ربع مليون انسان في الاجتماع الختامي للحزب الشيوعي البرتغالي !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad

الجمعة ٢٥ نيسان ١٩٧٥ ، ١٤ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ٩٩ / ٣١ 25.4.75 — VOL 31-99

اليوم ، الجمعة ، انتخابات البرتغال
مع البدء ببناء الاشتراكية في قلب الحلف الاطلسي !

لشبونة – اليوم ، ٢٥ نيسان ، تتوجه جماهير شعب البرتغال الى صناديق الانتخابات ، لتذوق طعم الانتخابات الحرة ، بعد نصف قرن تقريبا من الدكتاتورية العسكرية الفاشية السوداء . تجرى هذه الانتخابات في يوم الذكرى السنوية الاولى لثورة القوات المسلحة والشعب البرتغالي التي اطاحت بالنظام الدكتاتوري الفاشي في ٢٥ نيسان ١٩٧٤ .

[illegible]

الخيار هو بين تسوية سلمية أو انسحاب بلا تسوية !

تل ابيب – يزداد اقتناع الراي العام الاسرائيلي بانه لا مهرب لاسرائيل من اعادة جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ان عاجلا او آجلا . واحد الاشارات الاخيرة على ذلك هو المقال الجريء الذي نشره دافيد شحم في يديعوت احرونوت (٤/٢١) وكشف فيه النقاب عن ان الحكومة تعرف ، في سرها ، انه ليس امامها سوى احد طريقين : اما اعادة المناطق المحتلة في اطار تسوية سلمية واما اعادتها مكرهة ونتيجة للضغط الخارجي وحينئذ لن تنال اي شيء مقابل ذلك . اما حرب جديدة ، قال ، فلن تغير شيئا من هذه النتيجة ، حتى ولو انتصرت فيها اسرائيل انتصارا كبيرا ، سوى انها ستعجل في فرض الانسحاب التام على اسرائيل . وطالب الحكومة بان تصارح الشعب بهذه الحقيقة وان تدعو الى انتخابات جديدة على اساسها .

موسكو ملتقى الراغبين في السلام العادل..

العرب والسوفيات يعرضون على إسرائيل فرصة السلام الأخيرة !
ثبوت التضامن العربي والصداقة مع الاتحاد السوفياتي يغلقان الدائرة في وجه المماطلة

حيفا – من مكتب الاتحاد – ما من مرة ظهر فيه افلاس حكام اسرائيل السياسي كما ظهر في خطاب رئيس الحكومة رابين ، امس الاول ، حين اعترف ، ضمنا ، برسوخ التضامن العربي والصداقة العربية – السوفييتية وباصرار الدول العربية على منع ايه مماطله جديده – هذه الامور التي تضطر واشنطن الى التراجع خوفا على مصالحها النفطيه والاستراتيجيه فتزداد عزله حكام اسرائيل حتى في الولايات المتحدة نفسها .

فامام فشل الخطط الامريكي الاسرائيلي ، الذي استهدف شق الصف العربي وضرب الصداقة العربية السوفياتية ، نرى الامريكيين يضطرون الى التراجع ، اكثر فاكثر . الرئيس الامريكي فورد يضطر الى الاعلان ، امام الشعب الامريكي ، ان حربا جديدة في الشرق الاوسط ، ستقود ، حتما ، الى فرض حظر النفط من جديد . ونائب وزير الخارجية الامريكي سيسكو ، المفوض باجراء « اعادة النظر » في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط ، يضطر الى تنبيه حكام اسرائيل الى انهم « يستخفون باهمية اعادة النظر » هذه ! .

رسوخ التضامن العربي

[illegible] العودة الى حالة « اللاسلم واللاحرب » بمختلف الحجج . وعلى راس هذه التطورات رسوخ التضامن العربي والصداقة العربية السوفياتية .

اما بخصوص التضامن العربي فنشير الى نجاح مؤتمر القمة العربي المعقود في الرياض ، الذي عقد بتاريخ ٢١ – ٢٢ نيسان الجاري واشترك فيه الرئيسان – المصري انور السادات والسوري حافظ الاسد – والملك خالد بن عبد العزيز .

فقد صدر عن هذا المؤتمر بيان مضمونه تسوية الخلافات التي كانت قائمة بين مصر وسورية بشأن « خطوات » كيسنجر الفاشلة . وجاء في البيان انه تم الاتفاق بين الرئيسين المصري والسوري « على وجوب الاستفادة من ظروف المرحلة السابقة (كيسنجر) والاستفادة من عبرها بما فيها من نواح ايجابية وسلبية » . واتفق الرئيسان « على اقامة اوثق التعاون بين سورية ومصر باعتبار ان تلاحمهما ينعكس ايجابيا على المصلحة العربية الشاملة ويشكل القاعدة الاساسية للعمل العربي المشترك في وجه العدو المشترك » . كذلك قرر الرئيسان « ان مقتضيات المرحلة تقضي ان يكون اي تحرك على جبهة ما جزءا من التحرك الشامل على امتداد الجبهة العربية مع اسرائيل » . كما اكد « الزعماء الثلاثة ما سبق والتزم به ملوك ورؤساء الدول العربية في مؤتمري الجزائر والرباط » و « التزامهم بالعمل المشترك على مختلف المستويات لتحقيق الجلاء الكامل عن الاراضي العربية المحتلة وحصول شعب فلسطين على حقوقه المشروعة كشرطين اساسيين لاقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » .

وحين نتحدث عن رسوخ التضامن العربي نشير ، ايضا ، الى المحاولات الجدية الجارية ، في مجلس الجامعة العربية المنعقد حاليا في القاهرة ، لتسوية الخلافات العراقية – السورية حول توزيع مياه الفرات . فقد اقام وزراء الخارجية العرب لجنة وساطة من بينهم ووافقت كل من العراق وسورية على وساطتها .

رفض العودة الى المماطلة

واشد ما يقلق حكام اسرائيل (وواشنطن) في قرارات مؤتمر الرياض هو تصميم الزعماء العرب الثلاثة ، وكما جاء في البيان المشترك ، « على عدم السماح بان يعود الوضع الى حالة اللاحرب واللاسلم التي كانت سائدة قبل حرب رمضان » هذا مع الاعلان « عن رغبتهم الصادقة في بذل الجهود لتحقيق سلام عادل ودائم بمختلف الوسائل » .

والامر الثاني ، في هذا القرار ، هو اشتراك السعودية (النفط العربي) فيه . وقد ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان الملك خالد تعهد بان تضع السعودية كل طاقاتها في هذا المجال .

واصرار الدول العربية على رفض العودة الى المماطلة هو الذي استفز رئيس الحكومة الاسرائيلية ، رابين ، فالقى خطابه المذكور اعلاه ، امام اجتماع تجار مصدرين اسرائيليين في تل ابيب ، فاراد ان يثير همم شعب اسرائيل محذرا من « مظاهر استعداد العرب للحرب » ..

ايدي السلام العربية والسوفياتية

ولكن الدول العربية ، في بيان الرياض ، اوضحت بشكل جازم انها تمد يد السلام الى اسرائيل مباشرة وتضع امامها فرصة السلام الاخيرة . فجاء في بيان الرياض : « واخيرا فان القادة الثلاثة ينبهون الى ان الفترة القليلة القادمة يمكن ان تكون مدخلا الى مرحلة لاقامة سلام مستند الى العدل اذا طبقت اسرائيل قرارات الامم المتحدة التي تنص على عدم جواز حيازة الاراضي العربية المحتلة والتي اعترفت بشعب فلسطين وحقه في تقرير مصيره على

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

جماهير شيوعية داخل مقر المجلس الوطني في لشبونة عاصمة البرتغال متظاهرة تأييدا لقرارات التأميم والاصلاح الزراعي .

اعلام ايار خفاقة في ايدي الشيوعيين !
مظاهرة في تل ابيب ومهرجانات في الناصرة وعكا

حيفا – من مكتب الاتحاد – بجراة من يتحمل المسؤولية التاريخية دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي الجماهير الشعبية والعمال من ابناء الشعبين في جميع انحاء البلاد الى الاشتراك في المسيرات التظاهرية والمهرجانات التقليدية التي يقيمها الحزب في مختلف ارجاء البلاد احتفالا بعيد العمال العالمي ، اول ايار ، تحت شعارات انهاء الاحتلال واحلال السلام والذهاب الى جنيف وكبح الغلاء ورفع اجور العاملين .

وستكون في مركز الاهتمام المظاهرة التي سيسير فيها العمال العرب واليهود ، تحت اعلام اول ايار الحمراء ، اعلام اخوة الشعوب ، من ساحة ديزنغوف في قلب تل ابيب في العاشرة والنصف من صبيحة اول ايار ويخطب فيها الرفيقان توفيق طوبي وساشا حنين .

وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد ناشد سائر الكتل العمالية في الهستدروت القيام بمظاهرة مشتركة في اول ايار ، ولكنها اجابت جميعها بالنفي . فموكيد مثلا ينوي القيام بمظاهرة منفردة في تل ابيب كما سيقوم بالاشتراك مع هشومير هتسعير ، بمسيرة من « شلومي » الى « نهاريا » تحت شعار « تكثيف استيطان الشمال » .

اما المعراخ فمعروف موقفه العدائي من اول ايار ومحاولاته المستمرة لتفريغه من كل مضمون نضالي او طبقي او اممي .

وسيحتفل كادحو عكا وقرى الشمال ، كالعادة ، باهازيجهم الثورية ورقصاتهم الشعبية في مسيرة تظاهرية ومهرجان رائع في كفر ياسيف عصر اول ايار ، يخطب فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر ، كما سيشترك عدد من شعراء الشعب .

اما الناصرة عاصمة الجليل ذات التقاليد الكفاحية العريقة فقد حرمت للمرة السابعة من الترخيص بسير المظاهرة الكفاحية التقليدية . واحتج الرفيقان سليم القاسم وغسان حبيب لدى مدير بوليس المدينة لرفضه اعطاء الترخيص وقالا ان ذلك احد مظاهر التميز ضد العمال العرب .

ولكن جماهير الناصرة ستحتفل باول ايار في مهرجان في الساعة العاشرة والنصف من صبيحة العيد ، يخطب فيه الرفاق اميل حبيبي وابراهام لفنبراون وسليم القاسم .

وتستعد جماهير المثلث من شماله الى جنوبه للاحتفال بعيد العمال العالمي ، رغم ان السلطات ما تزال ترفض ، منذ عام ١٩٦٨ ، الترخيص بسير مظاهرات في الطيبة وام الفحم في هذا العيد ، امعانا منها في سياستها المعادية للعرب وللطبقة العاملة بشكل عام . وستشارك جماهير المثلث العمال اليهود في تل ابيب في مظاهرتهم الكفاحية .

ويذكر ان الهستدروت قررت ان يكون الاول من ايار يوم عطلة لجميع العاملين . ولكن الاكثرية في اللجنة التنفيذية رفضت طلبا من الكتلة الشيوعية باقامة مظاهرة عمالية هستدروتية هذه السنة تحت شعارات الدفاع عن مستوى معيشة الكادحين وتضييق الفروق الاجتماعية وانتهاج سياسة سلام تضع حدا لسفك الدماء .

وستكون احتفالات اول ايار هذه السنة ذات طابع خاص لمواكبتها الذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية .

قلق البنتاغون من « سام ٧ » السوفياتي المتطور

تل ابيب – نشرت « هآرتس » ، اول امس الاربعاء ، ان دوائر وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) قلقة جدا لنجاعة الصاروخ السوفياتي المتطور من طراز « سام ٧ » المضاد للطائرات في اسقاط الطائرات الامريكية الصنع . وقد استخدمه الثوار الفيتناميون في المعارك الاخيرة وشلوا بواسطته فعالية الطائرات الامريكية الحديثة التي كان يستخدمها طيارو سايغون .

وتعتقد دوائر البنتاغون ان هذا الصاروخ الجديد يستطيع اصابة الطائرة على علو ٥ كيلومترات واسقاطها . وانه مزود براس موجه باشعة « تحت الحمراء » (انفرا – رد) . ومن الصعب تضليل هذا الصاروخ . كما تصعب اصابته وهو منطلق . ويستطيع اصابة الهدف (الطائرة) بدقة متناهية . ويشغله جندي واحد فقط .

واشارت « هآرتس » ان الجيوش العربية استخدمت هذا النوع من الصواريخ السوفياتية في حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ . ولكن الاتحاد السوفياتي طور هذا الصاروخ الآن فاصبح اكثر نجاعة وخطرا .

« الاتحاد » في أول أيار

انتبهوا !

عدد « الاتحاد » الممتاز لاول ايار يصدر في يوم اول ايار نفسه ، اي الخميس ، لا يوم الجمعة كما اعلن سابقا . فاحجزوا اعدادكم واماكن تحياتكم واعلاناتكم حالا .

ادارة الاتحاد

قلق طلاب التخنيون اليهود والعرب على مصير زميلهم احسان القضماني

حيفا – لمراسلنا الخاص – اعتقلت الشرطة ، يوم الاثنين الماضي ، الطالب الجامعي ، احسان القضماني ، من مجدل شمس في الهضبة السورية المحتلة والذي يتعلم في كلية الهندسة بمعهد التخنيون في حيفا .

وكان شرطيان قد حضرا الى مسكنه في حيفا واستدعياه للتحقيق . ولكن لم يفرج عنه حتى الان الامر الذي اثار قلق اهله ومعارفه وزملائه من الطلبة اليهود والعرب .

وعلم مراسلنا ان الشرطة لم تجلبه الى المحكمة لتجديد أمر اعتقاله على الرغم من مرور ٤٨ ساعة على الاعتقال . كما انها لم تسمح لمحاميه على رافع بمقابلته في سجن عكا ، حيث لا يزال معتقلا حتى الان .

هذا وقام عدد من الطلاب اليهود والعرب في التخنيون ، بحيفا ، بتوزيع منشور ، امس الخميس ، على الطلبة يشرحون فيه ظروف اعتقال زميلهم الجامعي احسان القضماني ، ويطالبون باطلاق سراحه . وجاء في المنشور ان الشرطة رفضت الكشف عن اسباب الاعتقال والتهمة الموجهة اليه . واكتفت بالقول انه « معتقل ورهن التحقيق . ولا نستطيع ان نقول لكم حتى متى واين » !

وجاء ايضا ان احسان القضماني معروف بنشاطه السياسي التقدمي . وانه سبق واعتقل مرات عديدة وتعرض للتعذيب . ولكن السلطات لم تقدم ضده في اية مرة اية لائحة اتهام . كما انه لم يدن في اية مرة .

و « حادث اعتقاله ليس الوحيد . فهو جزء من حملة المضايقات والكبت التي تنظمها الشرطة ضد النشيطين من بين الطلاب العرب لكم افواههم » .

واكد منشور طلاب التخنيون أن الشرطة سبق واعتقلت طلابا عربيا آخرين في جامعات البلاد . والطلاب قادرون سوية على منع مثل هذه الاعتقالات في التخنيون .

ومن الجدير بالذكر أن الطالب القضماني قام مؤخرا بترجمة دراسة للدكتور شاحك ، رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل ، تدين مؤامرات الصهيونية لسلب الاراضي العربية ومصادرتها وابعاد اصحابها الشرعيين ، الفلاحين ، عنها .

غروميكو يعرض على اسرائيل ضمانات عادلة
اتفاق وجهات النظر السورية والسوفياتية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – لم يترك الاتحاد السوفياتي أمام حكام اسرائيل اية حجة يختبئون وراءها . وذلك حين عرض وزير الخارجية السوفياتية ، غروميكو ، عليهم « ضمانات قوية بمشاركة الاتحاد السوفياتي وفق اتفاقات عادلة » .

واتبع غروميكو هذا العرض المثير والصريح بالتأكيد على اتفاق وجهات النظر ، بصدد تسوية أزمة الشرق الاوسط ، السورية والسوفياتية .

وكان غروميكو يلقي خطابا في المادبة التي اقامها في الكرملين ، امس الاول ، على شرف زميله وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام الذي يزور موسكو حاليا .

خطاب غروميكو

ورد غروميكو ، مباشرة ، على محاولات حكام اسرائيل لتبرير سياستهم التوسعية . فقال ان حكام اسرائيل يتحججون بانهم يدافعون عن امن اسرائيل . ولكن هذه الحجة التجأ اليها جميع المعتدين ومن ضمنهم المانيا الهتلرية التي ستحتفل شعوب الاتحاد السوفياتي مع شعوب العالم الاخرى ، قريبا ، بالذكرى السنوية الثلاثين على هزيمتها .

واضاف وزير الخارجية السوفياتي قائلا : لو لم تكن الاوساط الحاكمة الاسرائيلية متعطشة لاحتلال اراضي الغير ، ولو كانت راغبة حقا في امن دولة اسرائيل وسلامتها وتطورها ، لحققت ذلك بسهولة . فمن اجل ذلك يجب ان يتنازل حكام اسرائيل عن سياسة التوسع وان يعيدوا الاراضي المحتلة الى اصحابها وان ينتهجوا سياسة سلام مع الدول العربية .

ثم قال : انه بامكان اسرائيل ان تتلقى ضمانات قوية وبمشاركة الاتحاد السوفياتي – اذا ارادت ذلك – وكل هذا وفق اتفاقات عادلة تضمن حق وامن جميع دول الشرق الاوسط . وان جزءا لا يتجزأ من تسوية ازمة الشرق الاوسط – قال – هو احقاق الحقوق المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني ، هذه الحقوق التي لا يمكن المساومة عليها .

مؤتمر جنيف

ثم انتقل الوزير السوفياتي الى تحديد موقف الاتحاد السوفياتي التفصيلي من الدعوة الى استئناف مؤتمر جنيف . فقال : ان الاتحاد السوفييتي يؤيد هذه الدعوة . ولكن هناك اساس لانعقاده . فالتجارب تؤكد ان الحلول الجزئية لقضايا اساسية هو امر لا يقرب حلها بل يبعده ويضيف اليه مشاكل معقدة جديدة ويزيد من حدة التوتر .

واضاف : ان الاتحاد السوفياتي يرفض بشدة ان ينقلب مؤتمر جنيف – الذي يجب ان يشترك فيه بحقوق متساوية ، ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية – الى مجرد مظاهرة سياسية تطرح فيه تصريحات سياسية دون اتخاذ خطوات عملية .

وقال : ان استئناف مؤتمر جنيف ، في وقت قريب جدا ، يجب أن ترافقه خطوات جدية تؤدي الى ان يعالج المؤتمر ، في جلسته الاولى ، قضايا التسوية الاساسية .

ثم حدد غروميكو برنامج ابحاث المؤتمر ، كما يراه الاتحاد السوفياتي ، على الشكل التالي :

اولا – محادثات هدفها تحرير جميع الاراضي العربية من الاحتلال الاجنبي .

ثانيا – محادثات هدفها تأمين الحقوق المشروعة والعادلة للشعب العربي الفلسطيني ويضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

وثالثا – محادثات لتأمين حق أمن واستقلال جميع دول المنطقة ويضمنها دولة اسرائيل .

ثم اكد غروميكو – واهمية الامر واضحة – على اتفاق وجهات النظر ، كليا ، بين الاتحاد السوفياتي وسوريا حول القضايا الاساسية لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

خطاب خدام

ثم القى وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، خطابا جوابيا اشاد فيه بمبدئية وثبوت وشمول علاقات الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفياتي .

واضاف : وبالنسبة الى الوضع في الشرق الاوسط فان امام الشعب السوري مهمتين اساسيتين في مجال تحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . اولا – اجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة . وثانيا – تأمين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وأوضح الوزير السوري أن المعركة ضد العدوان الاسرائيلي هي معركة ضد الامبريالية العالمية المؤيدة لهذا العدوان . وهذه الحقيقة – قال – تحتم على الدول العربية توحيد جهودها من اجل تنفيذ مقررات مؤتمر القمة العربي في الرباط .

فورد ، رئيس زعيمة العالم الامبريالي :
« حرب الفيتنام ، بالنسبة لنا ، انتهت » !

نيو اورليانز – الوكالات – اعترف الرئيس الامريكي ، فورد ، وهو يكاد لا يتمالك نفسه من البكاء ، بان الولايات المتحدة خسرت المعركة نهائيا في فيتنام وان الحرب في الهند الصينية انتهت بالنسبة لامريكا وان لا فائدة ترجى من تجديد هذه الحرب التي كلفت دما غاليا ولعنا باهظا جدا .

جاء هذا الاعتراف القاسي والممزوج بالم الهزيمة ومرارتها من رئيس زعيمة العالم الامبريالي في خطاب القاه فورد ، اول امس الاربعاء ، في طلبة جامعة اورليانز بالولايات المتحدة .

وقد كشف خطاب فورد عن عمق الهزيمة المرة التي منيت بها الولايات المتحدة في جنوب شرقي اسيا واماكن اخرى من العالم . ويمكن القول ان هذه هي اول مرة يعلن فيها رئيس امريكي من عشرات السنين بمثل هذه المرارة عن خسارة الحرب . ولا شك ان اعتراف فورد يعكس الوضع الدولي الجديد الذي لم تعد فيه الولايات المتحدة قادرة على كل شيء .

وقال فورد في محاولة لتعزية نفسه ان خسارة المعركة في فيتنام لا تعني نهاية العالم . ودعا شعبه الى العمل على لأم الجراح التي خلفتها مرحلة الحرب في الهند الصينية والى النظر نحو المستقبل !

هذا ويجمع المراقبون على ان

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

روت لوبتش الى ندوة عالمية نسوية في مقر الامم المتحدة

تل أبيب – تعقد بين ٧ – ٩ أيار في مقر الامم المتحدة في نيويورك ندوة عالمية للنساء بدعوة من « عصبة النساء الدولية للسلام والحرية » ، لمناسبة عام المراة .

والمواضيع الرئيسية ، على جدول ابحاث الندوة ، هي : النضال ضد الحرب والعدوان والعلاقة بين النضال ضد الحرب ومساواة المراة في الحقوق . ويشترك في هذه الندوة مئات النساء الامريكيات اللواتي يمثلن مختلف المنظمات النسائية في الولايات المتحدة . ووفد كبير يمثل اتحاد النساء الديموقراطيات العالمي .

وقد وجهت سكرتيرة اتحاد النساء الديموقراطيات العالمي ، دعوة الى ممثلة حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل روت لوبتش ، سكرتيرة حركة النساء الديموقراطيات للاشتراك في هذه الندوة الهامة .

ترتيبات فتح القناة

القاهرة – صرح المهندس مشهور احمد مشهور ، رئيس هيئة قناة السويس ان ٦٤ سفينة ستعبر القناة في يوم افتتاحها ، ٥ حزيران القادم ، في قافلتين من الشمال وقافلة من الجنوب أي طبقا للنظام الذي كان متبعا قبل اغلاق القناة عام ١٩٦٧ . وقال انه تم تعيين مئة مرشد مصري جديد فاصبح عددهم الان ٢٧٠ مرشدا .

زيادة اجور العمال في الاتحاد السوفياتي

موسكو – لمراسلتنا – زيدت هذه السنة اجور ٤ ملايين عامل سوفياتي آخر في فروع الصناعة المختلفة والمواصلات والاتصال .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

نداء الاتحاد العالمي لنقابات العمال
لمناسبة أول أيار

ايها العمال والعاملات في العالم ،

سيسجل الاول من ايار (مايو) ١٩٧٥ ببهجة لم يسبق لها مثيل في تقاليد النضال والتضامن الطويلة التي تميزه منذ تاسيس هذا اليوم العالمي للعمال .

يرتدي هذا الاول من ايار معنى تاريخيا خاصا بسبب ازمة النظام الراسمالي العالمي والتي نتائجها تصيب بشدة مصالح الجماهير الكادحة في البلدان الراسمالية وتعيق الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للبلدان التي تسود فيها سيطرة هذا النظام .

وحدة وتضامن من أجل ظروف حياتية وعملية أفضل .

في جميع انحاء العالم تكبر وتتوسع :

— النضالات الوحدوية لمواجهة ارادة الراسمال والحكومات التي تود القاء عبء نتائج الازمة على العمال .

— نضالات شعوب البلدان النامية لوضع حد لنهب ثرواتهم الطبيعية ومن أجل الاستقلال الكامل والسيادة الوطنية ولاقامة نظام اقتصادي عالمي حديث .

وحدة وتضامن من أجل السلام والحرية .

ينضم هذا الاول من ايار ١٩٧٥ الى احتفالات الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية المحرز بتقديم ضحايا هائلة من كافة شعوب العالم ، وبالدرجة الاولى شعب الاتحاد السوفييتي البطل الذي لعب دورا مصيريا في سير الحرب العالمية الثانية وادى الى افناء الفاشية .

بمناسبة الذكرى الثلاثين ، سيتحرك عمال العالم بقوة اكبر لاطفاء نيران الحرب التي تستمر في العالم من أجل نزع السلاح والتعايش السلمي والانفراج الدولي والسلام ومن أجل تصفية الفاشية بشكل نهائي .



سوف يكون الاول من ايار مناسبة من أجل :

— تعزيز العمل التضامني المتعدد الاشكال مع شعوب فيتنام وكمبوديا من اجل المساهمة في تامين السلام وفي احترام الاستقلال والسيادة الوطنية لهذه البلدان وفي الدمقراطية .

— المطالبة بحل عادل للنزاع في الشرق الاوسط وانسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين .

— المطالبة بانسحاب الفرق الاجنبية من كوريا الجنوبية وتحقيق توحيد البلاد بطرق سلمية دون تدخل أجنبي .

— تامين التضامن الواسع مع عمال وشعب تشيلي ، مقاطعة الدكتاتورية الفاشية للطغمة العسكرية على المستوى الدولي ، والمساعدة في اعادة احياء الحريات الدمقراطية .

— التضامن مع عمال وشعب اسبانيا في معركتهم ضد آخر نظام فاشي قائم في أوروبا ، النضال من اجل مطالب العمال والدمقراطية والحرية .

— المطالبة بوضع حد لاعمال القمع المعادية للعمال وللدمقراطية في البلدان ذات الانظمة الدكتاتورية حيث الحريات والحقوق النقابية مهددة ، من اجل الافراج عن المساجين واحترام الحريات النقابية والدمقراطية ووضع حد لكل تمييز عنصري وتصفية نظام الابارتايد في جنوب أفريقيا .

العاملات والعمال .

بالتناقض مع وضع ازمة البلدان الراسمالية ، تعزز البلدان الاشتراكية نجاحاتها في كافة المجالات . وتتحسن ظروف الحياة والعمل باستمرار بفضل جهود ودور النقابات في ادارة الاقتصاد والشؤون الاجتماعية لهذه البلدان . ويحيي اتحاد النقابات العالمي هذه النجاحات ويعتبرها مشجعة لشعوب العالم اجمع .

ان اتحاد النقابات العالمي ، الذي خلال الثلاثين عاما من نشاطه لم يتوان ابدا عن النضال من اجل وحدة الحركة النقابية على المستوى القومي والدولي ، سيعمل على تطبيق تحقيق وتقدم وحدة عمال ونقابات العالم في النضال المشترك من اجل انتصار تطلعات العمال .

يا عمال العالم ،

اجعلوا ، بالعمل المشترك ، من الاول من ايار يوما كبيرا من أيام النضال والتضامن من أجل التقدم الاجتماعي والحريات والاستقلال الوطني والسلام .

الاتحاد العالمي لنقابات العمال — براغ

على ضوء اجتماع الطاقة التحضيري في باريس
فشل الولايات المتحدة في تفسيخ وحدة "الاوبك" والدول النامية

بقلم : ابراهيم مالك

في السابع من نيسان الجارى انعقد في باريس الاجتماع التحضيرى لمؤتمر الطاقة الدولي وحضره ممثلون عن الدول الصناعية (الرأسمالية) الرئيسية المستهلكة للنفط : الولايات المتحدة واليابان ودول السوق الاوروبية المشتركة ، وعن الدول المصدرة للنفط ، الاعضاء في منظمة « أوبك » : الجزائر والسعودية وايران وفنزويلا . واشترك فيه عن الدول النامية ، المستقلة حديثا والمتخلفة اقتصاديا ، الهند وزائير والبرازيل .

ولكن الاجتماع التحضيرى سرعان ما انفض دون ان يحقق الاهداف الرئيسية المعلنة لانعقاده ، وهى :

— تحديد موعد لمؤتمر الطاقة الدولي . وكان من المتوقع أن يتقرر عقده في حزيران القادم .

— تسمية الدول التى ستشترك في هذا المؤتمر .

— ووضع جدول أعمال له ، يتضمن القضايا الرئيسية التى سيتناولها ويعالجها .

والحقيقة أن انفضاض اجتماع باريس التحضيرى دون ان يحقق أهدافه المذكورة لم يدهش احدا من المراقبين . فكان واضحا من البداية ان الولايات المتحدة ستعمل كل ما في وسعها للتخريب على اعمال الاجتماع ومنعه من التوصل الى نتائج تتعارض واهدافها ، السياسية والنفطية ، ومصالح [illegible] دون [illegible] ممثلى الدول [illegible] والدول المنتجة للنفط (اوبك) والدول النامية .

أمريكا تعمل على توطيد زعامتها

معلوم ان الولايات المتحدة تسعى من سنوات لاقامة جبهة موحدة ، بزعامتها ، من الدول المستهلكة للنفط في اوروبا الغربية واليابان . وقد تقدمت الحكومة الامريكية ، خلال السنوات الاخيرة ، بعدة مشاريع واقتراحات لاقامة مثل هذه الجبهة . وكان آخرها مشروع كيسنجر الداعي الى تأسيس « وكالة عالمية للطاقة » ، تضم الدول الرأسمالية المستهلكة الرئيسية للنفط وتلعب فيها الولايات المتحدة دور القائد الموجه .

وسبق ان أشرنا ، في أكثر من مرة، الى أن الولايات المتحدة يقلقها جدا اتساع كفاح الدول المنتجة للنفط ، المنظمة في « أوبك » ، من أجل استعادة حقها المشروع في السيطرة التامة على ثروتها الطبيعية الاساسية ، النفط ، ومن أجل كسر احتكار الشركات الامريكية الكبرى لاستخراج نفطها وتسويقه وتحديد أسعاره وحتى الكمية المنتجة منه .

وأكثر ما يقلقها أن دولا رئيسية في منظمة « الاوبك » ، مثل السعودية وايران وامارات الخليج العربي ، وهي محسوبة عليها ومن حليفاتها الرئيسيات في بلدان العالم الثالث ، تقف هذه الدول في جميع المؤتمرات الدولية ، التى تبحث قضايا الطاقة وازمة النفط والعلاقات التجارية والاقتصادية الدولية، موقفا يتناقض في جوهره ومصالح الاحتكارات النفطية الامريكية، أغنى احتكارات النفط واقواها ، وتتماثل في مواقفها في هذه المؤتمرات مع مواقف أكثرية الدول النامية . وهي مواقف تقدمية في أساسها ومعادية لمصالح الاحتكارات وتستهدف صيانة حقوق البلدان النامية ومصلحة تطورها الاقتصادى والسياسي والاجتماعي .

وتخشى الولايات المتحدة ، اذا استمر الوضع كما هو اليوم وهو ما يحدث فعلا ، أن تفقد زعامتها وقيادتها للعالم الرأسمالي وان تفقد احتكاراتها النفطية ، واحدا من اهم مصادر ارباحها الخيالية ، وان تفقد السيطرة على تسويق وانتاج هذه المادة الاستراتيجية الهامة — العصب الرئيسي للتنمية الصناعية ولتشغيل ماكنة الحرب الامريكية .

وامام هذا القلق الذي يساور حكام واشنطون عملوا وما زالوا يعملون على ضرب منظمة « اوبك » وتفسيخها لاضعافها من الداخل فيسهل افتراس هذه الدول فرادى . ولجأوا الى اثارة الشقاق بين هذه الدول والدول الفقيرة الاخرى — بلدان العالم الثالث زاعمين أن ارتفاع اسعار النفط هو السبب في فقر هذه البلدان وعدم تمكنها في المرحلة الراهنة من تنمية اقتصادها وتطوير صناعتها . كما سعوا لمنع عقد صفقات مباشرة لاستيراد النفط بين اليابان والدول الغربية من جهة والدول المنتجة للنفط من جهة ثانية . والهدف واضح . وهو بقاء هذه الدول تحت رحمة الاحتكارات النفطية الامريكية وما يترتب عن ذلك من تبعية اقتصادية وسياسية .

مشروع كيسنجر لمواجهة الاوبك

وفي اطار هذه الجهود الامريكية دعا فورد وزير خارجيته كيسنجر الى اقامة « وكالة عالمية للطاقة » ، تحتفظ فيها الولايات المتحدة بدور القائد والموجه .

وفي بداية العام الجارى لبت١٦ دولة رأسمالية هذه الدعوة وتقرر اقامة هذه الوكالة فعلا . ولكن فرنسا تغيبت عن اجتماع تأسيس الوكالة لمعارضتها الشديدة اقامة مثل هذا التكتل الذى من شأنه أن يعمق الاستقطاب في المواقف المتناقضة بين الدول المستهلكة والدول المنتجة . وبدلا من المواجهة الذى دعت اليها الولايات المتحدة طالبت فرنسا بعقد حوار مع دول « اوبك » والدول النامية .

ولكن يجب الا يغرب عن بالنا ، أن فرنسا دعت الى هذا الحوار لمعارضتها محاولات الولايات المتحدة الهادفة الى الاحتفاظ بالزعامة على العالم الرأسمالى وانطلاقا من مصالح احتكاراتها (الفرنسية) ومحاولة التقرب من الدول النامية ودول الاوبك بشكل خاص.

وعلى الرغم من معارضة فرنسا لاقامة مثل هذه الوكالة وتغيبها عن الاجتماع التأسيسي انعقد في باريس في الاسبوع الاول من شباط الماضي الاجتماع الاول للجنة ادارة وكالة الطاقة . وعشية هذا الاجتماع صرح فورد مخاطبا الدول الغربية ، بقوله :

« اذا لم نتحرك اليوم لولوج الاستقلال الطاقى سنتعرض لازمة أخطر من تلك التى عانيناها في ١٩٧٣ و ١٩٧٤ بعد حظر النفط (العربى) ».

وحذر كيسنجر هذه الدول أيضا، بقوله :

« اذا لم تتعاون جميع الدول المستهلكة في سبيل تخفيض استهلاك الطاقة وعن طريق المحافظة على مصادر جديدة وتطويرها ستبقى جهود دولة واحدة دون جدوى .. ولن تتغير بنية أسعار النفط وسيثقل العبء الاقتصادى المشترك » .

واضاف مخاطبا فرنسا :

«اذا لم يتفق المستهلكون فيما بينهم فلن يكون الحوار مع الدول المنتجة مثمرا » .

وحذر «دول الاوبك»أن عليها الاختيار بين القبول بتخفيض كبير للاسعار اليوم مقابل استقرار لفترة طويلة وبين المخاطرة بهبوط هائل في الاسعار .

من الواضح أن تصريحات فورد وكيسنجر عشية اجتماع اللجنة الادارية للوكالة كشفت عن مشروع كيسنجر لمواجهة بلدان « الاوبك » والحفاظ على زعامة الولايات المتحدة للعالم الرأسمالي.

ولقد نص هذا المشروع على ما يلي:

— تضامن عضوى بين المستهلكين وخلق نظام لاعادة توزيع اوتوماتيكي لمخزون النفط بينهم اذا دعت الحاجة لذلك .

— تخفيض الاستهلاك بهدف الضغط على الدول المنتجة للنفط وارغامها على تخفيض اسعارها .

— رصد ٢٥ مليار دولار لتامين التضامن بين المستهلكين ولتمويل توظيفات مشتركة للبحث عن مصادر جديدة للطاقة غير النفطية .

— تامين سعر حد ادنى للنفط المستورد لجعل هذه التوظيفات ربحية (مربحة) .

وكان واضحا ان الولايات المتحدة تستهدف من وراء هذا المشروع الضغط على الدول المنتجة للنفط لتخفيض سعر النفط الخام فقط بهدف ضمان ارباح عالية لاحتكاراتها ، من جهة ومن جهة ثانية رفع اسعار النفط المستهلك للحد من الاستهلاك وتشجيع التنقيب عن مصادر اخرى للطاقة .

وقد قبلت الدول الغربية ، باستثناء فرنسا ، هذا المشروع لان الولايات المتحدة تعهدت بتمويل معظم التوظيفات المطلوبة (٧ مليارات من ٢٥ مليار دولار) وشريطة ان تقبل الولايات المتحدة ، بالمقابل ، بعقد اجتماع تحضيري للمؤتمر الثلاثي في آذار — نيسان . وهو الاجتماع الذى تقترحه فرنسا .

ولقد اجمع المراقبون في حينه على أن موافقة الدول الغربية كانت لتغطية وبتحفظ . وذلك لانها لم تشأ ، من ناحية ثانية ، اغضاب دول « الاوبك » التى هي بأمس الحاجة الى نفطها وتعتمد على ما تستورده من هذا النفط فيما تنفقه من طاقة .

موقف منظمة « اوبك » والدول النامية

وفي هذه الاثناء انعقد في العاصمة الجزائرية بين ٣ و ٦ آذار الماضي مؤتمر القمة لدول « الاوبك » . وقد اقر هذا المؤتمر بيانا هاما حدد فيه موقف « الاوبك » من قضايا الطاقة وتحديد اسعار النفط الخام والتبادل التجاري بين الدول الصناعية والبلدان النامية وقضايا المواد الخام،عامة، ونظام النقد الدولي الرأسمالي .

واكد بيان الجزائر حق الدول النامية، بما فيها المنتجة والمصدرة للنفط ، في الحصول على اسعار عادلة ومعقولة للنفط والموارد الاولية الاخرى . وحدد موقع دول « الاوبك » في المفاوضات (التى جرت في باريس في ٧ نيسان الجارى) بين الدول المستهلكة والمنتجة للنفط على انها جزء لا يتجزأ من بلدان العالم الثالث . واشترط لتجميد اسعار النفط (لا تخفيضها) اجراء تعديل في نظام النقد الرأسمالي (الراهن) وربط اسعار النفط الخام بجدول الغلاء في البلدان الرأسمالية الصناعية . وقرر البيان أن على مؤتمر الطاقة الدولى ان يضم ممثلين عن الدول المستهلكة والمنتجة للنفط والدول النامية وان يبحث مشاكل الطاقة والتجارة الدولية وأسعار المواد الاولية والمنتجات الصناعية .

ومن الواضح أن بيان مؤتمر قمة « اوبك » في الجزائر كان لطمة قاسية لمشروع كيسنجر ولموقف الولايات المتحدة . فالبيان رفض طلب تخفيض سعر النفط الخام كما رفض ان يقتصر البحث على قضايا الطاقة . واصر على ان يشتمل البحث قضايا التبادل التجارى بين الدول الصناعية والدول النامية وقضايا المواد الخام . وهذه قضايا تعارض الولايات المتحدة في بحثها خوفا من أن يقرر مؤتمر الطاقة المقبل ، كما هو متوقع ، نظاما جديدا للتبادل التجارى يلغى الامتيازات التجارية التى يمنحها النظام الحالي للدول الرأسمالية الصناعية . فهي تشترى المواد الخام الاولية باسعار بخسة وتصنعها ثم تعيدها لتبيعها باسعار باهظة جدا للدول التى استوردتها منها .

وسبق مؤتمر الجزائر ان انعقد مؤتمرا آخر للدول النامية في « دكار »، عاصمة السنغال ، في شباط الماضي . وقد اقر هذا المؤتمر ، الذى حضره ممثلو اكثر من ٧٠ دولة نامية ، برنامجا هاما يتعارض كليا ومشروع كيسنجر .

— البقية على صفحة ٥ عمود ١ —

عقد الوطنيون الفلسطينيون الخمسة الذين ابعدوا يوم الجمعة الماضى مؤتمرا صحفيا طالبوا فيه الحكومة اللبنانية باغلاق الحدود مع اسرائيل لمنعها من ابعاد الوطنيين .

والصورة أعلاه تظهر المؤتمر الصحفى الذى عقده الفوج السابق من المبعدين وهم من اليمين الى اليسار : **سليمان النجاب وعبد الله السرياني وتوفيق محمد عبد الله وحسن حامد صالحة ومحمود شرفية** قبل شهر من الزمن .

أين يقضي كهانا محكوميته ؟

نيويورك — افردت غرفة خاصة في أحد فنادق حي مانهاتن لرئيس عصبة الدفاع اليهودية مئير كهانا ، حيث يستطيع الخروج والدخول حين يشاء لسبعة ساعات كاملة في اليوم ، وياكل الطعام « الكشير » ويتصل بمن يريد ، كل ذلك على حساب الحكومة . هكذا يقضي هذا العنصري الشهير مدة سجن لسنة أصدرته محكمة فدرالية في بروكلين على كهانا . وكان قد جلب الى المحكمة بتهم التآمر وصنع متفجرات والتحريض على قتل دبلوماسيين سوفييت واختطافهم والقاء قنابل على السفارة العراقية في واشنطن .

شعب اليونان يحيي ذكرى ضحايا الحكم العسكرى
يطالبون بطرد الامريكيين من اليونان « كما جرى في كمبوديا والفيتنام » !

أثينا — توقفت الحياة العادية في العاصمة اليونانية لمدة دقيقتين ، صباح يوم الاثنين الماضى ، أحياء لذكرى ضحايا الحكم العسكرى الفاشي الذى سيطر على اليونان في الانقلاب العسكرى الفاشي يوم ٢١ نيسان ١٩٦٧ واستمر حتى حزيران من العام الماضى (١٩٧٤) حين انهار على أثر انفجار الازمة القبرصية .

وكان البرلمان اليوناني قد اعلن عن هذا اليوم يوم « الذكرى السوداء » .

فتعطلت جميع وسائل النقل . وتوقف العمال والموظفون ، في المصانع وفي الدوائر عن العمل . وتوقفت محطات الاذاعة عن البث . ووقف الناس في الشوارع صامتين بعد ان نفخ طلاب الجامعات في الابواق معلنين بدء الحداد . وقام اتحاد نقابات العمال بدور رئيسي في تنظيم هذه الذكرى .

وفي اللحظة التى انتهت فيها دقيقتا الصمت قام الجنرال سبيريدون موستاكليس ، الذى أصيب بالشلل بسبب ما لحقه من تعذيب في سجون الطغمة العسكرية ، ووالدة الطالب الذى سقط صريعا برصاص الطغمة في اثناء مظاهرات الطلبة في نوفمبر ١٩٧٣ ، بوضع الزهور الناضرة أمام باب الجامعة .

ولكن جماهير الشبيبة لم تكتف بذلك . فبعد ظهر ذلك اليوم قامت جماعات كبيرة من الشبان والشابات بالتظاهر أمام السفارة الامريكية في اثينا . ونجحوا في اختراق مكاتبها وفي تمزيق العلم الامريكي لانه من المعروف ان الحكومة الامريكية هي التى نظمت انقلاب عام ١٩٦٧ وهي التى اقامت الحكم العسكرى الفاشي في اليونان طول سبع سنين .

وطالبت الشبيبة المتظاهرة بخروج اليونان من حلف الاطلسي وبتصفية القواعد الامريكية في اليونان وبطرد الامريكيين من اليونان « كما جرى في كمبوديا والفيتنام » ..

في الاتحاد السوفياتي رخاء وفي العالم الرأسمالي غلاء !

موسكو — لمراسلتنا — جاء في بيان دائرة الاحصاءات الرسمية السوفييتية الذي نشر في ١٨ نيسان الحالي ان الزيادة في الانتاج الصناعي في الربع الاول من هذه السنة بلغت ٧٫٥٪ بالنسبة لنفس الفترة من العام المنصرم . اما الزيادة المبرمجة فهي ٦٫٧٪ . وهذا الفرق في الزيادة يعادل الفي مليون روبل .

هذا بينما يتجمد الانتاج في العالم الرأسمالي ويستشري غلاء الحاجيات الضرورية ويزيد عدد العمال العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة عن ٨ ملايين عامل !

مؤتمر سلام في باريس لدعم مؤتمر جنيف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اعلن السيد خالد محيي الدين سكرتير مجلس السلام الوطني المصري ، في حديث له مع مراسل « تاس » في القاهرة (١٥—٤) ، ان مجلة السلام المصرى يؤيد — دون تحفظ — انعقاد مؤتمر السلام في جنيف ، « مكان اللقاء الهام ، الذي من شأنه ان يؤدي الى حل ازمة الشرق الاوسط » . وقال :

« ان استئناف مؤتمر جنيف ،الان، هو خطوة حيوية » . واضاف انه بمبادرة مجلس السلام العالمي سيعقد في باريس ، في مطلع شهر أيار القادم ، مؤتمر عالمي من اجل الاسراع في عقد مؤتمر السلام في جنيف ، ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط.

لجنة الامم المتحدة تحيي ذكرى ضحايا الحرب

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عقدت لجنة تصفية التمييز العنصري التابعة للامم المتحدة جلسة خاصة لمناسبة مرور ثلاثين عاما على النصر على المانيا النازية ، احيت فيها ذكرى ضحايا الفاشية الذين سقطوا في الحرب العالمية الثانية . واهابت بجميع الدول لتشدد من كفاحها ضد كل ظواهر التمييز العنصري .

واكد الممثل السوفييتي في اللجنة، في خطابه ، ان النصر على الفاشية في الحرب العالمية الثانية كان ضربة قاصمة للامبراطوريات الاستعمارية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، الامر الذي مهد السبيل لنجاح كفاح التحرر القومي لشعوب عديدة.

واقرت اللجنة بالاجماع ، بيانا شجبت فيه كل مظاهر الفاشية .

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة السابعة عشرة)

اعداد حنا ابراهيم



*** استسلام قوات المحور في شمال أفريقيا . * مؤتمر كازابلانكا الذى تمخض فولد الفأر الصقلى * المطامع الامريكية في السيطرة على العالم . * البحث عن عملاء واقامة قواعد عسكرية في جميع أنحاء العالم . * الاستعاضة عن الجبهة الثانية بغزوة صقلية .**

جرى تنفيذ عملية الانزال الانجلو — امريكي في شمال أفريقيا التى اعطيت اسم تورتش (الشعلة) في ٨ تشرين ثاني ١٩٤٢ ، بثلاث مجموعات تحت قيادة الجنرال ايزنهاور . ابحرت واحدة من الولايات المتحدة واثنتان من بريطانيا .

وعلمت اسبانيا بامر الانزال المزمع في وقت سابق . واخطرت المانيا .ولكن هتلر لم يستطع عمل شيء . فقد كان لدى قواته ما يشغلها على ضفاف الفولغا .

ولم تبد قوات حكومة فيشي الفرنسية أكثر من مقاومة رمزية . وسرعان ما عقد الاميرال دارلان قائد قوات فيشي في شمال افريقيا هدنة مع ايزنهاور فاسحا المجال امام القوات الانجلو — امريكية لاكتساح مراكش والجزائر واقسام كبيرة من تونس .

ومع أن اهداف هذه الغزوة كانت محددة ولم تؤثر على مجرى الحرب بشكل فعال الا ان خسارة شمال افريقيا كانت ضربة مؤلمة لالمانيا التى كانت تستغل موادها الخام ومصادرها الغذائية . وعلاوة على هذا فقد انضم الى الحلفاء القطع البحرية الفرنسية الراسية في الموانيء الافريقية . ولكن قسما كبيرا من الاسطول الفرنسي كان لا يزال في طولون في جنوب فرنسا . وهذا ما حدا بالنازيين الى رؤية عدم جدوى ابقاء قسم غير محتل من فرنسا، فسارعوا باجتياز الحد الفاصل بهدف الاستيلاء على السفن الحربية الفرنسية في ميناء طولون . وفي نفس الوقت دخلت القوات الايطالية نيس وسافوى وكورسيكا .

وسارع الاميرال ابريال ،مبعوث بيتان لاقناع البحارة الفرنسيين بتسليم السفن للالمان . ولكن مهمته فشلت . لان البحارة الفرنسيين ، وقد رأوا انهم لن يستطيعوا النجاة بسفنهم في عرض البحر قرروا اغراقها . وبذلك اغرقوا حاملة طائرات وثلاث سفن حربية واربعة طرادات ثقيلة وثلاثة خفيفة و ٢٥ مدمرة وعددا من القوارب والبوارج .

اما وزيرا الخارجية والداخلية في حكومة فيشي وبعض غلاة الرجعيين فحذوا حذو الاميرال دارلان وانضموا الى الولايات المتحدة وبريطانيا ، وبذلك حصلوا على مراكز في الادارة المدنية الفرنسية لشمال افريقيا تحت أمرة دارلان نفسه الذى اعلن نفسه ، بموافقة الولايات المتحدة ، رئيسا للدولة الفرنسية وقائدا اعلى للقوات الفرنسية . ولم تتدخل السلطات الانجلو — امريكية بشؤون التشريعات الفاشية التى سنتها حكومة فيشي لملاحقة القوى الوطنية . وهكذاابقت سلطات الحلفاء ٢٧ شيوعيا في سجن مايسون كاريه في الجزائر ثلاثة اشهر بعد الاحتلال ولم يكلف ايزنهاور نفسه عناء الرد على رسالة هؤلاء الشيوعيين .. فقد كان البريطانيون والامريكيون يفضلون التعامل مع أعوان فيشي وعملاء هتلر .

وفي كانون أول ١٩٤٢ اغتيل دارلان وجيء بالجنرال جيرود خلفا له .

وفي كانون ثاني ١٩٤٣ عقد روزفلت وتشرشل مؤتمرا في مكان قريب من كازابلانكا في مراكش واستعرضا برضى سير الحوادث ، وقررا تاجيل فتح الجبهة الثانية من ١٩٤٣ الى ١٩٤٤ . ومقابل ذلك قررا غزو صقلية. وقد علق كاتب امريكى ساخرا فقال : « لقد تمخض مؤتمر كازابلانكا وولد الفار الصقلى ! » .

كما قرر المؤتمر ان تقتصر الحرب ضد المانيا نفسها على الغارات الجوية فقط .

وبالمقابل زعم المؤتمرون للاتحاد السوفييتى انهم في سبيل حشد اكبر ما يمكن من قوات ضد المانيا . اما الواقع فكان ، ان الحملة في تونس توقفت بدون سبب معقول وتاجل موعد فتح الجبهة الثانية ، الامر الذى مكن هتلر من حشد قوات اضافية على الجبهة السوفييتية .

ومع ان مؤتمر كازابلانكا بحث الحرب في المحيط الهادى الا انه لم يتخذ اى قرار بتصعيد العمليات العسكرية .

ولكن المؤتمر شهد ايضا خلافات بين البريطانيين والامريكيين حول مجرى العمليات الحربية . وخصوصا في اوروبا . وتوصلوا ، بعد مساومة ، الى اتفاق تقسيم مناطق النفوذ . فاضطلعت بريطانيا بالمسؤولية العسكرية والسياسية في البلقان والشرق الاوسط بينما اخذت الولايات المتحدة المسؤولية في شمال افريقيا ، مع وعد بدعم خطط تشرشل في البلقان .

ولكن المنظمة الفرنسية ظلت مثار خلاف بين كلاب الامبريالية.فالبريطانيون وثقوا علاقاتهم مع ديغول بينما راهن الامريكيون على الجنرال جيرود خليفة دارلان . وفي النهاية اتفقوا على أن يتقاسم ديغول وجيرود الزعامة بالتساوى . ثم اصبحا رئيسين للجنة التحرير الوطني الفرنسية التى اقيمت في ٨ حزيران ١٩٤٣ . وسبق الاتحاد السوفييتي حلفاءه في الاعتراف بهذه اللجنة كممثلة لمصالح فرنسا الدولية، وتبادل معها التمثيل الدبلوماسي في حين ظلت بريطانيا والولايات المتحدة تتجاهلانها حتى بعد اعترافهما بها . وكانت الولايات المتحدة عازمة على انشاء سلطتها الخاصة في فرنسا واوروبا ، لذلك قل اهتمامها حتى بالجنرال جيرود الذى استقال في ٩ نوفمبر ١٩٤٣ وبقى ديغول الرئيس الوحيد للجنة التحرير الوطني الفرنسية.

ومن القرارات الهامة التى اتخذها مؤتمر كازابلانكا كان متابعة الحرب حتى استسلام المانيا دون قيد او شرط . وذلك بفضل تأثير ونفوذ الاتحاد السوفياتي . مع ان ذلك اثار حفيظة بعض الاوساط الحاكمة والرجعية في بريطانيا والولايات المتحدة التى كانت تريد الابقاء على المانيا كقوة ردع ضد الخطر الشيوعي .

وفي ٢٠ آذار استأنف الجيش البريطاني الثامن الهجوم على الحدود الليبية — التونسية بينما هاجمت قوات ايزنهاور من الغرب فاضطرت القوات الالمانية والايطالية الى الانسحاب والانزواء في أقصى الشمال الشرقي من تونس حيث القت سلاحها واستسلمت في ١٢ ايار ١٩٤٣ . وبذلك انتهت الحرب في شمال أفريقيا .

الهب النصر في شمال افريقيا المطامع التوسعية للاحتكارات الامريكية. فراحت تعد العدة للسيطرة على العالم . ومنذ ذلك الحين ظهرت فكرة « الاسرة الاطلسية » كوسيلة لهيمنة امريكا على العالم . وصرح الجنرال جورج باتون « انه قدرنا ان نحكم العالم » . وراحت الولايات المتحدة تبني شبكة هائلة من القواعد العسكرية حول العالم تفوق كثيرا حاجاتها الانية الحربية ، بهدف الافادة منها بعد الحرب في تنفيذ مشاريعها . وكان واضحا انها تطمع في أن ترث امبراطوريتي بريطانيا وفرنسا اللتين عانتا الكثير بسبب الحرب . وبالطبع لم تكن بريطانيا لتتخلى عن مستعمراتها بسهولة .

ومضت الولايات المتحدة تبحث عن حلفاء وعملاء لتنفيذ سياستها في عالم ما بعد الحرب . فوثقت علاقاتها مع اكثر العناصر رجعية في اوروبا وغيرها. فاقامت علاقات مع الديكتاتور البرتغالي سالازار الذى فقد الامل في انتصار هتلر ، وقدم جزر الازور لخدمة الاسطول الامريكي منذ ذلك الحين . كذلك كان الحال مع فرانكو ديكتاتور اسبانيا ، الذى قدم لهتلر كل المساعدات الممكنة اثناء الحرب وكان يأخذ قروضا من بريطانيا والولايات المتحدة ومختلف السلع ويقدمها لالمانيا النازية . ورغم علم الحلفاء بذلك فان بريطانيا والولايات المتحدة استثنتا اسبانيا من الحصار البحرى . كان عداء فرانكو الشديد للشيوعية يؤهله لان يكون حليفا في المستقبل . في ١٢ ايار ١٩٤٣ دعا فرانكو ، في خطاب في الراديو ، بريطانيا والولايات المتحدة الى قطع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والاتفاق مع المانيا . ومن اجل هذا اجرى وزير خارجية اسبانيا محادثات مع السفير البريطاني في مدريد كوسيط مع المانيا النازية .

في ذلك الحين اكملت قوات الحلفاء في بريطانيا استعداداتها لفتح جبهة في اوروبا ولكن القيادة الانجلو — امريكية امرت بتاجيل ذلك . ولم تهتم بسرية الامر كلتيهما كانت ترمي الى افهام هتلر ان الجبهة الثانية لن تفتح. وهكذا كان في وسع الالمان نقل قوات محاربة اضافية الى الجبهة السوفييتية.

وقد دهشت القيادة الالمانية لهذا التصرف ، وقد عبر عن ذلك المارشال رونشتد في محاكمة نورمبرغ بعد الحرب الذى كان يتوقع فتح جبهة ثانية بعد اكمال المانيا احتلال فرنسا كلها .

وعلاوة على الحنث بالتزام فتح الجبهة الثانية أوقف البريطانيون والامريكيون شحن المساعدات الى الولايات المتحدة خلال الطريق الشمالي بكل وقاحة ، زاعمين أن سفن الحراسة لازمة للعمليات الحربية في الشرق الاوسط وغيره .

وعوضا من ذلك هاجمت القوات الانجلو — امريكية صقلية . وحتى هذا الغزو جاء متاخرا بشهرين عن الموعد المحدد سابقا . ومع انه لم يكن في الجزيرة الا فرقتان المانيتان واربع فرق ايطالية سيئة التسليح وناقصة العدد ، فقد عين الحلفاء ٩٠ يوما لاحتلال الجزيرة . ولكن القوات المدافعة عن الجزيرة « خيبت آمالهم » ولم تقاوم باستماتة . وانتهت الغزوة في غضون ٣٨ يوما . وظهر جليا ان تاجيل فتح الجبهة الثانية بمختلف الحجج لم يكن يستند الى اساس .

رئيس الوزارة اللبنانية يتهم عملاء اسرائيل

بيروت — عادت الحياة في العاصمة اللبنانية الى مجراها الطبيعي بعد ان فشلت مؤامرة تنظيم مذبحة ضد الفلسطينيين في لبنان شبيهة بالمذبحة التى نظمها ضدهم النظام الهاشمي في الاردن في ايلول ١٩٧٠ . هذا ونشرت صحيفة « السفير » البيروتية ، يوم السبت الماضي ، تصريحا لرئيس الوزارة اللبنانية رشيد الصلح اتهم فيه « عملاء اسرائيل » بتنظيم الاعتداءات الدموية على الفلسطينيين . وقال انه « في الاسبوعين الماضيين دخل الى لبنان ، بجوازات مزيفة ، ٢٠٠ — ٢٥٠ عميلا اسرائيليا جرى اعتقال بعضهم» .

الاتحاد

لـــــلآداب

والثقــــــافـــة

والفنــــــون

المحرر : عصـــام العبـاسي

لا تقل ... بل قل ...

وصل

يكثر الكتاب والمذيعون من القول «وصل فلان العاصمة»، وهذا خطأ شائع . فوصل فعل متعد ولازم . والمتعدى يعنى اعطاء الصلة او المنحة . واللازم يستعمل معه حرف الجـر الى فنقول : وصلت الى الدار .

*

لا زال وما زال

اذا قلنا « لا زال من بيتك الخير » نتمنى لمحدثنـا أن لا يزول من بيته الخير . ولكن الكثير من الكتاب يقول « لا زالـت المعارك مستمرة » او ما يشبه هذا المعنى ، بمعنى لا يـزال ، وهذا خطا يجب تلافيه ، لان حرف النفى (لا) لا يدخل علـى الماضى الا معطوفا كقولك : « ما اكلت ولا شربت » ، او مكررا كقولك : « لا صلى ولا صام » .

أما فى « لا زال من بيتك الخير » فمع ان الفعل ماض الا انه يعنى الحاضر والمستقبل كاستعمالنا الماضى فى قولنــا « وفقك الله » .

لذلك يجب أن يقال : « ما زال فلان غائبا » و« لا يـزال فلان غائبا » .

ومن الاخطاء الشائعة فى « ما زال » قولهم : « لــن اخونك ما زلت حيا » وحسب المفهوم من هذه العبــارة ان المقصود هو « ما دمت حيا » اى أن ما هنا ليست نافيـة بـل مصدريـة زمانيـة ويقـدر الزمـان بمـدة ، وهكـذا يصبـح المعنى « لــن اخونك مدة زوالى عن الحياة . لذلك الصحيح أن اقول : لن أخونك ما دمت حيا ... أو ما بقيت حيا أو ما حييت .

*

أمعــن

يستعمل هذا الفعل فى غير معناه . فليس لامعن مـن معنى غير تباعد واوغل ، ويجوز أن يعنى معنى المبالغـة . ولكن الكتاب والمذيعين يقولون امعن النظر،وامعن فى البحث .. وهم يريدون أن يقولوا أنعم النظر أو تدبر الامر وتقصى الامـر فيه .

أما الفعل تمعن فلم يرد فى لغة العرب بالمعنى الذى يريده مستعملوه ، لان معناه: تصاغر وتذلل انقيادا .

ولعل الفعل تمعن تحريف لفعل استحدث فى العربيـة مثـل استحدأث الفعل تمركز من المصـدر مركز .. وذلك الفعل اظن أنه مشتق من المصدر معنى ... وتسهيلا للفظه جعلوه تمعن بدلا من تمعنى ...

*

مـــس

يكثرون استعمال هذا الفعل ـ مع حرف الجر « ب » . وهذا خطأ لان الفعل مس متعد . فنقول « مـس كرامتى » وليس « مس بكرامتى » والمعنى اصاب او لمس .

ومن الاخطاء استعمال كلمة « مساس » على انها مصدر الفعل مس .

لهذا الفعل مصدران شائعان هما مس ومسيـس ، وثالث مسات . لذلك يجب القول : فعل ذلك لمس الحاجـة اليه ، او لمسيس الحاجة .

*

الحيلة لا تنطلى

يقولون : انطلت عليه الحيلة وهذا خطا شائع ويريدون القول : جازت عليه الحيلة .

ذلك لان الطلاوة تعنى الحسن والبهجة ، ولم يسمـع لهذا الاسم فعل ولا صفة . لذلك من الخطا ايضا القـول هذا كلام طلى ... بل كلام ذو طلاوة .. (والطاء مثلثة : اى بالضم والفتح والكسر) .

ولم يسمع من فعل سوى « طلا » ويعنى الربط بالرجل والحبس ، وطلا الرجل طلاوة ابطا . وطلى طليا لطـخ .. ويعنى الطلاء غالبا القطران وكل ما يطلى به اى يلطخ بـه . والطلاء الخمر « التى تلطخ العقل » .

ع



... لأنه قبل أمه ...

بقلم : سعيد نفاع ـ بيت جن

لم أكن اعرفه من قبل .. ولكنـي وعلى حين غرة ـ والا ألقوا القبـض استقبلته كما استقبلت غيره مـن النزلاء .. وكما استقبلت أنا من قبل . جاء السجن بعدى بأيام .. لم يكـن مجرما ، ولم يسرق ولم يعتد علـى احد .. كل ما هنالك انه يرفـض التجنيد .. يرفض الخدمة فى الجيـش الذى ما زال يكيل العذاب للبقيـة الباقية من شعبه .. فالبيوت تهدم ، والاراضى تسلب ، والشبان يسجنون ويرحلون . فما الداعى الذى يحثه ان يكون جنديا ؟! عمن يدافع ؟ عـن ايـة قضية ؟! فحريق ثلاث سنين من عمره ليس بالامر السهل .. لا شيء سوى ان زمرة ارادت ان تتزعم .. وتطيـل انيابها على حساب حياة الشبـاب وذويهم .

لقد عاش شهورا فراريا ، يعمـل خارج البيت ليكسب بعض المال ويعطيه لوالده المسكين .. ويسد رمق اخوته الصغار .

كانت هذه الايام صعبة .. فكثيـرا ما قضى الليالى فى الوعور ، فالنـوم فى البيت بين اخوته وأهله غدا غيـر مستطاع ـ فالشرطة تقتحم البيت دائما عليه وزجوه السجن .. ورغم انـه يعرف ان نهاية المطاف ستكون باعتقاله فلم يأبه لذلك واستمر .. حتى كـان يوم .. لم ير نفسه الا مقيدا بالسلاسل وفى طريقه الى السجن .. تاركا وراءه عائلته بلا معيل .

***

كان صامتا يقطع أزرار الثوب الذى تناوله منذ فترة ، وما زال يعالـج الزر الاول بسكينه المتآكلة ، ويبـدو للناظر اليه كأنه غارق فى أمور هامة ، فرموشه ثابتة لا تتحرك .. وانه لا يعى شيئا مما يدور حوله . فتتكوم السراويل والثياب ثم لا تفتأ أن تزول فهـذا يتناول ثوبا يقطع ازراره وذاك انتهـى والقى به على الكومة . وعلى عمـال سكاكين التقطيع يبدو الاجتهاد ، اذ كان على الواحد ان يقطع من المـلابس خمس عشرة بالة تزن معا حـوالى نصف طن من القطع ويستريح بـاقى يومه . والشرطى الذى كان يجلـس مراقبا الجميع لا يبصر احدا تلكـأ او التهى حتى ينهره . فكان نصيب عادل العديد من الصرخات لانه كان يبقـى احيانا ساهما فى مكان ما ، فيومىء الشرطى لجاره ان يوقظه ، واذا تكرر ذلك يقوم بنفسه ليضرب عادلا بطـرف عصاه متوعدا ومهددا .. فيتململ عادل كمن أوقظ من سبات . ويحرك يديـه حركات ميكانيكية سريعة ثم يعـود لافكاره . فالعمل ممض والواحد يقضى النهار جالسا تتكدس الاثواب ثـم تزول .. والنعاس يداعب أجفـان الكثيرين فيتدلى رأسه الى صدره ، فيفيق الى نفسه ويعاود تحريك يديـه تلك الحركات الروتينية .

ـ (استراحة حليب) ! صـاح الشرطى :

وهذه الاستراحة لمدة ربع ساعـة توزع علينا فيها أكياس من الحليـب البارد ، لكل اثنين كيس ، واذا شرب أحدهم كل الكيس متناسيا رفيقـه فيخسر الثانى حصته حيث ان الكمية محدودة ، فيعلو لغط وضجيج .

***

تحلقنا كل مجموعة فى زاوية .. كان الصمت يبدو على عادل .. منـذ الصباح .. على غير عادته ..

كان دائما يتحدث كأنه معين كـلام لا ينضب .. فعنده الكثير مـن الاحاديث .. التى كنا نجد بها متعة .. رغم انه كان .. يطيل ويلف ويدور .. ويجىء فى النهاية دور النكتـة .. فيضحك كل منا ملء شدقيه ..

اما شواربنا فكانت محط تعليـق عادل .. فنحن اطلقنا لها العنان .. فمكانتها حساس .. وسكاكين الحلاقة .. التى كنا نستعملها من الصنف الردىء.. لا يجرؤ احدنا ليضعها على شاربه .. تسيل دموعه وانفه معا ان فعل ذلك .. فنما شارب كل واحد بصـورة مضحكة .. وكل شارب كان يحظـى بتعليق او نكتة من عادل .

ـ « شواربـك خراطيـز .. خراطيز ..!! » أو ..

ـ « شواربك .. كل شعرة واخرى حدها » ! !

فتعلو الضحكات من كل صوب .. ولا يقطعها الا صوت الشرطى :

ـ انهضوا .. ادخلوا العمـل !! انتهت الاستراحة ؟!

ويقوم كل منا .. يسير الهوينـة متمايلا .. ترافقنا همهمة .. فالبعض ما زال يتحدث مع صديقه .. والآخر يجهز على عقب السيجارة .. حتـى لتكاد تحرق أصابعه .. فعشـر سجائر .. صفراء أو حمراء .. مـن الاجناس الرديئة .. لا تكفى الواحد .. فكنا نتفق .. كل اثنين ان ندخن كـل مرة نصف سيجارة .. نضاعف بهـا الوجبات .. فلا يخلو الامر مـن الشجار .. حيث ان الاول نفث مـن السيجارة أكثر من النصف .. أو انه لم يفطن الى أن الثانى سيرمى عقب السيجارة ..

كان اليوم يوم الثلاثاء .. وهـذا موعد الزيارات .. ولعل هذا ما جعل عادلا يغتم .. فهو يعرف ان مـدة سجنه ستمد .. دون أن يرى لذويـه وجهـا .. لانه ارسل لهم .. الا يزوروه ليس كرها .. انما ليوفر على والديه .. مشقة الزيارة ..

وانقضى نصف ذلك اليوم .. وعدنا الى غرف السجن الصفراء .. ننتظـر الخروج الى الاكل .. فارتمى كل منـا على فراشه متداعيا .. من التعب ..

كان انتقالنا داخل السجن من مكان الى آخر .. حسب الطريقـة العسكرية .. وكان التدقيق فيها نوعا من العقاب .. انتظمنا فى عدة صفـوف متوازية ... ومشينا نحو غرفـة الطعام .. المشية العسكرية .. وعند الايعاز من الشرطى نقف جامدين .. حيث يتحرك كل صف راكضا نحو شباك التوزيع .. واذا رأى الشرطى احـدا لم يقم بالحركات الصحيحة .. كضرب القدم فى الارض قوية .. أعـاد المجموعة .. الى آخر الطابور عقابا .

وجاء دورنا .. فعلت سحـب الغبار .. حول اقدامنا وتقدمنا راكضين نحو الشباك .. أوقفتنا صرخـة الشرطى .. آمرا ايانا ان نرجع .. فعادل ما زال سارحا .. فضحكت .. وشتم الآخر .. ونظر الثالـث شذرا .. ونال عادل ما ناله مـن التقريع .

عدنا الى الغرف .. وهنـاك .. ارتمى بعضنا على الفراش متكاسلا .. والبعض تناول مجلة يقلب صفحاتها .. واولاء الذين ينتظرون زائرين تجمعـوا أمام الباب ينتظرون مجيء الشرطـى بقائمة الأسماء ..

تناولت ملابسى القذرة .. واتجهت نحو الصنابير لاغسلها ..

ـ عادل ..!! الا تريد ان تغسـل حاجياتك ؟!

ـ ... لا ؟ !

ـ ما لك اليوم .. صامـت .. لا تعى شيئا مما يدور حولك .. هـل يضايقك أمر ؟!

ـ أوف ..!! ان هذا اليوم يثير فى الواحد ذكريات مرة .. فتارة الـوم نفسى .. لاننى كتبـت لاهلى الا يزوروني .. لقد اشتقت اليهم .. أريد ان اعرف اخبارهم .. ثم لا البث ان انفض الفكرة من رأسى ..؟!

ـ لا يهمك .. كلهـا ايام .. ونخرج ..

فابتسم عادل .. فشعـرت بانشراح .. فقد تكلم عـادل .. وحثثته بالمزيد .. اشجعه على الصبر.

ـ والله !! كلها ايام .. لكن هـل انتهى كل شيء ؟! ربما عدنا الى هنا مرة اخرى .. من يدرى ؟!

ـ نعم .. ربما عدنا .. علينا ان نصبر .. فليس الصبر بالامر السهل ..

ـ انها « شهادة مجنون » .. صار من المتعذر ان ينال الواحد منـا « شهادة مجنون » ..

***

اخذت الحيوية تعود الى عـادل .. واخذ يضحك ويكرر :

ـ « شهادة مجنون » !! يا لهـا من شهادة ..؟! « مستوى عقلى ٢٤ لا قل ٢١ » ؟!!

وانتصب .. متناولا جواربه ..

وقفنا صفا واحدا أمام الصنابير .. وتعالت صيحاتنا .. فهذا يلطخ الآخر بالصابون .. والآخر يرشقه بالماء ..

واقبل الشرطى فساد صمت .. وكل ارهف سمعه .. فما كاد يقرأ اسما .. حتى يقفز صاحبه كالظبى .. وتذيـل القائمة .. اسم عادل .. فننظر نحونـا ضاحكا .. وسار ..

أمام غرفة الزيارات .. وقـف الشرطى يلقى بتعليماته :

« ● يمنع اخذ اى شيء من الاهل.. عدا الملابس الداخلية .. والصابون .. والذى يضبط معه شيء يعاقب ..

● وقت الزيارة ربع ساعة .. لا اكثر ..

● انتبهوا ممنوع التقبيل .. لا امك ولا اختك ولا صاحبتك ..

● مفهوم » !!

فاجاب الجميع :

ـ « مفهوم » !!

لم يكن الوقت .. وقت جـدال .. فالكل على احر من الجمر ليرى ذويه ..

دخل عادل .. باحثا عن اهله .. فالفاهم .. ينظرون نحوه .. امه ، اباه ، اخاه الصغير !! جلس قبالتهم.. تفصله عنهم طاولة خشبية ترتفع مـن وسطها شبكة بلاستيكية .. ومد يده متطاولا .. صافح اباه .. وقبل اخاه الصغير الذى وقف على الطاولـة .. مادا نحوه ذراعيه الصغيرتيـن .. وامها .. تنظر نحوهما .. ومن بين دموعها .. بانت ابتسامة عريضة .. فتطاولت نحو عادل .. الذى اعطاهـا خده .. فاحس بحرارة تنساب فى كل اوصاله ..

ـ هالو ؟! انت هناك .. قلنـا ممنوع التقبيل ؟!

فنظر اليه عادل مشمئزا ..

ـ اتحسب .. أمى .. من اولاء .. اتراها ملأت فمها بالسمـوم والحشيش ؟ !!

ـ هذا لا يهمنى .. لا تخالـف القانون ..

فكاد الشرر يتطاير من عيون عادل .. واتجه نحو امه باسما .. وارتمى على صدرها الحنون .. فضمته .. مشبعة اياه بالقبلات ..

تناوله الشرطى من الوراء صائحا :

فخرج عادل .. يتفصد العـرق من جبينه .. ينظر الى أبيه .. وأخيـه الصغير مبتسما .. وأمه باسمة من بين دموعها ..

لم يعد عادل الى الغرفة .. فقـد اعتبرت فعلته جناية .. اودع عـلى اثرها الزنزانة ثلاثة ايام بلياليها ثمنا لقبلة الام ..

قصيدة ليست كلاسيكية

شعر : نعيم عرايدى

دعنى أظنـك راقـدا فى وحشتى
دعنى اضمـك بين أثدائى ليـال
يا سارقا منى شعاع الموت والحب العتيق
دعنى انام مع الخيال ـ بلا خيال !

أخـذوك منى ،
دون ان أدرى ـ فرحت
وعـدوك ،
لا أدرى ،
بماذا قد وعـدت ؟!
وبـدون أن أدرى ـ
هـربت
يـا هاربـا منى
لمـاذا الدمع من عينى سـال ؟

دعنى اظنك متعبـا من حبنا
قـد تستريـح
والـى ترجـع مـرة
لتضمـد القلب الجريح ـ
سأظل انتظـر الهـوى
حتى يعـود من الهروب الى الوصال .

مـاذا طلبت وما وهبتـك ـ
كـل ما عنـدى وهبـت
ورضيت أن أبقى بقلبى
انما ـ قلبى أخـذت
ورضيت أن أبقى بـلا قلب
فمـا انت استطعـت
يـا سارقـا قلبى
لماذا الشـوق من عينيك زال .

شعب الفيتنام ينتصر (لوحة محفورة على الخشب) ـ من ثلاثية للرسامة الالمانية غيرترود تريبس

أغانى فكتور جـارا فى معركـة نضـال

لم يكن حب الغناء ولا طموحـات الجاه والثروة والشهرة هى التى دفعت فكتور جارا لان يكرس حياتـه لحركـة الاغنية التشيلية الجديدة التى ازدهرت فى زمن حكم الرئيس الليندى . بـل الالتزام بقضية الشعب التشيلى الفقير المضطهد ـ بقضية الآلاف الذين يشبهون عائلته الفلاحية فى الجنوب . كـان جارا مدفوعا برغبة فى أن يخلق فيهـم وعيا بثقافتهم وقيمهم الوطنيـة التى داس عليها حكام بلادهم طويلا . وبعد عام ١٩٧٠ ، عبر جارا بصوت أكثـر طلاقة عن طموحاتهم بحياة افضـل بامكانهم ان يحققوها .

كان فكتور جارا وحكومة الوحـدة الشعبية (يعملان فى قصة لا يعرفـان نهايتها) وقد انتهت القصة صبيحـة الحادى عشر من ايلول ـ ١٩٧٣ عندما استولى الفاشيون على السلطـة ، ومعها اختتمت مرحلة أخرى من نضال شعب تشيلى فى سبيل تحرره . بعد عام من الانقلاب ، افتتح فى لندن العرض الدولى الاول لفيلم (كومبانيرو) الذى يروى قصة حياة فكتور جارا . وهـذا الفيلم يعرض الآن فى أرجاء متعددة من العالم والهدف من عرضه هو دعـم صندوق مساعدة شعب تشيلى . وفى مهرجان لايبزك السينمائى مؤخـرا ، منح الفيلم احدى الجوائز الرئيسية .

وقد أكدت جوان ارملة جارا بانهـا انما سردت قصة حياة زوجها لانهـا كانت رمزا لما يجرى الآن فى تشيـلى لآلاف الناس الذين يلاقون نفـس مصيره ـ التعذيب والقتل فى ملعـب سانتياغو .

فى الاسطوانة المسماة (مانيفستو) هناك عدد من أغانى الفيلم ، تجسـد فى الوقت ذاته ما تحدثت عنه جـوان وترمز الى بقاء الاغنية التشيلية الجديدة الى صمود الشعب عبر النضـال السرى الذى يخوضه الآن .

فى اغانيه ، عبر فكتور جارا عـن ارادة وافكار شعب تشيلى وعن هويته الحقيقية ، دون عاطفية مفرطة (حتى لا يبكى الغرباء . اننى اغنى من اجـل بلد ضيق لكنه عميق دون نهاية) .

واليوم ، تمنع الاغنية التشيليـة الجديدة على ارضها وتحـارب الآلات الموسيقية الشعبية بوصفهـا أدوات للتخريب . وكل الاسطوانات التـى سجلت موسيقى الشعب ، تقوم الزمرة الفاشية بتحطيم كل ما تقع عليه ايديها من هذه الاسطوانات .

ان رباعى فكتور جارا ـ بايـن واليمانى وانجيل وايزابيل ـ لا يطوف العالم على طريقة الفرق الاستعراضية فى سبيل الشهرة والمال . بل هـو هارب من عصابات القتلة التى يطلقها بينوشيت والتى ستفتك به فى اللحظـة التى سيجتاز فيها الحدود .

كان فكتور جارا متشددا للغايـة بشأن العلاقة مـا بـين الموسيقى والثورة . وقد قال : ليست هنـاك موسيقى ثورية دون ثورى يبدعها . ان الموسيقى ، الذى هو شغيل ثورى ، سيبدع كل ما من شانه ان يحـرك الشعب التشيلى فى أوقات التحـولات الثورية .

فى ساعاته الاخيرة بقصر مونيـدا ، مجد سلفادور الليندى رفاقه وبصفـة خاصة مغنى الشعب التشيلى ، مؤكدا على قيمة حركة الاغنية الجديدة التى رعاها بوصفها جزءا لا يتجزأ مـن الوحدة الشعبية .

عن « المورننغ ستار » ٦-١٢-١٩٧٤

نانو

قصة سورية

بقلم : يوسف مقدسى

كانت العائلة مؤلفة منها ومن زوجها ومن أمها فقد فشلت الزوجة فى حمل أى ثمرة لاسباب فيزيولوجية كما قال لهـا الطبيب الذى بذل جهـودا كبيرة فى معالجتها دون جدوى .

ولم يكن أمامها من خيار الا الرضوخ والقبول بما (كتبه) الله لها . فالعلم حاول ان يحل مشكلتها ولكن امكاناتـه محدودة فى المدينة التى تعيش فيها .

لقد عرضت نفسها على أطبـاء اخصائيين فى مدن أكبر ولكنها كانت تسمع دائما بعد الفحوصـات والتحاليل :

ـ الامل ضعيف .. ولكن بامكاننـا أن نحاول .

وجرب زوجها ان يراسل بلدانـا أجنبيه حتيه عنها وعندما احتشف [illegible] بدوره ان امرأته لن تحمل من صلبـه بدأ يدخل الى حياتها الطيور التى تعرف كيف تنتزع الحنان والحب عندما توضع فى الاقفاص .

وذات مرة أتاها بكلب صغير كـان يرتجف خوفا وجوعا فأمسكته بيديهـا وضمته الى صدرها .. وقد احسـت بحنان خاص نحـوه .. فاطعمتـه الحليب .. ومنذ ذاك اليوم بـدأ (نانو) الصغير يلبى حاجة الامومـة لديها .

كانت تغضب عندما يلوث فمـه بالحليب فتسارع الى غسله ، وعندما يأتى الضيوف تضع علبة الدخـان فى فمه وتطلب منه ان يقدم لهم اللفائف .

وقد تعلم (نانو) ان ينفذ هـذه المهمة التى تدخل السرور على قلبهـا بدقة ليقفز بعدئذ الى حضنها ويستسلم لداعبتها التى تدخل السرور الى قلبه أيضا .

ونادرا ما كان (نانو) يتمرد عـلى أوامرها الا عندما يمازحها او يريدهـا ان تلهو معه .. أو ليتأكد انها لا تزال تحبه .. فيختبىء تحت اريكة او يدس جسمه تحت اللحاف الذى يغطـى السرير ويتركها تبحث عنه ثم يقفـز نحوها بسرعة ويخطف بفمه ما تمسـك بيدها وينبح مداعبا ..

وفى المساء يأخذ مكانه على الطاولة بين أفراد العائلة ويلتهم نصيبه معهم ... وعندما يبدأ الكحول بتخدير الزوج يشرع (نانو) فى اللعب فيقف عـلى قدميه وهو يمسك بمسبحة الزوج وقد يأتى بمنامة الزوج ويضعها عـلى ساقه .. ومن ثم يمسك بطرف سترته كأنه يطلب منه ان ينهض عن المائـدة ويأوى الى الفراش ..

وغالبا ما كان نانو ينط الى السرير ويتمدد واضعا رأسه على المخدة .. وقد يغمض عينيه موحيا بانه يغط فى النوم .... ولكنه كان يعرف متى عليه ان يترك السرير وينام فى المكـان المخصص له .

وهكذا كانت الحياة تسير داخـل البيت طبيعية ما عدا تلك الهمـوم الصغيرة التى تبرز فى الذاكرة عنـد لحظة تأمل وقد تتحول هذه الهموم الى أزمة عندما يتدخل الناس فى شـؤون غيرهم ..

قالت لها أمها مرة :

ـ انهم يقولون انك تعاملين نانـو كطفل .

ومثل شجرة لا جذور لها انهـارت دفعة واحدة عندما هوت الريح اليهـا ولم تجد ما تقوله غير هذه الكلمات :

ـ ألا تستحق الكلاب العطـف والحنان ؟

كاد (نانو) يبكى بدوره عندمـا شاهدها تمسح الدموع وتشهق بحرقة.. وشرع يلحس قدميها .. وذاك اليوم لم يأكل (نانو) وظل طيلة الوقت قابعـا فى حجره .. وفى الصباح لم ينبـح نانو مداعبا كعادته .. وكذلك الطيور التى تعودت ان ينط نانو حـول أقفاصها .. لقد مات (نانو) .

(عن صحيفة «الثورة» الدمشقية)

أخبار الأدب والفن

مسابقة على أسمـاء أدبـاء شهـداء

أعلن الاتحاد العام للكتـاب والصحفيين الفلسطينيين عـن ثلاث مسابقات بين الكتـاب العرب للفوز بجوائز ماليـة . وجعل المسابقات على أسمـاء ثلاثة من الادباء الفلسطينيـين استشهدوا فى معركات الشعب الفلسطينى وهم الشاعر كمـال ناصر والمسابقة على اسمـه للدراسات السياسية ويشترط فيه ان تكون الدراسة كتابا لم ينشر من قبل ، وليست مجموعة مقالات ، ولا تزيـد عن ٢٥٠ صفحة مضروبة بالآلة الكاتبة . والكاتب القصصى غسـان كنفانى والمسابقة على اسمه فى الرواية ، شريطـة ان تكون الرواية غير منشورة ولا تزيـد عن ٢٠٠ صفحة على الآلـة الكاتبة . والشاعر عبـد الرحيم محمود والمسابقة عـلى اسمه خاصـة بالشعر ولا يشترط فى المجموعة المقدمـة لهذه المسابقة الا ان لا تزيد عن ١٢٠ صفحة مضروبة على الآلة الكاتبة .

والموعد النهائى لتقديم المواد المشتركة فى المسابقة قبل نهاية حزيران القادم . وستتـولى التحكيم لجان من الكتـاب والادباء المعروفـين والمتخصصين .

وقيمة كل جائزة خمسة آلاف ليرة لبنانية موزعة لثلاثة فائزين للاول ٢٥٠٠ ليرة وللثانى ١٥٠٠ وللثالث ١٠٠٠ .

اضـراب فنـى فى مدريـد

شهدت مدريد منذ زمـن ليس بالبعيد اضرابا فريدا ، فقد أضرب ٢٩ مسرحا من بين ٣٣ مسرحا فى العاصمة الاسبانية ، وخرج الممثلون المضربـون وعددهم ٥٠٠ فى مظاهرة .

ذلك لان الحكومة الفرانكوية اصدرت امرا يلزم الممثلين الانتساب الى « النقابات » التى تعمل بامرة فرانكو ونظامه .

والجدير بالذكر ان الشرطة الفرانكوية لم تتورع عـن مهاجمة هؤلاء الفنانين وتفريقهم بالهراوات !

كتـب جـديدة

صدر فى اللغة العبرية كتاب باسم « هيه يا بربارة يا للحرب من داعر » وهو مجموعـة اشعار ترجمها عن لغـات مختلفة جدعون روزنتال ويضع مقطوعات من وضعه ، الـى جانب صور شمسية عن ادوار فى التمثيل الصامت «البانتوميم» اداها ايلان راز .

والشاعر جدعون روزنتـال لقى حتفه فى حرب اكتوبر وهو فى الثالثة والعشرين من عمره، ومن الاشعار التى الفهـا وتضمنها الكتاب : « فقط ابـن عشرين » ويصور فيه ويـلات الحرب التى تقتطف زهـرات الشباب ، ولوعة الامهـات والاصدقاء على أعزائهم . هذا مع مجموعة أخرى .

أما الصور فهى الاخـرى ناجحة فى أداء فكرة المحبـة والسلام .

تاريـخ فلسطين فى الاتحاد السوفييتى

فى الاتحاد السوفييتى جمعيـة اكاديمية باسم «الدراسات الفلسطينية»، تأسست قبل ٩٣ سنة ، ولها تقديـر كبير فى مختلف الاوساط العلمية العاملة فى حقول الاستشراق ، ويهتم بـه العلماء البحاثون فى الشرق والغرب .

وتفيد مراسلتنا فى موسكو ان هـذه الجمعية قررت نشر أبحاثها فى تاريخ فلسطين فى مجلدين ضخمين ، منذ أقدم العصور حتى أيامنا .

وتقول وكالة الانباء السوفييتية تاس ان المجلد الاول سيصدر فى عام ١٩٧٦.

وتضيف الوكالة ان احد محرريهـا أجرى مقابلة مع عضو الاكاديميـة م.كوروستوفتساف وفيها قال ان هـذا العمل يمتاز بطابعه العلمى ، ويعتمد وجهة النظر الطبقية فى الابحاث التـى جرت فيه ، والمادية التاريخيـة . وسيسهم اسهاما قيما ليس فى علـم التاريخ فى الاتحاد السوفياتى ، بل فى علم التاريخ العالمى .

تعليق على كتاب اسرائيلى فى مجلـة سوفييتية

نشرت مجلة (الادب العالمـى) السوفييتية تعليقا ضافيا على كتـاب الكاتب الاسرائيلى يوسف الغازى : « ماذا فعلت يا أبى عندما هدموا دار نادر ؟ » الذى صدر بالعبرية منـذ شهور .

ويوسف الغازى (جليلى) من محررى الشقيقة «زو هديرخ» ـ لسان الحزب الشيوعى بالعبرية ـ ، وكتابه مجموعة مقالات وتعليقات نشرها فى«زو هديرخ».

وتقول (الادب السوفييتـى) ان الكتاب يعطى صورا عن فظائع الاحتلال فى المناطق العربية التى تحتلهـا اسرائيل ، ويكشف عن وجه اسرائيل الآخر ، وجه مناضلى الاحتلال والعاملين لاجل السلام واخوة الشعوب .

سد أسوان والفن النوبى

تجرى فى مصر الترتيبات لتحويـل جزيرة الفنتين الى قرية سياحيـة نموذجية . وتقع هذه الجزيرة فى جنوب مصر بالقرب من أسوان ذات السـد العالى .

وسيقام فى الجزيرة فندق ضخـم ذو ٤٠٠ سرير ، وميدان رماية ،ومركزا لرواد آثار الجنوب .

ومن الاعمال الهامة اقامة مسرح فى الهواء الطلق لتقديم الاعمال الفنيـة من مسرحيات وتمثيليات وحفـلات موسيقية ومهرجانات .

ويسعى القيمون على المشـروع أن تكون الجزيرة مكانا للسياحة من جهـة وملتقى لدارسى آثار النوبة ، وستقام فيه مدرسة لبعث الحرف والصناعات والفنون الشعبية النوبية ، ومكتبـة تضم المؤلفات واللوحـات والصور والافلام ، ومتحفا للآثار ونماذج الحرف، بالاضافة الى مبنى يضم أقسامـا للرسم والنحت والموسيقى والعمارة ، مع مسرح خاص لتقديم برامج نوبية فنية من رقص وموسيقى وأدب .



فلسفة الضحك أو كيف يضحك المظلومون في بلادنا

كلنا في هذه الايام يضحك كثيرا . حتى حين قراءة الصحف اليومية ،هذه الصحف التي يعتبر سميح القاسم قراءتها فرضا من فروض « المسوخزمية » ، اصعب من تمارين « اليوغا » او الرقود على المسامير ..

اليوم تقرأ : « المغب » (العرب) مخربون — تكر بالضحك .

العرب يبيدون « الاكفاد » (الاكراد) — تكر بالضحك.

« الوحوش » الفيتناميون الشيوعيون يقتلون النساء والاطفال — تكر بالضحك ! .

متى يسقط السلاح الامريكي في سايغون تحت أقدام الفيتكونغ .. تكر بالضحك ونفض بكارة زجاجة نبيذ !

ذكرني هذا الضحك الذي نضحكه في هذه الايام ، باثنين ممن يبلغ اعجابي بهما حد العبادة : فلاديمير ايليتش لينين وجورج برنارد شو .

لما تقرأ جورج برنارد شو تجد متعة تجعلك تبتسم وتضحك باستمرار ما دمت تقرأ . القارىء الذي يكون هدفا لسهام برنارد شو ربما اصابه الرعب . والقارىء المعجب أيضا ربما أفزعته كتابات شو التي يكشف فيها عن جوهر الرأسمالية المظلم . وكذلك الامر حين تقرأ لينين .

الانسان يضحك بوجه عام حين يكون منتصرا . والضحك هو التنفيس عن حالة كبت وتوتر من الناحيتين الفسيولوجية والسيكولوجية . ويحدث هذا التنفيس او الانفراج حين نكتشف بأن مشكلة ما كانت تبدو مستعصية ، قد أمكن حلها ، ربما بسهولة . وحين نضحك فاننا نعكس نشاط الدماغ المصبي . هذا النشاط الذي نحوله الى حركات للوجه والعضلات — الضحك . اى ارخاء الموانع الذاتية التي كانت تحدث الانقباض او الكبت . ولا تهمنا ، الان ، الصلة التي يفترضها فرويد بين الضحك وعقدة أوديب ، وما يتركه من متعة جنسية .

فعلى العموم الضحك هو لحظة رائعة من لحظات الترويح للجسد والنفس . تطرأ حين يبدو فجأة ان التعبئة النفسية قد ثبت لنا أنها لم تعد ضرورية فننفجر في ضحك مرح .

وهكذا فالضحك هو تعبير عن الانتصار .

ولكننا نعرف ان الضحك لا يأتي دائما من أعلى ، من قمة النصر ليخبط على رؤوس الاعداء المسحوقين . فالضحك ربما جاء من أسفل أيضا ، مستهدفا الطبقات الحاكمة والسلطة .

واذا كان الضحك هو علم من أعلام النصر ، فكيف يصدر عن طبقات وجماعات لا تزال مضطهدة (بالفتح) ؟

لقد عرف الادب العالمي وادبنا العربي كتابا ساخرين نضحك لكتاباتهم ولكن مع رنة حزن تتلوها كآبة او بكاء .. أما برنارد شو فقد عرف كيف يضحك المضطهدين . لقد كان أمرح الكتاب الساخرين على الاطلاق لانه كان يحس باقتراب ساعة النصر . وكان واثقا من أن سخف النظام الراسمالي لن يعمر طويلا . وكان يعرف كيف يضحك ليغيظ اعداءه ..

كتب صحفي أمريكي موهوب ، بعد مقابلة له مع لينين قال : « حين تحدثت مع لينين اشد ما اثار دهشتي هو ان اراه يضحك باستمرار . يضحك بسخرية وبمرح . وقد احترت لذلك . لماذا يضحك هذا الانسان ويمرح في وقت تعاني بلاده المجاعة (كما كان الحال آنذاك في العشرينات) ، والاعداء يطوقونها من كل صوب الى درجة كان يبدو فيها انتصار الثورة مستحيلا ؟ ولكني أدركت ان ضحكه كان ضحكا ماركسيا » .

نعم : ضحكا ماركسيا ، وان شئت ، ثوريا !

ضحك انسان متأكد من ان القوانين الاجتماعية والطبيعية ستحقق له النصر . لقد كان هذا الضحك خاصا بانسان متسامح مع أطفال لم يستوعبوا بعد أهمية الظواهر التي تجلى وضوحها لمن بلغ سن الرشد .

ونجد مثيلا لضحكة النصر عند لينين في الضحك الذي تثيره كتابات جورج برنارد شو . ويجب الا تفوتنا رائحة السم في ضحك هذا الانجليزي . انه كان يضحك مدركا تماما انه لا يضحك على شيء مضحك ، بل يضحك ليحرق بضحكه السقوط الانساني . كان يضحك بلؤم وبدهاء وبسخرية وبتهكم . وضحكه ليس قهقهات بريئة ، بل السلاح الذي أشهره العالم الجديد في وجه العالم القديم .

كان شو يعتبر نفسه ثوريا قديما ، فهو الذي كتب دليل الثوري الحافل بهجوم حاد ومباشر لا مثيل له ضد اعدائنا . لقد رحل شو في وقت دخلت فيه الامبريالية المرحلة الاخيرة من عمرها .

فالمجتمع الراسمالي في العالم يهتز كما لم يهتز من قبل . فجدرانه تتصدع وتتهاوى . ويوم الدينونة ، الذي بشر به شو ، يقترب ويدنو كما دنا في جنوب شرق آسيا .

كان شو يعتقد أنه من الطبيعي للانسان الذكي والمثقف ان يكون اشتراكيا ، ومن ليس كذلك ، فكان في نظره شاذا وعقيما مهما يكن قسطه من الذكاء والثقافة .

وكان يعتقد بأن تكون اشتراكيا ، بالعقيدة ، شيء وان تكون ثوريا مناضلا من اجل الاشتراكية شيء آخر .

فمجرد تحطيم العالم الراسمالي ليس هو الاشتراكية . فقد ينهار نظام راسمالي بدون ان يترك وريثا له . ومما قاله شو ان عددا من الحضارات قد اندثرت بدون ان تجد من ينقذها . ولكن طريق لينين الان تبشر بالخلاص وبالانتقال الى أشكال اعلى .

الاشكال الاعلى تشيد اليوم في كل مكان .

وكلنا يضحك حين نسمع المسخ « ثيو » في سايغون يشتم كيسنجر .

نضحك ضحكة سيمفونية على تساقط قلاع الامبريالية في شرقنا .. نضحك للنصر حين كف المغرورون عن ضحكهم الابله الى الابد .

(صليبا خميس)



في البدء كان حكام اسرائيل ينجحون في قلب الامور رأسا على عقب فيعلنون أن قضية الخلاف الرئيسية ، في النزاع الاسرائيلي — العربي ، هي الموافقة أو عدم الموافقة على وجود اسرائيل.كانوا يستجلبون العطف عليهم بالولولة أن العرب يرفضون الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود وان العرب يريدون القضاء على دولة اسرائيل!

وأما الان فلم يعد في مقدور هؤلاء الحكام الاستمرار في هذا التزييف التاريخي . لقد أصبحوا مضطرين الى مواجهة القضية الحقيقية وهي الموافقة أو عدم الموافقة على حق الدولة الفلسطينية المستقلة في الوجود الى جانب دولة اسرائيل .

(هذا لا يعني عدم وجود حكام — وزراء — أو حكام سابقين ، أمثال وزير البوليس ورئيسة الوزراء السابقة ، لا يزالون ، حتى الان ، يرددون اللازمة القديمة . ولكن أحدا ، لا في اسرائيل ولا في الخارج ، يحمل كلامهم على محمل الجد) .

ثم جاء وقت — بعد ذلك — حاول فيه حكام اسرائيل التهرب من القضية الحقيقية (أي التهرب من الافصاح عن موقفهم من حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل) بالتلويح ببرنامج « الدولة الديموقراطية الموحدة » الذي أعلنت عنه منظمة التحرير الفلسطينية . لقد حاولوا الاستمرار في التزييف التاريخي معلنين أن الشعب العربي الفلسطيني هو الذي يرفض الاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود .

أما الان فحتى هذه الحجة لم يعد من الممكن أن يستمروا بالتلويح بها وذلك بعد أن أصبح العالم كله يعرف رغبة الشعب العربي الفلسطيني في التوصل الى حل عادل مع دولة اسرائيل والى جانب دولة اسرائيل بموجب قرارات مجلس الامن والامم المتحدة التي تضمن الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة اي بالاعتراف بحقهم في الاختيار بين العودة الى ديارهم أو قبول التعويض .

ان الراي العام العالمي يطوق حكام اسرائيل من كل جانب ويحشرهم في زاوية حادة وضيقة لا يجدون معها مهربا من التعامل مباشرة مع حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير — أي في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

هذا كلام واضح جدا ومحدد جدا وعادل جدا . فكيف السبيل الى التهرب ؟ !

اليكم آخر محاولة قام بها وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ما غيره .

ففي جامعة تل أبيب ألقى الوزير (الذي يقال أنه خليفة موشي ديان في الحل والربط !) محاضرة ، يوم الاثنين الماضي ، بعنوان « اوروبا واسرائيل اليوم من وجهة النظر الاسرائيلية » .

حاول الوزير (الذي يحل ويربط) أن يقنع «اوروبا» الغربية بأن تتخلى عن تأييد حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . فما هي حجته في ذلك ؟ قال :

« القضية هي أنه اذا قامت دولة فلسطينية ، بتأييد سوفياتي وذات اتجاهات نضالية ، فان صواريخ أرض — أرض وأرض — جو ستنتصب على أبواب القدس وتل أبيب. وحينئذ لن تستطيع السيارات أن تتحرك عبر شوارع اسرائيل ولن تستطيع أية طائرة أن تقلع أو أن تهبط بدون أن تكون مهددة بالاصابات ».

واعترف لكم ، بكل صراحة ، بان أقوال الوزير بيرس ، الآنفة الذكر ، قد أثارت اهتمامي البالغ بل أشعرتني بأن الفكر الاسرائيلي الرسمي (حتى الفكر المتطرف فيه) مضطر الى السير الى امام .

فهذا الكلام يشير ، قبل كل شيء آخر ، الى اضطرار الوزير بيرس الى مجابهة القضية الحقيقية : الاعتراف أو عدم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ان حكام اسرائيل ، بهذا الكلام وبغيره ، يعترفون بانهم هم ، لا العرب ، الذين يرفضون الاعتراف بحق الوجود لدولة الشعب الاخر . واما الحجج ، التي يوردونها لتبرير هذا الرفض ، مهما تتعدد ، فانما هي خارجة عن الموضوع — لان حق تقرير المصير هو شان الشعب صاحب هذا الحق ، وحده — وهي ، بالاضافة الى ذلك ، حجج فارغة .

فان العالم يتحدث عن اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل في ظل التسوية السلمية الشاملة والجذرية التي تفترض أن يتخلى حكام اسرائيل عن مطامعهم التوسعية وعن مهمة « القبضة الحديدية » في المشاريع العدوانية للامبريالية الامريكية — أي تزول ضرورة انشاء قواعد الصواريخ الامريكية في اسرائيل (على أبواب القدس العربية ونابلس) فتزول ضرورة مواجهتها بقواعد الصواريخ على أرض الدولة الفلسطينية — اننا نتحدث عن السلام لا عن حرب فيتنامية أو كمبودية جديدة ، يا سعادة الوزير !

ولكن وزير الامن الاسرائيلي ليس غبيا كما تظهر حجته آنفة الذكر . انما هو يتوهم أنه ، بالتلويح بالصداقة الفلسطينية — السوفياتية ، يستطيع أن يجند أوروبا الغربية الى جانبه ضد الدولة الفلسطينية . وفي محاضرته المذكورة حاول ذلك ، أيضا ، بصورة مباشرة . بل انه هاجم سياسة ديجول ، سياسة التقارب الفرنسي — السوفياتي ، مدعيا انها تؤدي الى سيطرة الاتحاد السوفياتي على اوروبا الغربية !

فسعادة الوزير الاسرائيلي (الذي يحل ويربط) لا يزال يعيش في أيام الحرب الباردة ، أيام فوستر دالس ووزير الحرب الامريكي الاسبق ، فورستر ، الذي ألقى بنفسه من عاشر طابق حين « راى » الجيش الاحمر تحت سريره !

لقد ذهبت هذه الايام الى غير رجعة حتى اصبحت علاقات التعاون الوطيدة ، مع الاتحاد السوفياتي،أساس الاستقرار والحياة الدولية السلمية في اوروبا الغربية وفي بقية انحاء العالم .

والفرق غير كبير (في النتيجة وفي التاثير) بين من يرى الجيش الاحمر تحت سريره ومن يرى الصواريخ السوفياتية في دولة صغيرة لشعب صغير لا تزال في طريق النشوء ..

(جهينة)



■ آخر نكتة يتناقلها الناس في تل أبيب هي التالية :

الاول : هل سمعت بالخبر الغريب العجيب ، الاخير ؟

الثاني : وما هو ؟

الاول : بين نشرة أخبار الثامنة صباحا ونشرة أخبار التاسعة صباحا ، لم تكتشف أية فضيحة اقتصادية جديدة !

هذه نكتة ساخرة ، كاريكاتورية .. ومثل كل نكتة كاريكاتورية ، يوجد هنا عنصر المبالغة . فليس صحيحا انه تكتشف الفضائح في اسرائيل بمعدل واحدة في كل ساعة . فأنا أشهد — لصالح الحكومة ودعما للمجهود الامني — ان الفضائح التي تكتشف هي ، تقريبا ، بمعدل واحدة في كل يوم فقط . سيقول لي قائل : ولكن هنالك فضائح لا تكتشف . وأنا أبادر الى القول انه لا توجد فضائح الا وتكتشف ، ولكن القضية هي قضية وقت .. وحين ينتهي تاريخ الفضائح ، فأنا أتصور ان يزدهر في اسرائيل علم جديد اسمه الفضائحلوجيا ، على وزن البيولوجيا والجيولوجيا والارخيولوجيا الخ ..

وأنا أعترف انني ، رغم متابعتي الشديدة للصحف والاذاعة والتلفزيون في اسرائيل ، ورغم انني اقرأ قصص الفضائح على انها روايات بوليسية وأجد في هذا تعويضا عن عدم مواظبتي على مشاهدة الافلام البوليسية ، الا انني اشعر بالبلبلة الشديدة — فضيحة في قفا فضيحة في قفا فضيحة ، حتى دُخنا !

قالوا ان سيناء ضرورية للامن ، للحدود الآمنة . فكشفت الفضائح أن سيناء ضرورية للنهب الذي يتقاسم غنائمه رأسماليون قذرون وموظفون كبار — كبار ، مفسودون ..

قالوا ان مبعوثي الوكالة اليهودية لاستجلاب المهاجرين هم مثاليون ، أنبياء ، متمسكون بحماس عسكري بمهمتهم . فاذا هم سراقون بنوا الفيلات في لوس أنجلوس من اموال دولة اسرائيل واستقروا .. بعيدا جدا عن أرض الميعاد ! ..

قالوا أن وزارة الاسكان تبني الدور للشعب العائد الى وطنه القديم . فتبين ان المحسوبية والفساد والرشوة هي الطريق السحري الى الحصول على شقق .

قالوا ان الوزير الفلاني أقام شركة لاخيه ، أو له هو ، مسجلة على اسم أخيه ، ثم صارت وزارة الوزير تعطي كل المقاولات لشركة أخي الوزير ، ثم صار أخو الوزير مليونيرا، حسابه بمئات الملايين ، ومودع في بنوك أجنبية !

أبقار مقدسة كثيرة ، في هذه البلاد ، تكشفت على حقيقتها — خنازير .. خنازير .. ونطلب العفو من وزارة الاديان لذكر ذلك الحيوان المقرف !

وكانت الصحف تكتب دائما قصص هذه الفضائح ، بشكل روائي ، دراماتيكي ، وتعزل تلك الفضائح عما عداها ، عن السلطة والنظام والمجتمع . وبعد ذكر كل فضيحة ، كانت تجيء الافتتاحيات الموضوعة في البراد من سنوات كثيرة سابقة : لمَ هذا الفساد ؟! كيف تحدث الفضائح في مجتمع محاصَر ؟! تعلموا الامانة والطهارة والاستقامة ، من حراس الامن ! ازاء كل الابقار المقدسة التي تكشفت خنازير حقيرة ، كانت أبواق النظام تصوّر « المؤسسة العسكرية » على انها بقرة مقدسة فعلا ، هندية !

وهذا الاسبوع كانت الصحف اياها ، صحف النظام ، مضطرة الى ان تكشف عن فضائح خطيرة في « جهاز الامن » — فضائح ، أبطالها « أبطال » كبار في وزارة الدفاع وفي الجيش . شركات خاصة رشت موظفين مسؤولين عن شراء المعدات لوزارة الدفاع والجيش ، وضمنت بذلك ربحها هي وربح المتعاونين معها !

ان بعض الصحف تلطم خدودها تجريحا ذاتيا وصراخا : كيف تصل الفضائح الى هذه الهياكل المقدسة ؟ اما نحن فنقول بكل ثقة : ان النظام القائم كله فضيحة .. وكل ما هو متفرع عنه ، لا يمكن ان يكون نزيها او نظيفا .. كل ما في الامر ان هنالك فضائح ينفضح طابقها ، وفضائح تظل غير مفضوحة « نظرا للوضع الخاص الذي يجابه الدولة التي تقف ازاء سد من العداء العربي » .

**

يقال ان عدنان مندريس كان يملك في مكتبه بقصر رئاسة الجمهورية التركية خزانة خاصة لم يكن بامكان انسان ايا كان أن يحصل على مفتاحها أو ان يعرف ماذا فيها .. وكان المغفور له يقول ، عندما يسأل عن تلك الخزانة الحديدية : فيها وثائق واسرار خطيرة تتعلق بأمن الدولة .. فكان الجميع يخشعون مهللين مكبرين لامن الدولة !...

وحين سقط نظام مندريس ، فجأة ، مع قيام انقلاب عسكري ضده سنة ١٩٦٠ ، كانت الخزانة اياها محل اهتمام هائل من قادة الانقلاب الجديد ، قلقا على أمن الدولة طبعا .. وحين فتح الضباط الاتراك بالعنف ، تلك الخزانة ، ماذا وجدوا فيها ؟ كلاسين نسائية، وزجاجات عطور ، وصور غانيات ، وعقودا نسائية مصنوعة في الخارج طبعا . كل تلك الامور — المهمة بحد ذاتها — كانت أمن دولة عدنان مندريس ..

وأنا العبد الفقير الذي لا يفهم بالشؤون العسكرية أبدا ، أريد أن أستعمل خيالي فاتصور الاسرار الخطيرة لامن دولتنا العلية تتضمن سرقات واختلاسات وبرطيل، وتلاعبا بميزانية الدولة لمقتضيات الغنى الشخصي وامورا اخرى لا يمكن أن يفطن اليها عقل عبدكم الفقير الموقع ادناه ... وهل يمكن ان يكون الوضع غير هذا ، في نظام كهذا ؟ !! ■.

سالم جبران

أبداً على طريق النضال لاجل مصالح الشعب
ثلاثون عاما على قيام الحزب في عكا

بقلم : رمزي خوري

في هذه الايام يبلغ الحزب الشيوعي في عكا الثلاثين من العمر . وقد قررت اللجنة المحلية للفرع وكذلك سكرتارية منطقة عكا الاحتفال بهذا اليوبيل في النصف الثاني من شهر ايار القادم . وتقرر ان يكون احتفالا شعبيا يستعرض فيه الحزب في عكا فترات من تاريخه النضالي المثابر خلال العقود الثلاثة التي مرت على قيامه ، وان يطلع الجماهير العكية والكثير من الشباب والاصدقاء والرفاق على بعض من هذه المسيرة الكفاحية التي طالما رغبوا التعرف عليها .

لم يكن من قبيل الصدف ان اول خلية شيوعية اقيمت في عكا في ربيع سنة ١٩٤٥ . ففي هذه السنة تنفست الانسانية الصعداء . وهي ترى الجيوش السوفييتية تدك معاقل الوحش النازي في قلب المانيا وقد حررت شعوبا اوروبية كثيرة من ابشع واشرس احتلال عرفه تاريخها العريق الطويل ....

كانت تحتدم النقاشات عن الحرب وعن المستقبل بين تجمعات الشباب في النوادي وبين أوساط المثقفين . وكان عدد من الشباب قد تعرف على جريدة « الاتحاد » . وقد سمع عن عصبة التحرر الوطني وعن الشيوعيين . كان التحمس للاتحاد السوفييتي والدور الكبير والحاسم الذي قام به في الحرب العالمية . وكان نقاش عن الشيوعية وكانت رغبة عند الكثيرين من الاصدقاء والشباب في التعرف على المبادىء الشيوعية التي بني على أساسها النظام السوفييتي قاهر النازية ....

كنت أعمل في شركة بترول العراق في حيفا . فترددت على نادي عصبة التحرر الوطني بحيفا (نادي درج الموارنة اليوم) واستمعت لعدد من المحاضرات وكذلك بعض الاصدقاء الشباب من عكا . اتفقنا ٧ — ٨ أصدقاء ان نتعرف على الشيوعيين وان ندرس معا بعض الكتب الماركسية التي كان بالامكان الحصول عليها باللغة العربية . حصلنا على كتاب « الاقتصاد السياسي » لليونتييف بطبعة مصرية . اقمنا حلقة لدراسة هذا الكتاب نقرأ معا بعض الصفحات ونتناقش ونشرح لبعض ... وكثيرا ما كنا نمر على جمل لا نفهمها ولا ننجح في الاتفاق على تفسيرها ... كنا نكلف أحدنا ممن يعملون في حيفا بان يمر على نادي عصبة التحرر الوطني ليسأل الرفيق اميل توما أو من يجد من المسؤولين عن تفسير ما استعصى علينا ... وهكذا بدأت الصلة التنظيمية مع عصبة التحرر الوطني .

تحمسنا لجريدة « الاتحاد » وهي في سنتها الاولى واخذنا نعمل على زيادة نشرها بين أصدقائنا ومعارفنا في عكا . اخذنا نشعر بالمسؤولية الشعبية الوطنية فعملنا على توسيع حلقتنا وتنظيم اجتماعاتنا ونشر برنامج العصبة والدعوة الى تأييدها بين المعارف وبين أعضاء الهيئات والنوادي العكية وخاصة بين أعضاء رابطة المثقفين العرب التي كان لها ناد ومقر محترم في المدينة .

كان عمل حلقتنا محصورا وضيقا في بادىء الامر ولكن ما مر على تنظيمنا البدائي بضعة أشهر الا واصبح لهؤلاء الرفاق دور كبير في تجنيد مختلف المنظمات والنوادي العكية وتوحيدها حول مصالح الجمهور العكي وتقديم المطالب الى البلدية والى دوائر الحكومة الانتدابية .

في أواخر سنة ١٩٤٦ جرى انتخاب أول لجنة محلية لعصبة التحرر الوطني في عكا وانتخب الرفاق عبد الجليل الاسود ، خليل شحادة ، سامي طليحان ، زاهي كركبي ورمزي خوري . وقد أعلن هذا في جريدة « الاتحاد » عدد ٥-١-٤٧ ، كما وزع بيان الى الجمهور العكي وفيه دعوة الى تأييد فرع العصبة والانضمام الى صفوفها ودعوة الى الهيئات والنوادي العكية للوحدة والتعاون البناء في خدمة البلد .

لقد قاد فرع العصبة في تلك الفترة نضالات محلية جندت لها جميع النوادي والهيئات في المدينة : المطالبة بايصال الكهرباء الى الاحياء ، تحسين نوع الدقيق الذي كان يوزع على السكان ، ازالة المستنقعات حول البيوت في بعض الاحياء ، اقامة مكان لائق لانتظار المواطنين الذين يأتون الى السجن لمقابلة السجناء ، اقامة مشروع مد أنابيب لنقل مياه الشرب الى المدينة ، اعادة فتح المستشفى الحكومي في المدينة ، تعبيد الطرق .... الخ وقد كان هذا عن طريق العرائض والوفود المشتركة من جميع الهيئات والنوادي الى البلدية والدوائر الحكومية المختصة .

ومن يتصفح مجلدات جريدة « الاتحاد » من هذه الفترة يجد الكثير من الاخبار والعناوين مثل : « هيئات عكا الوطنية تطالب باعادة فتح المستشفى . ٨ نوادي وهيئات اجتمعت في دار الرابطة العربية تلبية لدعوة عصبة التحرر الوطني » ... (الاتحاد ١٨-٥-٤٧) .

وقد كان قمة النشاطات في هذه الفترة المهرجان الوطني الضخم الذي اقيم في عكا في أوائل آذار ١٩٤٧ في سينما الاهلي (سينما يحيعام حاليا) التي غصت بمئات المشتركين في قاعة المهرجان ، وقد ألقى كلمة الافتتاح فيه رمزي خوري وكان الخطباء حنا نقارة وفؤاد نصار واميل حبيبي وفايز فضة وقصيدة من عصام العباسي ، وكان عريف المهرجان خليل شحادة . وقد اتخذت في هذا المهرجان القرارات الوطنية التي تدعو الى استقلال البلاد وخروج الجيوش البريطانية واطلاق سراح السجناء السياسيين وغير ذلك من القرارات .

وفي تلك الاثناء ، أيضا ، قمنا بنشاط كبير في نشر كلمة الشيوعية عن طريق زيادة بيع جريدة « الاتحاد » — فنجد في « الاتحاد » من تاريخ ٦-٤-٤٧ اعلانا في برواز خاص يعلن فيه فرع العصبة بعكا انه قد باع في ذلك الاسبوع ٤٥٠ عددا من «الاتحاد» وانه يتحدى فرع الناصرة ليسابقه في هذا المجال متعهدا بان يبيع في الاسبوع ٥٠٠ عدد من الجريدة ....

من الرفاق الذين اسسوا فرع عصبة التحرر الوطني في عكا من اصبح لاجئا مع شعبه في البلدان العربية . الرفيق عبد الجليل الاسود توفي في حادث سقوط طائرة كانت مسافرة من بيروت الى عمان في سنة ١٩٤٨ بينما كان يقوم بمهمة حزبية . ومن الرفاق هؤلاء من بقي في البلاد وهم اليوم في مراكز قيادية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي منهم الرفاق زاهي كركبي وعيسى حبيب وبشارة عبود وكمال غطاس .

هؤلاء الرفاق مدعوون لان يسهموا ويشتركوا في احتفالات الثلاثين على قيام فرع الحزب في عكا وان ينشروا البعض من ذكرياتهم عن السنوات الاولى من النشاط الشيوعي في عكا .

انا وعيد الاستقلال

سيارة الشحن تقف في منتصف الاسفلت ، بمحاذاة عمود الكهرباء ، ومن وراء ال « كابينا » تعلو الرافعة رويدا رويدا نحو قمة العمود ، وأنا اقف ، مستعدا ، في القفص المثبت في راسها ، ومن خلفي صف طويل من السيارات تشتمني بلغة افهمها : طوط .. طوو .. ط .

.. لا باس ، فلن أهتم او حتى التفت كي لا تثير سحنتي شهية شتم أمي وأبي واجدادي الاولين .. ولن اهتم حتى للسائق الذي يحرك مقبض الرافعة ويستحثني قائلا :

— يجب أن تنهي العمل بسرعة يا محمود !

لا يا سادة ! فلن اسعى الى مصير « شوقي » الذي سقط من فوق مدخنة المصنع وتحطمت ضلوعه وساقاه وارتمى كسيحا بين اطفاله يبكونه حياً !! ولا خوف عليكم فقلائد أزرار الكهرباء الملونة ستزين اعمدة الشوارع ، وساوصل اليها التيار بيدي ، لترقصوا ، ما شئتم ، تحت أضوائها ، ابتهاجا بعيد الاستقلال .

— ولكنا تاخرنا يا محمود .. — نبهني السائق بعد ان هبطت بي الرافعة .

— وما له ؟ لقد قال المقاول بانه سيعوض عن استعراض الجيش بقلائد الازرار ..

— ستضطر الى العمل حتى المساء !

— لا .. لا ! تدبر الامر بدوني . ففي ساعات المساء يوقفون حركة السير من والى الضفة !

— عال ! تغير ملابسك وترقص مع الراقصين تحت القلائد التي تمدها ..

— لا يمكنني ذلك .. فغيابي يقلق اهلي ! ثم من قال لك باني سارقص ؟

— لن تذهب قبل اتمام العمل ، ولن اناقشك في هذا ..

***

لم اكن اصدق بان القلائد التي علقتها تضفي كل هذا الجمال ..! ولكن ، اين الناس ؟ لكان الازرار هي وحدها التي تحتفل !

.. ويشد احدهم ذراعي بعنف فالتفت لاراه متنكبا سلاحه ، ويجرني الى .. السجن !

اذن فقد وجدت أين ابيت في ليلة العيد .. وهذا من رضى الوالدة ..

نسيم أبو خيط

وزارة الدفاع ، أيضا ، بؤرة فضائح مالية .. موظفون وضباط كبار متهمون بالرشاوى والتلاعب !

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — تتكشف التحقيقات التي تجريها الشرطة ، حاليا ، مع عدد من موظفي وزارة الدفاع وضباط الجيش الكبار عن صفقات مالية مفسودة والتلاعب المفضوح باموال الوزارة وتبذيرها بالملايين وتسلم الرشاوى وغير ذلك من الفضائح المالية الاخلاقية المعششة في الوزارة وغيرها من المؤسسات الاسرائيلية الرسمية .

ويظهر النشر الواسع ، في صحافة البلاد عن هذه الفضائح ، فشل الهيئات المسؤولة في الحكومة والمؤسسات القضائية في التغطية على هذه الفضائح ومنع تسرب رائحتها الى الجمهور الذي ازكمته روائح الفضائح التي لا تحصى ولا تعد منذ قيام الدولة والتي كان ابطالها شخصيات « مرموقة » في اجهزة السلطة او من المقربين جدا لهذه الاجهزة ومن نشيطي الحركة الصهيونية .

معلوم ان المحكمة المركزية أمرت ، في الاسبوع الماضي ، بعدم النشر عن هذه الفضائح وابقاء اسماء ثلاثة من الموظفين الكبار المتورطين فيها سرا حتى انتهاء التحقيق . ولكن هذا القرار المستهجن لم يحل دون انكشاف الطابق وذيوع الفضيحة .

ويتضح من تحقيقات الشرطة ان موظفين كبارا في الوزارة اشتروا سلعا بعشرات ملايين الليرات من بعض المصانع دون الاعلان عن مناقصة رسمية وادعوا ان هذه هي المصانع الوحيدة التي تنتج هذه السلع . في حين انه كان ممكنا شراء هذه السلع من مصانع اخرى وباسعار منخفضة .

ويتضح ، ايضا ، ان اثنين من موظفي الوزارة العاملين في الولايات المتحدة اقاما مصنعا لانتاج سلع الكترونية (في الولايات المتحدة) تحت اسماء مستعارة وعقدا صفقات مع هذا المصنع لتزويد وزارة الدفاع بمنتجاته . ومن الواضح ان الموظفين المذكورين هما اللذان حددا اسعار هذه السلع وشروط الصفقة فربحا نتيجة لذلك ارباحا دسمة .

وقد اكتشفت وزارة الدفاع انضباطا كبارا في الجيش تسلموا رشاوى كبيرة من اصحاب احدى الشركات التي كانت تتعامل مع الوزارة فامرت بعدم التعامل مع الشركة المذكورة . ولكن الموظفين تجاهلوا امر الوزارة وواصلوا التعامل مع الشركة وعقد الصفقات معها .

وتكشف التحقيقات أن موظفي الوزارة تسلموا بضائع من نوع رديء ودفعوا لقاءها اثمانا باهظة جدا . كما دفعت اموال مقابل اعمال لم تنجز وعمولة السمسرة كانت عالية جدا ايضا .

هذا وقامت الشرطة ، امس الاول ، باعتقال ضابط كبير في سلاح الطيران الاسرائيلي برتبة نقيب واسمه يوئيل ميرون . وهو متهم بلقط الرشوة من صاحب مصنع تعدين كريات جات .

وسبق أن اعتقل صاحب هذا المصنع بتهمة رشوة هذا الضابط وغيره من موظفي الوزارة . وكان صاحب المصنع قد تقدم بعرض لانجاز جهاز خاص لسلاح الطيران الا أن المسؤولين في شعبة سلاح الطيران رفضوا العرض بسبب رداءة مستوى العمل . ولكن على الرغم من رفض العرض نجح صاحب المصنع برشوة المذكورين ، في الفوز بالمناقصة وانجاز العمل الذي كلف الوزارة عشرات ملايين الليرات .

واللطيف في الامر أن وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، المشغول حاليا باطلاق التصريحات العنترية وبالتخطيط لافشال كل بادرة سلمية ، اثار قضية الفساد المالي المعشش في وزارته في جلسة الحكومة العادية أمس الاول . وتباهى الوزير بان الكشف عن هذه الفضائح تم بمبادرة لجان مراقبة داخلية تابعة لوزارة الدفاع الامر الذي يكشف عن « نجاعة » هذه المراقبة . ولكن الوزير لم يذكر كيف امكن القيام بمثل هذه التلاعبات في ظل وزارته والتي يدفع ثمنها المواطنون العاديون ، دافعو الضريبة . ولماذا لم يمكن الكشف عنها قبل استفحالها ان لم نقل قبل وقوعها ؟

اضراب الجنود المسرحين الدروز المعتقلين عن الطعام ردود فعل احتجاجية واسعة

البقيعة — لمراسلنا — نشرت « الاتحاد » في الاسبوع الماضي نبأ عن اعتقال بعض الجنود الدروز المسرحين وغيرهم من الممتنعين عن الذهاب للخدمة الاحتياطية ، احتجاجا على التمييز في المعاملة بينهم وبين الجنود اليهود .

وعلم مراسلنا ان المعتقلين من البقيعة وآخر من كسرى



الاستاذ يوسف سويد

ما زالوا مضربين عن الطعام منذ يوم اعتقالهم في ٧ — ٤ — ٧٥ . حتى اصبحت حياتهم في خطر . وهم يحملون السلطات المسؤولية كاملة ، لانها ما زالت ترفض تلبية مطالبهم ، وتعارض في اطلاق سراحهم وتمتنع حتى عن تقديمهم للمحاكمة ، باستثناء الاستاذ يوسف سويد (الجندي المسرح المعتقل) الذي سيقدم للمحاكمة في ٢٧—٤—٧٥ ، وذلك بعد تدخل محاميه حبيب أبو حلو لدى سلطات السجن وبعد تدهور صحته بشكل خطير .

وقد اثار اعتقال هؤلاء الجنود المسرحين موجة من السخط العارم لدى اهالي البقيعة والقرى المجاورة عبروا عنه بما يلي :

١ — ارسلت لجنة الجنود المسرحين في البقيعة برقيات احتجاج الى المسؤولين ، واصدرت بيانين شرحت فيهما مطالب الجنود المسرحين ، واوضحت أن العنف لن يرهب احدا ، وانما سيشدد الكفاح ضد الغبن . ثم عقدت مؤتمرا صحفيا لنفس الغرض . واعلن عشرات من الجنود المسرحين اضراب جلوس انذاريا لثلاث ساعات . وهددوا ، اذا استمرت الاعتقالات ، بالقيام بخطوات اخرى ، مثل ارسال وفد الى الكنيست ، وتنظيم اضراب نساء درزيات في حيفا وتوزيع نشرات في جميع القرى الدرزية لشرح هذه الهجمة الشرسة على البقيعة ، بعد الهجمة الصهيونية الاعلامية السابقة بقصد نهب اراضي البقيعة وتهويدها .

٢ — ارسلت لجنة المبادرة الدرزية رسائل الى المسؤولين تطالب باطلاق سرح المعتقلين .

٣ — ارسلت لجنة اولياء الطلاب رسائل مماثلة وجمعت مئات التواقيع على عرائض للمسؤولين .

٤ — ارسل المعلمون وطلاب الصف

سلمان مداح

التاسع في البقيعة عرائض يحتجون فيها على اعتقال الاستاذ يوسف سويد ويطالبون باطلاق سراحه حالا ، ويلفتون النظر الى انه « اذا كان لا مناص من تجنيد هذا المعلم فليكن في العطلة الصيفية ، وليس على حساب دروس الطلاب الان » .

واهتمت بعض الصحف بالخبر ، ونشرت معريب ٣ مقالات متتالية عن مواقف لجنة الجنود المسرحين في البقيعة ومطالبها العادلة . ولكنها لم تغفل التحريض على حزبنا الشيوعي .

وحتى نائب الكنيست يوسف سريد قدم استجوابا الى رئيس الحكومة في ١٦ — ٤ طالب فيه بتحقيق المساواة بين الجنود المسرحين اليهود وغير اليهود !

المعتقلون اداريا في الخليل أمام لجنة الاعتراضات أحد مظاهر الدمقراطية الزائفة

الخليل — خاص بالاتحاد — صرحت المحامية فيليتسيا لانغر التي رافقت موكليها المعتقلين اداريا الذين مثلوا امام لجنة الاعتراضات في سجن الخليل ، في ١٧—٤ قائلة في بداية الجلسة انها نصحت موكليها بعدم الظهور أمام هذه اللجان في المستقبل ، ذلك لان هذه اللجان اثبتت عدم جدواها ، ولان توصياتها تكون دائما سلبية ولا تفيد المعترضين بشيء . وقالت ان هذه اللجان لا تملك اية صلاحية ولكنها تقام للتغطية على اهداف الاعتقال الاداري الحقيقية وعدم شرعيته ولاعطائه صبغة قانونية . واضافت : « انني كمحامية لا استطيع ان اعطي يدا لعمليات التمويه هذه ، فالذي يقرر في هذه الامور ، في النهاية ، هو الشين بيت » . واحتجت المحامية على الاصول الدمقراطية في الظهور امام اللجنة . اذ لا يتاح للمعترضين او لمحاميهم الاستماع الى اقوال الطرف الاخر او مناقشتها .

وجاء الدليل على صدق موقف المحامية لانغر في صباح اليوم التالي ، حين ابعدت السلطات العسكرية واحدا من المعترضين أمام هذه اللجنة ، المهندس حسني حداد ، مع اربعة آخرين (راجع العدد السابق) عبر الحدود .

والمهندس حسني حداد شيوعي اعتقل في ٢٢—٤—٧٤ . لم يتهم ولم يقدم للمحاكمة .

ومثل أمام اللجنة ايضا عطا الله رشماوي وهو مقاول ، معتقل منذ ٢٢—٤—٧٤ بدون تقديم سبب . قال ان اعتقاله كان لارائه السياسية .

وكان المعترض الثالث داوود عيسى مطر المعتقل منذ ٢٨—٩—٧٤ . وهو مريض . قال : لقد حققوا معي بشان سفري للاتحاد السوفييتي . نعم كنت هناك . والتحقت بمعهد للاقتصاد والفلسفة . لم اتم دراستي بسبب المرض . ولا اعرف سببا لاعتقالي .

وتلاه عبد المجيد حمدان ، معلم من بيت لحم اعتقل قبل سنة . لم يحققوا معه بشان اعمال عسكرية او عضوية منظمات . قال ان السبب الحقيقي لاعتقاله كان آراؤه السياسية . قال له احد المحققين : لم آت للتحقيق معك وانما لاسمع رايك في قضية الشرق الاوسط .

وكان المعترض الخامس محمد سعادة . وهو مزارع ، اعتقل في ١٣—٣—٧٤ ، كسابقيه ، لارائه السياسية .

أما ابراهيم يوسف عباد المعرض المعتقل منذ ٢٨—٩—٧٤ فكان قد قضى ١٠ سنوات في سجون الاردن . قال انه معتقل دون ذنب جناه منذ ٧ شهور . فقال له رئيس اللجنة : اذن نكون أحسنا اليك فسبعة شهور عندنا افضل من ١٠ سنوات في الاردن . فاجاب : ولكن الاردنيين كانوا اكثر جراة وقدموني للمحاكمة بتهمة الشيوعية . اما انتم فتعتقلونني لنفس السبب ولكنكم لا تجرؤون على التصريح بذلك .

وكان المعترض الاخير خليل رشماوي المعتقل منذ ٢٨ — ٩ — ٧٤ ، محاضر في جامعة بيت لحم . قال : انا معتقل لاني شيوعي ، وتعلمت في الاتحاد السوفييتي . تحدث عن السلام واخوة الشعوب الا ان رئيس اللجنة قاطعه ولم يسمح له باكمال اقواله .

هذا وقد اعلن الجميع انهم لن يظهروا امام لجان كهذه في المستقبل .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الاخوة أمين وسميح وفكتور وعيسى رزق وعموم آل رزق لوفاة **الوالدة**

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

● الصديقين اسماعيل المغربي وفؤاد ماضي وجميع أفراد عائلتيهما لوفاة المرحومة **الوالدة**

اعضاء الحزب في حي العجمي في يافا

على ضوء اجتماع — بقية

ولا غرابة في الامر . فمشروع كيسنجر استهدف صيانة مصالح الامبريالية الامريكية واحتكاراتها . بينما استهدف برنامج « دكار » وبيان الجزائر صيانة مصالح شعوب البلدان النامية ومستقبل تطورها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

وبين النقاط التي اقرها برنامج « دكار » :

١ — عقد اتفاقيات دولية لتخزين عدد كبير من المواد الاولية والتدخل في الاسواق لدعم الاسعار وانشاء مصلحة مركزية مهمتها تنظيم عملية التخزين وفق سياسة محددة بشكل مسبق .

٢ — ربط سعر المواد الاولية بسعر المواد المصنعة ، التي تستوردها الدول النامية من الدول الامبريالية .

٣ — الاكثار من المنظمات التي تجمع المنتجين والمصدرين على غرار « الاوبك » ، وخلق هيئة تنسيق بين جميع هذه « الاوبيكات » .

اجتماع باريس التحضيري وفشل المخطط الامريكي

هذه هي الخلفية والمواقف التي انعقد في ظلها اجتماع باريس التحضيري في ٧ نيسان الجاري .

فالولايات المتحدة عملت على اقامة جبهة من الدول الراسمالية الصناعية لمواجهة « الاوبك » وكفاح البلدان النامية ، على أن تحتفظ هي بدور القائد . ولكن هذه الجبهة عانت وتعاني من البداية ضعفا اساسيا لغياب فرنسا عنها وللتناقض في المصالح الاساسية للدول التي تشكل منها الجبهة .

وفي الطرف الثاني كان يقف ممثلو الدول المنتجة للنفط والدول النامية في جبهة متراصة .

ولقد ادركت الولايات المتحدة انها ستخسر المعركة حتى اذا استمر الاجتماع . فعملت منذ اليوم الاول لانعقاده على رفض بحث اية قضية لا تتعلق بالطاقة . واصرت على عدم التطرق ومعالجة قضايا اسعار المواد الخام الاولية الاخرى .

ولكن مندوب الجزائر رفض هذا الموقف الامريكي . وحظي بتاييد ايران والسعودية وفنزويلا والبرازيل والهند وزائير . ويمكن القول بتاييد فرنسا ايضا .

وهذا الاستقطاب في المواقف والتناقض الواضح في المصالح هما اللذان اوصلا اجتماع باريس الى هذه النهاية دون ان يحقق اهدافه ، التي اشرنا اليها في بداية المقالة .

صحيح ان الولايات المتحدة نجحت في افشال التمهيد لعقد الحوار بين الدول المنتجة والمستهلكة وعقد مؤتمر دولي يضم الاطراف الثلاثة . الا انها فشلت ايضا في تحقيق اهدافها التي سعت اليها دائما . وهي توحيد العالم الراسمالي وراءها وضرب منظمة « اوبك » من الداخل باثارة التناقضات والنزاع بين الدول المحافظة فيها كالسعودية وايران والدول التقدمية كالجزائر والعراق وشق صفوف الدول النامية بين دول منتجة للنفط ، غنية بمصادرها المالية ، وبين الدول الفقيرة فيها .

وفشل الولايات المتحدة في تحقيق هذه الاهداف هو ما يميز المرحلة الاخيرة من تطور ازمة الطاقة والصراع حول النفط والمؤتمرات الدولية العديدة التي انعقدت لهذا الغرض .

ومن الواضح أن امريكا لن تستطيع الحيلولة دون عقد مؤتمر دولي لبحث قضايا الطاقة واسعار المواد الخام الاولية وقضايا التبادل التجاري بين الدول الراسمالية الصناعية والدول النامية . اذ من المتوقع ان تبحث دورة الامم المتحدة المقبلة هذه القضايا . وتوازن القوى الدولي سيمكن البلدان النامية المؤيدة من الدول الاشتراكية من فرض تغيير نظام التبادل التجاري الدولي المجحف الراهن واستبداله بنظام اكثر عدالة وملاءمة للوضع العالمي الجديد وتمشيا مع مصالح شعوب العالم لا الاحتكارات الطفيلية .

لائحة اتهام المرضة مزنه نقولا بناء على « اعترافات » انتزعت بالتعذيب

حيفا — لمراسل خاص — قدمت النيابة العامة الى المحكمة المركزية في حيفا لائحة اتهام المرضة مزنه نقولا ، بناء على « اعترافات » انتزعت منها بالاساليب المعروفة من المحققين من الشرطة الاسرائيلية ورجال الشين بيت .

ويذكر ان صحف البلاط كانت « ادانت » مزنه نقولا ، حتى قبل صدور لائحة الاتهام ، بتهم تجنيد اعضاء للمنظمات الفلسطينية في عام ١٩٧١ وأعمال مختلفة تضر بامن الدولة ، الخ ..

وقد اعلن المحامي حنا نقاره ، احد محامي الدفاع ، انكار مزنه جميع بنود لائحة الاتهام .

وزارت المحامية فليتسيا لانغر المتهمة في سجنها في نفي ترتسا فحدثتها مزنه عن اساليب التحقيق الوحشية التي اتبعها المحققون معها ليبتزوا منها « الاعتراف » . وقالت انهم نقلوها من المطار الى السجن دون السماح لها بالاتصال باهلها في يافة الناصرة الذين لم ترهم ثماني سنوات مضت . وحقق معها نحو ست محققين في نفس الوقت غير تاركين لها ادنى فرصة للاستراحة . وعندما طلبت ان يسمح لها بالاتصال باحد المحامين رفض طلبها وافهمها احدهم ان لاحقوق لها البته وانها لن تخرج من السجن ما لم توقع على الاعتراف المطلوب . ثم هددوها بتلطيخ سمعتها وتعيير مستقبلها وبالحاق الضرر بذويها واهلها . وفي الليل سلطوا ضوءا قويا على عينيها طيلة الليل .

ويذكر ان مزنه نقولا اعتقلت بعد هبوطها من الطائرة في اللد في ١٤—٢—٧٥ قادمة من لندن حيث تعمل ممرضة وتتعلم .

وستجري محاكمتها امام المحكمة المركزية في حيفا في اول حزيران القادم .

اعتقالات عشوائية في طمرة أثر محاولة حرق باص « ايجد »

طمرة — لمراسلنا — قام البوليس ، صباح الاحد الماضي بحملة اعتقالات في قرية طمرة شملت العشرات من الشبان والطلاب ، بحجة التحقيق في محاولة قام بها مجهول لحرق سيارة باص تابعة لشركة «ايجد» في الليلة السابقة .

وحسب رواية البوليس وجدت رقعة كتب عليها بخط اليد : « منظمة فتح تتحمل مسؤولية هذا العمل » . ولكن الاعتقالات تشير الى أن البوليس يستبعد ان يكون الامر من اعمال المنظمات .

وكنا كتبنا ، قبل نحو شهرين ، عن محاولة احد حراس الحدود وضع نشرات مشبوهة في سيارة الصيدلي ابراهيم خوري في طمرة ، وكيف رفض ضابط البوليس التحقيق في شكوى الصيدلي واعتبر الامر منتهيا .

ومن الطبيعي ان لا احد يعارض في اجراء التحقيقات لكشف الحقيقة ، ولكن شكل الاعتقالات يشير الى محاولة نشر جو ارهابي في القرية . وهذا يرتبط في ذهن الكثيرين مع محاولة السلطات الاستيلاء على موقع « العريض » لمنحه لشركة « نيشر » التي تنوي نقل معامل الاسمنت اليه .

القلق على مصير الدكتور ابراهيم أبو هلال من أبو ديس المحتلة

القدس — لمراسلنا الخاص — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الثالث من نيسان الجاري الدكتور ابراهيم ابو هلال من ابو ديس الواقعة في ضواحي القدس العربية المحتلة .

وقد اعتقلته السلطات في البداية بامر من الشرطة لمدة ٣٦ ساعة . ولكنها عادت وجددت اعتقاله لاسبوع ثم لشهرين ، اي حتى منتصف حزيران القادم .

والدكتور ابو هلال ، وهو طبيب اسنان ، معتقل الان في زنزانة في سجن الخليل المركزي .

وعلم مراسلنا انه تعرض مؤخرا للضرب المبرح والتعذيب الهمجي على يد « محققي » الاحتلال . وهو يعاني الان من آلام شديدة في جميع انحاء جسمه نتيجة لهذا التعذيب وظروف السجن القاسية .

ويساور عائلته القلق الشديد على مصيره وعلى صحته . خاصة وان سلطات الاحتلال تمنع العائلة واية هيئة اخرى من مقابلته والاطمئنان على صحته وحياته .

ولقد تقدمت عائلة الدكتور ابو هلال هذا الاسبوع بشكوى الى هيئة الصليب الاحمر الدولي والى منظمة حقوق الانسان في اسرائيل احتجاجا على التعذيب الذي تعرض له الدكتور ابو هلال وللمطالبة بالسماح لها بزيارته والاطمئنان على حياته .

اليوبيل الذهبي لقيام مجلس كفرياسيف المحلي الشيوعيون يدعون الى تنظيم احتفالات وانجاز أعمال

كفر ياسيف — لمراسلنا — اصدر فرع الحزب الشيوعي هنا نشرة محلية بعنوان « نداء كفر ياسيف » ضمنها العديد من القضايا والمشاكل المحلية التي تأزمت في عهد الادارة المحلية الخنوعة التي سيطرت على المجلس المحلي في مطلع السنة الجارية .

اما افتتاحية النشرة فقد كرست لسنة اليوبيل الذهبي لمجلس كفر ياسيف المحلي — فقد اقيم عام ١٩٢٥ . وقد دعت كل المخلصين لكفر ياسيف تاريخا ومستقبلا ، ودعت المجلس المحلي ، الى تنظيم احتفالات وانجاز اعمال ملائمة لهذه المناسبة التاريخية الهامة بالنسبة للقرية .

وقد لاقت النشرة قبولا حسنا لدى الاكثرية الساحقة من السكان .

هذا وكانت الكتلة الشيوعية في المجلس قد اقترحت مؤخرا تنفيذ البرنامج الذي اعدته الادارة الديمقراطية السابقة والقاضي بانجاز مشروع محدد على شرف هذه السنة غير العادية — وهو تحويل ساحة القرية العامة الى ساحة عصرية — فاقر المجلس هذا الاقتراح .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات واحتفالات الاول من أيار

* لنناضل متحدين الاحتلال ولاجل السلام !

* الى جنيف وليس الى واشنطن

* كفى غلاء ، فلترتفع الاجور

الجمعة ٧٥/٤/٢٥

رامات ابيب (تل ابيب) ٨ مساء — ر. لويتش

رحوبوت ٧،٣٠ مساء — ف. لانجر

حيفا (القريوت) ٨ مساء — ب. جونين

السبت ٧٥/٤/٢٦

قرية آتا ٦ مساء — ماير فلنر

حيفا (الهدار) ١٠،٣٠ صباحا (بالايديش) — ي. ايرجد

تل ابيب ١١ صباحا ، في النادي ، — ج. ميخائيل

باقة الغربية ٥ مساء — ت. طوبي ، م. بيادسه م. عواد

البقيعة ٥ مساء — ب. جونين ، ت. زياد ، ن. سليم

البعنة ٦ مساء — أ. توما ، ح. ابرهيم

يركا ٦ مساء — ز. كركبي

شفاعمرو ٦ مساء — ص. خميس

عرابة ٦،٣٠ مساء — سالم جبران ، ابرهيم شكري

سخنين ٤ بعد الظهر — س. القاسم ، فيصل ابو يونس

كفر قاسم ٤ بعد الظهر — ع. ابو عيطة والشاعر سميح القاسم والشاعر م. عواد

فسوطه ٤ بعد الظهر — جمال موسى

بيت جن ٧ مساء — ك. غطاس ، م. نفاع

شعب ٥ مساء — أ. مالك

اكسال ٦ مساء — ر. خوري

كفر كما ٦ مساء — م. جرجوره

الاحد ٧٥/٤/٢٧

عكا ٧ مساء — أ. حبيبي ، ك. عمر ، سميح القاسم

الاثنين ٧٥/٤/٢٨

المكر ٦،٣٠ مساء — ج. موسى ، أ. خطيب

نحف ٧ مساء — م. نفاع

طرعان ٧ مساء — ز. كركبي ، س. بلر

الثلاثاء ٧٥/٤/٢٩

رشيحا ٦ مساء — ج. بشارة ، ج. موسى

الاربعاء ٧٥/٤/٣٠

القدس ٨ مساء — النادي — ر. لويتش

بات يام ٨ مساء — النادي — ب. جونين

بني براق ٧،٣٠ مساء — النادي — ع. بورشتاين

يافا ٨ مساء — النادي — ت. جوجنسكي

الرملة ٧،٣٠ مساء — النادي — ع. ابو راس ، م. عواد

قلنسوة ٥،٣٠ مساء — ت. طوبي ، الدكتور متاني ، م. عواد

يافة الناصرة ٦ مساء — س. القاسم

عبلين ٦ مساء — ز. كركبي

حيفا ٨ مساء (وادي النسناس) — أ. توما ، ك. التمان ، ج. طوبي ، سميح القاسم

الخميس الاول من أيار

تل ابيب ١٠،٣٠ صباحا تجمع تظاهري (ساحة ديزنكوف) — س. حنين ، ت. طوبي

الناصرة ١٠،٣٠ صباحا تجمع تظاهري — أ. حبيبي ، أ. ليفنبراون ، س. القاسم

الطيبة ٥ مساء تجمع تظاهري — ت. زياد ، ع. ابو راس ، م. عواد

كفر ياسيف ٦ مساء تجمع تظاهري — م. فلنر ، ج. موسى ، ن. مرقس

ابو سنان ٥ مساء — م. نفاع

الجمعة ٧٥/٥/٢

رمات جان ٨ مساء — س. حنين

ام الفحم ٥،٣٠ مساء — ت. زياد ، م. حسين

الطيرة ٥،٣٠ مساء — أ. حبيبي ، غ. شبيطه ، س. القاسم ، م. عواد

حيفا ٨ مساء (حي عباس) — ص. عيم

السبت ٧٥/٥/٣

بتاح تكفا ٧ مساء — النادي — أ. ليفنبراون

حيفا ٨ مساء (قاعة تفنيرت) — ب. جونين و ج. طوبي

بئر السبع ٧ مساء — ي. الغازي

ريشون لتسيون ٧،٣٠ مساء — ل. زهافي

كفر قرع ٥ مساء — ف. لانجر ، م. عواد

جت ٥ مساء — ت. طوبي

الاثنين ٧٥/٥/٥

نتانيا ٧،٣٠ مساء — و. ايرليخ

الثلاثاء ٧٥/٥/٦

زلفة ٧،٣٠ مساء — غ. شبيطة ، م. عواد

الاربعاء ٧٥/٥/٧

تل ابيب في النادي ٨،٣٠ مساء (مع فيلم سينمائي) — م. فلنر

طلابنا في كييف يهنئون أهالي عرابة

حيفا — من مكتب الاتحاد — وصلتنا رسالة من الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذين يتعلمون في معاهد كييف عاصمة أوكرانيا السوفييتية يهنئون فيها أهالي عرابة وأعضاء الجبهة الدمقراطية والرفيقين فضل نعامنة وعمر سعدي والصديق خالد بدارنة للانتصار في معركة الانتخابات المحلية ، الذي عبر عن وحدة جماهير عرابة ووعيها . وتمنوا لهم المزيد من النجاح في العمل من أجل مستقبل القرية وتطورها .

الغلاء ومماطلة وزارة العمل منعا تصليح الشارع في دير حنا

دير حنا — قامت لجنة مبادرة ، قبل اكثر من سنة ، وجمعت المال المطلوب من القرية كحصتها في نفقات تصليح الشارع الفرعي . وابلغت المسؤولين في وزارة العمل انها أودعت المبلغ في البنك غب الطلب وطلبت البدء بتصليح الشارع . فوعد المسؤولون بالبدء بعد انتهاء فصل الامطار .

وعندما حان تنفيذ الوعد قالوا ان ارتفاع الاسعار جعل المبلغ المودع غير كاف وطالبوا القرية بدفع مبالغ اضافية كبيرة .

ولا يزال الشارع يزداد سوءا وقد يؤدي تلفه الى انقطاع سير الباصات . واهالي القرية يعتبرون وزارة العمل مسؤولة عن التسويف ونتائجه ويطالبونها باحترام التزاماتها .

الاحتفال بمرور عام على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في كوكب أبو الهيجا

كوكب أبو الهيجا — لمراسلنا — عقد فرع الحزب الشيوعي في القرية اجتماعا احتفاليا بمناسبة مرور سنة على تاسيسه .. وقد كان الاجتماع احتفاليا بشكل خاص ، لانه دشن النادي الجديد للحزب في القرية وكان اجتماعا تحضيريا لاول ايار . وقد افتتح الاجتماع الرفيق أحمد حاج ، سكرتير الفرع ، حيث حيا انتصارات كمبوديا وفيتنام والبرتغال وأعلن عن افتتاح النادي للشيوعيين — ولكل اهالي القرية . وحالا تبرع المجتمعون بـ ٦٥٠ ليرة لتأثيث النادي . وبعد هذا ، ألقى الرفيق سالم جبران محاضرة حول الاوضاع السياسية ، وأجاب على استفسارات وتساؤلات الحاضرين ، بعد المحاضرة .

قوات الاحتلال تطرد ١٨٠٠ من عرب سيناء من أراضيهم

نيويورك — تاس — ذكر مراسل تاس في نيويورك ان ممثل مصر الدائم في الامم المتحدة قدم ، في الاسبوع الماضي ، الى السكرتارية العامة للامم المتحدة ، شكوى ضد اسرائيل لطردها ١٨٠٠ مواطنا من عين صادر والحمه والرحا في سيناء من اراضيهم . وجاء في الشكوى ان هذه الاعمال خرق فظ لقرارات الامم المتحدة وميثاق جنيف .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية لسنة ١٩٧٥

الهدف جمع مبلغ ٣٠٠ ألف ليرة



تجاوزنا ٧١،٦ من الحملة

منطقتا عكا وحيفا اجتازتا الخمسين بالمئة

المثلث والنقب الجنوبي في الطليعة

فيما يلي لائحة بما وصل حتى الان :

المنطقة	المبلغ	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٤٢،٠٠٠	٥١،٤٦١	١٢٢،٥
النقب الجنوبي	٦،٠٠٠	٥،٤٠٠	٩٠،٠
عكا	٦٦،٠٠٠	٤٨،٣٨٠	٧٣،٢
الناصرة	٨٠،٠٠٠	٥٦،٠٦٠	٧٠،١
حيفا	٢٩،٠٠٠	١٥،٢٢٥	٥٢،٦
تل ابيب — يافا	٥٧،٠٠٠	٢٤،٥٧١	٤٣،١
السهل	١٦،٠٠٠	٦،١٤٥	٣٨،٤
القدس	٤،٠٠٠	١،٢٩٠	٣٢،٣
متفرقات	—	٦،١٧٠	—
المجموع	٣٠٠،٠٠٠	٢١٤،٦٩٢	٧١،٦

اما المبالغ التي وصلت في هذا الاسبوع فهي : الرامة ٩،٨٠٠ — كفر ياسيف ٨،١٣٠ — عكا ٧،٠٠٠ — ابو سنان ٦،٦٧٠ — البعنة ٥،٧٠٠ — البقيعة ٦،٠٠٠ — حيفا ٣،٠١٥ — الناصرة ٢،٤٠٠ — تل ابيب ١،٨٥٠ — يافة الناصرة ١،٤٥٠ — دير حنا ١،٤٠٠ — ترشيحا ١،٠٠٠ — المزرعة ١،٠٠٠ — شفاعمرو ٩٠٠ — عبلين ٨٥٠ — حولون ٧٦٠ — يافا ٧٥٠ — المكر ٧٣٠ — طمرة ٧٠٠ — القدس ٦٠٥ — هود هشارون ٦٠٠ — يركا ٦٠٠ — نحف ٧٠٠ — جديدة ٥٠٠ — بات يام ٤٥٠ — كابول ٤٥٠ — متفرقات ٤٤٨ — رمات غان ٤٣٠ — بني براق ٤٠٠ — قرية آتا ٣٩٠ — نتانيا ٣٥٠ — مجد الكروم ٣٠٠ — القريات (حيفا) ٢٩٥ — نهاريا ٢١٠ — قرية أونو ٢٠٠ — الرملة ١٥٠ — تل موند ١٠٠ — أور يهودا ١٠٠ — بيتح تكفا ٩٥ — اشدود ٥٠ — بئر السبع ٥٠ — الخضيرة ٥٠ — يهود ٥٠ — عسقلان ٢٥ .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع الرامة

بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة بعد المائة لميلاد لينين تدعوكم الى لقاء مع الاديب الماركسي **اميل حبيبي**

حول : « **اللينينية ... مفاهيم العصر** »

وذلك يوم السبت الموافق ٢٦—٤—٧٥ الساعة السابعة مساء

يلقي كلمة الافتتاح : **المحامي ابراهيم ارشيد**

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الدكتور رمزي أسعد وعروسه بمناسبة **الزواج** .

اعضاء من الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق ابراهيم الجرم وزوجته **بالمولود** (وعلى زيادة)

اعضاء الحزب في حي العجمي — يافا

* الاخ جريس لبيب حبيب بالمولود البكر « **حسن** »

نجيب فاهوم وسليم فاهوم

* الصديق عدنان طيب ناظر وزوجته بالمولود الجديد « **عادل** »

* الصديق عصام سعيد وزوجته بالمولود الجديد « **سامي** »

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الرفيق قسطندي جرجورة وزوجته بالمولودة الجديدة « **نبال** »

اعضاء خلية الروم في الحزب الشيوعي — الناصرة

* الصديق ابراهيم عبد الخالق بالمولود الجديد « **أحمد** »

اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة

* الصديق سليمان راشد وزوجته بالمولودة الجديدة « **مارلين** »

اعضاء من خلية الوادي — حيفا

تظاهرة يهودية عربية في تل ابيب تضامناً مع طلابنا الجامعيين
هتافات - "الفاشية لن تمر" في وجه تحرشات صبيان بيغن!

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — عقدت بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، في ساحة ملوك اسرائيل في قلب تل ابيب ، تظاهرة يهودية — عربية للتضامن مع الطلاب العرب ضد كل اشكال الملاحقة والارهاب والتمييز وتضامنا مع حقهم في التنظيم الذاتي للنضال من اجل حل قضاياهم الخاصة . وقد غصت الساحة بالمواطنين اليهود وبوفود الطلاب العرب .

وافتتحت التظاهرة الطالبة الجامعية تغريد ابو رحمة فقالت اننا عقدنا هذا الاجتماع الاحتجاجي ، هنا في تل ابيب ، ليكون اجتماعا يهوديا — عربيا . فالمعركة ليست معركة الطلاب العرب فقط بل هي معركة كل من تعز عليه قيم الديمقراطية والمساواة .

ثم تكلمت ممثلة قائمة حقوق الانسان (كتلة شولاميت الوني) ، الدكتورة يهوديت اغاسي . فاعربت عن التضامن الكامل مع نضال الجامعيين العرب . وقالت : لقد عانينا نحن اليهود في الماضي من التمييز والقهر ويجب ان لا نفعل ذلك للآخرين . وقالت ان السلطات نفسها تبادر لتنظيم الطلاب اليهود بشكل مستقل في جامعات العالم فلماذا تعارض ، هنا ، تنظم الطلاب العرب لحل مشاكلهم الخاصة النابعة عن كونهم ابناء لاقلية ؟ كذلك نددت بالتمييز الواقع على المواطنين العرب عموما .

وتحدث البروفسور كالمان التمان (من التخنيون) عن المشكلة من زاوية اخرى ، فقال : ان مشكلة الطلاب العرب هي جزء من مشكلة الجماهير العربية التي تعاني الامرين في ظل سياسة التمييز . وقدم مثلا واحدا فقال ان المهندسين العرب خريجي التخنيون لا يجدون الاعمال المناسبة ولذلك يعملون في اعمال لا تمت لما تعلموه . وقال ان مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل مرتبطة بالصراع الاسرائيلي — العربي وقضية الشعب الفلسطيني ، تلك القضية التي يجب ان تحل على اساس ضمان حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

ثم تحدث عبد السلام عبد الغني (جامعة القدس) فاستعرض مشاكل الطلاب العرب ، وخصوصا جو القهر والتمييز ومحاولات السلطة تمزيق وحدة الطلاب العرب . وقال اننا لن نتنازل عن حقنا في التنظيم وحقنا في المشاركة في قضايا مجتمعنا العربي ، مهما يكلف الامر . ودعا القوى الدمقراطية اليهودية الى الوقوف في وجه موجة التحريض العنصري ضد العرب .

واعرب أوري أفنيري ، محرر « هعولام هزيه » ، عن تضامنه مع حق الطلاب العرب في التنظيم . وقال : اذا كان حق التنظيم مضمونا لي ، لنا ، في تل ابيب فلماذا يجب ان يرفض للطلاب العرب أو المواطنين العرب ؟ وقال : سأقول اكثر من ذلك . انا اؤيد قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . اؤيد ان نتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا كانت هذه مستعدة للاعتراف باسرائيل . وقال ان هؤلاء الطلاب جميعا ولدوا وكبروا في دولة اسرائيل . فاذا كانوا هكذا غاضبين مليئين بالمرارة فيجب ان نفتش عن سبب ذلك في معاملة السلطات للعرب في هذه البلاد .

وقال السيد نتان يلين مور : ان الاضطهاد القومي لا يضر بالاقلية المظلومة ، فقط ، بل هو يضر أيضا بشعب الاكثرية ، يفسده ويلوثه سياسيا واخلاقيا . لذلك فانا ضد اي ظلم واقع على المواطنين العرب في اسرائيل ، تضامنا حقيقيا مع المواطنين العرب وحرصا على روح شعبي من التلوث . وشرح كيف كان اليهود يعاملون في ظل الانظمة الرجعية والفاشية . وقال : لقد وقفنا بشجاعة ضد اي ظلم وقع علينا وعلينا ان نحترم كل مظلوم يرفض التمييز والظلم .

وقال مخاطبا الطلاب العرب : بامكانكم ان تثقوا باننا معكم ، وسنظل معكم ضد كل غبن ، من اجل ضمان المساواة والدمقراطية .

وحيا الاجتماع الطالب الجامعي ساحي منسباهز عن حركة « ازرق — احمر » (حركة عضو الكنيست مئير بعيل) فاعرب عن تضامنه مع اهداف الاجتماع .

ثم تكلم عضو الكنيست توفيق زياد . فقال ان قضية الطلاب الجامعيين العرب تطرح نفسها على بساط البحث منذ مدة طويلة وتشغل اهتمام الجمهور والصحافة . وهذا بحد ذاته هو مكسب هام للنضال الشجاع والموحد الذي يخوضه الطلاب العرب . وقال مخاطبا الطلاب العرب : واصلوا المسيرة ، سيروا ورؤوسكم الى السماء ، انقلوا الحقيقة لاخوانكم الطلاب اليهود وللمجتمع اليهودي ، خذوا دوركم في المعركة ضد كل سياسة القهر القومي الواقعة على شعبكم .

وقدم ، بالارقام الدامغة ، صورة عن الوضعية التعيسة للتعليم العربي في البلاد حيث تكون نسبة العرب في المدارس الابتدائية حوالي ٢٠٪ من مجموع الطلاب في اسرائيل ثم تنزل بشكل حاد هذه النسبة في الثانويات ثم لا نجد في الجامعات الا حوالي ١٫٥٪ من مجموع طلاب الجامعات . وقال : لا يمكن فصل قضايا طلاب الجامعات عن قضايا اهلهم ، قضايا شعبهم فالمأساة التي يعيشها الطلاب الجامعيون هي « نصيبهم » من مأساة شعبهم . وقال ان عصرنا يثبت بشكل مدهش ان عصر التمييز والظلم قد ولى . تقول ذلك أحداث غرب اوروبا واحداث شرق آسيا . وقال ان على اسرائيل ان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحق جماهيرنا العربية في اسرائيل بالحرية والمساواة والعيش بكرامة في وطن الآباء والاجداد . وقال : انني اشعر بالاعتزاز لوجود جمهور يهودي دمقراطي واسع مستعد للنضال جنبا الى جنب مع الطلاب العرب .

وتكلم بعد ذلك لطيف دوري من قيادة شباب المبام . فحيا الاجتماع واعرب عن تضامنه مع نضال الطلاب الجامعيين العرب وحقهم في التنظيم . وقال : خلال كل السنوات الماضية لم يتمكن عربي واحد من ان يدخل لجان الطلاب العامة ، نتيجة لطريقة الانتخابات وسيطرة الليكود هناك . فماذا بقي للطلاب العرب غير ان ينتظموا بشكل مستقل ؟ وقال : ان العرب في اسرائيل هم ابناء الشعب العربي الفلسطيني وهذه البلاد هي وطن الشعبين ويجب ان تحل كل مأساة الصراع بجميع جوانبها على أساس حق تقرير المصير . كذلك هاجم دوري ، بشدة ، السياسة الفاشية لليكود ودعا الى اليقظة حفاظا على الدمقراطية .

وتحدث الطالب اميل جريس (التخنيون) عن قضايا التعليم العلمي والصناعي في المحيط العربي ، الخلفية لنقص تدفق الشباب العرب للدراسة في التخنيون . وقال : ان مشاكلنا هي جزء من مشاكل شعبنا . لذلك فان نضالنا هو جزء من نضال شعبنا لضمان المساواة التامة . وحيا كل القوى الدمقراطية اليهودية التي تتفاعل مع قضايانا وتتضامن معنا .

وكان آخر المتكلمين ، الشاعر سالم جبران . فقال ان مجرد حرص الطلاب على المجيء الى هنا ، الى تل ابيب ، لعقد هذه التظاهرة يدل على حرصنا على التعاون اليهودي — العربي والتضامن اليهودي العربي . وقال ان شعارات صبيان بيغن (الذين جاؤوا الى الاجتماع للتشويش) لن تخيفنا ومقابل شعاراتهم العنصرية سنطرح شعارات اخوة الشعوب ومقابل هتافهم لبيغن سنطرح الشعار المقدس : الفاشية لن تمر ! وقال : ان سياسة ٢٧ سنة من القهر لم تحول شعبنا العربي في هذه البلاد الى « حيوانات داجنة » بل الى اسود في النضال من اجل البقاء والحياة الكريمة في وطننا . وهنا يجب ان تعلم السلطات ان عليها ان تغير سياستها الفاسدة المعادية لروح العصر . وشكر كل الحاضرين والقوى والشخصيات التي تتضامن مع الطلاب العرب ضد القهر والتمييز وقال : سوف نواصل المعركة معا ، من أجل مستقبل الشعبين ، من أجل السلام العادل ، وازاء كل الشعارات العنصرية لليمين والسياسة الحكومية . سوف نعمق التعاون اليهودي — العربي من أجل الحياة الآمنة والسلام لكل هذه المنطقة المعطشى الى السلام !

وشكرت تغريد أبو رحمة الحضور . واكدت ان الطلاب الجامعيين العرب على العهد دائما وسوف يواصلون المعركة مع كل انصار الحرية والدمقراطية في البلاد .



المنصة والخطباء في مظاهرة تل ابيب تضامنا مع الطلاب الجامعيين العرب .

مؤامرة على اراضي كفركنا والمشهد والرينة وعين ماهل
حاكم اللواء ، كينغ ، يريد ضمها الى الناصرة العليا!

الناصرة — لمراسلنا — دعي رؤساء المجالس المحلية في كفر كنا والرينة والمشهد وعين ماهل لاجتماع في مكتب حاكم لواء الشمال في ١٠ — ٤ مع لجنة تحديد مناطق المجالس المحلية التابعة للجنة التنظيم اللوائية في الناصرة العليا ، دون تبيان التفاصيل .

وهناك فاجاهم حاكم لواء الشمال ، كينغ ، بمشروع يقصد منه ضم اقسام كبيرة من اراضي هذه القرى لالحاقها بالناصرة العليا (اليهودية) . وفي محاولة خرقاء للتغطية على العنصرية التي تفوح بشدة من المشروع طالب ايضا بضم قسم من اراضي الرينة لبلدية الناصرة العربية !

وطلب موافقة رؤساء المجالس المحلية المذكورة على هذا المشروع . هذا بكل صفاقة .

ولكن الرؤساء رفضوا ، بشدة . واعلنوا انهم لن يتنازلوا عن اي دونم . وعقدوا اجتماعا سريعا ، بعد الجلسة ، للتداول في الامر وافشال تلك المؤامرة على اراضي قراهم .

وفي اليوم التالي عقدت المجالس المحلية في القرى الاربع جلسات طارئة اكدت فيها رفضها التام لمشروع سلخ اراضيها جملة وتفصيلا .

وعاد الرؤساء وعقدوا اجتماعين آخرين في ١٤—٤ و ١٧ — ٤ . وأرسلوا مذكرات احتجاج الى كل من وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال ومدير عام وزارة الداخلية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ورئيس لجنة الداخلية في الكنيست وسكرتير مركز السلطات المحلية والكتل البرلمانية واللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية .

وعلاوة على هذا أصدر الرؤساء الاربعة بيانا عمموه على اهالي قراهم شرحوا فيه ابعاد المؤامرة وتفاصيلها . ودعوا الاهالي الى التكاتف في هذا النضال المقدس لرفع الحيف والظلم الذي يمس المصير والارض والمستقبل .

جبهة عرابة الديمقراطية تدعو لائتلاف شامل

عرابة — لمراسلنا — منذ اعلان نتائج الانتخابات المحلية وكتلة عرابة الديمقراطية تدعو كتل المجلس المحلي للاتفاق على اقامة ائتلاف شامل ، انطلاقا من غيرتها على مصالح القرية . واستجابت كتلة السيد عبد الرؤوف كناعنة فقط للنداء ، بينما تجاهلته الكتل الاخرى ، التي لم تتفق حتى فيما بينها .

وفي جلسة المجلس الاولى لم ينل اي من المرشحين للرئاسة اكثر من اربعة اصوات . وقد صوت السيد عبد الرؤوف كناعنة لمرشح الجبهة الديمقراطية الرفيق فضل نعامنه كما صوت اعضاء الجبهة لعبد الرؤوف نعامنه عندما رشح نفسه .

وتاجلت الجلسة لليوم التالي . فلم يحضر الا اعضاء الجبهة الديمقراطية وعبد الرؤوف كناعنة وتغيب الاعضاء الخمسة الاخرون . فتاجلت الجلسة لاسبوع .

والجبهة الديمقراطية تناشد الاهالي الضغط على جميع الكتل من أجل تركيب ائتلاف شامل يخدم القرية ويفشل المخططات المعادية لمصالحها .

فورد — بقية

خطاب فورد (الاعتراف بالهزيمة) يؤكد انه لم يعد بالامكان انقاذ نظام سايغون . وان الولايات المتحدة تتوقع في كل لحظة انهيار هذا النظام العميل المطوق في العاصمة . وهي ، اي الولايات المتحدة ، لن تحرك ساكنا لانقاذه . فقد فات الاوان .

سايغون — وتؤكد وكالات الانباء من سايغون ان النظام العميل يعيش الان لحظات النزاع الاخيرة . فبعد ان استقال رئيس الطغمة فان ثيو ، مرغما ، استقالت حكومته ايضا . وتجمع الوكالات على ان استقالة ثيو من قبل ثم الحكومة لهي آخر محاولة لانقاذ سايغون من الهزيمة العسكرية الحتمية ، وللدخول في مفاوضات سلام مع الحكومة الثورية وتحقيق تسوية سلمية .

وكان ممثل وفد الحكومة الثورية في اللجنة العسكرية المشتركة قد اعلن في سايغون ، امس الاول ، ان استقالة ثيو ليست الا خدعة ومحاولة لابقاء جماعته في الحكم . وترفض الحكومة الثورية رفضا قاطعا كل تفاوض مع جماعة ثيو . وهي تصر على ضرورة تأليف حكومة وطنية ، يستثنى منها انصار ثيو وعملاء الولايات المتحدة ، حكومة تعمل على احلال السلام واحترام حق شعب فيتنام الجنوبية في تقرير المصير .

وفي هانوي نشرت الصحيفة الفيتنامية الديمقراطية ، « نيان زان » ، مقالا دعت فيه الولايات المتحدة الى التوقف نهائيا عن التدخل في فيتنام الجنوبية والى اجلاء كافة خبرائها العسكريين وسحب منشآتها العسكرية والتنازل عن ثيو وعصابته والقبول بتاليف حكومة وطنية مخلصة ، تعمل من أجل السلام والديمقراطية والاستقلال وتحترم المواثيق الدولية وتنفذ اتفاقيات باريس للسلام في فيتنام .

موسكو ملتقى — بقية

ارضه ووطنه . او ان تكون استمرارا لمواقف اسرائيل في تطبيق سياسة الغطرسة والعدوان وتجاهل حقوق شعب فلسطين لتخلق بذلك جوا مشحونا بالتوتر والاخطار وتفوت على الشرق الاوسط والعالم كله فرصة اقامة سلام عادل تصبو اليه الملايين من البشر وتعرض باعمالها هذه سلام المنطقة وامن العالم كله الى خطر محقق » !

ومن الناحية الاخرى يتحول النشاط السوفياتي ، من اجل تحقيق السلام العادل والثابت والجذري ، الى مركز كل نشاط في هذا الاتجاه والعامل الرئيسي في تحقيق السلام العادل خصوصا بعد ان ثبت عدم استطاعة (او عدم رغبة) واشنطن في تحقيق هذا الامر الحيوي .

فموسكو اصبحت ، في الاسبوعين الماضيين ، محجة طلاب السلام العادل . في البداية كانت زيارة صدام حسين من العراق . ثم وزير الخارجية المصري . والان يزور موسكو وزير خارجية سورية . وفي الاسبوع القادم سيقوم ياسر عرفات ، كما اعلنت وكالة الانباء الفلسطينية ، بزيارة موسكو بناء على دعوة القادة السوفيات .

ويلفت النظر ، في هذه الزيارات ، تكرار وزير الخارجية السوفياتي ، الرفيق غروميكو ، تأكيده لاسرائيل ان الاتحاد السوفياتي يسعى الى تسوية عادلة تضمن استقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل (انظر خبرا مستقلا حول هذا الامر) .

فمن الصعب جدا على رابين ، او غيره ، اخفاء هذه الحقائق طويلا عن شعب اسرائيل . حتى ان صحيفة « معاريب » انشات افتتاحية (٤/٢١) دعت فيها حكام اسرائيل الى الاسراع والاستماع « الى الاصوات القادمة من موسكو » والى الاقلاع « عن مساعي احياء المبادرة الامريكية . فامكانية نجاحها قليلة جدا » وقالت : « ان المبادرة انتقلت الى موسكو » ..

اجتماع لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي
تجنيد الجماهير لاحتفالات أيار والنصر على النازية
استنكار عمليات طرد ابناء الشعب الفلسطيني

حيفا — مراسل الاتحاد — عقدت لجنة منطقة حيفا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا ، يوم الاثنين الماضي ، بحثت فيه التطورات السياسية الاخيرة ومهام الحزب في المرحلة الراهنة .

تراس الاجتماع الرفيق شفيق طوبي عضو سكرتارية المنطقة كما قدم الرفيق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب بيانا سياسيا اشار فيه الى التغيير المستمر في ميزان القوى العالمي الامر الذي انعكس مؤخرا بصورة واضحة في انتصار قوى الحرية في كمبوديا والفيتنام والبرتغال . وتعرض الرفيق بنيامين في بيانه الى الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط وأكد على ازدياد عزلة السياسة الاسرائيلية والازمة الخانقة التي تجابه الحكام .

ثم قدم الرفيق جورج طوبي سكرتير لجنة منطقة الحزب بحيفا عرضا لنشاطات الحزب وكفاحه في الاونة الاخيرة وحدد الاهداف والمهام التي تواجه الحزب في المنطقة في المرحلة القادمة . وأكد الرفيق جورج طوبي في بيانه على ضرورة تجنيد جميع رفاق الحزب والشبيبة في المنطقة من اجل ضمان نجاح احتفالات اول ايار وذكرى النصر على النازية .

ثم جرى نقاش حيوي اشترك فيه معظم الرفاق المشتركين في الاجتماع .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات منها دعوة العمال والشباب والقوى التقدمية في منطقة حيفا الى المساهمة في احتفالات اول ايار وذكرى النصر على النازية . كما استنكر الاجتماع عمليات القمع في المناطق المحتلة وابعاد القادة الوطنيين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني . ودعا الاجتماع الرفاق اعضاء الحزب والشبيبة في منطقة حيفا الى بذل الجهود لانجاح حملة الحزب المالية .

هذا واشترك في الاجتماع رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب الرفيق وولف ارليخ .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

جبهة الرينة الديمقراطية تفتتح المعركة الانتخابية

الرينة — لمراسلنا — استمعت جماهير الرينة باهتمام كبير الى خطباء الاجتماع الشعبي الذي افتتحت به جبهة الرينة الديمقراطية حملة الانتخابات المحلية مساء السبت الماضي .

افتتح الاجتماع السيد مفلح بصول فاستنكر تدخل عناصر خارجية في تركيب القوائم الطائفية والعائلية . ثم القى الدكتور ياسر ريناوي كلمة ندد فيها بالعناصر الرجعية . ثم تكلم الرفيق حسن محمود مرشح الجبهة الاول عن أهمية اقامة جبهة الرينة الديمقراطية ، وشجب سياسة تهويد الجليل ومصادرة الاراضي . وتحدث عن قضايا القرية الملحة ووضع القوائم المراخية على الشرهة .

وبعد ذلك القى الرفيق توفيق زياد ، عضو الكنيست ، كلمة شاملة حلل فيها الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم وتطرق الى اهمية معركة الانتخابات المحلية .

ثم القى الرفيق الشاعر سميح القاسم قصيدة حيا فيها كفاح الشعب الفيتنامي وانتصاراته .

ولم يكن من شأن المطر الذي انهمر في الجزء الاخير من الاجتماع الا أن زاد الجماهير اصرارا وحماسة .

مضربون عن الطعام مطالبين بمعاملتهم كسجناء سياسيين

الرملة — لمراسل خاص — حين كتابة هذه السطور يكون قد مر ٩ أيام على الاضراب عن الطعام الذي أعلنه أربعة سجناء هم : المحامي عبد المالك دهامشة وداوود تركي وغسان افبارية وابراهيم غنايم ، وذلك احتجاجا على سلطات السجن التي ترفض معاملتهم كسجناء سياسيين .

هذا وقد نقلت سلطة السجن المضربين عن الطعام الى زنزانات ، ورفضت السماح للمحامي وليد فاهوم بمقابلة المحامي عبد المالك دهامشة بحجة أن الاخير مضرب عن الطعام !

زيادة اجور — بقية

وتتراوح الزيادة بين ١٢ و ٢٠ بالمئة . وبهذا يصبح عدد العمال والموظفين الذين زيدت اجورهم هذه السنة ٢٥ مليونا . ومن الجدير بالذكر أنه منذ البدء في تنفيذ مشروع السنوات الخمس التاسع ، في السنوات الاربع الاخيرة ، زيدت اجور ٤٧ مليون عامل في مختلف انحاء الاتحاد السوفياتي . والمهم في الامر انه فضلا عن زيادة الاجور فقد خفضت الضرائب ولم ترتفع اسعار الحاجيات للمحافظة على مستوى المعيشة وزيادته .

لقاؤنا بعد غد ، الخميس ، في ظلال أعلام أيار الخفاقة إلى الأبد !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-אתיחאד

الثلاثاء ٢٩ نيسان ١٩٧٥ ، ١٨ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ٣١/١٠٠ — 29.4.75 — VOL 31—100

في تل ابيب والناصرة وكفر ياسيف مظاهرات ومهرجانات مركزية بقيادة الشيوعيين

حيفا — مكتب الاتحاد — الشيوعيون وألوف العمال والشبان في مختلف انحاء البلاد ، الذين احتفلوا بمقدم أول أيار في اجتماعات شعبية واحتفالات محلية يستعدون بقيادة الشيوعيين للاحتفال العظيم يوم العيد نفسه في ثلاثة مراكز رئيسية :

الاول في تل أبيب حيث سيتقاطر اليها الالوف من قرى المثلث وحيفا والجنوب وتل أبيب نفسها للسير في المظاهرة التقليدية من ساحة ديزنغوف ، المظاهرة التي ينظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي كل سنة . وستبدأ في العاشرة والنصف من صباح يوم الخميس .

وكانت الكتل الاخرى في الهستدروت رفضت دعوة الكتلة الشيوعية للسير في مظاهرة عمالية موحدة . ولكن بعض المنظمات اليسارية مثل اتحاد اليسار و « سيح » وجماعة استر فلنسكا تقدمت الى قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باقتراح السير في مظاهرة مشتركة . ووافق الحزب الشيوعي على ذلك . وستسير المظاهرة تحت شعارات وحدة عمال اسرائيل والاخوة اليهودية العربية ، من أجل السلام وضد الضم ومن أجل الدفاع عن حقوق العمال وفي سبيل الدمقراطية والاشتراكية .

وعلم مراسلنا ان جماعة من حزب « موكيد » أبدت استعدادها للاشتراك في هذه المظاهرة ، وان كثيرين أبدوا امتعاضهم من ازماع « موكيد » على القيام بمظاهرة منفردة .

وسيخطب في الجموع المتظاهرة الرفيقان توفيق طوبي ودافيد حنين .

أما الاحتفال الشامل الثاني فسيكون في ناصرة الجليل حيث سيقام مهرجان ضخم في قاعة الصداقة في الساعة الرابعة بعد ظهر الاول من ايار (الخميس) يؤمه الوف العمال والشبيبة من الناصرة وقراها ، ويخطب فيه الرفاق سليم القاسم واميل حبيبي وابرهام لفنبراون وأسعد يوسف وحسن خطبا والشاعران سميح القاسم وسالم جبران .

وستكون كفر ياسيف ، كالعادة ، مضيفة المهرجان التقليدي لعمال الجليل وعكا ، في ساحة العين بعد مسيرة للشبيبة الشيوعية بموسيقاها واهازيجها .

وسيخطب في مهرجان كفر ياسيف السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر والرفيقان جمال موسى ونمر مرقس وسيلقي عدد من الشعراء قصائد ثورية .

والى جانب شعارات اول ايار التقليدية سترتفع في مهرجانات الناصرة وكفر ياسيف أصوات الجماهير العربية داعية الى الغاء مخططات تهويد الجليل العنصرية . وسترتفع الاهازيج والهتافات بشعارات أول أيار الى عنان السماء .

هذا وقد عقدت خلال الاسبوع الماضي اجتماعات شعبية احتفالا بأول ايار تكلم فيها عدد كبير من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وشعراء الشعب في كل من البقيعة ومجد الكروم وبركا والرامة وجديدة والبعنة وبيت جن وفسوطة وعكا والمزرعة ودير الاسد والمكر ونحف وسخنين وشفاعمرو واكسال وكفر كنا وعرابة وياقة الناصرة وعبلين وكريات آتا وباقة الغربية وكفر قاسم وطرعان وفي أحياء مختلفة من تل أبيب وحيفا والناصرة .

وستستمر الاحتفالات بأول أيار حتى نهاية الاسبوع القادم ، موعد الاحتفال بذكرى مرور ثلاثين عاما على النصر العظيم على النازية .

إسرائيل أمام مفترق طريقين

الدول العربية تصر على أن تكون الأشهر الثلاثة القادمة هي فترة الحسم

حيفا — من مكتب الاتحاد — أمام الضغوط الداخلية والخارجية المتزايدة اضطرت الوزارة الاسرائيلية ، في جلستها الاسبوعية أمس الاول ، الى اتخاذ قرار باجراء بحث سياسي ، بعد أسبوعين او ثلاثة اسابيع ، حول ما تريده اسرائيل من التسوية السلمية . وقررت الوزارة تفويض رئيس الحكومة ووزير الخارجية الون بتقرير موعد هذا البحث وبتقديم مقترحات سياسية .

ولكن الامر السلبي في هذا القرار ، والذي يثير اشد المخاوف ، هو اصرار رئيس الحكومة على تاجيل هذا البحث وتاجيل اتخاذ القرارات السياسية « الى حين انتهاء الحكومة الامريكية من اعادة النظر في سياستها تجاه الشرق الاوسط » — الامر الذي يشير الى ان حكومة رابين لا تزال تحلم بان تعطيها الحكومة الامريكية ، في يوم قريب « الضوء الاخضر » لتفجير الوضع تفجيرا عسكريا !

تأثير العرض العربي — السوفييتي

فعلى الرغم من ان حكومة رابين تجاهلت ، ولا تزال تتجاهل ، العرض العربي — السوفييتي المحدد لتحقيق السلام مع اسرائيل الا ان هذا العرض (الذي جاء في قرارات مؤتمر الرياض وفي تصريحات وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو) قد اثر ويؤثر على اوساط واسعة في اسرائيل التي شددت من مطالبتها بان تنتهج حكومة رابين طريق التسوية السلمية الشاملة .

والاشارة ، أولا ، هي الى بيان الرياض ، الذي صدر يوم ٢٢ نيسان الحالي عن اجتماع الرئيسين السادات والاسد والملك خالد ، وجاء في ختامه التخيير التالي الموضوع مباشرة أمام حكام اسرائيل :

« واخيرا فان القادة الثلاثة ينبهون الى ان الفترة القليلة القادمة يمكن ان تكون مدخلا الى مرحلة لاقامة سلام مستند الى العدل اذا طبقت اسرائيل قرارات الامم المتحدة التي تنص على عدم جواز حيازة الاراضي العربية المحتلة والتي اعترفت بشعب فلسطين وحقه في تقرير مصيره على ارضه ووطنه . او ان تكون استمرارا لمواقف اسرائيل في تطبيق سياسة الغطرسة والعدوان وتجاهل حقوق شعب فلسطين لتخلق بذلك جوا مشحونا بالتوتر والاخطار وتفوت على الشرق الاوسط والعالم كله فرصة اقامة سلام عادل تصبو اليه ملايين من البشر وتعرض باعمالها هذه سلام المنطقة وامن العالم الى خطر محقق » .

واهمية هذا النداء انه يخير حكام اسرائيل بين طريق السلام ، بشروطه الواضحة جدا والعادلة جدا ، وبين طريق الحرب والدمار . فقد اعلن الزعماء العرب الثلاثة ، في بيان الرياض ، انهم يرفضون الاستمرار في المماطلة ويرفضون العودة الى حالة اللاسلم واللاحرب .

ومما يؤكد هذا الامر ما اعلنته المصادر السورية المسؤولة ، في مطلع هذا الاسبوع ، عن قرار سوريا تمديد اقامة القوات الدولية في هضبة الجولان لمدة شهرين اخرين فقط حتى ينطبق انتهاء هذه المدة مع انتهاء فترة التمديد المصرية اي حتى نهاية تموز القادم — وهي الفترة التي تحددها مصر وسوريا لاستئناف مؤتمر جنيف .

والاشارة ، ثانيا ، هي الى العرض السخي الذي عرضه وزير الخارجية السوفياتي غروميكو ، في الاسبوع الماضي ، على حكام اسرائيل وهو استعداد الاتحاد السوفياتي — اذا ما وافقت اسرائيل على شروط السلام العادل — ان يشترك في تقديم الضمانات الدولية لامن اسرائيل قاطعا على حكام اسرائيل كل طريق للتهرب من واجب الانسحاب الكامل .

ومما يؤكد اهمية هذا العرض السوفياتي ان الرئيس السادات اعلن ، بكل وضوح ، ان مصر ترحب به وتؤيده . بينما كان الوزير السوفياتي قد اعلن ان سوريا متفقة مع الاتحاد السوفياتي حول شروط تسوية النزاع في الشرق الاوسط .

حكام اسرائيل يرفضون..

الا ان حكام اسرائيل أصروا على رفض هذه العروض السخية . وبينما خصصت الوزارة الاسرائيلية اجتماعها الاسبق (٢٠ نيسان) للبحث في اجراءات « الدفاع الداخلي » ، اي الاستعداد للحرب ، فان وزير الامن — بيرس — أعلن ، بصريح العبارة ، أنه يرفض الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة حتى ولو بثمن التسوية السلمية الشاملة مع اعترافه بان هذه التسوية ممكنة في حالة موافقة حكام اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة .

وعاد هذا الوزير ، في اجتماع لحزبه في القدس أمس الاول ، الى رفض العرض العربي والسوفياتي مؤكدا أن أمله ، في استمرار الاحتلال الاسرائيلي ، لا يزال معقودا على الوساطة الامريكية !

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اقتراح عاجل !

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ماير فلنر ، في افتتاح دورة الكنيست الصيفية أمس ، اقتراحا عاجلا لجدول الاعمال طالب فيه بأن تبحث الكنيست فورا في « موقف اسرائيل من مؤتمر جنيف » كي لا تظل القضايا المصيرية ، قضايا السلام أو الحرب ، تتقرر فقط في جلسات الحكومة المغلقة أو حتى في أوساط أضيق من ذلك .

مساع لاقامة حزب اسرائيلي جديد الدعوة الى السلام لا الاحتفاظ بالمناطق المحتلة

تل ابيب — نشرت هارتس ، امس الاثنين ، ان مجلس كتلة « الحركة من اجل حقوق المواطن » قرر ، في اجتماعه الاخير ، مواصلة المساعي لاقامة حزب جديد من الكتلة ومن عضو الكنيست ليوفا الياب ، الذي استقال مؤخرا من حزب « العمل » ، ومن انصاره في هذا الحزب وكذلك من بعض اوساط جماعة « شينوي » « التغيير » . والاخيرة ، كما هو معلوم ، جماعة قامت في اعقاب انكشاف الفساد الكبير في اثناء وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ . وهي تضم عناصر ليبرالية من اساتذة الجامعات ورجال فكر خيبت سياسة حزب « العمل » آمالهم . كما تضم اوساطا يمينية تتجه نحو الحيروت .

وجاء في « هارتس » ان رئيسة كتلة « الحركة من اجل حقوق المواطن » وعضو الكنيست ، شولاميت الوني ، هي التي بادرت الى اتخاذ هذا القرار في مجلس حزبها .

هذا واقر المجلس برنامجا سياسيا سيقترحه للحزب الجديد ويتضمن ٦ نقاط اساسية ، وهي :

— العودة الى جذور الصهيونية والتي هدفها اقامة مجتمع سليم في البلاد !!

— النظر الى التسوية السلمية للنزاع الاسرائيلي الفلسطيني كهدف وطني من الدرجة الاولى وليس الاحتفاظ بالمناطق المحتلة . والعمل على تسوية النزاع على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين .

— النضال من أجل تصفية الفوارق الاجتماعية والطائفية .

— اقامة سلطة سليمة ترتكز الى دستور مدون .

— اقامة اقتصاد سليم .

— واشاعة الديموقراطية في الحياة السياسية .

هزيمة الجناح اليميني في حزب « العمال » البريطاني

لندن — اسفرت نتائج الاستفتاء في مؤتمر حزب العمال الحاكم في بريطانيا ، حول بقاء بريطانيا عضوا في السوق المشتركة او خروجها منه ، عن هزيمة قاسية للجناح اليميني في الحزب والذي يرئسه ويلسون ،

— البقية على ص ٦ ع ١ —

« الاتحاد » في أول أيار

تصدر يوم الخميس ، أول أيار (لا يوم الجمعة كالمعتاد) في ٨ صفحات حافلة بالمواد الجديدة والوثائق الهامة — احجزوا أعدادكم منذ الان !

(الادارة)

البيان السوفياتي السوري المشترك

رفض الاتفاقات المنفردة والاصرار على جنيف

« حق سوريا في استخدام كافة الوسائل لتحرير اراضيها »

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية في مكان بارز ، أمس الاول ، الاحد ، نص البيان السوفييتي السوري الهام الذي صدر في نهاية الاسبوع على اثر المحادثات الهامة التي أجراها وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، مع الزعماء السوفييت وعلى رأسهم السكرتير العام الرفيق برجنيف ووزير الخارجية الرفيق غروميكو . هذه المحادثات التي جرت ، كما ورد في البيان المشترك « في جو من الصداقة والالفة » .

وجاء في البيان ان الطرفين اعربا عن ارتياحهما من التطورات الايجابية والتجاهات في التعاون الشامل بين الدولتين . واكدا ان الاتحاد السوفييتي وسوريا يريان ، في تقدم وتعميق علاقات الصداقة بينهما ، هدفا ضروريا من اهداف سياسة بلديهما الخارجية . واكدا من جديد على ان الدولتين ستحبطان ، في المستقبل ايضا ، كل محاولة للتخريب على علاقات الصداقة والتعاون بينهما .

واشار الجانبان الى ان هناك اهمية خاصة للقاء الذي جرى ، في وقته ، بين السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ل. برجنيف ، والرئيس السوري حافظ الاسد . وان ذلك اللقاء اسهم كثيرا في تعزيز الصداقة السورية — السوفييتية والتعاون في كافة المجالات وتطويرها . واعرب الجانبان عن رغبتهما في المساهمة في تخفيف حدة التوتر الدولي ، في كافة مناطق العالم ، بحيث يصبح ذا طابع لا يقبل التراجع .

وفي البحث ، حول الوضع في الشرق الاوسط ، اكد الجانبان على ان السبب في ان الوضع قد وصل الى حافة الانفجار .. هو استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ورفض اسرائيل الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . واكدا ان قضية السلام العالمي تتطلب تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول الشرق الاوسط ، ووقف الاستفزازات الاسرائيلية ضد الدول العربية . وأعاد الجانبان تاكيدهما على ان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط يتحقق فقط بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وبتأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، وبضمنها حقه في اقامة دولة مستقلة له .

وسيساهم الاتحاد السوفييتي وسوريا ، في المستقبل ايضا ، في تحقيق هذا الهدف . وبالاضافة الى ذلك يؤكد الطرفان ان الاتفاقات المنفردة لن تستطيع تأمين التسوية لازمة الشرق الاوسط . بل من الضروري استئناف مؤتمر السلام في جنيف ، في اقرب وقت ممكن ، وبالتحضير الجدي وباشتراك كافة الاطراف المعنية ، وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية على اساس المساواة لكل الاطراف . ان كل خطوة جزئية يجب ان تكون جزءا لا يتجزأ من التسوية الشاملة . وكل قرار بخصوصها يجب ان يتخذ في اطار مؤتمر جنيف — جاء في البيان .

واكد الجانبان ، من جديد ، على اهمية تقوية القوة الدفاعية لسوريا على ضوء استمرار العدوان الاسرائيلي ، وحق سوريا في استخدام كافة الوسائل لتحرير أراضيها المحتلة .

ان الاتحاد السوفييتي يقدر عاليا السياسة السورية التي تتجاوب مع مصالح السلام في الشرق الاوسط والعالم ، وكذلك جهودها الرامية الى تعزيز التضامن ووحدة العمل مع الدول العربية في النضال ضد العدوان الاسرائيلي . وتقدر سوريا عاليا سياسة السلام السوفييتية ، الرامية الى تخفيف حدة التوتر الدولي ولتعزيز السلام العالمي . وكذلك تقدر سوريا ، عاليا ، المساعدات والدعم السوفييتي لقضية العرب العادلة . وتعود وتؤكد الموقف السوري بوجوب اشتراك الاتحاد السوفييتي في كافة المراحل والخطوات لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما من نتائج المباحثات وأكدا على أهمية الصلة المنظمة وتنسيق جهود الدولتين الرامي الى تقدم وتعزيز الصداقة والتعاون السوفييتي — السوري المشترك لتحقيق السلام في الشرق الاوسط .

على الرغم من نصف قرن من ليل الفاشية

انتصار انصار الاشتراكية في البرتغال

الانتخابات للمجلس التأسيسي واما السلطة فبايدي اللجنة الثورية !

حيفا — من مكتب الاتحاد — اعلن وزير الاعلام البرتغالي ان نتائج اول انتخابات دمقراطية تجرى في البرتغال منذ خمسين سنة اكدت ان الشعب البرتغالي اختار الاشتراكية . فنتائج هذه الانتخابات ، التي جرت يوم الجمعة ، أظهرت بوضوح ان اكثرية الناخبين منحوا أصواتهم للاحزاب الاشتراكية والدمقراطية الاخرى المتحالفة مع الشيوعيين . وقال ان هذه النتائج اكدت صحة النهج الثوري الذي سلكته الحكومة ومجلس الثورة البرتغالي وحركة القوات المسلحة الثورية . ولذا فلن تجرى الحكومة أي تغيير على تركيبها وستواصل العمل بتركيبها الراهن .

وكان وزير الاعلام البرتغالي يعقب ، في صبيحة يوم السبت الماضي ، على نتائج أول انتخابات تجرى في البرتغال منذ خمسين سنة . وقد جرت انتخابات المجلس التاسيسي في الخامس والعشرين من نيسان الجاري ، يوم الجمعة الماضي ، اى في الذكرى الاولى لثورة ٢٥ نيسان التي طوحت بالفاشية . وقد أسفرت هذه الانتخابات عن فوز الاشتراكيين ب ٣٨٪ من مجموع الاصوات (٩٥ مقعدا) والدمقراطيين الشعبيين ب ٢٤٪ (٥٨ مقعدا) والشيوعيين والاحزاب الدمقراطية الاخرى المتحالفة معهم ب ٢٠٪ (٣٧ مقعدا) . أما المحافظون اليمينيون فلم يحرزوا أكثر من ٧٪ من الاصوات (١٢ مقعدا) . وتحتفظ حركة القوات المسلحة ب ٦٠ مقعدا في البرلمان ، أى المجموع ٢٤٧ مقعدا .

ولقد أجمع المراقبون على ان هذه الانتخابات جرت في جو دمقراطي حقا وان القوات الثورية المسلحة والحكومة هيأت كل الامكانيات للشعب البرتغالي كي ينتخب ممثليه للهيئة التاسيسية بكل حرية وبعيدا عن اى تاثير . وحتى الذين يرعبهم طابع المجلس الثوري في البرتغال اضطروا الى الاعتراف بأن الانتخابات جرت في جو دمقراطي حقيقي . وان القوات المسلحة وفت بوعدها مع انها تدرك ان الوقت لم يحن لاجراء انتخابات معبرة حقا . فلم يمر على هزيمة الفاشية الا سنة واحدة . وأوساط واسعة من الفئات الشعبية وخاصة الفلاحين ما زالت مترددة وتخشى سلطة البرجوازية وفلول الاقطاع والكنيسة . ولم تتورع الاخيرة عن التدخل مباشرة ودعوة المواطنين الى التصويت للاحزاب اليمينية او المعتدلة المؤمنة . كما ان خمسين عاما من القهر والقمع والتضليل والتحريض على الشيوعيين « الملحدين » وغير ذلك من الوسائل التي لجأ اليها النظام الفاشي البائد خلال عشرات السنين ما كانت لتفقد اثرها في عام واحد فقط . وكل هذه التركة الثقيلة انعكست في التصويت في بعض المناطق الريفية التي لم ينجح الشيوعيون وحلفاؤهم في الوصول اليها .

في مثل هذه الاوضاع وفي ظروف التحريض الامبريالي على الثورة في البرتغال جرت اول انتخابات . ولكن الشيء الاساسي انها كانت ضربة قاسية للامبريالية ودعاتها الذين يحاولون تفسيخ القوى الاشتراكية في البرتغال وتقسيمها الى معتدلين ومتطرفين . في حين ان الجميع وبضمنهم الاشتراكيون الدمقراطيون ايدوا واقروا الاصلاحات الثورية الهامة التي قامت بها حكومة البرتغال الثورية .

ولقد ثمن سكرتير الحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونهال ، عاليا نتائج الانتخابات انطلاقا من الظروف التي جرت فيها . وقال ان هذه الانتخابات اظهرت بما لا يبقى مجالا للالتباس ان شعب البرتغال يؤيد الاشتراكية . وأكد الامر ذاته زعيم الاشتراكيين الدمقراطيين ، سواريس ، الذى تصافح وكونهال على شاشة التلفزيون . وقال سواريس ان نتائج الانتخابات لن تغير شيئا في تركيب الحكومة وان الاشتراكيين سيتعاونون مع الشيوعيين البرتغاليين في داخل الحكومة وخارجها . كما انهم يحترمون الاتفاق الذى وقعوا عليه قبل اسبوعين وتعهدوا بموجبه احترام بقاء السلطة التنفيذية والتشريعية في ايدى حركة القوات الثورية المسلحة خلال الاعوام الخمسة القادمة . وهو الاتفاق الذى وقع عليه جميع الاحزاب التى اشتركت في الانتخابات الاخيرة وايده الشيوعيون البرتغاليون بحماس . ومعلوم ان حركة القوات المسلحة تضم عناصر يسارية تقدمية وفي طليعتها جنود عمال وفلاحون شيوعيون .

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

وفد سوفياتي عال يشترك في مهرجان النصر على النازية

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — مارينا تشاتشانوفا ، بطلة الاتحاد السوفياتي وقائدة الطيران في زمن الحرب ضد النازية ، سترئس الوفد السوفياتي الذي سيصل الى اسرائيل في الاسبوع القادم بدعوة من حركة الصداقة الاسرائيلية مع الاتحاد السوفياتي ويشترك في مهرجان النصر على النازية ، المهرجان السنوي التقليدي ، الذي سيجري يوم السبت العاشر من ايار ابتداء من الساعة العاشرة صباحا في غابة الجيش السوفياتي على جبال القدس . والعضوان الاخران في الوفد السوفياتي هما الدكتور ابرام أيافريش ، نائب رئيس تحرير مجلة « الدولة والقضاء السوفياتي » ، ويوري جريادونوف ، عضو مجلس اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الخارجية السوفياتي .

ومنذ الان تجري اوسع الاستعدادات الشعبية ، بين الجماهير اليهودية والعربية في مختلف مدن البلاد وقراها ، لتحويل المهرجان هذه السنة الى اضخم مهرجان صداقة مع الاتحاد السوفياتي جنبا الى جنب مع احتفالات قوى التقدم والسلام في العالم اجمع بمرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية وعلى سحق الوحش الهتلري وعلى الانتصار الذي فتح طريق التحرر والتقدم والاشتراكية امام شعوب اسيا وافريقيا وجميع القارات !

نداء لجنتنا المركزية : عاش أول أيار يوم تضامن العمال الاممي !

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — يوزع الشيوعيون والشبيبة الشيوعية وأصدقاؤهم ، في هذه الايام ، النداء الذي أصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) لمناسبة اليوم المجيد ، يوم اول ايار ١٩٧٥ . وقد جرى طبعه بالوف النسخ .

وتحيي اللجنة المركزية ، في ندائها ، جماهير كادحي اسرائيل في المدينة والقرية بهذا العيد خصوصا في أيام انتصارات الحرية المجيدة في كمبوديا والفيتنام والبرتغال .

كذلك يتميز الاحتفال ، هذا العام ، بانكشاف عفونة الانظمة الراسمالية ، التي تتآكلها البطالة والازمات الاقتصادية ، وبروز تفوق النظام الاشتراكي حيث زال استغلال الانسان لاخيه الانسان وليس هناك بطالة ولا غلاء ولا تضخم وأما الاجور الحقيقية للعاملين ففي ارتفاع مستمر .

وأما في اسرائيل فيشتد الهجوم على اجور العمال ومستوى معيشتهم . وسيف البطالة مسلط فوق رؤوسهم . والفساد والاختلاس وسرقة أموال الجمهور والعنف ، كلها تتفشى في البلاد .

ان النفقات العسكرية المضخمة هي السبب الرئيسي الذى يدمر الاقتصاد الاسرائيلي ويقود الى سلب اجور العمال .

ان شبح حرب جديدة ، مميتة أكثر من جميع سابقاتها ، يلوح فوق رؤوسنا . فمن اجل منع هذه الكارثة تدعو اللجنة المركزية في ندائها الى اجراء تغيير أساسي في السياسة الاسرائيلية الرسمية نحو الواقعية السياسية والمسؤولية القومية — باتجاه السلام .

وتدعو اللجنة المركزية جميع العاملين الواعين الى التظاهر في أول ايار من أجل عقد مؤتمر جنيف باسرع وقت ممكن لتنفيذ قرارات مجلس الامن ولاحلال سلام عادل ومقيم على الاسس التالية : ١ — انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها عام ١٩٦٧ ، ٢ — احترام حق البقاء المستقل والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل ولجميع الدول في منطقتنا ، و ٣ — احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة وتسوية عادلة لقضية اللاجئين .

وتدعو اللجنة المركزية العمال المتظاهرين في أول ايار الى ان يرفعوا الشعارات المطلبية والنضالية التالية : زيادة الاجور الاساسية وتحسين شروط العمل ، دفع علاوة الغلاء كاملة وفورا ، ضد فرض ضريبة « القيمة الزائدة » ، ضد الفصل من العمل والبطالة ، من اجل اتفاقات عمل جديدة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

العلاقات بين الدول الغربية في المرحلة الراهنة

بقلم الدكتور اميل توما

ازاء الانتصارات .. أخطار جسيمة

تعيش الانسانية في هذه الايام في مناخ دفء الانتصارات الشعبية في كمبوديا وفيتنام . فهذه الانتصارات التي توقعتها الانسانية منذ بداية العدوان الامبريالي الامريكي في الهند الصينية في الستينات سبقتها هزائم الامبريالية في اليونان والبرتغال وغيرهما من الاقطار بحيث تراكمت الهزائم وتحولت كميتها الى نوعية جديدة .

ولكن من سوء التقدير الاعتقاد ان الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية على وجه الخصوص تستسلم أمام مصيرها التاريخي . فهي لا تزال قادرة على العدوان والتآمر وانزال الضربات بالشعوب وحرياتها ما لم تصدها القوى الثورية وتشل تحركاتها الخفية والعلنية .

وهكذا فحين اعترف الرئيس الامريكي جيرالد فورد بانتهاء تورط بلاده في الحرب القذرة في فيتنام طمأن في الوقت ذاته الامبرياليين بأن « قيادة » الولايات المتحدة قائمة . وبذلك اراد ان يؤكد على طبيعة الامبريالية الامريكية التي لم تتغير ، انما اضطرت ، آنيا ، الى تعديل أساليبها .

والواضح ان الهزيمة الامريكية البارزة للعيان في فيتنام ، والهند الصينية عامة ، استنفرت المحافل المغالية في الامبريالية والرجعية في الدول الرأسمالية الكبرى ، وحفزتها الى العمل النشيط لعكس انحسار نفوذ الامبريالية واحتضارها .

ورأت هذه المحافل في هذه الهزيمة ، التي زعزعت مكانة الولايات المتحدة ووضعت علامة استفهام على وعودها وتعهداتها ، ثغرة تنفذ منها لمهاجمة الانفراج الدولي وانجازات مبدأ التعايش السلمي ، التي حققتها السياسة السوفييتية السلمية المتوافقة مع أماني الشعوب ومصالحها .

وأعرب عن هذه المحافل أحد زعماء الاتحاد المسيحي الدمقراطي في المانيا الغربية دريجر فقال : مأساة فيتنام انها هزيمة احاقت بالغرب واثرت في معنوية ومكانة الولايات المتحدة في العالم . واضاف : لا تستطيع اوروبا الغربية ان تواصل مطالبة الولايات المتحدة بتحمل عبء الدفاع عن « العالم الحر » — لوحدها .

واستذكر اقتراح المحافل الامبريالية المغامرة ، في أوج الحرب الباردة في الخمسينات ، اقامة مجموعة دفاع اوروبية ودعا الى تنفيذ ذلك الان باقامة اتحاد أوروبي فيدرالي يكون تحت تصرفه السلاح النووي في بريطانيا وفرنسا .

واكمل متحدث « الاتحاد المسيحي الدمقراطي » الرؤيا الحالمة فاعلن بعد اجتماع لجنة حزبه التنفيذية : ان التطورات في فيتنام اظهرت مقاصد الشيوعيين من وراء الانفراج الدولي ولذلك فعلى المانيا الغربية ان تتخلى عن سياسة التطلع نحو الشرق (اوست بوليتيك) أو سياسة التعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى في أوروبا الوسطى والشرقية ، لان هذه السياسة غلفت التوسع الشيوعي بالضباب أو كانت ستارا له (جارديان البريطانية ١٢—٤—٧٥) .

لقد قاومت المحافل الامبريالية المغالية في النظرة المغامرة والرجعية الانفراج الدولي منذ البداية وبذلت جهودا محمومة لوقف عملية التعايش السلمي او عرقلتها ونشاط الشيخ الامريكي جاكسون واقرانه لتخريب العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، تمثل أخطر محاولة للاضرار بتلك العملية وتشديد التوتر الدولي بالعودة الى أيام الحرب الباردة .

ولهذا ليست الدعوة للنكوص عن سياسة الانفراج الدولي في المانيا الغربية او الولايات المتحدة جديدة ، انما الجديد اتساعها ومميزاتها في ظروف الهزائم الامريكية في جنوب شرقي آسيا .

ولعل الامر المميز في هذه الدعوة اليوم الحاح انصارها على الدول الغربية لتوحد جهودها وترص صفوفها لانقاذ مواقعها ومواجهة الاخطار التي تتهددها .

والواقع ان العلاقات بين الدول الغربية دخلت مرحلة جديدة منذ زمن طويل وخصوصا منذ ان اشتدت الازمة الاقتصادية واحتدم الصراع بين الدول الرأسمالية الكبرى التي حاولت كل منها ، على الرغم من مظاهر التعاون على حل مشاكلها على حساب الدول الاخرى .

وحين انفجرت أزمة الطاقة في السنوات الاخيرة أي منذ عام ١٩٧٣ ظهر ان الدول الرأسمالية الكبرى تأثرت بأشكال مختلفة بهذه الازمة وكانت ردودها متباينة وغير موحدة .. بل ان جهودها لاقامة جبهة متراصة ازاء الدول المصدرة النفط لم تثمر حتى الان .

ويؤثر في هذه العلاقات بين الدول الغربية — بين الولايات المتحدة من ناحية واوروبا الغربية من ناحية ، وبين هاتين القوتين الاقتصاديتين واليابان ، وفي داخل اوروبا الغربية — التغير المستمر في توازن القوى الاجتماعية والسياسية في كل دولة على حدة . وتغير هذا التوازن يعقد هذه العلاقات ويخلق الظروف لتغيرات جوهرية فيها .

ولنأخذ مثلين : الولايات المتحدة والبرتغال ..

ففي الولايات المتحدة اجتمعت العوامل مثل نمو قوى انصار انهاء الحرب القذرة في فيتنام ، ونكسات التدخل الامريكي العسكري في الهند الصينية ، وعزلة الولايات المتحدة ، والازمة الاقتصادية التي تتمثل بالتضخم المالي وهبوط قيمة الدولار والبطالة المتفاقمة . بتجمعت هذه العوامل لتغير في توازن القوى في المحافل الحاكمة وترجح كفة الجناح العقلاني الذي يرفض المغامرات .. وقد ظهر الامر برفض الكونغرس الامريكي طلبات الرئيس فورد بتخصيص مبالغ معينة لتزويد كمبوديا وفيتنام بالاسلحة .

ونحن نشاهد اليوم كيف تؤثر هذه العوامل مجتمعة ورغبة المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة صيانة مواقعها في العالم العربي الغني في النفط والخطير استراتيجيا ، على عناصر في الكونغرس الامريكي لتعيد نظرها في مواقفها من أزمة الشرق الاوسط وتتخلى عن تأييد سياسة اسرائيل المغامرة .

ومما لا شك فيه ان الراي العام الامريكي يمارس نفوذا كبيرا على هذه المحافل الحاكمة ويؤلف أحد العوامل فيما يسمى اليوم الصراع بين الكونغرس الامريكي والرئيس فورد أو بين الكونغرس والرياسة .. ومنذ مدة والصحافة تحلل اهمية خطوات الكونغرس في تقليص صلاحيات الرئيس الامريكي في التحرك على الصعيد الدولي .

ولاحظت الصحافة باهتمام كبير التغييرات العميقة في الرأي العام الامريكي وأبرزت مؤخرا الاستفتاء الذي اجرته هيئات رصينة واظهر تحول الامريكيين عن سياسة التدخل في مختلف مناطق العالم .

فحسب الاستفتاء يؤيد ٣٩ في المئة فقط تدخل امريكا اذا ما هاجمت روسيا أوروبا الغربية !! (طبعا سنترك جانبا زعم القيمين على الاستفتاء ان خطرا كهذا قائم) و ١١ في المئة يؤيدون نجدة الولايات المتحدة يوغوسلافيا اذا ما هاجمها !!! الاتحاد السوفييتي و ١٧ في المئة يؤيدون الدفاع عن تايوان اذا ما هاجمتها الصين و ٨٥ في المئة طالبوا بأن لا تتدخل الولايات المتحدة اذا ما غزت كوريا الدمقراطية (الشمالية) كوريا الجنوبية حيث تعسكر قوات امريكية لحماية حكومة الدمى .

اما في البرتغال فسقوط النظام الفاشي واشاعة الدمقراطية الذي غير توازن القوى الاجتماعية والسياسية ، وفي ظروف اجراءات التاميمات الواسعة يرجح كفة القوى الشعبية وانصار الاشتراكية ، ان سقوط هذا النظام زعزع حلف الاطلسي (ناتو) الذي كان يعاني من التناقضات والخلافات الشيء الكثير قبل هذا الحادث . ومن ابرز التناقضات والخلافات خروج فرنسا منذ وقت طويل من التنظيمات العسكرية وانسحاب اليونان من الجانب العسكري وتهديد تركيا باغلاق القواعد الامريكية اذا واصلت الولايات المتحدة حجزها مساعداتها (وهنا يظهر مرة أخرى اثر التغير في توازن القوى الاجتماعية فالكونغرس هو الذي قرر حجز المساعدات بسبب سياسة تركيا ازاء الازمة القبرصية على الرغم من مناشدة الادارة الامريكية — الرئيس فورد ووزير خارجيته — أن لا يقوم بذلك) .

ولو تركنا الحلف الاطلسي لوجدنا التناقضات والخلافات تشتد في داخل السوق الاوروبية المشتركة ومن أبرز مظاهرها طرح حكومة بريطانية قضية بقائها في السوق أو خروجها على بساط البحث واعدادها استفتاء عام يفصل في الامر .

والسؤال الى أين تتجه هذه العلاقات ؟

كثيرون من زعماء « العالم الحر » وخصوصا في الولايات المتحدة يعملون من أجل توحيد الدول الرأسمالية الكبرى .. وتسير سيرا متوازيا لهذه الدعوة الى توطيد الحلف الاطلسي .. وتثبيت اركان التعاون داخل السوق المشتركة .

ومؤخرا نجحت الولايات المتحدة في اقناع دول الحلف الاطلسي بعقد اجتماع اقطاب في مقر الحلف في اوروبا في ٢٨ — ٢٩ أيار ١٩٧٥ .

ولكن ما أن اعلنت الصحافة الغربية هذا الاتفاق حتى أعلن سفير فرنسا في الحلف الاطلسي ان الرئيس جيسكار ديستانغ لن يشترك في اجتماع الاقطاب لانه لا يرى أية فائدة خصوصا وان هذا الاجتماع يعقد ولم تمر سنة على اجتماع الاقطاب الذي سعى اليه الرئيس نيكسون وعقد دون أن يحقق أي أمر عيني .

ولهذا يشك المراقبون في أن يؤدي هذا المؤتمر الى زيادة تلاحم دول الحلف الاطلسي في ظروف الازمة بين تركيا واليونان حول قبرص .. والانجازات الثورية في البرتغال .. والصراعات الاقتصادية بين الولايات المتحدة واغلب اقطار أوروبا الغربية .

خلال زيارته فرنسا في الاسبوع الاخير (٢٢ نيسان ١٩٧٥) ردد رئيس جمهورية المانيا الاتحادية (الغربية) ولتر شيل دعوته الى اقامة اتحاد أوروبي والى وضع دستور لذلك يساعد على توحيد أوروبا الغربية ويوقف الانحدار نحو نمو الاتجاهات الانعزالية القومية في مختلف دول هذه المجموعة .

وقد ارتفع نداء ولتر شيل في وقت أعلن فيه جين مونيه ، الذي تصفه الصحافة بأب السوق المشتركة وصاحب نظرية توحيد أوروبا خطوة بعد خطوة ، حل « لجنة دول اوروبا المتحدة » التي رئسها خلال عشرين سنة لتعمل من اجل تحقيق التوحيد .

وقد اتخذ خطوته ، كما ابرزت وكالة « يونايتد برس » لان اوروبا أقل وحدة اليوم مما كانت عليه في أي وقت مضى ولان الآمال في أن تحقق اوروبا الغربية وحدتها الاقتصادية والنقدية حتى عام ١٩٨٠ لم تعد واقعية .. بل ان الخلافات المتزايدة تهدد انجازات السوق : الوحدة الجمركية التي تسمح بتبادل السلع الصناعية والتنظيم الزراعي الذي ينظم تسويق المنتجات الزراعية . (في الايام الاخيرة انفجرت من جديد أزمة العلاقات بين ايطاليا وفرنسا على اثر منع الاخيرة دخول نبيذ الاولى ، حماية لمنتجاتها من النبيذ) .

ولهذا فالمتوقع ان تسرع التطورات الاخيرة في عملية تفتيت الجبهة الرأسمالية .

والسؤال الذي يلح اليوم : هل تستطيع ان تلجأ الدول الرأسمالية الكبرى الى المغامرة في سبيل حل أزماتها وتسوية علاقاتها على حساب الشعوب ؟

لقد اكدنا ولا نزال نؤكد ان خطر اشتعال الحروب سيظل قائما ما دام النظام الرأسمالي الامبريالي قائما ..

ونذكر تهديدات الرئيس فورد ووزير خارجيته باللجوء الى العنف اذا ما ادى خطر النفط الى اختناق الدول الرأسمالية .. آنذاك نشرت الصحافة الامريكية مخططات القيادة العسكرية الامريكية (البنتاغون) لاحتلال مصادر النفط في العالم العربي .

ولكن خطر المغامرات الامبريالية على الرغم من شدته بازدياد تفاقم الازمة الرأسمالية العامة تواجهه طاقة الشعوب الضخمة وهي قادرة على احباط المؤامرات على سلامها وشلها .

واذا كان من حقنا ان نستنتج شيئا من عملية الانفراج الدولي فهو ان الولايات المتحدة وحلفاءها اضطروا الى السير في هذا الطريق بسبب توازن القوى الدولية التي ترجح كفة قوى الاشتراكية والشعوب المتحررة والسلام .. وهذه الكفة تزداد رجحانا بانتصارات الشعوب في فيتنام وكمبوديا والبرتغال وبنمو قدرات الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية الاقتصادية والعسكرية وباشتداد الازمات الاقتصادية في الدول الرأسمالية الكبرى .

ولهذا فخطر المغامرات قائم ولكن ممكنات افشال تخطيط هذه المغامرات من قبل ان تنفجر ترجع عليه .

المخابرات المركزية و « المافيا » في مؤامرة لاغتيال كاسترو

نيويورك — كشفت الصحيفة الامريكية ، « ديلي نيوز » ، النقاب عن تورط وكالة المخابرات الامريكية المركزية و « المافيا » ، منظمة الاجرام والعالم السفلي في الولايات المتحدة ، في مؤامرة لئيمة مشتركة لاغتيال الزعيم الكوبي ، فيديل كاسترو .

وذكرت الصحيفة ان المخابرات الامريكية و « المافيا » حاولتا منذ عام ١٩٦٠ تنظيم عملية اغتيال الزعيم الكوبي الا أن جميع محاولاتهما باءت بالفشل . واضافت أن « المافيا » ارادت اغتيال كاسترو لانه أغلق بيوت الدعارة والكازينوات التي كانت منتشرة في كوبا قبل الثورة . وكانت هذه البيوت وغيرها مصدر « كسب » كبير « للمافيا » يدر عليها قرابة ١٠٠ مليون دولار سنويا .

ويبدو أن ثمة من له علاقة مع « المافيا » من قادة المخابرات المركزية ، فأوعز الى المخابرات ان تنظم اغتيال كاسترو بالتعاون مع « المافيا » . فالمنظمتان تلتقيان بالحقد البهيمي على هذا الزعيم الثوري الشيوعي . وتم بالفعل الاتفاق على اغتيال كاسترو . وأرسلت عدة مجموعات محترفة للقتل . الا ان يقظة حرس الشواطىء الكوبي افشلها جميعها .

وكشفت « ديلي نيوز » النقاب عن ان نورمان روطمان ، زعيم منظمات القتل والاجرام في ميامي بيتش ، كان رجل الاتصال بين المنظمتين . واضافت ان الرجل الوحيد الذي خرج كاسبا وغانما من « معاهدة القتل » اللئيمة ، كان جون روسلي ، والاخير زعيم « المافيا » في مدينة لاس فيجاس الامريكية . وكان روسلي قد حضر الى أمريكا مهاجرا دون أن يتخذ تأشيرة دخول . ولكن حين طلبت اليه الشرطة المدنية ان يغادر الولايات المتحدة تدخلت المخابرات وأوصت بالسماح له في البقاء فيها . وعللت المخابرات توصيتها بقولها أن روسلي قدم خدمة جليلة للأمن القومي في الولايات المتحدة !؟ وفعلا ظل روسلي فيها . وظل يمارس مهنته — القتل وهي المهنة التي تمارسها في الاساس وكالة المخابرات المركزية .

قضايا المرأة

مؤتمر المرأة العربية العاملة

* الطموح نحو تحقيق المساواة في الحقوق والواجبات .

* الامومة واجب اجتماعي يجب ان تضطلع ببعض مهامه الحكومات !

بدعوة من الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وبمشاركة الاتحاد العام لنقابات العمال ومؤسسة الثقافة العمالية في العراق ، انعقد المؤتمر الاول للمراة العربية العاملة في الفترة بين ٩ — ١٣ شباط ١٩٧٥ .

وسجل انعقاده المبادرة الاولى التي يبادر اليها الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في مجالات النشاط الملقاة على عاتقه ، مساهمة منه بعام المراة (١٩٧٥) .

شكل الاتحاد لجنة تحضيرية للاعداد لهذا المؤتمر . وعقدت اللجنة عدة اجتماعات بمقر الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب بالقاهرة وبمقر المؤسسة الثقافية العمالية ببغداد واقرت البحوث والاجراءات الخاصة بالمؤتمر .

واكد المؤتمر في بيانه السياسي على ضرورة بذل اقصى الجهود في مختلف الانشطة والقطاعات والمجالات للتعجيل في عملية تحرير المراة واحتلالها موقعها في المجتمع . وهو يرى ان على الحركة النقابية العربية أن تناضل من اجل تحرير المجتمع ، لان تحرير المراة مرتبط اساسا بتحرير المجتمع العربي كله .

لقد خرج المؤتمر بجملة توصيات تخص المراة العربية العاملة في مجالات التنمية والتشريعات والخدمات الاجتماعية والتنظيمات النقابية .

واكد في بدء توصياته على ضرورة توجه المنظمات النقابية العربية التي تشكل المراة العاملة جزءا منها نحو تحقيق النمط الاشتراكي في علاقات الانتاج ، فالاشتراكية وحدها هي الكفيلة ، ليس فقط في حصول المراة العاملة على حقوقها كاملة ، وتامين مساواتها الحقيقية في التطبيق العملي ، بل في توفير القاعدة الاساسية لتقدم المجتمع كذلك . كما الزم المؤتمر الحكومات العربية بتوفير فرص العمل من خلال عملية تنمية واسعة تستخدم فيها الموارد والثروات الطبيعية لصالح الجماهير وضمان حق العمل لكل انسان قادر عليه دون تفرقة بسبب الجنس .

وفي مجال التشريعات اوصى المؤتمر بضرورة منح المراة العاملة اجرا مساويا للاجر الذي يتقاضاه العامل في عمل مماثل ، والغاء كل تفرقة قائمة في هذا المجال واعطائها فرصا متكافئة في التاهيل والتدريب المهني وفي العلاوات والترقية .

وفيما يخص احكام رعاية الامومة والطفولة اوصى المؤتمر بضرورة حصول المراة العاملة على اجازة للوضع لا تقل عن ستة اسابيع بعد الولادة تتقاضى خلالها اجرها كاملا على ان لا يؤثر استحقاقها هذا على اي من حقوقها الاخرى وخاصة اجازتها السنوية .

وتضمنت التوصية ايضا ضرورة انشاء دور حضانة لاطفال العمال والعاملات في المناطق السكنية الخاصة بالتجمعات العمالية .

كما اتخذ المؤتمر توصية تنص على العمل لتعديل قانون الاحوال الشخصية بما يتلاءم وتطور العصر والمراة وبما يكفل حياة مستقرة آمنة للاسرة .

واكد المؤتمر على الواجب الملقى على عاتق التنظيمات النقابية في العمل على تعميق الوعي الطبقي لدى العاملات وبصفة خاصة العاملات في قطاع الزراعة وزيادة مساهمتهن وتاثيرهن في التنظيم النقابي .

كما نصت احدى التوصيات على ضرورة تولي معاهد التثقيف العمالي مهمة تدريب الكوادر النسائية بشكل خاص ومدها بالخبرة التي تمكنها من تبوء المراكز القيادية في الحركة النقابية .

وحضر المؤتمر بالاضافة الى وفود نقابات العمال في الاقطار العربية وفود نسائية عمالية من البلدان الاشتراكية والصديقة ومندوبة عن اتحاد النساء الديمقراطي العالمي .

وياتي هذا المؤتمر تسجيلا لنصر احرزته الطبقة العاملة العربية يدلل على تنامي دورها داخل صفوف الطبقة العاملة ونقاباتها .

* كاسترو يشن معركة لتحرير المرأة في كوبا

* قضية تحرر المرأة في المجتمعات المتخلفة قضية هامة لتحرر الوطن

في كوبا صدر قرار تعامل المراة بموجبه شريكة للرجل وليس على اساس مواطنة يستغلها الرجل او القوانين .

ولقد جاء هذا القرار تتويجا لحملة من اجل تحرير المراة بداها الزعيم فيدل كاسترو قبل ذلك بثلاثة اشهر عند الجلسة الختامية للمؤتمر الثاني للنساء الكوبيات في هافانا .

ففي اختتام المؤتمر الثاني لاتحاد النساء الكوبيات في هافانا في ٧٤/١١/٢٩ القى الرئيس فيدل كاسترو خطابا بعنوان : في الثورة الكوبية ثورة سياسية هائلة تكمن في النساء الكوبيات .

وفي مستهل خطابه رحب بعدة شخصيات نسائية ثورية من العالم اشترك في المؤتمر مثل فالنتينا تيرشكوفا وانجيلا ديفيس . كما رحب بعدة وفود من بينها وفود عن المراة العربية وخاصة وفد نساء فلسطين .

ثم انتقل الى الحديث عن المراة وعن ضرورة اشتراكها في مكافحة الاستغلال والامبريالية والاستعمار الجديد والعرقية ، وباختصار عليها ان تشترك في النضال من اجل التحرر الوطني . وعندما يتحقق هذا الهدف عليها ان تتابع النضال من اجل تحررها الذاتي في المجتمع الانساني .

ثم يورد مقتطفات من احصاء اجرته الامم المتحدة عن المراة في العالم جاء فيه ان المراة تشغل ٣٤٪ من الوظائف ، فهناك ٥٥٥ مليون عاملة . اما في اوروبا وامريكا الشمالية فتشكل النساء ٣٠ الى ٤٠٪ من القوة العاملة . انما رغم العدد المتزايد من النساء العاملات فان وضعهن من حيث اجرة العمل غير متساو البتة مع الرجل . ففي الدول الصناعية تشكل اجور النساء نسبة تتراوح بين ٥٠ و ٨٠٪ من اجور الرجال بينما تتدنى هذه النسبة الى اكثر من ذلك في الدول المتخلفة .

اما في الدول الاشتراكية فقد قطعت المراة شوطا كبيرا على دروب التحرر . اما عن كوبا مثلا ، الدولة الاشتراكية ، فيتساءل الرئيس كاسترو — هل تتمتع المراة ، حقا ، بنفس الحقوق كالرجل ، وهل انضمامها الى المجتمع الكوبي هو كامل وتام ؟

ان في كوبا ٥٩٠ الف عاملة من اصل ٢٣٢١٠٠٠ هو مجموع القوة العاملة ، اي ما يوازي ٢٥٠٢٪ من مجموع العمال . اما في المراكز الادارية المختلفة فيبلغ هذا المعدل ١٥ ٪ وتبلغ في الحزب نسبة المناضلات ١٢،٧٩ ٪ وتبلغ نسبة العاملات ككوادر وكمواطنات فقط ٦٪ .

وبعد استعراض اهمية دور المراة في التحول الثوري وبناء المجتمع الاشتراكي يخلص الرئيس كاسترو الى القول أن كبار الثوريين في تاريخنا العاصر كماركس وانجلز ولينين ادركوا دور المراة .

فلينين قال : ان انتصار الشعب لن يكون كاملا ما دام تحرر المراة ليس واقعا بعد .

وقال خوسيه مارتيه بطل الشعب الكوبي القومي و « رسول استقلالنا » — على حد تعبير الرئيس كاسترو — : « ان اعمال الشعوب تبقى هزيلة ان لم يمازجها قلب المراة واندفاعها » .

ويقول : « ان المراة يجب ان تعيش مساوية للرجل كشريكة لا ان تعيش على اقدامه لعبة حلوة » .

ان قضية تحرير المراة في المجتمعات المتخلفة قضية هامة سواء على صعيد تحرر الانسان من استغلال الانسان ، او على صعيد اطلاق القدرة الانتاجية لهذا الشعب او ذاك .

أنت .. وحرية المرأة !

* ازاء الوضع السياسي والاجتماعي الذي نعيشه ، وازاء محاولة انطلاق المرأة والفتاة العربية ومحاولة تحررها الوجل في شتى الميادين من أجل حياة ومستقبل أفضل — هل تقوم أنت بدورك بالاخذ بيدها في هذا الطريق الشاق ، وهل تقوم هي — حسب رأيك — بواجبها الكامل *

نشرنا على حلقات متلاحقة سابقة آراء بعض المثقفين في هذا الموضوع ثم آراء بعض القراء الذين ناقشوا الموضوع وآراء المشتركين في الندوة . ونتابع اليوم نشر آراء القراء ..

اشارة : نكرر تأكيدنا على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء « هيئة التحرير » .

* سعاد نصر (طالبة • عزباء • حيفا) :

■ ان قضية تحرر المراة في مجتمع يعيش في تناقض اجتماعي امر يفرض على المراة موقفا يتطلب كثيرا من الشجاعة وكثيرا من التضحيات ، وفوق هذا كله الثقة بالنفس والاقتناع بمعنى تحررها ومداه .

ان الفتاة المتحررة تعاني الامرين . فهي تعمل ، من جهة ، جادة مجتهدة من اجل المساواة بالرجل في ظروف غير مريحة ، ومن جهة ثانية فهي لا تلمس تقديرا ومبالاة من الرجل الذي يتهمها بالسلبية ، لكنه في اعماقه يفضلها بسلبيتها وعدم نضوجها عن تلك المراة المتحررة . لقد قيل : ان ثورية الشباب تتناسب طرديا مع المسافات . واظن ان هذا القول يحوي الكثير من الصدق والواقعية بالنسبة لموقف الرجل من قضية تحرر المراة في مجتمعنا . ومن هنا نستطيع ان نفهم الموقف السلبي للفتاة او المراة العربية في بلادنا ، الموقف غير الملتزم وغير الحاسم في كثير من الاحيان . لا انوي هنا ان اتهم الرجل او ان ادافع عن المراة ، ففي رأيي كلاهما لم يقوما بالواجب كما يجب . فالمراة ما زالت تحلم ببرجها العاجي — الانوثة ، والرجل ما زال يحلم ببرجه العاجي — الرجولة . لكن ما دامت القضية تتعلق بتحرر المراة وليس بتحرر الرجل فانا اضع المراة في القدمة .

أود هنا ان اركز على قضية واحدة وهي ما معنى ان تتحرر المراة ، نظرا لما لمسته من عدم وضوح في آراء بعض الذين اشتركوا في مناقشة هذا الموضوع ونظرا للتفسير السلبي الذي يفهمه مجتمعنا لكلمة « تحرر » .. فالتحرر هو شيء نسبي تفرضه الظروف الاجتماعية والسياسية ويتوقف على مدى استفادة المراة واستغلالها لتلك الظروف .

يجب على المراة ان تكون المبادرة الى تحررها ، واعني بالتحرر ان تنمي المراة عقلها ونفسها وان تحافظ على استقلالها ، وان تعرف نفسها . وتستطيع ان تصل الى هذا ان هي آمنت بمبدأ وجودها وحقها في العيش . والمبدأ السياسي مهم في تطوير شخصية المراة فهي تستطيع ان تعمل بالاقتناع بخط متواز لذلك المبدأ دون تردد . والعمل هو الحجر الاساسي الذي به تستطيع المراة ان تبني شخصيتها ، رغم ان العمل في ظروف مجتمعنا هو استغلال جديد للمراة حيث لا يحررها من الاعمال البيتية . ويجب على المراة ان تعلم ان عملها خارج البيت هو واجب انساني وليس تطوعا وبدونه لا تستطيع ان تصل الى اعماق شخصيتها حيث ينعدم فيها الشعور بالمسؤولية ، الشعور بالذات ، والشعور بانها موجودة وتستطيع ان تساهم في الخلق والابداع من اجل حياة افضل .

لا انكر على المراة وظيفتها الفسيولوجية في انجاب الاطفال لكن لا يجوز لنا ان نحدد وظائفها بهذا . فلا استطيع تصور انسان يحب الحياة دون ان يتفاعل معها ، دون ان ينصهر في عنفها . ففي العنف عذوبة وشعور بالتحدي ، والنتيجة — اصرار . والنشاط الاجتماعي مهم في تكوين شخصية المراة وفي تغذية عقلها التحرر . ولا يجوز للمراة المتعلمة ان تعتبر نفسها متحررة ان هي لم تخض بعلمها معركة الحياة ولم تكافح من اجل صدق وجودها . وهذا ينطبق ايضا على الرجل . فالمراة تستطيع ان تصل الى التحرر العقلي اذا ارادت ، في اي مستوى من العلم كانت ، ان هي وصلت الى النضوج الذي هو نتيجة لتراكم خبراتها بالحياة . وعلى المراة المتحررة ان تحترم راي الرجل وان تناقشه ان هي لم تقتنع به ، وان تكون صادقة مع نفسها ومع مجتمعها ، فبذلك تفرض احترامها على الرجل . ومن الخطا افتراض ان المراة التي تعيش في المدينة متحررة ان هي لم تع المعنى الايجابي للتحرر وهو أعمق بكثير من تلك المظاهر المستورة .

فما اشد ايماني بتلك المراة العربية الفلاحة التي تعمل في ظل قسوة المجتمع وقسوة الطبيعة من أجل استمرارية الحياة ، وهي تملك نفسا متحررة منطلقة مع الطبيعة حقا . وما اشد سخريتي وعطفي على تلك المراة المتمدنة التي تخلت عن نفسها وشخصيتها من اجل ان تحافظ على انوثتها حتى تكسب عطف الرجل ، وطبعا اعطف في هذه الحالة على الرجل ايضا .

فعلى المراة ان تنطلق ، بثقة ، بكل عقلها وروحها الى الحياة ، بنفس سليمة ومدركة ان هي وهو ضميران متساويان ومتماثلان .

* رياض زيدان (عامل بناء • عازب • الرينة):

■ ياتي طرح مثل هذا السؤال في وقت قد يظن الكثيرين ولاول وهلة انه في اشد حلكة وصعوبة ازاء الوضعين السياسي والاجتماعي معا ... الذين نعيشهما في مثل هذه الايام ، — وذلك لاننا لم نستعد منذ البداية ، كما انه لم يكن لدينا الاستعداد والخبرة لتكييف انفسنا كشرقيين لهذه الاوضاع والاندماج بشعب ذو ثقافات غربية مختلفة .

وازاء محاولة انطلاق المراة العربية ومحاولة التحرر لها في شتى الميادين ، فذلك « مستحيل » في مثل هذه الشروط لان هنالك الافكار المختلفة لشتى المنطلقات حول هذا الموضوع — ولو اتيح لها ذلك فانها تفقد اهم ميزة لها — وهي انوثتها ، وعندئذ فعلى الرجل ان يتخلى عن أهم ميزة له — وهي رجولته .

زد على ذلك فان مباح وثقافة فتاتنا العربية الشرقية يختلف تماما عن مباح وثقافة الفتاة الغربية — لان مجتمعنا فرض عليها ذلك ، وهذا أهم ما نعتز ونفتخر به كشرقيين ...

لذلك فعندما يتجرد كل من الرجل والمراة من كل التيارات ، ويقبل كل بما أقره المجتمع لكل منهما بحب ورضاء تام ، فعندها ما اجمل ان ينظر كلاهما للآخر كنصف كامل ومكمل ... اولا واخيرا .

وعلينا التنويه ايضا في حال لو سار ايضا كل في اتجاه (في كل الاحوال) فالنتيجة عكسية ، وبذلك فلا « هي » ولا « أنا » ساعدنا على الاخذ بيد بعضنا ، بل زدنا الامور تعقيدا ...

وعندما نعترف بالحقيقة ان ما نتميز به كشرقيين ايضا هو — التفاوت في الثقافة بين الرجل والمراة بالذات — وفقرنا الشديد للثقافة عامة ، فهذه من اهم الاسباب التي تقف أمامنا حجر عثرة في شتى السبل نحو حياة افضل ...

ولكي نقوّم ذلك فعلينا الانطلاق بالمنطلق السليم ، واذا اخطانا فعلينا ان نعترف ونصحح ذلك فورا ودون الانقياد للتيارات والعوامل — لان هذا هو مفتاح الحرية لابواب الحياة في شتى الظروف ، وهذا هو منطلق التحرر بعينه لكليهما .

اذن فليس لاية جهة من التيارات السياسية أيا كان نوعها دخل بمثل هذا الموضوع وخاصة بالنسبة للرجل والمراة العربية الشرقيين بالذات — كما ان المسالة هنا هي مسالة لحياة مجتمع خاص ازاء الوضعين السياسي والاقتصادي بالنسبة للقطر الذي يعيش به ، لان كل وضع سياسي أيا كان — هو مرآة حقيقية وصريحة للوضع الاجتماعي الذي يمثل لنا الحياة بعينها وبصعوباتها المتعددة وطريقها الطويلة الشاقة . واذا اردنا اجتيازها فعلينا استغلال جميع قدراتنا المختلفة لكي نصارع من اجل البقاء .



■ أسمى طوبي :

« نفحات عطر » اسم الكتاب الجديد الذي صدر مؤخرا عن « مؤسسة نوفل » للطباعة والنشر لمؤلفته الاديبة أسمى طوبي .

الكتاب من قسمين : الاول ، « عندما تتزوج الدنيا » ، وهو مجموعة مقالات تشرح فيها كيف يحتفل الناس في شتى بلدان العالم باعراسهم من الاتحاد السوفييتي وحتى شمال اوروبا ، وبنورما وسيلم وغيرها ، كما تعود بنا الى البدايات : كيف ومتى بدأت تلك الاحتفالات .. متى كان اول اضراب في التاريخ ولماذا ؟

وتصف الكاتبة اجواء الفرح المنوعة كما ان للربيع حصة كبيرة في مقالات المجموعة :

اين يقع اطول ربيع فوق الارض واقصر ربيع ؟
من هو اول انسان اعتمد الزهر للاهداء ؟
من كان اول شاعر انشد للربيع ؟

■ أم كلثوم :

المؤتمر الرابع للمجمع العربي للموسيقى ، الذي عقد في بغداد قبل اسبوعين ، عهد الى المجمع العربي الموسيقي بالتعاون مع جمهورية مصر العربية بتنظيم مهرجان سنوي للاغنية تحت اسم مهرجان ام كلثوم ، هدفه تشجيع الاصوات النسائية في الاقطار العربية وتخليد لذكرى ام كلثوم .

شؤون دولية

صحف مصر تشيد بالصداقة السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية (٢٣—٤) مقالا لمراسلها في القاهرة ، ر. موسييف ، استعرض فيه تعليقات الصحف المصرية والراديو والتلفزيون على زيارة وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي في موسكو . وجاء في المقال ان بعض المعلقين السياسيين المصريين أكدوا على ان نتائج الزيارة بينت اهمية تعزيز الصداقة السوفييتية — المصرية ، المبنية على أساس الدعم الجبار الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية في نضالهم العادل من أجل التحرر الوطني والاجتماعي — هذا ما جاء في افتتاحية « الاهرام » القاهرية .

واشار معلقون آخرون الى توافق الآراء بين الاتحاد السوفييتي ومصر بالنسبة لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

عودة قناع « توت عنخ » من موسكو الى القاهرة

القاهرة — بعد غيبة ١٧ شهرا في الاتحاد السوفياتي عادت الى القاهرة في الاسبوع الماضي ، وعلى متن طائرتين حربيتين سوفياتيتين ، ال ٥٠ تحفة من الاثاث الجنائزي لتوت عنخ أمون وعلى راسها قناعه الذهبي الذي يزن ٨ كيلوغرامات من الذهب . وكانت هذه التحف عرضت في متاحف موسكو ولينينغراد وكييف . وبلغت حصيلة العرض في الاتحاد السوفييتي ثلثي مليون جنيه مصري ستنفق على عملية انقاذ آثار جزيرة فيله في مصر .

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثامنة عشرة)

اعداد حنا ابراهيم

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

*** معركة كورسك وانحدار القوات الالمانية * مؤتمر كويبك وتأجيل فتح الجبهة الثانية لعام ١٩٤٤ . * حركة المقاومة الشعبية تعم اوروبا * ايطاليا تخرج من الحرب . * الحلفاء يحتلون جنوب ايطاليا * الشيوعيون على رأس القوات الثورية التي حررت كورسيكا .**

انتهى الهجوم السوفييتي الشتوي في نهاية آذار ١٩٤٣ . ودحر الجيش الالماني مسافة كبيرة . ونشأ عند « كورسك » قوس هائل تحتله القوات السوفييتية . وفي الوقت الذي كان فيه هذا القوس الداخل كاسفين بين القوات الالمانية بشكل خطرا عليها لم يزل خطر اطباق فكي كماشة المانية عليه . وقد كانت تحصينات كلا الطرفين الهائلة تنطوي على تكبيد خسائر فادحة للطرف المهاجم . وكان بمقدور الجيش السوفييتي ان ينتظر ، بعكس الالمان الذين اصبح عامل الوقت يعمل ضدهم . واخذت معنويات الجنود الالمان في الانحدار ، واخذ غوبلز يندب حظ المانيا التعس لانها لم تقدر القوة السوفييتية حق قدرها .

وحشدت القيادة الالمانية جيوشا جرارة تمهيدا للهجوم بمعدل جندي لكل متر ونصف من الجبهة علاوة على الاسلحة الحديثة من دبابات النمر والطائرات المقاتلة .

ولكن تشرتشل ، لسبب ما ، كتب لستالين في ٢٧ حزيران ، معربا عن اعتقاده أن هتلر لن يقوم بهجوم في ذلك الصيف نظرا لهزيمة قواته في شمال افريقيا !

ولكن الالمان قاموا بهجوم كبير صبيحة الخامس من تموز ١٩٤٣ . ونشب قتال ضار . وقاوم الجيش السوفييتي ببسالة ومهارة مناورا ، لاول مرة ، بجيوش من الدبابات . وسجل المحاربون السوفييت آيات من البطولة النادرة . وفي هذه المعارك اشترك الطيار المشهور الكسي مارسييف الذي فقد قدميه في بدء الحرب وعاد الى الصفوف بقدمين اصطناعيتين ، وأسقط ثلاث طائرات المانية في يوم واحد .

وبعد استنزاف قوة العدو قام الجيش السوفييتي بهجوم مضاد . فحرر حوض الدونتز في غضون ستة أيام . ودحر الالمان الى ما وراء الدنيبر فتحصنوا وراءه . ولكن الجيش السوفييتي اجتاز هذا الحاجز المائي العريض بهجوم كاسح واحد . وحرر كييف عاصمة اكرانيا .

وأسفرت معركة كورسك عن هزيمة ساحقة للقوات النازية « أعطت المبادرة » حسب قول غودريان ، « للسوفييت مرة والى الابد » .

وكما فشلت الاستراتيجية الهجومية الالمانية فشلت كذلك الاستراتيجية الدفاعية . وفشلت محاولات الالمان لتجميد خطوط الجبهة بدفاع فعال لكسب الوقت على أمل عقد صفقة مع الامبرياليين الغربيين .

رافق تقدم الجيوش السوفييتية عمليات هجومية شنتها فرق الانصار في مؤخرة الالمان ، مكبدة العدو خسائر فادحة وزارعة الارتباك في مواصلاته وخطوط تموينه . فمثلا أباد الانصار في بيلوروسيا ٢٨٢ ألف عسكري معاد من بدء الحرب حتى نهاية عام ١٩٤٣ ونسفوا ٥٧٥٨ قطارا واكثر من ٣٥٠٠ جسر وأسقطوا ٢٥٥ طائرة ودمروا ٨١٢ دبابة . وفي منطقة لينينغراد قتل الانصار ٤٤٨٧٦ جنديا حتى نيسان ١٩٤٣ . اما الانصار الاكرانيون فقتلوا ١٧٥ الف جندي معاد ونسفوا ٢٣٣١ قطارا وأسقطوا ٦٤ طائرة ودمروا ٥٢٧ دبابة ومدرعة حتى شباط ١٩٤٤ .وكانت فرق الانصار تتوغل في المؤخرة الالمانية تبعا لتقدم القوات السوفييتية . وقد ساعدت عمليات الانصار الجيوش السوفييتية مساعدة جدية . وفي أثناء المعارك على الدنيبر انتزع الانصار رؤوس جسور وحضروا جسرا كبيرا لعبور القوات السوفييتية .

ويضيق المجال هنا عن تسجيل أعمال الانصار العسكرية .

ونتيجة للضغط السوفييتي اضطرت القيادة الالمانية لسحب قوات كبيرة من غرب اوروبا لترقيع الجبهة الشرقية. وهذا خلق ظروفا ملائمة لفتح جبهة في غرب اوروبا ولكن امبرياليي بريطانيا والولايات المتحدة ظلوا يماطلون بحجة ان الانزال سيكون محكوما عليه بالفشل. وكتب تشرتشل لستالين متسائلا : كيف يمكن أن تساعد هزيمة بريطانية القوات السوفييتية ؟

وبالطبع لم يكن تشرتشل يجهل صعوبات الجبهة الثانية عندما وافق على فتحها في ظروف اقسى بكثير وغير مواتية .

كذلك لم تقم بريطانيا والولايات المتحدة باي هجوم في المحيط الهادي . ولكن تشانج كاي تشيك قام بهجوم في ٧ تموز ، اي حالا بعد الهجوم الالماني ، ولكن ليس على اليابانيين وانما على المناطق التي حررها جيش التحرير الشعبي الصيني بقيادة الشيوعيين .

وارتكب الالمان ، في انسحابهم ، فظائع همجية أثارت الغضب العالمي. ولكن الاوساط الحاكمة في بريطانيا تجاهلت ذلك . بل انها حاكمت الجندي « بولي » لانه أفشى حقيقة ان ٩٩ جنديا بريطانيا اسرا اعدموا بامر من ضابط الماني .

ولا عجب اذا عرفنا أن الشركات الالمانية التي كانت تقدم تجهيزات الغاز « لمصانع الموت » كانت على صلة وثيقة بالاحتكارات الامريكية وتشاركها ارباحها . وان بنكا امريكيا في بازل (سويسرا) كان يشتري الذهب الالماني بما في ذلك الاسنان الذهبية التي كانت تنتزع من ضحايا معسكرات الموت الالمانية .

مؤتمر كويبك

اضطرت الانتصارات السوفييتية تشرتشل وروزفلت الى الاجتماع في موعد أبكر مما كان مقررا . جرى الاجتماع في كويبك الكندية بين ١١—١٤ آب ١٩٤٣ بحضور تشانج كاي تشيك وتجاهل الاتحاد السوفييتي .

واثيرت قضية الجبهة الثانية ، لا حبا بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، وانما خوفا من انهيار النازية قبل أن يلحق الغربيون القطار . ولكن تشرتشل ظل مصرا على وجوب فتح جبهة في البلقان لقطع الطريق على السوفييت من الشرق وللحيلولة دون تسرب نفوذ الولايات المتحدة الى غرب اوروبا .

ولكن انصار التأجيل نجحوا في تأخير موعد فتح الجبهة الثانية الى عام ١٩٤٤ ومقابل ذلك أوصى المؤتمر بغزو ايطاليا .

أما في المحيط الهادي فظلت الامور تراوح في مكانها . وأوصى تشانج كاي تشيك بتوفير قواته لحرب أهلية قادمة، والقيام بغزوة في شمال بورما ، لم تساعد فيها بريطانيا مع أن قواتها كانت ترابط في الهند . فقد كانت هي أيضا توفر قوتها لقمع حركات التحرر في امبراطوريتها المترامية الاطراف . كما كانت تحسب حساب تسرب النفوذ الامريكي الى الهند الصينية في حالة القيام بغزو . ثم وافقت الولايات المتحدة على اعطاء القيادة في جنوب شرق آسيا لبريطانيا التي عينت اللورد مونتباتن قائدا اعلى لقوات الحلفاء هناك .

أما النازيون ، وقد أصبحوا على شفا الهاوية ، فلجأوا الى التعبئة العامة من ناحية ، بينما اخذوا يسعون للاتصال بالعناصر المغرقة في الرجعية في بريطانيا والولايات المتحدة لعقد صلح منفرد .

المقاومة الشعبية وخروج ايطاليا من الحرب

نشبت أزمة حادة في داخل الكتلة الفاشية ، نتيجة للانتصارات السوفييتية ، فزادها حدة نمو المقاومة الشعبية في البلدان الاوروبية المحتلة، عرضت المؤخرة الفاشية لهجمات شديدة . وكان لتحطيم القوات الايطالية على الجبهة السوفييتية اثر حاسم على مجرى الامور في ايطاليا . اذ فقد ٢٠٠ الف جندي ايطالي في المعارك هناك. كما خسرت ايطاليا جميع مستعمراتها وتكبد اسطولها خسائر جسيمة .

ونظم الحزب الشيوعي الايطالي حركة مقاومة قوية . ولكن الديمقراطيين المسيحيين والبابا اتخذوا موقفا عدائيا، وقد ناشد البابا شعوب البلدان المحتلة الابتعاد عن المقاومة .

وفي ١٩ تموز اجتمع هتلر وموسوليني في فيرونا . وطالب موسوليني بنجدات المانية ليحتفظ بسلطته . ولكن هتلر لم يكن في وضع يسمح بالاستغناء عن جنود ، فنصح زميله بالانسحاب من جنوب ايطاليا وتركيز قواته في الشمال حيث يبني خطوطا دفاعية حصينة اتقاءا لغزو انجلو — امريكي محتمل .

وفي ٢٤ تموز قدم موسوليني تقريرا عن محادثاته مع هتلر للمجلس القومي للحزب الفاشي . وأوصى بقبول اقتراحات هتلر . ولكن المجلس ارغم موسوليني على الاستقالة ، وفي اليوم التالي وضع قيد الاعتقال . ووضع مكانه ديكتاتور فاشي آخر هو المارشال بادوغليو ، الذي حاول حكم البلاد بيد من حديد ، وضرب حركة المقاومة . ولكن قوة المقاومة التي انكتها الانتصارات السوفييتية اضطرت حكومة بادوغليو الى قطع علاقاتها مع المانيا . وأجرت مفاوضات سرية مع ممثلي ايزنهاور في مدريد ثم في لشبونة أسفرت عن توقيع هدنة في ٣ ايلول ١٩٤٣ . ولكن شروط الهدنة لم تتضمن اي تغيير في نظام البلاد الفاشي ، واكتفت باخراج ايطاليا من الحرب والسماح للحلفاء باستخدام البلاد كقاعدة لعملياتهم العسكرية . وفي نفس اليوم ، ٣ ايلول ، نزلت القوات الانجلو — أمريكية في جنوب ايطاليا ممهدة لذلك بقصف عنيف لا داعي له ، لان الفرقة الالمانية الوحيدة التي كانت في الناحية سبق وانسحبت الى الشمال قبل عدة أيام .

واستمر الزحف الانجلو — أمريكي نحو الشمال ببطء السلحفاة . ولم يكن ذلك بسبب اية مقاومة . ولكن الامبرياليين كانوا يهدفون الى اعطاء القوات الالمانية وقتا كافيا لضرب قوى المقاومة الشعبية بقيادة الشيوعيين في المناطق الشمالية الصناعية ، الامر الذي كانوا لا يستطيعون هم تنفيذه خوفا من الرأي العام العالمي .

وبذلك تمكنت المانيا من غزو شمال ايطاليا . ولم يحاول الحلفاء صدهم أو منعهم من اطلاق سراح موسوليني الذي أسرع والف ما سمي « بجمهورية دي سالو » نسبة الى المدينة التي جعلت عاصمة لها .

والغريب أن القيادة الانجلو — أمريكية طلبت الى الانصار في المناطق الشمالية بالقاء السلاح والاستسلام للنازيين بدلا من تنسيق العمليات العسكرية معهم كقوة ضاربة في مؤخرة العدو . وبالطبع لم يقبل الانصار هذه النصيحة المريبة . وشنوا هجمات عنيفة . وقد قام بدور بطولي رائع الاسرى السوفييت الذين هربوا من معسكرات الاعتقال ليقودوا حركة مقاومة اقضت مضاجع الفاشيين .

وفي ١٣ اكتوبر أعلنت حكومة بادوغليو الحرب على المانيا . وفي نفس اليوم اعترفت بريطانيا والولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٤ عمود ١ —

مجلس السلام العالمي يشجب المماطلة الامريكية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — جاء في قرار لرياسة مجلس السلام العالمي ، عن اجتماعها الاخير في برلين الديمقراطية والذي عقد في الاسبوع الماضي ، ان الوضع في الشرق الاوسط يزداد خطورة . وذلك بسبب رفض حكام اسرائيل ، بدعم من أوساط الامبريالية ، الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة واحترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . وتدعو رياسة مجلس السلام العالمي الى انعقاد مؤتمر السلام في جنيف حالا باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على أساس المساواة التامة . وتدعو الى تنظيم نشاطات ملائمة في مختلف الدول لتصعيد هذه الدعوة .

وجاء في القرار ، ايضا ، انه على الرغم من فشل مهمة كيسنجر وتأكيد الولايات المتحدة موافقتها على عقد مؤتمر السلام في جنيف ، لا تزال اوساط الحكم الامريكية تصرح بان هناك امكانيات اخرى للتسوية في الشرق الاوسط غير مؤتمر جنيف . ولكن ثبت انه لا يمكن تحقيق التسوية السلمية في الشرق الاوسط الا بواسطة مؤتمر جنيف .. وأما هدف الولايات المتحدة فهو شق وحدة الدول العربية واستمرار تأييدها للاعتداءات غير الانسانية التي تقوم بها القوات الاسرائيلية على لبنان ودول عربية أخرى .

يجب ان يصبح مؤتمر السلام في جنيف حقيقة واقعة . والطريق الوحيد لتحقيق السلام العادل والثابت هو في تنفيذ قرارات مجلس الامن المعروفة وقرار الجمعية العمومية للامم المتحدة حول الاعتراف ، غير القابل للجدل ، بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بالاستقلال والسيادة .

من قرارات مؤتمر حزب البعث السوري

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — جاء في بيان قيادة حزب البعث السوري حول المؤتمر العام للحزب الذي عقد في الفترة بين ٥ — ١٥ نيسان الجاري ، ان المؤتمر اتخذ قرارا يؤكد ضرورة مضاعفة الجهود لتعزيز علاقات التعاون اكثر فاكثر مع الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي . وقال البيان ان الهدف الرئيسي في نضال الشعوب العربية في هذه المرحلة ، والذي من اجله يجب تجنيد كافة القوى والامكانيات ، هو تحرير جميع الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل وتأمين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

وأكد البيان أهمية تعزيز القوة الحربية للجيش السوري وضرورة النضال المثابر ضد الامبريالية وأعوانها، وضد كل محاولة منفردة لفرض الحلول الجزئية لازمة الشرق الاوسط .

وجاء في البيان ، ايضا ، ان سوريا ترى في القضية الفلسطينية احدى القضايا الاساسية في معركة التحرير العربية وترى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وبالنسبة للسياسة الداخلية السورية ، أكد البيان على أهمية تقوية الوحدة الوطنية ودورها في تحقيق مهمة الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا .

لمناسبة مرور ١٠٥ سنوات على ميلاد لينين

المنطلق اللينيني لعملية التحول التاريخي نحو بناء الاشتراكية

بقلم : أحمد سعد

ان حقيقة التحول التاريخي لشعوب العالم نحو الاشتراكية أصبحت العلامة البارزة الاساسية المميزة لمجرى التطور في عصرنا .

فاليوم ، قضية القضايا بالنسبة لاوسع الجماهير الشعبية ولقيادتها الوطنية الثورية في البلدان الرأسمالية المتطورة والنامية لم تعد تقتصر على النضال ضد الفقر والاستغلال والعفن الرأسمالي ، بل أصبحت تتركز حول كيفية توفير جميع الامكانيات للتخلص نهائيا من النظام الطفيلي الرأسمالي ، ولرسم الطريق نحو بناء المجتمع الاشتراكي الجديد .

وللتمويه على الطبقات الكادحة تحاول البرجوازية وخدامها «العقائديين» طمس الجوهر الحقيقي لاسلوب الاستغلال الرأسمالي ، ولواقع التحول الفعلي في بناء صرح الاشتراكية.

وأهم الاسلحة التي تمتشقها البرجوازية وأحزابها « الاشتراكية الديمقراطية » في صراعها الايديولوجي مع الفكر الثوري العلمي الماركسي اللينيني تنحصر في محاولتها اقناع الطبقات الكادحة بان الظواهر الموضوعية الاقتصادية والاجتماعية المختلفة التي نشأت وتنشأ في البلدان الامبريالية وبلدان العالم الثالث تعني فعلا التحول « التدريجي » في بناء الاشتراكية « التأميمات ، قطاع الدولة، التعاونيات ، التأمينات الاجتماعية..».

ومن هذا المنطلق ، كيف يمكن البرهنة والتأكيد على أن مثل هذه الاجراءات لا تشير أبدا الى البدء الفعلي ببناء الهيكل الاقتصادي الاجتماعي للاشتراكية ؟

ان الاجابة على هذا السؤال تقودنا حتما الى تبيان الاهمية التاريخية والاممية للتعاليم اللينينية ، النظرية والتطبيقية ، عن ماهية المرحلة الانتقالية من الرأسمالية الى الاشتراكية ، والتي موضوعيا وحتميا سيمر بها كل قطر مهما كانت درجة تطوره الاقتصادي والاجتماعي والثقافي .

نقاط البداية التي لا بد منها

لقد وضع فلاديمير ايليتش لينين عن طريق قيادته ومرافقته للحزب البلشفي ، لحزب الجماهير الشعبية السوفييتية الكادحة في أعظم ثورة وتجربة ، الاسس النظرية العلمية الصحيحة لبناء الاشتراكية .

وحتى يومنا هذا تعتبر هذه الاسس النظرية التي تضمنتها كتب ومقالات لينين العديدة مثل « هل يحتفظ البلاشفة بالسلطة » ، و « المهام المباشرة أمام السلطة السوفييتية » و « الاقتصاد والسياسة في عهد ديكتاتورية البروليتارية » و« تحية للعمال المجريين » وغيرها غذاء رئيسيا ورفيقا ودليلا أمينا تتزود به الحركة الثورية العالمية في الجزائر وتشيلي والبرتغال وايطاليا وسوريا وفي جميع البلدان في نضالها المصيري لبناء المجتمع الاشتراكي . ان نقطة البداية التي يعيرها لينين وجميع الماركسيين اللينينيين جل اهتمامهم تتعلق مباشرة بالسؤال حول السلطة . اذ انه لا يمكن الحديث أبدا عن بناء الاشتراكية ، أو عن أي تحول تدريجي نحو الاشتراكية ، في ظل النظام الرأسمالي وسيطرة علاقاته الاقتصادية والاجتماعية الاستغلالية . وما التأميمات والتعاونيات والبرامج الاصلاحية المتتابعة الا نتيجة حتمية لمجرى التطور في النظام الرأسمالي تحتمها ضرورة التكيف مع ظروف التطور الموضوعي في ظل التناقضات الطبقية المستعرة وبهدف اطالة أمد فترة الاحتضار التاريخي للرأسمالية .

ان مهمة الكادحين الاولى هي الاطاحة بسلطة مصاصي الدماء الرأسماليين واقامة سلطة ديكتاتورية البروليتاريا باشكالها المختلفة وفقا للظروف الموضوعية والخاصة لكل بلد يتسلم فيه الكادحون زمام السلطة السياسية . فتركيز السلطة السياسية في أيدي ممثلي الطبقة الكادحة الامناء على مصالح اوسع الجماهير الشعبية يعني عمليا نقطة بداية لا بد منها لاحداث التغيير الثوري الجذري في بناء المجتمع الجديد. ولكن تسلم السلطة السياسية لا يعني أبدا انه تم بناء الاشتراكية . فامام الطبقة الكادحة المنتصرة سياسيا تنتصب قضية اخرى أهم واصعب بكثير — كما يؤكد لينين دائما — من مهمة القضاء على سيطرة الرأسمالية اقتصاديا واجتماعيا وفكريا . ولاتمام هذه المهمة تحتم الضرورة الموضوعية مرحلة تاريخية معينة للانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، والتي عرفها لينين بانها عبارة عن « مرحلة نضال بين الرأسمالية المحتضرة وبين الشيوعية ، او بتعبير آخر بين الرأسمالية المغلوبة على أمرها ولكن التي لم يقض بعد نهائيا عليها ، وبين الشيوعية التي ولدت ولكنها ما تزال ضعيفة جدا» .

ان هذا التعريف اللينيني يشير وبوضوح الى التمايز في التركيب العضوي للهيكل الاقتصادي الاجتماعي في المرحلة الانتقالية ، والتي لا يمكن أبدا اعتباره اشتراكيا أو رأسماليا . فانتصار البروليتاريا سياسيا لم يقض اوتوماتيكيا على أشكال الاقتصاد الاجتماعي المتعددة والقوى والفئات الطبقية التي تمثلها . وهنا يجب التأكيد على أن أشكال الاقتصاد الاجتماعي الاساسية هي نفسها في كل بلد يمر بالمرحلة الانتقالية :الرأسمالية، الانتاج البضاعي الصغير والشيوعية والتي تؤلف القوى الطبقية الرئيسية — الطبقة البرجوازية والبرجوازية الصغيرة من الفلاحين والمنتجين الفرديين والطبقة البروليتارية .

ومن هنا ندرك الاهمية العالمية للتجربة السوفييتية والتكتيك اللينيني للقضاء على تناقضات المرحلة الانتقالية، والتي هي عبارة عن مرحلة من الصراع الطبقي في الظروف الجديدة . فلبناء الاشتراكية تتطلب الحاجة الموضوعية تعزيز وسيادة العلاقات الانتاجية الاجتماعية الاشتراكية لتشمل الاقتصاد الوطني بمجمله .ولتحقيق ذلك كان لا بد من القضاء على التناقضات الاساسية في المرحلة الانتقالية والتي تتلخص :

اولا بعدم التوافق بين وجود نظام ثوري تقدمي وانعدام وجود قاعدة مادية تكنيكية اشتراكية يرتكز عليها .

وثانيا بعدم التوافق بين القطاع الصناعي الاشتراكي وسيادة الملكية الفردية الخاصة في الريف الزراعي .

وثالثا المصالح الطبقية المختلفة للطبقات والقطاعات الثلاث المذكورة انفا .

ان الخطوة الاساسية التي اتخذتها السلطة السوفييتية ومنذ السنة الاولى لانتصار ثورة اكتوبر المظفرة كانت تأميم مصالح البرجوازية الكبيرة وكبار الملاك الاقطاعيين . واذ أصبحت الدولة الاشتراكية بذلك تمسك بالشرايين الاساسية المقررة في الاقتصاد الوطني « الصناعة الكبيرة ، الارض ، البنوك، المواصلات ، التجارة الخارجية ، تجارة الجملة الداخلية .. » ، والتي تعتبر قاعدة صلبة يرتكز عليها النظام الاشتراكي في انطلاقه للقضاء على تناقضات المرحلة الانتقالية . وفي البرنامج اللينيني الذي اختطته الدولة السوفييتية سنة ١٩٢١ لبناء الاشتراكية وضع لينين النقاط على الحروف بالنسبة لتكتيك دولة العمال من أجل الوصول الى الهدف الاستراتيجي الا وهو محو الطبقات المستغلة اقتصاديا واجتماعيا واتمام بناء قاعدة الانطلاق الاشتراكي. ولذلك ، فالبرنامج المذكور والمعروف « بالسياسة الاقتصادية الجديدة » ليس اصلاحا يهدف الى الترقيع الجزئي لبعض نواحي التطور الاقتصادي والاجتماعي وانما هو في الواقع عبارة عن توجه جديد نوعيا وعلى النطاق العالمي لقلب اسس البنيان الاقتصادي الاجتماعي بمجموع علاقاته القديمة ، راسا على عقب .

ومن هنا نستطيع أن نفهم جيدا حاجة القوى التقدمية الثورية الملحة في تشيلي والجزائر وبورما وفيتنام ومصر وغيرها للاهتداء والتعلم من خبرة صراع الكادحين السوفييت من أجل تحقيق الاشتراكية .

ففي البرنامج المذكور حدد لينين أهمية النضال من أجل تحقيق ثلاثة امور مترابطة تعتبر الى اليوم أساسا لا يمكن تخطيه لكل بلد يختار طريق التحول التاريخي نحو الاشتراكية .

والامر الاول والهام انه لا يمكن بناء الاشتراكية بدون وجود وبناء القاعدة المادية التكنيكية الاشتراكية ، اي وجود انتاج اشتراكي ضخم يحل مكان الانتاج الرأسمالي والبرجوازي الصغير ويستطيع توحيد أوسع الجماهير الكادحة الواعية وبشكل مبرمج ومنسق ومنظم مع آخر ما توصل له العلم والتكنيك ليضمن ارتفاعا في انتاجية العمل لا مثيل له أبدا ، وارتفاعا في مستوى حالة الكادحين المعيشية والمادية . ولذا كانت خطوة لينين الاولى برمجة سياسة التصنيع وكهربة عموم الاتحاد السوفييتي لخلق الصناعة الثقيلة التي تستطيع تزويد الفروع الانتاجية المتشابكة بكل ما تحتاجه من أدوات وآلات ومواد انتاجية ، لتضمن سيرا طبيعيا لمجرى الانتاج الوطني العام . هذا بالاضافة الى امكانية الصناعة الثقيلة على خلق القدرة العسكرية الدفاعية لدولة العمال والفلاحين .

والامر الموضوعي الهام ، الثاني ، هو توحيد الفلاحين والمنتجين الصغار في تعاونيات اشتراكية . وحتى يومنا هذا لا تزال المبادئ اللينينية لاقامة التعاونيات وتوحيد الفلاحين في حلف وطيد مع الطبقة العاملة ، تكتسب أهمية قصوى . وهذا ليس صدفة ، وذلك نتيجة لحساسية هذه القضية بالنسبة لعادة التملك الفردي الخاص عند الفلاح والمنتج الصغير ، والذين يؤلفون نسبة عالية ومحترمة من التعداد السكاني ومن حصص الانتاج القومي في اغلبية البلدان الرأسمالية الساحقة ، والتي من الصعب القضاء على ملكيتها وعلاقاتها الانتاجية بأمر أتوقراطي من عل . ولذا فالمبدأ اللينيني الاساسي هو مبدأ الطوعية والاختيار : اي اقناع الفلاح الكادح باهمية الانتاج التعاوني ، والمنفعة المادية المترتبة من جراء ذلك ، اي ايضاح الدوافع المعنوية والمادية ، والمصلحة الحقيقية التي اكيدا يتمخض عنها العمل الاشتراكي التعاوني . كذلك مبدأ المرحلية التدريجية ، اي تعويد الفلاح في المرحلة الانتقالية على العمل الجماعي التعاوني تدريجيا ابتداء من الاشكال السهلة كمرحلة التداول ، وذلك عن طريق اقامة التعاونيات التجارية والتصريفية أولا ومن ثم الانتقال تدريجيا الى آخر واعلى مرحلة — الى التعاونيات الاشتراكية الانتاجية . وقد لعب قطاع الدولة الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي وفي البلدان الاشتراكية الاخرى دورا كبيرا في الاسراع بعملية خلق الريف الاشتراكي . فمساعدة قطاع الدولة للفلاحين بالآلات الضرورية وبالكوادر الفنية والمهنية والقروض قد رفعت من وتيرة انتاجية العمل التعاوني في التعاونيات المثالية (الكولخوز ، السفحوز) وساعدت على تحسين حالة الفلاحين ماديا ومعيشيا ، مما وثق عرى الصداقة والحلف الذي لا ينفصم بين مصالح الطبقتين الكادحتين . ان سيادة التعاونيات الاشتراكية تعني عمليا سيادة العلاقات الاشتراكية في الريف والتي تعني بدورها القضاء نهائيا على القاعدة الموضوعية لامكانية نشوء وتطور الرأسمالية . الامر الثالث والمهم في البرنامج اللينيني هو الثورة الثقافية ، والتي تعني رفع المستوى العلمي والمهني والفني للجماهير الكادحة الواسعة انطلاقا من أهمية خلق الانسان الاشتراكي الواعي الذي يستطيع مواكبة وقيادة التحول الثوري لبناء المجتمع الجديد . وقد أعار لينين كل الاهتمام للاستفادة من تراكم المعرفة في حقلي العلم والتكنيك والتي أورثها النظام الرأسمالي .

وفي النهاية يمكن التأكيد على ان هذه التعاليم اللينينية العامة والضرورية لكل بلد يختار الطريق الثوري لتغيير اسلوب حياته الاجتماعية والاقتصادية جذريا لا تتناقض ابدا والخصائص والمميزات الخاصة بكل بلد من حيث مستوى تطوره وتناسب قواه الطبقية والاجتماعية والتي بموجبها يختط التنظيم الثوري الطليعي تاكتيكه الخاص وخطته الخاصة من أجل الوصول الى الهدف النهائي الاستراتيجي الا وهو بناء الاشتراكية . ومن تجارب بناء الاشتراكية في البلدان الاشتراكية نجد الفوارق الصحية في الاساليب والتاكتيك الثوري لبناء الاشتراكية والتي تحتمها، كما ذكرت ، الظروف الموضوعية والخاصة ، العالمية والداخلية التي يمر بها كل بلد أطاح بالسلطة السياسية للرأسمالية ويركب قطار التطور التاريخي للوصول الى الاشتراكية .

تقليد عزيز شريف وسام الصداقة بين الشعوب

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قلد عضو رياسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، م. يازلوف ، في الاسبوع الماضي ، وسام الصداقة بين الشعوب الى سكرتير عام مجلس السلام والتضامن العراقي عزيز شريف .

وقال عزيز شريف ، في خطاب الشكر ، انه يقدر هذا الوسام عاليا ، بوصفه تقديرا واعترافا من الاتحاد السوفييتي للشعب العراقي ولدوره في تقوية علاقات الصداقة بين الشعوب وخطوة اخرى في تعزيز الصداقة السوفييتية — العراقية .

اضواء كاشفة على:

جزر الرأس الاخضر

أيها الرأس الاخضر انك تدري ان لا حياة لاحدنا دون الآخر !

سلط ب. بيلاتسكين الاضواء على جزر الرأس الاخضر في عدد ٢٥ شباط من مجلة « العصر الحديث » السوفييتية . ونحن نقتبس من مقاله المعلومات التالية :

تقع الجزر الاخضر في المحيط الاطلسي بالقرب من الساحل الغربي لافريقية ، وعلى بعد ٦٠٠ كيلو متر من غينيا بيساو . وتكون هذه الجزر أرخبيلا من عشر جزر صغيرة مقسمة الى مجموعتين : المجموعة الشمالية وتدعى بارلافينتو (اي المعرضة للريح) والجنوبية سوتافينتو (تحت الريح) ويتكون غالبية السكان من الخلاسيين ومن المنحدرين من اصل افريقي . ويصل تعدادهم نحوا من ٣٠٠ الف نسمة . والمركز الاداري في مدينة « برايا » التي تقع في اكبر الجزر وهي جزيرة سانتياجو (٩٩١ كيلو مترا مربعا) ويقطن فيها نحو ٤٠ ٪ من سكان الارخبيل .

يمكن الوصول الى مدينة برايا عن طريق جزيرة « سال » التي هي ملتقى العديد من الخطوط الجوية الدولية . حتى سميت « البوابة الجوية » للارخبيل .

لقد ارتبط مصير تلك الجزر تاريخيا بمصير غينيا بيساو ارتباطا وثيقا منذ خمسة قرون خلت ، بعد ان اكتشفها الملاحون البرتغاليون ووجدوها غير مأهولة . وكان منطقيا ، بالتالي ، ان تبرز في المقام الاول أهداف سياسية مشتركة لحركة التحرر الوطني من بين الاواصر الكثيرة التي تربط الارخبيل كمستعمرة تابعة للبرتغال بممتلكاتها الواقعة في غرب القارة الافريقية . وقد وجد ذلك انعكاسا له حتى في اسم المنظمة الواحدة التي تزعمت النضال ضد الاستعمار والاستبداد البرتغالي. واسم هذه المنظمة هو الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر .

ويقع مقر هذا الحزب في عاصمة الارخبيل برايا . وهو يحتل مبنى متواضعا من طابق واحد في الشارع الرئيسي بجوار الاحياء العمالية وبعيدا عن مباني الادارة ذات الشكل المعماري الاستعماري .

وجدير بالذكر انه ، في البداية ، وقبل استقالة سبينولا ، كانت هناك اوساط معينة في لشبونة تسعى لتحويل ما يسمى « باظهار الارادة الشعبية » الى تمثيلية حول موضوع الاستقلال بمساعدة الرجعيين المحليين ، وذلك لازاحة الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر جانبا ولابراز تجمع سياسي صغير ولكنه صاخب بدرجة كافية ، ويضم اشخاصا مفضوحين تماما كخدام للاستعماريين، في مكان الصدارة .

ولكن الفشل كان من نصيب هذه المناورة . وجاءت المطالب الحاسمة الخاصة بالاستقلال والشعارات واللافتات المؤيدة للحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر كقوة سياسية قائدة ووحيدة ، كما ترددت نداءات تطالب بتنفيذ وصايا اميلكار كابرال (قائد الحزب الذي اغتالته ايدي العملاء مؤخرا) كرد على الرجعية . لا تزال نتائج هذا الاستفتاء الشامل والحقيقي والفريد باقية في شكل كلمات مكتوبة على جدران المنازل وعلى المقاعد في الحدائق العامة وعلى اعمدة التلغراف والنصب التذكارية البرتغالية حتى اليوم .

يقول اوسفالدو لوبيس داسيلفا احد العاملين القياديين في الحزب المذكور : «نحن مستعدون تماما للحظة حصولنا على الاستقلال . ومستعدون ايضا لانتقال الوضع تحت اشرافنا . لقد فضل الاستعماريون الابقاء على ادارة في جزر الراس الاخضر مكونة بالكامل تقريبا من ابناء تلك الجزر . وذلك نتيجة لظروف تاريخية معينة . وكان الاستعماريون يأملون ان يكونوا لانفسهم ركيزة تتكون من فئة علية القوم المحلية . ولكن في الحقيقة كان معظم الموظفين في الجهاز الاداري ، بما في ذلك الكبار منهم ، أما أعضاء في الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر واما متعاطفين معه . وهكذا ينتظر رجالنا وقتهم » .

ويستطيع زائر جزر الراس الاخضر ان يلاحظ كم يختلف الوضع اليوم عما كان عليه قبل عام . فقبل عام كنت تشاهد الجنود البرتغاليين المسلحين بالرشاشات ومعتمرين قبعات حمراء ومرتدين حللا عسكرية رقطاء وهم يسيرون بأحذيتهم الثقيلة حول ارض المطار وكأنهم أصحاب البيت ، ويقفون في مجموعات بالقرب من جميع الممرات محاولين اضفاء جو على المكان ، وكان وجودهم ليس مجرد أمر شكلي فارغ . كان ذلك شهر انهيار نظام الحكم الديكتاتوري في لشبونة . ولم يكن مصير المستعمرات وجزر الراس الاخضر من بينها واضحا مع بداية حدوث التغيرات .

وقد اخذت الامور حاليا شكلا يختلف . فانت تشاهد اليوم في قاعة الترانزيت فتية شبابا يلبسون ملابس عسكرية برتغالية على درجة من البساطة تجعلك تعتقد انها بساطة متعمدة . وتراهم جالسين حول مناضد صغيرة منخفضة وهم يشربون نبيذ الماديرا مع رفاقهم المدنيين الذين انهوا الخدمة في القوات المسلحة الاستعمارية .

ويواصل اوسفالدو حديثه قائلا : «لقد قمنا بتوزيع اراضي الاقطاع على الفلاحين . اما مزرعة الثري البرتغالي اثريكيس المايدا التي تمتد عشرات الكيلو مترات فقد قرر الحزب عدم تجزئتها . وسنقوم بتنظيم مزرعة تابعة للدولة هنا بعد اعلان الاستقلال. اما صاحب المزرعة فلم يعد من البرتغال بعد ثورة ٢٥ نيسان» .

وتحدث اوسفالدو عن الجديد الذي طرأ على الحياة في جزر الراس الاخضر فقال : « يجرى حاليا انشاء جمعيات تعاونية استهلاكية ريفية في بعض الاقاليم ، ويقوم العمال في أيام الآحاد ، بمبادرة من الحزب ، بشق الطرق التي ستحتاجها البلاد بعد حصولها على الاستقلال . ويصل الاطباء من المدن الى القرى النائية لتقديم النصائح ولاجراء الفحوص الطبية » .

ومن الخطأ بالطبع التصور ان اعداء الحزب وأعداء الاستقلال الحقيقي لجزر الراس الاخضر القوا سلاحهم او أوقفوا نشاطهم . اذ لا يزال أيتام المستعمرين والرجعيون المحليون من الاثرياء وأصحاب المزارع ، يساعدهم القساوسة الكاثوليك ، يحاولون وقف عجلة التقدم والشد بها الى وراء ، سواء بتوزيع نشرات استفزازية حول « انتهاك الحريات الديمقراطية لمصلحة الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر » او بتقديم قروض مالية غير محدودة لمساندة البرامج الاستفزازية التي تقدمها المحطة الاذاعية المحلية .

ولكنك تتأكد أن عجلة التاريخ تسير الى أمام عندما تسمع خبرا عن القبض على عشرة من المخربين أعداء الثورة بتهمة القيام بنشاط هدام في جزر الراس الاخضر وبتهمة الاشتراك في مؤامرة لاغتيال قادة الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر . وتتذكر وجوه الاصدقاء المهمة التي تنم عن الصدق والاخلاص والبشاشة . لقد أمضوا شبابهم في سنوات الحرمان والعمل السري والنضال . انهم ينتظرون اليوم برضى له ما يبرره «ليلة القدر» لبلادهم — يوم الخامس من تموز ١٩٧٥ ، اليوم الذي حددته الاتفاقية التي وقعها وفد الحزب الافريقي لاستقلال غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر في لشبونة لاعلان استقلال جزر الراس الاخضر .

وتتذكر كيف يصغي الشبان المرحون بخشوع لموسيقى الجيتار تصاحب صوتا ناعما في لحن حزين مؤثر . انه صوت اندريانو كونفالفيتش المعروف باسم بانا لدى جميع سكان الجزر . وهم جميعا يعرفون كلمات الاغنية المشهورة التي تتحدث عنهم وعن وطنهم والتي تقول :

أيها الراس الاخضر انك تدري ان لا حياة لاحدنا دون الاخر .

الكتلة الشيوعية تضع فضائح الفساد أمام الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعث النائب الشيوعي ، ابراهام لفنبراون ، رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست يطلب منها ان تدرج على جدول اعمالها قضية الفساد المالي والرشاوي التي تكشفت عنها التحقيقات الاخيرة في وزارة الدفاع .

وسبق ان اشار مراقب الدولة ، الدكتور نفالتسيل ، في مقابلة اذاعية معه ، الى ان الاضرار المالية المترتبةعن اعمال مشينة وغير لائقة في الدوائر الحكومية والمؤسسات العامة تصل الى الف مليون ليرة سنويا .

وعلم مراسلنا ان تحقيقات الشرطة حول الفساد المالي والرشاوي في وزارة الدفاع تشعبت لتشمل موظفين كبارا في وزارات الخارجية والمواصلات والتجارة والصناعة .

١٠٠ وحدة سكن للجنود المسرحين في البقيعة ..!

القدس — لمراسلنا البرلماني — وعد وزير الاسكان في رده علىاستجوابقدمه الاسكان في رده على استجواب قدمه النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون ، في ٢٩—١٠—٧٤ باقامة ١٠٠ وحدة سكنية للجنود المسرحين في البقيعة على ان يبدا العمل بها خلال ٣ — ٤ اشهر . وقد مضت الفترة ولم يتم التنفيذ حتى الان رغم ازمة السكن الخانقة التي تجتاح القرية . وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا لوزير الاسكان يسأله فيه :

— لماذا لم تبدا وزارة الاسكان بتنفيذ خطة بناء دور سكن للجنود المسرحين الدروز في البقيعة ؟

— هل ما زالت الخطة قائمة ؟ واذا كان الامر كذلك فمتى تنوى الوزارة البدء في تنفيذ وعدها ؟

أين المساواة في الهبات للسلطات المحلية العربية ؟

في اجتماع المجالس المحلية العربية الذى عقد في الناصرة ، في ١٦—٢—٧٥، اعلن مدير عام وزارة الداخلية ، انه « من اليوم فصاعدا ستقدم الوزارة الهبات الحكومية للمجالس المحلية العربية على اساس المساواة مع باقي المجالس المحلية في البلاد » . وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا حول الموضوع الى وزير الداخلية ساله فيه :

— ما هي فائدة هذا الاعلان امام سياسة الحكومة في تقليص ميزانية الهبات للمجالس المحلية العربية ؟

— ما هي القواعد التي اعتمدت عليها الوزارة في اقرار حجم الهبات للمجالس المحلية ؟

— هل هناك قواعد اخرى لحسبان الهبات للمجالس المحلية العربية .. واذا كان الامر كذلك ... فما هي ؟

— وكيف يتم الان تامين المساواة في الهبات للسلطات المحلية ؟

— كم كان حجم الهبات التي خصصت للسلطات المحلية العربية في العام الماضي ؟ وكم سيكون حجمها في السنة المالية الجديدة ؟

النقص الكبير في عدد الغرف الدراسية الملائمة في أم الفحم

من المعروف ان هناك نقصا خطيرا في الصفوف الملائمة للتعليم في المدارس الابتدائية في اكبر القرى العربية في البلاد — ام الفحم . واحد الاسباب الرئيسية في هذا النقص هو النقص في اراضي للبناء في القرية . ويشكو المجلس المحلي في ام الفحم من أن « ادارة أراضي اسرائيل » لا تستجيب لطلب اعطائه ارضا ملائمة ، أو انها تعرض شروطا لا يقبلها العقل مثل التنازل عن كافة الحقوق بالنسبة للارض ...

ويذكر ان القسم الاكبر من أراضي سكان أم الفحم وأيضا أراضي السلطة المحلية صادرتها الحكومة وهذه الاراضي اليوم تابعة « لادارة اراضي اسرائيل » .

وقد قدم النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، استجوابا الى وزير الزراعة حول الموضوع ، جاء فيه :

— هل هو مستعد لفحص ادعاءات المجلس المحلي لام الفحم بالنسبة لعدم تجاوب « ادارة أراضي اسرائيل » فيما يتعلق بتخصيص مساحة ارض مناسبة لبناء مدرسة ؟

— هل مستعد الوزير للعمل على تامين مساحات أرض مناسبة ليتمكن المجلس من بناء المدارس الضرورية ، لتخفيف حدة الخطر في نقص البنايات الملائمة للمدارس ؟

وزارة الداخلية تقلص مداخيل ضريبة الملك في ميزانية مجلس أم الفحم

حسب المنشور الدوري الذى بعثه مدير عام وزارة الداخلية الى السلطات المحلية ، وبضمنها أيضا المجلس المحلي في أم الفحم من أجل تحضير ميزانية ٧٥/٧٤ جاء انه باستطاعة المجلس المحلي وقت تحضير الميزانية ان يرفع المداخيل من ضريبة الملك بنسبة ٢٧٪ . ووفقا لذلك فقد قرر المجلس في اقتراح الميزانية لسنة ٧٥/٧٤ لهذا البند مبلغ ١٦٠ الف ليرة . وقد وافق على هذا المبلغ المسؤول عن المنطقة .

ولدهشة المجلس خفضت وزارة الداخلية في القدس هذا المبلغ الى ٣٧،٥٠٠ ليرة .

وحول هذا الموضوع استجوب النائب الشيوعي توفيق طوبي وزير الداخلية :

١ — لماذا خفضت وزارة الداخلية مبلغ « مقابل ضريبة الملك » في ميزانية سنة ٧٥/٧٤ الى ٣٧،٥٠٠ ليرة في حين ان المبلغ الذى دفع للمجلس في سنة ٧٤/٧٣ كان ١،٠٦٠،٠٠٠ ليرة ؟

٢ — ازاء استئناف المجلس المحلي هذا القرار ، ما هو جواب وزارة الداخلية ؟

٣ — ازاء حقيقة ان مبلغ « مقابل ضريبة الملك » يرتفع في كل سنة (المجلس المحلي يقدر ان ضريبة الملك تصل الان الى مبلغ نصف مليون ليرة) ، لماذا تخفض وزارة الداخلية المبلغ المعاد للمجلس المحلي في أم الفحم ؟

مدرسة ثانوية شاملة لام الفحم

في سنة ١٩٧٠ وعدت وزارة المعارف في رسالة الى المجلس المحلي في أم الفحم بإقامة مدرسة ثانوية منطقية شاملة ، لعدم وجود مثل هذه المدرسة في هذه القرية ، التي يبلغ تعداد سكانها ١٥ الف نسمة .

في هذه المدة أقام المجلس المحلي على حسابه مدرسة ثانوية من مباني « الترومي » . لكن المدرسة الحالية لا تتسع لكل الطلبة المتقدمين للدراسة فيها . وان مباني « الترومي » تصعب ظروف الدراسة على التلاميذ . وازاء الحاجة الملحة لبناء مدرسة ثانوية جديدة توجه المجلس المحلي الى وزارة التربية والتعليم وطالبها بأن تفي بوعدها من سنة ١٩٧٠ والمساعدة في اقامة مدرسة ثانوية في المدرسة .

وحول هذا الموضوع استجوب النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، وزير التعليم :

١ — لماذا لم تحقق وزارة التعليم وعدها من سنة ١٩٧٠ ؟

٢ — ماذا في نية وزارة التربية ان تعمل من أجل ضمان مدرسة ثانوية جديدة تفي بحاجات القرية وتتناسب وعدد سكان أم الفحم ؟

في الكنيست

قضايا أبنية المدارس في أم الفحم

في أم الفحم ، اكبر القرى العربية في البلاد ، يتعلم في المدارس الابتدائية وبساتين الاطفال ٤٥٦٣ تلميذ . وهم يتلقون العلم في ٧ مدارس ابتدائية تحتوى على ١٣٢ صفا دراسيا . ٦٢ من هذه الصفوف موجودة في غرف منفردة مستأجرة وموزعة في كل القرية. وان مساحة الغرف لا تعدى ال ٢٥ مترا مربعا وهي لا تفي بأدنى حد من المطالب . تنقصها المراحيض ، وساحات اللعب للاطفال الخ .

لا القروض من وزارة التعليم (٦٢٠ الف ليرة منذ ان أقيم المجلس المحلي في سنة ١٩٦٠) ولا المصادر المحليةللمجلس تستطيع ان تكفي لتغطية تكاليف بناء مدارس جديدةمن اجل تغيير هذا الوضع السيء ومن أجل القيام بحاجة عدد السكان المتزايد .

وحول هذا الموضوع استجوب النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، وزير التعليم :

١ — هل وزارة التعليم يقظة لسوء الوضع في جهاز التعليم في ام الفحم ؟

٢ — ما هو جواب وزارة التعليم على توجه المجلس المحلي بطلب هبات وقروض بمايساوى ٢.٠ مليون ليرة لبناء مدارس ابتدائية والتي اعدت برامجها على يد المجلس-؟

٣ — هل لدى وزارة التعليم أى برنامج يعمل على تحسين الوضع القائم في ام الفحم من ناحية النقص في مدارس مناسبة لاطفال القرية ومن أجل ضمان تنفيذ قانون التعليم الالزامي ؟

٤ — ما هي المساعدة التي ستقدمها وزارة التعليم للمجلس المحلي في ام الفحم في السنة المالية الحالية ؟

مجلس المغار المحلي يحتج على انتزاع ملكية أراضي القرية المشاع

حيفا — خاص بالاتحاد — تلقينا نسخة من شكوى الاحتجاج التي بعث بها رئيس مجلس المغار المحلي الى مدير دائرة تسجيل الاراضي وبنسخ عنها الى بعض الوزراء والمراجع المختصة الرسمية والصحف ، يحتج فيها بشدة على تغيير تسجيل الاراضي المشاع في القرية والتي كانت مسجلة باسم المندوب السامي ، بسبب انعدام وجود هيئة قانونية آنذاك تمثل القرية .

ويقول رئيس المجلس السيد قاسم غانم في رسالته ان هذه الهيئةالقانونية قد ظهرت الى الوجود في القرية منذ اقيم فيها المجلس المحلي عام ١٩٥٦ . وعليه فان المجلس المحلي أصبح ، بشكل منطقي ، المالك الوحيد لتلك الارض . ولا يحق لاى فرد أو هيئة اجراء اى تغيير عليها دون موافقة المالك اى المجلس المحلي في المغار .

ويشجب السيد غانم هذه المحاولات التي تثبت أن المطامع في اراضي العرب لم تنته وان هنالك اناسا يخططون دائما للاستيلاء على أراضي المواطنين العرب . ويشير الى حاجة المجلس المحلي الماسة لهذه الارض للانتفاع بها واقامة المشاريع في وقت يكاد يكون محروما فيه من المساعدات الحكومية .

ويلفت رئيس المجلس المحلي النظر الى ان مساحات كبيرة من تلك الارض هي الان في حوزة جنود مسرحين اقاموا عليها أبنية للسكن .

ويعرب في النهاية عن عزم المجلس المحلي ومواطني القرية على الدفاع عن حق القرية في هذه الارض بكل الوسائل . ويطلب الغاء قرار تسجيلها باسم الحكومة ، وابقاءها لمصلحة القرية العامة .

لجنة المبادرة الشعبية العربية في حيفا تثير قضايا الاهلين أمام رئيس البلدية

حيفا — مكتب الاتحاد — قابل يوم الخميس الماضي (١٧—٤—٧٥) وفد يمثل لجنة المبادرة الشعبية العربية في حيفا ، رئيس البلدية يوسف الموجي. وذلك للبحث معه في المشاكل الملحة التي يعاني منها عرب حيفا .

وفي هذا اللقاء طرح أعضاء الوفد المشاكل الاساسية التي يعانيها عرب حيفا ، وهي : السكن ، نقص المدارس ، اهمال الاحياء العربية .

والغريب في الامر ان الموجي حاول ان يتهرب من الرد المباشر بادعاءات مستهجنة .

فقد قال رئيس البلدية عن السكن ان البلدية ليست العنوان الصحيح . وان مكتب وزارة الاسكان وشكمونة هما العنوان الصحيح .

كما وقال انه لم يسمع قط ان هنالك مخططا لاقامة مساكن للمواطنين العرب في حيفا .

ومما يجدر ذكره ان وزير الاسكان نفسه ، رد على استجواب للنواب الشيوعيين في شهر شباط من هذا العام ، قائلا ان هنالك مخططا لحل مشكلة السكن للمواطنين العرب في حي وادى النسناس في حيفا . وان هنالك مشروعا لبناء (٢٥٠) وحدة سيباشر باقامتها هذا العام ، في حي الحليصة العليا و (٧١) وحدة سكنية في شارع « مجينيم » . وهذه الوحدات ستضم رياضا للاطفال ونوادي .

أمن المعقول ، بعد حديث الوزير ، ان يكون رئيس البلدية لم يسمع ولم يعرف عما يدور في حدود سلطته ؟؟

واما فيما يتعلق بمشاكل التعليم ونقص الابنية ورياض الاطفال واهمال الاحياء العربية فقد حاول الموجي التهرب من الرد عليها بشتى الحجج الواهية . وحين ألح عليه الوفد مطالبا بضرورة حل قضايا المواطنين العرب طلب منهم الموجي التوجه الى جميل شلهوب العضو « المعراخي » في بلدية حيفا . هذا مع العلم ان جميل شلهوب لا يهتم مطلقا بقضايا المواطنين العرب في حيفا . فمنذ ان تربع على كرسي العضوية في البلدية لم يرفع صوته مطلقا لحل حتى قضية واحدة من القضايا التي يجابهها سكان حيفا العرب . وهذا تاكيد جديد على صحة ما يتداوله المواطنون العرب في حيفا من ان جميل شلهوب لا يمثلهم ولا يعبر عن قضاياهم العادلة . وهمه الوحيد هو خدمة « المعراخ » .. وليس خدمة الجماهير العربية في حيفا .

هذا وعلم مراسلنا ان لجنة المبادرة الشعبية ستواصل نشاطها لتجنيد المواطنين في الاحياء العربية في حيفا ، لتواصل نضالها من أجل تحقيق مطالبهم العادلة .

عن اضراب الناصرة التاريخي يوم ٤-٤-٧٥

لا طريق ناجعة غير الكفاح الجماهيري بوحدة صف !

بقلم : غسان حبيب — الناصرة

جاء اضراب الناصرة الانذارى يوم ٤—٤—٧٥ شاملا كاسحا . فكشف تماما العزلة المطبقة التي تعاني منها سياسة الحكومة ولجنتها المعينة وكل سياسة الاستهتار بمصالح وحقوق شعب الناصرة ، شعب هذه المدينة العريقة .

ان مستوى النضال الذى ارتفع الى هذا المستوى من التنظيم ووحدة الصف في الناصرة ليبشر بآمال عريضة .

لقد أحبطت قيادة الاضراب الموحدة وبفضل وعي جماهير الناصرة بشكل عاقل كل محاولات السلطة الاستفزازية وأعوانها الحاقدين للنيل من هذه الوحدة . فقد عمل حزبنا الشيوعي مع حلفائه من حركة الاكاديميين وحركة التجار والحرفيين وطلاب الجامعات بروح الثقة بعدالة القضية وبالاعتماد التام على وعي المواطن ومسؤوليته وقناعته بضرورة نجاح هذا النضال الموحد . وهنا يكمن سر النجاح الكبير .

المخجل هو سياسة الحكومة

ويخطىء من يعتقد ان كل دوافع الاضراب كانت محصورة في استنكار نظام ضريبة المهن الفاحشة وغير الواقعية . فقد جاء بسبب دافعين أساسيين غير مخفيين ، بل أعلنا رسميا في الدعوات التي وزعها منظموه وفي اللوحات الاعلانية التي ألصقت على أبواب المغالق ، عامة ، وهما : المطالبة بالغاء الزيادة الفاحشة في ضريبة المهن ، على أن توضع ضريبة عادلة وواقعية ، والمطالبة بمجلس بلدى منتخب ودمقراطي .

وهنا يكمن الخطا الذى أوقع عطاالله منصور نفسه فيه حين هاجم الاضراب في جريدته ، « هآرتس » ، وفي « الانباء » . فقد كتب في « الانباء » ، يقول : « حين اتيت لسينما « ديانا » لاستمع الى كلمات منظمي الاضراب شعرت بالخجل حين رأيت الناس على منصة الشرف يتحدثون عن الكادحين والتضامن والوحدة ... والدمقراطية .. » .

لماذا شعر السيد عطاالله منصور بالخجل ؟ .. هل اتى الناصرة سائحا أجنبيا ولقاعة سينما « ديانا » غريبا عن اوضاع مدينة الناصرة . انا لم اقرأ ولو مرة واحدة ان السيد عطاالله منصور خجل ، ذات يوم ، من سياسة الحكومة ، التي بدلا من تعيين موعد لانتخابات دمقراطية لبلدية الناصرة عينت لجنة أوصياء فرضتها فرضا عليها . ثم أمدت بعمرها سنة أخرى متجاوزة الموعد الرسمي لاجراء الانتخابات !! ولماذا لا يخجل من سياسة الحكومة التي كانت تصر على فرض عملائها الخنوعين فرضا لادارة شؤون بلدية الناصرة بشكل مقرف ومزر طيلة سنوات عديدة حتى حين كانت تجرى انتخابات للبلدية ؟!

ولماذا لا يخجل من سياسة الحكومة التي هبت كل السلطات المحلية العربية هبة رجل واحد تطالبها بالمساواة ! ولا شيء أقل من المساواة ...! وهذا بعد مرور ٢٦ سنة من تبجح الحكام ، ادعياء الدمقراطية ، بالمساواة والدمقراطية ؟!

الدس والحقيقة

ثم لماذا الدس وتزوير الحقائق ؟ وهل ثمة تزوير افظع من الادعاء بأن الاضراب جاء موجها ضد مطالبة اللجنة المعينة والحكومة للاغنياء (!) تجار الناصرة بدفع الضرائب ؟!

ان الهيئات الشعبية التي قادت ونظمت الاضراب مسؤولة عن شعاراتها المعلنة حتى النهاية ولكنها غير مسؤولة عن تشويه الحقائق التي تجول في مخيلة عطاالله منصور أو غيره .

لقد عارضنا الزيادة الفاحشة في الضريبة ولم نعارض دفع ضريبة مهن بالمرة . ولم نطالب باعفاء التجار الاغنياء ولا حتى غير الاغنياء من دفعها. وعلى العكس كنا حذرين من التزوير والمزورين على اشكالهم فاكدنا اننا مستعدون لدفع ضريبة عادلة وواقعية تتناسب وأوضاع الناصرة المهملة والاوضاع الاقتصادية المتدهورة .

وحتى السيد علي حيدر اعترف شخصيا من خلال مناقشة الوفد الشعبي الكبير بهذه الاعتبارات . فقد قال ، بصراحة ، انه عندما وقع على النظام الجديد لم تكن الاوضاع الاقتصادية سيئة الى هذا الحد الذى بلغته اليوم . وقال بما معناه ان الضريبة زيدت بنسبة عالية لانها لم ترتفع في الناصرة منذ ٩ سنوات بينما ارتفعت في مدن أخرى . أليس هذا ، مرضوعيا ، اعترافا واضحا ولو بجزء من العوامل العادلة للاضراب ؟

وبالتالي يجب ان نقول الحقيقة انه غباء ان يخجل المرء من تضامن اهالي الناصرة عمالها ومثقفيها وتجارها وطلابها على هذا العمل الرائع ضد ظلم اللجنة المعينة ومن اجل انتخابات دمقراطية لمجلس بلدى .. والحقيقة انه عمل كبير ومشرف .

موقف الشيوعيين الطبقي والدمقراطي

ثمة سؤال وجهه بعض المواطنين عن حسن نية وعدم معرفة . ووجهه آخرون خبثا وتلاعبا للمس بسمعة الحزب .

والسؤال هو : كيف يهب الحزب الشيوعي ، حزب الطبقة العاملة ، ليدافع عن أغنياء التجار والصناعيين وبعض الاطباء والمحامين الاغنياء ؟

ومع ان صفة « اغنياء » هنا عامة ونسبية لكن من الضرورى الاجابة على هذا السؤال .

صحيح ان حزبنا الشيوعي هو حزب الطبقة العاملة في الاساس ونحن نعتبر الطبقة العاملة القاعدة الاساسية للنضال وطليعة النضال . فهي أكثرية الشعب . وبدون عملها تتوقف كل عملية الانتاج وتشل الحياة العامة ... ولكنها ليست الوحيدة في المعاناة من سياسة الاحتكارات المحلية والاجنبية التي تخدمها سياسة الحكومة القائمة . فان سياسة الحرب وعسكرة الاقتصاد المدمرة وسياسة القوة المهلكة تجلب اشد الاضرار على فئات وطبقات شعبية أخرى مثل التجار والحرفيين والموظفين والمعلمين والفلاحين وحتى أوساط البرجوازية المتوسطة والكبيرة المرتبطة بالانتاج السلمي والتي من مصلحتها الاستقلال الاقتصادى وليس التبعية الاقتصادية للاستعمار ومخططاته في هذه المنطقة .

وحزبنا يسعى باستمرار وبمثابرة لاقامة جبهة عامة من جميع الطبقات المتضررة من سياسة الحرب والعدوان المدمرة من أجل اقامة سلام عادل وانتعاش اقتصادى يجنب البلاد هذه الضرائب الباهظة والنتائج المدمرة لهذه السياسة ، بما فيها الحرب . وقد ضمن حزبنا هذا الموقف المبدئي في برنامجه الذى أقره المؤتمر السابع عشر .

وبودى أن اؤكد ان هذه الوحدة هي درع شعب الناصرة الواقي والناجع لدرء كل ظلم واضطهاد وتمييز . وأسمى واجب يجابه كل مواطن في الناصرة ، مهما يكن موقعه الاجتماعي ، هو تقوية هذه الوحدة وترسيخها .

لقد حاولت السلطات عن قصد تجاهل هذا النضال ومستواه العالي والمنظم الى اقصى حد .

ولكن جريدة « معريب » لم تستطع تجاهل الاضراب ونجاحه الباهر فكتبت في ٦ نيسان الجارى أن الاضراب كان شاملا .

أما جريدة « الانباء » فكتبت خبرا صغيرا جدا أصغر بكثير من اعلانات التهنئة لهذا وذاك ممن تسنموا مناصب .

وما من شك ان جميع ابناء الناصرة ليقدرون عاليا دور جريدة « الاتحاد » التي أبرزت وعلى صدر صفحاتها وبسخاء أنباء كفاحهم . ونحن نذكر هذا من أجل الحقيقة وحتى تظل « الاتحاد » ، كما عهدناها تسهم في نضالات شعب الناصرة كما يستحق .

العبرة

٢٦ سنة وسلطات الاضطهاد القومي ترتكب كل اجراءات القمع والضغط والوعيد والتهديد لمنع شعب الناصرة ان يقيم وحدته التي ما أشد ما تخشاها هذه السلطات .

وما اكثر ما ألصقت بنا هذه السلطات نحن الشيوعيين من تهم . ولجأت الى جميع وسائل الخداع والتضليل لتبعد المخلصين لبلدهم والراغبين في اصلاحها ، عن التعاون مع اخوانهم وابنائهم الشيوعيين .

ولكن الحقائق صلبة وعنيدة وانتصرت أخيرا على الاكاذيب والافتراءات .

فلقد تحقق أروع اضراب واجتماع شعبي دون أى حادث أو أى صدام أو خلاف بين اثنين . وهذا أكبر برهان قاطع على اخلاص الشيوعيين وتفانيهم من اجل أهدافهم المعلنة والالتزام بالاهداف المتفق عليها مع حلفائهم دون أى تحريف . وبرهان على ان النضال الذى نخوضه عقلاني ومسؤول ورصين. وكل نضال منظم ومسؤول يقوده الشيوعيون وحلفاؤهم .

اما الاستفزازات تنظمها وينظمها السلطة وعملاؤها .

ان نضال جماهير الشعب بوحدة صف ، وفي مقدمة هذه الصفوف الطبقة العاملة أم النضالات والتضحيات والبذل ، ضد مظالم حكام بلادنا ، لهو نضال انساني وعادل الى اقصى حد .

لقد اثبتت كل تجارب شعبنا الفنية عبر ٢٧ سنة من المعاناة ان طريق اليأس لم تجد نفعا وطريق الخنوع لم تجد نفعا وطريق بعثرة الصف لم تثمر . ولم تردع المضطهد (بالكسر) بل زاد في غطرسته وشراسته .

ولذا لا طريق الا طريق الكفاح بوحدة صف ، طريق رص صفوف كل جماهير شعبنا وفئاته المضطهدة بغض النظر عن اتجاهاتهم ومواقعهم الطبقية — جنبا الى جنب مع اخوانهم وابنائهم الشيوعيين في النضال من اجل كرامتهم وحقوقهم . وما الاضراب الا بداية رائعة على الطريق الطويل والمشرف لكفاح جميع الناصريين والناصريات . وقد حقق ثمرته الاولى باجبار اللجنة المعينة على ان تقرر تجميد الزيادة في ضريبة المهن . وهي تنتظر جواب الوزير على موقفها .

وبيقظة شديدة تنتظر النتائج لتواصل الكفاح من أجل حقوق الناصرة وكرامتها .

في محاكم الاحتلال

الحكم على ٦ متهمين بأقل من مدة احتجازهم



محمد موسى ابو عجمية — احمد عبد الفتاح العبيسة — عوني عليان المشني

الخليل — خاص بالاتحاد — وأخيرا عقدت المحكمة العسكرية جلسة في ١٢—٤—٧٥ بعد عدة مرات من التاجيل لاسباب مختلفة . ويذكر القراء ما نشرناه عن تأجيل محاكمة ١٢ شابا من مخيم الدهيشة عدة مرات ، مرة لعدم وجود شرطي يرافقهم من السجن البعيد ١٢ مترا عن قاعة المحكمة وأخرى بسبب الثلج وثالثة لعدم وجود قضاة الخ ..

وفي هذه الجلسة حكم على ستة من المتهمينبالسجن لمدة تقل عن المدة منذ اعتقالهم . فمثلا حكم على احمد صبرى حاج الله بالسجن لمدة ٣ أشهر في حين انه معتقل ، كزملائه ، قبل ٩ شهور .

ومعظم افراد هذه المجموعة اعترفوا بعضويتهم في منظمة « فتح » . وصدرت بحقهم أحكام بالسجن على الشكل التالي :

يوسف أحمد أبو لبن — ٥ سنوات ، عوني عليان المشني — سنتين ونصفا ، احمد عبد الفتاح العبيسة — سنتين ونصفا ، أحمد محمود أبو لبن — سنة ونصفا ، جمال عطا مزهر — ٦ شهور، باسم محمد أبو زر — ٨ شهور ، جميل عيسى نويرة — ٤ شهور ، محمد موسى أبو عجمية — ٨ شهور ، حسن عبد القادر أبو لبن — ٦ شهور ، عمر محمد لؤلؤ — سنة ، يوسف شعبان الفرارجة — أطلق سراحه بالكفالة وتاجل اعطاء القرار ، أحمد صبرى حاج الله — ٣ أشهر .

وقد دافع عن ستة من المتهمين المحامي وليد الفاهوم وعن اثنين المحامي وصفي المصرى وعن واحد المحامي عوزى حزان .



استئناف الحكم على الشيخ أبو طير

اللد — لمراسلنا — قدم المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم استئنافا ضد الحكم الجائر الذى أصدرته محكمة عسكرية بحق الشيخ محمد أبو طير أمام مسجد أم طوبا .

ويذكر القراء انه حكم على الشيخ أبو طير بالسجن ٣٧ عاما منها ١٦ سنة سجن فعلي والباقي مع وقف التنفيذ .

وفند المحاميان في عرض الاستئناف تفسير المحكمة العسكرية احكام الدين الاسلامي وكانما يمنع الاسلام مقاومة الاحتلال . وذكرا ان تشديد الحكم على الشيخ أبو طير كان بقصد الانتقام والارهاب .

الحكم بالسجن على باسم البرغوتي

نابلس — لمراسلنا الخاص — حكمت المحكمة العسكرية بالسجن الفعلي لمدة ١٨ شهرا على باسم البرغوتي بتهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي وتضليل المخابرات الاسرائيلية بأن سجل في جواز سفره انه كان في بريطانيا وفرنسا عامي ٧٢ و ٧٣ في حين كان في الاتحاد السوفييتي .

وانكر باسم البرغوتي حتى النهاية تهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي وقال انه سافر طلبا للعلم ، وشرح ظروفه ودوافعه التي اعتبرتها المحكمة أسبابا مخففة . وحكمت عليه بالحكم السابق . ويذكر ان متهمين بتهم مماثلة حكم عليهم بالسجن بين ٤ — ٨ سنوات ، مثل خضر عيسى ومحمد ياسين .

ودافع عن باسم البرغوتي المحامي وليد الفاهوم .

سجينات نفي ترتسا يطالبن بمقابلة وزير الشرطة

نفي ترتسا — لمراسل خاص — يقبع في سجن نفي ترتسا عشرات المعتقلات من المناطق العربية المحتلة ، اللواتي حبسن لكفاحهن ضد الاحتلال . وقد مضى على بعضهن نحو ثماني سنوات . واكثرهن في مقتبل العمر . ولكن ظروف الحياة في السجن أضرت بصحتهن وجعلتهن يعانين من مختلف الامراض . وبينهن مريم شخشير وعائشة عودة ورسمية عودة وخديجة رمان وفاطمة برناوى وهالة طه .

في ١٨—٤—٧٥ زارتهن المحامية فيليتسيا لانغر وقابلت فاطمة برناوى وخديجة رمان التي ، نظرا لوضعها الصحي السيء ، وضعتها منظمة السلام البريطانية تحت رعايتها واخذت تعمل لاطلاق سراحها . أما فاطمة برناوى فتشكو من آلام في العمود الفقرى والكليتين وتتذمر من معاملة ادارة السجن العدائية لها بسبب ورود اسمها في قائمة المطلوب اطلاق سراحهم يوم حادث معلوت . وذكرت فاطمة ان السجينات طالبن بمقابلة وزير الشرطة لعرض شكاويهن على مسامعه .

اضراب سجين عن الطعام

نابلس — لمراسلنا — اعلن الشيخ فايز سلامة السجين في سجن نابلس الاضراب عن الطعام في ٢٠—٤—٧٥ ، احتجاجا على عدم اطلاق سراحه في الوقت الذى انتهت فيه مدة سجنه .

بناء لمدرسة جديد .. وغير صالح للاستعمال !

دنون — لمراسلنا — نظرا لضيق بناية المدرسة في القرية جرىفي مطلع ١٩٧٥ بناء ٦ غرف من الواح الباطون الجاهز (ترومي) . ولكن هذا البناء صار غير صالح لاستعماله كمدرسة بعد الانتهاء من اقامته مباشرة !! اذ انه تقلقل وابتعدت الواحه عن بعضها بعضا بسبب هبوط ناحية من القاعدة التي اقيم عليها . وواضح ان ذلك جرى بسبب الاهمال او الغش عند تجهيز القاعدة .

والسؤال الذى يطرحه الاهالي :من المسؤول عن ذلك ؟ لماذا لم يشرف على العمل مهندس أو خبير ؟ ثم ما هو مصير التلاميذ الجدد في مطلع السنة المدرسية القادمة ؟ !

هل لدى وزارة المعارف أو مجلس جعتون القطرى (المشرف على شؤون دنون العامة كما يقال) جواب ؟ !

رسالة دير حنا

دير حنا تتحمل تكاليف مشروع الكهرباء كاملة

دير حنا — لمراسلنا — ظهر في تقرير ادارة جمعية الشعاع ، أمام الاجتماع السنوى العام ، ان القرية دفعت ١،٣٣٧،٥٠٠ ليرة لشركة الكهرباء من تكاليف المشروع التي ستبلغ ٢،٦٣٢،٠٠٠ ليرة ، يدفعها المساهمون دون أية مساعدة حكومية . أما ال ٣٠٪ من التكاليف التي ستقسط على ١٠ شهور ، بعد انارة القرية بالكهرباء ، فسيدفع لقاءها فائدة لا تقل عن ١٦٪ .

وينتظر ان ينتهى العمل في المشروع في ايلول القادم . وباستثناء تكاليف الشبكة الداخلية ستبلغ كلفة السهم الواحد نحو ٧٢٠ ليرة .

وازاء هذا يطالب الاهالي ان تساهم الحكومة في تحمل تكاليف المشروع ولو بشكل أيام عمل .

مرة منطقة صناعية ومرة منطقة زراعية !

أما الاهالي فيخسرون وتهددهم دائرة التنظيم بهدم ما بنوه !

كفر ياسيف — لمراسلنا — نتيجة لكفاح استمر سنين عديدة اضطرت وزارة الداخلية الى توسيع مسطح القرية للبناء وضم الاراضي الجديدة الى الخارطة الهيكلية . وخصص القسم الجنوبي منها ليكون منطقة صناعية .

جرى ذلك قبل ثلاث سنوات أو أكثر وفجاة قبل بضعة أشهر ظهر لبعض الاهالي الذين تقدموا بطلبات ترخيص ابنية ، ان كل المنطقة الجنوبية التي أصبحت (المنطقة الصناعية وقسم من منطقة البناء العادى) قد شطبت من جديد واعيدت كمنطقة زراعية والبناء فيها محظور ! لماذا ؟ لان دائرة حماية الطبيعة طلبت ذلك !!

ونتيجة لذلك لحق ببعض الاهالي أضرار كبيرة ، فمنهم من باع داره القديمة ليبني جديدة في المنطقة المذكورة. والان لا يستطيع الحصول علىترخيص، وأسعار مواد البناء تقفز . والانكى من ذلك أن واحدا من هؤلاء المواطنين اضطر أن يبدأ البناء بدون رخصة (لانه مرتبط بموعد اخلاء داره التي باعها) فصدر اليه امر محكمة بالمنع ، ثم بالهدم !!

ان الاستياء يعم اهالي القرية من الاعيب وزارة الداخلية والدوائر الرسمية الاخرى . ويطالبون بالغاء التعديل المذكور في منطقة البناء .

رسائل القراء

هل المقصود بناء واسكان أم هدم وتغريم ؟!

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

انا العامل توفيق حسين محاميد من ام الفحم كنت ، بين عشرات من امثالي ، في قاعة محكمة الصلح في الخضيرة في ١١ — ٤ — ١٩٧٥. بالطبع لم نكن بقصد الفرجة ، بل كنا كمتهمين باقامة ابنية بدون رخص ، كالوف غيرنا من ابناء الشعب العربي في اسرائيل . وقد اصبحت هذه القضايا ، كما يعرف الجميع ، وقفا على العرب . وفي قاعة المحكمة لا يمكن ان تسمع ، في قضية كهذه الا أسماء مثل محمد وحسين ومحمود . والغريب في هذهالقضايا ندرة التبرئة او استحالتها ، مع تزايد الغرامات والرسوم المضاعفة والامر المالوف بهدم البناء اذا لم يفلح صاحبه في استصدار رخصة في غضون ٦اشهر. وعند صدور احد الاحكام همس واحد ينتظر دوره : هذا بدل المساعدات التي يفترض أن تقدمها الحكومة لاسكان ابناء الشعب . واقول له : « حبذا لو كفونا خيرهم وشرهم على أقل تقدير ». وان المرء لا يجد تفسيرا لتزايد عدد العرب الذين يجلبون الى المحاكمات بتهم البناء غير المرخص في تصرف « المخالفين » انفسهم فهم مواطنون مسالمون وهم ابعد ما يكونون عن نية خرق القوانين . وكل همهم ان يوجدوا لانفسهم وعائلاتهم مأوى ومسكنا . ان التزايد الطبيعي بين العرب يحتم ازدياد بناء المساكن . ولكن ضيق مسطحات القرى العربية وسياسة تضييق الخناق عليها وانعدام المساعدة الحكومية لاسكان الازواج الشبان وانعدام دور سكن للايجار يجعل من ازمة السكن شيئا مستمرا .

اني اتوجه باسمي وباسم المئات من امثالي ، الى الوزارات المختصة لايلاء هذه المشكلة اهتماما عادلا . كما اناشد السلطات المحلية العربية القيام بدورها في حل هذه المشكلة المزمنة . ان الغرامات الباهظة والرسوم المضاعفة في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة عبء اضافي واستنزاف لاموال الشعب بدون مبرر .

توفيق حسين محاميد

ام الفحم

تاريخ الحرب — بقية

والاتحاد السوفييتي بايطاليا كحليف . ومع ذلك ظلت الجبهة في ايطاليا تتحرك ببطء شديد الى الشمال ، بينما لم يكن عدد القوات الالمانية التي تواجهالقوات الانجلو — امريكية يزيد على عشر فرق . حتى ان الجنرال النازى كيسلرنغ كتب فيما بعد يقول : « رغم تفوق الحلفاء والظروف المواتية فان نجاحاتهم كانت ضئيلة بشكل يدعو للعجب ! ».

وبدا من ادارة الحلفاء للامور في ايطاليا الجنوبية انهم لم يكونوا يرمون الى تصفية الفاشية وانما الى تصفية السيادة الايطالية وجعلها عاجزة عن منافستهم فيما بعد والافادة منها كنقطة انطلاق في الاندفاع الامبريالي نحو البلقان .

ولكن خروج ايطاليا من الحرب كان مكسبا رائعا للحلف المعادى للفاشية ومثلا يدعو البلدان المحتلة الاخرى للاحتذاء به .

وقد ساعدت الانتصارات السوفييتية على تحقيق انتصار آخر تمثل في الثورة الناجحة في كورسيكا . بدأت الثورة في ٨ ايلول ١٩٤٣ بقيادة الجبهة الشعبية الكورسيكية التي كان يترأسها الشيوعيون . وانتهت المعارك التي استمرت قرابة الشهر بهزيمة شنعاء للقوات الفاشية التي كانت تعد ١١٥ الفا . أو ما يعادل عدد القوات الالمانية — الايطالية التي قضى البريطانيون والامريكيون سبعة اشهر كاملةيحاربونها في شمال افريقيا . بقي أن نعرف أن عدد سكان كورسيكا لم يكن يزيد يومها عن ٣٠٠ الف نسمة .

واقيمت في كورسيكا حكومة محلية بقيادة الشيوعيين . وكانت كورسيكا بذلك اول جزء من فرنسا يتحرر من الاحتلال .

الرياضة

يحررها : نظير مجلي

فوز رائع لشباب الناصرة على حيفا واخر للطيبة وكفر قاسم ومجد الكروم وتعادل اخاء الناصرة

فرقنا العربية الخمس تحرز "٩" نقاط

الناصرة — من (نصراوي) — منذ ساعات الصباح الاولى .. بدات جماهير القرى العربية تتدفق الى الناصرة استعدادا لحضور المباراة الهامة لفريق شباب الناصرة مع مكابي حيفا، يحدوها الامل بالفوز بنقطتين هامتين ... وما ان اقترب موعد المباراة حتى ضاق الملعب بسبعة الاف متفرج ، قسم منهم جلس على المدرج (٢٥٠٠ شخص) فانهار المدرج بهم . مما سبب جرح حوالي ٢٠ شخصا ، اربعة منهم كانت جراحهم جدية .

وصف المباراة

بدات المباراة قوية من جانب خط هجوم الناصرة ، وفي الدقيقة السابعة من ابتداء المباراة .. رفع محمود ابو سارة الكرة الى خط الوسط ليلتقطها سهيل بلال فيرسلها براسه الى الزاوية اليمنى ويصدها حامي مرمى حيفا وهنا اختطفها مجيد سلباق .. وبضربة راسية اركنها الى الشباك مسجلا هدفه الاول ، وسط تصفيق عاصف من السبعة آلاف .

وبعد ٦ دقائق فقط اخترق كايد ابو حمد دفاع حيفا وارسل كرته قوية الى المرمى فصدها حامي المرمى قوية ايضا الى وسط الملعب ولكن مجيد سلباق.. ذلك الهداف الموهوب .. التقطها وساقها حتى هزت شباك حيفا للمرة الثانية .. مسجلا هدفا رائعا آخر .

وفي الدقيقة ٣٠ سجل بيركر هدف حيفا الوحيد في هذه المباراة ، اثر كرة مرتدة عن رمية ركنية .

وفي الشوط الثاني .. كانت المباراة سجالا بين الفريقين ..ولكنها لم تثمر عن اصابات .. وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة حاول هجوم حيفا جهده الاخير لمعادلة النتيجة فرفع ضربة ركنية ارسلها لاعب حيفا الى مرمى الناصرة. ولكن سمير شحادة اخرجها براسه ، منقذا مرماه وفريقه من اصابة محققة.. ومن خسارة نقطة ثمينة .

وهكذا .. وما أن صفر الحكم معلنا انتهاء المباراة ... حتى انتقل أعضاء الفريق الى اكتاف مؤيديهم التي حملتهم وطافت بهم الملعب .. تقديرا للمجهود الذي قدموه في هذه المباراة والذي فاق مستوى فرق الدرجة الممتازة .

بهذه المباراة .. سيذهب شباب الناصرة ، في الاسبوع القادم ، الى مباراتهم مع بيتار نتانيا — على ملعب نتانيا — بمعنويات عالية وبأمل كبير بالفوز أو على الاقل بنقطة تعادل ..

*

الناصرة — احرز اخاء ابناء الناصرة، هذا السبت ، نقطة ثمينة خارج الملعب، عندما تعادل مع فريق هبوعيل المجيدل بهدف لكل منهما ، في المباراة التي جرت على ملعب طيرة الكرمل .

في الشوط الاول بقيت المباراة بدون اهداف .. وفي الشوط الثاني وفي الدقيقة ٧٥ ارسل خالد مسعود الكرة الى عزمي نصار (الذي عاد بعد اصابة ابعدته عن الملعب ٣ اشهر) .. فاحرز اصابة هامة لصالح فريقه . وهكذا ظلت النتيجة (١ — ١) حتى نهاية المباراة .

في الاسبوع القادم سيلتقي أخاء الناصرة على ملعب طبريا في مباراة هامة مصيرية مع فريق بيتار طبريا .. فهل نامل معكم بنقطة ثمينة .. هذا على الاقل .

مجيد سلباق

الطيبة — لمراسلنا عبد القادر ظاهر — على ملعب « راس العين » وبدون جمهور ، حقق فريق شباب الطيبة نصرا هاما على فريق القمة جبعات اولغا بالنتيجة (٤ — ١) .

جاء هذا الانتصار نتيجة لتالق غالبية لاعبي الفريق الذين قدموا عرضا كرويا مثيرا وبذلوا جهودا كبيرة اثمرت هذا النصر .. وكان نجمه اللاعب بديع بدران ، الذي سجل ٣ اهداف .

بديع بدران

بدات المباراة بجس نبض متبادل.. وكلما مرت الدقائق برزت قدرة وتفوق لاعبي الطيبة .

في الدقيقة ٣٢ — تمريرة من اللاعب احمد عبد القادر الى بديع بدران الذي التقطها وحاور احد المدافعين.. ثم سجل باكورة اهداف الطيبة .

وفي الشوط الثاني .. وفي الدقيقة ٥٢ ضربة جزاء عن بعد ٣٠ م لصالح الطيبة .. قذفها محمد بدران مسجلا هدفا رائعا اذهلت الدفاع وحارس المرمى . وفي الدقيقة ٧٥ يعود بديع بدران ليسجل الهدف الثالث للطيبة بعد محاورة ٤ مدافعين وقد تخطاهم كلهم . وبعد ٤ دقائق فقط .. عاد بديع بدران وبراسه الذهبي هذه المرة ليسجل هدفه الاخير اثر رفعة من اللاعب بليس .

وهنا تحمس هجوم « اولغا » محاولا احراز اهداف .. ليعادل النتيجة على الاقل .. ولكنه لم يفلح في مهمته تلك .. واحرز هدفا يتيما واحدا في الدقيقة ٨٥ .

وهكذا .. فاز فريق الطيبة اكبر فوز بنسبة الاهداف واهم فوز في نهاية الدوري ..

ويذكر انه كان من المقرر ان تجري

محمد بدران

هذه المباراة على ملعب الطيبة ، الا ان محكمة الاتحاد العام التاديبية قررت معاقبة الفريق .. لان احد الاولاد الصغار في الطيبة قذف بحجر ، في الاسبوع الماضي ، اصاب رأس لاعب جبيع هكرمل بعد خروجه من الملعب وبعد انتهاء المباراة .

***

كفرقاسم — حقق فريق كفرقاسم ، هو الاخر ، فوزا معززا هذا السبت على فريق جبعاتايم بالنتيجة (١ — صفر) . كانت المباراة جميلة وزادت من جمالها الروح الرياضية التي سادتها ... وتميزت بسيطرة لاعبي كفرقاسم طيلة المباراة . الا ان هذه السيطرة لم يترجمها لاعبو كفرقاسم للغة الاهداف .. فظلت النتيجة تعادل بدون اهداف ، رغم الفرص العديدة المتاحة ، حتى جاءت الدقيقة ٨٢ .. هجمة أخرى لفريق كفرقاسم .. انور بدير يرفع الكرة في اتجاه مرمى جبعاتايم .. فيتصدى لها عادل اسماعيل ، وبضربة رأس سجل هدف الفوز الثمين لصالح فريقه .

***

مجد الكروم — فاز فريق شباب مجد الكروم ، هذا السبت ، على ملعب شعب بثلاثة اهداف مقابل هدفين لفريق هبوعيل بيسان . وبهذا الفوز يكون عزز فريق مجد الكروم مركزه في قائمة الدوري — المرتبة السابعة — وضمن له بالتالي البقاء ضمن فرق الدرجة الثانية .

في اللعبة القادمة سيلتقي فريق مجد الكروم مع هبوعيل افيكيم — على ملعب افيكيم — الذي يحتل المرتبة الرابعة في قائمة الدوري .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

	الفريق	النقاط
١	مكابي حيفا	٣٩
٢	هبوعيل عكا	٣٥
٣	هبوعيل رمات غان	٣٢
٤	مكابي الخضيرة	٢٨
٥	بيتار نتانيا	٢٨
٦	هبوعيل نتانيا	٢٨
٧	هبوعيل طبريا	٢٨
٨	مكابي هرتصليا	٢٨
٩	هبوعيل نطيئيل	٢٧
١٠	شباب الناصرة	٢٦
١١	هبوعيل طيرة الكرمل	٢٥
١٢	هبوعيل قريات شمونة	٢٥
١٣	هبوعيل نهاريا	٢٥
١٤	هبوعيل صفد	٢٥
١٥	هبوعيل هرتصليا	٢٤
١٦	هبوعيل قريات آتا	٢٤

الدرجة الثانية — شمال أ

	الفريق	النقاط
١	تل حنان	٤٧
٢	الناصرة العليا	٤٥
٣	بيتار نهاريا	٣٧
٤	افيكيم	٣٦
٥	المجيدل	٣٤
٦	بيسان	٢٩
٧	مجد الكروم	٢٤
٨	بيتار قريات شمونة	٢٣
٩	اخاء الناصرة	٢٢
١٠	هبوعيل طبعون	٢٢
١١	كفار روبين	٢١
١٢	بيتار طبريا	٢١
١٣	مكابي طبريا	٢١
١٤	هبوعيل حتصور	٢١
١٥	قريات حايم	٢٠
١٦	مكابي حتصور	١٦

شمال — ب

	الفريق	النقاط
١	معني يهودا	٤٧
٢	جبعات حايم	٤٠
٣	هبوعيل رعنانا	٣٥
٤	مكابي زخرون يعقوب	٣١
٥	قريات يام	٣٠
٦	هبوعيل بنيامينا	٣٠
٧	جبعات اولغا	٢٩
٨	بيتار دوب	٢٥
٩	العفولة	٢٥
١٠	بيت اليميزر	٢٤
١١	الطيبة	٢٤
١٢	مكابي هشرون	٢٣
١٣	مكابي بياليك	٢٣
١٤	جبيع هكرمل	٢٣
١٥	مكابي برديس حنا	٢٠
١٦	بيتار بنيامينا	١٥

جنوب — أ

	الفريق	النقاط
١	مكابي هشكما	٤٤
٢	اور يهودا	٤١
٣	« عليا » كفار سابا	٣٩
٤	قريات اونو	٣٥
٥	راس العين	٣٢
٦	كفار شليم	٣٠
٧	كفرقاسم	٢٩
٨	جبعاتايم	٢٥
٩	بيتار رمات غان	٢٥
١٠	بيتار اللد	٢٤
١١	بيتار هرتصليا	٢٤
١٢	بيتار حولون	٢٣
١٣	بيتار بات يم	٢٠
١٤	هبوعيل الشمال	٢٠
١٥	مكابي يهود	٢٠
١٦	مكابي حولون	١٥

إنهيار مدرج ملعب النّاصرة البلدي وجرح ٢٠ شخصا

من مراسلنا في الناصرة :

حينما يعلم مؤيدو فريق شباب الناصرة ان هناك مباراة ستتم بين فريقهم وبين فريق اخر .. يجهزون انفسهم لحضور تلك المباراة والغاء كافة المواعيد في موعد المباراة .. واذا كانت المباراة ستجري على ملعب الناصرة .. ينزل المتفرجون الى الملعب قبل الموعد بأكثر من ساعة لحجز الاماكن على المدرج الذي يتسع ل ٢٥٠٠ متفرج .. وحوالي السياج .

ينزلون رغم كونهم معرضين لخطر الدهس من ازدحام السير في الناصرة ايام السبت .. ومعرضين للاغتسال بمياه المجاري التي تفيض بها الحفر العديدة في شارع المسلخ المؤدي الى الملعب البلدي في الناصرة .. ومعرضين الى هجوم بوليسي في حالة اعتداء من قبل زعران قلما لا يرافقون الفريق الضيف الى « الغابة العربية » — الناصرة .

وهكذا .. رغم كل ما يتعرضون له مما ذكرت وغيره .. ينزلون الى الملعب ليشاهدوا المباراة . وتجدر الاشارة أن جمهورهم لا يقتصر على أبناء الناصرة لوحدهم .. فهناك مؤيدون من مختلف قرانا العربية ، اذ يعتبرون الفريق الناصري ممثلا للفرق العربية في الدرجة الاولى .

ولكن في هذا السبت ، لم يحضر مؤيدو الفريق لمشاهدة المباراة لانها بين الفريق العربي شباب الناصرة فحسب ولا لانها مع فريق القمة مكابي حيفا فقط .. بل ولا لانها مصيرية بالنسبة لفريق شباب الناصرة ، اذ ان هناك سببا اخر اهم .. فهذه هي المباراة الاولى للفريق بعد العقاب الذي ابعد الفريق عن ملعبه وجمهوره اكثر من ثلاثة اشهر .

لذا .. فقد جاؤوا باعداد كبيرة ، سبعة الاف متفرج .. كلهم أمل وثقة بفوز الفريق .. كرد على الغبن والاجحاف بالمستوى الرياضي والحماسي الرائع .

ومــاذا حـدث ..!

الساعة تشير الى الرابعة والنصف من بعد ظهر السبت .. صمت رهيب خيم على جو الملعب .. الانظار موجهة الى اللاعبين في الملعب الذين يضعون اللمسات الاخيرة للانطلاق الى وسط الملعب ولبدء المباراة ... والقلوب متعلقة تريد ان تقفز من مكانها لتحريك تلك الكرة لتبدأ المباراة .. وفجاة دوى صوت رهيب .. انهار المدرج الذي يحمل ٢٥٠٠ انسان ... انهار بمن عليه على الارض وباعجوبة فقط لم تحصل كارثة ... وباعجوبة جرح عشرون شخصا فقط وباعجوبة فقط كانت الجراح طفيفة لستة عشر شخصا .. وكسور وقطع اصابع للاربعة الباقين .. كيف حدث ذلك ؟ .. هل هي فضائل البلديات الخنوعة المتعاقبة على الناصرة .. واللجان المفروضة من فوق كننغ ومن فوقه ..

ان بلدية الناصرة والهستدروت ومن فوقهم .. مسؤولون .. عن انهيار المدرج .. فلو روقب المدرج لاكتشف المراقبون انه ضعيف ولم يعد يحمل وزن ٢٥٠٠ انسان .. ولكن من الذي يراقب .. هل ما يشغل المسؤولين هو مصير ارواح ٢٥٠٠ انسان .. لا نعتقد .. فلم يبد ذلك من هذا الحادث .

لقد اثار انهيار المدرج سخطا عاما في الناصرة ، لدى سكانها وضيوفها الذين قدموا لمشاهدة المباراة بما فيهم اعضاء ومؤيدي فريق مكابي حيفا ... فهل يستيقظ المسؤولون بعد هذا النوم الطويل ..!

علوم رياضية

الوثبة الثلاثية

الوثبة الثلاثية من الالعاب المشوقة والمرغوبة عند الجميع الا انها صعبة وشديدة التاثير على الاجهزة والمفاصل والعضلات ولا سيما بالنسبة للصغار والاناث فلا تصلح في برامج تدريبهم. وهي في بلادنا تكاد تكون معدومة .. نتيجة لطغيان بعض انواع الالعاب الرياضية السهلية مثل كرة القدم والسلة .. وغيرها .

ويجب تطبيق الطرق العلمية الكفيلة لابعاد كل المخاطر عن الصحة . كانت تطلق على الوثبة الاولى (حجلة) وعلى الثانية (خطوة) والثالثة (وثبة) ، وفي الوقت الحاضر يطلقون عليها الوثبة الثلاثية وتؤدي هذه اللعبة حسب قانون العاب القوى للهواة فالوثبات الثلاثية تجري بصورة متتالية والنتيجة الجيدة تعتمد على قوة وسرعة ومثابرة الاطراف السفلى خاصة عضلات الفخذ والورك فضلا عن المرونة في الوثبات والتناسق الحركي وخفة الانتقال من وثبة لاخرى اي الناحية الفنية .

واسهاما منا باشاعة السبل الفنية في تادية هذه اللعبة ننشر الاسس الفنية لهذه اللعبة الشيقة :

١ — الاقتراب والارتقاء :— الجري بسرعة وبخطوات منتظمة كما هي الحالة في الوثب الطويل .

٢ — الاعداد للارتقاء —: انخفاض مركز ثقل الجسم في الخطوات الاخيرة (كما في الوثب الطويل ايضا) واخر خطوة هي اقصر الخطوات وذلك للمحافظة على السرعة (فالخطوة الواسعة تؤدي الى فقدان السرعة) .

٣ — الارتقاء :— يجري الارتقاء كما في الوثب الطويل من حيث الاسس الفنية اما في الاسس الخاصة فالارتقاء في الوثب الطويل يكون عموديا واما في الوثبة الثلاثية فيكون الارتقاء افقيا للامام للحفاظ على السرعة .

٤ — المشي في الهواء :— حسب القانون يجب الهبوط على قدم الارتقاء .. أي تنقيد الساق في الهواء بعد الارتقاء (من لوحة الخشب) مباشرة ويجري هذا التغيير بصورة سريعة جدا والمهم هنا هو ان تستمر ساق الارتقاء وتواصل في حركتها خلال التبديل بصورة نشطة (اي المشي في الهواء) فكلا الساقين قبل وبعد عملية الارتقاء يعملان بصورة نشطه .

٥ — حركة الذراعين :— اما ان تتوصل حركتها بصورة طبيعية كما اثناء جري الاقتراب وعند البعض تجري عملية تحريك الذراعين للوراء ثم للامام .

٦ — الجذع :— تتقدم بصورة مستقيمة للامام ومن الخطأ ميلانه للوراء .

٧ — الوثبة الثانية —: تجري الوثبة على نفس الارتقاء ، والارتقاء في هذه الوثبة يجب ان تجري بحركة سريعة وبتوازن الجسم في الهواء . الساق الحرة في هذه الوثبة يجب ان تجري بحركة سريعة وبتوازن الجسم في الهواء . الساق الحرة والذراعان تقومان بعملية المساعدة على الارتقاء .





٨ — الوثبة الثالثة —: تجري بطريقة المشي في الهواء (كما في الوثب الطويل) ويؤدي الارتقاء على قدم (اليمين يسار — يسار يمين او العكس يمين — يمين يسار) .

ترقبوا

مباريات كأس منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث

على شرف المؤتمر السادس للشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث ، الذي سينعقد في ٣٠ ، ٣١—٥—٧٥ في الطيرة ، ستجرى مباريات التصفية في لعبة كرة القدم للفوز بكأس المؤتمر . تشترك في هذه المباريات فرق عديدة من فرقنا العربية في المثلث .

لاول مــرة

مباراة دولية على ملعب الطيبة

ستشهد قرية الطيبة ، لاول مرة ، مباراة دولية هامة بين فريق شباب الطيبة وفريق (سي.جي.اس.او) البلجيكي، الذي يزور البلاد للاشتراك في مباريات منظمة « هبوعيل ».. وذلك يوم الجمعة ٢ — ٥ القادم .

وستسبق هذه المباراة .. مباراة اخرى بين فريقي النساء لكرة القدم الاسرائيليين .

في دوري الشبيبة الشيوعية

تعادل الناصرة وعرابة

الناصرة — من خالد عطية — تعادل فريقا الشبيبة الشيوعية في الناصرة وعرابة لكرة القدم بهدفين لكل منهما في مباراة التصفية قبل النهائية لدوري الشبيبة الشيوعية .

أحرز هدفي عرابة اللاعب حسين نصار وهدفي الناصرة اللاعب محمد زعبي .

وامتاز من فريق الناصرة حامي المرمى اللاعب خالد طبعوني .

بريشة امين خلف

حدث في البلاد

في الشمال .. !

الزمان : في وضح النهار — المكان : قلب تل أبيب .

أغلق المدعو يعقوب جبرياليوف دكان المجوهرات الذي يملكه وغادره وهو يحمل حقيبة تحتوي على مجوهرات بقيمة ٣٠٠ الف ليرة . لم يسر الا بضع خطوات .. حتى تقدم اليه شابان .. صوب أحدهما مسدسا كان يحمله الى صدره قائلا : « سلم الحقيبة الى زميلي » .. وطبعا سلمها ، فركبا السيارة الخصوصية التي حملتهما الى المكان وانطلقا بسرعة الصاروخ .. الى الشمال (شارع تل أبيب — هرتسليا — نتانيا — حيفا — الخ) ، دون أن يتمكن أحد من القبض عليهما أو حتى تشخيصهما .. ولكن البوليس بدأ في التحقيق .. في الشمال..!

فضيحة في ... فضيحة!

حينما قرأ قاضي محكمة العدل العليا ، يوم الخميس الماضي ، قرار الادانة ضد موكا هيرش ... هاجم سلطات ضريبة الدخل لانها ضايقت هذا المختلس واقضت مضجعه .. فكانت فضيحة في .. فضيحة !

موكا هيرش .. صاحب شركة «استيراد سلع يستخدمها الجيش » .. اقتحم بيته ، قبل ثلاث سنوات ، رجال ضريبة الدخل فضبطوا لديه مستندات تدل على انه أخفى عن الضريبة مدخولا يقدر ب ٦٧ الف دولار . وقد أدانته المحكمة بهذه التهمة وبرأته من تهمة أخرى — اخفاء ٢٧ الف دولار عن الضريبة .. (غير ال — ٦٧ ألف دولار) .

هذه الفضيحة .. والفضيحة التي في الفضيحة .. أن رجال الضريبة ، حينما اقتحموا بيت المختلس — وكان يرافقهم صحفيون ومصورون — كان هيرش مع شابة صغيرة في البيت .. فأقضوا مضجعه.. لذا فقد استنكر القاضي عمل رجال الضريبة بشدة .. وطالبهم الا يعيدوا الكرة ... !

تصفية حسابات !

أشعل مجهولون النار في مسكن دافيد ازولاي من اللد ، فسببوا اضرارا قدرت بقيمة ٢٠ الف ليرة .. وبعد التحقيق بدأ يتضح للبوليس أن العملية ما هي الا تصفية حسابات بين أشخاص من العالم الاسفل.. وما أكثر حوادث تصفية الحسابات في بلادنا .. بقي أن نعرف أن المتهم بهذه الجريمة هو شاب في ال — ٢٢ من العمر .. !

النقود .. النقود .. !

لم يتورع الشاب ، في ال — ٢٤ من العمر ، عن تنفيذ وعيده بأن يشعل النار في البيت اذا ما لم تعطه امه نقودا للمصروف . فلما أصرت الام على عدم الدفع لانها بحاجة للنقود أشعل الابن قميصه ورما به بين الملابس في الغرفة .. فاشتعلت فيها النار حتى أحرقت البيت ووصلت النار الى بيت الجيران .

وقد اعتقل الشاب وهو الان رهن التحقيق .. وقد قال : لم اتمالك شعوري .. ولا أدرى ماذا فعلت .. لقد طيرت النقود صوابي .. فأنا لم ارها منذ أيام .. !

ضبط كبير نشالي البلاد وأقدمهم .. !

وأخيرا .. ضبط أقدم نشال في البلاد متلبسا بجريمته. فبعد أن نشل ميخائيل بولكين — ٧٦ عاما — محفظة أحد الرجال في سوق القدس المركزي التفت الى اليمين .. فوجد رجلي الشرطة المتخفيين — ويعرفهم كلهم — يراقبانه .. فرمى المحفظة التي نشلها .. ولكن بعد فوات الاوان .. حيث كان الشرطيان قد القيا القبض عليه .

وميخائيل بولكين من كبار النشالين في البلاد وأقدمهم ، وقد بدأ يمارس صنعته هذه منذ عام ١٩٤٦ .. ويقول : في بلادنا .. النشل المتواضع من أشرف الحرف والاعمال .. ويغمز بذلك على النشالين الكبار التي تملأ أخبارهم صحف البلاد طولا وعرضا .

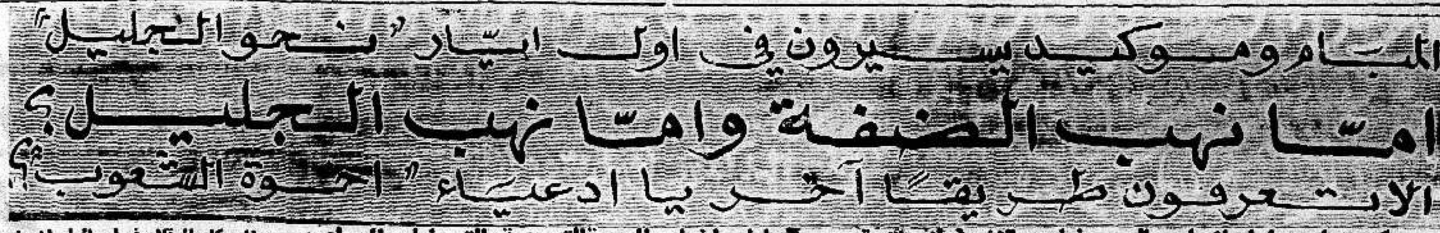
انحـدار .. !

خرجت فتاة قبل اسبوعين من بيتها في حيفا ولم تعد اليه حتى الان .. وبعد التحقيق والتفتيش .. يعتقد رجال الشرطة أن الفتاة انحدرت الى هاوية ... بخاطرها أو رغما عنها — وقد اعتقل متهمان حتى الان للتحقيق معهما في القضية . اذ يدور الشك حولهما في أن لهما علاقة مع هذه الفتاة التي تبلغ من العمر ١٤ عاما .

أنهى دوره ... !

لم يحضر سمحا هوربيتش الى المحكمة ، في الاسبوع الماضي ، كما تعهد قبل مغادرته البلاد ...

وسمحا هوربيتش .. أحد أصحاب أسهم كثيرة في بنك « أرض اسرائيل — بريطانيا » الذي أعلن افلاسه في العام الماضي وقد أتهم بقبض رشوات أدت الى افلاس البنك .. ! ولكنه بعد خروجه من السجن بكفالة مالية .. استصدر أمرا من المحكمة يسمح له فيه بمغادرة البلاد .. « لادارة أعماله هناك » . وجاء وقت المحكمة في الاسبوع الماضي .. ولكنه لم يحضر .. بل وانه همس في اذن بعض أصدقائه انه لن يعود الى البلاد ابدا.. وانه سيكتفى بالعمل في مصالحه في اوروبا .. !



المبام وموكيد يسيرون في اول ايار "نحو الجليل"
امّا نهب الضفة وامّا نهب الجليل؟
الا تعرفون طريقاً آخر يا ادعياء "اخوة الشعوب"؟

عكـــا – لمراسلنا – بالسخط وبالاشمئزاز تلقى قرويو الجليل اخبار المسيرة التهويدية التي اعلن المبام، بمشاركة اوساط من شبيبة المعراخ و « موكيد »، القيام بها في يوم اول ايار، يوم اخوة العمال، تحت شعار « التوجه نحو الجليل » واستيطانه (وكانما هو خال من السكان !).

فمنذ اكثر من اسبوع وصحيفة « عل همشمار » المبامية تنشر النداءات داعية الى هذه المسيرة، التي ستتوجه من شلومي (البصة سابقا) على الساحل الشمالي وتنتهي في مدينة نهاريا باجتماع احتفالي. وحجة المبام انه يقوم بالدعوة الى استيطان الجليل في وجه مسيرات « غوش ايمونيم » الاستيطانية الفوقانية في الضفة الغربية المحتلة.

ولكن هذا العذر، الذي هو اقبح من ذنب، لم يؤثر على « غوش ايمونيم ». فقد اعلن قادته انهم لا يعارضون مسيرة المبام الى الجليل بل سينضمون اليها وانها لا تتعارض مع استيطان الضفة المحتلة !

وتاتي مسيرة المبام التهويدية المستنكرة هذه في وقت يتحرك فيه جهاز نهب الاراضي العربية الحكومي في الجليل بسرعة فائقة. ففي الانباء الاخيرة ان بقية اراضي نحف مهددة. كما ان المؤامرات على اراضي البقيعة مستمرة. وتجري محاولة مكشوفة (كتبنا عنها في الاسبوع الماضي) لضم اراضي قرى عين ماهل والمشهد والرينة وكفركنا الى الناصرة العليا (عليت ..).

ويرى الاهالي في المؤامرات الحكومية على السلطات المحلية في الناصرة وفي العديد من قرى الجليل، وفي عدم تخطيط خرائط هيكلية في هذه القرى حتى الان، وفي عمليات ما يسمى « تجميع البدو » في الجليل، مظاهر لمخطط عنصري واسع النطاق لمصادرة ما بقي من ارض في القرى العربية في الجليل.

ومن المعروف ان الحكومة لا تخفي نواياها العنصرية هذه بل تتباهى بها. فمرة تسميها « استيطان الجليل » وكانه بدون سكان – ومرة تسميها باسمها الصريح: « تهويد الجليل ».

ومن المؤسف ان اوساطا كان ينتظر منها التعقل، كالمبام والنائب المراخي يوسف سريد، تبدي تحمسا عنصريا ممجوجا في تاييد هذه المؤامرة. فالمبام، حتى في يوم اول ايار، يقوم بمسيرة « نحو الجليل » ويوسف سريد يعلن مفزوعا ان نسبة اليهود في الجليل لا تزيد على ٥٢ بالمئة وان نسبة التكاثر لدى « غير اليهود » ستقلب التوازن قريبا !

لقد مضى على قيام دولة اسرائيل ٢٧ عاما لم يشبع منه اخطبوط مصادرة اراضي المواطنين العرب. فكيف من الممكن ان يفكر اي مسؤول عاقل في اسرائيل ان الضحايا سيسكتون، وخصوصا في هذا العصر الجديد، عن هذا النهب العنصري الذي لا يعرف شبعا ؟!

اننا نتوجه الى كل الديموقراطيين والى كل العقلاء في اسرائيل ان يضعوا حدا لهذه الوصمة المعيبة ولهذه المؤامرة الكارثية وان يكفوا يد المصادرة عن بقية الاراضي الباقية وان يتركوا قروينا يعيشون ويتطورون بالحد الادنى – على الاقل – من الامان والسلام. واما المبام، والمنجرون وراءه في المسيرة الاستيطانية والعنصرية، فهل يكفيهم ان نذكرهم بالعالم الذي يعيشون فيه ؟!

احتفال اخوي هادىء في مقام النبي شعيب عليه السلام

حطين – لمراسلنا – وفقا للتقاليد المعروفة احتفلت الطائفة الدرزية، يوم الجمعة ٢٥ نيسان، بزيارة مقام النبي شعيب عليه السلام، على سفح جبل حطين المجيد، وفي الموقع الذى شهد المعركة الحاسمة، معركة انتصار الجيش العربي بقيادة صلاح الدين الايوبي على جيوش الغزاة الصليبيين.

اتسمت الزيارة هذا العام بالهدوء فقد تم الالتزام بالاتفاق الذى جرى بين الرئاسة الروحية للطائفة ولجنة المبادرة الدرزية، والقاضي بالامتناع عن جعل هذه المناسبة الدينية الكريمة فرصة لالقاء الخطب السياسية من جانب واحد هو جانب السلطة واعوانها. وهكذا فلم يجر هناك المهرجان الخطابي السياسي السلطوي الذى ادى في العام الماضي الى صدامات عنيفة بين ابناء الطائفة وشرطة اسرائيل. غير انه لوحظ هناك وجود اعداد كبيرة من رجال الشرطة ورجال المخابرات (في ازياء السياح !) كما رابط عدد من الجنود المسلحين على التلال المحيطة بالمقام.

صحيح ان وزير الاديان دخل المقام بحماية رجال الشرطة، لكنه حضر كرجل دين. لذلك لم ير ابناء الطائفة مبررا لمهاجمة سيارته، لكنهم لم يحيوه لا بالتصفيق ولا بالهتاف كما كانت العادة سابقا.

وبلغ الحماس درجة عالية حين وصل وفد كبير من الطلاب العرب في الجامعة العبرية بالقدس وكان الطلاب من مختلف الطوائف يهزجون ويهتفون محاطين بمظاهر الحماس والتاييد، الامر الذى شكل تظاهرة وطنية رائعة.

وقد شوهد في المقام وبين الجمهور عدد كبير من اعضاء لجنة المبادرة الدرزية، في طليعتهم الشيخ فرهود قاسم فرهود امام دروز الرامة ورئيس اللجنة.

وقام الطلاب الدروز بتوزيع منشور، اصدره اتحاد لجان الطلاب العرب في جامعات اسرائيل، يحتجون فيه على اعتقال الطالب العربي احسان قضماني من هضبة الجولان المحتلة ويطالبون باطلاق سراحه فورا.

تجديد توقيف احسان القضماني

عكـــا – لمراسلنا – جدد توقيف الطالب الجامعي في حيفا احسان القضماني (وهو من اهالي مجدل شمس السورية المحتلة) لسبعة ايام اخرى بامر عسكري. وحسب قوانين الاحتلال يحق للحاكم العسكري تجديد توقيف اي انسان من المناطق المحتلة حتى اسبوعين قبل تقديمه الى اية محكمة !

وقد زار المحامي علي رافع احسان القضماني في سجنه في عكا، وعلم ان المحققين استعملوا معه اسلوب التهديد لارغامه على الاعتراف بنشاط ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وكان احسان القضماني قد اعتقل في ٢٥/٤ للمرة الخامسة.

وعلم مراسلنا ان لجنة الطلاب العرب في التخنيون اصدرت نشرة احتجاج على اعتقال احسان القضماني وطالبت باطلاق سراحه فورا.

مندوب "الاتحاد" مع عرب المزاريب
بعد عرب بسمة طبعون والزبيدات
مؤامرة لترحيل عرب المزاريب ومصادرة اراضيهم

عرب المزاريب – لمراسلنا الخاص – منذ ٩ ايام وطلاب مدرسة عرب المزاريب الابتدائية مضربون عن التعليم، احتجاجا على قرار وزارة المعارف التعسفي والجائر، بنقلهم من مدرستهم في عرب المزاريب الى مدرسة « بيت الزرازير »، التي تبعد حوالي ٧ كيلو مترات عن اماكن سكناهم.

فقد قام مفتش المعارف في المنطقة، فؤاد زعبي، باوامر من وزارة المعارف، بابلاغ مدير المدرسة انه على طلاب مدرسة عرب المزاريب، من الصف الرابع فما فوق، وعددهم ١٦٠ طالبا، ان ينتقلوا حالا الى مدرسة « بيت الزرازير ». ولكن الطلاب واهاليهم رفضوا قبول هذا الامر التعسفي والاعتباطي. فهم يرون فيه جزءا من مؤامرة السلطة المستمرة والتي تهدف الى ترحيلهم عن اراضيهم ومصادرتها، وتركيزهم مع عرب الجواميس والهيب في منطقة اطلق عليها اسم « بيت الزرازير ». وهو ما فعلته هذه السلطات من قبل مع عرب بسمة طبعون والزبيدات وغيرها .. وما تفعله سلطات الاحتلال، الان، مع عرب رفح المحتلة.

ولكن هذا المخطط لم يفت على عرب المزاريب، الذين يرفضونه بشدة ... وسيقاومونه بكل قواهم، كما اكدوا لمندوب « الاتحاد » الذى زارهم في مساكنهم. وقد بعثوا برسائل احتجاج، وقع عليها المواطنون، الى رئيس الحكومة ووزراء واعضاء كنيست بما فيهم اعضاء الكتلة الشيوعية.

اسرائيل أمام مفترق طرق – بقية

ازدياد القلق الشعبى

وأمام هذا التعنت الرسمى المغامر، والذى يعزل حكام اسرائيل عزلة تامة ويشير الى ما يخططونه من مغامرات جديدة، يزداد القلق الشعبى في اسرائيل حتى وصل الى داخل وزارة رابين. ففى جلسة امس الاول قدم وزيرا حزب الليبراليين المستقلين اقتراحات تتطلب من الوزارة تقرير موقفها الواضح من تسوية النزاع و « اجراء مباحثات مع جميع الاطراف المرتبطة بمؤتمر جنيف – بما في ذلك الاتحاد السوفييتى » تمهيدا لاستئناف مؤتمر جنيف.

الا ان الوزيرين اسقطا اقتراحهما (موقتا) بعد ان وافقت الوزارة على اجراء البحث السياسى بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع، اى لحين انتهاء الحكومة الامريكية من « اعادة النظر ».

وبعد أن اقترح رئيس الوزراء، رابين، ترك الباب مفتوحا أمام تجديد الوساطة الامريكية لاجراء اتفاق اسرائيلى – مصرى جزئى ومنفرد، وبدون مؤتمر جنيف.

وقد ردد هذا الامل وزير الخارجية، الون، في تصريحاته في مطار بن غوريون، امس، وهو في طريقه الى فرنسا.

كينان: « حكامنا يتجهون الى الحرب » !

هذا ونشر الكاتب المعروف، عاموس كينان، مقالا شديد اللهجة في صحيفة « يديعوت احرونوت » (امس الاول) اتهم فيه حكومة رابين انها تتجه نحو الحرب لا نحو السلام، وانها، اذا ذهبت الى مؤتمر جنيف، فانما لنسف هذا المؤتمر حتى لا يبقى من طريق سوى الحرب. وقال ان جميع الوزراء يعلمون، كما تعلم المعارضة اليمينية، ان العرب لا يمكن ان يتنازلوا عن اى شبر من اراضيهم المحتلة وان العرب قد تنازلوا فعلا، وكانوا هم الوحيدون الذين تنازلوا، وذلك حين وافقوا على السلام مع اسرائيل بحدود ١٩٦٧. ولكن الحكومة والمعارضة اليمينية تخفى هذه الحقيقة الاساسية عن شعب اسرائيل لانها تستعد للحرب !

الفزع من اتفاق سوفياتى – أمريكى

واعترفت الصحف الاسرائيلية، أمس، ان أشد ما يثير فزع حكومة رابين هو ان ينجح الاتحاد السوفييتى، في ضغوطه، في تحقيق اتفاق سوفييتى امريكى بخصوص مؤتمر جنيف وأعماله.

وتتضح الان، بشكل باهر، اهمية الموقف السوفييتى الاخير، والذى اعلنه غروميكو، وهو اصرار الاتحاد السوفييتى على منع تحويل مؤتمر جنيف الى مجرد مظاهرة سياسية. بل يجب الاعداد له بكل دقة (دون تاخير عقده) حتى يخرج بنتائج فعلية في مجال الحل الشامل.

فمن الواضح ان المقصود بالاعداد بدقة للمؤتمر هو توضيح الموقف الامريكى نهائيا وبدون لف او دوران.

واكدت صحيفة « برافدا » السوفييتية، أول امس، ان هذا الامر متوقف الى حد كبير على الدول العربية وعلى نجاحها في تحقيق امتن واوسع تضامن وتنسيق فيما بينها.

وهناك دلائل تشير الى ان هذا الامر يتحقق منذ فشل مهمة كيسنجر ومنذ انعقاد مؤتمر الرباط ومنذ توالى زيارات الزعماء العرب الى موسكو. وآخر هذه الزيارات ستكون زيارة ياسر عرفات المنتظر ان تجرى في هذا الاسبوع.

هزيمة الجناح – بقية

رئيس وزراء بريطانيا وزعيم الحزب.

فقد قرر المؤتمر، باكثرية ثلثي الاصوات، رفض مواصلة بقاء بريطانيا عضوا في السوق ودعوة الشعب البريطاني الى التصويت من اجل خروج بريطانيا من السوق في الاستفتاء الزمع عقده في وقت لاحق من هذا العام.

وكان زعيم الحزب، ويلسون، ووزيرا الخزانة والخارجية قد بذلا جهدا كبيرا لاقناع اعضاء المؤتمر بالاقتراع من اجل بقاء بريطانيا في السوق الا ان الاعضاء رفضوا هذا وقرروا مؤيدين خروج بريطانيا من السوق.

وسبق ان مني ويلسون والجناح اليميني الذي يمثله في الحزب بهزيمة مماثلة في الاقتراع حول الموضوع في البرلمان البريطاني. فمع ان اكثرية النواب صوتت من اجل البقاء الا ان اكثرية نواب حزب « العمال » صوتت ضد البقاء.

هذا ويجمع المراقبون على ان الجناح اليساري في الحزب سيشدد ضغوطه على القيادة اليمينية لتعمل على اقرار عدد من الاصلاحات الاجتماعية لصالح العمال والفئات الاخرى ذات الدخل المحدود، والحد من تفاقم البطالة والغلاء.

على الرغم من نصف – بقية

وتجدر الاشارة الى ان الوضع الذى يسود البرتغال حاليا يشبه في بعض وجوهه الوضع الذى ساد روسيا في الاشهر الاولى بعد انتصار ثورة اكتوبر. فبعد اسبوعين من انتصار الثورة جرت انتخابات للمجلس التاسيسى فاز الشيوعيون فيها ب ٢٥٪ فقط من مقاعد البرلمان وفاز حلفاؤهم ببقية الاصوات.

وما يحدث اليوم في البرتغال يمكن ان يذكر بتلك المرحلة الهامة والحاسمة من تاريخ ثورة اكتوبر العظمى. ففى انتخابات البرتغال فاز الشيوعيون فقط ب ٢٠٪، هم وحلفاؤهم المقربون. وفاز شركاؤهم في السلطة ببقية الاصوات. والمجلس المنتخب الجديد له صفة دستورية تاسيسية. ولا يتمتع بالسلطة التنفيذية التى ستحتفظ بها حركة القوات المسلحة خلال الاعوام الخمسة القادمة. وسبق ان اعلن قادة هذه الحركة ان البرتغال ستسير على طريق الاشتراكية، بغض النظر عن نتائج الانتخابات. واكدوا الامر ذاته بعد صدور نتائج الانتخابات. فقد صرح الجنرال كوتينو، الشخصية القوية في حركة القوات المسلحة، ان نتائج الانتخابات لن تؤثر على عزم حركة القوات المسلحة على مواصلة التحولات الثورية الاجتماعية في البرتغال. وقال ان القوات المسلحة ستبنى الاشتراكية في البرتغال. وصرح رئيس الحكومة البرتغالية فاسكو كونغالفيتس ان البرتغال ستواصل السير على طريق التحولات الثورية ولن تتوقف العملية الثورية.

وقد وصفت وكالة تاس السوفييتية في بيان لها، أول امس الاحد، نتائج الانتخابات بانها نصر لقوى التقدم والاشتراكية ونصر هام للشيوعيين البرتغاليين.

هذا وأرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى برقية تهنئة الى الشيوعيين البرتغاليين لما حققوه من نصر هام في هذه الانتخابات.

نداء لجنتنا المركزية – بقية

ابتداء من تموز القادم، من أجل ضمان حقوق المراة والشبيبة العاملة، من أجل أجور متساوية للعمل المتساوى دون تفرقة في الجنس أو السن أو الطائفة أو القومية، من أجل حرية الاضراب والنضال النقابى، ضد تدخل البوليس والمحاكم في نزاعات العمل، ضد استخذاء قيادة الهستدروت ومن أجل اتخاذ الهستدروت موقفا مدافعا عن مصالح العاملين وحقوقهم.

وتفرد اللجنة المركزية، في ندائها، مكانا رئيسيا للاحتجاج على أعمال الاضطهاد الهمجية في المناطق المحتلة وتطالب بالغاء الاعتقالات الادارية ووقف التعذيب في السجون ووقف نسف البيوت. وتدعو الى احترام ميثاق جنيف وميثاق حقوق الانسان وتدعو الى انهاء الاحتلال الاسرائيلى من أجل تحقيق السلام.

وتشجب اللجنة المركزية، بشدة، ما يقوم به اعداء السلام والتقدم من تحريض مسموم ضد الاتحاد السوفييتى وتؤكد ان الاتحاد السوفييتى هو صديق جميع الشعوب، صديق اسرائيل كما هو صديق الشعوب العربية. فوقوف الاتحاد السوفييتى ضد الاحتلال الاسرائيلى انما هو في مصلحة اسرائيل وشعبها، مصلحة السلام.

وباسم عمال اسرائيل توجه اللجنة المركزية التحية الى الشعب السوفييتى العظيم، لمناسبة مرور ٣٠ عاما للنصر التاريخى على المانيا النازية وحلفائها – الشعب السوفييتى الذى يبنى الشيوعية ويقدم المساعدة الاخوية للشعوب المكافحة من أجل تحررها القومى والاجتماعى.

وتنهى اللجنة المركزية نداءها، في أول ايار في يوم التضامن العالمى، بتوجيه تحيات التضامن مع شعب تشيلى مطالبة باطلاق سراح المعتقلين وعلى راسهم قائد الحزب الشيوعى التشيلى الرفيق لويس كورفلان.

وتؤكد اللجنة المركزية ان يوم التضامن العالمى هو في اسرائيل، قبل كل شيء، عيد اخوة العاملين اليهود والعرب. والاخوة والصداقة يمكن ان تترعرع فقط على اساس المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل.

وتدعو اللجنة المركزية جماهير العمال اليهود والعرب الى التظاهر ضد سياسة التمييز والاضطهاد الواقع على العاملين العرب وعلى الجماهير العربية، والى تشديد النضال من أجل المساواة في الحقوق القومية.

وتنهى اللجنة المركزية نداء أول أيار بالشعار الملتهب التالى:

« عاش النضال لرص صفوف جميع قوى السلام في اسرائيل في النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية، لمنع حرب جديدة، ومن أجل سلام عادل ومقيم ! عاش السلام ! عاشت الاشتراكية ! عاش اول أيار » !

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – حيفا

يدعو اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء الى الاشتراك في مظاهرة اول ايار المركزية في تل ابيب لاول من ايار بعد غد.

مكان التجمع شارع الخوري في حيفا الساعة السابعة والنصف صباحا.

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٣/٥/٧٥. المرجو من الفروع تحضير البيانات مع الاثمان لتسهيل مهمته.

اعلان الى المعلمين في منطقة الناصرة

تعلن القائمة « المستقلة » ش لمعلمى منطقة الناصرة انه تقرر تأجيل الاجتماع العام الذى دعى لعقده يوم الجمعة في ٢-٥-٧٥ الى موعد آخر سيعلن عنه في حينه.

القائمة « المستقلة » ش
في فرع نقابة المعلمين في الناصرة

ضمان حق الانتخاب للكنيست ال – ٩

تقوم لجنة الانتخابات المركزية بتحضير جداول الناخبين للكنيست ال – ٩.

١ – تعرض جداول الناخبين لاطلاع الناخبين في مكاتب السلطات المحلية في المدن والقرى بين ٢٨/٤/٧٥ – ٧/٥/٧٥.

٢ – كل مواطن لم يدرج اسمه في جدول الناخبين له الحق في تقديم اعتراض الى وزير الداخلية وطلب ادراج اسمه. كذلك لكل مواطن الحق في طلب نقل اسمه من جدول الناخبين لصندوق اقتراع معين الى صندوق اقتراع اخر اذا ما غير مكان اقامته.

تقدم الاعتراضات بين ٢٨/٤/٧٥ – ١٨/٥/٧٥.

ايها المواطن،
اضمن تسجيل اسمك في جدول الناخبين للكنيست ال – ٩.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح
سكرتيرية اللجنة المركزية

النمر الصغير

الحائز على الحزام الاسود
في بطولة لعبة الكاراتيه
« يتحدى »
الذين وصلوا الى بطولة اللعبة
في المثلث والوسط العربى

محمود احمد فضيلى
(النمر الصغير)

للالتقاء معه في مباريات يتم ترتيب مواعيدها وشروطها معه مباشرة على العنوان التالى: **الطيرة – المثلث.**

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحومة
وديعة اسكندر صباغ
ارملة جبرا جبور

الساعة ٩.٣٠ من صباح يوم السبت ٣/٥/١٩٧٥ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك – حيفا، فأولاد الفقيدة واقرباؤهم يرجون من الاصدقاء والمعارف اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع.

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

يسرى عرام

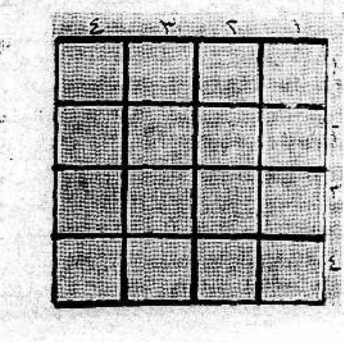
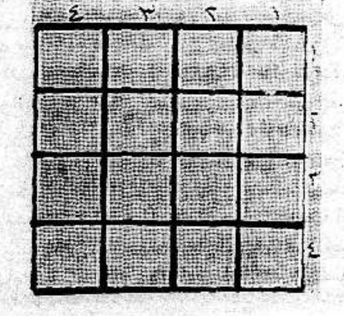
وذلك في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا يوم السبت في ٣-٥-٧٥ الساعة الحادية عشرة صباحا.

اولاد الفقيدة وبناتها وجميع آل عرام وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء للاشتراك في هذه الصلاة التذكارية عن روح الفقيدة. الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز



حل الحروف المتقاطعة واربح:

عمودى وافقى
١ – يتعاطى السحر
٢ – وفى
٣ – مدينة ساحلية
٤ – اسم علم مؤنث

ارسل الحل الى:
ص.ب ١٤٨ – الناصرة
وستوزع بين الفائزين هدايا سحرية مذهلة.

اعلان تثبيت وتنفيذ وصية المحكمة الكنائسية – الاورثوذكسية في الناصرة

تقدم للمحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة طلب من السيد ميشيل جميل نصيري يطلب فيه تثبيت وتنفيذ وصية المرحوم جده فرح خليل نصيري. فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من نشر هذا الاعلان.

رشاد خوري
سكرتير المحكمة

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

أولُ أيّار ١٩٧٥ - عيدٌ سعيد!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة •

الخميس ١ ايار ١٩٧٥ ، ٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ١٠١/٣١ VOL 31—101 — 1.5.75





اقرأ
قرارات الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية
على الصفحة الثالثة

نصر الحريّة بسايغون - عرس الشرق وكل الكون

علم الحرية الاحمر فوق سايغون - ابشع هزيمة للامبرياليّة الامريكية

سايغون — مع اطلالة فجر أمس الاثنين زفت الوكالات أنباء عرس النصر التاريخى الرائع الـذى صنعه الشعب الفيتنامى الشجاع بكفاحه البطولى عبر ثلاثين عاما وتوقعته قلوب الملايين المحبة للحرية والسلام والتقدم وخفقت له فرحا وطربا وابتهاجا .

ففى الساعة الثالثة من فجر أمس دقت اللحظة التاريخية الحاسمة فاندفعت طلائع جيش التحرير الشعبى ، بشجاعة المقاتلين الثوار وبعزيمة الشعب التى لا تكل ، واقتحموا دفاعات القوات العميلة ، التى انهارت مثل علب الكرتون واستسلمت، ووصلوا القصر الجمهورى ونصبوا عليه علم جبهة التحرير الاحمر المظفر .

وفى هذه اللحظة التاريخية ، التى سجلت نهاية الوجود الامبريالى الرجعى على الارض الفيتنامية ، اعلن الرئيس السايغونى الجديد ، فان دونغمنه ، استسلام الحكومة السايغونية بدون قيد أو شرط وانه ينتظر ممثلى الحكومة الثورية ليسلمهم مقاليد الحكم . وقد أمر فلول الجيش السايغونى المنهزمة والمنهار بالاستسلام ووقف القتال حالا .

وسط انباء النصر الرائع اصدرت الحكومة الثورية لجنوب فيتنام بيانا تاريخيا اعلنت فيه انتصار ارادة الشعب الفيتنامى البطل على الامبريالية الامريكية وحكم العمالة فى سايغون .

وجاء فى البيان ان الاعلام الثورية الحمراء ترفرف فى كل مكان من العاصمة المحررة . وأن جيش التحرير يسيطر سيطرة كاملة على المدينة . وقد استسلمت أعداد كبيرة من القوات السايغونية وبدات بتسليم أسلحتها ورفع رايات التسليم البيضاء . واكد البيان ان الهدوء يسود سايغون وان الشعب خرج الى الشوارع يهتف لانتصار الحرية ولانتهاء حكم العمالة .

وأجمعت الوكالات على ان يوم أمس، الثلاثين من نيسان ١٩٧٥ ، سيظل يوما خالدا ومشهودا فى تاريخ كفاح الشعوب من اجل حريتها ، سيظل يوم عرس لانتصار الحرية فى كل مكان ويوما حزينا قاتما للامبريالية ، والامريكية بالذات .

ووصفت الصحف البريطانية تحرير سايغون بانه هزيمة مخزية للولايات المتحدة واعتبرته واحدا من أبعد الانتصارات اثرا لقوى الاشتراكية ونكسة خطيرة للعالم الغربى ((الحر)) .

وقد اعترف شليزنغر ، وزير الدفاع الامريكى ، بمرارة الهزيمة فى بيان له الى القوات الامريكية المسلحة . كما اعترف بفداحة الفشل الامريكى .

وقال السناتور الامريكى يوغسبورغ ان فورد أصيب بهزة عنيفة فى أعقاب انهيار النظام السايغونى .

وذكر ان فورد افتتح لقاءه مع أعضاء الكونغرس بقوله ان هذا يوم حزين جدا لامريكا . وكان فورد يقدم بيانا لاعضاء الكونغرس حول ما أصاب عملاءه وقواته فى سايغون .

وكانت الوكالات قد نقلت أنباء الهلع الذى ألم بالامريكيين وعملائهم من الفيتناميين الجنوبيين فى الساعات الاخيرة التى سبقت النصر الرائع . وتحدثت عن حالة الخوف الرهيب والفوضى التى ميزت هرب الامريكيين ، أول أمس الثلاثاء .

وقد قامت ٨٠ طائرة هليكوبتر فى ذلك اليوم بترحيل ألف امريكى وأكثر من ألفين من العملاء الفيتناميين الى السفن الامريكية الراسية فى البحر ولم تجرؤ على الاقتراب من الشاطىء .

المطران كبوتشى يقيم فى ممر السجن !

الرملة — زار المحامى على رافع سيادة المطران كبوتشى فى سجن الرملة الذى يشكو من سوء المعاملة ، وأساليب المضايقة والتعذيب السارية . وعلم المحامى من سيادة المطران انه يقيم فى ممر داخل السجن . وأن باب الممر فتح عليه واغلق فى نهار واحد ٦٠٠ مرة !

تهانينا !

تل ابيب — ابرق السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، ببرقيتي تهنئة وتحية ، واحدة الى حزب العمل الشوري الفيتنامي والاخرى الى جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، يهنؤهما بالنصر التاريخي على الامبريالية الامريكية وعملائها وبتحرير جنوب الفيتنام . وذلك باسم القوى المعادية للامبريالية فى اسرائيل . وتمنى لشعب الفيتنام البطل النجاح فى لأم جراح الحرب وفى تحقيق وحدة الفيتنام وفى بناء فيتنام الجديدة ، الاشتراكية .

كم عدد المهاويس فى فضيحة جوهانسبورغ؟!

يجب التحقيق فى دور الحكومة وصحف البلاط

فى اخفاء الحقيقة بقصد التحريض على الشعب الفلسطيني

حيفا — من مكتب الاتحاد — مثل اللص ، الذى مسك متلبسا بالجريمة ، حاولت جميع الصحف اليومية فى اسرائيل ، امس ، صرف انظار الرأى العام الاسرائيلى عن فضيحتها الاخلاقية والسياسية التى لم يسبق لها مثيل حين ((قررت)) ، قبل ذلك بيوم ، ان منظمات المقاومة الفلسطينية هى التى ارتكبت جريمة جوهانسبورغ . واما رئيس الحكومة رابين ، الذى تشدق داعيا ((العالم المتنور الى النضال حتى الافناء ضد هذه الاعمال البربرية التى يقوم بها أعداء لا هم لهم سوى القتل)) ، فاكتفى بالصمت المطبق مع ان اشارات كثيرة تدل على ان حكومته كانت تعلم بالحقيقة !

الهستيريا

ففى ظهر يوم الاثنين الماضى (٢٨—٤) بدات الاذاعة الاسرائيلية تذيع على العالم أنباء مثيرة عن هجوم ارهابيين على القنصلية الاسرائيلية فى جوهانسبورغ (جنوب افريقيا) وان هؤلاء الارهابيين احتلوا القنصلية واخذوا رهائن بينهم أطفال ونساء بعد ان قتلوا وجرحوا عددا من الناس الابرياء فى داخل القنصلية وخارجها .

وسرعان ما ((أكدت)) الاذاعة الاسرائيلية ان الارهابيين تابعون — طبعا وطبعا — الى المنظمات الفلسطينية . بل انهم ستة ارهابيين ، ثلاثة لبنانيين وثلاثة يابانيين ، لا أكثر ولا اقل !

((البرابرة))

وسرعان ما اجتمعت حكومة رابين ، فى اليوم نفسه ، اجتماعا طارئا وسريا بصفتها لجنة وزارية للامن .

وفى ساعات بعد الظهر ذهب رئيس الحكومة ، رابين ، وافتتح ((معرض الكتاب الدولى السابع)) فى القدس بحضور ((ضيفة الشرف)) الكاتبة الفرنسية المتحمسة للصهيونية سيمون دى بوفوار .

والقى رئيس الحكومة كلمة تفيض ثقافة وانسانية جاء فيها ما يلى : ((فى هذه الساعة ، ونحن موجودون فى هيكل الكتاب ، تستمر الانباء غير الواضحة وغير النهائية فى الورود عن اعمال اعداء الثقافة ضد القنصلية الاسرائيلية فى جوهانسبورغ . اننا مدعوون الى شجب هذه الاعمال البربرية . وواجب العالم المتنور ان يكافح ، حتى الافناء ، ضد هؤلاء الاعداء الذين لا هم لهم سوى القتل)) ..

وعلى الاثر تصاعدت الهستيريا . ونادت مختلف الكتل الليكودية والمعراخية والدينية فى الكنيست داعية الى اجراء مستعجل لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضد ((المخربين الفلسطينيين حيث هم موجودون)) ..

وتصاعدت الهستيريا طول ليلة الاثنين — الثلاثاء حتى صدرت جميع الصحف اليومية الاسرائيلية ، صباح الثلاثاء ، باخبار مثيرة على عرض صفحاتها الاولى وبافتتاحيات يمكن تلخيصها بالنداء الحربجى — ((عليهم))! أى على الشعب الفلسطينى وعلى لبنان وعلى سوريا وعلى كل مكان !

ونختار ، فيما يلى ، فقرات من افتتاحيتين : فجاء فى افتتاحية ((هآرتس)) : ((ان صمت منظمات التخريب العربية ، صمتا أوليا ، يجب الا يضلل أحدا . فاحدى هذه المنظمات من المؤكد أنها مسؤولة عن مؤامرة القتل الجديدة هذه . واذا تاكد اشتراك يابانيين فى عصابة الارهاب فان هذا ليس مفاجاة حيث ان التعاون بين ((الجيش الاحمر اليابانى)) ومنظمة التحرير الفلسطينية هو امر قائم منذ سنين)) .

واما ((دافار)) الهستدروتية فقد أسرعت وتوصلت الى ((النتائج)) . فجاء فى افتتاحيتها : ((بموجب الشهادات فان منفذى العملية هم عرب . ويظهر انهم لبنانيون .. وعلى الرغم من ان منظمات الارهاب فى بيروت تتنصل من مسؤولية الحادث فان هناك دلائل على ان هذه العملية هى عملية منظمة ((فتح)) وباوامر قائد منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .. وتبقى الحقيقة ان المخربين خرجوا من قواعدهم فى لبنان أو سوريا .. لذلك فان الطريق الوحيد لوضع حد لمثل هذه الاعمال هو فى العمل المتواصل والشديد وفى الجهد المستمر للقضاء على قواعدهم حيثما توجد)) ..

متى عرفت الحقيقة ؟

ولكن الامور فى جوهانسبورغ ، على ما يظهر ، تلخبطت . ففي ساعات الصباح الباكر من يوم الثلاثاء (اي اليوم الذي ظهرت فيه افتتاحيات الصحف المذكورة) بدات الاذاعة الاسرائيلية تعترف بالحقيقة . فاذا لا مخربون ولا عرب ولا يابانيون بل موظف يهودي اسرائيلي فى جهاز الامن فى القنصلية الاسرائيلية فى جوهانسبورغ ، اسمه دافيد بروتر ، هو وحده الذي استولى على القنصلية الاسرائيلية واخذ الرهائن وقتل ضابط الامن فى القنصلية ، غيورا رفيف ، وسائق القنصلية الافريقي، وشخصين خارج القنصلية، كما جرح ٣٠ شخصا . ثم استسلم فى ساعات الصباح الباكر من يوم الثلاثاء . وتؤكد الصحف الاسرائيلية ان هذا الشخص مصاب بعقله . وتنشغل هذه الصحف الان بالتساؤل: كيف كان من الممكن توظيفه بهذه الوظيفة الامنية وهو معتوه . بينما

— البقية على ص ٨ ع ٤ —

مباحثات غروميكو - عرفات

الشعب الفلسطيني احبط مؤامرة ضرب الصداقة العربية - السوفياتية

موسكو — اذاعت وكالة ((تاس)) ، امس الاول ، فى بيان رسمي ، ان الاجتماع الذي عقده اندريه غروميكو ، صباح الثلاثاء ، فى موسكو مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تناولت الموقف فى الشرق الاوسط والمسائل الخاصة بالتسوية فى المنطقة واحتمالات حل المشكلة الفلسطينية .

واضاف البيان ان اندريه غروميكو وعرفات قد أكدا انه لا يمكن تحقيق السلام والهدوء فى الشرق الاوسط بدون الحفاظ على الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فى ذلك حقه فى تقرير المصير واقامة الوطن القومي له .

وجاء فى البيان : وفى هذا الصدد تمت ((الاشارة)) خلال الاجتماع ، الى ضرورة اشتراك ممثلي الشعب الفلسطيني على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى فى الجهود الرامية الى التسوية فى الشرق الاوسط . وقد دار الاجتماع فى جو من الود والتفاهم المتبادل .

وكان ياسر عرفات ، الذي يزور الاتحاد السوفياتي حاليا ، قد بدا محادثاته مع اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي يوم الثلاثاء هذا الاسبوع . وقالت مصادر فلسطينية ان المحادثات تناول ، بالاضافة الى العلاقات الثنائية ، موضوع انعقاد مؤتمر جنيف واشتراك الفلسطينيين فيه على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى .

وكان عرفات قد التقى بعدد من المنظمات السوفياتية والصحفيين . واكد خلال هذه اللقاءات على اهمية زيارة الوفد الفلسطيني لموسكو فى هذا الوقت الذي تمر فيه المنطقة العربية بتطورات هامة وخطيرة .

وذكر عرفات ان الزيارات التي قام بها القادة العرب لموسكو والزيارة التي يقوم بها الوفد الفلسطيني للعاصمة السوفياتية برهنت مرة اخرى على توطد الصداقة والتعاون بين البلاد العربية والاتحاد السوفياتي .

وقال عرفات ان محاولات الامبريالية شق الوحدة بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير منيت بالفشل . وتم القضاء على محاولة احداث ثغرة فى الصداقة التقليدية بين العرب والاتحاد السوفياتي .

وتكمن اهمية هذه الزيارة فى ان الاتحاد السوفياتي ومصر وسوريا قد أكدوا ضرورة عقد مؤتمر جنيف على انه السبيل الوحيد للتحرك نحو تسوية فى الشرق الاوسط بشرط اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

ويرى المراقبون ان انعقاد مؤتمر جنيف اصبح يعتمد على موافقة كل من الولايات المتحدة واسرائيل على قبول اشتراك وفد فلسطيني على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى فى هذا المؤتمر .

عيد سعيد

يصادف يوم الاحد القادم ٤ أيار عيد الفصح المجيد لدى طائفة الروم الارثوذكس (حسب التقويم الشرقى) . وتتقدم ((الاتحاد)) بهذه المناسبة الكريمة الى قرائها وعموم أبناء الطوائف الشرقية بالتهانى وأطيب التمنيات .

كلمة الاتحاد

أولُ أيّار يومُنا

ما أشرق يوم ، منذ وقت طويل ، كما يشرق يومنا هذا ، فى عيدنا هذا الذي هو حقا عيد سعيد !

ويهرع الشعراء الشعبيون على دار ((الاتحاد)) يحملون اهازيجهم طالبين منا نشرها لكي ترددوها ، اليوم ، فى مظاهراتكم ومهرجاناتكم ، ايها العمال والشبان والشابات والمثقفون التقدميون وكل الناس العاملين .

وتبدا هذه الاهازيج كما يلي :

((نصر الحرية بسايغون
عرس الشرق وكل الكون)) !
او ((نصرك نصرك يا سايغون
عرس الحرية فى الكون)) !
او ((بعد خلاصك يا سايغون
كل المستقبل مضمون)) !
او ((بعد خلاصك يا سايغون
درب السلم صار مضمون)) !
او ((بعد خلاصك يا سايغون
ما من رجعي الا يهون)) !

ثم يرددون على هذه اللازمة كل آلامهم وكل اشواقهم الى غد السلام العادل والحرية والمساواة والاخوة والديموقراطية الحقيقية .

وما من شك فى ان انهيار قلاع العدوان والاستعمار والرجعية فى جنوبي شرقي اسيا ، هذا الانهيار التام والمتلاحق بلا توقف وبدون ان تستطيع الامبريالية الامريكية تحريك ساكن ، انما يؤكد للشعوب ، التي لا تكاد تلتقط انفاسها من الفرحة ، وللرجعية فى كل مكان ، التي لا تكاد تلتقط انفاسها من الجزع ، ان أمرا حاسما ، أمرا خارقا ، امرا قدريا ، قد حدث فى عالمنا ، فى أيامنا !

وهذا الامر يمكن توضيحه كما يلي : ان التغير المستمر فى توازن القوى الدولية ، الذي بدأ واستمر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ، منذ ان نجح الجيش السوفياتي الاحمر الجبار ، جيش العمال والفلاحين ، فى سحق النازية والفاشية ، هذا التغير يتحول ، فى ايامنا ، الى تغير حاسم لصالح الاشتراكية (نظام العمال) ولصالح الطبقة العاملة العالمية وحركات التحرر القومي .

ونحن ، اذ نرى هذه الحقيقة التي لم يعد حتى دهاقين الاستعمار يستطيعون نكرانها فيولول كيسنجر على مصير اوروبا وانها بعد عشر سنوات ستصبح كلها ((ماركسية)) ، ندعو جميع الناس التقدميين الى اشد

— البقية على ص ٨ ع ١ —

فى مظاهرة ومهرجانات أول أيار - غدا - الخميس

لنهتف بوحدة صف :

ضد الاحتلال ومن أجل السلام ! الى جنيف لا الى واشنطن !
ليتوقف الغلاء ! لزيادة أجور العاملين ! للدفاع عن الحريات الدمقراطية !

مظاهرة تل أبيب	مهرجان الناصرة ٤ مساء	مهرجان الطيبة ٥ مساء	مهرجان كفرياسيف ٥ مساء
١٠،٣٠ صباحاً — ديزنجوف	الخطباء :	الخطباء :	الخطباء :
الخطباء :	س. القاسم ، أ. حبيبى	ت. زياد و ع. أبو راس	ج. موسى ، م. فلنر
س. حنين و ت. طوبى	و أ. لفنبراون		و ن. مرقس

وشعراء الشعب

الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح)

المجموعة الاشتراكية

عامل حاسم في ثورية القومية العربية (١)

بقلم الدكتور اميل توما

« من الممكن ان تتطور الحركة الثوريـــة في الشرق بفعالية وتصل الى النجاح اذا تحالفـــت مباشرة مع نضال جمهوريتنا السوفييتية الثورى ضد الامبريالية الدولية » .

« لينين »

البداية في العلاقات السوفييتية ـ العربية

تفجرت ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة الكبرى في روسيا القيصرية في عـــام ١٩١٧ مرحلة الثورات الشعبية من أجل التحرر القومي والاجتماعي .

وأثرت هذه الثورة عضويا في حركـــة التحرر القومي العربية حين اذاعـــت الدولة السوفييتية الفتية ، حال قيامها ، اتفاق سايكس ـ بيكو الـــذى تـم الاتفاق عليه في عام ١٩١٦ ونص على تقسيم الاقاليم العربية العثمانية بـين الدول الامبريالية بعد الحرب العالميـــة الثانية .

آنذاك استيقظت الشعوب العربية على نوايا الدول الامبريالية ـ بريطانيا وفرنسا ـ وقاومت مشاريعهمـــــا الاحتلالية .

وابان الموجة الثورية التي اجتاحـــت العالم العربي بعد الحرب العالميـــة الاولى ، وبتأثير ثورة اكتوبـــــر الاشتراكية ، بادرت الدولة السوفييتية الى تأييد هذه الموجة وفي حالة عينيـــة ـ ثورة مصر عام ١٩١٩ ـ عرضـــت مساعدتها المادية الى جانب تأييدهـــا السياسي .

وحين ابتدعت الدول الامبريالية ـ في ظروف يقظة الشعوب ـ نظام الانتداب لاخفاء استيلائها على العراق وفلسطين وشرق الاردن وسوريا ولبنان ، انفردت الدولة السوفييتية برفض هذا النظـــام ودعت الى استقلال تلك الاقاليم .

وهكذا تأكد ما بلوره لينين في معرض تحليله ظروفكفاح شعوب المستعمرات: البروليتاريا العالمية (وكانت آنـــذاك الدولة السوفييتية طليعتها وقاعدتهـــا المادية) هي الحليف الوحيد لمئـــات ملايين شعوب الشرق المستقلة .

ونجحت الدولتان الامبرياليتـــان ـ بريطانيا وفرنسا ـ في قمع الموجـــة الثورية في العالم العربي (وفي سائـــر المستعمرات) بل نجحتا بالتعاون مـــع الدول الامبريالية الاخرى في تطويـــق الاتحاد السوفييتي وعزله ، الى حـــد كبير ، عن التفاعل مع التطـــورات وممارسة مبادئه الثورية على الصعيد العالمي .

ومع ان هذا الوضع استمر حتـــى الحرب العالمية الثانية ، بهذا القدر أو ذلك ، فالاتحاد السوفييتي استطـــاع في فترات قصيرة من خرق هذا الحصار . ونجح في مرحلة ما بين الحربيـــن العالميتين في اقامة علاقات دبلوماسيـــة واقتصادية مع عدد من الاقطـــار العربية ـ العراق والمملكة العربيـــة السعودية واليمن ومصر والجزائـــر وغيرها .

ويتضح من مراجعة أحداث هـــذه المرحلة امران :

* عرقلت الدول الامبريالية نمـــو العلاقات الاقتصادية والثقافية بـــين الاقطار العربية والاتحاد الســـوفييتي وضغطت على الانظمة المحلية فيهـــا لقطعها .

* لجأت بعض تلك الاقطـــار الى الاتحاد السوفييتي ليساعدها عـــلى الوقوف أمام ضغوط الامبرياليـــة أو ليعاونها على مواجهة مصاعبهـــا الاقتصادية .

وهكذا ، مثلا ، نما التبادل التجارى بين العراق والاتحاد السوفييتي مـــن ٢٦١٦٧٠٠ روبل في عام ١٩٢٥ الـــى ٢٦٨٧٢٤٠٠٠ في عام ١٩٣٤ ثـــم تقلص الى ٢٣٠٠٠٠ روبل في عام ١٩٣٩ وانقطع بعد ذلك بتأثير النفوذ البريطاني وتجاوب نوري السعيد مع ذلك النفوذ .

وفي عام ١٩٢٨ ، حين فرضـــت بريطانيا حصارا بحريا على اليمـــن وقامت بضرب القرى اليمانية بالمدافع ، اقترحت اليمن اقامة علاقات تجارية مع الاتحاد السوفييتي تطورت فعلا بتوقيع اتفاق صداقة وتجارة بين القطرين ، الامر الذى دعم استقلال اليمن ووطـــد مكانتها الدولية .

ثم ان الاتحاد السوفييتي كان الدولة الاولى التي اعترفت بالمملكـــة السعودية عند اعلان استقلالهـــا في أوائل عام ١٩٢٦ ..

وتمت بعد ذلك علاقات تجارية بـــين القطرين استمرت حتى عام ١٩٣١ .. ففي ذلك العام لجأ الملك عبد العزيـــز الى الاتحاد السوفييتي ليساعده على حل صعوبات بلاده الاقتصادية .. وزار وفد سعودي موسكو وعقد اتفاقا مـــع الحكومة السوفييتيـــة . الا ان الامبرياليين استخدموا مختلف الاساليب لتجميد هذا الاتفاق .. وفرض القطيعة بين الدولتين فيما بعد . وقامـــت شركات النفط التي اغتصبت الامتيازات للتنقيب على النفط بـــدور مقرر في تعميق هذه القطيعة بالتعاون مـــع المحافل الملكية الحاكمة .

الامبرياليين والرجعيين المحمـــوم في

ومن مميزات هذه المرحلة نشـــاط تشويه كافة ملامح البناء الاشتراكى في الاتحاد السوفييتي وفي الدس عـــلى سياسته الامية لاخفاء طابعها التقدمي المعادى للامبريالية .

وبفعل هذا النشاط تسربت الافكـــار المغلوطة الى الحركات القومية العربية حول ماهية النظام السوفييتي . وأسهم في نجاح هذا المخطط الامبريالي لبنـــاء سور صيني بين الاتحاد الســـوفييتي والشعوب الساعية نحو تحررها . ان قيادات الحركات كانت في أغلـــب الحالات من أسياد الارض ذوى الرؤية الاقطاعية والبرجوازيين التجاريـــين المتعاونين مع الامبريالية أو المتهادنـــين معها .

ولكن ازاء هذا الوضع السلبـــي كانت الاحزاب الشيوعية التي نمت بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبـــرى ، في الاقطار العربية المتقدمة نسبيا : مصر وسوريا ولبنان والعراق وفلسطين ، من أجل الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وأكدت على ضرورة هـــذه الصداقة في سبيل مكافحة الامبرياليـــة والفوز بالاستقلال الصحيـــح . وفي سنوات الثلاثين نجحت الحركـــة الشيوعية في عدد من الاقطار العربية في بدأ عملية التلاحم مع الحركة القوميـــة العربية . وبقدر نجاحها شحنت تلـــك الحركة أو بعضقطاعاتها بالثوريةوزادت من وضوح رؤياها .

وفي عهد انتصار الجبهة الشعبية في فرنسا نجح الحزب الشيوعي السوري ـ اللبناني في الفوز بقسط وافر مـــن العلنية ساعدته على نشر الحقيقة حول الاتحاد السوفييتي ـ نظامه الداخلي وسياسته الخارجية ـ كما مكنته مـــن التفاعل مع الحركة القومية في القطرين العربيين واخراجها من انعزاليتها التي كانت تهددها بالبقاء في الفلك الامبريالي.

الاتحاد السوفييتي يغير الموازين بعد الحرب العالميـــة الثانية

في أعقاب صعود الفاشية الايطالية والنازية الالمانية الى الحكم في القطرين تعمقت التناقضات بين الدول الامبريالية .

وسعت ألمانيا النازية ، التي أقامت المحور المعادي للشيوعية بالتعاون مع ايطاليا الفاشية واليابان العسكرية ، الى تحقيق هدفين :

* اعادة توزيع المستعمرات بحيث تسيطر دول المحور وخصوصا ألمانيـــا النازية على القسم الاكبر من الاقطار المستعمرة .

* القضاء على الاتحاد السوفييتي والشيوعية وبذلك تتبدد الحركـــة الشيوعية في العالم وتخلـــق الظروف لسيطرة الاحتكارات والامبريالية .

والحقيقة أن الدول الامبرياليـــة ، بريطانيا وفرنسا والولايات المتحـــدة ، دعمت النازيـــة الالمانية والفاشيـــة الايطالية في تدخلها في الحرب الاهلية في اسبانيا الى جانب الفاشيين ، وأيدت خطواتها العدوانية التوسعية (اغتصاب ايطاليا للحبشة في عام ١٩٣٥ واغتصاب ألمانيا للنمسا وتشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٣٨) لانها اعتقدت أن ذلك سيقود الى هجوم ألمانيا على الاتحاد السوفييتي والقضاء عليه .

واذا كانت هذه الدول الامبريالية قد انجرت الى حرب مع دول المحور فذلك لان الاتحاد السوفييتي أحبط مؤامراتها ولان التناقضات الامبرياليةلم تسو بشكل يضمن مصالح احتكارات بريطانيـــا وفرنسا والولايات المتحدة .

والمهم هنا أن ألمانيا النازية وايطاليا الفاشية ، وقد مثلا مع اليابـــان العسكرية اشرس مجموعة امبرياليـــة عرفها التاريخ المعاصر ، نجحت بسبب تنديدها بالدول الامبريالية الغنيـــة بريطانيا وفرنسا في تضليل محـــافل تقليدية في بعض قيادات الحركـــات القومية في العالم العربي فتعاونت معها على اساس : عـــدو عدوي صديقي !!

واثرت هذه المحافل على فئـــات معينة في الحركات القومية فمنعتها عن رؤية حقائق الوضع وماهية القوى المصطرعة على الصعيد الدولي .

ولـــذلك ، حين نشبت الحرب العالمية الثانية في خريف عام ١٩٣٩ وتعمق طابعها المعاديللفاشية والنازية بعدوان ألمانيا الغادر في حزيران ١٩٤١ على الاتحاد السوفييتي ، كـــان على القوى الوطنية التقدمية ، وفي طليعتها الشيوعيون ، شرح ماهية المعركـــة وتجنيد القوى الشعبية في العـــالم العربي الى جانب الجبهة المعـــادية للفاشية بدون التقليل من أهميـــة النضال القومي من اجل التحرر من الدولة الامبريالية الرابضة في الاقطار العربية على كواهل الشعوبالعربية.

وقد أكد الشيوعيون ، خلال هذه الفترة ، على ان النصر على الفاشية (على ألمانيـــا وايطاليا واليابان) سيخلق اوضاعا مريحـــة لتشديد الكفاح ضد الامبريالية .

واوضحت مجريات الحرب العالمية الثانية هذه الحقيقـــة .

فالاتحاد السوفييتي قام بالـــدور الحاسم في تدمير آلة الحرب الالمانية الضخمة وتحقيق النصر على المحور النازي ـ الفاشي المعادي للشيوعية وللاتحاد السوفييتي .

وهذا على الرغم من ان الـــدول الامبريالية الحليفة في جبهـــة معـــاداة الفاشية ـ الولايات المتحـــدة ، بريطانيا وفرنسا ـ بذلت مـــا في وسعها ، وخصوصا بتأخير فتـــح الجبهة الثانية في اوروبا الغربية ، لمد اجل الحرب فيالجبهة السوفييتية عل ذلك يؤدى الى تقويض النظامـــين السوفييتي والالماني ، فتفـــوز بالسيطرة على العالم .

وخلال المعارك الضاريـــة التي خاضها الجيشالسوفييتي وانتصاراته التاريخية انكشفت امـــام الشعوب حقيقة النظام الاشتراكي وتهـــاوت التشويهات التي نشرها الامبرياليون والرجعيـــون في المستعمرات لتزييف صـــورة الاتحـــاد السوفييتي وملامح مجتمعه الباهرة امام الجماهير .

وبدأت عمليـــة الوعي تتسارع في الاقطار العربية وتتخلص الفئات ، التي ضللتها الدعايـــة النازية ـ الفاشية ، من أوهامها فتستيقظ على العوامل المقررة في مسيرة التطـــور الانساني في عصر ما بعد النصر على النازية .

والى جانب الحركة الشيوعيـــة قامت المنظمات المعادية للفـــاشية والنازيـــة . وحركـــات الصداقة مـــع الاتحاد السوفييتي ، التي نشأت في فترة الحرب العالمية الثانية ، قامت بدور هام في هذه التحولات الفكرية ـ السياسية .

وبفضل دور الاتحـــاد السوفييتي الحاسم في هزيمة محور النـــازية ـ الفاشية ، ونتيجة خروجه من الحرب أقوى مما دخلها ، نشأت أوضـــاع جديدة في العـــالم .

فهزيمة ألمانيـــا وايطاليا واليابان انزلت ضربة شديدة بالنظـــام الامبريالي العالمي خصوصـــا وان بريطانيا وفرنسا خرجتا من الحـــرب منهوكتي القـــوى في حين خرجت الولايات المتحدة شديدة القـــوة واصبحت تتطلع الى قيادة الـــدول الامبريالية الرأسمالية من ناحيـــة والى زحزحة حليفتيها بريطانيـــا وفرنسا عن مواقعهما في المستعمرات لاحتلال مكانهما من ناحية ثانية .

وهكذا حطم الاتحـــاد السوفييتي الطوق الذي ضربته الامبرياليـــة والرجعية من حوله لتمنعه عن ممارسة نفوذه الثوري في الاحداث العـــالمية وأصبح يقوم بدور مقرر في التطورات الجارية .

ومكانة الاتحاد السوفييتي المتصاعدة غيرت توازن القوى الدولية فقيـــدت تحركات الـــدول الامبريالية ومنحت الشعوب المناضلة من اجل تحررهـــا السياسي والاقتصادي والاجتماعي ممكنات افضل للفوز باهدافها .

وظهر هذا الامر بوضوح في اقطـــار اوروبا الشرقية التي حررها الجيش السوفييتي بتعاون القـــوى الشعبية الثورية فيها .

ففيهذه الاقطار ـ بولونيا ورومانيا ويوغوسلافيا وبلغاريـــا وهنغاريـــا وتشيكوسلوفاكيا ـ نجحت القـــوى الشعبية في اتخاذ طريق التحـــرر الاجتماعي ـ السياسي واقـــامت أنظمة دمقراطية شعبية تطورت مـــع الايام الى أنظمة اشتراكية انضمت اليها فيما بعد المانيا الدمقراطية .

وتأكد ان من عوامل نجاحها هو حماية الاتحاد السوفييتي لتطورهـــا فسدت الطريق امام الامبريالية التي أرادت ان تصدر الثورة المضادة اليها.

(الحلقة الثانية ـ موجة التحرر في العـــالم العربي والاتحاد السوفييتي) .

تاريخ الحرب العالمية الثانية

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

السياسة السوفييتيه تضع مبادئها الاساسية لعـــالم مـــا بعد الحرب ★ مؤتمر وزراء خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا يعقد في موسكو ★ مؤتمر القمة في طهران ★ تعاظم هيبـــة الاتحـــاد السوفييتي ونفوذه .

(الحلقة التاسعـــة عشرة)

اعـــداد : حنا ابراهيـــم

قربت الانتصـــارات السوفييتية الحرب من نهايتهـــا . واصبح من واجب السيـــاسة الخارجيـــة السوفييتية ان تضع قواعد التنظيم الديمقراطي لعالم ما بعد الحرب ، وقد اجملتها الحكومـــة السوفييتية كما يلي :

١ ـ تحرير شعوب اوروبا من نير الغزاة ومساعدتها على بنـــاء دولهـــا التي مزقتها الفاشية .

٢ ـ اعطاء هذه الشعوب الحريـــة لاقرار شكل الحكم الذي تختاره .

٣ ـ ضمان انزال العقاب بمجرمي الحرب الفـــاشيين حيثما وجدوا ، للجرائم التي ارتكبوهـــا ضـــد الشعوب .

٤ ـ اقامة نظام في أوروبا يمنـــع نشوء امكانيات عدوان الماني جديد .

٥ ـ اقامة تعـــاون اقتصـــادي وسيـــاسي وثقافي بين الشعوب الاوروبية على اساس الثقة المتبادلة، لترميم الاقتصاد الذي دمره الالمان .

ولكن الاوساط الحاكمة في بريطانيـــا والولايات المتحدة كانت تخفي نوايـــا تتفق مع اهدافهـــا الامبريالية . ومضت الولايـــات المتحدة ، في محاولاتها لفرض سيطرتها على العالم ، تنشىء القواعد العسكرية في شتى انحاء الكرة الارضية ، بينمـــا كانت تبذل جهودا محمومة لصنع القنبلـــة الذرية لتكون وسيلتها لفرض هـــذه السيطرة . وطوال الحرب لم تقطع الاحتكارات الامريكية صلاتهـــا مع مثيلتها الالمانية .

وعقـــد تشرتشل في خريف ١٩٤٣ عدة مؤتمرات سرية مع عدد مـــن الرجعيين من اقطار مختلفة ، بحجة التحضير لفتح الجبهة الثانيـــة بينمـــا كان البحث يدور حول انشاء حـــلف معاد للاتحاد السوفييتي . ولكنهم ، ازاء الضغوط الشعبية في سبيـــل توحيد الجهود للقضاء على الفاشية ، كـــانوا يعلنون في كل مناسبة عن مقترحات لعقد مؤتمر باشتراك الاتحاد السوفييتي . ولكن قولهم كان ينقصه الجدية . كان يقترحوا عقد المؤتمر خلال يوم واحد بعد الاقتراح ، او ان يعقد في بلد بعيد جدا ، كالخرطوم والقاهرة وأسمره وعلى مســـتوى القمة ودون تحضير .

ولكن الانتصارات السوفييتيـــة ارغمتهم على احترام دور الاتحـــاد الســـوفييتي . ولذلك اصبحت موسكو في نهاية ١٩٤٣ ملتقى ممثلي الحلفاء وشاهدا على امكانية التعاون في شتى المجـــالات بين بلدان ذوات انظمة مختلفة .

وفي ١٩ اكتوبر ١٩٤٣ عقد مؤتمر لوزراء خارجية بريطانيا والولايـــات المتحدة والاتحـــاد السوفييتي في موسكو .

وفي هذا المؤتمر حاول انطوني ايدن ممثل بريطانيا ان ينال الموافقة عـــلى الخطة البريطانية لغزو البلقـــان باشتراك تركيا . ولكن الاتحـــاد السوفييتي رفض ذلك مبرهنا ان هذا الغزو لا تقتضيه اعتبارات عسكريـــة وأصر على وجوب فتح جبهة ثانية في اوروبا .

كذلك حث الوزيران الامريكـــي والبريطاني الاتحاد السوفييتي عـــلى استئناف علاقاته الدبلوماسية مـــع حكومة بولونيا في المنفى . ولم يكـــن ذلك بقصد تحسين العلاقـــات السوفييتية ـ البولونية ، وانمـــا ضمان السلطة لتلك الحكومـــة الرجعية في عالم ما بعد الحرب .

وحاول الحليفان الغربيـــان اقرار انشاء نوع من الاتحاد الفيدرالي في وسط اوروبا مع الابقاء على القوى الرجعية . ولكن الاتحاد السوفييتي رفض مبدئيـــا فرض أي نوع من الانظمة على الشعوب من فوق وانشاء أي نوع من الاتحادات الاصطناعية .

وفي هـــذا المؤتمر اتفقت الاطراف الثلاثة على ضمان استقلال وحيـــاد النمســـا .

وبمعارضة بريطانيا تأجل صـــدور قرار حول منـــح الاســـتقلال للمستعمرات .

واصـــدر المؤتمر بيانا نوه بضرورة انشـــاء منظمة عالمية في أقرب وقت ممكن للحفاظ على السلام والامن في العالم ، على اساس المساواة بـــين جميع الدول المحبة للسلام .

ونصت الفقرة السادسة من البيان على ان الدول المعنية لن تستخدم قواتها المسلحة ، بعد انتهاء الحرب، في اية ارض اجنبيـــة الا للاغراض الواردة في هذا البيان وبعد التشـــاور المشترك .

ولا حاجة للقول ان الولايـــات المتحدة وبريطانيـــا لم تتقيدا بنص هذه الفقرة مطلقا .

واتخذ المؤتمر ، بعد مســـاومة ، قرار حد الاجراءات اللازمة لمنـــع الردات الفاشية في ايطاليا ووضـــع الاسس الديمقراطية للبلاد .

وبمبادرة الاتحاد السوفييتي اتخذ المؤتمر قرارا بوجوب انزال العقـــاب بمجرمي الحرب وتقديمهم للمحاكمـــة في محكمة دولية لينالوا جزاءهم .

مهد مؤتمر وزراء الخـــارجية في موسكو السبيل لمؤتمر قمة في طهران. ولكن تشرتشل وروزفلت عقـــدا اجتماعا في القاهرة ، في الطريق الى طهران ، لتسوية تناقضاتهما ولاتخاذ موقف موحد ازاء الجبهة الثانية . ولم يوافق روزفلت على مشـــاريع تشرتشل لغزو البلقان . وأصر على وجوب فتح جبهة في اوروبا قبـــل فوات الاوان ، سيما وان الاوضـــاع على الجبهة السوفييتية كانت تشير الى مقدرة الاتحـــاد السوفييتي على قهر المانيا بمفرده وتحرير اوروبـــا بأسرهـــا .

واشترك تشـــانج كـــاي تشيك في مؤتمر القـــاهرة وأفهم ان عليه ان يهتم بمحاربة الشيوعيين الصينيين اكثر من محاربة اليابانيين .

ولم يستطع المؤتمر القضـــاء على التناقضات الانجلو ـ امريكية في جنوب شرقي اسيـــا . ومع ان بريطانيا وافقت على خطة امريكا في العمل في شمال بورما فقد كانت تعلم ان هذا يزيد من نفوذ امريكا وتدخلها في الهند الصينية .

انعقد مؤتمر القمـــة الثلاثي في طهران بين ٢٨ تشـــرين ثان الى ١ كانون اول ١٩٤٣ وحضره ستـــالين وتشرتشل وروزفلت . وعاد تشرتشل، مرة اخرى ، الى لازمة غزو البلقان . ورفضها الاتحاد السوفييتي بحزم ، فاضحا اهدافها الحقيقية . واخيرا أقر المؤتمر فتح الجبهـــة الثانية في اوروبا الغربية قبل اول ايار ١٩٤٤ ، بعد سلسلة طويلة من المماطـــلات والمراوغات . ووعد الاتحـــــاد السوفييتي بشن هجوم في ميعـــاد فتح الجبهة الثانية ليحول دون نقل قوات المانية الى الغرب . كما تعهد الاتحـــاد السوفييتي بدخول الحرب ضد اليابان في غضون ستة اشهر بعد استسلام المانيا .

وبينما اقترحت الولايات المتحدة وبريطانيا تجزئة المانيا بقصـــد استغلال مواردهـــا لمصلحـــة احتكاراتهما ، رفض الاتحـــاد السوفييتي ذلك . واقترح ان تكون حدود بولونيا الغربية على الاودر ـ نيسي مع ارجـــاع جزرها التي استولت عليها المانيا .

واثبت مؤتمر طهران تعاظم هيبة الاتحاد السوفييتي ونفوذه، واكتسب تأييد الشعوب المحبة للحرية ..

وفي ١٢ كانون اول ١٩٤٣ وقـــع الاتحاد السوفييتي معاهدة صداقـــة وتعاون مع حكومة تشيكوسلوفاكيـــا في المنفى ، على الرغم من العراقيل التي وضعتها الحكومة البريطانيـــة للحيلولة دون ذلك .

وفي الوقت نفســـه مضى الجيـــش السوفييتي في تنفيذ مهمـــة تحرير البلاد من الغزاة الالمان ، ممهـــدا السبيل للنصر على الفاشية لمصلحة جميع شعوب العالم التواقة للحرية .

اضمحلال الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي

جنيف ـ أعلنت لجنة مساعـــدة المهاجرين ، والتي تتألف من مندوبي ٢١ دولة غربية ، ان الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي قد تضـــاءلت الى أقصى حد حتى بلغت ، في آذار الماضي ، ٥٦٨ مهاجرا فقط . وجاء في تقريـــر اللجنة ، أيضا ، ان ثلث المهاجريـــن اليهود لا يصل البتة الى اسرائيل بل يسافر من فينا الى أنحاء أخرى مـــن العالم .

شاوشيسكـــو في سوريا ومصـــر

موسكو ـ لمراسلنا الخاصـــة ـ نشرت الصحف السوفييتية أخبـــار الزيارة التي قام بها الرئيس الروماني ، نيكولاي شاوشيسكو ، في كل من سوريا ومصر في الاسبوع الماضي . وكـــان الرئيس الروماني قد أجرى محادثاتـــه مع الرئيس السوري ثم مع الرئيـــس المصري صدر عنهما بيانان مشتركـــان اكدت فيهما رومانيا تأييدها للنضـــال العربي في سبيل استرجاع جميـــع الاراضي المحتلة ومن أجل ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وأكـــدت رومانيا تأييدها لطلب انعقاد مؤتمـــر جنيف وباشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة .

« اعادة النظـــر » : ألف مليون دولار لاسرائيل!

تل ابيب ـ « اعـــادة النظر في السياسة الامريكية تجاه الشـــرق الاوسط » ، التي يجريها الرئيـــس الامريكي فورد الان ، ستـــؤدى الى « معاقبة » اسرائيل ، اذا ما تحققت « اعادة النظر » هذه ، واعطائهـــا مساعدة امريكية بقيمة ١٠٠٠ مليوندولار (فقط ..) بدل ال ١٨٠٠ مليون التي طلبتها اسرائيل . هذا ما اوردتـــه صحيفة « هآرتس » (الاحد) عـــن صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية مع التاكيد ان هذا « التقليص » لن يتم ، اذا تم ، الا بعد ان يتقرر في اجراءات « اعادة النظر » !

مكتب اتحاد النقابات العـــالمي يجتمع ببغـــداد لذكرى سحق النازية

بغداد ـ تاس ـ اختار الاتحـــاد العالمي لنقابات العمال مدينة بغـــداد ، العاصمة العراقية ، مقرا للاجتمـــاع الاحتفالي التاريخي الذى عقده مكتـــب الاتحاد ، بتاريخ ٢٣ـ٢٤ الجارى ، احتفالا بمرور ٣٠ عاما على انتهـــاء الحرب العالمية الثانية بسحـــق النازية .

ووجه المكتب ، من هذا الاجتماع ، نداء الى العمال في جميع أنحاء العالم ان يوحدوا صفوفهم وان يقفوا على أشد اليقظة ضد العدوان الامبريالي ومن اجل تعزيز التعايش السلمي .

وتضمن النداء دعوة عمال العالـــم الى تأييد نضال الشعوب العربية مـــن أجل تحررها الكامل ومن أجل تحريـــر الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ومن اجل تامين الحقوق المشروعـــة للشعب العربي الفلسطيني . ويشجب النداء السياسة العدوانية التي تتبعها اسرائيل ويدعو الى استئناف مؤتمـــر جنيف .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق سعـــود برانسي وعروسه بالخطوبة

أعضاء الخلية الشرقية

الحزب ـ الطيبة

* الصديق ياسر جبـــالي وزوجته

بالمولودة الجديدة

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* الرفيق عدنان عبد الحي وزوجته بالمولودة الجديدة « فلنتينـــا »

أعضاء الحزب والشبيبة ـ الطيرة

أول ايار والعمال العرب في اسرائيـــل

شعبنـــا أصبـــح شـــعب عمـــال !

بقلم جمال موسى

أصبح علم أول أيار الاحمـــريفوق كل الاعلام ارتفاعا فـــوق كوكبنا . فهو علم الطبقـــــةالعاملة ـ القوة المقررة وقائدة مسيرة الانسانيـــة الى امام فيعصرنا . شتان بين الامـــس واليوم . فحين أعلن أول ايـــاريوما عالميا للطبقة العامـــلة العالمية ، من كل الشعـــوبوالقوميات ، كان العامل مهيض الجانب يرزح تحت كابـــوسالقوة ذات السيادة المطلقة وهى الاستعمار والرأسماليـــةوالرجعية الغاشمة . وأمـــا اليوم فيرتفع علم أول أيـــارشامخا . فالاشتراكية ـ نظام الطبقة العاملة ـ المنتصـــرة فيالاتحاد السوفييتيوسائر الدول الاشتراكية ـ تشمل مايزيد عنثلث الانسانية . وقد أصبحـــت القوة المقررة في تحرير الطبقةالعاملة والشعوب المضطهـــدة واقرار السلام العادل . ومـــانشهده من انتصار الشعـــب المقاتل في فيتنام وكمبوديـــــاوانتفاض الطبقة العاملـــة في البرتغال ، الخ ، دليل ساطـــععلى ان الانسانية موجـــودة في مرحلة التحول من الرأسماليـــةالى الاشتراكية على طـــول الجبهة العالميـــة .

ولم يعد أول ايار في شرقنا العـــربى « مستوردا » أو « دخيلا » . بـــل أصبح صاحب الدار ! ويحتفل بـــه العدد الاكبر من مجموعة الدول العربية رسميا ، على الرغم من ارادة الملـــوك والرأسماليين . فالطبقة العاملة تسير بسرعة نحو مركز الصدارة في ســـاح الشعوب العربية وحركتها التحررية . وعلمها يسير أمامها . ان الطبقـــة العاملة ، التي تكافح من أجل تحسين أوضاعها وتقدمها الاجتماعي وثم للتحرر كليا من نير الاستغلال واقامة نظامهـــا الاشتراكى ، تكون ،اجتماعيا وتاريخيا، القوة الاشد بأسا في المعركة ضـــد الاستعمار ومن أجل التحرر القومي . ومن هذا الموقع بالذات فان الطبقـــة العاملة هى ، بطبيعتها ، أمميـــة وترتفع فوق كل تعصب قومي أو ملـــى وتقيم وحدتها العالمية الخالدة والغلابة.

اذن فعلم أول أيار الـــذى يخفق في سماء موسكو وبرلين وهافانا ولشبونة ودمشق وبغداد والقاهرة ، الخ ، هو واحد ليس فقط بلونه (الاحمر) بـــل كذلك بسمته وأهدافه . وهذا معنـــى قوته وتعلق ملايين الشغيلة به .

في اجتماع اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت في السابع عشر من هـــذا الشهر قال مشل ، سكرتير عـــام الهستدروت ، في معرض تنكره لعـــام أول أيار : « يوجد أكثر من علـــم . والهستـــدروت لا تتماثل مع علم أول ايار المرتفع فوق دمشق والقاهـــرة وموسكو و و » ... ليس جديدا علينا موقف الخيانة الطبقية هذا الذى تتخذه قيادة المعراخ وشلة الاحزاب الصهيونية والبرجوازية . وانما الجديد ان هـــذه القيادة تتمرغ ، أكثر من ذى قبـــل ، تحت أقدام أعداء العمال الرأسماليـــين والرجعيين وفي مقدمتهم قوى الفاشيـــة من الحيروت والليكود وغيرهم .

في سنوات الخمسينات كانـــت الهستدروت تنظم المظاهرات الضخمة في المدن والمراكز العمالية . وعلى الرغم من الطابع البرجوازى ـ الصهيونـــى المعادى للاممية والاشتراكية الذى كانت القيادة الهستدروتية تضفيه على هـــذه المظاهرات فقد تمكن الشيوعيون وقوى طبقية أخرى من رفع صوتهم بالهتـــاف للاشتراكية والصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي ، للاممية وللاخوة اليهودية العربية الخ .

ولكن قبيل حرب حزيـــران ١٩٦٧ وبعدها ، وما رافقها من تصاعـــد الغطرسة العسكرية والقوميـــة والفاشية ، أخذت تعمل القيـــادة الهستدروتية على تصفية أول ايـــار كليا . فدعت للعمل في التحصينـــات العسكرية في يوم أول أيار ثم دعـــت للعمل مجانا للبرجوازية . والان تمنـــع العمال من التظاهر ورفع الشعارات الحقيقية لاول أيار . وعلاوة على هذا أخذت القيادة الهستدروتية تمنـــع العمال من انشاد الاممية في الاحتفالات الهستدروتية وذلك ارضاء للحيـــروت الفاشي كما تعترف هى نفسها .

الا ان الشيوعيين ، وقطاعات عمالية أخرى ، يرفعون علم أول أيار عاليـــا ويكافحون من أجل ترسيخ تقاليـــده الطبقية والاممية النضالية . ففي كـــل سنة ينظم الحزب الشيوعى (ركح) مظاهرته المركزية اليهودية ـ العربية في تل أبيب على الرغم من مقاومـــة السلطة واعتداءات زعران الفاشيـــة والرأسمالية .

وأما الطبقة العاملة والكادحـــون والجماهير العربية فقد حولت أول أيار الى يوم خالد من أروع أيامها تتظاهـــر فيه بالوفها وبصوت مدو ضد الاضطهاد والعدوان والاحتلال ، ومن أجل السلام العادل وحق الشعب العربي الفلسطيني الشرعي والمساواة ، ومصالـــح العاملين ، هاتفة بكل عزم للصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاشتراكيـــة والحرية وأخوة الشعوب .

لقد دفعت الطبقة العاملة العربيـــة ثمن التظاهر في أول أيار . وستبـــقى حية في الذاكرة أحداث أول ايار ١٩٥٨ في الناصرة وأم الفحم وقرى الجليـــل والمثلث ، يوم منعت السلطات العمال من التظاهر ودفعت ببوليسها المدجـــج بالسلاحوالخوذ والدروع للهجوم عليهم. ولكن عمال أول أيار صمدوا للهجمـــة الوحشية وصدوها بصدورهم وقبضاتهم وكالوا الصاع صاعين ، وسقط الجرحى من الطرفين ، واعتقل خمسمئة عامل وشاب وحوكموا أمام المحاكم العسكرية وسجنوا أشهرا عديدة وسلبت منهـــم الغرامات الباهظة ، ولكن أول أيـــار انتصر في ساحات العمال العرب .

وفي أول أيار ١٩٥٩ حاول أعـــوان السلطة اعادة الكرة تحت شعـــار التحريض على الشيوعية و « الدفاع عن القومية العربية » . الا ان وحـــدة صف العمال والجماهير حول حزبهـــم الشيوعى ، وعزيمتهم الفولاذية ، ومـــا رفعته ايديهم من أعلام حمراء هزمـــت المؤامرة الدنسة . وانتصر أول أيار ثانية في هذا الوطن الذى يعاني فيـــه الشعب العامل الامرين ، من الاستغلال الطبقي ومن الاضطهاد والتحقير القومي.

ولا عجب فهذه هى طبيعة حياتنا . فالعمال والمثقفون والحرفيون والفلاحون هم القوة الاساسية والاكثر ديناميـــة في الشعب العربي في بلدنا . لقد أصبـــح هذا الشعب المضطهد شعب عمـــال ، يرفع راية العمال ويكافح من أجـــل أهداف العمال السامية .

لقد تضاعف ثلاث مرات عدد الشعب العربي في اسرائيل (دون القـــدس العربية) على الرغم من التشريـــد الجماهيري واقامة حواجز النـــار والاشواك والسجون في وجه العائدين الى وطنهم وذلك خلال ما ينوف عـــلى الربع قرن .

يمكن القول ان ثلاثة أرباع هـــذا الشعب هم من العمال والمثقفـــين والحرفيين والفلاحين الصغار . هـــذه هى حصيلة ال ٢٧ سنة التى مرت .

فحكومة اسرائيل قلعت من الجذور عشرات القرى العربية . وقسم مـــن أهاليها شرد ولجأ الى القرى المجاورة والباقي طرد خارج البلاد . ثم سلبت السلطة القسم الاكبر من أراضي القرى التي صمدت على صخور الوطـــن . مئات الالوف من أراضي أم الفحم وبيت جن والشاغور ويافة الناصرة وو .. وعملية سلب الارض ما زالت « تحوش وتحوش » . ومثال على ذلك قرية جث العربية الدرزية في الجليل التي طوقتها المصادرة ولم يبق لديها أرض للبناء . والشيء نفسه يقال عن شقيقتها قريـــة كسرى التي أمرت السلطة بهدم البيوت الجديدة فيها بحجـــة ان الارض التي بنيت عليها تعود للدولة !! يضاف الى هذا مصادرة أراضي بدو النقـــب الشاسعة .

ثم خربت الزراعة العربية مثل التبغ والزيتون والحبوب الخ . ومن بقي بيده قلة من الارض بارت ولم يعد الفـــلاح بقادر على زراعتها .

وهكذا أصبح الالوف من العائلات ، بقضها وقضيضها ، يركضون وراء رغيف الخبز . وأصبح العمال العرب « ملح الارض » ! فهم موجودون في ايلات وفي اغوار النقب ، وفي المزارع والمحاجر والبناء والمشاغل التي لا حصـــر لها . ولا تخلو محطة بنزين ولا مقهى من عربي ينزف عرق جبينه .

بناء على الاحصائيات التي بين ايدينا فنصف عدد المواطنين العرب هو مـــن سن ١٤ وفوق . وفي سنة ١٩٧١ قدرت قوة العمال العرب ب ٩٥ ألفا ، منهم ٦٧ ألفا يعمل بأجرة . وارتفع عـــدد العاملين بأجرة الى ٧٠ ألفا في سنـــة ١٩٧٢ والى ٨٣ ألفا في سنة ١٩٧٤ . والحقيقة ان عددهم يزيد عن المئة ألف. وبلغ عدد المنتسبين الى الهستـــدروت في سنة ١٩٧٠ : ٣٨ ألفا . واذا أضفنا اليهم نساءهم أصبحوا ٦٢ ألفا . وفي سنة ١٩٧٤ (نوفمبر) أصبح العدد ٥٨ ألفا ، ومع نسائهم يصبحون ٩٤ ألفا . ولكن يجب ان نحذف من هذا العـــدد حوالي سبعة آلاف من القدس العربية وما يزيد عن الالف منالجولان السورية. والهستدروت تقول انها تنظم ٧٠٪ من العمال العـــرب . والحقيقة هى ان النسبة هى أقل بعشرة وأكثر . وكـــل ما تنظمه الهستدروت من الشبيبـــة العاملة العربية هو خمسة آلاف ، أى نسبة ضئيلة .

لقد ضيقت السلطة امكانيات التعليم الثانوي والجامعي والمهني في وجـــه الشبيبة العربية . واضطر القســـم الاكبر منها الى التوجه الى العمـــل البسيط والاسود ، الموسمي والموقت وغير المهني . ومن جهة أخرى لم تسمح السلطات للعمال العرب بدخول المصانع الكبيرة والمهن المتطورة والمؤسســـات والدوائر بما فيه الهستدروتية . مـــا يقرب من ثلثي العمال العرب يعملون في البناء والزراعة والمطاعم والاشغال العامة والبسيطة وما شابهها . بينما ربع العمال اليهود يعملون في فـــروع العمل المذكورة . مع العلم ان ربـــع العاملين اليهود يعمل في سلك الوظائف

ـ البقيـــة على ص ٧ ع ١ ـ



من قرارات اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية المنعقد في اوائل نيسان ١٩٧٥

« الاتحاد » — نحقق ، فيما يلى ، وعدنا لقرائناالكرام وننشر ، نقلا عن مجلة « الاخبار » الشيوعية اللبنانية عدد ٥ نيسان ١٩٧٥ ، نص البلاغ عن اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية فى ٨ بلدان عربيـــة ، ذلك الاجتماع الذى عقد فى أوائل نيسان المـــاضى واثار أوسع الاهتمام العربى والعالمى . وننشر نص أهم قرارات هذا الاجتماع التاريخى المرتبطــة ،ارتباطا مباشرا ، بقضايانا وعلى رأسها قضية تحقيق السلام العادل والثابت .

— ١ —

بلاغ عن اجتماع الاحزاب الشيوعية والعماليـــة فى البلدان العربية

عقدت الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية : الحزب الشيوعى الاردنى ، الحزب الشيوعى التونسى ، حزب الطليعة الاشتراكية الجزائرى ، الحزب الشيوعى السودانى ، الحزب الشيوعى السورى ، الحزب الشيوعى العراقى ، الحزب الشيوعى اللبنانى ، حزب التقدم والاشتراكية فى المغرب ، اجتماعا فى اوائل نيسان — ابريل — ١٩٧٥ ، بحثت فيه الوضع فى المنطقة العربية وخاصة النضال من أجل تحرير الاراضى العربية المحتلة وتوطيد الانظمة الوطنية التقدمية وانتزاع حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، كما بحثـــت التطورات فى حركة التحرر العربيـــة ، والوضع فى الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، وعلاقاتها المتبادلة والمهـــام الموضوعة أمامها .

وبنتيجة البحث ، الذى ساده اتفاق كامل فى وجهات النظر وروح رفاقيـــة أخوية ، حول جميع هذه الامـــور ، اتخذت هذه الاحزاب قرارات حـــول الدعوة الى عقد مؤتمر عالمى للاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية وحـــول العام الدولى للمرأة ، وقرارا يحيى الذكرى الثلاثين للانتصار عـــــلى الفاشية .

وقد وجهت الاحزاب المجتمعة تحيـــة الى الحزب الشيوعى الســـوفييتى المجيد بمناسبة هذه الذكرى الهامـــة للدور التاريخى الذى لعبه الحـــزب الشيوعى السوفييتى والشعب والجيش السوفييتيان ، فى الانتصار العظيـــم وتحطيم الفاشية والهتلرية الالمانية .

وتتميز المرحلة التى تجتازها حركـــة التحرر الوطنى العربية ، بأنها تجرى فى ظروف نهوض قوى الاشتراكية والسلام فى العالم ، التى فرضت بعد نضـــال ثابت ودؤوب انحسار الحرب الباردة ، وخطوات هامة فى الانفراج الدولى ، فى اطار سياسة التعايش السلمى بـــين الدول ذات الانظمة الاجتماعيـــــة المختلفة . ومن أهم مؤشرات هـــذا الوضع ، التطور الثابت والمستمـــر والمتعدد الوجوه لدول المنظومـــــة الاشتراكية فى المجالات الاقتصاديـــة والاجتماعية والعلمية والثقافية ، فى حين تتفاقم باستمرار الازمة فى الـــدول الرأسمالية ، وتندمج فيها ، ظاهراتها السياسية والايديولوجية والاقتصاديـــة فى عملية واحدة ، وتتسع تناقضـــات الامبريالية . وفى هذا السياق مـــن التطور ، حققت الحركة الثوريـــة العالمية ، وحركة التحرر الوطنى نتائج كبيرة أبرزها ، الانتصارات التاريخيـــة لشعوب الهند الصينية وانهيار النظام الفاشى فى البرتغال وتصفية امبراطوريته الاستعمارية فى افريقيا واستقلال غينيا بيساو ، وانغولا وموزامبيق ، وانهيار نظام العقداء السود فى اليونان ، ونمو الحركة العمالية والدمقراطية فى البلدان الرأسمالية ، واتساع النضال المعادى للامبريالية فى بلدان امريكا اللاتينية .

ومع ذلك فالامبريالية ، وخاصـــة الامريكية ، لم ترم السلاح . وهـــى تحاول بكل الوسائل استعـــــادة مواقعها ، وفرض زعامتها وهيمنتهـــا الاقتصادية والسياسية على العـــالم الرأسمالى وتشجيع الحركـــــات والتيارات الرجعية والفاشيـــة . ولا تتورع عن تنظيم المجازر ضد الشعوب ، كما جرى فى التشيلى . ان ذلك يتطلب التحلى باقصى اليقظة والحذر تجـــاه مكائد الامبريالية ومخططاتها التآمرية ، وتجاه مخاطر الاتجاهات الفاشيـــة الجديدة . كما يتطلب تشديد النضال ضد الامبريالية والرجعية ، وتصعيـــد النضال من أجل السلام والانفـــراج الدولى باعتباره عاملا هاما فى فضـــح السياسة الامبريالية وفى تعبئـــــة الجماهير ضدها ، وفى اضعـــــاف امكانيات التدخل الامبريالى ، وباعتبار الانفراج الدولى عاملا فعالا فى مساعدة الشعوب على ممارسة سياسة مستقلة ، وهو بالتالى يخلق مناخا مواتيا لتطور حركة التحرر الوطنى .

وقد اصدرت الاحزاب الشيوعيـــة والعمالية فى البلدان العربية ، وثيقة حول الوضع فى حركة التحرر العربية ، وحول مهامها وآفاقها .

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية المجتمعة تؤكد ضرورة تطوير تعاونها والتنسيق فى ما بينهـــا من أجل مجابهة مختلف المهام التـــى تطرحها المرحلة المقبلة أمام شعوبنـــا وأحزابنا .

أوائل نيسان ١٩٧٥

الحـــزب الشيـــوعى الاردنـــى يحيـــى « الاممـــى الشجـــاع مايـــر فلنـــر »

عمان — نشرت « الجماهير » ، الصحيفة السريـــة للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردنى ، مقالا ، فى صدر عددها الصادر فى الشهر الماضى ، تحت عنوان احتـــدام المجابهة فى المناطق المحتلة أشادت فيها بالنضال التضامنى المتعدد الاشكال الذى يقوم به الحزب الشيوعى مع الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ، بما فى ذلك مواقـــف المحامين الشيوعيين ، اليهود والعرب . ثم جاء فى المقـــال مايلى : « وفى داخل اسرائيل تتحرك القـــوى الدمقراطيـــة والتقدمية لشجب تصرفات المحتلين . ويتصدر الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى المدافعين عن الشعـــب الفلسطينى وابنائه البواسل . وقامت فى القدس وتل أبيب والناصـــرة مظاهرات احتجاجية ضد الغزاة المحتلين . كما أثار النواب الشيوعيون فى اسرائيل ، وعلى رأسهم الاممى الشجـــاع ماير فلنر ، قضايا الاعتقالات والتعذيب والاستيطان أكثـــر من مرة فى الكنيست » .

— ٢ —

قرار حـــول التطـــورات والتناقضات العربية خلال ٢٠ سنة تضع أمـــام الاحزاب الشيوعية والقوى الثورية الاخرى مسؤوليـــات كبـــيرة

● ١ — حدثت فى الوضع الدولى ، تطورات بالغة الاهمية ، بعد الحـــرب العالمية الثانية . فقد تحقق النصر على المانيا الهتلرية وانزلت الهزيمة بهـــا بفضل الدور الذى لعبه الاتحـــــاد السوفييتى . وبنتيجة ذلك ، تكونـــت المنظومة الاشتراكية العالمية ، وبدأت عملية تحول فى ميزان القوى فى العالم لصالح قوى الحرية والاشتراكيـــة ، كما انهار الحكم الاستعمارى ، ونـــال العديد من شعوب آسيا وافريقيـــا استقلالها ، واتسعت حركة التحـــرر الوطنى العالمية وازداد وزنها ونفوذها .

● ٢ — دخلت حركة التحرر الوطنى العربية منذ الحرب العالمية الثانيـــة طورا جديدا فى تطورها إستمر حتـــى أيامنا هذه . وخلال هذا التطور شهدت هذه الحركة تطورات ايجابية هامة فى تركيب واصطفاف قواها الطبقيـــة ونضالها المتنوع ضد الامبرياليـــة والاستعمار والرجعية والصهيونيـــة ، وكذلك فى الجوانب الفكرية لها .

ان الحصيلة الاساسية لمسيرة حركة التحرر الوطنى العربية خلال هـــذا الطور من تطورها كانت ، رغـــم الانتكاسات والتراجعات فى هذا القطر أو ذاك ، حصيلة ايجابية ، حققـــت الحركة خلالها منجزات كبرى على طريق النضال ضد الامبريالية والاستعمـــار والرجعية والصهيونية ومن أجـــل الاستقلال والدمقراطية ، وتعمـــق محتواها التقدمى الاجتماعى بشكـــل واضح .

بيد ان جميع العوامل الاقتصاديـــة والاجتماعية والسياسية والفكرية التى اثرت ، خلال العشرين سنة الماضية ، على حركة التحرر الوطنى العربيـــة ، دخلت الان فى طور احتدام الصراع فيما بينها الى درجة تطرح معها ، أمـــام الاحزاب الشيوعية والاحزاب والقـــوى الثورية الاخرى ، مسؤوليات ومهـــام كبيرة ، لضمان استمرار التوجهـــات التقدمية فى المستقبل وتصفية مواقـــع الامبريالية والاستعمار ، وكبح عناصـــر الردة والتراجع .

● ٣ — ان البلـــدان العربيـــة لا تزال تواجه ، بصورة عامة ، انجـــاز مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية . لذلك فان التناقض الرئيسى الذى يواجه حركة التحرر الوطنى العربية فى الطور الراهن ، لا يزال هو التناقض بينهـــا بكل طبقاتها التقدمية ، العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة وكذلك فئات مـــن البرجوازية المتوسطة والوطنية ، وبين الامبريالية العالمية ، وعلى رأسهـــا الامبريالية الامريكية ، وأعوانها مـــن القوى الرجعية والصهيونية . ومـــع ذلك ، فان دور القوى والطبقـــات التقدمية فى حركة التحرر الـــوطنى العربية ليس متساويا .

فان التطورات ، التى جرت داخـــل حركة التحرر الوطنى العربيـــة فى السنوات الماضية ، أدت الى بـــروز تمايزات فى دور ومواقع الطبقـــات المختلفة ، وحتى داخل العديد مـــن الفئات الاجتماعية . كما ان هـــذه التطورات جرت بسمات ودرجـــات مختلفة فى كل بلد عربى نظرا لتفـــاوت التطور الاقتصادى والاجتمـــاعى والسياسى لكل منها . ونتيجة لذلك فان الطور الذى تمر به البلدان العربيـــة ليس واحدا . ففى بعضها لا يـــزال العمل لانجاز الاستقلال الـــوطنى ، السياسى والاقتصادى ، هو الاساس . وفى البعض الآخر تندمج مهام الثـــورة الوطنية الدمقراطية بمهام موجهة ضد طريق التطور الرأسمالى ، مهام بنـــاء وتوطيد المقدمـــات الاقتصاديـــة والاجتماعية والسياسية الضروريـــة لمتابعة السير الى أمام فى طريـــق التقدم الاجتماعى نحو الاشتراكية .

● ٤ — ومن الظاهرات الهامة فى حركة التحرر الوطنى العربية ظهـــور أحزاب وقوى وعناصر تنتمى فى أساسها الطبقى الى البرجوازيـــة الصغيرة ، تطورت الى مواقع الدمقراطية الثورية .

وتحت تأثير نضال الطبقة العاملـــة وطلائعها ونضال الجماهير الشعبية فى هذه البلدان ، وبفعل متطلبات التطور الاقتصادى وحاجات التنمية ، وتحـــت تأثير أفكار وممارسات الاشتراكيـــة العلمية وتزايد نفوذ دور المنظومـــة الاشتراكية وطليعتها الاتحـــــاد السوفييتى ، أقامت هذه القـــوى والاحزاب الدمقراطية الثورية أنظمـــة وطنية وتقدمية ، وأنجزت مهمات كبيرة وبدرجات متفاوتة من العمـــق والاستمرارية .

ففى الميدان الداخلى تحققـــت اصلاحات زراعية ووجهت ضربـــات عميقة للاقطاع كنظام اجتماعى ولنفوذه السياسى والفكرى لمصلحة جماهـــير الفلاحين . ونشأت ظروف موضوعيـــة لتحقيق ثورة زراعية جذرية فيها . كذلك جرى تأميم المصالح والمؤسســـات الاحتكارية الامبريالية ، كليا أو جزئيا ، ولا سيما الاحتكارات البترولية والمصارف وشركات التأمين . ووجهت ضربة قوية لمواقع البرجوازية الكبيرة فى الصناعـــة والتجارة الخارجية وأخذ القطاع العام يحتل دورا متناميا فى الاقتصاد الوطنى . كما تحقق العديد من الخطـــوات فى ميادين الاصلاحات الاجتماعية وتشريـــع القوانين التقدمية النقابية والاقتصادية للطبقة العاملة . وفى بعض البلـــدان العربية تمت تحالفات بين الطبقـــة العاملة والبرجوازية الصغيرة ، وفئات من البرجوازية الوطنية ، وأحزابهـــا وقواها ، وانبثقت جبهات وطنيـــة وتقدمية ، وشارك الشيوعيون فى عدد من الحكومات . كما ان بعض الاحزاب الشيوعية والعمالية والتقدمية أحرزت شرعية العمل .

وتعززت خارجيا العلاقات مـــع المعسكر الاشتراكى وخاصة مع الاتحاد السوفييتى ، ومع قوى تقدميـــة ودمقراطية مختلفة فى العالم ، وطفـــت سياسة العداء للامبريالية والاستعمار ، وسياسة التضامن مع حركات التحـــرر العالمية والنضال فى سبيل السلـــم العالمى .

ان صيانة وتوطيد هذه الانظمـــة ومواصلة هذا النهج التقدمى ، تتطلب ، كشرط رئيسى ، تعزيز التعاون والتحالف بين هذه القوى الدمقراطية الثوريـــة والاحزاب الشيوعية والعمالية وتقويـــة وتطوير التحالف والتعاون فى جميـــع الميادين مع الاتحاد السوفييتى وبلـــدان المنظومة الاشتراكية .

وعلى الرغم من أهمية ما أنجـــز فى الميدان الاقتصادى والاجتماعى فـــان علاقات الانتاج السائدة لا تزال رأسمالية فى جوهرها .

ان هذه القوى بمجموعهـــا ، وفى مختلف البلدان العربية ، هى ، مـــن حيث طبيعتها الطبقية ، تحمـــل فى ايديولوجيتها وممارساتها وجهـــين متناقضين : وجها ثوريا وآخر محافظا ، وجها دمقراطيا وآخر بيروقراطيـــا وفى ظروف معينة ديكتاتوريا . كما تتجاذبها تأثيرات متناقضة أحيانا من جانـــب الطبقة العاملة وأحزابها ، وأحيانا من جانب البرجوازية المتوسطة وحتـــى الكبيرة . ومع احتدام المعركة ضـــد الامبريالية والاستعمار والعـــدوان الاسرائيلى واحتدام النضال الطبقـــى حول طرق التطور ، يجرى فى صفـــوف هذه القوى تمايز فكرى وسياسى ، وهذا ما يفسر بعض التناقضات فى ما يتعلـــق بالمواقف من القطاع الرأسمالى ومـــن الدمقراطية للجماهير الشعبية ومـــن التعاون مع الشيوعيين ومع البلـــدان الاشتراكية .

● ٥ — ان المظهر الرئيسى لهـــذا الاحتدام ، على صعيد النضال الطبقى ، يتجلى بشكل خاص فى مصر بنتيجـــة انتقال فئات من البرجوازية الصغيرة ، فى المدينة والريف ، الى مواقـــــع البرجوازية ، واعتناقها توجهـــــات محافظة ، وأحيانا رجعيـــة . وهى تسعى لكبح تطور العملية الاجتماعية ، ولتطوير القطاع الرأسمالى الخـــاص ودفع المجتمع فى طريق التطـــــور الرأسمالى ، واضعاف قطاع الدولـــة واستخدامه لخدمـــة هذا الاتجاه ، وتقوية مواقع العناصر والفئـــــات الرجعية ، باعادة مصالحهـــا التى فقدتها بفعل التدابير الاقتصاديـــة والاجتماعية ، كليا أو جزئيا ، وتشجيع عمل الرساميل الاجنبية ، وضـــرب المنجزات التقدمية التى تحققت . وتلتقى هذه الاتجاهات اليمينية مع القـــوى الرجعية داخليا ، وتلقى هذه السياسة فى مصر مقاومة شعبية صاعدة مـــن جماهير العمال والطلاب والمثقفـــين الثوريين وسائر الجماهير الشعبية .

وهناك ، فى بعض البلدان التقدمية ، محاولات تقوم بها الاوساط الرجعيـــة واليمينية الداخلية ، المستندة الى دعم الامبريالية والرجعية الخارجية ، مـــن أجل دفع هذه البلدان لسلوك الاتجاه نفسه . ولكن هذه المحاولات تلـــقى مقاومة واسعة وشديدة من جماهـــير العمال والفلاحين والمثقفين الثوريـــين وجميع القوى التقدمية الواعية .

● ٦ — ان النجاح الذى تحقق فى عملية استكمال الاستقلال الاقتصـــادى وانجازه ، وتطور القطاع العـــام فى الاقتصـــاد الـــوطنى وفى عمليـــة التنميـــة الاقتصاديـــة والاجتماعية ، يتهدده أخطار حقيقية ، فى هذا النظام أو ذاك من الانظمـــة الوطنية التقدمية لحركة التحرر الوطنى العربية .

الحـــزب الشيـــوعى العـــراقى يشيـــد بـــدور حزبنـــا

بغداد — نقلا عن صحيفة « طريق الشعب » اليومية ، صحيفة الحزب الشيوعي العراقى — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى ، فى ٢١ شبـــاط ١٩٧٥ ، اجتماعها الاعتيادى الكامل وناقشت تقرير المكتب السياسى

حول تطورات الوضع الدولى والعربى والمهمات الاساسية فى الوضع السياسى الداخلى والتنمية الاقتصادية ورفـــع مستوى معيشة الشعب ، كما اتخذت قرارا خاصا بشـــأن عام المرأة العالمى . وجاء فى تقرير اللجنة المركزية ، حـــول الوضع العربى ، اشارة هامة الى دور الحزب الشيـــوعى الاسرائيلى هى ما يلى : « ولقد لعب الحزب الشيـــوعى الاسرائيلى دورا نشيطا فى الدفاع عن المناضلين والجماهير العربية (فى المناطق المحتلة — الاتحاد) ومن أجل حل عادل لقضية فلسطين ، الامر الذى عرض أعضاء الحـــزب الى ارهاب النظام العنصرى الذى تتزعمه الطغمة الصهيونية .

فبالاضافة الى تهديد الولايات المتحدة الامريكية باحتـــلال منابع النفط فى البلدان العربية ، تعمل الـــدول الرأسمالية المتطورة واحتكاراتهـــا المتعددة الجنسيات ، بالاستناد الـــى دعم وتشجيع العناصر والقوى الرجعية واليمينية الداعية الى سياسة الانفتاح الاقتصادى على النظام الرأسمـــالى وترجيع التكنولوجيا الراسمالية ، على تكييف سياسة الاستعمار الجديـــد للظروف الجديدة . ان الاحتكـــارات والمؤسسات الرأسمالية الاجنبية تتجـــه الى التغلغل فى مشاريع هامة والـى توظيف رساميلها فى مجالات أساسيـــة كالنفط والفوسفات . انها تهدف مـــن ذلك الى احتواء اقتصاد هذه البلدان ودمجه بالنظام الراسمالى العـــالمى وجعله شريكا صغيرا وتابعا له . وهذا ما تسميه الاوساط الامبريالية الحاكمة « التبعية المتبادلة » . ان التنبيه الى ذلك والتحذير منه لا يعنى وقف العلاقات الاقتصادية مع البلدان الراسماليـــة المتطورة ، بل يعنى اقامتها على أسس سليمة تضمن السيادة الوطنيـــة ولا تنتقص من الاستقلال الاقتصادى او تدفع الى التخلى عن التخطيط العلمـــى المركزى ، أو تعرقل تقدم القطاع العام فى مصلحة الطبقة العاملة والجماهـــير الشعبية الواسعة .

كما يتهدد التحولات الاقتصاديـــة والاجتماعية التقدمية خطر اتســـاع القطاع الرأسمالى الخاص واسترجاع هيمنته على الاقتصاد الوطنى ، وذلك عن طريق تنامى دور كبار التجـــار والوسطاء والسماسرة وكبار المتعهدين ، ومنح هذا القطاع التسهيلات الضريبية والامتيازات فى أسعار المواد الاولية ، الامر الذى يعطيه افضليات هامة ويخلق ظروفا مادية لنموه على حساب القطاع العام وبالتالى وضع هذا القطاع ، الى هذا الحد أو ذاك ، فى خدمة مصالـــح القطاع الرأسمالى الخاص .

ومن المفهوم ان القضية الان ، ليست قضية تصفية القطاع الخاص ، انمـــا قضية الاستفادة منه فى التطـــــور الاقتصادى والتنمية ، بما لا يتناقض مع مصالح القطاع العام والقطـــــاع التعاونى .

● ٧ — ان السير التقـــــدمى والمستمر للعملية الثورية باتجاه انجاز مهمات المرحلة التى تمر بها حركـــة التحرر الوطنى العربية يتطلب ، كضرورة ملحة ، اطلاق وممارسة الدمقراطيـــة على أوسع نطاق للطبقة العاملـــــة وللجماهير الكادحة وللقوى والاحـــزاب التقدمية للتعبير عن مصالحها وارادتها وتمكينها من المساهمة فى تقرير الاتجاهات العامة لتطور بلدانها . ان هذا المفهوم للدمقراطية ، الذى يفرضه التطـــور الموضوعى يتطلب تجاوز الممارســـات الضيقة . وان تعزيز التعاون القائم مع الشيوعيين والقوى الاخرى ، واعطاءه مداه الطبيعى ، وجعله يشمل ميادـــين أوسع فأوسع ، هو أمر تمليه مصلحة التطور نفسه . كما ان ضرورة خلـــق الاجواء الصحية بضمان السير التقدمى للمجتمعات العربية يتطلب بالحاح اعطاء الهيئات التمثيلية المنتخبة ، التشريعية والمهنية ، دورها الكامل ، وجعلهـــا على صلة بالجماهير وتحت مراقبتها ، ومن أجل نفس الاهداف يجب تعزيـــز الجبهات الوطنية والتقدمية القائمـــة واعطائها دورها حسب مقتضـــى مواثيقها ، وتحويلها الى حركـــات جماهيرية نشيطة ، والعمل فى سبيـــل قيام جبهات وطنية ودمقراطيـــة فى البلدان الاخرى تضم فى صفوفها القوى الوطنية والتقدمية على أساس برنامـــج نضالى تقدمى يوحد نضالهـــا . وان الاحترام المتبادل للاستقلال التنظيمـــى والسياسى والايديولوجى للاحـــزاب المنتمية للجبهة والعمل على تطويـــر الخطوات الجبهوية التى تمت وممارسة الدمقراطية على أساس التكافؤ بـــين الفصائل الوطنية والتقدميـــة ، هى الطريق السليم لتدعيم الثقة وتعزيـــز التعاون فيما بينها وتوطيد العلاقـــات الجبهوية لصالح سير العملية الثورية .

ان الجبهة الوطنية والتقدمية تعبـــر عن حاجة موضوعية نشأت فى عمليـــة تطور تاريخية ، وهى ، اذ تعبر عـــن مصالح طبقات وفئات اجتماعيـــة متعددة ، تشكل اداة فعالة لمواجهـــة الامبريالية والاستعمار والرجعية للسير الى أمام فى طريق التطور الـــوطنى والتقدم الاجتماعى .

● ٨ — وبالنسبة لقضيـــة رد العدوان الاسرائيلى — الامبريـــالى ، وتحرير الارض العربية المحتلة ، فـــان اتجاهين يبرزان حاليا ، اتجاه يســـير على سياسة المساومة مع الامبريالية ، بدل مواقف الحزم التى تتطلبها مصالح شعوبنا العربية ومصالح حل القضايـــا القومية العادلة ، ويرمى الى تصديـــع واضعاف تحالف حركتنا الوطنيـــة التحررية مع الحركة الثورية العالمية ، وخاصة مع الاتحاد السوفييتى ومنظومة البلدان الاشتراكية . ويعمل هـــذا الاتجاه من أجل تنفيذ حلول جزئيـــة منفردة ، تؤدى الى ادامة احتـــلال اسرائيل للاراضى العربية ، وتحول دون عقد مؤتمر جنيف ، ودون مساهمـــة الاتحاد السوفييتى فى الحل المباشـــر لازمة الشرق الاوسط ، وتعرقل نضـــال الشعب الفلسطينى من أجل حقه فى تقرير مصيره على أرضه واقامة دولتـــه الوطنية المستقلة .

واتجاه آخر وطنى وتقدمى ، يطالب بحل شامل يقوم على تحريـــر الاراضى العربية المحتلة بعدوان حزيـــران — يونيو — تحريرا كاملا ، ويؤكد عـــلى دعم نضال الشعب الفلسطينى من أجل حقه فى تقرير مصيره واقامة سلطتـــه الوطنية ... كما ويرى ان توطيـــد علاقات الصداقة والتعاون فى مختلـــف الميادين مع الاتحاد السوفييتى ، هـــو ضمانة أساسية لنجاح هذا الخـــط الوطنى .

● ٩ — وتحتل حركة التحرر الوطنى الفلسطينية مكانا هاما فى مجمل نشاط حركة التحرر العربية . كما تحتل دورا نشيطا وفعالا ، فى المواجهة المحتدمـــة اليوم مع قوى الامبريالية والصهيونيـــة فى المنطقة ، ولاحباط مشاريعهـــا وحلولها العدوانية .

وقـــد حققت هـــذه الحركة مؤخـــرا نجاحات هامة وأساسية ، على النطاقين العربى والدولى . بتأكيد حق الشعب العربى الفلسطينى بالعودة واقامـــة دولته الوطنية وبتكريس الاعتـــراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا له .

وبمقدار ما تتعمق الاتجاهات المعادية للامبريالية والصهيونية فى نضال حركـــة التحرر الوطنى الفلسطينية ، والوحدة الكفاحية التى تربط هذه الحركـــة بالفصائل الوطنية والتقدمية فى العالـــم العربى ، وعرى الصداقة والتحالـــف مع الاتحاد السوفييتى والمنظومـــة الاشتراكية ، بمقدار ما يجعلها تتعرض بصورة متفاقمة لمزيد من الضغـــوط والمؤامرات الرامية الى تصفيتها مـــن قبل القوى الرجعية واليمينية العربية .

ان هذه الانتصارات الهامة هـــى حصيلة النضال الباسل للشعـــب الفلسطينى على امتداد عشـــرات السنين . ويحتدم هذا النضال اليوم ، بمختلف الاشكال ، وفى أماكن تواجده المتعددة ، فى الخارج كما فى الاراضـــى المحتلة بقيادة الجبهة الوطنيـــة الفلسطينية بوصفها جزءا من منظمـــة التحرير الفلسطينية . وتحققت هـــذه الانتصارات ، كذلك ، نتيجة دعـــم الشعوب العربية غير المحدود لقضيتـــه ونتيجة التضامن القوى من الاتحـــاد السوفييتى وبقية دول المنظومـــة الاشتراكية . وما من شك فى ان العطف والتأييد الدوليين اللذين اكتسبتهمـــا قضية الشعب الفلسطينى العادلة أسهم فى تحقيقه الى حد كبير الطرح الواقعى لجوهر قضيته الوطنية ، والتى تجلـــت بتبنى هدف اقامة السلطة الوطنيـــة الفلسطينية المستقلة فوق الاراضى التى يجرى تحريرها من الاحتلال الاسرائيلى .

ان تحقيق هذا الهدف الهام ، والذى يتطلب نضالا شاقا وعسيرا ، هـــو خطوة حاسمة وأساسية لاستعادة بقية حقوق هذا الشعب المشروعة .

ان الحل العادل لقضية الشعـــب العربى الفلسطينى يشكل عنصـــرا أساسيا فى اقامة سلام عادل فى المنطقة وازالة وتصفية بؤرة مزمنة للتوتر .

● ١٠ — وفى مرحلة متقدمة مـــن تطور حركة التحرر العربية ، شـــن الحلف الامبريالى — الصهيونى عدوان ١٩٦٧ المعد سلفا ، مستهدفا وقـــف مسيرة هذه الحركة الصاعدة ، واسقاط أنظمتها التقدمية ، وفى سبيل تصفيـــة القضية الفلسطينية نهائيا لصالـــح الصهيونية والامبريالية ، ولتفسيـــخ الصف العربى وضرب الصداقة العربية السوفييتية المتطورة المزدهرة .

وتتأكد اليوم أكثر من أى وقت مضى صحة التوجه السليم الذى حددتـــه وصاغته أحزابنا الشيوعية والعمالية ، منذ البدء ، لانجاز هذه المهمة الخطيرة والمعقدة ، مهمة تصفية آثار هـــذا العدوان ، فى طريق تعبئة طاقـــات الجماهير الشعبية الواسعة فى جبهات وطنية متراصة ، وفى جو الحريـــات السياسية لهذه الجماهير ، وتأمـــين تضامن عربى موجه ضد العـــدوان والاحتلال والامبريالية ، وتحالف وطيد مع الاتحاد السوفييتى وبقيـــة دول المنظومة الاشتراكية وقوى الحريـــة والسلام فى العالم .

● ١١ — وانفجرت فى تشرين ١٩٧٣ حرب وطنية تحررية بسبب سياســـة اسرائيل العدوانية ورفضها الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة ، وتحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعـــب الفلسطينى . ان هذه الحرب سجلت وكشفت مجموعة حقائق هامة هى :

* بدء نهاية التفوق المطلق للعسكرية الاسرائيلية فى المنطقة .

* تفجر أزمة حادة ، اقتصاديـــة وسياسية وايديولوجية فى المجتمـــع الاسرائيلى .

* تفاقم أزمة الصهيونية بوصفهـــا حركة رجعية وايديولوجية عنصرية .

* اعطاء زخم ثورى واسع للجماهير العربية داخل الاراضى المحتلة وخارجها ، واعادة الثقة لها بنفسها .

* تأكيد الاهمية المبدئية للتحالف مع الاتحاد السوفييتى وتفـــوق سلاحه فى المعركة .

* اظهار أهمية التضامن العربى ، كأحد الاسلحة فى النضال ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلى .

ورغم النشـــاط الامبريـــالى — الصهيونى — الرجعى ، الذى أعقـــب تلك الحرب ، ورغم سلوك اليمـــين العربى سياسة المساومة والتراجع ، فان منجزات تلك الحرب ومدلولاتهـــا العامة ستظل مؤشرا ايجابيا فى خدمـــة حركة التحرر العربية .

● ١٢ — ان الامبريالية ، والامريكية خاصة ، التى دأبت باستمرار عـــلى محاولة استرجاع وتقوية مراكزهـــا البترولية والسياسية والاستراتيجية ، فى المنطقة ، تستفيد من التطـــورات السلبية الناجمة عن نشاط الرجعيـــة واليمين فى العالم العربى ، وتسعـــى لترتيب الاوضاع فى المنطقة بما يتفـــق مع مصالحها ومصالح حلفائها المحليين ، ومنع تطور البلدان العربية فى طريـــق الاستقلال الاقتصادى وفى طريـــــق التحويلات الاجتماعية التقدميـــــة ، لابقائها أسيرة العلاقات الرأسماليـــة والتبعية للامبريالية .

وكجزء هام من مقومات تحقيق هـــذا المخطط انشأت الامبريالية الامريكيـــة وتنشىء القواعد والمرتكزات العسكرية لها فى المنطقة للعمل على تحويل بعض الدول الرجعية ، كايران والسعودية ، الى قوة عسكرية كبيرة لتطويق تنـــامى حركة التحرر الوطنى وضربها مع مـــا تحمله هذه السياسة من مخاطر عـــلى الامن والسلم فى المنطقة .

ان الامبريالية الامريكية تركز كذلك ، فى مخططها هذا ، على الاساليـــب الاستعمارية الجديدة خاصة عن طريق:

* أولا : تمزيق وحدة الانظمـــة والقوى الوطنية والتقدمية على النطاق العربى وداخل كل بلد والتمهيـــد لضربها .

* ثانيا : اضعاف وضرب التحالف الكفاحى مع المنظومة الاشتراكيـــة وخاصة التحالف الكفـــاحى العربى — السوفييتى .

* ثالثا : نشر أفكار العـــداء للشيوعية وللاتحاد السوفييتى واسناد حملات الارهاب ضد الاحزاب الشيوعية والقوى التقدمية .

* رابعا : التغلغل الاقتصادى فى الاقطار العربية . ومحاربة نهـــج الاستقلال عن الاقتصاد الامبريالى ، والخروج من فلك سيطرته . وتحقيـــق هيمنة الامبريالية على القواعـــــد الاساسية للاقتصاد ، وخاصة الثـــروة النفطية . والتصدى لكل الاساليب التى تستهدف تحرير هذه الثروة واستعادة حقوق الشعوب العربية فيها .

* خامسا : التغلغل والتأثـــير الثقافى فى أجهزة الاعلام المختلفـــة والتعليم والجامعة ومؤسسات البحث والثقافةلنشر الفكر البورجوازى الرجعى ولاضعاف يقظة الشعوب العربيـــة وتضليل الجماهير وتسميم أفكارهـــا وبالتالى اضعاف روحها الكفاحيـــة للنضال فى سبيل حقوقها العادلة وضد أعدائها الامبريالية والرجعيـــة والصهيونية .

● ١٣ — ان التطورات فى المنطقـــة ترافقت بتزايد دور الانظمة الرجعيـــة العربية ، وخاصة البترولية منهـــا كالسعودية وغيرها . فالرجعيات العربية الحاكمة المرتبطة بالامبريالية والتى توجد فى بلدانها منابع بترولية هائلة وتتكدس فى خزائنها المليارات من عائدات النفط كل عام ، أصبحت فى ظروف « أزمـــة الطاقة » والازمة المالية والنقدية التى تجتاح العالم الرأسمـــالى — ذات امكانيات أكبر للعب دور اقتصـــادى وسياسى فى المنطقة ضمن المخطط العام للامبريالية .

وتستخدم هذه الرجعيات الفائض من أموال البترول للمساعدة فى حل أزمـــة البلدان الرأسمالية الكبرى ، عوضـــا عن الاستفادة منها فى صد العـــدوان والاسهام فى تحقيق التنمية فى البلدان العربية ورفع مستوى شعوبها .

وتعمل الاوساط الامبريالية والرجعية لاستغلال العواطف الدينية من أجـــل تضليل الجماهير ونشر الافكار المعادية للشيوعية والاتحاد السوفييتى وحرفها بذلك عن النضال ضد الامبرياليـــة والصهيونية والرجعية .

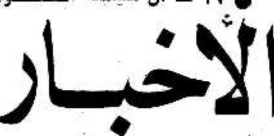
وقد أخذت الاجنحة البرجوازيـــة اليمينية تحاول الاستفادة من هـــذه القدرات المالية والسياسية لحـــل أزماتها الاقتصادية والاجتماعية المتفاقمة ، كوجه من أوجه « سياسة الانفتـــاح » واستجلاب الرساميل ، وسياســـة تشجيع تطور القطاع الرأسمـــالى الخاص .

وهكذا تستكمل خطوات التوجه الى التحالف مع الرجعيات الداخلية بخطوات التقارب مع الرجعية العربية الحاكمة ومهادنتها كما يجرى فى مصر .

● ١٤ — ويتبين من كل ما سبـــق انه فى حركة التحرر الوطنى العربيـــة وفى كل بلد عربى ، على صعيد النضال الوطنى والطبقى ، يتعمق استقطـــاب وترتيب القوى الطبقية .

● ١٥ — فالقوى الرجعية تسعـــى الى استغلال الصعوبات التى تمر بها حركة التحرر الوطنى العربية ، الناجمة عن مهمة تحرير الاراضى العربيـــة المحتلة ، وعن التراجع فى حقل التنمية الاقتصادية فى بعض البلدان ، وكذلـــك عن التناقضات الطبقية فى قياداتهـــا ، من أجل اخذ المبادرة فى ايديها ولاستعادة مواقعها ونفوذها السياسى والاقتصادى .

● ١٦ — ان [illegible] القـــوى



الرجعية وتنازلات القوى اليمينية أمام الضغوط الاستعمارية والرجعيـــة ، فى ميدان السياسة الداخلية والقوميـــة والخارجية وفى الميدان الاقتصـــادى والاجتماعى والفكرى ، اصطدمـــت وتصطدم بمقاومة الطبقة العاملـــة وجماهير الفلاحين وسائر الجماهـــير الكادحة والمثقفين الثوريين وبنضـــال الاحزاب والقوى التقدمية .

● ١٧ — ان الاحزاب الشيوعيـــة والعمالية فى البلدان العربيـــة ترى ان الطريق الصائب ، من أجل ان يتوطد الاتجاه الوطنى التقدمى ، المعـــادى للاستعمار والرجعية ، داخل هـــذه الحركة ، وان تعزل الاتجاهات والميول اليمينية ، وما تحمله من أخطار ، هـــو النضال لتعزيز دور الطبقة العاملـــة وأحزابها السياسية ومنظماتها النقابية ، وتعزيز تحالفها مع جماهير الفلاحين ومع المثقفين الثوريين والجماهير الكادحـــة وسائر الفئات الوطنية الدمقراطيـــة ، لانجاز المهام التى تفرضها المرحلـــة الحالية .

— ٣ —

قرار حول مهمات النضال الموحد للقوى الوطنية والتقدميـــة

— النضال ضد الامبرياليـــة ومؤسساتها واحتكاراتها وضـــد الصهيونية والرجعية وسياساتهـــا المعادية لمجمل حركة التحرر الـــوطنى العربية ، وللانظمة التقدمية بوجـــه خاص ، وللاحزاب الشيوعية وسائـــر الاحزاب والقوى الثورية العربيـــة ، وتطوير وتوطيد هذه الانظمة وتعميـــق نهجها التقدمى .

— النضال من أجل تحريـــر الاراضى العربية المحتلة بعدوان حزيران ١٩٦٧ تحريرا شاملا ، ومقاومة جميع محاولات الحلول الجزئية المنفردة ، وجميـــع الحلول الاستسلامية ، والنضال ضـــد الاتجاهات المهادنة للامبريالية الامريكية والتى تسعى الى زرع الاوهام عـــن امكانية تحييدها وتحقيق تحرير الاراضى المحتلة استنادا اليها .

ان قضية تحرير الاراضى العربيـــة المحتلة هى مهمة رئيسية وذات صفة ملحة لمجموع حركة التحرر العربية .

— دعم نضال الشعب العـــربى الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير ، من أجل العودة الى وطنه ، وتقرير مصيره على أرضه ، وحقه فى اقامة دولتـــه الوطنية .

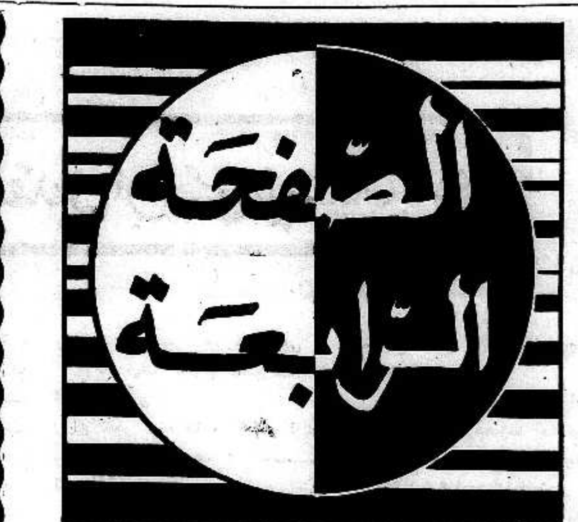
— تقوية التضامن العربى ، ضـــد الامبريالية والصهيونية ومن أجل تحرير الاراضى العربية المحتلة وضمـــان الحقوق المشروعة للشعـــب العـــربى الفلسطينى .

— دعم الانظمة الوطنية التقدمية فى سوريا والعراق والجزائر واليمـــن الدمقراطية الشعبية . وتقوية وتعميق التعاون القائم بين الحزب الشيـــوعى وحزب البعث العربى الاشتـــراكى فى سوريا ، وبين الحزب الشيوعى وحزب البعث الاشتراكى فى العراق وتقويـــة التعاون مع جبهة التحرير الجزائريـــة والجبهة القومية فى جمهورية اليمـــن الدمقراطية الشعبية .

— دعم نضال القوى الوطنيـــة والتقدمية المصرية من أجل استمـــرار سير مصر فى النهج الوطنى التقـــدمى الذى خطته قيادة عبد الناصر ، ورفض الحلول الاستسلامية ، ومن أجـــل الحريات الدمقراطية للشعب ووقـــف أعمال القمع الموجهة ضد القـــوى الوطنية التقدمية .

— دعم نضال الشعوب العربيـــة فى الجزيرة والخليج بقيادة القوى الوطنية والتقدمية ضد بقايا السيطـــرة الاستعمارية والانظمة الرجعية الضالعة فى ركاب المستعمرين وضد المطامـــع الاقليمية للرجعية الايرانية . ودعـــم الثورة الوطنية فى عمان وظفار بقيـــادة

— البقيـــة على صفحة ٧ —



بين الرينة .. والتهويد

■ منذ اكثر من عام والصحف تسرب ، بين الحين والآخر ، أنباء عن مشروع عنصري يجرى تخطيطه على اعلى المستويات ، أسمه « أسكان الجليل » ويعرف الجميع ان هذا الاسم هو الاسم المهذب للمشروع الوقح السابق المسمى « تهويد الجليل » . ومع انه يبدو غير مفهوم اطلاقا كيف تفكر القيادة الاسرائيلية بمشاريع الاستيطان في المناطق العربية المحتلة وفي الجليل ، في الوقت الذي ينتظر منها العالم ، فيه ، ان تتوجه الى السلام مع الامة العربية . من الواضح تماما ان بامكان اسرائيل ان تختار أحد أمرين ، اما السلام الذي يضمن حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والمساواة والحرية للفلسطينيين الذين يظلون ضمن اسرائيل في اطار السلام ، او استمرار الفطرسة والبطش ، الامر الذي يعني عدم الرغبة في السلام . نحن ، المواطنين العرب الفلسطينيين في داخل اسرائيل ، نعرف ان حكام اسرائيل يريدون « سلام » الفطرسة والبطش ، ولكن العالم الذي هو أقوى من حكام اسرائيل يريد السلام العادل لهذه المنطقة من العالم . والجبهة السياسية ـ الدبلوماسية العالمية هي جبهة قتال حقيقي حول طبيعة المستقبل القريب والبعيد في هذه المنطقة .

ومع كل اهتمامنا بآفاق المستقبل العام ، فان من واجبنا ، تجاه أنفسنا ، وتجاه آفاق السلام العام ، ان نكثف اهتمامنا في هذه الايام لمجابهة المشروع العنصري الاسود ، مشروع « تهويد الجليل » .

لقد حذرنا ، في عدة مقالات سابقة ، من الخطر الداهم . اما الان فالخطر لم يعد على الابواب ، بل داخل الابواب . ان غول النهب والتشريد يحاول ان يغرز انيابه المسمومة ، في هذه الايام ، في جسم ارضنا الحبيبة ، في كفركنا والمشهد والرينة وعين ماهل . ونحن نسمع عن مؤامرة داهمة للبطش بكل اراضي قرية المزرعة العربية ، قرب نهاريا ، كما سمعنا في مطلع هذه السنة عن محاولات قطعان اليمين المتطرف ان يستوطنوا في قرية البقيعة العربية . ونسمع اخبارا شتى عن اخطار داهمة لسلخ اراضي عربية من مختلف القرى . ويجب ان يكون واضحا وضوح الشمس ان رفض السلطات الموافقة على خرائط هيكلية للقرى العربية يرتبط ارتباطا مباشرا باحلام السلطات ان تسلخ مناطق واسعة ، من مختلف القرى . وكل هذا المخطط السرطاني تربطه صحف البلاط ، بشكل رمزي ، بامكانيات الحل ، ولذلك تريد السلطة ان تسابق الزمن . ان اصطلاح السلطات « اسكان الجليل » يغضبنا بشكل صارخ ، يغضب وطنيتنا ويغضب انسانيتنا . هل الجليل بلا سكان ؟ أم هل تعتقد السلطات ان سكان الجليل ليسوا بشرا ؟ ثم هل سوف تبني الحكومة طابقا ثانيا في الجليل ، أم سوف تأخذ الارض من اهلها الاصليين ، اصحابها ، ابنائها ، لتعطيها للقادمين الجدد . ان السلطات تريد ، بكل وضوح ، ان تأخذ الارض من العرب لتهويد الجليل . وهذا هو في الواقع تنفيذ عرقي ، عنصري ، لسياسة عرقية ـ عنصرية . نحن نقدم هذا التحليل ـ التوضيح ليس لاقناع اهلنا ، ابناء شعبنا ، بل لنقول للضمير العالمي الذي نثق به ، نثق بقوته الحاسمة ، ان يهب رافضا المخطط الرهيب لنهب البقية الباقية من اراضي شعبنا ، حتى نصير بلا جذور اقتصادية ـ ترابية في وطننا . ونحن نقول هذا الكلام الذي نرجو له ان يترجم الى العبرية ، الى الانسان اليهودي ، الى الضمير اليهودي لكي يرى بأم عينيه ان حكومته التي تدعي العمل لانهاء المأساة اليهودية انما تحاول ذلك على خرائب شعب كامل ، وبهذا تتوجد المأساة العربية الفلسطينية وتستمر المأساة اليهودية ، حيث انه من المستحيل حل مأساة اليهود على حطام الحق العربي .

وكلمة واضحة جدا الى شعبنا . لقد حذر ابراهيم طوقان عرب فلسطين من خطر داهم لا يبقي للواحد من شعبنا مترين بمتر من الارض قبرا بعد مغادرة هذا العالم . ان هذه النبوءة لشاعر فلسطين تحققت ، للاسف ، الى حد بعيد . وهذا التحذير لابراهيم طوقان يمكن توجيهه حرفيا لكل أبناء الشعب العربي الفلسطيني الذين بقوا فوق تراب الوطن . ان الحاجة ملحة ، بشكل صارخ ، الى صرخة انسانية ، اصيلة وعالية وغير روتينية ، حتى يسمع المجتمع اليهودي ويسمع العالم ، اننا متمسكون بأرضنا تمسكنا بالحياة لاننا نعرف اي حياة بائسة يعيش أهلنا الذين اقتلعتهم بلدوزرات التشريد سنة ١٩٤٨ ، من أرضـــاهم ..

●

كنت اقرأ هذا الاسبوع على شرف عيد ميلاد لينين ، كتابا بعنوان « ذكريات عن لينين لاصدقائه » . وفي هذا الكتاب (ص ٢٥٥) حديث عن الاغاني التي احبها لينين حبا آسرا .. واحدى هذه الاغاني هي أغنية شعبية سمعها في باريس حين كان منفيا ، هناك قبل الثورة .. وهي على لسان أهل الالزاس واللورين الذين ضمتهم المانيا بالقوة اليها محاولة طمس الطبيعة الفرنسية للالزاس واللورين وشعبهما .. تقول الاغنية :

أنتم استوليتم على الالزاس واللورين
ولكننا ، بالرغم منكم
سنبقى فرنسيين
ان بوسعكم ان تجرّمنوا حقولنا
اما قلوبنا فانتم عاجزون
عن جرّمنتها .

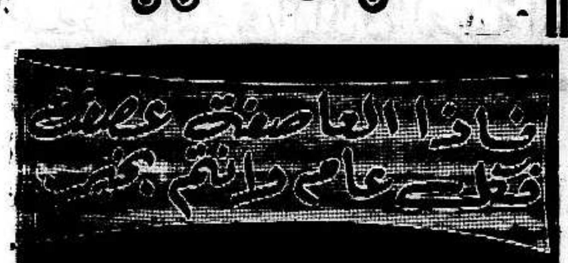
لقد تعاطفت وتفاعلت مع هذه الاغنية بدون حدود ، حتى اندمجت عاطفيا مع شعب الالزاس واللورين .. ويخيل لي ان هذه الاغنية مع تحوير بسيط ، يمكن ان تصبح اغنية عربية ـ فلسطينية . ولكن هناك تحويرا اساسيا في المضمون ، ايضا ، يجب ان يجري ـ فعلينا ان نقول لابطال مشروع تهويد الجليل :

ليس بامكانكم ان تهودوا حقولنا
وقد اقنعناكم ، خلال ٢٧ سنة
انه من المستحيل
أن تهودوا قلوبنا !!

ولكن كل هذا يحتم وقفة انسانية شامخة واجماعية للعرب في هذه البلاد ، تلك الوقفة القادرة على استقطاب القوى الشريفة في المجتمع اليهودي . فلنتحرك قبل ان تتحرك البلدوزرات فوق ارضنا الغالية ، وقبل ان تتحرك سيارات الشحن .. لقذفنا ، خارج وطننا !.

سالم جبران





اخترنا شعارا لهذا العدد الممتاز من صحيفتكم ، في أول أيار ، ما قرأتم على الصفحة الاولى أن : « أول أيار ١٩٧٥ ـ عيد سعيد» !

وهو كذلك ، كما تعلمون .

ففي صدورنا زغاريد ظلت حبيسة فيها وقتا طويلا .

أو كما قال شاعرنا الشاب سميح صباغ :

« انى تشهيت زغاريد النساء
يحملن شوق ألف عام للاغاني والفرح »!

وأول ما يدعونا الى اطلاق هذه الزغاريد هو أن شعبنا ، مع أنه لا يزال قاعدا في مأتمه الطويل ، أصبح يدرك أن أعراس كمبوديا والفيتنام والبرتغال هي عرسه . فيسحج !

لقد تتلمذ هذا الشعب ، منذ تخرج من معهد المأساة الطويلة ، على مدرسة غنية جدا بالتضامن الاممي . وعلى جدران البيوت في الناصرة وغيرها ، وعلى الرغم من أزاميل الشرطة وفراشيهم ، لا تزال ظاهرة نصوص الالف باء في هذه المدرسة ، على ألواح الجدران فكيف بألواح الصدور ـ من « كوريا للكوريين » ف « القناة مصرية والجزائر عربية » حتى « انسحبوا نحو السلام » ! فكيف لا نعتبر أعراس كمبوديا والفيتنام والبرتغال ، وهلمجرا ، أعراسنا . كيف لا نزغرد ونحن نستمع الى الرئيس فورد وهو يقول : « حرب الفيتنام ، بالنسبة الى الولايات المتحدة ، انتهت » ، ووزراء الاحتلال الاسرائيلي يربون لحاهمحدادا؟!

ولكنني لا اريد أن أكتب شعرا ، موزونا أو غير موزون . انما اريد أن أقول ان هذه الاعراس هي ، حقا لا على سبيل التضامن فقط ، أعراسنا ـ اعراس الحرية والسلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، في ربوعنا أيضا .

فمن الخطأ التوهم أن عاصفة التحرر ، التى تعصف ببقايا صروح العدوان في أنحاء أخرى من العالم ، ستنحرف عن شرقنا ـ هكذا بسبب « التعنت » الاسرائيلى ، ما شاء الله ! ـ ولا تمس صروح العدوان في ربوعنا .

اريدكم أن تفهموا أن التغير في توازن القوى الدولي ، لصالحنا أى لصالح قوى الحرية والتقدم والسلام ، لصبح من القوة والاتساع بحيث يؤثر تأثيرا مباشرا ، ومقررا في النهاية ، على منطقتنا وعلى العالم أجمع .

واليكم الادلة ، ولو بايجاز شديد :

أولا ـ لم يكن صدفة البتة أن فشل مهمة كيسنجر جاء في الوقت نفسه الذى بلغت فيه العاصفة ، أياها ، أوجها وأخذت تدك بقايا الصروح . لقد قلبت موازين كيسنجر وأظهرته على حقيقته : عاجزا ينشغل برتق ثوبه المهلهل في بقعة بينما يتمزق هذا الثوب في بقية البقاع . فماذا تفعل الماشطة بالشعر العكش ؟ !

وثانيا ـ لم يكن صدفة البتة نجاح مؤتمر الرياض في سد ثغرات التضامن العربى وموافقة الرئيس المصرى ، وكما جاء في بيان الرياض ، « على وجوب الاستفادة من المرحلة الماضية (أى مرحلة الاعتماد على وساطة كيسنجر) والاستفادة من عبرها بما فيها من نواح ايجابية وسلبية » . فقد مزقت العاصفة ورقة التوت عن عورة الوسيط الامريكى وأظهرته على حقيقته أنه ، في عالمنا المعاصر ، « واحد من ها الناس » ، « واحد من ها الدول » وليس بساحر ولا بقادر ولا ما يرغبون !

وثالثا ـ ولم يكن صدفة البتة تحول موسكو الى محجة جميع طلاب السلام العادل . فهل بعد كمبوديا والفيتنام والبرتغال ، وهلمجرا ، من دليل على ان من يتجاهل عاصمة حرية الشعوب وقلعة سلام الشعوب العادل انما يدق عنقه ويطوح بشعبه في مهاوى الكوارث الدموية ؟!

من كل هذه الحقائق أريد ان أشرح أهمية ما يقوم به الاتحاد السوفييتى الان من تحرك هدفه تطويق المعتدين من كل جانب واخماد بؤرة الحرب في الشرق الاوسط ، فعلا ، في أيامنا ، في الاشهر القادمة . كل ذلك بالاعتماد على العاصفة ، على التغير العميق في توازن القوى الدولية ـ لصالحنا ، لصالح الشعوب .

فالاتحاد السوفييتى ، الدولة الاشتراكية ، هو دولة عظمى جبارة . أليس كذلك ؟ وحين تتحرك هذه الدولة العظمى لا تغامر ولا تقامر (كما يفعل كيسنجر) ولا تلقى الكلام على عواهنه . بل تتحرك لتحقيق أهداف هذا التحرك وفي أسرع وقت .

وهذا ما يحدث الان :

فباسم الاتحاد السوفييتى ، وبالاتفاق مع مصر وسوريا ومع الفلسطينيين غدا ، حدد وزير خارجية الاتحاد السوفييتى (في كلمته التاريخية احتفاء بزميله السورى في الكرملين يوم ٢٣ نيسان) مهام مؤتمر جنيف وبنود التسوية السلمية بكل وضوح ودون أن يترك للمعتدين أى مهرب :

أولا ـ محادثات هدفها تحرير جميع الاراضى العربية من الاحتلال الاجنبى . ثانيا ـ محادثات هدفها تأمين الحقوق المشروعة والعادلة للشعب العربى الفلسطيني ويضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة . وثالثا ـ محادثات لتأمين حق جميع دول المنطقة بالامن والاستقلال ويضمنها دولة اسرائيل .

ولم يترك الاتحاد السوفييتى أمام حكام اسرائيل أية حجة يتسترون بها . فأعلن غروميكو عن استعداد الاتحاد السوفييتي على المشاركة في أعطاء ضمانات لاسرائيل « وفق اتفاقات عادلة تضمن حق وأمن جميع دول الشرق الاوسط » .

ومما يدعو الى التفاؤل ان مصر ، على لسان رئيسها وفي الصحف المصرية ، أعلنت عن ترحيبها بهذه المبادرة السوفييتية .

فهى تضع حكام اسرائيل وأوصياءهم الامريكيين أمام خيارين لا ثالث لهما ، خيارين جاءا بكل وضوح في بيان الرياض ، أى باسم مصر وسوريا ومعهم ، بالتالى ، الفلسطينيون : جاء في بيان الرياض ما يلى :

« وأخيرا فان القادة الثلاثة ينبهون الى ان الفترة القليلة القادمة يمكن ان تكون مدخلا الى مرحلة لاقامة سلام مستند الى العدل اذا طبقت اسرائيل قرارات الامم المتحدة التى تنص على عدم جواز حيازة الاراضى العربية المحتلة والتى أعترفت بشعب فلسطين وبحقه في تقرير مصيره في أرضه ووطنه . أو ان تكون استمرارا لمواقف اسرائيل في تطبيق سياسة الفطرسة والعدوان وتجاهل حقوق شعب فلسطين لتخلق بذلك جوا مشحونا بالتوتر والاخطار وتفوت على الشرق الاوسط والعالم كله فرصة اقامة سلام عادل تصبو اليه الملايين من البشر وتعرض بأعمالها هذه سلام المنطقة وأمن العالم الى خطر محقق » .

ان الخيار هو بين السلام العادل ـ الذى يعرضه الاتحاد السوفييتى والدول العربية بما فيها الشعب الفلسطينى ـ أو طريق الدماء والدموع التى لم تجد كمبوديا والفيتنام سواها .

ومن أروع المظاهر على وعى الشعوب ان شعب فلسطين يؤيد الخيار الاول . صحيح انه دفع ويدفع ثمنا غاليا في تأييده هذا . ولكن كل ما دفعه ويدفعه سيكون أقل بما لا يقدر من ثمن الطريق الآخر .

فأى خيار يختاره الامريكيون ، خصوصا بعد ان استكملت العاصفة نسف هذا الخيار ؟!

وأى خيار يختاره حكام اسرائيل خصوصا اذا لم تجرؤ واشنطن على اعطائهم الضوء الاخضر ؟!

أما نحن ، الذين اخترنا الطريق الاول وألححنا عليه منذ اللحظة الاولى ، فانه يسعدنا انفتاح هذا الطريق على رحبه . يسعدنا نجاح الشعب العربى الفلسطينى في التخلص من الاحتلال وفي اقامة دولته المستقلة ، تحت علمها المستقل ، لاول مرة . يسعدنا البدء في حل قضية اللاجئين والاعتراف بحقهم في الاختيار بين العودة الى ديارهم أو قبول التعويض ، بحسب قرارات الامم المتحدة .

فاذا زغردنا لتحرر بنوم بنه ولاقتراب عودة السلام الى ربوع الفيتنام كيف لا نزغرد لتحرر الضفة الغربية وقطاع غزة ولعودة أول لاجىء ولفتح صفحة جديدة في العلاقات بين شعبى اسرائيل وفلسطين ؟!

وسوف يؤثر هذا الانجاز التاريخى ، تأثيرا ايجابيا ، على جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل وعلى الجماهير العربية فيها . فاذا كان مجرد طرح شعار اقامة الدولة الفلسطينية ، الى جانب دولة اسرائيل ، قد فرض حتى على الرجعية الاسرائيلية الحاكمة الاعتراف بوجود « الشعب الآخر » في اسرائيل ، فكيف يكون الوضع حين تقوم هذه الدولة المستقلة التقدمية وتنشأ علاقات طبيعية بين الدولتين ؟

فاذا العاصفة عصفت ، وقد عصفت ، فكل عام وأنتم بخير ..

(جهينـــة)

الاندفاع الذاتي وراء السراب!

أمنية الجنرال اريك شارون أن يدخل القاهرة فاتحا. واذا لم تكن القاهرة فربما عمان او دمشق ! المهم أن يدخل التاريخ عبر الجسر الكبير الذي مر بـه الاسكندر ونابليون .

عشية حرب رمضان صرح الجنرال **اريك شارون** لمجلة « **دير شبيغل** » الالمانية ان باستطاعة اسرائيل **شل الدول العربية** من المحيط الاطلسي حتى الخليج الفارسي .

كثيرون من الجنرالات توهموا انهم يندفعون سعيا وراء الفتوحات تحقيقا لأمنيتهم ، بينما كانوا في الحقيقة يندفعون نحو مقابر احلامهم .

الجنرال اريك شارون اقترح في الاسبوع الماضي ، ٢٥ـ٤ـ٧٥ ، مشروعا اذاعه تلفزيون اسرائيل لا يقل عن مشروع فتنمة الشرق الاوسط في نتائجه . ومشروعه هو

* **ترحيل عرب فلسطين** واقامة مملكة اسرائيل الثالثة

ويتألف المشروع من البنود التالية :

١ ـ **اعلان الحرب على المنظمات الفلسطينية لتصفيتها.**
٢ ـ **الاعتراف باقامة دولة لعرب فلسطين في الضفة الشرقية لنهر الاردن ، التي هي جزء من ارض اسرائيل التاريخية .**
٣ ـ **الحاق سكان الضفة الغربية بدولتهم في الضفة الشرقية ، وترحيلهم الى هناك .**

ما اشبه مشروع شارون بعملية « **بربروسا** » ، حين قررت القيادة الهتلرية « الحملة شرقا » لتصفية المسألة الروسية في ١٨ ديسمبر ١٩٤٠ . ويمكن رؤية الخلفية لمشروع شارون في الخط المتصلب الذي أعلنه وزير الدفاع شمعون بيرس ضد التسوية السلمية :

● **لا انسحاب لحدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .**

في خطاب ألقاه أمام طابور من القوات المدرعة في سيناء ، أعلن شمعون بيرس في الاسبوع الماضي :

١ ـ اسرائيل لا تستطيع قبول السلام مع العرب مقابل الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .
٢ ـ لا قيمة لهذا السلام ما دامت هناك قوى عربية تريد القضاء على اسرائيل .
٣ ـ لهذا السبب يجب رفض مثل هذا السلام !

ويتضح من أقوال وزير الدفاع انه لن يكون هناك سلام ، لان السلام هو جزء من **مؤامرة** عربية للقضاء على اسرائيل !

● **رابين اسير قوى اليمين !**

وخطورة اشتداد شوكة قوى اليمين المتطرفة والمغامرة تنعكس في اتفاق **بيغن ـ رابين** ، بعد اخفاق مهمة كيسنجر ، حول عدم التزحزح عن موقف الحكومة . هذا الموقف الذي يحظى بتأييد **الليكود** و **المتدينين** .

هذا هو منطق القيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ومنطق القوى المتطرفة التي تؤلف قاعدة الدعم لهذه القيادة .

ان منطق الاوساط العسكرية المتطرفة في اسرائيل لم يتغير بتغير الظروف ، وبتغير موازين القوى . وهذه الاوساط ، التي انهارت هيبتها في حرب اكتوبر ، لا تزال تقامر بشعبها ، وتحلم بحرب تحقق فيها نصرا حاسما يعيد اليها هيبتها ، أمام الاسياد عبر المحيط ، ويعيد اليها التفوق في الشرق الاوسط .

وهذه القوى ، وعلى رأسها وزير الدفاع ، تعتقد ان ما اصاب اسرائيل في حرب اكتوبر كان نتيجة لمجرد خطأ ، أساسه **التقصير** في استدعاء الاحتياطي في الوقت المناسب ، وانه من الممكن تصحيح هذا التقصير في حرب قادمة ، خصوصا وان اسرائيل ضاعفت تسلحها اضعافا مضاعفة .

واعتمادا على هذه النظرية ، طمأن وزير الدفاع الراي العام **«بالا يخشى على الاطلاق نصرا عربيا في حرب جديدة»**.

هذه المواقف والاتجاهات تعبر عن تصلب جديد في السياسة الرسمية الاسرائيلية ، يبدو فيها تعاظم نفوذ اليمين المتطرف .

وهذا التصلب يجري من خلال عملية صراع على الجبهة الداخلية في اسرائيل .

فمنذ اخفاق مهمة كيسنجر ، وحتى قبل ذلك ، بدأت تنطلق أصوات تطالب بأستقالة رئيس الحكومة ، وبتشديد التصلب الاسرائيلي أمام الضغوط .

ومهما يكن من شأن سياسة حكومة رابين ، فان القوى المعتدلة نوعا ما ، ترى فيها واجهة تضعها أمام القوى الاكثر مغامرة ، التي تتحين الفرص للاستيلاء على الحكم تحت شعار « **حكومة تكتل قومي** » .

والا فما معنى تصريح شمعون بيرس ، أحد كبار المسؤولين في الدولة ، بأن اسرائيل لن تتخلى عن المناطق المحتلة مقابل السلام !

هذا الخط هو ترديد لخط حكومة غولده ـ ديان ـ غليلي ، في ظروف ادق واحرج .

هناك من يرى في اسرائيل ، وبحق ، ان هذه التصريحات موجهة للضغط على رئيس الحكومة ، وتعبيرا عن مطامع الاوساط التي يمثلها بيرس بتسلم قيادة الحكومة ، لما فيها من تجاوز لرئيس الحكومة وموقف الحكومة الرسمي .

وهناك من يرى ايضا ان في تصريحات بيرس دعوة صريحة الى قوى اليمين المتطرف من الليكود وجماعة ارض اسرائيل الكبرى الى التحرك . وهكذا تحرك اريك شارون بطرح مشروع **العرب الى الصحراء !**

هذا ما اشار اليه ايضا بوعز عفرون في مقال له في « يديعوت » يوم الجمعة ٢٥ـ٤ ، فكتب ان بيرس يتطلع الى كرسي رياسة الحكومة ، وان تصريحاته موجهة (على الجبهة الخارجية) نحو الحرب لتصحيح اخطاء حرب اكتوبر .

حرب تكون أهدافها :

١ ـ اعادة ثقة الادارة الامريكية باسرائيل كقاعدة لاحتواء الشيوعية .
٢ ـ اثبات قدرة اسرائيل كقاعدة امامية للامبريالية تحمي مصالحها في الشرق الاوسط .
٣ ـ القضاء على امكانية قيام الدولة الفلسطينية التي تخشاها امريكا بقدر ما تخشاها اسرائيل .
٤ ـ فك الطوق عن اسرائيل بتحطيم التضامن العربي خصوصا « **العدو** » السوري .

لكن الخطأ المميت في هذا المنطق ان اصحابه لا يزالون يعبدون الها تمرغ أنفه في الرغام ، وقصم ظهره في جنوب شرق آسيا وفي أماكن اخرى من العالم .

والخطأ المميت الآخر في هذا المنطق انقطاعه عن الواقع. وقد اثبتت **قوة استمرار** الحركة الصهيونية في السعي نحو التوسع ، انها عملية **اندفاع ذاتي آلي** يحاول اصحابه تعطيل جميع قوانين التطور عن الحركة لتخلو لهم الطريق.

ولكن من يقد عربة في منحدر سحيق ، بعد ان تعطلت فراملها ، فلن يصل الى نهاية الطريق بل تبتلعه الهاوية عند اول منعطف .

والذي نحتاج اليه فرامل قوية ومانعة ، من قوى الشعب المرصوصة الصف لوقف تدحرج العربة !

صليبا خميس

صفحة كفاح

المكان ام الفحم ، والساعة هى الواحدة بعد منتصف الليل ، والظلمة حالكة : ففى بداية الشهر القمرى ينام الهلال قبل آذان العشاء .

وكما اتفقنا ، نحن العمال ، تقاطرنا الى مدخل البلد في سفح الجبل . أما سائقو سيارات العمال فقد سدوا الطريق بسياراتهم أمام الداخل والخارج ..

ـ تسقط « ايجد » ! ـ صاح أحدهم . وردد الجميع: تسقط « ايجد » !

تسقط ، تسقط ..

في شرفات المنازل اضيئت المصابيح وأطلت وجوه نصف نائمة تستطلع الخبر !

« ما معنى تسقط هذه ؟ » ـ فكرت ..

ـ يا اخوان .. يا اخوان ! ـ صحت بأعلى صوتى .

ـ س .. سكوت ! ماذا تريد يا « أبو على » ؟

ـ هل جئنا لنصرخ في الليل ؟ ، نحن نضرب عن السفر احتجاجا على سحب رخص سيارات العمال واجبارنا على السفر في باصات « ايجد » .. صحيح ؟

ـ صحيح .. ـ ردد الجميع .

ـ ونحن ، معناها البلد ! صحيح ؟

ـ صحيح ..

ـ وللبلد راع هو المجلس المحلى !

ـ ولكنه مقفل وأصحابه يغطون ..

ـ نوقظهم !

ـ هيا بنا .. هيا بنا .

* *

مع تباشير الفجر الاولى كنت ادق على باب سكرتير المجلس المحلى وحامل مفاتيحه :

ـ يا جمال .. يا جمال !

أضيئت البراندا وخرج يفرك عينيه :

ـ ماذا تريد في ساعة كهذه ؟

ـ ان تفتح دار المجلس . فأهل البلد ينتظرونك هناك !

ـ انتظر ريثما أحلق ذقنى ..

ـ نعم ؟! يمكنك ان تقول لهم ذلك !

ثم واصلت طريقى الى دار رئيس المجلس المحلى :

ـ ولكن يا ولدى ، في مثل هذه الساعة .. ماذا أقول ـ الا تشرب القهوة ؟

ـ أهذا وقت قهوة والناس تملأ الشوارع ؟!

ـ اسمع يا « بو على » .. أبوك ، الله يرحمه ، كان صاحبى .. و .. بلاش حكاية « يسقط العملاء » !

ـ طيب يا سيدى ، بلاش !

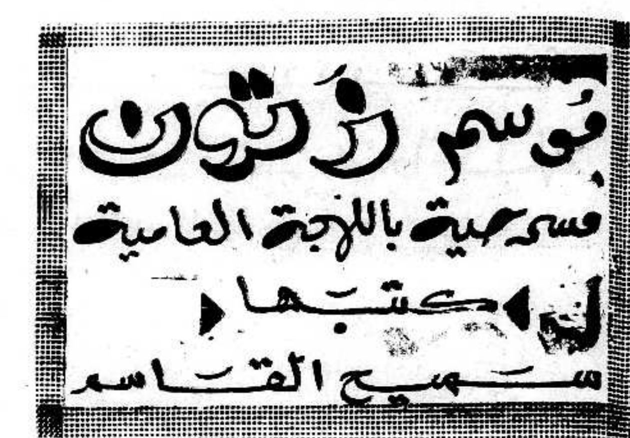
* *

عندما جلس كل الى طاولته في المجلس المحلى ، كانت الباصات العائدة قد استنفرت الشرطة ، فجاءت واعتقلت أصحاب السيارات .. أما رئيس المجلس المحلى فقد أدار قرص التلفون :

ـ هالو ! أريد سعادة الضابط .. سعادة الضابط ؟ الله اكبر .. العمال يحتلون المجلس المحلى والشوارع .. تعال استلم أنت ! .. طلباتهم ؟ آ .. الافراج عن السواقين واعادة رخص السيارات .. يا اخى ليسافروا كما يشاؤون ، وما دخلى أنا ؟ .. ماذا ؟ ايوه .. الرخص يا حضرة الضابط ..

أما الناس فقد ظلت تموج في الشوارع الى ان .. عاد السواقون والرخص في جيوبهم في ظهر ذلك اليوم !

نسيم أبو خيط



بدرجيــة زغيــرد

مثل ما بعرفوا اخوتي القراء ، ماليش بالعادة اكتب تمثيليات بالعامية. يمكن كتبتللي كم غنيّوه بها العمر غنوهن مطربينا الشباب من زمان ، لكن مش سر اني من عشاق الفصحى المعاميد ، لانو حلمنا الكبير ، حلم الوحدة العربية الكبرى ، ما بتحقق الا لما بتطلع عنقاء الفصحى من رماد المستعمرين الهمج ورمادنا احنا . اذن يمكن تسالوا ليش كتبت هالتمثيلية بالعامية .. والجواب اني وانا زغير ، يا دوب اعرف الفصحى ، وقعت في بلدنا واقعة مهة كثير . هجمت الحكومة بجيشها وبوليسها على بلدنــــا الرامة عشان تصادر موسم الزيت والزتون . الرامـــــة جزيرة شلبية في بحر زتون . وهالبحر عاصي على السلاطين طول عمرو ، وكل أساطيل امركا ما بتقدر تلطم مواج بحرنا . وهيك صار .. فزعت البلد كلها على المتعدين .. نسوان ورجال ، كبار وزغار ، نصارى ودروز . وتدحدلت برانيط الجماعـــة ، وتجبّست هالشباب ، لكن خيرنا بقي النا وسلِم موسم الزتون لاهـــل الرامة . صارت هالحكاية سنة ١٩٥٢ ، يعني في عز ايام السفربرلك . ومن مده طلبوا مني بعض اخواني الفنانين الصاعدين من الرامة اكتبلهن اشي يقدموه في اعياد البلد ، ولاقيتني ماسك القلم . كنت بدي ابدا بالفصحى لكن بعترفلكو اني استحيت . استحيت من اهل بلدنا ، لانهن عملوا المعركة بالعامية، ما عملوهاش بالفصحى يا عمي، وكيف اجبر عمي ابو سليم وخالتي ام صـــلاح يحكوا الفصحى اللي حرمهن الاستعمار منها . يمكن يحزنوا لو شافوا هالتمثيلية بالفصحى . يمكن ابو سليم يحس كاني شلحتو قمبازه وشرواله ولبّسته بدله فرنجية وبابيون ، ويمكن يحوفني بالشقشاقة لــو عملت هالشغله . على كل حال مش هذا المهم . فصحى او عاميّه ، كلــه بروح في الفسيل ، المهم اني حاولت اكرم أهل بلدي الطيبين الشجعان اللي هني جزء لا يتجزأ من شعبنا الطيب الشجــــاع ، ويامن درى بتعجبهن هالتحية من ابنهن اللي ما اتعلق بحب لغتنا العربية الفصحى الا لانه اتعلق بحبهن ؟ يا ريت تعجبهن ، وكل موسم زتون وانتو بخير .

سميح القاسم

باسم الاب ..

(كانوا في كرم زتون في عز الموسم . فراطين وجوالات وزفافين . الوقت بعد الظهر . باين عليهن تعبانين لكن بعدهن بشتغلوا بهمة وبيغنوا)

الكل : كان يا ما كان . من قــديم الزمــان
وتعمــر بيت زغيــر : ع تلـه حلوه كتير
وتعمر جنبـــه بيت : وصحابه كانوا يا ريت
يجينــا جار جديد . ع هالبيوت نزيــد
واجاهن جــار وجــار : وتوســـع العمار
والبيدر جنبــه بيــدر : ساندها بظهره«حيدر»
والارض السودا الحمرا : صارت زيتيّه وخضرا
وماجت مــدى لعيون : عمدانـك يــا زتون
وتعمرت كنــايس : وخلوه، وبنوا مدارس
ويــا محلاها قنـاطر : وحــواكير ومعــاصير
والبيــوت الشلبيّه : صاروا يسمّوها قريه
وتجمّعــوا في الحــاره : من دروز ونصـــارى
وبالحب والكرامـــه : سمّوا بلدنا «الرامه»
وصاروا يجوها الناس : من هالوطن لكبيـر
وكثير صـــار عراس : وعيــاد وخيـر كثير
وكثير صـــار وصــار : اخبــار بعــد خبــار
والرامــه هيّي الرامــه : تتقومي يـا لقيـامه !

(ابو سليم هو صاحب الكرم ، وبشتغل بايده بالفراط مع بـــاقي الفراطين . ابو سليم بأشّر بالشقشاقه على زتونه من هالزتونات ، كانــه معلم مدرسه بأشّر على اللوح في الصف)

ابو سليم : انتبهوا ! بدّي الدرس ، وانتو بتعرفوا ابو سليم بيطقش اللوفكه والعوج والفوضى .. يللا وراي : احنا !

الكل : احنا !

ابو سليم : في زمن سفر برلك .

الكل : في زمن سفر برلك .

ابو سليم : الحرب مولعه والدنيا قايمه قــاعده . السلطان بدّو الحرب واحنا بدنا السلام .

الكل : واحنــا بدنا السلام .

ابو سليم : واكثر من هيك ، حضرة السلطان بــدّو يشلّحنا مواسمنا تيطعمي عسكره ويشتري دبابـــات وطيارات . سفر برلك ، وبدنا سلام .

الكل : سفر برلك وبدنــا سلام .

ابو سليم : وبينما يجلد السلطان ظهورنــــا العارية ، هبطت سفينة الفضاء على سطح القمر .

الكل : ظهورنا العارية على سطح القمر .

ابو سليم : يللا . بيكفّي اليوم ثقافه . بدنا نخلّص شغلنا . الفراطين يحضروا الدواب والعدّل ، والجوالات ينظفوا المفروط . ولِك يا سعاد السعدانه ، على مهلك . على ايش مستعجله مثل البعّاره . دايماً بصلتك محروقه . اللا يبعثلك جوز عِفي يطفيكي.

(الكل بضحكوا وابو سليم بتابــــع ملاحظاته وتعليماته كانه زابط تركي) الست حنّه والست فاطمه بشتغلوا من قفا ايدهن كانهن بشتغلوا في زتون الاملاك المتروكه ، ومن وجه النهار نازلات وشوشه وفرقره ، العمى ، ما فـــات لسانهن لحلقهن . مين دَخلكو اللي ماسكات شلها اليوم ؟ اكيد اختنقت من كثر ما تشردقت ! عليّ الحرام ثنتينكو ما مليتو قرطله . أما من جهة الحكي ، عليّ الحرام ، عبّيتو عدول .. يغضب عليكو !

(حنه وفاطمه بعدهن بتوشوشوا ، والبقيه برتبوا اغراضهن للترويحه ع البلد . وبغنوا)

الكل : «لفته لفته: بعيني شفتا: دكّت جفتا: وقوّست قوّستني: ما صابتني: ولما اخطتني: تندّمت »

حنه وفاطمه : يللا نعلّي : هالقرطلّه : قبل الفلّه : عَ البلد

سعاد : بدّي اغسل

فراط : بدّي اجلي

حنــه : بدّي اعشّي الولـــد ..

فاطمه : حنّه عَ حبّه (بتأشّر على سعاد) سهرة خطبه

سعاد : (منرفزه) روحي انضبّي : بهالحسَد

حنــه : لا تنهبلي : بَعدك طفله : ومحبوبك بَعدو ولد

(هون احتد سليم ابن ابو سليم ، الشب الاشبهي ، ورفع الشقشاقة على حنه ، ولولا نتفه كان طبّشها)

سليم : انا ولد يا بنت الستين .. هه .. اسّا ببدا ابحش واذرّي ! قال ولد قال .. تولدي القصبه !

ابو سليم : (مندهش) عشْت ! هيك أريدك ! غاطس يابا ؟ غاطس في الحب لذنيك ؟ الله يخلّيلي ايـاك . خلّفت يابو سليم وصار عندك ولاد يحبّوا بنات الناس . ومش بس هيك. بكفيش انه ابني سليم بيحب .. كمان انا جايبله اياها لعنده . واكثر من هيك ، بَدّفعلها أجار . هذا اللي كـــان ناقصني ، ادفع من جيبتي عشان ابني يوخــد عزّه ويتصبّب على اللي بحبها . هاي آخرتك يابو سليم (بنرفز على سليم) اسمع وَلَه . عليّ الحرام ان عُدت جبت سيرة الحب على لسانك لأطلّقها امّـــك . بطلّقها من الصبح وبتجوز وحده ما عندهاش ولاد يحبّوا ويدفعوني مصاري (وبيجي دور سعاد) وانتي يا سعاد السعدانه . بديش أشوف خلقتـــــك مرة ثانية . من بكره الصبح بتروحي تجولي عند غير ناس . واياك تفرجيني وجهك بعد هاليوم ! فاهمه واللا أفهمك بهالشقشاقة ؟

سليم : بيكفّي يابا . تخنتها . أنا بحب هالبنت وبـدي تطلبلي اياها من أهلها . آ ، وشوفيها عيبــه يــا خي ؟

ابو سليم : طبّق بوزك ولا . طبّق قوام أحسن ما أنزل فيك من هون تتحرّم ع الحب !

سليم : يابا ، ما هو المثل قال « جوّز الولد بيجيه ولد ! » وأنا بدي أنجوز عشان ابزّر لك ولاد ينــادوك « سيدو » ويرجّعولك شبابك !

ابو سليم : اخرس ولا . شو أنا ختيرت تنّو بزرك يرجّع لي شبابي ؟

سليم : بس يابا ..

ابو سليم : بسّه توكل حمامتك . سد نيعـك عــاد وخلّي هالنهار يمضي ع خير .

سليم : قلت بدّي اتجوزهـا يعني بدي اتجوزهــا ، ولو طبّقت السما ع الارض ما بتراجع . أنا ابنك تربايتك وبتعرفني !

ابو سليم : لكن يا غضيب ، افرض اني أنا وافقت ، وأبوهــا وافق ، منين بدّي أجيب لك مهرها ، وصيغتها ما هني اليوم بقبلوش الا يتشنشلوا بالذهب .. دبابات وأساور وحيايـــا ـ حيايا تقرصهن ـ وغويشات وحلق وعقوده وعدّ ان كنت شاطر ..

سليم : أنا وسعاد متفاهمين . بدناش ذهب وكراكيش . احنا بدنا نفتح بيت مش بنك !

ابو سليم : بيت ! قال بدّو بيت . لكن هي هالحكومة خلّت شمينتو للبيوت ؟ كل الشمينتو اللي في بلادنــا مودرينها على الاستحكامات ، وكمان بجيبو من بره ومش ملحقين . هنّي بعمّرو استحكامات والثوار بهبطوها قبل ما تنشف . محقوا الشمينتو الله يمحقهن .

سليم : ولا يهمك يابا . هنّي يعمروا استحكامات واحنــا منعمّر بيوت، ومنشوف مين اللي ببقى في الآخر. وان كان على المصاري ولا يهمك أرضنا طيبه ، والموسم بأوله !

ابو سليم : الموسم ! الموسم ! وهو موسم زتون والّلا نفط ؟ هاي عمــدان زتون مش براج بترول . ويللا تكفي صرايب . ضريبة كذا وضريبة مذا وضريبه تضربهن ! أي هنّي مهدّ ينلنا بال ؟ ما منلحق نضب الموسم تايكونوا عسكر السلطان ع بوابنا . اللا كيف ؟ السلطان بيسطي عبلاد الخلق وبنهبهــا واحنا لازم نطعم عسكره ونكسيهن ونشتريلهن طيارات ودبابات وصواريخ وغيره وغيراته !

سليم : مسألة عسكر السلطان اتركها عليّ . واللـــه ان دعست اجريهن ارض بلدنـــا لنحوفهم هالمر ه بالصرامي . تخنوها واحنــا ساكتين . بعدين معاهن ؟ ما لازم نحطها واطيه !

ابو سليم : الكف ما بلاطم مخرز .

سليم : الكف القويه بتلاطم ستين مخرز ، واحنا كفوفنا مش حرير . كفوفنا خلاها الصخر تصير اقسى من الصخر ، وكل مخارز الدنيا ما لازم تخوّفنا !

حنــه : شوفوا شوفوا بحكي مثل الزلام اللي الله خلقهن !

سعاد : ليش لأ ؟ شو ناقصه ؟ آه يا ستي زلمي ونص . وبكره لما بجدّ الجد بتشوفي بعينك !

ابو سليم : ضبّوا لنا هالسيره عاد . الشمس روّحت واحنا بعدنا منقرقر .. فزّوا وسمعونا شي غنــاي شلبيّه واحنا مروحين .

فاطمه : تكرم عينك ابو سليم . يللا يا صبايا ويا شباب ، غناي كرمال ابو سليم .

الكل : (وهني يغنوا ويدبكوا)
« على دلعونــا على دلعونــا
راحوا الحبــايب ما ودّعونــا
راحــوا الحبايب والقلب ذايب
ودموعي سكايب عَ الفارقونا »

سليم : يمّا يا يمّا ، البنت الراميــــه
شغلت لي بــالي هالشلبيه
شغلت لي بالي والحاله حاله
عمامي وخوالي شو بتشوفونــا
عَ موقدتهـــا علّت القِدْره
وراحت بدربــه تملّي من بدري
لاقوا جثتها وقالوا ما مندري
وعسكر الباشا فاتوا من هونــا
عسكر الباشا اللــه يجازيكو
حلمنا بالموت وما حلمنـــا فيكو
لا احنــا منكو تنقلب فيكو
ولا انتو منّا .. فلّوا وسيبونا

ابو سليم : يللا بيكفّي . يعطيكو العافيه . كفيتوا ووفّيتوا . المسألة صار بدها ترويحه . الجوالات والفراطين صاروا في ذيال البلد واحنا بعدنا هون . يللا يابا شدّوا الحيل ..

(الكل روّحوا وظل سليم لحالــه)

سليم : أوف ..
يا أيام السـعد عودي وعيـدي
حبايبنا من الارض البعيــده
ويوم رجوع أهل الدار عيدي
وما يهدا بالنا الا بالاحباب ..
يــا زتــون بلدنـــا دوم
ورش الخضرة شـرقي وغربي
قصفـه منــك تسوى كروم
لو كــانت في بـــلاد الغربه
يــا زتون بلدنــا يا صامــد
يــا صامد في وجه الريـــح
خــالد انتي وحبّـك خــالد
يــا زيتـــك دم المســـيح
في فيئــة صدرك هالواســع
يــاما فرحنــا ويامــا حزنــا
وشو بطلــع بيـــد الزوابــع
مــا دمت انتي ومــا دمنـــا
اوف ...
أنــا نصبــة زتون بسفح تلّه
وأنــا ناطور ورده وايــد طفله
وعلى عهدك انا يــا رواح أهلي
ما بعت من الوطن حبة تراب..

(هون اجت سعاد وهي عمتركض لعند سليم)

سعاد : (عن مزح) الله الله ، يسلم لي شحرور الجبل ، واسّا تفضّل قدامي ع البلد . الزتون مـــلان جوالات وكل وحده أحلى من أختهــا .

سليم : اسم الله عليكي وحواليكي . بعدنــا لا فتّينا ولا غمسنا وصرتي تغــاري وتحجزيلي حريتي . لكان كيف لما نتجوّز ؟

سعاد : ولا يهمك يا روحي . لمّا منتجوّز بصير كل يــوم الصبح من دغشه أفتح لك باب القفص وأقول لك طير يا طيّــار .

سليم : آ . هيك منيح . اتفقنــا .

سعاد : بس في شرط واحد ، لما بقول لك طير ، بكون صرت رابطة اجرك بخيط .. بوعـــدك الخيط يكون طويل .. بس طرفـــه الثاني بهالزنار .. شو رايك ؟

سليم : ماشي يا عيني ماشي . الاعمار بيد الله !

سعاد : طيب بيكفّي طق حنـــك ، ويللا نخف اجرنا ، احسن ما ينتبه ابوك اننا تأخرنا ، ويربطلنــــا بالشقشاقة في شي جب بنطم ..

(وسحبته من ايــده وصاروا ...)

.. والابن !

(شوية رجال قاعدين على كراسي قش زغيرة قدام «مقهى الرامة» ، وبتفرّجوا على اثنين عميلعبوا طاولة الزهر ، وبتجادلوا بالغناني)

اللاعب ١ : شيش بيش
واللي مثلك ، عايش ليش ؟

اللاعب ٢ : اكتي بير

بريشة عبد عابدي

يللا ارم يا سطل البير !

اللاعب ١ : بنج ودو
على قصر الباشا ، وهدّوه

اللاعب ٢ : دُرجي دُرجي
شكله باشا وقلبه نعجــه

اللاعب ١ : دوباره دوباره
يا حكومه يا جلال حماره

اللاعب ٢ : لَــه يا معتّر
لا تتهوّر

اللاعب ١ : ان مــا كبّرت
مش راح تزغر !

واحد من أهل البلد : يللا عاد ضبوا هالطاولة . انتو بتدحدلوا الزّهر هون ، والسلطان بدحدل روس شعبكو . وكل ما بتنقلوا حجر على هالطاولة ، بتنقـــل تراكتورات السلطان حجارة بيت كامل من بيوت هالبلاد . فزّوا شوفولكو شغله مفيده . دار ابو يوسف عندهن اليوم صب بطون ، لازم نروح كلنا نساعدهن ، والبلد ان ما كبرت بتموت .

(واجا من بره صوت الناطور)

الناطور : يا أهل البلــد
صلوا ع النبي
أطمبيلات العسكر جاي من شرقــا !

(الكل توتروا وتطلعوا للشرق . بعد شوي سمعوا اصوات اطمبيلات . وقفت الاطمبيلات وفاتوا ع الساحة ناس مدنيين من خارج البلد . والكل وقفوا مندهشين)

واحد من أهل البلد : أهلا وسهلا . خير ان شاء الله . من وين انتو خيّا ؟

واحد من الغربية : احنا من بلد بهالجبال .. (عن مسخرة) جابونا العسكر نشتّي عندكو . أعذرونا يا جماعة. احنا ما منحب الثقلة ، لكن مش بايدنا . جابونا بالقوه . رحّلونا يا خيّا واحنا في عز الشغل . سكك الحراث بعدها مزروعه في التراب وحلالنا سايب (وصار يشهق بالبكاء ساعتها أهل البلد قرّبوا ع الغربيّه وساعدوهن وفوّتوهن عبيوت البلد) .

واحد من أهل البلد : لا حول ولا . ماله الله مش عمبيطلّع على عبيده (وبحلق في السما عن زعل) يا رب . طل علينا وشوف شو عمبيصير بخلقك . مالك ساكت ؟ قل لك كلمه. كلمه وحده وبخلف عليك. بس بسواش تشوف هالمصايب وتظلك مغمض عينيك .

واحد من الغربيه : مصيبه ولا كل المصايب . كل شي حسبنا حسابه الا الترحيـــل من بلدنــا . بلدنا امنا وحبيبتنا . شرفنا وعزنا ولحم اكتافنا . بلدنا حضن ولادنا وشمسهن وخبزهن ومستقبلهن . كيف بحرمونا منها ؟ ليش ؟ ليش يا عــالم ؟ (وانفجر بالبكا ، واجا واحد من أهل بلدنا سنّدله راسه على كتفـــه . وصاروا الكل يطلعوا من الساحة . ظل سليم لحاله واقف وجامد مثل عرق زتون ما بتحركه نسمة هوا)

سليم : (بندب مثل عجوز بتعدّد على فقيدها
الباشا جـــايب عسكره
تــا يؤمــروا ويتـــأمّروا
والعسكر في الحــرب جراوي
وعلينـــا بس تنمّروا ..
*
يــا بـــلادي يــا مجروحه
وكــل بوابـــك مفتوحـــه
انتي الجنّــه والا النــار ؟
مسموحه ومش مسموحــه !
*
البــاشا مهمــا ضلّ وظل
شمس جديده بدهــا تطـّـل
ومـــا ببقى الا احنــــا
والباشا بجيشـه بيفـلّ ..

(ودخلت سعاد راكضة ومرعوبه)

سليم : شو فيه ؟ شو صـــار ؟ احكي . انطقي (سعاد بتلهث ومش غادره تحكي) .. سعاد ! مالك ؟ خبريني شو صار !

سعاد : العسكر . العسكر مطوقين البلد . جايين يصادروا الموسم ـ

سليم : يصادروا الموسم ؟ آ . ليش لأ ؟ بس بعد ما نفنى كلنا .. (وصار سليم يدردب مثل الجمل الهايج ويصرّخ ع الناس) .. يا أهل البلـــد . اليوم يومنا واجت الساعة . العسكر جايين يصادروا الموسم ولازم نوقفهن عند حدهن . لازم نربيهن اليوم . وراي يا زلام ! (وهجمت البلد ورا سليم على العسكر المتقدمين في طراف البلد) .

سعاد : (خايفه) سليم ! دير بالك على حالك . دير بالك من ولاد الحرام . هذول ما بعرفوا الرحمه ! (وتلفتت حواليها ملخومه . وبعدين ركضت ورا سليم . وطلعت اصاويت الاشتباك ـ هون من الضروري نعرض على الجمهــــور بالفانوس السحري ، صور من الجليل ، على صـــوت موسيقى جبلية وغناني شعبية مثل دلعونا وابو الزلف وميجنا وعتابا ـ بعد شوي رجع قسم من الناس اللي كانوا في المعركة .)

ابو سليم : صار اللي صار لكن ولا يهمكو ، المهم النتيجه . اتراجعوا عسكر السلطان . دحدلنا برنيطة الباشا تبعهن ودحدلنا الباشا بحاله بين اجرينا ، ومــا غدروش يصادروا الموسم . صحيح اعتقلوا سليم ورفاقه ، لكن معلش ، أعمار الشعوب اطول من اعمار السجون . بكره بطلعوا ولادنا من السجن ، والمهم النتيجة . ولازم نفهم منيــــح انهن سليم ورفاقه ما انحبسوش عشان سرقة جـــاج او دكانه . انسجنوا كرمال قضية شريفة .. قضية حياه او موت بالنسبة لشعب كامل . عشان هيك انا بفتخر انه سليم ابني برهن اليوم انه زلمي وابن أبوه . وبفتخر بكل صحابه ورفاقــه الشجعان . ولو ما كانوش اهل هالبلد قاوموا وناضلوا،لكانوا العسكر عملوها وصادروا الموسم . اولادنا اتحبّسوا وقلوبنا مش حجر . من الطبيعي انا نحزن ، لكن لازم نعرف كيف نخلّي رمــاد الحزن يشعشبل نار حماس . كيف ؟ انا بقولّلكو كيف . صحيح اني مش شاعر ولا كاتب ، لكن في راسي هالموّال وبدّي أقوله . ان ما اعجبكوش انتقدوني في الجرايد وان اعجبكو دردبوا ان كنتو بتدردبوا ..
واوف
يــا هالارض الغنيّـــه بالمواسم
مــا دمنا رجال ، عزّك دوم دايم
وسفر برلك مــا عمره دام مرّه
وزند الشعب بيطحّ كل ظــالم !

(ودردبوله الناس . وساعتها فات زلمي من أهل البلد وهو مفشش من الضحك . والكل استغربوا ضحكه .)

ابو سليم : لكن شو مضحكك يا مالالصوابي ؟ أولادنا تحبّسوا وانت بتضحك ؟ تضحك ع وجه المرقة !

الزلمي : (وهو بعدو عمبضحك) .. موّتتني مقصوفــة العمر . موّتتني ام صلاح . قـــال يا سيدي هجمت على واحد زابط وخلعتــــه كمّاد على خلقته ، قامت برنيطته طـــــارت عن راسه وتدحدلت ع الارض . فرّتت فرنت وطبّت ع ظهرها مثل البليبل . قاموا العسكر هجموا عليها . مش على البرنيطة ، على أم صلاح . وصاروا يحققوا معها عشان يقدموها محكمة .. هنّي يسألوا وهيّي تجاوب . وواحد منهن عامل حاله بروفيسور بكتب كل كلمة بتقولها . غلط الزلمي وسألها : شو اسمك ؟ .. قامت تخنصرت له وراحت قايله : اسمي خياره مكبوسه بخلّ ! .. نرفز الزلمي ، وقلنا خلص ، مبيّن عرف انها عمتتمسخر عليه ، وراح يزيدولها الحكم . لكن شو طلعت النتيجة ؟ طلعت النتيجة انه الخواجه جحش معمّم بفهمش الخمسه من الطمسه . وشو رد عليها ؟ قال بيقول لها : انا ما سألتك عن اسم ابوكي وجدّك .. انا سألت عن اسمك لحاله ! .. ساعتها المغضوبه راحت قايليتله كمان مرّة : « اسمي خياره » .. والجحش ـ بعيد من سمع ـ راح كـــاتب وهو يتهجّى « اخ .. يا .. ره » .. آ . كتبها الجحش (وصاروا الناس يضحكوا معه) والنكتة بكره . بكره لما بيجي الاستدعا للمحكمه ، شو بدنـــا نسوّي ؟

ابو سليم : بسيطه . منبعثلهن خياره ، وان مــا كفّتهنش منبعثلهن فجله .. شو رايكو ؟

الكل : تحفه .. تحفه ..

١ : انا فكري نبعثلهن بطيخــه .

٢ : لا والله . لازم نبعث مسّاس .

(واجت سعاد ، حزينه وسارحة . واجو كمان حنه وفاطمه . والكل صاروا يتطلعوا على سعاد وعلى ابو سليم) .

ابو سليم : (وهو متردد شوي) .. سعاد .. تعالي يابا . تعالي يا روحي . ولا يهمك . كلهـــا كام يوم وبطلعو الشباب ، سليم وصحابه . اليوم بدنــا نجمع تبرعات من أهل البلد ونوكّل محامي أو اثنين او اكثر . ولمّن بطلعو هالشباب ، تاجات روسنا ، البلد كلها رايحه تعيّــد .

سعاد : (خجلانه وبتبكي) .. عمي أبو سليم . اسمح لي ابدا التبرعات . انا متبرعه بسوارة الذهب اللي اشترت لي اياها امي من عكا . وانا متبرعه كمان بكل اجرتي عن الجواله عنــدك .

ابو سليم : (متأثر كثير) .. مشكوره يا بنتي . والله يكثر امثالك . لكن فش لزوم . بلدنا الحمد لله عامره ، وبطلعش ع النفر هالقد . على كل حال بدنــا نشكّل لجنة وهي بتقرر قديش ع النفر .

١ : ما دامت المساله مسألة تبرعات بيصرش تقسّموا المصاريف على كل أهل البلد . انا مثلا ما حداش انحبس من قرايبي ، وبسمحش تفرضوا عليّ ضريبه .

٢ : ضريبه تضربك . الك عين تحكي كمان ، يا نذل ، يا جبان . المحابيس أولاد البلد كلها ، وكل البلد مسؤوله عنهن . وهنّي مـــا انحبسوا عشان مصالحهن الشخصيه . انحبسوا من تحت راس مصلحة البلـــد . والبلد أمهن وأبوهن ، وغير

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

ندوة "الاتحاد" عن قضايا عرب حيفا البلدية

ليس لعرب حيفا، باستثناء المدارس الطائفية مدرسة ثانوية كاملة

◄ ادار الندوة وحرر اعمالها : ابراهيم مالك

حيفا ــ المدينة الرائعة الخلابة والمطلة بوجهها الحزين على الخليج ، الذي لم يعد أزرق ، والغارقة في ما تبقى مــن خضرة الكرمل ، الذي امتدت اليه يد « العمران » فشوهته في أكثر من موقع وكسته « الصلع » الصخري الاجرد ، هــذه المدينة الفرحة الحزينة لم تنج من ريح التشريد الخمسينية في أيار من ذلك العام الذي لم يكن ككل عام . فرحل عنهـــا الكثيرون من أهاليها ــ عربها ــ الذيــن أحبوها وأحبتهــم واستظلوا بظلها فظللتهم وما زالوا يتعلقون بحبها ويذوبون عشقا وحنينا الى أنسام خليجها وأريج كرملها .

ولكن عروس الكرمل ورغم قساوة الريح الخمسينيــة ما زالت تضم في حنايا القلب منها بقية من عربها ، من أهاليها ، الذين لم تقتلعهم الريح ، وتضم بعض من وفدوا اليها من قرى لم تعد قائمة الا في قلوب أصحابها وفي أوراق التاريخ التــي نحفظها وتحفظنا . وتضم بعض من ضاقت بهم سبل العيش في قراهم فجاءوا يتلمسونه فيها .

واليوم يقطن في حيفا أكثر من عشرين ألفا من المواطنين العرب . وهم مركزون في أحياء أقرب بعضها الى «الغيتوات» منها الى الاحياء السكنية التي تليق بالانسان . وهذه الاحياء هي : وادي النسناس والحليصة ومحطة الكرمـــل ووادي الجمال وعباس والكبابير وبوابة الدير . ويسكن البعـــض القليل موزعا في بعض أحياء المدينة الاخرى حيث يعيش كمـــا قال شاعرنا المتنبي : « غريب الوجه واليد واللســان » .

وعرب حيفا ، مثلهم مثل بقية الاهلين العرب ، البقية الباقية من شعبنا ، يقاسون من شرور السياسة التي لــم تكن تتصور أن بعض الجذور الحيـــة ستظل مدفونة ومزروعة في هذه الارض الطيبة وان الارض ستحفظها حتـــى تورق فتخضر وتنمو وتواصل النمـــو لينة في البداية ثم عنيدة وصلبـــة كسنديانة الحياة . فلقد ذاقوا الامرين في أثناء سريان الاحكام العسكرية ومـــا زالوا يعانون من كل صنوف سياســة التمييز العنصرية والاضطهاد القومي. وما كل تقدم حققوه في أي حقل مـــن حقول الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الا بفضل كفاحهم المثابـــر والحثيث والتضحيات ، هذا الكفـــاح الذي وقف في طليعته أبناؤهم وأخوانهم الشيوعيون والعناصر الخيرة الوطنية والتقدمية الاخرى .

و «الاتحاد» ، التي أبصرت النور

زاويـــة الموت الشهيره في حيفـــا

فكرة وحقيقة في هذه المدينة ، عاشـــت منذ أيامها الاولى ومنذ الايام الاولى بعد عام ١٩٤٨ آلام عرب حيفا وآمالهم ، كما عاشت آلام البقية الباقية من هـــذا الشعب وآمالها . وما زالت.

وفي الثاني والعشرين من نيســـان طرحت « الاتحاد » «قضايا عرب حيفـــا البلدية » للنقاش في ندوتها الثانيـــة . فكيف يعيش عرب حيفا ؟ ومـــا هي القضايا التي تواجههم كالاسكـــان والتعليم والصحة ؟ وما هو برنامـــج الشيوعيين في حيفا لحل هذه القضايا؟ وما هو موقف السلطات المركزيـــة والبلدية من هذه القضايا ؟

وقد اشترك في هذه الندوة مـــن مواطني عرب حيفا كل من عرسان عبيد (عامل) وعيسى حبيب (موظـــف) والدكتور عيسى نقولا (طبيب جراح) ونبيل عويضة (صحفـــي)وماجـــي كركبي (مربية أطفال) وأمين عبيـــد (عامل) وبنيامين شاهين (عامـــل) وماري سمعان (عاملة) وأديـــب مرشي (عامل) ونعيم عبيد (عامـــل) وجورج طوبي (سكرتير منطقة حيفـــا للحزب الشيوعي) . واشترك عـــن « الاتحاد » في الندوة الرفاق أميـــل حبيبي ، رئيس التحرير ، وابراهيـــم مالك وعبد عابدي وسهام داوود .

التمييز في التعليم نصف الطلبة العرب في مدارس أهليـــة

يصعب تحديد قضايا عرب حيفـــا البلدية وغير البلدية . ويصعب التطرق الى معظم هذه القضايا في اطار مثـــل هذه الندوة . فكل قضية ، بحـــد ذاتها ، في حاجة الى ندوة . هـــذا ما أكده عيسى حبيب ، الموظـــف في الكلية الاورثوذكسية العربية ، في بداية كلمته . وأضاف قائلا : ولكن ساحاول أن أقتصر في كلامي عن قضايا التعليـــم العربي في حيفا . فمع أنها جزء مـــن قضايا التعليم العربي ، عامة ، في هذه البلاد غير أن للتعليم العربي في حيفـــا قضاياه الخاصة والتي لا نجدها في مكان آخر من تجمعات المواطنين العرب .

لقد أصدرت بلدية حيفا كتابا خاصا حول التعليم ومؤسساته في المدينـــة . ويتضح من هذا الكتاب أن هنـــاك ٣ مدارس ابتدائية عربية حكوميـــة ومدرسة اعدادية واحدة . وهنـــاك خمسة مدارس ابتدائية عربية أهلية .

ويبلغ مجموع تلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية الحكومية ١٣٤٤ تلميـــذا . وهم موزعون في ٤٤ صفا (شعبة) . ففي « مدرسة الاخوة الابتدائية » ١٢ شعبة يتعلم فيها ٣٩٤ تلميذا و«مدرسة الجسر » ١٢ شعبة (٢٨١ تلميـــذا) و« مدرسة النور » ١٠ شعب (٣٢٨ تلميذا) ومدرسة المركز الاعداديـــة (٧و٨و٩) ١٠ شعب (٣٤١ تلميذا).

وفي المقابل يتعلم ١٤٣٠ تلميـــذا عربيا من مواطني حيفا في مـــدارس أهلية ، أي نصف التلاميذ العـــرب الذين في سن التعليم الالزامي ويتعلمون حقا . وهم موزعون أيضا في ٤٤ شعبة في المدارس التالية : الاحمديـــة في الكبابير ٨ شعب (١٨٥ تلميـــذا) والاورثوذكسية فقط صفان السابـــع والثامن (٨٤ تلميذا) ومدرسة الكرمليت ١٦ شعبة (٥١٨ تلميذا) و«مار يوحنا» ٦ شعب (٢٢٣ تلميذا) و«الراهبات» ١٢ شعبة (٤٢٠ تلميذا).

من هذا يتضح ، قال عيســـى حبيب ، أنه على الرغم من أن التعليـــم الزامي وان على وزارة المعارف ضمان اقامة مدارس كافية لكل الاولاد في ســـن التعليم الالزامي الا أن نصف التلاميذ العرب يتعلمون في مدارس أهليـــة (طائفية) . ويدفع اولئك التلاميـــذ رسوم تعليم تتراوح سنويـــا بين ٦٠٠ و ٧٠٠ ليرة. أما الحكومة(وزارة المعارف) فترفض تحمل هذه الرسوم ودفع تكاليف التعليم . وتكتفي بتقديم مساعدة هزيلة جدا « لا تسمن ولا تغني من جوع » لن تزيد السنة الجارية عن ٥٠ ليرة وكانت حتى العام الماضي ٢٥ ليرة عن كـــل تلميذ .

ولم تجد نفعا حتى الان محـــاولات ادارات المدارس الاهلية للحصول على مساعدة مالية جدية من وزارة المعارف والسلطات المختصة .

وفي حين أن المعارف تقدم مساعدات للمدارس اليهودية الدينية ولا تشتـــرط ابتلاع هذه المدارس لقاء ذلك الا أنها رفض في الوسط العربي تقديم مساعدة مماثلة مع احتفاظ المدارس باستقلالها المشروط أيضا .

ويثير موقف وزارة المعارف والهيئات المختصة سخط الاهلين واستهجانهـــم وتذمر أولياء امور الطلاب . فالمعارف ملزمة بايجاد الابنية الكافية للمدارس وضمان المعلمين المؤهلين وغير ذلـــك من متطلبات المدارس الفنية . ولكنهـــا ليس فقط أنها لم تضمن الحد الادنـــى من كل هذا لعرب حيفا ، انما ، ترفض تقديم العون للهيئات الاهلية التي تقوم بقسط هام في تعليم الاولاد العـــرب وتتحمل عن طريق ذلك جزءا أساسيا من مهام الوزارة .

يقذفون بالتلاميذ الى التسكع في الشوارع

اضف الى ذلك أن المدارس الثانوية (الاهلية والحكومية) القائمة لا تستطيع استيعاب العشرات من الاجيال الجديدة من التلاميذ العرب في حيفا ، الامر الذي يدفع بعشرات التلاميذ الراغبـــين في مواصلة تعليمهم الثانوي ثم العالي ، الى التسكع في الشوارع وحرمانهم من فرصة مواصلة التحصيل العلمي العالي وحتى الثانوي وتحويلهم الى أيـــدي عاملة رخيصة في سوق الاستغـــلال البشع .

وهنا يبرز التمييز الفاضح والسياسة الرامية لتجهيل الاجيال العربية الشابة. والمسؤولية تقع على كل مـــن وزارة المعارف والسلطة البلدية . والحقائق مرة ودامغة . فبينما لا يزيد عـــدد الثانويين العرب في المدارس الحكومية عن ٢٤٠ طالبا عربيا يتعلم في المدارس الاهلية ٧٤٦ طالبا ثانويا اي اكثر ب ٣ مرات .

جـــورج طـــوبي

والمدارس الاهلية الثانوية هـــي : الاورثوذكسية ١٣ شعبة (٤٣٣ طالبا) والايطالية وفيها ٥ شعب (١٣٩طالبا) وراهبات الناصرة وفيها ٥ شعب أيضا (١٧٤ طالبا) .

أما المدارس الثانوية البلدية فهنـــاك مدرسة واحدة فقط . وهي مختلطـــة للطلاب اليهود والعرب . ويتكلم فيهـــا ١٠٠ طالب عربي فقط . وفي مدرســـة المركز الاعدادية (عربية) ٤ شعـــب للصف التاسع ، يتعلم فيها ١٤٠ طالبا.

ويتهدد تلاميذ مدرسة المركز الاعدادية ال ــ ١٤٠ خطر القذف الى الشوارع وحرمانهم من مواصلة التعليم . ففي هذه المدرسة لا يوجد صـــف عاشر يلتحقون به . ولقد وجهوا الى المدرسة البلدية المختلطة فاضطروا الى التقدم لامتحانات قبول أسفرت عن نجاح ٣٠ منهم فقط . أما ال ــ ١١٠ الاخرون فلا يعرفون ما سيفعلون . والمـــدارس الاخرى لا تستطيع استيعابهم .

ولا توجد في حيفا مدرسة صناعية للتلاميذ العرب في حين أن هناك مدارس يهودية عديدة على مستويات مختلفة . والدخول اليها أصعب من دخول الفيل في سم الخياط . فبعد صعوبات بالغة تمكن عدد قليل جدا من الطلاب العرب الالتحاق بها .

وأكد عيسى حبيب أنه يعرف الكثيرين من أولياء امور الطلاب الذين يقطعون لقمة العيش عن عائلاتهم لتعليم أولادهم ولكنهم لا يجدون أماكن لهم في أكثـــر الاحيان فيخرجونهم الى العمل .

وتحدث نعيم عبيد عن قيام لجنـــة أولياء امور الطلاب بمطالبة السلطات بفتح صف عاشر في مدرســـة المركز . ودعا الى ضرورة تجنيد لجان أوليـــاء امور الطلاب حتى يقوموا بالضغط على البلدية وسلطات المعارف ليقدموا العون اللائق للمدارس الاهليـــة وشـــرح الخطوات التي قامت بها لجنة أوليـــاء الطلاب في مدرسة المركز . وأكـــد أن المعركة مستمرة ما دامت القضية قائمة ولا تقوم السلطات بايجاد حل مرضٍ لها.

في وادي النسناس ٦ الاف مواطن عربي ولكن تنقصه مدرسة كاملـــة !

وتطرق نبيل عويضة الى مشكلـــة الابنية في عدد من المدارس العربيـــة القائمة فقال انها في معظمها أبنية قديمة لا تتلاءم ومتطلبات التعليم العصري . فبناية مدرسة المركز مهددة بالسقوط . ونقل التلاميذ نتيجة لذلك الى مدرسة اخرى . ولكن البلدية بدلا من أن تجد بديلا لها في مكان قريب من الاحيـــاء العربية نقلت التلاميذ الى مدرســـة في وادي الصليب حيث تعرضوا لاعتداء سكان ذلك الحي الذين قاموا بطردهم. فهم لا يريدون تلاميذ عرب قربهم .

وأضاف أن أكثرية هـــذه المدارس





بنيامين شاهين

يقصها الملاعب والمختبرات العلميـــة اللائقة . واشار الى ظاهرة التسرب بين الاولاد العرب . وأما السلطـــات فلا تراقب تنفيذ قانون التعليم الالزامي. وقدم مثلا عن تأثير سياسة التمييـــز الحكومية ضد الاهلين العرب في حقـــل التعليم . فبينما يكمل دراستهم ٣٠ ٪ فقط من أبناء ال ــ ١٤ حتى ١٧ سنـــة من التلاميذ العرب تصل النسبة الى ٦٧ ٪ من بين هذا الجيل بـــين الاولاد اليهود . وقال أنه في كل حي يهودي توجد مدرسة . أما وادي النسناس ، الذي يسكنه أكثر من ٦ آلاف مواطـــن عربي ، فلا توجد فيه مدرسة كاملة .

الروضة العربية الوحيدة في حيفا أقامتها حركـــة النســـاء الديموقراطيات

وتحدثت ماجي كركبي عن النقص المريع في روضات الاطفال في الاحيـــاء العربية فيمكن القول أنه في حيفا لا يوجد أية روضة أطفال واحدة أقامتهـــا البلدية للاطفال العرب . وهنـــاك روضة أطفال واحدة لاكثر من عشريـــن ألف عربي . وهي تقع في شارع حداد في وادي النسناس . وحتى هذه الروضة أقامها فرع حركة النساء الديموقراطيات في المدينة .

والادهى والامر أن البلدية أقامـــت روضتي أطفال للاطفال اليهود في الحـــي العربي الكبير ، وادي النسناس . ولم تكلف نفسها عناء الاهتمام باقامة ولـــو روضة واحدة في أي حي عربي . وهذا مثـــال واحد صارخ عن التمييـــز والاستهتار بمشاعر الاهلين العـــرب بحيفا . لا أحد يعترض على وجـــود الروضتين في هذا الحي . وعلـــى العكس فالكل يرحب بهما .ولكن ما يثير السخط هو عدم اقامة روضات مماثلة للاطفال العرب .

وأشار أديب مرشي الى وجـــود روضة اخرى تكاد تكون منسية في محطة الكرمل . وقد أقامتها منظمة النســـاء العاملات .ويجري التآمر عليها لاغلاقها. مع أنها في غرفة هي بؤرة للرطوبة .



أمين عبيـــد

مطلب الشيوعيين : مدرسة ثانوية على الاقل في الاحياء العربية وفتـــح مدرسة صناعية عربيـــه وريـــاض أطفـــال

وأكد الرفيـــق جورج طوبي أن الشيوعيين في حيفا يدركون أن أوضاع التعليم العربي في حيفا مزرية وسيئة جدا وان السلطات البلدية والحكومية تتحمل مسؤولية هذه الاوضاع .وقـــال أن الشيوعيين طالبوا دائما في برامجهـــم ونشراتهم بضرورة تحســـين أوضاع التعليم العربي ورفع مستواه والعمـــل على حل القضايا المزمنة التي يعاني منها .

وأضاف أن الشيوعيـــين يدعون السلطات الى ضمان اقامة مدرســـة ثانوية عربية في الاحياء العربية والـــى اقامة مدرسة صناعية للطلاب العـــرب واقامة رياض أطفال في كل الاحيـــاء العربية وفتح الرياض اليهودية القائمة في الاحياء العربية أمام الاطفال العرب. وعلى السلطات ان تقـــدم العـــون الكافي للمدارس الاهلية ودفع الرسوم عن كل طالب حتى يصبح التعليم مجانا فعلا وفي المدارس الاهلية أيضا .

ظروف سكن مزريـــة وضائقة سكنية خطـــيرة

ثم تحدث أمين عبيد عن الضائقـــة السكنية الخانقة التي يعيش فيهـــا عشرات العائلات العربية ، حيث يسكن كل ١٠ أنفس في غرفة واحدة صغيرة . وتحدث عن « البيوت » التي بلا شبابيك ولا يدخلها الهواء الا من الباب وعـــن الطفولة المنغصة لاولاد عـــرب وادي



عرسان عبيـــد

النسناس في مثل هذه الاوضاع السكنية المزرية .

وقال : اقمنا لجنة شعبية لتقصي اوضاع السكن . وقمنا فعلا بجمع المعلومات. فاحست البلدية بنشاطنا وبادرت الـــى تعيين لجنة استشارية برياسة عضـــو البلدية « المعراخي » جميل شلهوب .

ولكن هذه اللجنة الاستشارية قائمـــة وغير قائمة . فلم تبادر الى عمـــل أي شيء يذكر .

ولقد أثارت الكتلة الشيوعيـــة في الكنيست مسألة الضائقة السكنية . وأعلن وزير الاسكـــان في رده علـــى استجوابات الكتلة الشيوعية ان البلدية ستقيم وحدات سكن خاصة في الحليصة ووادي النسناس . وقد نشر عن ذلـــك في الصحف . وحين قمنا بمقابلة رئيس البلدية ادعى أنه لم يسمع بمثل هـــذه الوحدات . ولم تحقق الحكومة وعدها فلم تقم الوحدات المذكورة وحتى لـــم يبدأ العمل بها . وما زال العشـــرات من عائلات عرب حيفا تعيش في ظروف سكن غير انساني .

وتساءل بنيامين شاهين عن السبب في قيام وزارة الاسكان باقامة الشيكونات والمدارس والملاعب للمواطنين اليهود

نعيم عبيـــد

بينما لا تعمل على حل قضايا المواطنين العرب السكنية .ولماذا لا تقدم الحكومة والسلطات البلدية قروضا للمواطنـــين العرب وبشروط مريحة كالتي ينالهـــا المواطنون اليهود لشراء شيكونـــات جديدة . وأضاف أن البلدية بنت مساكن في « محنيه دافيد » وباجرة معقولة .



من صـــور أحيـــاء الفقـــر في حيفـــا

فلماذا لا تقيم مثل هذه المساكـــن الشعبية لعرب وادي النسنـــاس والحليصة وغيرهما من الاحياء العربية الاخرى .

وقال الرفيق جورج طوبي أن البلدية وضعت برنامجا لتصفية أحياء الفقـــر اليهودية ولكنها منذ قيام الدولة لـــم تعمل على تصفية أي حي عربي فقير . ودعا الى ضرورة اقامة شيكونات خاصة للمواطنين العرب وبشروط وأثمـــان ملائمة أو شروط ايجار معقولة .

ــ البقيـــة على صفحة ٧ ــ

الاولاد بـــلا ملاعب أو نـــوادي

منظر عام لحيفا .

وفي الـــدائرة

منطقة وادي النسناس



موســـم زتـــون ـ بقيـــة

هالحكي مش راح يسرب !

١ : بَس أنـــا ..

٢ : بَس انت ، البسه بتوكل عشاك . عارفينك . وطول عمرك اعوج مثل ذنب الكلب . وعلى كل حال اللي بد و يمشي ضد مصلحة البلد منعرف كيف نربيه . بدكش تدفع ، لستين داهيه . المساله مش متوقفه عليك يا خنجعه . ظلّلك صرصر ع المصاري تنشوف شو بدك توخد معك ع القبر ، وتنشوف مين بدو يحمل تابوتك ..

سعاد : (منرفزه) بكره ان شاء الله . يا جماعه شو بدكو من واحد من هالشكل . أنا متبرعه بكل شن حيلتي وحوالي كرمال شبابنا الابطال .

(الكل بقولو «وأنا كمان» «وأنا كمان» ، والمعترض بنسل من بينهن وبروح على بيته) .

ابو سليم : كلمة البلد ما حدا يكسرها ، وقلنا بتتشكل لجنه وبتقرر . وبالنسبة الك يابا يا سعاد ، البلد ممنونه الك كثير ، واللجنه رايحه تبلغك شو ممكن تدفعي . أمـــا السواره ، لا . السواره بتخليها بزندك . فش حاجه اسا انها عروس جديده تتبرع بسواره هديه من امها .

سعاد : (منفعله كثير) عروس ؟ !

ابو سليم : آ . عروس ونص . سليم صار زلمي ، وبدنـــا نجوزه .

(حنه وفاطمه بيزغرتو . والكل بيكرّرو فرحانين «مبروك يا بو سليم» .. «مبروك يا سعاد» ..)

.. والروح القدُس !

(أهل البلد في الساحة . بستقبلوا أولادهن اللي راجعين من السجن).

ابو سليم : يللا يا شباب مدوا الصف . بدنـــا نخلي العرس بعرسين . عرس طلوع الشباب من الحبس ، وعرس سليم .

١ : مليح يا بو سليم . هدي خاطرك شوي . في الاول لازم نستقبلهن بالحوربه ، وبعدين الصف . ووالله ما أنا نازل الصف الا وكتفي ع كتف سليم ورفاقه . (بيجي صوت من بره « وصلوا الشباب » والكل بتطلعوا) هه . روحت الزلم . قطعوا عين الصرار . حوربو يا جماعه .

٢ : راي مليح . بس شو بدنا نحورب للشباب ؟

ابو سليم : هاي بدهاش تفكير يا عمي . يللا ردوا وراي :

« يا مرحبا باللي لفى   سبع المراجب مرحبـــا »
شبابنا صخرة جبل   وبناتنـــا نسمة صبـــا
يـــا بنت قومي وزغرتي   هلت وجـــوه رجـــالنا
ويا رامه دومي واسلمي   يـــا مالنـــا وحلالنـــا

(بعد شوي وصلوا الشباب والكل هجموا عليهن يعبطوهن ويبوسوهن، ويهنوهن بالسلامه . النسوان والبنات بزغرتو وبزقفو ، وسعاد بتبكي من الفرح) .

١ : يللا يا جماعه . ع الصف .

٢ : بلا صف وبلا غيره . الشباب أكيد جعانين وعايفين ربهن من أكل الحبوسه . شغلوا لنا جرانة الكبه ، وحضروا العرقات .

٣ : عرق ؟ يا ويلك من الله . بدك تسبلنا بهدله من المشايخ ؟

٢ : ولا يهمك . كل شي حسبنا حسابه . البلد كبيره ما شا الله ، وطاوله وحده مش راح تكفي . لسبد تكون عدة طاولات . ومنعمل اشي بعرق واشي بلا عرق .

٣ : آ . هيك مليح .

١ : طيب وماله يا خي ؟ عبين ما النسوان تحضّر الاكل احنا منعمر الصف .

٢ : آه يا ملعون . بدك تعمر الصف عشان تهضم اللي في كرشك ، وبعدين تدكه كبه وعرق .

١ : والله راي . هاي ما كنتش منتبه الهـــا . أما اسّا انتبهت (وصيّح) يللا يا شباب ، ع الصف !

(واصطفوا وبديو يسحجوا)

١ : نادوا لنا عوني سبيت . ونذرن عليّ يومن برجعوا الافارثه على ديارهن لاسحج وأحدي سبع ايام بلياليها .

(هون ، اذا بيجي عوني سبيت بكون الصف عـــال العال ، واذا بيجيش بحدو الشباب لحالهن ، وبهزجو :

طير وعللي يا حمام : وبدنا حريه وسلام)

واحد من المحابيس : سمع يا شباب . واحنا في السجن ألّف سليم غناي ولحّنها . واسا بدنا نسمعها منّو . شو رايكو ؟

(الكل بهتفو وبزقفو على الايقاع : سا .. ليم سا .. ليم) .

سليم : أنا فكري نخليها لغير مرة يا جماعه ، بلاش اسا سيرة الحبوس . خلينا مبسوطين .

١ : بالعكس. عشان نعرف حلاوة الحرية ، لازم نعرف مرارة الحبس.

سليم : هيك رايك !

الكل : هيك راينـــا .

سليم : طيب ، تحت أمركو . توكلنا على الله .

أوف ..
شوفينـــا يـــا بنت عمي شوفينـــا
شو فينـــا عزم ومروه شو فينـــا
جرحنـــا الذل ، وبحبـــك شفينا
وما عـــاد نحسب لظالمنا حساب ..
ليـــل وحزن وخماسين   وعيون تضوي الزنازين
لا نمنا ولا نـــام القهر   ولا نامـــوا السجّانين

✱

لا نمنا ولا نـــام القهر   يا حلوه، واللحظه دهر
وعرفنا في الحبس المهر: غنايي وضمّة يـــاسمين

✱

يا عساكر صلتو وجلتو   ولا فتّيتو ولا غمّستو
قولوا : احنا والا انتو   والا انتـــو المحبوسين ؟

✱

هالقمقم حظه مش زايد   وراح يتكسّر بيد المارد
واحنا سيوف الشعب الصامد   وانتو سيوف الظالمين

✱

يا زتونه بكره منتلاقى   ومعنا البنطمه والسمّاقه
ونرمي الطيارة بشقشاقه   ونتركهـــا للبعّارين ..

✱

(وزقفوا كثير لسليم . وساعتها اجت سعاد ونادت)

سعاد : يللا يا جماعه . الاكل حـــاضر ، تفضلوا كلكو ، و .. وسليم معكو ..

ابو سليم : (بمزح معها) ايش يابا ؟ يا سعاد السعدانه .. كلنا ومعنـــا سليم ، والا سليم .. وكلنا معه ؟

(وخجلت سعاد وركضت لبره)

١ : يللا يا شباب ، وخلينا نبدا من هون زفة العريس .

ابو سليم : قلنا خليها فرحة بفرحتين . والزفة مش لسليم لحاله . الزفة للبلد كلها . ومثل ما بتعرفو ، فش فرح اكبر من فرح الحرية والسلام . ويللا ، نخوه يـــا زلم ! (وصار ابو سليم يسحج ويهزج والكل يردو عليه ، وهني طالعين من الساحة)

ابو سليم : طير وعللي يا حمام ..

الكل : طير وعللي يا حمام ..

ابو سليم : وبدنـــا حرية وسلام ..

الكل : وبدنـــا حرية وسلام ..

(وهاي حكايتي حكيتها وبعبكو خبيتهـــا !)

سميح القـــاسم

افتتاح دورة الكنيست بضريبة جديدة!
الضريبة على "فائض القيمة" تثير موجة غلاء اضافية..

القدس – لمراسلنا البرلماني – افتتحت الحكومة جلسة الكنيست الاولى ، التي انعقدت يوم الاثنين عطلة عيد الفصح ، بعرضها مشروع قانون ضريبة فائض القيمة على ان يجرى بحث هذا المشروع في الاسبوع القادم .

وهذه ضريبة غير مباشرة يدفعها ، في الواقع ، المستهلك وحده . فهي تحسب وتضاف الى سعر السلعة خلال مراحل انتاجها وتسويقها المختلفة . اى انها تجبى عن السلعة وهي مادة خام . وحين تحول هذه السلعة (المادة الخام) في اثناء عملية الانتاج الى سلعة جاهزة قابلة للاستهلاك تحسب هذه الضريبة على أساس القيمة المضافة الى سعر السلعة الخام . وعند تسويقها وانتقالها الى بائع الجملة تحسب مرة أخرى وتجبى بالنسبة للقيمة المضافة الجديدة . وتجبى اخيرا من تاجر المفرق عند بيعها للمستهلك . فهي تحسب اذن وتجبى وتضاف الى سعر السلعة ، عمليا ، خلال جميع مراحل الانتاج والتسويق حتى تصل الى يد المستهلك . ومن الواضح والمؤكد ان صاحب السلعة وهي مادة خام يضيف الى سعر سلعته ، حين حساب سعرها للبيع ، ما يدفعه على حساب هذه الضريبة . فلو افترضنا ان سلعة كان ثمنها ٩٠ ليرة قبل اقرار الضريبة سيصبح ثمنها بعد اقرار الضريبة ١٠٠ ليرة . وذلك حتى يتمكن صاحب هذه السلعة من بيعها بالسعر الذي كان يضمن له اصلا ربحا معينا ، اي ٩٠ ليرة ، ويدفع لمؤسسة الضريبة ١٠ ليرات على اعتبار ان نسبة الضريبة ١٠٪ . ويفعل الامر ذاته صاحب المصنع وتاجرا الجملة والمفرق . فلا يتحمل في نهاية الامر عبء الضريبة المقترحة أحد من المذكورين اذ ان كل واحد منهم ينقل الى سعر سلعته ما يدفعه على حساب هذه الضريبة . والوحيد الذي يتحمل عبء هذه الضريبة هو المستهلك النهائي ، أي آخر من يتسلم السلعة الجاهزة ليستهلكها . وبما ان العمال والفئات الشعبية والفقيرة والعائلات كثيرة الاولاد يشكلون أكثرية المستهلكين فهم الذين يتحملون أعباءها . ومن هنا طابعها المعادي للعاملين والفئات الشعبية الاخرى .

وان ما يفضح موقف الحكومة الطبقي المعادي للعاملين هو انها لم تكتف بفرض هذه الضريبة المنهكة ، انما تعمل على تقليص ما يدفعه الرأسماليون والتجار الكبار والمقاولون والاغنياء من ضرائب دخل . فمن جهة تفرض الحكومة هذه الضريبة غير المباشرة ، التي سيكتوي بنارها العاملون ، ومن جهة ثانية تقرر تخفيض ضريبة الدخل المستحقة عن أصحاب المداخيل العالية جدا .

ومن المتوقع ان تطلب الحكومة من الكنيست اقرار هذه الضريبة بنسبة ٥٪ في البداية ثم رفع هذه النسبة الى ١٠٪ . وربما الى أكثر . وتدل توقعات وزارة المالية شبه النهائية ان كل واحد بالمئة من هذه الضريبة سيدخل لخزينة الحكومة ٥٠٠ مليون ليرة تقريبا . أى ان مجموع ما تتوقع الحكومة جبايته في المراحل الاولى لاقرار هذه الضريبة يتراوح بين ٢٥٠٠ مليون و ٥ الاف مليون ليرة .

هذا وسبق ان أقرت ضريبة فائض القيمة في بلدان رأسمالية كالولايات المتحدة وألمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وغيرها . وقد تسبب عن فرض هذه الضريبة في تلك البلدان ارتفاع كبير في الاسعار .

واذا أقرت الكنيست الضريبة المقترحة فسوف تجر في أعقابها موجة جديدة من الغلاء وانخفاضا ملموسا في مداخيل العاملين ومستوى حياتهم .

٦ سنوات سجن لمختطف يوسف نصر

القدس – لمراسلنا – اصدرت المحكمة المركزية في القدس ، يوم الاثنين الماضي ، حكما بالسجن لست سنوات على المدعو ياسر الكركي بعد ان ادانته باختطاف السيد يوسف نصري نصر صاحب الزميلة « الفجر » ومحررها المسؤول . واضافت المحكمة سنتي سجن اخريين للمتهم تنفيذا لاحكام سابقة بالسجن مع وقف التنفيذ بتهم اللواط وضبط مخدرات وغيرها .

ولعل المدعي العام لم يفاجأ بهذا الحكم المخفف رغم انه طلب انزال اقصى العقوبات . فقد تعمد استبعاد بعض الشهود ولم يقدم بينات كافية . ويربط المراقبون هذا مع « عجز » البوليس ، خلال اكثر من سنة ، عن اكتشاف اسرار الجريمة . ويرون وراءه ضغوطا سياسية من مراجع عليا التستير على اعوان معينين لا يراد لهم ان يفضحوا .

وجاء في قرار المحكمة انها قبلت اعتراف جميل حمد ، المحرر السابق في « الفجر » ، والذي اعترف بانه هو الذي استاجر الكركي لاختطاف يوسف نصر في شباط من العام الماضي لقاء الف دينار . وقد قام الكركي وشريكاه شحده الجعبري وسمور الجعبري باقتحام بيت يوسف نصر واختطافه تحت التهديد بالمسدسات والخناجر (ولعلهم قتلوه) .

وجاء في قرار المحكمة انه ليس هنالك ما يمنع من استعمال اعتراف ياسر الكركي ضد شريكيه في تنفيذ الاختطاف (شحده وسمور) والمحرض (جميل حمد) . وفي هذا ما فيه من غمز للنيابة والمحققين وتلميح الى ضرورة تقديم بقية الشركاء الى العدالة .

وقد صدر قرار يحظر على شحده الجعبري وسمور الجعبري وجميل حمد مغادرة البلاد . ويعتقد ان ذلك تمهيدا لتقديمهم للمحكمة .

وعلم مراسلنا ان شقيقة السيد يوسف نصر في طريقها الى البلاد من الولايات المتحدة لمتابعة القضية واظهار الحقيقة .

نكرى ميلاد لينين في قرية الرامة

الرامة – لمراسلنا الخاص – احتفلت قريتنا العربية المتطورة ، مساء يوم السبت الماضي ، بمرور ١٠٥ أعوام على ميلاد قائد الطبقة العاملة العالمية الخالد ومفجر أول ثورة اشتراكية مظفرة في العالم – فلاديمير ايليتش لينين .

وقد جرى الاحتفال في نادي الصداقة الرحب والجميل الجديد في القرية باشتراك جمهور غفير من مختلف أوساط الشعب . وافتتح الاحتفال المحامي ابراهيم ارشيد بكلمة قوية ثم ألقى الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، محاضرة جامعة وشيقة عن لينين – حياته وأعماله وعن الماركسية – اللينينية علم تحرر الطبقة العاملة وجميع الشعوب المظلومة .

طلابنا الجامعيون يحتفلون بأول أيار
في ندوة بجامعة حيفا حول مشاكل العمال العرب

جمال موسى يقدم صورة حية لمشاكل العمال العرب ونضالهم .. و « الاخ » يعقوب كوهين يحشر في الزاوية أمام أسئلة الطلاب المحرجة

حيفا – لمراسل الاتحاد – عقدت بعد ظهر الاحد الماضي ، في جامعة حيفا ، ندوة حول « الطبقة العاملة في اسرائيل » باشتراك السيد يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية في الهستدروت والرفيق جمال موسى ، القائد الشيوعي النقابي المعروف . وقد دعت الى الندوة لجنة الطلاب العرب في الجامعة وترأسها وأدارها الطالب نديم روحانا عضو اللجنة . وقد أعلن روحانا ، في الافتتاح ، « اننا نعقد هذه الندوة احتفالا بعيد أول ايار . ان الجامعة لا تحتفل رسميا او شعبيا بهذا العيد ، اما نحن أبناء العمال والفلاحين العرب فنرى من حقنا وواجبنا الاحتفال بهذا اليوم » . وحاول يعقوب كوهين ان « يشطب » كل تاريخ التنظيم النقابي العربي في فلسطين في ايام الانتداب ، ويخفي حقيقة التمييز القومي الواقع على العمال العرب مثل بقية شعبهم . اما جمال موسى فقدم صورة للنضال النقابي في فلسطين ثم استعرض مشاكل العمال العرب والصراع من أجل الدخول للهستدروت ، والتركيب المهني للعمال العرب الذي يعكس بشكل صارخ حقيقة سد آفاق التطور المهني والاقتصادي للعرب . فبينما نسبة العرب في الوظائف أقل بكثير من نسبتهم من السكان ، فان حوالى ربع عمال البناء في اسرائيل هم عرب مواطنو اسرائيل . (مع عمال المناطق المحتلة الذين يعملون في البناء في اسرائيل يصبح فرع البناء في اسرائيل معتمدا اعتمادا أساسيا على العرب) .

وبعد هذا تقدم الطلاب بعدد كبير من الاسئلة المحددة التي تفضح الوجه البشع لسياسة الاضطهاد القومي من جهة ، ودور قيادة الهستدروت كخادمة لسياسة الحكومة ، في الوسط العربي ، من جهة ثانية ، فاضطر يعقوب كوهين ان يعترف « ان الهستدروت ، للاسف الشديد ، هي منظمة سياسية صهيونية » .

هذا ، وقد جرت الندوة في اطار الحلقة الفكرية الدراسية التي تعقدها دوريا لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، باشتراك المئات من الطلاب .

الحكومة تعمل لتجنيد رجال دين على قرار لجنة حقوق الانسان العالمية

لمراسل خاص – وقعت بين يدي رسالة موجهة الى رجال دين والى شخصيات عربية اسرائيلية يطلب فيها مرسلوها التوقيع على احتجاج على قرار لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة عن معاملة سلطات الاحتلال لسكان المناطق المحتلة وخاصة لرجال الدين الذي اتخذ في ٢١ شباط الماضي . وهو يندد بالاضطهاد والمعاملة السيئة التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي . ويدعو اسرائيل الى تأمين حرية العبادة وحماية المقدسات الاسلامية والمسيحية .

أما مرسلو هذه الرسائل – أو المبادرون – فهم ثلاثة : الشيخ توفيق عسلية (يافا) والقس كوز شينوفالد (القدس) والقس الفرد دلميه (يافا) .

انه لواضح ، كما اعتقد ، من أسماء المبادرين المحترمين الثلاثة من هي العناصر المستعدة لمثل هذا الاحتجاج . والاوضح من ذلك افلاس حكام اسرائيل أمام العزلة العالمية التي تخنق سياستهم – وأوصلتهم الى توقيع عرائض احتجاج على قرارات هيئات دولية !

وهكذا فكل « جبروت » الوزير بيرس ورئيسه رابين لا يحتمل قرار هيئة دولية بالتنديد .

الشرطة تواصل استفزازاتها ضد الطلاب الجامعيين العرب

تل ابيب – لمراسلنا – على أثر مختلف مظاهر الاحتجاج على الملاحقات والمضايقات التي تعرض لها الطلاب الجامعيون العرب على ايدي الشرطة والزعران العنصريين ، تقوم الشرطة في الفترة الاخيرة بحملة ضغط على قادة حركة الطلاب بقصد طمس آثار الاعتداءات الماضية والتغطية عليها واخراج الشرطة طاهرة الذيل .

واستدعت الشرطة ، قبل ايام ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة بار – ايلان في تل ابيب ، السيد صالح محمود ، الذي قدم شكوى ضد البوليس لاعتقاله بشكل غير قانوني وتعرضه للضرب في مركز الشرطة .

كما استدعي ، في الاسبوع الماضي ، وبحجة التحقيق لدى شرطة تل ابيب ، الطلاب رياض المقدسي وعادل عسلي وسهيل عمري . وهم نفس الطلاب الذين اعتقلتهم الشرطة في ٧٥/١/١٦ بشكل استفزازي وضربوا في مركز البوليس ثم اطلق سراحهم بدون اية تهمة . ويذكر القراء ان الكتلة الشيوعية اثارت هذه القضية في الكنيست . وابلغتهم الشرطة ان عليهم ان يمروا في التحقيق امام « ماكنة الصدق » في القدس . وحسب رأى الطلاب ان الامور ستسير بشكل يقصد منه مضايقتهم وتضييع وقت دراستهم « اقنعوا » بالتنازل عن شكواهم ضد الشرطة والغائها .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية لسنة ١٩٧٥
وصلنا الى ٨٥،٦

مناطق المثلث وعكا والجنوب تجاوزت ١٠٠٪ وباقي المناطق تجاوزت الخمسين بالمئة .

فيما يلي لائحة بما وصل حتى الآن :

المنطقة	المبلغ	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٤٢،٠٠٠	٥١،٤٦١	١٢٢،٦٥
عكا	٦٦،٠٠٠	٧٦،٦٧٠	١١٦،٢
الجنوب	٦،٠٠٠	٦،٢٣٠	١٠٣،٨
الناصرة	٨٠،٠٠٠	٥٦،٠٦٠	٧٠،١
حيفا	٢٩،٠٠٠	١٨،٦٤٨	٦٤،٣
القدس	٤،٠٠٠	٢،٤٦٥	٦١،٦
تل ابيب – يافا	٥٧،٠٠٠	٣٠،٥٤٣	٥٣،٦
السهل	١٦،٠٠٠	٨،٥٥٥	٥٣،٥
متفرقات	—	٦،١٧٠	—
المجموع	٣٠٠،٠٠٠	٢٥٦،٦٩٩	٨٥،٦

غارة هستدروتية على قرية أم الفحم

بقلم ابو العفو

استبشرنا خيرا لدى سماعنا ، بطرق غير رسمية ، عن زيارة وفد هستدروتي ، على مستوى عال ، مزمعة لام الفحم في الساعة السادسة من مساء ٢٢–٤ . حسبنا ان هنالك حكمة في التوقيت بقصد تمكين من يشاء من العمال من الاشتراك في اللقاء وتقديم المطالب مباشرة لقيادة الهستدروت . ولكن فوجئنا في ذلك اليوم (الاصح اننا لم نفاجأ) عندما علمنا ان الزيارة ستتم بين الواحدة والثانية بعد الظهر وان الوفد سيحل في بيت اصحابه غائبون . واشد ما يدعو الى الاستغراب ان الدعوة اقتصرت على العاملين في الهستدروت سواء في الكوبات حوليم او الحقل الحزبي . حتى كدت احسب نفسي متطفلا على هذا الاجتماع المعد له سلفا .

ولعله اصبح شيئا تقليديا ، لتجنب المشاكل وللتظاهر بالجدية في تناول المشاكل ، ان يوعز الى المتكلمين المحليين باسم الهستدروت ذكر النواقص والاتيان على المطالب العادلة التي يرفعها العمال . ولكن ما سمعه الضيوف لم يكن أمرا جديدا ، فقد سمعوها من قبل من على منصة اللجنة التنفيذية للهستدروت من الكتلة الشيوعية وغيرها وقابلوها في حينه بالزعيق والاستنكار . فما الذي يمنع الهستدروت وشركة العاملين التابعة لها التي تسيطر على اكثر من ٣٠٪ من اقتصاد الدولة من ادخال الصناعة الى الوسط العربي ومن اقامة مدارس صناعية (عمال) التي تقوم بادارتها ؟

لقد اتضح ان ٧٠٪ من العمال التابعين لمجلس العمال في الخضيرة هم من ام الفحم وقراها ، فلماذا لا يقام مجلس عمال منتخب في ام الفحم ؟

وعندما جرى الحديث عن ضرورة اقامة بناء خاص لقيادة الهستدروت التي لم تعد تتلاءم مع وجود اكثر من ثلاثة الاف عضو في صندوق المرضى في ام الفحم اشير الى تجربة وضع الحجر الاساسي لبناء عيادة الطبية التي لم تظهر الى الوجود . احمرت الوجوه خجلا ، لكن لم يعط تفسير ولا جواب . لكن انضح ان الهستدروت تفاوض من خلف ظهر المجلس المحلي في ام الفحم مع وزارة الصحة للاستيلاء على البناء المنوي اقامته في ام الفحم كمستوصف صحي . لقد قال السيد يعقوب كوهين ان الهستدروت لا توافق على المساهمة في البناء الا اذا تسلمت الادارة .

وهنا لا بد من توجيه بعض الاسئلة الى السيد يعقوب كوهين وقيادة الهستدروت منها : هل ومعوا على رأي اعضاء الهستدروت في ام الفحم ، وهل حسبوا حساب الضرر الذي سيحدثه فشل هذه التجربة كما حدث في الطيرة وباقة الغربية ؟ وهل فكروا ببحث الموضوع مع المجلس المحلي صاحب الكلمة الاخيرة في الموضوع والذي قطع شوطا طويلا في المفاوضات مع وزارة الصحة حوله ، وقدم دونمين من الارض للمشروع ، هي كل ما يملك ؟

لقد كانت ام الفحم تملك ١٤٥ الف دونم من الارض لم يتبق منها ، بفضل سياسة الحكومة ، مكان ملائم لاقامة مدرسة واحدة . ومع اننا لا نعارض ، بل نؤيد ، التنسيق بين وزارة الصحة وصندوق المرضى ، لكننا نسأل : أليس في وسع الهستدروت اقتطاع بضعة دونمات من اراضي الدولة التي تضع يدها على ٩٠٪ من اراضي ام الفحم الزراعية وعلى ١٢ الف دونم من المراعي التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي البريطاني لمصلحة القرية . او ليس من حق ام الفحم ذات الـ ١٥ الف مواطن ان يكون فيها مركز صحي وبناية « كوبات حوليم » ؟

لقد تعجب كثيرا السيد يعقوب كوهين ، في رده على كاتب هذه السطور ، من المطالبة بايجاد مجلس عمال في ام الفحم ، واكتفى بانتقاد ادارة نادي الهستدروت في القرية وفشلها في اجتذاب الشباب بسبب ضيق افقها ، ومنطلق محاولة تسخير النادي لمصلحة « المراخ » . لقد صرح السيد يوسف كامل سكرتير الهستدروت بنصف الحقيقة عندما قال انه وكل العاملين في الهستدروت يخلعون ثوب الهستدروت في الانتخابات فقط ويرتدون الملابس الحزبية ! ولكن الحقيقة يعرفها عمال ام الفحم . وهي ان ملابس « المراخ » الحزبية مفروضة دائما على العاملين في النادي وان محاولة تسخير النادي لمصلحة المراخ لا تتوقف . أما ضيق أفقهم فيبدو واضحا في تجاهل قوة الحزب الشيوعي في ام الفحم الذي حاز على ٤٢٪ من اصوات أعضاء الهستدروت . وقد صدقت جريدة « دافار » في وصفها نادي الهستدروت في ام الفحم « بالنادي الجميل والمغلق » .

وفي النهاية اتامل ، ككثيري من عمال ام الفحم ، ان تكون تغطية للوعود التي نثرت سخاء وان لا تمر ، كسابقاتها . ولكنني واثق من شيء واحد : وهو ان عمال ام الفحم ومواطنيها سيقفون وراء كل مطلب من مطالبهم العادلة الى ان يتحقق .

اجتماع منطقي لشيوعيي منطقة النقب الجنوبي

ريشون لتسيون – لمراسلنا – عقد اجتماع هام لاعضاء الحزب الشيوعي في النقب الجنوبي هنا ، افتتحه الرفيق مردخاي قصاب ، وقدم فيه الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي بيانا سياسيا شاملا . وقدم الرفيق ابراهام زيلج سكرتير المنطقة بيانا عن الامور التنظيمية ، وأشار بشكل خاص الى انتساب رفاق من عرب النقب للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبعد نقاش حي اجمل الرفيق دافيد حنين ابحاث الاجتماع وأشار الى آفاق العمل في المستقبل .

رسائل القراء
تعليق على مشروع ميزانية اللجنة المعينة في الناصرة

حضرة محرر الاتحاد المحترم

نشرت صحيفة « الانباء » في ١٠–٤ خبرا مزخرفا في صفحتها الاولى عن ميزانية بلدية الناصرة للسنة المالية الحالية ، التي تبلغ ٣٢ مليون ليرة . وهو من ناحية اسمية رقم لا بأس به . اتصلت بالكتلة الشيوعية في البلدية القديمة مستفهما . فطلبوا الي التريث في اصدار الحكم حتى تتم المصادقة على الميزانية أولا .. ومعروف تماما ان يد وزارة الداخلية متعودة على الشطب في ميزانيات السلطات العربية . وحتى لو مر مشروع الميزانية سالما من تحت يد الشطب يبقى ان يعرف المرء ان هذا الرقم الذي يبدو كبيرا ليس كذلك في الواقع . واذا اخذنا بالاعتبار انخفاض قيمة الليرة بـ ٤٣٪ والغلاء الفاحش لرأينا ان هذا المبلغ اقل من ان يفي باحتياجات المدينة وابعد من ان يعوضها عن الحرمان والغبن اللذين لحقا بها طيلة السنوات الماضية .

وقد لفت احد اعضاء الكتلة الشيوعية النظر الى ان مشروع الميزانية المقترح لسنة ٧٦/٧٥ مبني على تقديم منحة حكومية خاصة لمرة واحدة وليس على أساس زيادة المنحة العادية للبلدية ، التي لا تزال بمعدل ١٩ – ٢٠ ليرة للنفر الواحد بينما تنال البلديات اليهودية ما بين ١٥٠ – ٢٥٠ ليرة للنفر الواحد .

أرجو ان أكون قد ألقيت بعض الضوء على الخدعة الدعائية حول مشروع ميزانية اللجنة المعينة للناصرة .

أحد أبناء الناصرة

أول أيار والعمال – بقية

والتعليم والطب ، بينما يعمل في هذا السلك عشرة بالمئة من العاملين العرب .

ونتيجة لنفس السياسة العنصرية تأخر دخول المرأة العربية ميدان العمل . فاذا كان ثلث قوة العمل اليهودية من النساء ، فنسبة النساء من قوة العمل العربية لا تتجاوز العشرة بالمئة . في أواخر سنة ١٩٧٣ بلغ عدد العاملات والموظفات عضوات الهستدروت خمسة آلاف ، بينما بلغ عدد العمال والموظفين العرب حوالى ٤٠ ألفا .

وحتى هذه الزيادة جاءت بعد حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية حين احتاجت الخدمات وآلة الانتاج الى المزيد من العاملات خاصة في الصناعات الخفيفة والزراعة . يضاف الى هذا جشع الرأسمالية الذي دفعها الى التفتيش عن العاملة والفتاة العربية واقامة مشاغل الخياطة في داخل العديد من القرى العربية . فانضمت أفواج جديدة وواسعة من النساء والفتيات العربيات الى قوة العمل المأجورة . الان العمل البسيط هو كذلك من نصيب العاملة العربية . فما يقرب من ٦٠ بالمئة من العاملات العربيات يعملن في النسيج والخياطة والزراعة والمطاعم والفنادق والاشغال والخدمات العامة ، بينما يعمل في هذه الاعمال ثلاثون بالمئة فقط من العاملات اليهوديات . ويعمل ٣٦ بالمئة من العاملات والموظفات العربيات في سلك الوظائف والتعليم والطب ، بينما يعمل في هذه الفروع ما يقرب من ٦٠ بالمئة من العاملات والموظفات اليهوديات .

وهذا التطور في زيادة الايدي العاملة العربية المأجورة لم يرافقه أى تطور في تصنيع المدن والقرى العربية ، التي بقيت مجرد مواطن سكن ومبيت .

وهكذا فصفة البرجوازية العربية هي تجارية بالاساس .

لقد جرد القسم الاكبر من العرب من الملكية ، وأصبح الشعب باكثريته من العاملين . وبالمقابل اتسع نضال هذا الشعب العامل من أجل التحرر بالفعل من قيود الاستغلال والاضطهاد . وازداد التفاف هذا الشعب حول حزبه الشيوعي قائد هذا النضال تحت شعار التضامن الاممي اليهودي – العربي . وهذه الحقيقة ، بطرفيها ، أذهلت الحكام المتغطرسين ، وزادت من حنقهم الذي عبروا عنه بعد الانتخابات العامة في آخر ١٩٧٣ فاطلقوا اسم « بلاك لاند » على مدننا وقرانا .

ان شعبنا العامل يفتخر بانه الارض الصلبة لابنائه واخوانه الشيوعيين ، الارض التي تنطلق منها موجات الكفاح الطبقي والشعبي نحو مستقبل خال من الاستغلال والاضطهاد ، نحو مستقبل المساواة الحقيقية وسلام الشعوب العادل .

من قرارات اجتماع – بقية

الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وفي سبيل اقامة انظمة حكم وطنية دمقراطية متحررة معادية للامبريالية .

– دعم نضال الشعب المغربي من أجل استكمال وحدة ترابه الوطني وتحرير جميع أراضيه المغتصبة من الاستعمار الاسباني .

– تعزيز وتعميق علاقات التعاون والتحالف الكفاحي بين حركة التحرر الوطني العربية بكل أنظمتها وفصائلها التقدمية وبين الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية ، والتصدي الحازم للمحاولات الرامية الى التشكيك بجدوى هذه العلاقات أو اضعافها .

– توسيع الدمقراطية للعمال والفلاحين وأحزابهم ومنظماتهم النقابية وتعزيز التعاون مع الشيوعيين ، وتطوير عمل الجبهات الوطنية التقدمية وتوسيع دورها ، وتحسين أعمال المجالس التشريعية واعطاؤها دورها .

– السير في سياسة التنمية على الاسس التالية :

* تأميم المصالح الامبريالية الاقتصادية وبالدرجة الاولى البترولية .
* استثمار المواد الناجمة عن الثروات المعدنية لتحقيق تنمية اقتصادية واسعة ومبرمجة تستهدف توفير الاساس المادي لتحقيق الاستقلال الاقتصادي .
* تعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتقدمية في المدينة والريف .
* تصفية التبعية في العلاقات مع السوق الرأسمالية العالمية والسير في تحقيق الاستقلال الاقتصادي .
* تعميق وتوسيع التعاون التجاري والاقتصادي والفني مع البلدان الاشتراكية .
* تقليص العلاقات الاقتصادية مع الدول والسوق الامبريالية .
* اليقظة ازاء « المساعدات » الرأسمالية في مجال الخبرات العلمية والتكنولوجية التي تفتقر اليها هذه البلدان واستخدامها كوسيلة لتحقيق غايات وأهداف سياسية أو للضغط على هذه البلدان عن طريق استغلال حاجاتها اليها .
* النضال في سبيل تحقيق الوحدة العربية ، بما يخدم تحقيق مهام الثورة الوطنية الديمقراطية وتعميق محتواها الاجتماعي على أساس :
* استمرار وتصعيد العداء للامبريالية والصهيونية والرجعية .
* توثيق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفياتي ومنظومة البلدان الاشتراكية .
* تعميق وتطوير الاصلاحات التقدمية في المجالين الاقتصادي والاجتماعي .
* اطلاق الحريات الديمقراطية للجماهير خاصة حق التنظيم المستقل السياسي والنقابي للطبقة العاملة .
* احترام الحقوق القومية للشعب الكردي في العراق وتأييد تطبيق قانون الحكم الذاتي لهذا الشعب ضمن اطار الجمهورية العراقية الصادر في آذار ١٩٧٤ . وكذلك احترام حقوق الاقليات القومية في البلدان العربية .

— ٤ —

قرار حول مستلزمات تطوير دور الاحزاب الشيوعية والعمالية في حركة التحرر الوطني العربية

ان الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية قد أسهمت بدورها ، كممثلة للطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الثوريين والجماهير الكادحة في بلدانها ، في النضال المعادي للاستعمار والامبريالية والرجعية والصهيونية ، وطرحت لاول مرة في عالمنا العربي نظرة جديدة الى محتوى الصراع وآفاقه ، وأكدت على أن التحرر الكامل للشعوب العربية مرتبط بالتغيير الثوري للمجتمع وذلك بانجاز مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية والسير نحو الاشتراكية عبر النضال الاممي مع جميع فصائل الثورة العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي ومنظومة البلدان الاشتراكية .

ويحتل اهمية خاصة التطوير المستمر لدور الاحزاب الشيوعية في حركة التحرر الوطني العربية ومجابهة المسؤوليات الملقاة على عاتقها . وتتعاظم هذه الضرورة تجاه ازدياد حدة المجابهة بين القوى الوطنية التقدمية وقوى الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وان مستلزمات تطوير الاحزاب الشيوعية تتجسد فيما يلي :

– تعزيز التضامن والتكاتف المتبادل بين الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية ، ودعمها في المحافظة على استقلاليتها التنظيمية والسياسية والايديولوجية وترسيخ وحدتها المبدئية والدفاع عن تاريخها والوقوف بحزم وثبات ضد كل الاتجاهات والاعمال الانقسامية والانشقاقية والتخريبية تحت أية واجهة كانت .

– تطوير خطوات التعاون والتنسيق بين الاحزاب الشيوعية في البلدان العربية وتوطيد علاقاتها مع حزب لينين المجيد .

– الاهتمام بالعمل الايديولوجي لاحزابنا والدفاع عن نقاوة النظرية الماركسية – اللينينية بوجه التحريفات والتشويهات اليمينية و « اليسارية » والاسهام بنشاط وبروح خلاقة في تقديم الاجابات والحلول للمشاكل المطروحة أمام حركة التحرر الوطني العربية ، ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية .

– التصدي للحملات الايديولوجية التي تروجها الاوساط الامبريالية والرجعية وتيارات التعصب القومي والشوفينية لتشويه مفاهيم الاشتراكية ومبادئ الماركسية – اللينينية وطمس الفروق الجوهرية بين النظامين العالميين الاشتراكي والامبريالي ، وترويج المفاهيم المضللة عن تقسيم العالم الى دول كبرى وصغرى وغنية وفقيرة ونظرية « الدولتين الاعظم » .

– انتهاج خط اممي ثابت وواضح في ميدان العلاقات مع الحركة الشيوعية العالمية يقوم على :

* العمل مع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة من أجل تلاحم وتعزيز وحدة الحركة الشيوعية على أساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .
* النضال الحازم مع الحركة الشيوعية العالمية ضد الانتهازية التحريفية اليمينية « واليسارية » وفضح حملات الافتراء والتشكيك ضد الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي المجيد طليعة الحركة الشيوعية العالمية .
* فضح الدور التخريبي الذي يمارسه قادة الصين ، ضد الحركة الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتي ، وارتدادهم عن مبادئ الماركسية – اللينينية ، وكشف الدور المخزي الذي لعبه القادة الصينيون ولا يزالون ، ضد المصالح الاساسية لحركة التحرر العربية وعملهم على تمزيقها وعزلها عن حلفائها الاوفياء وخاصة الاتحاد السوفياتي ، وتأييدهم القوى الرجعية والموالية للامبريالية في البلدان العربية، ودعمهم النظام السوداني الذي شن حملات القمع ضد الشيوعيين وللانقلاب الدموي الفاشي في التشيلي .
* تعزيز التحالف بين حركة التحرر الوطني العالمية والمنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي .
* الاسهام الفعال في النضال مع فصائل الثورة العالمية ضد الامبريالية ومن أجل السلام والتحرر والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .
* التضامن مع حركات التحرر الوطني في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .
* التعاون الوثيق مع حركة الطبقة العاملة والحركة الديموقراطية في البلدان الرأسمالية المتطورة .

أوائل نيسان ١٩٧٥

ندوة الاتحاد – بقية
الضائقة السكنية وخطر تفشي الامراض

ثم أشار الدكتور عيسى نقولا الى تأثير الازدحام السكاني والضائقة السكنية على صحة المواطنين . ففي الاحياء العربية ، مثل وادي النسناس، يعاني الاهلون من انتشار الحشرات الضارة والجرذان . كما لا توجد مجاري كافية . وتنعدم الرقابة الصحية الفعلية .

وقال ان مصلحة رعاية صحة الاهالي تتطلب تغيير هذه المجاري .

وفي الختام تطرق الرفيق جورج طوبي الى علاقة البلدية بالسكان العرب فاشار الى واقع حرمان السكان العرب من التمثيل في البلدية منذ قيام الدولة . وما وصول جميل شلهوب الى عضوية البلدية الا بطريق الصدفة وذلك لان أحد مرشحي القائمة توفي واستقال الثاني. كما ان شلهوب لا



هذه العائلة تعيش في غرفة واحدة

يمثل الاهلين العرب في حيفا . فهو يخدم مصلحة « المراخ » وأعوانه . ولم ينفذ أي وعد قطعه على نفسه في الانتخابات الاخيرة . وأكد ضرورة تنظيم لجان شعبية في الاحياء العربية لحل مشاكل هذه الاحياء وضرورة اقامة لجان آباء في كل مدرسة للعمل على حل مشاكل التعليم .

وقد أكد الجميع ضرورة عقد ندوات مماثلة لمناقشة الكثير من القضايا الملحة والتي لم يتسع المجال لطرحها واثارتها .

للسلام العادل والثابت – للمساواة وأخوة الشعوب والديمقراطية !



عرابة – لمراسلنا – واخيرا .. تخلص اهالى عرابة من كابوس اللجنة المعينة وافشلوا مؤامرات السلطات ، وذلك بانتخاب السيد عبد الرؤوف كناعنة رئيسا شرعيا للمجلس بتأييد من الجبهة الدمقراطية وبعد ان تنازل له ممثلها الرفيق فضل نعامنة ، في الجلسة الثانية للمجلس التى عقدت ، في يوم الاثنين ٢٨ نيسان الماضى ، بحضور قائمقام قضاء عكا السيد ساسون رشدى . وكانت السلطات تحاول جاهدة ، منذ انتخاب المجلس في ٤–٣–٧٥ ، اقامة ائتلاف بدون الشيوعيين .. وحتى آخر لحظة كانوا يحلمون بذلك . فأحضروا مصورى التلفزيون ومراسلى الراديو والصحف المحلية ، على أمل الطنطنة لرئيس من صفهم .. الا انهم فوجئوا برئيس من صنع الشعب .. انتخب باصوات الشيوعيين وشركائهم في الجبهة .

وكانت عملية الانتخاب بدات بترشيح محمود سعيد نعامنة الذى حصل على ٣ أصوات فقط ، وامتنع باقى الاعضاء عن التصويت . ثم رشح السيد عبد الرؤوف كناعنة فحصل على اربعة أصوات (صوته و ٣ أصوات ممثلى الجبهة الدمقراطية) ، ثم رشح الرفيق فضل نعامنة ممثل الجبهة فحصل ايضا على اربعة أصوات .. (نفس الاصوات) . وبما انه لم تؤجل الجلسة الى موعد آخر ، يكون رئيس المجلس المحلى – حسب القانون – من يحصل على اكثرية أصوات المقترعين. وعندما كانت الاكثرية متساوية للمرشحين – فضل نعامنة وعبد الرؤوف كناعنة – تنازل الرفيق نعامنة الى السيد كناعنة ليصبح رئيسا قانونيا وشرعيا للمجلس المحلى في عرابة ، الامر الذى لاقى تقديرا بالغا من الاهالى .. وعمت الفرحة بينهم لدى سماع الخبر بهذا الاتفاق بين الجبهة الدمقراطية وكتلة عبد الرؤوف كناعنة ، ذلك الاتفاق الذى وضع حدا لتآمر السلطات في محاولاتها الفاشلة لعزل الجبهة .

وعلم مراسلنا ان الاتصالات جارية ، على قدم وساق ، بين كتلتي الادارة لتوسيع الائتلاف والسير قدما بالقرية على طريق التطور والازدهار .

هذا وأرسل حاكم اللواء الشمالى ، كينغ ، رسالة الى الرئيس الجديد يبلغه فيها انه يجب الانتهاء من اقرار الميزانية الجديدة حتى العاشر من ايار الجارى. لذا .. فالكتلة الدمقراطية تناشد باقى الكتل في مجلس عرابة المحلى ان تلبى دعوتها للدخول الى الائتلاف من أجل اقرار الميزانية ضمن الوقت المحدد .. وبهذا فهم يتحملون المسؤولية كاملة تجاه ابناء بلدهم .

اطعام السجناء المضربين عن الطعام عنوة !

الرملة – مضى أسبوعان على اضراب السجناء الاربعة عن الطعام في سجن الرملة . وهم داوود تركى والمحامى عبد المالك دهامشة وابراهيم غنايم وغسان اغبارية . وقام المحامى على رافع ، أمس الاول ، بزيارة السجن للاطلاع على حالة موكليه . وعلم ان ادارة السجن تطعم المضربين عنوة بدس الانبوب في حلق السجين لانزال الطعام الى جوفه ، مما يسبب للمساجين الآلام والغثيان . ويطالب المضربون بتحسين أوضاعهم واعتبارهم سجناء سياسيين والسماح لهم بادخال الصحف والكتب والمأكولات التى تأتيهم في أثناء الزيارات . كما يطالبون بتطبيق القرار الذى اتخذته الامم المتحدة باعتبار المناهضين للعنصرية والتفرقة سجناء سياسيين .

« معايدة » من السجن

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع منظمات الحزب واعضائه ، ارفع تهاني بعيد العمال العالمي الاول من ايار .

سلمان مداح
سجن عتليت

* اول ايار في الناصرة فيما مضى ، ولكن اعلامه ستظل خفاقة الى الابد *

الكتلة الشيوعية تطلب من الكنيست ابطال القرار بنقل محاجر « نيشر » الى أراضي طمرة وكابول

حيفا – مكتب « الاتحاد » – قررت « لجنة البناء والتنظيم » ، برئاسة كيننغ اياه ، نقل محاجر وكسارات « شركة نيشر » للاسمنت من منطقة الكرمل في حيفا الى منطقة اراضي القريتين العربيتين طمرة وكابول . وقد جاء هذا القرار نتيجة للضغط الجماهيري الواسع لسكان الكرمل الذين ضاقوا ذرعا باوساخ هذه المحاجر ، التي لوثت الجو وهددت بالخطر « الحديقة الوطنية » على جبل الكرمل . فما كان من كيننغ ولجنته الا ان قرروا نقل الاوساخ والاضرار الى منطقة عربية . وكأن الاضرار بصحة وارواح السكان العرب مباح .

ويرفض المواطنون العرب هذا القرار ويواجهونه بموجة احتجاج شديدة وواسعة في القريتين وخارجهما . وقد اعرب المجلسان المحليان للقريتين عن رفضهما القاطع لهذا المشروع الذي لا يهدد صحة السكان بتلويث الجو فحسب بل ويهدد قسما كبيرا من اراضيهم التي ستنهب لمصلحة هذا المشروع .

ويحاول المسؤولون – كالعادة – «مفمفة» الاخطار الجدية التي ستلحق بالسكان فاعلنوا انهم « اجبروا » شركة نيشر على ان تقيم شارعا جانبيا جديدا للقريتين وان تقيم مشروعها اياه بالتنسيق « الاجبارى » مع « لجنة تكييف الجو » ..! وكأنهم بذلك منعوا مصادرة اراضى العرب أو منعوا تلويث جو قراهم .

هذا وتقدم النائب الشيوعى توفيق طوبى باقتراح مستعجل لجدول أعمال الكنيست طالب فيه بأن تبحث الكنيست في ابطال هذا القرار المجحف ومنع تنفيذه من الآن ، قبل البدء فيه .. وان تبحث اللجنة عن مكان آخر غير آهل بالسكان لنقل المحاجر التابعة « لشركة نيشر للاسمنت » .

العلم السورى فوق الهضبة في ذكرى الجلاء !
سلطات الاحتلال تعتقل فتاة درزية من مجدل شمس

مجدل شمس – خاص بالاتحاد – صادف ١٧ نيسان الماضى ذكرى الجلاء عن سوريا . وقد احيا اهالى الهضبة السورية المحتلة هذه الذكرى المجيدة . فرفرف العلم السورى على عدد من



السطوح في مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وظل يرفرف عاليا يوما كاملا دون ان تكتشفه سلطات الاحتلال .

وقد اثار الامر غضب هذه السلطات وأخرجها عن طورها فاعتقلت العديدين من أبناء الهضبة واعتدت بالضرب المبرح عليهم . وان ما اذهل هذه السلطات ان العلم ظل مرتفعا طيلة ٢٤ ساعة فلم تكتشفه ولم يبلغها أحد من المواطنين بذلك مع العلم ان الجميع رأوه .

وقد شملت الاعتقالات كلا من نصار عجمى وسليم مرعى ونزيه أبو جبل ونزيه ابراهيم ورامى الصفدى من مجدل شمس وعددا من ابناء عائلة القيش في بقعاثا وحمد شاهين من مسعدة وآخرين .

ولكن الجديد في موجة الاعتقالات الواسعة ، التى تشمل الآن قرى الهضبة السورية ، ان السلطات اقدمت ، ولاول مرة ، على اعتقال شابة درزية من مجدل شمس هى اميرة أبو جبل وعمرها ١٦ سنة . ومن الجدير بالذكر ان الشابة المعتقلة هى شقيقة الشاب عنات أبو جبل الذى قتلته سلطات الاحتلال الاسرائيلى حين حاول اجتياز الحدود الى سوريا . وأبوها شكيب أبو جبل أمين بالسجن ٢٠ عاما وشقيقها يوسف ١٥ عاما . ولقد اثار اعتقال الشابة سخطا واسعا اضطر السلطات الى اطلاق سراحها بعد اعتقالها لليلة واحدة .

كم عدد – بقية

لم تخبرنا هذه الصحف كيف كان من الممكن ان يصيب الهوس وسائل الاعلام الاسرائيلية كلها !

ومما يثير الشك بان التحريض الاعلامي لم يكن مجرد هوس هو ما نشرته صحيفة « معاريب » المسائية (الثلاثاء) ان وزارة الخارجية الاسرائيلية كانت على اتصال (بالتلكس) مع القنصلية الاسرائيلية في جوهانسبورغ خلال الساعات الاولى من بدء الاستيلاء على القنصلية . « وتقرر فرض السرية التامة على هذا الاتصال خوفا من ان يعلم المعتدي بوجود هذا الاتصال » ..

ومما نشرته صحيفة يديعوت احرونوت المسائية (الثلاثاء ايضا) وهو ان المعتدي سمح لزوجة الضابط الاسرائيلي القتيل ان تخرج من القنصلية في ساعات بعد الظهر من يوم الاثنين وانها ابلغت عن اعتقادها بان العملية قام بها شخص واحد فقط . « ولكن رجال الامن ابدوا شكوكهم حول اعتقادها هذا وان اعتقادها خاطىء » – مع انه من المفروض ان تعرف موظفي زوجها الذي من بينهم جاء المعتدي !

ومن اعجب الحجج ، التي اوردتها الصحف لتبرير عدم اذاعة هوية المعتدي ، هو ان المعتدي هدد بقتل الرهائن اذا انتشرت الحقيقة عن انه وحيد في اعتدائه .

ولكن هذه الحجة لا تبرر خطاب رئيس الحكومة كما لا تبرر « تأكيد » جميع الصحف ان المعتدين هم من المنظمات الفلسطينية وعددهم ٦ !

هذه الحقائق تصمت عنها جميع صحف البلاط الاسرائيلي ، بلا استثناء ، وتحاول الآن ان تصرف الانظار عن فضيحتها الاخلاقية والسياسية بالانشغال بنقاش جانبي .

ولكنها لن تستطيع اخفاء السماوات بالعماوات . ففضيحة جوهانسبورغ هي فضيحتها جميعها – فضيحة الاعلام الرسمي الاسرائيلي كله فيما يختص بكل « انبائه الموثوقة » عن الشعب العربي الفلسطيني ونضاله العادل – سابقا ولاحقا !

كلمة الاتحاد – بقية

اليقظة خصوصا في وجه الوحش الاستعماري والرجعي الجريح والمطوق من كل جانب .

اننا موقنون بأن عاصفة التحرر وسلام الشعوب العادل ، التي تكنس الآن كل عفن ورجعي في طريقها ، اصبحت من قوة العصف بحيث لا يمكن ان تحيد عن شرقنا وعن التأثير الحاسم على قضاياه المصيرية .

اننا نعيش حقا ، في عالمنا وفي شرقنا ، في ايام مصيرية ، انتقالية .

فهلموا ، خصوصا في اول ايار ، عيد العمال ويوم اخوة الشعوب وسلام الشعوب ، لنلقي بكل ثقلنا ، بكل تاريخنا وبكل أمانينا العادلة والمقدسة ، في كفة القوى الجبارة التي تعمل الآن ، وبكل ما اوتيت من قوة ، لاحلال السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، في بلادنا وفي شرقنا .

هلموا ، يا ايها المزغردون لاعراس الحرية ، هلموا نجمع الصف ، كل الصف ، حتى نزغرد لها ، وفي حياتنا ، في بلادنا : للسلام العادل ، للحرية ، للمساواة ولاخوة الشعوب ولغد الاشتراكية الذي اصبح يدغدغ عيوننا المتطلعة اليه منذ وقت طويل .

اول ايار اليوم هو يومنا حقا !! وغدا ، والى الابد !

قداس وجناز الاربعين

راحة لنفس المرحومة
وديعة اسكندر صباغ
ارملة جبرا جبور

الساعة ٩،٣٠ من صباح يوم السبت ١٩٧٥/٥/٣ في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك – حيفا . فأولاد الفقيدة واقرباؤهم يرجون من الاصدقاء والمعارف اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

يسرى عرام

وذلك في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفا يوم السبت في ٣–٥–٧٥ الساعة الحادية عشرة صباحا .

اولاد الفقيدة وبناتها وجميع آل عرام وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعون جميع الاهل والاصدقاء للاشتراك في هذه الصلاة التذكارية عن روح الفقيدة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت ٣/٥/ ٧٥ . المرجو من الفروع تحضير البيانات مع الاثمان لتسهيل مهمته .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

أروع احتفالات العمّال العرب واليهود تحت أعلام حزبهم الشيوعي!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד · Al-Ittihad

الثلاثاء ٦ أيار ١٩٧٥ ، ٢٥ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ١٠٢ / ٣١

VOL 31—102 — 6.5.75

مظاهرة تل ابيب ومهرجانات كفرياسيف والناصرة والطيبة: تعبير عن اننا، مع السوفييتات والفيتنام، عالم واحد!

حيفا — لمراسلينا المحليين — أضفى انتصار الشعبين الفيتنامي والكمبودي العظيم طابعا خاصا على احتفالات أول أيار هذه السنة . في حين كانت الجماهير قريبة عهد بانهيار الديكتاتورية العسكرية وانتصار الحرية في البرتغال واليونان . وقد تجلى ذلك في الاعداد الضخمة من الجماهير التي اشتركت بأعداد هائلة وبحماسة منقطعة النظير في مظاهرات أول أيار ومهرجاناته في مختلف أنحاء البلاد ، وبالقوة والثقة التي انطلقت فيها شعارات أول أيار المعروفة ، وبالتجاوب المنقطع النظير مع الخطباء الشيوعيين .

المظاهرة المركزية في تل أبيب

تدفقت جماهير غفيرة على ساحة ديزنغوف في تل أبيب تلبية لنداء الحزب الشيوعي الاسرائيلي . والوف كثيرة تابعت المظاهرة باهتمام غير عادي .

وكانت المظاهرة قد خرجت في تمام الحادية عشرة من جادة بن غوريون (ساحة الكرين كاييمت سابقا) وسارت في بحر من الاعلام الحمراء والشعارات الكفاحية على انغام نشيد الاممية ، يتقدمها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقدامى الحزب ، يهود وعربا ، تتقدمهم يافطة ضخمة كتب عليها : « لتعش وحدة العمال ، لمنع الحرب ، ومن أجل السلام العادل وحقوق الكادحين والديموقراطية والاشتراكية » .

ثم سارت الشبيبة الشيوعية من كل الاجيال ، بأعلامها وشعاراتها وهتافاتها التي لم تصمت طيلة المظاهرة .

وجاءت بعدها الفرق اليسارية ومنها فرقة استر فلنسكا وأعضاء من حركة « سيح » في القدس وأعضاء من حركة « أزرق أحمر » الذين عبروا عن احتجاجهم على قرار « موكيد » الانفصالي ، وأعضاء كيبوتسات برز بينهم أعضاء من « هرئيل » و« كرم شلوم » ولجنة التضامن مع الشعب التشيلي ، ومواطنون تشيليون منفيون يعيشون في اسرائيل ، وكثيرون غيرهم .

وعندما بلغت المظاهرة ساحة ديزنغوف استمعت الالوف المحتشدة الى الخطباء الذين قدمهم عريف المهرجان الرفيق عوزي بورشتاين . فتكلم الرفيق بنيامين شنيتسر ، عضو مجلس عمال تل أبيب — يافا ، وجادي جدعون عضو لجنة أهالي « كفار شليم » .

وبعد ذلك تكلم الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتلاه البروفسور دانيال عميت الذي تكلم باسم الفرق اليسارية . وكان الرفيق دافيد حنين عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي آخر الخطباء . وألقى بعده الشاعر بيبي

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اول ايار ١٩٧٥ في اسرائيل

الصورة العليا : الرفيق فلنر يخطب في مهرجان كفرياسيف والصورة الثانية : مشهد من مظاهرة تل أبيب ، والأخيرة الجماهير تدخل الى قاعة المهرجان في الناصرة .

البيان المشترك السوفياتي - الفلسطيني:

معارضة جميع الصفقات المنفردة المنفصلة عن التسوية الشاملة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — اعرب الاتحاد السوفييتي ومنظمة تحرير فلسطين في بيان مشترك ، أمس ، عن ضرورة اشراك وفد منظمة التحرير في مؤتمر جنيف على قدم المساواة مع الاطراف المعنية الاخرى وعن معارضة الطرفين للصفقات الجانبية والفردية التي لا تشكل جزءا من التسوية الشاملة للنزاع الاسرائيلي — العربي .

ونشرت صحيفة برافدا ، أمس نص البيان المشترك الصادر في اعقاب زيارة وفد منظمة تحرير فلسطين الى موسكو بين ٢٨ نيسان و ٥ ايار برياسة ياسر عرفات . وجاء في البيان :

المحادثات بين وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو وبوريس بونماريوف ، المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية ، وبين وفد منظمة تحرير فلسطين برياسة ياسر عرفات ، جرت في جو ودي حميم . وتبادل فيها الطرفان الاراء حول الوضع في الشرق الاوسط وامكانيات تسوية القضية الفلسطينية . وتطرق الطرفان الى الجهود المبذولة للتوصل الى سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط . كما جرى بحث قضايا تتعلق بمؤتمر جنيف للسلام .

وتحدث ياسر عرفات عن موقف قيادة منظمة تحرير فلسطين من ازمة الشرق الاوسط وتسوية القضية الفلسطينية وكذلك عن نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية .

واعرب الجانب السوفييتي ، مجددا ، عن تأييده الحازم لنضال الشعوب العربية من اجل استرداد اراضيها التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧ وكذلك نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل ممارسة حقوقه القومية المشروعة بما في ذلك حقه في اقامة دولة قومية له .

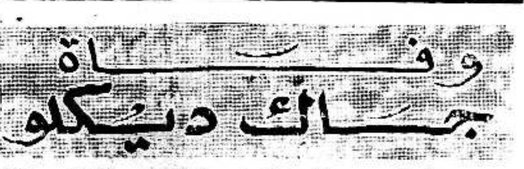
واعرب الطرفان عن اعتقادهما القاطع انه بدون تسوية القضية الفلسطينية وفق مصالح الشعب العربي الفلسطيني لا يمكن تحقيق السلام والاطمئنان في الشرق الاوسط .

وبهذا الصدد اشار الطرفان الى اهمية اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني ، على اساس المساواة مع الاطراف المعنية ، في المساعي الرامية الى ايجاد تسوية في الشرق الاوسط ، بما في ذلك اشتراكهم في مؤتمر جنيف للسلام .

وأكد الطرفان الاهمية الخاصة ، في الظروف الراهنة ، لتنسيق الجهود بين الدول العربية ومنظمة تحرير فلسطين في النضال من اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومعارضة جميع الصفقات الجانبية والفردية المنفصلة عن التسوية الشاملة للنزاع الاسرائيلي — العربي .

واعرب ياسر عرفات ، باسم الشعب العربي الفلسطيني كله ، عن امتنانه لموقف الاتحاد السوفييتي الصامد والمثابر في تأييد الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولجميع الشعوب العربية في نضالها لتصفية جميع نتائج العدوان الاسرائيلي .

ويرى الطرفان ان زيارة وفد منظمة التحرير برياسة ياسر عرفات الى الاتحاد السوفييتي ، والمحادثات التي اجراها الوفد في موسكو ، قد ساهمت اسهاما جديدا في توطيد علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والشعب العربي الفلسطيني وتعزيزها .



وفاة جاك ديكلو

تل ابيب — نعى الحزب الشيوعي الفرنسي الشقيق أحد قادته العظام وعضو مكتبه السياسي ، الرفيق جاك ديكلو يوم ٢٥ نيسان الماضي عن ٧٨ عاما . والفقيد هو زميل مارسيل كاشان وموريس توريز في تأسيس الحزب الشيوعي الفرنسي ، عامل ومن عائلة عمال انتخبه العمال نائبا ثم عضوا في مجلس الشيوخ طول عشرات السنين . وقاد حركة المقاومة ضد الاحتلال النازي خلال الحرب ورشحه الحزب لرياسة فرنسا في عام ١٩٦٩ . وأبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي بوفاة « هذا القائد العظيم للطبقة العاملة الفرنسية والعالمية وللحركة الشيوعية » .

نداء مؤتمر باريس للشرق الاوسط: "لنبدأ الآن وقبل فوات الاوان"

باريس — لمراسل خاص — افتتح في باريس في ٥/٣ المؤتمر العالمي للسلام العادل في الشرق الاوسط . وقد دعت اليه لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر قوى السلام الذي سبق عقده في موسكو . واشترك في المؤتمر ممثلو ١٨ منظمة دولية و ٣٧ وفدا من أقطار مختلفة بما في ذلك وفد يمثل قوى السلام للشعب العربي الفلسطيني ووفود عن الاقطار العربية واسرائيل . وتألف الوفد الاسرائيلي من عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ونتان يلين مور ويوسي اميتاي وعوزي بورشطين .

وانتخب المؤتمر لجنة صياغة أعدت نداء عاما من ١٢ عضوا من بينهم الرفيق توفيق طوبي .

واصدر المؤتمر في ختام اعماله أمس الاول نداء جاء فيه :

يعقد هذا المؤتمر في اعقاب حدث تاريخي هو الانتصار في فيتنام وكمبوديا كما انه يعقد في اعقاب فشل سياسة الخطوة بعد الخطوة لوزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر . وجاء في البيان ان الراي العام العالمي اصبح اشد يقظة على واقع ان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط بتسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط .

واستطرد البيان : ان هذا السلام يعتمد على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ القاضي بانسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ ، وبتامين امن واستقلال جميع الدول والشعوب في المنطقة ، وذلك بتحقيق الحقوق المعترف بها دوليا للشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في البيان ان السلام في الشرق الاوسط يتطلب تسوية القضية الفلسطينية التي هي بؤرة النزاع وذلك على اساس قرار الامم المتحدة في نوفمبر ١٩٧٤ ، الذي اعترفت فيه بالحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وفي ممارسة حقه ، بصورة حرة ، في تقرير مصيره واستقلاله القومي وسيادته ، اي باقامة دولته القومية .

ويعلن المؤتمر انه يجب عقد مؤتمر جنيف بصورة عاجلة من اجل اتخاذ التدابير لتنفيذ الاهداف المذكورة .

ومن اجل تحقيق اهداف مؤتمر جنيف للسلام من الضروري ان تشترك فيه منظمة تحرير فلسطين ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، على قدم المساواة مع باقي الاطراف .

ويناشد النداء الرأي العام العالمي العمل ، بشتى السبل ، للتوصل الى عقد مؤتمر جنيف فورا من اجل تسوية تامة وعادلة لقضية الشرق الاوسط . ويدعو الى عقد الندوات واخذ زمام المبادرة وجمع التواقيع وارسال البرقيات والنداءات الى الاطراف المعنية لتجنيد اوسع الاوساط للعمل من اجل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

ويعلن المؤتمر : لنبدأ الان وقبل فوات الاوان !

وتم اقرار هذا النداء باجماع الاصوات . وحيا المؤتمر ، في جلسة الافتتاح ، شعب فيتنام على النصر الباهر الذي حققه .

اعمال المؤتمر

افتتح المؤتمر عضو الوفد الفرنسي البروفسور مكسيم رودنسون محددا اهداف المؤتمر .

وتكلم فيه مندوبون عن الوفد السوفييتي وخالد محيي الدين عن الوفد المصري وممثل عن الوفد الاردني هو نعيم الاشهب . وتكلم

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الكتلة الشيوعية في الكنيست تؤيد نزع الثقة بالحكومة

القدس — لمراسلنا البرلماني — صوتت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، بعد ظهر أمس الاثنين ، مؤيدة اقتراح نزع الثقة بالحكومة على الرغم من أن الذى قدم الاقتراح هو كتلة الليكود وذلك بعد أن أتهمت الحكومة والليكود سوية بالمسؤولية عن الفساد المستشرى في جميع أجهزة الحكومة . وكانت كتلة الليكود قد اقترحت نزع الثقة بالحكومة بسبب هذا الفساد .

وصوت ، في تأييد نزع الثقة ، ٤٧ نائبا (من الكتلة الشيوعية والليكود وحركة حقوق المواطن ولوبا الياب) ضد ٥٩ نائبا من الائتلاف الحاكم بينما امتنع عن التصويت النائب بنيامين هليفي الذى انفصل مؤخرا عن الليكود . أما النائب ماير بعيل فخرج من القاعة حين التصويت .

هذا وألقى النائب ماير فلنر بيان

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أول أيار في موسكو والفيتنام والبرتغال

عمّال لشبونة يحبطون استفزازا يمينيا!

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — ارتدت العاصمة السوفييتية ، موسكو ، حلة قشيبة رائعة يوم الخميس الماضى ابتهاجا بعيد الاول من أيار . فالاعلام الحمراء ، أعلام الدولة والحزب ، أعلام الطبقة العاملة المظفرة ، كانت ترفرف فرحة زاهية وعالية فوق الساحة الحمراء وفي كل مكان وعند كل منعطف وزاوية من شوارع المدينة العظيمة واحيائها . وشرفات المنازل والمتاجر والمؤسسات الشعبية والرسمية بدت غارقة في بحر من الورد الزاهى الالوان .

ومع ساعات الصباح الاولى بدأت جماهير الموسكوبين تتدفق أفواجا أفواجا على الساحة الحمراء الرحبة للاشتراك في مسيرة اول أيار الظافرة التقليدية وتحية قادة الحزب والدولة وفي طليعتهم الرفاق بريجنيف وبودغورني وكوسيغن والضيوف الاجانب وبينهم رئيس منظمة التحرير ، ياسر عرفات ، الذين وقفوا على المنصة يستعرضون الجماهير المحتفلة في مسيرتها الكبيرة ويحيونها بهذا العيد العظيم .

وطيلة المسيرة ، التى دامت أكثر من ساعتين ، ظلت حناجر المحتفلين تهتف محيية قيادة الحزب والدولة وسياستها السلمية وتنشد أناشيدها الثورية الحماسية التى تجسد حب الانسان للعمل المبدع وللحياة السعيدة في ظل السلام وتهتف للاخوة والصداقة بين كل الشعوب وللتضامن مع الشعوب المكافحة من أجل حريتها واستقلالها الوطنى وتقدمها الاجتماعى ومن أجل الاشتراكية .

وكان المحتفلون يحملون الشعارات التى تجسد انجازات الشعب السوفييتى العظيمة في كل مجالات الحياة وشعارات تدعو الى احراز السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومناطق اخرى من العالم .

ولقد حيت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية الشعب السوفييتى بهذه المناسبة العظيمة . وأكدت في تحيتها التى تليت في أثناء المسيرة ، أن لعيد أول أيار من هذا العام مغزى كبيرا . فهو يصادف عشية الذكرى الثلاثين للانتصار التاريخى على النازية . وجاء في التحية أنه بمرور الايام تتضح أكثر فأكثر للعالم الاعمال البطولية الرائعة التى اجترحها الشعب السوفييتى وقواته المسلحة المجيدة في أثناء الحرب الوطنية الكبرى . وأظهرت الاعوام الثلاثين التى مرت أن بلدان المنظومة الاشتراكية هى الوحيدة التى تسير على النهج الصحيح في النضال من أجل التقدم الاجتماعى والسلام والامن الدولى . فالسلام والاشتراكية غير قابلين للتجزئة . وأبرزت التحية حقيقة أن صيانة السلام هى القضية المشتركة لجميع الشعوب . وتتطلب صيانة السلام الجهد اليومى والعمل المشترك لجميع الناس المستقيمين في العالم ولكل انسان يرغب في السعادة لشعبه ويهمه مصير الانسانية . ولضمان انتصار مبادىء السلام والعقل من الضرورى توحيد كل المناضلين ضد الرجعية الامبريالية والعدوانية .

ودعت التحية الى وحدة كل التيارات الثورية في عصرنا وكل قوى السلام في العالم .

وقد أجمعت الوكالات العالمية ، التى نقلت انباء مسيرة اول أيار في موسكو والمدن السوفييتية الاخرى ، على أن احتفالات أول أيار ، هذا العام ، عكست بوضوح انتصارات الشعب السوفييتى الاقتصادية والعلمية والاجتماعية وجسدت تأييد الشعب السوفييتى الذى لا يتزعزع لسياسة الحزب والدولة السلمية وأبرزت الفرح الكبير الذى أضفاه على الاحتفالات النصر العظيم الذى حققه شعب فيتنام الجنوبية عشية الاول من أيار وقبله شعب كمبوديا .

هذا وشهدت عواصم البلدان الاشتراكية الاخرى مظاهرات جبارة واحتفالات واسعة لهذه المناسبة .

أول أيار في سايغون (شي منه) وبنوم بنه

وفي سايغون ، التى أصبح اسمها سايغون شي منه ، خرجت جماهير العاصمة الفيتنامية وحلاوة النصر العظيم ما زالت تحت لسانها . فتظاهرت فرحة مبتهجة متكاتفة يدا بيد مع الجنود الثوار الذين انتزعوا النصر بشجاعتهم الاسطورية وهزموا نظام العمالة والامبريالية الامريكية .

وشهدت هانوى ، عاصمة فيتنام

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

انزال ورقة فورد بعد "فاشوش" كيسنجر!

لاستعادة الهيبة الامريكية بعد ضربات الفيتنام والبرتغال...

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تمخض « التحرك السياسي الواسع » ، الذي بشر به الرئيس المصري في خطاب اول ايار ، عن اتفاق على اجراء لقاء بينه وبين الرئيس الامريكي ، فورد ، في اول الشهر القادم ، حزيران ، في مدينة سالسبورغ النمساوية وذلك في اثناء قيام الرئيس الامريكي بزيارة عدد من دول حلف الاطلسي وعلى رأسها اسبانيا !

لاستعادة الهيبة !

وفسرت الاوساط الدبلوماسية في واشنطن اهداف هذه الزيارة انها « تظاهرة قوة امريكية في وجه الثورة البرتغالية التي تتجه نحو اليسار » ..

كذلك اوضحت هذه الاوساط ان فورد يسعى الى تعزيز الهيمنة الامريكية على حلف الاطلسي امام الانهيار الامريكي في الفيتنام . وانه يحاول ، الى اقصى حد ، ان يحقق « نصرا امريكيا » في الشرق الاوسط ليوازن الهزائم الامريكية في انحاء اخرى من العالم .

التهرب من جنيف

وبعد اللقاء مع الرئيس المصري ، انور السادات ، سيجتمع فورد برئيس الحكومة الإسرائيلية ، رابين . وذلك في واشنطن حوالي العاشر من شهر حزيران القادم .

وكان الرئيس الامريكي قد وجه الدعوة الى رابين ، واعلن عنها ، وذلك قبل اجراء تنسيق مسبق مع رابين . واعتبرت الدوائر الاسرائيلية المسؤولة هذا الشكل من الدعوة (أي بدون تنسيق سابق) نوعا من الاستخفاف . الا ان حكومة رابين رحبت بها على اعتبار ان الهدف من ورائها محاولة التهرب من استئناف مؤتمر جنيف مرة اخرى ومحاولة لاحياء احلام التسوية المنفردة بين اسرائيل ومصر . والاهم من ذلك كله — في رأي حكام اسرائيل — ان فورد ، بهذه الوساطة الجديدة ، يريد الاستمرار في احتكار الوساطة ويريد استبعاد الاتحاد السوفياتي عن مساعي التسوية السلمية .

كذلك جددت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية تاكيدها ان حكومة رابين ترفض التراجع عن مواقفها (التي ادت الى افشال مهمة كيسنجر) الا مقابل استعداد مصر لتقديم تنازلات جديدة ..

وضع جديد

ومع وضوح اهداف الامبريالية الامريكية من وراء انزال ورقة الرئيس فورد لا بعد ان ظهرت ورقة كيسنجر فافوشا) ، وانها استمرار لهدفها السابق ، وهو انقاذ النفوذ الامريكي الاستعماري من الانهيار الكلي في الشرق الاوسط ، الا ان الامبريالية تجدد مساعيها الاستعمارية هذه في اوضاع جديدة بالمرة .

وعلى راس هذه الاوضاع الجديدة هو ان واشنطن تجدد وساطتها من مركز الضعف بعد الضربات التي تلقتها في الفيتنام وبعد صمود التضامن العربي في وجه المؤامرات الكيسنجرية .

التضامن العربي

فان الصحف المصرية تؤكد ان الرئيس المصري نال موافقة الدول العربية الاخرى ، وعلى راسها سوريا ، على محادثاته المرتقبة مع الرئيس فورد . كما تؤكد ان الرئيس السادات سيضع امام مؤتمر القمة العربي القادم ، الذي من المقرر عقده في ٢٨ حزيران القادم ، نتائج مباحثاته مع الرئيس الامريكي .

هذا وسيقوم الرئيس انور السادات ، وقبل اجتماعه بالرئيس فورد ، بزيارة كل من الكويت والعراق والاردن وسوريا ويوغسلافيا لاخذ موافقة هذه الدول على ما سيعرضه امام الرئيس الامريكي .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الى احتفالات النصر في موسكو

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد متوجها الى موسكو ، أمس الاول ، الرفيق ابراهام نويمان ، سكرتير « الاتحاد الاسرائيلي لجبهة ضحايا النازية ومقاومي الهتلرية » ، بناء على دعوة تلقاها من « اتحاد قدماء المحاربين السوفييت » وذلك للاشتراك في احتفالات الذكرى الثلاثين للانتصار على النازية .

خطاب السادات في أول أيار

سياسة قديمة في أوضاع جديدة!

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — لم يكن صدفة أن الرئيس المصرى أنور السادات لم يتعرض ، في خطابه في اسيوط يوم أول أيار ، لهزيمة الامبريالية الامريكية وأعوانها في جنوب الفيتنام . فهذه الهزيمة خلقت أوضاعا جديدة وفتحت ابوابا جديدة أمام مسيرة تحرر الشعوب . وأما الرئيس المصرى فكان يحاول الاستمرار في سياسته القديمة ، سياسة الوهم بأن الحل والربط هو فقط في أيدى واشنطن !

ومن الناحية الاخرى كان الرئيس المصرى مضطرا ، خصوصا امام عمال مصر ، الى اعتبار مطالب الشعب المصرى العادلة فجدد مبادىء ثورة يوليو عام ١٩٥٢ ، التى فجرها المرحوم جمال عبد الناصر ، فيما يختص بتحالف قوى الشعب العاملة وبصيانة القطاع العام والاعتماد عليه . كذلك تعهد الرئيس المصرى بدفع علاوة غلاء للعمال والمستخدمين (في القطاع العام) ولرجال البوليس والجنود بنسبة حدها الاعلى هو ٣٠ بالمئة وبحيث لا تزيد الاجور ، مع العلاوة ، على ٥٠ جنيها مصريا حدا أعلى !

وعلى الرغم من فشل سياسة « الانفتاح على رؤوس الاموال العربية والاجنبية » ، هذه السياسة التى مضى على تطبيقها أكثر من سنتين ، فان الرئيس المصرى عاد ودافع عنها بحجة أنها ستؤدى (متى ؟) الى رفع مستوى الشعب المصرى ، وبحجة أن هذه السياسة اكسبت مصر مساعدات امريكية بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار . ولكن اللطيف

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

شؤون عربية
الانفتاح على من ؟

قاسم الانتقال الثوري المشترك

في السنة الايارية الاخيرة تعاقبت الانقلابات والثورات الوطنية في عدد من اقطار العالم واتسمت بقاسم مشترك واحد : التأميم والاصلاح الزراعي .

ففي اثيوبيا نفذت القيادة العسكرية التي اطاحت بالنظام الامبراطوري الاصلاح الزراعي بعد أن أممت البنوك وشركات التأمين والصناعات الاجنبية والمحلية .

وفي البرتغال ما ان نجحت القيادة العسكرية في تقويض بناء الفاشية الوحشية وأحبطت الثورة المضادة الاولى حتى أممت البنوك والشركات الكبرى وبدأت تعد لتطبيق الاصلاح الزراعي .

وما أن انتصرت ثورة التحرر الوطني على الامبريالية والرجعية في كل من كمبوديا وفيتنام حتى أعلنت القيادة الثورية في القطرين برنامجها القائم على تأميم الشركات والبنوك وتنفيذ الاصلاح الزراعي .

لقد اصبح ضرب الرأسمالية الكبرى المحلية والاجنبية وتصفية ملكية الارض الكبيرة من ابرز علامات الانتقال الى مجتمع الرفاهية الافضل .

وهذا طبيعي في مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على الصعيد العالمي ، التي دشنتها ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

ومنذ الحرب العالمية الثانية تسارعت هذه العملية بنشوء نظام الاشتراكية العالمي ، وهي تكسب دفعا جديدا بازدياد عمق ازمة الرأسمالية العامة .

وفي العالم العربي اقترنت كافة انجازات حركة التحرر القومي في مصر وسوريا والعراق والجزائر واليمن بأمرين : تشديد مكافحة الامبريالية وتوطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية .. و تطبيق اصلاحات اجتماعية عميقة تهدف الى ضرب الرأسمالية الكبيرة وتصفية الملكية الريفية الاقطاعية .

وعلى هذا الضوء نستطيع أن نحكم على نهج « الانفتاح الاقتصادي » الذي يدعو اليه الرئيس أنور السادات وحكومته .

لماذا يدعو السادات الى « الانفتاح »

في خطابه احتفالا باول أيار ١٩٧٥ في اجتماع العمال في اسيوط فسر الرئيس أنور السادات دوافع سياسة الانفتاح الاقتصادي فقال أن مصر تعرضت منذ عام ١٩٦٧ الى الاستنزاف الاقتصادي ووصل اقتصادها قبل حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ الى درجة الصفر .. ولهذا فلا بد لها من أجل بناء اقتصادها والفوز بالتقنية الحديثة وتعويض الشعب الذي ذاق الحرمان من انتهاج سياسة « الانفتاح » على الشرق والغرب(١) .

واكد أن العرب ، وقصد بهم امراء ومشايخ النفط ، يملكون المال ، ومن حق مصر أن تلجأ اليهم في تطوير اقتصادها .

وفي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ فسرت حكومة مصر ، في ورقة اكتوبر عينيا هذا الامر حين حددت حاجة مصر الى ٦٣٠ مليون جنيه سنويا في سبيل التنمية .

لقد ابرز السادات في خطابه الاياري أن القطاع العام كان العمود الفقري الذي مكن مصر من الصمود الاقتصادي . ولكنه بدعوته الى « الانفتاح » وهي تعني فتح أبواب مصر امام الاستثمار الاجنبي والعربي ، امام الرأسماليين الغربيين والعرب اراد أن يؤكد أن القطاع العام لا يستطيع أن يكون اداة التنمية بعد الان .

وأراد الدكتور حامد السايح ، رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي في ندوة مجلة « الطليعة » حول استثمار رأس المال العربي والاجنبي ان يدعم هذه الحقيقة فذكر أن معدلات الادخار لا تتجاوز حاليا ١٢ أو ١٣ في المئة من الناتج القومي . وهذا يعني أن على مصر ازاء حاجتها الى ٦٣٠ مليون جنيه للتنمية سنويا أن تحصل على الرصيد من مصادر غربية وعربية في الاساس . (عدد ٧ ، ١٩٧٤) .

محاولة تقويض القطاع العام

بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ اقترحت لجنة الرد على بيان حكومة عبد العزيز حجازي عرض ٥١ في المئة من اسهم شركات القطاع العام للبيع ... ورفضت الحكومة الاقتراح في أعقاب موجة الغضب التي اجتاحت البلاد وخصوصا ازاء مقاومة العمال التي انعكست في داخل مجلس الشعب وبعض الصحف والمجلات .

الا أن محاولة المس بالقطاع العام لم تتوقف واتخذت شكل تضييق عليه وتقليص طاقاته عن طريق التسامح مع البيروقراطية الرأسمالية التي تشرف عليه من ناحية وتشجيع قطاع الرأسمالية الخاص وتوسيع قدراته من ناحية أخرى .

ولعل قطاع الصناعات الكيماوية العام يقدم مثلا ملموسا على هذا الامر . فحسب ما جاء في مقال الدكتور لطفي عبد العظيم في الاهرام الاقتصادي بلغت الطاقة العاطلة في منشآت الصناعات الكيماوية التابعة للقطاع العام في سنة ١٩٧٣ ، ٥٧،٢١١،٣٢١ جنيها موزعة على صناعة الزيوت والدهون والصابون والاسمدة والاصباغ ومنتجات البلاستيك وصناعة المبيدات الحشرية .

واعتبر الدكتور عبد العظيم أن هذه الطاقة العاطلة التي وصلت في كافة مصانع القطاع العام في عام ١٩٧٣ ، ٢٧٢ مليون جنيه اهدارا للمال العام وقال أن من اسبابها : نقص المواد الخام واهمال الصيانة اللازمة وعدم توفير قطع الغيار .

ويستنتج الدكتور من تحليله أوضاع فروع هذه المجموعة من الصناعات أن سبب اهدار المال العام سوء التخطيط .

وسوء التخطيط كما يؤكد الكاتب يعود الى دوافع مختلفة منها مصلحة « بعض الطبقات المنتفعة من وراء عمليات الاستيراد الضخمة » . (عدد أول ديسمبر ١٩٧٤) .

لقد أصبح من الصعب اخفاء تكالب الرأسمالية على الارباح .. ونجاحها في الهروب من دفع الضرائب بحيث تتراكم الاعباء على الجماهير الشعبية .

وفي هذا الصدد صورت الاهرام الاقتصادي بعض هذه الحقيقة فكتبت : « ان الضرائب غير المباشرة التي لا تفرق بين غني وفقير ، وتتعارض تماما مع أبسط مبادىء العدالة الضريبية ، هذه الضرائب في تزايد مستمر ومع ذلك نجد الثراء يزيد بشكل سريع والاغنياء يظهرون على السطح فجأة كملاك عمارات أو تجار في صفقات الاستيراد والتصدير » . وبعد أن تؤكد أن عدد هؤلاء يتضاعف وجهاز الضرائب لا يواجه مسؤوليته تقرر انهم « يحصلون على أرباح لا تقل في العمارة الواحدة عن ٤٠٠ و ٥٠٠ في المئة من رأس المال المستثمر » . (عدد ١٥ ديسمبر ١٩٧٤) .

معنى « الانفتاح »

يؤكد دعاة « الانفتاح » الاقتصادي أن هدفه كما جاء في المادة الثالثة من قانون استثمار المال العربي الذي اقره مجلس الشعب في العام الماضي : تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اطار السياسة العامة وخطة الدولة القومية وذلك في مجالات التصنيع والتعدين والطاقة والسياحة والنقل وغيرها من المجالات على ان تمنح الاولوية للمشروعات التي تهدف الى التصدير أو تنشيط السياحة او التي تؤدي الى خفض الحاجة الى الاستيراد .

في مقاله « حول سياسة التنمية .. والانفتاح الاقتصادي » أوضح حازم أمين ثابت الحقيقة حين استعرض ١٤ مشروعا استثماريا وافق عليها مجلس ادارة الهيئة العامة لاستثمار المال العربي والاجنبي في ٥ ايار ١٩٧٤ .

وأغلب هذه المشاريع غير انتاجية او هي تحويلية لا تنتسب الى اطار التنمية الصناعية الجوهرية . ولنقدم بعض الامثلة :

*** شركة مشتركة برأس مال مصري سعودي لاقامة فندق تبلغ تكلفته بنائه ١٨ مليون جنيه .**

*** مشروع لاقامة مزرعة لتربية الاغنام برأسمال مصري ــ بريطاني يبلغ نصف مليون جنيه .**

*** مشروع لتشغيل بواخر نيلية لاغراض السياحة برأسمال يوناني يقدر بستة ملايين دولار .**

*** اقامة معمل فني للتصوير بالالوان الطبيعية برأسمال مصري ــ سعودي .**

*** مصنع لتصنيع وتفصيل الملابس الجلدية و « الشنط » والاحزمة برأسمال مصري ــ الماني غربي يبلغ ٢٥٠ الف مارك الماني .**

ولهذا يستنتج الكاتب : « ان أقصى ما يمكن ان تحققه سياسة الانفتاح وجذب رأس المال العربي والاجنبي في ظل الصفة الراهنة هو خلق حالة انتعاش ورواج اقتصادي موقت قائم على الانفاق الموسمي للسياح وتطوير بعض الخدمات ذات الاثار الانمائية المحدودة دون ان ترقى على الاطلاق الى مستوى تطوير الجهاز الانتاجي للاقتصاد المصري لتحقيق مستوى من التنمية والنمو الانتاجي المتواصل الذي يحقق للجماهير المصرية العريضة العيش الكريم والتحسين المطرد في مستوى المعيشة » . (« كتابات مصرية » اصدار الفكر الجديد عدد ١ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٤ ص ٦٠) .

والواقع ان سياسة « الانفتاح » هي انفتاح على الرأسمالية المحلية والاجنبية التي جمدت النمو الاقتصادي وعمقت الازمة وخفضت مستوى الجماهير ودفعت حكومة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الى طريق التأميم وانشاء القطاع العام قطاعا مقررا في الاقتصاد .

ويحاول دعاة « الانفتاح » تهدئة الجماهير الشعبية التي تتمسك باصلاحات عبد الناصر الاجتماعية العميقة بالزعم ان هذا « الانفتاح » لن يضر بالقطاع العام وقد لجأت اليه دول اشتراكية في سبيل الاسراع بوتائر تطورها الصناعي والزراعي .

لقد عقدت الدول الاشتراكية اتفاقات مع دول رأسمالية غربية لبناء مصانع في بلادها ولاستثمار بعض مواردها الطبيعية .. ولكن هذه الاتفاقات تمت في اطار خطة البناء الاشتراكي والمنشآت التي تنشأ عنها تنضم الى القطاع الاشتراكي ولا تهدد بعودة سيطرة الرأسمالية .

وهذا هو الخطر بالضبط في مصر .. « فالانفتاح » يؤدي ، اذا اتسعت رقعته ، الى نمو الرأسمالية الكبيرة التي قضت عليها تأميمات الرئيس الراحل عبد الناصر وترجيح كفتها على القطاع العام .

ولهذا تقترن دعوة « الانفتاح » بدعوة منح الحرية التامة للرأسمالية المحلية .

في حديث سجلته « الاهرام الاقتصادي » مع الدكتور محمد حلمي مراد مدير مركز الامم المتحدة للمالية العامة والادارة جاء ان المستثمرين الاجانب (الغربيين والعرب) لا يعتقدون ان صدور قانون استثمار رأس المال العربي والاجنبي يكفي لجذب رؤوس الاموال ، لانه يمكن الغاؤه بقانون .

وجاء على لسان الدكتور : « ولا يمكن أن يكون مقبولا أن نفس الشخصيات التي تولت تلك الاجراءات الاستثنائية (أي التأميم ــ ا.ت) التي يفزع منها رأس المال العربي والاجنبي هي نفسها التي تتولى الاشراف على سياسة الانفتاح الاقتصادي فليس هناك رجال صالحون لكل العصور » ..

وأضاف الدكتور مراد : « الى جانب ذلك فان توفير الثقة يقتضي معاملة القطاع الخاص في داخل مصر بنفس المعاملة التي يعامل بها القطاع الخاص الاجنبي الذي ينوي استثمار رؤوس أمواله في مصر .. كما يجب الغاء كافة القوانين الاستثنائية .

« انني لا أطالب بذلك لطمأنة رأس المال العربي والاجنبي فحسب بل اني أطالب بالعودة الى كافة الاوضاع القانونية والدستورية العادية المعترف بها من أجل المواطن المصري (الرأسمالي ــ ا.ت) أولا وقبل كل شيء » .

بايجاز يطالب الدكتور بالعودة الى أوضاع مصر قبل الثورة في عام ١٩٥٢ .. وبالتحديد قبل التحولات الاجتماعية العميقة التي بادر اليها الرئيس الراحل عبد الناصر في عام ١٩٦١ . (١٥ آب ١٩٧٤) .

وهذا هو منطق « الانفتاح » وقانونه الاجتماعي السياسي الاقتصادي الموضوعي ..

والعودة الى « كافة الاوضاع القانونية » تعني اعادة مصر الى اطار المجموعة الامبريالية ــ الرأسمالية والى سيطرة الاحتكارات الاجنبية وامتزاج هذه الاحتكارات بالرأسمالية المصرية الكبيرة .

معركة الجماهير ازاء أخطار الانفتاح

في مقاله « ثورة يوليو دورها قائم ومستمر » كتب كمال السيد في مجلة الطليعة يؤكد على معاني الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي حققتها الثورة واستفزت معاداة الامبريالية الضارية :

« ولقد كان عدوان ١٩٦٧ ، قمة المواجهة الاستعمارية للتجربة المصرية ، استهدفت في المحل الاول ضربها كنموذج رائد للتنمية الاقتصادية والاستقلال طريقا للعدالة الاجتماعية والتقدم وذلك بعد ان يئس من جدوى أساليبه الاخرى .. ومرة أخرى خاب فأله اذ كانت ثورة يوليو بانجازاتها الاجتماعية والاقتصادية قد رسخت جذورها في تربة مصر وتمكنت بفضل القطاع العام الذي اقامته ، وعدد من المكاسب التي أعطتها لجموع العمال والفلاحين مما أتاح لها تعبئتهم للدفاع عن خطها ، من الصمود للغزوة الاستعمارية بل واستطاعت ان تثأر في ٦ اكتوبر ١٩٧٣ » . (عدد ٧ ، ١٩٧٤) .

وبهذه الكلمات أراد الكاتب ان يكثف تمسك الجماهير الشعبية في مصر بانجازاتها وارادتها في صيانتها وتوسيع مداها .

وتمسك الجماهير يظهر في كفاحها المتعدد الجوانب ايديولوجيا بهذه المقالات وعمليا في اضرابات العمال ومظاهراتهم دفاعا عن حقوقهم ومكتسبات ثورة يوليو ..

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يعود السادات بعد ترديد دولة الايمان والنظام .. ودولة المؤسسات مدة طويلة الى الحديث عن الاشتراكية والتنديد بالذين يثرون على حساب الجماهير .. فهذه الكلمات لتهدئة الرأي العام الذي يرى الاخطار المحدقة بمستقبله .

ولذلك فعلى الرغم من حجم الاخطار فلا بد من ان نتذكر ضخامة طاقة الشعب على مواجهتها والانتصار عليها .

(١) المقصود الغرب .

من مفكرتي

مأساة عروس شابة

— « أحضرت لك اياها .. انها زوجة ابراهيم » — قالت أم ابراهيم لزوجها .. الذي تأمل كنته بصمت ..

وجه ام ابراهيم هادىء ومتجعد .. يداها يدا عاملة أرض (فلاحة) ... تنحنحت ثم قالت : « لم يكن مر على زواجهما أكثر من عشرة أيام .. واعتقل ، اما هي فقد بقيت وحيدة » . اصغت العروس الشابة الى الحديث .. واحمرار خفيف علا وجنتيها . تبادلت واياها النظرات بصمت .. انها زوجة شابة في السادسة عشرة من العمر .. عيناها البنية الواسعة تحتضن عالما بأكمله ... عجبت لهذا الوضع .. فأية سعادة جناها هذان الزوجان في عشرة أيام ، وكيف سيقضيان الليالي الطويلة بعيدين عن بعض .. وهو في زنزانته لا يرى نور الشمس !!





وبدأت تقص حكايتها : « جاء الجنود في الساعة الثالثة صباحا » ..

— هل دخلوا غرفة نومكم ؟ — سألت ...

— « اننا نعيش في غرفه واحدة ، في مخيم اللاجئين ، نستخدمها للنوم أيضا . أمرونا ان نلبس ثيابنا وفتشوا سريرنا .. ثم قالوا لابراهيم أن عليه الذهاب معهم فقال لي : « لا تخافي سأعود » .

وتتابع الام حديث الزوجة : « قدمت اليهم في الصباح الباكر — كما هو متبع لدينا — لتناول الفطور مع الزوجين الشابين ، فوجدتها جالسة على كرسي . كان المطر ينهمر في الخارج والبرد القارس في الداخل .. سألتها : « اين ابراهيم يا حبيبتي » فأجابت : « جاء اليهود في الليل وأخذوه .. » .

« ابراهيم ولدي في الثانية والعشرين من العمر . أتعلمين كيف ربيته ؟ .. نشلت الماء للآخرين .. وحطبت وغسلت .. من أجل ابراهيم واخوانه الصغار . نحن لاجئون ، نسكن في مخيم قلنديه منذ عام ١٩٤٨ . هل تعرفين اين تقع بيت شمس ؟! لدينا هناك أراضي كثيرة ، زرعنا ٢٠ دونم زيتون وكانت لنا كروم واسعة . أتسألين لماذا تركناها ؟ .. ماذا كنت ستفعلين لو كنت مكاننا ؟ لقد أطلقوا الرصاص على بيتنا ولم نكن نملك السلاح . جمعنا ما استطعنا من حوائجنا ورحلنا . ومنذ ذلك الحين ونحن في قلندية . لم يذق ابراهيم في حياته طعم السعادة ، مثلنا منذ سنوات طويلة ، فهو لم ير غير المخيم ، والغرفة الصغيرة .. والفقر . زوجناه الان لكي نرتاح ... أرى انك تكتبين كل شيء .. هل تريدين الكتابة عنه في الجريدة ؟ وما الفائدة من هذه الكتابة ! .. لا .. لا .. لا تحدثيني عن المستقبل .. لا أريد شيئا ولا حتى الارض .. انني أريد ابراهيم » !

— « غدا سأقابل ابراهيم في سجن رام الله ، ماذا تريدينني ان أسأله ؟ » سألت العروس الشابة التي كانت تنظر الي بعينين براقتين كعيني غزال .. وشفتاها ترتعدان كطفل أهين لتوه .. وفلتت مني كلمات .. « عساك غاضبة منه ! » ..

ولكنها اجابت بحزم : « لست غاضبة منه .. بل اني أعتز به » .

كان وجه ابراهيم كأنه مرسوم بيد نحات ماهر ... وهو يفترس كلمات المحبة التي له من خارج أسوار السجن . جميلة أيام نيسان .. ولكن ريحا باردة تداعب رام الله ... ودارت السيارة حوالي مخيم قلندية الذي لم يرض سكانه بالغبن والاضطهاد .... ومذيع دار الاذاعة الاسرائيلية يعلن ان عضو الكنيست هيلل زايدل يقترح ان تستقبل اسرائيل اللاجئين الاكراد ..! ..

المحامية فيليتسيا لانغر

حقائق الحرب الفيتنامية أطول حرب في القرن العشرين

حيفا — من مكتب الاتحاد — توج شعب فيتنام الصغير والشجاع ، بأروع نصر وأحلاه ، أطول حرب تحررية في القرن العشرين .

فقد انتزع هذا الشعب الاسطوري الشجاع نصره الحاسم فجر الاثنين الماضي ، بعد اكثر من ثلاثين عاما من الكفاح البطولي المتواصل ضد الامبرياليين اليابانيين اولا ، ثم الفرنسيين ، واخيرا ضد اقوى امبريالية في العالم ، الامبريالية الامريكية .

فحين اندلعت الحرب العالمية الثانية كانت فيتنام مستعمرة فرنسية . وقد تمكنت القوات اليابانية من احتلالها وهزيمة القوات الفرنسية . ولكن شعب فيتنام المحب للحرية تصدى للغزاة اليابانيين وأبى ان يستبدل نيرا بنير . ومع قرب انتهاء الحرب العالمية الثانية هزم هذا الشعب القوات اليابانية . وأمل ان يبدأ حياة حرة وطنية جديدة . ولكن المستعمرين الفرنسيين عاودوا الكرة لبسط سيطرتهم على فيتنام وبلدان الهند الصينية الاخرى .

ومرة ثانية هب شعب فيتنام يقاوم المستعمرين الفرنسيين بقيادة أبنائه الشيوعيين وجبهته الوطنية ، جبهة « فييت منه » ، التي أسسها بطل الشعب الفيتنامي الاسطوري الراحل ، هو شه منه .

وخاض شعب فيتنام حرب دامية . وقدم التضحيات الجسام ولكنه انتصر في النهاية . وفي ربيع ١٩٥٤ حسم المعركة لصالحه في معركة ديان بيان فو الشهيرة والتي شكلت منعطفا في كفاح شعب فيتنام . وقد اضطر الامبرياليون الفرنسيون الى التراجع والاعتراف بحق شعب فيتنام في الاستقلال وتقرير المصير . وقامت في المناطق الشمالية المحررة جمهورية فيتنام الدمقراطية والتي عاصمتها هانوي . ولكن الجنوب لم يتمكن من تقرير مصيره والفوز بحريته . ففي هذه الاثناء وفي غمار الحرب الوطنية ضد الفرنسيين سعت الولايات المتحدة الى الحلول مكان الامبريالية الفرنسية التي بدأت تظهر عليها علائم العجز والهزيمة . وظن الامريكيون انهم افضل حظا . وسبق ان قدموا مساعدات ضخمة للفرنسيين . الا ان المساعدات الامريكية لم تحل دون الهزيمة في ديان بيان فو .

وسرعان ما عمقت الولايات المتحدة تدخلها في شؤون فيتنام الجنوبية . فعملت على نسف اتفاقيات جنيف للهند الصينية . واستخدمت في تآمرها على هذه الاتفاقيات أحد العملاء الفيتناميين الجنوبيين واسمه نغوين دييم . فنصبته حاكما لفيتنام الجنوبية في عام ١٩٥٤ . وأوعزت اليه بذبح الشيوعيين في المناطق الجنوبية من فيتنام وبالغاء الانتخابات وبقمع كفاح الشعب الفيتنامي بالحديد والنار وبالدولارات الامريكية .

ولكنه لم يمر اكثر من عامين على جرائم دييم حتى بدأت القوى الوطنية في الجنوب تستعد لخوض المعركة من جديد والفوز بالنصر واعادة توحيد البلاد التي قسمها المستعمرون الامريكيون . وبدأت في الاعوام ١٩٥٦ — ٥٧ و ١٩٥٨ ترد أنباء المعارك الثورية وهجمات الوطنيين على المواقع الحكومية .

ومع اتساع المعارك ازداد التدخل الامريكي . في البداية كان مستترا . ولكن سرعان ما كشفت أمريكا عن تورطها بارسالها الاف الخبراء العسكريين الى فيتنام الجنوبية .

وفي بداية الستينات اخذت الحركة الوطنية تلحق هزائم فادحة بالقوات السايغونية التي اغرقتها واشنطن بالاسلحة والعتاد .

وقد توج الشعب في الجنوب كفاحه الثوري الوطني بتأسيس جبهة تحرير فيتنام في عام ١٩٦١ .

وفي هذا العام قامت الولايات المتحدة بعملية استفزاز خطرة على جمهورية فيتنام الدمقراطية . وادعت ان قوات فيتنام الدمقراطية قامت بقصف احدى السفن الحربية الامريكية في خليج طونكين . واتخذت هذا ذريعة لشن الغارات الوحشية على فيتنام الدمقراطية . وكان الهدف واضحا وهو ضرب تضامن الفيتناميين (الدمقراطيين) مع اخوانهم في الجنوب .

ولكن الغارات ، التي استمرت سنوات طويلة ، لم تجد نفعا . وانهزمت الولايات المتحدة وخرج شعب فيتنام الدمقراطية منتصرا . وقد لعب الدعم السوفييتي ومساعدة البلدان الاشتراكية الاخرى والرأي العام العالمي دورا هاما في صمود فيتنام الدمقراطية وهزيمة المعتدين الامريكان .

وفي الجنوب بدأ التدخل الامريكي يأخذ شكلا ومدى خطيرين . فمنذ عام ١٩٦١ الى عام ١٩٧٢ جندت الولايات المتحدة اكثر من ٧٠٠ الف جندي امريكي لمحاربة الثوار . وألقت بأحدث ما تملكه من طائرات وعتاد وسفن حربية ضخمة . ولم تتورع عن حرق غابات فيتنام بالسموم وتخريب الحقول لسنوات عديدة . واستخدمت الغازات السامة والاسلحة البيوكيماوية المحرمة دوليا .

وأنفقت ، خلال سنوات التدخل المباشر ، أكثر من ١٥٠ الف مليون دولار . وخسرت في هذه الحرب ٣٧٠٠ طائرة وأكثر من ٤٩٠٠ طائرة هليكوبتر وفقدت قرابة ٥٠ الف جندي امريكي . وجرح مئات الآلاف وشوهوا .

ولكن هذه الآلة العسكرية الجهنمية لاقوى دولة امبريالية اندحرت امام ارادة شعب فيتنام الصغير وشجاعته

— البقية على ص ٤ عمود ١ —



المرأة والجنس
الانثى هي الاصل

تأليف : د. نوال السعداوي — المؤسسة العربية للدراسات والنشر — بيروت ١٩٧٤

■ لانتشار سلسلة كتب الدكتورة نوال السعداوي « المرأة والجنس » أكثر من دلالة . ومن اهمها خاصة حاجة المرأة العربية الى المعرفة والتحرر . وتعود حاجة مجتمعاتنا الى مثل هذه المؤلفات العلمية والانسانية في آن لندرتها من ناحية ولتعقد مشاكلنا وعلاقاتنا بين الجنسين من ناحية اخرى ، نظرا للارث الثقيل الذي تنوء به على هذا الصعيد . ان علم النفس هو في أساسه علم غربي ، هذا لا يعني انه غير صالح لدراسة « النفس العربية » . ولكن يبقى أن يقترب أكثر من خصائص النفس العربية ومميزاتها التاريخية ، وهذا ما تحاول ان تقوم به الدكتورة السعداوي ، اذ انها وان كانت تهدف « معرفة حقيقة المرأة ، نفسا وجسدا » كما تقول ، وبشكل عام ، الا ان همها موجه اولا الى « الفاطمات والزينبات والعائشات والخديجات » أي الى المرأة العربية في البيئات التي تبقى محافظة مهما اختلفت مع ما تعني كلمة « محافظة » من تعتيم وتجهيل وكبت وظلم .

واقتراب الدكتورة السعداوي منهن ، وان كان اقتراب العالم ، الا انه أيضا اقتراب الاخت . انها تعرفهن هؤلاء الفاطمات والزينبات ، من الداخل ، تعرف حرقتهن ومعنى أن يضيع العمر . هذا التضامن وسره وهذه الحيرة حين ترى « تلك الابتسامة الغريبة على وجوه معظم الزوجات . لم أكن أعرف سر غرابتها — تقول لنا المؤلفة — ولكني أصبحت أفهمها الان . انها تلك الابتسامة المزيفة . تلك الابتسامة الرقيقة التي تشف من تحتها الشقاء الذي تدركه المرأة بوعي أو بغير وعي . ولانها متناقضة فهي تبدو احيانا مخيفة ، كوجه طفل باسم من تحته وجه عجوز مجعد » .

ولانها انسانة وأخت تريد الدكتورة السعداوي للمرأة السعادة والحب والحرية . حرية الفكر والفعل وحرية الجنس أيضا . « ان الجنس في الانسان انساني ، من أجل الحب واللذة والسعادة والانسانية ، وليس من أجل التناسل فحسب » .

وهذه الحرية التي تطالب بها للمرأة لا تفصلها المؤلفة عن خلفيتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ان عمل المرأة شرط أساسي لتحررها . ولكن يجب ان تتوفر امكانية العمل على الاقل ، وليس في مجال الخدمات وحسب ، وانما ايضا في الميادين التي تتطلب نبوغا وقدرة وابداعا حيث تتفتح جميع امكانياتها . ويجب ايضا ان تتغير نظرة المجتمع والزوج للمرأة العاملة . فالعمل هدف بحد ذاته ، سبب لسعادة اكبر بالنسبة للمرأة ، وليس وسيلة للمساهمة في مصاريف العائلة وحسب ، وليس تبرعا منها . وعلى هذا الصعيد تجدر الاشارة الى ان المؤلفة تفضح طبيعة عمل المرأة في النظام الرأسمالي اذ انه يخضع المرأة لاستغلال مزدوج خارج المنزل وداخله . انها تنظر اليه في اطاره الاجتماعي وتفضح الآراء التي ترى ان العمل هو الحل السحري للمشاكل النفسية للمرأة العصرية دون النظر الى الخلفية الاقتصادية والاجتماعية التي يقوم عليها . وترى المؤلفة ان النظام الاشتراكي وحده يستطيع ان يجعل من العمل اداة تحرير حقيقية للمرأة . وهنا تكمن الاهمية السياسية التحريضية لمؤلفاتها : « ان كنت تريدين الحرية الحقيقية والمساواة الحقيقية والسعادة الحقيقية ناضلي اذن من أجل الاشتراكية » . « ان تحرير المرأة لا يمكن ان يحدث في مجتمع رأسمالي وان مساواة المرأة بالرجل لا يمكن ان تحدث في مجتمع يفرق بين فرد وفرد ، وبين طبقة وطبقة . ولهذا فان أول ما يجب ان تدركه المرأة ان تحريرها انما هو جزء من تحرير المجتمع كله في النظام الرأسمالي وقيمه التجارية والاخلاقية ، وان كفاحها من أجل التخلص من قيم الرأسمالية وتقاليدها ونظمها هو الكفاح المجدي » . (المرأة والجنس — الجزء الاول ، ص ١٦٧) .

أما الاهمية العلمية لمؤلفات الدكتورة السعداوي فانها تكمن اولا في قدرتها على كشف التضليل الايديولوجي . انها تظهر نسبية الاخلاق والدين والعلم : « يندهش بعض الناس حين يدركون ان القيم الاخلاقية تتغير وتتبدل في المجتمع حسب الضرورة الاقتصادية ، بل لعلهم يندهشون أكثر حين يدركون ان الحقائق العلمية ذاتها تتغير بتغير النظام الاجتماعي والاقتصادي ... ان تتغير الحقائق والنظريات العلمية في علوم مثل الطب أو علم النفس فهذا يدل على ان العلم في المجتمعات الاستغلالية يستغل أيضا ويصبح رجال العلم كرجال القضاء والبوليس أحد أدوات الحكم » . (المرأة والجنس — الجزء الاول — ص ٨٧) .

وكما العلم كذلك الدين : « ان تاريخ معظم الاديان يدلنا على ذلك الترابط بين النظام الاجتماعي الاقتصادي الحاكم وبين نوع الدين الذي يفرض على الناس ... ان معظم الاديان تبدأ بدايات انسانية ، ولكنها بمرور الزمن ، بانتصار النظم الاستبدادية الحاكمة ، ووقوع الاغلبية الساحقة تحت رحمة الاقلية المسيطرة المستغلة ، يصبح على الحكام ان يستغلوا الدين ضمن اي شيء آخر في حياة الناس فيجردوا الدين من معناه الانساني ومن مبادئه الاساسية الجوهرية ، ويجعلوه سيفا مسلطا على رقاب الناس ، ويصبح دينا استبداديا يتفق مع الحكم الاستبدادي ويساعده على استغلال الناس تحت ساتر من الكلمات والشعارات الرنانة » . (المرأة والجنس — الجزء الثاني — ص ٢٢٢) .

وعلى هذا الصعيد ايضا ، صعيد كشف التضليل الايديولوجي ، تجدر الاشارة الى الخدمة الجلى التي تقدمها الدكتورة السعداوي ليس للمرأة وحسب وانما لعلم النفس ايضا باتجاه جعله اكثر علمية واكثر موضوعية وذلك بفضحها لدور سيجموند فرويد واظهار نظرية التحليل النفسي باطارها المحدود البيولوجي (علميا) الذكوري (ايديولوجيا) ، الرأسمالي (سياسيا) ، تظهر الدكتورة السعداوي كيف تعود هذه النظرية الى الفروقات التشريحية بين الجنسين لتفسير وتبرير الفروقات النفسية بينهما . مهملة المجتمع ودوره في تكوين نفسية الانسان : « وحيث أنه لا يوجد شيء في الانسان يمكن تفسيره بيولوجيا فحسب لذلك فان الفصل في أي بحث بين الامور البيولوجية والامور الاجتماعية تنتهي به الى ان يكون بحثا فرديا » . (المرأة والجنس — الجزء الاول — ص ٦٥) .

ونظرية التحليل النفسي تخدم انحضارة الذكورية فضلا عن ذلك ، اذ انها تمجد الذكر وتلصق بالمرأة « كل صفات النقص الممكنة مثل الهستيريا والماسوشية والسلوك الطفلي والسلبية والغيرة وعدم الاحساس بالمسؤولية — ... ولهذا فان جميع حركات تحرير المرأة الواعية ترفض جميع الافكار الفرويدية القديم منها والجديد » . (المرأة والجنس — الجزء الاول — ص ١٦١) .

وتظهر الدكتورة السعداوي ان فرويد في سعيه لاعطاء الاثباتات العلمية لكون المرأة كائنا أدنى جسديا وعقليا ونفسيا ، انما يهدف ، بوعي منه أو غير وعي ، لتثبيت سلطة الرجل على المرأة ولخدمة المجتمع الرأسمالي في آن . ان فرويد وعلماء النفس الرأسماليين « يدفعون الانسان الى البحث عن مشكلاته داخل نفسه وبهذا يقل وعيه فلا يشترك في الكفاح مع الاخرين ضد الاسباب الحقيقية » . (المرأة والجنس — الجزء الاول — ص ١٦٠) .

وتؤكد المؤلفة : « ان ثورة الانسان ليست بسبب صراعات داخلية في اللاشعور ولكنها بسبب صراعات خارجية في المجتمع الاستغلالي » . (نفس المرجع — ص ١٦١) .

وكما انها تفضح ادعاءات فرويد ونظرية التحليل النفسي فانها تحذر من الفرويديين الجدد ومحاولاتهم « العلمية الخادعة » لمزج المبادىء الاشتراكية بالمبادىء الفرويدية .

في مقدمة الجزء الثاني من كتاب المرأة والجنس تقول الدكتورة السعداوي « ان القدرة على التفكير النقدي — تقتضي ثقة بالنفس وشجاعة وحرية » .

نأمل ان يكون هذا العرض قد أظهر مدى ما تتمتع به الدكتورة السعداوي من هذه الميزات . فهذا الميدان ، قضية المرأة في مجتمعاتنا العربية ، « أرض مليئة بالالغام ... والاسلاك الكهربائية العارية » كما تقول المؤلفة أيضا ، وقد خاضته بجرأة نادرة وبروح علمية أيضا . هذه الموضوعية والروح العلمية في البحث هي التي قادت المؤلفة الى مشارف الفكر الماركسي فرأت الحل في المجتمع الاشتراكي وحده . يبقى ان التركيز على معالجة المسألة من كافة جوانبها التفصيلية التي ما زالت تجد لها أصداء حارة في مجتمعاتنا العربية ، وكذلك الموقف الملتزم ، وحتى النضالي الحار الذي تقفه الدكتورة السعداوي من قضية تحرر اخواتها العربيات خاصة ، يضفيان على كلامها في بعض الاحيان مسحة من الحماسة الاخلاقية ، لكن لا تلبث الصرامة العلمية ان تعيد الامور الى نصابها . وتحتفظ كتابات المؤلفة ، الى جانب فائدتها العلمية والايديولوجية والسياسية ، بكونها تقدم متعة للقارىء — وخاصة للقارئة — تجعله يتابعها بشغف .



* نساء أبو ظبي يصفقن لمنع تعدد الزوجات :

● افتتحت جمعية نهضة المرأة الظبيانية موسمها الثقافي الاول لهذا العام .

ألقت فيه مديرة الخدمة الاجتماعية محاضرة استعرضت خلالها دور المرأة في دولة الامارات في المجتمع وما وصلت اليه وخاصة بالنسبة للتعليم والوظائف ، وتحدثت عن الامكانيات التي وفرتها الدولة للمرأة .

خلال المحاضرة تحدثت أيضا عن مؤتمر لجنة المرأة العربية التي اجتمعت أخيرا وتلت ما قررته اللجنة ، وقد لوحظ ان النساء الحاضرات صفقن تصفيقا شديدا عندما قرأت المحاضرة التوصية التي تطالب فيها لجنة المرأة العربية بوضع قيود على تعدد الزوجات . ●

تاريخ الحرب العالمية الثانية

مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

اعداد حنا ابراهيم

(الحلقة العشرون)

* الانتصارات السوفييتية الحاسمة في ١٩٤٤ • * الجيش السوفييتي محرر الشعوب • * آلة الحرب الالمانية على وشك الانهيار • * وأخيرا افتتحت الجبهة الثانية لمنع المد الثوري من اكتساح اوروبا الغربية •

كانت سنة ١٩٤٤ سنة الانتصارات السوفييتية الحاسمة . ففي مطلعها شن الجيش السوفييتي هجوما حول لينغراد ، فحطم القوات الفاشية ورفع الحصار الذي دام ألف يوم عن المدينة البطلة . ثم اتسع الهجوم على طول الجبهة الممتدة على نحو ١٤٠٠ كيلو مترا . وحررت القوات السوفييتية معظم اكرانيا وفي ٢ نيسان اخترقت الحدود الرومانية . ومع أن رومانيا كانت تحارب الى جانب المانيا ، الا أن الحكومة السوفييتية اعلنت أن ليس لقواتها أية مطامع احتلالية بدخولها الارض الرومانية وانما دخلت بقصد ملاحقة العدو حتى القضاء عليه تنفيذا للمهمة التاريخية الملقاة على عاتق الجيش السوفييتي .

وفي الهجوم الصيفي حرر الجيش السوفييتي بيلوروسيا وأباد ٣٠ فرقة المانية (٤٥٠ الف مقاتل) ، ووصلت طلائع القوات السوفييتية في ٢٤ تموز مدينة لوبلين البولونية وحررتها .

وقد قام الانصار بدور كبير في انجاح الهجوم بشن عمليات عسكرية في المؤخرة الالمانية بالتنسيق مع القوات الرئيسية.

واستقبل الشعب البولوني الجيش السوفييتي كمحرر ، أزال الحواجز أمام نمو ثورة ديمقراطية شعبية معادية للامبريالية والفاشية . وقامت، في مدينة « شيلم » المحررة لجنة تحرير شعبية لتصبح سلطة الشعب الوطنية لمتابعة الكفاح التحرري وضمان الاستقلال واعادة كيان بولونيا القومي .

وأعلنت وزارة الخارجية السوفييتية في ٢٦ تموز أن الجيش السوفييتي دخل بولونيا بسوية مع الجيش الشعبي البولوني بقصد مساعدة الشعب الشقيق على التحرر من الغزاة الالمان ولاعادة الحرية والاستقلال للبلاد .وكان هذا الإعلان بمثابة اعتراف بلجنة التحرير الشعبية . وفي ٨ أيار عقدت اتفاقا مماثلا مع حكومة تشيكوسلوفاكيا في المنفى .

ولكن حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة استمرتا في دعم حكومة ميكولاجسكي البولونية في المنفى في تآمرها مع الامبرياليين ومنحتها الولايات المتحدة قرضا بعشرة ملايين دولار في حين تجاهلت كليا طلبات الاسلحة من القوات البولونية المحاربة ضد الفاشية .

وباطباق الجيوش السوفييتية على المانيا تفاقمت الازمة في داخل المعسكر الفاشي وأيقن معظم الالمان انهم خاسرو الحرب لا محالة . وعمد النازيون الى القمع والارهاب لمنع المؤخرة من التفكك. وفي خلال الستة اشهر الاولى من عام ١٩٤٤ بلغ عدد المعتقلين من المكافحين السريين ضد الفاشية في المانيا ٣١.٦٨٦ . وفي ١٧ آب اغتيل القائد الشيوعي الالماني أرنست تلمان في معتقل بوخنفالد بعد ١١ سنة قضاها في زنزانات النازية . ونضبت احتياطات المانيا المادية والبشرية على السواء . ومن المانتى الف الزاسي الذين جندوا هرب ٦٢ الفا واعتقل أو أعدم نحو ٣٥ الفا . واخذ حلفاء المانيا ينتهزون الفرص للانسحاب من هذه الحرب الخاسرة .

ووافقت الحكومة السوفييتية على زيارة وفد فنلندي الى موسكو للتفاوض على انسحاب فنلندا من الحرب حسب الشروط السوفييتية التي طلبت قطع علاقات فنلندا بالمانيا النازية ، ودفع غرامة للاتحاد السوفييتي لقاء ما سببته له في الحرب من أضرار ،وارجاع منطقة تبسامو التي اقطعها الاتحاد السوفييتي لفنلندا بطيبة خاطر سنة ١٩٢٠ . ولكن الحكومة الفنلندية ، بتحريض من روبنتروب وزير خارجية هتلر ، رفضت هذه الشروط . ولكنها لمحت الى « أن ولاءها يعتمد على مقدار المساعدات الالمانية لها لصد أي هجوم روسي على فنلندا » .

وفي نفس الوقت رفضت حكومة المجر أو لعلها عجزت عن تلبية أوامر هتلر باعلان التعبئة العامة . فما كان منه الا أن أرسل جيشا واطاح بالحكومة ونصب غيرها مكانها أكثر ولاء.

وفي نيسان ١٩٤٤ تقدمت رومانيا بطلب للحكومة السوفييتية لبحث شروط الهدنة . واشترط الاتحاد السوفييتي ما يلي : قطع العلاقة مع المانيا واشتراك القوات الرومانية في الحرب ضد الالمان ، واعادة الحدود بين رومانيا والاتحاد السوفييتي الى ما كانت عليه حسب معاهدة ١٩٤٠ ، ودفع تعويض للاتحاد السوفييتي عن الاضرار التي لحقت به من جراء الاحتلال الروماني ، وتحرير اسرى الحرب والسماح للقوات السوفييتية بالمرور في الاراضي الرومانية حسبما تقتضيه الضرورات العسكرية . ووافقت الحكومة السوفييتية على اعادة ترانسلفانيا الشمالية الى رومانيا بعد أن كان هتلر قد منحها للمجر في ١٩٤٠. ولكن حكومة انطونيسكو في رومانيا رفضت هذه الشروط . الا ان هذا التأخير لم يكن ليغير من مصير النازية ولا عملائها في شيء .

وكان واضحا أن الاتحاد السوفييتي يستطيع بمفرده أن يهزم المانيا النازية ويحرر شعوب اوروبا من الحكم الهتلري. وقد كان لهذا تأثيره على اليابان . وقد كانت اليابان قد وافقت خطيا في أيار ١٩٤١ على التخلي عن منشآت النفط والفحم في جزيرة سخالين الشمالية السوفييتية ولكنها تملصت من هذا الالتزام بعد هجوم المانيا على الاتحاد السوفييتي . وعاد الاتحاد السوفييتي في ١٩٤٤ يطالب بتنفيذ اليابان لهذا الالتزام . وفي هذه المرة لم تماطل ووافقت على الطلب السوفييتي وقد علمتها هزيمة المانيا الحكمة .

عندما أصبحت نتيجة الحرب العالمية الثانية أمرا مفروغا منه سارع البريطانيون والامريكيون لفتح الجبهة الثانية . كان ذلك في السادس من حزيران ١٩٤٤ ، أي بعد ٣ سنوات من الحروب الطاحنة على الجبهة السوفييتية وهم يتفرجون . وقد سبب تأخرهم في فتح الجبهة الثانية خسائر هائلة في الارواح تكبدتها شعوب كثيرة . أما تشرتشل فكان ما يزال يصر على الهجوم في ايطاليا خشية أن يصبح للاحتكارات الامريكية موطن قدم ثابت في اوروبا الغربية . ولكن الاوضاع العالمية اضطرتهم الى فتح الجبهة الثانية في فرنسا . فحركة التحرر الفرنسية كانت تزدهر وتتقوى نتيجة للانتصارات السوفييتية . وفي ١٨ أيار أذاع موريس توريز نداء في الراديو دعا فيه لثورة مسلحة عامة . وأصاب الذعر الرجعيين في مختلف أنحاء العالم من نتائج ثورة بقيادة الشيوعيين في فرنسا . وقد كان هدف الانزال في فرنسا انقاذ الرجعية الاوروبية من الابادة ومنع اقامة أنظمة ديمقراطية .

وهكذا أمر ايزنهاور ، حالا بعد الانزال ، الفرنسيين بوقف المقاومة . كما أرسل الجنرال كونغ باسم اللجنة الفرنسية القومية برقية الى ممثلي اللجنة في فرنسا بتخفيض عمليات المقاومة الى الحد الادنى«نظرا لصعوبة التزويد بالاسلحة » !

والان لننظر الى هذه العملية التي كان تشرتشل شبهها بوضع الرأس في فم التمساح .

لم يكن في اوروبا الغربية كلها أكثر من ٦٠ فرقة المانية معظمها سيء التسليح وناقصة العدد . أما في نورماندي (منطقة الانزال) فلم يكن للالمان أكثر من عشر فرق من هذا النوع. بينما كانت قوات الانزال تشمل ٨٦ فرقة جيدة التسليح تساندها أكثر من ٦٥٠٠ طائرة مقابل ٣٠٠ — ٦٠٠ طائرة لدى الالمان في المنطقة . ورغم هذا التفوق الهائل ، فان الزحف سار ببطء قاتل ، مبتدئا في اليوم السابع للانزال وليس في اليوم التالي كما قرر من قبل ، وبمعدل ٤ كيلو مترات فقط في اليوم . اذ لم يكن ساسة بريطانيا والولايات المتحدة ينوون القيام بهجوم كبير حتى لا يضعفوا المقاومة الالمانية على الجبهة السوفييتية . أما الغارات الجوية فركزوها على المدن المكتظة بالسكان ولم يمسوا الصناعات الحربية كيلا يمسوا مصالح الاحتكارات الانجلو — أمريكية. وهذا يفسر لماذا كان الانتاج الحربي الالماني في ١٩٤٤ أعلى ب ١٨٠ ٪ منه في ١٩٤٢ . وفي محاكمة نورنبرغ قال وزير التسلح الالماني سبير أن هتلر نفسه اندهش لهذا التكتيك الانجلو — أمريكي . ولكن الجانب الايجابي لهذا الامر كان اضطرار الالمان الى تشغيل نحو ٩٠٠ الف رجل في السلاح المضاد للطائرات . وهنا استعملت المانيا القذائف الموجهة لضرب انجلترا جوا . فاطلقت ٨ آلاف قذيفة أصاب ٢٩ ٪منها الهدف وأسقط ٤٦ ٪ بينما ضل ربعها السبيل .

وفي نفس الوقت كان الن دالس الجاسوس الامريكي الاكبر يحيك المؤامرات في أوروبا بالاتفاق مع بعض الرجعيين الالمان ومنهم المارشال رومل لانقاذ المانيا من الانهيار والحيلولة دون دخول الجيش السوفييتي الى أراضيها وما يترتب على ذلك من نتائج . وقد قال المارشال رومل يومها: انه لافضل بكثير لالمانيا ان تصبح يائس » .

وكانت الخطة تقتضي ازالة هتلر شخصيا لا النظام الفاشي ، واقامة حكومة رجعية ، وانزال مظليين بريطانيين وامريكيين « لانقاذ » أكثر ما يمكن من الارض الالمانية من « الاحتلال » السوفييتي .

وفي ١٣ تموز أبرق دالس الى

« دومنيونا » بريطانيا من ان تباد فيكفاح واشنطن يقول انه ، اذا نجحت المؤامرة ، فستنسحب القوات الالمانية من الجبهة الغربية بانتظام وترسل احسن القوات الالمانية تجهيزا وأشدها الحروق والرضوض .

وبذلك فشلت المؤامرة ، ليس فقط لان هتلر نجا من الموت . فقد كانت هنالك أسباب أعمق للفشل . اذ لم يكن المتآمرون يحظون بأي تأييد شعبي. فهم انفسهم كانوا معادين للشعب الالماني ، كما ان نجاح مثل هذه باسا الى الجبهة الشرقية .

المشتركين فيها . اذ شملت بعض ملوك المال الالمان وعدد من الجنرالات والساسة السابقين .

واضطر ضغط الجيوش السوفييتية المتآمرين الى الاسراع في عملهم . فعينوا ٢٠ تموز موعدا لتنفيذ الانقلاب . وفي ذلك اليوم حاول الكولونيل كلاوس فون ستاوفنبرغ

وتميزت المؤامرة بأحكامها واتساع اغتيال هتلر بوضع حقيبة تحتوي على قنبلة موقوتة بجانب مقعد هتلر في مؤتمر في قاعة القيادة العامة . وانفجرت القنبلة فقتل البعض وجرح آخرون ولكن هتلر نجا بأعجوبة ، ولم يصب الا ببعض المؤامرات لم يكن محتملا والجيش السوفييتي يقترب بسرعة منذرة بالخطر، الامر الذي اضطر هتلر الى نقل مقر القيادة الى الغرب مرة أخرى حتى انتهى به الامر الى انزاله الى أقبية المستشارية الملكية ، وجعل تحركات الحكومة الالمانية والقيادة العسكرية من أسرار الدولة .

تصفية قواعد امريكية في اليونان

اثينا — انصاعت الولايات المتحدة لطلب اليونان ووافقت على انهاء التسهيلات الممنوحة للاسطول الامريكي السادس في ميناء بريوس وعلى اغلاق القاعدة الجوية الامريكية في مطار اثينا وعدد آخر من القواعد في انحاء مختلفة من اليونان . اما مصير باقي القواعد الامريكية في اليونان فسيقرر في جولة اخرى من المحادثات بين البلدين في المستقبل القريب . ومن الجدير بالذكر انحكومة اليونان كانت قد هددت باغلاق جميع هذه القواعد والانسحاب من حلف الاطلنطي .

"أولئك اخواني"

المحامي اليهودي المصري شحاته هارون: "انا مصري يساري معاد للصهيونية"

« الاتحاد » — المحامي شحاتة هارون هو من الشخصيات المصرية اليسارية المعروفة . وكانت الرجعية المصرية قد حاولت توريط اسمه بالاضرابات التي وقعت في القاهرة في هذا العام حتى القت السلطات القبض عليه مع غيره من اليساريين ،وحاولت الاقلام المشبوهة ، في بعض الصحف المصرية ،التلويح بانه يهودي . الا ان المحكمة أطلقت سراحه بعد عدة أيام دون توجيه أية تهمة .فعاد الى عمله مع كل الاحترام . وننشر ، فيما يلي ، نص اللقاء الذي أجرته معه صحيفة « روز اليوسف »القاهرية (٢—٣—٧٥) فهو يعبر عن نفسه بنفسه ويؤكد أممية اليسار المصري .

قال شحاته هارون :

— أنا يهودي نعم .. ويساري نعم .. ولكن الصفة الاهم هي انني مصري .. وفي حدود معلوماتي لا يشترط ، لكي اكون مصريا ، أن أغير ديني أو أغير معتقداتي السياسية .

● هذا صحيح ، ولكن يشترط ان يكون ولاؤك لمصر .

— وهل لي ولاء آخر ؟ حتى النيابة لم تتهمني بذلك .

● لماذا ؟

— لانه ما من جهة في الدولة تجهل نشاطي داخل البلاد وخارجها ، ضد الصهيونية ، ولست اقول هذا تفضلا على بلادي ، بل انني في الواقع آسف جدا لاضطراري الى الاشارة الى هذا النشاط الذي هو جزء من واجبي كمواطن ، وقد طلبت التطوع في ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .

● أليس غريبا ان تكون يهوديا ومعاديا للصهيونية ؟

— ليس اغرب من أن تكون مسلما وترفض « الاخوان المسلمين » أو امريكيا أبيض وترفض التفرقة العنصرية ضد الزنوج . ان الصهيونية حركة عنصرية . عدوانية . تدين بنفس الافكار التي يستند اليها الذين اضطهدوا اليهود في المانيا ، أو الذين يضطهدون السود في أمريكا .

● الا تؤمن اذن بتفوق الجنس اليهودي ؟

— لا أؤمن بتفوق أي جنس .

● لكن اليهود يفاخرون بان كثيرا من النوابغ ينتمون اليهم .

— ربما يبدو هذا صحيحا للوهلة الاولى ولكنهم لا يختلفون في هذا عن اية أقلية أخرى في أي مجتمع . فالاقلية تميل الى تسليح نفسها بالعلم أو المال، وكلاهما يعطي فرصة أكبر لظهور المواهب .. والدليل على ان المسألة ليست خاصة بالعنصر اليهودي بالذات هو انه في مصر لم يظهر نوابغ من اليهود .. فهم متخلفون لانهم ولدوا في بلد متخلف .

● هل تؤمن حقا بأن اليهودي في مصر لا يتعرض للاضطهاد ؟

— ليست المسألة ايمانا ، وانما هي حقيقة . ان مصر لا تعرف ما يسمى « بمعاداة السامية » ، قد توجد مشاعر معادية لليهود ولكنها رد فعل للعدوان الاسرائيلي وهذا شيء مختلف تماما عن معاداة السامية في اوروبا . ففي اوروبا يعادون اليهود لانهم يهود . اما في مصر ، فان صورة اليهودي قد اختلفت عندما ظهر الصهيوني على المسرح .. واي تغير في نظرة الشعب المصري الى المواطن اليهودي ناجم عن سلوك الدوائر الحاكمة في اسرائيل واتجاهاتها العدوانية .

● ولكن معظم اليهود نزحوا من مصر الان . فلماذا لم تنزح انت ؟

— لانني ارفض ان أنزع عن نفسي .. وباختياري ، صفتي كمواطن وحتى كانسان كما ارفض صورة « اليهودي التائه » .. على اليهودي كأي مواطن ان يتبنى قضايا الوطن الذي ينتمي اليه فهذا ضمانة ، وليست الصهيونية.

● ما الذي ألهمك هذا الرفض ؟

— بحث ماركسي قرأته وانا شاب ، يقول ان لليهود في العالم ثقافتين متمايزتين .. الاولى ثقافة الحاخامات الرجعية ، التي تسود حيث يضطهد اليهود ، والتي تحمل طابعا انطوائيا خاصا . والاخرى ثقافة اليهودي الانسان ، الذي يقبله مجتمعه ، وهي لا تنفصل عن ثقافة هذا المجتمع وعن الثقافة الانسانية ، أنظر الى الثقافة الاسلامية مثلا .. لقد عاش اليهود في ظل الدولة الاسلامية مواطنين على قدم المساواة مع غيرهم ، فصبوا كل ثمار عقولهم في تيار الحضارة الاسلامية العام ، وقد حملني هذا على أن أرفض كل فكرة تجعلني مختلفا عن بني وطني أو منفصلا عنهم . ومن هنا نشأت كراهيتي للفكرة الصهيونية .

● ألم تجد متاعب في تمسكك بالبقاء ، ومواجهة مشاعر الشعب الثائرة على الاعتداءات الاسرائيلية .

— في مثل وضعي لا بد طبعا من بعض المتاعب . ولكن ما أيسرها ! أذكر في وقت من الاوقات ان ابنتي كانتا تعودان من المدرسة كل يوم باكيتين ، لان دروس التربية القومية تشتم اليهود ، وذات يوم زارني صحفي أجنبي قادم من اسرائيل ، فسألته عن دروس التربية هناك . فشرح لي ، أمام البنتين ، كيف أن هذه الدروس لا هم لها الا تمجيد اليهود ، واعتبارهم أرقى من جميع البشر ، مع تحقيرها للعرب ، وكانت هذه فرصة أشرح فيها للبنتين ان ما يسمعانه هنا رد فعل لما يسمع التلاميذ هناك .. وبعد هذا لم تعد احداهما تعود باكية من المدرسة !

● وماذا عن المضايقات لك أنت .. في عملك مثلا ؟

لا مضايقات على الاطلاق . لم اشعر ابدا بموقف من زملائي المحامين . أو من زبائني ، أو من أصدقائي .. سببه انني يهودي . وليس هذا شيئا غريبا .. فحواجز الكراهية الدينية أو العنصرية دائما مصنوعة . ودائما تأتي من أعلى .. أما بسطاء الناس فيتعاملون دائما باعتبارهم أولاد حواء وآدم . اي باعتبارهم اخوة .

● هل هذا أيضا موقف اليهود ؟ لماذا نجد معظمهم غير مستعدين للشعور بهذه « الاخوة » مع غيرهم ؟ لماذا يغلب عليهم التأييد الاعمى لاسرائيل ؟

— هذا ليس موقف اليهود جميعا ، فمثل هذا الموقف يحتاج الى قدر من الوعي لا يتوافر بعد بين الجماهير عامة ، (يهودية وغير يهودية) أما عن التأييد الاعمى لاسرائيل فناجم عن الخطر الاعلامي غير السليم في الماضي الذي اتبعته الحكومات العربية فادخلت في نفوس يهود العالم الخوف على اقرانهم في اسرائيل . ومن هذا المدخل تتسرب الدعاية الصهيونية . فانك مثلا لا تملك اذا كنت مسلما الا ان تتعاطف مع مسلمي « الفلبين » المضطهدين واسرائيل تخدع يهود العالم بزعم انها « كيان يهودي » .. وتكسب بذلك عطفهم ومساندتهم .

وقد بدأ الرأي العام اليهودي في العالم يدرك الحقيقة . واسرائيل تفقد الان مواقعها بين اليهود انفسهم ،وليس بين الرأي العام العالمي فقط .

● لماذا ؟

— لانها بعد ان كسبت بعض الجولات الاعلامية والعسكرية بدأت تظهر على حقيقتها .. نظاما عنصريا عدوانية يضطهد الانسان ، ويتحدى القيم الدمقراطية .

● ما هو الحل اذن ؟

— في المدى القريب انشاء دولة فلسطينية عربية على الضفة الغربية وقطاع غزة ، وفي المدى البعيد توحيد الدولتين في دولة دمقراطية واحدة .. تتمتع بولاء سكانها جميعا بصرف النظر عن العنصر والدين .

● الا ترى ان مثل هذا المستقبل بعيد ؟

— نعم هو بعيد ، ولكنه قادم لا محالة . وهو رهن بمدى تمتع الجماهير في اسرائيل والدول العربية بالدمقراطية الشعبية .

● فلنتحدث اذن عن المستقبل القريب . كيف ترى حل الصراع العربي الاسرائيلي الان ؟

— نقطة البدء التي لا مفر منها هي انشاء الدولة الفلسطينية العربية . ثم الحوار بين القوى الدمقراطية فيها وفي اسرائيل ، تمهيدا لاقامة الكيان الدمقراطي الموحد بعيدا عن العنصرية.

● الا ترى انك ، بهذا الكلام ، تحلم بصوت عال ؟

— بالعكس .. انا أرى انني أردد ما سوف يفرضه التاريخ

● لكن اسرائيل ترى انها حل طبيعي لقضية يهود العالم . وهي الان ، بعد ان أصبحت أمرا واقعا ، تتطلع الى تجميع اليهود جميعا داخلها، والى تحقيق حلم اسرائيل الكبرى .

— هذه خرافة اخرى يستحيل ان تتحقق ، لانها ضد التاريخ ، وضد قانون الطبيعة . فلم يسبق في هذا العالم ان نشأت دولة تتألف من عنصر واحد ، حتى القبائل التي احتلت ارضا وانشأت فيها دولة ، لم تلبث ان تفرعت عنها دول كثيرة . ان تصور وجود دولة للجنس اليهودي وحده تصور شديد التخلف ومخالف لنص جميع القوميات في العالم الان خليطا من أجناس مختلفة ، فلماذا يقضي « وعد بلفور » وهو شهادة ميلادها . واذا كان التاريخ قد قضى بأن تكون لليهود وحدهم دولة من جنس واحد ؟

● كيف ينظر اليهود — يا ترى — الى آرائك هذه ؟

كثيرون يؤيدونها . وفي مقدمتهم الدمقراطيون واليساريون . أما الصهاينة فيعتبرونني خائنا لانني أرددها .

● خائنا ؟

— نعم . وفي كثير من البلدان التي أسافر اليها يرفض بعض اليهود مقابلتي ، لانني أردد هذه الآراء .

● ترددها أين ؟

— في مؤتمرات عامة ، واجتماعات نقابية ، وحزبية . عندما أسافر لا أدع فرصة تفلت مني للتعبير عن هذه الاراء ودعوة اليهود الى الاقتناع بها . ولهذا أصبحت كل رحلة لي الى خارج مصر معركة متصلة .

● ألم يدهشك ان يتهمك الصهاينة بالخيانة ، ثم يقبض عليك في مصر أيضا ، وتقدم للمحاكمة ؟

— لا أعتبر هذا شيئا غريبا . فالذي يحارب التعصب في مثل ظروف الصراع العربي الاسرائيلي يجب ان يتوقع المتاعب . ومع هذا ، فانا لا انكر اني دهشت عندما قبض علي ، ودهشت أكثر عندما وصفت في الصحف بانني يهودي يساري ، ولم أوصف بانني مصري ، ومعاد للصهيونية ، ومناضل في سبيل حقوق الشعب الفلسطيني العربي ، وصاحب جهد في هذا السبيل .. لا ادعي انه كبير ، ولكن ادعي انه مخلص وصادق .

● كيف تفسر هذا الموقف «الصحفي» منك ؟

— أعتقد ان هذا السؤال ، ولا مؤاخذة ، يجب ان يوجه الى الصحافة .

● سؤال أخير ، وصريح : هل تأثرت معتقداتك بالقبض عليك ، وبالنبأ الذي نشر عنك ، أو بعبارة أخرى : هل تفضل الان ، اذا اتيحت لك الفرصة ، ان تهاجر الى اسرائيل.

— لن أترك مصر ولو قطعوا رقبتي. انها وطني . حقي وواجبي . وأنا رجل محام ، لا يفرط في حقه ، ولا يتهرب من واجبه . ثم انني لم أشعر في أي وقت بأن شعبها قد لفظني . وعندما قبض علي وجدت عشرات من المواطنين معي في السجن ، ووجدتهم من مختلف الاديان والمعتقدات . ولم اشعر بأني عوملت معاملة تختلف عنهم .

وسكت « اليهودي اليساري » شحاتة هارون لحظات ثم قال فجأة :

— أسمع . ان لكل انسان اكثر من هوية . وأنا انسان . انا مصري حين يضطهد المصريون . وأسود حين يضطهد السود . ويهودي حين يضطهد اليهود .

● ومن انت الان ؟

— لست يهوديا ، لان اليهود هنا غير مضطهدين . ولست أسود ، لان السود غير مضطهدين . ولكنني مصري .. لان مصر ما تزال بعض أرضها محتلة !

صلاح حافظ

« روز اليوسف »

كيسنجر يرى المكتوب على الجبين ..

واشنطن — جاء في الصحيفة « يو اس اند وورلد ريبورت » ان كيسنجر اعترف ، في حديث خاص مع أصدقائه هذا الاسبوع ، « ان أوروبا ستتحول كلها الى اوروبا ماركسية (شيوعية) خلال السنوات العشر القادمة » . واورد دليلا على ذلك ما يحدث في البرتغال وفي ايطاليا .

ضمان حق الانتخاب للكنيست ال — ٩

تقوم لجنة الانتخابات المركزية بتحضير جداول الناخبين للكنيست ال — ٩ .

١ — تعرض جداول الناخبين لاطلاع الناخبين في مكاتب السلطات المحلية في المدن والقرى بين ٢٨\٤\٧٥ — ٧\٥\٧٥ .

٢ — كل مواطن لم يدرج اسمه في جدول الناخبين له الحق في تقديم اعتراض الى وزير الداخلية وطلب ادراج اسمه . كذلك لكل مواطن الحق في طلب نقل اسمه من جدول الناخبين لصندوق اقتراع معين الى صندوق اقتراع اخر اذا ما غير مكان اقامته .

تقدم الاعتراضات بين ٢٨\٤\٧٥ — ١٨\٥\٧٥ .

ايها المواطن ،

اضمن تسجيل اسمك في جدول الناخبين للكنيست ال — ٩ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح
سكرتيرية اللجنة المركزية

رسالة براغ

الشيوعيون في النضال من أجل وحدة ديموقراطية

ندوة نظرية عالمية لمناسبة الاحتفال بمرور ٤٠ عاما على المؤتمر السابع للكومنترن

في تموز — آب القادمين يحتفل بمرور ٤٠ عاما على انعقاد المؤتمر السابع للاممية الشيوعية . وبهذه المناسبة عقدت ندوة نظرية برعاية محرري مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ، في براغ وذلك في ٨ — ١٠ نيسان .وحضر الندوة ممثلون عن الاحزاب الشيوعية والعمالية وعلماء من ٤٩ بلدا هي : الجزائر ، الارجنتين ، النمسا ، بوليفيا ، البرازيل ، بلغاريا ، كندا، تشيلي ، كولومبيا ، كوبا ، قبرص ، تشيكوسلفاكيا ، الدنمارك ، جمهورية المانيا الاتحادية ، فنلندا ، النمسا ، جمهورية المانيا الديمقراطية ، بريطانيا العظمى ، اليونان ، غواتيمالا ، هندوراس ، ،هنغاريا ، الهند ، اندونيسيا ، ايران ، العراق ، ايرلندا ، اسرائيل ، ايطاليا ، اليابان ، الاردن ، لبنان ، المكسيك ، منغوليا ، مراكش ، النرويج ، بنما ، براغواي ، الفلبين ، بولندا،البرتغال، رومانيا ، السنغال ، الاتحاد السوفييتي ، اسبانيا ، السويد ، سوريا ، الولايات المتحدة ، اورغواي. ومن بين الذين حضروا الندوة شخصيات بارزة في الحركة الشيوعية والعمالية ومندوبون في المؤتمر السابع للكمنترن : رودني ارسمندي السكرتير العام للحزب الشيوعي في اورغواي ، خالد بكداش السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري ،علي يعطه السكرتير العام لحزب التقدم والاشتراكية في في مراكش ، ر.غيولدي عضو اللجنة التنفيذية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارجنتيني ، تسولا دراغويشيفا عضو المكتب السياسي في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، ف.فيرنبرغ عضو المكتب السياسي المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا ، والشيوعي البريطاني القديم ادرس كوكس .

وتلقت الندوة رسائل تحية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في كوبا ،ومن مندوبي المؤتمر السابع للكومنترن دولوريس ايباروري وجون غولان وبيتر كيرجان (الحزب الشيوعي البريطاني).

افتتح الندوة رئيس تحرير « قضايا السلم والاشتراكية » كونستنتين زارودوف وهو الذي ألقى أيضا الكلمة الختامية .

لقد فحصت الندوة القضايا النظرية والسياسية المحلية لنضال الاحزاب الشقيقة من أجل الوحدة الديمقراطية وتلاحم كل القوى المعادية للامبريالية ، والمحبة للسلام . ونقل المشتركون في الندوة تجربة أحزابهم الخاصة في بحث قضايا السياسة الماركسية اللينينية في التحالفات وعلاقة النضال من أجل الديمقراطية والتحرر الوطني وضد الامبريالية مع النضال من أجل الاشتراكية . وأظهروا الدور التاريخي للافكار التي قدمها المؤتمر السابع للكومنترن وأهمية العبرة منها في الوقت الحاضر .

وأعطت الندوةاهتماما خاصا للمبادىء الشيوعية الخاصة بالتعاون السياسي مع مختلف الحركات والمنظمات التقدمية والوطنية والمعادية للامبريالية داخل اطار جبهة موحدة ، كذلك للعلاقة بين التعاون ونضال مختلف الجماعات الايديولوجي ذات المعتقدات السياسية والفلسفية المختلفة ومقدار ما يمكن أن يخلقه التعايش السلمي من ظروف حسنة للتقدم الاجتماعي لكل الشعوب.

وأظهر البحث مدى اهتمام الاحزاب الشقيقة بقضايا وحدة كل القوى الديمقراطية والمعادية للامبريالية .

وجرى المؤتمر في جو من التعاون الاخوي الخلاق .

هذا وستنشر مواد المؤتمر في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » كما ستنشر على شكل كتاب عن دار النشر التابعة للمجلة .

كينيا تنفي طلب مساعدات اسرائيلية

نيروبي — اعلنت وزارة الدفاع الكينية ، أمس الاول ، ان الانباء التي نشرتها مجلة « نيوز ويك » الامريكية حول طلب كينيا مساعدات عسكرية من اسرائيل مثل الدبابات والخبراء العسكريين ، هي انباء عارية عن الصحة . وكانت كينيا من بين ال ٢٥ دولة افريقية التي قطعت علاقاتها باسرائيل منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* عثمان وفريال الشنبور بالمولودة السعيدة **رنا**

احمد بدران — حيفا

* العزيزين سليم بكر وزوجته افنان بالمولود البكر **حمودة**

أعضاء من الحزب والشبيبة — حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات واحتفالات
لمناسبة أول أيار

الثلاثاء ٦ أيار

يافا — حي العجمي — الثامنة مساء — أ.حبيبي

زلفة — الخامسة مساء — غ.شبيطة

الاربعاء ٧ أيار

تل أبيب في النادي ٨،٣٠ مساء (مع شريط سينمائي) — م.فلنر

تقرير مراقب الدولة يكشف :
الفساد في جميع مؤسسات الدولة !

تل ابيب – نشر مراقب الدولة ، الدكتور يتسحاق نفانتسيل ، تقريره السنوي الخامس والعشرين . وقد كشف فيه عن العفونة المذهلة المعششة في جميع مؤسسات الدولة ، بلا استثناء ، ابتداء من وزارة المالية حتى وزارة الدفاع والمؤسسات العسكرية الاخرى .

واظهر التقرير ان كل واحدة من هـذه المؤسسات تشكل بؤرة فساد خطير . وانتقد بشدة ، لم يسبق لها مثيل ، الفساد الذي يميز عمـل المؤسسات المالية الرسمية في البلاد. فانظمة هذه المؤسسات مكنت وتمكن البنوك ورجال الاعمال والصناعـة من تكديس الارباح الضخمة من اموال دافعي الضرائب . وقدم امثلة عينية عن التلاعب المكشوف وغير المشروع في اموال الدولة .

وقال المراقب ، في تقريره ، ان الوضع في كثير من هذه المؤسسات بلغ حـد الخيانة الوطنية .

ومن الجـدير بالذكر ان مراقب الدولة تعود ان يقـدم ، سنويا ، تقريرا شامـلا عن اعمال الوزارات ومؤسسات الدولة الاخرى ويشير فيه الى النواقص في اعمالها . والهدف الاساسي من نشر هـذه التقارير امتصاص النقمة المتزايدة بين المواطنين على الفساد والاهمال والتـلاعب والسرقات في اجهزة الدولة والتظاهر « بالدمقراطية » في الكشف عن هذه النواقص . ولذا فاثره شكلي . ولكن مجرد الكشف عن هـذه النواقص كفيل ، وحده ، باظهار اخلاقية هذه السلطة العفنة الفاسدة . والتقرير الاخير يفضح بشكل واضح جدا عمـق الفساد السياسي والمالي والاخلاقي للنظام الحاكم . والحقيقة ان تقريرا كهذا ، وبمثل هذه الخطورة ، مـا كان ليمر بمثـل هذه السهولة في اوضاع وظروف غير التي تسود البلاد.

محكمـة مركزيـة ترفض اعتراف متهـم لان البوليـس انتزعه منـه بالتعذيـب

تل أبيب – لمراسلنا – اقتنعـت المحكمة المركزية ، يوم الاحد الماضي ، بصحة ادعاء المتهم هنريخ مشنر بـأن البوليس انتزع منه ، بالضرب والتعذيب ، اعترافا بالقتل . ورفضت اعتبـار الاعتراف بينة ضد المتهم .

وبذلك اصبح الاعتراف بينة ضـد ضابـط البوليس يهودا اموراي والشرطيـين جين حمو ويهودا دوري الذين قال المتهم انهم تعاقبوا عليـه بالضرب واللكم في وجهه واحشائه ويجلد يديه ورجليه حتى اضطر الى توقيـع الاعتراف ليتخلص من التعذيب . وقال انه لم يجرؤ حتى على ذكر أمر الضرب أمام حاكم الصلح لانهـم حذروه ان بسكوته يضمن عدم استئناف تعذيبه .

وقد شهد ثلاثة محامين وطبيـب بما يدعم أقوال المتهم ويقنع المحكمـة بصحتها .

ومعروف أن هنريخ مشنر موقـوف بتهمة قتل صاحب حانوت يـدعى بورشوفسكي الذى أطلقت عليـه النار لدى ترجله من سيارته أمـام بيته في رمات غان .

وهذه الحادثة تعيد الى الاذهـان عشرات ، بل مئـات ، الحوادث المشابهة التى يكون ضحاياهـا ، في الغالب ، من العرب . وليست نادرة الحوادث التى مات فيها الذى يجرى معه التحقيق تحت التعذيب أو بسببه . ولكن المحققين ، الذين يشعرون بحماية السلطة العليا ، لم يقفوا عند حد .بل تركوا لوحشيتهم العنان خصوصـا في المناطق العربية المحتلة . وعندما يصبح الضرب في مراكز الشرطة عادة لا يظـل مقتصرا على الموقوفين العرب ، كمـا رأينا .

وفي هذه الحادثة بالذات ، وبـدلا من أن يستخلص المسؤولون في الشرطة النتائج المنطقية المترتبـة على قرار المحكمة المركزية ، اكتفوا بنقل الضابط المحقق الى عمل آخر انتظارا لانتهـاء المحاكمة !

سلمان مداح المعتقل لرفضه الخدمة في الاحتياطي :
السجن لن يحطمني ولن يعمل الا على رفع معنوياتي

حيفا – لمراسلنا الخاص – أكـد سلمان مداح لمحاميته الشيوعيـة فيليتسيا لانغر التى زارته في السجـن العسكري ، في الاسبوع الماضـي ، ان السجن لن يكسره ولن يعمل الا عـلى رفع معنوياته . وكان الجندى المسرح مداح اعتقل منذ أكثر من اسبوعيـن لرفضه الخدمة في جيش الاحتياطى مع جملة من رفاقه من قرية البقيعـة ، وبينهم معلم المدرسة يوسف سويد الذى سيقدم للمحاكمة في ١٢ – ٥ . واطلع سلمان مداح المحامية على رسالة كان بعث بها الى قائد منطقة الشمـال العسكرى يقول له فيها : لقد طـردت من عملى في الشرطة وتلقيت أمـرا بتحديد الاقامة لاسباب امنية .. فكيـف تدعوننى الى الخدمة في الجيـش بهذه الحال ! »

هذا وكان المعتقلون أضربوا عـن الطعام لمدة اسبوعين انتهت في نهايـة الاسبوع الماضى .

لمناسبة ٣٠ عاما على النصر على النازيـة
عدد خاص من مجلـة الصداقـة

لمناسبة مرور ثلاثين سنـة على الانتصار على النازيـة ، أصدرت حركة الصداقة مـع الاتحاد السوفييتى عددا خاصا بالمناسبة طافحـا بالمقالات والصور . ويمكن الحصول عليه من مكاتب حركة الصداقـة والنشيطين فيها .

عام على الهجمـة الاحتلاليـة الشرسـة وحملـة الاعتقـالات الاداريـة التعسفيـة

نابلس – لمراسلنا – في ٢٢ نيسان الجارى مرت سنة كاملة على اعتقـال معظم المعتقلين اداريا في المناطق العربية المحتلة .

وبعناد المحتلين رفضت السلطـات الاسرائيلية اطلاق سراحهم ، رغم حملة التضامن العظيمة على الصعيدين العالمى والمحلى . ولما لم تكن تجرؤ عـلى تقديمهم حتى لمحاكمها العسكريـة ، راحت تحاول التخلص منهم بابعادهم الى بعض الدول العربية المجاورة .

وفي ٢٧–٤ زار المحاميان فيليتسيـا لانغر ووليد الفاهوم بعض المعتقلـين اداريا في سجن نابلس لاطلاعهم عـلى الامر التمهيدى الذى استصدراه ضـد وزيرى الدفاع والشرطة يحظر طـردهم خارج البلاد وزملاء آخرين في سجـون أخرى ، لحين البت في قضيتهم يـوم ١٢–٥–٧٥ .

وفي هذه المقابلة التقى المحاميـان بالمعتقلين : خلدون عبد الحق وأخيـه المهندس عباس عبد الحق والطبيـب فرحان ابو ليل ولبيب فخر الدين وجمال فريتخ وراجح غنيم وعبد الباسـط الخياط وأحمد دحدول وزهير عميرة .

وعلم مراسلنا ان الشيخ فايز صالح من عرب السوطة لا يزال مضربا عـن الطعام في سجن نابلس احتجاجا عـلى عدم اطلاق سراحه .

عرب الزراريب ، ايضا تعرض تلاميـذ لانفجـار عبوات

النـاصرة – لمراسلنا – انفجر جسـم غريب ، يوم الاثنين ٤/٢٨ الماضي ، بيد الطالب يوسف خالد عصري من عرب الزراريب . فادى الى قطع اربعة من اصابع يده .

وكان الطالب من عرب الزراريب ، وعمره ١٢ سنة ، مع اصحـابه في القرية حين عثر على الجسم الغريب ، والتقطه فانفجر في يده .

ومن الجدير ذكـره ان طلاب مدرسة عرب الزراريب مضربون عـن التعليم ، منذ ١١ يوما ، احتجاجـا على قرار وزارة المعارف بنقلهم الـى مدرسة تبعد ٧ كيلومترات عن اماكن سكناهم ، كجزء من مخطط السلطة العام لترحيل عرب الزراريب عـن اراضيهم .

وينتشـر الطلاب ، المضربون احتجاجا على هـذه السيـاسة المجحفة ، في مختلف ارجاء القرية .. مما يعرضهم لمثل هذه الاخطار .

هلموا الى غابة الجيش الاحمر على جبال القدس !
الاحتفال ، بحضور وفد سوفياتي ، صباح السبت ١٠ ايار

تل أبيب – لمراسلنا – يسعد أصدقـاء الاتحـادالسوفياتي وجميع القوى التقدمية في اسرائيل ان يشاركهم ، هذه السنة ، وفد سوفياتي ، في الاحتفال التقليدي بذكرى النصر على النازيه ، ولمناسبة مرور ثلاثين عاما على انتهـاء الحرب العالمية الثانية .

وسيقام الاحتفال ، كالعادة ، في الغابة التي اطلق عليها اسم الجيش الاحمر (السوفياتي) على جبـال القدس ، صباح يوم السبت العاشر من ايار الحالي ... تكريمـا لهذا الجيش الذي حطم آلـة الحرب الفاشية وقضى على الوحش النازي في وكره وحمل الحرية الى شعوب اوروبا غير باخل بالضحايا لانقاذهـا من نير الغزاة الفاشيين ، ومخلصـا شعوبا بأسرها ، ومنهـا الشعب اليهودي ، من الابادة .

وسيتقاطر وفود اصدقاء الاتحـاد السوفياتي ، من جميع انحاء البلاد ، الى غابة الجيش الاحمر ، منـذ الصباح البـاكر من يوم السبت القادم ١٠/ ٥ .

وسيكون النهار حافلا بمختلـف البرامج المكرسة للاحتفال ، وسيفتح معرض صور عن انتصارات الجيش وستنظم رحلات جماعية من مختلف السوفياتي على النازية .

وستصدر عصبـة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي نشرة خاصة بهذه المناسبة التاريخية كما سيوزع على المحتفلين برنـامج الاحتفالات لذلك اليوم في الغابة . البلاد الى غابة الجيش الاحمر في يوم الاحتفـال وباستطاعة الراغبين في الاشتراك في هذا اليوم التاريخي ان يتصلوا بفروع عصبة الصداقة مـع الاتحاد السوفياتي او المنظمـات الحزبية لتأمين سفرهم .

ندوة قطريـة دراسيـة عن النازيـة في حيفـا

دعت اللجنة المركزية للتثقيـف السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى يوم السبت ١٩–٤ الى لقاء فكـرى قطرى عقد في حيفا وكـان مكرسـا لموضوع الفاشية . اشترك في اللقـاء رفاق من الهيئات المركزية والمنطقيـة للحزب وكذلك الرفاق النشيطـون في العمل الفكرى في المناطق والفروع .

افتتح اللقاء وأداره باسم لجنـة التثقيف المركزية الرفيق زاهى كركبى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزيـة فاكد أن النظام الفاشى هو أكثر الانظمة اجراما وعنصرية وظلاما من التى عرفتها الانسانية . وان للاتحاد السوفييتى كان الدور المقرر في دحر الفاشيـة وان الشعب السوفييتى قدم الثمن الباهـظ لقاء الانتصار على الفاشية – حـوالى ٢٠ مليون قتيل وعشرات ملاييـن الجرحى والمشوهين ودمارا لا يوصف. لذلك ، يجب ، وعلى الاخص في هـذه السنة ، التى تصادف ذكرى مـرور ٣٠ عاما للانتصار على الفاشيـة ، ان نبحث في مصادر الفاشيـة وأخطارها .

في الماضى والحـاضر

أول المحاضرين كان الدكتور اميـل توما ، عضو المكتب السياسى الـذى قام محاضرة حول « الفاشيـة امس واليوم » . في القسم الاول مـن محاضرته شرح المحاضر الاسبـاب والظروف لظهور الفاشية في أوروبا في العشرينات والثلاثينات . ولخـص باقتضاب الظروف التاريخية لظهـور الفاشية وحلل مراحل تطورها خصوصا في ايطاليا وألمانيا . وأوضح المحاضر انه عند وصول الفاشية الى الحكـم في المانيا سنة ١٩٣٣ ، تحولت الفاشية الى تيار عالمى والى مشكلة عالمية ، بسبب قوة ألمانيا الاقتصادية . ومـع ذلك ، وخاصة في ألمانيا كانت ثمـة امكانية ملموسة لمنع تسلط الفاشية ، بواسطة تنظيم طبقة العمال . ولم يكن هذا ممكنا نتيجة لسياسة القـادة الاشتراكيين – الدمقراطيين ، الذين لم يقدروا الخطر كما يجب . ولم يكونوا على استعداد للتعاون مع الشيوعيـين ضد الفاشيين .

وتوقف أميل توما عند قرارات المؤتمر السابع للكومنترن سنة ١٩٣٥ الـذى قرر الخط الاستراتيجى والتكتيكـى للاحزاب الشيوعية في نضالها الانظمة والتيارات الفاشية . لقد قرر حينذاك ، أنه في مركز النضال يجب ايجـاد وحدة واسعة بين القوى المناهضـة للفاشية . وفي دول معينة ، وخاصة في فرنسا ، التى اقيمت فيها « الجبهـة الشعبية » أحرزت هذه السياسـة الانتصارات

أما الانتصار الكبير على الفاشية في الحرب العالمية الثانية فلم يقض علـى خطر تجدد الفاشية ، لانه ما دامـت تقوم قاعدة الفاشية الطبقيـة – الرأسمالية والامبريالية – فان خطـر الفاشية قائم . صحيح أن تغير توازن القوى في العالم لصالح الاشتراكيـة لا يمكن من قيام الفاشية على نطاق عالمى في أيامنا ، ولكن على الرغم من ذلك، فان على قوى التقدم ، وعلى رأسهـا الشيوعيون ، أن تستمر في نضالها كل الظواهر الفاشية والفاشية الجديـدة في كل مكان .

في اسرائيـل

أما المحاضرة الثانية حول موضوع « خطر الفاشية في اسرائيل » فقدمتهـا تمار غوجانسكى ، العضو المرشـح للجنة المركزية . فقدمت تلخيصا موسعا عن تاريخ الحركة اليمينية المتطرفة بين الجماهير اليهودية في البلاد ، التـى بدأت تطورها في فلسطين الانتدابية في العشرينات مع ظهور الفاشية في ايطاليا وفي دول اوروبية اخرى . وميزة التيار الفاشى في اسرائيل هى الحربية عبادة القائد ، الديماغوغيـة القوميـة والاجتماعية ، في حين أن قاعدة هـذه الميزات هى الايديولوجية « الصهيونية النقية » . وقدمت المحاضرة اقتباسات من كتابات الايديولوجيين الاوائـل الحركة الاصلاحية ، ز.جابوتينسكـى و أ.أحيمئير ، ممن وضعوا قواعـد الايديولوجية الفاشية في اسرائيـل . وذكرت كذلك اتصالاتهم مع ايطاليـا موسوليني وغير ذلك .

وأشارت تمار غوجانسكى الى أنـه في حين كانت هناك مواجهة عمليـة وحتى ايديولوجية ، في الثلاثينـات في البلاد ، بين اليمين المتطرف وبين القيادة الاشتراكية – الديمقراطية (مبـاى الهستدروت) فانه ومنذ اقامة الدولـة فان آرائهم تقاربت أكثر فاكثر وقمـة هذا التطور نراه في اقامة حكومـة « التكتل القومى » .

وفي ختام أقوالها قالت المحاضرة ان الفاشية ليست ضرورة تاريخية ، ولكن هناك خطورة جدية من انتشار الفاشية في اسرائيل أيضا ، وخصوصا في غلاف سياسة الاحتلال والضم الحكومية . لذلك فهناك ضرورة في النضال المستمـر واليقظة في مواجهة هذا الخطر ، عبر تجمع كل القوى الديمقراطية في البلاد.

بعد المحاضرات افتتح باب النقاش.

ثم لخص النقاش المحاضران ، اللذان أشارا الى أن هذا اللقاء يشكـل اسهاما هاما في نضال الحزب من اجل الديمقراطية ، وخطر الفاشية في اسرائيل.

بمبادرة اللجنة القطرية للطلاب العرب الثانويين ولجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة :

ندوة هامة عن التعليم الصناعي المهني في الوسط العربي

● **اجمـاع ان المدارس الصناعية الموجودة قليلـة جـدا وضيقـة الامكانيـات**
● **الحـاجة الموضوعية لمجتمعنـا تحتم طفرة سريعـة في التعـليم الصنـاعي – المهنـي**

عقدت في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والطلاب الجامعيين من ابنـاء النـاصرة ، بعد ظهر الخميس الماضي ٧٥/٤/٢٤ نـدوة هـامة حول التعليم الصنـاعي المهني في الوسـط العربي ، باشتراك الاسـاتذه : الاب يوسف مدير مدرسة السلزيان الصناعية في الناصرة ، رافـع شحبري المعلم في المدارس الصناعية الليلية التـابعة لوزارة العمل ، جهاد حايك المعلم في مدرسة « اورط » ، وكان عريف الندوة الاستاذ رامز جرايسي المعلم الثانوي . ونحن ننشر فيما يلي تلخيصا وافيا للندوة راجين ان نساهم ، بهذا – باثارة هذه القضية الهامة بالنسبة لمستقبل شبابنا العربي .

●● في عصر التكنولوجيا – ما هي اوضاع مدارسنا الصنـاعية – المهنيـة ؟

قال الاستـاذ رامز جرايسي في افتتاح الندوة : لا حاجة للتـأكيد اننا نعيش في عصر التطورات العاصفة للعلم والتكنولوجيا ، عصر الدور الحاسم للعلوم في تطور المجتمع الانساني. ومن المعروف ان الثقافة العلميـة اصبحت تحتل مكانا اساسيا في الدول الراقية وفي الدول المتحررة الطامحة الى الرقي . والسؤال هو : اين مجتمعنا العربي في هذه البلاد من

الاب يوسـف

المادة التعليمية – الصناعية للعصر ؟ ومن هذا المنطلق لنا ملاحظات :

● ان المدارس الصناعية – المهنية القائمة قليلة جدا عدديا وفقيرة جـدا من حيث تعدد الفروع . وهي متخلفة جدا عن المدارس الصناعية اليهودية سواء من ناحية النسبة العددية او من ناحية الكيفية والمستوى . وهنا توضع وزارة المعارف ، والسلطـات عموما ، في قفص الاتهام .

● كذلك نلاحظ ان في مجتمعنا العربي فكرة خاطئة مفادها ان المدارس الصنـاعية هي ملاذ الفاشلين في الثانويات النظرية العادية ، فـهم يتصورون ان المدارس الصناعيـة تقدم للطالب مهنة يعمل بها بعـد التخرج ، فقط ، ناسين او متناسين ان المدارس الصنـاعية هي على مستويات وان المستوى الرفيع منها يؤهل لدخـول التخنيون والفروع العلمية في الجامعات . وهنا نحب ان نسأل : هل يوجد توجيه حقيقـي سليم للطلاب في الابتدائيات حـول ماهية المدارس الصناعية ؟ بل هـل يوجد عند المعلمين انفسـهم في الابتدائية وعي بحقيقة ونوعيـة المدارس الصناعية ؟ حول هـذه القضايا وغيرهـا ، سوف يتحدث الاساتذة المشتركون في هذه الندوة .

●● فرعان او ثلاثة فقط – في المدارس الصناعية – المهنية في المحيـط العربي

ثم طرح الاب يوسف مدير مدرسة السلزيان وجهة نظره ، فقال : زرت عدة مدارس صناعية في ايطاليـا وفرنسا وبلجيكا . واحب ان اقـول ان تلك المدارس ليست ارقى مـن مدرستي « اورط » و « السلزيان » في الفروع الموجودة في هاتين المدرستين وهما : الميكيكيات والميكانيكيـات العامة والنجارة . هذه الفروع عندنا على مستوى جيد ، فعلا ، هنالك نقص في المختبرات ولكن سوف نتغلب على هذه المشكلة ، قريبا . اذن نقطـة الضعف الرئيسية هي قلـة الفروع الموجودة ويجب ان نضمن زيـادة الفروع التي في متنـاول الطلاب .

القضية الثانية المقلقة هي نقطـة الاستخفاف بالتعليم الصناعي . في اوروبا يفتـح التسجيل للمدارس الصناعية خلال يـوم واحد فقط ، فيجيء عدد ضخم للتسجيل اكبـر بكثير من عدد المطلوبين . عندنـا ، هنا ، يوجد عدم اقبال . هـذه مشكلة يجب ان نعالجها جميعـا ، ولصـالح المجتمع العربي هنا ، نفسه . نحن نفكر الان بفتح فـرع للكهرباء ، ولكن المسالة متعلقـة بالاقبـال . وشرح الاب يوسف ان

الاستاذ جهـاد حايـك

هنالك عدة مستويات ولكن حين يكون عدد الطلاب قليلا من الصعب جـدا فتح ثلاثة مستويات ، بكل ما يترتب على هذا من مصروفات . وقدم الاب يوسف بعض الارقام :

● توجد في البـلاد ٤ مدارس صناعية – مهنية في الطيبـة ، عسفيـا ، السلزيـان واورط في النـاصرة ، مع فروع صناعية في مدارس ثانوية شاملة .

● مجموع كل الطلاب العرب في التعليم الصنـاعي – المهني ٦٨٣ طالبا ، فقط !!

● في مدرسة الطيبة الصنـاعية (٢٢٠) طالبا ، في مدرسة عسـفيا (١٢١) طالبا في مدرسة اورط الناصرة (١٢١) طالبا ، وفي مدرسة السلزيان (٢٢١) طالبا ، في قسم الصناعة في مدرسة يركا الشاملة (٦٠) طالبا ، في كفرقرع (٤٤) طالبا ، في يافا – تل ابيب (١٢) طالبا . وقال الاب يوسف في ختام كلمته : يجب توسيع المدارس وزيادة الفروع وزيـادة المختبرات ، يجب التحسين في كل المجالات ولكن هذا يمكن ان يسير جنبا الى جنب مع زيادة الاقبال على التعليم الصناعي .

●● مقـارنة بين التعليـم الصنـاعي في الوسـطين : اليهـودي والعـربي

تم طرح الاستاذ جهاد حايك وجهة نظره ، فقال : أريد ان اقارن بين مدارسنا الصناعية العربية والمدارس في الوسط اليهودي .. وقبل هـذا قصـة حقيقية .. لقـد تعلمت في ثانوية صناعية عربية وعندما اردت الالتحاق بمدرسة « بسمـات » في حيفـا .. كنت مبرزا في المدرسة العربية ولكن سقطت في امتحـان الدخول في المدرسة اليهوديـة

واضطررت أن أعيد الصف العاشر . ثم بدأ الدبيب دبيبي ، بسـل دبيب مستوى المدرسة الصناعية العربية . ذلك كان في الماضي ، ولكن يجب عدم الموافقة على استمراره . وقـال : يوجد في البلاد ٢٤٠ مدرسة ثانوية صناعية فيها حوالي (٧٠) الف طالب . في الناحية اليهودية ٥٥٪ من الطلاب الثانويين هم في المدارس الصناعية ، أما في المحيط العربي فالنسبة هي ٦٫٥٪ فقط . ولهـذا الوضع الشاذ عدة أسباب :

* عدم وجود المستوى العالي في الصناعيات العربية (مسمات) الذي يؤهل لدخول الجامعات والمعـاهد التخنولوجية .

* عدم اقبال الطلاب العرب على الفرع الصناعي العالي الذي يؤهل لدخول الجامعـات ، لان خريجي التخنيون العرب لا يجدون الاعمال المناسبة ويرون ان مهندسـين ميكانيكيين عربا يعملون في الطوبـار والقرميد !

* حقيقة ان الفروع قليلة العدد في الثانويات الصناعية العربية .. قسم او قسمان . حدادة ، او حدادة ميكانيكية او نجارة . هذا الوضع غير جذاب للطلاب المبرزين !

* نقص الثقافـة الصناعية – المهنية عند الاهـالي ولذلك يجب القيام بحملة شرح ودعاية للتعـليم الصناعي وربط هذا بشرح حقيقة ان عصرنا هو عصر الصناعة .

* وسبب أخير ، ولكن أساسي ، هو عدم وجود مناطق صناعية في الوسط العربي . ان الناصرة ، وهي اكبر تجمع عربي في البلاد ليست فيها منطقة صناعية ، اللهم الا اذا سمينا الكراجات منطقة صناعية . (ملاحظـة ساخرة) تتطور مؤخرا صناعـة حجارة البلوكات في الوسط العربي . هـذا الوضع غير صحيح ، ويجب التفتيش عن الحلول في كل هـذه المجالات بحيث يحس الطـلاب ان مستوى المدارس الصناعية رفيع مـن جهة ، وان امكانيات الدراسة والعمل في المهنة ، مضمونة بعد الدراسة .

●● لا يجوز أن نترك مجتمعنا يسير تطورا عشوائيـا !

وتحدث الاستاذ عبد الله الذي يدرس مواد نظرية (اللغة العربية واللغة العبرية) في مدرسة « اورط » حول نظرته الى الوضع ، فقال : هناك حـاجة مع التغيرات المختلفة الجارية في مجتمعنا ان نعمل، معا ، على تغيير النظرة المترسخة في اذهان الكثيرين حول التعليم الصناعي والعمل في الصناعـة . كنا مجتمعا زراعيا يحتقر الصناعة والعمـل المهني ، وكان الحلم هو الوظيفة .. لا تزال فئات واسعة في مجتمعنـا تربط العمل الصناعي « بالاوبرهول » الوسخ ، بينما تربط الوظيفة بالبدلة الانيقة .. ولكن هذه النظرة بدائيـة مختلفة ترى المظهر أهم من الجوهـر وتتجاهل ان العمل في الصناعة هو عمل مشرف ، وان عصرنا هو عصر الانجازات الصناعية التي هي مفتاح كل تقدم اقتصادي . وقال : كذلك يوجد مسؤولون في المدارس الابتدائية يكتبون للطالب الضعيف « ننصحـه بالتوجه الى التعليم الصناعي » ، وفي هذه النظرة الى التعـليم الصناعي تشويـه صارخ . وقال : ان على المعلمين وكل المتعلمين والاهالى وكل من له تاثير على الرأي العام ان يحارب في سبيل نظرة سليمة ، عصرية ، الى التعليم الصناعي ، فهـذا من صميم مصلحـة مجتمعنا . وشرح الاستاذ عبد الله بالتفصيل حـول المواد النظرية التي تدرس في المدارس الصناعية ، كالجغرافيا والتـاريخ واللغات والمدنيات ، فاكد انها حسب نفس البرنامج في الثانويات العادية ،



الاستاذ رافع شحبرى

الاستـاذ رامز جرايسى

وقال ان طفرة في التعليم الصناعي من شانها ان تساعد على تطور مجتمعنا تطورا سريعا وسليما ، رغم كـل المعوقـات .

●● التخطيط الحكومـي لا يحول تغيير الوضع ونحن – نسلم بالوضع الشاذ الراهن !

وقال الاستاذ رافع شحبري : ان مجتمعنا العربي في اسرائيل يواجـه تحديا حضاريا ، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، في تجاوره وتعامله مـع المجتمع اليهودي .. والمفتـاح لكي ننافس مع امكانية المساواة والرقي هو التطور الصنـاعي – العلمي . هذه القضية يجب ان تكون واضحة لكل شاب عربي ، لمجتمعنا كله . وقال : اول المشاكل في هـذا المجـال هي مشكلة نقص الكوادر المهنية – الصناعية . يجب اعداد الكوادر من معلمين اكفاء ويجب ان يكون الطلاب العرب في المدارس الصناعية العربية على مستوى عال حتى يصل المبرزون منهم ، بعد التخرج ، الى المعاهد والجامعات لاستمرار تقوية الكوادر . وقال : ان وضعنا الاجتماعي سوف يتغير تغيرا صحيحا اذا رسخنا حياتنا وفيما على أسس عصرية – علمية – تكنولوجية . ان مدارسنا الحاليـة لا تهيء الكوادر ولا تشكل قوة جذب للطـلاب المبرزين ولذلك فنحن حتى الان ندور في حلقة مفرغة . واضـح ان التخطيط الحكومي لا يحـاول رفع مستوى مدارسنا الصناعية (وغير الصناعية) بشكل جذري ، ونحن ، للاسف ، نسلم بالوضع الشاذ الراهن . ان نسبة الطـلاب العرب في المدارس الصناعية الى نسبة الطلاب اليهـود في المدارس الصناعية هي أقل من ١٪ وهذا الرقم بحد ذاته يجب ان يثير تفكير شعبنا بشكل حاد بهذه القضية المؤلمة !

وتعرض رافع شحبري للوم على الاهالي ، فقال : لا يجوز ان نـلوم الاهل ، فهم يضحون بلقمة العيش في سبيل تعليم اولادهم في الثانويات فاذا اقتنعوا بمستوى المـدارس الصناعية العربية وفائدتها يوجهون أبناءهم ، بسهولة ، الى هذا المجال الهام ، ولكن يجب قبل هذا رفـع مستوى المدارس، زيادة عدد الفروع، وقيام التعليم الابتدائي بتقـديم الثقافة الصناعية – المهنية الضرورية. وطالب رافع شحبري المعارف برصد ميزانيات لتأليف (او ترجمة) كتب صناعية – مهنية باللغة العربية ، وعندنا الكوادر القدرة على انجـاز هذه المهمة . وقال : نقطة التغيير يجب ان تبدأ من السلطات سواء في رصد الميزانيات الحقيقية لمساعدة المدارس الصناعية العربية وفتـح مدارس جديدة او في ضمان العمـل اللائق لخريجي المدارس الصناعيـة والتخنيون والفروع العلميـة في الجامعات . وقال : علينا ان نخوض حملة شرح واسعة في مجتمعنا العربي حول الاهمية الحاسمة للتعـليم الصناعي – العلمي على كل وجهـة تطور مجتمعنا العربي في المستقبل .

وبعد هـذه المعالجات المقتضبة ، ولكن الهامة ، قدم الحاضرون عددا من الاسئلة والاستفسارات والملاحظات، أجاب عليها الاساتذة المحاضرون . ■

ام الفحم تحتفل بانتصـار الشعب الفيتنامى البطـل

ام الفحم – مساء الاربعاء ٣٠–٤–٧٥ وبدعوة من فرع الحزب الشيوعـى في ام الفحم احتشد المئات من ابناء ام الفحم في قاعة نادى الحزب الشيوعي والساحة المجاورة ، تعلو شفاههم البسمة والمرح ابتهاجا بانتصار الشعب الفيتنامـى البطل . وقد وزعت الحلويات والمشروبات على المحتفلين . كما اشترك الجمهور كجوقة واحدة بترديد الاناشيد الثورية والوطنية وقد القى الرفيق محمود حسين سكرتير فرع الحزب ، كلمة حماسية في الجمهور استعرض فيها نضال وتضحيات الشعب الفيتنامى البطل وما قدمـه من تضحيات غالية حتى استطاع في هذه الايام الخالدة من هزيمة الاستعمـار الامريكي وعملائه شر هزيمة ليضاعف بهجة الطبقة العاملة في أول أيـار وفرحها وعزيمتها على النضال من اجل السلام وانتصار الاشتراكية ، هـذا وقد ارسل المجتمعون بتحياتهم النضالية للشعب الفيتنامى المنتصر .

حقائق الحرب – بقية

وتضحياته الاسطورية .

وانهزمت الولايات المتحدة شـر هزيمة في عام ١٩٤٨ وعام ١٩٧٢ ومرغ الوطنيون الفيتناميون انف القوات الامريكية بالرغام .

وفي عام ١٩٧٢ ، ومع تلاحـق الهزائم العسكرية للقـوات السايغونية والامريكية وأمام ضغط الرأى العام العالمى وفي مقدمتـه ضغط الاتحاد السوفييتى المباشـر وغير المباشر ، اضطرت حكومـة نيكسون الى الاقرار بالهزيمـة والتوقيع على معاهدة بـاريس للسلام في كانون الثانى من عـام ١٩٧٣ .

ومع ان امريكا اعترفت بموجب هذه المعاهدة بحق تقرير المصيـر لشعب فيتنام الجنوبية وسحبـت قواتها الا انها أبقت أكثر من عشرين ألف خبير عسكرى بلباس مدنى في فيتنام الجنوبية . وأوعزت الى فان ثيو ، عميلها في سايغون ، باحتواء المناطق المحررة وتنظيم الاستفزازات ضدها والعمل على استعـادة السيطرة عليها .

وقد قامت حكومة سايغون بآلاف الاستفزازات في مواقـع الثـوار وانتهكت آلاف المرات معاهدة باريس للسلام في فيتنام .

ولكن حين طفح الكيل قام الثوار الفيتناميون بالرد الحاسم والكاسح فاخذت تنهار المواقع السايغونية الواحد تلو الآخر .

وكان آخرها العاصمة ، التى لم تعد بؤرة العمالة فقد عادت الـى شعبها . وعاد اليها العلم الاحمـر المظفر .

اطول حرب تحررية في قرننا . لقد انتهت في نهاية نيسان ، باروع نصر .

الرياضة ..

خمسة آلاف متفرج يشاهدون المباراة الدولية في الطيبة

الطيبة – من مراسلنا عبدالقادر ظاهر – غص ملعب الطيبة ، يوم الجمعة الماضى ،بجمهور المثلث الرياضي وبلغ حوالى خمسة آلاف شخـص جاؤوا لمشاهدة المباراة الدولية بين فريق شباب الطيبـة وفريق سى. اف – بلجيكا الذى يزور البلاد للاشتراك فى الدورة العاشرة لالعـاب « الهبوعيل » . وكان بـين الحضور أيضا رئيس مجلس محلى الطيبة عبد الرحيم حاج ابراهيم وغيره ..

بعد تبادل الورود والهدايـا .. بدأت المباراة .. فكانت بعكس مـا توقع المتفرجون .. اذ سيطر فريق الطيبة سيطرة تامة على بدايتها ، وقد تركز اللعب فى « النصف البلجيكى » من الملعب .. مصحوبا بهجمات قوية مـن الطيبة .. ولكن هذه الهجمات لم تحمل فى طياتها أية أهداف .. بل وانقلبت فى الدقيقة ٤٠ بهجمة واحدة من الفريق الضيف ليحرز هدفه الاول والوحيد فى هذه المباراة .

وفى الشوط الثانى كان اللعـب متوازنا ولم تحرز أهداف ... وهكذا انتهت المباراة بفوز الفريق الضيـف بهدف واحد مقابل لا شىء .. ولكـن الاشارة تجدر بأن المباراة كانت ممتعـة لما صحبها من مستوى رياضى جيد وروح رياضية .

وبعد انتهاء المباراة أقام فريـق الطيبة حفل استقبال متواضع للضيوف تحدث فيه رئيس المجلس المحـلى مرحـبا بالضيـوف وقـدم الهدايا لهم وللفريق المضيف ، ووعـد باقامة استاد رياضى مناسب فى القرية فى أقرب وقت ممكن .. الامر الـذى لاقى أشد التقدير من الحضور ومـن الاهالى الذين سمعوا الخبر .

هذا وكانت جرت مباراة نسائية فى كرة القدم لمدة نصف ساعة على ملعب الطيبة ، قبل بدء المباراة الدولية .

« هبوعيل » أم الفحم الى الدرجة الثالثة

ضمن فريق « هبوعيل » شباب أم الفحم ، يـوم السبت الماضى ، الصعـود الى فرق الدرجة الثالثة بعد فوزه على فريق برطعـة بهدفين مقابل لا شىء .ونحن اذ نهنىء فريق « هبوعيل » أم الفحم .. نتمنى للفـرق العربية الاخرى فى المنطقـة ان تصعد الى درجة أعلى .. خاصة فريق « مكـابى » أم الفحم الذى يلى فريـق « الهبوعيل » .. ولا يقـل عنه الا بنقطة واحدة .

يـوم ريـاضى عـربى – يهـودى فى الكليـة الارثونكسيـة فى حيفـا

حيفا – لمراسلنا – أقامت الكلية الارثونكسية الثانوية فى حيفا ، يوم الاربعـاء الماضى ،يوما رياضيا باشتراك المدرسة العبرية « بياليك » سادتـه الروح الرياضية والاخـوة اليهودية العربية ، أسفر عـن تعادل المدرستين بالنقاط .

وكانت نتائج المباريات كالتالى :

– ركض مسافة مئة متر : فاز فى المرتبة الاولى الرفيق عصام زين الدين.

– قذف كرة الحديد للاولاد : فاز فى المرتبة الاولى الرفيق أمين حسنـى عاطى (١١،٣٠م) وفى المرتبة الثانية نيقولا كوسيناس (١٠،٨٥ م).

– قذف كرة الحديد للبنات : فازت فى المرتبة الاولى الطالبة وفاء شلوفة (٧،٧٠م) .

– القفز العريض : فاز نسيم عرام (٥،٢٦ م) فى المرتبة الاولى وعصـام زين الدين (٥،٠٠م) فى المرتبة الثانية.

– ركض لمسافة ١٥٠٠ م : فاز جمال أبو محسن .

هذا وقد جرت مباراة فى كرة القدم بين المدرستين أسفرت عن فوز فريـق بياليك بهدفين مقابل هدف واحد، أحرزه لصالح الكلية الارثوذكسية الطالـب خليل روحانـا .

واخيرًا .. ضمن فريق شباب الناصرة بقاءه في فرقة الدرجة الاولى

الناصرة – لمراسلنـا « نصراوي » – فى قلب نتانيا ، ومع فريق « أبيتار » المحلي الذي كان يحتل المرتبـة الخامسة ، سـجل شباب الناصرة نصرهم العـاشر ، بالتغلب عليه بثلاثة اهـداف مقابل هدفين ، فكان اجمل واقوى وأهم نصر فى مباريات دوري هذه السنة ، اذ انـه سجل للناصرة بقاء فريقهـا ضمن فرق الدرجة الاولى .. واحتلال المرتبـة الثامنة فى قائمة الدوري .. ايضا .

وصف المبـاراة

بدأت المبـاراة قوية وسريعة من جانب الفريقين ، ولكن دفاع الناصرة صمد بقوة امام هجمات نتانيا ..

وفى الدقائق الاولى من المباراة ، لوحظت نجاعة هجمات النـاصرة المنسقة امام خط دفاع نتانيا .

وفى الدقيقة السابعة ، بالضبط ، رفع محمود ابو سارة ضربة ركنية الى رأس عصام زعبي الذي اركنها فى شباك نتانيا مسجلا الهدف الاول .

عصام زعبى

وفى الدقيقة ٢٥ احرز لاعب نتانيا فاتوسى هدف التعادل . فاستفـاق لاعبو الناصرة من جديد لينشطوا امام مرمى نتانيا . وقبل انتهاء الشوط الاول بدقيقتين ارسل الهـداف الموهوب مجيد سلباق كرة الجزاء عن بعد ٢٥ م صاروخية ، لتستقر فى ركن الزاويـة اليمنى للمرمى ، محرزا الهدف الثاني لفريقه .



سعيد قزموز

وفى الشوط الثانى ، نزل فريـق شباب الناصرة بعزم وقوة أكبر بهـدف المحافظة على المكسب وتعزيزه . ولـم يقتصر هدفهم على الدفاع فحسب ، بل انه فاق ذلك الى الهجوم المركـز والمجدى على مرمى نتانيا .. اثمر هدفا صاروخيا حاسما فى الدقيقة ٧٥ حينما احتسبت ضربة جزاء عن بعـد ٢٥ م ضربها مجيد سلباق محرزا هدفـه الثانى والهدف الثالث فى هذه المباراة.

مجيد سلبـاق

وهكذا عزز شباب الناصرة نصرهـم حتى الدقيقة الاخيرة قبل انتهـاء المباراة ، فقد احتسب حكم المبـاراة ضربة جزاء ١١ م لصالح نتانيا .. لم تكن عادلة ، حولها لاعب نتانيا الـى اصابة . فانتهت المباراة بفوز شباب الناصرة بثلاثة أهداف مقابل هدفين .

امتاز فى المباراة غالبية أعضـاء الفريق وخاصة حارس المرمى سعيـد قزموز الذى انقذ فريقه من نقطة تعادل فى الدقيقة العشرين .. حيث احتسب الحكم ضربة جزاء ١١ م لصـالح نتانيا .. وضربها لاعب نتانيا المشهور فاتوسى الا ان سعيد قزموز صدها .. فاعاد فاتوسى ضربها على الجهة الاخرى من المرمى .. « وبقفزة نمـر صاروخية » التقطها قزموز ثانيـة .. وسط تصفيق جمهور الفريقين الذيـن أثنوا مرات ومرات على لعبه .

وهكذا .. ستكون مباراة الناصرة الاخيرة فى الاسبوع القادم مع هبوعيل رمات غان على ملعب الناصرة مباراة هامة للقفز فى قائمة الدورى وليـس لانقاذ الفريق فالى الامام ..!

قوائم الدوري

الدرجة الاولى – شمال أ

الفريق	النقاط
١ – مكابى حيفا	٤١
٢ – هبوعيل عكا	٣٦
٣ – هبوعيل رمات غان	٣٢
٤ – مكابى الخضيرة	٢٩
٥ – هبوعيل نتانيا	٢٩
٦ – هبوعيل طبريا	٢٩
٧ – بيتار نتانيا	٢٨
٨ – شباب الناصرة	٢٨
٩ – هبوعيل نحليئيل	٢٨
١٠ – مكابى هرتسليا	٢٨
١١ – طيرة الكرمل	٢٧
١٢ – هبوعيل نهاريا	٢٧
١٣ – هبوعيل هرتسليا	٢٦
١٤ – هبوعيل قريات شمونة	٢٥
١٥ – هبوعيل صفد	٢٥
١٦ – هبوعيل قريات آتا	٢٥

الدرجة الثالثة

المفـراتس

الفريق	النقاط
١ – شباب عكا	٣٥
٢ – نفى شأنان	٣٣
٣ – هبوعيل شفاعمرو	٣٢
٤ – كفر ياسيف	٢٥
٥ – مكابى شفا عمرو	٢٤
٦ – مكابى عكا	٢٢
٧ – مكابى تل حنان	١٦
٨ – بيتار حيفا	١٥
٩ – هبوعيل سخنين	١٣
١٠ – مكابى بن عامى	١٣

الفريق	النقاط
١١ – شباب طمرة	١٠
١٢ – هبوعيل نعمان	١٠
١٣ – هبوعيل شعب	٥

حيفـــا

الفريق	النقاط
١ – شباب حيفا	٣١
٢ – الاخوة حيفا	٣٠
٣ – قرية سولم	٢٩
٤ – العمل	٢٢
٥ – يكنعام	٢٢
٦ – شباب الكبابير	١٩
٧ – مكابى العفولة	١٩
٨ – عرابة	١٤
٩ – تعناخيم	١٠
١٠ – بيتار العفولة	٨
١١ – شباب نين	٢
١٢ – الرينة	صفر

السامـرة

الفريق	النقاط
١ – كفر قرع	٣٣
٢ – ابن يهودا	٣٢
٣ – ابناء أم الفحم	٣١
٤ – هبوعيل عتليت	٢٧
٥ – هبوعيل تلموند	٢٤
٦ – كشافة حيفا	٢٤
٧ – قيساريا	٢٣
٨ – شاعر افرايم	٢٣
٩ – بيتار جبعات أولغا	٢١
١٠ – بيتار برديس حنا	١٨
١١ – مكابى الفريديس	١٥
١٢ – باقة الغربية	١٣
١٣ – هحوتريم	١٣
١٤ – زخرون يعقوب	صفر



لاول مرة بعـد حربى ٦٧و ٧٣ التى سببتهما سياسـة حكام اسرائيل الاحتلاليـة الكارثية ، يشهد مثلثنا الاخضر مباراة حماسية تحضرهـا جماهير غفيرة من مثلثنا امتدت من الطيبة جنوبا حتى آخـر قرية من قرى أم الفحم شمالا لتشاهد المبـاراة بين فريقى « هبوعيل » أم الفحم وكفـر قرع ، وهنا لا تهمنا نتيجـة المباراة التى أسفرت عن فـوز الفريق المضيف (كفر قرع) على الفريق الضيف (أم الفحـم) بهدف يتيم مقابل لا شىء بقـدرما يهمنا ذلك التشجيع للرياضة بالتبرع المتفاني من اجل هـذا الفريق أو ذاك ، والذى يعبـر عن رغبة أكيدة فى رؤية فرقنـا العربية تتصدر مراكز الدورى الاولى !

هذ الرغبة التى تمنع تحقيقها قلـة المساعدات الحكومية والمؤسسـات الرياضية مثل منظمة « هبوعيـل » والهستدروت وافتقار هذه الفـرق للملاعب الملائمة للتدرب واللعب . من هنا .. من هذا الوضع بالذات ونتيجة لهذه السياسة ينبع التأخر الاسـاسى لفرقنا العربية . أما الذين – ربمـا يستكثرون – وصول فريق ام الفحم أو كفر قرع لفرق الدرجة الثانية نقول ان قرانا وبدون مبالغة تستطيع – لـو توفرت لها نفس الظروف المتوفـرة للفرق اليهودية – ادخال أكثر مـن فريق لفرق الدرجة الاولى والممتازة .

أما الامر الثانى فهو ظهور الاشاعات المغرضة قبيل المباراة وأثناءها ومـا بعدها والتى كان يروجها بعض العملاء، ضعفاء النفوس ، عن امكانية وقـوع اقتتال بين جمهورى الفريقين !! فهذه الاشاعات تبددت ولم تؤت أكلها خاصة وان القوى التقدمية والمتعقلة فى المنطقة وقفت الموقف المشرف والاسـاسى والمبدئى لمنع كل توجه سخيف نحـو الاقليمية الضيقة والتحريض على أبناء هذه القرية او تلك ، وعلى رأس هذه القوى فرعى الحزب الشيـوعى فى أم الفحم وكفر قرع الذين اصدرا منشورا يحث الجمهور واللاعبين على عـدم احداث او افتعال اية خلافـات ، لان المستفيد الوحيد منها هى السلطـة وأذنابها التى رغبت فى تحويل المسيرة من تأييد وتشجيع للفرق ومطالبهـا العادلة لايجاد ملاعب وظروف رياضيـة ملائمة الى خلافات جانبية .

وهكذا أثبت ويثبت جمهورنـا فى المثلث أنه أرفع من النزول لمستـوى أصحاب النفوس المريضة ، وأنـه حريص على وحدته وعدم تحـول أى تجمع أو قوة جماهيرية لترهات جانبية ، بل يجب ان يكون حضـور ال ٦٠٠٠ متفرج ومتفرجة باعثا على المزيد مـن القوة والمزيد من الاصرار على تحقيـق المساواة التامة بين فرقنا العربيـة والفرق اليهودية .

أما الملاحظة الاخيرة فهى حضور ما يربو على الف امرأة وفتاة لهـذه المباراة ... عدد لم تشهده ملاعـب المثلث أبدا خلال تاريخها الطويل وهذا تعبير واضح على تطور فى المفاهيـم وعلى اهتمام فتياتنا بمشاكل وبنشاطات عامة الامر الذى نعتبره طبيعيـا وصحيا .. بل هذا بالذات يجعلنا نطرح وبكل جدية امكانية تأسيس فـرق رياضية نسائية خاصة واننا نعيـش سنة المرأة العالمية !!

النمـر الصغير

الحائز على الحزام الاسود

فى بطولـة لعبـة الكاراتيـه

« يتحـدى »

الذين وصلوا الى بطولة اللعبة

فى المثلث والوسط العـربى

محمود أحمـد فضيلى

(النمر الصغير)

للالتقاء معه فى مباريات يتم ترتيب مواعيدها وشروطها معـه مباشرة على العنوان التالى : **الطيرة – المثلث .**

مهرجـان ريـاضي فى « المزرعـة »

وأخيرا ، وبهمة شباب قرية المزرعة تم « افتتاح » نادى « المركز الثقـافى الرياضى » المغلق منذ عدة سنوات ، بمهرجان رياضى كبير اشتركت فيه عدة فرق رياضية من القرى المجـاورة ، سبقه احتفال شعبي كبير . وقد جرت مباريات تصفية لكرة القدم فى المهرجان، الذى عقد يوم السبت ٣–٥ الجارى ، فاز فيها بالكأس فريق أبو سنان بعـد تقلبه على فريق جولس (٢ : صفر) وفريق « عبرون » (٤ – ١) . أمـا المباريات الاخرى فقد كانت نتائجها على النحو التالى :

المباراة	النتيجة
عبرون – المزرعة	(٢ – ١)
المزرعة – جولس	(٢ – ١)
عبرون – جولس	(٢ – ١)

متفرقات رياضية

* ستقام فى الاسكندريـة من ٢ – ١٢ آب القادم دورة رياضية مدرسية – عربية ، يشترك فيها ٢٥٠٠ طـالب و ٦٠٠ طالبة من ١٢ دولـة عربية هي : المغرب وليبيـا والامارات العربية وعمـان والعـراق والبحرين والاردن والكويت وموريتانيا والسعودية وفلسطين ومصر .

* أحرز رافع الاثقال (وزن ثقيل) البلغارى فالنتـين كريستوف رقما قياسيا عالميـا جديدا برفعه ٤٠٢،٥ كغم ، فى مباراة جرت فى المانيا الغربية ، فى الاسبوع الماضى . ويسجل كريستوف بذلك زيادة عـن بطل العالم السوفييتى بـاول فربوخين قدرها ٢،٥ كغم .

* **فاز المنتخب التونسى بكرة السلة ببطولة المغرب العـربى بعد تغلبه على منتخب المغرب بالنتيجـة (٨١ – ٧٠) ، فى المباراة النهائية للفوز بكـأس البطولة . وبذلك يظل المغرب فى المكان الثانى يليه منتخـب الجزائر فى المرتبة الثالثـة ومنتخب موريتانيا فى المرتبـة الرابعة .**

* وفاز المنتخـب التونسى أيضـا ، ولكن هذه المرة فى كرة القدم ، على منتخب الجزائـر بهدفين مقابل هدف واحد ، فى المباراة التى جـرت بينهما فى الجزائر ضمن مباريات بطولـة افريقيا . كما فاز فى هـذه المباريات منتخب الفريق المصرى على المنتخب البوروندى بثلاثة أهداف مقابل لا شىء .



النجم العالمي بيليه يلعب ضمن فريق « النجمة » اللبناني

* **استعاد رافع الاثقـال السوفييتى الكسندر وورونـين (٢٣ عاما) لقبه كبطل العالم فى رفع الاثقال فى وزن الريشـة ، بعد ان احرز رقما قياسيـا جديدا فى رفعه ٢٤٠ كغم ، اى بزيادة ٢،٥ كغم عن بطـل العالم الايرانى السابق محمد نصيرى .**

* فاز فريق منتخب الشبيبة الكويتى فى كرة القدم عـلى منتخب افغانستان بثلاثة أهداف مقابل لا شىء ، ضمن مباريات بطولة آسيا فى كرة القـدم للشبيبة . كما وفاز منتخـب الشبيبة الايرانى على العراقى بهدفين مقابل هدف واحـد ، ومنتخب الصين فاز على منتخب شبيبة سنغافورا بهدفين مقابل لا شىء .

* **تعادل فريق الاهـلى المصرى مع منتخب البحريـن العسكرى لكرة القدم بهـدف واحد لكل منهما .. وذلك ضمن مباراة ودية جرت بينهمـا فى البحرين ، ضمن الزيـارة الشاملة التى يقوم بها الاهلى المصرى للوطن العربى .**

* تعادل المنتخب البولونى فى كرة القدم بدون أهداف مـع المنتخب الايطالى ، فى مباريات « كأس الامم » الاوروبى . وهذا هو التعادل الثانى لمنتخـب بولونيا بعد تعادله مع هولندا . . أما مباراتاه الاخريتان فقـد انتصر فيهما . وهذا هو جدول المباريات :

الفريق	النقاط
١ – بولونيا	٥ نقاط
٢ – هولندا	٤ «
٣ – ايطاليا	٣ «
٤ – فنلندا	صفر

تكريما للمرأة

قررت الحكومة الاسترالية الاحتفال بطريقتها الخاصة بالسنة العالمية للمرأة. وقد اعلن موريسون ، وزيـر شؤون العلم، أنه سيوضع حد للتحيز فى هذا المجـال ولن تطلق أسماء الاناث على الاعاصير . وقـد صدرت الاوامر بهذا الخصوص الى خدمات الانواء الجوية .

من هنا وهناك

وقد اطلقت خدمة الانواء الجوية فى كوينزلاند قبـل ٨٠ عاما أسماء شخصيات سياسية على عدة اعاصير. وقد احتـج أولئك بشدة على أسماء مثل «كريستين» .. وعند ذلك أخذ العاملون فى المكتب استعمال أسماء الانـاث من شخصيات ثم أسماء الاناث عامة . ومنذ ذلك الوقت انتشرت هـذه الطريقة فى العالم كله .

دفاعا عن السباكين

قدم النائب الديموقراطى فرانك جيليو بولاية «ايلنوى» مشروع قرار يدعو الصحفيين الى تحاشى استخدام كلمة « السباكين » فيما يتعلـق بقضية ووتردبيت وزعـم أن تكرار الاشارة الى وحدة « السباكين » التى دبـرت عمليات الاقتحام فى ووترجيت قد عرض السباكين الحقيقيين الى « سخرية الجمهـور وتهكمه عليهم ، وأصـاب سمعتهـم وحرفتهم بضرر خطير » .

ليسـت لعبـة !

لم يعد القرد الذى يرسم اللوحات يدهش أحدا ولكن القرد الجرسون شىء آخر.. انه عمل مبتكر ، ومشهـد يجتذب الانظار ، يعـود بأرباح على صاحب أحـد المطاعم فى ريو دى جانيرو، فكل خدمه من القروض .

والمطعم ممتلىء دائما ، حيث يجتذب الجمهور ذلك المنظر المبتكر وسرعة الخدمـة . ويقدم الزبائن طلباتهـم للقرود على قصاصات مـن الورق ، فتهرع الحيوانات بها الى المطبخ وبعد دقائق تعود حاملة الطعام .

وصفات طعام ميجريـة

قام روبير كورتين المحرر بصحيفة « لومونـد » الباريسية والذى تخصص فى امور الطهو بمطالعـة كتب سيمينون وعددها ٨١ كتابا عن قوميسير البوليس « ميجريه » ووجد فيهـا وصفات تفصيلية للاطبـاق التى كان رجل البوليـس السرى العظيم يستطيبهـا أكثر من غيرها وعددها ١١١ طبقا وقام كورتين بجمعهـا معا ونشرها مع مقتطفات من قصص سيمينون البوليسية المثيرة ، فى كتاب مستقـل باسم « وصفات مسيـو (ميجريه) » . وهو يعمل الان فى كتب بلزاك ويأمل أن يصدر كتابا عن الاطبـاق المفضلة لدى هذا الاديـب الكلاسيكى .

ضحايا التنافس

اكتشف ٣٠٠ من المواطنين المحترمين فى جمهورية المانيا الفيدرالية – من رجـال الاعمال والمحامين والاطبـاء ورجال الدين – فى يوم من الايام ان الشركة التـى استثمروا فيها اكثر من ٢٧ مليون مارك أفلست .. ومع ذلك فان مجلة مختصة مثل « وول ستريت جورنـال » تقول : « ان عملهم كـان أكثر أمانا من الاسهـم . والعمل الذى نحن بصدده كان عبارة عن شركة تسمى « دار انابيللا » وكانت تدير أربعة من المواخير مقصورة على الخاصة ، وباهظـة التكاليف جدا،ومن ثم فانها لم تستطع ان تنـافس المؤسسات الاخرى المماثلة. وقيل ان كورت كولز منظـم الشركة عندما توقع افلاسها أسرع بالفـرار الى أندورا بأموالها .

عمل يحطم الرؤوس

أجرت منظمة بريطانيـة خاصة تعرف باسم«مؤسسة الصداع النصفى » أخيـرا دراسة إكتشفت بها حقيقة غريبة « وهى ان الصـداع النصفى ينتشر بـين نواب




البرلمان البريطانى بمعـدل ثلاثة أمثال انتشاره بـين الاهالى بصفة عامة ، وان ٢٨ ٪ منهم يعانون مـن صداع شديد مقابل ١٠ ٪ وهو متوسط الاصابـة القومية . وتقول المؤسسة ان نصف النواب تقريبـا يبتعدون عن العمل عـدة مرات كل عام بسبب الصداع الذى يشج الرؤوس .ويقال أن نوبات الصداع النصفى يزداد ظهورها فى فتـرات اشتداد المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المزمنة والتـى يضطر النواب الى قـدح أذهانهم لحلها !

حدث فى البلاد

خير ضبـط ..!

ذهلت السيدة دامتلمان حينما وقفت سيارة التاكسى التى تقلها أمام الشارات الضوئية فى حولون .. فقـد أوقفت الى جانبها سيارتها الخصوصية التى تركتها ، منذ لحظات ، أمام البيت .. مسروقة .. ويقودها شابـان صغيران .. ولم تدر السيدة ماذا تفعل لكى يضبط اللصان .. فأمرت سائق التاكسى أن يلحق بالسيارة .. ولكن اللصين تمكنا من الهرب .. وفى البوليس سألهـا المحقق هـل استطاعت التعرف على ملامح اللصين .. فأجابت: لا ولكنى أخذت رقم السيارة .

دعارة .. فى السادسة عشرة من العمر .. !

اعتقلت فتاتان شابتان ، فى السادسة عشرة مـن العمر بتهمة فتح بيت دعارة فى تل أبيب .. وقد أطلق سراح احداهما بكفالة مالية والاخرى ما زالت رهن التحقيق ..!

السجن أفضل .. لام طفل عمره سنـة ..!

دخلت السيدة استر افرايت (٢٢ سنة) الى مكتب وزارة الاسكان فى اشدود .. فتشاجرت مع مديره .. « ومنه كلمة ومنها عشرة » .. ضربته فى رأسه وسجنتـه داخل مكتبه ..

وبهذه التهمة حكم عليها قاضى محكمة الصلـح فى اشدود ان تدفع غرامة ٣٠٠٠ ليرة مشيرا بأن عقاب مثـل هذه التهمة هو السجن الفعلى ، ولكن لان المتهمة أم لطفل لم يبلغ السنة من العمر فقد خفف الحكم الى غرامة .

واجابت المتهمة على الحكم : لو كنت املك ثلاثـة آلاف ليرة لما ضربت مدير مكتب وزارة الاسكان ولمـا احتجت للدخول الى مكتبه .. لذا فانى سأدخل السجن بقيمة الغرامة.

سرقات ورشـوات .. الى الابـد ..!

القى القبض على ١٥ شخصا من سكان صفد بتهمة سرقة أملاك عسكرية للجيش ، وقبض رشاوى للتجارة فى هذه الاملاك وغير ذلك .. وفى أثناء التحقيق أطلق سراح البعض منهم بكفالات مالية .. وعلم ان هناك أشخاصـا آخرين سيتم القبض عليهم فى وقت قريب ، اكتشف انهـم شركاء فى السرقات والرشوات .

هذا واكتشف البوليس ، أيضا ، ان بعض المتهمـين ادينوا ، قبل فترة ليست طويلة ، بنفس التهمة .

لص فى كـل مكـان ..!

القت شرطة سويسرا القبض على الدكتـور « روزنباوم » – صاحب البنوك والشركات العالميـة المعروف – بتهمة ادارة سلبية لبنك «كريديت انترناشيونال» فى جنيف . وكان روزنباوم غادر البلاد هروبا من محاكمهـا حول السرقات والتمويهات التى قام بها فى ادارته للبنـوك والشركات التى أعلنت افلاسها .. خاصة « الشركة مـن اجل اسرائيل » ..

ويذكر ان التهم الاخيرة التى أتهم بها روزنباوم فى جنيف تدينه أيضا حسب القانون الاسرائيلى بتهمة التزويـر والتزييف والسرقة والرشوة والادارة الفاسدة والخـداع و .. الخ ...

أساليـب .. واختراعـات فى عالم السرقـات .. !

ضبط ثلاثة لصوص سرقوا ٣ سيارات خصوصيـة وباعوها الى آخرين بواسطة بطاقة جيش احتيـاطى ، سرقت من احدى مكاتب وزارة الدفاع فى البلاد ، فقـد زور اللصوص بطاقة جيش احتياطى بأن وضعوا رسمهم فيها واضافوا بند ملكية السيارات .. وهكذا نجحـوا فى تضليل المشترين .. الذين كانوا أول من اعتقل بتهمـة السرقة وخرجوا منها براء .

طلاب عبلين يناشدون الرأي العام

لبذل الجهود لمنع طرد معلميهم ومدير مدرستهم !

عبلين ـ لمندوبنا الخاص ـ أقدم رئيس المجلس المحلى في عبلين ، السيد هواشي شبل الحاج وادارته ، على خطوة تعسفية مستهجنة ، يوم الجمعة الماضى ، بأن فصلوا جميع معلمي مدرسة عبلين الثانوية ومديرها أيضا ، دون ذكر أية أسباب تدعو للفصل .

ولم يتورع الرئيس اياه وادارته عن استدعاء البوليس لقمع احتجاج طلاب المدرسة العادل على هذا القرار المشبوه .. وحضر البوليس باعداد كبيرة الى القرية ، يوم السبت الماضي، فحاصر الطلاب الذين اعتصموا في بناية المدرسة ، ومنعهم من السير في مظاهرة سلمية الى دار المجلس المحلي ليقابلوا الرئيس وليحتجوا امامه ويطالبوه بالغاء القرار .

وقد اثار تدخل رجال الشرطة اشد السخط والاستنكار لدى الاهالي والطلاب ، واشد منها كانت سخرية الطلاب من المحاولات الفاشلة التي قام فيها البوليس لارهابهم وثنيهم عن تضامنهم العادل مع معلميهم . وحينما رأى البوليس عدم جدوى عمله..وردود فعل الطلاب والاهالي اضطر حينئذ ، الى ان « يضغط » على رئيس المجلس ليستقبل وفدا عن الطلاب عرض امامه مطلبهم بالغاء ذاك القرار المشبوه وعبروا له عن استنكارهم ورفضهم القاطع له .. وقد وعد رئيس المجلس بحل القضية خلال اسبوع .

الاسباب واضحة .. !

وكان رئيس المجلس المحلي قد ارسل ابلاغات الفصل للمدير والمعلمين ، في الاسبوع الماضي ، يعلمهم فيها عن « انتهاء فترة خدماتهم في المدرسة ابتداء من ٧٥/٨/٣١ » ، دون ذكر اية اسباب لهذا الفصل . وفي يوم الاحد ، أمس الاول ، نشرت جريدة « الانباء » اعلانين موقعين باسم رئيس مجلس عبلين المحلي ، يعلن في احدهما عن حاجته الى معلمين ومعلمات ، وفي الاخر عن حاجته الى مدير .. ويتساءل المعلمون والطلاب والاهالي .. اذا كان « حضرته » في حاجة الى معلمين ومدير فلماذا فصل المدير والمعلمين السابقين ؟ ولكن الاسباب واضحة ويعرفها المعلمون والطلاب والاهالي ولم تفت على احد .. خاصة وان للشين ـ بيت باعا طويلا في اختلافها واثارتها وفي التحريض على المعلمين بهدف التخريب على المدرسة وطلابها .

هذا وقد وزع طلاب المدرسة منشورا على الاهالي وارسلوه الى ادارة وطلاب ٢١ مدرسة ثانوية عربية في البلاد يناشدونهم فيها بالتدخل وبالتضامن معهم .

وقد اكد الطلاب لمندوب « الاتحاد » انهم سيواصلون النضال حتى النهاية ، أي حتى يتراجع المجلس عن قراره .



جماهير تدخل ساحة المهرجان في كفر ياسيف باعلامها وأهازيجها

تمديد اعتقال احسان قضماني
يقصد منه الارهاب لا التحقيق

عكا ـ علم مراسلنا ان الشرطة ستطلب اليوم ، الثلاثاء ، تمديد توقيف الطالب الجامعي احسان القضماني « لاستكمال التحقيق معه حول نشاطه ضد الاحتلال » .

وسيكون ذلك في مركز توقيف الجلمة وليس في قاعة محكمة ، وامام ضابط عسكري وليس حاكم صلح .

وعلم مراسلنا ايضا ان احسان القضماني رفض الادلاء باية افادة رغم التهديد .

هذا وتتابع لجنة الطلاب العرب في التخنيون نشاطها لاطلاق سراح زميلهم . وقد اصدرت بيانا في الاسبوع الماضي . وسيعقد اجتماع احتجاجي ظهر هذا اليوم في التخنيون بدعوة من جميع لجان الطلاب العرب في جامعات البلاد .

نـداء ـ بقية

بعده ممثل عن الوفد الاسرائيلي ، عوزي بورشطين ، الذي ابرز اشتراك الوفد الاسرائيلي في المؤتمر متهما حكومة رابين بانها تعرقل مساعي السلام مثل تصريح رابين ان حكومة اسرائيل مستعدة لملاقاة منظمة التحرير في ساحة القتال فقط ! وقال ان الوفد الاسرائيلي المشترك في هذا المؤتمر جاء على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وصلاحيته الوحيدة في اختيار ممثليه الى مؤتمر جنيف . وتحدث بورشطين عن مؤتمر جنيف فقال ان اهدافه يجب ان تكون انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولة له وضمان حدود أمن معترف بها لدولة اسرائيل وللدول العربية وبذلك التوصل الى سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

وتكلم ايضا ، في افتتاح المؤتمر ، الامين العام لمجلس السلام العالمي روميش تشندرا ، وممثل عن منظمة تحرير فلسطين عبدالله حوراني الذي أكد ان على مؤتمر جنيف ان يعقد من اجل انصاف الشعب العربي الفلسطيني واعادة الاراضي التي احتلتها اسرائيل والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته ، وتنفيذ القرارات التي تم اتخاذها .

وتكلم في المؤتمر يلين مور من الوفد الاسرائيلي ، الذي ابرز اهمية تصريح اندريه غروميكو . وتوجه يوسي اميتاي الى ممثل الفلسطينيين معربا عن تاييده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ومنددا بموقف حكام اسرائيل .

انزال ورقة فورد ـ بقية

« اعادة النظر »

ويتبلور الطلب المصري من الرئيس فورد بامر اساسي وهو ان تعلن الولايات المتحدة ان ضمانها لامن اسرائيل ووجودها لا يعني ضمان الاحتلال الاسرائيلي بل ضمان اسرائيل في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ فقط .

ويبدو ان هذه هي احدى النقاط الاساسية التي يتركز عليها البحث في واشنطن ، في مجال « اعادة النظر » في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط التي تعهد بها الرئيس الامريكي منذ فشل مهمة كيسنجر .

والنقطة الاساسية الثانية هي الذهاب او عدم الذهاب الى مؤتمر جنيف . وفي حالة اضطرار واشنطن الى الذهاب الى مؤتمر جنيف فانها تريد ان تذهب اليه ضمن تنسيق المواقف مع القاهرة (اذا كان ذلك ممكنا) حتى تنقذ نفسها من ورطة الانحياز المكشوف الى جانب العدوان الاسرائيلي .

ومما يلفت النظر ان الملك حسين الاردني (الموجود حاليا في واشنطن) هو اول رئيس (او ملك عربي) يزور الولايات المتحدة منذ فشل مهمة كيسنجر . ويعلن الملك حسين انه يتفاوض مع القادة الامريكيين باسم مصر وسوريا ايضا . ويؤكد ان الدول العربية اتفقت على الاعتراف باسرائيل واجراء السلام معها اذا ما تخلت اسرائيل عن المناطق التي احتلتها عام ١٩٦٧ واذا اعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في ارضه ووطنه . كذلك يؤكد الملك حسين ان من الضروري الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا عن الشعب العربي الفلسطيني .

ويرى المراقبون في وجود الملك حسين في واشنطن وفي تصريحاته هذه ، في فترة « اعادة النظر » الامريكية ، انها محاولة من الامبريالية الامريكية ، فيما لو اضطرت الى التراجع ، ان ياتي هذا التراجع عن طريق « اصدقائها » في الشرق الاوسط ولدعم نفوذها المنهار في هذه المنطقة الحساسة من العالم .

والآن يتبادران الى الذهن : هل ، حقا ، ستتراجع واشنطن ؟ وهل من الضروري ان تدفع الدول العربية اي ثمن لواشنطن من اجل هذا التراجع الذي ، بالحقيقة ، انما سيجيء بفضل صمود الشعوب العربية وتضامنها وبفضل تعزز الصداقة العربية السوفياتية ؟

أول أيار في موسكو ـ بقية

الديموقراطية ، واحدا من اروع احتفالاتها بعيد الاول من ايار . فالعيد عيدان . عيد النصر العظيم الذى احرزه الاخوة في الجنوب وعيد الطبقة العاملة المجيدة ، عيد أول أيار .

واحتفلت جماهير العاصمة الكمبودية لاول مرة من سنوات بعيد الاول من ايار واعلام الحكومة الثورية ترفرف فوق العاصمة زاهية بالنصر .

العيد في لشبونة

وللمرة الثانية من خمسين عاما ترتدي لشبونة حلة العيد الحمراء ويحتفل العمال البرتغاليون باول أيار والفرح بالحرية الحقيقية وبهزيمة الفاشية والرجعية يملأ عيونهم .

ففى ميدان العاصمة الرئيسى انعقد اجتماع عمالي وشعبي ضخم احتفالا باول ايار . وقد حضر هذا الاحتفال عشرات الالوف من أبناء العاصمة . وعكست هذه التظاهرة الجبارة حرص الطبقة العاملة والشعب البرتغالي الاكيد على مواصلة تعميق التحولات الثورية في البرتغال وصيانة مكاسب الثورة الاجتماعية والسياسية وانها لا تتراجع عن طريق الاشتراكية .

والغريب أن الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية لم تتخلف عن أبواق الدعاية الغربية فالتقطت حادثا طرأ على هذا الاحتفال الضخم وكبرت الحادث في محاولة للتغطية على عظم الاحتفال وقوته .

فما حدث من مشادة هو أن قادة الاشتراكيين الديموقراطيين ، خلافا لما كان قد اتفق عليه ، حاولوا فرض انفسهم على قيادة الاحتفال والقاء الخطب في المحتفلين . وكانت النقابات منظمة الاحتفال ، ومجلس الثورة وقادة الاحزاب ، قد اتفقوا فيما بينهم على أن يخطب في هذا الاحتفال ممثلون عن النقابات ومجلس الثورة ورئيس الحكومة فقط .

وحين اصر الاشتراكيون الديمقراطيون على ان يخطب زعيمهم سواريس في المحتفلين منع من ذلك . وواصل المتظاهرون احتفالهم بهذا العيد المجيد .

وكان بائعو الزهور الحمراء ـ رمز الحرية والعهد الجديد في البرتغال ـ قد انتشروا منذ ساعات الصباح الاولى يعرضون زهورهم الحمراء على جماهير لشبونة المعيدة .

هذا وشهدت روما وباريس ومدن اخرى في اوروبا الغربية مظاهرات ضخمة لمناسبة اول ايار . وقد جسدت جميع هذه المظاهرات الفرح بالانتصارات الرائعة التى أحرزتها شعوب فيتنام وكمبوديا والبرتغال واصرار العاملين على مقاومة تزايد الاستغلال في النظام الرأسمالي ودفاعا عن الديموقراطية والسلام .

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

انكشاف تفشي الفساد في وزارة الدفاع

وزير الدفاع ، بيرس يدافع مستميتا عن نفسه !

تل أبيب ـ واصلت الشرطة ، هذا الاسبوع ، التحقيق في الفضائح المالية وأعمال الابتزاز والاختلاس التي شملت عددا كبيرا من موظفي وزارة الدفاع ، بينهم عدد من قادة الجيش الكبار ، وامتدت الى اثنين من كبار موظفي السلك الدبلوماسي في الخارج .

فقد نشرت « هآرتس » ، أول أمس الاحد ، أن وزارة الخارجية استدعت اثنين من كبار موظفيها الدبلوماسيين العاملين في الخارج للتحقيق معهما حول ارتكاب جرائم مالية خطيرة قاما بتنفيذها مستغلين مركزهما الدبلوماسي. وتكشف التحقيقات الاولية أن هذين الموظفين كانا مرتبطين بصفقات تجارية عقدتها السفارة التى عملا فيها وحصلا على مبالغ ضخمة من المال (رشاوى) بفضل هذه الصفقات .

وقامت الشرطة ، هذا الاسبوع ، باعتقال ١٥ شخصا من العسكريين والمدنيين العاملين في احدى قواعد سلاح الهندسة في شمال البلاد . وقد اعتقلوا بتهمة سرقة معدات عسكرية وبيعها واخذ الرشوة وتلقى الاجرة ، زورا ، عن أعمال لم ينجزوها في هضبة الجولان السورية المحتلة وغيرها . وبين المعتقلين ضابط برتبة عالية . وكلهم من مدينة صفد في الجليل الاعلى.

ومن الامور المثيرة التي كشفت عنها تحقيقات الشرطة ان أحد موظفي الوزارة ، الذى أشرف على عقد صفقات (عتاد عسكرى) بين الوزارة واحدى الشركات وبمبالغ كبيرة ، اتضح بعد أن استقال من منصبه في الوزارة أنه كان يعمل طيلة المدة وفي الوقت ذاته لحساب الوزارة وحساب الشركة المذكورة والتى كان ، بالطبع ، يميزها في التعامل مع الشركات الاخرى . فهى في نهاية المطاف شركته !

ونشرت « يديعوت أحرونوت » ، أمس الاثنين ، أن خمسة من المصانع الكبيرة التى تعمل لحساب وزارة الدفاع متهمة باخفاء ملايين الليرات عن أعين مؤسسة ضريبة الدخل والجمارك . ويقوم موظفو الضريبة والجمارك ، حاليا ، بالتحقيق مع أصحاب هذه الشركات .

هذا وتكشف التحقيقات المستمرة والمتشعبة في الفضائح المالية المذكورة عمق الفساد المالى والاخلاقى المتاصل في وزارة الدفاع وغيرها من المؤسسات الحكومية . وأمام انكشاف هذه الفضائح يحاول وزير الدفاع ، الذى يتحمل مسؤوليتها مباشرة ، الدفاع عن نفسه والتملص من تحمل مسؤولية تفشي السرقات والرشوات والاختلاس في وزارته وبين موظفيه . فحاول في البداية التأكيد على أن الكشف عن هذه تم بفعل المراقبة الداخلية . ولكن اتساع الفضائح وشمولها وظهور الوزارة كبؤرة خطيرة للفساد أضعف حجج الوزير وعرضه لهجوم خصومه في الحكومة وخارجها الذين يحملونه مسؤولية ما حدث ويحدث في وزارته . وفي محاولة جديدة لتخفيف حدة الانتقاد الموجه لوزارته وله شخصيا دعا بيرس الى اقامة لجنة ثلاثية للاشراف على مراقبة ما يجرى في وزارته ومنع استفحال الفساد المالي والاخلاقي فيها .

ولكن الوزير بيرس يستطيع أن يقيم كل يوم لجنة ثلاثية أو رباعية للمراقبة ولجنة مراقبة للجان المراقبة الا أنه لن يستطيع استئصال الفساد الذى هو من طبيعة هذا النظام ووليدته .

مظاهرة تل أبيب ـ بقية

احدى قصائده .

وانتهى الاحتفال بنشيد الاممية .

مهرجان كفر ياسيف

غصت شوارع كفر ياسيف ، بشكل لم يسبق له مثيل ، بوفود قرى الجليل وعكا الذين أقلتهم مئات السيارات وترجلوا في أماكن متفرقة من القرية ويمموا شطر ساحة القرية باهازيجهم الشعبية وصفوف السحجة التقليدية.

وغصت الساحة الفسيحة حتى لم يعد موطيء لقدم . وامتلأت اسطحة المنازل والشرفات بمئات الناس . وعندما وصل الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي استقبلته الجماهير بعاصفة من التصفيق والهتاف.

وافتتح الرفيق نمر مرقس المهرجان. وبعد تقديم الاطفال الزهور لرئاسة الاحتفال تكلم الرفيق محمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية والرفيقة ابتهاج خوري . ثم القى الشاعر سميح صباغ قصيدة ، ثم تكلم الرفيق ماير فلنر وتلا بعده الرفيق ابراهيم مالك قصيدة للشاعر الدكتور سليم مخولي تحية للرفيق ماير فلنر . وبعده ألقى السيد عاصم خطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية تحية مناسبة . وحيا بعده المهرجان الرفيق يوسف سلمان سويد وألقى قصيدة للشاعر نايف سليم الذى لم ترخص له الشرطة بحضور المهرجان . وتكلم بعده المحامي حبيب أبو حلو نائب رئيس مجلس الرامة المحلى . وبعد ذلك ألقى الشاعر هنا ابراهيم قصيدة. ثم كانت الكلمة للرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا الذى أهاب ، في نهاية كلمته ، بالجماهير لتتبرع لحملة الحزب الشيوعى المالية . وفي خلال دقائق قليلة بلغت التبرعات ٦٨ الف ليرة . واختتم المهرجان الشاعر سميح القاسم بقصيدة « العم هو » .

مهرجان الناصرة

أما في عاصمة الجليل فاكتظت الساحات والشوارع بجماهير المدينة وبالوفود القادمة من سائر قرى الناصرة، باعلامها الحمراء وأهازيجها الشعبية، لتحتفل ، كالعادة ، بعيد العمال العالمى ، في جو غير عادى من مظاهر الحماسة والثقة والامل .

وعجزت قاعة الصداقة عن استيعاب الوف الاصدقاء ، فاضطر الالوف للبقاء في الساحات والشوارع والاصغاء لكلمات الخطباء من مكبرات الصوت .

افتتح المهرجان الرفيق سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة وتكلم بعده الرفيق حسن محمود خطيبا رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية في الرينة ، ثم ألقى الشاعر سميح القاسم قصيدة وتلاه الرفيق أسعد بدر الذى قدم تحية الشبيبة الشيوعية وألقت الرفيقة سلام محمد سليمان تحية أبناء الكادحين الذين وزعوا الزهور على رئاسة المهرجان . ثم تكلم الرفيق أسعد يوسف كنانة رئيس مجلس يافة الناصرة المحلى. وبعده كانت الكلمة للرفيق أميل حبيبي عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى الذى دعا الجمهور ، في نهاية كلمته ، للتبرع بسخاء للحزب الشيوعى . وانهالت التبرعات وتجاوزت ٣٠ الف ليرة في لحظات .

مهرجان الطيبة

اما الطيبة فاحتفلت باول ايار في مهرجان شعبي كبير في ساحة القرية العامة التي ازدانت بشعارات اول ايار والاعلام الحمراء وتصدرتها منصة المهرجان .

افتتح الاحتفال الرفيق عبدالحميد ابو عيطه ، وتكلم بعده الرفيق عثمان ابو راس سكرتير منطقة المثلث. وقدم الرفيق عبد القادر ظاهر تحية الشبيبة الشيوعية . وحيا باسم منطقة تل ابيب الرفيق شالوم شموئيل . اما تحية الفتيات فالقتها الرفيقة تحرير مصاروة.وناب الرفيق يعقوب قوجمان عن لجنة منطقة السهل بالقاء التحية . ثم تكلم الرفيق توفيق زياد عضو الكنيست وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واختتم المهرجان الرفيق محمد ابو عواد بزجلية شعبية .

مهرجان ام الفحم

واحيت جماهير ام الفحم والقرى المجاورة مهرجانه رائعا ، بدعوة من الحزب الشيوعي في القرية ، احتفالا باول ايار . وذلك مساء الجمعة ٢/ ٥ ، استمر اربع ساعات .

افتتح المهرجان الرفيق محمود محمد محمود . وقدم تحية الشبيبة الشيوعية الرفيق رشاد عبد الهادي. وتكلم باسم الفرع سكرتيره الرفيق محمود حسين . وحيا باسم عمال ام الفحم السيد حسن توفيق . والقت الرفيقة رشيدة ابرهيم تحية حركة النساء الديمقراطيات . وكانت الكلمة السياسية الشاملة للرفيق توفيق زياد . ثم تلا الرفيق محمد علي مصطفى مقطوعة للشاعر سميح القاسم ، كما القى كل من الرفيق محمد يوسف ملك والرفيق عبد الفتاح ابو شهوان قطعة شعرية من نظمه . ثم ألقت الرفيقتان أميمة محمود وليلى نصرالله قصيدة « رد على مشاريع التهويد » للرفيق نايف سليم . وقدمت فرقة المسرح المحلية مسرحية «قدر الدنيا» لمؤلفها الرفيق اميل حبيبي . كما اشتمل البرنامج الفني على اغاني فيروزية ورقصات شعبية ودبكات وغير ذلك .

في حيفا

اما في حيفا فقد اقيم مهرجان كبير في وادي النسناس تكلم فيه الرفيق الدكتور اميل توما والرفيق جورج طوبي والرفيق كالمن التمان والشاعر سميح القاسم .

وفي ليلة السبت اقيمت حفلة كبرى في قاعة تفئيرت اشترك فيها مئات المدعوين وتكلم فيها الرفيقان بنيامين غونين وجورج طوبي .

وسبق ذلك احتفالات محلية في بعض احياء المدينة .

وفي « كريات آتا » عقد اجتماع احتفالي تكلم فيه الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

في كل مكان

وفي يوم السبت عقدت اجتماعات احتفالية في كل من بتح تكفا تكلم فيه الرفيق ابراهام لفنبراون وفي بئر السبع تكلم فيه الرفيق يوسف الفازي وفي نتانيا تكلم فيه الرفيق وولف ايرليخ وفي الطيرة تكلم فيه الرفيق اميل حبيبي والرفيق غازي شبيطه والقى الشاعر سميح القاسم قصيدة والزجال محمد عواد زجلية شعبية .

وفي كفر قرع افتتح الرفيق زهير توفيق الاحتفال الذي تكلم فيه الرفيق عثمان أبو راس والرفيق عبد القادر العرباسي سكرتير الشبيبة الشيوعية والرفيقة المحامية فيلتسيا لانغر والقى الشاعر محمد يوسف ملك قصيدة والزجال محمد عواد قصيدة زجلية .

وفي قرية جت افتتح الرفيق ابرهيم بيادسة احتفال اول ايار وتكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطه والقى الرفيق محمد عواد قصيدة زجلية .

الكتلة الشيوعية ـ بقية

الكتلة الشيوعية قبيل التصويت فحمل الحكومة والمعارضة الليكودية مسؤولية السياسة الحالية ، التى تجر شعب اسرائيل نحو حرب جديدة وتمنع استئناف مؤتمر جنيف . فالحكومة والليكود ، سوية ، يصرون على الاحتلال ويعارضون في اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وبذلك يحولون دون السلام ودون الامن الحقيقى .

وقال الرفيق فلنر أن هذه السياسة تؤدى الى تخصيص ثلثى ميزانية الدولة للاغراض العسكرية الامر الذى يؤدى الى خفض مستوى معيشة الشعب خفضا خطيرا والى تفشي الفساد .

وانهى الرفيق فلنر بيانه قائلا : ولهذه الاسباب نعلن عدم الثقة بالحكومة المعادية للبلاد وللشعب ، حكومة رابين ـ بيرس !

خطاب السادات ـ بقية

في الامر هو أن أنور السادات اعترف، في الخطاب نفسه ، بان الامريكيين خصموا ، من هذا المبلغ ، تكاليف مساهمتهم في تنظيف قناة السويس ، أى انهم لم يتبرعوا بهذا التنظيف بل جنوا الارباح من ورائه ، دون أن يتنازل الرئيس المصري ويبلغ مستمعيه ان مساهمة الاتحاد السوفييتي في تنظيف قناة السويس ومداخلها كانت تبرعا خالصا وبدون اى مقابل !

ولكن الامر المؤسف ، والذي أثار اغتباط الصحف الاسرائيلية (هآرتس، مثلا) هو أن الرئيس المصري عاد الى محاولة الطعن بصداقة الاتحاد السوفييتي وبنزاهة المساعدات السوفييتية لمصر . وصحيفة « هآرتس» (الجمعة) أدركت ان « مبالغة السادات في المصاعب التي تواجهها العلاقات المصرية ـ السوفييتية » انما جاءت مصطنعة وبقصد كسب ود الولايات المتحدة الامريكية .

فقد عاد أنور السادات ، دونما داع بالمرة ، الى حكاية أن الاتحاد السوفييتي اقترح عليه ايقاف القتال بعد ست ساعات (ثم بعد ٤ أيام) من بدء حرب اكتوبر (اى حين كانت القوات المصرية قد أتمت عبور القناة واكتساح خط بارليف ولم تكن القوات الاسرائيلية قد عبرت ، بعد ، القناة الى الغرب ـ « الجيب » ـ وكانت القوات السورية قد استعادت معظم هضبة الجولان)..

وبرر أنور السادات رفضه هذا بانه كان اتفق مع الملك فيصل على اطالة أمد المعركة !! وأما طلبه وقف القتال في ١٩ اكتوبر ، فقال انه جاء بعد أن تبين له أنه لا يحارب اسرائيل وحدها بل يحارب الولايات المتحدة (وكان هذا الحلف لم يكن قائما منذ بدء القتال بل منذ حرب حزيران وما قبلها) ! وتبدو تفاهة هذه الحجة على أرضية دخول « ثوار الفيتنام الحفاة » ـ كما وصفتهم وكالة أنباء رويتر ـ الى عاصمة فيتنام الجنوبية، سايغون ، في اليوم السابق على خطاب الرئيس المصرى .

ومن المؤسف حقا انه حتى في هذه القضية حاول الرئيس المصرى تجريح الموقف التاريخي الصارم الذى وقفه الاتحاد السوفييتى ، واعترفت به غولدة مئير وديان والعالم اجمع في حينه، ذلك الموقف الذى اضطر المعتدين الاسرائيليين (ومن ورائهم كيسنجر) الى التقيد بوقف القتال حين هدد الاتحاد السوفييتي، وبدأ بالفعل ، في ارسال قوات الى مصر لوقف المعتدين .

وظهر التناقض في اقوال السادات خصوصا حين عاد الى الحديث عن توقف الاتحاد السوفييتى عن ارسال الاسلحة الى مصر . فقد اعترف، بعد ان ردد هذه اللازمة ، أن الاتحاد السوفييتى عاد ، في بداية هذا العام، وارسل جميع ما تعهد به من اسلحة الى مصر . ويظهر من اقوال الرئيس المصرى أنه كان يريد من الاتحاد السوفييتى تقديم هذه الاسلحة (التى تعادل الوف ملايين الدولارات) بدون أى ثمن وتبرعا في الوقت الذى يقوم فيه أنور السادات ، في مناسبة أو بدون مناسبة ، بالتجريح بالاتحاد السوفييتى وبالتقرب من الولايات المتحدة الامريكية وبالتهافت على شراء الاسلحة نقدا من كل دولة غربية مستعدة ، ولو كلاما ، أن تبيع مصر أية اسلحة .

وحاول أنور السادات أن يبرر فشل سياسته السابقة ، سياسة الاعتماد على « خطوات » كيسنجر السلحفاتية، بان الفشل « غير مهم .. ما دمنا نحتفظ بارادتنا » متجاهلا ما ادت اليه هذه السياسة من تضييع للوقت ومن اعطاء الوقت الكافي للولايات المتحدة لتعزيز القوة العسكرية للمعتدين الاسرائيليين وما ادت اليه من مرارة وشكوك في العالم العربي . كل ذلك بعد أن كان السادات نفسه قد اضطر الى الاعتراف ، في بيان الرياض المشترك مع الرئيس السورى حافظ الاسد ، بالنواحي « السلبية » في مرحلة الاعتماد على « خطوات » كيسنجر .

أول أيار في المناطق المحتلة

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ وفي العالم العربى لفتت الانتباه المظاهرات والمهرجانات التي شهدتها مدن الضفة الغربية احتفالا بعيد العمال العالمى . وكانت مهرجانات نابلس في مركز الصدارة ، اذ اشتركت فيها جميع النقابات والمؤسسات العمالية في المدينة . وسارت مظاهرة جبارة في شوارع المدينة تهتف لانتصارات الحرية وحقوق الشعوب .

وأقام الاتحاد العام لنقابات العمال مهرجانا عظيما ابتدأ بالوقوف دقيقة حدادا على الضحايا من أبناء الشعب الفلسطيني . وتكلم فيه الامين العام للاتحاد السيد محمود غنام والحاج معزوز المصرى رئيس بلدية نابلس والقت الشاعرة فدوى طوقان قصيدة.

وفي جنين اقيم مهرجان شعبى ضخم على شرف الاول من أيار ابتدأ أيضا بالوقوف دقيقة حدادا على ضحايا الشعب الفلسطيني . وافتتح رئيس البلدية الاحتفال بعيد العمال وتتابع بعده الخطباء والشعراء . ثم وزعت الجوائز والميداليات على الفرق الفائزة بالمباريات التى اقيمت تكريما للاول من أيار .

وأكثرية البلديات نشرت في الصحف المقدسية تحيات خاصة للعمال لمناسبة يومهم العالمى .

أما في البلدان العربية فكان الاول من أيار عيدا معترفا به وعطلة عامة لجميع العاملين . واقيمت بهذه المناسبة مظاهرات ومهرجانات خطابية في معظم العواصم العربية وخصوصا في دمشق والجزائر وبغداد وعدن والقاهرة واسيوط . وحتى النظام الملكى الاردنى شارك في احتفال رسمى بالاول من أيار .

في محاكم الاحتلال

السجن المؤبد لمواطن من غزة
والحكم بسجن آخر ١٨ عاما

غزة ـ لمراسل خاص ـ أصدرت المحكمة العسكرية هنا حكما بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة على عبد اسماعيل حسين (٢١ عاما) من غزة بتهمة القاء قنبلة يدوية أدى انفجارها الى مصرع نائب مدير البوليس موشى كرميلى وجرح ضابط آخر وأحد أفراد الشرطة ، عشية نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

واعترف عبد اسماعيل بالتهمة . وعندما اعطى حق الكلام لم يطلب الرحمة وقال انه لن يتردد ، اذا اتيح له ذلك ، في استئناف الكفاح ضد الاحتلال بكل الوسائل .

وأبدى قاضى المحكمة أسفه لان قوانين الدولة لا تجيز عقوبة الاعدام .

أما الخمسة الاخرون ، المتهمون بالاشتراك مع عبد اسماعيل ، فنفوا التهمة ولا تزال محاكمتهم مستمرة .

وفي نفس النهار حكم على مواطن آخر من قطاع غزة ، يدعى عبد الكريم عاشور ، بالسجن لمدة ١٨ عاما بتهمة القيام بخمسة عشر عملا لحساب منظمة فتح .

صواريخ وانفجارات واعتقالات في القدس

القدس ـ لمراسلنا ـ اطلقت قذيفتا كاتيوشا في الصباح الباكر من يوم السبت من مكان ما في ضواحي القدس ، سقطت احداهما في حي نفي شانان بين المتحف والجامعة العبرية (على بعد نصف كيلومتر من بناية الكنيست) . وتحطم زجاج نوافذ الدور المجاورة . ولكن احدا لم يصب باذى حسب بيان ناطق بلسان الشرطة . ولم يذكر الناطق شيئا عن مكان سقوط القذيفة الثانية .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ، من دمشق ، ان فدائيين فلسطينيين قاموا بقصف الكنيست الاسرائيلية بصواريخ ثقيلة .

وعلى الاثر قامت قوات كبيرة من الجيش والشرطة بالبحث عن مصدر اطلاق هاتين القذيفتين الصاروخيتين. ولكن جهودها لم تسفر عن شيء .

وفي صباح اليوم التالي ، الاحد ، انفجرت عبوة من عشرة كيلوغرامات من المواد الناسفة والحارقة في مطلع درج الطابق الثاني من بناية في حي البقعة في القدس على طريق الخليل . فاصيب اربعة اشخاص بجروح ، كانت جراح احدهم خطرة توفي متاثرا منها في المستشفى في الليلة التالية .

وشنت شرطة القدس ، على الاثر ، حملة اعتقالات واسعة شملت اكثر من ١٠٠ مواطن من القدس العربية ، بحجة التحقيق . ولا يزال ٣٠ منهم رهن الاعتقال .

وجدير بالذكر ان المرة الاخيرة التي صوبت فيها صواريخ « كاتيوشا » الى القدس كانت في ١٣ ايار من العام الماضي ، حين اكتشفها رجال الامن وفكوها قبل ان تنطلق .

برجنيف ، في يوم النصر : لن نسمح بحروب عدوانية جديدة !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة •

الجمعة ٩ أيار ١٩٧٥ ، ٢٨ ربيع الثاني ١٣٩٥ ، العدد ١٠٣ / ٣١ 9.5.75 -- VOL 31– 103

أصبحت الاشتراكية القوة المقررة في الدفاع عن مصالح السلام واستقلال الشعوب !

موسكو — تلفونيا من مراسلتنا الخاصة — اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، في خطابه التاريخي بعد ظهر أمس في الاحتفال بمرور ٣٠ عاما على النصر على النازية ، أن الاتحاد السوفييتي لا يمكن أن يسمح باستمرار الحروب العدوانية . وقال أن المعتدين يجب أن يتعلموا ، أن الهزيمة المحققة هي نصيب كل محاولة للاعتداء على حركات الشعوب التحررية .

وألقى الرفيق برجنيف خطابه في الاحتفال الذى عقد في قصر المؤتمرات بالكرملين بموسكو في الساعة الثالثة من بعد ظهر أمس ، الخميس .

وكان يحوطه ، على منصة الرياسة ، أعضاء المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتى وقادة الدولة السوفييتية وقدماء أبطال الحرب العالمية الثانية وأبطال الانتصار في هذه الحرب وأبطال العمل الاشتراكى .

وما أن انتهت الموسيقى من عزف النشيد الوطنى السوفييتى حتى دخلت أفواج الضباط حاملة أعلام النصر التابعة لجميع القوات السوفييتية المسلحة ونصبتها فوق المنصة .

ثم وقف الرفيق برجنيف ، في جو من الحماس المنقطع النظير ، فبدأ كلمته معبرا عن مشاعر الحماس التى تلتهب بها قلوب الناس السوفييتيين الان وكأنما قد استعدنا ، قال ، المشاعر نفسها التى ملأت قلوبنا بانتهاء الحرب الطويلة القاسية وتحقيق السلام الذى كلفنا أبهظ ثمن .

واستعرض الرفيق برجنيف التطورات الدولية الحاسمة التى فجرتها انتصارات الجيش الاحمر . فقامت المنظومة الاشتراكية وبدأت الحياة الدولية تتطور على أساس قوانين جديدة .

وتعززت مواقع الحركة الشيوعية العالمية وحركة العمال وانهارت الامبراطوريات الاستعمارية وتحررت شعوب المستعمرات .

وجوبه الاتحاد السوفييتى بالحرب الباردة ، التى أثارتها الاوساط الامبريالية الاشد عدوانية . ولكنها انقلبت عليها فأصبحت المنظومة الاشتراكية العالمية واحدة من القوى الكبرى في العالم المقرر في الدفاع عن مصالح السلام واستقلال الشعوب .

وقال برجنيف أن التأييد اللينيني ، المبدأى والمثابر ، لحركة تحرر الشعوب ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

المماطلة الامريكية تشجع فرسان الحرب ...
راديو موسكو : حشود اسرائيلية وتجنيد قوات احتياط !

حيفا — من مكتب الاتحاد — أبرزت الصحف الاسرائيلية ، الصادرة أمس ، ما أذاعه راديو موسكو هذا الاسبوع متهما اسرائيل بحشد قوات كبيرة على الجبهات السورية واللبنانية والاردنية وانها استدعت قوات احتياطية . وادعت « هآرتس » ، أمس ، أن وسائل الاعلام العربية « بدأت تهدد باندلاع نيران الحرب فجأة » !

وفى الوقت نفسه وجه وزير « الدفاع » الاسرائيلى ، شمعون بيرس ، تحذيرا مباشرا الى الاردن كى لا تدخل القتال . وجاء تحذيره هذا في معرض كلمة ألقاها ، أمس الاول ، في مؤتمر « بنى بريت » بتل أبيب عاد فيها وأكد اصرار حكومته على منع قيام الدولة الفلسطينية واصراره على عدم الانسحاب من جميع المناطق المحتلة .

ومما يثير القلق هو استمرار تهرب واشنطن من تحديد موقفها الواضح تجاه أزمة الشرق الاوسط ، هذا التحديد الذى كان الرئيس فورد قد ألمح اليه منذ فشل مهمة كيسنجر في ٢٢ اذار الماضى ضمن ما وعد به من « اعادة النظر » ..

فقد عاد الرئيس الامريكى ، في مؤتمر صحفى هذا الثلاثاء بواشنطن ، ومدد فترة « اعادة النظر » الى ما بعد اجتماعه بالرئيس المصرى أنور السادات (في ١ و ٢ حزيران القادم) وبرئيس حكومة اسرائيل رابين (في ١٢ حزيران القادم) !

واعترف فورد أن مباحثاته مع السادات ورابين ليست « وساطة أمريكية » جديدة انما مجرد استطلاع للآراء يصير بعدها ، وبعدها فقط ، تحديد الموقف الامريكى !!

ومما يلفت النظر أن وزير خارجيته ، هنرى كيسنجر ، تهرب هذا الاسبوع ، هو ايضا ، من تحديد أى موقف أمريكى واضح . بل اكتفى بالقول ، في مقابلة أمام التلفزيون في مطلع الاسبوع ، أن القضية ، بالنسبة الى اسرائيل ، هى مدى استعدادها للانسحاب من أراضي تحتلها . وأما بالنسبة الى العرب — قال — فهى مدى استعدادهم لتقديم ضمانات الى اسرائيل .. أى « تيتى ، تيتى » ولا رحنا ولا جينا !

والامر ، الذى يزيد الوضع خطورة ، هو الصراعات الداخلية العنيفة داخل الدوائر الامريكية الحاكمة والضغوط المشتدة التى يقوم بها العسكريون المتطرفون وأوساط جاكسون في اتجاه التراجع عن سياسة الانفراج الدولى .

ويلاحظ المراقبون اشتداد هجوم الاوساط الصهيونية الامريكية والدوائر الاسرائيلية الحاكمة على المحادثات التى يجريها فورد وكيسنجر من أجل الاستمرار في سياسة الانفراج الدولى . وتشدد هذه الدوائر من تهديدها الابتزازى ضد كيسنجر محاولة بذلك التأثير على مساعى « اعادة النظر » الامريكية .

ويصبح واضحا ، أكثر من أى وقت مضى ، أن السماح باستمرار المماطلة الامريكية — تارة عن طريق خطوات كيسنجر والآن عن طريق المباحثات المنتظرة بين السادات وفورد ثم بين رابين وفورد ، وربما يظهر في المستقبل اسلوب آخر لاستمرار هذه المماطلة . ان السماح بهذا الامر يفتح الابواب على مصاريعها أمام مختلف الضغوط وأمام مختلف المغامرات وأمام فرسان الحرب الذين لا يزالون يحلمون باعادة الوضع الى الوراء ، الى ما قبل حرب اكتوبر .

كوسيجن إلى ليبيا وتونس
تعزيز الصداقة العربية السوفياتية والتضامن العربي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اعلن رسميا في موسكو ، امس الاول ، ان رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغين ، سيقوم بزيارة رسمية الى ليبيا في الاسبوع القادم . والى تونس في أواسط أيار .

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — ويعتبر المراقبون هذه الزيارة تعبيرا عن تغيير في السياسة الليبية نحو تعزيز الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي في الظروف الحرجة التي تجتازها منطقة الشرق الاوسط . وخطوة في زيادة التضامن السوفييتي — العربي .

وذكرت الوكالات انباء لم تؤيد بعد ان زيارة كوسيغين الى ليبيا ستتلوها زيارة وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو الى القاهرة .

واذاعت وكالة انباء الشرق الاوسط من القاهرة ، امس الاول ، ان البرلمان الاتحادي لمصر وليبيا وسوريا سيبادر الى الانعقاد في الاسبوع القادم لبحث احياء هذا الاتحاد الذي تم اعلانه عام ١٩٧٠ .

وأضافت الوكالة ان وفدا من هذا البرلمان سيجتمع الى الرئيس السادات وسيتوجه بعد ذلك الى ليبيا لاجراء محادثات مع القذافي ومن ثم يتوجه الى دمشق لمقابلة الرئيس حافظ الاسد .

واذاعت وكالة « تاس » السوفييتية امس الاول ، ان الاتحاد السوفييتي ومصر وقعا على بروتوكول اتفاق يقدم بموجبه الاتحاد السوفييتي المساعدات لثلاثة مشاريع مصرية رئيسية في الصناعة الثقيلة .

اعتقالات واسعة ومنع تجول
في قرى جنين على أثر مقتل سائق أسرائيلي

جنين — اعتقلت سلطات الاحتلال عشرات المتهمين في قضاء جنين اثر مقتل سائق سيارة يدعى اسرائيل فريد ، الذي أطلق عليه مجهولان النار مساء الثلاثاء قرب قرية سريس في قضاء جنين .

وطوقت قوات كبيرة من الجيش والامن قرى سريس وميثلون وجديدة وصانور ، منذ يوم الثلاثاء مساء ، وفرضت عليها منع التجول بحثا عن المسلحين الذين قاموا بالحادث . وقامت قوات الامن بتفتيش هذه القرى بيتا بيتا.

وذكرت صحيفة « دافار » ، أمس ، ان التحقيق اجرى مع مئات السكان في القضاء .

ولفت مراسل وكالة عتيم الانظار الى أن هذه العملية تعتبر الاولى من نوعها التى تقوم بها المنظمات التى تعارض قيام أبناء المناطق المحتلة بالعمل داخل اسرائيل .

« برافدا » تدعو الى تعزيز التضامن العربي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — رحبت صحيفة « برافدا » السوفياتية ، في مقال خاص بقلم و. كوبرياتسيف ، بالجهود العربية الاخيرة لتعزيز التضامن والتنسيق العربيين — مؤتمر الرياض واجتماع مجلس الجامعة العربية ومؤتمر القمة العربي العتيد — وقالت : ان التجربة التاريخية للشعوب العربية قد علمتهم انهم فقط بوحدتهم يمكن ان يؤمنوا حقوقهم المشروعة وان يستردوا أراضيهم التى تحتلها اسرائيل . كما أكدت « برافدا » على ضرورة قيام الدول العربية بتنسيق وتكثيف جهودها من اجل القضية الفلسطينية واشراك ممثلي الشعب الفلسطيني في مؤتمر جنيف . واعتبرت مساعي التنسيق العربي من أهم التحضيرات لنجاح مؤتمر جنيف .

روت لوبنتش في ندوة نسائية عالمية في أمريكا

تل أبيب — غادرت البلاد ، يوم الاثنين الماضي ، ممثلة حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل وعضو اتحاد النساء الديموقراطيات العالمي ، روت لوبنتش ، الى الولايات المتحدة للاشتراك في ندوة عالمية للنساء دعت اليها « الجمعية الدولية للسلام والحرية » تعقد في مقر الامم المتحدة . وجاء في برقية وردتنا من واشنطون أن الندوة يشترك فيها ٥٠٠ مندوب ومندوبة . وعلى رأس جدول أبحاثها موضوع النضال ضد سباق التسلح ومهمات النساء .

حزب الاشتراكية العلمية في اليمن الديموقراطية

عدن — اتفقت أطراف الحركة الوطنية في اليمن الديموقراطية على تحديد شهر ايلول القادم موعدا لعقد المؤتمر التوحيدى الذى ينبثق عنه حزب طليعى يهتدى بمبادىء الاشتراكية العلمية (أى الماركسية — اللينينية) . هذا ما تقرر في مؤتمر التنظيم السياسي للجبهة القومية الحاكمة الذى عقد في ٢٠ — ٢٤ آذار الماضى .

تفاقم البطالة في الولايات المتحدة
٨،٢٠٠ مليون عاطل عن العمل حتى الان!

واشنطن — تظهر الاحصائيات الرسمية ، التي نشرتها وزارة العمل الامريكية في الاسبوع الماضي ، ان عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة ازداد ب ٢٠٠ الف عاطل عن العمل خلال شهر نيسان الماضي وارتفع ليصبح ٨ ملايين و ٢٠٠ الف عاطل عن العمل ، أي ٨،٩٪ من مجموع الايدي العاملة في الولايات المتحدة . وهذه نسبة بطالة قياسية لم تعرفها الولايات المتحدة منذ نهاية الثلاثينات

ويجمع المراقبون على ان البطالة والغلاء المستفحل من أخطر العلل التي تواجهها الحكومة الامريكية بالاضافة الى عللها في الخارج — هزائمها في الهند الصينية والبرتغال ومناطق اخرى من العالم .

"الادارة المحلية" في الضفة المحتلة
جزء من مخططات الاستيطان والضم!

القدس — نشرت صحيفة « القدس » ، أمس ، اعتمادا على مصادرها الخاصة ان سلطات الحكم العسكرى قررت الشروع في تنفيذ سياسة الادارة المحلية في الضفة الغربية ، على مراحل .

وستبدأ سلطات الاحتلال بتوسيع صلاحيات كبار الموظفين العرب ثم تسليمهم المزيد من المسؤوليات الى درجة تولية مدراء عرب في ادارات الحكم العسكرى ، باستثناء الدوائر المتعلقة بالامن ، على ان يكون المسؤول الاول عن كل دائرة موظفا اسرائيليا .

وتضيف « القدس » ان عددا من كبار المسؤولين الاسرائيليين العسكريين قاموا ، خلال الفترة الاخيرة ، بالاتصال ببعض الاشخاص من الضفة وتباحثوا معهم في أمكانية تنفيذ سياسة الادارة المحلية .

والجدير بالذكر أن هذه السياسة تنفذ جنبا الى جنب مع توسيع مشاريع الاستيطان في غور الاردن ومنطقة رام الله والخليل .

بور سعيد « منفتحة »!

القاهرة — عقد وزير الاسكان والتطوير المصري ، احمد عثمان ، مؤتمرا صحفيا امس الاول اعلن فيه ان الرئيس السادات أمر رسميا بتحويل مدينة بور سعيد الى منطقة تجارة حرة ، وأمر بتوسيع منطقة المدينة لتشمل الاراضي القريبة من القنطرة — شرق ، وبحيرة البردويل على البحر ، فتصبح مساحة هذه المنطقة ٥٥ الف دونم . وتحويل بور سعيد الى منطقة تجارة حرة سيفتحها امام رؤوس الاموال والسلع الاجنبية المعفية من الرسوم الجمركية والضرائب التي تجبى عادة على السلع المستوردة وعلى ارباح رؤوس الاموال الاجنبية الموظفة . وتأمل الحكومة المصرية ان يمكن جعل المدينة منطقة حرة من تدفق رؤوس الاموال الاجنبية عليها وعن طريق ذلك زيادة مداخيل مصر من العملة الاجنبية .

استقالة وزراء الكتائب هزيمة اليمين في لبنان

بيروت — قدم ٧ وزراء لبنانيين ، أمس الاول ، استقالتهم الى رئيس الحكومة اللبنانية ، رشيد الصلح . ومن المتوقع أن تكون الحكومة اللبنانية قد بحثت الامر في ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس .

والوزراء السبعة المستقيلون هم من حزب الكتائب اليميني الفاشي ومن أنصار الرئيس اللبناني السابق ، كميل شمعون . وقد ادعى الوزراء المستقيلون ، في كتاب تقديم الاستقالة ، أن الحكومة اللبنانية فشلت في الحفاظ على الامن في أثناء الاشتباكات الدموية بين رجال المقاومة الفلسطينيين ورجال الكتائب . وهى الاشتباكات التى دبرها رجال الكتائب واليمين اللبناني بالتعاون مع أوساط أجنبية مدسوسة استهدفت

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مؤتمر عالمى لنصرة قضية قبرص

تل أبيب — يعقد ، في هذه الايام في لندن ، مؤتمر دولى للمطالبة بتنفيذ قرار الامم المتحدة بشأن قبرص . وقد ارسل اعضاء مجلس السلام العالمى الاسرائيليين ، النائب توفيق طوبى وروت لوبنتش والدكتور وولف ارليخ ، برقية تضامن الى رياسة المؤتمر .

حيفا قاعدة لحلف الاطلسى ؟

موسكو — اذاع الراديو السوفياتي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان واشنطن جددت مساعيها لتحويل ميناء حيفا في اسرائيل الى قاعدة لحلف الاطلسي عوضا عن قاعدته في اثينا التي قررت الحكومة اليونانية الغاءها .



عيد النصر على النازية والفاشية
الموت للفاشية وللفاشية الجديدة!
الحرية والسلام لجميع الشعوب!

اليوم نحتفل ، مع كل الانسانية التقدمية ، بمرور ثلاثين عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية بالقضاء على الوحش النازى الفاشى ، ذلك الغول الذى توهمت الرأسمالية — الاحتكارية — العالمية أنه قادر على ابتلاع منجزات الشعوب ووقف المسيرة التقدمية وارجاع التاريخ الى عصور الغاب .

وكان الاتحاد السوفييتى ، الدولة الاشتراكية والوحيدة آنذاك ، اداة التاريخ الاساسية لتوكيد قانون التاريخ وهو أنه يسير الى أمام ولا رجعة . وقدمت شعوب الاتحاد السوفييتى ، في الدفاع عن وطن الاشتراكية الاول وفى انقاذ البشرية من أخطر آفة فغرت فاها لابتلاعها ، ما لم يقدمه أى شعب على طول التاريخ : عشرين مليونا من أبناء الاتحاد السوفييتى وبناته ضحوا بحياتهم في هذه الحرب بالاضافة الى دمار أكثر من ثلث مدنه وقراه واقتصاده .

وانقلبت المؤامرة الفاشية الدموية ، التى دبرتها الرأسمالية الاحتكارية العالمية ، على رؤوس أصحابها . وسرعان ما تبددت أوهام الامبريالية الامريكية التى توهمت ، في نهاية الحرب ، أنها أصبحت « سيدة العالم » أمام الاتحاد السوفييتى « المشغول بتضميد جراحه » ! فبتحطيم النازية ، التى كانت أقوى حلقة في سلسلة الاستعباد الامبريالى ، دخلنا في عملية انهيار السلسلة كلها — عملية لن تتوقف الا بالانهيار التام للامبريالية . ففى أعقاب الحرب ، ولاول مرة في التاريخ ، انتصرت الاشتراكية في العديد من أقطار اوروبا وآسيا . وها نحن نرى كيف أن هذه العملية مستمرة وبشتى الطرق على الرغم من المقاومة الشرسة التى تبديها الامبريالية المحكوم عليها بالزوال . فبعد كوبا نعيش الان أياما عبقرية — أيام انضمام كمبوديا وفيتنام الجنوبية ، وغدا البرتغال ، الى عائلة الشعوب الاشتراكية . وقرار الهيئات الحاكمة في اليمن الديموقراطى (في نهاية شهر آذار الماضى) عقد مؤتمر توحيدى في ايلول القادم ، لانشاء الحزب الطليعى المهتدى بمبادىء الاشتراكية العلمية ، يؤكد لنا أن الحبل على الجرار واننا نعيش في خضم هذه العملية الثورية .

منذئذ بدأ ميزان القوى الدولى يتغير تدريجيا ، ولكن بوضوح ، لصالح الاشتراكية وحركات الشعوب التحررية . فانهار نظام المستعمرات وقامت الدول المستقلة الجديدة مستندة على كفاح شعوبها وعلى الدعم الفعال الذى يقدمه الاتحاد السوفييتى لها .

حتى اضطرت أقوى دولة استعمارية — الولايات المتحدة — الى القبول بمبادىء التعايش السلمى مع عالمنا الجديد بعد أن كانت تحلم بازالته من الوجود

وفى عام ١٩٧٢ ، في أيام مؤتمر القمة الاول بين نيكسون والرفيق برجنيف ، اعترفت واشنطن بأن توازن القوى بين العالمين أصبح متساويا ! الا أن التاريخ لم يتوقف عند ذلك العام . بل تستمر العملية وتدخل مرحلة جديدة .

وفى أثناء تلك الحرب المهولة رفعنا مع كل الشعوب الشعار الخالد : الموت للفاشية والحرية لجميع الشعوب! وها نحن نتعلم ، من أقسى تجربة ، ان هذا الامر لا يتحقق بضربة واحدة . فلا الفاشية (التى كالاميبا تتلون تبعا لاختلاف البيئة) قضى عليها ، ولا تحققت الحرية لكل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الموت للفاشية والحرية للشعوب !

جنود الجيش الاحمر السوفييتى يرفعون العلم الاحمر فوق أطلال الريخستاغ في برلين في أوائل أيار ١٩٤٥

أول مؤتمر صحفى لحكومة سايغون الجديدة
الولايات المتحدة سرقت ١١٠ طائرات!

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — نشرت « البرافدا » ، امس الخميس ، ان الحياة عادت الى حالتها الطبيعية في سايغون شي منه وان الهدوء يسود العاصمة وجميع المدن والقرى الفيتنامية الجنوبية ولما يمر اسبوع على الانهيار التام للنظام العميل في فيتنام الجنوبية .

وذكرت « البرافدا » ان اجتماعا شعبيا ضخما عقد في العاصمة قدم فيه للجمهور اعضاء « اللجنة العسكرية الادارية » التي ستتولى ادارة شؤون المدينة .

وتعمل الحكومة الثورية الجديدة على اقامة فرق الميليشيا الشعبية لحماية ممتلكات الشعب والدولة والحفاظ على الامن العام وعلى النظام وترتيب حركة السير في الشوارع . وقد انضم حتى الان آلاف المتطوعين لوحدات الميليشيا في العاصمة . كما قامت الحكومة باعادة فتح المصانع في المدينة واستئناف العمل فيها . كما تعكف الحكومة الان على وضع برنامج شامل لاعادة اعمار فيتنام الجنوبية وترميم ما دمرته الحرب .

واضافت « البرافدا » ان آخر معاقل الحكومة العميلة في مجموعة جزر البولوكوندور انهارت هذا الاسبوع واستسلمت لجنود اسطول جيش التحرير الشعبي . كما قام صيادو الاسماك بانتزاع اسلحة الجنود الموالين للنظام العميل البائد وبتسليمها للحكومة الثورية.

سايغون شي منه — هذا وكانت الحكومة الثورية الجديدة قد اصدرت بيانا ، امس الاول ، اعلنت فيه ان جنود الاسطول الثوري نجحوا في القاء القبض على اكثر من ٧٠ سفينة كان على متنها ضباط وضباط كبار من جيش ثيو . وقد حاولوا الهرب على متن هذه السفن. ولكن جنود الاسطول الثوري افشلوا محاولة الفرار واعادوا السفن .

وقد اتهمت الحكومة الثورية الولايات المتحدة الأمريكية بسرقة ١١٠ من الطائرات التابعة لفيتنام الجنوبية وتحميلها من تايلاند ونقلها الى الولايات المتحدة . وهي الطائرات التي هرب بها طيارون فيتناميون جنوبيون عشية انهيار النظام العميل ولجأوا بها الى تايلاند . وقد طالبت الحكومة الثورية تايلاند باعادة هذه الطائرات . كما طالبت الحكومات الاخرى باعادة السفن التي سرقها اتباع ثيو وفروا بها الى عرض البحر حيث لحقوا بالسفن الامريكية التي كانت تنتظرهم .

وجاء من سايغون شي منه ، أمس الخميس ، ان الحكومة الثورية الجديدة عقدت أول مؤتمر صحفي لها في العاصمة المحررة وشرحت فيه اهداف سياستها السلمية المحايدة ورغبتها في التعاون مع الدول المحبة للسلام في العالم وعلى اساس الاحترام المتبادل . واعلنت فيه عن استئناف الاتصال مع العالم الخارجي والذي توقف في الاسبوع الماضي .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

مهرجانات النصر على النازية

١٩٤٥ — ١٩٧٥

باشتراك الوفد السوفييتى الضيف:

* **مارينا تشتشنيفا** : بطلة الاتحاد السوفييتى
* **ابراهام ايافريش** : نائب رئيس تحرير مجلة « الدولة والقضاء السوفييتى » .
* **يورى جريادونوف** : عضو مجلس اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع الدول الاجنبية .

الساعة العاشرة من صباح السبت ١٠ أيار ١٩٧٥ في غابة الجيش السوفييتى على جبال القدس .

عاشت ذكرى الـ ٢٠ مليون شهيد سوفياتي الذين بدمهم انقذوا الانسانية من الوحش النازي

الثمن المدفوع أكبر من أن تسمح الانسانية بعودة التاريخ الى وراء في أي مكان!

دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في القضاء على النازية

بقلم: زاهي كركبي

في ٢٢ حزيران ١٩٤١ بدأت ألمانيا النازية عدوانها الغادر على أراضي الاتحاد السوفييتي ، دون سابق انذار وبدون اعلان الحرب ، خارقة بذلك معاهدة عدم الاعتداء التي كانت قائمة بين القطرين ، ومخالفة القوانين الدولية .

وبذلك بدأت ، بالنسبة للشعوب السوفييتية ، الحرب الوطنية العظمى التي استمرت ١٤١٨ يوما ، والتي انتهت بسحق الوحش النازي في عقر داره في برلين . لقد كانت هذه الحرب امتدادا وجزءا لا يتجزأ من الحرب العالمية الثانية التي استمرت ٦ سنوات واشترك فيها ٦١ قطرا ، يمثل سكانها ٨٠٪ من سكان العالم .

لقد تم هزم ألمانيا النازية وايطاليا واليابان الفاشيتين على يد قوات الحلفاء . ولكن الدور الحاسم في ذلك كان من نصيب الاتحاد السوفييتي ، الذي قدمت شعوبه اضخم التضحيات ، واظهرت من أعمال البطولة في حربها ضد الغزاة النازيين ما يعجز القلم عن وصفه .

وكانت ألمانيا النازية ، قبل بدئها عدوانها الغاشم على الاتحاد السوفييتي ، قد سيطرت على كل أوروبا تقريبا عدا بريطانيا والاتحاد السوفييتي . وجندت طاقات الاقطار الاوروبية المحتلة ، الصناعية والعسكرية ، للعدوان على الاتحاد السوفييتي ، بالاضافة الى آلتها العسكرية الضخمة ، التي لم يكن لها في حينه قوة توازيها .

وركزت القيادة النازية للعدوان على الاتحاد السوفييتي قوة عسكرية ضخمة شملت ١٩٠ فرقة مجهزة بأكثر من ٥٠ الف مدفع ومدفع هاون وآلاف الدبابات والطائرات الحربية . وكانت خطة القيادة النازية القيام بحرب خاطفة ، على نسق حربها ضد باقي الاقطار الاوروبية ، تتمكن فيها خلال أسابيع قليلة من القضاء على القوات العسكرية السوفييتية واخضاعه واحتلال اراضيه ، كجزء من مخطط الهتلرية في السيطرة على العالم واستعباد شعوبه .

ويذكر ان ألمانيا النازية كانت قد حققت انتصارات عسكرية مذهلة متتالية . ولم تستطع أية قوة عسكرية الصمود أمام قواتها العسكرية . واعتقد الكثيرون ان النصر السريع سيكون حليفها على الجبهة الروسية أيضا . ولكنها واجهت منذ اللحظة الاولى لعدوانها على الاتحاد السوفييتي مقاومة بطولية على الرغم من عنصر المفاجأة ونجاحات الضربة الاولى المباغتة .

لقد كانت الحرب ، منذ البداية ، اختبارا لحيوية النظام الاشتراكي والايديولوجيا الشيوعية ، والاقتصاد المبرمج ، ووحدة الشعوب السوفييتية . وبكلمات أخرى ، اختبارا لكل ما خلق في البلاد السوفييتية بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في عام ١٩١٧ .

الاتحاد السوفييتي يستعد للحرب

كان واضحا لقيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ولرجال الحكومة ان الحرب مع ألمانيا النازية أمر لا مفر منه . وفي خطاب ألقاه كالينين في ٥ حزيران ١٩٤١ قال :

« اننا لا نعلم متى سنحارب ، غدا او بعد غد ، ولكن علينا في مثل هذه الظروف ان نكون مستعدين » .

وكانت الحكومة السوفييتية قد قامت بجهود دبلوماسية كثيرة لتأجيل هذا الاصطدام ما أمكن ، لكسب الوقت الضروري جدا لتقوية القوات العسكرية السوفييتية وتزويدها بالاسلحة الحديثة اللازمة .

وقد بذلت جهود ضخمة في هذا المجال . ففي صيف ١٩٤٠ مدد يوم العمل في البلاد من ٧ الى ٨ ساعات يوميا مما زاد ساعات العمل في كل شهر ب ٣٣ ساعة دون زيادة في الاجور . وزيدت مخصصات الدفاع من ٢٣ مليار روبل عام ١٩٣٨ اي ١٨٫٧٪ من الميزانية ، الى ٥٧ مليار روبل أي ٣٣٪ خلال عامي ١٩٣٩ و ١٩٤٠ . وزاد عدد أفراد الجيش السوفييتي من مليوني جندي في كانون الثاني ١٩٣٩ الى ٥ ملايين في مستهل حزيران ١٩٤١ . وانتج في عامي ١٩٣٩ — ١٩٤٠ والنصف الاول من عام ١٩٤١ كميات ضخمة من الاسلحة الحديثة بما فيها انواع جديدة من الطائرات والدبابات وغيرها .

ولكن ، على الرغم من كل هذا ، بقي التفوق في الرجال والمعدات ، عند بدء العدوان النازي ، في جانب القوات النازية المعتدية ، بالاضافة الى تفوقها في الخبرة القتالية .

الانتقال الى الانتاج الحربي

وتراجعت القوات السوفييتية الى الوراء مسافات شاسعة أمام تفوق القوات النازية ، التي احتلت مناطق واسعة كان يعيش فيها ٤٠٪ من سكان البلاد ، وكانت تنتج ٥٨٪ من فولاذ البلاد و ٦٣٪ من الفحم بالاضافة الى كميات كبيرة من الحبوب وغيرها من المنتوجات الصناعية والزراعية . وأدى هذا الى هبوط الانتاج الصناعي في البلاد بين حزيران ١٩٤١ وتشرين ثاني ١٩٤١ ب ٧٠٪ .

وكان من الضروري نقل ألوف المصانع ، بآلاتها ومعداتها وطواقم عمالها الى مناطق الاورال والفولغا في الشرق ، واعادة تركيبها وتشغيلها هناك لتقوم بانتاج الاسلحة والمعدات الحربية . وتم نقل أكثر من ١٥٠٠ مصنع ، و ١٠ ملايين انسان وكذلك حمولة ١٦٥ مليون عربة حديدية من الآلات والمعدات . وفعلا بدأت هذه المصانع في الانتاج مجددا بعد فترة قصيرة جدا من نقلها . وفي الوقت ذاته كان يجري تحويل الاقتصاد السوفييتي الى اقتصاد حربي . وتم هذا حتى اواسط ١٩٤٢ أي خلال عام واحد فقط من بدء الحرب . وفي آذار ١٩٤٢ عاد الانتاج الصناعي الى المستوى الذي كان عليه قبل بدء العدوان ، وبعد هذا التاريخ أخذ في الازدياد السريع .

وما ان حل العام الثاني للحرب حتى كان الاتحاد السوفييتي متفوقا على ألمانيا النازية في انتاج الاسلحة والمعدات الحربية . فخلال الحرب كان المعدل السنوي لانتاج مدافع الهاون في الاتحاد السوفييتي ٤٠٠٪ مما هو في ألمانيا النازية والاقطار التابعة لها ، وكان انتاج المدافع اكثر منه في ألمانيا ب ٨٠٪ ، والطائرات الحربية ب ٤٠٪ . وما بين سنوات ١٩٤٣ — ١٩٤٥ أنتج الاتحاد السوفييتي سنويا من الدبابات اكثر من الولايات المتحدة الامريكية ب ٥٠٪ ، وأكثر من بريطانيا العظمى ب ٥٠٠٪ . وقد شغل في الاتحاد السوفييتي خلال عام ١٩٤٢ لوحده . عشرة آلاف مشروع جديد في مجال الانتاج الحربي . وانتج خلال هذا العام أكثر من ٢٥ الف طائرة ، و ٢٤ الف دبابة ، و ٥٧ الف مدفع . وادخلت تحسينات كثيرة على الدبابات والطائرات وغيرها من أنواع الاسلحة مما جعلها أفضل أنواعها خلال الحرب كلها . وكتب الصحفي الانجليزي الكسندر ويرث في كتابه المشهور « روسيا في الحرب — ١٩٤١ — ١٩٤٥ » قائلا : « وكانت الدبابة ت — ٣٤ أحسن دبابة متوسطة في الحرب العالمية الثانية — وهذا بموافقة العديد من الخبراء الالمان » . أما بخصوص الطائرات فقال : « وفي عام ١٩٤٣ اثبتت الطائرة ل أ ٥ — ف ن بأنها أفضل من أية طائرة مقاتلة ألمانية » .

المساعدات المادية من امريكا وبريطانيا

أرسلت امريكا وبريطانيا خلال سنوات الحرب الى الاتحاد السوفييتي مساعدات عسكرية واقتصادية شملت الاسلحة والمعدات والمؤن وغيرها . وهناك في الغرب من يبالغ حتى يومنا هذا ، في مدى اهمية هذه المساعدات مدعيا بأن الاتحاد السوفييتي ما كان ليستطيع الصمود في الحرب بدونها .

والحقيقة هي ان هذه المساعدات قد لعبت دورا ايجابيا في الحرب بالنسبة لصمود الاتحاد السوفييتي . ولكن هذا الدور ، على الرغم من كل ايجابيته ، كان بعيدا جدا عن ان يكون حاسما . وذلك لان ما وصل من أسلحة لم يشكل سوى جزء صغير نسبيا من متطلبات الاتحاد السوفييتي . فما وصل من المدافع شكل ٢٪ من انتاج الاتحاد السوفييتي من المدافع ، ومن الطائرات ١٣٪ ، ومن الدبابات ٧٪ . أما السيارات الامريكية التي وصلت فقد أثبتت فعاليتها ولعبت دورا هاما . ويجب القول ان الطائرات والدبابات الامريكية والبريطانية التي أرسلت الى الاتحاد السوفييتي ، كانت من نوعية منخفضة ولم تثبت فعاليتها في الحرب.

الاتحاد السوفييتي يتحمل العبء الاساسي

ألقت ألمانيا النازية ، منذ بدء عدوانها ، بمعظم قواتها المسلحة وأفضلها في الجبهة السوفييتية . واستمر هذا الوضع حتى بعد فتح الجبهة الثانية وحتى انتهاء الحرب .

فما بين حزيران ١٩٤١ وأواسط ١٩٤٤ اشترك من قوات ألمانيا النازية على الجبهة السوفييتية ما بين ١٩٠ — ٢٧٠ فرقة . أما في شمال افريقيا فحارب ضد القوات الانجلو — امريكية هناك ما بين ٩ — ٢٠ فرقة ألمانية ، وفي ايطاليا حارب القوات الانجلو — امريكية مع قوات فرنسا الحرة (الجبهة الثانية) في أوروبا ولم يواجههم سوى ٩٠ فرقة ألمانية ، بينما كان في الوقت ذاته على الجبهة الروسية ٢٢٨ فرقة و ٢٢ لواء مدرعا .

وعندما انتقلت القوات الانجلو — امريكية في ربيع ١٩٤٥ الى الهجوم ، لم تواجهها على جبهة واسعة من بحر الشمال حتى سويسرا سوى ٦٠ فرقة ألمانية غير كاملة التعبئة ، بينما كان على الجبهة السوفييتية في هذا الوقت ٢١٤ فرقة منها ٣٤ فرقة دبابات .

وقامت حركة الانصار ، التي عملت وراء خطوط العدو وانخرط فيها أبناء الشعوب السوفييتية من مختلف القوميات ، من رجال ونساء . وبلغ تعداد أفرادها أكثر من ٢٥٠ الف مقاتل . وقد لعبت حركة الانصار دورا هاما في الحرب . وخلال عام ١٩٤٣ دمر الانصار ٩ آلاف قطار للعدو . وأصابوا بالعطب ٦ آلاف قاطرة و ٤٠ الف عربة من عربات سكة الحديد ، كما دمروا ٢٢ الف سيارة للعدو .

> ### منح الرفيق كورفلان جائزة لينين للسلام
>
> موسكو — ذكرت « برافدا » (٥/١) ان اللجنة الدولية لمنح جائزة لينين للسلام قررت منح سكرتير الحزب الشيوعي التشيلي ، الرفيق لويس كورفلان ، هذا الوسام الرفيع تقديرا للدور الكبير الذي قام به في الكفاح من اجل توطيد السلام بين الشعوب . (والرفيق كورفلان موجود حاليا في سجون الفاشيين في تشيلي) .
>
> وقررت اللجنة منح هذه الجائزة السامية لكل من المناضلة والشخصية الديموقراطية ، جان مارتين سيسه ، وهي من جمهورية غينيا ، والكاهن البلجيكي ، ريمون غور .

واظهر المواطنون السوفييت ، سواء الجنود في جبهة القتال ، أو المدنيون في المؤخرة ، الجرأة والشجاعة والاخلاص فقاموا بأعمال بطولية لن تنسى ، في ساحات القتال وفي العمل في المصانع والحقول وبناء التحصينات .

وتجدر الاشارة الى الدور البارز الذي قامت به النساء . فبالاضافة الى اشتراك أكثر من مليون امرأة في القتال كجنديات في الجيش أو محاربات في صفوف الانصار ، فقد تحملن العبء الاكبر من العمل في المؤخرة في المصانع والكولخوزات وغيرها .



الجنود السوفييت المظفرون يلقون في الساحة الحمراء بموسكو أرضا بأعلام القوات النازية المهزومة

واشترك المدنيون في بناء التحصينات . فمثلا شارك أكثر من نصف مليون من سكان موسكو في بناء التحصينات حول المدينة لصد الهجوم النازي . وتطوع ١٢٠ ألفا من سكان موسكو و ١٦٠ ألفا من سكان لينينغراد في فرق المتطوعين الشعبية بالاضافة الى أبناء المدينتين الذين كانوا جنودا في صفوف الجيش .

وكان الحزب الشيوعي البلشفي دائما القائد الموجه والمجند للشعوب السوفييتية في كل الجبهات .

وتحمل الاتحاد السوفييتي القسط الاكبر من الخسائر والتضحيات . فقد خسر الاتحاد السوفييتي أكثر من ٢٠ مليون انسان من جنود ومدنيين . ودمرت ١٧١٠ مدن و ٧٠ الف قرية و ٣٢ الف مشروع صناعي و ٦٥ الف كيلومتر من خطوط السكك الحديدية .

لقد وجه الجيش السوفييتي الضربة المميتة للقوات النازية . فخسرت ألمانيا على الجبهة الشرقية ١٠ ملايين جندي و ٧٥٪ من خسائرها في الطائرات خلال الحرب كلها . بينما كانت كل خسائرها في الحرب على مختلف الجبهات ١٣٫٦ مليون جندي ما بين قتيل وجريح وأسير .

وحطم الجيش السوفييتي أسطورة القوات النازية بأنها لا تغلب . فعلى أبواب موسكو في خريف ١٩٤١ ، ذاقت القوات النازية مرارة الهزيمة لاول مرة ، حيث اضطرت الى التقهقر أمام هجوم القوات السوفييتية المعاكس متحملة الخسائر الفادحة في الارواح والمعدات .

وقام الجيش السوفييتي بدور تحريري بالنسبة لشعوب أوروبا التي كانت ترزح تحت نير الاحتلال النازي ، مقدما في سبيل ذلك ثمنا باهظا من التضحيات . فقد خسر الجيش السوفييتي ٦٩ الف جندي على الاراضي الرومانية ، وحوالي ٦٠٠ الف جندي في بولونيا ، وأكثر من ١٤٠ الف جندي في تشيكوسلوفاكيا ، وأكثر من ١٤٠ الفا في هنغاريا ، و ٢٦ ألفا في النمسا ، و ٨ آلاف في يوغوسلافيا وأكثر من ١٠٢ الفا فوق الاراضي الالمانية . وسوية يرقد حوالي مليون جندي وضابط سوفييتي في الاقطار الاوروبية التي حررها الجيش السوفييتي ، حيث دفنوا هناك .

والفضل ما شهدت به الاعداء

ماطل الحلفاء الانجلو — امريكيون في فتح الجبهة الثانية . وكان هدفهم ترك الاتحاد السوفييتي وحيدا في المعركة حتى تستنزف قواه في القتال ، ليخرج من الحرب دولة ضعيفة منهوكة القوى .

ولم يقرروا فتح الجبهة الثانية في ٦ حزيران ١٩٤٤ الا بعد تأجيلات عديدة ، وبعد الانتصارات الحاسمة التي أحرزها الجيش السوفييتي في موسكو وستالنغراد وكيرسك وغيرها ، والتي اظهرت انه قادر لوحده على هزيمة النازية وتحرير كل أوروبا . وجاء في كتاب « موجز تاريخ المجتمع السوفييتي » (بالعربية) : « لقد أثبتت انتصارات القوات السوفييتية الهزيمة التامة لالمانيا الفاشية ، كما أثبتت ان الاتحاد السوفييتي يستطيع بقواه الخاصة ان يلحق بها هذه الهزيمة ويحرر شعوب أوروبا المستعبدة » .

« لقد لعب الاتحاد السوفييتي الدور الحاسم في هذه الحرب . فقد تحمل العبء الاساسي للحرب ضد ألمانيا الفاشية وحطم جيوشها في أكثر الحروب ضراوة » .

وشهد تشرتشل بالدور الحاسم للاتحاد السوفييتي في الحرب . فقال في ٢٧—٩—١٩٤٤ : « الجيش الروسي هو الذي أخرج احشاء الآلة الالمانية العسكرية ، وفي الوقت الحاضر يواجه القسم الاكبر من العدو على جبهته » .

أما بيفان ، زعيم حزب العمال البريطاني الاسبق فقال : « كل المساعدة التي استطعنا تقديمها كانت صغيرة اذا ما قوبلت بالمجهود الضخم للشعب السوفييتي . سينظر أحفادنا الى الوراء ، من خلال كتب التاريخ ، بعين الاعجاب والشكر لبطولة الشعب الروسي العظيم » .

لقد فشلت كل خطط المستعمرين وآمالهم في ان يخرج الاتحاد السوفييتي من الحرب دولة ضعيفة لا تستطيع ان تلعب دورا هاما في عالم ما بعد الحرب . فقد خرج الاتحاد السوفييتي من الحرب دولة عظمى تتمتع بمكانة دولية عالية . ولعب الدور التحريري الذي لعبه في أثناء الحرب بالاضافة الى هزيمة النازية ، دورا حاسما في خلق عالم ما بعد الحرب ، عالم يتميز بقيام منظومة اشتراكية عالمية ، وحركة شيوعية عالمية قوية ، وحركة تحرر وطني قوضت دعائم الامبراطوريات الاستعمارية .

ان دروس الحرب العالمية الثانية هي دروس صارمة للمستعمرين والمعتدين في عصرنا . فالهزيمة التامة اليوم هي مصير كل معتد ، مهما كان الشعب ضحية العدوان صغيرا والمعتدي كبيرا وقويا ، لان القوة في عالمنا المعاصر هي الى جانب الشعوب ، وقوى السلام والاشتراكية .

تاريخ الحرب العالمية الثانية

اعداد : حنا ابراهيم

(الحلقة الحادية والعشرون)

*** تحرير أوروبا الشرقية * ألمانيا تفقد آخر حلفائها * قوى المقاومة الفرنسية تحرر باريس * التدخل البريطاني في اليونان وفشله في البانيا .**

في الوقت الذي كانت فيه شمس الحرية تطل على أوروبا المعذبة كان ساسة بريطانيا والولايات المتحدة منهمكين في مؤامرات خلف الكواليس لضمان بقاء الانظمة الرجعية سواء في ألمانيا او غيرها لتكون سدا في وجه المد التحرري والاشتراكي . وبهذه الروح تم الاتفاق بينهم وبين حكومة المنفى البولونية على تنظيم ثورة في وارسو . ولم تكن الظروف بعد ملائمة لثورة كهذه فقد كانت القوات السوفييتية لا تزال بعيدة عن العاصمة البولونية . وكان عليها اجتياز نهر الفستولا العريض ومنطقة محصنة للغاية . وكان ثمة جيوش ألمانية مدرعة على مقربة من وارسو . ولم يكن أي أمل بنجاح هذه الثورة غير الناضجة . الا ان الحكومة البولونية كانت تريد اظهار سيطرتها وفرضها ، ومن الناحية الاخرى كانت تأمل بأن يقضي الالمان على القوات البولونية الثورية فيزيحوا عقبة جدية من طريقها نحو استلام السلطة من جديد . واستغرب أعضاء لجنة التحرير القومي الموجودون في وارسو وقادة فرق الانصار هذا القرار ووصفوا أصحابه بالجهل المطبق بالواقع . ولكنهم لم يترددوا في الانضمام الى القوات الموالية للحكومة بعد اندلاع التمرد في أول آب ١٩٤٤ . أما حكومتا بريطانيا والولايات المتحدة فوقفتا موقف المتفرج. وباستثناء طائرتين حلقتا لثلاثة أو أربعة أيام بعد الرابع من آب وألقتا ببعض المعدات والذخائر التي سقط معظمها في يد الالمان فانهما لم تقدما أية مساعدة . وفيما بعد حاول كتاب غربيون بوقاحة متناهية وضع اللوم على الاتحاد السوفييتي وتقاعسه عن مد يد المساعدة .

ولكن الاتحاد السوفييتي الذي كان يعد لضربة رئيسية في الجنوب لتحرير المناطق الجنوبية واخراج حلفاء هتلر في البلقان من الحرب وسد الطريق أمام مؤامرات تشرتشل في البلقان الا انه لم يتردد في دفع جيوشه في اتجاه وارسو لانقاذ ما يمكن انقاذه . ولكن الالمان استطاعوا ، قبل وصول القوات السوفييتية البولونية المحاربة معها ، ان يدمروا وارسو ويبيدوا ٢٥٠ الفا من سكانها بمنتهى الوحشية .

تحرير البلقان

في ٢٠ آب ١٩٤٤ شن الجيش السوفييتي هجوما صاعقا على الجبهة الجنوبية فحطم جيشا ألمانيا من ١٫٦٢٥٫٠٠٠ مقاتل وحرر الجزء المتبقي من اكرانيا ولاحق فلول العدو الى داخل الاراضي الرومانية . وساعد هذا القوى الوطنية التي هبت بقيادة الحزب الشيوعي الروماني واعتقلت الديكتاتور الروماني انطونيسكو وأعضاء حكومته والقيادة العسكرية والضباط الايطاليين والالمانيين في رومانيا .

وسارع الملك ميخائيل لانقاذ نظامه الرجعي بتعيين حكومة من الرجعيين والاتصال بممثلي بريطانيا والولايات المتحدة سرا .

لكن لم يكن مناص أمام الحكومة الرومانية من اعلانها عن قبول شروط الهدنة السوفييتية التي سبق وقدمت في الربيع . ثم أعلنت رومانيا الحرب على ألمانيا ووضعت جيشا قوامه ١٢ فرقة (١٨٠ الف محارب) تحت امرة القيادة السوفييتية لمواصلة الحرب ضد الفاشية .

وفي ١٢ ايلول وقع المارشال مالينوفسكي بالنيابة عن الحلفاء اتفاقية الهدنة مع رومانيا في موسكو . وبموجبها تعهدت رومانيا بمواصلة الحرب ضد ألمانيا تحت امرة القيادة السوفييتية وبتسليم جميع الاعتدة الحربية للجيش السوفييتي ، وبالموافقة على دخول القوات السوفييتية على الاراضي الرومانية لغرض متابعة الحرب ضد الفاشية ، وبدفع غرامة ٣٠٠ مليون دولار كتعويض للاتحاد السوفييتي على مدى ٦ سنوات .

وفي نفس الوقت اتصلت حكومة فنلندا بالحكومة السوفييتية للتفاوض على شروط الهدنة ، بعدما أيقنت من المصير المحتوم للنازية . وقبلت فنلندا بالشروط السوفييتية المماثلة لشروط الهدنة مع رومانيا . واكتفى الاتحاد السوفييتي بتغريم فنلندا بغرامة قدرها ٣٠٠ مليون دولار عن الخسائر التي سببتها له في الحرب ، تدفع على مدى ٦ سنوات أيضا .

أما بلغاريا التي كانت لا تزال ترزح تحت النير الهتلري فظلت مهددة بالغزو الذي كان تشرتشل لا يزال يدعو له باشتراك اليونان وتركيا .. وكانت الحكومة البلغارية التي تشكلت في ٢ ايلول ضالعة بالمؤامرة الامبريالية . ولكن الجيش السوفييتي اجتاز الحدود البلغارية من جهة رومانيا ، وساعد القوى الوطنية البلغارية بقيادة الحزب الشيوعي البلغاري على الاطاحة بالديكتاتورية الفاشية . وقد كان الحزب الشيوعي البلغاري يعد لانتفاضة مسلحة منذ ١٩٤١ ونظم ٦٣ فرقة انصار قامت بألوف العمليات ضد الغزاة الفاشيين . وبذلك تجنبت بلغاريا المصير الذي احاق باليونان فيما بعد ، وذلك دون اراقة دماء . وفي ٩ ايلول استولت الجبهة الوطنية البلغارية بقيادة الشيوعيين على السلطة . وفي نفس النهار أعلنت الحرب على ألمانيا النازية . وألقت في المعركة جيشا من نصف مليون محارب . ولكن حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة رفضتا الاعتراف ببلغاريا كدولة حليفة في الحرب ، وحاولتا فرض شروط هدنة في غاية القسوة عليها ، كعقاب لها على فشل خططهما ازاء البلقان. ولكن الاتحاد السوفييتي وقف الى جانب بلغاريا ورفض فرض غرامة عليها . أما باقي شروط الهدنة فكانت شبيهة بمثيلتها مع رومانيا .

بعد تحرير رومانيا وبلغاريا أخذ الجيش السوفييتي يعد لهجوم كاسح لتحطيم الجناح الجنوبي للجيش الالماني وتحرير يوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا وقطع الخطوط الالمانية الى البانيا واليونان .

وفي المرحلة الاولى من الهجوم التي استمرت شهرا كاملا حرر الجيش السوفييتي يوغسلافيا وسلوفاكيا . واشتركت قوات الثوار اليوغسلافية والسلوفاكية في المعارك ضد الفاشيين وأسهمت في تحرير بلادها من نير الغزاة.

وفي ٢٩ اكتوبر قام الجيش السوفييتي بهجوم في اتجاه بودابست حيث كان جيش ألماني من ١٨٠ الف محارب . وبعد معارك ضارية استمرت حتى شباط ١٩٤٥ طوق الجيش الالماني وابيد .

وقامت حكومة هنغارية مؤقتة اعلنت الحرب على ألمانيا . وبذلك خسرت ألمانيا آخر حليف لها في أوروبا .

كذلك وقعت اتفاقية الهدنة مع هنغاريا في موسكو . وقعها فوروشيلوف بالنيابة عن الحلفاء . وكانت مشابهة تماما لسابقتيها مع رومانيا وفنلندا . وتقرر أن يتلقى الاتحاد السوفييتي ٢٠٠ مليون دولار من الغرامة المفروضة على هنغاريا وقيمتها ٣٠٠ مليون دولار ، تدفع خلال ٦ سنوات .

استقبلت شعوب اوروبا الجيش السوفييتي كمحرر . وفي الواقع حمل الجيش السوفييتي الحرية أيضا للشعوب التي لم يدخلها . لانه بتحطيمه العامود الفقري للجيش الالماني أتاح لقوى المقاومة في الاقطار الاوروبية امكانية تنظيم انتفاضات مسلحة .

وفي نفس الوقت كانت قوات الحلفاء في الجبهة الغربية تتقدم ببطء شديد على الارض الفرنسية . ولم يبد عليها أنها كانت تتعجل القضاء على الفاشية . وكانت تتعمد التقدم على الطرق الرئيسية متيحة المجال للالمان ليصفوا الحساب مع قوى المقاومة الشعبية التي كانوا يخشون تعاظم قوتها ونفوذها وخصوصا لمركز الشيوعيين القيادي فيها . وراحت الطائرات الامريكية والبريطانية تقصف المدن الفرنسية والمصانع الفرنسية بدون أن تقتضي ذلك الضرورة العسكرية ، وذلك بهدف تدمير الصناعة الفرنسية واخراجها من سوق المنافسة . ولكن الشعب الفرنسي لم يتوقف عن الكفاح المسلح . ففي ١٤ آب أعلن عمال باريس اضرابا عاما . وبعد أيام قليلة أصدر الحزب الشيوعي الفرنسي نداء دعا فيه للثورة المسلحة في باريس . وفي اليوم التالي شن الثوار هجوما ضد النازيين . وتزعم عامل شيوعي الثورة . وشارك فيها عدد من أسرى الحرب السوفييت الذين هربوا من معسكرات الاعتقال . وهرب أعضاء حكومة فيشي الى ألمانيا . وحاول الالمان تدمير باريس بكاملها . ولكن الثوار حالوا دونهم وقصدهم . وعزز الالمان قواتهم وهاجموا باريس .وكانت قوات الحلفاء وقتها على بعد ٨٠ كيلو مترا عن العاصمة الفرنسية . وكان بامكانها نجدة الثوار الذين حرروا العاصمة . ولكن الجنرال باتون راوح في مكانه . فقد كانت لديه أوامر اخرى بالا ينجد أحدا . ولم تدخل قواته باريس الا بعد أن تأكد من فشل الهجوم الالماني ، وحتى ذلك جرى بعد مفاوضات مع الالمان بواسطة السفير السويدي .

وتشكلت حكومة فرنسية برئاسة ديغول واعترف بها الحلفاء في ٢٣ اكتوبر ١٩٤٤ . وبينما حاولت حكومتا بريطانيا والولايات المتحدة ابقاء فرنسا في المؤخرة فان الاتحاد السوفييتي أصر على دعوة الحكومة الفرنسية المؤقتة الى مؤتمر « دومبارتون اوكس » حيث تم وضع ميثاق الامم المتحدة ، والى الاشتراك كعضو رابع في البعثة الاستشارية الاوروبية الامر الذي يعني اشراكها في احتلال ألمانيا وادارتها . وفي ٢٠ كانون أول ١٩٤٤ وقعت حكومتا الاتحاد السوفييتي وفرنسا معاهدة تحالف ومساعدة متبادلة .

ولم تتخلف قوى المقاومة في بقية الاقطار الاوروبية المحتلة عن القيام بانتصارات مسلحة ، كان الشيوعيون المحرك الرئيسي لها .

وفي اكتوبر ١٩٤٤ شن الاسطول السوفييتي هجوما في المحيط القطبي، فحطم القوات الالمانية في منطقة بتسامو ، وفي ٢٢ اكتوبر اجتازت القوات السوفييتية الحدود النرويجية وحرر قسما كبيرا من النرويج مما أتاح للقوى النرويجية الوطنية ، وبمساعدة سوفييتية ، اكمال تحرير البلاد من نير النازيين .

وفي مطلع ١٩٤٥ شكلت لجنة التحرير البولونية حكومة موقتة اعترف بها الاتحاد السوفييتي وأقام معها علاقات دبلوماسية .

وخلقت هذه الانتصارات الظروف الملائمة لانتصار قوى الحرية في اليونان بعد سحب معظم القوات الفاشية لزجها في المعركة ضد الجيش السوفييتي. واستطاع جيش التحرير اليوناني أن يحرر اثينا ومعظم البلاد . ولكن الامبرياليين لم يعجبهم تطور الاحداث واحتمال قيام حكم ديمقراطي في اليونان فسارع البريطانيون الى التدخل العسكري في اليونان بالتآمر مع الرجعيين اليونانيين . ودخل البريطانيون اليونان في اكتوبر وتصرفوا تصرف المحتلين . وشنوا حربا على الشعب اليوناني لاكثر من شهر وقصفوا المدن والقرى وقتلوا خلقا كثيرا .

كذلك حاولوا مع الامريكيين السيطرة على ألبانيا التي اضطر الزحف السوفييتي السريع الجيوش الالمانية على الجلاء عنها . وبذلك حررها الجيش الالباني الشعبي وبسط عليها نفوذه . ولكن الرجعيين الالبانيين ، وبمساعدة البريطانيين والامريكيين ، شكلوا فرقا عسكرية وضربوا جيش التحرير الالباني من الخلف . ونشأ نزاع محلي مسلح حاول البريطانيون استغلاله للتدخل . وبالفعل انزلوا مظليين واحتلوا ميناء سرندا الالباني . ولكن الجيش الالباني انذرهم بوجوب الانسحاب السريع ، فانسحبوا .

أما حكومة رومانيا الرجعية فلم تدخر جهدا في ضرب القوى الوطنية . وراحت تحاول بيع البلاد ثانية ، وهذه المرة للامبرياليين الانجلو — أمريكيين. وقامت بحركة قمع دموية في شباط ١٩٤٥ . ولكن الجبهة الوطنية بقيادة الشيوعيين ردت بعقد اجتماعات ضخمة في العاصمة وسائر المدن الكبرى وسارت مئات الالوف من الجماهير في ٢٤ شباط في مظاهرة هائلة مطالبة بحكومة شعبية . وردت الحكومة بوابل من الرصاص . وحذرت القيادة السوفييتية الحكومة الرومانية من استعمال العنف فهرب رئيسها ولجأ الى السفارة البريطانية . ولم يجرؤ الانجلو — أمريكيون على التدخل المباشر . وتسلمت الجبهة الوطنية مقاليد الحكم .

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الحرب العالمية الثانية

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق صلاح دهامشة بالمولود الجديد « حسام »

أعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

* الرفيق نبيل عودة وزوجته بالمولودة البكر « ريما »

سعد بلال وعائلته وباسم مخزومي — الناصرة

* الرفيق مصطفى حمزة بالمولودة الجديدة « كفاح »

* الصديق أحمد سعيد الطه بالمولودة الجديدة « سائدة »

أعضاء الحزب والشبيبة — كوكب

* الرفيق يوسف ابراهيم الزعبي وخطيبته بمناسبة الخطوبة

أعضاء الحزب — سولم

* الرفيق محمود علي عثمان وزوجته بالمولود الجديد « وائل »

* الرفيق صالح حسنج وزوجته بالمولود الجديد « نادر »

* الصديق عبد الرحمن عزات وزوجته بالمولودة الجديدة « منتهى »

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

فرع الحزب الشيوعي في عارة وعرعرة

يدعو الجماهير لحضور الاحتفال بمناسبة افتتاح النادي الجديد للحزب وذلك يوم السبت الموافق ١٧—٥—٧٥.

خطباء الاجتماع :

اميل حبيبي — رئيس تحرير الاتحاد .

الشاعران **سميح القاسم وسالم جبران** .

فرقة الشبيبة الشيوعية المسرحية في ام الفحم

وكلمات وبرامج اخرى .

٣٠ عاما على سحق النازية ، ولكن ذكرى الشهداء باقية الى الابد

وصايا الابطال في ساعاتهم الاخيرة !

(الاتحاد) — اليوم ، ٩ أيار ، تمر ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٤٥) بسحق النازية والفاشية بعد ان قدمت شعوب الاتحاد السوفييتي البطلة عشرين مليون شهيد ! واخترنا لصفحتنا الادبية ، هذا العدد ، عددا من الرسائل الوصايا التي أرسلها ناس سوفييتيون عاديون الى ذويهم قبيل ان يواجهوا الموت .

لم يكتب هذه السطور كتاب محترفون . فقد ظهرت على وريقات واهية كتعبير عن الامل الوحيد بأن يسمعها الاهل والاقرباء في هذا العالم الهائل والمأساوي آنذاك . وحبر هذه السطور أناس لم يؤمنوا بالخلود ، ولكنهم كانوا يعرفون ان الحياة لن تنتهي بموتهم . وكانوا يحبون الارض والوان السماء وقهقهة الاطفال والكلمات الطيبة وكانوا يحبون أعظم وأروع بلد بالنسبة لهم ، ذلك البلد الذي قامت على أرضه حياة تليق بالانسان — الاتحاد السوفييتي .

ولم يكن الموت قسمة ونصيبا ولا خلاصا لهم . ولكنهم لم يستطيعوا القبول بحياة العبودية . فالفاشية هي عبودية . وقد استشهدوا في المعركة ضدها .

— ١ —
وداعا يا عزيزتي
لا تنسى أن أباك استشهد على المشنقة من أجل قضية الشعب

رسالة بوركانيوك الى زوجته وابنته
بودابست ، السجن ، في ٣-١٠-١٩٤٢

عزيزتي وحبيبتي تسيكو ،
ابنتي العزيزة اوليتشكا !

لم يمر يوم ولا ساعة الا وفكرت فيكما . وانا احترق شوقا للعودة اليكما ومتابعة حياتنا العائلية الرائعة . ولكن ذلك لم يكن مقدرا لي ... فقد حكمت علي المحكمة العسكرية بالموت . وأكتب اليكما هذه السطور قبيل الاعدام ببضع دقائق . انا بصحة جيدة ، وكلي طاقة وحيوية ، ورغبة حرى في الحياة . ولكن لا خلاص لي . فانا مضطر ان أموت . ولكنني أواجه الموت بشجاعة وبسالة كما يليق بأمثالي . لقد عشت ٤١ عاما كرست ٢٠ منها لقضية الشعب الفقير . وكنت طوال حياتي مناضلا نزيها مخلصا ومثابرا دون أية مطامع شخصية . ولم أخن ضميري أبدا . وها أنا أموت بنفس هذه الخصال ، وذلك لاني أعرف ان قضيتنا عادلة وان النصر لنا . وسوف لن ينساني الشعب عندما تحين أوقات أفضل . وسوف يعرض التاريخ في حين ما حقيقة شخصي المتواضع . انني أموت لاحيا .

يا حبيبتي ، أرجو ان لا تنحبا على ولا تتماديا في الحزن . فان مئات من افضل ابناء الشعب يستشهدون الان من أجل مستقبل أفضل للبشرية .

فالحرب أكبر فاجعة للبشرية . ونأمل بأن يحل بعد هذه الحرب سلام يحول دون تكرار هذه الفاجعة لامد طويل ، بل والى الابد على أغلب الظن . واني اذ أودعكما اتمنى لكما ان تعيشا فتشهدا حلول السلام والحياة السعيدة . وعندما ستعيشان في تلك الفترة تذكراني بكلمة طيبة هادئة ..

زوجتي الحبيبة ، شكرا لك على الفترة الرائعة التي عشتها معك . فلقد كنت زوجة طيبة ورفيقة ممتازة . أريد لك ان تتزوجي وتكوني بنفس هذه السجايا مع الزوج الجديد ، وأريد ان تربي جيدا ابنتنا الحبيبة اوليتشكا ، وتخلقي منها انسانا حقيقيا ووريثة كريمة لابيها .

ابنتي الحبيبة اوليتشكا ، كنت في تمام العام الاول من العمر عندما فرقت بيننا الحرب الظالمة . لقد كنت سلواي وكنت حياتي . والان حيث أسير لملاقاة الموت ينقطر قلبي دما حالما اتذكر بأني لن أراك بعد الان ... ارجو لك ان تكوني سعيدة في المستقبل . وأطيعي ماما وكوني طيبة عادلة ، وتعلمي جيدا واشغلي مكانتك بين الناس ، ولا تنسى أبدا ان اباك استشهد على المشنقة من أجل قضية الشعب .

وداعا ، يا عزيزتي .

اوليكسا بوركانيوك

— ٢ —
وداعا يا بابا الطيب القلب
أنا ذاهبة لاموت

رسالة البنت سوسانينا (١٥ عاما) من الاشغال الشاقة الفاشية
١٢ مارس ١٩٤٣
١٢ مارس ، ليوزنو ، ١٩٤٣

عزيزي وابي الطيب القلب !

أكتب اليك رسالة من الاسر الالماني. وعندما ستقرأ هذه الرسالة ، يا أبي ، لن اكون بين الاحياء . وأرجوك يا والدي ان تنتقم من مصاصي الدماء الالمان . وهذه هي وصية ابنتك المحتضرة .

اكتب لك بضع كلمات عن أمي . عندما ستعود لا تبحث عن ماما . فقد اعدمها الالمان رميا بالرصاص وعندما استجوبوها عنك ضربها ضابط بسوط على الوجه . فنفد صبر ماما وقالت له كلماتها الاخيرة بكل اعتزاز : « لن تخيفوني بالضرب . وانا واثقة من ان زوجي سيعود ويطردكم من هنا أيها الغزاة الحقراء » . وأطلق الضابط الرصاص على ماما في فمها ...

حبيبي بابا ، حل اليوم عيد ميلادي الخامس عشر . ولو رايتني الان لما عرفتني انا ابنتك . فقد صرت نحيلة جدا ، وغاضت عيناي في محجريهما ، وقصوا ضفائري من الاصل . واصبحت يداي معروقتين تشبهان عصا المذراة . وعندما أسعل أبصق دما ، فقد عذبوني حتى مرضت رئتاي .

هل تذكر يا بابا عندما بلغت الثالثة عشرة قبل عامين ؟ كم كان رائعا الاحتفال بعيد ميلادي ! لقد قلت لي ، يا بابا آنذاك : ترعرعي يا بنيتي لتكوني فرحة لنا ! وكنا نستمع الى الحاكي ، وهنأتني صديقاتي بعيد الميلاد ، وغنينا أغنيتنا المفضلة — أغنية الطلائع .

أما الان يا بابا فالدموع المالحة تنهمر من العينين عندما انظر الى المرآة — البدلة ممزقة مرقعة ، والرقم على الرقبة ، كما لو كنت مجرمة ، وانا نحيلة كالهيكل العظمي . فما الفائدة من انني بلغت الخامسة عشرة . ليس هناك احد بحاجة الي . ويوجد هنا كثيرون لا حاجة لاحد بهم . وهم يجوبون الانحاء جياعا نهشتهم الكلاب . ويقتاد الالمان كل يوم قسما منهم فيقتلونهم .

أجل ، يا بابا ، وانا أيضا عبدة عند بارون ألماني ، حيث أعمل غسالة عند الالماني شارلين ، اغسل البياضات وانظف الارضية . والعمل كثير جدا ، ولكنني اقتات مرتين فقط في اليوم داخل الزريبة مع « روزا » و « كلارا » خنزيرتي السيد البارون. فقد أمر بذلك هو ، وقال « كان الروس وسيظلون خنازير » . وأنا أخشى «كلارا» كثيرا .فهي خنزيرة كبيرة جشعة . وكادت تلتهم أصبعي مرة عندما ذهبت الى المعلف لاحضار البطاطا .

وانا اعيش في سقيفة الحطب : فدخول الغرفة ممنوع علي . ومرة أعطتني الخادمة البولونية يوزيفا قطعة من الخبز ولكن ربة البيت رأتها فاشبعت يوزيفا ضربا مبرحا بالسوط على الرأس والظهر .

وهربت من أصحاب البيت مرتين ، ولكن البواب عثر علي في الحالتين . وعندها مزق البارون نفسه بدلتي وضربني بقدمه حتى أغمي علي . وبعد ذلك سكبوا علي سطلا من الماء والقوا بي في القبو .

وعلمت اليوم نبأ جديدا . فقد قالت يوزيفا ان الاسياد سيسافرون الى ألمانيا مع عدد كبير من الاسيرات والاسرى من منطقة فيتيبسك . وسياخذونني معهم أيضا . كلا ، انني لن أسافر الى ألمانيا اللعينة هذه . فمن الافضل ان أموت على أرض الوطن من ان تدوسني الاقدام على الارض الالمانية اللعينة . ولا يخلصني من الضرب المبرح القاسي غير الموت .

لا أريد ان أتعذب أكثر من ذلك عبدة لدى الالمان القساة الملاعين الذين حرموني الحياة ! ..

أوصيك يا بابا بأن تنتقم لامي ولي . وداعا يا بابا الطيب القلب ، أنا ذاهبة لاموت .

ابنتك
كاتيا سوسانينا

قلبي يؤمن بأن الرسالة ستصل .

— ٣ —
احبكما ، احبكما
حتى آخر قطرة من دمي

وصية النقيب غافريل ماسلوفسكي
(من حماة لينينغراد)
الى ابنه
٤ يناير ١٩٤٤

وهكذا ، يا ابني الحبيب ، لن نرى بعضنا البعض بعد الان . فقبل ساعة كلفت بمهمة لن اعود حيا بعد تنفيذها . فلا ترتعب من ذلك ، يا بني ، ولا تغتم . بل افخر بنفس الفخر الذي يتوجه به ابوك الى الموت : فلا يكلف للموت من اجل الوطن أي كان . سأبذل جهدي لكي تصلك هذه الرسالة ، أما انت فكن حذرا ولا ترعب جدتك .

ان الخطر يتهدد مدينة لينين المجيدة ومهد الثورة . وعلى تنفيذ مهمتي يعتمد مستقبل سلامتها . ومن أجل هذه السلامة المقدسة سانفذ المهمة حتى الرمق الاخير وحتى آخر قطرة من دمي. وانا لا أنوي رفض هذه المهمة ، بل على العكس أتحرق شوقا للشروع بتنفيذها بأسرع ما يمكن . وفيما انتظر وصول السيارة اغرق في لجة الافكار واوجه لنفسي الاسئلة بلمح البصر واجيب عليها فورا . ومن أول الاسئلة : أية قوى تساعدني في القيام بمأثرة البسالة هذه ؟ الانضباط العسكري والواجب الحزبي . فقد صدق من قال : خطوة واحدة تفصل بين الانضباط والبطولة . فتذكر ذلك ، يا بني ، دائما وأبدا . وما دام لدي متسع من الوقت فسأنزع الاوسمة من السترة العسكرية واقبلها كما هي عادتي في الجيش . وانا اكتب لك عن كل شيء بالتفصيل ، لانني اريدك أن تعرف من كان أبوك وكيف ضحى بحياته وفي سبيل ماذا .

فعندما ستكبر ستدرك ذلك وسيعز عليك الوطن . وسيعز عليك الوطن جدا ، وللغاية .

ان لدي ابنا ، فحياتي ستستمر ، ولذلك يسهل علي الموت . وأنا أعلم أنه يعيش وينمو هناك ، في المؤخرة البعيدة ، وريث روحي وقلبي ومشاعري. وأنا أموت ويلوح أمامي استمرار حياتي . يا ولدي ، كنت تكتب في كل رسالة وتنتظر عودتي الى الديار من الجبهة . وأقول لك بلا خداع : لا تنتظر عودتي بعد الان ، ولا تحزن فلست وحدك . يا ولدي ، عندما كنت حيا لم أعش معك الا قليلا ، ولكني كنت أحبك عن بعد ، وكنت افكر فيك على الدوام . وأنا الان أيضا افكر بأنك ستملأ فؤادي حتى بعد الموت فحتى الموت لن يخرجك من هذا الفؤاد الشحيح .

وفي رسالتي الوداعية هذه أرجو القيادة أن تنسب ابني تلميذا في احدى مدارس سوفوروف العسكرية ، ومن الافضل في محافظة لينينغراد ، وذلك لكي يستطيع أن يزور منطقة بودورسكي ، وسوفييت بلدة سوكول ، ذلك لان حياة أبيه انتهت قرب قرية خليبويدوفو .

وداعا يا بني ، وداعا يا زوجتي العزيزة !

يا يوليا ويا يورا ! يا زوجتي ويا ولدي !

أنتما فرحتي ، وأنتما فلذة كبدي، وأنتما حياتي ! أحبكما ، أحبكما حتى آخر قطرة من دمي .

نفذا وصيتي
اقبلكما .

المخلص والمحب
غافريل

من شعر المقاومة السوفييتية في الحرب العالمية الثانية

« ليس من اجل المجد حارب الرجال ، بل من أجل الحياة على الارض » .

الكسندر تفاردوسكي

ان الحرب التي شنتها المانيا الهتلرية حملت للشعب السوفييتي مآسي فظيعة لا تعد ولا تحصى . فليس ثمة من عائلة سوفييتية الا وفقدت أحد ابنائها . فكانت مدن عديدة تسقط بأيدي الاعداء في حين ظلت الحاميات الصغيرة تواصل خوض القتال بشرف وتفان . لقد كانت حربا قاسية وحزينة. غير ان المجازر ، التي اقترفها الغزاة النازيون في أعوام الحرب والتي حاولت القضاء على المقاومة الوطنية والشعور الوطني لدى الشعب السوفييتي ،لم تتمكن من احباط عزيمة هذا الشعب الباسل ، شعب لينين العظيم . وهل ثمة أروع من مآثر البطولة التي اجترحها الجنود السوفييت في قلعة بريست الخالدة ! وهل أعظم من الصمود البطولي في وجه الغزو النازي والمقاومة الممزوجة بالمرارة والعذاب وبالامل والثقة والانتصارات في القتال الدامي ضد أشرس حرب

التي ابدتها مدينة لينينغراد الهادئة المسالمة والمثخنة بالجراح ؟ وقد ظلت هذه المدينة ، طول ٩٠٠ يوم ، تدفع عنها الهجمات الوحشية ودنس الغزاة الذين حاولوا اذلال شعبها وتدنيس أرضها المروية بدماء ابنائها المقاتلين الشجعان .

لقد أثارت هذه الحرب الهمجية روح التماسك والتقارب بين مختلف القوميات في الاتحاد السوفييتي وصقلت وحدة هذه القوميات فأصبح الجميع جبهة قتالية مقاومة واحدة يناضلون من اجل وحدة الوطن الاشتراكي — الام السوفييتية ومن أجل بقائها حرة كريمة سعيدة وزاهرة .

وكل هذا انعكس في ادب المقاومة السوفييتي الذي هب ملبيا نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، النداء التاريخي لانقاذ الوطن . فقد دعا هذا النداء الشعراء والكتاب والمثقفين والصحفيين ، دعا الجميع الى « أن يشرعوا كلماتهم الصادقة وأن يعبئوا البلاد ويقودوها بدعايتهم للحرب العادلة التي يخوضها الشعب ضد الغزاة الفاشيين وأن يربوا الشعب على روح التضحية في سبيل الوطن والايمان المطلق بالنصر، وأن يقاوموا التشتت والفزع من الحرب » .

فجنبا الى جنب ، وسوية مع دوي المدافع وجلجلة المعارك الضارية والبطولات الخارقة وأنين الجرحى وبكاء الامهات والزوجات بصمت ، كان الكتاب والشعراء يبدعون قصائد وقصص المقاومة وهم يساهمون مباشرة عرفها الشعب السوفييتي وعرفتها الانسانية .

ولقد كان الشعر وما زال من أقوى الفنون الادبية على تصوير المشاعر الانسانية في الاوقات العصيبة .وهكذا تعتبر من أروع صور الكفاح الانساني كان ابان المقاومة السوفييتية التي اذ اشترك فيها ملايين من أبناء الوطن السوفييتي . وروعة شعر المقاومة السوفييتية لم تكن بجماليته فحسب، بل لامتزاجه بلحم الشعراء ودمهم ولانسانيته .

« اننا انسانيون »

لقد عاشت الشاعرة منيرا انبير أيام البطولة الخالدة في لنينغراد .فهي وان رسمت صورا تراجيدية للحرب وبطولية في الوقت ذاته الا أنها كانت تؤكد دائما انسانية المقاتل اللينينغرادي والسوفييتي ، عامة . فهم يقاتلون لازالة ظلام الحرب عن العالم :

اننا انسانيون ،
أمواج ومئات منا ،
غيروا الظلام في لينينغراد
وفجأة شعروا بأننا هائلون
أصبحنا قوة
مجد الشعب الذي رافقنا ،
كان مستميتا ،
لا تعر أهمية الى ظلام الليل ،
ليس مهما الا ترى حتى الان
وجه النصر وملامحه .
ان شعاع تاجه الذهبي
يرتفع الان الى أعالي السماء .

وفي قصيدة أخرى للشاعرة :

نادرا ما يبدو لي العالم كنهر رائع يتدفق
لان السلام قد تلاشى والهدوء قد
رحل !
هذا هو نصيب الجندي !
أية لحظة .. ! أية لحظة تلك !
اللحظة قبل المعركة تناديك في الخنادق ،
جمال لحظة الحياة يلهبك أكثر من أي شيء آخر ،
الحب يرافقنا على طول الطريق .
انني في سلام معك كما كنت ،
في الخنادق حينما اقتربت المعركة .

الموت والجندي
لالكسندر تفاردوسكي

الشاعر الكسندر تفاردوسكي انخرط، منذ الشرارة الاولى ، في خضم الحرب. فقد عمل صحفيا في الجبهة . واستطاع بشعره وكتاباته أن يعطي صورة صادقة وصحيحة للجندي السوفييتي المثالي . وفي قصيدته ، التي ننشر مقطعا منها ، بعنوان «الموت والجندي»، يقدم لنا تفاردوسكي نموذجا حقيقيا للجندي والانسان الثوري المقاتل . وهذا المقطع من قصيدة طويلة «فاسيلي تيوركين» . وتيوركين هو الجندي النموذج الذي تحول الى رمز ليس في ذهن الجنود السوفييت فحسب وانما في أذهان جميع ابناء الشعب السوفييتي:

من وراء القمة البعيدة
انبعث ضجيج المعركة وبريقها ،
لكن رفيقنا « فاسيلي تيوركين » ،
يرقد وحيدا على الثلوج ،
اذ اصطبغت باللون الاحمر .
يأتي الموت متلصصا كالبغي ،
تعال أيها الجندي : حان الوقت للرحيل ،
دعني أتودك خلال العواصف
فالزوابع تعصف والثلوج تهب على قافلتنا .
تيوركين ، بينما يتمدد هناك ،يحدق:
يتنفس بجهد في الثلوج .
لا تهب الظلام ، فالليل كالنهار .
دموع الفرح والالم هي ذاتها ،
الليل يقترب مسرعا على السهل.
لكنهم لن يجدوك هنا أبدا .
ليست الحياة فراشا من الازهار ،
هل نسيت بأنها الحرب ؟
الطفل يرقد وحيدا بينما تنزف دما ،
اني لست أفضل من الآخرين .
أموت كالاخرين ، وعندما تنتهي الحرب ،
هل ستحررني يوما واحدا كي أدخل الى موسكو ،
وأؤدي تحية النصر ..
ستنطلق بنادق موسكو والصخور
لا تزال تبهر الابصار ،
هل اسارع للذهاب الى البيت ،
كي أرى ناس القرية يتوهجون نورا ،
سوف يستقبلونني ، وعندما يخرج الرفاق ،
علاقاتي في تلك الارض المألوفة القديمة ،
هل سوف أجيبهم وأحييهم بمجرد الكلمات .
تيوركين يلفظ انفاسه الاخيرة ،
لم يكن هناك شيء يجعل الانسان
ينتصر على الموت .
هناك عيناه تتألقان بريقا ،
حيث الموت يتلاشى مع الضحكات.

انتظريني
لقسطنطين سيمونوف

في هذه القصيدة يخاطب الشاعر سيمونوف حبيبته ويتحدث لها عن أهوال الحرب وذكرياته . ولا بد ان حبيبته هنا تتحول الى أرض الوطن :

انتظريني ولسوف أعود الى البيت،
لكن يجب أن تنتظري طويلا ،
انتظري ، حينما تنهمر الامطار الكئيبة ،
على أعماق قلبك انتظري ،
حينما تجتاح العواصف الثلوج ،
وحينما يدب دفء الصيف .
انتظريني ، حينما تنقطع الرسائل
من الاماكن البعيدة .
انتظري ، حينما ينسى الاخرون ،
ولا أحد ينتظر .
انتظريني ولسوف أعود الى البيت.
رغم موتي .
كان ذلك هو انتظارك
الذي أنقذني من مصيري المحتم .

الحرب بوجهها المأساوي والفظيع : الامهات والنساء السوفييتيات يبحثن بين ضحايا الحرب عن جثث أولادهن وأزواجهن وأقربائهن .

زويا .. أنموذج المرأة المقاتلة

ولقد خلدت الشاعرة السوفييتية ، مارغاريتا اليغر ، شخصية زويا التي كانت تقاتل وهي تنقل الرسائل البريدية بين قطعات الجنود . وظلت زويا رمزا للمرأة السوفييتية العاملة والمقاتلة.. زويا التي عذبها النازيون بوحشية رهيبة ثم القوا بها عارية في الثلوج حتى تجمدت واصبحت كلوح الجليد . والشاعرة اليغر تصوغ في قصيدتها الرائعة « زويا » معنى البطولة ،بطولة العروس التي زفت الى الثلوج :

احتفظ بصورة « زويا » بجوارك دائما ،
انني سأراها طول حياتي ،وأعرف،
بانها ليست ميتة ،
أو حية ،
زويا الرخامية
جسدها العذري ، يمتد على الثلج،
حبل قاسي يربط عنقها النحيف حيث ينجرح ،
وفي وجهها المرفوع عاليا قوة خفية،
اشبه بفتاة عاشقة ،
يتألق جمالها .
بجوار ذلك التألق الغامض لنيران العاطفة ،
لم يأت الحبيب المحتم لانقاذها
فطريقه طريق الجندي
الذي يقوده نحو الغرب
ربما يمر بجوار هذا المكان المريع حيث ،
رذاذ الثلج يتساقط على صدرها العذري .
هكذا ترتدين فخورة ، مستدفئة ،
ووجهك الجميل شاحب ،
كل ذلك من أجل سماء الجندي المقدسة ،
كل ذلك من أجل أكياس البريد الثقيلة ،
تقبلي حبنا اذن .كوني مثلنا الاعلى،
في القوة والعدالة ، لذلك نحتفظ بالثقة ،
فوق قبرك المغطى بالثلوج ، يعزف مزمار راسخ
صوب الغرب ، الغرب !
هنا حشود الجند ،
تجدد القسم .

تذكروا
للشاعر روبرت روزديزتفنسكي

لقد انتصر الشعب السوفييتي على الفاشية . ولكنه دفع ثمنا باهظا للفوز بهذا النصر العظيم . فقد قدم ٢٠ مليونا من القتلى وملايين الجرحى. والشاعر روبرت روزديزتفنسكي يدعو في قصيدته « ترتيلة الى نفوس الموتى» لان نتذكر دائما اولئك الذين سقطوا في الحرب الوطنية العظمى .

تذكروا
رغم أن جدول ،
الايام والسنين
يتدفق سريعا ..
تذكروا !
اولئك الذين سقطوا .
اننا مدينون
بالحب لهم —
حيوا العصر الجديد ،
ذاك الذي يطرق
بابنا ،
اوه ! يا رجال الارض
اقتلوا الوحش الكاسر ،
لتلك الحرب القاتلة .
مجدوا موتانا
المنتصرين
وتذكروا .

حقا اننا لمدينون بالحب لاولئك الموتى المنتصرين وللوطن السوفييتي ولا يمكن أن ننسى .

كيف يصير الناس شيوعيين ؟ بقية

غبن — يضمن المستقبل .

ان معرفة الماركسية — اللينينية هي أمر هام جدا وهي سلاح رائع في المعركة ضد كل قهر وضد نظام القهر كله .. ولكن السذج فقط ، من مثقفين انعزاليين ، والمفسودين فقط من محامي النظام ، هم الذين يتوقعون من عارف الماركسية فقط ان يحبوا الماركسية .. وذلك لسبب بسيط ، وهو ان الماركسية ليست فلسفة فكرية فقط ، بل ممارسة على أرض الواقع . ان نضال الشيوعيين هو أول ما يعرف الناس بالماركسية . وتعرف الناس على الماركسية هو المدخل الطبيعي الى التبحر بالماركسية واستيعابها واستخدامها استخداما خلاقا .

الذي أريد ان أقوله ، بكل وضوح ، هو اننا نرى في تأييد الناس للحزب الشيوعي ظاهرة صحية ، ظاهرة ثورية ، ودليلا على ان هذا الحزب هو أصدق من يعبر عن آلام الناس وأنجح من يصوغ ، برنامجيا ، أحلامها وتطلعاتها .. وكما ان تأييد الجماهير العربية في هذه البلاد للحزب الشيوعي هو أمر مفهوم فان تأييد الزنوج في امريكا للحزب الشيوعي الامريكي هو أمر مفهوم .. ان المظلومين ، من كل لون وجنس ، يريدون التغيير ، وهم يدركون ان الحزب الشيوعي هو قوة التغيير الثوري للمجتمع .

هل هناك من شك في شيوعية هو شي مين ، القائد الذي صار أسطورة ؟ ومع هذا فان هو شي مين يكتب ، من تجربته الشخصية ، أمرا هاما للغاية . يقول : « في البداية كانت وطنيتي — وليس شيوعيتي — هي التي قادتني الى لينين والى الاممية الثالثة . وفيما بعد ، حين درست الماركسية — اللينينية بتمعن ، واكتسبت في الوقت نفسه الخبرة العملية ، وصلت خطوة فخطوة الى ان الاشتراكية والشيوعية ، وحدهما ، يستطيعان تحرير الامم المغلوبة على أمرها والشغيلة في العالم أجمع ، من العبودية » .

وهذا الكلام نفسه ، تقريبا قاله ، ولكن بصياغة أخرى ، يوسف سلمان يوسف (فهد) قائد الحزب الشيوعي العراقي . قال : « لقد كنت وطنيا قبل انتسابي الى الحزب الشيوعي ، واقتربت من الشيوعية ، بدافع من وطنيتي . وقد ادركت ، فيما بعد ، ان وطنيتي الحقة أوصلتني الى الشيوعية . مع فارق واحد وهو انني ، حين صرت شيوعيا ، فان وطنيتي الحقة قد وصلت مرحلة جديدة ، نوعيا ، وأعلى » .

ان الظروف المحددة ، في كل دولة ، هي التي تحدد سبب « التصاق » الجماهير بالفكرة الشيوعية وبتجسيدها — الحزب الشيوعي . ولكن ، في كل دولة ، يعرف الشيوعيون كيف يقودون الجماهير وكيف يساعدونها على النظرة الثورية الشاملة ، والممارسة المثابرة من أجل تطبيق هذه النظرة .

وحين يهب مدافع عن نظام القهر ليقول لنا اننا قد وصلنا الى الحزب الشيوعي ، بدافع من وطنيتنا ، فسوف نقول باعتزاز : حقا . لقد رفضنا ان نذل ففتشنا عن مقاومة القهر فوصلنا الى الحزب الشيوعي ، ولكن حين وصلنا الى هذه القمة ، رأينا الدنيا كلها ، رأينا ان كل النظام ، من رأسه الى أساسه ، يجب تغييره . ان الوطنية الحقيقية تتبلور ، تنمو ، تنضج ، تتحول في لحظة تغيير نوعي ، الى أممية . اننا نعتز بأن جذور أمميتنا هي الرفض للقهر . كما نعتز بأن وطنيتنا كانت خصبة ، مثمرة ، بحيث أوصلت الى الاممية . والذي يحاول اليوم ان يصور لنا الكوزموبوليتية (العدمية القومية) والغربة الروحية وعدم التفاعل الملتهب مع قضايانا القومية على انه « أممية » سوف نقول له : انت تبيع بضاعة فاسدة ومغشوشة . اننا نفهم في الاممية الرفض المطلق لكل ظلم والعمل على تحرير الانسان . ومن الطبيعي ان نبدأ بالعمل لتحقيق هذه المهمة هنا ، والآن . هذا هو واجبنا وهو حقنا ، وهو اسهامنا في التحرير الكامل للانسان وللعالم ■ .

٥ أيار ١٨١٨ يوم ميلاد ماركس — بقية

تعليقات وكالات الانباء الغربية عن تنقية الهواء الاجتماعي في سايغون ورحيل الداعرات والمحتالين والنصابين عن المدينة المحررة — سايغون شي منه — والتحاقهم بالسادة الامبرياليين في امريكا هو ما كتبه ماركس ، المعلم الاول ، في كتابه الشهير عن الحرب الاهلية الفرنسية . وما أشبهه بما يحدث اليوم في فيتنام وبلدان أخرى من عالمنا . كتب ماركس ، يقول :

« لقد غيرت الكومونة باريس بصورة عجيبة ! لم يعد هنالك من اثر لباريس الداعرة عهد الامبراطورية الثانية . ولم تعد عاصمة فرنسا ملتقى لكبار اصحاب الاراضي البريطانيين والمتغيبين الارلنديين والامريكيين من مالكي العبيد السابقين وحديثي النعمة ومالكي الاقنان الروس السابقين والاعيان الولاشيين . وليس هناك اية جثة في معرض الجثث ، ولا جرائم نهب ليلية ولا حوادث سرقة الا فيما ندر جدا . ان شوارع باريس ، لاول مرة منذ أيام شباط (فبراير) ١٨٤٨ ، قد غدت مأمونة بالرغم عن انه لم يكن فيها ولا شرطي واحد .

لقد قال أحد اعضاء الكومونة : « اننا لم نعد نسمع بالاغتيال والنهب والاعتداء على الافراد ، ويمكن الظن ان الشرطة قد جرت معها الى فرساي جميع أصدقائها المحافظين » .

وتبعت النساء الساقطات أولياءهن ، هؤلاء الفارين من اساطين العائلة والدين ، وفوق كل شيء ، أساطين الملكية . وبدلا عنهن ، ظهرت في المقدمة من جديد نساء باريس الحقيقيات ، البطلات ، النبيلات المتفانيات ، شأنهن شأن نساء الماضي السحيق الكلاسيكي . ان باريس عاملة مفكرة مقاتلة نازفة دما ولكنها باريس متقدة حماسة بوعي مبادرتها التاريخية » .

والثورة ، التي تستمد قوتها من تعاليم ماركس ، هي التي غيرت وما زالت تغير وجه عالمنا وليس فقط وجه سايغون .



حجر الفلاسفة

حجر الفلاسفة ، حجر اسطورى يقال انه مدفون فى الاسكندرية منذ قرون . وباستطاعة من يعثر على هذا الحجر ان يستخدمه فى تحويل التنك ،أو المعادن الدنيا ، الى ذهب .

ومؤخرا ظهر كيميائيان سياسيان ليعاودا البحث عن حجر الفلاسفة .

أولهما الدكتور الجنرال (الاحتياطى) ماتى بيلد .
والثانى البروفسور الياس توما ، من أبناء كفر ياسيف البررة ، الذى يعلم فى احدى الجامعات الامريكية .
مؤخرا أصدرا بيانا يعلنان فيه اكتشاف حجر الفلاسفة . ويقال ان هذا البيان سينشر على الملأ فى اسرائيل والولايات المتحدة .

واهتمام الصحف الاسرائيلية بهذا البيان ، بشكل يلفت النظر ، جعلنى أتوقف عليه لانعم النظر فى مضمونه ، خصوصا وقد كثرت فى أيامنا البيانات والنداءات التى تحاول تبييض صفحة سياسة حكام اسرائيل بواسطة حجر الفلاسفة .

ويتجاهل أصحاب هذه البيانات انه حتى حجر الفلاسفة ، ان وُجد ، لا يستطيع ان يحيل السخام الى فضة .

يستهل الدكتور بيلد والبروفسور الياس توما بيانهما بما يلى :

« .. على حكومة اسرائيل ومنظمة تحرير فلسطين ان تعلنا أنهما ترفضان الحرب والتوسع الاقليمى وتلتزمان التمسك بمبدأ ان جميع الاراضى التى يجرى الاستيلاء عليها بالحرب يجب اعادتها » ..

هذا الكلام يدخل فى روع الجمهور الامريكى ان سياسة التوسع والاحتلال والضم الاقليمى وتشريد أصحاب البلد ينسحب بالتساوى على اسرائيل وعلى الشعب العربى الفلسطينى الذى حوله حكام اسرائيل الى شعب لاجئين فى الخيام .

ويتوهم القارىء الامريكى من هذا البيان أن الطرفين يحتل كل واحد منهما أرض الطرف الآخر ، ولذلك فان القضية بين اسرائيل وعرب فلسطين هى قضية نزاع على الحدود !!

هذا البيان ذكرنى بشعار رفعه المرحوم الدكتور موشه سنيه ، حين كانت حملة تهويد الجليل على أشدها ، فكتب مقاله المشهور تحت شعار « لا تهويد ولا أسلمة » ، أى لا تهويد ولا تعريب !

ان المساواة بين المعتدى والضحية ، فى مثل هذه الحالة ، لا تخدم المساعى للتوصل الى تسوية عادلة .

انى لا أنكر توفر النية الحسنة ، لدى صديقى البروفسور الياس توما ، ولدى الدكتور بيلد .

ولكن صيغة النداء فيها تجاهل لهذه الحقيقة عن حسن نية أيضا ربما لجعله مقبولا لدى الاطراف المعنية .

غير ان كون النداء سيعمم على الرأى العام الامريكى فهو ، موضوعيا ، يؤدى الى بلبلة الجمهور الامريكى . كما أنه يعزز زعم المتطرفين فى اسرائيل . من أنصار أرض اسرائيل الكبرى وغيرهم ، بأن الشعب العربى الفلسطينى يحتل أرض اسرائيل التاريخية !

حين زار البروفسور الياس توما اسرائيل قبل شهور هو وزميل له ، بدعوة من مجلة « نيو اوتلوك » ، أوضحنا أمامهما فى احد اللقاءات فى نادى « تسافتا » بتل أبيب ، حين سألا عن مفهوم الجهات المختلفة فى اسرائيل لمبدأ المصالحة أى (الكومبروميز) بالافرنجى ، فى تسوية النزاع الاسرائيلى — العربى ، قلنا لهما ان اسرائيل ليست مدعوة لتقديم أية تنازلات فى سبيل التسوية . فالعرب قدموا أقصى التنازلات . وعلى أساس هذه التنازلات ، التى قدمها العرب ، يمكن التوصل الى المصالحة ، وفق قرارات مجلس الامن ، خصوصا قرار ٣٣٨ .

وأوضحنا للبروفسور الياس توما وزميله ان انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة هو ليس تنازلا اسرائيليا بل حق من حقوق العرب .

واقامة دولة فلسطينية فى المناطق التى يجب ان تنسحب منها اسرائيل بموجب القرار ، هو حق من حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، وليس تنازلا تتكرم به اسرائيل على الشعب العربى الفلسطينى .

ولا أحد يطلب من عرب فلسطين اليوم ان يقدموا تنازلات أكثر . وكل تنازل آخر لا يعنى سوى تنازل الشعب العربى الفلسطينى عن حقه وعن كيانه القومى . وهذا بالضبط ما يطلبه حكام اسرائيل ويصرحون به جهارا .

فاصدار بيان يساوى بين المعتدى والمعتدى على حقوقه ، فى مثل هذه الحالة ، يبدو نشازا ولا يخدم القضية .

هناك طريق للتوصل الى سلام عادل تحظى بتأييد المجموعة الدولية وشعوب العالم كله ، بما فيها الدول العربية المعنية وشعب فلسطين نفسه .

وهناك اطار دولى لتحقيق هذه الغاية ، هو مؤتمر جنيف للسلام ، حيث يستطيع فيه ممثلو اسرائيل ومنظمة التحرير ان يجلسا وجها لوجه لبحث مسألة التسوية .

واصرار منظمة التحرير على الاشتراك فى المؤتمر برهان على موافقتها على الحل الذى يقترحه بيلد والياس توما . وفوق هذا أيضا يعنى ضمنا الاعتراف باسرائيل .

أما الذى يرفض الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى ،
أما الذى يرفض الانسحاب من المناطق المحتلة ،
أما الذى يرفض الاجتماع الى ممثلى الشعب العربى الفلسطينى الا فى ساحة القتال ، فهم حكام اسرائيل .

وهذه حقيقة هامة جدا ، يجب ان يعرفها القاصى والدانى لانها تشير باصبع الاتهام الصريح الى الجهة التى ترفض السلام العادل . وهذا ما يتجاهله نداء استاذين ، أحدهما اسرائيلى والآخر عربى فلسطينى — اسرائيلى .

واخيرا ، فان حجر الفلاسفة الذى اكتشفتماه يا صديقى هو مزيف . مش كده ولا ايه ؟!

صليبا خميس

اسبوعيات

ما أحلى تلك الذكريات ..

اذكر أن اليوم كان يوم الثلاثاء ، الثامن من أيار ١٩٤٥ ، حين عبق الجو ، دونما مرسال معروف ، بالانباء الاولى عن استسلام آخر الجنرالات النازيين وعن انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وكنت ، منذ صباح ذلك اليوم وكعادتى ، فى مكتبى فى صحيفة « الاتحاد » — ١٦ درج الموارنة بحيفا . لم نستطع الانقطاع عن العمل لفترة الغداء بل لم نشعر بمرورها . فقد اكتظت قاعة النادى ، الذى لا يزال نادينا حتى الان ، بالعشرات وربما بالمئات من الناس ، ممن نعرف وممن لا نعرف ، هرعوا الينا وبريق اللهفة والترقب يتلألأ فى عيونهم: عمال من « الاى بى سى » و « كمبات » الجيش ، تركوا أعمالهم دون استئذان ، ومحامون اغلقوا مكاتبهم التى كانت قائمة فى « عمارة الكرمليت » ، على الجانبين بالقرب من مكاتبنا فى درج الموارنة ، واختلطوا بالعمال وبطلاب « مدرسة الفرير » وبأصحاب « بسطات » الخضار والسمك وبالباعة الجوالة من قرية الطيرة جنبا الى جنب مع شعراء شباب ، شعراء بالفصحى وشعراء بالعامية، وموظفين من «بنك الامة» ومن «البنك العربي» — مئات العيون والافئدة تحوطنا من كل جانب بوشائج اللهفة ، نحن الفتية الشبان ولم يكن أكبرنا سنا قد بلغ الخامسة والعشرين من عمره . ولكنهم كانوا يعرفون أننا تنبأنا بهذه النتيجة وآمنا بنتائجها المحررة وغنينا ، حتى فى أحلك الاوقات ، أناشيد عالم الغد .

لقد وقفنا معهم ، فى تلك اللحظة ، أكثر مما تكلمنا معهم وأعناقنا مشرئبة لعلنا ، ونحن على مفترق الطريق ، نرى ملامح هذا الغد الجديد .

وكان الجيش البريطانى يمزق أشلاء مدينتنا ، ووطننا، بأسلاكه الشائكة وبحرابه الصقيلة . وكان يطلق مدافع بطارياته محاولا أن يوهمنا أن هذا النصر هو نصر الاستعمار .

وفى « الهدار » كان الشعب يرقص فى الشوارع كما تمنينا أن يرقص شعبنا فى شوارعه . ولكن الزغاريد هناك أسيء فهمها هنا . وشعرنا ، نحن الفتية الشبان ، بأن شعبنا ، بجريرة رجعيته الغبية والجاهلة ، قد يضيع حقه فى ثمن النصر !

من منا ، فى تلك اللحظة التاريخية ، كان أول الداعين الى العبور — من انتظار المستقبل الى تخطيط المستقبل ؟ لا أذكره الان . وربما لم يكن واحدا من الناس بل مجرد همهمة ، أريج منتشر ، جو .

وتعالى الهتاف : الموت للنازية والحرية لجميع الشعوب !

— « اطلقوا سراح السجناء السياسيين » !

وكانت الساعة تقارب السادسة مساء . التهبت فى صدورنا مشاعر الحقد المقدس على جميع هؤلاء الذين يريدون فى ساعة العمر هذه أن يشوهوا سمعة شعبنا العريق وأن يضعوه خارج تيار النصر الجارف .

صاح شاب : لنخرج متظاهرين احتفالا بالنصر !

ومحامون ، ذوو نوايا طيبة ، أوقفوه خوفا من أن يسيء الشعب فهم المظاهرة أو أن يعتدى عليها مدسوسون أو مضللون فتكون النتيجة ما يريده مشوهو سمعة شعبنا العريق بالضبط .

ومع أن هذه الحجة كانت وجيهة جدا الا انه كان شابا أشتهر بالتأثر وبالانفعال . فأصر على موقفه .

واذا بشعارين ، بالخط الاحمر على الورق المقوى ، يرتفعان : « الموت للنازية والحرية لجميع الشعوب » ، « أطلقوا سراح السجناء السياسيين » !

ونتقدم خمسة شبان رافعين هذين الشعارين ، وننزل الدرج فالشارع النزلة فاذا نحن فى ساحة الخمرة . وسرعان ما نجد أنفسنا فى سوق الشوام . بين رنين بائعى السوس والتمر الهندى ونداءات باعة البوظا وهتافات أبى معروف : « العشرة بقرش » وضجيج الفرامافونات فى المقاهى ، ولاعبى الطاولة فى الزوايا ، والعوالم ، والوف الرائحين والغادين فى لغط شرقى هو الوطن !

وشعرنا ، من حولنا ، بما يشبه صمت الطبيعة الفجائى قبل هبوب العاصفة . وكانت الدهشة أسرع من أقدامنا فكنا نواجهها أمامنا على بعد أمتار .

ماذا كان يجرى وراءنا ؟ لم نجرؤ على النظر الى ورائنا . غير أن العاصفة هبت من ورائنا بالضبط . واذا بهتافات : الحرية ، الحرية !

ومع ذلك لم ننظر الى ورائنا ! فقد ادركنا اننا نقود مظاهرة ضخمة . والقيادة لا تنظر الى وراء .

— بدنا أولادنا !
— أطلقوا سراح السجناء !

ومشينا . وكنا نهتف . ولم نعد نسمح لنظرات عيوننا أن تلتقى خوفا من أن نجهش بالبكاء . ولكننا بكينا فرحة بنصرنا الصغير بشعبنا الطيب !

وحين نقرأ ، فى هذه الايام ، عن مهرجانات النصر على النازية التى تقام فى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، وعن الحب الذى يكنه شعبنا كله ، بمقيميه وبالواقعين منه تحت الاحتلال وبلاجئيه ، للشعب البطل ، الشعب السوفييتى ، الذى فك رقبة الوحش النازى ففك طلاسم الارهاب الاستعمارى عن رقاب الشعوب — نبكى فرحة بنصرنا الكبير بشعبنا الطيب !

(جهينة)

كيف يصير الناس شيوعيين ؟

■ من أكثر ادعاءات ممثلى النظام القائم رواجا ادعاء يقول ان الشيوعيين العرب ، فى هذه البلاد ، ليسوا شيوعيين فعلا ، والآلاف المؤلفة من جماهيرنا البطلة التى تصوت للحزب الشيوعى لا تصوت للشيوعية بل تصوت ضد السلطة . « هل تريد ان تقول لى ان نصف أهالى عين ماهل وثلث أهالى البير المكسور وثلاثة أرباع أم الفحم يحفظون ماركس وانجلز ولينين عن ظهر قلب » — قال لى مؤخرا مثقف صهيونى « مؤدب » فى غمرة النقاش حول هذا الموضوع .

أحب ان أعترف اننى ما من مرة حاولت ان أقنع ممثلى السلطة وأعوانها الذين يناقشون على هذا الشكل ، بل أنا أحاول — بنجاح — ان أفهمهم اننى أحتقر نظرتهم الاستعلائية العنصرية ، أو احتقر غباءهم المطبق ، اذا لم يكونوا عنصريين فعلا .

ومع هذا فأنا أرى حاجة ، ولو لمرة واحدة ، ان أتطرق لهذا الموضوع ، بالتفصيل ، لكى نوضح الامور لانفسنا ، ولكى نعرف كيف نصد الافتراءات « البيضاء » — المعادية للشيوعية ، بالطبع — ضد شعبنا .

اننى أسأل نفسى : كيف صرت شيوعيا ؟ هل حفظت ماركس وانجلز ولينين عن ظهر قلب قبل ان أقرر أن أتعمد فى الماء المقدس ؟ جوابى القاطع والواضح اننى أحببت الشيوعية — الحزب الشيوعى — حتى قبل ان أتمكن من القراءة بشكل قوى . كنت مثل كل أطفال القرية أرى فى الشيوعيين القادمين الى القرية للاجتماعات الشعبية قوة منقذة ومحررة . بالطبع وصلنا الى هذا الاقتناع بتأثير الاهل الفقراء ، الامين ، « الشرقيين » الذين لم يروا فى حياتهم السابقة كتب ماركس وانجلز ولينين . ولكن السؤال الذى يجب ان يسأل هو : لماذا انشدت جماهيرنا الى الحزب الشيوعى ، الحزب المعارض المطارد ، متحدية أحزاب السلطة التى فى يدها الحل والربط ؟! جوابنا على هذا السؤال هو التالى : ان جماهيرنا قد أحست ، بحسها الانسانى — الطبقى السليم ان الحزب الشيوعى هو المعارضة الحقيقية لكل النظام من رأسه الى أساسه وهو الذى يطرح بديلا كليا لخط السلطة . اذا أيدت الجماهير الحزب الشيوعى بسبب معارضتها — ومعارضته — للحكم العسكرى فهذا دليل على ان الجماهير ، فى هذه القضية العينية ، تدرك ان موقف هذا الحزب هو الموقف الصحيح . هنا تولد « نقطة اتصال » ، نقطة ارتباط بين الحزب والجماهير . وبعد هذا الاتصال يستمر التفاعل ، تدرك الجماهير بخبرتها ان موقف الحزب صحيح ليس فى هذه النقطة فقط ، بل فى نقاط أخرى . وفى مرحلة أعلى تدرك الجماهير ان مواقف الحزب تنطلق من وجهة نظر شاملة حول المجتمع والعالم ، من فلسفة اجتماعية متكاملة ، وادراك الجماهير لهذا الامر وتعاطفها معه يعنى انسلاخها الفكرى عن العالم القديم — عالم الاستغلال — وتأييدها لكل برنامج الحزب الشيوعى .

نحن نعرف ، بالخبرة ، ان هذه العملية ليست سهلة وليست أوتوماتيكية ، وواجب الطليعة الثورية هو ان تسير امام الجماهير دون ان تنسلخ عنها ، ان تقودها دون ان تستعلى عليها ، وان تساعدها على اكتساب الخبرة الثورية والنضج الفكرى .

وأنا أريد ان أسأل : اذا كانت بعض الجماهير تصوت للحزب الشيوعى ليس انطلاقا من الموافقة على كل البرنامج ، بل على بعض البرنامج ، فهل هذا يحط من قدر الحزب أو قدر الجماهير التى تصوت له ؟ اذا صوت لنا عمال احتجاجا على البطالة فهذا شرف لنا ، واذا صوتت لنا شبيبة عربية احتجاجا على أوضاع التعليم فهذا شرف لنا ، واذا صوت لنا يهود شرقيون احتجاجا على التمييز الطائفى فهذا شرف لنا .. ولنسأل سؤالا معكوسا : هل كل الجماهير التى تصوت لاحزاب السلطة تؤيد كل برامجها ؟ فلماذا اذن ، هذه الشطارة العنصرية على جماهيرنا الشعبية العربية ؟!

ان المدافعين عن النظام القائم يجهلون ، أحيانا ، ان حججهم دفاعا عن النظام هى فى الواقع ضد النظام نفسه .. حين يقولون ان الجماهير تصوت للشيوعيين تصويتا احتجاجيا ضد السلطة فانما يعترفون ان الوضع الراهن يثير احتجاج الشعب .. ومن ناحية ثانية فان هناك عشرات الاسباب الاقتصادية والاجتماعية والقومية والثقافية التى تثير نقمة الشعب على النظام .. هنالك عدة مستنقعات ، فى النظام الذى كله مستنقع ، وكل من تثير قرفه رائحة احدى المستنقعات الصغيرة ينقم . صحيح ، ان البعض حين يزال سبب تذمره المحدد تنتهى نقمته . ولكن الجماهير عادة تستنتج بالفطرة السليمة ، ان سبب المآسى هو طبيعة النظام نفسها ، ولذلك ،بخبرة مجال معين ، تصل الى الاستنتاج الصحيح حول النظام كله . يقال ان الشيوعيين استغلوا الحكم العسكرى واستغلوا مشاعر الناس ضد نهب الارض ، واستغلوا التمييز ضد العمال العرب الخ .. ونحن ندعو السلطات الى ان تلبى مطالب الناس فى كل هذه المجالات ! وسوف نريها ان تلبية المطالب بالذات تزيد من نفوذنا . هل بامكان هذا النظام ان يجفف كل مستنقعاته الصغيرة بدون أن يجفف نفسه نهائيا ؟ هذا هو السؤال الجوهرى . ونحن ، اذ نقود الناس ضد كل مظاهر الاستغلال والغبن ، نقودها الى معرفة أن تصفية النظام كله هى الهدف الذى يضمن انهاء كل استغلال وكل

— البقية على ص ٣ ع ٥ —

سالم جبران

٥ أيار ١٨١٨ يوم ميلاد ماركس

بين ماركس وبلاد العم « هو » واخلاق مصاصى الدماء

منذ بدأت أجراس النصر التاريخى تقرع فى فيتنام الجنوبية ، وبات واضحا وضوح الشمس ان ساعة الخلاص أزفت وان الثوار الشجعان لن يوقفوا مسيرتهم المظفرة حتى يرفرف علم الثورة الاحمر فوق القصر الجمهورى وفوق كل شبر من الارض الفيتنامية البطلة والمثخنة بالجراح .

منذ ذلك الحين وجوقة الغربان تندب حظ النظام العميل فى سايغون وانهياره امام زحف الثوار . والذين مجدوا ، حتى الامس القريب ، غارات الابادة « الحضارية » الامريكية على أراضى فيتنام الدمقراطية وشعبها وعلى القرى العزلاء المطوقة فى فيتنام الجنوبية ورقصوا على انات ضحايا هذه الغارات وهللوا لكل كسب (موقت) أحرزته زعيمة العالم القديم فى أى قطر من أقطار المعمورة ، ما لبثوا ان ارتدوا مسوح الرياء واخذوا يذرفون دموع التماسيح على مصير « اللاجئين » الفيتناميين و « أيتام » الحرب ومصير الذين تعاونوا مع السادة فى واشنطن . وكان واضحا انهم سيقدمون الكشف والحساب لحظة يقلب الشعب الموازين ويستعيد حقه فى ادارة دفة الامور كما يشاء فى سبيل مصلحته العليا ، أولا وقبل كل شىء .

لقد ندبوا حظ ثيو وبكوا انهيار « بنتاغون الشرق » لا مآسى الشعب الفيتنامى وولولوا ! وادعوا ان الشيوعيين « القتلة » سيعملون يد القتل فى سايغون ! وغيرها !

أما نحن فقلنا انهم يبكون عالمهم المنهار . والبكاء لن يجدى نفعا وان للتاريخ منطقه وفلسفته . وهو ملك الذين يصنعونه الان والذين سيصنعونه غدا أو بعد غد وفى كل جيل وزمان .

ولم نستغرب ان ينضم الى هذه الجوقة روزنبلوم « يديعوت — أحرونوت » فيصف بمرارة المهزوم ، كيف اقتحمت جحافل الثوار المدينة وحررتها من دنس العملاء .

لم يغظنا بكاؤهم ولا عويلهم ولن يغيظنا . فللامور منطقها وفلسفتها . ولكل شىء ضده . فكلما امعنوا فى البكاء والزعيق تهنا فرحا وابتهاجا . ولا غرابة . فنحن من عالمين مختلفين ، عالمهم القديم الذى ينهار — عالم لون نول وفان ثيو وقبلهما سنغمان رى وعدنان مندريس ونورى السعيد وعالم كايتانو الفاشى ، عالم الامبريالية الذى يحتضر ، أما عالمنا فعالم اليوم والغد الذى لا حدود له ، عالم الانسان العامل — صانع كل الخيرات وعبر كل الاجيال والازمان ، عالم الاشتراكية وحرية الانسان الحقة .

ونحن اذ نذكر هذه الحقائق ، لا تشفيا ، فانما لنسجلها ولوجه التاريخ والحقيقة .

وكما انهارت احلامهم (وهى اضغاث احلام) بصمود « بنتاغون الشرق » وغيره انهارت تصوراتهم والفزاعات المخيفة التى ابتدعتها عقولهم المريضة الشائخة .

فسايغون عادت الى شعبها الذى أحبها وقاتل من أجل كرامتها وحقها فى الحرية الوطنية الحقة . واستسلم قادة النظام المنهار دون اية طلقة . وحمامات الدم التى تحدثوا عنها كانت أعراس الفرح ، الذى توقعته القلوب عشرات السنين ، كانت اعراس الحرية حيث تشابكت أيدى الجنود الثوار والاولاد ، الذين صقلتهم الحياة والحرب فجعلتهم رجالا ولما يتخطوا نصف العقد الثانى ، وأيدى السايغونيين ، التى أراد ثيو وسادته فى واشنطن غلها وتكبيلها الى الابد ولكنها حطمت القيد .

والغربان — كتبة الصحافة وأجهزة الاعلام البرجوازية — لم يخفوا دهشتهم لمرأى الشعب السايغونى الذى يتنفس الهواء بحرية ولاول مرة من أجيال ، مرأى هذا الشعب وهو يصافح الجنود والجنديات ويلوح لهم بالاعلام الحمراء ويمسح عن جدران بيوته اثار الاثم المهزوم .وكم سيندهشون فى المستقبل ، الذى هو للشعوب ، لنا ، نعم لنا .

وعشية النصر التاريخى نشر مراسلو وكالات الانباء الغربية أنباء اليتم الذى أصاب أعوان النظام القديم وأتباعه وخدم الامبريالية الامريكية . وتحدثوا عن مرأى العاهرات والشحاذين والمتسولين والمحتالين والنصابين ، على أشكالهم ، الذين ازدحموا أمام فنادق « السادة » الامريكان والالمان الغربيين والانجليز وغيرهم وفى عيونهم تساؤل واحد فقط : كيف ستتركوننا وترحلون ؟ وكتب المراسلون ان منظر أولئك كان يثير الشفقة !

صحيح ان جميع أولئك هم ضحايا نظام الاستغلال والعبودية والقهر .لقد نموا كالطفيليات على أرضية الرأسمالية والاقطاع المتخلف . وكانوا يدركون انهم لن يستطيعوا مواصلة طريق حياتهم السابقة الا فى ظل مثل هذا النظام . وكانوا يدركون أيضا ، وبحسهم الخاص ، ان النظام الجديد لن يسمح ببقاء مثل هذا العفن الاجتماعى — ربيب المجتمعات الطبقية .

ووقع ما كان يتوقعه أولئك — ضحايا النظام القديم — وما كنا نتوقعه وندركه .

ويوم الاحد الماضى (٤—٥) ، أى اليوم الرابع للنصر العظيم ، نشرت « يديعوت أحرونوت » رسالة لمراسل وكالة الصحافة المتحدة الامريكية يتحدث فيها عن الوجه الجديد لسايغون . وعنونت الصحيفة المقالة بما يلى : الثوار يغيرون وجه المدينة — سايغون لم تعد مدينة الخلاعة وبيوت التدليك (الدعارة) .

وقال مراسل الوكالة ان النظام الثورى الجديد ، رغم عبء المسؤوليات التى يحتمها تسلم السلطة والوضع المتسبب عن الحرب والدمار ، وجد الوقت الكافى لاقتلاع كل ما يميز الحياة الغربية التى مر عليها عشرات السنين فى هذه المدينة . والحياة الغربية هى الحياة البرجوازية التى تسود بلادنا — اسرائيل — وبلدان أوروبا الغربية وأمريكا واليابان ، أى كل العالم القديم الراسمالى .

ولكن هذا الذى يميز الحياة الغربية يكشف عنه المراسل بقوله ان النظام الجديد قرر اغلاق النوادى الليلية (بؤر الفساد الاجتماعى والاخلاقى) وبيوت الدعارة ومراكز التدليك ، التى هى بيوت دعارة أيضا . وقرر منع ممارسة الدعارة المكشوفة فى الشوارع والتى كانت متبعة و « مزدهرة » فى سايغون ثيو — بنتاغون الشرق .

نعم هذا هو اول ما تفعله كل ثورة حقيقية — ثورة عمالية حقيقية — ثورة عمالية شعبية . وهل ثمة أكثر الحاحا من انقاذ أولئك النسوة من هذا الانحدار الخلقى وانقاذ الناس من شر هذه الظاهرة العفنة . وهو ما يستغربه مراسلو الوكالات الغربية . فاخلاقهم هى النقيض من أخلاق الثوار ، انها اخلاق العهر والفساد الاجتماعى الرأسمالى . أما أخلاق الثوار فهى الخلق الاشتراكى القويم الذى يرفض التعامل والمرأة على انها سلعة للجنس تعرض فى سوق الربح الرأسمالية .

ولكن يطرح السؤال عن العلاقة بين ماركس وكل هذا . من الواضح أن العلاقة كبيرة . ولكن ما تذكرته وأنا أقرأ

— البقية على ص ٣ ع ٧ —

ابراهيم مالك

عاش أول أيار

١ أيار ١٩٧٥ ، وشارع ديزنكوف ، كعادته ، يفيق متأخرا فى ساعات الصباح .. الحوانيت مفتوحة ولا حياة فيها ، والمقاهى التى فرشت كراسيها على الرصيف الواسع لم يرتادها سوى نفر قليل يتثاءبون مع قهوة الصباح . وفيما عدا ذلك فكل شىء عادى : مقر البريد فى زاوية شارع زامنهوف يستقبل الزبائن . وماسح الاحذية يجلس ، مع عدته ، فى ركنه المعتاد وكذلك بائع « الكتب » الرخيصة المغلفة بالصور العارية ثم بائع أوراق اليانصيب .. ثلاثة مسلحون من رجال الدفاع المدنى يأكلون الكعك فى بداية الشارع .. ومن وراء زجاج الفاترينات تتدلى سلاسل فضية وذهبية تزين المعروض ، وكل قطعة فيها تساوى أجرة أسبوع كامل .. امرأة تلبس صدارة بلا قميص وشابة تلبس قميصا بلا صدارة .. ثلاثة مسلحون آخرون ..

فى جادة ال « كرن كييمت » تجمع الوافدون للاشتراك فى مظاهرة أول أيار . ولم يلبثوا ان غطوا الشارع بشعاراتهم وأعلامهم الحمراء .

— الانتظام يا رفاق !

— أنظر يا سيدى .. — لكزنى زميلى — انظر الى هؤلاء الذين يسمون أنفسهم بالـ « يسار » ، هكذا دائما : نصف خطوة ونصف كلمة !

نظرت الى حيث يشير . فقرأت شعارهم : « تحية الى شعب كمبوديا والبرتغال » ..

— وشعب الفيتنام ما له ؟ أهو أكثر احمرارا ؟
— أهذا وقته ؟ تناقشهم فيما بعد !

توقفت السيارات الفاخرة فى مفارز الطرق ريثما يمر ذوو الشارات الحمراء ..

— تريثوا .. فنحن هنا ، واليوم عيدنا — صاح صوت كأنما يردد شعارا .

— أتدرى .. همست فى اذن زميلى — مظاهرتنا تثير اهتمام الجمهور .. انظر اليهم كيف يصطفون على الرصيف يقرأون الشعارات .. انظر الى شرفات المنازل !

— يتفرجون غير مبالين !
— على الاقل ليسوا عدائيين ..
— تذكر اننا فى اليوم التالى لسقوط سايغون .. قل لهم : نصف خطوة .. نصف ..

ثم هتف بأعلى صوته :
« المجد لشعب الفيتنام » !
هــو .. هــو ..
هو شى مــين ..
رددت الفرقة التى أمامنا .

الضوء يتبدل فى اشارات المرور كما يحلو له وأقدام المتظاهرين تدق الارض وهتافهم يعلو ..

— ماذا عملتم بأكراد العراق ؟! — صرخ أحد الاوباش من الرصيف .

— ليسقط الاحتلال ، ليعش السلام — صحت . فرددت الاصوات من بعدى الهتاف .

من باب المقهى أطل النادل الانيق ولوح بيده محييا . همس زميلى وهو يرد التحية :
— انه من حيفا ، وقد أجبروه على العمل فى أول ايار .
— عاش أول أيار ، عيد العمال الاحرار !
عــاش ..

نسيم أبو خيط

أول أيـار

(الاتحاد) احدى قصيدتين القاهما الشاعر الشعبي المعروف عوني سبيت في مهرجان اول ايار في كفر ياسيف . ننشرها مع الاعتذار للشاعر لعدم ظهور اسمه في قائمة خطباء المهرجان وشعرائه في انباء المهرجان لسبب فني محض .

كما نعتذر للرفيق ابراهام لفنبراون الذى لم يظهر اسمه بين خطباء مهرجان الناصرة لسبب مماثل .

الدنيا بهذا العيد قالوا شو بهـا
قلتلهم عرس النصر وردو زهـا
الهند الصينية بنصرها زادت بهـا
وفتنام حمر أعلامها وصلوا لهـا
الذئب الامريكانى بأراضيهـا انتهـى
ولاقى بموته عكس ما فكر واشتهـى
مات الغدر مات الغزو مات الدهـا
مات التعدى وكل عدوان انتهـى
فتنام حيوا شعبها الحر البطـل
وكمبوديا فى نصرها حيوا لهـا
يا نصر على راياتك فى مجـد وفخـار
فى عيد كادح عمار الكون عـلالو
لولا زنودو ما فى مصنع دولابـه دار
أو دار مشغل آلاتو وشارع عجالـو
افرح يا عامل بواحد من شهر أيـار
عيدك العـالم بهذا اليوم حيالو
غنى نشيد السلام بأطيب الاشعـار
وارفع بيد التآخى الحب مشعالـو
وابعث لمثوى لينين الورد والازهـار
ومجد فى قبرو العظيم وزيـد أجلالو
وحيى الماركسية وشعبها الجبـار
وحيى النظام الشيوعى وثورة نضالو
لولا النظام الشيوعى ظل الاستعمـار
خانق رقاب الشعوب بقيد أغلالـو
لولا النظام الشيوعى بقيت الاقطـار
كل شعب فيها عبيد الذل عمالـو
لولا النظام الشيوعى وقادتو الاحرار
مافش صاحب عمل للحق أعطالـو
وكان بعالمنا بقى المستعمر الغـدار
حاكم مصير الامم نهبه وراسمالـو
الحزب الشيوعى الذين قالوا حزب أشرار
لو كان فيهم وعى كانوا العكس قالوا
الحزب البعادى المظالم مش حزب كفار
الكفار هلى الشعب برضو باذلالـو
من طلب حقه بحكومتهم شيوعى صار
أو صار قومى وبصير يخوف خيالـو
التهمة الشريفة صاحبها ما انوصم بالعار
التهمة الشريفة صاحبها الحر ينالـو
عاش النظام الشيوعى واضع الافكار
وعاشوا الرفاق المشو عالدرب أمثالو
وعاش اتحاد الشعوب بكل حى ودار
وعاش النضال الشريف وكل أبطالو
يا اخوانى الوفى اوفـوا ديونـو
مع الصادق عطول الخط كونـوا
بوطنا أيـدوا الحزب الشيوعـى
بنضالو حقنـا حتى بصبونـو
يا غفوة شعبنا مـن التيـه أوعـى
بوعيك خيبـى المجرم ظنونـو
لكربـاج التسلـط لا تطوعـى
ولا تخافى من قيودو وسجونـو
القمع عسنو اذا قطع ضلوعـى
وبضربى زاد اجرامو وجنونـو
بنضال الحق لا أقبـل خنوعـى
وكرمى يوكل الغاصـب زتونـو
بسلب أرضى الـذى جرى دموعى
لا بـد العدل ما يبكى عيونـو
أنا من معـدن الاحرار نوعـى
لشعبى ما انقلب شكلـين لونـو
بغربتى ما أخجل بفقرى وجوعـى
أنا بخجل اذا شعبـى بخونـو
لا بـد الحـق ما يضوى شموعى
عهيكل نصرنا واعزف قـانونو
ورجوع حبابنـا يعانق رجوعـى
وسلام العالم بسيف العدالـة
تنين الحرب يقطع قرونو



احتفال أول أيار فى ام الفحم ورياسة الاحتفال (الصورة العليـا)

رد على رد

ولكـن الحقائـق صخور صلدة يا سيد جبران !

(الاتحاد) ما كنا لنتعب انفسنا بالرد على رد السيد مخائيل جبران، مدير مدرسة « اورط » فى حيفا ، على كتاب مفتوح من السيد سليم زيدان لوزير العمل يستفسر فيه عن حقيقة تاجير قاعة المدرسة لحفلات اعراس لاناس دون آخرين . فنحن نعرف كيف ينظر الناس الى التهجمات على صحيفتنا التى تنشر فى صحيفة « الانباء » .

ولكنا لا نريد للسيد جبران أو لغيره أن يسىء تفسير عدم ردنا على ما نشره فى الانباء بتاريخ ٢٨–٤ من مغالطات . ولو كلف نفسه واتصل بنا لاثبتنا له بما لا يقبل الشك أن لدينا أدلة دامغة على صدق ما جاء فى رسالة السيد سليم عطا زيدان . ام انه يحسب أن حفلات الاعراس أشياء سرية ؟ اما اذا كان ما يقوله الكثيرون صحيحا وهو أن القيم على أوقاف الكنيسة الذى أجر عمارة المدرسة لوزارة العمل قد اشترط الا تؤجر القاعة لغير أبناء الطائفة فذلك أمر لا ينفى ما ذهب اليه السيد سليم زيدان وانما يثبته .

وأما أن تصبح « الانباء » المنبر الذى يشن منه هجوم على « التحريض الطائفى المجوج » فشىء يصلح لان يكون نكتة .

« صناعـة الاماكـن المقدسـة »

انشاء وادارة وزارة الاديـان المفداليـة !

تل أبيب — نشرت صحيفة « هآرتس » يوم الثلاثاء الماضى ، وفى زاوية بريد القراء رسالة المواطن اليهودى اسحاق فيبل والذى يستفسر فيها عن الاماكن المقدسة والتى تتغير أسماؤها بين يوم وآخر .

يقول صاحب الرسالة : « فى سنة ١٩٥٤ كنت أخدم فى جيش الاحتياطى فى منطقة الجليل وفى أثناء مرورى فى طريق مراير فرود رأيت شجرة كبيرة . وقيل لنا أن فى هـذا المكان قبرا لاحد الاولياء المسلمين ولهذا السبب أبقيـت الشجرة على مر الزمن .

وقبل مدة زرت المكان نفسه وفوجئت . فقد رأيت ، الى جانب الشجرة ، ثلاثة أبنية صغيرة بشكل القبور ولافتة كتب عليها : « قبر رابى حلفتا وأولاده » .. وبعد فهل هذه الاماكن الاثرية تابعة الى احدى الوزارات التى حولت فبركة الاماكن المقدسة الى صناعة » ؟

اسحاق فيبل
مستوطنة هيوغب

« هآرتس » تتبـرع باسرائيل لانقاذ واشنطن مـن الهزيمة !

تل أبيب — فى افتتاحية يوم الجمعة (٢ أيار) تعهدت صحيفة « هآرتس » بان تخف اسرائيل الى انقاذ الامبريالية الامريكية من هزيمة عالمية محققـة بعد هزيمتها الساحقة فى الهنـد الصينية .

فبعد أن بكت على ما سمته « انتهاء استقلال فيتنام الجنوبية » وبعد أن عابت على الشعب الامريكى انه عارض التدخل الامريكى المسلح فى الفيتنام ، توجهت الى واشنطن بالتعهد التالى :

« وسوف تجد الولايات المتحدة ، اذا رغبت فى ذلك ، شركاء لها فى الدفـاع عن مصالحها الحيوية ، شركـاء اكثر جدوى وفعالية من الشركاء الذين وجدتهم فى سايغون — شركاء لا شـك فى ايمانهم بالديموقراطية » . وأمـا هؤلاء « الشركاء » فمن الواضـح أن « هآرتس » تعنى بهم حكام اسرائيل..

رسائل القراء

كيف يتعامل « زعيم » عمـالى مـع النـاس ؟!

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

رفعت سماعة التلفون فى الساعة الحادية عشرة بتاريخ ١٨–٤–٧٥ بغية الاتصال ببيت الهستدروت فى الناصرة لتعيين موعد مع السيد جورج سعد للتباحث معه فى امكانية عقد مؤتمر احتفالى فى قاعة بيت الهستدروت . ولم يكد يبدأ الاتصال حتى انقطع . قلت فى نفسى عل خللا فنيا طرأ على الهاتف . وأعدت الكرة بعد قليل . واتصلت مع السيد جورج سعد فابلغنى بحدة انه أغلق السماعة قصدا وأضاف بلهجة يفوح منها التعالى والتكبر : من أنت لتتصل بى ؟ هل اعرفك ؟ أجبت : أنا وكيل قائمة ل.ف فى الناصرة . فرد : وليكن ، هل تعتبر وقفة قصيرة معك قبل انتخابات المعلمين أدت الى التعارف بك أو بغيرك ؟!

وانى لاتساءل مستغربا : هل يجب على من سيتحدث مع السيد جورج سعد فى مكتبه أن يكون على سابق معرفة وثيقة به ؟ وحتى لو كان مكتبه بيته الخاص أيليق به ان يرد على الناس بهذا الاسلوب غير اللائق ؟ ثم مـاذا عساه يفعل لو كان المتصل تلفونيا شخصية تمت اليه بصلة حزبية ؟ هل يجرؤ على معاملتها هكذا ؟

اننى انتظر تفسيرا .

رمزى حزان

تأجيل محاكمة مواطنين من هضبة الجولان المحتلـة

مجدل شمس — لمراسل خاص — عقدت المحكمة المركزية فى مجدل شمس جلسة يوم الاثنين ٤/٢٨ لمحاكمة ثلاثة شبان من قرية مسعدة هم علم ابو زيد ونور الدين ابو شاهين وهاني علي ابو عواد كما نظرت فى قضية مجيد ابو جبل من مجدل شمس .



وكان هاني ابـو عواد الذي جلب للمحاكمة للمرة الاولى فى ٧٤/٣/١٢ قد حاول الانتحار مرتين ، مرة قبل اعتقاله واخرى اثناء اعتقاله فى سجن الجلمة . وقد طلبت انـذاك المحامية فيليتسيا لانغر التي تدافع عنه وعن نور الدين ابو شاهين ان يجري له فحص نفساني . واقرت المحكمة ذلك الطلب . ولكن فحصا كهذا لم يتم . لذلك احتجت المحامية وطلبت تاجيل المحاكمة الى ما بعد اجراء الفحص المطلوب . ومع ان القاضي لم يسمح بترجمة جميع اقوال المحامية الا انه قرر تاجيل المحاكمة واجراء فحص للمتهم المذكور .

امـا التهم الموجهة اليه فهي « التسلل » الى سوريا وتقديم معلومات ذات اهمية عسكرية للمخابرات السورية .

واعترف المتهم مجيد ابو جبل بقسم من التهم المنسوبة اليه . ولكن القرار تاجل الى موعد لاحق .

ويذكر ان ممثل الصليب الاحمر الدولي حضر المحاكمة .

منطقـة عكـا تتجـاوز ٢٠٠٪ فى الحملـة الماليـة المركزيـة

أصدرت سكرتارية لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى الاسرائيلى البيان التالي :

تقدر منطقة عكا تقديرا عاليا جميع فروع الحزب فى المنطقة ، وكذلك فروع الشبيبة والاصدقاء أجمعين لما حققته المنطقة من نجاح فى الحملة المالية المركزية .

وتقدر المنطقة فرعى البقيعة والبعنة اللذين سبقا بقية الفروع فى دفع مبالغ كبيرة فى بداية الحملة شجعت بقية الفروع على المنافسة الرفاقية .

وتقدر المنطقة فرع الرامة الذى كان الاول فى بلوغ ١٠٠٪ . وتحيى فرع كفر ياسيف الذى كان له قصب السبق بين جميع الفروع من حيث المبلغ والنسبة المئوية . وتدعو الفروع المتأخرة للحاق بالمتقدمة .

جمعت المنطقة مبلغ ١٣٢٦٧٨ ليرة أى ٢٠١٪ . وكانت نسب الفروع كما يلى :

الفرع	النسبة
كفر ياسيف	٪١٨٩،٩
الرامة	٪١٧٨،٧
أبو سنان	٪١٥٢،١
البعنة	٪١٢١،١
البقيعة	٪١١٣،١
جديدة	٪١١١،٥
عكا	٪١٠٧
نحف	٪١٠٥
بيت جن	٪١٠٠
ترشيحا	٪١٠٠
بركـا	٪١٠٠
دير الاسد	٪٨٥
المزرعة	٪٨٢
فسوطة	٪٧٠
مجد الكروم	٪٦٧،٥
نهاريا	٪٦٥
معليا	٪٦٠
المكر	٪٣٤،٨

محليات

غبـن صارخ لسكـان جبـل سيـخ

بقلم: صبحى سروجى
عضو بلدية الناصرة السابقة

يسكن جبل سيخ ما بين الناصرة العليا حتى حدود الرينة نحو اربعين عائلة عربية . وقد أقامت وزارة الاسكان على القسم الاخر من الجبل اكثر من اربعين وحدة سكن نصفها ماهول بعرب من الناصرة . وهذا القسم من الجبل هو الذى سلبته الحكومة من اصحابه ولم تدفع لاصحاب الاراضى أكثر من ١٥٠ ليرة للدونم الواحد فى حينه . وقد رفض الاكثرية تسلم هذه المبالغ الزهيدة فوضعت فى البنوك على ذمتهم !

قبل سنوات ضمت وزارة الداخلية الجبل لنفوذ الناصرة العليـا . فاستبشر خيرا أهاليه المحرومون من الحد الادنى من الخدمات العامة . وحسبوا أن المثل القائل « رافق المسعد تسعد » يصدق دائما . فماذا كانت النتيجة ؟

ابتدأت المساواة حالا .. وذلك بارسال بلدية موتكى ألون اشعارات دفع مختلف الضرائب البلدية ، دون أن تقدم مقابلها خدمات تذكر . فلا مجارى ولا كهرباء فى الشوارع ولا شـوارع بمعنى الكلمة .

قامت وفود ، عدة مرات ، بمراجعة رئيس البلدية فوعدهم خيرا . ولكن مرت سنوات ولم يروا الخير من البلدية . ويبدو أن البلدية مشغولة بمد العمران فى الجهة الجنوبية .

ومن المؤسف والمخجل معـا أن « الشيكونات » التى أقامتها وزارة الاسكان للعرب على هذا الجبل تنطق بالتمييز . اذ لم تؤخـذ المجارى فى الحسبان ، كما لم يخطـط لشوارع داخلية ولا حدائق عامة . وكأنما يستكثرون على العرب أن يعيشـوا « مثل الخلق » .. ولانعدام المجارى كثرت المياه الآسنة والروائح الكريهة والحشرات .

فالى متى تهمل بلدية الناصرة العليا هذا الحى ، والى متى تتعامى وزارة الصحة عن الوضع المزرى ومتى تستجيب لشكاوى أهالى الجبـل وتقيهم شر البعوض ؟

اننا نطالب وزارة الداخلية بالتحقيق لكشف المسؤولين عن تسليم هـذه « الشيكونات » لاصحابها دون ربطها بشبكة مجارى من أى نوع .

كما نامل ان تقوم السلطـات المختصة بواجبها تجاه أهالى الجبـل لا معاملتهم كالايتام على مآدب اللئام .

مسرح « بلا — لين » يعرض مسرحيـة عـن مأسـاة شـعب فلسطـين .. !

بقلم : نظير مجلى

لم اهنأ بطعم العناق مع اخـوتى الرازحين تحت نير الاحتلال فى يـوم من الايام ، كما هنئت فى الاسبـوع الماضى وانا اشاهد مسرحية تحكـى مأساة شعبنا العربى الفلسطينى ، من وجهة نظر علمية ، واعية وثائقية . فقد وجدت نفسى فى هذه المسرحيـة ، فى وحدة مصير رائعة مع العمال والفلاحين بالذات من ابناء شعبى الذين شردوا عن وطنهم .. ووجدت نفسى معهم فى وحدة نضال ضد اخطبوط الامبرياليـة والاستعمار وعملائهم اينما وجدوا ..

المسرحية مقسمة الى قسمين : الاول يعرض قضية الصراع الطبقى بـين العمال وصاحب العمل ومن هم فـوق صاحب العمل الى ان تصل الى اكبر راسمالى ..!

والثانى يعرض قضية الصراع الطبقى بين العامل الزراعى أو الفـلاح ، فى عصرنا الحديث ، وبين الاقطـاع الجديد — وهو سمسار السلطـة او المختار الذى يرجع فى سلم الطبقـات الى نفس طبقة ذلك المستغل (بكسـر الغين) ومصالحه — .

ومن خلال هذا العرض يقدم لنـا الكاتب ، أحداثا عينية حول أساليـب الاحتلال الاسرائيلى فى اضطهاد سكان المناطق العربية المحتلة ، وحـول التنسيق التام والدور الموحد الـذى يلعبه جميع عملاء الاستعمار فى المنطقة ، من على حلبة مصارعة يقف خارجهـا فلسطينى معذب ينتظر عودة اخوانه ..!

لقد قدم الممثلون ادوارهم بانسجام يكاد يكون متكاملا لولا بعض الحركات الفوضوية التى وقعوا فيها ، نتيجـة جنوح المؤلف الى تفاصيل دقيقة كـان فى غنى عنها وهو يعرض قضية شاملة كهذه .. وقد ورطت هذه التفاصيـل المخرج ايضا فقدم عدة مشاهد باسلوب ساخر وصل الى حد التهريج .. فابتعد بالمتفرج قليلا عن الفكرة الاساسية التى ارادها الكاتب ..

ولكن برغم هذه السقطات ... فقد كانت مسرحية « مصارعة حرة » التى قدمها مسرح « بلا — لين » المقدسـى حدثا فنيا هاما . والمسرح الفلسطينى ، وخاصة فى المناطق المحتلة ، فى أمس الحاجة الى مسرحيات وطنية وعلميـة كهذه ..! فالى الامام ..

اطلبـوا

مجلـة الصداقـة

اصدار حركة الصداقة مـع الاتحاد السوفييتى لمناسبـة مرور ٣٠ سنة على النصـر على النازيـة .

مجلس طرعان المحلى فى معركة الدفاع عـن الارض

طرعان — لمراسلنا — الكيرن كاييمت وادارة أراضى اسرائيل ، تحاولان فى سباق مع الزمن ، انجاز عمليـة الاستيلاء على الاراضى المشاع العائدة لقرية طرعان ، كجزء من مخطط تهويد الجليل الذى اعطته السلطات مركـز الصدارة فى الآونة الاخيرة . وقد بلغت الصفاقة بالكيرن كاييمت ان أرسلـت للمجلس المحلى فى طرعان تطالبـه ، بدون حياء ، بتزويدها بالشهادات اللازمة لتحويل ملكية هذه الارض اليها ، زاعمة أن كل تأخير يضرها ويضر الدولـة ! وبغض النظر عن رد المجلس فهـى تعتبر نفسها ، خلال اسبوعين من هذا الطلب الاخير صاحبة الحق بالتصـرف بهذه الارض .

وازاء هذا اتخذ المجلس اجراءات وقرارات منها :

١ — مواصلة الدفاع عن أراضـى القرية بعد أن أوكل المحامى حنـا نقارة لهذا الغرض . كما قرر عـدم تزويد الكيرن كاييمت باية شهادة تثبت أن الارض غير خاضعة لنفوذ المجلس ، ومطالبة الكيرن كاييمت بالامتناع عـن اجراء أية صفقة تتعلق بهذه الارض .

٢ — المطالبة باقرار الخارطـة الهيكلية وتوسيع منطقة البناء لتشمل جميع الابنية القائمة لحل أزمة السكن والتخلص من اسلوب التبديـل (الاختيارى — الاجبارى) . وشكـل وفد خاص لمقابلة حاكم اللواء بهـذا الصدد .

٣ — العمل على اقامة بنايـة للمجلس ومركز لرعاية الام والطفـل ومركز ثقافى على أراضى القرية الواقعة ضمن المسطح والتى تدعـى ادارة أراضى اسرائيل ملكيتها .

٤ — استنكار مخطط سلخ أجـزاء كبيرة من أراضى كفر كنا والمشهـد والرينة وعين ماهل ، والتضامن مـع أهالى هذه القرى والمطالبة بالغـاء هذا المخطط .

وفى سبيل ذلك تقرر التعاون مـع اللجنة القطرية لرؤساء السلطـات المحلية العربية .

حكومـة تمنع التطوير وتزعم العكـس تذمر شديد فى الطيبـة من الغرامات الباهظـة

الطيبة — لمراسلنا — قصة العرب مع دوائر التنظيم ومخالفات البنـاء وأوامر الهدم والغرامات الباهظـة قصة طويلة وقديمة ومؤلمة . وقـد أصبح الحصول على رخصة بنـاء فى هذه الايام أصعب من حصول العانس على عريس .

ونترك جانبا الدعاية الرسميـة التى لا تمل من كيل المديح للحكومـة لجهودها فى تطوير القرية العربيـة . واليكم عينة من الغرامات التى تفرض على المواطنين العرب .

المواطن امين زبده بنى دارا فى البلدة القديمة بعيدا عن الشارع . غرمتـه المحكمة بدفع ٧ آلاف ليرة و« تكرمـت » بتقسيط المبلغ .

سعيد محمود عازم ذو عائلة تزيـد عن عشرة انفار حوكم للمرة الثالثـة وحكم بدفع غرامة قدرها ٥ آلاف ليرة . اما الغرامة التى فرضت على عبـد الحفيظ برانسى فكانت ٣٥٠٠ لـيرة . وعلى سعيد الاشقر ٥ آلاف ليرة . أما صقر عبد الفتاح نمر الذى غرم بدفـع ٢٥٠٠ ليرة سابقا حكم عليه بدفع اربعة آلاف ليرة هذه المرة ، وعلى أبيه بدفع أربعة آلاف ليرة اخرى .

حقا لقد اصبحت هذه الغرامـات من تكاليف البناء عند العرب !

رسالـة البقيعـة

المطالبة بالافراج عـن الجنود المسرحـين

البقيعة — لمراسلنا — استقبـل شيوعيو البقيعة وعمالها وشبانهـا عيد اول ايار باجتماع احتفالي تكلم فيه الرفيقان توفيق زيـاد وبنيامين غونين والشاعران نايف سليم وسميح صباغ . وتبرع الحاضرون بمبلـغ ٢ الاف ليرة للحزب الشيوعـي الاسرائيلي .

واحتـج المحتفلون على استمرار اعتقال الجنود المسرحين وطـالبوا بالافراج عنهم فورا . كما احتجوا على تجديد الاقامة الجبرية على الرفيـق نايف سليم وطالبوا بالغاء هـذا الامر التعسفي .

تأجيـل محاكمـة يوسف سويـد

عقدت المحكمة العسكرية فى حيفـا جلسة يوم الاحد ٤/٢٧ لمحاكمـة الجندي المسرح المعلم يوسف سويد من البقيعة ، بعد ان اوقف الاضراب عن الطعام الذي استمر ١٨ يومـا بشرط تقديمه للمحاكمة عاجلا .

ولكن المحاكمة تاجلت حتى ٥/١٣ .

وعقدت لجنة المعـارف فى مجلس البقيعة المحلي جلسـة يوم السبت ٤/٢٦ وقررت الابراق الى وزيـر المعارف مطالبة بتاجيل استدعـاء المعلم يوسف سويد (عضو لجنـة المعـارف) للاحتياط وتاجيل سجنه حتى عطلة الصيف . لان تغيبه الان يضر بدراسة التلاميذ .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الاخوان محمد وأحمـد غليون وأبنائهم بوفاة

الـوالدة

أعضاء الحزب الشيوعى — أم الفحم

● الصديق فواز عبد اللـه مرجية وجميع أفراد العائلـة لوفاة المأسوف على شبابـه المرحوم

جمال فواز مرجية

أعضاء الحزب الشيوعى وأصـدقاؤه فى حى العجمى — يافا

النائب الشيوعي توفيق زياد يستفتي الكنيست ضد مصادرة أراضي كفركنا والمشهد والرينة وعين ماهل

القدس ـ لمراسلنـــا البرلماني ـ بعث النائـــب الشيوعي ، توفيق زيـــاد ، رسالة مستعجلة الى رياســة الكنيست يطلب فيها ان تدرج على جدول اعمالها قضيـــة الخطر الذي يتهدد بالمصادرة اراضي عدد من القرى العربية وضمها الى سلطة مجلس بلدية الناصرة العليا .

وجاء في الرسالة ان المسؤول عن منطقة الشمال في وزارة الداخلية ابلغ رؤساء السلطات المحليـــة العربية في كفر كنا والمشهد والرينة وعين ماهل بان لجنة التخطيط المنطقية التابعة لمكتبه أعدت برنامجا لمصادرة آلاف الدونمات من اراضي الفلاحين العرب في القرى المذكورة وضمهـــا الى سلطة المجالس المحلية العربيـــة في تلك القرى . أما القسم المتبقـــي فتكافح هذه السلطات ومواطنو تلـــك القرى من سنوات لضمها نهائيـــا ووضعها تحت سلطة المجالـــس المحلية العربية المذكورة .

واشارت الرسالة الى ما قام بـــه رؤساء السلطات المحلية العربيـــة في القرى الاربع مع تسلمهم اشعـــار المصادرة . فقد اجتمعوا مـــع المسؤولين في وزارة الداخلية واكدوا لهم رفضهم القاطع لهذا المخطط .

وقال النائب الشيوعي ، زيـــاد ، في رسالته ان هذا المخطط يلقـــى مقاومة الاهلين الشديدة لما يلحق من ضرر بالغ بمصالحهم وبمصالـــح قراهم . وهو يسيء ، كذلـــك ، الى علاقات الجوار الحسنة بيـــن مواطني الناصرة العليا ومواطني هـــذه القرى . كما يسيء الى العلاقات بين شعبي هذه البلاد . وان ما يضاعف خطورة الامر هو وجود مخططـــات مماثلة ، لمصادرة اراضي عربيـــة ، في مناطق أخرى وضمها الى السلطات المحلية اليهودية في تلك المناطق .

وبناء على ماتقدم دعا النائـــب زياد طرح الموضوع ، حالا ، والبحث في الكنيست لتقر الغاء هذا المخطط ، فورا ، وغيره والعمل على ضـــم جميع أراضي القرويين العرب الـــى سلطة المجالس المحلية العربية في تلك القرى .

اعتقال ثلاثة شبـــان مـــن عرابـــة

عرابة ـ قامت قوة من البوليس صباح أمس الخميس بمداهمة بيوت كل من طالب شلش وخالد نعامنة واحمد خربوش واعتقلت الشبان الثلاثة . ولم يعرف احد السبب في اعتقالهم حتـــى الآن .

اعـــلان وراثـــة

المحكمة الكنائسيـــة
الاورثوذكسية في الناصرة

تقدمت للمحكمة الكنائسيـــة الاورثوذكسية في الناصرة مضبطـــة موقعة من الاب سمعان نصار كاهـــن طائفة الروم الاورثوذكس في الناصـــرة وبعض الوجهاء فيها تفيد ان المرحومة هناء صالح عيسى يعقوب توفيت ودفنت في الناصرة في ١٥ـ٢ـ٧٤ عن ورثتهـــا وهم أولادها جريس سعد حنا الخوري ومريم سعد حنا الخوري وأنيسة سعد حنا الخوري والياس سعد حنـــا الخوري وجميعهم بالغون وراشـــدون وموجودون في البلاد وان لا وارث شرعي للمرحومة هناء صالح عيسى يعقـــوب سوى من ذكر .

وتقدم طلب موقع من السيدة مريـــم والسيدة أنيسة بنات المرحومة يعلـــن فيه انسحابهن من ارث المرحومـــة والدتهن هناء صالح عيسى يعقوب .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمـــه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من نشر هذا الاعلان .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

انتصار طلاب وأهالي قرية عبلين
رئيس المجلس يتراجع عن قرار فصل المدير والمعلمين

عبلين ـ لمندوب « الاتحاد » الخـــاص ـ الوقفة المشرفـــة لطلاب مدرسة عبلين الثانويـــة ويقظة الآباء والاوســـاط التقدمية في القرية اضطرت ادارة المجلس المحلي الـــى اعادة النظر في القرار التعسفي والخطيـــر الذي اتخذته فـــي الاسبوع الماضي وقـــررت بموجبه ، اعتباطا ، فصـــل مدير المدرسة ومعلميها بدون استثناء وبدون أي مبـــرر .

فقد اعتصم طلاب المدرســـة في بنايتها ، يوم السبت الماضـــي ، احتجاجا على قرار فصل معلميهـــم التعسفي واعلنوا غير هيابين بتهديدات السلطـــة والادارة أنهـــم سيضربون عن التعليم حتى تقـــرر الادارة سحـــب هـــذا القرار . ولا يزالون معتصمـــين ومضربـــين عـــن الدراسة للتاكيـــد علـــى عزمهم مواصلة الكفاح حتى تراجـــع الادارة عن قرارهـــا .

هذا وحظي نضال الطلاب المشرف والعادل بتاييد اكثرية الاهالـــي وبدعم اولياء امور الطلاب . وبادر الشيوعيون في القرية الى تجنيـــد حتى اعضاء من الادارة للتضامـــن مع الطلبة . وارسل بالفعل سبعـــة من اعضاء المجلس بينهم اثنان مـــن اعضاء الادارة رسالة الى رئيـــس المجلس طالبوه فيها بعقد جلســـة طارئة لنزع الثقة منه على تصـــرف ائتلافـــه الغريب العجيب .

وامام وحدة الطلاب والاهالـــي وخطر تفسخ الائتلاف اضطرت ادارة المجلس الى التراجع فحضر رئيـــس المجلس المحلي بالوكالة ، ابراهيـــم سعيد ، الى بناية المدرسة وتعهـــد للطلاب بان المجلس سيلغي القرار حتى يوم السبت القادم .

ويرى الاهالي والطلاب في تعهـــد رئيس المجلس بالوكالة بالتراجع عن القرار التعسفي حتى قد السبـــت أول نصر يحققونه في كفاحهم المشروع ضد تصرف ادارة المجلس المنافـــي لمصالح المدرسة والطلاب والتعليم في القرية . ويؤكد الطلاب انهم سيظلون على يقظة تامة وسيفشلون كـــل محاولة جديدة للتآمر على معلميهـــم ومدرستهم .

وقـــد حضر مفتـــش المعـــارف ، الاستاذ أسكندر نحاس ، الى المدرسة امس الخميس وتحدث الى الطـــلاب المعتصمين والمضربين . وأمـــام اصرار الطـــلاب على ضرورة تـــراجع ادارة المجلس عن قرارها اعلن المفتـــش نحاس انه سيعمل على اعـــادة المعلمين والمدير الى التعليـــم وابطال قرار الفصل . وقـــال ان قرار ادارة المجلـــس غير قانوني .

ويبدو ان الاستـــاذ نحـــاس زار رئيس المجلس واطلعه على خطـــورة موقفه وتعنته واقنعه بان قـــرار الفصل غير قانوني ويجب التراجـــع عنـــه .

اعـــلان للصحـــف

قـــام رئيس مجلس عبلين المحلي بتاريخ ٢\٥\٧٥ بفصل مدير وجميع معلمي مدرستنا الثانوية وأعلـــن في جريدة « الانبـــاء » ، الاحد ٤\٥ ، عن حاجته لمديـــر ومعلمين لكافة المواضيـــع .

نحن نعتقد ان هذا الفصل اجراء تعسفي لا مبـــرر له . ويقصد منه حرماننا من اساتذتنا المخلصين . ولهذا نتوجـــه الى جمهور المعلمين الكرام بالامتناع عن تقديـــم اية طلبات للمجلس المحلي في عبليـــن . ونطلب منهـــم التضامن مع معلمينا المخلصين لالغاء هذه الخـــطوة التعسفيـــة .

لجنـــة طلاب مدرسة عبليـــن الثانوية

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

شعوب الارض . ولكن العملية مستمرة وتتقدم بسرعـــة متسارعة .

كذلك نتعلم ، ومن أقسى تجربة ، أن الامبرياليـــة المحتضرة (وهي تلملم شراشيح رعيانهـــا حتى آخر شرشوحة) لا تتعلم من الهزيمة الماحقة التي انزلناهـــا بوليدها المشوه من قبل ثلاثين عاما . وها نحن نرى ، مما يجرى في بلادنا ، أن الشراشيح أيضا لا يتعلمون كما لـــم تتعلم الشراشيح الرجعية في سايغون الغابرة ! ولا حتى من هذه الهزيمة الاخيرة يتعلمون . فمن الضروري تعزيز وحدة الشعوب وتطويق المغامرين اليائسين من كل جانـــب وتصعيد النضال من أجل السلام العادل في العالم وفي كل مكان . وذلك لان السلام أصبح ، حتما ، سلام الشعوب !

فهلم نحني رؤوسنا احتراما لذكرى الملايين الّتـــى ضحت بحياتها من أجل أن يشرق فجر الحرية والسلام على كوكبنا الاخضر الجميل . هلم نحيي ذكراهم الماطرة بالزحف الانساني المقدس وراء شعار : الموت للفاشية وللفاشية الجديدة ، النهاية للعدوان وللحروب العدوانية ، الحريـــة والسلام العادل والمقيم لجميع الشعوب قاطبة !

العنصريـــة في التخنيـــون !
اعتـــداء عنصـــري عـــلى اجتمـــاع تضـــامني مـــع الطالب المعتقـــل احســـان قضمـــاني

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ عقدت ، في احدى ساحات معهد التخنيـــون ، ظهر الثلاثاء الماضي ، تظاهرة طلابيـــة استنكارا لاعتقال الطالب العـــربي في التخنيون احسان قضماني المعتقل منذ عشرين يوما ، « بتهمة أمنية » والذي يفيد محاميه على رافع ان التحقيق معه يجرى حول شؤون سياسية بحتة .

ولدى تجمهر الطلاب ، بدعوة مـــن لجنة الطلاب العرب ، تجمهر حشد كبير من العنصريين والمهووسين الذين راحوا يستفزون الطلاب العـــرب . وما ان افتتح الاجتماع الاحتجاجي الطالب في التخنيون رافع شحبـــري ، حتى راح العنصريون يصرخون ويصفرون بـــدون انقطاع ، رغم دعوة رئيس لجنة الطلاب العامة في التخنيون الى الهـــدوء للمحافظة على حرية التعبير .. وكانـــت قمة وقاحة العنصريين ان قطعـــوا الكهرباء من ناحية لمنع تشغيل مكبرات الصوت ، ورش الماء من أعلى عـــلى رؤوس المجتمعين . وعند هذا الحد ، قال عريف الاجتماع : لقد ظهرت هنـــا الحقيقة حول ما يسمى بحرية التعبير في اسرائيل .. وقال ان اليمينيين خطر ليس على العرب فقط بل على كـــل القيم في هذه الدولة . وقال : اننـــا نغلق هذا الاجتماع ، احتجاجـــا واستنكارا لتصرفات العنصريـــين .

وخلال الاجتماع حضر المحامي على رافع الذي ندد باعتقال القضماني وقـــال : لا تنسب اليه أي تهمة عمليا ، وكـــل ما في الامر ان هنالك محاولة لتخويف احسان قضماني وكم فمه !

استقالـــة وزراء ـ بقيـــة

جر لبنان الى صراع دموي رهيب واثارة واختلاق أزمة سياسية يستطيع اليمين القتال بين اللبنانيين والفلسطينيين . ولكن يقظة المنظمات الفلسطينيـــة وقيام القوى التقدمية في لبنان ، وفي طليعتها الشيوعيون ، بالتصدي لهذه المؤامرة ، أفشلاها فشلا ذريعا . وانقلبـــت المؤامرة على مدبريها . كما انقـــذ التضامن الفلسطيني اللبناني .

هذا وترى الاوساط التقدميـــة في العالم العربي في استقالـــة الوزراء اليمينيين هزيمة جديدة لليمين الرجعي في لبنان . صحيح أن الاستقالـــة استهدفت اثارة الاضطرابات من جديد أن ينفذ من خلالها ويستعيد مواقعـــه التي خسرها ، ولكن الاستقالة كشفت بجلاء فشل اليمين في املاء مواقفه على الحكومة اللبنانية وعلى رئيس الجمهورية بشكل خاص ، سليمان فرنجية . ويذكر أن القوى اليسارية والتقدمية في لبنان طالبت في حينه باقالة اولئـــك الوزراء وبنزع سلاح أعضاء منظمة الكتائـــب اليمينية الاستفزازية . وتدرك هـــذه القوى أنها تستطيع بوحدتها الان أيضا افشال أي تآمر يدبره رجال الكتائـــب وغيرهم من اليمين في لبنان .

برجنيف في يوم النصر ـــ بقيـــة

وان توطيد الصداقة مع الاقطار المتحررة وحلف الاخوة مع الشيوعيين في العالم ومع حركة العمال العالمية ـ كل ذلك هو التعبير عن قوة ونفوذ سياســـة السلام السوفييتية .

كل ذلك اضطر قادة الدول الرأسمالية الى التخلي عن سياسة الحرب الباردة وانتهاج سياسة أكثر واقعيةـ سياسة التعايش السلمي .

ثم انتقل السكرتير العام الى القضية الاساسية في وقتنا الحاضر . فقـــال انها أكثر تعقيدا . وهي قضية تحقيـــق التعاون لمنع كارثة دولية جديدة .

وفي هذا المجال قال : لا يمكـــن أن ننسى أنه مع انتهاء الحرب العالميـــة الثانية نشب العديد من الحروب في آسيا وأفريقيا والشرق الاوسط وفي أمريكـــا اللاتينية . ونشبت هذه الحروب بسبب عدم رغبة أوساط معينة في قبول تحرر الشعوب . وذهب ضحية هذه الحروب ملايين الناس . فهل من الممكن أن نسمح باستمرار هذا الوضع في المستقبـــل أيضا ؟ وأجاب الرفيق برجنيف علـــى هذا السؤال هاتفا : كلا وكلا قطعا !

وأضاف : وهؤلاء ، الذين نوجـــه اليهم الكلام ، يجب أن يفهموا أمـــرا بسيطا واحدا وهو أن الهزيمة المحققة هي نصيب جميع محاولات ضرب حركة الشعوب التحررية .

وقال ان احسن برهان على ذلـــك هو انتصار شعب الفيتنام البطـــل . ووجه اليه اعطر تحية تضامن وتعاون .

وقال ان انتصار شعب الفيتنـــام يعزز الانفراج الدولي بما في ذلـــك علاقات الاتحاد السوفييتي مع الولايات المتحدة .

وان النضال من أجل السـلام مستمر . ويجب عدم ايقافه ولا للحظة واحدة . فكل الشعوب من حقها احراز الامن والسلام الثابت ولا يمكن استثناء أي شعب من ذلك .

ثم انتقل السكرتير العام الى قضية نزع السلاح محذرا من استمرار سباق التسلح . ووجه التحذير الصارم الى مثيري الحروب معلنا أن حربا صاروخية ـ ذرية جديدة ستكون نتيجتها المؤكدة القضاء التام على المعتدي .

وقال انه نتيجة لسياسة الســـلام السوفييتية ولانتصارات الشعـــوب التحررية ابتعد خطر حرب عالمية جديدة . والاتحاد السوفييتي يعمل الان لازالة هذا الخطر كليا ونهائيا .

هذا وترتدي موسكو وجميع مـــدن وقرى الاتحاد السوفييتي حلة العيـــد القشيبة وتقوم جموع الشعب بالاحتشاد والرقص والغناء في ساحات موسكـــو الواسعة ، في الساحة الحمراء وغيرها .

واليوم تجرى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية حفـــلا رسميا ـ شعبيا دعيت اليه ، ايضا ، مراسلتنا الخاصة .

مجلـــس عرابـــة المحلـــى الجديـــد يقر الميزانيـــة العاديـــة

عرابة ـ لمراسلنا ـ باشرت الادارة الديموقراطية الجديدة لمجلس عرابـــة المحلى أعمالها . فقد دعا رئيس المجلس السيد عبد الرؤوف كناعنة ، الـــى اجتماع طارىء هذا الاسبوع لاقـــرار الميزانية العادية للسنة المالية الجارية ١٩٧٥ / ٧٦ .

وقد أقر المجلس الميزانية المقترحة . وهي تبلغ ٢٣٦٦٠٣٤ ليرة ، بما في ذلك عجز يصل الى ٥٥٥٨٣٨ ليرة . وتتضمن هذه الميزانية عددا من المشاريـــع التطويرية الحيوية وتحسينا للخدمـــات المحلية المقدمة للاهلين . ويشمل بـــاب المداخيل فيها زيادة كبيرة في حصـــة الهبات الحكومية . فستبلغ هـــذه الهبات ٨٠٠ الف ليرة أي بمعدل ١٠٠ ليرة للنفر الواحد .

هذا وحضر الاجتماع جميع أعضـــاء المجلس . وتغيب عنه عضو واحد فقط لاسباب مرضية .

ومن الجدير بالذكر أن اقرار الميزانية تأخر بسبب الانتخابات للمجلس التـــى جرت في الشهر الماضي ونتيجة لقـــرار السلطات التعسفي بحل المجلـــس السابق وابعاد الادارة الديموقراطية عنه .

وكانت اللجنة المعينة قد أقـــرت ميزانية في العام الماضي لم تزد عن ٤٠٠ ألف ليرة !

نقل الدكتور ابو هلال الى السجن في عكـــا

القدس ـ خاص بالاتحاد ـ حاول المحامي وليد فاهوم في الخامس مـــن أيار الجاري مقابلة موكله الدكتـــور ابراهيم ابو هلال من القدس العربية والمعتقل في سجن الخليل .

ولكن تبين ان سلطات الاحتلال قامت بنقل الدكتور ابو هلال الى سجـــن عكـــا .

هذا وكانت سلطات الاحتلال قـــد اعتقلته في الثالث من نيسان الماضـــي في عيادته في بيت لحم . ومع انـــه مر شهر على اعتقاله لم تسمـــع السلطات لاي من محامييه ، لانغـــر او الفاهوم ، أو لاي من اقربائـــه بمقابلته الامر الذي يثير قلـــق العائلة والاصدقـــاء . ومعـــروف ان الدكتور ابو هلال في وضع صحـــي سيء .

وجاءنا من مراسلنا في القدس ان المحامية فليتسيا لانغر أثارت رفـــض السلطات السماح لها وللمحامي وليد الفاهوم واقرباء الدكتور بزيارتـــه في طلب أمر احترازي رفعتـــه الى محكمة العدل العليا في القـــدس واحتجت فيه على موقف السلطـــات .

هذا وستنظر المحكمة في طلـــب المحامية بعد غد الاحد وبحضـــور ثلاثة قضاة .

« امنستـــي » توفـــد ممثـــلا عنهـــا لحضـــور محاكمـــة مزنـــه نقـــولا

القدس ـ علم مراسلنا ان المحامية فليتسيا لانغر تلقت رسالة مـــن رئيس شعبة « أمنستي » اللندنيـــة يعلمها فيها ان منظمة « أمنستـــي » قررت ايفاد البروفسور مـــاردوك ليمثلها في جلسات محاكمة الشابـــة مزنة نقولا والتي ستجري في الاول من حزيـــران القـــادم . والبروفسور مـــاردوك هـــو استـــاذ القانون الشعبي في جامعة امستـــردام بهولندا .

والشابة مزنة نقولا من قرية يافة الناصرة كانت تدرس ممرضة في لندن وقد عملت في احدى مستشفياتهـــا . وحين عادت في الشهر الماضي الـــى البلاد اعتقلتها سلطات الامن بتهمة التعاون مع المنظمات الفلسطينية . ولكن مزنة نقولا رفضت التهمـــة . وقالت انها تعرضت الى تعذيـــب وحشي في اثناء التحقيق معهـــا .

الفضائح المالية تمتـــد الى وزارة العمـــل

تل أبيب ـ نشرت « معاريـــب » ، أمس الخميس ، أن التحقيق الجـــارى الان في الفضائح المالية امتد ليشمـــل موظفين كبارا في وزارة العمل . وكانت الشرطة قد اعتقلت في الاسبوع الماضي موظفين كبيرين في السلك الدبلوماسي الاسرائيلي في الخارج بتهمة الارتشاء . وسبق أن اعتقلت عددا كبيرا مـــن موظفي وزارة الدفاع العسكريـــين والمدنيين بتهمة الارتشاء والسرقـــة والاختلاس وغير ذلك من اعمال الفساد .

وجاء في « معاريب » أن الشرطـــة تحقق الان مع موظف كبير يعمـــل في « دائرة الاشغال العامة » (معاتس) . وهو متهم بالارتشاء .

تعزيـــة

● تعازينا الى حكمت ومحمود وابراهيم وعموم آل دعـــاس بوفاة فقيدهم الغالي
احمد ابراهيم دعاس
رفاق الحزب والشبيبة في الطيرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة

الثلاثاء ١٢ أيار ١٩٧٥ ، ٣ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٢١/١٠٤ VOL 31—104 — 13.5.75

عشرة آلاف في مهرجان النصر على النازية في ظلال أخوة الشعبين والصداقة مع الاتحاد السوفييتي

القدس — لمندوب «الاتحاد» الخاص — « فليحيا الجيش الاحمر ، قاهر موسوليني وهتلر . جيش العمال المظفر، يامفني الفاشستية » ! بدناحرية وسلام » ! « اخوة يهودية — عربية » ! هذه بعض الاهازيج التي انطلقت من حناجر عشرة الاف نسمة ، يوم السبت الماضي ، فهزت صخور جبال القدس في اروع احتفال شعبي بالنصر على النازية شهدته غابة الجيش الاحمر منذ ربع قرن .

فمنذ صباح السبت الباكر تدفقت ارتال السيارات ، باصات وناقلات ركاب كبيرة وسيارات خصوصية ، تحمل الوف العائلات اليهودية والعربية من جميع أنحاء البلاد وهي تهزج وتغني وترفع الاعلام الحمراء ، تدفقت على غابة الجيش الاحمر في جبال القدس لتحتفل ، مع الانسانية التقدمية جمعاء ، بالذكرى السنوية الثلاثين لانتهاء الحرب العالمية الثانية وبالنصر التاريخي على النازية والفاشية والعسكرية ذلك النصر الذي حققه الجيش السوفياتي الجبار ، قبل كل جيش آخر ، ففر الى الابد وجه التاريخ .

ولاول مرة ضاقت الساحات الواسعة ، قرب الغابة ، عن احتواء جميع السيارات المتدفقة . فاضطر العديد من الناس الى السير على الاقدام اكثر من كيلومترين . وكانوا يدخلون انحاء الغابة في مظاهرات وأهازيج وزغاريد يستظلون باشجار الصنوبر ويتبادلون التهاني ويزورون المعارض المختلفة التي انشئت للمناسبة . ويتلاقى الرفاق والاصدقاء في هذا العيد السنوي الذي اصبح موسما من مواسم الشعب ، عربا ويهود على السواء .

وفي الساعة العاشرة من صباح ذلك اليوم المشهود ترددت موسيقى الابواق والطبول معلنة بدء الاحتفال الرسمي بتسجية اكاليل الورود الناضرة على نصب الجندي السوفياتي الشهيد .

وكان اول اكليل هو الاكليل الذي حمله اعضاء الوفد السوفياتي الضيف — مارينا تشتشنيفا ، ابراهام أيافريش ويوري جريادونوف. ثم تعاقبت الوفود وكان صوت المذيع يعلن عن اسمائها . وعرفنا منها وفد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي ووفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فحركة النساء الديموقراطيات والشبيبة الشيوعية وسفارة رومانيا في اسرائيل فوفود فروع حركة الصداقة ومنظمات ديموقراطية عديدة.

ثم توجهت الالوف نحو المنصة المركزية الواسعة التي اقيمت تحت ظلال الاشجار مزدانة بالاعلام وبشعارات الصداقة والاخوة والسلام. فصعدت رئاسة المهرجان الى

أعضاء الوفد السوفييتي الضيف من اليمين الى اليسار : ابرهام أيافريش ، مارينا تشتشنيفا ويورى جريادونوف أمام نصب الجندى السوفييتى .

المنصة يتقدمها قادة حركة الصداقة واعضاء الوفد السوفياتي كذلك جلس على المنصة النائب الشيوعي توفيق طوبي ورئيسة حركة النساء الدمقراطيات ورئيس لجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي ، يعقوب ريفتن ،وغيرهم. كما رأينا بين الجمهور سعادة سفير رومانيا في اسرائيل وعقيلته وعدد من اعضاء السفارة .

واهتزت الارض بهتافات الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي حين افتتح المحامي ابراهام ميلاميد المهرجان موجها التحية الى الوفد السوفياتي والى شعوب الاتحاد السوفياتي .

ثم كانت الكلمة للاديب الاسرائيلي الكبير ورئيس حركة الصداقة ، مردخاي أبي شاؤول الذي أعلن عن الامتنان للاتحاد السوفياتي على قهر النازية وعلى مبادراته السلمية العادلة في الشرق الاوسط مطالبا بالانصياع لشروط الحل العادل وداعيا حكام اسرائيل الى الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ والى الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية واولها حقه في انشاء دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ثم كانت الكلمة الجامعة للنائب الشيوعي توفيق طوبي . فاستعرض انجازات الانسانية التقدمية منذ دحر النازية ودور الاتحاد السوفياتي المقرر . كذلك استعرض الرفيق طوبي الاوضاع السياسية الحالية في المنطقة ودعا حكام اسرائيل الى التخلي نهائيا عن سياستهم العدوانية التي تهدد المنطقة بانفجار مدمر جديد . (سننشر كلمته في

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

نداء الاتحاد السوفياتي الى شعوب وبرلمانات وحكومات العالم : السلام الثابت والحرية لجميع الشعوب هما خير تخليد لذكرى ضحايا الحرب !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بانتهاء الاحتفالات بالذكرى السنوية الثلاثين للنصر على النازية ، في الحرب العالمية الثانية ، وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورياسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية نداء الى جميع شعوب العالم وبرلماناته وحكوماته مؤكدة من جديد تصميم الاتحاد السوفييتي الجبار على تحقيق السلام الثابت والحرية لجميع الشعوب دون استثناء .

وأبرز الاتحاد السوفييتي ، في ندائه التاريخي ، واقع « أن الشعوب العربية وشعوبا اخرى لا تزال مضطرة ، حتى اليوم ، أن تشن نضالا شديدا ضد الرجعية ، وكثيرا ما يكون نضالا مسلحا ، وذلك من أجل حقها في أن تقرر بنفسها طريق تطورها في أوضاع السلام العادل والاستقلال والحرية » .

وأعلن الاتحاد السوفييتي ، في ندائه الهام هذا ، أن الشعوب تحتفل بمرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية « في أوضاع جديدة وحسنة جدا » . فمنذ النصر على الفاشية والعسكرية ، في أقسى وأكثر الحروب خرابا ، حصل انعطاف هام في مصير البشرية . ومؤخرا حصل تغير جذري في الوضع الدولي لصالح الانفراج . وانهارت آخر امبراطورية استعمارية — البرتغالية . وكل التغيرات الدولية تؤكد ان منع الحروب أصبح هدفا من الممكن تحقيقه بالفعل .

وجاء في النداء : « وفي مرحلتنا المعاصرة لا يزال السلام ضروريا لمسيرة الانسانية نحو التقدم الاجتماعي ولضمان حق الشعوب في السيادة وفي بناء حياتها كما تشاء هي نفسها » .

وفي الوقت نفسه حذر الاتحاد السوفييتي ، في ندائه ، من وجود قوى ذات نفوذ لا تزال تقف في وجه التيار التاريخي وتعمل على وقف التقدم نحو السلام الثابت . « ويستمر سباق التسلح . وهذا يثير قلقا شديدا ومشروعا . ويتطلب زيادة الجهود في النضال من أجل السلام ولوضع حد لسباق التسلح ولتحقيق نزع السلاح من أجل التوقف عن الاستعداد المادي للحرب . وان الشعوب السوفييتية ، وان الدولة السوفييتية التي حملت العبء الاكبر في المعركة ضد الفاشية ، تعلن مجددا عن قرارها الصارم ببذل كل ما أوتيت من قوة ، جنبا الى جنب مع شعوب ودول أخرى ، من أجل شطب الحروب من حياة البشرية نهائيا . ان السلام الثابت والحرية لجميع الشعوب هي أفضل نصب لاحياء ذكرى أولئك الذين ماتوا في الحرب » !

واختتم الاتحاد السوفييتي نداءه التاريخي متوجها مباشرة « الى جميع الشعوب والبرلمانات والحكومات ، وقبل كل شيء ، وبشكل رسمي ومباشر ، الى هؤلاء الذين فوضوا لتمثيل دولهم والرأى العام في بلادهم أمام العالم — اننا ننتظر جوابهم — الجواب لذى يجب ان يرتفع الى مستوى هذه القضية . وندعوهم الى العمل من أجل السلام الثابت والدائم».

كوسيجن في ليبيا

طرابلس — وصل رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيجن الى العاصمة الليبية ، أمس ، في أول زيارة يقوم بها مسؤول سوفييتي كبير لليبيا . وذلك تلبية لدعوة رئيس الوزراء الليبي عبد السلام جلود التي وجهها للقادة السوفييت في أثناء زيارته لموسكو في العام الماضي .

وذكرت وكالات الانباء ان المحادثات التي سيجريها كوسيجن في طرابلس ستتركز حول المساعدات السوفييتية لليبيا في حقل الزراعة ومجال الصناعات البترولية .

الاتفاق الاسرائيلي مع السوق الاوروبية صفقة سياسية بثمن باهظ !

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — تم هذا الاحد التوقيع في العاصمة البلجيكية على اتفاق تجاري بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة تحاول حكومة اسرائيل التظاهر بمنافعه الاقتصادية الا ان وزير الخارجية الون ، الذي وقع على الاتفاق ، اعترف — ضمنا — بأهدافه السياسية حين قال ، في حفل التوقيع ، ان للاتفاق « مغزى كبيرا وبعيد المدى ، خاصة في هذه الايام » وان « الاتفاق يشير الى شجاعة من جانب السوق » !

فالاتفاقية تضمن اقامة ما يسمى « سوقا حرة » تجمع اسرائيل ودول السوق التسع بحيث يصير التبادل التجاري بينها بدون ان تفرض اسرائيل ضرائب على البضائع المستوردة من دول السوق وبدون ان تفرض دول السوق ضرائب على البضائع التي تستوردها من اسرائيل . والامتياز الوحيد ، الذي نالته اسرائيل وهو موقت جدا وضيق جدا ، هو السماح لها بالغاء الضرائب تدريجيا ، وحتى عام ١٩٨٥ ، عن البضائع التي تستوردها من السوق . ومن الواضح ان الغاء الضرائب عن البضائع المستوردة من السوق سيؤدي الى ضرب الاقتصاد الاسرائيلي ضربات شديدة بنيا لن يكون في مقدور البضائع الاسرائيلية منافسة بضائع دول السوق لا في اسرائيل ولا داخل السوق .

وهكذا يصبح واضحا ان الهدف الاساسي ، الذي يتوخى حكام اسرائيل تحقيقه من هذه الاتفاقية ، هو الهدف السياسي ، أي ايجاد منافذ للتخلص من عزلتهم السياسية .

وهذا هو الامر الاساسي الذي اثار ردود فعل عربية شديدة ضد هذه الاتفاقية . فبعثت الحكومة الجزائرية بمذكرة عاجلة الى مجلس الجامعة العربية تطلب فيها وقف التحضير للحوار العربي — الاوروبي . كما جاء من القاهرة ان الامين العام للجامعة العربية أعلن ان الجامعة طلبت نصوص الاتفاق لدراسته ولاتخاذ الموقف المناسب من دول السوق .

هذا ونلفت نظر القراء الى مقال في معالجة هذه القضية ، من نواحيها الاقتصادية والسياسية ، سننشره في العدد القادم من الاتحاد (الجمعة) .

بدء رحلة السادات العربية

حسني مبارك يرافقه مرة أخرى

القاهرة — وصل الرئيس المصري ، أنور السادات ، الى العاصمة الكويتية في القسم الاول من رحلته الى عدد من البلدان العربية يزور خلالها، بعد الكويت ، كلا من العراق والاردن وسوريا . وهذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها رئيس مصري بزيارة العراق والاردن .

وترحب صحف القاهرة وبقية العواصم العربية بهذه الزيارة التي أصبح من الواضح أن هدفها تحقيق أوثق التنسيق العربي قبيل اجتماع السادات بالرئيس الامريكي في مدينة سالسبورغ النمساوية ، في أول حزيران القادم ، وقبيل انعقاد مؤتمر جنيف .

ويلاحظ المراقبون أن نائب الرئيس المصري الجديد ، اللواء حسني مبارك، يرافق الرئيس السادات في هذه الرحلة كما رافقه في مؤتمر الرياض المحدود قبل أسبوعين. فهؤلاء المراقبون رأوا في اختيار حسني مبارك لنيابة الرئاسة تعبيرا عن قلق قادة الجيش المصري من السياسة التي انتهجها الرئيس المصري في السابق ، سياسة التعلق بخطوات كيسنجر التي لم تحقق شيئا سوى « ربح الوقت » لصالح حكام اسرائيل . كذلك كان الجيش المصري أول المتضررين من سياسة الرئيس المصري السابقة— سياسة تسوىء العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

اعتقالات واسعة في القطاع المحتل

تل أبيب — نشرت « معريب » ، أمس الاثنين ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت بحملة واسعة جدا من الاعتقالات في قطاع غزة المحتل . وذكرت الجريدة ان هذه السلطات قامت في الاشهر الاخيرة بحملة اعتقالات بمعدل ٤٠ شخصا شهريا بتهمة الاعداد للقيام بأعمال مناوئة للاحتلال . وأضافت ان سلطات الاحتلال تدأب الان على الانتهاء من استيطان مشارف رفح لاقامة حاجز بين القطاع وسيناء وذلك للقضاء على المقاومة في القطاع .

« يعد » — حزب جديد في اسرائيل ! التفاف أعضاء « العمل » المتذمرين حول الحزب الجديد

تل أبيب — صادقت الاكثرية في مجلس « حركة حقوق المواطن » على الانضمام الى الحزب الجديد ،« يعد » ، وذلك في الاجتماع الذى عقده المجلس مساء أول أمس الاحد .

وسيضم الحزب الجديد ،« يعد » بالاضافة الى « حركة حقوق المواطن»، عضو الكنيست ليوبا الياب، الذى انفصل مؤخرا عن حزب « العمل » ، وجماعة شينوى (التغيير) وكتلة « البلورة الفكرية » ، التى قررت الانفصال أيضا عن حزب العمل والانضمام الى الحزب الجديد ،«يعد».

ويعتقد المراقبون أن من شأن هذا الحزب ، الذى بات من المؤكد الان قيامه ، أن يجند حواليه اكثر المتذمرين داخل حزب « العمل » من سياسة قيادة الحزب الكارثية . كذلك الذين يعارضون في نهج هذه القيادة الاجتماعي ويطالبون ببعض الاصلاحات الاجتماعية .

لاوس عشية طلوع الفجر

تسليم السلطة الى الثوار بسلام !

فينتيان — عاصمة لاوس — تشير دلائل كثيرة الى أنه يجري في العاصمة اللاوسية،الان ، تسليم السلطة تدريجيا، وبنظام ، الى قيادة الثوار — باتت لاو — بعد أن صرح رئيس الحكومة المحايد ،سوفانافوما،أن هذه هي ارادة التاريخ التي لا مناص منها بعد تحرير فيتنام الجنوبية .

وكانت مظاهرات الشعب في العاصمة ، التي جرت في الاسبوع الماضي جنبا الى جنب مع استمرار زحف الثوار ، قد أدت الى استقالة الوزراء اليمينيين والى استقالة القائد العام للجيش والى تعيين قائد من قادة الثوار مكانه .

ولوحظ ، في الايام الاخيرة ، فرار عدد كبير من الضباط اليمينيين وغيرهم من عملاء الامريكان الى تايلند .

وتقوم وكالة المخابرات المركزية الامريكية بتصفية أعمالها ومراكزها في العاصمة بسرعة . ويفر رجالها على وجوههم في لحظات تنظيف الارض اللاوسية التي ستستقبل فجر الاشتراكية الناصع والمنير .

رابينوفتش يأمل في الحصول على مساعدات امريكية ضخمة

واشنطن — من المتوقع ان يواصل وزير المالية الاسرائيلي ، رابينوفتش ، محادثاته الاقتصادية اليوم الثلاثاء مع المسؤولين الامريكان والتي يأمل رابينوفتش ان تسفر عن تقديم مساعدات مالية وعسكرية ضخمة لاسرائيل تصل الى أكثر من ألفي مليون دولار .

وكان رابينوفتش قد وصل الى الولايات المتحدة في نهاية الاسبوع الماضي على رأس وفد اقتصادي كبير .

هذا وعقدت اللجنة الوزارية الامريكية الاسرائيلية المشتركة اجتماعا في العاصمة الامريكية ، أمس الاثنين ، بحثت فيه امكانية زيادة حجم الاستثمارات الامريكية في الاقتصاد الاسرائيلي وتطوير التعاون العلمي والفني بين البلدين وتقديم التسهيلات الخاصة للصادرات الاسرائيلية الى امريكا . كما بحثت اللجنة في الوسائل اللازمة لتمكين اسرائيل من الحصول على المواد الخام الضرورية بأسعار معقولة . والمقصود هنا النفط وغيره من المواد الخام الحيوية للصناعة الاسرائيلية .

وقد تراس هذا الاجتماع عن الجانب الامريكي وزير الخزانة ، وليام سايمون ، وعن الجانب الاسرائيلي رابينوفتش .

احتفالات النصر في موسكو

قدماء الحرب وأطفال السلام في موكب واحد ! بودغورني : السلام منوط بحل القضايا حلا عادلا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بوضع الزهور الناضرة على ضريح لينين واكاليل الذكرى على قبر الجندي المجهول ، افتتح قادة الاتحاد السوفياتي يوم الجمعة الماضي (٩ ايار) يوم الذكرى السنوية الثلاثين بانتهاء الحرب العالمية الثانية وبالقضاء على الوحش النازي .

وفي الساعة الواحدة من بعد ظهر ذلك اليوم (الذي من الصعب نسيانه) بدأت في الساحة الحمراء اروع مسيرة . اشتركت فيها الالاف المصفقة مع العيون الباكية (فرحا واعتزازا وأملا) حين شوهد الشيوخ ، من قدماء ابطال الحرب وعلى صدورهم اوسمة البطولة ، يسيرون جنبا الى جنب متشابكي الايدي مع الاطفال ، اطفال السلام وفد الشيوعية ، بلباس الاشبال الشيوعيين !

وبعد ظهر ذلك اليوم التاريخي اشتركنا ، مع قيادة الاتحاد السوفياتي وقدماء الحزب والحرب والقادة العسكريين العظام وابطال الاتحاد السوفياتي وابطال العمل الاشتراكي وكبار رجال العلم والادب والضيوف الاجانب ، في حفل النصر الرسمي حيث القى الكلمة الرفيق بودغورني ، رئيس مجلس رياسة السوفيات الاعلى ، فجدد عهد الاتحاد السوفياتي على العمل من اجل ضمان حياة السلام لجميع الناس على ارض كوكبنا ، بلا استثناء ، وعلى العمل حتى لا تكون هناك رجعة في مسيرة الانفراج الدولي .

وأكد الزعيم السوفياتي ان هذا الهدف السامي اصبح ممكن التحقيق اذا تحقق شرطان اساسيان : اذا التزمت جميع الاطراف ، التزاما دقيقا ، بمبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، واذا عملت بمثابرة على حل القضايا الدولية الملتهبة حلا عادلا .

الشعب الفلسطيني يشكر الاتحاد السوفييتي

دمشق — وكالة تاس — نوه الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية المحامي عبد المحسن أبو ميزر ، في مؤتمر صحفي عقد في دمشق في أواخر الاسبوع الماضي ، بالنجاح الذى حالف زيارة وفد المنظمة في الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا . وأشاد بموقف الاتحاد السوفييتي الواضح ازاء مؤتمر جنيف وبالاهتمام الذى يوليه لتوفير كل الظروف الموضوعية في سبيل بلوغ حل عادل لمشاكل الشرق الاوسط .

وقال ان القادة السوفييت أعربوا عن تأييدهم التام لقضايا الشعوب العربية العادلة وخصوصا قضية الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه لتحرير أراضيه المحتلة وضمان حقوقه القومية .

صراع على الحكم في قيادة حزب « العمل »

أبا ايبن يطالب بالتنسيق التام مع واشنطن

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — تتجمع غيوم انفجار جديد داخل قيادة حزب « العمل » الحاكم أمام تفاقم أزمة السياسة الاسرائيلية الرسمية حتى لم تعد واشنطن نفسها تستطيع تحملها .

والانفجار الجديد بدأه وزير الخارجية السابق ، أبا ايبن ، الذى لا يستطيع ان يغفر لرابين انه ألقاه خارج الحكم بفظاظة حين تاليف حكومة رابين .

فقد ألقى أبا ايبن ، في الاسبوع الماضي ، محاضرات وتصريحات في الولايات المتحدة ألح فيها بلوم حكومة رابين على فشل مهمة كيسنجر وأنها، بهذا ، أساءت الى العلاقات الاسرائيلية الامريكية التى يعتبرها أبا ايبن قاعدة للحكم في اسرائيل .

وفي المقابل يطلب أبا ايبن من حكومة رابين ان تحدد برنامجها للسلام مع العرب على أساس « التنازلات الاقليمية » !

وقد أثارت انتقادات أبا ايبن انزعاج القيادة الحالية لحزب العمل. فأصدر السكرتير العام لهذا الحزب بيانا شجب فيه تصريحات أبا ايبن .

ورد أبا ايبن على هذا البيان معلنا انه يرفضه بشدة وألمح الى انه سيترك حزب « العمل » اذا ما شعر بكبت حقه « بالتعبير عن رأيه » .. وفي اجتماع في حيفا ، أمس الاول ، اتهم قيادة حزب « العمل » الحالية بأنها تؤدى الى تصدع الحزب مشيرا الى استقالة ليوبا الياب ، الذى كان سكرتيرا عاما لحزب « العمل » .

روت لوبتش في الولايات المتحدة

نيويورك — خاص بالاتحاد — اشترك وفد النساء الفلسطينيات ووفد نساء اليمن الدمقراطية جنبا الى جنب مع الرفيقة روت لوبتش ، قائدة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، في الندوة النسائية العالمية « من أجل السلام والحرية » التى عقدت في مقر الامم المتحدة بتاريخ ٧—٩ الجارى . واشترك في الندوة ٥٠٠ مندوبة ومراقبة بينهن ٢٢ وفدا من الاتحاد النسائى العالمى يضم وفدا كبيرا من الاتحاد السوفييتى . واشتركت الرفيقة لوبتش في اجتماعات ومحاضرات ومؤتمرات صحفية عديدة . وسوف تشترك المندوبات في ندوات واجتماعات في أنحاء مختلفة من الولايات المتحدة بينها مدن روتشستر وبافالو والباني وبوسطن .

« خبراء ترحيل » اسرائيليون يخططون ترحيل يونان قبرص !

نيقوسيا — خاص بالاتحاد — نشرت صحيفة « خارابين » ، الناطقة بلسان حزب الشغيلة التقدمي في قبرص (أكل) ، أنباء مثيرة عن دور حكام اسرائيل في عمليات تهجير عشرات الالوف من القبارصة اليونانيين من مدنهم وقراهم في المناطق التى احتلتها قوات الغزو التركى في قبرص . فمن المعروف أنه جرى ترحيلهم من مناطق الاحتلال التركى تمهيدا لتقسيم الجزيرة ولاقامة « دولة تركية » فيها . وجاء في الصحيفة القبرصية ان « خبراء ترحيل » اسرائيليين كانوا في انتظار القوات التركية الغازية . وما ان نزلت تلك القوات على الارض القبرصية حتى راح هؤلاء «الخبراء» يتعاونون مع الغزاة الاتراك على تهجير المواطنين اليونانيين مستخدمين الاساليب الوحشية نفسها التى استخدمت في ترحيل المواطنين العرب عن مدنهم وقراهم في فلسطين قبل أكثر من ربع قرن !

غدا أضراب العاملين في مطار اللد

تل ابيب — قرر مستخدمو « العال » وشركات الطيران الاجنبية ، العاملون في مطار اللد ، الاضراب ، غدا الاربعاء ، احتجاجا على قرار الحكومة زيادة ضريبة السفر الى الخارج المطلوبة منهم . وكان

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

وراء قضبان الاحتلال !

تطويق وتفتيش على الطريقة البريطانية والاسرائيلية

اعتقالات واسعة على أثر انتشار المقاومة

القدس — لمراسلنا — كانت حجة العثور على لغم في الطريق الى احدى المستوطنات الاسرائيلية القريبة من قرية بيت عوا — قضاء دورا المحتل — كافية لقيام سلطات الاحتلال الاسرائيلية بتطويق بيت عوا في صباح يوم السبت الباكر وفرض منع التجول واجراء التفتيش على الطريقة البريطانية في ايام الثورة الفلسطينية في الثلاثينات ، وعلى الطريقة الاسرائيلية في السنوات الاولى لقيام الدولة . وهكذا قامت بحشد جميع رجال القرية وشبانها في احدى الساحات ، حيث أمروا بالقعود على الارض . ولم يسمح لاحد بالتحرك ولا حتى بقضاء حاجة طبيعية .

واستمر التحقيق وتفتيش البيوت حتى المساء . وجرى اعتقال عدد من المواطنين بحجة التحقيق .

ويؤخذ مما نشرته الصحف المحلية في الايام الاخيرة ان حملة جديدة من الاعتقالات والتفتيش شملت بعض المدن في الضفة الغربية المحتلة ، وذلك في اعقاب موجة من اعمال المقاومة . ففي القدس اعتقل نحو ٢٠ مواطنا عربيا بعد انفجار عبوة ناسفة صباح أمس الاول في حي المصرارة . كما قامت الشرطة بحملة تفتيش واعتقال اثر خروج قاطرتين عن الخط الحديدي قرب القدس كانتا تجران قطار بضائع . وذلك بسبب تفكيك بعض القضبان الحديدية خلال الليل .

كما قامت سلطات الاحتلال بتطويق مركز مدينة رام الله واعتقال عدد من المواطنين بعد اضرام النار في باص تابع لشركة ايجد كان واقفا في الشارع العام ظهر السبت .

عنصريون ينتهكون حرمة الاقصى والحرم الابراهيمي !

القدس — لمراسلنا — أصدر الشيخ حلمي المحتسب رئيس مجلس الاوقاف في القدس العربية المحتلة بيانا للرأى العام ندد فيه بمجموعة من العنصريين اليهود انتهكت حرمة ساحة الحرم الشريف في أثناء العصر من يوم الخميس الماضي .

وجاء في البيان ان ما يزيد عن العشرين من هؤلاء الشبان ذوى القمصان الزرقاء دخلوا ساحة الحرم متشابكي الايدى وراحوا يغنون وينشدون . ورفضوا الخروج . وقام بعضهم بتلطيخ رسم العلم العربي المثبت على باب ضريح الحسين بن علي باللون الاسود . واستدعيت الشرطة فأخرجتهم . وحاولت مجموعة أخرى اقتحام باب السلسلة بعد ان أغلقت جميع أبواب الحرم الشريف بعد صلاة العشاء .

وفي يوم السبت قامت مجموعة أخرى باستفزاز مماثل في شوارع الخليل ثم توجهت الى الحرم الابراهيمي الشريف في موعد صلاة العصر ونصبت حلقة دبكة ومنع

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

بيان فلسطيني — تشيكوسلوفاكي

الاتفاق على فتح مكتب للمنظمة في براغ

براغ — وكالة تاس — صدر في براغ بيان في اعقاب الزيارة التي قام بها وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة ياسر عرفات ، لتشيكوسلوفاكيا . وجاء فيه ان الوفد أجرى محادثات مع السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي جوستاف هوساك ومع وزير الخارجية وشخصيات اخرى . وان الطرفين اعلنا ان السلام في الشرق الاوسط لن يستتب ما لم تنسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وما لم تضمن الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة .

وقدر الجانبان عاليا سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والمساعدات التي يقدمها لكفاح الشعوب العربية العادل . كما نوها بأهمية تعميق وتعزيز علاقات الصداقة بين دول المعسكر الاشتراكي والاقطار العربية .

وأكد الجانب التشيكوسلوفاكي انه يجب دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر جنيف باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وتم الاتفاق على افتتاح مكتب دائم للمنظمة في براغ .



شــــارع فى بـــــراغ

٣٠ عاماً على تحرير تشيكوسلوفاكيا من الغزاة الفاشست
التطور الاقتصادي والاجتماعي
في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية : حصيلته وآفاقه

بقلـم : فاتنسـلاف غــولا
(رئيس لجنــة الدولة للتخطيط)

الاتحاد – فى التاسع من أيار الجارى احتفلت شعـوب العالم جمعاء بالذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية . وهــذا اليوم خالد فى ذكرى الشعب فى جمهورية تشيكوسلوفاكيــ لاشتراكية . ففيه تخلص أيضا من نير الغزاة الفاشست وبد مسيرته العظيمة العاصفة وبناء دولته الاشتراكية .

وخلال السنوات الثلاثين الماضية أحرز عمال تشيكو – سلوفاكيا وشعبها بقيادة الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى نجاحات لم يسبق لها مثيل فى جميع مجالات الحياة رفعـــت وطنهم الى مصاف اكثر بلدان العالم تقدما وتطورا من الناحية الاقتصادية .

والمقال التالى يوجز بعض الانجازات العظيمـــة التى حققها فى الثلاثين سنة الماضية شعب جمهوريـــة تشيكو – سلوفاكيا الاشتراكية .

أدى تحرير تشيكوسلوفاكيا على يد الجيش السوفييتى ، والنهاية الظافرة للنضال الوطنى التحررى فى أيام شهر ايار سنة ١٩٤٥ الى تجدد حريـــة واستقلال تشيكوسلوفاكيا كدولـــة للشعبين المتكافئـــين التشيكـــى والسلوفاكى . وأرسيت أسس الدولة التشيكوسلوفاكية الوطنية الدمقراطيـــة الجديدة . وأتاح لنا انتصار الكادحين فى شهر فبراير سنة ١٩٤٨ امكانيـــة الشروع فى بناء المجتمع الاشتراكى .

طاقة اقتصادية كبـــيرة

فتشيكوسلوفاكيا اليوم بلد متقدم ذو طاقة اقتصادية كبيرة ومستوى حياتى رفيع . وأتاح التخطيـــط الاشتراكى للبلاد التوصل الى مستوى عال للنمو الاقتصادى وبناء صناعة متعـــددة الفروع . وأسفر ذلك عن تبدل وضـــع تشيكوسلوفاكيا فى المضمار الـــدولى تبدلا حادا قياسا الى الفترة السابقـــة للحرب .

وتفوقت تشيكوسلوفاكيا بالدخـــل القومى على مستوى سنة ١٩٣٧ خمس مرات تقريبا . أما بالانتاج الصنـــاعى فاكثر من تسع مرات . وتغير تركيـــب الصناعة ، فتبلغ حصة صناعة المكائن منها ٢٨ بالمائة ، وازداد انتاج السلع الصناعية ٢٢ مرة . وكبر حجم البناء قرابة ٩ مرات قياسا الى سنـــة ١٩٤٨ . وازدادت انتاجية العمـــل فى الزراعة المؤسسة على مبادىء الانتاج الاشتراكى الكبير أكثر من ٤ مـــرات قياسا الى مستوى ما قبل الحـــرب وازداد تجهيز الزراعة بالمعـــدات التكنيكية ١٠ مرات قياسا الى سنـــة ١٩٤٨ .

تشغيل كل الايدى العــاملة

وأدى تقدم البلاد الاقتصادى الـــى ارتفاع مستوى تشغيل الايدى العاملـــة ارتفاعا حادا . فازداد مجموع العمال المشتغلين فى اقتصادنا الوطنى بعـــد الحرب باكثر من الثلث . وازداد عدد عمال الصناعة بحوالى مليون ومائـــة الف شخص . ويشتغل فيها الان أكثـــر من ثلث مجموع الكادحـــين أى ٢،٨ مليون شخص . وتؤلف النساء نسبـــة ٤٧ بالمائة من مجموع الشغيلة . وان المساواة وامكانية الحصول على التعليم المتخصص على قدم المساواة مع الرجل قد اتاحتا للنساء العمل فى كل الفروع . ويعمل نصفهن فى مجالات الصحـــة والضمان الاجتماعى والتعليم والثقافة والمواصلات والتجارة والتغذية العامة .

وكبرت الارصدة الاساسيـــة فى الصناعة ثلاث مرات قياسا الى سنـــة ١٩٤٨ وتم تشغيل طاقات صناعيـــة كبيرة ونشأت فروع انتاجية جديدة تماما وازداد التجهيز بالتكنيك فى صناعـــة المكائن ٥،٢ مرة قياسا الى سنـــة ١٩٤٨ .

ارتفاع مستوى المعيشـــة

ان نمو طاقة البلد الاقتصاديـــة يفضى الى ارتفاع مستوى المعيشـــة فقياسا الى سنة ١٩٣٧ ازدادت الاجور الفعلية ٢،٤ مرة تقريبا والاستهـــلاك بحساب الفرد الواحـــد من السكان ٢ مرات .

ان جميع صور الخدمات الطبية فى بلادنا مجانية . وازدادت نسبة الاطباء لكل ألف شخص أكثر من ٣ مـــرات وتضاعف مجموع الاسرة فى المؤسسات الطبية وازداد عدد الطلبة فى المعاهـــد التعليمية الثانوية المتخصصة والجامعات والكليات حوالى ٤ مرات قياسا الـــى سنة ١٩٧٣ . ويعيش نصف السكـــان تقريبا فى شقق بنيت بعد سنة ١٩٤٥ . وأجرة الشقة فى بلادنا ، كما فى بقيـــة البلدان الاشتراكية أقل بما لا يقاس مما فى البلدان الرأسمالية وتتصف أسعار المفرق فى سوقنا بالاستثمار وهـــذه الصفة واحد من العوامل التى تضمـــن ثقة كادحينا بالمستقبل .

ومنذ بداية البناء الاشتـــراكى فى تشيكوسلوفاكيا كنا نتمسك بالتعـــاون الوثيق مع البلدان الاشتراكية الاخـــرى وأهم أشكال هذا التعاون تنسيق خطط التنمية الاقتصادية والمشاركة الثنائيـــة والمتعددة الاطراف فى معالجة المشاكـــل الهامة للتنمية الاقتصادية ولا سيمـــا فى تطبيق برنامج التكامل الاقتصـــادى الاشتراكى الذى يحقق الان عمـــلا ، وبذلك توفرت الظروف لتقارب خطـــط التنمية الاقتصادية للبلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى ولتمتـــين التعاون فى مجال الانتاج والبحـــوث العلمية والتكنيك ولنمو التبـــادل التجارى .

وان الحصة الكبيرة التى تعـــود للبلدان الاشتراكية من التجـــارة الخارجية التشيكوسلوفاكية قد أوجدت وتوجد المهدات الحاسمـــة لنمـــو اقتصادنا نموا ديناميكيا متناسقا . ولعب الاتحاد السوفييتى دورا حاسما فى نمو ورسوخ التعاون الاقتصادى ولعبت العلاقات الاقتصادية بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد الســـوفييتى الدور الحاسم فى الماضى وستواصل الاضطلاع بهـــذا الدور مستقبلا .

أهمية تقاسم العمل دوليا

اننا نحتفل بذكرى تحريـــــر تشيكوسلوفاكيا فى الوقت الذى يوجـــه مجتمعنا كل جهـــوده لتنفيذ قـــرارات المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى . وان الاهتمـــام الدائب الذى تبديه اللجنة المركزيـــة وحزبنا كله بالمشاكل الاقتصاديـــة ، يؤثر تأثيرا ايجابيا فى نمو الاقتصـــاد الوطنى . وان المهمات الاساسية التى تضمنتها الخطة الخمسية الخامســـة ستنجز ، وسيتم التفوق عليهـــا فى نواح كثيرة .

ان سنة ١٩٧٥ هى خط فاصل بـــين الخطتين الخمسيتين ، الخامســـة والسادسة . ونحن نعد الان الخطـــة السادسة للسنـــوات ١٩٧٥ – ١٩٨٠ وهدف هذه الخطة مواصلة تنميـــة الاقتصاد الوطنى ورفع مستوى المعيشة فى البلاد . وتفرض علينا هذه المهمـــات واجبات كبيرة . فنحن مقبلون عـــلى الفترة الجديدة وفى حوزتنا أشكـــال جديدة أكثر تعقيدا لتامين النمـــو الاقتصادى المطرد والديناميكى وعـــلاوة على ذلك تطرح مهمة الحصول عـــلى مصادر جديدة للطاقة والمواد فى الانتاج من حيث تشكيلة المصنوعات الخـــام وكذلك ضمان المرونة اللازمة ونوعيتها لتلبية متطلبات السوقين الداخليـــة والخارجية بلا تخلف . ويجب ان يعالج الاقتصاد التشيكوسلوفاكى هـــذه المهمات بالرغم من انه يملك عـــددا محدودا من مصادر الخامات والمواد ، ولا يمكنه ان يعول على معدلات سريعة فى زيادة الايدى العاملة وهكذا لا بـــد لنا من السعى فى نمونا الاقتصادى الى بلوغ الحد الاقصى . سنواصل البحث عن كل الفرص لزيادة انتاجية العمل فى جميع حلقات الانتاج والى اكتشـــاف مصادر جديدة للمواد الخام والـــى الادخار الاقصى فى استثمارهـــا . وان ذلك يتطلب تغييرات فى التركيب واعادة بناء التكنولوجيا وتحديث القاعـــدة الانتاجية وسيمار انتباه أكبر لاستخدام أحدث منجزات العلم والتكنيك .

ان مشاركة الاقتصـــاد التشيكو – سلوفاكى فى تقاسم العمل بين الـــدول الاشتراكية تكتسب قيمة متزايدة فى ضوء المهمات التى تتضمنها الخطة الخمسية السادسة . وهذا لتوسيع التعـــاون الاقتصادى مع البلدان الاشتراكيـــة وفى مقدمتها الاتحـــاد الســـوفييتى ، وسنواصـــل السعـــى الـــى الاستفادة من جميع صور التعـــاون ولا سيما من نظامى التخصص والتعاونيات. وان التعاون الواسع والشامل مـــع البلدان الاشتراكية وفى مقدمتهـــا الاتحاد السوفييتى ، يتيح لنا منذ الان ارساء قاعدة واقعية لتقوم عليها خطتنا الخمسية . ولهذا يمكننا ان نعول بثقة على آفاق أرحب لنمونا الاقتصادى .

وان النتائج التى تحققت فى مجـــرى تنمية اقتصادنا الوطنى تؤكد أفضليات التنمية الاقتصادية المبرمجة .

أرقـــــام وحقـــــائق

* تقع جمهورية تشيكوسلوفاكيـــا الاشتراكية فى وسط أوروبا . وتبلـــغ مساحتها ١٢٧٨٧٣ كم مربع . وتحتـــل الجمهورية التشيكية الاشتراكيـــة مساحة ٧٨٨٦٢ كم مربع . أمــــا جمهورية سلوفاكيا فتحتل مساحـــة ٤٩٠١٣ كم مربع .

* لتشيكوسلوفاكيا حدود مشتركة مع ست دول . وأطول حـــدود لها ، تقارب ١٤٠٠ كم مع جمهورية بولونيا الشعبية . ويبلغ طول حدودها مـــع جمهورية المانيا الدمقراطية ٤٥٩ كم ومع جمهورية المانيا الاتحادية ٣٥٦كم ومع اتحاد الجمهوريات السوفييتيـــة الاشتراكية ٩٨ كم .

* يبلغ سكان جمهورية تشيكو – سلوفاكيـــا الاشتراكية ١٤٥٧٨٠٠٠ نسمة . ويؤلف التشيك ٦٥ بالمئـــة والسلوفاك ٢٩ بالمئة والمجريـــون ٤ بالمئة والالمان ٢ بالمئـــة . ويعيش فى تشيكوسلوفاكيا أقليات من البولونيـــين والاوكرانيين وأبناء قوميات أخرى .

* وجمهورية تشيكوسلوفاكيا دولة اتحادية تضم جمهوريتين اشتراكيتـــين هما الجمهورية التشيكية الاشتراكيـــة والجمهورية السلوفاكية الاشتراكية . ولكل واحدة من الجمهوريتين حكومتها الوطنية . اما المسائل التى تهم الدولة عموما فتبت فيها الحكومة الاتحاديـــة التى تقود الدولة . وتتالف الجمعيـــة الوطنية الاتحادية من مجلسين همـــا مجلس الشعب ومجلس القوميـــات . والهيئة العليا لسلطة الدولـــة فى الجمهوريـــة التشيكيـــة هـــى المجلـــس القومى التشيكى والهيئة العليا للجمهورية السلوفاكيـــة الاشتراكية هى المجلس القـــومى السلوفاكى . وهما يقران القوانـــين لجمهوريتيهما . ويحدد الدستـــور صلاحياتهما . ويقف على رأس الدولة رئيس الجمهورية الذى هو فى الوقـــت نفسه القائد الاعلى العام للقـــوات المسلحة . والحـــزب الشيـــوعى التشيكوسلوفاكى الذى تترأسه اللجنة المركزية هو القوة القائدة فى المجتمـــع التشيكوسلوفاكى .

* كانت تشيكوسلوفاكيا قبـــل الحرب العالمية الثانية فى عداد الدول ذات الصناعة المتقدمـــة . وهى فى الوقت الحاضر تنتج خلال ستة أسابيع كمية من البضائع تعادل ما أنتج خلال سنة ١٩٣٧ كلها . وقد ازداد انتـــاج البضائع ٨ مرات قياسا الى المستوى السابق للحرب ، ويبلغ المنتـــوج الاجمالى فى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ١٫٧ بالمئة من الانتـــاج الصناعى العالمى . واذا وضعنـــا فى حسابنا ان عدد سكـــان تشيكو – سلوفاكيا يؤلف نسبة ٠٫٤ بالمئة مـــن سكان العالم كله فان ذلك يعنـــي أن حجم الانتاج الصناعى بالنسبة للفرد الواحد من سكان تشيكوسلوفاكيـــا أكثر بأربع مرات من المستـــوى العالمى . والصناعة هى الحلقـــة الحاسمة فى مجمل الاقتصاد الـــوطنى التشيكوسلوفاكى وهى تضمن زهـــاء ٦٧ بالمئة من الانتاج الاجتماعى و ٦٠ بالمئة من الدخل القومى وأكثر من ٩٧ بالمئة من مجموع التصدير . ويشتغل فى الصناعة أكثر من ٢٫٧ مليـــون شخص . ويبلغ المنتوج الـــوطنى الاجمالى بالحساب النقدى حوالـــى الفى دولار بالنسبة للفرد الواحد مـــن السكان .

* وصناعة المكائن هى الفـــرع الحساس الذى ينتج زهاء ٣٠ بالمئـــة من مجمل المنتجات الصناعيـــة فالتوربينات المائية والبخارية ومعدات التصفيح وماكنات قطع المـــادن ذات الادارة الاوتوماتيكية ومعدات المحطات الكهرذرية وسيارات الشحن والقاطرات الكهربائية والطائرات الرياضيـــة وأسلحة الصيد والمعدات المجمعـــة للمصانع الكيمياوية ولمصانع الماكنات ومصانع الاسمنت ومصانع الاغذيـــة وغيرها تحظى بشهرة فى العالم كله .

* تنتج جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية سنة ١٩٧٥ حـــوالى ١٤ مليون طن من الفولاذ و ٨٫٨ مليون طن من الحديد الزهر . هذا يعنى بالنسبة للفرد الواحد من السكان ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تنتمى الى أكثر بلدان العالم الصناعية تقدمـــا .

* يزرع فى القطاع الاشتراكـــى اليوم أكثر من ٩٠ بالمئة من الملايـــين لسبعة من الهكتارات وهى الاستثمارات الزراعية فى جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ، وقد تضاعف مجمـــل الانتاج الزراعى قياسا الى السنـــة الاولى التى أعقبت الحرب ، وفى سنة ١٩٧٣ اشتغل فى الزراعة ١٠١٧٥٠٠٠ شخص بينهم ١٨٫٢ ألف شخـــص حاصل على تعليم ثانوى متخصص .

ونشأت فى البلاد معامل زراعيـــة حقيقية لانتاج اللحوم والالبان والبيض والحبوب والبطاطس والشمنـــدر السكرى .

الاوهام... وواقع الرأسمالية المتأزم الذي يعيد الى الصواب

بقلم الاستاذ فى الاقتصاد : تشيراكـــوف
(عن «أزفستيا» السوفييتية)

فى الاعوام العشريـــن المنصرمة امتلأت نفوس قـــادة الرأسمالية ومنظريها بالآمـــال الكبيرة .. ويزعم هـــؤلاء ان « النظام الرأسمالى استقر » وأن « الرأسمالية على استعداد لقبول تحدى الاشتراكية » . ويعتمد هؤلاء على أوهـــام تقول : ان أزمنة التغـــيرات الثورية قد مضت ، وانه على أثر خروج بعض البلدان من النظام الرأسمالى وانشـــاء المنظومة الاشتراكية العالميـــة وانهيار الامبراطوريـــات الكولونيالية وحدوث الهـــزات الاجتماعية – السياسيـــة فى الاعوام الاولى التى أعقبـــت الحرب .. على اثر ذلـــك ، حل العصر الذى كانـــوا يتمنونه . واستقرت سيـــادة الانظمة الرأسمالية .

ان المدافعين عن الرأسمالية ، الذين سحرتهم الثورة العلمية التكنيكيـــة الجارية فى العالم ، والتى تستخـــدم من جانب رأس المال الكبير لتشديـــد العمل والحصول على أكبر قدر ممكن من الارباح ، ان هؤلاء يتجاهلون الاثار الاقتصادية – الاجتماعية لهذه الثورة .

وقوبل توطيد مواقع رأس المـــال الاحتكارى الكبير مـــن قبل هـــؤلاء كاستقرار النظام الرأسمالى ككل . غير ان ذلك قد هدم ملكية رجال الاعمـــال الصغار والمتوسطين غير الاحتكارية ، أو حولهم على اقل تقدير الى تابـــع للاحتكارات الكبرى . وذلك زعـــزع القاعدة الاجتماعية التى أقيمت عليها بناية الاحتكارات .

ونشأت مشاكل اجتماعية جديـــدة خطيرة . فقد أدى الاستقطاب الطبقى الى ان الاكثرية الساحقة من الناس القادرين على العمل تحولت الى عمال اجراء . غير ان الايديولوجيـــين البرجوازيين يطمئنون انفسهم بـــأن التحولات قد أسفرت عن انحــــلال البروليتاريا ، وان الطبقة العاملـــة فقدت تأثيرها ، وظهرت حســـب زعمهم « طبقة متوسطة » – قاعدة اجتماعية ثابتة للرأسمال الاحتكارى ، وانه قد تم الوصول الى « تماثـــل اجتماعى » ، وبكلمة برزت أفكار تزعم ان التناقضات الناشئة تحل فى نطـــاق النظام الرأسمالى دون هدمـــه ، ولا تؤدى الى انحلال النظام الرأسمـــالى نفسه .

بعـــد الحـــرب ، وفـــى ظـــروف الثـــورة العلميـــة – التكنيكية ، حدثت تغيرات عميقـــة فى تركيب نظام الاقتصاد الرأسمالى . فقد أسفر اندماج الشركات الكبـــرى والتهامها للصغرى عن نمو التمركـــز وطاقتها الاقتصادية . وقد أخضـــع رأس المال الاحتكارى لنفســـه فى الواقع كافة الفروع الاقتصاديـــة . وأعيد توزيع الثروات الوطنية والقوى المنتجة لصالح الاحتكارات .

وتعزز دور الدولة البرجوازية فى الحياة الاقتصادية للبلد ، وهى تدخل الحلبة الان كرجل أعمال كبير . ففى بلدان أوروبا الغربية تهيمن الدولـــة وتمركز بيدها من خمس حتى ثلث مـــن أسهم رؤوس الاموال . وفى الولايات المتحدة تعمل الدولة كشريـــك فى الاحتكارات الخاصة . وتقـــوم الحكومات البرجوازية أيضا بـــدور المسلف والمستهلك بقدر ما يمر عبـــر ميزانية الدولة من ٣٠ حتى ٤٥٪ من الدخل الوطنى كله . وتكون حصـــة الدولة من ٦٠ حتى ٧٠٪ من كافـــة الاموال المنفقة على البحـــوث فى ميادين العلم والتكنيك . وأخيرا فان الدولة تمارس عملها بنشاط متزايـــد فى تنظيم وبرمجة الحياة الاقتصادية . وتضمن فى نشاطها الخارجى التوسع الاقتصادى للاحتكارات الكبرى .

غير ان هذه التغيرات فى التركيب الرأسمالى لا تغير جوهر النظـــام الرأسمالى ، بل بالعكس تجعـــل التناقضات التناحرية أكثر حـــدة وتعريها أكثر . وبعد أن قوضت هـــذه التغيرات تماما ماكنة « التنظيـــم الذاتى » للانتاج البضاعى لم تخلـــق وليس بمقدورها ان تخلق ماكنة أخرى تحل محلها قادرة على البرمجـــة والعمل وانقاذ العالم الرأسمالى من الاضطرابات والهزات .

ان المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى ، اذ قدم أعمق تحليل للتطور المعاصر ، أشار الى أن تكيف الرأسمالية مع الظروف الجديدة لا يعنى استقرارها كنظـــام ، وأن الازمة العامة للرأسمالية تستمر فى التعمق .

وتكمن خواص الاوضـــــاع الاجتماعية – الاقتصادية المعاصرة فى البلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا فى الاقتران والتشابك اللذين لـــم يسبق لهما مثيل من قبل بين التدهـــور الاقتصادى من جهة والتضخم المـــالى الذى لا نظير له من حيث سعة نطاقه من جهة أخرى .

ان الهزات الاقتصادية والاجتماعية العنيفة التى يعانى منها العالـــم الرأسمالى اليوم ترغم السياسيـــين والاقتصاديين الغربيين على مقارنتهـــا ب « الكساد العظيم » فى بدايـــة الثلاثينات .

وان هذا التشاؤم له ما يبرره . فقد انخفض المنتوج الوطنى العام للولايات المتحدة الامريكية فى الربع الاخير مـــن العام الماضى بنسبة ٩٫١ ٪ بالمقارنة مع نفس الفترة فى عام ١٩٧٣ ، أمـــا انتاج المنتجات الصناعية فقد تقلص خلال عام واحد بنسبة ٦٫٥ ٪ .

أما البطالة فى العالم الرأسمالـــى فكانت ترافـــق تطوره باستمرار ، وتستخدمها الاحتكارات للضغط علـــى الطبقة العاملة . وقد بلغت اليـــوم أعلى مستوى خلال الاعوام التـــى أعقبت الحرب وتستمر فى النمـــو . ووفقا للمعطيات الرسمية الامريكية ، بلغ عدد العاطلين عن العمل فى شهر نيسان ٨٫٢ مليون عاطل ، أى ٨٫٩٪ من العاملين فى هذه البلاد ، وفى بلدان « السوق الاوروبية المشتركة » يشكل عدد العاطلين أربعة ملايين انسان ، وازداد عدد العاطلين فى اليابان عن مليون انسان .

أما التضخم النقدى الذى كـــان ينظر اليه قبل مدة من جانـــب الاقتصاديين البرجوازيين كمحفز لنمو الانتاج ، فقد تحول اليـــوم الـــى « قماص » تتعذر مراقبته ، الامـــر الذى يثير قفزة هائلة للاسعار علـــى البضائع الاستهلاكية . فقد ارتفعت الاسعار فى الولايات المتحدة الامريكية فى أعوام ١٩٦٠ – ١٩٦٦ الى ٢٫٢٪ بالمتوسط فى العام . أما فى عام ١٩٧٤ فقد ازدادت لاكثر مـــن ١٠ ٪ . وفى اليابان ارتفعت الاسعار من يوليـــو عام ١٩٧٣ حتى يوليو عام ١٩٧٤ الى ٢٥٫٢ ٪ ، وفى البلدان أعضاء « السوق الاوروبية المشتركة » ازدادت الاسعار من عام ١٩٦٠ – ١٩٦٦ بنسبـــة تتراوح بين ٢٫٥٪ حتـــى ٣٫٥ ٪ فى العام . أما فى عام ١٩٧٤ فقد ارتفعت بمعدل ١٤٫٢ ٪ .

أما أزمة الطاقة فتعبر عن نفسها بشكل متزايد . فقد ارتفعت الاسعار على البترول ، وازدادت مقـــامرة الاحتكارات البترولية به . ففى النصف الاول من العام الماضى ازدادت أرباح الاحتكارات النفطية فى الولايـــات المتحدة الامريكية الى ٧٩ ٪ وبلغت ٦٫٦ مليار دولار .

وفوق ذلك تزعم الدعاية الامبريالية دون حياء بأن التدهور الاقتصـــادى والتضخم المالى يمسان مصالح الفقراء والاغنياء على حد سواء . فقد بثـــت محطة « صوت أمريكا » المعروفـــة بنفاقها ، فى أواسط ديسمبر من العام الماضى ، أن « فى الولايات المتحـــدة الامريكية اضطر الى التوفير والاقتصاد ليس العمال ، فحسب ، بل وأصحاب المليارات أيضا بسبب التضخم النقدى . اذ أنهم كانوا يقدمون للضيوف النبيذ ماركة كاليفورنيا بدلا من النبيـــذ الفرنسى الاغلى ، وبدلا من الكافيار ، مشهيات أرخص . وحتى أن بعضهـــم يشجع أبناءه على العمل للحصول على النقود » . فقراء هؤلاء المليونيريون ، أليس كذلك ؟

ان أساليب موازنة الاقتصـــاد بمساعـــدة سياسة الضرائب والتحكم فى هيئة ادارة البنوك المستخدمـــة بشكل واسع فى الاعوام العشريـــن الاخيرة لم تنجح فى ظروف احتـــدام الازمة الحالية .

وكان من الممكن الخروج من هـــذه الازمة عن طريق التخفيض السريـــع للنفقات الحربية وغير ذلك من النفقات غير الانتاجية ، وزيادة الاجـــور ومعاشات التقاعد وتخصص المبالـــغ لسد الاحتياجات الاجتماعية ، غير أن الرأسمالية لم تكن رأسماليـــة اذا كانت قادرة على تحقيق مثل هـــذه السياسة الاقتصادية . فقد بلغـــت النفقات الحربية للولايات المتحـــدة فى العام المالى الحالى مثلا ٨٥ مليـــار دولار ، وستزداد فى العام المالـــى القادم ، وفقا لمشروع الميزانيـــة ٩٫٤ مليارات دولار اخرى .

ان أزمة العلاقات الاقتصادية – المالية هى السمة البارزة لوضـــع النظام الامبريالى الداخلى . ويـــلاحظ احتدام التناقضات الاقتصاديـــة والسياسية بـــين مختلف الـــدول الرأسمالية ومجموعاتها . ان أساس هذه التناقضات يكمن فى شدة فعـــل قانون التطور غير المتعادل للرأسمالية . كما أن التطور غير المتساوى لمعدلات النمو غير بشكل جذرى الوزن الفعلى لبعض البلدان الرأسمالية فى الانتـــاج الصناعى . وازدادت هذه التناقضات بفعل المنافسة بين البلدان الامبريالية . أن المنافسة الاقتصادية لمراكز القوى الثلاثة للامبريالية – الولايات المتحدة الامريكية واوروبا الغربية واليابان ، تغدو ملموسة أكثر فى ظروف الاحتدام الحالى لظواهر أزمة النظام الرأسمالى كله . ويسعى كل مركز من هـــذه المراكز الثلاثة الى التقليل من عجزه التجارى والمالى على حساب المركـــز الاخر ، والدفاع عن مصالحه علـــى حساب الحاق الاضرار بالآخريـــن . ويتعزز زحف رأس المال الاحتكارى الامريكى على الحلفاء – المنافسين فى اوروبا الغربية واليابان .

وتقع السوق الاوروبية المشتركة فى قطب الاهتزازات السياسيـــة والاقتصادية . وتفتقر الاوســـاط الحاكمة هناك التدابير البناءة للتغلـــب على التضخم النقدى والعجز المـــالى والتجارى فى غالبية بلدان اعضـــاء السوق . وان القرارات المتخـــذة من جانب واحد تمزق وحدة أعضـــاء السوق . أما القرارات على مستوى هذه السوق فهى غير ممكنة اذ أنهـــا تناقض المصالح الوطنية وتقابـــل بأعمال مناهضة متزايدة من جانـــب أوسع الجماهير الشعبية .

وتتعرض الى الفشل كافة محاولات الاتفاق على تنسيق الاعمال علـــى النطاق الدولى بهدف محاربة التضخم النقدى والازمة النقدية – الماليـــة . وتتفاقم أزمة العلاقات الاقتصاديـــة الدولية فى العالم الرأسمالى .

ان الاوساط الحاكمـــة للبلـــدان الرأسمالية الاحتكارية تحاول الخروج من الازمة عن طريق الهجوم علـــى حقوق ومصالح الكادحين . وتناضل الطبقة العاملة ضد الاحتكارات التى تحاول وضع اثقال الهزات الاقتصادية الناشئة بسبب ذنوبها هى على أكتاف الكادحين . وترتفع فى بلدان اوروبـــا الغربية أعلى فأعلى المطالب التـــى تعرب عن تحديد السلطة السياسيـــة والاقتصادية لرأس المال الاحتكارى ، وتأميم الفروع الصناعية الرئيسية ، والبنوك وموارد الطاقة ووقف سباق التسلح ، والدفاع عن الاقتصـــاد الوطنى ضد الاعمـــال الهدامـــة للاحتكارات الدولية وتطويـــر التعاون الاقتصادى مع الاتحاد السوفييتى .

افريل هاريمان ، الممثل الشخصى لفورد ، يبرز أهميـــة التعاون السوفييتى الامريكى لصيانة سلام العالـــم

موسكو – لمراسلتنـــا الخاصة – وصل السيد افريل هاريمان ، الممثل الشخصى للرئيس الامريكى فورد على رأس وفد امريـــكى الى موسكو ، فى السادس من أيار الجارى ، للاشتراك فى احتفالات الذكرى الثلاثين للانتصار على النازية . وقد صرح السيـــد هاريمان ، فى حديث له مع مراســـل « تاس » ، ان الشعبين الامريـــكى والسوفييتى وقفا سويا فى أيام الحرب ويجب ان يقفا سويا فى الدفاع عـــن قضية السلام . واضاف : « لقـــد التقينا كرفاق سلاح وأصدقـــاء فى السابق ، واليوم ، يجب ان نعمل كل ما فى وسعنا من أجل الحفاظ عـــلى الصداقة بين شعبينا التى وضـــع أساسها فى أيام الحرب العصيبـــة . ان الشعب الامريكى يقدر جهـــود الحكومة السوفييتية والجهـــود الشخصية التى يقوم بها السكرتـــير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، ل. برجنيف والرئيس فورد ، من أجل ان تتطور وتتعزز علاقات التعـــاون الشامل بين الاتحاد الســـوفييتى والولايات المتحدة ، ليس من أجـــل مصلحة شعوب الاتحاد الســـوفييتى والولايات المتحدة فحسب بـــل ومصلحة جميع شعوب العالم الاخرى المعنية فى اخماد التوتر فى العـــالم واحراز السلام العالمى » .

ويذكر ان افريل هاريمان كان ممثل الرئيس الامريكى الاسبق روزفلت فى اكتوبر ١٩٤١ ، فى محادثات أجراها فى موسكو حول المساعدات التى ممكـــن ان تقدمها الولايات المتحدة الامريكية للشعب والجيش السوفييتى فى حربهما ضد هتلر .

الاتحـــاد السوفييتـــى يرفـــض سياســـة حكـام اسرائيل العدوانية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – كتب المعلق السياسي لوكالة الانبـــاء السوفييتية « تاس » ، س. لوسييف (٦ الجـــارى) ، مشـــيرا الـــى الحديث الذي أدلى به وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغئال الون ، لمجلـــة « لاكسبرس » الفرنسية :

ان الاتهام الذي وجهه الون وكأن الاتحاد السوفييتي علم بالتحضيرات العربية لحرب اكتوبر ١٩٧٣ قبـــل وقوعها ولم يفعل شيئا لمنع وقوعها ، وانه بذلك – أي الاتحاد السوفييتي – يكون مسؤولا عن اراقة الدم ، هو اتهـــام باطل وبدون أساس . فالعالم كله يعرف ان الاتحـــــاد السوفييتي عمل الكثير من اجل اخماد نار الحرب فى الشرق الاوسط ، التي نشبت نتيجة للعدوان الاسرائيلي فى عام ١٩٥٦ وعام ١٩٦٧ .

ويعرف العالم ايضا ان الاتحـــاد السوفييتي كان قبـــل حرب اكتوبر وعشيتها يكرر موقفه وتحذيره من أن رفض اسرائيل الانسحاب من كافـــة الاراضي العربية المحتلة من شأنه أن يؤدي الى تصادم عسكري جديد فى الشرق الاوسط . وبـــدلا من أن يستخلص حكام اسرائيل النتائج من الحروب السابقـــة ، ومن تطورات الاحداث فى العالم ، وبدلا من أن يستغلوا الفرص المواتية اليوم لاحلال السلام ، يستمر حكام اسرائيـــل فى اتباع سياسة مغامرة وبدون آفاق ، ذلك فى الوقت الذي توجد فيه فرص عديدة لم تكن قائمة فى يوم من الايام ، ولن تكون فى المستقبل أيضا .

لقد حاول الون فى حديثه اياه أن يكسب سياسة التعـــايش السلمي السوفييتية الى جـــانب سياسة حكومته ، ولكن سياسة التعـــايش السلمي السوفييتية لا يمـــكن ان تؤيد العدوان ، وتعتمد هذه السياسة على مناهضة العـــدوان الكولونيالي أينما وجد وكيفما كان ، وبأشد مـــا يكون .

وبالنسبة لموقف الاتحاد السوفييتي حول الشرق الاوسط فهـــو موقف مبدئي وواضح . وهو يرى ضرورة عقد مؤتمر السلام فى جنيف حـــالا وانسحاب اسرائيـــل من الاراضي العربيـــة المحتلة وتامين الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه فى اقامة دولتـــه المستقلة ، وضمان حـــق العيش باستقلال وأمن لجميع دول المنطقة ، وبضمنها دولة اسرائيل .

ومن الواضح ان توجه الوزيـــر الاسرائيلي ، الون ، للدول الاخرى أن تتبع سياسة « صحيحة اكثر » يجب أن يوجه الى كافة اعضـــاء حكومته ، خاصة وان فى كل القضايا المتعلقة بالازمة تتبع حكومة رابـــين سياسة سلبية وانها تعرقل التسوية .

بيـــان مصرى هنغـــارى مشتـــرك

موسكو – لمراسلتنا الخاصـــة – جاء فى البيان المصرى – الهنغـــارى المشترك ، الذى صدر فى أعقاب زيارة وزير الخارجية الهنغارى بويـــا فى القاهرة ، ان الطرفين يريان بانـــه لا يمكن تحقيق السلام العادل والثابت فى منطقة الشرق الاوسط بـــدون اجـــلاء القوات الاسرائيلية عـــن الاراضى العربية التى تحتلها واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

ان مصر وهنغاريا – جاء فى البيان – تشجبان العدوان الاسرائيلى علـــى الدول العربية وتريان وجوب استئناف مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط بأسرع وقت ممكن ، وذلك من أجـــل التوصل الى حل عادل وثابت للازمة .

بيـــان ســـورى بلغـــارى مشترك

موسكو – لمراسلتنـــا الخاصة – جـــاء فى البيـــان الســـورى – البلغارى المشترك الذى صـــدر فى اعقاب زيارة وفد عن المجلس الوطنى البلغارى فى سوريا برياسة رئيـــس المجلس و. بونيف ، وتحدث فيهـــا الى الرئيس السورى حافظ الاســـد وآخرين ، ان استمرار الاحتـــلال الاسرائيلى للاراضى العربية يشكـــل خطرا على السلام فى الشرق الاوســـط والعالم كله .

وأكد الجانبان انه على ضوء رفض اسرائيل تنفيذ قرارات الامم المتحـــدة حول الشرق الاوسط يجب استئنـــاف مؤتمر السلام فى جنيف بأسرع وقت ، وباشتراك كافة الاطراف المعنيـــة وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية .

وأعرب الجانب السورى عن شكره البالغ لبلغاريا على تأييدها لنضـــال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلى . كما وأعرب الجانبـــان عن ارتياحهما لتطور علاقات الصداقة والتعاون المشترك بين برلمـــانى الدولتين ، الامر الذى يخدم مصلحـــة الصداقة بين الشعبين الســـورى والبلغارى .

قرارات هامـــة فى اجتمـــاع وزراء النفط العرب

موسكو – لمراسلتنا الخاصـــة – ذكر مراسل « تاس » فى الكويت فى ٥ الجارى ان اللقاء بين وزراء الـــدول العربية المنتجة للنفـــط ، الذى دام يومين ، انتهى الى عدة قرارات هامة منها : نقل بحث قضية تحديد أسعار النفط الى اجتماع لجنة الـــدول العربية المنتجة للنفط الذى سيعقـــد فى شهر حزيران القادم ، والتوصيـــة لسكرتارية اللجنة ان تحدد عملة أخرى تصبح أساسا لتحديد سعر النفط بدلا من الدولار الامريكى المتداول اليوم .

هذا وجاء فى البيان الذى صـــدر عقب انتهاء الاجتماع ، انه تقرر اقامة شركة نفط عربية ، وتخصيص مبلـــغ ٨٠ مليون دولار لعام ١٩٧٥ تقـــدم كمساعدة للدول العربية المستـــوردة للنفط .

الثورة البرتغالية بين الاخطار والآمال

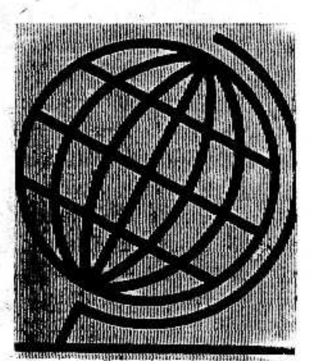
بقلم : الدكتور أميل توما

العملية الثورية والانتخابات

لا تزال الصحافة الغربية تعالج باسهاب نتائج انتخابات البرتغال ، التي جرت في ٢٥ نيسان ١٩٧٥ ، وتحاول في معالجتها استخدام النسبة العالية التي فاز بها الحزب الاشتراكي لتبرهن على ان الشعب رفض ((تطرف)) الحزب الشيوعي والطريق الثوري الذي تسير عليه الحكومة البرتغالية بارشاد حركة القوات المسلحة ..

ويتضح من ابراز وتضخيم الخلافات حول مرشح واحد كان بينه وبين بين الاشتراكيين والشيوعيين ان المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية تعلق آمالها على تجزئة القوى الشعبية في البرتغال وزعزعة القاعدة الواسعة التي تعتمد عليها الحكومة في تنفيذ برنامجها حتى يسهل عليها اجهاض الثورة وترجيح كفة العناصر الرجعية المضادة للثورة.

وهي في هـذا تركن الى تراث الاشتراكية الدمقراطية التي تبنت نظريات اصلاحية وهادنت البرجوازية والاحتكارات وفي لحظات تاريخية حاسمة في سنوات العشرين والثلاثين تنكرت في بعض اقطار اوروبا لفكرة التعاون مع الشيوعيين وبذلك ساعدت على انتصار الفاشية في ايطاليا والنازية في المانيا .



شؤون دولية

ولم يفد هذا التوجه قادة الاشتراكيين الدمقراطيين ، فكانوا هم وأنصارهم من ضحايا الفاشية — النازية ، أشرس واعنف ديكتاتورية بورجوازية عرفتها الانسانية منذ أن وصلت البرجوازية الى الحكم وانتصرت على الصعيد العالمي ، وتحولت الى الامبريالية أعلى مراحلها.

ومع هذا ففي لحظات تاريخية أخرى تنتسب الى هـذه الفترة بالذات استيقظ الاشتراكيون الدمقراطيون على اخطار الفاشية واقاموا جبهة شعبية ، كما في فرنسا في عام ١٩٣٥، ونجحوا في احباط مؤامرة الفاشيين لاغتصاب الحكم .

وفي انتخابات الرياسة الاخيرة في فرنسا التف الشيوعيون والاشتراكيون الرياسة قاب قوسين او أدنى ..

وهكذا ، اذا كان الرجعيون في الدول الغربية — دول حلف الاطلسي، ناتو ، — يركنون الى تراث الاشتراكيين الدمقراطيين السلبي .. فمن حق القوى التقدمية أن تشير الى تراثهم الايجابي .

والواقع ان الانتخابات للمجلس التاسيسي في البرتغال لم تمثل ولم يكن من الممكن ان تمثل ارادة الشعب وذلك لاسباب عديدة من أهمها :

* انها تمت بعد سنة واحدة من الانقلاب العسكري الذي أزال كابوس الفاشية الذي دام حوالي نصف قرن، مارس خلالها الحكم بكافة اجهزته عملية غسل دماغ كثيفة ، معادية للشيوعية شوهت رؤيا الجماهير .. ولهذا فلا بد من أن تمر فترة من الزمن حتى تستعيد الجماهير وعيها التام ، بل وعيها النسبي .

وقد لاحظ لينين بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية هذا التفاوت الزمني بين الثورة واجراءاتها من ناحية وتفكير الناس من ناحية اخرى فقال ما معناه : تستطيع بجرة قلم ، اي بمرسوم ، ان تغير النظام الاقتصادي جذريا ... ولكنك تحتاج الى زمن طويل حتى تغير تفكير الناس .

* ثم هي جرت في ظروف حملة محمومة على الشيوعيين داخليا وعالميا .. فعدا الاحزاب المتنافسة ، دخلت الكنيسة بكل نفوذها وقدراتها في المعركة ودعت المؤمنين ، وهم الاكثرية الساحقة ، الى عدم مبايعة الشيوعيين .

وعلى الصعيد الدولي قامت الصحافة الغربية بحملة شاملة على الشيوعيين ولوحت بخطر الحرب الاهلية اذا انتصروا وبمحاصرة البلاد اقتصاديا اذا ازداد نفوذهم الانتخابي جوهريا .

* وبدون ان نساوي بين العوامل لا بد من أن نقرر ان شعارات العناصر « اليسارية المتطرفة » ونشاطاتها المغامرة ، بحجة تحقيق الثورة ، نفرت محافل معينة من الفئات الاجتماعية المتوسطة والفلاحين ودفعتهم الى أحضان اليمين وفي هذه الحالة («الحزب الدمقراطي الشعبي»). ومن حق التاريخ علينا في هذا الصدد ان نذكر ، بدون التوقف عند الاسباب الاساسية لنجاح الانقلاب الفاشي في تشيلي ، ان نشاط « العناصر اليسارية المتطرفة » أسهم في تنفير فئات واسعة من البرجوازية الصغيرة وابعدها عن الحكومة الشعبية بقيادة اليندي ونقلها الى المعسكر المعادي .

ومع هذا فالانتخابات جرت بين احزاب صادقت على طريق قيادة حركة القوات المسلحة واصلاحاتها ..

فقد جرت بعد اجراءات التأميم الواسعة التي جردت الماليين الكبار والاحتكاريين الاجانب من السيطرة على البنوك وشركات التامين والمصانع ووضعت قطاعات اقتصادية هامة تتمثل في منشآت الطاقة والخدمات في القطاع العام .

كذلك هي جرت في ظروف اصلاح زراعي يخول الحكومة مصادرة ما يزيد عن ٥٠ هكتارا من الاراضي المروية لتوزيعها على الفلاحين .

ولذلك فالمشاركة الواسعة في الانتخابات ازاء دعوة العناصر الرجعية الى مقاطعتها كان بمثابة استفتاء عام على عملية الاصلاحات العميقة التي تجري في البرتغال ..

وفي هـذا الاستفتاء بايع الشعب هذه العملية الثورية باكثريته الساحقة .

ولاحظت وكالة الانباء — ن.أ.ب. — هذه الحقيقة باسلوبها فكتبت : لا بد من التنويه بان الهدف من هـذه الانتخابات الاولى كان التفضيل بين الاحزاب السياسية فيما بينها لا بين الحكم العسكري الحاضر (أي طريق العمليات الراديكالية) وبين حكم مدني (يسير على طريق آخر — أ.ت.) (٨—٥—١٩٧٥) .

بل الاهم ان فوز الاشتراكيين بالنسبة العالية من الاصوات كان بسبب دعوتهم الى الاشتراكية وتاييد الاجراءات الاصلاحية التي تخلق الظروف لتقدمها .. وجمع أصواتهم مع اصوات الشيوعيين واصوات قوائم يسارية أخرى يبرهن على أن الاكثرية الكبرى تتمائل مع الاشتراكية بهذا القدر او ذاك ... بهذا الفهم او ذاك .

علام الصراع ؟

يستطيع من يتابع الاهتمام بتصريحات زعيم الاشتراكيين الدمقراطيين ، ماريو سواريس ، ان يكتشف بعض سمات الاشتراكية الدمقراطية السلبية التي تتميز بالتخوف من السير في الطريق الثوري حتى النهاية ، وبمعاداة الشيوعية ، وبالتمسك بالدمقراطية البرجوازية وشكلياتها الجامدة .

ومن قبل ان يفشل الانقلاب المضاد، الذي حاول سبنولا وايتام الفاشية البرتغالية القيام به للعودة بالبلاد القهقرى ووقف مسيرتها الثورية من قبل ذلك كان سواريس يهدد بالحرب الاهلية لان الشيوعيين يحتلون مواقع قيادية في النقابات ويلجأون مع الجماهير الى اساليب النشاط الثوري مثل المظاهرات لمنع حزب يميني رجعي (الحزب الدمقراطي المسيحي !) لعقده مؤتمره .

وكان يحذر في الوقت ذاته من التدخل الاجنبي وذلك في مرحلة لم يعد من السهل فيها ، بسبب توازن القوى الدولية ورجحان كفة قوى الاشتراكية على الرأسمالية الامبريالية ، تصدير الثورة المضادة .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة أن قيادة حركة القوات المسلحة استغنت عنـه في منصب وزارة

— البقية على صفحة ٤ ع ٧ —

مشاكل المزارعين العرب وتدهور حالتهم الاقتصادية

● بقلم : عمر السعدي ●

يحلو لوزارة الزراعة سوق الادعاءات عن تطور الزراعة في الوسط العربي. ولكن نظرة جدية الى الواقع ترينا زيف هذه المزاعم وتعرفنا الى أسباب تحول الفلاح العربي من زراعة صنف الى آخر . ورغم كل الحديث عن تطوير الزراعة في الوسط العربي ومكننتها الا أن ريعها يظل بالنسبة للفلاحين منخفضا . أما التطور فلعل المقصود به قلة ضئيلة من الفلاحين الذين يستفيدون من تبني وزارة الزراعة لهم . فهي ترشدهم وتقدم لهم بعض الامتيازات مما يعود عليهم بالفائدة ، فتروح دائرة الزراعة تطبل وتزمر وكأن كل المزارعين العرب أصبحوا كذلك . بينما أكثرية المزارعين العرب يتذمرون من اهمال وزارة الزراعة لهم .

لعدة سنوات وزراعة التبغ هي العنصر الاهم في الزراعة العربية . وليس سرا ما يجابهه مزارعو التبغ من جشع الشركات الاحتكارية وتلاعب السماسرة والتمييز ضد الزراعة العربية . ورغم كفاح هؤلاء المزارعين الا أن مطالبهم لم تلق اذنا صاغية لدى المعنيين بالامر . فأخذ الكثيرون يتخلون عن هذه الزراعة المتعبة وافتقدت هذه الزراعة في مناطق عربية كثيرة . وتحول البعض بارشاد وزارة الزراعة ، الى زراعة الشمندر. ولكن السياسة العليا لم تتغير . لذلك واجه المزارعون هنا مشاكل مماثلة كالخصميات التي لم تكن أكثر من سرقات مكشوفة بالاضافة الى الاسعار المنخفضة أصلا التي أقرتها وزارة الزراعة للشمندر. وهكذا وجد الفلاح العربي نفسه غير مستفيد من « التطوير » المزعوم ، ولم يكن في زراعة الشمندر باحسن حظا منه في زراعة التبغ . وأخذ عدد زارعي الشمندر في التقلص . ولم يبق الا أفراد قلائل يمارسون هذه الزراعة، مثلا ، في البطوف . وانتقل الكثيرون الى زراعة جديدة كبصل « الفرانو » و « الاوري » والبندورة لاغراض الصناعة . وهنا أيضا برزت مشاكل التسويق وانخفاض الاسعار وتلاعب الشركات ، وتكررت اللعبة أو المأساة . وانخفضت زراعة البصل في البطوف هذه السنة الى الخمس أي من ٥ آلاف طن الى ألف طن ... وهناك لعبة في تعيين الاسعار لم يكن الفلاحون العرب يعرفونها . وهي ربط السعر بفترة التسويق . فالمنتوج الذي يسوق بين ٤/١٥ — ٥/٥ يحظى بالحد الاعلى من السعر . ومعروف أن معظم الانتاج العربي (أكثر من ٨٠ ٪) يسوق ما بين ٥/١٥ — ٥/٢٥ . وهنا لا يزيد سعر الطون عن ٤٠٠ ليرة .في سنة ١٩٧٣ كانت الكمية المصدرة قليلة . فدفع تعويض بمعدل ١٠٠ ٪ أي ٨٠٠ ليرة للطن الواحد . وتشجع الفلاحون وزادوا مساحة الاراضي المزروعة بالبصل في العام التالي . ولكن الاعانة لم تزد على ١٢٦٥٪ أو ٥٠ ليرة للطن الواحد ، هذا مع العلم أن ارتفاع التكاليف والاسعار كان فاحشا في ذلك العام (٧٤) .. وهكذا تعرض المزارعون لضربة مؤلمة فتركوا زراعة البصل وتحولوا الى زراعة البندورة « الصناعية » . فزادت المساحة المزروعة بها في البطوف من ٦ آلاف دونم في العام الماضي الى عشرة آلاف دونم هذا العام . ومع أن نفقات

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الثانية والعشرون)

اعداد : حنا ابراهيم

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

*** مؤتمر القمة الثلاثي في يالطا (القرم) * وضع الاساس لمنظمة الامم المتحدة * الاتحاد السوفييتي يتعهد بشن الحرب على اليابان بعد استسلام ألمانيا بثلاثة أشهر * الهجوم السوفييتي القاسم وعملية برلين .**

في نهاية ١٩٤٤ أوقفت القوات الانجلو — امريكية زحفها البطيء لدى بلوغها حدود ألمانيا الغربية حيث رابطت على طول الحدود ، وساد نوع من الهدوء في الميدان الغربي وأعطى الضباط والجنود اجازات قصيرة . وفي نفس الوقت كانت الاحتكارات تجني أرباحا خيالية من الطلبيات الحربية . وقد بلغت التوظيفات الامريكية في المشاريع العسكرية نحو ٢٢٠٠٠ مليون دولار . ومن الناحية الاخرى استغلت الاحتكارات ظروف الحرب لتخفيض أجور العمال وأسعار المواد الخام.. كما ان ممثليها في الحكم لم يكفوا عن المؤامرات السرية مع الفاشيين الالمان بهدف عقد صلح منفرد مع ألمانيا وتحويل القوات الفاشية للقتال على الجبهة السوفييتية لانهاك الاتحاد السوفييتي. ولكن القيادة الالمانية استغلت الموقف لتقوم بهجوم على الجبهة الغربية كي تحرز انتصارا يقوي مركزها في المفاوضات وليبدد آمال الانجلو — امريكيين باحراز انتصار تام على ألمانيا .

وفي ١٦ كانون أول ١٩٤٤ شن الالمان بقيادة الجنرال رونشتد هجوما مفاجئا صاعقا في منطقة « الاردين » شقوا فيه الجبهة من النصف وتقدموا ١١٠ كيلومترات في غضون أقل من أسبوع . وكانت الخطة الالمانية مشابهة لمثيلتها في ١٩٤٠ . وبالفعل أصبحت قوات الحلفاء (في الاساس بريطانية) في القطاع الشمالي من الجبهة مهددة بالتطويق وتكرار قصة دنكرك او الابادة . ودبت الفوضى والذعر في القيادة الغربية . ومرة أخرى كان على الشعوب ان تدفع ثمن مواصلة سياسة ميونيخ التي انتهجتها الدوائر الحاكمة في بريطانيا والولايات المتحدة . وتشاء الاقدار ان يكون الثمن هذه المرة من دماء شعوب هؤلاء الساسة . ونشب خلاف بين حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة والقيادات العسكرية في الجبهة . وهذا ساعد ايضا القيادة الالمانية في تشديد الخناق والضغط .

وكان واضحا ان الاعتبارات السياسية هي التي أدت الى هذه الهزيمة العسكرية في الاردين . في حين كانت القوات الانجلو — امريكية تتمتع بتفوق كبير يزيد على ٣ — ١ .

وافلت زمام المبادرة من أيدي الانجلو — امريكيين وبدا واضحا انهم لن يستطيعوا بقواهم الخاصة تغيير توازن القوى ، فاستنجد تشرتشل بستالين ورجاه شن هجوم على الجبهة الشرقية لتخفيف الضغط عن القوات الانجلو — امريكية .

وكان الجيش السوفييتي قد أنهى لتوه الهجوم الشتوي وكان ، في سبيل الاعداد لهجوم آخر ، يوطد مراكزه وينظم خطوط التموين وينقل المطارات ويبني الجسور ويعيد تنظيم القوات . ولكن الحكومة السوفييتية استجابت لاستغاثة حلفائها وقررت شن هجوم في العشرين من كانون ثاني ١٩٤٥ على طول الجبهة . وبعكس وعود الحلفاء بفتح الجبهة الثانية ، كان وفاء الحكومة السوفييتية بوعدها ليس في مراعاته بدقة وانما بتقديمه ثمانية أيام في ظروف جوية غير ملائمة للهجوم .. واليكم ما كتبته صحيفة المانية في ذلك الحين تصف الهجوم الروسي : « كان الهجوم الروسي في سرعة البرق وفاق كل ما هو معروف في التاريخ العسكري . أما الهجومات الالمانية الخاطفة في بداية الحرب فليست الا أشياء هزيلة اذا ما قورنت بهذا الهجوم الذي انفجر بقوة منقطعة النظير على طول الجبهة » .

وارتفعت هيبة الاتحاد السوفييتي حتى أن مؤتمر القمة الثلاثي التالي للدول العظمى عقد في يالطا (القرم) في الاتحاد السوفييتي بين ٤ — ١٢ شباط ١٩٤٥ .

وفي هذا المؤتمر حاول الانجلو — امريكيون تجزئة ألمانيا وتحويلها الى بلد زراعي لاخراجها من الميدان كمنافسة خطيرة لهم . ولكن الاتحاد السوفييتي رفض فكرة التقسيم وأصر على ان يكون الاحتلال موقتا وعلى تسيير ألمانيا في طريق دمقراطي بينما كان حلفاؤه يريدون القضاء فقط على النظام النازي والحزب النازي دون المس بالبناء الطبقي للبلاد . كما أفشل محاولات اسناد السلطة في بولونيا الى حكومة المنفى ورفض حتى ان تكون ركنا أساسيا في الائتلاف . واتفق في هذا المؤتمر على المبادئ الاساسية لاقامة منظمة الامم المتحدة واجراءات التصويت وعلى مبدأ حق الفيتو للدول العظمى الاعضاء الدائمين في مجلس الامن لضمان اجماع الدول الكبرى على حلول متفق عليها للمشاكل الدولية .

واتخذ في المؤتمر قرار لم ينشر يقضي بدخول الاتحاد السوفييتي الحرب ضد اليابان بعد مضي ثلاثة أشهر على استسلام ألمانيا النازية . كما اتفق على اعادة جزر سخالين والكوريل الى الاتحاد السوفييتي والاعتراف بحقه في استئجار بورت آرثور وتشغيل سكة حديد الصين الشرقية وسكة حديد منشوريا الجنوبية بالاشتراك مع الصين . وانتهى المؤتمر باصدار بيان تحت عنوان « الوحدة في السلام كما في الحرب » . وبذلك قضى المؤتمر على آمال ألمانيا المعلقة على نشوب خلاف فيما بين الحلفاء .

لكن لم يكن في نية الانجلو — امريكيين احترام جميع القرارات التي اتخذت في المؤتمر . وأما سر موافقتهم وتفاهمهم مع الاتحاد السوفييتي فكشف عنه تشرتشل حين كتب في ذلك الوقت : « ماذا كان يحدث اذا اختلفنا مع الاتحاد السوفييتي في حين لا يزال الالمان يمتلكون ٣ — ٤ ملايين جندي مقاتل ! » كما كان تشرتشل يعتقد ان الحرب ستطول في أوروبا وان الحرب ضد اليابان ستستمر ١٨ شهرا بعد ذلك . وقد أثبت التاريخ ان الاتحاد السوفييتي كان الفريق الوحيد الذي نفذ قرارات مؤتمر يالطا والتزم بها بدقة تامة .

ولكن التناقضات بين الامبرياليين البريطانيين والامريكيين لم تكن معدومة . فقد كان لتشرتشل خططه الخاصة التي بموجبها شكل قوة ضاربة بقصد زجها في شرق ألمانيا ودفعها في اتجاه برلين لتدخلها قبل القوات السوفييتية ، ودون أن تعلم حليفتها الولايات المتحدة .

— البقية على صفحة ٤ ع ٥ —

زاوية تحررها هي

المحررة سهام داوود

قصة قصيرة

حتى لا تتصلب الشرايين

بقلم : الاديبة الفلسطينية سميرة عزام

كان المساء كابيا وقد جثمت على المدينة سماء رمادية ، ولم تكن الانوار الصغيرة الملونة قادرة على أن تتشبث بالنهار ، فقد غلفها الرذاذ الخفيف بضباب امتص ضوءها فلم تعد أكثر من نواصات حمراء أو خضراء . وقف أمام باب الفندق الذي اودعت فيه الشركة مسافري الترانزيت لليلة واحدة ينظر في اتجاهي الطريق ، لم يشأ أن يسأل موظف الاستعلامات الذي يبدو مستعدا لكل خدمة وقرر أن يترك للصدفة أن تلقي به الى اي مكان من هذه الامكنة التي تنوص أضواؤها تحت مساء شتائي، ودون الاستعانة بدليل سياحي .

واختار جهة اليمين فمشى ، كان الرذاذ محتملا فلم يهرول ، سيظل سائرا حتى يتعب فيدخل أقرب محل اليه، ولكن الرذاذ أخذ يشتد ، وفي دقيقة أخذت المياه تندلق من فوق وتنبع من تحت الارصفة ، وباتت أبواق السيارات أكثر عصبية وهي تشق طريقها في أزقة لا تتجاوز المترين عرضا .. وابتدأ المارة يدفعونه فيفكر في أن يختصر مشواره ، وتلفت بحثا عن يافطة يلوذ بها ، حتى أعفاه نادل يحمل فوطة من البحث اذ أشار اليه بالدخول، فدخل .

المكان فارغ ، وبارد أيضا ، وليس فيه موسيقى أو أنوار خافتة ، هذا مكان لا يستعين رواده على شربهم بالشعائر ، ولعله كان يطمع في شيء من ذاك ولكن الساقي ودود ، وهو بحاجة الى من يبادله الابتسام .

« محلك فارغ » .

« ما نزال في السادسة ، انك تبدأ مبكرا » .

« أنا غريب » .

« يبدو ذلك » .

وابتسم الساقي ، وقبل منه شاكرا السيجارة التي قدمها ، واعتذر عن كأس عرض أن يشربها على حسابه، ولم يجد ما يقوله له فتناول صحيفة رآها مطوية أمامه على الحاجز ، وكانت قديمة فتسلى بأخبار الفن والجريمة وعف عن الصفحة الاولى ، وحين انتهى من كل الاخبار السخيفة طواها وتنهد وطلب كأسا اخرى ثم دار كرسيه وتأمل فيما حواليه .

كان المطر قد كف ، وخفت حركة المرور وبدا الطريق الضيق المغسول ملتمعا يعكس أنوارا صفراء كابية ، وبدا المساء أكثر وداعة وألفة حين أخذ الناس يتوافدون الى المشرب ، يلقون بتحياتهم للساقي عبر الموائد وهم يحركون أيديهم ويردون التحيات بعضهم لبعض بالرؤوس ثم يرتمون على المائدة أو يلقون برؤوسهم الى وراء ويرددون شيئا لم يفهم .

جلس الاول وقال : نبدأ ، واحد لئلا .. وتلقف كاس الكونياك الذي ناوله اياه النادل بحفاوة وعب نصفه في جرعة واحدة ...

أما الثاني فقال كلاما مماثلا ولكنه أخذ شرابا مختلفا ، وحين سمع العبارة من الثالث استدار الى الساقي وقال :

« ماذا يقول هؤلاء .. »

« آه .. » وضحك ثم عاد ولم ملامح وجهه على شيء من الجد وقال هل ستنتظر طويلا هنا .. ؟ »





« ليس عندي ما أفعله .. قد أبقى ساعة اخرى.. »

« حسنا ، في خلال ساعة واحدة تكون قد جاءت.. لن اقدم لك حكاية مبتورة .. »

وضحك مرة اخرى .

* *

في اقل من نصف ساعة ، وكان مديرا ظهره للساقي اقترب هذا منه وهزه قائلا : « هي ذي قد جاءت » . ونظر باتجاه الباب ، عجوز ضامرة ضعيفة فضية الشعر مشعثة زائغة العينين .

« ما بها ؟ »

« مهلا .. تعال انظر من النافذة ، الى هذه الغرفة القائمة فوق المخازن ، أتراها ؟ » .

« أجل » .

« هذا بيتها ... بيتها منذ كان لها بيت أو منذ التحقت بالعمل هنا قبل خمسة وعشرين عاما . أرأيت .. انني عتيق عتيق .. وحين عملت في المحل لم يكن ابني حنا قد ولد بعد .. وحنا قد صار رجلا وتزوج .. » .

قال وقد نشط ووجد ما يطرد به الرتابة الكسلى ..

« حسنا ، وما شأنك بها ؟ » .

« لا شيء لا شيء .. كان لها زوج ربعة كهل ويحمل عصا .. وفي كل يوم كان الزوجان ينزلان يتوكأ هو على عصاه وتتوكأ هي عليه وعلى عصاه معا ثم يجلسان على طرف من هذه القهوة العتيقة .. تعال .. مد رأسك لتراها من النافذة أيضا .. هذا اذا كان النهار صحوا فان أمطر فان لهما مجلسا على النافذة لا يبرحانه حتى يسقط الظلام .

« لا يزورهما أحد ولا يزوران أحدا ، مقطوعان من شجرة ويعيشان .. لا أدري كيف يعيشان ، ولكن صبي البقال كان الوحيد الذي يرقى السلم المكشوف هذا المؤدي الى غرفتيهما مرتين أو ثلاثا في الاسبوع .

« وذات يوم لم نعد نرى رأس الرجل راخيا على النافذة أو نراه هابطا السلم في طريقه الى القهوة بل نرى العجوز وحدها تطل لحظة ثم تختفي . أما السلم فلم تخطر عليه قط . ولكنني ذات ضحى وكنت اعلق سترتي على هذه العلاقة استدرت فرأيتها خلفي وبدت حائرة وخجولة ومحرجة وهي تقول « زوجي مريض .. والطبيب، الطبيب بنفسه قد نصحه بأن يشرب بعض الوسكي .. ملعقة واحدة كبيرة مع الشاي أو بدونها .. انه يشكو من تصلب الشرايين . ولكنه لا يشرب ، وقد يمانع ولكنني ساجرب .. هل تبيعني زجاجة ؟ خذ كم تريد ثمنا لها ؟ »

واذ ناولتها الزجاجة وحددت الثمن ترددت لحظة ثم قالت « كل هذا ؟ » يا الهي كيف يعزق الناس نقودهم.. اننا نراكم من النافذة .. نرى كيف يشرب زبائنكم حتى يتطوحون .. على كل حال خذ خذ .. للضرورة أحكام.. وناولتني النقود من حقيبة سوداء وحملت الزجاجة ومضت ..

ومع أن الرجل لم يمت الا بعد عام وشيعته بنفسي مع خمسة آخرين بما فيهم الكاهن غير أن المرأة لم تشتر زجاجة اخرى .. ولكنها بعد موته باسبوع حملت الزجاجة وجاءت طالبة مني ان استردها « .. لان الزجاجة ، واقسمت ، هي هي ، لم تفتح ، فقد رفض المرحوم بكل عناد ان يذوق قطرة واحدة .. مع انه (وهنا بدأت دموعها تسقط) كان يرضخ تماما لتعليمات الطبيب الا أنه لم يقتنع بأن يشرب ولو ملعقة واحدة مع فنجان شاي » ...

ونظرت الى الزجاجة ، وما كنت لأشك في أن المرأة صادقة وانها الزجاجة نفسها التي بعتها قبل عام وتساءلت هل من الحق أن أسترد شيئا بيع قبل عام ، ثم قلت لها وقد حركتني دموعها ، ولم أكن أقصد بالطبع الا المزاح .. « لماذا لا تشربينها أنت .. » فاحمر وجهها حتى غدا كبنجرة مسلوقة وقالت بانفعال ... « أتسخر مني .. اذا كنت لا تريد ارجاعها فهاتها .»

وخطفتها ، مع أنني كنت عازما على أن أستردها واعيد لها النقود .. وهرولت تقطع الشارع وتصعد سلم بيتها ، وقد تألمت لها فأنا في الحقيقة ما كنت أقصد السخرية منها .. مجرد مزحة ، ولا أدري لماذا وجدتها ثقيلة هكذا ..

هنا صفق أحد الزبائن وسمع العبارة نفسها « واحد لئلا » .. فاعتذر منه الساقي ومضى فتناول زجاجة صغيرة من العرق وناولها للنادل مع كأس وصحن صغير من البذور ثم عاد اليه وقال .. « أين وصلنا .. آه أنا بالتأكيد لم أكن أسخر منها .. ولكن اسمع ماذا حدث .. لقد غابت المرأة شهرا أو ربما أكثر .. ثم جاءت ذات صباح . دخلت وبدت لي نحيفة ممعنة في هزالها ، ومضطربة غاية في الاضطراب وهي تقترب مني ثم تتلفت قبل أن تقول .. اريد زجاجة اخرى . لقد فرغت تلك .. خذها اذا كانت تفيدك فارغة . لو كان زوجي يشرب لما مات بتصلب الشرايين .. هكذا قال الطبيب .. آه لو قبل أن يشرب .. وأخذت تبكي فلم أدر كيف يمكن لي أن أهون عليها وأعطيتها الزجاجة فحشرتها في كيس تحمله، ثم ، قبل أن تخطو ، همست في وجهي « لا تقل ذلك لاحد » .

وصارت تشتري زجاجة كل اسبوعين ثم زجاجة كل اسبوع ، ثم زجاجة ما بين اليوم والآخر ، ثم لم يعد لديها ما تشتري به .. قالت ان أخا مقتريا لزوجها كان يمدها بالنقود .. ثم قطع معونته بعد وفاة أخيه.. فراحت تبيع أثاث بيتها قطعة بعد الاخرى .. لم يعد لديها في غرفتها الا السرير الذي تنام عليه ثم باعته واحتفظت بالفراش ، ولا أعلم ان كان لديها الان ما تنام عليه .. صارت تأتي الى تستجديني كأسا فأعطيها ، لم تعد الكأس تكفيها فبدأت تطلب من الزبائن .. لا تقبل الكأس قبل أن تروي القصة ، وقد ترويها للواحد منهم مائة مرة .. تقترب منه وتقول .. « أنت تشرب ولذلك لن تموت بتصلب الشرايين كزوجي ... ولانني لا اريد أن أموت مثله فانني أشرب .. قبل موته لم أذق قطرة .. اسأل .. اسأل أبو حنا » وتستنجد بي ..

وكانوا يعطونها ، يقدمون لها الكؤوس عن طيب خاطر ، لم يجزرها أحد .. وهم أكثر كرما معها حين يثملون .. صارت جزءا من هذا المشرب ، يفتقدونها لو غابت ليلة واحدة .. وينادون على طلباتهم «واحد لئلا..» تستطيع أن تفهم ما يقصدون بها .

« لئلا تتصلب الشرايين » .

حدقت العجوز في الحضور ، تبسمت لهم جميعا ثم اختصته بنظرة أطول اذ رأته الغريب الوحيد ، تقدمت منه ثم حدقت بامعان .. كانت تحمل هيئة المدمن، وخلف ذلك الوجه الصمت .. قرأت قصة الوحدة حين تكون شرسة الى حد اللاانسانية . واذا رآها تهم بفتح فمها لتقص قصتها بادرها قائلا « .. الك في كأس .. انه يمنع تصلب الشرايين » . قالت بشيء من الجذل وقد انفرجت شفتاها عن فم اهتم عتيق : « أنت مثلي تعرف ذلك .. أجل سآخذ واحدا .. » وأكمل الساقي : « فلا تتصلب الشرايين » .

نداء لاخواتي الفتيات

بقلم : معلمة طيباوية

سأخط كلماتي هذه في « الاتحاد » ، جريدة الشعب، فأنا فتاة أريد أن تخرج كلماتي الى النور باسمي وباسم أخواتي الفتيات وبشعورنا نحو البلد والقضية والحياة الاجتماعية ومشاكلنا وكل ما يصادف حياتنا اليومية في جميع المجالات نحو حرية فتاتنا العربية .

هل الحرية بالنسبة لنا يا أخواتي هي فقط السهرات والبذخ واللباس المزركش والاطعمة الفاخرة ؟ لا ، وألف لا يا أختي . فكل فتاة من بيننا بامكانها الحياة والتكيف مع أهلها ، لان الاهل أو البيت هو المجتمع المصغر قبل أن تخرج الى معترك الحياة . وهذا التكيف ينبع من التفاهم والاخذ والعطاء وتقبل الآراء . وهذا ما أناشد أمهاتنا وأخواتنا بالسهر على مصلحة الابناء وبتخصيص وقت كاف من أجل فهم أطفال هذا الجيل بحكمة ولباقة واقتناع ، فهم عماد المستقبل .

وأوجه كلامي هنا أيضا للطرف الآخر الذي هو الرجل : نحن طرفان لا يمكن لاحدنا أن يعيش بدون الآخر . فمن الواجب أن يكون التفاهم والتعاون بحدود معقولة ومقبولة لكلا الطرفين ، وأن يسمح للفتاة بابداء رأيها والتصرف بشكل معقول وثقة بالنفس وذلك بالمشي على تقاليد ومعتقدات مجتمعنا .

كيف يمكن أن تنبع الثقة والالفة بين الاطراف . ان الثقة كلمة عميقة وواسعة قلما نجدها بيننا . وهذا ما ينقصنا . لذلك عندما تنبع ونشعر بها ، تنمو وتكبر ، نصل الى درجة الراحة المتركزة على الاحترام المتبادل. فهنا باستطاعة الفتاة والفتى أن يسيرا جنبا الى جنب حتى نهاية الطريق ، بأمان وراحة على أساس ثابت ومتين .

لقد بدأت كلمتي هذه كبداية أو كفاتحة خير وتشجيع لجميع فتياتنا لانني فتاة مثلكن ، أعمل في مجال محدود ، رغم هذا فأنا اقدر المسؤولية الملقاة على عاتقي واحاول أن أنير الطريق لاجل الآخرين ولاجل تربية جيل مثقف وناشئ ليكون أساسا للمستقبل .

* نجمة الباليه ماليكا صابيروفا نائبة في مجلس السوفييت الاعلى :

● ماليكا صابيروفا ، نجمة الرقص المتألقة ، انتخبت نائبة في مجلس السوفييت الاعلى ومنحت لقب فنانة شعوب الاتحاد السوفييتي وهو تقدير رفيع جدا تمنحه الدولة للفنانين المجلين . درست ماليكا صابيروفا في مدرسة الرقص الايقاعي في لينينغراد . وقد أحرزت نصرا منذ دخولها خشبة المسرح المحترف في « كسارة البندق » لتشايكوفسكي ، وهي باليه الامتحان النهائي التي قدمت على مسرح الاوبرا والباليه « كيروف » في لينينغراد . وصابيروفا تعمل الان راقصة باليه في مسرح الاوبرا والباليه « ايني » في طاجكستان وهي تسير بسرعة على طريق الشهرة العالمية . كان والد ماليكا ماهرا في صناعة الآلات الموسيقية الشعبية الطاجكية ، فتشربت ماليكا منذ نعومة أظفارها بالحان عزيزة على قلبها وبايقاع هذه الالحان وبجمال تعبيرها الموسيقي . قدمت ماليكا صابيروفا لجمهور الباليه أفضل أدوارها أوديت وأوديل من « بحيرة البجع » لتشايكوفسكي ، « دون كيشوت » لمينكوس و « مجنون ليلى » لبالاسانيان . ●

* أول مجلة نسائية في دولة الامارات :

● صدرت في دولة الامارات العربية المتحدة أول مجلة نسائية تعكس أنشطة المرأة وتلبي اهتماماتها ، والمجلة اسمها « سمراء » .

هذا ، ومن المعروف ان هناك جمعيات نسائية في معظم الامارات العربية ، وأنها تقوم بأنشطة اجتماعية مختلفة . ●

طلاب جامعة حيفا العرب يضطرون الى مقاطعة الانتخابات
ولكنهم ماضون في التعاون مع اخوانهم اليهود من أجل التفاهم

حيفا — لمراسلنا الخاص — اضطر طلاب جامعة حيفا العرب الى مقاطعة انتخابات لجنة الطلاب العامة ، التى جرت يومى الثلاثاء والاربعاء الماضيين ، وذلك بعد ان لم يتحقق هدف اقامة قائمة دمقراطية مشتركة ، يهودية — عربية .

وعلمنا ان المقاطعة كانت اجماعية تقريبا ولقنت الاوساط العنصرية درسا من الصعب أن ينسوه .

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا قد اتخذت هذا القرار بعد ان فشلت مساعيها الحميدة في اقامة كتلة مشتركة تعمل على نشر جو من الاخاء والعلاقات الانسانية بين الطلاب وعلى الدفاع عن مصالح الطلاب دون استثناء .

وأصدرت لجنة الطلاب العرب بيانا باللغة العبرية شرحت فيه موقفها وان المقاطعة انما هي اجراء موقت وانها ستعمل ، في السنوات القادمة ، على الاشتراك في الانتخابات جنبا الى جنب « مع جميع الهيئات المعنية وعلى أساس المساواة والاحترام المتبادل » .

ووجهت اللجنة اللوم الى المعراخ الذى فضل انشاء قائمة مشتركة مع الليكود تحت الشعار العنصرى — « منع سيطرة العرب على اللجنة العامة » ! وكذلك لامت المبام الذى أراد ان يفرض على الطلاب العرب أسماء مرشحيهم في قائمته ..

اجتماع تضامنى مع الطلاب الجامعيين العرب في الجامعة العبرية
المشتركون يجمعون على حرية التنظيم الذاتى للطلاب الجامعيين العرب

القدس — لمراسلنا — دعت لجنة المبادرة في القدس الى اجتماع تضامنى مع الطلاب الجامعيين العرب في البلاد في قاعة كندا في الجامعة العبرية في القدس يوم الاثنين الموافق ٤—٥—٧٥ ، واشترك فيه كل من البروفسور فوجل والبروفسور دانيال عميت وعضو الكنيست ابرهام ليفنبراون والسيد يوسي زعيرا والاخ عبد السلام عبد الغنى عن اتحاد لجان الطلاب العرب . وظهر من بين الحضور البروفسور يسرائيل شاحك ، رئيس لجنة حقوق الانسان .

افتتح الاجتماع بكلمة « اتحاد لجان الطلاب العرب » القاها عبد السلام عبد الغنى ، حيث شرح وضع الطلاب العرب والمشاكل التى يواجهونها . وتحدث عن اقامة اتحاد لجان الطلاب العرب والهدف من اقامته .

واضاف قائلا : « نحن نؤمن بالنضال الطلابى في حرمات الجامعات الاسرائيلية ونطالب بالمطالب اللازمة والضرورية وحل مشاكل الطلاب العرب ، ونحن كجزء من الشعب العربى الفلسطينى ، علينا ان ندافع عن قضيتنا العادلة ليس فقط في الجامعة وانما ايضا في قرانا حيث نشهد كل يوم عمليات مصادرة اراضى واحكام ادارية وغيرها من الاعمال التعسفية . وان ما يزعج هنا هو اليقظة التامة والتحرك السريع للطلاب العرب بالرد على المحاولات الحكومية لطمس الحقائق . وبدا ذلك يوم ان أحرج الطلاب الثانويون في الناصرة رئيس الحكومة رابين ووجهوا له الاسئلة الواقعية التى تهرب منها ، ولذا أتوجه الى أى فئة تريد ان تشترك معنا في هذا النضال من أجل التقارب بين الشعبين في هذه البلاد فنحن مستعدون للعمل معهم » .

وقال البروفسور فوجل : « انه لا يمكن ان نستهين بالاعمال التى تحاك يوميا ضد الطلاب الجامعيين العرب . صحيح ان عمليات الطرد في المناطق المحتلة مهمة ، وان الاعتقال الادارى هو أهم بكثير ، ولكن رغم هذا لا نستطيع ان نفصل بين هذه السياسة وتلك . وفي النهاية أريد ان أقول اننا كابناء بشر علينا ان نقف ضد التمييز » .

مرتكب جريمة "جوهانسبورغ" "مهووس امن"؟
لماذا اخفت الحكومة الحقائق عن الصحف؟!

تل ابيب — نشرت الصحف اليوميه الاسرائيليه ، يوم الخميس الماضى ، نتائج التحقيق في حدث الاعتداء على القنصلية الاسرائيلية في جوهانسبورغ الذي قام به موظف الامن في القنصليه ، المدعو دافيد بروتر ، يوم ٢٨ نيسان الماضي ، وذهب ضحيته ٤ اشخاص .

وأجرى التحقيق الجنرال (في الاحتياط) رحبعام زئيفي (الملقب غاندي) مستشار رئيس الحكومة « لمحاربة الارهاب » . وقام الجنرال زئيفي بتقديم نتائج تحقيقه الى اجتماع خاص لرؤساء تحرير الصحف اليومية الاسرائيلية وبحضور رئيس الحكومة ، رابين ، نفسه .

وحاول الجنرال زئيفي تبرير ما قامت به الحكومة من اخفاء الحقائق عن الصحف ومن نشر الاكاذيب عن هوية مقترفي الجريمة ، مدعية انهم « مخربون فلسطينيون » . ولكن تبريراته لاتقنع سوى المقتنعين سلفا !

فحتى هذا التحقيق أثبت ان زوجة ضابط الامن الاسرائيلي القتيل ، رفيف ، خرجت في الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم الحادث ، الاثنين ، من دار القنصلية وهي على علم تام بهوية المعتدي . ولما رفض بوليس جنوب افريقيا تصديقها قامت بالاتصال التلفوني مباشرة مع الحكومة بالقدس . وفي دوائر الحكومة الاسرائيلية ايضا ، وكما اعلن زئيفي ، لم يصدقوها وأصروا على الادعاء بأن « المخربين الفلسطينيين » هم الذين اقترفوا الحادث .. وانه على اساس هذا الادعاء قام رئيس الحكومة ، رابين ، في حوالي الساعة الثامنة من مساء اليوم نفسه بالقاء كلمته في افتتاح معرض الكتاب الدولي بالقدس متهما « المخربين الفلسطينيين » ..

واستمر هذا التحريض الحكومي على الفلسطينيين حتى بعد ان خرج طبيب القنصلية وأبلغ المسؤولين بهوية المعتدي . ويدعي تقرير زئيفي ان هذا الطبيب خرج من القنصلية في منتصف الليل . وعلى ذلك من حقنا ان نتساءل : حتى في منتصف الليل ، اما كان في مقدور الحكومة ابلاغ الصحف اليومية بالحقيقة حتى لاتصدر كما صدرت في صباح اليوم التالي ؟

هذا واضاف تقرير زئيفي أمرا جديدا وهو ان المعتدي ، دافيد بروتر ، عرف عنه انه « مهووس أمن » — أي « أمن الدولة » ! وانه يدعي انه ارتكب جريمته لكي يقنع حكومة اسرائيل ان اجراءات الامن « غير دقيقة » ..

اعتقال المتمول اليهودي ، روزنباوم
وقلق اسرائيلي من فضيحة عالمية!

تل ابيب — اعتقلت الشرطة السويسرية ، يوم الاربعاء الماضي ، المتمول اليهودي السويسري ، طيبور روزنباوم وذلك بتهمة الاختلاس والغش في ادارة اعمال « انتر ناشينال كرديت بنك » الذي كان يمتلك معظم اسهمه وقد اغلق في اكتوبر الماضي بعد ان اعلن روزنباوم الافلاس .

ومن الجدير بالذكر ان طيبور روزنباوم هو من قادة الحركة الصهيونية العالمية وكان امين صندوق الوكالة اليهودية لسنوات عديدة . وهو معروف بصلاته الحميمة (!) مع قادة « المفدال » وحركة مزراحي الصهيونية المتدينة . وكان روزنباوم من اكثر المتمولين اليهود تقربا من وزير المالية السابق بنحاس سبير . وبفضل صلاته الحسنة مع المسؤولين في اسرائيل ساهم روزنباوم في تاسيس « الشركة من اجل اسرائيل » في عام ١٩٦٨ . وهي شركة توظيفات برأس مال اجنبي (يهودي) وحكومي اقيمت لمساعدة السلطات الاسرائيلية على استثمار المناطق العربية المحتلة وضمان ربطها كليا بالاقتصاد الاسرائيلي تمهيدا لضمها الى اسرائيل . ولكن سرعان ما اتضح ان هذه الشركة لم تستثمر اموالها الا في فروع صناعية اسرائيلية ذات ربحية عالية . وقام روزنباوم شخصيا وبمساعدة مدير الشركة ، ميخائيل تسور ، بتهريب أموال الشركة (عشرات ملايين الدولارات) واستثمارها (!) في شركات مشبوهة بعلاقاتها مع عالم الاجرام السفلي وخاصة المافيا الامريكية وبصفقات المضاربة المالية التي تعقدها . ومع افلاس روزنباوم ضاعت جميع هذه الاموال . وابتدات الفضيحة التي لم يكشف النقاب عنها حتى الان .

ومع أن مسؤولين في مصلحة الشرطة الاسرائيلية اعربوا عن استعدادهم لتقديم ما لديهم من المعلومات عن روزنباوم الى القضاء السويسري الا ان الشعور السائد في اسرائيل وبين الاوساط الرسمية يتميز بالقلق من فضيحة عالمية تتكشف عن اعتقال روزنباوم وتكشف النقاب عن اعمال « المافيا » في اسرائيل وعن تحويل اسرائيل الى مركز رئيسي لعصابات الاجرام المالي وغير المالي .

المهندس محمد ياسين يرفض طلب الرحمة من سلطات الاحتلال

القدس — حين يعجز رجال الاحتلال عن تحطيم الرؤوس وتكسير العظام وفرض الاحكام العالية المؤثرة يلجأون الى الدبلوماسية .

فقد زار في ٢٩—٤—٧٥ المحامى وليد الفاهوم من مكتب المحامية لانغر بسجن نابلس كلا من محمد ياسين وسهيل مقبول وصالح عبد الرحمن محاميد وغسان الخطيب وعادل الزاغة ونبيل قحاويش وهاشم ابو كشك ومفيد النجار ونادر عفورى .

وحين طلب المحامى مقابلة على محمود طه قيل له انه نقل الى سجن بئر السبع لان المدة التى حكم بها اكثر من ١٠ سنوات وسجن نابلس يغص بأكثر مما يستوعب . وأما الان فيقدر « نزلاءه » بحوالى ال ٤٠٠ سجين .

والقصة التى نحن بصددها بدأت قبل حوالى الشهر .. وبعد ان حكم على المهندس محمد ياسين بالسجن لمدة ٨ سنوات بتهمة التدرب في الاتحاد السوفييتى وفي جو هستيرى من التحريض على الشيوعية .. فكان الحكم قاسيا وقد اثار اشمئزاز وقرف الاوساط الدمقراطية الاسرائيلية والعالمية ...

بطريقة أو بأخرى يود القائمون على الاعوجاج « اصلاحه » .

استدعى المهندس الشاب الى رجال المخابرات بعد صدور الحكم عليه بحوالى الشهرين . ورجال المخابرات يعملون الان في المجابرات ، أى في جبر الخواطر ، وفي الاقتراحات البناءة .

جلس المهندس ، وبادره الضابط قائلا : ألا تريد ان تقدم استرحام . كان الجواب سلبيا . فأردف الضابط : نحن نقترح عليك أن تسترحم . فأجابه محمد : شكرا على هذا الاهتمام لن أطلب الرحمة من غريمى .. لن أشتكى من والى الحاكم ! وانتهت المقابلة .

بقى أن نعرف سبب هذا الاهتمام . تحت الطبع سلسلة مقالات عن الاحتلال ومحاكمه العسكرية ، سوف تظهر في صحيفة لوموند الفرنسية . وأما الحلقة الاولى فهى تحليل لمحاكمة محمد ياسين بقلم اريك رولو الذى تابع جلسات المحاكمة عن قرب اذ انه حضر قسما منها ... فوجىء مثل غيره بقرار الحكم .

كيف احتفل مجلس عمال عكا .. بأول أيار .. !!

عكا — لمراسلنا — نظم مجلس عمال عكا احتفالا بمناسبة أول أيار ، وأضيف في الدعوات تحت ذلك و ... « ٢٧ عاما على قيام دولة اسرائيل » كما ذكر في الدعوة ان رئيس البلدية سيلقى تحية ، بالاضافة الى سكرتير مجلس العمال المدعو حزيزة .

واقترب ميعاد البدء في الاحتفال ومقاعد السينما خالية الا من ٦٠ — ٧٠ شخصا كانوا في أكثريتهم من المتقدمين بالسن .

ووقف رفيقنا عضو مجلس العمال ، مع حزيزة وأعضاء المجلس الاخرين ، فسألهم رفيقنا ساخرا : « نو ... أين المدعوين ... أين عمال عكا » ؟! ولكن سكرتير المجلس والاعضاء المبغوتين من هذا الفشل الذريع ... اجابوا : لقد وزعنا الدعوات ، ولسنا نفهم لماذا لم يحضر الناس ...!!

فقال رفيقنا : « أنا أقول لكم لماذا ... لان عمال عكا بغالبيتهم فقدوا الثقة بهذه الزعامة الهستدروتية ، لانهم يرون على جلودهم أن الهستدروت لا تدافع عن قضاياهم » ... واستأنف حديثه قائلا : « أو تعلمون أن حزبنا « ركح » الذى تقولون عنه انه معزول بين الجماهير .. قد نظم أمس مهرجانا شعبيا على شرف أول أيار ، حضره ما يقارب العشرة آلاف شخص ، وجمع فيه تبرعات للحزب ما يزيد عن ١٣٤ ألفا ... من المتبرعين اليهود والعرب الذين كانوا في المهرجان » .

وبحلق حزيزة كالمشدوه في وجه رفيقنا ... ولكنه تمالك نفسه ، فقال ... لا أصدق ذلك ... فانبرى أحد أعضاء المجلس من حزبه قائلا : بلى ... صدق ... فان ابنى كان من بين الذين حضروا المهرجان وقال لى كلاما مماثلا ...

وعندما ابتدأ الاحتفال الفاشل الذى لم يزد عدد حضوره عن ٦٠ — ٧٠ شخصا ، قال حزيزة في كلمته : سمعت ان « ركح » نظم مهرجانا في كفر ياسيف حضره آلاف الاشخاص... ولكنى لا أرى أحدا منهم في هذه القائمة . (وكأنه يريد ان يحمل « ركح » مسؤولية فشل اجتماعه وسياسته) .

فقاطعه رفيقنا محتجا ، وأعلن انه لا يستطيع سماع مثل هذا الكلام وغادر القاعة .

ولوحظ ان موقف رفيقنا قد لاقى الاستحسان من بعض الحضور حتى لقد غادر القاعة مع رفيقنا بعض الشبان اليهود .

شباب وأهل المزرعة يحتفلون بافتتاح مركزهم الثقافى الرياضى

المزرعة — اقام شباب المزرعة ومثقفوها مساء يوم الاربعاء الماضي ، عشية اول ايار ، احتفالا مهيبا حضره عشرات الشبان والفتيات من اهل القرية والمستوطنات المجاورة ، ودعي اليه ضيوف من هيئات اجتماعية ونقابية .

وجاء هذا الاحتفال تتويجا للجهود الناجحة التي بذلها فريق من شباب قرية المزرعة بمساعدة الاكثرية الساحقة من سكان القرية ، وذلك لاعادة ترميم وتصليح النادي الذي بقي مغلقا ومشلولا لسنوات طويلة ، ولاعلان بدء نشاطه الثقافي والرياضي من جديد . واحتفل ايضا بهذه المناسبة ببلوغ الحركة الرياضية في القرية عامها الثالث .

وافتتح الاحتفال السيد حسن حداد ، عضو ادارة الفريق الرياضي ، حيث حيا جمهور الحاضرين ، ثم دعا سكرتير مجلس عمال نهارية ورئيس اللجنة المحلية في المزرعة محمد حجازي وسكرتير الفريق الرياضي محمد مرعي ومدير المدرسة الاستاذ رزق الله عطا الله الى تعليق اللوحة الجدارية التي تحمل اسم « المركز الثقافي الرياضي » بالعربية والعبرية .

ومن الجدير بالذكر انه جاء في كلمة الافتتاح التاكيد على ضرورة واهمية التعاون بين جميع السكان والدعوة الى اشراك الفتاة والمراة في العمل الاجتماعي والثقافي وعلى استعداد المسؤولين لتقبل الاقتراحات والانتقادات الهادفة الى تطوير العمل .

ثم حيا الخطيب العمال بيوم عيدهم .. وذكر وجود اطماع من قبل دائرة الاراضي المتروكة في اراضي المزرعة التي يعيش عليها الاهالي منذ عشرات السنين ، الامر الذي تداركه الشباب فشكلوا لجنة امناء تعمل بمساندة ودعم السكان لتحافظ على ممتلكات الوقف .

وندد الخطيب بالعائلية ودعا الاهالي لمحاربتها .

ثم توالى الخطباء الذين ابدى اكثرهم اعتزازه بهمة الشباب واكدوا على اهمية التعاون والوحدة لانجاز المشاريع التطويرية .

وكانت الكلمة المركزية في الاحتفال تلك التي القاها السيد محمد مرعي سكرتير فريق الشباب الذي استهل كلمته بالتحية والعرفان لجميع الذين ساهموا بالمال او بالعمل في اعادة ترميم وتصليح النادي ..

ثم حيا الشباب بمناسبة بلوغ حركتهم الرياضية عامها الثالث ، وبنجاحهم في اعادة الحياة الى النادي الذي بقي مشلولا سنوات طويلة .. وطالب بتكثيف النشاطات الثقافية والرياضية وباشراك الفتاة والمراة بفعالية وعلى قدم المساواة في جميع هذه النشاطات ، واكد على ان مطالب المراة « ستحظى باهتمامنا » .

ثم ذكر الخطيب بعض المشاكل التي تعاني منها القرية مثل ضيق مسطح القرية وهجمة دائرة الاموال المتروكة على اراضيها وعدم وجود ملاعب كافية للشباب وضرورة ايصال التيار الكهربائي الى جميع البيوت . ونوه باهمية النوادي والمراكز الثقافية في حياة الشباب .

ودعا السكان الى الوحدة ونبذ العائلية والعمل الجاد على انجاز مختلف المشاريع التطويرية مثل تعبيد الشوارع وانشاء شبكة مجاري .

وكان بين المتكلمين الرفيق سخي جريس عضو اللجنة التحضيرية لترميم النادي وعضو اللجنة المحلية ، الذي حيا الجمهور بمناسبة اعمار النادي الذي أنجز بجهود وسواعد الشباب المتحمس .. وقال ان الاطار الذي يجب ان يجمعنا هو دائما التعاون ووحدة الهدف . ودعا المسؤولين الى القيام بواجبهم في تقديم المساعدات لشباب وسكان القرية والى عمل لقاءات فكرية وثقافية مشتركة على أساس الند للند .

وكانت تحيته الثانية الى جمهور العاملين بمناسبة الاول من أيار عيد العمال العالمي حيث يحتفل العمال في جميع انحاء العالم مستعرضين منجزاتهم ورافعين مطالبهم ضد الغلاء والفقر ومن اجل السلام واخوة الشعوب ، ومجددين العزم على مواصلة الكفاح ضد عالم الظلم والاستغلال .

وفي نهاية الاحتفال قدمت ضيافة متواضعة وعزفت فرقة من شباب القرية بعض المقطوعات الموسيقية الجميلة بمصاحبة الغناء .

وان من المفرح اشتراك العديد من الفتيات والنساء في هذا الاحتفال .

وفي يوم السبت الماضي جرى مهرجان رياضي بهذه المناسبة اشتركت فيه اربع فرق رياضية من ابو سنان وكيبوتس عفرون وجولس والمزرعة ودارت مبارياتها على كاس قدمته اللجنة المحلية في قرية المزرعة . وقد فاز بالكاس فريق ابو سنان الذي تغلب على كل من فريق عفرون وفريق جولس وتعادل مع فريق المزرعة بدون اهداف .

المعتقلون الاداريون يقاطعون لجنة الاستئناف الاحتلالية

القدس — علم مراسلنا ان المعتقلين الاداريين من سجن كفار يونا ، والذين مر على اعتقالهم التعسفي اكثر من سنة ، قرروا مقاطعة لجنة الاستئناف الادارية .. وهي اللجنة التي اقامتها سلطات الاحتلال للنظر في شكاوى المعتقلين الاداريين .

وقد اتخذ المعتقلون الاداريون هذا القرار بعد ان مثلوا عدة مرات أمام اللجنة واحتجوا فيها على استمرار اعتقالهم الذي لا مبرر له سوى القمع السياسي لمقاومي الاحتلال ، الا ان جواب اللجنة كان دائما اقرار استمرار الاعتقال .

وكان اثنان من المعتقلين الاداريين قد مثلا في الشهر الماضي أمام هذه اللجنة وطالبا بالعمل على اطلاق سراحهما او تقديمهما للمحاكمة اذا كان ثمة تهمة ضدهما . ولكن سلطات الاحتلال قامت في اليوم التالي بابعادهما الى الاردن مع ثلاثة آخرين .

نوابنا يستجوبون

في الكنيست

متى سيقام مجلس محلى في قرية البعنة

القدس — لمراسلنا البرلمانى — أعلن وزير الداخلية في رده على استجواب حول اقامة مجلس محلى في كل من قريتى البعنة ودير الاسد ، في ٢١—٥—٧٤ ، ان هناك قرارا يقضى باقامة مجلسين محليين للقريتين ، وان المسؤول عن المنطقة بدأ التحضير لتنفيذ هذا القرار .

وحول هذا الموضوع ، قدم النائب الشيوعى توفيق طوبى استجوابا لوزير الداخلية يسأله فيه :

— الى أية مرحلة وصل تنفيذ القرار باقامة مجلس محلى في البعنة ، بعد عام من اتخاذه ؟

— ومتى سيقام مجلس محلى في البعنة — حسب تقدير الوزير ؟

ومتى في دير حنا ؟!

وكان وزير الداخلية ، ايضا ، قد أعلن في ١٤—٨—٧٤ في رده على استجواب حول اقامة مجلس محلى في دير حنا : « سأقرر في وقت قريب بأية طريقة سيقام مجلس محلى في دير حنا » . فسأله الرفيق طوبى في استجواب آخر :

— ألم يقرر معالى الوزير بعد ، بأية طريقة سيقام المجلس المحلى في دير حنا ؟ واذا كان كذلك فما هو القرار ؟

— وما هى الاسباب التى تعرقل اقامة مجلس محلى في قرية كبيرة مثل دير حنا ، التى يطالب سكانها منذ عدة سنوات في اقامة مجلس ؟

تلويث الجو في « مفراتس » حيفا

جاء في البحث الذى أجرته « سلطة حماية الطبيعة » ، ان المصانع في منطقة « المفراتس » (الخليج) من حيفا (مصافى تكرير النفط ، والمصانع الكيماوية ، ومصانع الفوسفات وغيرها ..) تشكل خطرا على نمو النباتات وتعيقها وتقضى على الحياة في الجزء الاخير من نهر المقطع .

حول هذا الموضوع سأل النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون وزير التجارة والصناعة :

— هل يعلم معاليه بنتائج البحث المذكور أعلاه ؟

— ما الذى ينوى عمله معالى الوزير لكى يمنع استمرار تلويث الجو في المنطقة ، عن طريق المصانع المذكورة في منطقة المفراتس — حيفا ، التى تشكل أخطارا جديدة على صحة السكان في المدينة والمنطقة ؟

لماذا جلب عمال ألمان ..؟

نشرت صحيفة « معريب » (٢٧—٤—٧٥) خبرا جاء فيه : « أن ٣٠ عامل بريد من المانيا سيحضرون الى البلاد بثلاث فرق ليشتغلوا في توصيل الاسلاك » .. وجاء في سياق الخبر ان العمال الذين اعترضوا — في البداية — على تشغيل العمال الالمان في البلاد ، اقتنعوا بالامر ، بعد أن شرحت لهم ادارة الوزارة ان القضية قضية علاقات بين الدولتين (المانيا واسرائيل) وان للامر أبعادا سياسية ..

وقد سأل النائب الشيوعى ليفنبراون وزير الاتصال :

— هل هذا الخبر صحيح ؟

— ألن يضر قدوم العمال الالمان في تثبيت العمال المحليين ومنجزاتهم ؟

— ما هى الابعاد السياسية لمجىء عمال من المانيا يعملون لمصلحة وزارة الاتصال في البلاد ؟

— أليس بمقدور عمال الهندسة في وزارة الاتصال المحليين ان ينفذوا أعمال توصيل الاسلاك لوحدهم ؟

— واذا كان الجواب ايجابيا ، فهل مستعد الوزير لان يعمل على الغاء طلب العمال الالمان ؟

متى يوقف ضرب المتهمين في أثناء التحقيق ؟

نشرت صحيفة معريب (٢٨—٤—٧٥) خبرا مفاده أن المحكمة المركزية في تل أبيب ألغت اعتراف متهم بالقتل الذى أدلى به للشرطة . فقد اكتشف القضاة أن المتهم ضرب أثناء التحقيق . لذلك قرروا عدم قبول الاعتراف .. وهكذا انهار الارتكاز الاساسى للمدعى العام في محكمة القتل .

وحول هذا الخبر سأل النائب ابرهام ليفنبراون وزير الشرطة :

— هل علم معاليه بهذه الحادثة ؟

— هل أجرى معالى الوزير تحقيقا في الحادث ؟ واذا كان كذلك فما هى نتائج التحقيق ؟

— هل تلقى المسؤولون عن التحقيق ورجال الشرطة الذين ضربوا المتهم عقابهم ؟ ماذا كان العقاب ؟

— هل هذا هو الحادث الوحيد لضرب متهم أثناء التحقيق من قبل رجال البوليس ؟

— ما هى الخطوات التى سيتبعها الوزير من أجل منع ضرب المتهمين في أثناء التحقيق ؟

في عرعرة .. آثار من قبل ألفي سنة !!

عرعره — قبل مدة اشترى السيد احمد محمد مرعي (عضو مجلس محلي) من قرية عرعرة بيتا قديما من جاره السيد حسن جهجاه ليستغله كشارع وموقف لسيارته ، وأثناء هدم البيت لاحظ خرقا في الارض ولكنه تأكد فيما بعد أن الموجود مغارة أثرية .. فأعلم الشرطة بذلك . وفي يوم الاحد ٢٧—٤ قدم موظف من مصلحة الآثار وباشر في الحفر . وقد وجد ثلاثة « توابيت » رخامية فيها عظام وقنينة زجاجية وبعض القطع المصنوعة من فخار .

ويعتقد أن هذه الآثار من العصر الروماني ، أي قبل حوالي ٢٠٠٠ سنة . ويعتقد كذلك ان هذا المكان قد فتح قبل حوالي ٥٠٠ سنة وأخذ منه العديد من الادوات غير الموجودة هنا .. ومن المعروف انه وجدت قبل حوالي عشر سنوات آثار في قرية عارة المجاورة وفي المنطقة المجاورة لها .

وعد وزير الاسكان في حل الازمة السكنية لمواطنى حيفا العرب

ذكر وزير الاسكان في رده على استجواب للنائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون حول الازمة السكنية التى يعانى منها السكان العرب في حيفا ، في ٣—٢—٧٥ ، ان هناك مشروعى بناء لتقريب حل الازمة السكنية لمواطنى حيفا العرب ، ويبدأ بتنفيذهما في عام ١٩٧٥ : مشروع « وادى رشميا » ومشروع « همفينيم » .

ولكن رئيس بلدية حيفا أكد لوفد عن سكان وادى النسناس العرب ، في ١٧—٤—٧٥ ، انه ليست هناك أية خطة لبناء أماكن سكنية للسكان العرب في حيفا خلال العام الحالى (١٩٧٥) .

وعلى ضوء تصريح رئيس البلدية ، وعدم وجود أية اشارة تدل على بدء تنفيذ وعد الوزير ، سأله الرفيق توفيق طوبى :

— في أية مرحلة توجد ، الان ، خطط اقامة أبنية سكنية لسكان حيفا العرب ، التى أعلن عنها سيادة الوزير في ٣—٢—٧٥ ؟

— كيف يتم تسجيل المحتاجين لدور سكن من مواطنى حيفا العرب ؟

لماذا لا يفتح صف عاشر في مدرسة « المركز » العربية في حيفا

على الرغم من الوعود المتكررة والقديمة التى قطعها على انفسهم موظفو وزارة المعارف وبلدية حيفا ، بفتح صف عاشر في المدرسة الابتدائية العربية « المركز » في حيفا ، فقد أكد ممثلو وزارة المعارف والبلدية انه لن يفتتح هذا الصف في السنة الدراسية القادمة . وعلى هذا الاساس ، لن يتمكن خريجو الصف التاسع من الاستمرار في دراستهم ، لعدم وجود امكانية في مدارس أخرى في البلدة لاستيعابهم هم وكثيرين غيرهم ..

وحول هذا الموضوع سأل النائب الشيوعى توفيق طوبى وزير المعارف قائلا :

— لماذا لا يفتتح صف عاشر في مدرسة « المركز » في حيفا ؟

— ما الذى تنوى وزارة المعارف عمله من أجل تسهيل ضائقة النقص في الصفوف فوق الابتدائية للسكان العرب في حيفا ؟

تاريخ الحرب — بقية

ولكن القوات السوفييتية شنت هجومها في ١٢ كانون ثانى ١٩٤٥ كما تقدم .. ولعل القليلين جدا ، سواء في ألمانيا أو الغرب من تصوروا ابعاد هذا الهجوم . فقد كانت المانيا لا تزال قوية . ولم تكن أرضها قد أصبحت بعد ميدانا للقتال . ولم يدر بخلد أكثرهم تشاؤما او تفاؤلا ان الرايخستاغ سينهار في غضون أقل من أربعة أشهر . ومع ان جيوش بولونية وتشيكوسلوفاكية ورومانية وبلغارية ساهمت في الهجوم السوفييتى الا ان العبء الاساسى والحاسم في تحطيم الماكنة الحربية الالمانية كان من نصيب الجيش السوفييتى بلا ريب . وكانت الهزائم التى منى بها الالمان على الجبهة السوفييتية قد قوضت الروح المعنوية في الجبهة والمؤخرة على السواء . ولكن القيادة الالمانية حولت القسم الشرقى من البلاد الى قلعة حصينة . وأمرت بتحويل المناطق التى يضطر الالمان الى الانسحاب منها الى أرض محروقة ... ونقلت قوات من الجبهة الغربية الى الشرقية ورفعت شعار المقاومة حتى الرجل الاخير . ولكنها من جهة أخرى فوضت الجنرال وولف بمفاوضة ممثلى حكومتى بريطانيا والولايات المتحدة في سويسرا . ورغم اصرار الاتحاد السوفييتى على الاشتراك في هذه المفاوضات ، الا ان حليفتيه رفضتا هذا الطلب . واستمرت المحادثات أسبوعين خلف ستار من السرية . ولكن الوقائع أثبتت انها انتهت باتفاق مع الالمان يقضى بأن يفتح الالمان الجبهة الغربية أمام القوات الانجلو — امريكية لتسهيل تقدمها الى الشرق مقابل شروط هدنة أكثر ملاءمة للالمان . وعندما جابه ستالين الرئيس روزفلت بهذه الحقائق انكرها الاخير . ولكن الالمان مع ذلك لم يحاربوا في الجبهة الغربية بشكل جدى بعد ذلك الحين اطلاقا ، واخذت قواتهم تستسلم بمجموعات كبيرة هناك ، بينما ازدادت المقاومة على الجبهة السوفييتية ضراوة ، ولكنها على كل حال لم تصمد للهجوم السوفييتى الكاسح الذى دحر الجيوش الالمانية وقذفها ما وراء نهر الاودر خلال أسبوع واحد من القتال محررا جميع الاراضى البولونية .

الثورة البرتغالية بين الاخطار — بقية

الخارجية وعينته وزير دولة .

وسواريس وقيادة الاشتراكيين الدمقراطيين تشعر ان النسبة العالية من الاصوات التي فازت بها في الانتخابات تحت شعارات تأييد الحكم وطريقه تخولها ان تمارس نفوذها .. أي ان تمارس نظريتها الاصلاحية التي من شأنها ان تعرقل المسيرة الثورية .

وهجوم هذه القيادة على الشيوعيين هو تغطية على هجومها على قيادة حركة القوات المسلحة وبرامجها الاصلاحية العميقة ومحاولة لاجراء تغييرات في موازنة القوى المقررة في داخل الحكم في مصلحة اليمين .

ويتخذ الهجوم على الشيوعيين شعارات دمقراطية هي دمقراطية برجوازية شكلية لا تتعلق بالواقع ولا تخدم مصلحة العملية الثورية ومصالح الجماهير التي يدعي قادة الاشتراكية الدمقراطية حدبهم عليها . فهم يطالبون الشيوعيين بالتخلى عن مواقعهم القيادية في النقابات والهيئات المحلية لا لانهم لا يحسنون القيادة بل لانهم كسبوا هذه المواقع بالتضحية والتفانى في خدمة أمانى العاملين ومصالحهم ، لا بالانتخابات المبتسرة الشكلية .

وهم حين يزعمون أنهم يريدون الوحدة مع الشيوعيين ولكن للوحدة قوانينها ، ومنها « احترام القوانين » .. فهم انما يريدون تقنين فعالية الجماهير وثوريتها بحجة صيانة صيغ قانونية جامدة ..

أحد الاخطاء الكبرى التى ارتكبها قادة الاشتراكية الديموقراطية في كل من ايطاليا والمانيا وسهلت انتصار الفاشية والنازية ، اعتقادهم أن الفاشيين والنازيين يحترمون القوانين والديموقراطية .. ولذلك فعليهم أن يتصرفوا بذلك التصرف .

والواقع أن القادة الاشتراكيين الديموقراطيين سيجدون تجاوبا تاما من الشيوعيين اذا دار النقاش لا على امور شكلية بل على مضمون البرنامج المشترك وطريق حشد الجماهير الواسعة لتطبيقه ..

ويدعو الشيوعيين بدون تردد الى تعميق مسيرة الثورة المضادة للفاشية . وبهذا فقط يساعدوا على توحيد كافة القوى التى تعلن تمسكها بالاشتراكية .

آمال وأخطار

أذاعت وكالة يونيتدبرس (حسب الصحف الاسرائيلية في ٧ أيار ١٩٧٥) أن الفارو كونهال سكرتير عام الحزب الشيوعى البرتغالى وماريو سواريس قائد الحزب الاشتراكى اجتمعا واتفقا على العمل سوية دفاعا عن مكتسبات الحكم التقدمى وصيانة الحلف بين حركة القوات المسلحة والشعب .

وهذه بادرة طيبة ومشجعة .

ولكن المستقبل سيظهر مدى عمق رغبة قادة الاشتراكيين في التعاون مع الشيوعيين دفاعا عن مكتسبات الجماهير ومن أجل توسيعها واغنائها .

ولهذا فسيبقى الامل معقودا على الجماهير التى تستطيع بتحركاتها النشيطة أن تخلق الجبهة الشعبية ، من القاعدة حتى القمة ، وتمارس بها ارادتها الثورية .

فتوطيد هذه الجبهة ، وصد كل محاولة لتفتيت قوى الجماهير ، والتحلي باعلى مستوى من اليقظة على المؤامرات من الداخل ومن الخارج هى العوامل التى ستصون النهج البرتغالى التقدمى .

ولم يعد من الضرورى في فترتنا المعاصرة أن نؤكد تآمر الامبريالية على البرتغال . فقد أصبح التآمر الامبريالى يرافق كل فورة شعبية وانجاز تقدمى .. واليونان واندونيسيا وتشيلى وغيرها معالم طريق هذا التآمر ..

ويشتد التآمر على البرتغال لانها عضو الحلف الاطلسى — ناتو وطرفه الغربى والقطر الاوروبى الوحيد الذى سمح فيما مضى — ويرفض اليوم — باستخدام تربته محطة في تزويد اسرائيل بالسلاح .

ومحاولة الاحتفاظ بالبرتغال عضوا نشيطا — لا حياديا كما هو المتوقع — في حلف الاطلسى يكتسب أهمية كبرى ازاء زعزعة أركان الحلف في شرقى البحر الابيض المتوسط نتيجة النزاع التركى — اليونانى .

ولكن الموازنة بين الاخطار والامال ترجح الامال لان توازن القوى الدولية كما قلنا في مصلحة قوى التقدم لا الرجعية ، ولان التوازن الداخلى بغض النظر عن نتائج الانتخابات يرجح كفة الشعب العامل .

قوائم الـدوري

الجدول النهائي لقائمة دوري الدرجة الاولى – شمال ، بعد ٣٠ مباراة اسفرت عن ارتقاء فريق مكابي حيفا الى فرق الدرجة الممتازة وهبوط فريقي هبوعيل قريات شمونة وهبوعيل صفد الى فرق الدرجة الثانية .

الفريق	النقاط
١ – مكابي حيفا	٤١
٢ – هبوعيل عكا	٣٦
٣ – هبوعيل رمات غان	٣٢
٤ – هبوعيل نتانيا	٣١
٥ – مكابي الخضيرة	٣٠
٦ – هبوعيل نحليئيل	٣٠
٧ – مكابي هرتسليا	٣٠
٨ – طيرة الكرمل	٢٩
٩ – بيتار نتانيا	٢٩
١٠– شباب الناصرة	٢٩
١١– هبوعيل طبريا	٢٩
١٢– هبوعيل نهاريا	٢٨
١٣– هبوعيل هرتسليا	٢٧
١٤– قريات آتا	٢٧
١٥– قريات شمونة	٢٥
١٦– هبوعيل صفد	٢٥

شمال ب

الفريق	النقاط
١ – محني يهودا	٤٩
٢ – جبعات حاييم	٤٠
٣ – هبوعيل رعنانا	٣٥
٤ – مكابي زخرون يعقوب	٣٢
٥ – قريات يام	٣٠
٦ – هبوعيل بنيامينا	٣٠
٧ – جبعات اولغا	٢٩
٨ – بيتار دوب	٢٧
٩ – الطيبة	٢٦
١٠– مكابي هشرون	٢٥
١١– بيت اليعزر	٢٥
١٢– مكابي بياليك	٢٥
١٣– العفولة	٢٥
١٤– جبيع هكرمل	٢٥
١٥– مكابي برديس حنا	٢٢
١٦– بيتار بنيامينا	١٥

الدرجة الثانية – شمال أ

الفريق	النقاط
١ – تل حنان	٤٧
٢ – الناصرة العليا	٤٥
٣ – افيكيم	٣٨
٤ – بيتار نهاريا	٣٧
٥ – الجيدل	٣٥
٦ – بيسان	٣١
٧ – اخاء الناصرة	٢٤
٨ – قريات طبعون	٢٤
٩ – مجد الكروم	٢٤
١٠– كفار روبين	٢٣
١١– مكابي طبريا	٢٣
١٢– بيتار طبريا	٢٣
١٣– بيتار قريات شمونة	٢٣
١٤– هبوعيل حتصور	٢٢
١٥– قريات حاييم	٢١
١٦– مكابي حتصور	١٦

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – مكابي هشكما	٤٦
٢ – اور يهودا	٤٣
٣ – عليا كفار سابا	٤٠
٤ – قريات اونو	٣٥
٥ – راس العين	٣٢
٦ – كفار شليم	٣٢
٧ – كفر قاسم	٢٩
٨ – جبعاتايم	٢٦
٩ – بيتار هرتسليا	٢٦
١٠– بيتار رمات غان	٢٦
١١– بيتار حولون	٢٤
١٢– بيتار اللد	٢٤
١٣– بيتار بات يام	٢٢
١٤– مكابي يهود	٢٢
١٥– هبوعيل الشمال	٢٠
١٦– مكابي حولون	١٥

الصغـــار اكتسبـــوا التجربـــة ..

فلا حرج فى خســارة « كفر قــاسم »

كفر قاسم – من عبد القادر ظاهر – على ملعب بات يام ، خسر فريق كفر قاسم مباراته مع فريق بيتار المحلي بالنتيجة (صفر – ٣) .. وكان لعب فريق كفر قاسم بتركيب ناقص، حيث أتيحت الفرصة لبعض اللاعبين الشباب ان يكتسبوا تجربة اللعب ضمن صفوف فريقهم .

بدات المباراة سريعة .. خاصة من جانب هجوم بـات يام الذي انهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ – صفر) لصالحه . وفى الشوط الثاني تعادلت القوى .. ولم يتمكن أبناء كفر قاسم من تسجيل أهداف رغم الفرص المتاحة ... بل وأضيف هدف آخر لفريق بات يام لتنتهى المباراة بالنتيجة المذكورة اعلاه .

كفر قاسم على ملعبه مع فريق عليا كفار سابا .

شفا عمرو الى كـأس الدولـــة

انتقل فريقا مكابي شفاعمرو وهبوعيـــل تسفريريم الى الدورة النهائيـة للفوز بكأس الدولة لفرق الدرجتين الثالثة والرابعة ، وذلك بعد فــوز مكابي شفاعمرو بثلاث اصابات مقابـل لا شيء لفريق مكابي

فى الاسبوع القادم سيلتقي فريـق رمات – حين ، هذا السبت .



« بنات هوى » ل « شمـات الهـوى »

قدم الى محكمة الصلح فى تل أبيب ، فى الاسبوع الماضى ، المتهمان دانيال نيدلر (٣٠ عاما) ويافة طاوبة (٢٩ عاما) ، وكانا اعترفا بتهمة اختلاس نقود واستغلالها للتمويه ..

الاثنان يديران « معهد نيدلر » للمراسلات .. وقـد استغلا ذلك بوعد بعض الذين يراسلونهما أن يعرفونهما « بنات هوى » ل « شمات الهوى » مقابل ٥٠٠ ليرة ..!

جنـــدى وبيـــاع أسلحـــة ..!

نشرت جريدة « يديعوت أحرونوت » (٨–٥)خبرا مفاده ان شرطة كفار سابا القت القبض على جنـدى فى « جيش الدفاع الاسرائيلى » يسرق قطع أسلحة خفيفـة من الجيش ويبيعها بأسـعار رخيصة الى زبائنه ... كما والقى القبض على احد من اشتروا منه قنبلة يدوية بقيمة ١٠٠ ليرة اسرائيلية ...

سرقـــة سيـــارة .. !

لاحظ أحد ضباط الشرطة المتجولـين فى شوارع بات يام ، يوم الاربعاء الماضى ، أن احدى السيـارات الخصوصية ويقودها شاب برفقة ٣ زملاء ، تسير بشكل غير طبيعى .. فقرر توقيفها ليتحقق من الامر .. وما أن أمر السائق بالوقوف .. حتى استغل من فيها الظلمـة فهربوا .. ولم يعثر لهم على أثر .. لقد كانـت السيارة مسروقة ..

جنـــدى .. وســـارق ..!

انتهى تحقيق الشرطة فى السرقات العديدة التـى جرت فى كيبوتس « اشدوت يعقوب » ، فى نهاية الاسبـوع الماضى ، حينما القى القبض على جندى منظم فى «جيـش الدفاع الاسرائيلى » بتهمة سرقتها .

وقد اعترف الجندى بسرقة عدة بيوت فى الكيبوتس سرق منها جواهر ونقودا وحاجيات اخرى .

التحقيق فى سرقة « بطاقات جيش الاحتياطى »

تقوم مجموعة من المحققين فى الشرطة والشرطـة العسكرية بالتحقيق فى قضية بيع « بطاقات الجيـش الاحتياطى » ، التى قام عدة أشخاص بتزويرها واستغلالها لبيع سيارات واشياء مسروقة اخرى . وقد اعتقل أحـد المتهمين ، الا أنه ليس المتهم الرئيسى فى القضية .

الـريـاضـة

فريق شباب الناصرة يودع الموسم

بالتعـــادل السلبـــى

الناصرة – من «نصراوي» – على ملعب الناصرة تعـادل فريق شباب الناصرة ، هـذا السبت ، بدون أهداف ، مع فريق هبوعيل رمات – غان ، فى مباراتهما الاخيرة لهـذا الموسم ، فكانت من أضعـف مبارياتهما .. حيث عـدم الاكتراث وبطء الحركة بديـا وأضحين طيـلة وقت المباراة على أكثرية لاعبي الناصرة .. ذلك فى الوقت الذي كـان بالامكان فيه الحصول عـلى نقطتين ثمينتين من الفريـق الضيف تعززان مركز الناصرة وترتقي به الى المرتبة الرابعة ، اذ ان لاعبي رمات غان كانوا بأغلبيتهم من فريق الشبيبة .

بدأت المباراة بطيئة من جانب فريق شباب الناصرة الذي بدا غير متماسك فى تركيبه ، وهجر اللعب الجماعي الذي تميز به خلال الموسم . أمـا فريق رمات غان فقد اتبع خطة لعب دفاعية ، هدفها الحفاظ على المرمى نظيفا دون اهداف ، فساعدهم هجوم الناصرة بتحقيق ذلك الهدف ، ولم يحرزوا أية أهداف .

حتى فى نهاية الشوط الاول، حينما سنحت الفرصة للاعب الممتاز مجيد سلباق ان يحرز هدفا محققا – اذ انفرد بحامي مرمى رمات غـان – اضاع هذه الفرصة بضربه الكرة الى ما فوق العارضة .

وفى الشوط الثاني سنحت فرص أخرى لشباب الناصرة الذين قاموا بهجوم مركز على مرمى الضيوف .. ولكن كل هذه الفرص ضاعت هباء .. وأكثر الضربات وجهت نحو العارضة او فوقها .. !

وفى الدقيقة ٨٧ ، ارسل عدنان المدني كرة مرتدة عن حامي المرمى .. قوية الى الشباك ، فصدها حارس المرمى قبل ان تصل الى مجـال المرمى .. ولكن الحكم لم يرها فى المجال !.. وانهى المباراة بالتعـادل السلبي (صفر – صفر) .

وتجب الاشارة هنا الى امتيـاز سعيد قزموز حارس مرمى الناصرة الذي انقذ مرماه عدة مرات من اهداف محققة – خاصة فى الدقيقة ٦٩ ، حيث قفز قفزة صاروخيـة الهبت الجمهور الذي اعتاد على التصفيق لـه .

أخاء الناصرة ومجد الكروم ضمنا البقـاء ..؟!

الناصرة – من « نصراوي » – لا يزال فريق اخاء الناصرة يلعب لعبة « المد والجزر » فى مبارياته ، فبعد الاخطار الجدية للهبوط الى قـاع دوري فرق الدرجة الثانية التي انتابته فى الاسابيع الاخيرة ، انقذ نفسه ، هذا السبت ، ففاز على فريق بيتار طبريا على ملعب طبريا بهدف واحد مقابل لا شيء .. فضمن البقاء ضمن فرق الدرجة الثانية ... واحتل المرتبة السابعة .

احرز هدف الفوز اللاعب الدينامي عزمي نصار .

* * *

أما فريق مجد الكروم فقد خسر مباراته مع فريق افيكيم بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ... ومع ذلك فان بقاءه ضمن فرق الدرجة الثانية مضمون .

فورمان : سأهـــزم كــلاى



اعلن الملاكم جورج فورمان، الذي هزمه محمد علي كلاي فى اكتوبر الماضي ، انه سيلتقي مرة أخرى مع كلاي .. وهذه المرة لكي يهزمه ...

« اذ ان كلاي – قـال فورمان – اظهـر فى مباريتيه الاخيرتين عيوبا معينة ، لـو استغلها خصومـه استغلالا صحيحا لانهار هذا المتبجح .. المغرور » .

ومع ان فورمان لم يحدد موعدا للقاء كلاي الا انه أكـد موافقة هذا الاخير على لقائه .

هذا واعلن الملاكم كـين نورتون – الذي هزمه كلاي عام ١٩٧٣ – عن رغبته هـو الآخر فى ملاقـاة كلاي ، مشترطا أجرة مقابل مباراتـه قدرها بأربعة ملايين دولار .

فرقنا العربية تصمد فى مواقعها

وهكذا .. ضمنت فرقنـا العربية فى الدرجتين الاولـى والثانية لنفسها البقـاء فى « مواقعها » .. فريق شباب الناصرة فى الدرجـة الاولى ، وفرق كفر قاسم والطيبـة ومجد الكروم وأخاء الناصرة فكل منها فى احدى شعب الدرجـة الثانية .. وذلك بعـد صراع عنيف دام طيلة الموسم الرياضى لهذا العام .. وبكل ثقة نقول صمدت هذه الفرق .. صمدت أمام كل المحاولات والجهـود المحمومة التى بذلتها السلطات وبشتى الطرق لانزالها مـن هذه المستويات .

فبالاضافة الى قلـة المساعدات الماليـة التى تخصصها المنظمات التى تتبنى الحركة الرياضية فى البلاد ، وهى منظمة « هبوعيـل » و «مكابى» و « بيتار » ،وقلة المساعدات المالية التى تنالها الفرق العربية من احتكار الـ « سبورتوتو » ، والتى تكـاد تكون معدومة ، كعدميـة مساعدات منظمة الهستدروت بشكل عام ، وقلة الميزانيـات التى تخصصها غالبية المجالس المحلية العربية – بقصد منها أو بأمر من السلطات العليـا التى تحذفها حـين اقرار الميزانية – .. بالاضافة الى كل هذه الضائقات ، تلاقـى فرقنا العربية من التمييـز العنصرى – القومى ما يفوق كل احتمال .

ويتمثل هذا التمييز فى عدة مجالات :

– حكام المباريات الرياضية، ولهم دور كبير فى مجـال التمييز ضد فرقنا العربيـة ، ويذكر القراء « حادثة السنة» مع فريق شبـاب الناصرة ، حيث قاد الحكم « بن عزرا » حملة « انزال الفريق العربـى الوحيد من الدرجة الاولـى » فبدأها فى مباراتهم مع هبوعيل هرتسليا على ملعب الناصرة، حينما الغى ٣ أهداف حقيقية وصحيحة .. اعترف بصحتها حتى مراسلو الصحف الصفراء التى لا تقل عنه عنصرية .

– الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلى ، ودوره متمم لدور الحكام كذلك .. والامثلـة كثيرة للدلالة .. أبرزها مباراة فريق شباب الناصرة مـع هرتسليا أيضا ، حيث قضت محكمة الاتحاد التأديبيـة .. بابعاد فريق شباب الناصرة عن ملعبهم وجمهورهم لمدة حوالى ٣ أشهر .. مما أدى الـى انحدار الفريق الى قـاع الدورى ، بعد أن كان يحتـل المرتبة الرابعة . وراح يصارع فى حرب بقاء انتهت قبـل اسبوعين بفوزه على متربـع عرش الدورى ، فريق مكابى حيفا .

– زعران السلطة .. وقد أصبحوا « ظاهرة طبيعيـة » تتصدى لجميع فرقنا العربيـة اذا ما فازت أو حتى تعادلـت خارج ملعبها ، على ملعـب لفريـق يهودى . ولا يتورع هؤلاء الزعران عـن استخدام القنابل الدخانية والمسيلـة للدموع والعصى والقنانـى والحجارة وغيرها .. وذلـك بتشجيع « حراس الامن » .

– رجال الشرطة – الذين هم دائما « آخر من يعلم ! » ، أو انهم اذا حضروا .. فلاعتقال العرب من أجل « حمايتهم » .

كل هذه المميزات السلبية التى تواجهها الفرق العربيـة لكرة القدم فى اسرائيـل .. وبالاضافة الى نقص الملاعب، (فريق مجد الكروم من الدرجة الثانية ولا يملك ملعبـا)، والنقص فى الملاعب ..(بدون سياج .. أو بدون شبـاك للمرمى أو احدى خشبـات المرمى ناقصة وغيرها .. مما يشكل خطرا على حياة جمهور المتفرجين ، كما جرى قبـل اسبوعين فى الناصرة ، حيث انهار المدرج) .. كل هـذه النواقص .. واجهتها فرقنـا العربية بالروح الرياضيـة العالية والموهبة الفنيـة الرياضية الفطريـة . . والتصميم على الوصول بالكرة العربية فى البـلاد الـى مستواها الحقيقى ، الـذى دلت عليه عدة مباريات قامت فرقنا العربية بتقديم عروض لامعة فيها .. كالمباراة الدولية مع الطيبة ومباراة كفر قاسـم مع « النجوم » ومباريـات شباب الناصرة الدولية،وللفوز بكأس الدولية .. والمباراة مع مكابى حيفا وهبوعيل تل أبيب ورمات غان وغيرها من الفرق القوية ..

لذا .. فاننا مع تمنياتنـا الطيبة لفرقنا العربيـة أن تواصل مسيرتها الرياضية – على هذا الدرب الشائـك – بهامة مرفوعة ومستوى رياضى عالى .. نشد على أياديها ، ونحن ننتظر التقدم الى أمام ، والى الامام ...

محرر الزاوية

لأول مرة يفوز فريق شباب الطيبة خارج الملعب

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – سار أبناء الطيبة فى نفس الطريق التي خطاها أبناء الناصرة ، فحققوا نصرا هاما خارج ملعبهم على هبوعيل بنيامينا (١ – صفر) . وبذلك ضمنوا بقاءهم نهائيا فى الدرجة الثانية . وكان هذا النصر ، الذي هو النصر الاول خارج الملعب منذ افتتاح الدوري ، ثمرة لجهد كبير بذله جميع لاعبي الطيبة ، بغية الهروب من خطر الهبوط ...!

لعب أبناء الطيبة بتفـان ، وسيطروا فى غالبية وقت المباراة ، خاصة فى النصف الاول حيث سجل هدف الفوز الثمين اللاعب « ابليس » فى الدقيقة ٤٤ .

وفى الشوط الثاني ، حاول فريق بنيامينا ان يكسب المبـاراة او ان يتعادل فيها على الاقل ، فاستخدموا كل الوسائل بما فيها اللعب بخشونة .. ولكن كل ذلك تحطم امام صخرة دفاع الطيبة .. الذي برز فيه حامي المرمى محمد عازم وعبد الله جابر ومصطفى مصاروه وجميل مصاروه . وهكذا انتهت المباراة بفوز الطيبة .

وفى نهاية المباراة قام بعض الزعران المحمومين من بين جمهور المتفرجين بالاعتداء على لاعبي الطيبة .. مما شاب بهجة الانتصار الاشمئزاز من تصرف الزعران وممن وراءهم ... وكأنه حرم على الفرق الرياضية العربية ان تفوز ...

جميع عضوات المنتخب النسوى لكينيا حوامل

لم يفكر المسؤولون فى وزارة الثقافة الكينية ، حينما قرروا اقامة فريق منتخب كينيا النسوي للعـدو فى المسافات الطويلة ، ان هذا الفريق سيتوقف عن ممارسة « عمله » لفترة طويلة تزيد عن عام ، دون ان يكون لاية واسطة ان تعيد للفريق نشاطه قبل عام على الاقل ... فقد اكتشف المسؤولون ان جميـع عضوات المنتخب النسوي لركض المسافات الطويلة حوامـل ، وسيلدن اطفالهن فى شهر واحد سويا ...

سوفييتـى يفـوز فى سبـاق الماراثون

فاز العداء السوفييتي يورى لابتيف بالمكان الاول فى سباق الماراثون فى اليونان ، الذى يقام سنويا كتقليـد للركض مسافة ٤٢ كم من قرية ماراثون وحتى أثينا العاصمة . وكان لابتيف سبق زميله العداء الهنغارى فيرنيك زيكرس فى الكيلو ٢٧ فقط .. وحافظ على السبق باقى المسافة ليحتل المركـز الاول بينما الهنغارى فى المكان الثانى .

ويذكر أن سباق الماراثون أصبح تقليدا سنويا يجـرى فى اليونان ، أحياء لذكرى الجندى اليونانى الذى ركض كـل هذه المسافة بين قرية ماراثون على ساحل البحر وبـين العاصمة أثينا وتبلغ ٤٢ كم ، كى يبلغ الملك خبر الفـوز الفجائى الذى شنه داريـوس– ملـك الفرس – علـى اليونان ... وبعدما أبلغ الخبر للملك أصابه انهيار فتوفى فى الحال .

دار لرعاية الزوجــات المضروبـــات !

■ يفتتح فى بريطانيا قريبا دار لرعاية الزوجات اللواتى يتعرضن للضرب من جانب أزواجهن . وتضم الـدار التى ستظل مفتوحـة ٢٤ ساعة يوميا عددا من الاطباء لاجراء الاسعافات الاوليـة للزوجات المعتدى عليهن .

وقد تبنت هذه الفكـرة سيدة تدعى ديان كوكس – ٢٩ سنة – فشلـت فى زواجها الاول بسبب ضرب زوجها لها . ■

من هنا وهناك

قانون لاحذية النساء !

■ اكتشف بعـض هواة جمع الملابس التاريخيـة أن الاحذية ذات الكعب «الدبابة» التى ترتديها المرأة هـذه الايام كانت تفضلها سيدات مدينة البندقية منذ خمسمائة عام لانها تحمى فساتينهـن الطويلة من البلل عند ركوبهن الجندول .

ويقول هؤلاء أن الاحذية أصبحت طويلة جدا بعـد ذلك لدرجة أنه صدر قانون يحذر طول الحذاء ، ويقضى بمعاقبة صانع الاحذية الذى يخالفه بالسجن ثلاثة أشهر وبغرامة للسيـدة التى ترتديه . ■

الجوع الخفى والموت

■ فى دول أمريكا اللاتينية يموت كل سنة ٧٥٠ ألـف طفل بسبب سوء التغذية ، اى بمعدل ٢٠٠٠ طفل كـل يوم ، و ٣٨ بالمائة من هؤلاء الاطفال عمرهم أقل من سنة واحدة ، و ٧٠ بالمائة منهم عمرهم اقـل مـن اربـع سنوات .

هذه الارقام مأخوذة من تقرير أعدته منظمة الصحة للشعوب الامريكية (تابعة لمنظمة الصحة العالمية). ■

عندمـا يكون الكلـب هو الحبيب .. لا الزوج

■ « جولـى والاس » سيدة أمريكية من (بادونا) فى ولاية كاليفورنيا ، لا تنام الا وكلبها معها . وكـان زوجها فرناندو كلما جـاء الى البيـت وأراد النوم يضطر للانتظار حتى تنتقـل جولى كلبها الى مكانـه الخاص .

وعندما لم تنفع معارضته لهذا الامر شكا زوجته الـى المحاكم حيث طلب عـدم السماح للكلب بالنـوم فى سريره ، الا أن زوجتـه رفضت ذلك وفضلـت الانفصال عن زوجها وانتهى الامر بطلاقها لتعيش مـع كلبها « الحبيب » ! ■

هل الجمال أثم ؟

■ « ماريا هوبر » سيدة سويسرية من مدينة جنيـف تعتقد أن جمالها نوع مـن الاثم ، لذلك راحت تحمـل الانجيل معها ولا تفارقه ليلا ولا نهارا لتتبرك به وتطلـب المغفرة من رب العالمـين بسبب ذلك الذى سمتـه اثما ... ماريا ما زالـت مستمرة فى ذلك منـذ ٤١ سنة . ■

لماذا يستعين هيتشكوك بالشقراوات ؟

كان الجميع يعتقدون أن الفرد هيتشكوك يميـل بطبعـه الى الشقراوات ، ولكن عندما سئل عن هـذا الامر أجاب :



– ان الشقراوات تعطى الاضواء على وجوههن لونا ناصعا ، واذا كنت أفضلهن على سواهن ، فلان بشرتهن تعطى تحت الاضواء أفضل ألوان الجثث ...

وأضاف ملك أفـلام التشويق مازحا :

– ان شقراء ميتة ، هى كبصمات الاقدام على ثلـج ناصع البياض ...

ولا ريب فى أن هيتشكوك جلب لنفسه عداء ستـة وعشرين مليون شقـراء فى الولايات المتحدة ...

عملية جراحية للاعب كـرة سلـة

على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعيـة

* حركـة ريـاضية واسـعة *

الناصرة – من فارس علي – جرت مبريات كرة القدم على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، يـوم الجمعة هذا الاسبوع ، بدلا من السبت ، لكي يتسنى لجميع الفرق الاشتراك فى احتفالات النصر على النازية ، التي أقيمت فى غابة الجيش الاحمر السوفييتي قرب القدس ، فى يـوم السبت الماضي .

فعلى ملعب عرابة ، التقى فريقا الشبيبة الشيوعية فى عرابة ويافة الناصرة فى مباراة اسفرت عن فوز فريق يافة الناصرة بخمسة اهداف مقابل ٢ للفريق العرابي .

وعلى ملعب طرعان التقى فريقا الشبيبة الشيوعية فى طرعان واكسال فى مباراة فاز فيها فريق اكسال باربعة اهداف مقابل هدفين .

وبذلك تكون قائمة دوري منطقة الشبيبة الشيوعية فى كرة القدم على النحو التالي :

فرع الشبيبة الشيوعية للفريق	نسبة الاهداف للفريق	النقاط
١ – عرابة	٢٩ – ١٣	١٣
٢ – اكسال	١٦ – ١٢	٩
٣ – دير حنا	١٣ – ١٣	٩
٤ – يافة الناصرة	١٦ – ١٧	٨
٥ – الناصرة	١٥ – ١٦	٦
٦ – المشهد	١٢ – ١٢	٤
٧ – طرعان	١٥ – ٢١	١

هذا وسيقام مهرجان فى فرعين رياضيـين آخرين (البنج – بونج والشطرنج) على شرف مؤتمر الشبيبة الشيوعية فى منطقة الناصرة ، يـوم ٧٥/٥/١٧ ، فى دير حنا ، بين مختلف فروع المنطقة .

* * *

وعلى شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية تلتقي ، ايضا ، منتخبات فرق الشبيبة الشيوعية فى كرة القدم من مختلف المناطق ، فى مهرجان رياضي ضخم ، يقام فى الساعة العـاشرة من صباح السبت ٣١–٥–٧٥ فى قريـة عرابة .

مشاكـل المزارعـين العرب – بقيـة

الزراعة والنقل ازدادت ب ٧٠ ٪ الا أن دائرة الزراعة قررت زيادة ١٠ ليرة للطن الواحد (٢٥ ٪) . ولكـن الازمة التى يشكو منها الفلاحون هى أزمة التصريف . فالمصانع مرتبطة مع الكيبوتسات التى تزودها بحاجتها . وحتى اليوم لم تنجح بعض الجمعيات التعاونية فى قرى البطوف بالارتباط مع مصانع من أجل تصريف المنتوج . أما دائرة الزراعة فاكتفت بنصح الفلاحين العرب بعدم الاكثار من زراعة البندورة. ولكن هذه النصيحة جاءت متأخرة ..

والسؤال الذى يطرح نفسه هو الى زراعة أى صنف سيتحول الفـلاحون العرب فى العام القادم . ولكن الاهم من ذلك هو انقاذ موسم البندورة لهذا العام والتعويض عن خسائر زراعة الحنطة والحبوب بسبب الجفاف هذا العام . فهل ستهتم وزارة الزراعـة بمصالح المزارعـين العرب أم أن اهتمامها منصب على شؤون اخرى؟

البقيعة تلتفّ حول أبنائها الجنود المسرّحين
الحكم بسجن شاب رفض الخدمة في الاحتياط!

البقيعة — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكرية ، في ٧–٥ ، على الجندى المسرح زايد حمد على من البقيعة بالسجن شهرين لرفضه الخدمة فى الاحتياط .

وفى نفس الوقت تلقت زوجته اشعارا من وزارة الدفاع تطالبها باعادة مبلغ ٨٥٠ ليرة زعم ان زايد حمد على كان قد قبضها زيادة عما يستحق لقاء الخدمة فى أثناء حرب اكتوبر .

بقى أن نعرف ان زايد المذكور تعرض لاصابة فى أثناء الخدمة جعلته عاجزا بنسبة ٤٠ فى المئة .

وجدير بالذكر ان محاكمة الجنديين المسرحين يوسف سويد وسلمان مداح من البقيعة ستجرى اليوم (١٣–٥) .

هذا وعقدت منظمة الجنود المسرحين فى البقيعة اجتماعا يوم السبت الماضى قررت فيه جمع تبرعات مالية من أهالى القرية لدعم المنظمة ومساعدة عائلات الجنود المسرحين المعتقلين .



جانب من الجماهير المحتشدة امام المنصة الرئيسية فى مهرجان النصر على النازية يوم السبت

منظمة سكان الاحياء الفقيرة فى تل أبيب تهدد بالتظاهر

تل أبيب — لمراسلنا — هددت لجنة سكان الاحياء الفقيرة فى تل أبيب بتنظيم مظاهرات وسد الطريق الى تل أبيب اذا ما نفذت أوامر الهدم والاجلاء ضد عائلات من « جبعات عمال » و « الشيخ مونس » .

ودعا رئيس المنظمة ، فى مؤتمر صحفى ، بلدية تل أبيب وادارة أراضى اسرائيل الى دفع تعويضات ملائمة أو اعطاء مساكن بديلة لهذه العائلات .

ويذكر ان مشكلة مماثلة قائمة بالنسبة لاهالى حى « كفار شليم » الذين استصدرت بلدية تل أبيب أوامر هدم ضد مئة عائلة منهم . وعرضت تعويضا مقداره ١٥ ألف ليرة لكل عائلة .

اعتقال الشبان الثلاثة فى عرابة يثير مخاوف الاهالي المشروعة .

عرابة — لمراسلنا — اعتقلت الشرطة ، يوم الخميس الماضي ، ثلاثة شبان من عرابة هم : طالب شلش وخالد نعامنه وأحمد خريوش . وفى اليوم التالي جلبوا الى محكمة صلح عكا مكبلين ومقنعين ودافعت المحكمة على طلب النيابة ومددت توقيفهم خمسة عشر يوما .

اما التهمة التي نسبها البوليس الى هؤلاء فهي الانخراط فى منظمة غير شرعية ..

واهالي القرية ، الذين هزموا المعراخ الحاكم فى الانتخابات المحلية الاخيرة ، يرون فى هذا العمل استفزازا بوليسيا جديدا ، يجعلهم يوجسون خيفة من مؤامرات تبيتها السلطات ضد المواطنين العرب بشكل عام وضد مواطني عرابة بشكل خاص .

طلاب مدرسة عبلين الثانوية مستمرون فى الكفاح لالغاء قرار فصل معلميهم

عبلين — لمراسلنا — يواصل طلاب مدرسة عبلين الثانوية نضالهم لالغاء القرار التعسفي الذي كان اتخذه رئيس المجلس ، فى ٢ الجاري ، بفصل معلمي المدرسة ومديرها . فقد وقع ١٥٠ طالبا (من اصل ١٧٠ طالبا ويعيش قسم منهم خارج عبلين مما حال دون توقيعهم) على عريضة حملوها الى رئيس المجلس يطالبونه فيها بالغاء القرار .

وقد سلم الرسالة ، بالنيابة عن الطلاب ، اعضاء لجنة اولياء امورهم فى اجتماعهم مع الرئيس ، يوم السبت الماضي ، وتباحثوا معه فى الموضوع ، واتفقوا على امهال الرئيس — بناء على طلبه — اسبوعا آخر « للتشاور » ، اي حتى يوم السبت القادم .

ويذكر ان اثنين من اعضاء ادارة المجلس ، هما جريس عواد وغانم محسن ، تراجعا — بضغط من رجال الشين — بيت وعملائهم فى عبلين وخارجها — عن اقتراح نزع الثقة برئيس المجلس الذي طرحاه بالاشتراك مع اعضاء المعارضة الخمسة ، الامر الذي أثار السخط والاشمئزاز لدى الاهالي .

المحكمة العليا تمدد لمدة ١٥ يوما الامر الاحترازى بمنع ابعاد المعتقلين

القدس — لمراسلنا — قررت محكمة العدل العليا فى القدس ، أمس الاثنين ، تمديد فترة الامر الاحترازى ضد سلطات الاحتلال لمدة ١٥ يوما آخر يمنع خلالها ابعاد ٢٨ معتقلا سياسيا من المناطق العربية المحتلة ، كان المحققون هددوهم بالابعاد أثناء التحقيق معهم .

وكانت محامية المعتقلين ، الرفيقة فيليتسيا لانغر ، طالبت باصدار قرار شامل ونهائى لوقف عمليات الابعاد . الا ان المحكمة حولت القضية على وزير الدفاع فجاء فى القرار : « يجب الاتصال بوزير الدفاع خلال ١٥ يوما والاستفسار لديه : هل فى نيته ان يطردهم أم لا ؟ » .

الاحتفالات بأول أيار مستمرة

حيفا — مكتب الاتحاد — لا تزال تتوارد الانباء عن استمرار الاحتفالات بأول أيار فى شتى انحاء البلاد . ففى الرملة لبى عدد كبير من المواطنين اليهود والعرب دعوة الحزب الشيوعى وحضروا الاجتماع الاحتفالى الذى تكلم فيه الرفيق عثمان أبو راس وافتتحه الرفيق غازى شبيطة . والقى الرفيق محمد عواد باقة من قصائده الشعبية .

وفى يافة الناصرة تحدث الرفيق سامى غطاس عن تاريخ أول أيار فى اجتماع للشباب افتتحه الرفيق فتحى عياد .

وفى قلنسوة تكلم الرفيق توفيق طوبى فى مهرجان أول أيار كما تكلم أيضا الرفيق الدكتور حسن متانى فى المهرجان الذى افتتحه الرفيق عبد الرحمن سلامة .

وفى زلفة احتفل جمهور كبير لاول مرة بأول أيار بدعوة من فرع الحزب الشيوعى فى القرية . افتتح الاجتماع الرفيق كامل كساب وتكلم فيه الرفيق محمود حسين والرفيق غازى شبيطة والرفيق أبو خضر . والقى الرفيق محمد عواد قصيدة زجلية . وقدمت فرقة الشبيبة الشيوعية من أم الفحم مسرحية « قدر الدنيا » لاميل حبيبى .

وفى جلجولية عقد اجتماع احتفالى فى ٩–٥ تكلم فيه الرفيق عبد الحميد أبو عيطة والقى فى نهايته الرفيق محمد عواد قصائد زجلية .

كذلك احيا شباب الطيبة بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية احتفالا خاصا بأول أيار فى مقر الحزب الشيوعى تكلم فيه الرفيق عبد القادر ظاهر والرفيق عبد الحميد أبو عيطة .

كما تكلم رئيس تحرير «الاتحاد» ، الرفيق اميل حبيبى ، فى احتفال اول أيار فى مدينة يافا مساء الثلاثاء الماضى .

وفاة مرب فاضل

ترشيحا — شيعت البلد بعد ظهر السبت الماضي المرحوم الاستاذ **عفيف بشارة** الذى توفى بالسكتة القلبية عن عمر يناهز الخمسين عاما .

وقد اشغل الفقيد منذ أيام الانتداب وحتى احالته الى التقاعدمناصب فى حقل التعليم .

نتقدم بأحر تعزياتنا الى آل الفقيد .

للبيع

دار مؤلفه من ٣ غرف ليست بطوابق بل منفرده .

للتفاصيل يرجى مراجعة عائلة **كلايبزجر** من الساعة ١٦ .

شارع الكرمل ١٢\١ «أ»

الناصرة العليا

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية فى عكا عريضة موقعة من كاهن وبعض الوجوه فى قرية جديدة ، تشعر بوفاة المرحومة نبيهة جبران سكس بتاريخ ١٩٧٤/٨/٢١ وانحصر ارثها فى زوجها جاد رضوان سكس وباولادها منه وهم كرم ، كريم ، يعقوب ، عفيف ، رضوان ، سمية وفدوى لا غير . من له اعتراض على ذلك عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي
ورئيس المحكمة
رئيس اساقفة ديو قساريه
ياكوبوس

تعزية

تعازينا الحارة الى الرفيق يعقوب سمعان واخوته بوفاة **الوالدة**

أعضاء الحزب والشبيبة — الرامة

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

اعلان للصحف

باسم طلاب كلية الجليل المسيحية الثانوية فى عيلبون نعلن عن تضامننا التام مع اخواننا طلاب مدرسة عبلين الثانوية ، الذين اراد رئيس المجلس المحلي ، بقراره التعسفي ، ان يحرمهم من معلميهم ومدير مدرستهم المخلصين .

اننا نستنكر هذا القرار ونطالب بالغائه .

لجنة طلاب كلية الجليل المسيحية الثانوية — عيلبون

اعلان للصحف

قام رئيس مجلس عبلين المحلي بتاريخ ٧٥/٥/٢ بفصل مدير وجميع معلمي مدرستنا الثانوية وأعلن فى جريدة « الانباء » ، الاحد ٥/٤ ، عن حاجته لمدير ومعلمين لكافة المواضيع .

نحن نعتقد ان هذا الفصل هو اجراء تعسفى لا مبرر له . ويقصد منه حرماننا من اساتذتنا المخلصين . ولهذا نتوجه الى جمهور المعلمين الكرام بالامتناع عن تقديم اية طلبات للمجلس المحلي فى عبلين . ونطلب منهم التضامن مع معلمينا المخلصين لالغاء هذه الخطوة التعسفية .

لجنة طلاب مدرسة عبلين الثانوية

بيع طابو

عمارة شاهين
كفر كنا — شارع الناصرة — طبريا
حديثة البناء — خالية من السكان
المراجعة مع عائلة شاهين
الرملة — تلفون ٩٦٣٩٠٩

منشورات « الثقافة الجديدة » — ص.ب ٣٣٠ — الناصرة

تقدم

قصة فلسطين وشعبها منذ انفتح جرح النكبة فى حزيران المشؤوم ، مرورا بعبور أكتوبر ، حتى انقلاب السحر على الساحر — وذلك فى « **يوميات الفلسطينى الذى لم يعد تائها** » تصدر بعد أيام !

تأليف : نبيل عوده

تهنئة

أجمل التهانى الى مارغو زخاريان وعريسها **بمناسبة الزواج السعيد**

نصوحى درويش
سامى حاج
حسين شعبان

عشرة آلاف — بقية

العدد القادم — الجمعة) .

ثم القى السيد يعقوب ريفتن ، رئيس لجنة المبادرة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفياتي كلمة تحية الى الاتحاد السوفياتي وشعوبه .

والقت السيدة سونيا ايدلبرغ تحية حركة النساء الديموقراطيات فى اسرائيل .

ولما اعلن العريف عن ان الكلمة الان لرئيسة الوفد السوفياتي الضيف ، بطلة الاتحاد السوفياتي مارينا تشتشنيفا ، وقفت الالوف على ارجلها مصفقة وهاتفة بحياة صديق الشعوب الجبار والوفي ، حصن السلام والحرية والاشتراكية — الاتحاد السوفياتي . والذين كانوا بعيدا تدافعوا نحو المنصة هاتفين ومصفقين .

وسننشر كلمة الضيف السوفييتى كاملة فى العدد القادم — الجمعة — لاهميتها .

وفى اختتام الاجتماع الاحتفالي اقرت الجماهير نص تحية حركة الصداقة الموجهة الى اتحاد الجمعيات السوفياتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع البلدان الاجنبية .

وما ان انتهى هذا الاجتماع الضخم حتى انتشرت الجماهير من جديد بين الاشجار . وصدحت الموسيقى . والتامت حلقات الرقص والدبكة والسحجة .

وكان اعضاء الوفد السوفياتي يتنقلون بين الجموع . وكانت العائلات تستضيفهم الى طعامها وتقيم معهم علاقات العيش والملح . وحيثما كنا نتجول كان الفرح يشع من العيون وكانت الاخوة الحقيقية تظلل الجميع وكانت اناشيد الثقة بالمستقبل تنطلق من جميع الحناجر .

ورأينا الجموع ، وهي تعود الى مدنها وقراها فى ساعات بعد الظهر المتاخرة ، اشد نشاطا حتى من نشاطها فى مطلع هذا الموسم الشعبي الذي اصبح من اروع تقاليد الناس التقدميين جميعا فى بلادنا — انصار سلام الشعوب العادل .

مفاجأة الموسم * مفاجأة الموسم *

حفلة شرقية عائلية ساهرة

يحييها
منتزه بلدية رام — الله تلفون ٢٨٣٥
على انغام
فرقة ألحان الجليل الشعبية

وذلك فى تمام الساعة الثامنة من مساء السبت الموافق ١٧–٥–٧٥ ، فى حديقة منتزه البلدية برام الله .

تباع التذاكر فى :
— مقهى الانشراح لصاحبه خليل دخيل — الشارع الرئيسي — الناصرة .
— منتزه البلدية فى رام الله .

التذاكر محدودة .. ونرجو الحجز مقدما ...

ثمن التذكرة ١٠ ليرات

الادارة

تعليق
اضراب المهندسين

تل ابيب — قررت سكرتارية نقابة المهندسين تعليق الاضراب الذي ابتدأوه ، أمس الاول ، ومنح لجنة الهستدروت المركزة والحكومة مهلة أسبوعين للنظر فى مطالبهم التي تتلخص بتحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم .

طوليدانو يستقيل والبحث عن وريث !

تل أبيب — ذكرت ((معريب)) ، أمس الاثنين ، ان طوليدانو سيستقيل قريبا من منصبه كمستشار لرئيس الحكومة للشؤون العربية . وان اتفاقا حول هذا قد تم التوصل اليه بين رئيس الحكومة ، رابين ، وطوليدانو ، مستشاره . ويجرى البحث الان عن وريث جديد !

شركات الاسمدة تجنى الارباح الهائلة على حساب المزارعين

تل أبيب — أعلن المزارعون عن تذمرهم الشديد عندما علموا ان أرباح شركة البوتاس والمواد الكيمائية ستبلغ فى السنة المالية الحالية ٧٥/٧٤ أكثر من (١٥) مليون ليرة .

والامر الذى اثار غضب المزارعين وتذمرهم ان أسعار المواد الكيماوية والاسمدة اللازمة لزراعتهم فى ارتفاع مستمر ، ولا يمضى شهر دون ان ترتفع الاسعار ارتفاعا هائلا . فلقد ارتفعت أسعار السماد فى الشهر الاخير ٤٠١٪ ، بينما ارتفعت فى الشهر الماضى ١٠٪ عما كانت عليه فى الشهر الاسبق ... وازدادت منذ اعلان التخفيض ٣٠٪ .

ويقدر المزارعون انهم يحتاجون الى انفاق ما يوازى الثلث مما ينفقونه على الزراعة ، على الاسمدة فقط .

ويستنكر المزارعون موافقة السلطات المسؤولة فى وزارة المالية على مطالب الشركة المذكورة فتسمح لها برفع أسعارها دون توقف . وجنى الارباح الفاحشة دون ان تأخذ قضية المزارعين وأوضاعهم القاسية بعين الاعتبار ، فتعمل على تحديد أرباح الشركات ..

رسالة اللجنة الاسلامية فى يافا الى أعضاء الكنيست حول التصرف بأملاك الوقف

تل أبيب — نشرت "يديعوت أحرونوت" فى عددها أمس ان اللجنة الاسلامية فى يافا أرسلت رسائل الى أعضاء الكنيست من مختلف الكتل تشرح فيهاالاوضاع التى يتردى فيها الوقف الاسلامى فى يافا . وجاء فى الرسالة ان عددا من الصفقات غير النظيفة جرت فى الآونة الاخيرة . فانتقلت بعض ممتلكات الوقف الى تجار يهود بأسعار بخسة وبدون اعلان .

وتشير اللجنة الاسلامية الى ان مراقب الدولة ذكر فى تقريره السابق شيئا عن تلك الصفقات .

استدراك

سقط سهوا اسم الممثل مكرم خورى من بين أسماء المشتركين فى ندوة حيفا حول قضايا المسرح على الصفحة الخامسة . والى ذلك نلفت الانظار ، ونعتذر الى السيد مكرم على هذا السهو غير المقصود .

غدا — بقية

مستخدمو « العال » والشركات الاخرى معفيين من دفع هذه الضريبة، هم والافراد عائلاتهم . ويرى المستخدمون فى ارغامهم على دفع هذه الضريبة محاولة من الحكومة للانتقاص من مكاسبهم الاجتماعية والتي بينها الاعفاء من دفع هذه الضريبة .

عنصريون — بقية

افرادها المصلين من اداء الصلاة ومنعوا آخرين من دخول الحرم مما أدى الى اشتباكات .

واصدر رجال الدين فى المدينة بيانا شجبوا فيه هذه الاستفزازات المنصرية .

تهنئة

الى الرفيق صالح أحمد بدران وعروسه **بالزفاف** وبالرفاه والبنين

الحزب والشبيبة — البعنة

ج د

يا أهالى الرينة الكرام .
أهلنا واخوتنا واخواتنا :

طويلا كان أنتظارنا
ومصيرية قضايانا !

فبحق كل ما عانيناه وباسم الحرية المنتصرة لنرتفع الى مستوى المسؤولية ولننتخب ، فى ٢٠–٥–٧٥ .

قائمة وحدة الصف الكفاحية
قائمة جبهة الرينة الدمقراطية

ج.د.

اضراب معلمى عرعرة احتجاجا على تاخير الرواتب

عرعرة — لمراسلنا — اضرب معلمو مدرستي « السلام » و « طه حسين » (ب) فى عرعرة ، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على تاخر وزارة المعارف فى صرف رواتبهم المستحقة فى الموعد المحدد .

وجرى الاضراب بمصادقة نقابة المعلمين القطرية . ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يضرب فيها معلمو عرعرة وتتعطل الدراسة نتيجة لذلك . وقد حظي اضراب المعلمين الاخير ، كالاضرابات السابقة ، بتفهم التلاميذ واولياء امورهم . فالتلاميذ والاهلون يدركون جيدا ان وزارة المعارف هي التي تتحمل مسؤولية تعطيل الدراسة بتخلفها عن صرف رواتب المعلمين المستحقة فى الوقت المحدد .

وهم يطالبون الوزارة بالكف عن التلاعب وتاخير الرواتب وبصرفها فى وقتها حتى لا يتضرر المعلمون ، اقتصاديا ، ولا تتعطل الدراسة ، كما يطالبون نقابة المعلمين باتخاذ موقف حازم يضطر الوزارة الى احترام حقوق المعلمين ومصلحة التعليم .

حركة النساء الديمقراطيات فى اسرائيل
منطقة تل ابيب

تعقد اجتماعا تحضيريا للبازار والنشاطات الاخرى لمناسبة يوم الطفل العالمي فى ١ حزيران القادم . وذلك فى الساعة السابعة من مساء الاحد ٧٥\٥\١٨ فى نادي « غيلا فيردي » .

لذا .. فالرجاء ان ترسلن ، فى اقرب وقت ممكن ، اشغالكن اليدوية والهدايا المعدة للبازار .. وكذلك هدايا واغراض لليانصيب .

عاش الاتحاد السوفياتي حصن السلام وحرية الشعوب

نتشرف بدعوتكم للاشتراك فى الاجتماع الذي سيعقد احتفاء بالوفد السوفياتي الصديق الذي يزور البلاد للاشتراك فى احتفالات النصر على الفاشية بمناسبة مرور ثلاثين سنة على انتهاء الحرب العالمية الثانية .

وذلك فى الساعة السادسة من مساء الاربعاء ٧٥\٥\١٤ فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة .

فهيا نؤكد باشتراكنا الجماهيري صداقتنا مع صديق كل الشعوب وقاهر الوحش النازي وحارس انتصارات الشعوب التحررية — الاتحاد السوفياتي العظيم .

يتكلم فى الاجتماع :

كلمة الافتتاح : **حسين ابو اسعد** — عضو رئاسة حركة الصداقة
عضو الكنيست **توفيق زياد**
كلمة الوفد الضيف
تحيات

هيئة ادارة حركة الصداقة
بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي
فرع الناصرة

فى ذكرى النصر على الفاشية
حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى
— فرع حيفا —

حفلة استقبال للوفد الضيف
عن اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية

فى الساعة الثامنة من مساء الثلاثاء ١٣ أيار ١٩٧٥
فى دار نادى الاخوة الثقافى
٣٩ جادة الكرمل — حيفا

يتكلم فى الاجتماع :
رئيس الوفد — بطلة الاتحاد السوفييتى : **مارينا تشاتشنيفا**
البروفسور كالمان التمان
شفيق طوبى

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى
فرع باقة الغربية

يدعو جماهير الشباب والطلاب لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة افتتاح النادي الجديد واللقاء مع الوفد العائد من الاتحاد السوفييتي . وذلك يوم السبت ٥\١٧ فى الساعة ٧ مساء .

خطيب الاجتماع : الرفيق **مريد فريد**
سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية
يتخلل الاجتماع برنامج فني شامل

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى
فرع عارة وعرعرة

يدعو جماهير الشباب والطلاب لحضور الاجتماع الاحتفالى بمناسبة عودة وفد الشبيبة من الاتحاد السوفييتى، وذلك يوم الجمعة ١٦–٥ ، الساعة ٧ مساء فى نادى الحزب الجديد (الهستدروت — سابقا) .

يتكلم فى الاجتماع :
الرفيق **مريد فريد** — سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية
يتخلل الاجتماع : غناء وشعر وأناشيد ..

اللجنة القطرية للثانويين العرب فى اسرائيل

تدعوكم لحضور المهرجان الكبير
« يوم الطالب »

* **محكمة شعبية لبحث قضايا التعليم العربى .**
* **مسرح تمثيلى ناقد وساخر .**
* **برنامج عزف وغناء وأناشيد مع رقصات شعبية .**

وذلك يوم الاحد ٢٥–٥–١٩٧٥ فى قاعة سينما الناصرة ويمتد طول النهار .

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • העתון 1 ل.ا.ق.ش ليرة •

الجمعة ١٦ ايار ١٩٧٥ ، ٦ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/١ VOL32—1—16.5.75

غروميكو : الاتحاد السوفياتي يرى الشرق الاوسط من اهم مناطق العالم حيث يجب تحقيق العدل !

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — اوضح وزير الخارجية السوفياتي ، أ. غروميكو ، اهتمام الاتحاد السوفياتي البالغ بمنطقة الشرق الاوسط واصراره على منع المماطلة في تحقيق السلام العادل والثابت . وكان الرفيق غروميكو يلقي كلمة الاتحاد السوفياتي في الاحتفال في موسكو ، أمس الاول ، بمرور ٢٠ عاما على تأسيس حلف وارسو .

فبشان الشرق الاوسط قال الرفيق غروميكو :

« ان الاقطار الاشتراكية تقف ، بكل حزم ، الى جانب تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومن اجل ان تجني ثمار هذا السلام جميع اقطار وشعوب المنطقة .

وتستطيع اسرائيل الحصول على ضمانات لصالح أمنها اذا كانت معنية حقا بذلك . ولكن هذا الامر لا يمكن تحقيقه الا عن طريق السلام مع الشعوب العربية وليس بالعداء والاصطدام معها .

ولذلك فعلى اولئك الذين يقررون سياسة اسرائيل ان يقوموا بعمل واحد فحسب : على اسرائيل ان تلغي مخططات ضم اراضي الاخرين التي تحتلها بالقوة ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته . ان نجاح تسوية قضايا اسرائيل وأمنها متعلق بالجواب على السؤال التالي : هل اساس السياسة الاسرائيلية هو شهوة الاحتلال ام السلام ؟

وفي اسرائيل ، كما في بعض العواصم الغربية ، تتكرر ، بين وقت واخر ، افكار حول صفقات فردية بشان الانسحاب من ذلك الجزء او غيره من الاراضي العربية المحتلة ، دون الارتباط بالحل الشامل للازمة . ان الهدف الواضح من هذه الافكار الخاطئة هو الهاء الشعوب العربية عن مطالبها العادلة .

ويقوم مؤيدو هذا التكتيك ، في العواصم المختلفة ، بالتهليل لهذا التكتيك وبالمبالغة فيه . ويسمونه — بسبب الجهل المطبق — سياسة « الخطوة بعد الخطوة نحو التسوية » ! مع انه يجب تسميا هذه السياسة : « الخطوة بعد الخطوة بعيدا عن التسوية » ..

ومن المعروف انه اقيمت هيئة خاصة وظيفتها العمل على احلال السلام في الشرق الاوسط . وهو مؤتمر السلام في جنيف . والاتحاد السوفياتي ، بكونه احد رؤساء هذا المؤتمر ، يدعو الى استئنافه . وهدفنا ، بالطبع ، هو التحضير الجدي للمؤتمر والتوجه الجدي نحو اغراضه . ذلك على الرغم من اننا غير واثقين ، حتى الان ، من ان جميع المشتركين في المؤتمر يتوقون الى الهدف نفسه .

وبامكاننا ان نعرب عن ارتياحنا التام من واقع ان سياسة الدول الاعضاء في حلف وارسو ، بشان الشرق الاوسط ، تلقى التفهم والتأييد الواسعين في العالم . فحسب تعهد الاحلاف في الشرق الاوسط اصبح واضحا للعالم ان الاتحاد السوفياتي والدول الشقيقة في حلف وارسو ترى في الشرق الاوسط منطقة من اهم المناطق في العالم حيث يجب احترام القوانين الدولية وتحقيق العدل » !

اطلاق سراح احسان قضماني

حيفا — لمراسل الاتحاد — بعد اعتقال دام من ٤/٢١ حتى ٥/١٥ ، (أي حوالي الشهر) اضطرت السلطات لاطلاق سراح الطالب الجامعي السوري احسان قضماني من مجدل شمس المحتلة ، دون توجيه أية تهمة ضده ودون اي التزام من جانبه بالنسبة لنشاطه السياسي والاجتماعي في المستقبل . وقد اضطرت السلطات لاطلاق سراح احسان تحت ضغط صموده ورفضه الادلاء بأية شهادة ، وبفعل حملة التضامن الواسعة على المستويين الطلابي والجماهيري . وكان المحامي على رافع موكل احسان قد تتبع القضية حتى تم تحرير احسان قضماني .

القوات الاسرائيلية تخطف احد قادة الحزب الشيوعي اللبناني !
حالة تأهب على الحدود ! الكتلة الشيوعية تستنفر الكنيست !

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — ذكرت صحيفة « معريب » المسائية ، أمس ، ان القوات الاسرائيلية تقف على الحدود الشمالية (مع لبنان) في حالة تأهب لم يسبق لها مثيل . وذلك في وقت تستمر فيه هذه القوات في غزو قرى الحدود اللبنانية في عمليات تسميها « تمشيطية » . ويجري هذا التسخين المفاجيء للجبهة مع لبنان جنبا الى جنب مع تصاعد التوتر على الجبهة الاردنية وباقتراب وصول أنور السادات الى عمان ودمشق في جولته التنسيقية العربية قبيل أجتماعه بالرئيس فورد وقبيل انعقاد مؤتمر جنيف .

ويرى المراقبون ان احد اهداف هذا التسخين الخطير ، بالاضافة الى نسف التنسيق العربي ، هو التأثير على الازمة الوزارية المشتدة في لبنان منذ استفزازات « الكتائب » العميلة ضد الفلسطينيين .

وكانت الاذاعات اللبنانية قد ذكرت ان قوات اسرائيلية دخلت فجر الاربعاء ، ولليوم الثالث على التوالي ، قرية عيتا الشعب في جنوب لبنان . وقالت مصادر اسرائيلية ان القوات الاسرائيلية اختطفت ٣ آخرين من قرية عيترون اللبنانية .

وسبق ان اختطفت قوات اسرائيلية ، فجر الاثنين الماضي ، خمسة رجال وامرأة ، بينهم أحد قادة الحزب الشيوعي اللبناني الدكتور أحمد مراد . وجاء من بيروت ان القوات الغازية نسفت عيادته في بنت جبيل .

وفورا ، وعلى اثر هذا الاعتداء ، قدم النائب الشيوعي الرفيق مئير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، اقتراحا عاجلا لجدول ابحاث الكنيست طالب فيه ببحث « عملية خطف المواطنين الخمسة من لبنان بأيدي القوات الاسرائيلية » .

وجاء في الطلب انه في ١٣—٥ نشر ان قوات اسرائيلية اقتحمت حدود لبنان ونسفت مطعما ومركزا طبيا وخطفت خمسة مواطنين لبنانيين ، بينهم الدكتور أحمد مراد ، أحد قادة الحزب الشيوعي اللبناني .

واستنكر الرفيق فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، عملية غزو لبنان ، الدولة ذات السيادة والعضو في الامم المتحدة . كما استنكر خطف المواطنين اللبنانيين وطالب باعادتهم فورا الى بلادهم . واضاف ، في طلبه الى رياسة الكنيست ، ان هذا الحادث العدواني الجديد لحكومة رابين — بيرس هو عمل اجرامي ديست فيه المواثيق الدولية ويقصد من ورائه زيادة التوتر العسكري على الحدود اللبنانية لزيادة التوتر العام في المنطقة وعرقلة استئناف مؤتمر السلام في جنيف وتكريس الاحتلال .

وصرحت مصادر وزارة الخارجية اللبنانية بأن لبنان قدم شكوى الى مجلس الامن ضد العمليات العسكرية الاسرائيلية ، اتهمت فيها اسرائيل بالقيام ب ١٥ اعتداءا على الاراضي اللبنانية في النصف الاول من شهر ايار .

هذا وأعادت السلطات الاسرائيلية ، أمس الاول ، الدكتور احمد مراد عن طريق رأس الناقورة الى لبنان . وكانت الصحف الاسرائيلية قد ابرزت انتسابه الى المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني . كما أعادت السلطات الاسرائيلية فايدة فايز محامدة من قرية يرين بعد ان كانت القوات الاسرائيلية قد اختطفتها يوم الاثنين الماضي .

ترحيب جماهيري وتحريض يميني !
وفد الصداقة السوفييتي في الناصرة



رئيسة الوفد السوفييتي ، مارينا تشتشنيفا تقص الشريط مفتتحة نادي الصداقة الجديد في الناصرة .

الناصرة — لمندوبنا الخاص — بعد ظهر الاربعاء ، امس الاول ، كان في الناصرة عرس عام . وذلك حين دخلت الى الناصرة قافلة من أكثر من ٣٠ سيارة وعلى رأسها سيارة الوفد السوفييتي الضيف وهي تنفخ بالابواق فترد عليها السيارات والباصات بابواقها ، والجماهير المحتشدة في الشوارع والساحات بالتصفيق وبالهتاف بحياة الاتحاد السوفييتي صديق كل الطريق !

وقصت رئيسة الوفد السوفييتي الشريط عن قاعة نادي الصداقة الجديد في المدينة مفتتحة هذا النادي الرحب . ثم عقد لقاء جماهيري تخللته الزغاريد والهتافات مع الوفد السوفييتي في القاعة الجديدة . وتكلم في هذا اللقاء الجماهيري الرفاق حسين أبو سعد وتوفيق زياد ورئيسة الوفد ، مارينا تشتشنيفا ، وعضو الوفد يوري جريادونوف (ألقى كلمته باللغة العربية فأثار حماس الجمهور). كما ألقى تحيات عاطرة كل من الدكتور أنيس كردوش والسيدة لبيبة ديب عن حركة النساء في الناصرة والسيدة آله هيركوفيتش عن حركة نساء تل أبيب والمحامي ابراهام ميلاميد عن رياسة حركة الصداقة والطالب الجامعي جرني جهشان .

وكان جرى استقبال جماهيري للوفد على مشارف قرية يافة الناصرة حيث القى تحية رئيس المجلس المحلي الرفيق أسعد يوسف .

لقاءات جماهيرية

ويلقى الوفد الضيف أحر الترحيب الشعبي حيثما حل . وأما الاوساط اليمينية والصحف الرجعية فقد هالها هذا الاستقبال فسعرت من تحريضها الأهوج على الاتحاد السوفييتي .

ويوم الثلاثاء الماضي حل الوفد الضيف في مدينة حيفا حيث عقد اجتماع ضخم في نادي الاخوة تحدث فيه الرفيقان شفيق طوبي والبروفسور كالمان التمان وأعضاء الوفد . وتجول الوفد في المدينة وزار الكلية الاورثوذكسية حيث كان في استقباله رئيس المجلس ومدير المدرسة والهيئة التدريسية والطلاب . كما اجتمع الوفد بمجموعة من المحامين الدمقراطيين وعلى رأسهم الرفيق حنا نقارة .

وفي صباح الاربعاء تجول الوفد في مدينة عكا واطلع على التمييز الفاضح ضد المواطنين العرب . وقام ، أمس الخميس ، بزيارة قرية أم الفحم الكبيرة .

وأجرى الوفد عدة لقاءات هامة في البلاد منها زيارة جامعة تل أبيب ومع لجنة تحسين العلاقات وسكرتيرية لجنة السلام الاسرائيلية .

السادات :
اما مؤتمر جنيف أو نواجه قدرنا !

عمان — تستعد العاصمة الاردنية ، رسميا وشعبيا ، لاستقبال أول رئيس مصري يزور الاردن ، اليوم الجمعة . وكان الرئيس المصري ، أنور السادات ، قد وصل الى بغداد مساء أمس الاول وأجرى محادثات مع الزعماء العراقيين لتنسيق المواقف ولازالة الخلافات العراقية السورية حول مياه الفرات . وقبل مغادرة الكويت ، الاربعاء ، عقد السادات مؤتمرا صحفيا أكد فيه انه بعد لقائه مع الرئيس الامريكي في النمسا ، في أول الشهر القادم ، اما ان نذهب الى جنيف أو ان نواجه قدرنا !

ماذا وراء « تسخين الجو » مع الاردن
ضغوط اسرائيلية لمنع انضمام الاردن الى مساعي التنسيق العربي قبيل مؤتمر جنيف

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — في ظل اوسع حملة اعلامية في اسرائيل ، حول « تحركات اردنية على طول نهر الاردن » تتعاظم في اسرائيل حملة التهديد الموجهة ضد الاردن لاحباط التقارب السوري — الاردني ولمنع الاردن من الانضمام الى مساعي التنسيق العربي قبيل مؤتمر جنيف التي يقوم بها الرئيس المصري انور السادات في جولته العربية الحالية .

وكانت وسائل الاعلام الاسرائيلية والامريكية قد زعمت ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان قوات سورية قد دخلت الى الاردن مما دعا حكام اسرائيل — كما يقولون — الى اتخاذ تدابير احتياطية عاجلة !

وبعد ان كذبت المصادر العربية الرسمية قصة دخول قوات سورية الى الاردن اعترف مراسل « واشنطن بوست » ، نقلا عن مصادر عربية مسؤولة ، ان التنسيق بين سوريا والاردن اقتصر على اتفاق الدفاع الجوي دون اقامة قيادة عسكرية موحدة مثل تلك القائمة بين مصر وسوريا .

وتروج مصادر الاعلام الاسرائيلية ادعاءات عن « اتفاق سوري — اردني يقضي بتوفير مظلة جوية سورية للاردن في حالة اشتعال الحرب الخامسة » .

وكشفت « هآرتس » ، أمس ، عن الدوافع الحقيقية لتسخين الجو على الحدود الاردنية فكتبت ان اسرائيل ترى في التزام سوريا لمنح الاردن غطاء جويا تقاربا معينا بين الاردن وسوريا ، على الرغم من الشك في امكانية تعمق هذا التقارب .

والتفسير الوحيد للحملة الاعلامية على الاردن هو التهديد الموجه للملك حسين لمنعه من التقارب مع سوريا عشية مؤتمر جنيف واحباط المساعي العربية لاتخاذ موقف موحد عشية انعقاد هذا المؤتمر ، وللتأثير على المحادثات المنتظرة هذا الاسبوع بين مصر والاردن في اثناء زيارة السادات المرتقبة لعمان .

وذكرت الصحف ان وزير الدفاع شمعون بيرس والقائد العام للقوات الاسرائيلية تفقدا أمس الاول مواقع القوات الاسرائيلية على حدود وقف اطلاق النار مع الاردن . كما سبق ذلك زيارة رئيس الحكومة رابين وقائد الاركان الجنرال مردخاي غور مواقع القوات الاسرائيلية في هضبة الجولان .

ومن الجدير بالذكر ان الملك حسين في زيارته لواشنطن اكد للمسؤولين الامريكيين موافقة دول المواجهة العربية على عقد اتفاق سلام مع اسرائيل والاعتراف بها في حالة تنفيذها لقرارات الامم المتحدة . وحذر الملك حسين انه في حالة نشوب الحرب فان اسرائيل ستقوم بمهاجمة الاردن .

الدكتور ابراهيم أبو هلال في سجن عكا

عكا — لمراسلنا — بفضل قرار المحكمة العليا اتيح للمحامية فيليتسيا لانغر معرفة مكان الدكتور ابراهيم أبو هلال وزيارته في سجن عكا في ١٣—٥ . وكان اعتقل في ٣—٤ وتعرض للضرب والتعذيب والاهانات في سجني الخليل وعكا . وكان طول الوقت في زنزانة منفردة حتى ١١—٥ اي تاريخ قرار المحكمة العليا . وقد تضررت اذنه اليمنى بسبب الضرب . أما الشتائم فشيء روتيني خصوصا عندما يكون التحقيق تحت اشراف الضابط بن يتسحاق .

وعلم مراسلنا بوجود جماعة من المعتقلين في سجن عكا مثل عبد الحليم دعنا وبدران جبر وبدر أبو شرخ ونبيل خضر ، لم يسمح لاحد حتى الان بزيارتهم .

فشل استفزاز عدواني امريكي في كمبوديا
أمام صلابة شعب كمبوديا واستنكار العالم

واشنطن — اضطرت حكومة الولايات المتحدة ، في ساعة متأخرة من مساء أمس الخميس ، الى سحب آخر جنودها من القوات المظلية التي قامت بغزو الجزيرة الكمبودية ، كوتانج ، في عملية استفزازية صبيحة أول أمس الاربعاء استهدفت ، كما زعم ، الافراج عن السفينة الامريكية المحتجزة ، ماياغيز ، وبحارتها .

فقد أعلن الرئيس الامريكي ، فورد ، ان الجنود الامريكيين بدأوا ، امس ، في الانسحاب غير انهم كانوا متورطين في قتال قاس مع القوات الكمبودية التي هبت للدفاع عن الجزيرة وكبدت القوات الغازية خسائر فادحة .

وقد اضطرت امريكا الى سحب قواتها ووقف غاراتها على الاراضي الكمبودية بعد ان انفضح أمرها وتعرضت الى انتقاد شديد والى موجة من السخرية ، محليا وعالميا .

فالرئيس الامريكي ، فورد ، كان قد امر عددا من سفن الاسطول الامريكي ، بينها حاملة الطائرات المسماة « كورال سي » ، ومئات المظليين بالابحار الى خليج كمبوديا والاستعداد « للافراج » عن السفينة المحتجزة وبحارتها . وهي السفينة التي القي القبض عليها جنود البحارة الكمبوديون بعد أن انتهكت حرمة المياه الكمبودية وقامت بأعمال التجسس على كمبوديا .

وادعى فورد انه سيحاول انهاء هذه القضية بالطرق الدبلوماسية . الا انه سرعان ما كشف عن نواياه الاستفزازية واتضح انه يعد لغزو الاراضي الكمبودية ، الامر الذي اثار قلقا واسعا في العالم من خطر تدخل امريكي جديد في الهند الصينية . وفعلا قامت القوات المظلية بالهبوط في قواعد امريكية بتايلاند ، خلافا لرغبة ومطالب الحكومة التايلاندية ، استعدادا لغزو كمبوديا . وقامت عدة طائرات هليكوبتر بالتحليق فوق الجزيرة الكمبودية .

وقد واصل فورد الاعداد للغزو على الرغم من ان الحكومة الكمبودية اعلنت رسميا عن عزمها على اخلاء سبيل البحارة والسفينة شريطة الا يعودوا الى التجسس على كمبوديا وانتهاك حرمة مياهها الاقليمية . ومع ان اعلان الحكومة الكمبودية كان كافيا لوقف الاعداد للغزو الا ان الرئيس ، الذي ما زال ملخوما من هزائمه وهزائم عملائه في كمبوديا وفيتنام الجنوبية ولاووس ، أصر على ان يعرض عضلاته ! ويظهر للعالم ان امريكا ما زالت قوية ! وقادرة على غزو جزيرة مثل كوتانج الكمبودية ! والقيام بمظاهرة قوة لصوصية !! فأمر بغزو الجزيرة . وقامت الطائرات الامريكية بقصف البر الكمبودي ،

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

في جامعة القدس فرحة عامة بنجاح القائمة اليهودية العربية

القدس — لمراسل الاتحاد — يعم الفرح اوساط طلاب جامعة القدس التقدميين ، اليهود والعرب ، على النجاح الكبير الذي حققته قائمتهم المشتركة التي خاضت ، لاول مرة ، الانتخابات العامة للجنة الطلاب في الجامعة العبرية في القدس هذا الاسبوع . فالنتائج الاولية تشير الى ان الجبهة اليسارية الموحدة قد نالت ١١ عضوا في مجلس رابطة الطلاب (عن كلية العلوم الانسانية) بينما لم ينل التكتل اليميني اكثر من ١٢ عضوا . وكان نجاح الجبهة اليسارية اكثر مما احرزته قائمة « التجمع » نفسها . وضمت الجبهة اليسارية الحزب الشيوعي وموكيد وحركة « سياح » ولجنة الطلاب العرب وعددا من المستقلين . وكان لخوضها المعركة اثر كبير في فضح قائمة التكتل اليميني العنصرية كما عرت السياسة الحكومية المسؤولة عن عدم التوصل الى السلام العادل . وطرحت القائمة اليسارية الموحدة برنامجا ديموقراطيا واضحا يهدف الى تنشيط النضال الطلابي في سبيل مصلحة الطلاب وتطوير التعليم والى المطالبة بمبادرة سلام اسرائيلية تأخذ في الحساب حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره الى جانب دولة اسرائيل والعمل على اعتراف سلطات الجامعة رسميا بلجنة الطلاب العرب .

مصحف عثمان بن عفان هدية كوسيجين للقذافي

طرابلس — ربما يصعب تصور سرور الرئيس الليبي معمر القذافي بالهدية الفريدة التي قدمها اليه الرفيق الكسي كوسيجين ، رئيس الحكومة السوفياتية ، خلال زيارته الاخيرة لليبيا . اما الهدية فهي عبارة عن نسخة من مصحف عثمان بن عفان المحفوظ في مدينة سمرقند والذي كتب في القرن السابع للميلاد . هذا واجمعت الصحف الليبية على الاشادة بالعلاقات الطيبة بين ليبيا والاتحاد السوفياتي وتطورها نحو الافضل . وقالت صحيفة « الجهاد » ان الاتحاد السوفياتي يدرك ان الصداقة ليست مجرد مصالح متبادلة وانما هي احترام ووفاء متبادلان .

وغادر رئيس الوزراء السوفياتي ليبيا امس متوجها الى تونس لاجراء محادثات مع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة يتوقع لها ان تؤدي الى تحسين العلاقات بين البلدين ، وتنسيق موقفهما من أزمة الشرق الاوسط والانفراج الدولي ومن وجود الاسطولين السوفياتي والامريكي في البحر الابيض المتوسط .

٣١ عاما على « الاتحاد »
صحيفة اصبحت جزءا من قوى تقرير المصير !

بقلم : اميل حبيبي

بهذا العدد نبدأ عاما جديدا من عمر « الاتحاد » هو العام الثاني والثلاثون . وقليلة هي الصحف التي وراءها مثل هذا العمر ، هذا الرصيد . فكيف بصحيفة شيوعية وفي مثل هذه البلاد التي لم تعرف ، منذ حوالي نصف قرن ، طعم الحياة الانسانية الطبيعية !

ولذلك تستطيع جماهير الشعب الواسعة وكل قوى التقدم والحرية والسلام العادل ان تتكيء على هذا الرصيد ، الذي يزداد ويغتني بمر الايام ، وان تسترشد به في مسيرتها ، خصوصا في هذه الايام ، عبر طرقات المصير الوعرة والمليئة بالمنعطفات الحادة .

وبعودتنا الى هذا الرصيد ، وهو رصيد كفاح مستمر قبل ان يكون رصيد صحافة ، يزداد ايماننا بأننا نمر ، الان وفي المستقبل القريب ، في اوقات مصيرية حقا .

فنحن نعيش الان في مرحلة انعطاف تاريخي عالميا وبالتالي ، وحتما ، في شرقنا الحبيب . والجديد في الامر هو ان قوى الرجعية تبدي الان من العصبية ما يشير الى انها هي أيضا بدأت تدرك حقيقة هذا الانعطاف . يزداد يأسها فيزداد تحينها للفرص لعلها « ان تعبر عنها هذه الكأس » !

ولكن الجديد في الامر ، أيضا ، هو ان قوى الحرية والسلم والاشتراكية الجبارة ، التي تحقق عملية الانعطاف التاريخي المذكورة ، أصبحت من الجبروت والتماسك والخبرة والحنكة بحيث تطوق الرجعية اليائسة من كل جانب وتجعل مثلها مثل الواقف أمام حبل المشنقة ! هذا هو مضمون الانعطاف المصيري الذي يتحقق في أيامنا .

لقد عملت هذه الصحيفة — الاتحاد — طول ٣١ عاما ، وهي واضعة نصب أعينها هذا الانعطاف المصيري ، عبر انتكاسات وانتصارات ودموع ، دموع الكظم تارة ودموع الفوز اخرى ، مشاركة ، عن وعي وصبر ثوري ، في تحقيق هذا الانعطاف .

اننا نحتفل ، اليوم ، بعيد « الاتحاد » ونحن مطمئنون على اسهامنا في تقرير هذا المصير ومصممون على تقديم كل ما نستطيع تقديمه من مشاركة حتى لا نسمح ، خصوصا الان ، للرجعية المحصورة من كل جانب ان تخترق هذا الحصار عبر جبهتنا هذه !

فالهزيمة المهينة ، التي كانت نصيب الاستفزاز الامريكي الاخير في كمبوديا ، لا تعني اوتوماتيكيا ان الرجعية التي لا تزال حاكمة في بلادنا سترتدع عما لم تقو عليه القوى رجعية . انها لا تتورع عن ارتكاب اشد الحماقات لانها فقدت الثقة بمستقبلها . واما نحن ، اي كل من تعبر « الاتحاد » عن امانيهم ، فنتوجه نحو المستقبل باشد الهدوء واتساع الصدر السياسي والحكمة والعقلانية ، وبكل ما هو صادر عن اعمق الشعور بالمسؤولية عن مصير الشعب والوطن ، عن مصير السلام والتقدم ، لان المستقبل كله لنا .

تلك كانت طريقنا ، رصيدنا ، على مدى ٣١ عاما . وهي طريقنا خصوصا الان في أيام الانعطاف المصيري .

في الذكرى الثلاثين للنصر على الفاشية

الى الابد مع الاتحاد السوفييتي

قاهر الفاشية وصديق الشعوب الوفي

بقلم : توفيق طوبى

نص الخطاب الذى القاه الرفيق توفيق طوبى فى المهرجان الذى اقيم يوم السبت الماضى فى غابة الجيش الاحمر على جبال القدس احتفالا بالذكرى الثلاثين للانتصار العظيم على النازية .

أيها الجمهور الكريم ، ايها الاصدقاء والرفاق ، ايها الضيوف السوفييت الاعزاء .

منذ عام ١٩٥٠ ونحن ، اصدقاء الاتحاد السوفييتى فى هذه البلاد ، نجتمع فى مثل هذا اليوم من كل سنة فى هذه الغابة ، التى زرعناها آنذاك على اسم الجيش الاحمر ، لنحتفل بالانتصار على الوحش النازى الهتلرى معبرين عن تقديرنا الابدى لدور الاتحاد السوفييتى التاريخى فى انقاذ شعوب العالم من الاستعمار الهتلرى الالمانى والفاشى الايطالى والعسكرى اليابانى وفتح الباب على مصراعيه امام الانسانية جمعاء لتسير مسيرتها التحررية الجبارة ولتقيم منظومة الدول الاشتراكية ولتقضى على الامبراطوريات الاستعمارية ولتمكن الشعوب المستعمرة ومن ضمنها شعوب منطقتنا من اقامة دولها المستقلة المتحررة .

ان الشعوب العربية وشعب اسرائيل تدرك ، جيدا ويزداد ادراكها عمقا على مر السنين ، أن انهيار نظام الحكم الاستعمارى المباشر فى هذه المنطقة واحراز كل منها استقلاله وسيادته السياسية لهو من ثمار الانتصار التاريخى على النازية الذى لعب الاتحاد السوفييتى فيه الدور الاساسى . هو ثمرة وسياسة الاتحاد السوفييتى المثابرة فى مناهضة الاستعمار وتأييد حق جميع الشعوب فى تقرير مصيرها .

ومعبرين عن المشاعر الحقيقية لجماهير الشعب فى اسرائيل ، والتى تعمل الاوساط الحاكمة الرجعية فى بلادنا على طمسها ، كنا نؤكد فى كل سنة ونؤكد اليوم الدور المنقذ الذى لعبه الجيش السوفييتى فى انتصاره على النازية وكذلك الدور المبدئى للسياسة السوفييتية المؤيدة لحق تقرير المصير وللاستقلال لشعب الاسرائيلى .

وتقدر اليوم جماهير الشعب العربى الفلسطينى وجميع الشعوب العربية أجل تقدير ما كنا نؤكده دائما فى هذه الاحتفالات على مر السنين وهو التأييد السوفييتى المبدئى والمثابر ودعم الاتحاد السوفييتى القوى لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وممارسة حقوقه القومية العادلة ليكون سيد مستقبله حرا بدون احتلال فى دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

ان احتفال هذه السنة ، وهى السنة الثلاثين لذكرى انتهاء الحرب العالمية الثانية والانتصار التاريخى على عدو الانسانية الاول — النازية الهتلرية ، له مغزاه الخاص واهميته الكبرى .

فسنتنا هذه هى سنة انتصارات حاسمة جديدة تحققها الانسانية جمعاء على المستعمرين واعداء الشعوب الذين بذلوا بعد الحرب العالمية الثانية جهودا جبارة لايقاف مسيرة التاريخ التحررية الى امام . انها سنة تصفية آخر معاقل الاستعمار فى أفريقيا بعد انهيار الديكتاتورية الفاشية فى البرتغال . انها سنة انهيار الديكتاتورية العسكرية فى اليونان . انها سنة الانتصار التاريخى على التدخل الاستعمارى الامريكى فى الهند الصينية ، سنة انتصار شعب فيتنام البطل بعد سنوات طويلة من النضال الشاق ، سنة انهيار أكبر عدوان وأكبر تدخل استعمارى بعد الحرب العالمية الثانية .

لقد اراد الاستعمار الامريكى ان يضع حدا لمسيرة الشعوب التحررية فافشل سعيه شعب فيتنام البطل ، بتأييد ودعم أصدقائه وفى مقدمتهم الاتحاد السوفييتى ، ولصالح قضية التحرر واستقلال الشعوب ومستقبلها السلمى المشرق .

انها السنة الثلاثون تمر على الانسانية دون حرب عالمية جديدة فى حين تتدعم اسس التعايش السلمى وتتعاظم الامكانيات الواقعية لتخليص البشرية نهائيا من وباء الحروب العالمية المدمرة .

ان هذه الانتصارات والمكاسب الحاسمة للانسانية جمعاء تعود ، باصلها وبجذورها ، الى المرحلة التاريخية الجديدة التى أوجدها الاتحاد السوفييتى بفضل انتصاره العظيم على الوحش النازى .. تعود الى بطولة وتضحيات الشعوب السوفييتية التى بفضل نضالها الاشتراكى وبفضل قيادتها اللينينية المخلصة الحكيمة بنت وعمرت ما دمرته الحرب وأوصلت الاتحاد السوفييتى الى مكان الدولة العالمية الاولى .

ان هذه الانتصارات العالمية لقوى التحرر والسلام والاشتراكية تعود الى الدعم والعون النزيه الذى قدمه ويقدمه الاتحاد السوفييتى الى جميع الشعوب المناضلة من اجل حريتها وتطورها المستقل وضد الاستعمار ومن اجل السلام .

بفضل كل هذا نقف ، بعد ثلاثين سنة من الانتصار على النازية ، على عتبة مرحلة تاريخية جديدة تبشر بالانتصار العالمى للسلام ولحرية الشعوب والتقدم الاجتماعى .

وفى هذه الايام الجليلة من تاريخ الانسانية ، التى تحقق فيها الشعوب النصر تلو النصر على اعدائها لتضمن السلام والحرية والتقدم الاجتماعى ، تعود افكارنا الى تلك الايام العصيبة التى طغى فيها الوحش الهتلرى وتغلغل بجحافله حتى ابواب موسكو فتنتصب رائعة خالدة على مدى الدهر ملاحم البطولات ، بطولات الناس السوفييت امثال ضيفتنا العزيزة مارينا تشتشنيفا يذودون عن حمى الوطن الاشتراكى، وعن الحضارة الانسانية باسرها ، فى بريست ليتوفسك و سيفاستوبول ، فى لنينغراد و ستالينغراد وكورسك ، يدقون عنق الوحش النازى بتضحياتهم وببطولاتهم الخارقة ليردوه مقهورا عن ابواب موسكو حتى برلين قارعين للانسانية جمعاء اجراس النصر — اجراس الحرية .

اننا مع الانسانية جمعاء لن ننسى العشرين مليونا من ابناء الشعوب السوفييتية الذين افتدوا بدمائهم وببطولاتهم حرية الانسان ومستقبله النير ، ونطلب منكم ايها الرفاق الضيوف الاعزاء أن تنقلوا الى الاتحاد السوفييتى ، الى الناس السوفييت ، خالص شكرنا وتقديرنا واحترامنا بمناسبة هذه الذكرى الخالدة مؤكدين لكم صداقتنا الابدية وتضامننا الدائم مع الاتحاد السوفييتى فى النضال ، من أجل حرية الشعوب واستقلالها، من اجل الاخوة والصداقة، من اجل التقدم الاجتماعى ، من اجل السلام .

وبينما تخبو مواقد الحرب والتوتر الدولى التى هددت خلال سنوات طويلة سلامة العالم والانسانية — كما حصل اليوم فى فيتنام — لا تزال منطقتنا مصدر توتر وقلق وخطر على سلامة شعوبها وسلامة العالم .

والعالم باجمعه اليوم يعرف ان ذلك بسبب تعنت حكام بلادنا وتمسكهم بسياسة الاحتلال والتوسع والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المعترف بها دوليا ورفضهم تنفيذ قرارات مجلس الامن والهيئات الدولية المختصة وبذلك يحرمون شعب اسرائيل وجميع شعوب المنطقة من السلام العادل والدائم . واذ تستند هذه السياسة المغامرة المعادية للسلام والمنافية لمصلحة شعب اسرائيل على تأييد ودعم الاوساط الاستعمارية المتطرفة الامريكية ، تبرز واضحة وجلية سياسة الاتحاد السوفييتى المبدئية المثابرة المستهدفة السلام العادل والثابت فى منطقتنا .

وعلى الرغم من حملة التحريض والتزوير التى تقوم بها الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ففئات اسرائيلية اكثر اتساعا تقدر اليوم عاليا السياسة المبدئية للاتحاد السوفييتى المستهدفة تحقيق السلام العادل والثابت وضمان حقوق وسيادة جميع الشعوب ودول المنطقة بما فى ذلك شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

ان مقاومة الاتحاد السوفييتى المبدئية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية التى احتلت فى حرب حزيران ١٩٦٧ وتأييده المثابر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة بما فى ذلك حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، ومطالبته الحازمة بتنفيذ قرارات مجلس الامن عن طريق انعقاد مؤتمر جنيف للسلام ، ان هذا الموقف المبدئى كان دائما ولا يزال فى صالح حقوق وأمن وسلامة جميع شعوب ودول المنطقة بما فى ذلك مصلحة اسرائيل وشعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى على حد سواء .

ان تصريحات وزير الخارجية السوفييتى اندريه غروميكو الاخيرة فى لقاءاته مع وزراء الخارجية العرب فى موسكو ، التى أكدت من جديد موقف الاتحاد السوفييتى المبدئى ، ومطالبته باتخاذ الخطوات الحثيثة لضمان السلام الدائم والشامل عن طريق انعقاد مؤتمر جنيف واتخاذ الخطوات فيه لتنفيذ قرارات مجلس الامن ولانسحاب اسرائيل من المناطق العربية التى احتلتها سنة ١٩٦٧ ، ولتأمين حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة بما فى ذلك حقه فى اقامة دولته المستقلة ، وعن استعداد الاتحاد السوفييتى ، مع تسوية عادلة كهذه ، للمشاركة فى اطار اتفاقات دولية لضمان أمن وسلامة حدود جميع دول المنطقة بما فى ذلك حدود اسرائيل ما قبل حزيران ١٩٦٧ .

ان تأكيدات غروميكو هذه المعبرة عن السياسة السوفييتية السلمية المثابرة قد وجدت أوسع الاصداء الايجابية والترحيب بين الاوساط المحبة للسلام فى اسرائيل . وهى تثير فى نفس الوقت التقدير والحماسة بين أوساط الشعب العربى الفلسطينى والشعوب العربية وبين جميع القوى المحبة للسلام فى العالم . ان أصوات السلام الواضحة الصادرة عن موسكو يجب ان تجد التجاوب لدى كل عاقل يتطلع بصدق نحو السلام والمستقبل الآمن .

ان أوسع الاوساط الشعبية فى اسرائيل ، التى تدرك مكانة الاتحاد السوفييتى ودوره الحاسم اليوم فى الشؤون الدولية ، تتطلع أيضا الى اعادة العلاقات الطبيعية مع هذه الدولة المحبة للسلام والمؤيدة لحقوق الشعوب وأمنها وسلامتها . الا ان القادة المسؤولين فى اسرائيل اذ يتكلمون عن العلاقات مع الاتحاد السوفييتى يقصدون استغلال موضوع العلاقات لخدمة سياستهم المغامرة المعادية للسلام وليس لصالح السلام واعادة العلاقات الطبيعية . هذا ما

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

الرفيق توفيق طوبى يلقى كلمته فى الاحتفال

على من يريد السلام ان يتبع سياسة سلام!

بقلم بطلة الاتحاد السوفييتى مارينا تشتشنيفا

نص الكلمة التى القتها ،باسم الوفد السوفييتى الضيف،بطلة الاتحاد السوفييتى ورئيسة الوفد مارينا تشتشنيفا . وذلك فى مهرجان النصر على النازية الذى اقيم فى غابة الجيش الاحمر على جبال القدس يوم السبت الماضى .

ايها الاصدقاء الاعزاء

اسمحوا لى ان اشكر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى على دعوتها وفدا يمثل الجمهور السوفييتى الى هذا الاحتفال المخصص لمناسبة مرور ٣٠ سنة على انهزام الفاشية الهتلرية .

فى ربيع ١٩٤٥ وجه الجيش الاحمر الضربة الفاصلة الى المانيا الفاشية.

وفى ليلة الاول من ايار رفرف العلم الاحمر ، دلالة على النصر ، فوق الريخستاغ . وفى الثامن من أيار وعلى مداخل برلين ، فى كارل هورست ، وقع ممثلو الجيش الالمانى المنهزم وثيقة الاستسلام دون شروط . ان حرب الوطن الكبرى حرب الشعب السوفييتى على الفاشية، والتى استمرت ١٤١٨ يوما طويلا مع لياليها ، انتهت بالنصر الباهر .

ان الانتصار على المحتلين الالمان الفاشست ما تم الا بفضل جهود الشعوب المشتركة . وفى مسيرة الحرب نشأ تآلف مناهض للفاشية قوى وجدى . وضربات حازمة انزلتها بالعدو جيوش حلفائنا الغربيين . كما حاربت ببطولة جيوش حلفائنا البولونيين والتشيكوسلوفاكيين واليوغسلاف.وفيما بعد البلغاريون والرومانيون وغيرهم.

وقامت حركات المقاومة بنضال بطولى ضد النازية فى العديد من اقطار اوروبا .

ولكن الشعب السوفييتى والجيش الاحمر البطل هما اللذان تحملا المهمة الحاسمة باكملها فى الحرب والانتصار على النازية والمانيا الهتلرية .

لقد سقط عشرون مليونا من ابناء وطننا وبناته فى سنى الحرب . ففى بيلوروسيا سقط كل مواطن رابع . وليس فى الاتحاد السوفييتى أية عائلة لم تمن بمصاب فى الحرب . ولا يزال حتى هذا اليوم يبدو الاسى على المناضلين الذين فقدوا أرواحهم فى سبيل كرامة الوطن السوفييتى وحريته واستقلاله ، وفى سبيل السلام بين الشعوب .

لقد الحق الهتلريون ببلادنا اضرارا مادية بالغة . فهدموا واحرقوا ١٧١٠ مدن من مدننا وأكثر من ٧٠ الف قرية . وأبادوا عشرات الالوف من المشاريع الصناعية والكولخوزات والسوفخوزات . وفقدت بلادنا ٣٠٪ من ثرواتها . ولم تعرف الانسانية اعمالا همجية أفظع من تلك التى اقترفها المحتل الفاشى على ترابنا السوفييتى .

ولكن الاتحاد السوفييتى ليس انه فقط صمد فى صراعه الوحش الفاشى الالمانى بل حرر الشعوب فى اقطار كثيرة فى اوروبا وآسيا من العبودية الفاشية وانقذ الحضارة الانسانية .

وهذا التراب أيضا ، هذا التراب الذى نقف عليه الآن ما انقذ من خطر الحرب ومن انياب كتائب روميل الا بفضل نصر المحاربين السوفييت فى ستالينغراد . وانكم لتعلمون أن المانيا الهتلرية اضطرت آنذاك الى نقل جيوشها من شمال افريقيا الى الجبهة السوفييتية .

ولكن ما هى العوامل التى ادت الى انتصارنا فى حرب الوطن الكبرى؟ لقد أبرز ل.بريجنيف أن تلك العوامل هى « اسلوب الحياة الاشتراكى ، وامكاناته الاقتصادية والتنظيمية والوحدة الفكرية والسياسية للمجتمع السوفييتى والوطنية السوفييتية والاممية البروليتارية ، والصداقة بين الشعوب فى الاتحاد السوفييتى والتفافها حول الحزب الشيوعى ، وبطولة الجيش السوفييتى التى لم يعرف لها مثيل » .

وفى أثناء الحرب تبددت تنبوءات الدعاية الفاشية عن تزعزع المجتمع السوفييتى المتعدد القوميات .تبددت بفضل التعاون الوثيق بين شعوب الاتحاد السوفييتى المتساوين فى الحقوق والآمال بالمستقبل المشرق،حتى قبل اندلاع الحرب ، التى أطلقها العمل المشترك لبناء الاشتراكية .وفى سنوات حرب الوطن الكبرى هبت القوميات والشعوب السوفييتية هبة رجل واحد للدفاع عن وطنها الاشتراكى .

وفى تاريخ بلادنا نماذج غير قليلة من البطولات ، ولكن لم يسبق أن عرف التاريخ مثل هذه البطولة الجماعية . ان اكثر من ٢٠٠ مرة تكررت الاعمال الشبيهة بالتى قام بها أ.ماتروسوف حين سد بجسده فوهة مدفع العدو . واكثر من ٧٠ مرة تكررت بطولات الطيار ايفانوف الذى نطح بطائرته طائرة العدو فى المعركة الجوية الاولى. وقام الآلاف من المحاربين باعمال بطولية ففازوا باعلى وسام فى الاتحاد السوفييتى الا وهو بطل الاتحاد السوفييتى . وملايين الجنود والضباط فازوا بأوسمة التقدير .

وامكن بلوغ النصر فى حرب الوطن أيضا بفضل تفوق علم الحرب السوفييتى ، وبفضل العمل البطولى الذى قام به الملايين من الرجال والنساء والشبيبة فى الصناعة والزراعة .

وصان شعبنا ، بانتصاره ، انجازاته الاشتراكية وحريته واستقلاله . ولقد مكنت مميزات الاشتراكية وبطولات الشعب السوفييتى ، بقيادة الحزب الشيوعى، من التغلب على المصاعب غير الطبيعية التى جلبتها الحرب ، ومن ترميم الاقتصاد . فاقتنع العالم أجمع بقوة الاتحاد السوفييتى التى لا تتزعزع . فلقد كان الانتصار على النازية حادثا تاريخيا عالميا واثر تأثيرا عميقا على مجرى تطور العالم واثبت ان الاشتراكية هى حصن السلام والديموقراطية والتقدم الاجتماعى الامين .

والدولة الاشتراكية السوفييتية هى نصيرة سلام بطابعها ومواقفها . والاشتراكية هى التى قدمت للانسانية المبدأ الصحيح الوحيد فى العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة — المبدأ اللينينى فى التعايش

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

الاتفاق بين اسرائيل والسوق الاوروبية

ربح سياسى مشكوك فيه امام خسارة إقتصادية مؤكدة

بقلم : ابراهيم مالك

وقع وزير خارجية اسرائيل،يغآل ألون يوم الاحد الماضى فى بروكسل ، عاصمة بلجيكا ،على اتفاق تجارى بين اسرائيل والسوق الاوروبية المشتركة هو الاول من بين سلسلة من الاتفاقات التجارية التى تنوى السوق ابرامها مع عدد من دول البحر الابيض المتوسط .ووقع الاتفاق من جانب السوق وزير خارجية ايرلندا ،نارت فيتشيرالد ، بصفته رئيس المجلس الوزارى لمنظمة السوق المشتركة .

وكانت المفاوضات لعقد هذا الاتفاق قد بدأت قبل أكثر من عامين حاولت خلالها اسرائيل الحصول على امتيازات تجارية خاصة فى علاقاتها الاقتصادية مع دول السوق الا ان الاخيرة رفضت منحها مثل هذه الامتيازات .

وسيبدأ العمل بالاتفاق التجارى الجديد اعتبارا من تموز القادم . وهو ينص على اقامة منطقة تجارة حرة بين اسرائيل ودول السوق . فسيسمح بموجبه لجميع المنتجات الصناعية ومعظم المنتجات الزراعية بالدخول الى الدول الاعضاء فى السوق بدون دفع رسوم جمركية عليها اعتبارا من اول تموز ١٩٧٧ ، اى عامين بعد بدء العمل فيه ، بينما ستسمح اسرائيل، تدريجيا وحتى أول كانون الاول ١٩٨٠، بدخول معظم البضائع من دول السوق اليها بدون فرض رسوم جمركية عليها .

وبناء على طلب اسرائيل تقرر تصنيف البضائع المستوردة من السوق الى صنفين ، يتضمن الصنف الاول ٤٠٪ من مجموع هذه البضائع والثانى ٦٠٪ . وستبدأ اسرائيل ابتداء من عام ١٩٧٧ بتخفيض الجمارك على الصنف الاول حتى عام ١٩٨٠ والصنف الثانى حتى عام ١٩٨٥ . والهدف من كل هذا حماية بعض الصناعات الاسرائيلية التى يخشى أن تتضرر كثيرا نتيجة لمنافسة البضائع المستوردة الى اسرائيل .

ومنذ بدء المفاوضات وحتى التوقيع على هذا الاتفاق عمل المسؤولون الاسرائيليون على تضخيم الفائدة الاقتصادية المتوخاة منه . وكأنه سينقذ الاقتصاد الاسرائيلى وسيفتح أمام الصادرات الاسرائيلية أسواق اكثر من ٢٧٠ مليون انسان يقيمون فى الدول التسع الاعضاء فى السوق.

لا احد ينكر ان بعض الفروع الصناعية والزراعية ستستفيد نتيجة لالغاء الجمارك الجمركية المفروضة عليها حاليا . ولكن نظرة الى الآثار السلبية (الاقتصادية) المترتبة عن هذا الاتفاق ستظهر لنا كم هى طفيفة جدا الحسنات والفوائد المتوخاة منه .

ولادراك ذلك يجدر بنا الاشارة الى واقع علاقات التبادل التجارى الراهنة بين اسرائيل ودول السوق . فوفق الاحصائيات الرسمية استوردت اسرائيل من السوق ، فى عام ١٩٦٩، بضائع بلغت قيمتها اكثر من ٦٤٢ مليون دولار فى حين بلغ حجم الصادرات الاسرائيلية الى دول السوق ٢٦٣ مليون دولار ، اى بنسبة ٢٤٤ الى ١ . وفى العام الماضى (١٩٧٤) تعمق العجز التجارى بين اسرائيل ودول السوق وبلغ حدا مقلقا . فقد استوردت اسرائيل من دول السوق ما قيمته ٢٠٠٠ مليون دولار وصدرت اليها ما قيمته ٧٠٠ مليون دولار ، أى بنسبة ٢٨٩ الى ١ . وفى حين لم يزد العجز التجارى لصالح دول السوق ، فى عام ١٩٦٩ ، عن ٣٧٩ مليون دولار ارتفع هذا العجز الى ١٣٠٠ مليون دولار فى عام ١٩٧٤ . ومن المتوقع أن يزداد العجز هذا العام أيضا بنسبة عالية ، خاصة وان الوضع الاقتصادى فى دول السوق لن يسمح باحداث الطفرة المتوقعة فى التصدير الاسرائيلى الى دول السوق .

هذه هى الصورة الآن فى وقت تحول فيه الحواجز الجمركية العالية جدا فى اسرائيل دون تدفق السلع من دول السوق بنسبة أعلى مما هى عليه الآن، وفى حين أن الحواجز الجمركية منخفضة نسبيا فى دول السوق . فكيف ستصبح الصورة اذن فى المستقبل مع فتح الاسواق الاسرائيلية كليا أمام بضائع دول السوق المعفية من الجمارك ؟

اضف الى ذلك انه حتى لو اعطى الاقتصاد الاسرائيلى مهلة لبضع سنوات لاعمة نفسه مع الاتفاق الجديد فلن تستطيع السلع الاسرائيلية ، الزراعية والصناعية ، منافسة السلع المستوردة من السوق . فمعلوم أن الانتاجية فى الزراعة والصناعة فى دول السوق تفوق الانتاجية فى اسرائيل وذلك بفضل التكنولوجيا المتطورة ورؤوس الاموال العاملة المتوفرة بكثرة فى دول السوق . ومن هذا فان كلفة الانتاج اقل منها فى اسرائيل . كما ان السلع المنتجة فى دول السوق لا تثقل كاهلها الضرائب المترتبة عن تضخم الانفاق العسكرى فى اسرائيل . اذ ان نسبة الضرائب فى تكلفة السلعة فى اسرائيل اعلى بكثير من اى بلد فى العالم .

ويلزم الاتفاق اسرائيل بالغاء كل تحديد كمى على الاستيراد والتصدير من والى دول السوق . كما يلزمها بالغاء كل تحديد لكمية النقد من العملة الاجنبية اللازمة للاستيراد من تلك الدول . وهذا من الواضح سيفتح الباب واسعا أمام عملاء الشركات من دول السوق فى اسرائيل لاستيراد كميات غير محدودة واغراق السوق الاسرائيلية بالسلع المستوردة .

ولا أساس هنا للادعاء بأن الاتفاق سيعمل على حماية الصناعة الاسرائيلية. واذا كان سيحمى اية صناعة حقا فتلك التى ترتبط برؤوس أموال اجنبية ، أمريكية وغرب اوروبية ، والتى تنتج سلعا تحتاجها دول السوق .

ومن الواضح أن بعض أصحاب رؤوس الاموال الاجنبية المستثمرة فى اسرائيل ، وفى الصناعات العسكرية والالكترونية بشكل خاص ، ضغطوا من أجل منح اسرائيل — أى هذه الصناعات — بعض الامتيازات . ولكن النتائج المترتبة عن هذا الاتفاق ستعمق تبعية الاقتصاد الاسرائيلى وعبوديته لرأس المال الغربى — الامريكى والاوروبى الغربى . واغراق الاسواق الاسرائيلية بالسلع المستوردة سيجر فى أعقابه ، حتما ، دمار الكثيرين من أصحاب الصناعات الصغيرة وافلاسهم .

وسيشدد أصحاب الصناعة من استغلال العاملين وسوف يمارسون عليهم مختلف الضغوط لتخفيض اجورهم بحجة ان ذلك سيمكن المصدرين من منافسة « خصومهم » فى بلدان السوق .

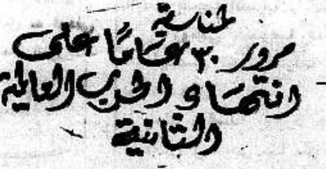
اذا كان هذا هو الوضع فلماذا سعت اسرائيل الى توقيع مثل هذا الاتفاق؟

لا جدال فى ان حكام اسرائيل ،الذين يخدمون فى الاساس مصالح رأس المال المحلى والاجنبى لا الشعب العامل والفئات الفقيرة ، يأملون من خلال هذا الاتفاق الحصول على بعض المكاسب الاقتصادية والتخفيف من الضائقة الاقتصادية الخانقة التى يعانونها .ولكن هذا لا يتجاوز حدود « الامل » .

غير ان السبب الرئيسى لتهافت اسرائيل على التوقيع على مثل هذا الاتفاق اعرب عنه وزير خارجية اسرائيل ألون فى حفل التوقيع على الاتفاق فى بروكسل حين قال ان له « مغزى كبيرا وبعيد المدى ، خاصة فى هذه الايام » و « ان الاتفاق يشير الى شجاعة من جانب السوق » . فاسرائيل تتوخى ، فى هذه الايام ، كسر عزلتها السياسية وبكل ثمن اقتصادى (يتحمل شعبها أعباءه) . وهى ترى فى توقيع الاتفاق متنفسا تنفذ منه لتقوية علاقاتها السياسية مع هذه الدول ، التى اضطرت مؤخرا ونتيجة للوضع الدولى الى انتهاج موقف لا يلائم وتصورات حكام اسرائيل فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط .

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

تاريخ الحرب العالمية الثانية



(الحلقة الثالثة والعشرون)

اعداد حنا ابراهيم

*** سقوط برلين بعد معارك شوارع ضارية بيد القوات السوفييتية . * قوى المقاومة الايطالية تحرر شمال ايطاليا وتنفذ حكم الاعدام بموسولينى . * الجيش السوفييتى يحرر براغ وينقذها من الدمار فى اللحظة الاخيرة . * المانيا تستسلم دون قيد أو شرط .**

حاول الالمان باستماتة صد الهجوم السوفييتى الكاسح بالقيام بهجوم مضاد . واستطاعت القيادة السوفييتية أن تعرف مقدما اتجاه الضربة المضادة التى خطط لها الالمان عند بحيرة « بالاتون » . ولكن رسالة من الجنرال جورج مارشال الامريكى قالت ان المخابرات الامريكية علمت ان الهجوم الالمانى المضاد سيكون فى اتجاهين مغايرين : الاول فى « بومرانيا » والثانى فى« مورافسكا ».. ولكن القيادة السوفييتية لم تضلل بهذا الزعم .

كان الهجوم الالمانى فى غاية الشدة وقد نقلوا جيشا مدرعا من الجبهة الغربية . واستمرت المعارك الضارية عشرة أيام ابتداء من ٦ آذار .وفشل الهجوم الالمانى فى خرق التحصينات السوفييتية . وفى اليوم العاشر للمعارك قام الجيش السوفييتى بدوره بالهجوم . وفى الخامس من نيسان وصلت طلائعه الى ضواحى فيينا . وفى الثالث عشر منه اصبحت فيينا مدينة حرة .. وبذلك فصلت هنغاريا وشرقى النمسا عن المانيا .

وفى نفس الوقت شن المارشال كونيف هجوما فى اتجاه برلين على جبهة طولها ٤٠٠ كيلو مترا . وكان تحت تصرفه ٤١ الف مدفع و ٦٣٠٠ دبابة و ٨٤٠٠ طائرة حربية .. ولم تصمد التحصينات الالمانية ولا المقاومة الشرسة لعنف الهجوم السوفييتى . واطبقت الكماشة فكيها على برلين . وبدا واضحا ان العملية لن تأخذ وقتا طويلا . وفجأة تحول الركود على الجبهة الغربية الى سباق . واستمر الجنرالات الالمان فى نقل قواتهم الى الجبهة الشرقية . حتى لم يبق على طول الجبهة الغربية الممتدة ٨٠٠ كيلو مترا الا نحو ٣٥ فرقة ناقصة العدد لا تصلح كثيرا للقتال .

وكتب تشرتشل الى روزفلت ليقنعه بوجوب الاسراع فى الزحف شرقا لبلوغ برلين قبل الروس . بقصد التقليل من اهمية مساهمة الروس فى قهر المانيا النازية .

فى ١٢ نيسان توفى الرئيس روزفلت وخلفه هارى ترومان الذى كان يحمل اعتقادا أن الوقت قد حان لاتخاذ موقف متصلب ازاء السوفييت . الامر الذى اذن ببدء الحرب الباردة .

وارسلت الحكومة الامريكية اكثر من مئة فرقة استخبارات الى المانيا للاستيلاء على الارشيفات السرية للجستابو ووثائق وزارة الخارجية الالمانية ولضبط مختلف التصاميم والمستندات المتعلقة بصنع القنبلة الذرية والمختبرات والعلماء والفنيين .

وكان النازيون يعتقدون ان سقوط برلين بايدى البريطانيين والامريكيين سيجنبهم العقاب . لذلك كانوا على استعداد لمساعدتهم فى كل شىء . وكانوا يأملون ، فى قرارة نفوسهم ، أن وصول الجيش السوفييتى والقوات الانجلو — أمريكية الى برلين فى نفس الوقت سيؤدى الى نشوب خلاف مسلح يؤدى الى حرب عالمية ثالثة . بادعاءات كهذه استطاعت القيادة الالمانية دفع الجنود الالمان للمقاومة حتى اللحظة الاخيرة رغم يقينهم ان الحرب اصبحت قضية خاسرة .

وسحبت القيادة الالمانية الجيش الثانى عشر من الجبهة الغربية ،وأعلن غوبلز ذلك فى الراديو .

ولكن القوات السوفييتية استطاعت بلوغ نهر الالب فى الوقت الذى كانت معارك الشوارع فى برلين على اشدها. وطوقت الجيش الالمانى الثانى عشر ومنعته من بلوغ برلين . وكان على الانجلو — أمريكيين الاكتفاء بالوصول الى نهر الالب حيث التقوا بالقوات السوفييتية فى ٢٥ نيسان .

وبتضييق الخناق على برلين دب الانحلال فى القيادة الالمانية التى وقدرت نهايتها المحتومة وشيكة ارادت ان تسقى شعبها كأس الكارثة حتى الثمالة . حتى ان هتلر امر باغراق انفاق المترو بمياه النهر خشية ان يستعملها الجيش السوفييتى المهاجم. مع ان الوفا من اهالى العاصمة والجنود الالمان الجرحى كانوا ملتجئين فى هذه الانفاق ، هلكوا غرقا دون أن يطرف جفن للقيادة النازية المجرمة .. وفى نهاية نيسان انتحر هتلر وزوجته بتناول السم بعد مراسيم الزواج بلحظات . وكانما خشى مواجهة الموت وحيدا . واحرقت الجثتان ودفنتا فى حديقة المستشارية الامبراطورية التى قضى هتلر ايامه الاخيرة فى اقبيتها كالجرذ المسجون .

وفى ٣٠ نيسان احتل الجنود السوفييت الرايخستاغ ورفعوا عليه العلم الاحمر . وفى الثانى من ايار استسلمت فلول الحامية الالمانية المطوقة والقت سلاحها دون قيد أو شرط .

وفى الوقت نفسه كانت القوات الانجلو — امريكية فى ايطاليا تتمتع بجمال الطبيعة وتستمع الى انباء المعارك من بعيد . ولكن قوات المقاومة الايطالية بقيادة الشيوعيين انتهزت الفرصة للقيام بهجوم شامل على القوات الالمانية فى شمال ايطاليا . وراحت تحرر المدن الايطالية بالقوة الواحدة تلو الاخرى . وبعد تحرير ميلانو حاول موسولينى ونفر من قادة الحزب الفاشى الهرب . فاعترض الثوار سبيلهم واعتقلوهم . وفى ٢٧ نيسان نفذ فيهم حكم الاعدام بقرار من لجنة التحرير الوطنية فى ميلانو . وفى ٢ ايار كانت ايطاليا باسرها قد تحررت. وارتفعت هيبة الشيوعيين الذين قادوا الثورة وكانوا لحمتها وسداها وأكثر من قدموا الضحايا . ولكن التدخل الانجلو — أمريكى هو الذى حال دون تسلم الشيوعيين السلطة التى عهد اليهم بها الشعب وهذا ما يفسر سلوك الانجلو — أمريكيين طوال مدة الحرب، وسبب اسراعهم لاحتواء المغانم فى النهاية وتلكؤهم المريب فى فتح الجبهة الثانية ايام كانت اوروبا تقاسى أشد الويلات من الاحتلال النازى .

ورغم سقوط برلين كانت لا تزال بعض التشكيلات العسكرية الالمانية القوية فى أماكن متفرقة وخصوصا فى غربى تشيكوسلوفاكيا حيث كان جيش شورنر الذى يبلغ تعداده ٩٠٠٠٠٠ مقاتل . ولكن انباء سقوط برلين الهبت معنويات قوى المقاومة التشيكوسلوفاكية فقررت قطع الطريق على الجيش الالمانى وتحرير العاصمة براغ . وفى الخامس من ايار استولى الثوار ، بقيادة الشيوعيين ، على براغ .وزحف شورنر على العاصمة بقواته الهائلة . ولم تكن قوات الثوار كفؤا لها . وبدا انه مقضى عليهم بالهلاك وعلى براغ بالدمار . ولكن القيادة السوفييتية هبت للنجدة . وأمرت قسما من جيوشها بالتوجه الى براغ لانقاذها . ورغم طول المسافة ووعورة الطرق الا ان الجيش السوفييتى قام بمسير تهذهلة وصل بعدها الى براغ فى صبيحة التاسع من ايار وبذلك انقذت العاصمة فى اللحظة الاخيرة .

وجدير بالذكر ان الجيش الامريكى كان على مقربة من براغ ولكنه لم يتدخل معطيا للجيش الالمانى فرصة التنكيل بالوطنيين والشيوعيين على ان يستسلم للامريكيين فيما بعد . ولكن حساباتهم لم تصدق .

وفى ذلك اليوم أعلن استسلام المانيا للحلفاء دون قيد أو شرط .

الاتحاد

للادب والثقافة والفن

يحررها : عصام العباسي



راى

للفعل راى عدة مصادر . ولكل مصدر معنى خاص يختلف عن الآخر ... فمن المصادر : رأى ... فـإذا قلت : « أرى أن نعقد الاجتماع » .. تعنى « رأيي أن نعقد » .. ورؤية بمعنى الابصار فى اليقظة ، ورؤيا فى المنام أو مكاشفة بالغيب ...

لذلك فالخطأ قولنا فى رسائلنا : لا تنقصنا الا رؤياكم . بل الصحيح رؤيتكم . وكذلك من الخطأ القول : بعد رؤية القضية أصدر القاضى حكمه .. بل يجب القول : بعد النظر فى القضية ... لان الرؤية بالعين فقط ، اما النظر فيعنى التفحص والتدقيق والتدبر . وهناك أخطاء شائعة فى استعمال الفعل نظر . للفعل نظر ثلاثة استعمالات هى : نظره ونظر اليه ونظر فى قضيته . والفعلان الاولان يعنيان التأمل بالعينين . أما الاخير فيعنى التأمل بالعقل .

* *

نفذ ... ونفد

معنى « نفذ السهم الشيء » خرقه وهذا الفعل بالذال ، وهو مفتوح الفاء ويستعمل خطأ بمعنى انتهى ، ومنه جاءت كلمة « النافذة » الشائعة . أما نفد بالدال وبكسر الفاء فهو الذى يعنى انتهى ، ومصدره نفادا ونفدا .

* *

المتوفاة والمتوفى

يرد فى أكثر اعلانات حصر الارث استعمال كلمة المتوفية بدلا من المتوفاة ، والمتوفِّى بدلا من المتوفَّى ... وكلمة توفِّى بدلا من توفِّيَ ... المتوفِّى هو الله والمتوفَّى هو الميت . والميتة متوفاة .

* *

حيا

تكثر الصحف من كتابة « حيا » بألف جالسة أى حيى ..

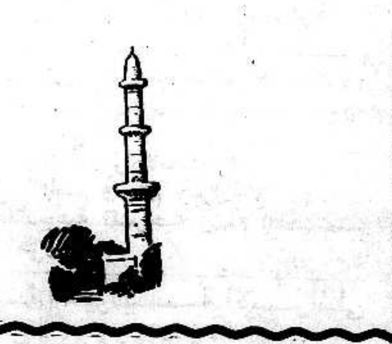
ان أصل الفعل حيى ضد مات ومضارعه يحيا وليس يحيى (الاسم يكتب مقصورا) وكل المزيدات من هذا الفعل لا تكتب بالالف الجالسة ، نحو : « احيا الارض » وحايا بمعنى اشعل او غذا وأستحيا بمعنى تركه حيا ، أو استبقى حيا ، وبمعنى خجل .

ولا نص لدينا يؤكد سبب هذا الشكل من الكتابة ، سوى تجنب كتابة يائين متتاليتين .

غير انى أعتقد ان فى كتابة الالف القائمة بدلا من الجالسة فى مزيدات هذا الفعل رجوعا الى أصله ... فهو حسب اعتقادى واوى ، أى انه كان « حيو » ، وفى القرآن كتبت « حيوة » .

هذا والفعل رضى واوى أصله رضو . لذا فمصدره رضا وليس بالالف الجالسة (رضى) ورضوان . كما ان « حيوان » مصدر من مصادر حيي ويعنى الحياة التى يعقبها موت ، وتسمى به الاحياء كلها ، الناطقة وغير الناطقة .

ع



فى حب المجلس البلدى !

بيرم التونسى

صادف يوم ٥ كانون الثانى الماضى ، مرور ١٤ سنة على وفاة شاعر مصرى عظيم هو بيرم التونسى ..

وبيرم التونسى غنى عن التعريف عندنا . فهو مؤلف كثير من الاغنيات والازجال التى لحنها الملحنون وغناها المغنون . ومع أنهم يعتبرونه فى مصر الاب الشرعى للشعر الثورى الفصيح والعامى ، تم تتنكر الصحف المصرية ولا الاذاعة هذا الرجل ... باستثناء « روز اليوسف » التى نشرت ، لاول مرة ، الصياغة رقم ٢ لمنشور المجلس البلدى — تلك القصيدة الخالدة التى نشرناها فى « الاتحاد » عدة مرات لفائدة الاجيال المتعاقبة . وتقدم « الاتحاد » هذه القصيدة مع مقدمة « روز اليوسف » ..

لقد كفت عبقرية هذا الرجل عن الخلق يوم ٥ يناير ١٩٦١ . ولكن الصحف الصادرة يوم ٥ يناير من هذا العام لم تخصص لهذه المناسبة سطرا ينصف عبقريته !

سحب النسيان أذياله على الاب الشرعى للشعر الثورى فى مصر .. العامى منه والفصيح . على أول من جعل العرش الملكى العميل سخرية الشعب ، ونفى من أجل ذلك الى خارج البلاد ، ليعمل فى كنس الطرقات وغسيل الصحون فى باريس . على صاحب أعنف القصائد السياسية ، وأرق الاغنيات العاطفية . على صاحب أول وآخر قصيدة فى نصف القرن الماضى حولها الشعب الى منشور ، وحفظها على ظهر قلب : قصيدة « المجلس البلدى » !

على انه قد يعزى عن هذا النسيان كتابا جديدا يوشك ان يصدر هذه الايام عن بيرم . وهو ثالث كتاب يصدره عنه الكاتب الوفى « عبد الفتاح غبن » .

وفى هذا الكتاب ، الذى يحمل عنوان « بيرم فى المنفى » .. يذاع نص جديد ، لم ينشر كاملا قبل الان ، لقصيدة « المجلس البلدى » .

كتب بيرم هذه القصيدة عام ١٩٢٧ ، ونشرها فى جريدة الاهالى بالاسكندرية حيث كان الناس يضجون من ضرائب المجلس البلدى وقسوتها . واذا بكل من فى الاسكندرية يرددها ويتولى البعض طبعها مرة بعد أخرى ، لكى يحصل كل مواطن على نسخة منها !

ودهش الفنان نفسه لهذا الرواج الذى فزعت له سلطات الحكم فأمسك بالقصيدة وقرر ان يعيد كتابتها !

كان كل بيت فيها ينتهى بعبارة « المجلس البلدى » . فجعل بيرم كلا من هذه الابيات ختام فقرة من الشعر ، كتبها خصيصا لكى تنتهى به . لكن هذا النص لم تنشر منه الا أجزاء .

وفى كتاب عبد الفتاح غبن ، الذى لم يظهر بعد ، سيتاح للقارىء أن يطلع عليه كاملا .. لاول مرة .

وعلى الصفحتين التاليتين هذا النص .. نسبق به الكتاب ، وان كنا قد نقلناه عنه !

والقصيدة كما نشرت أول مرة تمثلها السطور المطبوعة بالبنط الاسود . أما البنط الابيض فيمثل الاضافات التى صاغها بيرم التونسى عندما أعاد كتابة هذه القصيدة التاريخية ..

لا تنكروا ما رأيتم من ضنى جسدى
ولا فؤادى الـذى أمسكته بيدى
بمحنتى لم يصب فى الناس من أحد
قد أوقع القلب فى الاشجان والكمد
هو حبيب يسمى « المجلس البلدى »!

* * *

أحببته وفؤادى لا أحوله
عن حبه ، وكفانى ما أؤمله
من وصله ، وكما تدرى عوازله
اذا الرغيف أتى فالنصف آكله
والنصف أجعله للمجلس البلدى!

ان جاء مهدت خدى موطئا نضرا
أو راح .. أرسلت قلبى يقتفى الاثرا
لم ألق من هجره ما عشت مصطبرا
اقول حتى لو انى فى الطريق أرى
قرشين ، ذا لى .. وذا للمجلس البلدى

* * *

فقدت من أجله دارى وربتها
كذاك معشوقتى الاخرى ، وجيرتها
لكن مواثيقه أحكمت عروتها
كأن امى بل الله تربتها
أوصت وقالت : أخوك المجلس البلدى !

هذى المدينة قد أحصى برابخها
ويعلم الشاة ان مددت وسالخها
فكيف ينكر نارا كان نافخها
ولم أذق طعم قدر كنت طابخها
الا اذا ذاق قبلى المجلس البلدى

* * *

أحببت من لم أرد عن حبه بدلا
قال الوشاة نواه : عن هواك سلا
وانت ما زلت تهواه ؟ فقلت بلى
وما كسوت عيالى فى الشتاء ولا
فى الصيف . الا كسوت المجلس البلدى !

أفاق كل صريع فى الهوى وصحا
ورحت فى الحب مخمورا مسا وضحى
ان غبت من قدح أتبعتها قدحا
وان أقمت صلاتى قلت مفتتحا
الله اكبر : باسم المجلس البلدى !

* * *

ضلت اناس لغير الله قد سجدت
والكل قد خفيت أسرارهم وبدت
الله يعلم ما نفسى وما عبدت
أستغفر الله .. حتى فى الصلاة غدت
عبادتى نصفها للمجلس البلدى

كم بت فى الليل وحدى والزمان شتا
بلا نساء .. ومثلى للنساء فتى
ما قلت اف ولا قلت الزواج متى ؟
أخشى الزواج اذا يوم الزفاف أتى
يبقى العروس صديقى المجلس البلدى

* * *

لا أبتغى بدلا عن بلدتى بلدا
وان تزوجت وافانى ومد يدا
لم أنتظر منه يوما عفة أبدا
وربما وهب الرحمن لى ولدا
فى بطنها يدعيه المجلس البلدى !

هوى الـذى لم يدع فى الارض شاردة
منها .. ولا رطبة فيها وجامدة
الا وكانت على التحصيل شاهدة
يا بائع الفجل بالمليم واحدة
كم للعيال وكم للمجلس البلدى ؟

غاز اذا صارع العبسى جندله
ويبرم الامر عسفا ليس يعدله
اذا رأيت على بابى محصله
بكى الصغير يريد الخبز قلت له :
دعنا لندفع مال المجلس البلدى

* * *

لو يأمن الناس ليلا ما يؤرقهم
لجاء صبحا نذير السوء يطرقهم
معاون الحبس بالانذار يرهقهم
له من الجند أحلاف يفرقهم
ليظلموا الناس باسم المجلس البلدى

هذا يقل المنايا فى حقيبته
وذا ينفذها قسرا بقوته
ثلاثة قد أقاموا تحت امرته
من كل جلف قفاه نصف جثته
كأنه صدغ باب المجلس البلدى

لو سمتنى الصخر والفولاذ أمضغه
والريح أمسكها والماء أدمغه
على نكايتها قد زاد مبلغه
ان الدعاء على الجبار أبلغه
يارب .. سلط عليه المجلس البلدى!

ذكريات مناضل عكي

حين داست نساء عكا بأرجلهن عميلا للسلطة حتى كاد ان يموت !

بقلم : رمزى خورى

فى مقال سابق استعرضت الخطوات الاولى فى مسيرة ونضال حزبنا الشيوعى فى عكا حيث يحتفل فرع عكا فى هذه الايام بالذكرى السنوية الثلاثين على قيامه ... وكنت فى نهاية استعراضى لنشاطات الشيوعيين الاولى فى عكا دعوت الرفاق القدامى الذين أسهموا فى هذا النشاط أن يكتبوا شيئا من ذكرياتهم العكية اسهاما فى احتفالات الثلاثين للفرع ... وانى أكرر الان هذه الدعوة ولننتظر لعل بعضا منهم يمسك القلم ويكتب ، ملبيا دعوتى الرفاقية هذه ..

وزعنا « الاتحاد » وأنف الانتداب فى الرغام

كان ذلك فى أواسط نوفمبر ١٩٤٧ . القضية الفلسطينية فى أوج معركتها السياسية فى أبحاث هيئة الامم المتحدة . الشيوعيون ينادون بضرورة اتخاذ قرار من الجمعية العامة يخرج القوات البريطانية ويلغى الانتداب البريطانى عن فلسطين ويقرر حقها بالاستقلال . الاستعمار البريطانى يعمل جاهدا على تأمين بقائه عن طريق اثارة الاحتراب الدموى بين اليهود والعرب ويعزز نشاط أعوانه العنصريين من الشعبين . وكان للشيوعيين ولجريدة « الاتحاد » دور هام فى شرح مؤامرة الاستعمار والدعوة الى السلام والاستقلال والدمقراطية فى فلسطين . وكان التحريض السافر من السلطة لاعوانها وزعرانها لمنع بيع جريدة « الاتحاد » فى عكا . كنا ثلاثة رفاق نحمل « الاتحاد » ونعرضها على الناس فى المقاهى وفى ساحة اللومان (أمام بنك باركليس اليوم) — الرفيق زاهى كركبى وانا والثالث لا اذكره — وكان ذلك يوم ١٦—١١—٤٧ . وفى أثناء بيع « الاتحاد » ، فجأة ، هاجمنا عدد من الزعران واختطفوا من أيدينا أعداد الجريدة التى معنا ومزقوها مهددين ومتوعدين كل من يجرؤ على بيع هذه الجريدة ... كنا قلة وكانوا أكثر عددا ولم نكن مستعدين لمثل هذا العمل . ولم نشعر ان هناك بين الجمهور من كان مستعدا للوقوف معنا ومجابهة الزعران ... فعدنا لنتداول ونتشاور . وخلال ساعتين عقدنا اجتماعا لكل الرفاق . وبالاجماع قررنا ان لا نسمح بمنع بيع الجريدة فى عكا مهما يكن الثمن . قررنا ان ينزل كل الرفاق لبيع الجريدة وان يكونوا على استعداد لكل مجابهة . وفى الوقت المعين من بعد ظهر اليوم نفسه كان ٢٢ شابا عكيا يحملون جريدة « الاتحاد » ، بعزقوبتجد ، ويعرضونها على المواطنين فى المقاهى والسوق وأمام الزعران أنفسهم الذين حاولوا منعها فى الصباح . لم يتجرأ أى من الزعران على التحرش هذه المرة . وكذلك عرفت السلطات البريطانية انها لن تستطيع منع « الاتحاد » من الوصول الى قرائها عن طريق الزعران ....

ولكن سلطات الانتداب ، التى كانت تحضر مؤامرتها على الشعب العربى الفلسطينى فى ذلك الوقت والتى كانت تخاف من صوت « الاتحاد » الفاضح للمؤامرة الاستعمارية والداعى الى السلام وعدم الاحتراب القومى ، لجأت سلطات الانتداب الى قوانين الطوارىء لمنع صدور « الاتحاد » التى كانت تعرقل تنفيذ المؤامرة الاستعمارية الاجرامية .

نساء عكا يتظاهرن

فى أوائل سنة ١٩٤٩ كان فى عكا حوالى الالفين من السكان العرب يسكنون ضمن أسوار عكا القديمة ويمنعون من الخروج حتى الى عكا الجديدة بدون تصريح من الحاكم العسكرى . مئات الشبان كانوا لا يزالون فى المعتقلات . البطالة تقريبا شاملة . التنكيل بالمواطنين العرب والارهاب العسكرى كان من الامور المتداولة يوميا . هكذا كان الوضع حين تمكنت من دخول عكا من البعنة فى أوائل ايار ١٩٤٩ . كان هذا بعد خروجى مع عدد من الرفاق من المعتقلات الاسرائيلية حيث اعتقل الالوف من المواطنين من قرى الجليل الذى احتلته القوات الاسرائيلية فى ٣٠ و ٣١—١٠—١٩٤٨ . وكنت قد تلقيت تعليمات من الحزب بأن أحاول الاتصال بالرفاق فى عكا ومساعدتهم فى العمل . معظم البيوت فى عكا كانت فارغة من السكان . دخلنا أحد البيوت فى حى الفاخورة وجعلنا منه ناديا للحزب . وبدأنا فى تنظيم عمل الحزب فى ظروف صعبة وبدائية للغاية . كان شعار المطالبة بالغاء الحكم العسكرى والغاء الغيتو عن عكا قد أخذ تعبيرا عنه فى الكثير من الاجتماعات والعرائض . كانت الانتخابات الاولى للكنيست قد جرت وحصل حزبنا على نسبة عالية من الاصوات فى عكا . وفى أوائل ايار ١٩٤٩ أعلنت الحكومة عن تعيين مجلس بلدى لمدينة عكا برئاسة الحاكم العسكرى باروخ نوى وعضوية ثلاثة من العرب الذين أبدوا كامل « التعاون » مع سلطات الحكم العسكرى . وقد اثار هذا التعيين جوا من السخط والاستنكار فى المدينة . وأصدر الحزب منشورا يستنكر فيه التعيين ويطالب بانتخابات دمقراطية للبلدية وازالة القيود العسكرية عن المواطنين .

فى هذا الجو الساخط ، فى أواسط ايار ، أخذ عدد كبير من موظفى الحكم العسكرى و « الحارس » على الاموال المتروكة يجوبون المدينة ويجمعون ما فى البيوت من اثاث وأموال منقولة ويأخذونها الى مخازن خصصت لذلك تمهيدا لبيعها . واذ انتهوا من جمع ما بقى من اثاث فى البيوت الخالية انتقلوا الى البيوت المسكونة وأخذوا ينهبون البيوت الآهلة بالسكان بادعاء ان ما فى البيوت من متاع يخص الغائبين وليس سكان البيت .... وبهذا طفح الكيل ولم يعد يمكن احتمال هذا النهب الوقح للبيوت .... كان هذا فى صباح يوم الخميس ١٩ ايار ١٩٤٩ . كنت فى نادى الحزب مع عدد من الرفاق واذا بعشرات المواطنين ومعظمهم من النساء يأتون الى النادى طالبين تحرك الحزب لوقف نهب البيوت ...

اتخذنا قرارا سريعا : على السكان ان يتظاهروا ضد سياسة الحكومة وضد نهب البيوت . وقد لقى قرارنا تجاوبا حماسيا من المواطنين . حالا احضروا القماش والعصى الخشبية والدهان لكتابة الشعارات وتفرق جمهور الرفاق والمستنكرين ليدعو الناس الى التظاهر .... وخلال أقل من ساعة كان أكثر من أربعمئة من النساء — كل نساء عكا تقريبا — يحملن شعارات : « اوقفوا نهب العفش » ... « ليلغ الحكم العسكرى » ... « لا نوافق على التعيين — نريد انتخابات دمقراطية للبلدية » ... « اطلقوا سراح المعتقلين الابرياء » ..... وكانت أكبر مظاهرة نسائية شهدتها عكا . سارت فى السوق العمومى وهى تهتف بالشعارات المكتوبة وقد اقفلت كل الحوانيت فى طريقها الى مكتب الحاكم العسكرى ، حيث دار البلدية اليوم . كنت سائرا فى مقدمة المظاهرة واذا ببعض الفتيات يدعوننى الى مؤخرة المظاهرة قائلات : ان احد أعوان الحكم العسكرى مزق احد الشعارات . عدت مسرعا لاجد ذلك الشخص (وهو من سكان عكا حاليا) تحت أرجل النساء « وهات يا ضرب وهات يا ركل » فاستعملت كل ما لى من نفوذ واقناع لتخليصه من موت محقق تحت أرجل النساء . (نفس هذا الشخص ، لا أريد ذكر اسمه هنا ، شهد على فى المحكمة بتوجيه من البوليس اننى أنا الذى ضربته) . استمرت المظاهرة حتى حاجز الاسلاك الشائكة الذى اقامه الحكم العسكرى امام بناء البلدية ليفصل بين عكا القديمة وعكا الجديدة . هناك أرسل الحاكم العسكرى زلمه ليطلبوا من المتظاهرين العودة الى بيوتهم ولكن هؤلاء استقبلوا بالشتم والطرد المهين وبنداءات اوقفوا نهب العفش ! الى ان حضر الحاكم العسكرى ، باروخ نوى ، ووعد بوقف نهب العفش وعاد المتظاهرون ....

وفى تلك الليلة اعتقل الجنود تسعة من الشيوعيين واصدقائهم هم جمال موسى وحسين محمد حسين وسليمان حلوة وجميل حوا ومحمد داود ابو بكر وصبحى خير الله وسليم دلال ويعقوب عقل وانا ... واطلق سراحنا بعد ستة أيام اثر موجة من الاحتجاجات فى المدينة . وحال اطلاق سراحى تسلمت امرا عسكريا بمغادرة مدينة عكا خلال نصف ساعة والمكوث فى قرية البعنة وعدم مغادرتها لمدة ثلاثة اشهر ....

الدخول الى البلدية وأنف الحكم العسكرى فى الرغام !

كان ذلك فى ربيع سنة ١٩٥١ . وزارة الداخلية أعلنت عن اجراء انتخابات لمجلس بلدية عكا بعد ان تعاظم الاستنكار والاحتجاج على استمرار عمل بلدية الحاكم العسكرى المعينة . قرر الحزب ترشيحى على رأس قائمة الحزب لانتخابات بلدية عكا . هويتى كانت من البعنة ووزارة الداخلية رفضت باستمرار نقل اقامتى الى عكا بدون توصية الحاكم العسكرى الذى لن يوصى بذلك طبعا . قررنا الدخول مع السلطات فى معركة قضائية . قدمت اعتراضا ضمن المدة القانونية على عدم ادراج اسمى فى سجل الناخبين لانتخاب البلدية . لجنة الانتخابات رفضت اعتراضى طبعا فاستأنفت أمام المحكمة المركزية بحيفا . يوم الجلسة حضرت الى المحكمة مع المحامى الرفيق حنا نقارة وتغيبت لجنة الانتخابات فاعطى الحاكم امرا بادخال اسمى الى سجل الناخبين . قامت قيامة الحكم العسكرى بعكا فالتجأوا الى مختلف الوسائل لاعادة النظر فى القضية أمام المحكمة المركزية . وكانت الجلسة . واقسم ممثلو اللجنة الايمان المغلظة اننى من سكان البعنة ولست من سكان عكا . لم يكن لدى اثبات لانه لم تكن اتفاقيات استئجار للدور فى ذلك الوقت . ولكن ، لحسن الحظ ، وجدت عندى وصلا باسمى من شركة الكهرباء منذ سنة ١٩٤٩ عندما ادخلت الكهرباء الى البيت الذى اسكنه مع أختى .... المحكمة اقتنعت وردت اعتراضهم وقررت ادراج اسمى فى سجل الناخبين للمرة الثانية . موعد الانتخابات يقترب ويجب تقديم قائمة المرشحين . استأنفت لجنة الانتخابات قرار المحكمة المركزية أمام المحكمة العليا وتعينت الجلسة . وفى الجلسة أمام المحكمة العليا قرىء القانون فاذا به ان قرار المحكمة المركزية فيما يتعلق بالاعتراض على جدول الناخبين هو نهائى ورد اعتراض اللجنة . وقد انتخبت عضوا فى بلدية عكا واستمرت دائرة التسجيل ترفض نقل اقامتى الى عكا على بطاقة هويتى على الرغم من عضويتى فى المجلس البلدى . وبعد سبعة اشهر من الانتخابات ، اثر استجواب النواب الشيوعيين لوزير الداخلية « لماذا ترفض وزارته نقل اقامتى الى عكا مع اننى عضو فى البلدية » ، جاء موظفو مكتب تسجيل السكان ليستدعونى من البيت ولينقلوا اقامتى الى عكا وليسجلوا ذلك فى بطاقة هويتى .

هذه بعض من الذكريات التى مر عليها أكثر من ربع قرن . وهاأنذا اكرر دعوتى للرفاق العكيين القدامى ان يسهموا بالكتابة عن شيء من ذكرياتهم .

أخبار الأدب والفن

ندوة عن المسرح العربى فى الاسبوع القادم

وجهت اللجنة الثقافية فى نادى الاخوة الثقافى فى حيفا الدعوة الى عدد من العاملين فى المسرح العربى فى البلاد وهم : انطوان صالح واديب جهشان ومكرم خورى ورياض مصاروة الى ندوة فى قاعة النادى يوم الاحد ١٨ الجارى لتبحث فى قضايا المسرح العربى ومشاكله . وسيفتح المجال أمام المستمعين لتوجيه الاسئلة المتعلقة بالموضوع . وسيتولى عصام العباسى ادارة الندوة .

فيلم سورى عن تشرين

تقرر فى سوريا انتاج فيلم تاريخى وثائقى عن حرب تشرين يمثل قتال الجيش السورى فى هذه الحرب بكافة أنواع قواته وتقوم بتمويله وزارة الدفاع السورية .

وتألفت لجنة عليا برئاسة جورج صدقنى رئيس اتحاد الكتاب فى سوريا لانتاج هذا الفيلم .

وتضم اللجنة كلا من اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع واللواء ناجى جميل واللواء عبد الغنى ابراهيم والعميد غازى أبو عقل والسادة أحمد اسكندر أحمد وزير الاعلام وفوزى الكيالى وزير الثقافة .

« المتشائل » فى فيلم سينمائى

تفيد أنباء بيروت ان المخرج مصطفى أبو على يقوم بوضع سيناريو لقصة اميل حبيبى « الوقائع الغريبة فى اختفاء سعيد أبى النحس المتشائل » تمهيدا لاخراجها فى فيلم سينمائى .

هذا وأعيد طبع قصة « المتشائل » فى بيروت ، وكان الاقبال عليها كبيرا ، وحظيت بتقريظ الناقدين الادبيين .

وكتبت صحيفة « طريق الشعب » البغدادية صحيفة الحزب الشيوعى العراقى :

تتحدث الرواية عن النضال الفلسطينى منذ ١٩٤٨ والى الوقت الحاضر ، ودور الطبقة العاملة والحزب الشيوعى فى هذا النضال ... باسلوب يجمع بين التاريخ والمعاصرة ووفق موقف ايديولوجى منتم .

وتختتم « طريق الشعب » تعليقها بقولها :

« واميل حبيبى ، الذى يعد من أفضل الروائيين العرب ، عرفه القراء من قبل فى روايته — سداسية الايام الستة » .

فيلم عن الشهيد شهدى عطية

الفنانة ماجدة الخطيب ستنتج للسينما فيلما عن الشهيد الشيوعى المصرى المعروف « شهدى عطية الشافعى » الذى عذب حتى الموت فى سجن « ليمان طرة » عام ١٩٦٠ .

يكتب القصة حاليا الفنان حسن فؤاد .

ولماجدة فيلم سمح له بالعرض فى مصر ، بعد منع دام ثلاث سنوات ، بعنوان « زائر الفجر » وهو من اخراج الفنان الراحل عبد الرحمن شكرى .

* حكاية *

للقمر وجهة نظر

تخاصم القمر والشمس ذات مرة . قالت الشمس : اوراق الاشجار خضراء فاعترض القمر : كلا ، انها فضية .

قال القمر : الناس على الارض نيام دائما .

اعترضت الشمس : كلا ، الناس على الارض فى حركة مستمرة .

فسألها القمر : اذن لم هذا الهدوء الذى يسود الارض ؟

اجابت الشمس مندهشة : من قال لك هذا ؟ الارض صاخبة دائما .

وهكذا ظل الاثنان فى خصام طويل . وهنا مر المريخ وسمع جدالهما فضحك قائلا : عم تتخاصمان ! انا اطير خلال طلوع الشمس واثناء بزوغ القمر .

فى النهار ، حين تضيء الشمس ، يحدث كل شيء كما وصفته الشمس : الارض فى صخب دائم وجميع الناس يتحركون وأوراق الشجر خضراء .

اما فى الليل ، حين يظهر القمر ، فكل شيء يجرى بطريقة مختلفة : الناس نيام ، الهدوء يسود الارض وأوراق الشجر فضية فى ضوء القمر ، وحين تغطى السحب القمر ، تتحول اوراق الاشجار الى لون أسود . لكن لا انت ايتها الشمس ، ولا انت ايها القمر تعرفان شيئا عن هذا .

اصغى القمر الى كلام المريخ وقرر ان ينظر كيف تبدو الارض فى اثناء طلوع الشمس . وهذا هو السبب فى ان الشمس ، قبل ان تغيب احيانا ، يظهر فى السماء القمر المحب للاستطلاع .

(عن « طريق الشعب » العراقية)



الأعداء والأصدقاء سواء

■ تابعنا ، خلال الشهرين الماضيين ، من خلال الصحف والاذاعات العربية ، الصراع الحاد ، في داخل حركة التحرر الوطني العربية ، بين التيار اليميني الذي يصارع ، في ارتباك شديد ، ضد المسار الثوري الاشتراكي ، وبين التيار الذي يريد ان يدفع الثورة العربية الى المحطة الاخيرة : التحرر الكامل للوطن والتحرر الكامل للانسان ، وهذا يتم فقط بانتصار الاشتراكية .

وحين سقطت اللعبة الكيسنجرية كان ذلك ، الى حد بعيد ، بفضل الرفض العربي الشامل والكاسح ، للتواطؤ مع امريكا . وعلى اى حال ، فقد تنفسنا الصعداء وقلنا : لعل المبهورين بأمريكا يتعلمون ، الان ، درس الدروس وهو ان المكاسب تتحقق من خلال قهر الاستعمار لا من خلال مساومته .. وجاء عرس النصر في كمبوديا وفيتنام فقلنا : لعل في هذه الاحداث العظيمة ما يعلم من هو بحاجة الى تعليم ان الشعوب قادرة ، حتى وهي غير تخنولوجية ، ليس أن تحارب أعوان امريكا فقط ، بل أن تحارب امريكا نفسها ، وتنتصر ...!

ويبدو ان القضية ليست قضية نوايا وآمال .. فمن المؤسف ان القيادة المصرية ما ان قذف لها الامريكان بطعم « لقاء سالسبرغ » بين فورد والسادات ، حتى راحت تغزل ناعما ، تهوش سياسيا وايديولوجيا ، وترخى العنان للناطقين بأسمها ان يشتموا الشرق شتما مبطنا تحت الشعار المشبوه « لا شرقية ولا غربية » .. فوزير الاعلام المصري يقول ، في بيروت : « نحن لا نضع البيض كله في السلة الامريكية ولا في السلة السوفييتية ... لقد حررنا ارادتنا تماما ، بعد اخراج الخبراء السوفييت ، ونحن نتحرك الان انطلاقا من المصلحة الوطنية المصرية ومن المصلحة القومية العربية » . ويبدو ان هذا الكلام ، من وزير الاعلام المصرى قد أعطى الضوء الاخضر ليتيمي فاروق ، على ومصطفى أمين في « أخبار اليوم » ولبقية الاقلام المرتشية والمفسودة لخربشة التحليلات والتعليقات لتفسير « الحاجة » الى التهافت على امريكا !

قد يسأل سائل : وما الغلط في تصريح وزير الاعلام المصري ، ولماذا يجب ان يوضع البيض كله في احدى السلتين ، الامريكية أو السوفييتية ؟ والجواب واضح . ان مجرد المقارنة المساوية بين الاتحاد السوفييتي وامريكا هي غلط مناف لكل الحقائق والمعطيات . الاتحاد السوفييتي ساعد ، دائما ، الارادة العربية . وأمريكا ساعدت دائما العدوان الاسرائيلي . حتى بدون وعي سياسي أو ايديولوجي ترفض الشهامة العربية والعرفان بالجميل هذه المغالطة . هذا أولاً . ثانيا حين ترتبط أمة ما ارتباطا مصيريا بالاتحاد السوفييتي ، فهي لا تبيع مصيرها بل تجسد مصيرها ، لا ترتمي في أحضان « قوة أجنبية عظمى » بل ترمي بكل ثقلها من أجل التحرير الكامل ومن أجل الثورة الاجتماعية الكاملة . ان النموذج للارتماء في حضن امريكا هو قادة اسرائيل والنموذج لربط المصير بالاتحاد السوفييتي هو الفيتنام . يريد قادة مصر ، أيضا ، أن يضعوا حكام اسرائيل وشعب الفيتنام ، على نفس المستوى ؟! ان الذي يربط مصيره ، كاملا ، بأمريكا يكون خائنا لشعبه ، أولا وقبل كل شيء .. ولكن هل يمكن ان نقول هذا الكلام عن شعب يتحالف تحالفا مصيريا مع الاتحاد السوفييتي لتحرير نفسه من اخطبوط الاستعمار ؟

والشيء الرئيسي الذي يجب ان نناقشه هو : هل الارتباط ، ارتباط التحالف والتضامن مع الاتحاد السوفييتي ، يتناقض مع الارادة الوطنية الثورية ؟ اذن ، هل يوافق قادة مصر على الدعاية الاستعمارية التي كانت تقول دائما ان عبد الناصر قد باع استقلال بلاده وحريتها للسوفييت ؟ أم ان الاصح ان يقال ان اصرار عبد الناصر على استقلال بلاده وحريتها قد دفعه ، بالتجربة الثورية ، الى تعميق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، باستمرار ؟

ان النقاش حول العلاقة مع « الدولتين الاعظم » ليس نقاشا فكريا فقط ، حول السياسة الخارجية المصرية .. فالذين يطالبون « بالتوازن » في العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفييتي ، الذين ينشرون السموم المعادية للاتحاد السوفييتي ، الذين يبيضون صفحة امريكا ، في مصر ، هم أعداء التحول الاجتماعي ، أعداء الاشتراكية في مصر . ان السياسة كل متكامل ، والمعادون للاتحاد السوفييتي وللشيوعية ، في السياسة الخارجية هم هم الحالمون باعادة العجلة الى وراء . هم هم ، الحاقدون على المكاسب الثورية في العهد الناصري .. وتذكيرا لكل من هو بحاجة الى تذكير حول دور امريكا ودور الاتحاد السوفييتي في الصراع الاسرائيلي — العربي ، نريد ان ننهي هذا المقال بقول مأثور لجمال عبد الناصر ، قاله في ٦ نوفمبر ١٩٦٩ :

« من هم اصدقاؤنا ومن هم أعداؤنا ؟ ان طريق المعركة نفسها قد قدمت الجواب : اصدقاؤنا هم الذين يتفهمون عدالة قضيتنا ويدعمون هذه العدالة بمساعدتهم لموقفنا ، بينما أعداؤنا هم الذين تتفق مواقفهم ، بسبب وحدة المصالح ، مع أعدائنا الذين نحاربهم ويحاربوننا . لا يجوز ان نساوي بين الجيد والسيء ، لا يجوز ان نخلط بين الصديق والعدو . أولئك الذين يقفون الى جانبنا على النطاق العالمي ويساعدون قضيتنا بالدعم العسكري وغيره — هم اصدقاؤنا ، بينما اولئك الذين يقفون الى جانب العدو على النطاق العالمي ضد كل مبادىء المجتمع الدولي والذين يعطون لعدونا السلاح لكي يحاربنا ، ويقتلنا اذا قدر ، أولئك هم أعداؤنا . لنكن واضحين اكثر : الاتحاد السوفييتي يقف منا موقف الصديق بينما الولايات المتحدة الامريكية تقف منا موقف العدو . سلاح الاتحاد السوفييتي في أيدينا ، بينما سلاح امريكا في يد اسرائيل . خبراء الاتحاد السوفييتي يضعون كل علمهم وخبرتهم تحت تصرفنا بينما رجال الجيش الامريكي ، الذين في جيش اسرائيل ، يحاربوننا بالمدفعية والطائرات التي تحمل ، بشكل مزيف ، نجمة داود . لا يجوز لاي عربي ان يكون مضللا في هذه المسألة الواضحة ، أو ان يضلل الآخرين ! » .

سالم جبران

أسبوعيات

كيرالايسون - يا رب ارحم

منذ أكثر من اربعين عاما — تصوروا ! — والشعب العربي الفلسطيني يعيش بين أسلاك التطويق ونهب « التفتيش » ومفروضا عليه أن يفترش الغبراء وهو رافع أيديه وواضع أكفه فوق الرؤوس في انتظار انتهاء « التفتيش » فاما أن يعود الى بيته جائعا ومنهوك القوى واما الى المعتقل !

هذه هي الصورة المأساوية التي عادت تصرع دماغي حين قرأت عما حدث ، يوم السبت العاشر من ايار ١٩٧٥ ، في قرية بيت عوا — قضاء دورا المحتل — من تطويق ومنع تجول وجمع الذكور في ساحة القرية والقعود على الارض حتى انتهاء اليوم وانتهاء « التفتيش » في البيوت دون السماح بالطعام أو بقضاء الحاجة ، الخ .

فمنذ عام ١٩٣٥ ، أى من قبل ٤٠ عاما بالضبط ، وأنا اعاصر هذه الحياة التي يعيشها هذا الشعب . فكيف بالاجيال التي سبقتني على هذه الارض المقدسة ؟ وكيف بما شاهدته من أساليب التطويق والعيش ، من المهد الى اللحد ، داخل الطوق ؟

وهناك تفسيرات شتى لما نراه من طوق النور الذي يحيط برؤوس القديسين والحواري في رسومهم المشهورة . ومن التفسيرات أن هذا الطوق مأخوذ من هالة النور التي تحيط بالقمر أحيانا . ومن التفسيرات العجيبة أنها دليل على رسوخ واقعة فريدة في ذهن الانسان الاول حين شاهد رجالا جاؤوا الى أرضنا من كواكب سحيقة وكانوا يجللون رؤوسهم بخوذات ألكترونية تشع أطواقا من النور . وتفسيرات اخرى !

غير انني أصبحت أومن بأن هذا الطوق مأخوذ من التطويق والتفتيش الذي لازم شعب هذه الارض المقدسة منذ قديم العصور .

أما أنا وجيلي فلا نستطيع أن نشهد ، شهادة ام العين ، سوى على أطواق الاعوام الاربعين الماضية . وكثيرون منا لم يكونوا شهودا فقط بل كانوا قديسين بكل معنى الكلمة الطوقية ، قديسين أبناء قديسين من شعب مقدس كله ورث هذه القداسة منذ الجدود الاوائل حتى يومنا هذا .

الانجليز طوقوا هذا الشعب بهذا الطوق المقدس . والحكم العسكري الاسرائيلي أكمل هذا التراث المقدس حيثما حط رحاله . وكذلك فعل فرسان أبي حنيك حتى ذهبوا وأما الطوق فبقي .

وشاعرنا السجين لم يشأ أن يسمى الحمامة التي وقفت على كوة زنزانته باكية الا بالمطوقة . فقال :

ناحت مطوقة بباب الطاق
فجرت سوابق دمعي المهراق

حتى قال :

بي مثل ما بك يا حمامة فاسألي
من فك أسرك أن يحل وثاقي .

فالقضية قديمة ، كما ترون . ولذلك يصبح واضحا أن هذا الشعب القديس لا يمكن أن يتنازل — فهو قديس — عن حقه في أن يعيش ، بعد هذا الطوق الطويل ، في ظل دولته المستقلة وفي وطنه ، كيفما تكون الاسماء ، ولكن بدون طوق !

وجاء آخر مراسيم القداسة —أي في قرية بيت عوا— في اليوم الذي كانت تحتفل فيه الانسانية جمعاء بمرور ٣٠ عاما على النصر على النازية والفاشية والعسكرية العدوانية . جاء في اليوم الذي استمعنا فيه الى قائد الدولة الاشتراكية العظمى والجبارة ، الاتحاد السوفييتي ، الى الرفيق برجنيف يعلن عن تصميم الاتحاد السوفييتي الجبار على عدم السماح بتكرار الحروب العدوانية في المستقبل ، وجاء في اليوم نفسه الذي وجه فيه الاتحاد السوفييتي النداء الى جميع شعوب العالم وبرلماناته وحكوماته ان يتحملوا جميعا مسؤولياتهم تجاه مصائر الانسانية وأن يكف المعتدون نهائيا عن أعمالهم العدوانية وأن يدركوا أنه لا يمكن استمرار العدوان .

قلنا : لعل طوق القداسة حول قرية بيت عوا ، في هذا الزمن المتأخر جدا ، يكون شاهدا تاريخيا على انقضاء عهد وعلى بداية عهد جديد .

وتطلعنا في عيون الآدميين وسألناهم : هل يعتقدون أن هذا الليل لا آخر له ، حقا ؟

ولم ننتظر الجواب لاننا جزء منه — جزء من صانعي عهد السلام ، سلام الشعوب .

(جهينة)

سيمون دى بوفوار والقدس

قبل بضعة اسابيع ، منحت اسرائيل « جائزة القدس لحرية الانسان » ، للكاتبة الفرنسية سيمون دى بوفوار التي كانت تزور اسرائيل لمناسبة معرض الكتب الدولي في القدس .

وكان السيد رابين يخطب في حفل افتتاح المعرض ، في أثناء تعرض السفارة الاسرائيلية في جوهانسبرغ لاعتداء قام به أحد موظفيها ، المدعو بروتر .

وكان السيد رابين يندد بكل حدة بوحشية المخربين أعداء الكلمة والثقافة والحضارة الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم التي حدثت في جوهانسبرغ .

وربما أثار خطاب السيد رابين الانفعال الشديد لدى سيمون دى بوفوار ، قبل أن تنكشف الحقيقة . حقيقة المعتدى وهويته .

ولم تلبث الصحف أن نشرت أن سيمون دى بوفوار أعلنت تأييدها لبقاء القدس موحدة تحت الحكم الاسرائيلى .

وكان لهذا النبأ وقع سيء في نفوس الذين يحترمون حرية الانسان .. ويحترمون كتابات سيمون دى بوفوار .

« فجائزة القدس لحرية الانسان » وضعتها دولة محتلة . والظاهر أنها لا تمنحها ولن تمنحها الا لمن يؤيد الاحتلال ..

فهل أيدت سيمون دى بوفوار الاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية ومن ضمنها القدس العربية ؟

لقد نشرت صحيفة الليموند ، هذا الاسبوع تصريحا لسيمون دى بوفوار تنفي فيه ما جاء باسمها في الصحف الاسرائيلية وقالت :مع احلال السلام في الشرق الاوسط لا بد وأن تنوجد الطرق للمحافظة على وحدة القدس الهيكلية . وهذا التصريح لا يمت بصلة لمسألة بقاء القدس موحدة تحت الحكم الاسرائيلى ، وربما ، بل الارجح انه كان يدور في خلد الكاتبة مسألة تدويل القدس مثلا !

وما على أصحاب « جائزة القدس لحرية الانسان » الا أن يستعيدوا الجائزة . فسيمون دى بوفوار ، لم تؤيد ضم القدس العربية لاسرائيل .. ولم تكتب كلمة اعجاب لا عن رئيس الحكومة ، ولا عن حي رمات اشكول الذى يمسخ جمال القدس ويشوه أصالتها .

ان « جائزة القدس لحرية الانسان » لا تليق الا لمن يستحقها من انصار التوسع والاحتلال ، واعداء حرية الانسان ، امثال السناتور جاكسون ..

اوبرا عايدة

مرة اخرى يكون من نصيب هذه الاوبرا أن تعزف لنفس المناسبة ، وفي نفس المكان ، التى عزفت فيه ، وذلك في ٥ حزيران ١٩٧٥ .

فقد عزفت أوبرا عايدة لفيردي ، في دار الاوبرا المصرية ، في عهد اسماعيل ، لمناسبة افتتاح قناة السويس لاول مرة في نوفمبر ١٨٦٩ .

وهي تعزف ثانية لمناسبة اعادة افتتاح القناة ، بعد أن أغلقتها الحرب منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وجاء في الانباء أن ٧٠٠ شخصية رسمية من مختلف الاقطار سيدعون لحفلة الافتتاح ، ليحتفلوا مع ٣٥ مليونا من ابناء شعب مصر ، والشعوب العربية وجميع الشعوب المحبة للسلام في العالم باعادة فتح القناة .

يقال أن مئة ألف عامل مصرى قضوا نحبهم في شق القناة . وعشرات الالوف قد سقطوا في معارك الدفاع عن القناة في حروب المستعمرين الانجليز وحكام اسرائيل ضد العرب .

وهناك مئات الالوف ممن يبدون استعدادهم للتضحية والفداء دفاعا عن القناة وعن شرف الارض ، ضد من تسول له نفسه اغلاق هذا الشريان الحيوى لشعوب الارض .

ان تضحيات الشعب المصرى ، والشعوب العربية ، هي التى أعطت أوبرا عايدة شرف العزف في مناسبتين تاريخيتين لم تحظ بمثلهما أية أوبرا اخرى .

وسيقترن اسم أوبرا عايدة بقناة السويس الى الابد . قناة مصرية عربية ، مفتوحة لجميع من يريدون عبورها بسلام .

لماذا سقطت الهند الصينية في أيدى أصحابها؟

أعجب تحليل صدر عن أى مسؤول حكومي في العالم ، هو تحليل وزير خارجية اسرائيل الذى لا تخلو آراؤه من الاثارة .

فقد أعلن السيد ألون في مؤتمر صحفي في بروكسل هذا الاسبوع أن لا مجال للمقارنة بين الهند الصينية واسرائيل .

صحيح لا مجال للمقارنة الشاملة .

ولكن الوزير أضاف قائلا : ان فيتنام وكمبوديا لم تسقط بسبب النقص في الامدادات العسكرية ، بل لانعدام الرغبة في القتال ؟ !!

ويذكر أن كيسنجر قال مؤخرا ، أن الفرق بين الهند الصينية واسرائيل ، أن الاولى لا يريد أهلها القتال بينما الثانية يريدون ذلك .

وهكذا لما رأى حكام اسرائيل الهدوء على الحدود الشمالية قد دام أربعة أشهر ، عيل صبرهم ، وبدأوا بسلسلة من الغارات التى يقوم بها المشاة والبحرية والطوافات على الاراضى اللبنانية .

وحجتهم في ذلك هى ضرب مواقع الفدائيين ، لمناسبة الخامس عشر من أيار ، يوم التضامن العالمى مع الشعب العربى الفلسطينى .

وكان بوسع حكام اسرائيل أن يكونوا المبادرين في هذه المناسبة الى الاعلان عن استعدادهم للاعتراف بكيان هذا الشعب ، منعا لاستمرار سفك الدماء ، ولاحلال سلام عادل في المنطقة .. ولكن الطريق التى رسمها رئيس الحكومة هى أن لا مكان لملاقاة عرب فلسطين الا في ساحة القتال !

وها هى حكومة اسرائيل تبدأ القتال من جديد ضد مخيمات اللاجئين .

قال أحد فلاسفة الصهيونية ان اليهود وحدهم يستطيعون أن يبلغوا السمو الذى تتساوى فيه الحياة والموت عندهم (موزيس هس) .

والسؤال هو هل هذا ينطبق على اليهود وحدهم من دون البشر ؟ ولماذا ؟

فاذا كانت الحياة عزيزة لدى جميع الشعوب الا يكون الموت في سبيل هذه الحياة ، خصوصا الحياة الكريمة ، النداء الذى تلبيه جميع الشعوب بدون استثناء ، في كل الاقطار من سايغون الى القدس ؟ لقد حاربت شعوب فيتنام وكمبوديا ولاوس وانتصرت . وكلفت الطريق الى سايغون مليون شهيد . فهل كان وزير خارجية اسرائيل يريد المزيد ؟ !

صليبا خميس

رسالة من قارىء

يا ليت عرب اسرائيل يتمتعون بما يتمتع به أكراد العراق !

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

قرأت في « معريب » ٢٣—٤ رسالة للسيد ميخائيل طوبين من رمات يوحنان جاء فيها ما ترجمته :

« الاكراد يذبحون والعالم يسخر من حقهم في تقرير المصير . ذلك لان ايران والاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وأوروبا الغربية لا تتدخل بسبب مصالحها الخاصة .

« في الماضي وفي أثناء الحرب العالمية الثانية كنا نستنكر عدم اكتراث العالم وجميع الدول للموقف غير الانساني ازاء فظائع النازية . ونحن ، كيهود ، علينا مسؤولية خاصة بسبب تاريخنا المليء بالمآسي . لذلك يتوجب علينا أن نقف ونصرخ :

« كيف لم يتسع الوقت للبرلمان الاسرائيلي للتوجه الى الرأى العام العالمي ؟ ولماذا لم يعمل ممثلونا في الامم المتحدة من أجل الاكراد ؟ ولماذا لا يجيب رئيس الحكومة بشيء ؟ بعدم صدور رد فعل عنا نخسر ونضر بتقاليدنا وأمانينا » .

هكذا أنهى السيد طوبين استنكاره ودهشته .

وبصفتي مواطنا (درجة ثانية) فليسمح لي بالرد على دهشته .

حسن ان يشعر المرء بآلام الآخرين ويحاول تخفيفها . لكن من أين لنا الدليل على صدق عواطف السيد طوبين وهو يصمت ازاء آلام الشعب العربي الفلسطيني ؟

واليك مثلا بسيطا جدا :

في عام ١٩٤٨ دخلت قوات الهاجناه الاسرائيلية قريتنا « البصة » وأجلتنا بالقوة عن بيوتنا بعد ان وعدونا بارجاعنا بعد أسبوعين . وها قد مر ٢٧ عاما !! وقد اضطر تسعة أعشار أهالي القرية الى النزوح خارج البلاد . لماذا ؟ ان كنت لا تدري فاسأل السيد مناحيم بيغن فعنده الخبر اليقين .

في سنة ١٩٥٦ غزت القوات الاسرائيلية ، بالتنسيق مع الامبرياليين الاجانب ، صحراء سيناء .

وفي ١٩٦٧ شنت عدوانا على ثلاث دول عربية واحتلت ، ولا تزال ، أراضي عربية شاسعة وترفض الانسحاب منها . وأنا واثق ان الانسحاب هو في مصلحة الشعب الاسرائيلي كما هو في مصلحة الشعب العربي ان لم يكن أكثر .

ولكنك تطلب الى حكومة تنتهج هذه السياسة ازاء شعب آخر ان ترفع صوتها ضد الظلم اللاحق بالاكراد من منطلق انساني محض . وأنا متأكد ان تأييدها للاكراد انما يضر بقضيتهم لانه ليس تأييدا لوجه الله .

لعلك لا ترى سيئات الحكومة لانك تنظر اليها بعين الرضى . ولكن هذا لا يمنع أن تكون بالفعل انسانا طيبا يكره الظلم . اذن ، والحالة هذه ، لماذا لا تطالب برفع الظلم والحيف عن الشعب العربي الفلسطيني الجار ؟ أم أنك من الذين يرون القشة في عيون الآخرين ولا يشعرون بالحطب الذي في عيونهم ؟

هذا فضلا عن ان الاكراد لا يذبحون ، كما تكتب وتزعم وكالات الانباء الامبريالية . فحكومة العراق منحت كردستان العراق الحكم الذاتي والشعب الكردي في العراق يتمتع بكافة الحقوق . ويا ليت عرب اسرائيل يتمتعون ولو بالنزر البسيط جدا مما فاز به أكراد العراق .

باخلاص

كايد نقولا
كفر ياسيف

فتحت امريكا أبوابها أمام عملائها الفارين من الهند الصينية



« تعالوا الى ايها المتعبون ، ايها الجنرالات المعزولون ، ايها المتمولون والفارون باموالكم ، ايها المحتالون والقوادون والمومسات ، لكي تتنفسوا بحرية .. »
(عن صحيفة «هرالد تربيون» الامريكية)

الرينة وهى تستعد لانتخاب مجلسها المحلى بعد ٢٧ عاما

لن تنسى للسلطات سنوات الاضطهاد

بقلم : نظير مجلي

واخيرا .. وبعد ٢٧ عاما من الصراع المرير مع السلطة ، نجح اهالى قرية الرينة الجليلية فى فرض ارادتهم باجراء انتخابات للمجلس المحلى فى القرية ... ولكن السلطة ، كعادتها ، لم تتركهم يمارسون حقهم هذا ، فراح رجالها يغزلون المؤامرة تلو الاخرى ضد الاهالى .. كان اخطرها واهمها تشكيل قوائم انتخابية طائفية وعائلية .. فهل سينجح الاهالى فى صراعهم هذه المرة أيضا ويفشلون مخطط السلطات الذى يهدف الى تفسيخ وحدتهم ومنعهم من الالتفاف حول جبهتهم الدمقراطية ـ وحرفها ج.د. ـ التى تضم شيوعيين وقوى تقدمية أخرى ، همهم الوحيد خدمة قريتهم وأهاليها ؟

اعتقد ان ابناء شعبنا الذين بقوا فى وطنهم ، مهما طالت بينهم المسافات ، يتعلمون من تجاربهم ، فقد ثبت على مر الزمن ان المجالس المحلية العربية التى يشترك الشيوعيون وحلفاؤهم فى ادارتها ، هى التى تخدم مصالح البلدة وسكانها باخلاص وتفان ، وتضع حدا لتلاعب رجال السلطة بابسط حقوق المواطنين العرب فى البلاد . وثبت ايضا ان اى مجلس محلى يتجاهل الشيوعيين وحلفاءهم من ادارته .. يقع فى النهاية فى شباك السلطة ويصبح اداة من أدواتها ، تستخدمه لتستر فضائح التمييز العنصرى الذى تتبعه ضد المواطنين العرب .

من هنا .. فان المعركة الانتخابية لمجلس محلى الرينة .. ما هى الا جزء من المعركة الدائرة بين الاهالى والسلطة منذ قيام الدولة ، وعملت فيها السلطة باقصى الجهود كى تمنع اى تطور عن القرية .

ما الذى تطور فى الرينة ؟

ان الجواب على هذا السؤال ، كفيل بتقديم البراهين لما سبق ذكره . وهو ان لا تطور جدى او اى مشروع تطويرى يناسب عصر الربع الاخير من القرن العشرين حصل فى الرينة .. اما اذا اردنا مقارنتها مع « عصر » الربع الاول من القرن العشرين نقول ، للحقيقة والتاريخ ، ان مدرستها الابتدائية مؤلفة من طابقين ..

ـ « لقد بنيناها نحن الاهالى باموالنا وكدنا وعرق جبيننا فى عام ١٩٦٤ ، وذلك بعد ان هبط سقف الصف الثامن على الطلاب فى غرفة الدراسة .. ولم تساهم السلطة باى مليم فيها » ـ قاطعنى الرفيق حسن محمود ، المرشح الاول فى قائمة الجبهة الدمقراطية .

ـ الكهرباء ! سألت .

ـ والكهرباء ايضا دفعناها من جيوبنا وبادرنا نحن الاهالى فى اقامتها .. وليس هذا فحسب بل ان شركة الكهرباء الحكومية رفعت اسعار التكاليف من ١٦٥ مليون ليرة ـ كما تم الاتفاق فى ٣٠-٨-٧٣ الى ٢٤٩ مليون ليرة .. ذلك على عدة مراحل ، اذ اننا كلما راجعنا المسؤولين بشأن مماطلتهم فى تنفيذ المشروع كانوا يشترطون زيادة بضعة مئات الوف الليرات .. وهكذا حتى ضوعف المبلغ المقرر . ولم تضأ القرية الا فى نهاية عام ١٩٧٤ ...

ـ والشوارع المعبدة ؟ سألت .

فاجابنى الرفيق محمد طاطور ، وهو المرشح الخامس فى قائمة الجبهة الدمقراطية :

ـ والشوارع ايضا عبدها الاهالى على حسابهم الخاص ..

ـ حتى مياه الشرب فى القرية .. لم تصل بيوت القرية الا بمبادرة الاهالى .. فقد اقاموا « جمعية مياه» ـ بادرنى الرفيق احمد حصرى ـ ولكن يد السلطة وصلت اليها فبلغت ديونها ٢٧ الف ليرة .. حتى تسلم ادارتها الشيوعيون فسددت الديون وأصبح رصيدها ١٠٠ الف ليرة ..

ـ هذا غير المساعدات التى قدمناها للمدرستين الابتدائيتين الوحيدتين فى القرية وغير التغييرات والتحسينات التى قمنا بها لتسهيل وتطوير عملية توزيع المياه ، فجلبنا موتورا لضخ المياه وآخر لتطهيرها وغير ذلك ـ اضاف حسن محمود ، الذى هو رئيس الجمعية .

هذا هو التغيير الذى طرأ على قرية الرينة .. أو « التطوير » .. اذا صح التعبير !

الرينة اليوم !

الرينة .. قرية عربية نموذجية .. فى شتى المجالات ..

أراضيها ... ***

ـ صودرت كباقى القرى العربية ـ قال العم توفيق سعيد بصول (٦٢ عاما) ـ فقد كانت اراضيها قبل قيام الدولة تبلغ ١٨ الف دونم ، صادرت منها السلطات ٦٠٠٠ دونم عام ١٩٤٨ و ٢٥٠٠ دونم عام ١٩٥٥ وها نحن نسمع اليوم عن المخطط الجديد لسلخ قسم آخر من اراضينا .. وضمه الى سلطة الناصرة العليا ..

ويعلق العم سليمان محمد بصول (٧٠ عاما) :

ـ كل مصادرة الاراضى تتم بالقوة.. ولكن العجيب فى الامر ان المسؤولين لا يخجلون فى عرض مبلغ ١٥٠ ليرة للدونم الواحد .. وكأننا لسنا بشرا قضينا عمرنا فيها .. نفلح ونحصد ونزرع ونعتاش منها ..!

المدارس ... ***

ـ هناك نقص خطير فى عدد الغرف للمدرسة الابتدائية .. فلدينا ١٨ غرفة مستأجرة فى اماكن متفرقة فى القرية ـ قال السيد عوض أحمد ديب عنابلة ، المرشح الثالث فى قائمة الجبهة الدمقراطية ـ والمختبر ناقص .. ولا توجد ساحة واسعة للطلاب ليلعبوا فيها ... ثم هناك النقص الخطير .. مدرسة ثانوية .. فطلاب الرينة ينهون الصف التاسع فينزل غالبيتهم الى العمل فى سن مبكرة أو يرمون الى الشوارع ، لعدم توفر مدرسة ثانوية ..

ويقول الطالب ابراهيم طاطور (الصف التاسع) :

ـ يضطر زملاؤنا الطلاب ، باغلبيتهم ، للنزول الى العمل فى سن مبكرة لا لانهم لا يجدون مدرسة ثانوية فى قريتهم فحسب ، بل وان المدارس الثانوية فى المنطقة ترفضهم .. مما يغلق فى وجههم اى اختيار آخر غير العمل .

التطوير والخدمات العامة .. ***

ـ كباقى القرى العربية فى البلاد يعانى أهالى الرينة ، والازواج الشابة منهم على الاخص ، يعانون من النقص فى دور السكن ـ قال أحمد عنابلة ، المرشح فى قائمة الجبهة الدمقراطية .

ـ ويعانى أطفالنا خطر الدهس فى الشارع الرئيسى الناصرة ـ طبريا الذى يمر فى وسط القرية .. ولا يوجد عليه خط مرور للمشاة ـ قال الرفيق أحمد حصرى .

ـ ويجب اكمال مشروع الكهرباء ايضا ... فهناك بيوت عديدة لم تصلها الكهرباء بعد ـ قال الرفيق محمد طاطور .

ـ وتعانى القرية من اخطار جدية بسبب الوضع الصحى المزرى فيها.. حيث اكوام القمامة منتشرة فيها فى كل مكان .. والمجارى غير مرتبطة بشبكة عامة .. ولا يوجد مركز صحى لرعاية الطفل والام ـ قال الرفيق حسن محمود .

ـ وتنقص القرية النوادى والحدائق العامة وغير ذلك من الوسائل الضرورية لملء فراغ الشباب .. « فنادى » الهستدروت مثلا .. لا يستعمل الا كمخزن لفريق كرة القدم ـ قال الشاب ابراهيم طاطور ـ وفريق كرة القدم يعانى من نواقص كثيرة .. فهو لعدم تصليح خشبة مرمى يخسر كل مباراة تقرر على ملعبه ، اداريا .. ولان الملعب والحالة كهذه يعتبر غير قانونى ، يرفض الحكام اجراء المباريات عليه .

***

هذه .. ونواقص أخرى كثيرة .. يعانى منها أهالى قرية الرينة بفضل السياسة الحكومية العنصرية تجاههم.. والرد عليها لا يمكن ان يكون بغير دعم كتلة الجبهة الدمقراطية لانتخابات مجلس محلى الرينة ، التى تضم بالاضافة الى الشيوعيين المارسين والمجربين ، نخبة من العناصر الشريفة ، التى أرادت خدمة البلدة والسكان فاختارت التحالف مع الشيوعيين لانهم كما قال السيد عوض أحمد ديب ـ المرشح الثالث ويمثل العناصر الدمقراطية فى القرية ـ « هم فى طليعة الذين يخدمون المصلحة العامة » .

سجن « نفيه ترتسا » أحكام جديدة فى

فى سجن « نفيه ترتسا » هناك عشرات السجينات العربيات المحكومات وهناك ايضا من ينتظرن المحاكمة ..

اكثرية السجينات تعانين من امراض مزمنة ولاغلبيتهن احتجاجات شديدة على معاملة ادارة السجن التى اعتادت انزال العقوبات الجماعية .

وبتاريخ ١٧-٥-٧٥ زارت السجن المحامية فليتسيا لانغر برفقة المتمرن فى مكتبها صلاح بدارنه ، والتقت بالسجينات : سعاد ابو ميالة ونهى سلطانيان وخديجة رمان وفاطمة برناوي .

ومن الجدير بالذكر انه تدور معركة فى بريطانيا وفى دول اوروبية أخرى من أجل اطلاق سراح خديجة رمان من السجن بسبب مرضها الشديد .

ووفقا لامر من « اعلى » منعت ادارة السجن المحامية فليتسيا لانغر من التحدث على انفراد مع موكلاتها المحكومات مثل خديجة وفاطمة واللاتي لديهن احتجاجات على معاملة السلطة .

لقد احتجت السجينات على هذا الحكم الجديد الذى يحول دون احتجاجهن على وضعهن ودون التفتيش عن الحق .

عشية انعقاد مؤتمر نقابة المعلمين الرابع والعشرين

بقلم : تسبوره شاروني

سيعقد فى القدس فى ١-٣ تموز القادم المؤتمر الرابع والعشرون لنقابة المعلمين .

وأسفرت الانتخابات التى جرت فى آذار الماضى عن حصول كتلة « التقدم» على ٥٩٥ صوتا أى ١٫٨٣٪ (فى انتخابات سنة ١٩٦٩ حصلت « التقدم » على ٣٦٣ صوتا أكسبتها خمسة مقاعد ، أحدها كان بفائض الاصوات) . وعلى الرغم من الضغط على اعضاء الكتلة ومؤيديها ، وعلى الرغم من « عدم التنظيم » الذى ساد صناديق الاقتراع فى مختلف الفروع ، كالناصرة ونتانيا والقدس وغيرها ، وعلى الرغم من توزع الاصوات بين المعلمين العرب على القوائم الثلاث عشرة العربية المرتبطة بالمعراخ ، لم يفلح المعراخ فى اضعاف الكتلة ، فخرجت أقوى من ذى قبل ، أى بزيادة ٢٣٢ صوتا من المعلمين العرب واليهود . وسيمثلها فى المؤتمر سبعة مندوبين (وبسبب حاجتنا الى ثمانية أصوات لم نفز بالمندوب الثامن) . وهذا ارتفاع يوازى ٦٣ ٪ بالنسبة للانتخابات السابقة .

ويستعد أعضاء الكتلة للمؤتمر . وهم، كما كانوا فى الماضى ، سيثيرون قضايا المعلمين العرب واليهود ، وقضايا التربية والتعليم ، والميزانية الجديدة التى أقرتها الكنيست والتى تصيب التربية والتعليم باضرار فادحة، والتى بدأت تعطى أدلتها بوضوح على ما يتعلق ببرامج التعليم وساعات التدريس فى السنة الدراسية القادمة.

ويستفاد من تعميم لمدير عام وزارة المعارف أن ساعات التدريس ستخفض ١٠ ٪ فى جميع المدارس فى السنة الدراسية الراهنة . أى أن مدرسة لها ٤٠٠ ساعة تدريس ستحصل فى السنة القادمة على ٣٦٠ ساعة .

و« يقترح » المدير العام على المدارس الغاء أحد المواضيع التى لا يراها حيوية ، مثل تعلم اللغات الاجنبية (العربية او الفرنسية) وتخفيض الساعات المخصصة للمواضيع المختلفة ... أى من كل موضوع ساعة .

وسيصيب هذا الاجراء مستوى التعليم ، وسيحصل التلاميذ على الاقل من المعرفة ، وسيتعرض المعلمون الى تخفيض الاجور أو الفصل .

وسيدرك اليوم جمهور المعلمين لماذا حذرنا فى الماضى من تخفيض ميزانية التعليم على حساب تضخيم ميزانية الدفاع والاعداد للحرب . وأكدنا أنه لا يمكن الفصل بين سياسة الحكومة الخارجية وعلاقاتها مع الدول العربية وبين التعليم .

وليس ذلك الارتباط من الناحية التربوية بل من الناحية العملية أيضا، الامر الذى يدل عليه التخفيض الجديد (لقد قلصت برامج التعليم أكثر من مرة خلال السنين الاخيرة ولا يزال الامر مستمرا) .

وستثير كتلتنا فى المؤتمر ضرورة تغيير السياسة الحكومية . لان الاعتراف بالحلول السياسية العادلة وبحقوق الشعب العربى الفلسطيني القومية، والسياسة التى تؤدى الى حل النزاع العربى الاسرائيلى بالطرق السلمية يمكن من تخفيض ميزانية الامن وزيادة ميزانية التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية ، وحل مشاكل الشعب والشبيبة فى اسرائيل .

وكتلة « التقدم » هى الوحيدة فى النقابة التى تعبر باخلاص وامانة عن الدفاع عن اجور جمهور المعلمين والمربيات ، وشروط العمل ، ورفع مستواهم واحترامهم .

لقد توجه ش. ليفين سكرتير عام نقابة المعلمين الى معهد للبحث الاقتصادى فى الهستدروت طالبا اجراء تحقيق فى تأثير تقرير لجنة بن شاحر على اجور المعلمين والمربيات . ومهما تكن النتائج التى سيسفر عنها ذلك التحقيق ، فانه من الواضح أن اجور المعلمين تقصر عن مجاراة الغلاء الفاحش .. فالمعلمون لا يحصلون على مغريات تمد اليهم سرا ، ولا جوائز مشجعة فى انتاجيات العمل كما هو الحال فى القطاعات الاخرى ، مما يساعد توازن ميزانية المعلم مع الغلاء المستفحل بعض التوازن . وما يمنحه اتفاق العمل السابق لا يتفق والوضع الذى نشأ فى أعقاب الغلاء فى شتى نواحى الحياة .

ستسعى كتلتنا لرفع اجور المعلمين، وعدم اضعاف علاوة الغلاء وفرض الضرائب الجديدة على الكتب المهنية والمساعدات الاجتماعية الاخرى ، ولزيادة المنح المخصصة للكتب المهنية والاستجمام واكمال التحصيل .

وسعت كتلتنا كثيرا لالغاء الدائرة العربية ، وفى محادثات شخصية أيد بعض ممثلى الكتل الاخرى الغاء الدائرة . ولكن كتلة « المعراخ » فرضت بحرشي الاصوات موقفها .لكن كتلتنا ستواصل السعى لالغاء الدائرة العربية ، ودمج المعلمين العرب فى النقابة أعضاء متساوين فى الحقوق والواجبات.

وتعتز اننا كنا الوحيدين الذى اثاروا قضايا التعليم العربى ، فعرضنا أمام المجلس الوضع السيء السائد فى المدارس العربية ، من نقص فى غرف التدريس ،والاجهزة والكتب والبرامج، وأثرنا قضية عدم وجود مدارس خاصة بالاولاد المشكلين . ونجحنا فى أن نثير البحث فى هذه القضية . ولكن لا تزال الطريق أمامنا طويلة فى هذا المضمار ولا بد من مواصلة المساعى للوصول الى حل المشكلات التى يتعرض لها التعليم العربى .

ولقد دافعت كتلتنا عن المعلم العربى وستدافع فى المستقبل عن حقوق وشروط عمله ، وفى وجه الفصل التعسفى عن العمل ، وتدخل الهيئات والشخصيات التى لا علاقة لها فى جهاز التعليم .

وسنعمل لاجل برامج تعليمية تثقف الشبيبة بقيم الانسانية وبالتفاهم بين الشعب الاسرائيلى والشعوب العربية ومقاومة التربية الشوفينية والتعصب القومى وما يمكن بثه فى الشبيبة الاسرائيلية بمختلف الوسائل مثل « التثقيف بالوعى اليهودى » و« الوعى الصهيونى ... » واسماء اخرى معروفة .

ويلزمنا قلقنا على مستقبل تلامذتنا ومستقبل التعليم الاهتمام بتعليم مشرب بروح السلام والصداقة ولبس الكراهية والتسامى القومى .

وستتوجه كتلتنا الى مختلف كتل النقابة بغية التعاون فى هذا العمل الهام ، لاجل تغيير وجه النقابة فتكون مناضلة فى سبيل المعلم والتعليم .

وفى الختام نتوجه الى جميع أصدقائنا المعلمين والمربين والمربيات بتزويدنا بالامور التى يودون اثارتها .

اكتبوا الينا عن كل ما يجابهكم من مشكلات تريدون اثارتها فى المؤتمر، حتى تتضمنها المواد التى ستصدرها كتلتنا تحضيرا للمؤتمر .

سنعمل معا لتقوية كتلتنا ونفوذها فى النقابة وبين جمهور المعلمين لاجل رفع مستوى التعليم وتغيير طابع التعليم لاجل السلام والديموقراطية واخوة الشعوب .

جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية فى الهستدروت يدعو الى ايجاد حل جذري لضائقة الاسكان

ميشل يضطر الى سحب مقترحات «المعراخ» أمام المعارضة الدمقراطية

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ اجتمعت اللجنة التنفيذية للهستدروت فى صباح الخميس ، ٨ الجاري ، بصفتها ادارة مؤسسة الاقتصاد الهستدروتي المسماة « شركة العاملين » ، وبحثت بشكل خاص ضائقة السكن التي تعاني منها جماهير العاملين .

وقد تحدث عن الضائقة السكنية نيابة عن الكتلة الشيوعية الرفيق جمال موسى ، فاستعرض حالة السكن المتدهورة فى الاحياء الفقيرة فى المدن ، مثل عكا القديمة حيث يسكن المواطنون العرب فى أبنية متداعية صدر أمر بهدمها ، وفى مساكن أخرى ضيقة وعديمة الشروط الانسانية . ومثل الناصرة التي لم تقم شركة السكن الهستدروتية ببناء أية غرفة فيها منذ سبع سنوات . ومثل تل ابيب التي قال عنها نائب رئيسها انها مدينة المسنين وتعود الى الوراء وستبقى فيها الاحياء الفقيرة على حالها ، وليس أمام الازواج الشابة فيها سوى الهرب منها .

ثم عرض الممثل الشيوعي قضية السكن الخاصة بالجنود المسرحين وبالشبان فى القرى العربية ، فى البقيعة وغيرها .. وقال انه يوجد فى القرى العربية اكثر من الفي دار جديدة صدر أمر بهدمها بحجة انها بنيت دون ترخيص .

وقال الرفيق جمال موسى : وبالمقابل ترتفع باستمرار اسعار المساكن بحيث يصعب على العامل دخول مسكن جديد . فقد اصبح ثمن الشقة يكلف ما يساوي اجرة عامل متوسط خلال عشر سنوات ... ولذلك لا يستطيع العامل دفع ديون المسكن والفوائد المترتبة عليها خلال ما يزيد عن عشرين سنة . وبالتالي يترك سداد هذه الديون لاولاده من بعده .... واضاف : انه لا يمكن حل ازمة السكن المتفاقمة الا ببناء مساكن شعبية على نطاق واسع يجري تأجيرها للجماهير العاملة بايجار رخيص يتناسب مع اجرة العامل وتكاليف الحياة . وطالب بتقديم المساكن لسكان الاحياء الفقيرة على اساس مسكن مقابل مسكن وبدون اية مفتاحية . وقال : اما من أين تؤخذ الاموال لحل ازمة السكن هذه بشكل جذري فهنا نختلف مع بقية الاحزاب . فنحن الشيوعيين نطلب تغيير السياسة الرسمية من اساسها وان تعمل الحكومة على تحقيق السلام العادل وتحويل الاموال من ميزانية الحكومة العسكرية الى توسيع مشاريع البناء وتوفير السكن الانساني والرخيص للعاملين . وأكد ان الكتلة الشيوعية ستصوت ضد مشروع قرارات المعراخ لانها تتجاهل سياسة الحكومة واصحاب الاموال المسؤولة عن ازمة السكن .. ولانها لم تضع مشروعا لبناء مساكن للاحياء الفقيرة وللازواج الشابة وللعاملين العرب .

وامام انفضاح سياسة المعراخ هذه والنقد الشديد الذي وجه اليها من الكتل الدمقراطية الاخرى اضطر ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، الى سحب مشروع قرارات «المعراخ»، ووعد باعادة النظر بالامر والقيام باتصالات مع الهيئات المسؤولة وخاصة وزارة الاسكان ، ثم اعادة الموضوع للبحث أمام اللجنة التنفيذية ثانية وعندها تتخذ القرارات بشأنها .

مطرانية الروم الاورثوذكس المحكمة الكنائسية

اعلام حصر ارث

تقدم طلب لهذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية بعكا موقع من رئيس المجلس المحلى فى الرامة ، السيد حنا مويس والسيد كرم ابراهيم جريس يشعر بوفاة المرحوم عبد الله ابراهيم جريس بتاريخ ١٧-٣-٧٥ . وانحصر ارثه باولاده وهم ابراهيم ونعيمة وسعاد لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا فى تاريخ ١٣-٥-٧٥

الوكيل البطريركى ورئيس المحكمة ، رئيس أساقفة ديو قيسارية ياكوبوس

زلة لسان مسؤول تكشف حقيقة الدوافع لاغلاق مدرسة عرب الزراريب

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ علم مراسلنا ان مسؤولا فى مجلس محلي « كيشون » ، قام بزيارة « تفقدية » لاهالي عرب الزراريب .. وتحدث الى عدد من الاهالي فاستفسروا منه عن سبب اغلاق المدرسة فى قريتهم .. فلم يكن من هذا المسؤول الا ان زل لسانه واعترف بحقيقة الدوافع لاغلاق المدرسة .. فقال ما معناه ان فى اسرائيل كثرة من الاطباء والاساتذة الكبار والمثقفين ... وما ينقصها هو رعاة البقر والعاملون فى الاعمال الشاقة والسوداء ، مشيرا بذلك الى مخطط السلطات الآثم والذي يهدف الى ابقاء عرب الزراريب وبقية عرب البلاد رعاة وايدي عاملة رخيصة فى سوق الاستغلال العنصري .

هذا وأثارت هذه الاقوال التي تفوح منها رائحة العنصرية سخط الاهلين والذين يطالبون السلطات بالكف عن التآمر على مدرستهم ومستقبل اولادهم ... وهم يؤكدون ان كل هذا لن يفيد السلطة فالاهالي عازمون على الاحتفاظ بمدرستهم ومقاومة اغلاقها بكل الوسائل الشرعية والقانونية .

عرب الزراريب يحتجون على اغلاق مدرستهم

عرب الزراريب ـ لمراسلنا الخاص ـ قدم مختار ومواطنو عرب الزراريب الذين يخدمون فى الجيش الاسرائيلى والمسرحون وأرامل جنود (خدموا فى الجيش) عريضة احتجاج على قرار السلطات باغلاق المدرسة الابتدائية فى عرب الزراريب . والعريضة موجهة الى وزير الدفاع .

ومن الجدير بالذكر أن عرب الزراريب يعارضون بشدة قرار اغلاق مدرستهم وارغام التلاميذ الصغار ، أولادهم ، التعلم فى مدرسة بيت زرزير التى تبعد ٧ كم عن بلدتهم .

وشرحت العريضة الاعباء والآلام المترتبة عن اغلاق المدرسة . وأعربت عن قلق الآباء على مصير أولادهم الذين سيخرجون الى التسكع فى الطرقات وفقدان امكانية التعليم بعد اغلاق المدرسة .

وأكد الموقعون على العريضة أنهم لن يسمحوا بارسال أولادهم الى مدرسة بيت زرزير ويصرون على حقهم فى تعليمهم فى مدرستهم الحالية .

الى الابد مع ـ بقية

ظهر واضحا من كل ما نشر فى الصحافة الاسرائيلية حول زيارة المبعوثين السوفييت قبل مدة .

الا ان الاوساط المحبة للسلام فى اسرائيل والمعنية باعادة العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتى تدرك جيدا ان السبيل لذلك هو بتخلى قادة الحكم فى اسرائيل عن سياستهم الحالية التى يمكن ان توصل المنطقة مرة اخرى الى انفجار جديد يتهدد سلامة المنطقة والسلام العالمى .

وفى ذكرى يوم النصر على النازية ، فى يوم يرتفع فيه عاليا صوت السلام وصوت الصداقة مع الاتحاد السوفييتى ، نرفع أصواتنا مطالبين حكومة اسرائيل بالاصغاء الى صوت العقل والمنطق والتخلى عن سياسة الضم والاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى والذهاب الى مؤتمر جنيف كالطريق السديد نحو السلام ونحو اعادة العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتى . هذه هى الطريق الوحيدة للسلام وللتعاون بين اسرائيل والدول العربية .

اننا نحتفل بالذكرى السنوية الثلاثين للانتصار على النازية مع جميع قوى السلام وحرية الشعوب فى العالم مؤكدين عزمنا على ان نقوم فى بلادنا هنا يهود وعربا بواجبنا ، احتراما لذكرى الضحايا الغالية التى سقطت ، احتراما لذكرى الآلام التى قاستها الشعوب فى معركة الانتصار على النازية ، من أجل ان نسد الطريق هنا فى منطقتنا فى شرقنا العزيز ايضا أمام اعداء السلام ، أمام المستعمرين والمعتدين على حقوق الشعوب حتى تحظى شعوبنا بالسلام العادل والثابت وحتى نطفىء آخر موقد خطر يهدد السلام والامن فى العالم .

وفى احتفالنا التاريخى هذا نؤكد مجددا اننا فى نضالنا من أجل السلم والمستقبل النير لشعبنا سنبقى دائما متضامنين وفى صداقة أبدية مع منقذى الانسانية من براثن الوحش الهتلرى ، مع المناضلين المثابرين ضد الاستعمار ، مع الذين رفعوا دائما راية اخوة الشعوب وحرية الشعوب ـ مع الاتحاد السوفييتى وشعب الاتحاد السوفييتى .

على من يريد السلام ـ بقية

السلمي . وأحد اهداف السياسة السوفييتية الخارجية فى الوقت الراهن هو النضال المثابر لتحقيق هذا المبدأ فى الحياة ، والنضال المثابر لوقف حروب الاحتلال العدوانية ولتحقيق انتصار مبادىء السلام والصداقة والتعاون بين الشعوب .

وفى ايامنا هذه أصبح مبدأ التعايش السلمى أساسا للحياة الدولية، وذلك بفضل الدور الحاسم الذى قام به الاتحاد السوفييتى وما قدمته بقية دول المنظومة الاشتراكية ، وعلى أساس برنامج السلام الذى اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى . وقد انجزت انجازات ملموسة فى خفض حدة التوتر وتحسين الاوضاع الدولية .

ان عملية تخفيض التوتر فى العالم وتعزيز السلام هى عملية مستمرة . بل ويجب الا تتوقف فى منتصف الطريق . لاننا بذلك نهدد ما تم انجازه . فعلى من يريد السلام ان يتبع سياسة سلام وأن يناضل من أجل السلام .

ان الناس السوفييت يعتقدون بأن السلام لا يمكن ان يتجزأ . ولذلك هم يحرصون بكل جدية على تطوير علاقات التعايش السلمى فى كل مناطق العالم . ولذلك أيضا يصر الاتحاد السوفييتى ، دون كلل ، على ضرورة تحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط . وان أجدى طريق للوصول الى هذا السلام هى فى استئناف مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط ، فى أقرب وقت ممكن ، من اجل حل القضايا الجذرية للنزاع الاسرائيلي ـ العربى ، على أساس اعادة كافة الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل فى عام ١٩٦٧ والاعتراف الكامل واحترام الحقوق الوطنية المشروعة ومصالح كافة شعوب ودول المنطقة بدون استثناء ، بما فيها الشعب العربى الفلسطيني ودولة اسرائيل ، من أجل تأمين الحياة والاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعى لجميع هذه الاطراف . هذا هو موقف بلادنا المبدئي والمتين .. ويسعدنا جدا أن هذا هو موقف قوى السلام فى اسرائيل ، أيضا .

ان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى تقوم بعمل جليل ، حين تنشر الحقيقة عن الاتحاد السوفييتى وسياسته الداخلية والخارجية . والناس السوفييت يقدرون عاليا المساهمة الفعالة التى يقدمها أعضاء هذه الحركة لقضية التفاهم والصداقة بين شعبينا ومن اجل السلام .

اننا نحيي ـ ايضا ـ نشيطى « لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى » ونشيطى « اتحاد ضحايا النازية ومناهضى الهتلرية » وجميع قوى السلام فى اسرائيل ، الذين ـ كما نعلم ـ يقومون بنضال هام . ان النجاحات فى النضال من أجل السلام والصداقة بين الشعوب هى الطريقة الفضلى للاحتفال بذكرى الانتصار على النازية.

وأخيرا .. اسمحوا لى مرة اخرى ان اتمنى لكم أيها الاصدقاء الاعزاء، نجاحات اخرى فى نضالكم .

ربح سياسي ـ بقية

و« الشجاعة من جانب السوق »، التى تحدث آلون عنها ، اشارة الى أن الاتفاق يعنى رفض دول السوق لمبدأ المقاطعة الاقتصادية التى تدعو اليها الدول العربية .

وقد اجمعت الوكالات على أن آلون حاول أن يؤكد ، اكثر من مرة ، المغزى السياسى للاتفاق ولكون اسرائيل أول من وقع عليه من دول البحر المتوسط . غير أن وزير خارجية ايرلندا رفض هذا التأكيد ونفى أن يكون فى توقيعه تمييز لاسرائيل . وقال انه جزء من موقف متزن شامل للسوق ازاء منطقة حوض البحر المتوسط .

ردود فعل عربية

هذا وقد اثار توقيع الاتفاق مع اسرائيل ردود فعل احتجاجية فى العالم العربى . فبعثت الحكومة الجزائرية بمذكرة عاجلة الى مجلس الجامعة العربية تطلب فيها وقف التحضيرات للحوار العربى ـ الاوروبى . وفى الكويت قال نائب وزير خارجية الكويت، عيسى الاحمد ، ان الاتفاق سيؤثر على العلاقات بين الدول العربية ودول السوق . وأضاف أن الدول العربية ستعيد النظر فى علاقاتها مع دول السوق .

وجاء من القاهرة أن الامين العام للجامعة العربية ، محمود رياض ، أعلن أن الجامعة طلبت نصوص الاتفاق لدراسته واتخاذ الموقف المناسب منه ومن دول السوق .

ومن الواضح أن الدول العربية ترى فى هذا الاتفاق وفى المحادثات التى أجراها وزير مالية اسرائيل ، هذا الاسبوع فى واشنطن ، للحصول على معونات اقتصادية ومالية ضخمة ، محاولة من جانب الدول الغربية ـ السوق والولايات المتحدة ـ لمساعدة اسرائيل فى أزمتها الاقتصادية . وهى، أى الدول العربية ، وان تدرك أن هذه المحاولة ستبوء بالفشل نتيجة لعمق ازمة الاقتصاد الاسرائيلى وللازمة الممسكة بخناق الاقتصاد الرأسمالى، عامة ، ترى فى الاتفاق تعاطفا سياسيا مع حكام اسرائيل . وهو ما تحتج عليه فى الحقيقة .

حركة النساء الديمقراطيات فى اسرائيل منطقة تل ابيب

تعقد اجتماعا تحضيريا للبازار والنشاطات الاخرى لمناسبة يوم الطفل العالمي فى ١ حزيران القادم ، وذلك فى الساعة السابعة من مساء الاحد ١٨\٥\٧٥ فى نادي « غيلا فيردي » .

لذا .. فالرجاء أن ترسلن ، فى اقرب وقت ممكن ، اشغالكن اليدوية والهدايا المعدة للبازار .. وكذلك هدايا واغراض لليانصيب .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى فرع باقة الغربية

يدعو جماهير الشباب والطلاب لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة افتتاح النادي الجديد واللقاء مع الوفد العائد من الاتحاد السوفييتي . وذلك يوم السبت ١٧\٥ فى الساعة ٧ مساء .

خطيب الاجتماع : الرفيق مريد فريد
سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية

يتخلل الاجتماع برنامج فني شامل

اللجنة القطرية للثانويين العرب فى اسرائيل

تدعوكم لحضور المهرجان الكبير

« يوم الطالب »

* محكمة شعبية لبحث قضايا التعليم العربى .
* مسرح تمثيلى ناقد وساخر .
* برنامج عزف وغناء واناشيد مع رقصات شعبية .

وذلك يوم الاحد ٢٥-٥-١٩٧٥ فى قاعة سينما الناصرة ويمتد طول النهار .

يوم الثلاثاء، وبعد ٢٧ عامًا، اول انتخابات محلية في الرينة
جبهة الرينة الديمقراطية (ج.د.) تدعو الى وحدة الصف

الرينة — لمراسلنا الخاص — باقتراب موعد اول انتخابات للمجلس المحلي ،منذ قيام اسرائيل ! ، في هذه القرية الجليلية العريقة ،يزداد اقتناع الاهالي بان مستقبلهم ومستقبل قريتهم متوقفان على تحقيق أوسع وحدة صف كفاحية مخلصة .وهي الوحدة التي تدعو الى تحقيقها قائمة جبهة الرينة الدمقراطية وحرفها الانتخابي هو « ج.د » . وستجرى هذه الانتخابات يوم الثلاثاء القادم ٢٠ الجاري .

ويتدارس اهالي الرينة ، في هذه الايام ، البرنامج الرصين الذي اصدرته جبهة الرينة الدمقراطية تحت عنوان « من أجل مجلس محلي دمقراطي مكافح يخدم الرينة ويحافظ على حقوق أهاليها » . وعلى أساس هذا البرنامج ، لا على أساس المنعنات والوجاهات والمصالح الشخصية ، تدعو الجبهة جمهور الناخبين الى الالتفاف حولها لان قيام « كتلة قوية للجبهة في المجلس المحلي هو حجر الزاوية لوحدة الصف وأساس متين لاقامة الائتلاف الشامل الذى تتطلعون اليه » . كذلك وعدت الجبهة بالعمل على تحقيق وحدة اعضاء المجلس « وحدة كفاحية في ائتلاف شامل يضع نفسه في خدمتكم » .

ومن اهم بنود هذا البرنامج ، والتي توحد اهالي الرينة عموما ، ما يلي :

ضم جميع أراضي القرية الى سلطة المجلس المحلي والكفاح ضد أية محاولة لسلخ أية أرض من سلطة المجلس . وانجاز الخارطة الهيكلية باشراف المجلس المحلي ولجنة من ذوي الخبرة في القرية . واكمال تعبيد الشوارع وتأمين سلامة المارين. واكمال مشروع الكهرباء مع تحميل الحكومة مسؤولية مضاعفة التكاليف . المطالبة باعتبار القرية منطقة تطوير والعمل على تصنيعها . وبناء دار للمجلس تضم مركزا لرعاية الام والطفل ونادى للشباب . تحسين وصيانة الاماكن المقدسة والمقابر . اقامة شبكة مجاري . مساندة نضال عمال القرية ومطالبة الهستدروت ببناء عيادة لصندوق المرضى . مطالبة الحكومة بتقديم المساعدات الفنية والمالية للفلاحين وضمان تصريف منتجاتهم وتخفيض الضرائب عنهم والضغط على « مكوروت » لتوفير مياه الشرب واقامة مشروع للرى . زيادة مخصصات الشؤون الاجتماعية . بناء مدرسة ابتدائية وأخرى ثانوية مع قسم صناعي ودفع الهبات لجميع الطلاب المحتاجين لها واقامة لجنة أولياء أمور الكلية والاهتمام بخريجي المدارس الثانوية في العمل وفي التحصيل الجامعي . تنظيم ميزانية المجلس والعدل في فرض الضرائب واعفاء الفقراء والمطالبة بأن تكون الهبات الحكومية لا اقل من ١٠٠ ليرة للنفر .

كذلك وعدت الجبهة ، في برنامجها ، على العمل في سبيل اقامة لجان من غير أعضاء المجلس للاشراف على مختلف المجالات . والوقوف مع القوى الدمقراطية في البلاد المطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وتحقيق السلام العادل .

وتضم قائمة الجبهة أبناء الرينة الاتية أسماؤهم : حسن محمود ، أمين توفيق ، عوض أحمد ديب ، جميل نعمة نويصري ، محمد ابراهيم طاطور ، مفلح أمين بصول ، سليم جريس زامل ، محمود جميل علي ، عبد الرحمن نواطحة ، عدنان زيدان ، حسين محمد ابراهيم ، وليد لبيب برانسي ، سعيد علي محمود ، أحمد حصري ، ياسر ريناوي ، أحمد محمد عثاملة ومحمود خليل بصول .

في لقاء مع لجنة الداخلية في الكنيست

رؤساء السلطات المحلية العربية يستنكرون استمرار التمييز ويطالبون بالاعمال بدل الكلام

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — في لقاء مع لجنة الداخلية في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ١٣–٥–٧٥ ، حضره ما يزيد عن الاربعين من رؤساء السلطات المحلية العربية ، ارتفعت عالية مظالم القرية العربية في اسرائيل وأصوات الاحتجاج على استمرار سياسة التمييز ضد السلطات المحلية العربية .

وجرى هذا اللقاء بناء على دعوة لجنة الداخلية كجزء من المناقشة الدائرة في لجنة الداخلية حول الاوضاع في السلطات المحلية العربية . ويبحث هذا الموضوع في اللجنة في أعقاب اقتراحين لجدول أعمال الكنيست تقدم بهما النائبان توفيق طوبي وجبر معدى قبل مدة مطالبين باجراء هذه المناقشة . وأحالت الكنيست الموضوع الى لجنة الداخلية .

وحضر اللقاء وزير الداخلية ومدير وزارة الداخلية وعدد من حكام الالوية وعدد من أعضاء الكنيست ومن بينهم النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وتوفيق زياد .

وافتتح الاجتماع رئيس اللجنة يوسف تمير (ليكود) وتكلم مدير عام الوزارة السيد كوبرسكي فدعا الى خلق جو من الثقة بين الوزارة والسلطات المحلية العربية . ومن بين الرؤساء تكلم كل من أحمد مصالحة (رئيس مجلس دبورية) ، حنا مويس (رئيس لجنة الرؤساء العرب ورئيس مجلس الرامة) ، محمود بيادسة (رئيس مجلس باقة) ، ذكي دياب (رئيس مجلس طمرة) ، أسعد يوسف كنانة (رئيس مجلس يافة الناصرة) ، جمال طربية (رئيس مجلس سخنين) ، أحمد عباس (رئيس مجلس نحف) ، طارق عبد الحي (رئيس مجلس الطيرة) ، محمد ريان (رئيس مجلس كابول) . وأراد آخرون الكلام الا ان ضيق الوقت حال دون ذلك .

واثار الرؤساء قضايا السلطات المحلية العربية المزمنة مثل التمييز في الهبات ومستوى الخدمات المنخفض في القرى والنقص في غرف التدريس والماطلة في اقرار الخرائط الهيكلية وانعدام المصانع وأماكن العمل بالقرب من القرى العربية . وطالبوا بايقاف عمليات مصادرة الاراضي وسلخها عن المجالس المحلية كما يحدث اليوم لاراضي كفر كنا والرينة والمشهد التي يراد ضمها الى بلدية الناصرة العليا . كذلك اثيرت قضية مصادرة أراضي طمرة وكابول لاقامة محاجر («نيشر») وغيرها من القضايا .

وتكلم في اللقاء النائب توفيق طوبي الذي أيد مطالب الرؤساء . وطالب اللجنة بأن تدرس ، باهتمام ، وان تعطى الردود الصحيحة لقضايا السلطات المحلية العربية المزمنة . وقال ان انعدام الثقة ، التي طالب بوجودها مدير الوزارة السيد كوبرسكي مصدرها سياسة التمييز الحكومية نفسها التي تثير السخط وتفقد الثقة . وقال ان على السلطات المحلية الاستمرار برفع طلباتها العادلة أمام لجنة الداخلية وفي كل مكان .

واقترح وزير الداخلية ان تتكرر هذه اللقاءات ووعد بدراسة الشكاوى العينية .

(ستنشر « الاتحاد » يوم الثلاثاء القادم تقريرا وافيا عن هذا اللقاء الهام) .

ارفعوا الايدي عن مدرسة عبلين الثانوية !
طلاب حيفا وكفر ياسيف وشفاعمرو وسخنين وطمرة وعيلبون يتضامنون

عبلين — لمراسلنا — لا يزال كفاح طلاب مدرسة عبلين الثانوية لالغاء قرار فصل معلمي المدرسة ومديرها يلقى تجاوبا وصدى ايجابيا في اوساط الرأي العام التقدمي وخصوصا لدى طلاب المدارس الثانوية الاخرى .

ففي حيفا وقع اكثر من ٢٥٠ طالبا في الكلية الارثوذكسية العربية رسالة احتجاج ارسلت الى وزير المعارف ورئيس مجلس عبلين المحلي ، يطالبون فيها بالغاء القرار التعسفي، كما وصلت برقيات تضامن من طلاب التخنيون وجامعة حيفا العرب .

كذلك بعث ١٠ معلمين ولجنة طلاب مدرسة بعث ١٠ معلمين و لجنة طلاب مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف برسالتين الى وزير المعارف ومجلس عبلين المحلي طالبت بالغاء قرار الفصل . كما بعثت برسالة تاييد الى طلاب مدرسة عبلين وهيئتها التدريسية .

وفي مدرسة شفاعمرو الثانوية وقع اكثر من ٣٥٠ طالبا على رسائل مماثلة .

كذلك اعرب طلاب مدرسة سخنين الثانوية عن استنكارهم لقرار الفصل برسائل مماثلة وطالبوا بالغائه . كما وصلت برقيات تضامن من طلاب مدرسة طمرة الثانوية وعيلبون الثانوية .

هذا وتلقى رئيس لجنة اولياء طلاب ثانوية عبلين رسالة من رئيس المجلس المحلي يبلغهم فيها بتاجيل موعد الاجتماع المتفق عليه سلفا مع اللجنة في ١٧–٥ ، الى اشعار آخر ، بحجة انه ، اي رئيس المجلس ، سيجتمع في ٢٠/٥ مع مفتش المعارف سلمان فلاح .

ويرى الاهالي في هذا محاولة لمط القضية حتى نهاية الشهر الحالي ، وهو الموعد الذي تقر فيه تعيينات المعلمين . لذلك فهم يرون في هذه الماطلة جزءا من مؤامرة مبيتة .

ادانة جنديين مسرحين من البقيعة مع الاعتراف بعدالة موقفهما

حيفا — لمراسلنا — أدانت محكمة عسكرية في حيفا ، في ١٣ — ٥ ، الجنديين المسرحين يوسف سويد وسلمان مداح من البقيعة بتهمة عدم تلبية الدعوة للخدمة في الاحتياط .

حضر المحاكمة جمهور كبير من المهتمين بالامر . وترافعت عن المتهمين المحامية فيليتسيا لانغر فاشارت الى التناقض الصارخ بين فصل سلمان مداح من سلك الشرطة وتحديد اقامته ومنعه من دخول المناطق المحتلة بحجة خطره على الامن وبين ارغامه على خدمة هذا الامن .

وقدمت المحامية للمحكمة العرائض التى وقعها الآباء والطلاب يطالبون فيها باطلاق سراح المعلم يوسف سويد وشرحت أوضاعه البيتية التى تحتم عليه مرافقة ابنته اسبوعيا الى الطبيب في يوم العطلة .

ومع أن المحكمة رفضت قبول العرائض اخذت في اعتبارها اقوال المتهمين . ووافق القاضي على اقوال المحامية بالنسبة لسلمان مداح وتفهم شعوره بأنه مظلوم ومواطن من الدرجة الثانية ، يشكون به ، ويسلبونه لقمة الخبز . ولكن عندما يريدونه للاحتياط يصبح انسانا صالحا!

وأوصى الحاكم بأن يقابل سلمان مداح المسؤولين لبحث مشكلته . كما أوصى بأن تهتم وحدة الاقليات بمشكلة يوسف سويد بشكل جدى .

وأصدرت المحكمة حكما بالسجن ستة اشهر على يوسف سويد منها أربعون يوما سجن فعلى (قضى منها ٢٧ يوما في التوقيف) والباقى مع وقف التنفيذ لسنتين .

كذلك حكمت على سلمان مداح بالسجن ستة اشهر منها خمسة اسابيع سجن فعلى (قضى منها ٣٣ يوما في التوقيف) والباقى مع وقف التنفيذ لسنتين .

منظمة ارهابية اسرائيلية تحرق باصا عربيا !

القدس — قامت المنظمة الارهابية الاسرائيلية ، التى تسمى نفسها « ارهاب ضد ارهاب » بابلاغ دار الاذاعة الاسرائيلية انها هى التى احرقت باصا عربيا تابعا لشركة باصات بيت حنينا في وادى الجوز في القدس العربية ليلة أمس الاول . وقد عثر البوليس على شعار المنظمة الارهابية — نجمة داود واسم المنظمة — على مقربة من الباص المحروق !

توفيق طوبى يطلب من الكنيست شجب انتهاكات العنصريين للاماكن المقدسة

القدس — لمراسلنا — قدم النائب الشيوعى الرفيق توفيق طوبى ، في ١٣–٥ ، طلبا الى رئاسة الكنيست لتضع على جدول ابحاثها بشكل مستعجل قضية انتهاك عنصريين من منظمة «بيطار» حرمة المسجد الاقصى في الاسبوع الماضى وقيام مستوطنين من «كريات أربع» باستفزاز المصلين في الحرم الابرهيمى في الخليل والاعتداء على سادن الحرم ، الامر الذى ادى الى اشتباكات بين المصلين في كلا المكانين .

وقال الرفيق طوبى في كتابه ان هذه الاعمال تستمد التشجيع من سياسة سلطات الاحتلال . وان من شأنها أن تسمم العلاقات بين الشعبين .

توفيق زياد في عارة

عارة — النائب الشيوعى وشاعر الشعب المعروف ، الرفيق توفيق زياد ، سيشترك في الاحتفال بافتتاح نادى الحزب الشيوعى في عارة وعرعرة وذلك في الساعة السادسة من بعد ظهر السبت القادم — ١٧ الجارى — فنلفت الانظار الى ذلك .

فشل استفزاز — بقية

الذي ضاعف خطر استفحال الازمة .

وفي هذه الاثناء افرجت القوات الكمبودية عن البحارة والسفينة . واسفر الغزو الامريكى عن اغراق ٣ سفن حربية صغيرة واعطاب سفن اخرى . كما تمكنت القوات الكمبودية ، المدافعة بجرأة ، من اسقاط ٣ طائرات هليكوبتر وتكبيد القوات الغازية خسائر فادحة بالارواح ومنعها من احتلال الجزيرة .

نداء الى أهالى الرينة من أبنائهم فى الخارج

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا رسالة موجهة الى أهالى الرينة « من ابنائكم في الخارج — اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى خلية برلين — ألمانيا الدمقراطية » يحيونهم فيها ويدعونهم الى افشال الاعيب السلطة وأعوانها الذين يعملون على تفسيخ وحدة أهالى الرينة . كما يهيبون بهم ان يرصوا صفوفهم وان يعملوا على نجاح الجبهة الدمقراطية التى يقف في مركزها الشيوعيون « وهم اللذين عرفوا بنضالهم العنيد من أجل مصالح القرية وحقوق أهاليها » .

مجلس ام الفحم المحلى

اعلان رقم ٧٦ — ٧٥ — ٢ المالية

وظائف شاغرة

استنادا الى المادة ١٣ من أمر المجالس المحلية ومصلحة الأستخدام لسنة ١٩٦٢ يعلن مجلس ام الفحم المحلى عن حاجته :

١ — مدير لادارة المدرسة الثانوية في أم الفحم .

المؤهلات المطلوبة :

أ — شهادة بى اى ، على الاقل .

ب — خبرة ادارية وعمل سابقا في التدريس الثانوى .

٢ — معلمين للتدريس في المدرسة الثانوية .

أ — اللغات الثلاث العربية والعبرية والانكليزية .

ب — الرياضيات ، الاجتماعيات ، العلوم والدين والرياضة البدنية .

المؤهلات المطلوبة : شهادة ال بى.اى على الاقل .

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من مكتب المجلس المحلى مع الشهادات المطلوبة حتى ٤–٦–١٩٧٥

رئيس المجلس

محمد مصطفى الداود محاميد

صدر العدد الرابع من

الجديد

طافحا بالشعر والقصة والابحاث ..

اجتماع شعبى انتخابى كبير فى الرينة

تعقده الجبهة الدمقراطية لانتخاب المجلس المحلى فى الساعة السابعة من مساء السبت ١٧–٥–٧٥ ، فى ساحة دار الرفيق سليم الزامل .

يتكلم فى الاجتماع :

— عضو الكنيست الشيوعى الرفيق **توفيق طوبى**

— المرشحان فى القائمة **حسن محمود وأمين توفيق**

هلموا بجماهيركم لسماع كلمة ممثليكم المخلصين

مطبعة الناصرة

تهنىء رحا حسن بمناسبة افتتاح **مدرسة السياقة « رحا »** فى مبنى سينما الناصرة

مفاجأة الموسم ❋ ❋ مفاجأة الموسم

حفلة شرقية عائلية ساهرة

يحييها

منتزه بلدية رام — الله تلفون ٢٨٣٥

على أنغام

فرقة الحان الجليل الشعبية

وذلك فى تمام الساعة الثامنة من مساء السبت الموافق ١٧–٥–٧٥ ، فى حديقة منتزه البلدية برام الله .

تباع التذاكر فى :

— **مقهى الانشراح لصاحبه خليل دخيل — الشارع الرئيسى — الناصرة .**

— **منتزه البلدية فى رام الله .**

ثمن التذكرة ١٠ ليرات

التذاكر محدودة .. ونرجو الحجز مقدما ...

الادارة

للبيـع

دار — مساحتها ١٢٠ متر مربع وأرض — مساحتها ٦٠٠ متر مربع قرب جامع الهدى — جبل الدولة

الاتصال مع :

مصطفى نخاش — جبل الدولة الناصرة

دار للبيع فى حيفا

طريق مار الياس مؤلفة من غرفتين وفرانده مع منافع منفردة

تلفون — ٠٤/٥٣١٩٤٨

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفيقين سوسن ونبيل عوده **بالمولودة الجديدة**

كيتى وزالمان بيرخ ودافيد اشكنازى

مصبغة للبيع فى الناصرة

الرجاء مراجعة مصبغة فوزى وقف الكاثوليك — قرب محطة « ايجد » .

ملاحظة : يمكن شراء البناء مع الآلات او بدونها .

للبيع فى الناصرة العليا

دار من ثلاث غرف مساحتها ٦٣ مترا مربعا شارع جلبواع ٢٠/١٤

تلفون ٠٦٥/٥٥٩٠٤

شكر على تعاز

آل عرام واقرباؤهم وانسباؤهم يشكرون جميع من واساهم بفقيدتهم الغالية المرحومة **يسرى عرام** سواء بالاشتراك فى الجنازة او تقديم التعازى واكاليل الزهور ، سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا





يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • الاتحاد

الثلاثاء ٢٠ أيار ١٩٧٥ ، ١٠ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٢/٣٢ VOL 32—2 — 20.5.75

لقاء غروميكو وكيسنجر في ظل تهديدات شليسنجر

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بدأت، مساء أمس، المحادثات بين وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو ووزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ، في العاصمة النمساوية فيينا ، في ظل تهديدات متغطرسة أسمعها وزير الحربية الامريكي ، جيمس شلسنجر في اليوم السابق .

وفي الوقت نفسه يستمر المسؤولون الامريكيون في المماطلة وتأجيل الانتهاء من « اعادة النظر » في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط الى حين انتهاء اللقاء الموعود بين الرئيس فورد والرئيس انور السادات (أول حزيران) ولقاء فورد مع رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اسحق رابين (في ١٠ — ١١ القادم) ! هذا ما صرح به هنري كيسنجر أمام الصحفيين الذين رافقوه في الطائرة من واشنطن الى فيينا .

لعبة شد الحبل

فالدبلوماسية الامريكية مستمرة ، منذ فشل مهمة كيسنجر ، في لعبة شد الحبل محاولة الضغط على مصر — بشتى الوسائل — كي تتراجع بقدر الامكان .

وفي هذا المجال نشر وزير الحربية الامريكي ، شلسنجر ، تصريحات وحشية في صحيفة « يو اس اند وورلد ريبورت » الامريكية، أمس الاول، اثارت انزعاجا عاما حيث أعلن أن الامر الذي استخلصته واشنطن من هزيمتها في كمبوديا والفيتنام هو « عدم الاكتفاء بالرد على ما يقوم به العدو بل ضرب أعماقه والقضاء على قواته العسكرية »!

ولم يكتف شلسنجر بتوجيه هذا التهديد الى شعب كوريا بل وجهه مباشرة الى الشعوب العربية فاعلن أن واشنطن لن تسكت عن حظر النفط العربي مرة اخرى وانها ستلتجىء الى مختلف الوسائل بما في ذلك العدوان المسلح .

وهدد الدول العربية بأن واشنطن لن تتنازل عن « مواقعها » في الشرق الاوسط بحجة انه « ولا دولة كبرى اخرى (غير الولايات المتحدة) تستطيع أن تتصدى للاتحاد السوفييتي » ..

كذلك هدد الدول العربية بجبروت اسرائيل العسكري معلنا « أن ميزان القوى ، في هذه الساعة ، يميل لصالح اسرائيل حتى أكثر مما كان عليه الوضع في اكتوبر ١٩٧٣ »..

وطمأن حكام اسرائيل بأنهم يجب الا يتأثروا من قرار حكومة البرتغال الثورية بمنع استخدام أراضيها لفائدة الجسر الجوي الامريكي الى اسرائيل ، مؤكدا أن واشنطن تستطيع أن ترسل أضخم الاسلحة الى اسرائيل خلال ٣٦ ساعة .

ودعا شلسنجر الى تأجيج سباق التسلح مع الاتحاد السوفييتي والى زيادة القوات المسلحة الامريكية زيادة كبيرة .

تياران ..

ويرى المراقبون ، في خطاب شلسنجر هذا ، مظهرا لاشتداد الصراع داخل الاوساط الحاكمة الامريكية وان وزير الحربية الامريكي يمثل تلك الاوساط المجنونة التي تتوهم انه في مقدورها ، وبحجة الهزائم الامريكية في الفيتنام ، أن تعيد عجلة التاريخ الى وراء ، الى زمان الحرب الباردة والمواجهة العسكرية ضد الاتحاد السوفييتي .

ومن المعروف أن الاتحاد السوفييتي يرى في انتصار الحرية في الفيتنام ، وكما أعلن الرفيق برجنيف في خطابه التاريخي في ٨ أيار الجاري ، انتصارا لسياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ومما يلفت النظر أن شلسنجر أطلق تهديداته العدوانية والداعية الى تأجيج سباق التسلح في الوقت الذي يبدأ فيه زميله وزير الخارجية الامريكي، كيسنجر ، مباحثاته مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي حول اتفاقية جديدة لخفض السلاح الذري .

الشرق الاوسط

ومن المؤكد أن تكون قضية الشرق الاوسط — هي القضية الرئيسية الثانية التي سيبحثها وزيرا خارجية الاتحاد السوفييتي وأمريكا .

وتؤكد الدوائر الحاكمة الاسرائيلية أن الدوائر الحاكمة في واشنطن قد وعدتها بأن يحاول هنري كيسنجر التهرب من الالحاح السوفييتي على

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

داهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي ، أمس الاول ، شوارع جنين المحتلة واخذت « تمشطها » وتستوقف المارة وتفتشهم وتعتقل العديد منهم في اعقاب ازدياد حوادث التفجير والاحراق في الضفة الغربية المحتلة . والصورة مأخوذة عن « جروزليم بوست » .

مصرع ٧ أطفال لبنانيين في انفجار قنبلة من صنع اسرائيلي!

بيروت — أعلن ناطق باسم الجيش اللبناني ان سبعة أطفال من قرية عيترون اللبنانية قتلوا وخمسة آخرين جرحوا، جراح ثلاثة منهم خطرة، حين انفجرت قنبلة هاون كانوا يلعبون بها يوم السبت الماضي.

ويعتقد انها احدى القذائف الاسرائيلية التي قصفت بها القرية اللبنانية في الآونة الاخيرة . وقال الناطق اللبناني أن اعمار الاطفال تتراوح بين ٥ — ١٢ سنة .

وجدير بالذكر أن قرية عيترون كانت احدى ثلاث قرى لبنانية تعرضت « للتمشيط والتفتيش » في الاسبوع الماضي على أيدي القوات الاسرائيلية. وهي تبعد خمسة كيلو مترات عن الحدود الاسرائيلية .

اعتقال المئات في المناطق المحتلة بتهمة التنظيم غير المشروع أو لمجرد « الوقاية » !

انفجارات في أماكن متفرقة

القدس — لمراسلنا — يؤخذ مما تنشره الصحف المحلية أن سلطات الاحتلال تشن حملة اعتقالات غير عادية في هذه الايام في مختلف أنحاء المناطق العربية المحتلة .

ابتدات هذه الموجة الجديدة قبل عشرة أيام . واتخذت في البداية طابعا « وقائيا » تحسبا من ازدياد أعمال المقاومة الفلسطينية لمناسبة ١٥ أيار.

وأعلن ناطق باسم سلطات الاحتلال، أمس الاول ، أنه تم اعتقال ٦٩ شخصا من منطقة جنين بتهمة الانتساب الى منظمات غير مشروعة وانه عثر في حوزة بعض المعتقلين على أسلحة ومتفجرات . ويعتقد أن لهذه الاعتقالات الاخيرة صلة باعتقال خمسة أشخاص هم محمود محمد غزالين وحسن صالح حجاجرة من يافة الناصرة ويحيى حسن مرعي وخالد أحمد حريري من الناصرة وموسى محمد من عرب الحلف. وقد أصدرت محكمة صلح الناصرة أمرا بتوقيفهم لمدة ١٥ يوما .

كذلك مددت سلطات الاحتلال توقيف خليل رشماوي من بيت ساحور وداوود مطر من بيت جالا سبعة أيام اخرى . وهما معتقلان اداريا انتهت مدة توقيفهما يوم الاربعاء الماضي .

وانفجرت يوم السبت عبوة كانت موضوعة في سلة في منتجع الفشخة للاستحمام على البحر الميت مما أدى الى اصابة عشرين شخصا بجروح . وفي نفس النهار انفجرت عبوتان في رام الله فدمرتا سيارتي شحن وجرح شخصان جروحا بسيطة . بينما القيت قذيفة ناسفة على سيارة مارة في البيرة فاصيب الجالس الى يمين السائق بجروح بسيطة .

وفي القدس انفجرت عبوة على التلة المقابلة لمحطة الوقود المجاورة لمتحف روكفلر قرب أسوار المدينة .

وفي نابلس انفجرت قنبلة صغيرة لدى ضريح يوسف .

الوفد السوفييتي الضيف يغادر البلاد

تفتيش استفزازي داخل المطار !

تل أبيب — غادر الوفد السوفييتي الضيف البلاد يوم السبت الماضي عائدا الى موسكو مشيعا بمشاعر الحب والاحترام التي اثارها في نفوس عشرات الالوف من اليهود والعرب الذين التقى بهم . وكان قد اشترك في احتفالات حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بالذكرى الثلاثين للانتصار التاريخي على النازية . وكان في وداعه عدد من قادة حركة الصداقة ونشيطيها .

هذا ولم تتورع سلطات الامن في المطار عن الخروج على الاعراف الدولية فقامت بتفتيش اعضاء الوفد تفتيشا دقيقا على الرغم من كونهم يحملون جوازات سفر دبلوماسية . وقد اثار هذا التفتيش الاستفزازي القرف والاشمئزاز لدى اعضاء الوفد ومودعيهم ، وشجبوه بشدة .

فؤاد نصار يجتمع مع بونوماريوف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، يوم ١٤ الجاري ، بيانا مشتركا صدر في أعقاب اجتماع الرفيق فؤاد نصار، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ، مع الرفيق بوريس بونوماريوف العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، ومع نائب رئيس الدائرة الخارجية ، الرفيق اوليانوفسكي .وجاء في البيان المشترك أن السلام العادل والثابت يمكن أن يتحقق فقط على أساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته القومية المستقلة .

كوريا الديموقراطية تحذر !

بيونج يانج — اصدرت حكومة كوريا الديموقراطية بيانا ، أمس الاول ، اتهمت فيه قوات حكومة سيئول في كوريا الجنوبية بتنظيم الاستفزازات المتكررة واطلاق النار على جنود كوريا الديموقراطية في مناطق الحدود بين البلدين .

وجاء في البيان ان الولايات المتحدة تسعى الى تقوية مراكزها في كوريا الجنوبية وتشديد التوتر في تلك المنطقة بعد ان منيت بهزيمة شديدة في فيتنام الجنوبية وكمبوديا وذلك بخلق موقد توتر جديد بين الكوريتين.

جولة انور السادات العربية

تعزيز التضامن العربي وقضية تمثيل الفلسطينيين في جنيف

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — عاد الرئيس المصري ، أنور السادات ، الى العاصمة المصرية أمس الاول منهيا جولة اسبوع في أربع دول عربية هي الكويت والعراق والاردن وسوريا . وصرح ، اثر عودته ، انه حقق « تفاهما تاما » مع قادة هذه الدول العربية ومع منظمة التحرير الفلسطينية (وكان اجتمع برئيسها ياسر عرفات في دمشق) بصدد الموقف الذي سيعرضه على الرئيس الامريكي في لقائهما المنتظر في سالزبورغ بالنمسا في اول حزيران القادم .

ومن الجدير بالذكر ان صحف دمشق ابرزت اهمية المحادثات التي جرت بين السادات والرئيس السوري ، حافظ الاسد . وقالت ان هذا اللقاء يؤكد اهمية تعزيز التضامن المصري السوري في مواجهة العدوان الاسرائيلي .

واما بخصوص اللقاء مع الرئيس الامريكي في سالزبورغ فقد اعلن انور السادات انه سيلح على الرئيس فورد ان يحدد موقفه من الاحتلال الاسرائيلي وهل واشنطن تضمن أمن اسرائيل في حدود الرابع من حزيران أم « أمن » احتلالها ايضا ؟!

هذا وافادت الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » ، أمس ، ان الرئيس المصري سيطلب من فورد اعلانا امريكيا رسميا بوجوب جلاء اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في عام ١٩٦٧ .

كذلك اكدت هذه الصحيفة ان الرئيس المصري تعهد لزميله الرئيس السوري الا يجدد محادثاته المنفردة مع اسرائيل ، بالوساطة الامريكية ، بل سيصر على استئناف مؤتمر جنيف في مطلع شهر تموز القادم .

ويبدو من تصريحات السادات وتعليقات الصحف ان واحدة من اهم القضايا التي اشغلت الرؤساء العرب ، في هذه المحادثات ، هي قضية الشكل الذي من الممكن فيه تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

ويظهر ان الرئيس المصري عرض عدة اقتراحات ومنها تأليف وفد عربي موحد الى مؤتمر جنيف تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية .

اما صحيفة « نيويورك تايمز » فافادت ان الرئيس المصري قد اتفق مع زملائه الرؤساء العرب على الالحاح على الرئيس الامريكي كي تتراجع واشنطن عن موقفها الذي ترفض به اشتراك الفلسطينيين في المؤتمر وكي توافق على الطلب السوفياتي باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في وفد مستقل ومتساوي الحقوق .

ويظهر ان « خطر » تراجع واشنطن وموافقتها على اشتراك الفلسطينيين، بشكل او بآخر ، هو الذي اثار رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، فاعلن أمس انه يرفض مفاوضة الفلسطينيين باي شكل من الاشكال ، لا مباشرة ولا غير مباشرة !

كذلك جاء في « نيويورك تايمز » ان هناك تصورا عربيا ، بموافقة منظمة التحرير الفلسطينية ، للتغلب على المعارضة الامريكية — الاسرائيلية . ومضمون هذا التصور هو استئناف مؤتمر جنيف بدون اشتراك الفلسطينيين في مرحلته الاولى التي عليها ان تقرر في الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة .

وكان الرئيس المصري قد ألمح الى هذا الحل في مؤتمره الصحفي في الكويت واراد وضع اللوم ، في ذلك ، على الفلسطينيين انفسهم !!

ومن الامور الواضحة ان محادثات السادات قد عززت التضامن العربي حول هذه القضية الاساسية وغيرها.

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

« عزيزي هنري » يوزع الالقاب حتى على أنور السادات !!

نيويورك — تواصل الصحف العالمية الكشف عن بعض محتويات كتاب ماتي غولان ، من محرري صحيفة « هآرتس » الذي منعت الرقابة العسكرية الاسرائيلية نشره بأمر من رئيس الحكومة اسحق رابين .

وكان اسم الكتاب المقترح «مواجهة أو فصل » .

ونشرت صحيفة « التايم » الامريكية أن غولان جمع في كتابه نخبة من المواقف التي تشير الى غطرسة الدكتور هنري كيسنجر وغروره .

والجدير بالذكر أن الدوائر الرسمية في اسرائيل تتهم بعض الوزراء بافشاء أسرار الحكومة ووثائقها لماتي غولان التي ضمنها كتابه .

وذكرت مجلة « تايم » وكذلك مجلة « دي — فالت » الالمانية . نقلا عن هذا الكتاب ، قول كيسنجر انه لم يكن يستطيع احتمال الرئيس السوري الاسد لانه ينقب انفه في اثناء المفاوضات ولا يتحلى بالمسؤولية .

وذكرت « دي — فالت » أنه اتهم الاسد « بالتخلف » !

وذكرت « التايم » أنه وصف الرئيس السادات « بالهمجية » .

ونشرت « دي فالت » أن كيسنجر وصف الرئيس الامريكي فورد بالأبله . وانه يستغرب كيف اختاره الرئيس نيكسون نائبا له .

وكذلك قول كيسنجر « لا أحب اليابانيين الذين تفوح منهم رائحة السمك » .

وقال عن أبا ايبن « انه لا يستطيع الدخول الى المصعد قبل أن يعقد مؤتمرا صحفيا » !

وحين تحدث كيسنجر عن جيمس شليسنغر ، وزير الدفاع الامريكي ، قال : انه انسان لا يستطيع التكلم عنه .

وقد اثار منع كتاب غولان ، والتكهن بما يتضمنه من أسرار ، ضجة في الصحف العالمية .

غير أن ماتي غولان نفى ما تنسبه الصحف الى كتابه .

عملية الاستيطان مستمرة في شرم الشيخ المصرية المحتلة

القدس — لمراسلنا — اكد وزير الاسكان ، ابراهام عوفر ، أن الحكومة تعمل الان على الانتهاء من اقامة ٥٠٠ وحدة سكنية في « اوفيرا » ، التي هي شرم الشيخ المصرية المحتلة .

وقال الوزير ان اقامة هذه الوحدات ستتم حتى نيسان من عام ١٩٧٧ . وكان الوزير يرد على استجواب لاحد اعضاء الكنيست حول الابطاء في اقامة هذه الوحدات ! وقد نفى الوزير وجود مثل هذا الابطاء . وذكر عوفر ، في رده على استجواب اخر ، ان اكثر من ٨٠ وحدة سكنية جاهزة الان في « كريات اربع » القائمة على اراضي الخليل المحتلة وان الحكومة عرضت بيعها بشروط مريحة . ولكن ثماني عائلات فقط تقدمت بطلب حتى الان للحصول على اماكن سكن في « كريات اربع » .

وكان الوزير بلا وزارة ، غاليلي ، صاحب « برنامج غاليلي » السيء الصيت ، قد اكد في الاسبوع الماضي ان عملية الاستيطان مستمرة في شرم الشيخ حيث تعمل سلطات الاحتلال على اقامة مدينة عصرية كبيرة في تلك المنطقة الاستراتيجية الهامة من سيناء المصرية المحتلة .

انفجار هائل في مستودع للذخيرة

تل ابيب — لمراسلنا — غطت السماء سحب من الدخان الاسود وتحطم زجاج النوافذ في دائرة قطرها عدة اميال بفعل انفجار هائل في مستودع للذخيرة في منطقة صناعية عسكرية في سهل الشارون الى الشمال من تل ابيب ، وذلك بعد ظهر يوم الجمعة الماضي .

وباستثناء ٣٢ شخصا ، اصيبوا بجروح من الزجاج المتطاير ، لم يصب احد باذى . اذ لم يكن ذلك يوم عمل بسبب عيد العنصرة .

اما الخسائر المادية فبلغت ملايين الليرات ولا يمكن تقديرها نهائيا قبل مرور بضعة ايام ، أي بعد تقديم كشوف من السكان المتضررين . ولكن ما يقلق الاهالي ليس التعويض عن الخسائر بل خشية حدوث انفجار اقوى في المستقبل . سيما وان هذا الانفجار ليس الاول من نوعه في البلاد .

وتبين ان السلطات المحلية في المنطقة كانت طلبت من زمن بعيد نقل هذه المصانع الى مناطق اقل كثافة سكانية ، وان لجنة وزارية تدرس الموضوع ، دون جدوى ، منذ خمس سنوات .

فشل استفزاز بوليسي جديد :

أطلاق سراح الشبان المعتقلين من عرابة !

عرابة — لمراسلنا — اطلق البوليس سراح الشبان خالد نعامنة واحمد خربوش وطالب شلش من عرابة الذين كان اعتقلهم يوم الخميس الماضي واستصدر امرا من محكمة الصلح بتوقيفهم خمسة عشر يوما . وذلك بعد فشل تلفيق تهمة لالصاقها بهم بشكل يضر باعضاء الحزب الشيوعي في عرابة بالاستعانة بشهادة احد المحكومين بالسجن المؤبد من عرابة .

وقد حاولت الشرطة انتزاع اعتراف من الشبان الثلاثة بواسطة الضرب والتعذيب .

وان كان استغلال البوليس لشهادة احد المجرمين الملفقة دليلا على الافلاس الا انه يشير ايضا الى خطورة المؤامرات المبيتة ضد القوى التقدمية والشيوعيين خاصة في عرابة وفي المحيط العربي .

والتحقيق مع الشبان المعتقلين دار ، في نهاية المطاف ، حول مواضيع سياسية وحول اعضاء الحزب الشيوعي في عرابة ومؤيديهم .

ويذكر ان هذه الاعتقالات ، بتوجيه تهم مماثلة ، لم تكن الاولى . وفي كل مرة كان البوليس يطلق سراح المعتقلين دون كفالة ..

رئيس حكومة لبنان يدين الكتائب

بتنظيم الاستفزاز الدموي على الفلسطينيين ويقدم استقالة حكومته

بيروت — قدم رشيد الصلح استقالة حكومته الى الرئيس فرنجية يوم الجمعة ، بعد ان ادان الكتائب ، في اعنف خطاب له في البرلمان ، بتنظيم المذابح ضد الفلسطينيين . وتعتبر استقالة الصلح ، ضربة على رأس الكتائب الذين اوعزوا الى وزرائهم بالاستقالة لاسقاط حكومة الصلح .

وكان خطاب رشيد الصلح في البرلمان ، الذي اعلن فيه استقالة حكومته ، ضربة لمخططات اليمين المتطرف وخصوصا حزب الكتائب الذي يتزعمه بيير جميل .

فقد اتهم الصلح ، في خطابه الذي وصف بالشدة والعنف ، ان حزب الكتائب هو الذي افتعل النزاع الداخلي في لبنان . ولاطلاع الرأي العام اللبناني على حقيقة الموقف طبع الصلح خطابه ب ٥٠ الف نسخة ووزعه على الجمهور .

وفور اتمام خطابه غادر الصلح قاعة البرلمان وحاول نواب الكتائب اجتذابه الى الداخل بالقوة للاستماع الى ردودهم ولكنه تمكن من مغادرة القاعة والسفر الى بيته .

واتهم الصلح الكتائب بتدبير الاستفزاز المتعمد حين اوعزوا الى وزرائهم بالاستقالة من الحكومة لمنعه من سن تشريع جديد حول صلاحيات الجيش . كما اتهم رجال الكتائب بانهم هم الذين افتعلوا الاشتباكات مع الفلسطينيين التي ذهب ضحيتها ٤٥٠ مواطنا .

وقال ان رجال الكتائب هم الذين بدأوا الاستفزازات الدموية حين دبروا اعتداءهم على سيارة باص تقل فلسطينيين في بيروت لتنظيم مذبحة ضد الفلسطينيين .

ومن الجدير بالذكر انه جنبا الى جنب ، مع نشوب الازمة الوزارية في بيروت اثر استفزازات الكتائب ، قامت الدوائر الرسمية في اسرائيل بتسخين الحدود مع لبنان وبتنظيم الاعتداءات على القرى اللبنانية في الجنوب كجزء من عملية الضغط اليميني الداخلي على حكومة لبنان .

ويبدو ان كتاب استقالة الصلح فضح طابق المؤامرة ووجه ضربة الى دسائس حزب الكتائب الاجرامية التي تجرى بتنسيق مع مصالح الامبريالية وسياسة حكام اسرائيل الرامية الى تفسيخ وحدة الصف ونسف احتمالات التسوية السلمية .

البيان السوفييتي — التونسي : يجب اشراك الفلسطينيين

تونس — صدر في موسكو وتونس البيان المشترك عن مباحثات الكسي كوسيغين رئيس الوزراء السوفييتي في تونس . ومما جاء فيه انه لا يمكن احلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط دون انسحاب اسرائيلي كامل من المناطق العربية المحتلة ، واقامة دولة فلسطينية مستقلة .

ودعا الجانبان الى استئناف مؤتمر جنيف بسرعة باشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، على قدم المساواة مع بقية الاطراف المعنية .

أبي شاؤول ونقارة ولانجر يشهدون أمام لجنة عالمية

هلسنكي — خاص بالاتحاد — وصل الى العاصمة الفنلندية ، يوم السبت الماضي ، وفد اسرائيلي من لجنة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن يتألف من نائب رئيس اللجنة ، الكاتب العبري المعروف مردخاي أبي شاؤول ، والمحاميين الشيوعيين المعروفين حنا نقارة وفليتسيا لانجر . ويحلون ضيوفا على لجنة التحقيق بما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اعتداءات على حقوق الانسان في المناطق التي تحتلها . وهي اللجنة التي اقامها مجلس السلام العالمي وعقدت جلستها الأولى في بيروت خلال الفترة من ١٣ — ١٦\١٢\١٩٧٤ . وتعقد جلستها الثانية الان في هلسنكي حيث يقوم اعضاء الوفد الاسرائيلي بتقديم شهاداتهم . وتتألف هذه اللجنة العالمية من السكرتير العام لمجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا، ومن الوزير السيراليوني ، كامارا ، ومن النائب الاشتراكي الديموقراطي في البرلمان الفنلندي ، ليو كوهتالا ، والنائب عن حزب المؤتمر الهندي ، بهاتيا ، والبروفسور السوفياتي لشؤون القضاء ، اوليج جوينانوف ، وعضو الحزب الديموقراطي المسيحي الايطالي ، زنيني .

اليوم ، الثلاثاء

شعب الرينة الصامد يقسم أمام قريته الصابرة أن :

ج.د

تملأ صناديق الاقتراع

و

جبهة الرينة الديموقراطية تملأ مركزها القيادي في المجلس المنتخب

و

سمعة الرينة ووحدة أهاليها تملأ السمع والبصر !

كاتب مصري تقدمي يلقي الضوء على الوضع الحالي في مصر

مصر على مفترق طرق !
ولكن الرجعية أعجز عن وقف المد الثوري

(الاتحاد) – نعيد ، فيما يلي ، نشر مقال جامع ظهر في مجلة « حياة الحزب » – عدد ٧ آذار ١٩٧٥ – وهي المجلة النظرية للحزب الشيوعي الهندي الشقيق . والمقال بقلم كاتب مصري معروف يلقي فيه ضوءا ساطعا على الهجوم العنيف الذي تشنه الرأسمالية الطفيلية المصرية ، بالارتباط مع الرساميل الامبريالية وفي ظل التهادن مع العدوان الاسرائيلي ، على مكاسب ثورة ٢٣ تموز (يوليو) التي قادها الزعيم الراحل عبد الناصر – وهذا الهجوم هو مصدر ومغزى التحريض على الاتحاد السوفييتي – وكيف يتصدى الشعب المصري ، وعلى رأسه الشيوعيون ، لهذا الهجوم بنجاح وبثقة .

نظرة الى مصر خلال الفترة التي أعقبت حرب اكتوبر مباشرة ترى صورة مرعبة . لقد كانت فترة تميزت بهجوم يميني رجعي . ووضعت مؤسسات صحفية هامة تحت اشراف عناصر رجعية . وسمح للرجعيين وأعوان الامبريالية بالعودة الى البلاد ، حيث انخرطوا في نشاط يهدف الى ثني مصر عن الطريق الذي انتهجته خلال العشرين سنة الماضية. وشن هجوم مريب على الاتحاد السوفييتي ،بالرغم من الدعم العسكري والسياسي الذي قدمه الاتحاد السوفييتي أثناء الحرب وبعد وقف القتال . وقد رافق هذه الحملة المعادية للشيوعية حملة لتبييض صحيفة الامبريالية الامريكية .

وبلغت الحملة ذروتها ، وكشفت عن أهدافها الحقيقية خلال البحث الشامل لما سمي « بورقة اكتوبر » التي قدمها السادات كمشروع عمل لتطوير مصر خلال ال ٢٥ سنة القادمة . وهاجم الرجعيون كل ما هو تقدمي في مكاسب ثورة تموز ، كالاصلاح الزراعي ، ومكاسب العمال والفلاحين بما في ذلك حقهم في ٥٠ ٪ من التمثيل في الهيئات السياسية والتشريعية ، وتأميم الصناعات الكبيرة والمرافق التجارية والاقتصادية وسيطرة القطاع العام . ودعا الناطقون باسم الرجعية ، بصراحة، في جلسات النقاش ، الى انتهاج الطريقة الرأسمالية التقليدية في التنمية .

واقترح سابا حبشي ، وهو وزير سابق في العهد الملكي ، في مقال نشرته الاهرام في ٢٨ نيسان ١٩٧٤، أن يقتصر نشاط القطاع العام على مشاريع معينة « كتعميق قناة السويس وتوسيعها وانظمة الري وشبكات الطرق والاتصال » ، أي المشاريع التي تكلف أموالا طائلة ولا تدر أرباحا ، بينما تترك المرافق الاقتصادية الاخرى ، بما فيها الصناعية والتجارية، للمبادرات الفردية .

وشنت حملة دعاية واسعة لتشجيع الاستثمارات الاجنبية بما فيها العربية. ووعد الامريكيون بمساعدات (لم تتحقق حتى الان) ولكنها قوبلت بترحيب على نطاق واسع بوصفها العلاج الناجع للوضع الاقتصادي المتدهور .

واحتلت الدعاية المعادية للسوفييت والشيوعية مكانا بارزا في هذه المناقشات . وبلغت أبعادا لا تصدق. حتى انها وجهت الى مشاريع ذات أهمية قومية بارزة مثل سد اسوان العالي لانه بني بمساعدة سوفييتية . ولكن الرئيس السادات انتبه لخطورة مهاجمة السد العالي وأعلن في ٢ كانون ثاني ١٩٧٥ ، في حديث مع العلماء المصريين القاطنين خارج البلاد ، ان السد العالي كان انجازا عظيما لا يقل من أهميته البالغة بعض النواحي الجانبية. وأعطى مثالا واحدا فقال : لولا السد العالي والمياه المحتجزة خلفه لعانت مصر من جفاف خطير بسبب عدم فيضان النيل في العام الاخير .

أما على المستوى السياسي فكان الهجوم يهدف الى القضاء على كل امكانية لاقامة جبهة شعبية ، أو ضمان الحريات الديمقراطية . وكان الرجعيون يتكلمون من منطلق الحريات البرجوازية المحددة التي تسمح فقط بتشكيل احزاب سياسية برجوازية . وقد اقترح نظام الحزبين . وأما كل الاراء حول توسيع الحريات فقد وصفتها بأنها خطر شيوعي

وكما قال صلاح حافظ رئيس تحرير « روز اليوسف » في ٣٠ ايلول ١٩٧٤ معلقا على المناقشات « ان كل المشتركين في النقاش كانوا يعزفون نفس النغمة : رفض الماضي وتجزئته وتحويل تراث عبد الناصر الى قطع منفصلة لاستخدامها في خلق بناء مختلف » .

ان أنصار هذا الاتجاه لم يبرزوا فجاة . لقد كانوا موجودين لوقت طويل ، حتى في عهد عبد الناصر . وهم ينتسبون الى طبقة معينة من البرجوازية الوطنية التي نشطت بشكل خاص خلال السنوات الاخيرة من حياة عبد الناصر . وكانت هذه البرجوازية دائما تخشى التأميم وعمدت الى اخفاء مدخراتها التي كانت تستثمر بشكل جزئي في مشاريع طفيلية . ونجح كثيرون من هؤلاء البرجوازيين في تهريب أموالهم الى الخارج وخصوصا الى لبنان ، حيث بدأوا مشاريع جديدة .

وبعد اعلان سياسة « الانفتاح » اصبحوا اكثر اطمئنانا ، وأخذوا يعيدون اموالهم الى البلاد . وغدا مجال نشاطهم واسع النطاق جدا ،فهو يشمل التجارة الداخلية والاستيراد والتصدير والصناعة والمقاولات والسمسرة الطفيلية مع القطاع العام.

وعلقت أوساط معينة من البرجوازية أهمية كبيرة على مساهمة رؤوس الاموال الاجنبية بما فيها العربية . وسمح لافرادها بأن يصبحوا وكلاء لشركات أجنبية ، الامر الذي يفتح المجال لانتعاش البرجوازية الكومبرادورية .

ويوفر مرسوم تشجيع توظيف رؤوس الاموال الاجنبية الضمان ضد التأميم أو المصادرة . الامر الذي يتعارض ، من جهة سياسية ، مع السيادة المصرية . ولكن أهم دلائل هذا المرسوم ان فقرات خاصة فيه نصت على أن رأس المال الاجنبي لن يتمتع بامتيازات لا يتمتع بها رأس المال المصري . وبتعبير آخر فان الرأسمالية المصرية تريد أن تحطم القيود التي فرضها عليها تطور الحركة الثورية للطبقة العاملة في مصر . وهكذا كانت سياسة تشجيع رأس المال الاجنبي فرصة للرأسمالية المصرية لاحراز ضمانات لنفسها . وهي ، لذلك ، تحلم بعصر ذهبي من الاستغلال من خلال مشاركتها مع رأس المال الامبريالي الاجنبي .

وهناك أوساط اخرى من البرجوازية تستغل القطاع العام الى الحد الاقصى لتكديس أرباح هائلة .ومثل على ذلك انه بالرغم من أن بيع الارز للتجار ممنوع فقد بيع كل انتاج شركة حكومية من الارز الى أحد التجار بنصف سعر السوق . وكانت النتيجة ان تلك الشركة خسرت ٢٢٠ ألف جنيه التي ربحها ، بالطبع ، ذلك التاجر . أما رئيس الشركة فتلقى رشوة مقدارها ٢٧ ألف جنيه (روز اليوسف ٢٥ – ١١ – ٧٤) . ويحصل المضاربون ، بوسائل غير مشروعة ، على الحاجات الضرورية كالسكر والصابون والزيت والزبدة وحتى الدفاتر المدرسية ، ليبيعوها بعد ذلك في السوق السوداء بأسعار مرتفعة . وتتم هذه الصفقات بواسطة موظفين مرتشين من شركات القطاع العام .

وتجمع البرجوازية البيروقراطية كميات كبيرة من الاموال خلال صفقات مع القطاع الخاص واختلاس الممتلكات العامة . ولقد أعطى رئيس شركة مقاولات نفسه مكافأة من ١٢ ألف جنيه ومبلغا مماثلا لبعض المديرين . بينما حصل رئيس شركة اخرى على ١٨٠ الف جنيه . (روز اليوسف ٩ – ١٢ – ٧٤) . وجدير بالذكر أن عمال كلتا الشركتين الذين قاموا بالعمل وحققوا الارباح لم ينالوا شيئا ما .

ويمكن ايضاح مطامع البرجوازية ، أو سلطتها في الحقيقة ، بنجاحها في تصفية بعض شركات القطاع العام. فمثلا صفيت شركة تسويق الخضار والفواكه التي كانت الشركة الوحيدة التي تحول دون احتكار تجارة الخضروات والفواكه ، هذا بالرغم من قرار الحكومة بدعمها(روز اليوسف ٢٣-١٢-٧٤) . كما صدر قرار بحل شركة اخرى هي الشركة المصرية لصنع وتصنيف الالياف التي أممت عام ١٩٦١ ، مع أنها (وربما لانها) حققت ربحا ضخما بلغ في سنة واحدة ١٤٦ الف جنيه ، في حين ان رأسمالها لا يتجاوز ١١٦ الف جنيه(روز اليوسف ٢-١٢-٧٤) . ويبدو واضحا ، في حالة الشركة الاخيرة ، أن عملاء التصدير ومكتسبي السوق السوداء الذين يجنون أرباحا هائلة من التصدير والتجارة الداخلية بالمواد التي تستعملها هذه الشركة ، كانوا وراء قرار الحل هذا .

ولا تتورع هذه البرجوازية ، في سعيها وراء الربح ، عن أعمال تضر بالاقتصاد القومي . وعندما كان الرئيس السادات في زيارة لبلغاريا ورومانيا « اكتشف » الوفد المرافق له أن هذين القطرين الاشتراكيين قدما قروضا لمصر بقيمة ٢٢٨ مليون دولار لم يستعمل منها الا ٢٨ مليون دولار فقط . وذكرت الاهرام أن مصر تسلمت من بلغاريا مصنعا تم بناؤه ولكنه لم يشغل لعدم انجاز بعض الاعمال المحلية كالكهرباء وغيرها . ولا تزال أجزاء مصنع بلغاري آخر في صناديقها في جمارك الاسكندرية لسنوات . بينما لا تزال معدات جاهزة في ميناء بلغاري تنتظر الاذن من مصر لشحنها .

وعلق الكاتب المصري رشاد الشبرقومي في « الاخبار » على هذا بانه ليس فقط مؤامرة ضد الصداقة بين مصر والبلدان الاشتراكية بل ضد الشعب المصري نفسه : « فبالنسبة للملايين الفلاحين ليست هذه الاعمال مجرد أخطاء أو نتيجة اهمال . ان منع الافادة من هذه المساعدة التي تشمل أسمدة وكيماويات وآلات وجرارات أمر يعتبره الفلاحون تجسيدا لخطة دبرت خلال السنوات الماضية ، من أجل خلق فرص لتجار السوق السوداء لممارسة تجارتهم غير المشروعة ومضاعفة أرباحهم من عرق ملايين المزارعين ومجهودهم . ولهذا فان الملايين من أبناء الشعب والمزارعين يطالبون بمحاكمة جميع المسؤولين عن هذه الاعمال .

وهذا يفسر أحد الاسباب لعداء البرجوازية للسوفييت . وهي تعرف تماما أنه بواسطة المساعدة السوفييتية بالاساس تمكنت مصر من بناء اقتصاد قومي قائم على الملكية العامة .

ولكن البرجوازية لم تكن لتقتنع بالسيطرة الاقتصادية . لذلك كافحت، ولا تزال ، للاستيلاء على السلطة السياسية تماما ، لانها تعرف أن هذه هي الطريق الوحيد لحماية مكتسباتها ولضمان التقدم اللاحق . ان التطورات تبرر فعلا مخاوفها .

كان واضحا ، خلال الفترة الماضية، أن الميدان لم يكن خاليا لنشاط البرجوازية . ومع أنها تملك ، الى جانب السلطة الاقتصادية ، نفوذا لدى بعض الاوساط في جهاز الدولة والاتحاد الاشتراكي ، وحليفا قويا في البرجوازية البيروقراطية ، فانها تواجه مقاومة شديدة وتشعر أن المستقبل غير مضمون .

بشكل عام ، لم تتخل مصر عن طريق التطور اللارأسمالي . وقد باءت بالفشل جميع المحاولات لتصفية القطاع العام . ويعود هذا،بالاساس، لمقاومة العمال وكل الشعب . وجدير بالذكر ، في هذه المناسبة ، أن الرئيس السادات كلف رئيس الوزراء بالتحقيق في تصفية بعض شركات القطاع العام وفي انتهاكات اخرى كتبت عنها روز اليوسف (١٦-١٢-٧٤) .

ثانيا ، فان هنالك يقظة بين الشعب وخصوصا العمال والفلاحين والطلبة، ازاء الاخطار على مكتسباتهم . وقد أصبح واضحا للعيان أن اعمال البرجوازية التي كدست أرباحا هائلة من تجارة السوق السوداء واستغلال القطاع العام هي السبب الرئيسي لارتفاع تكاليف المعيشة وللوضع الاقتصادي المتدهور .

ان الفروق بين المداخيل العالية والمنخفضة حادة للغاية .. فهناك في مصر ٢٠٠٠ عائلة يبلغ معدل دخلها السنوي ٣٣٠٠٠ جنيه (أي بنسبة ٥١.٨ جنيهات للفرد) . وهناك مليون عائلة يبلغ معدل حصتها في الدخل القومي ٦١ جنيها للعائلة . وهناك ٩١٠٠٠ عائلة تحصل الواحدة على ٢٥ جنيه في السنة . وهذا يعني ان الدخل السنوي بالنسبة للفرد يتراوح بين ١٧ – ٥٠٠٠ جنيه (١ : ٣٠٠).

وواضح أن السماسرة والمضاربين يحصلون على حصة الاسد من الدخل القومي دون القيام بأي دور يذكر في الانتاج . وحتى ما بين موظفي الحكومة فان البون شاسع جدا ايضا فهو بنسبة ٤٥:١ طبقا للنشرة الرسمية رقم ٣٥٢٦ لسنة ١٩٦٢ .

ثالثا ، عبر الكتاب التقدميون عن هذا التذمر الشعبي بقوة في مختلف الصحف . كتب عبد الرحمن الشرقاوي رئيس مجلس ادارة مجلة « روز اليوسف » في ٢١-١٠-٧٤ أن طبقة جديدة تنمو وتفتني وتتحايل على القانون وتهدد العدالة والديمقراطية . ومما له دلالة كبيرة ما كتبه أحمد حمروش في روز اليوسف ١١-١١-٧٤ : « أن جميع وثائق ثورة تموز الرسمية وكل كلمة يقولها السادات تلتزم بالاشتراكية. ولكن بعض الظواهر تشير الى أن هناك اناسا ينحرفون عن التطبيق الصحيح. ومما لا ريب فيه أن السماح للبنوك الاجنبية بفتح فروع لها هنا والترحيب الحار بالاستثمارات ورؤوس الاموال الاجنبية يثير أشد القلق . ولعل تأكيدات القيادة السياسية أن هذا سيكون ضمن حدود واحتياجات الاقتصاد القومي تبعث على الاطمئنان. ولكن بعض أعداء الاشتراكية هاجموا الحكومة لانها لم تعمد الى الانفتاح التام ، الامر الذي يعني ، حسب أحلامهم ، تحويل مصر الى لبنان اخرى والتخلي نهائيا عن الاتجاه الاشتراكي . ولا يزال الوضع اليوم مرعبا . وهناك حديث عن حقائق فظيعة تتعلق بسوء استعمال السلطة والرشاوى وسرقات قام بها موظفون كبار في المؤسسات التنفيذية والتشريعية والسياسية » .

رابعا ، لم تتحقق الآمال فمساعدة أمريكية . اذ لم تتجاوز المساعدة الامريكية الموعودة ٢٥٠ مليون دولار بالقول الذي يخرج حتى الان الى حيز التنفيذ . وقد طلب وزير المالية الامريكية خلال زيارته الاخيرة الى مصر أن تمتنع الحكومة عن دفع الاعانات للمواد الضرورية . وقد رفض هذا الطلب ، لان القبول به كان سيرفع كثيرا أسعار الخبز وغيره من الضروريات . وواضح أن الشروط المرفقة بالمساعدة الامريكية يقصد منها الاستسلام التام .

كذلك لم تحل القضية القومية التي هي أهم ما يواجه الشعب . فقد مر أكثر من عام على حرب اكتوبر ولا تزال القوات الاسرائيلية تحتل الاراضي العربية . ولا تبدي الاوساط الحاكمة الاسرائيلية استعدادا للتوصل الى سلام عادل ، وهي تعد بشكل محموم لعدوان جديد بتأييد تام من جانب الولايات المتحدة .

واكثر من اي وقت سابق يستطيع الشعب المصري ان يرى الصلة بين كفاح التحرر القومي والنضال لدحر المؤامرة الرجعية التي تستهدف الاستيلاء على السلطة والمساومة على حل ما مع الامبرياليين والصهيونيين . ويزداد الشعب اقتناعا بانه يخوض نفس المعركة . وقد بات مؤكدا ان هجوم البرجوازية على المكاسب الايجابية لثورة تموز لضمان المزيد من الارباح يهدد الكفاح التحرري القومي . وان اولئك الذين يشنون الحملة المعادية للسوفييت والمتساوقة مع الامبريالية يقدمون مساعدة كبيرة للمعتدين الصهيونيين وحماتهم الامبرياليين . وقد صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين لصحيفة « دافار » ١٦-٩-٧٤ قائلا : « من المهم توطيد مواقع الولايات المتحدة في الاقطار العربية . ونحن ايضا مهتمون في استمرار ابتعاد مصر عن الاتحاد السوفييتي » . وهذا قول لا يحتاج الى تعليق .

وفي هذه الظروف تم تقاطب طبقي حاد كان قد ابتدأ من مدة . فمن ناحية هنالك قوى البرجوازية والرجعية ومن الناحية الاخرى قوى الشعب ، العمال والبروليتاريا الريفية والفلاحون الفقراء والمتوسطون والمثقفون والطلبة . وقد بلغ الصراع الطبقي حدا لم يسبق له مثيل . وقد أصبحت اضرابات العمال من أجل مطالب اقتصادية وضد انتهاكات البرجوازية أمرا عاديا (مثل اضرابات حلوان وشبرا والمحلة الكبرى التي هي أكبر المراكز الصناعية والتجمعات العمالية) .

ولهذا النضال أهدافه السياسية ايضا . فخلال المناقشات التي كرست « لورقة اكتوبر » فضح العمال والفلاحون الفحوى الرجعي للاراء الموجهة اثناء النقاش ضد الاتحاد السوفييتي والاشتراكية والقطاع والمكتسبات الاقتصادية والسياسية التي أحرزها العمال الفلاحون . واعلنوا بصراحة ان هذه الاراء غريبة عن الشعب وقضية التحرر وانهم سيحاربونها بضراوة .

وليس من قبيل المبالغة القول ان الموقف الذي اتخذه في الاجتماع الاخير من هذه المداولات غير الوضع تماما . اذ تلقت جميع الصحف ، حالا بعد الاجتماع ، اوامر بالتوقف عن التهجم على عبد الناصر والقطاع العام والاتحاد السوفييتي .

وقد أخذ الرئيس السادات نفسه يشعر بالخوف وتأكد من الاخطار الجدية التي تحيق بكل النظام . وقد عبر عن قلقه بوضوح في الخطاب بمناسبة الذكرى ال ٢٢ لثورة تموز . ولاول مرة منذ حرب اكتوبر يكرر الكلام عن الموقف العدائي الذي وقفته الولايات المتحدة خلال الايام الاولى من الحرب . ولم يتكلم عن الصداقة الامريكية او الموقف الامريكي الجديد من العرب . وفي هذا الخطاب ندد ببعض الافكار التي يروج لها الكتاب الرجعيون الذين عينهم بنفسه في صحف رئيسية . وبعد الهجوم المسلح على الكلية العسكرية الذي قامت به عناصر من حزب التحرير الاسلامي [illegible] أخذ السادات يتحقق من أخطار انقلاب رجعي يهدف الى الاستسلام التام للامبرياليين . وكتب احمد بهاء الدين افتتاحية في « الاهرام » في ٢٦ تموز ١٩٧٤ أعرب فيها عن قلق الحكومة من نشاط الرجعية المتزايد .

وقال الرئيس السادات عن الاستثمارات الاجنبية في معرض خطابه بمناسبة الذكرى ال ٢٢ لثورة تموز « ان ما سيبني أمتنا ليس هذه الاستثمارات وانما هو الشعب المصري نفسه » .

واتخذت اجراءات معينة لمصلحة الحركة الدمقراطية . واعيد الكتاب التقدميون الذين طردتهم لجنة النظام الرجعية في الاتحاد الاشتراكي (مثل احمد بهاء الدين رئيس تحرير « الاهرام » وصلاح حافظ رئيس تحرير « روز اليوسف » وكثيرون غيرهما) . وطرد بعض الكتاب الرجعيين مثل ممدوح رضا وابراهيم الورداني بعد شهرين من تعيينهما في هيئة تحرير « الجمهورية » .

وينعكس الصراع الحاد الدائر في المجتمع المصري اليوم في الصحافة بقوة . وتشن « روز اليوسف » حملة على أعمال البرجوازية التي تستغل القطاع العام لمصلحة البرجوازية البيروقراطية وعلى تجار السوق السوداء والمضاربين ومنتهكي القانون. وكانت المجلة التقدمية « الطليعة » مسرح صراع بين الكتاب الرجعيين والماركسيين . ويجري نشر كتابين للكاتب الماركسي فيليب غالب ، يرد في احدهما على أولئك الذين يهاجمون السد العالي ويشرح في الآخر كفاح الفلاحين ضد الاقطاعيين في قرية كمشيش ذلك الكفاح الذي يشوهه الرجعيون من على صفحات « الاهرام » .

ويشن الكتاب التقدميون باستمرار حملة ضد معاداة الشيوعية ومعاداة السوفييت . كتب أحمد حمروش في « روز اليوسف » في ٢٨-١٠-٧٤ : « علينا ان نتخلص من موجة الدعاية الامبريالية التي تعطي فكرة مشوهة عن الاتحاد السوفييتي . فمعروف جيدا ان الاتحاد السوفييتي يهتدي بالماركسية – اللينينية . وهذا يخلق حساسية عالية ضد هذه النظرية ، لذلك علينا الا نجافي الحقائق . فالقضاء على الموقف المعادي للماركسية سيكون مفيدا ، بدون شك ، في توطيد وحدتنا القومية ويجعل علاقاتنا بالاقطار الاشتراكية ، وخصوصا الاتحاد السوفييتي ، أكثر ثباتا . ولا يصح التصور ان الولايات المتحدة تستطيع ان تقدم لمصر ، بنظامها الاجتماعي ، مساعدة تجعلنا في غنى عن التعاون مع الاتحاد السوفييتي وتحافظ على استقلالنا الوطني » . وكتب عبد الستار الطويلة في « روز اليوسف» في ٣٠-١٢-٧٤ : « ان الصداقة العربية – السوفييتية ضرورة استراتيجية للاتحاد السوفييتي والعرب على السواء » .

وعلى كل حال فان الافتقار للدمقراطية هو أهم العوامل التي تخدم الرجعيين . ولا يزال عشرات الفلاحين من قرية كمشيش البطلة منفيين من بيوتهم باوامر عسكرية ، وعمال المصانع العسكرية والطيران محرومين من حق تشكيل نقابات . كما لا يزال عشرات من العمال والمثقفين وأعضاء الاتحاد الاشتراكي مفصولين من أعمالهم باوامر من لجنة النظام التابعة للاتحاد الاشتراكي . وستة عشر من العمال والطلاب والمثقفين لا يزالون في السجون لاكثر من سنة بتهمة النشاط الشيوعي دون تقديمهم للمحاكمة أو الافراج عنهم .

وهكذا فالاجراءات التأديبية التي تتخذها الحكومة لا تصفي الخطر الرجعي الناجم عن أوساط قوية في جهاز الدولة . وان عجز الرجعية عن الاستيلاء الكامل على السلطة وعن تحقيق أهدافها في تصفية القطاع العام وفتح السبيل للنفوذ الامبريالي ، جعل المجابهة الطبقية حادة للغاية . وقد أصبحت اشاعة الدمقراطية في جهاز الدولة والقطاع العام ومنح الحرية لجماهير الشعب الواسعة ، وكذلك وضع حد لنشاط البرجوازية الخطر ، أصبحت المطالب الملحة للقوى الشعبية التي انضمت اليها أوساط معينة من البرجوازية الوطنية التي تضررت من نشاط البرجوازية الكومبرادورية الطفيلي .

وقد أصبح واضحا ، خلال الفترة الاخيرة ، أن مصر على مفترق طرق : فاما ان تقضي على نشاط الرجعية على أساس الدمقراطية وتشكيل جبهة شعبية موحدة ، لتصبح البلاد

– البقية على صفحة ٥ ع ٧ –

أنت وحرية المرأة !

نواصل نشر مساهمات القراء في النقاش حول موضوع تحرير المرأة ازاء الوضعين السياسي والاجتماعي ، ونؤكد على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء هيئة التحرير .

✽ تيريز عزام (متزوجة . حيفا) :

● ان كلمة « حرية » كلمة قاموسها بحر واسع ، فهو الشعور بالرضى والاكتفاء ، اما بالنسبة للمراة فهو اثبات الوجود والكيان ، والوصول بها الى مرحلة تبلور فيها شخصيتها ، وتفرض رأيها عن طريق الاقناع . وهذا جميعه يتحقق عندما تنطلق المراة في ميدان المجتمع الواسع الى العمل والمشاركة في جميع القضايا التي يعالجها عصرنا سياسية كانت أم اجتماعية . هذه الانطلاقة تعزز من قدرتها المعنوية اولا ثم المادية ، وتحررها من الانكماش والخوف والشعور بأنها عالة على الآخرين ، بل تشعرها بأنها عنصر فعال لبناء مجتمع افضل .

ان مجتمعنا لسوء الحظ يسيء فهم حرية المراة ، ويعدها انحلالا وتنازلا عن الشرف ، فهو قد وهب الرجل حرية مطلقة وربط حرية المراة به ، يحددها ويقرر ابعادها، حسب ليونة عقليته هو . والرجل في هذه الناحية هو ولي امرها ان كان زوجها أو اباها او اخاها ، لذا فان معركتها من اجل نيل حريتها غالبا ما تنوء بالفشل مهما كانت حدتها، لان الاب الذي يعتقد مثلا ان العمل خارج البيت عيب وعار فمن الصعب جدا ان يتحول عن عقيدته هذه ، مثلما يصعب عليه ان يغير لباسه التقليدي مهما كلفه الامر . ان معركة الفتاة التي تعيش تحت رحمة ورعاية اب كهذا لا شك انها فاشلة .

ان هناك فئة اخرى تمثل المجتمع المتحضر والمثقف ، الذي غالبا ما ينادي بحرية المراة ومساواة حقوقها به . لكن شتان ما بين الاقوال والتطبيق ، لان عقله الباطني ما زال محشوا ومفعما بمفاهيم الاب والجد . في بعض الاحيان نجد ان الرجل يسمح لزوجته أن تعمل خارج البيت ، وان تشارك في نشاطات حيوية ، لكنه لا يقبل على نفسه ان يتعاون معها في الاعمال المنزلية ، لان الله وهبه صفات الرجولة . وكأن التعاون في المنزل يحط من قيمة هذه الرجولة . لذا نجد المراة في هذه الحالة مضطرة لان تعمل فوق طاقتها للتوفيق بين العمل خارج البيت وداخله . فهذا الارهاق يحبط من عزيمتها ويمنعها من أن تحقق نشاطات وانجازات كانت تود أن تحققها .

ان حرية المراة لا تتكامل الا عندما تتساوى بحرية الرجل ، سواء من ناحية الحقوق والواجبات . ويجب على الرجل أن يفهم معنى هذه الحرية على حقيقتها وأن يعمل على تحمل اعبائها بالجهد والتعاون ، دون المناداة فقط بالشعارات الجوفاء . ●

✽ علي شريف (طالب . مصمص) :

● لقد لفتت نظري ندوة أنت وحرية المرأة ! والآراء التي تنشر فيها . لقد قرأت مقال الاخت ماجدة شاهين من الناصرة وآراءها حيث لفتت نظري اكثر من اية آراء اخرى .

ان « آدم » الذي اشترك في الندوة وضع الفتاة والمراة العربية سجينة داخل دائرة موجها اليها الانتقادات والاتهامات وبقي يراقبها من نقاط المراقبة التي على محيط الدائرة . يوجه اليها النصائح ويلوم النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي القائم .

نحن أصحاب « آدم » لو نظرنا الى انفسنا بعين النقد ولو اننا نملك النقد الذاتي لما وجهنا اللوم الى « حواء » لانه لكي تتحرر « حواء » وتخرج من برجها العاجي يجب أن يتحرر « آدم » قبلها من التقاليد والغرائز والعادات السخيفة . واذا تحرر « آدم » من هذه الغرائز والعادات والتقاليد فيمكنه ان ينظر الى تحرير المراة نظرة أكثر عمقا وأكثر واقعية .

ان النساء في المجتمعات الاخرى يقمن بواجبهن خير قيام . فهن اللواتي قمن على تحرير انفسهن . فقد تحررن من السياج الذي احاطها به الرجال . فلماذا لا يثرن الفتيات والنساء العربيات الواعيات المثقفات ، ضد الرجال المتزمتين والمتعصبين خاصة ، وضد كل الرجال عامة ، ليتحرروا من التقاليد والغرائز البالية ؟

الى متى سيبقين سجينات في بيوتهن ؟ لماذا لا يخرجن وينفصلن عن السراب والظلمة التي يعشن فيها ؟ أيحسبن أن النور يتسرب ويخترق ذلك السياج لينير عليهن بدون أن يتلمسن بانفسهن الطريق الى النور ؟

وأخيرا يجب على « آدم » أن يمزق الغشاوة السوداء التي تغطي اعينهن وتمنع تسرب النور اليها ، وبذلك يقيد المراة ويسجنها في بيتها ويمنعها من ان تنظر الى آفاق الحياة الواسعة والتطلع الى حياة متمدنة وأكثر تطورا وتقدما . ●

✽ أحمد خربوش (عرابة) :

● بطبيعة منشئنا القومي منذ الجاهلية ، وفي ظروف الفقر والسلب والغزو الشنيع الخ ، رأى أسلافنا ان البنت عبء ثقيل على حياتهم ، وعرضة لجلب المذلة لهم اذا ما وقعت في أيدي الغزاة . اولئك الذين كانوا يخططون سلفا لاصطياد ذلك الرهان للمساومة عليه . أضف الى ذلك أن البنت لم تقم في ذلك الحين بأي دور يساعد الاهل ، وفوق ذلك تقاسم العائلة طعامها . وكانت عملية الوأد ،التي حذر القرآن من خطرها : « ولا تقتلوا أولادكم من أملاق » . ومع تولي الاسلام السلطة والى اليوم تغير الحال بالنسبة للفتاة . لم يعد ينظر اليها بالمنظار السلبي ، على الاقل ، بل انها في مجتمعات عربية تقدمية وخاصة في المدن دخلت اغلب المجالات التي يدخلها الرجل ، وذلك لاثباتها انها أهل لاي دور اسند اليها . مع ان مهمة الحكومات العربية في هذا المضمار ما زالت ضعيفة . اما مشكلتنا ،مشكلة أعطاء الفتاة العربية دورها الحقيقي ، ففي نظري لها أبعاد اخرى مختلفة :

أ – عدم استقرار سياسي واقتصادي . فانشغال الاب والاخ ليل نهار في جمع تكاليف المعيشة الباهظة، يحرم الفتاة من العناية الصحيحة (بدرجة أكبر من باقي افراد العائلة) . فلا زيارات أو رحلات ، ولا حتى اشتراك في جلسات هادئة بالبيت تعطيها فرصة لاثبات وجودها .

ب – عدم فتح المجال أمام البنت العربية . واذا استدعيت فتاتنا للعمل المزري الذي لا يعطيها من الجديد شيئا اللهم الا ظواهر خارجية ، تغار أحيانا فتتعلمها من الفتاة اليهودية . وبالتالي يشعر الاب بالخوف وعدم الاطمئنان حتى بادخال ابنته هذا المضمار .

ج – سياسة تجهيل مدروسة ضد شعبنا نالت من الفتاة بطبيعة الحال القسط الاكبر . ولا ابالغ اذا قلت أن نسبة الاميات الى الامين هي ١:١٥ . من هنا نرى كم هو الضغط الموجه ضد فتاتنا ، على الاخص، شديدا .

ان المجرم الاول في نظري هو السلطة التي تملك الامكانيات ، وان كان المجتمع ينفذ سياستها مرغما مكرها تحت هذه الظروف .

واذا كنت لا آمل من هذه السلطة غير ما تفعل منذ قيامها ، فاملي بالاخوة والآباء والمثقفات من شعبنا دراسة هذه الاسباب والعمل ضدها ، والبدء بمشاورة الفتاة واحترامها ومساعدتها بالبيت ، والسماح لها بالاشتراك في مجالس الرجال ،وتعليمها بالبيت القراءة وتشجيعها على المطالعة واعطائها الفرصة للخروج مع الاخ والاب الى خارج البيت والاحتكاك بالناس . ●

✽ امرأة « البيت العربي السعيد » اخت الرجال :

● « البيت العربي السعيد » اسم الكتاب الذي صدر مؤخرا لمؤلفته ديزي الامير ، في بيروت ، عن دار العودة . والكتاب عبارة عن مجموعة قصص نسائية قصيرة ... تظهر ايمان الكاتبة بدور المراة ومواهبها ومقدرتها على العطاء . وفي « البيت العربي السعيد » تعلن المؤلفة ان هذا القرن هو عصر السيدات ، لقد تفوقن على الرجل ... وما هم ان يكون هذا الاخير قد تفوق على المراة في ميادين كثيرة ما دامت هي كبيرة بدورها وانوثتها وهدوئها .


غادة السمان

كذلك فان الجانب الاخر « للبيت العربي السعيد » يظهر بوضوح ان هذا العصر هو عصر المراة التي لا تزال تعيش في حالة من التعتيم والرضوخ ... و « البيت العربي السعيد » هو في الحقيقة السجن الذي تعيش المراة وراء قضبانه سجينة التقاليد والتحجر .

غير اننا نجد الكاتبة تكسر تلك القضبان لتخرج الى الحياة تمارس نشاطها وعطاءها وتمتحن قدرتها في السير الى جانب الرجل في العمل وفي المكتب وحتى في القضايا الهامة ... وبطلة ديزي الامير امراة من صنف آخر ... انها « اخت الرجال » التي تنزل الى الشارع تحاور وتسأل . وتتساءل الكاتبة « لم هي اخت الرجال ؟ وليست زوجة رجل » ؟

ويدخل الحب طرفا في قضية المراة عند ديزي الامير ، فنراها تعيش الحب مع الرجل بكل تحولاته ... فبينما نجدها تعيش الحب بكل جوارحها ... تحلم وتقلق ، نجد الرجل دائم البحث والتفتيش عن علاقات جديدة ، عن مغامرات وبطولات جديدة . غير ان هذه المراة تمل وتثور وتحافظ على هدوئها واخلاصها وأحيانا كثيرة تفكر بالانتحار عبر الحبوب المهدئة للاعصاب .

كتاب ديزي الامير « البيت العربي السعيد » مجموعة قصصية صغيرة لكنها كبيرة بما تحتويه من لحظات حياتية يومية يعيشها القارىء ويسهر معها ● .

✽ غادة السمان :

● تطبع الطبعة الثالثة لقصتها « ليل الغرباء » وكذلك قصة طويلة جديدة بعنوان « اعلنت عليك الحب » وأيضا رواية « بيروت ٧٥ » ، والاخيرة قصة تدور أحداثها بين خمسة ركاب يزورون بيروت في سيارة خاصة . ●

تاريخ الحرب العالمية الثانية

لمناسبة مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الرابعة والعشرون)

اعداد : حنا ابراهيم

*** اعتقال حكومة ديونيتس ومجرمي الحرب من الحزب النازي وكبار العسكريين * ولادة منظمة الامم المتحدة في سان فرنسيسكو * مؤتمر بوتسدام * الاتحاد السوفييتي يعلن الحرب على اليابان * ضرب هيروشيما وناجازاكي بالقنابل الذرية لتخويف العالم * تحطيم جيش كوانتونغ واستسلام اليابان * الحرب العالمية تضع أوزارها.**

وضعت الحرب في اوروبا أوزارها. وقضي على الفاشية الالمانية عسكريا . ولكي يقضى عليها سياسيا كان ينبغي القضاء على حكومة الاميرال ديونيتس خليفة هتلر الذي تقلد ازمة الحكم بعد سقوط برلين في فلنسبرغ في شمال المانيا « ليتابع الكفاح ضد البلشفية » على حد تعبيره ... اما الحرب ضد الانجلو ـ امريكيين « فسيديرها بالمدى الذي يعرقل فيه هؤلاء حربه ضد البلاشفة » .

وبعد استسلام المانيا سارع الانجلو ـ امريكيون لعقد صفقات مع حكومة ديونيتس قبل وصول ممثل الاتحاد السوفييتي في لجنة ادارة الحلفاء الى فلينسبرغ .

واعلن تشرتشل في ١٦ ايار ، خلافا لاتفاقيات يالطة ، ان ليس لدى بريطانيا نية في ان تأخذ على عاتقها عبء ادارة المانيا . واذيع في نفس النهار ان حكومة ديونيتس تعمل في مجال التغذية ونزع السلاح والعلاج الطبي تحت اشراف الحلفاء وذلك في محاولة لاضفاء صبغة الشرعية عليها . ولكن الاعضاء السوفييت في لجنة ادارة الحلفاء أصروا على حل حكومة ديونيتس . وهكذا حلت هذه الحكومة في ٢٣ ايار واعتقل اعضاؤها كمجرمي حرب . وفي ٥ حزيران أعلنت الدول الكبرى الثلاثة انتقال السلطة اليها بالاضافة الى الحكومة الفرنسية المؤقتة لادارة شؤون المانيا . وتقرر تسريح القوات الالمانية المسلحة واعتقال قادة الحزب النازي وكبار العسكريين . كما تحددت مناطق الاحتلال بين الدول الاربع وانسحاب القوات الامريكية من المنطقة المعينة لتحتلها القوات السوفييتية . كذلك اتفق على تقسيم برلين الى اربع مناطق احتلال .

تأسيس منظمة الامم المتحدة ومؤتمر بوتسدام

في ٢٥ نيسان والمعارك في أوروبا لا تزال دائرة اجتمع في سان فرنسيسكو ممثلو ٤٦ دولة لبحث التنظيم الدولي لفترة ما بعد الحرب، بدعوة من الدول الكبرى الاربع .

وكانت الولايات المتحدة قد عقدت في مطلع السنة مؤتمر في المكسيك لدول امريكا اللاتينية وضمنت أكثرية مطلقة في المنظمة العتيدة . وعلاوة على ذلك حاولت ، بالاتفاق مع بريطانيا وفرنسا ، استثناء بعض الدول بحجة انعدام العلاقات الدبلوماسية بينها وبين كل من بريطانيا والولايات المتحدة مثل منغوليا والبانيا وبولونيا . ولم تعترف بريطانيا والولايات المتحدة بحكومة بولونيا الا بعد ان ضم اليها رجعيون أمثال ميخالوجسيك .

ودار في المؤتمر نقاش شديد حول دور المنظمة العالمية في الشؤون الدولية . وقد أرادت لها الولايات المتحدة ان تصبح بمثابة برلمان عالمي ، سيما وانها تتمتع بالاكثرية الحاسمة. ولكن الاتحاد السوفييتي أصر على ان تكون منظمة الامم المتحدة اداة للسلام والامن عن طريق التعاون الدمقراطي العالمي . واستمر المؤتمر قرابة شهرين قدم فيه نحو ١٢٠٠ اقتراح وتعديل على الاقتراحات التي سبق واقرها مؤتمرا دومبارتن‌اوكس ويالطة . وقد دار الصراع حول ثلاث نقاط رئيسية هي : ١ ـ اغراض المنظمة الجديدة ٢ ـ دور مجلس الامن والجمعية العمومية ٣ ـ نظام الحماية والانتداب .

وقد اصر الاتحاد السوفييتي على مبدأ المساواة . وعارض الاقتراحات الامريكية الرامية الى اضعاف دور مجلس الامن وتقوية دور الجمعية العمومية حيث تتمتع بأكثرية مطلقة من الاصوات ، ورفض أي تغيير للقرارات التي سبق واتخذت في مؤتمر يالطة . كما عارض الاتحاد السوفييتي مشاريع القرارات الامبريالية التي كانت تريد تفسير الحماية والانتداب كسيطرة غير محدودة على البلدان الضعيفة ، واصر على ان يكون الانتداب وسيلة تعد خلالها الامم المتحدة البلد المحروم من حكومة خاصة به للاستقلال وتقرير المصير .

ومع ان الدول الامبريالية وتوابعها لم توافق على المقترحات السوفييتية الا انها رضيت بحل وسط وفي نيتها ان تبقى الاشياء الحسنة فيه حبرا على ورق .

وكانت الولايات المتحدة تعتقد ان الوقت قد حان لفرض سيطرتها على العالم . ولم يكن امامها من عقبة الا الاتحاد السوفييتي . لذلك انتهجت سياسة معادية للسوفييت . وحين وافقت على عقد مؤتمر بوتسدام بين الدول الكبرى الثلاث كانت ترمي الى حشر الاتحاد السوفييتي في القرنة . لذلك أصرت على ان يعقد مؤتمر بوتسدام في ١٥ تموز ١٩٤٥ بالذات . وتعجب تشرتشل لهذا الاصرار بعد ان كان هو اقترح ١٦ حزيران موعدا للمؤتمر. ولكن عجبه زال عندما عرف السبب . ذلك ان امريكا كانت تعد لاجراء تجربة تفجير قنبلة ذرية في ذلك التاريخ بالضبط . وكانت تأمل ان يساعدها ذلك على اشاعة الرعب في العالم وان تخيف بذلك الاتحاد السوفييتي .

وأثار التفجير الناجح للقنبلة الذرية في صحراء « الاموغوردو » هوس العسكريين الامريكيين فراحوا يتكلمون بوقاحة ويعدون المشاريع لحرب ثالثة نووية ضد الاتحاد السوفييتي قبل ان تفوت الفرصة .

ذاك ان حماسة ترومان فترت عندما رأى ستالين يقابل ببرود تام انباء التجربة النووية الامريكية . واذ رأى الامبرياليون انه لا يمكن اخافة الاتحاد السوفييتي راحوا يبحثون بكل جدية مختلف الخطط لمهاجمة الاتحاد السوفييتي وشن الحرب عليه .

ولكنهم ظلوا يعتقدون ان استعمال القنبلة الذرية سيجعل العالم يركع خوفا . لذلك قرروا استعمال هذا السلاح الجهنمي في اليابان . واختار الخبراء الامريكيون ، بتعليمات من الرئيس ترومان نفسه ، أكثر مدن اليابان اكتظاظا بالسكان لتكون مسرحا للتجربة . ووقع الاختيار على هيروشيما وناجازاكي .

وفي فترة مؤتمر بوتسدام جرت الانتخابات البرلمانية في بريطانيا ، التي فاز فيها حزب العمال . ولم يستطع تشرتشل الاستمرار في المؤتمر اذ جاء مكانه كليمنت أتلي زعيم حزب العمال. ولكنه لم يخرج عن النهج الذي سار فيه سلفه الزعيم المحافظ تشرتشل .

وبفضل الاتحاد السوفييتي رفض مشروع تقسيم المانيا الى دويلات ، واقرت تعديلات في الحدود أصلحت الغبن التاريخي بالنسبة للدول المجاورة لالمانيا وحلت مشكلة الحدود بين بولونيا والمانيا بالاتفاق على ان تكون على امتداد نهري الاودر ـ نيس .

استسلام اليابان ونهاية الحرب

في هذه الاثناء كانت الحرب في المحيط الهادئ لا تزال سجالا . ولم تكن بريطانيا أو الولايات المتحدة تتعجل انهاءها . فقد كان النصر على اليابان ، في نهاية المطاف ، مضمونا . وكانت اطالة الحرب تعني اضعاف القوى الوطنية في المستعمرات والصين أو القضاء عليها. وكانت آخر عملية عسكرية امريكية انزال نحو نصف مليون جندي في اوكيناوا التي كان يدافع عنها نحو ٨٠ الف جندي ياباني . ولكن المعارك استمرت نحو ثلاثة اشهر على الجزيرة . في حين لم يسقط الحلفاء قنبلة واحدة على الاهداف العسكرية في منشوريا قبل دخول الاتحاد السوفييتي الحرب ضد اليابان واختراقه منشوريا . وعندها بدأت الطائرات البريطانية والامريكية بقصفها بوحشية زائدة .

وفي الصين كان جيش التحرير الشعبي بقيادة الشيوعيين ، رغم مؤامرات تشانغ كاي تشيك ومقاومته، قد أفلح في تحرير نحو مليون كيلومتر مربع من الصين .

ولكن القوات الرئيسية للجيوش اليابانية ظلت سليمة . والغارات الامريكية العنيفة على اليابان استهدفت المدن والاهالي المدنيين . وكان لدى اليابان آنذاك ٤ ملايين رجل تحت السلاح ومليونان في الاحتياط . وكان الخبراء العسكريون يقدرون أن الحرب ضد اليابان ستستغرق ١٨ شهر آخر .

أما تشانغ كاي تشيك فتخلى عن الحرب ضد اليابان وقام بهجوم كبير ، بأمر من أسياده وراء المحيط ، ضد المناطق التي حررها الشيوعيون. وكان ذلك فاتحة الحرب الاهلية في الصين .

وفي ٨ آب ١٩٤٥ ، أي بعد استسلام المانيا بثلاثة أشهر ، وبالضبط حسب اتفاقيات يالطة ، أعلن الاتحاد السوفييتي الحرب على اليابان ، التي لم تكن تراعي شروط اتفاقية عدم الاعتداء مع الاتحاد السوفييتي طيلة الحرب وكانت تساعد ألمانيا بألف طريقة . واضطرت الاتحاد السوفييتي الى الاحتفاظ بقوات كبيرة على الحدود الشرقية اتقاء لهجوم ياباني محتمل . ومع ان اليابان كانت تحتفظ بالقسم الاكبر من جيوشها في مواجهة الحدود السوفييتية الا ان الضربة السوفييتية كانت مباغتة وقوية بشكل دمرت جيش كوانتونغ واضطرت الحكومة اليابانية للاستسلام .

ولكن المؤرخين الغربيين يحاولون التقليل من أهمية المجهود الحربي السوفييتي والمنغولي وكفاح جيش التحرير الشعبي الصيني بالزعم ان القنبلتين الذريتين اللتين ألقيتا في ٦ و ٧ آب على هيروشيما وناجازاكي هما اللتان اضطرتا اليابان للاستسلام . ولم يعد سرا ان ضحايا القنبلتين كانوا من المدنيين ولم تدمر القنبلتان مصنعا أو هدفا عسكريا واحدا . ولم تكن هناك ضرورة عسكرية على الاطلاق تستدعي ارتكاب مثل هذا العمل الوحشي ، الذي كان يقصد من ورائه ترويع العالم وارغامه على الخضوع لمشيئة الامبرياليين الامريكيين الذين ورثوا أحلام هتلر بالسيطرة على العالم .

وفي ١٤ آب ١٩٤٥ ، وبعد ان علمت الحكومة اليابانية بالكارثة التي أحاقت بجيش كوانتونغ على أيدي القوات السوفييتية ، أمرت جيوشها بالقاء السلاح وأعلنت الاستسلام . ولكن الحكومة الامريكية رفضت بصفاقة اشراك الاتحاد السوفييتي في احتلال اليابان نفسها ، ولم تلتفت الى ما تم عليه الاتفاق في مؤتمر بوتسدام ..

وفاة ابرام فيشر ، القائد الشيوعي من جنوب افريقيا

تل ابيب ـ نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا واحدا من ابرز قادتها ، ابرام فيشر. وقد توفي بمرض السرطان عن عمر يناهز ال ـ ٦٥ عاما .

وكان الفقيد عضوا في اللجنة المركزية للحزب . وعمل محاميا . وعرف عنه دفاعه الجريء عن مواطني جنوب افريقيا الاصليين امام انظمة « الابرتهايد » العنصرية . ونتيجة لمواقفه الجريئة في مقاومة النظام العنصري حكمت عليه محاكم جوهانسبرغ بالسجن مدى الحياة .

وفي السجن عاني من أبشع صنوف التعذيب . واصيب بمرض السرطان . وفي الاشهر الاخيرة من حياته اشتدت حركة الاحتجاج التي تطالب باطلاق سراحه . فاضطرت السلطات العنصرية الى الافراج عنه ليقضي ايامه الاخيرة بين عائلته . ولكن المنية عاجلته فمات في الثامن من أيار الجاري ، أيام قلائل بعد اطلاق سراحه .

هذا وبعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في جنوب افريقيا بوفاة هذا القائد الشيوعي البارز ، الاممي والوطني والجريء في مقاومته العنصرية .

احتفالات النصر في الاتحاد السوفييتي

منظر مهيب لمنصة الرياسة في الاحتفال التاريخي بمرور ٣٠ عاما على النصر على النازية . وهو الاحتفال الذي جرى في قصر المؤتمرات الرحب في الكرملين بموسكو يوم ٨ ايار الجاري والقى فيه الرفيق ليونيد برجنيف خطابه الهام . والصورة وصلت الينا مباشرة من موسكو .

المجموعة الاشتراكية عامل حاسم في ثورية « القومية العربية »

بقلم : اميل توما

نشرنا الحلقة الاولى في يوم الخميس ١ أيار ١٩٧٥ وعالجنا فيها بداية العلاقات السوفييتية ـ العربية بعد ثورة اكتوبر وأهمية دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في الانتصار على النازية أبان الحرب العالمية الثانية.

موجة التحرر القومي في العالم العربي والاتحاد السوفييتي

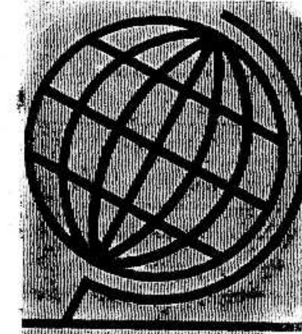
أطلق الانتصار على النازية وهزيمة الدول الامبريالية الثلاث ألمانيا النازية وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية موجة تحرر قومي لم تشهد مثلها من قبل أقطار آسيا من أقصاها الى أقصاها .. ومع أن هذه الموجة تفاوتت في عنفها وطبيعتها من قطر الى آخر ومن منطقة الى اخرى فالمشترك فيها هو تحرك الجماهير الشعبية ومكافحتها الامبريالية والرجعية المتعاونة معها ، وكفاحها من أجل الحرية والاستقلال .

وعلى الرغم من التطور غير المتعادل في الاقطار العربية كانت موجة النضال الوطني شاملة ، امتدت من المحيط الى الخليج .

وكانت أول قضية وصلت من العالم العربي الى هيئة الامم المتحدة قضية سوريا ولبنان .

لقد أسست دول الحلف المعادي للنازية هذه المنظمة الدولية في عام ١٩٤٥ بمبادىء دمقراطية ، تقوم على الحرية وتقرير المصير واحترام حقوق الانسان والشعوب . وكانت مهمتها الجوهرية صيانة السلام في العالم وتصفية المشاكل التي يمكن أن تؤدي الى انفجارات تهدد أمن الشعوب .

وهكذا كانت قضية سوريا ولبنان امتحانا في قدرة الامم المتحدة على مواجهة مسؤولياتها .. فهذان القطران العربيان فازا بعد كفاحهما



في الثلاثينات وفي اثناء فترة حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا بوعد باستقلالهما .. وهذا الوعد رددته فرنسا الحرة ، التي قامت بعد هزيمة الجيش الفرنسي في الحرب العالمية الثانية واحتلال القطعان النازية البلاد ، ودعمته وتعهدت باحترامه بريطانيا حين احتلت بالتعاون مع قوات فرنسا الحرة القطرين أبان تلك الحرب لطرد قوات « فيشي »ـ قوات حكومة فرنسا التي تعاونت مع ألمانيا النازية .

وسوية مع صراع الدولتين الامبرياليتين ، بريطانيا وفرنسا ، على القطرين ومحاولة كل منهما الفوز بالسيطرة العملية أو النفوذ السياسي والاقتصادي ، قاومت الدولتان مطالبة الشعبين باستقلالهما وبجلاء القوات الاجنبية كافة عن أراضيهما ..

وعند بحث القضية في مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة في شباط ١٩٤٦ برزت أهمية وجود الاتحاد السوفييتي في هذه الهيئة من ناحية ومكانته الخطيرة على الصعيد الدولي.

فقد أيد ، بدون تحفظ ، حق كل من الشعبين السوري واللبناني في الاستقلال . ودعا بصلابة الى جلاء القوات البريطانية والفرنسية عنهما . وفي الوقت ذاته رفض المقترحات البريطانية والفرنسية والامريكية لانهاء بهذا القدر او ذاك ، تنتقص من استقلال القطرين .. وتؤجل انسحاب القوات الامبريالية من تربتهما . وتأكد موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي في أنه استخدم ، لاول مرة ، حق النقض(1) (الفيتو) لمنع مجلس الامن من اتخاذ أي قرار يضر بحقوق الشعبين العربيين .

واحرجت الدول الامبريالية أمام الرأي العام العالمي ، الذي كان لا يزال يعيش في دفء الانتصار على النازية ويثور على كل مظهر من مظاهر القمع الامبريالي أو الوحشية الفاشية، فاضطرت الدولتان الامبرياليتان ، تحت شبح القضية المعلقة في مجلس الامن الى التراجع ووافقتا على سحب قواتهما من القطرين . وتم ذلك في ١٧ نيسان ١٩٤٦ .

كذلك وقف الاتحاد السوفييتي هذا الموقف المبدئي في عام ١٩٤٧ حين لجأت الحكومة المصرية ، بضغط الجماهير الشعبية وبعد فشل محاولات الرجعية وخصوصا بقيادة رئيس الوزراء عام ١٩٤٦ اسماعيل صدقي عقد اتفاق مهاود مع بريطانيا ، الى مجلس الامن مطالبة بجلاء القوات البريطانية. فآنذاك أيد المندوب السوفييتي حق الشعب المصري في الاستقلال الحقيقي وفي تحرير بلاده من الاحتلال البريطاني.

وفي اطار مكافحة الامبريالية ودعوته الى تحرير كافة المستعمرات صوت الاتحاد السوفييتي الى جانب قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين (الذي اتخذ في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) لانه نص على تصفية الانتداب البريطاني ومنح الشعب العربي واليهودي حق تقرير المصير وخطط لتعاون الدولتين اقتصاديا واجتماعيا. وانطلق الاتحاد السوفييتي من رؤيته أن تصفية الانتداب البريطاني ، وهو العامل الحاسم في الاحتراب الطائفي ـ القومي في فلسطين ، من شأنه أن يخلق الظروف المواتية لتعاون الشعبين واضعاف مواقع الامبريالية في المنطقة. ولكن الولايات المتحدة وبريطانيا بتناقضاتهما وبمنافساتهما على مناطق النفوذ أفشلتا تنفيذ القرار تنفيذا صحيحا وعادلا . وساعدتهما على ذلك القيادة الصهيونية بمطامعها التوسعية والرجعية العربية بتعاونها مع الامبريالية وسيرها في ركابها .وبرزت في هذا الشأن زمرة الملك عبد الله الهاشمية التي عملت على ضم المناطق العربية الفلسطينية الى شرق الاردن لاقامة المملكة الاردنية لتكون نقطة قفز لتنفيذ مشروع سوريا الكبرى(2) .

واستغلت الرجعية العربية القرار فتلاعبت بمشاعر الشعوب العربية المعادية للتقسيم لتشن حملة تحريض على الاتحاد السوفييتي للنيل من مكانته الرفيعة في العالم العربي ، ولتضرب الحركة الشيوعية في الاقطار العربية المشرقية بعد أن اصبحت هذه الحركة قوة دينامية في مكافحة الامبريالية والرجعية التي رغبت في مهادنتها .

وانسجمت هذه الموجة المعادية للسوفييت وللشيوعية مع الحرب الباردة التي افتعلتها الدول الامبريالية للتقليل من فعالية الاتحاد السوفييتي في الميدان الدولي ولوقف نمو عملية التحرر القومي والاجتماعي المتسارعة في اوروبا وآسيا .

ولم تمنع هذه الحملة الرجعية ، التي تبددت بسرعة بفضل وعي الجماهير ويقظتها على مؤامرات الحكام ومهادنتهم الامبريالية ، الاتحاد السوفييتي من مواصلة سياسته المبدئية . فوقف الى جانب الشعوب العربية في كل معركة خاضتها .. وساند حركات التحرر القومي في العالم العربي بصحافته وتصريحات مندوبيه في الامم المتحدة ومن على المنابر الدولية . وبذلك عمق وعي الجماهير العربية في مختلف أقطارها بدوره الهام في كفاحها .

ولم تستمر النكسة ، التي أعقبت مأساة الشعب العربي الفلسطيني ، طويلا في الاقطار العربية المشرقية .فقد اجتاحتها ، في سنوات الخمسين ، موجة كفاح وطني متصاعد امتدت الى الاقطار العربية المغربية .. وكانت من أبرز معالم طريقها ثورة ٢٣ تموز (يوليو) في مصر عام ١٩٥٢ ، والاطاحة بنظام الشيشكلي الديكتاتوري المتهادن في سوريا عام ١٩٥٤ وقيام حكومة وطنية فيها ، وبدء الثورة الجزائرية في عام ١٩٥٤ وتعاظم الكفاح القومي في ليبيا وتونس والمغرب الاقصى في عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٥ مما أدى الى اعتراف بريطانيا باستقلال ليبيا واعتراف فرنسا باستقلال تونس والمغرب الاقصى .

وفي خضم هذه الموجة النامية من الكفاح القومي ، التي تكالبت الامبريالية على وقف مدها ، تحققت نقطة التحول في العلاقات السوفييتية ـ العربية ، في العلاقات بين المجموعة الاشتراكية، التي تبلورت من الاتحاد السوفييتي والاقطار الاوروبية التي بدأت تنتقل من نظام الدمقراطية الشعبية الى النظام الاشتراكي .

ففي خريف ١٩٥٥ عقدت حكومة مصر ، برياسة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، صفقة الاسلحة التشيكية التي حطمت الطوق الامبريالي حول الاقطار العربية وأخرجت مصر من اطار الاملاء الذي فرضته الدول الامبريالية ، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ببيان ١٩٥٠ الذي نص على تنصيب تلك الدول الكبرى الثلاث قيمة على منطقة الشرق الاوسط يزودونها حسب ارادتهم بالسلاح ويقررون ، عمليا ، مصيرها .

وتحت هذه الصفقة ـ وكانت في واقع الامر مع الاتحاد السوفييتي ، في وقت لجأت فيه الحكومة الوطنية في سوريا الى المجموعة الاشتراكية لتزويدها بأدوات الدفاع عن البلاد ازاء التحرشات الاسرائيلية .

وتجسمت أهمية هذا التطور الخطير في أن هذا التعامل العربي مع الاتحاد السوفييتي كان بمثابة تعاون ملموس بين قطاعات جوهرية في الحركة القومية العربية والدولة السوفييتية والمجموعة الاشتراكية غير من العلاقات القديمة التي تميزت بعلاقات من طرف واحد أعرب عنها الاتحاد السوفييتي منذ قيامه بتأييد حركات التحرر القومي في العالم العربي .

وبذلك بدأت تتحقق رؤيا لينين العبقري حين قال : « من الممكن أن تتطور الحركة الثورية في الشرق بفعالية وتصل الى النجاح اذا تحالفت مباشرة مع نضال جمهوريتنا السوفييتية الثوري ضد الامبريالية الدولية ».

وظهرت نتائج هذا التحالف على وجهين :

١ـ تزايد طاقة حركة التحرر القومي العربية وقدرتها على صد مؤامرات الامبريالية والرجعية العربية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة المتعاونة مع الامبريالية . وهذا ما اتضح في احباط حلف بغداد ، الذي أقامته الامبريالية في عام ١٩٥٥ لتضم اليه الدول العربية . فالعراق كان الدولة العربية الوحيدة التي انتسبت اليه .

٢ـ تسارع العملية الثورية في العالم العربي عامة .. فاخفاق العدوان الثلاثي على مصر ، الذي كان من المتوقع أن يؤدي الى ضرب مجموع الحركة القومية العربية ، وخصوصا الثورة القومية الجزائرية (3) ،فتح الطريق أمام وحدة مصر وسوريا في الجمهورية العربية المتحدة في شباط ١٩٥٨ . وخلق ظروفا أفضل لتشديد كفاح الجزائريين الثوري ، ولانتصار ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق التي أطاحت بالعائلة الهاشمية وأقامت نظاما وطنيا دمقراطيا وقوضت أحد أركان حلف بغداد الجوهرية ،ولاخراج

ـ البقية على صفحة ٤ ع ١ ـ

★ مستقبل اسرائيل الاقتصادي قاتم
★ ١٢٠ الف عاطل عن العمل
وضرائب جديدة

تل ابيب ـ نشرت « يديعوت احرونوت » ، يوم الخميس الماضي ، ان الهيئات الاقتصادية الحكومية تدرس الان مشروع الخطة الخماسية الجديدة للاعوام ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠ التي اعدتها دائرة التخطيط الاقتصادي العامة .

وتتوقع الخطة المقترحة سنوات قاتمة وصعبة جدا للاقتصاد الاسرائيلي . فالبطالة سترتفع بنسبة مقلقة جدا وتصل الى اكثر من ١٠٪ من مجموع قوة العمل في اسرائيل في العام القادم ، او ما يزيد عن ١٢٠ الف عاطل عن العمل . وهذه نسبة قياسية ندر ان عرفها الاقتصاد الاسرائيلي .

وتدعو هذه الخطة الى تخفيض الاستيراد على الرغم مما سيترتب عن ذلك من هبوط في النمو الاقتصادي وتقليص الاستهلاك الفردي (المدني) بنسبة تزيد عن ٨٫٥٪ . كما تدعو الى فرض المزيد من الضرائب لمواجهة هذه الازمة وتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة تصل الى ١٥٪ .

اتفاقية اقتصادية جديدة بين امريكا واسرائيل

واشنطن ـ وقع وزيرا مالية اسرائيل والولايات المتحدة ، رابينوفتش وسايمون ، يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة الامريكية على اتفاقية اقتصادية جديدة قال عنها احد المسؤولين الاسرائيليين انه لم يسبق لها مثيل في تاريخ العلاقات الاقتصادية بين البلدين وانها تفضل الاتفاق الذي وقع مؤخرا بين اسرائيل ودول السوق .

وتنص الاتفاقية الجديدة على تطوير التعاون العلمي والفني والاقتصادي بين البلدين . وتتعهد الولايات المتحدة ، بموجبها ، بمنح اسرائيل مكانة مميزة في شراء مواد خام حيوية منها .

وتؤكد الاتفاقية ان البلدين اتفقا على مواصلة دراسة سبل توسيع نطاق الصندوق المشترك لتطوير التنمية الصناعية في اسرائيل .

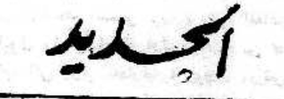
ولقد ابرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية الفقرة من الاتفاقية التي تتحدث عن رفض الولايات المتحدة لسياسة المقاطعة العربية ضد الشركات الامريكية التي تتعامل مع اسرائيل . وترى اسرائيل في هذه الفقرة ، وان لم تتضمن تنديدا واضحا بالمقاطعة العربية ، مكسبا سياسيا لها ودليلا على عزم الولايات المتحدة على مساندة الشركات الامريكية التي تتعامل مع اسرائيل وتتعرض للمقاطعة العربية .

بعد توقف ٣٠٠٠ يوم قناة السويس معدة للملاحة

ظلت قناة السويس التي تعتبر واحدا من أهم الطرق المائية الدولية مغلقة حوالي ٣٠٠٠ يوم نتيجة لعدوان اسرائيل الغادر على قناة السويس أما الان فان هذا التوقف الاضطراري قد انتهى وأصبحت قناة السويس معدة فعلا لاستقبال السفن الاولى ، والاتحاد السوفييتي قدم مساعدة هامة في اعداد القناة لاستئناف الملاحة بها . وعملية ازالة الالغام من قناة السويس في المدخل الجنوبي منها ، وهي عملية قام بها عدد من السفن العسكرية السوفييتية ، استغرقت أربعة أشهر في العام الماضي ، وقدرت قيادة الاسطول الحربي ـ البحري لجمهورية مصر العربية،عاليا، الاعمال المتفانية التي قام بها البحارة السوفييت الذين نهضوا على نحو رائع بالمهام المطروحة . وفي هذه الايام فان ادارة قناة السويس تقوم بالتجارب الاخيرة للتأكد من سلامة الملاحة في القناة . كما بدأت تجربة الاتصالات السلكية واللاسلكية على طول القناة .. من بور سعيد الى السويس . كما انتهى العمل في اعادة تجهيز محطة ارشاد السفن ، وتتخذ التدابير لتوفير العدد الضروري من المرشدين . وينتظر ان تفتح القناة للملاحة الدولية في الخامس من يونيو هذا العام .

(عن مجلة « العصر الجديد » السوفييتية)

صدر :



في هذا العدد :

راي « الجديد »	هيئة التحرير
المقتصبة (بنية مسرحية)	سميح القاسم
الصحافة الشيوعية العلنية في سورية ولبنان	موسى البديري
شولوخوف وطريق الابداع	يودي لوكين
تعلموا الحقد (قصة)	ميخائيل شولوخوف
عيد ميلاد لينين (شعر)	جستناس مارسنكيفيوس
اغنية الى غارسيا لوركا (شعر)	نيقولاي آسييف
الزلزال والصحوة الحقيقية	الياس نصر الله
ازمة الراسمالية العامة في مرحلتها الراهنة	ابراهيم مالك
منزل المسرات (شعر)	سعدي يوسف
هدوء ما قبل العاصفة (لوحة)	ظاهر زيداني
واحد اثنين يا حيا الله (شعر)	ليلى علوش
وصادروا الفرح في مدينتي (قصة)	محمد علي طه
اصوات غير متناسقة في اوركسترا شرق اوسطية (شعر)	نزيه خير
الصهيونية .. عارية	بروفيسور شاحك ـ احسان قصماني
ابتسمي يا قدس (قصة)	نبيه القاسم
حول مرثية باجس ابو عطوان ـ للشاعر عزالدين المناصرة	جميل ابو اصبيح
اوامر عتيقة (شعر)	نايف سليم
الاثر (قصة)	عصام خوري
عيناك في آخرة الصدفة (شعر)	محمد علي السعيد
دمشق (شعر)	مفلح طبعوني
قصائد المدينة المقدسة (شعر)	نعيم عرايدي

في لقاء مع لجنة الداخلية في الكنيست :
رؤساء السلطات المحلية يطالبون بالمساواة وتطوير الخدمات العامة

الرؤساء يقولون : نريد اعمالا وليس كلاما ... مقادير الهبات الحكومية الزهيدةمصدرها التمييز القومي ... الحكومة تمنع اقامة منطقةصناعية في طمرة ولكنها تصادر المساحات الواسعة من أراضيطمرة وكابول لمحاجر « نيشر » ... في سخنين ،ام ال ١٢ الف نسمة ، تلفون عمومي واحد ... اكثريةالصفوف المدرسية بدون شروط صحية وعلمية اولية..

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — التقى رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ، صباح يوم الثلاثاء ١٣ الجاري ، مع اللجنة الداخلية للكنيستفي مبنى الكنيست في القدس بدعوة من لجنة الداخلية لمناقشة أوضاع السلطات المحلية العربية . وجرى هذا اللقاء في أثناء مناقشة اللجنة قضية أوضاع السلطات المحلية العربية بعد ان كان عضوا الكنيست توفيق طوبي وجبر معدى قد اثارا هذه القضية في الكنيست فحولها الى لجنة الداخلية . وحضر هذا اللقاء ما يزيد عن اربعين رئيس سلطة محلية عربية في البلاد . وحضر الاجتماع ، الى جانب اعضاء لجنة الداخلية ، وزير الداخلية ومدير عام وزارة الداخلية كوبيرسكي ، وممثل منظمة السلطات المحلية في اسرائيل مليون . واشترك عضوا الكنيست توفيق طوبي وتوفيق زياد في هذا اللقاء .

وتميز الاجتماع بارتفاع اصوات رؤساء السلطات المحلية العربية مطالبين بالمساواة وبزيادة الهبات والمساعدات الحكومية حتى تتمكن القرى العربية من تحقيق التقدم في مجال الخدمات العامة .

وافتتح اللقاء رئيس لجنة الداخلية ، عضو الكنيست يوسف تمير (ليكود) . فرحب بالحضور وطلب تبادل الرأى وتقديم الاقتراحات حول مشروع تلخيص ابحاث لجنة الداخلية لوضع السلطات المحلية العربية . واعطى للرؤساء حق الكلام .

أحمد مصالحة (رئيس مجلس دبورية) قال : قضايانا واضحة لا حاجة الى ترديدها . والمؤسف ان ثلاثة ارباع الساعة ذهبت سدى لاسماع كلمات التبريك والتهنئة لمدير عام الوزارة السيد كوبيرسكي لولادة حفيد له ولاستلامه وسام !! وطالب بالاسراع بانهاء الخرائط الهيكلية وبنقل لجنة التنظيم المحلية من طبريا الى الناصرة حيث ان معظم المراجعين هم من سكان القرى العربية المجاورة للناصرة .

حنا مويس (رئيس لجنة الرؤساء العرب ورئيس مجلس الرامة) قال : كنا ننتظر ان نسمع في هذا اللقاء اجوبة على طلباتنا التى كررناها مرارا . ولكن ، على ما يظهر ، ناتي مرة اخرى لنرفع صوتنا بمطالبينا . وقال : لقد زار اعضاء اللجنةالقرى العربية وشاهدتمقرانا يسودها الوضع المزري . الا ان خلاصة ابحاثكم ، التى جاءت في الاقتراح الذى بين ايدينا ، لا تلبي مطالبنا . طلبنا الاساسي هو المساواة وهذا تجاهلتموه . لا ننكر وجود مصاعب لدى الكثير من السلطات المحلية اليهودية . الا انه لا يمكن القول ان الوضع متساو . فالسلطات المحلية اليهودية تاخذ الهبات والمساعدات وتصرخ ونحن نصرخ وليس لدينا لا هبات ولا مساعدات لائقة . وزارة الداخلية تشطب من الميزانية المشاريع والهبات الحكومية . اننا نطالب بتنفيذ تقرير جرايسي . نطالب بتوسيع مسطحات قرانا وانجاز الخرائط الهيكلية وايقاف الهدم ومساعدتنا على تطوير قرانا . تعرفتم على قضايانا من خلال مؤتمرنا الاخير وحملنا طلباتنا الى رئيس الوزارة . والان نريد ان لا نسمع تصريحات حول المساواة ولكن ان تترجم النوايا الى اعمال عينية في مجالات التعليم والصحة وغيرها .

كوبيرسكي (مدير عام وزارة الداخلية) قال : ان المساواة بين المواطنين هي سياسة الحكومة ومدى المساعدات الحكومية تتوقف على مدى تحمل السلطات المحلية من مجهود وتضحيات لتطوير الخدمات العامة . وقال : انتم تشكون من تاخير انجاز الخرائط الهيكلية ، ولكن ليس هناك هناك نص في القانون ان وزارة الداخلية هي التي عليها تحضير الخرائط الهيكلية ، ولكن ليس حاملة عبء عن المجالس المحلية . وهناك تاخير لنقص في الاجهزة الاختصاصية . ولكننا سنعمل جهدنا على الاسراع أكثر .

وهنا قاطعه توفيق طوبي سائلا : وهل تقبلون أن تقوم المجالس المحلية باعداد الخرائط بنفسها ؟ وهل انتم مستعدون للمصادقة عليها حالا ؟

فاجاب : بالطبع . ولكن ظهر فيما بعد من مناقشة الرؤساء ان هذا مجرد كلام .

محمود بيادسة (رئيس مجلس باقة) قال : لا توجد اية امكانيات لدى السلطات المحلية العربية ان تتقدم خطوة واحدة الى امام في مجال الخدمات العامة بدون مساعدات حكومية جدية . في الوسط العربي يوجد تذمر شديد . لكن السلطات المحلية عاجزة عن ان تؤمن الخدمات المطلوبة . المدير العام للوزارة قال ان الوزارة خصصت ٢٠ مليون ليرة لتسديد العجز في ميزانيات السلطات المحلية وان وزارة المعارف خصصت ٤٠ مليون ليرة قروضا لبناء المدارس. ولكن لناخذ مثلا ام الفحم . فيظهر حالا ان هذه المبالغ نقطة لا تحل شيئا . لناخذ أم الفحم فهي بحاجة الى بناء ٧٥ صفا جديدا لسد حاجات المدارس . وهي لوحدها فقط تكلف ١٠ ملايين ليرة . فماذا بوسع مخصصات ٤٠ مليون ليرة للمدارس ان تغير ؟

زكي دياب (رئيس مجلس طمرة) قال : تقولون انه يمكننا تحضير خرائط هيكلية بانفسنا ؟ ولكن مجلسنا حضر ، قبل ١٠ سنوات ، خارطة خصص فيها منطقة لتكون منطقة صناعية في القرية . ولكن وزارة الداخلية شطبت هذه المنطقة من الخارطة وبقيت الخارطة حتى الان بدون موافقة فما قولكم ؟! والى جانب هذا فالمنطقة التى شطبوها من الخارطة ، والتى اردناها ان تكون منطقة صناعية لقريتنا ، يعلنون الان انها منطقة مصادرة ! جبل من ٢٠٠٠ دونم ياخذونه ويعطونه «للنيشر» (شركة الاسمنت) لتكون محجرا ! جبل الكرمل مصان ، أما قرانا — طمرة(١٢ الف نسمة) وكابول (٤ آلاف نسمة)وغيرها وأراضينا ومراعينا — فحلال « لنيشر » ؟! هذا هو التمييز بعينه . نحن نناشدكم باسم العدالة ان تسمعوا صوتنا وتلغوا هذا الظلم !

أسعد يوسف (رئيس مجلس يافة الناصرة) قال : أشارك زملائي ما اثاروه من قضايا عرضت أيضا بالتفصيل في قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية قبل مدة . اننا نصرخ على قدر وجعنا . أبنية المدارس في قرانا العربية مشكلة المشاكل اليوم . لا يوجد مجلس محلي لا يستأجر الغرف العديدة وهي ليست صحية بالمرة لتكون صفوفا للتلاميذ . هناك مجالس نالت موافقة على اقامة بناء مدرسة ولكن لا ترخيص ولا تمويل ! العرب في اسرائيل ١٥٪ من السكان ولكن الميزانية المقترحة للسلطات المحلية العربية لا تتعدى ٢٪ ! نسمع بوعود بالمساعدات ولكن بدون أية نتائج ملموسة .

منذ عشر سنوات والعديد من المجالس المحلية أعد خرائط هيكلية ولكن لم تجر الموافقة عليها . وعدم المصادقة تخلق مشاكل . فهذا يعرقل حتى شق شوارع القرية ويمنع اقامة منشآت صناعية . واذا ما اقيمت تغلق بادعاء ان مكانها غير مرخص وهكذا ..

وهناك مجالس بدل أن يوسع مسطح البناء فيها ومسطح سلطتها المحلية ، كالمشهد والرينة وكفر كنا وعين ماهل ، تسلخ عنها المناطق الواسعة من أراضي أهاليها الموجودة ضمن مسطحات هذه القرى لتنتقل الى سلطة بلدية الناصرة العليا . والجميع يعرف ان هذا هو تمهيد للمصادرة ! وطالب بنقل لجنة التنظيم المحلية من طبريا الى الناصرة للتسهيل على المواطنين العرب في القضاء والذين هم أغلبية المحتاجين لهذه اللجنة .

جمال طربية (رئيس مجلس محلي سخنين) قال : القرية العربية لا تحتاج فقط لخرائط هيكلية ولكن يجب تغيير الوضع من القاعدة بحيث يرتفع مستوى دخل المواطن العربي . والاساس هو تصنيع القرية العربية الامر الذى تهمله الحكومة في وقت نحن في عصر التصنيع وارتياد الفضاء . وطالب أيضا بمساعدة تطوير الزراعة العربية . فقال : هناك ١٢ قرية تحيط بسهل البطوف . ولكن أراضي كثيرة عطشى ومزروعات كثيرة تتلف بسبب المحل .. الان البندورة تموت وتجلب معها الاضرار الشديدة للفلاحين . سهل البطوف يخترقه مجرى المياه القطري ولكن الفلاحين العرب بالقرب منه ، والاراضي التى يمر بها محرومة من الماء ... وكما يقولون ظمآن والكاس في يده .

وقال أيضا : هناك قرى في مركز الجليل ، كسخنين وعرابة ودير حنا ، تعاني النقص بالتلفونات العمومية الضرورية جدا لاحتياجاتها . في سخنين ، أم ال ١٢ ألف نسمة يوجد تلفون عمومي واحد لا غير في القرية . فالى متى هذا الاستهتار ؟ هل هذا هو العدل والمساواة ؟

أحمد عباس (رئيس مجلس نحف) اعترض على الوقت الضيق الذى عقد فيه اللقاء . وقال انه كان يجب أنيكون الوقت أطول لنتمكن من عرض قضايانا . وقال : نحن نشكل جزءا من الدولة ولكننا متساوون في تقديم الواجبات أما المساواة في الحقوق فمعدومة ... نحن قاعدة البناء والتعمير في البلاد ولكننا لا ننال بالمساواة ولا نستفيد من ثمرة أتعابنا. لا اريد التطلع الى جارتنا كرميئيل . لاقول عاملونا مثلها ! ولكن كيف يجوز ان قرية غجر في الهضبة قد وصلتها الكهرباء . أما في نحف فلا تزال تلفنا العتمة في الليل ؟ خصصوا لنا ٢٨ الف ليرة هبة في السنة الماضية ولكن لم يصل مجلسنا أكثر من ٥ آلاف ليرة . فكيف يجوز هذا ؟ حتى ال ٤٠ مليون ليرة للمدارس ،التى نسمع انها ستخصص هذه السنة للمجالس المحلية ، لن توزع بالعدل . فالاقوى والاقربون يحصلون على الاكثر .

طارق عبد الحي (رئيس مجلس الطيرة) قال : نسمع شكاوى ان العرب لا يدفعون ضرائب . ولكن هذا غير صحيح . نحن في الطيرة نجبي معدل ٦٠ ليرة للنفر الواحد بينما في كفار سابا يجبون معدل ١٢٠ ليرة للنفر الواحد ولكن عوائلنا المؤلفة بالمتوسط من ٧ — ٨ أشخاص تدفع معدل ٥٠٠ ليرة للعائلة بينما العائلة في كفار سابا لا تدفع أكثر من ٣٦٠ ليرة اذ ان العائلة هناك لا تزيد على ٣ أنفار بالمتوسط . وطالب بتعيين ممثل عن المجالس المحلية في المثلث في لجنة التنظيم اللوائية . وقال : بينما تقيم السلطات المحلية ، في قرى المثلث ، أحسن العلاقات والتعاون مع حاكم اللواء السيد حيون ، فقضاء الشمال يجد الصعوبة في التعاون مع حاكم اللواء كينغ . وعلى وزير الداخلية والوزارة استخلاص النتائج من سلوك كينغ .

محمد ريان (رئيس مجلس كابول) قال : قريتنا يقطنها ٤٠٠٠ نسمة . لكن ليس هناك شارع واحد في القرية . اشتراك المجلس بـ ٢٥٪ لشق شوارع شطبته الوزارة . التعليم في القرية يجرى في ٣٠ غرفة مستاجرة منخفضة المستوى والشروط . لا يوجد تلفون في قريتنا ولا كهرباء طبعا ! والان يأتوننا ليقتطعوا من أراضينا المطوبة على اسم أهالي القرية ٣٠٠ دونم كروم عنب وأشجار مثمرة ليعطوها « لنيشر » لتقيم عليها محاجرها . هذا لا نقبله ونطلب ابطاله .

وبعد ان تكلم رؤساء المجالس المحلية تكلم عضو الكنيست توفيق طوبي فرحب بدوره بالرؤساء . وقال : على الرغم من شعور بعض الرؤساء بانهم يتكلمون ويكررون المطاليب دون تقدم الا انه يجب عدم السكوت . ومن المفيد ان يرتفع دائما الصوت مطالبا بالحقوق المحرومة . وقال ان رؤساء المجالس اثاروا وقدموا ما تعانيه القرية العربية من مشاكل ناجمة عن سياسة التمييز الحكومية وعلى لجنة الداخلية ان تاخذ هذه المطاليب بعين الاعتبار وتتبناها. وانتقد توفيق طوبي الاقتراح المقدم ليكون تلخيصا للجنة لموضوع السلطات المحلية العربية . فقال : هذا الاقتراح لم يقدم باسم لجنة الداخلية فلم يبحث بعد في اللجنة . ونحن نعترض عليه بشدة . وعارض توفيق طوبي الاقتراح الداعي الى اقامة دائرة خاصة في وزارة الداخلية للتعامل مع السلطات المحلية العربية . وقال ان فصل السلطات المحلية العربية عن مجموع السلطات المحلية في البلاد سيعمق اللامساواة .

وقال : ان السيد كوبيرسكي يتكلم عن ضرورة وجود الثقة المتبادلة بين وزارة الداخلية والمجالس المحلية . ولكن الثقة لا تبنى بالدعوة الفارغة اليها وانما بالعمل على تغيير الوضع الراهن في القرى العربية ، بزيادة فعالة للهبات ، بتقديم المساعدات لاقامة الخدمات العامة ، بتغيير سياسة الحكومة وانتهاج سياسة مساواة بالفعل . وطالب وزارة الداخلية بالكف عن الحديث عن ان المواطنين العرب لا يدفعون ضرائب . وقال ان ما يدفعه المواطن العربي مقابل خدمات مثل كهرباء ، مد شوارع ، ماء والخ لا تدخل ميزانية السلطات المحلية مع أنها ، أحيانا ، تزيد عما يدفعه من ضرائب للمجلس المحلي . وعلى الحكومة ان تسلك سياسة جديدة لتطوير القرية العربية. وطالب باقامة مجالس محلية بسرعة في القرى التى لا يوجد فيها مجالس محلية .

وتكلم في نهاية الاجتماع وزير الداخلية بورغ فوعد بفحص عدد من القضايا العينية التى أثيرت وطالب المجالس المحلية العربية بأن تبذل المزيد من الجهد الذاتي . واقترح ان تنظم لقاءات كهذه على الصعيد اللوائي أيضا .

وعلق بعض رؤساء المجالس ، في حديث خاص ، متسائلين : ما هي فائدة هذه اللقاءات التى نرفع فيها مطاليب السلطات المحلية العربية منذ سنوات طويلة ونسمع فيها نفس الوعود ونفس الكلام المتهرب . ومع ذلك قال آخرون ، ويعكسون بذلك موقف المتفهمين حقيقة معركة السلطات المحلية العربية من اجل حقوقها ومساواتها ، ان على ممثلي السلطات المحلية العربية ان يرفعوا صوتهم في كل مجال ومن على كل منصة مطالبين بالحقوق والمساواة وبتغيير سياسة الحكومة تجاه السلطات المحلية العربية وكم بالحرى من على منصة الكنيست وأمام لجنة الداخلية . الا ان الميدان الاساسي للنضال من أجل تغيير الوضع وتحقيق المطاليب العادلة هي طريقوحدة الصف وتجنيد الرأى العام والجماهير في كل قرية وعلى النطاق القطري ضد سياسة التمييز والاستهتار بحقوق السلطات المحلية العربية . ومؤتمر السلطات المحلية العربية وتنشيط لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واستمرارها في العمل الشعبي ورفع مستواه — كانت ، ولا تزال ، الطريق المضمون .

بارليف :
تهويد الجليل من الكلام الى التنفيذ !

صرح وزير التجارة والصناعة بارليف ، في مؤتمر صحفي في معلوت ، بشمال الجليل ، ان مسالة تهويد الجليل ليست مجرد شعار بل دخلت حيز العمل . وتحدث الوزير عن مشروع اقامة منطقة صناعية بين معلوت وكرميئيل على مساحة ٢٠٠٠ دونم ارض . وقال ان الحكومة قررت في السنتين القادمتين انفاق ٢٠٠ مليون ليرة على مشاريع التطوير لتنفيذ عملية التهويد .

في خدمة من يعمل القاضي حاييم كوهين ؟

في تقرير لجنة « امنستي » التى بحثت أوضاع الاسرى الاسرائيليينفي سورية وكذلك اوضاع الاسرى السوريين في اسرائيل جاء أن أحد أعضاء اللجنة التقى مع قاضي المحكمة العليا حاييم كوهين . وفي هذه الايام زار اسرائيل وفد عن المجلس العالمي للكنائس . وهذا الوفد ضم الدكتور جون ب.تايلور من الولايات المتحدة وليوبولدو ى.نيلوس من الارجنتين . وهذا الوفد بحث ، في اسرائيل ، في المناطق العربية المحتلة ، وكذلك في الدول العربية المجاورة موضوعأوضاع المناطق المحتلة . واهتم بشكل خاص في موضوع طرد الشخصيات منالمناطق المحتلة (وقابل الوفد عددا من المطرودين) وكذلك موضوع التعذيب في سجون الاحتلال . وقابل وفد المجلس العالمي للكنائس ايضا قاضي المحكمة العليا حاييم كوهين . ولقد علمت من مصدر يوثق به ، أن القاضي حاييم كوهين ادعى أمام هذه اللجنة انه ليس هناك اى تعذيب في السجون وان كل ظاهرة من هذا النوع هي غريبة ومستهجنة ، أو انها نادرة وفردية ، وكل ما التقت السلطات بأحد الساديين في هذا المجال فانها تنقله من وظيفته . وعلمت أيضا أن القاضي حاييم كوهين ادعى أماماللجنة ان عمليات الطرد هي عملياتقانونية ونهائية وذلك في اللحظة التى يوقع فيها الحاكم العسكري المسؤول على أمر الطرد . وعلمت كذلك أن القاضي المذكور رفض طلب أعضاء اللجنة الذين أرادوا أن يلفوا بوساطته طلبات لارجاع المطرودين الى أوطانهم. وجاء ايضا أن الوفود الاجنبية التى تاتي لبحث أوضاع سكان المناطق المحتلة وخاصة الوضع في السجون يلتقون بالقاضي حاييم كوهين لكونه أحد رؤساء لجنة « أمنستي » في اسرائيل ، وكذلك من رؤساء جمعية العناية بالسجناء .

فهل يلتقي القاضي حاييم كوهين مع الوفود الاجنبية من اجل تبييض أعمال المحتلين ؟ القاضي حاييم كوهين مطالب بالجواب على هذا السؤال.

يوسف الغازي

مجلس طمرة المحلي يؤكد معارضته الشديدة لاقامة محاجر « نيشر » على أراضي القرية

طمرة — لمراسلنا الخاص — عقد مجلس طمرة المحلي اجتماعا طارئا في السادس من ايار الجاري للبحث في قرار حاكم لواء الشمال بنقل محاجر شركة « نيشر » للاسمنت وكساراتها من موقعها الحالي قرب حيفا الى منطقة « العريض » الواقعة بين طمرة وكابول .

وقرر المجلس ، بالاجماع ، رفض هذا القرار ومعارضته بشدة لما سيلحقه من أضرار صحية وبيئية بأهالي القريتين . وقرر المجلس ، كذلك ، اصدار بيان الى جميع الصحف وارسال نسخ عن القرار الى جميع كتل الكنيست لشرح الموضوع واطلاعها على خطورة قرار حاكم اللواء المذكور ومطالبتها بتأييد موقف المجلس من القضية .

كما قرر توكيل محام للدفاع عن حق المجلس والقرية في معارضة اقامة مثل هذه المحاجر . وسبق ان اتخذ المجلس قرارا ضد المقاول غروسمان الذى يقوم بتفجير الالغام في منطقة « العريض » وتكسير الصخور . وقد تصدعت نتيجة لهذه الالغام بيوت كثيرة مجاورة .

وكانت الكتلة الشيوعية في مجلس طمرة المحلي قد بعثت برسالة مستعجلة الى رئيس المجلس تطالب فيها بحث الموضوع واتخاذ القرارات الكفيلة بمنع اقامة هذه المحاجر . وجاء في رسالة الكتلة الشيوعية ان اقامة المحاجر المذكورة ستسبب تلويث الجو بالغبار والاوساخ وتحدث ضجيجا وازعاجا لا يطاق للاهالي . كما ستضيق مساحة الارض الصالحة للمراعي . هذا بالاضافة الى الاراضي الواسعة التابعة لاهالي طمرة والتى ستسلب بحجة تعبيد شارع خاص لنقل الحجارة من هذه المحاجر . وأكدت الرسالة حقيقة ان منطقة « العريض » مسجلة في سجلات العهد التركي على اسم قرية طمرة .

التلفون العمومي الوحيد في عرعرة معطل

عرعرة — مر أكثر من خمسة شهور والهاتف العمومي الوحيد في عرعرة معطل وغير صالح للاستعمال . أما المجلس المحلي ودائرة البريد فيغطان في النوم ولا يحركان ساكنا لاصلاحه .

هذا ويطالب الاهلون باصلاحه حالا وبنقله من مكانه الحالي ووضعه في مكان عمومي يستطيع جميع الاهالي الاستفادة منه .

اضراب المعلمين الثانويين في كفرياسيف احتجاجا على تأخير صرف الرواتب

كفرياسيف — اعلن معلمو مدرسة يني الثانوية الاضراب الانذاري ، يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على تاخير صرف رواتبهم . ثم واصلوا الاضراب في اليوم التالي بعد ان لم يستجب المجلس المحلي لطلبهم .

وحين هدد المعلمون بمواصلة الاضراب اضطرت ادارة المجلس الى دفع « شكات » لهم تصرف في اليوم التالي .

ومن الجدير بالذكر ان ادارة المجلس تعتمد ، في صرف الرواتب للمعلمين ، على الدفعة الشهرية التي تصلها من وزارة المعارف على حساب مساهمتها في رسوم التعليم عن الطلاب . وفي كل شهر تقريبا تنشأ مشكلة بسبب تاخير الوزارة هذه الدفعة الى اواسط الشهر .

هذا وابرق رئيس لجنة اولياء امور الطلاب الى وزير المعارف ، يوم ١٣/٥ الجاري ، مطالبا بتامين دفع رواتب المعلمين فورا . كذلك بعثت لجنة طلاب المدرسة رسالة مماثلة الى الوزير .

في سجون الاحتلال
نتف من أخبار السجناء

القدس — زار المحامي وليد الفاهوم سجن الرملة في الرابع منايار الجاري وقابل كلا من هاتم غرايبة وابراهيم الكموك صلايحة وسمير شفيق درويش وغازى السعدى وعبد المالك دهامشة والشيخ محمد محمود أبو طير وعلي شقيرات .

وقد اقتيد كل من هاتم غرايبة وابراهيم الكموك من مستشفىالسجن حيث تجرى الى الاول فحوصات جسمانية بحسب امر المحكمة التى ستستانف في ١١ الجاري باللد . واما ابراهيم فهو مصاب بعقله بعد اجراء التحقيق له وعلى اثر صدمة اعتقاله . وعلى ما يظهر فهو لا يعالج الا بواسطة الابر المهدئة . وقد حاول المحامي استعادة ذاكرته عما جرى له اثناء التحقيق عبثا . هذا وعلمنا ان المحامية لانغر اتصلت بالصليب الاحمر بالنسبة لابراهيم .

ومن الجدير بالذكر أن الشيخ أبو طير وعلي شقيرات ينتظران محكمة الاستئناف العسكرية وان المحامي المعتقل عبد المالك دهامشة لا زال مضربا وان ما نشر عنه وكانه توقف عن الاضراب غير صحيح . فقد دخل اضرابه حتى يوم الزيارة يومه العشرين . والمحامي مضرب مع ثلاثة آخرين من زملائه احتجاجا على عدم معاملتهم كسجناء سياسيين بحسب الاعراف والقوانين الدولية .والمضربون هم المحامي المذكور وداوود تركي وغسان افبارية وابراهيم غنايم ... واما غسان فهو في المستشفى من جراء التهابات في حلقه .. ويعالج المضربون بواسطة جرعات الحليب القسرية .

كما ويذكر انه حين اقتيد سمير درويش الى المحامي كان مكبل اليدين . وهو ما زال معزولاعن باقي السجناء منذ ١٤ شهرا تقريباأى منذ ٣ — ٣ — ٧٤ وهو يوم محاولة هربه من السجن مع حمزه يونس (من عارة) ومحمد خليل القاسم (الطيبة) الموجودين الان بلبنان .

ولسمير مشاكل مع الادارة التى تحاول كل يوم الاقتصاص منه بشتى الالوان . ومنها حرمانه من الكتب الدراسية ، سلوته الاخيرة .

هذا وسوف يتوجه الفاهوم بهذا الخصوص الى الجهات المختصة والمنظمات الانسانية اذا ما استمرت عملية القتل النفساني هذه بالنسبة لسمير شفيق درويش .

الرفيق

عبد الحميد أبو عيطة

في سن الخمسين

اليوم ، ٢٠ أيار ١٩٧٥ يبلغ الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضوسكرتيرية منطقة المثلث وسكرتير فرع الحزب في الطيبة ، سن ال — ٥٠ .

اننا اذ نهنيء الرفيق عبد الحميد (ابو عصام) بعيد ميلاده الخمسين انما نهنئه على الطريق التى قضى فيها هذه السنوات الطويلة مناضلا في الصفوف الاولى من أجل قضايا شعبنا وطبقتنا العاملة ، ونتمنى له عمرا مديدا وسنوات أطول وصحة جيدة وسعادة في حياته الشخصية والعائلية ، مناضلا معنا في صفوف حزبنا المفدى ، وان يتذوق طعم انتصار الاهداف التى ناضل من أجلها : السلم والاشتراكية .

لجنة منطقة المثلث
لجنة المراقبة في المثلث
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

رسائل القراء

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

أرجو أن تنشروا هذه الرسالة التى أكتبها اليكم من سجن عتليت الذى « لم أغشه لدنية » . وقد غشيهقبلي أخي رياض صالح عطا الله الذى حكمت عليه المحكمة المركزية في حيفا بالسجن عشرة أعوام في ٢٨—١٠—٧٤ بتهمة التسلل الى لبنان والادلاء بمعلومات تضر بأمن الدولة ! لقد هرب أخي الى لبنان لا ليدلي بمعلومات تضر بأمن الدولة .ولكنه، بعد خدمة ثلاث سنوات ونصف في الجيش الاسرائيلي ، اصيب بخيبة أمل كبيرة من الاستفزازات التىتعرض لها مواطنون عرب دروز في كريات شمونة . ولانه لا يريد أن يستمر في الخدمة في جيش يحتل أراضي الغير . وأنا كذلك أرفض الخدمة في هذا الجيش . لاني ارفض أن أكون أداة للعدوان واحتلال الاراضي العربية .

وأنا ، ككثيرين غيرى ، اطالب بان تكون الخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي بالنسبة للدروز اختيارية لا اجبارية .

راضي صالح عطاالله
يركا

لكم دينكم ولى دين

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

قبل أكثر من شهر اتصل احد رجال الشين بيت بعمي وطلب اليه أن ينظم اجتماعا له معي في بيته ، فرفض . فطلب أن يجتمع بي في مكان ما في عكا أو نهاريا فرفضت .

وفي ٢٥ — ٤ بينما كنت في البيت دخل رجل لا اعرفه . سألته من يكون فقال انه رجل شين بيت مسؤول . ولان تقاليد الضيافة العربية تفرضعلى المرء استقبال الطارق أيا كان جلست اليه . سألني عن الخدمة في الجيش فقلت له أني أرفض الخدمة في الجيش ، ليس لعدم الاخلاص للدولة ، وانما لاني أرفض الخدمة في جيش يحتل أراضي الشعوب العربية بهدف التوسع لا المحافظة على الامن .

بالطبع حاول بالحجج السخيفة المعروفة تبرير الاحتلال واظهار حق اسرائيل التاريخي بالضفة الغربية المحتلة . ولم يفته التهجم على الاتحاد السوفييتي وفيتنام والعراق الذين ، على حد زعمه ، يحتلون أراضي الغير ويذبحون الشعوب .

ولا حاجة للقول انها حجج تافهة لا تقنع احدا . وهي أشبه باسطوانات ببغاوية ممجوجة بعيدة عن المنطق . فهؤلاء السادة يعتمدون ، بالاساس ، على وسائل أبعد ما تكون عن مقارعة الحجة بالحجة .

ولما اظهرت له عدم جدوى النقاش قال انه يريد أن يجتمع بي مرة اخرى . لانه يريد اما اقناعي بترك الشيوعية أو أن أقنعه بأن يصبح شيوعيا !!

ولكني لست غبيا لاضيع وقتي في محاولات عقيمة .

صالح ثابت — يركا

الحكم بالسجن على شابين من القدس العربية

القدس — لمراسلنا الخاص — أصدرت محكمة اللد العسكرية ، في الاسبوع الماضي ، حكما بالسجن الفعلي ٨ سنوات على حاتم على غنام الغرايبة وبالسجن الفعلي ، أيضا ، ٣ سنوات على كاظم عبد أبو لافي . وكلاهما من القدس العربية المحتلة . وقد أدانتهما المحكمة بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

هذا وقدم محاميهما ، وليد الفاهوم ، تقارير طبية تشهد بان كلا من حاتم وكاظم مريضان . فحاتم مريض بالقلب . وكاظم سبق وقطعت يده حين هدمت قنيفة بيت والديه في حرب ١٩٦٧ . ولكن الحاكم العسكري رفض اخذ هذه التقارير بعين الاعتبار وأصدر حكمه القاسي المذكور .

المجموعة الاشتراكية عامل حاسم — بقية

لبنان من قبضة مبدأ ايزنهاور الذى أرادت الامبريالية الامريكية من ورائه اعادة السيطرة الاحتكارية على العالم العربي المشرقي بعد هزيمة بريطانيا وفرنسا في عدوان السويس الثلاثي ونشوء ما يسمى «بالفراغ» — الامبريالي .

وبرزت أهمية التحالف خلال هذه الفترة العصيبة في ثلاث لحظاتتاريخية مقررة : ابان العدوان الثلاثي على مصر في اكتوبر (تشرين الاول)١٩٥٦. وفي نهاية عام ١٩٥٧ حين حاولت الامبريالية الامريكية ، اعتمادا على مبدأ ايزنهاور وبالتعاون مع الرجعية في العراق وتركيا ، خنق النظام الوطني في سوريا بحجة انها أصبحت قاعدة للشيوعية العالمية وتهدد جيرانها .. وفي اعقاب ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ العراقية ، حين انزلت الولايات المتحدة فرق الصدام البحرية على شواطيء لبنان وهبط المظليون البريطانيون في الاردن لحماية النظامين في القطرين وللتدخل في العراقواجهاض ثورته .

ففي هذه اللحظات الثلاث تحرك الاتحاد السوفييتي ، تساندهالمجموعة الاشتراكية وقوى التحرر العالمية ، واتخذ اجراءات سياسية وعملية لمساعدة الشعوب العربية المكافحة من اجل تحررها . فاسهم بذلك اسهاما حاسما في انتصارها .

ولا تزال الشعوب العربية تذكر انذار الاتحاد السوفييتيالقاطع الذى جمد العدوان البريطاني— الفرنسيعلى مصر واضطر الدولتين الامبرياليتين اللتين سيطرتا على المنطقة سيطرة تامة حتى الحرب العالمية الثانية الى التراجع والانسحاب من مواقعهما الباقية .. وتذكر تحذيره للامبرياليين الذى أنقذ سوريا من الاختناق ... وموقفه الحازم الذى صان ثورة الشعب العراقي وساعد بعد فترة قصيرة على انسحاب المحتلين من لبنان والاردن .

واتسمت هذه الفترة عالميا بتوطيد النظام الاشتراكي العالمي .. وبتقويض النظام الامبريالي الكولونيالي ..

وهكذا ما ان جاءت دورة الجمعية العامة للامم المتحدة في عام ١٩٦٠ حتى نجح الاتحاد السوفييتي ، بتاييد الدول الاشتراكية ودول آسيا وافريقيا المتحررة ، من استصدار قرار تاريخي اعلنت فيه الامم المتحدة حق المستعمرات في الاستقلال ودعت الى تطبيق ذلك .. وبعد عقد من الزمن ، في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٠ ، اتخذت دورة الامم المتحدة قرارا يدعو الى اتخاذ خطوات عملية لتنفيذ ذلك القرار .

واتضح ان الكفاح القومي لا ينتهي بالاستقلال السياسي خصوصا بعد ان ابتدعت الامبريالية ، في سبيل توطيد مواقعها في المستعمرات القديمة او الدول القومية الفتية ، أسلوب الكولونيالية الجديدة والذى يقوم على التسرب الاقتصادي الى الدول المتحررة ونسف استقلالها بهذا الطريق .

ومن هنا كانت أهمية التعاون الاقتصادي والتقني والثقافي بين الدول العربية المتحررة ، مصر وسوريا والعراق في أواخر سنوات الخمسين ، وبين الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية . وكان الاتفاق السوفييتي — المصري على بناء السد العالي مثلا رائعا وعميق البعد على العلاقات المتكافئة والمثمرة التى دشنتها الدولة السوفييتية منذ قيامها وبدء علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع مختلف الدول وخصوصا مع الاقطار النامية .

وناخذ هذا المثل لان الاتفاق غير المشروط على بناء السد بين الاتحاد السوفييتي ومصر جاء في اعقاب اتفاق تم بين مصر وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا والغته الدولتان في منتصف عام ١٩٥٦ لان الحكومة المصرية رفضت الخنوع لاملائهما ومطالبتهما مصر بوقف اتفاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

وهكذا جسم بناء السد العالي ، الذى كان أبرز مثل على التعاون السوفييتي العربي وسبقته اتفاقات واعقبته أخرى ، مرحلة أعلى من الكفاح القومي العربي ومن التحالف بين المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة ، الذى يقود الى التصنيع بوتائر سريعة وأساسية .

ولخص هذه الخبرة الاجتماع التاريخي الذى عقدته وفود ٨١ حزبا شيوعيا وعماليا في موسكو في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٠ اذ قرر :

« ان الاقطار الاشتراكية هي الصديقة المخلصة والامينة للشعوب التى تناضل في سبيل تحررها ، أو التى تحررت من النير والاضطهاد الامبريالي ، وتنبذ مبدئيا كل تدخل في شؤون الدول الوطنية الفتية وتعتبر من واجبها الاممي الاسهام في نضال الشعوب من أجل تعزيز الاستقلال القومي . وهي (الدول الاشتراكية ا.ت) تمنح هذه الاقطار (التى تحررت ا.ت) عونا وتاييدا واسعين جدا في سيرها نحو التقدم وانشاء صناعة قومية وتطوير اقتصادها وتوطيده واعداد ملاكاتها الخاصة . وهي تتعاون معها في النضال من أجل السلم في العالم بأسره وضد العدوان الامبريالي » .

(الحلقة الثالثة والاخيرة : المجموعة الاشتراكية واثرها الحاسم في العملية الثورية في العالم العربي) .

(١) تم الاتفاق عن تأسيس هيئة الامم على منح الدول الكبرىالخمس، الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين ، حق النقض في مجلس الامن ، باعتبارها الدول المسؤولة عن صيانة السلام جوهريا ، وباعتبار المجلس أداة الامم المتحدة لحراسة الامن والسلام .. وحق النقض يعني عمليا ضرورة اجماع الدول الكبرى عند اتخاذ القرارات التى تتعلق بأمن الشعوب وسلامها .

(٢) في تلك الفترة وبعد استقلال سوريا ولبنان وجلاء القوات الاجنبية منهما ، عادت بريطانيا الى محاولتها تنفيذ مشروع سوريا الكبرى أو توحيد الاردن وسوريا ولبنان ، بالتعاون مع العائلة الهاشمية ، وتحت تاجها،وذلك لتأمين مصالحها وضمان نفوذها في الشرق الاوسط . وقد بقي هذا المشروع والمشروع الموازي له : الهلال الخصيب ، أو توحيد العراقوسوريا، على جدول أعمال الامبريالية البريطانية والعائلة الهاشمية ردحا من الزمن حتى الغته التطورات وانجازات حركة التحرر القومي العربية .

(٣) وهذا ما أرادته فرنسا بالضبط على اعتبار أن حكومة عبد الناصر في مصر ساندت الثورة الجزائرية سياسيا وماديا .

المقر الجديد لاتحاد الملاكمة الدولي في موسكو

نقل مركز رياسة اتحاد الملاكمة الدولي الى موسكو بعد فوز ممثل الاتحاد السوفييتي في الاتحاد بانتخابات الرياسة . وعقدت رياسة الاتحاد جلستها الاولى في موسكو، في نهاية الاسبوع الماضي ، حيث قررت اقامة بطولة الملاكمة لدورة البحر الابيض المتوسط في الجزائر وتعيين رئيس الاتحاد المصري للملاكمة اللواء زكي علاج مشرفا عاما عليها .

فوز « الكفوف الذهبية » العكي في الملاكمة

فاز فريق الكفوف الذهبية العكي بالملاكمة على فريق الكفوف الذهبية في « تسور شلوم » بنسبة النقاط ١٣ — ٧ . واعترف المراقبون بالمستوى الفني الرفيع الذي ميز المباراة ، ولا سيما الملاكم العكي وليد شحادة الذي فاز بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثالثة على خصمه بنيامين شفيلي ، في الوزن الخفيف المتوسط . وكذلك المباراة التي تعادل فيها الملاكم العكي مراد خالدي مع بوريس شفيلي في الوزن الخفيف .

« دينمو كييف » السوفييتي بطل أندية أوروبا

فاز فريق « دينمو كييف » ، بطل الاتحاد السوفييتي في كرة القدم ، ببطولة أندية أوروبا ، بعد فوزه أمس الاول على فريق « فراسوارش » الهنغاري بثلاثة أهداف مقابل لا شيء . وبذلك يكون الفريق السوفييتي قد فاز بكأس كؤوس أوروبا ، لان الفرق التي اشتركت في هذه المباريات فازت كلها بكأس البطولة في بلادها بكرة القدم .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل بئر السبع	٤٠
٢ — مكابي نتانيا	٣٧
٣ — هبوعيل حيفا	٣٥
٤ — مكابي تل ابيب	٣٥
٥ — هبوعيل القدس	٣٣
٦ — شمشون تل ابيب	٣١
٧ — هبوعيل الخضيرة	٣١
٨ — هبوعيل تل ابيب	٢٩
٩ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٩
١٠ — هبوعيل كفار سابا	٢٩
١١ — بني يهودا	٢٨
١٢ — بيتار تل ابيب	٢٨
١٣ — مكابي يافا	٢٨
١٤ — هكواح رمات غان	٢٨
١٥ — بيتار القدس	٢٦
١٦ — مكابي بيتح تكفا	١٣

الدرجة الأولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي عميدار	٤٣
٢ — هبوعيل يهود	٤٢
٣ — رشون لتسيون	٤١
٤ — هبوعيل بات يام	٣٩
٥ — ديمونة	٣٢
٦ — بئر يعقوب	٣٢
٧ — شعرايم	٣٠
٨ — بيتار الرملة	٢٨
٩ — بيت شيمش	٢٨
١٠ — مرموريق	٢٨
١١ — اشدود	٢٧
١٢ — هبوعيل اللد	٢٧
١٣ — هبوعيل حولون	٢٦
١٤ — هبوعيل الرملة	٢٥
١٥ — نس تسيونة	٢٢
١٦ — بيتار يافا	٨

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — تل حنان	٥٠
٢ — الناصرة « عيليت »	٤٧
٣ — بيتار نهاريا	٣٩
٤ — أنيكيم	٣٨
٥ — المجيبل	٣٥
٦ — بيسان	٣٣
٧ — اخاء ابناء الناصرة	٢٦
٨ — شباب مجد الكروم	٢٦
٩ — بيتار طبريا	٢٥
١٠ — بيتار قريات شمونة	٢٥
١١ — قريات طبعون	٢٤
١٢ — مكابي طبريا	٢٤
١٣ — هبوعيل حتصور	٢٣
١٤ — كفار روبين	٢١
١٥ — قريات حاييم	١٩
١٦ — مكابي حتصور	١٧

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — محنى يهودا	٥١
٢ — جبعات حاييم	٤١
٣ — هبوعيل رعنانا	٣٧
٤ — مكابي زخرون يعقوب	٣٣
٥ — قريات يام	٣٠
٦ — هبوعيل بنيامينا	٣٠
٧ — جبعات أولغا	٢٩
٨ — بيتار « دوب »	٢٨
٩ — مكابي بياليك	٢٧
١٠ — شباب الطيبة	٢٧
١١ — جبيع هكرمل	٢٧
١٢ — هبوعيل العفولة	٢٦
١٣ — مكابي هشرون	٢٥
١٤ — بيت اليعزر	٢٥
١٥ — مكابي برديس حنا	٢٣
١٦ — بيتار بنيامينا	١٥

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — مكابي هشكما	٤٧
٢ — اور يهودا	٤٤
٣ — « عليا » كفار سابا	٤٠
٤ — قريات أونو	٣٧
٥ — كفار شليم	٣٤
٦ — راس العين	٣٢
٧ — شباب كفر قاسم	٣١
٨ — بيتار هرتسليا	٢٧
٩ — بيتار رمات غان	٢٧
١٠ — جبعاتايم	٢٦
١١ — بيتار بات يام	٢٤
١٢ — بيتار حولون	٢٤
١٣ — بيتار اللد	٢٤
١٤ — مكابي يهود	٢٣
١٥ — هبوعيل الشمال	٢٢
١٦ — مكابي حولون	١٦

بانتهاء مباريات السبت الماضي لفرق الدرجة الممتازة والاولى والثانية ، ينتهي دوري الموسم الرياضي لهذا العام وقد بات واضحا من سيرتفع الى درجة اعلى من الفرق ومن سيهبط الى درجة اقل . ففي الدرجة الممتازة يفوز فريق هبوعيل بئر السبع بكأس « بطولة كرة القدم الاسرائيلي » .. ويهبط كلا من فريقي بيتار القدس ومكابي بيتح تكفا الى فرق الدرجة الاولى .. بينما يرتفع من الدرجة الاولى اليها كل من مكابي حيفا ومكابي رمات عميدار .

ومن الدرجة الاولى يهبط الى مستوى فرق الدرجة الثانية كل من الفرق نص تسيونة وبيتار يافا وهبوعيل قريات شمونة وهبوعيل صفد . بينما يرتقي اليها من فرق الدرجة الثانية كل من الفرق هبوعيل تل — حنان ومحني يهودا ومكابي هشكما وبيتار اشدود .

ومن الدرجة الثانية يهبط الى مستوى الدرجة الثالثة كل من الفرق هبوعيل الشمال (تل ابيب) ومكابي حولون وهبوعيل يروحام وقريات ميخائيل وقريات حاييم ومكابي حتصور وبيتار بنيامينا وبرديس حنا (الذي بقيت له مباراة واحدة ولكن لا امل لعبها حيث ان فارق نقاطه كبير — ٢٧ نقطة — فحتى لو تساوى بالنقاط مع سابقيه — فريقا بيت اليعزر ومكابي هشرون — فلن يساويهما بفارق الاهداف) .



في الدورة النهائية لدوري الدرجة الثانية
فرقنا العربية تحرز ٧ نقاط

حيفا — مكتب الاتحاد — حصلت فرقنا العربية في الدرجة الثانية ، هذا السبت ، على ٧ نقاط جمعت في ثلاثة انتصارات وتعادل واحد . وبذلك تضمن فرقنا العربية لنفسها ليس البقاء ضمن فرق الدرجة الثانية فحسب بل وفي مراكز « محترمة » ، تدل على انها فرضت نفسها واثبتت جدارتها في المستوى الرياضي الذي يؤهلها لمستوى أرفع من الدرجة الثانية . (انظر الى قوائم الدوري) . وفيما يلي نقدم وصفا للمباريات التي وافانا بها مراسلونا في المناطق .

أخاء أبناء الناصرة

الناصرة — من « نصراوي » — كان لقاء اخاء ابناء الناصرة ، هذا السبت ، مع فريق القمة — المرتبة الثالثة — بيتار نهاريا ، على ملعب الناصرة .

منذ بداية المباراة سيطر لاعبو الاخاء سيطرة تامة على المباراة ، افتتحوها سريعة ، حماسية وقوية .. لكن سوء التسديد من جانب خط الهجوم انهى الشوط الاول بالتعادل السلبي — اي بدون اهداف — .

وفي الشوط الثاني نزل فريق الاخاء بهمة أكبر وبعزم أقوى لاحراز النصر .. ولكن الوقت طال وعيون المتفرجين باتت تتساءل .. الى متى ؟

اللاعب عزمي نصار

حتى جاءت الدقيقة الخامسة قبل انتهاء المباراة .. وهنا رفع اللاعب صلاح عموري كرة جميلة الى عزمي نصار ، ذلك اللاعب الدينامي ، الذي حولها الى زاوية المرمى اليمنى صاروخية محققا آخر واطيب نصر لفريقه .

وهكذا انتهت المباراة بفوز اخاء الناصرة بهدف واحد للاشيء ، كان بالامكان احراز غيره لولا تضييع الفرص .. ولكان لاعبو الاخاء بذلك اضافوا الى المباراة الشيقة نكهة احراز الاهداف ... على كل حال هنيئا على الفوز الاخير ونأمل ان يبقى طعمه حتى افتتاح الدوري القادم لنفتتح بفوز مثله .

شباب الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — تعادل ابناء الطيبة على أرض ملعبهم في آخر مباراة في الدوري مع فريق بيتار « دوب » نتانيا بالنتيجة (١ — ١) . ان هذه النتيجة جاءت مخالفة لاحداث وتوازن القوى في الملعب ، حيث سيطر أبناء الطيبة وهاجموا مرمى نتانيا طوال الوقت .

ولكن خط الهجوم لم يستطع ان يسجل غير هدف واحد على الرغم من الفرص العديدة ... خاصة في الدقائق ٧ ، ١٤ ، ٦٠ حيث انفرد بديع بدران بحامي المرمى وضيع كل هذه الفرص .

وجاء هدف الطيبة الوحيد من قدمي لاعب خط الدفاع جميل عوض الذي تقدم لمساعدة الهجوم في الدقيقة ٣٠ من المباراة .

اما هدف التعادل فاحرز لصالح نتانيا في الدقيقة ٦٥ .. وكان هدف ذاتي سجله محمد بدران .

وهكذا احتل فريق الطيبة المرتبة العاشرة فقط نتيجة لهذه المباراة .

شباب كفر قاسم

كفر قاسم — من عبد القادر ظاهر — على ملعبه وبين جمهوره ، انهى فريق كفر قاسم مباريات الدوري بفوز لامع على فريق « عليا » كفار سابا بالنتيجة (٣ — صفر) . فقد سيطر لاعبو كفر قاسم على أرض الملعب وقدموا عرضا جميلا ومثمرا بالاهداف .. خاصة في الشوط الثاني حيث سجلت ثلاثة أهداف الفوز . بدأها اللاعب محمود سعيد في الدقيقة ٥١ وتلاه على عبد الغافر في الدقيقة ٦٢ واختتمها عيسى بدير في الدقيقة ٧٩ .

وبهذا النصر عزز لاعبو كفر قاسم مرتبة الفريق المتقدمة في لائحة الدوري — المرتبة ٧ — .

شباب كفر قرع

على ملعب كفر قرع حقق ابناء كفر قرع نصرا هاما بالنتيجة (٤ — صفر) على فريق باقة الغربية ، سجلها عبود عبد الحليم وعزمي يحيى (هدفين) وابراهيم عسلي .

شباب مجد الكروم

مجد الكروم — من أحمد خلايلة — على ملعب شعب التقى فريق هبوعيل مجد الكروم مع فريق قريات حاييم في لقاء مصيري بالنسبة للفريق الضيف . ابتدأ اللعب سجالا من الطرفين وبروح رياضية عالية وسط هتافات الجماهير التي احتشدت لتودع فريقها بمناسبة انتهاء الدوري الحالي.

وسرعان ما رجحت كفة فريق مجد الكروم حيث بدأ لاعبوه بهجمات سريعة متقنة ومتواصلة على مرمى الخصم . في الدقيقة ال ١٥ تمريرة بين أحمد خلايلة ، على مناع ويوسف ابو عطا ليختتم الاخير سلسلة أهدافه لهذا الدوري ومسجلا الهدف الوحيد في هذه المباراة .

وفي الشوط الثاني حصل تغيير في تركيب مجد الكروم بعد ان حل اللاعب الناشيء حسن خلايلة مكان محمود طوالبه ، مما زاد حماس مجد الكروم .

وقد حاول الفريق الضيف تغيير نتيجة المباراة لصالحه الا ان كل هجماته قد تحطمت أمام دفاع مجد الكروم المتراص وحامي المرمى اليقظ .

وانتهت هذه المباراة بفوز مجد الكروم باصابة واحدة مقابل لا شيء . ولقد امتاز جميع اعضاء الفريق .

وقد ادت هذه المباراة الى هبوط فريق قريات حاييم الى فرق الدرجة الثالثة ، ودفعت بفريق مجد الكروم الى مكان لائق في الدوري لفرق الدرجة الثانية ، رغم الصعوبات التي واجهها الفريق ، خاصة وانه قد لعب طيلة الدوري خارج مجد الكروم .

بطل العالم ، محمد علي كلاي ، يحتفظ بلقبه
بعد انهيار الملاكم العالمي « رون لايل » اثر ٣٥ ضربة متتالية

للمرة الرابعة عشرة يحافظ محمد علي كلاي على لقبه كبطل العالم في الوزن الثقيل في الملاكمة ، وهذه المرة أمام الملاكم العالمي رون لايل في المباراة التي جرت بينهما ، فجر السبت الماضي ، في لاس فيغاس الامريكية ، وفاز فيها كلاي بالضربة الفنية القاضية في الجولة الحادية عشرة ، بعد ان سدد ٣٥ ضربة متتالية الى وجه لايل الذي فقد توازنه فانهار .

وطلب كلاي الى الحكم ان يوقف المباراة بعد الضربة ٢٤ ، الا انه رفض بحجة عدم استسلام لايل .. فسدد كلاي ضربة قوية أخرى الى منافسه هرع اثرها الحكم الى احتضان لايل واعلان وقف المباراة .. فما كان من كلاي ساعتها الا ان يصرخ للجمهور الغفير الذي حضر المباراة — ٧ آلاف متفرج — : « انا بطل الابطال .. انا عظيم .. بل انا الاعظم » ..

واعلن كلاي اثر انتهاء المباراة للصحفيين ان رون لايل ملاكم عالمي.. « وهو بالتأكيد يفوق فورمان قوة وفنا في الملاكمة .. فليس المهم ان يلتقي الملاكم بخمسة ملاكمين هواة — كما فعل فورمان — ليثبت قوته وقدرته وامكانياته .. بل يجب ان يلتقي بملاكم مثلي .. وقد التقيت مرة مع فورمان ورأيتم النتيجة بانفسكم .. وها انا مستعد للقائه ثانية » ..

وسبق لكلاي ان تنبأ قبل المباراة انه سيهزم لايل في الجولة الثامنة .. وحاول فعلا جهده ان يضرب ضربة قاضية في هذه الجولة .. الا انه على الرغم من فوزه بالجولة الثامنة بالنقاط .. فلم يتمكن من ضربه ضربة قاضية .

هذا وسيلتقي كلاي ، في ٣٠ حزيران القادم ، مع منافس آخر له ، هو البريطاني جو باغنر في مباراة دفاع عن لقبه كبطل العالم في الملاكمة ايضا . واذا كسب هذه المباراة فسيعد نفسه للقاء متحدييه جورج فورمان وجو فريزر ، خلال العام الحالي ..

ويذكر ان كلاي ، بمبارياته المتتالية تلك ، يكون سجل الرقم القياسي بين الملاكمين الذين فازوا ببطولة العالم في عدد المباريات والفترة الزمنية بينها وفي الانتصارات التي حققها ، ان كان احرزها بالنقاط أم بالضربة الفنية القاضية .

جو باغنر

طالب عربي يفوز بمداليتين من الدرجة الاولى

رموت هنيجب — في نطاق المباريات التي أجراها المجلس المنطقي لرموت هنيجب في جميع انواع الرياضة لدور المعلمين والمدارس الثانوية التابعة للمجلس ، فاز الطالب العربي عمر مصاروه — من عرعره — والذي يدرس سنة ثانية في دار المعلمين « سديه بوكر » ، بمداليتين من الدرجة الاولى في المواصلات والقفز العريض .

ومن الجدير بالذكر أن عمر هو الطالب العربي الوحيد الذي اشترك بهذه المباريات .

فوز شباب عرابة على الاخوة حيفا

عرابة — من شكري خطيب — فاز فريق شباب عرابة بهدفين مقابل هدف واحد على فريق الاخوة حيفا ، في المباراة التي جرت بينهما على ملعب عرابة ضمن مباريات دوري الدرجة الثالثة .

أحرز هدفي عرابة الرفيق أحمد خريوش (الذي خرج لتوه من السجن بعد اعتقاله دون تهمة في الاسبوع الماضي ..) والرفيق حسين حاج .

أما هدف حيفا فأحرزه اللاعب رياض .

برطعة وعرعرة في مباراة ودية

عرعرة — من عمر غزاوي — فاز فريق شباب برطعة على فريق شباب عرعرة بثلاثة أهداف لهدفين ، في مباراة ودية جرت بين الفريقين على ملعب كفر قرع ، سادها جو هادىء وروح رياضية عالية .



احتفال أول أيار في الطيبة

على شرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية
* مهرجان رياضي في الشطرنج والبنج بونج *

الناصرة — من فارس علي — اقيم المهرجان الرياضي للبنج بونج والشطرنج ، يوم السبت الماضي ، على شرف المؤتمر الثاني عشر لمنطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية في نادي الشبيبة في دير حنا ، واشترك فيه لاعبون من ستة فروع شبيبة من المنطقة .

في مباريات الشطرنج درج المتسابقون حسب نتائج مبارياتهم فكانت على النحو التالي :

المرتبة الاولى — تيسير خطيب — طمرة
المرتبة الثانية — صالح ياسين — عرابة
المرتبة الثالثة — هشام نصار — الناصرة
المرتبة الرابعة — هاني نصر الله من شفا عمرو وزياد مر من دير حنا وفرح سرحان من يافة الناصرة .

وفي مباريات البنج بونج اشتركت خمس فرق ، واسفرت عن فوز فريق يافة الناصرة للشبيبة الشيوعية بالمرتبة الاولى .. وفريق الناصرة بالمرتبة الثانية وشفاعمرو بالمرتبة الثالثة .

وكانت نتائج المباريات كالتالي :

١ — شفا عمرو — عرابة (٦ — ٣)
٢ — الناصرة — دير حنا (٥ — صفر)
٣ — يافة الناصرة — شفا عمرو (٥ — ٤)
٤ — يافة الناصرة — الناصرة (٥ — ٤)

* * *

وفي نطاق دوري الشبيبة الشيوعية لمنطقة الناصرة لكرة القدم فاز فريق اكسال على فريق دير حنا المضيف بسبعة أهداف مقابل لا شيء .. سجلها عزات شيخ (٣ أهداف) وخالد شلبي ومصطفى عبد الهادي وعبد الرؤوف دراوشة وعبد الحليم دراوشة كل منهم هدف واحد .

كما وفاز فريق يافة الناصرة على طرعان بثلاثة أهداف مقابل هدفين ، سجلها لصالح يافة زياد سرحان وأنور علي صالح ومحمود علي صالح وطرعان أسعد سمعان .

أما المباراة بين الناصرة والمشهد فلم تجر لتغيب فريق المشهد ، وبذلك يكون فاز فريق الناصرة اداريا بهدفين للاشيء .

وبذلك تكون قائمة دوري منطقة الشبيبة الشيوعية في كرة القدم على النحو التالي :

فرع الشبيبة	نسبة الاهداف	النقاط
١ — عرابة	٢٩—١٣	١٣
٢ — اكسال	٢٣—١٢	١١
٣ — يافة الناصرة	١٩—١٩	١٠
٤ — دير حنا	١٣—٢٠	٩
٥ — الناصرة	١٧—١٦	٨
٦ — المشهد	١٢—١٤	٤
٧ — طرعان	١٧—٢٤	١

حدث في البلاد

« زلزال .. أم فساد »

صرح يوسف الموغي ، رئيس بلدية حيفا ، لدى عودته من الولايات المتحدة ، حيث كان في زيارة لجمع التبرعات ، واستمرت ثمانية أيام : « ان السرقات في وزارة الدفاع وفي وحدات الجيش وغيرها تعتبر فسادا أخطر من الفساد الذي ساد في الحرب الاخيرة » .. ولكن أحد الحاضرين نبهه قائلا .. « الذي ساد الحرب الاخيرة ليس الفساد يا سيدي .. الا تذكر .. لقد كان زلزالا » .

شرطي مرور « متمكن » من قوانين السير

حينما دعا احد جيران ابرهام كلاين ان ينزل ، الاخير ، الى الشارع حيث ينتظره الشرطي ، لم يفاجأ .. بل انه تأكد من وجود بطاقة الهوية في جيبه ونقود كافية لكي يدفع المخالفة التي سيدينه بها الشرطي ، اذ انه أوقف سيارته في مكان غير مسموح به .

ولكنه فوجىء حينما وصل الى الشرطي الذي بدلا من مخالفته قال له : انصحك بألا تترك أبواب سيارتك مفتوحة اذ يكثر في هذه المنطقة سارقو السيارات .

سرقة أراضي عرب الجليل .. !

صرح وزير التجارة والصناعة ، ورئيس اركان الجيش سابقا ، السيد بار ليف ، يوم الاربعاء الماضي ، ان تهويد الجليل ليس شعارا فقط بل انه سيدخل حيز التنفيذ خلال السنتين القادمتين . وقال الوزير ان المرحلة الاولى من مشروع تهويد الجليل ستتم باقامة منطقة صناعية كبيرة على ارض مساحتها ٢٠٠ دونم . وطبعا لن تهبط هذه الاراضي من السماء .. انها أراضي مصادرة من اصحابها عرب الجليل .

تقارير طبية كاذبة للتخلص من الخدمة في الجيش .. !

اعتقل طبيب من مستشفى بلنسون بتهمة اعطاء تقارير طبية كاذبة الى اشخاص ، ساعدتهم هذه التقارير على التخلص من الخدمة في « جيش الدفاع الاسرائيلي » . ولكن محامي دفاع المتهم رفض أقوال الادعاء التي تتهم موكله قائلا : « لا أساس من الصحة لمثل هذه الاتهامات » .. والمحكمة مستمرة ..



مساواة

لكي تساوي المرأة الرجل في كل شيء .. حلقت مئات من النساء في كاليفورنيا رؤوسهن .. زلبطة .. اي « على القرعة » .. والحكاية من البداية ان جمعية اسمها « سينانون » تحتضن مدمني ومدمنات المخدرات وتدبر لهم عملا في مصنع كبير للاقلام ..

ومقابل هذه الرعاية تعاقب الرجل الذي يعود للانحراف بحلق رأسه .. ثم حدث ان واحدة من العاملات ارتكبت سرقة .. وعندما امتنع المصنع عن ان يوقع عليها العقوبة التي توقع على الرجال شعرت زميلاتها انها تفرقة بينهن وبين الجنس الآخر ليس لها ما يبررها .. وقمن — قومة رجل واحد كما يقول المثل — باحضار الحلاق في الحال .. وفي ساعتين كان قد نسف كل الشعور الجميلة — وغير الجميلة — واصبح فناء المصنع وهن يتحركن فيه .. يشبه ساحة مخزن للبطاطس .

اقتراح مبتكر !

اقترح النائب جيمس كولينز (الجمهوري عن ولاية تكساس) طريقة مبتكرة لمكافحة « الليبرالية » ، في الحكومة الامريكية ، فقد اقترح تقسيم تكساس الى خمس ولايات ، شمال تكساس وجنوبها، ووسطها ، وشرقها ، وغربها ، وبدلا من حاكم يميني متطرف واحد ، سوف يكون هناك خمس حكام وعشرة اعضاء



من الرجعيين لمجلس الشيوخ بدلا من اثنين . ويقول كولينز انه استوحى الفكرة من قرار للكونجرس الامريكي الذي انضمت بموجبه «جمهورية تكساس» الى الولايات المتحدة في عام ١٨٤٥ ، اذ يتحدث القرار عن امكان تقسيم « الجمهورية » الى خمس ولايات !

مصر على مفترق طرق — بقية

قادرة على صد العدوان الامبريالي — الصهيوني ومتابعة طريق التطور اللارأسمالي المؤدي الى الاشتراكية ، او تتعرض لردة رجعية خطيرة .

وتثبت التطورات الحديثة صحة هذا التحليل . لقد اعتقل مئات الشيوعيين اثر مظاهرة في القاهرة في اول كانون ثاني ١٩٧٥، قامت ، خلالها، عناصر مشبوهة باعمال تخريبية وحرق باصات وسيارات خصوصية وحوانيت. وكان من الواضح ان هذه الاعتقالات هي عمل بوليسي يائس لوقف الحركة الدمقراطية المتصاعدة . وحتى محرر « اخبار اليوم » الرجعي اضطر للاعتراف ، لدى كتابته عن الاعتقالات في ٤—١—٧٥ بانعدام البينة عن اية علاقة بين الشيوعيين واعمال التخريب.

ويستدل من اتساع نطاق الاعتقالات التي جرت في اليوم التالي للمظاهرة وشمولها اناسا في الاسكندرية على بعد ٢٠٠ كيلو متر من القاهرة ان الهجوم كان مدبرا من قبل . وان المظاهرة كانت ذريعة لاعتقال الشيوعيين الذين كان لهم نشاط خاص في قيادة الحركة الجماهيرية ضد مؤامرات الرجعية .

ولعله من المفيد أن نذكر حريق القاهرة في ٢٦—١—١٩٥٢ في ظروف مشابهة . لقد اعقب الحريق ، يومها ، اعتقالات جماعية شملت الشيوعيين والوطنيين بقصد انهاء الكفاح المسلح ضد الاحتلال البريطاني لمنطقة قناة السويس . وبعد ذلك بستة اشهر انتصرت ثورة تموز ، وثبت ان البوليس هو الذي دبر الحريق .

وجدير بالذكر ان هذه الاعتقالات جرت في فترة بدات فيها العلاقات مع الاتحاد السوفييتي في التحسن ، وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف على وشك ان يزور القاهرة . وهذا يشير الى ان اهداف المؤامرة كان تخريب العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وعلى كل حال فانه واضح تماما ان هذا العمل الرجعي اليائس لا يمكن ان يدمر او يوقف الحركة الجماهيرية. فهي اقوى من جميع الحدود . وهي كذلك خصوصا لان البلاد في غمرة معركة تحرير تقرر (وكذلك تقررها ايضا) الحركة الشعبية . وفي وجه الاستعدادات الاسرائيلية المحمومة لعدوان جديد لن يسمح الشعب لمؤامرة ضد كفاحه التحرري ان تنجح . وعلى العكس سيكون الشعب اشد شعورا منه في اى وقت مضى بضرورة ازاحة الخطر الرجعي ليتمكن من خوض معركة التحرير وتحرير اراضيه المحتلة . ان الصلة الوثيقة بين العدوان الاسرائيلي والامبريالية والرجعية الداخلية تجعلها معركة واحدة يخوضها الشعب .

اليوم تنتخب قرية الرينة مجلسها المحلي الاول
الشيوعيون وكل الوطنيين يضعون وحدة الصف في المكان الاول!

الرينة — لمراسلنا الخاص — لا تصل هذه الصحيفة ، «الاتحاد» ، الى أيدي القراء الا ويكون العديد من أهالي الرينة الكرام قد وضعوا في صناديق الاقتراع الحرف الانتخابي الذى اختاروه في أول انتخابات تجرى للمجلس المحلي في هذه القرية الصابرة ، أي بعد ٢٧ عاما على قيام الدولة . فاليوم ، الثلاثاء ، هو هذا اليوم الذى طال ما تمناه اهل الرينة .

وسيتألف أول مجلس محلي منتخب في الرينة من ٩ مقاعد تتنافس عليها ثماني قوائم تقف على راسها ، بحق التاريخ النضالي الطويل والمليء بالتضحيات ، قائمة جبهة الرينة الديموقراطية وحرفها « ج.د. » .

وتتميز قائمة جبهة الرينة الديموقراطية بان ابناء الرينة الشيوعيين المناضلين البارزين ، طول أكثر من ٢٧ عاما ، يقفون في طليعتها جنبا الى جنب مع بقية القوى والعناصر الوطنية التقدمية المتنورة في جبهة واحدة ترفض الانقسامات العائلية والطائفية وتضع قضية تآخي الاهالي المظلومين ووحدة الصف في المكان الاول وقبل كل شيء آخر .

ولم تكتف جبهة الرينة الديموقراطية بماضيها الكفاحي الطويل بل خاضت هذه المعركة على أساس برنامج عمل محدد لتخليص القرية من سياسات الاهمال والاضطهاد وللسير بها على طريق التقدم والتعمير وضمان المستقبل لها ولاهاليها مع تصعيد النضال ضد المؤامرات الجديدة التي تستهدف سلب الرينة من بقية اراضيها .

وينال أوسع التأييد ما أعلنته الجبهة ، في برنامجها ، من تعهد بأن تعمل ، في داخل المجلس المنتخب ، على تحقيق وحدة أعضاء المجلس « وحدة كفاحية في ائتلاف شامل يضع نفسه في خدمتكم » !

ويدرك أهالي الرينة الواعون أن الجبهة تعبر عن أقدس أمانيهم وعن جبينهم الحقيقي الناصع وذلك حين وضعت في برنامجها ذلك المطلب السياسي الملتهب : « الوقوف مع القوى الديموقراطية في البلاد المطالبة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وتحقيق السلام العادل » .

ولذلك تتصف هذه المعركة المحلية بصفة جدية جدا — من حيث المطالب المحلية الهامة جدا ومن حيث معركة السلام العادل التي لا يستطيع أي انسان شريف التهرب منها ، خصوصا الان في هذه الايام المصيرية .

ومما لا شك فيه أن سلطات الاضطهاد القومي الحاكمة ، سلطات الاحتلال والتوسع والعدوان ، ستحاول ، كما حاولت في قرى اخرى ، أن تستغل تعدد القوائم لتشويه ارادة شعب الرينة وسمعته وللتظاهر بأن القوائم الاخرى « تابعة للسلطة » وللادعاء بأن شعب الرينة « يؤيد » الاحتلال الاسرائيلي ، الى آخر هذه الاهانات ! ولكن أهل الرينة ليسوا أقل وعيا من اخوانهم في عرابة وغيرها . وسيحبطون تشويهات السلطة وسيعرف الرأي العام كله ارادتهم الحقيقية وسيدحرون جميع المؤامرات وذلك بتحقيق أوسع وحدة صف شريفة في يوم الانتخابات وبعده ودائما .

اجتماع فرع الناصرة لنقابة المعلمين
مندوبو الكتلة المستقلة يجابهون أعوان السلطة . لا يمكن الاستمرار بالاستهتار بمصالح المعلمين والنوم ٤ سنوات اخرى!

الناصرة — لمراسلنا الخاص — عقدت لجنة فرع نقابة المعلمين في الناصرة اجتماعا خاصا لانتخاب ادارة للفرع في السابع من ايار الجاري .

وقد اقترح سكرتير الفرع السابق ، حارث علي ، باسم كتلتي « ع ن » و « أ ت » المرتبطتين بحزب «العمل» الحاكم ، انتخاب سليم التوفيق رئيسا للادارة وأمين الزيق نائبا للرئيس وحارث علي سكرتيرا ودافيد فسرمن أمينا للصندوق . كما اقترح انتخاب سكرتارية للفرع مؤلفة من ٧ أعضاء ، جميعهم من كتلتي « ع ن » و « أ ت » .

وتكلم في هذا الاجتماع السيد خالد الزعبي عن « الكتلة المستقلة » وحرفها « ش » . فاعرب عن معارضة كتلته لهذا الاقتراح الذى سيجعل ممثلي الكتلتين السلطويتين يسيطرون على ادارة اللجنة ويتحكمون بامورها وبقضايا المعلمين من الناصرة .

وقال ان الادارة المقترحة تشكل استمرارا للادارات السابقة التي شلت عمل الفرع واهملت مصالح المعلمين والتعليم الحيوية وفرضت جوا من الارهاب في أثناء الانتخابات الاخيرة وانتهكت قرارات لجنة الانتخابات بامتهانها لحرية الانتخابات وسريتها . وأضاف ان معظم ممثلي القائمتين المذكورتين يعملون مدراء في مدارس الناصرة . فهم يستطيعون بحث قضاياهم في منظمة المدراء الخاصة . كما ان هيمنتهم على ادارة اللجنة سيحرم ممثلي ال ١٥٠٠ معلم في منطقة الناصرة من تمثيل انفسهم في الادارة .

وكشف السيد خالد الزعبي النقاب عن رفض ممثلي هاتين الكتلتين توجه « الكتلة المستقلة » (ش) بتبني برنامج عمل مشترك يخدم مصالح معلمي المنطقة ويسهر على التعليم فيها .

هذا وحاول ممثلو هاتين القائمتين مقاطعته للتستر على تقصيرهم ولتبرير مسلكهم في أثناء عملية الترشيح والانتخابات .

ثم تحدث السيد منذر غريب فاكد انه على الرغم من السلبيات التي بدرت من القائمتين المذكورتين فان « الكتلة المستقلة » ما زالت على استعداد للتعاون معهما في تبني برنامج يخدم مصالح المعلمين والتعليم . على ان يتضمن هذا البرنامج العمل على حل قضايا المعلمين العرب من منطقة الناصرة في المؤسسات النقابية الرسمية وليس في قسم شؤون المعلمين العرب . والعمل على اقامة لجان عمل في المدارس العربية وتنشيط الفرع بلجانه المختلفة ليعكس مطالب المعلمين ويعالج مشاكلهم باخلاص ومثابرة . ومعالجة قضايا النقل والتاهيل ضمن الاصول القانونية النقابية لا وفق المحسوبية . وتأييد مطالب المعلمين في تأمين صرف رواتب المعلمين في موعدها وعن طريق البنوك وضمان كون الرواتب صحيحة ودقيقة .

واقترح خالد زعبي تأجيل انتخاب الادارة وتعيين لجنة لدراسة البرنامج المقترح قبل انتخاب الادارة . الا ان ممثلي كتلتي « ع ن » و « أ ت » أصروا على انتخاب الادارة التي اقترحها حارث علي ، فكشفوا بذلك عن رغبتهم في ابعاد ممثلي « القائمة المستقلة » عن ادارة اللجنة ظنا منهم بان هذا سيتيح لهم المجال لمواصلة استهتارهم بمصالح المعلمين وخدمتهم لسياسة السلطات والنوم ٤ سنوات اخرى .

وفاة عامل شاب من كفر ياسيف بانفجار قنبلة

كفرياسيف — لمراسلنا — شيع جمهور كبير من العمال والاهالي في كفرياسيف ، أمس الاثنين ، جثمان العامل الشاب المرحوم فارس عيسى عوض الذي ذهب ضحية قنبلة انفجرت به في أثناء عمله على سطح مدرسة « يد نتان » قرب عكا .

هذا وقد دهش الاهالي بشدة لقيام الشرطة بتفتيش بيت والد الشاب الفقيد وبيوت أصدقائه من العمال . ودهشوا كذلك لما نشر في معظم الصحف العبرية من شكوك حول احتمال انتماء الشاب الفقيد لاحدى منظمات المقاومة بينما كل الدلائل كانت تؤكد ان الشاب ذهب ضحية بريئة لانفجار هذه القنبلة التي من يدري من وضعها فوق سطح المدرسة !

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة والكتلة الديمقراطية في كفرياسيف باحر التعازي الى اهل الفقيد.

لقاء غروميكو — بقية

تحديد موعد قريب لعقد مؤتمر جنيف ، وان كيسنجر سيصر على عدم تحديد موعد الى حين انتهاء محادثات فورد مع كل من السادات ورابين . وقد يضطر كيسنجر الى الاتفاق مع غروميكو على موعد غير محدد وهو « امكانية استئناف مؤتمر جنيف في شهر تموز القادم » ..

وفي الوقت نفسه توجه الادارة الامريكية ضغوطا معينة نحو حكام اسرائيل حتى يلبوا شروط مصر بشأن اتفاق منفرد بين مصر واسرائيل حتى تعود وساطة كيسنجر التي لا نهاية لها وهي التي تتلاءم تماما مع السياسة الامريكية الامبريالية في الشرق الاوسط — سياسة مقايضة العرب عن كل شبر من الارض المحتلة بتنازلات سياسية واقتصادية عربية للامبريالية الامريكية !

ضغوط اسرائيلية

وبدلا من أن تكون هناك ضغوط أمريكية على حكام اسرائيل نلاحظ اشتداد الضغوط الاسرائيلية على حكام واشنطن (من داخل امريكا وخارجها) . وتشتد هذه الضغوط باستمرار المماطلة الامريكية في انهاء « اعادة النظر » .. حتى أن مراسل « هآرتس » في واشنطن نشر في صحيفته (أمس) أن « اعادة النظر » هذه ستتمخض عن وعد أمريكي بتقديم « مساعدات » اقتصادية لمصر موازية لما تقدمه أمريكا من مساعدات اقتصادية لاسرائيل ، دون تحديد هذه « المساعدات » ودون اي تراجع سياسي !

جولة أنور السادات — بقية

فقد اعلن الرئيس المصري ، في مؤتمره الصحفي بدمشق ، انه من المحتمل جدا عقد اجتماع قمة عربي رباعي (مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية) حال انتهاء لقاء السادات مع الرئيس الامريكي وقبيل استئناف مؤتمر جنيف .

كذلك يتكهن المراقبون بان الرئيس المصري نجح في اقناع الملك حسين بالاشتراك في مؤتمر جنيف دون ان يتكلم باسم الفلسطينيين وبالاشتراك في عملية تنسيق الموقف العربي .

ويبدي معلقو البلاط الاسرائيلي قلقا بالغا مما تحقق من تضامن عربي مع انهم يحاولون اثارة خواطر الراي العام الاسرائيلي حول ما تحقق من تنسيق عسكري في الاساس وخصوصا ما يعلنونه من تنسيق عسكري بين مصر وسوريا والاردن .

واما باقي القضايا ، التي جرى بحثها بين السادات والزعماء العرب ، فيمكن تلخيصها بما يلي : التوتر اللبناني الفلسطيني والسعي لانهائه ، العلاقات الاقتصادية بين مصر وهذه الدول العربية (وقد تم الاتفاق على مشاريع كويتية مصرية مشتركة بمبلغ مليار دولار . كما قدمت العراق منحة لمصر بمبلغ ١١٥ مليون دولار) ، محاولة تسوية النزاع العراقي السوري حول توزيع مياه نهر الفرات والخلاف العراقي الكويتي حول مسالة الحدود . كما جاء من بغداد ان حكومة العراق ، مع استمرار موقفها المعروف من التسويات السلمية ، قد وعدت السادات بعدم عرقلة مساعيه السلمية .

وبخصوص استمرار وجود القوات الدولية في الجولان ، التي تنتهي مدتها في ٢٨ ايار الجاري ، فقد اعلن السادات انه لم يبحث هذه المسالة مع القادة السوريين مكتفيا بالقول : لقد بحثنا اللقاء في سالزبورغ (مع الرئيس الامريكي) وخطوات المستقبل وقمنا باجراء تقييم شامل .

كذلك اكتفى بالاعلان ان للفلسطينيين الحق في رفض الاشتراك في مؤتمر جنيف على اساس قرار ٢٤٢ الذي يعتبر قضيتهم قضية لاجئين فحسب ثم طلب منهم ان يقرروا هم انفسهم ما اذا كانوا يريدون الاشتراك في المؤتمر أم لا مع ان القضية الاساسية هنا لا تزال هي الاصرار الامريكي — الاسرائيلي على رفض الاعتراف بهم — وبحقوقهم المشروعة .

تعزية

تعازينا الحارة الى رفيقنا العزيز امين قدحة وجميع اهله في الخارج بوفاة الوالدة

أنهلا طبراوي قدحة

عن عمر يناهز ال ٦٨ سنة بالسكتة القلبية — في ميامي — الولايات المتحدة — .

رفاق الحزب في الناصرة

رفاق الشبيبة الشيوعية في الناصرة

تعزية

الى آل الديك وعزام وأولادهم بوفاة المرحومة

وهيبة خليل عزام

خلية الوادي — حيفا

قداس وجناز الاربعين

فواز عبد الله مرجية وعائلته واخوانه وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جمال فواز مرجية

وذلك يوم السبت ٢٤\٥\١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين بيافة الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

افتتاح نادي الحزب في عارة وعرعرة يتحول الى عرس الشباب

عارة — ما ان ازفت الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت الماضي حتى أخذت جماهير عارة وعرعرة تهرع الى مكان الاحتفال بافتتاح النادي الجديد للحزب الشيوعي في عارة وعرعرة .

وفي حوالي الساعة السادسة أعلن الرفيق مفيد صيداوي عن بدء الاحتفال . وتحدث عن منجزات الفرع والقضايا المحلية في عارة وعرعرة ، ووجه كلامه خاصة الى جمهور المعلمين لمناسبة اقتراب انعقاد مؤتمر المعلمين الرابع والعشرين .

وتكلم الرفيق الطفل حاتم احمد ابو سالم ، باسم أبناء الكادحين . وتلاه عضو سكرتيرية منطقة المثلث الرفيق محمود حسين اغبارية ، فتحدث عن دور الشيوعيين ونضالهم في المجالس المحلية بصفته عضوا في مجلس أم الفحم المحلي .

وكانت الكلمة المركزية للنائب الشيوعي توفيق زياد . فاستذكر مناسبة مرور ٣٠ سنة على النصر على النازية . واستعرض الاوضاع السياسية الراهنة والاحداث التي طرات على العالم في هذه المرحلة .

وألقى الشاعر سميح القاسم باقة من اشعاره قوبلت بأشد الحماس .

وافتتح باب التبرعات لتأثيث النادي الجديد ولحملة الحزب المالية فبلغ ما جمع ١٧٠٠ ليرة .

أما البرنامج الفني فشمل تلاوة مختارات من شعر نايف سليم ألقتها الرفيقتان ليلى نصر الله وأميمة حصري .

واعلن المجتمعون عن تضامنهم مع الشاعر نايف سليم وطالبوا برفع الاقامة الاجبارية عنه .

وقدم أبناء الكادحين مجموعة من أناشيدهم الشعبية .. وفي نهاية البرنامج قدمت فرقة أم الفحم التمثيلية مسرحية « قدر الدنيا » من تاليف الرفيق اميل حبيبي .

النائب الشيوعي توفيق زياد يطلب استئناف التعليم في مدرسة عرب المزاريب

القدس — لمراسلنا البرلماني — وعد رئيس لجنة المعارف في الكنيست ، في لقاء شخصي مع النائب الشيوعي توفيق زياد ، أن يبحث قضية اضراب معلمي ومدير مدرسة قرية المزاريب عن التعليم . وكان الرفيق زياد وجه رسالة الى لجنة المعارف حول الموضوع ، جاء فيها : ان التعليم في مدرسة قرية المزاريب متوقف من ٤—٢ الماضي ، لرفض مدير ومعلمي المدرسة ممارسة عملهم رغم انهم يحضرون الى المدرسة كالعادة . وقد أرسل الاهالي عدة رسائل الى وزير المعارف وغيره من المسؤولين يطالبونه فيها الامر باستئناف التعليم في المدرسة . ويعلنون فيها عن رفضهم التام ارسال ابنائهم الى مدرسة بيت الزرازير التي تبعد عن القرية حوالي ٧ كيلو مترات . ويطالب الاهالي ، بدلا من هذا النقل ، بتوسيع وتطوير المدرسة الموجودة داخل القرية .

ويكشف النائب زياد في رسالته عن الضرر البالغ الذى يصيب التلاميذ نتيجة لهذا الامر ، ويطلب من الرئيس بحث الموضوع وضمان تدخل اللجنة لوضع حد لذلك الغبن ، واستئناف مدير المدرسة ومعلميها عملهم .

كما وقدم الرفيق توفيق زياد استجوابا لوزير المعارف ، حول الموضوع ، سأله فيه عما اذا استلم الوزير رسالة الاهالي ، واذا كان كذلك ، فهل حقق في الامر ؟

وهل هو مستعد لان يصدر أمره للمسؤولين لاستئناف التعليم في المدرسة ، ومعاقبة المسؤول منهم عن توقفه ؟

وهل هو مستعد لان يضمن عدم تكرار مثل هذا الامر في هذه القرية أو في غيرها من القرى العربية ؟ وان يلغى امر نقل طلاب مدرسة قرية المزاريب الى المدرسة التي تبعد ٧ كيلومترات ، وان يؤمن تطوير المدرسة القائمة في القرية ؟

اضراب عام في ثانوية عبلين
احتجاجا على تشبث الادارة بالقرار التعسفي واتساع التضامن مع المعلمين

عبلين — يتزايد القلق بين الاهالي على مصير المدرسة الثانوية ومستقبل الطلبة بعد أن رفضت ادارة المجلس المحلي في القرية كل الجهود والوساطات لانهاء الخلاف مع المعلمين ومدير المدرسة واعادتهم الى العمل والغاء القرار التعسفي بفصلهم جميعا ، اعتبارا من أول آب القادم .

وكانت آخر الجهود لحل القضية قيام وجهاء من طمرة ، وفي مقدمتهم عضو الكنيست السابق ، السيد يوسف ذياب ، ومن شفا عمرو ، وفي مقدمتهم السيد ابراهيم النمر ، رئيس البلدية ، بزيارة المجلس ، أمس الاول ، والتحدث مع ادارته والدعوة الى اعادة المعلمين والمدير المفصولين . واستمرت هذه الجهود حتى ساعة متأخرة من مساء أول أمس الا انها لم تسفر عن أي تقدم . اذ اصرت الادارة على قرارها التعسفي بفصل المعلمين .

وعلم مراسلنا ان جودت النشاشيبي ، رئيس لجنة المعارف في ادارة المجلس ، كان العنصر المعرقل للتوصل الى اتفاق والغاء قرار الفصل . فقد أصر هذا « الغيور » جدا على مصلحة التعليم على بقاء قرار الفصل نافذ المفعول .

وسبق أن توجهت عدة لجان طلابية وهيئات شعبية الى الادارة تحتج على قرارها وتطالب باعادة المعلمين المفصولين . ولكن لا حياة لمن تنادى .

وأمام هذا الموقف المتعنت والمنافي لمصلحة التعليم والمدرسة والقرية دعت لجنة أولياء امور الطلاب الى اضراب عام في المدرسة اعتبارا من أمس الاثنين وحتى تتراجع الادارة عن قرارها المذكور . وقد بدأ الاضراب فعلا أمس الاثنين . ويحظى قرار لجنة أولياء امور الطلاب بعطف وتضامن اكثرية الاهالي وبتأييد الطلبة الذين رفضوا وما زالوا يرفضون التآمر على معلميهم ومدرستهم .

اتساع حملة التضامن

هذا وتلقت « الاتحاد » نسخا عن رسائل موجهة الى ادارة المجلس المحلي في عبلين ، بعثت بها لجنتا الطلاب في مدرسة السلزيان الثانوية بالناصرة ومدرسة عين ماهل الثانوية . وتحتج هذه الرسائل بشدة على قرار الادارة المذكور وتطالب بالعدول عنه وبالكف عن التآمر على المدرسة . وتعرب عن تضامنها التام مع كفاح طلبة عبلين ومعلميهم .

واصدرت اللجنة التنفيذية للجامعيين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة بيانا الى الصحف وموجها الى مدير المدرسة في عبلين ومعلميها . وجاء فيه ان ما قام به المجلس يعد عملا تعسفيا وانتهاكا لحقوق المعلمين والطلاب ، وتبدو فيه غايات سياسية وشخصية ستعود بالضرر الكبير على المدرسة والقيمين عليها وليس فقط على الطلاب والمعلمين .

وابرز البيان حقيقة ان وقوف الطلاب والاهلين الى جانب المدير والمعلمين ليدل دلالة واضحة على تقدير هؤلاء للدور المشرف الذي قام به المعلمون في تربية وتثقيف هذا النشء في عبلين .

كما بعثت اللجنة برسالة مماثلة الى رئيس واعضاء المجلس المحلي في عبلين جاء فيها ان خطوة ادارة المجلس هي سابقة خطرة ومضرة . ودعت اللجنة الى الغاء قرار الفصل واعادة المعلمين الى عملهم السامي . فكل تشبث بالقرار سيلحق الضرر بالمجلس بالاضافة الى الضرر الذي سيلحق بالمدرسة والطلاب .

اجتماع نسائي في الرامة ومعرض أشغال يدوية في عيد الطفل

الرامة — لمراسلنا — عقد اجتماع نسائي كبير في الرامة بدعوة من حركة النساء الديمقراطيات احتفالا بعام المرأة العالمي ، يوم السبت الماضي .

تكلمت في الاجتماع الرفيقة سميرة خوري عن كفاح المرأة في اسرائيل . وتكلمت الرفيقة نجيبة غطاس عن نشاط منظمة النساء الديمقراطيات . وذكرت أن المنظمة في منطقة عكا ستقيم معرض أشغال يدوية منطقي في قرية الرامة في أوائل حزيران القادم لمناسبة عيد الطفل العالمي .

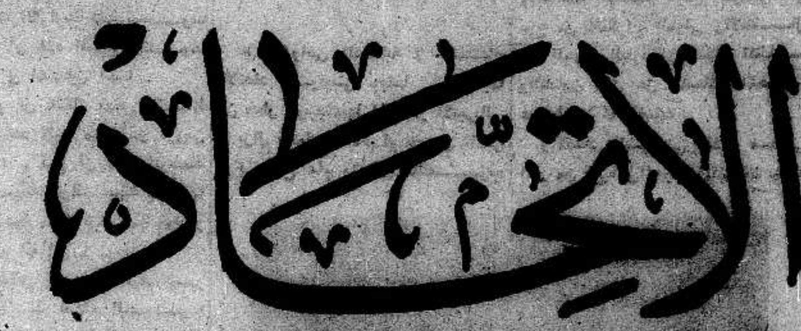
الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

يتقدم بتعازيه القلبية الى آل العفيفي بوفاة المرحوم

سليم أحمد العفيفي

الذى وافته المنية السبت الماضي ١٧—٥—٧٥ عن عمر يناهز ال ٧٠ عاما .

يا عمال العالم اتحدوا!



الاتحاد • Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الجمعة ٢٣ ايار ١٩٧٥ ، ١٢ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٢ / ٢٢ — 23.5.75 — VOL 32-3

ماذا وراء استمرار الادعاء الاسرائيلي بتحشدات سورية على الرغم من تمديد اتفاقية الفصل؟

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — اسرعت الدوائر الرسمية في اسرائيل الى الاعلان بان موافقة سوريا على تمديد فترة قوة الرقابة في الجولان لمدة ٦ اشهر اخرى «لاتعني حالة من الهدوء» واعربت المحافل السياسية في اسرائيل عن انها فوجئت بموافقة سوريا على هذا التمديد ، في حين واصلت وسائل الاعلام الاسرائيلية نشر الانباء المثيرة عن استمرار التحشدات السورية والاردنية واقامة التحصينات على خطوط هذين البلدين مع اسرائيل ..

وكتبت يديعوت احرونوت ، امس ، ان موافقة سوريا على تمديد فترة قوة الرقابة ٦ اشهر كانت مفاجئة ليس في الامم المتحدة وحسب بل وفي اسرائيل .

ونشرت « هآرتس » امس مقالا لمحررها للشؤون العسكرية زئيف شيف ، يصف فيه « التحركات العسكرية في الاردن » ونوايا الاردن . وكانت هآرتس قد نشرت مقالا سابقا في ٤/٢٤ تحت عنوان « حسين على طريق الحرب » ووصفت زيارة حسين الى دمشق ، ٤/٢ ، بانها دليل على التغيير في سياسة الاردن نحو المشاركة في حرب جديدة ضد اسرائيل .

وتحت العناوين التالية : « الجيش السوري يواصل تحصيناته وتدريباته في الجولان » و « الاردنيون يواصلون الاستعداد » كتبت « معريب » امس ، ان اعمال التدريب وبناء الاستحكامات السورية جارية على قدم وساق وكذلك في الاردن .

وعقبت « معريب » على موافقة سوريا على تمديد فترة قوة المراقبة الدولية ب ٦ اشهر فقالت ان هذا « لا يضمن حالة من الهدوء والسكينة ، فمثل هذه الحالة يشترط فيها استعداد سوريا على عدم خرق الاتفاق » .

وهيجت « معريب » خواطر الرأي العام الاسرائيلي باعلانها ان اوساطا عسكرية ترى ان السوريين يستطيعون القيام بالعمل الذي يريدون على الرغم من وجود قوات الامم المتحدة في المنطقة الفاصلة . ومثل هذا الاحتمال قد وضعوه في اعتبارهم !

هذا وان الامر الذي يثير اشد المخاوف هو استمرار الحملة الصحفية الهستيرية في اسرائيل ، عن « تحشدات سورية واردنية » على الرغم من موافقة سوريا على تمديد بقاء القوات الدولية ستة اشهر اخرى وعلى الرغم من التأكيدات الاردنية والامريكية بان الاردن لاتقوم باية تحشدات !

تجديد اعتقال الاستاذ خليل رشماوي اداريا

القدس — أمرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتجديد امر الاعتقال الاداري المفروض على الاستاذ خليل رشماوي من بيت لحم لمدة ثلاثة اشهر اخرى . وكانت هذه السلطات قد اعتقلته قبل ٩ اشهر بموجب امر اداري . وقد انتهى أمر الاعتقال في الاسبوع الماضي الا ان السلطات لم تطلق سراحه وأمرت بتمديد الاعتقال للمرة الثالثة . والاستاذ خليل رشماوي يعمل مدرسا في جامعة بيت لحم . وقد احتج ، مرارا ، على أمر اعتقاله التعسفي وطالب باطلاق سراحه او تقديمه للمحاكمة .

قوات الامم المتحدة في الجولان لستة أشهر اخرى

الامم المتحدة — وافقت سوريا واسرائيل على تمديد فترة بقاء قوات المراقبة التابعة للامم المتحدة في الجولان ستة أشهر اخرى . وكانت سكرتارية الامم المتحدة قد تلقت الموافقة السورية يوم الثلاثاء الماضي ، اثر زيارة قام بها نائب سكرتير الامم المتحدة للشؤون السياسية لسوريا تباحث خلالها مع المسؤولين في هذه القضية .

النائب طوبي يتصدى لحملة التهويش بشأن السلاح الامريكي للاردن

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، طلبا تقدم به عضو الكنيست بئيرى من « الليكود » وشعارى من « الاحرار المستقلين » ، للبحث في تزويد الولايات المتحدة الاردن بالصواريخ .

اشترك في النقاش النائب توفيق طوبي . فنكد أن الكتلة الشيوعية تمتنع عن التصويت لتعرب عن تحفظها من التوجه الرئيسي لمقدمي الطلب ومن رد وزير الخارجية ، ألون ، عليه. وقال أن الثلاثة ، الوزير والعضوين، أرادوا في كلماتهم أن يعربوا عن

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

مقابلة مع عرفات في التلفزيون السوفييتي

موسكو — لمراسلتنا — في مقابلة اذاعها التلفزيون السوفييتي يوم ١٧ الجاري اشاد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بالدعم السوفييتي للنضال العادل الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني . وحول مباحثاته الاخيرة في موسكو قال انها تناولت المسائل المتعلقة بالوضع في الشرق الاوسط واحتمالات حل القضية الفلسطينية في اطار النضال العام من أجل السلام العادل والثابت في المنطقة. وقال ان أي انتصار تحققه الثورة الفلسطينية هو انتصار لكل قوى التقدم في العالم .

قضية المعتقلين الاداريين أمام المحكمة العليا

القدس — لمراسلنا — ستنظر محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء القادم ٢٧ — ٥ ، في طلب عدم ابعاد ٢٨ معتقلا اداريا من ابناء المناطق المحتلة مضى على اعتقالهم اكثر من سنة دون اتهام أو محاكمة .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد تقدمت بهذا الطلب لمحكمة العدل العليا في الشهر الماضي لتقطع الطريق على سلطات الاحتلال التي لجأت الى طريقة الابعاد للتخلص من المعتقلين السياسيين . وأصدرت المحكمة العليا ، في حينه ، أمرا موقتا بعدم ابعادهم ريثما تسمع جواب وزيري الدفاع والشرطة وتنظر في القضية .



نتائج مباحثات غروميكو وكيسنجر

فشل لدعاة العودة الى الحرب الباردة وامّا في الشرق الاوسط فلا تزال واشنطن تماطل !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — يرى المراقبون ، في البيان المشترك المقتضب الذى صدر عن محادثات وزير خارجية الاتحاد السوفييتي غروميكو ووزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، في فيينا بتاريخ ١٩ — ٢٠ الجارى ، فشلا لتلك الاوساط العسكرية الامريكية المتطرفة التى حاولت استغلال الانهيار الامريكي في الهند الصينية لضرب الانفراج الدولي وللعودة الى وراء ، الى أيام الحرب الباردة !

البيان المشترك

فقد جاء في البيان المشترك ان وزيرى الخارجية « اكدا اصرار الطرفين على السير في طريق تحسين وتطوير العلاقات السوفييتية — الامريكية لمصلحة شعوب البلدين ولتعزيز السلام » .

وجاء في البيان المشترك ، ايضا ، انه جرى تبادل وجهات النظر بشأن العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بما في ذلك المزيد من تحديد السلاح الاستراتيجي الهجومي .

وبحث الوزيران في عدد من القضايا الدولية ذات المصلحة المشتركة ومن بينها قضايا استمرار المشاورات بشأن الامن والتعاون في اوروبا والعمل على انهاء هذه المشاورات بسرعة . وكذلك « القضايا المرتبطة بالتسوية العادلة والثابتة في الشرق الاوسط بما في ذلك قضية استئناف مؤتمر السلام في جنيف » .

وجاء في البيان المشترك ان الوزيرين «عالجا جميع هذه القضايا على اساس الاتفاقات والمشاورات التى جرت في مؤتمرات القمة السوفييتية — الامريكية في موسكو وواشنطن وفلاديفوستوك».

وانهى الوزيران بيانهما المشترك بالاعراب عن اتفاقهما على ان المحادثات بينهما « قد جرت في جو بناء وكانت مثمرة » .

الشرق الاوسط

حيفا — من مكتب الاتحاد — هذا ويتبين من التصريحات ، التى أدلى بها « الموظف الامريكي الكبير » (وهو هنرى كيسنجر نفسه) ، أن هنرى كيسنجر لم يوافق على تحديد موعد واضح لاستئناف مؤتمر جنيف ، وهو ما يطلبه الاتحاد السوفييتي ، بل اكتفى بموعد غير محدد هو شهرا آب وايلول القادمان .

كذلك اعلن « الموظف الامريكي الكبير » انه جرى الاتفاق على اجتماع الوزيرين مرة اخرى وقبيل انعقاد مؤتمر جنيف وذلك « للتباحث حول الاتفاق على موقف مشترك في مؤتمر جنيف » . ومن المنتظر ان يعقد هذا الاجتماع الثاني في اوروبا في النصف الثاني من شهر تموز القادم .

المماطلة الامريكية

كذلك أكد « الموظف الكبير » — وهو كيسنجر نفسه — ان الولايات المتحدة لم تتراجع عن مواقفها السابقة وانها لا تزال ترفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

ويبرز ، من هذه التصريحات ومن غيرها ، أن واشنطن لا تزال تماطل في الاعراب عن مواقفها المحددة وفي الدعوة الى استئناف مؤتمر جنيف . وهي تتستر ، من اجل هذه المماطلة، وراء الادعاء بانها لم تنته بعد من « اعادة النظر » في سياستها .

وجاء من واشنطن تطمينا واضحا لحكام اسرائيل وهو أن الرئيس الامريكي فورد سيرفض الاجابة على السؤال الوحيد الذى سيوجهه اليه الرئيس المصرى ، حين التقائهما في سالسبورغ في مطلع الشهر القادم ، أى سيرفض التعهد بان امريكا تضمن أمن اسرائيل في حدود الرابع من حزيران فقط ! وسيكتفي بالقول ان هذا الامر سيتقرر حين الانتهاء من « اعادة النظر » ..

ومن المعروف أن الرئيس السادات قد أعلن ، مرارا وتكرارا ، انه سيطلب من الرئيس فورد أن يجيب ، اجابة واضحة ، على هذا السؤال !

مصاعب واشنطن

وباشتداد الضغط من أجل استئناف مؤتمر جنيف تزداد مصاعب الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط وذلك لان مجرد انعقاد مؤتمر جنيف سيضطرها الى الكشف عن أوراقها . ولما كانت أوراقها متلونة — تؤيد العدوان الاسرائيلي وتتظاهر أمام انور السادات بانها « غيرت سياستها » — فانها تريد مواصلة اللعب على الحبلين الى أقصى وقت ممكن . وخلال هذا اللعب تحاول أن تبتز كل ما تستطيع ابتزازه من أنور السادات وتستمر في محاولة ضرب التضامن العربي وضرب الفلسطينيين وتحاول، باستمرار ، التهرب من جنيف بالعودة الى مكوك كيسنجر !

الرفيق كونهال ، السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي :

« اذا واصل الاشتراكيون الديموقراطيون نهجهم العدواني فستدافع الاحزاب الثورية والقوات المسلحة عن الثورة بكل قوتها » !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة، هاتفيا — أكد السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونهال ، أن المسيرة الثورية في البرتغال تتطور على أساس الوحدة والتلاحم بين الحركة الشعبية والقوات المسلحة .

وقال ان هذه الوحدة وهذا التلاحم يستطيعان ان يهزما كل مؤامرات القوى المضادة للثورة وأن ينجزا المزيد والكثير من الانجازات الثورية الحقة ويعززا مسيرة الثورة البرتغالية وتطورها . وكان كونهال يتحدث في اجتماع شعبي ضخم عقد ، هذا الاسبوع ، في احدى ضواحي العاصمة ، لشبونه ، ونشرت نبأ وافيا عنه « برافدا » السوفييتية .

وأضاف أن السؤال الملح الان والذي يواجه قوى التقدم في البرتغال هو ما اذا سيواصل الاشتراكيون الديموقراطيون السير على طريق الوحدة مع حركة القوات المسلحة ومن أجل تعزيز المكاسب الديموقراطية في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البرتغال .

وحذر من النهج المعادي للشيوعية الذى يسلكه قادة الاشتراكيين الديموقراطيين ومن مواصلة الانشغال في الخلافات الحزبية . وقال أنه اذا واصل الاشتراكيون الديموقراطيون هذا النهج فستناضل الاحزاب السياسية الثورية وحركة القوات المسلحة بكل قوتها ، واذا لزم الامر بوسائل اخرى دفاعا عن الثورة ومن أجل مواصلة السير للانتقال بالبرتغال الى الاشتراكية .

وأكد كونهال حقيقة أنه لا يمكن صيانة الديموقراطية وبناء الاشتراكية بدون الشيوعيين . كما لا يمكن تحقيق هذا بالعداء لهم .

وجاء من لشبونه أن حركة القوات المسلحة عقدت اجتماعا هاما في العشرين من أيار الجارى بحثت فيه الوضع في البرتغال وضرورة تعزيز العلاقات بينها وبين جميع المنظمات والاحزاب الثورية والعمل على اشراك الجماهير بشكل أفضل في المسيرة الثورية ، الامر الذى يعزز الوحدة بين الجماهير الشعبية وحركة القوات المسلحة . وناقش الاجتماع وسائل للتغلب على عدد من الخلافات القائمة بين الاحزاب السياسية وتجنيد العاملين من اجل زيادة الانتاج وتحسينه .

وقد عقد هذا الاجتماع الهام تحت شعار : « من أجل بناء المجتمع الجديد وصيانة المنجزات الثورية » .

اضراب عام في بيروت « الكتائب » تغامر بمصير لبنان !

بيروت — واصل حزب الكتائب استفزازاته ضد الفلسطينيين لليوم [illegible] على التوالي . وقامت عصاباته بقصف المخيمات الفلسطينية في تل الزعتر و[illegible] بالصواريخ ومدافع المورتر . وزاد عدد الضحايا عن ٢٠ قتيلا و١٠٠ جريح . واذاعت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا حذرت فيه من محاولة توريط الجيش اللبناني في « ايلول » جديد يشبه ما حدث في الاردن عام ١٩٧٠ . وحذرت الكتائبيين بانهم يغامرون بمصير لبنان ومستقبله .

[illegible]

التجار باعلان الاضراب لمدة ٤٨ ساعة احتجاجا على تجدد الاشتباكات . [illegible]

الخطوات والاجراءات الهادفة الى تنقية الاجواء اللبنانية — الفلسطينية وازالة كل ما من شأنه أن يسيء الى العلاقات بين اللبنانيين والفلسطينيين.

[illegible] طلب فيها السعي لتهدئة الحالة .

ويحاول حزب الكتائب من الجهة الثانية تعميق أزمة الحكم في لبنان اثر استقالة حكومة رشيد الصلح . فقد أعلن بيير جميل ، زعيم حزب الكتائب، انه لن يؤيد أي مرشح لا يوافق [illegible]

هذا وظلت متاجر بيروت مغلقة بمقتضى النداء الذى وجهته رابطة [illegible] عليه حزبه !

الوزير بيرس لا يرى « مخرجا » سوى حرب جديدة ديان وأبا ايبن يريدان العودة الى الحكم بمؤازرة كيسنجر

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن موشي ديان ، وزير الدفاع السابق ، في اجتماع كتلة المعراخ هذا الثلاثاء ، أنه يؤيد التسويات الجزئية مع مصر ، التي يسعى كيسنجر من أجلها ، وذلك لانه يعتبر ماقام به انور السادات من فتح قناة السويس واعادة اسكان مدن القناة « أضمن لامن اسرائيل اكثر من خط بارليف بل من خطين ، واحد في الشرق والاخر في الغرب » !

وكان وزير الدفاع السابق يدلي برايه في الاجتماع الثاني الذي عقدته كتلة المعراخ في الكنيست لبحث تصريحات زميله وزير الخارجية السابق ، ايبن ، الذي اتهم فيها حكومة رابين باحباط مهمة كيسنجر .

والمح موشي ديان الى ان اجراءات السادات ، المذكورة آنفا ، تؤكد انه لايريد حل النزاع الا بالطرق السلمية . وقال ديان انه يحبذ انسحاب اسرائيل من آبار النفط في ابو روديس ومن منطقة خليج السويس اذا تم هذا الامر ضمن اتفاق جزئي مع مصر .

ويرى المراقبون في مواقف ديان (ومن قبله ابا ايبن) اشارة الى تصاعد الصراع في الاوساط الحاكمة الاسرائيلية والى محاولة ديان وابا ايبن اسقاط حكومة رابين والعودة الى الحكم ضامنين التاييد الامريكي .

واما وزير الدفاع الحالي ، شمعون بيرس ، فقد دافع عن سياسة حكومة رابين واوضح ان اساس هذه السياسة هي رفض التسوية الشاملة على اعتبار ان هذه التسوية ستقوم على اساس مشروع روجرز السابق .

وكان واضحا من كلام بيرس ان حكومة رابين تتهرب من التسوية الشاملة لانها لاتريد التخلي عن الاراضي العربية المحتلة .

وناشد بيرس اعضاء كتلته أن يتخلصوا من الياس معلنا انه حتى نهاية العقد الحالي ستستطيع اسرائيل المحافظة على التوازن العسكري مع العرب . ورفض طرح مشروع سلام اسرائيلي لانه سيستخدم سلاحا ضد اسرائيل !

واعلن بيرس ان التسوية الجزئية مع مصر قد فات أوانها ..

ويبدو من اقوال بيرس ، الذي يرفض التسوية الشاملة ويرفض التسوية الجزئية ، ان حكومة رابين لاترى « مخرجا » سوى حرب جديدة ..

الاتحاد

يا رايح ..

لم يبق سوى اسبوعين على مرور ثماني سنوات على العدوان الاسرائيلي الذى وقع في الخامس من حزيران من عام ١٩٦٧ . ثماني سنوات مضت على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . فماذا نرى ؟ [illegible]

[illegible]

ان اتحاد سلطات الاحتلال اليوم ، وبعد ثماني سنوات من الاحتلال ، [illegible]

[illegible]

تاريخ الحرب العالمية الثانية

(الحلقة الاخيرة)

مرور ٣٠ عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية

*** عوامل النصر * دروس تاريخية * الذين زرعوا الريح يحصدون العاصفة * ميزة العصر الحديث الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ..**

اعداد حنا ابراهيم

[illegible]

بمحاربة الاتحاد السوفييتي . بدليل ان عشرة ملايين من الالمان من اصل ١٣ مليونا فقدوا في الحرب قتلوا على الجبهة الشرقية .

بالطبع لا يمكن ان يعزى هذا الى مجرد اخطاء لدى القيادة الالمانية او مجرد مواهب خاصة لدى قادة سوفييت ، فقد كانت قوانين التاريخ نفسها تحتم هذا النصر ، والقانون الاساسي للعصر الحديث الذي دشنته ثورة اكتوبر الاشتراكية يقضي بحتمية انتقال البشرية من الراسمالية الى الاشتراكية والشيوعية . وكانت اهداف الاتحاد السوفييتي من وراء احراز النصر تتفق مع مصالح جميع شعوب العالم بما فيها الشعب الالماني نفسه . وقد برهن الكفاح ضد الغزو النازي صدق كلمات لينين اذ قال : « في نهاية المطاف ، فان النصر في اية حرب يعتمد على روح الجماهير المعنوية التي تبذل دمها في ساحة المعركة » .

لقد اثبتت طبيعة النظام الاشتراكي للشعوب السوفييتية قوة معنوية غير محدودة ، وكانت هذه الشعوب تعرف انها تحارب من اجل استقلالها وحريتها وسيادتها ومستقبلها . كما ان هذا النظام الاشتراكي مكن الشعوب السوفييتية من اجتراح مآثر فذة في التاريخ ، منها نقل الوف المصانع الى شرقي البلاد وانتاج كل ما تحتاجه القوات المسلحة من اسلحة لاحراز النصر . يضاف الى ذلك الحكمة والخلاقة التي ابداها الحزب الشيوعي السوفييتي والتي جعلت العالم يعترف بتفوق الفن العسكري السوفييتي وحكمة السياسة السوفييتية وصحتها .

في محكمة نورنبيرغ اشار غورنغ الى ان الجنرال الالماني فون باولوس قائد الجيش الالماني في معركة ستالينغراد كان ، خلال مدة اسره يقدم محاضرات عن الاستراتيجية في الاكاديمية العسكرية السوفييتية . واجاب باولوس على ذلك بقوله : « لقد اثبتت الاستراتيجية السوفييتية تفوقها ، واشك في حاجة الروس لمحاضرات القيها حتى في مدرسة ضباط . واحسن دليل على ذلك نتيجة معركة ستالينغراد التي وجدت نفسي في نهايتها اسيرا ووجد هؤلاء السادة انفسهم هنا في قفص الاتهام » .

ويكفي ان يعرف المرء ان الامبرياليين الانجلو — امريكيين ظلوا ، خلال ١٧ سنة ، يساعدون على بناء الآلة العسكرية الالمانية لصد « الخطر البولشفي » لتعرف مدى جديتهم في بذل العون العسكري للاتحاد السوفييتي ، وليس ادل على ذلك من مماطلتهم في فتح الجبهة الثانية التي لم تصبح حقيقة الا بعد ان اصبح الجيش الاحمر قادرا على سحق النازية وحده وتحرير جميع اوروبا .

والجدول التالي يشير الى تفوق الانتاج السوفييتي العسكري خلال فترة الحرب :

	الاتحاد السوفييتي	المانيا
طائرات مقاتلة	١٠٨٠٠٠	٧٨٠٠٠
مدافع	١٨٨٠٠٠	١٠٢٠٠٠
دبابات	٩٥٠٠٠	٥٢٠٠٠
مدافع هاون	٣٤٧٠٠٠	٦٨٠٠٠

خاتمة

لم يحدث في التاريخ ان ادت حرب الى ما ادت اليه الحرب العالمية الثانية من نتائج مصيرية بالنسبة لعشرات الدول والقارات باكملها .

واولئك الذين زرعوا الريح يحصدون العاصفة . وبدل القضاء على الدولة الاشتراكية الوحيدة اصبح الان عالم اشتراكي متكامل يضم ١٤ دولة ، وانهار نظام المستعمرات ونشأت دول معادية للاستعمار في مكان المستعمرات المضطهدة والمغلوبة على امرها .

لقد علم التاريخ دروسا قيمة ، منها : ان الشعوب والجيوش التي تحارب من اجل قضية عادلة يحق لها ان تتوقع النصر ، مهما كانت فترة الكفاح طويلة وشاقة . وان قوة الشعوب تكمن في وحدتها ضد مثيري الحروب . وان المعتدين لا يكترثون بالمنطق او التنازلات وانما بالنضال الموحد للشعوب التي تعتمد على قوتها الذاتية .

وقد اثبت الحلف المعادي للفاشية امكانية التعايش السلمي والتعاون بين الانظمة الاجتماعية المختلفة . كما ثبت ان العدوان على الاتحاد السوفييتي ينتهي بكارثة للمعتدي . فقد خرج الاتحاد السوفييتي من الحرب اشد بأسا واكثر تجربة . وكان الولعون بالمغامرات العسكرية صنعا اذا اصغوا للحكمة الشعبية القائلة : انظر قبل أن تقفز !

كما اثبت التاريخ أن معاداة الشيوعية طريق رجعي وخطر سواء في السياسة او الفلسفة ، وانها تستعمل كغطاء من الدخان لاخفاء مقاصد معادية للشعوب . وقد سبق وجرت الكوارث على شعوب المعتدين . وان هذا الطريق مكتوب له الفشل في المستقبل ايضا .

لكن يبدو ان هنالك بين الاوساط من لم تستفد كثيرا من دروس التاريخ هذه . فمع ان القوى الرجعية منيت بهزائم جسيمة الا انها لم تلق سلاحها ، ولا تزال تشكل خطرا يهدد السلام العالمي .

ومن الحقائق المؤسفة انه لم تمر فترة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية لم تثر فيها القوى الامبريالية حربا في مكان ما . وقد تعرضت فيتنام وكوريا ولاوس وكمبوديا وكوبا والكونغو والفولتا ومصر وسوريا وغيرها من البلدان العربية الى اعتداءات امبريالية سافرة منذ نهاية الحرب الماضية .

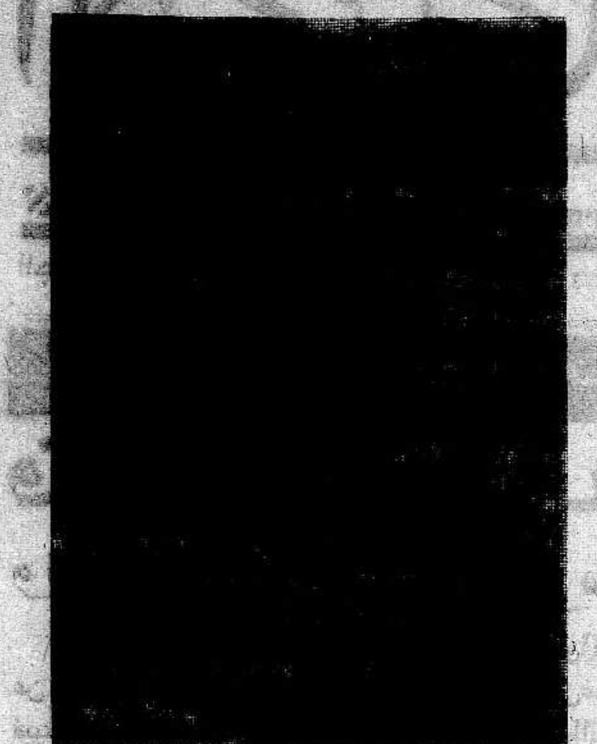
لذلك فمن الضروري ان تتحلى الشعوب باليقظة ازاء مؤامرات مشعلي الحروب ، لتفضحهم وتوقفهم عند حدهم وتمد العون لضحايا العدوان . لقد اثبت الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، بشكل عملي ، ان الحرب العدوانية تتنافى مع طبيعة النظام الاشتراكي . وقد احسن كيم ارسن رئيس وزراء كوريا الشمالية التعبير عن ذلك حين رد على تهويشات وزير الحربية الامريكية وزعمه ان كوريا الشمالية تنوي الاعتداء على كوريا الجنوبية ، قال : « ان الكوريين الشماليين ، بما فيهم القوات المسلحة ، مشغولون بزراعة الارز ولا وقت لديهم او نية في الهجوم على كوريا الجنوبية » .

اما الاهتمام بالجيش السوفييتي ورفع قدرته القتالية وتزويده باحدث الاسلحة فيفسره ما جاء في برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي الذي اقر سنة ١٩٦١ وجاء فيه :

« للاغراض الداخلية لا يحتاج الاتحاد السوفييتي جيشا . لكن بما ان خطر حرب يشنها المعسكر الامبريالي لا يزال قائما وما دام لم يتوصل الى نزع سلاح عام وشامل فالحزب الشيوعي السوفييتي يرى ضرورة المحافظة على قوة الاتحاد السوفييتي الدفاعية وابقاء قواته المسلحة في مستوى يضمن القضاء على اي عدو تسول له نفسه الاعتداء عليه .

وبفضل قوة الاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية امكن التوصل الى نوع من الانفراج الدولي والانتقال من الحرب الباردة في اتجاه التفاهم والتعاون على حل المشاكل المعقدة من طريق المفاوضات .

والاتحاد السوفييتي الذي ضحى اكثر من غيره في الحرب الماضية يقرن حبه للسلام من اليقظة . والشعب السوفييتي على اهبة الاستعداد لردع اية مغامرة يقوم بها اعداء السلام والامن العالميين .



فرح الاطفال بعودة الجندي — عودة السلام !

من دراسة تاريخية علمية عن :

الدروز في فلسطين

بقلم : الاستاذ نبيه القاسم

(الاتحاد) — قدم الينا الصديق الاستاذ نبيه القاسم هذا الفصل ، الذي ننشره فيما يلي ، من دراسة تاريخية علمية يقوم الان باعدادها عن الدروز في فلسطين ثم في اسرائيل حاليا . واذ ننشر هذا الفصل الشيق فاننا نؤكد على أن الاستاذ نبيه القاسم انما استهدف ، في هذا الفصل ، هدفا واحدا ومحددا وهو الرد ، بالوقائع التاريخية ، على ما يحاوله مؤرخو الصهيونية من تشويه التاريخ ومن اظهار الدروز وكأنما هم فئة خاصة بعيدة عن بقية شعبهم ومنعزلة عن تاريخه ، بينما الوقائع التاريخية الدامغة تثبت أنهم جزء من الشعب العربي الفلسطيني في آلامه ومصائبه كما في بطولاته — في تاريخه الذي هو تاريخهم . ونرى ضرورة هذا التأكيد حتى نقطع الطريق على كل دساس ربما يحاول تشويه الهدف من هذه الدراسة لانها لم تتعرض للقضايا السياسية المرتبطة بحرب ١٩٤٨ . ليس هذا هو هدف هذه الدراسة ولتقطع السنة الدساسين والمشوهين ، الذين هم المشوهون (بالفتح) بالفعل !

ظهور الدروز في فلسطين

يصعب على المؤرخ المدقق أن يتخذ موقفا محددا من قضية سكنى من عرفوا بالدروز في فلسطين .. ولذلك يعود الى ما ذكرناه سابقا ، بان المبادىء التوحيدية التي قوبلت بالعنف والقهر في مصر بعد موت الحاكم بأمر الله قد لاقت التقبل لدى بعض القبائل العربية التي كانت تسكن في سوريا (سوريا ولبنان وفلسطين) . وعليه فيكون وجود هذه القبائل ، التي عرفت باسم الدروز فيما بعد ، في فلسطين سابقا للقرن الحادي عشر وملازما لعصر استيطان القبائل لهذه المنطقة.

اما بالنسبة للفترة التي تلت ظهور الدعوة التوحيدية فانني اوافق سلمان فلاح فيما ذهب اليه من أن تواجد الدروز في فلسطين كان على ثلاث مراحل تاريخية :

المرحلة الاولى : في القرن الحادي عشر .. اثر انتشار المبادىء التوحيدية في سوريا ..

المرحلة الثانية : في القرنين السادس والسابع عشر .. زمن الحكم المعني في لبنان وشمالي فلسطين .

المرحلة الثالثة : من القرن السابع عشر حتى يومنا هذا .

ومن الطبيعي أن يكون هذا التواجد قد تارجح بين المد والجزر .. نتيجة للاوضاع المتقلبة في هذه المنطقة .. وحتى سنوات الثلاثين من هذا القرن لا نجد اي مصدر يشير الى عدد السكان الدروز في فلسطين غير ما ذكر سنة ١٨٨٧ ، من ان عدد الدروز هو ٧٨٦٠ نسمة .. وهذا التجاهل لا يعود الى رغبة في طمس ذكر الدروز كما يحلو للبعض ان يلمحوا .. وانما لاعتبار الدروز طائفة اسلامية كباقي الطوائف .. اذا ذكر المسلمون كان الدروز ضمنهم ..

وحتى تكون الصورة تامة لكل مهتم بالموضوع فانني اقدم هذا الجدول الموضح لتعداد السكان الدروز في اسرائيل عام ١٩٤٩ :

اسم البلدة	دروز	مجموع السكان
دالية الكرمل	١٤٦١	٢٥٩٣
عسفيا	١٣١١	١٨٠٧
شفاعمرو	٧٤٥	٣٧٧٤
المغار	١٢٧٣	٣٧٧٤
يركا	١٧٣١	٢٣٤٠
بيت جن	١٥٣٤	١٥٤٧
جولس	٨٧٥	١٠٧٥
حرفيش	٧٠١	٨٩٨
البقيعة	٦٦٤	١١١٨
ابو سنان	٤٩٧	١٧٨٢
كسرى	٤٤٦	٥٢٢
الرامة	٥٠٨	٢٣٠٧
يانوح	٤٤٤	٥٠٥
كفر سميع	٢٨٦	٣٩٩
جث	٢١٣	٣٢٨
كفر ياسيف	٥٩	١٨٠١
عين الاسد	—	—
ساجور	٢٨٤	٤٢٣
المجموع	١٣١٣٢	٢٦٩٩٤

ملاحظة : بالنسبة لقرية عين الاسد لم اعثر على الاحصائيات الدقيقة .

يدرك القارىء الواعي من مراجعة الجدول السابق ان السكان الدروز بمجموعهم كانوا ولا يزالون سكان قرى .. تتوزع على مناطق الشاغور والجبل في الجليل الغربي ... وعلى جبل الكرمل في مركز البلاد .. وهذا يعني ان حياة المدينة بكل ما تمثله من حضارة وتطور علمي وثقافي كانت بعيدة من الدرزي حتى السنوات القليلة الاخيرة .. وفي هذا المدلول الكبير على وضع الدروز الخاص في فلسطين ..

فحياة الدرزي معتمدة على الزراعة وفلاحة الارض .. يخرج الرجل مع اشراقة الشمس برفقة زوجه واولاده الى حقله فيعملون طوال ساعات اليوم .. ثم يعودون مع غروب الشمس الى بيتهم في القرية ليتباحثوا في عمل الغد .. فالدروز بمجموعهم كانوا فلاحين .. ويعملون في اراضيهم .. وتقدر الاراضي التي كانت تعود اليهم ب ١٣٠ الف دونم .. وهذه الاراضي كانت موزعة على اغلبيتهم .. اذ لم تظهر بين الدروز طبقة اقطاعية مستغلة كما كان الوضع في لبنان ..(طبعا بمفهوم الاقطاع المعروف) ولهذا فلم يسد النظام الاقطاعي بين دروز البلاد .. وانما برزت الى الوجود عائلات تمكنت من الظهور بمظهر القيادة باعتمادها على النفوذ الديني الذي كان اثره كبيرا على نفوس عامة الناس ..

كان من نتيجة هذا الانعزال الجغرافي .. وقلة العدد .. وضعف القيادة المحلية ان ترك الدروز وشأنهم .. واهملوا من قبل السلطة عشرات السنين .. وهذا ترك اثره السلبي على مدار السنين .. فهذا المواطن المهمل ظل بعيدا عن العالم الذي يعيش فيه .. لا يعرف منه غير قريته التي يسكنها .. وسكانها الذين يعايشهم .. همه الوحيد ماشيته ومحراثه وحقله .. اما العلم .. اما السياسة .. اما العالم .. فهذه امور لا تعنيه .. ولا يوجد من يهتم لتنبيهه اليها ..

لكن ما غير كل شيء هو الثورة العربية السورية التي فجرها سلطان باشا الاطرش ورفاقه في سوريا ضد المستعمر الفرنسي .. حيث انها لفتت انظار العالم الى هوية هؤلاء الثوار العرب .. وجذبت الكثير من المهتمين بالبحث عن المجهول ..

وفلسطين ، التي اصبحت في هذه الفترة مركز اهتمام وقلق كل الشعوب والعالم بسبب اطماع قادة الحركة الصهيونية ، وجدت نفسها شريكة لسوريا في محنتها .. ومضمدة لسوريا ساعة جراحها .. الا ان العديد من الشباب وخاصة من الدروز انضموا الى صفوف الثوار .. والقوافل المحملة بالمؤن كانت تنقل العتاد والزاد من فلسطين الى الثوار .. ولما تمكن المستعمر الفرنسي من قهر الثورة .. وارغم العديد من الثوار على ترك الوطن كانت فلسطين قد التزمت بفضل رجالها ان تقف الى جانب الثوار المبعدين وتمدهم بكل ما يحتاجون اليه ..

الصورة الحقيقية للعلاقات اليهودية الدرزية قبل قيام الدولة

كثيرا ما نسمع عن العلاقات الطيبة التي سادت بين اليهود والدروز قبل قيام الدولة .. حتى ان السامع يكاد يتصور اليهودي والدرزي كتوأمين وجدا ليكونا جنبا الى جنب .. وكأن هذه مشيئة ربانية لا مهرب منها .. وطبعا لا يخفى على الواعين ان اصحاب هذه الافواه هم رجال السلطة الحاكمة .. او المتنفعين من بين الدروز .. ولو وقف بهؤلاء الامر على اظهار المودة والاحترام بين الطرفين لباركنا ذلك .. لكن ان تصل بهم الامور الى ابراز هذه العلاقة كخيانة كبرى شارك بها كل الدروز فهذا ما نرفضه .. وندحضه .. ونأباه على انفسنا .. اننا نعترف بوجود المتعاملين والمتنفعين بيننا .. لكننا نرفض ان نتهم كلنا بالعمالة والانتفاع ..

قلت ان ثورة سوريا العربية ضد المستعمر الفرنسي نبهت الجميع الى هوية هؤلاء الثوار وجعلتهم موضع اهتمام الجميع .. وبالفعل كتبت المؤلفات العديدة حول الدروز .. شارك في كتابتها كتاب عرب واجانب .. ومن بين هؤلاء المهتمين كان نفر يراقب الامور عن كثب .. ويدرس ويستخلص العبر .. ولما استكمل دراسته خرج للعمل .. وهكذا كان وبدأ الاهتمام الصهيوني بهوية سكان البلاد وتوزيعهم الطائفي .. وبن غوريون ، رئيس وزراء اسرائيل الاول ، يبرز هذا الاهتمام الكبير في كتابه « في المعركة » وفي كل مقابلاته مع الزعماء العرب والتي جمع غالبها في كتابه «مقابلات مع زعماء عرب» .. ومثل بن غوريون ايضا يظهر ذلك حاييم وايزمن رئيس دولة اسرائيل الاول .. واسحق بن تصفي رئيس الدولة الثاني .. والكثيرون غيرهم ..

وانتشر زعماء الحركة الصهيونية ورجالها بين فئات السكان العرب .. يتقربون منهم .. ويتعرفون على حياتهم وافكارهم .. ويكتبون الدراسات الميدانية عن اوضاع السكان العرب في البلاد .. مبرزين نواحي الضعف التي يمكن ان تستفيد منها الحركة الصهيونية في صراعها القريب على البلاد .. وكان لخبرة المستعمر الانكليزي والفرنسي في وطننا العربي وغيره من بلدان العالم اكبر الاثر على توجيه وقيادة زعماء الحركة الصهيونية في عملهم ..

وكان من الطبيعي ان تتوطد هذه العلاقة اليومية بين هؤلاء الرجال وبعض زعماء العائلات في مختلف مدن فلسطين وقراها صداقة يقدسها العربي الذي عرف باخلاصه وتقديسه للصديق .. ويستفيد منها الرجل الغريب ويستغلها الى اقصى الحدود .. وهذه الصداقات لم تقتصر على بعض زعماء الدروز وانما ايضا شملت العشرات والمئات من زعماء العائلات المسيحية والاسلامية .. وكلنا نعرف العشرات منهم حتى يومنا هذا في كل مدننا وقرانا ..

لقد اخذ رجال الحركة الصهيونية المبثوثون بين السكان على اظهار كل خلاف بسيط بين فئات ابناء البلدة الواحدة وكأنه قضية اساسية تاريخية تثبت ما زعموه في اقوالهم لهذا الجانب من النزاع او ذاك حول عمق الكراهية التي يكنها له الطرف الثاني .. وكلنا نعي ونعيش الخلافات التي تفشت في مجتمعنا .. هذه الخلافات الطائفية والعائلية .. لكن الغريب لم يظهرها بحجمها الحقيقي وانما اخذ يضخمها ويهولها ويؤكدها تاريخيا . ومن ابرز الوثائق التاريخية، التي نعتمد عليها في اتهامنا ، الدراسة التي كتبها بروفسور ابشتاين حول « الدروز في اسرائيل » ، والدراسة الثانية التي كتبها الرئيس الثاني لدولة اسرائيل اسحاق بن تصفي حول « القرى الدرزية في اسرائيل » وقد برزت الجدية في الدراستين حيث انهما تناولا مختلف نواحي حياة الدرزي في البلاد قبل قيام الدولة داعمين كلامهما بالارقام والاحصائيات الرسمية .. لكن القارىء الذكي ينتبه ، خلال قراءته للدراستين ، الى تلك السهام الموجهة التي تحاول بمختلف التمويهات تدعيم وجهة نظر يحاولان تأكيدها ... فبن تصفي يشدد على الكراهية التي يكنها المسلم السني للدرزي .. والدرزي للمسلم .. وكلاهما للمسيحي .. طبعا كما يؤكد بن تصفي (ذلك يعود الى جذور تاريخية عميقة في التشريش !!) ولا ينسى بن تصفي ابراز العلاقات الطيبة وحسن الجوار بين الدروز واليهود .. هذه العلاقات التي يدعي ان تشابه الطرفين .. ووجودهما .. ومصيرهما يؤكدها ويدعمها ... ويتعمق بن تصفي في التاريخ ثم يخرج لنا بنظرية لا تستند على غير رغبته هو .. بان الدروز ليسوا عربا .. فهم كما يرى خليط من الفرس والاكراد وبعض القبائل العربية .. والدروز في نظره اقرب الى اليهود من سواهم وذلك كما يدعي يعود الى ان الدروز كاليهود لا فاصل عندهم بين الدين والقومية . وهم ، كاليهود ، موزعون بين شعوب غريبة بدون وحدة جغرافية تجمعهم .. او دولة تضمهم .. وهم ، كاليهود ، حافظوا رغم كل ذلك عبر مئات السنين على وجودهم ووحدتهم .. لكن بن تصفي ، الذي اجتهد في اثبات الشبه بين الدروز واليهود من منطلق صهيوني صرف ، رفض من نفس المنطلق الصهيوني المتعالي أن يضع الدرزي في نفس مرتبة اليهودي ابن الشعب المختار .. فهو ، بعد ذكره لنواحي الشبه بينهما ، يسرع ليؤكد ان اليهود يمتازون عن الدروز بماضيهم المجيد الحافل الذي يفتقر لمثله الدروز .. وينهي بن تصفي دراسته بالتاكيد على الصداقة التاريخية بين الدروز واليهود (طبعا بدون اثباتات تاريخية) وبنصيحة لاصدقائه في الحركة الصهيونية بأن يهتموا لهذه الصداقة العميقة الجذور والتي يجب أن تحتضن وتتسع لتكون اثباتا عند اليهود ليؤكدوا بها لكل غريب كيف يحافظ اليهود على الصداقة وكيف يقدرون ويحترمون كل من يكون صديقا لهم .. وينبههم في كلامه الاخير قائلا : « لا تاخذوا هذه الكلمات بالبساطة » .. ؟؟

كذلك بروفسور ابشتاين يبرز ما ذهب اليه بن تصفي من أن الدروز يعودون الى خليط فارسي سوري قديم وعربي لكنه لا يقول هذا رأيي .. وانما راي باحثي التاريخ .. كذلك يبرز ابشتاين الموقف الثاني الذي اظهره المؤرخ العربي الدرزي سليمان ابو عز الدين من أن الدروز عرب اقحاح .. لكن بروفسور ابشتاين لا ينسى ، كسابقه ، أن يؤكد شدة الكراهية التي يكنها المسلم للدرزي وبالعكس .. وشدة الصداقة التي تربط الدرزي باليهودي ..

وفي هذا الفصل لا اريد مناقشة بن تصفي في ادعاءاته ضد عروبة الدروز وانما اترك ذلك للفصل القادم .. اما ما اريد التركيز عليه .. هو هذه الصداقة الوهمية العميقة الجذور بين الدروز واليهود التي ركز عليها الكاتبان وكثيرا ما نسمع عنها..

عرف شعبنا العربي عبر التاريخ انه الشعب المضياف المتسامح الذي لا يهين ضيفا .. ولا يحط من قيمة غريب .. والمروءة العربية مضرب المثل .. وكل الاقليات التي عاشت تحت ظل الحكم العربي خلال العصور الطويلة تشهد بذلك .. والرسول العربي قال : الناس سواسية كاسنان المشط .. ولا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى . وقصة عمر بن الخطاب مع بطريرك القدس يوم الفتح العربي معروفة .. والاقليات ، ومنها اليهودية ، استفادت من التسامح العربي .. وتمكنت من بناء حضارتها وتطوير حياتها في ظل العرب ..

وعندما يحاول بن تصفي وابشتاين وغيرهما اثبات الطيبة التي عامل بها الدروز جيرانهم اليهود الذين عاشوا الى جانبهم في البقيعة وغيرها من قرى فلسطين .. فهم لا يأتون بجديد.. فالدروز .. وهم العرب بين العرب.. لا يزالون حتى اليوم يتمسكون بالعادات والتقاليد العربية الاصيلة .. والاجارة واكرام الضيف من هذه التقاليد .. لكن الغريب ان يحاول كل هؤلاء ابراز هذه الصداقة والطيبة والمعاملة الكريمة وكأنها شهادة تدين الدروز .. وتظهرهم كخونة لابناء شعبهم العربي ووطنهم العربي .. وأن يقلل كل هؤلاء من الصداقة والطيبة والمعاملة الكريمة التي حظي بها اليهود لدى باقي الطوائف العربية في فلسطين وباقي الوطن العربي الكبير ..

طبعا الهدف من هذا التضخيم ، لما كانت عليه العلاقة بين بعض الدروز وبعض اليهود ، معروف .. وهو تفتيت وحدة الشعب الواحد .. وخلق النزاعات الجانبية بين افراده.. ولانني اخذت على عاتقي في هذا البحث رد السهام الى اصحابها .. فسوف اكشف بعض الحقائق المؤلمة عن العلاقات الدرزية اليهودية خلال الفترة الاخيرة .. وكما ذكرها بن تصفي نفسه في كتابه (أرض اسرائيل تحت الحكم العثماني) .. اعرف أن الكشف عن هذه الحقائق سيدحض قولي السابق حول التسامح العربي والمعاملة الطيبة التي عامل بها العرب من عاشروهم.. وسيغضب الكثيرين من الدروز لانه سيحرج الكثير منهم امام اليهودي السيد .. ولكن للحقيقة التاريخية اورد بعض هذه الحقائق التي اجتهد بن تصفي في دراسته ، وابشتاين وكل من تناول موضوع العلاقات اليهودية الدرزية ، على تجاهلها .. لتكون الرد الشافي لكل الذين يتغنون بالمحبة التاريخية المصيرية بين الدروز واليهود ..

يقول بن تصفي (صفحة ٢٠٨) ايام تمرد جنبلاط وفخر الدين المعني حاكم لبنان ، « الذي تسلط على شمالي ومركز ارض اسرائيل سنة ١٦٠٣ — ١٦٠٧ ، قاسى القسم الشمالي من البلاد كثيرا من احتلال الدروز وسلب الفلاحين الجيران ، وعلى هذا اضيفت مصائب السماء ، مثل الجوع الذي كان نتيجة للمحل سنة ١٥٩٩ ومرض الحصبة سنة ١٦٠٢ [illegible] سنة ١٥٩٩ حتى سنة ١٦٠١ [illegible] خرابا .. وعاودها المرض بعد مدة قصيرة من تجديد بنائها الامر الذي ادى بالسكان الى الانتشار في القرى .. وخاصة هرب السكان الى البقيعة حيث كانت تقيم جالية يهودية زراعية .. واخيرا نكبت صفد بواسطة الدروز الذين هاجموها وسلبوا وسرقوا ونهبوا اليهود الذين يسكنونها سنة ١٦٠٤ » .

ويقول بن تصفي (صفحة ٢١١ — ٢١٢ من نفس الكتاب) : « في سنة ١٦٢٨ تسلط الدروز على صفد .وملحم ابن اخ فخر الدين تسلط على المدينة ونهب سكانها اليهود . الكثيرون منهم هربوا بانفسهم . ولكن في سنة ١٦٣٣ هزم فخر الدين امام والي دمشق. ومرة ثانية قاست صفد من [illegible] المتنصرين . ومن الجدير بالذكر أن اليهود بعد هزيمة ملحم عادوا الى مدينتهم صفد » .

ويقول في صفحة (٢٣٧) : « قدم شبتاي تصفي الى القدس في سنة ١٨٢٣ زمن خراب الاستيطان في الجليل .. عندما نهبت صفد وطبريا على ايدي الدروز . طبريا كانت خرابا . ولصفد عاد القليل من سكانها بعد اندحارها » .

ويقول في صفحة (٢٤٨) بخصوص الثورات التي حدثت في كل البلاد ضد الضرائب التي فرضت : « تمرد قاس انفجر خاصة في قرى الدروز التي تقع في جبال حوران . واثر هذه التمردات في الجليل الاعلى والخليل والقدس ، قاسى بصورة خاصة اليهود ، الذين كانوا يفتقدون للحامي لهم ضد الفلاحين والدروز الذين تدفقوا على المدن للنهب والسلب والقتل والاغتصاب » .

وفي صفحة (٣٩٧) من نفس المصدر يقول على لسان الراب يعقوب شالتيل نينيو الذي ارسل بمهمة الى طبريا اثر الزلزال الذي اصاب البلاد : « عندما خرجت في هذه المهمة قدم علينا الفلسطينيون (الدروز) ونهبونا كلنا ».

هذه الحقائق ذكرها بن تصفي نفسه عندما بحث تاريخ البلاد ايام الحكم العثماني .. وبن تصفي نفسه تجاهلها عندما كتب عن العلاقات الدرزية اليهودية .. والسبب واضح .. ففي كتابه الضخم التزم بن تصفي بالحقائق التاريخية وذكرها لانه انطلق في كتابته من منطلق المؤرخ المسؤول امام التاريخ .. اما عندما كتب عن القرى الدرزية والعلاقة اليهودية الدرزية .. كان يفكر بعقلية رجال الحركة الصهيونية الذين يزنون كل كلمة قبل التفوه بها .. لتكون صائبة للهدف الذين يرمون اليه .. ولهذا وجد بن تصفي أن ذكر هذه الحقائق التاريخية لا توصله الى هدفه .. فاهمل التاريخ .. واكتفى من التاريخ القديم بذكر الرابي بنيامين متوديلا وما ذكره عن الدروز الذين قابلهم .. ثم ركز اهتمامه ومثله فعل بروفسور ابشتاين على القصة الوهمية التي روج لها الكثير فيما بعد حول زواج موسى من ابنة شعيب التي ينكرها كل درزي يعرف مبادىء مذهبه (وفي مكان آخر سأتناول هذا الموضوع بالتوسع..) كذلك ابرز هذه العلاقات الفردية التي اقامها هو نفسه وغيره من رجال الحركة الصهيونية مع بعض زعماء العائلات الدرزية قبل قيام الدولة ليثبت اقواله حول قدم العلاقة الودية التي تربط الدرزي باليهودي ..

وكما قلت في السابق .. انني لا انكر وجود مثل هذه الصداقات الفردية بين بعض الدروز ورجال الحركة الصهيونية .. كما كانت هنالك ايضا بين بعض رجال الحركة الصهيونية وزعماء عائلات اسلامية ومسيحية .. لكن الذي انكره وارفضه هو أن يتهم كل الدروز بهذه العلاقات .. ويوصم كل الدروز بالخيانة ..

ربما يدعي البعض قائلا : ولكن بن تصفي ابرز العلاقة الطيبة في العصر الحاضر .. وذكره لقصة زواج موسى من ابنة شعيب لم تكن الا لاثبات اسس هذه الصداقة .. والى هذا المعترض اقول : سبق وقلت أن الدروز كغيرهم من ابناء شعبهم العربي يعتزون بالصداقة ..ويحافظون على الصديق .. مهما كانت نوعية هذا الصديق .. وذلك انطلاقا من التقاليد العربية القديمة الاصيلة .. واذا كان الغير قد استغل هذه الصداقة لاهداف سياسية فليس في ذلك اي اتهام للدروز .. اللهم الا المتعامل عن ادراك من بينهم .. كما وسبق ووضحت أن عدد الدروز في عام ١٩٢٨ لم يتجاوز العشرة الاف نسمة وفي عام ١٩٤٩ لم يتجاوز الاربعة عشر الف نسمة غالبيتهم لا هم لهم غير عمل الحقل والبيت .. يسكنون قرى منعزلة في جبال الجليل .. المدينة بكل ما فيها من تغيرات اجتماعية وسياسية بعيدة عنهم .. وحتى ثورة عام ١٩٣٦ التي اجتاحت كل مدن وقرى فلسطين لم تلفت الا انتباه القليلين من الدروز .. وهؤلاء القليلون لا يزال البعض منهم يتغنى باعماله البطولية التي قام بها خلال الثورة .. وانا بنفسي سمعت القصص العديدة من بعض رجال ثورة ١٩٣٦ ...

نسمع الكثيرين ايضا من غير الدروز الذين يتهمون الدروز بانهم شاركوا القوات اليهودية عام النكبة.. ويدللون على اقوالهم بكثرة التصريحات التي يطلقها رجال السلطة اليهود والدروز على السواء .. ولهؤلاء المتهمين اقول : ما قولكم ايضا بهذه التصريحات العديدة التي يرددها رجال السلطة اليهود والمسيحيين والمسلمين التي تتغنى بالتعاون المخلص الذي قد كان ما بين رجال الحركة الصهيونية وهؤلاء المتزعمين قبل قيام الدولة ! فهل يحق لنا نتيجة لهذا التعاون ان نتهم كل المسلمين والمسيحيين بالتعاون والعمالة بجريرة بعض الزعماء التقليديين ؟؟

ثم لنفرض جدلا ان بعض الدروز تطوعوا في صفوف القوات اليهودية.. فهل هذا يعني خيانة كل الدروز.. ثم اي تأثير لهؤلاء الافراد المتطوعين على مجريات الحرب اذا كان كل عدد الدروز يومها لا يتجاوز الثلاثة عشر الف نسمة بين رضيع وعجوز وامرأة.. الخ .. ولماذا نذكر السلبيات فقط.. ونهمل هؤلاء الابطال الذين رووا الارض بدمائهم دفاعا عن ثراها المقدس ؟؟ لماذا نهمل من فقد عضوا من جسمه وعاش حياته مشوها ولا نذكر غير الجهلة المتعاملين .. واي اعتراف بالواجب نسديه لكل هؤلاء الذين يفرض علينا الواجب أن نقدرهم ونحترم نضالهم..؟؟

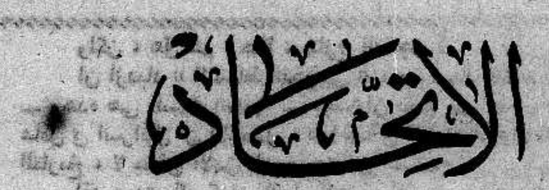
ذكرت سابقا ان رجال الحركة الصهيونية انتشروا بين سكان البلاد يتعرفون على اوضاعهم ويبثون الخلافات بين افراد الشعب الواحد .. مستغلين الخلافات التقليدية (الطائفية والعائلية) ليضخموا في تصويرها واستغلالها الى اقصى الحدود .. وأن هؤلاء الرجال تمكنوا من ربط العلاقات الودية مع الكثير من زعماء العائلات التقليديين من مختلف الطوائف .. واستطاعوا ان يجندوا الكثيرين من بين افراد شعبنا لخدمتهم .. بمختلف الصور ..وهذا ما اثر جدا لرجال الحركة الصهيونية في سنوات الحرب .. اذ ان الزعماء الذين استغلوا بمختلف الصور حافظوا على اخلاصهم وصداقاتهم .. وحتى عملوا على بث نوع من اليأس والتسليم في قلوب ابناء شعبهم .. واثروا على الكثيرين للعمل على مساعدة رجال الحركة الصهيونية .. ففي الوقت الذي انضم فيه بعض الشباب وخاصة من الدروز الى صفوف القوات اليهودية .. قام بعض الشباب من الطوائف العربية الاخرى بمساعدة القوات اليهودية بالعتاد والاخبار وفضح خطط القوات العربية .. وايضا انا بنفسي اعرف الكثيرين الذين سمعتهم يروون ما قدموه للقوات اليهودية ايام الحرب ..

وحتى لا اطيل الكلام عن هذه الفترة التي تسبق قيام الدولة اكتفي بموقفين مشرفين وقفهما الشباب الدروز خلال العمليات الحربية عام النكبة ..

الاولى : احتلال القوات اليهودية لقريتي يانوح وجث .. الا ان شباب هاتين البلدتين الدرزيتين بالرغم من ابتعادهم عن مجريات السياسة.. واهتمامهم بالارض وفلاحتها .. الا انهم وانطلاقا من تعلقهم بتراب الارض التي يحبونها عندما شعروا بهجوم غريب يهدد حياتهم .. ويحتل ارضهم خرجوا ليصدوا الغريب .. والتحموا مع القوات اليهودية المهاجمة في معركة من اشرس المعارك راح ضحيتها الكثير من الشهداء ..

الثاني : معركة شفاعمرو وكفار آتا او ما اشتهرت باسم هوشة والكساير ولدى اليهود باسم رمات يوحنان .. وهذه المعركة التي يعترف الجميع بشدة شراستها والتي لا يزال الشباب الدروز يتغنون بامجادها وبالبطولات التي قام بها اخوانهم اثناءها .. كانت مجال نقاش واختلاف في الراي بين الكثير من ابناء البلاد .. والمؤرخين .. لكن الجميع اعترفوا بشراستها وصلابة المقاتلين فيها بالرغم من نتائجها المؤسفة .. فالمحامي محمد نمر الهواري يقول في كتابه سر النكبة صفحة ١٨٢ — ١٨٣ «كان قائد هذه المعركة شكيب وهاب قائد الفيلق الدرزي في جيش الانقاذ ، وعدد حاميته حوالي خمسمائة مقاتل مجهز مخترقا الجليل حيث عسكر حوالي شفا عمرو . وشكيب من رجال الثورة السورية ، مارس القتال في الثورات ولا يعرف فنون الحروب واصول القتال الفنية العسكرية ، فتح المعركة ليخفف الضغط عن فوزي القاوقجي في مشمار هاعيمك . وعوضا ان تكون كرا وفرا، اذ بها معركة واسعة النطاق على جبهة طولها ثلاثة كيلومترات من هوشه والكساير في قضاء شفا عمرو الى بيت لحم وام العمد وما بين القاعدة وحيفا على الطرق [illegible] الصهيونية . وتغلب اليهود على جموع شكيب من الدروز في معركة هوشه والكساير ، [illegible]

— البقية على ص [illegible] —



للادب والثقافة والفن

يحررها عصام العباسي

لغويات

باع طويل

يكثر استعمال باع مؤنثة ، وهي في الواقع مذكرة ، وتعنى قدر امتداد اليدين . وطويل الباع هو السخي والمقتدر وقصير الباع او ضيق الباع هو البخيل والعاجز . لذلك يجب ان نقول : له في الموضوع باع طويل وليس باع طولى .

كلما

كلما مكونة من كل وما المصدرية الزمانية وتعنى التكرار ، لذلك لا داعي لتكرارها كما هو شائع اليوم عند بعض الكاتبين ، فيقول احدهم : كلما زرته كلما اكرمني ، معتقدا انه قال جملة مفيدة ، غير انه في الحقيقة لم يقل اكثر من : « في جميع الاوقات التي زرته فيها في جميع الاوقات التي اكرمني فيها » ... بينما الصحيح ان نقول : « كلما زرته اكرمني » .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان ما التي تتبع كل ليست دائما مصدرية زمانية ، بل مصدرية فقط ، لذلك لا تكتب ملحقة بكل فنقول : « اخبرني بكل ما حدث له » ، ولا نكتبها اخبرني بكلما حدث له .

متضلع

يقولون « فلان محام ضليع » اي انه ملم في المحاماة الماما كبيرا . ولا ابالغ ان قلت ان هذا الاستعمال غير صحيح ... لان « ضليع » تعني قوي الاضلاع ورجل ضليع الفم اي عظيم الفم وقيل واسعه وقيل عظيم الاسنان ... وقيل ان العرب تحمد سعة الفم وتستهجن صغره ... ولا ادري اي صلة بين المعنيين ... فهي لا تصلح للعلم بموضوع من المواضيع .

ولعل « متضلع » ايضا لا تفي الغرض المطلوب لان تضلع تعني امتلأ شبعا وريا ، الا اذا اريد الامتلاء والشبع والري من موضوع ، ولذلك يجب القول : هو متضلع من المحاماة .

غير اني اعتقد ان الاستعمال الصحيح يجب ان يكون : فلان مضلع في هذا الامر اي قوي عليه ، او مضطلع بهذا الامر اي قوي عليه .

ولعل « ضليع » احسن نعت ينعت به المصارعون الذين تتحمل اضلاعهم الضربات واللكمات ...

بعث

يخطىء الكثيرون في استعمال الفعل بعث ... فيقول البعض : « بعثت هدية الى فلان » ، و « بعثت برسول الى فلان » ... الفعل بعث متعد الى ما ينبعث بنفسه كالرسول فنقول : « بعثت اليه رسولا » وليس برسول . اما ما لا ينبعث بنفسه فالتعدية يجب ان تكون بالباء فنقول : بعثت اليه بالهدية وبالكتاب .

حرر

معنى حرر اعتق وفي القرآن الاية : « فمن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة » . وحرر الكتاب او المقال : قومه وحسنه وخلصه (اي نقاه) باقامة حروفه واصلاح سقطه . وحرر المعنى استخلصه مجردا .

لذلك من الاخطاء الشائعة القول عن الرسالة «تحرير» ومن الاخطاء الشائعة اليوم شيوعا يشمل البلاد العربية كلها قولهم محرر الجريدة ... بينما الصحيح ان يقال منشىء الجريدة ... واذا كان للجريدة من محرر فهو الذي يقوم حروفها ويصحح اخطاءها وهو المصحح . ولعل اطلاق كلمة محرر على العامل في كتابة مواد الجريدة جاء من باب اطلاق ما يطلق على البعض على الكثرة .

ع .



المسرح الناهض في حيفا

يجرى المسرح الناهض تمريناته على مسرحية « .. وبعدين .. » للكاتب السوري وليد مدفعي وستعرض قريبا في حيفا والناصرة وعكا وغيرها من المراكز العربية . ويتولى اخراج المسرحية اديب جهشان ، وقام بتصميم كواليس المسرحية عبد عابدى .

ومن المعروف ان المسرح الناهض تسجل كجمعية عثمانية ، وله مجلس يرعى شؤونه ، وقد انتخب المجلس في ١٢–١٢–٧٤ في اجتماعه في نادي الاخاء المسيحي في حيفا لجنة ادارية برئاسة القس المحترم نعيم عتيق وعضوية السادة : أميل توما ، سليم جبران ، ناجي فرح ، عرفان ابو حمد ، فتحي فوراني ، ابراهيم داوود . وانتخب السيد رضا عزام سكرتيرا .

هذا وانتخب المجلس لجانا مختلفة لتتولى الاشراف على مختلف نواحي عمل المسرح منها لجنة النصوص ولجنة شؤون المسرح المالية .

ووصل الينا بيان من المسرح الناهض جاء فيه : « .. نرى من واجبنا كاحدى المؤسسات في هذا المجتمع ان نطلع جماهير شعبنا على اعمال المسرح الناهض والمجلس الشعبي الذي يرعى شؤونه .. اننا مجموعة من مختلف الاتجاهات والانتماءات الفكرية التقت على حب العمل المسرحي وتشجيعه ودعمه بكل الوسائل . انها مجموعة تعمل بصمت وتفان ومثابرة لتؤتي افضل الثمار » ..

نتمنى للمسرح الناهض ان يؤتي عمله افضل الثمرات ... شريطة ان يزداد التفاني والمتفانون فيه ، ويقل الصمت ... فالمسرح هو الناهض وليس «الصامت» ..

ندوة نادي الاخوة في حيفا
المسرح العربي وقضاياه

بقلم : عبد عابدى

دعوة ملحة الى اقامة مسرح عربي ملتزم بقضايا الجماهير

عقدت ، يوم الاحد الماضى ، في نادى الاخوة بحيفا ندوة مفتوحة حضرها جمهور من الشبان والشابات لبحث قضايا المسرح العربي في اسرائيل ودوره في خلق قاعدة جماهيرية واسعة ، وتوحيد الكادر الفني الذى هو ضرورة ملحة في بلورة مسرح يكون قادرا على خلق قاعدة جماهيرية .

وقد اشترك في هذه الندوة كل من : اديب جهشان ، مكرم خوري ورياض مصاروة .

واستعرض **اديب جهشان** بايجاز نشوء المسرح العربي في فلسطين وبداية تبلوره في سنوات الستينات في كل من الناصرة وحيفا وغيرها .

وقال في استعراضه مشاكل الاحداث ، ومن تجربته الذاتية في دراسة التمثيل « ان يوسف فرح يتذكر البداية التي قمنا بها من أجل دراسة المسرح والصعوبات الاقتصادية التي واجهتنا وكادت تكون سببا اساسيا لعرقلة الهدف الذى من أجله وضعنا له طاقاتنا . وكانت تجابه المسرح العربي وما زالت مصاعب وعقبات . نحن لسنا ممثلين وحسب بل نجارون وصانعو ديكور وحمالون .. وبائعو تذاكر » .

واستعرض أيضا الاهداف المطروحة امام الممثل والمخرج وهى السعى لخلق كادر فنى ذى دراسة واسعة يكون في مقدوره ان يقول كلمته من خلال مسرح واع ومعلم .

وتكلم **مكرم خورى** عن الجمهور المسرحي والتجربة الذاتية التى يمر بها الفنان العربي . وطرح سؤالا عما اذا كان ثمة مسرح عربي في البلاد .

واجاب من خلال تجربته الخاصة قائلا : « ارى من خلال التجربة التى أمر بها منذ سبع سنوات ، ان المسرح بشكل عام ، هو ذلك الاطار الذى يجمع قضايا الشعب . فهل انوجد هذا المسرح ؟ هناك تجمعات مسرحية عديدة قدمت عددا من المسرحيات ، وبرايي ان مسرحية « زغرودة الارض » كانت اكثرها عمقا في التعبير عن اوضاع شعبنا هنا . واعتقد كذلك ان عدم وجود جمهور مسرحى ، كما هو الحال في الناحية اليهودية يرجع الى انعدام وجود تراث مسرحي مثابر عندنا » .

قضايا الممثل العربي .. لماذا أردت ان أكون ممثلا محترفا ؟

اجاب مكرم خورى ان هناك طموحا عند الممثل الى التعرف على قضايا جمهوره من خلال المسرح وان يتحاكى ، بواسطة الدور الذى يلعبه ، وجمهوره ، وانه ينقل بصوته وحركاته الصور التى تتناول حياة جمهورنا . لكن هناك صعوبات جدية تعترض سبيل الممثل وهى الاحتراف والخوف من المستقبل . فهل يوفر المسرح له الشروط الاولية لتحصيل لقمة العيش ؟

ومع هذا كله من الضرورى ان نتغلب على الصعاب في ايجاد كادر فنى على مستوى من الدراسة لائق . وسوف يكون الفشل مصيرنا ان لم نجد هذا الاطار الذى عليه يمكن الاعتماد ، وبدونه ايضا فان مسألة ضمان الاحتراف ومساندة الجمهور لن تعطى الثمار التى نستحقها ونعمل من اجلها .

رياض مصاروة والمسرح القومي

واستعرض رياض مصاروة ، وهو يعد دراسة شاملة عن المسرح المحلي في اطار دراسته الجامعية في مدينة لايبزغ في المانيا الديمقراطية ، استعرض تاريخ المسرح العربي قبل عام ١٩٤٨ والفرق المسرحية التي تأثرت بالمسرح المصرى .

ورفض الفكرة القائلة بعدم وجود جمهور فنى لدينا وقال « ان النشاط المسرحى لم يرفضه الجمهور العربي بل ان هذا الشعب كان عليه ان يتصدى لمحاولات تشريده عن ارضه ووطنه ، وكان عليه ان يتحدى السلطة في اثبات وجوده الجسماني هنا في وطنه .

ان الجمهور لم يرفض المسرح ، لكنه كان في مرحلة تأجيل لمسرح هو في حاجة اليه .

انا اقول : عندنا يوجد مسرح عربي ، وليس من المفروض ان يكون في اطار مسرح - انامويجودين الجمهور وفي حياته الفلكلورية ، ولا يمكن اتهام الجمهور . هناك بالطبع مشاكل جمة لها اسبابها وليس الجمهور مسؤولا عنها بل الاوضاع التى تحيط بهذا الجمهور .

نحن موجودون الان في مرحلة معقدة وتقاليد واوضاع جديدة نشأت في محيطنا العربي . فنهب الاراضي حول الفلاح الى عامل . وهذا بالطبع عامل محرك لايجاد مسرح بروليتاري واع . على المسرح المحلى ان يعكس قضايا الشعب وان يدقق في

— البقية على صفحة ٥ —

مقابلة مع الكاتب — بقية

الشعبي الفلسطيني . بالاضافة الى ظهور مجلة « التراث والمجتمع » التى تعنى بدراسة عادات وتقاليد الشعب الفلسطيني وانماط حياته المختلفة .. كما اصدرت احدى لجان التراث دراسة ميدانية عن قرية « ترمسعيا » الفلسطينية تضمنت كل مظاهر الحياة الشعبية في هذه القرية .

● والمطبوعات السرية ؟

★ من الضرورى ان اشير الى الادبيات الثورية التى تصدر في المطبوعات السرية للحركة الوطنية في الارض المحتلة .. فان مجلة « كفاح الطلبة » التى يصدرها طلبة فلسطين استطاعت بالقصائد الثورية التى تشتمل عليها ان تشحن وجدان الالاف من طلابنا بالحس الثورى وبالتفاني في سبيل الوطن .. ونفس الشيء ينطبق على مجلة « الحقيقة » وغيرها من مطبوعات الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة . رغم الظروف الصعبة التى تجتازها الحركة الادبية في الارض المحتلة ورغم الارهاب الصهيوني المتواصل ، فان هذه الحركة تفرض نفسها يوما بعد الاخر . ولقد برزت في الاونة الاخيرة فكرة انشاء اتحاد للادباء والكتاب الفلسطينيين في الارض المحتلة . واصدرت اللجنة التحضيرية لهذا الاتحاد مشروع ميثاق كمقدمة لتشكيل هذا الاتحاد الذى ما زال يصطدم بمقاومة عنيفة من الصهاينة .

● هناك حركة صحفية في فلسطين المحتلة . ما هو دور هذه الصحافة في ضغط الاحتلال . وما هو دور هذه الصحافة في الحركة الثقافية ؟

★ في الفترة التى تلت حرب حزيران ١٩٦٧ والى اشهر عديدة لم تكن هنالك صحافة اطلاقا في الارض المحتلة . اما اليوم فتوجد صحف عديدة ومن ابرزها « الفجر » و« الشعب » و« القدس » و « البشير » .. الصحف الثلاث الاولى تصدر في القدس . والاخيرة في بيت لحم .

يمكن القول ان جريدتى « الفجر » و« الشعب» تعبران بوضوح عن تطلعات شعبنا الفلسطيني رغم التضييق والرقابة والارهاب من جانب المحتلين الصهاينة . كما تبديان اهتماما اكيدا بقضايا الناس المعاشية واوضاعهم اليومية ، بالاضافة الى التركيز المستمر على كشف المخططات الامبريالية المشبوهة التى تستهدف الشعب الفلسطيني وقضيته . مع التأكيد دائما على الثقة بالمستقبل وبالقيادة الوطنية للشعب الفلسطيني الممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، وبحركة التحرر الوطني العربية ، وبالاصدقاء الاوفياء في العالم وفي طليعتهم الاتحاد السوفييتي .

نظرا للامكانيات المحدودة لهاتين الصحيفتين ، فان الاهتمام بالانتاج الادبي فيها يظل متواضعا ، ففي جريدة « الشعب » لا توجد صفحة ادبية مثلا، وانما نلاحظ بين الحين والاخر ظهور بعض القصائد والقصص لكتاب محليين . ونفس الظاهرة كانت موجودة لبعض الوقت في جريدة « الفجر » . الا ان هذه الجريدة اخذت في الاونة الاخيرة تفسح المجال لظهور صفحة ادبية تستقبل الانتاج الادبي للكتاب الشباب كما انها اخذت تصدر مؤخرا ملحقا اسبوعيا لا بد وأن يكون للانتاج الادبي خطوة أكيدة فيه .

.. في كل الاحوال تظل هذه المجالات متواضعة جدا ، ولا يمكن باى حال أن تؤدى الى نهوض ادبي حقيقى . ولا بد من التسليم بالحقيقة التالية وهى أن وجود الاحتلال فوق ارضنا المحتلة وبالتالى انقطاعها عن بقية البلدان العربية من جميع النواحي يترك آثارا سلبية واضحة على الحركة الادبية في الارض المحتلة . فاغلب التيارات الادبية السائدة الان وحركات التجديد في الادب العربي المعاصر لا يصل منها الا اصداء باهتة في الداخل ، كما أن ضيق مجالات النشر ، وضالة جهود القراء ، تؤدي ايضا الى اصابة الحركة الادبية بحالة من الركود .

في الاونة الاخيرة ، باشر مكتب صلاح الدين للطباعة والنشر في القدس نشاطا يبشر بالخير ، حيث تجرى عملية طبع الانتاج الادبي لبعض الكتاب وتسويقه . واذا استمر هذا النشاط فسوف يحفز الحركة الادبية خطوات واسعة الى الامام .

ولكن تظل الحقيقة الساطعة ماثلة امام اعيننا وهى أن الصحافة الادبية في الارض المحتلة لا تفي بالغرض المطلوب .

● وما هو دور المثقفين الفلسطينيين في الثورة ضد الاحتلال الصهيونى ؟

★ اذا كان المقصود هنا «المثقفون» بشكل عام ، فيمكن القول أن المثقفين الفلسطينيين لعبوا دورا لا يستهان به في النضال ضد الاحتلال .. فاذا استثنينا المثقفين « اللاوطنيين » الذين باعوا انفسهم للغزاة .. أقول اذا استثنينا هذه الحفنة من المرتزقة فان الموقف العام للمثقفين الفلسطينيين يبعث على الارتياح . فالمئات من المثقفين الذين يقبعون في سجون الاحتلال يقدمون انصع دليل على اصالة انتمائهم الوطنى .. والمئات الذين ابعدوا على ايدى الغزاة من وطنهم يقدمون الدليل على نقاوة المثقف الفلسطينى .. وبالمناسبة فان اضراب الغالبية العظمى من المحامين في الارض المحتلة والذى ما زال متواصلا منذ الاحتلال وحتى اليوم يؤكد على ان المثقف الفلسطيني يعيش بشرف قضية شعبه وهمومه .

نفس المواقف الوطنية الاصيلة نلمسها لدى فئات المثقفين الاخرى من اطباء ومهندسين وصيادلة ومعلمين وغيرهم .. وهى تعنى باختصار أن المثقفين الفلسطينيين يلعبون دورهم في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والاحتلال جنبا الى جنب مع جماهيرنا الشعبية في الارض المحتلة .

حوار ثوري مع طه حسين

القصيدة التى ألقاها الشاعر نزار قبانى في قاعة جامعة الدول العربية بالقاهرة خلال الاحتفال بالذكرى الاولى لعميد الادب العربى الدكتور طه حسين ..

للشاعر نزار قبانى

ضوء عينيك . ام هما نجمتان
كلهم لا يرى .. وانت ترانى
لست ادرى من اين ابدا بوحى
شجر الدمع شاخ في اجفانى
كتب العشق يا حبيبى علينا
فهو ابكاك مثلما ابكانى
عمر جرحى مليون عام وعام
هل ترى الجرح من خلال الدخان
نقش الحب في دفاتر قلبى
كل اسمائه .. وما سمانى
قال : لا بد ان تموت شهيدا
مثل كل العشاق ، قلت عسانى
وطويت الدجى اسائل نفسى
أبسيف .. أم وردة قد رمانى
كيف يأتى الهوى .. ومن أين يأتى
يعرف الحب دائما عنوانى ..

●

صدق الموعد الجميل اخيرا
يا حبيبى ، ويا حبيب البيان
ما علينا اذا جلسنا بركن
وفتحنا حقائب الاحزان
وقرأنا ابا العلاء قليلا
وقرأنا (رسالة الغفران) ..
انا في حضرة العصور جميعا
فزمان الاديب كل الزمان ..
ضوء عينيك . ام حوار المرايا
ام هما طائران يحترقان ؟
هل عيون الاديب نهر لهيب
ام عيون الاديب نهر اغانى ؟
آه يا سيدى الذى جعل الليل
نهارا .. والارض كالمهرجان
ارم نظارتيك كى اتملى
كيف تبكى شواطىء المرجان
ارم نظارتيك .. ما انت اعمى
انما نحن جوقة العميان ..

●

ايها الفارس الذى اقتحم الشمس
والقى رداءه الارجوانى
فعلى الفجر موجة من صهيل
وعلى النجم حافر لحصان
ازهر البرق في اناملك الخمس
وطارت للغرب عصفورتان
انك النهر كم سقانا كؤوسا
وكسانا بالورد والاقحوان
لم يزل ما كتبته يسكر الكون
ويجرى كالشهد تحت لسانى
في كتاب (الايام) نوع من الرسم
وفيه التفكير بالالوان
ان تلك الاوراق حقل من القمح
فمن اين تبدأ الشفتان ؟
وحدك المبصر الذى كشف النفس
واسرى في عتمة الوجدان
ليس صعبا لقاؤنا بالله
بل لقاء الانسان بالانسان

●

ايها الازهرى .. يا سارق النار
ويا كاسرا حدود الثوانى
عد الينا .. فان عصرك عصر
ذهبى ، ونحن عصر ثانى
سقط الفكر في النفاق السياسى
وصار الاديب كالبهلوان
يتعاطى التبخير .. يحترف الرقص ..
ويدعو بالنصر للسلطان ..
عد الينا .. فان ما يكتب اليوم
صغير الرؤى ، صغير المعانى
ذبح الشعر .. والقصيدة صارت
قينة تشترى ككل القيان
جردوها من كل شيء .. وادموا
قدميها باللف والدوران
لا تسل عن روائع المتنبى
والشريف الرضى ، او حسان
ما هو الشعر ؟ لن تلاقى مجيبا
هو بين الجنون والهذيان
عد الينا ، يا سيدى ، عد الينا
وانتشلنا من قبضة الطوفان
انت ارضعتنا حليب التحدى
فطحنا النجوم بالاسنان
واقتلعنا جلودنا بيدينا
ورفضنا عبادة الاوثان
ايها الغاضب الكبير .. تأمل
كيف صار الكتاب كالخرفان
قنعوا بالحياة شمسا ومرعى
واطمأنوا للماء والغدران
ان اقسى الاشياء للنفس ظلما
قلم في يد الجبان الجبان ..

●

يا امير الحروف ، ها هى مصر
وردة تستحم في شريانى
اننى في حمى الحسين .. وفي الليل
بقايا من سورة الرحمن ..
تستبد الاحزان بى .. فانادى
آه يا مصر من بنى قحطان
تاجروا فيك .. ساوموك .. استباحوك..
وباعوك كاذبات الامانى
حبسوا الماء عن شفاه اليتامى
واراقوه في شفاه الغوانى
تركوا السيف والحصان حزينين
وباعوا التاريخ للشيطان ..
يشترون القصور .. هل ثم ثار
لقبور الابطال في الجولان ؟
يشترون النساء . هل ثم ثار
لدموع الاطفال في بيسان ؟
يشترون الزوجات باللحم والعظم
ايشرى الجمال بالميزان ؟
يشترون الدنيا . واهل بلادى
ينكشون التراب كالديدان ..
آه يا مصر .. كم تعانين منهم
والكبير الكبير دوما يعانى
لمن الاحمر المراق بسيناء
يحاكى شقائق النعمان
اكلت مصر كبدها .. وسواها
رافل بالحرير والطيلسان
يا هوان الهوان .. هل اصبح النفط
لدينا اغلى من الانسان ؟..

●

ايها الغارقون في نعم الله ..
ونعمى المربربات الحسان ..
قد رددنا جحافل الروم عنكم
ورددنا كسرى انو شروان
وحمينا محمدا .. وعليا ..
وحفظنا كرامة القرآن ..
فادفعوا جزية السيوف عليكم
لا تعيش السيوف بالاحسان ..

●

سامحينى يا مصر ان جمح الشعر
فطعم الحريق تحت لسانى
سامحينى . فانت ام المروءات
وام السماح والغفران
سامحينى .. اذا بكيت فانى
ليس لى سلطة على اجفانى
سامحينى .. اذا احترقت واحرقت..
فليس الحياد في امكانى

●

مصر .. يا مصر .. ان عشقى خطير
[illegible]



أخبار الأدب والفن

تاريخ فلسطين

من الكتب الجديدة ، التى اصدرها مركز الابحاث لمنظمة التحرير الفلسطينية ، كتاب «تاريخ فلسطين» الذى وضعه الدكتور محمود زايد . وذلك ضمن حملة اعادة كتابة التاريخ الفلسطيني بكل جوانبه منذ الفترة التى تلت الحرب العالمية الثانية وحتى عام ١٩٤٨ . وهو كتاب مدرسى يصدر عن دار «القدس» ويشكل بدايات اولى لدراسات تاريخ فلسطين .

الفكر والشعر المعاصر

تولى سبعة اساتذة عراقيين ، من العاملين في حقل الدراسات الادبية ، وضع كتاب « الفكر والشعر المعاصر » وسيصدر في سلسلة « كتاب الجماهير » .

وليس الكتاب بحوثا حول الشعر العربي المعاصر ، بل يتناول الشعر لدى عدد من الشعوب . فهو يتحدث عن الاممية في الشعر السوفييتي وعن المؤثرات الاجنبية في الشعر العربي الحديث وعن بابلو نيرودا وشعر المقاومة .

وفي الكتاب بحث مستفيض عن الشعر السواهلى وصلته بالشعر العربي .

اما في باب الشعر الغربى فيتوسع في بحث اثر الحركات الفكرية عليه في العصر الحديث .

غرفة شكسبير في جيورجيا

غرفة شكسبير ، معهد فريد من نوعه ، انشأته جامعة تبليس للقيام بالبحوث وتطوير الدراسات المتعلقة باعمال شكسبير . والى جانب الدارسين والخبراء الجيورجيين ، يساهم الباحثون من انحاء الجمهوريات السوفييتية الاخرى في أعماله .

ان غرفة شكسبير التبليسية تهتم بالاوجه المتعددة من أعمال المسرحي الانجليزي وبصفة خاصة بالشروح المسرحية لاعماله الدرامية وبترجمة شكسبير الى لغات شعوب الاتحاد السوفييتى .

مسرحية جديدة للكاتب المصرى التقدمى الفرد فرج : «زواج على ورقة طلاق»

تقدم « المسرح القومى » القاهرى في نهاية الشهر الماضى ، مسرحية جديدة للكاتب المصرى التقدمى المعروف الفرد فرج . وهى حكاية حب بين شاب وفتاة اراد المؤلف بها ادانة انماط التفكير البرجوازى والسلوك الاجتماعي وتصويب سهم قاتل لكل مصالحة تنشأ بين الطبقات الاجتماعية المختلفة وليوضح ، من ثم ، ان المنشأ الطبقى هو الذى سيقول الكلمة الاخيرة في مسيرة الفرد السلوكية والفكرية .. وذلك على الرغم مما قد يبدو عنده من نزوات انسانية ، توهمنا بأنه انسلخ عن طبقته وتوحي الينا بامكان اندراجه في طبقة اخرى .





حيفا تحت للاسطول السادس

● كثر الحديث مؤخرا عن تحويل ميناء حيفا الى قاعدة للاسطول الامريكي السادس في البحر المتوسط . ويتألف هذا الاسطول من ٥٠ قطعة حربية ، تملىء جيوب بحارتها بدولارات العم سام التي تسيل لعاب اشد الاوساط الوطنية تطرفا من المتدينين حتى الليكود .

وتقوم فرق الرقص بالاستعداد على قدم وساق لتحضير رقصة البحارة « تعال جنبي » لاستقبال بحارة العم سام ، الامل الوحيد في اعادة الحياة الى حيفا السفلى ومصايف نتانيا ونهاريا . فحياة هذه المنطقة الساحلية تموت في المسا لقلة المصطافين . والملاهي ذات الانوار الحمراء مقفرة ، على قلتها ، الا من حفنة من عمال الضفة الذين يتاخرون ليلا في المدينة بعد كل قبضة .

تجارة الحب والكاس والطاس ، والامن ، ستنتعش وبالعملة الصعبة ، وتصبح الامل الوحيد المنشود لانقاذ ميزان المدفوعات بالعملة الصعبة . كما ستنقذ السلام . ويغزو الحب سواحلنا مع الصواريخ والفانتوم . وسوف يتحقق التآخي بين بحارة العم سام وبحارة العم هرتسل .

واللواتي حرمن من ازواجهن واصدقائهن ، الذين يقضون في الجندية سنين طويلة ، سيتخلصن من حياة الفراغ والملل مع بحارة العم سام بالعلكة والدولارات والويسكي الامريكي والمالبرو .

انظروا الى سايغون !

لقد حولها اليانكي الى جنة الدنيا وعروس آسيا . نادخلوا اليها الميني والبكيني والهوت بانتس والبوب مع قليل جدا من السفلس . وزادت بيوت الدعارة فيها عن جميع المدارس والمعاهد وحوانيت البقالة واسماء الشوارع .

كل هذا الفضل رفضه الشيوعيون بضربة واحدة وقضوا « بدون اخلاقية » على اسمى اثر حضاري خلفه جنود العم سام وراءهم .

**

اذكر ، والشيء بالشيء يذكر ، اني كنت اتجول مرة في احد شوارع مدينة نورتسبورغ القديمة في المانيا الغربية . وقد لفت نظري كثرة الاطفال السود في الشارع ، في بلد العيون الزرق . وسألت مرافقتي عن هذه الظاهرة فقالت ان معظم افراد الفرقة الامريكية المرابطة في معسكر امريكي قرب المدينة هم من الجنود السود .. وقالت ايضا ان العداء مستحكم بين سكان المدينة والجنود الامريكيين وان الامريكي يخشى السير لوحده في الشوارع خوفا من الاعتداء عليه .

اما هنا فلا داعي لمثل هذا الخوف . فاسرائيل بلاد متحضرة تعرف قيمة الدولار . ولا تحتقر « البناديق » . فالكل سواسية امام الديموقراطية الحضارية . خصوصا اذا كان البناديق هم بناديق بحارة العم سام . مباركة زيادة النسل والصراع المشترك المصيري من اجل البقاء . بقاء اساطيل العم سام في مياهنا وبقاء الاحتلال الاسرائيلي في اراضي العرب .

دافع البقاء هذا ، وحماية الحرية ، هي اقوى العوامل لهذا الزواج البحري . اذ لم يبق للاسطول السادس ميناء صديق واحد في البحر الابيض المتوسط سوى ميناء حيفا . ولحكام اسرائيل لم يبق صديق واحد في العالم سوى اساطيل العم سام .

بعد مؤامرة امريكا على قبرص وتفسيخ جناح حلف الاطلسي الشرقي ، منعت تركيا الغاضبة الاسطول السادس من مواصلة استخدام موانىء اسطنبول وازمير . ولنفس السبب طالبت اليونان المغدورة بخروج الاسطول السادس من موانيها وخصوصا ميناء الفاليرس في بحر ايجه . ولم يبق للاسطول السادس سوى ميناءين احدهما في نابولي الايطالية والآخر في روطة باسبانيا . ولكن امريكا لا تأمل ان يبقى اسطولها طويلا في هذين الميناءين بسبب الاوضاع المتغيرة بسرعة .

اذن فالاسطول السادس الى اين ؟ ويقول المثل لا يعرف الصديق الا في وقت الضيق !

**

كتب يوسف لبيد مقالا هذا الاسبوع في « يديعوت احرونوت » تحت عنوان « الاسطول السادس الى حيفا » جاء فيه :

« لا يحتاج المرء ان يكون اميرالا امريكيا ليدرك خطورة الوضع . فحتى لا يكون الاسطول السادس معتمدا على خطوط تموين طويلة يحتاج الى ميناء مضمون ومتطور من الوجهة التكنولوجية في دولة صديقة وفي الطرف الشرقي للبحر الابيض المتوسط ، يكون قريبا من مضائق البسفور من جهة ومن قناة السويس من جهة اخرى » . . .

عوج قرنيها وسود عينيها وهي ميناء حيفا ، الله ! يهدي الاسطول السادس عليها فما تكون ؟

وهل تكون غير ميناء حيفا ؟!

ويتحدث لبيد عن فوائد استضافة الاسطول السادس ، مشيرا الى رابطة الزواج المتينة كقوله :

« هناك لاسرائيل مصلحة كبيرة جدا في استضافة الاسطول السادس . فوجوده يشكل اداة ردع للعرب وللسوفييت على حد سواء . ووجوده يعزز الروابط بين الولايات المتحدة واسرائيل في الميدان العسكري ويقرب اسرائيل من الجهاز الدفاعي لحلف الاطلسي . اما بالنسبة للرأي العام الامريكي فان وجود الاسطول يعزز التعاطف مع اسرائيل ويقدم ليهود امريكا حجة اخرى في الدعوة الى تأييد اسرائيل . ويجب الا نتجاهل الاثر النفسي لهذا الوجود بالنسبة للمواطن الاسرائيلي الذي يشكو من العزلة فضلا عن فوائد ثانوية اقتصادية نجنيها من وراء ذلك » .

ان ما كتبه لبيد هو تعبير عن امنية الدوائر الصهيونية الحاكمة في اسرائيل التي تتطلع الى مثل هذا الزواج بفارغ الصبر . ولكن لبيد واسياده في الحكم ينسون دائما مصير الانظمة الصديقة التي استضافت الاساطيل الامريكية .

**

والى الذين يخشون على مصير الاستقلال والسيادة ، امثالنا نحن البسطاء ، يطمئننا مقال لبيد ، بعد ان اخذت اوساط معينة في اسرائيل تطرح مسألة تحالف عسكري مع امريكا ، ان :

« رسو قطع الاسطول السادس في مياه اسرائيل الاقليمية لن تمس ، كما هو الحال ، سيادتنا ، مثل ما لم تمس سيادة نابولي وروطة وساوثهامبتون في بريطانيا . فحق رسو هذه السفن سترسى قواعده على معاهدة ثنائية بين دولتين ذوات سيادة . . . وعلى اسس المصلحة المشتركة » !!

العبوا يا اولاد واللعبة على امكم !

صليبا خميس

اسبوعيات

الجريمة والعقاب في بيان وزير البوليس

لاحظت الصحف ان ابرز قضيتين ، من القضايا التي تناولها وزير البوليس في بيانه امام الكنيست هذا الاثنين عن نشاط وزارته ، هما — كما جاء في صحيفة « دافار » — « محاربة النشاط التخريبي داخل الدولة » هذا النشاط الذي تزايد في السنة الاخيرة ، وتصعيد المعركة ضد العنف والجريمة » اللذين ازدادا ايضا زيادة كبيرة .

واليكم بعض الارقام التي اوردها الوزير ، شلومو هيلل ، قبل اي تعقيب :

فحول « النشاط التخريبي » قال انه قتل ، في الفترة من نيسان ١٩٧٤ حتى آذار ١٩٧٥ بفعل هذا « النشاط » ، ٨٢ شخصا وبلغ عدد الجرحى ٢٦٨ شخصا بينما لم يقتل ، طول سنة ١٩٧٣ ، سوى ٩ اشخاص .

وحول السجناء في السجون الاسرائيلية قال ان عددهم بلغ ، حتى مطلع هذا العام ، ٤٩٠٠ سجين منهم ٢٤٠٠ « من المسلحين العرب » و ٣٦٠ من السجناء العرب محكومون بالسجن المؤبد ، وقال ان السجناء من ابناء المناطق المحتلة ، مسجونون في تسعة سجون اسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة واسرائيل .

وحول « العنف والجريمة » قال ان عدد الجرائم في اسرائيل ارتفع ، في السنة الماضية ، ارتفاعا مذهلا وبنسبة ١١٫٥ بالمئة — من ٢٠٣٠٠٠ قضية في عام ١٩٧٣ الى ٢٣٠٠٠٠ في العام الماضي . وتشتمل هذه القضايا ، كما افاد الوزير ، « قضايا القتل والقضايا الاقتصادية — سرقات كبيرة وتوزيع عملة مزيفة وتزييف مئات الشهادات ، رخص وشهادات جامعية ، الخ » . وقال انه حصل ازدياد كبير ، ايضا ، في حوادث السطو — ٢٣٠ قضية مقابل ١٥٠ قضية في عام ١٩٧٣ . كذلك حصل ارتفاع في عدد حوادث الاغتيال — ٤٩ حادثا مقابل ٢٧ في عام ١٩٧٣ . وخصص الوزير فصلا خاصا لفضائح السرقات والرشوات الكبيرة التي لم تفلت منها اية وزارة ووعد مستمعيه بان يقوم البوليس بمتابعة هذه القضايا دون اية محاباة ..

ولمكافحة هاتين الآفتين — « النشاط التخريبي » و « العنف والجريمة » — تباهى وزير البوليس بتضخيم الجهاز البشري الذي تحت امرته . فميزانية وزارته هذه السنة هي ٧٥٦ مليون ليرة مقابل ٤٢٤ مليون ليرة في العام الماضي .

وتباهى الوزير ، خصوصا ، بالنجاح الذي تحقق في اقامة ما يسمى « الحرس المدني » والذي قال انه اصبح يضم ١٠٠٠٠٠ (مئة الف) نسمة ! — من الشباب والنساء والشيوخ ، كما تباهى بقوة « حرس الحدود » وبانه اصبح يقوم ، بالاضافة الى واجبه في المناطق المحتلة ، باعمال كبيرة داخل البلاد في موانيها ومطاراتها وفي مواقع اخرى !

والآن الى التعقيب :

لسنا اول من رأى الرابطة الوثيقة بين الاحتلال وما تجيز سلطات الاحتلال لنفسها ان تفعله في المناطق المحتلة ، وبين التدهور الاخلاقي داخل الدولة التي تحتل اراضي الآخرين . فمن المعروف ان رجال فكر اسرائيليين عديدين حذروا ، منذ اليوم الاول للاحتلال ، من هذه النتيجة .

فالاحتلال يضيف الى « اخلاق » « النظام الرأسمالي » القائم على تأليه الربح الفردي ، مفاهيم « اخلاقية » اضافية . فاذا اصبح سلب اوطان الشعوب الاخرى وهدم بيوتها وتشريدها والاستيلاء على اراضيها امرا مشروعا فلماذا لا يصبح سلب بنك او السطو على بيت امرا مشروعا ايضا ؟ وما هي الاخلاق التي تجيز زج بن صيون لوحده في السجن لانه انكشف سارقا ، بعد ان كان قاضيا عسكريا في المناطق المحتلة ، وتترك سارقي اوطان الشعوب الاخرى خارج السجن ؟

ولكن ، هل هم ، حقا ، خارج السجن ؟

ان ازدياد « النشاط التخريبي » ، من سنة لاخرى — وهذه هي السنة الثامنة — يجب ان يقنع كل انسان عاقل في اسرائيل ان الاحتلال ، هنا كما في كل العالم وفي كل التاريخ ، لا يحقق الامن بل ينسفه من الاساس .

لقد صدق السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، حين قال في احدى خطبه الاخيرة ان شعب اسرائيل لا يمكن ان يرضى بان تتحول بلاده الى ثكنة حربية وان يعيش حياته في معسكر جيش .

وكان وزير البوليس ، شلومو هيلل ، يتباهى بهذه « الثكنة » ، ولكنه كان ، ومن حيث لا يدري ، يثير شعب اسرائيل على هذه السياسة العقيمة التي جعلت من الضروري تجنيد مئة الف نسمة — من الشبان والنساء والشيوخ — في « الحرس المدني » .

وشعب اسرائيل ، مثله مثل كل الشعوب ، لا يمكن ان ينسى بسهولة .

لا يمكن ان ينسى كيف تباهى حكامه بان الاحتلال قد ضمن امن اسرائيل الى الابد .

لا يمكن ان ينسى تلك الصور الفوتوغرافية الخداعة التي كان يعرض بها ان الاحتلال قد حقق — في ظل [illegible] — تآخي اليهود والعرب بسحر ساحر ! وعبثا يكرر وزير الدفاع بيرس زياراته التلفزيونية في المناطق المحتلة ، تارة في غزة واخرى في قلقيلية [illegible] شعب اسرائيل يذكر ان سلفه موشه ديان كان انشط منه تلفزيونيا وقمعا وهدما ، ومع ذلك لم يجد « اكسير الحياة الابدية » للاحتلال الاسرائيلي بل ظهر ان هذا الاحتلال مثله مثل كل احتلال ظهر في التاريخ كما ان الشعوب ، في موقفها من الاحتلال ، لا تختلف .

وقبل ان يتنطع الشطار ويهاجموني على العنوان الذي اخترته لهذه الاسبوعيات — الجريمة والعقاب — احب ان اطمئنهم مؤكدا باننا لا نريد العقاب ونعمل جديا على تلافيه ولذلك نعمل جديا على ايقاف الجريمة ..

(جهينة)

المستشار والمشوره مرفوضان

■ استقال السيد شموئيل طوليدانو ، في الاسبوع الماضي ، من منصبه كمستشار لرئيس الحكومة للشؤون الاقلياتية . ومع ان الصحف افادت ان المستشار الخطير قد اتفق مع رئيس الحكومة الاكثر خطورة ، سلفا ، على الاستقالة وعلى « المنصب الحكومي الرفيع » الذي سيتولاه ، الا ان يدا ، اليد المعروفة للقراء جميعا ، قد حركت الزعانف « العربية » الميتة كالاسفلت ، الى تنظيم حملة ضغط « شعبي » « عربي » على المستشار لاجباره على الغاء قرار « التنحي » . ومراسلو « الانباء » جمعوا ردود فعل « الشخصيات » « العربية » على الاستقالة ، فمن قائل ان السيد طوليدانو هو الشخصية السحرية (مثل هنري كيسنجر ؟) التي جعلت المواطنين اليهود يتفهمون مشاكل الاقليات ، ومن قائل ان المستشار المستقيل قد اقنع المواطنين اليهود بالحماس للتعايش مع العرب ، ومن قائل ان طوليدانو كان وراء كل الانجازات التي حققتها الاقليات ، في السنوات العشر الماضية ، ومن واهم ان المستشار المستقيل قد « رفع » الاصوات « الايجابية » في الوسط الاقلياتي .. لقد كنت طيب القلب ، فقلت ان مراسلي « الانباء » قد جمعوا ردود فعل الشخصيات العربية — وللامانة ، سأورد ما قاله لي صديق طالب جامعي وهو ان الشخصيات العربية لم تقل شيئا وان « خبيرا بالشؤون العربية » قد كتب ما اراد ، على لسان تلك الشخصيات ، وأعطاه « للانباء » الطوليدانية من باب المجاملة للمستشار وانطلاقا من ان الشخصيات التي باعت اغلى شيء — لا يقصد مؤخراتهم ، بل ضمائرهم ! — لن تجرؤ على انكار ما يكتب باسمها في «الانباء» .

وأيا كانت الحقيقة ، فان الحملة « الشعبية » لن تجبر السيد طوليدانو على الغاء قرار « التنحي » ، ولكنها حملة مفيدة جدا — من وجهة نظرنا — فهي تفضح ، بشكل بارز جدا ، الطبيعة الذليلة والرخيصة لتلك الزعانف التي تعودت دائما ان تلعق حذاء « الخواجا » الوصي ، فاذا استقال ، فهي تواصل القيام بما تعودت عليه ، بشكل روتيني ، الى حين التعرف على الخواجا الوصي الجديد ..

على كل حال ، فهذا الاستطراد غير مقصود ، والله العظيم ، والآن ، الى جوهر الموضوع .

احب ان اعترف ليس ان السيد طوليدانو افضل من غيره ، بل اقل سوءا من غيره . انه افضل من اوري لوبراني اياه ، وهو افضل من امنون لين ، وهو طبعا افضل من شلومو هيلل ، وهو ، بلا شك ، افضل من الحيروت . سأذهب ابعد من ذلك ، واقول ، ان معرفة طوليدانو للعرب ، في طبريا مسقط رأسه ، وتعامله مع العرب ، قد جعلاه اكثر واقعية من غيره ، في اثناء معالجة القضية العربية . ولكن ما يجب ان يقال ، بكل وضوح ، ان طوليدانو لم يختلف مع الحكومة ، يوما ، حول السياسة التي يجب انتهاجها تجاه جماهيرنا العربية . فهو موافق على سياسة الحكومة ، سياسة كل الحكومات السابقة . واذا كان قد ناقش ، او تحفظ ، او انتقد ، احيانا ، فالامر يتعلق بالاسلوب فقط . لقد تصور انه خبير بالشعوب الشرقية اكثر من زعمائه الاشكنازيين ، وتصور ان اسلوبا لينا ، حرباويا ، يمكن ان يجعل نهب الارض مقبولا ، والتمييز الصارخ ضد المجالس المحلية العربية محتملا ، والاهانة القومية مستساغة ! تلك كانت ازمته هو ، والحق يقال ان طوليدانو قد عانى من ازمة داخلية ، طوال فترة وصايته .. واما جماهيرنا العربية ، فلم تكن مخدوعة ابدا لا بطوليدانو ، ولا بالسياسة التي اشرف على تنفيذها ..

ومن ناحية ثانية ، لماذا نبالغ في « اعتدال » طوليدانو ، و « تفهمه » اكثر من غيره لمشاكل المواطنين العرب ؟ اليس طوليدانو — وما غيره — هو الذي اختار جامعة بار ايلان بالذات ، مسرح العنصرية الهوجاء المنفلتة من كل عقال ، لكي يعلن فيها ان السلطات قد قررت قرارا لا رجوع عنه ، وهو عدم الاعتراف بلجان الطلاب الجامعيين العرب ومحاربة هذه اللجان ؟ الم يكن هذا ضوءا اخضر للعنصريين لتصعيد الهجوم السياسي والنفساني — والجسدي — ضد الطلاب العرب ؟! اليس طوليدانو هو فيلسوف « سياسة التدجين » ، سياسة رفع الاصوات « الايجابية » ، اي العناصر الميتة كالاسفلت ، قوميا واجتماعيا وانسانيا ، وعزل القوى الوطنية الشريفة التي تربط ربطا وثيقا بين الحق المقدس في الحياة الكريمة في الوطن وبين التعايش اليهودي — العربي ؟!

لولا ان السيد شموئيل طوليدانو استقال ، لانسهبنا في تحليل سياسته تجاه جماهيرنا العربية .. ولكننا نقرر عدم الخوض في التفاصيل حول هذا الرجل ، خصوصا اننا لا نحمل اي شيء ضده شخصيا . ويبقى السؤال الرئيسي : من سوف يخلفه ؟ ولكن هنالك سؤالا رئيسيا اكثر : أليست هذه مناسبة لاغلاق مكتب المستشار مرة ، والى الابد ، هذا المكتب الذي هو عنوان اهانة شعبنا ، هذا المكتب الذي يجسد الوصاية المرفوضة رفضا للعار والامراض الخبيثة ؟ ..

لقد سمعنا ، في نفس الاسبوع ، ان « الاخ » يعقوب كوهين ينوي الاستقالة ايضا من منصب « مختار » الدائرة العربية في الهستدروت .. وانا ادعوه ، ممثلا عن « حملة شعبية عربية » واسعة ، ان يستقيل فورا .. فنحن لسنا بحاجة الى وصاية المستشار الحكومية ، ولسنا بحاجة الى وصاية الاخ يعقوب الهستدروتية . ان الذي يحاول ان يلبس شابا امرد حذاء طفل ، هو غبي تماما ، غير واقعي ، ابدا .. ونحن نقول ان كل مؤسسات وهيئات الوصاية تثير غضبنا الذي لا حدود له ، وما نريده هو تنفيذ الشعار المقدس ، الذي طرحته السلطات المحلية العربية « المساواة — ولا اقل من المساواة » ..

واذا اصرت الحكومة على استمرار فرض الاوصياء ، فان جوابنا لها بسيط : طوليدانو يروح وطوليدانو يجيء .. ونحن هنا !■

سالم جبران

جلجوليه

— اوقف سيارتك هنا ، امام هذا الباب ..

— اهو غير مشغول ؟

— انه مهجور !

— ألم يكن هنا ناد للهستدروت ؟

— لقد رحلوا ..

— اتقصد انتقلوا ؟

— لا ، بل رحلوا .. فقد حملوا الكراسي والخزانة وطاولة « البنغ بونغ » والغوا المحاضرات الشهرية ..

— ولكن لماذا ؟

— بسبب الانتخابات يا سيدي ! فقد كان يخرج من بلدنا ١٥ صوتا للشيوعيين . وفي الانتخابات الاخيرة كانت ولادة خصبة : ٢٥٠ صوتا دفعة واحدة ! لقد رحلوا بعد الانتخابات مباشرة !

— الا تأسف لرحيلهم ؟

— في الحقيقة انني آسف واحتج ايضا : ألسنا اعضاء في الهستدروت وندفع لهم الرسوم ؟ اذن من حقنا ان يكون لدينا ناد ثقافي رياضي ، وان يجد شبابنا مكانا يأوون اليه ..

اكتب في الجريدة ، اننا نطالب بعودتهم ! نعم نطالب بعودتهم مع محاضراتهم ايضا ..

**

الشوارع في مركز القرية ضيقة ، ولكن البيوت تتجدد . الضواحي انتصبت بيوت جديدة عصرية :

— سكان بلدنا كلهم عمال ، وهذه البيوت لهم ومن عرقهم .. الا ترى تلك البيوت الجديدة التي تقف عارية بانتظار اتمامها ؟ انها تقوم على ارض « الشيكون » .

— ما معنى ارض « الشيكون » ؟

— الارض المصادرة ! فالارض عندنا « مسحوبة » حتى عروق البيوت .. انظر الى ذلك السياج ، تحت البراندا ، ومن ورائه البيارات التي تمتد حتى قلقيلية : انه الحد الذي يفصلنا عن الارض المصادرة .

— ولكن ما هي حكاية ارض « الشيكون » ؟

— بسيطة : باعونا ارضنا لمدة ٥٠ سنة .. ونحن نقيم عليها البيوت .

— وبعد ذلك ؟

— نشتريها من جديد ! هيه : ما رأيك ؟

نسيم أبو خيط

مقابلة مع الكاتب والقاص الفلسطيني محمود شقير عن:
الادب والتراث الشعبي والنضال الفلسطيني

نشرت مجلة « فلسطين الثورة » ، التي تصدرها منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ، في ٩ آذار الماضي ، هذه المقابلة الهامة مع الكاتب والقاص الفلسطيني محمود شقير ، الذي ابعدته سلطات الاحتلال الاسرائيلي هو واربعة من زملائهم المناضلين الفلسطينيين عبر الحدود الى لبنان . وننشر فيما يلي أهم ما جاء في هذه المقابلة التي يتحدث فيها الكاتب عن نشاطه الادبي والكفاحي وعن مسار الحركة الادبية في المناطق العربية المحتلة ودور المثقفين الفلسطينيين في مكافحة الاحتلال :

... قبل ايام قليلة ابعدت سلطات الاحتلال الصهيوني خمسة من المناضلين الفلسطينيين ، ومن بين المبعدين الخمسة كان الكاتب والقاص الفلسطيني محمود شقير . ومحمود شقير هو احد كتاب القصة القصيرة في فلسطين المحتلة . وقد مارسها بشكل نشيط ومكثف في مرحلة الستينات . وظل منذ عام ١٩٦٧ يقاوم الاحتلال الصهيوني حيث سجن مرتين . ونحن ما زلنا نذكر قصته القصيرة الرائعة « خبز الآخرين » التي نشرتها له « فلسطين الثورة » قبل شهور عندما كان في السجن ، وهو يعبر في قصصه عن طبقة المسحوقين بشكل دقيق وصادق . و « فلسطين الثورة » ترحب بمحمود شقير مناضلا وكاتبا وزميلا ، وتبسط صفحاتها رحبة له ، ليتحدث عن شتى فروع الثقافة الفلسطينية في فلسطين المحتلة وصمودها في وجه الاحتلال .

● اخ محمود . لنبدأ بالحديث عن سيرتك الذاتية والادبية : العمل .. نشاطك النضالي .. نتاجك الادبي قبل الاحتلال وبعده ؟

✱ بدأت حياتي العملية مدرسا في سلك التربية والتعليم لمدة ثلاث عشرة سنة ، كنت خلالها مدرسا للغة العربية والفلسفة . وقد تنقلت في عدة مدارس ثانوية في القدس ورام الله . حائز على شهادة ليسانس فلسفة واجتماع من جامعة دمشق . بعد الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية شاركت في تنظيم الاضراب العام الذي شمل كافة مدارس القدس والضفة . وكنت عضوا في الامانة العامة لاتحاد المعلمين في الارض المحتلة . هذا التنظيم الذي كان سريا ، والذي لعب دورا مناسبا في مقاومة مخططات الصهاينة في مجالات الثقافة والتعليم .

اعتقلت للمرة الاولى سنة ١٩٦٩ ، وتعرضت للتعذيب في سجن صرفند العسكري ، وبقيت بعد ذلك رهن الاعتقال الاداري لمدة عشرة اشهر . وكانت التهمة الموجهة ضدي مقاومة الاحتلال والقيام بنشاطات وطنية معادية .

وفي صيف سنة ١٩٧٢ فرضت على الاقامة الجبرية لمدة ستة اشهر . وفي حرب اكتوبر طوردت من قبل العدو الصهيوني ..

في نيسان ١٩٧٤ اعتقلت ووجهت الي تهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة . ثم صدر بحقي امر اعتقال اداري استمر طوال عشرة اشهر انتهت بصدور قرار بابعادي الى لبنان في الوقت الذي كنت فيه مضربا عن الطعام طوال اربعة ايام .

مارست كتابة القصة القصيرة منذ سنة ١٩٦٢ ، ونشرت اغلب انتاجي القصصي في مجلة « الافق الجديد » التي كانت تصدر في القدس آنذاك ، بالاضافة الى ممارسة النقد الادبي للقصة وذلك في مجلتي « الافق الجديد » و « الآداب » .. وفي سنة ١٩٦٦ مارست العمل الصحفي في احدى الصحف المحلية الصادرة في القدس .

بعد الاحتلال .. انصرفت الى حد ما عن الانتاج الادبي ، فلم اكتب سوى قصتين نشرتها تحت اسم « ربحي حافظ » في جريدة « الاتحاد » الصادرة في مدينة حيفا .

كما كنت اكتب بعض المقالات السياسية بين الحين والآخر في صحيفتي « الشعب » و « الفجر » الصادرتين في القدس تحت توقيع « فارس ابو بكر » .

● لو تكرمت باعطائنا نبذة عن مسار الحركة الادبية في فلسطين المحتلة باعتبارك قد عايشتها وساهمت فيها ؟

✱ لقد اثر الاحتلال الصهيوني على مسار الحركة الوطنية في الارض المحتلة الى حد كبير .. فقبل حزيران ٦٧ كانت تبدو في الافق بوادر نهضة ادبية مشجعة . حيث ظهر جيل من الشعراء والقصاصين والنقاد والباحثين .

الا ان هزيمة حزيران ساهمت في بعثرة القسم الاكبر من هؤلاء الكتاب . فنظرا للصدمة التي احدثتها النكسة هجر قسم من الكتاب ممارسة الكتابة واعتبروا ان واجبهم تجاه شعبهم ووطنهم يفرض عليهم مواجهة الواقع الجديد باسلوب آخر غير الكتابة . فالتحقوا بالحركة الوطنية يناضلون في صفوفها ضد الاحتلال .. اما الذين استمروا في الكتابة فبعضهم تعرض للطرد من الوطن على ايدي المحتلين ، والآخرون ظلوا يكتبون ويحتفظون بانتاجهم داخل ادراج مقفلة نظرا لانعدام مجالات النشر .

ولكن رغم الصعوبات ، فان حركة الحياة لا بد ان تفرض منطقها في النهاية .. فاذا كان طبيعيا ان الاحتلال يخلق المقاومة .. فان المقاومة لا بد ان تخلق الادب الذي يرصد حركة الواقع ويسجل نبض الجماهير الرافضة للاحتلال ..

ومن هنا بدأت تتشكل من جديد حركة ادبية وفنية في الارض المحتلة ابرز ما تتسم به اتجاهها الواقعي الثوري الملتصق بقضايا الجماهير في نضالها اليومي ضد الاحتلال ومن اجل ابراز الشخصية الوطنية الفلسطينية . في مجال الشعر يتبادر الى الذهن الشاعر التقدمي خليل توما الذي يقبع الآن في سجون الاحتلال ، والذي انشد للجماهير الشعبية الفلسطينية قصائد ثورية من على صفحات « الشعب » و « الفجر » و « الاتحاد » . وثمة ايضا الشاعرة ليلى علوش التي اصدرت ديوان « سنى القحط يا قلبي » والشاعر اسعد الاسعد الذي اصدر ديوان « الميلاد في الغربة » .. هذا بالاضافة الى عدد من الشعراء الشبان الذين ما زالوا يحاولون الدخول الى عالم الشعر بخطى تبدو جريئة وواثقة .. اما بالنسبة للقصة القصيرة ، فهي لا تبلغ [illegible] التي بلغها الشعر في الارض المحتلة . والذين يمارسون كتابة هذا [illegible] الادبي يظلون قلة قليلة . ومن ابرز كتاب القصة القصيرة الكاتب جمال بنورة ، الذي يتميز انتاجه القصصي بالبساطة والعمق في آن معا وبالالتزام الواقعي بالواقعية الاشتراكية في [illegible] .

● نقرأ ان هنالك نشاطا مسرحيا او ان مسرحا فلسطينيا يولد ؟

✱ ان ما يلفت النظر حقا هو الاهتمام الواسع بالمسرح . ففي السنوات القليلة الماضية ظهرت عدة فرق مسرحية محلية ، اغلبها يلتزم في عروضه بالانطلاق من الواقع المعاش وضرورة رفضه وتغييره . وتعتبر فرقة « بلالين » من اقوى الفرق المسرحية التي استطاعت ان تستقطب جمهورا واسعا . علما بان المسرح يعتبر شيئا جديدا بالنسبة لجماهيرنا في الارض المحتلة .. ان تعدد الفرق المسرحية في الارض المحتلة والانشقاقات التي حدثت في صفوف بعضها قد يؤدي الى عرقلة نمو الحركة المسرحية ، ومن هنا فقد برزت دعوة جادة لتوحيد الفرق المسرحية المتناثرة والتنسيق بينها خدمة لمستقبل الحركة المسرحية .

● والتراث الشعبي ؟

✱ لقد ادت المحاولات الامبريالية الصهيونية الرامية الى طمس الشخصية الفلسطينية وانكارها الى الاهتمام بالتراث الشعبي الفلسطيني ، اذ تشكلت لجنة عامة على صعيد الارض المحتلة . وتفرعت عنها لجان في مختلف المناطق ، واخذت على عاتقها جمع التراث الشعبي الفلسطيني من اجل حفظه والاستفادة منه في تعميق الانتماء الفلسطيني ، ومن اجل هذه الغاية فقد اقامت لجنة التراث الشعبي متحفا يضم مختلف انواع الازياء والادوات والآلات وقطع الاثاث وغيرها من مكونات التراث

— البقية على صفحة ٤ —

النائب الشيوعي توفيق زياد يفضح سياسة التمييز الحكومية في الزراعة العربية ويدعو الى

وقف مخططات التهويد العنصرية

الكنيست — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست في ٢٩ نيسان الماضي بيان وزير الزراعة حول عمل وزارته واشترك في هذا النقاش النائب الشيوعي توفيق زياد . فاشار ، في بداية كلمته ، الى الازمة المشتدة والآخذة بخناق الاقتصاد الاسرائيلي وان ثمة دلائل تؤكد ان هذه الازمة ستشتد . وتقع المسؤولية في تفاقم هذه الازمة على السياسة الحكومية العامة والسياسة الاقتصادية .



وقال انه من الواضح ان تخفيض سعر الليرة والغلاء الاخير سددا ضربة قاسية للزراعة الاسرائيلية . وعانى ، نتيجة لذلك ، المزارع الاسرائيلي كمنتج ومستهلك . ولكن على الرغم من ارتفاع اسعار المنتجات الزراعية فان دخل المزارعين الاسمي انخفض . واتسع الفارق في الدخل المتوسط بين المزارع المستقل وبين المستخدم في فروع الاقتصاد الاخرى فبلغ اليوم ٣٠٪ .

كما ان نصيب الزراعة في المصادر الوطنية في انخفاض ويتهدد الخطر الجدي فروعا عديدة .

وقارن النائب الشيوعي ، زياد ، بين هذه الازمة والازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي عامة . فالازمة الاقتصاد الرأسمالي العالمي اثار سلبية على تطور الاقتصاد الاسرائيلي، بما في ذلك الزراعة الاسرائيلية . ولكن [illegible]

يترتب عنه من تأثير سلبي على تطور الزراعة واستخدام التكنولوجيا فيها وتجديد برامج ومنشآت زراعية .

واشار الى النقص في كمية المياه اللازمة لري الاراضي الزراعية . والميزانية المخصصة لتطوير مصادر المياه ، هذه السنة ، لا تفي بثلث الحاجة .

وانتقد بشدة اساليب النهب والاستغلال الكولونيالي للمزارعين وعمال الزراعة العرب من المناطق المحتلة كما ان الحكومة تنفق مبالغ كبيرة على الاستيطان في تلك المناطق وتدعي من جهة ثانية انها لا تملك اموالا كافية لتطوير الزراعة والاقتصاد ، عامة .

وتطرق الى الحديث عن الزراعة العربية . فلكد ان الوزير حاول في بيانه ان يقدم صورة زاهية عن وضع الزراعة العربية . ولكن الواضح انه انخفض بحدة . ويتدهور وضع الزراعة العربية باستمرار . وهو الان في الحضيض ، وذلك نتيجة لسياسة التمييز والاضطهاد القومي. فالزراعة العربية تعاني من هذه السياسة ومن تحكم الاحتكارات التي تحدد اسعار منتجاتها وتقرر مصير الزراعة العربية . وهنا يجب قول حقيقة بسيطة : هل تمكن زراعة بلا ارض ؟ وهل تمكن زراعة في الهواء ؟ اين هي اراضي القرى العربية ؟ كم الفا من الدونمات صودر ونهب من الفلاحين العرب خلال السنوات الـ — ٢٧ الماضية ؟ واريد ان اعطي هنا مثلا واحدا من اقرث وكفر برعم . هاتان القريتان المريستان كانتا تمتلكان ١٢ الف دونم . وقد رحل اطوهما عنهما . واخذ كيبوتس برعام ومستوطنة اخرى ٥ الاف دونم منها . ويطالب اهالي هاتين القريتين بالسبعة الالاف دونم المتبقية . وهم على استعداد للاكتفاء بها . ولكن السلطات ترفض طلب الاهالي . هذا فقط مثل واحد ولكن هناك عشرات القرى العربية التي صودرت اقسام واسعة من اراضيها . واقسام اخرى لا تفلح لانه يحظر على اصحابها الوصول اليها . فالسلطات تصادر الارض وتحول الفلاحين الى عمال بالاجرة ، يعملون باجرة بخسة ، نساء واطفالا ايضا ، وفي ظروف استغلال بشعة .

وقال النائب زياد ان الزراعة العربية تعاني من امور كثيرة ولكنه سيكتفي بالاشارة الى وضع زراعة الدخان العربية .

[illegible]

وليس لدي معطيات حول نصيب القرويين العرب من الماء المستخدم في الزراعة في البلاد . ولكن النسبة لم تتخط الـ — ١٪ قبل عدة سنوات. وربما يكون الوضع اليوم اسوأ .

وقال في ختام كلمته : « احب ان اؤكد ان مخطط تهويد الجليل والنقب يشكل ضربة جديدة وصعبة للزراعة العربية . ولا يمكن ان يستمر الوضع كما هو عليه الان . فمعلوم ان الفلاح العربي صاحب خبرة . وهو مزارع حسن ، لديه مقدرة على العمل . وهو صبور . والمس بالزراعة العربية سيؤثر على مجمل الزراعة في البلاد . ولذا يجب الغاء هذا المخطط ، وبدلا منه اعداد برنامج تطوير للقرى العربية والزراعة العربية في الجليل والنقب . وهذا من شأنه ان يفيد التفاهم العربي اليهودي من الناحية السياسية .

نتائج اول انتخابات محلية في الرينه

تؤكد رغبة الاهالي في تحقيق ائتلاف شامل

الرينة — لمندوبنا الخاص — تؤكد النتائج ، التي اسفرت عنها اول انتخابات لمجلس قرية الرينة المحلي — وهي التي جرت هذا الثلاثاء ، ٢٠ الجاري ، على رغبة اهالي الرينة في قيام ائتلاف شامل في مجلسهم المحلي الجديد .

فبالاضافة الى جو التآخي ، الذي ساد يوم الانتخابات كما كان المميز للمعركة الانتخابية التي سبقته ، فان قائمة الرئيس السابق للمجلس (المعين) ، السيد راجح طاطور ، فشلت في نوال الاكثرية التي كانت تحلم بها . وبذلك اصبح قيام ادارة ائتلافية امرا لا مفر منه . وهو ما يطالب به اهالي الرينة ويريدونه ائتلافا شاملا يعزز وحدة الصف .

وعلى الرغم من ان هذه الانتخابات هي التجربة الاولى التي يجتازها اهالي الرينة ، وعلى الرغم من محاولات التكتل العائلي والطائفي ، نالت جبهة الرينة الدمقراطية (ج.د.) مقعدين في المجلس الجديد .

وفشلت اربعة قوائم (من اصل ٨ قوائم — اي نصف عدد القوائم المتنافسة) في الحصول على اي مقعد . وهذا دليل آخر على قلة خبرة الاهالي فيما يختص بالانتخابات المحلية .

النتائج التفصيلية

وفيما يلي النتائج التفصيلية والنهائية والتي اعلنت رسميا صباح امس الاول ، الاربعاء :

عدد الناخبين المسجلين هو ١٨٨٠ . اشترك منهم في الاقتراع ١٦٨٨ ناخبا اي حوالي ٩٠ بالمئة من الناخبين . وهي نسبة عالية جدا . وجرى الغاء ١٤ صوتا . فكان توزيع المقاعد على اساس مجموع ١٦٧٤ صوتا .

وكانت نتائج القوائم المتنافسة كما يلي :

١ — قائمة جبهة الرينة الدمقراطية (ج.د.) نالت ٢٩٠ صوتا (١٧،٤٪) وعضوين .

٢ — قائمة (ج.ت) ، التي يرئسها الرئيس السابق راجح طاطور ، نالت ٥١٧ صوتا و ٣ مقاعد .

٣ — قائمة (ص) ، التي يرئسها توفيق محمد بصول ، نالت ٢٩٢ صوتا ومقعدين .

٤ — قائمة (ر) ، التي يرئسها لبيب برانسي ، نالت ٢٢٩ صوتا ومقعدين .

واما القوائم الاربع الباقية ، والتي فشلت في اجتياز نسبة الحسم ، فهي :

١ — ع.ن. — محمد نمر خطبا — ١١٩ صوتا .

٢ — ن.م. — نمر يوسف — ١٠٠ صوت .

٣ — ن.هـ. — غانم غرابة — ٦٦ صوتا .

٤ — ن. — جورج نواطحة — ٦١ صوتا ..

وعن (ص) توفيق محمد بصول وحسين قاسم بصول ، وعن (ر) لبيب برانسي وسامي رزق .

وعلى هذا الاساس يتألف اول مجلس محلي منتخب لقرية الرينة (بعد ٢٧ عاما من قيام الدولة !) من الاعضاء التسعة الآتية اسماؤهم : عن (ج.د.) حسن محمود وامين توفيق ، عن (ج.ت) راجح طاطور ومحمد السعدي وعيسى برانسي .

انا نهنئ اعضاء المجلس المحلي المنتخب الاول في قرية الرينة ونتمنى ان يعملوا سوية لصالح قريتهم العزيزة .

تمنيات بعمر مديد وتهنئة بالسلامة للرفيق بشارة عبود ببلوغه سن الخمسين

في الثاني من نيسان ١٩٧٥ بلغ رفيقنا بشارة عبود عضو اللجنة المحلية وسكرتير مجلس الطائفة الارثوذكسية في الناصرة الخمسين من عمره المديد . وفي حينه كان يعالج في المستشفى من مرض شديد ألم به . واليوم يعود لنا رفيقنا العزيز بشارة معافى . فنهنئه بالشفاء ونتمنى له بعمر مديد وبالصحة والسعادة له ولعائلته .

وتصادف هذه المناسبة ايضا ذكرى مرور ثلاثين عاما على حياته الحزبية التي بدأها في حيفا مع بعض الرفاق القدامى لتأسيس فرع حزبنا ، هناك زمن الانتداب البريطاني ، وبعدها انتقل للسكنى في الناصرة حيث عمل ايضا مع الرفاق القدامى في توطيد وتنمية حزبنا الجماهيري في البلدة .

فالى مزيد من هذه الذكريات في ظل السلام والاشتراكية .

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة
خلية الشوفاني للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة

رسالة يافا

متى يأتي دور شارع بيفت

يافا — لمراسلنا — تقوم بلدية تل ابيب — يافا في الآونة الاخيرة باجراءات لاعادة تنظيم السير في شوارع يافا الفرعية . ولكنها تتجاهل باستهتار ، حتى الان ، مشكلة السير في شارع « بيفت » وهو الشارع الرئيسي الذي يصل تل ابيب ببيات يام مخترقا حي العجمي حيث يتركز السكان العرب . ولكثرة ما وقع في هذا الشارع من حوادث سماه الاهالي شارع الموت . وتقع على جانبيه نحو عشر مدارس ويخلو من منظمات المرور (رامزورات) وهو الى ذلك ضيق ولا ارصفة له في الغالب . او هي ضيقة حيث توجد . ورغم وعود البلدية للوفود بتصليح الامر الا ان شيئا لم يتغير ، بل تغير للاسوأ .

كيف يخونون الامانة ؟

السيد احمد ابو رمضان من سكان يافا انسان طيب القلب وبسيط جدا . يملك قطعة ارض يعتاش من زراعتها . اتصلت به شركة الكهرباء وعرضت عليه ان يبيعها قطعة الارض او جزءا منها . ولبساطته استشار احد اعضاء ما يسمى بلجنة الافتاء الاسلامية . فنصحه بتوكيل محام معين كان هو محامي شركة الكهرباء واقنعه بكتم الامر عن الجميع واوهمه بوجود خطر اخذ الارض منه دون مقابل . مع ان القيم على املاك الغائبين الذي اجره الارض لمدة طويلة سمح له بالبيع وحدد ثمنا معقولا . وجعله « الامين » والمحامي يوقع اوراقا مكتوبة بالعبرية . وتبين له فيما بعد ان البيع يشمل كل الارض ومساحتها ١٨ دونما ونصف الدونم بينما اراد هو ان يبيع ١٤ دونما فقط . كما تبين انه وقع على تعهد ، دون ان يدري ، حسب قوله ، بتسليم الارض خالية وترضية عائلتين تسكنان عليها ، وتطلبان الان « ترحيلة » اكثر من ضعف المبلغ المتفق عليه كثمن للارض . وكل ما قبضه حتى الان دفعة على الحساب ٥٠ الف ليرة يقول ان عضو اللجنة قبض منها ٤٠ الفا بينما راحت ٥ الاف اجرة للمحامي . والعائلتان تطالبان بمبلغ كبير . ويكاد المسكين يصاب بالجنون .

كيف تستعمل اللغة العربية

لاول مرة يستلم السكان العرب هنا اوراقا من دائرة حكومية مكتوبة باللغة العربية . اما الاوراق فهي اشعارات برفع رسوم الراديو والتلفزيون .

عندما يبطر الاحتكار

يشكو الاهالي من بيروقراطية شركة « اميسراغاز » وتلكؤها الشديد في تلبية طلبات مستهلكي الغاز وكثيرا ما يحدث ان تنفد الانبوبتان والناس في الانتظار .

فكيف يجوز هذا الاستهتار بعباد الله ؟

تعذيب الشاب أبو غربية من القدس المحتلة في أثناء التحقيق

القدس — زار المحامي وليد فاهوم في ١٣ — ٥ — ٧٥ الشاب هاشم ابو غربية من القدس العربية المعتقل بسجن المسكوبية .

وهاشم طالب بثانوية الابراهيمية يبلغ من العمر ١٩ عاما وقد اعتقل بتاريخ ٢٢—٤—٧٥ بتهمة عضوية الجبهة الوطنية وتوزيع المناشير داخل اسوار المدرسة وتنظيم كل من امين ابو قلبين (الذي اعتقل قبل هاشم) وعلى ابو هلال ونايف جفال الموجود حاليا بلبنان .

هذا وعلم المحامي من المعتقل الشاب ان التحقيق جرى معه خلال الايام الاربعة الاولى من اعتقاله حيث جرده ابو العبد (المحقق) من ملابسه وامره برفع يديه واخذ يضربه على اعضائه الجنسية بواسطة عصا خشبية اكبر واغلظ من تلك التي تستعمل لتفريق المظاهرات .

وبعد هذا اودع الزنزانة لمدة ١١ يوما اضافية وفي تلك الاثناء اخذ الى المحكمة لتمديد اعتقاله . وقد منعه المحققون من التكلم امام القاضي مهددين باستعمال العنف ثانية . ونتيجة الخوف لم يقص على القاضي ما جرى له في اثناء التحقيق وبذلك لم يستعمل حقه الذي هو ابسط الحقوق الانسانية ...

ويذكر هاشم للمحامي انه قال لمحققه « ابي العبد » انه ترك التنظيم قبل سنة ونصف السنة فما كان من المحقق الا ان يجيبه بسؤال : وهل الذي يقتل قتيلا قبل سنة ونصف السنة لا يحاكم ؟

وزارة المعارف تقرر « لطش » ٢٠٪ من المساهمة المستحقة عليها للمدارس الثانوية العربية !!

حيفا — لمراسل خاص — ابلغت وزارة المعارف مؤخرا المجالس المحلية العربية المسؤولة عن مدارس ثانوية بانها ستحتفظ بـ ٢٠٪ من مساهمتها المالية للمدارس وترصدها لتحسين وتطوير هذه المدارس ! وان هذا الامر ينفذ الان بعد ان وافق رؤساء المجالس المحلية على ذلك في اجتماع لهم مع مسؤولي وزارة الداخلية في اواخر ١٩٧٤ .

لقد اثار هذا الامر غضب السلطات المحلية المعنية . فالادعاء بانهم وافقوا على هذا الخصم هو كاذب من اساسه . وموقف رؤساء هذه المجالس في حينه (عندما اقترحت وزارة الداخلية عليهم ذلك) كان موقف الرفض الاجماعي . فكيف تجرؤ وزارة المعارف على هذا التزوير ؟!

ثم ان حجز ٢٠٪ من المساهمة المالية المعارفية في تكاليف التعليم الثانوي ليس مقصودا منه — كما تدعي وزارة المعارف — الصرف لتحسين وتطوير المدارس الثانوية العربية وانما خنقها ، وتقليص المساعدات الحكومية للتعليم الثانوي في الناحية العربية .

ان المجالس المحلية صاحبة المدارس الثانوية هي التي اقامت ابنية المدارس المذكورة وانشأتها ، وصرفت وتصرف عليها سنويا مبالغ طائلة لتحسينها وتطويرها . بل ومنها من لم يزل يسدد الديون الكثيرة التي تراكمت عليه بسبب ذلك . فكيف تريد وزارة المعارف الان ان تثبت بانها احق بالمسؤولية وبالاموال المذكورة من هذه المجالس ؟!

فلتتراجع وزارة المعارف عن هذا القرار الاعتباطي .

في السادس من حزيران القادم مؤتمر الشبيبة الثاني عشر لمنطقة الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — قرر اعضاء لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، في اجتماعهم التحضيري الاول ، يوم السبت الماضي ، تجنيد كل القوى والامكانيات وبذل كافة الجهود من اجل انجاح المؤتمر الثاني عشر لمنطقة الناصرة ، الذي سيفتتح في ٦ حزيران القادم باجتماع شعبي ضخم ويستمر طيلة اليوم التالي ٧ حزيران.

وكان افتتح الاجتماع عضو سكرتارية المنطقة الرفيق عادل شهاب . ثم تلاه سكرتير المنطقة ، الرفيق عمر سعدي ، فقدم بيانا سياسيا هاما وبيانا تنظيميا شمل التحضيرات الاولية للمؤتمر وتلخيص نشاطات المنطقة خلال الاجتماعين . وجرى نقاش لخصه الرفيق عمر سعدي .

وفي نهاية الاجتماع اقر المجتمعون البيانين السياسي والتنظيمي والتلخيص .. كما واتخذت قرارات هامة اخرى منها ، تحية الحزب والانسانية جمعاء بالذكرى الثلاثين للانتصار على النازية ، وتحية تضامن مع طلاب مدرسة عبلين الثانوية في نضالهم ضد قرار السلطة المحلية بحرمانهم من معلميهم المخلصين ، والتضامن مع الطلاب الجامعيين والثانويين العرب في نضالهم العام ضد مخططات السلطة التجهيلية التي تقوم بها ضدهم والاستنكار الشديد للاعتقالات الاستفزازية التي تقوم بها السلطات ضد جماهير شبيبتنا العربية في البلاد والاعتقالات الجماعية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

مؤامرة خطيرة لاجبار اهالي عسفيا والدالية على بيع اراضيهم !

غضب شعبي شامل .. ومناشير على الجدران !

حيفا — مكتب الاتحاد — فهمنا من بعض الاخوة المواطنين من عسفيا والدالية ان ثمة مؤامرة حكومية خطيرة لاجبار اهالي عسفيا والدالية لبيع اراضيهم . فقد قررت السلطات اعتبار القريتين « منطقة مدن » مما يعني بشكل اوتوماتيكي رفع ضريبة الارنونا عن الارض بنسبة عالية جدا . ويقول المواطنون انهم سوف يصبحون مجبرين ان يدفعوا حوالي الف ليرة عن الدونم الواحد كضريبة ارنونا . « ان كل اعلان المنطقة منطقة مدن ، بينما نحن قرى ، وارضنا ارض زراعية هي خطوة مشبوهة جدا هدفها تيئيسنا واجبارنا على بيع الارض » — قال احد الفلاحين في حديث مع مراسلنا .

ويفيد مراسلنا ان مناشير من الحجم الكبير مطبوعة على الستانسل قد علقت على جدران القريتين تهيب بجميع المعروفين الذين نهبت اكثرية ارضهم ان يحافظوا على البقية الباقية من الارض .

هذا ، ويعم الغضب الشعبي فئات المواطنين في القريتين في اعقاب الخطر الداهم .. ومن المنتظر ان ينقل اهالي الدالية وعسفيا كل التفاصيل حول هذه القضية الى الرأي العام العربي في البلاد والرأي العام الاسرائيلي ، تمهيدا لخوض المعركة دفاعا عن الارض والبقاء » .

ندوة نادي — بقية

الصور الفلكلورية لحياة شعبنا في قراه ومدنه » .

دور الفنان

ونسر رياض مصاروة دور الفنان في بعث الحركة المسرحية والوعي الشخصي اللازم لثقافة الفنان المسرحية ، وتحدث عن ثلاث نقاط رئيسية مهمة من اجل اقامة مسرح هام وفعال ، وهي :

١ — الوضع الفكري وواجب الفنان في عكس دوره وفهم الواجب الملقى عليه . على الفنان ان يكون عالما مسرحيا ، ليس في حفظ دوره وحسب بل في رؤية الوحدة المتكاملة في كورس الممثلين .

٢ — التبني : ان « المسرح الناهض » بدأ يبحث عن الكادر الشعبي في تبني المسرح ، ونحن سوف نمر في مراحل كثيرة حتى يتبنى جمهورنا المسرح ويأخذ بيده زمام المبادرة .

٣ — على الممثل كما اعتقد بشكل قاطع ان تكون لديه ثقافة مسرحية واعتقد كذلك ان من واجب الفنان ان يدرس المادية الديلكتيكية . ومن الواجب تجميع كل القوى العاملة لمصلحة المسرح وهذا التجمع سيكون نواة لبناء مسرح عربي موحد .

هذا ووجه عدد من الحاضرين بعض الملاحظات والاسئلة تدل على اهتمامهم بموضوع المسرح العربي في البلاد .

الدروز في فلسطين — بقيــة

اليهود فاحتلوا القرية . وبعد النزوح تقدم دروز الشمال من شفا عمرو وجولس ويركا [illegible] ... ضد الجهات ... وقدم العرب ... من البدو ... ابو محمود الصفوري ... ابو الفاع ... تجنب القرية ... اليهود واستدراج قرية هوشه » .

ومن نص المعركة يقول المرابيع في كتابه « من حرب ١٩٤٨ » (صفحة ٣٥٦ — ٣٥٨) « ... ٢٨ آذار سنة ١٩٤٨ وصل الى البلاد الفيلق الدرزي ، الذي تطوع افراده بايجار كامل للمحاربة الى جانب العرب ضد اليهود . وقد وكل الفيلق على منطقة حيفا ومكان القيادة وضع في مدينة شفا عمرو .. وذلك بسبب قربها لحيفا ثم بسبب استيطانها بالدروز ولقربها لمراكز الدروز في الجليل وجبل الكرمل . وعندما تدهور وضع جيش الانقاذ العربي اثناء هجومه على مشمار هاعيمك ، امر الدروز بالهجوم على رمات يوحنان كي يخففوا من الضغط في جبهة مشمار هاعيمك . وفي ١٢ نيسان سنة ١٩٤٨ تسلط الدروز على القريتين العربيتين ، خربة هوشه وخربة كساير اللتين شرقي رمات يوحنان . وقاموا بهجوم على المستوطنة والمقيمين في حقولها .. الهدف كان السيطرة ايضا على كل قرى الخط واغلاق طرق المواصلات اليهودية في اتجاه الشمال التي كانت تمر حينذاك في طريق كفار آتا — ياجور. واحدى الفرق الدرزية تمكنت من التسلل في احدى الليالي عبر المستوطنات اليهودية ودمرت جسرين على طريق كفار آتا — ياجور الرئيسية .. الخطر زاد من يوم ليوم .. واصبح الواجب يفرض الخروج للعمل وصد المعتدي وضربه.. قوات الهاجاناة هاجمت استحكامات الدروز . لكن الدروز صمدوا في استحكاماتهم واجابوا بنار شديدة .. ثم انتقلوا للهجوم .. وبقتال على شكل التحام قريب حيث اظهر المحاربون الدروز صمودا وشجاعة تمكنوا من الانتصار ، على الرغم من الخسائر الفادحة التي كانت من نصيبهم .. وقوات الهاجاناة اضطرت الى الانسحاب مع خسائرها .. ومع مطلع فجر الغد طلبت قوات الهاجاناة محاولتها التسلط على استحكامات الدروز . وقبل شروق الشمس تمكنوا من احتلال مواقع الدروز حيث لم يكن فيها غير عدد قليل من المدافعين . وقد تبين ان الدروز قد اعتادوا على التواجد في الاستحكامات ساعات النهار ومع حلول الظلام كانوا يتركون الاستحكامات ويعودون الى قواعدهم الرئيسية في شفا عمرو .. وقبل ان تمكنت قوات الهاجاناة من التمركز في الاستحكامات التي احتلتها .. تقدم الدروز ووصلوا بوجهم المنيف .. وقد هجموا على شكل موجات متتالية رغم النار المحرقة التي واجهتهم بها المدافعون ، والحراب التي تتقدمهم كانت تلمع تحت ضوء الشمس .. ومرة تلو الاخرى هجم الدروز وردوا على اعقابهم .. وخسائرهم آخذة بالتزايد ، ولكن في الوقت الذي بدأت فيه الامدادات تصل الى الدروز من شفا عمرو ، لم يحصل رجال الهاجاناة على اية امدادات .. فقد كانوا في البلاد الفيلق ... الامدادات .. لكن المحاربين انفسهم ادركوا ان الانسحاب ساعات اليوم يعني انهم يقومون بعملية انتحارية ولهذا قرروا ان يصمدوا حتى مجيء الليل .. وكما يظهر ان هذه الساعة كانت ساعة تضعضع للدروز ايضا اذ انهم تركوا ساحة المعركة .. ومع ساعات الصباح تسلطت قوات الهاجاناة على الاستحكامات والقرى.. وبهذا انتهت المعارك في المنطقة . خسائر الدروز كانت مؤلمة جدا اذ وصلت الى مائتي قتيل .. وقوتهم كسرت في المعركة .. وفي هذه الاثناء اجريت الاتصالات بين ممثلي الهاجاناة وبين القواد الدروز وزعماء دروز محليين ، وفي النهاية وقع اتفاق على شكل اتفاقية عدم اعتداء . ومن يومها توقف الدروز عن القيام بأي عمل ضد اسرائيل » .

كذلك تناول الرايم ثمي ، في كتابه صفحة ١٤٠ ، معركة ياتوح مبرزا تلاحم الشباب الدروز في القرية مع جيش الانقاذ ووقوفهم معا ضد القوات اليهودية المهاجمة . ويذكر ان اثني عشر شابا من الدروز استشهدوا في هذه المعركة ..

هذان الموقفان يغنياني عن سرد التفاصيل عن بطولات قام بها الشباب الدروز في اثناء العمليات الحربية جنبا الى جنب مع اخوانهم من مسلمين ومسيحيين مثل معارك البروة والزرعة الخ ..

لكن نتائج المعارك العربية كانت خسارة الجيوش العربية وتراجع القوات العربية في اغلب الجبهات .. وفضائح هذه المعارك .. والخيانات الدولية والعربية في حرب عام ١٩٤٨ كانت كبيرة بحيث هزت العالم العربي كله ولا تزال تهزه حتى اليوم .. فالعروش التي خلت اطاحت بها جماهير شعبنا العربي على امتداد الوطن الكبير .. والحكومات المتآمرة ابعدت .. والخونة عرفهم شعبنا وسجل لهم التاريخ خياناتهم .. فشعبنا العربي الفلسطيني شرد بغالبيته العظمى ليعيش في الخيام تحت رحمة القريب والبعيد .. وارضنا التي تعودت وتكحلت بعرق جبين ابنائنا واجدادنا على امتداد التاريخ الطويل وقعت اسيرة في يد غريبة لا تعرف الرحمة .. ومن ضحايا هذه النكبات كان ابناء الطائفة الدرزية في هذه البلاد .. الذين وجدوا انفسهم بجريرة حفنة من المتنفعين والعملاء في موقف المتهم امام اخوتهم ابناء شعبهم .. والذي زاد الطين بلة .. ان الشرفاء والابطال من بينهم كمت افواههم ومنعوا من الكلام .. بينما وجد المتنفعون العملاء فرصتهم ليتبجحوا بعمالتهم وليصفوا كل ابناء الطائفة بوصمة العار ..

صرخة الشعب ضد استمرار مشاريع التهويد العنصرية تجلجل في الكنيست
النائب الشيوعي توفيق زياد: "ان عام ١٩٧٥ ليس عام ١٩٤٨"

القدس – لمراسلنا البرلماني – هاجم النائب الشيوعي ، توفيق زياد ، بشدة ، مخططات التهويد العنصرية في الجليل والمثلث والنقب وذلك في الكلمة القوية التي القاها في الكنيست ، امس الاول ، وطلب فيها بحث مشروع السلطات لسلب آلاف الدونمات من القرى العربية ، المشهد وكفر كنا والرينة وعين ماهل ، وضمها الى الناصرة العليا ودعا الى وقف جميع مخططات سلب الاراضي العربية ومصادرتها .

واشار في كلمته الى قرار الحكومة ، يوم الاحد الماضي ، حول ما يسمى « بالخارطة الهيكلية القطرية لتوزيع السكان » فقال انه ستار لمشاريع تهويد جديدة . واضاف ان مختلف مشاريع المصادرة وسلخ الاف الدونمات من القرى العربية ، مثل مشروع سلخ اراضي كفركنا والرينة والمشهد وعين ماهل ومشروع مصادرة اراضي قرى ام الفحم في المثلث ونحف وكفر سميع وكسرى في الجليل ومشروع نقل مهاجر « نيشر » الى الاراضي الواقعة بين طمرة وكابول وما يترتب عن ذلك من مصادرة اراضي هاتين القريتين ومشروع ترحيل عرب عكا وعرب النقب والسواعد والزراريب وغيرها ، ومن ثم ضم هذه الاراضي المصادرة الى المدن والمستوطنات اليهودية – كل هذه المشاريع العنصرية ، اكد النائب توفيق زياد ، ليست سوى علامات خطيرة لمرحلة جديدة من سياسة التهويد العنصرية ومظاهر لنظام متكامل من الاضطهاد القومي ، الذي تمارسه السلطات ضد الاهلين العرب منذ قيام الدولة .

وقال ان الحكومة هي التي حولت اجزاء من الجليل الى مناطق فقراء بعد ان شردت سكان عشرات القرى منه فبقيت معظم اراضيها غير مفلوحة . واضاف ان الطريق لتطوير حقيقي للجليل وغيره هو باعادة اولئك القرويين الى قراهم وبتلبية حجة التطوير والتصنيع التي يتردد صداها الان في كل قرية عربية في البلاد .

ودعا الحكومة والكنيست الى رؤية الحقائق الجديدة في العالم فالدنيا تغيرت وعام ١٩٧٥ ليس عام ١٩٤٨ والحكومة لاتعمل في فراغ . وعلى الحكومة ان تدرك ان الشعب العربي كله ، بهيئاته وسلطاته المحلية ، موحد ضد هذه المشاريع ، الامر الذي سيؤدي بها الى الفشل .

وانتقد النائب زياد بشدة سياسة الحكومة القائمة على الحرب والاحتلال والاستيطان وامتهان حقوق الشعوب العربية وسلب اراضيها والتي سياسة الاضطهاد جزء منها . وطالب بتغيير هذه السياسة حالا مؤكدا ان التغيير يبدأ من البيت .

وقد رد وزير الداخلية على اقتراح النائب توفيق زياد ببحث الموضوع في الكنيست فحاول ان يتهرب من صلب الموضوع وتبرير سياسة السلب ومصادرة الارض العربية والادعاء بان السلب والمصادرة هما لصالح الطرفين . ولكن الوزير لم يفسر كيف يمكن ان يكون سلب الارض العربية لصالح الاهالي العرب، اصحابها .

وباكثرية اصوات نواب « المعراخ » والليكود اسقط الموضوع من جدول الابحاث !

(هذا وسننشر كلمة الرفيق توفيق زياد الهامة كاملة في العدد القادم .)

المعركة من اجل انقاذ مدرسة عبلين الثانوية مستمرة !
ادارة المجلس تتراجع جزئيا وتوافق على تثبيت المدير ومعلمين اثنين والنظر في طلبات الاخرين

عبلين – لمراسلنا – ابدت ادارة مجلس عبلين المحلي تراجعا جزئيا عن قرارها التعسفي بفصل جميع معلمي المدرسة الثانوية في القرية ومديرها . فوافقت على تثبيت المدير ومعلمين اثنين آخرين مضى عليهما اكثر من ٣ اعوام بالمدرسة ووعدت بالنظر في طلبات المعلمين السبعة الآخرين .

وكان الغضب الشعبي العارم قد اضطر المسؤولين في ادارة المعارف الى التحرك وتفادي الازمة . فعقد في حيفا ، هذا الثلاثاء ، رئيس نقابة المعلمين الثانويين ، بار غوز ، ورئيس المفتشين العرب ، سلمان فلاح ، ومفتش المعارف اسكندر نحلس ، اجتماعا طويلا مع ادارة المجلس بحثوا فيه الاخطار المترتبة من قرار الفصل واوضحوا للادارة انه غير قانوني. فتراجعت الادارة تراجعا جزئيا كما اسلفنا .

وكانت حملة الاحتجاج الشعبية في القرية قد وصلت ، اوجها ، هذا الاسبوع ، حين اعلن الطلاب وبمبادرة من لجنة الاباء في المدرسة ، الاضراب عن التعليم حتى عودة معلميهم الى المدرسة وتراجع الادارة عن قرارها التعسفي بفصلهم . وقد اتسعت حركة التضامن مع الكفاح العادل لطلبة عبلين ومعلميهم . فاعربت لجان طلاب عديدة في مدارس ثانوية عربية اخرى عن استعداد الطلبة للاضراب تضامنا مع زملائهم في عبلين .

وعلم مراسلنا ان مفتشي المعارف ، فلاح ونحلس ، المحا الى انهما سيساعدان المعلمين المفصولين على العودة الى العمل . كما واعرب المدير والمعلمان (اللذان سحب قرار فصلهما) عن تضامنهم التام مع زملائهم المفصولين وعن نيتهم في العمل على اعادة المعلمين المفصولين الى العمل .

هذا ويؤكد الطلبة والمعلمون والاهالي ان المعركة قائمة ومستمرة حتى تتراجع ادارة المجلس عن قرار الفصل كليا لان في هذا مصلحة الطلبة والتعليم ومصلحة القرية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعو الاصدقاء والرفاق وجميع قراء « الاتحاد » في حيفا الى اللقاء الهام بين قراء « الاتحاد » في مدينتنا ورئيس تحريرها ، الرفيق اميل حبيبي واسرة التحرير ، وذلك يوم الخميس القادم ، ٢٩/٥/٧٥ في تمام الساعة الثامنة في نادي الحزب بشارع مار يوحنا ، ٣٩ – حيفا .

تهنئة

اهنيء الدكتور **هاني حنا** اخصائي في امراض الاطفال لافتتاحه عيادته الجديدة في شفاعمرو

لطفي مشعور



الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

في الناصرة
الارادة الشعبية تضطر وزير الداخلية الى تعديل نظام ضريبة المهن المجحف

الناصرة – احرزت الهيئات الشعبية في الناصرة كسبا هاما في كفاحها ضد نظام ضريبة المهن والحرف المجحف الذي وضع أساسه حاكم اللواء في الشمال ، كينغ ، وأقرته اللجنة المعينة لبلدية الناصرة .

فقد أعلن وزير الداخلية ، رسميا ، عن موافقته على تعديل النظام المذكور.

وكانت الهيئات الشعبية في المدينة قد نظمت حملة احتجاج واسعة في المدينة بلغت اوجها في الاضراب الرائع الذي جرى في الرابع من نيسان الماضي واضطر اللجنة المحلية الى القيام بتراجع اولي والاعراب عن رغبتها في تعديل هذا النظام ، وتوجهت بطلب الى الوزير لاقرار التعديل .

وترى الهيئات الشعبية في المدينة في اعلان الوزير كسبا هاما لها في كفاحها . وهي ستواصل الكفاح من أجل تتويجه بنصر جديد يتمثل بالغاء النظام المجحف ووضع نظام ضريبة معقول يأخذ الاوضاع الاقتصادية الراهنة بعين الاعتبار ومصلحة المدينة .

النائب طوبي – بقية

معارضتهم لتزويد الولايات المتحدة الاردن بالسلاح،قلقا على أمن اسرائيل، كما زعموا . ونحن نعارض السياسة الامريكية ، سياسة السمسرة بالاسلحة والتي تستهدف منع تسوية عادلة وثابتة للازمة في المنطقة وذلك خلافا لصالح جميع شعوب المنطقة . كما تتنافى هذه السياسة ومصلحة الشعوب في الحرية والامن وتتنافى وحقوقها .

وهنا قاطعه النائب بئيري متسائلا: وهل تزويد ليبيا بالسلاح السوفييتي حلال ؟ فرد النائب الشيوعي توفيق طوبي مؤكدا أن تزويد السلاح السوفييتي للشعوب دفاعا عن استقلالها يختلف اختلافا جوهريا عن السمسرة الامريكية الامبريالية بالسلاح .

وتابع قوله بأن كلا من بئيري وشماري وكذلك وزير الخارجية ، على الرغم من توجهاتهم المختلفة ، يريدون أن تواصل الولايات المتحدة دعم الاحتلال الاسرائيلي فقط . وهم يودون أن تواصل الولايات المتحدة مد اسرائيل بالسلاح لتوطيد سياسة الاحتلال والضم التي تمنع السلام .

وأشار الى الظاهرة الاجرامية في سياسة الولايات المتحدة ، ظاهرة تزويد اسرائيل والاردن (وفي الاساس اسرائيل) بالسلاح في آن واحد . وهي تكشف عن حقيقة وجهة السياسة الامريكية وأهدافها .وتكشف عن الطابع السمسرى لهذه الصفقات البعيد من أن يخدم قضية عادلة . فالولايات المتحدة بتزويدها الاردن بالسلاح تهدف الى تقوية القوى الموالية للامبريالية في العالم العربي والحفاظ على مواقعها ، هي .

ولذا يجب أن يخلص اولئك الذين يقلقهم حقا أمن اسرائيل وأمن جميع شعوب المنطقة الى رؤية الاخطار الكامنة في السياسة الامريكية ذات الوجهين والعمل من أجل ايجاد تسوية حقيقية للازمة الخطيرة في منطقتنا لا التظاهر الفارغ ضد ارسال الاسلحة للاردن والزعيق من أجل المزيد من الاسلحة لاسرائيل . والعمل من أجل سلام عادل وثابت يلزم بالتخلي عن سياسة الاحتلال والضم وتلبية نداء العالم ، أجمع ، والذهاب الى مؤتمر جنيف وتنفيذ قرارات مجلس الامن واحلال السلام المنشود . وهذا هو التعبير عن الاهتمام الحقيقي بأمن اسرائيل وأمن جميع شعوب المنطقة ودولها ومصالحها .

حلقة الشباب – نادي « الاخوة » – حيفا

يسرها أن تدعو جمهور الشباب الى الاشتراك في اللقاء مع:
الدكتور اميل توما و ي.فالرشتاين

حول : الفاشية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى يومنا

يعقد اللقاء في تمام الثامنة من مساء يوم الثلاثاء ، ٢٧–٥–٧٥ في نادي « الاخوة » (جادة بن غوريون – الكرمل سابقا – ٣٩ – حيفا) .

يعرض في نهاية اللقاء الفيلم السوفييتي الرائع « الوجه العادي للفاشية »

شكر على تعاز

ابناء يوسف داوود قاسم يشكرون جميع من واساهم بفقيدهم المرحوم والغالي

يوسف داوود قاسم

سواء بزيارته في المستشفى او في البيت او حضور الجنازة او برسائل التعزية سائلين المولى ان لايريهم مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

فواز عبد الله مرجية وعائلته واخوانه وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم بحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

جمال فواز مرجية

وذلك يوم السبت ٢٤/٥/١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة اللاتين بيافة الناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

● الموزعون في الضفة والقطاع سحان اخوان – شارع صلاح الدين – القدس
● الوكلاء الوحيدون في الجليل والمثلث مكتب الناصرة للدعاية والنشر تلفون : ٥٥٧٥٠
● الموزعون في الناصرة – هاروني وزاروبي سينما ديانا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٢٧ ايار ١٩٧٥ ، ١٧ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٤/٣٢ VOL 32—4 — 27.5.75

« الكرامة » بدل « ايلول الاسود »

حصيلة العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان !

حيفا — محرر « الاتحاد » للشؤون العربية — بدلا من اغراق لبنان في « ايلول اسود » جديد واجه العدوان الاسرائيلي الاخير ، بعد ظهر السبت ، على جنوب لبنان اشبه بمعركة « الكرامة » الاردنية .

٢٤ ساعة ، منذ ان توغلت القوة الاسرائيلية في جنوب لبنان ضد قرية عيتا الشعب والمسؤولون في اسرائيل يعضون على النواجذ لمعرفة مصير القوة التي لم تعد ، والتي ذكرت البلاغات الرسمية اللبنانية ان عدد افرادها بلغ ٢٠٠ جندي .

وقد ساد اسرائيل ووسائل الاعلام حالة من الوجوم وهي تقدم الانباء المقتضبة الغامضة ، دون ان تذكر ، كما هي عادتها ، تفاصيل « مفخرة » اغاراتها على مخيمات اللاجئين والقرى الآمنة في جنوب لبنان . هذا العدوان الذي واجه صدا مشتركا من القوات اللبنانية ورجال المنظمات كما اكدت المصادر اللبنانية الرسمية .

الجنرال غور يهرف

وحاول القائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال مردخاي غور ، تبرير العدوان . فقال ، في اذاعة تلفزيونية مساء الاحد ، انه لم يكن في نية القوات الاسرائيلية الاعتداء على الجيش اللبناني . ولما سأله المذيع عن مسألة توقيت هذه الغزوة قال : لم تكن النية التدخل في شؤون لبنان الداخلية وانه ابلغ اللبنانيين ذلك بواسطة الامم المتحدة . واضاف : « تعلمنا للاسف .. بان الخصومات الداخلية بين جيراننا لم تمنعهم من الاعتداء علينا » . ولكنه لم يجب على مسألة التوقيت سوى بالزعم ان لديه معلومات عن احتمال قيام الفدائيين بنشاط ضد اسرائيل من اراضي لبنان.

انقطاع الصلة بالقوة الاسرائيلية الغازية

واجمعت المصادر الرسمية الاسرائيلية واللبنانية على ان القوة الاسرائيلية التي داهمت قرية عيتا الشعب ، بعد ظهر يوم السبت ، قد انقطع اتصالها مع الؤخرة بعد مقتل قائدها وتعطل اجهزة اتصالها . ولم يعد الاتصال معها الا ظهر يوم الاحد . وقالت المصادر اللبنانية ان عدد افراد الوحدة ، التي بقيت داخل الاراضي اللبنانية ولم تستطع الانسحاب هو ٢٠٠ رجل .

واضطرت اسرائيل الى ارسال قوتين للاتصال بالوحدة المعزولة واستخدام سلاح الطيران والطوفان لانقاذ رجال الوحدة .

وذكر ناطق اسرائيلي ان القوات الجوية والبرية الاسرائيلية اشتبكت مع الجيش اللبناني في اعنف معركة جرت منذ حرب الاستنزاف مع اي جيش عربي .

وأصدرت وزارة الدفاع اللبنانية بيانا قالت فيه ان سبعة من جنود الجيش اللبناني قتلوا في الاشتباك مع القوات الاسرائيلية في قرية عيتا الشعب . وان الاشتباك تحول الى معركة ضارية تكبد فيها الاسرائيليون خسائر . وذكرت مصادر وزارة الدفاع اللبنانية ان الاشتباكات امتدت الى قرية الرميح وعين الابل في الجنوب . واضاف ان الطائرات والمدفعية المعادية شددت هجومها .

واصدرت الحركة الفلسطينية ، من جانبها ، بيانا جاء فيه : تقوم مدفعيتنا ومدفعية الجيش اللبناني بالرد على القصف الاسرائيلي واعترفت مصادر الجيش الاسرائيلي

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الكتلة الشيوعية تستنفر الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجهت الكتلة الشيوعية طلبا عاجلا الى رياسة الكنيست لادراج مسألة العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان وبحث تدخل اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية تأييدا للكتائب اللبنانية الفاشية .

وجاء في الطلب ان العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان في ٢٥—٥ انما قامت به حكومة اسرائيل لمساندة الكتائب اللبنانية الفاشية ضد القوى الديمقراطية وضد الشعب العربي الفلسطيني .

وأكدت الكتلة الشيوعية في طلبها ان أعمال حكومة اسرائيل من شأنها تصعيد التوتر نحو الحرب . وطالبت الكتلة الشيوعية في اقتراحها العمل لوقف تدخل حكام اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية ووضع حد للاعتداءات والغارات الجوية على القرى ومخيمات اللاجئين في لبنان .

كيسنجر « اعتمادا على ايش ؟ » يحلم بعودة المكوك ..

« الانسجام مع المصلحة الامريكية هو أساس قيام اسرائيل » !

هيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — لا يزال هنري كيسنجر يتمنى ان تعبر عنه « كأس » مؤتمر جنيف الذي يتفاداه خوفا من الاحراج والفضيحة . وفي الوقت نفسه تزداد حرارة الشرق الاوسط في الارتفاع كلما اقتربنا من موعد اللقاء المنتظر بين أنور السادات وجيرالد فورد (أول حزيران) وبين اسحق رابين والرئيس الامريكي (١٠ حزيران) . وفي ظل الضغوط المشتدة تجرى محاولات محمومة لعقد صفقة اسرائيلية مصرية منفردة جديدة .

هذا ما يمكن استنتاجه من الاحداث الدموية المفتعلة في لبنان ومن التهديدات الحربية ضد الدول العربية ، التي اطلقها وزير الحربية الامريكي شليسنجر ، في الاسبوع الماضي ، وحتى من تصريحات كيسنجر (سنأتي عليها فيما بعد) . وكلها مقصود بها تصفية الحساب مع العرب قبل البدء بكشف الحساب . وفي الوقت نفسه توجه واشنطن ضغوطا معينة نحو حكومة رابين لـ « توافق على شروط اتفاقية منفردة مع مصر .

بسرعة نحو استئناف مؤتمر جنيف الا اذا وجدت طريق للعودة الى سياسة الخطوة بعد الخطوة .

كذلك وجه كيسنجر التنبيه الى حكام اسرائيل انه من مصلحتهم الانسجام مع السياسة الامريكية (اي الموافقة على سياسة المكوك) قائلا : « ان الانسجام مع المصلحة الامريكية هو اساس قيام اسرائيل » ..

« هآرتس » والاتفاق المنفرد

وكانت « هآرتس » قد نشرت على راس صفحتها الاولى (امس الاول) خبرا من القدس عن قرب التوصل الى اتفاق منفرد بين اسرائيل ومصر تنسحب اسرائيل بموجبه من ممرات المتلة والجدي ومن آبار النفط في ابو روديس مقابل موافقة مصر على اتفاقية فصل قوات جديدة تمتد الى عدة سنوات وموافقة مصر على الانسحاب من المقاطعة الاقتصادية التي تفرضها الدول العربية على اسرائيل .

وامام معارضة اليمين المتطرف في اسرائيل لمجرد التفكير بمثل هذا الانسحاب اضطر وزير الخارجية الون ، في اجتماع الحكومة يوم الاحد ، الى « نفي » هذا الخبر . ولكنه اكتفى بنفي قيام « مفاوضات تفصيلية » مع مصر . الامر الذي دعا « هآرتس » الى التأكيد ، امس ، على ان المفاوضات جارية ولكن « بدون تفصيل » ..

والاعتقاد السائد في القدس هو ان حكومة اسرائيل ستعلن عن موافقتها على مثل هذه الاتفاقية قبيل او في اثناء محادثات رابين القادمة مع الرئيس الامريكي (في ١٠ حزيران القادم) .

التعهد

هذا ومن المعروف ان الرئيس المصري قد تعهد للدول العربية الاخرى ، في زيارته الاخيرة لكل من الكويت والعراق والاردن وسوريا ، الا يجرى اية اتفاقات جزئية الا ضمن مؤتمر جنيف وان يكون كل اتفاق منفرد جزءا من الحل الشامل .

تصريحات كيسنجر

فقد جاء من واشنطن ان كيسنجر عقد مؤتمرا صحفيا ، امس الاول ، وذلك لدى عودته من رحلته في اوروبا وتركيا بعد ان كان قابل وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، في فينا .

ونفى ، في هذا المؤتمر الصحفي ، ان تكون « اعادة النظر » في السياسة الامريكية ، التي يجريها فورد حاليا ، موجهة ضد اسرائيل . بل اضاف الى ذلك ان الرئيس الامريكي سيرفض الاجابة على سؤال انور السادات ، حين يلتقيان في سالسبورغ ، عما اذا كانت واشنطن تضمن امن اسرائيل في حدود الرابع من حزيران فقط ! وقال ان هذا الامر يجب ان يتاجل الى حين الانتهاء من « اعادة النظر » .

ومن المعروف ان الرئيس المصري يعول الى اقصى حد على جواب الرئيس الامريكي على سؤاله المذكور..

ثم وجه كيسنجر ، في مؤتمره الصحفي ، تلميحات ضاغطة نحو حكام اسرائيل فقال ان الزمن يسير

كأننا لا رحنا ولا جينا !

تعترف وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية بان الدول العربية المجاورة — مصر وسوريا والاردن — قد اتخذت في الآونة الاخيرة اجراءات بعيدة المدى للحيلولة دون انفجار الوضع في الشرق الاوسط ولتطويق الاوساط « الحامية الراس » في اسرائيل التي تتحين الفرص ، ولو كانت وهمية ، للقيام بحرب جديدة . وعلى راس هذه الاجراءات ، وباعتراف الجميع ، هو قرار سوريا بتمديد اتفاقية القوات الدولية في الجولان ستة اشهر اخرى .

ولكن الامر الذي يثير اشد القلق هو اعراض « الانتكاسة » ، الى ما قبل زلزال اكتوبر ١٩٧٣ ، التي تظهر على سياسة حكومة رابين .

فبدلا من ملاقاة هذه الاجراءات باجراءات اسرائيلية مماثلة فان الاوساط المقررة في هذه الحكومة تزيد من نشاطها العدواني في اتجاهين مرتبطين : « تصفية الحساب » مع الشعب العربي الفلسطيني وفرض ما يمكن فرضه من الامر الواقع قبل الاضطرار الى الذهاب الى مائدة المفاوضات .

ويلاحظ الرأي العام ، بقلق بالغ ، ان سياسات واعمال وتصريحات هذه الحكومة انما هي رجعة « طبق الاصل » الى مواقف واعمال حكومة غولده مئير فيما قبل حرب اكتوبر ، هذه المواقف والاعمال التي ادت ، بالفعل ، الى حرب اكتوبر !

ليس المجال الآن هو تحليل الاسباب التي تعشي ابصار المسؤولين الاسرائيليين وتجعلهم يتناسون « الزلزال » وكل ما كتب في تحليل اسبابه . ولا المجال الآن هو تحليل الدور الذي قام به هنري كيسنجر في هذا المضمار ودور الذين افسحوا المجال امامه « لربح الوقت » — هؤلاء الذين يبرزون الآن فشلهم مع

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الدورة الثامنة عشرة للجنة المركزية الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — خاص — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثامنة عشرة بكامل هيئتها يومي ٢٢ و ٢٣—٥—١٩٧٥ .

وترأس هذه الدورة الرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية .

وقدم الرفيق ماير فلنر سكرتير عام الحزب محاضرة حول موضوع : « تأثير التطورات في العالم والمنطقة على النضال السياسي في اسرائيل ودور الحزب» .

ثم قدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز سكرتارية اللجنة المركزية ، بيانا عن عمل المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية للحزب .

ثم جرى نقاش اجمله المحاضران .

وأقرت اللجنة المركزية المحاضرة والبيان والتلخيصات .. واتخذت عدة قرارات .

وقررت اللجنة المركزية اصدار بيان بمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران ، عام ١٩٦٧ . كما واتخذت قرارا ضد الاتفاقية مع السوق الاوروبية المشتركة وضد نظام ضريبة القيمة الزائدة . (سننشر القرارات في العدد القادم) .

مباحثات حزبنا مع الاحزاب الشقيقة

تل أبيب — أعلن الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركح — ما يلي :

تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لارسال وفد عنها لاجراء مباحثات بين الحزبين .

كما وتلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دعوة مماثلة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، ومن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني .

وقررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قبول الدعوات الثلاث .

هذا وستحتل أزمة الشرق الاوسط والطريق لاحراز السلام مكانا مركزيا في المحادثات .

اما بشأن المواعيد وتركيب وفود الحزب الشيوعي الاسرائيلي فستصدر بيانات بشأنها في حينه .

« اهرام » عبد القدوس ماضية في دسها المخجل !

القاهرة — مع ان حكومة الاتحاد السوفياتي نفت نفيا رسميا مما كانت صحيفة « الاهرام » القاهرية قد نشرته ، في الاسبوع الماضي ، من زعم اقامة قواعد سوفياتية عسكرية في ليبيا — فان هذه الصحيفة المصرية العريقة ، التي اصبح يتولاها مؤخرا احسان عبد القدوس ، مضت في اكاذيبها وانتقلت حتى الى التحريض على الاتحاد السوفياتي لانه وافق على مد ليبيا بالسلاح .

ومن مهازل القدر ان « الاهرام » تتهم ليبيا الآن ، بسبب توطيد علاقات ليبيا مع الاتحاد السوفياتي ، بالتهم نفسها التي كانت الرجعية العربية والامبريالية تتهم فيها مصر حين عقدت معاهدة التعاون والصداقة (في زمن انور السادات نفسه — ١٩٧١) مع الاتحاد السوفياتي . فان « الاهرام » تتهم ليبيا الآن بانها بالاستفادة من الخبراء السوفييت ، انما تعيد القواعد العسكرية الاجنبية — السوفييتية الى اراضيها !!

و « الاهرام » ، التي كانت في الماضي تحبذ قيام الاردن باستيراد الاسلحة من امريكا على اعتبار انه يصبح « سلاحا عربيا » ، تعيب الآن على ليبيا استيراد الاسلحة من الاتحاد السوفياتي وتتساءل : « ضد من سيستعمل هذا السلاح » ؟!

ومع ان الرجعية المصرية ، التي تنفست بحرية في المدة الاخيرة ، قد اقذعت في التحريض على الاتحاد السوفياتي الى درجة التحريض على السد العالي نفسه ، الا ان مثل هذا الكشف عن العورة ، مثل هذا النكران للجميل ، هو امر من الصعب تصور حدوثه . ونستطيع ان نتصور اشمئزاز جماهير الشعب المصري من هذه « الاخلاق » ..

مسلسل « الاتحاد » الجديد

تبدأ « الاتحاد » من هذا العدد (ص ٢) نشر مسلسل علمي جديد عن « المادية التاريخية » بقلم ابراهيم مالك . وسنوالي نشره في كل عدد ثلاثاء . فنلفت اليه الانظار .

« الاتحاد »

شارون : تيتي تيتي ..

حيفا — اعلن الجنرال (الاحتياطي) اريك شارون بطل « العبور » غربا في حرب رمضان ، في اجتماع قائمة الدولة بحيفا ، ان خارطة اسرائيل التي يريدها يجب ان تكون كما يلي : ١ — سيناء منطقة أمن اسرائيلية ، ولهذه الغاية يجب ان يستمر فيها الوجود العسكري الاسرائيلي في اطار ادارة مصرية مدنية . ٢ — ضمان سيطرة اسرائيلية على مصادر المياه في هضبة الجولان . ٣ — امتداد حدود دولة اسرائيل حتى نهر الاردن واقامة دولة فلسطينية شرقي النهر . وحذر شارون من خطر اعادة ممرات متلة والجدي ، وقال ان مثل هذه الخطوة تقرب الحرب .

تصريحات عميت حول انسحاب اسرائيلي كامل مقابل السلام تثير أوساط اليمين

تل ابيب — نشرت الصحف المسائية ، يوم الجمعة الماضي ، ان رئيس المخابرات السابق في الجيش الاسرائيلي والجنرال في الاحتياطي ، مئير عميت ، صرح ان اسرائيل على استعداد تام للانسحاب الى حدود ما قبل الرابع من حزيران ١٩٦٧ والى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية مقابل عقد سلام رسمي وثابت بين اسرائيل والدول العربية شريطة ان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بدولة اسرائيل .

وقد ادلى عميت بهذا التصريح في حديث له مع الصحفيين الامريكيين ، حيث يقوم بجولة اعلامية في الولايات المتحدة ، حاليا ، بتوجيه من وزارة الخارجية .

هذا واثار تصريح عميت ردود فعل غاضبة في الاوساط اليمينية المتطرفة في الحكومة واجهزة الاعلام الاسرائيلية . فدعا وزير الداخلية (من المفدال) ، يوسف بورغ ، الى عقد جلسة للحكومة وبحث هذه التصريحات . وقامت الحكومة ، فعلا ، ببحث هذه التصريحات في اجتماعها ، امس الاول . وفي هذا الاجتماع نفى وزير الخارجية ، الون ، ان يكون قد سمع تصريحات عميت من الاذاعة الامريكية . وذكر ان عميت نفى ان يكون قد ادلى بها .

وطالب بورغ بان توضح الحكومة لمبعوثيها ضرورة التمسك بنهجها السياسي وعدم الادلاء بتصريحات تتناقض والسياسة الرسمية . وقد تعهد رابين بالقيام بذلك .

التحام بين سفينتي فضاء سوفييتيتين استعدادا للتحليق السوفييتي الامريكي المشترك

موسكو — استطاع رائدا فضاء سوفييتيان على متن سفينة الفضاء « سيوز — ١٨ » ان يحققا بنجاح ، وبعد مناورة دقيقة ، الالتحام بالمحطة الفضائية « ساليوت — ٤ » التي اطلقها الاتحاد السوفييتي الى مدار حول الارض في ٢٦ كانون اول الماضي .

وكانت « سيوز — ١٨ » قد أطلقت مساء السبت الماضي وعلى متنها ملاحان من اكثر رواد الفضاء السوفييت خبرة وتجربة هما قائدها بيوتر كليموك والمهندس فيتالي سباستيانوف . وقد حقق الملاحان الالتحام بعد ٣٠ ساعة من الاقلاع . وانتقلا الى المحطة «ساليوت — ٤» . وكانت سفينة فضاء سوفييتية سابقة هي « سيوز — ١٧ » قد حققت الالتحام مع المحطة « ساليوت — ٤ » في شباط الماضي . وقضى رائداها شهرا كاملا في المحطة الفضائية التي تزن ١٦ طنا قبل ان يعودا الى الارض بسلام .

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الخامسة التي يطلق فيها الاتحاد السوفييتي سفينة فضاء ماهولة خلال عام واحد . وذلك في اطار الاستعدادات السوفييتية للتحليق المشترك في الفضاء — السوفييتي الامريكي — الذي من المنتظر ان يجرى في شهر تموز القادم .

يوم الطالب

يوم تحقق اعذب الاحلام !

بقلم : اميل حبيبي

كانت أضواء الشموع وابتسامات الطلاب والطالبات تتلألأ ، تلألؤ نجوم ليلة صيف في سمائنا الابدية الزرقة ، حين نجحت في اختراق الموجات البشرية الفضة التي كانت تنشد وتصفق وتزغرد في قاعة سينما الناصرة الرحبة والجميلة طول يوم الاحد الماضي . وقام شاب وأخلى لي مقعده فوجدتني محاطا بالوف الورود الحمراء والبيضاء — فتى يحيي وفتاة تتغلب على الحياء لتقول برأسها المرفوع : انطلقنا يا والدي !

هذا هو « يوم الطالب » الذي احيته اللجنة القطرية للثانويين العرب في اسرائيل ، طول يوم الاحد الماضي في ناصرة الاشعاع والرسوخ والايمان بقدرة الانسان . وذلك لمناسبة مرور عام على المؤتمر الاول للثانويين العرب وكان عقد في الناصرة أيضا .

ولم تشأ شركة الكهرباء الا ان تقطع نوره عن القاعة حتى نفتقد البدر في الليلة الظلماء فلم نجد هذه البدور والنجوم فحسب بل وجدنا اعذب احلامنا نفسها وقد تحققت . فكيف تشعرون اذا انبلج صبح فاذا اعذب أحلامكم قد تحققت ؟ لقد غالبت دموعي وأنا موقن بأن مكروه انقطاع الكهرباء هو خير لي !

وكانت فرقة من الطلاب والطالبات من حيفا تنشد نشيد « العودة » بلا مكبرات صوت وعلى ضوء الشموع . ثم اهتز المسرح على وقع اقدام فتية وفتيات من عيلبون يرقصون على أنغام الكمان رقصات شعبية كل حركة فيها تنطق بالتحدى : انا هنا !

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

حول رسالة ال ٧٦ سناتورا امريكيا :

كلما أرخت مصر زادت واشنطن ضغطا !

واشنطن — القاهرة — تل ابيب — اثارت الرسالة التي بعث بها ٧٦ سناتورا من مجلس الشيوخ الامريكي الى الرئيس فورد ، في الاسبوع الماضي ، ردود فعل متباينة في اسرائيل والبلدان العربية وفي الولايات المتحدة نفسها .

فقد دعت الرسالة الرئيس الامريكي الى تقديم كل ما يلزم لاسرائيل من العون العسكري والسياسي والمادي حتى يمكنها ، كما جاء في الرسالة ، منع الدول المجاورة لها (العربية) عن شن حرب جديدة عليها . وحذرت الرسالة الحكومة الامريكية من الاخطار المترتبة عن تقليص المساعدات العسكرية والاقتصادية التي تقدمها لاسرائيل . وجاء فيها ان اسرائيل قوة تشكل اكثر الحواجز امنا التي تحول دون « التغلغل » السوفياتي (المزعوم) في المنطقة وازاء شحنات الاسلحة السوفياتية التي تتدفق على الدول العربية . ويجب على الحكومة الامريكية عدم السماح بتحول ميزان القوى العسكري ضد اسرائيل !

واكد موقعو الرسالة ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط قائمة على اساس ضمان حدود آمنة لاسرائيل ومعترف بها وعلى ان يصحب كل انسحاب اسرائيلي تنازلات عربية ، اي المطالب الاسرائيلية الرسمية التي تخفي اطماع حكام اسرائيل التوسعية والعدوانية .

وقد اثارت الرسالة في العالم العربي قلقا مشروعا وواسعا . فكشفت بما لا يبقى مجالا للالتباس او الوهم ، عن حقيقة السياسة الامريكية في الشرق الاوسط التي تقوم على دعم العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية وعلى ممارسة الضغوط وبمختلف الوسائل على البلدان العربية حتى تقوم بتنازلات اقليمية وسياسية لحكام اسرائيل والابتعاد عن اصدقائها وحلفائها الطبيعيين والحقيقيين .

وعلى اثر الكشف عن فحوى هذه الرسالة عقدت الجامعة العربية اجتماعا طارئا لمندوبيها الدائمين ، مساء الخميس الماضي في العاصمة المصرية ، وبحثت فيه اثر الرسالة على الاوضاع في منطقتنا وردود الدول العربية عليها . وفي اعقاب انتهاء الاجتماع عقد الدكتور كلوفيس مقصود سفير الجامعة المتجول مؤتمرا صحفيا شجب فيه الرسالة . وقال انها تشكل تشجيعا سافرا لحكام اسرائيل ليواصلوا سياستهم وتمسكهم بالمناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ . وذكر ان الرسالة جاءت بمثابة اشارة لاسرائيل حتى تواصل موقفها المتصلب من تسوية القضية وحتى لا تتخذ اي موقف يتسم بالمرونة في المساعي الراهنة لتسوية الازمة الشرق اوسطية .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

إستقالة الحكومة العسكرية في لبنان

نصر للتآخي اللبناني - الفلسطيني

بيروت — يظهر ان الحكومة العسكرية في لبنان ، التي الفها الرئيس فرنجية مساء يوم الجمعة الماضي ، قد اضطرت الى الاستقالة — امس — امام اجماع القوى الوطنية واليسارية في لبنان على الحفاظ على الشرعية البرلمانية .

وكانت الحكومة العسكرية قد تألفت ، برئاسة العميد المتقاعد (من الشرطة) نور الدين الرفاعي ، على اثر تصاعد استفزازات الكتائبيين التي استهدفت ضرب الوحدة الوطنية اللبنانية وجر الجيش اللبناني الى مذابح ضد الفلسطينيين على غرار « ايلول الاسود » في الاردن .

وتدل الانباء الاخيرة على ان الحالة تعود تدريجيا الى الهدوء في بيروت وبقية انحاء لبنان . وتقوم فرق مشتركة من الجيش اللبناني ومن المقاومة الفلسطينية في المحافظة على الامن .

ويسود الاعتقاد بان الزعيم اللبناني المعروف ، رشيد كرامي ، هو الذي سيؤلف الحكومة المدنية الجديدة وذلك خلال الساعات القليلة القادمة .

وتأتي هذه التطورات السريعة بعد ان جدد الكتائبيون استفزازهم الدموية التي ذهب ضحيتها حوالي ٥٧ قتيلا و ١٧٠ جريحا جديدا حتى تحولت العاصمة بيروت ، كما وصفها المراقبون ، الى مدينة اشباح تعمها الفوضى وينتشر فيها الكساد .

ولكن الوحدة الوطنية اللبنانية والاخوة اللبنانية — الفلسطينية اثبتتا ، مجددا ، انهما اقوى بكثير من هذه المؤامرات الاستفزازية المشبوهة . وقامت جبهة الاحزاب الوطنية واليسارية ، وعلى راسها الحزب الشيوعي اللبناني ، بدور رئيسي في احباط المؤامرة وفي الحفاظ على الوحدة الوطنية وعلى الاخوة اللبنانية الفلسطينية . وخلال كل هذه الازمة الخطيرة حافظت منظمة التحرير الفلسطينية على الانضباط التام وعلى الحكمة في معالجة الامور . وهذا — بتقدير جميع الاوساط الوطنية — كان له الدور الاساسي في تطويق المؤامرة وفي احباطها .

كما كان للتضامن العربي ، خصوصا الذي ابدته سوريا ، مع

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

قرارات اللجنة الدولية للتحقيق في اعمال الاحتلال الاسرائيلي

هلسنكي — خاص بالاتحاد — اصدرت اللجنة الخاصة التي اقامها مجلس السلام العالمي للتحقيق بما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي من اعتداءات على حقوق الانسان في المناطق العربية التي تحتلها ، اصدرت بيانا اكدت فيه ان الشهادات والوثائق والمعطيات الجديدة التي توفرت لديها تظهر ان

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

المجموعة الاشتراكية عامل حاسم في ثورية الحركة القومية العربية — ٢

بقلم الدكتور اميل توما

هذا هو المقال الثالث من هذه الدراسة التي تعالج دور الاتحاد السوفييتي منذ الثورة حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية .. ودور المجموعة الاشتراكية منذ تبلورها في العملية الثورية في العالم العربي . وقد نشر المقال الاول في ١ ايار ١٩٧٥ والثاني في ٢٠ ايار ١٩٧٥ ..

قضية اختيار طريق التطور

لقد اكد الشيوعيون في اثناء مسيرة الحركة القومية العربية بعد الحرب العالمية الثانية ، ان مجرد الاخذ بطريق التطور الاقتصادي المستقل لا يكفي للاسراع في تنمية طاقات الاقطار العربية وتلبية مطالب جماهير الشعوب المادية والروحية والتي تؤمن لها حياة انسانية كريمة .

وطرحت الاوضاع هذه القضية امام مختلف القوى الاجتماعية التي التفت حول جموع الحركة القومية العربية في كل قطر عربي .

وحددت الاحزاب الشيوعية والعمالية في وثيقتها التي صاغتها في لقائها في موسكو عام ١٩٦٠ ، [illegible]

[illegible] من الاستقرار والبؤس والجوع .

وعلى الرغم من ان قادة الجمهورية العربية المتحدة انتموا الى البرجوازية القومية والفئات الاجتماعية المتوسطة ، [illegible] الا انهم اقتنعوا بالخبرة بان البرجوازية [illegible] لا تستطيع حل قضايا التنمية الاقتصادية ، [illegible]

وبهذه الاجراءات رجحت كفة القطاع العام على القطاع الخاص في ميدان الانتاج الصناعي ، وبدأت الجمهورية العربية المتحدة تنتقل الى طريق التطور غير الراسمالي .

[illegible]

وبمثل هذا التطور والنمو جرى في جنوب شبه الجزيرة العربية حيث تقوم اليوم جمهورية جنوب اليمن الديمقراطية الشعبية ، وتسير في طريق التطور غير الراسمالي .

ونشرت الاحزاب الشيوعية في ثمانية اقطار عربية ، في وثيقتها الصادرة في اوائل نيسان ١٩٧٥ ، العوامل التي دفعت هذه الفئات على هذا الطريق فتقول :

« ومن الظاهرات الهامة في حركة التحرر القومي العربية ظهور احزاب وقوى وعناصر تنتمي في اساسها الطبقي الى البرجوازية الصغيرة ، تطورت الى مواقع الديمقراطية الثورية .

« وتحت تأثير نضال الطبقة العاملة وطلائعها ونضال الجماهير الشعبية في هذه البلدان ، وبفعل متطلبات التطور الاقتصادي ، وحاجات التنمية ، وتحت تأثير افكار الاشتراكية العلمية وممارسات [illegible] الاشتراكية ، وتزايد نفوذ دور المنظومة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي ، اقامت هذه القوى والاحزاب الديمقراطية الثورية انظمة وطنية وتقدمية ، وانجزت مهمات كبيرة وبدرجات متفاوتة من العمق والاستمرارية » .

وهكذا فهذا التطور كان نتيجة ظروف موضوعية ، منطقية وعالمية ، تفاعلت مع توجهات ذاتية في قيادات عدد من الاقطار العربية ..

ولعل هذا هو معنى ما جاء في « الميثاق » الذي قدمه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر واقره المؤتمر الوطني للقوى الشعبية في ايار (مايو) عام ١٩٦٢ :

« ان الحل الاشتراكي لمشكلة التخلف الاقتصادي والاجتماعي في مصر — وصولا ثوريا الى التقدم — لم يكن افتراضا قائما على الانتقاء الاختياري ، وانما كان الحل الاشتراكي حتمية تاريخية فرضها الواقع وفرضتها الآمال العريضة للجماهير كما فرضتها الطبيعة المتغيرة للعالم في النصف الثاني من القرن العشرين » (« الميثاق » القاهرة ١٩٦٢ ص ٥٠) .

دور المنظومة الاشتراكية في هذا التطور الحاسم

لقد لاحظنا اهمية العلاقات السوفييتية — العربية في تحطيم الطوق الامبريالي حول الاقطار العربية . وعلينا هنا ان نؤكد ان نمو هذه العلاقات خفف من تبعية هذه الاقطار للدول الامبريالية ومكنها من انتهاج طريق التطور غير الراسمالي .. « فلا يمكن بناء القاعدة المادية والتكنيكية والنهوض بالقوى المنتجة الى المستوى الحديث في ظروف الضغط السياسي والاقتصادي الذي تمارسه الدول الامبريالية ، بدون مساعدة اخوية نزيهة ، وبدون التعاون الوثيق مع الاقطار الاشتراكية » (نضال العرب من اجل الاستقلال الاقتصادي بقلم الكاتب السوفييتي مولود عطاالله ص ٣٣٩) .

وهذا ما تبرهنه المعطيات العينية .. ففي الفترة الواقعة بين نهاية الحرب العالمية الثانية حتى اواسط عام ١٩٦٨ بنى الاتحاد السوفييتي وقدم مساعدة اقتصادية وفنية

— البقية على ص ٥ ع ٦ —

توقع الغاء الحظر المفروض على كوبا الاشتراكية

واشنطن — [illegible] منظمة الدول الامريكية [illegible] الاسبوع الماضي ، [illegible] الطريق امام الغاء الحظر السياسي والتجاري والاقتصادي المفروض على كوبا .

[illegible] دولة ، من اصل ٢١ دولة الاعضاء في المنظمة ، [illegible] ثلثي اصوات الدول الاعضاء في المنظمة لالغاء الحظر [illegible] بموجب القرار الجديد [illegible] العادية لالغاء الحظر .

[illegible] الولايات المتحدة [illegible] وبعد مرور ١١ عاما [illegible] هذه المنظمة [illegible]

[illegible] الولايات المتحدة ودول امريكية اخرى الى ابلاغ هذه الحبة المرة الجديدة والقبول بالتعامل القائم على المساواة بينها وبين كوبا الاشتراكية .

« نيويورك تايمز » : ثلث المهاجرين السوفييت يذهبون الى امريكا بدلا من اسرائيل خوفا من الحرب !

واشنطن — ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » الاسبوع الماضي ، ان ٢٥ ٪ من اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي [illegible] الى اسرائيل ويلجأون الى الولايات المتحدة . بينما كانت النسبة في الماضي لا تزيد على ٣ ٪ . وقد بلغ عدد الذين استقروا في الولايات المتحدة نحو ثمانية آلاف ، يتسكع اكثرهم بدون [illegible] من الاتحاد السوفييتي ، خلال الشهرين الماضيين ، عن ١٢٠٠ من اصل الذين غادروا الاتحاد السوفييتي في نفس الفترة .

مسلسل « الاتحاد » : المادية التاريخية

ان نظرة متفحصة الى ما يحدث في عالمنا اليوم تكفي لان ندرك كم هي معقدة وصعبة عملية التطور ، وكم هي مختلفة الوجوه ومتعددة ومتشابكة . فنشهد اليوم انهيارا مريعا للنفوذ الامبريالي الامريكي في جنوب شرقي آسيا ، في فيتنام ولاووس وكمبوديا وتايلاند . ونشهد تضعضع مكانته في حوض البحر الابيض المتوسط وعلى الضفاف الشرقية للاطلسي — احداث قبرص وتركيا واليونان وتصاعد حركة التحرر الوطني العربية المناهضة للامبريالية واحداث البرتغال والازمة في ايطاليا والوضع في فرنسا والاخطار التي تهدد بنسف النظام الفرنكوي الفاشي في اسبانيا وغيرها — وفي افريقيا وامريكا اللاتينية ومناطق عديدة من آسيا .

وكانت الامبريالية الامريكية حتى قبل اعوام قليلة تصول وتجول وتفرض سيطرتها وتبسط هيمنتها على اقسام واسعة من العالم . فكانت صاحبة القول والفصل في كثير من الامور . فما الذي جرى ؟ وهل ما حدث كان حتميا ؟ ام انه كان عرضيا ومحض صدفة وعابرا ؟ ستستعيد بعده الامبريالية الامريكية هيبتها ؟

ولو نظرنا الى عالمنا قبل ربع قرن لرأينا البلدان التي [illegible] تزرح تحت نير الكولونيالية عشرات السنين [illegible] خيراتها وتحرمها من مقومات التطور الطبيعي الحر المتسق والمنسجم !

فكيف حدث هذا ايضا ؟ وهل تحرر هذه البلدان من نير الكولونيالية والتبعية وقتالها اليوم من اجل تحررها الاقتصادي والاجتماعي التام من التبعية للدول الامبريالية — هل هذا التحرر والقتال من اجله احداث عرضية ومجرد رغبات اختمرت في ذهن هذا الزعيم او ذاك ، هذه الفئة او تلك ، التي قادت هذا الكفاح ؟ ام انه حتمي وما كان ليكون غير ذلك ؟ وهل هو ضرورة ؟ وما هي الدوافع لذلك ؟

وحتى قبل مئة سنة كانت الشيوعية شبحا يخيم على اوروبا يثير الرعب في قلوب حكامها وملوكها واساطينها واباطرتها الذين بسطوا هيمنتهم وحكمهم على ما كان يعرف من عالمنا من قبل ! ولكن الشيوعية اليوم اصبحت حقيقة ناصعة وساطعة كسطوع الشمس وقوة مادية مقررة وحاسمة في مسار عصرنا وتطوره .. واصبحت املا يدغدغ ، في اقسى ساعات الكفاح ضراوة ولذة ، قلوب [illegible] الملايين من عمال العالم وشعوبه !

فكيف حدث هذا التبدل الجذري العميق ؟ والذي لم يؤمن بحتميته ، في البداية ، الا افراد قلائل كانوا يستشفون احداث الغد بمنظار العلم العبقري والخلاق من فهمهم الشامل والعميق لناموس عالمنا .

ويعلمنا التاريخ ، وهو معلم عظيم ، ان امبراطوريات عظيمة نشأت على كرتنا الارضية وكانت مهيبة الجانب وقوية لا تغرب الشمس عن ملكها .. وكانت تثير الرعب في قلوب اعدائها المحليين وفي الخارج . ولكنها انهارت في برهة من الزمن وتناثرت حطاما . وقلائل هم الذين يذكرونها . وقامت على انقاضها دول جديدة .. غير انها سرعان ما اندثرت وزالت ايضا .

وفي مجرى الاحداث ، النشوء والارتقاء والانهيار ، شهد عالمنا ثورات وانقلابات وحروبا دامية عكست رغبات البشر السامية والسافلة وجسدت الخير والشر في الانسان والحب والكراهية . وتصارعت من خلالها وبسببها افكار متناقضة منها التقدمية ومنها الرجعية ، الطليعية والمتخلفة ، الصحيحة والخاطئة .

وفي خضم هذا التحول والتبدل والتعاقب استبدل الانسان عصاه الخشبية والحجرية بآلة المعدن الحادة .. واستبدل القوس والنشاب البدائي بالحديث ، واستبدل الانسان (العبد) فمرحلة العبودية بالحصان والحيوان لجر العربات والحراثة . واستبدل الجمل والحصان والحمار بالعربة ثم بالسيارة والطائرة واليوم الصواريخ كوسائل نقل . وغير حياته كليا والوسط الجغرافي الذي كان يعيش فيه ويستمد منه قوته واستمرارية حياته فسيطر عليه واصبح قليلا قليلا طوع بنانه يكرسه لفائدته وقضاء حاجاته . وما زال يغير انماط حياته ويبدلها باستمرار ويحسنها .

كما نشأت مفاهيم وافكار وقيم روحية ومقاييس متباينة عن الاخلاق والحق والشر وتبدلت وحل محلها غيرها وهكذا في تعاقب مستمر !

فهل يمكن ايجاد نظام او ناموس يفسر لنا هذا التعاقب للحوادث المنفصلة ولكنها متداخلة ومتكررة ؟ وهل تتحكم بالحياة البشرية قوانين مستقلة عن ارادة الناس وادراكهم ؟ قوانين تخضع لها الظواهر الاجتماعية التي اشرنا الى بعضها ؟ قوانين يستطيع البشر معرفتها وفهمها واستخدامها لصالحهم ؟

وما هو هذا المجتمع البشري الذي يتبدل باستمرار ويتحول ؟ ودائما الى الافضل ، الى الاعلى ؟! وما هي العلاقة بينه وبين الطبيعة التي تحيط به ويستمد منها مقومات حياته ، ونفسه اولا وقبل كل شيء ؟

على هذه التساؤلات وغيرها يجيبنا ذلك القسم من الفلسفة الماركسية الذي يسمى بالمادية التاريخية . وهو موضوع مسلسل « الاتحاد » الجديد ، الذي سنقدمه لقارئنا كل يوم ثلاثاء ليكون له سلاحا فكريا لفهم احداث عالمنا اليوم واحداث الماضي وادراك ما يمكن ان يحدث في المستقبل وعلى اساس من الفهم العلمي الثوري الصحيح ، سلاحا فكريا يمكنه من التمييز بين الغث والسمين وبين الحقيقة والخطأ وبين الواقع والخيال والممكن وغير الممكن ، وبين النافع والضار !

فما هي هذه المادية التاريخية ؟ وما هو موضوعها ؟

نحن نعلم انه كما تدرس فروع العلوم الطبيعية المتعددة — الكيمياء والفيزياء والبيولوجيا وغيرها — الطبيعة وموادها المتنوعة وما يحدث فيها والعلاقات بين حوادثها ، تدرس المجتمع الانساني علوم اجتماعية كثيرة ، مثل الاقتصاد السياسي وعلم الحقوق والتاريخ وعلم الاجناس وعلم اللغة وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها .

وكل علم من هذه العلوم الاجتماعية يدرس جانبا واحدا فقط من الحياة الاجتماعية . ومع ان هذه العلوم ، مجتمعة ، تتناول في دراستها وابحاثها جميع جوانب الحياة الاجتماعية ، الا انه لو قمنا بتجميع هذه المعارف تجميعا ميكانيكيا بسيطا فلن نحصل على صورة حقيقية ومتكاملة عن المجتمع وتطوره ككل ولا عن التأثير المتبادل بين مختلف جوانبه .. وذلك لان المجتمع ليس مجموعة ميكانيكية من الظواهر الاجتماعية المختلفة التي تقف على قدم المساواة من حيث اهميتها الاجتماعية ولانه في كل جانب من جوانب الحياة الاجتماعية تعمل قوانين خاصة به ومميزة له بالاضافة الى القوانين العامة التي تعمل في المجتمع ككل .

وهنا يجدر بنا ان نشير الى حقيقة ان الظواهر المختلفة للحياة الاجتماعية لا توجد من تلقاء ذاتها . فالاقتصاد او اللغة ، التكنيك او الفن ، الاسرة او الاخلاق وغيرها من ظواهر الحياة الاجتماعية ليست الا جوانب او مظاهر مختلفة لحياة الناس الاجتماعية . فالناس انفسهم هم الذين يخلقون العلاقات الاقتصادية ، وهم مبدعو وناشرو اللغة ، ومكتشفو الاختراعات التكنولوجية ومطورو العلوم وغير ذلك .. وهذا معناه ان الحدود بين الظواهر الاجتماعية المختلفة ، وبالتالي ، بين العلوم التي تدرسها ليست مطلقة بل نسبية . ومن هنا التشابه والتداخل الواضح بين مجالات كثيرة تتناولها هذه العلوم في ابحاثها . الا ان هذا لا ينفي وجود هذه الحدود بينها .

هذا من جهة ، ومن جهة ثانية فمهما تعمق العلوم الاجتماعية في دراسة جوهر الظواهر الاجتماعية المختلفة ، ومهما يعطنا علم التكنيك والاقتصاد والتاريخ والحقوق وتاريخ الفلسفة وتاريخ العلاقات الدولية ونظريات الدولة وغيرها من صورة منفصلة عن مواضيع هذه العلوم فالصورة المجتمعة لن تعدو كونها معرفة لجوانب الحياة الاجتماعية وظواهرها المتفرقة .

فالعلوم الاجتماعية المذكورة تدرس الظواهر الاجتماعية المحددة نسبيا والمتفرقة . وهي لا تدرس القوانين العامة التي تسير الحياة الاجتماعية ككل وتنظمها ، وفهمها يساعدنا على الاجابة على تساؤلاتنا حول التعاقب المستمر في هذه الحياة .

ان دراسة القوانين العامة للحياة الاجتماعية ومعرفة المجتمع ككل وادراك التأثير المتبادل بين جميع جوانبه وشرح هذا التأثير وتوضيح الدور الذي تقوم به الظواهر الاجتماعية المختلفة التي تتبادل فيما بينها التأثير ، وهي سبب هذا التعاقب

ابراهيم مالك

— البقية على ص ٥ ع ٨ —

مصرع ضابطين امريكيين في طهران

طهران — اطلقت النار على ضابطين امريكيين برتبة كولونيل طيار يعملان كمستشارين في الجيش الايراني ، فسقطا قتيلين ، يوم الاربعاء الماضي . وسارع البنتاغون الى الاعلان ان الضابطين القتيلين لم يكونا من عملاء المخابرات الامريكية ولم تكن لهما اية علاقة بها .

لقاء عالمي في بيروت تضامنا مع الشعب الفلسطيني

بيروت — تاس — انتهى في العاصمة اللبنانية ، يوم ٢٠ الجاري ، اللقاء العالمي تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني الذي نظمته اللجنة الفلسطينية للتضامن الاسيوي الافريقي بمشاركة منظمة التضامن الاسيوي الافريقي العالمية . واشترك في اللقاء لجان سلام من ٤٢ دولة عربية واجنبية وممثلو حركات التحرر الوطني ومجلس السلام العالمي والاتحاد العالمي للنساء الديموقراطيات . واصدر اللقاء نداء تضامن فيه مع الشعب العربي الفلسطيني ومع حركة التحرر في عمان .

كلمة الى الرجال

بقلم : اوتشا كوفسكايا

نائبة رئيس تحرير « ازفستيا » لقسم الرسائل

في عداد مختلف التوسلات الى الله ، وفي عداد الطلبات والتسبيحات ، تشغل الصيغة التالية مكانا خاصا : « اشكرك ، يا رب ، لانك لم تخلقني امراة » . وهذه صلاة رجالية قديمة .

وانا المراة اعود احيانا كثيرة الى هذه الكلمات ، مهما بدا ذلك مستغربا ، وافتش من اجلها عن تفسير خاص بي . في البدء ، كان يخيل الي انها ناجمة عن الجبن . وبالفعل ، قدر المراة صعب . فمن سحيق الزمان كان البيت كله قائما على كتفيها . وعلى يديها يكبر الاولاد . وزوجها يستغل ذكاءها اكثر بكثير مما يطيب له ان يعترف بذلك . بينما ينبغي لها ايضا ان تبقى امراة ، اي تحتفظ بالخفة واللطف والجاذبية ، وينبغي لها ان لا تغرق في خضم المصاعب التي هي دائما ، لسبب من الاسباب ، اكثر في حياة كل امراة مما في حياة اي رجل . ثم شرعت ادرك ان هذه الكلمات لم تنبع من الجبن ، على الارجح ، بل من الاحترام للمراة ، من ادراك ذلك المكان الخاص ، الاصعب ، في الحياة الذي تشغله المراة في المجتمع . ان الرجل الذي نطق بها للمرة الاولى كان ، اغلب الظن ، على جانب من الذكاء ، وكان اول من فهم انه ليس بوسعه ان يكون يوما امراة ، وان ذلك قد يكون فوق طاقته .

بدا علم المراة العالمي . ولهذا اتوجه اليكم ، ايها الرجال ، لكي تمعنوا الفكر فيما يعنيه هذا الواقع وهو ان يكون المرء امراة .

ان تاريخ بلادنا ، — واقصد تاريخ العهد السوفييتي — لم يتطور ببساطة . ويقينا ان تاريخ كل بلد ليس بسيطا . ولكن تاريخ بلدي اقرب الي ، واسهل على فهمي . الحرب الاهلية . السنوات الصعبة ، سنوات البناء ، سنوات انشاء الصناعة العصرية والزراعة العصرية . الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١ — ١٩٤٥) . بعث الاقتصاد . وهذا هو بالذات تاريخنا الصارم ، تاريخنا الرائع . وليس ثمة يوم في هذا التاريخ لم تضمنه المراة كدحها وعقلها وشجاعتها .

ان التلميذ ، في اي بلد كان ، يقرا الزاما في الكتاب المدرسي عن جاندارك ، ويتذكرها كابسل امراة بين النساء . وهكذا هو الحال . ولكن مثيلات جاندارك حاربن في زمن الحرب الوطنية العظمى ، باسمائهن الروسية ، في كل فصيل . ويقينا ان الحرب ليست للنساء . ولكن اذا كانت الحرب حربا يتقرر فيها مصير الوطن ، فان النساء يصبحن جنديات — ممرضات ، وطبيبات ، ولا سلكيات . وحتى راميات ماهرات ومقاتلات من سلاح الدبابات . واني اتذكر فتيات من كلية الميكانيك والرياضيات بجامعة موسكو . لقد صرن طيارات وملاحات في فوج من القاذفات الليلية . وقد حاربن بجدارة وروعة ، وكان ممونو الجيش وحدهم يتذكرون ان الفوج نسائي ، فعوضا عن السجاير كانوا يعطونهن الحلويات .

واولئك اللواتي عدن من الحرب ، خلعن السترات والجزمات العسكرية ، واخفين الاوسمة ، واخذن الكتب الدراسية ، فقد كان ينبغي عليهن استكمال الرياضيات . ثم رايتهن فيما بعد . كثيرات منهن صرن جدات . والاحفاد ينظرون بدهشة واحترام الى اوسمتهن الحربية والى نجمات بطلات الاتحاد السوفييتي .

ولكن جيل النساء الجديد كبر ووقف الى جانبهن . وبينهن وزيرات ونائبات في السوفييتات العليا ، وعالمات كبيرات ، ومديرات مؤسسات انتاجية . وان التحرق نفسه الى النشاط يقودهن في الحياة ، وكذلك الرغبة نفسها في جلب النفع للناس .

ومنذ قرون وقرون تناضل النساء في العالم اجمع من اجل المساواة في الحقوق . وقد انتصرت نساء بلادي في هذا النضال . ونلن حقوقا متساوية مع الرجل في العمل والتعليم والاجرة ، وهي حقوق رائعة جميعا بها . هل نواجه المصاعب ؟ طبعا ! ومع ذلك ، لا توافق اي من العاملات اللواتي يعملن بقصارى الجهد على العودة الى المطبخ والاكتفاء به ، وعلى حصر حياتهن في العائلة وفيما يسمى بالمسرات النسائية الهادئة .

من المستحيل تصور فالنتينا تيريشكوفا بدون الفضاء الكوني ، بدون شؤونها الاجتماعية ، مثلما يستحيل تصور العاملة او المهندسة او الطالبة او المعلمة في بلادنا اما وزوجة فقط .

ان العالم يعرف النساء الروسيات حسب روايات دوستويفسكي وتولستوي . لا باس ! ان صفاتهن من صفاتنا . السمى الى التضحية حتى النهاية ، كما عند سونيتشكا مرميلادوفا ، والقدرة على الاحتراق كليا في نار الحب ، كما عند ناستاسيا فيليبوفنا . والذكاء القادر على الاحتجاج الحازم على العادات القديمة وعلى التقاليد المتحجرة كما عند انا كارينينا ، والقدرة على بذل جميع القوى بلا تحفظ من اجل الاولاد والزوج كما عند ناتاشا روستوفا . ولكن لعل اقرب بطلة الينا جميعا ، نحن النساء اللواتي تحدرن من الشعب ، هي بطلة الشاعر نيكراسوف الذي قال عنها :

في اللعب لا يلحق بها الفارس ،
في المصيبة لا تتهيب ، بل تنقذ ،
وفي الطلمان توقف الحصان ،
والى البيت المحترق تدخل .

هذه القدرة على الاندفاع الى حيث المصاعب ، الى حيث تتطلب الحاجة ، هي ، على الارجح ، الصفة الرئيسية في نسائنا .

يمكن ايراد الارقام . يمكننا ان نذكر عدد النساء النائبات في السوفييتات ، وعدد النساء العالمات والطبيبات ، وعدد الحائزات على الاوسمة . وستكون الارقام كبيرة مذهلة . ولكن هل من داع لها هنا ؟ ان كل رجل في بلادنا ، اني يعش واني يشتغل ، ير ، اذا ما نظر حوله ، امراة الى جانبه . فالمراة ذكية ، عملية ، حازمة ، همامة ، انها في المصنع والمختبر ، في قسم المحاسبة وفي المجلس العلمي ، الى طاولة العمليات والى لوحة ادارة المحطة الكهربائية ، في الحقل وتحت قبة السيرك ، وهي في كل مكان تقوم بعملها وتقوم به ، على العموم ، جيدا .

ولكن لماذا نحكي دائما عن العمل ومن جديد عن العمل ؟ فليس هذا من العدل والحق . فان المراة هي دائما وفي المقام الاول امراة . زوجة وام .

بحكم الوظيفة ، يتعين علي ان اقرا الكثير من الرسائل التي تتوارد على جريدتنا . وبينها تشغل مكانا خاصا رسائل الزوجات . كلا ، انها ليست شكاوى بسبب الخيانة او من المنافسات اللواتي يتسببن بالفراق ، رغم انه توجد بالطبع شكاوى من هذا النوع . انها رسائل دفاع عن الازواج . انها رسائل خاصة تماما من نساء يرين واجبهن في الدفاع عن ازواجهن اذا صادفوا المصاعب والمزعجات في عملهم ، اذا ما منوا بالاخفاق في شؤونهم او اذا ما حلت بهم مصيبة ما . وهذه الرسائل لا تكتبها مجرد نساء محبات . بل تكتبها صديقات يعرفن ازواجهن احسن مما يعرفهم رؤساؤهم في الخدمة ، ويفهمنهم خيرا مما يفهمهم الرؤساء . وهن اذ يعرفن ويفهمن ، يرين واجبهن في الدفاع ، في التحدث عن الانسان القريب ، في قول ذلك الصالح الطيب المخفي ، اغلب الظن ، عن عيون الغير . وفي هذا ايضا يقوم جوهر طبيعة المراة ، جوهرها الرئيسي ، الامومي .

ثم اليكم امرا آخر . مهما تعبت المراة في العمل ، ومهما كدحت بعقلها ويديها ، فانها ما ان تعود الى البيت ، حتى ترتدي المئزر وتذهب الى المطبخ . وليس ذلك ابدا لان هذا هو نصيب المراة ولان الرجل يستريح بعد العمل ولان المراة تحضر الطعام . بل لانه لا يمكنها الا ان تكون ربة البيت . ادخل عرضا الى بيت اية عائلة في الساعة العاشرة مساء ، حين يكون جميع افراد العائلة قد استعدوا للاستراحة ، وحين يتصفحون جرائد المساء ، او يشاهدون آخر البرامج التلفزيونية ، وحين تكون ربة البيت قد تمددت على اريكة تطالع كتابا او جلست في فوتيل لتحيك . ادخل الى اي بيت كان . نعم يسالونك في المقام الاول ؟ سيسالونك حتما : « هل تريد ان تاكل ؟ » وفي الحال تهيىء ربة المنزل السفرة ، وتحضر لك شيئا ما لذيذا ، وتجلس معك الى المائدة وتفرح لانها استطاعت ان تقدم لك ماكلا يرضيك . وهذا في دم نسائنا ، الضيافة ومشاطرة الخبز والملح . ولهذا تحاول المراة ، ايا كان المنصب الذي تشغله ، وايا كان العمل الذي تقوم به ، ان تدلل عائلتها يوم الاحد ، ان تحضر شيئا ما عيديا . وليس ذلك لانه لا عمل لديها ، بل بدافع ما فطرت عليه المراة من عناية بالغير .

هذا العام تكرسه هيئة الامم المتحدة للمراة . وقد جاء في وثيقة هيئة الامم المتحدة : « يجب اعتبار عام المراة العالمي ، لا كالجزء معد لاجل النساء فقط ، بل ايضا كحدث ينبغي ان يشترك فيه الرجال » .

وقد انشئت في بلادنا لجنة برئاسة مازوروف ، النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي . ان رجلا بالضبط قد تراس في بلادنا حملة الاحتفال الخاص للمراة . وهذا واسع الدلالة . ويقينا ان الرجال هم ايضا سيشتركون بارتياح وسرور في جميع الاجراءات الرائعة التي ستقوم بها هذه اللجنة لتمجيد المراة . ولكني اود لو يتلفت كل رجل فيما حوله ، لو ينظر مرة اخرى بانتباه خاص الى امه وزوجته وزميلاته في العمل ، ويتنهد قائلا بغيرة : « لماذا لست امراة ... وماذا اذا صار بوسعي فجاة .... »

واود ايضا لو يفهم جميع الرجال مبلغ الجمال والتعقد في ان يكون المرء امراة ، ولو يجسدون دائما ، كل يوم ، فهمهم هذا في اعمال طيبة ملموسة لمساعدة النساء واحترامهن . فنحن النساء شعب لا ينسى المعروف والجميل . ولا يضيع الخير الذي يفعلونه لنا .

انت وحرية المراة !

نواصل نشر مساهمات القراء في النقاش حول موضوع تحرير المرأة ازاء الوضعين السياسي والاجتماعي ، ونؤكد على انه ليس كل ما ينشر فيها يعكس آراء هيئة التحرير .

※ زياد سليمان شليوط (طالب في ثانوية شفاعمرو) :

● صرخات تاتينا من بعيد او قريب تنادي وتطالب باعطاء المراة حريتها ومساواتها بالرجل . وهنا لا بد للانسان ان يقف لحظات بل ساعات تامل وتفكير : ما هي الحرية التي تطلبها المراة ، وما هي حدود مساواتها مع الرجل ؟ وهل فتاتنا تملك الوعي والقدرة على تحديد ماهية حريتها ؟ لا اقصد ان الفتاة دون مستوى الرجل من حيث الفكر والمقدرة ، بل ما اقصده ان فتاتنا تنظر لقضية حريتها ومساواتها من ناحية عاطفية وليس من ناحية موضوعية . لهذا يجب وضع هذه التساؤلات امامنا قبل الشروع في بحث حرية المراة .

اعتقد ان الفتاة العربية متاثرة الى حد بعيد بحرية زميلتها الفتاة اليهودية ، وبحرية المجتمع اليهودي الذي هو نسخة طبق الاصل من المجتمع الغربي ، فهل ما نراه في المجتمع اليهودي هو حرية ؟ لا ، بل هذه الظاهرة هي فوضى وعبث وفساد فالحرية لها حدود واحكام وقوانين يجب السير بموجبها .

تدعي المراة ان الرجل يكبل حريتها ويقيدها ويمنعها من الانطلاق . لنفترض ان هذا الادعاء صحيح ، فنطالب من الرجل ان يترك المراة تذهب لتحرير نفسها بنفسها ، فهل تستطيع المراة ان تحصل على حريتها بمفردها دون مساعدة الرجل ؟ طبعا ، لا ، لان الجسد لا يقوى على العراك دون الروح ! ام ان حرية المراة هي انتزاع سلطة الرجل عنها فقط ؟ !

ثم نسمع ان المراة تطالب بالعمل والتحرر من جدران البيت ، فهل جدران المكاتب والمؤسسات ارحم ؟ ام كرهت المراة العربية البيت ؟ هل كرهت تربية الاطفال ؟ اعتقد ان المراة على خطا في مطلبها هذا . فهل تريد المراة عملا اشرف من تربية الاطفال وتثقيف الاجيال وخلق الرجال ؟ لا اعتقد ان العمل في البيت يمس بمكانة المراة ، بل بالعكس . ولتعلم المراة ان الرجل لا يستطيع ان يقوم بما تقوم به من الاعمال المنزلية بنفس القدرة والمهارة ! ثم ان ترتيب البيت يحتاج لاحساس مرهف وشعور رقيق وهذا ما يتوفر في المراة ولا نجده عند الرجل .

ولحل هذه المشكلة الحساسة ، اقترح عقد جلسات خاصة مشتركة بين المراة والرجل للاتفاق على معالم وخطوط واضحة يسير عليها الطرفان بشان هذه القضية ، ولتكن المراة قانعة ، بل وفخورة ، فيما تقدمه للبشرية .

واخيرا تحية للمراة في عامها العالمي . ●

رحب اثارة

※ امل جراح ونور الوطن :

● يصدر للشاعرة امل جراح مجموعة جديدة من اشعارها النثرية بعنوان : « النور بملا الوطن » وذلك ضمن الاعداد الخاصة لمجلة « الثقافة الاسبوعية » اللبنانية . ●

※ تيريزه غيزي :

● صديقة الشاعر والمسرحي برتولد بريخت لسنوات كثيرة والتي تعد من اكبر ممثلات المانيا توفيت في الشهر الماضي في ميونيخ عن عمر ٧٧ عاما .

وكانت قد قامت بدور « الام كوراج » في مسرحية بريخت التي تحمل نفس الاسم . وكانت هي المراة التي استوحى منها المسرحي فريدريك ديرنمات مسرحيته المعروفة « زيارة السيدة العجوز » ، ومن اجلها كان بريخت غير في مسرحية « الام » لغوركي وحوله الى دور رئيسي لتقوم تيريزه به . اما ديرنمات فقد بدل دور طبيب مستشفى الامراض العقلية في « الفيزيائيين » الى طبيبة لكي تؤدي تيريزه هذا الدور .

تيريزه غيزي وقفت على مسارح المانيا الشرقية ، وفي كل مكان كان يمكنها ان تعبر فيه عن مواهبها . وكانت ذات آراء يسارية ، لم تخف من الافصاح عنها حتى في فترة الحكم النازي . اما في المانيا الغربية فقد كان الكثير من المخرجين يخاف العمل معها ! ! ●

※ عالم الاخوات برونتي ما زال مصدر اثارة :

● ما يزال عالم الاخوات برونتي الغريب يثير فضول الباحثين وتضارب في تفسيره الآراء . وفي الآونة الاخيرة كانت شخصيتا شارلوت واميلي برونتي وكتاباتهما مدار كتابين جديدين صدرا في بريطانيا ، واتخذ كل منهما منطلقا مختلفا في البحث .

الكتاب الاول هو « ذهن اميلي برونتي » ، وقد وضعه استاذ جامعي يدعى « هربرت دنغل » . وفكرته الاساسية ان اميلي برونتي عاشت منفصلة عن الواقع تمام الانفصال وخلقت لنفسها عالما من نسج خيالها لا علاقة له بالحياة الحقيقية من حولها . ويتخذ « دنغل » من رواية اميلي الشهيرة « مرتفعات وذرنغ » دليلا على صحة رايه ، فهو يتساءل مثلا : لماذا كان السيد ارانشو (احد ابطال الرواية) يرتدي معطفا في اواسط الصيف ؟ وكيف تسنى له ان يقطع المسافة ذهابا وايابا الى ليفربول في ثلاثة ايام ، مما يعني انه قطع حوالى ٤٨ ميلا في اليوم الواحد ؟ ثم لماذا التقط السيد ارانشو من شوارع ليفربول ذلك الطفل القذر ، ذا الشعر الاسود والملابس المهلهلة ، الذي سمي فيما بعد بـ « هيثكليف » ؟ ويجيب المؤلف على هذه الاسئلة بان من المستغرب ان تتصور كاتبة لها مثل ذكاء اميلي برونتي ان قراءها سيصدقون امورا من هذا النوع !

ويلجا « هربرت دنغل » الى بحوث من نوع غير مالوف ليثبت ان « اميلي » لم تكن تحاول الانسجام مع الواقع ، فهو يعود الى سجلات الطقس في القرن الماضي ليثبت ان الثلج لم يكن غزيرا عندما كتبت اميلي ترثي اخاها « برانويل » :

« بارد في الثرى والثلج العميق يتراكم فوقك » !

اما الكتاب الثاني ، وهو من تاليف « تيري ايغلتون » ، فينتهج منهجا مغايرا في البحث ، فالمؤلف ماركسي ، وهو يحاول ان يكتشف في شخصيات « مرتفعات وذرنغ » و « جين اير » وبقية كتابات الاخوات برونتي ، رموزا للواقع الطبقي والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية في بريطانيا في اواسط القرن الماضي . وتنبع اهمية الكتاب من انه يبدد الوهم الذي شاع طويلا حول عزلة عائلة برونتي وانفصالها عن الصراعات الاجتماعية في زمانها ، فالواقع ان منطقة « هاورث » ، التي عاشت فيها الاسرة ، لم تكن منطقة مستنقعات يخيم عليها الصمت ، بل كان خط السكة الحديد يمر عند اسفل التل . وقد عمل « برانويل » ، الاخ الوحيد للكاتبات الثلاث ، بائع تذاكر في محطة « سوربای بريج » القريبة . ●

النائب الشيوعي توفيق طوبي يدعو الى وقف انتهاك اجهزة الامن بحقوق الانسان والمواطن في اسرائيل والمناطق المحتلة

اكثر من مرة بحثنا بعض جوانب وظائف البوليس كاحد اذرعة سلطة الاحتلال في المناطق المحتلة . واكثر من مرة انتقدنا وشجبنا الجوانب السلبية في « نشاطات » الشرطة كذراع اضطهاد في المناطق المحتلة ، ومسها بحقوق الانسان على اختلافها ، والاعتقالات التعسفية ، وتعذيب المعتقلين ، وظواهر ابعاد المعتقل عن محاميه ، واساليب التحقيق المعتمدة على الضرب والتعذيب ، وكذلك المعاملة المنافية للاعراف الدولية مع المعتقلين من المناطق المحتلة .

آمل ان لا يمر وقت طويل ، قبل ان تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة عندئذ لن تكون هناك حاجة للحديث عن نشاطات الشرطة كذراع من اذرعة سلطة الاحتلال .

بودي ان ابحث اليوم بعض جوانب « نشاطات » الشرطة تجاه مواطني اسرائيل . وهنا ايضا من غير الممكن ان لا نشعر بتأثير تصرف الشرطة واعتداءاتها على حقوق الانسان في المناطق المحتلة ، على تصرفها داخل اسرائيل وتصاعد عمليات المس في حقوق المواطن الاسرائيلي .

وبودي ان اتوقف عند جانب واحد من تصرفات الشرطة والذي يواجه بانتقاد متزايد من الجمهور في المدة الاخيرة ، وهو تصرفها مع المعتقل ، حين التحقيق معه وحين تمديد فترة اعتقاله رهن التحقيق بدون اي مبرر ، واستعمال القسوة والتعذيب اثناء التحقيق . وهنا لا نقرر نوعية التهمة بالنسبة للمعتقل . فما دامت التهمة لم تثبت عليه فهو بريء . وان لكل مواطن ، ايا كانت تهمته ، حقوقه الاساسية التي يجب احترامها .

ان امر الغاء المحكمة المنطقية في اواخر نيسان — حسب « يديعوت احرونوت » من يوم ٢٨—٤—٧٥ — اعترافات المتهم بقتل الحلواني من « رمات هين » بقرارها ان الاعتراف وتمثيل احداث الجريمة اخذت بوسائل غير شرعية ، ان قرار المحكمة هذا يكشف عن وضع فظيع . لقد ذكر رجال الشرطة انه على الاقل ثلاثة من رجال الشرطة اشتركوا في الضرب بقسوة ، وبينهم رئيس قسم التحقيق ، والذي هو بدرجة مفتش ورقيب اول . ولقد قرر الحكام في قرار الحكم انه بنتائج الضرب المتتالي قدم المتهم اعترافه وخرج لتمثيل احداث الجريمة . وجدير بالذكر انه حين ادعى وكيل المتهم لاول مرة ان اخذ الاعتراف كان عن طريق التعذيب ، ادعى ممثل الشرطة في المحكمة ، وكالعادة ، ان هذا لم يحدث بتاتا . وهكذا تجيب الشرطة على كل ادعاء في موضوع خرق القوانين من جانبها .

وان هذه الحادثة ليس الوحيدة . فقد نشرت في « يديعوت احرونوت » من يوم ٢٢ — ٤ — ٧٥ مقالة مشيرة عن تعذيب عموس برنس ، المتهم الجديد بقتل الجندية راحيل هلر ، من اجل الحصول على الاعتراف وتمثيل احداث الجريمة . ويمكنني ذكر الكثير من الحوادث الاخرى عن الضرب والتعذيب في اثناء التحقيق وعن دوس القانون من جانب الشرطة . ان هذه الحوادث وغيرها مع مواطنين يهود تثبت كيف تتصرف الشرطة للحصول على اعترافات من المعتقلين العرب ابناء المناطق المحتلة وغير المناطق المحتلة . اننا امام ليس حادثة او حوادث قليلة وانما امام اسلوب يمس بحقوق المواطن ، ويناقض القانون ، ويجب ان لا نوافق مع هذا .

بشرى من « الليكود » (مقاطعا) :

— وما هي الاساليب المتبعة في الدول الشيوعية ؟

توفيق طوبي (مواصلا) :

— انني اتحدث عن الاساليب المتبعة في اسرائيل ، ولا تحاول تشريد الاذهان الى ما لا تعرف عنه شيئا .

هناك امر اخر بلغ في المدة الاخيرة الانتقاد الجماهيري الواسع الى الشرطة وهو موضوع اخفاء المعتقل عن محاميه ومنع المعتقل من امكانية الاتصال مع محاميه لفترة طويلة . ان هذه الحوادث اخذة في التكاثر . لقد ذكر امر اعتقال الشاب [illegible] ، المتهم الاول بقتل الجندية راحيل هلر ، واخفائه عن محاميه لمدة طويلة ، الى ان [illegible] التوجه الى محكمة العدل العليا ، والسؤال [illegible] الذي سأله القاضي [illegible] ان كانت الشرطة تعرف القوانين . [illegible] الحوادث [illegible] وتتكرر . [illegible] حدث لكي [illegible] على الاعتراف باسلوب الضرب والتعذيب .

اننا ندعو الكنيست ، ايضا ، الى التحذير من الاسلوب المرفوض الذي يتبع في اعتقال السجين ، والتوجهات المتكررة من الشرطة الى المحكمة لتمديد فترة الاعتقال بحجة استكمال التحقيق ، في حين ان الاعتقال هو ، عمليا ، تعسفي ، ولا علاقة هناك بالتحقيق واحتياجاته . ولقد كان هناك الكثير من الاحتجاجات على الشرطة من قبل المحكمة على طلبات تعسفية لتمديد فترة الاعتقال دون اية حاجة .

ان عمليات المس هذه بحقوق المواطن والتي تقابل بالانتقادات المتكررة من قبل المحكمة والجمهور ، هي صفارة انذار لتدهور معاملة النظام التي تمس حقوق المواطن .

لقد حدثت في المدة الاخيرة موجة انتقاد شديدة بشأن اسلوب تسريب الانباء والمعلومات الموجه على يد الشرطة تجاه مواطنين موجودين في المعتقل ، عمليات التسريب هذه التي ادت الى نشر الكثير وادت بالتالي الى الاضرار بنزاهة المحكمة وكذلك بالاشخاص الذين لم يحاكموا واحيانا اطلق سراحهم دون محاكمة . ان تسريبات الشرطة بشأن انواع عديدة من المعتقلين تؤدي الى قتل جماهيري والى ادانة بدون محاكمة . اننا نستنكر مثل هذا الاسلوب المعيب والذي يؤدي الى الاضرار بالمواطن وبحقوقه والذي يؤدي احيانا الى [illegible] الشخصية [illegible] بين الشعبين . اننا ندعو وزير الشرطة ووزير العدلية الى ايجاد طريقة لمنع ظاهرة التسريبات من [illegible] المحاكمة .

في هذه الجلسة بودي التوجه الى وزير الشرطة والسؤال : لقد مضت ايام عدة على حرق [illegible] في القدس العربية على يد عصابة تطلق على نفسها اسم « تخريب ضد تخريب » والتي اعترفت باقتراف هذا الجرم . ولقد نشر في الصحف [illegible] ان الشرطة ما زالت تبحث عن المجرم .

ولكن هذه العصابة معروفة لدى الشرطة . انها نفس العصابة التي [illegible] في شهر حزيران من السنة الماضية ، بيت [illegible] في القدس [illegible] — هذه الجماعة [illegible] وهددوا بالقتل . [illegible] هؤلاء الاشخاص [illegible] في حينه انهم تابعون لجماعة « تخريب ضد تخريب » . لقد اعتقلوا في حينه والشرطة رات ان هناك ادلة كافية لتقديمهم للمحاكمة . ومع ذلك ، ورغم ان الاشخاص معروفون لدى الشرطة ، فان الشرطة لا تتخذ اي اجراء ضدهم . فكيف يمكن تفسير هذا التصرف المتسامح من الشرطة تجاه مخربين من هذا النوع ؟

لقد انتقدنا اكثر من مرة الوضع في السجون ومعاملة السجناء السيئة — وخاصة بالنسبة للسجناء العرب في السجون . واننا نكرر مطالبتنا في تغيير الوضع وضمان حقوق المواطن ، وهو في السجن ايضا . وان قرار سلطات السجن منع ادخال الاطعمة الى المساجين — الامر الذي تحدث عنه حضرة الوزير في بحثه — هو حسب راينا مس خطير بالمساجين . ونحن نطالب بالغائه .

واخيرا ، بودي ان اتوقف عند امر تصرفات الشرطة تجاه الجماهير العربية . ولن اتطرق الى جميع جوانب هذا الموضوع وانما عند احدها فقط . فمنذ قيام الدولة تظاهرت جماهير العمال العرب في الناصرة ، في قرى المثلث وفي اماكن اخرى ، كل سنة في اول ايار حسب اذن من الشرطة . ولكن ، ومنذ سنوات عدة فان الشرطة ترفض السماح باقامة مظاهرات اول ايار في الناحية العربية وبهذا تمس بالحقوق الاولية لجماهير العمال . وهذا الرفض من جانب الشرطة لا يفسر الا انه تعبير عن سياسة التمييز القومي تجاه الجماهير العربية . ففي تل ابيب يسمح بالتظاهر باول ايار اما في الناصرة فممنوع .

بشري — « الليكود » (مقاطعا) :

— اننا نتنازل عن التظاهر في اول ايار ايضا في تل ابيب .

توفيق طوبي :

— انت مستعد للتنازل . ولكن ليس عمال اسرائيل ، لا العرب ولا اليهود على استعداد للتنازل . اننا ندعو وزير الشرطة الى ان يلغي هذا الامر ، حتى يتمكن العمال العرب من التظاهر في اول ايار .

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

وزير الاسكان يرد على استجوابات النائب الشيوعي طوبي حول : الازمة السكنية للمواطنين العرب في عكا

القدس — مراسلنا البرلماني — ادعى وزير الاسكان في معرض رده على استجواب كان قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في آذار الماضي ، حول ازمة السكن المتفاقمة في عكا القديمة ، « ان المواطنين العرب في عكا لم يبدوا استعدادهم للعيش في شروط كتلك التي يعيشها السكان في الوسط اليهودي » !

وادعى الوزير ايضا انه جرت محاولات لإسكان العرب مع اليهود في شمال المدينة (مثلا في حي وولفسون) ولكن هذه المحاولات باءت بالفشل . وكانت النتيجة ان قسما من العائلات التي سكنت مع اليهود تركت بيوت سكنها الجديدة وعادت الى عكا القديمة .

واعترف الوزير ، في رده ، بالازمة الخانقة التي يعانيها السكان العرب في عكا وقال ان وزارته وجدت « حلا » لها وذلك باقامة بلدة جديدة الى جانب قرية المكر على مساحة ٢٠٠٠ دونم . وادعى ان السكان العكيين العرب يشجعون وزارته على الاستمرار في بناء المشروع .. على مر السنين .

ووعد الوزير انه سيحافظ على الطابع الحياتي للعائلة العربية في البلدة . وسيعرض لها خدمات عامة ملائمة . كمركز تجارب ومدرسة وناد ثقافي وصناعة صغيرة .

واضاف ان بلدية عكا تؤيد المشروع لانها ترى فيه خدمة للمصالح المشروعة لعرب عكا .. خاصة وان قسما منهم — اي عرب عكا — اعربوا عن رغبتهم في الانتقال الى البلدة . ثم قال : « ان المساهمة الكبيرة ، المذكور اعلاه ، تدل على نية وزارته وتوجهها الايجابي لحل ازمة السكن التي يعاني منها عرب عكا ، كما وساهمت الوزارة باعطاء القروض لترميم الابنية والحصول على ابنية اخرى بالمقاطعية كجزء من الجهود لتحسين شروط السكن القاسية .. وقد بلغ عدد القروض ، في هذا العام ٨٢٤ قرضا بقيمة حوالي ١٤٥٨٠ الف ليرة » .

وحول سؤال للنائب طوبي ، لماذا ترفض شركة عميدار أن تؤجر دورا سكنية للعرب في عكا الجديدة ، اجاب الوزير .. ان شركة « عميدار » تعمل وفق شروط « ادارة اراضي اسرائيل » بصفتها — اي عميدار — دائرة الاسكان لدور السكن التي تملكها « ادارة اراضي اسرائيل » وقال أيضا أن دور السكن بالمفتاحية كانت تنقل من ساكن لاخر دون اي اعتراض حتى نوفمبر ١٩٧٣ . ولكن اثر النقص في مساحات اراضي البناء وبضغط من بلدية عكا تقرر ايقاف هذا التقليد واقامة لجنة خاصة تمثل « ادارة اراضي اسرائيل » وشركة « عميدار » لبحث اي طلب نقل لدور السكن التابعة لشركة « عميدار » .

وبهذه الطريقة — قال الوزير — تنوي ادارة اراضي اسرائيل التخلص من دور السكن القديمة واقامة دور سكن حديثة مكانها .

الازمة السكنية للجنود المسرحين ابناء البقيعة

وحول ازمة السكن للجنود المسرحين في البقيعة ، اجاب الوزير على استجواب ثالث للنائب الشيوعي توفيق طوبي أن وزارته تحضر مشروع بناء وحدات سكن لهم تضم بناء ١٠٠ وحدة سكنية في المرحلة الاولى .

وقال الوزير انه بسبب بعض التغييرات الناتجة عن صعوبات في تنفيذ المشروع الاساسي ، اضطر الى تأجيل بدء التنفيذ . « هذا بالاضافة الى اني لم اتعهد لاحد بتاريخ معين .. بل كان ذلك توقعا فقط ، ومتعلقا بمصادقة ادارة اراضي اسرائيل » .

واضاف الوزير : « لقد عقدنا ، اليوم بالذات ١٩ — ٥ — ٧٥ ، جلسة لبحث هذا الامر . وهناك صعوبات تكنيكية ، فالمكان المعد للبناء موجود في منطقة قررت كمنتزه ، ويجب التغلب على مشاكل التخطيط » .

وحول سؤال عن موعد التنفيذ اجاب الوزير ، انه اذا ما سارت الامور بشكل طبيعي واكتملت خرائط البناء في المنطقة الجديدة ، فسيتم البدء في الاعمال الاولية لاقامة البناء خلال اربعة اشهر .

الازمة السكنية للمواطنين العرب في حيفا

ورد وزير الاسكان على استجواب آخر للرفيق توفيق طوبي ، ايضا ، حول الازمة السكنية للمواطنين العرب في حيفا .. فقال : بالنسبة لمشروع « آفن رشميا » ، صودق عليه في اللجنة المحلية للتنظيم لبناء ٢٥٠ بيتا . ووضع الان امام اللجنة القطرية . وحينما تصادق عليه ، ستعرض وزارة الاسكان في منطقة حيفا للمناقصة بناء ٥٠ بيتا منه . ومن المتوقع أن يبدأ في البناء في اوائل عام ١٩٧٦ .

وبالنسبة لمشروع بناء ٧١ بيتا في وادي النسناس (شارع همفنيم) قال الوزير أنه اليوم في مرحلة انتهاء توقيع الاتفاقية مع صاحب الارض (الوقف) .. وحينما تنتهي الخطوات التكنيكية سيعلن عن مناقصة من قبل مكتب وزارة الاسكان في منطقة حيفا .

واضاف الوزير انه سيتم البدء في عمليات تطوير البناء في الاشهر القريبة .

واما بالنسبة لتصريح رئيس بلدية حيفا أن لا مشاريع بناء دور سكن للعرب خلال عام ٧٥ فقال الوزير انه لا يعلم شيئا عن هذا التصريح .. اذ ان المشروعين السابقين تما بالتنسيق التام مع بلدية حيفا وشركة « شكمونة » .

وحول التسجيل للسكن في هذه الابنية وعد الوزير بأن يبدأ مع بداية العمل في البناء وذلك للعائلات المحتاجة الى تحسين اوضاعها السكنية . ويتم التسجيل بالاشتراك مع بلدية حيفا وشركة « شكمونة » .. وسيعطى حق الاولوية للعائلات ذات الوضع الاقتصادي المنخفض وشروط السكن الاصعب !

تمديد توقيف المعتقل بدون حضوره .. !

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت صحيفة « هآرتس » (٢٠—٥—٧٥) خبرا جاء فيه على لسان القاضية المركزية السيدة هداسا بن عتوى انها قالت : « لقد تقدم الي ، الاسف الشديد ، في السنة الاخيرة عدد من الاستئنافات التي تبين فيها ، خلال البحث ، ان حق المتهم بالاشتراك في النقاش حول تمديد فترة توقيفه لم يحفظ . وادعى عدد من المتهمين انه لم يسمح لهم بالكلام حتى انه جرت حوادث تقرر فيها تمديد فترة توقيف المعتقل في مكتب القاضي بدون حضور المتهم » .

وحول هذا الموضوع ، قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون استجوابا الى وزير العدل سأله فيه :

— هل حقق في اقوال القاضية هداسا بن عتوى ؟

— هل ثبتت صحة هذه الحقائق ؟

— اذا كان الامر كذلك ، فما هي الخطوات التي اتخذتها وزارة العدل لكي لا تحدث عثرات كهذه ولكي يضمن تأمين حرية الانسان ؟

ما هي سياسة المعارف بالنسبة لاجور التعليم الجامعي في العام القادم .. ؟

نشرت صحيفة « هآرتس » (٢٠—٥) خبرا مفاده أن رئاسة اتحاد الطلاب الجامعيين قررت الاضراب عن التعليم في السنة الدراسية القادمة (٧٥ — ٧٦) ، اذا ما لم تنفذ الوعود

— البقية على صفحة ٤ ع ٤ —

النص الكامل لخطاب الرفيق ابرهام لفنبراون في النقاش على مشروع قانون ضريبة فائض القيمة :

الضريبة المقترحة تؤكد استمرار السياسة الاقتصادية المعادية للعاملين والجماهير العربية

في ٢٠ ايار الجاري ناقشت الكنيست مشروع قانون فائض القيمة الذي تخطط الحكومة لاقراره والعمل به في السنة المالية الجارية على الرغم من المعارضة العمالية والشعبية الواسعة التي اثارها هذا القانون .

واشترك في النقاش على هذا القانون النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون ، وننشر فيما يلي نص كلمته :

لا اعتقد وليس بمقدوري في اطار الزمن الممنوح لي ان اتطرق الى كل الـ ١٤٧ بندا التي يتضمنها القانون . [illegible] معارضة الكتلة الشيوعية [illegible] الجديدة .

ان ضريبة فائض القيمة لهي ضريبة جديدة في سلسلة الضرائب الموجودة . وهي اكثر الضرائب اضرارا بالعاملين . [illegible] على جميع مبيعات السلع والخدمات في كل مراحل الاستيراد والانتاج والتسويق التي تجري في اطار المعاملات الاقتصادية والتجارية في اسرائيل . ووفق حسابات وزارة المالية ستحصل خزينة الدولة ٥٠٠ مليون ليرة عن كل ١٪ من هذه الضريبة . واذا كانت الحكومة تستهدف زيادة دخلها بواسطة هذه الضريبة فليس ثمة اسهل من زيادة نسبة فرض هذه الضريبة بين فترة واخرى . وليس صدفة ان القانون لم يحدد نسبة الضريبة وانما ترك الامر بيد وزير المالية ومنحه كل الصلاحية لتحديد نسبة الضريبة كما يرى . [illegible] على هواه [illegible] الضريبة [illegible] .

من الضروري ان نذكر ايضا ان [illegible] تحل مكان ضرائب اخرى [illegible] ومعروف للجميع ان هذا [illegible] بالاضافة الى الضرائب المباشرة [illegible] في اسرائيل حتى الان ان الغيث ضريبة سبق وفرضت .

من الضروري ان نذكر ايضا ان اسرائيل حتى قبل هذه الضريبة كانت تحتل المكان الاول في العالم من حيث ارتفاع الضرائب بالنسبة للدخل الوطني .

وسوف تجر الضريبة الجديدة في اعقابها ارتفاعا جديدا في اسعار جميع المنتجات ، بما في ذلك السلع الاكثر حيوية . ولكن المسؤول عن مداخيل الدولة يدعي أن كل ١ ٪ من حجم الضريبة المفروضة سيسبب ٠،٦٪ ارتفاعا في الاسعار . ولكن في واقع الغلاء القائم سيكون لذلك اثر اكبر على ارتفاع الاسعار ويستطيع ان يتراوح بين ٢ و ٢،٥٪ . على كل يعتقد الجميع أن الضريبة المقترحة ستسبب ارتفاعا جديدا في اسعار كل المنتجات ، بما في ذلك الخدمات وهذا في مرحلة تتميز بتفاقم التضخم المالي .

سيكون تأثير الضريبة على توزيع الدخل في غير صالح اصحاب المداخيل المنخفضة . وسيكون تأثيره اسوأ بالنسبة للعائلات كثيرة الاولاد .

فاذا كانت ضريبة فائض القيمة نسبية بالنسبة للنفقات فهي عكسية (رغرسيف) بالنسبة للدخل الصافي (بعد حسم الضرائب والتأمينات) . فمعطيات « بنك اسرائيل » من عام ١٩٧٣ تظهر أن نسبة الادخار من الدخل الصافي تصل الى ٣١ ٪ . وتظهر ابحاث الادخار أن نسبة الادخار عند العائلات في العاشور الاول (اي الاغنياء) والثاني هي ضعف نسبته في العاشورين السادس والسابع . وهذا معناه ان العبء الضرائبي كنسبة من الدخل الصافي اعلى بـ ٥٠٪ عند العائلات ذوات الدخل المنخفض . اضف الى ذلك : ان حقيقة ان العبء الضرائبي هو نسبي بالنسبة لمستويات انفاق مختلفة لا يعني أن الضريبة نسبية بالنسبة لعائلات ذات انفاق متساوٍ ولكنها متفاوتة بالنسبة لعدد افراد العائلة .

ولقد نشر مؤخرا تقرير لباحثين من مؤسسة التأمين القومي يكشف الصلة الوثيقة بين استهلاك الاغذية وكبر العائلات في مستوى دخل معين . فارتفاع اسعار المواد الغذائية بنسبة ١٠ ٪ يؤدي الى هبوط مستوى حياة عائلة متوسطة بنسبة ٣ ٪ ، بينما يؤدي الى هبوط مستوى حياة عائلات كثيرة الاولاد (وان يكن دخلها مساويا لدخل عائلة متوسطة) بنسبة تتراوح بين ٤،٥ — ٦ ٪ .

ومن الواضح أن ضريبة فائض القيمة التي ستفرض على الخدمات الشخصية والتي ستلقى بكاملها على المستهلك ستسبب هبوطا جديدا في مستوى حياة العائلات ذات الدخل المنخفض والعائلات كثيرة الاولاد ، اي اكثرية مواطني البلاد . اما اصحاب البنوك وارباب المال الكبار ليس فقط انهم لن يتضرروا بفعل هذه الضريبة الجديدة بل سيربحون منها . فمثلا في القطاع المالي سيكون فرض الضريبة الجديدة بمثابة استبدالها بضريبة الخدمات المعمول بها حاليا في هذا القطاع . ويطرح السؤال : لماذا لا تفرض الضريبة الجديدة بالاضافة الى ضريبة الخدمات ؟ خاصة وان الحديث يدور عن قطاع مربح جدا مثل قطاع البنوك والخدمات المالية الاخرى .

وستواصل الشركات الكبيرة وارباب المال التمتع بالامتيازات القديمة القائمة ومن الامتيازات التي تقدمها لهم الضريبة الجديدة .

ووفق الاسلوب الاسرائيلي ستفرض الضريبة الجديدة فقط على الاستهلاك الفردي ، وليس على القيمة القائمة المنتجة « الاقتصاد » عامة . ووفق هذا الاسلوب تختلف الضريبة المقترحة في اسرائيل عن المفهوم الاقتصادي لفائض القيمة . وهذا الاسلوب يميز بين امور اخرى ، في صالح المصانع التي فيها نسبة راس المال عالية بالنسبة لقوة العمل المستخدمة فيها . وفي ظروف البلاد حيث راس المال المخصص للاستثمارات رخيص ويمكن الحصول عليه بفائدة تكاد تكون معدومة سيؤدي الاسلوب الاسرائيلي لفرض هذه الضريبة الى تشجيع الاستثمار المجذر في الممتلكات الثابتة ، لان الاستثمار في الالات غالية الثمن سيكون مربحا وليس لان تمويل شراء هذه الالات رخيص ، بل لانه بذلك يمكن التخلص من دفع هذه الضريبة كليا .

اما فيما يتعلق بالمزاعم القائلة انه لا يمكن تجاوز الضريبة الجديدة ولا يمكن الغش بحجة انه سيكون الزاما تسجيل ايصالات الايراد وغيرها ، فيا حضرات اعضاء الكنيست ان من غش ورشا واخفى دخله الحقيقي عن اعين مؤسسة الضريبة سيواصل القيام بهذا في المستقبل . ومن دفع ضريبة حقيقية ، لانهم اخذوا منه الضريبة قبل ان يتسلم اجرته ، سيدفع ضريبة فائض القيمة بالتمام . ومن سيقدر على منع عقد صفقات رسمية الهدف منها التهرب من دفع الضريبة بتأجيل موعد دفعها . وهو ما يتيحه نظام موعد تقديم الحسابات القائم . فصاحب عمل يستطيع أن يصدر حسابا يلغى بعد اسبوعين وفي هذه الاثناء يمكن تمكين الزبون من التهرب من دفع الضريبة في موعدها .

ومن يعرف ماذا سيوجد خبراء الغش والرشوة الذين كشف طابقهم مؤخرا ، من وسائل جديدة بحيث ان الضريبة المقترحة ستكون ضريبة حقا مثل بقية الضرائب الاخرى .

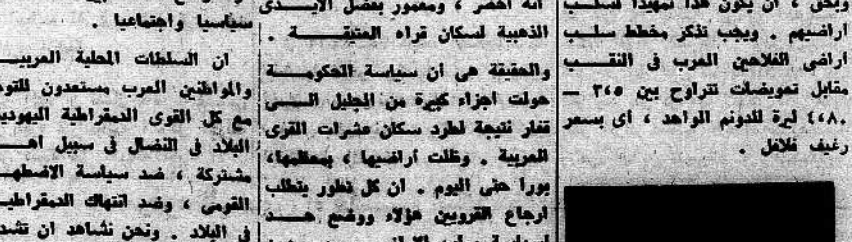
واريد ان اقول بعض الكلمات حول الزعم بأن الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة يحتم فرض هذه الضريبة . فقد ادعى رئيس لجنة المالية ان الضريبة المقترحة ستغطي الخسائر المترتبة عن الالتحاق بالسوق وكذلك المترتبة عن توصيات لجنة بن شاحر لاصلاح نظام الضرائب . الذي يمكن القول : انه يجب عدم الانضمام الى السوق ويجب عدم اقرار اصلاح بن شاحر ، فلن تكون هناك خسائر ولن تكون هناك حاجة لتغطية الخسائر بواسطة ضريبة فائض القيمة .

ولكن المسألة هي اكثر جدية . فالانضمام الى السوق ليس فقط انه لن يخفف الضائقة الاقتصادية ، انما سيعمق الازمة الاقتصادية في البلاد . فكيف ستستطيع اسرائيل منافسة الدول الصناعية الاكثر تطورا ؟ وهي ستضطر الى فتح اسواقها امام سلع ومنتجات صناعة متطورة ورخيصة التكاليف . ولذا ستضطر الى التصدير باسعار منخفضة . وهذا سيلزم ، على حد تعبير محافظ بنك اسرائيل السابق ، تغيير بنية الاقتصاد بشكل مؤلم احيانا وملاءمة مستوى الاجور مع متطلبات المنافسة الدولية .

ببساطة أن معنى الانضمام الى السوق المشتركة هو زيادة البطالة وهبوط اجرة العاملين . ومن الواضح ان هذا سيؤثر على السوق الداخلي وزيادة الضائقة الاقتصادية بدلا من تخفيفها .

ولذا وانطلاقا من هذا نعارض في مشروع قانون فائض القيمة .

والخلاصة ان القانون المقترح يؤكد استمرارية السياسة الاقتصادية القائمة على تضخيم النفقات العسكرية والقاء العبء الاكبر على العاملين وجماهير الشعب ومنح التسهيلات لارباب المال . ان فرض ضريبة فائض القيمة سيسبب انخفاضا جديدا في مستوى حياة اصحاب المداخيل المتوسطة والمنخفضة . ولذا نقترح اعادته الى الحكومة .



يجب وقف سلب الاراضي العربية واعادة ما سلب منها الى اصحابها

عندما طلب رئيس الكنيست الى الرفيق توفيق زياد ان يعرض من على منصة الكنيست موضوع « الحاق اراضي عدة قرى عربية لنفوذ بلدية الناصرة العليا » قاطعه وزير الداخلية قائلا : « ارجو التدقيق . اذ يخيل الي ان الموضوع يتعلق بالحاق بعض أراضي هذه القرى وليس أراضيها . أرجو التأكد » .

رئيس الكنيست : يا حضرة الوزير انا اقرا بالضبط ما هو مكتوب هنا .

وزير الداخلية : لا شك عندي في قراءتك .

رئيس الكنيست : هذه مسألة طباعة . اذا كان هنالك حاجة للتصليح فسيجري فيما بعد .

وفيما يلي نص خطاب الرفيق توفيق زياد :

الموضوع الذي اطرحه ، قبل تغيير صيغته ، هو « اعتداءات جديدة على الاهالي العرب » ولابدا بالحقائق :

١ — في ١٠ نيسان الماضي استدعى حاكم لواء الشمال رؤساء المجالس المحلية في كفر كنا والرينة والمشهد وعين ماهل واعلمهم بمخطط مكتبه لالحاق مناطق واسعة — الوف الدونمات — من اراضي قراهم بمنطقة نفوذ بلدية الناصرة العليا . وقسم من هذه الاراضي يدخل منطقة نفوذ السلطات المحلية في هذه القرى ، والباقي يعود لمالكيها . وقد طالبت السلطات المحلية هذه دائما بالحاق هذه الاراضي بمناطق نفوذها . ولكن دون جدوى . وقد اعرب رؤساء المجالس المحلية لحاكم اللواء عن معارضتهم المطلقة . كما أصدروا بيانا مشتركا من الوف النسخ يتضمن قرارات مجالسهم .

٢ — اقرت وزارة الداخلية مشروعا مماثلا يلحق بموجبه قسم كبير من اراضي اكبر قرية عربية — ام الفحم — بمنطقة نفوذ مجلس « منشه » المنطقي ، وضد ارادة مجلس ام الفحم المحلي والسكان .

٣ — وقبل عدة اسابيع اعلن رئيس مجلس الفريديس المحلي عن معارضة مجلس القرية لمخطط مماثل ، الحق بموجبه ٢٥٠٠ دونم من اراضي القرية بمنطقة مجلس زخرون يعقوب المنطقي .

٤ — وبمقتضى مخطط آخر تصادر اراضي من قرية نحف وتلحق بمدينة كرميئيل . وسبق وخسرت هذه القرية مئات الدونمات وجميع اراضيها جنوبي شارع عكا — صفد . اما الذريعة فهي تصنيع المنطقة المذكورة !

٥ — وبموجب مخطط مشابه يسلبون اراضي القريتين الدرزيتين : كسرى وكفر سميع وغيرهما . والحديث يتناول الوف الدونمات وكذلك بحجة التصنيع .

٦ — كما قررت السلطات نقل محاجر « نيشر » من جبال الكرمل الى منطقة طمرة وكابول والقرى العربية المجاورة ، وستشمل المحاجر منطقة مساحتها ٢٥٠٠ دونم ، كانت مسجلة باسم اهالي هذه القرى منذ القدم حتى مصادرتها في الخمسينات . وهي تستعمل مذذاك كمراع . والان تتقدم السلطات بمشروع ينطوي على خطر كبير للبيئة ، ولعشرات الوف السكان ، لصحتهم ولاخذ مواردهم الاقتصادية .

المخططات المذكورة هي امثلة وحسب . وكثيرة هي المخططات المشابهة التي تضر بالمواطنين العرب في الجليل والمثلث والنقب . ويمكن ان يضاف اليها مخططات قديمة — جديدة ، مثل مخطط نقل سكان عكا العرب الى قرية المكر ، ولذلك تهمل جميع الخدمات في تلك المدينة عمدا ، ويجمد حتى الحد الادنى من التطور . وكذلك مخطط سلب اراضي عرب السواعد والمزاريب وغيرهم ، الذين توجه ضدهم مختلف اساليب الضغط والقمع غير الانسانية ، بما في ذلك هدم البيوت . وفي قرية عرب المزاريب اوقف التعليم منذ ٢٠ نيسان الماضي ، بموجب تعليمات المسؤولين في وزارة المعارف والثقافة ، كوسيلة ضغط على المواطنين ليوافقوا على نقل اولادهم الى مدرسة تبعد ٧ كيلومترات . كما ترفض السلطات اصدار رخص بناء لكثيرين من سكان هذه القرى . والمواطنون يخشون ، وبحق ، ان يكون هذا تمهيدا لسلب اراضيهم . ويجب تذكر مخطط سلب اراضي الفلاحين العرب في النقب مقابل تعويضات تتراوح بين ٣،٥ — ٤،٨٠ ليرة للدونم الواحد ، اي بسعر رغيف فلافل .



ان مخططات سلب اراضي المواطنين العرب هذه ، كسابقاتها منذ قيام الدولة ، كانت رغما عن المواطنين العرب وممثليهم . وضد ارادة كل ذوي التفكير المستقيم في البلاد . ان نقل الاراضي العربية الى المستوطنات اليهودية ضربة قاسية لموارد دخل السلطات المحلية العربية ، وتضييق امكانيات التطور والتقدم وتمهيد لمصادرة هذه الاراضي فيما بعد . ان التفسير الرئيسي لعدم انجاز الخرائط الهيكلية للقرى العربية ، بالاضافة الى شل التطور ، هو في متابعة مخططات المصادرة ونقل الاراضي بكل الوسائل والذرائع الديماغوغية « كالتطوير » و « التقدم » و « التصنيع » وغيرها .

ان هذه المخططات دلائل اولية على السياسة الرسمية قصيرة النظر لتهويد الجليل والمثلث والنقب . لقد قررت الحكومة في جلستها الاخيرة ، يوم الاحد ، ما سمي « بالمخطط الهيكلي لتوزيع السكان » الذي يعني تهويد الجليل والمثلث والنقب . وتتلخص خطوطه العامة بتجميد تطور القرى العربية وابقائها في حالة من الفقر والتخلف وزيادة عدد السكان اليهود على حساب تقليل العرب ، ببرمجة ترحيل السكان العرب . ان زعيق التهويد الهستيري يعم البلاد ، زعيق بناء شعب على انقاض شعب آخر بمختلف وسائل التضليل مثل احياء قفار الجليل . ان الجليل ليس قفرا ، انه اخضر ، ومعمور بفضل الايدي الذهبية لسكان قراه العتيقة .

والحقيقة هي ان سياسة الحكومة حولت اجزاء كبيرة من الجليل الى قفار نتيجة لطرد سكان عشرات القرى العربية . وظلت اراضيها ، بمعالمها ، بورا حتى اليوم . ان كل تطور يتطلب ارجاع المقروين هؤلاء ووضع حد لسياسة سلب الاراضي . وبدون هذا فان كل ما يقال عن التطوير ليس الا ستارا للسياسة العنصرية .

ان هذه المخططات جزء لا يتجزأ من حكم الاضطهاد القومي ، منذ قيام الدولة ، الذي يتعرض له الاهالي العرب ، حكم تشترك في ممارسته جميع المؤسسات من الحكم العسكري حتى مكتب رئيس الحكومة والشرطة والشين بيت ووزارتا المالية والمعارف وجميع المؤسسات الرسمية ، على مدى ٢٧ سنة من هضم الحقوق والتفرقة . ويعاني من هذا جميع الاهالي العرب . هذه هي السياسة التي تحول الاصدقاء الى اعداء . اية قرية عربية لم تعان ، ولا تزال حتى اليوم ، من هذه السياسة ؟ انكم تحولون العامل المضطهد الى عدو لهذه السياسة . فالفلاح الذي سلب ارضه وحرم من قريته لا ينسى ذلك . وكذلك الانسان الذي هدم بيته ، والطالب الذي لا تفتح امامه الفرص المتكافئة للتعليم والعمل ، والشاب الذي يواجه المهانة القومية في كل مكان . هذه السياسة لم تترك لها اصدقاء ، باستثناء نفر من المرتزقة السياسيين ومكتسبي الانتخابات الذين يجرون خلف مصالحهم الضيقة .

يجب الاعتراف بحقيقة ان العالم تغير ، وعام ١٩٧٥ ليس عام ١٩٤٨ . وكذلك المواطنون العرب والشعب العربي تغيروا ، ولا يمكن الباس شاب ابن ٢٧ ثياب طفل ابن سنة . ونحن ، الاهالي العرب ، نريد ان نعيش في وطننا بسلام واخوة ومساواة ، وبكرامة تحفظ لنا حقوقنا . ويجب ان يكون معروفا ان الحكومة لا تنفذ سياسة تهويد الجليل في الفضاء الفارغ . منذ اسبوع فقط جرت في هذه البناية مقابلة مع خمسين من رؤساء السلطات المحلية العربية ، الذين تحدثوا عن مشاكلهم . وكل ما قالوه كان صرخة الم ، صرخة من اجل تطوير الخدمات في القرى العربية والتصنيع ، وصرخة من اجل حل مشاكل التعليم ، صرخة تعبر عن الرغبة في العيش بسلام مع المواطنين اليهود في الوطن المشترك ، صرخة انبعثت مقابل زعيق التهويد العنصري . وليكن معروفا ان هذا هو الوضع السائد بين العرب سياسيا واجتماعيا .

ان السلطات المحلية العربية والمواطنين العرب مستعدون للتوحد مع كل القوى الديمقراطية اليهودية في البلاد في النضال في سبيل اهداف مشتركة ، ضد سياسة الاضطهاد القومي ، وضد انتهاك الديمقراطية في البلاد . ونحن نشاهد ان تشديد سياسة الاضطهاد القومي مرتبط مع تشديد الهجوم على الديمقراطية التي تآكلت جذورها ، على حد تعبير الوزير صادوق .

ولا يمكن المصادقة على هذه السياسة في اوضاع الشرق الاوسط والنزاع العربي — الاسرائيلي . ان سياسة الاضطهاد القومي هي جزء من السياسة العامة المعادية للعرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، سياسة الحرب والاحتلال والاستيطان وسلب حقوق العرب واراضيهم . لقد بلغت هذه السياسة طريقا مسدودا . وقد انزلت ضررا بالغا ويجب تغييرها . والتغيير يجب ان يبدأ في البيت . يجب البدء بتغيير التوجه للمواطنين العرب . وينبغي انقاذ العلاقات بين شعبي هذه البلاد ويجب وقف كل مخططات التهويد وسياسة الاضطهاد القومي في الجليل والمثلث والنقب . يجب وقف سلب الاراضي واعادة ما سلب من الاراضي العربية طيلة ٢٧ عاما الى اصحابها . كما يجب اعادة مئات الوف القرويين العرب الى قراهم التي طردوا منها في عام ١٩٤٨ ولا يزالون ، حتى اليوم ، بعيدين عنها . يجب الاصغاء الى صرخة التصنيع والتطوير في القرى العربية . بهذه الطريقة يمكن بناء العلاقات بين الشعبين على قاعدة متينة من العدل والمساواة والاخوة .

اننا نقترح ان تبحث الكنيست هذا الموضوع من اجل وضع حد للسياسة الراهنة ولوضع العلاقات بين اليهود والعرب داخل الدولة على قاعدة جديدة ومغايرة تماما للقاعدة القديمة .

محليات

بسبب أزمة المساكن فان ايجارات السكن في الناصرة العربية هي أعلى منها في كل اسرائيل !

لا بد ان تنفجر نقمة المواطنين ما لم تحل أزمة الاسكان التي لم تعد تحتمل الصبر اكثر

بقلم : منعم جرجورة — الناصرة

١ — من مظاهر أزمة الاسكان في الناحية اليهودية في البلاد

على الرغم من المخصصات الحكومية المرصودة لعملية الاسكان في المحيط اليهودي في دولة اسرائيل فان النقمة ضد هذه الازمة آخذة في الازدياد ، جراء اهمال السلطات معالجة هذه المشكلة جذرية . فكثيرة هي المظاهرات التي قامت وتقوم في مختلف المدن اليهودية ضد سياسة الابقاء على الاحياء الفقيرة التي يعيش فيها عشرات الآلاف من الناس في بيوت لا تعدو ان تكون براكيات او صرائف لا تليق بالحيوان بله الانسان !! وما مظاهرات الفهود السود في القدس وتل ابيب وغيرها الا الدليل على ان صبر المواطنين قد نفد ، وانه لم يعد بالامكان السكوت على الضيم الذي يحيق بالعائلات الفقيرة التي يحشر افرادها حشرا في بيوت وصرائف عالية في حين يسكن غيرهم في دور جميلة هي اشبه بالقصور .

ومما يزيد في حدة هذه الازمة ان الشبان والشابات ، الذين هم في سن الزواج ، لا يستطيعون ايجاد البيوت الضرورية لبناء الحياة الزوجية . واذا قيض لهم ان يجدوها فانهم ملزمون بدفع اقساط مالية بفوائد مالية باهظة نسبيا ولمدى عشرين سنة او اكثر . فكأنهم ، والحالة هذه ، لا يورثون الفقر وشظف العيش الى ابنائهم من بعدهم وحسب ، بل يورثونهم الديون التي لم يستطيعوا سدادها وهم على قيد الحياة .

بيوتهم الجديدة في احياء مختلفة ولم تظل الناصرة على حالتها السابقة . ولكن هذا التقدم والعمران قاما على اكتاف المواطنين ولا فضل لاحد عليهم ولا منة . وقد تكلفوا اموالا طائلة ثمنا للاراضي التي اقاموا عليها منازلهم حتى اصبح سعر الدونم الواحد يزيد عن بضع مئات الالوف من الليرات !! ونتيجة لهذا الغلاء المنقطع النظير فان ايجار شقة السكن الصغيرة يزيد الآن عن ٥٠٠ ليرة في الشهر الواحد !! حتى اننا لا نجد لمثل هذا الغلاء شبيها في اي مكان آخر في الدولة .

وفي فترة اوائل الخمسينات وحتى عام ١٩٦٨ ، وبجهود المواطنين واموالهم ، تأسست جمعيات تعاونية للاسكان تمكنت من انشاء ما يقارب ٢٧٠ وحدة على ما تبقى للناصرة من اراض . وكانت مساعدات الحكومة او الدوائر الهستدروتية لا تعدو تقديم بعض القروض بمعدل ٦٠٪ من تكاليف البناء وبشروط مالية خضعت احيانا لسعر الدولار وعلاقته بالليرة الاسرائيلية واحيانا اخرى بجدول الغلاء . لذلك لا يستغرب مطلقا ان الكثيرين من اصحاب هذه الوحدات لا يزالون يسددون الديون التي ترتبت على ذلك وربما طال الامر الى سنين قادمة اخرى .

اما هذه البيوت والاحياء الجديدة فاقيمت دون مخططات لربطها بالمجاري مما اوجد حالة صحية صعبة وخطيرة . ثم ان عملية البناء التعاوني توقفت بعد عام ١٩٦٨ توقفا تاما . ولا تفكر السلطات الحاكمة ولا قيادة الهستدروت مطلقا في تقديم اية مساعدة لمن هم في امس الحاجة الى بناء البيوت الجديدة .

٤ — كيف يمكن معالجة أزمة الاسكان هذه اذن ؟

لا شك ان الحل الجذري لضائقة الاسكان عامة في البلاد ، وعلى وجه الخصوص الضائقة عند العرب ، تتطلب رصد اموال كافية تأخذ بالحسبان الزيادة الطبيعية في عدد المواطنين اولا ، والتخلص من البيوت السكنية العائبة في كل مكان . وبدون تغيير السياسة الرسمية التي ينتهجها حكام اسرائيل ، سياسة تكريس الاحتلال ومعاداة السلام ، فان الازمة ستتفاقم وبتفاقمها لا بد ان تنفجر . واذا ما قبلنا حجج الحاكمين تجاه التقصير ، بل قل الاهمال ، في حل ازمة السكن هذه ، الحجج التي تعتبر ان متطلبات امن اسرائيل هو الاهم والابدى الآن ، و « معاذ الله ان نقبلها » ، فان ضائقة الاسكان لن تكون عاملا في صالح امن اسرائيل . لذلك لا بد من اقتطاع مقادير ضرورية كافية من ميزانية الدولة لترصد لحل هذه الضائقة . كما ان على السلطات الحاكمة ووزارة الاسكان ان تغير من معاملتها الفظة للمواطنين العرب وتحسب حسابهم في مخططات الاسكان خصوصا ان ما يزمع بناؤه من المساكن سيقوم على اراضي العرب وليس على اراض تجلب من المهجر !!

وعلى الحكومة ان تكف عن مصادرة الاراضي العربية ، وافساح المجال للمدن والقرى العربية بان تتسع مسطحاتها البلدية لتشمل الاراضي التي تخصهم والغاء اوامر الهدم العاجلة للتنفيذ ، وانشاء بيوت شعبية لتؤجر الى الازواج الجدد وهم اكثر نسبة من الناحية العربية عنها في الناحية اليهودية على ان تكون رخيصة الايجار يقدر على استئجارها ذوو الدخل القليل . كما ان على الحكومة ووزارة الاسكان والمصادر الهستدروتية تشجيع الجمعيات التعاونية للبناء وتزويدها بالهبات والقروض وتقديم المساعدات الفنية والتنظيمية التي يمكن تطبيقها في عمليات البناء بحيث لا تكون عائقا لها . واخيرا وليس آخرا ، وضع وتنفيذ مخططات جديدة لاقامة شبكات للمجاري المعدومة كليا في القرى العربية والقضاء على اخطار القاذورات والبعوض المنتشر في كل ناحية من نواحي السكن عند الجماهير العربية . وتعبيد كافة الطرق وايصال شبكات الكهرباء لكل مكان لا يزال محروما من رؤية النور الكهربائي .

٢ — ازمة الاسكان بالنسبة للمواطنين العرب في اسرائيل

بالطبع ليس صعبا ان نتصور عمق ازمة الاسكان عند المواطنين العرب عندما نلمس آثار هذه الازمة في المحيط اليهودي . فبسبب سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ضد عرب اسرائيل فان الازمة هنا اشد وامر . ويكفي ان نستشهد هنا بما صرح به وزير الاسكان مؤخرا في الكنيست ، يوم ١٣–٥–٧٥ ، فقال : « ان وزارته والسلطات المسؤولة لم تضع طوال ٢٧ سنة ، انقضت حتى الآن على قيام دولة اسرائيل ، اي مخطط لاسكان العرب » !! ولم يشر جناب الوزير الى انه سيخطط في المستقبل مشاريع لحل ازمة الاسكان التي تدمر حياة عرب هذه البلاد .

ومما يزيد في بشاعة هذه السياسة العنصرية ان يسمع المواطنون العرب عن مخطط حكومي جديد للاسكان يستهدف مصادرة ٣٥٠،٠٠٠ دونم ، نصفها من اراضي العرب ، دون ان تجعل الحكومة نصيبا معينا منه لاصحاب هذه الاراضي !! فكأنهم مع العرب يقولون : « عينك تنظر وسنك ما يدوق » !! ولا يكتفي الحكام المتغطرسون بممارسة هذه السياسة العنصرية الوقحة ضد العرب بل ينتهجون اساليب تعسفية لم يعرف من قبل لها مثيلا . فغدا الكثير من المنازل التي اقامها المواطنون العرب ، بشق النفس ، والتي هدمت ونسفت بحجج « انعدام التنظيم » !! فان اكثر من ٢٠٠٠ بناء جديد مهدد بالهدم والنسف . فعجيب امر هؤلاء الحكام حقا . فهم لا يخططون لبناء منازل لاسكان العرب ، ومن استطاع من عرب اسرائيل ان يقيم له بيتا يؤويه فان هذا المنزل يكون عرضة لازالته عن وجه الارض بحجة انعدام التنظيم !!

لقد نفخ الناطقون باسم المواطنين العرب في اسرائيل ، عن طريق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من على منبر الكنيست ، وعن طريق مطاليبه في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وعن طريق مجالسهم البلدية والمحلية ومختلف هيئاتهم الاجتماعية الاخرى ، هذه السياسة العنصرية مطالبين بوضع حد لهذا التعسف وذلك بوضع مخططات حقيقية ورصد اموال كافية لحل ازمة الاسكان الخانقة عندهم . وبدون ان تستجاب مطالبهم العادلة هذه فان صبرهم سينفد وسينفجر حتما الانسان اذا ما طفح الكيل على صبره وهب يدافع عن حقه في الحياة !

٣ — بعض معالم ازمة السكن في الناصرة

سيطول بنا هذا المقال اذا ما اردنا استعراض حالة الازمة في كل مكان يقطنه العرب في اسرائيل . ولذلك نستعرض هنا جانبا من ازمة هذه المدينة على اعتبار انها صورة معبرة عن كل تجمع عربي في هذه البلاد .

ان الناصرة ، التي كانت منطقة بلديتها تشتمل على ١٤،٠٠٠ دونم من الارض قبل قيام دولة اسرائيل ، تقلصت « بفضل » سياسة التهويد والتشريد ومصادرة الاراضي العربية الى ٧،٠٠٠ دونم فقط . والناصرة ، التي كان تعداد اهاليها يتراوح بين ١٥ — ١٦ الف نسمة قبل قيام الدولة ، اصبحت موطنا يسكنه اكثر من ٤٢،٠٠٠ مواطن عربي ، ولذلك يمكن تصور كم هي مقلقة حاجة المواطنين هنا الى بناء بيوت جديدة . صحيح ان المواطنين في الناصرة اقاموا

فتح ترسانات الاسلحة الامريكية أمام اسرائيل

القدس — صرح وزير المالية ، رابينوفتش ، ان الحكومة الامريكية تعهدت بفتح ترسانات الاسلحة الامريكية الخاصة امام اسرائيل . وتستطيع اسرائيل ، في حالات الطوارئ ، ان تحصل على المواد الخام والعتاد العسكري والاسلحة مباشرة من مخازن الاسلحة التابعة للجيش الامريكي . وكان رابينوفتش يتحدث الى لجنة المالية ، يوم الثلاثاء الماضي ، حول نتائج رحلته ومباحثاته الاقتصادية في الولايات المتحدة والتي عاد منها في الاسبوع الماضي .

وقال رابينوفتش ان الولايات المتحدة قررت معاملة اسرائيل كدولة نامية لتفوز بتسهيلات جمركية في تبادلها التجاري معها . وذكر انه تم الاتفاق بين الولايات المتحدة واسرائيل على ان تقوم صناعات الالكترونيكا والمعادن الاسرائيلية بتزويد القوات الامريكية الموجودة في اوروبا الغربية وحوض المتوسط بما تحتاجه من منتجات هذه الصناعات .

اقرأوا :

الجديد

مجلة ثقافية شهرية

ابرة غير ملائمة كادت تودي بحياة عامل

الطيبة — من مراسلنا محمد ابو اصبع — عيسى محمود عويضة من مواطني الطيبة ذهب قبل ظهر ١٩–٥–٧٥ وبرفقته اولاده الصغار ليتعالج في عيادة كوبات حوليم في الطيبة . وبعد ان ناول الممرضة روشيتة الدكتور الذي عالجه اعطته ابرة . ويقول عيسى انه اخذ الابرة من هنا وفقد وعيه لتوه « وشعر انه مقابل ربه » لا محالة والذين سمعوه وشاهدوه اكدوا ان كل لحاظيه كانت تدل عليه بانه فاقد وعيه . والغريب في الامر كيف سمحت الممرضات في مثل هذه الحالة لمريض فاقد الوعي بمغادرة العيادة حيث اغمي عليه مرة اخرى في قارعة الطريق ، بعد ان كان سائق سيارته التي نزل منها عندما اخذ المارة يتجمهرون حوله ، وافاق مرة اخرى ، وركب سيارته الى داره . واخيرا وبعد ان تبعه طبيبه واعطاه ابرة مضادة ولكن دون جدوى اذ تزايد ضغط دمه واصبح لا يعي ما يقول ، فنقل على الاثر الى مستشفى مئير وهناك تبين ، حسب كتاب الطبيب المختص ، ان المريض اعطي ابرة غير ملائمة لدمه ، وان عليه ان يعي كل الابر والحبوب التي اعطيت له في عيادة كوبات حوليم في الطيبة .

ومن المهم ان نسأل كيف يعطى مريض ابرة غير ملائمة ؟ وهل اجريت فحوص دقيقة قبل اعطائه الابرة ؟!

الحكم بالسجن على شباب من قاطنة

رام الله — حكمت المحكمة العسكرية على كل من عيسى محمد شماسنة وطه محمد الفقيه وابراهيم خليل شماسنة بالسجن الفعلي لمدة ٨ سنوات ، وعلى خليل محمد شماسنة بالسجن لمدة ٣ سنوات منها سنتين فعلية وواحدة مع وقف التنفيذ ، وكلهم من قاطنة في الضفة الغربية المحتلة .

واما التهم التي نسبت اليهم فهي عضوية فتح وتنظيم احدهم الآخر والاتصال مع المنظمات ببيروت والتدريب ومحاولة انتاج مواد متفجرة وكتابة وتوزيع المناشير .

هذا ولم يعبر المحكومون عن ندمهم لدى المحكمة واكتفوا بشهادات اهاليهم ... مما اثار على ما يظهر غضب المحكمة ... وهل تطلب الرحمة ممن لا يرحم .

الوجه الحقيقي لسياسة الحكومة الاقتصادية

الضريبة على العاملين تنفذ فورا أما ضريبة رأس المال فتؤجل باستمرار !

القدس — لمراسلنا — كشف وزير المالية رابينوفتش ، مرة اخرى عن الوجه الحقيقي لسياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعاملين والتي تخدم في جوهرها مصالح رأس المال الكبير .

[illegible]

نساء دير حنا يحتفلن بعام المرأة

[illegible]

تموت حزنا في ذكرى الاربعين لزوجها

[illegible]

ادانة جندي مسرح آخر من البقيعة

[illegible]

... وهضم الحقوق مطالبة بازالة الغبن وبناء مساكن وضمان العمل .

ماذا وراء اطلاق الرصاص ليلا في طمرة ؟

[illegible]

... فيها استخدام هذا السلاح وادى الى كوارث او جرائم .

فهل سيهتم المسؤولون بارواح الناس أم سيظل طبل عند اطرش ؟

... اطلاق النار للتعرف على الفاعلين .

واستدعي البوليس الذي جاء وقام بالتفتيش دون جدوى . ويعرف الاهالي بالتجربة ان البوليس في حالات كهذه يطوى سجل التحقيق عادة . ولكن نشاطه عندما تعرض بلاص « ايجد » للحرق كان كبيرا جدا . هذا مع العلم ان التحقيق اتخذ اتجاها سياسيا اذ دار حول نشاط الشيوعيين . وبالتالي اطلق سراح الجميع بدون كفالة .

ومعروف للجميع كم اسيء استغلال السلاح في ايدي الكثيرين من ابناء الشعبين . فاذا كان حمل

رسائل القراء

حضرة محرر الاتحاد المحترم

انا السيد حسين العبرة من قرية العبرة في النقب . كنت من سكان الرملة . ولكني عدت الى النقب وبنيت بيتا في هذه القرية الجديدة بنت ال ٣ سنوات ، التي سبق وكتبتم عنها اكثر من مرة في صحيفتكم . دعوت مرة الرفيق توفيق زياد لزيارة القرية . ولكنه لم يتمكن من ذلك . وزار القرية الرفيقان ابراهام زيلج وشحده عطية . ولم يعجب هذا الامر اعوان السلطات فاخذوا يحرضون ضدي ويحاولون استفزازي . وفي الاسبوع الاخير من نيسان قاموا بحرق منزلي خمس مرات في الليل . ومع ان هذا لن يجعلني اخضع لهم ، ولكني ارجو رفاقنا اعضاء الكنيست ان يفضحوا هذه الاعمال ويطالبوا السلطات المختصة بوقفها .

حسين العبرة

رسالة يافا

لجنة المقاصد الخيرية تطالب بحل ما يسمى بلجنة الامناء

يافا — قام ممثلو الطائفة الاسلامية في يافا التي تعد نحو ٧ آلاف نسمة بتشكيل لجنة اسموها « لجنة المقاصد الخيرية الاسلامية » ، اخذت على عاتقها رعاية فقراء الطائفة وخصوصا العجزة والمسنين .

وقد وزعت هذه اللجنة بيانا على الرأي العام والصحف وكتل الكنيست تتهم فيه « لجنة الامناء الاسلامية » التي عينتها السلطات بالتواطؤ على بيع اقسام كبيرة من املاك الطائفة ومقدساتها بدون مزاد علني وباسعار منخفضة جدا . وتقول المذكرة ان رئيس اللجنة الاول باع مقبرة عبد النبي لفندق « هيلتون » وهرب مع الاموال الى خارج البلاد . اما رئيس اللجنة الثاني فادين بغرامة قدرها ١٥ الف ليرة وحكم عليه بالسجن ٣ سنوات مع وقف التنفيذ بتهمة مماثلة . اما الرئيس الثالث فمتهم بتلقي رشوة وقد افرج عنه بكفالة .

وطالبت المذكرة بحل ما يسمى بلجنة الامناء من اجل المحافظة على ما تبقى من ممتلكات الطائفة الاسلامية ومقدساتها والسماح لمسلمي يافا بانتخاب ممثليهم بانفسهم .

الخواجة شلومو شيخ اسلام

يتذمر الاهالي من قيام المسؤولين بعزل الامام الذي اختاروه من بينهم وقيام الخواجة شلومو ناوي بفرض امام آخر لمسجد العجمي الجديد من خارج يافا شبه امي ومؤهلاته انه مرضي عنه .

أهذا ما أنتم شاطرون فيه ؟

يبدو ان الشرطة يئست من جدوى مقاومة المخدرات التي تفشت في حي العجمي بشكل مذهل ومقلق حتى اصبحت تباع بشكل شبه علني , واما رجل البوليس الذي كان مختصا بمقاومة المخدرات فاصبح عاطلا عن العمل . لذلك انتدبوه لمهمة توزيع اوامر تحديد الاقامة التي تحظر على اعضاء الحزب الشيوعي دخول قطاع غزة والضفة الغربية المحتلة .

شباب عرعرة وعارة يستقبلون وفد الشبيبة الشيوعية العائد من الاتحاد السوفييتي

عرعرة — في جو من الحماس والمرح استقبل الشبان والشابات في عارة وعرعرة رئيس الوفد العائد من الاتحاد السوفييتي ، الرفيق مريد فريد ، وذلك في صالة نادي الحزب الجديد في قرية عرعرة .

وقد افتتح الحفل الرفيق مفيد صيداوي مرحبا بالحضور من شبان وشابات ومرحبا برئيس الوفد . ثم تلاه الرفيق محمود صيداوي حيث قدم كلمة ترحيب لرئيس الوفد باسم فرع الشبيبة في عارة وعرعرة . بعد ذلك تقدم الرفيق مريد فريد وتحدث باسهاب عما شاهده بأم عينه في الوطن الاشتراكي الاول وعن الاستقبال الرائع لوفد شبيبتنا في الاتحاد السوفييتي .

بعد ذلك القى الرفيق قدري ابو واصل قصيدة شعرية من نظمه . وبهذه المناسبة ، ايضا ، تسلم رفاق جدد من الشبيبة بطاقات العضوية معبرين بذلك عن الدعم والارادة الصلبة التي يتلقاها حزبنا من الشبيبة في عارة وعرعرة .

ثم جاء دور البرنامج الفني وتوزيع المرطبات . وقد غنى الرفيق احمد ابو سالم ، اقدم رفيق في الحزب ، اغاني شعبية وطنية . ثم تلاه الصديق تيسير جهجاه باغان اطرب فيها السامعين .

وتبرع جمهور الشباب بمبلغ من المال لتغطية نفقات الاجتماع والحفل .

مزنة نقولا تتحدث عن تعذيبها في أثناء التحقيق

اهتمام كبير في بريطانيا بمصيرها

حيفا — لمراسل خاص — تعودت الصحف الاسرائيلية ان تدين من لم تثبت ادانته ، ولم تنج من هذا الحظ مزنة نقولا ، الشابة ابنة يافة الناصرة ، التي اعتقلتها سلطات الامن ساعة حطت الطائرة التي اقلتها من بريطانيا في المطار ، بتهمة العمل « لمنظمات المخربين » . هذا مع ادراك الصحف ان ذلك ممنوع .

وسبق « للاتحاد » ان نشرت اخبار اعتقال الشابة المذكورة ، وما لقيته في اثناء التحقيق معها من تعذيب ، على الرغم من الضجة الكبرى التي اثيرت في الاوساط العالمية والمحلية عن تصرفات الشرطة مع المعتقلين والموقوفين في اثناء التحقيق ، وما يلقونه من تعذيب على ايديها . ومع ذلك لم تكلف اية محكمة نفسها مؤونة استنكار او شجب ذلك .

في ١١–٥–٧٥ قابلت المحامية فيليتسيا لانغر موكلتها مزنة مرة اخرى في سجن نفه ترتسا في الرملة (خاص بالسجينات) وتلت عليها نص افادتها في الشرطة ... ولكن مزنة انكرت ما جاء في الافادة ... حيث يرد ذكر « منظمات التخريب » ... الامر الذي يرد على لسانها في اثناء التحقيق ، ولا سيما ما جاء في الافادة



عن انها عملت موفدة من منظمة ، عندما زارت البلاد في سنة ١٩٧١ . فهي كما هو معروف تدرس في انكلترا وتعمل في مهنة التمريض . وقالت ان الشرطة وعدتها باطلاق سراحها في اقل من ٢٤ ساعة ان هي اعترفت مؤكدة اقوال الشرطة . واكدت ان احدا لم ينل على مسامعها الافادة ، بل اضطرت الى توقيعها لابعاد الشر عنها وعن افراد عائلتها ، فقد هددوها وزجوا بها في الزنزانة ، وهددوا باتخاذ الاجراءات مع اهلها ...

وتقول مزنة : تخيلت ابي وامي المريضة محشورة في الزنزانة كتلك التي وضعت فيها ، ويعانيان ما عانيته فيها .

وتجلت كراهية الشرطة للشيوعيين في اثناء التحقيق عندما اثاروا « مسألة خطيرة » الا وهي ان « مزنة » طلبت الاشتراك في مجلة « الغد » وهي في لندن ، ليدعموا مزاعمهم بانتساب مزنة الى « فتح » واعطاء المعلومات بغية المس بأمن الدولة .

اما احاديث مزنة عن الوضع في اسرائيل فتوصف في لائحة الاتهام بانها اعمال « تجسس » ، اذ من الممنوع على البعيد عن الوطن ان يعرف ماذا يجري فيه وفي قريته وان يحدث عن ذلك الى ابناء جلدته من الفلسطينيين .

والجدير بالذكر ان امر اعتقال مزنة والمحاكمة التي قد تتعرض لها اثار اصداء واسعة في بريطانيا ، حيث تتعلم وتعمل ، ويبدي العديد من زملائها وزميلاتها استعدادهم المجيء الى اسرائيل ليشهدوا لصالح مزنة .

ردود الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين — بقية

بزيادة قروض وهبات التعليم للطلاب عن تسديدها لعدة سنوات ؟ واذا لم يتم تنفيذ ، وكذلك اذا ما لم تنفذ المحتاجين ، وكذلك اذا ما لم تنفذ طريقة ثابتة لاجور التعليم .

وحول هذا الموضوع سأل النائب الشيوعي لنبراون وزير المعارف :

— هل هو مستعد لان يستجيب لمطالب اتحاد الطلبة الجامعيين بزيادة الهبات والاتباع نظام اجور تعليم تدريجية ؟

— ما هي سياسة وزارة المعارف حول اجور التعليم الجامعي في السنة الدراسية القادمة ؟

هل دفعت « الشركة لاسرائيل » ديونها للحكومة ؟

وسأل عضو الكنيست الشيوعي ابرهام لنبراون ، في استجواب قدمه لوزير المالية :

— هل دفعت « الشركة لاسرائيل » جميع ديونها عن الاسهم التي ابتاعتها من الحكومة والشركات الاخرى ؟

— واذا لم تدفع ، فكم هي المبالغ المدينة بها « الشركة لاسرائيل » ولاي شركات ؟

— هل دفعت « الشركة لاسرائيل » الفوائد وفوارق تخفيض العملة على مبالغ الديون المستحقة عليها لشركة « تسيم » ، والتي عجزت تدفع .. فلماذا ؟

— هل قبضت « الشركة لاسرائيل » ارباح الاسهم المستحقة عن اسهمها في شركة « تسيم » ، رغم انها مديونة بمبالغ طائلة عن هذه الاسهم للشركة « تسيم » ؟

— اذا كانت قبضت ، فلماذا لم تخصم هذه المبالغ لشركة « تسيم » من ارباح الاسهم التي دفعت « للشركة لاسرائيل » ؟

هل وافق الوزير على اقامة مصانع في « الخان الاحمر » ؟

وسأل الرفيق لنبراون في استجواب لوزير التجارة والصناعة :

— هل صحيح الخبر الذي يفيد ان شركة « كور » تنوي اقامة مصانع في « الخان الاحمر » ؟

— هل صادقت وزارة التجارة والصناعة على اقامة هذه المصانع ؟

— هل مستعد سيادة الوزير ان يسحب مصادقته اذا كان صادق على اقامة مصانع في « الخان الاحمر » ؟

— هل مستعد سيادة الوزير ان يوصي بنقل المصانع ، المعدة للبناء في « الخان الاحمر » ، الى مناطق تطوير اخرى في البلاد ؟

الغاء الجمرك عن السكر المستورد .. !

ذكرت صحيفة « معريب » (٨–٥) ان وزارة التجارة والصناعة وافقت على اعفاء مستوردي السكر المشتغلين بالتصدير من دفع ضريبة الجمرك . وجاء ايضا ان الحكومة سمحت ، مؤخرا ، للمصنعين باستيراد السكر الذي يحتاجونه في مصانعهم ، بانفسهم ، بناء على ادعائهم بانهم يبتاعون السكر في الخارج باسعار ارخص من تلك التي تطلبها الحكومة في البلاد .

وحول هذا الموضوع قدم الرفيق ابرهام لنبراون استجوابا لوزير التجارة والصناعة سأله فيه :

— هل هذا الخبر صحيح ؟

— ما هو السعر الذي تطلبه الحكومة من المصنعين في البلاد ؟ وما هو السعر الذي يدفعه المصنعون للسكر الذي يستوردونه مباشرة من الخارج ؟

— كم هي كمية السكر الموجودة في البلاد والتي ابتيعت باسعار عالية ؟

— هل سيعطى المصنعون ، بالاضافة الى رخصة استيراد السكر باسعار رخيصة من الخارج ، بالاعفاء من دفع ضريبة الجمرك ؟

— لما لا تطلب الحكومة من اصحاب الصناعات ان يبتاعوا قسما من السكر الموجود في البلاد ، وبذلك يصبح بالامكان خفض سعر السكر للمستهلك ؟

خطر التسمم من الفواكه المرشوشة .. !

جاء في مذكرة ارسلها المهندس أ. امان الى اعضاء الكنيست ، انه بسبب عدم المراقبة اللازمة من قبل وزارة الزراعة ، هناك خطر تسميم جدي من اكل الفواكه المرشوشة بالمواد الكيماوية ، وانه لم تتخذ اي خطوات مطلوبة من اجل منع تفشي السم بعد رش الفواكه .

وحول هذه الرسالة قدم النائب الشيوعي ابرهام لنبراون استجوابا الى وزير الزراعة سأله فيه :

— هل لهذه الادعاءات اساس من الصحة ؟

— هل هناك مراقبة شديدة من وزارة الزراعة على استخدام السموم لرش الفواكه ؟

— ما هي الخطوات التي تنوي وزارة الزراعة اتخاذها من اجل منع الاهمال والاستخدام غير الصحيح للسموم الذي من شأنه ان يسبب المصائب ؟

ما هي مؤهلات محمود عباسي في الغناء والعزف على الكمان والرقص الشعبي ؟

في الرابع والعشرين من نيسان الماضي ، اقيمت ، في « بيت روتشيلد » في حيفا ، مسابقة للهواة في الغناء والعزف على الكمان والرقص الشعبي . وقد انتخب المشتركون في هذه المسابقة من بين عدد كبير من المرشحين في مسابقات جرت في وقت سابق ، من قبل ثلاث لجان تحكيم .. لكل فن من الفنون الثلاثة لجنة خاصة به . وكان على رأس كل من هذه اللجان نائب وزير المعارف والثقافة السيد محمود عباسي !

وحول هذا الموضوع قدم عضو الكنيست الشيوعي ، توفيق زياد ، استجوابا لوزير المعارف يسأله فيه :

— ما هي مؤهلات السيد محمود عباسي في مجال فن الغناء والعزف على الكمان والرقص الشعبي التي تخوله ان يشغل منصب رئيس ثلاث لجان تحكيم في مجال الفن ؟

— في اي مؤسسة تعليمية حصل السيد عباسي على هذه المؤهلات ؟

— واذا كان لا يملك السيد المذكور المؤهلات المطلوبة لكي يحكم في مجال الفنون .. فكيف يفسر سيادة الوزير امر تعيينه لهذه المهمة ؟

الى متى تستمر الاعتداءات على فرقنا العربية في الملاعب اليهودية..!

ضحية هذا السبت فريق شباب عرابة

حيفا — مكتب الاتحاد — تكاثرت اخبار اعتداءات المهووسين العنصريين على رياضيينا العرب في البلاد .. الى حد صارت فيه هذه الاعتداءات ظاهرة اسبوعية في عدة ملاعب يهودية بل وصلت الى الملاعب العربية . وكان ضحية هذا السبت ، ١٢ لاعبا هم اعضاء فريق شباب عرابة وعضو الادارة السيد احمد الحاج ، الذين لعبوا في « تصناخيم » مع الفريق المحلي ، ضمن مباريات فرق الدرجة الثالثة .

ونقدم فيما يلي وصفا « للرحلة » كما رواها لنا عضو الادارة السيد احمد الحاج :

منذ اللحظات الاولى لدخولنا الملعب ، استقبلنا عدد كبير من الزعران بالشتائم التقليدية والتهديدات مثل : « عرب وسخين .. مخربين ..



اللاعب محمد قاسم

يجب ان تموتوا هنا » .. بل وحاول بعضهم ان يهجم علينا ، وعلى حكم المباراة — حسبوه عربيا — .. فهمس حكم المباراة ، الذي انقذناه نحن من الاعتداء قبل ان يتحققوا من هويته :

« انى اعتبر هذه المباراة لاغية .. ولكنى سأستمر بها كي لا ازيد النار اشتعالا » . وهكذا حينما ايقنت من خطورة الوضع ، خرجت فاستدعيت الشرطة فحضر شرطيان فقط .. ومن باب الاحتياط ابعدنا سيارات الاعضاء من الملعب ، فيما عدا واحدة كانوا انتهوا من اتلاف عجلاتها .

وبدأت المباراة وسط هذا التوتر حيث اسفرت عن فوز عرابة باربعة اهداف مقابل ثلاثة لفريق « التصناخيم » . وما ان صفر الحكم معلنا انتهاءها حتى تدفق عدد لا يحصى من الزعران المهووسين على الملعب بقصد الاعتداء علينا .. ! لكن ، ولحسن حظنا .. اكتشفنا ثغرة في السياج من الجهة المقابلة هربنا منها فيما عدا اللاعب محمد قاسم الذي قبضوا عليه .. فأشبعوه لكما وضربا وهو حتى الان لا يسمع باحدى اذنيه .. وكان هذا اللاعب بالذات احرز ثلاثة اهداف برغم تهديد اللاعبين له .. « ان لا يقترب من خط الهجوم » .. وهو لاعب هجوم .

وهربنا عبر الحقول الممتدة الى قريتي صندلة ومقيبلة العربيتين حيث وقفت السيارات بانتظارنا .. ووراءنا سرب من المهووسين طاردونا بالسيارات والتراكتورات مسافة ٣ كيلو مترات .. لم يستطع حتى رجال الشرطة الذين حضروا بعد ربع ساعة من « المعركة » باعداد كبيرة .. ان يوقفوهم عند حدهم .

عضو الادارة احمد الحاج

ونجحنا جميعنا بالهروب وسياراتنا مهشمة وبيننا اربعة جرحى منهم واحد جراحه بليغة . ولكن العنصريين اغلقوا شارع جنين — العفولة وتصدوا للسيارات العربية التي مرت من هناك بهدف الانتقام من كل من هو عربي .

ان الغريب في الامر .. ان هذا الفريق بالذات حينما استضيف في عرابة ، استقبل احسن استقبال .. واذكر يومها ، ان قسما منهم جاء بلا بناطيل رياضية فزودناهم بها .. وغادرونا معززين مكرمين .. واليوم ، اشترك سبعة من لاعبيه في الاعتداء علينا .. فلماذا .. ؟

●

لماذا حقا .. هذا السؤال يجب ان يوجه الى السلطات المسؤولة ، فهي ليست مسؤولة عن بث روح العداء للعرب لدى الطفل اليهودي منذ صغره فحسب .. بل وانها مسؤولة عن حراسة اللاعبين في الملاعب بشكل لائق وكاف .. فلولا طلب عضو ادارة فريق عرابة لما حضر رجلا الشرطة.. ولو حضروا باعداد اكبر لتمكنوا من منع الاعتداء الذي جاء بدون مبرر رياضي ابدا .. بدليل ان وضع الفريق في قائمة الدوري معتدل .. ولا تؤثر عليه لا الخسارة ولا الربح .. فالى متى ستستمر هذه الاعتداءات .. ؟

هذا وعلم مراسلنا في عرابة ان الجبهة الديموقراطية في المجلس المحلي ستبحث القضية وستتخذ خطوات احتجاج على هذا الاعتداء الوحشي . كما ان ادارة الفريق ستصدر بيانا تهيب فيه بالرأي العام الاسرائيلي واعضاء الكنيست والمسؤولين والمجلس المحلي وغيرهم .. ان يتدخلوا لوقف مثل هذه الاعتداءات ..

... الرياضة

اللاعب حسين الحاج

سباق الدراجات « للسلام » التقليدي الذي فازت فيه ألمانيا الدمقراطية ببطولة العالم

متفرقات رياضية

* قرر الاتحاد العام العالمي لسباق الدراجات اجراء السباق لهذا العام في جمهورية مصر العربية من ١١ — ٢١ اكتوبر القادم . وقد سجلت حتى الان لهذا السباق ٢٥ دولة منها : سوريا والاتحاد السوفييتي ولبنان والمانيا الدمقراطية (التي هي الان بطلة العالم في سباق الدراجات) والجزائر وتونس والمغرب والعراق والامارات العربية ومصر والمانيا الغربية وليبيا والدانمارك ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والنمسا وغيرها ..

* فاز الملاكم السوفييتي ايفيني فورستكوف ببطولة الاتحاد السوفييتي المطلقة بالوزن الثقيل في الملاكمة ، بعد فوزه على الملاكم ايغوري فايسونسكي السوفييتي ايضا والبطل الاولبي العالمي ، الذي كان فاز على تيوفيلد ستفنسون الملاكم الامريكي العالمي .

* فاز فريق الزمالك ببطولة كرة السلة في مصر بعد تغلبه على فريق « الجزيرة » بالنتيجة (٦٦—٥٢) ، وبهذا يكون الجدول النهائي لكرة السلة في مصر كالتالي :

١ — الزمالك
٢ — الاتحاد
٣ — الجزيرة
٤ — الاهلي

* سيقوم فريق « الاهلي » ، بطل دوري كرة القدم المصري ، في نهاية آب القادم ، بجولة اخرى من المباريات الودية في عواصم عربية .. يلتقي خلالها مع ابطال دوري الدول العربية في كرة القدم .

وكان « الاهلي » عاد من جولة مماثلة في نهاية نيسان الماضي اشترك خلالها بتسع مباريات .

* اضيفت المنتخبات السورية الى مجموعة الفرق الرياضية لبلدان الشرق الاوسط التي ستشترك في دورة البحر المتوسط لالعاب : كرة القدم والسلة واليد والسباحة والمصارعة الحرة والرومانية والملاكمة والجمباز وغيرها ... التي ستقام في الجزائر من ٢٣ آب وحتى السادس من ايلول القادم .

* لعبة الهوكي ليست غريبة على دول آسيا رغم انها غير معروفة فيها.. بل وان هنالك عدة فرق اشتركت في بطولات عالية مثل الفريق المصري ، الذي خسر مباراته في الاسبوع الماضي امام فريق دولة الامارات العربية بالنتيجة (١ — ٢) ، في المباراة الودية التي جرت في القاهرة .

كلاي احسن ملاكم في التاريخ

اختير محمد علي كلاي ، بطل العالم في الملاكمة في الوزن الثقيل كاحسن ملاكم في التاريخ في الوزن الثقيل ، وذلك في استفتاء للرأي العام اجراه المعهد الامريكي للابحاث .

حدث في البلاد

بيت للدعارة في مدينة بني براك « المتدينة »..!

اكتشف ، في الاسبوع الماضي ، بيت دعارة في مدينة بني براق ، وسكانها بغالبيتها الساحقة من المتدينين وطلاب مدارس « التلمود ». فقد داهم رجال الشرطة احد بيوت المدينة ، ليلة الثلاثاء الماضي ، ليجد فتاتين في ال — ٢٣ و ال — ٢٤ من العمر مضطجعتين بلباس غير محتشم وخارج عن المألوف بالنسبة لفتيات بني براق ، وفي اوضاع غير اخلاقية — حسب ادعاء الشرطة — بصحبة بعض الشباب « المقربين » من مدارس « التلمود » ... فاعتقلتهم الشرطة بتهمة الزنى « غير المشروع » !

ما وراء الخدمة في جيش الاحتياطي..!

ادين احد المهندسين الطبيين بالسجن لمدة ١٨ عاما وبدفع غرامة ٢٧٠٠ ليرة والتنزيل من درجة جاويش في الجيش الى جندي عادي .. بتهمة سرقة مواد كيماوية وادوات طبية تساعده على عمله ، من الجيش اثناء خدمته في الاحتياطي !

قضية تهريب الدولارات بالعملة الصعبة .. هل تضيع ؟

باشرت دوائر التحقيق في قسم ضرائب الجمرك ، وقسم العملة الصعبة في وزارة المالية ، حملة تحقيق واسعة في « لطزج » فضيحة اسرائيلية هذه الايام . وهي قيام بعض العاملين في التصدير والاستيراد بتهريب ملايين الدولارات بالعملة الصعبة وايداعها في بنوك اجنبية في مختلف الدول الغربية .

ويؤكد المراقبون ان مهمة التحقيق في هذه القضية صعبة للغاية .. لان التقليد جار بان يقبض المستورد او المصدر مبلغا من العملة الصعبة لقاء الاستيراد او التصدير ويعلن عن مبلغ آخر .. ثم ان هذه الارقام كلها تبقى سرا خاصا في الشركات ويحق لها عدم الافصاح عنه .. فهل تضيع القضية .. ؟ !

كرة القدم الاسرائيلية في ازمة

التضليل ، الخداع ، التمويه واساليب عقيمة اخرى ، يستخدمها ساسة بلادنا المتعاقبون في شتى مجالات الحياة الاسرائيلية .... ولكن ، في هذا العام ، استخدموها في مجال من المفروض ليس ان يحشروا انفسهم به .. فحسبوا لا استخدام هذه الاساليب ايضا . والمقصود مجال الرياضة .. وبالذات كرة القدم . فقد تراكض المسؤولون في وزارة المعارف ولجنتها في الكنيست وغيرهم .. تراكضوا لاصدار البيانات والتصريحات لاخفاء حقيقة الازمة التي تعانيها لعبة كرة القدم الاسرائيلية .. ففعلوا مثل الخجلانة التي سترت وجهها بورقة توت كانت تستر فيها عورتها ، فكشفت بذلك عن العورة ! ...

والازمة في الحقيقة ليست جديدة علينا فهي قائمة منذ نشوء فرق كرة القدم في البلاد .... ولكنها بدت طبيعية مع انتشارها لدى غالبية الفرق الرياضية في العالم الراسمالي .. حيث تسود الملاعب المشاغبات والمشاحنات التي تصل الى حد استخدام الاسلحة الخفيفة ، كرمي الرصاص والقنابل والحجارة والسكاكين وغيرها ..

ولكن في هذه السنة .. اشتدت الازمة في الملاعب الاسرائيلية حيث اصبحت ظاهرة ، غالبا ما يكون دور السلطات فيها اخفاء ما يمكن اخفاؤه منها .. ودور ادارات الفرق التكتل مع فرق اخرى وعقد الصفقات لبيع مباريات بالنقود او تبادل البيع وغيرها .. مما يبعد الروح الرياضية عن الرياضة .. ويجعل الملاعب ساحات للمعارك .. يكون ضحيتها جمهور اللاعبين والمتفرجين و« ابطالها » رجال السلطة وادارات الفرق ....

وامام هذه الاحداث قام جمهور المتفرجين بعدة مظاهرات احتجاجية كانت اضخمها مظاهرة ٤٠٠٠ انسان امام مبنى الكنيست في الاسبوع الماضي . كما وتقدمت عدة فرق الى الاتحاد العام لكرة القدم ولجنة المعارف في الكنيست بشكاوى ، ولجات فرق اخرى الى القضاء بدعاوى ضد الفرق او الاتحاد العام .

ويذكر القراء قرار اللجنة الرياضية المنبثقة عن لجنة المعارف في الكنيست بتعطيل مباريات الدوري ، في منتصف نيسان الماضي ، الذي لقي اشد المعارضة من قبل الاتحاد العام لكرة القدم ، فتم الغاء القرار .

واستمرت المباريات حتى نهاية الدوري ، ولكن في جو مشحون بالتوتر الشديد .. فقد عمت الفوضى اكثر وساد التلاعب والغش المباريات مما اضطر المسؤولون ان يعلنوا عن اقامة لجنة تبحث قضية العاب كرة القدم في اسرائيل من اساسها .

الى هنا كانت الازمة مقتصرة على فرق الدوري الممتاز وبعض فرق الدرجة الاولى .. اما والبحث سيجري بهذا الشكل العام .. اي كافة الدرجات .. فمعناه انه سيخص فرقنا العربية في الدرجة الثالثة والرابعة وبالطبع الفرق الاربع في الدرجة الثانية وفريق شباب الناصرة الوحيد من فرق الدرجة الاولى .

ولفرقنا العربية مشاكلها العامة التي تشترك فيها مع باقي الفرق الرياضية في البلاد .. ومشاكلها الخاصة .. التي انفردت صحف — حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — في معالجتها منذ صدورها وحتى اليوم . بالاضافة الى دور رفاقنا النواب الشيوعيين في الكنيست ، واعضاء المجالس المحلية والعمالية في مختلف انحاء البلاد .

ولكي تضمن فرقنا العربية لنفسها لفتة من هذه الابحاث ، يجب ان يصل صوتها الى المسؤولين والى لجنة المعارف في الكنيست التي ستبحث الامر . من هنا فاننا ندعو فرقنا العربية الى عرض قضاياها ومشاكلها عليهم ، في اسرع وقت ممكن لتنقذ ما يمكن انقاذه من وضعها الذي يزداد سوءا .. مع قطع المساعدات وزيادة الاستفزازات العنصرية والمؤامرات ..

محرر الزاوية

((عين ماهل)) و ((طرعان)) الى الدرجة الثالثة

* مهرجان رياضي في المناسبة *

عين ماهل — من احمد حبيب الله — بمناسبة صعود فريقي « شباب عين ماهل » و « شباب طرعان » من فرق الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة ، اقيم يوم السبت الماضي ، مهرجان رياضي كبير في عين ماهل اشتركت فيه فرق كرة القدم من عين ماهل ودبورية وطرعان وكفر مندا .

وقد جرت مباريات التصفية بين هذه الفرق على مرحلتين ، فاز في المرحلة الاولى منها فريق شباب عين ماهل على شباب كفر مندا بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . وفاز شباب دبورية على طرعان بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

وفي المرحلة الثانية والاخيرة للتصفية لعب الفريقان الفائزان ، عين ماهل ودبورية في مباراة اسفرت عن فوز الاول بهدفين مقابل لا شيء .

ونحن اذ نهنيء فريق عين ماهل على فوزه ذاك وعلى صعوده مع فريق طرعان الى صفوف فرق الدرجة الثالثة ، نؤكد على ضرورة الاكثار من مثل هذه المهرجانات .. التي هي ليست مفيدة للتدرب فقط بل ولتوثيق صلة مؤيدي الفرق بفرقها .

ثماني فرق عربية الى الدرجة الثالثة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اقر الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي ، امس الاول ، صعود ٢٤ فريقا من الدرجة الرابعة الى الدرجة الثالثة بينها ثماني فرق عربية هي : شباب طرعان ، « مكابي » سخنين ، شباب المكر ، عين ماهل ، كفر كما ، ابناء دالية الكرمل ، شباب دالية الكرمل وشباب ام الفحم (هبوعيل) .

و « الاتحاد » الرياضي اذ تهنيء هذه الفرق ، تتمنى لها النجاح في صفوف فرق الدرجة الثالثة والى الامام .

المجموعة الاشتراكية — بقية

شملت بناء ٢٢٠ مؤسسة صناعية وغيرها من المشاريع في الاقطار العربية بما فيها ١٢٨ مشروعا في مصر و ٦٩ مشروعا في الجزائر و ٤٨ مشروعا في سوريا و ١٤ مشروعا في السودان و ٧ مشاريع في تونس .

كذلك احتلت المساعدة التي قدمتها مجموعة الدول الاشتراكية (او المنظومة الاشتراكية) التي اقامت مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل (الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا ورومانيا) ، الى الدول العربية في اواخر الستينات حوالي ٥٠ في المئة من مجمل مساعدات تلك المجموعة الى الاقطار النامية (١).

والواقع ان تعاظم قدرة الاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية في الميادين الاقتصادية والتقنية ورجحان كفتها على الامبريالية ضيقت قدرة الدول الامبريالية على تصدير الثورة المضادة الى الدول المستقلة حديثا ومنها الدول العربية من ناحية ، واصبحت في وضع افضل على تقديم المعونات المادية اليها لتسرع في تصنيعها من ناحية ثانية .

وظهر تخفيف التبعية من ازدياد حجم التبادل التجاري بين الدول العربية والدول الاشتراكية مما يقلص ممكنات الابتزاز الامبريالي .

وعلى سبيل المثال ازدادت قيمة تبادل البضائع بين الاتحاد السوفييتي ومصر . وكانت في ارتفاع مستمر منذ منتصف الخمسينات من ٣٣١٦٨ مليون روبل في عام ١٩٦٨ الى ٥١٤١ مليون روبل في عام ١٩٧٣ .

واما الزيادة في التبادل في التجارة مع العراق في الفترة نفسها فكانت من ٣٩٦٤ مليون حتى ٣٣١٤١ مليون . ومع سوريا من ٥٦٧ مليون الى ١١٨٦٨ مليون . ومع الجزائر من ٣٢٦ مليون حتى ١١٦٦٨ مليون . ومع جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية من ١٠٣ حتى ١١٢٦ مليون .

وفي الوقت ذاته اتسعت التجارة بين الدول العربية وسائر المجموعة الاشتراكية .

وتظهر فوائد التبادل بين الدول العربية والاشتراكية في هذين المعلمين:

* — غياب العجز التجاري في اغلب الاحيان .. والعجز التجاري الضخم كان صفة التعامل بين الدول الامبريالية والدول العربية (والنامية) مما اضر بالاقتصاد العربي ضررا شديدا . ولعل ازدياد استيراد الاتحاد السوفييتي من الدول العربية المذكورة اعلاه في الفترة ذاتها من ٢٠١ مليون حتى ٥٥٣ مليون روبل يوحي بذلك .

* — الاهتمام بالموازنة الايجابية بين وسائل الانتاج ومواد الاستهلاك وعدم السعي في سبيل ابقاء الاقطار العربية سوقا للسلع الجاهزة .

وهكذا مثلت وسائل الانتاج (اي المشاغل والمصانع) ٤٤ في المئة من البضائع التي صدرتها مجموعة الدول الاشتراكية الى الدول النامية ومنها الدول العربية ..

وفي الوقت ذاته كانت السلع الجاهزة تمثل جزءا كبيرا من البضائع التي تستوردها المنظومة الاشتراكية . ولو اخذنا مصر مثلا لراينا ان السلع الجاهزة تمثل ثلث قيمة صادراتها الى الاتحاد السوفييتي .

واهمية هذا الامر تظهر بالمقارنة في الماضي القريب .. فبريطانيا التي احتلت مصر في الربع الاخير من القرن التاسع عشر حولتها الى مزرعة قطن من ناحية وسوقا لسلعها من ناحية .. وبذلك جمدت تطورها الصناعي بضعة اجيال ..

وهنا في ميدان التطوير الصناعي — الزراعي تظهر اهمية التعاون الاقتصادي التقني الكثيف بين الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي والدول العربية .

ومن المهم هنا ان نلاحظ ان مساعدات الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية للدول العربية اكدت اهمية التصنيع ورجحت كفته ولهذا فقط كانت حصة التصنيع في مجمل الاعتمادات التي قدمها الاتحاد السوفييتي الى مصر ٧٦٦٧ في المئة ، وحصة الزراعة ١٧٦٢ .

بل ان هذه المساعدات ارست اسس الصناعة الثقيلة وهذا يظهر من الطاقة الكهربائية التي يولدها السد العالي ومن نمو انتاج مجمع الحديد والصلب في حلوان الذي سيبلغ ١٠٥ مليون طن ، ومن مصنع الالمنيوم في نجع حمادي ، اكبر مصنع للمنيوم في الشرق الاوسط بطاقته الانتاجية التي تصل ١٠٠ الف طن .

وابرزت « الجمهورية » (٣ شباط ١٩٦٥) مكانة هذه المساعدات حين كتبت عن العقود الاقتصادية والاتفاقات التقنية التي عقدتها مصر مع الاتحاد السوفييتي والمانيا الديموقراطية وتشيكوسلوفاكيا تشمل بناء ٤٠ في المئة من المنشآت الصناعية المدرجة في برنامج السنوات الخمس الثانية (١٩٦٦ — ١٩٧٠) .

وفي العراق ساعد الاتحاد السوفييتي على اقامة ٣٠ منشأة صناعية منها منشأة الهندسة الميكانيكية الكهربائية وهي اضخم منشأة من نوعها تنتج ثلاثين نوعا من الالات الكهربائية والمحولات وغيرها .

وعلى غاية من الاهمية كانت منشأة بناء الالات الزراعية التي بدأت في العمل في ١٩٧٠ في الاسكندرون .

ولقد لخص وزير النفط والثروة الطبيعية في ابريل (نيسان) ١٩٧١ سعدون حمادي (٢) اهمية هذا التعاون فاعلن :

« اننا نعتبر التعاون الوثيق بين الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية حجر الزاوية في سياسة العراق الاقتصادية .. » .

ومثل هذه المساعدات يقدمها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى الى سائر الدول العربية التي تقيم علاقات ودية مع دول المجموعة الاشتراكية .

محمود زبيدات بطل اسرائيل في رفع الاثقال

فاز رافع الاثقال محمود زبيدات ، من قرية بسمة طبعون ، ببطولة اسرائيل في رفع الاثقال لفرق الدرجة الثانية ، فقد رفع ٢١٢٦٥ كيلوغراما ، وكان رفعها على مرحلتين : ٩٥ كيلوغراما فـ ١١٧٦٥ كيلوغراما .

المادية التاريخية — بقية —

ومصدره ، كل هذا هو مهمة المادية التاريخية .

فالمادية التاريخية ، وهي جزء لا يتجزأ من الفلسفة الماركسية ، علم خاص يمتاز عن العلوم الاخرى بموضوع بحثه . فهي علم القوانين العامة الشاملة والقوى المحركة لتطور المجتمع . وهي علم فلسفي عن علاقة الوعي الاجتماعي بالكيان الاجتماعي ، هي نظرية عامة واسلوب لتحويل المجتمع ومعرفته معرفة علمية . وموضوعها هو المجتمع كشكل اجتماعي خاص لحركة المادة . وهي من ابداع ماركس وانجلز . فهما اللذان اوجداها في ارتباط وثيق مع المادية الدياليكتيكية كنظام متلاحم للمفهوم العلمي عن العالم وكاسلوب لمعرفة العالم وتحويله تحويلا ثوريا .

فماركس هو الذي قال ان الفلاسفة اكتفوا بالماضي بتفسير العالم وظواهره ولكنه آن الاوان ان يعملوا على تغييره ، تغييرا ثوريا .

والمادية التاريخية كعلم فلسفي هي النظرية العلمية الثورية التي تمكننا من فهم اسلوب تحويل المجتمع تحويلا ثوريا . ومن هنا عظمتها واهميتها وضرورة دراستها .

قلنا ان موضوع المادية التاريخية هو المجتمع كشكل اجتماعي خاص لحركة المادة . فما هو هذا المجتمع ؟ وما صلته بالطبيعة التي تحيط به ؟ سيكون موضوع الحلقة القادمة .

١ — خمس المنشآت التي اقامتها المنظومة الاشتراكية في العالم الثالث اقامتها في الشرق العربي .

(٢) الان وزير الخارجية .

المقال الاخير : طبيعة المرحلة الثورية وظروفها ودور المجموعة الاشتراكية .

آثار رجال من الفضاء على الارض

تزوير أم اكتشاف

يقلق هذا السؤال بالنا دائما عندما نصطدم باكتشاف جديد في احد اركان الارض . وما زالت هناك مناقشات تدور حول موضوع الطباق الطائرة ومناقشات اثارها فيلم « ذكريات من المستقبل » وغيره .

ويولي هذا الفيلم اهتماما خاصا للمنطقة الجبلية المستوية « ناسكا » في بيرو والتي تسمى « ممرات الهبوط » وللرسوم الضخمة للطيور الهائلة الحجم والقرود والعناكب وغيرها من الحيوانات . وفي هذا الصدد « جاءت افتراضات كثيرة جدا في ذلك بعض الافكار من علماء المخلوقات الا انهم لا يضعون نهاية لظهور او عمل هذه الرسوم .

وما زالت المناقشات دائرة حول رسومات « ناسكا » ومن جديد عادت تلك المنطقة لتصبح مصدرا لاكتشاف شيء جديد .. فلقد كتبت « الهاري ماتش » الفرنسية اخيرا عن الاكتشافات الجديدة في بيرو . فقد عثر الدكتور كابريرا الذي يعيش في بيرو منذ ١٢ عاما يقوم ، طيلتها ، بجمع الاحجار المستطيلة في منطقة مدينة ايكي الصغيرة التي تبعد ١٥٠ كيلو مترا من « ناسكا » . و « تشكل الاحجار التي جمعها مجموعة تضم احجارا صغيرة جدا واخرى يصل وزنها الى مئات الكيلو غرامات » وتحمل هذه الاحجار رسومات تصور مشاهد صيد حيوانات ما قبل التاريخ . الدينوصورات بالواعها المختلفة وكذلك صور لعمليات جراحية تصور زرع اجزاء من الجسم وهناك ايضا رسوم لاشخاص يتفحصون مواد من خلال عدسات او يدرسون السماء بمساعدة تلسكوبات او مناظير وكذلك



خرائط جغرافية لقارات غير معروفة .

وتحمل مجموعة كابريرا الى التي عشر الف حجر بالاضافة الى عدة الاف اخرى في متحف ايكي . وقد نشرت « الباري ماتش » على صفحاتها عدة صور لهذه الاحجار . ومرة اخرى برز السؤال الخالد : « اكتشاف ام تزوير متقن ؟ »

فاذا ما كانت الرسومات اصلية فسيكون هذا والى حد ما تأكيد لنظرية نجوبرونسكي عن امكانية وجود حضارة سابقة على الارض ، اختفت نتيجة لكارثة غالية غيرت شكل القارات .

والجدير بالذكر ان المقالة الفرنسية تفترض انه كانت هناك حضارة متطورة قديمة حاولت ان تترك بعض معلومات هذه الحضارة للمستقبل نظرا لتوقعها للكارثة ..

ويجدر بنا ان نذكر القارئ بان هذه الطلقة كانت قد كشفت من قبل ،

وبالاضافة الى اكتشافات ناسكا عن عدة مفاجآت بما في ذلك بعض الاكتشافات ذات العلاقة بهذه الاحجار . ففي يوليو ١٩٤٥ اكتشفت عدة آثار لحضارة المكسيك القديمة . واشترى رجل الاعمال الامريكي ف. جولسرود ثلاثين الف قطعة فريدة . وكانت بعض الرسومات عليها تذكرنا بالدينوصورات وكذلك كانت هناك رسومات تمثل اشخاصا بجوار حيوانات ما قبل التاريخ .

وعليه من حقنا ان نسأل : هل يخطىء الارخون بينما كانت الحيوانات التي يعتقد انها كانت تعيش ما قبل التاريخ ما زالت موجودة حتى وقت قريب ، اما ان الاحفاد قد احتفظوا بصورة ما يذكرى الحيوانات التي اصطدم بها الاجداد ؟ !

وهناك الغاز اخرى ، مثل وجود الحضارات القديمة وكذلك الاجهزة البصرية بالاضافة الى مستوى الطب العالي وهي امور من الصعب تفسيرها. وهنا المجال مفتوح للتخمينات والافتراضات التي يقدمها عالم الطبيعة م. اجرست واللغوي ف. زايتسيف والكاتب ا. كازانتسيف وغيرهم من انصار فكرة الزيارة التي قام بها قادمون من الفضاء للارض في ازمنة قديمة .

والكميات الهائلة التي وجدت بها احجار ايكي وكذلك قطع اكامبارو تعتبر دليلا على صحتها . الا ان علينا ان نتذكر ان القطع التي وجدت في اكامبارو قد بيعت لرجل اعمال امريكي مهتم وكذلك كمية هائلة من احجار ايكي تباع للسياح عن طريق السكان المحليين . الا يمكن ان يكون هذا وليدا للطلب ؟

الا انه من الصعب ان نجيب على كل الاسئلة المثارة . ومن الواضح ان العلماء سيبلون بحكمهم بعد دراسة تفصيلية لاحجار ايكي . ومن المحتمل ، اذا لم تكتشف علامات واضحة للتزييف ، ان تكون استنتاجات العلماء محافظة . فالحديث لا يمكن ان يدور هنا حول استنتاج قاطع . فالحياة مثلا قد اثبتت خطا لاوازييه الذي قال في حينه ان الاخبار عن الشهب هي احاديث غير علمية كما دلت على ان افتراض نيلزبور بان احتمال استخدام الطاقة الذرية ضئيل ، امر غير صحيح .

ا. شاتالوفا
« العصر الحديث »

هلموا الى المهرجان الرياضي الكبير

على شرف المؤتمر ١٢ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

الذي سيقام الساعة العاشرة من صباح السبت ٧٥/٥/٣١ على ملعب كرة القدم في عرابة ، باشتراك منتخبات المناطق المختلفة للشبيبة الشيوعية . ستشترك الفرق في هذا المهرجان بلعب كرة القدم والشطرنج والبنج بونج .

قرية الرينة تفضح أكاذيب حزب العمل وربيقته "الانباء"!

قائمتا "ص" و "ر" تنذران "الانباء" باتخاذ الاجراءات المناسبة!

الرينة — لمندوبنا الخاص — شقت قرية الرينة العريقة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، طريقا جديدا امام جميع قرانا المظلومة وذلك حين اعلنت قائمتا التعاون (ص) والرينة المستقلة (ر) عن اشمئزازهما الشديد مما نشرته الكربة الحكومية « الانباء » مدعية انهما مرتبطتان بحزب « العمل » الحاكم . ووجهت القائمتان انذارا الى هذه الكربة ان تكذب هذا الادعاء او تتخذا ضدها الاجراءات المناسبة .

فقد توهم مرشدو الحزب الحاكم انهم يستطيعون [illegible] تزوير ارادة الجماهير العربية كلما جرت انتخابات لمجلس محلي في هذه القرية العربية او تلك وذلك بايهام الرأي العام ان القرية العربية منقسمة الى فريقين — فريق « ركاح » وفريق « القوائم المرتبطة بحزب العمل » ! مع ان الحقيقة [illegible] مختلفة تماما وان اهالي قرانا وان كانوا يتقيدون في الانتخابات بقوائم متعددة فانهم [illegible] الحزب الحاكم وسياسته المحلية والعامة .

ويحرصون اشد الحرص على وحدة الصف في جبهة نضالية واحدة مع ابنائهم واخوتهم الشيوعيين الذين لا يعرفون [illegible] في الدفاع عن مصالح القرية والشعب .

فما ان اسفرت اول انتخابات محلية في الرينة ، التي جرت يوم ٢٠ [illegible] الجاري ، عن فوز ٤ قوائم بمقاعد المجلس المنتخب [illegible] فازت جبهة الرينة الديمقراطية (بقيادة الشيوعيين) [illegible] ، حتى هبت الكربة الحكومية (الانباء — ٢٢ الجاري) واعلنت في صفحتها الاولى ، وكعادتها ، عن « نصر ساحق في الرينة تحققه القوائم المرتبطة بحزب العمل » [illegible] معتبرة ، هكذا وبكل وقاحة ، ان القوائم الثلاث الاخرى (التي نالت ٧ مقاعد) — اي باستثناء قائمة جبهة الرينة الديمقراطية — هي « قوائم مرتبطة بحزب العمل » .

ونحن كنا نعرف سلفا ان هذا ما سيدعيه مرشدو الحزب الحاكم ونبهنا اهالي الرينة الى هذا التزوير المتوقع . والحقيقة ان جميع قرانا كانت تتلقى هذا التزوير [illegible] . ولكن لم يحدث ان تجرأت اية قائمة في السابق ان ترد على هذا التزوير علنا ورسميا .

حتى بلغ السيل الزبى ووجه شبابية حزب العمل هذه الاهانة الى اهالي الرينة العريقة . فلاول مرة في تاريخ الانتخابات المحلية في قرانا اصدرت قائمتان في الرينة بيانات مطبوعة استنكرتا فيها هذا التزوير وتبرأتا من كل ارتباط بالحزب الحاكم .

وهاتان القائمتان هما : ١ — قائمة التعاون (ص) ويمثلها في المجلس الجديد كل من توفيق محمد بصول وحسين قاسم بصول ، و ٢ — قائمة الرينة المستقلة (ر) ويمثلها في المجلس كل من لبيب [illegible] وسامي رزق .

واعلنت قائمة (ص) في بيانها ان « قائمتنا ، بناخبيها واعضائها اشرف من ان ينسب اليهم [illegible] بحزب العمل » . واعتبرت تهمة الارتباط بحزب العمل « مسلمة تأتي من ناقص » .

وقائمة (ر) مثلها مثل قائمة « ص » ، اعلنت ، في بيانها ، انها قامت « بارسال رسالة استنكار وتكذيب لهذا النبأ الى جريدة الانباء ، وطالبنا فيه بنشر تكذيب له في نفس الصفحة التي نشرت فيها النبأ السابق . وانذرنا باتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة اذا امتنعت الجريدة عن تكذيب النبأ » .

وفي انتظار ما سيتجلى عن هذه الفضيحة من احراج وجه « الانباء » [illegible] ، نسجل ، بكل اعتزاز ، هذا الموقف الشريف الذي وقفته القائمتان المذكورتان [illegible] .

ومما يدل على استقلالية القائمتين حقا هو انهما اكدتا ، في بيانيهما ، على التزامهما بوحدة الصف والعمل على تحقيق اوسع ائتلاف [illegible] لادارة المجلس الجديد .

وكل هذا التطور يؤكد ما نشرناه في العدد الماضي من ان نتائج الانتخابات اثبتت اصرار اهالي الرينة على وحدة الصف وعلى تحقيق اوسع ائتلاف لادارة اول مجلس محلي منتخب في هذه القرية .

وهذا ، كما يعرف الريناويون جميعا ، هو على راس المساعي التي تبذلها قائمة جبهة الرينة الديمقراطية التي يقودها ابناء الشعب الشيوعيون .

ما الذي يقلق ابناء الطائفة المارونية

حيفا — وردتنا رسالة من احد ابناء الطائفة المارونية في حيفا يعقب فيها على تصريحات المدعو انيس عبود للصحف والتلفزيون والتي تفوح منها رائحة الطائفية ازاء حوادث لبنان الاخيرة . ويحتج الكاتب على اعتبار الموارنة في صف واحد مع عملاء مثل بيير الجميل او كميل شمعون لمجرد الانتماء الطائفي . كما استنكر طمس عروبة الطائفة المارونية ككل واظهارها بشكل منفصل او متعارض مع القومية العربية .

ويتساءل الكاتب كيف سمح المدعو انيس عبود لنفسه بالزعم انه يمثل الطائفة المارونية في حيفا في حين ان مؤهلاته للتمثيل لا تتعدى تعامله مع السلطات ، الامر الذي لا يحسده عليه احد .

ويقول الكاتب ان ما يقلق ابناء الطائفة المارونية هو ما يقلق جميع الشرفاء الذين يؤلمهم الاحتراب بقصد تنفيذ مؤامرات امبريالية ورجعية تهدف الى ضرب الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني على السواء .

الحكم على ميخائيل تسور بالسجن ١٥ عاما

تل ابيب — اصدرت المحكمة المركزية حكما بالسجن ١٥ عاما على مخائيل تسور ، الذي شغل منصب رئيس « الشركة من اجل اسرائيل » وكان من اكثر المقربين للاوساط المالية والاقتصادية في الحكومة ومن الشخصيات المعروفة في اسرائيل والحركة الصهيونية . وقد ادين تسور ب ١٤ تهمة ، جوهرها السرقة والتلاعب والاختلاس والغش والتزوير والخداع وتهريب الاموال (العملة الصعبة) الى الخارج وخيانة المسؤولية الشعبية التي اوكلت اليه .

ويقدر مجموع ما سرقه تسور من اموال خزينة الدولة (الشركات الحكومية) عشرات ملايين الليرات والدولارات .

حول رسالة — بقية

وعقد مجلس الشعب المصري جلسة خاصة ، امس الاول في القاهرة ، تكلم فيه رئيس المجلس ، السيد مرعي ، ووزير الخارجية فهمي . واستعرض مرعي التغييرات « الايجابية » في الموقف المصري ازاء الولايات المتحدة ومساعي الرئيس المصري لتحسين العلاقات المصرية الامريكية . واضاف بأسف ان كل هذا لم يجد وجاءت الرسالة لتؤكد هذه الحقيقة . واعرب مرعي عن ثقته بان الرئيس السادات سيصلح الامر في مقابلته القادمة مع الرئيس فورد في سالسبورغ . ولم ينس مرعي ان يغمز على الاتحاد السوفياتي والدس عليه . وتحدث بمثل هذه الروح المستهجنة الوزير فهمي .

وفي تل ابيب رحبت الحكومة بالرسالة كما بعثت رسائل شكر للموقعين عليها . واعرب ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية عن امتنان الحكومة لاعضاء الكونغرس الستة والسبعون اصحاب الرسالة .

الكرامة — بقية

ان قائد الوحدة الاسرائيلية المهاجمة قد قتل كما قتل جندي اسرائيلي آخر .

وتحت عنوان « حادث مؤسف » كتبت صحيفة « دافار » شبه الرسمية انه يتوجب علينا ان نوضح للبنانيين انه لم تكن هناك نية للمساس بالجيش اللبناني ، هذا الجيش المعول عليه في تصفية المنظمات الفلسطينية في لبنان (كذا) .

ومع ان الولايات المتحدة الامريكية اعلنت انها لم تستنكر الاعتداء الاسرائيلي ، الا ان طبيعة هذا الاعتداء ، الذي لم يكن له مبرر ، سيزيد من عزلة حكام اسرائيل في العالم .

ان مواصلة هذه السياسة الخرقاء ، في تقدير المراقبين ، هي مثل اللعب بالنار فوق برميل من البارود . ووضع حد لاعمال حكام اسرائيل المغامرة هي الطريق الوحيد لمنع انفجار جديد ولاتاحة سبل التسوية السياسية في المنطقة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٢
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום 40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.O.

كلمة الاتحاد — بقية

كيسنجر بالقول : لم نخسر شيئا !

انما المجال الان ، مجالنا ومجال كل الاوساط الشعبية المسؤولة ، هو الحيلولة دون انفجار جديد ، دون ماساة جديدة .

ولذلك من الضروري ان نعيد على مسامع اصحاب « الرؤوس الحامية » في اسرائيل حقائق تاريخ تعاملهم مع الشعوب العربية : فكم من مرة ، في السابق ايضا ، توهموا ان « الوضع العربي » ملائم لتوجيه ضربة او لابتزاز او « لتصفية حساب » ؟ ولكنهم دائما كانوا يصابون بخيبة امل شديدة ، وفي اكتوبر كادت ان تصبح خيبة امل كارثية . وذلك لانهم استهانوا دائما بامرين مقررين : ارادة الشعوب العربية ، ككل الشعوب ، في التضامن والوحدة وصيانة حريتها واوطانها ومكاسبها الاجتماعية ومستقبلها ، والصداقة العربية السوفييتية التي رسخت عبر اقسى واطول التجارب .

اننا ندعو ، بكل مسؤولية ، الى التخلي عن هذه الاوهام الكارثية خصوصا في ايامنا هذه ، ايام انهيار عملاء الامبريالية في بلد اثر بلد ، فكيف بالايام القادمة ؟

لا حاجة الى « زلزال » جديد كي يدرك حكام اسرائيل الحاليون ما ادركته سلفتهم ، غولده مئير ، بعد حرب اكتوبر مباشرة فقالت : « كم نحن قلائل امام الكثيرين وضعفاء امام الاقوياء » .

اننا ندعوهم الى ان يصبحوا جزءا من الكثيرين واحدا من الاقوياء — طلاب السلام العادل والثابت ، سلام الشعوب بحق الشعوب حيث لا مفر منه ولا مهرب !

في اللجنة التنفيذية للهستدروت

الرفيق ايرغا يطالب بصيانة حقوق العاملين في وجه الغلاء والضرائب وهجوم الحكومة والاحتكارات

تل ابيب — طالب ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق يهوشوع ايرغا ، اللجنة التنفيذية بالتصدي لمؤامرات الحكومة واصحاب العمل التي تستهدف حرمان العاملين والمستخدمين من حقهم في الحصول على علاوة الغلاء كاملة في تموز القادم . ودعا الهستدروت الى صيانة حقوق العاملين امام ارتفاع الضرائب والغلاء الفاحش وتفاقم التضخم المالي واشتداد هجوم الحكومة والاحتكارات على لقمة عيش العاملين ومستوى حياتهم وحياة عائلاتهم .

وطالب الرفيق ايرغا الهستدروت بالعمل على توقيع اتفاقات العمل الجماعية في موعدها المحدد [illegible] . وهو ما طالب به [illegible] . وطالب ان تجديد عقود العمل الجماعية ضروري لرفع اجور العاملين وتحسين شروط عملهم الاجتماعية .

وكان يتحدث في اجتماع اللجنة التنفيذية الذي عقد ، يوم الخميس الماضي ، لمناقشة بيانات مسؤولي الهستدروت « المراخيين » عن نشاط الهستدروت بين الشباب . [illegible]

هذا واسقطت الاكثرية المراخية في اللجنة المطالب الحيوية والهامة التي تقدم بها الرفيق ايرغا والتي تجسد مطالب العاملين الحقيقية وتعبر عن مصالحهم .

وفاة شاب درزي اخر في ظروف غامضة

لمراسلنا في الشمال — شيع اهالي يانوح والقرى المجاورة يوم الاحد ٥/١٨ جثمان علي فارس عباس الى مثواه الاخير . وكان المرحوم ابا لستة اطفال .

وقيل ، في تفسير موته ، انه توفي غرقا في البحر قرب اشكلون ، حيث كان يسبح .. ولكن هذا التفسير لم يقنع الكثيرين الذين يعتقدون ان يدا اثيمة قتلته . ويعود هذا الاعتقاد الى الاسباب التالية :

— كان الفقيد يزمع الانتقال من اشكلون ، بعد عشر سنوات عمل كاملة هناك ، للعمل في حيفا ، في اليوم التالي بالضبط لوفاته .

— كان يعمل لدى مقاول وياخذ منه دفعات على الحساب ولم يجر بينهما حساب نهائي منذ سنتين . وقد تاخر ذلك اليوم لاجراء الحساب وقبض ما تبقى له في ذمة المقاول . وهو مبلغ غير معروف . لكن يقال انه يبلغ ٤٠ الف ليرة .

— الفقيد لا يحسن السباحة ولم يجربها طيلة حياته « الا يوم موته » .

— ظهور كدمات وآثار دماء على اماكن مختلفة من جسمه (قيل انها من التشريح) .

— تكرر حوادث موت مشابهة في ظروف غامضة ، لم يصل التحقيق فيها الى نتائج مقنعة . منها على سبيل المثال لا الحصر :

١ — وفاة العامل فطين الحاج من جديدة .

٢ — مقتل الاخوين وهيب ونجيب توفيق فارس من حرفيش .

٣ — مقتل العامل سليم مرسل فضول من البقيعة .

٤ — مقتل الشرطي صالح حمدان من الرامة .

٥ — مقتل الجنديين بهجت مرعي وفايز حيجي من حرفيش وغيرهم .

اننا نطالب بجواب مقنع . ام ان هذه هي سنة الحياة الدنيا في « العالم الحر » ؟

يوم الطالب — بقية

والتأمت « المحكمة الشعبية » لتقاضي وزارة المعارف على برامجها التجهيلية . وتعاقبت فرق الطلاب والطالبات من المدن والقرى تقدم برامجها ومن ابرزها برنامج في النقد الساخر حتى امتزج المسرح بالوف المشاهدين فصارت الحياة مسرحا كما تنبأ شكسبير .

وكانوا جميعا ينشدون : « نحن الشباب ، لنا الغد .. نبني حياة للوطن ، خالصة من الحزن .. يا وطني نحن فداك ، حرا ونسعى لهناك .. نشيد عدلا في رباك ، نملأ بالخير ثراك . نحن الشباب » !

وفوقهم كانت تعلو لافتات العدل والخير والامل : « هل القاعات الرياضية والمختبرات والمكتبات والنشاطات الاجتماعية محرمة على الطلاب العرب » ؟ « لن نكون حطابين وسقاة ماء » ! « المساواة ولا اقل من المساواة » ! « نرفض سياسة الصهينة في الادب العبري والتفريغ القومي في الادب العربي » ! « لتفتح كليات الطب والمحاماة امام الطالب العربي » ! « ليتوقف فصل المعلمين الدمقراطيين » ! « نريد بنايات مدارس ملائمة » ! « نطالب بزيادة المواد عن تاريخ العرب وتدريس تاريخ فلسطين بنزاهة » ! « نطالب بمكتبات عامة ونواد ثقافية في القرى والمدن العربية » ! وغير ذلك وما يشبهه .

ولا اكتمكم ان امرين سيطرا على مشاعري وانا اعيش تلك الساعات الربيعية . الاول مقلق والثاني مطمئن . واما الامر المقلق فهو موقف السلطة من هذا المطر الربيعي النقي الذي يستطيع ان يحيي موات اشد الاراضي مواتا . كيف يستطيع ظالم ، مهما يبلغ به الحمق ، ان يرفع يده على هذه الحدائق المعلقة ؟ واما الامر المطمئن فهو هذا الانطلاق الحر ، محطما كل قيد عفن متوارث — احرار مثل حرية النسور البواشق !

ان جيلنا ، الذي سمد هذه الحدائق بتضحياته ، مدعو الى رعايتها والحفاظ عليها بكل ما اوتي من مسؤولية تاريخية كبرى .

اطلاق سراح اثنين من « الشبكة » المزعومة !

الناصرة — لمراسلنا — اطلقت الشرطة سراح السيد يحيى مرعي من الناصرة والسيد حسن جباجرة من باقة الناصرة ، بعد ان قضيا في التوقيف مدة اسبوعين بحجة الاتصال باحدى المنظمات [illegible] العاملة في الضفة الغربية المحتلة ، « وذلك لانعدام الادلة ضدهما » .. [illegible] ثلاثة اخرون بينهم السيد محمود غزالين نائب رئيس مجلس باقة الناصرة المحلي . وقد علم مراسلنا ان السيد محمود غزالين انكر التهم المنسوبة اليه .

الحكومة تلجأ الى انظمة الطوارىء لقمع اضراب عمال انبوب النفط ..

المضربون يرفضون التهديد ويصرون على مواصلة الاضراب

عسقلان — للاسبوع الثاني واصل عمال « شركة انبوب النفط ، عسقلان — ايلات » الاضراب احتجاجا على قرار ادارة الشركة بفصل ١٣ من زملائهم ، العاملين في الشركة ، واعطاء العمل في الشركة لمقاول خاص . وقد شل الاضراب العمل في الشركة ومنع تدفق النفط عبر الانبوب .

هذا وبحثت الحكومة الاضراب في جلستها العادية ، امس الاول ، وقررت تخويل رئيس الوزراء وكل من وزراء المالية والقضاء والعمل صلاحيات استخدام انظمة الطوارىء لقمع اضراب العاملين وارغامهم على العودة الى العمل .

وكانت محكمة العمل في بئر السبع قد امرت العمال المضربين ، بموجب قرار موقت ، بالعودة الى العمل ، الا ان العمال رفضوا الانصياع لهذا القرار التعسفي الذي يتجاهل مطالب العاملين واصروا على حقهم في مواصلة الاضراب حتى يعود العمال المفصولون الى العمل ووقف كل تهديد بفصل آخرين .

وعادت المحكمة ، امس الاول ، الى الانعقاد بطلب من ادارة الشركة وقررت الامر بعودة العمال المضربين الى العمل ، الا ان ممثلي العمال تغيبوا عن المحكمة ويواصلون رفضهم الانصياع لقرار المحكمة .

هذا ولم تتخلف قيادة الهستدروت « المراخية » الانتهازية عن المساهمة في حملة الضغوط والدس على العمال المضربين . فبدلا من ان تتبنى قضاياهم ومطالبهم اوفدت مبعوثيها اليهم ليطالبوا العمال بالكف عن الاضراب والقبول بوصاية الهستدروت . ولكن العمال الذين اكتووا في الماضي بنار الوصاية الهستدروتية المراخية رفضوا التفاوض مع مبعوثي الهستدروت وطلبوا اليهم ان يعودوا من حيث اتوا .

ونشرت « هارتس » ، امس الاثنين ، ان العمال المضربين عقبوا على تهديد الحكومة باستخدام انظمة الطوارىء والاقامات الجبرية ضدهم بقولهم ان كل هذا لن يرهبهم ولن يثنيهم عن مواصلة الاضراب حتى تتراجع الشركة عن قرارها وتعيد العمال المفصولين الى العمل .

استقالة — بقية

لبنان ومع المقاومة الفلسطينية دورا كبيرا في لجم الرجعيين وفي الهامهم حدودهم .

ويشير المراقبون الى الوساطة الفعالة التي قام بها الوفد السوري الرسمي — عبد الحليم خدام وزير الخارجية وناجي جميل قائد السلاح الجوي السوري . فقد قام هذا الوفد بزيارة بيروت يوم السبت الماضي حيث اجتمع برئيس الجمهورية وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ولم يغادر الوفد السوري الاراضي اللبنانية الا بعد هدوء الحالة وبدء عودة الامور الى مجاريها الطبيعية .

هذا واعترفت الاذاعة الاسرائيلية ، امس ، ان استقالة الحكومة العسكرية هو نصر للقوى الوطنية واليسارية اللبنانية وتعزيز للتآخي اللبناني — الفلسطيني .

قرارات — بقية

السلطات الاسرائيلية تنتهك فعلا حقوق الانسان في تلك المناطق .

وندد البيان باعتداء السلطات الاسرائيلية على حقوق الانسان في المناطق التي تحتلها . ودعا الى توجيه ضغط عالمي واسع على حكام اسرائيل لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين ووضع حد لاعمال التعذيب ووقف عمليات الابعاد والطرد التي يتعرض لها مواطنون من تلك المناطق وتمكين الذين ابعدوا من العودة الى بيوتهم وعائلاتهم . كما ناشد البيان الراي العام العالمي التضامن مع كفاح الاهالي في المناطق العربية المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي .

وطالب البيان باحترام جميع الوثائق والمعاهدات الدولية الخاصة بحقوق الانسان في المناطق الواقعة تحت الاحتلال . وطالب بتصعيد النضال من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة المتعلقة بازمة الشرق الاوسط واحقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني .

هذا واعلن رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا ، في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الفنلندية يوم السبت الماضي ، ان اللجنة الخاصة انهت اعمالها وستنقل نتائج تحقيقاتها الى الهيئات المختصة في الامم المتحدة .

وقد مثل امام هذه اللجنة من اسرائيل الكاتب التقدمي المعروف ابي شاؤول والمحاميان الرفيقان حنا نقارة وفليتسيا لانغر .

الشيوعيون والمناطق المحتلة

الطيبة — لمراسلنا — منذ مطلع ايار الحالي والبوليس يوزع الاوامر المحددة على اعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة التي تحظر عليهم دخول المناطق العربية المحتلة سنة اخرى .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● السيد وفيق نصره واخوانه وعموم العائلة وعموم آل سعد بوفاة الوالد
حمود نصراوي
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
اعضاء الحزب والشبيبة في الجديدة

● السيد ابراهيم الناطور واخوانه وعموم آل الناطور في كفر ياسيف وابو سنان والخارج بوفاة **الوالد**
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء
اعضاء الحزب والكتلة والشبيبة بكفر ياسيف

تعزية

لجنة الطلاب العرب الجامعيين في القدس تتقدم باحر التعازي الى الزميل الياس قيصر واخوانه
بوفاة الوالد

لجان الطلاب العرب الجامعيين تقيم صندوقا لمساعدة التعليم العربي الجامعي

القدس — لمراسلنا الخاص — عقد ممثلو لجان الطلاب العرب الجامعيين اجتماعا في وقت سابق من ايار الجاري في مدينة القدس وتباحثوا حول الشؤون الطلابية والامور التي تهم الطلبة العرب والقضايا المادية والتعليمية والسياسية التي تواجههم . وقرروا في هذا الاجتماع اقامة صندوق خاص لجمع التبرعات من المواطنين العرب في هذه البلاد على ان ترصد اموال هذه التبرعات لمساعدة الطلبة العرب الجامعيين في تغطية نفقات التعليم . فيستطيع الطلبة العرب المحتاجون الحصول على قروض وهبات من هذا الصندوق .

هذا ورحبت اوساط الطلاب العرب بهذا القرار . وهي تأمل ان يقوم المواطنون العرب بدعم هذا المشروع الحيوي الهام . وعلم مراسلنا ان ممثلين عن الطلاب العرب قاموا فعلا بزيارة عدد من القرى ، كان اخرها مجد الكروم في الجليل وعارة وعرعرة في المثلث ، حيث شرحوا اهداف الصندوق وقاموا بجمع التبرعات من الاهالي .

بدأ كفاح السلطات المحلية العربية يؤتي ثماره . ولكن الطريق طويل !

الناصرة — لمراسلنا — عاد ممثلو السلطات المحلية العربية وكرروا مطالبهم بالمساواة وتقديم قروض وهبات لبناء مدارس وتخصيص اراضي من املاك الدولة لبناء مؤسسات عامة ومدارس واقامة مساكن للازواج الشبان . وذلك في اليوم الدراسي الذي دعا اليه مركز الدراسات الافرو — آسيوية وحضره نحو ٣٠ من رؤساء ونواب رؤساء السلطات المحلية العربية في جبعات حبيبا .

والح الدكتور سامي جرايسي على ضرورة وضع مخطط سريع باشتراك وزارات المالية والمعارف والداخلية والسلطات المحلية لحل مشكلة النقص في الغرف الدراسية في غضون ٣ سنوات . ووضع مخطط طويل الامد ، بعد ذلك ، لتزويد القرى العربية بالمدارس حسب نوعية التعليم ومراحله المختلفة .

وتكلم السيد زئيف مليون سكرتير مركز السلطات المحلية فطلب الى جميع السلطات المحلية اقرار ميزانياتها حتى لو كان هنالك عجز ، اذ ان الحكومة ستغطي هذا العجز بالشكل الذي تفعله في الوسط اليهودي . وقال ايضا ان هناك اتفاقا بين المركز ووزارتي الداخلية والمالية لا تمنع بموجبه السلطات المحلية من اقرار اية مشاريع تراها ضرورية . وان مركز السلطات المحلية لن يوافق على تشطيب حكام الالوية بنودا من ميزانيات السلطات المحلية ما دام مقتنعا بضرورة هذه المشاريع وامكانية تنفيذها .

اما السيد كوبارسكي مدير عام وزارة الداخلية فعاد الى نغمته المعهودة وكلامه عن الحقوق والواجبات مع تكرير الوعود بالمساواة والطلب الى السلطات المحلية اشراك السكان في تحمل عبء تكاليف المشاريع والخدمات . وقال ان وزارة الداخلية اصدرت تعليمات الى حكام الالوية بفحص الميزانيات المحلية بقصد تقديم الارشاد بعد دراسة برامج التطوير باعتبار ان الوزارة والسلطات المحلية شركاء في المسؤولية والعمل .

وبناء على هذا سيتبع نهج يجتمع بمقتضاه حكام الالوية ، قبل المصادقة على الميزانيات المحلية ، بممثلي السلطة المحلية المعنية لمناقشة بنود الميزانية المقترحة .

ويبدو ان وزارة الداخلية وافقت على دفع هبات بمعدل ٣٠ ليرة للنفر الواحد . وقد تضيف ٢٠ ليرة اخرى لميزانية التطوير وتغطية العجز .

ولكن السلطات المحلية العربية كانت اقرت في ميزانياتها الاخيرة مبلغ ١٠٠ ليرة هبة للنفر كحد ادنى بموجب توصيات لجنة الرؤساء القطرية .

ولا نعرف كيف يتفق هذا مع اقوال كوبارسكي المكررة عن المساواة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — البقيعة

يعقد اجتماعا شعبيا حول الوضع السياسي في المنطقة والعالم وذلك في تمام السادسة من مساء غد الاربعاء ٢٨—٥—٧٥ في نادي الحزب .

يتكلم في الاجتماع الرفيق **اميل توما**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — ام الفحم

يدعو الاصدقاء والرفاق الى الاشتراك في اللقاء مع رئيس الوفد العائد من الاتحاد السوفياتي ، الرفيق **مريد فريد** .

يجري اللقاء في الثامنة من مساء يوم الجمعة ، ٣٠/٥ . وستوزع في اللقاء بطاقات العضوية على الاعضاء الجدد .

صحيفة الحكومة السوفييتية تكشف حقيقة الوساطة الامريكية

يا عمال العالم اتحدوا!



Al-Ittihad

الجمعة ٣٠ ايار ٧٥ ، ٢٠ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٥/٣٢ VOL 32—5 — 30.5.75

واشنطن ، خصوصا بعد تحرر الفيتنام ، «ليست مستعدة للضغط على اسرائيل»

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا — في مقال اساسي صريح ، اثار اصداء عالمية واسعة ، كشفت صحيفة الحكومة السوفييتية «ازفستيا» — ٢٨ الجاري ، عن الاهداف الحقيقية التي يستهدفها فورد (بعد كيسنجر) من وراء الوساطة الامريكية في نزاع الشرق الاوسط . وحذرت الدول العربية من اوهام «الضغط الامريكي» على اسرائيل ومن الوهم ان «مفتاح الحل» هو في يد امريكا ..

تحت عنوان ، «الطريق الى السلام العادل» ، كتب معلق «ازفستيا» السياسي ، م. بنيابر ، قائلا : لا تزال بعض العواصم العربية تعتقد ان مفتاح السلام في الشرق الاوسط موجود بيد امريكا .. وهذا الاعتقاد قائم على اعتقاد آخر هو انه «بامكان امريكا ان تضغط على اسرائيل» . ولكن التجربة تعلمنا انه ليس بامكان اية دولة في العالم ، حتى ولو اعتبرت اقوى دولة في العالم في نظر دول وساسة برجوازيين ، ان تقرر مصائر الدول والشعوب !

واضافت «ازفستيا» الى هذا التلميح تصريحا هاما وهو قولها : انه يجب ان نضيف الى هذه الحقيقة حقيقة اخرى وهي ان اوساطا امريكية معينة ليست مستعدة للضغط على اسرائيل ، لا ولا مستعدة لعمل اي شيء في صالح العرب ..

واوضحت صحيفة الحكومة السوفييتية انه بالنسبة لحكام امريكا ليس النزاع الاسرائيلي — العربي ، خصوصا بعد تحرر الفيتنام ، سوى واسطة لتعزيز مواقعهم في الشرق الاوسط — هذه المواقع التي اهتزت بفعل ثورات وانجازات قوى التحرر الوطني في البلدان العربية .

التلاعب الامريكي

واوضحت «ازفستيا» الحقائق كما يلي : لقد ترك كيسنجر الشرق الاوسط ، في آذار الماضي ، بلا شيء . واكد فورد ، بعدئذ ، انهم يدرسون القضية والطريقة الفضلى التي يجب اتباعها لحل القضية . ولكن فورد اعلن : «وافقنا مبدئيا على انعقاد مؤتمر السلام في جنيف ونحن مستعدون ، مع ذلك ، لبحث طرق اخرى ايضا» ..

واضافت «ازفستيا» : اما موقف كل من مصر وسوريا فهو معروف . وهو المطالبة بانعقاد مؤتمر السلام في جنيف . وفي دمشق ، وفي القاهرة ايضا ، يؤكدون على ضرورة اشتراك وفد عن منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر . وهذا المطلب عادل . اذ انه لا يمكن التوصل الى حل ازمة الشرق الاوسط دون حل القضية الفلسطينية . وحل القضية الفلسطينية لا يمكن تحقيقه الا باعتبار رأي الفلسطينيين انفسهم .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

عودة نقارة ولانجر

تل ابيب — عاد الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، الرفيقان المحاميان حنا نقارة وفيليتسيا لانجر بعد ان اشتركا ، مع الكاتب الاسرائيلي المعروف مردخاي ابي شاؤول ، في اجتماعات اللجنة الدولية للتحقيق في اعمال الاحتلال الاسرائيلي التي اجتمعت في هلسنكي عاصمة فنلنده . واما الاديب ابي شاؤول فعرج على بودابست لشؤون عائلية .

في الطريق الى سالسبورغ : ازدياد الضغوط الامريكية والاسرائيلية على مصر!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — باقتراب يوم الاول من حزيران (الاحد القادم) ، وهو موعد الاجتماع بين السادات وفورد ، تتصاعد الضغوط الامريكية والاسرائيلية على مصر حتى توافق على الشرط الاسرائيلي لاتفاقية منفردة جديدة بوساطة كيسنجر . وهذا الشرط ، كما أوضحه رابين ، هو موافقة مصر على ان تكون الاتفاقية الجديدة لثلاث سنوات لا لسنة واحدة كما تصر مصر . وكان وزير البوليس ، شلومو هيلل ، اكثر وضوحا في تحديد المضمون الفعلي لهذا الشرط حين قال ، في اجتماع كتلة «المعراخ» مساء الاثنين الماضي ، انه مطلوب من مصر «تاكيدات عن انعدام الارتباط بينها وبين سوريا» ..

وكان اسحق رابين قد تباهى ، في اجتماع كتلة «المعراخ» مساء الاثنين الماضي ، بان سياسته المتعنتة لم تؤد «الى تحقيق النبوءات السوداء حول ابتعاد مصر عن الولايات المتحدة بل ادت الى ازدياد التعلق المصري بالسياسة وبالوعود الامريكية . والمح اسحق رابين الى ان هذا الامر ، مضافا اليه رسالة الـ ٧٦ سناتورا امريكيا في تاييده ، انما يثبت ان التعنت الاسرائيلي يؤتي ثمارا وسيضطر مصر الى المزيد من التراجع !

ومع ان تلهف السادات على نجاح الوساطة الامريكية (كيسنجر تارة وفورد اخرى) قد ادى الى تعزز الآمال الاسرائيلية والامريكية بتنازلات مصرية جديدة ، وادى ، بالتالي ، الى ازدياد الضغوط على مصر ، الا انه ليس في مقدور السادات ولا غيره تقديم هذه التنازلات . ولذلك بدا انور السادات نفسه يحضر الاذهان الى فشل وساطة فورد (اجتماع سالسبورغ) بعد فشل وساطة كيسنجر !

موقف حرج

فمن المعروف ان الرئيس المصري ، بعد ان خاب امله بوساطة كيسنجر ، اخذ يعلق آمالا عظاما على اجتماعه القادم مع الرئيس الامريكي في مدينة سالسبورغ النمساوية (يوم الاحد) . بل انه اعلن انه يكتفي من الرئيس الامريكي بجواب واضح على سؤال واحد فقط وهو ما اذا كانت امريكا تضمن امن اسرائيل في حدود الرابع من حزيران فحسب ام في كل حدود ؟

الا ان فورد اوضح عدة مرات ، وقبل اجتماعه بالسادات ، انه سيرفض الاجابة على هذا السؤال مدعيا ان الجواب يجب ان يتاجل الى حين استكمال «اعادة النظر» في السياسة الامريكية .

وفي هذه الاثناء انفجر الوضع في لبنان والقى وزير الحربية الامريكي شلسنجر ، تصريحاته التهديدية ضد الدول العربية !

وكل هذا وضع «اصدقاء امريكا» في مصر في وضع حرج اضطر معه الرئيس المصري ، في خطابه امام مجلس الصحافة الاعلى بالقاهرة يوم الثلاثاء الماضي ، الى التلميح بامكانية فشل محادثاته المرتقبة مع فورد . وقال : «لن نتراجع عن طريقنا بغض النظر عن نتائج اجتماعنا مع الرئيس فورد ، نجح هذا الاجتماع ام لم ينجح . وهذا الامر صحيح ، ايضا ، بالنسبة الى مؤتمر جنيف ونتائجه» .

كذلك عبر وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، عن الحرج الذي يستشعره «اصدقاء امريكا» . وذلك في مقابلة نشرتها صحيفة «الاهرام» — امس — فقال ان لقاء السادات وفورد «سيحدد اتجاه المنطقة الى الحرب او السلام» . ومع ذلك ترك الباب مفتوحا لاستمرار المماطلة الامريكية وذلك باعلانه ان مؤتمر جنيف سيتاجل موعده مرة اخرى «ولن يعقد قبل الخريف القادم ، على اقل تقدير ، خلافا لرغبة مصر» ..

الموقف السوري

هذا ويجمع المراقبون على ان سوريا وافقت على تمديد وجود القوات الدولية في هضبة الجولان ستة اشهر اخرى وذلك لكي ترخي الحبل على مداه امام انور السادات حتى لا يتهمها بانها هي التي افشلت محادثاته مع الرئيس الامريكي .

اضف الى ذلك انه اصبح واضحا ان الهدف الرئيسي الآن للدبلوماسية الامريكية والاسرائيلية هو محاولة عزل سوريا عن مصر وتطويقها والانفراد بها في اللحظة المواتية . ومن الواضح ان سوريا تتخذ المواقف التي من شانها احباط هذه المؤامرة .

صراحة اسرائيلية

وفي الوقت نفسه تندفع حكومة رابين ، دون تبصر ، في خططها المتصلب

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

يوم الطفل العالمي

«من أجل ان تبقى الأم وتبقى اطفالها!»

تل ابيب — يحتفل في يوم الاحد القادم ، الاول من حزيران ، بيوم الطفل العالمي في شتى انحاء العالم تحت شعار المستقبل الاسعد للاطفال وكي لا يعرف الاطفال الحرب ولا الفاقة بعد اليوم .

واصدرت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل نداء مؤثرا الى جميع النساء في اسرائيل ليعملن بجدية في سبيل وضع ينمو فيه الاطفال بسلام وتشرق فيه الشمس دائما وتظل السماء مشرقة وتبقى الام واطفالها! وقال النداء: ولكنا نعيش في ظروف اصبح فيها الاطفال ، الذين ولدوا يوم قيام الدولة ، جنود حرب ١٩٥٦ . كما اصبح اطفال ١٩٥٦ جنودا في حرب ١٩٦٧ . وما لبث اطفال ١٩٦٧ ان اصبحوا جنودا في عام ١٩٧٣ . وغني عن القول ان كل حرب استوفت ضريبتها من القتلى والمشوهين . ودعا النداء الى وقف الحرب نهائيا والعمل في سبيل استتباب السلام واحترام استقلال جميع شعوب المنطقة ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني .

كرامة يؤلف الحكومة اللبنانية الجديدة وأما كيسنجر فلا يزال يحلم بتكرار مذبحة ايلول!

بيروت — من المتوقع ، اليوم او غدا ، ان يتم رشيد كرامة تشكيل حكومة جديدة لمعالجة الازمة الداخلية وانقاذ لبنان من كارثة حرب اهلية ، في جو تميز باشتداد الاستفزازات الاسرائيلية والضغوط الامريكية المرفقة بالتهديد لمنع الاستقرار الداخلي في لبنان وتفسيخ وحدة الصف العربي . ويشير هنا الوضع القلق على مصير السلام في المنطقة الذي عبر عنه قادة الاتحاد السوفييتي برسائل الى الرئيس السادات والى ياسر عرفات .

وكان الرئيس فرنجية قد كلف ، يوم الاربعاء ، نائب طرابلس رشيد كرامة بتشكيل حكومة جديدة بعد ٨ ايام من الاشتباكات والاضطرابات الدموية التي بداها رجال الكتائب ضد المنظمات الفلسطينية .

واعلن في القاهرة ، امس الاول ، ان القادة السوفييت اعربوا عن قلقهم حول تطورات الوضع في لبنان وخطورته هناك ، برسالتين واحدة الى انور السادات وقام بتسليمها فلاديمير بولياكوف السفير السوفييتي الى اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصري . ورسالة الى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين قام بتسليمها السفير السوفييتي في لبنان الكسندر سولدانوف . وذكرت وكالة انباء فلسطين ان البحث بين السفير السوفييتي وعرفات دار حول الاوضاع الراهنة على كافة الاصعدة .

تهديدات امريكية

وفي باريس اعلن مسؤول امريكي (اشارة الى كيسنجر) ان الاشتباكات الدموية في لبنان بين رجال الكتائب والمنظمات الفلسطينية قد تدفع اسرائيل وسوريا الى نزاع عسكري جديد في الشرق الاوسط .

وجاء هذا التهديد باستخدام اسرائيل كمخلب قط للعدوان في الوقت الذي وصل فيه وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر الى مؤتمر الشؤون الاقتصادية والطاقة .

وقال المسؤول الامريكي ان الاوضاع في لبنان تتطور على نحو يشبه ما حدث في الاردن عام ١٩٧٠ . حين قام النظام الهاشمي بقمع التنظيم الفلسطيني وبتنظيم مذبحة ايلول .

وقال الناطق الامريكي ان سوريا ، التي تدخلت الى جانب الفلسطينيين ، قد سحبت دباباتها من الاردن عام ١٩٧٠ حين هددت اسرائيل ، بتاييد امريكي ، بالرد على التدخل السوري . وهدد المسؤول الامريكي ، ايضا ، انه اذا ما فقدت حكومة لبنان سيطرتها على الموقف (يعني اذا تردى مركز الكتائب) فان القوات الاسرائيلية ستغزو جنوب لبنان

— البقية على ص ٢ ع ٨ —

سفينة ابيي نتان الى السويس ، ليش ؟

مارسيليا — ذكرت الوكالات ان «سفينة السلام» ، لصاحبها ابيي نتان الذي اشتهر بطيرانه من اسرائيل الى السويس ، قررت الابحار الى قناة السويس «لتنشر رسالة السلام» من هناك !

والسؤال الغريب هو ان ابيي نتان لا يجد موقعا لبث رسالته الا من مياه عربية وفي نقاط حساسة .. الا يعتقد «رسول السلام» انه بهذه المحاولة يريد لفت الانظار الى رفض مصر السماح باجتياز سفن اسرائيل مياهها الاقليمية وهي لا تزال في حالة حرب مع اسرائيل ؟!

باقة من ثلاثين وردة حمراء الى الشيوعيين وجماهير شعب عكا

يقام ، مساء اليوم — الجمعة — في نادي الاخوة بعكا ، احتفال لمناسبة مرور ثلاثين عاما على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في هذه المدينة العريقة . ويشترك في هذا الاحتفال ممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة منطقة عكا وفروع المنطقة والعديد من الرفاق القدامى الذين اشتركوا في تاسيس الفرع قبل ثلاثين عاما . وسيشاهد المحتفلون الكثير من الصور والنشرات والمناشير التي اصدرها الحزب في عكا معروضة على جدران القاعة في عرض سريع لتاريخ الفرع النضالي .

و «الاتحاد» ، في هذه المناسبة السعيدة والمثيرة للاعتزاز والامل ، تبعث باقة من ثلاثين وردة حمراء الى الرفاق والاصدقاء وجماهير عكا مصحوبة بالتحيات النضالية العاطرة هاتفين سوية : الى امام !

هيئات تحرير وادارة ومطبعة «الاتحاد»

تجديد انتداب القوات الدولية في الجولان المندوب السوفييتي يفضح سياسة كيسنجر

الامم المتحدة — وافق مجلس الامن ، يوم الاربعاء ، على تجديد انتداب قوة مراقبة الامم المتحدة في مرتفعات الجولان بين اسرائيل وسوريا ستة اشهر اخرى .

وكانت مدة انتداب هذه القوة قد انتهت في ٢٨ ايار الحالي . ومن الجدير بالذكر ان سوريا واسرائيل لم تطلبا الاشتراك في مناقشة الموضوع .

وحث يعقوب مالك ، المندوب السوفييتي ، على استئناف مؤتمر جنيف الذي وصفه بانه انسب منبر للنظر في جميع المسائل التي لهما علاقة بتسوية في الشرق الاوسط واتخاذ قرار بشانها .

وانتقد مالك طريقة الخطوة خطوة للوصول الى تسوية قائلا ان التسمية الصحيحة لها يجب ان تكون طريقة الابتعاد خطوة خطوة عن الاتفاق . وانتقد كذلك رفض اسرائيل التعاون في ازالة الالغام في منطقة فك الارتباط .

هذا وقد صوتت ١٣ دولة من مجموع ١٥ الى جانب القرار ولم تشترك الصين والعراق بالتصويت .

اربع سنوات على معاهدة الصداقة المصرية — السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — لمناسبة مرور اربع سنوات على معاهدة الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي جرت امسية احتفالية في بيت الصداقة في موسكو حضرها السفير المصري الفريق محمد حافظ اسماعيل ومستشار السفارة م. سعيد . واكد م. سعيد على ثبوت الصداقة المصرية السوفييتية واهمية المعاهدة القائمة على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل .

الشيوعيون وحركة القوات المسلحة في البرتغال يتصدون لقادة الحزب الاشتراكي الانتهازيين

لشبونة — لبى آلاف البرتغاليين ، أول أمس الاربعاء ، نداء الحزب الشيوعي البرتغالي وساروا في مسيرة ضخمة ، ندر ان شهدت مثلها العاصمة البرتغالية ، للاعراب عن وحدة الجماهير الشعبية الثورية وحركة القوات المسلحة وعن التفاف هذه الجماهير وتضامنها مع النهج الثوري التقدمي لحركة القوات المسلحة وتاييدها لاجراءاتها الاجتماعية والاقتصادية الثورية . وللاعراب ، كذلك ، عن اصرار هذه الجماهير على التصدي لمؤامرات اليمين وقيادة الاشتراكيين الديمقراطيين الانتهازيين ولمحاولات قادة حلف الاطلسي والامبريالية الامريكية بشكل خاص التدخل في شؤون البرتغال الداخلية بهدف اجهاض مسيرتها الثورية نحو الاشتراكية .

وكان على راس المظاهرة قادة الحزب الشيوعي البرتغالي والمنظمات النقابية والشعبية . وقد اخترقت المظاهرة شوارع العاصمة الرئيسية حتى وصلت القصر الجمهوري فاستقبل المتظاهرين رئيس الجمهورية ، كوستا غوميز وثلاثة آخرون من قادة حركة القوات المسلحة . ووسط الانفعال والحماس الثوري اعلن غوميز ان هذه المظاهرة الرائعة هزته هزا فهي تجسد التلاحم بين حركة القوات المسلحة والجماهير الشعبية الثورية . واكد غوميز ، في كلمته الى المتظاهرين ، ان الحكومة وحركة القوات المسلحة سيعملان على انهاء الخلافات الحزبية . ودعا الى ضرورة وحدة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

بحارة وعمال وشبان يتظاهرون سوية تحت علم الحزب الشيوعي البرتغالي ، في لشبونة ، تاييدا لحركة القوات المسلحة واجراءاتها على طريق الاشتراكية .

لماذا القلق من توطد الصداقة السوفييتية — الليبية ؟

القاهرة — اثارت تصريحات الرئيس السادات لصحيفة «لوس انجلوس» الامريكية ، عن «الوجود السوفييتي» في ليبيا اشفاق جميع القوى الوطنية والمحبة للسلام في المنطقة التي ترى في سياسة اللعب على التناقضات بين المعسكرين والتلويح لامريكا «بالبعبع» السوفييتي طعنة من الخلف لاصدقاء حركة التحرر الوطني العربية وسندها الرئيسي .

فعلى الرغم من التكذيب الرسمي السوفييتي الذي اذاعته وكالة «تاس» نافية الانباء التي ترددت في الصحف القاهرية ، صرح انور السادات ، في مقابلة نشرتها الصحيفة الامريكية «لوس انجلوس» بان ليبيا والاتحاد السوفييتي عقدا «صفقة سرية للاسلحة تفوق التصور وتعد اضخم صفقة في تاريخ الشرق الاوسط للسلاح تقدر بحوالي ١٢ مليار دولار» !

وقال السادات ان المستشارين السوفييت عليهم ان يظلوا في ليبيا ، بموجب هذه الاتفاقية ، مدة ٢٠ الى ٥٠ سنة . واضاف : من هنا يظهر مدى سيطرة الوجود العسكري السوفييتي في المنطقة الامر الذي يجب ان يقلق امريكا اكثر مما يقلقنا نحن !!

اما ان تقلق امريكا ، فهذا لا يغضب الشعوب العربية . فعلى امريكا ان تقلق وان تكف عن مخططاتها العدوانية ضد حركة التحرر القومي العربية ودول المنطقة وفي مقدمتها مصر .

والذي يساله المراقبون ، لماذا يقلق السادات ؟ هل يقلقه التقارب السوفييتي — العربي والدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لنضال العرب التحرري وتعزيز دفاعهم عن استقلالهم وثرواتهم الوطنية ؟

الاتحاد

«القانون»!

مرة اخرى ، ولكن بمزيد من الفزع ، تهب جميع مؤسسات النظام الراسمالي الاستغلالي في اسرائيل — وزارة وبوليسا واحزابا وصحافة — جوقة واحدة معرضة على عمال البحر في عسقلان المصرين على الاضراب حتى يعود زملاؤهم المفصولون الى العمل . حتى اختلط الحابل بالنابل ولم تعد هناك — في التحريض على نضال العمال — فروق بين يمين و «يسار» ، حكومة و «معارضة» ، اصحاب صناعة ومستدروت !

وكل هذه الجوقة — دون استثناء — تقف صفا واحدا مع وزير البوليس الذي اقدم على محاولة قمع الاضراب بالقوة حتى التجا الى اطلاق الرصاص على العمال ! كل الجوقة تزعق : «القانون» — «دولتنا دولة قانون» و «يجب قمع المتجاوزين على القانون بكل شدة» !

وهكذا نرى ان الحياة في بلادنا ، كما في جميع الاقطار الراسمالية ، تقدم للعمال الدليل تلو الدليل على حقيقة النظام الراسمالي الذي يظل اسياده يطمئنون العمال على انه «كلنا اخوة» حتى اذا طالب العمال بابسط حقوقهم صاحوا في جوقة واحدة : «القانون» ، «امن الدولة» ، الخ ..

وقبل شهرين استمعنا الى المدعي العام يشرح ، في محكمة اسرائيلية في رام الله ، تجاوز المتهم على القانون . اي قانون . قال ما معناه : قانون «امن الاحتلال» ..

ان «تقدس» القوانين ، في نظر اسياد النظام الراسمالي وكل جوقتهم ، هي القوانين التي يضعونها للمحافظة على «قدس اقداسهم» الا وهو «حق» استغلال الكادحين . صحيح ان الكفاح الشعبي

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

[illegible]

في ٢١ ايار ١٩٧٥ نشرت صحف البلاط الاسرائيلية توصيات اللجنة البرلمانية ، التي تولت دراسة وضع الطائفة الدرزية ، بناء على اقتراح عضو الكنيست جبر داهش معدي وزميله عضو التكتل اليميني المتطرف امنون لين .

وانطلاقا من تمسك اللجنة البمرى الصداقة والاخاء القائمة بين الطائفة الدرزية والشعب اليهودي والتي تعود الى فترة ما قبل قيام الدولة اوصت اللجنة : بوجوب تركيز شؤون الدروز في اطار دائرة تنسيق خاصة في ديوان رئيس الوزراء اسوة بمكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وذلك كفترة انتقالية حتى دمج شؤون المواطنين الدروز في اعمال الدوائر الحكومية المختلفة .

كذلك اوصت :

* اقامة مجلس اهلي يهودي – درزي مشترك يرسم الطريق في سبيل توطيد العلاقات بين اليهود والدروز ، ودمج الدروز في حياة البلاد .
* انشاء صندوق حكومي – شعبي لتطوير وانعاش الطائفة الدرزية .
* توسيع رقعة اراضي البناء في [illegible]

[illegible]

* اصدار تعليمات الى جميع المدارس اليهودية لتعليم تحالف الدم والمشاركة القائمة بين الدروز واليهود .
* الاهتمام بزيادة العيادات الصحية (1) وتشجيع الطلاب الدروز على الالتحاق بكليات الطب .

خط قديم وملامح جديدة

منذ قيام الدولة والمحافل الحاكمة في هذه البلاد تحاول تفتيت وحدة الشعب العربي عن طريق توزيعه على طوائف دينية ، ومن هذا المنطلق انشات وزارة الاقليات ورفضت الاعتراف بانتساب ابناء هذه الطوائف الى القومية العربية .

ومنذ قيام الدولة ايضا بذلت هذه المحافل جهودا خاصة لعزل الطائفة الدرزية من الشعب العربي في اسرائيل ، مع انها تنتسب انتسابا عضويا الى القومية العربية .

وساعدها في ذلك نفر من القادة التقليديين ذوي التفكير الاقطاعي – الحمائلي الضيق ، املا في ان يجنوا من وراء ذلك المنافع الذاتية .

وتجسم هذا الخط الحكومي في الاجراءات القانونية التالية :

* في عام ١٩٥٧ اصدر وزير الاديان « فرمانا » اعتبر فيه الدروز طائفة دينية تتمتع بالحكم الذاتي في شؤونها الطائفية ، وهدف من وراء ذلك فصل الدروز عن سائر المسلمين وتكثيف التمايز بين الفرق الاسلامية .
* واستمرارا في هذا الطريق نظمت الحكومة رئاسة روحية درزية في اطار [illegible]

[illegible]

ولكن الممارسة الصهيونية الصادرة عن منطلقات ايديولوجية قومية انعزالية متعصبة تتسم بالنظرة الاستعلائية نحت هذا القرار فلم يبق منه غير اثره الاعلامي الاني الذي خدم القادة التقليديين المتعاونين مع السلطة موقتا .

والیوم ، بعد ثماني سنوات من « رقاده » على الرف تعود اللجنة البرلمانية الى ايقاظه ونفض الغبار المتراكم عنه .

وليس من الصعب استجلاء اسباب اهتمام المحافل الحاكمة اليوم ببعث هذا القرار القديم والتلويح به امام ابناء الطائفة الدرزية .

فخلال ربع القرن الاخير ، وبشكل خاص في العقد المنصرم ، حقق الطليميون من ابناء الطائفة الدرزية انقلابا جوهريا في مفاهيم جمهرة الدروز ونشاطهم الاجتماعي – السياسي .

لقد حطموا محاولات تكريس : الانغلاق الطائفي .. والولاء الحمائلي .. وفرض الجمود الفكري . واستنفروا اخوانهم الى اقتحام المعركة الاجتماعية – السياسية التي تشنها الجماهير العربية منذ قيام الدولة للقضاء على الاضطهاد القومي والفوز بالمساواة الحقيقية .

وساعدها في ذلك وعي ابناء الطائفة الدرزية النامي ، بفعل الام التمييز القومي ، الذي اتخذ شكل اهمال القرى الدرزية بمدى اهمال سائر القرى العربية .. ونهب اراضي [illegible]

[illegible]

الشيوعي الاممي بمناله وبايديولوجيته ، والامين على مصالح الشعبين اليهودي والعربي وتطلعاتهما ، اصبح يمثل وحدة اماني الشعب العربي في اسرائيل ويصهر في بوتقته الكفاحية ، في القطاع العربي ، ابناء مختلف الطوائف بتجسيده حقوقها وطرحه طرق السعي نحو انجازها .

ولذلك لم يكن غريبا ان ينتسب الطليميون الدروز الى هذا الحزب ويصبحوا من اعلام ابنائه ومثقفيه .

ولهذا جاءت نواحي اللجنة البرلمانية تشدد على الخط القديم ، خط عزل الدروز عن سائر العرب .. ولكن بملامح جديدة تتميز بمحاولة تسخير المثقفين الدروز للقيام بهذه المهمة السيئة بعد ان فقد القادة التقليديون مكانتهم وخسروا طاقتهم على بث دعواهم واقناع ابناء الطائفة بها .

وبرزت هذه السمة المميزة في نبأ اذاعته «الانباء» بعد يومين جاء فيه ان الجامعيين الدروز قرروا اقامة منظمة منفصلة ترعى شؤونهم وكانهم ينفردون في قضاياهم ولا يعانون مشاكل ومآسي الطلاب الجامعيين العرب .

مصير المحاولة الجديدة : الاخفاق

لا نريد ان نقحم هنا قضية اعتزال طوليدانو « مستشار مكتب رئيس الوزراء للشؤون العربية والدرزية » ، لمنصبه .. بل نريد ان نلاحظ ان هذا الاعتزال قد يكون بسبب التوصية بالتفصل بين الدروز وسائر العرب .. وهذا مدخل الى رؤية المستقبل ، اذ انه يعكس الى حد ما تفكير المحافل الحاكمة ، ويصور الخلافات الدائرة فيها في اطار السياسة الصهيونية القائمة على تعميق الاضطهاد القومي عامة ، وصولا الى اهدافها .

ونذهب هذا المذهب لسببين جوهريين :

* هذه النواحي صدرت في وقت اعلنت فيه السلطات قرارها بتنفيذ مرحلة جديدة من مراحل تهويد الجليل . وتهويد الجليل يعمل في طياته الاستمرار في مصادرة اراضي القرى العربية ، وهذه تشمل القرى الدرزية والقرى التي يعيش فيها ابناء مختلف الطوائف العربية لا فرق بين المسلمين والمسيحيين والدروز .
* ومن غير الممكن في ظروف التعصب القومي المحموم ، الذي شاع وتعمق اكثر من اي وقت مضى ، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ اختراق سور الصين الذي اقامته السلطات ، بفصلها دماغ المسؤولين الاسرائيليين ، بين اليهود واية طائفة اخرى ، خصوصا وان الدروز كلية طائفة عربية في هذه البلاد تتكلم العربية وتتحلى بتقاليد عربية .

وعلى هذا الضوء فالاوضاع الموضوعية والذاتية لا تسمح بتنفيذ هذه النواحي ، بالضبط كما لم تسمح بتطبيقها او تطبيق بعض منها في عام ١٩٦٧ وما بعد .

والسؤال : كيف يمكن تجنيب ابناء الطائفة الدرزية مصائب تهويد الجليل .. والتهويد يعني التهويد لا التهويد والدرزنة ؟

ثم ايتصور احد من هذه المحافل ان تعيد اراضي القرى الدرزية المصادرة او ان تتوقف عن مصادرة اراضي ابناء الطائفة الدرزية ؟

ولنكن اكثر تعيينا : اتتوقف السلطات عن مصادرة اراضي الرامة مثلا لان بعضها يعود الى الدروز .. او اتتوقف المصادرة حين تصل الى الاراضي التي يمتلكها الدروز ؟

ومن المؤلم ان تشعر السلطات انها تستطيع ان تنشر مثل هذه النواحي بدون خوف .. فبعضها يستثير التمرد – خصوصا تلك التي تتعلق بالتعليم وباقامة مدارس « درزية » ، يعمل فيها معلمون دروز فقط ..

فتنفيذ هذا الاقتراح يعني عمليا في القرى المشتركة بين مختلف الطوائف اقامة مدارس درزية ومدارس عربية !!

من الواضح ان هذه النواحي تهدف لا الى مجرد فصل الدروز عن شعبهم العربي بل خلق مواقد توتر بينهم وبين سائر ابناء الطوائف التي [illegible]

[illegible]

في مقابلة صحفية مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني في « برافدا » : الشعوب العربية تثمن عاليا سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية في الشرق الاوسط

موسكو – لمراسلنا الخاصة – اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاردني ، الرفيق فؤاد نصار ، ان الشعب الاردني ، مثل بقية الشعوب العربية الاخرى ، يقدر عاليا السياسة المبدئية والاصيلة التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط والتي تقوم على الدعم الشامل للدول العربية التي تكافح ضد العدوان الاسرائيلي وتناضل من اجل الحرية والاستقلال السياسي والاقتصادي الحقيقي .

جاء ذلك في مقابلة صحفية اجرتها معه جريدة « برافدا » السوفييتية ونشرتها في ٢٢ الجاري .

وقال الرفيق نصار ان الاتحاد السوفييتي يطالب ، بمثابرة ، بحل قضية الشرق الاوسط على اساس عادل وبالطرق السلمية وعلى اساس احترام الحقوق المشروعة لشعوب المنطقة ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني . وانتقد بشدة سياسة القيادة الصينية ذات الوجهين في [illegible] والى دورهم التآمري في منطقة الخليج العربي والذي يهدف الى ضمان وجود لهم في هذه المنطقة الغنية بالنفط .

الرفيق رودني أرسمندي يشكر الشيوعيين الاسرائيليين

تسلم الرفيق مايو فلنر ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رسالة شكر ، في مطلع هذا الاسبوع ، من السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاوروغواي ، الذي اطلق سراحه مؤخرا من سجون الطغمة الفاشية التي استولت على بلاده .

[illegible]

كرامة يؤلف – بقية

للدفاع عن نفسها من خطر الفدائيين ، خصوصا اذا ما تدخلت سوريا لمساعدة [illegible]

[illegible]

البيان السوفييتي الليبي يدعو الى توثيق اواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

[illegible]

يقظة القوى الوطنية في لبنان

[illegible]

٣٠ سنة من عمر الحزب الشيوعي في عكا

بقلم بشارة عبود – الناصرة

بمناسبة ٣٠ سنة من عمر فرع حزبنا في عكا والذي كنت انا احد مؤسسيه ، اجد نفسي ملزما بكتابة بعض الشيء عن هذا الحادث التاريخي الهام بالنسبة لمدينة عكا العريقة في تاريخها وبالنسبة لمواطنيها المتطلعين الى مستقبل سعيد تسوده روح المحبة والاخاء والسلام .

[illegible]

الحلقات والحركات والاحزاب التي تبنت هذه الافكار ، وعلى اثرها تأسست في فلسطين زمن الانتداب البريطاني «عصبة التحرر الوطني» التي كانت حزب الشيوعيين العرب في فلسطين وبدات تتاسس لها الفروع في العديد من المدن الفلسطينية .

وفي عكا ، مثلها مثل غيرها من المدن [illegible]

بعد ذلك تاسيس فرع لحزبنا في عكا من عدد من الرفاق المخلصين يكاد يتجاوز عدد اصابع اليدين .

اتخذنا من بيوتنا مقرا لاجتماعاتنا ودراساتنا . كنا دائبي الدراسة للنظرية الماركسية اللينينية والمادية الديالكتيكية والاقتصاد السياسي . وفي حينه كانت اكثر المراجع باللغة الانجليزية . ولكن كنا نجد متعة ونحن في حلقات الدراسة نترجم ونفسر لبعضنا البعض ونستشير ذوي المعرفة القلائل في ذلك الوقت . وبرغبة ونشاط قمنا بتوزيع النشرات الحزبية وعلى راسها جريدة « الاتحاد » التي كانت وما زالت تنير الطريق للمناضلين الى المستقبل الافضل . وجنبا الى جنب مع عملنا في ايصال كلمة الحزب الى الجماهير وتوعيتها نقد عملنا داخل الاندية العديدة التي كانت في البلدة على اختلاف اتجاهاتها . وتركز نشاطنا بشكل اساسي في نادي الرابطة الذي كان يضم العشرات من الشباب المثقف والواعي وتمكنا ان نكون في مركز نشاط هذا النادي . وفي السنوات الاخيرة وبتوجيه الحزب اصبحت سكرتيرا لهذا النادي الذي كانت له نشاطات واسعة خصوصا في مجال المحاضرات والتثقيف . واقمنا في حينه ، الى جانب هذا النادي ، مدرسة ليلية للاميين كبارا وصغارا وصفوفا متنوعة للطلاب الذين يرغبون في الاستفادة من الدراسة لتقوية معرفتهم . بالاضافة الى هذه النشاطات فقد كان لفرع حزبنا في عكا في حينه اتصالات مع تجمعات عمالية في منطقة خليج عكا (معسكرات الجيش البريطاني ، السكة الحديدية ، اي – بي – سي ، الريفاينري) ، اما من طريق بعض الرفاق الذين كانوا يعملون هناك او عن طريق بعض العمال الواعين الذين كانوا الى جانبنا .

في احدى السنين (لا اذكر متى) جرت آخر انتخابات لبلدية عكا زمن الانتداب ، وكانت [illegible] على اساس ان [illegible] . ولذلك كان عدد [illegible] ان يكون احد المرشحين على الاقل من ذوي الميول الديموقراطية او التقدمية . واذكر انه في تلك الانتخابات بدعوتنا لانتخاب احد المرشحين ولكنني لا اذكر اسمه [illegible]

وفي عهد ما بعد الانتداب كانت اول انتخابات للبلدية في عكا ١٩٥١ [illegible]

فرع الحزب بتأييد التقدميين من كسب مقعدين في المجلس البلدي رغم انف الحكم العسكري وعصا الارهاب .

ومن دواعي سرور الانسان ان يجني ثمار زراعته . وها نحن اليوم نحتفل بمرور ٣٠ سنة على تاسيس فرع حزبنا الشيوعي في مدينة عكا . وقد سجل هذا الفرع ، في سجلات حزبنا الحافلة بالنضالات ، سجلا حافلا من النضالات في مجالات عديدة من حياة شعبنا ومسيرته في مقاومة الاستعمار والتخلص من نيره ، الى مقاومة الحكم العسكري والتخلص من سيطرته ، الى النضال في الدفاع عن حقوق العمال والفلاحين ، الى النضال في الدفاع عن الجيل الناشئ لضمان تعليمه وتأمين العمل له ، الى النضال العام ضد جميع انواع الاضطهاد والتمييز وسلب الاراضي ، الى الدعوة لوحدة الصف واخوة الشعبين ولتحقيق السلام العادل .

ان فرع حزبنا في عكا يقف اليوم مع باقي فروع حزبنا الشيوعي في البلاد ومع جميع قوى التقدم والسلام يهود وعربا على راس النضال من اجل ضمان السلام الحقيقي في ربوع بلادنا .

فالى الامام ايها الرفاق العكيون وتقبلوا التحيات النضالية من رفيق لكم من الناصرة .

تونس تقدر عاليا مساعدة الاتحاد السوفييتي للدول العربية

[illegible] العمومية . وبنوي البلدان بذل جهودهما في هذا السبيل . ويقدر الجانبان انه من الضروري جدا تجديد عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في اقرب فرصة ، والتحضير له تحضيرا مشددا باشتراك جميع الاطراف المعنية وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية بحق متساو مع جميع المشتركين . وهنا على هذا الاساس يريان ان كل خطوة جزئية يجب ان تكون جزءا في متجزئ من التسوية العامة . وابدى ممثلو تونس تقديرهم السامي لمساعدة الاتحاد السوفييتي ودعمه للقضية العربية العادلة ، وابرزوا تعاون الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية مع الشعوب العربية لضمان نجاح مكافحة العدوان الاسرائيلي وتعزيز جميع الحقوق العربية المشروعة التي داسها المعتدون الاسرائيليون .

[illegible] البيان التونسي السوفييتي ، وجاء فيه ان السلام العادل والمستقر في الشرق الاوسط يمكن التوصل اليه شريطة اخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وبضمنها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته . واكد الطرفان على ضرورة تسوية الخلاف في الشرق [illegible]

البنتاغون : اسرائيل قد تشن حربا مانعة

واشنطن – اذاعت شبكة التلفزيون الامريكي ، مساء الخميس الماضي ، نقلا عن تقديرات خبراء وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان « خطر حرب جديدة في الشرق الاوسط هو الان على اشد ما يكون . فمن شأن اسرائيل توجيه ضربة مانعة للجيوش العربية . وانه في حرب كهذه سوف تنتصر اسرائيل » .

ملك السعودية يستجدي واشنطن !

واشنطن – نشرت جريدة «واشنطن بوست» يوم الاحد الماضي ، تصريحا للملك السعودي خالد ، جاء فيه انه يقبل بقيام اسرائيل ضمن حدود ما قبل ١٩٦٧ اذا هي انسحبت من جميع الاراضي التي احتلتها في حرب حزيران ، واذا قامت دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن .

وذكر مراسل الصحيفة الامريكية الذي حظي بلقاء شخصي مع ذلك الجديد ان الملك خالد ناشد الولايات المتحدة ان تستطيع مصر وسوريا كيلا تضطر الى شراء الاسلحة من الاتحاد السوفييتي . ومنى الخزينة الامريكية بطيارات الدولارات (العربية) تصب فيها اذا هي وافقت على تزويد مصر وسوريا بالاسلحة .

وقال الملك « ان المملكة السعودية لا تعادي الدول الشيوعية كدول ، ولكننا ضد العقيدة الشيوعية ، وسنحمي انفسنا منها بجميع الوسائل » .

ولتحقيق هذه الحماية فانه يلجأ الى امريكا « الامينة » ويشجعها بان تضغط على اسرائيل لتنسحب من المناطق العربية المحتلة وقال « ان العرب لن يحاربوا الا اذا اقتنعوا بان امريكا تخلت عن جهودها السلمية (!) . لكن اذا اتجت امريكا تجاهتها فلن تكون هناك حرب ولا حظر نفط » .

وايد الملك السعودي العودة الى دبلوماسية الحلول الجزئية الكيسنجرية رغم فشلها .

السودان

الطبقة العاملة تضمد جراحها وتبدأ تتحرك
الحزب الشيوعي : عجز السلطة نتاج طبيعي لازمتها

قبل مدة اجريت تغييرات وزارية في الحكومة السودانية شملت فيمن شملتهم ، منصور خالد وزير الخارجية .

ومنصور خالد عرف بانه اول وزير خارجية عربي ، اعاد التمثيل الدبلوماسي مع الولايات المتحدة الامريكية ، خارقا بذلك القرار الذي اتخذته البلدان العربية ، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ بخصوص قطع العلاقات مع امريكا .

وهو معروف ايضا بعلاقاته الحميمة مع الحبشة ابان حكم – هيلاسيلاسي – المقيت ، وكذلك بتحالفه مع قادة التمرد الرجعيين في الجنوب ، واخيرا انفضاح علاقاته بشركة اجنبية تتعاطى التجارة مع النظام العنصري في جنوب افريقيا ، قبيل ابعاده عن الوزارة ولم يكن ما حدث غريبا .

ديون متراكمة ..

ان هذه الفضائح ، وغيرها ، نتيجة طبيعية لتدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية في السودان . فديون البلاد المتراكمة من جراء القروض الاجنبية تصل الى اكثر من ٢٠٠ مليون جنيه ، وقد بلغ العجز خلال السنوات الخمس الماضية ٥٠ مليون جنيه ولا تزال الضرائب التي ينوء المواطن السوداني تحت كاهلها تشكل ٦٠٪ من ميزانية البلاد .

وتبدو الاوضاع اكثر بؤسا اذا علمنا ان الحد الادنى لاجر العامل عام ١٩٥٠ كان يتراوح بين ٥٢ – ٦٦ جنيها ، فيما يبلغ اليوم ال ١٦٥٠٠ جنيها . بالاضافة الى الارتفاع الفاحش في الاسعار وتفشي السوق السوداء ، واختفاء الكثير من السلع الاستهلاكية والغذائية .

لقد كان المناضل الشيوعي الرفيق سليمان حامد دقيقا في تحديد طبيعة الحكم القائم في السودان ، اذ قال في دفاعه عام ١٩٧٤ :

« كيف اؤيد سياسة اقتصادية تغذي النهب الراسمالي ، وتهدد فعلا بترحيل الفلاحين الى المدن ليكونوا متسولين فيها تحت ضغط المجاعة وارتفاع الضرائب وانعدام الماء والسلع التموينية » !

اما المهمة الاساسية للسلطة فهي مواصلة الارهاب والقمع ضد الجماهير الشعبية التي يتنامى سخطها واحتجاجها .

ولا ينسى الشعب صورة المجزرة الرهيبة في ضاحية ربك ، وسقوط القتلى والجرحى برصاص السلطة ، او التعذيب الوحشي للمعتقلين السياسيين في سجن الابيض ، والاصطدامات في سجن كوبر ومعسكر فتاشة وغيرها حيث اعتقل ١٦٤ من الجنود والضباط الصغار بتهمة ملفقة هي تدبير انقلاب عسكري !

وتتسع حملات الفصل والاعتقالات في صفوف العمال بعد تصاعد اضراباتهم ونضالاتهم المطلبية كما حدث لعمال النسيج والادوات المنزلية .

والى جانب ذلك قامت السلطة بتشكيل « لجنة عمل » من الاتحاد الاشتراكي يكون مهمتها التحقيق مع طالبي العمل والمفصولين ، وربط عودتهم الى اعمالهم بالاجابة عن « اسئلة » من قبيل :

● : هل انت عضو في الاتحاد الاشتراكي ؟ !

● : هل تمانع في العمل معنا في اجهزة الاتحاد الاشتراكي ؟

● : ما هو موقفك من سلطة ٢٥ مايو ؟ وهل ٢٥ مايو انقلاب ام ثورة ؟ .. الخ ..

وقد اصدر الحزب الشيوعي بيانين للجماهير اكد فيهما ان حق العمل لا يخضع لتأييد حكومة او معارضتها وان نشاط اللجنة يهدف الى اذلال الثوريين . ووصف بيان السكرتارية العامة للحزب الصدامات واساليب القمع بانها :

« ليست ردود فعل متباعدة معزولة ، بل هي وليدة الازمة السياسية العامة للنظام وعزلته ، وعجز السلطة وفزعها ، وهي نتاج طبيعي لكل ما يتفرع من الازمة السياسية العامة : ازمة الاقتصاد والمالية ، مصادرة الحقوق الديموقراطية ، قانون امن الدولة وملحقاته ، وتشريعات مصادرة الحريات النقابية » .

السلطة مذعورة

كان لنشاط الحزب الشيوعي السوداني والمنظمات الديموقراطية اثر كبير في تنامي النضالات الطبقية والوطنية في السودان ، ولم يقتصر اثر ذلك على العمال وحدهم بل شمل قطاعات الشعب الاخرى ، وبشكل خاص قطاعات الطلبة .

فقد استطاعت – الجبهة الديموقراطية – التي يتوحد فيها الشيوعيون والتقدميون ، ان تحقق لا دحر مخطط النظام الرامي لتصفية القوى الديموقراطية في صفوف الطلاب وفرض التراجع عليه وحسب ، وانما انتزعت حقها في النشاط السياسي فاصدرت صحافتها وعقدت اجتماعها ، وحولت صحف الحائط الجامعية الى منبر يؤمه المواطنون من انحاء العاصمة للتعرف على مواقف القوى السياسية المختلفة .

لقد اثارت هذه النشاطات وسواها ذعر المسؤولين مما دفع بهم الى تشديد حملتهم القمعية ضد القوى التقدمية السودانية ، واطلاق الوعيد والتهديد للشيوعيين ، وكيل السباب للطبقة العاملة بادعاء ان تحركاتها ليست من وحي مطالبها بل من وحي وتخطيط الحزب الشيوعي الذي يدير امور العاملين من الخارج !

ان الاصرار على مواصلة سياسة الاضطهاد وادارة الظهر لحقوق الشعب لا تؤدي الا الى العزلة والسقوط المؤكد .

من « طريق الشعب » البغدادية



تأكد

لم يسمع الفعل تأكد الا لازما ، لذلك من الخطأ ان يقال : تأكدت الامر ، بل : تأكد لى الامر . وكذلك لا داعى ان نقول : تأكد فلان من الامر ... لان المتأكد هنا هو فلان وليس الامر .

*

أمل وتأمل

الفعل أمل ... وليس فى العربية أمل بكسورة العين . وأمل منى رجاء ، فنقول أمله معناه رجاه وكذلك أمله (بتشديد الميم) رجاه .

وهذا الفعل متعد لذلك من الخطأ ان نقول : امل فلان بالحصول ، او امل من فلان بالخير . والصحيح ان نقول امل فلان الحصول ، او امل منه خيرا .

اما الاستعمال الشائع خطأ فقولهم : تأمل بالحصول ... وما الى ذلك . تأمل الشيء او فى الشيء تعنى نظر فيه مليا وتثبته بالفكر والنظر .

*

زف

يقولون : زف (مبنية للمجهول) فلان الى فلانة وهذا خطأ غريب واغرب منه قولهم : زف فلان على فلانة .

فلانة هى التى تزف الى فلان ، فهى هدية اليه من ولى امرها (زف تعنى اهدى) . ومن الخطأ ايضا ان يقال لذلك ، دعيت الى زفاف فلان بل زفاف فلانة .

*

سوف

سوف لا تنفصل عن الفعل . لذلك فلا يقال سوف لا اذهب ... بل لن اذهب . واغرب من ذلك قولهم سوف لن اذهب لان لن بحد ذاتها تعنى نفى المستقبل .

*

تصريح

شاع استعمال كلمة « تصريح » منذ عهود الاحكام العسكرية ... عن قطعة الورق التى تاذن للعربى بالتنقل من بلد الى بلد ..

ولكن ما ابعد التصريح (العسكرى) عن المعنى المقصود من الكلمة .

فى العربية فعلان هما صرح (بفتح الراء) وتعنى ابان واظهر وصرح (بضم الراء) وتعنى خلص وصفا . واذا ضعفت الراء يصبح معنى الفعل بيّن وهو متعد ولازم . فاذا قلنا صرح الحق نعنى أنه بان . واذا قلنا صرح المتكلم الامر نعنى اظهره وبينه . واذا قلنا : صرح فلان بما فى نفسه نعنى اظهر ما فى نفسه .

لذلك لا نجد بين (التصريح العسكرى) والمعنى اى تقارب .

ولعل الصحيح ان نقول : « تسريح » لان سرح الرجل معناها خرج فى اموره سهلا . وتسرح فلان من المكان تعنى ذهب وخرج وسرح (بتشديد الراء) اليه رسولا اى ارسل اليه رسولا . وسرح الامر سهله ....

*

سأل

يقولون : سألت فلانا غرضه ، وسألته معنى كلمة كذا . وهذا غير صحيح .. لان سأل تعنى طلب والتمس ورجا . ولا تعنى استفسر واستخبر . لذلك يجب ان يستعمل حرف الجر عن .. فيقال : سألت فلانا عن غرضه وسألته عن معنى تلك الكلمة او سألته بيان معناها .

وسألته الكتاب تعنى طلبته منه .

ع

سميح القاسم :

نحن والمراهقة العجوز سيمون دي بوفوار

■ من دواعي سرورنا ان المخطط الدعائى الصهيونى منى بضربات عنيفة تركته منخويا مثل منخل . ومن خلال هذا المنخل ابصرت قطاعات واسعة من الراى العام العالمى وجه الصهيونية على حقيقته .

وما دمنا نعيش فى بيئة عسكرية فلا باس علينا اذا نحن ... ان ماكنة غسل الدماغ الصهيونية تشن فى هذه الايام هجوما مضادا شاملا ولا سيما فى الولايات المتحدة الامريكية واوروبا الراسمالية .

صحيح ان هذا الهجوم المضاد لم يحقق مكاسب مرموقة ، بيد انه لا يجوز لنا ان نصاب بما اصيبت به اسرائيل غب نصرها العابر فى حزيران ٦٧ ، من سكرة النصر وغيبوبة الشعور بالعظمة وقعود الترهل واللامبالاة .

من هنا كان عملنا السريع والمكثف ضد مؤتمر نادى القلم الدولى الذى عقد فى القدس العربية المحتلة والذى ارادوا له ان يكون ردا على قرارات اليونسكو الحكيمة بادانة اعمال التخريب التى تقوم بها سلطات الاحتلال فى القدس العربية .

نستطيع الحكم بأن ذلك المؤتمر فشل فى تحقيق أهدافه ، ونستطيع الحكم بان لقاءاتنا الخاطفة ومنشوراتنا التى وزعناها على الكتاب الاجانب لم تذهب عبثا . ولعل خيبة امل المتنفذين الاسرائيليين من بعض تصريحات الكاتب الالمانى هاينريش بل كانت دليلا على ان « الله رأى عملنا ورسوله والمؤمنون » .

ورغم مرور زمن طويل على ذلك المؤتمر الهزيل ، فما زلنا على اتصال بعدد من الادباء الذين اسهموا فيه وما زال حوارنا مستمرا على اكمل وجه .

وكان قبل حين ان استضافت السلطات الاسرائيلية الكاتبة الفرنسية سيمون دى بوفوار صديقة الكاتب الفرنسى جان بول سارتر الذى « زارنا » هو الآخر قبل أعوام .

قرانا تصريحات انست سيمون ، وتناولنا قرصا لتهدئة القرحة . غير ان الصحافة الاسرائيلية التى لا مناص لنا من قراءتها صبحا ومساء ، تابى الا ان تلاحقنا بالتصريحات السياسية الفذة التى اطلقتها تلك العجوز المراهقة .

وبناء عليه نسجل ما يلى :

١ ـ لقد تسلل جان بول سارتر وسيمون دى بوفوار الى عالم « الكلمات » من خلال ما يسمى باليسار اعتباطا . لذلك تتسم تصريحاتهما بالخطورة عندما تصدر من وراء قناع اليسار والثورة .

٢ ـ « اليسار الاسرائيلى » الذى يسيطر على دماغ سارتر وسيمون هو ما يسمى « باليسار الصهيونى » .. وما هو سوى تركيبة غربية تستهدف استغلال شعبية اليسار عالميا من اجل تسريب الفكر الصهيونى العنصرى العدوانى . وهو نفسه « اليسار » الذى اوقع سناء حسن وعبد القادر الجزائرى (الحفيد) فى فخ الدعاية الاسرائيلية الصهيونية .

٣ ـ من اجل الموازنة ، وجهت سيمون بعض الانتقاد لحكام اسرائيل المتعصبين . وبعد ان اشارت الى وضع العرب وبعض اليهود فى اسرائيل ، سارعت الى القول ان مثل هذه التناقض موجودة فى كل بلد وبلد .

٤ ـ تزعم سيمون ان رفض العنصرية الصهيونية هو نوع من اللاسامية (لا سيما عند العرب ـ على حد قولها) .. ونود هنا ان نعلم هذه الجاهلة بان العرب لا يقلون سامية عن اى شعب سامى آخر وأن الفكر الصهيونى الموبوء بعقدة الشعور بالنقص تجاه اوروبا الظالمة هو المصاب بالكراهية الذاتية واللاسامية .

٥ ـ لتهنأ سيمون هذه بهذا الشرف العظيم ـ شرف الحصول على جائزة تحمل اسم مدينة محتلة . علما بانها لم تحصل على الجائزة من شعب المدينة المقاوم بل من ايدى المحتلين انفسهم . والذى يطعن المقاومة الفلسطينية يا ست سيمون يطعن المقاومة الفرنسية ايضا .

٦ ـ ان هذا الكاتب او ذاك ، مهما جل شانهما ، او تكدست فى جيوبهما الجوائز النقدية او التقديرية لا يمكن ان يقررا مصير حركات التحرر القومى ونضالات الشعوب . العكس هو الصحيح ، واحدث دليل على ذلك هو المصير المشؤوم الذى آل اليه الكاتب الامريكى جون ستاينبك بعد الترانيم والتسابيح التى اغدقها على اصابع الطيار الامريكى وهو يضغط ازرار القصف الجوى فى سماء فيتنام . لقد انتصرت فيتنام وسقط الطيار الامريكى مع قنابله وسقط من قبله ... جون ستاينبك ايضا .

اخيرا .

هناك مثل شعبى عندنا يقول « فلان يعمل لقفة الخرا اذنين » .. ونحن العرب عملنا « اذنين » لسارتر وسيمون . لقد انطلقنا عليهما اكثر مما ينبغى .. اسرفنا فى تمجيدهما وترجمة اعمالهما ، وتجاهلنا اصدقاء حقيقيين كثرا من كتاب العالم وفنانيه وشعرائه .

قضيتنا قضية حق ، ونحن لا نشحد التعاطف والنصرة . وعلينا ان نحسب خطانا بحساب دقيق ، وعلينا ان نتقن الحذر والحيطة . نحن انداد لخلق الله جميعا سواء كانوا من طينة سارتر وسيمون ام من فرنسا والولايات المتحدة الامريكية الفنيتين ، ولا غنى سوى الله !

سميح صباغ

اغنية لعرس النصر في فيتنام

سلم على فيتنام واحضن اهلها
والثم ثرى بدم الشهيد يبرعم
المجرمون تنثروا اشلاءهم
وصفت سماؤك بالاغانى تنعم
وارقص مع الثوار فى ساحاتها
واهزج تجبك سهولها طربا ،
وتبسم ثاكل او ايم
وارفع بها الرايات حمرا من دم الثوار بللها الصباغ الاحمر
بشرى انتصارك نطفة
ولسوف تحملها رياح الشرق
للارض التى ما زال يرزح فوقها المستعمر
انى على همى المخيم يقظة وتلفت وتوثب وتقحم
ارنو الى الدنيا بصحو خواطر املا تجدد وانتعاشا يبسم
يا موطن الابطال قد شغلت بك الدنيا
ورحت على شفاه الثائرين تنغم

قصص الكفاح قديمها وحديثها هى بالبطولة والرجولة تزحم
فى كل شبر من ثراك دم مراق بالكرامة والشهامة معلم
حطمت ناب الوحش ثم أذله صيحات نصرك واقع متحتم
قدرا على الدخلاء كنت وحتفهم مهما طغوا وتجبروا وتحكموا
يا موطن الشهداء هل عظة لكل الناهبين أجلّ منها واعظم

•

فيتنام غيبى فى العناق معى فملء جوارحى فرح الربيع
يمور فى احداقى
عبقا من الاخبار تبسم لى واغنية على شفتى وفى أعماقى
وطن البطولات النبية نورت راياتك الحمراء فى الآفاق
أنا بى حنين مثل موج البحر فلتفتح شواطئك الرحيبة
صدرها لعناقى
يا سكرة النصر العظيم تلفتى !
فالعرس عرسى والرفاق رفاقى .

أول أيار ١٩٧٥



الفارابي المفكر الشرقي البارز
الاستعداد للاحتفال بميلاده المئتى بعد الالف

سيحتفل فى الاتحاد السوفييتى وفى انحاء كثيرة من العالم ، بمرور ١١٠٠ سنة على ميلاد العلامة ابى نصر محمد الفارابى . وهو من اعظم فلاسفة الشرق . ولد فى فاراب (فى جمهورية كازاخستان حاليا) ودرس فى نيسابور وبغداد ودمشق والقاهرة ، واقام فى حلب فى بلاط سيف الدولة الحمدانى . وكان يلقب بالمعلم الثانى بعد ارسطو . وكان عالما فى الرياضيات والموسيقى . ومن مؤلفاته « الجمع بين راى الحكيمين » وهو محاولة للتوفيق بين افلاطون وارسطو ، و « رسالة فى فصوص الحكم » و « السياسة المدنية » و « آراء اهل المدينة الفاضلة » و « كتاب الموسيقى الكبير » . وقد توفى الفارابى فى دمشق ودفن فيها فى سنة ٩٥٠ ميلادية .

وقد نشرت مجلة « العصر الحديث » السوفييتية الصادرة باللغة العربية ، حديثا اجراه مراسلها مع نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية ب.ن فيدوسييف ، عن الفارابى ننشره لقرائنا .

*

وهب العالم الموسوعة الفارابى الكثير من بلدان الشرق حياته ونشاطه . ولد الفارابى فى بلدة فاراب على اراضى جمهورية كازاخستان الحالية ، وتلقى العلم فى نيسابور وبغداد ودمشق والقاهرة حيث درس هناك بتمعن منجزات الفلسفة والعلوم اليونانية القديمة وفلسفة القرون الوسطى وعلومها . وقد شهدت فترة حياته فى بغداد وحلب قمة ازدهار نشاطه الخلاق وقام هناك بكتابة مؤلفاته الاساسية ..

لقد دخل الفارابى تاريخ العلم ليس فقط كمعلق ممتاز على الفلسفة اليونانية استطاع لاول مرة عرض المعنى الحقيقى لنظرية أرسطو ولكن كمؤلف للعديد من الاعمال البارزة والفريدة فى فروع المعرفة المختلفة بما فى ذلك النظرية الموسيقية .

يتصدر بحث الفارابى رسالة « آراء اهل المدينة الفاضلة » جميع مؤلفاته ويكشف هذا البحث عن الفارابى كانسان محب للجنس البشرى ومولع به ينادى باقامة علاقات سلام وصداقة بين الشعوب ويعارض الحروب والجور والاستعباد .

وكان للافكار الانسانية التى نادى بها الفارابى تاثير ضخم على تكوين معتقدات الكثير من علماء ومفكرى الشرق مثل ابن سينا وابن رشد ومفكرين آخرين . وكان الفارابى يسمى فى مجال علوم القرون الوسطى « بالمعلم الثانى » تقديرا له ، وكان « المعلم الاول » هو ارسطو » ويحتل اسم الفارابى مكانا بارزا فى تاريخ الشرق . وتعتز شعوب بلدان كثيرة باسمه بنفس القدر .

ويجرى فى الاتحاد السوفييتى منذ عام ١٩٧٠ الاخذ ببرنامج كبير يتضمن اجراءات كثيرة للاحتفال بمرور ١١٠٠ عام على ميلاد الفارابى . وقد تم اصدار مؤلفاته التى وصلت الينا ومنها « ابحاث فلسفية » و « ابحاث سلوكية اجتماعية » و « ابحاث الرياضيات » و « تعليقات على « ماجيست » البطالمة » ومجموعة مؤلفاته العلمية « حول التفكير » و « حول الكيمياء » وحول « اسس العلوم الطبيعية » باللغتين الروسية والكازاخية على نطاق واسع .

ويدرس العلماء السوفييت التراث العلمى الثرى الذى خلفه هذا المفكر العظيم . وتعد حاليا للنشر كتب تدور حول تحليل اسهام الفارابى فى الرياضيات وحول آرائه القانونية العامة وعن المصادر العقائدية الانسانية وعن الجوانب الاخرى لنشاطه الابداعى .

وكان المؤتمر الخامس لكتاب البلدان الاسيوية والافريقية الذى انعقد عام ١٩٧٣ فى مدينة الما ـ اتا قد نظم « يوم الفارابى » وقد القى العلماء السوفييت وزملاؤهم الاجانب القادمون من بلدان الشرق محاضرات وتقارير عن حياة هذا المفكر وعن ابداعه .

وقد تم بمبادرة من اكاديمية العلوم السوفييتية والمنظمات العلمية فى الجمهورية العراقية تخصيص جوائز باسم الفارابى سيتم منحها كل عامين لمن يتقدم باحسن دراسة تساعد على التعارف المتبادل للشعبين السوفييتى والعراقى على المنجزات العلمية والثقافية للبلدين بهدف تدعيم أواصر الصداقة السوفييتية العراقية .

تشترك حاليا اكاديمية العلوم السوفييتية مع اكاديمية العلوم فى كازاخستان وفى بلدان اسيا الوسطى فى الاستعداد لعقد المؤتمر الدولى العلمى « الفارابى والحضارة العالمية » فى موسكو عام ١٩٧٥ ، وسيعقد بعد انتهاء هذا المؤتمر مؤتمر علمى دولى فى الما ـ اتا آخر تحت شعار « الفارابى وتطور علوم بلدان الشرق وثقافتها » .

ونحن على يقين بأن البرنامج الواسع الذى يتضمن اجراءات كثيرة متنوعة للاحتفال بمرور ١١٠٠ عام على ميلاد الفارابى سيساعد على تحقيق تفهم اكبر للنصيب الذى اسهم به المفكر البارز فى تطور الحضارة العالمية . وسيخدم قضية التعزيز المستمر للعلاقات العلمية والثقافية القائمة بين الاتحاد السوفييتى والدول الاسيوية والافريقية .

فى انتظار المطر

اصدرت مكتبة الشعب فى شفا عمرو مسرحية احمد حسين نمر الاولى « فى انتظار المطر » .

وقصة المسرحية مستمدة من الحياة فى بلادنا ، وهى محاولة لتقديم المسرحية المستمدة من واقع الحياة .

والمسرحية « فى انتظار المطر » هى الكتاب الثانى لاحمد نمر بعد مجموعته الاولى « وفى حقلنا الاشواق تكبر » .

وصمم غلاف الكتاب نديم ابوزيد . نتمنى للكاتب المزيد من الانتاج والنجاح فى المحاولات .

الطلقة

بقلم
ناطق خلوصى
بغداد

سمع خبطات مرتبكة على الباب فنفض يده من صحن الطعام ونهض . اجتاز الرواق بخطوات سريعة . ورفع المزلاج وحين فتح الباب صر ، وسقط شريط من ضوء الشمس وراء العتبة .

فوجيء بكامل يقف براسه الكبير وعينيه الضيقتين ، وهو يلهث وتتسرب خطوط العرق فوق وجهه وتنحدر أسفل اذنيه . تعثرت الكلمات فى فم كامل :

ـ اسرع يا حامد .. حصان آخر !

رجع مسرعا ومد يده الى الصحن وتناول لقمة كبيرة دسها فى فمه واسرع خارجا . وجد صعوبة فى سحق اللقمة الكبيرة ، ولم يكن لاسنانه مجال كاف للحركة وانتفخ خده الايسر مثل بالونة صغيرة فضحك كامل قليلا .

واصلا السير بسرعة ثم انحرفا يمينا ودخلا طريقا تقف على جانبه الايسر جدران بيوت مجصصة ، وعلى الجانب الاخر يقف بستان تبرز رؤوس اشجاره من وراء الحافات العليا المتهدمة لجداره الطينى ، وتلتمع أوراقها ذات الخضرة الداكنة . كانت اقدامهما الصغيرة تترك اثارها على التراب الذى أصبح ساخنا بفعل شمس الظهيرة المتوهجة ولم يستشعرا حرارة التراب رغم ان اقدامهما كانت حافية . توغلا فى ذلك الطريق وما لبثا ان وجدا نفسيهما فى مدخل الفسحة المستطيلة غير المنتظمة التى تقف فيها بقايا قبة متهدمة لرجل مجهول الهوية ، وتتناثر فيها قبور قديمة لاشخاص لا يعرف عنهم شيئا .

ثمة صبية يتجمعون فى فيء جدار ينظرون يمينا ، ولغط يتعالى . اقتربا وتبينا المكان جيدا . قريبا من حفرة مستديرة يقف الحصان : ابيض ، طويل الارجل ، تتخسف المنطقة التى الى جانبى الظهر وتكاد عظامه تشق الجلد وتبرز الى الخارج ، يتدلى راسه الى الاسفل باستسلام ذليل . وكان واضحا انه لم تكن تتوفر لديه الرغبة فى ان يحرك ذيله ليهش به الذباب . الى جانب الحصان يقف الرجل ذو البدلة الخضراء الغامقة ، يتدلى المسدس من حزامه الجلدى الاسود العريض وتلتمع النجمة النحاسية فى مقدمة الغطاء القماشى الذى يغطى راسه ويخفى الاجزاء العليا من أذنيه .

رفع الحصان رأسه فندت عن بعض الاطفال صيحات أسف خافتة . اقترب أحد الاطفال من الحصان ومد يده يمسد بها راسه . حاول آخر ان يجر ذيله ، لكن الحصان كان زاهدا فى ذلك النوع من المزاح . صاح الرجل بالاطفال الذين بدأوا يقتربون من الحصان :

ـ ارجعوا الى الوراء .

اقترب حامد من الرجل وصار قبالة الحصان تماما واحس كأن الحصان بدأ يغرز فى عينيه نظراته الحزينة . قال للرجل ذى البدلة الخضراء الغامقة :

ـ لماذا لا تفعلون هذا ؟

ـ لم يعد ينفع فى شيء . اصبح عاجزا .

أعطوه الى شخص ما !

ـ لا أحد يرغب فى حصان هزيل هرم .

صاح بحماس :

ـ أعطونى اياه .

سرت همهمة وصيحات تأييد ، لكن الرجل قطع شريط اللغط :

ـ لا يمكن .

قال حامد :

ـ الم تستخدمه يوما ؟

ـ كثيرا !

ـ اتركه وشأنه اذن يقضى بقية حياته بهدوء .

ـ ليس الامر بيدى .

ـ قل لهم لقد قضيت عليه .

ـ اتريد ان اكذب عليهم واقطع رزقى بيدى ؟

حاول الصبية ان يندفعوا وراء حامد الذى بدأ يقترب من الحصان لكن الرجل صرخ بهم وامرهم ان يرجعوا الى الوراء فتراجعوا جميعا على مضض . اقترب الرجل من الحصان ودفعه بيده فسقطت رجلاه الخلفيتان فى الحفرة ، وما لبثت ان سقطت رجلاه الاماميتان واصبح راسه فى محاذاة الحافة العليا للحفرة .

اخرج الرجل مسدسه وقربه من رأس الحصان فأرجع الحصان رأسه الى الوراء كأنه احس بالخطر الذى ينتظره لكن لم يبدر منه ما يشير الى رغبته فى ان يقاوم . ضغط الرجل على الزناد ، وصاحب صوت الطلقة صياح متشنج .

ترنح الحصان قليلا وتكوم فى الحفرة ورفس قليلا وكان قد انفجر من جبهته شلال من الدم . ساد فاصل من الوجوم ، ثم سرت همهمة ما لبثت ان تصاعدت الى ترديد منغم : (هى .. ها .. هى .. ها ..) . اندفع الرجل منفعلا فتراكض الصبية الى الامام مثيرين فى وجهه غمامة من الغبار الكثيف .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

من وراء القضبان

بدون عنوان ومع كل العناوين
من سجن نابلس
بقلم: « أبو العيال »

اللازمة :
نصر الشعب الكمبودى هدية نوار
ونصر الشعب الفيتنامى غلة ايار

* * * *

الاذاعة بشرتنا واسلاك البرق
زفت خبر نصرتنا فى بلاد الشرق
فرحتهم هى فرحتنا ونزعتنا حق
للى بيرفع رايتنا فى اى دار
لحمل الراية بأيدى واهتف واصيح
عيد العامل يا عيدى مالك مليح
يا نار الثورة قيدى وهبى يا ريح
ومثل قش الحصيدى التهمى الاشرار

* * * *

نيران الثورة اندلعت ضد الرسمال
ورايات النصر ارتفعت بيد العمال
وغيوم الجهل انقشعت والظلم زال
وغمرت الكون وسطعت شمس الافكار

* * * *

نجم السعد العمالى اشرق وهل
وعلمه الاحمر فى العالى رفرف وطل
وفى دورات الليالى ما ظالم ظل
فلاحين وعمال انطلقوا ثوار
نظام الفرد البالى راح يتبدل
وينشد طير الحرية فى المستقبل
شخصنا داء الحالة وعرفنا الحل
فى سحق الامبريالى والاستعمار

* * * *

خط لحافك ع كتافك وارحل يا غرب
هدننا سد احلافك وانفتح الدرب
بدنا نخلع اضراسك يا غول الحرب
ونخمد آخر انفاسك فى هالديار
ثورتنا العربية لازم تكون
فكرية وحدوية والها مضمون
تانكسب مية لمية احترام الكون
ونصفي هالرجعية ونحيا احرار

لمناسبة يوم الطفل العالمى فى الاول من حزيران



امى ، اخى ، وانا

لوحة من رسم البير يعقوب ـ تلميذ فى العاشرة من العمر ـ حيفا



اغتصاب في مجلس الشيوخ!

٧٦ من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى وقعوا على مذكرة موجهة الى الرئيس جيرالد فورد يحثونه فيها على مواصلة الدعم العسكرى والاقتصادى والسياسى لاسرائيل والدفاع عن امنها . اما عدد اعضاء مجلس الشيوخ فيبلغ ٩٩ .

ومجلس الشيوخ لم يبخل يوما من الايام فى منح التأييد الى حكام اسرائيل والى جميع الانظمة الرجعية فى العالم التى على شاكلة نظام الحكم فى اسرائيل .

غير ان الدوائر الحاكمة فى اسرائيل ، التى تشكو العزلة الخانقة ، صورت المذكرة بانها نهاية العزلة . فقالوا اسوار العزلة بدات تنهار الواحد تلو الآخر :

— بعد التواقيع على المذكرة الى فورد .
— بعد انضمام اسرائيل الى السوق الاوروبية .
— بعد دعوة الرئيس فورد الى اسحاق رابين لزيارة واشنطن دون استشارته .
— بعد تطوع الكتائب اللبنانية للمساهمة فى تصفية الشعب الفلسطينى .
— بعد ظهور « جربوع » من حيفا على شاشة التلفزيون الاسرائيلى يعلن باسم طائفته انه لن يقف مكتوف الايدى امام خطر ابادة المسيحيين فى لبنان !!

المهم انتصارات على العزلة فى الخارج والداخل ..

الموتورون فى مجلس الشيوخ ، بعد الهزائم المنكرة فى الهند الصينية ، ارادوا ان يخرجوا من عزلتهم ، بمنح تواقيعهم للمذكرة الاسرائيلية الموجهة الى فورد .

اما الحقيقة ، فهى ان ليس جميع الذين وقعوا على المذكرة هم من انصار اغتصاب حقوق الشعب العربى الفلسطينى ... فالسناتور ماكفرن اعلن ، بعد توقيعه على المذكرة ، انه يعتقد بضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ، وبحق الشعب العربى الفلسطينى باقامة دولته .

وهناك من وقع على المذكرة تحت التعذيب او الاغراء بطرف فتاك .

نشرت صحيفة « واشنطن بوست » مقالا لاثنين من الصحفيين المعروفين ، ايفانس ونوفاك ، حول قصة التوقيع على هذه المذكرة . وجاء فى مقالهما ان التواقيع جمعت بطرق من الاغراء الفريدة من نوعها .

والوسائل عن جميع وسائل الاغراء الفريدة من نوعها . ولكن القارىء يستطيع ان يستخدم خياله ليتصور بعض هذه الوسائل .

فمن الجدير بالذكر ان راقصة او ارتيستا القت بنفسها ، فى السنة الماضية ، من سيارة كانت تقل عضوا من اعضاء مجلس الشيوخ وهو فى حالة الثمالة .

ولكن ايفانس ونوفاك يذكران طريقة واحدة من الطرق الفريدة التى استخدمت فى جمع التواقيع . فكتبا ان احد الشيوخ قال : « ان جرس التليفون لم يكف عن الرنين حتى وقعت المذكرة » .

بمعنى آخر تعرض حضرة الشيخ الى عملية تعذيب تليفونية حرمته النوم او الراحة الى ان وقع على المذكرة ، عملا بقول شاعرنا :

يا بدما اهدى جمل خد وانصرف الى جمل

وتذكرنى هذا الاسلوب ، فى اغتصاب التواقيع ، بنشاط الدوائر الصهيونية لاغتصاب اصوات مندوبى الدول فى الامم المتحدة .

كتب الرئيس ترومان فى مذكراته :

« الحقيقة انه لم تكن هناك حركة ضغوط حول الامم المتحدة لم تشهد لها مثيلا وحسب ، بل ان البيت الابيض نفسه تعرض لالحاح مستمر . ولا اعتقد ان البيت الابيض قد تعرض قبلا لمثل هذه الضغوط التى تعرض لها الان . الحاح حفنة من قادة الصهيونية المتطرفين تحركهم دوافع سياسية مرفقة بتهديدات سياسية — ازعجنى واثار سخطى . وبعض هؤلاء اقترح علينا ان نرغم دولا ذات سيادة لاعطاء اصواتها حسب الطلب فى الجمعية العمومية » .

ولم تنج وزارة الخارجية الامريكية من هذه الضغوط . كتب فورستال ، فى مذكراته ، قول نائب وزير الخارجية الامريكى روبرت لوفيت فى ١—١٢—٤٧ انه لم يتعرض فى حياته لضغوط كالتى تعرض لها فى الايام الثلاثة التى سبقت التصويت على قرار التقسيم . شركة « فايرستون اند ربر » ابرقت لممثلها فى ليبيريا ان يضغط على حكومتها للتصويت من اجل التقسيم . ويقول لوفيت ان حماس الصهيونيين ونشاطهم كاد ان يؤدى الى اخفاقهم فى تحقيق غاياتهم .

دافيد هورفتس ، عضو الوكالة اليهودية ، يصف الجو فى امريكا عشية التصويت على قرار التقسيم فكتب : « ان جرس التليفون الجنونى لم يكف عن القرع . البرقيات كانت تطير الى جميع انحاء العالم . الناس كانوا يسحبون من اسرتهم ليرسلوا فى مهمات خاصة ... ويضيف ان هايتى وليبيريا والفلبين والصين الوطنية والحبشة واليونان كانت عرضة لاشد الضغوط الامريكية ، الى درجة ان رئيس جمهورية هايتى تلقى مكالمة تليفونية تطلب اليه اصدار امره الى وفد بلاده للتصويت حسب الطلب الامريكى » .

دين راسك ، مدير مكتب وزارة الخارجية الامريكية فى الامم المتحدة انذاك ، اعترف ان بعض الموظفين استخدموا اساليب خرقوا فيها اللياقة للضغط من اجل تأييد التقسيم . وقال دين راسك ان الولايات المتحدة لم تستخدم فى تاريخها ضغوطا كالتى استخدمتها لحشد التأييد لاسرائيل .

هذه نماذج من اساليب النشاط الصهيونى فى الولايات المتحدة منذ قيام اسرائيل وقبله . ولكن كان ايام زمان .

ان النجاح فى اغتصاب تواقيع بعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى لا يمنح اسرائيل قوة جديدة لاغتصاب حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، ولا ينقذ اسرائيل من عزلتها السياسية فى العالم . مجلس الشيوخ وفوقه البيت الابيض لا يمكن ان ينقذها من العزلة ... ان المكسب التاريخى الذى حققته اسرائيل عام ١٩٤٨ يمكنها المحافظة عليه باعتراف مماثل بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة .

صليبا خميس



الاجترار لا يصلح الا للبعير ..

بعض اصدقائى اليهود ، وهم كثيرون ، لفت نظرى الى مقال ظهر فى صحيفة « دافار » شبه الرسمية (الجمعة ٢٣ الجارى) بقلم تسفى البيلح الذى كان حاكم منطقة المثلث العسكرى لسنوات عديدة .

واهمية هذا المقال انه ظهر فى صحيفة « دافار » ، التى يسيطر عليها حزب « العمل » الحاكم ولذلك تعتبر « شبه رسمية » ، وان الكاتب يقدم الى حكومته برنامجا متكاملا لمعاملة العرب فى اسرائيل على اعتبار انهم « شر لا بد منه » ..

ويمكن تلخيص برنامج الحاكم العسكرى السابق ، تسفى البيلح ، بالجملة التالية التى وردت فى مقاله : « من الواضح انه لا يمكن التفكير باعادة فرض الحكم العسكرى (على العرب — ج) .. ولكن من الضرورى البحث عن وسائل مراقبة اشد شدة ولاتباع سياسة واضحة فى مجال الاجرة والعقاب » ..

واكد لى العالمون ببواطن الامور ان نشر هذا المقال هو جزء من التحضير الجارى فى الاوساط الحاكمة للرجعة الى وراء فى السياسة الرسمية تجاه العرب فى اسرائيل . وذلك بعد ان اضطر طوليدانو (مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية) الى الاستقالة مؤخرا تمهيدا للتخلص مما اعتبر انه سياسة « ليبرالية » تجاه العرب فى اسرائيل .

وهناك اشارات عديدة تدل على ان الاوساط الاشد تطرفا قد حسمت الخلاف لصالحها ، اى لصالح انتهاج سياسة القمع السافر وتصفية بقية الاراضى على اعتبار ان وجود الاقلية العربية فى اسرائيل هو « شر » !

والحاكم العسكرى السابق ، تسفى البيلح ، اراد ، فى مقاله ، ان يضع الاسس « الفلسفية » لهذه الرجعة التى يحق لنا ان نعتبرها ، قبل كل شىء آخر ، ابرز دليل على افلاس السياسة الحكومية تجاه العرب :

اننا نراقب ، باشد القلق ، تصريحات المسؤولين عن تفعيل ما يسمونه سياسة « تهويد الجليل » . ونتصدى لهذه السياسة العنصرية . ولكنها ليست سياسة جديدة كما يعرف الجميع . انما هى سياسة متبعة حتى قبل قيام اسرائيل . ولم يوفر المسؤولون جهدا قانونيا (وضعوا القوانين الخاصة) او غير قانونى لتحقيق هذا « التهويد » العنصرى المشين . ومع ذلك يظهر الان ، وعلى الرغم من كل ما صادروه وهدموه واقاموه خلال ٢٧ عاما ، ان هذا « التهويد » فشل . ان مجرد عودة المسؤولين الى الحديث عن الحاجة الى « تهويد » الجليل ، بعد ٢٧ عاما من عمليات « التهويد » ، هو افلاس ما بعده من افلاس . وهو دليل ، لكل من فى رأسه دماغ يفكر ، على ان سياسة « ازالة شعب » هى سياسة فاشلة حتما .

ويأتى الحاكم العسكرى السابق ، تسفى البيلح ، الان ، مقدما « حلولا جديدة » . فما هى ؟ العودة الى زمان الحكم العسكرى ولكن بقالب آخر . الا يستحى هؤلاء « الفلاسفة » من اضطرارهم الى ترديد افلاسهم وفشلهم سنة بعد سنة دون أن يفطنوا الى هذا الاجترار المفلس والذى ، من زمان ، طلعت رائحته ؟!

يبنى الحاكم العسكرى السابق ، تسفى البيلح ، « فلسفته » على الاسس التالية التى تفضح عنصرية هؤلاء المسؤولين وافلاسهم فضيحة تامة :

— ان الحرب مع الدول العربية واقعة لا محالة ، الخامسة والسادسة ، الخ ، اى الابدية ، « فكيف سيتصرف عرب اسرائيل الخمسمئة الف حين تشب النيران على الحدود مرة اخرى » ؟ بهذه الكلمات المدهشة ، بالضبط ، يبدأ تسفى البيلح مقاله البرنامجى الذى ربما سيؤهله لكى يحتل مطرح طوليدانو !

ان عرب اسرائيل ، جنبا الى جنب مع قوى السلام فى اسرائيل ومع اكثرية دول وشعوب العالم ، مشغولون بالتفكير كيف سيتصرفون ، وكيف سيكون وضعهم ، « حين ترتفع اعلام السلام على الحدود » . واما المسؤولون فى اسرائيل ، « الفلاسفة » ، فلا يرون سوى النيران والحروب . انهم يعمقون الاستحكامات والملاجىء ويقيمون نقاط التفتيش فى كل مطرح . فاى برنامج من الممكن ان يضعوه للعرب فى اسرائيل سوى سياسة الاسلاك الشائكة ؟ ولكن القضية ، التى لا يريدون ان يروها ، هى ان هذا المصير لا يمكن ان يظل موقوفا على العرب فى اسرائيل !

— ان نظرية ابتعاد العرب عن السياسة بمدى ما ينالون مكاسب اقتصادية هى نظرية ثبت فشلها . ويعترف الحاكم العسكرى السابق أن التطور الاقتصادى قد زاد من التفاف العرب حول الشيوعيين .

ليس المجال الان هو مجال الرد على هذه النظرية العنصرية المتغطرسة التى تحتقر أمانى الشعوب العادلة . كذلك لا يستحق التفنيد هذا الادعاء المتعالى حول ما تحققه من تطور اقتصادى دفعت الجماهير العربية ثمنه بالنضال الطويل المليء بالتضحيات ، ومن جيوبها ، وربما اكثر مما اضطرت الجماهير اليهودية الى دفعه ولم تحقق ؟ لا هذه ولا تلك ، تطورا اقتصاديا فعليا الا بمدى حاجة الراسمالية الحاكمة الى الايدى العاملة والى المعرفة الا بمدى ضغوط التطور المدنى العالمى الذى لا يستطيع أحد ان يحملنا عليه اية منة . ولكن هذا الاعتراف بفشل هذه النظرية العنصرية القبيحة هو اعتراف ضمنى بالافلاس عينه . اضف الى ذلك ان الحاكم العسكرى السابق يهدد شعبا باسره بالعقوبات الاقتصادية .. اما برنامج « واقعى » !!

— ان السياسة « الليبرالية » (انتبهوا : الليبرالية !) تجاه العرب قد فشلت . يعنى ان كل ما أصاب الجماهير العربية ، حتى الان ، هو « ليبرالية » . الجواب : عفارم !

— واخيرا يضطر الحاكم العسكرى السابق الى اهانة شعبه ومجتمعه نفسه فيعلن ، دون حياء ، ان المجتمع الاسرائيلى هو مجتمع عنصرى بطبيعته — هكذا وبدون أن يطرف له جفن ! يقول : « نتيجة لاسباب متصلة بالدين وبالتاريخ فان المجتمع الاسرائيلى لا يقبل من هم غير يهود . قال الاباء : المتهودون يصعبون على اسرائيل . وعلينا ان نضيف الى ذلك انه اذا كان هذا هو وضع المتهودين فالحالة مع غير المتهودين هى اصعب واصعب » ..

اننى أترك لشرفاء الناس اليهود ان يردوا على هذه الاهانة التى يوجهها هذا الحاكم العسكرى السابق الى شعبه نفسه .

ثم لا يبقى سوى ان يتحسر الحاكم العسكرى السابق على أيام الحكم العسكرى لماذا ؟ لانه كان (يحمى) العرب من هذا المجتمع الاسرائيلى المقفل . ولانه — كما يعتقد — كان الحاجز دون العرب فى اسرائيل والانضمام الى المنظمات المسلحة ..

اما ان الجماهير العربية فى اسرائيل قد اختارت ، بعقل وبحكمة وببعد نظر ، طريق النضال الدمقراطى المشترك ، اليهودى العربى ، على الرغم من كل السدود التى اقامها ويقيمها امثال هذا الحاكم العسكرى السابق ، فهذا ما لا يستطيع تفكيره الشوفينى الضيق الى درجة العدم ان يتوصل اليه .

ان الاجترار يصلح للبعير الجائع فى صحراء . ولكنه يقضى على السائس الذى يواجه واحة السلام التى لم تعد سرابا .

(جهينة)

الازمة فى حزب « العمل » الحاكم

أزمة سلطة وأزمة نظام

ليس جديدا النقاش الذى يدور الان داخل حزب « العمل » ، وكذلك داخل « المعراخ » ، حول الخطوات المقبلة التى على الحكومة الاسرائيلية ان تقدم عليها وتتخذها للخروج من الجمود السياسى الذى يهدد الوضع فى الشرق الاوسط وينذر بحرب جديدة يصعب تصور نتائجها الكارثية ، ولتفادى التصادم مع المصالح الامريكية الاستراتيجية فى المنطقة !

لقد اشتد مثل هذا النقاش عشية حرب اكتوبر . ولكن فى حينه دار حول قضية اخرى كانت فى الحقيقة ستارا للازمة الفعلية التى انحدرت اليها السياسة الرسمية . لقد دار حول الخطر المزعوم (العنصرى) على الطابع اليهودى للدولة ! نتيجة لتزايد نسبة السكان العرب (الفلسطينيين) فى الدولة اذا احتفظت اسرائيل بالمناطق العربية التى احتلتها فى حزيران ١٩٦٧ .

وبرز فى النقاش ، انذاك ، اتجاهان واضحان يدعو الاول الى انسحاب اسرائيل من المناطق المزدحمة بالسكان والاحتفاظ فقط بالمناطق الحيوية والتى اجلى عنها معظم سكانها العرب والمناطق التى يقطنها عدد قليل من العرب . ويدعو الثانى الى الاحتفاظ بكل المناطق العربية المحتلة او بمعظمها وان اسرائيل تستطيع الاعتماد على تفوقها العسكرى لبسط سيطرتها على هذه المناطق . وقد تبنى الاتجاه الاول ، الاقل شهوة توسعية ، وزير المالية السابق سبير ووزير الخارجية ، ايبن ، وغيرهما ممن وصفوا بالحمائم . وتزعم الاتجاه الثانى التوسعى وزير الدفاع السابق ديان والوزير الاستيطانى جاليلى ، صاحب المخطط الاحتلالى السيء الصيت والذى يجمع المراقبون على انه كان الشعرة التى قصمت ظهر الجمل وفجرت حرب اكتوبر .

لقد حذرنا فى حينه من هذين الاتجاهين لانهما وان يختلفا فى حجم الشهوة التوسعية الا أنهما ينطلقان من الرغبة فى التوسع على حساب الشعب العربى الفلسطينى وضم مناطق عربية بقوة السلاح ويرتكزان على التنكر الاعمى لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وعلى رفض الانصياع لقرارات الامم المتحدة التى ترفض منح اى احتلال ، بما فى ذلك الاحتلال الاسرائيلى ، صفة الشرعية . وقلنا ان الاتجاهين سيجران الويلات على البلاد والمنطقة . ولكن اكدنا ايضا ان النقاش فى حزب « العمل » وداخل « المعراخ » الحاكم ليعكس ازمة السياسة الرسمية ، ازمة السلطة فى اسرائيل وعجزها عن فرض مخططاتها ، كما تشاء ، وعن رؤية الواقع الجديد فى منطقتنا والعالم .

وها نحن اليوم نشهد اشتداد النقاش من جديد داخل حزب السلطة وهو لا يختلف فى جوهره عن النقاش السابق واسبابه وان يكن يتم فى ظروف محلية ومنطقية وعالمية مختلفة كليا وليست فى صالح اسرائيل .

ويرتكز النقاش الان حول طريقة التقدم نحو التسوية . بالطبع كما يتصورها عقل قادة هذا الحزب . وكما يتمنونها . فثمة فريق يدعو الى التقدم بمقترحات للتسوية تتلاءم وسياسة الخطوة تلو الخطوة الكيسنجرية . ويتزعم هذا الاتجاه سبير وايبن ايضا . ولكن الجديد ان ديان انضم اليهما والى اتباعهما . ومن الواضح أن ديان يريد الركب على الحصان الامريكى ، وعن طريق ذلك العودة الى الحياة السياسية بكل معنى الكلمة . فديان يدرك ان الولايات المتحدة معنية الان من اجل الحفاظ على مواقعها فى المنطقة العربية بان تتقدم اسرائيل بمقترحات لحل الازمة ، لا تقوم على الاعتراف بحقوق الشعوب العربية ومصالحها ، بما فيها الشعب العربى الفلسطينى ، مقترحات تعتقد الولايات المتحدة انها تستطيع مساومة الشعوب والدول العربية على اساسها وتظهر وكانها تتضمن « تنازلات » اسرائيلية ، تمكن كيسنجر من مواصلة سياسته التى ثبت فشلها .

ويدعو الفريق الثانى ، والذى يتزعمه وزير الدفاع ، بيرس ، ووزير الاتصال ، يعقوبى ، والوزير جاليلى ووزراء « المفدال » ، الى المناورة ، فقط المناورة ، بالاعتماد على الحلول الجزئية ، مع ان هذا الفريق يرفض حتى الحلول الجزئية وهو ان يدع اليها فلانه يعتقد انها ستكسب اسرائيل الوقت الكافى (!) للتعزيز فى المناطق المحتلة وتجميد الوضع القائم وتصفية القضية الفلسطينية . ويحظى هذا الاتجاه بتأييد الاوساط المتطرفة فى الولايات المتحدة . ومن الواضح ان الاتجاهين خطيران للاسباب التى سبق واشير اليها . ولكن الشيء الذى اود ان اشير اليه واؤكده أن النقاش المتجدد داخل حزب « العمل » يعكس الازمة المتعمقة والمزمنة التى انحدرت اليها السياسة الرسمية — سياسة الاحتلال والتوسع والتنكر لحقوق الآخرين والانطلاق من مواقع القوة فى التعامل والارتباط بالمصالح الامبريالية للولايات المتحدة — الازمة التى اوصلت البلاد الى حرب اكتوبر وما ترتب منها من مضاعفات واخطار وثمن دم ومالى فادح .

وازمة حزب « العمل » — ازمة السلطة — تبدو اليوم اكثر وضوحا لانها تتعمق فى مرحلة ما بعد حرب اكتوبر التى نسفت الوهم القائل بان العرب سيقبلون بالاحتلال والى الابد . وفى مرحلة تشهد فيها انهيار الركائز الامبريالية فى العالم . ولانها تشتد فى وقت تتكشف فيه فضائح النظام والتى تظهر مؤسسات الدولة بسببها بؤرة كبيرة للفساد . وفى وقت تشتد فيه الضائقة الاقتصادية والمالية .

وتظهر الازمة الحالية بوضوح فى استمرار انسلاخ عناصر جديدة عن حزب العمل معربة عن خيبة املها من سياسة قيادة الحزب الراهنة والمفلسة ومن الوضع الذى أوصلت البلاد اليه .

فبعد ان استقال سكرتير حزب « العمل » السابق ، الياب ، من حزبه وقدم كتاب استقالة يشكل ادانة صارخة لقيادة حزبه وسياستهم ، انسلخت عن الحزب مجموعة « ليون » (البلورة الفكرية) واعضاء من حركة « للتغيير » ويهدد آخرون بالانسلاخ عن الحزب . كما ان جماعة الوفى (حركة حقوق الانسان والمواطن) سبق وانسلخ اعضاؤها عن حزب « العمل » . وكل هذه الجماعات اقامت مؤخرا حزبا جديدا .

ولكن انفراط عقد حزب « العمل » لن يتوقف . فكل يوم يمر يحمل لنا انباء تكتلات جديدة تنشأ فى داخله تعمق ازمته وتعمق بذلك الازمة ... [illegible] النقاش

الدائر الان بين الاوساط الشابة فى حزب « احدوت هعفودا » الذى انضم الى « مباى » ويشكلان معا اليوم حزب « العمل » .

ولقد جاء فى هذه المقالة ان تلك الاوساط تعقد اجتماعات منظمة فى تل ابيب وغيرها تناقش فيها سياسة حزب « العمل » واوضاع البلاد . وفى آخر اجتماع لها وجهت هذه الاوساط انتقادات لاذعة جدا لقيادة حزبها ونهجهم . فاتهمت هذه القيادة « بالاعياء والتعب » وانها « لم تصغ برنامجا لاصلاح الفساد » و« حزب العمل فقد بوصلته » و « ليس ثمة قيادة موجهة » و« أن الجماهير الواسعة فقدت ثقتها بحزب العمل وحركة « العمل » وقيادتها » .

فقال احد اعضاء هذه الجماعة ، اريه نيتسر ، وهو مدير مدرسة ، « ان نتائج حرب اكتوبر كانت الدلائل الاولى للازمة المقتربة فى المجتمع الاسرائيلى ... وحزب « العمل » يتآكل من الداخل والخارج . اننا نحس ان قيادته متعبة ... فليس ثمة رقابة على ما يحدث وليس ثمة برامج للاصلاح . كما لا يوجد اى برنامج لوقف هجوم اليمين » .

واضاف أنه « فى عهد حزب « العمل » اغتنى البعض واصبحوا أصحاب ملايين » . ودعا الى عقد انتخابات داخلية حالا لانتخاب قيادة جديدة .

وقال موشه هرئيل من قيادة « العمل » فى نستسيونا « ان الحركة تتدهور . واليمين يتصرف كالمجنون . اما قيادة الحزب فلا تفعل شيئا » . واعترف أن الحزب يأكله الفساد من الداخل . ودعا الى العمل على انتشال الحزب من هذا الفساد !

وذكر أمنون دروز ، عضو ادارة شركة « هيستور » السياحية ، أن الجمهور (فى اسرائيل) أصبح عاجزا ، سلبيا وعلى كل المستويات وحتى فى الجيش . وتساءل ما هى صلة الوزراء بارليف وصدوق وأهرون يريف بحركة « العمل » وبالضائقة التى يعيشها فقراء هذه البلاد ؟ فكل ما يفعلونه هو توزيع الكلمات المعسولة للمعوزين فى أيام الانتخابات . واتهم الوزراء الحاليين بانهم تسلموا مناصبهم نتيجة لسلسلة من الفضائح وليس لكفاءاتهم الشعبية والفكرية والانسانية .

ولم يخف آخرون مرارة الخيبة التى لحقت بهم نتيجة للازمة المستفحلة فى حزب « العمل » وحركة « العمل » الصهيونية .

هذا بعض ما يتسرب الى الصحف عن النقاش المحتد الان داخل حزب « العمل » والذى يكشف عن بعض جوانب ازمة هذا الحزب الذى ، وهنا الخطورة ، يمسك بدفة السلطة فى البلاد .

ان أزمة حزب العمل هى أزمة السلطة وأزمة النظام ، هى أزمة السياسة التى ينتهجها هذا الحزب من عشرات السنين . وهى أن تفجرت مؤخرا وتشتد الان وستتعمق فى المستقبل فلان اشياء كثيرة فى عالمنا ، فى منطقتنا ، وفى بلادنا تغيرت وتتغير باستمرار . فكل الاحداث وتطور الامور والازمة المحتدة فى الحزب الحاكم واحزاب اليمين الاخرى تؤكد حقيقة أساسية ان ايديولوجية هذه الاحزاب الصهيونية هى التى تقف اليوم عاجزة عن تنفيذ ما كانت تحلم به وهذا مصدر الازمة الرئيسى . ولن يكون مخرج من هذه الازمة الا بتغيير السياسة التى تقوم على هذه الايديولوجية العنصرية تغييرا جذريا .

ابراهيم مالك

الكتائب السرطان المسلح

■ الصراع الدموى بين عصابات حزب « الكتائب » والمقاومة الفلسطينية ، الذى انفجر فى الاسبوع الماضى ، يلقى كثيرا من الضوء على الطبيعة الفاشية الاجرامية لحزب الكتائب .. ولكن ما نريد ان نؤكده هنا ، هو ان هذا الحزب العسكرى يشكل خطرا ليس على الفلسطينيين فى الاساس بل على المجتمع اللبنانى ، أولا وقبل كل شيء . كل المعطيات تدل أن المقاومة الفلسطينية — مدعومة من القوى الوطنية اللبنانية — قادرة عسكريا على ابادة سرطان الكتائب . واذا كانت لا تفعل ذلك ، فلانها لا تريد ان تهز الكيان اللبنانى كله من جهة ، ولانها تعتقد ان معركة الشعب الفلسطينى هى ضد الاحتلال الاسرائيلى ومن أجل اعادة حقوق هذا الشعب ، فوق وطنه ، أولا وقبل كل شيء .

ان توقيت الاستفزاز الكتائبى مشبوه جدا ، بل ان دوافعه تبدو واضحة تماما .. فهو يجيء ، بالضبط ، فى وقت تسعى فيه الامبريالية الامريكية الى تمزيق الصف العربى من جهة ، والى تفجير الصراعات الدموية والى تصفية الشعب العربى الفلسطينى جسديا — على غرار ايلول الملك حسين — حتى لا يكون قادرا ، كفاحيا وسياسيا ودبلوماسيا ، ان يفرض وجوده فى مؤتمر جنيف .

والسؤال هو : ما هى المواقف المشتركة بين الكتائب اللبنانية والاستعمار ؟

يخطىء من يعتقد ان حزب الكتائب هو صنيعة جديدة للاستعمار ، او انه بسبب حساسياته الطائفية ، فقط ، يستفز الفلسطينيين . فرئيس حزب الكتائب ومؤسسه المسيو بيير الجميل ، ينشر ذات اليمين وذات اليسار نزعته الفينيقية المعادية للامة العربية وتعصبه الطائفى القذر ضد الاسلام والمسلمين . وهو يقول صراحة انه ضد اى انخراط للبنان فى القضية العربية والوحدة العربية خوفا من (تلوث) لبنان حضاريا . ولكن حتى نرى ان كل العصبية الطائفية هى ستار للرجعية السياسية الحاقدة والمرعوبة من التقدم ، نذكر ان بيير الجميل ، نقصد المسيو بيير الجميل ، من أعز اصدقاء الملك حسين ، وحين يزور عمان فان النظام الايلولى الاردنى يستقبله كرئيس حكومة ! ان تعصبه المسيحى لا يمنعه من التحالف المصيرى مع الملك حسين (المسلم !) طالما ان حسين ايضا معاد لشعبه ، معاد للفلسطينيين ، معاد لحركة التحرر العربية وموال تماما لاسياد المسيو بيير الجميل ، المستعمرين !

واكثر من هذا .. فان فى التاريخ صفحة يجب ان تكشف تماما أمام الانسان العربى حول حقيقة السرطان بيير الجميل وحزبه السرطانى .. ففى سنة ١٩٣٦ حضر المسيو الالمبيادة فى برلين الهتلرية « وعبر عن اعجابه الشديد بالانضباط والتربية البدنية وتصعيد المشاعر القومية عند النازيين . وقد اعلن ان ملامح كثيرة فى « الاشتراكية القومية الالمانية » (النازية) مناسبة لحاجات لبنان . ولكن الفاشية اللبنانية هى الى حد كبير ذات طابع خاص متفرد » (من مقال بقلم : جوزيف بتشت ، فى « الاوبزرفر » اللندنية ، نقلته كاملا « يديعوت أحرونوت » فى ٢٥—٥—٧٥) .

ان حزب الكتائب ، اذن ، لا يتصرف بدافع العواطف والنزوات الطائفية البدائية . بل هو ينطلق من ايديولوجية واضحة ، فاشية طبقيا ، متعصبة طائفيا ، وهذا الحزب لم يكتف بالدعوة السياسية لافكاره الفاشية ، بل اقام تنظيما عسكريا يضم حوالى ٢٠ الف مسلح ، يتدربون على الطريقة الفاشية تماما حيث تأليه القائد ، بيير الجميل ، وتأليه السلاح ، يشكلان عنصرين أساسيين فى التربية العسكرية الكتائبية .

والسؤال المطروح هو : ما هو مستقبل التطورات فى لبنان ؟ وما هو دور الكتائب فى رسم خريطة مستقبل لبنان ؟

علينا للاجابة على هذا السؤال ان نعرف الحقيقة الاساسية وهى أن البناء الطائفى لنظام الحكم فى لبنان يخفى وراءه ، بشكل واضح جدا ، التحالف القوى والراسخ بين الرجعيين من كل الطوائف . والنظام الرأسمالى المشوه المشلول فى لبنان ، يعانى من أزمة خانقة جدا .. فصراع قوى الشعب ضد النظام السياسى — الاقتصادى فى لبنان ، يتعمق باستمرار .. والقوى الوطنية اللبنانية ، الحزب الشيوعى ، الحزب الاشتراكى التقدمى ، الحزب الناصرى ، حزب البعث ، وغيرها من التجمعات الوطنية تعمق نفوذها وتعمق تحالفها . كما ان التنظيمات النقابية والشبابية والفكرية يشتد ساعدها . والاهم من كل هذا : ان البناء الطائفى نفسه يتصدع بشكل سريع . فمن التشويه الصارخ للواقع وللتاريخ الادعاء ، اليوم ، ان الطائفة المارونية تابعة للفاشست الكتائبيين . ان الصحف العربية نفسها تعترف ان هزة سياسية وايديولوجية ، فى السنوات العشر السابقة ، قد جعلت الشباب من ابناء الطائفة المارونية يستيقظون بشكل رائع على انتمائهم القومى العربى ينفتحون على الفكر الثورى المعادى للاستعمار والمعادى بالطبع ، للرجعية اللبنانية . وحتى الصحف الاسرائيلية تكتب ، احيانا ، ان الشباب المسيحى فى لبنان يتجه الى المقاومة الفلسطينية ، دعما وتأييدا .

كل البناء المشوه ، المغلوط ، المعادى لعصرنا ، فى لبنان ، يمثل ازمة صارخة طبقيا وسياسيا وفكريا .. ونحن نرى من الطبيعى جدا ان ترتفع فى الاوساط اللبنانية ، وخصوصا المسيحيين ، اسئلة كبيرة حول مصير لبنان وكيان لبنان ، تماما كما يسأل الصهيونيون اسئلة كبيرة حول كيان العراق . ان لبنان حين يندمج ، فى المستقبل ، فى اطار الامة العربية ، سياسيا ، فانه سيصفى ، فيما يتصفى من التطورات الطائفية العنصرية ، يتقى من الطابور الخامس الكتائبى . والسؤال هو : هل سيصمد حزب الكتائب بسلاحه وفاشيته فى وجه تيار التاريخ ؟ ان الرجعيين المهووسين كثيرا ما يحفرون قبورهم بايديهم .. والمستقبل فقط ، وربما المستقبل القريب ، سوف يجيب على هذه الاسئلة المطروحة .. ■

سالم جبران

٢٧ – ٢٨ حزيران المقبل
مؤتمر الشبيبة الثالث لمنطقة عكا

عكا – لمراسلنا – قررت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، في اجتماعها الموسع الذي عقد يوم الخميس الماضي ، بحضور سكرتيري الفروع واعضاء اللجان المحلية بفروع المنطقة ، العمل بأقصى جهد من اجل انجاح المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، والذي سيفتتح يوم الجمعة ٢٧ حزيران باجتماع احتفالي شعبي ضخم ، ويستمر طيلة يوم السبت ٢٨ حزيران.

وكان قد ترأس الاجتماع الرفيق يوسف ابو رهمون عضو سكرتارية المنطقة ، ثم تكلم الرفيق وجيه سمعان عضو سكرتارية اللجنة المركزية بيافا سابقا ، لم تلاه الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة ، فقدم بيانا تنظيميا لخص فيه النجاحات والنشاطات السابقة وعرض التحضيرات والترتيبات الاولية للمؤتمر.

وفي نهاية الاجتماع اقر المجتمعون البيانين السياسي والتنظيمي والتلخيص ... والعمل بدأب ونشاط وبأقصى جهد من اجل انجاح المؤتمر الثالث للمنطقة.

هذا ولا تزال المسابقة الاشتراكية بين فروع المنطقة على شرف المؤتمر ...

لجنة أمناء الوقف الإسلامي على ضوء الحقيقة

بقلم : ابرهيم الصفوري

نشرت صحيفة « الانباء » نص حديث للسيد علي الرشيدي رئيس ما يسمى بلجنة امناء الوقف الاسلامي بيافا . وكان واضحا ان القصد من هذا النشر ايهام الرأي العام ان مسلمي هذه البلاد في خير ولا ينقصهم سوى بعض الاشياء البسيطة التي ...

اضطروا لاعادة بنائه تحت ضغط السكان وفي مقدمتهم الشيوعيون . والجامع القديم لم يتصدع ولكن بلدوزر البلدية هو الذي هدمه للتخلص منه ، ولكن الضجة التي اثارها السكان هي التي اجبرت المسؤولين على اعادة بنائه . واستمر بناؤه عدة ...

هذه اللجنة ؟ وهي لا تقوم بالصرف ، كما يزعم رئيسها ، على الحالات الاجتماعية ولا على العائلات الكثيرة الاولاد . وكما قلت لولا مساعدة الشؤون الاجتماعية الضئيلة ومخصصات التأمين لماتت هذه العائلات ...

[عنوان غير مقروء]

بقلم : عدنان عبد الهادي

لا تزال قرية معلوية ، في ضواحي ام الفحم ، تعاني ...

محلي او كهرباء وهي كذلك كثير . ومعلوية تبعد عن الشارع الرئيسي ٦ كيلومترات . وقد توفي الاهالي الرفيق توفيق طوبي باستجواب وزير العمل . فوعد الوزير في رده على النائب الشيوعي بالبدء بالعمل في بدء السنة المالية الجديدة (الحالية) . كما تلقت لجنة القرية رسالة بهذا المعنى من مدير دائرة الاشغال .

وهي الان لا تزال الوعود وعودا . اما ما تسببه المماطلة من متاعب للعمال والمسافرين في نهار الصيف ووحل الشتاء فاشياء لا يعاني منها المسؤولون . وقديما قيل ليس الذي اصبعه في الماء كمن اصبعه في النار .

اما شركة مكوروت فقد دفع لها الاهالي المبلغ المطلوب لايصال الماء الى القرية . ومع ان الشبكة الداخلية في القرية انجزت منذ ثلاث سنوات وتكاد الانابيب تتلف من الصدأ وقلة الاستعمال ، فان مكوروت غير مستعجلة لان اصبعها في الماء . والاهالي يطالبون ببناء خزان . لان مجرد وضع مضخة يسبب ضغطا يتلف عدادات المياه .

ان اهالي معلوية لا يطلبون صدقة او احسانا . ان لهم حقوقا . وعلى السلطات ان تحترم هذه الحقوق .

توضيـــــح

لفت السيد يوسي اميتاي نظرنا الى اننا كنا اختصرنا كلمته (كما اختصرنا غيرها من الكلمات) التي القاها في مؤتمر باريس للشرق الاوسط والتي نشرناها ضمن خبر حول المؤتمر في عدد الثلاثاء ٦ ايار ، مما افقد كلمته توازنها . وكان اميتاي توجه في خطابه الى ممثل الفلسطينيين معربا عن تأييده لحقيق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ومنددا بموقف حكام اسرائيل . وقال ايضا : ((على الفلسطينيين ان يعترفوا بقيام دولة اسرائيل)) . ودعا اميتاي الى التقاش بين انصار السلام في اسرائيل وانصار السلام الفلسطينيين . وتلبية لطلب السيد يوسي اميتاي ننشر هذا التوضيح .

(الاتحاد)

اقـــرأوا :



الدكتور أبو هلال وزملاؤه يتعرضون للتعذيب

نـــداء الى ذوي الضمائر الحية

تذكرون ايها الاخوان تصريح الوزير الصهيوني الاسبق عازر وايتسمان الذي اقترح تهجير عرب هذه البلاد : الدروز الى سوريا والمسلمين الى الاردن والمسيحيين الى لبنان . ثم اكتفى الوزير بان اعتذر . وبعد احداث كريات شمونة والاعتداء على دروز سمعنا من يعتذر عن هذا الاعتداء .

وتطلع علينا صحيفة « يديعوت احرونوت » يوم ٦ – ٥ – ٧٥ بدعوة للراب الرئيسي في قيادة المنطقة الوسطى ابرهام ابيدان جاء فيها : « لا يمكن الثقة باي انسان غير يهودي (جوي) وعلينا التخوف من امكانية تعاونه مع العدو . وبناء عليه يسمح حسب الشريعة – اليهودية – بقتل حتى المواطنين ، ولو بدوا مواطنين صالحين ، استنادا لما جاء في الشريعة : انقتل اخيرا الغرباء انقتل » ...

لجنة المبادرة الدرزية

رسائل القراء

من أين يأتي الخطر للموازنة ؟

رسالة من السجن الى الشباب الدروز

أم الفحم تدافـــع عن اراضيهـــا

ام الفحم – لمراسلنا – يتصدى اهالي ام الفحم بقيادة مجلسهم المحلي الدمقراطي ، بكل قوة ، لمحاولات سلخ جزء من اراضيهم عن سلطة المجلس وضمها الى مجلس محلي « منشي » . وهم يواجهون ، من وقت الى آخر ، مخططا حكوميا باسلوب مختلف .. فيفشلون الواحد تلو الآخر .

وكان آخر هذه الاساليب ، يوم ٢٦–٥–٧٥ ، اذ فوجئ الاهالي باحد موظفي دائرة التنظيم يسجل المخالفات ضد السكان في بلوك ٢٠٤١٨ في منطقة الخلايل ، بحجة ان بيوتهم بنيت بدون رخص – مع العلم ان اكثرها بني قبل ١٥ سنة وبعضها بني قبل قيام الدولة ... وعلى اثر هذه الحادثة بعث المجلس المحلي برسالة احتجاج الى حاكم اللواء ولجنة الداخلية في الكنيست وغيرها .

وكان اهالي ام الفحم فوجئوا ، يوم ٢٠–٥ ، بعمال دائرة الاحراش يعملون امام مدخل القرية . فتدخل المجلس ومنع العمال من القيام باي عمل واتصل بمركز الشرطة ، واوكل محاميا لاستصدار امر منع من المحكمة ضد دائرة الاراضي ... وفي المساء عقدت جلسة طارئة للمجلس وقرر بالاجماع اتباع كل خطوة من شأنها منع تنفيذ مخطط سلب اراضي ام الفحم .

هذا واصدرت الجبهة الديمقراطية في المجلس بيانا الى الاهالي ، في ٥/٢١ ، اطلعتهم فيه على محاولات السلطة .. وتندد بضعاف النفوس الذين يبثون الدعايات المختلفة والوشايات ، باعتراضهم على كل مشروع يقوم به المجلس واتهامهم المجلس اتهامات باطلة للتشهير به .. بل ولا يتورعون عن المس بكرامة رئيس المجلس شخصيا .

واكدت الجبهة في بيانها .. انه برغم هذه العراقيل ، فان تنفيذ المشاريع الحيوية في القرية قائم على قدم وساق .

كتـــاب مفتوح الى وزيـــر المعـــارف

الموضوع : اصابة الطلاب في المدرسة .

سيدي الوزير المحترم ،

انا الموقع ادناه زيدان خوالد من سكان قرية شعب ارفع اليكم هذه الرسالة . ومع انها تعالج قضية شخصية الا انها جزء من مشكلة عامة قد يتعرض لها كثيرون .

في ١٣–٥–٧٥ سقط ابني طارق على الدرج في اثناء خروجه من غرفة الصف في المدرسة فجرح . فارسله مدير المدرسة الى البيت مع اخيه الاكبر منه (طالب الصف الخامس ابتدائي) كي ترسله امه الى الطبيب . ولانه صغير السن ولا يفهم كيف تصرف لبى نداء الجرس وعاد الى الصف تاركا اخاه يذهب الى البيت وحده . وصل الولد الى البيت في حالة سيئة . زادها سوءا انعدام الاطباء ساعتها في القرية وعدم وجود سيارات لاخذه الى المدينة . في كوبات حوليم القرية كانت ممرضة اسعفته واوصت باخذه حالا الى طبيب جراح لقطب الجرح . وبعد انتظار نصف مجيء تاكسي . نقلوا الطفل الى طبيب في عكا لقطب الجرح ، قطب واوصى بملازمة الفراش .

كان يمكن ان تكون القضية اشد خطورة ويمكن ان يتعرض لها اطفال آخرون . وبالطبع يحق للاب ان يطمئن على صحة وحياة ابنائه .

لذلك ارجو تزويد الهيئة التدريسية بتعليمات للتصرف في حالات كهذه . فمثلا في حادثة ابني كانت سيارة لمدير المدرسة واخرى للسكرتير ، بينما كان ابني ينزف في انتظار سيارة تنقله الى طبيب .

سأكون شاكرا جدا اذا تفضلتم واهتممتم بالقضية .

زيدان خوالد
شعب

مطبعـــة للبيـــع

* تحتوي على ماكنتين للطباعة ومقص للورق وماكينة للتخريم مع بيك وكمية كبيرة من الاحرف العربية والعبرية والانكليزية جميعها بحالة جيدة
المراجعة يوميا : تلفون ٦٦٣٤١٦ – ٠٤ – حيفا

هلمـــوا الى المهرجـــان الريـــاضي الكبير

على شرف المؤتمر ١٢ للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة الذي سيقام الساعة العاشرة من صباح غد السبت ٣١–٥–٧٥ على ملعب كرة القدم في عرابة ، باشتراك منتخبات المناطق المختلفة للشبيبة الشيوعية . ستشترك الفرق في هذا المهرجان بلعب كرة القدم والشطرنج والبنج بونج .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – ام الفحم

يدعو الاصدقاء والرفاق الى الاشتراك في اللقاء مع رئيس الوفد العائد من الاتحاد السوفياتي ، الرفيق مريد فريد .

يجري اللقاء في الثامنة من مساء اليوم ، الجمعة ، ٣٠\٥ . وستوزع في اللقاء بطاقات العضوية على الاعضاء الجدد .

اتحاد الشبيبة الشيوعية في عبلين

يدعو جمهور الشباب الى محاضرة عنوانها

القضية الفلسطينية اليوم

يلقيها الدكتور اميل توما

في الساعة السابعة من مساء الاثنين ٢ حزيران ١٩٧٥ في تلة سينما ناصر داوود

● مظاهرة احتجاجية ! ● مظاهرة احتجاجية !

ضـــد مشـــاريع التهويـــد –
مـــن اجـــل المســاواة لجماهيرنا العربية!

ينظم اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد مظاهرة احتجاجية امام مكتب رئيس الحكومة في القدس يوم الاحد القادم ١ – ٦ – ٧٥ الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر ، ضد مخططات التهويد العنصرية التي تهدد جماهيرنا العربية في الجليل ، وكذلك في المثلث والنقب ، تحت الشعار المركزي :

تريدون اسكـــان الجليـــل أم طرد سكـــان الجليـــل مـــن أرضهم ؟

ستشترك في المظاهرة جماهير الطلاب وكذلك ممثلو السلطات المحلية العربية .. والدعوة عامة لكل القوى المعارضة لسياسة القهر القومي والمطالبة بالمساواة للجماهير العربية .

● مظاهرة احتجاجية ! ● مظاهرة احتجاجية !

حركـــة النســـاء الديموقراطيـــات – حيفا

تدعوكم للاحتفال بيوم الطفل العالمي ، الذي سيعقد يوم الاحد ١ – ٦ – ٧٥ الساعة السابعة والنصف بعد الظهر ، في قاعة « الاخوة » – جادة الكرمل ٣٩ – حيفا . في البرنامج : رقص – تمثيل – ومنوعات .

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي – حيفا

بمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران يعقد

اجتمـــاع شعبـــي

وذلك يوم الاربعاء ٤–٦–٧٥ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب درج الموارنة ١٦ – حيفا .
يلقي في الاجتماع :
الكاتب توفيق طوبي و بنيامين غونين
ضد سياسة الحرب والعدوان والاحتلال .
من اجل انعقاد مؤتمر جنيف واحلال السلام العادل .

حركة النساء الديمقراطيات

فرع ام الفحم

احتفالا بيوم الطفل العالمي يعقد اجتماع يوم الاحد ١–٦–٧٥ في نادي النساء الساعة الواحدة ظهرا .
يتكلم فيه :
امينة فريد و محمود حسين غبارية

حملة جديدة على الدروز ... بقية

رصاص البوليس على عمال البحر في عسقلان المضربين احتجاجا على فصل عدد من زملائهم!

عسقلان – منذ أسبوعين ومستخدمو قسم البحر في شركة انبوب النفط بعسقلان ، المضربون احتجاجا على قرار ادارة الشركة بفصل عدد منهم ، يتعرضون لحملة تشهير واعتداء هستيرية تشترك فيها جميع اجهزة الدولة القضائية والتنفيذية بأذرعتها القمعية والاعلامية .

فبعد يومين من اعلان الاضراب لجأت ادارة الشركة الى القضاء واستصدرت امرا من المحكمة في بئر السبع يلزم العمال المضربين بالعودة الى العمل . وسارعت الحكومة للنظر في امر الاضراب وخولت وزراء المالية والقضاء والعمل صلاحية استخدام انظمة الطوارئ سيئة الصيت لقمع الاضراب وارغام العمال على العودة الى العمل ، ولم تتخلف عن الحملة الهستدروت باستثناء الكتلة الشيوعية ، التي هبت تدافع عن حق العمال في الاضراب وتأييدا لمطالبهم ، فسحبت قيادة الهستدروت المراخية حصانتها النقابية عن العمال المضربين وهددتهم بالويل والثبور اذا لم يقبلوا وساطتها المشبوهة ! وانبرت الصحف تشنع بالتحريض على العمال المضربين ملوحة بفزاعة « الامن » المجبوجة و « الاوضاع الاقتصادية الصعبة » التي تعيشها البلاد وغير ذلك من المعزوفة المعروفة! ودعا نواب « المراخ » و « الليكود » الى وضع الاضراب على جدول ابحاث الكنيست . وصوتت الكتلة الشيوعية ضد هذا الطلب وأيدت حق العمال في الاضراب .

ولكن صمود العمال المضربين ورفضهم الانصياع لقرار المحكمة التعسفي ولانظمة الطوارئ الاستبدادية انزع ربابنة القضاء والحكومة . فامرت محكمة بئر السبع ، وبطلب من ادارة الشركة ايضا ، استدعاء اعضاء لجنة عمال قسم البحر المضربين والمثول امامها . وحاول رجال الشرطة عبثا العثور على اعضاء اللجنة طيلة يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين . ولم يتورع رجال الشرطة – حماة النظام – عن القيام بغزوات ليلية مستمرة لبيوت اعضاء اللجنة وازعاج اهاليهم بحجة البحث عنهم لتسليمهم امر المحكمة .

واستنفرت السلطة العشرات من رجال الشرطة تطوقوا ميناء عسقلان واحتلوا الشاطئ القريب منه بشكل مثير للغاية وكأنهم في حرب فعلية . وكل هذا بحثا عن اربعة من اعضاء اللجنة لم تعثر الشرطة عليهم .

ولقد اثارت هذه الهجمة البوليسية سخط عمال الميناء وغضبهم . وبلغ الامر ان اصطدمت الشرطة مع العمال المضربين يوم الثلاثاء الماضي واستخدمت الرصاص لترويعهم ولفرض النظام ! كما ادعى المسؤولون ! كما اعتقلت اكثر من ١٧ عاملا تزمع السلطة تقديمهم للمحاكمة بحجة الاعتداء على املاك الشركة والاخلال بالنظام في الميناء !

وفي هذه الاثناء ادعت الشركة ، في محاولة سافلة جديدة لقمع الاضراب ، ان العمال المضربين سيطروا على اربعة قوارب تابعة للشركة واحتفظوا بها في عرض البحر ، قرب الميناء . والحقيقة ان هذه السفن هي التي يستخدمها العمال المضربون في انجاز مهامهم . وهم اذا احتفظوا بها فلمنع الشركة من استخدامها في قمع اضرابهم . وهذا حق طبيعي ومشروع . وكثيرا ما يلجأ اليه العمال المضربون دفاعا عن مطالبهم وحقوقهم .

اما الشركة فضربت بهذا الحق عرض الحائط واستدعت المزيد من الشرطة . فحضرت قوات جديدة مزودة بقوارب خفر السواحل وقامت بمطاردة العمال المضربين في الميناء ولم تتورع عن استخدام العنف للقبض عليهم .

هذا وما زالت الشرطة ترابط على محاذاة الشاطئ وفي الميناء في محاولة لالقاء القبض على العمال المضربين وعلى اعضاء اللجنة . وما زال العمال المضربون من جهة ثانية يصرون على حق زملائهم المفصولين في العودة الى العمل الطبيعي ويرفضون قرار الشركة بمنح مقاول خاص امتياز العمل في الميناء للتخلص من عدد من عمال الشركة. (اقرا كلمة «الاتحاد»).

شرطة الوزير هيلل تتحرك لمهاجمة العمال المضربين في عسقلان

اعتقالات في الضفة المحتلة بحجة ضبط « شبكة فتح » جديدة ..

تل ابيب – لمراسلنا – اعلن ناطق عسكري ، امس الاول ، انه تم القاء القبض على سبعة من ابناء الضفة الغربية المحتلة وان التحقيق يجري معهم للاشتباه بانهم قاموا بعدة عمليات مسلحة في اسرائيل وفي المناطق العربية المحتلة .

وذكرت صحيفة « معريب » ان المعتقلين هم من الشبان المثقفين وزعمت انهم ينتمون الى منظمة « فتح » منذ عامين وانهم اعضاء في الشبكة التي اكتشفت مؤخرا . وذكرت ان اربعة منهم من منطقة رام‌الله واثنين من منطقة جنين والاخير من نابلس . كما زعمت ان التعليمات الصادرة اليهم كانت تقضي بتنفيذ اكبر عدد من العمليات المسلحة لبث الذعر في صفوف الاسرائيليين .

وذكرت «معريب» انه قد وجهت الى اعضاء الشبكة المزعومة تهمة القيام بعدد من العمليات ووضع العبوات الناسفة في امكنة مختلفة من رام‌الله ورحوبوت وخط السكة الحديدية قرب بتير .

المحكمة العليا: لا يجوز طرد انسان من وطنه دون اعطائه حق الاعتراض!

القدس – لمراسلنا – نظرت محكمة العدل العليا ، امس ، في الطلب الذي قدمته المحامية فيليتسيا لانغر بالنيابة عن ٢٨ معتقلا من ابناء المناطق العربية المحتلة مضى على اعتقالهم اداريا اكثر من سنة ، لمنع طردهم من وطنهم .

وكان الطلب قد قدم الى المحكمة العليا في ٢ نيسان الماضي اثر طرد السلطات ، بشكل تعسفي ، معتقلين اخرين مثل سليمان النجاب وعبدالله الريماوي ومحمود شقير وحسين ابو غربية وحسني حداد وخليل حجازي وغيرهم .

واصدرت المحكمة العليا في حينه امرا موقتا بعدم الطرد جددته في ١٤ ايار لاسبوعين واشارت على محامية المعتقلين بالتوجه الى وزير الدفاع لسؤاله ما اذا كان ينوي طردهم ام لا .

وكان جواب المستشار القضائي ان السلطات لا تنوي في هذه المرحلة طرد اي من هؤلاء المعتقلين الى اي مكان . وان السلطات ستعاملهم في المستقبل بموجب القانون .

واسرع نائب رئيس المحكمة العليا القاضي زوسمان لينتقد المحامية لانغر بقوله :

« ها انت ترين بماذا تاتين الينا وتضيعين وقتنا . اليك هذا الجواب ! »

فاجابت : « لو لم آت فمن المؤكد ان قسما من المشتكين كانوا الان في لبنان . هذا الى ان جواب المستشار يتحدث عن المرحلة الحاضرة . ومن يدري ماذا يكون في المستقبل . »

واردف القاضي زوسمان : نحن لا نقيد ايدي السلطات ولن نعارض في الطرد اذا كان هناك حاجة لذلك .

فردت عليه المحامية : ولكن الا يكفي السجن ؟ واضافت : السلطات البريطانية ، التي سنت قوانين الابعاد ، (التي يطرد بموجبها ابناء المناطق المحتلة) كانت تطرد الناس الى مستعمراتها . فهل اصبح لبنان مستعمرة اسرائيلية ؟!

ولكن المحكمة العليا وافقت على اعتراض المحامية من حيث ان الطرد غير قانوني لانه لا يعطي للمطرودين امكانية الاعتراض .

وجاء في القرار ، الذي رد الامر الاحترازي : لن يصدر ضده امر طرد الحق في التوجه الى اللجنة الاستشارية التي اقيمت بموجب البند ١١٢ (٤) .

ورغم رد الطلب يمكن القول ان احد اهداف الاعتراض ، على الاقل ، قد تحقق ، اذ قررت المحكمة العليا انه لا يمكن طرد انسان من وطنه دون اعطائه حق الاعتراض ، الامر الذي لم يكن معمولا به حتى اليوم .

الشاعر نايف سليم يطالب رئيس الحكومة بالتدخل لالغاء الاقامة الجبرية

البقيعة – لمراسلنا – بعث الرفيق الشاعر نايف سليم ، عضو المجلس المحلي لقرية البقيعة ، برسالة الى رئيس الحكومة يطالبه فيها بالتدخل لالغاء امر الاقامة الجبرية المفروض عليه ، ويحظر عليه بموجبه مغادرة القرية في النهار والبيت في الليل .

ويقول الرفيق نايف سليم ، في الرسالة ، انه توجه الى القائد العسكري – حسب توجيه مكتب رئيس الحكومة له في رسالة جوابية وصلته في ٢٥-١٢-٧٤ – ولكن القائد العسكري رفض ليس الغاء الامر فحسب بل ورفض اعطاءه تصريح سفر الى مكان عمله في عكا ، او لمرافقة زوجته الى الطبيب في حيفا ، او لزيارة اقارب في قرية حرفيش لمشاركتهم في العزاء بوفاة ابنهم .

ويطالب الشاعر نايف سليم ، في رسالته ، ان يتدخل رئيس الحكومة لالغاء امر الاقامة الجبرية .. او ، على الاقل ، لاعطائه تصريح سفر لمكان العمل ولقضاء الحاجات الضرورية الاخرى .

حملة تبرعات

شرعت اللجان المالية المنبثقة عن اتحاد لجان الطلاب العرب يوم السبت ١٧-٥-١٩٧٥ بجمع تبرعات من المواطنين العرب ، في بعض القرى العربية . وذلك ضمن حملة التبرعات التي تقرر القيام بها من قبل الاتحاد لاجل انشاء صندوق مالي لمساعدة الطالب العربي .

وكانت بداية جمع التبرعات في قرى ام الفحم ومصمص في المثلث الشمالي ، وفي سخنين والرامة في الجليل . وقد علم ان اهالينا في هذه القرى تجاوبوا تجاوبا حسنا وتبرعوا بسخاء مما يدل على فهمهم لظروف الطلاب .

هذا ومن المقرر ان تستمر هذه الحملة بحيث تشمل القرى والمدن العربية الاخرى في الاسابيع القليلة القادمة . وبهذه المناسبة نتوجه الى اهالينا أن يشدوا من ازرنا ويتبرعوا للصندوق ، الذي أنشيء خصيصا من اجل مساعدة الطلاب ذوي الامكانيات المحدودة ، ايمانا منا بأن هذا الصندوق سيعود بالفائدة على جميع الطلاب . وان دل ذلك على شيء فانما يدل على تمسكنا وتآخينا في الظروف الحرجة التي نعيشها .



اعتداء على عربي في يافا

يافا – لمراسلنا – قام مجهولون بالاعتداء على رجل من اهالي قطاع غزة بينما كان نائما في احدى الحدائق العامة في يافا . ونقل الى المستشفى بحالة خطرة . والمعتدى عليه يعيش على الصدقة ، ولا يعرف احد هنا اسمه . والاهالي يطالبون بالتحقيق في القضية والكشف عن الجاني او الجناة ، حتى لا يصدق المثل القائل « قتلة الفقير لا يدري بها احد » .

تهنئة

الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لينينغراد يتقدمون بأحر التهاني وأطيب التمنيات للرفيقين الزميلين راوية وسميح غنادري بالمولودة البكر

« يعاد »

ويرفعون اليهما أحر التهاني
سوسن وخيرية ابو خيط
– لينينغراد –

*

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين سميح وراوية غنادري بالمولودة الجديدة

« يعاد »

اعضاء الحزب والشبيبة – الرامة

* الرفيق محمود الاشقر بالمولودة الجديدة

« تحرير »

اعضاء خلية الميدان
الحزب الشيوعي – ام الفحم

وفاة الشاب يوسف خليل النابلسي

ننعى بمزيد الاسف الشاب يوسف خليل النابلسي ، الذي وافته المنية امس الخميس عن عمر يناهز ال ٢٤ عاما ، وسيجري تشييع جثمان الفقيد في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم ، الجمعة .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا الى اهل الفقيد باحر التعازي .

● الموزعون في الضفة والقطاع سحبان اخوان – شارع صلاح الدين – القدس
● الوكلاء الوحيدون في الجليل والمثلث مكتب الناصرة للصحافة والنشر تلفون ٥٥٧٥٠
● الموزع في الناصرة – علوني وزاروبي سينما ديانا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ثماني سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

ايها العمال والشباب !

انضموا الى الخامية التي ستقف يوم الثلاثاء ٣ حزيران ١٩٧٥ الساعة الخامسة بعد الظهر في ساحة مبنى الكنيست في القدس لتعلن :

- معارضتها سياسة الاحتلال والسلب وزيادة التوتر .
- مطالبتها بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ .
- لاجل السلام وامن الشعب والذهاب الى مؤتمر جنيف ، وعدم عرقلة انعقاده ، لبلوغ السلام .

صدرت اليوم ٣٠-٥-٧٥ :

« الغد »

اعلان تفصيلي حول مواد العدد – في الصفحات الداخلية من هذا العدد من « الاتحاد » .

دعوة

الى جميع الجامعيين ومعلمي المدارس الثانوية في الناصرة

اللجنة التنفيذية للاكاديميين تدعوكم لحضور الاجتماع العام الذى سيعقد في قاعة المعهد الثقافي البلدى يوم غد السبت ٧٥/٥/٣١ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر لمناقشة برنامج عملنا وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة .

نرجو جميع الاكاديميين والمعلمين الثانويين حضور هذا الاجتماع .. كما ونرجو اعتبار هذه الدعوة – شخصية لكل من لم تصله دعوة خاصة سهوا .

اللجنة التنفيذية
للاكاديميين ومعلمي المدارس الثانوية – الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية – كفر قرع

اجتماع شعبي بمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران ولقاء مع الوفد العائد من الاتحاد السوفييتي

وذلك يوم الجمعة ١٩٧٥/٦/٦ الساعة ٧ مساء
خطيب الاجتماع الرفيق مرشد فريد
الدعوة عامة

*** نحو غد سعيد ومستقبل نير للاجيال الصاعدة .**

*** من اجل الانسحاب الكامل من المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .**

يدعوكم اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع كفر كنا الى الاجتماع الشعبي الذي سيعقده بمناسبة مرور ثماني سنوات على العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية (الخامس من حزيران ١٩٦٧) . وكذلك على شرف انعقاد المؤتمر الثاني عشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة غدا السبت الموافق ١٩٧٥/٥/٣١ الساعة السابعة والنصف مساء في نادي الحزب الشيوعي في القرية .

يشمل الاجتماع : كلمة الشبيبة الشيوعية
تحية الحزب يقدمها الرفيق احمد سعيد
خطيب الاجتماع : الرفيق الشاعر سالم جبران – عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة .
كما سيلقي بعضا من قصائده .

كلمة الاتحاد – بقية

يضطرهم ، احيانا ، الى سن قوانين في مصلحة العمال . ولكن صحيح ايضا ان هؤلاء الاسياد يضربون عرض الحائط حتى بالقوانين التى سنوها هم انفسهم حين يهدد العمال أو الشعب المظلوم « حقهم » في استغلال الناس وفي اضطهاد الشعوب .

مرة اخرى تقوم اليد نفسها ، التى تحمل الهراوة ضد شعب مظلوم ، وباسم القانون ، بتوجيه هذه الهراوة ضد عمال شعبها نفسه ، وباسم القانون ايضا !

ان هذا التلاقي ، الحتمي ، يجب ان يقابله ، من جهة العمال والشعب المظلوم ، تلاق آخر على صعيد أخوة الشعوب الكفاحية . حينئذ يتحقق اثبت سلام واعدله !

والى « فلاسفة » النظام الراسمالي ، في بلادنا وفي غيرها ، الذين يتفلسفون تارة عن انعدام « الحرية » في الاقطار الاشتراكية ، وتارة [illegible] « اشتراكيين » الراسمالية في البرتغال – نوجه السؤال التالي : اين يجري طرد العمال من اعمالهم واستعباد الشعوب الاخرى ، اين يجري قمع كفاح الشعوب من اجل الحرية ، واين يكون العمال هم الحاكمون واخوة الشعوب الحقيقية هي السائدة ؟ اما الجواب فقد تلقيناه في الرصاص الموجه الى العمال في عسقلان ، وفي الاحتلال . وكذلك في انتقال شعب اثر شعب الى حكم العمال ، الى الاشتراكية !

الشيوعيون وحركة – بقية

القوى الثورية في البرتغال .

واجمع المراقبون على ان مظاهرة امس الاول كانت بمثابة الرد الحازم على تذبذبات الاشتراكيين الدمقراطيين وتلاعبهم الفظ وتآمرهم على وحدة الحكومة التي توحد الشيوعيين والاشتراكيين والاحزاب الدمقراطية الاخرى .

وكانت حركة القوات المسلحة ، والتي تضم ٢٤٠ عضوا من قادة وافراد مختلف الوحدات العسكرية ، قد عقدت اجتماعا مطولا ، يوم الثلاثاء الماضي ، وقررت فيه مواصلة النهج الثوري نحو الاشتراكية وتجنيد العاملين للدفاع عن الثورة ورفع الانتاج . كما قررت توبيخ الاشتراكيين الدمقراطيين رسميا وعلانية على مقاطعتهم الجلسات الحكومية ، هذا الاسبوع . ويذكر ان الاشتراكيين الدمقراطيين ، الذين تحولوا الى القوة اليمينية المعارضة الاساسية للاصلاحات الثورية في البرتغال ، قرروا مقاطعة الجلسات الحكومية احتجاجا على ما وصفوه بتزايد تأثير الشيوعيين على الصحافة واجهزة الاعلام الاخرى وعلى المنظمات النقابية والسلطات المحلية والبلدية . ولكن حركة القوات المسلحة رفضت هذه المزاعم . كما رفضت الادعاء بان الجيش يعمل على اقامة ديكتاتورية جديدة وتصفية الدمقراطية ! كما يدعي الاشتراكيون الدمقراطيون وتروج لذلك اجهزة الاعلام والدعاية الغربية .

هذا وامام الرد الحاسم لحركة القوات المسلحة يجد الاشتراكيون الدمقراطيون انفسهم اليوم في وضع حرج . فاما ان يعودوا عن اعمالهم التخريبية ويواصلوا العمل في اطار الائتلاف الثوري الحاكم او ان يجدوا انفسهم خارج السلطة وفي اطار المعارضة المعزولة . وتشير الدلائل الى ان الاشتراكيين الدمقراطيين سيضطرون الى التراجع والقبول بنهج الحكومة الثوري .

وكان المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي قد اصدر بيانا هاما في ٢٣ الجاري شجب فيه تصرفات الاشتراكيين الدمقراطيين والتي كان آخرها قرارهم بمقاطعة جلسات الحكومة . فهذه التصرفات كانت موجهة بالاساس ضد السياسة التقدمية لمجلس الثورة والحكومة [illegible]

واشنطن خصوصا بعد – بقية

الموقف الفلسطيني

واعلنت « ازفستيا » ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض اية صفقة تحت ستار « البحث عن التسوية في الشرق الاوسط » بينما هذه التسوية هي على حساب الشعب العربي الفلسطيني .

كما وان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ينتظرون حل قضاياهم وعلى راسها حق تقرير المصير واقامة دولة مستقلة لهم .

تمادي حكام اسرائيل

واضافت « ازفستيا » : ولكننا نرى كيف تستمر حكومة اسرائيل في تجاهلها ضرورة الانسحاب من الضفة الغربية في كل محادثات تجريها . وهي تصر على ربط قضية الامن بالمناطق المحتلة . [illegible] رابين ، [illegible] الانسحاب [illegible] حزيران ٦٧ » [illegible] شرم الشيخ [illegible] الضفة الغربية [illegible] وهكذا [illegible] الحل .

واستطردت « ازفستيا » قائلة : لهذا السبب تبدو مشكلة الشرق الاوسط معقدة جدا . ويبدو طريق الحل طويلا ومعقدا . ومن هنا ، ايضا ، يتضح ان الطريق الى مؤتمر جنيف هي الطريق القصيد . وان الذين يشكون بهذه الحقيقة يتضاءل عددهم باستمرار .

لقد عقد مؤتمر السلام في جنيف في ديسمبر ١٩٧٣ .. واذا استأنف اعماله فسيتم فيه بحث كافة قضايا التسوية وحلها .

الموقف السوفييتي

وانهت « ازفستيا » مقالها الاساسي هذا معلنة ان الاتحاد السوفييتي يؤيد تحرير كافة الاراضي العربية ، التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، وتأمين الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وتأمين الاستقلال والتطور الحر لجميع دول الشرق الاوسط وبضمنها اسرائيل . وذلك من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومن اجل السير في آمن طريق نحو هذا السلام الا وهو مؤتمر جنيف .

ويرى الاتحاد السوفييتي انه يجب ان تشترك كل الاطراف المعنية في مؤتمر جنيف وبضمنها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية . فقط على هذا الاساس تظهر الامكانية الحقيقية لتحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

في الطريق الى – بقية

على اعتبار انه قد ادى الى ازدياد [illegible] الامريكية [illegible] للتوسع [illegible] (رسالة الى ٧٦ سناتورا امريكيا) .

حتى وصل الامر برئيس الحكومة ، [illegible] على ان [illegible] المراخ [illegible] النهائية ، ذلك [illegible]

[illegible] « المراخ » مساء [illegible] رابين [illegible] ان الحل [illegible] برنامج حزبه [illegible] كما اعلن [illegible] في [illegible] الشيخ وتوسيع [illegible] و « بعض [illegible] » في هضبة [illegible] مستوطنات [illegible] الضفة [illegible] « البرنامج » [illegible] وعلى [illegible]

[illegible] رابين [illegible] الطريق [illegible] اتفاق منفرد [illegible] الاجتماع [illegible] وسوريا !

عودة كيسنجر

هذا ويمكن تلخيص هدف الدبلوماسية الامريكية الان بأمر واحد اساسي وهو التوصل الى اتفاق مصري – اسرائيلي جديد بعيد وساطة كيسنجر ودبلوماسية الخطوة بعد الخطوة دون تحديد موعد نهائي ودون تحديد هدف الخطوة النهائية – اي السلام !

وتؤكد الدوائر الحكومية الاسرائيلية على استعدادها للسير في هذا الطريق .

ومما يلفت النظر ان كيسنجر اخذ ، في الايام الاخيرة ، يدافع عن الموقف الاسرائيلي وبدأت تتوارد الانباء من واشنطن عن استعداد الحكومة الامريكية ، اذا ما تم اتفاق مصري – اسرائيلي جديد ، الى العودة وتزويد اسرائيل بكل الاسلحة التي تطالب بها .

تجاهل الحقائق

وبالطبع لا نستطيع التنبؤ بكل النتائج خصوصا وان المعركة السياسية هي الان على اشدها . ولكننا نستطيع القول انه ليست هذه هي المرة الاولى التي تتوهم فيها الدبلوماسية الامريكية والاسرائيلية ان تحقيق اهدافها اصبح في متناول اليد . ثم اذا بالفشل المخجل هو النتيجة .

فمرة اخرى يتصرف الامريكيون متجاهلين ان صبر الشعوب له حدود ومتجاهلين توازن القوى الدولي ؟

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٩٦/٧
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
[illegible] ١٨ شارع [illegible] – حيفا
[illegible] تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٣ حزيران ١٩٧٥ ، ٢٤ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٦/٣٢

VOL 32—6 — 3.6.75

تعيين شارون مستشارًا ينذر بالحرب

الكتلة الشيوعية تدعو الكنيست الى ابطال التعيين

القدس – لمراسلنا البرلماني – الجنرال اريك شارون ، من قادة اليمين المتطرف يتسرب الى مناصب السلطة من الباب الخلفي ممثلا (الليكود) بقرار من رئيس الحكومة اسحق رابين ، الذى اعلن ، امس الاول ، عن تعيين شارون مستشارا عاماله ، ليس لشؤون الامن القومي وحسب بل للشؤون السياسية ايضا . وقد اثار تعيين اريك شارون لهذا المنصب ردود فعل عنيفة في اوساط الراي العام والحكومة معا .

وهذا التعيين ، الذى لم يجر بحثه في الحكومة ، اثار تساؤلات في الوزارة . فقد اعرب وزير الاستيعاب شلومو روزن وآخرون عن دهشتهم لهذا التعيين بسبب آراء شارون السياسية . واعرب وزراء آخرون انهم لا يستطيعون ان يفهموا كيف يستطيع صاحب آراء متطرفة من الصقور اسداء النصح لرئيس الحكومة في ظرف تحتم فيه التطورات السياسية انسحابات اقليمية !

غير ان صحيفة «يديعوت احرونوت» اوضحت ، في مقال افتتاحي (١–٦) الهدف من وراء التعيين فكتبت تحت عنوان « لماذا شارون ؟ » :

« اذا اردنا ان نصدق بان الحرب على الابواب فهناك ما يبرر تعيين شارون واسقاط جميع الاعتبارات الاخرى ضد التعيين » .

واستطردت « يديعوت احرونوت » : « وحتى اذا اراد رابين ان يوجه بهذا التعيين تحذيرا للعرب ويرفع المعنويات المتدنية لدى الاسرائيليين ، فاننا في حاجة ماسة الى هذين الامرين الان بنوع خاص » .

ولكن هذا التعيين قد اوجد ردود فعل عكسية خارج صفوف المتدينين و « الليكود » ، يشبه الضجة التي اثيرت ضد استمرار حكومة غولدة – ديان في الحكومة .

فتحت عنوان « تعيين يجب ابطاله » كتبت « هآرتس » مقالا افتتاحيا يوم الجمعة تعرب فيه عن دهشتها من تعيين شارون ، الجنرال الذى ينظر الى ما حوله من منظار الميدان العسكري والمعروف بممارسته لخط الحكومة السياسي وصاحب الدعوة للحلول العسكرية .

بكفاءة شارون العسكرية فانها لا تثق بكفاءته السياسية » .

واشار عدد من المراقبين الى ان تعيين شارون لهذا المنصب ، منصب جنرال مستشار لرئيس حكومة جنرال ، يجعل شارون مركز القوة الثاني في البلاد وصاحب اقوى نفوذ بعد رئيس الحكومة . واعربت دوائر اخرى عن قلقها من مصير نهج الحكم الديموقراطي البرلماني في البلاد . فقد رأت فيه خطوة لحسم النقاش داخل «المعراخ» في اتجاه التعاون مع «الليكود» .ويعتبر شارون بطلا من ابطال «الليكود» الذى نجح في توحيد اطرافه المتنازعة .

اقتراح عاجل تقدمه الكتلة الشيوعية

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا عاجلا الى جدول ابحاث الكنيست حول تعيين الجنرال (الاحتياطي) اريك شارون في منصب مستشار عام لرئيس الحكومة .

وجاء في هذا الاقتراح ان هذا التعيين يزيد المخاوف حول الاستعدادات لحرب جديدة . كما انه يؤكد رضوخ رئيس الحكومة لضغوط اليمين المتطرف .

وقالت الكتلة الشيوعية في اقتراحها ان هذا التعيين يزيد من تصلب الحكومة الى درجة تهدد بانفجار عسكري في المنطقة . وطالبت الكنيست بمناقشة هذا التعيين واتخاذ قرار بابطاله .

(اقرأ بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي على الصفحة الاولى من هذا العدد) .

ووصفت « هآرتس » تعيين شارون بانه خطوة تجعل منه نجما صاعدا وبديلا لرئيس الحكومة . واتهم يوئيل ماركوس ، في مقال له بصحيفة « هآرتس » ايضا (١–٦) ، خطوة رئيس الحكومة بانها اتجاه نحو الانفراد بالسلطة اعتمادا على قوى اليمين المتطرف . اما « دافار » فقد انتقدت هذا التعيين في مقال بعنوان « فكرة مردودة المنصب ومن يشغله » (١–٦) فقالت : « ان كانت الكثيرة تنسق ...

وعود ودولارات ومماطلات في سالسبورغ !

وفي اسرائيل: الشروع في استيطان «يميت» وتعيين فارس الحرب مستشارًا!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تعيد الابتسامات وعبارات « التفاؤل » المتبادلة بين الرئيسين السادات وفورد في سالسبورغ ، الى الاذهان الجو الذى صاحب « وساطة » كيسنجر المكوكية الفاشلة التي استمرت اكثر من سنة . والحقيقة ان هذا هو ، بالضبط ، ما يبتغيه الامريكيون من وراء المحادثات التي جرت بين الرئيس المصري والرئيس الامريكي يومي الاحد والاثنين (امس) في المدينة النمساوية العريقة ، سالسبورغ : اي الاستمرار في المماطلة « لكسب الوقت » – للامبريالية الامريكية حتى تزيد من تغلغلها في مصر ، ولحكام اسرائيل حتى يثبتوا مكاسبهم العدوانية !

...

ولكن التناقضات العميقة ، التي ادت الى فشل مهمة كيسنجر السابقة ، هي اشد عمقا ووضوحا الان بحيث سيكون من المستبعد جدا عودة التاريخ الى مرحلة المكوك الكيسنجري كما يطمع الرئيس فورد . ونحن مع الراي القائل ان وقوع الرئيس فورد مرتين ، عن درج الطائرة ولدى انتهاء جلسته الاولى مع السادات ، انما هو « فال » لوقوعه السياسي المحتم في المصير نفسه الذى انتهى اليه كيسنجر ..

الوثيق الغاية بين مصر والولايات المتحدة خلال فترة العام ونصف العام الماضية » اي فترة « مكوك » كيسنجر و « انفتاح » السادات ..

كذلك اخذ ، في الخطاب نفسه ، يساوم مصر دون حياء على مصالحها الوطنية فاعلن ان حكومته الامريكية « ستبذل كل ما في وسعها لتكون شريكا معاونا لكم في برامجكم من اجل تقدم مصر » ..

واما بشأن الشرق الاوسط فان الرئيس الامريكي اكتفى بالوعد ، غير المحدد لا زمنيا ولا مضمونا ، بان « الولايات المتحدة لن تسمح بتجميد الموقف بالنسبة للجهود التي تبذلها من اجل التوصل الى تسوية سلمية عن

طريق التفاوض » !!!

« بخشيش » هناك ودعم عسكري هنا ..

وكانت الصحف الامريكية قد كشفت النقاب عن ان الرئيس الامريكي لن يلتزم امام انور السادات باي التزام بشأن حل ازمة الشرق الاوسط . وكان كيسنجر قد اوضح انه يجب عدم انتظار اية نتائج من وراء مباحثات السادات وفورد ودوانها مجرد استطلاع

– ٦٠٠ مليون دولار ، كي تشتري مصر من امريكا حنطة وقمحا ...

واكدت هذه الصحف ان كل « مساعدة » امريكية لمصر ستصحبها زيادة الهبات لاسرائيل ..

ولكن اخطر ما جاء في هذا المجال هو ما كشفت عنه النقاب الصحيفة الامريكية « كريستشن ساينس مونيتور » ، في الاسبوع الماضي ، وهو ان الرئيس فورد يفكر جديا بمنح حكام اسرائيل ضمانات عسكرية قوية .

وكتبت « هآرتس » ان هذه الضمانات ...

« تفاؤل » في سالسبورغ و « اشياء اخرى » في اسرائيل

...

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في زيارة ومحادثات في بولونيا

وارسو – خاص بالاتحاد – اذاع الراديو البولوني انه بناء على دعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، وصل الى وارسو ، في ٣٠/٥/٧٥ ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة السكرتير العام ماير فلنر وعضوية عضو المكتب السياسي وعضو سكرتيرية اللجنة المركزية دافيد (ساشا) حينين ، وعضو اللجنة المركزية جورج طوبي ، وعضو لجنة الحزب في منطقة الناصرة نادر الوباني ، وعضو لجنة الحزب في منطقة يافا – تل ابيب الرفيقة يافه جبيش .

واستقبل الوفد الاسرائيلي في المطار عضو المكتب السياسي وسكرتير الحزب ثانيسلاف كانيا ، وعضو سكرتيرية اللجنة المركزية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية ريتشارد فرايلغ ، ونائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية لونيان بيتيكوفسكي .

ويجري الوفد الاسرائيلي محادثات في اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد .

هذا وتجول الوفد في ارجاء وارسو العاصمة ووضع الاكاليل على نصب ابطال غيتو وارسو وعلى نصب المدافعين عن المدينة في اثناء الحرب العالمية الثانية ، وعلى نصب الجندي المجهول .

الشعوب العربية في واد والامبريالية الامريكية في واد آخر

...

« غزوات » الون في رومانيا – وهم !

...

وفي الوقت الذى كانت فيه وسائل الاعلام تروج لغزوات يغال الون في رومانيا ، بعد الاتفاقية مع السوق الاوروبية ، اذاعت وكالة الانباء الرومانية تصريحا للرئيس نيقولاي شاوشيسكو جاء فيه ان على اسرائيل ان تنسحب من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وبضرورة قيام دولة فلسطينية . واعترف يغال الون بعد مقابلة طويلة مع الرئيس الروماني ، ان الاختلاف بين وجهات النظر مع رومانيا حول القضية الفلسطينية شاسع جدا .

ولذلك رأيناه ، في خطابه الجوابي ، يخصص القسم الاكبر من كلمته بالتباهي بما تشعر به الامبريالية الامريكية « من فخر كبير بسبب الانجاز الذى تحقق على طريق التعاون

...

تمخضت حكومة رابين فولدت ...!

تل ابيب – ظلت الاذان والاذهان معلقة ، بعد ظهر يوم الاثنين ، ترتقب بقلق وتساؤل كبيرين سماع البيان « الهام » الذى اعلنت الحكومة ان رئيس الوزراء ، رابين ، سيعلنه للشعب والراي العام العالمي الى خصيصا المراسلون المحليون والاجانب .

...

قررت تقليص قواتها في منطقة القناة المصرية المحتلة وسحب بضعة من دباباتها ومدفعيتها وجنودها وصواريخها الى الوراء قليلا ، اي بضعة كيلو مترات فقط !

هذا هو كل ما اعلنه بعد ساعات من الانتظار المشوب بالتوتر والقلق .. فعلى من

يضحكون ؟ ! وهل المسألة هي في تقليص عدد الدبابات ؟ ام الصواريخ ؟ او المدفعية ؟ واذا كان هذا هو كل ما تم الاتفاق عليه مع فورد واذا كانت هذه هي نوايا حكومة اسرائيل حقا فهذه ماساة وأية ماساة .

الوضع الحقيقي في لاوس

...

موسكو تحذر من مناورات حلف الاطلسي :

حين تظهر اساطيل الحلف الاطلسي فعلينا ان نتوقع استفزازا جديدا ضد السلام وأمن الشعوب !

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – مناورات حلف الاطلسي العسكرية التي تجريها القوات الامريكية والبريطانية منذ اواخر ايار المنصرم وفي اثناء جولة الرئيس فورد في اوروبا حيث تراس اجتماع دول حلف الاطلسي واجتمع بالرئيس السادات ، اتخذت طابعا استفزازيا مما اثار القلق في القطاع وخصوصا في الشرق الاوسط . هذا ما نشرته صحيفة « برافدا » بقلم معقبها أ. بيريوكوف .

مظاهرات الطلبة في ايطاليا .

ان اساطيل حلف الاطلسي هي الاداة التي تستند اليها قوى العدوان والرجعية . والدوافع لهذه المناورات هي تغير الاوضاع في القطاع الجنوبي للحلف ضد مصلحة الامبريالية ...

...

« برافدا » عن الوضع في لبنان :

« الهدف ليس لبنان وحده » ..

بيروت – اخذت الحياة تعود الى مجاريها في لبنان ، بعد تولي رشيد كرامي مهمة تاليف الحكومة الجديدة ، كما توقفت الاشتباكات على الطريق بين بيروت وصيدا ، ولم يعكر صفو الجو ، في الايام الاخيرة ، سوى حوادث متفرقة .

ويواصل رشيد كرامي ، رئيس الوزراء المكلف ، محاولاته لتشكيل حكومة جديدة تستطيع كسب تاييد جميع السياسيين وتعيد الاستقرار الى البلاد . وذكر المراقبون ان رشيد كرامي منذ تكليفه بمهمة تاليف حكومة جديدة ، يوم الاربعاء الماضي ، بدا يمارس فعلا صلاحيات الحكم واصدار الاوامر لقوات الامن لوقف الاضطرابات . ومن المتوقع ان يعلن كرامي اسماء اعضاء حكومته الجديدة ، في اواخر هذا الاسبوع . والعقبة الوحيدة التي تعترض كرامي هي مسالة تمثيل حزب الكتائب في الحكومة الجديدة ومعارضة الاوساط الوطنية التي ترفض تعيين وزراء من حزب الكتائب .

وتشير انباء بيروت الى ان الرجعية اللبنانية واصابع الدس الحاقدة لا تزال تسعى لتفجير الموقف في لبنان ، لاغراقه في حرب اهلية تستهدف ضرب

...

بدأ استيطان « يميت »

تل ابيب – بطبل وبزمر اذاعت دار الاذاعة الاسرائيلية ، امس ، ان السلطات المختصة بدات في تسجيل الراغبين في شراء بيوت في مدينة « يميت » الاحتلالية الجديدة التي تقام على شواطيء مدينة رفح الفلسطينية المحتلة ، اي في المنطقة التي كانت تحت الادارة المصرية حتى حرب حزيران ١٩٦٧ . ويرى المراقبون في اسراع السلطات في استيطان « يميت » مظاهرة اسرائيلية يراد بها التاكيد على ان حكام اسرائيل يرفضون الانسحاب من المناطق المحتلة الى خطوط الرابع من حزيران . وتاتي هذه المظاهرة ، بالاضافة الى تعيين فارس الحرب اريك شارون مستشارا ، تحديا لكل محاولة تجري ، في سالسبورغ وغيرها ، للتقدم اية خطوة نحو السلام العادل ! هذا ومن المعروف ان مشروع اقامة « يميت » ، الذي كان الوزير ديان قد تبناه في زمن وزارة غولدة مئير ، قد اثار في حينه معارضة اوساط اسرائيلية واسعة حتى اضطرت حكومة غولدة مئير الى التظاهر بانه « ليس لها علم بالامر » ..

في الذكرى الثامنة لعدوان حزيران تظاهرة ضد الاحتلال امام الكنيست

أيها العمال والشباب !

انضموا الى الحاميات التي ستقف ، اليوم الثلاثاء الثالث من حزيران ١٩٧٥ ، الساعة الخامسة بعد الظهر ، امام ساحة مبنى الكنيست في القدس للاعراب عن:

- معارضة سياسة الاحتلال والسلب وزيادة التوتر .
- المطالبة بالانسحاب من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧
- ومطالبة الحكومة بالذهاب الى مؤتمر جنيف من اجل السلام وامن الشعب ، وعدم عرقلة انعقاده لبلوغ السلام

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

...

ان تعيين اريك شارون ، مستشارا لرئيس الحكومة لشؤون الامن القومي ، هو خطوة خطيرة تحمل في طياتها اخطارا خطيرة على الاساليب الديموقراطية في الحكم وتنذر باندفاع الحكومة الى هاوية الحرب .

ان تعيين الجنرال شارون ، رجل الليكود الذي ينادي بارض اسرائيل الكاملة وبسياسة الاحتلال وبالحرب الدائمة ، والذي يؤكد على رفضه حتى لسياسة « التنازل » التي تعلنها حكومة رابين ، ان تعيينه يعتبر تحديا سافرا لتطلعات جماهير الشعب نحو السلام .

...

تل ابيب ١/٦/٧٥

الحكم على الشبان السوريين لرفعهم الاعلام السورية

...

غريشكو يدعو الى اليقظة

...

هام جدا
جاميو
انظر صفحة ٦

المجموعة الاشتراكية عامل حاسم في ثورية القومية العربية

بقلم: اميل توما

هذه هي الحلقة الرابعة من الدراسة حول اثر العلاقات السوفييتية – الاشتراكية في العملية الثورية في العالم العربي . وقد نشرت الحلقات السابقة بالتتالي في ١ أيار و ٢٠ أيار و ٢٧ أيار ١٩٧٥ .

التآمر الامبريالي – الرجعي على الصداقة الاشتراكية – العربية

لم تتوقف الامبريالية والرجعية العربية بالتعاون مع المستعمرين الاسرائيلية الحاكمة عن التآمر على منجزات الحركة القومية العربية .

وفي ايار ١٩٦٧ نشأت ظروف مواتية للهجوم على تلك المنجزات .. ففي هذه الفترة كانت الامبريالية الامريكية قد بدأت بالتدخل الوحشي العسكري في فيتنام ، وساعدت على قلب نظام الحكم التقدمي في اندونيسيا ، ونصبت على اليونان زمرة قادة عسكريين فاشيين واعتقدت انها تستطيع اعادة عجلة التاريخ الى وراء .

وهكذا في مطلع حزيران ١٩٦٧ هاجمت القوات الاسرائيلية مصر وسوريا ، وفيما بعد الاردن ، بحجة « انقاذ الشعب من الابادة » !! وانزلت ضربة عسكرية قاضية تقريبا بالجيوش العربية – المصرية والسورية والاردنية .

وحين توقفت المعارك في ١٠ حزيران ١٩٦٧ كانت القوات الاسرائيلية قد احتلت شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة ومرتفعات الجولان .

واتضح ان اهداف العدوان الاسرائيلي الذي دعمته الامبريالية الامريكية تتلخص بما يلي :

* الاطاحة بنظامي الحكم التقدميين في مصر وسوريا ، وبذلك ، تلحق الامبريالية والرجعية الهزيمة بالحركة القومية العربية وتشل فعاليتها .
* تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني الذي لم يتوقف عن الكفاح على الرغم من ربع قرن من القمع والاضطهاد المزدوج الامبريالي – الصهيوني من ناحية والرجعي العربي من ناحية اخرى .
* نسف عرى الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية من ناحية والاقطار العربية من ناحية ثانية ، بعد ان اصبحت تلك الصداقة والتعاون الذي يرافقها ، عاملا حاسما في العملية الثورية في العالم العربي .

[illegible]

ومع ان العدوان الاسرائيلي – الامبريالي نجح عسكريا في تدمير الطاقة العربية القتالية ، فقد فشل في انجاز الاهداف السياسية المقررة ..

فالانظمة التقدمية في مصر وسوريا توطدت .. والشعب العربي الفلسطيني انتصب من وراء حركته القومية – منظمة التحرير – والصداقة السوفييتية – الاشتراكية – العربية تعمقت جذورها وتوثقت وشائجها .

وتحقق كل ذلك بفضل تأييد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، الاقطار العربية في مختلف الميادين .. فالمعونات السوفييتية العسكرية اعادت بناء الجيوش العربية في مصر وسوريا وطورت قدراتها الدفاعية بحيث لم يكن من السهل على الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة املاء الشروط على الشعوب العربية ونسف منجزاتها الوطنية .

ولهذا مع الايام ركزت الامبريالية والصهيونية هجومها على الصداقة السوفييتية – العربية ، الصداقة الاشتراكية العربية ومن خلال ذلك على الشيوعية والشيوعيين .. فالشيوعيون هم الذين ابرزوا ، منذ ان تنظموا ، وخصوصا بعد الحرب العالمية الثانية ، ضرورة التحالف بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية في سبيل الفوز بحرية تلك الشعوب .

وادركت القطاعات الجوهرية في الحركة القومية العربية صدق تحذير الشيوعيين من محاولات نشر معاداة السوفييت والشيوعية فتصدت لها [illegible]

[illegible] يقر بالنضال من اجل الحرية ومصالح الشعوب الوطنية ويخدم قوى الامبريالية الدولية .

وبتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي ومصر في عام ١٩٧١ تطورت العلاقات بين القطرين وكانت في رأي القوى الثورية اداة كفاح ضد الامبريالية والكولونيالية الجديدة ، ومن اجل التقدم الاجتماعي والسير الى امام نحو مرحلة اعلى من التطور غير الراسمالي .

وفي نيسان ١٩٧٢ وقع الاتحاد السوفييتي والعراق معاهدة مماثلة ثمنها قادة البعث العراقي تثمينا عاليا واعتبرها « ركنا اساسيا ومهما في جملة انجازاته قطريا وعلى الصعيد العربي » ..

وحين وقعت حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ ، تجسمت فعالية الصداقة السوفييتية – العربية ، الصداقة بين الدول الاشتراكية والاقطار العربية في نتائج تلك الحرب التي غيرت موازين القوى في منطقة الشرق الاوسط وبرهنت على ان الثغرة التقنية بين الدول العربية واسرائيل تتقلص وان الانحراف بسبب التفوق العسكري الاسرائيلي بوتيرة متسارعة .

ولم يعد سرا ان الاتحاد السوفييتي ، بوصفه القاعدة الجبارة الحاسمة في مجموعة الدول الاشتراكية ، وطليعة قوى السلام والتحرر ، مارس نفوذه الدينامي في جر الولايات المتحدة لاتخاذ قرار في مجلس الامن يدعو الى وقف الحرب وتنفيذ قرار ٢٤٢ [illegible]

النشاز في الاتجاه العام

ويثبت استعراض الوضع في العالم العربي ان الصداقة السوفييتية – العربية – الصداقة الاشتراكية – العربية تزداد عمقا واتساعا .

وزيارة رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن الى ليبيا وتونس في ايار ١٩٧٥ برهنت على هذا الاتجاه العام .

ولعل زيارة كوسيغن الى ليبيا حملت في ثناياها مؤشرا ذا بعد خاص ، لان قادة ليبيا الذين اطاحوا بالملكية الادريسية واجلوا الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين عن قواعدهم في البلاد وامموا شركات النفط الاحتكارية التي نهبت ثروة الشعب ، انحرفوا في البداية عن الصداقة مع مجموعة الدول الاشتراكية نتيجة رؤيا قومية ضيقة .

ولهذا فالتقاؤهم الان مع الاتحاد السوفييتي نجم عن خبرتهم في التعامل مع المجتمع الدولي المعاصر واقتناعهم بضرورة توطيد علاقاتهم مع الدولة التي تقف في مقدمة مكافحة الامبريالية ومن اجل التقدم الاجتماعي .

والاهم ان تقاربهم مع الاتحاد السوفييتي جرى نتيجة اطلاعهم على سياسة الاتحاد السوفييتي الذي يؤيد بمثابرة حقوق الشعوب العربية العادلة ، ومن بينها حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ويقاوم الامبريالية الامريكية والمحافل الاسرائيلية في محاولاتها تكريس الاحتلال وتجميد ازمة الشرق الاوسط بما يسمى بالحلول المرحلية [كما يدعو الى وحدة الشعوب العربية وتلاحمها في معركتها .

وفي هذه المواقف يتناقض الاتحاد السوفييتي تناقضا تاما مع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التي تسعى الى تفتيت الشعوب العربية وضرب وحدة قواها الوطنية بشتى الاساليب والمناورات .

وفي الايام الاخيرة اكد الاتحاد السوفييتي منهاجه في البيانات التي اصدرها بعد مباحثات مسؤوليه مع المسؤولين من الدول العربية وبذلك اسهم في تكثيف رؤيا الشعوب العربية الصحيحة ازاء العملية الثورية .

وهكذا قدر الاتحاد السوفييتي في البيان المشترك السوفييتي السوري الذي صدر في اعقاب زيارة وزير الخارجية عبد الحليم خدام في موسكو ومباحثاته مع زميله السوفييتي اندريه غروميكو (١) : جهود سوريا الرامية الى تقوية التضامن العربي وتعزيز عمل الاقطار العربية في النضال ضد العدوان الاسرائيلي .

وفي البيان السوفييتي – العراقي الذي صدر في اعقاب زيارة صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة (٢) في موسكو : « اكد الجانبان ان اهم عامل لضمان النجاح في مكافحة العدوان الاسرائيلي هو تلاحم الدول العربية على اساس مناوئة الامبريالية وتمتين التعاون مع اصدقائها الحقيقيين وفي مقدمتهم الاقطار الاشتراكية » .

وهذه الفكرة تبرز في البيان السوفييتي الذي صدر في ختام مباحثات رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن مع زعماء ليبيا في طرابلس الغرب (٣) اذ جاء فيه :

« وعبر الطرفان عن اعتقادهما الراسخ بأن التوصل الى الوحدة العربية ضروري لتحقيق أماني الشعوب العربية المناضلة في سبيل القضاء على الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط ولاستمرار تقدم الشعوب العربية الاقتصادي والاجتماعي والثقافي فالوحدة العربية مساهمة في قضية السلام » .

وفي تصريحاته ينبه الاتحاد السوفييتي من مناورات الامبريالية تحت ستار « مبادرات » وزير خارجية الولايات المتحدة أو اجراءات « التسوية خطوة فخطوة » . ويربط بين هذه المناورات ومحاولات تجزئة الدول العربية .

وفي هذا الصدد جاء في البيان الذي صدر بعد زيارة ياسر عرفات رئيس منظمة تحرير فلسطين في موسكو (٤) :

« ونوه المشتركون في اللقاء بالاهمية الخاصة التي يكتسبها في الظروف الراهنة تطابق جهود الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية في قضية الكفاح من أجل سلم عادل ووطيد في الشرق الاوسط ، وضد أية صفقات ثنائية انفرادية بمعزل عن التسوية الشاملة للنزاع العربي الاسرائيلي » .

والواقع ان القوى الوطنية والثورية في العالم العربي انطلاقا من تقويمها الصحيح لتأييد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية المتعدد الجوانب ، العسكري – السياسي – الاقتصادي – التقني ، أصبحت تدرك وعيا مكانة هذا التأييد في عملية التحرر القومي والاجتماعي في الاقطار العربية .

ولا نريد ان نستعرض التصريحات المسهبة في هذا الشأن اذ يكفي ان نسجل هنا ان البيان السوفييتي – الليبي الاخير اكد على « أهمية الصداقة العربية – السوفييتية وصداقة العرب مع دول الأسرة الاشتراكية » . واعلن ان الجانبين يعملان على ترسيخها « ناظرين اليها بصفتها عاملا من اهم العوامل التي تمهد لنجاح الكفاح ضد الامبريالية والكولونيالية » .

وفي البيان السوفييتي – التونسي الذي صدر بعد زيارة الكسي كوسيغن في تونس « أشار الجانب التونسي الى أهمية تعاون الشعوب العربية مع الاتحاد السوفييتي وغيره من اقطار المنظومة الاشتراكية لضمان النجاح في النضال ضد العدوان الاسرائيلي وفي استعادة حقوق العرب المشروعة » ..

ولهذا أعربت الاحزاب الشيوعية العاملة في ثمانية اقطار عربية (٥) في بيانها الصادر في أوائل نيسان ١٩٧٥ (٦) عن موقف كافة القوى الوطنية والثورية حين لاحظت ان صيانة الانظمة العربية التقدمية وتوطيد نهجها تتطلب تعزيز التعاون والتحالف بين القوى الديمقراطية الثورية والاحزاب الشيوعية والعمالية من ناحية ، وتقوية وتطوير التحالف والتعاون في جميع الميادين بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، من ناحية ثانية .

وعلى هذا الضوء تبدو سياسة الرئيس أنور السادات وقادة مصر الحالية نشازا خطيرا يتعارض مع ضرورة المعركة .. ونقول نشازا خطيرا لانه يصدر عن قطر كان في جبهة الدول العربية المعادية للامبريالية ، ولا يزال يرتبط باتفاق معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

وتتميز هذه السياسة ، كما أصبح معروفا ، بمغازلة الولايات المتحدة ومسايرة مناورة « تسوية الخطوة فالخطوة » التي تؤدي الى تفتيت الوحدة بين الدول والقوى الوطنية العربية وتهدف الى توسيع نفوذ الولايات المتحدة في العالم العربي والمس بحقوق الشعوب العربية وخاصة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي الوقت ذاته تتميز بالدس على الاتحاد السوفييتي واشاعة الريب والشكوك حول سياسته وزعزعة التعاون معه والنيل من صداقته وتأييده في وقت دقيق ومرحلة خطيرة من مراحل ازمة الشرق الاوسط .

ويحاول المسؤولون في مصر بشتى الطرق ، وبنشر المعطيات المشوهة القاء اللوم على الاتحاد السوفييتي لاضطراب العلاقات السوفييتية – المصرية ولكن تطور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية عامة – وحتى تلك التي لا تسير في طريق مجابهة الامبريالية – تؤكد ان المسؤولية لا تقع على الاتحاد السوفييتي بل على قادة مصر فهم الذين غيروا سياستهم وكفروا بطريق الشعب المصري بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

وعلى الرغم من ان الاتحاد السوفييتي في حرصه على الاسهام في تجاوز الوضع المضطرب يتجنب الدخول في مهاترات الصحفيين وحتى بعض المسؤولين المصريين ، الا انه ذكر قادة مصر علنا بضرورة اليقظة من خطر الانزلاق في طريق مغاير لمصالح الشعب المصري .

وكان هذا في خطاب وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، في حفل عشاء اقامه في الكرملين تكريما لوزير خارجية مصر اسماعيل فهمي في ١٩ نيسان ١٩٧٥ :

قال غروميكو : ان الاتحاد السوفييتي « لا يستهدف فقط المحافظة على كل شيء حسن تحقق في العلاقات بين القطرين حتى الان بل يستهدف أيضا تعميق هذه العلاقات واغناءها . ولكن من أجل تحقيق هذا الهدف فمن الضروري ان تنتهج مصر سياسة مشابهة تجاه الاتحاد السوفييتي » .

ومن الضروري ان نؤكد هنا ان نكوص قادة مصر عن سياسة الصداقة المتينة والعميقة مع الاتحاد السوفييتي يعكس توجهها الطبقي ، وانتماءها الى البرجوازية القومية الراغبة في التعاون مع كبار الماليين والراسماليين الغربيين والعرب ، كما يعكس نفورها من تطوير الاصلاحات الاجتماعية الجذرية التي تحققت أيام حكومة عبد الناصر وانزلت ضربة بكبار الراسماليين وأسياد الارض ، وفتحت الطريق أمام التوجه نحو الاشتراكية .

بل وأكثر .. فالقادة الحاليون بعد ان بدأوا بتنفيذ « الانفتاح الاقتصادي » أي فتح أبواب البلاد للاستثمار الاجنبي ، بدأوا يهاجمون القطاع العام وذلك بطرح اسهم بعض منشآته الصناعية في المزاد .

لقد لاحظ احد الكتاب ان مساعدة الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية الدول العربية في بناء المنشآت الصناعية وتنمية الزراعة وتوليد الطاقة مكنت الشعوب العربية من تحقيق نسب اعلى من العمالة وشجعت على استخدام وسائل ادارة ديمقراطية .. ولهذا ربطت الدول العربية ، التي تعلن وجهتها الاشتراكية بين علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع الاتحاد السوفييتي وسائر دول مجلس التعاضد الاقتصادي الاشتراكي ، وانتقالها الى طريق التطور الذي ترغب ان يقود الى الاشتراكية .

ولذلك فاضعاف هذه العلاقة ينسجم مع التراجع عن طريق التحولات الجذرية وعن الوجهة الاشتراكية .

وعلى الرغم من خطورة انحراف قادة مصر فالصراع المتصاعد في البلاد بين العمال والفلاحين والمثقفين وسائر فئات الشعب من ناحية والراسماليين والرجعيين من ناحية أخرى ، سيحسم وجه التطور .. ولن يكون ذلك الا في مصلحة الشعب المعادي للامبريالية والمتمسك أشد التمسك بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .. فخبرته علمته ان هذه الصداقة وهذا التعاون هما عامل حاسم في عمليته الثورية ، عملية التحرر القومي والاجتماعي ..

وخبرة سائر الشعوب العربية سترجح كفته كما سترجح كفة الشعوب التي لا تزال تعيش في ظل حكومات رجعية تتعاون مع الامبريالية .

١ – نيسان ١٩٧٥ .
٢ – أيضا نيسان ١٩٧٥ .
٣ – ايار ١٩٧٥ .
٤ – أوائل ايار ١٩٧٥ .
٥ – الاردن ، تونس ، الجزائر ، سوريا ، لبنان ، السودان ، العراق والمغرب .
٦ – نشرته «الاتحاد» في ١–٥–٧٥ .

[illegible]

نضال المرأة في الحركة الوطنية الفلسطينية

(القسم الاول)

بقلم : رئيفة شبلاق
عن « فلسطين الثورة »

وضع المرأة الفلسطينية بالاساس لا يختلف عن وضع المرأة العربية عموما من حيث هامشية دورها في الحياة وتبعيتها – خاصة الاقتصادية – للرجل ، ضمن مجتمع تحكمه تراكمات من الترسبات الاجتماعية التي لم تعمل الظروف التي خلفها التحرر السياسي للمجتمع العربي على ازالتها .

غير ان ظروف نكبة ١٩٤٨ ، أعطت للمرأة الفلسطينية وضعا متميزا نتيجة معاناتها من الناحيتين الاجتماعية والسياسية . فقد اوجد النزوح ظروفا جديدة ، جعلت المرأة الفلسطينية تتجاوز الكثير من التحديدات الاجتماعية السابقة ، وذلك بخروجها واقبالها على العمل نتيجة الاوضاع المعيشية الصعبة . فقد كان على المرأة الفلسطينية ان تعمل لمواجهة مستلزمات الاوضاع الاقتصادية الجديدة .

هذه المعاناة الاجتماعية للمجتمع الفلسطيني ساهمت في دفع المرأة الى الاقبال على التعلم لتعمل بعد التخرج ، خاصة وان امكانيات العمل تزداد كلما حصلت على شهادة اعلى ، لأن امكانية الحصول على عمل بالنسبة للفلسطينية ليست سهلة .

[illegible]

أثر حركة التحرر الوطني على الواقع الاجتماعي للمرأة

[illegible]

المرحلة الأولى :

[illegible]

محدودة بحيث اقتصرت على بنات العائلات المعروفة في المدن الكبيرة ، وشكلية لم تتعدى نطاق الاشتراك في تظاهرة او ارسال برقية احتجاج وغير ذلك ، دون ان تعمل الحركة الوطنية على ايجاد تحولات اساسية في ثقافة الجماهير ودون ان تطرح برنامجا اجتماعيا للمساهمة في تغيير البنية الاجتماعية [illegible]

المرحلة الثانية :

وهي فترة المد الوطني الذي شهدته المنطقة ، ونضالها لانجاز مهام الاستقلال السياسي في بداية الخمسينات ، حيث تجسد في الاحزاب القومية كحزب البعث والقوميين العرب بالاضافة الى الحزب الشيوعي ، وامكن خلالها رصد ظواهر جديدة على صعيد تحرر المرأة . فقد اتاح التقدم البطيء الذي شهدته البلدان العربية التي نالت استقلالها السياسي للمرأة ان تنال قسطا أوفر من التعليم ويفتح أمامها فرص العمل وخاصة في حقل التدريس ، نتيجة الاقبال على المزيد من تعليم المرأة ، نظرا لمتطلبات العصر . ومع انتقال قيادة العمل الوطني في هذه المرحلة الى الطبقة المتوسطة المتعلمة فقد امكن للمرأة ان تتقدم خطوة أوسع على صعيد المشاركة النضالية من خلال الانخراط في الاحزاب بين فئات المتعلمات من هذه الطبقة ، وتنال تحررها السياسي الذي اقتصر على هذه الفئة من المتعلمات في المدن ، ولم يشمل المرأة الفلسطينية في الريف والمرأة في المخيمات الفلسطينية بسبب عدم طرح برامج حقيقية على صعيد التحول الاجتماعي من قبل هذه الاحزاب تفرض تحولات اساسية في بنية المجتمع .

المرحلة الثالثة :

في هذه المرحلة تجاوزت المرأة الفلسطينية نظيرتها العربية الى مواقع اكثر ديناميكية على صعيد تحررها السياسي والاجتماعي .

وعلى الرغم من أن حركة التحرر الوطني الفلسطيني لم تطرح برامج نظرية حول مسألة التحول الاجتماعي ، الا انها استطاعت تحقيق أمرين هامين :

١ – لقد جاءت المقاومة المسلحة لتتسع لكافة الفئات والعناصر التي تسعى الى طرد الاحتلال فاكتسبت صفة الشمول بحيث استوعبت الجماهير الفلسطينية على اختلافها من المدن والمخيمات ، ودخلت المرأة الفلسطينية الى المخيمات متخطية بذلك الحواجز الطبقية ولتقيم علاقات من نوع جديد لتجذر القاعدة الجماهيرية للثورة الفلسطينية من خلال الممارسة الفعلية للنضال المشترك بين نساء المدن ونساء المخيمات ولتزيل الغربة بينهما .

٢ – ان حالة النهوض الوطني التي رافقت النضال المسلح فرضت بالضرورة جملة ظواهر اجتماعية جديدة تمنح المرأة المزيد من المشاركة في النضال وتفتح أمامها آفاق جديدة للعمل ، وذلك نتيجة لجملة الوقائع التي اقتضاها انصهار أوسع القواعد الجماهيرية بالحركة المسلحة ومستلزماتها اليومية ، وقد فرض وجود المرأة في قواعد الثوار ، ومشاركتها الفعلية للنضال تحولا في علاقتها بالرجل ، فاصبحت رفيقة نضال مقبولة .

لقد رافقت هذا التحول الاجتماعي ولا تزال صعوبات جمة ، لانه لم يطرح نظريا من قبل حركة التحرير الفلسطينية ، بل فرض فرضا من خلال الممارسة الفعلية للثورة المسلحة ، ولان هناك هوة لا تزال قائمة بين الوعي السياسي والوعي الاجتماعي داخل الثورة الفلسطينية . وتستطيع المرأة باتساع مشاركتها العميقة والفعلية للنضال تضييقها ، ولكنها لن تكون قادرة على الغائها لكونها تتعلق اساسا بطبيعة وتركيب حركة التحرير الوطني الفلسطينية .

ـ صور من نضالات المرأة الفلسطينية ـ

كان للمرأة الفلسطينية دور في مختلف المراحل التاريخية التي مرت بها القضية . ففي عام ١٩٢٠ كان للمرأة دور وان كان ضعيفا ومحدودا تميز في محاولات التخلص من قيود القهر الطويلة من الظلم والتخلف .

وفي عام ١٩٢٩ عقد في القدس المؤتمر النسائي الاول الذي انبثق عنه « الاتحاد النسائي الفلسطيني » ليشكل المحاولات الاولى لتنظيم جهود المرأة . فشاركت من خلال الاتحاد في النضال السياسي ، الذي اتخذ شكل التظاهرات وارسال برقيات الاحتجاج ، حيث شاركت المرأة في التظاهرات التي عمت فلسطين احتجاجا على سياسة الانتداب الرامية الى اقامة وطن قومي في فلسطين ، لليهود المنتشرين في انحاء العالم . وفي عام ١٩٣٣ كانت النساء في طليعة مظاهرة القدس الكبيرة التي دعت اليها اللجنة التنفيذية العربية التي نددت بتهويد فلسطين واحتجت على الهجرة اليهودية الى فلسطين(٢). وفي عام ١٩٣٦ عقدت النساء اجتماعا لهن في القدس خلال اندلاع ثورة ١٩٣٦




وذلك بتاريخ ٧–٥–١٩٣٦ ، واتخذت قرارات بالاحتجاج على سياسة بريطانيا، والتهديد بالحث على العصيان المدني (٣).

ومن الامثلة على برقيات الاحتجاج ، ما رفعته المرأة الى عصبة الامم المتحدة ، والمندوب السامي بتاريخ ٤–١١–١٩٢٦ بمناسبة وعد بلفور ، وبرقية احتجاجا على تهريب اليهود للسلاح بتاريخ ٣٠–٣–١٩٣٠ (٤) . وقد سمع صوت المرأة الفلسطينية في معظم المناسبات الوطنية وصور النضال التي خاضها شعبنا : ففي يوم « الثلاثاء الحمراء » التي اقدمت فيها سلطات الانتداب على اعدام ثلاثة من المناضلين ، حجازي وجمجوم والزير ، واجهت المرأة هذه الاحكام بالزغاريد والهتافات التي تتحدى هذه الاحكام .

وبتصاعد الحركة الوطنية في عام ١٩٣٥ ، وعندما اعلنت اول انتفاضة مسلحة في فلسطين بقيادة الشيخ عز الدين القسام ، التي ابتدات نضالها في مدينة حيفا ، والتي استوعبت فئات فلاحية واسعة بحافز التمسك بالارض والدفاع عنها في مواجهة ازدياد الهجرة اليهودية الى فلسطين ، فاشترك بها المزارعون اشتراكا فعليا ، مما حدا بالمرأة القروية أن تشارك باشكال النضال المختلفة ، وخاصة النضال المسلح ، واستطاعت ان تصل الى الثوار ، عندما انتقلوا الى جبال نابلس ، حاملة المؤن والذخيرة لتوصلها للثوار على ظهور الدواب ، وعندما اشتدت المعارك بين الطائرات البريطانية والثوار الذين يختفون بين اشجار الزيتون وفي المغاور ، كانت المرأة الريفية تشارك في النضال العسكري ، وتبث العزيمة في النفوس ، وقد استشهد في ريف القدس اربع نساء هن : عائشة حسن من عطاره ، عزية بنت محمد علي سلامة من قالونية ، جميلة بنت محمد احمد الازعر من صور باهر ، وتشاويك حسين من بيت صفافا (٥) وفاطمة خليل غزال شهيدة معركة عزون التي دارت رحاها بين الثوار والقوات البريطانية يوم ٢٦ تموز ١٩٣٦ .

وقد وردت في وثائق المقاومة الفلسطينية صور رائعة للمرأة خلال تلك الثورات منها : « تلك المرأة القروية التي تقف الى جانب جثث الشهداء ، فتشير بيدها الى احدى الجثث « انه يشبه ابني » ثم تترك الجنة لتدخل القرية وهي تزغرد فقد تبين لها ان الشهيد كان ابنها » (٦) .

ومنها ايضا : « تلك العروس الشابة التي لاحظت حزن زوجها حين لم يجد بندقية يشارك بها الثوار ، فباعت بيتها الموروث عن أبيها واشترت بثمنه ذخيرة وسلاحا وشجعت زوجها على اللحاق بالثوار ، حيث اسهم بشجاعة وبطولة حتى استشهد في معركة وادي الطواحين يوم ١٣ يوليو ١٩٣٦ » (٧) .

وفي عام ١٩٤٨ اتخذ نضال المرأة الفلسطينية شكلا آخر ، حيث شاركت في النضال العسكري المنظم سرا ، وقامت بتشكيل « المنظمة السرية » « زهرة الاقحوان » ، وعلى راسها السيدتان جهينة خورشيد (مدرسة) وعربية خورشيد (موظفة حكومية) وكان من مهام هذه المنظمة تقديم الاسلحة والغذاء للثوار ، والتدريب العسكري ، والمشاركة في العمليات العسكرية(٨) .

وبعد نكبة ١٩٤٨ تولدت ظروف اجتماعية واقتصادية وسياسية جديدة نتيجة نزوح الشعب الفلسطيني وبعثرة وجوده في بلاد مختلفة ، وبقاء قسم منه في اسرائيل . في هذه الفترة اتخذ نضال المرأة الفلسطينية شكل الانتماء الحزبي فاقبلت على الانخراط في الاحزاب الوطنية في الخمسينات ، وشاركت من خلال هذه الاحزاب في النضال السياسي ، وقامت بطبع المنشورات وتوزيعها ، وتوصيل الرسائل ، بالاضافة الى مشاركتها في التظاهرات الحزبية ضد الاحلاف الرجعية في الاردن ، وضد التآمر الامبريالي الامريكي على المنطقة عام ١٩٥٢ حيث كان للمرأة دور اساسي ، واستشهدت (رجاء ابو عماشة) في أثناء الانتفاضة ضد حلف بغداد . وشاركت في ضرب المراكز الامريكية في الاردن واعتقلت السلطة المناضلين الذين برزت من بينهم اسماء مناضلات منهن (نائيا السلطي) التي حكم عليها بالاعدام مع رفاقها عام ١٩٥٨ .

وأثناء مجزرة ١٩٦٣ تصدت المرأة الفلسطينية للسلطات الاردنية ضد اعمال التنكيل والتعذيب للقوى التقدمية والحزبية ، وتحملت المرأة الفلسطينية في الاردن الاعتقال والسجن والتعذيب طوال السنوات العشر التي سبقت هزيمة ١٩٦٧ عام النزوح الثاني .

وقد فرضت اجواء الهزيمة التفافا شعبيا واسعا [illegible] المسلحة التي انطلقت عام ١٩٦٥ ومنحت نضال شعبنا زخما جديدا واستوعبت كافة الفئات الشعبية وخاصة ابناء المخيمات الذين هم اكثر الفئات استعدادا للتضحية لما تتطلبه ظروف النضال من اجل [illegible] الارض ، وذلك لان المعاناة المزدوجة في المخيمات « نتيجة لحضور القضية الفلسطينية في حياتهم اليومية بشكل اكثر كثافة منه في [illegible] المدن » (٩) فدخلت الثورة كل خيمة وكل بيت في المخيمات وتغلغلت في [illegible] المرأة الفلسطينية اليومية ، مما حتم ضرورة اشتراك المرأة في [illegible] والمخيم في النضال الفعلي ، فخرجت المرأة الفلسطينية من [illegible] المدن والمخيمات الفلسطينية لتوحد نضالها مع المرأة في المخيمات ، متخطية [illegible] كل الحواجز الطبقية ، متسلحة بوعيها الثوري .

وبعد تصاعد النضال نظمت المرأة الفلسطينية طاقاتها ، [illegible] التنظيمات النسائية الفلسطينية . وفي الاردن ركزت المرأة نشاطاتها في المخيمات ، فقامت بدور فعال في مختلف المجالات ، فقامت بالتوعية السياسية في المخيمات ، حيث شاركت نساء المخيم لاول مرة في المجال السياسي [illegible] بانشاء معسكرات تدريب « الزهرات » التي كان اقبال المخيمات عليها كبيرا ،

وفي المجالات الاجتماعية قامت المرأة بمساعدة اسر شهداء الثورة الفلسطينية والاهتمام بالجرحى ، واهتمت المرأة برفع المستوى الاجتماعي والصحي لدى سكان المخيمات .

(يتبـــع)

هوامش

١ – بسام الطيبي – مسألة تحرر المرأة في المجتمع العربي الحديث – مجلة الطليعة المصرية عدد ١١ – سنة ٤ – نوفمبر ١٩٦٨ ، ص [illegible]
٢ – وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (١٩١٨ – ١٩٣٩) – سلسلة الوثائق العامة – مؤسسة الدراسات الفلسطينية – ص ٣٤٠ .
٣ – المصدر نفسه ص ٢٠٣ .
٤ – المصدر نفسه ص ١٦٠ .
٥ – نضال المرأة في الارض المحتلة – دراسة أولية للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية – ١٩٧٤ .
٦ – وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (١٩١٨ – ١٩٣٩) – الوثائق العامة – مؤسسة الدراسات الفلسطينية – ص ٢٠٣ .
٧ – المصدر نفسه ص ٣٠٤ .
٨ – نضال المرأة في الارض المحتلة – دراسة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ص ٣ .
٩ – باسم سرحان – تقليدية المرأة الفلسطينية في لبنان [illegible] الثورة الفلسطينية – شؤون فلسطينية – عدد ١ – آذار ١٩٧١ .

مدارس «الاتحاد»

المادية التاريخية

الكيان الاجتماعي هو الذي يحدد وعي الناس الاجتماعي لا العكس

قلنا ان المادية التاريخية هي من ابداع ماركس وانجلز. فهما اوجدا المادية التاريخية في ارتباط وثيق بالمادية الديالكتيكية كنظام متلاحم للمفهوم العلمي عن العالم وكأسلوب لمعرفة العالم وتحويله تحويلا ثوريا.

ومأثرة ماركس وانجلز انهما ازاحا المثالية عن العلم الاجتماعي، واعطيا، لاول مرة في التاريخ، تفسيرا ماديا للظواهر الاجتماعية. واثبتا ان وعي الناس ليس هو الذي يحدد كيانهم الاجتماعي، كما تقول المثالية، وانما العكس فالكيان الاجتماعي هو الذي يحدد وعي الناس. فقدما بذلك، حلا ماديا للمسألة الفلسفية الاساسية المطبقة على المجتمع، وهي من كان اولا الكيان الاجتماعي، كشكل من اشكال حركة المادة، ام الوعي الاجتماعي؟ أي مفاهيم الناس وتصوراتهم ورغباتهم وافكارهم؟

ماركس وانجلز اجابا في حلهم لهذه المسألة وبرهنا علميا وعمليا ولاول مرة في التاريخ، ان الاسبقية هي للكيان الاجتماعي. وهذا هو الذي يحدد وعي الناس — تصرفاتهم وأفكارهم ورغباتهم وبالتالي نشاطهم ومواقفهم من كل ظاهرة اجتماعية أو غيرها.

واثبت ماركس وانجلز ان **العمل وانتاج القيم الاجتماعية** هما ما يكون اساس حياة الانسان والمجتمع ويكون اساس تطورهما، أي تطور الانسان والمجتمع.

والعمل هو الذي جعل من اسلافنا بشرا. وهو الشرط الحاسم لحركة المجتمع الى الامام والظرف الذي تم فيه تطور المجتمع. والعمل كنشاط اجتماعي واع وهادف هو الذي يميز الانسان ككائن اجتماعي عن المخلوقات الاخرى.

ومن الواضح انه لم توجد ولا توجد ولن توجد حياة اجتماعية بدون عمل.

وبما ان العمل وانتاج القيم المادية هما ما يكون اساس حياة الانسان والمجتمع واساس تطورهما فالجماهير الشعبية العاملة والمنتجة، الجماهير التي مارست النشاط العملي وحققته وتمارسه الان وتحققه، هذه الجماهير العريضة هي التي تصنع التاريخ حقا وحقيقة وليست قوى سماوية او خرافية، ولم يصنعه القياصرة والقادة والمشرعون. ان الذي يصنع التاريخ هي هذه الجماهير التي تكدح وتفكر وتنتج. ولفهم التاريخ الاصيل يجب دراسة تاريخ نشاط هذه الجماهير ودراسة الظروف الاجتماعية التي انتجتها في اثناء ممارستها نشاطها العملي الاجتماعي. ولكن يجب ان نلاحظ هنا ما يلي: صحيح ان ماركس اثبت ان الناس هم الذين يصنعون التاريخ، غير ان الذي يحدد تطور التاريخ ليست ارادة الناس ورغباتهم وانما الظروف المادية للحياة الاجتماعية والقوانين الموضوعية التي تعمل في الحياة المادية ذاتها.

ونحن اذ نؤكد أن ما كشف عنه ماركس وانجلز يشكل انقلابا ثوريا في المناهيم والنظريات الاجتماعية التي كانت سائدة حتى قبل ماركس وانجلز فذلك لان المفكرين الذين سبقوا ماركس وانجلز كانوا يفسرون الظواهر الاجتماعية والتاريخ من منطلقات مثالية لا مادية. فكانوا يرون ان العقل البشري والعواطف البشرية التي تتنازع القادة وأهواءهم وتصرفاتهم هما ما يوجهان التاريخ. فالفيلسوف باول ديتريش هولباخ كان يرى انه تكفي لان تدور في رأس الملك خاطرة لكي يستطيع هذا الامر ان يؤثر تأثيرا هائلا في مصائر الشعوب. فقد كتب يقول:

« مزيد من الحقد عند متعصب او فوران الدم عند قلب الفاتح او سوء الهضم عند ملك أو نزوة امرأة ما، تكون اسبابا كافية لحتمية شن الحروب ولارسال ملايين الناس الى المجزرة ولهدم القلاع واحالة المدن الى حطام ولاغراق الشعوب في الفقر والحزن ولاثارة الجوع والاوبئة ولاشاعة اليأس والمسكنة لقرون طويلة ».

ان هذا معناه ان اولئك المفكرين والمفكرين البرجوازيين بشكل خاص عزوا ويعزون أحداث التاريخ والظواهر الاجتماعية الى محض صدفة. فمن التاريخ العربي القديم نذكر ان حرب « داحس والغبراء » والتي دامت عشرات السنين وكلفت القبائل التي اشتركت فيها ثمنا باهظا، هذه الحرب نشبت لان أحد أبناء القبيلتين المتصارعتين والمتنافستين أخاف فرس القبيلة المنافسة فتعثرت وفاز ابن قبيلته. فحادثة كهذه تفسر لنا أسباب تلك الحرب. ولكن ما هو دور الحياة القبلية، وهو شكل من اشكال العلاقات الاجتماعية، والتنافس على الكلأ والمرعى ومصادر المياه وغير ذلك فيتجاهله المؤرخون المثاليون. في حين ان هذا الاخير هو المقرر والسبب في اندلاع تلك الحرب وغيرها.

أو لم يكن اختطاف الاميرة هيلانة الحسناء السبب في اندلاع حروب طروادة؟ كما يقول المثاليون. وطول أنف الملكة المصرية كليوباترا سببا في هزيمة الامبراطور الروماني، انطونيوس.

ولماذا نذهب بعيدا. الم يحاول حكام بلادنا ان يفسروا أسباب زلزال اكتوبر باعادته الى تقصير هذا القائد او ذاك!! اي الى الصدفة. اما حقيقة وجود الاحتلال — وهو الواقع المادي — وحقيقة ان قوانين التطور الاجتماعية تحتم نشوء مقاومة الاحتلال ورفضه والعمل على تصفيته والذي كانت حرب اكتوبر أحد انعكاساته.

والمثالية التي علمت وتعلم ان الآراء والاخلاق هي التي تقود العالم وهي التي تحدد نظام الدول، لا الواقع الاجتماعي، هي التي ربت الاجيال طيلة آلاف ومئات السنين على مفاهيم العجزية والقدرية (ما دام الانسان ليس هو الذي يحدد مصيره بنشاطه الاجتماعي) وشكلت باستمرار عاملا معرقلا لا لفهم الظواهر الاجتماعية وسير التاريخ، فحسب، انما اعاقت أيضا في كثير من الحالات، ولكن موقتا، وتعيق مساهمة أوساط عريضة من الجماهير في النشاط الهادف لتطور المجتمع.

وماركس وانجلز بازاحتهما المثالية عن العلم الاجتماعي وتحريره منها ومن مفاهيمها الخاطئة احدثا انقلابا ثوريا في تفسير التاريخ والظواهر الاجتماعية وفهمهما. ولقد لخص انجلز جوهر هذا الانقلاب في الفهم للتاريخ بقوله:

« مثلما اكتشف داروين قانون تطور العالم العضوي، اكتشف ماركس قانون تطور التاريخ البشري، تلك الحقيقة التي ظلت حتى زمن غير بعيد مختفية تحت ركام المثالية، الا وهي ان الناس يحتاجون قبل كل شيء الى ان يأكلوا وان يشربوا وان يملكوا مسكنا وان يلبسوا قبل ان يكونوا قادرين على ممارسة السياسة والعلم والفن والدين والخ، وان انتاج الحاجات المادية الحياتية المباشرة وكل درجة معينة من التطور الاقتصادي لشعب أو لعصر يكونان بالتالي الاساس الذي تقوم عليه وتتطور المؤسسات الحكومية والمفاهيم القانونية والفن وحتى الافكار الدينية لاولئك الناس والذي يبنى عليه لهذا السبب تفسير هذه كلها — لا العكس كما حدث ذلك حتى الان ».

فانتاج الحياة المادية والشكل الاجتماعي الذي يتم فيه ومن خلاله هذا الانتاج هما الاساس لفهم تطور المؤسسات الحكومية والمفاهيم القانونية والدينية والفنية لاولئك الناس وليس العكس. هذا هو الجوهر الجديد للفهم المادي للتاريخ، وهو جوهر المادية التاريخية.

المقولات الاساسية للمادية التاريخية

لكل علم مفاهيمه الخاصة. وهذه المفاهيم نسميها المقولات. وهي المفاهيم التي تعكس جوانب جوهرية معينة من الموضوع الذي يبحثه هذا العلم او ذاك. كما انها نتيجة لتقسيم الموضوع وتحليله. وهي ليست نتاجا اراديا لعقل الانسان، بل هي انعكاس لجوانب وصفات وعلاقات موضوع البحث المعنية في وعي الانسان.

ولنأخذ مثلا الاستغلال في النظام الراسمالي كمقولة اقتصادية خاصة بهذا النظام. حين نتحدث عن هذا الاستغلال نقصد شكلا من أشكال العلاقات الاقتصادية الاجتماعية التي تسود المجتمع الراسمالي. فهذه المقولة انعكاس لهذا الشكل من العلاقات. وهذا الشكل من العلاقات قائم موضوعيا بشكل مستقل عن ارادتنا ووعينا وتحتمه علاقات الانتاج الراسمالية والقوانين الموضوعية التي تعمل في هذا النظام. فحين نقول ان المقولات ليست نتاجا اراديا لعقل الانسان، اي ان الانسان لا يستطيع نفيها او خلقها اذا شاء ذلك. ومجرد نفي الاستغلال، مثلا، كما يعمل رجال الفكر البرجوازيون، وانكار وجوده لا يعني أن الاستغلال غير موجود واصبح ملغيا.

هذه صفة أساسية للمقولات يجدر بنا ان نثبتها هنا ونؤكدها.

وللمادية التاريخية كعلم مقولات اساسية. وكلها تعكس الجوانب الجوهرية للحياة الاجتماعية والعامة والوحدة الداخلية للمجتمع وتكامله في كل مرحلة من مراحل تطوره. واهم هذه المقولات هي: الواقع الاجتماعي والوعي الاجتماعي، اسلوب الانتاج، القاعدة والبناء الفوقي. وثمة مقولات اخرى ليست عامة، اي انها لا تنسحب على جميع التشكيلات الاجتماعية وانما خاصة ببعضها، مثل: الطبقات، الدولة، السياسة، الحق ... وغيرها.

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

رئيس الوفد السوفييتي للجنة التحقيق بجرائم الاحتلال الاسرائيلي:

انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة قضية تهم المجتمع البشري ولا يمكن السكوت عليها

موسكو — لمراسلنا الخاصة — أكد رئيس الوفد السوفييتي للجنة التحقيق بجرائم المحتلين الاسرائيليين في المناطق العربية المحتلة، ا. اورلوف، ان صيانة حقوق الانسان التي تنتهكها اسرائيل في تلك المناطق هي مهمة دولية.

وقال ان قوى السلام في العالم لا تستطيع البقاء مكتوفة اليدين امام هذه الانتهاكات والسكوت على الجرائم التي تقترفها السلطات الاسرائيلية في المناطق المحتلة. فاعتداءات سلطات اسرائيل الآثمة على الاهلين العرب في تلك المناطق والاعتقالات الجماعية وأعمال التعذيب وقتل المعتقلين السياسيين والابعاد وضم المناطق وانتهاك مقررات الامم المتحدة، كل هذا وغيره مما تقوم به سلطات الاحتلال، أمور تتعلق بالمجتمع الانساني ككل، سواء كان من الناحية السياسية والاخلاقية او من الناحية القضائية. وهي امور لا يمكن السكوت عليها. ولذا قررت اللجنة نقل جميع الوثائق التي حصلت عليها الى لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة. كما قررت مواصلة العمل والنضال حتى تكف سلطات الاحتلال عن اعمالها الاجرامية وتنسحب جميع القوات الاسرائيلية من تلك المناطق.

وكان اورلوف يتحدث في مقابلة صحفية مع مراسل وكالة « تاس » السوفييتية للانباء حول نتائج اعمال اللجنة الدولية التي اقامها مجلس السلام العالمي للتحقيق بما تقوم به اسرائيل من اعتداءات على حقوق الانسان في المناطق التي تحتلها. وقد عقدت هذه اللجنة اعمالها في الاسبوع الماضي في العاصمة الفنلندية، هلسنكي، واصدرت بيانا ختاميا يدين جرائم الاحتلال الاسرائيلي ويدعو الى وقفها.

تحريض السفارة الاسرائيلية ورد مجلس السلام العالمي

وجاء في نبأ لوكالة « تاس » من هلسنكي ان نتائج ابحاث اللجنة اغاظت، كما يبدو، السفارة الاسرائيلية في العاصمة الفنلندية فاصدرت بيانا حشته بالتحريض على مجلس السلام العالمي وعلى لجنة التحقيق التي اقامها، وبالتهم التي لا اساس لها من الصحة.

وقد اصدرت سكرتارية مجلس السلام العالمي بيانا ردت فيه على تحريض السفارة الاسرائيلية عليها. وأكدت السكرتارية ان بيان السفارة الاسرائيلية لم يتضمن اي رد عيني على اتهامات لجنة التحقيق وانما لجأ الى اسلوب المراوغة يذكر باسلوب النظام العنصري في جنوب افريقيا في نفيه للاتهامات الموجهة اليه. ويذكر باساليب الانظمة في تشيلي وسايغون، قبل تحررها، وغيرها.

وجاء في بيان سكرتارية مجلس السلام العالمي ان على السلطات الاسرائيلية ان تعلل دوافع رفضها السماح لاعضاء من لجنة الامم المتحدة الخاصة تقصي الحقائق في المناطق العربية المحتلة. وذكر البيان ان لجنة التحقيق طلبت من الحكومة الاسرائيلية ايفاد مندوبين عنها للاشتراك في ابحاث اللجنة الا ان الحكومة الاسرائيلية رفضت ذلك.

واكد البيان انه كان من الافضل لو ان اسرائيل احترمت المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان في المناطق المحتلة بدلا من تكريس جهدها للتحريض والدس على مجلس السلام العالمي.

الهجرة في انخفاض والنزوح في ازدياد

تل ابيب — هاجر من اسرائيل، خلال عام ١٩٧٤، ٢١ الفا. وفي عام ١٩٧٣ ترك البلاد ١٣ الفا. هذا ما اعترف به رئيس ادارة الوكالة اليهودية بنحاس سبير في اجتماع اعضاء لجنة الخارجية والدعاية لاتحاد الطلاب في اسرائيل.

واعرب سبير عن قلقه من هذه الظاهرة بقوله: « اصابني القلق لما رايت الارقام ». وازدياد عدد المهاجرين في نظره يعود مباشرة الى حرب اكتوبر وشعور الضياع الذي تسبب عنه. اما مصدره الاساسي فهو حالة الامن في البلاد.

وكشف سبير عن حقيقة ثانية الا وهي الانخفاض الذي طرا على الهجرة الى اسرائيل ايضا وقال ان السبب الاساسي لذلك هو وضع الامن ايضا، على الرغم من وجود اسباب اخرى اقتصادية واجتماعية. وقال انه يجب ان يكون واضحا ان في « حالة الامن العصبية، حيث يجري الحديث يوميا عن الحرب لن تكون هناك هجرة ».

واعترف وزير الاستيعاب، شالوم روزن، في جلسة لبلدية صفد يوم الاربعاء الماضي، ان انخفاض الهجرة الى اسرائيل سببها هو خطر الحرب.

وقال روزن انه قدم الى اسرائيل، منذ حرب حزيران ٢٠٠ الف مهاجر، ٢٠٠ الفا منهم من الغرب. وان ٤ بالمئة من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي الذين وصلوا الى اسرائيل قد تركوها.

هذا فضلا عن النسبة الكبيرة التي تحول اتجاه سفرها من أوروبا الى غير اسرائيل.

النظام الفاشي في تشيلي لن يعمر طويلا

موسكو — لمراسلنا الخاصة — صرح الرفيق فولوديا تايتلباوم، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي التشيلي، في ٢٧ أيار الماضي، ان الطغمة الفاشية المتسلطة في بلاده ادت باقتصاد البلاد الى اخطر وضع شهده في تاريخ البلاد. فحسب الاحصائيات الرسمية يزداد التضخم المالي في تشيلي بنسبة ١٪ في كل يوم!.. واصبح عدد السكان الذين يعيشون في فقر مدقع حوالي مليون مواطن.. كما ويعاني العمال من قلة التغذية وسوئها.

هذا وعزلت الطغمة نفسها اكثر فاكثر في البلاد، اذ انه حتى الحزب الديمقراطي المسيحي الذي دعمها سابقا، قطع علاقاته بها كليا. وكذلك هناك تحرك في الجيش يزداد يوما بعد يوم.

ان العمال يقيمون الاضرابات. ومركز اتحاد النقابات والجبهة الوطنية للشباب المناهض للفاشية ومنظمات سرية اخرى تقوم بتجنيد الجماهير. ويقف على راس هذه العناصر الحزب الشيوعي في تشيلي الذي يعمل في أشد الظروف سرية واعقدها ويوجه الجماهير ويوحدها.

ان الوضع في تشيلي يشير الى ان ايام الحكم الفاشي لن تطول.

هذا واكد الرفيق تايتلباوم على اهمية التضامن الدولي وعلى ضرورة مضاعفة النضال من اجل اطلاق سراح السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي، لويس كورفلان، وجميع المعتقلين السياسيين الآخرين.

في الذكرى الرابعة للتوقيع على المعاهدة السوفييتية — المصرية

موسكو — لمراسلنا الخاصة — كتب ف. دورنيف المعلق السياسي لوكالة « تاس » السوفييتية (٢٣ الجاري)، ان السنوات الاربع التي مرت على توقيع معاهدة الصداقة والتعاون المشترك بين مصر والاتحاد السوفييتي، تدل على ان المعاهدة كانت حدثا هاما في العلاقات السوفييتية — المصرية. فقد اكد توقيع الاتفاقية رغبة الاتحاد السوفييتي القوية في دعم نضال الشعب المصري العادل ضد العدوان الاسرائيلي ومكائد الامبريالية والصهيونية والرجعية.

وقد اكد الاتحاد السوفييتي من جديد سياسته تجاه العرب وأزمة الشرق الاوسط وهي سياسة مبدئية ومثابرة وليست متقلبة.

ان اهمية المعاهدة السوفييتية — المصرية تتجاوز اطار العلاقات الثنائية بين دولتين. وهي تتجاوب مع المسيرة التاريخية لتعزيز التضامن بين قوى الاشتراكية في العالم وحركة التحرر الوطني، وهدفها دعم نضال الشعوب العربية من اجل العدل والسلام في الشرق الاوسط.

ان معاهدة الصداقة والتعاون المشترك مع الاتحاد السوفييتي القائمة على اساس المساواة والاحترام المتبادل للاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، هي في الواقع الوثيقة الدولية الاولى المبنية على اساس المساواة والتي وقعت بين مصر ودولة اجنبية طوال تاريخها. واليوم، كما قبل ٤ سنوات، يشعر الناس السوفييت المعاهدة كافضل اساس ملائم لتطوير العلاقات السوفييتية — المصرية وتعميقها وافنائها. فان التامة العلاقات وحمايتها امام هجوم الاوساط القاتلة، يتجاوب والمصالح الوطنية للشعوب العربية والسوفييتية العادلة والثابتة في الشرق الاوسط. كما تتجاوب ومصلحة السلام والحرية والتقدم في العالم اجمع.

هل يصبح مبارك الرئيس القادم لجمهورية مصر العربية؟

القاهرة — جاء في نبأ لوكالة الانباء الفرنسية من العاصمة المصرية ان اللواء حسني مبارك، نائب رئيس الجمهورية وقائد سلاح الطيران، اكد في مقابلة صحفية اجرتها معه « الاخبار » القاهرية ان الرئيس المصري، السادات، ابلغه رسميا عن عزمه على الاستقالة من منصبه كرئيس للجمهورية وعدم تجديد مهمة رياسته التي تنتهي في العام القادم. وقال مبارك ان السادات يمهد الطريق له لتولي رياسة الجمهورية. وهو يعمل الان طيلة ساعات النهار والليل وحتى في ايام الجمعة ويشترك في جميع المحادثات والاجتماعات. وعن ارائه قال انه يؤمن بالديموقراطية كوسيلة للحكم ولتطور الشعب وان لا حياة بدون ديموقراطية.

ويذكر ان عددا من الصحف العربية ووكالات الانباء العالمية قد ذكرت ان اللواء مبارك تسلم منصبه الجديد كنائب لرئيس الجمهورية بضغط من القوات المسلحة عشية زيارة كيسنجر الاخيرة الى المنطقة والتي اسفرت عن فشل مهمته. وان الجيش كان مستاءا جدا من توجه السادات وموقفه من الدبلوماسية الكيسنجرية. وهو يعارض في الشقاق الذي اوصل اليه السادات بين مصر والاتحاد السوفييتي. كما يرفض الجيش فكرة تنويع الاسلحة خاصة وان حرب اكتوبر وغيرها اثبتت كفاءة السلاح السوفييتي. وقد استوعبته القوات المصرية وهي فخورة بذلك.

محاولة رجعية في مصر لقلب نظام الحكم!

القاهرة — ذكرت صحيفة «الاخبار» القاهرية يوم الاربعاء الماضي، ان الشرطة المصرية اعتقلت في مطلع ايار، عددا من الشبان ينتمون الى منظمة دينية متطرفة سرية بتهمة محاولة قلب نظام الحكم وتغيير دستور البلاد بالقوة.

وذكرت « الاهرام » ان معظم افراد الجماعة من الطلاب المسلحين. وانهم كانوا يتدربون على استعمال الاسلحة النارية ويعقدون اجتماعاتهم في الكهوف. وانهم يعتنقون مبادىء تعارض كل القوانين الوضعية ويدعون الى تطبيق الشريعة الاسلامية. وانهم يتشددون في عدم السماح للمراة بالسفور والاشتراك في اعمال الرجال. وقالت « الاهرام » ان افراد هذه الجماعة كانوا قد اعتقلوا قبيل حرب اكتوبر ١٩٧٣ ثم افرج عنهم بعد وقف القتال، ولكنهم واصلوا الترويج لدعوتهم بين طلاب المدارس الثانوية والجامعية.

لؤلؤة الخليج تصبح لؤلؤة الاحتكارات

البحرين كناية عن مجموعة من الجزر (٣٣ جزيرة) ويقع في جنوب الخليج العربي، ومساحته ٦٢٢ كيلو مترا مربعا.. وعدد السكان حسب احصائيات ١٩٧١ ٢١٢٨١٥ نسمة.

ويعمل الانجليز، منذ ان ابتلى بهم البحرين، ليل نهار على تطوير جهاز البوليس. وقد استقدموا المرتزقة للعمل في هذا الجهاز ودربوهم. ولكن الحركة الوطنية أيضا اشتدت لتضطرهم عام ١٩٥٦ الى انشاء « القسم الخاص » وقد جعلت المخابرات البريطانية هذا القسم تابعا لجهازها في بريطانيا. وحاولت، قدر الامكان، استخدام اهالي البحرين فيه. ولما اصطدمت محاولاتهم بالرفض، استعانوا بالمرتزقة. ولا يزال الجهاز، حتى الان، ورغم توسعه الكبير، وقفا على تلك العناصر المرتزقة.

الحاكم الفعلي في البحرين

كان الجهاز، ولا يزال، هو الحاكم الفعلي في البحرين. وهو يحاول زرع الخوف والارهاب بين جماهير الشعب بشتى الاشكال وتعريض المناضلين للتعذيب. وهناك عدة أساليب للتعذيب منها: ايقاف المناضل على رجل واحدة ومد يده الى اعلى لمدة تزيد على ١٢ ساعة. وان انزالهما انهالت عليه العصي. هذا بالاضافة الى التهديد بالقتل او باعمال غير اخلاقية. ولا يستبعد الضرب على الركب والمفاصل. حتى النساء لم تسلمنهم.

وتحرص السلطة ايضا على ان تكون « قوة الشغب » في حالة تأهب مستمر، مع استعمالها لكل الاساليب المتطورة في قمع المظاهرات والاضرابات العمالية. وما ان تدخل الى مكتبة حتى ترى كيف ان المخابرات ارهبت اصحابها. فاية صحيفة او مجلة او كتاب يبحث في اوضاع البحرين او في قضايا الخليج منع من الدخول الى البحرين. واذا وزعت كتابات كهذه بالخطأ يقوم الجهاز بمصادرتها حالا. كما انه لا يمكن استيراد اي كتاب دون اخذ راي « اندرسون » رئيس المخابرات البريطاني وجهازه.

ويظل الرصاص هو الاسلوب المفضل لدى المستعمرين عندما تنتفض الجماهير. وشهداء ١٩٢٦، ١٩٥٦، ١٩٦٥، ١٩٧٢ لاوضح دليل. ومن يخطئه الرصاص تنتظره الزنزانات ويطبق عليه قانون القمع ويوقف الى اجل غير مسمى. وقانون الامن العام الذي طبق عام ١٩٦٥ يعطي الامير الحق في ان يسجن، لاية مدة، اي مواطن يعتقد الامير انه يعرض الامن في البلاد للخطر!. وقانون أمن الدولة الذي اصبح قيد التطبيق يجيز لوزير الداخلية توقيف اي مواطن لمدة ٣ سنوات بدون اية محاكمة. وليس نادرا ان يؤخذ مواطن بعد توقيفه سنتين او ثلاثا الى المطار او الميناء ليرسل الى المنفى على حسابه الخاص.

الاتفاقية مع الامريكيين

علاوة على جهاز القمع فان السلطة في البحرين تظل بحاجة، للمحافظة على بقائها، الى حراب المستعمرين. ولذلك فقد اسس الانجليز قواعدهم العسكرية في مطار المحرق والهملة والجفير بهدف ضرب الحركة الوطنية او لجعل البحرين منطلقا للعدوان وضرب اية حركة وطنية في المنطقة.

وعندما قرر البريطانيون الانسحاب حل الامريكيون مكانهم في قاعدتي الجفير والمحرق. ولا ادل على تبعية حكام البحرين للامبرياليين الامريكيين من كيفية عقد الاتفاقية بين البلدين التي تضمنتها رسالة القائمقام بالاعمال الامريكي الى وزير الخارجية البحراني. وابرمت بمجرد توقيع وزير الخارجية على نسخة الرسالة بدون تعديل. وفيها يضع الامريكيون الشروط التي تناسبهم، والتي تنص، فيما تنص، على السماح للبواخر والطائرات ومنتسبي القوات الامريكية بدخول الموانىء والمطارات البحرانية والخروج منها بحرية تامة، دون أن تطبق متطلبات الجوازات وسمات الدخول على الاعضاء العسكريين التابعين لقوات الولايات المتحدة الذين يعفون من تعليمات دوائر الهجرة والتفتيش عند دخول البحرين أو مغادرتها. كما لا تفرض الضرائب على رواتب واجور العسكريين الامريكيين وتعفى ممتلكاتهم من الرسوم، وتعالج الدعاوى المقامة ضدهم بموجب قانون الولايات المتحدة. ويحق لهؤلاء العسكريين استيراد التجهيزات ومواد التموين والحاجيات المنزلية والسيارات والمواد الاخرى دون اجازة أو تحديد او تسجيل ودون دفع رسوم جمركية وضرائب. كما يسمح بتصدير اية مادة استوردت تحت هذه الفقرة بحرية ودون رسوم جمركية ايضا. ولا يحق لحكومة البحرين ممارسة السلطات القضائية الجنائية على منتسبي القوات الامريكية لكن يجوز لها ممارسة السلطة القضائية المدنية فقط.

ولا تستطيع حكومة البحرين، بموجب هذه الاتفاقية، اخراج القوات الامريكية، قبل اعطاء الحكومة الامريكية مهلة سنة كاملة.

واقتصر جواب وزير الخارجية محمد بن مبارك آل خليفة على سطرين اعلن فيهما موافقة حكومة البحرين على النص الامريكي بكامله.

حرس اميري من السعوديين

بعد اعلان الاستقلال تطورت العلاقات بسرعة مع الرجعية الايرانية والسعودية، واصبحت السعودية هي التي تعطي الضوء الاخضر كي تقيم البحرين علاقات مع هذه الدولة او تلك، او لتضرب السلطة هذه القوة الوطنية او تلك، او لتدفعها الى عدم الموافقة على قيام نقابات عمالية. كما اصبحت السعودية هي المسؤولة عن حماية العائلة الحاكمة، ومنها حرس اميري اغلبه من السعوديين ويشرف عليه قائد سعودي. وتلعب السفارة السعودية دورها في اسناد الرجعية في البحرين تحت ستار الدين. كما لا يمكن اغفال دور الرجعية الاردنية في ارسال مخابراتها للعمل مع المخابرات البريطانية سواء كان ذلك في القسم الخاص او في مخابرات قوة دفاع البحرين او في تدريب البوليس على اساليب القمع.

اكتشاف النفط

اما الوضع الاقتصادي في البحرين فهو مرتبط بالوجود الاستعماري البريطاني من قبل والامريكي الان بعد ان استبدل الحصان البريطاني بالامريكي. والصراع عام ١٩٢٨ للحصول على امتياز التنقيب عن النفط في البحرين، جاء من نصيب امريكا حيث نجحت شركة «ستاندرد اويل اوف كاليفورنيا» في الحصول على الامتياز واكتشفت النفط في الساعة الحادية عشرة من يوم ١٦ تشرين الاول ١٩٣١ والتي لاسباب ظلت مكتومة سجلت امتيازها في كندا تحت اسم شركة نفط البحرين ومن ثم شاركت شركة تكساس الامريكية ب ٥٠ ٪ من أسهم الشركة.

وبدخول الراسمال الانجليزي والامريكي البلاد تاثر المسار الطبيعي لتطور البحرين السياسي والاقتصادي تاثرا بالغا. فاذا كانت اللآلىء والتجارة ونخلة البلح تشكل في مجموعها اساس اقتصاد المجتمع البحراني العبودي الاقطاعي فان هذا أصبح الان من مخلفات الماضي.

فصيادو اللؤلؤ الذين كانوا يشكلون حتى عام ١٩٣٢ الغالبية العظمى من السكان العاملين والذين وصل عددهم في عام ١٩٢٠ الى ٢٠٠٠٠ بحار والذين عانوا ابشع انواع الاستغلال والبؤس في ظل علاقات القنانة والذين اندفعوا بشكل جماعي بمجرد اكتشاف النفط في عام ١٩٣٢ الى صناعة النفط الجديد حتى تقلص عددهم في سنة ١٩٤٠ الى ٣٨٦٩٪ بالنسبة لعام ١٩٣٠ وبعد تزايد طاقة التكرير (١٩٤٧ — ١٩٥٠) وصل عددهم الى ٤٥٠ (٢٠٣ ٪). وهكذا وجد فيهم راس المال اناسا محطمين يرون في احط الاجور التي يحصلون عليها من الشركات تقدما عن الماضي بفضل ثباتها وانتظامها.

لقد عملت الاحتكارات الاجنبية على طبع اقتصاد البحرين بطابع التطور الاعرج الوحيد الجانب. وانعكس ذلك على وضع الزراعة الموسمية انذاك. حيث كان الفلاحون يفرجون صيفا لصيد اللؤلؤ، ويشتغلون شتاء في الحقول. ومن أجل تمتينهم الكاملة لصناعة النفط وما ينتج منها من نشاطات اقتصادية اخرى تركت « بابكو » لنفسها الحق في الاتفاقية في منع الفلاحين من حفر الابار الارتوازية في الحالات التي تراها « بابكو » ضرورية. وهكذا منعت استخدام المياه لري الاراضي الزراعية.

ازمة الزراعة وتقهقر صيد الاسماك

نتيجة لمثل هذه السياسة الاقتصادية فان زراعة البحرين تمر الان بكارثة مزمنة اعترف بها المسؤولون في اجهزة الدولة. وقد حدا هذا الوضع بمنظمة الزراعة والاغذية الدولية (الفاو) التابعة للامم المتحدة لان تنبه حكومة البحرين عام ١٩٧٢ الى هذا الوضع.

ولا يقل عن الزراعة تأخرا قطاعها الهام صيد الاسماك فهو يعاني ايضا من ملكية وسائل الانتاج من الشركات الاحتكارية الاجنبية مع الاقطاعية او المرابين. ان هناك ظاهرة تستحق الانتباه فعدا أن الاسماك هي الغذاء الرئيسي للشعب البحراني فهي ايضا الثروة الطبيعية الهائلة التي يتمتع بها هذا الشعب او كما ذكر مجلس التخطيط الكويتي في عام ١٩٦٨: هذه الثروة تأتي في المرتبة الثانية بعد الثروة النفطية لعدة اعتبارات منها أن مياه الخليج العربي غنية بالاسماك، وحقول الصيد فيها تعتبر من اغنى الحقول في العالم. يضاف الى ذلك ان اهل البلاد يتمتعون بخبرة متوارثة في ارتياد البحار وبناء قوارب الصيد ومعداته. اما الان فان شركة بريطانية هي المسيطرة على صيد الاسماك. وبذلك تثبت هذه الظاهرة أن الراسمال الاجنبي قد تجاوز كل القطاعات الاخرى والتي عمل على عرقلتها وهدمها. واتجه الى السيطرة على هذا القطاع بالذات.

وبفضل تدهور الزراعة واتجاهات توظيفات الراسمال الاجنبي والبرجوازية المحلية في مشاريع صناعية وتجارية تخدم مصالح هذه الفئات فقط، فان الصناعات المحلية التقليدية تبدو محافظة على طابعها الحرفي الصغير وتعتمد على أساس تكنيكي متخلف جدا وهي تأخذ في التراجع امام السيطرة الطويلة الامد للراسمال الاجنبي ومتطلبات نشاطه. ويعمد الراسمال المشترك « الاجنبي والمحلي » على ايجاد مؤسسات صناعية على شكل ورش التكيف مع اقتصاد الخدمات، مما يؤدي الى افلاس الحرفيين الصغار واخراجهم من مجال الانتاج. بينما تتطور تطورا سريعا الصناعات الاستخراجية والتحويلية التي تتمتع بمستوى عال جدا من التكنيك والتي هي في قبضة الاحتكارات الامبريالية ومتوجهة بانتاجها في الاساس نحو التصدير كاستخراج النفط وتكريره وصهر الالمنيوم.

مصنع الموت

ان الاحتكارات قد اختارت البحرين لاسباب عديدة منها توفر الايدي العاملة الرخيصة والاعفاء من الضرائب على الدخل وعلى الارباح وعدم فرض اية قيود على الرساميل الاجنبية او ارباحها. وبالنسبة لمصنع الالمنيوم فقد رفضت العديد من الدول تمويله لعدم توفر أصول السلامة فيه ولقدمه والذي سقط فيه منذ انشائه العديد من الشهداء حتى اطلق عليه الشعب البحراني اسم « مصنع الموت ».

لقد درجت السلطة الرجعية في البحرين على الوقوف مع هذه الشركات وضد تطلعات الطبقة العاملة البحرانية. واصبح هذا التوجه يصب في حساب تخريب الاقتصاد الوطني.

البيت المالي للخليج

ان موقع البحرين الجغرافي الجيد دفع بالاحتكارات الامبريالية الى تطوير اقتصاد الخدمات. ان اقتصاد الخدمات هو الطابع المميز للتطور الاقتصادي للبحرين. ففيه يعمل ٣٦٦٥٪ من مجموع السكان العاملين وتوظف في هذا المجال رؤوس اموال هائلة جدا آخذة بعين الاعتبار تثبيت موقع البحرين كسوق تصريف للبضائع الاجنبية وكمركز للنشاط المالي وللاحتكارات الاجنبية في منطقة الخليج العربي، ولا عجب أن تسمي الصحافة البرجوازية الغربية البحرين « بالبيت التجاري » او « البيت المالي للخليج». وليس ذلك عرضا. بل انه وتفسيرا لهذا الاتجاه تهافتت كبار بنوك الدول الراسمالية في السنوات الاخيرة على فتح فروع لها واحيانا نقل فروعها الرئيسية في المنطقة الى البحرين والتوسع في الاعمال الفندقية. وينسحب ذلك على توسيع المطار بحيث يستطيع أن يستوعب دورة مسافرين بلغت ٣٠٠ الف مسافر خلال عام ١٩٧٢ وكذلك توسيع ميناء سلمان الضخم لاستقبال ٦ سفن ضخمة مرة واحدة. وتوسع اقتصاد الخدمات فرض العديد من التوسعات في المجالات المختلفة منها ورش تصليح السفن، وشركة البرق واللاسلكي البريطانية ذات التاريخ الطويل في التجسس في الكثير من الدول والتي كانت آخرها جمهورية اليمن الديمقراطية.

وهكذا يجري توجيه الاقتصاد البحراني لخدمة الامبريالية العالمية وشركاتها الاحتكارية — فتعمل نهبا لخيرات هذا الشعب وتشغيل الطبقة العاملة باجور رخيصة. فالحد الادنى للاجور في البحرين هو ٣٦ دينارا اي ما يوازي ٩٠ دولارا او ٢٠٢ ليرة لبنانية. ولكن الشعب البحراني الذي قام بالعديد من الانتفاضات أعوام ١٩ و ٢٦ و ٣٧ و ٥٤ و ٥٦ والذي التف حول الهيئة التنفيذية التي كان لها الفضل في القضاء على سياسة الاستعمار « فرق تسد » وقبر الطائفية الى الابد، والذي انتهز الاستعمار البريطاني العدوان الثلاثي عام ٥٦ للقضاء عليها. هذا الشعب قد التف حول جبهة التحرير الوطني البحرانية التي تاسست في ١٥ شباط عام ١٩٥٥ وغيرها من المنظمات التي تكونت في الفترة التي اعقبت ذلك.

عن «الاخبار» اللبنانية

لمناسبة الذكرى الثلاثين لقيام فرع الحزب الشيوعى فى عكا

بداية ١٩٤٥ ، والجيوش السوفييتية (مع جيوش الحلفاء) تتابع مسيرتها المظفرة محطمة الجيوش النازية ومحررة شعوب اوروبا بل العالم كله من العبودية . فكان اسم الاتحاد السوفييتى على كل لسان ، وانتصاراته وبطولة شعوبه ومقاتليه برهان ساطع على قوة النظام الاشتراكى وحيويته .

واخذت الشعوب تتعرف اكثر من اى وقت مضى على الاتحاد السوفييتى وانجازاته وحقيقة نظامه الاشتراكى . واصبح معروفا ان الاتحاد السوفييتى هو نصير كل الشعوب المناضلة من اجل التحرر والاستقلال .

فى هذا الوقت ، وفى هذه الاوضاع ، بدأت اتعرف على عصبة التحرر الوطنى وعلى برنامجها السياسى وأهدافها ، مع عدد من الشباب فى مدينة عكا . والحقيقة هى اننا جميعا ، فى البداية ، كنا من الشباب المثقف والعمال من ابناء الموظفين والبرجوازية الصغيرة ، وكنا أنفسنا نعمل كموظفين ومدرسين وغيره .

ولم يمض وقت طويل ، حتى اخذنا نجتمع بشكل منتظم ، كفرع لعصبة التحرر الوطنى فى عكا .

وكان نشاطنا فى البداية فى الرابطة العربية ، وهى ناد كان يقوم باعمال ثقافية واجتماعية وينظم الكثير من الشباب .

وفى البداية كنا نتسلم من حيفا عددا محدودا جدا من « الاتحاد » ، نوزعها على أنفسنا وعلى أصدقائنا القريبين . ولكن هذا العدد كان يتزايد باستمرار .

وكرسنا فى البداية جهودا كبيرة للتعرف على النظرية الشيوعية — الماركسية — اللينينية . وكنا نعقد الاجتماعات الطويلة ندرس فيها ما يصل الى ايدينا من الكتب النظرية والسياسية . وقد مكنتنا هذه الدراسة من تفهم مبادئ الماركسية — اللينينية ، والتعرف على الاتحاد السوفييتى وسياسته وانجازاته .

وقد اصبح توزيع « الاتحاد » الوسيلة لاتصالنا الواسع بالجماهير . وقد جرى حادث دفعنا الى الانتقال فى توزيع « الاتحاد » من الحلقة الضيقة من الاصدقاء القريبين الى الجمهور الواسع .

ففى احد الايام شاهدنا شابا سار فى السوق يبيع « الاتحاد » ، الى ان تعرض له بعض زلم المفتى فاعتدوا عليه ومنعوه من الاستمرار فى توزيع الجريدة . وبعد السؤال عرفنا ان الشاب هو الرفيق كمال غطاس الذى كان عضوا فى عصبة التحرر الوطنى فى حيفا .

وفى اليوم الذى قررنا فيه بيع « الاتحاد » فى الشارع اجتمعنا بعد ان لبسنا افضل ما عندنا من ملابس . وكان النجاح هائلا اذ وزعنا اكثر من ١٠٠ عدد . ولم يمر وقت طويل حتى وصلنا فى توزيع « الاتحاد » الى ما يقارب ال ٥٠٠ عدد . وقد اجرينا منافسة مع فرع الناصرة فى توزيع « الاتحاد » وتفوقنا عليهم ، بينما وصلنا فى عكا الى ما لا يقل عن هذا العدد بقليل .

لقد كانت « الاتحاد » صلتنا القوية والحية بجماهير واسعة فى عكا ، اذ كانت الوسيلة الجماهيرية لشرح سياسة عصبة التحرر الوطنى وتوعية الجماهير وتنبيهها الى مؤامرات الاستعمار والرجعية العربية والصهيونية ، والى تجنيد الجماهير للنضال من أجل التحرر والاستقلال ، ولنشر افكار الاشتراكية وتعريف الناس بالاتحاد السوفييتى حصن السلام والاشتراكية واستقلال الشعوب .

الى رفاق الكفاح فى عكا

بمناسبة مرور ٣٠ عاما على قيام الفرع

بقلم : سخى جريس

الى الرفاق اعضاء الحزب فى عكا اطيب التحيات من رفيق ساهم فى نضالكم فترة من الوقت ... لقد واكبت نضال الحزب فى عكا منذ الخمسينات الى ان دخلت الى اجتماع احدى خلايا الحزب فى عكا سنة ١٩٦٠ وطلبت الحصول على شرف العضوية فى الحزب الشيوعى واستجيب طلبى ...

* من الذكريات العكية التى لا تنسى المظاهرة الاحتجاجية لطلبة وشباب عكا التى سارت سنة ١٩٦١ احتجاجا على مقتل الشبان العرب الخمسة الذين قتلوا على الحدود وهم فى ريعان الشباب مما اثار الغضب والاستنكار لدى الجماهير العربية وكل القوى الدمقراطية فى البلاد . بدأت المظاهرة من طلاب مدرسة تراسانطة وانضم لها جمهور غفير من الشباب . وكان يسير فى مقدمتها الرفاق فخرى بشناوى وابتهاج خورى عندما هاجمها البوليس بوحشية واعتقل وحاكم عددا من الشيوعيين كنت بينهم ....

* ومن ذكريات الكفاح العكى ما قام به حزبنا من تنظيم الدفاع عن النفس فى عكا القديمة عندما جرى تنظم المئات من الزعران من الشارع اليهودى ودفعهم للهجوم على عكا القديمة للاعتداء على المواطنين العرب سنة ١٩٦٨ اثر اتهام عدد من شباب عكا العرب باعمال تخريبية فدائية ... وقد منعت مذبحة اجرامية بصمود الشباب العكى فى الدفاع الجرىء عن النفس وعن عكا القديمة ....

* واذكر ايضا مسيرة الالوف الجنائزية التى سارت بها جماهير عكا حزنا على وفاة الزعيم العربى الخالد جمال عبد الناصر ومحاولات اعوان البوليس المتكررة لجر المسيرة الى الخروج نحو الاحياء اليهودية حيث كان المئات من العنصريين اليهود ينتظرون وحاضرون لعمل مذبحة ضد عرب عكا بحجة ان العرب هاجموا اليهود .... لقد عرف الشيوعيون بهذه المصيدة وبكل ما اوتوا من قوة ونفوذ حالوا دون السير بالمظاهرة خارج اسوار عكا القديمة ومنعوا المجزرة .... وهذا حدا بالبوليس الى مهاجمة المسيرة بوحشية واعتقال العشرات بتهمة « الاعتداء على البوليس » ....

لفرع عكا ولرفاق عكا اوسمة نضالية عديدة مررت على بعضها ...

الى الامام ايها الرفاق العكيون مع الشيوعية ومع ركب الانسانية ، الى المستقبل السعيد ، الى السلام والاشتراكية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — كفر قرع

اجتماع شعبي بمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران ولقاء مع الوفد القادم من الاتحاد السوفييتي

وذلك يوم الجمعة ٦\٦\١٩٧٥ الساعة ٧ مساء

خطيب الاجتماع الرفيق مريد فريد

الدعوة عامة

مِن قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلى فى دورتها الثامنة عشرة

تل ابيب — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى دورتها الثامنة عشرة بكامل هيئتها يومى ٢٢ و ٢٣ ايار الماضى .

وبالاضافة الى البيان والتلخيصات والمحاضرة اقرت اللجنة عددا من القرارات الهامة ، بينها بيانا لمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران ، ١٩٦٧ وقرارا ضد الاتفاقية مع السوق الاوروبية المشتركة وضد نظام ضريبة القيمة الزائدة . وننشر فيما يلى نص البيان والقرار حول الاتفاقية مع السوق وضريبة القيمة الزائدة :

ثماني سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧

● ليعقد مؤتمر جنيف لاحلال السلام العادل والمستقر ..

● ليوضع حد لسياسة الضم والحرب ..

مضت ثماني سنوات على الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، الذى شنت فيه حكومة اسرائيل ، بدعم من واشنطن حربا على مصر وسوريا ، لاسقاط الانظمة المناهضة للامبريالية فى البلاد العربية ، وللمساعدة على تجديد السيطرة الامريكية على المنطقة ، وللتوسع الاقليمى والقضاء على حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية .

ان احتلال المناطق العربية والاعتماد على السلاح ، والاموال والدعم السياسى الامريكى ، ليس انه لم يجلب الامن لاسرائيل ، بل زعزعته من اساسه . فالاحتلال والضم اديا الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ وما نجم عنها من ضحايا وويلات ، والى نفقات عسكرية كبيرة ، والى المزيد من عبودية الاقتصاد الاسرائيلى للاحتكارات الامريكية ، والى فرض الضرائب الباهظة وارتفاع هائل فى الاسعار ، وانخفاض مستوى معيشة جماهير الشعب وهبوط اجورهم ، والى اتساع الفساد باستمرار فى مختلف اوساط السلطة والاوساط الاقتصادية الحاكمة ، والى تفشى العنف والانحطاط الخلقى .

ونتيجة لحرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وتحت الضغط العالمى ، اضطرت حكومة اسرائيل الى البدء بالانسحاب من المناطق المحتلة ، المصرية والسورية ، فى اطار اتفاقات فصل القوات .

ولكن حكومة رابين — بيرس التى تشكلت بعد « زلزال » الحرب الاخيرة ، لم تتعلم شيئا من فشل السياسة الاسرائيلية الرسمية . وهى تواصل ، وخلال سنة كاملة ، سياسة حكومة مئير — ديان القديمة وتعرقل السبيل امام المساعى المبذولة لاجل السلام .

لقد حالت حكومة رابين — بيرس مع حكام واشنطن دون عقد مؤتمر السلام فى جنيف من جديد . ونتيجة لهذه السياسة الخطيرة يواصل الشعب الاسرائيلى والشعوب العربية الجلوس على برميل من البارود . ان خطر حرب جديدة يحوم على رؤوسنا .

تحذر اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى من خطر الحرب التى قد تنشب بجريرة سياسة الضم الحكومية والتنكر المتصلب لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

الحرب ليست حتمية ، والسلام ممكن بالتأكيد . ويعترف بذلك حتى الصقور فى اسرائيل امثال وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، الذى سبق واعلن انه من الممكن الوصول الى السلام ، بالتأكيد ، ان وافقت اسرائيل على الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ولقد أعلن قادة الدول العربية المخولون فى مصر وسوريا والاردن وغيرها اكثر من مرة ، انهم مستعدون للسلام العادل والدائم مع اسرائيل ، السلام الذى يضمن حقوق جميع الشعوب والدول ، وبضمنها اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

ويعمل الاتحاد السوفييتى مع الدول الاشتراكية ودول العالم ، على حد سواء ، من اجل السلام العادل على اساس من العدالة .

وهاكم اسس السلام التى اصبحت شبه اجماع عالمى ، والتى تعبر عن العدالة والواقعية على حد سواء :

★ انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ .

★ الاعتراف بحق دولة اسرائيل والدول العربية فى الوجود والسيادة والسلامة الاقليمية .

★ الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية بما فيها حقه فى اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وبحق اللاجئين فى الخيار بين الرجوع الى وطنهم او الحصول على التعويض .

★ حرية الملاحة لاسرائيل مثل سائر الدول فى قناة السويس ومضائق تيران .

ويبرهن فشل سياسة الدكتور كيسنجر « خطوة خطوة » مرة اخرى ان لا طريق الى السلام ، الا عن طريق حل كل القضايا الاساسية فى النزاع الاسرائيلى العربى ، ومنها القضية الفلسطينية حلا شاملا عادلا .

والطريق الى السلام تمر فى مؤتمر جنيف الذى ما كان الا لاحلال السلام على أساس تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة المعروفة . وفى مؤتمر جنيف يستطيع مندوبو اسرائيل والمندوبون العرب ان يتفاوضوا باشراف الامم المتحدة ، وبمساهمة من الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، رئيسى المؤتمر ، على طرق التنفيذ وجداوله ، وعلى فرز المناطق واحلال قوات الامم المتحدة فى المراكز الحساسة ، وعلى ضمانات دولية من مجلس الامن والدول العظمى ، وبينها الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

وبدلا من السعى لعقد مؤتمر جنيف واحلال السلام ، تعمل حكومة رابين بيرس على تأزيم الوضع ، وتوجيه الضربات فى المناطق المحتلة ، مثلما فعلت فى منطقة رفع الخان الاحمر ، وتشجع الارهاب بين الاهالى العرب ، ضد الشيوعيين والقوى الوطنية الاخرى التى تأخذ بالتسوية السلمية العادلة . هذا وتواصل الحكومة اعمالها العدوانية ضد سيادة لبنان .

اما فى اسرائيل فتشدد الحكومة سياسة القمع والتمييز القومى ضد الاهالى العرب ، فلقد اقرت الحكومة فى هذه الايام مشروعا عنصريا لتهويد الجليل بما يصحبه من سلب المزيد من اراضى الفلاحين العرب ، والاخطار البالغة بالاهالى العرب .

والحكومة ، وسياستها المتطرفة (سياسة الصقور) تشجع اتجاهات الضم والعسكرة المتطرفة بين الجمهور فى البلاد .

وبالرغم من بعض الفتور الذى طرأ على العلاقات بين حكومتى اسرائيل وامريكا اثر فشل مهمة وزير الخارجية الامريكى كيسنجر ، فما زالت حكومة رابين تحظى بتأييد واشنطن . ولكن ليس فى مقدور الامبريالية الامريكية فرض ارادتها على الشعوب فى منطقة الشرق الاوسط .

لقد منيت الامبريالية الامريكية ، خلال السنة الاخيرة ، بهزائم كبيرة فى مختلف ارجاء العالم ، من البرتغال فى اوروبا وحتى فيتنام وكمبوديا فى جنوب شرق آسيا .

هذا بالاضافة الى اشتداد ازمة النظام الرأسمالى الاقتصادية ، الامر الذى يلقى بظلاله فى منطقتنا .

ولكن مع ان الامبريالية الامريكية مضطرة الى الاخذ بعين الاعتبار توازن القوى العالمى الجديد ، فما زال من شأنها القيام بخطوات مغامرة .

ويتبع الاتحاد السوفييتى فى الشرق

— البقية على صفحة ٥ —

خطر الموت وتفشي الامراض في حي الشوفاني لا يقلق المسؤولين

قصة طويلة عن شارع قصير

لمراسلنا فى الناصرة

بعد فيض من السنوات ، عانى خلالها سكان حى الشوفانى فى الناصرة الامرين ، قرروا ان لا سكوت بعد اليوم .. وأن من يسكت عن حقه فى هذه البلاد لا يداس حقه فحسب ، بل وتطال « اليد العليا » ما حصله من حقوق بديهية .. كالاكل والشرب والملبس .

لذا قاموا فى عام ١٩٦٥ يطالبون بانقاذهم من اخطار شوارع الحى — يبلغ طولها بمجموعها ٣٦٠ مترا — وهم حتى الان ما زالوا يطالبون بذلك . اما المسؤولون ، فالحق يقال ، انهم يسمعون .. بل ويردون فى بعض الاحيان على رسائل وعرائض وتوجهات الاهالى .. حتى ولو كانت ردودهم سلبية « يجف لها الريق » .

اخطار جدية .. !

يتألف شارع حى الشوفانى من ٣ اقسام ، شارع ٩١٣ وشارع ٩٢٠ وقسم من شارع ٩٠٣ يبلغ طوله بمجموع اقسامه ٣٦٠ مترا . ويسكن على جانبى الشارع ٢٢ عائلة بينما تستخدمه ٣٠ عائلة ، كلهم يدفعون الضرائب البلدية المفروضة عليهم بانتظام رغم احوالهم المادية الصعبة .. فبعضهم يعيش على مخصصات التأمين الوطنى .

لا توجد فى هذا الشارع شبكة مجارى تربطها بالشبكة العامة فى المدينة ، الامر الذى يضطر الاهالى ، والحالة كهذه ، الى تفييض حفر المجارى فى الشتاء مما يسبب الامراض وبسوء الى البيوت المنخفضة فيه .. حيث ان الشارع يتعرج على ارتفاعات حادة فى الحى .

واول ما يلفت النظر فى هذا الشارع هاوية خطرة يفصلها عن الشارع سياج ضعيف (انظر الصورة) .. سقط فيها عدة اطفال وادى سقوطهم الى كسور سيقان بعضهم .

ثم يأتى درج طويل ، يقطع الانفاس ، يليه مرتفع هاد .. يصعب السير فيه حتى فى الصيف .. فكيف الحال فى الشتاء ؟! وقد رفض اطباء كثيرون السير فيه حينما استدعوا لمعالجة بعض المرضى الذين عجزوا عن الذهاب الى العيادة للتداوى .

هذه الاخطار وغيرها علم بها المسؤولون فى وزارة الداخلية والمواصلات والصحة والبلدية ، خلال عشر سنوات ، ومن خلال رسائل الاهالى العديدة التى وصلتهم . ولكنهم لم يحركوا ساكنا . فعلى ما يظهر ان خطر الموت والامراض التى تتهدد سكان الحى لا تثيرهم ولا تقلقهم .

ويتساءل الاهالى الى متى سيبقى وضعهم هكذا ؟ ومتى اعلموا ان المسؤولين المؤسسات الحكومية المختلفة لا تساهم فى مد شبكة المجارى ابدوا استعدادهم فى مدها على حسابهم الخاص .. ودفعوا قسما من المصاريف وما زالوا يدفعون ولا من احد يتحرك لتنفيذه .

وحينما حضر مسؤولو البلدية فى عام ١٩٦٥ وقدروا تكاليف الشارع ب ١٣ الف ليرة استعد الاهالى لدفع المبلغ فتراجعت ادارة البلدية فى حينه .. وتراجعت الادارة التى اعقبتها ايضا .. حتى وصلت الادارة المعينة الاخيرة .. التى قدرت المشروع ب ٦٠٠ الف ليرة ، فى بداية عهدها .. واليوم اصبح التقدير مليون ليرة وذلك بدون مساهمتهم بالطبع .. اى سيكلف كل عائلة حوالى ٥٠ الف ليرة .. فهل ينتظرون عشر سنوات اخرى ليتحركوا ؟



منظر مؤذ فى حى الشوفانى

لقاء شيق مع قراء « الاتحاد » فى حيفا

تقدير لحيفا على زيادة توزيع « الاتحاد » وأمل فى أن تجرى لقاءات مع القراء فى المدن والقرى الاخرى

حيفا — من مكتب الاتحاد — كانت مدينة حيفا هى السباقة الى اجراء اول لقاء ، فى سنة « الاتحاد » الجديدة ، ال ٣٢ ، بين هيئة تحرير « الاتحاد » وجمهور محترم من قرائها فى حيفا .

لقد جرى هذا اللقاء مساء يوم الخميس الماضى بدعوة من فرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى المدينة وفى نادى الحزب فى وادى النسناس .

واشترك فى اللقاء ، عن هيئة التحرير وادارتها ، الرفاق اميل حبيبى وابراهيم مالك ويوسف صباغ والفنان الرفيق عبد عابدى .

وتولى افتتاح اللقاء وادارته الرفيق شفيق طوبى عضو سكرتارية الحزب بحيفا .

والقى الرفيق اميل حبيبى ، رئيس تحرير « الاتحاد » ، كلمة عن سياسة « الاتحاد » وتاريخها والقضايا التى تجابهها ومشاريعها المستقبلية . ووجه التحية الى موزعى « الاتحاد » فى حيفا على الزيادة الهامة التى حققوها مؤخرا فى توزيع الصحيفة .

وتعهد الرفيق رئيس التحرير ان تهتم « الاتحاد » اهتماما خاصا بقضايا الشعب فى مدينة حيفا — فهى المدينة التى تصدر فيها « الاتحاد » — حتى يصبح فى مقدور اهالى حيفا اعتبارها صحيفتهم الخاصة .

كما اعلن عن تصميم الحزب وهيئتى تحرير « الاتحاد » وادارتها على بذل كل جهد مستطاع لاحداث طفرة حقيقية فى مبيعات « الاتحاد » ، طفرة تعلو الى مستوى الزيادة الضخمة فى عدد قراء العربية فى اسرائيل بالنسبة الى عددهم قبل ربع قرن .

ثم جرى نقاش شيق وعميق اشترك فيه عدد كبير من الحضور اظهر اهتمام القراء بكل ما يظهر فى صحيفة « الاتحاد » ورغبتهم الصادقة فى استمرار تطورها وتوسعها .

وقام الرفاق ابراهيم مالك ويوسف صباغ واميل حبيبى بالرد على اسئلة الحضور وملاحظاتهم .

واعلن الرفاق اعضاء هيئة التحرير عن املهم بان تحذو المدن والقرى الاخرى حذو حيفا وتنظم لقاءات من هذا النوع بين المحررين والقراء والموزعين مؤكدين تأثيرها الايجابى الكبير .

الدورة العاشرة للجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى دورتها العاشرة يوم السبت الماضى . وخصصتها لمناسبة مرور ٣٠ عاما على الانتصار على الفاشية . وحاضرت فى الجلسة الرفيقة تمار غوجانسكي عضو السكرتارية القطرية عن خطر الفاشية واساليب الكفاح ضدها . وبعد نقاش واسع اجملت المحاضرة النقاش .

وترأس الاجتماع عضو اللجنة المركزية الرفيق مريد فريد وقدم الرفيق يورم غوجانسكي تقرير السكرتارية القطرية .

واحتج الاجتماع على رفض اعطاء تصريح للرفيق عمر سعدي عضو اللجنة المركزية لحضور الاجتماع . كما احتجت اللجنة المركزية على اوامر تحديد الاقامة التي تستهدف التضييق على نشيطي الحركة والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

المياه شحيحة فى طرعان

طرعان — لمراسلنا — طالبت الكتلة الشيوعية فى مجلس طرعان المحلى الى المجلس بحث مشكلة النقص فى مياه الشرب التى تعانى منها القرية مؤخرا . واشارت الى ان المجلس المحلى يزود كسارة سوليل بونيه بالماء بينما تشكو القرية من قلة الماء .. وطالبت باتخاذ الاجراءات الضرورية لحل المشكلة جذريا .

وجدير بالذكر ان المجلس كان حاول معالجة هذه القضية ووضع حل نهائى لها . الا ان تصرفات حاكم اللواء كينغ حالت دون ذلك . ويقوم المجلس الآن بتجديد جزء من خط المياه . ولكن هذا حل جزئى وموقت .

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى المارونى أنيس عبود

ترددت أول الامر فى الرد على السيد انيس عبود اذ يكثر فى هذه الايام الذين يرغبون فى رد الجميل الى اسيادهم ، ولو رددنا على كل واحد منهم لرفعنا من قيمتهم اكثر مما يستحقون وهذا ما لا نرغب فيه .

ولكن حين يتكلم السيد انيس عبود فى التلفزيون الاسرائيلى يوم الاحد ٢٥—٥ معرفا نفسه انه ممثل ال ٤٠٠٠ مارونى فى اسرائيل ، ويقول كلاما يوافق عليه هو واسياده فقط ولا يوافق عليه اى من ال ٤٠٠٠ الذين نصب نفسه ممثلا عنهم ، نجد ان للرد حاجة ملحة .

يسعد السيد انيس عبود ان يصنف نفسه مارونيا ليقف الى جانب الموارنة المساكين !! المذبوحين !! فى لبنان . منذ متى يا سيد انيس عبود كانت الرابطة الدينية او الطائفية ، مسيحيا ودرزيا او مسلما ومورانيا وسنيا وشيعيا كاثوليكيا او .... اقوى من الرابطة القومية ؟ انت يا سيد انيس عبود فلسطينى قبل ان تكون مارونيا ومن هذا المنطلق كان عليك ان تتكلم .

ولكن اتعلم منذ متى بدأنا نسمع مثل هذه النغمات النشاز ؟ مذ وطئت ارجل الاستعمار هذه البلاد واتبعت سياسة فرق تسد ووجدت لها من يتفننون لها هذه السياسة على شاكلة السيد انيس عبود .

السيد انيس عبود يناشد امريكا ان تتدخل لحماية الموارنة من الذبح فى لبنان !! اعجب لهذا النداء الغبى وكأن السيد انيس عبود يجهل ان امريكا هى المخططة لهذه المذبحة ، مذبحة الفلسطينيين فى لبنان اليوم وفى الاردن بالامس ، ان امريكا هى التى لا تنام الليل لتخطط مختلف العمليات تحالفا مع اسيادك لابادة البقية الباقية من ابناء شعبنا الفلسطينى مستخدمة لذلك الايدى الممدودة للمساعدة . واليوم هذه الايدى المساعدة والمنفذة للمخططات الامريكية هى بيير جميل وزمرته ، هم الذابحون لا المذبوحون يا سيد انيس عبود .

وان كانت تهمك كثيرا الرابطة الطائفية ، فلتعلم انه لا توجد فى المخططات الامريكية لابادة الفلسطينيين بنود خاصة بالمسيحيين او الموارنة منهم ، ففى الاردن وفى لبنان يقتل الفلسطينى المسيحى كأى فلسطينى آخر .

يا سيد انيس عبود ، نحن العرب ، الفلسطينيين ، آخرا واخيرا ، وهذه صفة تكاد لا تنكر لصغرها ، الموارنة فى هذه البلاد بريئون من تصريحك ومن اعمال بيير جميل وزمرته بقتل ابناء شعبنا وقوميتنا فى لبنان . انا لا اتكلم هنا باسمى فقط ، بل باسم الكثيرين ممن تكلمت انت باسمهم والذين تحدثت انا معهم واعربوا جميعا بدون استثناء عن استيائهم واشمئزازهم من تصريحك . وكنا فكرنا بتقديم عريضة احتجاج على ذلك باسمائنا جميعا ولكنا عدلنا عن ذلك فى النهاية لعدم رغبتنا بالرفع من قيمة من يدلون بمثل هذه التصريحات واشعارهم بانهم مهمون .

رينة اثناس عقل

اجتماع دائرة التنظيم الهستدروتية

يعترفون بفشل الدائرة العربية ولكنهم يرفضون حلها ..

الناصرة — لمراسلنا — كان تلخيص نشاط الهستدروت فى الوسط العربى ووضع خطة عمل للمستقبل موضوع البحث فى اجتماع الهيئة العامة لدائرة التنظيم فى الهستدروت الذى عقد امس الاول فى الناصرة ، باشتراك موظفى الهستدروت فى الوسط العربى .

افتتح الاجتماع السيد جورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة ، وقدم تقرير لجنة التنظيم رئيسها السيد اهارون هارئيل فكاد « يجعل البحر مقاثي » ! وتحدث عن برنامج تخطيط « مبدئي وواقعي » لتصنيع الوسط العربي وخصوصا فى اماكن تجمع السكان والاهتمام بربط القرى العربية بالكهرباء والشوارع القطرية وكل ما له علاقة بالتطوير ، علاوة على النشاط فى مختلف ميادين الثقافة والرياضة . وحمل على الدائرة العربية وفضح وجودها .

ولكنه رفض اقتراح الممثل الشيوعي الرفيق جمال موسى ، باتخاذ قرار بحلها بحجة ان هذا ليس من صلاحياته .

ووضع الرفيق جمال موسى النقاط على الحروف وتطرق الى المشاكل التي تعاني منها الجماهير العربية ونضالها من اجل المساواة والتطوير وحل مشاكل السكن والتعليم وازالة الغبن الذي تقاسي منه فى مختلف المجالات . كما تطرق الى قضايا الشبيبة ونقص النوادي الثقافية والرياضية والملاعب . ودعا الهستدروت الى العمل على حل هذه المشاكل .

وهاجم الرفيق جمال موسى وجود الدائرة العربية فى الهستدروت وطالب بالغائها وانتخاب مجالس عمال فى القرى العربية وانتخاب ادارة لكل ناد ولجنة لكل عيادة . وقال ان العمال العرب بحاجة الى هيئة محلية منتخبة ذات صلاحية وقادرة على الدفاع عن مصالحهم . وان المساواة ليست غريبة كلامية بل ينبغي تحقيقها بالفعل . ولتحقيق المساواة التي تتكلمون عنها يجب تغيير السياسة ازاء المواطنين العرب .

وندد معظم الذين اشتركوا فى النقاش بالاوضاع السيئة التي يتردى فيها المواطنون العرب وادانوا سياسة التمييز كما طالب اكثرهم بالغاء الدائرة العربية .



الهيئات الشعبية فى الناصرة تنوه باحدى ثمرات النضال

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت هيئات الناصرة الشعبية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيانا حيت فيه الاهالي على وحدتهم التي تجلت فى الاضراب الهام الذي جرى فى الرابع من نيسان الماضي ، الامر الذي اضطر وزير الداخلية الى التراجع عن قراره المجحف بفرض نظام ضريبة المهن المعدل .

ويدعو البيان اهالي الناصرة الى الحفاظ على وحدتهم والى تقوية الالتفاف حول هيئاتهم الشعبية فى جبهة شعبية تخوض الانتخابات المقبلة ، لاحداث تغيير جذري فى البلدية واقامة مجلس بلدي يضع المصلحة العامة فوق كل اعتبار .

وكان وزير الداخلية سمح للجنة البلدية بتعديل نظام الضريبة . وقد اقرت اللجنة فى اجتماعها الاخير ان تكون الزيادة فى هذه الضريبة ٣٠٪ بالنسبة لما كانت عليه عام ١٩٦٦ ، بدلا من زيادتها عدة اضعاف حسب النظام الذي انشأته جماعي الناصرة .

رسالة يافا

من « أكل » الاسمنت ؟

يافا — لمراسلنا — تقدم بعض سكان حي العجمي من الطائفة الاسلامية بشكوى الى البوليس للتحقيق فى سرقة ٢٨ شوالا من الاسمنت من ساحة مسجد يافا الكبير ، حيث كانت مخصصة لاصلاح سقفه الذي انهار قسم منه فى الآونة الاخيرة .

ويقول الحارس انها نقلت بأمر من رئيس اللجنة (ايافا) . فهل سيصر البوليس على رفض التحقيق فى شكوى السكان ؟

ويتساءل الاهالي اهو عجز ام عدم اكتراث من جانب البوليس ما يفسر ازدياد حوادث السرقة المقلق فى الحي وعدم اكتشاف السارقين ؟ وقد كانت آخرها محاولة سرقة بيت الرفيق خالد الزعبي للمرة الثانية فى وضح النهار .

ولكن العمال الذين ينامون فى يافا فيشهدون للبوليس بالنشاط الزائد فى مضايقتهم ليلا والتحقيقات الاستفزازية معهم ومحاولة تجنيد عملاء ومخبرين من اوساطهم .

الاتحاد العام الاوروبي ، أيضا ، يرفض المنتخب الاسرائيلي

قال هانس بنجرتر ، السكرتير العام لاتحاد كرة القدم العالمي ، يوم الاربعاء الماضي ، ان دستور الاتحاد لا يسمح للمنتخب الاسرائيلي في كرة القدم ان ينضم الى الاتحاد الاوروبي للفرق ، وذلك بسبب موقعها الجغرافي الذي بناء عليه يجب ان تلعب ضمن الاتحاد الآسيوي للفرق .

ويذكر ان اسرائيل طردت من الاتحاد الآسيوي بسبب السياسة العدوانية التي تتبعها حكومتها ضد الدول العربية وشعوبها .

عصر السرعة في الشطرنج في القاهرة

اقامت كلية الهندسة بجامعة القاهرة ، في نهاية الشهر الماضي ، مسابقة « للشطرنج الخاطف » ، اشترك فيها حوالي مئة لاعب من الاساتذة والطلاب الموظفين .

ويشترط في لعبة الشطرنج الخاطف الا يزيد زمن تفكير كل لاعب عن خمس دقائق في الدور الواحد . وفي المرحلة النهائية من المباراة تمكن اللاعبون القاهريون من الخروج بمعدل ٤ دقائق فقط من التفكير في الدور الواحد .

كلاي أمهر سارق دراجات في العالم

كشف محمد علي كلاي ، في مؤتمر صحفي عقده ، في الاسبوع الماضي ، بمناسبة اصدار كتابه « قصة حياتي .. انا الاعظم » ، انه ليس [illegible]

الرياضة

يحررها : نظير مجلي

على شرف المؤتمر الثاني عشر للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة

عرابة تشهد مهرجانا رياضيا ضخما

عرابة ـ لمراسلنا ـ على شرف المؤتمر الثاني عشر للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، شهدت جماهير عرابة الجليل والقرى المجاورة ، يوم السبت الماضي مهرجانا رياضيا ضخما في مباريات كرة القدم والشطرنج والبنج بونج ، اشترك فيه رياضيو الشبيبة الشيوعية واصدقاؤهم في مناطق الناصرة والمثلث وعكا وحيفا .

افتتح المهرجان مركز العمل الرياضي في منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية الرفيق فارس علي ، فتحدث عن ضرورة توسيع النشاطات الرياضية في الوسط العربي ودور الشبيبة الشيوعية في هذا المجال ، التي عملت دائما في نضال دؤوب لرفع مستوى الرياضة ولفضح سياسة الهستدروت والحكومة وباقي المسؤولين التي تتجاهل الفرق الرياضية العربية حين اقرار المساعدات والميزانيات والهبات المالية للفرق . ودعا الرفيق فارس علي الشباب الى الانضمام لصفوف الشبيبة الشيوعية الامر الذي يضاعف الضغط على السلطة « من اجل نيل حقنا الذي لا يتزعزع في ان تكون لدينا ملاعب رياضية لائقة وميزانيات عادلة كتلك التي تعطى للفرق الرياضية اليهودية . »

ثم تحدث الرفيق عبد القادر ظاهر مركز النشاطات الرياضية للشبيبة الشيوعية في البلاد فقدم تحية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية مؤكدا على استعدادها لدعم لعمل الرفيق عبد القادر ظاهر على ضرورة تطوير العمل الرياضي في فروع حركة الشبيبة الشيوعية في البلاد .

ثم بدا القسم الثاني من المهرجان حيث جرت مباراة في كرة القدم بين منتخبي فريقي منطقة المثلث والناصرة ، واسفرت عن فوز فريق المثلث بهدفين مقابل هدف واحد للناصرة .

وفي مباريات تنس الطاولة (بنج بونج) اشترك لاعبون من الفرق في الناصرة وعكا وحيفا . وجرت المباراة الاولى بين فريقي منطقة عكا والناصرة حيث فازت عكا . فكانت المباراة الثانية بين عكا وحيفا ، وفازت فيها حيفا .. وبذلك يكون فريق منتخب حيفا بطل هذه المباريات .

وأما في مباريات الشطرنج فقد فاز منتخب حيفا بالبطولة ، بعد فوزه على منتخب الناصرة .

وهكذا تكون الفرق الفائزة ببطولة المهرجان :

منطقة المثلث في كرة القدم .

ومنطقة حيفا في البنج بونج والشطرنج .

شباب حيفا الى الدرجه الثانيه

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ضمن فريق شباب حيفا الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية ، بعد فوزه هذا السبت ، اداريا ، على فريق ابناء نين بهدفين مقابل لا شيء ، وتربعه على عرش قائمة الدوري لفرق الدرجة الثالثة في منطقة حيفا برصيد ٣٩ نقطة .

ولكن « شباب حيفا » ليس الفريق العربي الوحيد الذي سيرتقي [illegible] المرتبة الاولى مكابي « نفي شأنان » يساوي رصيده ٣٩ نقطة ايضا . والفرق الثلاث تنقصها مباراة واحدة .

ولكن بالنسبة لشفاعمرو لن يكون اي امل الا اذا تمكن احد الفريقين الاولين من الفوز . اما شباب عكا [illegible] مباراة السبت القادم فهناك امل بفارق الاهداف فقط ، حيث ان شباب عكا بحاجة الى ثلاثة اهداف زيادة عن « نفي شأنان » لكي يرتقي الى مستوى فرق الدرجة الثانية... وكله متوقف على مباراة الاسبوع القادم ..

وفي منطقة السامرة ، هناك احتمال لصعود فريق عربي الى فرق الدرجة الثانية ، وذلك الفريق هو اما كفرقرع او ابناء أم الفحم . وللفريقين رصيد نقاط متساوي ٣٧ ، ولكن ينقص ام الفحم مباراة واحدة . كما وهناك خطر على الفريقين العربيين المذكورين من فريق ابن يهودا الذي رصيده ٣٥ نقطة وتنقصه ثلاث مباريات لهذا الموسم.. والمهم هو كيف يخرج من هذه المباريات ؟ فاذا فاز فيها ، جميعا ، صعد هو الى الدرجة الثانية !

على اية حال .. يتوقف صعود اي من فرقنا العربية على الجهود التي ستبذلها هذه الفرق يوم السبت القادم وما علينا الا ان نتمنى معهم بزيادة عدد الفرق العربية في الدرجة الثانية من ٤ الى ٧ .. والى الاسبوع القادم ونحن في الانتظار ..!

هل ستتمكن كندا من استضافة الالعاب الاولمبية ؟

هذا السؤال طرحه عضو رياسة الاتحاد العالمي للالعاب الاولمبية ، فالكاز ، المكسيكي في رسالة بعثها ، في الاسبوع الماضي ، الى اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٧٦ في كندا ، بعد تزايد الشائعات بأن الأزمة الاقتصادية المتفاقمة في كندا ستمنع اجراء الالعاب فيها .

وقال فالكاز في رسالته ، انه لم يبق اكثر من ١٤ شهرا لموعد اجراء المباريات ، وما زالت التحضيرات في مرحلة بدائية .. بينما بامكان الاتحاد السوفييتي الذي سيستضيف الالعاب الاولمبية في عام ١٩٨٠ ان يستضيفها اليوم .

وحذر عضو رياسة الاتحاد العالمي المسؤولين الكنديين بانهم اذا لم يجهزوا الملاعب والتحضيرات الاخرى خلال الاشهر الثلاثة القادمة ، فسيقرر الاتحاد العام اجراء المباريات الاولمبية في مدينة « مكسيكو سيتي » الامريكية .

هذا وأشارت الصحف الارجنتينية ، هذا الشهر ، الى انه من الصعب اجراء مباريات بطولة كاس العالم ايضا ، التي كان من المقرر اجراؤها في عام ١٩٧٨ في الارجنتين ، بسبب الضائقة الاقتصادية ايضا .

متى عرف السبب زال العجب !



ما كاد فريق كرة اليد النسائي في مدينة فوندر في الدانمرك يحظى بحب واعجاب مؤيديه حتى سقط من الدرجة الاولى الى الثانية بسرعة مدهشة . وفقط بعد مرور بضعة اشهر عرف السبب . اذ تبين ان جميع اعضاء الفريق حبالى . والوحيدة في الصورة التي لا تحمل طفلا هي حارسة المرمى ، لانها لا تزال حبلى ..

خواطر محمد أبو أصبع في مهرجان الاحتفال بالنصر على النازية

عاش الجيش الاحمر عاش

صفان على امتداد طويل ... من شيب وشبان ، وفتيان وفتيات ، وعيونهم ترنو الى العلم الاحمر . واكفهم تصفق مع وقع اللحن والاقدام تهتز ... الحداء يقول :

عاش الجيش الاحمر ... عاش
بدنا حرية وسلام
أصفوا النا يا حكام

ومن ورائه الجميع يهتفون ويرددون اللازمة وكأن الموكب من زفة عرس ... وهل أروع من زفة تتكرر في كل عام مع موعد النصر على النازية ، لتضيف انتصارات جديدة احرزها الشعوب ..

ويمتد الموكب ويطول ويعرض ... اذ كان ينضم اليه كلما تقدم في طريقه نحو منصة الخطابة .. وتتحول الزفة .. او زفة الزفات الى مظاهرة على غرار أعراس قرانا .. غير ان المحتفى به في هذه الزفة هو العلم الاحمر .

ويعرج الموكب الى النصب التذكاري في قمة الغابة ، ويواصل طريقه وسط الحشود المتناثرة في أرجاء الغابة ، فمنهم من يتناولون اللحم المشوى ، ومنهم من يحتسون المرطبات من بائع يصيح : من اجل السلام تعالوا وذوقوا .. أو يشترون المكسرات من فستق وبندق ولوز .. او متوزعون على اجنحة المهرجان ، قسم امام المنصة ، والبعض في معرض الطيور ، وآخرون في جناح الكتب ... كل ذلك ليذكر بالجنود السوفييت الذين ركزوا على الريخستاغ العلم الاحمر ، وليحس المرء انه في الواقع في موكب لتخليد أولئك الابطال .. الذين قدموا أنفسهم ضحية النصر المؤبد ...

ويصل الموكب الى المنصة لينصب العلم على سارية عالية وسط الهتاف والتصفيق .

الكيان الاجتماعي هو ـ بقية

ما هو المجتمع ؟

لقد اكثرنا من الحديث عن الظواهر الاجتماعية والكيان الاجتماعي والمجتمع ، فما هو المجتمع ؟

يمكن القول ان المجتمع هيئة اجتماعية معقدة يكون تنظيمها الداخلي عبارة عن مجموعة روابط وعلاقات اقتصادية واجتماعية وعائلية وفكرية متنوعة . وهذه الروابط تقوم في نهاية الامر على العمل البشري .

وهو ، اي المجتمع ، يتكون من الناس الذين يحققون الانتاج المادي والروحي ومن العلاقات الانتاجية والاقتصادية والاجتماعية والقومية والعائلية ومن العلاقات السياسية واخيرا من المجال الروحي من حياة الناس ، اي العلم والفلسفة والفن والاخلاق .. الخ .

وليس ثمة مجتمع بشكل مجرد وانما اشكال معينة ملموسة لتنظيم الناس تنظيما اجتماعيا . فهناك المجتمع الاشتراكي والمجتمع الرأسمالي والاقطاعي .. الخ .

ولكن كيف يجري الانتقال من مجتمع لآخر ، وما هي العلاقة بين المجتمع والطبيعة ، وما هي القوى الانتاجية الاساسية للمجتمع ؟ على هذا سوف نحاول الاجابة في الحلقة القادمة والحلقات التي تليها !

العالم الذي نعيش

رغم الضرر

ستوكهلم : « امنعوا استهلاك البن ، وأوقفوا استيراده » .. كان هذا مطلب الذين اشتركوا في مؤتمر شباب حزب الوسط السويدي ، الذي عقد في مدينة فستيرفيك .

وقد أكد الذين اشتركوا في المناقشة مطلبهم مستندين الى الصحافة التي ظلت طوال الفترة الاخيرة تؤكد باصرار الضرر الذي تلحقه القهوة بصحة الانسان .

وفي معمعان المناقشة التي دارت ولدت أخيرا فكرة حكيمة وانسانية للغاية : حيث أن السويد تشغل واحدا من الاماكن الاولى في العالم في استهلاك القهوة فلا بد من مصادرة اباريق القهوة ومطاحن البن التي لدى السويديين .

وانتهى الاجتماع بأن اتجه الجميع لاحتساء القهوة وبشراهة .

وتقول صحيفة « داجنيس نيوهيتر » السويدية بأن اقتراح خصوم القهوة قد رفض ...

آلة « تار » الاذربيجانية وعزف طالبين عراقيين عليها

يدرس أكثر من ١٢٠٠ طالب من الدول المختلفة في أنحاء العالم ، في المعاهد العليا باذربيجان وفي خدمة الشباب بها .. المعامل المجهزة بالمعدات الحديثة ، والمكتبات التي تضم الوف الكتب في مختلف فروع المعرفة . ويعود خريجو المعاهد العليا الى أوطانهم وقد أصبحوا خبراء ذوي مهارة كبيرة .



وفي الصورة : اثارت الالة الوطنية الاذربيجانية « تار » اهتمام ارخاوان عبد الكريم وصالح محمد بكر الطالبين العراقيين اللذين يدرسان بالسنة الاولى بكلية الكيمياء والتكنولوجيا بمعهد م. عزيز بيكوف للبترول والكيمياء في اذربيجان .

تهنئة

انتقدم باحر التهاني والتمنيات الى الصديق العزيز مجيد سلباق وعروسه بمناسبة الزفاف

عدنان المدني ـ الناصرة

من قرارات الدورة ـ بقية

[illegible]

قوائم الدوري

الدرجة الثالثة

مفراتس

	الفريق	النقاط
١	مكابي نفي شأنان	٣٩
٢	شباب عكا	٣٩
٣	هبوعيل شفاعمرو	٢٨
٤	كفرياسيف	٢٥
٥	مكابي شفاعمرو	٢٤
٦	مكابي عكا	٢٤
٧	مكابي بن عامي	١٩
٨	مكابي تل حنان	١٨
٩	بيتار حيفا	١٧
١٠	شباب طمرة	١٦
١١	هبوعيل سخنين	١٥
١٢	نعمان	١٠
١٣	شعب	٥

حيفا

	الفريق	النقاط
١	شباب حيفا	٣٩
٢	سولم	٣٥
٣	الاخوة حيفا	٣٢
٤	العمل	٢٦
٥	يكنعام	٢٤
٦	شباب الكبابير	١٩
٧	مكابي العفولة	١٩
٨	عرابة	١٦
٩	تعناخيم	١٠
١٠	بيتار العفولة	١٠
١١	شباب نين	٢
١٢	الرينة	صفر

السامرة

	الفريق	النقاط
١	ابناء ام الفحم	٣٧
٢	كفر قرع	٣٧
٣	ابن يهودا	٣٥
٤	عتليت	٣١
٥	تلموند	٢٨
٦	قيسارية	٢٦
٧	الكشافة حيفا	٢٦
٨	بيتار جبعات أولغا	٢٥
٩	شاعر افرايم	٢٣
١٠	مكابي الفريديس	١٩
١١	بيتار برديس حنا	١٩
١٢	باقة الغربية	١٥
١٣	هحوتريم	١٥
١٤	زخرون يعقوب	صفر

فرق الدرجة الرابعة في دورتها النهائية .. وقد ارتفع منها ٢٤ فريقا الى مستوى الدرجة الثالثة وبضمنها ثماني فرق عربية (نشرنا عنها في العدد الماضي) . والفرق التي ارتفعت الى الدرجة الثالثة هي التي تحتل المرتبة الاولى والثانية من كل قائمة .

الجليل

	الفريق	النقاط
١	طرعان	١٩
٢	ريشون	١٩
٣	البعينة	١٤
٤	نحف	١٣
٥	ساجور	٨
٦	فسوطة	٣
٧	المغار	٢

الجليل الغربي

	الفريق	النقاط
١	مكابي سخنين	٢٨
٢	كرمئيل	٢٢
٣	مكابي كفر سميع	٢٠
٤	كابول	١٦
٥	ترشيحا	١٤
٦	هبوعيل كفر سميع	١٣
٧	ابو سنان	١١
٨	دير الاسد	١١
٩	جولس	٧

مفراتس

	الفريق	النقاط
١	قريات يام	٢٦
٢	هبوعيل المكر	٢٠
٣	هبوعيل رخسيم	١٩
٤	شباب المزرعة	١٤
٥	مكابي طمرة	١٣
٦	الحليصة	٧
٧	هبوعيل عبلين	٧
٨	عين السهل	٦

الناصرة

	الفريق	النقاط
١	عين ماهل	٣١
٢	مكابي كفر كنا	٢٩
٣	شباب كفر مندا	٢١
٤	هبوعيل كفر مندا	١٨
٥	الشمال ـ الناصرة	١٧
٦	يافة الناصرة	١٧
٧	هبوعيل كفر كنا	١٥
٨	بسمة طبعون	١١
٩	بير المكسور	١٠
١٠	هبوعيل كوكب	٩

السهول

	الفريق	النقاط
١	هبوعيل دالية الكرمل	٣٣
٢	شباب دالية الكرمل	٢٦
٣	هبوعيل دبورية	٢٢
٤	بيتار دالية الكرمل	١٩
٥	هبوعيل عسفيا	١٧
٦	هبوعيل اكسال	١٧
٧	مكابي عسفيا	١٥
٨	بيتار بيسان	١٤
٩	هبوعيل صندلة	١١
١٠	هبوعيل مسيلوت	٢

الكرمل

	الفريق	النقاط
١	لهبوت حبيبا	٢٢
٢	شباب ام الفحم	٢١
٣	مكابي ام الفحم	٢٠
٤	سيلع الخضيرة	١٩
٥	هبوعيل مصمص	١٦
٦	هبوعيل برطعة	١٦
٧	ميسر	١٤
٨	هبوعيل معاوية	٩
٩	مكابي باقة الغربية	٣

السامرة

	الفريق	النقاط
١	عميدار نتانيا	٣١
٢	اور عقيبا	٣٠
٣	هبوعيل عارة	٢٧
٤	مكابي كفار يونا	٢٠
٥	بيتار تلموند	١٨
٦	هبوعيل بورغاتا	١٨
٧	مكابي الطيبة	١٠
٨	بيتار أور عقيبا	١٠
٩	هبوعيل قلنسوة	٧
١٠	جسر الزرقاء	٧

الشارون

	الفريق	النقاط
١	بيتار كفار سابا	٣٣
٢	بني براق	٢٨
٣	عميشعب بيتح تكفا	٢٥
٤	كانتري كلاب	٢٣
٥	يد لبنيم	١٨
٦	مكابي شباب الطيرة	١٥
٧	جني تكفا	١٤
٨	مكابي كفر قاسم	١١
٩	هبوعيل يرحيب	٧
١٠	قريات موشيه	٦

حدث في البلاد

ونعم الشاويش .. !

ادانت المحكمة العسكرية لجيش الطيران ، يوم الجمعة الماضي ، الشاويش في الجيش الذي اعترف بانه سرق ٢٥٠٠ لتر بنزين من مخزون الجيش وأراد بيعها الى أحد المواطنين . فقد قبضت عليه الشرطة متلبسا في الجريمة ، فحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ٦ اشهر و ٦ اشهر مع وقف التنفيذ ، بالاضافة الى تنزيله من رتبة شاويش الى جندي عادي .

بيع قنابل يدوية .. !

اعتقلت الشرطة ، يوم الجمعة الماضي ، المدعو ماير دماري ، من تل أبيب بتهمة بيعه ٣ قنابل يدوية الى لصوص استخدموها في الهجوم المسلح الذي شنوه على سينما « درايب آن » في تل ابيب ، في نيسان الماضي ، وابتزوا خلاله ٤٠٠٠ ليرة .

تربية « كيبوتسية » ... !

ادانت محكمة الصلح في بئر السبع ، يوم الجمعة الماضي ، المدعو أوري شمش عضو كيبوتس « دفنه » في الشمال بتهمة سرقة حاجيات بقيمة ٣٠ الف ليرة من فنادق في جنوب البلاد ..

وكان شمش غادر الكيبوتس في رحلة شخصية ، قبل شهر ، سرق خلالها ما أمكنته « الظروف » من الدولارات وتذاكر السفر للخارج وآلة تصوير واجهزة راديو وغيرها ..

ضاق به الحال فانتقم من موظف دائرة الاسكان .. !

يوسف ميخاليوف قادم جديد يسكن وأربعة أطفاله وزوجته في دار مؤلفة من ٣ غرف في الخضيرة .. ضاقت به الخناق فخرج من البيت متوجها الى دائرة وزارة الاسكان في الخضيرة ، قبل أسبوعين ، يطالبهم بنقله الى بيت أكبر . فلما أجابه الموظف بان ذلك ليس من مسؤولياته انهال عليه بالضرب المبرح .. وهكذا سيدفع ميخاليوف ، وعمره ٦٥ عاما ، ٢٠٠ ليرة غرامة ، بالاضافة الى الحكم عليه بشهرين سجن مع وقف التنفيذ .

في اللحظات الاخيرة .. !

في اللحظات الاخيرة قبل الهروب ، القت الشرطة القبض على المدعو يعقوب تريزمال ، أمين صندوق شركة « كوبل تورس » لصناعة بناطيل « الجينس » ، بتهمة سرقة بناطيل وبيعها بأسعار رخيصة ، وتزوير شيكات بقيمة ١٠ آلاف ليرة وغيرها ...

وحينما اعتقله رجال الشرطة وجدوا في بيته تذكرتي سفر الى خارج البلاد ومجموعة من الدولارات والليرات الاسرائيلية ..

وفد كبير من مشايخ الدروز والجنود يشترك في :
مظاهرة الطلاب الجامعيين العرب واليهود احتجاجا على سياسة "التهويد" العنصرية

القدس — لمراسلنا الخاص — « لتتوقف سياسة نهب الاراضي العربية » « ولتكف الحكومة عن سياسة اضطهاد الاهلين العرب » « ولانريد ان نكون لاجئين في وطننا » « والجليل لا يحتاج الى اسكان او ان العرب ليسوا سكانا ؟! » « وبدلا من النهب والمصادرة تطوير القرى العربية » ، تحت هذه الشعارات الوطنية وغيرها من الشعارات التي تندد بكل مظاهر الاضطهاد القومي وباستمرار الاحتلال وتشجب الاستيطان العنصري تظاهر مئات الطلبة الجامعيين العرب واليهود امام مبنى رياسة الوزراء في القدس ، اول امس الاحد ، احتجاجا على سياسة التهويد العنصرية التي تمارسها السلطات في الجليل والمثلث والنقب وتتهدد بمصادرة ماتبقى من الاراضي العربية وتلقى اشد الاحتجاج والمقاومة بين الاهلين العرب .

وقد دعا الى هذه التظاهرة الاحتجاجية الضخمة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد .

وكانت وفود المتظاهرين من الطلبة من المثلث والنقب والجليل وحيفا قد هرعت الى مركز التجمع في ساحة الجامعة « جفعات رام » منذ الساعات الاولى لصباح اول امس الاحد . وبرز بين هذه الوفود وفد تضامن كبير عن لجنة المبادرة الدرزية . وقد ضم في صفوفه عددا من مشايخ الطائفة الدرزية الجليليين والجنود بملابسهم العسكرية .

وفي الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر امس الاول توجه المتظاهرون الى الساحة المقابلة لمبنى رياسة الوزراء وهم يهتفون منددين بسياسة نهب الاراضي العربية ومخططات التهويد العنصرية في الجليل واماكن اخرى من البلاد ومطالبين بالكف عن هذه السياسة الخرقاء والعمل على تطوير القرى العربية لا تسليبها مما تبقى لها من اراض .

وقد تكلم في المتظاهرين الطالب الجامعي عبد السلام عبد الغني ، رئيس لجنة طلاب القدس وممثلو اللجان الطلابية العربية الاخرى فاعربوا عن سخطهم البالغ والشديد واحتجاجهم على سياسة التهويد التي تخفي في طياتها مخططات مصادرة الارض العربية . واكدوا تضامنهم مع كفاح الاهلين العرب في قرى الجليل والمثلث والنقب والتي تعد الحكومة الان لنهب مساحات كبيرة من اراضيها . وشجب المتكلمون سياسة الملاحقات البوليسية التي يتعرض لها الطلاب الجامعيون العرب ودعوا سلطات الجامعة الى الكف ايضا ، عن مضايقاتها للطلاب العرب ولجانهم بشكل خاص .

وحيا المتظاهرين ممثل الجبهة الديموقراطية في ام الفحم والذي تحدث عن الاساليب الوضيعة التي تلجأ اليها السلطات لمصادرة اراضي قرية ام الفحم . وقال ان ام الفحم تشكل مثلا صارخا يمثع سياسة الحكومة تجاه الاهلين العرب . فاكثرية اراضي هذه القرية ، وهي اكبر قرية عربية في البلاد ، نهبت وصودرت واقيمت عليها المستوطنات اذ حرشت لغرض المصادرة .

وتكلم من ام الفحم ايضا المحامي محمد كيوان عن كتلة ابناء البلد .

وتحدث في المتظاهرين عاصم خطيب ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية ، فحياهم باسم وفد اللجنة ، ممثلي القرى العربية الدرزية في الجليل والكرمل والتي لم تنج بدورها من سياسة النهب والسلب . واكد ان مصادرة اراضي القرى الدرزية دليل واضح وقاطع على كذب الزعم القائل بان الحكومة تعامل المواطنين الدروز كمتساوين مع المواطنين اليهود . واضاف : لقد اثبتت الخبرة ان الاضطهاد القومي لايفرق بين درزي ومسيحي ومسلم .

واعرب الخطيب عن تضامن اللجنة مع كفاح الطلاب الجامعيين العرب المشرف ضد سياسة الاضطهاد القومي ، بكل مظاهرها ، وفي مقدمتها نهب ماتبقى من الاراضي العربية . وشجب السياسة الرامية الى فصل ابناء الطائفة الدرزية العرب عن بقية اخوانهم .

وشرح طلاب عرب من النقب خطورة سياسة السلب التي يتعرض لها عرب النقب والتي ستحرمهم مصدر حياتهم الرئيسي — الارض . ودعوا الى وقف هذه السياسة والعمل على تطوير القرى العربية بدلا من نهبها .

واستقبل المتظاهرون بالتصفيق الحاد كلمات التضامن الحارة التي اعرب عنها زملاؤهم من الطلبة اليهود التقدميين الذين اشتركوا في المظاهرة الاحتجاجية . فقد اكد عدد من الطلبة اليهود في كلمتهم حق الطلبة العرب في التظاهر احتجاجا على سياسة التهويد العنصرية ونددوا بهذه السياسة . وطالبوا الحكومة بالكف عن مصادرة الاراضي العربية وبالاعتراف بحقوق المواطنين العرب المشروعة . وكان بين المتكلمين من الطلاب اليهود مندوب فرع الشبيبة الشيوعية في القدس .

هذا واستمرت التظاهرة قرابة ساعتين . وقد عكست اليقظة الوطنية والسياسية الهامة بين الطلبة الجامعيين العرب وتاكيدهم على انهم جزء من هذا الشعب المكتوي بنار الاضطهاد ، يتالمون لآلامه ويفرحون لافراحه ويدافعون عن ماتيه رافضين الخنوع والانزواء .

وقد جرت محاولة هزيلة لاستفزاز المتظاهرين ، قام بها نفر من المدسوسين والمهووسين ، الا ان المتظاهرين افشلوا هذا الاستفزاز بيقظتهم ففوتوا على المستفزين ومن وراءهم تخريب التظاهرة .

كما حاول احد رجال الشرطة استفزاز شاب عربي درزي بلباس الجندية بحجة انه لا يحق لهذا الشاب التظاهر بملابس الجندية . ولكن هذا الشاب رفض هذا الاستفزاز واصر على حقه في الاحتجاج على سياسة التهويد ونهب الاراضي العنصرية . وامام اصراره لم يجد ذلك الشرطي سبيلا الا التراجع ووقف الاستفزاز . وقد تساءل المتظاهرون كيف يحق للاحتلاليين من جماعة « ايموتيم » التظاهر بملابس الجندية ومحاولة استيطان الارض العربية بينما لايحق لهذا الشاب الجندي التظاهر احتجاجا على السياسة الآثمة ، سياسة نهب الارض العربية ؟

استفزاز بوليسي آخر ضد العمال العرب في بئر السبع

بئر السبع — لمراسلنا — داهمت قوة من الشرطة ، بعد منتصف ليلة الاحد الماضي ، مسكنا ينزل فيه عدد من العمال العرب ، واعتقلت العمال: عبد الله سواعد وكامل خضيري وعفيف ذريق ومرعي زيدان وحسين صفدي واستاقتهم الى مركز الشرطة « للتحقيق » . وهذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها للاستفزاز العمال العرب الذين ياتون من مختلف انحاء البلاد للعمل في منطقة بئر السبع . وعند الفجر اطلق البوليس سراحهم على أن يعودوا في النهار « لاستكمال التحقيق » . وعندما ذهبوا في الوقت المحدد الى مركز الشرطة قيل لهم ان المحقق غير موجود وان باستطاعتهم الانصراف ، حتى موعد الاستفزاز اللاحق !!

« الشيخ مؤنس »
نشرة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب نشرة صحفية تحت اسم « الشيخ مؤنس » . والاسم ذو دلالة لانه اسم القرية العربية التي تقوم على انقاضها جامعة تل ابيب . ومع انها هي المرة الاولى التي تقوم فيها اللجنة بهذا العمل الا ان الصحيفة حافلة بالمقالات التي تعالج مختلف الامور مما يعاني منها الشعب بشكل عام وفي مقدمتها المشاكل التي تجابه الطلاب العرب . وفي الكلمة الافتتاحية تعرض اللجنة الى الصعوبات التي جابهت اصدار هذه الصحيفة ومضايقات ادارة الجامعة والطلاب المتصريين من جماعة « غوش امونيم » .

ويتعهد مصدرو النشرة بالبقاء على طريق الصمود وخدمة الشعب .

اضراب عمال انبوب النفط يدخل اسبوعه الثالث
برقيتا تضامن من اتحاد نقابات عمال فرنسا وحركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

عسقلان — دخل اضراب عمال قسم البحر في شركة انبوب النفط بعسقلان اسبوعه الثالث ، امس الاثنين . ولم تتمكن ادارة الشركة حتى ساعة متاخرة من مساء أمس، الاثنين ، من قمع الاضراب وتمزيق وحدة المضربين وارغامهم على العودة الى العمل والتنازل عن مطالبهم المشروعة . هذا مع ان الشركة جندت في حملتها ضد الاضراب جميع اجهزة السلطة القضائية والتشريعية والقمعية — المحاكم والكنيست والبوليس . كما جندت ضد المضربين قيادة الهستدروت « المعراخية » الانتهازية .

فقد رفض العمال المضربون اية وساطة تعني التنازل عن مطلبهم الرئيسي . وهو يتلخص بمنع ادارة الشركة من فصل اي من عمال الشركة . كما رفضوا الانصياع لنداءات المحكمة المتكررة بالعودة الى العمل . ولم ترهبهم انظمة الطوارىء ولا رصاصات بوليس الوزير هيلل .

هذا وعمدت ادارة الشركة ، امس الاثنين ، الى تجنيد عدد من « العمال » من خارج الشركة لكسر الاضراب ، الا ان العمال المضربين اعلنوا بانهم سيردون بشدة على هذه المحاولة ولن يسمحوا لاحد بانجاز اعمالهم .

تضامن ال — « سي — جي — تي » الفرنسية مع المضربين

وعلم مراسلنا ان نقابة العمال الفرنسية « سي — جي — تي » التي يقف في طليعتها الشيوعيون ، ارسلت برقية الى العمال المضربين بواسطة رئيس لجنة الارتباط مع اتحاد النقابات العالمي ، الرفيق دافيد حنين . وجاء في هذه البرقية ان اتحاد النقابات العمالية في فرنسا يحيي نضال العمال الاسرائيليين في عسقلان من اجل مطالبهم وضد الفصل . كما يندد الاتحاد بالتدخل البوليسي الاستفزازي لحكومة اسرائيل . ويعلن عن تضامنه مع كفاح عمال اسرائيل من اجل مصالحهم وحقوقهم الديموقراطية والنقابية .

تضامن النساء الديموقراطيات مع المضربين

وبعثت رئيسة حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل ، سونيا ايدلبرغ ، ببرقية الى نساء العمال المضربين بواسطة لجنة عمال شركة انبوب النفط تعرب فيها عن تضامن النساء الديموقراطيات مع مطالب العمال المضربين وشجبهن للاعتداء البوليسي عليهم واستنكارهن لموقف الحكومة المتماثل مع ادارة الشركة .

فصل ارتباط الليرة بالدولار يعني تخفيض سعرها

تل ابيب — دعا محافظ « بنك اسرائيل » ، موشه زنبار ، الى فصل ارتباط الليرة بالدولار وتحديد سعرها وفق تقلبات اسعار عدد من العملات الصعبة كالمارك الالماني الغربي والفولون الهولندي والفرنكين السويسري والفرنسي ووفق العرض والطلب على هذه العملات .

وقد جاء اقتراح المحافظ في محاولة لمنع ارتفاع سعر الليرة في اعقاب الانتعاش المتوقع ان يطرأ على سعر الدولار . اذ من المعلوم ان سعر الليرة مرتبط ، الان ، بسعر الدولار . فكلما ارتفع سعر الاخير ارتفع سعر الليرة وكلما انخفض سعره انخفض سعرها أيضا . ويريد المحافظ بفصل الارتباط بين الدولار والليرة الحيلولة دون ارتفاع سعر الليرة اذا حدث فعلا وارتفع سعر الدولار بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى . لان مثل هذا الارتفاع سيجر في اعقابه ، اوتوماتيكيا ، ارتفاعا مماثلا في سعر الليرة بالنسبة لتلك العملات . وهذا من شانه ان يضعف امكانيات البضائع الاسرائيلية على المنافسة في الاسواق العالمية .

ومن الواضح ان زنبار يستهدف ، عمليا ، تخفيض سعر الليرة باستمرار وعلى مراحل في محاولة للحد من الاستيراد المدني ورفع أسعار السلع والخدمات المستوردة . لان تخفيض سعر الليرة معناه ضرب قوتها الشرائية وتخفيضها بالنسبة للسلع المستوردة والمنتجة محليا ايضا .

وكل هذا يتحمله العاملون .

الغام وتهويد !!
جريحان بانفجار لغم في اراضي عرابة

عرابة — لمراسلنا — انفجر لغم في اراضي قرية عرابة ، بعد ظهر الاحد ، امس الاول ، فادى الى اصابة ولدين من عرابة بجراح خطيرة ، ونقل الجريحان ، مأمون محمود نعامنة وابن عمه (١٣ عاما) ، الى المستشفى ولا تزال حالتها صعبة .

وعرابة ، كغيرها من قرى الجليل المحيطة بما يسمى بمنطقة المناورات رقم ٩ ، الشاغور ، عانت خسائر بين قتلى وجرحى بسبب المتفجرات التي تزرعت في هذه المنطقة التي تذرعت السلطات بحجة المناورات لاغلاقها ومصادرة قسم كبير منها حيث اقيمت مدينة كرميئيل .

وهذه الالغام ، التي تنفجر من وقت الى آخر وتزيد قائمة الخسائر والضحايا في هذه القرى ، تذكر الاهالي بان الخطر لا يزال يتهدد ، ليس فقط حياة بعض ابنائهم ، وانما يخيم ، بالدرجة الاولى ، على اراضيهم .. يثبت ذلك الحديث الرسمي المكشوف عن تهويد الجليل .

وعلم مراسلنا ان الجبهة الديمقراطية ستثير قضية تنظيف الارض من الالغام وابعاد المناورات في المجلس المحلي ، بقصد معالجة الامر بالاشتراك مع مجلسي سخنين ودير حنا ، تمشيا مع ارادة الاهالي ومطالبتهم السلطات بابعاد منطقة المناورات ورفع ايديها عن اراضي القرى العربية وتنظيفها من الالغام والمتفجرات .

استمرار محاكمة مزنة نقولا

حيفا — لمراسلنا — تابعت المحكمة المركزية ، هذا الاسبوع ، محاكمة المرضة مزنة نقولا من يافة الناصرة المتهمة بعلاقتها مع المنظمات الفلسطينية في اثناء وجودها في لندن خلال السنوات الماضية .

واستمرت محكمة مصغرة في النظر في شرعية الافادة التي انتزعت من مزنة تحت الضغط والتعذيب . واستمعت المحكمة الى شهود النيابة . ولم تبخل بالاسئلة المساعدة كلما رات تلبك احدهم .

وعندما جاء دور خبراء المخابرات للشهادة اخليت القاعة ، كالعادة . لكن سمح لمحامي الدفاع وبينهم محام بريطاني اوفدته منظمة « امنستي » والمحامون المحليون : حنا نقارة وفيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم .

واستغرق النقاش مع المكنى « ابو داهود » زهاء ساعتين . واتهمته المحامية لانغر بانه هدد مزنة بسجنها مع بنات الهوى .

رسالة يركا
اضمنوا ليركا مياه الشرب أولا !

يركا — لمراسلنا — طول الاسبوع الاخير من شهر ايار المنصرم واهالي القرية يعانون من انقطاع الماء ، وبشكل خاص في الحارة الشرقية من القرية . كما ان كل البيوت في الطابق الثاني من الدور لا يصلها الماء . وهذه ليست اول مرة .

ان هذا الوضع معروف للمجلس المحلي وللشركة مكوروت . ولكنهما لم يفعلا شيئا حتى الان لاصلاح الوضع . وكل ما فعله المجلس انه طلب من اهالي الحارة الغربية من القرية ان لا يسقوا « مزروعاتهم » في النهار ! بينما في الحقيقة لا توجد اراضي زراعية مروية — اللهم سوى بضعة اشتال من الخضروات قرب البيوت .

اننا نطالب باقامة خزان ثان للمياه وبفحص واصلاح شبكة المياه في القرية .

— (الاتحاد) : ان هذا الخبر الذي وردنا من يركا يفضح تفاهة وزيف تواصي اللجنة البرلمانية برئاسة النائبين معدى وامنون لين ، والتي كان من بينها تزويد القرى الدرزية بمياه لري الاراضي .

فها هي يركا — بلد النائب معدى — تشكو ليس من قلة المياه للري بل من شحة ماء الشرب !

الدفع من سنتين ... اما التنفيذ فالله يعلم !!

يركا — لمراسلنا — منذ سنتين وعدد من مواطني القرية ينتظرون ربط بيوتهم بالتيار الكهربائي بعد ان دفعوا كل المطلوب منهم . ورغم كل المراجعات للمجلس وللشركة الكهرباء لم يتحرك شيء في الموضوع .

فماذا يكمن وراء هذا التاخير والمماطلة من شركة الكهرباء الاحتكارية ؟! هل تريد السير وراء المثل : « كل ما طالت كل ما لمت اغمار » — يعني كل ما تاخرت في ربط بيوت المواطنين المذكورين كلما ارتفعت الاسعار وزادت ارباحها ؟!

الا يوجد في هذه البلاد من يقول لهذه الشركة الاحتكارية : قفي عند حدك ؟!

« كفاح الطيبة » نشرة الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي

الطيبة — لمراسلنا الخاص — اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي ، في الاسبوع الماضي، نشرة خاصة حول قضايا العمل البلدي بعد مرور سنة على اشتراك الكتلة الشيوعية في الائتلاف الديموقراطي الراهن . وقد كتب عن هذا الموضوع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة . وكتب الرفيق عثمان ابو راس مقالة يناقش فيها جماعة قائمة النهضة الممثلة في المجلس حول موقفهم من الائتلاف الديموقراطي الحالي ويدعوهم الى الانضمام اليه، لما فيه مصلحة القرية . وعالج « مراقب » مسالة من يكون مدير المدرسة الثانوية . وحلل الرفيق عبد الرحيم عازم التغيرات الهامة التي طرات على المجتمع الاسرائيلي . وتطرق الرفيق عبد القادر ظاهر الى قضايا الشباب في القرية ومطالبه . وكتب الرفيق محمد رياض شحاده عن المسرح والرفيق محمد ابو اصبع حول تآمر السلطات على شبيبتنا العربية العاملة والمثقفة وضرورة التصدي لهذا التآمر .

وقد لقيت النشرة استحسان المواطنين .

وعود ودولارات — بقية
مخططات الرجوع الى وراء ..

هذا ويبدو واضحا تماما ان الرئيس الامريكي ، فورد ، يريد اخذ موافقة السادات ورابين سوية على مشاريع مختلفة كل هدفها اعادة الشرق الاوسط الى مرحلة المماطلة و«الخطوات» الكيسنجرية .

ويعتمد فورد ، في هذه الاحلام، على ما يزال الرئيس السادات يبديه من تهافت على الوساطة الامريكية ومن امل بان تستطيع واشنطن ان تلزم اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومن الواضح ان حكام اسرائيل راغبون اشد الرغبة في تحقيق هذه الاحلام الامريكية ولكن لا لتحقيق ما يريده السادات وما تريده الشعوب العربية بل لمجرد « كسب الوقت » وتلافي مؤتمر جنيف .

وهكذا نلاحظ ان مساعي الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل تستهدف العودة الى مرحلة المماطلة . اما الرجعية العربية (واوساط اليمين) فانها ، في وضعها الحرج أمام الشعوب العربية ، لا تزال تحلم بان ياتيها « الفرج » من الامبريالية الامريكية — هذه الامبريالية العاجزة حتى عن حل قضية قبرص ..

٣٠ وردة من ورود الكرمل !
عكا تحتفل بمرور ٣٠ عاما على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في المدينة

عكا — لمراسل خاص — احتفل فرع الحزب الشيوعي في عكا بمرور ثلاثين سنة على تاسيسه وذلك مساء يوم الجمعة الماضي في قاعة نادي الاخوة في عكا .

واشترك في الحفل مدعوون من اللجنة المركزية ومن اعضاء لجان فروع منطقة عكا واتحاد الشبيبة الشيوعية والعديد من الاصدقاء .

وافتتح الحفلة الرفيق محمد ابو شنب سكرتير اللجنة المحلية للحزب بكلمة حيا فيها المشتركين في الاحتفال والرفاق القدامى الذين وضعوا الاسس لفرع قوي للحزب الشيوعي في عكا . وقدم الرفيق رمزي خوري، عضو لجنة المراقبة المركزية وهو من مؤسسي الفرع ، ليستعرض الظروف التي نشا فيها الفرع في عكا ، والمعارك التي خاضها منذ نشوئه . وتكلم الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتيرية اللجنة المركزية ، ومن مؤسسي الفرع ، فاستعاد الى الاذهان ذكريات قديمة . وقال ان وجود فرع قوي في عكا ، صمد خلال ثلاثين سنة في وجه الاعاصير والصعاب، يرجع الى ان هذا الفرع مسلح بالماركسية اللينينية . ولفت الانظار الى ان الفرع منذ خطواته الاولى فهم معنى التسلح بالنظرية الثورية ، ولذا كان المؤسسون يكبون على الدراسة النظرية .

وتكلمت الرفيقة سلوى موسى، وهي من اوليات العنصر النسائي في الحزب في عكا ، عن نضال المراة العكية تحت راية الحزب الشيوعي فخاضت المظاهرات ووزعت المناشير وصحف الحزب .

وتحدث الرفيق كمال غطاس ، سكرتير فرع الحزب في الرامة ، عن ذكرياته ، وكيف قام بتوزيع منشور لعصبة التحرر الوطني ، في اوضاع الارهاب والتحريض والبلبلة .

ثم تحدث عما لقيه من ملاحقة الشرطة في ايام الحكم العسكري .

وتكلم الرفيق بشارة عبود ، وهو من الاعضاء القدماء ، عن تكوين خلية شيوعية داخل سجن عكا ، حيث كان يعمل موظفا في قسم المحاسبات ، بين السجناء الذين كان بينهم عدد من الشيوعيين .

واستعرض الرفيق عيسى حبيب رئيس لجنة المراقبة في لجنة منطقة حيفا المراحل الاولى لنشوء الحزب في عكا .

والقى الرفيق حسين السيد ، وهو من الرفاق القدماء ، كلمة استعرض فيها الادوار التي مرت بالفرع منذ قيام دولة اسرائيل .

وتكلم الرفيق نديم موسى من ابو سنان فحيا فرع عكا في عيده ودعا الى زيادة الالتفاف حول الحزب وتقويته .

والقى الرفيق عصام العباسي تحية باسم جريدة «الاتحاد» الى الفرع وقدم ٣٠ وردة حمراء من ورد الكرمل المطل على عكا .

وحيا الرفيق بنيامين غونين باسم اللجنة المركزية للحزب الفرع في مناسبته العزيزة وتطرق في كلمته الى الاوضاع السياسية التي تمر بها البلاد .

واختتم الحفل بكلمة القاها الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا ، حث فيها على تشديد النضال والالتفاف حول الحزب وتقويته .

وشرب المحتفون نخب الفرع المحتفل ، وادريت المرطبات والحلويات والفواكه . وكان اعضاء الشبيبة الشيوعية يشنفون الاذان باناشيدهم النضالية .

أيها الشبان والشابات — أبناء الناصرة وقراها
هلموا بجماهيركم
الى المهرجان الافتتاحي لمؤتمر منطقة الناصرة — اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

وذلك في الساعة السادسة من مساء الجمعة ٦ حزيران ١٩٧٥ ، في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

خطباء الاجتماع الرفاق :

اميل حبيبي — يورام جوجانسكي

غسان حبيب — عمر سعدى — سالم جبران

توفيق كناعنة — سميح القاسم

يختتم المهرجان ببرنامج فني حافل وسيتم فيه فرز اليانصيب وتوزيع جوائز المهرجان الرياضي.



الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

بمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران يعقد

اجتماع شعبي

وذلك غدا الاربعاء ٤-٦-٧٥ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب درج الموارنة ١٦ — حيفا .

يتكلم في الاجتماع :

النائب توفيق طوبى و بنيامين غونين

ضد سياسة الحرب والعدوان والاحتلال

من اجل انعقاد مؤتمر جنيف واحلال السلام العادل .

اجتماعات شعبية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة عكا

لمناسبة مرور ثماني سنوات على حرب حزيران

* كفر ياسيف — الاربعاء ٤-٦-٧٥ الساعة ٧ مساء في نادي السلام — يتكلم: الرفيق اميل حبيبي

* جديدة — الخميس ٥-٦-٧٥ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب — يتكلم: الرفيق نمر مرقس

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عدنان الشيخ سليمان وزوجته بالمولودة البكر زهرة

عزمي ابو الشيخ — الناصرة

* العزيزين مريم ابوكياس والياس حسان بمناسبة الخطوبة السعيدة .

احمد بدران ونبيل عويضة — حيفا

احتفالا بيوم الطفل العالمي

تدعو حركة النساء الديموقراطيات في منطقة عكا الامهات والفتيات الى الاشتراك في الاجتماعات الخاصة في :

● جديدة — الثلاثاء ٣/٦/٧٥ — السادسة والنصف مساء في النادي — محاضرة للدكتور سليم مخولي

● كفر ياسيف — الخميس ٥-٦-٧٥ — الثالثة والنصف مساء في نادي السلام — محاضرة للدكتور شكري عطا الله .

الاتحاد

٩ شارع الحريري . حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية . حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

الموقف السوفييتي من التحركات الأمريكية والاسرائيلية

"هذا لعب بالانسحاب بدلاً من الانسحاب"...

موسكو – لمراسلنا الخاصة، هاتفيا – «هذا لعب بالانسحاب بدلا من الانسحاب الحقيقي»: هذا ملخص تعليق هام اصدرته وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية، يوم امس، على قرار حكومة رابين «بتخفيض» بعض قواتها على خطوط فصل القوات. وفي الوقت نفسه تستشهد الصحف السوفييتية بما تنشره الصحف المصرية والامريكية معربة عن رأيها بان لقاء سالسبورغ، بين السادات وفورد، لم يخرج بنتيجة محددة.

دعاية فارغة

وقد جاء في تعليق وكالة «تاس» على قرار حكومة رابين «بتخفيض» بعض قواتها على خطوط الفصل في سيناء انه «مجرد خطوة دعائية لتضليل الرأي العام العالمي». وجاء في التعليق «ان حكومة اسرائيل لم تغير سياستها بالنسبة الى الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة ورفضها اجراء محادثات حول قضايا التسوية السلمية الشاملة ورفضها الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واصرارها على القيام باستفزازات عسكرية ضد لبنان».

واكدت «تاس» ان القرار المذكور، وكما اعترف المعلق الاسرائيلي العسكري حاييم هرتسوغ، لن يقلل شيئا من قوة اسرائيل العسكرية في سيناء.

سالسبورغ بدون نتيجة

كذلك انشأت وكالة «تاس»، في ٣ الجاري، تعليقا ضافيا على محادثات السادات وفورد في سالسبورغ جاء فيه: «بما انه لم يصدر بيان مشترك عن هذه المحادثات فما من طريق لاستجلاء مضمون هذه المحادثات سوى من خلال تصريحات الطرفين».

واعتمادا على تصريحات فورد وكيسنجر تبين ان اللقاء لم يحقق شيئا محددا. ففورد اعترف بان اللقاء لم يتخذ أي قرار بالنسبة الى الخطوة القادمة مختبئا وراء الادعاء انه يجب ان يجري مشاورات اضافية، خلال الاسابيع القادمة (ومع رابين ايضا) قبل اتخاذ أي قرار. وحتى حينئذ فانه يأمل فقط «في ان تؤدي المشاورات الى الهدف الذي يتجاوب مع مصالح كافة الاطراف»..

اما كيسنجر فكان اكثر صراحة فقال «اننا لم نتفق مع مصر على اية خطوات معينة نقترحها على اسرائيل. وفقط بعد ان نجري محادثات مع اسرايل نستطيع الخروج بنتيجة حول ما اذا كان الوقت مناسبا للتسوية الشاملة اللازمة».

واستشهدت «تاس» باقوال السادات التي اعلن فيها ان اعظم انجاز حققته هذه المحادثات هي انه تعرف على الرئيس فورد !!

واشارت صحيفة الحكومة السوفييتية، ازفستيا (٦/٤) الى ان الصحف العالمية ركزت انتباهها على عدم صدور بيان مشترك عن محادثات فورد والسادات. وهذا ما يدل على ان اللقاء ساده طابع المشاورات غير الملزمة. واعترفت «واشنطن بوست» ان قضية الخطوات التي يجب اتخاذها للخروج بالوضع من الجمود «بقيت مفتوحة»..

وبينما رأت صحيفة «الجمهورية» القاهرية في المحادثات «خطوة في الطريق الذي اختارته مصر نحو السلام»، فصحيفة «الاهرام» رأت في هذه المحادثات «امتحانا اخر «لنوايا» الولايات المتحدة !

غروميكو

وابرزت الصحف السوفييتية الفقرة عن الشرق الاوسط التي جاءت في خطاب وزير الخارجية السوفييتي، اندريه غروميكو، في اجتماع انتخابي في مدينة كالينغراد يوم ٢ الجاري.

ففي هذا الخطاب لفت غروميكو الانظار الى ان «الوضع في الشرق الاوسط لا يزال يهدد بالخطر سلام العالم. وهناك امكانية لوقف التوتر في المنطقة. وذلك باخراج القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة وبحل القضية الفلسطينية بتنفيذ الحق المشروع للشعب العربي الفلسطيني بان يقيم دولته المستقلة. فهذا الشعب طرد من اراضيه وله الحق، كما للشعوب الاخرى، في الاستقلال بوطن خاص به. وكل هذا يجب تنفيذه وفق اتفاقات دولية تمنح الضمانات لتطور وتقدم واستقلال جميع دول المنطقة وبضمنها دولة اسرائيل».



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-אתחאד

الجمعة ٦ حزيران ١٩٧٥، ٢٧ جمادى الاولى ١٣٩٥، العدد ٧ / ٣٢ VOL 32–7 – 6.6.75

فتحُ القناة وانغلاقُ المناطق...

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – في الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس الخميس، الخامس من حزيران ١٩٧٥، أعلن الرئيس المصري أنور السادات عن عودة الملاحة الى قناة السويس التي ظلت معلقة منذ العدوان الاسرائيلي في ٥ حزيران ١٩٦٧، أي ثماني سنوات. وفي الساعة ٧،٤٠ من صباح اليوم نفسه ألقيت قنبلة على حاجز للبوليس الاسرائيلي في مدخل شارع صلاح الدين بالقدس العربية المحتلة، حاجز من عشرات الحواجز التي اقيمت لمنع شعب المناطق المحتلة من الاضراب والتظاهر لمناسبة مرور ٨ سنوات على الاحتلال الاسرائيلي !

وفي الحفل الرسمي والشعبي باعادة فتح القناة القى الرئيس السادات كلمة موجزة أعلن فيها ان مصر قررت هذا الاجراء لسعادة الاسرة الدولية ولكنه استطرد قائلا انه يذكر الشعوب الصديقة بان اجزاء غالية من التراب العربي لا تزال ترزح تحت نير الاحتلال الاجنبي وان شعبا باسره لا يزال يرزح تحت انيار القهر. وقال ان مصر مصممة على القيام بواجبها نحو أرضها وكل الارض العربية الطاهرة التي لا يزال العدو الصهيوني يحتلها في سيناء والجولان وفلسطين، ونحو حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

وعلى الرغم من ان كلمة الرئيس السادات هذه، كانت مقتضبة الا انها جاءت ردا على الاوهام التي انتشرت في اسرائيل، على اثر غموض نتائج مباحثات السادات وفورد في سالسبورغ، عن استعداد مصر للتنازل، ولو تدريجيا، عن الاجماع العربي على استعادة جميع الاراضي المحتلة وعن الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني.

والحقيقة ان تحمس الرئيس المصري للقائه في الاسبوع الماضي مع الرئيس الامريكي، هذا اللقاء الذي لم يخرج باية نتيجة محددة حتى ولا ببيان مشترك، قد اطلق سيلا من التكهنات المشبوهة احيت آمال حكام اسرائيل بالهروب من مؤتمر جنيف أي الهروب من شروط السلام العادل المحدد والمعترف بها دوليا.

ومما زاد في انتشار هذه التكهنات المشبوهة هو ما ابداه الرئيس المصري من تحمس لمجرد لقائه مع الرئيس الامريكي حتى اعتبر هذا اللقاء «اهم انجاز تحقق في مؤتمر سالسبورغ» وحتى انه اغدق على الرئيس الامريكي لقب «المكافح من اجل السلام»..

فمن المعروف ان الرئيس السادات كان وعد الشعوب العربية بان يكون لقاءه مع الرئيس الامريكي فورد في سالسبورغ «نقطة تحول» وانه سيصر على الرئيس الامريكي ان يجيبه على سؤال واحد واضح وهو ما اذا كانت الولايات المتحدة تضمن أمن اسرائيل في حدود الرابع من حزيران أم تضمن «أمن» احتلالها أيضا..

ولكن الرئيس الامريكي تجاهل الرد على هذا السؤال مختبئا وراء حجة انه لم ينته، بعد، من «اعادة النظر» في سياسته تجاه الشرق الاوسط وانه من الضروري أن يستطلع رأي رئيس حكومة اسرائيل، رابين، الذي سيجتمع به يوم الاثنين القادم.

هذا وتؤكد المصادر الامريكية انه تم الاتفاق بين السادات وفورد، وسيتم قريبا بين رابين وفورد، الاتفاق على عودة هنري كيسنجر الى المنطقة لتوقيع اتفاق جزئي جديد بين مصر واسرائيل. وانه، على هذا الاساس، يكون مؤتمر جنيف قد تأجل الى اجل غير مسمى.

ولكن هنري كيسنجر، الملدوغ على عدم صدور بيان مشترك عن

كلمة الاتحاد

يبدء السنة التاسعة على «حرب الايام الستة» وعلى الاحتلال الاسرائيلي نرى من الضروري ان نحذر من مغبة «سوء الفهم» الذي يبديه المسؤولون الاسرائيليون (وربما الامريكيون) تجاه خطوات مصر الاخيرة وعلى رأسها اعادة فتح قناة السويس للملاحة الدولية والركون، مرة اخرى، للوعود الامريكية. قائد الاركان الاسرائيلي يؤكد ان «فتح قناة السويس يضمن مرحلة من الهدوء في الشرق الاوسط». والاذاعة الاسرائيلية ثارت ثائرتها على انور السادات لانه عاد، في خطاب افتتاح القناة، واكد على التزام مصر بتحرير جميع الاراضي العربية المحتلة وباستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة. ومناهيم بيغن اعتبر هذا الالتزام «دليلا على ان مصر لا تريد السلام».. وهكذا يصبح واضحا ان حكام اسرائيل الحاليين، وبعد ٢٧ عاما و٤ حروب، يصرون على خطئهم التاريخي في الاملاء وعلى كتابة «السلام» استسلاما !

لا خلال ٨ سنوات فقط بل خلال ٢٧ عاما، وبالاعتماد على القوة الامبريالية ذاتها، بذل حكام اسرائيل كل ما اوتوا من قوة وبطش كي يفرضوا على الشعوب العربية «سلام» الاستسلام. فما كانت النتيجة سوى المزيد من الحروب وسفك دماء الابرياء اليهود والعرب والمزيد من الاعباء الاقتصادية وفتح الباب امام المستعمرين للعب بمقدرات شعوبنا. ولذلك نعتقد جازمين بان كل من يعمل على احياء الاوهام لدى حكام اسرائيل بانه في مقدورهم فرض الاستسلام على الشعوب العربية انما يعمل ضد السلام ويقود منطقتنا وشعوبنا، خطوة بعد الخطوة، نحو حرب جديدة.

كذلك من اخطر الاوهام التفكير بانه في مقدور الوعود الامريكية والدولارات الامريكية أن تبقي منطقتنا في حالة «اللاسلم واللاحرب» دون نهاية ! لقد كان الدعم الامريكي للاحتلال الاسرائيلي هو المسؤول عن هذه الحالة المتفجرة والتي انفجرت، بعد ٦ سنوات من حرب حزيران، بزلزال اكتوبر. ويجب أن يصبح واضحا لكل المسؤولين الان ان كل محاولة للاستمرار في المماطلة هي محاولة جنونية تتعارض مع المنطق ومع التاريخ الحديث ومع كل توازن القوى الدولي القائم في العالم وفي الشرق الاوسط.

ونظرة واحدة الى الهوة العميقة التي ينجرف اليها الاحتلال في المناطق المحتلة نفسها يجب ان تكون كافية للاقتناع بان هذه السنة يجب ان تكون اخر سنوات الاحتلال واولى سنوات السلام العادل والقيم.

طوبي يفضح بالوقائع «تخفيض القوات»..

معارضة الليكود جزء من البالون الدعائي !

القدس – لمراسلنا البرلماني – فضح النائب الشيوعي توفيق طوبي، في كلمة قوية القاها في الكنيست امس الاول، الاهداف الحقيقية من وراء قرار حكومة رابين باجراء بعض التخفيض في القوات الاسرائيلية المعسكرة على خطوط الفصل في سيناء. فقال ان هذا القرار فارغ وهو جزء من المخطط الامريكي العودة الى مناورات كيسنجر التي هدفها منع انعقاد مؤتمر جنيف ومنع التسوية العادلة والشاملة.

وكان النائب الليكودي شوستاك قد اثار هذا الموضوع امام الكنيست محاولا التهويل بقرار الحكومة والادعاء انه «تهاون بمصالح امن البلاد دون أي مقابل». ورد عليه الرفيق توفيق طوبي ان معارضة الليكود للقرار هي جزء من البالون الدعائي الذي نفخته حكومة رابين بهذا القرار متوهمة، عبثا، بانها ستنجح في تضليل الرأي العام العالمي.

والامر الذي اثار دهشة اعضاء الكنيست هو ان وزير الخارجية الون، الذي رد على كلمة شوستاك، لم يفند حجج شوستاك بل سكت عنها ووافق على احالة الامر الى لجنة الخارجية والامن. وشجب النائب الشيوعي توفيق طوبي موقف وزير الخارجية هذا الذي يدل على ان القرار كله انما هو لعبة دعائية مرتبة.

واوضح النائب الشيوعي، في كلمته، ان قرار «تخفيض القوات» وكل ما يجري حوله انما هو مظاهرة دعائية فارغة ولن تستطيع اخفاء نوايا الحكومة الحقيقية خصوصا وانه في هذه الايام بالضبط، عاد رئيس الحكومة واعلن عن تمسكه بخارطة الضم والاحتلال التي نصت عليه «المبادىء الشفهية» لحزب العمل.

وهتف توفيق طوبي: اية «مظاهرة حسن نية ورغبة في السلام» هذه عندما يقرر رئيس الحكومة لا تخفيض التطرف والعسكرية وشهوات الضم في سياسة الحكومة بل يؤجج هذه النواحي السلبية بتعيينه الرجل العسكري التوسعي المتطرف والذي يعبد الحرب، الجنرال شارون الليكودي، مستشارا له ؟

اية «حسن نية» هذه بينما تقوم حكومة رابين، في هذه الايام بالضبط، بتوسيع عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة، في شرم الشيخ وفي منطقة [illegible] – محاولة ايجاد «الحقائق المنتهية» لعرقلة السلام ؟

وانهى توفيق طوبي كلمته القوية قائلا: نريد أن نقول لجماهير الشعب، التي تتطلع بحق نحو السلام، ان ما هو ضروري ليس مجرد مظاهرة فارغة بل اتخاذ خطوات حقيقية نحو السلام، خطوات تنهي الازمة وتزيل خطر اندلاع الحرب. ان ما هو مطلوب هو خطوات سياسية جدية، هو أن تعلن الحكومة عن موافقتها على الانسحاب من جميع المناطق التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل. ان الضروري الان هو الذهاب الى مؤتمر جنيف لتنفيذ هذه الخطوات ولايصال اسرائيل الى السلام والى حسن الجوار والى الملاحة في القناة والى الامن.

اعتقال طالبين عربيين من جامعة القدس

القدس – قامت الشرطة، في نهاية الاسبوع الماضي، باعتقال طالبين عربيين يتعلمان في جامعة القدس، هما محسن يوسف وطه مصالحة من دبورية. ولم يعرف سبب اعتقالهما. وحين سئل عن مكان وجودهما تهرب المسؤولون من الاجابة على ذلك. فمرة يقولون انهما معتقلان في شمال البلاد وفي الشمال يقولون انهما في جنوبها. وهكذا... ويسود القلق اهالي الطالبين وزملاءهما ومعارفهما.

وفدنا الى موسكو

تل ابيب – غادر البلاد، أمس الخميس، عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقان سليم القاسم وبنيامين غونين في طريقهما الى العاصمة السوفييتية موسكو، حيث سينضمان الى الرفيق ماير فلنر، الذي وصل الى العاصمة السوفييتية اول امس الاربعاء، من وارسو، حيث رئس وفد اللجنة المركزية للمحادثات مع اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني.

وسيجري الرفاق الثلاثة محادثات مع قيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي حول الوضع في منطقتنا والقضايا المشتركة بين الحزبين. وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد تلقت دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي لارسال وفد عنها لاجراء هذه المحادثات.

* شمعون بيرس «قلب الاسد» ! *

شمعون بيرس يصبح «فارسا صليبيا»

زعلان على أمريكا «المسيحية» لانها لم تستطع التدخل في لبنان

القدس – لمراسلنا البرلماني – فاجأ وزير الدفاع الاسرائيلي، شمعون بيرس، مستمعيه بهذيان سياسي أعاد الى أذهانهم ذكريات الهذيان السياسي الذي تميزت به السيدة غولده مئير حين أوصلتها غفلة الدهر الى رياسة الوزارة.

ففي اجتماع كتلة المعراخ البرلمانية يوم الثلاثاء الماضي، كشف ما في ذات صدره من خيبة أمل مريرة بسبب فشل المؤامرة الكتائبية المدسوسة ضد لبنان والشعب العربي الفلسطيني. ولكنه لم يكتف بذلك بل توهم نفسه ملك الصليبيين ريتشارد «قلب الاسد» فعلق صليبا صليبيا كبيرا من عنقه واخذ يصرخ: «ان لبنان كما عرفناه في السابق، يتغير ويزول أمام أنظارنا. والسؤال المفتوح، الذي يجب أن يثير اهتمامنا، هو من الذي سيأتي وما الذي سيأتي في مكان لبنان القديم. ونحن لا نستطيع ان نساعد الطائفة المسيحية في لبنان مساعدة مؤثرة ولا نستطيع ان نتدخل بما هو جار داخل تلك الدولة»..

وبعد ان اخذ وزير الحرب الاسرائيلي يعيب على «العالم الكاثوليكي» انه يهمل «مسيحيي لبنان».. أخذ يبكي على عجز الامبريالية الامريكية عن التدخل العسكري في لبنان «كما فعلت في عام ١٩٥٨» ! ليش ؟ قال: «لان الروس انذروا بانهم سيتصدون لكل عملية امريكية في لبنان»..

والحقيقة ان هذا الهذيان ليس مجرد هذيان بل هو يكشف بوضوح تام أمرين هامين: الاول – الاهداف الحقيقية من وراء المذابح التي نظمتها عصابات الكتائب العميلة، اهداف انتظر بيرس وامثاله في اسرائيل تحقيقها بفارغ صبر وقدموا من اجل ذلك كل ما استطاعوا تقديمه. وثانيا – فشل هذه الاهداف فشلا ذريعا بفضل وحدة الشعب اللبناني والتضامن اللبناني الفلسطيني والتضامن العربي وبفضل موقف الاتحاد السوفييتي الحازم، حتى ان المؤامرة تنقلب على رؤوس مدبريها فتتوطد مراكز القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية، تتوطد الوحدة الوطنية اللبنانية والوحدة اللبنانية الفلسطينية، فلا يجد بيرس أمامه سوى البكاء على «لبنان كما عرفناه في السابق»، لبنان الانقسام الطائفي والعصابات الرجعية الطائفية، لبنان الذي كان بيرس وأمثاله يتوهمون انه «دائرة نفوذ اسرائيلية»..

وخيبة أمل بيرس لم تتوقف عند هذا الحد. فقد لخص، في كلمته المذكورة، عددا من التطورات الاخيرة التي يعتبرها – بصراحة – مخيبة لآمال المعتدين الاسرائيليين. فذكر، على رأسها وبعد خيبة أمله بلبنان، واقع «انتهاء التوتر بين سوريا والعراق» على اثر نجاح الوساطة السعودية بشأن توزيع مياه الفرات بينهما..

وهكذا يصبح هذيان هذا الوزير الإسرائيلي المسؤول اعترافا صريحا بأن أي ضعف في التضامن العربي انما هو لفائدة المعتدين، مباشرة.

اعتقالات جديدة وكاتيوشا على قريات شمونة

القدس – اعلنت السلطات ان عدة قنابل من مدافع كاتيوشا اطلقت على قريات شمونة بالقرب من الحدود اللبنانية في الساعة الثالثة من صبيحة يوم أمس، الخامس من حزيران، فتضررت عدة ابنية باضرار طفيفة كما جرح احد السكان بشظايا زجاج. واجابت مدافع الجيش الاسرائيلي على مصادر النيران. وفي انحاء الضفة الغربية المحتلة تستمر حملة الاعتقال التي شملت العشرات من الشبان.

تحريض أمريكي ؟ !

تل ابيب – جاء في «معاريب»، أمس، لمراسلها في واشنطن أن «الموظفين الامريكيين متأكدون بأن اسرائيل ستمتحن، في القريب العاجل، التعهد المصري» الذي يدعي حكام اسرائيل أن مصر تعهدت به أمام كيسنجر حين وقعت على اتفاقية فصل القوات في يناير الماضي بأن تسمح للبضائع

– البقية على صفحة ٦ و ٧ –

الرئيس الاسد يصل الى عمان يوم الاحد

عمان – دمشق – يصل الرئيس السوري حافظ الاسد الى عمان يوم الاحد القادم في زيارة للاردن تستغرق يومين بدعوة من الملك حسين. وذكرت الوكالات ان المراقبين السياسيين يعلقون اهمية كبيرة على لقاء الرئيس الاسد مع الملك حسين.

وتأتي هذه الزيارة ضمن سلسلة المشاورات العربية في الظروف المعقدة التي تمر بها أزمة الشرق الاوسط ولتعميق التضامن العربي، وبعد اسبوعين من زيارة الرئيس انور السادات للاردن وبعد زيارة الملك حسين للمملكة العربية السعودية وكذلك بعد لقاء القمة في سالسبورغ بين الرئيس السادات والرئيس فورد.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الزيارة سوف تعزز الروابط بين دمشق وعمان بعد ان طرا تحسن في العلاقات بينهما منذ نهاية ١٩٧٤. وهذه هي ثاني زيارة يقوم بها رئيس سوري للاردن بعد زيارة الرئيس الراحل شكري القوتلي في عام ١٩٥٧.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست»، نقلا عن مصادر دبلوماسية امريكية مطلعة، ان هدف هذه الزيارة هو مواصلة المساعي العربية لاحياء الجبهة الشرقية والتنسيق بين البلدين في مواجهة اسرائيل.

إبن خلدون : الكون والمجتمع في صيرورة مستمرة (١)

بقلم : احسان سركيس
من رابطة الكتاب العرب في سوريا

يسعد « الاتحاد » ان تنقل الى قرائها ولا سيما الطلاب والمهتمين بالدراسات العربية هذه الدراسة المستفيضة عن عبد الرحمن بن خلدون (١٣٣٢ —) صاحب كتاب « العبر » المعروف بمقدمة « ابن خلدون » .

■ يظل ابن خلدون ، في تراثنا العربي علامة بارزة يستشرف ، من غياهب الماضي ، آفاق المستقبل . ولا يزال لآثاره رواد الحقيقة وروعة الفكر الثاقب ، مما يغري بالاستزادة من الدراسة والتأمل .

وصعوبة البحث في هذه الآثار الباقية لا تكمن في هذا الضرب او ذاك من ضروب المعرفة ، بمقدار ما تكمن في تعدد جوانب المعرفة ، التي اتسم بها فكر هذا العبقري الفذ ، وقد جاء في زمن كان فيه شعار المعرفة : « الالمام من كل علم بطرف » .

وليس لذلك ليس بالميسور ، في مجالة كهذه ، ان نستوعب جميع ما جاءت به قريحة ابن خلدون ، فلنقتصر ... ان ننزع الى مبدأ الاصطفاء والجمهرة ، مبرزين المعنى التقدمي في هذا التراث النفيس .

ثمة فكرتان ملكتا على ابن خلدون جوانب تفكيره واحاطتا بمجمل مباحثه ودراساته ، وهما : الواقع ، طبيعة ومجتمعا ، في حركة صاعدة مستمرة ، وان لهذه الحركة حقيقة هذه الحركة شكل قانون علمي ثابت ، نظرا لحالة العلوم في عصره . والفكرة الثانية تقوم على النظر الى الانسان ، على انه عضو في المجتمع لا يمكن ان ينظر اليه بمعزل عن اقرانه وبمعزل عن الاسباب المعيشية والعمرانية التي يتسم بها كل مجتمع .

وعندما جمع ذلك كله ، ومشاهده ، اصبح في مكنته ، ان يكوّن فكرة شاملة يفسر بها ظواهر الطبيعة ، واصبح في مقدوره ان ينظر الى الظاهرات الاجتماعية والتاريخية فيراها في نسق من التنظيم لا يخونه ثباته ولا ينفرط له عقد . فلا التاريخ ، وهو خبر المجتمع ، يسير وفق نهج مرسوم .

لقد نظر ابن خلدون الى الطبيعة فاذا هي في استحالات متتابعة تبتدئ من المعادن فترقى الى النباتات ومنها الى الحيوان ، وقد تعدت صوره حتى انتهى الى الانسان المدرك فيقول :

« ثم انظر الى عالم التكوين كيف ابتدأ من المعادن ثم النبات ثم الحيوان على هيئة بديعة من التدريج : آخر افق المعادن متصل باول افق النبات مثل الحشائش وما لا بذر له ، وآخر افق النبات مثل النخل والكرم متصل باول افق الحيوان مثل الحلزون والصدف ، ولم يوجد لهما الا قوة اللمس فقط . ومعنى الاتصال في هذه المكونات ان آخر افق منها مستعد بالاستعداد القريب لان يصير اول الذي بعده . واتسع عالم الحيوان وتعددت انواعه وانتهى في تدريج التكوين الى الانسان صاحب الفكر والروية ترتفع اليه من عالم القردة (نقلا ... النسخ الشرقية كلها ... قدرة ، وهذه الاشارة مأخوذة من الدكتورين كامل عياد وجميل صليبا) الذي اجتمع فيه الحس والادراك ولم ينته الى الروية والفكر بالفعل ، وكان ذلك اول افق من الانسان بعد ، وهذا غاية شهودنا » .

ان هذا النص لتعبير رائع عن وحدة المادة لا يقدح في اصالته ان له مشبها ومثيلا عند « اخوان الصفاء » ، وعند « ابن سينا » بصورة خاصة ، فمثل هذا المفهوم عن الطبيعة يتممه مفهوم ابن خلدون عن المجتمع ، وهنا نلمح الحقيقة العلمية مبرأة من شوائب المثالية او محاولة الخلط بين المادية والمثالية كما حدث للكثيرين من المفكرين القدامى ، ولم يتمكن ابن خلدون نفسه ، في مواطن اخرى ، من تحاشي هذه الثنائية ، فما تنزهت آثاره من كدرة لحقت بها من جراء ذلك .

ويكفينا من مفكر مثل ابن خلدون ، عاش في القرن الرابع عشر للميلاد ، ان يجيء بمثل هذا المفهوم عن وحدة المادة ومبدأ التطور الخلاق فيقدم مفهوما اوليا عن حركة المادة وان لم يُمِط له سرها ، هذا السر ما يزال الى اليوم طلبة العلماء ومنتهى جهدهم .

وهذه النظرة الى الطبيعة في صيرورة مستمرة لا تكف عن التطور والتخلج ، على حد تعبيره ، لا بد ان تسامتها نظرة أخرى تتناول المجتمع أيضا . ففي الطبيعة لا تمضي الشواهد والبراهين في استواء ، فالعلم ما يزال متأخرا وأداة المعرفة غير متوفرة . أما في المجتمع ، فادوات التعليل متوفرة نسبيا ، أضف الى ذلك ان ابن خلدون ، شانه شأن كل باحث مستنير بضياء المعرفة الصحيحة ، لا بد ان يحمل في نفسه تساوقا بين الطبيعة والمجتمع ، ومبلغ علمنا اليوم ان تاريخ الاثنين واحد كما يقول انجلز :

« امام الانسان ، تقف دائما طبيعة تاريخية ، وما دام هناك بشر ، فتاريخ الطبيعة وتاريخ البشر يتحددان بصورة شرطية متقابلة » .

واذا كان المجتمع يمضي وفق قانون خفي ، فما هو هذا القانون ، او ما هي الشرائط التي تحدد سير المجتمع وبالتالي سير التاريخ ؟ ... ذلك ما يسميه ابن خلدون علم العمران او الاجتماع الانساني . وقد تساءل ابن خلدون في معرض فخاره بما وصل اليه : « ولعمري لم أقف على هذا الكلام في منحاه لاحد من الخليقة ، ما أدري ألغفلتهم عن ذلك، وليس الظن بهم ، او لعلهم كتبوا في هذا الغرض واستوفوه ولم يصل الينا ، فالعلوم كثيرة والحكماء في أمم النوع الانساني متعددون » .

والجواب عن تساؤل ابن خلدون وتعليل وصوله الى كشفه هذا ، رهين بما بلغته المعارف العامة عن الخليقة في عصره ، فقد كان من الضرورة الوقوف على معلومات مفصلة من جغرافية وتاريخية واجتماعية ، حتى تكون زادا لمن يود ان يؤتى هذه النظرة الشاملة التي تملي فلسفة عامة او تفسيرا عاما للتاريخ والمجتمع البشري.

والعلم ، الذي استنبطه ابن خلدون واكتشف قانونه، لا تتيسر مقارنته بالعلوم السائدة اليوم ، بالاضافة الى انه مزيج من فلسفة التاريخ او علم التاريخ ومن علم الاجتماع ومن الاقتصاد السياسي ، وهو اذا صح التعبير ، نسيج وحده .

وهكذا اصبح التاريخ يعتمد عليه في ايراده الوقائع وتعليله لها ، واصبح موضوع التاريخ « العمران البشري والاجتماع الانساني وذو مسائل ، وهي بيان ما يلحقه من العوارض والاحوال لذاته واحدة بعد أخرى » .

وهكذا غدا التاريخ علما موضوعه بحث الظواهر الاجتماعية او ما يعرض للعمران . وعلم العمران ، هذا الذي يستند اليه علم التاريخ ، مبني على ضرورة الاجتماع الانساني ، فالانسان «مدني بالطبع» والجماعة واسطة الحضارة وغاية النوع ، وهذا المجتمع لا يمضي على هواه بل له قانون يحدد سيره ، واذا اختلف الناس « فانما هو باختلاف نحلتهم من المعاش ، فان اجتماعهم انما هو للتعاون على تحصيله والابتداء بما هو ضروري منه » .

لقد غدا همه اذن ان ينفذ الى خفايا الواقع فيعرف أسبابه ثم يمضي الى العوامل المؤثرة فيه فيستقصي دواعيها . وتكشفت له هذه الظاهرات التي تبدو وكانها تراكم عرضي للاحداث ، متفاعلة تفاعلا مطردا ، لها سلسلة خفية تربطها وليست وليدة ظاهرة وقتية عابرة .

واذا كان التاريخ يقص حديث (العمران والأحوال في الاجتماع الانساني) ، فهو يؤكد التطور والصيرورة ، ففي عبر الماضي ما يستفتح به المستقبل . لهذا كان جد مصيب في تنبيهه وتحذيره هذا :

« من الغلط الخفي في التاريخ الذهول عن تبدل الاحوال والامم والاجيال بتبدل الاعصار ومرور الايام ، وهو داء دوي الخفاء اذ لا يقع الا بعد احقاب متطاولة فلا يكاد يفطن له الآحاد من أهل الخليقة ، وذلك ان احوال العالم والامم وعوائدهم ونحلهم لا تدوم على وتيرة واحدة ومنهاج مستقر ، وانما هو اختلاف على الايام والازمنة وانتقال من حال الى حال ، وكما يكون ذلك في الاشخاص والاوقات والامصار فكذلك في الآفاق والاقطار والازمنة والدول » .

والقانون الذي اخذ به ابن خلدون يدل على انه يؤمن بالتقيد التاريخي . وقد دعا طه حسين هذا الايمان بالضرورة، الجبر التاريخي ، فكأنه يعارض هذه الضرورة التاريخية بالحرية . والواقع ان الايمان بالضرورة التاريخية ، وذلك بمعرفة قوانين تطور المجتمع والتلاؤم فيها ، هو الحرية بعينها (الانسانية تخرج من الجبرية لتلج عالم الحرية — انجلز) .

وقصارى القول ان ابن خلدون قد انتقل بالتاريخ من سرد الوقائع الى تفسير الوقائع نفسها ، محاولا ان يضع الظاهرات التاريخية في موضعها من الترتيب الزمني .

وهذا الفهم الرائع للقانون الذي يسيّر التاريخ ، قد جعله يتحامى جملة من المفاهيم المثالية والسطحية في تفسير الظاهرات التاريخية ، التي عاشت وما يزال بعضها يعيش الى اليوم . لقد استبعد تاريخ الوقائع الذي همه دراسة الحادثة او الواقعة بمعزل عن اسبابها تاركا الاحداث تتالى دون ان يبذل أي جهد لتعليلها ، فتغدو المصادفة سيدة التاريخ كما يقول « بروها » ويمتنع النفاذ الى جوهر الاحداث . وأكثر المؤرخين العرب هم من اتباع هذه المدرسة . كما انه استبعد دور الرجال العظام ، كصانعي التاريخ ، حيث يبدو التاريخ عندئذ وكأنه متاهة من المبادرات الفردية ، فرأى ان الرجل العظيم لا يأتي الا في بيئة تهيء له أسباب العظمة ، اضف الى ذلك انه استبعد المفهوم الديني الذي يرد الاحداث التاريخية الى « ارادة عليا » تقرر مصير كل شيء ، كما نفى مبدأ تفسير الظاهرات التاريخية على أساس الجنس والعرق او ما يسمى الجغرافية السياسية ، ولئن أشار الى أثر البيئة الجغرافية ، فلقد كان تقديره ، في ذلك الحين ، يعتبر مفهوما تقدميا اذا ما قيس بالمفاهيم البدائية السائدة في زمنه.

لقد لخص لنا ابن خلدون رأيه في التاريخ ، هكذا :

« وحقيقة التاريخ انه خبر الاجتماع الانساني وهو عمران العالم ، وما يعرض لطبيعة ذلك العمران من الاحوال مثل التوحش والتأنس والعصبيات وأصناف التقلبات للبشر ، بعضهم على بعض ، وما ينشأ عن ذلك من الملك والدول ومراتبها وما ينتحله البشر باعمالهم ومساعيهم في الكسب والمعاش والعلوم وسائر ما يحدث في ذلك العمران بطبيعة الحال » .

وإني لاقتصر على مقارنة هذا النص بنص آخر مستخلص من كتاب « المادية الدياليكتيكية والمادية التاريخية » لنرى وجه الشبه ، مع الفارق ، طبعا :

« ومعنى هذا ان تاريخ تطور المجتمع هو قبل كل شيء تاريخ تطور الانتاج ، تاريخ اساليب الانتاج التي تتعاقب خلال العصور ، تاريخ تطور القوى المنتجة وعلاقات الانتاج بين الناس ، وبالتالي فان تاريخ التطور الاجتماعي هو في الوقت نفسه تاريخ منتجي الحوائج المادية ...

« وبالتالي اذا اراد العلم التاريخي ان يكون علما حقيقيا ، كان عليه الا يقصر تاريخ التطور الاجتماعي على اعمال الملوك وقادة الجيوش واعمال « الفاتحين » و « مستعبدي » الدول ، بل ان يهتم قبل كل شيء بتاريخ منتجي الحوائج المادية ، تاريخ الجماهير الكادحة ، تاريخ الشعوب » .

كان طبيعيا ، وقد آمن ابن خلدون بنظريته التاريخية هذه ، ان يمضي في منهج سوي فينتخل الاحداث التاريخية ، فلا يقر منها الا ما تساوق ومنطق العمران الذي أشار اليه والذي يستهدي بضوئه لمعرفة ان واقعة من الوقائع ممكنة في ذاتها وموافقة ، او مناقضة لطبيعة الاجتماع الانساني .

لهذا كان همه نقد الروايات التاريخية وتفنيدها . ولهذا كان يتطلب من المؤرخ ان يجانب التشيع والرهبة والميل والهوى ... الخ ، وان يكون محيطا بطبيعة الحوادث ، اذ يصبح عندئذ اقدر على بيان الطريق التي سلكته والعوامل التي املتها ، فيقول : « واذا كان السامع عارفا بطبائع الحوادث والاحوال في الوجود ومقتضياتها ، اعانه ذلك في تمحيص الخبر على تمييز الصدق من الكذب ، وهذا ابلغ في التمحيص من كل وجه يعرض او يقال » . او نراه يتناول صحة الحوادث او عدم صحتها وانطباقها على الحقيقة او عدم انطباقها ، فيضع مقياسا لتمييز الصحيح من الدخيل المنحول فيقول : « اما الاخبار عن الواقعات فلا بد في صدقها وصحتها من اعتبار المطابقة فلذلك وجب ان ينظر في امكان وقوعه ... فالقانون في تمييز الحق من الباطل في الاخبار ، بالامكان والاستحالة ، ان ننظر في الاجتماع البشري الذي هو العمران وتميز ما يلحقه من الاحوال لذاته وبمقتضى طبعه وما يكون عارضا لا يعتد به . » .

ولعل هذا المبدأ الذي استنه ان يكون أسلم وأصح قانون يركن اليه في تمحيص الاخبار ، فالى أي حد وفق ابن خلدون في اخذه بهذا المبدأ فيما تناوله من ظاهرات تاريخية ؟. لا شك في ان مهمة المؤرخ لا تقتصر على امتلاكه نظرية علمية صحيحة وحسب ، بل تلزمه جملة من « المواد » التاريخية المنتقاة بصورة دقيقة نقادة ، والمتمثلة تماما عنده ، والتي تؤمنها له العلوم المساعدة لعلم التاريخ . وهذه « المواد » لم تكن متوفرة في عصر ابن خلدون ، اضف الى ذلك ان ابن خلدون ، كما سلفت الاشارة ، لم يستطع ان يتخلص تماما من المثالية وما تستتبعه من ابتعاد عن التفسير العلمي .

ورغما عن كل ذلك فتعليله لفتنة عثمان ، وصيرورة الملك الى الامويين ، ونكبة البرامكة ، لما يؤيد انه لم يقتصر على وضع النظرية بل حاول تطبيقها جهده . وهو في تعليله لنكبة البرامكة يبرز لنا التنافس الفارسي العربي ، وكيف ان البرامكة وضعوا ايديهم على الجباية ، عصب الملك ، وكيف كان الخليفة يكاد ان يكون تحت نفوذهم فيقول :

« وانما نكب البرامكة لما كان من استبدادهم على الدولة واحتجانهم اموال الجباية حتى كان الرشيد يطلب اليسير من المال فلا يصل اليه فغلبوه على أمره وشاركوه في سلطانه وتسربت الى خزائنهم في سبيل التزلف والاستمالة اموال الجباية » .

(يتبع)

تحية الى فرع الحزب الشيوعي في عكا

بقية من قاهري الجزار ...

عصام العباسي :

(الكلمة التي القاها ، باسم « الاتحاد » في الاحتفال بمرور ٣٠ عاما على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في عكا) .

عكا بقية من قاهرى الجزار ..

ويقولون ان نابليون لما أعياه صمود أهالى عكا واستبسالهم ، فلم يقو على اقتحام أسوارها واحتلالها ، رمى بقلنسوته الشاطىء العكي ولسان حاله يقول : وداعا لا لقاء بعد يا عكا .. ان لم تطأك قدماى فلتطأطىء خوذتى أمامك على شاطئك ..

ويقولون ان الخوذة الفولاذية تلاقفها الصبية العكيون وتقاذفوها وتراكلوها . ولكنها كانت أثقل من ان يتقاذفوها ويتلاقفوها ويتراكلوها ، فأخذها الكبار وأجمعوا على ربطها بسلسلة متينة الى صهريج مسجد الجزار ، ليشربوا الماء منها ، جامعين في ذلك رمزين معا : قهرهم الجزار ، وردهم نابليون على عقبيه خاسرا .

وتاريخ عكا صفحات بطولة واستبسال ، وعلى اسمها حكايات وأمثال .. « يا خوف عكا من هدير البحر » ما زال سائرا الى يومنا على ألسن الناس في شرقنا . فلقد قارعت عكا الطغاة الذين عرفتهم وعرفوها من صليبيين وعثمانيين وبريطانيين ، وباسمها تقترن أسماء الشهداء الذين تارجحوا على ارجوحة الشرف في لومانها في العهدين العثماني والبريطاني ، حيث قبع في غيابة الاحرار من العرب وغير العرب من الشعوب التي ناهضت الحكم العثماني وناضلت في سبيل تخلصها من ربقته .

وما زالت تدور في خلدي وتتردد على لساني مظاهرات عكا وهبات نضالها ومهرجاناتها ، من أيام كنا نهرع اليها ، لنيمم شطر سجنها نحيي احرار العرب الذين ناضلوا المستعمر البريطاني وحاربوه ، ولننشد مع المواكب النشيد :

يا ظلام السجن خيم — اننا نأبى الظلاما
ايها الظلام زيدوا — بطشكم والانتقاما
ليس بعد الليل الا — فجر مجد يتسامى

وفي احدى تلك الزيارات تعرفت الى اول صحفي في حياتي ، وكنت تلميذا في المدرسة الابتدائية ، وكان ذاك الصحفي الشيخ خليل زقوت المجدلي صاحب « الزمر » — الجريدة ذات الطابع الهزلي — وفرحت بذلك اللقاء ، فقد كان لاهل الصحافة في نفسي احترام بالغ .

●

عكا لها تاريخها المجيد وتراثها الفني ، وجدير بأبناء هذا البلد ان يدأبوا على جمع ذلك التراث وتسجيل ذلك التاريخ كيلا يندرسا ، ويقدموا عن الاجداد هدية الى الاحفاد .

ولكن في تاريخ عكا ، عكا شعبها ، واحفاد قاهرى الجزار ورادى كيد نابليون الى نحره ، ومقارعى الطغيان من كل جنس ولون ، عكا الاسوار وسجون الاحرار وأراجيح الشرف ، ثلاثون عاما مسطرة لا تندرس ، انها ثلاثون عاما من عمر حزبها الشيوعي .

ثلاثون عاما من صفحات بطولة واستبسال وتضحيات ، وأنكر من هذه التضحيات رفيقنا المرحوم عبد الجليل الاسود الذى لقى حتفه في حادث سقوط طائرة مدنية وهو يقوم بواجبه .

هذه الصفحات هى استمرار تاريخ عكا وشعبها . ولن تندرس هذه الصفحات لان « الاتحاد » ، التى أولتنى شرف تحيتكم في هذه المناسبة العزيزة ، سجلت تاريخ حزبكم لتقدمه الى الاجيال الطالعة وهى في حال غير هذه الحال ، تسعد في أيام أحلى من حالك الايام التى قضيتموها في النضال والتضحيات .

وأذكر انني شاركت في تأسيس حزب عكا قبل أكثر من ثلاثين سنة . فقد اصطحبني الرفيقان العزيزان ، رفيقا النضال وصديقا العمر الاميلان توما وحبيبى ، وكنت يومها في فرع حزبنا في طولكرم ، الى عكا فقابلنا ثلاثة من الاصدقاء التقدميين وتحدثنا اليهم حول تأسيس فرع الحزب . وهؤلاء ، ان لم تخنى الذاكرة ، هم صادق جراح وموسى النجمى وعبد المطلب فضة .

●

قام حزبكم قبل ثلاثين سنة لينضم حلقة في سلسلة النضال الحافل ... وأذكر انني ، في أول اجتماع شعبى عقده حزبكم نبت عن الشاعر الكبير أبى سلمى ، بالقاء قصيدته : « سيروا على وضح النهار » في تحية حزبنا . وتكلم في الاجتماع فؤاد نصار وحنا نقارة ورمزى خورى وسامى فليحان .

الرفيق عصام العباسى يلقى كلمته فى احتفال الحزب الشيوعى فى عكا بمناسبة مرور ثلاثين سنة على تأسيسه .

ثلاثون عاما تمضي وكلنا شوق يرنو الى المستقبل ... ونقول ما قاله اديبنا الكبير رئيف خورى في نشيده الى الطلاب العرب :

وجهوا الطرف الى المستقبل
يا شعاعا من ضياء مقبل

ثلاثون سنة مضت ، ومن كان ابن يوم صار ابن ثلاثين ، ومن كان في العشرين ينتصف القرن .. ومنهم من يمضي به العمر عتيا ... ولكن كلهم شباب يصدق عليهم ما وصف الشراة (فئة من الخوارج) أنفسهم به : « شباب مكتهلون في شبابهم ، وكهول شباب في كهولتهم » .

ثلاثون عاما كان حزبكم خلالها وريث أمجاد عكا ، وريث قاهرى الجزار والشاربين بخوذة نابليون ورادى كيد الكائد الى نحره .

والى ثلاثين أخرى أيها الرفاق !
الى الغد المشرق القريب ...
وباسم « الاتحاد » ، هيئة تحريرها وادارتها ، ومطبعتها ، عمالا وادارة ، اقدم اليكم هذه الباقة ... ثلاثين وردة حمراء من زهر الكرمل المطل على عكا ..
عاش حزبنا الشيوعى
وعاشت الذكرى الثلاثون لتأسيس حزبنا فى عكا .

وسام لينين لشولوخوف

منحت الحكومة السوفييتية الكاتب السوفييتى الكبير ميخائيل شولوخوف جائزة لينين تقديرا لاعماله الادبية .

وجاء فى تحية اللجنة المركزية للكاتب الكبير بمناسبة حصوله على أرفع وسام استحقاق : ان روايته « الدون الهادىء » تعتبر وصفا بارعا للانسان السوفييتى والحرب العالمية الاولى ، وتأثير الثورة البلشفية والحرب الاهلية على القفقاس فى منطقة نهر الدون .

وجاء منح الكاتب الجائزة فى مناسبة بلوغه السبعين من العمر .

مل" للمشاريع الثقافية العربية

دمشق — انتهى فى دمشق مهرجان المسرح العربى السادس ، واشتركت فيه الدول العربية من الخليج الى المحيط .

وفى يوم الاربعاء الاسبق عقد النقاد المسرحيون ورؤساء فرق التمثيل ، اجتماعا ليلخصوا فيه حصيلة المهرجان، ويخلصوا الى توصيات ...

وظهر ان التوصيات التى سبق وتقدموا بها خلال السنوات الست الماضية لم تتحقق ، فقرروا تقديم نفس التوصيات ، مع الالحاح على تلبيتها .

ورئس جلسات الاجتماع وزير الثقافة السورى فوزى الكيالى ، واقترح فى كلمته مطالبة الدول العربية بأن تخصص ملا واحدا من ثمن كل برميل بترول لينفق على الثقافة العربية ومحو الامية والمشروعات الثقافية المختلفة منها احياء التراث العربى ورفع شأن المسرح والفنون العربية .

وقبل المجتمعون اقتراح الوزير وزاد عليه كبير المسرحيين التونسيين ، أحمد الطيب العلج ، ان طلب من الدول التى ليس فيها بترول ان تخصص نسبة من ريع ثرواتها المعدنية والطبيعية الاخرى للمشاريع الثقافية .

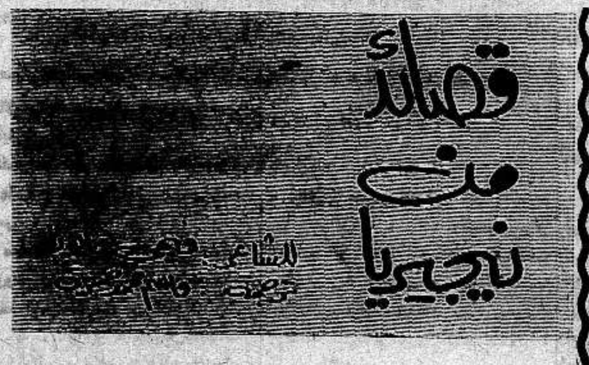
« أن تسأل »
ديوان شعر جديد لميشيل حداد

للاستاذ ميشيل حداد منحى فى الشعر يميزه عن غيره من الشعر ، غير ان ديوانه الاخير « ان تسأل » يتميز عن منحى شاعرنا فى أسلوبه الشعرى الذى عرفناه فى مجموعاته السابقة « الدرج المؤدى الى أغوارنا » و « اقتراب الساعات والاميال » و « ألف ليلة عصرية » .

ففى « ان تسأل » مجموعة من انتاج ميشيل حداد ، مما نشره فى الماضى ، ومما لم ينشره .. نرى ميشيل أوضح مما رأيناه فى مجموعاته السابقة ، الى جانب التزامه الوزن فى عدد من مقطوعات الكتاب .

والكتاب مطبوع طبعا أنيقا على الاوفست ، قام بتصميم غلافه وكتابة خطوطه الفنان غازى عبد الحليم ... لكننا نلاحظ للاستاذ عبد الحليم ان للسين فى العربية ثلاثة أسنان وليس سنان كما جاء فى عنوان الكتاب ..

يا قدس .. — تيريز نصر عزام



موطنى عام ١٩٦٨

الآن تنفجر غضبا
الاعصاب تتلوى
الاوتار تشدو
الاسود تعدو
النسور تنقر

الافيال المجنونة فى خمولها .

قمر

أيها القمر
يا والد طرق الاطفال الحليبية
ان رحلتك لذيذة
اود السفر معك
خلف الغيوم
لكن !
أين هو وجهى ؟
ان وجهى خلفته فى طفولتى .

اولاونمى *

ذلك الابريق الذى
حمل الماء من الجدول
وعاد الى البيت
مبتل الاطراف ممتلئا
عاد بفم ظامىء .

* والدة الشاعر

بانتهاج سياسة السلام يتوفر المال لحل مشاكل الصحة وغيرها

اشترك النائب الشيوعي مائير فلنر في النقاش الذي جرى في الكنيست في ٢٧ ايار الماضي على بيان وزير الصحة حول عمل وزارته • وننشر فيما يلي اهم ما جاء في كلمة الرفيق فلنر •

« يقول وزير الصحة ان الوضع في المستشفيات اليوم خطير . وفي المستشفيات بعد توقف ٢٠ سنة ، ولكن لا توجد اموال لاكمال البناء حسب قوله . وفي القريب بان تكون لديه شراشف ووسائد ووزارة الصحة اقترحت ميزانية وسيطلب الى المرضى جلبها من بيوتهم . وسيزداد الازدحام ولن يكون في الامكان تقديم خدمات الكافية . ويقول صغيرة : « ١٧٥٠ مليون ليرة وحتى هذا المبلغ لم يقر واقتطع منه ٢٥٠ مليون ليرة وقالوا للوزير لا توجد اموال .

الوزير انه يأسف لعجزه عن ضمان وضع افضل للمواطنين مما هو قائم . ولكن هذا الكلام في يديعوت احرونوت ٩ آذار منسوبا للوزير .

« لقد تمت المرضات في مستشفى اخيلوب في تل ابيب استقالتهن وذلك لا احتجاجا على رواتبهن المنخفضة او طلبا لزيادتها وانما في محاولة لتحسين ظروف العلاج الصحي . الذي اضطر للعلاج في السنوات الاخيرة في المستشفيات البلدية او الحكومية يعرف معنى « ازمة الصحة » . في اخيلوب تظهر هذه الازمة في التقلص في « الايدي العاملة » والازدحام ونقص الاسرة والادوات والمراحيض وعدم تغيير الشراشف وتقديم مسكنات الاوجاع .

وهناك اقسام توقف فيها ناس المرضى لقلة الوقت ، وثمة غرف يضطجع فيها مرضى يحتاجون لعناية خاصة ولا يلقونها . هذه اشياء نشرتها معاريف في تحقيق لها في آذار الماضي .

« البماتير شوستوك (الليكود) بالطبع : الميزانية العسكرية هي المسؤولة » .

مائير فلنر : الجميع يقولون السبب قلة الميزانية . « فلماذا لا توجد ميزانية للخدمات الصحية ؟ قال وزير الصحة اليوم في الكنيست انهم بدأوا ببناء ١٠ الاخيرة كان هنالك ٧٠٢٠٠ جريح ، بالاضافة الى الوف القتلى . فكيف نرضى بسهولة ، بعد كل ما جرى بحرب جديدة ؟ اوما كان من الاجدر توجيه هذا التفكير والامكانيات لمنع حرب جديدة ؟ وانه لمن الممكن حتما التوصل الى السلام . سلام يحقق الامن المطلوب . ولكن الامر يتعلق بسياسة الحكومة . اذ بدلا من بذل جهود لمنع الحرب يبذلون جهود التحضير لحرب جديدة ، مقيمين بشارة مخيفة انها ستكون حربا يسقط فيها قتلى وجرحى من المدنيين ايضا .

« ان سياسة سلام من شأنها ان تفتح المجال لميزانيات لحل مشاكل الصحة وغيرها . ولكن سياسة الاعداد للحرب تؤدي الى سقوط ضحايا حتى قبل نشوب حرب جديدة .

« ونحن نختلف عن بقية اعضاء الكنيست الذين يقولون لا اموال . ولكن هنالك اموال . والسؤال هو اية سياسة ينتهجون . والحكومة تقترح اعتماد ١٤٥٠ مليون ليرة لتهويد الجليل . وبمبلغ كهذا كان يمكن حل مشاكل صحية حادة كثيرة وانقاذ كثيرين .

« وهناك مصدر آخر : نشر اليوم ان وزير الاسكان قال انه قد استثمر ٨٠٠ مليون ليرة في بناء مساكن في المناطق المحتلة . ينفق منها في هضبة الجولان فقط ٢٥٠ مليون ليرة . وهذا ليس استفزازا سياسيا وتخريبا على السلام فقط ، وانما تبذير اموال ضرورية للخدمات الصحية والثقافية والاسكان والشؤون الاجتماعية . ولو كانت الحكومة تنهج سياسة سلام لكنا وفرنا مليارات الليرات من الميزانية العسكرية لمصلحة الخدمات الاجتماعية .

« قال وزير الصحة ان على الطب في البلاد ان يستعد للحرب القادمة . وقال انه يفترض ان تقع اصابات بين المدنيين في الحرب القادمة ، ولذلك ينبغي اعداد امكنة كثيرة في المستشفيات .

« يتحدثون عن ضرورة دفع ثمن الدواء في « كوبات حوليم » ، وتخرج المرأة من المستشفى بعد الولادة بيومين . بينما يدفع اعضاء « كوبات حوليم » الذين هم اكثرية السكان اشتراكات شهرية جيدة . ونحن نعتقد ان الخدمات الشعبية من صحة وتعليم واسكان وغيرها يجب ان توفرها ميزانية الدولة . ولكن هذا يقتضي سياسة اخرى .

« ومن المهم ان يعرف الجميع ان هنالك بلادا فيها تقدم الدولة العلاج الطبي مجانا بما في ذلك العلاج في المستشفيات وعلاج الاسنان والنظر ايضا ، وحيث شروط العمل افضل بكثير .

« صحيح ان الاشتراكية تحل جميع مشاكل المجتمع الاساسية . ولكن حتى في ظروف النظام الراهن يستطيع العمال وجماهير الشعب أن تعمل على تحسين الوضع في الخدمات الصحية وغيرها بفرض سياسة سلام وتقدم اجتماعي على الحكومة .

«واود الاشارة في النهاية الى سياسة التمييز في الخدمات الصحية ايضا ضد الوسط العربي وخصوصا في القرى العربية . وقد نشر مؤخرا أن منظمة الصحة العالمية نددت باسرائيل لوضع الخدمات الصحية في المناطق المحتلة . ومعروف ، انه بالاضافة الى اسباب اخرى ، فقد طردت سلطات الاحتلال عددا من الاطباء ومديري المستشفيات والممرضات دون اهتمام لحاجات الشعب أو للقوانين الدولية. ولا شك ان هذا وغيره عقد الوضع الذي اصبح يستدعي حلا جذريا ، وذلك بانهاء الاحتلال » .

المماطلون يقودوننا الى حرب جديدة

بقلم : اميل حبيبي

ان مجرد القول المرير اننا ، في هذا الشرق الذي يعبر (مخاضا قيصريا) ، نضطر بكل ٥ — ١٠ سنوات ، الى « نسيان » الحرب القديمة ، والى عد السنوات على « آخر حرب » — يجب أن يقنع جميع الاطراف ، بعد ٢٧ عاما و ٤ حروب ، بانه لا مخرج سوى السلام العادل وبان كل مماطلة ، مهما تتعدد اشكالها ويمتد بها الزمن ، تقدنا الى حرب جديدة .

— ١ —

فامس ، الخامس من حزيران ، مرت ثماني سنوات على العدوان الاسرائيلي على مصر وسوريا والاردن الذي ابتدأ صبيحة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ . والنصر العسكري الساحق ، الذي حققته القوات الاسرائيلية في ستة ايام ، قاد حكام اسرائيل آنذاك الى تسمية هذه الحرب « حرب الايام الستة » ، التي بعدها استراحوا الى الابد ! الوزير آلون أعلن « انها الحرب التي انهت كل الحروب » .. والوزير ديان قعد ينتظر صلصلة تلفون الاستسلام من العواصم العربية . ولما لم يتحقق هذا الامر ابدى الوزير ابا ايبن دهشته من جهل العرب المطلق باصول الهزيمة في الحروب « المعروفة تماما في اوروبا ».

ولكن ، لم تمض ست سنوات على هذه « الحرب الماضية » حتى وقعت « الحرب الجديدة » — حرب اكتوبر (في ٦ — ١٠ — ١٩٧٣) ، حرب فاجأت حكام اسرائيل لا لخلل في جهاز الاستخبارات أو في تعبئة الجيش بل لانهم رفضوا ، ولا يزالون يرفضون ، أن يفهموا أن أقوى آلة حربية وأشد الهزائم سحقا لا يستطيعون ، ومهما يطل الزمن ، اكراه الشعوب ، كل الشعوب ، على التنازل عن حريتها ومستقبلها . والعرب ، في هذا ، لا يختلفون عن أي شعب من الشعوب ، من الفيتنام في أقصى الشرق حتى تشيلي في أقصى الغرب .

وفي هذا الصدد يجدر بنا ابتداء ملاحظتين : الاولى — أن نظرية « مرور الوقت » على دوس حقوق الشعوب ، في ظل عملية مستمرة من فرض « الامر الواقع » ، هي نظرية باطلة ومغامرة ويجب ان يعلم أصحابها أنهم يقامرون على كل ما حققوه من مكاسب . وأصحاب هذه النظرية في اسرائيل يعترفون الآن ، مكرهين ، بانه كان في مقدورهم الاتفاق مع الملك حسين بعد حرب حزيران مباشرة على اعادة الضفة الغربية اليه ولكن احلامهم بصدد « مرور الوقت » و « الامر الواقع » قد جعلتهم يقفون الان ، وجها لوجه وامام انظار العالم اجمع ، أمام القضية الفلسطينية التي كانوا توهموا أنهم أهالوا عليها التراب ! وكان وزير الحربية ، شمعون بيرس ، وهو يبكي يوم الثلاثاء الماضي على « لبنان كما عرفناه » ، يجب أن يصل الى هذه النتيجة نفسها . بل كان على حكام اسرائيل ومن وراءهم أن يستخلصوا هذه النتيجة مما أصاب حكم العمالة الرجعي في سايغون ، الذي رفض تنفيذ الاتفاقات الدولية حالما بمرور الوقت !

والثانية — ان حكام اسرائيل نجحوا الى حد ما ، وبمساعدة مباشرة من الامبريالية الامريكية ومن الرجعيين واليمينيين العرب في اقناع اوساط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي بأن ما حدث في اكتوبر ١٩٧٣ كان مجرد خلل فني ، لا هزيمة مفهوم سياسي متكامل . وبذلك فتحت الابواب امامهم للاستمرار في الوهم الكارثي بان القوة زائد مرور الزمن والامر الواقع (وجميعها مرتبطة عضويا) في مقدورها فرض الاستسلام على الشعوب العربية .

ان هذه النتيجة هي نتيجة ماساوية على العرب واليهود سواء لانها ستؤدي ، اذا استمرت هذه المماطلة ، لا الى استسلام الشعوب العربية بل الى استمرار سفك الدماء البريئة والى حرب جديدة .

— ٢ —

قبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ كنا ، نحن الشيوعيين ، أقوى وأوضح وأصرح من حذر المسؤولين الاسرائيليين من مغبة الاستمرار في أوهامهم العدوانية والشوفينية . ولكنهم أشاحوا بوجوههم معتمدين على أمرين : الدعم الامريكي غير المحدود والذي لم يتوقف ، والاوهام التي أثارتها في نفوسهم تحركات الرجعية العربية وخصوصا اليمين في مصر الواقع هو أيضا ضحية الوهم القتال بانه في مقدور الامبريالية الامريكية وفي نيتها تحقيق السلام العادل .

وفي هذا المجال يمكن القول اننا ، نحن الشيوعيين ، كنا القوة السياسية الاساسية التي بذلت اقصى الجهد لكي تنقذ شعب اسرائيل من « زلزال » اكتوبر الذي ذهب ضحيته اكثر من عشرة آلاف قتيل وجريح اسرائيلي ، لقد كان من الممكن حقن كل هذه الدماء لو استمع المسؤولون الى ندلاءاتنا وجنحوا الى السلام العادل . ولكنهم ماطلوا املا بمرور الوقت وبالامر الواقع واعتمادا على دعم الامبريالية الامريكية وعلى تحركات الرجعية العربية واليمين .

ولقد كان هنالك امل كبير بأن يكون « زلزال » اكتوبر ، الباهظ الثمن جدا ، كافيا لتخليص السياسة الاسرائيلية الرسمية من أوهامها القديمة والعقيمة .

ولم يكن هذا الامل مجرد تمنيات بل قام على أسس صلدة ثلاث هي : أولا — اضطرار الحكومة الامريكية ، امام التضامن العربي الشامل العسكري والنفطي ، الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي على اجراءات تحقيق السلام العادل ؛ ثانيا — استعداد الدول العربية لقبول شروط هذا السلام وثالثا — الرأي العام الاسرائيلي الذي اهتز كله وأصبح متشبثا لتحقيق هذا السلام .

في ذلك الوقت جاءت « ساعة الحقيقة » واعترفت رئيسة الوزراء غولده مئير قائلة : « كم نحن ضعفاء أمام الاقوياء وقلائل امام الكثيرين » .

في ذلك الوقت ، في ٣١—١٠—٧٣ ، نشرت « دافار » لمراسلها في واشنطن أنه « في واشنطن يزداد الاقتناع بأن الولايات المتحدة ستوجه ضغطا على اسرائيل كي تتخلى عن مواقعها العسكرية والسياسية الحالية .. وذلك على ضوء ما تواجهه الولايات المتحدة من ضغط دولي شديد وكذلك من ضغط داخلي » . ففي ذلك الوقت — وكما كتب المراسلون الغربيون مبالغين — كان الامريكيون والاوروبيون « يموتون من البرد » بسبب حظر النفط العربي .

ولكن سرعان ما « أتى الفرج » لحكام اسرائيل . ففي ٣١—١٠—٧٣ سافرت رئيسة الوزراء ، غولده مئير ، الى واشنطن « لاقناعهم بعدم الاسراع في الاندفاع نحو التسوية السلمية لنزاع الشرق الاوسط » ونشر حاجاي اشيد (دافار ٣١—١٠—٧٣)مقالا بعنوان « غولده مئير الى واشنطن » جاء فيه ان مهمتها هي « ان تقنع المسؤولين الامريكيين بالتباطؤ وبتأجيل ، بشكل أو بآخر ، تنفيذ الاتفاقات » مع الاتحاد السوفييتي !

منذ ذلك الوقت ، بل منذ مفاوضات الكيلو ١٠١ ، بدأ وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر في عملية « التباطؤ والتأجيل » التي هدفها ، كما أعلن بصراحة ، هو « كسب الوقت » .

ان عملية « التباطؤ والتأجيل » ، التي سميت تارة بمفاوضات « الخطوة بعد الخطوة » وتارة باسم « فشل مهمة كيسنجر » وتارة باسم « اعادة النظر في السياسة الامريكية » وتارة باجتماع القمة في سالسبورغ وتسمى الان باسم اجتماع فورد ورابين في واشنطن وغير مهم أي اسم سيطلق عليها في المستقبل القريب ، هذه العملية التي مضى عليها أكثر من سنة ونصف السنة هي عملية مستمرة ولكنها ليست جديدة . انها استمرار ، ربما بشكل جديد ، للسياسة الامريكية — الاسرائيلية القديمة جدا ، سياسة منع تحقيق السلام العادل ، سياسة المماطلة من اجل « مرور الوقت » وفرض « الامر الواقع » على امل استسلام الشعوب العربية ، هذه السياسة التي ادت ، واذا استمرت فستؤدي ، الى الحروب !

— ٣ —

نحن ما تجاهلنا ، ولا يمكن ان نتجاهل ، دور حكام اسرائيل العدواني والتوسعي الخاص الذي عرقل ولا يزال يعرقل تحقيق السلام العادل . ولكن القضية الاساسية تبقى هي دور الامبريالية الامريكية التي استغلت وتستغل النزاع الاسرائيلي العربي من اجل تطويق حركة التحرر الوطني العربية وضرب مكاسبها والحفاظ على مراكز الامبريالية في هذه البقعة من العالم التي هي « اغلى » على الامبرياليين حتى من جنوبي شرق آسيا .

ولقد اصبح معروفا ان عدوان حزيران ١٩٦٧ جرى بالتنسيق مع الامبريالية الامريكية وبدعمها المباشر . كذلك قدمت الامبريالية الامريكية كل ما تستطيع تقديمه من دعم لحكام اسرائيل حتى يستمروا في احتلال الاراضي العربية . وهبت لانقاذ احتلالهم من « زلزال » اكتوبر .

كل هذا معروف . ولكننا نعود ونوضح أمرين اساسيين في هذا المجال :

الاول — مع اقتناعنا التام بانه لا يمكن تحقيق السلام العادل والثابت بدون حل قضية الشعب العربي الفلسطيني حلا عادلا ، فالقضية الفلسطينية ليست السبب الرئيسي لما يسمى « النزاع الاسرائيلي — العربي » . انما السبب الرئيسي هو رغبة الامبريالية الامريكية (ولا يمكن ان يكون للامبريالية رغبة اخرى) في منع الشعوب العربية من الاستفادة من خيرات بلادها ومن التطور الحر ومن تحقيق الرخاء لها . والرجعيون في العالم العربي ، الذين يحملون الشعب العربي الفلسطيني « جميلة » أو يتهمونه في لبنان (مثلا) بانه السبب فيما يلاقيه الشعب اللبناني من متاعب ، يعرفون تماما أنهم بهذا انما يصرفون انظار شعوبهم عن الرجعية العربية التي تريد الحفاظ على أنظمتها الاستغلالية العفنة وعن أسيادها الامبرياليين الذين يعتدون على أماني الشعوب في التطور والرخاء ، بوجود القضية الفلسطينية أو بعدم وجودها . وهل كانت القضية الفلسطينية موجودة في الفيتنام ؟! ولكن نقاشنا هو مع اليمين في القيادة الوطنية في مصر (مثلا) الذي لا يزال يتوهم ، وعلى الرغم من أقسى وأطول التجارب ، انه في مقدور الامبريالية الامريكية وفي رغبتها تحقيق السلام العادل ، أي التخلي عن هذه الاداة المجربة ، والمساهمة في مشاريع التنمية والتطور ورفع مستوى معيشة الشعب المصري ، أي التخلي عن كونها امبريالية ..

الثاني — مع خطورة الاوهام ، التي تثيرها في اسرائيل وواشنطن تحركات الرجعية العربية وأوهام اليمين العربي ، فالحقيقة ان هذه التحركات وهذه الاوهام ليست أمرا جديدا . وربما يكون تكرارها (في أوضاع معينة) حتمية تاريخية خصوصا في أوضاع انقسام العالم الى عالمين : اشتراكي من جهة ورأسمالي امبريالي من الجهة الاخرى ، الامر الذي يوهم أقساما من البرجوازية الوطنية المصرية (مثلا) بانه في مقدورها « اللعب على الحبلين » وابتزاز مكاسب من هذا العالم بتهديده بالعالم الآخر ، وهكذا .

ولكن التكرار التاريخي يظل تكرارا شكليا فقط . فمهما يستمر الوهم طويلا — وهل من الممكن ان يستمر طويلا ؟ — فسيظهر عجز الامبريالية وعدم رغبتها في تحقيق الاماني الوطنية ، السياسية والاقتصادية . فلا يكون مصير اي وهم جديد الا مصير الآمال التي علقت على « خطوات » كيسنجر .

وبالطبع كل هذه الاوهام ، وكل هذا الركض وراء المماطلة ، هو محفوف بأشد المخاطر على قضايا الشعوب العادلة ويستدعي من هذه الشعوب المزيد من التضحيات والكفاح واليقظة .

باستمرار المماطلة تزداد التكاليف التي تتكلفها الشعوب ، الشعوب العربية وشعب اسرائيل على السواء . ولكن أخطر نتيجة هي ان المماطلة تقود ، كما قادت في الماضي ، الى حرب جديدة . فكما لم تكن نتيجة المماطلة ، حتى بعد حرب حزيران ، استسلام الشعوب العربية كذلك يجب أن يكون واضحا انه لا يوجد هذا البديل الان .

— ٤ —

اننا نعيش في أوضاع دولية ، وفي الشرق الاوسط أيضا ، تضطر الامبرياليين وكل المعتدين الى التراجع القسري ، ان عاجلا أو آجلا .

ولكن القضية هي الثمن : هل على شعوبنا ان تدفع « ثمن الفيتنام » ؟ لقد دفعت حتى الان ثمنا باهظا جدا . ونحن الشيوعيين ، مع كل قوى التقدم والسلام ، نبذل الان كل الجهد ليتحقق السلام العادل والثابت بدون ثمن باهظ جديد .

وبكل امتنان نؤيد الابواب التي يفتحها الاتحاد السوفييتي أمام شعوبنا على رحبها للسير السريع ، وباقل ثمن ممكن ، نحو هدف السلام العادل والثابت للجميع ، للدول العربية ولدولة اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني — نحو مؤتمر السلام في جنيف .

ان قضية الذهاب الى مؤتمر جنيف ليست قضية شكلية انما هو ، في الاوضاع الحالية ، الطريق الوحيد لتحقيق السلام العادل والمقيم . وذلك لانه الطريق الوحيد ، حاليا ، للخروج من طوق « الوساطة الامريكية » هذه « الوساطة » التي لا تقود الى السلام بل الى المقامرة بشعب اسرائيل وبأرواح أبنائه من أجل الابتزاز من الشعوب العربية تنازلات سياسية واقتصادية مستمرة في مصلحة الامبريالية وضد مصلحة الشعوب العربية . « الوساطة » الامريكية لا تقود الى السلام بل بعيدا عن السلام . شكلها ومضمونها هو المماطلة التي قادت وتقود ، اذا استمرت ، الى حروب جديدة .



اعوان المبام يتحركون ليثبتوا انهم احياء

بقلم : رفيق الشريف

■ من مدة الى مدة يقوم حزب المبام بحركات معينة لكي يثبت انه ليس ميتا تماما في الوسط العربي ، وان فيه نفسا من الحياة . من هذا مثلا النشر في « المرصاد » حول اجتماعات كوادر وهمية ، بالاضافة الى التهاني والتعازي « للرفاق » التي تنشر في « المرصاد » .

لقد ادركنا دائما ان المبام من المستحيل ان تصبح له جذور في الوسط العربي ، بناء على ايديولوجيته ودوره . اما ايديولوجيته فهي الصهيونية وهي الاستيطان .. ولحسن الحظ فان شبابنا يقرأ اللغة العبرية ايضا ، يقرأ « عل همشمار » وتهافتها على الاستيطان وتمسكها باستمرار احتلال الهضبة السورية المحتلة . كما ان شبابنا يسمع اللغة العبرية ، وقد سمع فعلا خطاب يعقوب حزان المبام ، في الكنيست اثناء الحرب ، ذلك الخطاب الذي كان اشد سوءاً وتعصباً وكراهية للعرب حتى من خطابات اليمين .. واما الدور المسند الى المبام ، من البداية ، فكان شل وطنية الشباب العرب ، والتحريض الدائم ضد الحزب الشيوعي . حتى المواقف « المعارضة » للمبام ، حتى الشعارات ضد الحكم العسكري لم تكن تخفي الدور التخريبي للمبام . ان حديث المبام في « المرصاد » (عل همشمار) عن الصهيونية الطلائعية وفي «المرصاد» عن اخوة الشعوب كان دائما مثار الاشمئزاز من جرباوية «المبام» ولعبته الهزيلة المفضوحة .

ومؤخرا ، تحرك « المبام » مرة اخرى ، لكي يثبت انه ليس ميتا تماما في الوسط العربي .. فقد نشرت « عل همشمار » (٧٥\٥\٢٩) ان نشطاء المبام في الوسط العربي وفي مقدمتهم الفيلد مارشال المبامي **محمود يونس** سيقيمون قريبا « حركة اشتراكية عربية » بين الشباب ، مرتبطة بحركة « هاشومير هاتصاعير » ، هدفها اعداد الشباب العرب لعضوية حزب مبام !!

ولان الصحيفة المبامية (عل همشمار) تصدر بالعبرية ، فهي تبصق الحصوة ، بصراحة ، حول اهداف هذه الحركة التي سوف تموت قبل ان تولد ، فقد كتبت « عل همشمار » : « **في المذكرة التي اعدتها اللجنة التحضيرية جاء ان راكاح هو تقريبا الحزب الوحيد الذي يعمل في اوساط الشباب العرب ، بما في ذلك الطلاب الجامعيون العرب ، وهو يستغل بؤس الشباب العرب للتحريض القومي ، الامر الذي يبرر اقامة حركة شباب معتدلة ، تقدمية ، تثقف بروح اخوة الشعوب** » .

هكذا اذن يا انصار **اخوة الشعوب** ، لم تقيموا هذه الحركة لتخدم الشباب العرب ، للنضال ضد القهر القومي ، ضد التمييز ، ضد تهويد الجليل ، ومن اجل تطوير المجتمع العربي ، بل لتكونوا سدا **معتدلا** في وجه نفوذ « راكاح » .. اي انكم ستقيمون حركة جماهيرية طوليدانية في الوسط العربي ، حركة حزانية تقنع العرب في هذه البلاد ان يوافقوا على نصف استيطان ونصف احتلال ، واقامة دولة فلسطينية في نطاق المملكة الاردنية الهاشمية !!

هذا ، وليس فقط هذا .. فقد اضافت « عل همشمار » في نفس الخبر ، تقول : « **اللجنة المبادرة سوف تتوجه في الايام القريبة الى عدد من الجهات العامة والحكومية بما في ذلك وزارة المعارف والثقافة ، الهستدروت ، الكيبوتس القطري ، والمبام ، للمساعدة في اقامة الحركة والاعتراف بها كجسم قانوني يعمل في اوساط الشباب في المحيط العربي** » .

هل سمعتم يا شباب مع من سوف يتصل الطلائعي الاشتراكي الاخواتي المبامي محمود يونس ؟ نقترح عليه ان يتصل ايضا بمكتب المستشار وبالشين بيت وبمراكز الشرطة لضمان تأييدها ايضا . اليس في هذا الكلام دليل واضح على ان الحركة الموعودة لن تكون حركة عربية ولا تقدمية ولا اشتراكية ، بل نسخة جديدة مفضوحة للشبيبة العربية الطلائعية التي دفنها وعي الشباب العرب ؟

الا ما اسخفكم يا اعوان المبام اذا تصورتم ان ما فشل قبل عشرين سنة ، سوف ينجح الان ، وعلى كل حال جربوا ، وسوف ترون رد فعل الشباب العرب !!

الارض نـد للروح

لذلك لن يسمح أهالي عين ماهل بانتزاعها

بقلم : أحمد حسن حبيب الله

لقد أكد اهالي عين ماهل بمختلف الوسائل وعن طريق مجلسهم انهم عاقدو العزم على التصدي لكل المحاولات الرامية لسلبهم اراضيهم وضمها اعتباطا وعدوانا الى الناصرة العليا .

واهالي عين ماهل حين يرفضون هذه المحاولات ليس اعتراضا على تطوير الناصرة العليا وايجاد منطقة صناعية فيها انما اعتراضا على ان يتم مثل هذا التطوير على حساب اراضيهم ، او ما تبقى لهم من أراضي ، وعلى اراضي قرى كفركنا والرينة والمشهد وغيرها .

فبرنامج المصادرة الرهيب المزمع تنفيذه معناه ان تبلغ حدود سلطة الناصرة العليا ابواب بيوت قرية عين ماهل ، أي خنق القرية وحرمانها من مقومات التطور والحياة . كما ان احدى المناطق التي ينوون مصادرتها تقع في الجهة الغربية من القرية . وهي الجهة الوحيدة التي يبني عليها المجلس المحلي والاهالي امالهم في توسيع مسطح القرية . ومصادرتها معناه قبر هذه الامال . هذا فضلا عن ان الوضع الاسكاني الراهن لا يمكن تحمله . والاهالي يعانون ، الان ، من أزمة سكنية خطيرة وحادة .

ومن الجدير هنا بالملاحظة ان السلطات اعتادت في الماضي استدعاء صاحب الارض (المواطن العربي) وابلاغه بان اراضيه صودرت وان عليه ان يذهب الى البنك لتسلم البضعة ليرات الهزيلة ثمنا لها . ولكن اتساع كفاحية الاهلين العرب في هذه البلاد وقيام سلطات محلية عربية في القرى المختلفة مستعدة للدفاع عن حقوق القرية واهاليها وصيانة اراضيهم ، كل هذا جعل السلطات الحاكمة تحسب الف حساب لارادة الاهالي العرب ومشاعرهم .

وفي الشهر الماضي استدعى حاكم لواء منطقة الشمال ، كيننغ ، رئيس مجلس عين ماهل للحضور الى مكتبه في الناصرة العليا بحجة حضور لجنة خاصة من القدس لرسم حدود الناصرة العليا . ولكن رئيس مجلس عين ماهل رفض الحضور لانه دعي بشكل مفاجيء وفي محاولة لاحراجه والضغط عليه والتوقيع على بيان المصادرة . وطلب رئيس المجلس من كيننغ ان يبلغه اسبوعا قبل موعد الجلسة ليتمكن من دعوة اعضاء المجلس المحلي في القرية والتباحث معهم حول الامر ودراسته واخطار مهندس المجلس ومحاميه والتشاور معهما .

وامام هذا الموقف واستمرارا على نهج التآمر لمصادرة الاراضي عقد كيننغ الجلسة بدون حضور اعضاء المجالس المحلية الاربعة ، عين ماهل ، كفركنا ، المشهد والرينة . وقد حضر هذه الجلسة رئيس مجلس محلي شفاعمرو ، السيد ابراهيم النمر . وحين سأل السيد ابراهيم النمر رئيس مجلس محلي الناصرة العليا عن حقيقة كون الاراضي المزمع مصادرتها مسجلة في الطابو اجاب رئيس مجلس محلي الناصرة العليا ! ان الامر لا يعنيه وان ما يهمه هو الحصول على هذه الاراضي والاستيلاء عليها .

ثم اضطر حاكم اللواء الى عقد جلسة ثانية حضرها ، هذه المرة ، رؤساء المجالس المحلية الاربعة المذكورة . ووقف الرؤساء وقفتهم الشرفة والجريئة اذ رفضوا رفضا قاطعا مخطط النهب واعلنوا انهم لن يتنازلوا ولو عن شبر واحد من اراضيهم . وانقلبت الجلسة على رأس منظميها . ثم اصدر الرؤساء منشورهم الذي فضح موقف السلطات وعراها امام الرأي العام المحلي والاجنبي .

ويدرك اهالي عين ماهل ان المعركة صعبة ولم تنته ولكنهم اصحاب حق ويستطيعون افشال مخطط سلبهم اراضيهم بوحدة صفهم وبوقفة المجلس المشرفة وبالتعاون مع اهالي القرى الاخرى وبتجنيدهم الرأي العام العربي واليهودي والرأي العام في الخارج للدفاع عن قضيتهم العادلة .

وسوف يواصل اهالي عين ماهل كفاحهم وبمختلف الوسائل المشروعة لافشال مخطط النهب والاعتداء على أراضيهم ، التي هي بمثابة الروح لهم .

ويدرك الاهالي اهمية تضامن الرأي العام اليهودي مع كفاحهم . ويقدرون عاليا الدور الذي قام به النائب الشيوعي توفيق زياد دفاعا عن قضيتهم من على منصة الكنيست.

هذا ويوقع الاهالي اليوم على عرائض احتجاجا على قرار المصادرة ستُرسل الى الهيئات المختصة .

ان قضية اراضي عين ماهل والدفاع عنها قضية عادلة . ولذا فسوف يكتب لها النجاح .

احتكارات النفط الامريكية تتدخل ، تعسفا ، في الحياة السياسية في البلدان النامية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — جاء في مقال لصحيفة « البرافدا » (٢٢—٥) حول نشاط احتكارات النفط الامبريالية السياسي في الدول النامية ، على لسان رئيس شركة « موبيل أويل » ، دورسي ، ان شركته لوحدها دفعت ٤ ملايين دولار « للحزب الشعبي الديمقراطي » في جنوب كوريا ، « مساهمة » منها في انجاح حملته الانتخابية في عام ١٩٧١ . ونجح الحزب فعلا باكثرية قليلة .

كما وقدمت شركته ٤٥٠ الف دولار مساعدة للحكم الرجعي في بوليفيا .

وكان دورسي يدلي باعترافاته أمام احدى لجان الكونغرس الامريكي مع عدد من ممثلي شركات الاحتكارات النفطية الاخرى ، الذين اعترفوا — هم أيضا — بأن شركاتهم قدمت « مساعدات » الى احزاب في ايطاليا وكندا وغيرها ..

وعلقت « البرافدا » على هذه الفضائح بقولها : « انها تدل — مرة أخرى — ان الاحتكارات لا تعمل للتسلط الاقتصادي على عشرات الدول النامية فحسب ، بل انها تتدخل في حياة هذه الدول السياسية . وهنا يجب التذكير ان نشاطات واعمال احتكارات النفط التي تديرها من وراء الكواليس ... ساهمت كثيرا في تعميق أزمة الطاقة ، في العام الماضي ، وزيادة أسعار النفط . وها هم ممثلو الشركات الاحتكارية للنفط يقومون بضغوط محمومة على الدول الغربية ، بهدف عدم اقامة أية علاقات اقتصادية جديدة بين هذه الدول المتطورة وبين الدول النامية » .

الصحف السوفييتية تندد باعمال الاحتلال الاسرائيلي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — كتب المعلق السياسي لصحيفة « الازفستيا » ف. كابيتونوف ، في ٢٢ الماضي ، معلقا على ما يقوم به الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، يقول ان الاعتقالات السياسية والطرد والنهب واقامة المستوطنات انما تدل على ان حكام اسرائيل يعملون على الاستقرار في الاراضي المحتلة وضمها مع مرور الزمن . وتدل هذه الاعمال على ان صقور السلطة الحاكمة في اسرائيل يخربون ، بشكل فاضح ، الجهود المبذولة من أجل تحقيق الحل السلمي والعادل للنزاع العربي — الاسرائيلي . وتدل على انهم لم يتنازلوا عن سياسة الضم ، الامر الذي يتنافى مع القوانين الدولية .

ويكشف الكاتب عن حقيقة وجود عدد كبير من المعتقلين ، وهم من خيرة

— البقية على ص ٥ ع ٣ —



اسبوعيات

سنة الحياة الدنيا

اسبب ، قد يخفى وقد لا يخفــى عليكم ، تذكرني سياسات شرق أوسطية معينة بحكايتنا الشعبية عــن الرجل الذي يعتقد بأنه نبيه حتى جاء الى جماعته يــروى لهم الحادثة التالية التي تثبت ، في رأيه ، سمو نباهتــه . قال : دهمني رجل ضخم الجثة وعيناه تقدحان شررا . قال: اتبعني ! فكنت من النباهة بحيث شككت في نيته غير انني قلت في نفسي : ... فتبعته . فقال : تعال الى ما وراء هذه الدغلة ! وكانت الدغلة كثيفة وساترة . فظللت على شكوكي . فقلت في نفسي : اتبعه ما دمت يقظا ومحافظا على ارادتي . حتى بلغنا تلك الدغلة . قال : اخلع قميصك ! فقلت في نفسي : أسايره حتى أرى ما يريد ما دام في مقدوري ان القي شره وما دمت محافظا على ارادتي فأستطيع ان ارفض طلبه متى شئت . فخلعت قميصي . قــال : اخلع سروالك ! فقلت في نفسي : انا حر ، أخلعه بارادتي أو ارفض خلعه حتى اتأكد من نواياه . فانا واثق بنفسي وارفض ردود الفعل التشنجية وغير المدروسة . حتى اذا أخذ جميع ثيابي وانطلق بها صحت عليه : لم تخدعني فقد شككت بأمرك من اللحظة الاولى وما خسرت شيئا ما دمت حرا ومحافظا على ارادتي فأستطيع ان أشترى قميصا وسروالا آخرين . وهذه هي النباهة !

كذلك تذكرني ردود فعل شرق أوسطية معينة بحكاية شعبية أخرى عن رجل « نبيه » آخر جــاء الى جماعته يروى لهم بشرى عظيمة . [illegible] الاطرش قد استعاد حاسة السمع . فدهش القوم . فقال : ولكنه لا يسمع سوى صوتي المجلجل ! فقالوا : كيف كان ذلك ؟ قال : مررت عليه هذا الصباح وكان يبني سلسلة من سياج حول الارض القريبة من بيته . فصرخت عليه : صباح الخير ! فاجابني . وهذا دليل على انه أصبح يسمع . فسأله القوم : فبماذا أجابك ؟ قال : أجابني هاتفا : انني أسلسل ..

بقيت الحكاية الثالثة عن حساب القرايا غير حساب السرايا . ولا حاجة الى ترديدها لكثرة ما ترددت في حياتنا شرق الاوسطية مع الفريق في الامر ان السرايات تكرر تجاهلها المرة تلو المرة حتى لا تعود تسلم الجرة .

فهل هذه هي سنة الحياة الدنيا ؟!

(جهينــة)

حكاية ابريق الزيت في سالزبورغ

اذا سألت جدتك عن حكاية ابريق الزيت ، تصل الى الجواب المنشود عما حدث في قمة سالزبورغ .

وما حدث في قمة سالزبورغ بين الرئيس فــورد والرئيس السادات ، في أول حزيران ١٩٧٥ ، يعيد الى الذاكرة ما حدث في قمة القاهرة بين الرئيس الاسبق نيكسون وبين الرئيس السادات في ١٩٧٤ . ولا تختلف عن ذلك نتائج دبلوماسية المكوك بين فندق الملك داود في القدس وقصر القبة في القاهرة في ربيع ١٩٧٥ أيضا .

ولنبدأ بنيكسون . زار نيكسون القاهرة لاحتياجه الى عمامة نابليون يعود بها الى واشنطن لتنقذه من عواقب فضيحة ووترغيت . ووزع نيكسون الوعــود المعسولة في القاهرة يمينا وشمالا ، ابتداء من شــوالات الدولارات والاسمدة والتراكتورات وانتهاء بالافران والمفاعلات الذرية . ولكن الكونغرس لم يطير نيكسون وحسب بل طير معه وعوده . ولم يهنأ من هذه الوعــود سوى حكام اسرائيل .

وجاء كيسنجر وعاد مشيعا العرب بدمعة حزينة على سذاجة متولهم وحكام اسرائيل على طيبة قلبهم . وكانت النتيجة تدفق الاسلحة والدولارات على اسرائيل بــدون حساب .

وقمة السؤال الذي يبقى هي ماذا حققت قمــة سالزبورغ ؟

الرئيس فورد صار رئيسا بالتعيين بعد تنحي نيكسون . نيكسون حاول الاستعانة بعمامة نابليون ليحتفظ برئاسته دون جدوى . أما فورد فيحاول الحصول على قلب كليوبترا [illegible] الى البيت الابيض ليفوز بمقعد الرئيس عن جدارة في انتخابات عــام ١٩٧٦ .

فهل فاز فورد بقلب كليوبترا ؟ اذا كانت مجاملة الرئيس السادات هي الجواب ، فقد قال الرئيــس السادات : « الانجاز الكبير الذي تحقق في هذا الاجتماع هو اني تعرفت الى الرئيس فورد . وقد قلنا دائما انه رجل (مخلص) وصريح والان يبقى ان اضيف ان فورد رجل محب للسلام ومناضل من أجل السلام » .

ومما لا شك فيه ان هذا التصريح يعتبر انجازا كبيرا حققه الرئيس فورد .

فما هو الانجاز الذي حققه العرب ؟

لقد أعلن رابين ، عشية فتح قناة السويس للملاحة ، عن « بادرة » حسن نية بتقليص قليل في الاسلحة الثقيلة على الجبهة المصرية بعــد ان تلقى الضــوء الاخضر مــن سالزبورغ ! ومن جهة ثانية تعزيز القــوات القريبة من دمشق ومن بيروت ومن عمان .

اذا كان هناك من يعتبر هذه « البادرة » خطوة مــن اجل السلام (!) فماذا بشأن النتائج الاخرى المترتبة على مؤتمر سالزبورغ :

١ ــ الرئيس السادات عدل عن طرح سؤاله الاكبــر والوحيد : هل تؤيد امريكا انسحاب اسرائيل من جميــع المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية ؟

٢ ــ الحديث عن مساعدة لمصر ب ٣٢٠ مليون دولار تدفعها امريكا من ارباح النفط السعودي بعد ان تثبت مصر جدارتها بهذه المساعدة .

٣ ــ تأجيل مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط الى أجل غير مسمى ..

٤ ــ الحديث عن اتفاق وسط مدته ٣ سنوات . وتتكهن مجلة « نيوز ويك » المقربة من البيت الابيض ان السادات قد يقبل هذا الاتفاق مقابل انسحاب اسرائيل من ممــرات المتلة والجدي وآبار النفط .

٥ ــ امريكا تبدأ اعادة النظر في سياستها بعد مقابلــة فورد لرابين . والنتائج ستعرف ، اذا كانت هناك نتائج ، في أواخر هذا الصيف أو الصيف القادم ، ليعود كيسنجــر الى حيك منديلك .

٦ ــ استمرار تدفق الاسلحة على اسرائيل بعــد « بادرة » حسن النية من جهة واستمرار مخططات تمزيق الصف العربي من جهة أخرى . وباختصــار فان قمــة سالزبورغ تتلخص في الاتفاق على العودة الى الحلــول الجزئية والمنفردة ، وخط الخطوة ــ خطوة في نض النزاع الاسرائيلي ــ العربي .

ومن النتائج المترتبة على قمة سالزبورغ هو ما بدأنا نلمســه من تحركات مشبوهة مثل طلب الاردن ولبنــان وضع قوات طوارىء على حدودهما لفك الاشتباك الــذي لم يكن .

واخطر من ذلك ازدياد تشبث حكام اسرائيل بنظرية الحلول المنفردة التي انعكست في تصريح ألون قبل مغادرته رومانيا ، في الاسبوع الماضي . وكذلك تأكيدات بــيرس حول المفاوضات مع الاردن وتهديداته لاهل الضفة الغربية . فقد صرح بيرس لصحيفة « لاكسبرس » الفرنسيــة ان الفلسطينيين في المناطق المحتلة يستطيعــون العيش والاحتفاظ بالجنسية الاردنية ، واذا ما رغبوا في جنسيــة اسرائيلية « فسننظر في الامر . ولن نسمح بقيام الدولــة الفلسطينية » ..

ان شعار حكام اسرائيل هو البقاء في المنــاطق المحتلة واعمار الرجال قصار .

والنتيجة المنطقية لسياسة تجميد الوضع لثــلاث سنوات أخرى ، هي ان تحرير الارض المحتلة لن يكون عن طريق الصداقة مع امريكا .

ومن هنا تبرز اهمية شعار الدعوة لعقد مؤتمــر جنيف للسلام في الشرق الاوسط فورا . لقد أصبحــت مسألة عقد هذا المؤتمر هي الشعار الاساسي لاحبــاط مؤامرة الامبريالية والرجعية الصهيونية ــ العربية علــى مقدرات شعوب الشرق الاوسط .

صليبا خميس

العمل العربي قنبلة موقوتة

■ في العهد ما قبل الامبراطوري ، أي قبل ٥ حزيــران ١٩٦٧ ، حين لم تكن لاسرائيل مستعمرات مترامية الاطراف ، كان الشعب الاسرائيلي يعمل في الخدمات وفي الصناعة وحتى في الزراعة ! وكما تذكرون فقد كــانت القبعة الكاكي ((الزراعيــة)) رمزا ، في الخــارج ، للاسرائيليين ، رمزا للروح السامية الانتاجية للشعــب الاسرائيلي في مقابل ((العرب البرابرة ، الآسيويــين ، المتعطشين الى سفك الدماء)) ....

في العهد ما قبل الامبراطوري كان الشعب في هــذه الدولة مقسوما الى قسمين جنود وغير جنود . الاقويــاء الشجعان ، محبو البطولة ينخرطون في الجيش الفريد من نوعه في التاريخ . أما هنا ، فعند عبدكم الفقير انطباع بأن الدولة تابعة للجيش . ومع هذا ، فقد كان بالامكــان ، في العهد ما قبل الامبراطوري ، أن تجد يهود يعملون في أعمال مدنية . قد تسألون : وماذا مع الطــلاب والنســاء ؟ والجواب بسيط : الطلاب يتعلمون الى أن يحين وقــت التجند والنساء يلدن أطفالا ليصيروا طلابا وفيما بعــد جنودا !

وكن ، كما تعرفون ، بعد حرب الايام الستة ، التي لم تأت بعدها استراحة ، فتحت آفاق جديدة ــ صــار يمكن تشغيل شعب المستعمرات في كل الاعمال غــير الامنية ، وهكذا صار أكثر العمال الزراعيين وأكثر عمــال البناء وأكثر عمال المطاعم والمقاهي وكل عمال التنظيفــات وكل عمال الجنائن العامة وأكثر العتالين من أبناء شعــب المستعمرات الذين هم اخوتنا في اللغة والتاريخ .. وأكثر فأكثر صار أبناء الشعب المختار يتركون الاعمال الصعبة ، ((العربية)) ليس فقط لانها صعبة بل ليبعدوا عنهم شبهــة الانتماء الى شعب المستعمرات . وبالمقابــل صار وزن اخواننا أبناء الشعب المختار يزداد في الوظائف والخدمــات وطبعا في الجهاز الامني بمختلف فروعه . لعل اسرائيل هي الوحيدة التي ينقص فيها باستمرار عدد ابنائهــا العمال في الاعمال الانتاجية المباشرة . وهذا رغم ان المرحوم بن غوريون أوصاهم قبل ان يغمض عينيه في اغفاءة الابديــة ، ان لا يتحولوا الى شعب من التجار والموظفين ، وهذا رغم ان الصهيونية أقسمت الايمان الغليظة انها تريد ارجــاع اليهود الى أرض الميعاد للعمل في الزراعــة ، في الارض ، وهذا رغم ان قادة الصهيونية مارسوا سياسة ((العمــل العبري)) في أيام الانتداب التي تقضي بعدم تشغيــل ((الغوى)) في المشاغل اليهودية .

باختصار ، أبناء عمومتنا ينسحبون انسحابا منظمــا من الاعمال البدنية خصوصا التي لا تليق بالاسياد ، بينمــا نحن ، أقصد عرب اسرائيل وعرب المستعمرات الحزيرانية، نتقدم بانتظام ، نحتل مواقع جديدة كل يوم في ورشــات الاقتصاد الاسرائيلي .

ومع ان نظرة موضوعية نزيهة تكتشف ان العــرب يتحولون ــ كشعب ــ الى مواطنين من الدرجة الثانية ، بينما المجتمع الاسرائيلي يكتسب ملامح كولونيالية صارخة الا ان هذا الوضع الذي يثير غضبنا يثير ، في نفس الوقت ، قلق الساسة والصحفيين وكل القلقين على يهوديــة اسرائيل . يلطمون على وجوههم ويصرخون ، بصوت عال : ((الى أين نتدهور ؟ الهجرة تجف والزيادة الطبيعيــة منخفضة جدا وكل الحوافز المادية لتشجيع النســل يحصل عليها عرب اسرائيل الذين زادوا من (١٥٠) ألفــا الى (٥٠٠) ألف خلال ربع قرن . نترك كل المجــالات الصعبة في العمل للعرب ، حتى صار الاقتصاد الاسرائيلي مشبعا بالعرب ! الى أين نسير ؟ وما هي الآفاق ؟))

لا تظنوا انني أكتب بسخرية ! فهذا الكلام ، حرفيــا تقريبا ، يقوله سبير وابين .. وقرأته يوم الجمعة المــاضي في مقال طويل عريض بعنوان : ((العمل العربي ــ قنبلــة موقوتة)) كتبه يوفال اليتسور في ((معريب)) . وحين قرأت هذا الكلام خفت همومي وأنا أحس بهموم نظام الاحتلال .. نحن نعيش معيشة قهر ، معيشة مواطنين من الدرجــة الثانية . والعمال العرب الزراعيون ((يعملون في ظروف قنانة حقيقية)) كما يعترف يوفال اليتسور . ومع هــذا فنحن نزعجهم . نزعجهم بوجودنا ، نزعجهم بتكاثرنــا ، نزعجهم بسرعة استيعاب العمال العرب للمهن المختلفة ، نزعجهم باننا قادرون على التأقلم الاقتصــادي بدون ان نتأقلم سياسيا وقوميا . والبرهان الذي يقدمه يوفــال اليتسور هو ان العمال الفلسطينيين من المناطق المحتلة لا يخفون عداءهم السافر للاحتلال وانتظارهم الظــامىء انحسار ظل الاحتلال البغيض .

واذا كنا نحن ننتظر انفراجا حقيقيا للكرب يزيــح الكابوس عن صدر الشعب العربي الفلسطيني فيجــب ان ندرك ان الشعب العربي الفلسطيني ، حتى وهو تحــت الكابوس ، هو في الوقت نفسه كابوس رهيب على صــدر الاحتلال ، على صدر السياسة العنصرية التي تشعــر بالعصبية الشديدة والضيق العنيف وهي ترى ان ((الهنود الحمر)) الفلسطينيين ليس فقط لم يبادوا ، بل يــزدادون عددا ويكبرون وزنا وينضجون وعيا وينصقلون حضــارة اجتماعية وثقافة علمية ، ومع كل هذا تنفضح أمام العالم اكذوبة ان الصهيونية جاءت لتحل مشكلة شعب دون وطن في وطن دون شعب . ان كل النقاش المتأجج في الدوائــر الصهيونية ، اليوم ، حول ((العمل العربي)) يبرز بشكــل ساطع ان اسرائيل لا يمكن ان تتخلص من واقع انها جزيرة صغيرة في قلب محيط عربي متلاطم الامواج . وهــذه الحقيقة بالذات تدخل الايديولوجية الصهيونية ، فكــرا وممارسة ، الى مأزق قتال . وهذا بالذات ما يجب ان يفتح عيون اخواننا ، الناس اليهود ، أن عليهم ان لا يتجاهلوا أنهم يعيشون في وسط منطقة عربية وأن من غير الممكــن الاكتفاء بعلاقات حسن الجوار مع البحر الابيض المتوسط ، فقط !

●

في ((معريب)) يوم الجمعة الماضي ، الذي تضمن مقال يوفال اليتسور ، كان في صفحة الاعلانات اعلان مثــير . رأيته بالصدفة . وعليه ، فربما لم تروه انتم .. وفيما يلي ترجمته الحرفية : ((يا من تتكلمون اللغة العربية ! نحــن بحاجة اليكم للعمل في مجال أمني وغير روتيني في المناطق ! اذا كنت قد انهيت الخدمة في جيش الدفاع الاسرائيلي ولم تصل سن الثلاثين وعندك خبرة قيادية ولياقة بدنية وتعليم ثانوي او ما فوق الثانوي فتوجه الينا خطيا . نحن نعــرض عليك تثبيتا في العمل في ظروف أجور حسنة مع عــلاوات خاصة ودورات تكملة في اللغة العربية وتقدما في الدرجــة وسيارة تحت التصرف بعد انتهاء مدة التدريب ، نحن نطلب منك الكثير ونقترح لك ، بالمقابل ، أكثر !)) . وبعد هــذا الاعلان يظهر رقم صندوق بريد طالب الشغيلة الذيــن يعرفون اللغة العربية . وهو عبارة عن صندوق بريــد سلطات الاحتلال .

حين قرأت هذا الاعلان ربطته ، في ذهني ، بمقــال يوفال اليتسور . وصدقوني انني تخيلت كل اخوانــنا اليهود الشرقيين الذين ما زالوا يشاركوننا العمل في الاعمال الصعبة ، يتركوننا بشكل جماعي ويتدفقون للعمل في تلــك الاعمال المثيرة وغير الروتينية في المناطق المحتلة . تصورت اخواننا اليهود يخلون لنا كل مجالات العمل غير الامني في الدولة ، حتى نصل الى وضع يصبح فيه ((الشعــب العامل)) العائد الى وطنه شعبا عاملا في الجيــش والجندرمة ــ في الاعمال المثيرة وغير الروتينية . تخيلــت اننا نحن ، ((هنود)) هذه البلاد ، ندير كل شيء من قصقص الى السلام عليكم . ووقف خيالي عند هذا الحد ، خوفا من ان يتهمني حراس الامن بالتشكيك بمستقبل الدولة ، الامــر الذي لا يمكن ان يخطر على بالي ! ■ .

سالم جبران

ردا على تساؤلات الكاتب العبري ، أهرون ميجد ، في « دافــار » :

انهــا رجعيــة حقــا !

أهرون ميجد كاتب عبري معروف ... ومعروف . وهو يحرر زاويــة اسبوعية في « دافار » التي هي كما يفترض صحيفة عمالية . ولكن كون ميجد يحرر في « دافار » لا يعني أبدا انه ينتمي فكريا للطبقة العاملة او ينطلق في كتاباته من وجهة نظر تخدم في النهاية مصلحة العاملين وتتماثل مع آمالهــم وطموحهم وأحلامهم . كما ان كون الهستدروت ، المنظمة العمالية الكبرى في البلاد والتي تسيطر عليها قيادة هي أبعد ما تكون عن تمثيل مصالح العاملين في البلاد ، تمول « دافار » لا يعني أبدا ان « دافار » هي حقا صحيفــة عمالية . ومن هنا التماثل في المواقف بين الكاتب والصحيفة .

كتب ميجد في ٢٠ أيار الماضي ، في زاويته الاسبوعية ، مقالة نجــد أنفسنا مضطرين الى الرد عليها وعلى ما تضمنته من تشويه للحقائق وريــاء فكري مفضوح وحقد مغلف على الشيوعية والحرية الحقة وأنصارها . كــل ذلك في أسلوب ديماغوغي ليس غريبا علينا وقد عرفناه وخبرناه في كتابــات الكثيرين من أمثال ميجد .

عنون ميجد مقالته المذكورة ب « تساؤلات رجعية » ! وربما يكون هذا ، بالاضافة الى اعترافه الواضح بعجز النظام الرأسمالي ، هو الشيء الوحيــد الذي نقره له ونوافقه عليه .. فتساؤلاته رجعية حقا وتكشف عن عجز ذهني لفهم ما حدث ويحدث في عالمنا اليوم وفي الماضي . ومصدر هذا العجز نابع من مكان ميجد الطبقي وموقفه الاجتماعي ورفضه تخطي القيود الفكرية التي يكبل نفسه بها مما يمنعه مسح الغباشة التي تغشي عينيه ليرى الحقيقة كاملــة وبضوئها الساطع الوهاج .

ويمكن تلخيص ما جاء في مقالة ميجد كما يلي :

* ميجد يدعي انه أيد كفاح الشعب الفيتنامي البطولي من أجــل حريته ولكن الثمن الفادح لهذا الكفاح جعله يشك في ضرورته وجدواه .

* يقر بحق الشعب الفيتنامي في التحرر ولكنــه يطلب منــه في الحقيقة التخلي عن كفاحه التحرري ما دام ثمن هذا الكفاح باهظا .

* لم يجد اية ضرورة لمطالبة المعتدي ، أي الامبريالية التي ينتمي ميجد الى معسكرها عقلا وقلبا وقلما ، بالتخلي عن أطماعها التوسعية والعدوانية كأفضل السبل لانقاذ شعب فيتنام من القتل والدمار .

* ميجد يفهم الحرية على انها حرية الانتخابات (الشكليــة البرجوازية) وان الحرية الحقة ، كما يعتقد ، هي في الانظمــة الرأسمالية والتي يضمنها أيضا جنوب افريقيا وروديسيا واسبانيــا فرانكو والبرتغال في العهد البائد وحتى اسرائيل الواحة !

* الاعتراف الواضح بعجز النظام الرأسمالي . وهذا الاعتــراف يقلقه بالنيل من مكتسبات شعوب البلدان الاشتراكية الاجتماعيــة والاقتصادية .

فقد كتب ميجد انه « سوية مع كل الناس الطيبين والمستقيمين ، أنصار التقدم والحرية في العالم » كان هو أيضا « ضد الامبرياليين الفرنسيــين في الخمسينات وضد الامبرياليين الامريكيين في فيتنام في الستينات وفي هــذا العقد . فالحق هو من نصيب الشعب الذي يكافح من أجل حريته واستقلاله ضد المحتل الاجنبي والمضطهد » . وأشار ميجد الى روعة التضامن العالمي مــع كفاح شعب فيتنام منذ الخمسينات الامر الذي برز في مؤتمرات الشبيبــة العالمية العديدة وغيرها وفي مواقف رجال الفكر التقدميين في العالم .

واعترف ميجد انه ظل يؤيد كفاح الشعب الفيتنامي حتى مراحلــه الاخيرة ، أي قبل التوقيع على اتفاقية وقف اطلاق النار في باريس . ولكــن « حين تصاعدت الحرب كثيرا وحين دمرت القاذفات الامريكية أحياء كاملــة في هانوي وأحرقت الدبابات والحقول والحقت الخراب في كل مكان حارب فيــه الثوار ، وحين ارتفع عدد الضحايا الى مئات الالاف من الطرفين صالــت نفسي (يقول ميجد) : أحقا ليس ثمة حدود ؟ ألا يوجد حد يجب التوقف عنده والقول لن نحارب أكثر ؟ ألم يعد عبئا مواصلة الحرب ؟ ان الثمــن باهظ جدا ؟ أليس ثمة لحظة يجب أن نسأل فيها : حتى متى ؟ ولم كل هــذا السفك للدماء الذي يستمر أكثر من ٣٠ عاما ؟ »

هذه بعض تساؤلات ميجد . وهي تبدو لاول وهلة أسئلة بريئة ومشروعة وتعكس مقت ميجد الشديد وسخطه على استمرار سفك الدماء ! ولكن هذه التساؤلات تبدو على حقيقتها وتتكشف « براءتها » و « شرعيتها » حين يخلص ميجد الى الاستنتاج الغريب العجيب وهو مطالبة الشعب الذي يقاتل دفاعــا عن وطنه وحريته واستقلاله بالكف عن هذا الكفاح والقبول بالعبوديــة الامبريالية وباستمرار نظام الكبت والفقر المدقع والاستغلال الرأسمــالي الخبيث ، كل هذا حرصا على حقن الدماء ؟ كما يزعم !

ويحق لنا ان نسأل ميجد ــ لماذا لم يطلب من المعتدي ، وهو هنــا الولايات المتحدة ، ان توقف غاراتها المحرقة والقاتلة والمدمرة ؟ ولماذا لا يطلب منها الكف عن تدخلها السافر والمنافي للاعراف الدولية لحماية نظام سايغــون المتآكل عفنا والذي يمقته شعبه أشد المقت ؟ فمن الذي يتحمل مسؤوليــة استمرار سفك الدماء وقتل مئات الالاف ؟ أهو الشعب الذي يطالب بحقــه الشرعي والطبيعي ، حقه الاول والبسيط ، في الحرية والسيادة ورفضه الخنوع والاستسلام للمحتلين المستبدين وحكامه الطغاة ؟ أم المعتدي ــ الامبرياليــة الامريكية وعكاكيزها المنبوذون ؟

من الواضح اننا نحن الشيوعيون رفضنا ونرفض منطلقــات ميجد . وانجلز المعلم الكبير ورفيق ماركس أكد في معظم مناقشاته حول مسألة العنف والحرب كاستمرار للسياسة (ولكن بطريقة العنف والقوة المسلحــة) ان الشيوعيين يعارضون في العنف بشدة . ولكن الذي يضطرهــم اليه هو ان الطبقة الظالمة ــ الرأسمالية ــ هي التي ترفض حكم التاريخ والتطــور الاجتماعي ومنطقهما ولا تتورع عن اللجوء الى ابشع أشكال العنف والكبت والقسوة الفظيعة في معاملتها لخصومها الطبقيين . هذا ما حدث في كومونة

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

ابراهيم مــالك

يا ذاهبا الى اسرائيل اخلع بنطلونك

بقلــم الصحفــي الالماني جونتر دال

كان علي في الواقع ان اذهــب لفحص طبي في عيادة السرطان لاني انتمي لهذه المجموعة من الناس التي تجاوزت عمر ٤٥ سنة والتي يجــب عليها فحص البروستاتا بالتدليك كــل عام . الا اني أستطيع الان بأن أوفر على نفسي هذه المهمة فقد أغناني عــن ذلك ضابط الامن الاسرائيلي المكلــف بالتفتيش في مطــار أورلي (باريس) حتى ولو كان يقوم بالمهمة بطريقة غــير طبية !

ويبدأ الموظف مهمته بتصنع الادب الجم وتقديم الاعتذارات المتكررة عند تحسس المواقــع الحساســة في تفتيشه .

قلت للموظف : اني آسف لــك فمهنتك مقززة . فواجهني باجابــة حزينة بأنه يتلقى التعويــض المادي ، وان هذه المهمة لا بــد ان تؤدى .. وعلى اية حال فمن الصالح ان افحصك الان (ولو بقبح) ولا يكون هنــاك اسلحة او متفجرات على الطائرة فيما بعد . أرجو ان لا تعتبر ذلك اجــراء شخصيا !! أشكرك يا سيدي !

بالامس صادفني في مطار فرانكفورت التفتيش بجهاز كشف الاسلحــة والمتفجرات قبل صعودي طائــرة لوفتهانزا (الالمانية) في طريقي الــى باريس ، وبمجرد اقتراب الجهــاز من سلسلة مفاتيحي أعطى اشارتــه المعروفة (بيب) ، الامر الذي دعــا موظف الامن لطردي من كابينة الطائرة بخشونة . اما في هامبورج وقبيــل الرحيل الى فرانكفورت لهذه الرحلــة فعندما تحسس الموظف علبة السيجار في جيبي تمتم بقوله ((هذه بالتأكيــد نظارتك)) ، بينما نظارتي كانت مستقرة فوق عيني !!

اما في مطار اورلي فيكون تفتيــش المسافرين لاسرائيل بدقة مبالغــة ، وبدرجة لا يتصورها العقل . شبــاك مكتب ((العال)) يقع في نهاية الناحيــة اليمنى لقاعة المطار . ومنذ حــادث اطلاق الفدائيين العرب للنار ، واصابة ٢٠ شخصا اصابات بالغة ، ثم أخــذ بعض الرهائن ، أصبحت حراســة المطار متشددة وكأنه حصن . سيــارة مصفحة في مدخل الشارع المــؤدي للمطار ــ ويقف جندي أو شرطي كــل عشرين مترا وفي المدخل يلفت نظــرك وقوف بعض المدنيين (لانهم بهــذه الطريقة لا يشتبه فيهم) .

ابذل كل جهدي ولا أصل الى شيء

وعلى المسافر التواجد قبل ساعتين من بدء الرحلة . وعند وصــولي بمتاعي الى نهاية الصالة صــادفت شرطيا بزيه الجلدي ، ومدفعــه الرشاش موجه بفوهته نحو وجهــي وبجانبه حارسان بزي أســود ، ومعهم ثلاثة مدنيين .

سألوني ماذا أريد هنا ؟ فأجبت : أريد الطيران !

وبنظرة ارتياب تفحصوا بطاقــة الطائرة وجواز سفري ، وتــولى أحدهم رفع وجهي ، ثم تركوني استمر في سيري وهم يتابعونني بنظراتهــم ، ثم يتلقفني أربعة آخرون ومعهم ثــلاث سيدات بنظرات الشك . ان راكــب الطائرة له كل المهانة والاحتقار هنا . قدمت احدى السيدات نفسها عــلى أنها ضابطة أمن اسرائيلية ، وأن على ان أفهم ان كل ما يحدث لي ليس لــه علاقة بشخصي أو شخصيتي انما هي احتياطات الامن التي تهدف لايصــال الطائرة الى تل أبيب سالمــة دون ان تختطف أو تنسف ، ثم تتقدم الضابطة الثانية « بالميني جوب » وأيديهــا النحيلة والعطر الثمين لتفحص جواز سفري ، وفجأة تتجمد نظراتها ويحتد صوتها ((انك تقطن في هامبورج ! لماذا لا تطير من فرانكفورت او ميونخ الى تل أبيب مباشرة ؟ لماذا تطير مــن باريس ؟)) فأجبت بأنه كان لــدي بالامس بعض المعاملات في باريس .

ــ هل أعطاك أي ممن قابلتهــم طرودا أو هدايا ؟ .. كلا !

ــ هل رتبت حقائبك بنفســك ؟ نعم !

ــ ما هو اسم الفندق الذي بقيت فيه ؟ فنجيت !

ــ هل كان في استطاعة أحد دخول غرفتك في غيابك ؟ نعم خادمة الفندق لديها مفتاح آخر !

ــ هل حملت حقيبتك من غرفتــك بنفسك ؟ كلا بل خادم الفندق !

ــ اذا كنت قد استخدمت سيــارة تاكسي من الفندق للمطار هل كــانت عيناك دائما على متاعك ؟ نعم .

فابتسمت بسحر وقالت : معذرة ان هذه اجراءات ضرورية : ان بلــدي مهددة من الكثيرين .

ثم قامت بتفتيش حقيبتي . كــل غرزة خيط ، وكل بطانة ، وكل قطعة ترفع وتفحص جيدا . ثم فتحت العلبة المحتوية على ((ساعة المنبه)) ولــم تعجبها دقاته ثم فتحت أنبوبة معجون الاسنان وفحصتها ثم نثرت بعــض الرذاذ من زجاجة العطر . ثم فحصت السيجار . ثم كتبي . وقالت معتذرة : رسائل متفجرة ، لعلك تفهم !!

وبعد فحص البيجاما والاحذية جيدا اعادت كل شيء الى مكانه بنظام . وفي نفس الوقت كان يتم نفس الشــيء في الاماكن المجاورة للمسافرين الاخرين . وبعد اغلاق حقيبتي قالت الضابطــة الجميلة : سنفحص حقيبة اليد فيمــا بعد !

ويتبع ذلك كما سبق وأشرت لعبــة الطبيب . كلا !! انه لا يمكن اخفــاء شيء أمام دقة فحصه . فان أصابــع هذا تستطيع اكتشاف أي كبســولة متفجرة حتى ولو كانت في حجم حبــة البسلة .

وفي الطريق الى بوابة الخروج رقم (٣٨) الى الطائرة كان علي ان أتوقف أربع مرات أمام الشرطة ، وأقــدم بطاقة الطائرة وجواز السفــر ، وأذكر اسمي مرتين في كل حالة . وفي النهاية وصلت الى سيدة جميلة مختصة بفحص اليد الذي فحصته بدقــة كاملة .

ــ هل لديك فيلم في آلة التصوير ؟ آسفة ولكن علي ان أضحي بصــورة منها على الاقل ! فقلــت تفضلي ! فابتسمــت وقالت كلا ! كلا ! لا تصورني أنا ، بل نفسك . صــوب العدسة لوجهك والتقط صورة .

الحمد لله لم يحدث انفجار !!

وفجأة تحسست جسما صغيرا في حجم علبة الكبريت فسألت : ما هذا ؟ فقلت هذا أصغر راديو في العالم ! كلا انك تمزح ! أرني اياه .

فاعطيتها اياه . انه صنع اليابان . فاعجبها ذلك ونادت الباقين مــن اسرائيليين وفرنسيين ، وصارت تريهم أصغر راديو في العالم ، وصــاروا يتندرون . وشعرت في تلك اللحظــة اني شيء مهم .

ثم صعدنا ــ ٥٠ مسافرا ــ عــلى الطائرة الكبيرة ((البوينج ٧٢٠)) ، تحيينا مضيفات جميــلات قائــلات : ((شالوم)) ، ومعناها السلام .

واذا لم أكن أخطأت سماعي لمكبــر الصوت فان اسم الطيار كان ((ليو)) ، ومطار تل أبيب هو اللد . اذن تعال يا ((ليو)) لتطير الى اللد .

على نمط الاغنية المعروفة (ليــو لتسافر الى لوتشي) .

وعلى متن الطائرة كان أحد الركاب ضابط أمن ، كما في كل طــائرات ((العال)) ، ومن السهل ان تتعــرف عليه بمنظره الذي يثير الريبة !!

(عن مجلــة « شتــيرن » الالمانية الغربية)

في الكنيست ● في الكنيست ● في الكنيست ● في الكنيست

نوابنـا يستجوبون :

كم نصيب المزارعين العرب من الاراضي الزراعية ؟

القدس – لمراسلنا البرلماني – سأل النائب الشيوعي توفيق زياد ، في استجواب قدمه لوزير الزراعة ، كم كانت كمية الاراضي الزراعية في البلاد في عام ١٩٧٤ واي قسم منها كان بحوزة المزارعين العرب ؟ وكم كانت حاجة الاراضي الزراعية للمياه في عام ١٩٧٤ ؟ وما كان نصيب المزارع العربي في الزراعة من هذا الاحتياج للمياه ؟

متى يتم بناء ميناء لصيادي السمك في « جسر الزرقاء » ؟

يحتاج غالبية سكان القرية العربية « جسر الزرقاء » الى صيد الاسماك ولكن حتى يومنا هذا لا يوجد ميناء



يحمى زوارقهم من الرياح والامواج ، مما يؤدى الى تحطيم عدد من زوارقهم والى ضياع شباك عديدة تكلفهم اموال طائلة .

وحول هذا الغبن سأل الرفيق توفيق زياد في استجواب قدمه الى وزير الزراعة :

– ما هى الاسباب التى تعيق ، الى اليوم ، اقامة ميناء في « جسر الزرقاء » يساعد الصيادين على التخلص من اضرار رياح البحر ؟

– هل هناك مخطط لبناء ميناء كهذا ؟

– اذا كان كذلك ، فمتى سيبدا تنفيذ البناء ؟

– واذا لا ، هل مستعدة وزارة الزراعة على ان تبدى موقفها من المشكلة ، ومع الاخذ بالاعتبار المصاعب التى تحيق بصيادى السمك في القرية ؟ هل مستعدة الوزارة لان تضع برنامجا ملائما لبناء ميناء في وقت قريب ؟

اى اعضاء كنيست يقومون بالزيارات الاعلامية

سأل النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون في استجواب قدمه الى وزير الخارجية :

– هل كانت الزيارة الاعلامية التي قام بها عضوا الكنيست ي. بن مئير و ز. هامر في الولايات المتحدة باسم وزارة الخارجية ؟

– هل تمول وزارة الخارجية هذه الزيارة ؟

– هل يلائم الخط السياسى والاعلامى الذى يمثله عضوا الكنيست المذكوران الخط السياسى للحكومة ؟

– وفق اية مقاييس تقرر وزارة الخارجية تمويل زيارات اعضاء الكنيست في خارج البلاد لاغراض اعلامية ؟

– لاى اعضاء كنيست آخرين وافقت وزارة الخارجية ان يقوموا بزيارات اعلامية على نفقتها ؟

المعاملة السيئة للجنود المتدربين من قادتهم ..!

نشرت « عل همشمار » (٢٧–٥–٧٥) خبرا حول المعاملة السيئة التى يلقاها الجنود المتدربون من قبل جنود برتبة شاويش وعريف . وحول هذا الموضوع سأل النائب لفنبراون وزير الدفاع :

– هل هذه الحوادث معروفة لسيادة الوزير ؟

– هل جرى تحقيق في الشكاوى المقدمة بهذا الخصوص ؟ وماذا كانت نتائجه ؟

– هل وجد متهمون في المعاملة السيئة للجنود المتدربين ؟ وماذا كان عقابهم ؟

– ما هى الخطوات التى اتخذها الوزير لكى يمنع تكرار المعاملة السيئة للجنود المتدربين من قبل قادتهم في المستقبل ؟

لماذا أوقف العمل في مشروع الكهرباء « لجسر الزرقاء » ؟

ذكرت صحيفة « الانباء » (٢٣–٥) ان شركة الكهرباء أوقفت ، بشكل فجائى ، عملها في توصيل قرية « جسر الزرقاء » العربية بشبكة الكهرباء ، وان المجلس المحلى للقرية تقدم بشكوى سريعة يطلب فيها الاستمرار في تنفيذ المشروع .

وذكرت الصحيفة ان شركة الكهرباء أعلنت انها ستجدد العمل في توصيل القرية بشبكة الكهرباء القطرية ..

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعى توفيق طوبى استجوابا لوزير الداخلية سأله فيه :

– لماذا أوقفت شركة الكهرباء العمل في توصيل قرية « جسر الزرقاء » بشبكة الكهرباء القطرية ؟

– متى سينتهى العمل في المشروع حسب خطة شركة الكهرباء ؟

– كم يكلف ربط قرية « جسر الزرقاء » بشبكة الكهرباء القطرية ؟

– هل شاركت الحكومة في مصاريف المشروع ؟ اذا كان كذلك ، فما هو المبلغ الذى ساهمت فيه الحكومة ؟

هل من نصيب للقرى العربية في مساعدات « مفعال هبايس » ؟

ذكرت صحيفة « جروزلم بوست » (٢٠–٥–٧٥) ان ادارة « مفعال هبايس » قررت ان تساهم بمبلغ ٢٧٠ مليون ليرة ، هذا العام ، في بناء مدارس ومستشفيات ومراكز صحية وغيرها ..

حول هذا الموضوع قدم الرفيق توفيق طوبى استجوابا لوزير المالية يسأله فيه :

– هل صحيح هذا الخبر ؟

– واذا كان كذلك ، فكيف ستوزع هذه المبالغ ووفق اية اعتبارات ؟

– ماذا سيكون نصيب السلطات المحلية العربية والقرى العربية من هذه المبالغ ؟

النائب طوبى يستوجب رابين حول لجنة الامناء الاسلامية في يافا .. !

بعثت « جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية » في يافا بمذكرة الى اعضاء الكنيست من جميع الكتل ، تشرح فيها وضع المقدسات الاسلامية (الاوقاف) ولجان الامناء . وجاء في المذكرة : « لقد نقلت عدة اوقاف اسلامية ، بصفقات غير نظيفة ، الى أيدى تجار يهود بأسعار زهيدة . فرئيس لجنة الامناء الاولى التى عينتها الحكومة باع » في حينه « مقبرة عبد النبي » (فندق « هيلتون ») وهرب مع النقود الى خارج البلاد ، والرئيس الثانى أدين في المحكمة بغرامة كبيرة والسجن ، ورئيس ثالث ، الحالى ، اطلق سراحه بكفالة ، متهم بقبض رشوة .

هؤلاء هم الاشخاص الذين عينتهم الحكومة لكى يكونوا امناء على املاك وقف الاسلام الذى من اهدافه مساعدة المحتاجين والمرضى والايتام وغيرهم » .

هذا ما جاء في توجه الجمعية . حول هذا الوضع يثير القلق والفزع لدى السكان المسلمين في يافا ، قدم عضو الكنيست الشيوعى توفيق طوبى استجوابا الى رئيس الحكومة يسأله فيه :

– هل يعلم رئيس الحكومة بحقيقة وجود اختلاسات في الوقف الاسلامى في يافا ؟ وهل سيعمل على منع تكرارها ؟

– هل مستعدة الحكومة ان تستخلص النتائج من تصرفات رؤساء لجان الامناء الذين عينوا من قبل الحكومة ، بان تجعل المواطنين ينتخبون بانفسهم الامناء ورؤساء لجان الامناء ؟

الرفيق توفيق زياد في الكنيست
اسرائيل تنقل النساء والاطفال الى الجبهة

القدس – لمراسلنا البرلماني – حذر النائب الشيوعي توفيق زياد في نقاشه حول اقتراح احد نواب « الليكود » لتشجيع الاستيطان في المناطق المحتلة ، حذر من مخطط السلطات الذي يقضي بان « تنقل المواطنين نساء واطفالا وعائلات » الى خط المواجهة .. حين تقرر الاستيطان في المناطق المحتلة « .. فقال ان اي جزء من الاراضي العربية المحتلة سيكون جزء من جبهة القتال في حال نشوب الحرب .

وقال النائب زياد ان على الحكومة الخروج من المناطق المحتلة والتعلم من تجربة ١٩٥٦ و ١٩٧٣ .

واعلن عن رفض الكتلة الشيوعية لكل سياسة الاستيطان التي هي جزء من السياسة العامة ، سياسة الحرب والاحتلال المعادية لصالح الشعب الاسرائيلي . وأكد ان هذه السياسة ليست استفزازية فحسب بل وانها تعقد الوضع في الشرق الاوسط اكثر فاكثر وتعمق النزاع العربي – الاسرائيلي .

توفيق زياد في الكنيست :
الاستيطان تبذير وتخريب على السلام

القدس – لمراسلنا البرلماني – « على الحكومة ان تخرج من كل المناطق العربية المحتلة . عليها التعلم من تجربة ١٩٥٦ و ١٩٧٣ ، فهذا هو اتجاه التطور المقبل . انتم لم تتعلموا شيئا من الماضي ، وما زلتم تواصلون لعبتكم الخطرة . ان وجهة الحكومة ليست السلام بل الحرب » .

هذا ما قاله النائب الشيوعى توفيق زياد في الكنيست يوم الاربعاء الماضى في اقتراحه لاسقاط الاقتراح الليكودى بخصوص « زيادة وتيرة الاستيطان في شرم الشيخ وهضبة الجولان » . وقال ، مهاجما سياسة الاستيطان الحكومية : « ان الحكومة ، في مخططات الاستيطان ، تقوم بنقل الوف السكان والعائلات ، بما في ذلك النساء والاطفال الى الجبهة نفسها . لان المناطق المحتلة هى خط النار . والسؤال هو ماذا سيحدث في المستقبل لهؤلاء الناس اذا انفجر القتال من جديد . ومن ناحية ثانية فان المبالغ الطائلة التى تصرف على هذه المخططات هى تبذير لا اكثر ولا اقل لان الحكومة ، عاجلا أو آجلا ، ستضطر الى الانسحاب من تلك المناطق المحتلة . وسيكون من الافضل اذا اختصرت الطريق وصرفت هذه المبالغ الضخمة على التعليم والثقافة وتصفية أحياء الفقر وتطوير المجتمع الاسرائيلى ..

« ان الحقيقة هى أن الحكومة والليكود متفقان فيما بينهما حول كل ما يتعلق بتنفيذ سياسة الاستيطان ومخططات التوسع وخلق حقائق جديدة . لا فرق بين الطرفين : الليكود ينغم والحكومة ترقص .. الليكود يقول والحكومة تنفذ .

« اننا نندد بسياسة الاستيطان التى هى جزء من السياسة الحكومية العامة في الحرب والاحتلال التى تتعارض ومصلحة شعب اسرائيل نفسه. وهذه المخططات ليست استفزازية وحسب ، ولكنها ، في الاساس ، تعقد الوضع أكثر وتعمق النزاع . انها تشدد الكراهية وتضع العراقيل امام كل حل ممكن ، وتشدد التوتر وتخرب كل مسعى للتوصل الى حل عادل دون حروب وحمامات دماء جديدة .

واشار النائب الشيوعى توفيق زياد في كلمته الى عدد من هذه المخططات قائلا انه لا يكاد يمر يوم دون مخطط جديد لسلب جديد للاراضى العربية . ومن هذه المشاريع احاطة القدس بحزام من المستوطنات اليهودية واقامة مستوطنات وامتداد جغرافى اسرائيلى من القدس حتى كريات أربع فالخليل حتى بئر السبع . أما عن هضبة الجولان فقال الرفيق توفيق زياد : « فقط في الاسبوع الماضى قدمت ما تسمى بلجنة مستوطنات هضبة الجولان مخططات جديدة الى « اللجنة الوزارية للاستيطان » يصل بموجبها عدد المستوطنات في الهضبة الى ٣٠ حتى سنة ١٩٧٨ منها مدينة واحدة باسم « كاتسرين » . وخصصت الحكومة ميزانية أولية للاعمال التمهيدية لاقامة المدينة المذكورة بقيمة ٨٠ مليون ليرة . أما بخصوص مشارف رفح ، فحسب « معريب » من ٢٠–٥ ، يقدم مخطط لاقامة الف وحدة سكن جديدة في « ايميت » المدينة المزمع اقامتها. هذا بالاضافة الى مخطط بناء مدينة باسم « اوفيرا » في شرم الشيخ » .

هذا وقد حذف اقتراح النائب الشيوعى باكثرية أصوات المعراخ والليكود ، واقرت نفس الاكثرية اقتراح وزير الاسكان الذى دافع بحماس عن سياسة الاستيطان ، باحالة الموضوع الى لجنة الكنيست المختصة .

جماعة « ماكي » تعلن عن حل نفسها
ثمن انسلال النيم الى انحلال التنظيم

بقلم : عوزي بورنشتاين

وصلت المجموعة التي تطلق على نفسها اسم « الحزب الشيوعي الاسرائيلي » (ماكي) ، الى محطتها الاخيرة . . . فكما جاء في الصحف اليومية : ان اللجنة المركزية لهذه المجموعة قررت في ١٧–٥–١٩٧٥ قبول اقتراح حركة « ازرق – احمر » عليها بأن تحل نفسها . وستقوم ، وفقا لقرار المجموعتين ، منظمة « موكيد » على اساس الانتساب والعضوية الفردية . وقد اعلنت اللجنة المركزية لـ « ماكي » جهارة ، بعد جلستها المذكورة ، انها قبلت النص القائل « ضرورة الصهيونية كحركة التحرر الوطني للشعب اليهودي » وان « الحزب يرى نفسه شريكا كاملا لتحقيق نبوءة الانبعاث الوطني للشعب اليهودي في ارض اسرائيل » .

ان الخطوة الاولى في هذا الاتجاه قامت بها جماعة « ماكي » منذ انضمامها الى المؤتمر اليهودي العالمي . والان ، وعلى أساس البرنامج المتفق عليه مع « موكيد » لن يقف اي عائق امام انضمامها الرسمي للمنظمة الصهيونية . كما وستتوقف صحيفة « كول هعام » ، التي صدرت في السنوات الاخيرة مرة واحدة في الاسبوع ، عن الصدور مع حل المجموعة التي تطلق على نفسها ، رسميا ، اسم « الحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

لقد اثارت مشكلة حل المجموعة عدة نقاشات في لجنتها المركزية .. واتضح ان اشخاصا مثل ف. هرتسبيرغ و ب. بالطي عارضوا هذه الخطوة ، لا لاسباب ايديولوجية – حاشا وكلا – بل لادعائهم ان حلهم سيترك « ركح » ، رسميا ، الحزب الشيوعي الوحيد في اسرائيل . وادعوا كذلك ان حلهم سيمنع مجموعتهم من تأدية رسالتها المخولة لها من القيادة الصهيونية وحكومة اسرائيل ، تحت ستار شيوعي (تتمثل تأدية هذه الرسالة بادارة النشاط السري ضد وحدة الحركة الشيوعية العالمية والتحريض على الاتحاد السوفييتي لدى اوساط تقدمية يهودية وغير يهودية في العالم) .

ومن الجدير بالذكر ان الدكتور روزنبلوم ، محرر « يديعوت احرونوت » وعدو الشيوعية المتطرف ، انشأ مقالا رئيسيا ضد حل « ماكي » ، مدعيا ان المنظمات والمجموعات الصهيونية من شتى الاصناف متوفرة وزيادة ، ولكن هناك اهمية خاصة لاقامة مجموعة تستتر بقناع الشيوعية لتعرقل نشاطها اعمال « ركح » .

ورفض شموئيل ميكونيس ، لاعتبارات مختلفة ، حل المجموعة والفصل عنها فور اعلان قرار الحل .

ان تسلسل الخط السياسي التي اتبعته هذه المجموعة ، ووصول الى هنا ، كان من المفروض ان يؤدي ، في نهاية الامر الى الانهيار التنظيمي . وان اي محاولة لاحياء هذه الفكرة السياسية ، لن تفيد مقاومي الشيوعية في اسرائيل .

ولكن الجمهور الاسرائيلي اتضح منذ زمن بعيد ، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركح – هو الحزب الشيوعي الاوحد والوحيد في اسرائيل .

الاكاديميون ، أبناء الناصرة ، يجددون العهد :
« جبهة واحدة مع الشيوعيين والعناصر الشريفة »

الناصرة – لمراسلنا – عاد الاكاديميون ابناء الناصرة [illegible] اجتماعهم [illegible] الماضى [illegible] معركة الانتخابات البلدية [illegible] الناصرة بالاشتراك مع الحزب الشيوعي واخوانهم الشيوعيين والعناصر الشريفة في المدينة ، في جبهة ديمقراطية واحدة ، رغم كل حملات الضغط والتحريض التي شنتها عليهم السلطات .

فقد اكد البيان الذي قدمه الدكتور انيس كردوش ، عضو سكرتارية اللجنة التنفيذية ، انه لا يمكن تجاهل دور الشيوعيين ولا ٤٢٪ من سكان الناصرة الذين اولوهم ثقتهم في الانتخابات الاخيرة لبلدية الناصرة .

وذكر الدكتور كردوش في بيانه ان اللجنة التنفيذية للاكاديميين اجرت عدة اتصالات مع هيئات [illegible]

واستعرض البيان نشاطات اللجنة ونضالاتها في الرد على مؤامرات السلطة وفضحها فاكد ان اللجنة ستواصل هذا الطريق لمصلحة البلدة وتطورها ، حتى انتهاء مدة خدمتها – اي بعد ٤ اشهر ، حيث ستقام رابطة تضم كافة الاكاديميين ابناء الناصرة ، تسجل كجمعية عثمانية ولها دستورها الخاص ، وتعمل هي الاخرى على مواصلة الطريق .

واضاف البيان ان اي تفكير في تأجيل موعد انتخابات بلدية الناصرة من جديد الى ما بعد نهاية هذا العام .. « سيلقى مقاومة شديدة وعنيدة من جميع ابناء الناصرة » .

وحول اللجنة المفروضة لادارة بلدية الناصرة قال البيان ، انها « وليد غير شرعي لعملية اغتصاب لحقوقنا المشروعة ، ولدت عنوة لتدير شؤوننا وكان هذه البلدة خالية من الرجال الغيورين الذين يستطيعون تحمل المسؤوليات » .

هذا وفي نهاية الاجتماع ، وبعد نقاش الحاضرين ، طرح مدير الجلسة الدكتور رشيد سليم بيان اللجنة على التصويت فاقره الحاضرون بالاجماع .

الاحتفال بيوم الطفل العالمى في أم الفحم

أم الفحم – لمراسلنا – في الاول من حزيران طاف جمهور الرفيقات من أعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية على صفوف البساتين في مدارس القرية ووزعن الحلوى على الاطفال وتحدثن عن ماهية عيد الطفل العالمى .

وفي الواجهة من بعد ظهر اليوم نفسه احتشد في نادي النساء عدد كبير من النساء والاطفال للاحتفال بيوم الطفل العالمى . افتتحت الاجتماع الرفيقة رشيدة ابراهيم . وتكلمت الرفيقة عايدة نصرالله والرفيقة مريم يوسف ملك . وتكلم باسم فرع الحزب الشيوعى الرفيق محمود حمرى .

طلابنا في الخارج يتضامنون مع الطلاب العرب في البلاد

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقينا رسالة من طلابنا الشيوعيين في المانيا الديمقراطية يستنكرون فيها حملات التحريض على الطلاب العرب في اسرائيل وخصوصا بعد ازدياد نشاط لجانهم وبعد ان تكلل مؤتمر السلطات المحلية العربية بالنجاح .

ويعلن الطلاب الشيوعيون تضامنهم التام مع سائر الطلاب العرب في جامعات اسرائيل ويؤيدون مطالبهم العادلة .

جيرة خاسرة لاهالي طرعان مع كسارة السوليل بونيه

طرعان – لمراسلنا – لم يحمد اهالي طرعان جيرة كسارة السوليل بونيه التي اقيمت بقرب القرية قبل اكثر من ١٠ سنوات ، لم تخل من غبن واستهتار بمصالحهم .

ومما يشكو ويتذمر منه الاهالي :

١ – تفجير الغام ثقيلة مما يؤدي الى تحطيم زجاج البيوت وزعزعتها وتساقط شظايا الصخور بين البيوت التي تبعد عن الكسارة نحو ٣٠٠ متر ، رغم مطالبة الاهالي بوقف هذا الضرر .

٢ – الغبار الكثيف المتصاعد من الكسارة والذي يغطي معظم القرية وخصوصا القسم الشرقي منها ويضر بالمزروعات ويوسخ البيوت ويضر بالصحة .

٣ – اغلاق الطريق الزراعي المؤدي الى مواقع هامة وكبيرة من اراضي القرية .

٤ – انفاق الشركة المياه من حصة القرية مما ادى الى ازمة ماء عامة تعاني منها القرية .

٥ – منع وجود الكسارة توسيع منطقة البناء من ناحيتها بدعوى « المحافظة على سلامة السكان » وبذلك اخضعت مصلحة القرية لمصلحة الكسارة بدلا من العكس .

وليس هذا وحسب .. اذ يبدو ان المستقبل يخفي مساوىء اعظم .. وقد انتبه الفلاحون في الاسبوع الماضي الى ان الشركة تقوم ببناء مشغل للاسفلت دون الرجوع الى اهالي القرية ، مع ما ينطوي عليه هذا من خطر على الصحة العامة واتلاف للارض والمزروعات .. الامر الذي جعل الاهالي يتنادون للدفاع عن اراضيهم ومصالحهم ومطالبة المجلس المحلي بالوقوف الى جانبهم .

هذا وقد اصبح معروفا ان الارض التي تقوم عليها الكسارة مسجلة باسم المندوب السامي نيابة عن اهالي طرعان .. وفي هذه الحالة فمالكها الشرعي هو المجلس المحلي . فكيف تبطش بها السوليل بونيه دون اذن من المجلس المحلي ؟ والناس يتساءلون : لماذا لم تعرف هذه الحقائق الا مؤخرا ؟

وفي يوم السبت الموافق ٢١/٥/٧٥ عقد المجلس المحلي في طرعان جلسة طارئة واتخذ بالاجماع القرار التالي :

● نشر بيان صحفي للراى العام وارساله الى الوزارات المختصة والكتل البرلمانية ، ومناشدتهم العمل على منع اقامة مشغل الاسفلت لان الارض هي لطرعان .

● التوجه الى القضاء بواسطة المحامي حنا نقاره لارغام شركة سوليل بونيه على فتح الطريق الزراعي .. مع اعتبار ان هذه الارض مختلف عليها وان المجلس يعتبرها ملكا له .. ولا يجوز اقامة اي مشغل عليها او التصرف بها دون البت في القضية .

● اتخاذ الاجراءات الضرورية للحيلولة دون اقامة المشغل المذكور .

الحملة المالية تجاوزت ١٣٧ بالمئة
تلخيص الشهر الثاني من الحملة

المنطقة	المقرر	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٦٦٠،٠٠٠	١٣٨٠،٤٤٣	٢٠٩،٨
المثلث	٤٢٦،٠٠٠	٦٣٢،٠١٠	١٥٠،٠
جنوب النقب	٦٠،٠٠٠	٧٦،٧٣٥	١٢٨،٩
الناصرة	٨٠٠،٠٠٠	٩٧٦،٦٦٠	١٢٢،١
القدس	٤٠،٠٠٠	٤٣،٩٢٠	١٠٩،٨
حيفا	٢٩٦،٠٠٠	٢٩٦،٣٠٥	١٠٠،١
تل ابيب – يافا	٥٧٠،٠٠٠	٥١٦،٣٣٦	٩٠،٦
السهل	١٦٠،٠٠٠	١٣٤،٤٦٥	٨٤،٢
متفرقات	——	٦٤،٢١٨	——
المجموع	٣٠٠٠،٠٠٠	٤١١٦،٥٦٢	١٣٧،٢

دفعت في الاسبوع الماضي المبالغ التالية :

٤٠٠٠ – أم الفحم ، ١٦٥٣ – تل ابيب ، ١٤٦٥ – حيفا ، ١٣٠٠ – عرابة ، ١٠٢٠ – يافة الناصرة ، ٦١٥ – رمات غان ، ٥٥٥ – بيتح تكفا ، ٥٢٠ – عبلين ، ٥٠٠ – بات يام ، ٥٠٠ – عيلبون ، ٣٠٠ – الناصرة ، ٣٠٠ – شفاعمرو ، ٣٠٠ – دير حنا ، ٣٠٠ – كريات آتا ، ٢٥٠ – رحوبوت ، ٢٢٠ – طمرة ، ٢٠٠ – رعنانا ، ٢٠٠ – شعب ، ١٣٠ – كريوت ، ١٠٥ – حولون ، ١٠٠ – تلموند ، ١٠٠ – بئر السبع ، ١٠٠ – غديره ، ٥٥ – ريشون لتسيون .

النائب الشيوعي لفنبراون يعارض في تدخل الكنيست في نزاعات العمل

القدس – لمراسلنا البرلماني – عارض النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون ، في الاسبوع الماضي ، بشدة ، ان تبحث الكنيست اقتراح النائب هلل زايدل ، من « الاحرار المستقلين » ، حول اضراب العاملين في انبوب النفط في عسقلان . وقال في شرحه موقف الكتلة الشيوعية في هذا الموضوع ، ان تدخل الكنيست في نزاعات العمل يضر بحرية النضال المهني للعاملين .

وشجب الرفيق لفنبراون تدخل الشرطة في نزاع العمل بين عمال انبوب النفط في عسقلان وادارة الشركة وطالب بوقفه وباطلاق سراح المعتقلين والغاء أوامر تحديد الاقامة الجبرية للعمال . وأكد ان هذه الخطوات لن تعمل الا على تشديد النضال وعلى دفع عمال آخرين لاتخاذ خطوات لن ترضي المسؤولين .

كتاب مفتوح الى المسؤولين في الهستدروت
هل تنوون حل مشكلة عيادة كوبات حوليم في أم الفحم ؟

أيها السادة المحترمون ،

الغالبية العظمى من سكان أم الفحم ، كما تعلمون ، منتسبون الى الهستدروت . ويبلغ عدد المسجلين في صندوق المرضى (كوبات حوليم) ٩ الاف نسمة . والرقم في ازدياد . وكما تعلمون ، يعمل في العيادة ثلاثة أطباء فقط . ويزيد عدد المترددين الى كل طبيب عن الخمسين في اليوم ، عدا الذين يعودون لانتهاء « النمر » . كل هذا في ساعات الصباح .

في هذه الايام أكملتم الاعدادات لنقل العيادة الى مكان آخر مستأجر . ربما كان افضل نوعا ما . لكن تظل الحقيقة ان ام الفحم قرية كبيرة مترامية الاطراف . والعيادة تبعد عن بعض الاحياء كيلومتر ونصف ، على المرضى اجتيازها مشيا في أكثر الحالات ، هذا دون حساب فترة الانتظار المرهقة .

لذلك كان من الطبيعي ان يطالب جميع الاعضاء بفتح عيادة أخرى في القرية . والمجلس المحلى بدوره يؤيد هذا الطلب . وقد قدمت عرائض بهذا الشأن . كما يطالب الاعضاء أيضا بتحسين الخدمة للمرضى وتوفير المختبر والادوات اللازمة لمختلف الفحوص وبزيادة عدد الاطباء والاطباء الاختصاصيين وايجاد ممرضة بشكل دائم في العيادة .

لذلك أتوجه اليكم طالبا الاصغاء الى مطالب الاعضاء والاهتمام بشكل جدى .

مع الاحترام

محمد يوسف دعدوش

أم الفحم

هل أنتم جادون في معالجة قضايا العمال العرب ؟

الطيبة – لمراسلنا – في أواخر الشهر الماضي زار وفد من اللجنة المركزة للهستدروت نادي الهستدروت في الطيبة في نطاق جولة في بعض قرى المثلث « للاطلاع على قضايا العمال العرب عن كثب » .

وجدير بالذكر ان عضوى اللجنة الشيوعيين لم يتلقيا دعوة للاشتراك في هذه الزيارة . لكن عرف الشيوعيون بأمر الزيارة وحضر الرفيق عثمان أبو راس الاجتماع دون دعوة .

وكالعادة ظهر ان المدعوين هم أعضاء اللجنة المراخيون وموظفو الهستدروت ومدير بنك العمال وبعض مديرى المدارس المحسوبون على المراخ .

وحتى هؤلاء لم يستطيعوا تجاهل التمييز ضد العمال العرب في الهستدروت . واظهرت كلماتهم مدى تذمرهم منه ، وانتقدوا التأخر في اقامة بناية لصندوق المرضى حتى اليوم . كما انتقدوا عدم اقدام شركة العمال (حفرات عوفديم) على اقامة مشاغل في القرى العربية . ورفضوا الحجج التى تذرع بها قادة الهستدروت للتملص من استثمار رؤوس أموال هستدروتية في تصنيع القرية العربية ، بدعوى انعدام المبادرات الفردية والخبرات الفنية وان مجموع الاشتراكات التى يدفعها العمال العرب خلال سنوات لا تكفى لاقامة بناية واحدة للهستدروت في قرية عربية .

وقد فندت هذه الحجج واتضح ان الهستدروت تقيم المشاريع الخاصة والمستقلة في المدن والقرى اليهودية دون شراكة أحد . كما اتضح من سير النقاش ان المركز الزراعى في الهستدروت لا يقبل أعضاء عربا وان ادارة « شركة العمال » واللجنة المركزة لا تضم عربا وان ابقاء الدائرة العربية هو ستار للتملص من تحقيق المساواة للعمال العرب .

وحاول بعض المتكلمين تفسير مماطلة الهستدروت في بناء عيادة لصندوق المرضى منذ ١٩٦٩ برفض المجلس المحلى منح قطعة الارض دون قيد أو شرط (المجلس طلب تجديد الاتفاقية وان تضم البناية قسما لرعاية الطفل) .

وتكلم الرفيق عثمان ابو راس فهاجم سياسة التمييز ضد العرب وطالب بالغائها ، وانتقد بشدة عدم اجراء انتخابات لمجالس عمال في القرى العربية ، كما انتقد عدم دعوة الشيوعيين الذين يمثلون اكثر من نصف عمال الطيبة الى الاجتماع .

وفي النهاية وعد الذين أجملوا النقاش باجراء انتخابات لمجلس عمال في الطيبة وغيرها مع انتخابات المؤتمر الثالث عشر للهستدروت . كما وعدوا باقامة لجان لدراسة امكانيات مشاركة « شركة العمال » في اقامة مشاريع صناعية في الوسط العربي . وتحدثوا عن الصعوبات الكبيرة التى تعترض اقامة هذه المشاريع مما يوحى بانهم يفسرون سلفا عدم انجاز وعودهم التى أصبحت ضريبة كلامية يعتقدون انها لا تكلفهم كثيرا .

الصحف – بقية

أبناء الشعب العربى الفلسطينى ، وبتهمتهم الوحيدة انهم اعضاء في الجبهة الوطنية الفلسطينية ويناضلون بطرق سياسية ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل والثابت القائم على أساس الاحترام لكل دول وشعوب الشرق الاوسط .

ويتطرق كابيتونوف ، في مقاله ، الى الاجتماع الدولى في هلسنكى للتحقيق في أعمال خرق حقوق الانسان التى تنفذها اسرائيل فيقول : يحاول العسكريون الاسرائيليون ، بمختلف الاساليب ، ان يكسروا ارادة الوطنيين العرب ويقضوا على حركة المقاومة في المناطق المحتلة . ولكن دون جدوى. فالنضال من أجل التحرر والحرية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة مستمر . ويلقى هذا النضال كل الدعم من قوى السلام والتقدم في العالم .

انها رجعية حقا ! – بقية

باريس وقبلها في القرن الماضى وما حدث في التاريخ عبر الاجيال . وهو ما حدث في المانيا في عام ١٩١٧ ، حين قتلت البرجوازية المفزوعة الزعيمين العماليين ، كارل ليبكنخت وروزا لوكسمبرغ وغيرهما من خيرة أبناء الشعب الالماني العامل . وهو ما حدث في عام ١٩٣٣ حين صعدت النازية الى الحكم. وهل يخفى على ميجد ان النازية أو الفاشية هى التجسيد المكثف لاعلى أشكال القهر البرجوازى وتسلط الاحتكارات الرأسمالية . وهو ما حدث في اسبانيا ١٩٣٦ وفي تشيلى ١٩٧٣ . وما حدث في مناطق أخرى من العالم وفي فترات مختلفة . وهو ما يحدث في المناطق العربية التى ما زالت اسرائيل تحتلها تعسفا وعدوانا . فالتاريخ يؤكد أن القديم يرفض التخلى بسهولة عن مواقعه مع انه فقد حقه الاجتماعى والتاريخى في البقاء . وهو يتمسك بكل قواه وبكل ثمن بمواقعه . والتاريخ علم أن الجديد الحى يشق طريقه ومسيرته الى الامام . ويبذل كل جهده لان تكون عملية التغيير الحتمية اقل ايلاما . ولكن تعنت القديم واصراره ولجوءه الى العنف هو الذى يعقد المسألة ويتطلب هذا الثمن الفادح الذى يكلفه الفوز بالحرية . فلو أن الولايات المتحدة المسيرة بغريزة احتكاراتها الرأسمالية البهيمية – غريزة الركض الجنونى وراء الربح والتوسع والتسلط ، لو انها اعترفت بحق شعب فيتنام وغيره من الشعوب في الحرية والاستقلال لما اضطر هذا الشعب الصغير الى دفع هذا الثمن الباهظ . ولكننا لا نؤمن بهذه الـ – « لولا » ويرفضها المنطق والتاريخ .

ومنطق ميجد يوصلنا بلا شك الى مطالبة الشعب الفلسطينى بالتخلى عن كفاحه الوطنى المشروع والقبول بالامر الذى يحلم به التوسعيون الاسرائيليون « حفاظا » وحرصا على دم الاهلين ! أما المحتلون فيستطيعون مواصلة احتلالهم للاراضى العربية والتمتع بخيراتها واستغلال شعبها وابعاد من شاؤوا عن أراضيه وأهله . وعاشت العدالة « الميجدية » !!

ثمة سؤال آخر نود أن نواجهه به – اذا كان هذا هو موقفه حقا فلماذا لم يعرب عنه من قبل ؟ أم ان ميجد ظل يتعاطف ، كما يقول ، مع كفاح شعب فيتنام طالما استمرت القاذفات الامريكية تحرق مدنه وأراضيه وتقتل أطفاله . ولكن حين تجاوز هذا الشعب الصمود وهزمت القاذفات الامريكية وانهار النظام العميل – وراحت السكرة وجاءت الفكرة – وبرزت بوضوح حقيقة وعظمة النصر الذى أحرزه الشعب الفيتنامى بقيادة أبنائه الشيوعيين ، نعم الشيوعيين ، حينها فقط بدأ ميجد يفكر ويتساءل في محاولة للانتقاص من أهمية وعظمة هذا النصر والتشكيك في روعة الاهداف والآمال التى قاتل من أجلها الفيتناميون وانتصروا . وقاتلت من قبلهم شعوب أخرى وانتصرت وشيدت أنظمتها الاشتراكية .

ففى مقالته حاول ميجد ان يشوه حقيقة المكاسب التى حققتها شعوب البلدان الاشتراكية وطبقتها العاملة المظفرة . فادعى ان عمال هذه البلدان أصبحوا أفقر واغنياءها ، أى البرجوازيين الذين فقدوا امتيازاتهم الاجتماعية والاقتصادية ، أصبحوا فقراء أيضا . أى ان الاشتراكية تعنى افقار الجميع !! فيا لفظاعة التزوير ! وفي وقت يعترف العالم فيه بروعة الانتصارات الاجتماعية والعلمية والاقتصادية والسياسية التى حققتها شعوب البلدان الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتى . ومن أين لميجد هذه المعطيات التى تثبت مزاعمه ؟ ولكن هل يمكن اخفاء الحقائق بعد عن أعين الشعوب التى تلمس على جلدها معنى الفقر والبطالة والغلاء المخيف والاستغلال المتزايد وكبت الحريات الحقيقية في الانظمة الرأسمالية في الولايات المتحدة زعيمة العالم الرأسمالى القديم الذى فقد حقه التاريخى والاجتماعى في البقاء ؟

كما حاول الانتقاص والتشكيك بجدوى الكفاح اذا كانت الحرية التى سيفوز فيها الشعب الفيتنامى هى الحرية التى تسود الانظمة الشيوعية ! فالحرية بالنسبة لميجد هى الحرية البرجوازية . وما الحديث عن حرية التعبير والتنظيم والفكر بدون الاشارة الى حرية من ؟ وأى تنظيم ؟ وأى فكر ؟ ليس الا للتمويه والتضليل . فالحرية الحقيقية هى الحرية الاجتماعية ، الحرية في التأثير على التطور الاجتماعى بجوانبه المختلفة والمتداخلة ، الحرية في المساهمة في الانتاج ، حرية العمل لكل انسان قادر عليه والتمتع بنتاج هذا العمل . فاين الحرية هذه التى يتمتع بها عمال عسقلان الذين يتعرضون لاطلاق الرصاص عليهم ، لا لذنب اقترفوه ، الا انهم طالبوا بحقهم وحق زملائهم في العمل ؟ وأية حرية تعبير حين تعمل كل اجهزة الاعلام ، ما عدا الشيوعية ، في التحريض والدس على المضربين وخدمة أصحاب العمل المستغلين ؟ وأية حرية هذه حين يفقد الانسان حقه الاول في العمل بفضل البطالة التى اصبحت نمطا اساسيا من انماط الحياة الرأسمالية ؟ فالحرية أيها الكاتب الكبير ليست شيئا فارغا يجمل التغنى به والتكريز له . وما هذه المنجزات الديمقراطية المحدودة التى يتمتع بها الشعب العامل في البلدان الرأسمالية الا نتيجة لكفاح مرير وطويل وباهظ الثمن . وهذه المنجزات لا تتجاوز حدود قدس اقداس هذا النظام – حرية استغلال الآخرين والتمتع بنتاج عملهم وفكرهم . هذه هى «الحرية» الاساسية في المجتمعات الرأسمالية والطبقية الاخرى التى سبقتها . وهى الحرية التى الغيت في الانظمة الاشتراكية واستبدلت بالحرية الحقيقية ، الحرية الاجتماعية وجوهرها التحرر من كل استغلال والتمتع بنتاج العمل والتطور وحرية الممارسة الذهنية الحقة وتطوير المواهب والرغبات الخلاقة الناجمة ، حرية المشاركة الاجتماعية في تقرير مسار التطور .

وفي سبيل هذه الحرية كافحت الشعوب ، بما فيها الشعب الفيتنامى ، وفي سبيلها ضحى الملايين باعز ما يمتلكونه – الحياة . وهي الحرية التي فازت بها الشعوب الاشتراكية . وهذا هو ما عجز ميجد عن فهمه أو انه أراد عمدا طمسه . وكم كنا سعداء لو انه عجز حقا ولم يستهدف الطمس .

التشويش يتهدد لاجئي طمرة للمرة الثانية ! انتشار الغليان ضد مخططات نهب الاراضي

طمرة – لمراسلنا الخاص – تجتاح اهالي طمرة ، في هذه الايام ، موجة من الغليان العارم والغضب الشعبي احتجاجا على مواصلة السلطات مساعيها المحمومة لمصادرة ما تبقى من اراضي القرية وتطويقها من كل الجهات لخنقها وحرمانها من كل امكانية للتطور في المستقبل .

فبالاضافة الى مخطط نقل محاجر وكسارات شركة « نشر » عن مكانها الحالي قرب حيفا الى منطقة « العريض » (هكذا !) الواقعة بين قريتي طمرة وكابول العربيتين ، تقوم دائرة اراضي اسرائيل بمحاولة ثانية ، لمصادرة مساحات واسعة من الاراضي التابعة للقرية والتي اقام عليها المواطنون مئات البيوت السكنية ومنذ عشرات السنين .

فقد حضر ، في الاسبوع الماضي ، موظف عن هذه الدائرة المعروفة بتآمرها على اراضي المواطنين العرب وابلغ اصحاب البيوت القائمة على التلال الواقعة عند مدخل القرية بان الاراضي التي اقاموا عليها بيوتهم ملك الدولة ! وحين رفض اصحاب هذه البيوت هذا الادعاء واكدوا للموظف بالاوراق المثبتة انهم اصحاب الارض فعلا وان قسما منهم اشتراها من اصحابها الشرعيين ، مواطني القرية ، عاد هذا الموظف الى حكاية الطائرة التي يعرفها كل مواطن عربي في بلادنا . فهذه الطائرة كما يدعي صورت المنطقة في عام ١٩٤٥ .

وتظهر صورها ، كما يزعم ، ان تلك الارض صخرية . وبموجب القانون البريطاني الاستعماري تكون الارض ملكا للمندوب السامي والدولة الاسرائيلية ، بصفتها وريثة الانتداب البريطاني ، تدعي ملكية جميع الاراضي الصخرية . وبواسطة هذه الحجة صادرت الحكومة مئات الاف الدونمات من القرى العربية .

ولكن الارض التي تدعي دائرة اراضي اسرائيل ملكيتها في طمرة هي ارض زراعية ، فلحها اصحابها جيلا بعد جيل ، ومزروع قسم منها بكروم الزيتون .

ومن المتوقع ان يعقد المجلس المحلي في طمرة جلسة طارئة ، اليوم الجمعة ، لبحث هذا التآمر الجديد على اراضي القرية والتي يسكن عليها اكثر من ٦ الاف مواطن ، اي اكثر من نصف سكان القرية ، ومعظمهم لاجئون من القرى المجاورة شردتهم السلطات من اراضيهم وقراهم ، وها هي لاحقهم لتشردهم مرة اخرى .

وعلم مراسلنا ان المجلس سيرفض ادعاء دائرة اراضي اسرائيل وسوف يصر ، بشدة ، على ملكية القرية لهذه الاراضي .

هذا ويوقع السكان في طمرة على عرائض للاحتجاج على اقامة محاجر مصانع « نيشر » فوق اراضي القرية نظرا للاضرار الصحية والزراعية والمعمارية والمادية التي ستلحقها اقامة مثل هذه المصانع .

وتطالب العرائض المسؤولين بالتدخل لمنع اقامة هذه المحاجر . والعرائض موجهة الى كل من رئيس الوزراء ووزراء الزراعة والتجارة والصناعة والمالية والصحة والمنظمات والبناء والاسكان .

ويؤكد اهالي القرية انهم لن يفرطوا بأراضيهم مهما يكن الثمن وانهم سيعملون على منع اقامة محاجر « نيشر » بكل الطرق المشروعة .

اين تذهب أموال مجلس عبلين المحلي ؟!

عبلين – لمراسلنا – خمسة من اعضاء ادارة مجلس عبلين المحلي يتلقون رواتب .. وهنا الامر لو انهم « ضربوا بسيف البلد التي ياكلون من خبزها » .

اما القرارات التي تشاطروا ونفذوها فكانت :

١ – زيادة الضريبة العامة ٥٠٪ .
٢ – زيادة ضريبة الحرف والمهن ١٠٠٪ .
٣ – زيادة سعر مياه الشرب ٥٠٪ .

لكن المجلس المحلي اقر في جلسته من يوم ٢٤–٩ بناء ٨ غرف فوق المدرسة الابتدائية «ب» ، مجرد قرار دون وضع ميزانية . فرد حاكم اللواء القرار الى المجلس . ووعد المجلس وافر التمويل . وعهد الى مقاول ببدء العمل . ولكن الادارة رفضت عرض الاتفاقية لمناقشتها في المجلس ...

اما الذي يهم الاهالي فهو الا يظل قرار البناء حبرا على ورق ، كاكثر القرارات التي اتخذها هذا المجلس خلال سنة ونصف السنة من عمره ، مثل قرارات بناء خزان آخر للمياه وتعبيد ١١ شارعا في القرية وبناء مسلخ حديث تابع للمجلس .

وعلم مؤخرا ان شركة الكهرباء تطالب بسداد ٨٦ الف ليرة متبقية من اصل ١٦٠ الفا من تكاليف المشروع . وكانت الادارة الحالية قد زعمت ، في منشور محلي ، انها سددتها . كذلك تهدد « مكوروت » بقطع الماء عن القرية ان لم يدفع لها ٤٠ الف ليرة اثمان مياه مستحقة .

والناس يتساءلون : اين يذهب دخل المجلس المحلي ؟ .. اذ يبلغ الدخل من المسلخ وحده ١١٥ الف ليرة ... مشروع باستثناء صرف ١٠٠ ليرة على شراء انابيب ومدها ارضاء لثلاثة من اعضاء الائتلاف . كما يتساءلون عن معنى دفع رواتب لخمسة من اعضاء الائتلاف لا يزور بعضهم المجلس الا نادرا ؟!

اما اذا كان هنالك اعتقاد ان ذنوب المجلس المرضي عنه مغفورة لدى السلطات فيحسن التذكير ان الكلمة في النهاية هي للمواطنين .

هل تعجز وزارة الاديان عن بناء مئذنة لمسجد عرعرة ! ؟

عرعرة – لمراسلنا – يبدو ان وزارة الاديان عاجزة عن تمويل مشروع بناء مئذنة لمسجد عرعرة مما دفع الاهالي للتبرع ولسان حالهم يقول : اين واردات الاوقاف الاسلامية ! فالاوقاف الاسلامية في عارة وعرعرة فقط كفيلة ليس فقط ببناء مئذنة بل ببناء مساجد ومدارس .

والاهالي يطالبون وزارة الاديان وادارة الاوقاف الاسلامية بتبني هذا المشروع ويطالبون المجلس بالضغط في هذا الاتجاه وليس الاتكال على سخاء الاهالي والتغطية على قصورات وزارة الاديان وادارة الاوقاف الاسلامية .

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تهدد بالتوجه الى محكمة العدل العليا

عكا – لمراسلنا – في ٢٠/٥ وجهة الكتلة الشيوعية رسالة الى رئيس بلدية عكا ، طالبت فيها « بوضع قضايا عكا القديمة على جدول اعمال الجلسة التالية للمجلس . وانذرت انها ستتوجه الى المحكمة العليا ضد رئيس البلدية وادارتها اذا لم يطرا تحسن على اوضاع عكا القديمة خلال شهر .

ولكن رئيس البلدية ، خلافا للقانون ، لم يدرج القضية في جدول الاعمال في الجلسة التالية في ٦/٢ . ولما سئل انكر انه يعرف شيئا عن الرسالة . وعلق بصفاقة : قد تكونون ارسلتم الغلاف ونسيتم وضع الرسالة في داخله » .

غير ان عضو الكتلة الشيوعية الرفيق رمزي خوري تصدى له قائلا : « ان تجاهلك رسالتنا يدل على صفاقة ومخالفة للقانون ايضا . اننا نتكلم عن اهمال ادارتك المزري لشؤون عكا القديمة منذ سنين طويلة وانت تتجاهل الامر . واننا لنعجب كيف لا تخجلون من ترك الاوضاع تتدهور من سيء الى اسوأ ولا تحركون ساكنا . ونحن نريد ان نعرف اعضاء الائتلاف المراخي ان كتلتنا انذرت رئيس البلدية وادارتها ، في الرسالة التي يزعم رئيس البلدية انه لا يعرف عنها شيئا ، بانها ستتوجه الى محكمة العدل العليا ضد الرئيس وادارته اذا استمر الاهمال » .

رئيس البلدية : انا على موعد مع وزير الاسكان . وساطرح امامه قضايا عكا .

رمزي خوري : « انكم تتآمرون مع وزارة الاسكان ، على ترحيل عرب عكا . وعرب عكا يرفضون برامج الترحيل . لو كان حي واحد في عكا الجديدة في وضع شبيه باوضاع عكا القديمة لقلبتم الدنيا راسا على عقب » .

وفي نهاية الاجتماع دعا عضوا الكتلة الشيوعية جميع اعضاء المجلس البلدي للقيام بجولة ليلية في عكا القديمة ليروا الاوضاع المزرية بام عيونهم . ولكن احدا من الاعضاء المحترمين لم يقبل الدعوة .

وفي اعقاب الجلسة ارسلت الكتلة الشيوعية نسخة عن رسالتها الى جميع اعضاء المجلس البلدي والى الكتل البرلمانية ووزارة الداخلية ولجميع الصحف . وكانت قد وزعت الرسالة المذكورة في منشور في عكا القديمة .

عودة روت لوبنتش

تل أبيب – لمراسلنا – عادت الى البلاد ، في ٢ – ٦ ، الرفيقة روت لوبنتش عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكانت الرفيقة لوبنتش قد اشتركت في ندوة نسائية عالمية في مقر الامم المتحدة فنيويورك في نطاق الاعمال المكرسة لعام المراة العالمي . وقد شاركت الرفيقة لوبنتش في سلسلة من الندوات والمحاضرات في عدد من المدن الامريكية كما ظهرت في عدد من المؤتمرات الصحفية والمقابلات الاذاعية والتلفزيونية . والقت تحية في افتتاح مؤتمر منطقي للحزب الشيوعي الامريكي في نيويورك . ونشرت « الديلي وورلد » صحيفة الحزب الشيوعي الامريكي مقابلة صحفية معها . وزارت الرفيقة لوبنتش كندا تلبية لدعوة الحزب الشيوعي الكندي . وتكلمت في اجتماعات شعبية عقدها الحزب الكندي في عدة مدن كبيرة .

استمرار محاكمة مزنة نقولا

حيفا – لمراسلنا – واصلت المحكمة المركزية في حيفا محاكمة الممرضة مزنة نقولا بتهمة « الانتماء الى الى منظمة غير مشروعة » .

وفي جلسة أمس الاول استجوب المحامي حنا نقارة رجل المخابرات المكنى « ابو هاني » .

وبعد ذلك جاء دور شهود الدفاع وتقدمت مزنة للشهادة . ففندت زعم الادعاء انها قدمت الى البلاد دون اعلام ذويها . وقالت انها جاءت لاستشارة اهلها بشان خطوبتها الى شاب انكليزي . (كان الشاب حاضرا في قاعة المحكمة) .

وانتهت الجلسة في الواحدة بعد الظهر على ان تستانف في ١٦ حزيران الحالي .

وسيكون المحامي وليد الصالح من الناصرة احد شهود الدفاع في الجلسة القادمة . وقد كان احد محامي الدفاع ، ولكنه استنكف ليتسنى له تقديم شهادته عما رآه في اثناء الايام الاولى من اعتقال مزنة نقولا .

ندوة عن السلام في القدس

القدس – عقدت ندوة عن « السلام – ممكن ام وهم ؟ » ، يوم الثلاثاء الماضي ، واشترك فيها الاساتذة يشعياهو ليبوفتش ودانيئيل عميت وشاؤول فوجل والرفيق عوزي بورشتاين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، واوري افنيري . وادار الندوة المستشرق الدكتور امنون كابليوك . هذا ودعت الى عقدها اللجنة الاسرائيلية من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

هرب مريب لاحد السجناء

عرابة – لمراسلنا – فر السجين محمد نايف نعامنة ، عندما أحضره البوليس يوم الثلاثاء ٢٦–٥ الى دار المسكوبية في الناصرة .

والسجين الهارب محكوم بالسجن المؤبد لادانته بقتل صهره سعيد يوسف نعامنة في عرابة في آب من العام الماضي .

وجدير بالذكر ان البوليس حاول استخدام هذا السجين للادلاء بشهادة ملفقة ضد اعضاء الحزب الشيوعي من عرابة الذين اعتقلوا مؤخرا وشهد انهم أعضاء في منظمة غير مشروعة .

ويتساءل الناس هنا : هل لهذه الشهادة وتعاون السجين مع البوليس علاقة بالهرب ، أم أن الاعلان عن الهرب مفبرك ؟ والغريب ان السجين الهارب شوهد في القرية والتقى مع بعض السكان ثم اختفى اثره .

والبوليس يقوم بما يزعم انها حملة تفتيش عن السجين الهارب في قرية عرابة .

تحريض – بقية

الاسرائيلية بالمرور من قناة السويس . ويعتقد « الموظفون الامريكيون » أن اسرائيل ستحاول تمرير بضائع اسرائيلية في القناة على متن سفينة أمريكية منتظرة الا تتجرأ مصر على تحدى السفن الامريكية .. فاذا صادرتها مصر فان اسرائيل تنتظر أن يؤدى هذا الامر الى نسف التقارب المصرى الامريكي .

اجتماع شعبي كبير في كفر ياسيف وتظاهرة شعارات ضد الاحتلال

كفر ياسيف – لمراسلنا – بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف استمع جمهور غفير من ابناء القرية الى الكلمة القوية والشاملة التي القاها ، أول امس الاربعاء في نادي السلام بالقرية ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير الاتحاد ، الرفيق اميل حبيبي ، وحلل فيها دوافع ونتائج عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ الذى قامت به اسرائيل على البلدان العربية وبالتنسيق التام مع الامبريالية الامريكية وبتشجيع منها . وشرح الاوضاع السياسية الراهنة في منطقتنا وبين الخطورة الكارثية لسياسة حكام اسرائيل العدوانية والتوسعية والتي تحمل في طياتها اخطار حرب جديدة . واكد انه لا بديل للسلام القائم على العدل . وقال ان احداث الاعوام ال – ٢٧ التى مرت وحرب اكتوبر ١٩٧٣ اثبتت ان الشعوب العربية ترفض الاستسلام والخنوع والاحتلال . ووهم خطير هو الاعتقاد بانه يمكن وقف حركة الشعوب العربية التحررية الوطنية . فعصرنا هو عصر انتصار ارادات الشعوب وحركاتها الوطنية .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق ابراهيم مالك سكرتير الفرع في القرية . واتخذ المجتمعون عددا من القرارات الهامة التى تندد باستمرار الاحتلال وبالاعتقالات التعسفية واعمال البطش والتعذيب في سجون الاحتلال . كما طالب المجتمعون الحكومة بالذهاب الى جنيف من اجل احلال السلام العادل والثابت وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . واحتج المجتمعون ، كذلك ، على الامر التعسفي الذى يمنع بموجبه الرفيق الشاعر ، نايف سليم ، من مغادرة قريته نهارا ومنزله ليلا . وطالبوا الحكومة بالكف عن سياسة التهويد العنصرية وسلب الاراضي العربية .

تظاهرة شعارات ضد الاحتلال

وفي صبيحة اليوم التالي ، امس الخميس ، جرت في كفر ياسيف تظاهرة شعارات ضد الاحتلال ومن أجل السلام العادل والثابت .

احتفالات يوم الطفل العالمي

حيفا – لا تزال حركة النساء الديمقراطيات تعقد الاجتماعات الشعبية في مختلف انحاء البلاد احتفالا بيوم الطفل العالمي . ففي بيت جن تكلم الدكتور انور عوض في اجتماع نسائي ، كما تكلم الدكتور محمد بكري في اجتماع مماثل في قرية البعنة . كذلك تكلم الدكتور انور عوض في اجتماع نسائي في نادي الهستدروت في البقيعة بدعوة من حركة النساء الديمقراطيات . وسينظم فرع الحركة في الناصرة رحلة تقليدية لهذه المناسبة الى عين جالوت يوم الاحد القادم .

اضراب مساعدي المحاضرين في جامعة حيفا

حيفا – لمراسل الاتحاد – اضرب في منتصف هذا الاسبوع ، مساعدو المحاضرين ، احتجاجا على الاجور المنخفضة جدا ، وضد المخطط لتعيينهم لتسعة اشهر فقط في السنة ! .. وقد علم مراسلنا ان الاضراب كان شاملا وان المحاضرين قد اعربوا عن تضامنهم مع مساعدي المحاضرين في مطالبهم العادلة .

حاكم اللواء يستجيب لبعض مطالب مجلس البقيعة المحلي

البقيعة – لمراسلنا – اخيرا ، وبعد عشرات الرسائل والوفود الى حاكم اللواء ومختلف الدوائر الحكومية المختصة والكنيست والمحاكم ، وبعد اصرار مجلس البقيعة واجماعه على المطالبة بحقوقه ، القديمة والجديدة ، وبعد فشل مؤامرات السلطة وعملائها لالهاء الاهالي بخلافات مصطنعة ، استجاب حاكم اللواء الشمالي لبعض مطالب البقيعة ، وتعهد لوفد المجلس المحلي في ٧٥/٥/١٩ بما يلي :

١ – رفع الهبة العامة للنفر من ٢٧ ليرة الى ٧٠ ليرة في السنة .
٢ – اعتبار سكان البقيعة ٢٧٠٠ نفر بدلا من ٢٢٠٠ كما كان في السابق .
٣ – دفع ٣٦،٠٠٠ ليرة مقابل رفع الضريبة هذه السنة .
٤ – دفع الهبات القديمة المستحقة للمجلس منذ ١٩٥٨ .
٥ – دفع ٦٠،٠٠٠ ليرة هبة اخرى كحصة وزارة الداخلية في اية ميزانية تطوير ينفذها المجلس هذه السنة .

وانجاز هذه الوعود يجعل مجلس البقيعة المحلي يتوقع التخلص ، يوما ما ، من الديون والفوائد التي تراكمت عليه حتى بلغت مليون ليرة تقريبا ! لان مجموع ما تعهد بدفعه حاكم اللواء هذه السنة لمجلس البقيعة يبلغ ٣٣٤ الف ليرة . وهذا يوازي ما حصل عليه المجلس خلال السنوات العشر الاخيرة من هبات حكومية .

انتخاب لجان نادي الهستدروت في سخنين

سخنين – لمراسلنا – عقد في الشهر الماضي ، اجتماع عام لاعضاء الهستدروت في سخنين حضره اكثر من ٢٠٠ عضو تكلم فيه سكرتير الهستدروت . وقدم السيد حمد خلايله وعودا بان تقيم الهستدروت في المستقبل دورات مهنية لعمال البناء اذا توفر ما لا يقل عن ١٥ منتسبا لكل فرع مهني .

ورشح الحاضرون ٢٠ شخصا لعضوية مختلف اللجان التابعة للنادي كان بينهم ٥ شيوعيين . ولكن قيادة الهستدروت عادت ، بعد اسبوعين واضافت ٥ اخرين على الاعضاء المنتخبين بالتزكية .

وطالب الرفيق علي بدارنة بانتخاب مجلس عمال وبتوفير اطباء بشكل كاف لعيادة كوبات حوليم .

تظاهرة للسلام وضد الاحتلال امام الكنيست

القدس – لمراسلنا الخاص – جرت تظاهرة كبيرة ، يوم الثلاثاء الماضي ، امام مبنى الكنيست احتجاجا على استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وعلى سياسة الضم وللمطالبة بانعقاد مؤتمر جنيف لاحلال السلام العادل والثابت .

وقد برز بين المتظاهرين اشتراك الاجيال الشابة والطلبة واعضاء الكنيست من الكتلة الشيوعية ، الرفاق توفيق طوبى وابرهام لفنبراون وتوفيق زياد .

وحمل المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال وبسياسة الاستيطان وتطالب بانعقاد مؤتمر جنيف لاحلال السلام العادل والثابت في منطقتنا . وقد هتف المتظاهرون « الاحتلال – كارثة » و « السلام – أمن » و« ليسقط الاحتلال » و « عاش السلام » .

هذا وقد دعا الى هذه التظاهرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الذكرى الثامنة لعدوان حزيران .

فتح القناة – بقية

سابقا ، يبدى بعض الحذر من هذه التنبؤات علما منه بان السادات لا يستطيع ، ولا بحال من الاحوال ، الخروج عن الاجماع العربي والموافقة على اى اتفاق يعزل مصر عن سوريا كما يريد الوزير شمعون بيرس . كذلك سيكون من الصعب على السادات ، وربما مستحيلا ، الموافقة على استمرار المماطلة الامريكية دون اية حدود زمنية ودون تقرير واضح ومحدد للهدف النهائي من وراء الوساطة الامريكية ..

فبمرور ثماني سنوات على حرب حزيران وعلى الاحتلال الاسرائيلي يزداد تصميم الشعوب العربية ، وعلى راسها الشعب العربي الفلسطيني ، بان تكون هذه السنة اخر سنوات الاحتلال الاسرائيلي . ان احلام الامبرياليين الامريكيين وحكام اسرائيل باستمرار حالة اللاسلم واللاحرب ، بشكلها الكيسنجري – الفوردي الجديد ، هي احلام مغامرة وفاشلة وتنذر باشد الاخطار !

● الموزعون في الضفة والقطاع سمان اخوان – شارع صلاح الدين – القدس
● الوكلاء الوحيدون في الجليل والمثلث مكتب الناصرة للدعاية والنشر تلفون : ٥٥٧٥٠
● الموزعون في الناصرة – هاروني وزاروبي سينما ديانا

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ١٠ حزيران ١٩٧٥ ، ١ جمادى الثانية ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٨ VOL 32—8 — 10.6.75

فورد يحاول اقناع السادات بتقديم تنازلات مقابل وعود اقتصادية!

موسكو - مراسلتنا الخاصة - كشف لقاء فورد - السادات في سالزبورغ ان موقف الولايات المتحدة لم يتغير وما هو الا عودة بالاساس الى دبلوماسية « المراحل » ، الغاية منه اقناع السادات بتقديم تنازلات لاسرائيل مقابل وعود بمساعدات اقتصادية لمصر . هذا ما كتبته صحيفة « سوفييتسكايا روسيا » بقلم س. لوسيف هذا الاسبوع .

واشارت الصحيفة السوفييتية الى تصريح رابين عن تخفيض القوات في سيناء ، الذي جاء في اثناء محادثات سالزبورغ تعبيرا عن نوايا حكام اسرائيل لتجديد تكتيك الخطوة - خطوة ، والذي يهدف الى تمزيق الجبهة العربية والى استمرار الاحتلال الاسرائيلي . وذلك فضلا عن أن هذا التخفيض ، باعتراف العسكريين الاسرائيليين الصريح ، لاقيمة له من الناحية العسكرية بالنظر الى الوجود العسكري الاسرائيلي في شرم الشيخ الذي يتيح لاسرائيل عرقلة مرور السفن في القطاع الجنوبي للقناة في اية لحظة .

ويؤكد كاتب المقال ان الاسباب الرئيسية ، التي من شانها ان تدفع الى تجدد النزاع المسلح ، لاتزال قائمة . والطريق لازالة هذه الاسباب وضمان تسوية شاملة تكون فقط بعقد مؤتمر جنيف للسلام ، يترتب فيه على اسرائيل اجلاء قواتها من المناطق المحتلة والتعهد بضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

تخفيض القوات لخلق الاوهام

ونشرت صحيفة « برافدا » تعقيبا جاء فيه أن هناك اهدافا سياسية معينة لبادرة رابين بتخفيض القوات في سيناء . اولا فهي محاولة لاخراج الدبلوماسية الاسرائيلية من العزلة في الميدان الدولي ، وثانيا لخلق الاوهام حول « مبادرة سلام » ، في الوقت الذي تواصل فيه حكومة اسرائيل سياسة الضم وترفض اجلاء قواتها عن المناطق المحتلة كما ترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في التعقيب ان المثير للاهتمام هو ان هذه البادرة الاسرائيلية تخص الجبهة المصرية فقط وتستثني تماما الجبهة السورية ، على الرغم من أن السلام في الشرق الاوسط لايمكن تجزئته . اما توقيت هذه الخطوة ، كما يراه المراقبون ، فلم يكن مربوطا بفتح قناة السويس ، بل بتجديد محاولات امريكا لايجاد تسوية في الشرق الاوسط وتشجيعها على العودة الى دبلوماسية المراحل .

وينوه كاتب التعقيب ، ي. غلوكوف ، بان السياسة الاسرائيلية الرسمية بعيدة كل البعد عن البحث عن تسوية عملية وتفضل المناورة .

السخط يعم العالم العربي
على استمرار المماطلة الامريكية !

حيفا - لمحرر « الاتحاد » السياسي - باجماع الوزراء قررت حكومة رابين ، في اجتماع طويل استمر حتى فجر أمس ، رفض السير نحو التسوية السلمية الشاملة .. وبدلا من ذلك قررت تفويض رئيس الحكومة ، الذي سيجتمع بالرئيس الامريكي يوم الاربعاء (غدا) ، العودة الى الوساطة الامريكية (كيسنجر) بشرط واحد أساسي هو أن لا تتراجع اسرائيل عن شروطها التي أدت الى فشل مهمة كيسنجر في ٢٢ آذار الماضي الا اذا تراجعت مصر ، اولا ، عن شروطها !

وتشيع صحف البلاط الاسرائيلي أن مصر تراجعت عن موقفها السابق بأن لا تزيد مدة الاتفاقية الجزئية الجديدة مع اسرائيل عن سنة واحدة وان مصر ستوافق على اتفاقية جديدة مع اسرائيل لثلاث سنوات أخرى مع وعد ضمني من السادات للرئيس فورد بتجديد هذه الاتفاقية لمدة خمس سنوات أخرى !

« مشروع فورد »

وتؤكد الصحف الاسرائيلية انه على اثر اجتماع رابين وفورد في واشنطن ، يومي الاربعاء والخميس القادمين ، ستصبح الطريق ممهدة امام اتفاق [illegible]

روديس مع اشارة الى امكانية اجراء محادثات « فصل قوات » جديد مع سوريا ايضا وفي مستقبل غير محدد .

وتتحدث الصحف الاسرائيلية عن مشروع تسوية على مراحل وطويل [illegible]

فورد » شرطين : ان تسمح مصر ، في اثناء ذلك ، بمرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس وان تتعهد واشنطن بالغاء « مشروع روجرز » (عام ١٩٧٠) الذي دعا الى انسحاب اسرائيل من المناطق [illegible]

الوزارة المصرية

ومما يلفت النظر انه في الوقت الذي كانت فيه الوزارة الاسرائيلية مجتمعة ، اجتماعا خاصا ، اجتمعت الوزارة المصرية كذلك اجتماعا خاصا وطويلا ، أمس الاول ، لم يخرج باية قرارات معلنة .

وتؤكد الاذاعة الاسرائيلية ان الدوائر الرسمية في القاهرة قد رحبت بالقرارات الاخيرة التي اتخذتها وزارة رابين . فمع انها اشترطت للتراجع الاسرائيلي تراجعا مصريا مسبقا فان الدوائر الرسمية في القاهرة رأت في هذا القرار « اتجاها جديدا في السياسة الاسرائيلية » ..

الوزارة الاسرائيلية

وكانت الوزارة الاسرائيلية ، في اجتماعها المذكور ، قد اسقطت اقتراحا مشتركا تقدم به وزراء المبام والليبراليين المستقلين يدعو حكومة اسرائيل الى تحديد موقفها من [illegible]

وبعد اسقاط هذا الاقتراح صوت جميع الوزراء ، بلا استثناء ، على القرار الآنف الذكر الذي يفوض رابين باعتماد الوساطة الامريكية فقط لاغير وباعتماد اسلوب المراحل ، خطوة خطوة ، بشرط عدم تحديد الهدف النهائي وبشرط تطويل مدة هذا الاسلوب اطول مدة ممكنة !

وجنيف ؟ !

وفي الوقت نفسه تؤكد المصادر الامريكية ان « مشروع فورد » يعني تاجيل مؤتمر جنيف الى اجل غير مسمى ..

تيتي تيتي ..

ونلاحظ ان تعليقات الصحف اليومية الاسرائيلية (وبعض الصحف المصرية) تشبه الى حد عجيب تعليقاتها المتفائلة حين كان « الساحر » هنري كيسنجر يصول

- البقية على صفحة ٦ ع ٢ -

التأييد الامريكي للعسكرية الاسرائيلية « على طول » ..

واشنطن - اقر مجلس الشيوخ الامريكي ، يوم الجمعة الماضي ، اقتراحا تقدم به السناتور جاكسون بتجديد الاعتمادات الامريكية لاسرائيل حتى عام ١٩٧٧ . ومعنى ذلك ضمان استمرار المساعدة الامريكية ، العسكرية والاقتصادية ، لحكام اسرائيل في المستقبل أيضا ودون توقف.

ولم يخف السناتور جاكسون ، صاحب الاقتراح ، أن هذا القرار هو مظاهرة أمريكية في دعم العسكرية الاسرائيلية . « فعشية استئناف المفاوضات من الضروري أن نثبت لجميع المعنيين أن الهجوم على اسرائيل لن ينجح » - قال السناتور جاكسون .

كذلك قال : انه « في الجو السياسي المتوتر في الشرق الاوسط يصبح واضحا أنه اذا تركنا ميزان القوى العسكري يتحرك ضد صالح اسرائيل فذلك سيؤدي الى تجديد العدوان من قبل تلك الدول العربية التي بادرت الى حرب يوم الغفران » ..

ومعارضو القرار ، ايضا ، انتبهوا الى خطورته على مساعي السلام الجارية حاليا . فالسناتور الديموقراطي جيمس أبو رزق قال ان اقرار هذا الاقتراح ، في هذا الوقت ، يضر بمساعي السلام لانه يظهر كما ولو ان مجلس الشيوخ يعطي اسرائيل حسابا مفتوحا لاستيراد كل ما تريده من سلاح !

ومع ذلك فان مجلس الشيوخ الامريكي اقر هذا الاقتراح باكثرية كبيرة ، ٦٨ ضد ٢٢ !!

لفت انتباه !

نلفت انتباه قرائنا الكرام الى الصفحة الرابعة من هذا العدد حيث نشرنا مجموعة هامة من الاخبار عن نشاط الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل .

(الاتحاد)

رشيد كرامي :

العدوان الاسرائيلي ، لا الفلسطينيون ، هو سبب ما يعانيه لبنان !

بيروت - تاس - صرح رشيد كرامي ، المكلف بتأليف الحكومة الجديدة ، أنه سيواصل جهوده لتشكيل حكومة جديدة . وحول العلاقات بين لبنان وحركة المقاومة الفلسطينية قال انه لن توضع العراقيل امام العمل الفلسطيني في لبنان .

واضاف كرامي انه على هذا الاساس فمن الواجب القومي ان نواصل التعاون والتنسيق من أجل احلال سلام عادل في الشرق الاوسط وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وأعلن كرامي ان سياسة العدوان والتوسع الاسرائيلية هي سبب الاضرار الكبيرة التي تلحق بلبنان الذي يتعرض لاستفزازات عسكرية مستمرة من قبل اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان ما يؤخر اعلان الحكومة الجديدة في لبنان هو تمسك حزب الكتائب بطلب الاشتراك في الحكومة الجديدة على الرغم من المعارضة الواسعة التي تبديها القوى الوطنية .

المنظمات الطلابية العربية في الاتحاد السوفييتي تحتج على الاعتقالات في الاردن

حيفا - مكتب « الاتحاد » - تلقينا في مكتبنا بحيفا نص الرسالة التي وقعها ممثلو المنظمات الطلابية العربية في الاتحاد السوفييتي وسلموها الى سفير الاردن في العاصمة السوفييتية احتجاجا على حملة الاعتقالات الواسعة التي قامت بها السلطات الاردنية

- البقية على صفحة ٦ ع ٧ -

هيكل : [illegible]
« كانت هناك فرصة ولكنها ضاعت ! »

تل أبيب - أبرزت صحيفة « معريب » ، نقلا عن مراسلها في لندن ، تصريحات لمحمد حسنين هيكل ، محرر صحيفة « الاهرام » سابقا ، جاء فيها انه لو أعادت اسرائيل الممرات في سيناء وآبار أبو روديس فلن يكون سلام بينها وبين الاقطار العربية . وأعرب عن اعتقاده بأن حربا جديدة قد تنشب خلال ٦ شهور .

وكان هيكل قد أدلى بهذه التصريحات في حفل تكريم في لندن لمناسبة صدور كتابه « الطريق الى رمضان » .

وتضيف « معريب » ان هيكل قال ، ردا على سؤال مراسلها ، انه لم يتوفر حتى الآن حل للنزاع الاسرائيلي العربي . وكانت هناك فرصة رائعة لتسوية القضية بعد حرب رمضان ، غير ان هذه الفرصة ضاعت . وكل ما يجري الآن هو عملية تهدئة وليس حلا . كما انه لم يتم التوصل الى حل القضية الفلسطينية .

- البقية على صفحة ٦ ع ٤ -

الرئيس السوري على رأس وفد كبير الى عمان

عمان - من المتوقع ان يصل الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، اليوم الثلاثاء ، الى العاصمة الاردنية في زيارة رسمية وصفت بأنها على جانب كبير من الاهمية .

هذا وصرح رئيس الحكومة الاردنية ، زيد الرفاعي ، ان الرئيس السوري سيتباحث مع المسؤولين الاردنيين حول تطوير التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري بين البلدين والقضايا الاخرى التي تهمهما . وأكد الرفاعي تمسك الاردن بضرورة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة والا فسيضطر العرب الى مواصلة الكفاح حتى تنسحب اسرائيل من هذه المناطق وتصان الحقوق العربية .

- البقية على صفحة ٦ ع ٣ -

دول « أوبك » تبحث رفع أسعار النفط الخام

ليبرونيل - افتتح وزراء نفط منظمة « الاوبك » ، أمس الاثنين ، في عاصمة جمهورية غابون ، بغرب افريقيا ، مؤتمرهم الذي سيتناول مشكلات الطاقة وأسعار النفط الخام وتأثير التضخم المالي على هبوط القوة الشرائية لعائداتهم من النفط .

ويتوقع المراقبون ان يقرر المؤتمر مبدئيا ، زيادة اسعار النفط اعتبارا من تشرين الاول القادم وفصل اسعار النفط عن الدولار ، الذي تهبط قيمته باستمرار ، وتحديد الاسعار على

- البقية على صفحة ٦ ع ١ -

« سيوز ١٨ » في أسبوعها الثالث

موسكو - نشرت صحيفة « برافدا » ان المركبة « سيوز ١٨ » ، المتلاحمة مع المحطة الكونية « سليوت - ٤ » ، تتم اسبوعها الثالث في الفضاء وعلى متنها الرائدان كليموك وسيفستيانوف. وذكرت « برافدا » ان جل عمل الرائدين تركز على دراسة التحولات الفيزيائية التي تجري على سطح الشمس والجو المحيط بها . وتجري المراقبة بواسطة التليسكوب . وتمكنا ، بواسطة سبكترسكوب اوتوماتي ، تعيين قوة أشعة الشمس كلها .

سفينة سوفييتية الى كوكب الزهرة

موسكو - اذاعت وكالة « تاس » ، امس الاول ، نبأ اطلاق محطة اوتوماتية جديدة في الفضاء الخارجي باسم « فينوس ٩ » . والهدف من اطلاق المحطة الجديدة استكشاف كوكب الزهرة والفضاء المحيط به . ومن المقرر وصولها الى الزهرة في تشرين الاول القادم .

الاتحاد السوفييتي :

الطريق الى السلام العادل ليست بالتنازلات للامبريالية !

موسكو - مراسلتنا الخاصة - نشرت وكالة « تاس » تعقيبا لمناسبة مرور ٨ سنوات على حرب حزيران جاء فيه ان أحداث الشرق الاوسط تشير الى ان الطريق الى السلام العادل في المنطقة لاتمر عبر تنازلات للامبريالية تلغي جميع مكاسب العرب ، ولا عبر تسوية على مراحل التي الهدف منها خدمة مصالح الامبريالية والصهيونية ، بل عبر تعزيز التضامن العربي ، على أساس معاد للامبريالية وتقدمي ، وعلى اساس تدعيم الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وأقطار اشتراكية اخرى .

وتتحدث وكالة « تاس » ، فيما نشرت ، عن التحولات التي جرت في العالم العربي في مصلحة القوى المكافحة ضد العدوان الامبريالي . وتذكر التحول الايجابي في الرأي العام العالمي وقرارات الامم المتحدة بشأن الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتؤكد « تاس » ان الوضع ، بدون شك ، لا يزال متفجرا نتيجة السياسة الاسرائيلية وسياسة أسياد حكامها . وتلفت « تاس » الانتباه الى الموقف السوفييتي فتقول : ان التسوية يجب ان تتم عن طريق مؤتمر جنيف ويجب ان تتضمن اتفاقا حول الانسحاب الاسرائيلي وتأمين الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في دولته المستقلة ، واتفاق حول الضمان[illegible] لجميع دول المنطقة .

السجن عامين للسيدة سعاد الحسيني

غزة - ذكرت الزميلة « الشعب » ان محكمة عسكرية في غزة اصدرت حكما بالسجن عامين على السيدة سعاد الحسيني والسجن ثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ ، بتهمة الانتساب الى « فتح » وتقديم خدمات لاعضائها .

والسيدة سعاد الحسيني معتقلة منذ ١٩-٧-٧٤ وتبلغ حوالي الستين من العمر وتعاني من انفصال شبكة العين اليسرى والتهاب المرارة . وطالب محامي الدفاع ، فايز ابو رحمة ، القائد العلم بتخفيف هذا الحكم القاسي .

مباحثات وفدنا في موسكو

موسكو - لمراسلتنا الخاصة - من المنتظر ان يكون وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي وصل الى موسكو في نهاية الاسبوع الماضي ، قد أجرى محادثات مع قيادة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في مطلع هذا الاسبوع . والوفد ، الذي يرئسه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق مائير فلنر ، يضم ، ايضا ، عضوي المكتب السياسي الرفيقين سليم القاسم وبنيامين غونين .

تعليق وكالة « تاس » السوفييتية على اعادة فتح قناة السويس

موسكو - تاس - كانت اعادة فتح قناة السويس حدثا هاما [illegible]

وكتبت صحيفة « الصناعة الاشتراكية » السوفييتية مقالا تكشف فيه من وجوه السلب والايجاب باعادة فتح قناة السويس فقالت ان الراي العام العالمي يأمل بان تتحول ضفتي القناة الى منطقة تعاون عالمي من اجل السلام . واضافت ان اعادة فتح القناة يشهد على نجاعة سياسة الانفراج التي تتعارض مع العنف والابتزاز والاعتداء على حقوق السيادة للشعوب . غير ان فتح القناة لا يقلل من دافع الضرورة القصوى [illegible]

مظاهرات في ليبيا معادية للسادات

طرابلس - اجتاحت العاصمة الليبية ، اول امس الاحد ، مظاهرات شعبية واسعة معادية للسادات . وقد اتهم المتظاهرون الرئيس المصري بمغازلة الولايات المتحدة وبالانهزامية والتسليم بسياسة كيسنجر « الخطوة - خطوة » المعادية لمصالح الشعوب العربية . وشجب المتظاهرون قيام السادات بفتح القناة للملاحة قبل انجاز تحرير المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل منذ حزيران ١٩٦٧ .

بيان مشترك عن زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا

بدعوة من اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد قام وفد من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة مائير فلنر ، السكرتير العام ، بزيارة بولونيا من ٣٠ ايار الى ٥ حزيران . وضم الوفد دافيد حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وجورج طوبي عضو اللجنة المركزية وبقنة جبيش ونادر لوباني عضوي لجنتي منطقتي تل ابيب والناصرة .

واجرى الوفد محادثات مع ممثلي اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد . وكان الجانب البولوني مؤلفا من : ادوارد بابيوخ عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وستانيسلاف كانيا العضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وريتشارد فرانك عضو السكرتارية ورئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية ولوسيان بيونتكوفسكي نائب رئيس الدائرة . كما قابل الوفد فيسانتي كراسكو سكرتير اللجنة المركزية . كذلك اجرى الوفد لقاء مع جوزف كابنفا العضو المرشح للمكتب السياسي والسكرتير الاول للجنة وارسو الحزبية .

وزار الوفد خلال فترة اقامته في بولونيا ، اوشفيتسيم حيث عبر عن اجلاله لذكرى ضحايا الهمجية الهتلرية . وزار الوفد ، ايضا ، جدانسك حيث اجرى محادثات مع لجنة المنطقة الحزبية . واشترك في ذلك اللقاء سكرتير لجنة المنطقة الاول تداوش بيشفاخ .

وجرى تبادل معلومات عن نشاط الحزبين في المحادثات التي جرت في جو من الصداقة والتضامن الاخوي . كما جرى البحث في القضايا المتعلقة بالروابط بين الحزبين . وتبودلت الآراء في المسائل العالمية الرئيسية وفي قضايا الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

وعبر وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تقديره العالي لانجازات الاشتراكية في بولونيا ولسياسة السلام التي تنتهجها بولونيا الشعبية .

واعرب وفد حزب العمال البولوني الموحد عن التضامن مع سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاممية ، ومع الكفاح للدفاع عن مصالح الشعب العامل في اسرائيل ، ومن اجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب في اسرائيل وفي سبيل احلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

وندد الحزبان بالملاحقات والاستفزازات التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الشيوعيين وسائر الوطنيين ، وطالبا بالافراج الفوري عن السجناء السياسيين .

واعرب ممثلو الحزبين عن ارتياحهم للتقدم في تخفيف التوتر وزيادة

- البقية على صفحة ٦ ع ٢ -



شئون دولية

توقيت اجتماع القمة الاطلسي

في نهاية ايار ١٩٧٥ عقد مجلس الحلف الاطلسي اجتماعا على مستوى القمة في بروكسل ، اشترك فيه رئيس الولايات المتحدة ج. فورد وسائر زعماء الدول الاعضاء باستثناء الرئيس الفرنسي جيسكار ديستانغ ، الذي [illegible] وزير خارجيته [illegible] على الاجتماع .

والواقع ان اجتماع القمة عقد في ظروف ملموسة من ابرزها :

* هزيمة الولايات المتحدة العسكرية — السياسية في الهند الصينية [illegible] في فيتنام الجنوبية وكمبوديا [illegible] قوى الاشتراكية والتحرر والسلام على قوى الامبريالية والرجعية والحرب . [illegible] في اوروبا .

* اشتداد الخلافات [illegible] بين دول الحلف الاطلسي في الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

وتبرز الخلافات الاقتصادية الصادرة عن المنافسة الامبريالية — الرأسمالية [illegible] الولايات المتحدة .

وتظهر التناقضات في الميدان السياسي في ازمة الشرق الاوسط ، ولناخذ مثلا عينيا حرب اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ .. آنذاك ايدت الولايات المتحدة حكام اسرائيل تأييدا تاما واقامت قطارا جويا لتزويدهم بالمعدات الحربية ، في حين اتخذت اكثرية دول الحلف موقفا [illegible] ، ورفضت جميعا ، باستثناء البرتغال ، السماح بعبور تلك المعدات اراضيها .

واما في القطاع العسكري فمن الواضح غياب التوافق بعد ان انسحبت فرنسا واليونان من تنظيمات الحلف العسكرية واتجهت دول معينة مثل الدنمارك والنرويج وهولندا الى تقليص التعهدات العسكرية بسبب تخفيض ميزانيات التسلح الناجم عن صعوباتها الاقتصادية .

[illegible] تركيا واليونان حول قضية قبرص [illegible] الدول الاشتراكية .

المناخ الذي أحاط الاجتماع

في عشية الاجتماع ، في ٢٢ ايار ١٩٧٥ ، [illegible] دول الحلف في بروكسل (عاصمة البلجيك) لبحث الشؤون العسكرية . [illegible] توحيد الاسلحة .

[illegible]

[illegible] شعار توحيد الاسلحة — في سبيل اقناع دول الحلف — النرويج والبلجيك وهولندا والدنمارك بشراء طائراتها المغيرة — المقاتلة ف — ١٦ ، في وقت أرادت فيه فرنسا ان تشتري هذه الدول طائراتها الميراج المقاتلة ..

[illegible]

الحلف الأطلسي بين الوعيد والوعود

بقلم : اميل توما

[illegible]

ومن الخطأ طبعا الاستنتاج السريع ان الرئيس فورد تخلى عن سياسة الانفراج الدولي وعلاقات التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .. وفي اطارها العلاقات السوفييتية — الامريكية .

الا ان المعطيات : مناخ اجتماع القمة العام .. تصريحات فورد ، وتهديده البرتغال (القلق على القوى الدمقراطية !!) توحي بان الولايات المتحدة ، بدون العودة الى سياسة الحرب الباردة (فذلك لا يتوافق مع طاقاتها في ظروف استمرار التغيير في توازن القوى الدولية في غير صالحها) تحاول التوجه نحو تعميق الانفراج الدولي من مواقع القوة بحيث يخدم مصالحها .

وعلى هذا الضوء دعا فورد كما ذكرنا الى جدول اعمال يخدم مصالح الولايات المتحدة ، (لا الشعوب) .

نتائج واتجاهات

لقد استخلصت محافل سياسية عديدة تقدمية وغير تقدمية ان فورد عاد في موقفه من البرتغال الى سياسة العصى والجزرة (١) .

وهذا ما لاحظته ((تايم)) حين ابرزت ان تصريحات فورد كانت بمثابة العصا ووعود دول أوروبا الغربية البرتغال بقروض بمثابة الجزرة .

وحتى يدعم تهديده ، سافر فورد الى مدريد واجتمع مع ديكتاتور اسبانيا ، فرانكو ، ليؤكد له ان الولايات المتحدة تعتبر بلاده الفاشية عنصرا هاما في ((الدفاع عن أوروبا الغربية)) (رويتر ١—٦—٧٥) .

وأوضحت وكالات الانباء ان الغاية من هذه الزيارة اقناع الديكتاتور الفاشي بتجديد الاتفاق الذي يمنح الولايات المتحدة حق استخدام اربع قواعد عسكرية ، ثلاث جوية وواحدة بحرية .

الا ان الميزة التي اكتسبتها الشعوب في الربع القرن الاخير تثبت ان الامبريالية الامريكية ترى في اسبانيا فرانكو نقطة تآمر على البرتغال .. وهذا التخوف ابدته ((ذي غارديان)) البريطانية حين كتبت ان الكثيرين يتصورون ان دائرة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. ايه) تعد خططا لمواجهة التطورات (١٠—٥—٧٥) .

والسؤال : الى أي مدى نجحت الولايات المتحدة في تجنيد أوروبا الغربية وراء هذا المنحى الجديد — القديم من سياسة مواقع القوة في ظروف تغيير التوازن الدولي في مصلحة الاشتراكية وفرضيات الانفراج التي أصبحت قوة واقعة ؟

حتى قائد قوات الحلف الاطلسي في أوروبا ، الامريكي الكسندر هايغ (٢) ، يعترف بان اثار هزيمة الولايات المتحدة في الهند الصينية لم تتبلور بعد ، وتداعيها في اطار توازن القوى سيظهر بعد وقت . (تايم ٩—٦—٧٥) .

وفي الوقت نفسه يعتقد ان القضية الجوهرية — أو الخطر الاساسي على الحلف الاطلسي — يكمن في ما أسماه بالظاهرة الاقتصادية الاجتماعية .

وبعبارات اخرى يعتمد سباق التطور في أوروبا الغربية — والولايات المتحدة ايضا — على الصراع الاجتماعي الدائر اليوم في كل قطر أوروبي من ناحية ، وعلى التغييرات في العلاقات ما بين الدول الصناعية التقدمية والدول النامية التي تمتلك المواد الخام الاولية ومصادر الطاقة من ناحية ثانية .

ولم تعد الدول النامية ترضخ للعلاقات غير المتكافئة التي نشأت في ظروف سيادة الكولونيالية القديمة والجديدة وأصبحت في وضع يمكنها من تعديل تلك العلاقات لتتلاءم بشكل أفضل مع مصالحها .

والواقع ان موقف التجبر الذي اتخذه فورد ازاء البرتغال .. وخطوة التقارب مع الفاشية الاسبانية التي خطاها اثارت عددا من دول الحلف — هولندا والدنمارك والنرويج — فابدى قادتها تحفظا من التجبر ومعارضة للتقارب ، انطلاقا من تقديرهم ان مثل هذا النهج يستفز شعوبهم ويستنفر كفاحها ، خصوصا وان الجماهير الغفيرة في اسبانيا تتحرك الان بنضالية سافرة من اجل اسقاط الحكم

— البقية على صفحة ٥ ع ٨ —

توفيق طوبي في مناقشة أعمال وزارة الداخلية :

على الكنيست والحكومة ان تصغى الى مطالب رؤساء السلطات المحلية العربية وتؤمن المساواة وتقدم الخدمات العامة

القدس — لمراسلنا البرلماني — أجرت الكنيست ، يوم الاثنين الماضي (٢—٦—٧٥) ، مناقشة حول نشاط وزارة الداخلية . وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي ، وننقل كلمته الى القراء :

لا يجوز ، يا سيادة الوزير ، ان تاتي الى الكنيست ، سنة بعد اخرى ، لتقول اننا نعد قانونا للبلديات بينما لا يزال القانون البلدي الانتدابي القديم والرجعي ساري المفعول مما يعرقل قيام السلطات المحلية بواجبها . ان وزير الداخلية ملزم بالوفاء بالتعهدات التي اخذها على نفسه .

اوضاع السلطات المحلية المالي المتدهور

أما الملاحظة الثانية فهي عن الوضع المالي الصعب الذي تقاسي منه السلطات المحلية والذي يزداد خطرا سنة بعد اخرى . حتى الوزير يعترف بذلك .. ويتوقع ان يصل الفرق بين المداخيل والنفقات ..٥ مليون ليرة . وتتكرر الازمة التي نشبت في نهاية السنة المالية السابقة ، واستطيع ايراد الكثير من عناوين الصحف التي اشارت الى ازمة السلطات المحلية المالية المستحكمة .

لا نزال في بدء السنة المالية .. لكن اذا لم تسارع السلطة المركزية الى دفع التزاماتها المستحقة وزيادة الهبات فلن يكون في مقدور السلطات المحلية الصمود في وجه الغلاء والاحتفاظ بالمستوى الراهن من الخدمات .

اننا نود لفت نظر وزارة الداخلية والكنيست الى استنتاجات مراقب الدولة التي تحكي حكايا الف ليلة وليلة عن استغلال البنوك والارباح الهائلة التي تجنيها من القروض المعطاة للسلطات المحلية والتي لا تكاد تستعمل ثلثها بينما يبقى القسم الاكبر في البنوك وتدفع عليه فائدة كبيرة .

والحكومة بدلا من أن تلتزم بكافة الخدمات العامة فهي تلقي ببعضها على كاهل السلطات المحلية كالتعليم والصحة والمساعدات الاجتماعية .. ومقابل ذلك تقدم للسلطات المحلية قسما صغيرا فقط من تكاليف هذه الخدمات .

والسلطات المحلية محقة في طلبها تغيير أسلوب التمويل ، وتخصيص نسبة معينة لها من دخل الدولة . وهذه هي مطالب مركز السلطات المحلية ايضا . ونحن نطالب الحكومة بتلبية هذه المطالب .

وحين نطالب الحكومة بزيادة المنح للسلطات المحلية نطالبها بتحقيق المساواة للسلطات المحلية العربية ووضع حد لسياسة التمييز .

ومن هنا اتطرق الى قضايا التنظيم والبناء . ان موظفي وزارة الداخلية ولجان التنظيم لا تصدر ، الا بطلوع الروح ، رخص بناء لمستحقيها من العرب والعائلات كثيرة الاولاد . ولكنهم سريعون جدا في اصدار أوامر الهدم . الا ان وزارة الداخلية والبلديات لا يحركون ساكنا ازاء تجاوزات كبار رجال الاعمال . ومعروف مثلا انه جرى بناء ٤٦ الف متر مربع زيادة في محطة تل ابيب المركزية .. ولكن الامر يختلف عندما يتعلق بسكان القرى العربية والاحياء الفقيرة ، حيث يبادرون الى استعمال المتفجرات والبلدوزرات .

ومن هنا نطالب بالاسراع في انجاز الخرائط الهيكلية للقرى العربية التي لا يزال ٩٠٪ منها دون خرائط هيكلية ((بفضل)) وزارة الداخلية .

كما نطالب بتوسيع مسطح القرية العربية ليتلاءم مع زيادة السكان وبتسهيل اصدار رخص البناء ، كي لا يحدث ما حدث في الطيرة حيث هدموا ابنية في مكان ضم فيما بعد الى مسطح القرية وأصبح مسموحا البناء فيه .

ونامل ان يقوم وزير الداخلية ، حسبما وعد ، بفحص مطالب رؤساء السلطات المحلية العربية بشكل عيني وعلى وجه السرعة ، لاحداث تغيير جذري في اوضاع القرية العربية المزرية ، التي تزداد صعوبة مع تكاثر السكان .

ومن المؤسف ان وزارة الداخلية التي سمعت بمطلب مجلسي طمرة

— البقية على صفحة ٥ ع ٤ —

زاوية نسائية

المحرر : سهام داوود

نضال المرأة في الحركة الوطنية الفلسطينية

(القسم الثاني والاخير)

بقلم رئيفة شبلاق
عن ((فلسطين الثورة))

وفي المجالات العسكرية ، اشتركت المرأة في معسكرات التدريب ، فكان ان تخرجت دفعة من المليشيا النسائية المسلحة ، التي كان لها دور عميق ومؤثر في التصدي لمحاولات السلطة العميلة القضاء على المكتسبات الثورية .

لقد فجرت المرأة الفلسطينية طاقاتها وامكانياتها ، واثبتت قدرتها على القتال خلال مجزرة ايلول في الاردن عام ١٩٧٠ ، فشاركت في اعمال الدورية ، ورابطت في الكمائن المتقدمة لحماية المخيمات الفلسطينية من هجمات السلطة الرجعية ، وقامت بأعمال الحراسة الليلية ، واسعفت الجرحى عن طريق تنظيم مراكز للاسعاف في مختلف مناطق التجمعات الشعبية ، وقد استشهد عدد من المناضلات من بين آلاف الشهداء في اثناء قيامهن بواجب الدفاع عن الثورة ، منهن الشهيدة (أمل الكرمي) التي ناضلت بقلمها أيضا .

اما في الارض المحتلة وبعد الاحتلال الاسرائيلي لاراض فلسطينية وعربية عام ١٩٦٧ ساهمت المرأة الفلسطينية وبشكل عفوي بتكوين مجموعات من النساء الفلسطينيات حيث قامت بتوزيع الملابس والطعام على الاسر المحتاجة ممن هدم العدوان منازلهم ، وشرد الاحتلال افراد اسرهم ، وذلك دون اذن من السلطات الاسرائيلية ، واتخذ نضالها شكل الرفض السياسي السلبي ، فقامت بتظاهرات الاحتجاج على الاحتلال الصهيوني في مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة ، حيث قامت في غزة اول تظاهرة سنة ١٩٦٧ احتجاجا على الفظائع الاسرائيلية ضد العرب ، ومن حوادث التظاهرات ما حصل في رفح قرب غزة حيث ((اصيبت عشرة نسوة بجراح في اثناء تظاهرة بتاريخ ٢٨—١—١٩٦٩ ضد الاجراءات التعسفية التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد العرب ، فاستشهدت امرأتان متاثرتان بجراحهما . وقد اثارت هذه الحادثة عاصفة من الاحتجاجات ، فاعتصمت (١٢) امرأة في كنيسة القيامة بالقدس حوالي ثلاثة ايام ، وقد اثار هذا الاعتصام ضجة عالمية اذ تبعته اعتصامات مماثلة في معظم الدول العربية .

ومنها ما حدث في اوائل شهر يناير ١٩٦٩ حيث تجمهرت السيدات امام السجن في غزة مطالبات بالافراج عن اقربائهن وازواجهن ، فاطلقت السلطات الاسرائيلية النار عليهن حيث جرح وقتل عدد من السيدات .

وكذلك مظاهرات نابلس بتاريخ ٢٢—٤—١٩٦٩ ، ومنها ايضا تلك التي حدثت ضد انتخابات مجالس البلديات في ٢٨—٢—١٩٧٢ حيث جرت انتخابات المرحلة الاولى والثانية في ٢—٥—٧٢ في ١٢ مدينة ، وذلك لان هدف سلطات الاحتلال هو ابراز وجوه جديدة على راس البلديات في الضفة الغربية تكون السلطة راضية عنها بحيث تمرر من خلالها سياستها التوسعية .

ومن اشكال نضالها السياسي ايضا الاعتصامات ، التي منها ما حدث بتاريخ ١—٢—١٩٦٩ احتجاجا على العرض العسكري ، وكان الاعتصام في كنيسة القيامة ، وقد اغلقت سلطات الاحتلال الكنيسة لاول مرة في تاريخها لتوقف زحف السيدات . وفي ٢٣—٤—٦٩ اعتصمت السيدات بمقر الصليب الاحمر احتجاجا على منعهن من زيارة ابنائهن في سجون المحتل (١٠) .

الى جانب النضال السياسي قامت المرأة بدور في النضال العسكري حيث استطاعت ان تقوم بعمليات عسكرية مختلفة داخل الارض المحتلة .

وقد قابلت سلطات الاحتلال تلك المواقف النضالية للمرأة الفلسطينية باساليب بربرية مختلفة ، فمن اعتقالات وسجن وتعذيب ، الى ابعاد ونفي عن البلاد ، حيث ابعدت السلطات الاسرائيلية الكثيرات الى الخارج ، هذا وقد اصدرت السلطات الاسرائيلية أمرا بوجوب حمل بطاقة شخصية لكل فتاة يزيد عمرها عن ١٦ سنة ، وقبل ذلك كان هذا مقصورا على الرجال .

وكانت بداية عام ١٩٧٣ فاتحة مرحلة جديدة من مراحل النضال ضد الاحتلال داخل الارض المحتلة ، وذلك بانشاء الجبهة الوطنية الفلسطينية في الداخل ، التي تضم منظمات المقاومة والحزب الشيوعي والقوى والشخصيات الوطنية ، والتي وضعت لنفسها ميثاقا وطنيا لمقاومة الاحتلال والالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية ، وابراز الشخصية الفلسطينية .

وتضم الجبهة الوطنية المرأة الفلسطينية ، ومعظم طالبات المدارس اللواتي ازداد عددهن في الجبهة عن طريق اتحاد الطلبة ، وهو تنظيم علني يشمل الطلاب والطالبات الفلسطينيين في مناطق الارض المحتلة ومركز نشاطه مدينة نابلس . ويبادر الاتحاد بالدعوة الى الاضرابات والتظاهرات بين طلاب وطالبات المدارس . وقد شهدت الارض المحتلة بمختلف مناطقها المدنية والريفية في الاونة الاخيرة انتفاضة شعبية لم تشهد لها الارض المحتلة مثيلا منذ الاحتلال الصهيوني ١٩٦٧ . وقد دفعت الانتصارات السياسية العظيمة التي احرزها الشعب الفلسطيني بنضاله المستمر بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، بانتزاع القرار الدولي في الامم المتحدة بالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره ، دفعت الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة الى الانتفاضة التاريخية منذ ١٣—١١—١٩٧٤ عندما سمع العالم صوت فلسطين تتكلم من اعلى منبر في العالم ، حيث تدفقت الجماهير في شوارع الارض المحتلة بطلابها وطالباتها بتظاهرات تهتف بحياة فلسطين وتندد بالاحتلال ، رافعة الاعلام الفلسطينية .

وقد لوحظ الدور الكبير الذي قامت به الطالبات خلال هذه الانتفاضة التي عمت مدن وقرى فلسطين .

وقد اعتقلت السلطات الاسرائيلية عددا منهن بعد ان تسببت في قتل الطالبتين منتهى عوض الحوراني في جنين ورباب عبد الكريم مرور في نابلس .

وطوال ايام الانتفاضة العظيمة ، وقعت معارك بطولية بين المتظاهرين وقوات السلطة بدباباتها ومصفحاتها . وكانت المرأة الفلسطينية في طليعة المتظاهرات ، تتحدى الاساليب البربرية لسلطات الاحتلال الصهيوني :

الهيئات النسائية

١ — الاتحاد النسائي الفلسطيني

تاسس الاتحاد النسائي الفلسطيني عام ١٩٢١ في القدس بقيادة ميليا سكاكيني وزليخة الشهابي ، ولا تزال الاخيرة رئيسة للاتحاد منذ تاسيسه حتى الآن (١١) . وقد قام الاتحاد بتنظيم نضال المرأة السياسي ، حيث عقد اول مؤتمر له في القدس بتاريخ ٢٦ اكتوبر ١٩٢٩ ، اشتركت فيه نحو ٣٠٠ امرأة من انحاء فلسطين ، وقد اكد المؤتمر على ان تقوم المرأة العربية الفلسطينية بنهضة نسائية . وقد كان الاتحاد النسائي يقوم بالدعوة الى الاحتجاج والاستنكار لتعذيب المقاتلين ، وتقديم الاسعافات الاولية للجرحى ، ورعاية اسر المعتقلين والشهداء ، وقام كذلك بشراء الاراضي لمنع بيعها لليهود .



وبعد نكبة ١٩٤٨ ، وتوزع الشعب الفلسطيني في مناطق الشتات ، بقي الاتحاد النسائي يقوم بنشاطاته المختلفة ، وخاصة الاجتماعية في الارض المحتلة ، نظرا لطبيعة الظروف السياسية التي عاشها المواطنون تحت نير الاحتلال .

وفي عام ١٩٥٠ تاسست فروع الاتحاد النسائي في مناطق وجود المرأة الفلسطينية في الاقطار العربية ، للقيام بنشاطاته المختلفة التي اخذت الطابع الخيري والاجتماعي . ويقوم الاتحاد النسائي — فرع لبنان — بالاشراف على مدرسة اسعاد الطفولة في سوق الغرب التي تهتم بابناء شهداء الثورة الفلسطينية .

وفي الارض المحتلة يؤوي الاتحاد النسائي ابناء الشهداء في (دار اليتيم) التابعة للاتحاد في مدينة نابلس ، ويقوم بارسال الطلاب والطالبات من المحتاجين في بعثات دراسية الى الخارج .

وكان للاتحاد النسائي منجزاته في التحرك على مستوى عالمي حيث تمثل الاتحاد ((بعدة مؤتمرات عالمية ، وكان آخرها عضويته في الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي)) (١٢) . وهكذا يكون الاتحاد قد ساهم في اطلاع المنظمات والاتحادات النسائية العالمية على القضية الفلسطينية .

ورغم تحركه العالمي فان الاتحاد النسائي لم يقم بتسييس المرأة الفلسطينية واعدادها للقيام بدور فعال في الثورة المسلحة ، حيث انه مؤسسة مستقلة غير تابعة لمنظمات التحرير ولهذا فقد اتخذت نشاطاته شكل الطابع الخيري الاجتماعي ، حيث ساهم في تعريف المرأة بمشاكلها الاجتماعية ورفع مستواها الاجتماعي .

٢ — الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية

تاسست بتاريخ ١ يونيو ١٩٦٣ رابطة المرأة الفلسطينية التي أطلق عليها : (الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية) .

وقد عقد المؤتمر التاسيسي للاتحاد في القدس تموز ١٩٦٥ ، ولكنه اقفل عندما عملت السلطات الاردنية على اقفال جميع مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية ، الا أن الاتحاد استمر بممارسة نشاطاته بصورة سرية .

وهو يقوم بنفس نشاطات الاتحاد النسائي الفلسطيني ، الا انه يختلف عنه في انه يمثل الجانب السياسي للمرأة الفلسطينية ، فهو والاتحاد النسائي كوجهي العملة أحدهما يمثل الوجه الاجتماعي والآخر يمثل الوجه السياسي للمرأة الفلسطينية ، حيث ان الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية قاعدة من قواعد منظمة التحرير الفلسطينية ، يهدف الى حشد طاقات المرأة الفلسطينية اينما وجدت ، وتعبئة امكانياتها في خدمة القضية الفلسطينية ، والاسهام الفعال في تحرير الارض من خلال ابراز شخصية المرأة الفلسطينية باشراكها في مجالات العمل التنظيمي والنضالي لمختلف المستويات على الصعيدين العربي والدولي .

على صعيد العلاقات العربية ، أصبح الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بتاريخ ٢٠—١—١٩٦٨ عضوا في مكتب الاتحاد النسائي العربي العام .

وفي عام ١٩٧١ اعد الاتحاد حلقة دراسية حول (الفكر الصهيوني فكر عنصري) ، وشارك فيها العديد من التنظيمات النسائية العربية في ٨—٣—١٩٧١ في القاهرة .

وقد تبودلت اللقاءات والتقارب والتفاهم بين الاتحاد وبين التنظيمات النسائية العربية بعضها ببعض في مواقف عمل متعددة ، منها الحلقة الدراسية للجنة الاسرة في الكويت ٢٨—١١—١٩٧٢ ، وحلقة محو الامية في السودان ، وحلقة حول المرأة في القوانين العربية في ضوء مقررات منظمة الامم المتحدة في ٢٧ مايو ١٩٧٤ في لبنان .

ومن انجازات الاتحاد العالمية ، حصوله على عضوية الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي ، الذي يضم (١١٠) هيئة وتنظيما نسائيا ، وذلك في مؤتمر هلسنكي في ١٤ يونيو ١٩٦٩ . وكانت اسرائيل ممثلة في الاتحاد النسائي العالمي ، وتوقف تمثيلها فيه بعد حصول الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية على عضوية هذا الاتحاد العالمي (١٣) .

وقد تاخر عقد المؤتمر العام الثاني للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ، حيث اصطدمت فكرة عقد المؤتمر بجملة اسباب وعقبات موضوعية وذاتية ، الى ان عقد في الفترة بين ٥—٨—١٩٧٤ في بيروت تحت شعار :

((تنظيم جهود المرأة الفلسطينية دعامة اساسية في معركة التحرير)) ، وقد كان هذا المؤتمر انطلاقة جديدة للمرأة الفلسطينية للعمل على اطلاق طاقاتها في الثورة الفلسطينية ، ولهذا فان نشاطات الاتحاد تزداد وتتعمق الان في المخيمات الفلسطينية .

وفي مناطق الشتات للمرأة الفلسطينية جمعيات نسائية فلسطينية مختلفة .

ففي لبنان جمعيات منها :

١ — ((جمعية انعاش المخيم) ، وهدفها اقامة مشاريع بهدف انعاش المخيم الفلسطيني ، وهي ذات طابع خيري .

٢ — (لجنة كنزة المناضل) ، وهدفها دعم المقاتلين وخاصة جيش التحرير الفلسطيني .

٣ — (لجنة القهوة) التي تلتقي أسبوعيا لتناقش الوضع بالنسبة للقضية ، وتجمع التبرعات لرعاية ابناء الشهداء .

ومما يميز هذه الجمعيات ان القائمات عليها من ربات البيوت من الاسر البرجوازية)) (١٤) .

((وفي الارض المحتلة جمعيات نسائية مختلفة ، اسست بعد ١٩٦٧ مثل : (جمعية انعاش الاسرة) ، في رام الله وضواحيها ، (وجمعية اسر المقاتلين) في نابلس ، والغرض من هاتين الجمعيتين هو تشغيل الايدي العاملة واستقطابها للعمل حتى لا تضطرها للعمل في مصانع المحتلين ، فاقامت مصنعا للملابس ، هذا بالاضافة الى احياء التراث الشعبي الفلسطيني الذي يحاول المحتل الصهيوني نسبته اليه)) (١٥) .

لقد حققت المرأة الفلسطينية ، باشتراكها في النضال السياسي مع الرجل ، مكاسب على طريق تحررها التام ، وتحقيق نفسها عنصرا اساسيا في الثورة الفلسطينية ، بايجاد نوع جديد من العلاقات داخل الثورة الفلسطينية ، التي جاءت قسرا بحيث فرضتها الممارسة الفعلية للنضال ، ولم تات ضمن برنامج مطروح من قبل حركة التحرير الفلسطينية . هذه المكاسب والتحولات جعلت المرأة الفلسطينية تتجاوز الواقع الموضوعي للمرأة العربية بشكل عام .

غير ان هذه المشاركة من قبل المرأة الفلسطينية ما زالت لا تتناسب اطلاقا مع حجمها ، ولا تزال هناك طاقات لم تفجرها بعد ، وامكانيات لم تبرزها بسبب الواقع الاجتماعي العام الذي ما زال يضع قيودا تعيق تحركها بالشكل المطلوب . ان هذا الواقع الاجتماعي للمرأة بشكل عام ما هو الا انعكاس لواقع الرجل ، ضمن البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ، وتحرر المرأة مرتبط جدليا بتحرر الرجل نفسه من امتيازاته الاجتماعية بالنسبة للمرأة ، ومن فكرته السائدة حولها . ولا يمكن تحقيق هذا التحرر الا بتغيير الواقع الاجتماعي عن طريق النضال السياسي المشترك للرجل والمرأة ، لما له من اثر فعال ومباشر في تحقيق مكاسب حقيقية على طريق تحرر المرأة الفعلي ، واثبات نفسها عنصرا أساسيا في الثورة المسلحة .

فالواقع الاجتماعي لا يمكن تغييره جذريا الا بالنضال الاجتماعي المرتبط بالنضال السياسي .

اننا كحركة تحرر وطني مدعوون الى مزيد من التحولات الاجتماعية حتى تواكب تقدمنا السياسي ، وتدفع بنا الى مواقع أرقى .

هوامش :

١٠ — المرأة الفلسطينية ودورها في الحركة الوطنية — مجلة الاتحاد — الاتحاد العام لطلبة فلسطين — عدد (٢٦) تشرين أول ١٩٧٢ .

١١ — نضال المرأة في الارض المحتلة — دراسة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية — ص ٢ .

١٢ — دراسة هدى عيران — عن نضال المرأة الفلسطينية — لفلسطين الثورة ٩—١—١٩٧٤ . مكتبة مركز الابحاث الفلسطيني .

١٣ — تقرير عام حول العلاقات الخارجية للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بالقاهرة ١—١—١٩٦٧ — ٣٠—٧—١٩٧٤ . مقدم الى المؤتمر الثاني للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ٥—٨—١٩٧٤ — ١٠—٨—١٩٧٤ .

١٤ — نضال المرأة الفلسطينية في لبنان — ملامح أولية — (١٩٤٨—١٩٦٧) — دراسة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ، ١٩٧٤ .

١٥ — المرأة الفلسطينية ودورها في الحركة الوطنية — مجلة الاتحاد — يصدرها الاتحاد العام لطلبة فلسطين — عدد (٢٦) — تشرين أول ١٩٧٢ .

الطبيعـــة مصـــدر الخيرات الـــذى لا ينضب

منذ ظهرت المجتمعات البشرية البدائية الاولى والانسان كجزء من الطبيعة ، يقوم بتكييف الطبيعة ، الوسط الجغرافى المحيط به ، وتغييرها حتى تصبح مطابقة لرغباته وحاجاته المادية والروحية والبيولوجية .

فمعلوم أن الانسان حتى يتمكن من العيش ومواصلة التطور والنمو هو فى حاجة الى الغذاء والكساء والمأوى بالاضافة الى ما يشبع رغباته الروحية والبيولوجية الاخرى . وهذه الحاجات التى تشبع رغبات الانسان المادية والروحية والبيولوجية مستمدة ، فى معظمها ، من الطبيعة . وبعض هذه الحاجات ، مثل الهواء اللازم للتنفس ، تزودنا به الطبيعة مباشرة ولا يتطلب ذلك اى جهد ذهنى أو جسمانى يبذله الانسان . ولكن القسم الاعظم من هذه الحاجات يستمد من الطبيعة عن طريق استخلاصه منها ومعالجته وتغيير صفاته وخواصه المختلفة واعداده ليصبح جاهزا للاستعمال واشباع رغبات الانسان وحاجاته المختلفة والمتبدلة باستمرار .

وهذا الاستخلاص من الطبيعة والمعالجة وتغيير الخواص هو ما نسميه بالانتاج ، أى النشاط البشرى الواعى والهادف الذى يجعل الموارد الطبيعية مطابقة للحاجات البشرية . ويتكون الانتاج من اشكال مختلفة من النشاط نسميها العمل — عمل المزارع والحصاد والنجار والصياد والبناء والميكانيكى والكاتب والسائق وغيره . وبالعمل يؤثر الانسان فى الطبيعة ويحولها وفقا لحاجاته . ولكنه لا يؤثر بالطبيعة ، فحسب ، انما يؤثر فى نفسه أيضا ويحولها عن طريق العمل الذى يؤديه فيكسبها الخبرة والمقدرة على اداء مختلف النشاطات والاعمال الواعية والهادفة . وقد كتب ماركس مشيرا الى هذه العلاقة فى كتابه « رأس المال » ، يقول :

« العمل هو أصلا » عملية تجرى بين الانسان والطبيعة ، عملية ينشىء فيها الانسان ردود الفعل المادية بينه وبين الطبيعة وينظمها ويسيطر عليها ، وذلك عن طريق النشاط الذى يبذله . انه يواجه الطبيعة بوصفه احدى قواها ... وهو اذ يؤثر على هذا النحو فى العالم الخارجى ويغيره ، يغير من طبيعته هو ذاتها فى الوقت نفسه » .

والانسان بصفته احدى قوى الطبيعة دأب منذ البداية على احالة كنوز الطبيعة الى وسائل لحياة المجتمع . وكثيرا ما وقف الانسان عاجزا فى مراحل تطوره الاولى عن فهم هذه الكنوز وادراك سرها ومكنونها . وكثيرا ما أفزعته ظواهرها . فكم من القرون أفزع البرق الانسان وكان ينير حلكة الليل مثيرا الخراب بكل ما يلمسه ومضطرا الانسان الى الانكباب على الارض خوفا وقلقا . ولكن الانسان فك الغاز البرق وسيطر عليه وجعله ، على شكل كهرباء وطاقة ، فى خدمة المجتمع . وكم وقف الانسان عاجزا وخائفا أمام النار التى كانت تحرق كل ما يصادفها وتثير الرعب فيه حتى عبدها . ولكنه بعد أن اكتشف سرها وعرف ماهيتها استخدمها لشواء طعامه ولحمايته من الحيوانات المفترسة ولوقايته من البرد . والانسان يسخر النار اليوم لفائدته ولصالح كل المجتمع . والانهار التى اقام عليها وقربها حضاراته الاولى كانت حين تفيض تدمر كل ما شيده وانشأه فرأى فيها النعمة والنقمة . غير أن الانسان تمكن بفضل تطور مداركه وقدراته وخبراته ، التى اكتسبها فى اثناء نشاطه ، أن ينشىء السدود التى تحد جماح فيضانات الانهار فتمنع أثرها المدمر وتبطله . وليس هذا ، فحسب ، انما استفاد من قوة الماء المتدفقة فى النهر كوسيلة لادارة الطواحين فى البداية ومن ثم لانتاج الطاقة الكهربائية فى وقت لاحق . ويمكن أن نقدم أمثلة كثيرة على ذلك .

ونستطيع أن نؤكد أنه كلما تطور الانسان ، أى تطور المجتمع ، بفضل اتساع مدارك الانسان وخبراته وقدراته ، وبالتالى ، تغير الانسان وتبدل أنماط حياته الاجتماعية ، كلما أصبح أقوى وأقدر على مواجهة الطبيعة وتكييفها بشكل أفضل بما يتلاءم ومصالحه ورغباته وحاجاته المختلفة .

وأفضل مثل على ما نقوله هو قيام الانسان بغزو الفضاء . فحتى قبل قرون قليلة كان الانسان فى العالم القديم يقف عاجزا أمام شواطىء المحيط الاطلسى محدقا فى هذا البحر الواسع ، الذى سماه الانسان فى الماضى بحر الظلمات لظنه أن العالم ينتهى عند شواطئه . ولكن الانسان خلال بضع مئات السنين اكتشف القسم الاكبر من سطح كرتنا الارضية ومكنه تطور العلوم والمجتمع من الانطلاق الى الفضاء الخارجى متخلصا من جاذبية الارض القوية ومتغلبا عليها . فالانسان أصبح أكثر حرية فى حركته وتنقلاته ، وأصبح قادرا على تطويع الطبيعة الصالحة .



اعتماد الناس فى المشاعية البدائية لخروج جماعات للصيد وكل سلاحهم العصا الخشبية والحجارة ..

والطبيعة ، أو الارض ، ما زالت غنية جدا بثرواتها الطبيعية وكنوزها ذات المنفعة الكبيرة للانسان . ولما نكتشف الكثير من ثرواتها . ومع تطور المجتمع وتطور خبرات الانسان ومداركه وقدراته يستطيع الانسان أن يستثمر بشكل انجع هذه الخيرات والثروات ويكيفها لاشباع رغباته المتزايدة باستمرار .

وهنا يجدر بنا أن نشير الى التشاؤم ، الذى لا أساس له ، والذى يبديه بعض المفكرين البرجوازيين حول مستقبل البشرية فيكثرون من الحديث عن نضوب هذه الثروة أو تلك من الثروات الطبيعية . وآخر مثال على هذا التشاؤم ما يروج له المفكرون البرجوازيون حول احتمال نضوب النفط — كمادة خام حيوية للطاقة وللصناعة . أو ما يدور من حديث عن أخطار الانفجار السكانى فوق كرتنا الارضية . ويصورون عالمنا بمنظار أسود وكأنه يشارف على النهاية . بينما الحقيقة أن ارضنا ، هذا الكوكب الرائع الجميل ، يستطيع أن يستوعب أضعاف ما يتصورون من السكان ، ومناطق شاسعة من كوكبنا ما زالت خالية من السكان . واذا جرى تطويرها وايجاد مقومات التطور الصناعى والزراعى فيها يمكن أن تتحول الى مناطق عامرة ومكتظة بالسكان . كما أن الكثير الكثير من ثروات كوكبنا الطبيعية ما زالت لم تستخرج . والتطور اوجد دائما البديل لكل مادة شارفت على النفاد . فالانسان عمل فى الماضى كوسيلة جر (مصدر طاقة) ثم استخدم الحيوان فالطاقة البخارية — الفحم الحجرى والنفط . وهو يطور اليوم الطاقة النووية والشمسية .

والمسألة هى فقط مسألة اجتماعية ، مسألة تطور العلوم والتكنولوجيا ومسألة الشكل الاجتماعى الذى يسود عالمنا . وما هذا التشاؤم الذى نسمع عنه ونقرأ فى كتابات المفكرين البرجوازيين ليس الا انعكاسا لعجز الراسمالية ، كنظام اجتماعى ، عن ايجاد الحلول المرضية والصحيحة للمشاكل التى تواجهها الانسانية فى عصرنا . فالراسمالية ، التى لا تستطيع نتيجة لطبيعتها الاجتماعية الاستغلالية ايجاد العمل لكل انسان قادر عليه ، يقلقها تزايد السكان وانحسار نسبة الوفيات بين الاطفال فتطور مثل هذه الآراء المتشائمة وتدعو الناس الى الحد من النسل لا التخطيط العلمى لتزايد السكان . والراسمالية لا تستطيع تكريس كل مصادر المجتمع وطاقاته المادية والروحية للاستفادة من الثروات الطبيعية المتوفرة بكثرة والتى لم تستغل بعد ، تكثر من الحديث عن خطر النضوب الذى يتهدد ، كما يزعم ، الثروات الطبيعية .

والخلاصة أن البشرية تطورت وتطور نفسها باستمرار . والطبيعة ، وهنا بشكل خاص الارض التى نعيش عليها ونتفاعل معها ، زودت وما زالت تزود البشرية بكل ما تحتاجه لاشباع رغباتها وحاجاتها المختلفة والمتبدلة باستمرار أيضا . وتستطيع البشرية فى عصرنا أن تحقق الاستفادة القصوى الضرورية من الثروات الطبيعية ومن الطاقات العلمية والقدرات على العمل لدى الانسان اذا هى قضت على الراسمالية ووليدتها ، الاستعمار والامبريالية ، وبالتالى ، على الفقر والجوع ، اللذين هما نتيجة اجتماعية لطبيعة الراسمالية الاستغلالية وليس نتيجة لقضاء وقدر او النصيب او المشيئة الالهية ، واذا هى قضت على تبذير الطاقات المادية والبشرية بشكل طفيلى ، كما يحدث فى الحروب وفى انتاج آلات الدمار — الاسلحة . وليس ثمة اروع من مهمة تطويع الطبيعة وتكريسها لخدمة الانسان وتطوير طاقاته الخلاقة واشباع رغباته الانسانية والنبيلة .

ولا أساس للمخاوف من التزايد السكانى فى عالمنا ومن الاستهلاك المتزايد للثروات الطبيعية . والحقيقة أن التزايد السكانى الطبيعى واستخدام الثروات الطبيعية ، بصورة صحيحة ورشيدة ، يشكلان عاملين هامين فى تطور المجتمع ورسم مسار هذا التطور .

الانتاج هو الشرط الرئيسى لحيـــاة المجتمع

قلنا فى الحلقة الثانية (السابقة) أن ماركس وانجلز اثبتا أن العمل وانتاج القيم المادية هما ما يكون أساس حياة الانسان والمجتمع وما يكون أساس تطورهما . وهما السبب فى الانتقال من نظام اجتماعى الى آخر .

والعمل والانتاج كانا وما زالا اجتماعيين ، أى ذوا صفة اجتماعية واعية وهادفة . فالانسان عمل فى العصور الغابرة ، فى مرحلة المشاعية البدائية ، فى اطار المجموعة التى كان ينتمى اليها . فكان يخرج الى جمع الثمار والاعشاب والصيد على شكل جماعات ويأكل مع الجماعة وينام معها . والا ما كان ليستطيع البقاء على قيد الحياة والتطور .

وليس ثمة من يعمل اليوم وحيدا ولنفسه فقط . فكل ما نفعله هو جزء من النشاط الاجتماعى العام ، النشاط المشترك للناس . فعمل البناء والمزارع والصناعى ومنتج الاحذية والحائك والكاتب والتجار .. الخ . كل هذه الاعمال هى جزء من النشاط الانتاجى المشترك للمجتمع .

فاذا كان العمل وانتاج الخيرات المادية هو أساس الوجود والشرط الحاسم لتطور المجتمع وهما بالذات السبب فى الانتقال من نظام اجتماعى الى آخر فما هى قوى الانتاج الاساسية فى المجتمع ؟ وما هى عناصرها ؟ وما هى العلاقة بين هذه العناصر ؟ على هذا وغيره سنحاول الاجابة فى الحلقة القادمة .

ابراهيم مـــالك

تعليق « برافدا » السوفييتية على أحـداث لبنـان
على الفلسطينيين ان يكونوا يقظين ومتحدين
أمام خطر استفزازات جديدة تدعمها اسرائيل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » (٤—٦) مقالا عن الازمة فى لبنان كتبه المعلقان السياسيان فيها ف. نادزدين و و. تشيرنوخين جاء فيه :

ان محاولة اقامة حكومة عسكرية فى لبنان ، مخالفة للدستور ، وللمرة الاولى خلال ٣٢ عاما — اى منذ استقلال لبنان — تدل على عمق الازمة . وقد شددت اقامة الحكومة العسكرية من خطورة الوضع السياسى فى البلاد . اذ انه ازداد الخطر من جر الجيش والشرطة الى الصدام العسكرى مع المنظمات الفلسطينية كما حدث قبل سنتين . واكثر من ذلك ، فقد رات الاحزاب والمنظمات التقدمية فى محاولة اليمين المتطرف خطوة لتسلم السلطة تهدف من ورائها ضرب القوى الدمقراطية فى البلاد .

وبعد شرح واف لتسلسل الاحداث جاء فى المقال : ان الاخبار الواردة من لبنان تجعلنا نصل الى النتيجة التالية وهى ان محاولات القضاء على المنظمات الفلسطينية وابعادها عن لبنان ، وكذلك محاولات عزل القوى الدمقراطية فى لبنان واضعاف نفوذها قد فشلت فشلا ذريعا . كما ويتضح الان ان استفزازات « الكتائب » ، التى استهدفت فتح الطريق امام الدكتاتورية العسكرية فى لبنان ، لم تحقق اهدافها ايضا .

ويضيف المقال : واثبتت احداث لبنان ، مرة أخرى ، فائدة العمل الموحد الذى اشتركت فيه كافة تيارات القوى الوطنية بدعم حركات المقاومة الفلسطينية . واظهرت الاحداث ايضا اهمية الوحدة داخل حركات المقاومة الفلسطينية . وان الخلافات بين المنظمات الفلسطينية هى فى مصلحة العدوانيين الاسرائيليين والرجعية المحلية ، يستغلونها لخلق معارك استنزاف داخل حركات المقاومة الفلسطينية . وبذلك يقوم العدوانيون الاسرائيليون والرجعيون المحليون باظهار نضال المنظمات الفلسطينية على انه يتناقض ومصالح الشعوب العربية الاخرى .

هذا وسبق ان استغل هذا الوضع فى عام ١٩٧٠ فى الاردن ، ونرى نفس الصورة تتكرر اليوم .

ويضيف الكاتبان فى مقالهما : ان احداث لبنان وتطورها توجب على الفلسطينيين الحذر . اذ انه ليس مستبعدا ان تتكرر الاستفزازات من جديد ضدهم . فالضغط الاسرائيلى على لبنان مستمر . وان اى ضعف او تراجع فى وحدة منظمات المقاومة سيؤدى حتما الى نتائج مأساوية .

انه لمن الطبيعى جدا ان تتابع الانسانية التقدمية فى العالم ، وبضمنها الناس السوفييت ، الاحداث فى لبنان بقلق بالغ . وهم يؤيدون القوى الدمقراطية والوطنية فى لبنان التى تلحق الهزيمة تلو الاخرى باعوان الرجعية ، وتدعم منظمات المقاومة الفلسطينية ونضال الشعب العربى الفلسطينى العادل من اجل حقوقه الوطنية المشروعة .

مجلـس السـلام العـالمى يدعـو الى حملـة عالميـة لوقف سباق التسلـح

ستوكهولم — تاس — اصدرت رياسة مجلس السلام العالمى ، فى جلستها الختامية فى ٢—٦ الجارى فى ستوكهولم ، نداء وجهته الى كافة الحكومات والبرلمانات وحركات ومنظمات السلام والاحزاب والاتحادات النقابية والمنظمات النسائية والشبابية والدينية والجماهيرية والثقافية فى العالم ، الى جميع هذه الهيئات والمؤسسات ، ان كان يعز عليها مستقبل الانسانية ، ان توحد جهودها ضمن اطار عمل جديد للنضال على مستوى عالمى ، ضد سباق التسلح .. ومن أجل اضفاء طابع عدم التراجع على سياسة الانفراج الدولى ، وانجاز مناهج اقتصادية دولية جديدة وتأمين السلام فى العالم اجمع .

ان خفض حدة التوتر فتح امكانيات جديدة لحل مشاكل وازمات دولية عاجلة وللقضاء على مواقد النزاعات وبؤر التوتر فى عدة مناطق فى العالم . ولهذا الامر اهمية قصوى لدى كافة شعوب العالم باعتباره دعم لنضالها — اى نضال الشعوب — من اجل الاستقلال الوطنى والعدل والتقدم الاجتماعى .

ان سباق التسلح هو السبب الاساسى الذى يمنع اضفاء طابع عدم التراجع على سياسة الانفراج ، بل ويهدد العالم بكارثة ذرية . ويشكل سباق التسلح عبئا ثقيلا على كاهل قطاعات واسعة من جماهير الشعوب فى العالم ، لانه يسبب ارتفاع الاسعار ويشدد من وطأة التضخم المالى ويوسع الازمة الاقتصادية ويلتهم من الشعب جزءا كبيرا من ثرواته .

ويدعو نداء مجلس السلام العالمى الى تشديد النضال من اجل منع انتاج السلاح الذرى واى سلاح ابادة آخر ، ولنزع الاسلحة كليا .. ومن أجل عقد مؤتمر دولى لنزع السلاح فى العالم .

بكداش يؤكد على وحدة القوى التقدمية العربية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صرح الرفيق خالد بكداش ، السكرتير العام للحزب الشيوعى السورى الشقيق ، فى مقابلة صحفية اجراها معه مندوب وكالة الانباء البلغارية فى صوفيا ، ان انعقاد مؤتمر السلام فى جنيف بشأن الشرق الاوسط ، باشتراك كافة الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ، هو الطريق الوحيد لحل أزمة الشرق الاوسط .

وأكد الرفيق بكداش على أهمية تعزيز وحدة القوى التقدمية فى العالم العربى ، فى هذا الوقت بالذات ، والتعاون المشترك مع الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية أخرى .

توطد العلاقات بين الحزبين الشيوعى السوفييتى والبعث العراقى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قام وفد عن حزب البعث العراقى برئاسة أحد قادته ، قاسم سلام ، بزيارة الى موسكو ، فى الفترة ما بين ٢٨ — ٣١ أيار الماضى ، أجرى خلالها محادثات هامة مع وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى برئاسة الرفيق بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح للمكتب السياسى .

وقد تبودلت الآراء حول العلاقات السوفييتية — العراقية وحول تطور العلاقات بين الحزب الشيوعى السوفييتى وحزب البعث العراقى ، فاعربا عن ارتياحهما لهذه العلاقات واكدا أنها تساهم فى توطيد العلاقات بين شعوب البلدين .

كما وأكد الطرفان على أهمية تجديد معاهدة الصداقة والتعاون المشترك بين بلديهما . ووقعا على برنامج جديد لتطوير العلاقات بين الحزبين لعام ١٩٧٥/١٩٧٦ .

تأجيل مؤتمر القمـة العربـى

القاهرة — صرح الدكتور سيد نوفل ، الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية ، أنه تقرر تأجيل مؤتمر القمة العربى الثامن الذى كان من المقرر عقده بالعاصمة الصومالية يوم ٢٨ حزيران الحالى الى موعد سوف يحدد فيما بعد . ويرى المراقبون ان تأجيل المؤتمر هو نزولا على رغبة مصرية لحين اتضاح نتيجة الوساطة الامريكية المجددة .

لؤلؤة الخليج تصبح لؤلؤة الاحتكارات

البحرين

قيام جبهة التحرير (٢) الوطنى فى البحرين

كانت جبهة التحرير الوطنى التنظيم السرى الذى يصعب غربه بسهولة وكان لها برنامجها الوطنى العلمى الموضوع على هدى الماركسية — اللينينية . وعلى الرغم من الضربات التى تعرضت لها من قبل اجهزة المخابرات الا ان جذورها قد تعمقت واستطاعت ان تطرح أول برنامج وطنى هو برنامج الحرية والاستقلال الوطنى والدمقراطية والسلم ، الذى اقرته منظمات الجبهة عام ١٩٦٢ .

البحرين تصبح مركزا للاحتكارات فى الخليج انحسار دور البورجوازية الوطنى ونمو دور العمال

وهكذا تعمقت الشعارات الوطنية المستمدة من برنامج الجبهة :

— اسقاط الاستعمار البريطانى — اسقاط الحماية البريطانية — ازالة القواعد العسكرية والاستقلال وايجاد حكومة وطنية تكفل للشعب البحرانى دمقراطية حقيقية حتى يكون الشعب البحرانى مصدر السلطات ويحقق امانيه المشروعة .

خلال فترة اعوام ٥٤ — ١٩٦٥ واشتداد المعارك ضد المستعمرين البريطانيين برز جيل شاب لم يتعرض للاذلال الذى تعرض له الجيل السابق فى البحرين ، جيل يرى الواقع المر الذى يعيشه الشعب البحرانى ويرى ان هناك سبيلا واحدا هو فى التخلص من السيطرة الاستعمارية ونيل الحرية والاستقلال والدمقراطية من اجل حياة أفضل . وتتغلغل تلك الشعارات فى اوساط هذا الجيل الذى لا يعرف الكلل ولا الخوف بل هو مصمم على نيل ما يريد . ويتجسد ذلك فى الاضرابات والمظاهرات وبالاخص انتفاضة آذار ١٩٦٥ حيث انتفضت جماهير البحرين من شبان وشابات . وتلعب جبهة التحرير والمنظمات السرية الاخرى دورا قياديا ، بينما ينحسر دور البرجوازية الوطنية (التجارية) بعد ان كان لها الدور البارز فى قيادة الحركة الوطنية . وتأخذ الطبقة العاملة الشابة دورها فى النضال الوطنى . وتخوض ، مع جماهير الشعب المحرومة ، النضال من اجل الاهداف الوطنية والاستقلال الحقيقى والحريات العامة بما فيها حق التنظيم النقابى وتحسين اوضاعها ورفع مستوى معيشتها .

ويحاول الاستعمار الحصول على مخرج نتيجة اصرار القوى الوطنية على تخليص الوطن من براثنه . ويضطر أمام ضغط القوى الوطنية ، أمام الشهداء الذين سقطوا ، أمام تضحيات المناضلين الذين قضوا جزءا من شبابهم فى السجون والمنافى ، الى الانسحاب . ويحصل الشعب البحرانى على الاستقلال .

وتبدأ الطبقة العاملة فى أخذ دورها الطبيعى والطليعى فى قيادة الحركة الوطنية . وقد اتضح ذلك خلال انتفاضة ١٩٧٢ ، من اجل انتزاع حقها فى التنظيم النقابى . ورغم تصدى السلطة للانتفاضة واعتقال العديد من الوطنيين الا انها تضطر للدعوة الى انتخاب نصف أعضاء المجلس التاسيسى الذى دعت الى تشكيله لاقرار دستور للبلاد اعد سلفا ، وعينت النصف الآخر ، وصرح وزير الداخلية ان على العمال الانتظار حتى صدور الدستور الذى يسمح بقيام النقابات . وتقاطع القوى الوطنية الدعوة لهذه الانتخابات . وتصدم السلطة بنجاح المقاطعة .

ولكن القوى الوطنية رات ان استمرار الوضع السابق ، استمرار الازمة ، يخدم السلطة التى تريد مجلسا يمرر لها كل القوانين الرجعية المعادية لمصالح الشعب . واصبح ضروريا بشكل ملح الخروج من هذا المأزق . وكان معروفا ان المخرج الوحيد هو اطلاق الحريات العامة واشاعة الدمقراطية ولو بحدها الادنى . وبديهى انه لم يكن تحقيق ذلك ممكنا الا بالمشاركة الفعالة فى الانتخابات العامة وانتزاع كل ما يمكن انتزاعه من مكاسب لمصلحة الجماهير الشعبية ومصلحة تطور ونمو حركتها الوطنية .

الاحتفال لاول مرة بأول أيار

كان وصول العناصر الوطنية المتمثلة فى « كتلة الشعب » وغيرها الى المجلس التاسيسى انتصارا كبيرا .

وقد شهدت البلاد نهوضا جماهيريا فى اثناء الانتخابات وبعدها . وعقدت العديد من ندوات التوعية . وخاضت الطبقة العاملة ٣٦ اضرابا خلال ثمانية أشهر . واحتفلت الطبقة العاملة بعيد أول أيار لاول مرة فى البحرين . وتكونت نقابة الالمنيوم والصحة والكهرباء والانشاء ، وأسس المحامون نقابتهم .

هذا الوضع أزعج السلطة فقامت بتدابير قمعية وشنت حملة اعتقالات ضد عناصر جبهة التحرير الوطنى . وقامت بتجديد الاتفاقية العسكرية مع الولايات المتحدة واصدار قوانين رجعية فاشية ، كقانون امن الدولة وقانون العقوبات .

سحب البساط من تحت أقدام النواب الوطنيين

ان السلطة ومنذ انتخابات المجلس الوطنى وحتى الان تمارس سياسة الخداع والتضليل بغية كسب الوقت وتحاول سحب البساط من تحت اقدام النواب الوطنيين فى المجلس وافراغ المجلس نفسه من محتواه . فالذى يحدث بان كل مشروع يتقدم به النواب الوطنيون ترد عليه السلطة بان لديها المشروع المتكامل الذى تعده ... فمشروع قانون العمل الذى تقدم به العضو خالد الذوادى لا يجب ان يناقش لان الحكومة تنوى ان تتقدم للمجلس بمشروع قانون عمل جديد ، ومشروع قانون تملك شركة البرق واللاسلكى والذى تقدم به احد الاعضاء طلبت الحكومة من اللجنة المختصة بالمجلس ان تؤجل تقديم تقريرها عنه ، لان الحكومة فى مفاوضات مع الشركة منذ عدة أشهر .

ويتكرر ذلك عندما يطلب النواب طرح موضوع المشاركة النفطية فترد السلطة بان مفاوضاتها مع شركة « بابكو » وغيرها ما زالت مستمرة .

ان الخداع هو سياسة المسؤولين فى البحرين . وهم يتصورون بانهم يستطيعون تمرير ذلك . كما يحاول المسؤولون ادعاء حرية الصحافة وبالسماح لكافة الصحف بالدخول الى البحرين بدون مصادرة ، ولكن النائب على ربيعة (كتلة الشعب) يرد عليهم فى المجلس « لا توجد صحف معارضة سواء كانت خارج المجلس او داخله تطرح وجهة نظر المعارضة ، ورئيس التحرير ليس موظفا حكوميا بصفة رسمية لكنه يتلقى التعليمات الرقابية من السلطات العليا » . وبالنسبة للصحافة الخارجية فهناك حادثة قريبة جدا وهى مصادرة جريدة « القبس » الكويتية الصادرة فى ٢٧ كانون الثانى الماضى والتى تعرضت لما دار فى هذا المجلس من نقاش حول القاعدة الامريكية .

أمثلة .. وأمثلة ..

ومن الامثلة على الخداع انه بعد حرب تشرين ١٩٧٣ واعلان السلطة عن الغاء الاتفاقية مع الولايات المتحدة الامريكية بشأن قاعدة الجفير البحرية زار البحرين وفد سورى ووفد مصرى . وفى المناسبتين قامت السلطات بابلاغ القوات الامريكية بسحب سفينة الانزال من قاعدة الجفير الى خارج المياه الاقليمية حتى اذا انتهت الوفود من زيارتها للقاعدة والتى كانت السلطة توهم الزائرين بان لا سفينة انزال فى القاعدة رجعت هذه تتهادى الى القاعدة مرة اخرى . وكذلك فى حين كانت السلطة موافقة على استقبال المتطوعين الاستراليين المتوجهين الى اسرائيل وجميع موظفى مطار البحرين يشهدون بذلك ، كانت هى تنفى ذلك .

أسرتان لا أسرة واحدة

اسرتان لا اسرة واحدة فى البحرين ، أسرة تدعمها القوانين الرجعية وقوات الشغب التى يحرص رئيس الوزراء بنفسه على استعراضها ورؤية التقدم الذى وصلت اليه فى قمع جماهير الشعب . واذا عجزت فالقوات الامريكية ستقوم بالواجب . هذه الاسرة هى العائلة الحاكمة . وأسرة جماهير الشعب المحرومة من عمال وفلاحين وموظفين وكسبة يعانون من تدنى الاجور والغلاء .

ان القوى الوطنية فى البحرين فانها تناضل باصرار من اجل تعزيز الدمقراطية وتحويل الاستقلال الى استقلال حقيقى ومن اجل تعزيز دور المجلس الوطنى وقيام قضاء نزيه وصحافة حرة وتحسين الظروف المعيشية للشعب وتوفير الحريات العامة واعطاء العمال والموظفين والطلاب والنساء حق تأسيس مؤسساتهم الجماهيرية ومن اجل ايجاد حكومة وطنية يكون الشعب فيها مصدر السلطات ومن أجل سياسة خارجية مستقلة مع جميع الدول بما فيها المعسكر الاشتراكى وطليعته الاتحاد السوفييتى ، ومن أجل انهاء الوجود الامريكى العسكرى فى قاعدة الجفير والمحرق والتخلص من الشركات الاجنبية الامريكية والبريطانية ، وتخليص التجارة الخارجية من سيطرة البنوك الاجنبية ومن جهاز المخابرات البريطانى .

ان المهمة الآنية الان هى التصدى من اجل افشال قانون أمن الدولة وقانون العقوبات البحرانى الجديد . وشعب البحرين ، وقواه التقدمية فى هذه المعركة ، يلاقى تأييد كل القوى التقدمية والدمقراطية فى العالم .

(عن مجلة «الاخبار» الشيوعية اللبنانية عدد ١ آذار ١٩٧٥)

بادرة سورية لتسوية الخـلاف مع العـراق
الاذاعات السورية والعراقية تواصل تراشق التهم

دمشق — اعلن ناطق رسمي الاسبوع الماضي أن سوريا قررت منح العراق الكمية التي تحتاج اليها من مياه الفرات ، كبادرة حسن نية لتسوية النزاع السوري — العراقي على اقتسام مياه النهر .

واعرب الناطق عن امله فى ان يتوصل الطرفان فى المستقبل القريب الى اتفاق حول اقتسام مياه النهر .

وذكرت مصادر دمشق ان الفضل فى هذا الاتفاق الاولي يعود الى وساطة وزير النفط السعودي احمد زكي اليماني . ولكن الاسف ان حملات تراشق التهم بين البلدين لم تتوقف . فقد ذكرت الوكالات ان ناطقا عسكريا عراقيا اتهم الحكومة السورية بحشد قوات عسكرية فى مناطق واسعة من الحدود المشتركة . ونفى بشدة الاتهامات السورية عن وجود حشود عسكرية عراقية على الحدود السورية بسبب النزاع على مياه الفرات . ولكن المرتقب ان تتوقف هذه الحملات الاذاعية والتهم المتبادلة بعد التوصل الى اتفاق اولي لتسوية النزاع .

كـلام سالسبورغ تمحوه الحقيقة :
بيرس يصر على فصل مصر عن سوريا !

القدس — لمراسلنا البرلماني — اوضح وزير الحرب الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، ان شرط اسرائيل لاتفاق جديد مع مصر لا يزال فصل هذا الاتفاق عن اية مساع مستقبلية لاجراء اتفاق مماثل مع سوريا ! . ففي كلمته أمام كتلة المعراخ البرلمانية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ابدى تحفظا من امكانية نجاح المساعي المجددة لعقد اتفاقية منفردة مع مصر وذلك بقوله وبصراحة ، انه « يجب ان يكون واضحا مسبقا ما اذا كانت هذه الاتفاقية قائمة بحد ذاتها ومنفصلة او انها مربوطة بضغط على اسرائيل كي تبدأ بعدها وحالا فى مفاوضات ايضا مع سوريا » ..

عمـال ألمانيـا الدمقراطيـة مـع الشعـب الفلسطينـى الى الابـد

برلين — تاس — بمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعوب العربية صدر فى برلين ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، بيان مشترك عن اتحاد النقابات المهنية فى المانيا الدمقراطية ومجلس السلام ولجنة التضامن ومنظمات جماهيرية أخرى فيها .

وجاء فى البيان ان عمال المانيا الدمقراطية سيواصلون تأييدهم لنضال الشعوب العربية وبضمنها الشعب العربى الفلسطينى الى الابد .

ويعرب البيان عن قلق مواطنى المانيا الدمقراطية من الوضع الخطير فى الشرق الاوسط ، بسبب العدوان الاسرائيلى الذى يلقى كل الدعم والتأييد من دول حلف الاطلسى وخصوصا من الولايات المتحدة .

ويستنكر البيان تهديدات الامبريالية الامريكية للدول العربية المصدرة للنفط ويؤكد على ضرورة انعقاد مؤتمر السلام فى جنيف بشأن الشرق الاوسط باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع باقى الاطراف المعنية .

أحكام اعدام فى عمان

لندن — تاس — طالبت مجموعة من اعضاء البرلمان البريطاني وعدد من الهيئات الشعبية البريطانية بالغاء احكام الاعدام التي اصدرتها محكمة عمانية فى مسقط ضد اربعة من اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير عمان . وكانت المحكمة قد اصدرت احكاما بالسجن المؤبد على ١٢ آخرين من اعضاء الجبهة . وجدير بالذكر ان الفي عسكري بريطاني لايزالون يعملون فى جيش قابوس لمناهضته نضال حركة التحرير والقوى الوطنية ، الامر الذي يلاقي معارضة متصاعدة فى بريطانيا شملت حتى اوساطا من حزب العمال الحاكم نفسه .



حول النجاح الباهر للقائمة الديموقراطية اليسارية في انتخابات نقابة الطلاب في جامعة القدس :

التحالف اليهودي العربي دحر اليمين و"التجمع" معاً

علينا المحافظة على هذا النصر ، والاستفادة منه في الجامعات الاخرى .

بقلم : سهيل ذياب
سكرتير خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جامعة القدس

● جرت في ١٢ — ٥ — ٧٥ الانتخابات العامة لنقابة الطلاب في جامعة القدس . ومن عدة نواح كانت هذه الانتخابات بداية مرحلة جديدة في حياة الحركة الطلابية الجامعية في القدس ، حيث خاض اليسار هذه الانتخابات في جبهة موحدة . وحظي بنجاح باهر كانت له أصداء هامة في القدس وقطريا . كذلك أدى نزول اليسار لهذه الانتخابات الى حيوية المعركة الانتخابية كلها وارتفاع نسبة الطلاب المشتركين في الانتخابات ، تبعا لذلك .

جبهة يسارية — الشعار الذي أثبت صحته

لقد دعا حزبنا الشيوعي ، ممثلا في خليته الطلابية في الجامعة ، كل القوى المخلصة لقضية السلام والرافضة للسياسة الشوفينية التي يتبعها الليكود والتجمع الى جبهة عريضة موحدة . كان ذلك في منشور وزعناه بالعبرية ، بآلاف النسخ .. ولم نكتف بالمنشور بل اتصلنا بكل القوى التي من الممكن التحالف معها . وفعلا خلال فترة قصيرة تم الاتفاق بين ممثلي خلايا الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وموكيد ، وسياح ، ولجنة الطلاب العرب . لقد عرفت كل هذه القوى ان عليها أن تتحد في العمل ، على ما هو مشترك ، وأن تتحد في النضال ضد العدو المشترك — ضد سيطرة اليمين على الجامعات . وقد وضعنا برنامجا انتخابيا يرتكز الى النقاط التالية :

● من اجل تسييس اتحاد الطلاب في الجامعة وجعل الانتخابات نسبية وليست شخصية وحسب الكليات ،

● محاربة اليمين والسياسة الشوفينية لليكود والتجمع ،

● الاعتراف بلجنة الطلاب العرب كممثل للطلاب العرب رسميا ، من قبل سلطات الجامعة ونقابة الطلاب ،

● اشراك الطلاب بشكل أوسع في اقرار برامج التعليم وشؤون التعليم عموما في الجامعة ،

● العمل على اقامة « جامعة حرة » تقدم فيها مختلف المحاضرات حول المواضيع الاجتماعية التي لا تدخل في برامج التعليم ، عادة ،

● حل الصراع الاسرائيلي — العربي على أساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته المستقلة ، الى جانب دولة اسرائيل .




ومقابل هذا البرنامج الواضح ، لجأ ممثلو التجمع والليكود والمفدال الى الشعارات الضبابية المضللة وادعوا انهم لا يريدون اقحام نقابة الطلاب في السياسة . وكان هذا قمة النفاق والتضليل فقد استغلوا النقابة خلال كل السنوات الماضية لخدمة اليمين المتطرف ، ضد العرب ، وضد النضال العادل للعمال والشغيلة عموما ، تحت الحجج الديماغوغية القومية المتعصبة .

نجاح باهر

وقد كانت نتائج الانتخابات نجاحا باهرا يرفع الراس ، من جهة ، ويشير الى الامكانيات الواسعة المفتوحة امام القوى التقدمية الطلابية . فقد نجح من القائمة التقدمية الموحدة (كامبوس) ٣٧ عضوا من اصل ٩٩ عضوا في المؤتمر العام .. والليكود ٣٧ عضوا أيضا ، وانجح المفدال ١٩ عضوا ، وانجح المراخ ٦ اعضاء فقط . وهكذا فقد كانت القائمة اليسارية الموحدة أقوى من قائمة التجمع (الحزب الحاكم) بستة مرات .. ومن الجدير بالذكر ان قائمة « كامبوس » قد ربحت ١٠٠٪ من المقاعد في كلية العلوم الطبيعية (٧ مقاعد) وقسم الطلاب للدكتوراة (٨ مقاعد) . وقد نجح ضمن قائمة « كامبوس » أربعة طلاب عرب : ادوار شيبان (بيولوجيا) ، يعقوب خياط (العلوم الانسانية) ، سلمان مصالحة (علم المسرح) ، وسهيل ذياب (كيمياء) .

وبهذا النجاح ، فقد اجبرنا القوى المختلفة أن تعلن مواقفها السياسية بوضوح ، وأن يجري الصراع حول القضايا السياسية المصيرية التي تواجه البلاد وجماهير الشعب . ولعل أكبر برهان حول طبيعة قائمة «كامبوس» هو المظاهرة الرائعة التي نظمتها قائمتنا الموحدة تضامنا مع عمال النفط في عسقلان . في هذه المظاهرة برز الالتزام الطبقي الواضح لقائمة «كامبوس» وبالمقابل تقف قوائم الليكود والتجمع والمفدال موقفا مشينا معاديا للعمال .

الاهمية القطرية للنجاح

ان تجربة جامعة القدس في الانتخابات الاخيرة للنقابة العامة تحمل أهمية كبرى ، حيث أثبتت أمرين أساسيين :

● هنالك أمكانية لتحالف القوى اليسارية والديموقراطية ، رغم بعض الفوارق الفكرية والسياسية ، وذلك انطلاقا من التمسك بالمصلحة المشتركة ، مصلحة السلام والديموقراطية .

● هذا التحالف اذا ما قام فبامكانه ان يستقطب اليه كل القوى المخلصة الرافضة لسياسة التجمع والرافضة لليكود اليميني الذي يهدد بفشستة الحياة السياسية في البلاد .

ان قيام « كامبوس » في جامعة القدس هو مكسب للحركة الطلابية ، مكسب لقوى السلام . ونحن نعتقد ان هنالك حاجة ماسة الى قيام جبهات ديموقراطية تقدمية في كل المعاهد العليا والجامعات ، كما أن هنالك حاجة الى تعزيز التحالف بين القوى المحبة للسلام في كل الجامعات ، حتى نعمل معا على صد الهجمة اليمينية المهووسة لليمين . وبالنسبة للطلاب العرب ، اثبتت هذه المعركة في القدس أمرا أساسيا جدا وهو اننا قادرون على كسر طوق العزلة وايجاد الحلفاء ، وبهذا فاننا نخدم قضية النضال الديموقراطي العام (الذي هو في صميم مصلحة المواطنين العرب) ونرفع قضية جماهيرنا الى الرأي العام اليهودي . ان مصلحتنا تتطلب أن ننخرط في كل نضال عادل في البلاد وان نعزز التحالف اليهودي — العربي ، وبهذا تتوجد كل الامكانيات لعزل سياسة الاضطهاد القومي ودحرها ■ .

الطلاب الجامعيون العرب يردون

بكل حزم الاستفزاز العنصري الجديد

● « نحن لا نخدم في الجيش لاسباب تعرفها وتتفهمها حتى الحكومة .. ولن نخدم « سنة خدمة قومية » كتعويض عن الخدمة العسكرية » .
● جامعة حيفا تكذب الخبر ولكن يجب وحدة الطلاب العرب في البلاد لاجبار السلطات على لف الاقتراح الليكودي العنصري المفضوح ..
● انخراطنا في معركة السلام العادل هو « الخدمة القومية » الوحيدة التي نحن على استعداد للقيام بها .

حيفا — لمراسل الاتحاد — أعلن البروفسور غبرئيل فاربورغ عميد جامعة حيفا لوفد من لجنة الطلاب العرب في الجامعة ان ما نشرته الصحف (معريب ، ويديعوت احرونوت) بان هيئات الجامعة قررت الزام الطلاب العرب ان يخدموا سنة كاملة ، خدمة قومية مجانية ، كشرط للدخول الى الجامعة هو عار عن الصحة . وقال : كل ما في الامر ان نقابة الطلاب تقدمت باقتراح كهذا في في مجلس أمناء الجامعة .. ولا يمكن لجامعة حيفا ان تقرر في هذا الامر ، بل يمكن فقط للهيئات العليا في الدولة (الكنيست أو الحكومة) ان تبت في هذا الامر وقرارها عندئذ يتعلق بكل الجامعات وليس بجامعة حيفا .

وفي أعقاب لقاء اللجنة مع عميد الجامعة عقد اجتماع طارئ للطلاب العرب في احدى القاعات الكبرى تدارسوا خلاله النشر الاستفزازي في الصحف ، والمواقف الاستفزازية لنقابة الطلاب في الجامعة التي يسيطر عليها غلاة اليمينيين من «الليكود» و « العمل » . وقد أجمع الطلاب في النقاش العام على رفض الاقتراح الذي قذف في الصحف لجس النبض ، فالطلاب العرب لا يخدمون في الجيش لاسباب معروفة تماما ويرفضون ان يقوموا بأي عمل آخر تعويضا عن الخدمة العسكرية . وقرر الاجتماع العام ارسال رسالة خاصة الى هيئات الجامعة بهذا الخصوص وصرح لي أحد نشطاء اللجنة في أعقاب الاجتماع : « ان اقتراح الليكوديين المسيطرين في نقابة الطلاب هو استفزاز هدفه ضرب الطلاب العرب مع الجامعة والرأي العام اليهودي .. نحن لا نخدم في الجيش لاسباب واضحة تماما ، فحتى بن غوريون في حينه ، قال انه لا يجوز اجبار العرب في اسرائيل أن يحملوا السلاح ليحاربوا اخوانهم في القومية . ونحن الطلاب العرب نقوم بخدمات هامة لشعبنا في مختلف المجالات وخصوصا التعليم ، وبعد التخرج سوف نعود الى مجتمعنا المتعطش الى اسهامنا في تطوره وخصوصا اجراء تغيير أساسي في التعليم . هذه هي خدمتنا القومية العليا التي يمكن ان نقوم بها في هذه الظروف . كما ان تجندنا للمساهمة في معركة السلام العادل بين الشعبين ، الاسرائيلي والعربي الفلسطيني ، هي خدمة قومية من الدرجة الاولى . نحن نتصور أن صبيان « الليكود » في نقابة الطلاب قدموا الاقتراح بالتنسيق مع هيئات عليا رسمية ، ونحن نقترح على هذه الهيئات ان تلف الطابق وأن لا تتورط في استفزاز من المستحيل ان ينجح . ان الذي يتصور إنه بالامكان وضع حواجز جديدة أمام دخول الطلاب العرب الى الجامعات تحت ذرائع « قانونية » و « قومية » هو واهم .. فنحن لن ندفع أي « ثمن » لدخولنا الى الجامعات ، فهذا حقنا وسوف نكافح بكل ما أوتينا من قوة من أجل هذا الحق » .

وقد علم مراسل « الاتحاد » ان غليانا عاما قد شمل الطلاب في جامعات القدس والتخنيون وتل ابيب وبئر السبع وكذلك الثانويات العربية عند قراءة أخبار « معريب » و « يديعوت أحرونوت » بهذا الخصوص وان هنالك اتفاقا على وقفة عامة موحدة في وجه الاستفزاز العنصري الجديد .

استنكار عام من استفزازات صبيان "الليكود"

اليمين المتطرف يحاول منع البروفسور شاحاك من تقديم محاضرة في جامعة حيفا

حيفا — لمراسل الاتحاد — دعا مجموعة من الطلاب البروفسور يسرائيل شاحاك الى القاء محاضرة في جامعة حيفا ، يوم الثلاثاء الماضي ، حول قضية الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة . وقد طلب المنظمون غرفة لعقد الاجتماع وأخذوا اذنا بالغرفة . ولكنما ان سمع نشيطو اليمين المسيطرون في نقابة الطلاب بهذا الامر ، حتى اتصلوا بالجامعة ، وابتزوا من الادارة قرارا بالغاء اعطاء غرفة للمحاضرة .

وفي الوقت المحدد للمحاضرة ، جلس البروفسور شاحاك مع مئات الطلاب على العشب في ساحة الجامعة وبدأت المحاضرة .. وهنا حضر نشطاء اليمين وحاولوا بالصفير والعربدة والمقاطعات الاستفزازية ان يشوشوا على المحاضرة ، وفيما بعد تحولوا الى الاستفزاز المباشر بهدف خلق صدامات بين الطلاب . وقد حضر الى المكان عدد كبير من الطلاب والمحاضرين الذين خرجوا من الدروس وأعربوا عن اشمئزازهم من محاولات خنق حرية الرأي حتى في الجامعة ، مستنكرين تصرفات نقابة الطلاب وادارة الجامعة ..

وقد علم مراسلنا انه قد تنظمت في الحال لجنة واسعة من المحاضرين والطلاب لتنظيم استنكار تصرفات قيادة نقابة الطلاب وادارة الجامعة ودفاعا عن حرية الفكر . ومن المنتظر ان يعقد اجتماع احتجاجي في هذا الخصوص ، في مطلع الاسبوع القادم .

تقليص اضافي في حصص التدريس ! الهدف «تغطية» التقليص في ميزانية المعارف

لمراسل خاص — اصدر المدير العام لوزارة المعارف منشورا دوريا للمدارس في ١-٥-٧٥ جاء فيه ان الوزارة قررت تقليص حصص التدريس في المدارس الاعدادية (صفوف ٧ و ٨ و ٩) بنسبة ٥٪ في السنة الدراسية المقبلة . وكانت وزارة المعارف قد قلصت حصص التدريس في السنة الحالية ايضا ٥٪ (المجموع خلال السنتين يكون ١٠٪) .

وأما في المدارس الثانوية النظرية فقررت الوزارة — حسب ما جاء في المنشور — تقليص حصة اسبوعيا من برنامج صفوف التواسع حتى الحادية عشرة . وحصتين بالنسبة للصفوف الثانية عشرة !

ويتحدث المعلمون المطلعون عن تخفيض في وحدات الحصص المخصصة لكل موضوع ، وبشكل خاص في اللغتين العربية والعبرية والرياضيات — تخفيض سيؤدي الى تخفيض مستوى التعليم بشكل ملموس فوق ما هو عليه الان !!

وأما السر الكامن وراء ذلك كله فهو هدف وزارة المعارف بتفادي تعيين معلمين جدد يتطلبهم النمو الطبيعي في عدد الطلاب ، وذلك لان ميزانية المعارف غير كافية ، والايدي منها المدفع والفانتوم و .... اللصوص الكبار .

لجنة المبادرة الدرزية تتضامن مع الطلاب

الرامة — لمراسلنا — أصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا لمناسبة يوم الطالب عبرت فيه عن اعتزازها بالتضامن المتبادل بين الطلاب ولجنة المبادرة الدرزية ، الامر الذي « أحيا روح التفاؤل بمستقبل نظيف من كل تزييف » .

وتدد البيان بتلك الشلة من ضعاف النفوس والنفعيين الذين يكونون ثغرة في صفوف المظلومين ينفذ من خلالها مخططو الصهيونية محاولين نسف الوحدة الشعبية من الداخل وتحويل الدروز الى ثغرة كبرى يتسللون عبرها الى الشعب العربي لنفس الهدف .

وعاد البيان فشجب محاولات فصل الدروز عن الشعب العربي وقال : «أن مجرد اثبات عروبة الدروز هو اهانة مجسمة لمشاعرنا .. فان كانت العروبة رمحا فنحن رأسه ، وان كانت سيفا فنحن حده ، وان هي كانت قلبا فنحن نبضه » .

أهلا بكتاب المستقبل من بيت الشباب في كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — أصدر « بيت الشباب » في كفر ياسيف العدد الخامس من النشرة الدورية باسم « نشرة بيت الشباب » . واذا اخذنا الصعوبات المالية وارتفاع التكاليف بالاعتبار فيحق للقائمين على هذه النشرة الاعتزاز بالجهود المثمرة المبذولة في هذا العمل غير السهل .

والنشرة تعالج في الاساس قضايا محلية لا تتعدى نطاق القرية الا بمقدار ، ولكنها لا تتجاهل قضايا الشعب عامة . وتحاول هيئة تحريرها ان تغطي ميادين مختلفة من الاتجاهات الثقافية والرياضية . ونحن نشد على أيديهم ونتمنى لهم المضي قدما في خدمة قريتهم وشعبهم . أما عن الصعوبات المالية التي تحدثت عنها الافتتاحية فنذكرهم بالمثل القائل « بيت رجال ولا بيت مال » أولستم بيت الشباب ؟

على رسلك يا أستاذ !

ترشيحا — لمراسلنا — بينما كان عدد من اعضاء الشبيبة الشيوعية يوزعون « الغد » و « الاتحاد » وبعض النشرات في الطريق المؤدية الى المدرسة الثانوية في ترشيحا يوم الجمعة ٣٠-٥-٧٥ ، تصدى لهم مدير المدرسة الياس بطرس شاهين ، وحاول طردهم بشكل استفزازي .. مع أنهم لم يدخلوا حرم المدرسة .. ولما فشل استفزازه راح يجمع النشرات و « الغد » من أيدي الطلاب ....

حضرة الاستاذ يعرف تماما ان اعضاء الشبيبة الشيوعية لم يعرقلوا التعليم ولم يسيئوا الى النظام وان الشارع ليس شارع أبيه .. فما معنى ان ياخذ على عاتقه هذا العمل غير النبيل ؟ ان كان يريد ان يعرف الاسياد بذلك ليزيد حظوة في اعينهم .. فها نحن نؤدي له هذه الخدمة .. وليس ذنبنا ان يعرف غير الاسياد ايضا .

ماذا حدث في محاكمة الاخرس ؟

نابلس — يذكر القراء موضوع محاكمة الشاب عوني منصور (٢٧ سنة) المعتقل منذ ١١-١-١٩٧٤ ، الاصم الابكم منذ الولادة . وهو متهم بعضوية «فتح» وخمس تهم أخرى ، أهمها انه ساعد خالد ابو الروس (المتهم الاول بهذه القضية) بمحاولة قتل هاني عبد الهادي ظنين العمالة مع سلطات الاحتلال في مدينة نابلس — وذلك بان اعطاه مسدسا على شكل قلم .

وعقدت الجلسة السادسة بتاريخ ١-٦-٧٥ ، وفوجئ المحاميان وليد الفاهوم الذي يترافع عن الاخرس ووصفي المصري الذي ترافع عن باقي المتهمين حين تبين ان هيئة المحكمة قد تغيرت بتجدد قاضيي اليسار واليمين فاعترض المحاميان لان هذين القاضيين لا يعلمان ما كان في الجلسات السابقة . فقبلت المحكمة الاعتراض وخصوصا بالنسبة الى المتهم الاخرس الذي طعن المحامي وليد الفاهوم في افادته بالشرطة وبالشهود .. لا سيما ذلك « الخبير » بلغة الصم البكم والذي تبين انه اصم وابكم هو ايضا . وان انطباع القضاة السابقين مهم جدا في هذه الحالة .

وهكذا تقرر تأجيل الجلسة لتمكين سكرتارية المحكمة من دعوة القاضيين السابقين .

« حلقة فكرية » في كفر ياسيف ؟ ! وكفرياسيف لا تعرف عنها !!

كفر ياسيف — لمراسلنا — حكى التلفزيون الاسرائيلي لمشاهديه ، مساء الاثنين ٢-٦-٧٥ ، ان حلقة فكرية جرت في نادي الهستدروت في كفر ياسيف ، وقدم للمشاهدين كبرهان صورة سكرتير النادي زائد أحد معلمي المدرسة الثانوية !! وآخرين دون شيء عن الندوة .

لماذا ؟! لانهم كانوا خمسة — ستة جابهم أصحاب التلفزيون من خارج كفر ياسيف . وأما اهالي القرية ، فما شافوا ولا عرفوا شيئا غير من التلفزيون ..... فافهم واكرم !

الكنيست تستجيب لاقتراح الكتلة الشيوعية

بمنع هدم بيوت حي سلمه بتل أبيب

القدس — لمراسلنا البرلماني — على أثر كلمة مؤثرة القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في جلسة الكنيست يوم الاربعاء الماضي ، وافق وزير الداخلية ثم وافقت الكنيست بالاجماع على اقتراح الكتلة الشيوعية بان تبحث لجنة الداخلية البرلمانية في الخطر الذي يهدد بيوت حي سلمه (كفار شاليم) بتل ابيب بالهدم .

وكان النائب الشيوعي ، لفنبراون ، هو الذي عرض هذه القضية منددا بتآمر شركة حلاميش الاستثمارية مع بلدية تل ابيب على هدم ما بناه اهالي الحي من غرف اضافية لتخفيف ضائقة السكن . وقال : ان اوامر الهدم هي وسيلة ضغط على هذه العائلات لاجبارها على النزوح بابخس الشروط وبدون تامين ماوى انساني اخر لها .

ولكن وزير الداخلية ، بورغ ، أصم اذنيه وطلب اسقاط الموضوع من البحث بحجة ان القضية هي امام المحاكم .

واثار موقف الوزير استغرابا عاما ، وحينئذ وقف النائب الشيوعي توفيق طوبي واقترح احالة الموضوع على لجنة الداخلية منددا بموقف الوزير غير الانساني . وقال توفيق طوبي ان القضية العادلة لهذه العائلات المنكوبة تضيع بين الآذان المسدودة لوزير الاسكان ولرئيس الحكومة والآن وزير الداخلية . لقد وجدوا في النائب لفنبراون منبرا يرفع شكواهم الى الكنيست . وتوجه توفيق طوبي الى اعضاء الكنيست بان يتوجهوا نحو هذه القضية توجها انسانيا .

حينئذ قام وزير الداخلية واعلن انه يسحب اقتراح اسقاط الموضوع ويوافق على اقتراح النائب الشيوعي باحالة الامر على لجنة الداخلية . فصوتت الكنيست بالاجماع على ذلك .

بيلاييف

مقال الصحيفة السوفييتية « ازفستيا » عن « الطريق الى السلام العادل » ، الذي نشرناه في عدد يوم الجمعة الماضي (٣٠ ايار) ، هو بقلم المعلق السوفييتي المعروف أ. بيلاييف لا كما ورد خطأ « بنيابر » . ولذلك اقتضى التنويه .

(الاتحاد)

اجتماع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية

يرفض مخططات ضم أراضي قرى عربية الى سلطة الناصرة العليا ويصر على حق السلطات المحلية العربية بالمساواة في الهبات والقروض وسد العجز ...

معليا — لمراسلنا — في قرية معليا في الشمال عقد يوم السبت الماضي اجتماع اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية للتداول في عدد من القضايا الهامة ، وقد استمعت اللجنة الى بيانات من عدد من الرؤساء عن محاولات حكام الالوية عدم الموافقة على الميزانيات التي قدمتها المجالس العربية والتي وضعت فيها الهبات الحكومية بمعدل مئة ليرة للنفر ، واصرار حكام الالوية على تخفيض هذه الهبات الى معدل ثلاثين ليرة ... وقد تقرر بالاجماع الاصرار على المطالبة باقرار الميزانيات كما قدمت خصوصا وان مبلغ مئة ليرة للنفر اصبح اليوم بعيدا جدا عن المساواة اذ وصلت الهبات التي تحصل عليها السلطات المحلية اليهودية اليوم ما يزيد على ثلاثمائة ليرة للنفر هذا عدا الهبات التي تقدم لسد العجز .

* وقد عرض امام الاجتماع محاولات السلطات ضم حوالي العشرة آلاف دونم تابعة لاربع قرى عربية في منطقة الناصرة الى سلطة الناصرة العليا . فتقرر معارضة ضم اراضي هذه القرى الى سلطة مجلس الناصرة العليا والمطالبة بان تكون أراضي كل قرية تابعة لسلطة مجلسها المحلي .

* وفي الاجتماع أعلن السيد حسني عبيد عن قرار مركز السلطات المحلية في اسرائيل الاعتراف باللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية كاحدى لجان مركز السلطات المركزية والتعهد بتحمل نفقات عملها .

* وقد تقرر اقامة لجان فرعية للجنة القطرية للاهتمام بشؤون « الزراعة والتصنيع » و« المعارف والاعلام » و « المالية والشؤون الاجتماعية » .

كما تقرر المطالبة بعقد اجتماعات للجنة القطرية مع وزيري المعارف والزراعة وغيرهما للبحث معهما في قضايا السلطات المحلية العربية التي تخص وزارتيهما .

باتفاق « على السكت » بين رابين والليكود ! اقامة مستوطنة احتلالية بالقرب من رام الله الكتلة الشيوعية تكشف عن فضيحة احتلالية جديدة

القدس — علم مراسلنا البرلماني ان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستطلب مناقشة موضوع المستوطنة الجديدة التي اقامتها جماعة « ايمونيم » بتغاضي الحكومة وبتشجيع من وزير الدفاع شمعون بيرس ، شمال شرق رام الله ، في اقرب وقت ممكن وذلك لمطالبة الحكومة باتخاذ التدابير العاجلة لازالة هذه المستوطنة من الاراضي العربية المحتلة .

وجاء في صحيفة « يديعوت » ، يوم الاربعاء الماضي ، أن جماعة « ايمونيم » قد اقامت هذه المستوطنة قبل اكثر من شهر ونصف الشهر ، بمعرفة دوائر مسؤولة وبدون قرار حكومي .

وباعتراف عضو الكنيست ، يوسف سريد ، فان هذه المستوطنة قد قامت فعلا داخل معسكر للجيش الاردني كان سقط في ايدي القوات الاسرائيلية في حرب حزيران ١٩٦٧ .

ونشرت صحيفة « هارتس » ان وزير الدفاع شمعون بيرس كان قد اعطى موافقة غير رسمية على اقامة معسكر عمل في المكان والاقامة فيه .

وذكرت «يديعوت» ايضا ان جماعة « ايمونيم » ، من شبيبة المتدينين والليكود المتطرفين ، قد تخلوا عن اسلوب الزحف التظاهري ولجأوا الى طريقة ما يسمونه « الدبلوماسية الهادئة » في الاستيطان « على السكت » ، تماما كما تفعل الحكومة.

ويبلغ عدد افراد المستوطنة الاحتلالية الجديدة ٢٥ شخصا منهم ٨ عائلات . وهم يعملون في مشاريع الاستصلاح الحكومية في المنطقة ، على ارض عربية محتلة ايضا .

ومن المتوقع ان تثير الفضيحة الجديدة نقاشا حادا في الكنيست ، لانها تعتبر سابقة خطيرة تلقي ضوءا على الابعاد السياسية للتقارب الجاري بين قيادة الليكود ورئيس الحكومة .

قيادة الهستدروت تجازف بوقوفها الى جانب أصحاب العمل في « نعمان »

عكا — لمراسلنا — اخذ مدير مصنع « نعمان لخارصينا » قبل اكثر من شهرين يجتمع بعمال مصنعه ، كل فرقة على حدة ، ويطلب اليهم زيادة الانتاج ٥٪ دون مقابل ، ليتمكن المصنع — حسب زعمه — من الصمود في المنافسة وايجاد سوق لبضاعته .

وقد وافقت لجنة عمال المصنع على طلب الادارة .. ولكن العمال رفضوا بشدة .

فاقترحت لجنة عمال المصنع اجراء استفتاء بين العمال .. وزعمت اللجنة ان نتيجة التصويت كانت ٦٠٪ مع زيادة الانتاج دون مقابل . ولكن اكثرية العمال لم تؤمن بهذه النتيجة واصرت على الرفض .

وعادت لجنة العمال ودعت الى اجتماع عام للعمال في ٢٦-٥-١٩٧٥ حضره ممثل الهستدروت ، زعم فيه ممثل اللجنة ان خمسة مصانع في الفرانس تعمل بهذه الزيادة ... فقاطعه العمال واسكتوه . وتكلم ممثل الهستدروت فقال ان اتفاق اسرائيل مع السوق الاوروبية المشتركة يضطر المصنع الى زيادة الانتاج وتخفيض قيمة البضاعة (لا يتكلمون عن تخفيض الارباح) حتى تجد لها سوقا .. والا فان الاغلاق يتهدد المصانع . وأيده في ذلك مهندس المصنع . ولكن العمال رفضوا هذا الاتجاه وانسحبوا من الاجتماع بشكل تظاهري .

ويستغرب العمال موقف الهستدروت المتخاذل هذا في حين كانوا يتوقعون ان تقف الى جانبهم .

رسالة ام الفحم

حاول نفي التمييز فأثبته

ام الفحم — لمراسلنا — بعد ثلاثة اشهر أجاب مدير الخدمات الصحية في منطقة الخضيرة على شكوى كان قدمها مجلس ام الفحم المحلي بسبب امتناع ادارتي مستشفى العفولة ومستشفى الخضيرة على قبول نساء من ام الفحم للولادة في المستشفيين ، بدعوى أن ام الفحم ومنطقة وادي عارة تابعة لمستشفى الولادة في باقة الغربية . وكان المجلس قد تذمر في رسالته من التمييز ضد النساء العربيات في حال قبولهن في أحد المستشفيات .

وفي رد مدير الخدمات الصحية أوضح بالارقام انه سجل في ام الفحم في عام ١٩٧٣ — ٨٠٦ ولادات كان ١٧١ منها في مستشفى العفولة والخضيرة و ٣٨٤ في المستشفى الانجليزي و ١٩٩ في المستشفى الفرنسي و ٣٧ في باقة الغربية . أما في عام ١٩٧٤ فسجل ١٢٤ ولادة في العفولة والخضيرة و ٣٩٠ في المستشفى الانجليزي و ١٦٦ في المستشفى الفرنسي و ٢٦ في باقة الغربية .

ومعروف ان المستوطنات اليهودية القريبة من باقة الغربية لا يلزم أهلوها بالذهاب الى هذا المستشفى لغرض الولادة بل يعطون الافضلية في مستشفى الخضيرة . في حين يفرض على نساء جسر الزرقاء التي تبعد ١٥ كيلو مترا شمال الخضيرة الذهاب الى مستشفى باقة الغربية الذي يبعد جنوبي الخضيرة ٢٠ كيلو مترا اخرى .

وعاد مجلس ام الفحم المحلي وكتب الى الدوائر المختصة طالبا اعادة النظر في الشكوى لتامين راحة الامهات وسلامتهن وازالة التمييز .

رسائل القراء

أهذا ما تبقى من الزيب ؟ قبور دارسة !

حضرة محرر «الاتحاد» المحترم .

انا أصلا من أبناء قرية البصة التي يسمونها قرية متروكة . وفي الواقع لم يعد لها اسم أو ذكر الا عند بقية ابنائها والذين عايشوها . حتى مقبرتها دثرت ولم يعد لها أثر . ولا يستطيع أحد ان يعرف اين قبر جده .

ولكني لست الان بصدد الذكريات عن قريتي . وان الذي أوحى الي بالكتابة ما رأيته في الجارة الزيب ، التي لا تزال لها آثار تذكر بها كما تذكر الجثة أو العظام بشخص عزيز . أما البصة فمثل من مات حرقا وظل المكان فقط يذكر بالمصيبة ..

ومن الطبيعي ان الذي يتذكر الزيب أيام عزها ذات البساتين والشاطئ الساحر ليشعر بحزن وألم لا يفهمهما الا من اكتوى بنفس النار .

قبور دارسة وقبور مفتوحة بعضها صغير وبعضها كبير . لكن دون عظام ولو نخرة .

يكفي اكتشاف قبر مزعوم ليهودي في العصور الغابرة لسد طريق وحصار ٣٠ الف عربي في ضواحي القدس . لكن أليس للقبور العربية حرمة . هذه القبور التي ما زال نزلاؤها احياء في ذاكرة الكثيرين من الاحياء !

لكن كيف ننتظر من الذين لا يرحمون الاحياء ان يكترثوا بالاموات ؟

كايد نقولا — كفر ياسيف

رسائل القراء

حتى المظلومون درجات

حضرة محرر «الاتحاد» المحترم .

حدث سوء تفاهم بيننا وبين احدى جاراتنا ، كما يحدث عادة وللاسف . اعتدت الجارة علينا ، اي ضربت اختي الصغيرة ، فشكوناها الى مركز الشرطة . ولكن ملف الشكوى اغلق . ليس لتفاهة القضية وانما ، في رايي ، لان ابن اخت المشتكى عليها شرطي ، تدخل لمصلحة خالته .

انا غير مقتنع بحكمة تصرف الشرطة تجاهنا في هذه القضية . ويهمني ان يطلع الراي العام على هذا الامر .

شريف عرابي صلاح
برقة — نابلس

الرياضة

يحررها : نظير مجلي

ست فرق عربيــة فى الدرجه الثانيه

حيفا — مكتب الاتحاد —بصعود فريقي شباب حيفا وكفر قرع من الدرجة الثالثة الى الثانية ، هذا الموسم ،يصبح عدد الفرق العربية في الدرجة الثانية ستة ، مع فرق كفر قاسم والطيبة ومجد الكروم واخاء الناصرة . فقد فاز فريق كفر قرع هذا السبت على بيتار برديس حنا بهدفين مقابل لا شيء . واما شباب حيفا فقد تعادل خارج ملعبه بهدفين مع فريق هبوعيل كفار سولد .

هذا وكان هناك احتمال قوى لصعود احد الفريقين شباب عكا وهبوعيل شفاعمرو . ولكن الحظ لم يحالف شفاعمرو لان نفي شانان الذى يحتل المرتبة الاولى وكان رصيده ٣٩ نقطة فاز بسبعة اهداف للاشيء على فريق مكابي عكا .. مما اضاف له نقطتين وعزز رصيد اهدافه حتى اصبح فارق اهدافه ٧٧ . وهذه النتيجة اضعفت مركز شباب عكا الذين خسروا مباراتهم فى تل حنان مع فريق مكابي المحلى . فحتى لو فازوا .. لم يكن باستطاعتهم الارتقاء للدرجة الثانية دون الفوز بالنتيجة ١١ — صفر .. وهذا ما لم يحدث وما سبب بقاء الفريق فى صفوف الدرجة الثالثة .

واما فى منطقة السامرة حيث تنافس فريقا كفر قرع وام الفحم على القمة دائما باشتراك منافس ثالث لهما هو فريق ابن يهودا ، فقد حسم التنافس بوصول كفر قرع الى المرتبة الاولى ولرصيد النقاط الاعظم . وذلك نتيجة لخسارة ام الفحم نقطة ثمينة حينما تعادل خارج ملعبه بهدف واحد مع فريق هبوعيل تلموند .

ونحن اذ نهنىء الفريقين على انضمامهما الى فرق مستوى الدرجة الثانية ، نتمنى لهما كل نجاح ضمن هذه الدرجة وفى نضالهما جنبا الى جنب مع كافة الفرق العربية فى كل الدرجات من اجل حصولهم على حقوقهم العادلة والتى حرموا منها طوال الفترة السابقة .

كما ونتمنى حظا اوفر للفرق التى لم ترتق الى الدرجة الثانية ، آملين ان يتمكنوا من ذلك بجهد متواصل فى الموسم الرياضى القادم .

قــوائم الــدوري

نقدم فيما يلي قوائم الدوري النهائية لفرق الدرجة الثالثة لهذا الموسم مع بعض النتائج لمباريات السبت الماضي :

منطقة حيفا

شباب حيفا — هبوعيل كفار سولد (٢ — ٢)
بيتار العمل — الاخوة حيفا (٢ — صفر)
شباب عرابة — شباب الرينة (٢ — صفر)

١ — شباب حيفا ٤٠
٢ — كفار سولد ٣٦
٣ — الاخوة حيفا ٣٢
٤ — العمل ٢٨
٥ — بوكعام ٢٨
٦ — شباب الكبابير ١٩
٧ — مكابي العفولة ١٩
٨ — عرابة ١٨
٩ — تمناعيم ١٨
١٠ — بيتار العفولة ١٤
١١ — ابناء نين ٢
١٢ — الرينة صفر

(٥ — ١) مكابي بن عامي — شباب شعب
(٢ — صفر) مكابي نفي شانان — مكابي عكا
(٧ — صفر) هبوعيل شفاعمرو — هبوعيل كفرياسيف
(٣ — ١) هبوعيل نعمان — مكابي شفاعمرو
(٢ — صفر) مكابي تل حنان — شباب عكا
(١ — صفر)

١ — مكابي نفي شانان ٤١
٢ — هبوعيل شفاعمرو ٤٠
٣ — شباب عكا ٣٩
٤ — كفر ياسيف ٢٥
٥ — مكابي شفاعمرو ٢٤
٦ — مكابي عكا ٢٤
٧ — بن عامي ٢١
٨ — مكابي تل حنان ٢٠
٩ — بيتار حيفا ١٧
١٠ — هبوعيل سخنين ١٧
١١ — ابناء طمرة ١٦
١٢ — نعمان ١٢
١٣ — شعب ٥

منطقة السامرة

كفر قرع — بيتار برديس حنا (٢ — صفر)
بيتار جبعات اولغا — مكابي القريديس (٢ — صفر)
هبوعيل ام الفحم — هبوعيل تلموند (صفر — صفر)
هعوتريم — بقة الغربية (٢ — صفر)

١ — كفر قرع ٣٩
٢ — ام الفحم ٣٨
٣ — ابن يهودا ٣٧
٤ — عتليت ٣٣
٥ — تلموند ٣٢
٦ — جبعات اولغا ٢٧
٧ — قيسارية ٢٦
٨ — كشافة حنا ٢٦
٩ — افرايم ٢٤
١٠ — القريديس ٢٢
١١ — برديس حنا ١٩
١٢ — هعوتريم ١٧
١٣ — بقة الغربية ١٢
١٤ — زهرون صفر

المفراتس

هبوعيل سخنين — ابناء طمرة

الدرجة الممتازة لدوري الشبيبة فى البلاد

بعد الفوز اداريا على فريقي هبوعيل المجدل ومكابي نصور شلوم، اذ لم يحضر كل من الفريقين للمباراة ، احتل فريقا الشبيبة العربيان الوحيدان في الدرجة الممتازة شباب الناصرة وكفر قرع مراكز محترمة . (انظر الجدول) :

١ — مكابي حيفا ٣٧
٢ — هبوعيل حيفا ٣٤
٣ — مكابي يافا ٢٧
٤ — هبوعيل كريات اتا ٢٤
٥ — شباب الناصرة ٢٤
٦ — هبوعيل كفر قرع ٢٢
٧ — هبوعيل عكا ٢٢
٨ — هبوعيل صفد ١٩
٩ — تربات حاييم ١٩
١٠ — هبوعيل نهاريا ١٣
١١ — مكابي نصور شلوم ١٣
١٢ — المجدل ٨

« كاوبــوي عربــي »

كنت عائدا من حيفا الى عكا بعد انتهاء يوم فحوصات طبية فى مستشفى الكرمل ... لاسفري وعودتي هو المقصود بهذه السطور وانما قصة « الكاوبوي العربي ».

عندما وصلت بنا سيارة الباص الى منطقة « موتسكين » صعد الى الباص رجل عريض وطويل القامة يلبس قمبازا كحلي اللون ومن فوقه جاكيت سوداء وعلى راسه « حطة وعقال » ... طبعا عربي من لباسه وبشرته السمراء ... لم يبد لي شيء غريب فوددت ان احول نظري الى الخارج من خلال النافذة ، والا بأصوات الضحك تنفجر من اغلبية المقاعد على اثر صرخة شاب يهودي يجلس بالقرب من مقعدي : « كاوبوي عربي » !

فرأسا حولت نظري الى العربي الذي لازال يحاول اخراج النقود من جيب قمبازه واذا « بذنب الحمار » على جنبه الايسر « مسدس » وعلى اثر الضحك الذي بدا يتلاشى ويختفي اضاف آخر : ماهذا ؟ كيف تسمح السلطات بأن ترخص سلاحا للعرب ؟ فتبرع احد المسافرين بالرد على هذا التساؤل بقوله : لاتخف ..... لو لم يكن .... لشعبه لما حصل على هذه الرخصة . واعتقد بأنه سمع ذلك جيدا .

وياليت القصة انتهت بهذا الشكل ؟!

بعد ان دفع للسائق واخذ تذكرته حاول الجلوس الى جانب احد المسافرين فى المقاعد الاولى ... والغريب ان المسافر منعه من الجلوس الى جانبه ولا ادري لماذا ... ربما لانه سمين ، وربما اشمئز من ذيله (مسدسه) ، وربما ايضا لانه عربي .. !

وما كان عليه الا ان يفتش عن كرسي خال ليجلس لوحده متبوذا .

بعد هذه المهزلة احتقن وجهه بالدم وبدا اسودا قاتما . وحتما كان يتمنى لو انشقت الارض وابتلعته حتى يختفي عن الانظار .

وعندما وصلنا عكا اقتربت منه لاحدثه شيئا عما حصل ، ولكني تراجعت فورا بعد ان لاحظت بأن انظار المسافرين الذين نزلوا معنا بدات تتحول الي !؛ تراجعت لاني اخجل بامثاله وليس بعروبتي .

ولعل هذه القصة ستجعله وتجعل امثاله يعتبرون !

بصاوي فى كفرياسيف

متظاهرون من المظاهرة امام الكنيست فى القدس بمناسبة الخامس من حزيران

المنتخب السوفييتي فى كرة القدم الى المرحلة قبــل النهائيــة

سيتقابل المنتخب السوفييتي فى كرة القدم مع الفريق الذي يفوز فى المباراة بين منتخبي النرويج وفنلندا فى ٩ تموز القادم ، وذلك ضمن المباريات التحضيرية للالعاب الاولمبية التي من المفروض أن تجري فى كندا فى العام القادم .

ويذكر ان المنتخب السوفييتي كان تغلب على المنتخب اليوغسلافي ضمن هذه المباريات بثلاثة اهداف مقابل لاشيء ، لذلك ارتقى الى المرحلة قبل الاخيرة .

للمرة العاشرة يفــوز الرياضيون الســوفييت فى سباق الدراجــات العالمــي

اجتمع ٧٠ الف شخص من اهالي وارسو فى الملعب الذى يحمل اسم الذكرى العاشرة لجمهورية بولونيا ، لاستقبال المشتركين فى الدور النهائي من سباق الدراجات العالمي الثامن والعشرين . وقد بدأ هذا السباق عشية عيد الانتصار فى برلين واشترك فيه ٩٧ رياضيا يمثلون ١٧ بلدا .

وكان السوفييتي فاليري ليخاتشيوف اول من قطع الشوط الاخير والاطول من السباق فى وارسو وبذلك فاز للمرة الثالثة اثناء السباق . وقد سبق المنتخب السوفييتي فريق المانيا الديمقراطية باكثر من ثماني دقائق وفاز بالمرتبة الاولى . وهذا هو الفوز العاشر الذي احرزه الرياضيون السوفييت فى تاريخ سباقات الدراجات فى العالم .

وفى هذا العام ، عام الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية ، اذ كرس السباق لهذه الذكرى ايضا ، فاز رياضيو الاتحاد السوفييتي على منافسيهم جميعا . وقد فاز الرياضي البولوني الشهير ريتشارد شوركوفسكي بالنقاط الشخصية ، وحاز على لقب الفائز للمرة الرابعة . وشغل المرتبة الثانية هانس يوهم هارتنيك من المانيا الديمقراطية كما صعد الى المرتبة الثالثة آفو بيكووس (٢٠ سنة) من فريق « دينامو » بمدينة تارتسو الايستونية فى الاتحاد السوفييتي .

النساء السوفييت تهزمن الامريكيات فى كـرة السلـة

فى ضيافة الاتحاد السوفييتي الان لاعبات كرة السلة من الولايات المتحدة وهن يجرين مباريات ودية مع الرياضيات السوفييتيات . واصبحت مثل هذه المقابلات تقليدية فى الحياة الرياضية فى البلدين .

ولكنها اتخذت الان معنى خاصا لان المباريات بين فرق كرة السلة النسائية قد اصبحت من برنامج الالعاب الاولمبية . ولذلك من الطبيعي ان تجري المنافسات التقليديات للاعبات الاتحاد السوفييتي هذه المقابلات استعدادا للالعاب الاولمبية فى مونتريال . صحيح ان نتائجها تحزنهن لانها ليست لصالحهن دوما . فقد انهزمت الرياضيات الامريكيات فى اللقاء الاول مع المنتخب السوفييتي النسائي بنتيجة ٣١ مقابل ١٠٥ ، وهي هزيمة حقيقية . ولكن نتيجة المباراة الاخيرة تدل على ان الامريكيات تكيفن مع اسلوب لعب رياضيات الاتحاد السوفييتي . وخسرت الرياضيات الامريكيات فى لقاء مع فريق الناشئات السوفييتيات ١٣ نقطة فقط اذ كانت النتيجة (٦٣—٧٦).

الطــرد يلحــق منتخــب الشبيبــة فى كــرة السلــة الاسرائيلــي ايضــا

لم تشمل لوائح الدوري التي أقرتها اللجنة التحضيرية لبطولة اوروبا للشبيبة فى كرة السلة التابعة للاتحاد العام العالمي لكرة السلة ، لم تشمل منتخب الشبيبة الاسرائيلي ، رغم انه تسجل رسميا لهذه الدورة .

ففي اجتماع اللجنة الذي عقد فى العاصمة الجزائرية اقرت القوائم التالية : الفرق التي ستلعب على ملاعب تركيا هي : تشيكوسلوفاكيا ، انجلترا ، ايسلندا وتركيا .

الفرق التي ستلعب على ملاعب فرنسا هي : بلجيكا ، المانيا الغربية ، سكوتلندا ، الدانمارك وفرنسا .

وعلى ملاعب بلغاريا ستلتقي منتخبات: اليونان، هولندا ، النمسا ، البرتغال وبلغاريا .

هذا ويتوقع المراقبون ان تمنع اسرائيل من الاشتراك كليا فى هذه المباريات بسبب « موقعها الجغرافي » البعيد عن اوروبا ، حيث انها دولة اسيوية ، « واذا هي طردت من اتحاد آسيا لكرة السلة فهذه مشكلتها هي — قال عضو اللجنة الجزائري احمد سلمان — اما ان تنضم الى فرق اوروبا فهذا لايتفق والدستور » !

الفتاة العراقية فى بطولــة العالم للشطرنج

شارك فريق نسائي عربي لاول مرة فى اولمبياد الشطرنج الدولي النسائي السادس ، الذي انعقد فى مدينة مدلين بكولومبيا ، خلال العام الماضي . وقد ضم الفريق ٥ لاعبات من العراق هن راجحة الامام (رئيسة) وزينب الحريري وشميم السعود وسعاد السراج .

اشتركت فى الاولمبياد النسائي الدولي ٢٥ دولة ، تم توزيعها على خمس مجموعات فى المرحلة الاولى . وكان الفريق العراقي ضمن المجموعة المكونة من سويسرا ، تشيكوسلوفاكيا ، ايرلندا ، والمانيا الغربية . وتمكن الفريق من الصعود الى المرحلة الثانية من المباريات بعد فوز زينب الحريري بنصف نقطة فى المرحلة الاولى على اللاعبة الايرلندية .

اما فى المرحلة النهائية فقد احرز الفريق العراقي خمس نقاط ونصف نقطة احرزتها سعاد سراج (نقطتين)، زينب الحريري (نقطتين) ، شميم السعود (نقطة ونصف) .. وهكذا احتل الفريق العراقى النسوى المرتبة الثالثة فى قائمة البطولة العالمية للشطرنج . وفيما يلي الجدول النهائي :

١ — المكسيك
٢ — بورتوريكو
٣ — العراق
٤ — كولومبيا
٥ — موناكو
٦ — بنما

في المانيا الدمقراطيه ٥ر٢ مليون رياضي

يتمتع الشباب فى جمهورية المانيا الدمقراطية ، مثلهم مثل باقى السكان فى هذه الدولة الاشتراكية ، بالامكانيات الواسعة التى تتيحها لهم الحكومة فى مختلف مجالات الحياة . والمجال الرياضى هو احد اهم المجالات التى تهم الشباب ويمارسونها يوميا ويتعلمونها فى المدارس بكثرة . وفيما يلى نقدم بعض الحقائق عن هذا المجال فى دولة المانيا الاشتراكية التى تعتبر فى مصاف الدول المتقدمة فى الرياضة .

فى الصورة السفلى :
وولف غانغ سيلتسكى (٩ سنوات) فاز بالميداليا البرونزية فى مباريات « سبارتاكياد » لبطولة المانيا الديموقراطية .

فى الصورة الى اليسار :
بطلة العالم لعام ١٩٧٤ فى السباحة لمسافة ١٠٠ و ٢٠٠ متر .. انها مواطنة المانيا الديموقراطية كورنيليا ايندر .





يمارس الالعاب الرياضية فى المانيا الديموقراطية ، حتى نهاية عام ١٩٧٣ ، ٢٠٤٢٢٠٥٨١ رياضيا كانوا فى عام ١٩٦٠—١٠٤٣٩٠٨٩٧ رياضيا . وفى عام ١٩٤٨ لم يتجاوزوا ٢٢٠ الف رياضى . وقد وصل عدد الالعاب الرياضية التى يمارسونها ٣٧ لعبة .. وهي :

كرة القدم ٤٨٧٠٥٧٠ رياضيا ، كرة السلة ٧٨٤١ ، الملاكمة ١٧٠٤١٧ ، الرماية بالسهم ٢٢٣٨ ، البليارد ٧٢٥٣ ، الصيد بالصنارة ٣٤٢٠٦٣٢ ، التزلج على الجليد ٦٠٣٧٩ ، حرب او ملاكمة الكرة ٧٤٤٦ ، المبارزة ٥٨٠٩ ، القفز العالى ١٢٤٨٠ ، رفع الاثقال ٧٥١٩ ، كرة اليد ١٣٣٠٣١ ، الهوكى ٥٦١٦ ، جودو ٣٥٠٦٠٩ ، سباق الزوارق ٢٣٧٨٩ ، باولنج (رمى القنانى الخشبية بطابة حديدية) ١٣٨٩٠٣ ، سباق مع قفز عريض ١٥٩٠٢٤٤ ، سباق السيارات ٥١٥٨٢ ، سباق الخيل ٢٥٠٦٧٩ ، سباق الدراجات ١٧٦٩٨ ، المصارعة ١٤٠٥٩١ ، التزلج بواسطة المجلات ٤٤٧٣ ، التجديف ١٢٧٦٦ ، العاب القوى ٧٦٥ ، الشطرنج ٣٣٢٢٦ ، سباق الطرادين وراء الزوارق ٢٤٧١ ، سباحة ٧٢١٨٧ ، المواصلات ٣٢٢٩٦ ، شد الحبل ١١٨٠٦ ، تنس ٣٠٦٣٥ ، تنس طاولة ٦٨٣٥٣ ، رياضة بدنية ٣٤٤٠٣٧٢ ، رياضة خفيفة ٣٤٠٩ ، كرة الطائرة ٧١٣٩٥ ، التسلق على الجبال ٣٠٤٤٥ ، ورياضة شاملة يتعلمونها فى معاهد خاصة غير جامعية ٢٢٨٩٧٣ رياضى .

اما عدد الاطفال والشباب الذين اشتركوا بشكل عام فى المسابقات الرياضية المحلية لالمانيا الديموقراطية فقد بلغ فى عام ١٩٧٤ (اربعة) ٤ ملايين رياضى اى بزيادة ٤٠٠ الف رياضى عن العام السابق .

وقد حققت الفرق الالمانية ومنتخباتها عدة نجاحات عالمية واولمبية ، ونقدم فيما يلى جدولا يشير الى عدد الميداليات التى احرزتها المانيا الديموقراطية فى الالعاب الاولمبية .

الالعاب الاولمبية الشتويــــة

زمان ومكان الالعاب	ميدالية ذهبية	فضية	برونزية	النقاط	المرتبة
١٩٥٦	—	—	١	٤	١٦
١٩٦٠	٢	١	—	٢٠٠٣	١١
١٩٦٤	٢	٢	—	٤٠	٨
١٩٦٨	١	٢	٢	٥٠	٨
١٩٧٢	٤	٣	٧	٨٣	٢

الالعاب الاولمبية الصيفيـــة

زمان ومكان الالعاب	ميدالية ذهبية	فضية	برونزية	النقاط	المرتبة
١٩٥٦	١	٤	٢	٥٥٠٧٥	١٥
١٩٦٠	٣	٩	٧	١٠٨٠٥	١٠
١٩٦٤	٣	١١	٥	١٢٧٠٥	٨
١٩٦٨	٩	٩	٧	٢٣٨	٣
١٩٧٢	٢٠	٢٣	٢٣	٤٧٦٠٥	٣

توفيق طوبي فى مناقشة — بقيـــة

وكابول عدم فتح محاجر « نيشر » فى ارض القريتين ، تسمح اليوم بمصادرة هذه الاراضي لهذا الغرض فى حين انها رفضت السماح لاهالي القريتين باقامة مشاغل صناعية على على هذه الارض ... حسن تخليص الكرمل من مضار محاجر « نيشر » .. لكن لا يصح حل هذه المشكلة بمصادرة اراض اصحابها فى أمس الحاجة اليها .

اننا نناشد وزارة الداخلية الاصغاء الى مطالب رؤساء المجالس المحلية فى المشهد وعين ماهل والرينة وكفر كنا بمنع سلخ اقسام من اراضى قراهم لالحاقها بمنطقة نفوذ بلدية الناصرة العليا ، اننا نحذر من الاعتداء على المواطنين العرب ومصادرة اراضيهم ، الامر الذي يعنيه ، كما يبدو ، المشروع المجدد المسمى تهويد الجليل .

لا يمكن التسليم بوضع لا يزال فيه ، بعد ٢٧ سنة ، نحو ٦٠ مستوطنة يسكنها نحو ١٠٠ الف عربي — بالاضافة الى ٤٠ مستوطنة بدوية ، دون سلطة محلية .. ان هذا تمييز صارخ عن سياسة التمييز ضد المواطنين العرب . فمنذ ١٩٧٠ لم يزدد عدد السلطات المحلية العربية وبقي ٤٥ او ٤٦ . يجب اقامة سلطات محلية دون تاخير . وليس هناك اجدى من طريقة الانتخابات لتحقيق هذا الغرض .

لقد تطرقت اكثر من مرة الى التمييز ضد الاقلية العربية وخصوصا ضد الشبيبة العربية ، الذي يظهر فى قانون الجنسية الاسرائيلي . لا يمكن السكوت على هذا التمييز الفظ ، الذي لا ينال ، بسببه ، مواليد البلاد وآباؤهم الجنسية بشكل تلقائي ، ويضطرون للمرور بكثير من التدقيق حتى تعترف لهم وزارة الداخلية بذلك او ترفض او تؤجل . يجب وضع حد لهذا الوضع الذي تترك خانة فارغة فى شهادة ولادة العربي مقابل الجنسية ، كما لو كانت جنسيته موضع شك . اننا ندعو وزير الداخلية الى ازالة هذا التمييز ضد المواطنين العرب .

الحلف الاطلسى — بقيــة —

الفرنكوى .

الحلــف الاطلســى بين الوعيــد والوعــد

لقد عقد زعماء الحلف الاطلسى اجتماعهم فى العام الذى تتطلع اليه الشعوب بترقب وامل . فالمتوقع ان يعقد خلاله مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى فى هلسنكى الذى سيحول القارة الاوروبية الى قارة سلام وامن تسهم فى صيانة السلام العالمى .

كذلك عقد مؤتمر القمة الاطلسى والمباحثات تدور حول اتفاقات جديدة تحدد من التسلح النووى الاستراتيجى وتخلق اجواء افضل لتجنيب الانسانية حربا مدمرة .

ومن هذا المنطلق تبدو نتائج مؤتمر القمة سلبية وخطيرة .

وتزداد خطورتها حدة لان المحافل المغالية فى التطرف الامبريالى فى الولايات المتحدة تستخدم هزيمتها فى الهند الصينية لتحث الحكومة الامريكية على انتهاج سياسة اعنف فى عدوانيتها فى مختلف الجبهات .

بل هى تحاول تخفيف اثر انهيار مواقع الامبريالية الامريكية فى جنوب شرق آسيا (بعد الهزيمة فى فيتنام) بنصر فى جبهة الشرق الاوسط . ومن هنا كان تهديد شلزنغر ، وفى هذا الجو كان استعداد حكام اسرائيل على تحويل اسرائيل ، كما كتبت الجروزلم بوست » ، (٤—١—٧٥) الى قلعة عسكرية فى منطقة المقررم (٢) .

ولكن تهديدات الامبريالية الامريكية، كما اكدت الاحداث ، لم تعد كما كانت .. وتغطيتها الفعلية محدودة..

وهذا يعود الى يقظة الشعوب وتطلعاتها الى وعدها — وعدها بحياة انسانية تتحول منها معالم الكبت والقمع والسيطرة الامبريالية .

ولهذا من الواجب عند تقويم مؤتمر القمة الاطلسى وجولة فورد الاوروبية التمييز بين تهديد الامبريالية — وعيدها ، وآمال الشعوب وممكناتها — وعدها ..

وعند مثل هذا التقويم لا ترجح كفة الامبريالية .. بل كفة الشعوب .

١ — هكذا كانت توصف سياسة الولايات المتحدة فى عز سطوتها الامبريالية على امريكا اللاتينية فى نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين . فالعصى تمثل التهديد بالقوة أو الوعيد .. والجزرة تمثل التلويح « بالمنافع » او الوعد .

٢ — قبل تعيينه اشغل منصب مساعد نيكسون ونائب رئيس اركان الحرب ومساعد كيسنجر .

٣ — دعا اكثر من زعيم صهيوني فى اسرائيل والولايات المتحدة الى تمكين الولايات المتحدة من اقامة قواعد بحرية فى اسرائيل .

حدث في البلاد

حاميهــا .. حراميهــا .. !

انكر جميع المتهمين بالسرقة فى ميناء ايلات التهم الموجهة اليهم ، بحجة انهم لم يعرفوا ان الصناعة التي حملوها كانت مسروقة . وكان المتهمون ، وهم يوئيب ويغئال قطبي وتسفي اراز ، قد اتهموا بسرقة بضائع من الميناء وتهريبها الى تل ابيب حيث قاموا ببيعها لحوانيت مختلفة فى المدينة .

بقي ان نعرف ان الثلاثة المذكورين حراس فى الميناء ومعهم متهم آخر يعمل شرطيا فى الميناء ، لم يسمح بنشر اسمه حفاظا على الامن !

دزينة سرقــات السيــارات !

هجم المدعو يوسف كوهن على قاضي محكمة الصلح فى بئر السبع ، بعد ان ادانه القاضي بسرقة سيارة (للمرة الثانية عشرة) وحكم عليه بالسجن ١٨ شهرا . فحينما سمع الحكم قفز من قفص الاتهام الى منصة القاضي ، وانقض عليه بهدف ضربه .. فلحق به المدعي العام ثم رجل الشرطة .. ولكنهما لم يتمكنا من السيطرة عليه الا بعد رشه بالغاز المسيل للدموع .

وكان يوسف كوهن ، وهو مشلول بكلتا قدميه ، سرق سيارة صديقه وانطلق فى طريقه الى بئر السبع بسرعة جنونية ، تمكن خلالها من العبور عن عدة حواجز اقامتها الشرطة خصيصا للقبض عليه فلم تنجح .. الا حينما اصطدم بسيارة اخرى وجرحت ساقه ..

سرقــة ٣٦ ألــف ليــرة .. !

ابراهام غازبيتش (٥٥ عاما) يعمل امينا لصندوق شركة ايجد فى هرتسليا ، حمل يوم الخميس الماضي حقيبته وفيها ٣٦ الف ليرة متوجها الى البنك ليودعهم به . وفى حال نزوله من الباص .. توجه اليه شابان مسلحان ومقنعان .. خطفا منه الحقيبة وفرا بسيارة كانت تنتظرهما فى الشارع ، ويقودها شريك ثالث لهما ومقنع هو الآخر . وحالا جرى غازبيتش وراء السيارة بالباص الذي اقله الى البنك .. فلم يلحق بها .. ولكنه سجل رقم السيارة .. وحينما احضره للشرطة اكتشف ان السيارة مسروقة .. ايضا .. وهكذا يتهدد الضياع ال — ٣٦ الف ليرة .. وقد اعتقل البوليس مشبوهين!

نُدعوكم الى الانخـراط في صفوف الشبيبة الشيوعية !

... مؤتمر الشبيبة الشيوعية ... منطقة الناصرة

الناصرة — لمندوبنا الخاص — بنشيد الشباب الديموقراطي العالمي وبالاهازيج والهتافات اختتم المؤتمر الثاني عشر للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة أعماله ، مســاء السبت الماضي ، موجهــا النداء التالي الى جماهيــر الشبيبة في منطقة الناصرة :

الى الشبـاب

« ايها الاخوان والاخوات ، ايها الشباب !

ان الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، التي تضم اخوة لكم واخوات نذروا حياتهم للنضال الثوري ضد كل اشكال الظلم والقهر القومي والطبقي ، ونظرا لتعاظم دور شبيبتنــا ومسؤولياتها ، تدعوكم الى الانخراط في صفوف الشبيبة الشيوعية ، حركة النضال الثوري ، المنظم .

ان مهام صعبة تواجهنا . فعلينا التصدي للتجهيل ، وصد مؤامرات الخنق الاجتماعي والثقافي ، والمطالبة ، بمثابرة ، بالمساواة الكاملة في الخدمات التعليمية والثقافية والرياضية . والمساواة الكاملة لشبيبتنا العاملة .

ان نضال المجالس المحلية العربية ، وهبة الجماهير العربية الدرزية ، ونضال الطلاب ، وحركات المثقفين والاكاديميين هي بعض مظاهر النضال المتعاظم لجماهيرنا ضــد سياسة الاضطهاد القومي . اننــا ندعو جماهير الشباب في منطقتنا ان يأخذوا دورهم ، بكل حمــاس ومسؤولية ، في معارك الشعب ، هاتوا ايديكم ايها الاخوة الشباب لنناضل سوية ، ونقط لنضالنا الموســع والمثابر بامكانه ان يعطينا حقوقنا ومطالبنا العادلة » .

برعايــة الشعــب

وكان مؤتمر منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي قــد افتتح ، مساء يوم الجمعة الماضي في قاعة بيت الصداقة الجــديدة الرحبة ، بمهرجان شعبي ضخم اشترك فيه المئات من العمال والطــلاب الشباب من الناصرة وقرى المنطقة بالاضافة الى مندوبي المؤتمر ووفــود اللجنة المركزية للحزب الشيوعــي الاسرائيلي واللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ووفود المناطق .

وكان واضحا ان جماهير الشعب ، وخصوصا جماهير الشبيبة العاملة والمتعلمة ، ترعى ابناءها الشيوعيين الشباب وتعلق عليهم آمالهــم السامية . فقد قرا رئيـــس المهرجان ، الرفيق توفيق كناعنة عضو سكرتارية لجنة منطقة الشبيبـــة ، عشرات التحيات الى المؤتمر مــن العمال والطلاب — منها تحيات مــن عمال مصنع القصماني للصلــب في يركا ، طلاب مدارس عبلين وعيلبون وعين ماهل وعرابة ، مئات الثانويين العرب وطلاب مدرسة المهندسين في الناصرة وفرق كرة القدم في عرابــة واكسال وطرعان والناصرة وغيرها ، والــخ .

جامعــة في الناصــرة

وبين عشرات الشعارات الكفاحية ، التي زينت قاعة بيت الصداقـــة الرحبة ، تصدر شعار جديد هــو المطالبة باقامة جامعة في مدينـــة الناصرة . الامر الذي لفت الانتبــاه وقوبل باشد التصفيق .

سير المهرجــان

وكان المهرجان كله عاصفة مــن الحماس تخللها قرع الطبول ومسيرة حملة الاعلام وموجة الاطفال (ابنــاء الكادحين) الذين اندفعوا بين المقاعد وعلى المنصة يلوحون باغصان الزيتون وباقات الزهور هاتفين : يحيا السلام!

افتتح المهرجان الرفيق توفيـــق كناعنة . ثم وقف سكرتير منطقـــة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، الرفيق عمر سعدي ، فالقى تقرير لجنـــة المنطقة معددا الانجازات الضخمة التي تحققت ومنها اقامة فرعين جديديــن في عين ماهل وشعب وزيادة الاعضــاء بنسبة ٢٨ ٪ وتوزيع «الغد» بنسبـــة ٤٠٪ وغير ذلك .

ثم كانت التحيات : السكرتيـــر العام لاتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي ، الرفيق يـــورام جوجانسكي . فتحية لجنة الحزب في منطقة الناصرة قدمها الرفيـــق غسان حبيب . فتحية منطقة تل ابيب للشبيبة الشيوعية قدمها الرفيـــق زئيف كونتسمان . واخيرا تحيـــة اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــي الاسرائيلي قدمها عضو المكتـــب السياسي الرفيق اميل حبيبي .

وتخلل التحيات قصائد استعيدت ابياتها باشد الحماس القاها شاعرا الشعب الرفيقان سالم جبران وسميح القاسم .

ثم جرى توزيع جوائز المهرجـان الرياضي الذي اقيـم على شـرف المؤتمر . ثم قدم برنامج فني حافـل من الاناشيد والدبكة والمسرحيـات الساخرة والغناء الشرقي بقيـادة المطرب الشعبي فوزي السعدي . ثم توزيع اليانصيب على الفائزين .

القــرارات

وبانتهاء المؤتمر ، مساء السبت ، وانتخابه لجنة المنطقة الجديـــدة اتخذت قرارات منها التاييد الكامل لسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتاييد نضال الطــلاب الثانويين والجامعيين العرب ، وقرار ضــد مشروع تهويد الجليل ، وقرار تضامن مع الشبيبة العربية الدرزية .

منــع تجـول واعتقــالات في قـرى طولكــرم أثــر اشتبــاك مسلــح عنـد مفــرق بيــت ليــد

تل ابيب — القى شاب من احدى قرى طولكرم قنبلتين يدويتين صبــاح أمس الاول واحدة على مجموعة مــن الجنود المنتظرين عند مفــرق بيت ليد والاخرى على سيارة جيب عسكرية ، ثم اطلق النار من مدفع رشاش في اتجــاه الجنود . وجرى اشتبــاك اسفر عن مقتل الشــاب . وذكر ناطق اسرائيلي ان احدا من الجنود الاسرائيليين لــم يصب باذى وان القنبلتين لــم تنفجرا .

وعلى الاثر فرض منع التجول على عدد من قرى طولكرم ومنعــت السيارات من المرور بالمنطقــة . وقامت قوات الامن بتمشيط المنطقــة بدقة بحثا عن شركاء محتملين ، حتى السابعة مساء .

واعتقلت قوات الامن سائق سيارة خاصة من قرية شويكة قضاء طولكــرم بتهمة نقل المسلح بسيارته الى مكان الحادث وعدم الابلاغ عنه . كما فرض منع التجول على القرية واعتقل اثنان من اقارب المسلح القتيل .

واستمر منع التجول في اليــوم التالي في منطقة طولكرم وحشــد اهالي شويكة في المدرسة وجــرى التحقيق مع اكثر من ٤٠٠ منهم عــن علاقتهم بالقتيل . بينما استمــرت التمشيطات والتفتيش في المنطقــة والبساتين للتاكد من انه لم يكــن للمهاجم شركاء .

اعتقـــال خديجة أبو عرقــوب مــرة أخــرى السلطات ترفض السمــاح لاحــد بمقابلتهــا

القدس — خاص بالاتحاد — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، مــرة اخرى ، باعتقال خديجة أبو عرقوب ، السيدة الفلسطينية الوطنية والمعروفة بمواقفها المناهضة للاحتلال والتــي سبق ان اعتقلــت مرات عديــدة وتعرضت لابشع صنوف التعذيــب



والضرب في اثناء الاعتقال والتحقيق معها .

وقد اعتقلتها السلطات في قريتها دورا بقضاء الخليل في الحادي والثلاثين من ايار الماضي . ومنذ ذلك الحين حاولت محاميتها ان تقابلها وانكرت حتى مكان وجودها . ولكنها اضطرت في نهاية الاسبــوع الماضي الى اعلام محاميتها فيليتسيــا لانغر بمكان اعتقالها ، في المسكوبية في القدس . وحين طلبت المحاميــة مقابلتها رفضت سلطات السجن هــذا الطلب وقالت ان شرطيا سيقوم بجلب توقيعها على الوكالة .

هذا واثار تصرف السلطات ومجرد اعتقالها لخديجة ابو عرقوب قلقــا بالغا بين اقارب المعتقلة ومعارفهــا واصدقائها ولدى محاميتها . فرفــض السلطات السماح حتى لمحاميتهــا بمقابلتها يظهر ان هذه السلطات تريد ان تخفي ما يقترفه المحققون مــن انتهاكات واعتداءات على المعتقلة ، كما اثبتت تجارب الاخرين من المعتقلين .

بيــان مشتــرك عن زيـــارة — بقيـــة

التعاون الدولي وخصوصا في اوروبا . والفضل في الانفــراج يعود : لسياسة التعايش السلمي اللينينية التي ينتهجها بحزم الاتحـــاد السوفييتي وبولونيا والدول الاشتراكية الاخرى ، ولكفاح الطبقة العاملة وجميع قوى التقدم والمعادين للامبريالية في العالم . كما اعربوا عن ثقتهم بان نجاح مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي يؤدي قسطا هاما في توطيد أسس السلام العالمي .

واستقبل الحزبان ، بارتياح تام ، انتصار الشعب الفيتنامي البطل والتحولات الجارية في البرتغال .

وخصص في المحادثات اهتمام كبير بالموقف الراهن في الشــرق الاوسط . واشير الى ان استمرار التوتر في الشرق الاوسط يهدد السلام والامن في العالم . وان التوتر يعود لاستمرار الاوساط الحــاكمة الاسرائيلية في سياسة ضم الاراضي العربية ولرفضها الاعتراف بالحقــوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني . واكد الجانبان على ان حل ازمة الشرق الاوسط يمكن فقط على اساس انسحاب اسرائيل التام من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف الكامل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته ، وعلى اساس احترام سيادة جميع دول المنطقة وامنها وسلامتها الاقليمية ، بما فيها دولة اسرائيل ، وفقا لقرارات مجلس الامن الدولي .

ويؤكد الطرفان على انه ينبغي على مؤتمر جنيف للسلام ان يؤدي خدمة هامة لحل النزاع في الشرق الاوسط ، ويجب ان يستأنف بالسرعة الممكنة على ان يشترك فيه جميع الاطراف المعنية ، ومن ضمنها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الوحيد للشعب العــربي الفلسطيني .

وانطلاقا من الاقتناع بان وحدة وتلاحم المنظومة الاشتراكيـــة والحركة الشيوعية والعمالية العالمية وكل القوى المعادية للامبريالية — هي العامل الحاسم في قضية السلام والتقدم الاجتماعي في العــالم ، يستمر حزب العمال البولوني الموحد والحزب الشيــوعي الاسرائيلي في النضال لتحقيق الوحدة على اسس الاممية البروليتاريــة والماركسية — اللينينية .

ومع التقدير لتطور العلاقات بين الحزبين ، حتى الان ، تقرر العمل في سبيل المزيد من تقوية هذه العلاقات وتوسيعها .

قرية جولس عطشى تريــد مــاء !

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقت « الاتحاد » ، أمس الاول ، رسالة من السيد حسين حمد عامر من جولس يتذمر فيها من حرمــان قريته ، جولس ، من الماء الكافي للشرب . ويشكــو تصرفات « مكوروت » . وجاء فيها : « يعاني اهالي قريتنا جولس ، مؤخرا ، من « موضة » جديدة هي قطع مياه الشرب يوميــا تقريبا .

« وتوجه وفد من جمعية المياه في القرية الــى « مكوروت » وطرحوا القضية . فزعم المسؤولون ان مياه خزان الماء لا تكفي واقترحوا مد خط انابيب ، على حساب الاهالي بالطبع ، من بركة الكابري . ورفض الوفد هذا الاقتراح لانه يعرف ان الشركة لا تريد تزويد القرية بالكمية الكافية من المياه من الخزان ، لان هناك مؤامرة لتحميل الاهالي نفقات مــد خط أنابيب اضافي يستفيد منه بالدرجة الاولى ، لا اهالي جولس ، وانمــا المستوطنات اليهودية ، ومن ثم لتوفير ظروف احسـن « للطش » اراضي جولس في نطاق ما يسمى بتهويــد الجليل » .

دول « أوبك » — بقيــة

اساس حقوق سحب خاصة يقرهــا البنك العالمي ، اي على اســاس اوراق نقد ذهبية .

وكان وزير الصناعــة الجزائري ، عبد الســلام بالعيد ، قد صرح في ليبروفيل ، عاصمة غابون ، امس الاول ، ان دول النفط المنظمــة في « الاوبك » لا ترغب في زيادة اسعار نفطها الخام ولكن الهبوط المستمــر في القوة الشرائية لعائداتها من النفـط نتيجة لاستمرار التضخــم المالي في الدول الراسمالية سيضطـــر دول « اوبك » الى رفع اسعار النفــط الخام . وهو ما سيبحثه المؤتمر .

وسبق ان دعا محافظ بنك ايــران الى رفع اسعار النفط لمواجهة التضخم المالي في البلدان الغربية . ودعا الى مثل هذا القرار وزير نفط العراق ، ايضا .

اعــلان للبيــع

دار مـــع نصف دونــم ارض في جبل الدولة — الناصرة الاتصال مع سليمان محمــد محماوي .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

حفلــة فولكلوريــة كبرى نظمهــا الطــلاب العرب في حيفــا

حيفا — لمراسل الاتحاد — اقامت لجان الطلاب العرب في معهد التخنيون وجامعة حيفا ومعهد الهندسيين حفلــة فولكلورية كبرى ، مساء الاحد الماضي ، وذلك في اكبر قاعات التخنيون . وقد غصت القاعة بالطلاب والاهل الذين جاءوا من مختلف الجهات . وتضمنت الحفلة الزجل والعزف الشعبي والغناء والرقص والدبكة والنقد الساخر ، كما تقلم عرس فلسطيني شعبي ، بكل ما فيه من اجواء فولكلورية أصيلة . وقد اشترك في احياء البرنامج الشاعر الشعبي عوني سبيت ، عازف المزمار معين خليلية ، المطرب المحبوب سمير حافظ ، فرقة الدبكة الشعبية في طمرة ، المطرب الشاب نبيل شحادة ، المطرب الشاب نبيل عوض ، والطالبة هاوية الغناء فتحية شاهين ، والمطرب معين الاسدي ، وكانت قمة البرنامج الحافل الوصلة الفنائية الرائعة التي قدمها الفنان الفلسطيني ، ابن القدس العربية ، مصطفى الكرد . وقد قام بادارة الحفلة الطالبة الجامعية سامية قزموز والطالب الجامعي جوني جهشان . وفي ختام البرنامج فتح اليانصيب ووزعت الجوائز .. تهانينا للطلاب ، وللشعب الذي يتمسك ابناؤه الشباب بتراثــه الفولكلوري الحي .

اجتماعــات ورفــع شــعارات بمــرور ٨ سنــوات على عــدوان حزيــران

حيفا — مكتب الاتحاد — تميزت الذكرى السنوية الثامنة على العدوان الاسرائيلي في حزيران بالاجتماعــات ورفع الشعارات ضد الاحتــلال وفي المطالبة بتحقيق السلام العــادل والثابت .

وفي الناصرة تظاهر عشرات مــن اعضاء الحزب الشيوعي الاســرائيلي والشبيبة الشيوعية في عدة مراكز في المدينة ورفعوا شعارات من مثل « لا سلام مع الاحتلال » و « اذهبوا الى جنيف » وغيرها . وقد اعرب عدد كبير من المواطنــين عن تاييدهم لهــذه الشعارات بالتجمع حول رافعيها .

وعقد بهذه المناسبة اجتماع شعبي في كل من الطيبة والمكر .

افتتح اجتماع الطيبة الرفيق عبد القادر ظاهر وتكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عن التطـــورات السياسية في المنطقة والعالم .

وفي المكر افتتح الاجتماع الشعبي في نادي الصداقة الرفيق احمد الخطيــب فدعا الاهالي الى وحدة الصف ضــد خطر سلب الارض . وتكلم الرفيــق زاهي كركبي عضو اللجنة المركزيـــة فاستعرض التطورات في المنطقـــة والعالم خلال ال ٨ سنوات الاخيرة .

وفي كلا الاجتماعين اتخذت قرارات تدعو الى الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واطلاق سراح السجناء السياسيين وضد سلب الاراضي وتهويد الجليل .

المحكمة العليا تقر تعيين مجلس محلي في دير الاسد . الانتخـابــات بعد عـــام !

دير الاســد — لمراسلنا — ردت محكمة العدل العليا ، يوم الخميس الماضي ، دعوى اقامها مواطنان مــن دير الاسد طالبا فيها باجراء انتخابات محلية بدلا من اقامة مجلس محــلي معين وطعنا في نزاهة الرئيس المحتمل للمجلس المحلي في القرية .

واقرت المحكمة العليا قانونية التعيين على ان تجري الانتخابات المحلية بعد مرور عام .

وعلم مراسلنا ان محامي اهالي القرية قد استند في دعواه امام محكمة العدل العليا من اجل اقامة مجلس محلي في القرية ، الى الطعون الموجهة الى الرئيس المحتمل للمجلس المحلي الذي ستقرر المحكمة المركزية في حيفا في ٩ ايلول القادم .

وجدير بالذكر ان وزارة الداخليــة اقرت ، منذ ٦ سنوات ، اقامـــة مجلس محلي لدير الاسد ولكـــن السلطات ماطلت في تنفيذ المرســوم مستغلة الخلافات المحليـــة التي اصطنعتها او اذكتها .

المنظمات الطلابيــة العربيــة — بقيــة

وشملت عددا من المناضلين الوطنيين والتقدميين في الاردن .

والرسالة موجهة الى رئيس الوزراء في الاردن ، زيد الرفاعي ، وجاء فيها :

« نحن ممثلي المنظمات الطلابيـــة في الاتحاد السوفييتي ، وبعـــد ان وصلتنا انباء حملة الاعتقالات الجديــدة التي تشنها حكومتكم ضد منــاضلي الشعب الاردني والتي شملــت المناضل الطلابي البارز سمير عبــد الله صالح والشخصية النقابيـــة الوطنية المرموقة الدكتور يعقــوب زيادين ، نعلن عن استنكارنا لهــذه الحملة التي جاءت في وقت يتطلـــب حشد كافة القوى للنضال ضد العدو الصهيوني الغاصب وضــد مؤامرات حماته الامبرياليين ، وفي وقت تنشط به سلطات الاحتلال وتعتقل خـــيرة المناضلين الوطنيين في المناطق المحتلة وتبعدهم عنها .

« اننا نؤكد ان توجيه مثل هـــذه الحملات في هذا الوقت لا يخدم سوى مصالح الاستعمار والصهيونيـــة في المنطقة .

« اننا نطالبكم بالافراج عن كــل المعتقلين السياسيين في سجون الاردن ليساهموا بدورهم في دفع عجلـــة النضال ضد الصهيونية والامبرياليـــة ومن اجل رفاهية وسعادة شعبهم » .

ووقع على هذه الرسالة اتحــاد منظمات طلبة البلدان العربيــــة في الاتحاد السوفييتي ولجنة التضامن مع المعتقلين في الاراضي المحتلة واتحــاد الطلبة الاردنى والاتحاد العام لطلبــة فلسطين ورابطة الطلبة العراقيــين ورابطة الطلبة اللبنانيين ورابطـــة الطلبة السعوديين والاتحاد الوطنــي لطلبة البحرين ورابطة الطلبـــة اليمنيين والاتحاد الوطني لطلبة عمان واتحاد الطلبة السودانيين ورابطـــة الطلبة الليبيين .

انتهــاء اضــراب عمــال عسقــلان ولكــن وزيــر البوليس يواصــل التهديــد !

عسقلان — قرر عمال قسم البحر في شركة انبوب نفط عسقلان ، أمس الاول ، انهاء اضرابهم الذي دام ٣ اسابيع والعودة الى العمل وتسوية النزاع بينهم وبين ادارة الشركة .

ويذكر ان العمال المضربين لجأوا الى الاضراب بعد ان لم تجد نفعا اية وساطة ... الهستدروت لتسوية النزاع ... الشركة على الغاء قرارها بفصل ١٨ من عمال الشركة عن العمل وتشغيل مقاول خاص مكانهم . وقد اثار اضرابهم حملة تضامن واسعة ... الهستدروت اليمينية .

ومع ان العمال قرروا وقف الاضراب والعودة الى العمل الا ان وزيـــر البوليس هيلل لم يوقف حملتــــه الصليبية على العمال المضربين فاعلن ان الشرطة ستواصل التحقيق مـــع المضربين وتقديمهم الى المحاكم لمخالفتهم القانون !! وخروجهم عليه !

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الصديقين سامي ونظمية كيال
بمناسبة الـــزواج
اعضاء الحزب والشبيبة فرع الجديدة

* الصديق محمد خليـــل شرارة وخطيبته
بمناسبة الخطوبة
نظير مجلي ونجيب عزايزة الناصرة

* الرفيق محمود نـــادر حاج يحيى
بمناسبة الـــزواج
اعضاء الشبيبة الشيوعية في الطيبة

زيادة ايجار المساكن الشعبية ب ٤٤٪

القدس — قررت اللجنة الوزاريـــة الاقتصادية ، امس الاول ، زيـــادة ايجار المساكن الشعبية والعامة التي يشملها قانون حماية المستاجر بنسبة ٤٤٪ ، على ان يشرع في زيـــادة ايجار هذه المساكن بعد ٣ اشهر مــن اتخاذ القرار والمصادقة عليه فـــي الكنيست .

وستحسب نسبة الزيادة بالمقارنـــة مع مستوى الايجار الاساسي في عام ١٩٧٣ وليس كما كان مقررا بالمقارنة مع عام ١٩٧١ . فيذكر ان الحكومـــة سبق وقررت حساب كل زيـــادة جديدة في الايجار على اساس مستوى الايجار في عام ١٩٧١ الذي هو اقل من مستوى الايجـار في عام ١٩٧٣ . ولكن اللجنة الوزارية خرجت على قرار الحكومة وقررت حساب الزيادة على اساس ايجار ١٩٧٣ .

هذا واعرب ممثلو مستاجري هذه المساكن عن سخطهم على قـــرار اللجنة الوزارية ومعارضتهم للقرار .

هيكـــل الماطلــة تــؤدي — بقيـــة

وقال هيكل ان معركة انتخابـــات الرئاسة في الولايات المتحدة ، التــي ستبدأ بعد ٦ شهور ، ستمنع الادارة الامريكية من القيام باي عمل . واذا لم تسو القضية الفلسطينية فيحتمــل نشوب الحرب .

وهزا هيكل من الحديث عن «الخطر الكبير» الناجم عن « صفقة الاسلحة السوفييتية مع ليبيا » . وقال انه لا يقصـــد الرد على تصريح الرئيس السادات بهذا الشان ، ولكنه اضاف : هناك تضخيم في كل ما يتعلق بهــذه الصفقة . فقيمة السلاح هي ٨٠٠ مليون وليست مليارين . ونفى قصـــة القواعد السوفييتية . واضاف : اما بخصوص الخبراء فقد كان في مصـــر ، عام ١٩٧٢ ، ٢٠ الف خبير سوفييتي ، استطاعوا مغادرة مصر خلال اسبوع .

وتحدث عن تخفيض القـــوات الاسرائيليـــة في سيناء ، فقال ان التخفيض كان « عملية دعاية » لا قيمة لها من الناحية العسكرية . واستطرد قائلا :

حتى لو تخلت اسرائيل عن ممرات المتلة والجدي وعن آبار النفط وحتى عن سيناء كلها ، فلن يكون هناك سلام بين مصر واسرائيل ، لانه لا يـــزال هناك « السوريون والفلسطينيـــون والاردنيون . واعادة الممرات وآبار النفط لا يمكن اعتبارهــا تنازلا . ولا تستطيع مصر ان تكتفي بصفقة تقتصر على سيناء فقط » .

واعرب هيكل عن اقتناعه بانه اذا ما نشبت حرب جديدة فان العـــرب سوف يستخدمون سلاح حظر النفط مرة اخرى .

السخـــط يعــم العالم العربي — بقيــة

ويجول في منطقة الشرق الاوســط : الصحف الاسرائيلية كانت تؤكد ان مصر سترضى بالغاء حالة الحـــرب بشكل او باخر وانها سترضى باتفاقية جزئية جديدة منفصلة عن سوريـــا ، والصحف المصرية تؤكد ان «الساحر» كيسنجر ناجح لامحالة في مهمته !

ولكن سر الاحداث فاجأ هـــؤلاء « المتفائلين » . فاذا مهمة كيسنجـــر تنهار امام اجماع الشعوب العربيــة على التشبث بالسلام العادل وعلـــى رفض المماطلة وعودة حالـــــة « اللاحرب واللاسلم » . ومـــع ان الصحف الاسرائيلية تؤكد ان الوضع « تغير » الان ، وذلك لان الرئيـــس الامريكي نزل ، بشخصه وباسمــه ، الى معمعان « الوساطة » ، فاننـــا نعتقد ان « هيبة » الرئيس الامريكي لاتزيد ولاتنقص من اصرار الشعـــوب العربية على تحقيق السلام العـــادل وبدون مماطلة لانهاية لها .

واذا كانت « خطوات » كيسنجـــر قد قوبلت باشد السخط واليقظـــة ووحدة الصف الوطني في العالـــم العربي فمن الصعب على صحيفتنـــا القليلة الصفحات ان تنقل الـــى القراء مدى السخط الذي يكتسح العالم العربي الان على محاولة فورد اعادة التاريخ الى وراء ..

الرئيــس السوري — بقيــة

وفي سوريا اجمع المراقبون على ان زيارة الرئيس السوري لعمان ، والتي تأتي ردا على زيارة مماثلة قام بهـــا الملك حسين في نيسان الماضي الـــى دمشق ، تشكل جزءا من التحـــرك السوري لتقوية التضامن العــــربي والتنسيق بين قوى المواجهة لمواجهة الوضع الراهن الخطير في المنطقـــة ومواجهة تحديات اسرائيل ورفضهـــا الانسحاب من المناطق العربيـــــة المحتلة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — كفر ياسيف

يدعو الاصدقاء والرفاق الى سماع محاضرة حول :

« الحركة الثورية في عصرنا وتحالف قواها الثلاث »

وذلك في تمام السابعة والنصف من مساء غــد الاربعاء ، ١١—٦—١٩٧٥ ، في نادي السلام .

المحاضر : ابراهيم مالك

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● آل عازم لوفاة المأسوف عليه
محمـد مصطفى عـازم
(ابو مصطفى)
اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

● الرفيق عبد الرحيم ظاهر واخوانه والى عموم آل حاج يحيى لوفاة المرحوم
أحمد حسين ظاهـر
اعضاء الخلية الجنوبية للحزب الطيبة

● الرفيقة وردة حبيـــب (شومر) وعموم آل شومـــر لوفاة الاخ **راجي الياس شومر**
اعضاء الحزب الشيوعي — حيفا

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة المرحوم واولادها ووالدته واخوته وشقيقاتهم وعموم آل بشارة واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم .

عفيـف جريـس بشـارة
(ابـو جـورج)

وذلك يوم السبت في ١٤—٦—٧٥ الساعة العاشـرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للـروم الكاثوليك في ترشيحا راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيـز

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيتم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

حسـين شلوفـة

وذلك يوم السبت الموافق ١٤—٦—٧٥ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشـارة للروم الارثوذكس في الناصرة . يرجى من الاهل والاصدقاء اعتبار هذا الاعـلان دعوة موجهة الى كل واحد منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيـز

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • الاتحاد

الجمعة ١٢ حزيران ١٩٧٥ ، ٤ جمادى الثانية ١٣٩٥ ، العدد ٢٢/٩ — 13.6.75 — VOL 32—9

مساعي اقامة جبهة سورية اردنية فلسطينية

دمشق – عمان – انهى الرئيس السوري حافظ الاسد زيارته الى عمان امس . وقد ابرز المراقبون النتائج الهامة المترتبة عن هذه الزيارة . فقد صرحت مصادر اردنية رسمية ان سورية والاردن اتفقتا على انشاء جبهة مقاتلة موحدة للاشتراك في اي نزاع مقبل مع اسرائيل .

وذكرت هذه المصادر ان الاتفاق يتعلق بتنسيق العمل السياسي والعسكري بين الاردن وسورية ومنظمة التحرير الفلسطينية وخاصة في الخطوات المتعلقة بمستقبل الضفة الغربية .

وقالت مصادر رسمية سورية ان محادثات الاسد والملك حسين تهدف الى الوصول الى موقف عربي قادر على المجابهة في سبيل تحرير الارض العربية . وكان الرئيس قد صرح لدى وصوله الى عمان ، ان البلدين سيكونان « شعبا واحدا » .

وعلى الرغم من التركيز على التنسيق العسكري الا ان الجانبين ، السوري والاردني ، اشارا الى عدم تخليهما عن المساعي نحو التسوية السلمية في الشرق الاوسط بشرط انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ وحماية حقوق الفلسطينيين .

وتجدر الاشارة الى الارتياح الذي ابدته منظمة التحرير الفلسطينية لمباحثات الاسد – حسين التي تناولت الموقف العربي في سائر جوانبه والذي اسفر عن توطيد العلاقات الثنائية بين البلدين .

فعشية هذه الزيارة دعت منظمة التحرير الى عقد مؤتمر رباعي تشترك فيه اطراف المواجهة مع اسرائيل مصر وسورية والاردن ومنظمة التحرير . ويرى المراقبون في توقيت هذه الدعوة تأييدا لهذا التقارب السوري – الاردني ، ومؤشرا لتقارب اردني – فلسطيني .

واذاع راديو دمشق ان الرئيس الاسد اجتمع في عمان ، في منتصف ليلة امس ، الى وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة القس ايليا خوري . والقى القس خوري باسم منظمة التحرير كلمة ترحيب بزيارة الاسد ودوره في معركة تشرين واعرب عن تقدير المنظمة ، تقديرا عاليا ، الدعوة الى انشاء قيادة موحدة سورية وفلسطينية . واضاف ان منظمة التحرير ترحب باشتراك دول عربية اخرى في هذه القيادة ملمحا الى احتمال الاتفاق على انضمام الاردن الى هذه القيادة الموحدة لفتح الطريق امام تسلم الاراضي التي يجب ان تنسحب منها اسرائيل تسليما متفقا عليه .

وذكر الملك حسين ، خلال محادثاته مع الرئيس الاسد ، انه لا يمكن اقرار سلام عادل ودائم في المنطقة طالما الحقوق المشروعة لشعب فلسطين لم يعترف بها وطالما الاراضي المحتلة لم يستردها اصحابها .

ويرى المراقبون ، ايضا ، ان التقارب السوري – الاردني ، وقيام جبهة ثلاثية موحدة مع الفلسطينيين ، لا يتعارض مع قرارات الرباط حول تمثيل المنظمات للشعب العربي الفلسطيني .

ويرى بعض المراقبين ان التقارب السوري الاردني يستهدف الضغط على واشنطن وعلى حكام اسرائيل لتحقيق انسحابات اسرائيلية ايضا من الجولان والضفة الغربية لا الاكتفاء بانسحابات اسرائيلية من سيناء . ويرون في مساعي اقامة قيادة سورية اردنية فلسطينية موحدة طريقا لتفادي الحجة الامريكية الاسرائيلية القائمة على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

الكتلة الشيوعية تستنفر الكنيست ضد مصادرة أراضي بيت جالا

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالبت الكتلة الشيوعية باجراء بحث عاجل في الكنيست في قرار « اللجنة الوزارية لشؤون القدس » بمصادرة اراضي تابعة لبيت جالا بحجة تطوير منطقة جبل « جيلا » . وقالت الكتلة الشيوعية في طلبها ان التفسير الواقعي لقرار اللجنة الوزارية هو ضم جديد لاراضي عربية محتلة الى الدولة مما يتعارض مع قرارات الامم المتحدة ، ويضر بمصالح اهالي بيت جالا العربية ، بقصد خلق امر واقع وحقائق ناجزة ، الامر الذي يعرقل مساعي السلام .

مبارك وهيكل :
قادة مصريون يحضرون الاذهان لفشل « مهمة فورد » ..

باريس – صرح اللواء حسني مبارك ، نائب رئيس جمهورية مصر ، لصحيفة « لوموند » الفرنسية ان مصر تشك في امكانية تحقيق تسوية سلمية قريبة مع اسرائيل وذلك لان حكومة رابين اعجز عن ان تتخذ قرارات حاسمة لتسوية سلمية ولموقفها المتصلب . واكد مبارك ان الحكومة المصرية لن توقع على اتفاقية لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل قبل حل المشكلة حلا نهائيا وشاملا . ونفى

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

حيفا قاعدة أمريكية؟!

واشنطن لا تكتفي بالابتزاز من مصر تنازلات سياسية واقتصادية..

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – يتأكد ما قلناه من اليوم الاول وهو ان غرض الامبريالية الامريكية ، من وراء « وساطتها » المفروضة في ازمة الشرق الاوسط ، ليس تحقيق السلام بل تحقيق الاهداف العدوانية للامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ، لا اكثر ولا اقل ..

ويظهر ان واشنطن لم تعد تكتفي بالابتزاز من مصر تنازلات سياسية واقتصادية لصالح الامبريالية الامريكية – شبر ارض محتلة لقاء تنازل سياسي واقتصادي معين ، وهذا هو مضمون « خطوات » كيسنجر بل تريد ، بالاضافة الى ذلك ، تحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية امريكية مباشرة وبدون لف او دوران .

قواعد ..

ففي استقبال رئيس وزراء اسرائيل ، الذي بدأ محادثاته مع الرئيس فورد في واشنطن يوم الاربعاء ، امس الاول ، صرح هنري كيسنجر امام لجنة الخارجية في مجلس النواب الامريكي ، في اليوم السابق – الثلاثاء ، ان الولايات المتحدة تدرس ، بكل جدية ، اقامة قواعد عسكرية امريكية في اسرائيل ..

ونشرت « هآرتس » – الاربعاء – تصريحات لعضوي الكنيست من حزب « المتدينين » ، المفدال ، المشترك في الحكم – زبولون هامر ويهودا بن مئير – عن محادثات كانا اجرياها ، مؤخرا ، مع اعضاء لجنة الخارجية في مجلس النواب الامريكي ومع كبار موظفي وزارة الخارجية الامريكية . وجاء في هذه التصريحات ان « موظفا كبيرا » في وزارة الخارجية الامريكية « طمأنهما » على ان الحكومة الامريكية لا يمكن ان تطلب من اسرائيل انسحابات جدية الا مقابل ضمانات عسكرية امريكية لامن اسرائيل . وقال هذا « الموظف الكبير » ان شكلا واحدا من هذه الضمانات ، مثلا ، هو جعل ميناء حيفا « قاعدة من قواعد الاسطول السادس الامريكي » المعسكر دوما في البحر الابيض المتوسط ..

ومما يلفت النظر ان احد اعضاء لجنة الخارجية الامريكية « طمأن » نبي الكنيست على ان الحكومة الامريكية ستستمر في تأييد الموقف الاسرائيلي الرسمي برفض العودة الى خطوط الرابع من حزيران . وليس ذلك « حفاظا » على امن اسرائيل فقط بل حفاظا على « امن » القاعدة العسكرية الامريكية في حيفا « حتى تستطيع الطائرات ان تحلق وان تهبط في القاعدة – حيفا – في امن من مدافع الدول العربية » ..

مليارات

ونلاحظ ان هذه النوايا الامريكية هي تأكيد لما كان قد نشر قبل اكثر من شهر حول تفكير واشنطن بالاستعاضة بحيفا عن القواعد الامريكية في اليونان وتبرص التي اصبحت مهددة وفي طريق التصفية . وتزداد شهوة واشنطن الى قواعد حربية في اسرائيل بعد هزائمها الساحقة في جنوب شرقي آسيا وفي البرتغال .

ولا تبدي حكومة رابين اية ممانعة في اعطاء الاسطول الامريكي قواعد حربية في اراضيها ما دامت تضمن ، مقابل ذلك ، التأييد الامريكي للتوسع الاسرائيلي وللعسكرية الاسرائيلية .

فالشرط الاساسي ، الذي يضعه رابين للموافقة على عودة كيسنجر الى الشرق الاوسط ودبلوماسية « الخطوات » التي لا نهاية لها ، هو ان تتعهد واشنطن باستمرار وبزيادة دعمها العسكري لاسرائيل .

ونشرت « هآرتس » (امس) لمراسلها الخاص في واشنطن ان الحكومة الامريكية ستطلب من الكونغرس الامريكي اعتماد مبلغ ١،٥ مليار دولار لمساعدة اسرائيل « عسكريا واقتصاديا » للسنة القادمة وحدها ، وذلك مقابل موافقة رابين على عودة كيسنجر الى الشرق الاوسط .. ومع ذلك لا يزال رئيس الحكومة الاسرائيلية يصر على ان يصل مبلغ المساعدة الامريكية لاسرائيل في السنة القادمة الى ٢،٥ مليار دولار !

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

كيسنجر يستقبل زوجة رابين



لزوجة القبلات وللزوج الدولارات

الكسي كوسيجين

السياسة السوفييتية المعادية للعدوان سياسة اشتراكية مبدئية مثابرة

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، هاتفيا – « السياسة الخارجية السوفييتية هي سياسة اشتراكية مبدئية واضحة . فالاتحاد السوفييتي يتصدى ، بكل حزم ، لجميع الاعمال العدوانية وضد اية محاولة تستهدف كبح النضال من اجل تحرر الشعوب وضد اي تدخل في الشؤون الداخلية للشعوب او الاعتداء عليها » .

هذا ما اعلنه رئيس الحكومة السوفييتية ، الرفيق الكسي كوسيجين ، في خطاب انتخابي القاه في موسكو اول امس . وقال : [illegible] انتصرت في نضالها الجليل . [illegible] الشعوب العربية التي تناضل من اجل القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلي ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . [illegible]

وتطرق الرفيق كوسيجين ، بشكل خاص ، الى سباق التسلح فاشار الى ان المعروفات العسكرية لحلف الاطلسي تضاعفت في السنوات العشرين الاخيرة . وانه في عام ١٩٧٤ بلغت المعروفات العسكرية لدول حلف الاطلسي ١٢٢ مليار دولار . وقال الرفيق كوسيجين انه آن الاوان لانتقال جميع الدول الى خطوات عملية من شأنها ان توقف سباق التسلح وتحدده . [illegible]

[illegible] نقل العلاقات الدولية الى التعايش السلمي والسلام ، واضفاء طابع علاقات الصداقة المتينة بين الدول صاحبة الانظمة الاجتماعية المختلفة .

سكرتير الحزب الشيوعي البرتغالي يدعو الى وحدة الصف التقدمية

لشبونة – تاس – اعلن الرفيق كونهال السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، في اجتماع شعبي عقد في احد احياء لشبونة العاصمة ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان وحدة العاملين ، في هذا الظرف بالذات ، هي الضمان الوحيد لانتصارهم . واما اختلافهم فمن شأنه ان يقضي على الثورة فقط .

وقال ، عن الحديث الدائر حول ضرورة تسوية الخلافات بين الاحزاب بشكل عام ، ان الخلافات ليست قائمة بين الاحزاب بشكل عام بل انها قائمة مع الاحزاب المعادية للمسيرة الثورية وللقوى السائرة في طليعتها ، والتي يقف الحزب الشيوعي البرتغالي على رأسها . لذلك يتركز هجوم قوى الرجعية والمحافظين والانتهازيين عليه .

واضاف كونهال انه على الرغم من استمرار الحزب الاشتراكي في التحريض على الحزب الشيوعي ، بدلا من نضالهما المشترك ضد الرجعية واصحاب رؤوس الاموال والاقطاعيين ، فالشيوعيون لا ينادون العاملين بالهجوم على الاشتراكيين ، لاننا نرى في الرجعيين واصحاب رؤوس الاموال الكبيرة والاقطاعيين العدو الرئيسي » .

واكد الرفيق كونهال ان الحزب لا يشترط في سياسته الوحدوية وفي دعوته الى التعاون غير شرط واحد وهو ان التعاون يجب ان يرتكز على النشاطات الموجهة نحو جعل البرتغال دولة دمقراطية تتقدم على طريق الاشتراكية .

انتخابات في ايطاليا

روما – تجري يوم الاحد القادم ، ١٥ الجاري ، انتخابات البلديات واللجان الاقليمية (الحكومات الاقليمية) في ايطاليا . ومع ان نتائج هذه الانتخابات لا تؤثر ، مباشرة ، على تركيب البرلمان الايطالي ، الا انه من المنتظر ان يؤدي تزايد قوة اليسار الى سقوط حكومة الدمقراطيين المسيحيين الحالية والى اجراء انتخابات برلمانية جديدة .

اقرار دستور غير دمقراطي في اليونان

اثينا – تاس – صادق البرلمان اليوناني ، في ٧ حزيران الجاري ، على دستور البلاد الجديد بأكثرية ٢٠٨ اصوات ضد ٨٤ صوتا من المعارضة .

وتحدث الرفيق ج. باركوس ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني والمسؤول من قبل اللجنة المركزية عن جريدة الحزب « ريزوسباستيس » ، ممثلا معارضة كتلته قائلا : ان الاساس الذي يعتمد عليه الدستور الجديد ما هو الا استمرار لتثبيت الدمقراطية البرجوازية الحاكمة . فهو يضم بنودا تكبل حقوق العاملين ، مثل حقهم في الاضراب . كما ويعطي صلاحيات لرئيس الجمهورية يستطيع بواسطتها ان يكبل ايدي البرلمان .

ويمكن الدستور ، كذلك ، من استخدام اساليب القمع ضد المعارضة وذلك بمنع المظاهرات والاجتماعات العامة . وكل هذا موجه بالاساس ضد القوى الدمقراطية ، وهو بالطبع

– البقية على ص ٦ ع ١ –

خيرات السد العالي

القاهرة – تاس – صرح وزير الري المصري أ. ابو عطا لمراسل « تاس » في القاهرة ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان السد العالي في اسوان يتجاوب ايجابيا وحاجيات الاقتصاد المصري وخصوصا الزراعة . واكد انه بفضل السد العالي تم تحويل ٩١٢ الف فدان من الاراضي البور الى اراضي زراعية مثمرة ، و ٩٧٧ الف فدان تحولت من اراضي ري موسمية الى اراضي ري دائمة . كما وقال ابو عطا انه بفضل الشبكة الهيدرو – كهربائية في اسوان ازداد الدخل القومي المصري بشكل جدي . ففي عام ١٩٧٢ بلغت الزيادة ١٠٠ مليون جنيه مصري .

حين اصبح وزير الحرب "شاعرا" ليتغنى بدوام الاحتلال ....

تل ابيب – كشف الوزير بيرس ، بكلام « شاعري » ولكنه صريح للغاية ، عن اهداف حكومة رابين من وراء سياسة « الخطوة بعد الخطوة » وتمديد مراحل الحلول الجزئية الى اطول وقت ممكن .

ففي حفل تخريج طلاب في معهد وايزمن في رحوبوت يوم الثلاثاء الماضي القى وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، كلمة « شعرية » اعلن فيها عن نية اسرائيل الاحتفاظ بشرم الشيخ المصرية وبممر ارض اليها وبالقسام من سيناء والجولان والاردن تشتمل على مرتفعات جبلية حصينة بحجة تأمين اسرائيل من « خطر هجوم مفاجيء » .. كذلك اكد ان نية حكام اسرائيل هي تأجيل الحل النهائي الى اجل غير مسمى بحجة التحقق من نوايا مصر السلمية وانها تتجه ، حقا ، الى البناء الداخلي لا الى الحرب ..

وفيما يلي ترجمة « القصيدة » التي القاها وزير الحرب شمعون بيرس :

« ان ما نحاوله جميعنا هو ان نبني جسرا الى الدول المحيطة بنا قائما على اعمدة الزمن – زمن يستطيع خلاله تاريخ المنطقة ان يخلع بزة الحرب ويرتدي ثياب العمل الضرورية لسكان جميع الاقطار . والاجزاء الجغرافية لهذا الجسر يجب ان تشتمل حاجز ارضي كبير في سيناء وعلى ممر ارضي لضمان حرية الملاحة وعلى جبال مسيطرة ضد هجوم مفاجيء . واما اجزاؤه السياسية فيجب ان تبنى من اجزاء من الزمن من اجل التهدئة حتى ينجلي التهديد بالحرب والمقاطعة الاقتصادية وتخلي مكانها للمفاوضات الهادئة ، المباشرة

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

تصريح لنائب وزير خارجية سورية

دمشق – تاس – اكد نائب وزير الخارجية السوري أ. الرفاعي في حديث له مع مجموعة من الصحفيين الامريكيين ، ان موقف بلاده من تسوية ازمة الشرق الاوسط يعتمد على عنصرين اساسيين : انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية التي تحتلها وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقال الرفاعي انه دون تنفيذ هذين الشرطين لن يتحقق السلام في الشرق الاوسط .

« ازفستيا » عن زيارة رابين

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – نشرت صحيفة « ازفستيا » (١١–٦) مقتطفات من الصحف الغربية حول زيارة رئيس الحكومة الاسرائيلية رابين في الولايات المتحدة ، جاء فيها ان القضايا الاساسية التي سيبحثها رابين في زيارته هي تسوية ازمة الشرق الاوسط والعلاقات الاسرائيلية – الامريكية .

وتقول صحيفة « الفايننشال تايم » اللندنية ان رابين يحمل معه موقف حكومته بالنسبة لاتفاق جديد حول « التسوية الموقتة » مع مصر ، اي ان حكام اسرائيل يواصلون رفضهم اجلاء قواتهم من جميع الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وتقول الصحف الامريكية ان رابين سيحاول احراز التزامات امريكية جديدة ، ولامد طويل ، لتزويد بلاده بالسلاح والمساعدات الاقتصادية ، ثمنا لفصل قوات جديد على الجبهة المصرية . ويدور الحديث حول مبلغ ٢،٥ مليار دولار منها ١،٨ مليار للامدادات العسكرية والقروض .

تشيلي

الخطر يهدد من جديد حياة الرفيق كورفلان

موسكو – لمراسلتنا – اصدر الحزب الشيوعي التشيلي بيانا جاء فيه ، ان حياة الرفيق لويس كورفلان السكرتير العام للحزب تتعرض للخطر من جديد . فقد نقل مؤخرا الى معسكر الاعتقال المشهور « تريس الوس » في سانتياغو . وهذا المعسكر خاضع للاشراف المباشر للمدعو كونرادو بتسيكيف الملطخة يداه بدماء عدد كبير من الوطنيين التشيليين . ويوجد مع الرفيق كورفلان ثلاثة وزراء حكومة اليندي السابقة . ويناشد الحزب الشيوعي التشيلي جميع الدمقراطيين والمنظمات الدمقراطية ان يرفعوا اصواتهم مطالبين باطلاق سراح الرفيق كورفلان وباقي المعتقلين السياسيين فورا .

القاهرة كانت تعلم ..

نيويورك – كشفت الصحيفة الامريكية الواسعة الاطلاع ، « النيويورك تايمز » ، النقاب عن ان اسرائيل لم تقم فعلا بتخفيض قواتها ودباباتها وآلياتها الاخرى في منطقة القناة ، والذي اعلنت عنه في الثاني من حزيران الجاري ، في اطار ما ادعي بانه بادرة حسن نية ودليل على « رغبة » اسرائيل في السلام . فقد سبق وقامت اسرائيل بهذا « التخفيض » قبل عدة اشهر ولكنها ابقت الامر سرا ولم تعلن عنه الا هذا الشهر .

واضافت الصحيفة : ان الولايات المتحدة ومصر كانتا على علم بهذا التخفيض المزعوم وان مصر ، كما قالت الصحيفة ، آثرت السكوت لان الاعلان الاسرائيلي المذكور ، كما تعتقد مصر ، يخدم المصلحة الامريكية والاسرائيلية والمصرية (!) وانه يخلق جوا مريحا لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط عن طريق الخطوة بعد الخطوة ! .

تبادل التحية لمناسبة ٤ سنوات على المعاهدة السوفييتية المصرية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – بعث القادة السوفييت ، الرفاق ل. بريجنيف و ن. بودغورني و أ. كوسيجين ، برسالة تهنئة الى الدولة المصرية وحكومتها بمناسبة مرور اربع سنوات على توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين . وجاء في الرسالة ان القادة السوفييت مقتنعون بان الاتفاقية التي وقعت في عام ١٩٧١ ، والتي تتجاوب ومصالح البلدين ، ستخدم ، في المستقبل ايضا ، قضية تعزيز الصداقة والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفييتي ومصر وشعوبهما .

وفي رسالة جوابية عبر الرئيس المصري ، انور السادات ، عن شكره للاتحاد السوفييتي وقال : « ان القاعدة الثابتة التي نبني عليها علاقات التعاون المشترك والتجربة الايجابية والبناءة المتبادلة للعلاقات بيننا ، هي ان علاقات بلدينا قائمة على اساس المساواة والاحترام المتبادل والتعاون المشترك . لقد آمنا ونؤمن بان الصداقة بين مصر والشعب السوفييتي العظيم تشكل عاملا هاما يتجاوب والمصالح العامة لكافة الشعوب المحبة للسلام في العالم » .

الجبهة الشعبية لتحرير عمان تحذر من مؤامرة امبريالية جديدة !

عدن – احتفلت الجبهة الشعبية لتحرير عمان بالذكرى العاشرة لتأسيسها ، واقيم مهرجان خطابي بهذه المناسبة في عدن ، كما طافت في شوارع المدينة مسيرات شعبية .

واصدرت الجبهة ، بهذه المناسبة ، بيانا حذرت فيه من « طبخة » امبريالية يجري اعدادها لارسال قوات عربية ، تحت علم الجامعة العربية ، لمحاربة الثوار العمانيين في ظفار ، بعد ان عجزت القوات الايرانية عن تحقيق اي انتصار .

وطالبت الجبهة جميع القوى التقدمية العربية والعالمية بالوقوف الى جانبها لارغام القوات الاجنبية والمرتزقة على الرحيل عن عمان .

واشادت الجبهة الشعبية ، في بيانها ، بالمساعدات والدعم المستمر الذي تقدمه لها الدول الاشتراكية وبعض الاقطار العربية مثل اليمن الدمقراطية الشعبية وليبيا والعراق .

ومعروف ان معظم القوات الدخيلة التي تحارب الثوار العمانيين هي ايرانية وبريطانية . كما توجد كتيبة اردنية ، ويبدو ان الضغوط الشعبية في الاردن والظروف الجديدة ستحد من الدعم الهاشمي لقابوس ان لم توقفه .

فزع اسرائيلي من سفينة سوفييتية !

تل ابيب – اعلن قائد سلاح البحرية الاسرائيلي ، الجنرال بنيامين تلم ، ان سفينة تجسس سوفييتية ترسو باستمرار ومن ٥ سنوات امام الشواطيء الاسرائيلية ، مقابل حيفا وتل ابيب وعتليت . وقد الحقت هذه السفينة اضرارا بالغة باسرائيل . فهي قادرة على تسجيل كل مكالمة هاتفية تتم في اي مكان وفي اي وقت في اسرائيل . كما انها قادرة على حل الغاز الشيفرة الاسرائيلية وتفسيرها . وكان تلم يتحدث في مؤتمر صحفي عقده امس الاول وتحدث فيه عن استعدادات سلاح البحرية الاسرائيلي قبيل وبعد فتح قناة السويس .

هام ...
يقدمه
جابيو
انظر صفحة ٦

افتتاحية "زو هديرخ" : رام الله ويميت ..

تحت هذا العنوان نشرت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية ، امس الخميس ، الافتتاحية التالية :

[illegible]

[illegible] الدفاع ، شمعون بيرس ، اعطى موافقته على ذلك « على السكت » . وفي هذه الاثناء قدمت اربع كتل من الكنيست ، بينها الكتلة الشيوعية ، مقترحات مستعجلة لبحث الامر .

وحتى بعد يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ، وبعد ان انكشفت الفضيحة في الصحف ، لم تفعل السلطات شيئا . ان المسؤولية تقع ، ليس فقط على الاوساط التي تؤيد الاستيطان ، انما على الحكومة كلها ايضا .

يميت : تخطط وزارة المواصلات لانشاء ميناء عميق في منطقة رفح ، اي في سيناء . وقد اعلن الوزير يعقوبي ، يوم الجمعة الماضي ، امام الصحفيين ، ان انشاء الميناء سينتهي في اعوام ١٩٨٣ – ١٩٨٥ . واعلن رئيس اللجنة المختصة بالتخطيط انه في الميزانية السنوية لتطوير الموانيء ، وقيمتها ٤٠٠ مليون ليرة ، ينال الميناء حصة الاسد . وهذا يعني ، ببساطة ، ان المغامرة ستكلف ، وفق المعطيات الاولية ، ٣ مليارات ليرة .

وزارة الاتصال لا تعمل

– البقية على ص ٦ ع ١ –

قصة افتتاح قناة السويس - ١٧ نوفمبر ١٨٦٩

قصة الابهة والافلاس !

بقلم الكاتب الانجليزي « ديزموند ستيوارت »

(الاتحاد) — لمناسبة اعادة فتح قناة السويس ، فى ٥حزيران الجارى ، نقدم الى قرائنا الكرام هذا الوصف التاريخى الشيق لحفلات افتتاح قناة السويس ،قبل ١٠٦ أعوام ، بقلم الكاتب البريطانى « ديز موند ستيوارت ». وقد نقلنا هذا المقال عن مجلة « روز اليوسف » القاهرية التىصدرته بمقدمة بقلم محررها فتحى غانم تحت عنوان « بعد الامبراطورة والامبراطور .. جاء وقت الفلاح » عاب فيهاعلى المؤلف الانجليزى أنه أهمل الفلاح المصرى ، « الذى مات منه مئات الآلاف من أجل حفر القناة ثم استشهد منه الآلاففى الدفاع عنها » .

ثم ينتقل فتحى غانم الى « حكم التاريخ » على الاباطرةوالملوك الذين تبختروا يوم افتتاح القناة . وانهيار حكمهم .

« اما ديليسبس ، الذى انهالت عليه الاوسمة والنياشين ،فقد أراد أن يكرر ما فعله فى قناة السويس فى قناة بنما . ولكن الفلاحين المصريين لم يكونوا معه . فتعرض المشروع الىصعاب ومشاكل . واتهموا ديليسبس بالجهل والخطأ فى حساباته . ثم اتسعت دائرة الاتهامات بعد تحقيقات اجريتمعه . فكشفت عن تورطه فى عمليات رشوة ونصب وتهديد، وان بعض اعضاء فى البرلمان الفرنسى كانوا متورطين معه .وكانت فضيحة كبرى انتهت بالحكم على ديليسبس بالسجن خمس سنوات وبغرامة آلاف الفرنكات ». والان الى الوصف الذى أورده الكاتب الانجليزى :

أفخم مشاريع العصر الحديث !

خارج ميناء بور سعيد وعند شاطئها المنخفض ، احتشدت سفن تسع دول اوروبية مع سفن من الاسطول المصرى ، استعدادا لعمل تاريخى جدير بان يكون اهم اعمال القرن العشرين .. رحلة بحريةرسمية، من البحر الابيض المتوسط الى البحر الاحمر .. من خلال خندق حفره الانسان .. هذا الخندق هو قناة بحرية ، تجمع بين بحار لاتتصل ببعضها البعض منذ قبل التاريخ ، انها قناة تصل شمال الاطلنطى بالبحر الابيض المتوسط بالمحيط الهندى .. انها تصل الشرق بالغرب ، بعد ان فقدا صلاتهما منذ سقوط روما وبعث الاسلام .

وكان فرديناند ديليسبس قد ابرق فى ٢٢ سبتمبر ١٨٦٩ الى باريس ، وكان نص البرقية :

« تركنا بورسعيد هذا الصباح ، ووصلنا السويس فى المساء بعد رحلة مباشرة متصلة فى مركب بخارى،دامت خمس عشرة ساعة » .

« فرديناند ديليسبس»

انه الرجل الذى ثابر وصمم على صنع القناة ، التى وصفتها مجلة انجليزية — دون مبالغة — بانها افخم واكثر المشاريع تكلفة فى العصر الحديث .

لقد مضت خمسة عشر عاما ، منذ ان حصل ديليسبس على الامتياز ، حتى اكمل القناة ، وخلال هذه الفترة تعرض اكثر من مرة لعجز فى التمويل، وتعرض لمشاكل سياسية هددت بابقاء قناة السويس مغلقة ، وليست بابا مفتوحا .. والان وبعد ان اطمأن المولون على انهم سيحصلون على عائد من استثمارهم ، كان لا بد من افتتاح خلاب يجمع بين اباطرة وامبراطورات وملوك وملكات اوروبا بملابسهم الرسمية ومجوهراتهم ، والذين كان رجال الاعمال فى اوروبا ينظرون اليهم كشخصيات اسطورية اكثر من ان ينظروا اليهم كحكام حقيقيين . والى جانب هؤلاء ، كانت هناك جموع العمال الذين سحقتهم طاحونة العمل، بالاضافة الى رجال السياسةبشواربهم ولحاهم وستراتهم الرسمية ، كلهم جاءوا ليشهدوا التحول الذى يحدث لهم .

« اوجينى » امبراطورة فرنسا .. وزوجة لويس نابليون ، و « فرانز جوزيف » امبراطور النمسا ، وولى عهد بروسيا ، وامير واميرة هولندا ، جاءوا « ليمجدوا » بحضورهم القناة الجديدة فى جو اسطورى .

اننا نستطيع ان نشهد معهم هذه المناسبة ، من خلال عدستين ، احداهما ، عدسة « البوم » تذكارى له عنوان كبير « افتتاح قناة السويس ورحلة الملوك » وقد كتبه « ج. نيكول » وبه لوحات بالوان الماء ورسوم شخصيات ، رسمها الفنان « ريو » الرسام الخاص بالخديوى اسماعيل .

ويذكر هذا « الالبوم » انه طوال شهر كامل ، وبفضل الضيافة البالغة لخديوى مصر ، جاءها حشد من الدارسين والكتاب وممثلو الصناعة والتجارة .

جاء « ابسن » المسرحى المشهور من النرويج .

وجاء « لبسيوس ودوميشين » عالما الآثار المصرية فى المانيا .

وارسلت بريطانيا مستر « جريف » وعمدة مانشستر ، والسادة « لويد ورامزى » رئيس الغرفة التجارية فى برمنجهام وجلاسجو .. وكانت اكبر مجموعة من الضيوف تلك التى جاءت من فرنسا ، وضمت « ريو » و« جيروم » والرسام « يوجين فرومنتان » الذى كتب يومياته التى ستكون بمثابة العدسة الثانية التى تساعدنا على حضور الاحتفالات ومشاهدة الحدث الكبير .

اسماعيل السمين وعينه اليمين وعينه الشمال

ونبدأ بالرجل الذى دعا الى هذا الاحتفال الساحر .. والذى سوف يدفع فواتير مصروفات ٩٠٠ ضيف ، والذى دعا مئة من بين ضيوفه الى رحلة فى الصعيد وجولة بين الآثار . وهو الذى وصل الآن الى بور سعيد ليكون فى استقبال ضيوفه اصحاب الجلالة .. انه الخديوى اسماعيل .

ان صورة اسماعيل التى رسمها له الفنان « ريو » تظهره حاكما وديعا ، فى التاسعة والثلاثين من عمره .. وعلينا ان نلاحظ ، ان اصحاب تلك الاعمار كانوا يبدون فى ايامهم ، اكبر سنا ، من امثالهم فى ايامنا الحالية .. كان فوق رأس اسماعيل طربوش احمر طرى ، يتدلى « زره » الى الخلف ، اما وجهه فممتلئ لا يخلو من الطيبة ، له ذقن قصيرة مقصوصة ، تبرز خلو الوجنات من العظام ويكاد القلم الذى رسم به « ريو » ان يصور ما حكم به القدر على كل الذكور فى عائلة اسماعيل ، وهو البدانة المبكرة . اما صدر الخديوى فيتوهج بنياشين ، كل نيشان فى حجم الكعكة الكبيرة .. والرسم لا يوضح الخصر ، ولا اليدين ، لانه يعجز من التعبير عنهما بمن « بهت » . ان الذين صافحوا اسماعيل ، شعروا بيده اليمنى ، وكأنها قفاز محشو بشعر الخيل ، كما انه لا يوجد رسام يستطيع ان يعبر عن خصائص حركة عينيه اللتين تحت حاجبين كثيفين .. ان عينيه تخفيهما جفون ثقيلة ، ويقول القنصل الامريكى فى الاسكندرية ، ان اسماعيل عندما يتحدث متلطفا لارضاء مستمعيه ، يرسم على شفتيه ابتسامة بشوشة ، وانه ليبدو امرا شاذا ان هذه البشاشة تصمد رغم نظرة عينيه .. ان عينه اليسرى ترمش بحدة ، بينما تتفحص عينه اليمنى وجه الزائر بحثا عن موطن ضعف .

واسماعيل يعرف هذه الحقيقة ، وقد داعبه احدهم قائلا له انه يتكلم بعين ويسمع بالعين الثانية ، فاجاب :

— يمكنك ان تقول اننى افكر بكلتا العينين .

تمثال عارى فى بلد اسلامى

لقد بدأ مشروع القناة ايام عمه « سعيد » الذى اطلق اسمه على المدينة الجديدة ، وقد اكمل اسماعيل المشروع بنفوذه الشخصى ، وبما اثاره من مشاعر الود فى اوروبا بتنوره وكرمه . لقد ثابر على القيام بالعمل الشاق الذى كرس نفسه له ، وهو بعث شعب . وكان من بين وسائله لتحقيق هذا البعث ، انه اعطى — بروح عملية — الاولوية للمرافق العامة ، التى تربط بين الاقاليم المختلفة فى مملكته ، وسمح بدخول رجال اوروبا وبضاعتها بطريقة سلمية الى مصر ، واهتم بتطوير سريع للزراعة والصناعة والتجارة ، وكان لا يمر عام الا ويشهد حفر ميناء جديد ، او شق ترعة جديدة ، او اقامة قناطر او خزان جديد . وامتدت شبكة السكك الحديدية لتغطى البلاد بأسرها ، واخيرا وباشارة منه ، اصبحت عاصمته « القاهرة » مدينة جميلة رحبة .

وكان آخر مشروعاته ، قصر باذخ بالجزيرة ، لاغلى ضيوفه ، « اوجينى دى مونتيجو » ابنة عم « ديليسبس » وزوجة « نابليون الثالث » .

كان قصرا شرقيا على الطراز الفكتورى : بناية من الصلب والمشاعر الرقيقة .. بها تماثيل من الرخام من بينها تمثال عذراء ، يلتف حولها دثار، ينسدل على عورتها ، ولكنها عارية من الخلف . تمثال يثير الدهشة فى مدينة اسلامية ، عرفت الكثير خلال الف عام ، ولكنها لم تعرف شيئا مثل هذا من قبل .. وكانت المقاعد فى القصر مغطاة بالساتان الفاخر ، وهى مقاعد رحبة ، لان الارستقراطية الالبانية والتركية تحتاج الى هذه الرحابة لما تتمتع به من « عجز » اضخم من مثيله عند الارستقراطية الغربية .

ان البدانة فى الشرق الجائع ، تعنى تكريما من الرب .

ويسخر البعض من ذوق الخديوى ، وقد وصف انجليزى حجرة استقبال فى سراى عابدين ، بان « ذوقها فاسد ، يعج بالالوان الذهبية والقرمزية والواح الزجاج » .

ونفس النقد اعترض على رغبة الخديوى ، فى توسيع العاصمة بشق الشوارع الجديدة الكبيرة بين مساجد العصور الوسطى ، وهدم المبانى القديمة ذات الطراز الشرقى ، وترك الاهالى يشيدون ما يخطر ببالهم مكانها .

وصول الامبراطورة اوجينى والامبراطور فرانز جوزيف

اسماعيل الان ، يقوم بدور علاء الدين — صاحب المصباح المشهور — ولكن فى ثياب رئيس الخدم . انه هو الذى دعا الضيوف — حوالى الف ضيف — وهو الذى سوف يدفع المصاريف — او يقترضها — حوالى مليون جنيه استرلينى ، او خمسة ملايين من الدولارات ، ليشاهدوا مصر ، وهى تنفصل جغرافيا عن آسيا ، وتنضم الى اوروبا التى يعجب بها .

لقد عاد ضيوفه من جولتهم فى الصعيد ،وكانوا قد شاهدوا فى القاهرة افتتاح الاوبرا الجديدة . وكان اسماعيل قد كلف عالم الآثار «مريت» بان يتصل بالموسيقار الايطالى «فردى» ليكتب اوبرا حول موضوع فرعونى المناسبة . ولكن تأليف « عايدة » اخذ من « فردى » وقتا اطول من الوقت اللازم لبناء دار الاوبرا نفسها. وهكذا عرضوا « ريجليتو » لفردى بدلا من « عايدة » .

وفى ليلة اخرى شهدت « اوجينى » الاهرام وهى مضاءة بمشاعل المغنسيوم . واخيرا جاء وقت افتتاح القناة ، وكان الخديوى قد وصل على يخته « المحروسة » الى بور سعيد ، وبصحبته وزير داخليته « شريف باشا » وهو تركى ، ونوبار باشا رئيس الوزراء ، وهو ارمنى ، واول مسيحى يحصل على رتبة الباشوية .

كان اول من وصل الى بور سعيد ، فى الموعد المحدد ، امير واميرة هولندا، على سفينتهم « فالك » . اما امبراطور النمسا« فرانز جوزيف » فقد تعرض وصوله لعاصفة امام شاطئ « يافا بفلسطين » التى كانت جزءا من الامبراطورية المصرية فى صبا اسماعيل . ثم استعادها السلطان العثمانى فى عام ١٨٤١ .

وكان الامبراطور النمساوى فى زيارة قصيرة للاماكن المقدسة بفلسطين . ورغم العاصفة استطاعت سفينته « جريف » ان تتحداها . فوصل فى موعده تماما ليقابل بالهتافات . وصل ، وهو الذى فى نفس عمر اسماعيل ، ليكون معه فى استقبال امبراطورة فرنسا .

وفى يوم ١٦ نوفمبر ١٨٦٩ أطلقت المدافع لتحية وصول ولى عهد بروسيا ، وهو زوج ابنة الملكة فيكتوريا ملكة انجلترا ، وجاء ايضا فى موعده تماما ، فى الوقت الذى كان فيه « النسر » يخت الامبراطورة الفرنسية ، ينتظر لبضع ساعات خارج الميناء بعد ان نقلها من الاسكندرية ، التى كانت قد سافرت اليها من القاهرة بالقطار . وكان اول من رحب بالامبراطورة ، طلقات مدفعية خمس بوارج بريطانية .

وانطلقت مدافع سفن الدول الاخرى ، لتحية الامبراطورة ، واستمر اطلاق المدافع لمدة ساعة .

كان « النسر » قمة فى الرشاقة البحرية ، له ثلاث صوار ، وبه صالون خارجه « تنده » ممتدة على ظهر المركب عند الصارى الرئيسى ، وقفت « اوجينى » تحتها ، وهى التى تزوجت منذ ستة عشر عاما من رجل شهوانى يثق فى أحكامها . واستطاعت ان تحتفظ بجمالها الاسبانى رغم انها الان فى اوائل الاربعينات . لقد استولى هتاف البحارة على مشاعرها التى سجلتها فى برقية الى باريس حيث كان زوجها الامبراطور مريضا ، يواجه أحرج عام فى حياته السياسية ، حتى انها ترددت فى المجئ خوفا على امنها.

كان البحارة يهتفون لها بشتى الألسن : باللغة العربية من فوق السفن الست من الاسطول المصرى .

وباللغة الفرنسية من بحارة فرنسيين من فوق عدد مماثل للسفن المصرية . كانت فرنسا تعتمد فى اظهار أهميتها على الامبراطورة ، لا على عدد السفن .

وباللغة الانجليزية ، من فوق سطح سفن تفوق فى عددها ضعف عدد اى سفن دولة اخرى . لقد حاربت انجلترا مشروع القناة ، ولكنها تعلم الان انها ستكون اكثر الدول استفادة منه .

وكان بحارة ثمانى سفن يتحدثون الالمانية ، ولكنهم ليسوا اصدقاء للفرنسيين ، وخمس سفن تتبع اتحاد المانيا الشمالية .. كانت المانيا ما زالت مقسمة ولم يتم توحيدها بعد على يد بسمارك .

وكانت هناك ثلاث سفن نمساوية ، تتبع الامبراطورية التى هزمها اتحاد المانيا الشمالية فى حرب « السبعة اسابيع » منذ ثلاثة اعوام .

ثم كانت هناك هتافات باللغات الهولندية والاسبانية والسويدية ومعها النرويج التى كانت لم تحصل بعد على استقلالها من السويد .

ثم سفينتان روسيتان . وسفينة دنمركية واحدة .

ولو كانت السفن الايطالية قد وصلت ، لكان صياح بحارتها أعلى الاصوات ، ولكن الاسطول الايطالى ، اضطر الى العودة الى بلاده بعد ان كان قد وصل الى الاسكندرية .. بعد استدعائه لمرض الملك فيكتور عمانويل الذى كان قد نجح فى توحيد ايطاليا ، ولكن الكفاح قد انهكه .

وتأخر وصول السفن البرتغالية .

— مكان ديليسبس ، تمثال للجندى المجهول الذى حفر القناة ! ..

المراسم الدينية لحفل الافتتاح

كان اليوم معتما ، والمطر ينهمر فى بور سعيد لثمانى ساعات متواصلة ولكن المطر فى الشرق نعمة من السماء، وبشرى عظيمة .

ووضع الخديوى خطة دينية ليبدأ افتتاح القناة بالطقوس التى يقيمها رجال الدين .

ان امراء اوروبا والخديوى تجمعهم ديانة التوحيد . وان اختلفت اشكالها. لقد بدأت ديانة التوحيد فى مصر منذ ايام « اخناتون » و « موسى » .

ولقد حارب اتباع التوحيد بعضهم بعضا مرارا . البروتستانت حاربوا الكاثوليك . والارثوذكس حاربوا الاقباط ، وهنا فى الشرق الاوسط حارب المسيحيون الغربيون المسلمين ، وهجم الصليبيون الفرنسيون فى فلسطين على دلتا مصر . ولكنهم الان جميعا سوف يستنزلون من السماء بركاتها على القناة ، التى قدر لها ان تغير شكل العالم كما خلقه الله لعباده .

وكانت الخطة ان تقام المراسيم الدينية اليوم الثلاثاء فى الساعة الثالثة بعد الظهر على شاطئ بور سعيد .

وكان من المقرر ان يسير المحتفلون فوق الواح من الخشب تغطى رمال الشاطئ وجاء اولهم اميرة هولندا تمسك بذراع الامير الشاب توفيق ولى عهد اسماعيل . ثم الامبراطورة الفرنسية ، ترتدى فستانا حريريا بسيطا من فساتين النزهة وعلى راسها قبعة سوداء ليست شديدة الارتفاع ، رشقت فيها ريشة سوداء تغطى شعرها . وقد اسدلت على نصف وجهها الجميل غلالة بها نقطة سوداء ، واكتفت بان تتزين ، من بين جواهرها الشهيرة ، بقلادة حول رقبتها .

وسارت وقد شبكت ذراعها فى ذراع الامبراطور « فرانز جوزيف » الذى كان يرتدى سترته البيضاء فوق بنطلون قرمزى ، وعلى راسه قبعة يعلوها الريش ، ولكنها لا تستطيع ان تنافس شياكة اسماعيل الذى ارتدى ملابسه الرسمية الزرقاء موشاة بالذهب والشرائط الخضراء ، ويتدلى من وسطه سيف مرصع بالجواهر البراقة .

وفى مقابل كل هذا من « قصائد الشعر » بحث الملابس المتناقضة لخمسة من اعضاء البرلمان الانجليزى ورجال التجارة « كالنتر » !

وجلس كبار القوم فى ثلاثة اجنحة فى مواجهة البحر ، وقد صفت مقاعد الملوك تحت « بلوكان » ارتفعت عليه اعلام الدول . وكان القساوسة الاقباط والارثوذكس يضعون على رؤوسهم الغطاء الخاص بهم ، وعلى اليمين واليسار قام جناح للمراسيم الاسلامية ، والآخر للروم الكاثوليك . وكان الهلال رمز الاسلام ، الذى حاربه الصليبيون ، يزين كل الاجنحة .

وجلس كبير القضاة فى المكان المخصص للمسلمين ، ومعه العلماء وجميعهم معممون . وكان المقرئ الذى يقرأ القرآن ، هو شيخ السقايين . وكانت لهم نقابة لها نفوذ دينى . فالماء يخرج منه كل شئ حى ، كما يقول القرآن ، وبغير السواقى تموت المدن ، وتهلك من العطش او النار ، وبغير مساعدة السقايين ، لا تستطيع قوافل الحجاج ان تتحرك فى القفار الجرداء .

لقد اصبحت الان مواسير المياه الانجليزية الصنع تجلب الماء الى بيوت القاهرة القديمة ، وهناك خط انابيب يجلب ماء النيل الى بور سعيد . وهكذا فان شيخ السقايين وهو يرحب بالمستقبل ، كان يرثى الماضى .

ولان مصر بلد اسلامى ، كانت المراسيم الاسلامية لها الاولوية ، ثم تلاها رجال الدين الكاثوليكى بملابسهم الزاهية وقاد القداس « مونسنيير تورسيان » أسقف الاسكندرية ، ثم جاء بعده دور « مونسنيير باور » الاسقف الذى يتلقى « اعترافات » الامبراطورة « اوجينى » فمدح « فرديناند ديليسبس » وحياه ، ووصفه بانه « كريستوف كولومبس » الجديد.

صداقة المكرونة الاسبانية وزواج العجوز ببنت العشرين:

لم ير أحد من الحاضرين ، فى وصف « ديليسبس » بانه كولومبس العصر ، شيئا من المبالغة . ان « ديليسبس » بشاربه الذى يثبت شعيراته بالشمع ، وسترته السوداء ، وعينيه النافذتين، قد اصبح اسطورة وهو ما زال حيا .

ان افكاره كانت تثير اعجاب العصر « الفكتورى » . قال مرة : « ان الخصوم معلمون يعلمونك ولا تدفع لهم ثمن الدرس » . ولقد كان له بهذا المعنى معلمون كثيرون . الحكومة البريطانية ، والسلطان العثمانى ، واحيانا الخديوى ، ثم حملة الاسهم فى فرنسا ، ولا تقل شيئا عن اصحاب الضمير الانسانى الذى صدمه استخدام العمل المسخر فى حفر القناة .

وكان « ديليسبس » اكثر من مهندس ، وكان مثل كثير من العظماء متطيرا . وفى خطاب له ارسله الى احدى صديقاته ، وصف لها « الفال » الذى شجعه لان يسأل « سعيد باشا » عم اسماعيل ، ان يسمح له بحفر القناة وان يلبى له طلباته الاخرى .

قال فى الخطاب :

« كان المعسكر على وشك ان يستيقظ ، ونضارة الجو تعلن ان الشمس توشك على الشروق ، وكان المنظر عن يمينى هو الشروق بروعته ، وعن يسارى كان الغرب معتما مليئا بالسحاب ، وفجأة رأيت قوس قزح بالوان شديدة الحيوية ، وقد امتد طرفاه من اقصى الغرب الى اقصى الشرق ، ودق قلبى بعنف ، وكان على ان اهدئ من روعى ، لقد كان ما رأيته علامة من السماء انها ترحب بانجاز احلامى وان اللحظة التى يرتبط فيها الغرب بالشرق آتية » .

وبعد ظهر نفس اليوم « ١٥ نوفمبر ١٨٥٤ » كان سعيد باشا متأثرا بالطريقة التى اسرع بها ذلك الفرنسى بالمجئ الى مصر ، ويلحق به فى الصحراء ليهنئه على توليه الحكم . فعانق « ديليسبس » وعانق ايضا رؤياه ، وقال له :

— لقد اقنعتنى يا ديليسبس .. انى اقبل مشروعك .. ويمكنك الاعتماد على .

كان صاحب الرؤيا لا يريد شيئا غير هذا ، لقد رعى صداقته مع سعيد ، منذ كان قنصل فرنسا بالقاهرة ، وكان سعيد ما يزال تلميذا سمينا ، وكان والده محمد على طاغية كأب ، مثله كحاكم ، فكان يجبر ابنه سعيد على تسلق صوارى السفن ، والجرى، وان يأكل السلاطة فقط . وكان « ديليسبس » يرحب بالولد فى بيته ، ويقدم له سرا ، كل ما يتضور جوعا وحرمانا منه « الباسطا » الجاتوه . وقامت بين الاثنين صداقة اكل « الاسباجتى » وقد جاء الاوان لكى تؤتى هذه الصداقة ثمارها ، وليس لدى ديليسبس اى نية فى تخفيف فاتورة الحساب .

وعاد سعيد على راس جيش من عشرة الاف الى القاهرة ، بعد لقائه بديليسبس فى الصحراء ، ليعلن فى مجلسه بالقلعة انه قرر ان يتبنى مشروع قناة السويس ، وانه كلف صديقه « ديليسبس » بتكوين شركة من رؤوس أموال من جميع الدول ، تحصل على امتياز تنفيذ المشروع . ان المزايا الاقتصادية لمثل هذه القناة توازى ما تجلبه من مجد . ان مئتى مليون أوروبى يصدرون بضائعهم المصنعة الى الشرق وسبعمائة مليون فى الشرق يستهلكون هذه البضائع ويبادلونها بالمواد الخام . وسوف يتم هذا بتكلفة اقل ، وبمواصلات وصلات أكثر قربا وقربى .

ولكن « ديليسبس » قال ان القناة سوف تجذب المستثمرين العاديين ، اذا وافق حكام مصر على تلبية بعض الطلبات الاخرى ، اولها تقديم عمالة ضخمة مجانية ، وذلك بتطبيق مبدأ السخرة الذى يفرض العمل المجانى على الفلاحين فى ايام الفيضان لاصلاح الجسور والسدود ، على الفلاحين فى حفر القناة .

كما حصل « ديليسبس » لشركته على تنازل عن اراض شاسعة ممتدة من الدلتا الى المجرى المائى الجديد ، ترويها ترعة جديدة ممتدة من النيل وتكون مجرى مساعدا للقناة .. ان هذه الاراضى ، سوف ترتفع قيمتها ، وتصبح نواة لمستعمرة فرنسية تقع بين « افريقيا » و « آسيا » وعلى اية حال سوف تكون لها قيمتها .

المــؤامرة ..

وجاء اليوم السابع عشر من نوفمبر ١٨٦٩ ليبدأ بدوى طلقات المدافع ، وفى الساعة الثامنة صباحا مع وقت الافطار ، بدأت السفن التى تحمل الضيوف تأخذ صفا متجها الى الجنوب .

وفى آخر لحظة ، اكتشفوا وجود عائق تحت الماء ، فنسفوه . وظهر فى المقدمة يخت « النسر » وقد وقفت « اوجينى » على ظهره والى جوارها يقف « فرديناند ديليسبس » ، كان فى الرابعة والستين ، وكان يحتفل بالمناسبة بطريقته الفرنسية الخاصة ، فقد قرر الزواج للمرة الثانية وتحدد موعد الزواج بعد ايام قليلة من « هيلين براجار » — ٢١ سنة — التى تصغره بثلاثة واربعين عاما ، وسوف تنجب له فيما بعد ، احد عشر طفلا ، بالاضافة الى اولاده من زوجته السابقة !

بعد « النسر » تقدمت الى داخل القناة « جريف » مركب امبراطور النمسا ، وبعدها « جريل » المركب البروسية بجهامتها ، ثم الفرقاطة الانجليزية « رابيد » تحمل سفير بريطانيا لدى الباب العالى فى « استنبول » ثم « اركونتيا » تحمل الجنرال « ايجناتيف » سفير روسيا القيصرية ، ثم المراكب « اليزابتا » تحمل الامير « عبد القادر » ثم مجموعة من السفن الحربية واليخوت الخاصة ، والمراكب الانجليزية تحمل البضائع الى الهند ومختلف انحاء العالم .

ولم يشهد الخديوى بنفسه لحظة البداية ، فقد سبق ضيوفه لينتظرهم عند بحيرة التمساح ، حيث قامت المدينة الجديدة التى تحمل اسم « الاسماعيلية » وبها سوف يقيم الاحتفالات الكبرى للقناة .

ويصف لنا « يوجين فرومنتان » ما شاهده فى الاسماعيلية بعين الرسام . لقد رأى حادث جنوح المركب « لطيف » عند القنطرة ، والذى كاد ان يسد الطريق امام موكب الضيوف. وكان قبطان « لطيف » انجليزيا وليس مصريا ، وكان هذا جديرا بان يطلق الاشاعات والاقاويل ، فانجلترا قد ناصبت مشروع القناة العداء . وهكذا انطلق الكلام حول مؤامرة انجليزية ، وهدد الخديوى باستخدام الخازوق عقابا للمسؤولين ، وتجمع الفلاحون — الذين حفروا القناة — ليرفعوا مركب « لطيف » بسواعدهم القوية .

وكان السؤال المثير ، هل تمر « النسر » من حيث « جنحت لطيف »؟ لو استطاعت ان تمر ، فقد تم افتتاح القناة ، واذا لم تمر فهى الكارثة، والعار الابدى ، امام أوروبا التى ترقب المشهد .

لقد كان حادث جنوح « لطيف » مثيرا ، الى درجة ان الرسام « فرومنتان » انطلق يبحث عن مكان مرتفع يطل منه على القناة حيث وقع الحادث . ورأى « فرومنتان » فى طريقه ، حشودا ضخمة ، وبطاريات مدفعية ، ووحدات من المشاة وقد اصطفوا على ضفة القناة فى تشكيلات متتالية . وفى الساعة الرابعة بعد الظهر ، وصلت الى بحيرة التمساح ثلاث بواخر كبيرة قادمة من ناحية السويس ، وتعالى الهتاف ، بان القناة من ناحية السويس مفتوحة وصالحة للملاحة . وفى الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر ، رأى « فرومنتان » ، وهو واقف فوق ربوة ، دخانا والطرف العلوى لصارى مركب ، ولم يستطع « فرومنتان » ان يرى المركب نفسها ، ولكنه رأى فوق الصارى العلم الفرنسى .

انه « النسر » !

« كان يمر ببطء عند اقدامنا » يتحرك بحذر وحيطة مما يدل على خطورة اللحظة . واخيرا دخل اليخت البحيرة فانطلقت المدافع تحييه . انه مشهد رائع حقا ، وقد وقفت الامبراطورة على ظهر « النسر » تلوح بمنديلها ، و « ديليسبس » واقف بجوارها . وفى غمار الحماس وفى مواجهة هذا الحشد الكبير ، وبينما انظار أوروبا كلها متجهة الى حيث تقف الامبراطورة ، نسيت فى تلك اللحظة ، ان تصافح ديليسبس لتهنئه » .

نزهة الملوك .. وأكبر مأدبة عشاء فى العالم

وجاء يوم ١٨ نوفمبر ١٨٦٩ ، يوم الاسماعيلية العظيم ، فهبطت الامبراطورة مبكرة من « النسر » حيث قضت ليلتها ، وركبت صهوة جواد تختال بها فى رشاقة ومعها فرسان آخرون . حتى وصلت الى مكان الربوة التى كان يقف عندها « فرومنتان » بالامس . ثم ذهبت لزيارة اسماعيل فى « الشاليه » الذى بناه فى الصحراء ، وكان بجواره كوخ سويسرى « لديليسبس » وعادت فى زيارتها مثل كثير من السياح على ظهر جمل ، وتوقفت عند قصر اسماعيل بالمدينة لتصلح التواليت .

وبعد الظهر ،خرج الضيوف فى نزهة يركبون « الفيتون » والعربات المفتوحة والجمال والخيول ، وانطلقوا فوق الرمال الصفراء ، وكانت « اوجينى » تجلس بجوار الامبراطور « فرانز جوزيف » فى عربة مفتوحة تجرها اربعة جياد ، ووراءها عربات مماثلة تحمل بروسيا وهولندا ، ومثلهم ، كان اسماعيل يقود عربته بخيولها الرمادية الرزينة بطريقة تثير الاعجاب . وكان الخدم و «الجوكية» بستراتهم الحمراء ، والاشرطة الذهبية على اكتافهم ، يتقدمون الموكب بينما تتحدى احذيتهم اللامعة التراب. وشكل فرسان الخديوى ، حاجزا حول الضيوف ، حتى لا يقترب منهم اصحاب الخيول الاخرى ، والجمالون ، والاولاد الحفاة والشبان المتحمسون الذين تجمعوا لمشاهدة الركب . واثار الركب عاصفة كبيرة من الرمال ، حتى اصبحت العين ترى بصعوبة الاعلام الستة المرفوعة فوق السراى .

وفى المساء انطلقت الصواريخ ، وجاء موعد الحفل الكبير الذى يقيمه اسماعيل لضيوفه .

وجاء الناس من كل مكان وبكل وسيلة ، فوق ظهور الخيل او ظهور الحمير ، الكل يتجه الى مركز الليلة ، حيث يتجمع اصحاب الجلالة والسمو.

انه لن يكون حفلا راقصا مثل ذلك الذى تدعو اليه الامبراطورة «اوجينى» فى فرنسا . سوف تكون هناك موسيقى ، ولكن التقاليد تمنع سيدات الخديوى من الحضور . ولم يبق امام الضيوف سوى مهام ثلاث :

ان يتركوا الاخرين ينظرون اليهم . ان يتبادلوا الحديث . ان يتناولوا الطعام .

جاءت الامبراطورة الى الحفل على عكس عادتها فى اختيار الملابس البسيطة ، فى رداء رائع من الساتان فى لون الكريز ، فوقه قميص من الدانتلا مشبوك فى الذيل بمشابك من فصوص الماس ، وفوق حاجبيها تتلألأ جوهرة كبيرة مشبوك بها طرحة طويلة تهفهف وتتلوى فى ثنايا فستانها.

وارتدى امبراطور النمسا الجاكت الاسود فوق البنطلون الرمادى ،وزين صدره بارفع وسام فى الامبراطورية العثمانية .

وظهر الخديوى اسماعيل فى الوان زاهية محتفظا بطربوشه .

كان الحديث بين الضيوف بالفرنسية . ان الامبراطورة «اوجينى» مولودة فى ملقان باسبانيا ،من ام نصف اسكتلندية واب اسبانى ، كان معجبا بنابليون ، بنفس درجة اعجاب محمد على والروائى « ستندال» به .

ان اللغة الفرنسية ، هى لغة بلاط الملوك . ولقد قضى اسماعيل فترة مراهقته فى فرنسا ، ولكنه يتكلم « العثمانلى » فى بيته ، وهى خليط من الكلمات التركية الممزوجة بالكثير من الكلمات العربية والفارسية . وعلى الرغم من ان الخديوى يردد الآيات القرانية بالعربية ، الا انه يتحدث بلغة رعاياه .

كان الحديث بين المحتفلين قليلا ، كان اصحاب الجلالة مرهقين من مشاغل اليوم .

وجاء الطعام .

جلست الامبراطورة بين «النمسا» و « بروسيا » ، وجلس قبالتها على المائدة الخديوى بين نصفى هولندا ، الامير والاميرة . وعلى موائد اخرى جلس الكتاب والرسامون ورجال العلم والآثار ورجال الاعمال . وفى الخارج اقيمت خيام على شاطئ البحر ليأكل فيها آلاف الفقراء .

الابهة المصرية

ويكتب « فرومنتان » يومياته بعد هذا الحفل قائلا :

« من الصعب ان نجد مثالا أكثر حدة ، على هذه العناصر المتناقضةالتى تشتمل عليها الابهة المصرية . فيها ما هو عديم النفع ، وفيها ما هو عظيم . فيها الافلاس وفيها الاسراف . وفيها هذا الصدام بين ما يأتى صدفة وما يأتى كسحر . لقد عشنا اربعين يوما ، وواجهنا أغرب المفاجآت ، والنقطة الاساسية التى خرجت بها من هذه الرحلة العجيبة التى تشبه الحلم كما تشبه قطرة الماء قطرة مماثلة لها . اننا كنا نعيش وسط المستحيل ، ومع ذلك فقد انتهى كل شئ على خير . انهم يعدون المشروعات باسلوب يؤدى الى انهيارها ، ولكنهم يصيحون فيك : انتظر ، فمن يدرى . ان شاء الله . اننا برهان حى على اننا نستطيع ان نمضى فى حياتنا شرا كانت او خيرا ، واحيانا نستطيع ان ننجز اعمالا غاية فى الجودة حقا .

غدا يمضى السرك الى السويس ، ولكن فى اى وقت ؟

يسأل « فرومنتان » نوبار باشا رئيس الوزراء عن الموعد ، فيجده لا يعلم شيئا . فيسأل « ديليسبس » وهو الاخر لا يعلم شيئا عن موعد التحرك. انها أرض المفاجآت . واسماعيل هو الذى يقدمها . وبينما كانت المراكب تعبر العشش المقامة على الشاطئ الشرقى للقناة ، حيث كان العمال يسكنون قبل انشاء الاسماعيلية ، كانت مجموعة من العمال يملأون سلالهم ، وقد ظهرت سواعدهم المفتولة ، تكشف للزوار قوة العضلات التى حفرت القناة .

وبعد ذلك القت المراكب مرساها فى البحيرات المرة ، وهى الراس الاصلى لخليج السويس . وهناك اقامت الامبراطورية حفل استقبال على ظهر اليخت « النسر » .

وفى الصباح ، دوت طلقات جديدة للمدافع ، تصحبها هتافات جديدة . وتتقدم « النسر » وخلفها تسع وستون سفينة ، الى البحر الاحمر .

ويسجل كتاب « يخت النسر » ، الحادث التاريخى هكذا .

« رست فى طرف السويس «البحر الاحمر » يوم ٢٠ نوفمبر ١٨٦٩ ، فى الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا » .

التوقيع
اوجينى
فرديناند ديليسبس
الامير يواكيم ميرات
ح. دى سير فيل . قبطان

بعد الظهر سوف يغادر السويس الخديوى اسماعيل بصحبة الامبراطور فرانز جوزيف بالقطار . وسوف يقام لصاحب الجلالة الامبراطور حفل استقبال فى قصر النيل (الهيلتون — والاتحاد الاشتراكى الان) وبعد ايام سوف يسافر ولى عهد بروسيا الى الصعيد ليتفقد الآثار .

اما الامبراطورة اوجينى فسوف تزور عيون موسى بالقرب من السويس ثم تعود الى بلادها — فرنسا — عن طريق القناة .

نشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من دراسة الاستاذ احسان سركيس عن العلامة ابن خلدون .

ابن خلدون

الكون والمجتمع في صيرورة مستمرة

بقلم : احسان سركيس
من رابطة الكتاب العرب في سوريا

ادرك ابن خلدون حقيقتين هامتين عندما راى ان الحوادث التاريخية تمضي وفق قانون يحدد معالمها ، وعندما قرر ان اختلاف الناس ناجم عن اختلاف نحلتهم في المعاش ، [illegible]

بقانون « الاطوار الثلاثة » ومفاده ان الطور الاول هو ، عيشة البداوة [illegible]

[illegible]

... من قومه » .

نحن لا نطالب ابن خلدون بان يحمل مفهوما علميا عن الدولة ، وان كان تعليله لقيام الدولة وضرورتها ينطوي على قدر لا باس به من الحقيقة العلمية النسبية . فالدولة عنده سبيل الى منع التقاتل



ابن خلدون كما تخيله جبران خليل جبران

ودفع الاعتداء واحيانا اخرى يرى « ان النوع الانساني لا يتم وجوده الا بالتعاون ... ان هذا التعاون لا يحصل الا بالاكراه لجهلهم في الاكثر بمصالح النوع » . دفع الاذى والاكراه الذي يبرره « الجهل بمصالح النوع » يمكننا ترجمتها في زماننا الى مصلحة الفئة المسيطرة التي يهمها التذرع بذلك .

[illegible] حملت التناقض والتناحر فطبيعي ان يكون مصيرها التلاشي .

والدولة تكون في زاد انطلاقها غلبا وفتحا عندما تكون مستمسكة بعصبيتها ، وذلك لا يتم الا عندما تكون اقرب الى البداوة منها الى الحضارة . فكيف يستطيع ابن خلدون ان يبرر هذا التناقض : تزدهر الدولة عندما لا يكون لها حظ من المدنية والحضارة ، وابن خلدون آخذ باسباب الحضارة معجب بها ، فهي عنده تراث انساني متوارث ، لانها غاية الاجتماع الانساني ، ما الذي يحمله على هذا المركب ؟ لا شك في ان اللاحظة الآنية الزمنية هي التي تملي وان كان العقل يلتمس تعليلا ، وهكذا وقع ابن خلدون في مشاقة لا يعرف كيف يخرج منها .

فاذا امضى رايه في ان « البدو اصل المدن والحضر وسابق عليهما ، لان اول مطالب الانسان الضروري ولا ينتهي الى الكمال والترف الا اذا كان الضروري حاصلا فخشونة البداوة قبل رقة الحضارة » لا يسعه الا ان يرى في البدو خلالا يفتقدها عند الحضر ، (فالبدو اقرب الى الخير من اهل الحضر) والبدو اقرب الى الشجاعة وشدة الباس ، فكاننا نلمس في نفسه حنينا الى هذه الفترة ، عندما قامت الدولة منيعة مرهوبة الجانب .

لقد شاهد ابن خلدون جيوش تيمورلنك وفاوض تيمورلنك نفسه وراى كيف استبيحت دمشق ونهبت واحرقت ، فحار في امره : كيف السبيل الى التوفيق بين هاتين الظاهرتين ، لم [illegible]

التناقض الكامن بين ملاحظة الواقع وما يمليه العقل .

وبوسعنا اليوم ، ان نورد تعليلا لهذه المشاقة التي كانت تنتاب ابن خلدون ، فميزة البدو الرئيسية هي الغلبة . وتفسير ذلك هين يسير ، فالسلاح في ايدي الطرفين واحد ، وعصر الرق لم يخترع اداة تجعل لساكن المدن ميزة ومنعة ، كما فعلت الحضارة الصناعية . والمجتمع القبلي اقرب الى الشدة والتماسك من مجتمع حضري دب اليه الاعتلال وطرقه التناحر .

لقد كان وضع المدن في عصر ابن خلدون قائما على التعارض الشديد بين الرفيق والمالكين ، واشتدت التناقضات الى حد لم يعد بالمستطاع معه الخروج من هذه المرحلة المضطربة الا بزوال عهد الرق نفسه .

ان التناقض نفسه هو الذي اودى بالامبراطورية الرومانية واودى بالامبراطورية العربية من بعدها ، ان تباشير العهد الاقطاعي تطل براسها ، وملوك الموحدين والطوائف الملائم الاولى لنبلاء القصور . ان عصر الرق ، وهو يجود بانفاسه ، يختنق بتناقضاته ويخلف وراءه شروره وآثامه .

يقول انجلز في كتاب أصل العائلة : « لا يستطيع عصر الرق ان يجدد نفسه ، لهذا قضى نحبه . لقد خلق وهو يجود بانفاسه ، حمته المسمومة وهي ازدراء العمل المنتج من قبل الرجال الاحرار ، وهنا كان المأزق الذي وقع فيه العالم الروماني ، فعصر الرق استحال اقتصاديا ، وعمل الرجال الاحرار مزدرى معنويا ، الاول لم يعد بمقدوره والثاني لم يهيأ بعد ليكون اساس الانتاج الاجتماعي ، وكان علاج هذه الحالة الثورة الكاملة » .

هذا التناقض الزمني الآني حسبه ابن خلدون ظاهرة دورية متجددة ، ونحن لا نطمح من مثله في عصره ، الى اكثر مما وصل اليه . لقد كان ابن خلدون كمن ينظر الى صفحة النهر فيغيب عنه التيار العميق او كمن ينظر الى الامواج فتلهيه عن الحركة الكامنة المستمرة من مد وجزر .

ولكن ما هو راي ابن خلدون في الرق والرقيق ؟ لو نظرنا الى مجمل آراء ابن خلدون لما راينا فيها كلمة تنم عن تحبيذه او تاييده لهذا النظام ، ولا نحسب ان بامكانه ان يناصبه العداء وهو يعيش في قصور الملوك والامراء . غير ان من يعتبر الحضارة قائمة على الكسب وان قيمة الاشياء ترد الى الجهد المبذول في صنعها ، لا يمكن ان يرى في استعباد الانسان وسيلة طبيعية للكسب ، وانما الرق وسيلة طارئة والانسان حر بطبيعته ، وغاية الاجتماع البشري انما هو دفع الاعتداء ، او ليس الرق ضربا بشعا من الاعتداء ؟ ان مفهوم الاجتماع البشري عند ابن خلدون هو ضمان لحرية الفرد ولاحترام الكرامة البشرية .

اشرنا فيما سلف الى راي ابن خلدون في ان اختلاف الناس انما مرده الى « اختلاف نحلتهم في المعاش » وكان طبيعيا وقد انطلق من هذا المفهوم العلمي ان يمضي فيرى العمل قوام الحياة والمن قيمة في المجتمع .

وان كل حاجة انما تتقرر قيمتها على اساس الجهد الانساني المبذول في سبيل انتاجها . وقصد الاقتناء انما يستهدف هذا الجزء المكتسب بالعمل الانساني . وكل ما في الوجود ، من جماد ونبات وحيوان يخضع لهذا القانون . ويكفي ان نتامل النص التالي حتى ندرك الى اي حد بلغت اصالة الراي عند هذا المفكر الفذ :

« فلا بد من الاعمال الانسانية في كل مكسوب ومتمول ، لانه ان كان عملا بنفسه مثل الصنائع فظاهر ، وان كان مقتنى من الحيوان والنبات والمعدن فلا بد فيه من العمل الانساني كما تراه والا لم يحصل ولم يقع به انتفاع .

« فاعلم ان ما يفيده الانسان ويقتنيه من المتمولات وان كان من الصنائع ، المفاد المقتنى فيه قيمة عمله ، وهو القصد بالقنية اذ ليس هناك الا العمل ، وليس بمقصود بنفسه للقنية . وقد يجتمع مع الصنائع في بعضها غيرها ، مثل النجارة والحياكة معهما الخشب والغزل ، الا ان العمل فيها اكثر ، فقيمته اكبر ، وان كان من غير الصنائع فلا بد من قيمة ذلك المفاد والقنية من دخول قيمة العمل الذي حصلت به ، اذ لولا العمل لم تحصل قنيتها ، وقد تكون ملاحظة العمل ظاهرة في الكثير فتجعل له حصة من القيمة عظمت او حقرت وقد تخفى ملاحظة العمل » .

وفي مكان اخر يرى ان الفرق بين المعادن ذهبا او فضة حديدا او نحاسا عائدا الى العمل الانساني المستودع فيها :

« فاعلم ان الاموال من الذهب والفضة والجواهر والامتعة انما هي معادن ومكاسب مثل الحديد والنحاس والرصاص وسائر العقارات والمعادن ، والعمران يظهرها بالاعمال الانسانية » .

وهنا ايضا يعود ابن خلدون ليفسر العلاقة بين الانسان والطبيعة ، هذه العلاقة التي تطور الانسان كما تطور الطبيعة ، وهي : العمل . لان العمل من حيث الاصل كما يقول ماركس « صنيع يتم بين الانسان والطبيعة » .

نكتفي بهذا القدر وتتخيل ابن خلدون كما وصفه احد المستشرقين « وهو ينثر بيدين نديتين ثمرات تاملاته الناضجة عن سير التاريخ البشري » فلا نملك ان نرد حزة الم تعتري النفس ، لا لان ابن خلدون اغفى في غيابة النسيان حتى الربع الاخير من القرن التاسع عشر ، ولا لان احدا من العرب لم يقم باتمام نظريته التي تمنى لها في مقدمته من يكملها ويزيد عليها وحسب ، بل لانه ما يزال بين ظهرانينا من ينكر الاخذ بنظرية هي اتمام واكمال لنظريات هذا العبقري الموهوب . هؤلاء هم احفاد الذين طمسوا ذلك الضوء ، كل هذه المدة الطويلة ، انهم يحاولون ، عبثا ، ان يطفئوا ، بافواههم ، نور الحقيقة الساطع ■■ .

ـ مراجع البحث ـ

١ ـ مقدمة ابن خلدون
٢ ـ ابن خلدون : منتخبات : جميل صليبا وكامل عياد
٣ ـ ابن خلدون : حياته وتراثه الفكري ، محمد عبد الله عنان .
٤ ـ فلسفة ابن خلدون : طه حسين
٥ ـ علم الاجتماع : الدكتور عبد الكريم اليافي .

يبيى

نفسي للسلام صلاة

تحملني ساقاي
تحملني في ليلة
درية الكواكب في الاعالي
ونفسي صلاة للسلام .
وبلدي في هداة الليل
ونشيد يصرخ بين بيوته
الدكناء !

يا حرب !
تعولين ومن زفيرك تنتن
البشرية
اسمك ملعون ومقيت
بين الصواريخ الرصاصية
والجماجم النازفات دما !
يا حرب !
وجهك وجه الزنى
ورقص حياتك رقص الشياطين
انت يا بنت الهاوية
على قبرك سوف نقول : الاساء
المصير .

اخبار الادب والفن

دفاعا عن ... الجملة الاعتراضية

من دواوين الشعر التي صدرت عن الامانة العامة للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، ديوان باسم «دفاعا عن ... الجملة الاعتراضية » للشاعر الفلسطيني حافظ عليان ،وهذا ثاني ديوان يصدر له خلال سنتين .

مركز للآثار الفلسطينية

من المشروعات التي القتها منظمة التحرير الفلسطينية على عاتقها مشروع انشاء مركز عربي للآثار الفلسطينية ، حسبما اقترح في المؤتمر العربي للآثار . وتفيد اخبار العالم العربي ان المنظمة بدات اعمالها باعداد المحاضرات وجمع الكتب والاتصال بالاخصائيين من علماء الآثار اجانب وعرباء.

افلام وكتب عن القنيطرة

تعد اللجنة الدائمة للاعلام المتفرعة عن الجامعة العربية فيلما سينمائيا عن مدينة القنيطرة في ابان الاحتلال الاسرائيلي .

وتشترك منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعات اللجنة الدائمة .

هذا وسيصدر كتاب عن القنيطرة بأشراف اللجنة الدائمة للاعلام العربي . كما أن أفلاما عديدة صورت عن مدينة القنيطرة ، منعت الرقابة البريطانية عرضها في بريطانيا ، وتحت الضغط المناهض للاحتلال عادت وتراجعت عن منعها .

وجه الطفل العابس

اهدانا معين حاطوم «وجه الطفل العابس » وهو كتابه الثاني بعد قصته « وذوت بسمة الله » ..

واختار معين حاطوم لنوع المادة التي يقدمها في « وجه الطفل العابس » اسما مصحفا من اسمين هو السيمفردية (السيمفونية المرودة) ، ويعرفها بقوله : « انها السيمفونية الموسيقية عندما تصبح رؤيا تكتب وتسرد وفق البناء السيمفوني السماعي أو النظري ... ولان الاسلوب الذي تخرج به هذه الرؤيا لا يستطيع ولا يمكن ان يضمها العالم الشعري ، استحدثت هذه التسمية المكونة من اول اربعة احرف من كلمة سيمفونية ومن كلمة سردية لتؤدي المفهوم الصحيح عندما تطأ عتبة الرؤيا والرؤية المدركة » .

صورة قلمية

في المحكمة

بقلم : مفيد مهنا ـ البقيعة

الطقس يميل الى البرودة ، والرذاذ يغسل شوارع حيفا ،وجمع غفير امام المحكمة ينتظر فتح الابواب.

ـ « الله يكون بعونك يا ابني » ـ قالت ام سلمان عندما وصل ابنها مكبلا بالحديد . واخذ يرد على التحيات قائلا : نحن اقوى من هذا الحديد .. ونضال الصغير كان يتكلم ، فاشار بيده الرقيقة وعينيه البريئتين الى الحديد بيد والده .. اما نجيب الاكبر منه سنا فسال :

ـ بابا ليشربربطوا الزلامبالحديد؟!!

اختفت دمعتي ، وزوجته الحامل في الشهر الاخير تقترب منه والسجان يشده الى قاعة المحكمة . .

وقف الجميع عندما دخل القضاة الثلاثة . وهمس احد الحضور : لعل سلمان ضرب قنبلة هوروشيما ! وضرب الحاكم بيده على الطاولة لكن الجالس الى جانبي مال علي انثنى قائلا : انظر ما اجمل المحامية انها لطيفة آه .. ومع الضرب على الطاولة مرة ثانية تناول القاضي احد الملفات وسال المتهم الاول :

ـ انت فلان ابن فلان ؟
ـ نعم .
ـ اتعترف بانك سرقت ١٠٠ كيلو غرام ارز من الجيش ؟
ـ لا

وانكر الثاني والثالث التهمة وتاجلت محاكمتهم الى موعد آخر واخذ الحاكم يقلب اوراقه وقال :

ـ المتهم سلمان مداح اتعترف بتهمة عدم مثولك لخدمة الاحتياط ؟
ـ نعم .
ـ ادِ القسم القانونية .

عرفت المحامية : « فكوا قيوده .. وقالت لموكلها سلمان ، قص على المحكمة قصتك » .

ـ نعم ، بعد تسريحي من الخدمة الاجبارية في الجيش عملت شرطيا في السجون . وفصلت من عملي بعد مدة بدون مبرر . واستفسرت عن هذا التصرف فقيل انى لا اصلح للخدمة.

شردت لحظة اتذكر كلام زوجته : « فصلوه من عمله لانه رفض ان يرفس ويعض .. لو كان الامر بيده لاطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين .. فصلوه لانه كان يحتج على تصرفات بعض زملائه في معاملتهم السجناء الابرياء معاملة غير انسانية » . وعدت الى الاصغاء .

« بعد هذا تلقيت من سلطات الامن امرا يمنعني من دخول المناطق المحتلة .

الحاكم مقاطعا : المناطق المدارة .

المحامية : المحتلة .

الحاكم : احترموا المحكمة .. السياسة ممنوعة هنا .

المحامية : ولماذا قيدوا اقامتك ؟ !

سلمان : لاني عضو في الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) .

المحامية : وانا عضو في (ركح) ولكن ليس لدي مثل هذه الاقامة الاجبارية المنافية لحقوق المواطن .

سلمان : انا عربي و ..

الحاكم مقاطعا : هذه محكمة..!!

سلمان مواصلا : كيف أصلح لخدمة الامن المجانية ولا اصلح للخدمة في عمل هو مصدر رزقي ؟!!

الحاكم : اختسروا (يعني اختصروا) .

المحامية : سنختصر ...

النيابة : ما ذكره المتهم حجج واهية ، وهي رفض عن سابق اصرار تلبية خدمة الاحتياط الاجبارية وارجو انزال اقصى العقوبة عليه .

ارتفعت همسات الحضور المحتجة ، فعاد الحاكم الى الضرب على الطاولةواشار الى حق محامي الدفاع في الكلام .

المحامية : موكلي يا سعادة الحاكم يحمل اقامة اجبارية تمنعه من دخول المناطق التي تزعج الحاكم اذا قلنا انها محتلة . وضمير موكلي النقي جعله يتردد في تلبية الدعوة لخدمة الاحتياط ، فكيف ، يا سعادة الحاكم ، يقيد الامن اقامة مواطن صالح وفي الوقت نفسه يطلب منه ان يخدم هذا الامن ؟ وموكلي اعتقد انه مثل غيره ممن يحملون هذه الاقامة الاجبارية ، ولا يخدمون في جيش الاحتياط .

واستمعت المحكمة بعد القسم الى شهادة أحد ضحايا هذه الاقامة الاجبارية وكيف لا يخدم في الاحتياط . ثم فصل موكلي من عمله شرطيا في السجون بدون مبرر يجعله يتخذ مثل هذا الموقف واود ان الفت نظر المحكمة الى شهادة والد سلمان اذ قال انهلا مفر من تهريب الاخ المجند في الجيش ليعيل بيت اخيه السجين . ثم زوجة موكلي ها انتم ترونها امامكم في شهر حملها الاخير فباي اتجاه سينظر مولودهم القادم نحو جيشنا اذا رأى النور ووالده بعيد وراء الاسلاك الشائكة . اني اتوجه الى ضمير المحكمة لتاخذ كل هذه الامور بعين الاعتبار وتطلق سراح هذا الجندي المسرح !

وبعد محاكمة متهم آخر بتهمة عدم المثول لخدمة الاحتياط ، اعلنت المحكمة عن استراحة لتعود وتعلن القرار .

عاد التجمع في قاعة المحكمة من جديد وابتعد الصغير « نضال » ونجيب والزوجة والاب والام .. عن سلمان وعيونهم لا تفارقه وطلب الحاكم اخراج الطفل نضال من القاعة عندما اخذ في البكاء وكان الغريزة دفعته ليلفت نظر الحاكم بانه بحاجة الى والده في البيت .. وساد الصمت والحاكم يقرأ القرار :

ـ اخذت المحكمة بعين الاعتبار وضع المتهم البيتي وكونه يحمل اقامة اجبارية تبرر عدم مثوله لخدمة الاحتياط ومع هذا ترى المحكمة ان المتهم مذنب وتدينه بالسجن لمدة ستة اشهر منها ٣٥ يوما سجن فعلي والباقي مع وقف التنفيذ لمدة سنتين (!!) .

غيات الاخرس

« والالتصاق بالارض والحياة الشعبية »

تجتاح العالم العربي في الوقت الحاضر ، مرحلة من النهوض الثقافي ، تتجلى في مضمار الفنون التشكيلية التي بدات تأخذ قسطا مهما ،ومضمونا سليما ذا اتجاه واقعي في حركة الانبعاث الفكري والادبي عند شعوبنا العربية .

ومما يلفت الانتباه حقا هذا الاهتمام الذي تفرده بعض المجلات العربية على صفحاتها لما يجري في استوديوهات الفنانين والمعارض مع الادراك الهام لضرورة تلاحم الكلمة والصورة والايقاع الموسيقي في تثقيف الجماهير العربية . وان كانت الكلمة تشعل ثورة فقد تشتعل الثورة عن طريق اللوحة ايضا .

وها نحن نقدم لقارئنا مقابلة مع الرسام السوري غيات الاخرس ، المدرس في كلية الفنون الجميلة ، نشرتها مجلة « الطلائع » الدمشقية .

لم اجد عالما مميزا او رؤية ذاتية وبالوقت ذاته ، مادتها الواقع ، والواقع الشعبي والريفي كما في تجربة الفنان غيات الاخرس . وحتى احاول الربط بين التجربة التعبيرية الاولى بمحليتها والتجريدية الثانية وارتكازها على شكل المربع كمنطلق تشكيلي ، لابد من أن أمر بطريقي على مقولة لبيكاسو ولعلها تزيل الستار وتكشف البعض من الملابسات حول نقطة أن ترتبط بالواقع وتصوره او تغير به وتعيد البناء بعد الهدم الاول ، لكنك لن تنفيه .

يقول بيكاسو (ليس للفن المجرد وجود ، فلا بد من البدء بشيء ما . ويمكنك بعد ذلك ان تمحو كل سمة من سمات الواقع ، فلن يكون في ذلك خطر عندئذ على اية حال ، لان فكرة الشيء التي بدات به ستكون قد خلقت اثرا لا يزول ، فهي التي دفعت الفنان الى العمل ، وحركت افكاره ، واثارت عواطفه ، وستبقى الافكار والعواطف في النهاية حبيسة العمل الفني . ومهما فعلت فلن تستطيع من اللوحة فرارا ، لانها ستكون قد غدت جزءا لايتجزا منها ، حتى لو لم يعد من الممكن تبينها) .

(وان الفنان مستودع انفعالات تاتيه من شتى الارجاء : من السماء ، ومن الارض ، ومن قصاصة الورق ، ومن طيف عابر ، او من نسيج عنكبوت) .

وهكذا كانت البداية ، من الارض ومن الانسان ، القروية الصغيرة وحلمها الانساني ، علاقة الفلاح بعائلته وقريته وبالمنزل الطيني الذي يلوي اليه ، وحيواناته الاليفة وقساوة الطبيعةوالعالم اللامتناهي وعلاقته به ، تعويذاته وتقاليده اليومية ، حركته المستمرة من الصباح وحتى المساء ، وعودة (القافلة) مع غروب الشمس ، والحلم الجماعي بعالم افضل ، والسفر عبر الزمن . لكن من تشقق التربة يبدا الحلم الكبير ومن الباب الخشبي والمنزل الطيني يطل الانسان لكنه دوما يلتصق بالارض وببساطة وقساوة الحياة في علاقاته وبما يملك ، يحلم بالرغيف وموسم الحصاد ،ويقطر جهدا لذلك ،وبرفقته عنزته الحلوب وابنته الصغيرة .

يقول غيات (مثلما لايتمكن المرء من تصور دير بلا راهب ، او راهب بلا دير ، فانا لا استطيع تصور الارض بلا انسان ، او الانسان بلا ارض ، ولعلني ابحث احيانا عن مرادف العنصر الانساني في وطني ، من خلال شجرة مزروعة في سهل قفر ، او من خلال بيت ريفي ، ارى انسان الوطن عبر نافذة صغيرة او جدار او قطعة قماش) .

وبقدر ما كان يبحث عن علاقات تشكيلية تتفق وهذا العصر ورؤيته الجمالية وتصوف الفنان الخاص حيال اشكال احبها في حياته بقدر ما كان يستمد تلك العلاقات والاشكال من عالمه المحلي ، ومن انسان هذه الارض باعماقه وروحانياته ، فالانسان كشكل فني في اللوحة هو بقعة صغيرة ضمن مساحة كبيرة او عدة مساحات لامتناهية وحتى عندما يجرد نجد تلك العلاقة بين الكتلة الصغيرة والكتلة الكبيرة ، بين ليونة ورشاقة الخط الذي يحدد الحجم الصغير للانسان وبين الشكل الهندسي الكبير ولعل هذا ما يولد التناغم او التناقض بعلاقات الاشياء والموجودات حوله . ويبقى المحرك والمؤلف لهذه العلاقات وهذا التناغم هو الخط ، والخط وحده الى جانب الرماديات ، وظل الخط مادته ووسيلته لعالمه الفني وعن طريقه حصل على (تلك الحركة الذاتية والتي تميزت بها اعمال بوتشيلي وبليك كما تميزت بها الفنون الشرقية عامة في الرسومات والتخطيطات والنحت على الخشب في الصين واليابان ، وكان الايقاع هو الرابط لتلك الفنون . وقد بدا الفن بالرعشة في رسم خطوط ما ومازال يبدا هذه البداية عند الطفل، وقد ظل رسم الخطوط واحدا من اكثر العناصر اساسية في الفنون المرئية حتى في فن النحت) .

وان مايحدد علاقات العناصر المستمدة من البيئة في هذا الفراغ الكوني الكبير هو تمكن الفنان من السيطرة على الخط والتعبيربواسطته من خلال حفرياته العديدة . والخط عند غيات يحمل اكثر من دلالة ففي حين نجد استمراريته وليونته في بعض الاشكال نراه يتداخل ويضعف ليربط الانسان بالارض او بالموجودات حوله ، بينما نرى التناقض واضحا في اعماله الاخيرة حيث يؤكد على الشكل الهندسي والخط القاسي المحدد ثم يملأ هذا الفراغ الناتج بخطوط لينة حانية تؤلف الشكل الانساني وملامحه المحلية داخل هندسية الشكل الرئيسي ، ولعلها نزعة ورغبة التجديد والبحثالمرتبطة بالتراث العربي من حيث الاعتماد على شكل المربع في العمل الفني .

لكن ذلك لم يخرجه من ان يبدا من واقعه ومن طفولته ولعلي هنا اربط بين مقالة بيكاسو (بانه لا بد من البدء بشيء ما) وبالتاكيد لن يكون هذا الشيء الا مخزون الفنان البصري والشكلي لما حوله ولما يحلم به لكن كيف تتناول ذلك وكيف تنظر اليه وتتعامل معه ؟ هنا مايحدد امكانية ان تجتر الواقع او تهدمه لتبنيه من جديد وحسب رؤيتك الخاصة وحسب موقفك وبالتالي تمكنك من ادواتك وترجمة ماتريد عن طريق تلك الادوات وبعلاقة جدلية .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

نقوش على جدار الوطن

صدرت عن منشورات صلاح الدين في القدس مجموعة اشعار بقلم « علي الصبح » نختار منها :

صامد

**خلفي أشباح
.. قدامي
اخيلة الموت
المجهـا
تتقدم نحوى
وأنـا ،
يا وطني الغالي
صامد
غير مبال
عاصفة وتمر
واعرف عنواني
ظلمك يا نيرون
ليس بدائم
من خلفك المح
رف نسور
قادم
من قلب الصحراء
يكتسح الليل الجاثم
من حولي
.. من عدة اعوام
يحمل لي
بشرى وخلاص
يحمل هذا الحكم :
ملك
يا نيرون
منتهي ..**



دليلة والعرب

● شمشوم الجبار كان شعره الطويل مصدر قوته الخارقة الى أن أسلم أمره الى دليلة فحلقت له رأسه وفقد بأسه . ولم يستعد قوته الا بعد أن طال شعره .

ان قوة الشعوب العربية في وحدتها ، واذا ما فقدت هذه الوحدة لان أحدا ما أسلم رأسه لدليلة ، فان هذه الشعوب سوف تتعرض للبطش والتنكيل ، الى أن تستعيد رأسها وتجمع كلمتها .

بعد « روح سالزبورغ » بدأنا نسمع التصريحات على أعلى المستويات العربية مثل :

وداعا ايها السلاح .

في الوقت الذي تعلو فيه أصوات حكام اسرائيل بهتاف :

وداعا ايها السلام

ان دليلة التي تحاول استنزاف قوة العرب بتبديد طاقاتهم واضاعة وقتهم بالغزل العقيم وتمزيق وحدة صفهم ، تسعى جادة لتدجيج حكام اسرائيل بالسلاح تحت شعار حفظ التوازن العسكري في المنطقة ، وبحجة حسن اخلاق حكام اسرائيل أصحاب مبادرة حسن النية التي تجلت بتخفيف القوات في سيناء اكراما لفتح قناة السويس .

ولكن سرعان ما كشفت « نيويورك تايمز » الامريكية الطابق ، حين كتبت انه لم يكن تخفيض ولا يحزنون ..

والامر الذي له دلالة أعمق لحقيقة موقف القيادة الرسمية الحاكمة في اسرائيل ، هو أنه جنبا الى جنب مع اعادة فتح قناة السويس ، جرى تدشين مدينة يميت في مشارف رفح على الارض العربية المحتلة .

وليس هذا كل شيء ، بل ان جاد يعقوبي وزير المواصلات قد أعلن بهذه المناسبة ، أن المنطقة من رفح حتى حدود اسرائيل مرورا بغزة لن تعاد الى مصر . وكشف عن مشروع جديد لبناء ميناء كبير ، الثالث في العمق في حوض البحر المتوسط ، بالضبط مقابل ساحل رفح . والصحف الاسرائيلية والمسؤولون يتحدثون باسهاب عن مشروع بناء هذا الميناء .

فالاستيطان الصهيوني الذي يمتد من شرم الشيخ الى رفح ، لم يتوقف في الضفة الغربية أو في الجولان .

كل هذا يعرفونه خلف الحدود ، ولا يتحدثون عنه الا فيما ندر . فهل يخجلون أن يكشفوا أمام شعوبهم عن الواقع الجديد الذي يخلقه حكام اسرائيل في المناطق المحتلة فضلا عن القدس العربية !

كلنا يريد السلام ، ولكن السلام لا يمكن تحقيقه الا على أسس الحق والعدالة .

صحيح ان فورد أعلن في سالزبورغ أن بلاده تتمسك بقرار ٢٤٢ . ولكن سيسكو ، كما أورد محمد حسنين هيكل في كتابه « الطريق الى حرب رمضان » بعث برسالة الى عبد الناصر جاء فيها أنه اذا كان العرب يعتقدون بأن القرار يعني انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة فهم على خطأ .. وكل ما أعقب ذلك يثبت سوء نية الولايات المتحدة .

ان ادعاء امريكا بانها تقوم باعادة النظر في سياستها في الشرق الاوسط ، ليس الا مجرد لعبة دبلوماسية مفضوحة . وأكثر من ذلك فهذا الادعاء برهان على أن سياستها كانت طول الوقت سياسة عدوانية .

فهل يجوز انتهاج سياسة صداقة وود تجاه الولايات المتحدة قبل أن تثبت فعلا حسن نيتها تجاه العرب .

واذا كانت الولايات المتحدة في معرض اعادة تقييم لسياستها .

واذا كان حكام اسرائيل في معرض اعادة تقييم لسياستهم .

فلماذا لا يفكر اخواننا العرب في اعادة تقييم سياستهم تجاه الولايات المتحدة لمعرفة الصديق من العدو .

ماذا جرى لشعار : نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا !

واذا كانت الحرب لا تحل النزاع كما سمعنا في الايام الاخيرة ، فلماذا هذا التشنج الذي يصيب البعض حول « تقصير » الاتحاد السوفييتي في تزويد العرب بالسلاح .

ولماذا هذا التشنج حول المساعدة العسكرية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى ليبيا ؟

ان الذين أصبحوا يرون بأن الحرب لن تحل النزاع، عليهم أولا أن يقنعوا الطرف الاخر في النزاع بهذه الحكمة . أو أنهم تحت ستار من التشنج والتحريض على الاتحاد السوفييتي يريدون تبرير الدور الاستسلامي تحقيقا لمخططات قوى العدوان والتآمر على مصالح الشعوب العربية .

ماذا كان مصير مقررات الرباط ؟ وماذا كان مصير الاجماع العربي على رفض الحلول الجزئية ورفض السماح باستفراد الدول العربية .

الواقع هو أن الغليان الذي يجري في العالم العربي، ليس الا عملية اعادة تقييم واسعة النطاق قد يكون لها ابعد الاثر على مستقبل التطور في المنطقة .

وعلى الرغم من الالام القاسية التي سترافق عملية المراجعة والتقييم ، فان الشعوب العربية ستخرج منها منتصرة لمواصلة معركتها من أجل السلام العادل ومن أجل تحقيق الاستقرار .

ان الشعار الذي يهتدي به حكام هذه البلاد اليوم هو أن السياسة أخطر من أن تترك في يد المدنيين ، بل يجب تسليمها للعسكريين .

والشعار الذي يجب أن يهدي الشعوب العربية هو ان مصائرهم أخطر من وضعها في يد القدر ، أو تحت رحمة التعلل بالآمال .

أن التعلل بالآمال يترك الشعوب العربية فريسة للعدوان والتخلف وراء التطورات فضلا عن كون هذا التعلل مضيعة للوقت .

فأي حديث هذا ، عن اتفاق جزئي مدته ٣ سنوات مفتوح للتمديد ٥ سنوات أخرى ؟ وهل تسمح دليلة لشمشوم أن يطيل شعره ، اذا واصل وضع أمره بين يديها .

واذا كان لهذا الكلام معنى قديغضب بعض القومجيين الذين سلاحهم الاناشيد، نقول ان الطريق الى السلام العادل لا تمر عبر واشنطون ولا عبر مكوك كيسنجر وطريق الخطوة — خطوة ، لان أقصر خطوة هي مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

هناك بدل الانتظار ٣ سنوات أو ٨ سنوات،يستطيع أصحاب الحق أن يسمعوا الجواب فورا . وعلى ضوء هذا الجواب يحزمون أمرهم بدل أن يتشتت شملهم .

صليبا خميس

الطريق العقلاني الوحيد

اثار انتباهي تعليق سياسي اذاعته محطة « صوت العرب » — القاهرة ، يوم الاثنين الماضي . وفي اليوم التالي ، الثلاثاء ، وجدت ان العديد من الصحف الاسرائيلية، ومنها « هآرتس » ، قد اهتمت بهذا التعليق ونشرته على صفحاتها الاولى .

اما الجملة في التعليق المذكور ، التي لفتت انتباهي وانتباه الصحف الاسرائيلية ، فهي ما يلي :

« اذا كان القذافي يرغب في القضاء على اسرائيل وازالتها من الوجود — فليتفضل . ولكن مصر لا تستطيع ان تفعل ذلك لانها لا تستطيع ان تحارب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة اللتين تعترفان باسرائيل وبحدودها » ..

اما اهتمام الصحف الرجعية الاسرائيلية بهذا التعليق فاسبابه واضحة . فالاوساط الحاكمة الاسرائيلية لا تخفي سرورها من كل خلاف ينشب بين الدول العربية . ويتعاظم سرورها اذا انتشرت ، في هذا البلد العربي او ذاك ، موجة من التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي . اضف الى ذلك كله ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تعتمد على هذه التعليقات العربية لتضليل شعبها ولتوهمه بانه لا تزال هناك دول عربية تريد « القضاء على اسرائيل وازالتها من الوجود » .. انها في امس الحاجة الى « شهادة عربية » — كالتي جاءت في تعليق « صوت العرب » — خصوصا الان حين اصبح العالم كله يعرف ان القضية الحقيقية مقلوبة راسا على عقب . فليس سبب البلاء ان دولا عربية « تريد القضاء على اسرائيل » بل ان حكام اسرائيل لا يزالون ، وعلى الرغم من كل شيء ، يرفضون الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني ، ناهيك عن الاعتراف بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

اما الذي لفت نظري في هذا التعليق فهو امران : الاول — هذا الخلط المحزن بين موقف الحكومة الامريكية وموقف حكومة الاتحاد السوفييتي ، والثاني — ان المواقف المتطرفة وغير العقلانية ، التي تقفها بعض اطراف الحركة الوطنية العربية ، انما هي مواقف تسمح لليمين العربي بالتسلل من خلالها الى الراي العام العربي لتضليله ولطمس الحقائق الاساسية .

ولنبدأ من الامر الاول — انه لمن الامور المحزنة حقا ان يرتفع صوت في مصر ، في الاذاعة أو في الصحف ، يضع الموقف السوفييتي مساويا للموقف الامريكي من قضية العدوان الاسرائيلي ومن قضية الشعب العربي الفلسطيني . وهذا بعد نصف قرن من التجربة المريرة والطويلة ، والمظفرة ايضا ، التي عبرت عليها حركة التحرر الوطني العربية بما في ذلك الفلسطينية .

وخلاصة الامر ، الذي يعرفه الان العالم اجمع ، هو ، من الجهة الواحدة ، ان الحكومة الامريكية ، الامبريالية الامريكية ، لا تعترف باسرائيل فحسب ولكنها هي الموجه والمنظم والممون الاساسي للعدوان الاسرائيلي — منذ ظهور هذا العدوان ، وللتوسع الاسرائيلي على حساب الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية . وحتى الان لا يزال الرئيس الامريكي يرفض التعهد ، الذي طالبه به الرئيس السادات ، بان يكتفي بضمان حدود اسرائيل في الرابع من حزيران ١٩٦٧ لا « حدود » توسعها واحتلالها . ولا تزال الحكومة الامريكية حتى الان ، وعلى الرغم من قرارات الامم المتحدة ، ترفض الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية المشروعة . ولا تكتفي بذلك بل تحاول ، أما مباشرة او عن طريق عملائها ، تنظيم مذابح ضد هذا الشعب لكي تزيله من الوجود . وحين كادت حرب اكتوبر ١٩٧٣ تقوض دعائم الاحتلال الاسرائيلي خفت الحكومة الامريكية لنجدة هذا الاحتلال بكل ما اوتيت من قوة عسكرية . وحين نجح الراي العام العالمي في تطويق العدوان الاسرائيلي من كل جانب ووضع حكومة الولايات المتحدة في القرنة اسرعت هذه الحكومة وارسلت « ساحرها » كيسنجر لانقاذ العدوان الاسرائيلي ولانقاذها هي نفسها من المصير المحتوم . فلما استنفد كيسنجر مهمته لم تتورع عن القاء رئيسها بنصه وبفصه ، فورد ، وكل ذلك ، بالطبع ، ليس من اجل سواد عيون اسرائيل وشعبها وانما من اجل الابقاء على بؤرة النزاع قنبلة زمنية تفجرها كلما كان ذلك في مصلحتها مطوحة بارواح الشبيبة الاسرائيلية والعربية على مذبح مطامعها الاستعمارية .

واما من الجهة الثانية ، وكما يعرف العالم اجمع ، فان الاتحاد السوفييتي ، ومنذ ظهور القضية الفلسطينية ، وقف دائما مؤيدا حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . ولا يرى ان هذا الحق يتعارض مع حق اي شعب من الشعوب بما في ذلك شعب اسرائيل . وفي عام ١٩٤٧ أيد الاتحاد السوفييتي قيام دولة مستقلة في فلسطين للشعب العربي الفلسطيني الى جانب دولة مستقلة لشعب اسرائيل وعلى رقعة اكبر بكثير من الرقعة المقترحة لها الان ، الا ان الامبريالية ، وعلى راسها الامريكية ، مع الصهيونية والرجعية العربية ، احكمت المؤامرة الخبيثة للقضاء على دولة الشعب العربي الفلسطيني .

ولم يحد الاتحاد السوفييتي ، طول اكثر من ربع قرن وحتى الان ، ولن يحيد ، عن موقفه المبدئي والناصع هذا . فتصدى لكل عدوان اسرائيلي وأوقفه وأضطره الى الانحسار . وعلى اثر العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ قطع الاتحاد السوفييتي علاقاته الدبلوماسية باسرائيل . وهو يرفض تجديدها الا اذا تعهدت حكومة اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة وبانتهاج طريق السلام العادل الذي يقف في مركزه حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . والاتحاد السوفييتي يرفض اية مساومة على قضية الانسحاب الاسرائيلي التام وعلى قضية الشعب العربي الفلسطيني .

والذين يخلطون بين الموقف السوفييتي والموقف الامريكي يثيرون في نفوس الشعب العربي الفلسطيني المخاوف من أن هذا الخلط صادر عن ميل مكبوت نحو الموقف الامريكي ، أي نحو المساومة على الارض المحتلة وعلى حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هم يعرفون الفرق الاساسي بين الموقفين . فلماذا ، اذن ، هذا الكلام عن « عدم القدرة على محاربة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة » ؟ أليس هو مقدمة للاعلان عن « عدم القدرة » على استرجاع الحقوق الوطنية ؟!

هذا « الغمز » هو الذي لفت انتباه الصحف الرجعية في اسرائيل وأحيا آمالها ..

وهو ما يأتي بي الى الامر الثاني الذي اثار انتباهي — أي مضار المواقف المتطرفة وغير العقلانية التي تقفها بعض أطراف الحركة الوطنية العربية .

فيجب ان يصبح واضحا جدا ان النقاش مع اليمين ، في مصر أو في غيرها ، ليس على الاعتراف أو عدم الاعتراف باسرائيل . فاليمين يتظاهر بأنه عقلاني . والشعوب ،وهي محقة بذلك ، ترفض المواقف غير العقلانية . ولكن ، هل صحيح ان اليمين عقلاني وواقعي ؟ كلا ، غير صحيح بالمرة . فاوهام اليمين بأنه في مقدوره ، بالتنازلات السياسية والاقتصادية وحتى الجغرافية ، ان يعيد الارض المحتلة والحق الفلسطيني عن طريق التفاهم مع الامبريالية الامريكية هو وهم غير عقلاني بالمرة وغير واقعي بالمرة . بل هو مميت .

هذه هي القضية . ويجب ان يصبح واضحا جدا ان تصعيد الكفاح ضد الامبريالية ومن أجل السلام العادل ، وبأمتن حلف مع قوى التحرر في العالم أجمع وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، هو الموقف العقلاني الوحيد ، الواقعي الوحيد الذي أثبته نضال نصف قرن مظفر شنته حركة التحرر الوطني العربية كما أثبتته المكاسب الواقعية جدا ، العقلانية جدا ، التي حققتها الشعوب ، المكاسب القديمة والمكاسب الحديثة جدا . والبقية تاتي .

(جهينة)

باق، دائم، وجه الشعب

■ جرت مساء الاحد الماضي في اكبر قاعات معهد التخنيون حفلة نظمتها لجان الطلاب العرب في جامعة حيفا والتخنيون ومعهد الهندسيين . هذه الحفلة أصبحت تقليدا سنويا واعتاد الطلاب ان يسموها حفلة الربيع . أما هذه السنة فكان اسمها حفلة الفولكلور .. وهذا الامر كان له اثر حاسم على كل مجرى الحفلة ، بحيث يمكنني كمتفرج ان أعتبرها حدثا هاما ليس في حياة الطلاب فقط ، بل في حياة شعبنا عموما . في هذه الحفلة تمكن جهد ضخم وحزمة رائعة من المواهب ان تضع أمام الانسان العربي ، وربما أمام التاريخ نفسه ، الهوية النقية كالبلور القوية كالسنديان المشرقة كالامل ، هوية تراثنا الفولكلوري التي هي هوية شعبنا .

ما ان أعلن العريف عن بداية الحفلة ، حتى دعا الى المنصة الشاعر الشعبي عوني سبيت الذي ، بلباسه العربي وصوته الضخم ومعانيه الشجاعة ، كان على المنصة ابنا لشعب ، ممثلا لشعب .. رأينا في أهازيجه وحدائه فيلما متحركا عن جرح ملتهب ، متفجر ، لا تزيده السنون الا اشتعالا وصراخا .. ومع تموجات أهازيج عوني سبيت كانت القاعة الواسعة تتموج بالايدي المرتفعة مثل بيارق تسحج للفولكلور ، تسحج لمعدن شعبنا . وكانت كفر برعم وأقرث ، خلال كل اهازيجه ، ممثلتين لقرى كثيرة تنتظر ، بعيون ظامئة ، العصافير المهاجرة قسرا .

وكانت الكلمة الساحرة ، الحادة كالسكين .. الكلمة الساخرة عن دار الاذاعة الاسرائيلية « الاذاعة الموجهة باللغتين العربية والدرزية ! » ، وكانت الكلمة الساخرة عن الاحذية التي أصبحت زعامات وقيادات فكرية بنعمة نظام القهر ، وكانت الكلمة الساخرة عن التوأمين حسين وقابوس وعن الرجعية العربية الغاربة .

ولقد شعرنا بكل الاعتزاز ونحن نستمع الى مواهبنا الغنائية القومية والواعدة ، مثل سمير حافظ ، ونبيل شحادة ونبيل عوض وجبر الاسدي ، والمواهب الطلابية التي لم تحترف الغناء ، بل هي تحترف حب الشعب ولذلك فهي تغني كل الاغنيات المغموسة بالعذاب والامل حتى ينشف العذاب ويورق الامل .. ولقد كانت قمة هذه الحفلة الحدث تلك اللحظات التي وقف فيها الجمهور مشدودا بعيونه وقلوبه وأعصابه وأعصاب أعصابه الى الفنان الفلسطيني ، ابن القدس العربية ، مصطفى الكرد ، هو والعود وكل القضية كانوا معا على المنصة . وقال باعتزاز ملتزم انه يغني الاغنية السياسية ، الاغنية التي تصور الاحداث ، تعمق الاحساس بها ، وتجند الناس من أجل الخلاص . غنى للصابرين معنفا وموقظا ، وغنى للخلاص المحمول على أكتاف العمال ، وغنى للقمح الذي أباده السم الاسرائيلي المتمدن في عقربة ، وغنى الانبعات الاسطوري لشعب توهم القتلة وتوهمت الرزنامة وتوهم اليائسون » انه قد مات . حين كان مصطفى الكرد يغني ، كان شباب لاجئون في وطنهم من ميعار وسحماتا والمجيدل وصفورية والبروة يستمعون والغصة المحبوسة في حلوقهم تقول ان المأساة واحدة وان كل السنين لم تتمكن من ان تعزل قطاعات هذا الشعب الممزق عن بعضه البعض ، روحيا ..

●

لعل قمة أخرى من قمم الحفلة كانت تلك المشهد التمثيلي الرائع « عرس في القرية » .. حين صعد الشباب مع العريس الى المنصة يهزجون أهازيجنا التقليدية والصبايا ، باللباس الفولكلوري الآسر ، يرقصن بالورود حول العروس . رأينا لحظة هي من اللحظات التي تختزن في أحشائها سنين .. سنين طويلة . أرادوا خلال ربع قرن ونيف ان ننسى ثقافتنا وتاريخنا ، أن نحتقر لغتنا وننتصل منها ، إن ننسحق نفسيا وحضاريا ، ان ندير ظهرنا لفولكلورنا ، عصارة المعاناة الحضارية والمعيشية للشعب . وكان يبدو ان الطفل البريء لن يخرج من الغابة حيا . وها هو يقف على المنصة شابا . حين يصبح الفولكلور علما ، هدفا ، سلاحا ، عنوانا للهوية ، وخصوصا بين المثقفين ، فان هذا يعني ، في يقين قاطع ، ان الشعب قد بلغ من النضج ومن الثقة بالنفس حدا لم يعد معه خطر من سحقه ، أبدا . ان الحب الحقيقي للوطن يقود حتما الى حب الفولكلور ، والحب الحقيقي للفولكلور يقود حتما الى حب الوطن . وفي هذه الحفلة ، التي لا يمكن ان تمحى من وجداني ، شعرت ان شبابنا يحب الوطن بلا حدود ، ويحب الفولكلور بلا حدود .. ومن هنا فمن حق شعبنا ان يقول في اعتزاز ، اولئك هم ابنائي وبهم يقرب البعيد ويتحقق الصعب .

وملاحظة أخيرة أقولها بكل اخلاص الى لجان الطلاب العرب في الجامعات والثانويات : مثل هذا البرنامج حرام ان يقدم مرة واحدة ، فقط . احملوه وطوفوا به السهل والجبل ، قدموه للجياع والعطاش في عكا وكفر ياسيف وشفاعمرو والناصرة وأم الفحم والطيبة . فلينظف مطر فولكلورنا كل ما علق في مجتمعنا من أوساخ وليرقص الشعب رقصة الصمود وليدبك مع حداء الامل .

انني أحس بشكل حاد بكل ما مر على هذه الجماهير من الآم .. ومع هذا فانني أحس بفرح لا حدود له . الظلام لا يمكن ان يدوم ، ولن يدوم الا وجه الشعب الحي ، المتجدد ! ■

سالم جبران

حشيش وأمن ..

أنا نادل ، أو كما يقال : جرسون .. وهي مهنة ورثتها عن المرحوم أبي . حملت الصحون وأنا في السابعة ، وبعد العاشرة طفت في معظم مطاعم يافا ، وهناك تعاطيت الحشيش .. وفي العشرين ، وبعد ان تغيرت الدنيا بعد حرب حزيران ، عدت الى القرية وفي حزامي بضعة « أصابع » .. فانجذب الى الاصدقاء من كل الجهات : من القرى المجاورة ، من الضفة المحتلة ، وأخيرا جنود من « جيش الدفاع » . وكانت تجارتي مربحة ، حتى انني كنت أعمل بحرية تامة : ففي وسط الشارع ، في القرية ، كانت « الجوزة » تنتقل من يد الى أخرى .. انتفخ جيبي ، ولم أعد أحصي أصدقائي !

***

أداعب « البزرة » تحت اللسان ، وأمص العصارة على مهل .. وأمامي على الطاولة ما زال في الكاس جرعتين و .. فقاعات تدور وتدور ، تنتفخ وتكبر ، تحوم حول الكاس وحول رأسي .. وتحلق في دوائر حلزونية نحو العلا .. وأنا أرفع رأسي وأتابع التحليق ، ومن داخلي أضحك معربدا دون ان أكشف عن أسناني ، وشيء ما كأنما يشد قذالي ، فأحني رأسي من جديد ..

و .. يهزني أحدهم من كتفي :

— يطلبونك الى التلفون ..

— آ .. من هو ؟

— صاحبك .. ذو المقام المعتبر !

.....

— هالو .. ماذا ؟! يجب ان أغادر المكان فورا ؟ ماذا جرى له .. كنا نعيش بسلام !! ماذا ؟ الجنود ؟ طبعا يأتون هم أيضا .. لا يجوز ؟ لماذا ؟! وما الفرق بين جندي ومدني ؟ .. أمن ؟ ما هي حكاية الامن هنا ؟ انهم أحوج من غيرهم لهذه البضاعة .. بلاش فلسفة ؟ طيب .. طيب .. وغادرت المقهى من فوري !

***

من وراء نافذة الجيران، في الطابق الثاني ، كنت أرقب الشارع الذي أغلقه رجال الشرطة : عشرة .. عشرون .. خمسون شرطيا سدوا بسياراتهم منافذ الشارع ! يا لهم يطوقون المقهى .. يدخلون ويخرجون كأنهم في معركة حقيقية .. وها هم يقتادون أحدهم .. من ؟ حسني ؟! ماذا جرى لك يا حسني ؟ ألم تنته من « الاصبع » بعد ؟

***

— هالو .. ماذا ؟ البوليس ساهر ؟ طبعا ساهر ، وأنا شاهد على ذلك !.. درس لي ؟! ولماذا أنا بالذات ؟! فهذا السم يباع حيثما كان العرب : في يافا وحيفا وعكا .. ماذا ؟ لا أبيع الجنود ؟ أمن ؟ لا يا سيدي .. الامن يتربع على عرشه واقدامه في ماء النهر .. وهؤلاء الجنود لم يتتلمذوا على يدي أنا .. فهم يحصلون على البضاعة من أي مكان .. ولكن يظهر أنني أصبحت منافسا في البورصة ! ماذا ؟ طيب يا سيدي : اضب اللسان .. وأعيش بسلام ؟ تقول للعرب ؟ عال يا سيدي فليكن للعرب فقط !

نسيم أبو خيط

يوسف صديق الضابط الشيوعي المصري

الذي استولى على قيادة الجيش في ثورة يوليو

بقلم : خالد محيي الدين — القاهرة

(الاتحاد) — كنا نشرنا ، في حينه ، الخبر المفجع عن وفاة يوسف صديق يوم ٢١ آذار الماضي . ويوسف صديق كان ضابطا شيوعيا مصريا وزميلا لجمال عبد الناصر في ثورة الضباط الاحرار ، ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ . وننشر فيما يلي ، نقلا عن « روزاليوسف » ، المقال التأبيني الذي كتبه زميله وزميل عبدالناصر ، رئيس حركة السلام المصرية خالد محيي الدين . فهذا المقال يكشف ، ولاول مرة ، عن الدور الرئيسي والمقرر في الثورة الذي قام به الضابط الشيوعي المصري يوسف صديق :

بعض الادوار الكبيرة التي اثرت في التاريخ قد تظل محجوبة لفترة من الزمن ولكنها لا بد ان تخرج يوما الى النور .

وهذا هو موقف التاريخ من الدور البطولي للعقيد أركان حرب يوسف صديق .

يوسف صديق يتلقى الامر من قيادة الحركة — مثله مثل الجميع — بالتحرك بقواته .. وان ساعة الصفر هي الساعة الثانية عشرة مساء .

لكن يوسف صديق كان مستعدا بقواته قبل الحادية عشرة واضعا في اعتباره كل الاحتمالات والتوقعات .

وللاحتياط غادر بقواته الثكنات قبل الموعد المحدد حتى يتجاوز اي إحتمال لتسرب انباء الحركة .

وعند خروجه قابل قائد اللواء الذي تتبعه وحدته داخلا بعربته هو وأركان حربه الى مقر اللواء . وبسرعة خاطفة وبدون تردد ألقى القبض عليه . وذلك دون أن يعلم ان انباء الحركة قد تسربت فعلا ، وان الفريق حسين فريد رئيس أركان حرب الجيش كان قد اصدر اوامره لقادة الالوية بالتحرك الى مقر قيادتهم لقمع الحركة .. وبهذا أمن يوسف صديق تحرك قواته وسار بها الى اتجاه مقر قيادة أركان حرب الجيش . وفي شارع العروبة توقف ومعه عربة قائد اللواء للتمهل حتى تحين ساعة الصفر .

وفي هذه الاثناء اقترب شخصان يرتديان الملابس المدنية يحومان حول الطابور المتحرك ،فاعتقلهم الجنود واتوا بهم الى قائدهم يوسف صديق . فاذا به يجد أمامه البكباشي جمال عبد الناصر والصاغ عبد الحكيم عامر فنصاحوا به: أسرع يا يوسف الى قيادة الجيش ، فهناك حركة مضادة . وأسرع يوسف صديق ليقتحم قيادة الجيش ، ودارت معركة بالنيران ، واستولى عليها ليشل فعالية اي تحرك مضاد ويعتقل كل القيادات .

ولتصدر الاوامر من مقر القيادة الى كل القوات لتتحرك بطريقة شرعية ..

وتقرر ضم يوسف صديق الى مجلس قيادة الثورة .

غير انه ترك العمل في المجلس في يناير ١٩٥٢ مختلفا مع بعض زملائه في مجلس الثورة على اساس من المبادىء والافكار التي ظل يدافع عنها حتى مات .

لقد كان يوسف صديق مناضلا مصريا وعربيا .. واشتراكيا علميا يؤمن بمصر وحقها وحق شعبها في الديمقراطية .. وكانت هذه هي نقطة الخلاف .

وبعد ان اتجهت ثورة يوليو الى المعارك ضد الاستعمار في ١٩٥٦ والى معارك التغييرات الاجتماعية في ١٩٦١ أعطى يوسف صديق كل تأييده للنظام ولاتجاهاته التقدمية مؤيدا الخطوط الاساسية من موقعه المستقل وفكره المستقل .

وكان يوسف صديق يلتقي بالرئيس عبد الناصر باستمرار لقاءات حرة ومفتوحة ومن موقع الصداقة والمصير المشترك .

ولم يكن يوسف صديق مجرد جندي شجاع لكنه كان ايضا شاعرا وخطيبا مفوها ، يؤمن بالقيم المعنوية . وأذكر انه في احدى الندوات الطيبة في سلاح الفرسان بعد الثورة كنا نناقش موضوع « النقطة الرابعة » ، ووقف يوسف صديق يلقي كلمة في الضباط بعد النقاش وقال : « ان الروح المعنوية هي امضى أسلحة القتال ، والجندي لا يمكن ان يكون ذا روح معنوية عالية الا اذا كان مقتنعا بالهدف .. والهدف لا يثبت بعقل الجندي

— البقية على صفحة ٥ —

محليات

لتسقط كل الازهار العنصرية

-١-

تعودت وسائل الاعلام الصهيونية ان توقظنا كل صباح على نعيقها المزعج .. واخبارها السابقة ، وسماعها رغم القرف الذي يتراءى فينا .

ونحن اذ نكتب هذا لا نستطيع ان نقول انه تعليق على آخر الاخبار الطازجة ، فنحن من يوم قراءة الاخبار او سماعها الى يوم كتابتها الى يوم نشرها ، تهاجمنا وسائل الاعلام الصهيونية بخبر مزعج آخر .. هكذا ، تعلمنا ان تكون الآلة الالكترونية تسجل بسرعة وتنشر باسرع من سرعة الصوت ، وعلينا ايضا ازاء الهجمات الصهيونية المتجددة صباح مساء .. ان نعطل اعمالنا اليومية واشغالنا المعيشية للرد عليها ، وهذا امر ليس متوفرا كل الاوقات ، وايضا اعذروني .

-٢-

الساعة الثامنة صباحا من تاريخ ١-٦-٧٥ ما زلت اشرب قهوة الصباح في انتظار السيارة التي ستقلني من الرامة في الجليل الى القدس للاشتراك في المظاهرة الاحتجاجية التي نظمها اتحاد لجان الطلاب العرب ، ضد مصادرة الاراضي وتهويد الجليل ..

مؤشر المذياع يشير الى دار « الاذاعة » الاسرائيلية ، من القدس ، القسم العبري .

يقول المذيع « ان لجنة المحافظة على جمال الطبيعة وجدت زهرة ، نادرة الوجود ، وهناك احتمال جدي لانقراضها ان لم يحافظ عليها جيدا ، لانها كالمذكور ، نادرة الوجود ، والمهم ان هذه الزهرة ذكرت عنها التوراة وقدستها ، ومن الجدير بالذكر ان هذه الزهرة تقع ما بين قرية حرفيش وقرية البقيعة .» . هكذا بالضبط .

ان كاتب الخبر ركز على جمال الطبيعة اولا .. وعلى ان هذه الزهرة نادرة الوجود ثانيا ، واحتمال انقراضها ثالثا ، وقدسيتها رابعا ، وانها تقع ما بين حرفيش والبقيعة خامسا وهنا عنا بيت القصيد .

فغدا ، وبحجة المحافظة على الاماكن المقدسة ، بعد عملية غسيل الدماغ للمواطن اليهودي ، لا بد من مصادرة عدة آلاف من الدونمات العربية .

فلتسقط جميع « الازهار » الاستفزازية ، ولتسقط كل « الرياحين » و « الورود » – بكل اجناسها والوانها – العنصرية ، وليتحد ابناء شعبنا ضد كل انواع المصادرة .

عاصم الخطيب

نساء يهوديات يتظاهرن في عكا من اجل سكن انساني

عكا – لمراسلنا – تظاهر عدد من النساء اليهوديات ، من « معبراة » نابليون في عكا ، يوم الثلاثاء الماضي ، امام مبنى البلدية ، احتجاجا على الاوضاع السكنية التي تعيشها عائلاتهن وعلى مماطلة المسؤولين في البلدية وحنثهم بالوعود التي قطعوها على انفسهم لتصفية « المعبراة » ونقلهم الى بيوت سكنية جديدة ولائقة .

وقد حضرت الشرطة ، حالا ، وحالت دون دخول المتظاهرات الى مبنى البلدية . ولكن سمح في النهاية لاثنتين من المتظاهرات بمقابلة نائب رئيس البلدية وعرض مطالبهن عليه . وقد ذكر لهما ان رئيس البلدية موجود ، في ذلك اليوم ، في القدس لمقابلة وزير الاسكان وبحث عدد من الامور السكنية معه وبينها قضيتهن .

وهددت المتظاهرات باحضار جميع عائلاتهن وامتعتهن واعلان الاضراب امام مبنى البلدية حتى تحل مشاكلهن السكنية .

يوسف صديق – بقية

وروحه الا بالنقاش الحر والفكر المفتوح الذى تسود فيه الدمقراطية وحرية الراى » ..

واضاف : « انا لا اقصد بالجو الدمقراطى في القوات المسلحة ان تناقش الجنود الاوامر ، ولكن ان تفهم وان تعي الهدف الذى تقاتل من اجله ، فالجيش هو نظام يخضع للاوامر ولكنه ايضا يقاتل بروحه وبايمانه » .

هذا هو البطل يوسف صديق احد الصناع الحقيقيين لثورة يوليو سنة ١٩٥٢ .

هكذا يمارسون اللعبة : مدير الوزارة يعد ... وحاكم اللواء يشطب ويخفض !!

كفر ياسيف – لمراسلنا – جرت مؤخرا مقابلة بين حاكم لواء الشمال – كينغ اياه – ورئيس مجلس كفر ياسيف المحلي . وذلك للبحث في ميزانية المجلس لعام ٧٥-٧٦ . وفي هذه المقابلة شطب حاكم اللواء تقريبا كل البنود المخصصة في الميزانية لشؤون التطوير والاضافات والتحسينات اللازمة في مختلف المجالات – شوارع ، مدارس ، مجاري وغيرها وغيرها !!

ولم يسلم من هذا التشطيب الا المبلغ الذي خصصه المجلس للاحتفال بهذه المناسبة اليوبيل الذهبي لقيام المجلس في كفر ياسيف (خمسون سنة على قيامه) !!

واما بالنسبة لتغطية العجز في ميزانية المجلس فقد اعلن الحاكم عن تخصيص مائة الف ليرة كمساهمة من وزارته في هذا الامر . ولكنه استدرك بعد بضعة ايام وبعث رسالة الى المجلس يبلغه فيها عن تخفيض هذا المبلغ الى ٦٥ الف ليرة فقط ! بينما يبلغ العجز ١٨٥ الف ليرة !!

واما بالنسبة للهبات فقد خصص ١٢٠ الفا كهبة عامة و ٩٠ الفا كهبة للتطوير .

كل هذا جرى مع رئيس مجلس « ايجابي » ويستند الى ائتلاف « ايجابي » – يعني ينال رضى السلطات !!

فمما تقدم يتضح ان سياسة التمييز القومي تعم « الايجابيين » و « السلبيين » على حد سواء ، ويتضح ايضا ان وعد مدير وزارة الداخلية الاخير لرؤساء السلطات المحلية العربية (في اليوم الدراسي الذي عقد قبل اسابيع قليلة في جفعات حبيبا) بان تقوم وزارته بتغطية العجز في ميزانيات المجالس العربية ، يبقى كلاما في كلام . وليس بدون معرفة وتوجيه – ضغط الكفاح المنظم للسلطات المحلية العربية .

ومن هنا فان الوضع يستدعي الانتباه وتشديد هذا الكفاح لمنع هذه التلاعبات ولتحقيق شعار مؤتمر السلطات المحلية العربية « المساواة .. وليس اقل من المساواة » .

منطقة عكا للشبيبة الشيوعية تستعد لمؤتمرها الثالث

عكا – لمراسلنا – تستعد هيئات حركة الشبيبة الشيوعية وفروعها في منطقة عكا للمؤتمر المنطقي الثالث الذي سيعقد يومي الجمعة والسبت ٢٧ – ٢٨ حزيران الحالي . وتجري مباريات رياضية اولية بين فروع المنطقة وقطاعاتها استعدادا للمهرجان النهائي الرياضي الكبير الذي سيقام ، على شرف المؤتمر ، يوم السبت القادم ١٤ حزيران في كفر ياسيف . وسيشمل مباريات في كرة القدم وكرة الطاولة والركض والشطرنج وقذف الكرة والملاكمة . وستوزع على الفائزين كؤوس وميداليات المؤتمر الثالث .

كما تعد الفروع برنامجا فنيا سيقدم في حفل الافتتاح .

وتميزت هذه النشاطات بالحماسة والتفاؤل . وبلغ توزيع مجلة « الغد » رقما لم يسبق له مثيل . كما سجل ارتفاع كبير في عدد الفتيات والشبان والعمال والطلاب الذين ينضمون الى صفوف الشبيبة الشيوعية .

وستعلن في المؤتمر نتائج السابقة بين فروع المنطقة . وسيقدم علم المنطقة للفرع الفائز .

تصحيح

في البيان المشترك عن زيارة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا ، الذي نشرناه في العدد الماضي – الثلاثاء ، سقطت من الفقرة السابعة ، سهوا ، كلمة « في المناطق العربية المحتلة » . فالفقرة المذكورة يجب ان تقرأ كما يلي : « وندد الحزبان بالاحتلال والاستفزازات التي تمارسها السلطات الاسرائيلية ضد الشيوعيين وسائر الوطنيين في المناطق العربية المحتلة . وطالبا بالافراج الفوري عن السجناء السياسيين » .

(الاتحاد)

غياث الاخرس – بقية

لقد اكتسب غياث شهرة فنية عالية ، وعرف بغزارة انتاجه وتعدد معارضه وتجواله المستمر ، وان شهرته تكمن في تمكنه من ادواته وتمثله لخبرات عديدة في فن الحفر واذا اعتبرنا ذلك عاملا مباشرا فالعامل الحقيقي هو انطلاقه من البيئة بابجدياتها المحلية والمرتبطة بالتراث ومن ثم التمكن من ترجمة ذلك فنيا على الورق . وليس غريبا ان يقول الناقد التشكيلي الفرنسي ماكس بول فوشية (غياث الاخرس واحد من كبار الحفارين في عصرنا) وقد شارك الفنان في كثير من المعارض الجماعية الرسمية داخل القطر وخارجه ودرس فن التصوير في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ودرس الحفر في اكاديمية الفنون الجميلة في روما ، ومدريد ، وباريس ، واقام عدة معارض في دمشق وبيروت والقاهرة والكويت وبغداد وباريس . يعمل حاليا استاذا لمادة الحفر في كلية الفنون الجميلة بدمشق .

معرض اشغال يدوية في الرامة يتحول الى مهرجان

الرامة – لمراسلنا – معرض الاشغال اليدوية التقليدي الذي تقيمه حركة النساء الديموقراطيات في منطقة عكا ، افتتح هذه السنة في الرامة يوم السبت الماضي ٦/٧ . وقد اعتبرته النساء في المنطقة تعبيرا عن مناسبتين هامتين : يوم الطفل العالمي وعام المرأة العالمي .

وقد غص مقر الحزب الشيوعي في الرامة ، على رحبه ، بالنساء والفتيات من مختلف الاوساط والمهن . وافتتحت الاحتفال الرفيقة نجيبة غطاس بكلمة عن اهمية المناسبة ودور النساء في ايجاد المناخ الملائم لعالم افضل للاطفال . وبعدها دخل الاطفال ليوزعوا الزهور على المحتفلات . والقى احدهم كلمة مؤثرة .

بعد ذلك تليت تحية سونيا ادلبرغ رئيسة حركة النساء الديموقراطيات ، قراتها شولا حنين . كما القت كل من الرفيقتين روتي وسونيا تحيتين من تل ابيب وحيفا على التوالي .

وتكلمت الرفيقة روت لوبتش سكرتيرة الحركة عن انطباعاتها عن الندوة النسائية العالمية في نيويورك تحت اشراف الامم المتحدة لمناسبة عام المرأة العالمي ، وعن القوانين الجديدة التي تشرع لحماية حقوق المرأة والطفل .



الرفيق عمر سعدى ، سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة يلقى تقرير لجنة المنطقة للشبيبة في مؤتمرها ال ١٢

جانب من جمهور الشباب المحتفل بافتتاح مؤتمر الشبيبة

الشبيبة الشيوعية في المثلث تستعد لمؤتمرها الخامس

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية اجتماعا في ٨\٦ ، وقررت عقد مؤتمر المنطقة الخامس في ١١ و ١٢\٧\٧٥ . وناشدت لجنة المنطقة الفروع بذل المزيد من الجهود للوصول الى المؤتمر بنجاحات ومكاسب جديدة .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيقين ردينة وعيسى نعولا بالمولودة البكر .

اعضاء خلية عباس – حيفا

لاءات وزير الصحة المياهي في ام الفحم

بقلم : أبو العفو

تفضل وزير الصحة شيطوف وزار ام الفحم في ٤-٦ لتدارس القضايا التي تدخل ضمن اختصاص وزارته في كل ما له علاقة مع مطالب المجلس المحلي ، بعد اثارة المجلس المحلي لهذه القضايا على مختلف الاصعدة . وقد رافق الوزير عدد من المسؤولين في دوائر الصحة في منطقة الخضيرة وعدد من « المستشارين » العرب ، ومهندسون وخبراء . وطرح رئيس المجلس المحلي امام الوزير ومرافقيه اربع قضايا هامة وملحة :

١ – بناء مركز صحي في ام الفحم

وكانت وزارة الصحة قد اتفقت مع المجلس المحلي على بنائه منذ ١٩٧٢ ، وحتى الآن لم يباشر العمل . وفي العام الماضي اتضح ان وزارة الصحة تفاوض الهستدروت لاشراكها واشرافها على البناء دون الرجوع الى المجلس المحلي ، الذي وضع تحت تصرف وزارة الصحة قطعة الارض الوحيدة التي يملكها لهذا الغرض ، كما عارض اشراك الهستدروت في الامر ، لان البناء سيجري في منطقة صغيرة تقع فيها مدرستان تضمان نحو ٢٠٠٠ طالب ، ولا يمكن تركيز كل الخدمات الطبية في تلك المنطقة بالنسبة لبلد يسكنها اليوم ١٥ الف انسان ، مع الاخذ في الحساب سكان القرى القريبة والذين يبلغون نحو ٢٥ الف نسمة . وعلاوة على هذا فالشارع المؤدي الى المكان ضيق جدا وغير مناسب .

٢ – مشروع المجارى

بعد اتصالات عديدة وافقت وزارة الداخلية على منح المجلس المحلي ٧٠ الف ليرة لتخطيط مشروع المجاري في هذه السنة . ويحتاج المجلس الى ١٠٠ الف ليرة اخرى لاعداد تصوير جوي لهذا الغرض ، لذلك يطلب من وزارة الصحة المساهمة بقروض وهبات لهذا المشروع .

٣ – عدم قبول النساء للولادة في مستشفى العفولة والخضيرة

وكان المجلس قد شكا من هذين المستشفيين برفضهما قبول نساء من ام الفحم للولادة ، مع العلم ان جناح الولادة في مستشفى باقة الغربية يحتوي على ٨ اسرة فقط لا تخدم منطقة المثلث الشمالي ذات ال ٢٠ الف مواطن .

٤ – محاولة منع القصابين من الذبح في القرية

اذ يطلب من القصابين في القرية ذبح الحيوانات في مسلخ الخضيرة ، وهناك القصابون في القرية ، ليتفادوا مصاعب السفر ونقل المواشي واللحوم وما يترتب عليها من زيادة اسعار اللحوم . وقد اخذت دائرة الصحة تمنع اصدار رخص لهؤلاء القصابين وتسجل مخالفات ضدهم ، الامر الذي دفعهم الى اللجوء الى محكمة العدل العليا . ومع ان المجلس المحلي اتفق في السابق مع وزارة الصحة على بناء مسلخ لمنطقة ام الفحم ، الا ان المسؤولين تملصوا من الاتفاق بدعوى ان الوزارة تعمل على تقليص المسالخ في البلاد لتنظيمها .

وبعد النقاش وسماع تقارير المستشارين اجمل حضرة الوزير البحث على النحو التالي :

١ – لا تستطيع وزارة الصحة بناء مركز صحي دون مشاركة الهستدروت ، وسيكون هنالك تنسيق مع الهستدروت (كوبات حوليم) على الصعيد الصحي في السنوات القادمة .

٢ – ليس لدى وزارة الصحة ميزانيات للمساهمة في مشروع المجاري في ام الفحم ، ونصح المجلس المحلي بالتوجه الى وزارة الداخلية والمصادر الاخرى لتمويل المشروع .

٣ – لا تستطيع الوزارة التدخل لاجراء تغيير في الوضع القائم في مستشفيات العفولة والخضيرة ، بسبب الازدحام . وقال : على نساء ام الفحم ان يلدن في جناح الولادة في مستشفى باقة الغربية لانه مصمم خصيصا للولادة العربية (!) ولم يفسر حضرة الوزير الفرق بين الولادة العربية واليهودية .

٤ – لا تستطيع وزارة الصحة ان تبني مسالخ جديدة . ويبدو ان الوزارة موافقة على « مسلخ » مركزي لمنطقة المثلث الشمالي لبلدية الخضيرة .

وهكذا كانت اللاءات حصيلة هذه الزيارة الكبيرة . وستضيف ام الفحم لا كبيرة من عندها لهذه السياسة المعادية لمصالح المواطنين .

رسالة طمرة

مدرسة للقرية .. لا ! أما محجر « نيشر » .. فنعم !

طمرة – لمراسلنا – على اثر قرار مجلسي طمرة وكابول معارضة فتح محاجر « نيشر » في موقع « العريض » بين القريتين ، عقد اجتماع عام في كل من القريتين ، وانتخبت لجنة لمتابعة العمل . واصدرت اللجنة بيانا عاما وزع على الاهالي بينت فيه اسباب المعارضة . كما يقوم الاهالي بالتوقيع على عرائض يعربون فيها عن رفضهم اقامة المحاجر على اراضي القريتين . وكان المجلس قد ارسل نسخا من قراره الى جميع كتل الكنيست ناشدها الوقوف الى جانب الاهالي .

وحاكم اللواء الشمالي كينغ الذي وافق بسرعة على فتح هذه المحاجر عارضت دائرته في بناء مدرسة لقرية طمرة في الناحية الشمالية بسبب قربها من المحجر العتيد .

لقد كان سبب واحد كفيلا بنقل محاجر « نيشر » من الكرمل الذي لا يراد لجماله أن يتشوه .. ولكن عدة اسباب مجتمعة لا تكفي ، كما يبدو ، لمنع فتح المحاجر في اراضي قرى عربية .

هذا وعقد المجلس المحلي في طمرة جلسة بناء على دعوة من العضو الشيوعي وقرر الاعتراض على مصادرة ارض « العريض » وتوكيل محام .. كذلك قرر المجلس تأليف لجنة متابعة من اعضاء المجلس وبعض الشخصيات من الاهالي .

ألا يكفي نهب الارض حتى تزداد السرقات ؟

تكررت السرقات ، في الآونة الاخيرة في طمرة . والمؤسف جدا ان الاموال العامة هي التي كانت اكثر تعرضا للسرقة . فقد سرق اسمنت و « كوابل » كهربائية تابعة للمجلس المحلي .. ثم سرق حديد بناء كان مخصصا لبناء المدرسة الثانوية الصناعية في طمرة .

هذا وارسلت الكتلة الشيوعية في المجلس رسالة الى رئيس المجلس المحلي تطالب بعقد جلسة لبحث هذه السرقات .

أليست وزارة المعارف مسؤولة عن التعليم الابتدائي في عكا القديمة ؟

عكا – لمراسلنا – بعث عضو البلدية الشيوعي ، محمود ابو شنب ، برسالة الى كل من رئيس البلدية ورئيس قسم المعارف يحيطهما علما بالوضع الخطير الناشىء في مدرسة « تراسنطة » في اعقاب اقالة مديرها ٧ معلمين بسبب الازمة المالية الناجمة عن عدم تقديم وزارة المعارف مساعدات للمدرسة الابتدائية ، الامر الذي يهدد بحرمان ٢٥٠ – ٣٠٠ تلميذ من مقاعد دراسية في السنة الدراسية القادمة .

وفي اليوم التالي قابل الرفيق محمود ابو شنب رئيس لجنة المعارف في البلدية ومدير قسم المعارف وشرح لهما ابعاد القضية . ثم توجه الجميع الى مدرسة تراسنطة حيث تم احصاء التلاميذ الذين سجلوا حتى الصف الثامن ولم يستوعبوا . واتفق في النهاية على ان يتصلا بوزارة المعارف لارسال مفتش او مسؤول لتسوية القضية اما بدفع رواتب المعلمين او مساعدة مالية بحدود ٢٠٠ الف ليرة ..

المعاملة السيئة في سجن رام الله

القدس – لمراسلنا – يتذمر السجناء في سجن رام الله من المعاملة السيئة وانعدام العلاج الطبي ومن سوء التغذية . ففي ٨-٦ فقد محمد عبد السلام من عناتا الموقوف في سجن رام الله وعيه . وحتى كتابة هذا الخبر كان لا يزال فاقدا وعيه ، وادارة السجن ترفض استدعاء طبيب لمعالجته . وقد اغضب هذا الامر سائر السجناء فهددوا باعلان الاضراب عن الطعام في اليوم التالي .

ويتذمر السجناء ، بالاضافة الى ذلك ، من رداءة الطعام ، وقال بعضهم انهم لم يتناولوا الخضروات منذ شهرين . وطعامهم لا يتعدى البطاطا فقط .

هذا وقد حكمت المحكمة العسكرية في رام الله ، يوم الثلاثاء ٩-٦ بالسجن ٤ اعوام على محمد احمد حديد من « بيرود » بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية الديموقراطية ومقاومة الاحتلال .

محاضرة عن القضية الفلسطينية في عبلين

عبلين – لمراسلنا – عقد اجتماع شعبي واسع في سينما ناصر في عبلين في اوائل الشهر بدعوة من منظمة الشبيبة الشيوعية . واستمع الحاضرون الى محاضرة هامة عن « القضية الفلسطينية اليوم » قدمها الرفيق الدكتور اميل توما . وتحدث الرفيق اميل توما عن مراحل القضية الفلسطينية منذ ١٩١٨ وآفاق حلها . وفي النهاية اجاب على اسئلة الحضور .

صف تاسع في مدرسة « أ » الابتدائية في ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – تكللت جهود المجلس المحلي بالنجاح ، اذ اقرت وزارة المعارف فتح شعبة او شعبتين للصف التاسع في مدرسة « أ » في ام الفحم . وهذا سيوفر على اهالي الطلاب نفقات كثيرة . اذ كان الكثيرون من طلاب ام الفحم يضطرون الى مواصلة الدراسة ، بعد انهاء الصف الثامن ، خارج القرية ، لعدم استيعاب مدرسة « ب » جميع المتقدمين .



تظاهرة نسائية في القدس ضد الاحتلال

تظاهرة شعارات في الناصرة احتجاجا على استمرار الاحتلال

رسالة عرعرة وعارة

محاضرة عن العمل وحقوق العمال في نادي عرعرة

عرعرة – القى الرفيق يهوشع ايرغه ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت محاضرة شاملة عن حقوق العمال الشباب وقوانين العمل المعمول بها في البلاد وامكانيات النضال في الدولة الرأسمالية ، وذلك في نادي الحزب الشيوعي في القرية . وقد استمع بعد المحاضرة الى اسئلة الحضور واجاب باسهاب على جميع الاسئلة .

احتفال بيوم الطالب في مدرسة عارة وعرعرة المشتركة

عرعرة – لاول مرة تحتفل مدرسة عارة وعرعرة المشتركة بمناسبة يوم الطالب ، وقد أعدت لهذا الاحتفال اللجنة الطلابية المؤقتة . وقد شمل الحفل عرضا رياضيا قامت به فرقة المدرسة الرياضية وكلمة الطلاب التي القاها عضو اللجنة الطلابية الرفيق محمود صيداوي حيث طالب ببناء مدرسة ثانوية مستقلة وفتح فروع علمية للمدرسة الثانوية الحالية .. وشكر معلميه على نشاطهم . ثم تبعه أحد اعضاء المجلس المحلي ، ومدير المدرسة . ثم قدم الطلاب برنامجهم الفني .

موجودات مغارة الآثار في عرعرة تنقل الى متحف روكفلر

عرعرة – نقلت موجودات مغارة الآثار التي اكتشفت مؤخرا في عرعرة الى متحف روكفلر في القدس ، عدا قبرين وضعا في غرفة قديمة وغير مستعملة !! من غرف مدرسة السلام في عرعرة . والسؤال الذي يتبادر للذهن : لماذا لم تبن لهذين الاثرين غرفة مناسبة لتكون مكانا سياحيا في المستقبل خاصة وان هذه الآثار نادرة الوجود في البلاد كما صرح المختصون من الذين اشرفوا على العمل ؟ .

هذا وقد علم مراسلنا ان احد الذين اشرفوا على الحفر سيكتب عن هذه الموجودات في مجلة عالمية للآثار تصدر باللغة الانكليزية .

لقاء يهودي عربي في الطيبة لمناسبة يوم الطفل العالمي

الطيبة – لمراسلنا – جرى لقاء بين اطفال الطيبة واطفال يهود من بتاح تكفا في اوائل هذا الشهر في نادي الحزب الشيوعي في الطيبة . وتبودلت في اللقاء التحيات والهدايا التذكارية . ومارس الاطفال العابا مرحة . وفي النهاية عرض فيلم سينمائي .

النائب توفيق زياد يتصدى لمؤامرة ترحيل عرب عكا: آن الأوان لوقف سياسة المصادرة التي استمرت ٢٧ عاما!

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست، أول أمس الاربعاء ، طلبا تقدم به عضو الكنيست « المراخي » دافيد كورن ،حول قضايا السكن في عكا .وقد اشترك النائب الشيوعي توفيق زياد في النقاش . ودعا باسم الكتلة الشيوعية الى حذفه من جدول الاعمال لانه يستهدف نقل عرب عكا الى قرية المكر . وأكد ان الكتلة الشيوعية ترفض هذا المخطط، مخطط ترحيل عرب عكا ،كما ترفض أي مخطط مماثل آخر .

وقال النائب زياد : ان ضغوطا كبيرة تمارس الان على عرب عكا ، فالبلدية لاتقدم لهم اية خدمات .

وهنا قاطعه النائب المراخي دافيد كورن بقوله : انك لاتقول الحقيقة !

وقد رد عليه النائب زياد قائلا : انني اعرف عكا جيدا . وانا اقول الحقيقة . كما اعرف سكانها . ويجب تطوير المدينة القديمة في عكا ولكن ليس بطرد العرب من المدينة .

ووجه كلامه مخاطبا نواب « المراخ » والسلطة والمعارضة اليمينية « ان برامجكم تستهدف ترحيل عرب عكا وعرب السواحل الى المناطق القروية في الجليل وذلك في اطار البرنامج العنصري لتهويد الجليل . وهو البرنامج الموجه ضد المواطنين العرب . واضاف قائلا : انه يجب تخفيف الضائقة السكنية في المدينة القديمة وتخفيف ضائقة المواطنين العرب فيها . هذا هو المطلوب وليس برامج الترحيل . فهناك مكان في مدينة عكا ، لليهود والعرب ، كما هناك مكان للاخوة اليهودية العربية بدلا من الكراهية التي تغرسونها وتشجعونها . ان المطلوب هو حل قضية السكن الملحة في عكا .

واشار النائب زياد في كلمته القوية ، والتي فضح فيها مخططات التهويد العنصرية ، اشار الى مخططات مصادرة المزيد من الاراضي في قرى المغار ونحف وكسرى وكفرسميع ومخططات مصادرة اراضي كفر كنا والمشهد وعين ماهل لوضعها تحت سلطة المجلس البلدي في الناصرة العليا . وقال ان كل هذه الاعمال تتم في اطار البرنامج العنصري الذي يستهدف تهويد مابقي من الاراضي العربية في الجليل والنقب والمثلث . وتساءل عن التعويض البخس جدا الذي تعرضه السلطات على العرب في النقب والذي لايزيد على ٢٧٥، ليرة للدونم الواحد . وقال اننا لم نسمع عن مثل هذا التعويض في اي بلد في العالم ، او في اي زمن . ودعا النائب زياد الى وقف هذه المخططات والكف عن تنفيذها واستبدال مخططات التهويد العنصرية والزعيق العنصري بتطوير القرى العربية وتطوير سكانها ، فهذا يخدم قضية السلام ويخدم قضية اخوة الشعوب . واضاف ان برامج التهويد العنصرية تعمق فقط الكراهية بدلا من الاخوة بين الشعبين .

ورد النائب زياد على زعيق المقاطعة ، الذي قام به عضو الكنيست تسيم الفاد من « الاحرار المستقلين » ، فقال ان سياسة المصادرة سياسة مستمرة منذ ٢٧ عاما ، وقد آن الاوان لوقف هذه السياسة ووضع حد لكل مخططات المصادرة العنصرية . وحذر السلطات من مغبة استمرار هذه السياسة ونتائجها . فهذه السياسة ، القائمة على الكراهية القومية وعلى التحريض القومي ، لم تبق صديقا معها . وهي تحول الاصدقاء الى اعداء . واكد حقيقة ان نصف المليون عربي ، الذين يقيمون في اسرائيل ، هم الجسر الى السلام بين دولة اسرائيل والبلدان العربية . ولذا يجب معرفة كيفية التوجه الى اولئك المواطنين ...

* ادارة « غيبور بركا » ترسل ٢٠٠ عاملة في عطلة .. * جمال موسى يستنفر الهستدروت لاعادة العاملات وتعويضهن ..

كفر ياسيف — قامت ادارة مشغل « غيبور بركا » بتعطيل العمل في المشغل اعتبارا من اول حزيران الجاري وارسال العاملات اللواتي يعملن فيه ، وعددهن ٢٠٠ عاملة الى عطلة لمدة شهرين غير مدفوعة الاجرة ولا يعرف متى ستنتهي .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها الادارة بمثل هذه الخطوة المستهجنة والتي تتحمل نتائجها العاملات دائما ، وحجة الادارة ، هذه المرة ، هي عدم وجود مواد للعمل . ويقول العاملات ان المصنع يحصل على مواد نصف جاهزة من مشغل « غيبور » في كريات شمونة ويعدها للتسويق و « غيبور » كريات شمونة متعطل من مدة بسبب اضراب العاملين فيه عن العمل .

ويتساءل العاملات : ولكن ما ذنبنا نحن ؟ وما ذنب عائلاتنا ؟ ولماذا علينا ان نتحمل قضايا الادارة ؟ ولماذا يتم التعطيل على حسابنا ؟ في حين تجني شركة « غيبور » الارباح الدسمة سنويا ، نتيجة عمل العاملات وكدحهن وعرقهن .

هذا وبعث الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت برسالة مستعجلة الى امين الهستدروت العام ، ومثيل ، يطالبه فيها بتدخل الهيئات المختصة ، حالا ، والعمل على اعادة العاملات الى العمل فورا وتعويضهن عن الاضرار التي ستلحق بهن نتيجة لتعطيل العمل في المصنع اكثر من اسبوعين والعمل على عدم تكرار مثل هذا الامر .

كما وتطالب العاملات وزارة العمل والصناعة بضمان استمرار العمل في المصنع ، حالا .

تخفيض الحكم على الامام ابو طير

القدس — لمراسلنا الخاص — وافقت محكمة الاستئناف العسكرية في ١١—٦ ، على تخفيض الحكم الذي اصدرته محكمة عسكرية في اللد في ١٧—٣ ، ضد الامام ابو طير .

وكانت المحكمة العسكرية قد حكمت على الامام بالحبس ٢٧ سنة منها ١٦ سنة سجنا فعليا ، بعد ان ادانته بعدة تهم منها عضوية « فتح » وتجنيد آخرين لعضويتها وحيازة متفجرات . وفسرت التشديد بكون المتهم اماما يناقض تعاليم الدين الاسلامي بمقاومته الاحتلال .

وندت المحامية لانغر بالقرار الاول وقالت : لقد اظهر القاضي جهله بتعاليم الدين الاسلامي ، الذي يدعو لاخوة الشعوب في نفس الوقت الذي يحث فيه المظلوم على التخلص من ظالمه ويعطيه حق الدفاع عن ارضه ووطنه . واقتبست عدة آيات من القرآن دعمت بها حججها .

ووافقت محكمة الاستئناف في النهاية على تخفيض الحكم الى ١٣ سنة سجنا فعليا .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق والصديق زكي فياض اغبارية وعروسه (من زلفة) بمناسبة **الزواج** وبالرفاء والبنين .

جهاد عقل ومفيد صيداوي — عرعرة

حيفا قاعدة امريكية — بقية

الاتفاق على المماطلة

هذا وتؤكد الصحف الامريكية والاسرائيلية انه لم يبق خلاف ، بين رابين وفورد والسادات بشأن «الخطوة» كيسنجر القادمة ، سوى اصرار رابين على ان تمتد فترة الاتفاقية الجزئية الجديدة مع مصر الى اكثر من ثلاث سنوات . وتدعي المصادر الاسرائيلية ان مصر تراجعت عن فترة سنة واحدة ووافقت على فترة ثلاث سنوات الا ان الخلاف لا يزال يدور على فترة اطول من ذلك بكثير .

موقف مصر

ولكن المسؤولين المصريين ، وعلى راسهم الرئيس انور السادات نفسه ، اعلنوا بصريح العبارة ان مصر ليس لديها ما تتنازل عنه اكثر مما تنازلت عنه ، وانها لن تتراجع عن موقفها في اثناء زيارة كيسنجر الاخيرة للشرق الاوسط .

كذلك تصر مصر على ان ترتبط الاتفاقية الجزئية الجديدة معها باتفاقية مماثلة مع سوريا وعلى ان تكون كل اتفاقية جزئية جديدة مرتبطة بالنص الصريح ، باستمرار السير نحو تحقيق شروط السلام العادل وفي راسها الانسحاب الاسرائيلي الكامل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

مبارك وهيكل — بقية

الشائعات ، التي مصدرها في تل ابيب وواشنطن ، حول احتمال التوصل الى تسوية جزئية في القريب العاجل . واضاف : انه في حالة التوصل الى انسحاب اسرائيلي من سيناء يجب أن يعقبه انسحاب مماثل في الجولان .

وذكر مبارك انه لا يتوقع الكثير من محادثات رابين الحالية في واشنطن على الرغم من ان فورد وعد الرئيس السادات في سالسبورغ بالعمل على منع استمرار الجمود في المنطقة .

وهيكل أيضا

وصرح الرئيس السابق لتحرير « الاهرام » القاهرية ، محمد حسنين هيكل ، في مقابلة مع التلفزيون البريطاني ، هذا الاسبوع ، أن مصر لم تحارب في اكتوبر من أجل فتح القناة فحسب ، وان على مصر ان تواصل الكفاح من أجل تحرير جميع الاراضي العربية . واعرب هيكل عن اعتقاده بان الحرب القادمة بين اسرائيل والدول العربية واقعة لا مناص . وانه ليس أمام السادات من بديل آخر غير الخروج الى الحرب .

ويذكر ان هيكل أدلى بتصريح مماثل في مؤتمر صحفي عقده هذا الاسبوع في العاصمة البريطانية اكد فيه ان فرصة السلام الحقيقية سنحت في اثناء حرب اكتوبر ١٩٧٣ وبعدها ، ولكن هذه الفرصة ضاعت بسبب سياسة المماطلة الامريكية . وحذر هيكل من هذه المماطلة التي ستقود حتما الى حرب جديدة .

أقرار دستور — بقية

لا يتجاوب ومصالح تعميق جذور الدمقراطية .

وقد اتخذ الحزب الشيوعي اليوناني موقفا مبدئيا ومثابرا في بحث اقتراح الدستور في البرلمان ، حيث عارض عدة بنود سادها طابع المعاداة للدمقراطية .

وتحدث الرفيق باركوس حول الوضع الحالي في اليونان فقال : ان ما يميز هذا الوضع هو اشتداد النزاع بين العمال واصحاب الرساميل وبين القوى الدمقراطية والمحافظين .. وهذا الوضع يحتاج الى مضاعفة النضال من أجل الدفاع عن مصالح الشعب .

حين أصبح — بقية

والمسؤولة » ..

والسؤال الموجه الى بيرس والى حكومة رابين : في حياة مَنْ ، في رأيهما ، ستنتهي مدة « التهدئة » المذكورة اعلاه ؟!

هذا ومما يلفت النظر ان عددا من وزراء حكومة رابين ، وعلى راسهم رابين نفسه ، اخذوا يؤكدون في الايام الاخيرة ، أي في اثناء موافقتهم على وساطة فورد ، ان اسرائيل لن تعود الى خطوط الرابع من حزيران ولن تتخلى عن شرم الشيخ واجزاء كبيرة من سيناء والجولان والضفة الغربية بالاضافة الى القدس العربية . وفي الوقت نفسه يصعد المسؤولون الاسرائيليون من عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة وخلق الحقائق الناجزة ..

تعزيات

● تعازينا الحارة نقدمها بمناسبة وفاة **راجي شومر** الى رفاقنا اسكندر ولطفي وهنية ولطفية ولوالدته ولابنه رفيقنا جوزيف شومر بهذا المصاب الاليم .

اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة
اعضاء الشبيبة الشيوعية في الناصرة
عضوات حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة

تعازينا الحارة الى

● آل عبده بوفاة المأسوف على شبابه المرحوم **سمير عبده**

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

● آل شحادة وربتاوي في الناصرة وخارجها والصديق ابو منير ورفيقنا منير بوفاة المرحومة **ام منير**

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة
اعضاء حركة الصداقة في الناصرة
عضوات حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة

لمناسبة مرور ثماني سنوات على حرب حزيران

يوم الجمعة ١٢ حزيران ١٩٧٥ الساعة السابعة مساء
محاضرة سياسية يقدمها :
النائب توفيق زياد
في منزل الرفيق محمد سليمان عبد الهادي — اكسال

قداس وجناز السنة

يقام قداس وجناز بمناسبة مرور سنة على وفاة المرحوم

جورج لبيب عموري

وذلك في الساعة العاشرة من صباح السبت الموافق ١٤—٦—٧٥ ، في كنيسة مار بطرس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع الاهل والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

سلطات الاحتلال تعترف باتساع اعمال المقاومة

تل ابيب — نشرت « هآرتس » ، أول امس الاربعاء ، ان سلطات الامن الاسرائيلية في المناطق المحتلة اعترفت باتساع اعمال المقاومة ضد الاحتلال ، في الاشهر الاخيرة ، في قضائي نابلس والخليل . وتشير هذه السلطات الى ازدياد عدد منظمات المقاومة في مدن وقرى هذين القضائين .. وان ما يميز هذه المنظمات هو تزايد عدد الشبان والفتيات الذين يلتحقون بها والتجديد في اشكال المقاومة .

وجاء في « هآرتس » ان منظمة التحرير الفلسطينية تتمتع بتأييد واسع جدا بين الاجيال الشابة من سكان الضفة الغربية المحتلة ، وان السبب في ذلك يرجع الى اقتناع هذه الاجيال بان القضية الفلسطينية ستسوى قريبا ، أي ستقوم الدولة الفلسطينية التي تكافح من اجلها هذه الاجيال والتي ستقف في طليعتها منظمة التحرير الفلسطينية .

طوبي يستجوب :

لماذا وكيف أعتقل الطالبان من دبورية ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا الى وزير الشرطة يسأله فيه عن سبب اعتقال طالبي الجامعة العبرية محسن يوسف وطه مصالحه من دبورية . ولماذا تخفي الشرطة مكان وجودهما ولا تسمح لاهاليهما أو لمحامييهما بالاتصال بهما . واشار النائب توفيق طوبي الى أن الشرطة فتشت مسكنيهما في منازل الطلاب في الجامعة دون اذن من ادارة الجامعة . وتساءل الا يعتبر هذا ، اذا صح ، خرقا لحرمة الحرم الجامعي ؟

افتتاحية — بقية

بمفردها . فوزارة الاسكان ابتدات ، منذ مطلع حزيران الجاري ، بتسجيل المرشحين للاستيطان في يميت . وستأتي ٩٥٪ من النفقات من مصادر عامة . واقترحوا ، حتى على مواطني حي « سلمة » في تل ابيب ، الذين يكافحون من اجل مساكن انسانية ، الانتقال الى رفح . وشرع ارباب المال في الاهتمام بالحصول على اماكن لمكاتبهم ومصانعهم فيها .

هذا جزء صغير فقط من الحقائق الناجزة التي تعمل على خلقها سلطات الاحتلال ، او تشرف عليها — في الجولان وفي الضفة الغربية وغزة وسيناء وكذلك في القدس العربية . ان هذا ضرب من الهستيريا ، ولكن باسلوب . وقد ادت اعمال سلطات الاحتلال الى ترحيل جماهيري للسكان المحليين كما حدث في القدس ومنطقة رفح ، أو تهدد بترحيلهم كما في منطقة رام الله . وهذا يشكل استفزازا للشعب العربي الفلسطيني وللشعوب العربية عامة وللرأي العام العالمي .

وهذه الاعمال المغامرة تضر ايضا بالمستوطنين الاسرائيليين الذين يقدمون على مذبح التجربة . اذ ينمون لديهم اوهاما عن المستقبل الشخصي المضمون . اجل ، اوهام ، لان الحكومة لاتستطيع صنع حقائق ناجزة الى ما شاء الله .

وهذه المشاريع هي تبذير أموال ضرورية لاسرائيل في ضائقتها لاحتياجات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والتطوير .

وفوق هذا وذاك فهذه الاعمال في المناطق المحتلة هي تخريب واضح في الجهود للتوصل الى سلام عادل ودائم . وهي لاتقرب السلام والامن ، وانما تؤدي فقط الى التوتر والحرب والهدم . ان من يخطط حاسبا ان الجيش الاسرائيلي سيحكم منطقة رفح في ١٩٨٥ يبرهن على عمى سياسي وانعدام رؤية التطور التاريخي .

ان اسرائيل ملزمة بتركيز الجهود لاحلال السلام لا الاستقرار . هذه هي الطريق المضمون للشعب ولكل الشعوب .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

40
P.O.

أمام أعين العالم مرة أخرى! عرابة تبكي ابنها ضحية لغم التدريبات..

عرابة — لمراسلنا — توفي ، يوم الجمعة الماضي ، الفتى مأمون محمود نعامنة (١٢ سنة) من عرابة ، متأثرا بالجراح التي أصيب بها بانفجار لغم في ٢—٥ في منطقة زراعية في أراضي القرية تستعمل للتدريبات العسكرية . وسار الالوف من المشيعين في موكب الجنازة الذي كان بمثابة مظاهرة احتجاج على تعنت السلطات واصرارها على استعمال أراضي القرية للتدريبات وعدم تنظيف الارض من الالغام والمتفجرات مما أودى بحياة العشرات من أهالي عرابة والقرى العربية الاخرى في الجليل .

وقدم النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا الى وزير الدفاع في ٩—٦ وسأله اذا كان مستعدا لاعطاء أوامر بتنظيف المنطقة المذكورة من الالغام والمتفجرات ، واذا كان موافقا على بحث امكانيات وقف استعمال المنطقة لغرض التدريبات العسكرية .

هذا ويقدم فرع الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في عرابة أحر التعازي القلبية لوالدي الفقيد وجميع أفراد العائلة .

في أعقاب اعتداء أعوان الليكود على اجتماع مع البروفسور شاحك :

اجتماع في جامعة حيفا دفاعا عن حرية التعبير

حيفا — لمراسل الاتحاد — عقد ، ظهر الاربعاء الماضي ، اجتماع شعبي كبير في احدى القاعات الكبرى في الجامعة احتجاجا على اعتداء « الليكود » على اجتماع كان من المفروض ان يتكلم فيه البروفسور اسرائيل شاحك حول الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة ، ودفاعا عن حرية الفكر والتعبير في الجامعة وفي البلاد . وقد بادرت لعقد الاجتماع مجموعة من اساتذة الجامعة والطلاب من مختلف الكليات ، بمبادرة الطالب جدعون سبيرو . وقد تكلم في الاجتماع : جدعون سبيرو (كلية العلوم السياسية) ، الدكتور بني بيت هللحمي (كلية علم النفس) ، سالم جبران الطالب في كلية الآداب ، اماتسيا رايس ، من كلية العلوم السياسية والشرق الاوسط ، أوري رام ، من كلية علم الاجتماع ونديم روحانا من كلية علم النفس . وقد طلب حق الكلام طالب من أعوان « اوانغارد » الزمرة (« اليسارية» . وبدل ان يهاجم اليمين الفاشي استغل المنصة لمهاجمة .. ركح . وبهذا كشف عن الوجه الحقيقي لزمرته الاستفزازية المخربة المعادية للشيوعية اكثر مما هي معادية للنظام القائم ، الامر الذي اثار اشمئزاز الحضور .

واستنكر كل المتكلمين تصرفات اليمين وتحريضه الدائم ضد اليسار وضد كل المعلمين والقوى الدمقراطية والليبرالية في الجامعة ، مؤكدين ان حرية التعبير يجب الكفاح دفاعا عنها في الجامعة وفي المجتمع . وأقر الاجتماع قرارا بمناشدة ادارة الجامعة ان تصدر تصريحا واضحا تعلن فيه تمسكها بحق التعبير والتفكير والتنظيم في الحرم الجامعي . هذا وأسمع أكثر من متكلم الدعوة الى ضرورة وحدة كل القوى المخلصة للدمقراطية للوقوف في وجه الهجمة اليمينية الشوفينية الهوجاء .

يا عمال العالم اتحدوا!



الثلاثاء ١٧ حزيران ١٩٧٥ ، ٨ جمادى الاول١٣٩٥ ، العدد ١٠ / ٣٢ VOL 32—10 — 17.6.75

بيان عن محادثات وفدي الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي

الاتفاق على ضرورة التوصل الى سلام عادل ودائم

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ومختلف الصحف ووسائل الاعلام السوفييتية ، يوم السبت الماضي ١٤ الجاري ، نص البيان المشترك عن المحادثات التى اجراها وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي فى موسكو فى الاسبوع الماضى . هذا وعاد الوفد الى الوطن مساء يوم السبت الماضى . وكان برئاسة السكرتير العام ، الرفيق ماير فلنر ، وعضوية عضوى المكتب السياسى للحزب سليم القاسم وبنيامين غونين .

وفيما يلى نص البيان المشترك :

جرى لقاء ، فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، بين الرفاق : ب. بونوماريف ، العضو المرشح للمكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، وف. زغلادين ، عضو لجنة المراقبة المركزية ، و ر. اوليانوفسكى ، نائب مدير الدائرة الدولية فى اللجنة المركزية .

وبين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي المؤلف من الرفاق : ماير فلنر السكرتير العام وبنيامين غونين وسليم القاسم عضوى المكتب السياسى .

وفى خلال اللقاء تحدث وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلي عن اعمال الحزب فى المرحلة الراهنة ، وعن نضاله بناءا عن مصالح العاملين ولتوحيد جميع القوى المناضلة لدرء خطر حرب جديدة ولاحلال سلام شامل عادل وثابت فى الشرق الاوسط . واعرب ممثلو الحزب الشيوعى الاسرائيلي عن تقديرهم العالى لانجازات الاتحاد السوفييتى فى جميع مجالات البناء الشيوعى وعن تاييدهم التام لنشاط اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى تنفيذ برنامج السلام التاريخى.

وعبر ممثلو الحزب الشيوعى السوفييتى عن تضامنهم مع كفاح الحزب الشيوعى الاسرائيلي من أجل السلام والديموقراطية والتقدم الاجتماعى وتمنوا للرفاق الاسرائيليين المزيد من النجاحات .

وأشار ممثلو الحزبين الشيوعيين السوفييتى والاسرائيلي الى أن عملية تخفيف التوتر ، التى تحظى بالتاييد المتنامى فى العالم ، تلائم المصالح الحيوية لجماهير الشعب الواسعة. واكدوا على الاهمية الاساسية لتوطيد المكاسب التى أنجزت حتى تصبح هذه العملية غير قابلة للعودة القهقرى . وحيا الجانبان انتصار الشعب الفيتنامى البطل ، والتطورات التقدمية فى البرتغال ، على اعتبار أنها حوادث ذات اهمية كبرى لقضية السلام واستقلال الشعوب .

واكد ممثلو الحزب الشيوعى السوفييتى والحزب الشيوعى الاسرائيلى انه ، نتيجة للسياسة التوسعية لحكام اسرائيل المعتمدين على تاييد الاوساط الامبريالية والصهيونية العدوانية ، لا يزال الوضع فى الشرق الاوسط مشبعا بخطر الحريق . كما إكد ممثلو الحزبين، مجددا وبكل تصميم ، ضرورة التوصل الى تسوية عادلة شاملة للنزاع والى احلال سلام دائم فى الشرق الاوسط على أساس قرارات الامم المتحدة المعروفة . اما الشروط الاساسية الحاسمة لتحقيق هذا السلام فهى : اجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع المناطق العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ ، وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى بما فيها اقامة دولته الخاصة به ، وضمان الامن والسيادة والسلامة الاقليمية لجميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل . وأكد الطرفان ان الاطار الاكثر ملاءمة لمعالجة التسوية فى الشرق الاوسط بجميع نواحيها ولصياغة حلول مناسبة هو مؤتمر السلام فى جنيف ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية .

واعرب وفد الحزب الشيوعى

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

اتفاق كيسنجر ورابين على ضرورة استمرار التنازلات المصرية!

عودة رابين بوعد استمرار الجمود لعدة سنوات ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — بعد محادثات مكثفة مع فورد وكيسنجر ، استمرت خمسة أيام ، عاد رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابين ، الى بلاده أمس وهو مطمئن على انفراج ماسماه كيسنجر « الخلاف العائلى » بين الولايات المتحدة واسرائيل • وهو مطمئن ، أيضا ، على استمرار الجمود والمماطلة « لعدة سنوات قادمة » اما باتفاق جديد منفرد مع مصر أو حتى بدونه ..

فقد اعلن هنرى كيسنجر ،على اثر انتهاء محادثاته مع رابين فى نيويورك أمس الاول ، أنه من الضرورى مرور مرحلة من « المفاوضات الهادئة » ومن الضرورى « أن يكون الفريقان — اى مصر واسرائيل — مستعدين لتغيير موقفهما حتى يصبح من الممكن احراز اى تقدم » . ومن المعروف ان المزيد من التنازلات المصرية هو شرط رابين لموافقة اسرائيل على تنازلات شكلية عن بعض مواقفها التى افشلت مهمة كيسنجر فى آذار الماضى.

الشروط الاسرائيلية

ولم يترك رابين مجالا للغموض فى الشرط الاسرائيلى الرئيسى ، والذى يلقى التاييد الضمنى من



هنرى كيسنجر . وهذا الشرط هو تمديد فترة الاتفاقية الجزئية مع مصر الى خمس سنوات اخرى ، بشكل او باخر ، وان تتعهد مصر ، بشكل او باخر ، بعدم الاشتراك فى اية حرب تندلع بين اسرائيل من جهة وسوريا وحتى الاردن من الجهة الاخرى .

اما بخصوص الفترة التى تصر عليها حكومة اسرائيل فان الصحف الامريكية والاسرائيلية تؤكد ان مصر قد وافقت على فترة ثلاث سنوات يجرى تجديدها حتى خمس سنوات .

واما بخصوص عزل مصر عن سوريا والاردن فقد كان اسحق رابين صريحا وجريئا للغاية حين اعلن ، فى اجتماع يهودى فى فندق ولدورف استوريا فى نيويورك يوم السبت الماضى ان اسرائيل ترفض ربط اتفاقيتها الجديدة مع مصر مع اى اتفاق جزئى مع اية دولة عربية اخرى .

واكد رئيس حكومة اسرائيل ان حكومته « تصر ، بصريح العبارة ،على انه اذا اندلعت حرب مع سوريا او مع الاردنيين او معهما سوية ، فى فترة الاتفاقية الجزئية الجديدة مع مصر ، فان مصر يجب ان تتعهد بان لا تتدخل فى هذه الحرب وبان تقف جانبا » ..

على ايش يعتمدون ؟

ومما لا شك فيه ان القراء يتساءلون: على اى شيء يعتمد رابين وكيسنجر فى هذه الصفقات ؟ والحقيقة ان رابين نفسه اجاب على هذا السؤال .وذلك فى تصريح للتلفزيون الامريكى على اثر خروجه من لقائه الاخير مع كيسنجر ، يوم الاحد . فقال ان محادثاته مع الزعماء الامريكان (فورد وكيسنجر





وشلسنجر) لم تقتصر على تفاصيل الاتفاق الجزئى المحتمل مع مصر بل أيضا تباحث معهم حول التطورات المحتملة فيما لو لم يتم هذا الاتفاق الجزئى مع مصر .

فالاعتقاد السائد ، وكما تؤكد الصحف الامريكية والاسرائيلية ، أن « مصاعب مصر الاقتصادية » ستضطر أنور السادات الى السير حتى النهاية وراء الوعود الامريكية ومهما يطل الزمن ..

ويصبح واضحا أن المخطط الامريكى — الاسرائيلى هو المماطلة الى اقصى حد ممكن حتى فى البحث فى تفاصيل اتفاق اسرائيلى مصرى منفرد جديد .

وقد بدأت الرجعية والقوى اليمينية فى مصر تحضر الاذهان لمرحلة من المفاوضات الطويلة حتى من اجل اتفاقية جزئية جديدة بين اسرائيل ومصر . فكتب على أمين فى باب « أخبار الغد » فى صحيفته « أخبار اليوم » متنبئا بقرب اجتماع جديد بين أنور السادات والرئيس الامريكى للاستمرار فى « استطلاع الرأى » من أجل « اعادة النظر » الامريكية .

وأكدت « يديعوت أحرونوت » ، أمس الاول ، أن المفاوضات الاسرائيلية المصرية ، بوساطة الولايات المتحدة قد بدات بالفعل . هذا وأكد هنرى كيسنجر أن هناك حاجة الى مرحلة من « المفاوضات الهادئة » قبل أن يعود الى الشرق الاوسط . وتؤكد

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بريجنيف يحذر من سلاح جديد مهول!

الاقتصاد الاشتراكي السوفييتي ينمو باستمرار

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — حذر الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ،الرفيق ليونيد بريجنيف ، يوم الجمعة الماضي بان سلاحا اشد فتكا من السلاح النووي يتهدد العالم . وقال ان خطر هذا النوع من السلاح يوجب بصورة اشد تاكيدا التوقيع على اتفاق حظر تطوير انواع جديدة من اسلحة الابادة الجماعية . واضاف : أن الواجب يحتم توقيع مثل هذا الاتفاق لان الحكمة والضمير الانساني يقضيان باقامة سد يحول دون ظهور هذا النوع من السلاح .

واكد بريجنيف انه اذا تعاون الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة معا لمنع ظهور أنواع اسلحة جديدة يستطيعان المساهمة مساهمة كبيرة فى منعها .

وكان برجنيف يتحدث فى اجتماع فى الكرملين لمناسبة انتخابات السوفييت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية التي جرت امس الاول (الاحد) .

ويرى المراقبون ان تحذير القائد السوفييتي يرمز الى بهتان النظرية القائلة بان السلاح النووي هو « السلاح النهائي » .

وانقسمت اراء المراقبين فى الغرب حول هذا التحذير . فمنهم من يرى ان الاتحاد السوفييتي اصبح يملك سلاحا اخطر من السلاح النووي ، بينما يرى اخرون ان برجنيف انما كان يقصد حتمية التطور التكنولوجي بقوله « ان مستوى العلوم التكنولوجية اليوم يتيح صنع سلاح اشد فتكا من السلاح النووي » .

انجازات رائعة فى الصناعة والزراعة

وتحدث الرفيق برجنيف عن انجازات الاتحاد السوفييتى فذكر ان الانتاج الصناعى قد ازداد فى السنوات الاربع الاخيرة بما يعادل الثلث ، وان الفضل الكبير فى ذلك يعود الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مركبة سوفييتية ثانية لكوكب الزهرة

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي ، يوم السبت الماضي ، مركبة اخرى الى كوكب الزهرة فى اعقاب مركبة مماثلة اطلقها قبل ستة ايام . وينتظر ان تقطع المركبتان المسافة الى الزهرة ، البالغ طولها ٦٥ مليون كيلومتر ، فى شهر اكتوبر القادم . وسوف يتيح تحليق المركبتين الحصول على معطيات اشمل عن كوكب الزهرة وعن التحولات الفيزيائية فى الفضاء الكونى . والمركبتان ، فينوس ٩ وفينوس ١٠ ، مزودتان باحدث الاجهزة .

الطيران الاسرائيلى يدمر كفر شوبا اللبنانية ردا على غارة الفدائيين على « يوفال »

الجليل الاعلى — شرعت تشكيلة من الطائرات الاسرائيلية النفاثة بشن غارات متوالية على قرية كفر شوبا اللبنانية فى الثامنة من صباح الاحد أمس الاول .وقصفتها بشدة بالصواريخ والقنابل . وذكرت الصحف انه لم يسلم من التدمير الا خمسة منازل فقط فى تلك القرية المنكودة التى لم تكد ترمم ما دمرته الغارات الاسرائيلية السابقة التى كان آخرها فى الشتاء الماضى .

ورافق الغارات قصف شديد من المدفعية الاسرائيلية .

كان ذلك ردا سريعا على الغارة التى قام بها اربعة فدائيين فلسطينيين فى صباح اليوم نفسه على مستوطنة « يوفال » التى لا تبعد عن الحدود اللبنانية اكثر من نصف كيلو متر .وقد دخل المسلحون أحد المساكن واحتجزوا ستة رهائن وطالبوا بالافراج ، لقاء اطلاق سراحهم ، عن عدد من سجناء المقاومة الفلسطينية ، بينهم المطران كبوشي . ولكن الرد كان ، كالعادة ، اطلاق النار الذى أسفر عن مصرع الفدائيين الاربعة وصاحب البيت وصهره وامراه ، وجرح ستة نقلوا الى المستشفى بحالة غير خطرة

وانتهى الاشتباك قبيل الثامنة . وعلى الاثر قامت المدفعية الاسرائيلية والطائرات بقصف منطقة كفر شوبا . وذكر ناطق لبنانى ان امراة قتلت وان عددا من المواطنين جرحوا . واذاع الراديو اللبنانى فى نداء للتبرع بالدم لاسعاف الجرحى .

وذكر ناطق اسرائيلى ان عدة قذائف مدفعية سقطت ، حوالى منتصف ليلة امس الاول ، قرب المطلة وادى انفجارها الى قطع بعض الخطوط الكهربائية .

كما اذاع راديو اسرائيل ان عدة صواريخ كاتيوشا اطلقت من الاراضى اللبنانية ، مساء الاحد ، فى اتجاه نهاريا . وقال ناطق بلسان الجيش الاسرائيلى ان مواطنين اصيبا بجراح نتيجة لذلك . كما دمر أحد البيوت .

انجازات الشيوعيين فى انتخابات ايطاليا

روما — من المتوقع ان تذاع اليوم نتائج الانتخابات المنطقية العامة فى ايطاليا التي تمت امس . ويتكهن المراقبون ان تسفر هذه الانتخابات عن زيادة قوة الشيوعيين . وجرت الانتخابات تحت اشراف حوالي ١٢٠ الف جندي وبوليس مسلح احتياطا لمنع وقوع اعمال عنف شبيهة بالاعمال التي وقعت فى اثناء الانتخابات الاخيرة وذهب ضحيتها فى الاسابيع الماضية ٦ قتلى و ٢٠٠ جريح . ويقدر ان يكون عدد الذين اشتركوا فى الانتخابات ٤٠ مليون نسمة فى ١٥ من ٢٠ منطقة انتخابية شبه اوتونومية فى ايطاليا . ويسيطر الشيوعيون والاشتراكيون على ادارة ٣ مناطق فى ايطاليا . ومن المتوقع ان يفوزوا بالسلطة فى منطقتين جديدتين .

الحزب الشيوعي الهندي يتنادى للدفاع عن انديره غاندي

نيو دلهي — لمراسلنا الخاص — سعرت الرجعية الهندية داخل حزب المؤتمر الهندي الحاكم وفى اوساط المعارضة البرجوازية اليمينية، فى الاسبوع الماضي ، حملتها المشبوهة المعادية لرئيسة الحكومة الهندية ، انديرا غاندي .

فقد نجحت هذه الرجعية فى استصدار قرار من محكمة العدل العليا فى الله آباد يدين السيدة غاندي بما زعم عن اتباعها اساليب فاسدة فى الانتخابات التي جرت مؤخرا فى عدد من الولايات الهندية . ويمنع هذا القرار غاندي من تولي اي منصب انتخابي طيلة السنة القادمة . كما يلغي انتخابها للبرلمان والذي تم فى عام ١٩٧١ . ومن شان هذا القرار ، اذا تمت المصادقة عليه نهائيا ، عزل السيدة غاندي عن منصبها كرئيسة للحكومة الهندية .

هذا ومن المتوقع ان تستانف غاندي ، هذا الاسبوع ، ضد هذا القرار وتعمل على ابطاله . وترى القوى الديموقراطية فى الهند ، وفى طليعتها الحزب الشيوعي الهندي ، فى هذا القرار تصعيدا خطيرا لهجوم اليمين على رئيسة الوزراء ونهجها



الاجتماعي الديموقراطي والتقدمي ويستهدف هذا الهجوم عزل غاندي وتسلم الرجعية وممثلي الاحتكارات للسلطة . وتستغل الرجعية ، فى هجومها على حكومة غاندي ، المصاعب الاقتصادية التى تعاني الهند منها والمترتب عن سنوات التسلط الكولونيالي الطويلة وعن جشع البرجوازية الكبيرة وهجومها المستمر على مستوى حياة العاملين والاوساط الشعبية الفقيرة الاخرى وتسخيرها البلاد لزيادة ارباحها وثرواتها .

وقد اصدر الحزب الشيوعي الهندي فى ١٤ الجارى بيانا قويا حذر فيه من تآمر الرجعية الهندية وفضح مخططاتها وتآمرها لفرض سلطتها على البلاد . واكد الحزب فى بيانه ضرورة تصدي جميع القوى الديموقراطية لهذه المؤامرة الرجعية الجديدة التي تحظى بتاييد الامبريالية العالمية . ودعا الى ضرورة الاسراع فى تنفيذ برامج الاصلاح الاجتماعية والديموقراطية كخير رد على تآمر اليمين الرجعي .

الامبريالية (امريكا وبريطانيا وفرنسا) صفا واحدا فى تأييد جنوب أفريقيا

هلسنكي — أثار لجوء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا الى استخدام حق النقض (الفيتو) فى مجلس الامن ، فى الاسبوع الماضى ،دفاعا عن النظام العنصرى فى جنوب أفريقيا واستمرار تدخله التعسفى فى الشؤون الداخلية لشعب ناميبيا ، اثار موجة واسعة من السخط والاحتجاج فى العالم .

فقد نددت به مجموعة من الدول الاسيوية والافريقية والدول الاشتراكية، اذ رأت فيه دعما مكشوفا لاستمرار تسلط جنوب افريقيا على شعب ناميبيا ، التى تعرف باسم جنوب غرب افريقيا . خاصة وان الفيتو الامريكى — البريطانى — الفرنسى احبط قرارا يدعو الى حظر ارسال الاسلحة الى النظام العنصرى فى جنوب افريقيا .

وفى العاصمة الفنلندية «هلسنكى» اصدرت سكرتارية مجلس السلام العالمى بيانا نددت فيه بالتصرف الامريكى — البريطانى — الفرنسى فى مجلس الامن . وجاء فى البيان أن تزويد جنوب افريقيا بمختلف الاسلحة يشكل خطرا على حركات التحرر فى القارة الافريقية وعلى الدول الافريقية التى استقلت مؤخرا . وأكد البيان أن استمرار تزويد جنوب افريقيا بالاسلحة من الدول الغربية يشكل جزءا من حملة سباق التسلح الامبريالية والتى تعرض السلام العالمى الى الخطر .

ودعا البيان قوى التقدم فى العالم الى الاحتجاج على موقف كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا فى هذه القضية والى المطالبة بوقف ارسال الاسلحة الى جنوب افريقيا حالا ، والى التضامن مع كفاح شعب جنوب افريقيا من اجل تحريره .

بيان مشترك فلسطيني - شيوعي فرنسي

بيروت ، تاس — صدر ، فى ١٣ الجاري فى العاصمة اللبنانية ، البيان المشترك عن المحادثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي الفرنسي مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية . وجاء فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية تقدر الدور الهام الذي تقوم به الطبقة العاملة الفرنسية والحزب الشيوعي الفرنسي فى دعم كفاح الشعب العربي الفلسطيني وتاييد حقوقه الوطنية المشروعة . واعرب الطرفان عن رضاهما البالغ وارتياحهما من تطور علاقات الصداقة بين منظمتيهما واكدا ضرورة توطيد العمل المشترك بين الحزب الشيوعي الفرنسي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وزار وفد الحزب الشيوعي الفرنسي الرفيق بول لوران ، عضو المكتب السياسي للحزب . وقام الوفد بزيارة مخيمات اللاجئين واطلع على الظروف القاسية التي يعيشها اللاجئون فى تلك المخيمات وعلى اثر الاعتداءات الاسرائيلية عليها .

حسين الى موسكو

منظمة التحرير الفلسطينية تطالب بممارسة مسؤولياتها على الساحة الاردنية

عمان — ذكرت مصادر وزارة الخارجية الاردنية أن الملك حسين يعتزم زيارة كل من الاتحاد السوفييتي ورومانيا فى الاسبوع القادم لاجراء محادثات رسمية مع قادة البلدين . ومن الجدير بالذكر ان الاعلان عن هذه الزيارة المرتقبة ، وفى وقت قريب ، جاءت فى أعقاب الزيارة التي قام بها الرئيس السوري حافظ الاسد الى عمان فى الاسبوع الماضي .

وذكرت المصادر الاردنية ان هذه الزيارة المرتقبة هي جزء من حملة دبلوماسية اردنية على الصعيد الدولي تتعلق بمستقبل نزاع الشرق الاوسط .

واضافت هذه المصادر ان العاصمة الاردنية ستشهد نشاطا عربيا فى الشهر القادم يبدأ بزيارة ملك السعودية خالد ثم نائب رئيس مجلس الثورة العراقي صدام حسين والرئيس السوداني جعفر النميري .

ومن المعروف ان الملك حسين كان قد زار الاتحاد السوفييتي ، لاول مرة ، مباشرة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . كما قام بزيارة رومانيا فى العام الماضي .

الاردن يرغب فى الانضمام الى القيادة الموحدة

ونشرت مجلة روز اليوسف القاهرية ، يوم السبت الماضي ، ان الاردن ابدى رغبته فى الانضمام الى القيادة الموحدة العسكرية والسياسية التي يجري تشكيلها حاليا بين سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية. وقد اثيرت هذه المسألة خلال المحادثات التي جرت بين الرئيس السوري حافظ الاسد والملك حسين فى عمان .

وقالت المجلة ان التمهيد جاء لعقد اجتماع بين الملك حسين وياسر عرفات . وفى دمشق صرحت مصادر حكومية بان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اجرى مباحثات ، يوم السبت الماضي ، مع الرئيس السوري حافظ الاسد ، تناولت اخر تطورات الوقف فى الشرق الاوسط وخصوصا التحركات العربية نحو مزيد من التنسيق . وقالت المصادر ان الرئيس الاسد بحث مع ياسر عرفات نتائج زيارته الاخيرة للاردن .

واعلن عبد المحسن ابو ميزر ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ، فى حديث لمجلة الاسبوع العربى ، ان المنظمة ستطرح فى اجتماع وزراء خارجية مصر وسوريا والاردن والاردن ورئيس الدائرة السياسية فى المنظمة ، الذي عقده فى اواخر الشهر الحالي ، موضوع تمكينها من ممارسة مسؤولياتها على الساحة الاردنية ، لان ذلك هو احد مقررات مؤتمر الرباط ، التي اعلن الاردن التزامه بها .

صحيفة البعث تحذر

واشارت صحيفة « البعث » ، الناطقة بلسان الحزب الحاكم فى سوريا ، فى مقال عقدته يوم السبت الماضي ، ان البيان المشترك السوري — الاردني يوصي بتشكيل لجنة للتنسيق على اعلى المستويات السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية بين البلدين . وقالت ان هذا يعني وحدة عمل فعلية بين سوريا والاردن فى كافة المجالات . واضافت الصحيفة ان هذا التنسيق يفتح افاقا جديدة امام عمل موحد لقوى المواجهة على الجبهة الشرقية التي تتالف من سوريا والاردن والحركة الفلسطينية .

وحذرت صحيفة البعث ، ردا على التهديدات الاسرائيلية ، حذرت اسرائيل من الاندفاع الى عملية هجوم قد تكون بمثابة انتحار .

قبول منظمة التحرير عضوا مراقبا فى منظمة العمل الدولية

جنيف — لمراسلنا — اقرت منظمة العمل الدولية ، فى ١٢ الجارى ، باكثرية الاصوات قبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا فى المنظمة . وقد استقبل الاعضاء هذا القرار بعاصفة من التصفيق . اما مندوبا اسرائيل والولايات المتحدة فلم يحضرا التصويت وغادرا القاعة . وكان المندوبان المذكوران قد منيا بهزيمة ماحقة حين اشترطا اعتراف المنظمة باسرائيل لقبولها عضوا مراقبا . فقد رفضت الاكثرية هذا الشرط ، خاصة وان اسرائيل هي التي ترفض الاعتراف بالمنظمة ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني . كما ترفض الاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة . وقد اكد المندوب الفلسطيني فى كلمته امام اعضاء المنظمة ان الشعب الفلسطيني يقاتل دفاعا عن حقوقه الوطنية المشروعة . واستعرض كفاح هذا الشعب ودعا الى التضامن معه والى العمل على تحسين ظروف العمال الفلسطينيين .

أسلحة بريطانية لمصر

لندن — لمراسلنا — اعلن الناطق باسم السفارة المصرية فى العاصمة البريطانية ان بريطانيا وافقت على تزويد مصر بالاسلحة البريطانية ، بقيمة ٥٠٤ مليون جنيه استرليني . وقد تم الاتفاق على ذلك فى المحادثات التي اجراها وزير الخارجية المصري، اسماعيل فهمي ، مع وزير الخارجية البريطاني ، كالاهان ، فى الاسبوع الماضي . وقال الناطق المصري ان وفدا مصريا سيزور فى وقت لاحق العاصمة البريطانية لتنفيذ هذا الاتفاق . واضاف ان فهمي بحث مع المسؤولين البريطانيين امكانية اشراك بريطانيا فى مشاريع اقامة مصانع للاسلحة فى مصر ، سيكلف انشاؤها الف مليون جنيه استرليني .

تعاون عربي – اوروبي متكافئ ؟! ام محاولة نيوكولونيالية ؟

القسم الاول

بقلم : الدكتور اميل توما

في ١٠ حزيران ١٩٧٥ التقى ممثلو السوق الاوروبية المشتركة مع ممثلي الجامعة العربية ليبدأوا حوارا يهدف الى تحقيق التعاون بين الطرفين وقد أصدرا في ١٤ حزيران ١٩٧٥ بيانا يوحي بأن الطرفين حققا قدرا من التفاهم . وهذه هي الحلقة الاولى من دراسة حول الموضوع .

فكرة الحوار

حين استخدمت الحكومات العربية ابان حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، سلاح النفط فحظرت اسالته الى الدول التي تؤيد المحافل الاسرائيلية الحاكمة في عدوانها على الاقطار العربية سارعت دول السوق الاوروبية المشتركة ، لتفادي ازمة الطاقة المتفاقمة ، التي نجمت عن القرار ، الى تحديد سياستها تجاه أزمة الشرق الاوسط ، فاعلنت في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ، انها تؤيد قرارات الامم المتحدة وترى من الضروري انهاء احتلال اسرائيل المناطق العربية التي استولت عليها في حرب حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وادركت دول السوق الاوروبية المشتركة مدى ضعفها ازاء الاقطار العربية المنتجة النفط . وذلك لاعتمادها بقدر حاسم على النفط العربي في تسيير دولاب صناعتها وصيانة خدماتها الاجتماعية وتأمين مواصلاتها الحيوية .

واكدت التطورات على ان هذا الاعتماد يتزايد باستمرار فدول السوق الاربع الكبرى المانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا وايطاليا استوردت من النفط (و ٧٠ في المئة على الاقل من الدول العربية) في عام ١٩٧٤ ثلاثة اضعاف تقريبا ما استوردته في عام ١٩٧٣ – اى ٣٦٠ مليار دولار بالقياس الى ١٣٠٩ مليار .

ثم ان الدول المصدرة النفط ، المنظمة في « اوبيك » ، نجحت بوحدتها ، في زيادة اسعار النفط ، حتى تتوافق مع نسب التضخم المرتفعة جدا في الدول الراسمالية الكبرى ، بحيث اقتربت من الواقعية الاقتصادية .

وهذا بدوره ادى الى تغيير في الموازنة النقدية بين الدول الصناعية المتقدمة – الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان – من ناحية ، والدول المصدرة النفط وخصوصا الدول العربية منها من ناحية ثانية . فدول النفط العربية كسبت مليارات

وعلى هذا الضوء يمكن ان نستنتج
ضخمة فاقت في حالات معينة – المملكة السعودية والكويت – عن حاجاتها ، في حين ادى ارتفاع مدفوعات الدول الصناعية كاثمان النفط ، الى عجز في ميزانها التجاري ونقص في رؤوس الاموال الضرورية للاستثمار .

وازاء هذا الوضع ، وبعد أزمة حظر النفط ابان حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ، اتجهت الدول الاوروبية الغربية الى الانفراد في العمل .. وحاولت كل منها حل ازمة الطاقة فيها وحاجتها الى رؤوس اموال بعقد اتفاقات ثنائية مع دول النفط في الشرق الاوسط ، وخصوصا

شؤون دولية

دول النفط العربية .

وبرزت في هذا النهج فرنسا التي رفضت محاولات الولايات المتحدة اقامة جبهة من الدول الصناعية الكبرى المستهلكة النفط يكون في وسعها التصدي للدول المنتجة النفط « اوبيك » واملاء الشروط عليها .

ولكن كل هذا التطور اقترن بعمليتين جوهريتين :

* تغيير توازن القوى الدولية في مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام من ناحية ، وتقليص طاقة الامبريالية والرجعية على التحرك بحرية وفرض ارادتها على الشعوب كما كانت تفعل في أيام غابرة من ناحية ثانية .

* نمو الوعي – ولو من منطلقات طبقية – بضرورة الاستفادة من مداخيل النفط للتصنيع والتنمية الاقتصادية ، على اعتبار أن آبار النفط ستنضب بعد بضعة عقود ومن الضروري خلق البديل الاقتصادي خلال فترة الازدهار النفطي والا انزلقت اقطار النفط الغنية الى مهاوي الانهيار

والدمار .

وبسبب اعتماد الدول الاوروبية الغربية على النفط العربي لسد حاجاتها من الطاقة وبسبب انحسار نفوذها الامبريالي الذي انتهى بعد ما يقرب من قرن من الزمن . وتجاوبا مع اتجاه المسؤولين في عدد من الاقطار العربية المقررة نشأت فكرة الحوار العربي – الاوروبي قبل حوالي ١٨ شهرا ، اى بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ ليحقق التعاون بين الطرفين بحيث تزود دول النفط العربية أقطار اوروبا الغربية – اعضاء السوق المشتركة – بالنفط وتقوم المجموعة الغربية بمساعدة الاقطار العربية في ميدان التصنيع والانماء الزراعي والتدريب التقني .

واشاع المسؤولون العرب ، ان نجاح الحوار سيؤدي الى تعاون اوروبي – عربي في كافة الميادين الاقتصادية والثقافية على أسس من التكافؤ والمساواة مما سيدفع العالم العربي الى امام .

ولم يخف على احد ان فكرة الحوار كانت بمثابة تطوير للتوجه نحو اوروبا الغربية ، دعا اليه الرئيس المصري انور السادات ، في النصف الثاني من عام ١٩٧٢ ، بعد ان زعزع الى حد كبير الصداقة السوفييتية–المصرية بمختلف التصريحات غير الودية ، والاجراءات الانفرادية من نوع الاستغناء عن الخبراء السوفييت في ظروف غير ملائمة لمعركة مصر وسائر الدول العربية .

كذلك اتضح – وهذا ما كشفت عنه الصحافة الغربية وبعض الصحف العربية – ان اولئك الذين يدعون الى هذا التوجه يزعمون « ان التقارب والتعاون العربي الاوروبي من شأنه أن يخفف من سيطرة العملاقين على اوروبا وعلى العالم العربي معا » (من مقال الدكتور بطرس بطرس غالي في الاهرام الاقتصادي ١٥ أيار ١٩٧٤) .

وعادت الى تأييد هذه الفكرة ، بعد سنة تقريبا « لى موند » الفرنسية فكتبت : المجموعة الاوروبية (دول السوق المشتركة) والاقطار العربية ستربح من تبادل المواد الخام ، والتقنية العصرية ومن الاجراءات المشتركة التي تهدف الحد من اعتماد الطرفين على الدولتين العظميين (١٣ – ايار ١٩٧٥) .

ان محافل مقررة في أوروبا الغربية ترى انها اعتمادا على مصادر النفط العربي والاحتياطي الضخم الذي يتكدس بما قيمته مليارات الدولارات ، في بعض الدول المصدرة النفط ، تستطيع في ظروف اشتداد أزمة الراسمالية العامة تخفيف حدة تلك الازمة في اقطارها والوقوف بشكل أصلب أمام الضغوط والمنافسة الامريكية التي تزداد عنفا بتراكم الصعوبات الاقتصادية في الولايات المتحدة .

ومن الممكن ان يبدو على السطح طبعا ان فكرة الحوار تجد قاسمها المشترك بين المحافل الاوروبية والمحافل العربية الراسمالية في رغبة الطرفين في « تخفيف سيطرة العملاقين » !!

الا ان الحقيقة تختلف جذريا .. فرغم التنافس بين الدول الراسمالية – الامبريالية في داخل السوق الاوروبية المشتركة وبين أكثر تلك الدول والولايات المتحدة فالقاسم الراسمالي يوحدها ازاء مجموعة الدول الاشتراكية ونظام الاشتراكية الذي اصبح يدق بعنف على ابواب الدول الراسمالية .

ومعاداة الاشتراكية وطليعتها الاتحاد السوفييتي في العالم العربي تحرك هذا الاتجاه نحو التعاون الاوروبي العربي لا لتخفيف « سيطرة العملاقين » .. بل « لتخفيف » الصداقة السوفييتية العربية العامل الحاسم في العملية الثورية في مختلف الاقطار العربية .

منطلقات عربية ايجابية

في نهاية عام ١٩٧٣ وتجاوبا مع الاطر الاستراتيجية التي قررها مؤتمر القمة العربي في الجزائر في تشرين الثاني ١٩٧٣ اساسا للعمل العربي المشترك صاغ المجلس الاقتصادي العربي خطوطا تسير عليها الاقطار العربية لمواجهة تحديات المعركة القومية وحاجاتها الاقتصادية – الاجتماعية .

ومن هذه الخطوط : ١ – تركيز على توفير احتياجات الدول العربية من السلع الاستراتيجية مع التوصية بتبادل المعلومات بينها وتنسيق خططها .. ٢ – مطالبة صناديق التنمية العربية بأن تبادر الى اعطاء

— البقية على صفحة ٥ —

توفيق زياد :

من يريد اصلاح المجتمع الاسرائيلي يبدأ بوقف سياسة مصادرة أراضي العرب

القدس – لمراسلنا البرلماني – القى الرفيق النائب توفيق زياد كلمة الكتلة الشيوعية في النقاش حول تلخيص واقتراحات لجنة شؤون مراقبة الدولة بشأن تقرير مفوض شكاوى الجمهور الثالث في الكنيست .

[illegible]

رسائل القراء

ضريبة الملامح العربية

[illegible]

ام القحم – سليمان ابراهيم اغبارية

رفيق الشريف

ثورية صبيان « أفانغارد » بدون أي قناع !

● لا تحتل مزق متسبين المختلفة الا حيزا صغيرا جدا من اهتمامنا . فجهدنا كله منصب ، وسوف يظل منصبا في تعبئة القوى للنضال ضد سياسة الحكومة ، ضد الاحتلال والتوسع ، ضد سياسة القمع القومي ، ضد سياسة الظلم الطبقي والسياسة الحكومية المعادية للعمال ، على طول الخط .

ولكننا نجد أنفسنا – وحرصا على نجاعة النضال ، وحرصا على نفوس الشباب من التلوث بقاذورات التحريض المعادي للشيوعية – نجد أنفسنا مضطرين الى ان نوقظ كل مخلص على حقيقة الدور التخريبي ، الاستفزازي ، المشوه ، للمجموعات المختلفة من العناصر « اليسارية » الكاذبة . ولقد قدم أحد صبيان جماعة « افانغارد » نموذجا واضحا جدا لحقيقة تفكير هذه المجموعة وتصرفها الصبياني الفج ، او المشبوه . ففي اجتماع كبير عقد يوم الاربعاء (١١–٦–٧٥) ، في جامعة حيفا ، استنكارا للاستفزازات العنصرية لليمين الفاشي ، وقف الخطيب بعد الاخر من مختلف الاتجاهات والتيارات داعيا الى وحدة العمل في مواجهة أخطار اليمين ، وكان بين المتكلمين الرفيق سالم جبران ، الذي دعا هو ايضا الى رص الصفوف ، الى تكتل ديموقراطي في وجه « التكتل » اليميني ، المعادي للديموقراطية . وطلب أحد صبيان « افانغارد » واسمه يوئاب حق الكلام ، مع انه لم يكن من جملة الخطباء الرسميين للاجتماع .. وصعد الى المنصة ليلقي خطابا طويلا ليس ضد الليكود ، ليس ضد الحكومة ، ليس ضد الراسمالية ، بل ضد ... راكاح . نعم ، ضد راكاح ، متهما هذا الحزب المناضل باللاديموقراطية . لقد شعرت بغضب لا حدود له وأنا أسمع هذا المراهق يقرر تحويل المعركة من النضال ضد الفاشية الى النضال ضد الشيوعية . ولقد عزاني فقط ، ان وجوه الشباب العرب واليهود كانت عليها علامات الاشمئزاز من هذا الاستفزاز « اليساري » الاهوج .

ان هذا التصرف ، من أحد صبيان « افانغارد » ليس صدفة ، ليس نشازا ، ليس هفوة ، بل هو تعبير دقيق عن خط الزمر « اليسارية » مدعية الثورية ، مدعية الاشتراكية ، التي تحمل في صميمها حقدا بهيميا ضد الحزب الشيوعي والاتحاد السوفييتي ، وتجد في نشر سموم العداء للشيوعية دورها « الثوري » الاعلى .. وفقط على ضوء هذا الدور ، يمكن القول أنه ليس صدفة أبدا أن السلطات تعامل هذه العصابات « اليسارية » معاملة الطفل الوحيد المدلل . ان السلطة الظالمة معنية في أن يبث السموم المعادية للحزب الشيوعي ، أشخاص « يساريون » « ثوريون » ، « اشتراكيون » ، فهذا يبلبل أكثر من دعايات « معاريب » و « يديعوت » و « صوت اسرائيل » المعادية للشيوعية . واذا أضفنا الى هذا حقيقة أن نشاط صبيان « افانغارد » وشقيقاتها لا يجري في قلب المجتمع اليهودي ، أساسا ، بل يجري في الوسط العربي ، حيث يفكرون « بانقاذ » الشبيبة العربية من ... راكاح ، أدركنا أن هذه الزمر مشبوهة جدا ، وهي سواء عن تنسيق أو دون تنسيق ، عن وعي أو عن غير وعي ، تنفذ ، بالضبط ، الدور الذي يقوم به الشين بيت في الوسط العربي وأحيانا ، حين أقرأ خرابيش هذه الزمر واستمع الى دعاياتهم أرى انهم ليسوا في الواقع الا ميكرفون يتكلم منه الشين بيت ونظام القهر القومي والطبقي .

ان الشباب العرب يجب أن يعرفوا ، بالضبط ، حقيقة الدور الذي تلعبه الزمر « اليسارية » الكذابة ، ومن الضروري ، لانجاح معركتنا الوطنية والثورية العادلة ، أن ننبذ ونعزل هذه العناصر التي تحاول التسلل الى القرى العربية بواسطة النفاق السافل لمشاعرنا القومية العادلة . ان على شبابنا أن يعززوا من دعمهم الحزب الشيوعي ، طليعة النضال الديموقراطي والوطني العام ، وان يسكتوا ذلك الصوت المنكر ، مدعي الثورية ، الذي لا هم له الا التخريب على اليسار الحقيقي وتشتيت القوى وبعثرة الصفوف في معارك جانبية ! ●

✻ نساء العالم يناضلن في سبيل نزع السلاح ✻

حضرت الندوة التي اقيمت في اوائل ايار المنصرم في نيويورك ، في مقر هيئة الامم المتحدة وتحت اشرافها ، ٣٠٠ امرأة من ٢٦ بلدا من بلدان العالم كمندوبات ومراقبات وممثلات لما يزيد عن ٣٠ منظمة دولية غير حكومية وكثير من الحركات النسائية الوطنية والمحلية في الولايات المتحدة . واجتمعن لمناقشة قضية ملحة ، هي نزع السلاح وجوانبه الاجتماعية .

وقد قالت فريدا براون رئيسة اللجنة التحضيرية الدولية للمؤتمر العالمي في اطار عام المرأة العالمي ، ان قوام المشتركات في ندوة نيويورك يدل بحد ذاته على اهمية هذه القضية . ولم يكن من قبيل المصادفة ان كانت من بين منظميها منظمات ذات نفوذ مثل « الرابطة النسائية الدولية من اجل السلام والحرية » و « اتحاد النساء الديموقراطي العالمي » . كما كان بين المنظمات الممثلة في الندوة « الاتحاد العالمي لجمعيات هيئة الامم المتحدة » و « مجلس السلام العالمي » و « رابطة اعداء الحرب » وعدد من المنظمات الدينية ذات النفوذ . وساهمت في اعداد الندوة واجرائها شخصيات معروفة جيدا في امريكا وخارجها مثل انجيلا ديفيس ، ويوجين ماكارثي ، والنائبة في الكونجرس بيلا ابتسوغ ، والطبيب بنجامين سبوك ، ولاينوس بولينغ الحائز على جائزة نوبل .

وقالت فريدا براون في حديث لمراسل صحيفة « انباء موسكو » السوفييتية ان حركة النساء في سبيل المساواة لايمكن ان تكون فعالة دون النضال من اجل نزع السلاح وبناء عالم لايعرف حروبا . وقد اظهرت الندوة ان عددا متزايدا من النساء أخذ يدرك ذلك .

وبعد انتهاء الجزء الرسمي من الندوة سافرت فرق عديدة من النساء الى ٣٥ مدينة امريكية لكي تفدو استنتاجات الندوة حول ضرورة نزع السلاح ، معروفة لعدد كبير من الامريكان ، ثم مضت فريدا براون تقول بمرارة : ان ذلك امر ضروري لان وسائل الاعلام الامريكية لم تنشر اي خبر عن الندوة . مع العلم انه كان من المستحيل ان لا تعرف الصحافة الامريكية « الحرة » عن هذا الاجراء الكبير الهام المرتبط بعام المرأة العالمي وبهيئة الامم المتحدة ، وعدا ذلك بعث كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة برسالة تحية اليها ، كما توجهت اليها نائبته هيلفي سيبيلا السكرتيرة العامة لبرنامج هيئة الامم المتحدة لعام المرأة العالمي .

اما اهمية الاستنتاجات التي استخلصتها الندوة والتي تقرر ابلاغها الى مؤتمر منظمة العمل الدولية في جنيف والى مؤتمر مكسيكو الذي سينعقد في حزيران الحالي ومؤتمر برلين ، فلا تتلخص في ان النساء يؤيدن مؤتمر هيئة الامم المتحدة لنزع السلاح ويطالبن بتحريم استخدام القوة في العلاقات الدولية ووضع البرامج الدراسية وفقا لقواعد سياسة التعايش السلمي فحسب بل كانت ردا على تلك الفرق من الحركة النسائية التي تريد حصر النضال من اجل المساواة في المسائل النسائية وحدها .

واشارت فريدا براون في الختام الى ان النضال من اجل نزع السلاح وفي سبيل السلام هو جزء لا يتجزأ من نضال النساء في سبيل حقوقهن .

●

هذا واشتركت الرفيقة روت لوبتش مندوبة في هذا المؤتمر عن حركة النساء الديموقراطيات في اسرائيل .

أنت وحرية المرأة !

ننشر هنا آخر مساهمات القراء في النقاش حول موضوع تحرير المرأة ازاء الوضعين السياسي والاجتماعي .

✻ أحمد فارس – كوكب أبو الهيجاء :

لقد تتبعت الحوار والنقاش الذي دار في هذه الزاوية منذ البداية ، وأخيرا قررت المشاركة والاسهام فيها . في الحقيقة ان الاصدقاء والصديقات ممن اشتركوا في النقاش في هذه الزاوية ، وقدموا عرضا لآرائهم حول موضوع « حرية المرأة » ذكروا العديد من النقاط الهامة في سبيل تحقيق ذلك .

ولكن قبل ان ادخل في الحوار في هذا الموضوع ، أطرح السؤال التالي والذي منه تتفرع عدة اسئلة ، والذي عليه سيترتب حواري وهو : هل الفتاة (او المرأة) بشكل عام في مجتمعنا عينت الهدف الذي تنشده وتسعى اليه ؟.. وان كانت قد عينته (وكان هو حرية المرأة) ، فهل رسمت الطريق للوصول اليه ؟ وهل عرفت السبيل الذي تسير فيه وبينت معالمه ، واذا هي سارت فيه وسلكته هل يصل بها الى شيء اسمه « حرية المرأة » ؟ وان كانت قد عرفت الطريق ، فهل تقوم بدورها الكامل وتتحمل مسؤولياتها للسير في هذا الطريق واجتيازه ؟ ..

قبل ان أبدأ بالاجابة على سؤالي اريد ان اوضح شيئا لم اقصده من اسئلتي حتى لا يفهمني البعض خطأ .. أو انني استهين بقدرات ، أو مستوى ، أو وعي المرأة في مجتمعنا .. لا .. اقدر جيدا المرحلة الصعبة التي اجتازتها المرأة والتي توصلت اليها في ايامنا هذه ، ولكني ايضا لا ارغب في المجاملة ... فكثيرات هن اللاتي عرفن السبيل الذي يجب السير فيه من اجل تحقيق الهدف وهن يناضلن في سبيل ذلك .. ولكن القسم الآخر وهو الاكبر عددا لا زال « خام ! .. » من هذه الناحية ويضع تفسيرات خاطئة لمعنى ومفهوم كلمة « حرية » فترى البعض يراها ، اي « الحرية » في ان تختار من اللباس ما تشاء ، او ان يتوفر العشيق ، او الخ ...

وبهذا اضع المسؤولية حسب رأيي على عاتق من عرف السبيل .. واقول من عرف ، واقصد بها كلا الجنسين . تعليم الفتاة ضروري ، بل واساسي من اجل بناء شخصيتها وكذلك الشاب . ولكن هنالك عقبتان تعترضان الفتاة في هذا السبيل . والعقبة الثانية هي وليدة الاولى ..

فالاولى : انه في العديد من قرانا العربية لا تتوفر المدارس الثانوية . ولعادات وتقاليد اجتماعية لا تخدم مصلحة ومستقبل مجتمعنا نتجت العقبة الثانية وهي : عدم استعداد الاهل السماح لبناتهم ان يكملوا تعليمهن الثانوي في خارج القرية .. وهذه الفكرة لا تلقى التشجيع عند الكثيرين ..

وهنا اضع اللوم بالاضافة لما ذكر ، على اكثر من طرف .. بالاساس ، على من سنحت لهن الفرصة اكمال تعليمهن . فواجب هؤلاء التعرف على واجبهن الاجتماعي بحيث يكن قدوة ومثالا لغيرهن من الفتيات .. وكي يعطين الصورة الجميلة ، والانطباع الحسن للاهل ، ويكن بذلك قد قمن بالواجب نحو انفسهن ، ونحو مجتمعهن ، وساهمن مساهمة فعالة في دفع عربة التطور الى الامام .

والطرف الثاني – الشباب – ودورهم ومسؤولياتهم في تسيير هذه العربة وتقدمها ، بحيث لا تأخذ بنا الانتهازية أو الانانية موضع الاعاقة من تقدم هذه العربة .

وباختصار اقول : ان مرحلة الانتقال هذه التي يمر بها مجتمعنا ، والتي فيها الفتاة او « المرأة » هي المحور وهي الان في خطواتها الاولى ، اقول انه لا بد من وقوع اخطاء .. ولكن من الممكن اصلاحها ، ومن الممكن تفاديها وعدم تكرارها أمام وعي شبابنا من كلا الجنسين .

واضيف الى ذلك لكي تعلم « أختي وأمي » ان موضوع عدم حرية المرأة ليس هو تراث مجتمعنا بل هو مرض هذا النظام القائم في هذه البلاد .. فمهما حققت المرأة في هذا السبيل فستبقى كلمة « حرية » ناقصة . ولان الحرية لا تتجزأ ، ولانها لا تعطى فلن تتكامل الا في المجتمع الاشتراكي .. وللوصول الى ذلك ولتحقيقه يتطلب الوعي السياسي والنضال السياسي .

● الى الاصدقاء : شوقية عروق – الناصرة ، محمود حسن هبرة عبد القادر – الطيبة ، أنور مصطفى – عين ماهل ، صلاح قويقس – يركا ، وديع عيساوي – الناصرة – شكرا على رسائلكم والى مناسبة أخرى ●

✻ نوال السعداوي : لم يبق الا أن يضعوني في السجن ✻

الدكتورة نوال السعداوي مؤلفة كتاب « المرأة والجنس » والجزء الثاني منه « الانثى هي الاصل » ، سيصدر لها روايتان جديدتان : « امرأتان في امرأة » و « قرية على النيل » .

والدكتورة السعداوي مهتمة جدا بطرح قضية تحرر المرأة من تبعيتها للرجل وربطها بقضية التحرر الاقتصادي والسياسي العام للبلد ، فهي واعية جدا للواقع المتخلف للمرأة في المجتمعات الشرقية خاصة وفي العالم عامة .

وفي كتابها الاول – المرأة والجنس – صورت المرأة في المجتمع المصري وكأنها سلعة تباع وتشترى ، وركزت ايضا على قضية الشرف وطرحت قضية التحرر الاقتصادي والسياسي كحل لتخلف المرأة من خلال تحرر كل الطبقات المتخلفة والمستغلة وكانت مكافأتها على ذلك انها طردت من وظيفتها حيث كانت مديرة في وزارة الصحة في جمهورية مصر العربية ، ثم أغلقت عيادتها الخاصة ، وصودرت مجلة الصحة التي كانت تصدرها ، ومنعت من اقامة ندوات أو حضور مناقشات لكتابها الاول في الجامعة .

وتقول الدكتورة السعداوي : لم يبق لديهم الا ان يضعوني في السجن .

✻ كبار الكتاب والرسامين العرب في خدمة صغارهم – مستقبلهم ✻

منحت لجنة التحكيم لمعرض الكتاب العربي ١٩٧٥ المنعقد في بيروت في آذار ١٩٧٥ ، الجائزة الاولى لكتاب « البيت » من اصدار « دار الفتى العربي » للنشر والتوزيع في بيروت ، وهي دار عربية متخصصة في نشر وتوزيع كتب الاطفال ، اصدرت في أواخر العام الماضي انتاجها الاول الذي يشمل ٦٧ كتابا للاطفال (٦٠ كتابا عربيا + ٥ كتب عربية مترجمة الى اللغة الانجليزية + كتاب عربي مترجم الى الفرنسية + كتاب عربي آخر مترجم الى الاسبانية) .

●

وهذه السلسلة تؤكد كفاءة الاديب العربي والفنان العربي وقدرتهما على انتاج كتب عصرية جذابة وانيقة للطفل العربي ، تضاهي أرقى وأحدث ما توصل اليه خبراء كتاب الاطفال في الدول الغربية .

وقد تم انتقاء قصص هذه السلسلة بحيث يتكامل فيها المحتوى والشكل الفني مع الاصول التربوية والتوجيهية الحديثة .

بدأ هذا المشروع مع مجموعة من المثقفين العرب ، قدموا الرأسمال لمركز التخطيط التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية ، القسم التربوي .

وبدأ العمل واستقطاب الكفاءات وأعدت خطة تربوية مدروسة أهم منطلقاتها « ان الانسان جزء من الشعب الذي ينتمي اليه ، وان مصلحته تكمن في تحقيق مصلحة هذا الشعب ، وان قيمته تحدد ما يقوم به في سبيل انتصار القضايا العادلة لشعبه وبلاده والانسانية » .

أما الهدف البعيد الذي أرادته « دار الفتى العربي » فهو غرس القيم التالية وتنميتها في نفوس النشء :

١ – حب واحترام الوالدين والزملاء والمسنين .
٢ – حب الشعب والثقة به .
٣ – حب الوطن .
٤ – حب الروح الجماعية وتعميقها والاعتماد عليها .
٥ – حب العمل والانتاج .
٦ – خلق المبادىء والقيم والتحرر من العصبية والقيم الفردية والتقليدية السلبية .
٧ – الاحساس بالمسؤولية والانضباط .
٨ – ضرورة التحلي بالاخلاص والمواظبة والشجاعة .
٩ – ابراز هوية الشعب العربي وتفهيمه قضية فلسطين وقضايا وقصصه وتاريخه وجغرافيته .

●



غلاف « البيت »

وكتاب « البيت » الفائز بالجائزة الاولى لاجمل الكتب العربية هو من تأليف زكريا تامر ووضع له الرسوم واخرجه الرسام محيي الدين اللباد وهو كتاب من القطع الصغير جدا ومطبوع بالالوان في ٢٤ صفحة . وقد أصدرت الدار ثلاث طبعات من هذا الكتاب باللغات الاجنبية : الانكليزية ، الفرنسية والاسبانية . كما اصدرت الدار بطاقة بريد تشمل ٤ رسوم من رسوم الكتاب .

وخلال طرح قضية فلسطين في الامم المتحدة في تشرين ثاني ١٩٧٤ ، وزعت نسخ من الكتاب باللغات المختلفة بين الوفود المشتركة في دورة الامم المتحدة في ذلك الوقت ، وفي الولايات المتحدة وفي دول اوروبا المختلفة . وقد حاز الكتاب اعجاب من حصلوا عليه في مختلف البلدان حيث انه يعرض للاطفال مأساة طرد الشعب العربي الفلسطيني من وطنه في اسلوب غاية في البساطة نصا ومن خلال شكل فني جذاب وبسيط ايضا .

✻ جين فوندا تقاضي الحكومة الامريكية ✻

الممثلة الامريكية جين فوندا ، رفعت دعوى ضد الحكومة الامريكية تطالبها بمليونين و ٨٠٠ الف دولار كتعويض عن التدخل في حياتها الخاصة



ومحاولة ارهابها .

اتهمت جين مكتب التحقيقات الفيدرالي بقراءة بريدها لمدة عامين والاطلاع على رصيدها في البنك مما مكن الحكومة من معرفة مقدار المبالغ التي قدمتها المنظمة منظمة « الفهود السود » ولغيرها من المنظمات .

وقد اعترف مكتب التحقيقات الفيدرالي بالاستماع الى مكالمات جين فوندا ونقل نصوص بعضها الى وزارة الدفاع ووكالة المخابرات المركزية الامريكية .

الثمن الاقتصادي للسياسة المغامرة

بقلم : تمار غوجانسكى

مرت ٨ سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ ومرة اخرى تتصاعد فى الجو رائحة دخان الحرائق . ان هجمات جيش الدفاع الاسرائيلى على لبنان فى الاونة الاخيرة التى ادت الى اشتباكات عسكرية وسقوط ضحايا من ناحية ، وتصريحات التحدى من رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الدفاع شمعون بيرس ، من الناحية الاخرى ، تقدم براهين هامة جديدة على سياسة التصعيد العسكرية التى تنتهجها حكومة اسرائيل . بيد ان لهذه السياسة مؤيدين متحمسين — قيادة الليكود اليمينية العنصرية التى تدعو الحكومة « للتحضير بجدية للحرب والعمل على توحيد الشعب » (شارون) .

وان نتائج مواصلة سياسة القوة والضم تظهر فى كل المجالات . مثلا :

* تكثيف الجهود للتوصل الى حل سياسى للنزاع فى المنطقة ومن هنا زيادة عزلة اسرائيل فى الميدان الدولى .
* زيادة الاستقطاب الطبقى واتساع ظواهر التفسخ والفساد والعنف فى جهاز الدولة والخدمات العامة وحتى فى الرياضة .
* تعاظم قوة « النسور » فى الحكومة وتزايد وقاحة الاوساط اليمينية المتطرفة ، وانتشار ظواهر الفاشستية فى حياة الجمهور .

وهذه الظواهر ليست وحيدة الجانب . اذ يشتد القلق فى اوساط الجمهور الاسرائيلى والخوف من الغد من نشوب حرب جديدة . وهكذا نشاهد [illegible] قوى السلام فى اسرائيل [illegible] اوساط [illegible] اليها [illegible] . ودون التطرق الى قضايا العمال فى هذا المقال ، يمكن القول انه بمقابل محاولات اصحاب العمل والحكومة وقيادة الهستدروت تحميل العمال العبء الكلى للسياسة [illegible] ، يكافح العمال والاجيرون الاخرون ، فى المقابل ، بشدة لم يسبق لها مثيل ، من اجل الدفاع عن مستوى معيشتهم وعلى [illegible] وعلى حقوقهم فى شن كفاح طبقى بشكل عام .

ولم يبق المجال الاقتصادى بمعزل عن التدهور الذى شمل المجالات الاخرى . فهنا تقف الحكومة على ارض غير ثابتة رغم الاجراءات الجارية التى اتخذتها [illegible] ، تفاقم التضخم ، وازدادت الديون الخارجية التى لا يجدون لها تغطية . لماذا ؟

ان السبب الاساسى للوضع المتأزم فى المجال الاقتصادى هو استمرار سياسة القوة « سياسة الامر الواقع » التى تؤدى الى تحويل مصادر [illegible] الى [illegible] العسكرية ، [illegible] والتمسك بالمناطق المحتلة ، والحكومة التى ترمى بثقلها فى اتجاه جولة حربية جديدة تنفق مليارات الليرات على الطائرات والدبابات والصواريخ والتسلح وهذه المليارات تاتى عن طريق زيادة الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، وزيادة التضخم والاقتراض الداخلى والخارجى بشكل هائل . وعندما لا يكفى كل هذا ، تقتطع الحكومة من ميزانيات التطوير الاقتصادى والخدمات الاجتماعية .

وقد جعلت المسكرة من وزارة الدفاع اكبر مشتر : اذ وصل مجمل مشترياتها السنوية من السوق المحلية الى ٤٤٥٠٠ مليون ليرة . ومنذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ ضاعفت وزارة الدفاع مشترياتها فى السوق المحلية بمرتين وفى الخارج ٣ مرات . (انظر مقال ز.شيف « هآرتس » ١٩—٥) . ويمكن القياس على الشكل الذى تجرى فيه هذه الصفقات من الفضائح التى كشف النقاب عنها مؤخرا ، والتى تورط فيها موظفون وموظفون سابقون فى وزارة الدفاع .

ان استمرار حالة الحرب للسنة الثامنة ادى ، ليس فقط الى تحويل مصادر واسعة الى المسكرة (اكثر من نصف ميزانية الدولة وثلث الانتاج القومى) وانما الى بلورة وتقوية المجمع العسكرى — الصناعى ايضا . وهذا المجمع ، بطبيعته ، ينمى العناصر الاكثر رجعية والاكثر مغامرة وهوسا عسكريا وتوسعيا بين الاوساط الحاكمة فى اسرائيل .

يضم من هذا المجمع الصناعى العسكرى ؟ على الرغم من ان المخفى اكثر من الظاهر فى هذا المجال فيمكن القول ان المجمع يضم ادارات مصانع الصناعات العسكرية والجويةو المصانع المدنية الكبيرة التى تنتج سلعا للجيش والشركات التجارية التى تسوق العتاد العسكرى ، هذا من جهة ، ويضم من جهة اخرى فئة الضباط الكبار العاملة فى الجيش او فى الاحتياطى والموظفين الكبار فى وزارة الدفاع المرتبطين بالانتاج العسكرى او المشتريات العسكرية .

ولقد ورد مثل من المنتمين لهذا المجمع فى المقال الذى كتبه ا.ليفشيتس و ا.فلنطين فى « هآرتس » (٩—٥) . ويتحدث هذا المقال عن شركة تجارية اسرائيلية ، اسمها ج.ل.هـ. ، التى مثلت مصانع الكترونية فى الولايات المتحدة وكان يمتلكها الشركاء الاثنين من موظفى وزارة الدفاع . وشركة ج.ل.هـ. مرتبطة بشركة امريكية ، اسمها بى.سى.آر ، عملت وسيطا بين وزارة الدفاع و ج.ل.هـ. حتى هنا جانب واحد من المجمع ، اى رجال وزارة الدفاع . والجانب الثانى ؟ اما الطرف الثانى فى هذه القضية [illegible] « كونسين كور » [illegible] . [illegible] الشركات « بكونسين كور » ويقف فى ادارتها موظفون سابقون فى وزارة الدفاع .

من الواضح ان علاقات « كور » بالانتاج العسكرى وبوزارة الدفاع لا تتقلص نتيجة لذلك . ولكن هذا كاف ليوضح ان قضية اسرائيل الحقيقية ليس الفساد (مهما يكن خطيرا) انما توطد المكانة الاقتصادية والاجتماعية للمجمع العسكرى الصناعى .

تمويل بعجز وتضخم مالى

ان النفقات العسكرية الضخمة تعجل فى العملية التضخمية وبطرق عديدة : زيادة العجز فى ميزانية الدولة بفعل النفقات العسكرية يدفع الحكومة الى تمويل الميزانية بعجز والى زيادة عبء الضرائب غير المباشرة وابطال السوبسيديا المخصصة للمنتجات الحيوية — وكل هذا يؤدى بدوره الى ارتفاع متواصل فى الاسعار . ووفق المعطيات التى نشر منها فى الصحف سيبلغ العجز المتوقع فى الميزانية الحالية ٤٤٥ مليارات ليرة . وسيغطى هذا العجز بقروض من الجمهور وعن طريق فرض ضرائب (فى حين ان الهدف ضريبة ناقص القيمة) .

والتغلب على النتائج المدمرة للنفقات العسكرية التى سطعت [illegible] الدولة تتجه الحكومة اكثر فاكثر الى الحصول على سلفيات من بنك اسرائيل اى طبع اوراق مالية . وفى اواخر آذار قامت الحكومة بعدد من الخطوات لاعادة سلفيات بقيمة ١٤٤ مليار ليرة الى بنك اسرائيل وذلك لكى لا تحول هذا المبلغ الى دين حكومى . وحقيقة ان وزارة المالية لم تنجح فى تغطية ال — ١٤٤ مليار ليرة الا بواسطة « تمارين مالية » (قروض من بنوك فى الخارج والداخل) تظهر هذه الحقيقة ان هذا المبلغ هو عجز فعلى فى الميزانية .

وبعد [illegible] آذار عادت وزارة المالية واخذت سلفيات من بنك اسرائيل بقيمة ٦٠٠ مليون ليرة بالاضافة الى ذلك فانه خلال العام انفق ٣٠٠ مليون ليرة اكثر من مداخيل الحكومة . ومن هنا فانه خلال شهر نيسان ارتفع الدين الحكومى بحوالى مليار ليرة .

وتمويل الميزانية بعجز ادى بدوره الى ارتفاع سريع فى وسائل الدفع (الاموال النقدية والحسابات الجارية) . وجاء فى التقرير الذى نشره بنك اسرائيل فى ٢٩—٥ انه فى الاشهر الاربعة الاخيرة (نوفمبر ١٩٧٤ — فبراير ١٩٧٥) ارتفعت وسائل الدفع ب ١٧٠١ ٪ . ومعنى هذا انه اذا استمر هذا الاتجاه ستبلغ نسبة الزيادة فى وسائل الدفع اكثر من ٥٠٪ .

وارتفع العجز فى الميزانية كما ارتفعت وسائل الدفع والاسعار على الرغم من محاولات وزارة المالية لمنع هذا التطور وذلك بتجديد حجم الاعتمادات المالية وبرفع نسبة الفائدة البنكية وتاجيل الدفعات المستحقة وتقليص الخدمات الاجتماعية . ان فشل السياسة الحكومية فى هذا المجال يثبت ثانية ان الطريق الصحيح للتغلب على التضخم المالى ليس باتخاذ هذه الخطوات المالية والنقدية او غيرها بل بالتقليص الجدى للنفقات العسكرية ،

تعميق التبعية الاقتصادية

ان تقليص النفقات العسكرية ، نفقات الجيش والتسلح — هو ايضا الطريق لوقف التدهور فى مجال الديون الخارجية . ووفق تقديرات الدائرة المركزية للاحصاء بلغ العجز بين الاستيراد والتصدير (البضائع والخدمات) فى عام ١٩٧٤ [illegible] مليار دولار ، [illegible] . وارتفع الدين الاسرائيلى بالعملة الاجنبية فى السنة الماضية ب ١٤١ مليار دولار [illegible] ٨ مليارات دولار ، او ما يعادل ٢٢٢٥ دولار للفرد الواحد .

ان زيادة الديون الخارجية هو احد جانبى تعميق التبعية الاقتصادية لاسرائيل . والجانب الثانى تمثله الاتفاقيات الاقتصادية التى وقعت مؤخرا مع السوق المشتركة ومع الولايات المتحدة . ولقد اكد فى هذه الاتفاقات على زيادة استثمارات راس المال الاجنبى فى اسرائيل وذلك بتشجيع من الدول المعنية بالامر . وهذا معناه زيادة تسلط راس المال الاجنبى ، الامريكى والغرب اوروبى ، على الاقتصاد الاسرائيلى . ومن هنا تطوير الاقتصاد ليس وفق حاجات اسرائيل ، بل وفق حاجات الاحتكارات الدولية . ولقد ورد حقا فى بند خاص تضمنه الاتفاق مع الولايات المتحدة « ان الاستثمارات فى اسرائيل هى فى مصلحة الولايات المتحدة » .

الرابحون من استمرار الوضع الراهن

فاسرائيل تدفع ، الان ، ثمنا باهظا جدا لقاء المغامرات السياسية والعسكرية التى تقوم بها الحكومة الاسرائيلية : ازدياد عسكرة الاقتصاد ، تفاقم التضخم المالى ، هبوط مستوى الحياة ، ازدياد التبعية لراس المال الاجنبى ، واتساع الدين الخارجى وغير ذلك . واذا كان هذا سيئا حقا فلماذا تواصل الحكومة سياسة القوة والشلل بمساعى تحقيق التسوية الشاملة ؟

من الواضح ان هناك المصالح السياسية للعمل على التوسع الاقليمى لاقامة « اسرائيل الكبرى » . وفى الحقيقة ، هناك اساس دولى لهذا [illegible] — التأييد الشامل من الحكومة الامريكية . ولكن هناك اساس اقتصادى . فهناك اوساط ذات وزن من البرجوازية الاسرائيلية معنية باستمرار الوضع القائم فهو جلب عليهم ارباحا لا مثيل لها .

ان المعطيات عن الارباح هى بالعادة سرية ولكن ما ينشر يشكل شهادة قاطعة لزيادة غنى ارباب المال فى البلاد . فالبنوك الثلاثة الكبيرة (ديسكونت ، لئومى والعمال) انهت عام ١٩٧٤ بربح فعلى قبل الضريبة بلغ ٩٠٠ مليون ليرة وبربح صاف ، بعد دفع الضرائب ، بلغ ٣٦٠ مليون ليرة . ومعطيات مؤسسة ضريبة الدخل تقدم صورة مماثلة عن هذه الارباح : فى سنة الميزانية ١٩٧٤ — ١٩٧٥ ارتفعت جباية الضرائب من الشركات ب ٩٤٪ ، وذلك على الرغم من اعتراف موظفى وزارة المالية بانه فى السنة المذكورة تم اخفاء مداخيل عن الضريبة بحوالى ٤ — ٥ مليارات ليرة .

***

من كل ما قيل يمكن ان نستنتج ان النضال من اجل احداث تحول فى السياسة الاسرائيلية من سياسة قوة وضم الى سياسة سلام وتفاهم ومن اجل ان تذهب اسرائيل الى جنيف للمساهمة فى الحل وليس فى التخريب عليه — ان هذه السياسة هى شرط ايضا لتخليص الاقتصاد الاسرائيلى من امراضه المزمنة ولضمان ازدهار الاقتصاد ووقف الهبوط فى مستوى حياة جماهير العاملين .

اتحاد النقابات العالمى : لتتوقف أعمال القمع الوحشية فى أسبانيا

براغ — خاص بالاتحاد — تستمر اعمال القمع المتزايدة فى اسبانيا : كالاعتقالات وفرض الغرامات والتعذيب واقتراف الجرائم والاحكام الثقيلة واعداد محاكمات جديدة وتهديد اعداء الفاشية بالموت . وتعيث اعمال القمع الوحشية فى منطقة الباسك الخاضعة للاحكام العرفية .

وقد اعتقلت قوى القمع مئات الاشخاص وقتلت العديد منهم كما جرى تعذيب العديد من المساجين وحتى رجال الدين . ومن جهة اخرى ، ترتكب العصابات الفاشية التى تحميها السلطات اعتداءاتها دون محاسبة وتهاجم منازل ومكاتب ومحلات الاشخاص الذين يشك بتعاطفهم مع قضية الباسك .

ونظرا لتوسع الحركة الجماهيرية وتطور النضالات المطلبية والجماهيرية ونهوض قوى المعارضة الديمقراطية ، يلجأ النظام الفرانكى المحتضر الى استخدام الارهاب .

وفى مثل هذا الجو ، يهيء الجهاز القضائى الرهيب ضد الوطنيين الباسكيين كارمنديا واوتيغى المعرضين للاعدام من قبل مجلس عسكرى .

ان اتحاد النقابات العالمى ليستنكر بسخط هذا العنف الموجه ضد العمال واللجان العمالية واصحاب الاراء والاتجاهات المعادية للفاشية .

ويطالب ب :

— وضع حد لاعمال القمع الوحشية فورا .

— الغاء الدعاوى المستانفة والافراج عن كافة المساجين .

— العفو العام .

ويدعو اتحاد النقابات العالمى عمال ونقابات العالم لتقديم احتجاجاتهم الوحدوية بصورة عاجلة وقوية واحاطة العمال واللجان العمالية وكافة القوى الاخرى المعادية للفاشية فى اسبانيا بكامل تضامنهم المحلى والنشيط والفعال فى نضالهم الباسل ضد الدكتاتورية الفرانكية ومن اجل الديمقراطية .

مسلسل « الاتحاد »

المادية التاريخية

لايمكن الفصل بين الانسان الشغيل ووسائل العمل

الانسان هو العنصر الرئيسي فى قوى الانتاج

اصبح واضحا الان ان **الانتاج** هو نشاط الناس الهادف والواعي الذي يستهدف تكييف ما تزودنا به الطبيعة من ثروات وخيرات وتحويله ليتلاءم وحاجات الناس المختلفة . وان هذا النشاط الواعي والهادف هو مايميز الانسان عن الكائنات الحية . فالانسان وهو يغير مادة الطبيعة ويحولها الى شيء يلبي حاجاته يؤثر فى نفسه ويغيرها . فمعروف ان الطبيعة الخارجية لاتشمل بالنسبة للكائنات الحية ، غير الانسان ، الشرط الضروري لحياتها ، نحسب ، انما الشرط الحاسم ايضا . واوضح مثل على مانقول هو السمك . فبمجرد ان يغادر الماء — البحر — يفقد البيئة الطبيعية التي يستطيع العيش فيها ويكف عن الحياة . كما ان نقل شجرة ما او اية نبتة من المناطق الحارة وغرسها فى المناطق الباردة ، والعكس ، يعني الحكم عليها بالموت والفناء . بينما الانسان يستطيع بنشاطه الواعي والهادف ان يكيف نفسه للطبيعة الخارجية وان يخلق له «طبيعة ثانية» ويبنى شروط وجوده الحضاري والاجتماعي . اما الحيوان فلا يستطيع ان يخلق « طبيعة ثانية » له بمنأى عن عمل الانسان ونشاطه الواعي والهادف .

كما أصبح واضحا ان الانتاج هو مجموعة الاعمال الملموسة التي يمارسها الانسان فى عملية تكييف الطبيعة والسيطرة عليها ، مثل اعمال **النجار والحداد والبناء والميكانيكي والزارع والحصاد** .... الخ . فالانتاج هو عملية العمل . وهو أساس وجود الناس المادي والاجتماعي .

والانسان ، اذ يقوم بعملية الانتاج ، يستخدم اشياء مادية متنوعة كالمحاريث وحيوانات البحر والآلات والعربات والسفن والقطن والحديد والنحاس والقمح واللحوم والارض والمباني وغير ذلك . وهذه الاشياء وغيرها عناصر مشتركة وضرورية لعملية العمل (الانتاج) وبدونها لايمكن ان تتحقق . وندعوها **وسائل الانتاج** .

ونستطيع ان نقسم **وسائل الانتاج** الى مجموعتين : **مواضيع العمل ووسائل العمل** . وتتكون الاولى (مواضيع العمل) من وسائل الانتاج التي يهيئها العمل البشري . وهي تمثل كل مايتعرض فى عملية الانتاج لهذا التعديل أو ذاك ، لهذه التغييرات او تلك ، ويتحول الى منتوج ضروري للانسان بواسطة وسائل العمل . وتتضمن **مواضيع العمل** الموارد الطبيعية كالارض والحيوانات (البرية والداجنة) والمعادن والثروات الخام الاخرى والمنتجات نصف المصنوعة مثل القطن والآلات غير التامة الصنع وغيرها .

اما المجموعة الثانية من **وسائل الانتاج** فتتكون من جميع الاشياء التي يصنعها الانسان لتستخدم فى تهيئة **موضوع العمل** ، اي بقصد اداء عمليات معينة ، مثل الفؤوس والمناشير والآلات المختلفة والاجهزة وكذلك المباني والمخازن والطرق والارض وغيرها . ولقد عرف ماركس وسائل العمل بأنها « الشيء او الاشياء التي يجعلها الانسان وسيطة بينه وبين موضوع العمل وتخدمه فى نقل تأثيره الى المواضيع وكواسطة لذلك التأثير » .

صحيح ان **مواضيع العمل ووسائل العمل** تشكل عنصرين ماديين من عناصر عملية العمل وانه بدونهما لاتتحقق هذه العملية الا انه يجب ان نرى حقيقة ان **وسائل العمل** هي التي تضطلع بدور فعال فى الانتاج . **ووسائل العمل** هي التي تقدم لنا صورة حقيقية وفعلية عن علاقة الانسان بالطبيعة وعن المستوى الذي بلغته هذه العلاقة . اما **مواضيع العمل** فهي عناصر سلبية « هامدة » من عناصر الانتاج ولاتصف علاقة المجتمع بالطبيعة . فالشجرة كموضوع عمل مثلا يمكن قطعها بمنشار بدائي جدا وبمنشار يدوي او آلي كهربائي ، والقمح ، كموضوع عمل ايضا ، يمكن حصده باليد أو بالمنجل الحديدي أو الحصادة الآلية ، ويمكن حرث الارض بمحراث خشبي يجره الانسان او بمحراث حديدي يجره الحيوان او بالمحراث الآلي .

فالشجرة والقمح والارض وكلها **مواضيع عمل** لاتقدم لنا الصورة التي تم فيها شكل القطع او الحصاد او الحراثة ، اي شكل العمل . فى حين ان ايا من **وسائل العمل** اليد كوسيلة للحصاد أو المنجل الحديدي ، اوالحصادة الآلية ، يحدد العلاقة بين الانسان والطبيعة ويحدد انتاجية العمل . ومن الواضح انه كلما تطورت وسائل العمل وتحسنت كلما ارتفعت الانتاجية وتحسنت ظروف الانتاج ، اي ظروف سيطرة الانسان على الطبيعة . ولقد وصف ماركس وانجلز وسائل العمل ب « **الجهازالعظمي او العضلي للانتاج** » . واكدا « **ان العهود الاقتصادية لاتتمايز بما تنتجه ، بل بكيفية الانتاج وبوسائل العمل** » .

ولكن مع ان **وسائل العمل** هي التي تضطلع بالدور الفعال فى عملية الانتاج وتطورها يحدد انتاجية العمل ويصف مستوى تطور القوى المنتجة فأن تطور الانتاج مرتبط بأشتراك مواد جديدة فيه الامر الذي يتيح استخداما افضل لخواص الطبيعة فى خدمة الانسان . فأكتشاف البرونز والحديد مكن الانسان فى العصور ، التي يطلق عليها المؤرخون العصر الحجري ، من الاستفادة على نطاق واسع من هذين المعدنين فى تطوير وسائل انتاجه وتطوير حياته . فهذان المعدنان وغيرهما من المعادن النادرة التي اكتشفت مؤخرا والتي هي مواضيع عمل حين استخدمها الانسان كوسائل عمل احدثت ثورة فى قوى الانتاج وفي التطور الاجتماعي .

وهنا يجب ان نؤكد انه لايجوز ان يغيب عن بالنا ان الفرق بين **وسائل العمل ومواضيع العمل** هو ، بالطبع ، ذو طابع نسبي . فأن هذه الاشياء أو تلك يمكن ان تلعب ادوارا مختلفة فى الانتاج . ويتحول موضوع العمل الى وسيلة عمل . فأن الارض ، مثلا ، حين معالجتها بالادوات والآلات تكون موضوع عمل . ثم حينما تنتج هذه الارض ذاتها النباتات الضرورية للانسان وتقوم بدور الناقل لتأثيره على النباتات ، انما تكون بهذا وسيلة للعمل وقوة انتاجية للمجتمع . وتلك هي الحال أيضا مع الفحم الحجري والنفط ومواد النسيج المختلفة والحيوانات الاهلية وغيرها . اذ هي جميعا **مواضيع عمل ووسائل عمل** فى عملية الانتاج .

قلنا ان **وسائل العمل** تضطلع بالدور الفعال فى عملية الانتاج . ولكن مهما يكن دورها عظيما فأنه لايمكن استخدامها الا بالاتصال بالعمل الحي ، بنشاط الناس . **فالانسان هو الذي يضطلع بالدور الحاسم فى الانتاج** . وهو اذ يشكل قوة منتجة فى المجتمع فليس لمجرد انه يملك أعصاباوعضلات ودماغا وأطرافا (لان الحيوانات تملكها أيضا) بل لانه يصنع أدوات الانتاج ويعرف كيف يستخدمها . وخبرة الانتاج وعادات العمل التي يحوزها الناس ليست هبة من الطبيعة ، او من قدرة خارقة فوق الطبيعة ، بل نتاج الحياة الاجتماعية ، المرتكزة على النشاط المادي الانتاجي .

واية آلة مهما تكن حديثة ومتطورة لاتستخدم فى الانتاج ، اي لاتمسها يد الانسان الشغيل ، الكادح ، تظل كومة من المعدن . وفقط يد الانسان هي التي تحرك تلك الآلة وتنعشها وتدب فيها الحياة فتحولها الى قوة انتاجية فعالة ونشيطة تستطيع ان تفعل العجائب . وبما أن أشياء الطبيعة لا تصبح ادوات للانتاج الا فى يد الانسان ، وبما أن الانسان هو الذى يحركها ، فان الناس ، الشغيلة ، هم العنصر الرئيسي بين عناصر القوى المنتجة .

وكما ان اشياء الطبيعة لاتصبح أدوات انتاج الا بيد الانسان ، فالانسان لايصبح ، ايضا ، قوة منتجة الا فى استخدامه لادوات الانتاج وانتاجها .

ومن هنا نخلص الى الاستنتاج الاساسي بأنه لايمكن الفصل بين الناس ووسائل الانتاج او وضع كل طرف منهما فى طرف مناقض للآخر . فالناس ووسائل الانتاج يشكلون وحدة — **وحدة قوى الانتاج** لاي مجتمع من المجتمعات . وفى هذه الوحدة بين الطرفين — الانسان ووسائل الانتاج —

— البقية على صفحة ٥ —

ابراهيم مالك

عن « الاخبار » الشيوعية اللبنانية

« حروب الكتائب على المسيحيين »..

* اعداد : حنا ابراهيم

(الاتحاد) — نشرت مجلة « الاخبار » الشيوعية اللبنانية مجموعة من المقالات والابحاث عالجت فيها المجازر الاخيرة فى لبنان الناجمة عن استفزازات الكتائب الدموية . وقد اقتبسنا منها ولخصناها على الشكل التالى :

يلاحظ المراقبون ، بدون صعوبة ، أن الاهداف ، التى توخاها حزب الكتائب الفاشى من مغامرته الدامية الاخيرة ، لم تتحقق . لقد ارادت عصابات بيير الجميل جر لبنان الى اقتتال طائفى شامل وجر السلطة الى معركة كبرى ضد المقاومة الفلسطينية ، والى ضرب المكاسب التى حققتها الحركة الشعبية وقواها التقدمية ، كما ارادت ، من جهة اخرى ، فصل أو اضعاف الروابط التى تشد المقاومة الى الحركة التقدمية اللبنانية .

ولم تخف الكتائب أنها كانت ترمى الى اضعاف المقاومة الفلسطينية الى درجة يسهل معها أن يفرض عليها موقف استسلامى تجاه المشاريع الامبريالية — الصهيونية . وراهنت الكتائب على ان بعض الدول العربية لن تكون مستاءة من ذلك .

لقد كانت المغامرة الكتائبية الدامية شكلا من أشكال الردة الرجعية المسلحة الرامية لمنع طرح القضايا المصيرية الحقيقية التى تواجه شعب لبنان والشعب الفلسطينى والشعوب العربية ، ومنع الوصول الى الحلول الحقيقية لهذه القضايا .

لكن ، بدلا من أن تؤدى هذه الردة الرجعية الى اعطاء الكتائب والجميل حجم الناطق باسم نصف لبنان ، كما توهم الجميل فى لحظة غرور ، ادت عمليا الى عزلة الكتائب . وهى وان استطاعت اثارة النعرات الطائفية لدى بعض الفئات فى مناطق معينة ، فانها قد اثارت ، من جهة اخرى ، ردود فعل تميزت بتحكيم العقل والواقعية السياسية لدى سائر احزاب اليمين ولدى جماهير واسعة وخصوصا فى المناطق المختلطة . كما تميزت مواقف رؤساء الطوائف المسيحية ، على اختلافهم ، بالحكمة والدعوة الى عدم الانجرار فى المغامرة الدامية . وكان امتناع السلطة السياسية عن اعلان الطوارىء وعن انزال الجيش خطوة ساهمت مساهمة كبيرة فى منع تفاقم الامور وحصر المخاطر الناجمة عن الاستفزاز الكتائبى .

ومن هنا كان اعلان الاحزاب التقدمية والوطنية عن ضرورة فرض الحظر السياسى على الكتائب تعبيرا عن واقع سياسى . وشعار الحظر هذا يرتدى أهمية بالغة للحيلولة دون عودة الكتائب او غيرها الى ممارسات خبر لبنان ضررها البليغ واذاها العميق .

ولم تكن الضحايا ، هذه المرة ، من الجانب الفلسطينى فقط . بل من جانب الكتائب التى فقدت اكثر من ٨٢ قتيلا من الميليشيا الفاشية .

ولكن قادة الكتائب ، على ما يبدو ، لم يتعظوا من دروس هذه المعركة . فهم يستمرون بالتحضير لجولة اخرى يعدون بها من ما زال يستمع اليهم . وما زالت الاسلحة تتدفق عليهم . وهى أسلحة ، كما يقولون ، لم يستطيعوا التدرب عليها بعد ، وسيتدربون عليها لاستعمالها فى الجولة القادمة !

ولنلق الان نظرة على الخلفية الاجتماعية والسياسية التى تعمل فى ظلها عصابات الكتائب وآفاق التطور اللاحق للتوازن المزعوم أو المفقود فى الساحة اللبنانية ، ودور النعرات الطائفية فى الصراع الاجتماعى والطبقى فى لبنان .

التوازن الطائفى والظروف الجديدة

تغيرت أشياء كثيرة فى العالم وا لمنطقة منذ أحداث ١٩٥٨ : انفرطت أحلاف استعمارية تحت ضربات حركات التحرر . وأخذت الانظمة الوطنية فى بعض البلدان العربية تتخذ اجراءات جذرية الى درجة ما فى مجالات الاقتصاد والسياسة . ونما دور الاتحاد السوفييتى والمعسكر الاشتراكى فى المنطقة . كل هذه الظروف ساعدت على بلورة الصراع السياسى والاجتماعى فى لبنان .

وعلى الصعيد الداخلى بدأت المناطق اللبنانية ، التى شهدت بعض الازدهار فى الخمسينات اثر تدفق أموال المغتربين وأموال النفط العربى ، تشهد انحسارا بعد هبوط « الموجة » . وقامت طبقة عاملة قوية بسبب موجة التصنيع التى فرضها تبدل لبنان من « وسيط تجارى » الى « وسيط صناعى — تجارى » بين الاحتكارات العالمية والمنطقة العربية . وعجلت هذه العوامل فى نمو الوعى الاجتماعى والسياسى ، وخصوصا فى المناطق المسيحية . سيما وأن قسما كبيرا من هذه المناطق التى كانت قد شهدت بعض الازدهار ، عاد الى التدهور فى كافة المجالات . وأخذت اقسام كبيرة من جبل لبنان تشعر بانها بعيدة عن « لبنان المزدهر » . فضلا عن اتساع الاعتداءات الاسرائيلية فى الجنوب ، مما جعل من منطقة الجنوب ومن مسألة الدفاع الوطنى هاجسا شاملا للجماهير اللبنانية .

وزاد الطين بلة العجز المتزايد للنظام عن حل مشاكل الناس وتحكم الفئة الاكثر تحجرا وضعفا من ممثلى البرجوازية اللبنانية ، واتباع سياسة « تدوير » الازمات ، اى تأجيلها وترقيعها والتنازل موقتا امام الضغوط الجماهيرية تمهيدا للانقضاض على هذه المكاسب من جديد ، فتأخذ اليد اليسرى ما اعطته اليمنى .

اسلوبان فى التصدى للتحرك المتسع

كان من الطبيعى ان تتسع وتتزايد الفئات الناقمة وأن تصل التحركات العمالية والفلاحية والطلابية الى درجة من الاتساع لم يشهدها لبنان من قبل ، وان تصبح قضية التغيير على لسان اوسع الاوساط السياسية والاجتماعية .

وبرز لدى البرجوازية واللبنانية اسلوبان لمعالجة الاوضاع الداخلية والتحديات « الخارجية » : اسلوب المعالجة الحكيمة والطويلة النفس والتى تقضى باجراء بعض الاصلاحات ضمن اطار النظام الراسمالى ، وباعتماد سياسة متوازية « ومرنة » ازاء القضية الفلسطينية والعربية . « وباعطاء » الحريات من جهة وبضربها والتصدى للتحركات الشعبية والمقاومة الفلسطينية من جهة اخرى ، ولو ادى هذا التصدى الى الاقتتال ودمار قسم كبير من مرافق البلد ، وذلك عملا بالمثل القائل « وجع ساعة ولا كل ساعة » .

هذا طريق سلكته « حكومات » صائب سلام فى ضرب التحرك الشعبى وفشلت . وسلكته السلطة اللبنانية مجتمعة ضد المقاومة الفلسطينية والحركة الشعبية فى نيسان ١٩٦٩ وايار ١٩٧٣ وآذار ١٩٧٥ ، وفشلت . وتسلكه اليوم عصابات حزب الكتائب وتفشل ايضا .

ان اختيار هذا المنهج فى التفكير وفى التصرف لدى قسم من البرجوازية اللبنانية الكبرى ليس ناجما فقط عن ضيق فى الافق وضعف فى الرؤيا . فهو يدخل فى اطار مخطط شامل ، توزع فيه الادوار على صعيد المنطقة . ومعروف ان للرجعية اللبنانية دورها فى خطة ضرب القضية الفلسطينية وتحقيق « الحل الامريكى » .

الاحتياطى يقفز للصدام

واذا كان تصدى السلطة بشكل مباشر له محاذيره ومخاطره ، خصوصا بعد التجارب الماضية ، واهمها مأساة صيدا ، فقد ظن البعض ان استخدام « القوى غير الرسمية » ممثلة فى عصابات الكتائب هو الوسيلة الفضلى لهذه الغاية . و « الميليشيا » تم تحضيرها وتدريبها لهذا الهدف بالذات . ووضع تحت تصرفها كل ما يلزم من الاسلحة الخفيفة والثقيلة ومن الاموال والمدربين ، حتى تنتقل عند اللزوم الى الدور الصدامى بعد ما كان دورها احتياطيا .

والسلاح الاساسى فى معركة كهذه ، وفى تربية كهذه ، هو الطائفية والتعصب الاقليمى والعنصرى . وهنا ايضا برزت الفاشية بلا حدود أو رتوش .

وكانت موجة الحلف الثلاثى الطائفى فى اثناء انتخابات ١٩٦٨ جزءا من هذا الدور . ووفرت اجواء نكسة حزيران ظرفا « تاريخيا » للتكتل الطائفى ، وحقق الحلف الطائفى انتصارات انتخابية واضحة .

لكن السنوات التى اعقبت ١٩٦٨ بددت الكثير من هذه الاجواء المشحونة . ليس فقط لان عبد الناصر لم يبتلع لبنان كما اوهم دعاة الطائفية ولان اجواء نكسة حزيران لم تبق على حى ، وانما ايضا لان هذه الفترة شهدت اوسع تحرك شعبى ، اجتماعى واقتصادى ، ولان الازدهار الذى صوروا ان الحلف سيعيده بعودة شمعون لم يعد ، حتى على الوجه النسبى الذى كان فى الخمسينات . وعلى النقيض تراكمت الازمات والمشاكل . ولم تعد الدولة [illegible] لقمع التحركات او الترقيع والتأجيل . ولم يعد من السهل اقناع [illegible] « بوحدة » التمثيل السياسى المسيحيين . وانفسخت ذات (وحتى زعامات) عن التحالفات الطائفية نظرا لتغير الاوضاع وتبدل المصالح والارتباطات . واصبح الجناح الاكثر ميلا الى الفاشية [illegible] وهو حزب الكتائب او القسم [illegible] من قياداته ، ينزع الى [illegible] حتى يطلق شبيه « [illegible] » [illegible] حوله .

لذا كانت [illegible]

— البقية على صفحة ٧ —

المنظمات السياسية والطلابية فى المجر تتضامن مع الشعب العربى الفلسطينى

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا نسخة عن البيان الذى اصدره ممثلو المنظمات السياسية والطلابية العربية فى المجر ، واستنكروا فيه بشدة أعمال سلطات الاحتلال الصهيونى فى الاراضى العربية المحتلة ، والتى تميزت بتشريد اكبر عدد من الاهالى وهدم القرى والبيوت بمختلف الحجج وقمع المنظمات السياسية والاعتقالات السياسية وتعذيب المعتقلين وابعاد الشخصيات الوطنية المكافحة ضد الاحتلال بقصد « تفريغ الاراضى المحتلة » من القيادات الوطنية ليتسنى للقيادات التقليدية الرجعية لتلعب دورها فى تنفيذ مخططات الامبريالية والرجعية .

واعلن البيان تضامن هذه المنظمات التام مع المعتقلين الفلسطينيين فى سجون الاحتلال الاسرائيلى ، كما ناشد جميع قوى التقدم فى العالم ان ترفع صوتها مطالبة باطلاق سراح السجناء السياسيين ليأخذوا دورهم فى الكفاح من اجل تسوية الازمة باقامة سلطة الشعب العربى الفلسطينى على الاراضى التى يجب جلاء الاحتلال الاسرائيلى عنها ..

ووقع البيان ممثلو المنظمات الاتية :

اتحاد الطلبة الاردنى ، منظمة الحزب الشيوعى السورى فى المجر ، منظمة الحزب الشيوعى العراقى فى المجر ، حركة التحرير الوطنى الفلسطينى فى المجر ، اتحاد الطلاب السودانيين فى المجر ، منظمة الحزب الشيوعى اللبنانى فى المجر ، اتحاد روابط طلاب البلدان العربية فى المجر ، رابطة الطلبة اللبنانيين فى المجر ، اتحاد الشبيبة الديمقراطية اليمنية فى المجر ، منظمة حزب اتحاد الشعب الديمقراطى فى الجمهورية العربية اليمنية فى المجر ، جمعية الطلبة العراقيين فى المجر ، فرع الحزب الشيوعى السودانى فى المجر ، اتحاد الطلبة الجزائريين فى بودابست ، جمعية الطلبة الاكراد فى اوروبا — فرع المجر ، منظمة التنظيم السياسى — الجبهة القومية فى المجر ، منظمة حزب الطليعة الشعبية ، منظمة الحزب الديمقراطى الثورى اليمنى ، رابطة الطلبة اليمنيين والاتحاد الشعبى الديمقراطى — فرع المجر .

الطلاب الثانويون في الرملة يردون على مخطط السلطة التجهيلي :

"سنتعلم وسنتعلم" !!!!

بقلم : زائر من الناصرة

على جانبي الطريق الرحبة من القدس الى تل ابيب ، تمتد مناظر خلابة للاشجار الانيقة والاسوار المزينة والجبال والكروم الخضراء على شتى مدرج ، وتخترق الطريق بعض القرى اليهودية الراقية والانيقة المزدانة بالبساتين ونوافير المياه والعمارات الشاهقة والشوارع الرحبة الانيقة ، وتمر عبر الجسور اللولبية .. فوقها وتحتها ..واللافتات الكبيرة المكتوبة بالعبرية والانكليزية تبدلك على كل « خزق » في المنطقة .. وغيرها .. وغيرها ..

ولكن من يلتفت الى اليسار اذا كان قادما من القدس والى اليمين اذا كان قادما من الاتجاه العكسي ، لا بد وان يدقق النظر .. فهناك ما يلفت الانتباه .. هناك على بضعة مئات من الامتار مجموعة بيوت كئيبة وليست شاهقة تبرز من خلالها مئذنة قديمة وقبة كنيسة .. وليس من الصعب الحكم على تاريخ بنائها من النظرة الاولى .. فهي قديمة جدا جدا ..

[illegible] به من سكانها يعيشون في بيوت ربما بنيت في مهده .. فهي بيوت قديمة ، متداعية يصعب على عباقرة الهندسة ان يكتشفوا كيف انها ما زالت قائمة .

كل شيء سهل .. !

كل شيء في الرملة سهل على الزائر .. فاذا اردت التمييز بين الرملة « اليهودية » والعربية فالشكل خير برهان .. واذا عجزت من الوصول من الرملة « اليهودية » الى العربية فبامكانك سؤال اي شاب تصادفه في الطريق ..

حاووز مياه أم مدرسة ..

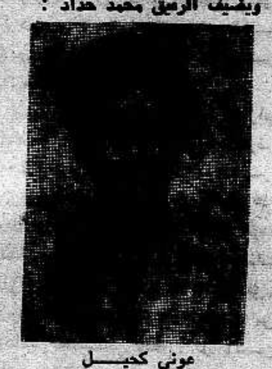
ما ان يستبشر الزائر خيرا حينما يرى ان للسبعة آلاف عربي الذين يقطنون الرملة من بين ٣٢ الف ساكن ، هناك ٣ مدارس .. ويرى احداها بطبقتين .. حتى يفاجأ بحاووز مياه كبير يرتكز على سطحها .. انه الحاووز الرئيسي للبلدة .. وقد عانى في هذه السنة الدراسية على الطلاب .. حيث تدفقت مياهه من ارض المدرسة ، اي من تحت البلاط ..

وللسكان العرب في الرملة ٣ مدارس واحدة اهلية ابتدائية واخرى اورط — عمال صناعية للعرب واليهود وثالثة حكومية ابتدائية اعدادية — اي حتى الصف العاشر — واما المدرسة الثانوية ، فذلك حلم يراود الاهالي والطلاب منذ ٢٧ عاما — اي بعد جلاء الاستعمار البريطاني حيث اغلقت المدرسة الثانوية التي كانت في المدينة .

ويقول الطالب عوني كميل (١٧ عاما) ، وهو طالب في الصف الحادي عشر في الفرع العلمي في المدرسة الارثوذكسية في حيفا :

— ان هذا الوضع غير طبيعي وخطير جدا .. ففي الصف الذي تخرجت منه كنا ٣٩ طالبا .. اثنان منا يدرسان في حيفا و ١٠ طلاب في يافا و ٤ آخرون في مدارس ثانوية عبرية .. والباقي اي ٢٣ طالبا نزلوا الى حقل العمل ، حيث الاستغلال البشع لهم ، كايدي عاملة رخيصة وشابة .

ويضيف الرفيق محمد حداد :



عوني كميل

[illegible]

الطالب عوني كميل :

— انا مثلا طالب في مدرسة داخلية اكلف اهلي حوالي ٥٠٠ ليرة شهريا ..

— ولكن كيف تفسر عدم وجود مدرسة ثانوية ؟

— انه جزء من المخطط العام .. مخطط تجهيل المواطنين العرب ...

— وما هو ردكم ؟

— .. سنتعلم ونتعلم .. ثم نتعلم.

هذا الرد الطبيعي الذي يوضح ان شعبنا يواجه مخططات السلطة بالتحدي والصمود .. هذا الرد لم يقتصر على طلاب الرملة واهاليهم .. بل واصبح ظاهرة في حياة جماهيرنا . فقد رد ارباب العائلات التي تسكن في ظروف سكن اقل ما توصف به انها غير انسانية .. ردوا « سنعيش حتى بهذه الظروف القاسية ولكننا لن نرحل عن وطننا » ..

ومشكلة السكن لعرب الرملة لا تقل سوءا وخطورة عنها لدى عرب عكا وحيفا وغيرهم ... فهناك بيوت تحت الارض واخرى مبنية من الطين والزنك .. وغيرها .. ورغم معرفة المسؤولين التامة لحقيقة هذه الاوضاع ، فهم يرفضون السماح للاهالي باضافة غرف اخرى على هذه البيوت او حتى مطبخ ..ويرفضون اعطاء المواطنين العرب دور سكن [illegible] استجوابات للوزير .. وزار النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون المنطقة [illegible]

ولكن الحكومة والسلطات البلدية لم تفعل شيئا لاصلاح الوضع .

تشريد ٩٠٪ من سكان الرملة

لقد بات واضحا للاهالي ان الهدف هو ترحيلهم عن اراضيهم .. وقد حاولت السلطات تنفيذه مرة واحدة في عام ١٩٤٨ .. ونجحت الى حد كبير بواسطة الضغط والارهاب والتهديد.. فقد تشرد ١٨ الف مواطن عربي من سكان الرملة اي ٩٠٪ منهم . ولكن جماعة الحيروت لم ترق لها هذه النتيجة فراح مناحم بيغن في احدى خطبه يحرض المستمعين له من اليهود في الرملة على العرب .. فشنوا عدة اعتداءات عليهم في عام ٥٢ ، ٥٦ ، ٦٥ .. وغيرها اسفرت عن اراقة دماء من الجانبين ..

من هنا ادرك الاهلون خطورة المؤامرات التي تحاك ضدهم والتي تستهدف ترحيلهم عن بلدتهم .. فوقفوا بكل امكانياتهم [illegible] قبل قيام الدولة .. واما اليوم فهي تعاني من اشد الاهمال .. لا لذنب الا ان سكانها عرب ؟

محليات محليات

تحضيرا لمهرجان الصحافة الشيوعية القطرى

لجنة منطقة الحزب في المثلث تعقد اجتماعها الدوري يوم السبت ٣١ — ٥ — ٧٥ في الطيبة

المثلث ، الطيبة ، لمراسلنا — باشتراك اعضاء لجنة المنطقة واعضاء لجنة المراقبة المنطقية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث ، وبحضور عضو المكتب السياسي للحزب ، رئيس تحرير جريدة «الاتحاد» الرفيق اميل حبيبي تم عقد الاجتماع الدوري للجنة منطقة المثلث ، في نادي الحزب الشيوعي في الطيبة ، وذلك بعد ظهر يوم السبت الموافق ٣١-٥-٧٥ ، حيث كرس الاجتماع لبحث موضوع الصحافة الشيوعية وتوسيع توزيعها ، والتحضير لمهرجان الصحافة الشيوعية القطرى المزمع عقده في خريف هذا العام .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق غازي شبيطة ، عضو مركز الحزب وعضو سكرتارية لجنة المنطقة في المثلث . وقدم الرفيق عثمان ابو راس، سكرتير منطقة المثلث وعضو اللجنة المركزية للحزب ، بيانا سياسيا شاملا وتقريرا وافيا حول دور الصحافة الشيوعية كسلاح ومرشد ومنظم في حياة الحزب ، ومثقف ومجند للرفاق والجماهير . واستعرض حال التوزيع في الفروع والقرى ، مشيرا الى النواقص ، وكاشفا عن الامكانيات الكبيرة المتوفرة لتوسيع التوزيع . وفي بيانه ، دعا الى الاستمرار في التحضير لمهرجان الصحافة الشيوعية القطرى ، المزمع عقده في خريف هذا العام قائلا : « ان خير هدية نستطيع تقديمها لحزبنا ومنطقتنا على شرف المهرجان ، هو توسيع انتشار الصحافة الشيوعية في قرى المثلث ، بمعدلات تتناسب والامكانات الكبيرة المتوفرة ، والتي يمكن استغلالها اذا ما اشركنا جميع الرفاق في الحزب والشبيبة الشيوعية في واجب ايصال صحفنا ومنشوراتنا الى كل قرى المثلث التي لا يوجد لنا فيها فروع حزبية ، والى جميع الاحياء والاماكن الاخرى في القرى التي نستند فيها الى فروع حزبية » . ودعا الى « تعزيز الصلة وزيادة التعاون بين هيئات تحرير الصحف والفروع في قضايا النشر والاتصال بالجمهور » .

ثم جرى نقاش حي ، اشترك فيه العديد من الحضور . وجرى الاستماع الى تلخيص للنقاش من الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير«الاتحاد». وفي نهاية الاجتماع اتخذت قرارات سياسية وتنظيمية هامة ، كما وصادق الاجتماع على جميع البيانات والملاحظات والتلخيصات المقدمة . وفيما يلي بعض القرارات :

١ — تصادف هذه الايام موعد مرور ثماني سنوات على العدوان الاسرائيلي في الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ على الشعوب العربية واحتلال جزء من اراضي دولها . هذا الاحتلال الذي كان السبب المباشر لحرب اكتوبر سنة ٧٣ الدامية ، والذي ما زال قائما ، شاحنا المنطقة بلخطار انفجار عسكري جديد ومعرضا سلام المنطقة والعالم للخطر .

اننا ندعو حكام اسرائيل بالاقلاع عن تعنتهم والانصياع لصوت العقل والذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف في اقرب وقت ، للجلوس مع ممثلي الدول العربية وممثلي منظمة [illegible]

[illegible] الاسرائيلي والتي تجلت في مقال الحاكم العسكري السابق لمنطقة المثلث « تسفي البيلج » صاحب الصيت البغيض في كراهيته للعرب ونظرته العنصرية تجاههم وجولاته القمعية ضدهم ابان كونه حاكما عسكريا في المثلث . اننا نطالب الحكومة بالكف عن الاستمرار في هذه السياسة المفلسة تجاه العرب والسير في اتجاه منح المساواة التامة للجماهير العربية في اسرائيل .

٣ — اننا نستنكر الاعمال البوليسية القمعية تجاه عمال انبوب النفط في اشكلون وموقف قيادة الهستدروت المتواطىء مع السلطة ضدهم . ونطالب باطلاق سراح المعتقلين من بينهم فورا وتلبية مطالبهم العادلة والكف عن التدخل في حرية الاضرابات من قبل اجهزة الدولة .

٤ — دعوة فروع الحزب في منطقة المثلث الى تصعيد نشاطها في التحضير لمهرجان الصحافة القطرى وعقد الاجتماعات واللقاءات بين هيئات تحرير الصحف الشيوعية والقراء لتوثيق الصلة بينها وزيادة توزيع الصحافة الشيوعية في قرانا عن طريق اشراك جميع الرفاق واعضاء الشبيبة في عملية التوزيع .

اكاديميو الناصرة يرفضون مغالطات « الانباء » :

التأكيد على خوض الانتخابات في جبهة مع الشيوعيين

الناصرة — لمراسلنا — وجه الدكتور انيس كردوش والمحامي عزيز شحاده والدكتور رشيد سليم الرسالة التالية الى رئيس تحرير صحيفة « الانباء » الحكومية ردا على خبر مغلوط كانت نشرته بتاريخ ٢ الجاري لمراسلها في الناصرة :

[illegible]

منصة الاجتماع ومراجعة التسجيل ليسيرة بالنسبة لكم .

٢ — بعد الاجتماع تحدث مراسلكم مع الدكتور كردوش وساله عن [illegible]

[illegible] لوحدها او في جبهة مشتركة مع فئات اخرى في المدينة » .

ان هذه الفقرة كما نشرت في [illegible]

في الكنيست • في الكنيست • في الكنيست • في الكنيست • في الكنيست

* توفيق طوبى يستجوب وزير البوليس : لماذا يمنع البوليس اقامة معمل للبلوكات في قرية عارة ؟
* النائب الشيوعي توفيق زياد يستنفر الكنيست ضد قرار الزام الطلاب العرب تقديم خدمة قومية كشرط لقبولهم في الجامعة
* التعليم معطل في مدرسة عرب المزاريب والوزير يقول ليس لديه خبر *

*

القدس — لمراسلنا البرلماني — ابراهيم رشيد عبد الغني محاجنة من ام الفحم اراد اقامة معمل للبلوكات في قرية عارة . فاستاجر قطعة ارض ، حضر الخرائط اللازمة واستحصل على رخصة من المجلس المحلي واقام المنشآت اللازمة التي كلفته اكثر من ٥٠ الف ليرة وابتدأ العمل ليضمن العيش المحترم له ولعائلته البالغ عددها ١٤ نفرا . ولكن ظل مطلوبا لمزاولة العمل موافقة البوليس . وهنا بدأت المماطلة والتسويف حتى المعارضة مما ادى الى اغلاق المعمل ومنذ ٥ اشهر والمعمل مغلق وهو بين ذهاب واياب الى مركز البوليس . وايقاف العمل يكبد ابراهيم محاجنة الخسائر الباهظة ويقطع رزق عياله . وكيف تتفق هذه المعارضة مع التصريحات الطنانة لوزارة التجارة والصناعة وغيرها من اجهزة السلطة حول تشجيع السكان المحليين في مختلف القرى باقامة منشآت صناعية بانفسهم؟

وقام عضو الكنيست توفيق طوبى باستجواب وزير الشرطة حول هذا الموضوع سائلا اياه عن أسباب معارضة الشرطة لأصدار التصريح الضروري ومطالبا اياه العمل على السماح لابراهيم محاجنة بمزاولة عمله تلافيا للخسائر الكبيرة وتأمينا لخبز عياله .

*

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم عضو الكنيست الرفيق توفيق زياد ، يوم الثلاثاء الماضي ١٠-٦ ، باسم الكتلة الشيوعية اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست ، حول « قرار مجلس امناء جامعة حيفا بالزام الطلاب العرب الراغبين بالانتساب الى الجامعة تقديم سنة « خدمة قومية » .. كشرط لقبول طلباتهم » .

وجاء في الاقتراح ما يلي :

في النصف الثاني من ايار الماضي ، اتخذ مجلس امناء جامعة حيفا قرارا بالزام كل الطلاب العرب بان يخدموا سلفا سنة « خدمة قومية » كشرط لقبولهم في الجامعة لانهم لا يخدمون في الجيش .

ومثل هذا القرار كانت اتخذته الجامعة العبرية في القدس وطبقته بالنسبة لكلية الطب ، في السنة الماضية . وفي السنة الماضية قبل ٤ طلاب عرب لكلية الطب في القدس ولكنهم لم يباشروا دراستهم وانما يقومون بتقديم ما يسمى بسنة الخدمة القومية .

وحسب ما نشرته الصحف فان الجامعات الاخرى في البلاد ستحذو حذو جامعة حيفا .

من المعروف ان السكان العرب في البلاد ليسوا ملزمين بالخدمة العسكرية بسبب اعتبارات سياسية تنبع من ضمن ما تنبع من سياسة الاضطهاد والتمييز القومي . ان احدا لم يسأل السكان العرب رأيهم في كونهم يرفضون الخدمة في الجيش .. ولهذا فان اشتراط تقديم سنة « خدمة قومية » لقبول العرب للجامعات يشكل عقبة اضافية امام كل طالب عربي يرغب في الانتساب للجامعة . وهذا الامر معناه رفض أوتوماتيكي لقبول طلاب عرب للجامعات مدة سنة كاملة. أي انه يعني تعريضهم لمدة سنة كاملة لمختلف الضغوط .

ان هذا القرار هو بمثابة مساهمة في حملة التحريض والضغط الموجه ضد الطلاب العرب والذي يسبب اضرارا شديدة لهم ولسمعة الجامعات في البلاد . كذلك فانه يزيد من تعكير الجو داخل الجامعات بين الطلاب وبين شعبي البلاد . الامر الذي يجب منعه .

*

في رده على استجواب للنائب الشيوعي ،توفيق زياد ، حول توقف الدراسة في مدرسة عرب المزاريب أجاب وزير المعارف انه تسلم شكاوى الاهلين وحقق في الموضوع . لكن حضرة الوزير انكر توقف التعليم في المدرسة لصفوف الرابع — الثامن . وانكر استعمال وزارته لاي وسائل مقصودة في معالجة الموضوع. والغريب ان الوزير ينكر توقف التعليم في الصفوف المذكورة على الرغم من ان الحقيقة المرة هي ان التعليم فيها متوقف منذ ٢٠-٤ حتى يومنا هذا .

وفي ١١ الجاري وجه النائب زياد رسالة الى وزير المعارف والثقافة بخصوص الوضع المؤلم في مدرسة عرب المزاريب . وجاء في الرسالة : اكتب اليك بعد ان تبين لي انك كنت ضحية لمعلومات خاطئة من قبل مسؤولين في وزارتك بالنسبة لتوقف التدريس في مدرسة قرية المزاريب ، كما ظهر ذلك من جوابك في ٤-٦-٧٥ على استجوابي من يوم ٢٨-٥-٧٥ . ففي جوابك المذكور قلت انه « غير صحيح بالمرة ان التعليم متوقف في المدرسة المذكورة » وقلت انه « لم يجر استعمال اي وسيلة مقصودة في معالجة المشكلة » .. ان هذا يثير اشد استغرابي .. وانا للمرة الثانية اؤكد لك ، انطلاقا من معرفتي الشخصية ، ان التدريس في المدرسة المذكورة في الصفوف بين ٤-٨ متوقف منذ ٢٠-٤-٧٥ الى يومنا هذا . وذلك بدأ برفض المدير والمعلمين مباشرة واجبهم بناء على امر من مفتش المعارف في المنطقة .. كوسيلة ضغط عليهم لاجبارهم على نقل ابنائهم الى المدرسة الجديدة التي تبعد ٦ — ٧ كم عن القرية . ان التعليم ما زال متوقفا حتى اليوم ولذلك استغرب جدا ان تقي حضرتك لتعلن انه لم يتوقف ابدا » .

ومن ناحية ثانية فان اي خلاف بين الوزارة واهالي القرية يجب الا يحل على حساب التعليم . وفي رأيي انه من حق الاهالي الاصرار على أن يتعلم ابناؤهم في مدرسة القرية نفسها .. ولا يجب باي حال اكراه الاهالي بوسائل مقصودة من اساسها .

وطلب النائب زياد من الوزير ان يعيد النظر في موقف وزارته وان يقوم هو بزيارة المكان او بارسال ممثل شخصي عنه لزيارته .. والتأكد من الحقيقة بهدف وضع حد لهذه المشكلة المؤلمة . وواجب حلها ليس مسؤولية وزارية فحسب بل ومسؤولية اخلاقية ايضا .

النائب لفنبراون يثير شكوى العضوين الشيوعيين في بلدية عكا

تقدم عضوا بلدية عكا الرفيق رمزي خوري والرفيق محمود ابو شنب بشكوى الى رئيس وادارة البلدية حول اهمال المجلس البلدي في المدينة للخدمات البلدية لسكان عكا العرب ..

وحول هذا الموضوع قدم النائب لفنبراون استجوابا الى وزير الداخلية سأله فيه :

— ما هي النشاطات التي تقوم بها وزارة الداخلية من اجل تحسين أوضاع السكن والنظافة والصحة في مدينة عكا القديمة ؟

— هل مستعد معالي الوزير العمل على تأمين الخدمات البلدية التي من واجب بلدية عكا تقديمها للسكان في البلدة القديمة ؟

اراضي الفريديس لماذا تضم الى زخرون يعقوب ؟

نشرت الصحف ، مؤخرا ، ان ٢٥٠٠ دونم من اراضي قرية الفريديس العربية ضمت الى السلطة المحلية في زخرون يعقوب . وقد اعلن رئيس مجلس محلي الفريديس عن رفضه لهذا المخطط .

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق طوبى استجوابا الى وزير الداخلية سأله فيه :

— هل صحيح الخبر ؟

— اذا كان كذلك ، فما هي الاسباب

— لماذا لا تبقى اراضي سكان الفريديس ضمن السلطة المحلية لقرية الفريديس ؟

— كم هي مساحة الاراضي الواقعة تحت سلطة مجلس محلي الفريديس ؟

— كم هي مساحة الاراضي التابعة لسلطة مجلس محلي زخرون يعقوب ؟

طوبى يطالب بابعاد الكسارة عن طرعان .. !

تحول مشغل « السوليل بونيه » (كسارة ومشغل حصى) بالقرب من طرعان الى مصدر اضرار لصحة سكان القرية . فالتراب والغبار وصوت الانفجارات تسبب اضرارا جدية للسكان ، وللاراضي الزراعية في المنطقة ولصحة المواطنين حيث القرية مغطاة بشكل دائم بالغبار والدخان .

وحول هذا الموضوع قدم النائب توفيق طوبى استجوابا الى وزير الداخلية سأله فيه :

— هل حصلت شركة « سوليل بونيه » على تصريح لاقامة مشغلها المذكور ؟

— الا تفكر وزارة الداخلية بالطلب من الشركة ان تنقل مشغلها المذكور الى منطقة أخرى لا تكون قريبة من اي تجمع سكاني ؟

قطع المياه عن قرية يركا

انقطعت المياه كليا عن عدة بيوت في القرية العربية ، يركا ، منذ أسبوع ، وعن كافة البيوت المقامة حديثا . وهذه ليست المرة الاولى التي يحدث فيها هذا الامر . والسبب في ذلك ان شركة « مكوروت » لا تزود القرية بالكمية المطلوبة لبيوت القرية .

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا لوزير الداخلية سأله فيه :

— هل مستعد معاليه ان يصدر أوامره الى شركة « مكوروت » بأن تضع حدا للنقص في مياه الشرب في القرية ؟

— هل هو مستعد ان يضمن عدم حدوث الامر في المستقبل ايضا ..؟

لماذا التأخير في توصيل عدد من البيوت في يركا بالكهرباء ؟

يعاني عدد من سكان قرية يركا العربية منذ سنتين من عدم توصيل بيوتهم بشبكة الكهرباء على الرغم من انهم اوفوا التزاماتهم كاملة حسب طلب شركة الكهرباء .. لذلك قدم النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا الى وزير الداخلية سأله فيه :

— ما الذي يعيق شركة الكهرباء من ان تفي بالتزاماتها تجاه السكان المذكورين ؟

— هل مستعد سيادة الوزير ان يفحص الامر .. وان يأمر شركة الكهرباء بأن تنفذ العمل بدون تلكؤ ؟

جثة المرحومة نعيمة أسدي شهر في مستشفى نهاريا ... لماذا ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — نعيمة ابراهيم أسدي فتاة من قرية دير الاسد الجليلية ، عولجت لفترة طويلة في مستشفى نهاريا . وفي ٢٠-١٢-٧٤ ، زارها اهلها للمرة الاخيرة ، حيث اعلمهم المسؤولون في المستشفى ان ابنتهم ماتت منذ ٥-١٢-٧٤ وانهم سلموا جثتها الى اللجنة الاسلامية لانهم لم يتمكنوا من ابلاغهم عن موتها .

ولكن اللجنة الاسلامية اكدت انها لم تتلق الجثة ابدا . وهكذا لم يعلم اهل المرحومة شيئا عن مصير الجثة .. الا بعد مرور شهر كامل حيث اعلموا ان الجثة سلمت الى اللجنة الاسلامية فقط في ١٥-١-٧٥ .

هذا يدل على ان جثة الفتاة كانت موجودة في المستشفى حينما زارها اهلها في ٢٠-١٢-٧٤ ، وان الموظفين ، لسبب ما ، لم يعلموا الاهل بمكان الجثة . ربما استغلت هذه الحادثة كموضوع للتسلية في التلفزيون الاسرائيلي الذي ساعد الاهالي في اكتشاف القضية .

وحول هذا الموضوع سأل النائب الشيوعي توفيق طوبى وزير الصحة :

— كيف يمكن ان تفشل ادارة المستشفى في تبليغ عائلة المرحومة (التي عنوانها معروف جيدا لهم — قرية دير الاسد القريبة جدا من المستشفى) بوفاة ابنتهم .

— كيف يحدث ان تبلغ ادارة المستشفى الاهالي بان جثة ابنتهم سلمت للجنة الاسلامية في الوقت الذي كانت فيه الجثة ما زالت في المستشفى ، يوم ٢٠-١٢-٧٤ ؟

— كيف يحدث ان تقوم ادارة المستشفى بعد اكتشاف الجثة وبعد زيارة الاهل في ٢٠-١٢-٧٤ ، بتسليم الجثة الى اللجنة الاسلامية في ١٥-١-٧٥ ولم تبلغ الاهالي للمرة الثانية ؟

— ما هي النتائج التي استخلصتها وزارة الصحة بعد فحص هذا الحادث ، بالنسبة للصلة بين المرضى في المستشفيات الحكومية وعائلاتهم ؟

توسيع مسطح البناء في ام الفحم .. متى ؟!

في قرية ام الفحم بنيت بيوت عديدة قبل قيام الدولة واخرى قبل ١٠-١٥ سنة على اراضي في القسيمة رقم ٢٠٤١٨ . ولكن وزارة الداخلية ترفض ضم هذه البيوت الى مسطح البناء في القرية . وفي ٢٦-٥-٧٥ فوجىء سكان تلك البيوت بزيارة مراقب البناء الذي بدأ يسجل مخالفات ضدهم بحجة « البناء غير المرخص » مع ان غالبيتهم اقاموا بيوتهم قبل قيام الدولة . وقد اطلعت لجنة الداخلية في الكنيست على هذه المشكلة في زيارتها لام الفحم في ١٦-٣-٧٥

ومعروف ان المجلس المحلي في القرية اعد خارطة هيكلية تضم هذا الحي ايضا .

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون استجوابا الى وزير الداخلية سأله فيه :

— لماذا لم تضم وزارة الداخلية الحي المذكور القائم في الجزء الشرقي من القرية على قسيمة ٢٠٤١٨ الى مسطح البناء لام الفحم ؟

— لماذا سجل مراقب البناء مخالفات اصحاب بيوت اقيمت قبل قيام الدولة او قبل ١٠ — ١٥ سنة ؟ وهل مستعد معالي الوزير ان يأمر بابطال المخالفات ؟

— هل صحيح ان مسطح البناء في ام الفحم لم يتغير منذ ١٩٦٠ برغم عدد السكان ؟

— كم هي مساحة البناء في ام الفحم ؟

— هل مستعدة وزارة الداخلية العمل على ضم القسيمة ٢٠٤١٨ الى مسطح البناء في قرية ام الفحم وعلى توسيع المسطح بشكل يسهل ضائقة السكن فيها ؟

الى المسجلين في جامعة تل أبيب ...

نعلمكم ان التسجيل للسكن ينتهي في ٣٠-٦-٧٥ . وتباع نماذج طلبات السكن فقط في حانوت الكتب الموجودة في بناية كلية الموسيقى . ويحتوي النموذج الواحد على ثلاثة طلبات : سكن ، تخفيض رسوم الدراسة ومنحة دراسية . ومن يجد صعوبة فيما يتعلق بالتسجيل المذكور بامكانه التوجه الى احد العناوين التالية : مساكن الطلبة (معونوت) : ا ، ٦١ — د ، ٩ — ى ، ٢١ .

سجل للسكن حتى وان كنت لم تقبل بعد للجامعة .

لجنة الطلاب العرب

في جامعة تل أبيب

حرب الكتائب — بقية

والاستفزازات وبوافر الاسلحة والعبئة الطائفية . وكانت المعارضة الشرسة لكل من يفكر بان يناقش ويحاور ويتحرك من منطلق غير فاشي في المناطق المسيحية . مع العلم ان الكتائب ارادت ان تقيم حوارا مع الطرف الذي تريده (الزعامات الاسلامية الطائفية) . وعلى اساس انها هي الطرف المسيحي اللبناني الوحيد في الحوار . وهي تسعى لاثبات ذلك بالقوة .

هذا المنطق « الفاشي » ، المستمد من تجارب النازيين والفاشست ، قوبل بالرفض والمقاومة في الاوساط المسيحية في اثناء احداث صيدا وما اعقبها من تلجيج الفتن الطائفية ، وفي اثناء المجازر الدامية الاخيرة ضد المقاومة الفلسطينية .

وفي المؤتمر الشعبي ، الذي عقدته الهيئات والاحزاب والشخصيات الوطنية والشعبية في عز المعارك ، قال ممثل « تجمع المسيحيين الملتزمين »: ان تاريخ المسيحيين هو تاريخ طانيوس شاهين والمطران حداد والمطرانين حجار وكبوشي . لقد اخترنا ان نكون عربا وليس صهاينة » .

وفي بعض المناطق المسيحية حمل الاهالي السلاح الى جانب القوى التقدمية واقاموا الحواجز ضد الكتائب كما في منطقة بكفيا وضواحيها حيث اقام الاهالي حاجزا عند مدخل بلدة بتغرين كما منعوا الكتائب من اقامة حاجز في المروج وبولونيا . وابى ابناء المتين وجل الديب نداء القوى التقدمية فاعتصموا ، كما في حارة حريك والمريجة والحدث ، من الاصطدام مع استفزازات الكتائب التي منيت بالفشل ايضا في منطقة بعقلين حيث نزل المسيحيون الى الشوارع ضد ابطال « الميليشيا » ، وفي الهرمل وعكار حيث اعلن المسؤولون في حزب الكتائب حل منظماتهم في اكثر من قرية وسلموا « بيت الكتائب » في بعض القرى الى القوى التقدمية .

المقاومة الفلسطينية ترفض الحوار مع الكتائب

وحدد ابو اياد موقف المقاومة الفلسطينية من استفزازات الكتائب فقال ان ما حدث لم يكن نتيجة سوء تفاهم من الفلسطينيين وابناء المنطقة . وقال « لقد سكتنا عن استفزازات الكتائب ولم نرد عليها بكل قوتنا ، ليس عن عجز ، بل لايماننا الاكيد بان هذه الفئة لا تمثل الا نفسها وحتى لا تجرنا الى صراع يشل الحياة العامة في لبنان » .

واضاف :« ان الوجود الفلسطيني في لبنان هو امر واقع . وهو لم يكن في يوم من الايام السبب في الاعتداءات الاسرائيلية ، وانما تعود تلك الاعتداءات الى الاطماع الصهيونية في الاراضي العربية ومن ضمنها الاراضي اللبنانية » .

وقال : « لن يكون لنا حوار مع هذه الفئة وسنشترك أمر عزلها الى جميع القوى التقدمية في البلد . فاستفزازات الكتائب تستهدف لبنان اكثر من المقاومة . وحصيلة الاشتباكات والخسائر وقعت على مجمل الشعب اللبناني . والمستفيد الوحيد هم اعداء لبنان . والحركة الوطنية في لبنان لا تنفطي بنا . فهي موجودة قبل ان نوجد . وقد وقفت في الماضي وخلال هذه الازمة موقف الشريك بردع المؤامرة وكشفت المخطط التخريبي الذي تقوم به عصابات الكتائب . ونحن نعتبر انفسنا جزءا لا يتجزأ منها رغم كل المحاولات التي يقوم بها البعض من اجل فك الالتحام » ..

وفي نفس الوقت الذي يعمل فيه الشيوعيون ، بالتعاون مع القوى التقدمية الاخرى ، من أجل تعميق عزلة الكتائب ، فانهم امام مهمة اخرى ، وهي العمل بيقظة وحزم لمواجهة اي استفزاز كتائبي في اية منطقة ، ومواجهة استعدادات الكتائب ومن يدعمها باستعدادات مماثلة يمكن ان تشكل رادعا فعالا وجديا لكل محاولة استفزازية اجرامية جديدة ،قد تحاول الكتائب اللجوء اليها في الاشهر القادمة . فمثل هذا الاستعداد ومثل هذه اليقظة ، من شأنهما ان يحبطا هذه المحاولة ، حتى قبل تنفيذها ، وان يوجها لها ضربة سريعة وقاضية في حال البدء بتنفيذها .

رسائل القراء

هل تسمع بلدية الناصرة؟ ام طبل عند أطرش ؟ !

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

في ١٩-٣-٧٥ قام وفد من الحارة الشرقية في الناصرة بتقديم عريضة الى رئيس اللجنة البلدية المعينة ، ونسخة عنها الى مفتش الصحة في الناصرة . والعريضة تطالب البلدية باصلاح عبارة في الحي تتجمع فيها المياه القذرة وتتكاثر فيها الحشرات والبعوض والجرذان وتتصاعد منها الروائح القذرة على مدار السنة ، حتى اصبحت مصدر ازعاج فظيع لاهالي الحي .. وكانت البلدية قد اصلحت قسما من العبارة ولم تكمل العمل وتركت القسم الآخر مكشوفا ، وكأنها لم تفعل شيئا .. ولكنها تتكرم بتنظيفها مرة في السنة وكفى الله المؤمنين القتال .

وقد وعد حضرة الرئيس علي حيدر باتخاذ الاجراءات اللازمة لتصليح القناة . ولكن هذا الوعد لم ينجز حتى الان .

ونتساءل : هل كانت هذه المماطلة ستكون لو ان الرئيس نفسه او احد « الكبار » يسكنون قرب القناة المكشوفة ويتعرضون لما يتعرض له اهالي الحي من اذى ؟ ام لعل لسان حال حضرة الرئيس يقول : وهل انتم انتخبتموني حتى تحاسبوني ؟

مرة اخرى نذكر الرئيس بوعده متوقعين انجازه . ام انه لا يعتبر هذا الوعد دينا عليه ان لم يكن واجبا ؟

خليل دخيل حامد
الناصرة — الحي الشرقي

الشباب والصيف

عين جالوت

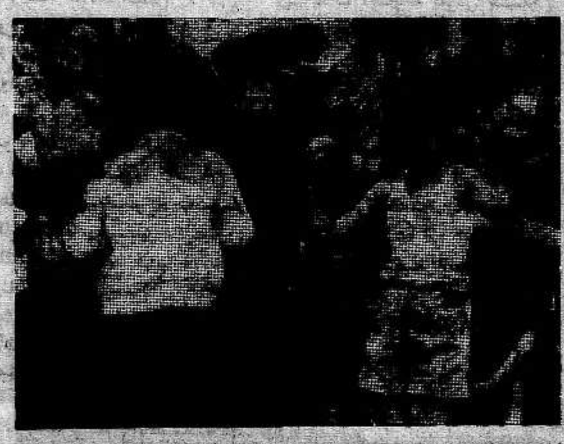
ما اجملها .. وما اجمل اطفالنا فيها !

بقلم : نظير مجلي

الف من اطفالنا .. الفسيحة براءة .. الف زهرة وحب يانعة ، الف بهجة لحياتنا .. الف رجل مستقبلين شعبنا .. وهي الف حالة انتكاس للذين يقلقهم نبأ ميلاد طفل عربي جديد في وطننا اختاروا « عين جالوت » للاحتفال بيومهم او عيدهم على الاصح .. عيد الطفل العالمي .. وعين جالوت بالذات .. حيث بركة المياه المجمعة من مياه العين .. وحيث الارض الرحبة الخضراء التي تصطدم بجبال الجلبوع ليتوقف زحف مرج ابن عامر هناك وليتابع الى بيسان .. وحيث قطعة هي آية من آيات الجمال في وطننا الغالي .

عين جالوت ..

كم هي جميلة .. بأشجارها الصابرة .. المؤنسة بالاقدام العارية المنتصبة حولها كحارس اخرس لا حيلة له الا الوقوف ... وارقها الخضراء لأناس من شتى انحاء العالم الا جزء





من اصحابها البعيدين .. والسواد الذي يشقها واردا من راس نبعها العالي على قمة صخرة الجلبوع الاشم ، المطل على مرج بن عامر البعيد ... وتينها وخروبها والصنوبر وآثار لاشجار الصبر والزيتون .. كل هذا الجمال .. واجمل منه ، كان اطفالنا يمرحون في هذه الارجاء ، يزينون آيات الجمال بالجمال ، يروحون ويجيئون ، وينشدون للوطن والام والحب والآلام ... ويسالون وتجيبهم الامهات والاخوات عن هذه الارض وهذا الجمال ، عن ذلك الاخ الذي لا يفهم منهم الكلام .. ويعودون للعب والاحلام ...

يوم بكامله .. قضيته مع اولئك الاطفال .. مع هذا الرصيد الكبير لشعبنا ، حتى هتفت لرؤيته : « ما احوجنا لعدد اكبر من الاطفال . انهم الف طفل ، جاؤوا مع امهاتهم واخوانهم الى عين جالوت ، من الناصرة وطمرة وسخنين ويافة وطرعان وعيلبون وكفر كنا وغيرها حتى حطين . جاؤوا ليحتفلوا بعيد الطفل العالمي ، العيد السنوي التقليدي — ولا تحتفل به في البلاد الا حركة النساء الديمقراطيات .

لماذا عين جالوت ..؟

منذ عدة سنوات يحتفل اطفال الناصرة وقراها بعيدهم هذا في عين جالوت . وعين جالوت بالذات ارتاح لها الاطفال .. فما ان وصلوا — في المرة الاولى — حتى هتف احدهم ، انها منطقة عربية ، ولما استفسرت امه رد عليها « توجد هنا شجرة تين » .

وسال آخر : « واين اصحابها ؟ » .. ولما علم اين هم جفف دمعة وقال بكل حواس براءة الاطفال « يا حرام » ... وعادوا الى اللعب حالا .. والى عين جالوت في العام التالي ليسمع القصة اطفال جدد ..

مسبح ..!

عين جالوت تبدل اسمها « عين حارود » ، وهي مسبح واسع لطيف يقع على الطريق بين العفولة وبيسان ، يتسع لبضعة آلاف من الزوار ، تبلغ مساحته حوالي ٨٠٠ متر مربع مقسمة الى عدة اقسام حسب الاعماق ، وهناك قسم كبير منها (اكثر من النصف) مخصص للاطفال . ويبقى مفتوحا للسباحة حوالي نصف السنة (ابتداء من ايار وحتى تشرين الثاني) .

هلموا باطفالكم الى عين جالوت .. !

كم جميلة بلادنا .. وكم نحن محرومون من استطلاع هذا الجمال ، وكم نحن بحاجة الى ذلك ..! لقد قدم الصيف .. والحمد لله — ولا يحمد على مكروه سواه — لا توجد في مناطق تجمعات العرب في البلاد اية منشآت حيوية تضيف الى جمالها الطبيعي ، نكهة التعامل مع الصيف . فلا نوادي صيفية ولا برك للسباحة .. ومع ذلك فهناك منشآت اقيمت خصيصا لطرد حر الصيف . ولنا الحق الكامل في استغلالها .

ونحن اليوم بصدد بركة عين جالوت .. وهي موجودة في منطقة قريبة من قرى مرج بن عامر والشمال .. ومن قرى المثلث الشمالي وغيرها .. فهلموا يا عرب هذه المناطق باطفالكم ، شيبكم وشبابكم الى عين جالوت .. وابحثوا معنا عن مناطق اخرى ايضا .. وانا في وطننا لباقون .

صعود كفر قرع الى الدرجة الثانية

مكسب هام لجميع الرياضيين العرب في البلاد

وأخيرا انتهى الصراع العنيف الذي دار طوال مباريات الدوري للدرجة الثالثة في منطقة السامرة بين فرق القمة الثلاث : كفر قرع — ام الفحم — ابن يهودا . وحقق شباب كفر قرع امنيتهم وامنية جمهورهم وصعد الفريق الى الدرجة الثانية نتيجة لاحتلاله المرتبة الاولى في آخر مباراة الدوري لهذا العام .

ونحن اذ نهنيء لاعبي وجمهور كفر قرع على هذا الانجاز ، نشد بنفس الوقت على ايدي جمهور وشباب ام الفحم الذي كان الخصم الرئيسي لكفر قرع ولكنه لم يتمكن في مباراته الاخيرة من احراز نقطة الصعود . كما ونطالبهم بالجد والاعداد لتحقيق الهدف في السنة القادمة . وعليهم استخلاص العبر وتقبل ذلك بروح رياضية ، فبالنهاية هم هم اللاعبون بعدم صعود الفريق لانهم لم يستطيعوا اجتياز آخر حاجز وتعادلوا مع تل موند . تماما كما فعلت كفر قرع حين لعبت مع فريق ابن يهودا بكفر قرع ولم تستطع تحقيق الفوز (الذي كان يضمن صعود الفريق نهائيا) وتعادلت . وهنا احتل فريق ام الفحم المرتبة الاولى ولسبع ليله كي وكلنا كلنا نعرف النتيجة .

على هامش هذا الصراع لا بد من الاشمئزاز من بعض الظواهر والحوادث المؤسفة التي حدثت بسبب مواقف صبيانية لبعض المؤيدين من الجهتين ، هذه الظواهر التي ساعدت على تنمية روح الكيد والتحدي لدى جمهور الفريقين . اننا اذ نشجب مثل هذه الظواهر السلبية نعرف ان غالبية جمهورنا ينبذ مثل هذه الاعمال . لاننا بالنهاية كلنا نكوى من سياسة واحدة ونعيش ظروفا صعبة تدعونا الى اليقظة والتآخي والنضال المشترك من اجل حقوقنا المهضومة وحتى في الرياضة .

وكلنا امل ان تسود الروح الاخوية بين جمهور فرقنا في ام الفحم وكفر قرع .

ولاننا ربحنا في هذا الصراع .. فقد انضم فريق عربي آخر الى فرقنا العربية الاخرى التي تلعب ضمن الدرجة الثانية واصبح مثلثنا الصامد يمثل بثلاث فرق : كفر قاسم والطيبة وكفر قرع ، وهذا مكسب لكل الرياضيين في المثلث وجميع الرياضيين العرب في البلاد يجب الحفاظ عليه وتقويته ودعمه .

وعلينا ان نستعد لنحقق امثاله في السنة القادمة وكلنا امل بان يكون فريق ام الفحم الفريق الصاعد في السنة المقبلة .

والى الامام

عبد القادر ظاهر — المثلث

مسلسل الاتحاد — بقية

تشكل وسائل الانتاج صورة مجسدة لقوة المعرفة البشرية ونتاجا للنشاط العاقل الواعي والهادف الذي يبذله الانسان ، صانع ومبدع الادوات ، وهي تحدد ، بدورها ، علاقة الانسان بالطبيعة وتقدم الدليل على درجة تطور الانسان والمجتمع .

والانسان اذ يحسن وسائل العمل التي يضعها بينه وبين الطبيعة ، واذ يستخدمها في الانتاج ، يغير نفسه ايضا . ومع تطور التكنيك (الادوات والآلات) تتنامى كذلك خبرات الانسان ومعارفه وتتغير عاداته في العمل وفي النشاط الانتاجي وتزداد كذلك الضرورة لزيادة معارف الناس وتحسين خبراتهم . وتطور التكنيك لايتطلب من الانسان (المنتج المباشر) تكديس الخبرات ، وحسب ، بل ايضا المعارف العلمية والتكنيكية . وهو يؤدي الى زيادة دور العلم في الانتاج كنتيجة مباشرة لتزايد تعقد التكنيك . ويتحول العلم اليوم الى قوة منتجة اجتماعية مباشرة ، الامر الذي يرفع الوحدة بين الانسان ووسائل العمل الى مستوى جديد ، اعلى . فالآلة ، وسيلة العمل ، التي كانت بمثابة الذراع الطويل او الوسيط الذي يدفعه الانسان بينه وبين موضوع العمل ، اصبحت اليوم وبعد اكتشاف الآلات الحاسبة الالكترونية ودخول الاتمتة حقل الانتاج اصبحت تقوم بعمليات كانت من اختصاص الدماغ ، كاجراء عمليات حسابية معقدة وغيرها . ومن الواضح ان هذه مرحلة جديدة ، مرحلة عالية ، في تطور القوى المنتجة الاجتماعية .

علاقات الانتاج الاجتماعية وتنوعها

لقد كان ماركس وانجلز اول من اكتشف ان اهمية الانتاج في حياة المجتمع تكمن في كونه يوفر للناس وسائل العيش . فالناس اذ ينتجون الخيرات المادية (وسائل العيش) ، انما ينتجون بالتالي ويجددون انتاج نمط حياتهم ، ينتجون العلاقات التي تتكون بينهم وتتحدد بموجبها شكل انتاج المنتوج الاجتماعي وتبادله وتوزيعه . فما هي هذه العلاقات الاجتماعية ؟ وماهو دورها في عملية التطور الاجتماعي ؟ وما هي علاقتها بقوى الانتاج ؟ سيكون موضوع الحلقة القادمة .

تهانينا الحارة الى

* مريم ابو كيلس واليلس حسان

بمناسبة الخطوبة السعيدة

احمد بدران ونبيل عويضة — حيفا

* الصديق عدنان الشيخ سليمان وزوجته بالمولودة البكر

« زهرة »

عزمي ابو الشيخ — الناصرة

* الصديق وليد الشيخ سليمان وعروسه فاطمة

بمناسبة الزواج

سليم ابو الشيخ وعائلته — الناصرة

حدث في البلاد

تلفونات مزيفة خلال سنة ونصف ..!

حكمت محكمة الصلح في حيفا بتوقيف ٧ موظفين من دائرة البريد قسم التلفون بتهمة « سرقة » مكالمات تلفونية تقدر اسعارها بنصف مليون ليرة .

وقال المدعي العام في اتهامه الموظفين ، انهم اوصلوا اجهزة تلفونية مزيفة بشبكة التلفون العامة ، حيث تمكنوا بواسطتها من الاتصال باي رقم آخر في البلاد ، واجروا خلال يوم واحد ١٠٠٠ مكالمة تلفونية ..ثم تابعوا اتصالاتهم هم وعائلاتهم ومن ثم جيرانهم لمدة سنة ونصف ..

سرقة خط سكة الحديد..!

تقدمت شركة « قطار اسرائيل » بشكوى الى وزارة الشرطة تطالبها فيها بالتدخل السريع لوقف سرقة الخطوط الحديدية في خط سكة الحديد لمنطقة مرج بن عامر . وجاء في الشكوى ان السرقة في هذا الخط تزداد يوما بعد يوم ، حيث بلغت عدة مئات من اطنان الحديد .

ويذكر ان خط سكة الحديد المذكور معطل منذ قيام الدولة .. وكان يصل منطقة الغور (بيسان وسمخ وشرق الاردن وسوريا والمدينة المنورة) .. بحيفا .

جبر الداهش بلسان العصفورة

طلب نائب وزير الزراعة الشيخ جبر معدي ، حق الكلام في اجتماع كتلة « المعراخ » في الكنيست .

جبر : ستتكلم بالعربية ومن لايفهم يستريح او يأخذ له غفوة .

شلومو هيلل ، وزير البوليس : وماذا يفعل الذي يفهم العربية ؟

جبر الداهش : امره لله !

ملاحظة : حرصا على راحة الكتلة نصيحتنا لابي الداهش ان يتكلم بلسان العصفورة .

هروب موقوفين من شرطة ايلات ..!

نجح ثلاثة موقوفين في غرفة التوقيف في شرطة ايلات من الهرب ، قبل ايام ، بعد ان كسروا الشباك في الطابق الثاني ونزلوا منه بواسطة بطانيتين ربطوهما .. وتدليا منها الى الارض .. وقد سلم احدهم نفسه للشرطة ثانية ، اما الآخرين فما يزالان مختفيين .

والثلاثة اوقفوا بتهمة السرقة والاقتحام . وكان موقوف رابع معهم في الغرفة الا انه لم يهرب معهم ..!

ضبط القاتل من تل حنان ..!

القت شرطة حيفا القبض على الجندي المتهم بقتل احد سكان تل حنان ، يعيش شراباجي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، عقب المشاجرة العامة التي تمت في احد المقاهي المركزية في المدينة .

وكان المتهم يتجول في منطقة الكرمل في حيفا .. حيث احاطه رجال الشرطة من كل جانب .. فسلم نفسه .

تعاون عربي أوروبي — بقية

الاولوية للمشروعات ذات الاهمية لدعم المعركة .. وكذلك حث المؤسسات العربية المشتركة على توظيف جانب من اموالها في دول المواجهة ..

٢ — الدعوة الى نقل الارصدة العربية تدريجيا من البنوك الاجنبية الى المؤسسات التمويلية العربية .. وتوثيق التضامن العربي في ميدان التنمية الاقتصادية . (الاهرام الاقتصادي ، اول يناير كانون الثاني ١٩٧٤) .

وبعد حوالي نصف سنة من صدور هذه الخطوط انتبهت الصحف العربية المختصة الى ذكرى مرور عشر سنوات على بدء العمل باتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية . وفي هذه المناسبة عقد مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ندوة اشتركت فيها منظمات دولية افريقية وآسيوية . وفي تقريره في هذه الندوة استعرض الدكتور عبد العال الصكبان ، سكرتير المجلس ، الاوضاع في ميدان التكامل الاقتصادي العربي وقرر ما يلي :

* عدم وجود اية درجة من درجات التنسيق بين خطط التنمية الاقتصادية في الاقطار العربية وغياب تحقيق استغلال الموارد بشكل امثل .

* تعدد الاجهزة المصرفية والتمويلية العربية وبقاء القيود على التعامل والتبادل التجاري بين الاقطار العربية .

* انعدام التكتل الاقتصادي العربي في مواجهة التكتلات الاقتصادية الدولية .. وقيام الدول العربية بالعمل منفردة مع انه خير لها ان تتعامل جماعيا في اطار مجلس الوحدة الاقتصادية ، اسوة بما يتم بالنسبة لدول السوق المشتركة .

وبعد ان ذكر نقاط ضعف اخرى استخلص ان الطريق للخروج من هذه الصعوبات تكمن في : الاسراع بعجلة التنمية الاقتصادية بغية زيادة الدخل الفردي الحقيقي ، المحافظة على الارصدة المالية العربية من التدهور والعمل على استثمارها لفائدة الدول العربية ، عقد اتفاقات طويلة الاجل مع التكتلات الدولية لتزويد الاقطار العربية بالسلع الرئيسية ومقومات التنمية الاقتصادية واقامة مشروعات اقليمية مشتركة تخدم الوطن العربي .

وهذا يعني حشد الموارد العربية وتحقيق التنسيق الاقتصادي بين الاقطار العربية وتنسيق العلاقات مع العالم الخارجي .

فالتأكيد اذن على امرين :

* تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية التي تم الاتفاق عليها قبل عشر سنوات ولم تصبح نافذة المفعول تماما ، وهذا الى جانب احجام بعض الاقطار العربية عن الانتساب الى تلك الوحدة .

* اقامة علاقات مع التكتلات الدولية عن طريق جماعي وبهيئة عربية واحدة قادرة على عقد اتفاقات تفيد الشعوب العربية .

ومن الضروري هنا العودة الى قرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الجزائر في خريف عام ١٩٧٣ لانه حدد الاسس التي يجب ان تتعامل بموجبها الدول العربية مع مختلف التكتلات في العالم .

ففي المجال الافريقي دعا المؤتمر الدول العربية التي لم تقطع علاقاتها بجنوب افريقيا والبرتغال (وكان ذلك قبل الثورة التي اطاحت بالحكم الفاشي وقادت الى الاعتراف بحريات واستقلال مستعمرات البرتغال الافريقية) وروديسيا الى قطع علاقاتها مع هذه الدول .

كما دعا الى اتخاذ الترتيبات التي تضمن استمرار الدول الافريقية بالنفط العربي ، والى انشاء بنك عربي للتنمية الصناعية والزراعية في افريقيا بصورة فورية والى مساندة حركات التحرر القومي الافريقية .

وكل هذه القرارات انطلقت من تقييم المؤتمر او على الاصح تقييم القوى المعادية للامبريالية والتي فرضت تلك القرارات لموقف الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة اسرائيل بسبب سياستها العدوانية ازاء الشعوب العربية .

وعند تحديده الموقف من الدول الاشتراكية اعلن المؤتمر عن اعتزازه بالتأييد السياسي والدعم العسكري والاقتصادي الذي تقدمه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . وبعد ان ذكر ان الدول الاشتراكية ليست بحاجة الى مساعدات اقتصادية عربية ، كما هو الحال مع فئة الدول الافريقية الصديقة ، دعا المؤتمر الى توثيق علاقات الدول العربية مع الدول الاشتراكية في مختلف ميادين التعاون السياسي والعسكري والاقتصادي واكد انه من المحقق ان تجني الدول العربية من وراء هذا التدعيم في الروابط والعلاقات اعظم الفائدة .

وابرز المؤتمر في بيانه اهمية الحفاظ على صداقة الدول الصديقة مع مجموعة دول عدم الانحياز ومداومة التشاور والتعاون معها وذلك لمقاومة العدوان الاسرائيلي ومن اجل التوصل الى سلام حقيقي عادل يأخذ بعين الاعتبار كافة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

اما في مجال الموقف من اوروبا الغربية فقد قدر المؤتمر تقديرا ايجابيا قرار السوق الاوروبية المشتركة من الازمة (بيان ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣) ودعا دوله الى العمل بجميع الوسائل على تحقيق انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة وفي مقدمتها القدس .

وفسر المراقبون معنى هذا الموقف ان على دول السوق ، وفي جعبتها ادوات تأثير على الولايات المتحدة واسرائيل ، ان لا تكتفي بتأييدها حقوق الشعوب العربية بالكلام بل بالافعال .. وموقفها سيقرر سياسة دول النفط العربية ازاءها .

(في الحلقة الثانية : ظروف الحوار على ضوء قرارات مؤتمر الجزائر) .

المصلون في ام الفحم يثورون على شيخ مدسوس يحرض على الشيوعية وينزلونه من على المنبر

ام الفحم — لمراسلنا — حضر « شيخ » في الملابس من هرتسليا المجاري الى ام الفحم وادعى انه عالم ومن مدينة القدس العربية المحتلة . فاحترمه المصلون وطلبوا اليه ان يؤمهم في اداء فريضة الجمعة . ولكن عندما وقف « الشيخ » وبدأ خطبة الجمعة التقليدية حتى اخرج من جيبه خطابا حشاه بالدس والتحريض على الشيوعية والشيوعيين . ووصل به الدس والحقد الى دعوة « المؤمنين » لعدم العلاج لدى طبيب شيوعي . وهنا نفد المصلون صبرهم فطلبوا منه النزول من المنبر والكف عن هذا الهذيان . وغادر البعض الجامع احتجاجا على هذا التحريض المدسوس . وناقشه الآخرون وسألوه عن الذي يحتل المدينة المقدسة وينتهك حرماتها وحرمات الحرم الابراهيمي في الخليل ؟ وعمن كتب له هذا الخطاب المليء بالسموم ومن الذي دفع به للمجيء الى ام الفحم ؟ وغير ذلك من الاسئلة . وعلموه درسا لن ينساه . وقام في الحال احد المصلين بدور الامام وادى فريضة الجمعة امام الشيخ المدسوس فانزوى جانبا ولم اغراضه ورحل .

متفرقات رياضية

* لم يقتصر دور رجال الشرطة على التفرج فقط على ضرب القنابل الدخانية في الملاعب فحسب .. بل انهم هذه المرة هم الذين ضربوها .

ففي مباراة جرت بين فريق كرة القدم لشرطة حولون وشرطة الاحتفالية فيها رمى احد رجال الشرطة قنبلة دخانية على الملعب فتوقفت المباراة ، قبل نهايتها ، حيث كانت النتيجة (٢ – ٣) .

* احتار حكم مباراة كرة القدم ، هذا الاسبوع ، في محكمة الصلح في رحوبوت ولم يستطع ان يميز من من التوأمين ، حاييم وابراهام لبيا ، ضربه في الملعب ، في المباراة التي جرت بين مكابي رحوبوت وبيتار اشدود ، قبل اسبوعين .

وهكذا لم تثبت التهمة على احدهما فخرجا من المحكمة بريئين يقولان : « ضحكنا على الحكومة » .

* خرج فريق المنتخب المصري من دورة جاليات الاعداد للالعاب الاولمبية ، للقارة الافريقية بعد هزيمته امام منتخب السودان (صفر – ١) . وكان المنتخبان تعادلا في المباراة الاولى التي جرت بينهما في القاهرة في الدورة الاولى .

* فاز منتخب يوغوسلافيا في كرة القدم على المنتخب الهولندي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، في مباراة ودية جرت بينهما في بلغراد ، في اثناء زيارة المنتخب الهولندي لبعض الدول الاشتراكية .

العالم الذي نعيش فيه

أكبر عضو مجلس محلي في العالم !

انتخب المعمر السوفييتي م. لجيف (١٤٠ عاما) عضوا في مجلس محلي قريته سيكيادو في اذربيجان . واجيف قضى ١٢٠ عاما من عمره راعيا للغنم .. وفقط في العام الماضي وافق على احالته للتقاعد . وصحته اليوم على خير حال ونظره ممتاز ، وتضم عائلته ١٥١ شخصا ، توفيت زوجته قبل ٧٠ عاما فتزوج مرة ثانية .

تزوير شيكات ب ٢٫٥ مليون ليرة !

مددت محكمة الصلح في تل ابيب ١٥ يوما اخرى اعتقال المدعو ابراهام يتسحاق تسيتربناوم المتهم بتزوير شيكات بقيمة ٢٫٥ مليون ليرة . وكان المتهم وزع الشيكات المزورة على عدد كبير من السكان .. على اعتبار انها ستصرف بالعملة الاجنبية ومسحوبة على بنوك امريكية .

ورغم اعتراف المتهم ، الا ان القضية تتعسر على الشرطة اكثر فاكثر .. لان الشيكات صرفت في مدينة بني براق للسكان المتدينين .. وكل واحد منهم سيتهم في حال اعترافه بالتعامل بالعملة الصعبة بالسوق السوداء — أي بطريقة غير قانونية — وعلى هذا الاساس فالسكان لا يتعاونون مع البوليس لاثبات التهمة .. وربما هذه القضية تضيع أيضا .. ؟ !

مسكينة ... شركة البترول البريطانية !

انها مفارقة . ان احتكارات البترول تحقق ارباحا ضخمة بينما تقول شركة البترول البريطانية ان فرعها في فرنسا حقق خسائر عام ١٩٧٤ . هل كان الموقف في السوق الفرنسية هو المسؤول عن ذلك ؟ كلا على الاطلاق . لقد حققت شركة « الف » الفرنسية مثلا ارباحا قدرها ٣٠٠٠ مليون فرنك ..





ويقدح الفرنسيون زناد فكرهم ويشيرون الى انه عندما حققت شركة البترول البريطانية ارباحا قدرها ٣٠٠٠ مليون فرنك عام ١٩٧٣ ، ربح فرعها في فرنسا مبلغ ٢٧ مليون دولار ، دفع مليونين منها كضرائب ، وعندما ربحت الشركة مبلغ ٥٠٠٠ مليون فرنك في العام الماضي ، قررت ان تتهرب من هذه الضرائب « المدمرة » فأعلنت أن فرعها في فرنسا لم يربح شيئا .

« المخطوف »

كتبت مجلة « شبيجل » الالمانية الغربية عن عملية اختطاف جوزيف جروملي ، رئيس نقابة عمال المناجم الانجليزية .

وكانت عملية الخطف حيلة من حيل الطلبة وافق جروملي على الاشتراك فيها ، وتم الاتفاق على « الفدية » مقدما — وتقرر ان تذهب الاموال الى صندوق المساعدات بجامعة لندن . وقامت مجموعة من الطلبة باصطحاب جروملي الى احدى الغرف في الجامعة ، واحتجزوه هناك لمدة ثلاث ساعات ، حتى احضر المسؤولون في اتحاد النقابات اليهم مبلغ ٢٥٠٠ جنيه كفدية . كان هذا مبلغا كبيرا . ولكن اتحاد النقابات يضم اعضاء كثيرين للغاية . وكل ما تبرع به كل عضو منهم هو بنس واحد فقط لمساعدة الطلبة المحتاجين الذين يوجد عدد كبير منهم في لندن . ويقال ان جروملي ، الذي اشتهر بذكائه ومكره ، صرح للصحفيين بانه من المسموح به تدبير حيل بمثل هذه الاعمال الخطيرة كالخطف .

الاغنياء الفقراء

تبين ان الفقراء ليسوا وحدهم الذين يعانون من الغلاء ، وهناك دليل على ذلك . لقد اذاعت وكالة « اسوشيتدبرس » من بالم سبرنج بولاية كاليفورنيا ان احدى سيدات المجتمع الثريات لم تعد تقدم لضيوفها الكافيار مع المشروبات .. ولكنها تقدم اشياء اخرى ارخص ثمنا ..

واعلنت سيدة اخرى انها قررت ان تصلح الامور ببيع قصرها في سويسرا وجزيرة بالقرب من شواطئ تركيا ..

تعازينا الحارة الى :

● الرفيقتين لطفية وهنية شومر لوفاة الشقيق **راجي**

عضوات الفئة النسوية الحزب الشيوعي — الناصرة

● الصديق كريم ابراهيم صفوري لوفاة الزوجة المرحومة **عايدة صفوري**

والى جميع آل صفوري في كفر كنا .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر كنا

غلاء فوق غلاء وسرقة علاوة الغلاء !

من المنتظر تطبيق ضرائب جديدة في الاسابيع القادمة

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – قامت الحكومة ، في الايام الاخيرة ، بتشديد الهجوم على مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الفقيرة ذوات الدخل المحدود ، فواصلت التآمر على علاوة الغلاء المستحقة في الاول من تموز القادم . واقرت اصلاح بن شاحر الضرائبي الذي يستهدف تخفيف اعباء ضريبة الدخل المفروضة على الفئات الغنية والمتوسطة وزيادة الضرائب غير المباشرة التي يتضرر منها العاملون في الاساس . وتعمل الحكومة الان جاهدة على [illegible] ضريبة القيمة ذات الاثر [illegible] العاملين . وسبق ان قررت زيادة ايجار الشقق المحمية بنسبة تصل الى ٤٠٪ .

فقد اعلنت الحكومة في الشهر الماضي عن تعيين لجنة خاصة لدراسة نظام علاوة الغلاء المعمول به حاليا وتأثير دفع علاوة الغلاء المستحقة اعتبارا من اول تموز القادم ، وكان واضحا من البداية ان الهدف من هذه اللجنة [illegible] ابتلاع الكثير من علاوة الغلاء المستحقة وحرمان العاملين حتى من هذا التعويض الجزئي عن الغلاء الفاحش . وقد جاء في « دافار » في ١٨ الجاري ، ان اللجنة اعدت توصياتها النهائية والتي تنص بدفع علاوة غلاء تتراوح بين ٩ و ١٠٪ ، اي اقل من نصف العلاوة المستحقة . اذ من المتوقع ان تبلغ الزيادة في جدول الغلاء اكثر من ٢٠٪ . وتدعو هذه التوصيات الى ابطال النظام المعمول به حاليا لحساب علاوة الغلاء والذي يحسب العلاوة على اساس جدول الغلاء المسجل خلال سنة كاملة . فهذه التوصيات ترى حساب العلاوة فقط على اساس الغلاء الفعلي ، اي غير [illegible] عن ارتفاع الاسعار في الخارج او بفعل تخفيض سعر الليرة او فرض رسوم جمركية جديدة ورسوم استيراد ، ايا كانت . ومن الواضح ان استثناء الغلاء المترتب عن هذه الامور معناه تقليص الجدول ، الذي تحسب العلاوة على اساسه ، بنسبة حادة جدا . فمعلوم ان اكثر الغلاء [illegible] البلاد من فرض رسوم جمركية ورسوم استيراد مختلفة وتخفيض سعر الليرة وارتفاع الاسعار في الاسواق الراسمالية التي يرتبط بها الاقتصاد الاسرائيلي بوشائج قوية . واستثناء هذا الغلاء من الجدول لحساب العلاوة معناه دفع علاوة هزيلة جدا لا تسمن ولا تغني من جوع .

هذا فضلا عن ان اصحاب الصناعة ومسؤولين كبارا في الحكومة يدعون صراحة الى عدم دفع العلاوة كلية ويطالبون العاملين بالتنازل عنها بحجة الوضع الاقتصادي المتأزم . وكل هذا في حين تستمر الاسعار بالارتفاع شهريا وبنسب عالية . ومن المتوقع ان نشهد قريبا موجة غلاء عاتية .

وبينما تتآمر الحكومة صراحة وجهارا على حق العاملين في علاوة غلاء كاملة وتعمل على لطشها قررت الحكومة من جهة ثانية زيادة ضريبة الدخل ، الضريبة المباشرة ، وذلك بتحويلها قرض الحرب ، الذي يجبى هذا الشهر وجبي في الشهرين الماضيين من العاملين ، الى ضريبة دخل فعلية لا تتعهد الحكومة باعادتها ، كما هو الحال في القروض . [illegible] ومن المتوقع ان « تكسب » الحكومة نتيجة لذلك ٣٥٠ مليون ليرة . وكلها من جيوب العاملين .

وفي الوقت ذاته يجري الاعداد على قدم وساق لاقرار ضريبة القيمة المضافة في الاسابيع القليلة القادمة . وهي ضريبة غير مباشرة ستجري في اعقابها موجة غلاء جديدة يشمل معظم الحاجيات والخدمات ، كما سبق واكدنا مرارا .

ولم تكتف الحكومة بفرض هذه الضرائب وبالتآمر على علاوة الغلاء . فالحديث يدور الان حول امكانية تقليص ميزانية الدولة باكثر من ١٥٠٠ مليون ليرة . وهذا التقليص سيكون من نصيب الوزارات المدنية ، اي من نصيب الخدمات . فالنفقات العسكرية بقرة مقدسة في اعين السلطات ولا تقربها مع انها السبب في كل علة . وستضطر الحكومة الى هذا التقليص بعد ان بات واضحا ان توقعاتها من المداخيل (الضرائب والقروض من الخارج والهبات) لن تتحقق .

وتشدد الحكومة هجومها على العاملين وتعمل على قمع كفاحهم بكل وسيلة ، كما حدث في اضراب عمال انبوب نفط عسقلان وغيره ، في الوقت الذي تؤكد فيه جميع الدلائل ان اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة لم تنجح في وقف الغلاء ، فالاسعار استمرت في الارتفاع ، وفي احداث طفرة في التصدير للتغلب على العجز في ميزان المدفوعات . فالمعطيات تؤكد اتساع العجز بين الاستيراد والتصدير . كما يتهدد خطر النفاد مخزون اسرائيل من احتياطي العملة الصعبة في الاشهر القليلة القادمة .

شعب الناصرة ينعى وفاة

طاهر محمد فاهوم

"ابو علي"

من الرعيل الاول الصامد

الناصرة – لمراسلنا الخاص – نعى آل الفاهوم وشعب الناصرة كله ، في يوم الاحد ١٥ حزيران ١٩٧٥ ابن الناصرة المناضل القديم المعروف طاهر محمد فاهوم ، ابو علي ، الذي توفي عن ٦٣ عاما اثر مرض لم يمهله طويلا . وسرعان ما انتشر الخبر المفجع فتدفقت المئات من جماهير الناصرة والقرى المجاورة وعكا وشفا عمرو وحيفا الى بيت الفقيد لتشارك في تشييع جثمانه الى مقره الاخير .

وفي الساعة الرابعة والنصف من ذلك اليوم سارت الجموع وراء النعش في موكب حزين ضخم يتقدمه حملة اكاليل الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة والمدينة .

وعلى الضريح وقف رئيس بلدية شفا عمرو الاسبق وزميله في النضال ، السيد جبور جبور ، مؤبنا ومعددا مناقب الفقيد ومسيرته النضالية ، وكيف ان من اهم ما ميز حياته هو الاخلاص لشعبه ولوطنه .



الفقيد وهو يلقي كلمة في مؤتمر شعبي ضد سلب الاراضي عام ١٩٦١

ثم وقف السيد عبد الفتاح الزعبي فتحدث عن الفقيد طاهر الفاهوم مناضلا من أجل قضية شعبه العادلة .

ثم كانت الكلمة التابينية للنائب الشيوعي ، زميل الفقيد وابن بلده ، الرفيق توفيق زياد . فتحدث عن طاهر الفاهوم رفيق النضال الطويل في الجبهة العربية الشعبية في سنوات الخمسين ومناضلا ضد سلب الاراضي ومكملا تراثه النضالي منذ زمن الانتداب البريطاني .

وقال الرفيق زياد : لقد قاوم فقيدنا الاستعمار البريطاني ببسالة وبتضحية . فنفته سلطات الانتداب البريطاني خلال ثورة ١٩٣٦ . وفي عام ١٩٤٨ هزته مأساة شعبه من الاعماق . وبقيت هذه المأساة هما ثقيلا على صدره هو الهم الكبير . فلم يكن كبر السن ولم يكن المرض هما اللذان قتلا طاهرا بل لم يقتله سوى هذا الهم الكبير .

وعدد الرفيق زياد مناقب الفقيد وكيف حافظ على ارضه لا تربة طيبة ومصدر رزق فحسب بل لانها كانت في عينيه دائما رمزا لوطنه الحبيب .

ثم وقف المحامي وليد الفاهوم فشكر المؤبنين على كلماتهم الطيبة وجميع من شارك في العزاء ، باسم آل الفقيد .

وأعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة وقرى منطقة الناصرة اذ ينعون وفاة الفقيد يتقدمون من ارملته ومن اولاده وعائلته وشعبه باحر التعازي والمشاركة القلبية بالمصاب الاليم .

فاجعة مروعة في حيفا

حيفا – شيع بعد ظهر الاثنين (امس) جثمان السيدة زاهية مارون نابلسي في احتفال مهيب . وقد لقيت المرحومة حتفها في حادث طرق مؤسف بعد خروجها مع زوجها من زيارة قبر ولدهما يوسف الذي توفي قبل بضعة أسابيع على اثر مرض ، وقد اصيب الزوج بجراح خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى .

للفقيدة الرحمة ولآلها الصبر والسلوان ، وللجريح الشفاء .

أعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » ينعون

طاهر محمد فاهوم

– أبو علي –

زميل النضال الطويل منذ زمن الانتداب وفي المعارك ضد الحكم العسكري وسلب الاراضي في اسرائيل ويتقدمون الى أرملته وأولاده وعائلته وشعب الناصرة بأحر التعازي مشاركين في المصاب الاليم .

الاتفاق على ضرورة – بقية

الاسرائيلي عن ارتياحه لموقف الاتحاد السوفييتي من قضايا التسوية في الشرق الاوسط وخصوصا استعداد الاتحاد السوفييتي للمساهمة في الضمانات الدولية لتأمين حقوق جميع دول وشعوب الشرق الاوسط بالوجود المستقل وبالتطور .

واتفق الوفدان على أن تسوية قضية الشرق الاوسط تسوية عادلة توفر ظروفا مريحة لتطور علاقات الاتحاد السوفييتي مع كل الدول في الشرق الاوسط دون استثناء بما في ذلك مع اسرائيل .

واعرب ممثلو الحزبين عن تطلعهم الى المزيد من تلاحم الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية . واكدوا انه من الضروري شن كفاح مثابر ضد جميع ظواهر معاداة الشيوعية والعداء للسوفييت التي تنكبها الامبريالية والرجعية ضد قوى السلام والديموقراطية والاشتراكية .

ان اللقاء ، الذي جرى في جو ودي ، عبر عن وحدة آراء الطرفين بصدد جميع القضايا التي جرى بحثها .

وقد عبر ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي عن (رغبتهم) في زيادة تقوية علاقات الاخوة القائمة بين الحزبين .

برجنيف – بقية

نجاعة العمل . وقال : ان الدخل القومي قد ازداد خلال الفترة نفسها ب ٢٦ بالمئة . كما ابرز القائد السوفييتي انجازات الزراعة السوفييتية فقال : ان المحاصيل في الحبوب قد زادت بمعدل ٢٤ مليون طن في السنة .

واكد برجنيف في ختام خطابه ان المطلوب الان هو الاستمرار في تخفيف التوتر وهذا ممكن على اساس التزامات صريحة متبادلة بين الدول تاخذ بعين الاعتبار مصالحها المشتركة . واشار برجنيف الى تعميق الوعي بان انجازات الاتحاد السوفييتي هي مساهمة في القضية العامة لنضال الشعوب من اجل السلام والحرية والاشتراكية .

الى جميع رفاق قطاع شفا عمرو وطمرة للحزب

لاسباب قاهرة لم تعقد هذا الاسبوع المحاضرات ضمن نطاق الدورتين في القطاع .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

في الساعة السابعة والنصف من مساء الاربعاء ١٨ حزيران ١٩٧٥ يدعوكم الى محاضرة الرفيق **زاهي كركبي** عن : **الحركة الثورية المعاصرة وتحالف قواها الثلاث** في قاعة الحزب في شارع ماريوحنا ٣٩ .

المسرح الناهض – حيفا

يدعوكم لمشاهدة مسرحية

« وبعدين »

للكاتب السوري وليد مدفعي

التي ستعرض على خشبة المسرح البلدي في حيفا مساء الخميس ٢٦–٦–١٩٧٥ الساعة الثامنة والنصف مساء .

اتفاق كيسنجر – بقية

الصحف الامريكية ان هذه المرحلة ستستغرق عدة اسابيع ، على الاقل ، قبل ان « يتفضل » ، هنري كيسنجر ويعود الى الشرق الاوسط ..

والسؤال الان هو : هل حقا تستطيع مصر اقناع الراي العام المصري والعربي العاميالسي وراء هذه المماطلة وبدون اية نهاية واضحة وبدون اي هدف واضح ؟

اما وسائل الاعلام المصرية ، ومنها راديو القاهرة ، فتؤكد ان مصر اعطت الولايات المتحدة مهلة ٣ اشهر فقط لتحريك القضية كذلك اعلن راديو القاهرة ان فترة ٣ – ٥ سنوات التي تطلبها اسرائيل للخطوة التالية هي محاولة مكشوفة « لكسب الوقت » .

المؤامرة الامبريالية

ولا تتضح ابعاد المؤامرة الامبريالية الا اذا اضفنا الى ما ذكرناه سابقا امرين أساسيين :

الامر الاول هو ما ذكره معلق راديو موسكو وهو ان مباحثات رابين في امريكا ليس هدفها التحرك نحو السلام بل ايجاد الظروف الملائمة لامريكا حتى تقدم المزيد من الاسلحة الى اسرائيل . والحقيقة ان رابين خرج من اجتماعاته مع كيسنجر مطمئنا الى هذا الامر واعلن أن توريد الاسلحة الامريكية الى اسرائيل مستمر وانه مطمئن ، ايضا ، بالنسبة الى المستقبل .

والامر الثاني ما كشفت الصحف ، في مطلع الاسبوع ، النقاب عنه وهو التشجيع الذى تقدمه واشنطن لحكام اسرائيل من اجل اشعال النار على الخطوط مع سوريا !

لقد كشفت « هارتس » ، الاحد ، النقاب عن نقاش جرى مع رابين في أثناء الحفلة التي اقامها له فورد في البيت الابيض يوم الاربعاء الماضي . ففي اثناء الحفلة هتف عضو الكونغرس الامريكي ، فين هيس ، قائلا : « لو كنت اسرائيليا لطالبت بمحاكمة كل رئيس حكومة اسرائيلي يتنازل عن هضبة الجولان » .. حينئذ اجاب الرئيس فورد : « ان احدا لا ينتظر من اسرائيل ان تتنازل عن هضبة الجولان » ..

وقد حاول البيت الابيض اخفاء هذا الحديث عن الصحف .

القبضة الحديدية

هذا ويرى المراقبون فيما يبديه رئيس حكومة اسرائيل من تعنت ، وما ينتظره من تنازلات مصرية جديدة ، اشارة الى ما تحاوله واشنطن من انتهاج سياسة اشد عدوانية في الشرق الاوسط وفي مناطق اخرى من العالم بعد الهزيمة الماحقة التي احاقت بها في الهند الصينية .

وتتاجر واشنطن ، متاجرة محفوفة باشد المخاطر ، بما يبديه اليمين في مصر من تعلق بالوعود الامريكية – هذا التعلق الذي يفسره انور السادات بقوله ان ان امريكا وحدها هي القادرة على اكراه اسرائيل على التراجع ، متجاهلا ، بشكل يدعو الى العجب ، الجواب على السؤال التالي : ومن اكره امريكا نفسها على التراجع في الهند الصينية ؟ !

ولكن متاجرة واشنطن بتنازلات اليمين في مصر ليست امرا جديدا . وقد ادت في آذار الماضي الى فشل مهمة كيسنجر فشلا مخجلا اضطر معه كيسنجر نفسه الى البكاء . وهذه المتاجرة هي مظهر من مظاهر افلاس الامبريالية الامريكية (واعوانها) التي لا تستطيع ان تفهم ان الامور ، في نهاية الامر وكما كانت دائما ، رهينة بارادة الشعوب ومدى احتمال هذه الشعوب ..

أراضي قرية المزرعة في خطر

اقسم القيم أن المختار « غائب » فأصبحت أراضي القرية « متروكة » ..

المزرعة – لمراسلنا – بكل بساطة حلف القيم على أموال الغائبين يمينا ادعى فيه ان مختار قرية المزرعة يعتبر غائبا ولذلك فان نحو ١٧ دونما من اراضي مسطح القرية المسجلة باسم المختار لمصلحة القرية العامة منذ القدم هي أموال متروكة !! وبجرة قلم تم نقلها لدى دائرة تسجيل الاراضي في حيفا لاسم سلطة الانشاء والتعمير الحكومية التي اصبحت تدعي ملكية هذه الارض وتزعم انها دفعت ثمنها كاملا وهو مبلغ ٢.٨ ليرات و ٧٥ اغورا ، اي اقل من ١٢ ليرة للدونم الواحد .

ومؤخرا اخذ مكتب القيم على الاملاك المتروكة في الناصرة يرسل اشعارات الى أهالي القرية الساكنين على هذه الارض يطلب اليهم الحضور للتفاوض معه على التنازل عن هذه الارض .

ولكن الاهالي يرفضون بشدة هذه المحاولات السافرة لتجريدهم من أراضيهم . وقد اوكلوا محاميا ، وأعربوا عن استعدادهم للدفاع عن أراضيهم بكل ثمن .

نتقدم الى صديقنا

الدكتور خالد دياب

بأخلص التهاني وأطيب التبريكات بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة في بناية وقف الروم الكاثوليك قرب مركز الباصات – الناصرة .

متمنين له التوفيق والنجاح في خدمة الجمهور .

توفيق العفيفي

مدير شركة باصات الناصرة للنقل والسياحة م.ض .

يسر دار « الحرية للطباعة والنشر » الناصرة أن تعلن أنها سوف تقدم ، قريبا :

ديوان

رفاق الشمس

للشاعر

سالم جبران

أمسية شعرية في نادي السلام بكفر ياسيف

في السابعة والنصف من مساء الاربعاء (غدا) ، ١٨ – ٦ ، تعقد **امسية شعرية** مع :

الشاعر الدكتور سليم مخوله

وذلك في نادي السلام بكفر ياسيف .

الدعوة عامة



الاتحاد

٩ شارع الحريه – حيفا

صندوق بريد ١٠٤

تلفون ٦٦٩٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!



الاتحاد — Al-Ittihad

الجمعة ٢٠ حزيران ١٩٧٥ ، ١١ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٢٢/١١ VOL 32—11 — 20.6.75

رابين ينسف اسطورة الضغوط الامريكية على اسرائيل

الـويت يزعم رحلة رابين ضيقت الهوة بين اسرائيل ومصر!!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — النتائج التي عاد بها رئيس الحكومة رابين ، من محادثاته مع الرئيس الامريكي جيرالد فورد ، كما لخصها في جلسة الحكومة ، يوم الثلاثاء نسفت من الاساس نظرية الاعتماد على الضغوط الامريكية لزحزحة حكام اسرائيل عن مواقفهم .

ولخصت صحيفة « واشنطن بوست » نتائج محادثات رابين في امريكا بانها زادت جمود الموقف بدلا من تنقية الجو نحو جولة جديدة من دبلوماسية « المكوك » . واتهمت الصحيفة المذكورة المطلعة رابين بانه انتهج خط التعصب مستندا في ذلك الى التأييد الذي ابداه مجلس الشيوخ الامريكي للموقف الاسرائيلي الرسمي ، ووصفت الصحيفة وجهة النظر اسرائيلية التي عبر عنها رابين ب « الاسطوانة المكسورة » .

وجاء تلخيصها في التحقيق عن زيارة رابين الذي اجراه الصحفيان المطلعان ايفانس ونوفاك .

واورد الصحفيان في تلخيصهما اقوال الشيخ وليام روخيلد ، عضو لجنة العلاقات الدولية في مجلس الشيوخ ، الذي اعرب عن خيبة امله بقوله انه غير متفائل من تقدم جديد في مفاوضات الشرق الاوسط .

واشار الصحفيان المذكوران انه قد تبين ان الضغط الامريكي ، مثل انتخابات الرئاسة ، يعتبر طفيفا جدا في اسرائيل .

مؤامرة ضد مؤتمر جنيف للسلام

لم يترك الطرفان الامريكي والاسرائيلي مجالا للشك ، كما تؤكد انباء واشنطن ، انهما تخليا تماما عن فكرة الذهاب الى جنيف من اجل التسوية الشاملة وانهما يصران على اتفاق مرحلي جديد بين اسرائيل ومصر . واصبح من الواضح ان الادارة الامريكية تستهدف من وراء جولة جديدة من المحادثات مع مصر واسرائيل لهذه الغاية امرين :

١ — المماطلة الى اقصى حد ممكن لكسب الوقت واخراج مسالة التسوية من اطار مؤتمر جنيف لزيادة نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة .

ب — اهتمام الرئيس فورد بتعزيز مركزه وزيادة هيبته عشية انتخابات الرئاسة الامريكية في السنة المقبلة . وعلى هذا الضوء يمكن تفسير تدخل الرئيس فورد تدخلا شخصيا في المحادثات .

والجدير بالذكر ان بيانا مشتركا لم يعقب محادثات رابين — فورد ، وعدم صدور بيان كالمعتاد دليل على التغليس الامريكي والعربي والعالمي . ان عدم صدور بيان مشترك ، هو برهان على تواطئ امريكي — اسرائيلي على توازن ... وانسحاب المجال لاسرائيل للمناورة وبث سحب البلبلة والتضليل .

تنازلات اسرائيلية طفيفة بثمن باهظ لمصر

وترى الدوائر الرسمية في اسرائيل ان القضية المركزية في المفاوضات مع مصر هي ممر الجدي . فاسرائيل كما قال رابين مستعدة للانسحاب من ممر ...

مثلة الغربي بشرط موافقة الدولتين على اقامة اجهزة انذار .

ووافق رابين ان يكون لمصر ممر بري الى خليج ابو رديس بشرط ان يكون هذا الممر عبارة عن طريق تحت رقابة الامم المتحدة مفتوح للمواصلات المصرية والاسرائيلية على السواء .

ومقابل هذا تشترط اسرائيل علىي توقيع اتفاق مع مصر مدته من ٣ — ٥ سنوات تعلن فيه الغاء حالة الحرب مع اسرائيل خلال هذه الفترة . ويكون الاتفاق ملزما لمصر ، حتى لو جرى تصعيد عسكري في الموقف على الجبهات الاخرى مع سوريا او الاردن او لبنان .

وكتبت « نيوزويك » في عددها الاخير ، انه حتى هذا الاتفاق الذي تقترحه اسرائيل ، فانها تريد المماطلة في تنفيذه على الاقل ستة شهور اخرى ، بحجة ضرورة بناء خطوط دفاعية جديدة من جهة ، ومنح اكبر كمية ممكنة من ابار ابو روديس من جهة اخرى . كما تريد اسرائيل ايضا تجميدا نهائيا للنقاش حول الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية .

ويفهم من تصريحات رابين ان اسرائيل تشترط على مصر السماح بحرية الملاحة الاسرائيلية في القناة قبل التوقيع على اي اتفاق جديد .

علامة استفهام كبيرة حول الموقف المصري

في حين تلتزم القاهرة الصمت تعلن الدوائر الرسمية في اسرائيل عن اعتقادها بان مصر على استعداد لالغاء حالة الحرب لمدة ٣ او ٤ سنوات .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تحركات عربية تهدف الى توطيد التضامن العربي

بوتفليقة : مصر وسوريا وفلسطين محور التضامن • طرح قضية تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة يعقد الوضع .. • المهم : تشديد مكافحة الامبريالية

حيفا — لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية — صرح وزير خارجية الجزائر عبد العزيز بوتفليقة في مقابلة صحفية مع « الراي العام » الكويتية (٧٥/٦/١٨) ان التضامن العربي يتوقف على قوة المحور الذي يتالف من مصر وسوريا وفلسطين (اي منظمة التحرير الفلسطينية) . واضاف ، بعد ان وصف خفض القوات الاسرائيلية ، مناورة لن تخدع احد : يجب استئناف مؤتمر جنيف في اقرب وقت والا فان كل الجهود الرامية الى ايجاد تسوية سياسية ستفشل وتصبح الحرب امرا لامفر منه .

وعلى هذا الضوء تكتسب زيارة رئيس وزراء سوريا ، محمود الايوبي ، لمصر لمباحثة زعمائها — التي اعلنت « الاهرام » اول امس انها ستتم هذا السبت — اهمية خاصة ، لانها ستجري في اطار التنسيق بين الحكومتين الذي تم الاتفاق على ضرورته في مؤتمر الرياض (السري) الذي اشترك فيه انور السادات وحافظ الاسد والملك خالد السعودي) .

ويتوقع المراقبون ان تدور مباحثات الطرفين ، المصري والسوري ، حول التطورات الاخيرة وآفاق المستقبل .

وستكون خلفية الابحاث وموضوعها :

● مباحثات الرئيس المصري انور السادات مع الرئيس الامريكي فورد في سالزبورغ .

● نتائج لقاء الرئيس السوري حافظ الاسد والملك الاردني حسين واهمها اتفاق التعاون والتنسيق في مختلف الميادين .

● مدى التقدم حول تشكيل قيادة سياسية وعسكرية بين سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

● قضية تمديد فترة عمل قوة الطوارئ الدولية في سيناء التي تنتهي في تموز (يوليو) القادم .

● والتحرك نحو تسوية ازمة الشرق الاوسط ومعالجتها .

والمعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية طرحت مسالة عقد مؤتمر قمة رباعي بين قادة مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير ، كان قد اقره مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط في خريف العام الماضي وتهربت من عقده الاردن .

وكانت الصحف قد استنتجت ان موضوع عودة منظمة التحرير الفلسطينية الى الساحة الاردنية لتمارس مسؤولياتها كان من المواضيع التي بحثها حافظ الاسد اثناء اجتماعاته بالملك حسين في عمان في مطلع هذا الشهر .

وامس الاول نشرت « اللواء » الاردنية نبأ لقاء مرتقب بين ممثليي الاردن ومنظمة التحرير اما قبل المؤتمر الرباعي واما بعده .. وذكرت ان موضوع البحث سيكون تشكيل وفد سوري — اردني — فلسطيني موحد يشترك في مؤتمر جنيف حين عقده .

وتهتم الصحف العربية بهذه القضية وتكثر من تكهناتها حولها .. وفي هذا العدد نشرت « كل شيء » اللبنانية ان مصادر دبلوماسية تستبعد ان على حكومة الاردن موافقتها على منح مكتب لمنظمة التحرير في عمان وان يشمل التنسيق العسكري بين سوريا والاردن ، والذي تم الاتفاق عليه ابان لقاء الاسد وحسين ، دور منظمة التحرير .

وكيف التعقيد حين تساءل عن الاجماع الفلسطيني والموقف من جنيف واثار موقف « جبهة الرفض » ليلقى ظلالا من الشك حول مكانة منظمة التحرير الفلسطينية التي تحظى بتاييد الشعب العربي الفلسطيني بغض النظر عن « جبهة الرفض » .

وموضع التعقيد يكمن في ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض تشكيل حكومة مؤقتة ، اعتقادا منها ان الظروف ليست مواتية ومرحلة الازمة في الشرق الاوسط وقضية فلسطين لم تصل بعد الى الحد الذي يفرض مثل هذه الخطوة .

والواقع ان قضية اقامة حكومة مؤقتة يجب ان ترتهن بالتطورات .. وحركة التحرر القومي الجزائرية الفت الحكومة المؤقتة في الرحلة الاخيرة من كفاحها ومثلها حكومة الثورة الفيتنامية .

هذا الى جانب الفروق في الاوضاع في كل من الحالتين وحالة نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حق تقرير المصير وتحرير اراضيه .

السادات يعود الى شعار الحكومة الفلسطينية

وفي راي المراقبين عقد الرئيس المصري انور السادات محاولات توطيد التضامن العربي بين دول وقوى المجابهة بطرحه مجددا مسالة تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة في المنفى .

لقد جدد السادات دعوته في حديث صحفي نشرته « النهار » البيروتية يوم الثلاثاء الماضي (٧٥/٦/١٧) قائلا : ان الحكومة المؤقتة قادرة على ان تبلور الموقف الفلسطيني بصورة قاطعة فتكون قاعدة التصرف فضلا عن انها توضح المطالب الفلسطينية وتحددها بصورة جازمة .

لقد دعا السادات الى سير الحركة الفلسطينية في مسار واحد ، ولكن هذا لايكون بعزل منظمة التحرير الفلسطينية عن تحركات مصر وسوريا العربية كما يجري الان في بعض الحالات .

وخطورة هذا الاتجاه تزداد حدة ازاء محاولات الرجعية في لبنان احتواء الحركة القومية الفلسطينية وشلها كما اظهرت احداث ايار .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

برجنيف يدعو الى عقد مؤتمر الامن الاوروبي في موعده

مؤتمر هلسنكي حدث تاريخي هام يوطد الانفراج

موسكو — وجه الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي دعوة الى قادة دول اوروبا يحثها فيها على عقد مؤتمر الامن الاوروبي في ٢٢ تموز القادم .

ويرى المراقبون ان مؤتمر الـ ٣٥ دولة للامن والتعاون الاوروبي هو تتويج للانجاز الذي حققته سياسة الانفراج والتعايش السلمي السوفييتية .

ومن الجدير بالذكر ان المفاوضات لعقد مؤتمر اوروبي للامن بدأت قبل سنتين ومرت خلال عقبات كبيرة .

وحققت تقدما كبيرا بالنسبة للمؤتمر واهدافه .

وقد انعكس هذا التقدم في الاجتماع الذي عقده وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو ، ووزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر في فينا .

واعربت مجلة « نيوزويك » في عددها الاخير عن الاعتقاد السائد هو ان الامر سيعقد في هلسنكي في الموعد الذي اتفق عليه في تموز القادم .

تغيير السياسة الاسرائيلية جذريا يؤدي الى استئناف العلاقات مع الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — لمراسلنا — عقد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي العائد من المحادثات مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق ، مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء ١٧ الجاري ، في بيت سوكولوف في تل ابيب . وافتتح المؤتمر الرفيق عوزي بورشطاين المتحدث الرسمي باسم الحزب ، فقدم اعضاء الوفد الرفاق ماير فلنر السكرتير العام (رئيسا) وعضوي المكتب السياسي سليم القاسم وبنيامين غونين الى الصحفيين واعطى الكلمة للرفيق ماير فلنر .

والقى الرفيق ماير فلنر بيانا عن المحادثات ثم رد على اسئلة الصحفيين العديدة . وردا على سؤال حول الضمانات الدولية للسلام في الشرق الاوسط ، قال انه من الطبيعي جدا اعطاء ضمانات لشعوب المنطقة ، في اسرائيل والدول العربية ، بعد سنوات الحرب الطويلة التي مرت عليها . والوضع الدولي الحالي ، الذي يختلف عما كان عليه في السابق في فترة « الحرب الباردة » ، يسمح باعطاء هذه الضمانات .. ولكنها يجب ان تكون دولية .

واضاف الرفيق فلنر ان الاتحاد السوفييتي اعلن من جانبه عن استعداده للمشاركة في هذه الضمانات وطرح كل ثقله من اجل صيانة السلام والامن في الشرق الاوسط . ومن الممكن ان تتم الضمانات في اطار مؤتمر السلام في جنيف كجزء من اتفاقيات السلام التي ستنجز هناك ... « وهنا اؤكد ثانية — قال فلنر — لايمكن ان تكون الضمانات من جانب واحد ، كما تشير الى ذلك اقتراحات تحويل اسرائيل لقاعدة امريكية من اجل (الضمانات) » .

وقال الرفيق فلنر ان امن اسرائيل لن يتحقق الا عن طريق السلام ومن ثم الضمانات الدولية وذلك بالاضافة الى اعتراف الدول العربية باسرائيل . ولكن هذا الامر لايتحقق الا اذا اعادت اسرائيل الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ واذا اعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وردا على سؤال حول امكانية تجديد العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فقال : ما من شك في ان احتمالا كهذا قائم بل ويمكن القول بثقة تامة انه سيجيء ذاك اليوم الذي تتجدد فيه العلاقات .. ولكن ذلك يتم حين يتحقق تغيير ايجابي في السياسة الاسرائيلية تجاه السلام .

واضاف الرفيق فلنر ، انه لم يطرأ اي تغيير على السياسة المبدئية السوفييتية التي تعترف بسيادة دولة اسرائيل . ولكن السياسة الاسرائيلية الرسمية لاتزال بعيدة عن طريق السلام . وهناك خطر جدي لاستئناف الحرب . ولكننا نامل ان تؤدي التطورات العامة في العالم والمنطقة ، وكذلك في اسرائيل ، الى تغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه ايجابي .. وحينئذ ستقوم علاقات صداقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل . (هذا وستنشر في العدد القادم بيان الوفد والرد على اسئلة الصحفيين كاملة) .

ضمانات السلام ... يولد انفجار الحرب

لا تزال الولايات المتحدة عاكفة على اعادة تقويم سياستها في الشرق الاوسط .

وفورد رئيسها في عشية سالزبورغ اعلن ان حكومته لن تحسم في موقفها ازاء عدد من الاسئلة سيطرحها الرئيس المصري انور السادات واهمها قضية حدود اسرائيل ، قبل الانتهاء من التقويم .

وكان المفروض بعد لقاء فورد والسادات في سالزبورغ ، ان يكون اللقاء بين فورد ورئيس وزراء اسرائيل رابين ، محطة جوهرية في عملية اعادة التقويم . ومن الممكن ان ينتظر اولئك الذين تستهويهم النصوص الرسمية ، تصريحات فورد او وزير خارجيته كيسنجر حتى يستخلصوا نتائج اعادة التقويم .

الا ان الشعوب تستطيع بحنكتها الحياتية وخبرتها الفنية اكتشاف الحقائق والوصول الى المعطيات بدون انتظار الصيغ الرسمية التي تحتفها الدبلوماسية الامبريالية خصوصا وان تلك الصيغ كثيرا ما تحتمل التاويل على وجهين او اكثر .

وتساعدنا في هذه اللحظة تصريحات المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين .

لقد تخوف حكام اسرائيل ، او هكذا ظهر على السطح من ان اعادة التقويم قد يزعزع التعاون الوثيق بينهم وبين الامبرياليين الامريكيين . ولكنهم الان ، بعد عودة رابين من واشنطن ، يرددون ان التوتر الذي ساد علاقاتهم مع الحكام الامريكيين بعد فشل مهمة كيسنجر في عقد اتفاق مرحلي جديد مع مصر ، لم يكن سوى « خلاف عائلي » يسير الان في طريق الزوال ليحل محله التراضي والوئام .

من الواضح ان حكام الولايات المتحدة حين اعلنوا « اعادة التقويم » انما انطلقوا من رغبتهم في مواجهة الضغوط الدولية والعربية ازاء سياستهم المتعاونة مع حكام اسرائيل المتعنتين في رفض التسوية العادلة ، ومن شعورهم بضرورة المناورة حتى لا تضيع عليهم فرص توسيع نفوذهم في العالم العربي وخصوصا في مصر .

ويبدو الان ، بعد زيارة رابين واشنطن ، ان حكام الولايات المتحدة يميلون الى الاعتقاد بان العاصفة التي فرضت عليهم مواجهة الضغوط مرت وفي وسعهم العودة الى سياستهم القديمة واستخدام اسرائيل اداة ضغط على الدول العربية مع شيء من المناورة — ولكن كما كانت : عقد اتفاق مرحلي جديد مع مصر .

الا ان مدى المناورة لا يمكن ان يكون مطاطا ، خصوصا وان الشعوب العربية لا تستطيع ان تستمر طويلا في ارجوحة الاحلام والاوهام .

في وسع بعض المسؤولين العرب ان يكثروا التصريحات حول الثقة بفورد وكيسنجر .. بل في وسعهم ان يعلنوا ايمانهم بالحلول الجزئية وبالتوجه نحو السلام خطوة خطوة . ولكنهم مهما يكن رصيدهم لن يستطيعوا التنازل لا عن الارض ولا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا فدعاية حكام اسرائيل ، ببركة الامبرياليين الامريكيين ، ان الحوار مع مصر مستمر ، وان الثغرة بين اسرائيل ومصر تتقلص ، يحمل في ثناياه تضليلا خطيرا ، فالحقيقة الراسخة لا تتغير وهي تتالف من عنصر جوهري : غياب السير نحو السلام يولد انفجار الحرب .

وهذا ما ندعو الشعب في اسرائيل ، وهو يتعرض الى عملية غسل دماغ مكثف حول ممكنات التقدم نحو التسوية على هذه الصورة ، الى ادراكه .

انتصار الشيوعيين يخلق ظروفا افضل لتغييرات جذرية في ايطاليا

ادارة محلية شيوعية في العاصمة روما وفي نابولي مقر قيادة الحلف الاطلسي

روما — روما التي كانت كل الطرق تؤدي اليها وجدت بدورها طريقها الى ادارة محلية شيوعية ، سوية مع عدد من الحواضر الايطالية مثل نابولي وتورين وميلانو والبندقية ، في الانتخابات المنطقية التي جرت في مطلع الاسبوع الحالي وسجل فيها الحزب الشيوعي الايطالي نجاحا رائعا . اذ نال ٣٣,٤٧ ٪ من الاصوات اي بزيادة ٦ ٪ من المجموع العام ، او ما يوازي ٢٤٤٠٠٠٠٠ صوت .

وقد اجمع المراقبون على ان الغالبية العظمى من اصوات الجيل الجديد الذي اشترك للمرة الاولى في الانتخابات ذهبت للحزب الشيوعي الايطالي . وبذلك اشتد « الحزام الاحمر » واتسع نطاقه من تورين والحدود الفرنسية الى البحر الادرياتيكي فروما . وزاد عدد المجالس المنطقية التي يديرها الشيوعيون الى اربعة . كما تشكلت امكانية ادارتهم ، بالتحالف مع الاشتراكيين ، اربعة مجالس اخرى .

اما الحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية دون انقطاع ، فانخفضت

البقية على ص ٦ ع ٣

تخفيض سعر الليرة خطوة جديدة في هجوم الحكومة على مستوى حياة العاملين

حيفا — لكاتبنا الاقتصادي — بمشاعر القلق والخوف تلقى العاملون والاوساط الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود والمتخفض قرار الحكومة ، هذا الثلاثاء ، بتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٢ ٪ ، اعتبارا من امس الاول ، وتخويل لجنة وزارية صلاحية اقرار تخفيضات مماثلة ، اي بنسبة لاتزيد عن ٢ ٪ في كل مرة ، على الا يتم التخفيض الجديد قبل مرور ٣٠ يوما على اقرار التخفيض السابق . وبموجب التخفيض الجديد سيصبح سعر الدولار الواحد الرسمي ٦ ليرات و١٢ اغورا .

اما سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، فقال ان الهستدروت ترفض تحميل العاملين نتائج الغلاء المترتب عن التخفيض وطالب بتحميل اصحاب الصناعة هذه النتائج .

وصرح ميشل ان الهستدروت ستعارض في نظام التخفيضات الصغيرة الشهرية المتوقعة .

ومن المتوقع ان تجتمع اللجنة المركزية في الهستدروت ، اليوم الجمعة ، لبحث نتائج التخفيض .

وكانت الكتلة الشيوعية في الهستدروت قد دعت الى عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث نتائج التخفيض والعمل على تعويض العاملين عن الغلاء الذي سيترتب عنه ، وعن الاجراءات الحكومية الاقتصادية الاخرى .

ويمثل القرار استمرارية في سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية لمصالح العاملين والفئات الشعبية الاخرى والتي تخدم فقط مصلحة ارباب المال ، المستفيدين الوحيدين من التخفيض . ويكشف سخف المزاعم التي اطلقها المسؤولون في وزارة المالية ، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ، حين قررت الحكومة تخفيض سعر الليرة بنسبة ٤٢ ٪ ، للمرة الـ ١٣ . فقد ادعوا في حينه ان تخفيض نوفمبر سينقذ الاقتصاد الاسرائيلي ويكبح الزيادة المستمرة في العجز الدائم الذي يعاني منه ميزان المدفوعات الاسرائيلي والميزان التجاري ويقلص ارتفاع حجم ديون الدولة بالعملة الاجنبية ويحد من الاستيراد ويخفض الغلاء .. ولكن شيئا من هذا لم يحدث ، فلم يتحسن وضع ميزان المدفوعات واستمر جدول الغلاء المستهلك في الارتفاع واتسعت ديون الدولة وتعمقت الازمة .

وكان واضحا ، من البداية ، ان جميع اجراءات الحكومة الاقتصادية بما فيها التخفيض الكبير لسعر الليرة في نوفمبر الماضي ، لن تنقذ الاقتصاد الاسرائيلي من ازمته لانها لم تمس السبب الرئيسي لهذه الازمة ، الا وهو الانفاق العسكري الفاحش والذي يبتلع الاف الليرات سنويا .

ولن يستطيع التخفيض الجديد ولا التخفيضات المتوقعة وغيرها من الاجراءات الاقتصادية الحكومية تحسين وضع البلاد الاقتصادي ما دامت الحكومة تواصل سياستها التوسعية والعدوانية الراهنة وسياسة خدمة ارباب المال ...

والنتيجة الاساسية الوحيدة التي سيسفر عنها التخفيض الجديد هي تزيد من الغلاء وافقار العاملين وارتفاع جديد في ارباح رجال الصناعة والمصدرين وارباب المال على اختلافهم والضاربين بالسوق السوداء . فمعلوم ان التخفيض يؤثر مباشرة على اسعار السلع والخدمات المستوردة وبسبب ارتفاعها وعجز ... مستورد من الخارج ... تخفيض ، مهما يكن صغيرا ، نتائج مهلكة لمداخيل العاملين ومستوى حياتهم وحياة عائلاتهم .

هذا ولم يقف اصحاب الصناعة المتمولون فرحتهم بهذا القرار ودعوا مراجعة الى انتقاء المزيد من الاجراءات الاقتصادية المماثلة التي تدر عليهم الربح الوفير . وطالبوا الحكومة بعدم « التنازل » للعاملين وتعويضهم عن الغلاء المترتب عن التخفيض الجديد .

حظر اجتماع رؤساء البلديات والغرف التجارية

والنقابات للاحتجاج على اجراء سلطات الاحتلال التعسفي تجاه الشباب

حيفا — مكتب الاتحاد — تجاوبت اصداء الاحتجاجات التي شاعت في الضفة العربية المحتلة على قرار سلطات الاحتلال حظر عودة الشباب بين سن ١٥ و ٢٢ الذين يسافرون الى الاقطار العربية الا بعد ستة اشهر ، تجاوبت في العالم العربي ورأت فيها منظمة التحرير الفلسطينية اجراء جديدا لتشريد قطاعات معينة من الجيل الصاعد .

وفي محاولة لوقف اشتداد مقاومة هذا الاجراء التعسفي رفض القائد العام العسكري في الضفة الغربية المحتلة طلب رئيس بلدية نابلس ، الحاج معزوز المصري ، عقد اجتماع عام باشتراك رؤساء البلديات والغرف التجارية والنقابات المهنية في الضفة لبحث هذه القضية بزعم ان سلطات الاحتلال ستعالج هذه القضية معالجة ايجابية !! (« الانباء » ٧٥/٦/١٧) .

وامس ، الخميس ، نشرت الصحف نتائج تلك المعالجة « الايجابية » على شكل تعليمات اضافية اعلنت فيها سلطات الاحتلال ان الاجراء سيبقى نافذ المفعول الا في حالات استثنائية مثل حالات الوفاة ... والطلبة المنتسبين الى الجامعات الذين يسمح لهم بالخروج لثلاثة اسابيع ان لم يعودوا بعدها فعليهم ان يبقوا ستة اشهر في الخارج ! ...

وظهرت المعالجة « الايجابية جدا » في استثناء السائقين ، فسوف يسمح لهم بالخروج والعودة خلال ٤٨ ساعة ولكنهم سيبقون ستة اشهر — خارج بلادهم وبعيدين عن بيوتهم — اذا تاخروا في العودة خلال الثماني والاربعين ساعة !

هذا وعلق المراقبون على منع اجتماع رؤساء البلديات والغرف التجارية والنقابات فقالوا ان علم عينة من عينات الحكم الذاتي الذي يردد « تقدمة » حكام اسرائيل في اطار رفضهم الاعتراف بضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة وبحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

وساطة سورية لحل الازمة الوزارية في لبنان

بيروت — مر الاسبوع الثالث ولا يزال رشيد كرامي المكلف بتشكيل وزارة لبنانية يواصل جهوده واتصالاته بمختلف الاطراف لتخفيف حدة التناقضات واعادة الهدوء الى لبنان وتاليف حكومة توفق بين مختلف القيادات . ولا تزال القوى الوطنية تصر على قرارها عزل الكتائب باعتبارها المسؤولة من الاصطدامات الدامية ، التي وقعت في ايار الماضي وهدفت الى ضرب الحركة الوطنية الفلسطينية .

وكما قامت سوريا بدور هام في وقف القتال في بيروت كي تصبح لبنان منفذا للمؤامرات الامبريالية والرجعية عادت وارسلت وزير خارجيتها عبد الحليم خدام الى بيروت ، مساء الاثنين الماضي ، يرافقه رئيس الاركان السوري حكمت الشهابي في محاولة لحل ازمة الحكم .

وسلم خدام رسالة من الرئيس الاسد الى الرئيس فرنجية واجتمع اليه بحضور وزير الخارجية تحدداج ساعة ونصف قبل ان يقدم اليهم رشيد كرامي في اجتماع دام اكثر من ثلاث ساعات .

وذكرت الصحف اللبنانية ، ان تشكيل الوزارة اللبنانية الجديدة بات متوقعا ، خلال الايام القليلة القادمة بعد الوساطة السورية .

كذلك حمل السفير المصري في بيروت الطفى متولي رسالة من الرئيس السادات الى الزعماء اللبنانيين فرنجية وكرامي وجنبلاط والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يدعو فيها الى ...

البقية على ص ٦ ع ٤

ديستان : لن تحظوا بشروط افضل

باريس — في مقابلة صحفية مع « نيويورك تايمز » اعلن رئيس جمهورية فرنسا جيسكار ديستان ان فرنسا تعد مشروعا يضمن تسوية سلمية في الشرق الاوسط سيكون من عناصرها الاتفاق على حظر الاسلحة لدول المنطقة .

وقال ديستان : نحن نصارح اسرائيل جدا ونقول للمسؤولين فيها لن تحظوا بشروط سلام افضل من تلك المعروضة الان ، اي موافقة الدول العربية على تنفيذ قرارات مجلس الامن .

وحدد موقفه بقوله لاسبيل مطلقا يمكن اسرائيل من الاحتفاظ بالمناطق المحتلة .

بيان الرفيق مائير فلنر في المؤتمر الصحفي الذي عقده في ١٧ الجاري بتل ابيب وفد حزبنا العائد من الاتحاد السوفييتي

بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي [illegible]

جرت المحادثات بين (١٠) و (١٢) حزيران الجاري ١٩٧٥ [illegible]

[illegible]

وثيقة هامة: البيان السوفييتي الليبي المشترك

(الاتحاد) — ننشر، فيما يلي، نص البيان السوفييتي الليبي المشترك الذي صدر على اثر زيارة رئيس الحكومة السوفييتية، الكسي كوسيغين، للجمهورية الليبية بتاريخ ١٢ — ١٥ ايار الماضي. وهذا البيان يحدد علاقات الصداقة المتكافئة بين الاتحاد السوفييتي وليبيا في مصلحة النضال المشترك ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل السلام العادل وهو احسن رد على جميع الذين يحاولون تشويه اهداف هذه الصداقة المتينة والاخوية.

بدعوة من الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية الليبية زار الكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الجمهورية العربية الليبية زيارة رسمية من ٣٠ ربيع الثاني حتى ٣ جمادى الاولى سنة ١٣٩٥ هجرية (من ١٢ حتى ١٥ مايو سنة ١٩٧٥ ميلادية).

وتم لقاء كوسيغين والعقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة للجمهورية العربية الليبية. وتم خلال هذا اللقاء الذي جرى في جو ودي تداول الاراء حول المشاكل الدولية الراهنة وبعض المسائل الاخرى التي تهم الطرفين.

وزار الكسي كوسيغين والشخصيات المرافقة له بعض المشاريع الزراعية والدوائر العلمية وغيرها فاطلعوا على حياة الشعب العربي الليبي الصديق ووضع كوسيغين اكاليل الزهور عند ضريح البطل عمر المختار ونصب الابطال الذين استشهدوا في معركة القاني.

واستقبل رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي في كل مكان استقبالا حارا من قبل الشخصيات المسؤولة والشعب الليبي فكان ذلك تعبيرا عن الصداقة القائمة بين البلدين.

وجرت بين الكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي والرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس وزراء الجمهورية العربية الليبية مباحثات أشترك فيها من الجانب السوفييتي: كيسيليوف رئيس مجلس وزراء جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية وسكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وايليتشيف نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي وباتسانوف وفيرسوف مساعدا رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي وشفيدوف وسوفيننكي مديرا دائرتين في وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي وياكوشين سفير الاتحاد السوفييتي في الجمهورية العربية الليبية.

ومن الجانب الليبي: طه شريف بن عامر وزير البلديات وجاد الله عزوز الطلحي وزير الصناعة والموارد المعدنية واحمد الاطرش نائب وكيل وزير خارجية الجمهورية العربية الليبية للشؤون التكنيكية والدكتور علي عبد السلام التريكي نائب وكيل وزير خارجية الجمهورية العربية الليبية للشؤون السياسية وعلي بوسريويل مدير دائرة بلدان أوروبا في وزارة خارجية الجمهورية العربية الليبية ورجب زروق مدير دائرة البلدان الاشتراكية في وزارة خارجية الجمهورية العربية الليبية وعبد الوهاب الزنتاني سفير الجمهورية العربية الليبية في الاتحاد السوفييتي.

وتم في سير المباحثات التي سادها جو الود والتفاهم استعراض العلاقات بين البلدين وكذلك الوضع في المنطقة العربية وفي القارة الافريقية وغير ذلك من المشاكل الملحة في الوضع الدولي الراهن.

وعبر الجانبان عند مناقشة العلاقات الثنائية عن رضاهما من الحالة الراهنة للتعاون بين البلدين في مختلف المجالات واكدا من جديد عزمهما على ترسيخ وتوسيع هذا التعاون لصالح الشعبين الصديقين.

واطلع الرائد جلود كوسيغن على النجاح الذي حققته الجمهورية العربية الليبية بعد ثورة الفاتح من سبتمبر في المجالات السياسية والاجتماعية والعقلية والثقافية والاقتصادية وعلى تنفيذ قرارات المؤتمر الاول للاتحاد الاشتراكي العربي للجمهورية العربية الليبية.

واكد ان ازالة القواعد العسكرية الامبريالية في الجمهورية العربية الليبية بعد الثورة كانت انتصارا هاما للشعوب المناضلة ضد الامبريالية وفي سبيل الاستقلال والسلام العادل والمستتب. وبلغ جلود أيضا عن التدابير التي اتخذتها الجمهورية العربية الليبية بغية بسط اشرافها على مواردها الاقتصادية والقضاء على الاحتكارات الاجنبية.

واشاد كوسيغن بالنجاح الذي احرزه شعب الجمهورية العربية الليبية بعد ثورة الفاتح من سبتمبر في بناء الحياة الجديدة وفي المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبنهج مناهضة الامبريالية الذي تسلكه الجمهورية العربية الليبية في السياسة الخارجية وكفاحها ضد الرجعية والامبريالية والاستعمار والعنصرية والصهيونية وجهودها الرامية الى تحقيق الوحدة العربية.

واكد الجانب السوفييتي دعمه للتدابير التي تقوم بها الجمهورية العربية الليبية بعد ثورة الفاتح من سبتمبر في بناء الحياة الجديدة وفي المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وبنهج مناهضة الامبريالية الذي تسلكه الجمهورية العربية الليبية في السياسة الخارجية وكفاحها ضد الرجعية والامبريالية والاستعمار والعنصرية والصهيونية وجهودها الرامية الى تحقيق الوحدة العربية.

واكد الجانب السوفييتي دعمه للتدابير التي تقوم بها الجمهورية العربية الليبية لغرض ضمان النمو الاقتصادي المستقل واقامة الاشراف والسيادة على ثرواتها الطبيعية.

ونوه الطرفان بالدور الهام الذي تلعبه الحركة الثورية للشعوب العربية في الكفاح ضد الرجعية والامبريالية والصهيونية.

واطلع كوسيغين القادة الليبيين على النجاح الذي احرزه شعب الاتحاد السوفييتي في معالجة مهمات البناء الشيوعي وعلى النشاط السياسي الخارجي الذي تمارسه الدولة السوفييتية والرامي الى تطبيق البرنامج الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي وهو برنامج النضال في سبيل السلام والتعاون الدولي وفي سبيل انفراج التوتر الدولي.

واشار رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى أن الشعب السوفييتي قد احتفل توا احتفالا مهيبا بالعيد الثلاثيني للنصر في الحرب الوطنية العظمى في سنوات ١٩٤١ — ١٩٤٥ وهو نصر لجميع الشعوب المحبة للحرية مهد لنهضة الحركة الوطنية التحررية نهضة جبارة ولسحق النظام الاستعماري الامبريالي.

واثنى جلود على انتصار الشعب السوفييتي على قوى الفاشية وهو الانتصار الذي اتسم باهمية خاصة للقضاء على الخطر الفاشستي الذي تسلط فوق رأس البشرية.

واشاد جلود بالنجاح الذي حققه الشعب السوفييتي في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ونهجه السياسة الخارجية الرامي الى حماية السلام وتخفيف التوتر الدولي والى الكفاح ضد الامبريالية والعنصرية والصهيونية والاستعمار.

وتبادل الجانبان الاراء حول مسائل الوضع الدولي الراهن، وأوليا انتباها خاصا للوضع [illegible] المتسم بالانفجار في الشرق الاوسط. ويشجب الطرفان بحزم استمرار العدوان الاسرائيلي الصهيوني ويعلنان أنه ينطوي على خطر جدي على السلام والامن الدولي. وهما يؤكدان أن السلم الحقيقي في هذه المنطقة لا يمكن أن يتم الا بشرط تحرير كل الاراضي العربية التي احتلها المعتدي تحريرا تاما وتامين الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير وفي اقامة دولته الوطنية. ويعلن الجانبان دعمهما ومساعدتهما نضال الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية. وهما يؤكدان مجددا ان نضال الشعب العربي الفلسطيني جزء لا يتجزأ من الحركة الوطنية التحررية للشعوب العربية.

وعبر الطرفان عن اعتقادهما الراسخ بأن التوصل الى الوحدة العربية ضروري لتحقيق أماني الشعوب العربية المناضلة في سبيل القضاء على الاستعمار والصهيونية في الشرق الاوسط ولاستمرار تقدم الشعوب العربية الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وان الوحدة العربية مساهمة في قضية السلام.

ونوه الجانبان كلاهما باهمية الصداقة العربية السوفييتية وصداقة العرب مع دول الاسرة الاشتراكية. وهما يدعوان الى ترسيخها وتعميقها على اسس الاحترام المتبادل وسيسعيان الى تمتين هذه الصداقة في جميع المجالات نظرين اليها بصفتها عاملا من اهم العوامل التي تمهد لنجاح الكفاح التحرري ضد الامبريالية والاستعمار.

واعلن الجانب السوفييتي عزمه الراسخ على مواصلة تقديم الدعم بكل السبل للشعوب العربية المناضلة في سبيل تثبيت استقلالها الوطني وتقدمها الاقتصادي والاجتماعي.

وادان الطرفان الانظمة العنصرية في افريقيا واعلنا انهما سيواصلان مساندة الحركات الوطنية التحررية الافريقية في نضالها من اجل القضاء على هذه الانظمة وسيواصلان تقديم التاييد للشعوب الافريقية الساعية الى تحررها الاقتصادي والاجتماعي التام وازالة الاحتكارات الاجنبية.

واكد الجانبان تمسكهما بميثاق هيئة الامم المتحدة واهدافها ونوها بان هذه المنظمة تلعب دورا هاما في ضمان السلام الوطيد والعادل والامن الدولي.

وهما يثنيان على القسط الكبير الذي تسهم به الدول غير المنحازة في النضال من أجل توطيد السلام في العالم كله.

وتداول الطرفان الاراء حول المشاكل الحساسة في العلاقات الاقتصادية الدولية المعاصرة وهما يؤكدان حق الشعوب في التصرف تصرف السيادة بمواردها الطبيعية لغرض التنمية ويعلنان دعمهما جهود البلدان النامية التي تهدف الى حماية هذا الحق وكذلك الى ضمان مشاركتها المتكافئة في معالجة قضايا السياسة النقدية والتجارية الدولية. وهما يسعيان الى تطوير الصلات التجارية الاقتصادية العادلة والمتكافئة والمشتركة الفائدة والتعاون بين الدول.

ويرى الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية الليبية أنه من المهم ضمان تنفيذ قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول تقليص الميزانيات الحربية للدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن بنسبة ١٠ بالمائة واستخدام جزء من الاموال المدخرة لمساعدة البلدان النامية على ان ينفذ هذا القرار عملا.

ونوه الطرفان بأنه تجرى في أوروبا تبدلات ايجابية جوهرية باتجاه انفراج التوتر وتعديل الوضع في هذه القارة، واشارا في هذا الصدد الى ان نجاح اكمال مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا بأسرع ما يمكن بلقاء على مستوى القمة سيكون منسجما مع مصالح شعوب البلدان الاوروبية بل وفوق ذلك مع مصالح شعوب جميع بلدان العالم.

ويسعى الجانبان الى ازالة القواعد العسكرية الاجنبية في البحر الابيض المتوسط وذلك لكي يصير بحرا للسلام الامر الذي يتجاوب مع مصالح شعوب هذه المنطقة والتعاون الدولي. وتمت الاشارة الى ان استمرار العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية والنشاط الهدام الذي يمارسه حلف شمال الاطلسي هما السبب الرئيسي للتوتر في منطقة البحر الابيض المتوسط، وان ازالة هذين العاملين ستكون مساهمة هامة في انفراج التوتر الدولي.

واعار الطرفان انتباها خاصا لاستعراض مشاكل نزع السلاح واضعين في حسابهما جديتها واهميتها للنضال في سبيل توطيد السلام الدولي والامن واعلنا وجوب الاسراع بعقد مؤتمر عالمي بشأن نزع السلاح.

وحيا الجانبان السوفييتي والليبي الانتصار الذي احرزه شعبا كمبوديا وفيتنام وعبرا عن الثقة من ان هذا النصر سيمهد لتشديد كفاح شعوب العالم ضد الاستعمار باشكاله القديمة والجديدة.

وأعرب الجانبان عن الارتياح لحالة العلاقات السوفييتية الليبية المتنامية على أساس مبادئ التكافؤ التام واحترام السيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للطرف الاخر والمنفعة المتبادلة ونوها بالتقدم الكبير الذي تم في الآونة الاخيرة في جميع مجالات التعاون السوفييتي الليبي. واشير الى ان وحدة مصالح الشعبين السوفييتي والليبي في الكفاح ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية وفي سبيل تقدم الشعوب الاجتماعي وتوطيد السلم تشكل الاساس العالم والمتين لمواصلة تطوير وتوسيع العلاقات الودية والتعاون بين البلدين.

ونوه الطرفان على نحو خاص باهمية التعاون السياسي لتنشيط العلاقات السوفييتية الليبية وتطويرها تطويرا متناسقا فاتفقا على اجراء الاستشارات المنتظمة على مستويات شتى حيال المشاكل الدولية الاكثر الحاحا والتي تتسم باهمية للطرفين والجوانب الاساسية من التعاون الثنائي.

وتعرضت لاستعراض مفصل قضايا الصلات الاقتصادية والتجارية والثقافية بين الاتحاد السوفييتي وليبيا. وعبر الطرفان عن الرضى من نجاح تطوير التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي على اساس الاتفاقية المؤرخة في ٤ مارس سنة ١٩٧٢ ثم اكدا سعيهما المشترك الى توسيع وتعميق هذا التعاون انطلاقا من مصالح شعوب البلدين واثنيا على عمل اللجنة الحكومية المختلطة التي تشكلت سنة ١٩٧٤ بشأن تطوير التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي وكذلك التجارة بين الاتحاد السوفييتي وليبيا.

وتم خلال زيارة الكسي كوسيغن رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي توقيع اتفاقية على التعاون الثقافي بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية الليبية.

وأشاد كوسيغن وجلود بنتائج المباحثات السوفييتية الليبية التي تمت. وهما يعتقدان بأن زيارة كوسيغن الى الجمهورية العربية الليبية منحت دفعا جديدا لترسيخ العلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية الليبية وستمهد لمواصلة تطوير الصداقة وتوثيق التفاهم بينهما.

ان الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية الليبية يريان في تطوير وتعميق الصداقة والتعاون بينهما أهم واجب من عملهما في السياسة الخارجية.

وشكر رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي مجلس قيادة الثورة وحكومة وشعب الجمهورية العربية الليبية على الكرم الذي قوبل به ووجه نيابة عن هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي والحكومة السوفييتية وليونيد بريجنيف شخصيا الدعوة للعقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الى زيارة الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية. ودعا كذلك الرائد عبد السلام جلود عضو مجلس قيادة الثورة ورئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية الليبية الى زيارة رسمية الى الاتحاد السوفييتي. وقد قبلت هاتان الدعوتان بالشكر وسينسق موعد الزيارتين فيما بعد.

ادانة ٤ شبان من القدس العربية

اللد — لمراسل خاص — بدأت المحكمة العسكرية في اللد، في ٦/١١، بمحاكمة ٤ شبان من القدس العربية بتهمة صنع «قنينة مولوتوف» والقائها على كراج في وادي الجوز في القدس قبل عامين. والشبان هم: ماهر العناني وتوفيق الاي اميني ومحمود عرامين وزياد عبدو. وتتراوح أعمارهم بين ١٨ — ١٩ سنة.

وفي سياق المرافعة قال المحاميان لانغر ورافع ان العمل هو عمل صبياني لمجرد حب الاستطلاع ولا يصح تسمية القنينة التي تحتوي على كمية من الزفت والبنزين «قنينة مولوتوف».. ودعم الدفاع قوله بشهادة البروفسور شاحاك، رئيس لجنة حقوق الانسان واستاذ الكيمياء العضوية في الجامعة العبرية، الذي قدم تقريرا علميا عن ماهية «قنينة مولوتوف».

وفي اليوم التالي ادانت المحكمة المتهمين، مع انها قبلت رأي البروفسور شاحاك بالنسبة «القنينة مولوتوف»، وقررت اجراء تعديل في لائحة الاتهام ووضع «مادة حارقة» بدل «قنينة مولوتوف»، وحكمت على كل من ماهر العناني وزياد عبدو بالسجن لمدة سنتين منها ١٠ اشهر سجنا فعليا، وعلى توفيق الاي اميني بالسجن ١٨ شهرا منها ٨ أشهر سجنا فعليا، واكتفت بالحكم على محمود عرامين بما يوازي مدة التوقيف بالاضافة الى السجن سنة واحدة مع وقف التنفيذ.. وبذلك اطلق سراحه حالا.

بدأت محاكمة شبان من نابلس متهمين بالانتماء الى «الصاعقة»

نابلس — لمراسل خاص — بدأت المحكمة العسكرية بمحاكمة اربعة شبان من نابلس هم: عزام فتحي العكليك (٢٤ عاما) وبسام خليل القدومي (٢٠ عاما) وخليل محمد جمعة (٢١ عاما) ومحمد محمود طبوق (٢٠ عاما). والتهم الموجهة اليهم هي الانتماء الى منظمة الصاعقة والاتصال بقواعدها والتدرب في سوريا والمناطق المحتلة وحيازة اسلحة ومحاولة الاتصال ببعض العملاء.

وكما هو معلوم فان عبوة ناسفة كانت قد انفجرت خطأ بين أيدي عزام العكليك وبسام القدومي فأودت باصابع الاول ويد الثاني. وعلى اثر ذلك اعتقلتهما سلطات الاحتلال وانكشف أمر الخلية التي يزعم انتماؤهما اليها. وبعد ذلك نسفت سلطات الاحتلال بيت والد عزام العكليك في كانون أول الماضي.

هذا ويدافع عن المتهمين المحاميان المصري والفاهوم.

وقد انكر المتهمون جميع التهم المنسوبة اليهم. وستعقد المحكمة جلستها القادمة في ٦/٢٤ مواصلة الاستماع الى شهود النيابة البالغ عددهم ٢٣.

مدرسة يركا تحتفل للمرة الاولى بيوم الطالب

يركا — لمراسلنا — احتفلت مدرسة يركا الثانوية الشاملة، لاول مرة، بيوم الطالب، وذلك في ٦-٦-٧٥.

ابتدأ الدرس الاول بكلمة مناسبة من مدير المدرسة عن يوم الطالب..

وفي الدروس الثلاثة الاولى قام طلاب بالتدريس، بشكل اثار الاعجاب.

اما القسم الثاني من البرنامج فكان فنيا تراسه الطالب سمير وهبة من بيت جن. ابتدأ البرنامج بكلمة قصيرة من المدير، وقدمت بعد ذلك طالبات من المدرسة مسرحية عن دور الام في تعليم التدبير المنزلي.

وتلا ذلك عرض رياضي شيق قدمه طلاب المدرسة الاعدادية.

واجريت بعد ذلك مسابقة في المعلومات العامة. وقدم طلاب المدرسة الاعدادية تمثيلية باسم «التعاون اساس النجاح».

وفي الختام قدم برنامج موسيقي وفنائي وانتهى الاحتفال في جو رائع.

روت لوبتش تتحدث عن انطباعاتها في الولايات المتحدة وكندا

دفء انساني بين ناطحات السحاب

بقلم: روت لوبتش

انسان خطر

[illegible] ابوابها في وجه السوفييت وانصار السلام. وقيل لوفد حركة النساء الديموقراطيات في السفارة الامريكية في تل ابيب حين جاء في طلب تاشيرات دخول لحضور ندوة عالمية نسائية في نيويورك، ان هناك قانونا يحظر على النساء مثيلات روت لوبتش الدخول الى الولايات المتحدة. وردت اعضاء الوفد على السفير بقولهن: ايصدق ان القانون المكارثي لا يزال ساري المفعول حتى اليوم؟

وكان في ايدي الوفد ورقة رابحة. فالندوة ستقام في ابنية الامم المتحدة وتحت اشرافها. وهذا مكان دولي. ومع ذلك تقول السكرتيرة: ولكن مطار كندي الذي ستصل اليه هو ملك خاص للولايات المتحدة. يا للسخف. وبالطبع لا يمكن الاجابة على تفسيرات كهذه.

وفي النهاية اعطيت تاشيرات الدخول، لكن لخمسة ايام فقط. اذ يبدو ان الحكومة الامريكية لا تتحمل وجودي لاكثر من ذلك، مع ان كيسنجر بنفسه وقع البرقية التي اقرت جواز السفر. ولكننا لم ننته عند هذا الحد. اذ طلبوا تقديم عنوان الاقامة في نيويورك، ولم يكن ذلك معروفا لي، فانا مدعوة، والمضيف هو الذي يهتم باقامتي. ولكنهم يتعنتون في السفارة. وكان هنالك دليل فنادق نيويورك. وكتبت الاسم الاول الذي وقعت عليه عيناي — فندق واشنطن. وحتى انا لم تعبر قدماي عتبة هذا الفندق (لم تعبرا فعلا) فان اسمه لا يزال «يزين» جواز سفري. ويستطيع من يلمحه ان يقرأ «انسان خطر».

حاجز الغرباء

بعد ٢٠ ساعات طيران متواصل [illegible] بركابها ال ٣٦٠ في مطار نيويورك. ووطئت قدماي «ارض الولايات المتحدة الخاصة» في مطار كندي التي توازي مساحته مساحة تل ابيب. ولكن هذا لا يثير اهتمامي. فانا اشعر بالغربة واود، قبل كل شيء، ان ارى وجوها مألوفة. الا انه كان علي ان اجتاز اولا فحص جوازات السفر.

وكانت الموظفة تعمل بسرعة. تلقي نظرة عجلى على جواز السفر وتختمه. ويأتي دوري، فاضع جواز سفري على المنضدة، وترفع هي يدها بالختم بحركة تلقائية، ولكنها تتوقف. طبعا لعنوان الفندق! واشتم في قلبي، وتسأل: كم يوما ستمكثين؟

— انا؟ خمسة ايام.

— لا تنسي. وترمقني بنظرة قاسية.

— بالطبع لن انسى، فليس لدي متسع من الوقت. واعبر الحاجز. واصبح في الولايات المتحدة.

في البيت

والان لنر ان كان قد جاء من يستقبلني. ربما لم تصل البرقية التي بعثت بها! فالامر مخيف في هذه المدينة الهائلة الغريبة. واخرج حقائبي واسير في اتجاه المخرج. ويسألني احد الحمالين: من ينتظرك؟ العائلة؟ الاصدقاء؟

— نعم، العائلة والاصدقاء، لنمض الى المخرج.

ها هم! صديقات واصدقاء يلوحون بايديهم من بعيد، ويحملون باقة ورد كبيرة. مصافحة وتهليلات، والتنفس الصعداء، وينقشع الشعور بالتوتر والغربة، فنا في البيت، وها هم اخوتي في الكفاح. ونستقل سيارة تمضي بنا الى المدينة. والبيوت الضخمة المشرئبة نحو السماء والتي بدت من الجو غريبة ومخيفة تلوح الان ودودة كما لو كانت ترحب بي.

الانجاز الاول

عندما التقينا اخذت كل واحدة من وفود الدول المختلفة ترفع يدها مشيرة باصابعها الى عدد الايام المسموح لها بالبقاء حسب التاشيرة. وظهر لنا انا كنا في وضع متشابه، وضحكنا. ضحكنا لخوف الدولة الامبريالية العظمى من هذا العدد الصغير من النساء اللواتي كل سلاحهن الكفاح في سبيل السلام والديمقراطية وحقوق المرأة.

وطمأنتنا اعضاء منظمة النساء العالمية لاجل السلام والحرية (مضيفاتنا) الى ان تاشيراتنا ستمدد كما اكد لهن. وهكذا كان. ويبدو أن هذا كان الانجاز الملموس الاول الذي حققته النساء الامريكيات ونساء العالم في عام المرأة العالمي.

لقد تفاجأ امريكيون كثر من حقيقة وجود وفود نسائية من الاتحاد السوفييتي والمانيا الديموقراطية ومن دول اخرى في اراضي الولايات المتحدة. ومع ذلك حظر على وفد واحد الدخول الى الولايات المتحدة وهو الوفد الفيتنامي. وقد ابدت الصحف اهتماما خاصا بمندوبة كوبا. اذ كانت الانسان الاول، منذ الثورة الكوبية، الذي يحظى بتاشيرة دخول الى الولايات المتحدة.

اما بالنسبة لنا، نحن الشيوعيين الاسرائيليين، فكان ذلك بمثابة اختراق حصار. فمنذ ١٩٤٨ (باستثناء مائير فلنر الذي زار الامم المتحدة حين اعلنت الجمعية العمومية عن اقامة دولتين: اسرائيل والدولة العربية الفلسطينية) لم تطأ قدم شيوعي اسرائيلي ارض الولايات المتحدة.

مرحبا

وفي فندق «ثيودور» تنقض علي بعناق صديقات من المنظمة، وجوه مألوفة منذ سنين طويلة. ووجوه جديدة. وكان في وفد منظمة اتحاد النساء العالمي مندوبات من ٢٥ بلدا. وكما هو معروف فالاتحاد يعمل في ١١٥ بلدا. وهذا يعني أن الوفد كان مقلصا بعدده ومختارا بدقة، لتتمثل فيه كل القارات وكل المناطق الهامة التي يجرى فيها كفاح لاجل السلام وضد الاستعمار ولحقوق المرأة.

وكان من منطقتنا وفدان فقط: نحن ووفد النساء الفلسطينيات المكون من امرأتين لاجئتين في احدى الدول المجاورة.

وطبيعي ان تثيرا اهتمامي في الحال، كما اثرت اهتمامهما. ولم نكن على معرفة مسبقة، اذ هما جديدتان على الندوات العالمية.

وتقدمني لهما سكرتيرة الاتحاد مافي فايدلان واقول: مرحبا (بالعربية) وتردان بسرور: تحكي عربي؟ واقول (بالعربية ايضا): متأسفة، قليلا فقط (يا للجحيم، اين ما تعلمته في اولبان عكيبا؟). ويفتح هذا القليل الرغبة في الحديث. وقلت لهما اسمي. وفتحتا لي قلبيهما وانهارت الحواجز.

لو كان الامر متوقفا علينا

واتيح لي أن اتصل باحداهما اكثر. وروت لي عن نفسها: ولدت في يافا. هربت عائلتي من يافا في ١٩٤٨. كان ذعر وفوضى. سمعنا عن دير ياسين، عن ذبح النساء والاطفال وعن حي سلمة. اخلفونا حتى الموت، فهربنا، وتركنا بيتنا وكل متاعنا. واذكر ان امي بكت وقالت أفضل لنا أن نموت من ان نترك يافا. ولكنها تركتها. كنت فتاة، انهيت لتوي المدرسة. أردت أن أصبح معلمة. وانا الان مديرة مدرسة. لم ار يافا منذ ذلك الوقت. هناك من سافر ليراها. ولم أفعل ذلك. لا أستطيع.. لماذا اسافر وماذا سأرى؟ أبيتي المهدوم؟ أم آمالي المبددة؟ أو لأتذكر من جديد كل ما مر بنا في مخيمات اللاجئين وما عاناه والداي؟ لأتذكر الموتى والقتلى والاطفال الجياع العائشين في القذارة؟

وتصمت. وأصمت أنا أيضا.

فما تراني اقول لها؟

ولكنها تتمالك نفسها وتقول: حدثيني كيف تبدو يافا؟ وتتذكر اسماء شوارع اعرفها، ولكنها تعرفها جيدا.. وتسأل كيف يعيش العرب، وهل تفكر الامهات اليهوديات بما يعانيه الاطفال العرب في مخيمات [illegible] ما مر على الشعب اليهودي في زمن الحرب، أن يصمتن عندما يقصفون مخيمات اللاجئين في لبنان ويقتلون النساء والاطفال؟ وتضيف: قولي لي ماذا كان رد النساء على رئيس حكومتكم اذ قال: لا نلتقي مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الا في ميدان القتال؟ كم يصعب على أن افهم شعبكم.

والوذ بالصمت.

وتنظر هي في عيني وتقول بحرارة: اسمحي لي. «انا لا اقصدك. ربما آلمتك. لم اقصد ذلك. انا اعرف من انت ومن رفاقك. صدقيني، لولاكم، أنتم الشيوعيين وغيركم ممن بالفعل يريدون العدل والسلام لم يكن هناك أي أمل بالحديث والمفاوضات. وها أنذا اتحدث معك واثق بك.» ومدت لي يدها.

واصافح اليد الممدودة. وعندها اتكلم. اتكلم عن اولئك الناس في بلادنا الذين تحزنهم المأساة الفلسطينية ويريدون تصفيتها، ويريدون تسوية عادلة وتحقيق الحقوق القومية العادلة. واحدثها عن حركة النساء اليهوديات العربيات — حركتنا، وعن تضامننا مع نساء المناطق المحتلة في مظاهراتهن الكثيرة.

واتحدث عن اولئك الناس في بلادنا الذين يهمهم الامر ويريدون تغيير السياسة ويكرهون الاحتلال والعنصرية والاستعلاء القومي التي تجلب الكوارث لاسرائيل. واضع امامها خارطة المستقبل وآفاق السلام التي يمكن أن تتجسد اذا ما جرى اعتراف متبادل بحقوق الشعوب.

وبعد ذلك يتفق أن نكون كلتانا في نفس اللجنة في الندوة. وتتفوه بالفاظ قاسية جدا ولكنها لا تتطرف. وتتحلى بالحكمة، تتكلم عن احتمالات السلام ولا تذكر اسرائيل صراحة، ولكنها توافق معي على أن يضم مؤتمر جنيف جميع الاطراف حول مائدة واحدة، حيث يعترف بالشعوب وبسيادة كل الدول.

وبعد النقاش نستطيع ان نتصالح. وهكذا فعلنا. آه لو كان الامر متوقفا علينا.

الاتحاد

للثقافة والآداب والفنون

يحررها : عصام العباسي

بين

بين معناها وسط . ولا تضاف الا الى متعدد ، وهي ظرف يمتنع تكراره الا اذا أضيف الى ضمير فلا يقال : « تسم القاضي الارث بين سعيد وبين يوسف » ، بل يجب ان يقال : « بين سعيد ويوسف » . ولكن يقال تسم العمل بيني وبينك لاضافتها الى ضمير ... ويقال بيني وبين سعيد وبين يوسف وبينك .

ولا تضاف بين الى جملة فلا نقول : بين كنت في الدار ، الا باشباع فتحة بين اي جعلها الفا فنقول : « بينا انا في الدار » ، او باضافة ما فنقول : « بينما انا في الدار » .

*

حيث

حيث هي ظرف مكان ويضاف الى الجملة اسمية أو فعلية ... ويكون خبر الجملة الاسمية مقدرا فنستطيع ان نقول : « اجلس حيث سعيد » .

ويكثر الكتاب من استعمال حيث بمعنى ظرف الزمان وهذا خطأ شائع يجب تلافيه ، لان حيث مكانية وليست زمانية .

*

شرطة

نستعمل كلمة البوليس الاجنبية ...

ولقد عرف العرب هذا النوع من الناس الذين يقومون بالعمل الذي يقوم به رجال البوليس ، واسموهم الشرطة .. والواحد شرطي وجمعها اشراط وشروط . ومن لطيف ما ورد في التراث العربي : ان اعرابيا اقبل الى مالك ابن طوق ، فلما اراد الدخول منعه الحجاب وضربه الاشراط وشتمه العبيد ... حتى صادف مالكا بن طوق خارجا ... فقال له :

ايها الامير اني عائذ بالله من اشراطك هؤلاء ...

وانشأ يقول شعرا :

ببابك دون الناس انزلت حاجتي
واقبلت اسعى حوله واطوف
ويمنعني الحجاب والستر مسبل
وانت بعيد والشروط صفوف
يدورون حولي في الجلوس كأنهم
ذئاب جياع بينهن خروف
فجئتك ابغي اليسر منك فمر بي
ببابك من ضرب العبيد صنوف
فلا تجعلن لي نحو بابك عودة
فقلبي من ضرب الشروط مخوف

فاستضحك مالك حتى كاد يسقط عن فرسه . ثم قال لمن حوله : من يعطيه درهما بدرهمين وثوبا بثوبين ... فوقعت عليه الثياب والدراهم ... حتى تحير ...

*

ع

افتتاح قناة السويس وامبراطور النمسا فرانس جوزيف ... وبحارة يافا

* بقلم : كريم صادق *

(مهداة الى بحارة يافا البواسل الذين كانوا يوما ما معلما من معالم هذا الوطن والذين لولاهم لما اشترك الامبراطور في افتتاح القناة) .

قرأت بشوق « قصة الابهة والافلاس » ، قصة افتتاح قناة السويس للكاتب الانجليزي ديزموند ستيوارت كما نقلتها « الاتحاد » (١٣–٦–٧٥) عن « روز اليوسف » المصرية . والحديث في الافتتاح كان عن الاباطرة والامراء والملوك وديليسيبس كأبطال الساعة واما الفلاح ابن البلد بطل حفر القناة فقد بقي على الهامش لا مكان له في الصورة حتى جاء اليوم الذي يؤكد ان مئات الوف أولاد البلد هم أبطال القناة .

وقد قرأت في ذلك المقال الاسطر التالية : « كان أول من وصل الى بور سعيد ، في الموعد المحدد ، أمير وأميرة هولندا ، على سفينتهما « فالك » . أما امبراطور النمسا « فرانز جوزيف » فقد تعرضت سفينته لعاصفة أمام شاطىء « يافا بفلسطين » التي كانت جزءا من الامبراطورية المصرية في أيام اسماعيل . ثم استعادها السلطان العثماني في عام ١٨٤١ .

وكان الامبراطور النمساوي في زيارة قصيرة للاماكن المقدسة بفلسطين . ورغم العاصفة استطاعت سفينة « جريف » ان تتحداها . فوصل في موعده تماما ليقابل بالهتافات » ....

واشارة الكاتب ستيوارت الى « تحدى » الامبراطور النمساوي وسفينته العاصفة أمام شاطىء « يافا بفلسطين » مفعمة بالاشادة والتعظيم بالامبراطور وبسفينته اللذين « تحديا » العاصفة على الساحل الفلسطيني ليكونا في موعد افتتاح القناة . ولكن وراء هذا « التحدى » الامبراطوري لعاصفة يافا أناسا بسطاء لم يكتب عنهم المؤرخ ستيوارت . ولدى قراءة هذه الاسطر استعدت الى ذهني ما كنت قد قرأته ، عبر مطالعتي الامور غير السياسية في الصحف من صورة عن كتاب للصحفي اليهودي الفلسطيني حييم ميخال ميخلين (١٨٦٧ – ١٩٣٧) « في مرآة الاجيال » نشره ابنه الدكتور يعقوب ميخلين سنة ١٩٥٠ . (هآرتس ١٠–١–٧٥) . ولطرافة ما قرأت اقتطعت هذا التعليق واحتفظت به كما احتفظ بكثير من هذه الطرائف عن بلادنا . ولدى قراءتي قصة « الابهة والافلاس » و « تحدي » الامبراطور النمساوي للعاصفة تذكرت ما قرأته من وصف الصحفي ميخلين في كتابه لهذا الحادث الطريف وبسرور انقله لقراء « الاتحاد » تقديرا للناس البسطاء الذين كانوا وراء « تحدى » الامبراطور لعاصفة يافا .

أبو علي

يقول ميخلين في كتابه انه بينما كان في زيارة ليافا في أحد الايام لحاجات عمله جاءه الى فندقه مصطفى وهو أحد البحارة المعروفين في يافا وطلب اليه الذهاب الى بيت والده العجوز . وكان الاب السمين معروفا في يافا بظرفه ونكاته الفظة ومهارته كبحار . أما الان فيقعد في كوخه المنخفض والرطب بدون نوافذ ، يجلس على حصير قديمة عليها بساط بال ورئيته يلهث ويتأوه من ألمه . وبعد تبادل التحيات والمقدمات يصل البحار العجوز الى بيت القصيد وهو زيارة القيصر فرانز جوزيف امبراطور النمسا . قبل افتتاح قناة السويس بيوم واحد عاد القيصر وعائلته من القدس الى يافا حيث كانت سفينته تنتظره في عرض البحر في يافا بعيدة عن الصخور . وأي يوم شيطاني كان ذلك اليوم يقول البحار : والله العظيم لم اذكر يوما اسوأ منه في حياتي . كانت السماء غائمة والريح تزمجر والسماء تبرق وترعد كالمدافع الكبيرة على القلعة . فقد كان البحر كالعجوز الهائج والثائر زبده يطفو على رأسه . وكانت الامواج كالجبال ، تعلو قممها حتى السماء وما ان تنخفض حتى تصل الاعماق . وبارتفاعها تصل رؤوسها الغيوم وبهبوطها تنشر الرعب . وبعد وصفه البحر العاصف يقول العم أبو علي : اما القيصر فهو مصر على الوصول الى السفينة اذ انه وعد وعدا ملكيا بالاشتراك في اليوم التالي في افتتاح القناة . (يقول ميخلين في كتابه ان افتتاح القناة كان في ١١–١١–١٨٦٩ وعلى ما يظهر فهو اخطأ الحساب فالافتتاح كان في ١٦–١١–١٨٦٩) .

ولكن أحدا من بحارة يافا لم يقبل ان يعرض نفسه لخطر البحر الثائر الا أبو علي الذي اخذ يقص قصته وقصة أولاده الثلاثة . ورفض أبو علي المساومة على الاجرة وقال : اذا ما لا سمح الله وابتلعني البحر وقبرت بين أمواجه فما هو نفع الثمن ولكن اذا قدر ان نصل بسلام الى السفينة والى حيث تريد فاعتقد ان القيصر لن يبخل بالاجرة » .

(صفحة ١٠١ من الكتاب) .

ويصف ميخلين عملية الوصول الى السفينة : « دعوت أولادي علي ومصطفى وسليمان وأمرتهم ان يجمعوا أكبر عدد من القوارب وان يربطوها ويشدوا الواحد للاخر على شكل مربع مثل العبارات التي تطوف دجلة والفرات . اما في الوسط فيجب ان يكون قارب كبير وعميق ومهيء كما يليق بالقيصر . وفي كل قارب أجلست ثمانية بحارة وريسا وبيد كل بحار مجذاف والريس يمسك بالدفة وامرتهم جميعا ان يتحركوا حسب اشارات اتفقت معهم عليها اوجهها بيدي . وفي بطن القارب الاوسط اجلست القيصر على فراش لائق به . الا اني اشترطت على جلالة القيصر ان يخضع هو ايضا لطلباتي خلال فترة ابحارنا . وفي مقدمة طلباتي ان يجلس القيصر امامي وان يكون راسه بين ركبتي والا يلتفت يمينا أو يسارا والا يلتفت لامواج البحر حتى لا يخاف وينهار وكي لا ترتعش يداي ولا يجبن قلبي فلا أتمكن من اصدار الاوامر المطلوبة . وقد وافق القيصر . وفي باطن نفسي شعرت بالاعتزاز والكبرياء لدى رؤية القيصر الجبار والمثقف يخضع لاوامر بحار بسيط مثلي ويوافق على ان يضع حتى راسه الغالي تحت تصرف يدي . ولكني اليت في نفسي ان اعمل كل ما بوسعي وبمقدوري من أجل هذا الرأس الغالي » .

القيصر بين رجلي أبو علي

قبل فرانز جوزيف جميع الشروط التي وضعها أبو علي : « وعلى أرض القارب استلقى القيصر وبين ركبتي على وسادتين وضع راسه وتغطى بحرام جميل وطلبت منه ان ينام اذا استطاع . وعلى شرف القيصر لبست أحسن ثيابي من الحرير، ولبست معطفا دافئا قدمه لي احد مرافقي القيصر . ووقفت واصدرت الاوامر بالتجذيف للالتفاف حول الصخور . وتطلعت فاذا البحر الثائر يقاوم أوامري ويصر على افشال مخططي . فالامواج هزت القوارب وزلزلتها وكأنها تصر على تحطيمها اربا اربا . ومرة بعد اخرى أعدنا الكرة ولكن جهدنا ذهب هباء . نتقدم قليلا ونرتد الى الوراء . وفي كل لحظة كنا نرى الموت بأم أعيننا . واذ بموجة هائلة ترفعنا مع كل حملنا الكبير والثمين الى اعلى لتنقض بنا الى الحضيض وحسبت ان قواربنا افلتت من بعضها وانتهى كل شيء . وكانت الوقعة هائلة لدرجة ان القيصر من وهلته قام منتصبا ليرى ما حل به . سقط اثنان من رجالي في البحر ، ولكنهما تعلقا بالقوارب ، بسرعة وقوة وصعدا اليها في الحال . والصيحة التي انطلقت من البحارة في تلك اللحظة دبت الرعب في قلوب الواقفين على الشاطىء من جهة واولئك الذين ينتظروننا على السفينة من جهة . وفي تلك اللحظة كان واضحا لهم ان البحر ابتلعنا . ومن البر ومن البحر ارتفعت الصرخة الكبرى : القيصر غرق ... القيصر غرق .. وان هي الا لحظات قليلة واعدنا سيطرتنا على القوارب واعدنا معركتنا مع الامواج . وهكذا مرت علينا خمس ساعات ونصف الساعة .

وفي نهاية الامر تغلب حظ القيصر ، فقد جاءتنا موجة كبيرة دفعتنا بسرعة وفجأة في اتجاه السفينة . وما قامت به هذه الموجة بدقيقة كنا نقوم به خلال ساعات طويلة من الجهد والعمل المضني . وانزل رجال السفينة السلالم حالا ، ولكن لم يكن من السهل صعودها في البحر الهائج .. وبعد جهد جهيد نجحنا في تسلق السلالم ، واما رجالي فحملوا القيصر على اكفهم واصعدوه السفينة » .

الامبراطور وأبو علي في افتتاح القناة

واما أبو علي وأولاده الثلاثة وبحارته فيتخذون مكانهم في السفينة في مقصورة فخمة ليتابعوا السفر محفوفين بالاحترام . وودعوا القيصر في بور سعيد محملين بهدايا واجر موفور . ومنذ ذلك الوقت كان أبو علي يتلقى في كل سنة مرتين منحة مالية محترمة بواسطة قنصل النمسا .

ويقول الكاتب ميخلين ، والان نأتي الى غاية دعوة أبو علي الي فيقول : اني عجزت وقاربت على الموت وطلبي منك ان تكتب الى القيصر باسمي مذكرا اياه بوعده وراجيا اياه ان يستمر في ارسال منحته الى أولادي بعد موتي . ويقول ميخلين انه قام بتلبية طلب أبو علي . ولم يمر وقت حتى وافاه أجله .

وبعد سنوات التقى ميخلين بأحد أولاد أبو علي الذي قص عليه ان القيصر استجاب للرسالة وهم لا يزالون يتلقون المنحة تقديرا لايصالهم القيصر الى السفينة ...

**

هكذا « تحدى » القيصر النمساوي عاصفة يافا .... وهكذا حضر افتتاح القناة ليس فقط امبراطور النمسا وانما كان في رفقته ايضا البحار اليافاوي أبو علي وأولاده الثلاثة وغيرهم من بحارة يافا البواسل الذين لولاهم لما ذكر اسم الامبراطور بين حضور المحتفلين بافتتاح القناة .

في المكتبات

مجموعة جديدة للشاعر عبد اللطيف عقل

صدر عن « منشورات صلاح الدين » في القدس مجموعة « قصائد عن حب لا يعرف الرحمة » للشاعر الفلسطيني عبد اللطيف عقل ، الذي سبق ان عرفه قراء « الاتحاد » من قصائد نشرتها له وقصص ، ومن ثلاث مجموعات سابقة هي « شواطىء القمر » و « أغاني القبة والقاع » و « هي أو الموت » .

والمجموعة مقدمة بقلم الشاعر تمتد على ١٥ صفحة ، يختمها بقوله :

« والان رفيقي القارىء تستطيع ان تبدأ القصيدة الاولى من قصائد الحب الذي لا يعرف الرحمة ، هذا الحب الذي قال التاريخ وقالت السياسة انه مات ، له قلب كبير ، كبير جدا يتأبى على الموت ويرفض الآخرين كما يرفض التراب الاصيل البذور اللقيطة » .

هذا والمجموعة تفيض بشاعرية جياشة بمأساة الوطن يقشعها التفاؤل والحب والامل . ومن هذه المجموعة نختار للقارىء هذه القصيدة :

ثلاث ايضاحات لحبيبتي

– ١ –

حين طينت جراحي ، غب نصف الليل ،
بالملح وزيت الياسمين
وتوشحت بعينيك ، على الليل ،
وجاوزت احتمالي ،
وتربعت على صدر الحنين
ساعة الدفء تلقيتك من شاطىء عكا
صدفا ضيعه البحر وبعض الآخرين .

– ٢ –

حين أحببتك ،
ما هيمني جيد
ولا حرشني صدر ،
ولا أغوتني الاهداب والخصر الرطيب .
حين احببتك ما فكرت بالشعر
الخرافي التجاعيد ، ولا
حببني فيك انكسار الجفن
والصوت الغريب .

– ٣ –

كل ما عشقني ، أن على خدك
تحت العين ،
عند السالف الايسر ،
بعد الشفة العليا ،
وفوق الذقن خالا
كلما قبلته يغمر وجهي
وجه عمواس * الكئيب .

* عمواس : قرية فلسطينية في اللطرون ازالتها الدبابات الاسرائيلية في حرب ١٩٦٧ .

فيلم سوفييتي وأمريكي وبلجيكي



جين فوندا في فيلم « الطائر الازرق »

بدأ المخرج الامريكي جورج اكور في موسكو تصوير الجزء السوفييتي من فيلم « الطائر الازرق » وهو فيلم سوفييتي امريكي ، ويشترك من الجانب السوفييتي حشد من مشاهير الممثلين والفنانين بينهم راقصتا الباليه مايا بليسيتسكا وناديجدا بافلوفا .

ويشترك من الجانب الامريكي نجوم مشهورون منهم اليزابيث تايلور وافا جاردنر وجين فوندا وبيرفورد نيومان وسيسلي تايسون .

أما النصيب البلجيكي في الفيلم فهو نصيب الاسد لان قصته مأخوذة من قصة الروائي البلجيكي موريس ماتيرلينك .

وسيعرض الفيلم في مطلع العام القادم .

ندوة تاريخية في كفر ياسيف عن الحركة القومية العربية

القى الاستاذان بطرس دله ونايف فرح ، من مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف ، محاضرة قيمة عن تاريخ الحركة القومية العربية ، يوم السبت الماضي في نادي الشباب بالقرية .

واشترك في النقاش عدد من الحاضرين وقدموا الاسئلة التي اجاب عليها المحاضران .

هذا ودعا لعقد هذه الندوة الهامة لجنة الطلاب الجامعيين من أبناء كفر ياسيف . وهي باكورة أعمال هذه اللجنة في هذا الحقل . وقد لقيت المحاضرة استحسان الحاضرين ودعوا الى الاكثار من مثيلاتها . وقد وعدت اللجنة بمواصلة النقاش في هذا الموضوع الذي يثير اهتمام الشباب بشكل خاص ودعوة محاضرين آخرين للمساهمة فيه .

أول معرض لرسام شاب من قرية سولم في حيفا

افتتح يوم الخميس الماضي معرض مشترك لرسامين شابين هما آشر كيزفنسكي ومحمد جمعة من قرية سولم في قاعة « بيت هجيفن » بحيفا .

ومحمد جمعة يعرض لاول مرة لوحات رسمها خلال فترة ممارسته الرسم عند بعض الرسامين وفي دورات للرسم في مدينة حيفا . وقد تمكن هذا الرسام الشاب من ان يبقي الجو الريفي والطابع الشرقي يميز لوحاته التي تمتاز بألوان دافئة الى جانب الوان باردة وزاهية أعطت لوحاته ايقاعات فولكلورية ، رغم المواضيع المتكررة والمنتشرة في دراسة الطبيعة الصامتة .

وقد برز هذا التناغم موفقا بشكل لفت الانتباه في لوحتين او اكثر ادخل فيها الرسام مواضيع حية تجسمت في اللوحة رقم (١٩) « فلاحة في الطبيعة » عكست ذاتية الرسام في رؤيته الطبيعة وما عكسته من انطباعات على الناظر .

ولفت الانتباه كذلك هذا الخيال الواسع في كسر الزوايا المرئية والمنتشرة في اتجاهات عدة وفي طبقات لونية شاركت هذه الاجواء منظرا طبيعيا غير هادىء .

وكان لادخال العنصر الانساني في هذا المنظر الطبيعي المدهش دلالات نفسية جاءت بشكل عفوي لتدل على العلاقة في المشاركة الروحية بين الطبيعة والطبيعة ، بين الانسان والعالم المحيط به .

وأعتقد انها البداية التي لا بد منها للفنان في ابراز بطاقته الفنية . وكانت هذه اللوحة بداية لرسام شاب يبحث عن بداية الطريق المؤدية الى عالم فني عميق .. وجذاب .

عبد عابدي

« الشعلة » ...

تلقينا العدد الثالث من نشرة « الشعلة » في سنتها الخامسة ، مصدرة بمقال افتتاحي للاستاذ نبيه القاسم .

وليس في العدد المذكور ما يدل على عنوان النشرة ومكان صدورها ، ولكن تقديرنا انها تصدر في الرامة ويحررها تلاميذ من الصفوف العليا .

اننا نهنىء أبناء الرامة على « شعلتهم » آملين الا تخبو فتنقطع السنة بعد السنة لتكون منبرا لابناء الرامة وبناتها . كما نهنئهم على جهودهم في تحريرها ، والمادة التي قدموها على صفحاتها .

الاحتفال بالذكرى الخمسين بعد المئة لميلاد شتراوس

يصادف اليوم الخامس والعشرون من تشرين الاول القادم الذكرى المئة والخمسين لميلاد جوهان شتراوس ، الموسيقي النمساوي الكبير مؤلف « الدانوب الازرق » وغيره من روائع الموسيقى العالمية .

ويعتبر شتراوس من [illegible] الموسيقى في التاريخ . وتعتز النمسا بفنانها الخالد الذي جعل من فينا عاصمة الموسيقى والفالس ، لذلك اعتبرت الهيئات الثقافية والفنية هذه السنة سنة شتراوس ، ودعت كبار الموسيقيين العالميين للاشتراك في برامج هذه السنة .

وتشاهد فينا اليوم أوبرا « شتراوس » الشهيرة « دي فليدر ماوس » على مسرح « آن ديروين » التاريخي باشراف الموسيقار السوفييتي روستروبوفتش . والجدير بالذكر ان هذه الاوبرا مثلت على هذا المسرح قبل مئة سنة وسنة .

وبدأ شتراوس حياته الفنية في ١٨٤٠ وقضى نحبه في عام ١٨٩٩ بعد ان أثرى الموسيقى العالمية بأكثر من ٤٧٩ لحنا راقصا بما فيها الفالس والبولكا والالحان العسكرية و ١٥ اوبريتا واوبرا وباليه .

وستقدم دار الاوبرا في فينا « البارون الغجري » وهي من اعمال شتراوس في عرض جديد .

العلم نور

شعر : ابن الشاطىء – غزة

ولاد مثل كوز ذرة مضروب
ولاد مثل ثوب كله تقوب
وجه بلون الليمونة
وجه مثل الليمونة
محموريين

ووجوه كالح فيها الخوف
عينين حايم فيها الخوف
في ايديهم قلم مش راضي يقول
في ايديهم قلم مش عارف يقول
كل ترابه ابداع راحت
كل نتاية التاريخ فاتحت

مين بني اول اسطول
ومين خلى الحكم وراثي في الاسلام
مش كان الحسن لو تقول
مين فينا زرع الفول
مين فينا قتل الغول
مين فينا ربى حمام

وبدا القلم يكتب ويمحا
مين بنى اول اسطول
مين بنى اول اسطول
آه يا
مين تكتشف الارض البور
مين زرع في القلب النور
مين اول من رفع حجاب
مين اول من شق قنال

انا ادفع كل ثروتي
الى معكم واللي معايا
بس مدرس يرمي مصليا
بين أخلي الضحكة تزغرد
في عروسة وسط الصف
بس اخلي الميه تسقي
وجبه شق حبل وجف
هو العلم يا نفس هداية
ولا العلم وجه وكب

١٦–٤–٧٥

المنتقذ

بقلم الكاتب الفلسطيني وجيه جبر

على ضفاف النهر كانوا يتصايحون بمرح .. وكان الرمل المتوهج بأشعة الشمس الحارة يكوي اقدامهم الطرية الصغيرة .. فيقفزون بتأوه .. وعندما يقتربون من المياه يتركون ارجلهم تغطس في الطمي الرطب فيستردون بشاشتهم .. ويتابعون حوارهم الشيق ..

وكان « يوسف » يراقبهم بابتسامة هادئة .. ولا يلبث ان ترتسم على وجهه النحاسي تقطيبة حادة وهو يفكر كيف ان الفقر جعلهم يستغنون عن الاحذية ..

في (المشرعة) وهو اسم النهر الصغير المرتمي على طرف المخيم كانوا يهربون من حرارة الجو وكآبة البيوت الطينية المبنية على عجل .. وعندما كانوا يقفزون الى المياه كان « يوسف » يهز رأسه :

– هؤلاء الصغار .. كيف تعلموا السباحة في هذا السن المبكر ؟ ..

ولا يدري كيف .. ها هو يجلس النهار بطوله .. قلما يتقيه واحد منهم طالبا ان يعلمه السباحة .. مهمته انحصرت أخيرا في مراقبتهم وانقاذ من يتعرض منهم للغرق ..

نظر « يوسف » الى الاولاد وجدهم يغرفون المياه بأيديهم المتشابكة وهي تتسلل من اكفهم .. وهم يحدقون فيها بدهشة .. ثم يغرفون ثانية .. والمياه تهرب من بين أصابعهم وتعود الى النهر .

قال له أحدهم :

– أنا لا أجيد السباحة تحت الماء ..

وقال آخر :

– ان السباحة في مياه البحر المالحة اقل صعوبة ..

فقال « يوسف » وهو يحملق في الافق :

– البحر كبير جدا .. وأمواجه غادرة .. وله طقوس خاصة في الحب وفي الموت ..

اقترب طفل كان يتابع الحديث وقال :

– مات والدي في الصيد .. أكلته حيتان البحر المتوحشة ..

وانطوى آخر على نفسه بحزن وقلق وهو يتذكر حكاية جدته عن عروس البحر الجميلة التي تظهر في أماسي الصيف الحارة وتسلب عقول الصيادين ..

**

عاد « يوسف » بذاكرته الى ايام الطفولة .. حيث كان يشنف آذانه بصياح الصيادين عند الفجر .. ويحدق في الشفق الاحمر الغارق في الصمت والمجهول .. وكان البحر أمامه سهلا أزرق .. كانت القوارب تتهادى من بعيد .. والشباك ترتفع وتهبط .. وتملؤه الرغبة في امتطاء القارب .. ويصرخ والده :

– شد الحبال جيدا .. وتمسك بالصاري ..

وعندما كان يخرج الى الشاطىء حيث يلتقي باصدقائه .. يصرخون طالما يشاهدونه :

– لا يمكننا ان نبقى على اطراف البحر فقط .. لم لا تعلمنا السباحة ؟

ويقول :

– لقد منعني اهلكم من ذلك .. ولكني لم اعدهم بمنعكم من النزول الى البحر ..

فيتضاحكون بصخب ويتراشقون بالمياه ...

امسك احد اصدقائه بيده واشار الى بعيد :

– يوسف .. انه صلاح الذي ضربك (....) البارحة وها هم جماعته حوله .. ما رأيك ان نضربهم الان بالحجارة ونعلمهم درسا قاسيا ..

انحنى يوسف ومد يده الى الماء كمن يتحسس برودته ثم القى نفسه في الماء وخرج الى الرمل وتمرغ عليه عدة مرات فبدا لونه من لون الارض وقال بهدوء :

– لا .. لن نكون مثلهم ..

انشغل باصوات الاستغاثة الاتية من اصدقاء « صلاح » كانوا يشيرون الى جهة من البحر وهم يتكومون على بعضهم بجمود وذعر .. ركض اليهم يوسف ورفاقه وهتف :

– ماذا بكم ؟

اجابوه بصوت خائف متقطع :

– صلاح .. صلاح .. لقد سحبته الامواج .. انه يبتلع الماء .. يغرق .

كان راس صلاح يرتفع ويهبط .. ركض يوسف اليه واختفى في الماء ..

ارتفع راس صلاح وعيون الجميع معلقة به .. ثم وجدوا الراس يتقدم الى الشاطىء محمولا على ظهر يوسف الذي ما ان احس بالارض .. حتى وقف عليها مجهدا وهو يسند صلاح الى صدره وعند الشاطىء .. ترك يوسف صلاح لاصدقائه والتف حوله رفاقه وارتقوا طريقهم الى منازلهم .. في حين فتح صلاح عينيه وهي مملوءة بالدموع .. وبذل جهدا كبيرا في ان يعلو صوته ويصل الى مسامع يوسف :

– لن انساك ..

**

رفع « يوسف » راسه وهو يتمتم :

– يا لها من ايام .. اين انت الان يا صلاح ؟..

وعندما سمع كركرات الاولاد وهم يتصايحون بمرح .. والارض اللاهبة تكوي اقدامهم الحافية .. احس ان قلبه يكتوي .. ها هو الان وحيدا يرتمي باهمال على كتف « المشرعة » امامه الصدى والمياه المغروفة بالاصابع .. ويحس بالعطش الحاد .. وتعتريه نوبة من الكآبة المقلقة .. التي لا يبددها غير الحاح طفل جديد قدم الى « المشرعة » :

– يوسف .. اريد ان تعلمني السباحة ..

يصمت يوسف ويتأمل الطفل فترة ولكن الطفل يضيق صبره فيصرخ :

– استطيع التعلم وحدي .. ولكن ذلك يحتاج الى فترة طويلة .. اريد ان اتعلم السباحة باسرع وقت ممكن .

يبتسم « يوسف » وهو يطرد الفكر .. ويغرق في الضحك ثم يصمت فجأة ويوجه حديثه الى الطفل :

– هيا يا صديقي فلنبدأ .

من « الطلائع »

الصفحة الرابعة

أسبوعيات

السلطة تعترف بمخطط « التهويد » الرهيب !

مخطط نهب الارض العربية الباقية في الجليل ، باسم « التهويد » ، هو من الاتساع والشمول بحيث اذهل شموئيل طوليدانو نفسه . هذا ما كشفت عنه النقاب ، يوم الاثنين الماضي ، صحيفة « معريب » المسائية .

ولنبدأ بقراءة ما جاء في « معريب » :

« اضطر الجنرال (احتياط) متي زوريع ، مدير ادارة اراضي اسرائيل ، الى فض جلسة لجنة مصادرة الاراضي القطرية التي يرئسها ، في الاسبوع الماضي ، وذلك على اثر خلاف شديد بين ادارة اراضي اسرائيل وبين مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . ونظرا لفض الجلسة فان الموضوع سيحال على الحكومة لاتخاذ قرار بشأنه » .

اما « الموضوع » ، الذي اثار ذلك الخلاف الشديد فقد وصفته « معريب » بما يلي :

« والخلاف نابع من المخطط الجديد الذي وضعته ادارة اراضي اسرائيل لمصادرة آلاف الدونمات من الارض ، خصوصا في منطقة الناصرة العليا وكرميئيل وصفد ، من اجل تطوير هذه المدن ضمن مخطط استيطان الجليل .

وفي الجلسة ، التي جرى فضها ، اكد الجنرال زوريع انه لا يمكن تنفيذ مخطط استيطان الجليل بدون مصادرة اراض . واما السيد شموئيل طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، فقد رد عليه ، في الجلسة نفسها ، ان مصادرة الاراضي ، بالشمول الذي قررته ادارة اراضي اسرائيل ، هو امر له ذيول سياسية واقتصادية بعيدة المدى . ولذلك لا يحق للجنة ان تقرر في هذا الامر الذي هو من اختصاص الوزارة .

وبالتالي تقرر احالة هذا الامر الخطير ، الذي اعترف بقية اعضاء اللجنة ان ذيوله السياسية خطيرة ، على الوزارة نفسها » .

واوضحت « معريب » ، في الخبر نفسه ، ان شموئيل طوليدانو هو من اشد المتحمسين لاستيطان الجليل . ولكن اتساع مخطط المصادرة اذهله وهو يعتقد بان استيطان الجليل من الممكن تحقيقه بمخطط مصادرة اراضي اقل مساحة من المخطط الرهيب الذي يصر الجنرال زوريع على تنفيذه ..

وهكذا ، وكما ترون ، تؤكد المصادر المسؤولة نفسها كل ما تخوفنا منه ، نحن الشيوعيين ، وكل ما كشفنا النقاب عنه من مؤامرة واسعة النطاق لتصفية البقية الباقية من الاراضي العربية في اسرائيل بعد ٢٧ سنة ، اكثر من ربع قرن ، من عملية نهب الاراضي العربية التي لم تتوقف .

لقد انتبهنا الى وجود هذا المخطط منذ حوالي السنة وخصوصا منذ تجدد الحديث عن « تهويد الجليل » . هذا « التهويد » العنصري الذي استمر منذ قيام الدولة والذي من الصعب ان نجد له مثيلا حتى في جنوب افريقيا وفي روديسيا في الربع الاخير من القرن العشرين .

ويصبح واضحا الآن ان مخطط ضم الوف الدونمات من اراضي عين ماهل والمشهد والرينة وكفر كنا الى سلطة الناصرة العليا انما هو مقدمة لمصادرة هذه الاراضي لصالح ما يسمى « استيطان الجليل » .

وكان يودنا ان نعرف ما هي ، في رأي شموئيل طوليدانو ، « الذيول السياسية الخطيرة » لهذا المخطط العنصري الرهيب .

ولكن ، وفي انتظار هذه المعرفة ، نريد ان نضع امام الوزارة الاسرائيلية ، التي احيل هذا المخطط الرهيب عليها ، بعض ما نراه نحن من ذيول سياسية لهذا المخطط الرهيب آملين ان تحمل ملاحظاتنا على محمل الجد وان لا تتسرع في اقرار مخطط عنصري رهيب سيجمع الرأي العام العالمي حتى باشد مما يجمع مخططات الاستيطان الاحتلالي في المناطق المحتلة .

١ — ليس سرا ان مخططي هذا المخطط العنصري الرهيب انما يقلقهم اشد القلق ، وهم قوميون عنصريون مهاويس ، وجود نسبة عربية عالية في الجليل خصوصا بعد مرور ٢٧ عاما على مشاريع نهب الارض من العرب و « التهويد » . ولكنهم ، على الرغم من كل عماهم العنصري ، من واجبهم ان يتصوروا رد الفعل العالمي ، اذا تم نقل الديموغرافي الاسرائيلي ، على مخطط ينفذونه بالفعل ، على اعتبار الجليل — الشؤون « الاستيطان » — كما يعتبرون اية منطقة محتلة : هناك « مستوطنون » وهنا « مستوطنون » . انهم ، بوضع هذا المخطط الرهيب ، انما يحققون العكس تماما مما يريدون تحقيقه . وربما كانت هذه النتيجة هي احد الاسباب المخاوف التي ابداها المستشار ، وهو محق في مخاوفه .

٢ — نقترح على حكومة السيد رابين ، ونقترح على الجنرال متي زوريع ، ان يستشيروا الذين سبقوهم في تنفيذ مخططات مصادرة الاراضي في الجليل وغيره في سنوات الخمسين وفي سنوات الستين . وهي كفاح مليء بالتضحيات وبالمقاومة شنه الشعب العربي بتأييد القوى الديمقراطية اليهودية . وهذا حصل في السنوات الغابرة وحين كانت الاقلية العربية في اسرائيل شبه معزولة وتعيش في اوضاع اليأس والبعثرة . فيستطيع واضعو هذا المخطط الرهيب ان يتصوروا ، على الرغم من عماهم العنصري ، ردود الفعل الطبيعية الآن من جماهير تغيرت تغيرا نوعيا وكميا واصبحت قضيتها العادلة امام انظار العالم كله ، والرأي العام العالمي الاسرائيلي يشعر ، كما لم يشعر من قبل ، بالدور الاساسي الذي تقوم به الاقلية العربية في اسرائيل في النضال من اجل السلام العادل والتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني .

٣ — لن نسكت ، نحن الشيوعيين اليهود والعرب ، عن هذا المخطط العنصري الرهيب كما لم نسكت في الماضي ، واشد تصميما ! فالقضية ليست قضية بقية ارض فحسب للشعب لم تقو على تشريده جميع موجات التشريد وذلك لايمانه بمستقبل السلام العادل واخوة الشعوب الحقيقية ، وهي قضية بالغة الخطورة ، انما هي قضية مستقبل العلاقات بين الشعبين . وهي قضية حياة !

(جهينة)

خدمة العلم

اذا كانت « خدمة العلم » هي واجب الدفاع عن الوطن ، اي عن الارض ، فتكون الارض هي أعز شيء عند الانسان التي يجعل منها وطنه .

ومن لا ارض له لا وطن له .

وليس صدفة ان البروليتاريا في جميع انحاء العالم اتخذت العلم الاحمر رمزا لامميتها لانها ادركت ان لا وطن لها في انظمة الاستغلال والاضطهاد السياسي والكبت الطبقي .

وحسبنا سياسة الاستيلاء على الارض التي ينتهجها حكام اسرائيل لنفهم الرابطة بين السياسة وخدمة العلم .

ان « خدمة العلم » في اسرائيل ، التي تنادي بعض الجهات بتطبيقها على العرب ، تعني في ظروف الاحتلال خدمة مطامع القيادة الصهيونية في التوسع بالاستيلاء على اراضي العرب .. هذه المطامع التي بدأت بالاستيلاء على اراضي السكان العرب في اسرائيل الذين اغتصبت ارضهم بالقوة وطرد الكثيرون منهم من تراهم .

فالارض التي يجب ان يدافع المرء عنها ، هي الارض التي يجري التوسع فيها . وهي ليست سوى الارض العربية بوجه عام والارض الفلسطينية بوجه خاص .

وفي المناطق العربية في اسرائيل تجري عملية توسع تحت شعارات التطوير تارة والتهويد طورا .

وفي المناطق المحتلة يجري التوسع تحت شعارات الحدود الآمنة تارة والاستيطان طورا آخر .

وبين الاستيطان في المناطق المحتلة والتهويد في المناطق التي يسكنها العرب في اسرائيل تجري عملية التوسع ضد العرب وعلى ارض العرب .

وما دام حكام اسرائيل لا يفرقون بين ارض وارض ، فقد اثبتوا انهم لا يفرقون ايضا بين عربي في المناطق المحتلة وبين عربي في اسرائيل لمقتضيات الاستيطان والتهويد من اجل التوسع ومن اجل خلق الحقائق الناجزة على حساب الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة من جهة وعلى حساب العرب — الجزء من هذا الشعب الذي يعيش في اسرائيل ، من جهة اخرى .

ولكن لا يجوز الاعتقاد ، استنادا الى حقائق العصر ، بأن الحقائق الناجزة التي يقيمها حكام اسرائيل لا يمكن تكريسها مهما تبدو راسخة على السطح ، لان هذه الحقائق الناجزة ، او الامر الواقع ، ضعيفة الجذور في الارض !!

وحكام اسرائيل يرتكبون خطأ تاريخيا فاحشا ، واقصد بهذا الخطأ عملية التوسع تجاوزا لجميع قرارات الامم المتحدة مما يجعل مسألة اعتراف العرب باسرائيل من الامور الصعبة .

لان الذي يفعله حكام اسرائيل هو اعتداء مباشر على حقوق شعب آخر مطالب بالاعتراف بواقع لا شفاف له ، فضلا عن كون التوسع الاسرائيلي اعتداء على الارادة الدولية .

ولم يعد سرا ان اهم الشروط لامن اسرائيل ومستقبلها في المنطقة هو اعتراف العرب بها .

ولذلك فان بناء جيش قوي ليس للدفاع عن وطن اقامته وحسب بل لتحمي عملية التوسع والارض المغتصبة لن يحقق الامن لاسرائيل .

وقد استثنت اسرائيل العرب من الخدمة في هذا الجيش حين اعتبرتهم شعبا محتلا ، وبدأت مباشرة مع قيامها ، بممارسة تجريده من الارض مثلما كانت تفعل الصهيونية قبل قيام الدولة .

وابرز اسباب عدم تجنيد العرب في الجيش الاسرائيلي هي النظرة الشوفينية الصادرة عن التمييز ضد العرب .

فاستثناء العرب من الجندية لم يكن امتيازا للعرب على غيرهم من السكان ، بل اقرارا بحقيقة اعتبارهم نوعا من الرهائن التي تكابد مختلف قيود الاضطهاد والتمييز .

والحقيقة الثانية هي خشية حكام اسرائيل من تجنيد العرب ، على اعتبار ان انخراطهم في الجيش يضعهم في مراكز الاصرار على حقوقهم كاملة على قدم المساواة مع اليهود ، الامر الذي يزيد من وزنهم النوعي ومن حقهم في التأثير على السياسة الرسمية في البلاد . وهذا ما لا يريده حكام اسرائيل .

وتعريف حكام اسرائيل للدولة هو ان اسرائيل دولة يهودية وليست دولة ثنائية القومية . وليس العرب فيها سوى اقلية طائفية وليست اقلية قومية ذات حقوق .

سقت كل هذه المقدمة لاقول ان الدعوة المجددة اليوم ، او الحديث عن اشراك العرب في « خدمة العلم » ، لا يمكن اعتبارها سوى ستار لما تبيته الحكومة للجماهير العربية من مخططات اضطهاد جديدة .

فالمسؤولون يتحدثون بقلق متزايد عن نمو الوعي الطلابي بين العرب خصوصا في الجامعات . ولذا طلعت مجالس امناء هذه الجامعات بتوصيات تقضي بعدم قبول طلاب للجامعة قبل ان يؤدي « خدمة العلم » .

وليس المقصود هنا انخراط الطلاب العرب في الجيش الاسرائيلي ، قدر ما هو مقصود زيادة التضييق على قبول الطلاب العرب في الجامعات ، بعد ان استطاعت نسبة منهم ، على الرغم من ضآلتها ، تخطي هذه القيود .

ان رفض السلطات السماح لاهالي قريتي اقرت وكفر برعم في العودة الى قريتيهما بحجة الامن ، هو اعتراف رسمي بان العربي في اسرائيل هو خطر على الامن . وهذا واحد من امثلة كثيرة .

وليس مشروع التهويد الجديد للجليل والنقب سوى استمرار لعملية سلب اراضي العرب تحت شعار تغيير الوضع الديموغرافي (السكاني) في هذه المناطق لاثبات الوجود الاسرائيلي فيها . باعتبار ان الوجود العربي فيها هو اضعاف اسرائيلية هذه المناطق . او هذا على الاقل ما يمكن استنتاجه من تصريحات المسؤولين .

وهكذا نرى ان التوفيق بين تجنيد العرب وتهويد الارض عملية شائكة جدا ، ولكنها مشكلة حكام اسرائيل وليست مشكلتنا نحن ان نجد هذا التوفيق .

خصوصا وان التهويد يستوجب تخفيف سكاني عربي .

هذا ما ورد في مشروع الحكومة للتهويد تحت بند توزيع السكان ، اي نقل سكان يهود الى قرى الحدود ونقل سكان عرب من القرى الى المدن للاستيلاء على

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

اعلام العم حمدان وابو مطاوع وابو اللبن وابو الرسك والرسك »

■ الخواجا يعقوب خزمة رئيس تحرير كزيطة « الانباء » لا يقحم قلمه الا في المواضيع الحساسة جدا ، او لتقل غير العادية . فهو شخصيا ، مثلا ، يجري احيانا المقابلات الخاصة — وعلى مساحة صفحة كاملة — مرة مع الوزير ، نائب رئيس الوزراء ألون ، ومرة مع وزير الحربية بيرس .. ومرة مع .. الوزير « أبو كلبشة » ، وزير البوليس والشؤون العربية .

واما لميل الى التواضع والخوض في المواضيع العادية ، او انطلاقا من اهمية دار الاشاعة الاسرائيلية ، فقد سمح الخواجا يعقوب لنفسه ان يجري مقابلة مع مدير دار الاشاعة الاسرائيلية الخواجا شاؤل بارحيم .

لست ممن ينكرون انجازات اسرائيل . وانا اقول دائما وفي كل مناسبة ، ان اسرائيل من ارقى الدول تطورا في صناعة تزييف الحقائق وقلب المفاهيم رأسا على عقب .. فالاحتلال تحرير ، والنهب تطوير ، ودوس حقوق الشعوب دمقراطية ليبرالية ، وعالم العبودية عالم حر ، وتحرير الانسان تقييد لحريته !

وفي مقابلة الخواجا يعقوب مع الخواجا شاؤل (الانباء ، الجمعة ١٣-٦-١٩٧٥) حقق الاول سبقا صحفيا في التزييف وقلب الحقائق .. تصوروا انه عنون مقابلة عن دار الاذاعة الاسرائيلية بما يلي : « الاعلام الصادق من اجل التنوير وليس من اجل التأثير » . هل هناك تصوير كاريكاتوري للواقع اكثر من هذا ؟ دار الاذاعة الاسرائيلية .. اعلام صادق .. وللتنوير . يمكن ان نتصور ان كلمة « تنوير » مشتقة من نَوَّرَ على اعتبار ان دار الاذاعة الاسرائيلية تساعد في تنفيذ مخطط تحويل الشعب العربي الفلسطيني الى نَوَر رُحّل ، خارج وطنهم .. ولكن كيف نفسر كلمة « صادق » ؟!

ان الشعوب العربية لم تواجه ، يوما ، اذاعة اكثر سوء ، واكثر كذبا ، واكثر تزييفا للحقائق ، واكثر استفزازا للمشاعر الوطنية والانسانية للانسان العربي ، من دار الاذاعة الاسرائيلية . انني استمع بانتظام الى « صوت اسرائيل » بالعبرية ، لا اوافق ابدا على خطها ، ولكني اعتقد انها اذاعة عصرية تنطلق من ضرورة الكفاح لاقناع المستمع ، لا اوافق ابدا على خطها ولكنها لا تستفز مشاعري الانسانية ، ربما لانها موجهة الى اليهود وانا استمع اليها تسللا وخروجا على القانون . واما دار الاذاعة الاسرائيلية ، فهي « نبالم اعلامي » مكثف !

هل يعرف يعقوب خزمة ومعه شاؤل بارحيم ان شعبنا حين يفتح الراديو ويسمع ، غلطا ، خطابات « العم حمدان » يسب الراديو ومخترع الراديو وجهات اخرى ، وانه لو كان اعلام العم حمدان صادقا لكان « ابناء مصر الطيبين » قد ماتوا عن بكرة ابيهم ، من التيفوس والبلهارسيا ؟! وهل يعرف يعقوب ومعه شاؤل ان « الخواطر الفلسفية » باللغة العامية الفلسطينية التي ينثرها « ابو غسان » تفجر في المستمع العربي غضبا عارما؟ ومن هذا الفول توجد عدول في دار الاذاعة . فهناك ابو مطاوع ، وابو اللبن ، وابو العدس وابو الحمص وابو الـ ..... ، بعيد السامعين ! ، وكلهم اجترار مقرف لوجهة نظر استعلائية ، عنصرية ، حتى يخيل الى انهم يعيدون اذاعة تعليقات راديو لندن من سنوات الثلاثين والاربعين ..

هذا عن الابواب الثابتة .. واما نشرات الاخبار ، فهي تفتش بالسراج والفتيلة ، عن اي خبر سيء في العالم العربي ، حتى لا نستبعد ان تذيع في صدر نشراتها عن طوشة بين راع علوي وراع سني في جبال النصيرية ، مما يهدد بحرب أهلية في سورية ، أو عن مقال منتن في صحيفة منتنة في بيروت حول اشاعة عن صراع وشيك بين الاجنحة المختلفة في قيادة اليمن الجنوبية . وفيما عدا هذه النظرة « الاستشراقية » الاستعمارية ، فهنالك ما هب ودب من « الاخبار » « الموثوقة » التي كلها سموم فكرية معادية للشيوعية ، معادية للتقدم ، معادية للعالم الثالث ، وبالمقابل فيض من التمجيد لكل موبقات عالم الاستعمار والقهر وخصوصا « ست الحبايب » امريكا .

في هذا قد لا تختلف دار الاذاعة الاسرائيلية عن « هنا لندن » او « هنا صوت امريكا » ولكن انجازات دار الاذاعة الاسرائيلية للاعلام العالمي الرجعي تبرز خصوصا في تغطيتها لاخبار « الضفة والقطاع » وعرب اسرائيل .. حيث يصبح حتى اقتناء مزارع عربي لتراكتور او رشاشة دواء مبيد للحشرات فتحا اسرائيليا مبينا في مجال ترقية الشعوب « المتوحشة » !! ..

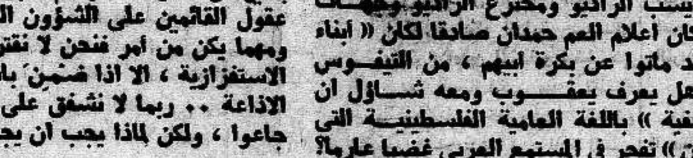
●

ان شعبنا المعذب لم يثق ، يوما ، بدار الاذاعة الاسرائيلية ، ولم يحترمها بالطبع .. وحين أسافر في التاكسي ، ارى بأم عيني ، كيف ان الشباب بالتدخل عند السائق ، لا يسمحون ان تفوح رائحة دار الاذاعة الاسرائيلية في التاكسي ، وخصوصا في ساعات الصباح . وأقترح على المشرفين على الاذاعة ان يسافروا ، متخفين طبعا ، في التاكسيات ، بشرط ان يكونوا جلدين صبورين وأن لا ينفجروا حين يسمعوا الشتائم لامهاتهم ، من أفواه المسافرين !

ومع هذا ساعترف انني احيانا أستفيد من دار الاذاعة الاسرائيلية . فهي مصدر بالنسبة لي ، ومصدر « موثوق » فعلا ، ولكن بشكل معكوس . فاذا مدحت اذاعة شاؤل بار حييم نظاما في العالم العربي عرفنا ان علينا ان نكرهه . واذا شتمت زعيما ادركنا ان علينا ان نحترمه . واذا بشرت بقرب انهيار هذا النظام الوطني او ذاك فهمنا ان ذلك النظام بخير .. واذا مدحت اديبا عربيا اسرائيليا ، من البضاعة الطوليدانية ، ادركنا انه ادجن من دجاجة عجوز .. واذا ندبت انعدام الحرية في الاتحاد السوفييتي ، ادركنا ، ان « حرية » الاحتلال والقهر والاستغلال والسوق السوداء معدومة ، فعلا ، « تحت النظام الشيوعي » ..

على اي حال ، اذا كان القيمون على دار الاشاعة الاسرائيلية واهمين بان الجمهور يثق باعلامهم « الصادق » التنويري (من نَوَر) ، فعزاؤنا ان هذا الوهم اقل خطورة بكثير من عشرات الاوهام ، بل مئات الاوهام المعشعشة في عقول القائمين على الشؤون العربية في هذه الدولة .. ومهما يكن من أمر فنحن لا نقترح اغلاق هذه الاذاعة الاستفزازية ، الا اذا ضُمِنَ باب معيشة آخر لموظفي هذه الاذاعة .. ربما لا نشفق على هؤلاء الموظفين حتى اذا جاعوا ، ولكن لماذا يجب ان يجوع أولادهم ؟!! ■ .

سالم جبران



لجان بالجملة للتحقيق في وضع الدروز والحقيقة واضحة كالشمس !

■ نشرت جريدة « معريب » بتاريخ ١٠-٦-٧٥ تلخيصا وافيا جدا ، على مساحة ثلاثة ارباع الصفحة من الجريدة ، للبحث الذي وضعته لجنة خاصة برئاسة الدكتور غبرئيل بن دور من جامعة حيفا وعضوية السيدين سلمان فراج وفايز عزام ، حول مشاكل الطائفة الدرزية . ولم تخف « معريب » ان هذا البحث قد أعد ، بطلب من مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (والدرزية ؟!) .

ونشرت الصحف ، في نفس الفترة ، ان لجنة برلمانية باشتراك أ. شخطرمان وأبوحتسيرا وأمنون لين ، قد « بحثت » نفس القضية بحثا عميقا وقدمت استنتاجاتها الى الكنيست .

وفي حين تقترح اللجنة البرلمانية اقتراحات مهينة للدمقراطية واستفزازية ضد الطائفة الدرزية ، كان تقول ان الدروز يجب ان يمنحوا المساواة لانهم قوة « ايجابية » وان « ترفيه » الدروز سوف يظهر للعرب ان الايجابي ، الداجن يأخذ ، بينما « السلبي » ، « المتطرف » « غير المخلص للدولة » لا يأخذ ، فان اللجنة الاخرى برئاسة الدكتور بن دور حاولت ان تكون « موضوعية » ، « علمية » ، « نزيهة » وربما كانت فعلا كذلك . ولكنها أثبتت عجزها عن رؤية الحقيقة ، رؤية عوامل تدهور الوضع بين الدروز والعوامل الحقيقية لتحسين الوضع .

ونحن نقرر عدم مناقشة توصيات اللجنة البرلمانية لانها رخيصة ، سخيفة ، وسطحية ، ويكفي اشتراك امنون لين (البطل أمنون) في اللجنة حتى تفسد قراراتها وتوصياتها .. ونريد ان نناقش توصيات لجنة بن دور .

تقول اللجنة ان الدروز يشعرون بالبلبلة بين الهوية الدرزية والهوية العربية والهوية الاسرائيلية .. فهل يمكن لبحث نزيه ان يصل الى هذا الاستنتاج ؟ ألم يسمع الدكتور بن دور و « القوميان الدرزيان » سلمان وفايز بحقيقة الانتماء القومي العربي للدروز ؟ الم يسمعوا شيئا عن محاكم طبريا ؟ الم يسمعوا عن مئات الشباب الدروز المتملصين من الخدمة العسكرية ، بما في ذلك معلمون ومثقفون بارزون ؟ الم يسمعوا المشايخ ، بما في ذلك « الايجابي » جدا جبر ، يعلنون ان الانتماء للقومية العربية هو حقيقة ثابتة وراسخة ، تاريخيا وعاطفيا واجتماعيا ؟

ونقطة ثانية .. تطالب اللجنة باقامة قرية درزية جديدة للدروز ليعمرها الشباب والجنود المسرحون . لماذا قرية جديدة ؟ لان هنالك نقصا صارخا بالارض ، في القرى الدرزية وانفجارا سكانيا واختناقا بسبب ضيق مسطح القرية . لماذا ؟ هل هاجرت مسطحات القرى الدرزية الى خارج البلاد ؟أم هل اختفت فجأة؟ ان مسطحات القرى ، وكذلك الارض الزراعية نقصت بشكل رهيب في القرى الدرزية ، كسائر القرى العربية ، بسبب سياسة نهب الارض ، تلك السياسة العنصرية التي بطشت وتبطش بالدروز كما تبطش بغير الدروز ، من ابناء شعبنا . وما دام الدروز « ايجابيين » يا اساتذة فلماذا لا توصي لجنتكم المحترمة باعادة الارض المنهوبة الى اصحابها ، ولماذا لا توصي بوقف نهب الارض ، بشكل نهائي في قرانا الدرزية ؟ ثم الا تعتقد اللجنة المحترمة انها حين تقول ان التعاون الدرزي — اليهودي من شأنه ان يشكل قوة مؤثرة على بقية الاقليات ، انما تقول عمليا نفس الكلام الذي تقوله اللجنة البرلمانية : تعالوا نرشو الدروز اولا وهذا يسيل لعاب بقية الاقليات فيندمجون في حياة الدولة وينسون حقوقهم ويتنكرون لانتمائهم القومي العربي ؟ هل المساواة لعبة ، وهل مشروطة بالولاء السياسي لسياسة الحكومة ؟ أم ان المساواة حق غير مشروط لكل مواطن في دولة دمقراطية فعلا وتحترم نفسها ؟

لقد تشكلت في الماضي عشرات لجان التحقيق وتقصي الحقائق .. وفي الحقيقة ، فان الحقيقة عارية وظاهرة للعيان . القضية هي تغيير السياسة الحكومية تجاه الدروز ، وتجاه بقية جماهيرنا العربية ، من سياسة القهر والقمع والخنق ، سياسيا واقتصاديا وثقافيا ، الى سياسة المساواة الحقيقية . هذا ما يريده اهلنا ، واخوتنا ابناء الطائفة الدرزية . اما اذا كان الشباب « الايجابيون » ، « الداجنون » من امثال كمال القاسم وكمال منصور وبقية الطاقم نزولا الى سلمان فراج وفايز عزام يريدون من السلطة فقط تغيير الخيول ، واستبدال المشايخ التقليديين بالاعوان الشباب ، فان هذا لا يستدعي اقامة لجان تحقيق وتكبيد استاذ جامعي مشقة اعداد بحث حول هذه القضية . ان المرتزقة يثيرون الاشمئزاز لانهم مرتزقة ، ولكنهم يثيرون الاشمئزاز اكثر حين يحاولون ان يخترعوا فلسفة وايديولوجيا لتبرير الارتزاق .

وأما أبناء الطائفة الدرزية ، عمالا وشبابا وطلابا ومثقفين ، فيعرفون كيف سيواصلون خوض المعركة من اجل حقهم ، بدون ان يتنكروا لقوميتهم العربية الاصيلة ، ويعرفون عبر هذه المسيرة ، كيف يعزلون الاعوان والمرتزقة الذين يحاولون تحويل اجساد ابناء الطائفة درجا للوصول الى المصالح الانانية الضيقة — الرخيصة !!

سلمان معروف



الوجـه المـادى للاحتلال ! الرسام الفرنسى أندريه فيجارو



الدروز ينطقون بالعروبة

تحقيق صحفي في دالية الكرمل
بقلم : نظير مجلي

كل شاب وكل طفل ، كل ام وكل اب ، كل بيت وكل شارع وكل حي .. كل كرم وكل شجرة لوز وكل زيتونة وتينة .. وكل شيء في دالية الكرمل ينبض عروبة ومروءة فلسطينية على الخصوص ، رغم كل محاولات السلطة المستمرة لتغيير الحقيقة ، ورغم كل الضغط والمضايقات التي تعرض لها ولا يزال ، كل شاب عربي من الطائفة الدرزية « يطعن عروبته جهرا » ، ورغم كل محاولات تشويه ...

...

بل نجمع التبرعات من الاهالي ونقوم بنشاطنا ..

— بماذا تحدد نشاطكم حتى الآن ؟

— اقمنا ملعبا لكرة السلة والكرة الطائرة في البلدة ، وقمنا بصب سطح مدرسة البنات بالزفت ...

...

التناقض بين الخطة والتنفيذ !

هناك حقيقة اخرى وراء مخطط السلطة ادركها شبابنا العرب من ابناء الطائفة الدرزية ، هي ان مخطط فصل الطائفة الدرزية عن القومية العربية وجعلها ، قومية مستقلة ، لا يحمل في طياته سياسة « فرق تسد » العتيقة فحسب بل ان السلطة تود تطبيقها دون اية « خسارة » من جانبها ... وايضا .. بربح تقليدي ...

... وطنهم عموما ، بنهب الاراضي واهمال اصحابها وباقي ابناء شعبهم في البلاد عند اقرار الميزانيات وتنفيذ الواجبات والوعود والالتزامات . والامثلة على ذلك كثيرة .. منها — في دالية الكرمل — قضية :

الاراضي .. !

كان اهالي دالية الكرمل يملكون ، عام ١٩٤٨ ، ٣٣ الف دونم ارض .. واصبحوا اليوم يملكون ، « بفضل » ...

جمعية شبان .. !

والحالة كهذه طبيعي جدا ان ياخذ اهالي القرية ، شيبهم وشبانهم ، زمام الامور بايديهم قدر الامكان ... وهكذا حدث .. فقد اقام مجموعة من الشباب منظمة هدفها خدمة القرية بقدر الامكان .. يتحدث عنها السيد صافي نصر الدين (بو سامي) رئيس المنظمة :

اقمنا المنظمة في عام ١٩٧٠ لاهداف انسانية نبغي من ورائها توحيد شباب القرية وملء فراغهم باقامة ناد ثقافي — رياضي — فني لهم وخدمة البلدة بقدر امكانياتنا .. ونحن لا نعتمد في ميزانيتنا على اية هيئة او مؤسسة ..

الشيخ نصر الدين (بو سامي)

الطلاب العرب يزودون زملاءهم بالحقائق الدامغة عن جرائم الاحتلال

كانت لجنة الطلاب العرب في جامعة التخنيون في حيفا قد قامت بنشاط مكثف لدى عميد الجامعة واتحاد الطلاب العام ، لاتاحة الفرصة للجنة لدعوة احدى الشخصيات السياسية التي بامكانها الحديث عن بعض القضايا والمشاكل التي يعاني منها العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة بعد ٦٧ . وقد وقع اختيار اللجنة على المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر، كي تتحدث عن « الاعتقالات الادارية » وعن التعسف القمعي البوليسي الذي يئن تحت وطأته سكان المناطق المحتلة .. وكل ذلك بقصد اسماع الرأي العام اليهودي آلام العرب ومظالمهم .. علّ ذلك يسهم في حملة التفاهم بين العرب واليهود ، ويجند بعض الضمائر في القطاع اليهودي لمقاومة الظلم والاضطهاد ، والدعوة الى انهاء الاحتلال ، واحلال العدل والسلام ..

...

بسبب حبي لهذه الدولة ، وغيرتي على استتباب امنها ، وكلي قناعة بان هذه التوقيفات تقر بمصلحة دولتنا .

اما هذه الشتائم التي توجهونها لي ولزملائكم الطلاب اليهود التقدميين ...

اما الطالب الذي هددني بانه سيصعد الى المنصة ويقتلني اذا كررت قولة المناطق المحتلة ، فانني اقول المناطق المحتلة المحتلة المحتلة .....

مستمع كريم

احكام قاسية على المتهمين بوضع متفجرات قرب المحكمة في اثناء محاكمة المطران كبوشي

اللد — لمراسلنا — ادانت المحكمة العسكرية في اللد ، في ٦/٩ ، كلا من امين طه فرحات وجمال الافغاني وعيد الجعبري بوضع مواد متفجرة جانب الحائط الخلفي للمحكمة المركزية في القدس في اثناء محاكمة المطران كبوشي . كما ادانتهم بالانتماء الى منظمة غير مشروعة (فتح) وتوزيع نشرات المنظمة .

ودافعت المحامية فيليتسيا لانغر عن المتهم الاول امين فرحات الذي وصفه المدعي العام بانه الرأس المدبر وطلب انزال العقوبة القصوى به .

وقالت المحامية ان اعمال امين فرحات كانت احتجاجا على محاكمة المطران التي اثارت ردود فعل شديدة في الصحافة العالمية والمحلية .. ولم يقصد بها المس بحياة اي انسان .

ورفض امين فرحات ان يطلب الرحمة او ان يعبر عن ندمه على ما فعل ولم يطلب تخفيف العقوبة .

... فعلا ورغبتهما في العودة الى الحياة العادية مع عائلاتهما .

وحكمت المحكمة على جمال الافغاني بالسجن الفعلي ٤ سنوات . واكتفت بالحكم على عيد الجعبري بمدة التوقيف وبالسجن سنتين مع وقف التنفيذ . وبذلك اطلق سراحه فورا ..

تعزية

تعازينا الحارة الى الصديق يوسف نقولا الخوري واخوته ووالدته وعموم آل الخوري بوفاة

الوالد

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة والكتلة في كفرياسيف

مجلس عرابة المحلي يبحث اضرار المناورات العسكرية

عرابة — لمراسلنا — على اثر حادث مصرع الفتى المفجع في مطلع الشهر الحالي بانفجار لغم ، وبطلب من كتلة الجبهة الديموقراطية بحث المجلس المحلي في جلسته الاخيرة مسألة المناورات العسكرية في الاراضي القريبة وما يترتب عليها من اضرار وخسائر .

وقرر المجلس المطالبة بالغاء هذه المنطقة كمنطقة مناورات وبتنظيفها من المتفجرات والالغام وحمل السلطات مسؤولية الاضرار التي وقعت . كما ...

بناء على طلب كتلتي المعارضة : الجبهة الديموقراطية وعبد الرؤوف كناعنة ، تعبيد الشوارع التالية : شارع وادي العين وشارع الجلمة والشوارع المفروشة سابقا بالكركار . وتقرر ، بالاجماع ، العمل بالسرعة الممكنة على تنفيذ هذه المشاريع الحيوية .

كذلك بحث المجلس قضية استقبال وفد حكومي برئاسة مستشار رئيس الحكومة طوليدانو وحذر الرفيق فضل ...

مهرجان رياضي وامسيات شعرية على شرف المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية

كفر ياسيف — لمراسلنا — في كفر ياسيف ، يوم السبت ١٤-٦ ، مهرجان رياضي كبير على شرف المؤتمر الثالث لمنطقة عكا للشبيبة الشيوعية .

...

اضراب السجناء المستمر في سجن الرملة
تضامن السجناء اليهود والعرب

الرملة — لمراسلنا — حصل مراسلنا ، من المحامي وليد الفاهوم ، على بعض المعلومات عن نبأ الاضراب الشهير الذي اعلنه سجناء يهود وعرب في سجن الرملة ...

... العرب الا ان تضامنوا بدورهم مع زملائهم اليهود فاعلن ٢٣ منهم الاضراب عن العمل مطالبين باخراج زملائهم من الزنازين . ولا يزال الاضراب مستمرا منذ ٤-٥ .. وفرضت ادارة السجن عليهم السجن الانفرادي وحرموا من النزهة ...

...

كيف « زادوا الطين بلة » في « كوبات حوليم » عكا وعرعرة

...

خيمة السلام — بقية

... وفي اسرائيل لا يجوز اعادة بيع الارض للعربي بعد اللحظة التي تنتزع فيها صاحب الارض العربي من ارضه ، لتحويل العربي في نهاية الامر الى شعب بلا ارض . ومن لا ارض له لا وطن له .

هذه حقائق يعرفها حكام اسرائيل ، ويحاولون ايجاد الحلول لها بالصفقات دون ان يدركوا ابعادها التاريخية .

وكما قلت تاتيها تبقى مشكلتهم ، نعني مشكلة التوفيق بين المتناقضات ، اما مشكلتنا فهي السلام العادل الذي يزيل التناقضات .

تصاعد الغضب الشعبي في قرى الناصرة والجليل على تقديرات ضريبة الملك الباهظة المجحفة
الشيوعيون يستنفرون السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية والمواطنين لافشال مؤامرة السلب الجديدة

حيفا ـ لمكاتبنا الخاص ـ انهمرت في الاسبوع الماضي على القرى العربية في قرى منطقة الناصرة والجليل الغربي اوراق ضريبة « الملك » و « تمويل الشراء » عن سنة ١٩٧٥ من دائرة المالية في الناصرة . وقد اثارت التقديرات والمبالغ المطلوبة سخطا عاما بين المواطنين العرب في الناصرة وقرى الجليل فقد فاقت كل تصور بباهظتها . ويرى المواطنون في هذه التقديرات الباهظة حلقة جديدة في تآمر الحكومة على ما تبقى من ارض عربية واستمرارا لمحاولة السلطات « تزهيق » المواطن العربي وتكريهه بارضه ليسهل عليها مصادرتها وتمرير سياسة التهويد العنصرية البغيضة .

وتظهر هذه التقديرات ان الهدف من هذه الضريبة نهب المواطنين العرب على المكشوف وسرقتهم بدون خجل او حياء وتحت ستار « الشرعية » المزيفة . فضريبتا « الملك » و« تمويل الشراء » تحسبان بالنسبة لسعر الارض او قيمة البناء كما تقدرها السلطات . وتقضيان ان يدفع المواطن ضرائب تبلغ ٢٢٥٪ من سعر الارض التي يمتلكها و ١٠٥٪ من قيمة العمار المؤجر بايجار غير محمي و ٠٧٪ اذا كان المؤجر بحماية و ١٠٧٪ على الاملاك الاخرى . يضاف الى ذلك ما يسمى بضريبة « تمويل الشراء » [illegible]

[illegible]

الضرائب ارغام المواطنين على بيع ما تبقى له من ارض لتسديد هذه الضرائب . وهذه الضريبة موجهة في الاساس ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، لان الملكية الصغيرة للارض هي السائدة لديهم وهدهم تقريبا . ولذا يمكن القول انها ضريبة ضد العرب في البلاد. وهي جزء من سياسة الاضطهاد القومي ، سياسة نهب الارض العربية وخنق تطور المواطنين العرب وتطور قراهم. هذا وفي حين تشتد النقمة العادلة بين المواطنين العرب على هذه الضريبة الجديدة تستنفر الكتل الشيوعية [illegible]

ارض ولتجنيد المواطنين في حركة احتجاج واسعة ضد هذه الضرائب والتوجه الى الراى العام اليهودى ومطالبته بمساندة المواطنين العرب في التصدى لهذه المؤامرة الجديدة وغيرها .

ويجرى عقد اجتماعات للمواطنين والفلاحين العرب في قرى الناصرة والجليل للبحث في انجع الطرق وافضلها للرد على هذه التقديرات الباهظة ومطالبة وزارة المالية بسحبها وفرض ضرائب معقولة وبالتنسيق مع لجان في تلك القرى ومع ادارات المجالس لا اعتباطا في مكاتب الوزارة وبهدف النهب والتشليح .

وقد اصدرت لجنة الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة بيانا قويا نددت فيه بهذه التقديرات الباهظة وفضحت الاهداف العنصرية التي تكمن وراءها وعرت سياسة الاضطهاد القومي بمختلف اشكالها واظهرتها على حقيقتها . ودعا البيان المواطنين الى التصدى موحدين لمخططات النهب والسلب ولافشالها . كما دعا السلطات المحلية العربية الى رفع صوتها عاليا ضد الظلم في التقديرات المذكورة . واكد البيان اهمية قيام لجان شعبية مخلصة لتنظيم نضال المواطنين ضد هذه التقديرات ومن اجل الغائها .

وعلم مراسلنا ان الهيئات الشعبية في الناصرة التي جندت شعب الناصرة في اروع وحدة صف ضد نظام ضريبة الحرف المجحف ونجحت في تعليقه ، تتدارس الان كيفية الرد على التقديرات الجديدة وتنظيم التضامن مع المواطنين العرب المتضررين منها .

وتجدر هنا الاشارة الى حقيقة ان هذا الهجوم الحكومي الجديد على المواطنين العرب يجيء في اوج مساعي الحكومة الخبيثة لتنفيذ مخططها العنصري البغيض لمصادرة اراضي القرويين العرب في الجليل والمثلث والنقب تحت ستار التهويد المشبوه والمرفوض .

كما يلاحظ ان اجهزة الظلام الحكومية نشطت مؤخرا في الضغط على ادارات السلطات المحلية العربية التي هبت للدفاع عن اراضيها واراضي مواطنيها امام مخططات السلب والمصادرة . ولا تتورع هذه الاجهزة السوداء عن اللجوء الى مختلف الاحابيل والدس والتهديد واثارة الضغائن والتآمر لضرب وحدة السلطات المحلية العربية . وهي تستخدم في كل هذا نفرا من اعضاء هذه السلطات نذر نفسه لخدمة سياسة الاضطهاد متنكرا لمصالح ابناء شعبه ، القرويين العرب .

وتظهر كل الدلائل ان حاكم لواء الشمال ، كينغ اياه ! ، المعروف بتشطيباته لميزانيات التطوير في المجالس المحلية العربية وبحله كل مجلس لا يروق في عينه (وحيث ينجح) بشكل تعسفي واعتباطي ، هذا الحاكم يقف وراء حملة الضغوط المذكورة وينظمها ويسعرها .

ولكن الجماهير العربية ذات الخبرة الواسعة التي اكتسبتها طيلة ٢٧ عاما وبفضل يقظة ووعي ابنائها الشيوعيين ستعرف هذه المرة ايضا كيف ترد على هذه الضريبات الجديدة وتفشلها .

النائب زياد يثير قضايا قرية المزاريب ويبحث مسألة تعطل الدراسة فيها

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أثار النائب الشيوعي توفيق زياد ، اول امس الاربعاء ، مشكلة تعطل الدراسة في مدرسة قرية المزاريب ، قضاء الناصرة ، منذ اكثر من شهرين ، في لجنة المعارف والثقافة التابعة للكنيست بحضور الوزير نفسه السيد أهرون يدلين . وشرح الرفيق زياد للوزير تفاصيل المشكلة بعد ان فوجيء الوزير نفسه بان الطلاب هم المضربون ، قائلا : ان الاضراب فرضه المدير فرضا على الطلاب واهاليهم بناء على أوامر مفتش المعارف في المنطقة ، كوسيلة ضغط ليوافقوا على نقل الصفوف ٤ ـ ٨ للمدرسة الجديدة في بيت الزرازير التي تبعد ٦ ـ ٧ كيلومترات عن البلدة .

وعلى الاثر ابدى الوزير اهتماما بالموضوع ووعد بزيارة المكان شخصيا لمعالجة الموضوع عن كثب .

وكان النائب زياد قد تلقى جوابا من الوزير على رسالته ، التي بعث بها في الاسبوع الماضي ، جاء فيها انه كلف نائبه السيد افنون بمعالجة الموضوع .

وقام النائب الشيوعي توفيق زياد بزيارة القرية ، في الاسبوع الماضي ، واجتمع خلال ذلك بالاهالي ولجنة المعارف في القرية ومدير المدرسة والمعلمين .. وزار المدرسة الجديدة البعيدة .. كما استمع الى شكاوى الاهالي واهمها محاولة ترحيلهم عن اراضيهم الباقية بعد سلسلة المصادرات وذلك لاقامة المستوطنات عليها . كما وشكوا له اهمال السلطات لهم حيث لا كهرباء في القرية ولا تلفون ولا شبكة مجاري ولاشوارع معبدة .. وغيرها ..

وقد وعدهم النائب زياد بان يرفع قضاياهم من على منبر الكنيست .

الاحتلال في الهضبة يلاحق التلاميذ

حيفا ـ لمكاتبنا الخاص ـ زارت المحامية فيليتسيا لانجر في ٦-٦-٧٥ ثلاثة من موكليها في سجن الدامون ، وهم من ابناء قرية بقعاتا السورية المحتلة وتلاميذ في مدرسة مسعدة ، وتم توقيفهم قبل شهر تقريبا بتهمة ارسال رسائل تهديد الى اعضاء مجلس بقعاتا المحلى الذى عينه الحكم العسكرى على الرغم من ارادة الاهلين .

وكان التلاميذ الموقوفون ، قبيل توقيفهم ، على وشك التقدم الى امتحانات الاجتياز الى التعليم العالي.

وابلغ الموقوفون محاميتهم انهم تعرضوا للضرب والتعذيب في اثناء التحقيق . وان حسن التيش(العدهي) نقل من سجن الى سجن وهو يشكو آلاما في معدته ، ولم يقدم المعالجة الطبية، وعندما ناولوه حبة مسكن تناولها ويداه مكبلتان .

هذا وقد حكم مؤخرا على عدد من التلاميذ من الهضبة السورية المحتلة باحكام تتراوح بين ١٠ و ١٥ شهرا بعد ان ادانتهم المحكمة العسكرية برفع العلم السورى على مدرسة في مجدل شمس .

هدية طوليدانو للمجلس « الايجابي » في عرابة
تكفي لشراء قنينة كازوز لكل فرد في القرية

عرابة ـ لمراسلنا ـ السيد طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية مغرم ، على حد تعبيره ، بالتعرف على مشاكل القرى العربية عن كثب . وهو يصطحب ، عادة ، معه لهذا الغرض، وفدا كبيرا يمثل معظم الدوائر العربية في الوزارات والهستدروت .

تحت هذا الغطاء زار حضرته ، مع وفد كبير ، قرى عرابة ودير حنا وسخنين يوم الثلاثاء الماضي . ولكن الشيخ جبر داهش معدى كشف الطابق في قرية عرابة عندما القى كلمة قال فيها أن الوفد جاء في مظاهرة تاييد للائتلاف « الايجابي » في مجلس محلى عرابة .

ولعل ما يشجع السيد طوليدانو على هذه الزيارات أن « عملته » فيها لا تتعدى الوعود . واذا لم تتحقق الوعود يكون الحق على الاهالي السلبيين . لكنه ، والحق يقال ، قدم في هذه المرة هدية لاهالي عرابة عن طريق المجلس الايجابي قدرها عشرة آلاف ليرة وقد تكفى لشراء قنينة كازوز لكل فرد في القرية .

اما عن وقائع الزيارة بالتفصيل فسنكتب بشكل واف في العدد القادم.

الى جميع رفاق قطاع شفا عمرو وطمرة للحزب

لاسباب قاهرة لم تعقد هذا الاسبوع المحاضرات ضمن نطاق الدورتين في القطاع .

استفزاز شرير على مكتب المحامية لانغر

القدس ـ لمراسلنا ـ دحضت المحامية فيليتسيا لانغر ، بشدة ، الفرية التى جاءت على لسان المدعى العسكرى موشه فركاش ، امام المحكمة العسكرية في الخليل التي كانت تحاكم ، يوم الاثنين الماضى، ما اسموه « مجموعة الخليل » (المتهمة « بالارهاب ») ، اذ قال ان يونا سلمان الموظف في مكتب المحامية لانغر كان همزة وصل بين الدكتور ابراهيم ابو هلال من ابو ديس ، أحد المتهمين الخمسة ، وبين الاسرائيلي « داني سميل » المتهم بتزويد هذه الخلية بالسلاح والذخيرة .

وزعم المدعى العسكرى أن معلوماته مقتبسة من افادة ادلى بها الدكتور ابو هلال في اثناء التحقيق .

واكدت المحامية لانغر انه لم يرد في افادة الدكتور ابو هلال اى ذكر للموظف في مكتبها يونا سلمان . وانه ليس هنالك اساس من الصحة لهذا الزعم الذى لا يزيد عن كونه تحريضا موجها ضد مكتبها يقصد به التحضير لاعتداء عليها وعلى العاملين معها .

ويذكر القراء أن المحامية فيليتسيا لانغر سبق وتعرضت للاهانات وتهديدات واعتداءات من اناس عنصريين يزعجهم دفاعها الجريء عن ضحايا الاحتلال الاسرائيلى .

واضافت المحامية لانغر : ان التحقيق في قضية دانى سميل والخلية المزعومة مستمر منذ ثلاثة أشهر . ولم يحدث ان استدعى يونا سلمان لاى تحقيق من أى نوع .

هذا وذكرت « معريب » ، امس الاول ، أن مراسلها تأكد من ان سلطات الامن لا تجرى اى تحقيق مع هذا الموظف ، رغم أن ناطقا باسم الشرطة ذكر ان الامر قيد التحقيق .

استمرار الملاحقات البوليسية للطلاب

الناصرة ـ لمراسلنا ـ استدعت شرطة الناصرة الطالب وليد عاقلة للمثول للتحقيق في مركز بوليس «القشلة» . وهناك « حقق » معه ضابطان بشكل استفزازى بدعوى ان شخصا ما سمعه يسب الدولة في المدرسة . وحذراه من أن نشاطه بين الطلاب سيخلق له المتاعب في المستقبل ويضر به ..

من الواضح أن هذه التهمة مختلقة واستفزازية يقصد بها فقط اخافة الطلاب ومنعهم من الانضمام للحركة الطلابية النضالية المتصاعدة بقوة بين صفوف الطلاب العرب .

انتصار الشيوعيين يخلق ـ بقية

نسبته من ٣٨ الى ٣٥٫٢٪ . ولم يعد باستطاعته الاحتفاظ بالحكم في معظم المجالس الاخرى الا اذا عقد تحالفا او ائتلافا مع الفاشيين الجدد ، الامر الذي ينطوي على مخاطرة بما بقي له من سمعة ويعرضه لانتكاسات اخرى لاحقة ، سيما وان الاشتراكيين ، شركاء المسيحيين الديمقراطيين في الحكم ، والذين حققوا بعض النجاحات في الانتخابات ايضا ، ما فتئوا ، منذ زمن ، يحثون شركاءهم على القبول بما سموه « المساومة التاريخية » اي الاستجابة لمطالب الشيوعيين بتغيير دمقراطي راديكالي في الحكم باشراكهم . وقد قال احد زعمائهم : « ان هذه النتائج تستدعي تغيير الخط التقليدي والسياسات القديمة اذا اراد المرء الاستجابة لارادة الشعب » .

ويمكن اعتبار نتائج الانتخابات الايطالية صفعة لسياسة حلف شمال الاطلسي الذي اصبح مقر قيادته في مدينة (نابولي) تحت حكم محلي شيوعي . خصوصا بعد النكسات التي ألمت بالحلف بعد خروج فرنسا واليونان وتركيا من جناحه العسكري وبعد التطورات التقدمية الاخيرة في البرتغال .

هذا وارسل الرفيق مائير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي جاء فيها :

« تحياتنا الحارة للانتصار الانتخابي الذي هيأ ظروفا افضل لنجاح سياسة الحزب من أجل احراز تغييرات اجتماعية وديمقراطية جذرية في مصلحة جماهير الشعب الايطالي . ان انتصاركم يشجع القوى التقدمية في العالم في نضالها من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

مع تمنياتنا بالمزيد من النجاحات » .

وساطة سورية ـ بقية

« حل الازمة اللبنانية والحفاظ على وحدة الجبهة العربية ازاء اسرائيل ».

وأكد رشيد كرامي ان مهمة حكومته ، اذا نجح في تأليفها ، ستكون اعادة الهدوء والاستقرار الى لبنان ثم تستقيل بعد تحقيق هذا الهدف .

وحتى تأليف حكومة جديدة فان الحكومة العسكرية التي ارغمت على تقديم استقالتها بعد يومين من اقامتها لا تزال هي التي تدير دفة الحكم في لبنان .



قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولاده وعمه ووالدته واخوانه وشقيقاته وعموم آل عواد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

فؤاد سعيد عواد

وذلك يوم السبت الموافق ٢١ ـ ٦ ـ ٧٥ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تحركات عربية ـ بقية

[illegible]

القضية الجوهرية : الوقوف ضد مناورات الامبريالية

[illegible]

رابين ينسف ـ بقية

كما تعلن هذه الدوائر ان التوصل الى اتفاق جزئي جديد يعتمد على موافقة المصريين بقبول المقترحات الاسرائيلية ـ « رزمة » ـ واحدة والتخلي عن فكرة استعادة كلا الممرين ـ المتلة والجدى معا .

وقد اعلن يغال الون وزير الخارجية في خطابه في اجتماع الوكالة اليهودية ان المباحثات الاسرائيلية ـ الامريكية اظهرت ان الثغرة بين مصر واسرائيل تتقلص وان تقدما حقيقيا تم اثناء تلك المباحثات .

وذكرت « يديعوت احرونوت » امس ، أن واشنطن على اقتناع ،بناء على تقارير سفيرها في القاهرة ، بان المصريين على استعداد لتقديم تنازلات بشرط الاتفاق عليها سرا مع الولايات المتحدة .

وسوف يمر وقت طويل قبل أن تعرف الخطوات التالية التي ستنتهجها الولايات المتحدة . فقد ذكرت الانباء ان السفير الامريكي في القاهرة هيرمان ايلتس ، قد استدعى الى واشنطن ليلتقي من الرئيس فورد وجهة النظر الاسرائيلية لينقلها للسادات . ولن يعود الى واشنطن مرة اخرى قبل عيد الاستقلال الامريكي في ٤ تموز القادم . وعلى ضوء الرد المصرى ، وبعد محادثات خدام في واشنطن ، تبدا عملية اعادة النظر في السياسة الامريكية ، ربما الى ما شاء الله !

اما فيما يتعلق بالعلاقات الاسرائيلية الامريكية فقد اعلن المراقبون ان رابين قد توصل الى تفاهم بعيد المدى مع هنري كيسنجر . وان الادارة الامريكية قررت حجم المساعدة العسكرية والاقتصادية التي تعتزم تقديمها لاسرائيل حال الانتهاء من اعادة النظر في السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط . ويبدو من التقارير الصحفية ان هنري كيسنجر يميل الى مقترحات « الرزمة » الاسرائيلية حول الحل الجزئي .

وتذكر المصادر الصحفية ان الرئيس فورد يحجم عن تقديم مشروع حل شامل لانه لا حل عنده لقضية القدس ولعمق الانسحاب الاقليمي الاسرائيلي من المناطق .

وخلاصة القول فان حكومة اسرائيل لم تبد اى استعداد لاتخاذ خطوات فعلية تعتبر شرطا اساسيا في سبيل التسوية السلمية مع الدول العربية على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة المعروفة .

يدفعه المواطن سنويا من ضريبة دخل وضرائب بلدية وضرائب اخرى غير مباشرة ومختلف القروض الالزامية التي تثقل كاهل المواطنين .

ومن هنا يتضح ان الهدف من هـذه

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ٢٤ حزيران ١٩٧٥ ، ١٥ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/١٢ VOL 32—12 — 24.6.75

رفض التسوية المنفردة وازدياد مساعي التنسيق والتضامن العربي

ابو اياد : لا امل بنجاح مبادرات سلام لا تكون سوفييتية – امريكية مشتركة وعادلة

حيفا – لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية – بينما تستمر اجتماعات الوفدين السوري (برئاسة رئيس الوزراء محمد الايوبي) والمصري (برئاسة نائب رئيس الجمهورية حسني مبارك) في الاسكندرية ، في اطار قرارات التنسيق بين الدولتين التي اتخذت في الاجتماع الثلاثي في الرياض (بين انور السادات وحافظ الاسد والملك خالد) ، تبرز الصحف المصرية ان اجتماعات التنسيق « دليل جديد على ان مصر وسوريا تقفان معا في مواجهة كل الاحتمالات » (الاخبار ٢٢-٦-٧٥) .

وفي نفس الوقت قررت « الاهرام » ان المباحثات تناولت كل التغييرات والتطورات التي طرات على الوضع في الشرق الاوسط (٢٢-٦-٧٥) ، وقبل ذلك اعلنت مصادر مصرية ان من اهداف هذه الاجتماعات المصرية – السورية اعداد التربة لاجتماع وزراء خارجية مصر وسوريا والاردن باشتراك منظمة التحرير .

ومن الممكن استنتاج خلفية اجتماعات التنسيق من بعض التعقيبات الصحفية والتصريحات الرسمية التي يدلي بها الزعماء العرب .

خدام : الجبهة واحدة

فحسب ما اذاعته « النهار » البيروتية ، يوم الاحد الماضي ، حاولت الولايات المتحدة اثناء مباحثات الرئيس فورد ووزير خارجيته مع الوزير السوري عبد الحليم خدام اقناع ممثل سوريا بعدم المطالبة بربط الانسحاب الاسرائيلي في سيناء بانسحاب مماثل في مرتفعات الجولان . لكن خدام ابلغ القادة الامريكيين ان الجبهتين المصرية والسورية تشكلان جبهة واحدة ، وان اية تسوية منفصلة قد تصل اليها اسرائيل على احدى الجبهات تدعم احتلالها الجبهات الاخرى ، الامر الذي لا تقبل به سوريا او مصر او الشعوب العربية عامة ، فسوريا تريد جدولا زمنيا يحدد الانسحاب على كافة الجبهات .

السادات : لا حل منفرد مصر تلتزم قرارات مؤتمر الرباط

وفي الوقت ذاته أوضح الرئيس المصري انور السادات في مقابلة صحفية مع « الانوار » اللبنانية ، ردد فيها ثقته بالرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر !، ان حكومته لا تعمل من اجل حل منفرد فمصر ملتزمة بقرارات مؤتمر الرباط وهي لا تفرط في شبر ارض ولا تساوم على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واضاف ، وبذلك اعرب عن شكوكه في ممكنات التسوية المرحلية : لا توجد قيادة في اسرائيل قادرة على سلوك طريق السلام فالحكام لا يزالون متمسكين بنظرية الامن القديمة !!

وفسر السادات موقف حكومته فقال علينا حتى تتم مهمة السلام امام الراي العام العالمي ان نعطي كل هذه الفرص لهذه العملية حتى تنتهي وتكشف جميع الاوراق ، اوراق اسرائيل واوراق الولايات المتحدة . واوراقنا نضعها امام الراي العام العالمي قبل ان نسلك طريقا اخر علما بان المضي في طريق السلام لا يعني اننا غير متيقظين عسكريا طوال الاربع والعشرين ساعة .

وفي رده على السؤال حول موافقة مصر على قرار مجلس الامن ٢٤٢ قال السادات ان حكومته تعترف بان اسرائيل حقيقة واقعة وبذلك اكد على استعداد مصر على التوصل الى اتفاق سلام عادل بشرط انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ واعترافها بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

محاولات تصفية الجو العربي وموقف منظمة تحرير فلسطين

وفي بيروت أدلى فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي زار ليبيا وتونس والجزائر والمغرب ويوغوسلافيا ، بتصريحات أعلن فيها انه لمس في مباحثاته مع المسؤولين في الدول العربية رغبة عميقة في العمل على تنقية الجو بين الدول العربية وتاييد الثورة الفلسطينية بجميع الوسائل وعلى جميع المستويات .

وابرز القدومي ان سياسة الولايات المتحدة تهدف الى تحطيم التضامن العربي من ناحية والتقليل من اهمية منظمة التحرير الفلسطينية ومن اهمية الاعتراف الدولي بها .

وازاء هذه الاوضاع استنتج ان لا سبيل غير الجبابهة العسكرية . (٢٢-٦-٧٥)

لا يمكن تحقيق السلام الامريكي فالسعي السلمي يجب أن يكون سوفييتيا – امريكيا

واتم الصورة العامة في هذه الايام صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي ادلى بتصريحات « لمندي مورنينغ » اللبنانية ، التي تصدر بالانكليزية .

فقد عالج اقتراح اقامة حكومة موقتة واكد ان الشعوب العربية ودول العالم اعترفت بمنظمة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

النشاط الامريكي يوحي بالحركة لكنه يثبت الجمود الخطر

التلويح بزيارة جديدة يقوم بها كيسنجر .. الوعد بالانتهاء من اعادة تقويم السياسة « الامريكية » .. مباحثات فورد – خدام لم تنته

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – تميزت الممارسة السياسية الامريكية في الايام الاخيرة بثلاثة ملامح : بالحديث عن قرب الانتهاء من اعادة تقويم السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ، وبترويج الاشاعة حول زيارة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر للمنطقة من أجل انجاز اتفاق مرحلي بين مصر واسرائيل يحقق فصل قوات جديد بين الدولتين ، وبنشاط دبلوماسي كثيف ظهر في زيارة وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام لواشنطن ومباحثاته مع الرئيس فورد وكيسنجر وفي استدعاء السفير الامريكي في القاهرة ، ايلتس ، لتزويده بالمعلومات والمقترحات التي ارتبطت بمباحثات الرئيس الامريكي فورد ورئيس الوزراء الاسرائيلي رابين .

واتضح ان الولايات المتحدة ، التي يعلن قادتها ان الجمود في ازمة الشرق الاوسط يجرف المنطقة الى حرب ستكون اكثر خطورة من سابقتها (الرئيس فورد لصحيفة منيوبوليس تريبون ، ١٩-٦-٧٥) ، تسعى بهذا النشاط الدبلوماسي الى الايحاء بانها ترفض الجمود وهي دائبة على العمل من اجل التحرك نحو التسوية!

وقد يكون هذا الايحاء بالتحرك هو الذي دفع عناصر امريكية الى تسريب مخطط سلام ، اذاعته « الدستور » اللبنانية وكانه مشروع سري امريكي يهدف الى تسوية الازمة ، واهتمت به الاذاعة الاسرائيلية اهتماما كبيرا .

وحسب المشروع المذكور تسوى قضية اللاجئين اما بالتعويض او بالتوطين من جديد وتعترف الدول العربية باسرائيل ويقوم نظام حكم ذاتي اداري في الضفة الغربية تحت اشراف اسرائيل ومن ثم تنسحب اسرائيل في مرحلة لاحقة يعقد فيها مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف بما في ذلك الفلسطينيين !! (الدستور – ٢٠/٦/١٩٧٥) .

ولكن الواقع ان الازمة تشتد جمودا .. ومباحثات عبد الحليم خدام في واشنطن ، اسفرت عن لا شيء عيني على الرغم من التصريحات التقليدية التي تصف المباحثات في الناجحة « بالبناءة » ..

ويؤخذ من انباء الصحف ووكالات الانباء الغربية ان السفير الامريكي في القاهرة سيحمل مقترحات فصل قوات بين مصر واسرائيل يشك في ان تقبلها مصر . وهذا هو سبب تاخر ايلتس بالعودة الى مقر عمله .

وعقبت الصحف الاسرائيلية على هذا النشاط واكدت ، على سبيل المثال «جروزلم بوست» (٢٠-٦-٧٥)، ان المسؤولين في الولايات المتحدة القلقون من ممكنات رفض مصر المقترحات التي تقدمت بها اسرائيل حول فصل القوات في منطقة الممرات ، الجدي ومتلا ، ووافقت الولايات المتحدة على نقلها الى الرئيس المصري انور السادات .

ومن مصادر قلق المسؤولين الامريكيين مخاوفهم بعد مباحثاتهم مع عبد الحليم خدام من رفض مصر اتفاقا مرحليا جديدا مع اسرائيل لا يقترن باتفاق مماثل مع سوريا . وتؤكد الوكالات الامريكية ان الوزير السوري اصر على فصل قوات جديد وجدي في مرتفعات الجولان .

ولم يخف على المراقبين ان النشاط الدبلوماسي الامريكي يفتقر الى المضمون العيني ويقترن بتكهنات ومقترحات ، علكتها الصحافة منذ فشل مهمة كيسنجر ، ووصلت الى انها عقيمة في ظروف تتقارب فيها الدول العربية وتبذل نشاطا ملموسا في سبيل التنسيق فيما بينها .

الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث مخطط نهب الاراضي العربية بصورة مستعجلة

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست طلبا باجراء بحث عاجل في الكنيست في مخطط مصادرة عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية في مناطق الناصرة وكرمئيل وعكا ومناطق اخرى في البلاد ، في نطاق المشروع الرهيب الذي قدمه مدير اراضي اسرائيل الجنرال مئير زوريع .

وقالت الكتلة الشيوعية في طلبها ان هذا المخطط ، اذا نفذ ، سيترك الوف العائلات العربية بدون ارض وبالتالي بدون مورد رزق ، هذا الى ان هذه المصادرة ستثير ، حتما ، مقاومة شديدة في اوساط المواطنين العرب وتزيد من الكراهية بين الشعبين وتبعد احتمالات السلام .

ولذلك ترى الكتلة الشيوعية انه من الضروري اجراء بحث عاجل في الكنيست في هذا المخطط من اجل وقف العربي ...

ميثاق تعاون بين حزب البعث السوري والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

دمشق – تم التوقيع في العاصمة السورية ، امس الاثنين ، على ميثاق التعاون والتضامن بين حزب البعث العربي السوري والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

وقد وقع على الميثاق الرفيق بوريس بونوماريف ، العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي والذي يزور سوريا حاليا ، على راس وفد حزبي كبير ، ووقعه من الجانب السوري الامين المساعد لحزب البعث عبدالله الاحمر ، وينص الميثاق على تطوير التعاون والتضامن بين الحزبين حتى نهاية السنة القادمة ١٩٧٦ .

وكان بونوماريف والوفد المرافق قد وصل الى العاصمة السورية في الاسبوع الماضي وقام خلال ذلك بالاجتماع الى الرئيس السوري حافظ الاسد ، وتباحث معه حول تطورات الوضع في منطقة الشرق الاوسط . وقد اكد بونوماريف للرئيس السوري وغيره من المسؤولين ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم العون اللازم للشعوب العربية لكفاحها ضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل تحرير اراضيها المحتلة .

كما اجتمع بونوماريف مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وتباحث معه ، ايضا ، حول الوضع في المنطقة وتطورات القضية الفلسطينية .

وفد حزبنا في بخارست

تل ابيب – بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني غادر البلاد ، امس الاول ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى جمهورية رومانيا الشعبية في زيارة رسمية ولاجراء محادثات مع قادة الحزب الروماني الشقيق .

ويضم الوفد (رئيسا) عضو الكنيست وعضو المكتب السياسي للحزب ، توفيق طوبي ، وعضوية الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية والرفيق ... ، سكرتير اللجنة المركزية والرفيق ابراهام زيلنج ، سكرتير منطقة الجنوب – النقب والرفيقة ... ، عضو لجنة منطقة حيفا الحزبية .

وقد ودع الوفد في مطار اللد ممثلو السفارة الرومانية في اسرائيل واعضاء سكرتارية الحزب والنائب الشيوعي ... والاقارب .

هذا واستقبل الوفد ، في مطار بخارست ، ممثلو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني الرفاق يوسيف اوغلر ، عضو اللجنة السياسية التنفيذية ، وفاسيلا ساندرو ، نائب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية ، والرفيق ديمترولا غيورغيسان ، رئيس المجلس البلدي لمنطقة بخارست الاولى ، والرفيق غيورغي دراغوش .

هكذا انتهى العدوان



في ٢٢ حزيران ١٩٧٥ تعود الذكرى بالانسانية الى الهجوم الغادر الذي شنته جحافل النازية على الاتحاد السوفييتي في ٢٢ حزيران ١٩٤١ بهدف القضاء على الدولة الاشتراكية الاولى و « تصفية الشيوعية » . وفي تلك اللحظة من التاريخ حلمت المانيا النازية المتحالفة مع ايطاليا الفاشية واليابان العسكرية المحور المعادي السوفييتية والشيوعية انها بذلك تدشن عهد سيطرتها الامبريالية على الشعوب في اوروبا وقارتي اسيا وافريقيا .. ولكن الجيش السوفييتي تصدى لتلك الجحافل وهزمها ودمرها في عقر دارها حتى برلين .

وتظهر الصورة : استقبال شعوب اوروبا الجيش السوفييتي بعد ان حررها من النير النازي المروع ..

... هدفنا اقامة مجتمع اشتراكي [illegible]

لشبونة – في بيان سياسي حاسم ، وسط محاولات التركيز على قضايا هامشية قام بها القادة الاشتراكيون ، من ناحية ، و « اليساريون المتطرفون » من ناحية اخرى ، اعلنت قيادة حركة القوات المسلحة ان الهدف المطروح على بساط البحث في البرتغال هو السير نحو مجتمع لا طبقي اشتراكي .

وحذر البيان اولئك الذين يرفعون شعارات متطرفة بقصد اجهاض مسيرة الثورة من اليمين و « اليسار » المضارب بالشعارات الثورية مؤكدا ان حركة القوات المسلحة ستتحرك لاحباط تحركاتهم .

وفي الوقت ذاته اكدت قيادة حركة القوات المسلحة ، وهي السلطة الفعلية في البرتغال ، على اقتناعها بضرورة صيانة النشاط الحزبي المتعدد الجوانب ما دام يتقيد بالوجهة الاجتماعية الثورية المقررة ..

وهذا يعني ان على الاحزاب ، التي تعمل في اطار الثورة ، وعلى صحفها ، ان تتقيد بالنهج العام والا فقدت حقها في العمل .

وحذرت القيادة الاحزاب من الاتجاه القائم على تحويل المجلس التشريعي الى منبر تنطلق منه انتقادات المسيرة نحو الاشتراكية .

ولاول مرة اشترطت قيادة حركة القوات المسلحة بقاءها في الحلف الاطلسي وقف المناورات والمؤامرات على نظامها وحذرت من مساعي التدخل في شؤون البرتغال .

ودعت القيادة في بيانها الوزارة الحالية ، التي توحد ممثلين عن الشيوعيين والاشتراكيين ومنظمات حزبية اخرى ، الى العمل من اجل حل ازمة البلاد الاقتصادية حتى تموز (يوليو) القادم والا اضطرت الى اعادة تاليف الائتلاف الحكومي .

وفي الوقت ذاته حملت القيادة على الصحف والوكالات الاجنبية التي تشوه وتزيف الاوضاع في البرتغال وحذرت ممثليهم بالطرد اذا واصلوا اساليبهم التامرية .

تهديدات شليزنجر النووية بحجة ذئبية ضد كوريا الدمقراطية

واشنطن – من غير ميعاد وبحجة الذئب وفي عالم يبدي اهتماما متزايدا بالانفراج الدولي ، راح صقر الصقور الامريكيين ، وزير الحربية شليزنجر يقعقع بالسلاح النووي في الاسبوع الماضي مهددا كوريا الدمقراطية بضربها بالقنابل الذرية « التكتيكية » المخزونة في كوريا الجنوبية ، لانها (اي كوريا الدمقراطية) « تفكر » ، كما يزعم ، بالعدوان على كوريا الجنوبية لتكرر ما جرى في فيتنام .

وتناولت الصحف والاذاعات الرجعية في انحاء شتى التهديد الشليزنجري محاولة اثارة عاصفة في فنجان وايهام العالم كما لو ان كوريا الدمقراطية تنوي فعلا شن حرب .

واكملت كوريا الجنوبية المسرحية فاعلنت التاهب في الجيش والمؤسسات الحكومية (من الدرجة الثالثة) منذ ظهر يوم السبت الماضي الذي يقضي بابقاء جميع الدوائر الرسمية والمصانع مفتوحة ٢٤ ساعة في اليوم .

وردت كوريا الدمقراطية على هذه الهستيريا الحربية فوصفت الحجج والمزاعم الامريكية والكورية الجنوبية بشان هجوم محتمل تشنه بانها سخيفة ولا اساس لها . ووصفت وكالة انباء «بيونغيانغ» شليزنجر الذي هدد باستعمال السلاح النووي بانه مهووس حرب . وقالت ان القعقعة بالسلاح النووي من جانب العناصر المتعطشة لا تخيف احدا .

والتهديد الاسرائيلي

اما الصقر الاسرائيلي الجنرال مردخاي غور رئيس الاركان فتنبأ في اجتماع مع طلاب التخنيون في حيفا بدخول السلاح الذري وسلاح اشعة لازر الى منطقة الشرق الاوسط في غضون العشرة او الخمس عشرة سنة القادمة . وعندها ، يامل ، في نشوء توازن من الرعب يقلل من خطر نشوب الحرب .

شروط اسرائيل « للتسوية » !

تل ابيب – كتبت « يديعوت احرونوت » ، امس الاثنين ، ان الحكومة الامريكية تبذل حاليا جهودا مكثفة للضغط على مصر وحملها على عدم رفض المقترحات الاسرائيلية للتسوية الجزئية بين اسرائيل ومصر والتي نقلها السفير الامريكي في القاهرة الى المسؤولين المصريين .

وجاء في الصحيفة المسائية ان الولايات المتحدة تبذل هذه الجهود في محاولة لمنع فشل المساعي الامريكية الراهنة والتي وضع الرئيس الامريكي ، فورد ، ثقله هذه المرة لانجاحها ، اي لتنفيذ المخطط الامريكي الذي يرمي الى ضمان تنازلات سياسية من العالم العربي وخاصة من مصر مقابل كل تنازل

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

جولة مكاريوس في العواصم العربية تتحول الى مظاهرة تضامن مع الشعب القبرصي

دمشق – اعلن الرئيس القبرصي الاسقف مكاريوس ، خلال جولته في الاقطار العربية ، عن موافقة بلاده على فتح مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في نيقوسيا باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، واكد ان بلاده تؤيد وتدعم بكل حزم نضال الشعوب العربية الجريء لتحرير اراضيها المحتلة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية .

وكان الرئيس القبرصي يتحدث في مادبة عشاء اقامها الرئيس السوري حافظ الاسد على شرفه ، ليلة وصوله الى دمشق .

وقد بدا المطران مكاريوس جولته ، في الاسبوع الماضي ، بزيارة القاهرة حيث اجتمع بالرئيس السادات ونائبه حسني مبارك ومسؤولين آخرين ، ثم توجه الى العاصمة السورية حيث اجتمع بالرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .. وبعد ذلك وصل الى بغداد امس الاول ، حيث اجتمع بالرئيس العراقي احمد حسن البكر . ومن المتوقع ان تنتهي اليوم الثلاثاء زيارته في العراق ، لينتقل بعدها الى ليبيا للاجتماع باعضاء مجلس قيادة الثورة في طرابلس الغرب .

وقد استقبل الرئيس القبرصي في جميع هذه العواصم بحفاوة بالغة مما اكد على تضامن الشعوب العربية الاخوي ووحدة المصير مع الشعب القبرصي في نضاله من اجل افشال مؤامرات الامبريالية الامريكية واعوانها في الشرق الاوسط على استقلال قبرص ووحدتها .

السادات ينفي الغاء التسهيلات للاسطول السوفييتي

القاهرة – نفى الرئيس المصري انور السادات ، في حديث ادلى به لصحيفة « الانوار » اللبنانية ، امس الاول ، ما نشرته صحيفة « الوطن » الكويتية من ان الرئيس السادات اصدر امرا لقائد البحرية المصري بوقف التسهيلات الممنوحة في الموانىء المصرية لوحدات الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط .

وقال ردا على سؤال حول الموضوع انه : « عندما اعطينا للاتحاد السوفييتي تسهيلات في الموانىء المصرية كان ذلك نظير وقوفه معنا في حرب ٦٧ .. » .

كما نفى ناطق باسم السفارة السوفييتية في القاهرة ، امس الاول ، ذلك النبا .

من اجل تطوير المعركة في وجه الهجوم على مقومات الجماهير العربية الحياتية

تستهدف الجماهير العربية في هذه الايام على حملة شرسة تقوم بها السلطات الاضطهاد القومي في اسرائيل على مقوماتها الحياتية على شكل تحويل ممتلكاتهم – من عقار وارض – الى ممتلكات يهودية ، لا قومية ، لا يمكن لعرض غرامات اسطورية لا طاقة لهم على تحملها مما يؤدي الى مصادرتها لتسديد تلك الضرائب المتراكمة .

وقد اقترنت هذه الحملة السافرة ، بجولة جديدة من جولات مخطط تهويد الجليل والمثلث الذي يهدف الى تجريد المواطنين العرب من البقية الباقية من اراضيهم الزراعية بحجة التطوير والاستيطان وتغيير طابع المنطقتين السكاني انطلاقا من منطلقات صهيونية تقوم على تقليص الوجود العربي في هذه البلاد .

وعلى هذا الضوء تؤلف الحملة الجديدة حلقة اضافية من حلقات « قانونية » ، ابتدت عبر اكثر من ربع قرن ، وهدفت جميعها الى نهب الاراضي العربية الزراعية وغير الزراعية .

في الماضي كانت مصادرة الاراضي العربية سافرة حتى حين كانت تختفي وراء التطوير !! اما اليوم فهي تبدو مقنعة وتعتمد على تطبيق قوانين عامة تتناقض عمليا مع الحقائق وتتسم بالتعسف اذ لا يمكن تحويل القرى الى مدن بجرة قلم او اصدار مرسوم .

وليس من قبيل المصادفة ان تهب الجماهير العربية الى الكفاح ، فقد خبرت اساليب سلب الاراضي وخلقت الادوات – المؤتمرات الشعبية والمظاهرات والوفود والتعاون مع القوى اليهودية الدمقراطية – للتصدي لها .

ولعل الجديد في الامر انعكاس هذا الكفاح بسرعة في المجالس البلدية والمحلية العربية التي هرعت الى مواجهة الخطر الذي يتهدد الاهلين العرب ، واعلنت بوضوح احتجاجها على اجراءات السلطات الخطيرة .

ونستطيع ان نقرر ان احتجاج لجنة رؤساء المجالس المحلية ، وموقف القوى الشعبية الثائر على محاولة فرض ... على الاملاك العربية القروية ، وهذه ... ، هي كلها بداية الطريق ... او هي بمثابة ... لاحباط هذه المؤامرة ... على مستقبل الشعب العربي في هذه البلاد .

ونحن نرى ان خوض المعركة وتطويرها يفترض ثلاثة امور :

... استنفار كافة القوى الشعبية العربية – لا المالكين ... فقط من اجل احباط هذه المؤامرة ... تقويم الاملاك العربية – من عقار وارض – تقويما ...

... القوى الدمقراطية اليهودية في المعركة . فهذه القوى ... من مسؤوليتها ازاء مستقبل التعاون العربي اليهودي ... ان تعميق الاضطهاد القومي يسد سبيل ... والسلام في المنطقة .

... بان ... ، التي تتخذ ... هي في الواقع جزء عضوي من سياسة التهويد التي تقوم على تقويض القرى العربية وتشتيت ...

... مسؤولة في الحكم ادركت ان هذا الهجوم على ... العربية ستكون له اثار سياسية واقتصادية ... هذه الاثار بدأت تظهر .. ومن الواجب ازالتها قبل ان تؤدي الى عواقب وخيمة لا تخدم مصالح الشعبين في هذه البلاد .

... البرتغال تدور حول الاشتراكية

بقلم: اميل توما

بين التصوير المشوه والمعركة الحقيقية

تحتل مجريات الحوادث في البرتغال اليوم مكان الصدارة في الصحف والاذاعة الغربية.

وتزود وكالات الانباء الراي العام العالمي بفيض من المعلومات حول ما يجري الان في العاصمة «الشبونة».

ومن خلال انباء و «ريبورتاجات» الوكالات الغربية تبدو الصورة قاتمة.. وكان الفوضى تعم البلاد بسبب تحركات الشيوعيين «التعسفية» !!

وفي سبيل اقناع الراي العام العالمي تتمسك الصحف الامريكية والبريطانية وغيرها من صحف «العالم الحر» بتصريحات القادة الاشتراكيين وتحتمي وراء قضية صحيفتهم «ريبوبلكا» لتبرهن على ان الدمقراطية تعاني ازمة عميقة !

وتؤكد ان النهج القائم يتعارض مع ارادة الشعب، لا تفتا تردد نتائج الانتخابات البرلمانية التي منحت الاشتراكيين ٣٧٫٥ في المئة والشيوعيين ١٢٫٥ في المئة.

ولكن الحقيقة تختلف تماما عن هذه الرؤية الملطمة بالتزييف.

فالمعركة في البرتغال لا تدور اليوم حول الدمقراطية بوجه عام ولا حول مدى التعلق بالدمقراطية البرجوازية بشكل خاص بل بمستقبل البلاد. والسؤال المطروح على بساط البحث: اتسير البلاد في طريق الاشتراكية، ام تبقى في قبضة الاحتكارات والنظام الراسمالي..

الانقلاب الذي يتحول الى ثورة

حين اطاحت القيادة العسكرية بالنظام الفاشي، الذي ضغط على صدور الشعب قرابة نصف قرن، بدات في البرتغال مرحلة جديدة من الصراع الاجتماعي، الذي لم يتوقف في الفاشي، انما حاول الحكم الفاشي قمعه والقضاء على القوى الثورية التي كانت تقوده.

وبنجاح الانقلاب احتدم التمايز في قيادة الانقلاب، وتفاقم الصراع الطبقي في المجتمع.

وتبلور التمايز في القيادة، ثم تطور الى تقاطب بين قوتين.. قوة، انطلاقا من انتمائها الطبقي، تريد الحفاظ على النظام الراسمالي، ومقاومتها النظام الفاشي كانت مقاومة لشكل تعفن من اشكال النظام الراسمالي، وقوة، اعتمادا على جذورها الشعبية، تريد انجاز تغيير جوهري في النظام السياسي، والاجتماعي.

وقد اثر على عملية تبلور التمايز التي وصلت الى حد التقاطب كفاح الطبقة العاملة والفئات الشعبية التي لم تقبل ببقاء النظام الراسمالي — الامبريالي.

وكانت محاولة الانقلاب، التي وقفت في قيادتها العناصر العسكرية الامينة على النظام الراسمالي، ومن بينها سبينولا (١)، في ١١ آذار ١٩٧٥، هجوما رجعيا، ايدته كافة قوى الاحتكارات والرجعية، وهدف الى حسم الصراع الاجتماعي في مصلحة الراسماليين واسياد الارض.

شؤون دولية

وخلق فشل الانقلاب ظروفا افضل في سبيل انجاز اصلاحات اجتماعية جذرية.. فقد غير توازن القوى في القيادة العسكرية، وفي حركة القوات المسلحة التي اطاحت بالفاشية، بحيث رجحت قوة الجناح الثوري المتطلع نحو نظام اجتماعي افضل، وفي الوقت ذاته، استنفر القوى الشعبية لتزيد من يقظتها الثورية وحركتها الدينامية من اجل التغيير الراديكالي.

وادرك الحزب الشيوعي البرتغالي، وهو الذي ثابر في مكافحة الفاشية في اشد الظروف قسوة وصعوبة وتحمل اقسى الوان الاضطهاد والتعذيب واسهم في سقوط الفاشية ونظامها الكولونيالي — الامبريالي، ان الاطاحة بالنظام الفاشي دشنت مرحلة اعلى في النضال من اجل الاشتراكية.

وازاء القوى التي ارادت ان يكون الانقلاب انتقالا من نظام راسمالي فاشي، الى نظام راسمالي «دمقراطي»، دعا الشيوعيون الى الانتقال الى النظام الاشتراكي وجندوا الطبقة العاملة والفئات الشعبية الى انتهاج اسلوب العمل الثوري، بحيث يطوقون المتامرين على النهج التقدمي.

ونشاطهم بالتعاون مع كافة القوى التقدمية انعكس في قيادة حركة القوات المسلحة، التي تحولت بعد فشل الانقلاب الرجعي في ١١ آذار ١٩٧٥، اكثر فاكثر الى اليسار واتخذت سلسلة من الاجراءات الهامة — تاميم البنوك وشركات التامين والصناعات الكبيرة والاصلاح الزراعي — لضرب قواعد الاحتكارات وملكيات الاراضي الكبيرة.

(١) — وقف سبينولا في قيادة الانقلاب الذي اطاح بالنظام الفاشي الا انه انتقل الى مواقع اليمين الرجعي ازاء نشاط الجماهير الشعبية.

مكان الانتخابات في التطورات

وفي سبيل حشد القوى الشعبية وراء هذا النهج قررت قيادة حركة القوات المسلحة — وهي السلطة الفعلية، ومصدر صلاحيات الوزارة الائتلافية — اجراء انتخابات برلمانية تشترك فيها الاحزاب السياسية التي توافق على برنامج الاصلاحات الاجتماعية العميقة التي تقود الى الاشتراكية.

وعلى هذا الضوء، وفي سبيل تكثيف هذه الحقيقة، اصدرت قيادة حركة القوات المسلحة مؤشرات دستورية، من قبل ان يتم انتخاب البرلمان او المجلس التشريعي الذي تقرر ان تكون مهمته صياغة الدستور.

ووافقت الاحزاب على تلك المؤشرات ومن بينها الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي.

واوحت موافقة الحزب الاشتراكي بقبوله بالقيود على الدمقراطية البرجوازية التي قررتها قيادة حركة القوات المسلحة لتسد بها الثغرات التي يمكن ان تنفذ منها الرجعية اليمينية والفاشية التي لم تستسلم بل واصلت السعي من اجل القيام بثورة مضادة في خدمة الاحتكارات المحلية والاجنبية.

وجاءت نتائج الانتخابات تعبيرا معينا لميزات المرحلة الراهنة في البرتغال ومن الممكن تلخيصها بما ياتي:

* فمن الناحية الواحدة — كانت الاكثرية الضخمة التي فاز بها سوية الحزب الشيوعي البرتغالي، والحزب الاشتراكي والاحزاب المتعاونة معهما تاكيدا على تاييد الجماهير الغفيرة النهج التقدمي الذي اعلنته قيادة حركة القوات المسلحة.

* ومن الناحية الثانية — كانت نسبة ناخبي الحزب الاشتراكي العالية علامة تدل على ان محافل اليمين — وقد سدت في وجهها سبل النشاط التخريبي — اعتقدت ان دعم قيادة الحزب الاشتراكي، في الظروف الراهنة، يمنحها ممكنات ممارسة مناوراتها الرجعية من اجل اجهاض النهج التقدمي.

* ولم تجسم هذه الانتخابات مكانة الحزب الشيوعي وقوته في المجتمع البرتغالي. وذلك لان ايتام النظام الفاشي و «امراء» الكنيسة، والاصلاحيين والرجعيين و «غلاة اليساريين» الذين يتلاقون مع اليمين المعادي للثورة، اقاموا جبهة واحدة غير معلنة لتزييف ارادة الناخبين. ولهذا لم يتمكن الحزب من الوصول الى مناطق ريفية لم يصل اليها التغيير الجذري العميق.

اما مكانة الحزب وقوته فظهرت في المدن ومراكز الصناعة اذ فاز فيها بنسب تراوحت بين ٣٠ و ٥٠ في المئة من اصوات العمال.

وبكلمات اخرى فاز الحزب الشيوعي بالاكثرية بين جماهير الطبقة العاملة قائدة التغيير الاجتماعي الثوري، والقوة الحاسمة في عملية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية.

* وهكذا فالانتخابات كانت استفتاء شعبيا الى حد ما حول طريق التطور في البرتغال.. ولكنها لم تكن ولم يكن مقررا ان تكون وسيلة اختيار اداة الحكم على اعتبار ان كافة الاحزاب وافقت على ان تبقى حركة القوات المسلحة مصدر السلطان.

اتجاهان بعد الانتخابات

وكان الاخلاص للنهج التقدمي الثوري يفترض اقامة جبهة متلاحمة بين الشيوعيين والاشتراكيين تعمل من اجل الاسراع في عملية الانتقال الى الاشتراكية وتنطلق من ضرورة التعاون الوثيق بين هذه الجبهة وحركة القوات المسلحة.

ولكن قيادة الاشتراكيين، وقد سكرت بنصرها الانتخابي، وعكست قوى اليمين التي ايدتها، ارادت استخدام نسبتها الانتخابية العالية وسيلة لتغيير النهج التقدمي الثوري بدلا من توطيده ولهذا بدات تشدد تحريضها على الشيوعيين في محاولة لفك التعاون بينهم وبين حركة القوات المسلحة من ناحية، ولتفتيت وحدة القوى الشعبية التواقة للاشتراكية من ناحية ثانية.

وحتى تصل الى هذه النتيجة تسترت ببعض مقومات الدمقراطية البرجوازية على اعتبار ان ذلك يستنفر تاييد الصحف والمحافل الاجنبية المعادية للشيوعية والنهج التقدمي.

وعلى هذا الضوء يمكن ان نقرر ان اتجاهين يميزان فترة ما بعد الانتخابات:

* اتجاه اقامة جبهة من كافة القوى الداعية الى التحول الاجتماعي الجذري العميق ويقود الشيوعيون هذا الاتجاه.

* واتجاه رفض الجبهة، والانزلاق الى التفتت، بحجة «الدمقراطية»، الامر الذي يفتح ثغرة امام الرجعية لتقوم بثورة مضادة.

ومن هنا كان تاكيد الحزب الشيوعي على رفض الدمقراطية البرجوازية التي تخدم الاحتكارات والرجعية الفاشية القديمة واليمينية الحالية، والتمسك بالدمقراطية الشعبية التي تفسح المجال امام فعالية الجماهير عامة والعاملين خاصة.

وهذه الدمقراطية الشعبية هي التي احبطت الانقلاب المضاد في آذار.. وفي وسعها ان تحبط انقلابات رجعية جديدة..

في مقابلة مع صحيفة «الاخبار» اللبنانية في ايار الماضي اوضح الفارو كونيال سكرتير عام الحزب الشيوعي البرتغالي هذه الحقيقة، فقال في معرض الحديث عن انقلاب آذار الفاشل:

«... فيما استطيع قوله هو ان في البرتغال اليوم القوة اللازمة لسحق اي تحرك جديد. اقول ذلك بثقة لاني اعرف ما الذي حصل في ١١ آذار الماضي. فبدعوة من الحزب الشيوعي الذي كان اول من عرف بالمحاولة الانقلابية وبدعوة من المنظمات الدمقراطية الاخرى، جرت بعد ساعة فقط من بدء عمليات الاعتداء على ثكنة «ساكافيم» الذي قامت به فرق المظليين المحترفين.. تعبئة شعبية عارمة في طول البلاد وعرضها كانت سببا اساسيا وحاسما في افشال المخطط الرجعي».

ووصف الرفيق كونيال كيف اوقف العمال اعمالهم وسارعوا الى التجمع امام الوحدات واقاموا الاف الحواجز في كل انحاء البلاد وراقبوا نقاط حدود عديدة لافشال المخطط الرجعي.

كذلك ذكر ان الضباط والجنود اتخذوا تدابير خاصة وفورية لاحباط اي تحرك رجعي ممكن بين القوات المسلحة. («الاخبار» — ١٠ ايار ١٩٧٥).

وعلى هذا الضوء يمكن ان نفهم نشاط العمال في وقف نشر صحيفة الاشتراكيين «ريبوبلكا» لانها خرجت عن خط النهج التقدمي الاشتراكي وركزت تحريضها على الشيوعيين، اي على حركة القوات المسلحة، وخربت مساعي تلاحم القوى الثورية.

وكذلك يمكن ان نفهم تحرك العمال للاستيلاء على اذاعة «امراء» الكاثوليك الذين يريدون تحويل الكنيسة الى مركز قوة رجعي تنطلق منه مؤامرات الفاشيين القدامى واليمينيين ممثلي الاحتكارات.

وهكذا فالمعركة ليست معركة دمقراطية بل معركة من اجل الاستمرار في الاصلاحات الجذرية التي تقود الى الاشتراكية.

وقد لخص كونيال القضية الجوهرية المطروحة على بساط البحث حين تعرض الى الاصلاحات الاقتصادية، اي ضرب الاحتكارات. وقال في مقابلته الصحفية: «هذه التحولات بدات ويجب متابعتها من اجل برتغال دمقراطية تسير على طريق الاشتراكية التي لم تعد هدف حزبنا وحده بل اصبحت الهدف المعلن لكل القوى التقدمية في البرتغال وبشكل خاص هدف حركة القوات المسلحة».

(اقرأ اجراءات قيادة حركة القوات المسلحة على الصفحة الاولى).

مشاهـــد من البرتغـــال



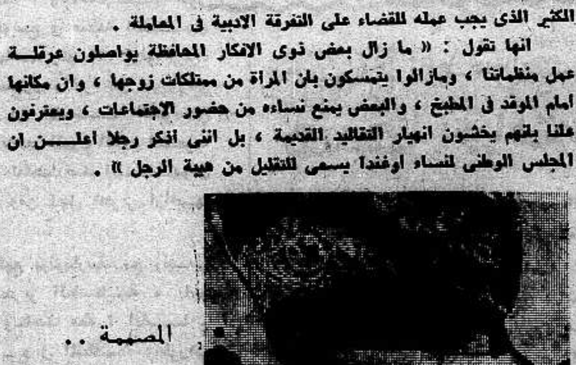
* الاعلام الحمراء والجماهير في مظاهرة اول ايار في بلدة نيتشه البرتغالية.



* للبحارة البرتغاليين شعبية واسعة في البلاد.



ماريو راموس وادواردو دا كونسيشو عضوا لجنة باريرو النقابية.



نســاء أوغنــدا اليــوم

بقلم: ب. اسويان
مراسل مجلة «العصر الحديث»
في كمبالا

ظلت المراة الافريقية قرونا معتبرة من الرقيق وبالمعنى الحرفي للكلمة. فقد كانت ترزح تحت نير مزدوج من الاضطهاد في الاسرة وفي المجتمع، ينكرون عليها كل حقوقها، عدا الحق في ان تكدح طالما كان فيها نفس يتردد.

وكان حصول الشعوب الافريقية على الاستقلال السياسي هو الذي انتزعها من تلك الدائرة المفرغة من المعاناة والاذلال وبدات المنظمات النسائية تظهر في الدول الافريقية الحديثة، وهي تناضل من اجل التحرر الكامل للمرأة ومشاركتها النشطة في البناء الوطني..

ان جرس التلفون يدق بلا انقطاع في مكتب السيدة هاربيت كفاليا — كاجوا سكرتيرة المجلس الوطني للخدمات الاجتماعية باوغندا.. اجتماع في وزارة الثقافة، تبليغ عن مؤتمر لمنظمة نسائية في احد الاقاليم، وهلم جرا، وهي تعتذر في كل مرة تقطع فيها الحديث ثم تقول في ايماءة امتثال: «ليس في يدي حيلة.. ان العمل كثير جدا».

وهي تقول: «ان مجلسنا يضم اكثر من خمس واربعين منظمة من المتطوعات، تعمل فيها ما يقرب من نصف مليون سيدة، ووظيفتنا ان نخفف العبء من الفقراء والمرضى والشيوخ. ونحن نتولى ادارة مدارس الصم والبكم، والمكفوفين، والاطفال المتخلفين عقليا، والعيادات المتنقلة، ومساعدة مرضى الجذام.

وتعمل النساء بروح خالية من الاثرة في تلك المؤسسات، والمدارس، والمراكز الطبية وورشها الخاصة، وحدائقها التي تمدها بما يلزم المطبخ، ومزارعها لتربية الدواجن، وكثير من التلاميذ يتعلمون الصناعات اليدوية التقليدية وتعرض الاشياء التي ينتجونها للبيع».

وتقول السيدة كفاليا — كاجوا: «ان عملنا شاق، ولكن نساء اوغندا بعد ان فزن بالمساواة يردن الاشتراك في بناء المجتمع الجديد على قدم المساواة مع الرجال»..

ولاول مرة في تاريخ البلاد، تشترك النساء في الانتخابات، وهناك سيدات بين اعضاء الحكومة والادارات المحلية، وقد عينت برناديت اولوغو ذات السبعة والعشرين ربيعا، اخيرا، سفيرة لدى المانيا الاتحادية والفاتيكان. وحصلت المنظمات النسائية على اعتراف بحق المراة في وراثة الممتلكات في حالة وفاة رب الاسرة، ولم تعد فتيات اوغندا يخشين التفرقة في التعليم فان المنظمة النسائية الجامعية ذات النفوذ تشرف بدقة على مراعاة حقوق النساء في هذا المجال، وتقدم دعما ادبيا وماديا للطالبات اللواتي يواجهن مصاعب في دراستهن لسبب او آخر.

وقد كانت هناك معارضة كبيرة للقانون الخاص بحصول المراة على اجر مساو للرجل وكانت المراة تحصل قبل ذلك على اربعة اخماس ما يحصل عليه الرجل عن نفس العمل، حتى اذا كانت اكثر نشاطا، وتؤدي عملها افضل منه، وفضلا عن ذلك فانها لم تكن تحصل على فوائد الضمان الاجتماعي والعطالة الذاتية. وقد تغير هذا الوضع الان، ولكن كان من راي «انا باجندا» السكرتيرة التنفيذية لاتحاد نوادي التنمية الاجتماعية النسائية انه لا يزال هناك الكثير الذي يجب عمله للقضاء على التفرقة الادبية في المعاملة.

انها تقول: «ما زال بعض ذوي الافكار المحافظة يواصلون عرقلة عمل منظماتنا، ومازالوا يتمسكون بان المراة من ممتلكات زوجها، وان مكانها امام الموقد في المطبخ، والبعض يمنع نساءه من حضور الاجتماعات، ويعترفون علنا بانهم يخشون انهيار التقاليد القديمة، بل انني انكر رجلا اعلن ان المجلس الوطني لنساء اوغندا يسعى للتقليل من هيبة الرجل».



المصممة.. مهنة جديدة لنساء اوغندا

ويدور جدل حاد نوعا ما حول وضع المراة في المجتمع، ومن الجوانب الملحوظة فيه مسالة الثياب: هل تتبع النساء الموضات الغربية ام التقليدية الوطنية؟ ام انه ينبغي تصميم طراز جديد يتفق مع المرحلة الحالية في التطور الثقافي للامة؟

ان الزعماء السياسيين ووسائل الاعلام في الدول الافريقية يناقشون تلك المشكلة منذ سنوات، وهناك ثلاث مدارس للفكر حيالها، انصار التقاليد الذين يعارضون كل ما هو جديد، وانصار التحرر الذين يدعون الى الحرية التامة للاذواق، واخيرا اولئك الذين يفضلون مزيجا معقولا بين التقليدي والحديث. ويحظى انصار التقاليد بتاييد كبير بين قطاعات مختلفة من السكان (وقبل كل شيء بين الرجال بطبيعة الحال) لانهم يستندون الى حجة العادات المحترمة من قديم الزمان.. ولكن تمشيا مع احدى تلك العادات فان المراة ما زالت الى اليوم شيئا يباع ويشترى في كثير من مناطق افريقيا. والعرائس يثمن بالفعل، ولا يعتبر الزواج صحيحا الا بعد ان يدفع العريس المبلغ المشروط بالكامل. وما زال احد معارفي في كمبالا يعتبر غير متزوج رغم انه انجب طفلا، اذ ما زال على الاب السعيد ان يدفع القسط الاخير من ثمن العروس!

وهناك عادة اخرى تقضي على المراة بان تقوم بالقاء البذور واعمال الحصاد، وكذلك القيام باعمال المنزل والعناية بالاطفال.

وقالت لي معلمة في احدى كليات الفنون في جامعة ماكريري: «ان المراة قل ان تجد وقتا لنفسها، فهي مضطرة دائما للتفكير في اعمالها المنزلية، وليس مسموحا لها ان تشترك في الحديث عندما تكون في صحبة احد، حتى لو كان اطفالها موضوع المناقشة. واذا اراد رجل ان يوجه اليها سؤالا، فان اجابتها يجب ان تكون موجزة وفي الموضوع واي خروج على السلوك يعاقب بشدة».

والمراة الاوغندية جميلة ورشيقة واذا خاطبها شخص غريب، ردت عليه بصوت ناعم، وعيناها ينظران الى اسفل في تواضع، وهي دائما في نشاط وداب لا تخلد قط الى الكسل.. وتراها في الطريق المتربة وهي تحمل حزمة حطب او قرعة جوفاء مملوءة بالماء، او تعمل في الحقول بالفاس، وتطحن الدقيق، او تصنع «الماتوك» وهو الطبق التقليدي من الموز امام منزلها..

واثمن ممتلكاتها هم اطفالها.. ولا يقل عددهم في كل اسرة تقريبا عن خمسة. ويقول الاوغنديون: «اذا لم يكن لديك مال فتلك مصيبة.. اما اذا لم يكن لديك اطفال فالمصيبة مزدوجة».

والمراة الاوغندية طبيعية غير متكلفة، وحركتها البطيئة الهادئة تبدو وكانها تؤكد جمالها وعزة نفسها الفطرية، وهي كشقيقاتها في البلاد الاخرى تحب الثياب الجميلة، وتتمتع بصحبة صديقاتها... ويا لها عندما ترقص! .. ان المرء ليعتقد ان ايقاع حركاتها لا تحكمها دقات الطبلة، بل ان حركاتها هي التي تحدد الايقاع للطبول.

والرقص بطبيعة الحال فن تقليدي في افريقيا، ولكن القرن العشرين يثبت حقوقه هنا ايضا، وهو ما يجد انصار التقاليد من العسير السيطرة عليه. وفي راي اغلب الشباب الافريقي المستعدين للنضال من اجل المحافظة على الثقافة الوطنية، والذين يثبتون ذلك عمليا، ان انصار التقاليد يتخذون موقفا مفرطا في اتجاهه المحافظ حيال تلك النقطة.

وفي هذا الصدد اذكر رسالة من فتاة كينية كتبتها الى صحيفة «ديلي نيشان» ذكرت فيها انه اذا كان انصار التقاليد متمسكين الى هذا الحد بالعودة الكاملة للطراز القديم من الملابس، فان عليهم ان يخرجوا الى الشوارع عراة..

وتقول مسز كفاليا — كاجوا ضاحكة: «ان اغرب شيء في هذا الجدل هو ان الرجال في مناقشتهم لنا ينسون انهم يرتدون حللا واربطة عنق اوروبية.. فهل هذا عدل؟».

وتعتقد مسز باجندا ان عدم المساواة هذا في مسائل الملابس يبدا فعلا في الطفولة... وتقول: «ان الاب يمنعنا نحن الفتيات من ان نلبس كما نريد. اما الاولاد فانه مسموح لهم بارتداء اي شيء».

وقد كان للدعوة للمحافظة على الثقافة الوطنية ومعارضة اي نفوذ اجنبي اثرها فقد اعلنت حكومات افريقية عديدة عزمها على الجمع بين الصراع من اجل الاستقلال الاقتصادي، والنضال ضد اي شكل من التغلغل الايديولوجي الغربي وقد صدرت مراسيم بصفة خاصة تشجع تطوير الطراز الوطني في الثياب.

وفي ايار ١٩٧٣ اصدرت سلطات زنجبار مرسوما يقضي بوجوب ان تكون ثياب اهل الجزيرة «محتشمة» وحظرت على النساء ارتداء الثياب القصيرة «الميني جيب» وباروكات الشعر، والبنطلونات القصيرة، والبنطلونات الضيقة، او الواسعة جدا، وامرت بالا «تعوق البنطلونات الحركة».

ولكن الامور كانت مختلفة تماما بالنسبة لقبائل «الماساي»، وسكان السهول الاحرار، فهم ليسوا عبيدا للموضة، بل انهم لا يعرفون ما هي، ومنذ قرون يكتفي الذكر من ابناء «الماساي» بقطعة من القماش الاحمر اللون يلفها فوق كتفه بطريقة عباءة ابناء روما القدماء، بينما تكتفي المراة بجيب متواضعة من الحشائش واساور من النحاس حول معصميها، وخلخال في ساقيها.. وقد يعتقد المرء ان هذا هو الثوب المثالي من وجهة نظر انصار التقاليد، ولكن [illegible] كانت [illegible] حيال هذه المسالة [illegible] من تبائل «الماساي» [illegible] من التيار الاساسي [illegible] ان الافريقي [illegible]

وفي اوغندا ايضا تقرر حظر [illegible] ارتداء الميني جيب [illegible] ضد شعور النساء المستنيرة، [illegible]

والشارع، وفي العمل، والرسائل المرسلة للصحف. وقد فاز الرجال، واختفت الباروكات، وفي رايي ان هذا لم يؤثر على جمال المراة.

●

ونساء اوغندا يحتفلن بالعام الدولي للمراة مثل شقيقاتهن في دول العالم الاخرى.

وقد واجهتهن مشاكل عديدة معقدة، ولكن منظماتهن تنمو، وتقوم بدور اكثر نشاطا في بناء اوغندا الجديدة المستقلة اقتصاديا. وقد اقترحت المنظمات النسائية في البلاد بالاجماع برنامجا مشتركا للعمل في عام ١٩٧٥، وهو يكفل اجراءات لمكافحة الامية، والامراض، والفقر، ويضمن مشاركة واسعة للنساء في الحياة الثقافية للبلاد.

وتقول انا باجندا: «ان هدفنا هو المساعدة في دعم اقتصاد اوغندا، ورفع المستوى الثقافي للشعب، ونحن نريد ان تدرك نساء اوغندا تماما رسالتهن السامية في العمل من اجل منفعة الامة، ونحن ند لهذه المهمة».

* المــرأة الفلسطينية تربي وتناضــل بــدأب *

تحت شعار «تنظيم جهود المراة من اجل تحرير الارض والانسان» اقام الاتحاد العام للمراة الفلسطينية احتفالا بمناسبة عيد المراة العالمي وعيد الام في المخيم الفلسطيني، بمعسكر الكرمل — شاتيلا. وقد خصص الحفل لتكريم زوجات وامهات وشقيقات الشهداء.

وجاء على لسان مفتتح الاحتفال: «عندما نتحدث عن الشهيد لا بد ان نتحدث عن الام لانها هي الاساس والاصل في تربية المجتمع». واوردت ايضا بعض الشواهد التي تتحدث عن نضالات المراة منذ عام ١٩٣٦.

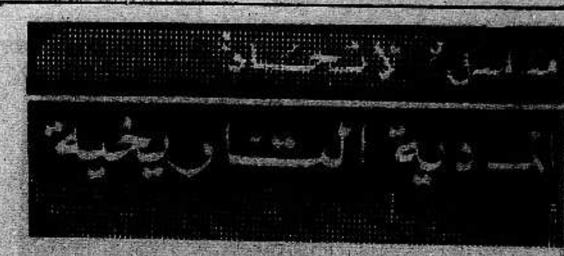
ثم تحدثت لمينة سر الاتحاد محيية امهات وزوجات واخوات الشهداء وتحدثت بعدها السيدة لطيفة الحواري باسم المعتقلات في سجون الاحتلال الاسرائيلي.

وفي نهاية الاحتفال قدمت هدية «الاتحاد العام للمراة الفلسطينية» الى الام والزوجة الصامدة.

* فالنتينا رمز عظمة الانســان السوفييتي وأول امرأة في الفضـــاء الخـــارجي *

في ١٦ الجاري حلت الذكرى الـ١٢ لقيام اول امراة في العالم بغزو الفضاء. ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٣ قامت ملاحة الفضاء السوفييتية، فالنتينا تريشكوفا، بالانطلاق الى الفضاء الخارجي على متن سفينة الفضاء «فوستوك» ٦. وانجزت تريشكوفا رحلتها، مأثرتها البطولية الرائعة، بنجاح عظيم. فكانت اول امراة في العالم تقتحم مجاهل الفضاء الخارجي مؤكدة عظمة الوطن السوفييتي، الوطن الاشتراكي، الذي حرر المراة من قيود التخلف والقهر الاجتماعيين وقدم لها كل الامكانيات لتثبت مقدرتها وطاقاتها الخلاقة التي لا تقل في شيء عن مقدرة الرجل وطاقاته.

وتحتل تريشكوفا اليوم مكانة مرموقة في الاتحاد السوفييتي والعالم، وتقوم بدور هام في الدفاع عن حقوق المراة ومساواتها.



علاقات الانتاج الاجتماعية

ذكرنا في الحلقة السابقة ان ماركس وانجلز كانا اول من اكتشف ان اهمية الانتاج في حياة المجتمع لا تنحصر في كونه يوفر للناس وسائل العيش . فالناس اذ ينتجون الخيرات المادية التي هي وسائل العيش ، انما ينتجون بالتالي ، ويجددون انتاج نمط حياتهم الاجتماعية ، ينتجون العلاقات التي تكون بينهم ، بالضرورة ، في اثناء ممارستهم النشاط الاجتماعي الهادف والواعي لتكييف الطبيعة وتحويلها حتى تلائم حاجاتهم المختلفة ورغباتهم .

فالعبد الذي يعمل في ارض السيد او مشغله او بيته لا ينتج فقط الخيرات المادية التي لا يأخذ العبد منها الا القدر الكافي لابقائه حيا ، لا ينتج هذا ، فحسب ، انما ينتج ايضا ان يبقى العبد عبدا ، كما يبقى السيد سيدا . وهكذا ... ربما يبدو الامر بهذه البساطة ولكن هذه الحقيقة البسيطة تجسد واقعا معقدا ينتجه الانسان في اثناء نشاطه الاجتماعي الواعي والهادف .

والعامل ، البروليتاري في النظام الراسمالي ، يكدح طيلة ساعات يوم عمله وينتج الخيرات المادية . ولكن هذه الخيرات يحظى بها صاحب الورشة او المصنع ، صاحب وسائل الانتاج الراسمالي ، ولا ينال العامل من هذه الخيرات الا ما يكفي عيشه وعيش عائلته ونموها في ذلك اليوم . اما في اليوم التالي فيعود الى العمل وهو لا يملك شيئا غير مقدرته على العمل . فاذا كان ثمة عمل في ورشة الراسمالي او مصنعه ، عمل ذلك اليوم ونال لقاء مجهوده اجرته اليومية التي تكفي ايضا لتلبية حاجاته وحاجات عائلته في ذلك اليوم ، فقط . وهكذا ... ينتج العامل الخيرات المادية ولكنه لا يأخذ منها الا ما يكفيه ليظل عاملا يكدح في ورشة الراسمالي . اما صاحب تلك الورشة فيأخذ حصة الاسد من منتوج العامل ويتمتع به فينفقه على رغده وشهواته ويستخدم قسما منه لتوسيع الورشة وتشغيل المزيد من العمال .

اي ان العامل يخرج في نهاية يوم العمل وهو ما زال ذلك الانسان الذي لا يملك الا مقدرته على العمل وحقه في التصرف بهذه المقدرة . ولذا فهو مضطر الى العمل ثانية في ورشة الراسمالي حتى لا يموت جوعا وينقذ عائلته ، كذلك ، من غائلة الجوع . ويخرج الراسمالي وهو اكثر ثراء وغنى ومقدرة على تشغيل عمال جدد آخرين يمكنونه من تكديس ثروة جديدة .

فالعامل لا ينتج الخيرات المادية ، فحسب ، انما ينتج الظرف الذي يبقيه عاملا هو واولاده ويبقى صاحب الورشة راسماليا .

ومن هذه الحقيقة البسيطة والمعقدة في آن واحد نشأت الفكرة المبسطة التي تقول ان ابن العامل عامل وابن الدكتور دكتور وابن السيد سيد .. الخ .

فالناس وهم يمارسون نشاطهم الاجتماعي الواعي والهادف يقيمون فيما بينهم علاقات معينة ، مثلا ، علاقة العبد بالسيد والقن بالاقطاعي والعامل البروليتاري (في الراسمالية) بالراسمالي ، او العلاقة بين اعضاء المشاعية البدائية (في العصور الاولى لتطور المجتمعات البشرية) وبين العمال المتحررين من كل استغلال ، مالكي وسائل الانتاج ، في الاشتراكية .

هذه العلاقات التي تنشأ بين الناس في اثناء عملية الانتاج نسميها علاقات الانتاج . وهي اجتماعية لان الطابع الاساسي لكل انتاج وفي اية مرحلة كانت هو كونه اجتماعيا ، كما سبق واكدنا في حلقات سابقة .

وهذه العلاقات ضرورية لعملية الانتاج اولا . ومن ثم فلا يمكن تصور الانتاج في الراسمالية بدون هذه العلاقة بين العامل وصاحب وسائل العمل . فالعامل الذي لا يملك وسائل الانتاج في الراسمالية لا يستطيع انتاج الخيرات المادية دون الحصول على آلات العمل والادوات وعلى المواد الخام والمال الكافي لشراء هذه المواد وغيرها من ضرورات الانتاج . وهذه الاشياء يمتلكها الراسمالي . كما لا يستطيع الراسمالي ، مالك وسائل الانتاج ، الاستفادة من هذه الوسائل وتشغيلها لزيادة ثروته وغناه الا اذا استخدم لتشغيلها العمال الذين لا يمتلكون الا مقدرتهم على العمل .

ولا نستطيع ان نتصور الانتاج في الاشتراكية بدون هذه العلاقة القائمة على المساواة بين جميع العمال المتساوين في ملكية وسائل الانتاج ..! وهي علاقة مستقلة عن ارادة الناس ورغباتهم . فالعبد لم يولد عبدا لانه اراد ذلك ، كذلك الامر بالنسبة للعامل في الراسمالية .. الخ .

في المشاعية البدائية كان مستوى تطور قوى الانتاج بدائيا وبسيطا جدا . فوسائل الانتاج البدائية في تلك المرحلة من تطور المجتمعات البشرية ، مثل الحجر والعصي كانت تمكن الانسان من انتاج ما يكفي لرزقه اليومي فقط ، اي انتاج ما هو ضروري من وسائل العيش حتى يظل على قيد الحياة . وبما أن الناس كانوا مضطرين الى الخروج للصيد والعمل جماعات فكانوا مضطرين ايضا الى توزيع ما يحصلونه بالتساوي فيما بينهم . واذا غبن احدهم حكم عليه بالموت الحتمي . فالناس كانوا متساوين في العمل وفي توزيع المنتوج فيما بينهم . وهي مساواة اضطرارية قهرية ، خارجة عن رغباتهم وارادتهم .

وفقط حين اصبح الانسان قادرا بفضل تطور مداركه وخبراته وتطور وسائل عمله وتحسينها ، قادرا على انتاج اكثر مما يحتاجه ، اكثر مما يكفيه ، اصبح لاول مرة ممكنا ان يعيش فرد عالة على الآخرين ، اي اصبح ممكنا استثمار الانسان لاخيه الانسان . فنشأت علاقة جديدة تقوم على امكانية الاستثمار .

ومن هنا فالناس لا يحددون شكل العلاقات التي بينهم ، انما يحددها ، في الاساس ، مستوى تطور قواهم المنتجة ، يحددها تطور قوى الانتاج الاجتماعية .

وعلاقات الانتاج الاجتماعية ، التي هي علاقات ضرورية مستقلة عن ارادة الناس ورغباتهم وتنشأ بين الناس في اثناء ممارستهم عملية الانتاج ، هذه العلاقات تحدد مكان الانسان بالنسبة لوسائل الانتاج في عملية الانتاج . تحدد ما اذا كان كل الناس يمتلكون تلك الوسائل ، كما هو الحال في المشاعية البدائية والاشتراكية اليوم ، أو يمتلكها قسم منهم وقسم لا يمتلك ، كما هو الحال في الراسمالية والاقطاع والعبودية .

فشكل الملكية ايضا يحدد طبيعة علاقات الانتاج . فاذا كانت الملكية الاجتماعية عامة ، كما هو في المشاعية البدائية والاشتراكية تقوم العلاقات بين الناس في المجتمع ، بين الناس المنتجين ، على أساس من المساواة . واذا كانت الملكية الاجتماعية خاصة ، اي أن فريقا من الناس يمتلكون فقط وسائل الانتاج ، تقوم علاقات الاستثمار والاستغلال ، علاقات تمكن مالكي الانتاج من العيش عالة على الذين لا يملكون هذه الوسائل — العبيد والاقنان والعمال في الراسمالية . والعلاقات الاخيرة تتميز بالسيطرة والخضوع والقمع .

وهكذا فشكلا الملكية الاساسيان — الملكية الاجتماعية العامة والملكية الخاصة — هما اللذان يحددان تاريخيا الشكلين الاساسيين لعلاقات الانتاج بين الناس : علاقات التعاون والمساواة والتعاضد أم علاقات الاستغلال والسيادة والخضوع .

قلنا ان مستوى تطور قوى الانتاج الاجتماعية هو الذي يحدد شكل علاقات الانتاج الاجتماعية في كل مرحلة . نكيف يتم ذلك ؟ هذا ما سنحاول الاجابة عليه في الحلقة القادمة .

ابراهيم مالك

اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية
الاتجاهات الواقعية فيها

في المؤتمر الصحفي الذي عقده وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي العائد من موسكو اجاب الرفيق مئير فلنر على اسئلة الصحفيين حول مسالة الهجرة من الاتحاد السوفييتي بقوله :

كان هنالك سؤال عن تصاريح الخروج ليهود الاتحاد السوفييتي . فقال الرفيق فلنر انه لا تزال مستمرة السياسة السوفييتية القاضية بمنح تصاريح خروج لطالبيها . وان ٩٨ ٪ من الطلبات المقدمة سووفق عليها . أما الاقل من ٢ ٪ المتبقون فمرتبطون بأسرار امنية او صناعية ، وهؤلاء يمنعون من الخروج لفترة زمنية معينة ريثما لا تعود هذه اسرارا . في السنوات الاخيرة انخفض عدد الطلبات المقدمة . وقدم الرفيق فلنر بعض المعطيات قال : اذا كان عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٣ نحو ٣٢٠٠٠ فعدد المهاجرين في ١٩٧٤ انخفض الى ١٩٥٠٠ ، وفي الاشهر الاربعة الاولى من هذه السنة لم يزد عدد المهاجرين عن ٤٢٠٠ . وليس صحيحا أن هنالك ملاحقات ضد طالبي الهجرة من الاتحاد السوفييتي . ولماذا يسمح باعتقال طبيب محترم في القدس بتهمة الارتشاء والتصرف غير الاخلاقي ولا يصح ذلك ازاء طبيب ارتكب ذنبا ، سواء أكان يهوديا او غير يهودي ، في الاتحاد السوفييتي ! اما اذا انخفض عدد طالبي الهجرة فذلك غير مرتبط اطلاقا بالسياسة السوفييتية وانما يعود لاسباب مختلفة تماما ، تتعلق بالوضع الاقتصادي والامني في اسرائيل وبالحقيقة الجوهرية وهي أن عدد الراغبين في الهجرة يتناقص باستمرار .

عناصر واقعية قوية في منظمة التحرير الفلسطينية

ورد الرفيق فلنر على عدد من الاسئلة عن منظمة التحرير الفلسطينية وتوجه الاتحاد السوفييتي نحوها فقال :

ان موقفنا يتمثل مع الموقف السوفييتي في هذه القضية ، اي ان هنالك اشياء نتفق وإياهم بشأنها مع منظمة التحرير الفلسطينية وهي :

* حق الكفاح ضد الاحتلال في المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ .
* حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولة مستقلة وحل عادل لمشكلة اللاجئين .

ومع ذلك نرفض البرنامج بشأن اقامة «الدولة ديمقراطية اسلامية — مسيحية — يهودية» . ان الدولة الفلسطينية يجب أن تقوم الى جانب دولة اسرائيل وليس مكانها . والاتحاد السوفييتي يوضح ذلك لجميع العناصر والشخصيات من الاقطار العربية . وهذا الموقف السوفييتي يتلاءم مع مصالح السلام في المنطقة والمصالح القومية لجميع شعوب المنطقة .

ثمة مواقف واقعية تتبلور في أوساط عناصر مختلفة في منظمة التحرير الفلسطينية . واذا اعترفت اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، فان ذلك سيؤدي الى هيمنة نفوذ تلك العناصر في منظمة التحرير الفلسطينية الداعية الى التعايش مع دولة اسرائيل والى حل واقعي للنزاع .

وهكذا فهناك أشياء موافق عليها واشياء غير موافق عليها مع منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن هذه المنظمة هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وينبغي الاعتراف بها ، وهذا يؤدي الى الاعتراف المتبادل بالحقوق .

ورد الرفيق فلنر على سؤال بشأن منح مجلس السلام العالمي وساما للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية فقال :

انه يجب ان يرى في ذلك خطوة يقصد بها تشجيع الاتجاهات الواقعية في داخل منظمة التحرير الفلسطينية التي يمثلها عرفات وهذا لا يغير ابدا برنامج مجلس السلم العالمي للسلام في الشرق الاوسط ، الذي يتضمن الاعتراف بحق وجود وسيادة دولة اسرائيل .

مساعي كيسنجر كانت لعرقلة مؤتمر جنيف واحلال السلام

وسأل احد الصحفيين توضيح ما اذا كانت مساعي كيسنجر الاخيرة للتوسط موجهة نحو مؤتمر جنيف . فرد الرفيق فلنر قائلا :

« ان مساعي كيسنجر لاحراز تسويات جزئية لا يقصد بها التحضير لمؤتمر جنيف بل عرقلته ، وهذه الوساطة تعرقل حل القضايا الجوهرية وبدون حل هذه القضايا لا حل للنزاع . وما كان لنعارض في الحلول المرحلية لو كانت هذه مراحل من التسوية العامة التي تتضمن مراحل » .

علام يتوقف مستقبل اعادة العلاقات ؟

ووجه سؤال الى الرفيق فلنر عما اذا كان هنالك احتمال اعادة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل فاجاب :

« لا ريب ان احتمالا كهذا قائم . وهنا يمكن القول بالتأكيد انه سيأتي يوم تجدد فيه العلاقات اذا بدا تغيير جاري في السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام .

ويجب ان نتذكر ان شيئا ما لم يتغير في السياسة السوفييتية الجوهرية التي تعترف بسيادة دولة اسرائيل . لكن ، في الوقت الراهن ، فان السياسة الاسرائيلية الرسمية ابعد من ان تكون محبة للسلام ، ونسبة الآن ... بنشوب الحرب من جديد . ولكننا نأمل ان التطور الحاصل في العالم وفي المنطقة وايضا في داخل اسرائيل سيؤدي الى تغيير السياسة الاسرائيلية في الاتجاه الايجابي ، وعندها تقوم علاقات سليمة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل » .

الحزب الشيوعي الايطالي في مكان الصدارة



جاء في الانباء ان انتخابات لمجالس المناطق والمجالس المحلية غيرت من توازن القوى في ايطاليا ..

بيان اتحاد النقابات العالمي من أجل الافراج الفوري عن العمال والدمقراطيين الموقوفين في الدومينكان

براغ — خاص بالاتحاد — في يومي ٥ و٦ حزيران (يونيو) ، قامت قوات القمع في جمهورية الدومينكان بحملة واسعة من الاعتقالات ، أسفرت عن اعتقال أكثر من خمسمائة قائد ومناضل من الحركة النقابية وأحزاب المعارضة .

ومن بين هؤلاء المعتقلين ، فرانسيسكو انطونيو سانتوس ، السكرتير العام للاتحاد العام للعمال ، وجوليودي بيفيا ، السكرتير المسؤول عن الثقافة ، وجوليو أنيبال سواريز واوجينيو بيريز سيبيدا وقادة نقابيون وطنيون ومحليون آخرون .

ان اتحاد النقابات العالمي ليحتج بشدة على هذا الانتهاك السافر للحريات العامة والشخصية . وان هذه الاجراءات القمعية تشكل محاولة جديدة من جانب حكومة « بالاغير » الدكتاتورية لاستخدام العنف في اسكات معارضة العمال وبقية الوطنيين في الدومينكان لسياستها المعادية للديموقراطية والرامية الى تسليم البلاد للاحتكارات الامريكية .

ان اتحاد النقابات العالمي ليعبر عن تضامنه الكامل مع الاتحاد العام لعمال الدومينكان ويطالب بالافراج عن فرانسيسكو انطونيو سانتوس وكافة القادة والمناضلين النقابيين والسياسيين الموقوفين .

كما يدعو عمال ونقابات جميع أنحاء العالم الى رفع احتجاجا تهم العديدة الى رئيس جمهورية الدومينكان ، جواكين بالاغير ، مطالبين بالافراج الفوري عن المساجين واحترام الحريات النقابية والديموقراطية .

تعزيز التعاون بين خبراء الري
السوفييت والجزائريين

قام مؤخرا بزيارة الاتحاد السوفييتي وفد جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية برئاسة عبد الله عرباوي وزير الري والثروة المائية وذلك بدعوة من وزارة استصلاح الاراضي والثروة المائية .

واثناء وجود الوفد في موسكو انعقدت جلسة لجنة مسائل التعاون في مجال الري واستصلاح الاراضي المتفرعة عن اللجنة الحكومية السوفييتية الجزائرية الدائمة للتعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي . واشير في الجلسة الى ان التعاون السوفييتي الجزائري في مجال الري يتطور بنجاح وتم ايضا بحث سير تنفيذ الالتزامات المشتركة وآفاق تطوير التعاون اللاحق المتعلق بمساعدة الاتحاد السوفييتي للجزائر في بناء مشاريع الري .

وسيتوجه الى الجزائر خبراء سوفييت في استثمار الموارد المائية والتربة . وتم تنظيم تبادل منتظم لنشر المواضيع العلمية والتكنيكية وتبادل الخبراء لدراسة مشاكل القياسات والمواصفات وتكنيك الآلات الالكترونية الحاسبة وتنظيم المعلومات وانتاج الخرسانة .

وتعتزم المنظمات الجزائرية بناء سدين كبيرين على نهري نيسا وايسر والقيام باستصلاح شامل للاراضي الممتدة بالقرب منهما بالاضافة الى انشاء شبكة للري . ولتقديم المساعدة للجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية في هذا العمل سترسل المنظمات السوفييتية خبراء أكفاء سيدرسون الامكانيات التكنيكية لبناء السدين وشبكة الري ويعدون اقتراحات لتوقيع عقود بناء هذه المشاريع .

وبحثت ايضا مسالة اشتراك المنظمات السوفييتية في الاعمال الموجهة نحو استخدام الموارد المائية والتربة في منطقة عنابة مما لذلك اهمية كبيرة بالنسبة لمتابعة تطوير الزراعة في الجزائر . وسيصل الى الجزائر في النصف الثاني من هذا العام خبراء سوفييت لدراسة هذه المشكلة وتقديم اقتراحات لاعداد برنامج اعمال البحث .

وتقدم المنظمات السوفييتية مساعدتها التكنيكية للجزائر منذ اكثر من عشر سنوات في اجراء دراسات خاصة بجيولوجيا المياه الجوفية وابحاث جيوفيزيائية ، وحفر الآبار وبناء مشاريع الري واستصلاح الاراضي .

وقد تم بمساعدة الاخصائيين السوفييت في جيولوجيا المياه الجوفية وبمساعدة الماكنات والمعدات المستوردة من الاتحاد السوفييتي حفر اكثر من مئة بئر عميق في المناطق الصحراوية وشمالي الجزائر . وتضخ منها المياه للمناطق الآهلة بالسكان ولري مزارع التمر واستصلاح الاراضي الجديدة .

وأعد الخبراء السوفييت حوالي ٥٠ مشروعا لحفر الآبار وبناء شبكات الري ومراكز السقاية . وقد تم تجهيز ٤٠ بئرا تضخ منها المياه لري حوالي الفي هكتار من الاراضي وتمديد المياه الى قرى يبلغ عدد سكانها ٦٠ الف نسمة .

وقام فريق كبير من المصممين السوفييت باعمال التنقيب خلال عدد من السنوات . وتم بناء على هذه التنقيبات اعداد عشرين مشروعا لبناء السدود وشبكات الري في اراض تزيد مساحتها على ١٠٠ الف هكتار . وتم تشييد سدين وبناء شبكة للري في ارض تبلغ مساحتها ١٠٥ الف هكتار ولا يزال يجري العمل في بناء سدين آخرين ومن المقرر البدء ببناء سد ثالث في نهاية السنة .

ويقدم الاتحاد السوفييتي مساعدته لجمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية في اعداد الكوادر فيجري بناء معهد الري الذي سيخرج مهندسين ذوي خبرة عالية في جيولوجيا المياه الجوفية وتشارك المنظمات السوفييتية في انشاء اربعة معاهد متوسطة للري و ١٥ مركزا لاعداد العمال المؤهلين . ومن المتوقع ان يساعد الخبراء السوفييت في اعداد خارطات البناء واعداد برامج لهذه المؤسسات الدراسية .

وقد ساعدت اللقاءات التي جرت على متابعة تطوير التعاون بين خبراء الري السوفييت والجزائريين .

ايفانوف
مدير في وزارة الري للاتحاد السوفييتي

تركيا زعلانة على امريكا

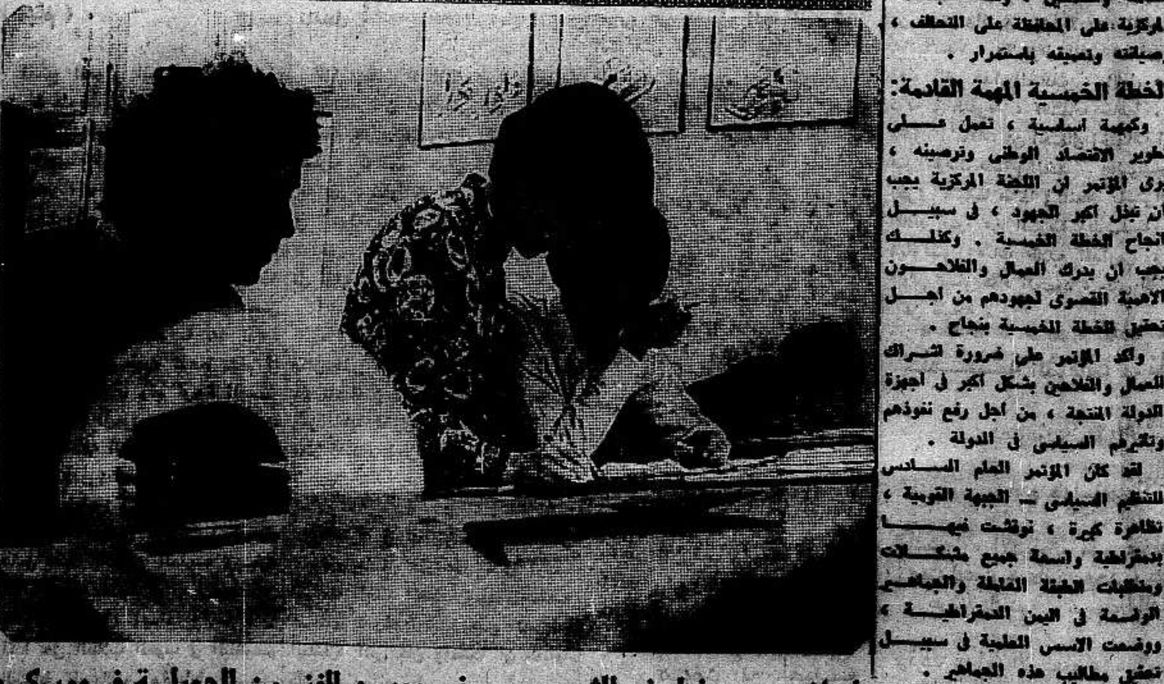
انقرة — اعلن رئيس حكومة تركيا سليمان ديميريل ، ان تركيا سوف تتخذ تدابير حازمة لانهاء ثلاثة عقود من الوجود الامريكي في اراضيها اذا لم تراجع الكونغرس الامريكي عن قرار حظر ارسال السلاح الى تركيا ومنح الكونغرس فرصة ٣٠ يوما للتراجع عن قراره .

وقال ديميريل ان حكومته لا تلتزم « بالمعاهدات الثنائية التي خرقتها الولايات المتحدة من طرف واحد » . واتهم ديميريل الولايات المتحدة بقصر النظر مضيفا ان هذه السياسة (القصيرة النظر) ستقود في نهاية الامر الى تعكير التعاون التركي — الامريكي الذي يعود الى ٣٠ سنة .

تعزية

تعازينا الحارة الى آل شبلي بالمصاب على شابها سميرة ، لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الرينة



طلاب من مختلف الشعوب في معهد الفنون الجميلة في موسكو

المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي — الجبهة القومية في اليمن الدمقراطية يؤكد :

رفض الطريق الراسمالي والعمل على انجاز الثورة الوطنية الديمقراطية

عقد في عدن ، عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية ، في الفترة ما بين ٢٠ — ٢٣ آذار الماضي المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي — الجبهة القومية تحت شعار (نناضل من أجل الدفاع عن الثورة اليمنية وتنفيذ الخطة الخمسية) .

وحضر المؤتمر عشرات المندوبين بالاضافة الى عدد واسع من المراقبين ، وأعضاء مجلس الشعب الاعلى ومندوبو حركات التحرر الوطني ورؤساء البعثات الدبلوماسية .

وافتتح المؤتمر الرفيق سالم ربيع علي الامين العام المساعد ورئيس مجلس الرئاسة في جمهورية اليمن الدمقراطية .. وقدمت اللجنة المركزية تقريرها السياسي الى المؤتمر وقد القاه الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية ورئيس اللجنة التحضيرية العليا للمؤتمر .

واعلن المؤتمرون عن موافقتهم الكاملة على التحليلات والتوجيهات والنتائج التي تضمنها تقرير اللجنة المركزية ..

وقد ناقش المؤتمر العام السادس الانجازات التي تحققت ومدى تنفيذ توجيهات المؤتمر العام الخامس .

بعد ذلك اقر النظام الداخلي بعد اجراء التعديلات فيه .

وانتخب المؤتمر ، في نهاية جلساته ، اللجنة المركزية الجديدة ولجنة التفتيش المالي .

وتلقى المؤتمر المئات من برقيات التهنئة من الاحزاب والمنظمات السياسية اليمنية والعربية والعالمية .

وفي ختام اعماله وجه المؤتمر بيانا بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية . كما وجه نداءات الى شعوب الهند الصينية وتشيلي وعمان وفلسطين ، وكذلك نداء بمناسبة عيد الام .

ورحبت الجماهير ، بمسيرات وتظاهرات تأييد ، بانعقاد المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي — الجبهة القومية .

واصدر المؤتمر عددا من القرارات والتوصيات الختامية ، عبر فيها عن ارتياحه العميق من تنامي افكار الاشتراكية العلمية واتساع نفوذها بين اعضاء التنظيم السياسي وبين جماهير الشعب اليمني .

سياسة خارجية تقدمية :

وبعد ان استعرض التقرير الصادر عن المؤتمر العام السادس ، المواقف التي اتخذتها الحكومة في اليمن الدمقراطية واتجاه الاوضاع للسياسة العالمية والعربية ، دعا اللجنة المركزية الى تأكيد السياسة الخارجية للبلاد وفق النهج التقدمي الذي يخدم مصالح شعوب العالم والشعب اليمني خاصة .

ادانة مخططات الامبرياليين :

وادان المؤتمر تمادي الامبريالية الامريكية في رسم المخططات العدوانية ، في الخليج العربي ، وفي القضية الفلسطينية . وبهذا الخصوص اعرب المؤتمرون عن تأييدهم المطلق لشعوب عمان والخليج العربي وشعب فلسطين في نضالها العادل ضد هذه المخططات .

ويؤكد المؤتمر ضرورة تعميق علاقات التعاون والتضامن مع الاحزاب التقدمية والثورية العربية والعالمية .

كما ثمن المؤتمر الجهود التي بذلتها اللجنة المركزية في سبيل تدعيم وترسيخ أواصر الصداقة والتعاون بين شعب اليمن وشعوب البلدان الاشتراكية ، واستقبل بتقدير عال كافة المساعدات التي قدمتها البلدان الاشتراكية الى الشعب اليمني في نضاله الباسل ضد قوى اليمين والرجعية ، الداخلية والخارجية . وكلف المؤتمر اللجنة المركزية للتنظيم السياسي — الجبهة القومية ، ان تواصل اسناد قضية السلام والتعايش السلمي في العالم .

كما اكد على ضرورة تعزيز وتوسيع علاقات التعاون مع احزاب الطبقة العاملة في البلدان الراسمالية لما فيه نصرة قضايا الثورة والاشتراكية والسلم في العالم .

واوصى المؤتمر بأن « تكرس الجهود والنشاط على الصعيد الخارجي من أجل تحقيق زيادة مكانة اليمن الدمقراطية في النضال المعادي للامبريالية وسياستها العدوانية » .

في الوضع الداخلي :

عبر المؤتمر بارتياح كبير عن نجاح السياسة الاقتصادية للجنة المركزية وللحكومة ، رغم الصعوبات التي واجهتها .

واوضح بأن ذلك يؤكد صحة الرفض لطريق التطور الراسمالي الذي اتبعته القيادة السياسية في اليمن الدمقراطية . واضاف التقرير بأن ذلك اثبت بشكل واضح أن الاستقلال الوطني يرتبط بالتحرر الاقتصادي اساسا .

وحمل المؤتمر ، عبر تقريره ، الجماهير في اليمن مهمة حل الواجبات الاقتصادية للبلاد .

اطلاق المبادرة الجماهيرية :

وكلف المؤتمر اللجنة المركزية ، بمواصلة اهتمامها ورعايتها للمبادرات الجماهيرية في المستقبل . وهذا يعني بأن نركز عملنا السياسي والايديولوجي والحزبي على الاستفادة الكاملة من وقت العمل .

وعلى هذا الاساس اكد المؤتمر على الاهمية الكبيرة للحركة التعاونية الانتاجية باعتبارها الاساس في التطوير المتواصل للاقتصاد الوطني . وكلف اللجنة المركزية بابداء اهتمام اكبر بتطوير الحركة التعاونية بواسطة اتباع اساليب جديدة في العمل الجماعي ، من اجل التقدم الاجتماعي .

رعاية القطاع العام :

واكد المؤتمر كذلك على « ضرورة منح الراسمال الوطني كل الامكانيات للمساهمة الفعالة في بناء الاقتصاد الوطني » .

ودعا الى تعميق مشاركة القطاع العام في تسيير اقتصاد البلاد ، وفي سبيل مستقبل افضل ، يشاد فيه اقتصاد وطني يخدم اوسع الجماهير ويحميها .

وحول المزارع الحكومية والتعاونيات الزراعية دعا المؤتمر الى القيام بمنح العمال الزراعيين في هذه المؤسسات كل المساعدة السياسية والاقتصادية الممكنة .

واكد بالمقابل الاهمية الخاصة للتحالف السياسي والاقتصادي للطبقة العاملة والفلاحين ، وحث اللجنة المركزية على المحافظة على التحالف ، وصيانته وتعميقه باستمرار .

الخطة الخمسية المهمة القادمة :

وكمهمة اساسية ، تعمل على تطوير الاقتصاد الوطني وترصينه ، يرى المؤتمر ان اللجنة المركزية يجب ان تبذل اكبر الجهود ، في سبيل انجاح الخطة الخمسية . وكذلك يجب ان يدرك العمال والفلاحون الاهمية القصوى لجهودهم من اجل تحقيق الخطة الخمسية بنجاح .

واكد المؤتمر على ضرورة اشراك العمال والفلاحين بشكل اكبر في اجهزة الدولة المنتجة ، من اجل رفع نفوذهم وتكريم السياسي في الدولة .

لقد كان المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي — الجبهة القومية ، تظاهرة كبيرة ، نوقشت فيها بدمقراطية واسعة جميع مشكلات ومتطلبات الطبقة العاملة والجماهير الواسعة في اليمن الدمقراطية ، ووضعت الاسس العلمية في سبيل تحقيق مطالب هذه الجماهير .

عن « طريق الشعب »

ترقبوا ! ترقبوا ! ترقبوا ! ترقبوا !

مهرجان الفولكلور الفلسطيني

وذلك في الساعة الثامنة من مساء الاحد ٢٠—٧—٧٥ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة

يشترك في احياء الليلة نخبة ممتازة من الشعراء الشعبيين والمغنين والممثلين .. كما تتخلل البرنامج رقصات ودبكات وقراءات .. ومسرح ساخر . كما يتخلل البرنامج سحب يانصيب .

برنامج لا يفوت .. فترقبوه . تفاصيل اكثر حول البرنامج والمشتركين في احيائه — في اعلان مقبل !

رابطة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة

ترقبوا ! ترقبوا ! ترقبوا ! ترقبوا !

في الكنيست ● في الكنيست ● في الكنيست ● في الكنيست

نوابنا يستجوبون :

* لماذا لا تقبل نساء أم الفحم للولادة في مستشفى العفولة والخضيرة ؟
* متى يبنى مركز طبي في أم الفحم ؟
* أم الفحم أكبر قرية عربية في البلاد .. بلا مجاري !
* أسعار الفواكه والخضار في حيفا أكثر ١٥٪ منها في تل أبيب !

★

القدس — لمراسلنا البرلماني — ليس بامكان النساء الحوامل في ام الفحم ان يلدن في اي من المستشفيات القريبة لقريتهن . فالمستشفيان التابعان لصندوق المرضى (الهستدروت) في العفولة والخضيرة يرفضان استقبالهن ، ولهذا يضطررن للسفر الى الناصرة الامر الذي يسبب لهن صعوبات عديدة بل ويهدد صحتهن بالخطر .

حول هذا الموضوع تقدم النائب الشيوعي توفيق طوبى باستجواب لوزير الصحة سأله فيه :

— لماذا لا تقبل نساء ام الفحم وباقي القرى العربية في المنطقة للولادة في مستشفى العفولة والخضيرة القريبين من قراهن ؟

— ما هو الحل الذي تنوي وزارة الصحة ايجاده لسكان ام الفحم ومنطقتها الذين بلغ عددهم اليوم اكثر من ٢٥ الف نسمة ؟

★

في عام ١٩٧٢ توصلت وزارة الصحة والمجلس المحلي في ام الفحم الى اتفاق لبناء مركز طبي على قطعة ارض يقدمها المجلس .. وهكذا كان [illegible] المجلس .. ولكن العمل في البناء لم يبدأ بعد . والان علم المجلس ان وزارة الصحة تجري مفاوضات مع الهستدروت لبناء مركز طبي مشترك يخدم جميع سكان القرية (١٥ الف نسمة) ، فرفض المجلس ذلك ، اذ ان المكان [illegible] والوصول اليه صعب جدا مما يحول دون وصول جميع اهل القرية اليه .

وقدم النائب الشيوعي توفيق طوبى استجوابا حول الموضوع الى وزير الصحة سأله فيه :

— لماذا لا تنفذ وزارة الصحة الاتفاق الذي تم مع المجلس المحلي في ام الفحم ؟

— ما هو رأي الوزير في تأمين بناء مركز طبي في المكان المعد له حسب الاتفاق الاصلي ؟

★

ام الفحم — القرية العربية الكبرى في البلاد .. والتي تصلح لان تعتبر مدينة اذ ان عدد سكانها يتجاوز ٢٥ الف نسمة .. لا توجد فيها شبكة مجاري . وتزداد هذه المشكلة خطورة مع تزايد عدد السكان واستمراره . وقد خصصت وزارة الداخلية مبلغ ٧٠ الف ليرة للشروع ببناء شبكة المجاري ، ولكن المشروع بحاجة الى ١٠٠ الف ليرة لتنفيذ عمليات التصوير [illegible] للقرية . وتوجه المجلس لوزارة الصحة ولكن الوزارة رفضت تقديم العون .

وحول هذا الموضوع سأل النائب توفيق طوبى وزير الصحة قائلا :

— هل وزارة الصحة مبالية لخطر الصحة القائم في القرية نتيجة لعدم وجود شبكة مجاري في ام الفحم ؟

— ما الذي تنوي وزارة الصحة عمله للمساعدة في حل هذه المشكلة الصحية ؟

— هل مستعدة الوزارة لفحص الامر ثانية وايجاد طريق لتقديم المساعدة المطلوبة للمجلس المحلي ؟

★

جاء في خبر نشرته جريدة « شاحف » الاسبوعية ، التي تصدر في حيفا ، في ٢٠-٥-٧٥ ، ان استنتاجات شركة « ابتور » في التحقيق حول اسعار الفواكه والخضار في حيفا تظهر ان اسعار الفواكه والخضار في حيفا تزيد سعرها عن تل ابيب بـ ١٥ ٪ .

وقد نشرت هذه الاستنتاجات بلدية حيفا . وتفيد ايضا ان الذي يقرر الاسعار العالية هذه هم التجار المحليون الذين يجنون الارباح الخيالية .

وحول هذا الموضوع سأل النائب طوبى وزير التجارة والصناعة :

— هل هذه الحقيقة معروفة لوزارة التجارة والصناعة ؟

— هل هذه الحقيقة صحيحة ؟ ولماذا يدفع السكان في حيفا ١٥ ٪ زيادة ثمنا للفواكه والخضار ؟

— ما مدى المراقبة التي تجريها وزارة التجارة والصناعة لمنع زيادة أسعار الفواكه والخضار في حيفا ؟

— ماذا سيعمل الوزير من اجل تغيير هذا الوضع وتأمين دفع اسعار مساوية لتلك الموجودة في شتى انحاء البلاد بالنسبة للفواكه والخضار التي يشتريها مواطنو حيفا ؟

العمال يسألون ...
ومراسلنا النقابي يجيب ..

سؤال : أنا عامل في مشغل للمنشآت الحديدية . بدأت العمل فيه عام ١٩٥٢ . وفصلت من العمل في أواخر سنة ١٩٧٤ . فما هي قاعدة دفع التعويضات التي استحقتها عن سنوات العمل المذكورة ؟

جواب : البند ٢٦ من اتفاقية العمل القطرية الخاصة بعمال اشغال وصناعات الصلب والتي تعتبر بمثابة قانون ، يحدد اسلوب دفع التعويضات كما يلي :

اولا : يدفع عن كل سنة عمل اجرة اسبوعين (١٢ يوم عمل) وذلك حتى ٣١—١٢—١٩٧١ .

وابتداء من ١—١—٧٢ يدفع عن كل سنة عمل اجرة ثلاثة أسابيع (١٨ يوم عمل) .

وأما من مر عليه في العمل ما يزيد عن ١٠ سنوات وذلك في ١—١—٧٢ فينال عن كل سنة عمل ، ابتداء من السنة الحادية عشرة وما فوق ، اجرة ٢٦ يوم عمل .

وهذا يعني أن التعويض الذي تستحقه يكون : اجرة ١٢ يوم عمل عن كل سنة منذ ١٩٥٢ حتى اواخر ١٩٧١ . مضافا اليها اجرة ٢٦ يوم عمل عن كل سنة من أول ١٩٧١ حتى أواخر ١٩٧٤ ، وهكذا يكون مجموع هذه الايام ٣٢٠ يوم عمل .

ثانيا : يدفع عن كل يوم من أيام التعويض هذه ، من١٩٥٢ حتى آخر ١٩٦٣ ، متوسط الاجر اليومي السنوي مضافا اليه علاوة غلاء المعيشة المناسبة .

وأما عن أيام التعويض المستحقة من أول سنة ١٩٦٤ وصاعدا فيدفع عن كل يوم كامل الاجرة اليومية التي دفعت لك في الشهر الذي فصلت فيه عن العمل .

وصلنا الى ١٤١٪
منطقة تل أبيب — يافا تجاوزت ١٠٠٪

المنطقة	المبلغ المقرر	الداخل	النسبة المئوية
عكا	٦٦٠،٠٠٠	١،٣٨٠،٤٤٣	٢٠٩،٦٨
المثلث	٤٢٠،٠٠٠	٦٣٠،٠١٠	١٥٠
الجنوب — النقب	٦٠،٠٠٠	٧٧،٧٣٥	١٢٨،٩
الناصرة	٨٠٠،٠٠٠	٩٧٦،٦٦٠	١٢٢،١
القدس	٤٠،٠٠٠	٤٤،٦٠٠	١١٥
حيفا	٢٩٠،٠٠٠	٣١٩،٦٦٠	١١٠،٢
تل أبيب — يافا	٥٧٠،٠٠٠	٥٧٢،٩٠٦	١٠١،٢٦
السهل	١٦٠،٠٠٠	١٤٤،٧٨٨	٩٠،٤٩
متفرقات	—	٦٦،٨١٨	—
المجموع	٣،٠٠٠،٠٠٠	٤،٢٢٦،٩٢٠	١٤١

هذا ووصلت المبالغ التالية في هذا الاسبوع :

تل أبيب — ١٤١٢٥ ، حيفا — ١٤٠٥٥ ، بني براق — ٩٨٠ ، رمات غان — ٨٨٠ ، بات يام — ٧٥٥ ، يافا — ٦٩٠ ، بيتح تكفا — ٤٩٣، الرملة — ٤٥٠ ، هود هشرون — ٣١٠ ، نتانيا — ٢٥٠ ، قريات آتا — ٢٥٠ ، حولون — ٢٤٠ ، قريوت — ٧٥ ، قريات اونو — ٥٠ ، يهود — ٢٥٠.

مع العمال في نضالهم

لتقم هيئات الهستدروت بواجبها في الدفاع عن حقوق العاملات العربيات في مشاغل الخياطة

عن « الكفاح النقابي » التي أصدرتها الكتلة الشيوعية في الهستدروت في أوائل حزيران الجاري

عقدت الكتلة الشيوعية في الهستدروت اجتماعا خاصا للعاملات في كفر ياسيف اشترك فيه عشرات العاملات اللواتي يعملن في مشاغل الخياطة ، في كفر ياسيف ويركا وجولس وعكا ، وقد تبين من شكاويهن ان هذه المشاغل لا تتقيد باتفاقيات العمل الجماعية التي هي بمثابة قانون للعمل في هذا الفرع من الصناعة .

ويستغل المسؤولون في هذه المشاغل عمل هؤلاء العاملات وجهدهن ابشع استغلال دون رقيب أو حسيب . انهم يحددون اجرة العاملة دون مراعاة للتسعيرة الهستدروتية ، ويفرضون عليها ، لاتفه الاسباب ، الغرامة بالخصم من الاجرة أو من ساعات العمل اليومية .

يضاف الى ذلك ، عدم قيام هذه المشاغل بكامل التزاماتها المتعلقة بشروط العمل الاجتماعية ، كدفع اجرة ايام الاعياد والاذن السنوي وتكاليف السفر وغيرها . وكثيرا ما تضطر العاملة الى ترك العمل بسبب المعاملة القاسية دون أن تحصل على تعويض مقابل سنوات عملها .

وتنقل العاملة من العمل على آلة خياطة الى اخرى ومن مهنة الى اخرى بشكل تعسفي ، وتجرى الخصميات من أجرتها بحجة انها لم تنجز « النورما » على الآلة الجديدة ، وذلك خلافا لقوانين واتفاقيات العمل . ومن المعروف أن هذه « النورما » على العموم عالية جدا ، يفرضها المسؤولون على هواهم ، وتعجز العاملات بأكثريتهن الساحقة عن أنجازها .

وفيما يلي بعض الامثلة :

مشغل « غيبور » في يركا :

يعمل في هذا المشغل حوالي مئتي عاملة ، اذا نقصت «النورما» ١٥٠ قطعة يخصم من العاملة ساعة عمل ، واذا وصل النقص الى ٢٠٠ قطعة يكون الخصم ساعتين ، وبالنسبة للعاملة التي تقوم بفحص القطع المنتجة فان الخصم منها يصل الى أربع ساعات يوميا . واذا ظهر ان هنالك ١٥ قطعة غير صالحة يخصم من ٥٠ الى ١٠٠ قطعة من انتاج العاملة في ذلك اليوم .

هذا ولا تحصل العاملة الا على غيار واحد من ملابس العمل في السنة ، مع العلم ان أكثرية العاملات يعملن في هذا المشغل منذ ثلاث سنوات .

وعندما يزيد الانتاج في احد الاقسام ، يجرى تعطيل العاملات فيه عدة أيام . وفي حالات كثيرة يجرى توقيف العاملة عن العمل مدة اسبوع بحجة وجود قطع غير صالحة من انتاجها .

مشغل آتا في كفر ياسيف :

يعمل في هذا المشغل مئة وخمسون عاملة بأجرة يومية تتراوح بين ٢٢ — ٢٨ ليرة ، لا يوجد في هذا المشغل مكيف للهواء الامر الذي يصعب العمل ، كما لا توجد فيه غرفة للطعام، ولا تقوم ادارته بدفع كامل بدل ايام الاذن السنوي والاعياد ، وهنالك نقص فاضح في شروط العمل الاجتماعية الاخرى .

مشغل « غيبور » في عكا :

تقوم ادارة هذا المشغل بخصم حوالي ٥٠ ليرة شهريا من أجرة العاملة مقابل نقلها بسيارته من والى مكان العمل ، مع العلم ان صاحب العمل هو الذي يجب أن يدفع أجرة السفر هذه ، أو ينظم بوسائله الخاصة نقل العاملات مجانا الى مكان عملهن .

مشغل « كلاين » في عكا :

قلما يدفع هذا المشغل تكاليف السفر للعاملات ، كما ان المسؤول فيه يعامل الفتيات العاملات كما يشاء ويهوى ، وحين يطالبنه بأي حق يزعم انه يعاملهن حسب قانون العمل، وهذا الزعم باطل .

ان الاسئلة التي تطرح نفسها والحالة هذه هي : ما هو موقف المراخيين في قيادة الهستدروت من هذه الاعتداءات الصارخة على حقوق العاملات في هذه المشاغل ؟ أين يعقوب كوهين الذي يمنع هو وحزبه بواسطة « دائرته العربية ! » العمال العرب من انتخاب مجالس عمال في قراهم تسهر على مصالحهم وتدافع عن حقوقهم ؟ لماذا لا يقوم المسؤولون في الهستدروت وموظفوها بالعمل لتنظيم عاملات مشاغل الخياطة في القرى العربية ؟ ولماذا لا تنتخب لهن لجان في مشاغلهن للدفاع عن حقوقهن؟ ولماذا لا تعقد مع ادارات هذه المشاغل اتفاقيات عمل تؤمن للعاملات الاجور المناسبة وشروط العمل الاجتماعية ؟

ليخجل المسؤولون في واحة الديمقراطية ؟! من شروط العمل المتأخرة جدا ، المفروضة على مئات العاملات العربيات ، اللواتي يفتني من ارهاقهن واستغلالهن نفر من أصحاب هذه المشاغل ؟!

قرار مجحف بحقوق عمال البناء .. يجب أن يلغى ...!

قررت سكرتارية مركز نقابة عمال البناء وادارة صندوق التأمين الاجتماعي لهؤلاء العمال « كيرن بتواح » انه اعتبارا من ١—١—٧٥ ، ستصبح سنة التأمين الاجتماعي لعامل البناء ٢٧٥ يوم عمل بدلا من ٢٥٠ كما كان متبعا في السابق . والمقصود بأيام العمل ، تلك التي يدفع صاحب العمل والعامل مقابلها الرسوم لصندوق التأمين الاجتماعي ، وأيام المرض أو اصابة العمل التي يتقاضى العامل اجرته عنها من هذا الصندوق أو من التأمين القومي .

وبناء على هذا القرار ، سيجرى حساب التقاعد لعامل البناء على أساس ٢٥٠ يوم عمل في السنة حتى نهاية ١٩٧٤ ، و ٢٧٥ يوما اعتبارا من أول هذه السنة .

ان هذا القرار هو اعتداء صارخ على الحقوق الاجتماعية المكتسبة لعمال البناء ، من شأنه ان يلحق الضرر الجسيم بمصالحهم ، وأكثر من يتضرر منه ، أولئك العمال غير المثبتين في أعمالهم ، الذين يضطرون الى الانتقال من مكان عمل الى آخر ، ويفقدون أيام عمل عديدة نتيجة لذلك ، فلا يستطيعون الحصول على أيام العمل المطلوبة حسب القرار المذكور .

يضاف الى ذلك انخفاض عدد أيام العمل في البناء في أثناء فصل الشتاء .

هذا وتشير تصريحات الاوساط المسؤولة الى الانكماش المتزايد في أعمال البناء في البلاد ، الامر الذي يهدد بالبطالة وبتقليص أيام العمل لاقسام كبيرة من العاملين في هذا القطاع .

ومن المعروف انه بموجب اتفاقية العمل الجماعية في هذا القطاع من العمل ، على صاحب العمل ان يدفع لصندوق التأمين الاجتماعي ٢١،٨٪ من أجرة العامل ، وعلى العامل ان يدفع ٥،٤٥٪ ، وذلك لتأمين شروط العمل الاجتماعية ، كالاجازة المرضية والاذن السنوي والنقاهة والتقاعد وغيرها .

ولكن المسؤولين المراخيين في الهستدروت ، يتغاضون عن امتناع العديد من المقاولين وأصحاب العمل عن القيام بالتزاماتهم ودفع الرسوم المطلوبة منهم لهذا الصندوق ، ومنهم من يدفع مقابل جزء من أيام العمل فقط ومنهم من لا يدفع اطلاقا !! وتجدر الاشارة الى ان اغلبية عمال مثل هؤلاء المقاولين وأصحاب العمل هم من العمال العرب .

ان عمال البناء مدعوون الى عدم السكوت على هذا القرار المجحف ، وعليهم ان يناضلوا ضده ، وان يضغطوا على نقابتهم حتى تتراجع عنه .

عن « الكفاح النقابي » التي تصدرها الكتلة الشيوعية في الهستدروت

من أنباء طلابنا في بلغاريا

صوفيا — خاص بالاتحاد — عقد أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الطلاب في معاهد جمهورية بلغاريا الاشتراكية اجتماعا في آذار الماضي . بحث عددا من القضايا واتخذ مقررات منها :

١ — شجب التحريض على الطلاب العرب في اسرائيل والملاحقات البوليسية وغير البوليسية ، واعلان التضامن التام مع الطلاب العرب في كفاحهم من أجل حقوقهم .

٢ — التضامن مع الطلاب الثانويين العرب في اسرائيل ومع لجنتهم المنتخبة في النضال من اجل تحسين ظروفهم الدراسية .

٣ — استنكار فرض الاقامة الجبرية على الرفيق الشاعر نايف سليم والمطالبة بالغائها .

٤ — التنديد بسياسة الحكومة الاقتصادية التي تؤدي الى المزيد من الضرائب والتضخم وارتفاع الاسعار وتخفيض مستوى معيشة العاملين .

٥ — المطالبة باطلاق سراح المعتقلين اداريا من المناطق العربية المحتلة .

٦ — المطالبة بوقف حملات الاستيطان في المناطق العربية المحتلة والكف عن سياسة التهويد وخلق الحقائق الناجزة .

هل يغلق معهد « منشه » المعهد الجامعي الوحيد في منطقة الخضيرة ؟

الخضيرة — لمراسل خاص — يروج حديث عن احتمال اغلاق معهد « منشه » في الخضيرة . وهو المعهد الجامعي الوحيد في المنطقة . ومعظم طلابه من أبناء القرى العربية المجاورة : أم الفحم وعارة وعرعرة وكفر قرع وباقة وقلنسوة . ومع ان المواضيع التي تدرس فيه محدودة جدا الا انه ساعد في استكمال دراسة العديد من مثقفي المنطقة العرب .

وفي يوم الخميس ١٢—٦ زارت المعهد لجنة تمثل المجلس الاعلى للتعليم العالي في البلاد . وعقدت اجتماعا خاصا لمناقشة مكانة المعهد وأهميته حضره رئيس المعهد ومدير الادارة والطلاب الموجودون آنذاك .

وتكلم الطالب مفيد صيداوي عن أهمية المعهد بالنسبة للمنطقة وخصوصا للسكان العرب . كما تكلم عن الصعوبات التي يعانيها الطلاب الذين يتعلمون في جامعات حيفا وتل أبيب وخصوصا المعلمين منهم . وقال : يجب ان تعترف وزارة المعارف بشهادة المعهد واحتسابها للمعلمين من حيث الراتب والتقدم . كما طالب بابقاء المعهد في هذه المنطقة . وتحدث بهذه الروح أيضا الطالب نمر مصاروة والطالب محمد حسن عثامنة والطالب محمود جبارين والطالب محمد زحالقة .

كذلك تحدث طلاب يهود وطالبوا بابقاء المعهد . وطالب بعضهم بفتح فروع جديدة مثل الحقوق والرياضيات والفيزياء والكيمياء .

وجدير بالذكر انه لم يقم ، حتى الان ، لجنة تمثل طلاب المعهد . وقد شعر الطلاب بهذا النقص . وتجرى مشاورات لتلافي هذا النقص .

تجديد اتفاقيات العمل الجماعية ودفع علاوة غلاء حقيقية وكاملة لجميع العاملين مطلب الساعة

باقتراب الاول من شهر تموز ، تبرز أهمية تجديد عقد اتفاقيات العمل الجماعية ، لزيادة الاجور الاساسية للعاملين ولتحسين شروط عملهم كما تبرز أيضا ضرورة دفع علاوة غلاء معيشة حقيقية وكاملة لتعويضهم عن الغلاء الذي قاسوا منه خلال الاشهر الاخيرة .

عندما تم الاتفاق في آخر السنة الماضية ، بين الحكومة واتحاد أصحاب الصناعات والهستدروت على علاوة غلاء المعيشة ، التي جرت في حينه من حساب الغلاء الناجم عن تخفيض قيمة الليرة ورفع أسعار كافة الطلبيات الضرورية ، وافقت قيادة الهستدروت خلافا لمصلحة العمال على تأجيل تجديد عقد اتفاقيات العمل الجماعية من أول كانون الثاني الى اول تموز من هذه السنة مع التلميح بامكانية تمديد فترة التأجيل ستة أشهر أخرى . وفي هذه الايام نسمع مختلف التصريحات التي تشير الى ان الاتفاق على التمديد قد تم فعلا . ان عدم تجديد اتفاقيات العمل يؤدي الى حرمان العمال والموظفين من زيادة أجورهم الاساسية لمواجهة الغلاء المستشري .

يضاف الى ذلك ان المحاولات تجرى لتخفيض قيمة علاوة غلاء المعيشة ، وذلك بواسطة عدم ادخال الغلاء الناجم عن تخفيض الليرة وارتفاع الاسعار الذي اقترن بهذا التخفيض وكذلك زيادة الضرائب المختلفة ، في حساب هذه العلاوة . كما تجرى المحاولات لابطال أسلوب هذه العلاوة ، وقد أقيمت لجنة ثلاثية تمثل الحكومة واتحاد أصحاب الصناعات والهستدروت لتفحص هذا الاسلوب وتطويره ، وليس ثمة شك ان الهدف هو حرمان العاملين منها .

لذلك فان العمال والموظفين جميعا مدعوون الى التمسك بحقوقهم والنضال بوحدة صف من أجل تجديد اتفاقيات العمل لزيادة أجورهم وتحسين شروط عملهم ، ومن أجل دفع علاوة غلاء معيشة حقيقية وكاملة مع رفع الحد الاعلى من الاجور الذي تدفع مقابله علاوة غلاء ، انهم مدعوون الى النضال لصد الهجوم المتكرر على مستوى معيشتهم ، وعلى الهستدروت أن تقف معهم بل وان تنظم نضالهم .

عن « الكفاح النقابي » التي تصدرها الكتلة الشيوعية في الهستدروت

صورة
الام الجائعة

اجلس انا ادعوك الى فنجان قهوة .
في نفسي قصة اريد ان انقلها لك .
هات يا صاحبي قهوة ! بارد ؟ أهلا وسهلا قالها محدثي واصلح من جلسته قليلا .
اشكرك ! المهم هات ما عندك من اخبار!

انا لا ادري لماذا اختارت هذه الام لاربعة أطفال مركز البوليس ، في مكان ما في البلاد ، لتشكو حالتها .
على ما يظهر ان فقدانها لزوجها في حرب « الغفران » كما يسمونها ، والاصح ان الجوع ، جوع اطفالها الاربعة ، قد دفعها الى هذا !
المهم دخلت هذه الام بصورة تظاهرة الى هذا المركز مشيرة الى اولادها اجلسوا هنا ! مفاجئة شرطي الاحوال الذي يبدو غير مكترث لانشغاله في مكالمة هنا ومكالمة هناك .
ولكن هذه الام الارمل والجائعة مع اولادها الاربعة في آن واحد لم تمهله حتى يلتفت اليها !
صرخت في وجهه : اين ضابط المركز ؟ انا جائعة يا عالم !
نعم ، وادخلت الى غرفة الضابط وجها لوجه .
انا أم لاربعة اطفال وزوجي سقط في حرب « الدفاع » عن الوطن . ولا يوجد في بيتي ما اسد به رمق اطفالي هذه الليلة .
دلوني على سبيل ألجأ اليه ؟
انت مثل كل زوجة وكثيرات امثالك فقدن ازواجهن وماذا بوسعي ان اعطيك ! ....
ولكني جائعة . فيتدخل آخر وكأنه وجد حلا :
فتشي لك يا امرأة عن مكان عمل .
فيفطن الضابط : — اذهبي الى مكاتب الشؤون الاجتماعية .
فتثور ثائرة الام المسكينة ، ولكني لا املك قوت يومي فمن اين لي النقود ليوم غد وبعده ؟
هذه أحوالي سجلوا في أحوالكم .
ولكن هذا ليس ضمن مسؤوليتنا .
ولكن اصرار هذه الام يضطرهم لتسجيل هذا الحادث .
وهنا تشعر الام انها انتصرت فتهتف في وجوههم ثانية :
ايوه من الآن فصاعدا انتم المسؤولون عما يجري لي ولاولادي
وتنصرف ......

محمد أبو أصبع

ندوة طلابية في جبعات حبيبة تخيب أمل منظميها المباميين

جبعات حبيبة — لمراسل خاص — تحت عنوان «الطلاب العرب في الجامعات» افتتح، يوم الاثنين ١٦ — ٦ مساء حوار اشترك فيه مندوبان عن اتحاد لجان الطلاب العرب : عادل مناع ونبيل نحاس ورئيس لجنة الطلاب العامة في جامعة تل ابيب دوف بيردمان (ليكود) والطالب زاهي اسكندر عضو منظمة الطلاب اعضاء الهستدروت (مبام) .

افتتح الحوار السيد يوسف واشط متحدث من المعهد الافرو — آسيوي في جبعات حبيبة (الذي لا تختلف مهمته كثيرا عن معهد شيلواح في تل ابيب) . ثم تحدث السيد محمود يونس (مبام ايضا) عن نادي « [illegible] » [illegible] . [illegible] مبام [illegible] النادي [illegible] لادارة [illegible] مبام في [illegible] . وقد لوحظ قلة [illegible] من اليهود رغم قلة الندوة [illegible] الطلاب اليهود ، يزعمون انه [illegible] .

وتحدث الطالبان عادل مناع ونبيل نحاس فاثبتا بالحجج الدامغة وجود التفرقة بين الطلاب العرب واليهود من حيث السكن والمساعدات والمعاملة . واكدا حق الطلاب العرب في التنظيم والنشاط السياسي واشارا الى مواقف الصحف الصهيونية التي تنبرى دائما للتحريض على الطلاب العرب ولجانهم . واكدا استعداد لجان الطلاب العرب للتعاون مع جميع القوى التقدمية من اجل حل مشاكل الطلاب العرب . وانتقدا مواقف لجان الطلاب العامة التي لا تعترف بلجان الطلاب العرب في الجامعات وخارجها . وفندا محاولات تقسيم الطلاب العرب الى معتدلين ومتطرفين . فالذي يطالب بحقه كاملا يعتبر متطرفا . اما الذي يرضى بشيء منه ويقول طرفا من الحقيقة فهو المعتدل !

اما الطالب « الليكودي » من جامعة تل ابيب فكان اصر على عدم حضور انسان حزبي (!) هذه الندوة (نسي حضرته انه نفسه حزبي ؟) . والغريب انه يقر ، نظريا ، للعرب ولكل انسان في الدولة بحرية التعبير . ولكنه لا يعترف بلجنة الطلاب العرب فجامعة تل ابيب .

اما الطالب زاهي اسكندر (مبام) فكان على هيئة حزبه ومثاله . فهو من ناحية يؤيد لجان الطلاب العرب، ومن ناحية اخرى يريد ان تكون قياداتها اكثر اعتدالا ! وان تتوجه الى الجمهور اليهودي بطلب التعاون !

واشترك في النقاش قسم من الجمهور بشكل دل على مدى ارتباط الشعب بابنائه الطلاب وتفهمه لمشاكلهم ، رغم ارتفاع بعض الاصوات الناشزة التي كان واضحا ان «مبام» كان من ورائها .

، أهالى عرابة يهتفون في وجه المستشار ؟
لماذا صادرتم الأراضي المجاورة للمشروع القطري ؟

عرابة — لمراسلنا — زار السيد شموئيل طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية قرية عرابة، يوم الثلاثاء الماضي ، على رأس وفد ضخم يمثل الدوائر العربية في معظم الوزارات والهستدروت .

ومع ان رئيس المجلس المحلي السيد محمود نعامنة قدم سلسلة من المطالب العادلة وهي التي أصبحت مطالب جميع المجالس المحلية العربية الا انه نسي أو تجاهل مطالب هامة منها الكف عن مصادرة الاراضي العربية ووقف سياسة تهويد الجليل ومعالجة مشاكل الفلاحين العرب مع الشركات الاحتكارية كتسويق انتاجهم الزراعي وتخفيف الضرائب والغاء المنطقة العسكرية رقم « ٩ » . هذه امور تجاهلها بيان رئيس المجلس واكتفى بتقديم طلبات الى الوزارات المختلفة بتقديم المساعدات التي تدخل ضمن نطاق اختصاصها .

ولكن ردود ممثلي هذه الوزارات كانت مخيبة للآمال ، آمال الائتلاف « الايجابي » الذي توهم مؤلفوه ان السلطات ستغدق نعمها عليه بدون حساب . واليكم بعضا من ردود ممثلي الوزارات والمؤسسات في الوفد المذكور .

لم يجد ممثل وزارة المعارف ما يتفاخر به عن المساعدات سوى ما قدمته وزارته للمجلس المنتخب السابق عام ١٩٧٣ (عام الانتخابات) الف ليرة لمدرسة (ب) كمساعدة في تجهيز مختبر . اما عن طلب اقامة مكتبة للقرية فقال ان وضع القرية غير ملائم حسب تقديره ، وعلى الاهالي الانتظار حتى بناء مدرسة ثانوية يتم فيها التخطيط لبناء مكتبة شعبية . ووعد بان تقدم الوزارة مليون ليرة قرضا . هذا مع العلم ان القرية بحاجة الى مدرستين ابتدائيتين ناهيك عن مدرسة ثانوية ، تكلف ملايين عديدة . اما الهبات فلم يذكر سيرتها .

وتحمس ممثل وزارة الاديان وتعهد بتقديم مبلغ ٢٠ الف ليرة منحة من اموال الوقف الاسلامي ! لكن ليس هذه السنة ولم يحدد اية سنة يكون هذا .

ورد ممثل وزارة الصناعة والتجارة على طلب تصنيع القرية فقال : المسؤولية تقع على اهالي عرابة ، اذ لم يتقدم اي منهم بطلب من اجل بناء مصنع . واذا كانت هنالك نية فعلى المجلس المحلي ان يحدد منطقة صناعية تتراوح مساحتها بين ٥٠ — ٥٠٠ دونم . وبحث حضرته عما يستحق التفاخر به فلم يجد الا أن وزارته قدمت مساعدات للمخابز والافران العربية على غرار المخابز اليهودية !

اما السيد حبوشي ممثل وزارة العمل فاستغرب طلب تعبيد شارع الفاتوق الذي يربط القرية بسهل البطوف . وقال ان هذه مسؤولية المجالس المحلية في المنطقة ووزارة الزراعة لانه طريق زراعي . وقال انه لا يسمع الا طلبات ورفض ان يتعهد بشيء ما .. واكتفى بتجيير مسؤولية المساعدة في تعبيد الطريق الى البطوف لوزارة الزراعة .

وتحمس ممثل وزارة الزراعة وتحدى السيد حبوشي وأهالي عرابة وسخنين وتعهد بان تقدم وزارته ليرة مقابل كل ليرة يجمعها الاهالي لهذا الغرض . ولكنه سرعان ما استدرك ان هذا المبلغ لن يكون منحة بل قرضا وبفائدة قدرها ١٢٫٥ ٪ ! . عندها قهقه الجميع وتعالت اصوات تقول لا نريد قروضكم ، نأخذها على حسابنا . وكأنما القرض بفائدة بحاجة الى كل هذه الوساطة الخطيرة !

ونصح حضرته الاهالي بالتقنين بمياه الشرب لان « مكوروت » لا تستطيع تزويد الاهالي بكميات مياه الشرب المطلوبة .

اما ممثل ادارة اراضي اسرائيل — البنية على سلمنة « [illegible]

طفل مفقود من أم الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — خرج الطفل ابراهيم محمود نمر (٨ سنوات) من بيت والديه يوم الاربعاء الماضي ١٨—٦—٧٥ ، ولا تزال آثاره مختفية . وقد أثار هذا الحادث ، الاول من نوعه في القرية ، اهتماما خاصا .. وتدور اشاعات عن احتمال اختطاف او قتل. ومنذ صباح الخميس والبوليس يجري تفتيشا مكثفا في المنطقة باشتراك اعداد كبيرة من الشرطة وطائرة هيلوكبتر ومئات طلاب المدارس .. ولم تسفر هذه الجهود ، حتى الان عن نتيجة .

حلقة الشباب — نادي « الاخوة » — حيفا

تدعو جمهور الشباب الى ندوة حول :

واقع حياتنا في الادب العبري الحديث

باشتراك الادباء : مئير فيزلطير ، بروفيسور آريه زاكس ، روت ليفين ، ماتي ميجد ، يهوشواع سوبول ودافيد شاحام.
عريف الندوة : سميح القاسم .

وذلك غدا ، الاربعاء ٢٥—٦—١٩٧٥ ، الساعة الثامنة مساء ، في قاعة النادي ، جادة الكرمل (بن غوريون) ٣٩ — حيفا .

تهانينا الحارة الى
* الرفيق خالد عثاملة وايريتا بالزواج
فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كييف — الاتحاد السوفييتي

* الرفيق [illegible] فنادري بالمولودة البكر نهاد
خليل نصره ، مي [illegible] ، سهيل سويد ، ميخائيل سمعان

* الدكتور انور عوض وزوجته بالمولودة ميرا
اعضاء الحزب والشبيبة — الرامة

في عالم الرياضة

★ اقوى رجل في العالم ★

● بطل العالم في رفع الاثقال فاسيلي الكسييف ● كيف اصبح يحمل ٦٠٠ كيلوغرام؟ ● رياضة رفع الاثقال في الاتحاد السوفييتي مدرسة يتعلم فيها ابطال العالم ● ١٥ سنة يحتفظ رافعو الاثقال السوفييت ببطولة العالم ●



كاتب هذا المقال هو اركادي فوروبييف، الدكتور في العلوم الطبية، البروفسور، رئيس كرسي رفع الاثقال بمعهد الدولة المركزي للتربية البدنية. واركادي فوروبييف بطل الاتحاد السوفييتي عشر مرات في رفع الاثقال، كما فاز خمس مرات في مباريات بطولة العالم ومرتين في الالعاب الاولمبية — في ملبورن وروما.

يكتب فوروبييف:

لقد سجل الصناديد السوفييتيون العديد من الصفحات «الذهبية» في التاريخ العالمي لرفع الاثقال.. عما قريب تحل الذكرى الثلاثون لانتساب رياضيينا الى الاتحاد العالمي لرياضة رفع الاثقال. خلال كل هذه الحقبة من الزمن سار المنتخب السوفييتي في طليعة اقوياء الكوكب الارضي.. وفي الاولمبيادات الستة الاخيرة، فاز رافعو الاثقال السوفييتيون بـ ٢١ ميدالية ذهبية. كذلك تودي بهم ١١٨ مرة ابطال اوروبا، كما فازوا ٧٨ مرة في مباريات بطولة العالم.

في وسعنا ان نشير باعتزاز الى ان زهاء ٤٠٠ الف شخص في بلادنا يمارسون الآن هذا النوع الاولمبي من الرياضة. في عام ١٩٧٥، تحتفل الاوساط الرياضية في الاتحاد السوفييتي بالذكرى التسعين لرفع الاثقال في البلاد لهذه الرياضة. ومما له دلالته ان اقوى رافعي الاثقال من مختلف البلدان سيجتمعون في موسكو في العام اليوبيلي للاشتراك في مباريات بطولة العالم.

وسنة بعد سنة تشتد المنافسة على الصعيد العالمي، فان الطريقة السوفييتية لاعداد رافعي الاثقال من الرتبة العالمية قد اصبحت، من حيث جوهر الامر ملك رافعي الاثقال في كثير من البلدان. فان لمدربينا تلامذة في بورما والهند والمكسيك وجمهورية مصر العربية وكوبا واندونيسيا..

وليس بدون مساعدتنا المنهاجية احرز رياضيو بولونيا وجمهورية المانيا الدمقراطية وبلغاريا وبعض البلدان الاوروبية الاخرى نجاحات مرموقة. ثم ان «الكيلوغرامات الذهبية» التي يظفر بها الصناديد السوفييتيون البارزون تشجع وتحمس منافسيهم. وان ابطالنا، اذ يسجلون الارقام القياسية الواحد تلو الاخر، يحطمون التصورات المألوفة عن حدود امكانيات الانسان الجسدية. وفي هذا المضمار ينجح على الاخص اقوى رجل في الارض، فاسيلي الكسييف، الذي ظفر ببطولة العالم في كولومبوس وليما وهافانا ومانيلا، وببطولة الالعاب الاولمبية في ميونيخ.

بعد الفوز الباهر في الفيلبين، بلغ ما سجله الكسييف من ارقام قياسية عالمية ٦٦ رقما! وقد هنأ شيدل (النمسا)، رئيس الاتحاد العالمي لرفع الاثقال، فاسيلي الكسييف فقال له: «الكسييف، هذا خيال! يبدو لي انه يحطم الارقام القياسية حين يشاء».

ويطيب لي ان اشير الى ان رياضيينا يحتفظون منذ ١٥ سنة على التوالي بلقب اقوى رجل في العالم. في البدء، فاز بهذا اللقب المهندس يوري فلاسوف، وهو الذي قال: «القوة مثل العقل. يمكن تطويرها الى ما لا حد له!» وقد تغلب فلاسوف على منافسيه بفضل التدريب المتقن، المفهم بعمق التفكير.. ثم حل محله العملاق الاوكراني ليونيد جابوتينسكي.

ولكن نجما جديدا — هو فاسيلي الكسييف — اخذ يتصاعد منذ مستهل عام ١٩٧٠ في سماء رياضة رفع الاثقال.. فقد حطم بسهولة مذهلة الارقام القياسية التي سجلها الامريكيان دوب وبدنارسكي وكذلك جابوتينسكي، واقترب تماما من حد الـ ٦٠٠ كيلوغرام. وفي ١٨ آذار (مارس) من العام نفسه افتتح الكسييف «نادي — ٦٠٠»، ومع ذلك لم يعرف الهزائم لا في الجولات الصغيرة ولا في الجولات الكبيرة. وكلما كان يصعد الى الحلبة، كان يسجل ارقاما قياسية جديدة. وقبل ذلك لم يعرف عالم رفع الاثقال مثيلا لذلك. ونشأ انطباع مفاده ان الكسييف يسرع في التفويت عما مضى، ذلك انه شرع يقتحم الذرى العالمية في الثامنة والعشرين من العمر.

ويسالونني احيانا كثيرة: ما هي اسباب هذا النجاح الدائم الذي يحرزه الكسييف؟

السبب الاول، ولربما الاهم، بين اسباب تفوقه على منافسيه، هو منهاجية التمرين، الخارقة العقلانية، المدروسة بادق تفاصيلها. فان الكسييف لم يعد التفكير بصورة خلاقة بتجربة سابقيه فلاسوف وجابوتينسكي وحسب، بل استطاع كذلك ان يجمع في التمرين بين الاجتهاد الخيالي الهائل والاساليب الاصيلة لتطوير القوة. وليس من قبيل الصدفة اذا كان رافعو الاثقال من المنتخب السوفييتي يقتبسون الكثير من جعبة تمارين الكسييف.

والكسييف مناضل، مجاهد لم يسبق له نظير، باعتقادي ان التحرق الى النضال هو خاصة طبعه. فهو رزين الى اقصى حد على حلبة المباراة، «انفجاري»، عسير التوجيه من جانب الغير، ولكنه يقدر في الوقت نفسه ببرودة ورباطة جاش قواه وقوى منافسيه. وهو يتميز بدقة الحساب وصفاء الذهن والتفكير حتى في اصعب لحظات المباراة.. ناهيك عن انه براء من الغرور وراحة البال والمبالغة في الثقة في النفس.

ذلك هو زعيم رياضة رفع الاثقال في الاتحاد السوفييتي، المهندس المنجمي من مدينة شاختي، فاسيلي الكسييف. وبه، هو البالغ من العمر ٣٣ سنة، ورئيس منتخبنا من الصناديد، يتشبه «اقوياء هذا العالم».

في عالم الرياضة

اضراب المنقذين في شواطئ حيفا

حيفا — لمراسلنا — رفع المنقذون في جميع شواطئ حيفا «العلم الاسود» دلالة على تخليهم عن مسؤوليتهم في انقاذ الغرقى في هذه الشواطئ، وذلك تضامنا منهم مع اخوانهم في شاطئ قريات حاييم الذين رفعوا العلم الاسود، يوم السبت الماضي، بعد شجار عنيف جرى بينهم وبين بعض الشبان ادى الى جرح المنقذين الثلاثة.

ويطالب المنقذون في شواطئ حيفا ان تؤمن لهم الشرطة حراسة مستمرة لحمايتهم في مثل هذه الحالات. وهم يصرون على الاستمرار في الاضراب اذا ما لم تستجب مطالبهم هذه والسابقة بالاضافة الى زيادة الاجور وتحسين شروط العمل.

هذا وجاء من تل ابيب ان المنقذين في شواطئ المدينة يزمعون الاضراب هم ايضا تضامنا مع اخوانهم في حيفا من ناحية، ومطالبين نفس مطالبهم ايضا مثل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل.

كاربوف في المكان الاول

اشترك بطل العالم في الشطرنج، السوفييتي اناتولي كاربوف، في مباراة دولية في الشطرنج انتهت في يوغوسلافيا اول امس الاحد، واسفرت عن فوزه بالمكان الاول وبجائزة مالية قدرها ٢٠٠٠ دولار. وفاز في المكان الثاني بطل يوغوسلافيا، وفي المكان الثالث بطل الشطرنج البلجيكي هانز هوفيما.

مهرجان رياضي في المثلث على شرف مؤتمر الشبيبة

لمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس لاتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث ستجري بتاريخ ٢٨—٦ و ٥—٧ مباريات الفوز بكاس المؤتمر.

وبعد اجراء القرعة قسمت الفرق المشتركة الى مجموعتين وستتبارى بطريقة خروج الفريق الخسران الى ان يبقى الفريقان المنتصران في المباراة النهائية.

وستبدأ المرحلة الاولى يوم السبت ٢٨—٦ وفق الترتيب التالي:

المجموعة الاولى: (على ملعب الطيبة)

١ — شبيبة الطيرة — شبيبة قلنسوة (الساعة ٣ ب.ظ)

٢ — شبيبة الطيبة — شبيبة منطقة حيفا (الساعة ٥ ب.ظ)

المجموعة الثانية: (على ملعب ام الفحم)

١ — مكابي الطيبة — شبيبة عرعرة (الساعة ٣ ب.ظ)

٢ — مكابي ام الفحم — شبيبة منطقة الناصرة (الساعة ٤ ب.ظ)

الفرق الفائزة في هذه المباريات ستصعد الى المرحلة النهائية التي ستجري يوم السبت ٥—٧—١٩٧٥ على ملعب الطيبة.

هلموا لمشاهدة هذه المباريات.

اللجنة الرياضية
لاتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث

الفريق السوفييتي الى بطولة أوروبا في الملاكمة في بولونيا

تجري في مدينة كاتوفيتسا البولونية بطولة اوروبا الحادية والعشرون في الملاكمة، في مطلع الاسبوع القادم.

وهناك احد عشر رياضيا سوفييتيا بين الطامعين في القاب البطولة. وتضم هذه المجموعة اربعة فائزين في بطولة القارة السابقة وهم زاصيبكو وليميشيف وكليمانوف واوليانوفيتش.

وقد قال فلاديمير كليمينكو مدرب اللجنة الرياضية للاتحاد السوفييتي في الملاكمة: «اننا نتوق الى الالعاب الاولمبية في مونتريال. وسيستطيع الاشتراك في الالعاب الاولمبية كل من يحصل على جوائز في كاتوفيتسا ويضم فريقنا اربعة ابطال للقارة وهم تكاتشينكو ورياباكوف ولغفوف وليماسوف. ويضم الفريق واحدا فقط من الجدد وهو استاذ الرياضة فيكتور سافتشينكو».

لاعب مصري يفوز ببطولة في باكستان

فاز اللاعب السكندري فاروق محمد ابو الخير في باكستان بالمركز الاول في دورة الشطرنج التي اقامها بنك



فاروق ابو الخير يتسلم كأس البطولة من د. جيرالد

الدولة الباكستاني بين ممثلي ١٢ دولة افريقية وآسيوية.

وكان فاروق يمثل البنك المركزي المصري، وتسلم في الحفل الختامي للدورة كأسا فضية من د. جيرالد تيسي مدير صندوق النقد الدولي بمناسبة فوزه بالبطولة.

أية روح رياضية لدى مدرب هبوعيل تل موند؟؟

ام الفحم — لمراسلنا — جرت مباراة في كرة القدم، يوم السبت ٧—٦، بين فريقي هبوعيل ام الفحم وتل موند، على ملعب الفريق الاخير. وقد اغضب مدرب هبوعيل تل موند وجود جمهور كبير جدا من ام الفحم لتشجيع فريقهم.. فاخذ يصرخ في اتجاههم ويامرهم بالسكوت... وما لبث ان اشهر مسدسه واتجه نحوهم في محاولة سخيفة لتهديدهم... وشوهد وهو يضغط على الزناد.. ولكن الرصاص لم ينطلق... ولكن تحلي شباب ام الفحم بالروح الرياضية التي يفتقدها هذا المدرب حال دون وقوع ما لا تحمد عقباه.

ويستنكر فريق ام الفحم وجمهوره هذا التصرف ويطالبون اتحاد كرة القدم والشرطة باتخاذ الاجراءات المناسبة لمعاقبة المعتدي والحيلولة دون تكرار حوادث مشابهة.

تهنئة

الى لاعبي وجمهور فريق شباب اكفر قرع — لكرة القدم، احر التهاني والتمنيات بمناسبة الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية.. والى الامام.

— اعضاء اللجنة الرياضية الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث

— اعضاء اللجنة الرياضية الشبيبة كفر قرع

اهالي عرابة — بقية

فتأسف لان اراضي «الكرن كاليمت» في قرية عرابة قليلة. وامام الطلب بتحرير هذه الاراضي او تحرير اربع قطع منها لبناء مدارس، قال ان هذه الاراضي خارج منطقة البناء، والقطعة التي تصلح للبناء لا يوافق على بناء مدرسة عليها لانها افردت لبناء مساكن للازواج الشباب في عرابة. لم يصدق احد ان قلب حضرته محروق على شباب عرابة. فالناس يعرفون مؤامرات تبديل الارض بمعدل الدونم بعشرين لمصلحة ادارة املاك اسرائيل.

اما «راس كليب» الذي جاء به ممثل وزارة الداخلية فكان الوعد بزيادة الهبة للنفر من ٧ ليرات الى ٣٠ ليرة. وهذا كما يعرف الجميع تحقق بفضل كفاح السلطات المحلية العربية ولا يزال بعيدا جدا عن المساواة المنشودة.

وبعد سماع هذه الردود المخيبة للآمال وقف الشيخ سعيد صالح كناعنة مخاطبا الوفد ومستنكرا عدم حل قضية الاراضي المحاذية لمشروع المياه القطري والتي صادرتها السلطات لانها ارض عربية. وتساءل عن معنى مصادرة هذه الاراضي وتخريب بيوت اصحابها. وقال: لقد وعدتم بحل المشكلة من سنوات ولكنها لم تحل! فلماذا؟

وقد لاقت كلمته تأييد الاهالي وعبرت عن مشاعرهم اصدق تعبير. ثم وقف بعده ياسين احمد ياسين نائب رئيس المجلس المحلي وطالب الوفد بالعمل على نقل منطقة التدريبات العسكرية، التي ذهب ضحيتها بين ١٠٠ — ١٥٠ انسانا، بعيدا عن عرابة والقرى المجاورة. كما طالب باعادة الاراضي الى اصحابها.

وحتى اكثر «الايجابيين» ايجابية تفاجئوا بالهدية التي قدمها السيد بورم كاتس نائب السيد طوليدانو الى المجلس المحلي «الايجابي» بقيمة ١٠ الاف ليرة (هذا في يوم تخفيض قيمة العملة بالضبط). ولم يعدم الحاضرون نكتة لاذعة يهمس بها المواطنون بينهم — هي تعبير عن قيمة المهدى او عن قيمة المهدى اليه؟

لعل الردود المخيبة للآمال التي اسمعت في هذا اللقاء والهدية ذات «القدر والقيمة» تبدد اوهام البعض فيعرف ان الكفاح الموحد من اجل الحقوق والمصالح اجدى بكثير من الاستجداء والاستعطاف.

وكانت الجبهة الديموقراطية قد قاطعت الاستقبال واعتبرت ان للزيارة طابعا سياسيا ودعائيا، وبهذا تظاهرت ضد الانفاق على زيارات كهذه.

لكن، والحق يقال، لم يكن الوفد عديم النظرة، اذ علم المضيفيه مبلغا يكفي لتضييف كل فرد في القرية بما ضيف به كل فرد في الوفد. وواحدة بواحدة، ولا احد يحمل احدا جميلة.

اليوناني تفوز بجائزة «البرافدا»

فاز الضيف على الاتحاد السوفييتي باترونيس من اليونان بجائزة «البرافدا» الاولى ضمن مباريات «البرافدا» الدولية التي تجريها سنويا في الاتحاد السوفييتي حيث اجتاز العارضة عند العلامة ٢م و ٢١ سم، وتعتبر هذه النتيجة تكرارا للرقم القياسي الوطني لبلد الالعاب الاولمبية وفاز بالمرتبة الثانية الرياضي السوفييتي بودالوف من ضواحي موسكو وقد بلغ الحد الذي بلغه الرياضي اليوناني. ولتحديد الاقوى اضطر الحكمون حساب محاولات القفز الناجحة والفاشلة. فكانت النتيجة الى جانب الرياضي اليوناني وفاز بالجائزة الاخيرة — الواحد والثلاثين — لجريدة «البرافدا».

وقد تبارز اكثر من ٨٠٠ رياضي سوفييتي واجنبي على احدى وثلاثين ميدالية، واحتدمت المنافسة على جائزة «البرافدا». وتدل نتائج المباريات على مهارة الرياضيين المتنامية. واحكموا بانفسكم:

يضم برنامج العاب الساحة والميدان بين النساء اثنى عشر نوعا وقد حققت الفائزات في سبعة منها نتائج افضل مما في العام الماضي. وتدل الارقام التالية على حدة الصراع بين المتنافسين: لقد تسنى لاربعة فقط من الفائزات في العام الماضي الذود عن لقبهن الفخري اما الصراع بين الرجال فكان اكثر حدة. فقد تسلق الدرجة العليا من منصة الشرف اثنان فقط وهما بطلا مباراة جريدة «البرافدا» لعام ١٩٧٤.

وقد اجمع خبراء العاب الساحة والميدان على ان مباراة «البرافدا» كانت بداية طيبة لموسم الصيف الرياضي.

نيكولاي اندريانوف بطل اوروبا

حاز لاعب الجمباز السوفييتي نيكولاي اندريانوف من مدينة فلاديمير في حياته الرياضية على ميداليات في مختلف انواع الالعاب الجمبازية في بطولات اوروبا والعالم. ولكنه اصبح الآن، لاول مرة، بطلا مطلقا للقارة. وبالمناسبة فقد فاز نيكولاي في عاصمة سويسرا بثقة فائقة وجمع ٥٧,٢٩ درجة من اصل ٦٠. وتفوق بذلك الى حد كبير على لاعب الجمباز الشهير ايرخارد فيتزر من المانيا الاتحادية الذي احتل الرتبة الثانية بعد ان جمع ٥٦,٨٥ درجة. واحتل الرتبة الثالثة الكساندر ديتياتين (١٧ سنة) من لينينغراد اذ جمع ٥٦,٧٥ درجة.

وانعقد في عاصمة سويسرا في تلك الايام مؤتمر الاتحاد العالمي للجمباز وقد اتخذ قرارا باجراء بطولة اوروبا التالية لعام ١٩٧٧ في الاتحاد السوفييتي بين الرجال وفي تشيكوسلوفاكيا بين النساء.

[عنوان غير مقروء]

● احرز الرياضي البولوني فلاديسلاف كوزاكيفيتش رقما قياسيا جديدا في القفز العالي بالعصا، فقد وصل الى ٥,٦٠ سنتمترا، اي بزيادة سنتمتر واحد عن الرقم السابق لِشِل ايساكون السويدي الذي احرزه قبل ثلاث سنوات في تكساس الامريكية.

● فاز منتخب الجيش الجزائري في كرة السلة على المنتخب السوري بالنتيجة ١١١ — ٤٤ في المباراة التي جرت بينهما في اليونان ضمن مباريات دولية بين فرق كرة السلة العسكرية. كما فاز منتخب اليونان على منتخب العراق ١١١ — ٤٧.

نتائج اخرى: الولايات المتحدة — السودان (١١٧ — ٣٧)

ايران — بلجيكا (٨٦ — ٨٠)

فرنسا — المانيا الغربية (٨١ — ٥٨)

ايطاليا — هولندا (١٠٣ — ٥٠)

تركيا — سوريا (١٤٣ — ٦٦)

● امام ٩٠ الف متفرج مصري فاز فريق ليجيا وارسو البولوني على فريق الاهلي المصري بهدف واحد مقابل لا شيء في مباراة كرة القدم الودية التي جرت بينهما في القاهرة في الاسبوع الماضي. ويذكر ان فريق الاهلي المصري فاز هذا الموسم ببطولة الدوري المصري.

● فاز لاعب كرة القدم الروماني دودو جورجوسكي بجائزة «النعل الذهبية» التي تقدمها سنويا مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية لمن يحرز اكبر عدد من الاهداف في هذه اللعبة. وكان النجم الروماني احرز ٣١ هدفا خلال ٣١ مباراة اجراها فريقه في الموسم الرياضي الحالي.

جماهير كفرياسيف ووفود عكا وقرى الجليل والناصرة والمثلث تشيع جثمان الرفيق المحامي محمد الحاج

كفر ياسيف – لمراسلنا الخاص – نعى آل الحاج في كفر ياسيف والجديدة ولجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي وفرع الحزب في القرية والكتلة الدمقراطية في المجلس المحلي ، يوم الجمعة ٢٠ حزيران ١٩٧٥ ، وفاة الرفيق المحامي محمد الحاج ، وهو في ريعان الشباب ، عن عمر لم يتجاوز الرابعة والاربعين عاما ، اثر مرض عضال لم يمهله طويلا .

وما ان انتشر الخبر المفجع حتى تدفقت جماهير كفر ياسيف وابو سنان والجديدة ووفود عكا والقرى المجاورة الى بيت الفقيد لتقدم العزاء الى اهله ورفاقه ومعارفه .

وفي الساعة الواحدة والنصف من صباح اليوم التالي خرجت الجموع وراء النعش في موكب حزين ضخم الى الجامع حيث تليت عليه الصلاة .

وبعد تلاوة صلاة الجنازة وقف الرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية للحزب ورفيق وزميل الفقيد في النضال مؤبنا ومعددا مناقب الفقيد ومسيرته النضالية ومبرزا الخسارة التي يصعب ان تعوض بعد فقدانه . فقد كان الفقيد علما من اعلام كفاحنا الوطني وقائدا شيوعيا احب شعبه ووطنه واحب الطبقة العاملة ، التي اهتدى الى حزبها بحسه الدمقراطي وبصيرته النافذة ، وحقده على الظلم وحبه لوطنه وشعبه وكرهه للاضطهاد .

ثم وقف الرفيق المحامي ... ميلادي تحدث عن دور الفقيد في كفاح المحامين الدمقراطيين دفاعا عن المظلومين امام القضاء ودفاعا عن جماهير الشعب العربي ... والاخوة اليهودية العربية الحقة ومن صفاته الشيوعية الحميدة ومن التسامح الذي كان يميز طبعه الكبير . ونقل الى آل الفقيد ورفاقه تعازي اللجنة المركزية للحزب وحركة الصداقة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل وتعازي كتلة المحامين الدمقراطيين الى ... المحامي ... الرفيق المحامي ... منذ ... وزميلا له في مكتبه ورفيقا في الكفاح عن قضايا شعبنا الوطنية .

ابن شقيقة الفقيد والاستاذ صبحي الحاج ، ابن عمة الفقيد . ثم وقف الاستاذ احمد الحاج ، شقيق الفقيد ، فشكر باسم آل الحاج ورفاق الفقيد واصدقائه جميع من تجشموا مشاق السفر وجاءوا معزين ومشيعين .

وبعد الانتهاء من مراسيم الصلاة والتأبين سارت جموع المشيعين التي جاءت من تل ابيب وفي وسط البلاد حتى الناصرة وقراها ومن ام الفحم وقرى المثلث الاخرى حتى المسوطة في الشمال ، سارت في جنازة مهيبة يتقدمها فارعو الطبول وحملة الاكاليل (٢٥ اكليلا) (بينها اكليل اللجنة المركزية للحزب واكاليل لجان المناطق العربية والكتل الدمقراطية في المجالس المحلية واكليل مجلس كفر ياسيف المحلي) واعضاء الشبيبة الشيوعية بملابسهم الرسمية التي حيت ووري جثمانه الطاهر قرب بيته ، حيث آخر نغرزه في هذا التراب الذي احبه الفقيد منذ ... وطالبوا بتوسيع المسطح ...

ووقف مؤبنا كذلك الرفيق جميل شحادة من كفر ياسيف والسيد علي عواد ، عضو المجلس المحلي في كفر ياسيف ، وقدس الاب الخوري طنوس ، كاهن الطائفة الارثوذكسية في كفر ياسيف والاستاذ جهاد الحاج .

... طنوس وزياد وقادة الحزب ... نوما وسليم القاسم ... وصليبا خميس وغسان حبيب وجمال موسى ورمزي خوري . واعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة والكتلة الدمقراطية في كفر ياسيف واعضاء الحزب في عكا وقرى الجليل اذ ينعون وفاة الفقيد يتقدمون من ارملته ومن اولاده وعائلته وحزبه وشعبه باحر التعازي في كفر ياسيف والمشاركة بمصابهم الاليم .

عاصفة الضرائب تثير امواج سخط واستنكار !
احتجاج رؤساء السلطات المحلية العربية ومظاهرة الاهالي في عسفيا والدالية

عسفيا – لمراسلنا الخاص – قررت وزارة المالية ، بمرسوم خاص ، رفع درجة اراضي قريتي عسفيا ودالية الكرمل ، لاغراض الضريبة ، الى درجة اراضي تابعة لمدينة . وشرعت بارسال اشعارات الضريبة الى المكلفين من اهالي القريتين التي تبلغ ٢٠٥٪ من تقدير قيمة الارض التي اصبح التقدير الجديد لثمنها يتراوح بين ٢٠ الف الى ٦٠ الف ليرة للدونم الواحد من الارض الوعرية او الزراعية . واصبح افقر المكلفين مطالبا بضريبة من الوف الليرات .

وقد اثار هذا موجة عارمة من الغضب والاستنكار . فسارع وفد من مجلس القريتين المحليين الى مقابلة المسؤولين في وزارة المالية للمطالبة بالغاء الضريبة وعدم رفع درجة الاراضي . ودعت لجنة من الشباب الى مظاهرة شعبية يوم السبت . وسار في المظاهرة اكثر من خمسمائة مواطن كان بينهم رئيسا المجلسين وعدد من الشيوخ والملاكين . ورفع الشبان لافتات تطالب بالغاء الضرائب وهتفوا : ارضنا عرضنا لن نفرط بها . ووزع بعض المتظاهرين منشورا بتوقيع لجنة المبادرة الدرزية يندد بالسياسة الرسمية التي تستهدف سلب ما بقي لابناء الطائفة من اراضي عن طريق فرض الضرائب الباهظة والتي تضيق على الدروز وتميز ضدهم كسائر ابناء الشعب العربي . ولم يسلم مصنع ابناء القشماني في يركا من التآمر عليه لتهويده . هذا الى جانب « ان حكام اسرائيل يسرقون من حياة كل شاب درزي ثلاث سنوات للخدمة العسكرية الاجبارية » . ودعا المنشور الطائفة الدرزية للمحافظة على شرفها وارضها وتاريخها .

وخطب في المتظاهرين رئيس مجلس دالية الكرمل السيد نواف حلبي فندد بالضريبة الجديدة واصر على الغائها وتحدث عن نتائج مقابلة وفد القريتين في وزارة المالية التي اسفرت عن تشكيل لجنة مشتركة لاعادة النظر في الضريبة وتقديم توصياتها خلال ثلاثة اسابيع .

كذلك خطب عدد من الشبان في المتظاهرين واعلنوا رفض الاهالي لهذه الضريبة الجديدة وطالبوا بعدم رفع درجة اراضي القريتين لاغراض الضريبة المرتبة .

وكانت هذه الضريبة وضريبة التحسين على الاراضي والابنية المبيعة في الوسط العربي والتي تصل الى عشرات الوف الليرات للفرد احد مواضيع بحث اجتماع لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية الذي عقدت اجتماعها ... يوم السبت الماضي . وقررت اللجنة استنكار هذه الضريبة ... باعتبار القرى العربية قرى زراعية ... لمقتضيات ضريبة الاملاك والارنونا والتحسين .

وقررت اللجنة ايضا طلب عقد اجتماع سريع مع سكرتير مركز السلطات المحلية ومدير عام وزارة الداخلية للبحث في [illegible] ...

كذلك تقررت اللجنة الاستمرار في المطالبة بالمساواة التامة [illegible] وزارة الداخلية [illegible] .

كيف يفسر ميشيل التدخل البوليسي ؟

تل ابيب – لمراسلنا – ارسل الرفيق شموئيل ايرقا ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت رسالة الى يروحام ميشيل سكرتير الهستدروت العام واللجنة المركزية للهستدروت اشار فيها الى تصريح السيد ميشيل في اللجنة التنفيذية قال فيه : ان الشرطة لا تتدخل في نزاعات العمل ، وطلب تفسيرا لتدخل الشرطة واعتقالها موظفي سينما [illegible] وتدخلها ايضا في نزاع العمل في السفينة [illegible] .

[illegible]

الحكومة ، كما ذكر ، بالتقليص [illegible] الخدمات التطوير والخدمات الاجتماعية [illegible] ...

الحالي والذي يبلغ ٥٥٠ مليون ليرة للتعويض هنا ستضخ خزينة الدولة ... بعد تراجع الحكومة عن قرارها بفرض ضريبة جديدة على المشغلين ، اصحاب العمل ، بنسبة ٧٢٥٪ والاكتفاء بفرض هذه الضريبة بنسبة ٢٠٥٪ فقط .

والخسارة المترتبة عن تقليص نسبة الضريبة على المشغلين الى النصف ستبلغ ٦٠٠ مليون ليرة ، ستغطيها

... العام .

ويذكر ان مسؤولين في وزارة المالية و « بنك اسرائيل » طالبوا مرارا ، في الاسابيع الاخيرة ، بتقليص الميزانية ... السنوات الاخيرة الى مقص التقليص الفاشم .

وقد قررت الحكومة تقليص ميزانية الخدمات المدنية العامة في وقت يشدد فيه اليمين « الليكودي » و « المفدالي » الضغوط لزيادة ميزانية الدفاع . وفعلا نجح ممثلو « الليكود » و « المفدال » في اللجنة المالية التابعة للكنيست في اقرار زيادة ميزانية الدفاع ب ٥٠٠ مليون ليرة اخرى . هذا ومن المتوقع ان تعيد اللجنة النظر في هذا القرار اليوم ، الثلاثاء .

المزيد من الضرائب والغلاء

هذا وتواصل الهيئات المسؤولة في وزارة المالية الاعداد لفرض ضريبة فائض القيمة ، التي من شأنها ان تجر موجة غلاء جديدة بالاضافة الى ما سيترتب عن التخفيضات الشهرية المتوقعة لسعر الليرة من ارتفاع في اسعار السلع والخدمات المستوردة .

وقد اعرب وزير التجارة والصناعة عن تفاؤله الغريب من ان الحكومة ستنجح في كبح جماح الغلاء بالمقارنة مع العام الماضي !! وقال انه اذا ارتفع جدول الغلاء هذه السنة ب ٢٧٪ فسيكون ذلك كسبا كبيرا ، لان الجدول ارتفع في السنة الماضية باكثر من ٥٦٪ . ولكن الدلائل تشير الى ان تفاؤل الوزير ليس في محله وان الغلاء سيعم ويطم هذا العام . وكان وزير المالية ، رابينوفتش ، اكثر صراحة في توقعاته حين دعا المواطنين الى شد الاحزمة على البطون والاستعداد لمزيد من الضائقة الاقتصادية .

مجلس ام الفحم يعرض صيغة المطالب امام اللجنة الداخلية

تل ابيب – لمراسل الاتحاد : استقبلت لجنة الداخلية الكنيست رئيس واعضاء مجلس ام الفحم وسكرتير المجلس وامين صندوقه ، صباح يوم الجمعة الماضي ، لبحث قضايا ام الفحم المتأزمة . وحضر الاجتماع ممثلا عن مجلس محلي ام الفحم رئيس المجلس محمد مصطفى داوود محاميد ، ونائب الرئيس يوسف محمود ابو رعد ، والاعضاء محمود [illegible] ...

[illegible] ... وامين الصندوق عرضوا على اللجنة المشاكل العويصة التي تعانيها ام الفحم وسياسة الوزارات التي لا تساعد على حل هذه القضايا التي تزداد تعقيدا سنة بعد سنة . ومن اهم القضايا التي جاءت في عرض ممثلي المجلس المحلي كانت قضايا التخطيط والبناء وضيق مسطح البناء الذي لم يتسع منذ ١٩٦٤ . وطالبوا بتوسيع المسطح واسقاط قضايا مخالفات العمار واعادة الغرامات للمجلس . كما كانت شكوى المجلس قوية ضد سياسة وزارة الداخلية من حيث مدى المساعدات التي تقدمها للمجلس واعترضوا على المستوى المنخفض للاعانة التي وان ارتفعت من ١٠ ليرات خلال السنوات الماضية الى ٣٠ ليرة فلا تغطي حتى انخفاض الليرة ... ومن الجهة الاخرى احتجوا على عدم تقديم اية مخصصات لاعمال الانشاء والتطوير كبناء المدارس والمركز الصحي ورصف الشوارع .

واثار احتجاج الوفد على تقليص وزارة الداخلية مدفوعات الحكومة للمجلس مقابل ضريبة « الارنونا » التي تجبيها الحكومة استغراب اعضاء اللجنة . فبينما كانت مدفوعات الوزارة على حساب عوائد الارنونا (ضريبة الملك) ١٠٦ الاف ليرة سنة ٧٣–٧٤ هبطت هذه السنة الى ٥٥ الف يزعم ان هذا هو الرقم الذي يستحقه المجلس . واما ما كان يدفع سابقا فحسن نية ابدته الوزارة .

واشار الوفد ، ايضا ، الى مشاكل التعليم والنقص في غرف المدارس الابتدائية اذ ان حوالي نصف الغرف الحالية (٦٢ من اصل ١٣٧ غرفة) هي مستأجرة وبدون اية خدمات والانكى ان وزارة الصحة تعلن انها تقر بناء ١٢ صفا لكل اربع سنوات (دون ان تقدم المساعدات وانما بعض القروض لذلك) مع ان البلد في حاجة الى ١٢ صفا جديدا لكل سنة لاستيعاب ال ٦٥٠ ولدا جديدا الذين ينضمون كل سنة لطلاب المدارس . وتحدثوا كذلك عن وضع المدرسة [illegible] ... العوامل فيلجأ الى المستشفيات القريبة واستنكر ارسالهم الى مركز بيت ... البعيد او الى مستشفيات الناصرة .

وكان احتجاج وفد المجلس شديدا على دائرة اراضي اسرائيل التي تسلب من ناحية اراضي البلد ومن الناحية الثانية « تلخذ حبات عيوننا » كما قال الرئيس ، حتى تتصدق علينا بدونم او دونمين لحاجات المدارس وحتى هذا لا نحصل عليه .

ومن جملة المطالب التي رفعها الوفد كان ضرورة تخصيص مكان مناسب لسيارات وتكسيات قرى المثلث في مدينة الخضيرة . وطالما ان اعمال الاهلين وارتباطاتهم الرسمية متعلقة بدوائر الحكومة في الخضيرة فيجب تخصيص مكان مناسب للسيارات التي تنقلهم « والا فانقلوا امورنا لمدينة الناصرة » كما قال اعضاء الوفد .

واثار الوفد الكثير من القضايا الاخرى التي تؤلم اهالي ام الفحم مثل الكهرباء والتصنيع في جوار البلد .

وكان وقع استعراض هذه القضايا حسنا .

وتكلم عضو الكنيست وعضو لجنة الداخلية ، توفيق طوبي ، مؤيدا مطالب اهالي ام الفحم وهي اكبر قرية عربية في اسرائيل بعد سكانها ... المهمة [illegible] ... الكلفة الكثير من حاجات هذا البلد الكادح وكان الاجدر بها التعويض عليهم ومساعدتهم وتمكينهم من الالتحاق بمن سبقوهم لتحسين الخدمات في البلد .

وتكلم عضو الكنيست نسيم اليعاد مرحبا بالوفد وقال لهم : لن تحصلوا على مطالبكم بسهولة وعليكم ان تثابروا وتصروا على الاستجابة لكم .

وقال رئيس اللجنة ان القضايا التي اثيرت ستكون موضع مباحثة مع مختلف الدوائر وسيقوم بصفته رئيسا للجنة بالاتصال مع مختلف الوزارات للسعي من اجل تسوية بعض القضايا الملحة التي تعانيها ام الفحم .

النائب الشيوعي زياد يحذر من اخطار الاستيطان على السلام ويدعو الى اخلاء المستوطنين من منطقة رام الله حالا

القدس – لمراسلنا البرلماني – حذر النائب الشيوعي توفيق زياد من استمرار اعمال الاستيطان الاستفزازية في المناطق العربية المحتلة وذلك في الكلمة القوية التي القاها ، يوم الثلاثاء الماضي ، في النقاش على الاستيطان في منطقة رام الله المحتلة .

واكد النائب زياد ان الاستيطان لا يخدم قضية السلام وانما يعرقل السلام ويمنعه ويزيد من حدة التوتر في المنطقة . وانتقد بشدة موقف وزير الدفاع ، بيرس ، الذي يبارك الاستيطان الاستفزازي قرب رام الله والذي قامت به « على السكت » عناصر مهووسة من جماعة « ايمونيم » اليمينية ، المتطرفة والمتدينة . وحذر من محاولات الوزير تبرير هذا العمل العدواني بحجة ان نقطة الاستيطان تشكل مكان عمل . وقال ان وزير « الامن » ، بيرس ، في دفاعه عن اعمال جماعة « ايمونيم » يشكل وزير « امن » « لغوش ايمونيم » وجماعات « ارض اسرائيل الكبرى » الاخرى .

وطالب النائب زياد بشطب اقتراحات تقدم بها عضوا الكنيست ، زبولون هامر من « المفدال » (المتدينين) ، واهود اولمرت من « الليكود » ودعوا فيها الى تقديم « العون » للاستيطان قرب رام الله و « تثبيته » . واكد ضرورة مبادرة السلطات ، حالا ، الى اخلاء اولئك المستوطنين .

واقترح عضو الكنيست ، آريه الياب ، احالة الموضوع الى لجنة الخارجية والامن ، واكد رفضه الاستيطان في منطقة رام الله وقال انه يتم في اطار تنفيذ مخطط غاليلي المعروف « بورقة غاليلي » . وقد صوتت الكتلة الشيوعية مؤيدة اقتراح الياب . الا ان الاكثرية « المعراخية » و « الليكودية » و « المفدالية » اسقطت اقتراح الياب . وقررت نقل مقترحات هامر واولمرت ومقترحات « المعراخ » ، التي تؤيد في جوهرها الاستيطان ، الى البحث في لجنة الخارجية والامن .

تهنئة

اهنىء الصديق الاخ غسان اشقر بمناسبة افتتاح

معرض غسان للشباب
للالبسة والاحذية

(الناصرة – مقابل سينما ديانا) ونتمنى لكم النجاح

مسخنات الناصرة
بشارة وحاج
شارع الخانوق – الناصرة

أيها الشباب والشابات

هلموا بجماهيركم
للمهرجان الافتتاحي للمؤتمر الثالث
لمنطقة عكا الشبيبة الشيوعية

يوم الجمعة ٢٧–٦–٧٥ الساعة السابعة مساء في ساحة العين بكفر ياسيف

كلمات – تحيات – شعر – برنامج فني حافل

الخطباء :

توفيق زياد – كمال غطاس – محمد نفاع – سالم جبران – احمد سعد .

وشعراء الشعب : سميح القاسم ، عوني سبيت ، نزيه خير ، الدكتور سليم مخولي وسميح صباغ .

✱ في نهاية المهرجان توزع كؤوس المهرجان الرياضي ✱

رفض التسوية – بقية –

التحرير الفلسطينية ولذلك فلا حاجة اليوم الى انشاء حكومة موقتة ، خصوصا وان هذه القضية تثير مشاكل من بينها مسالة ضم عشائر من المناطق المحتلة .

واستنتج ان على منظمة التحرير قبل تشكيل حكومة موقتة معرفة مدى تجميع الفلسطينيين حولها ومدى تأييد الشعوب العربية وموافقة الراي العام العالمي .

وتطرق الى النشاط الدبلوماسي الامريكي فاكد ان مبادرة التسوية من طرف واحد ، من الطرف الامريكي ستفشل لان الولايات المتحدة تقف الى جانب اسرائيل وبعض الاطراف ، وخاصة الطرف الفلسطيني ، لن تقبل ابدا بمثل هذه المبادرة .

ثم قرر : ان كل جهد يبذل من اجل السلام لا يكون سوفييتيا – امريكيا مشتركا ولا يستهدف التسوية التي ترضي جميع الاطراف سوف يبوء بالفشل ...

حسين : لا تسوية منفردة

وامس الاول استعرض الملك الاردني حسين نشاطه الاخير – جولته في عدد من الدول الغربية واجتماعه بالرئيس السوري حافظ الاسد واعلن ان سياسة الاردن تقوم على السعي لاسترجاع المناطق العربية المحتلة وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من اقامة سلطته الوطنية على ارضه المحررة . واكد ان الحديث عن تسوية منفردة بين اية دولة عربية واسرائيل يخرج من حدود التصور فلا مكان لاية تسوية كهذه .

وهكذا من الممكن الاستنتاج ان الدول العربية تركز الان جهودها نحو توطيد التضامن العربي على اعتبار ان نتائج مباحثات فورد ورابين لا توحي بالتفاؤل خصوصا وان تصريحات رابين بعد عودته من واشنطن تعلن اصرار وتعنت حكام اسرائيل على رفض الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

ومن هنا كان تقويم بعض المعالم السياسية ان احتمالات تجدد الحرب بعد تعثر محاولات التسوية نتيجة اصرار اسرائيل على عدم الانسحاب اصبحت اكثر جدية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

✱ الرفيق حسن محيي عابد وعروسه **بالزفاف**

✱ الصديق حسين نمر تيتي وعروسه **بالزفاف**

✱ الصديق حسين حسن اللافي وعروسه **بالزفاف**

✱ الصديق ابراهيم خوري وعروسه **بالزفاف**

وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي والشبيبة – البعنة

✱ الصديق حمادي بدوي وزوجته بالمولود الجديد **محمود**

✱ الرفيق يوسف ابو رحمون **بالخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة – عكا

✱ الصديق العزيز نبيل علي حسن بالمولود الجديد **محمود**

يوسف سليم – كمال خطيب – حبيب حزبون – منهل مصري – قاسم سليمان .

« بيت الصداقة » في الناصرة

يدعوكم

الى حضور الندوة التي تعقد يوم الاربعاء ٢–٧–٧٥ الساعة الثامنة مساء (في القاعة الصغيرة) حول :

« المسرح العربي في اسرائيل »

باشتراك :

صبحي داموني (مخرج) ، سامية قزموز (ممثلة) ، نظير مجلي (ممثل) ، اديب جهشان (مخرج) وسهيل ابو نوارة (كاتب) .

عريف الندوة : سالم جبران

قداس وجناز الاربعين

عائلة شحادة وعائلة ماهلي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

افلين ماهلي

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨–٦–٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

ارملة المرحوم واولادها ووالدته واخوته وشقيقاته وعموم آل شومر واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

راجي الياس شومر

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨–٦–٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة ، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

امين الياس نصر

وذلك يوم السبت في ٢٨–٦–٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو . يرجى من الاهل والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة موجهة الى كل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

وفاة سيدة فاضلة

الطيبة – توفيت يوم الخميس ١٩/٦/٧٥ في طولكرم والدة الرفيق عبد الحميد ابو عيطه وشيع جثمانها في احتفال مهيب الى مثواها الاخير في طولكرم .

اننا نتقدم الى رفيقنا العزيز باحر تعزياتنا والى جميع آل ابو عيطه في البلاد وخارجها .

اعضاء لجنة منطقة الحزب في المثلث
اعضاء لجنة منطقة الشبيبة في المثلث

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق عبد الحميد ابو عيطة واقاربه بوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولهم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة في ام الفحم

● الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، تعزياتي القلبية بوفاة السيدة **الوالدة** .

عصام العباسي

● السيد احمد سويلات وشقيقته وعموم عائلته بوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

اعضاء من الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

يسر دار « الحرية للطباعة والنشر » الناصرة ان تعلن انها سوف تقدم ، قريبا :

ديوان
رفاق الشمس
الشاعر
سالم جبران

شروط اسرائيل – بقية

اسرائيلي عن بعض الاراضي العربية المحتلة .

ويتضح من تصريحات المسؤولين الاسرائيليين التي نشرتها صحف امس وامس الاول ان اسرائيل ما زالت متعنتة وتصر على عدم الانسحاب من كل المناطق العربية المحتلة وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وحتى وهي تؤكد استعدادها للتوصل الى تسوية جزئية مع مصر تعلن صراحة انها لن تنسحب من كل سيناء وتواصل مشاريعها الاستيطانية في شرم الشيخ ومشارف رفح . وتعلن كذلك انها لن تنسحب من الجولان ومن الضفة الغربية المحتلة .

وكل ما تقترحه اسرائيل ، كما كتبت « هارتس » امس الاثنين ، للتوصل الى تسوية جزئية مع مصر هو استعداد اسرائيلي لاعادة حقول النفط في ابو رديس المصرية المحتلة مع ممر بري يصل الى هذه الحقول والانسحاب من الممرات الغربية المعرات الاستراتيجية في المتلة والجدي ، على ان تحتفظ اسرائيل برؤوس هذه الممرات كنقاط مراقبة و « دفاع » استراتيجية . وبالمقابل على مصر ان تتعهد بعدم الانضمام الى القتال طيلة الاربع سنوات ، مدة الاتفاقية ، في حالة اندلاعه على الجبهة الشمالية او الشرقية . وهذا معناه عمليا اخراج مصر من المعركة لاربع سنوات تستطيع اسرائيل خلالها تركيز الهجوم على سوريا وحتى لبنان والاردن وضرب المقاومة الفلسطينية وتوطيد مواقع الاحتلال .

ومن الواضح ان ما نشرته « يديعوت احرونوت » عن جهود امريكية لمنع مصر من رفض هذه المقترحات يعكس مشاعر المسؤولين الاسرائيليين والامريكيين على السواء ، الذين يدركون جيدا ان مصر لا تستطيع قبول هذه المقترحات الاسرائيلية ، التي ان تعني شيئا فليس سوى التخريب على مساعي السلام وامكانياته في المستقبل القريب .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا



● الموزعون في الضفة والقطاع سمعان الشوان – شارع صلاح الدين – القدس
● الوكلاء الوحيدون في الجليل والمثلث مكتب الناصرة للدعاية والنشر تلفون : ٥٥٧٥٠
● الموزعون في الناصرة – هاروني وزاروبي سينما ديانا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-אתיחאד • Al-Ittihad • [illegible]

الجمعة ٢٧ حزيران ١٩٧٥ ، ١٨ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ١٣ / ٢٢ 27.6.75 – VOL 32–13

ازفستيا تدحض التسوية وتؤكد سياسة الاتحاد السوفييتي القائمة على ان مؤتمر جنيف هو المكان الملائم لتسوية ازمة الشرق الاوسط

موسكو – لمراسلنا الخاصة – دحضت ازفستيا مزاعم الامبرياليين والرجعيين ، ومن بينهم حكام اسرائيل ، القائلة بان الحكومة السوفييتية لا ترغب في عقد مؤتمر جنيف الان ، لتسوية ازمة الشرق الاوسط ، فكتبت : ان الاتحاد السوفييتي اكد اكثر من مرة ان المكان الملائم لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية شاملة هو مؤتمر جنيف حيث يشترك ، على قدم المساواة ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثل الشعب العربي الفلسطيني وتطلعاته .

وجاء في ازفستيا ، في مقال معقبها السياسي و . كودياتسيف : المشكلة الاساسية ان الوضع في الشرق الاوسط على حافة الانفجار ولهذا تطالب قوى التقدم بانجاز تسوية سياسية في اقرب وقت . فقد نشأ جو مريح لتحقيق التسوية بعد القضاء على بؤرة الحرب في جنوب شرقي اسيا ، واتجاه قوى السلام في العالم نحو الشرق الاوسط .

هناك بعض الاوساط تقول ان الولايات المتحدة واسرائيل تتوقفان الى التسوية السلمية في الشرق الاوسط ولكن الحقائق تشير الى ان الولايات المتحدة لا تزال تعرقل بحث القضية الفلسطينية .

وبعد ان اكد الكاتب ان لا تسوية بدون حل القضية الفلسطينية .. ولاحظ اتساع القوى في اسرائيل التي تتفهم هذا الامر ، ابرز ان حكام اسرائيل وحلفاءهم عبر المحيط يقفون موقفا سلبيا من حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويعتمدون في نجاح مخططاتهم على الانشقاق في الوحدة العربية والفوز بحلول انفرادية على الرغم من ان الفشل كان حليفهم حتى اليوم .

وانتبه الكاتب الى ان الهدف الاساسي من التسويات المنفردة عزل حركات المقاومة الفلسطينية والتخلص منها فيما بعد – كما دلت على ذلك حوادث لبنان ، التي كانت في مصلحة العدوانيين الاسرائيليين . وقرر – اعتمادا على التطورات في الفترة المعاصرة – ان التسوية الشاملة لا يمكن ان تتحقق بدون حل القضية الفلسطينية .

وانتهى الى القول ان موقف الاتحاد السوفييتي واضح جدا ، فهو يدعم نضال الشعوب العربية لاستعادة اراضيها التي احتلتها اسرائيل وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

بازدياد الضغوط على الولايات المتحدة فقعت امريكا ازمة علاقات مع اسرائيل

"الازمة" مناورة لحرف الانظار عن سياسة المماطلة وتكريس الوضع الخطر في المنطقة..

كيسنجر يعلن: لم نغير اسلوب العمل.. لا نزال نجري مشاورات..

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – نفقت على سطح العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة واسرائيل امس الاول ، « ازمة » دارت حول تسريب المعلومات بشأن المباحثات السرية والاقتراحات الناجمة عنها الى الصحف .

ونفقت « الازمة » حين اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان الرئيس فورد يود ان يؤكد ان تسريب المعلومات عن تبادل آراء دبلوماسي سري الى الصحف يجعل المفاوضات على غاية من الصعوبة .. واضاف الناطق الرسمي اندرسون بكلمات غاضبة ان هذه المعلومات غير دقيقة ومضللة .

وعلى الاثر اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية انها لا تقر تسريب المعلومات لا اقل شدة من الولايات المتحدة مهما كان مصدر تلك المعلومات .

وكانت الشرارة التي فجرت « الازمة » تقريرا نشرته « نيويورك تايمس » اول امس – وارفقته بخرائط – لكنت ، اعتمادا على مصادر اسرائيلية مسؤولة – انها تصور المقترحات الاسرائيلية ، بشأن فصل القوات بين مصر واسرائيل ، والتي نقلها السفير الامريكي في القاهرة الى الرئيس المصري انور السادات .

وقد انفجرت فقاعة « الازمة » في خضم ما كان يبدو نشاطا امريكيا مكثفا من اجل انجاز اتفاق مرحلي بين مصر واسرائيل ، تمثل في تنقل السفير الامريكي ايلتس مقترحات اسرائيل الى القاهرة وانباء حول قرب انتهاء الولايات المتحدة من اعادة تقويم سياستها في الشرق الاوسط . « الازمة » ليست اكثر من

مناورة وحرف الانظار

لقد لاحظ كثيرون من المراقبين ان تسريب المعلومات الدقيقة [illegible] والاسرائيلية على السواء .. وهي في اغلب الاحيان تهدف التنفيس في الخلافات الداخلية وترجيح خط سياسي على آخر (تسريب انباء زيارة الصحفيين السوفييت في اسرائيل) ولذلك فتوقيت الغضب الامريكي على التسريب ، خصوصا وان معلومات « نيويورك تايمس » كانت معروفة (حول استعداد اسرائيل الانسحاب من ابو رديس وشروطها للانسحاب من الممرين الجدي والمتلة) هدف الى امر محدد ..

وتؤكد الملابسات انه هدف الى حرف الانظار عن سياسة حكام الولايات المتحدة القائمة على المماطلة وتكريس الوضع الراهن عمليا ، على اعتبار انه احسن شرط لزيادة [illegible] الغربية في العالم العربي .

ويؤكد هذا الاستنتاج ان وكالات الانباء لاحظت ان قلق وزارة الخارجية الامريكية يعود الى تخوفها من ان يحرج النشر في « نيويورك تايمس » مصر ازاء حلفائها من القوى العربية المتطرفة .

وعلى هذا الضوء تبدو « الازمة » او « التوتر في العلاقات » – كما وصفتها بعض الصحف الاسرائيلية امس ، مناورة لاخفاء جمود التحرك الامريكي .

حقيقة الموقف الامريكي

ومن الممكن تحديد الموقف الامريكي في هذه الايام بالملامح الاتية :

* ترديد الاعلان باستحالة الابقاء على الركود في النشاط من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط .

* وفي الوقت ذاته [illegible] الراي العام الدولي بالانتظار حتى تنتهي الولايات المتحدة من الحسم في سياستها المقبلة .

وفي هذا الصدد كانت تصريحات وزير الخارجية الامريكي كيسنجر تعرفنا قريبا من الواقع لاستراتيجية وتكتيك حكومته في اللحظة الراهنة .

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

ماير فلنر يطالب بأن تبحث الكنيست في : توثيق العلاقات مع جنوب أفريقيا العنصرية ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم الرفيق ماير فلنر طلبا الى رئاسة الكنيست لاجراء بحث مستعجل في الكنيست في توثيق العلاقات بين حكومة اسرائيل وحكومة جنوب افريقيا في اعقاب زيارة وزير داخلية جنوب افريقيا ، اسرائيل .

واشار الرفيق فلنر الى ان توثيق هذه العلاقات من شأنه ان يجلب الضرر على اسرائيل . لان النظام في جنوب افريقيا نظام عنصري تتحكم فيه الاقلية البيضاء بالاكثرية الافريقية . كما انه يجعل البلاد قاعدة لضرب الدول المستقلة في افريقيا والمساعدة النظام العنصري في روديسيا .

لقد طردت جنوب افريقيا من الامم المتحدة ، وتوطيد العلاقات معها يعتبر اجراء ضد شعوب افريقيا والشعوب العربية . وهذا ما يتعارض مع مصالح اسرائيل القومية ويجلب العار على الشعب الاسرائيلي الذي كان اكثر ابنائه من ضحايا النازية .

وطالب الرفيق ماير فلنر باجراء بحث مستعجل من اجل منع توثيق العلاقات مع جنوب افريقيا وقطع هذه العلاقات .

الدورة ال–١٩ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي المنعقدة بين ٢٠ و ٢١ حزيران الجاري

تل ابيب – عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها ال – ١٩ في العشرين والحادي والعشرين من حزيران الجاري وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

رئس الدورة الرفيق صليبا خميس ، سكرتير اللجنة المركزية .

وحاضر سكرتير عام الحزب الرفيق ماير فلنر حول « التطورات السياسية الجديدة ومهام الحزب » . وتطرق المحاضر في كلمته الى المحادثات التي اجراها وفدا الحزب مع الحزبين الشقيقين في الاتحاد السوفييتي وبولونيا .

وقدمت الرفيقة روت لوبتش عضو المكتب السياسي للحزب بيانا عن زيارتها في الولايات المتحدة وكندا .

وقدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي ومركز السكرتارية بيانا حول عمل المكتب السياسي والسكرتارية .

وقد جرى نقاش لخصه الرفيق ماير فلنر . وصادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتقارير واتخذت عددا من القرارات الهامة (ننشر القرار السياسي والقرارات الاخرى مكان الافتتاحية) .

وقد استمعت اللجنة المركزية بقلق الى الخطر المحدق بحياة زعيم الحزب الشيوعي في تشيلي ، الرفيق لويس كورفالان . وهي تدعو كل القوى الديموقراطية في اسرائيل الى الاحتجاج والمطالبة باطلاق سراحه وسراح جميع المعتقلين السياسيين في تشيلي ، الذين اعتقلتهم الطغمة الفاشية .

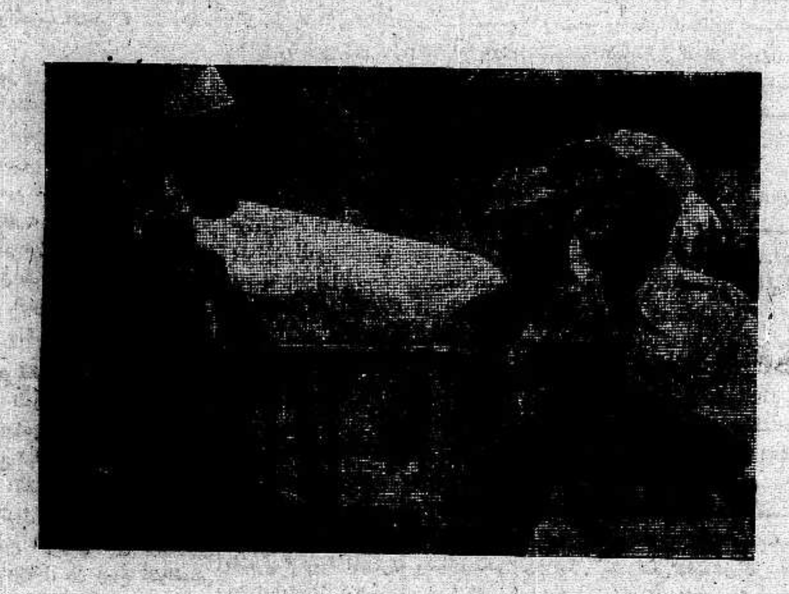
وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع الحزب الشيوعي في البرتغال ، الذي يخوض نضالا جريئا في ظروف معقدة من اجل الدفاع عن التحولات السياسية والاجتماعية التقدمية وتعميقها .

كما ترسل اللجنة المركزية بالتحيات الاخوية الحارة الى الحزب الشيوعي الايطالي لمناسبة الانتصار الذي حققه في الانتخابات البلدية والاقليمية وبالتمنيات له بمزيد من النجاح في النضال من اجل تحولات اساسية في ايطاليا في مصلحة الشعب العامل والتقدم الاجتماعي .

وكان الرفيق فلنر قد هنأ في بداية الدورة الرفيق يهوشع ايرغا ، سكرتير اللجنة المركزية ، لبلوغه الستين عاما وتمنى له الصحة الجيدة والمزيد من سنوات العمل المبارك في خدمة المبادىء الاصيلة الشيوعية ، وفي مصلحة الشعب العامل والمستقبل السعيد لاسرائيل في ظروف السلام والصداقة بين الشعوب .

أيام أفريقيا الحمراء

ميلاد دولة تقدمية في موزمبيق بعد خمسة قرون من الحكم الامبريالي



كان فوما – موزمبيق – انزل في منتصف ليلة الثلاثاء الماضية العلم البرتغالي في عاصمة موزمبيق وارتفع مكانه علم الجمهورية المستقلة الجديدة ليعلن نهاية خمسة قرون من الحكم البرتغالي الاستعماري وميلاد جمهورية موزمبيق الجديدة ، بعد عشرة اعوام من الكفاح الثوري المسلح .

والعاصمة نفسها تغير اسمها اذ اطلق عليها اسم كان فوما (وهو بطل افريقي قديم) بعد ان كان اسمها لورنسو ماركيس .

وادعى زعيم منظمة تحرير موزمبيق (فريليمو) ساموار ميتشل اليمين الدستورية ليصبح اول رئيس للجمهورية المستقلة الجديدة .

وحضر مراسيم اعلان الاستقلال وفد الحكومة البرتغالية الثورية برئاسة رئيس الوزراء فاسكو كونتالفيس وعضوية سكرتير الحزب الشيوعي البرتغالي ، كونيال وسكرتير الحزب الاشتراكي ، سوارش .

والقى رئيس الجمهورية ساموار ميتشل خطابا اعلن فيه ان الدولة الجديدة ستكون اشتراكية ، وان الارض وجميع الثروات الوطنية ستصبح منذ اعلان الاستقلال ملكا للدولة ، وان السلطة ستكون بيد العمال والفلاحين ، ممثلين بمنظمة « فريليمو » .

واستقبل العالم بغبطة مولد الجمهورية الجديدة . وحضر مراسيم اعلان الاستقلال وفود من اكثر من ٦٠ قطرا ، كما انهمر على العاصمة سيل من برقيات التهاني من مختلف انحاء العالم . وكان بينها برقية من حزبنا الشيوعي الاسرائيلي بعث بها السكرتير العام الرفيق ماير فلنر .

وتنبأ المراقبون للدولة الجديدة بالاستقرار . فعلى الصعيد السياسي يتمتع الحزب الحاكم (فريليمو) بنفوذ واضح ووحدة متماسكة كما يحظى بثقة الشعب ، كما ظهر من الاستقبالات الرائعة التي قابل بها الشعب زعيم فريليمو (رئيس الجمهورية) لدى عودته عشية اعلان الاستقلال من المنفى في تنزانيا . كذلك يشير توقف حركة نزوح السكان البيض واستقرارهم الى روح الثقة والتفاهم التي يبشر بها النظام الجديد .

ومن الناحية الاقتصادية تعتبر موزمبيق من اغنى الاقطار الافريقية وتتمتع بثروات معدنية وزراعية كبيرة .

ويعتبر استقلال موزمبيق مكسبا هاما لحركات التحرر في افريقيا والعالم . وسيؤثر بالتأكيد على كفاح الافريقيين الوطنيين في جنوب افريقيا وروديسيا . فطريق الى البحر تمر عبر موزمبيق . ومعروف ان الامم المتحدة فرضت عقوبات اقتصادية وحظرا على التجارة مع روديسيا لسياستها العنصرية .

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

بريطانيا والولايات المتحدة تهدد باجراءات شديدة اذا اتخذت دول عدم الانحياز قرارا حول مشاركة اسرائيل في دورة الامم المتحدة القادمة

لندن – لمكاتب الاتحاد السياسي – حذرت بريطانيا من محاولة تعليق عضوية اسرائيل في منظمة الامم المتحدة بقرار يمنع وفدها من الاشتراك في دورة الجمعية العامة القادمة وأكدت ان الولايات المتحدة وبريطانيا ستقاومان مثل هذه الخطوة التي من شأنها ان تزعزع مكانة المنظمة الدولية وكيانها .

وجاء البيان البريطاني امس في اعقاب انباء صدرت عن بعض رؤساء وفود دول عدم الانحياز تؤكد ان تلك الوفود تفكر في اتخاذ اجراءات تمنع الوفد الاسرائيلي من الاشتراك في دورة الامم المتحدة في حالة رفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني كما نصت عليها قرارات دورة الجمعية العامة عام ١٩٧٤ .

هذا وكان عبد اللطيف رحال مندوب الجزائر ورئيس كتلة عدم الانحياز في الامم المتحدة ، هذا العام ، قد نفى ان تكون الكتلة قد اتخذت قرارا بشأن اشتراك اسرائيل في الدورة القادمة واضاف ان ذلك امر وارد بالتأكيد في المستقبل . (رويتر ٢٤–٦–٧٥) .

وفي الوقت ذاته اذاعت الانباء ان الوفد الامريكي في الامم المتحدة اقترح مجددا ان تعلن الحكومة الامريكية انها ستوقف التزاماتها تجاه الامم المتحدة بل تنسحب منها في حالة اتخاذ قرار بتعليق اشتراك اسرائيل في ابحاث المنظمة الدولية او طردها منها .

ويثبت طرح مسألة عزل اسرائيل من الامم المتحدة بازدياد التذمر من سياسة المماطلة والتسويف التي ينتهجها حكام اسرائيل وبنمو رأي عام دولي يرى ضرورة تشديد الضغط عليهم وعلى الامبرياليين الامريكيين الذين يساندونهم .

ومع هذا لا يعتقد المراقبون بان دول عدم الانحياز ستتخذ هذه الخطوة الا اذا اقتنعت حتى موعد بدء الدورة في منتصف ايلول القادم ان لا مناص من ذلك .

الأسد : الانسحاب التدريجي يجب ان يكون في اطار التسوية الشاملة

بيروت – في مقابلة مع مجلة « الحوادث » اللبنانية اعلن الرئيس السوري تمسك الحكومة السورية بمبادىء التنسيق بين الدول والقوى العربية فقال ان زيارته في الاردن هدفت الى تعزيز العلاقات السورية – الاردنية ولم يكن من الممكن بطبيعة الحال ان تكون منظمة التحرير في معزل عن المباحثات التي جرت اثناء الزيارة .

وقال انه يوافق على التسويات المرحلية بشرط ان تشمل انسحابا اسرائيليا من جميع الاراضي المحتلة – اي على جبهات سيناء والجولان والضفة الغربية – ولا تتعارض مع التسوية الشاملة .

وفي الوقت ذاته تطرق الاسد الى « جبهة الرفض » التي تتألف من بعض المنظمات الفلسطينية التي ترفض التسوية السياسية فقال انها تضارب ولا تناضل .

وجاءت تصريحات الاسد في ايام اجتماعات التنسيق بين وفدي مصر وسوريا في الاسكندرية التي انتهت بالاتفاق وبتأكيد تمسك القطرين العربيين بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وعقبت « الثورة » السورية على هذه الاجتماعات فكتبت انها افشلت محاولات شق التضامن بين مصر وسوريا .

جبهة سلام واسعة – واجب الساعة

تقرر اللجنة المركزية ان حكومة رابين – بيرس تواصل انتهاج سياسة التخريب المتعمد على امكانية التسوية الشاملة والاساسية للنزاع الاسرائيلي العربي والقضية الفلسطينية وعلى امكانية احلال سلام عادل وثابت . وتعمل الحكومة كل ما في وسعها ، سوية مع الولايات المتحدة ، لتجاوز مؤتمر السلام في جنيف ، وذلك ، بامل خلق واقع جديد . ان هذه السياسة تبقي الوضع خطيرا في منطقتنا الامر الذي من شأنه ان يؤدي الى اندلاع حرب جديدة .

وتحذر اللجنة المركزية وتنبه الى ان سياسة الحكومة من شأنها ان تضيع الفرصة التاريخية السانحة الان لاحلال السلام في منطقتنا ، الذي هو المصلحة الحيوية لشعب اسرائيل ، وفقط بتحقيقه يوضع حد لشبح الحرب ويتمتع شعب اسرائيل والشعوب العربية ، على السواء ، بالامن .

والهدف من مباحثات رئيس الحكومة ، رابين ، الاخيرة مع رئيس الحكومة الامريكية ، فورد ، ومع وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، في واشنطن كان العمل على منع تسوية شاملة للازمة في الشرق الاوسط . وتستهدف هذه السياسة ابقاء المنطقة كموقد حرب . وتهدف الى حماية المصالح الشرهة لاصحاب المليارات الامريكيين ضد استقلال الشعوب والى تحقيق مخططات الضم للاوساط الحاكمة في اسرائيل . وتتنافى هذه السياسة مع المصالح الحيوية لشعب اسرائيل وللشعوب العربية . ومن شأنها ان تفجر حربا جديدة . وتؤدي الى تضخيم جديد في النفقات العسكرية الباهظة وتعميق التشويهات الاقتصادية وتخفيض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب .

وتؤكد اللجنة المركزية ان كل تسوية جزئية او كل خطوة جزئية تستهدف تجاوز حل القضايا الاساسية في مؤتمر السلام في جنيف ومنع تسوية شاملة واحلال السلام العادل والثابت ، مثل هذه التسوية والخطوة لا تتمشى مع مصالح الشعوب والسلام . وبالمقابل ثمة امكانيات لتنفيذ اتفاقية سلام شاملة على مراحل ، اتفاقية يتم احرازها في مؤتمر السلام في جنيف الذي يجب الاعداد له لضمان نجاحه وانعقاده في اسرع وقت ممكن .

– البقية على صفحة ٢ –

قيادة الكتائب تحاول تعكير المناخ السياسي في محاولة لالغاء حظر القوى الوطنية عليها

بيروت – في ظروف المساعي المكثفة في لبنان ، والمشاركة العربية من خارجه ، من اجل تسوية الازمة السياسية وتأليف حكومة برئاسة رشيد كرامي ، تحقق الاستقرار ، قامت قيادة « الكتائب » الرجعية باشعال النار من جديد في محاولة لتعميق التناقضات وعرقلة قيام وزارة تحظى بتأييد القوى الوطنية وتتمتع بالقدرة على الحسم في القضايا المعلقة .

وقد بادرت « قيادة » الكتائب الى تجديد الاصطدامات الدامية مع الفلسطينيين ، يوم الثلاثاء الماضي ، بحجج واهية على الرغم من ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية كانت تبذل كل جهد من اجل خلق المناخ المناسب لتسوية الازمة .

ومن هذه الجهود اجتماع رئيس المنظمة ياسر عرفات بالرئيس اللبناني ، فرنجية ، واعلانه امس الاول ان المنظمات الفلسطينية لا تتدخل في شؤون لبنان الداخلية .

ومع هذا اسرعت المنظمات الفلسطينية ، بعد تجدد الاصطدامات في عين الرمانة والشياح الى الاجتماع واتخاذ الخطوات لوقف تصعيد الازمة وعدم تعقيد الوضع الداخلي .

ويظهر ان « الكتائب » لجأت الى العنف من جديد بعد ان اتضحت عزلتها السياسية على الصعيد اللبناني باصرار الاحزاب والهيئات الوطنية على عزلها وعدم التعامل معها .

والحقيقة ان تأجيل رشيد كرامي تأليف وزارته كان بسبب اصرار القوى الوطنية على قرار التعاون مع قيادة « الكتائب » ، وضغوط القوى الرجعية على اشراك تلك القيادة في الوزارة اعتقادا منها ان استبعاد « الكتائب » يضعف مواقعها ويقلص ميدان مناوراتها في السياسة اللبنانية .

وعلى هذا الضوء يظهر سخف الزعم الذي روجته بعض المحافل المصرية من ان الرئيس الليبي انفق مبالغ طائلة لتشديد حدة الازمة في لبنان .. فالامبريالية والرجعية العربية هي التي تعمل ما في وسعها لتعميق التوتر السياسي في لبنان ويقلقها جدا ان تنتهي هذه الازمة بشكل يوثق الوحدة والتضامن بين القوى الوطنية في لبنان وحركة التحرر القومي الفلسطينية ، ممثلة في منظمة التحرير .

ويبدو ان القوى الرجعية قررت العمل الان على الغاء مهمة رشيد كرامي في تأليف الوزارة اللبنانية وتخويل شخصية اقل حسما لذلك ، بحيث تحافظ قيادة « الكتائب » على مواقعها القديمة .

ولاحظت بعض المحافل هذا الاتجاه في ترويج اسم تقي الدين الصلح بديلا لرشيد كرامي .

ولكن المناخ في لبنان لا يسمح بكثير من المناورات الرجعية ، وان نجحت تلك المناورات فلفترة قصيرة .

الحكومة الهندية، تؤيدها الجماهير، تتصدى للقضاء على فتنة الرجعية

نيو دلهي – اعلن رئيس جمهورية الهند فخر الدين احمد علي الاحكام العرفية في جميع انحاء الهند . وفي نفس الوقت قامت الحكومة الهندية باعتقال اكثر من مئة من زعماء احزاب المعارضة اليمينية واليسارية المتطرفة المتمثلة بالتنظيم الماوي . كما اعتقل ايضا عدد من الزعماء اليمينيين المنشقين عن حزب المؤتمر الحاكم . واعلنت الرقابة على الصحف والانباء . وقد جاءت خطوة الحكومة الهندية هذه بعد دعوة زعماء المعارضة الى القيام بمظاهرات جماهيرية في مختلف انحاء الهند ضد رئيسة الوزراء انديرا غاندي ، تحت ستار الحكم الذي استصدره احد زعماء المعارضة من احدى المحاكم على انديرا غاندي يقضي بحرمانها من اشغال وظيفة عامة لست سنوات بدعوى انها استخدمت في الانتخابات النيابية اساليب «غير ديمقراطية» !!

وقد كان واضحا ان ما يهم زعماء المعارضة اليمينيين و « اليساريين المتطرفين » الموالين لزعماء الصين ، ليس مصير الديمقراطية ، بل القضاء على النهج التقدمي لحكومة انديرا غاندي ، التي اممت بعض المنشآت الاقتصادية والصناعية الكبرى وسارت في طريق الصداقة مع المجموعة الاشتراكية ورفض مناورات الامبريالية .

وكانت رئيسة الوزارة الهندية قد استأنفت الحكم الصادر بحقها الى المحكمة العليا التي اقرت بقاءها في منصبها الا انها حكمت بحرمان رئيسة الوزراء من حق التصويت في البرلمان الهندي حتى تبت المحكمة العليا باستئنافها قرار المحكمة الدنيا .

واستغلت المعارضة هذه الضجة المفتعلة لاثارة الاضطرابات ودعت الى التظاهر في جميع انحاء البلاد . فما كان من الحكومة الهندية التي تقف بحزم مع رئيسة الوزراء ، وتتمتع بالتأييد الجماهيري الواسع ، الا ان اعلنت حالة الطوارىء واعتقلت زعماء المعارضة .

وقالت انديرا غاندي في خطاب لها : ان الحكومة الهندية لجأت الى هذا بعد علمها بمخططات المعارضة للقضاء على الديمقراطية تحت ستار اتهامات كاذبة . وقالت انها واثقة من موقف الجيش وتفهمه للمسؤولية . وفي الوقت ذاته ان الحكومة ستدرس في القريب العاجل اتخاذ اجراءات اقتصادية جديدة .

انظر صفحة ٥

[illegible] الاوروبي - العربي [illegible] مؤتمر القمة العربي

بقلم: اميل توما

(القسم الثاني والاخير من دراسة حول فكرة التعاون الاوروبي العربي .. وقد نشرنا القسم الاول في عدد الاتحاد بتاريخ ١٧ حزيران ١٩٧٥ بعنوان : « تعاون عربي متكافىء أم محاولة نيوكولونيالية » ؟) ..

تجاوز الصدمة

في القسم الاول من ايار ١٩٧٥ وقعت هيئة السوق الاوروبية المشتركة اتفاقا مع اسرائيل ينظم العلاقات التجارية بين الطرفين .

وبغض النظر عن ضرره على الاقتصاد القومي الاسرائيلي (١) ، استنفر الاتفاق الحكومات العربية فاحتجت مجتمعة على توقيعه ببيان اصدره سفراء الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية في بروكسل .

وقال السفراء في بيانهم ان السوق المشتركة اظهرت تحيزا لاسرائيل بتوقيعها الاتفاق اذ يمنح المنتجات الاسرائيلية سهولة الوصول الى اقطار السوق ، والاهم يشجع اسرائيل معنويا وسياسيا ويقدم تأييدا ماديا واقتصاديا لها .

واضافوا : ان دول السوق الاوروبية بتوقيعها الاتفاق شجعت اسرائيل على الاستمرار في سياسة التصلب والعناد ازاء تسوية ازمة الشرق الاوسط .

والواقع ان استنتاج السفراء لم يكن تعسفيا فاسرائيل كانت الدولة الاولى من دول البحر الابيض المتوسط التي وقعت معها هيئة السوق اتفاقا من هذا النوع مع انها تقوم بمفاوضات لعقد مثل هذا الاتفاق مع حكومات المغرب العربي : الجزائر وتونس والمغرب الاقصى ، منذ وقت طويل .

ومما هز في المعاقل النفطية ان دول السوق اجلت الحوار العربي — الاوروبي شهورا لانها رفضت تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية منفردة في اطار الوفود العربية .. ووافقت على الحوار واقرت موعده في ١٠ حزيران ١٩٧٥ بعد ان اقترحت الجامعة العربية ان يتم الحوار بين السوق والجامعة العربية التي يضم وفدها ممثلا عن منظمة التحرير .

وعلى هذا الضوء كان رد عدد من الحكومات العربية مثل الجزائر وليبيا [illegible] الغاء الحوار [illegible] مع قرار مؤتمر القمة العربي في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ [illegible] « ان دول الجماعة الاوروبية [illegible] العمل بجميع الوسائل على [illegible] انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة وفي مقدمتها القدس .

ونشط المسؤولون في السوق الاوروبية في سبيل تخفيف اثر الصدمة ووقف تداعيها في العالم العربي لانقاذ الحوار ، فلوحوا بقرب عقد الاتفاقات مع حكومات اقطار المغرب العربي .. واقترح وزير خارجية المانيا الغربية هانس ديتريش جنشر ، الذي كان يحتفي بوزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام في بون ، البدء بسرعة في مفاوضات بين السوق وكل من سوريا والاردن ولبنان ومصر في سبيل عقد اتفاقات تجارية مفضلة بين الاطراف المعنية . (وكالات الانباء ١٤-٥-١٩٧٥) .

وتحركت الحكومة المصرية واستخدمت نفوذها من اجل المضي في الحوار في موعده .. واعلن الرئيس انور السادات ان على العرب ان لا ينجروا وراء ردود الفعل بل عليهم ان يجابهوا اسرائيل في كل ميدان .

واسهم رئيس وزراء مصر في وقف موجة الاحتجاج باعلانه ان حكومته تسلمت تأكيدات على ان الاتفاق بين السوق واسرائيل لا يسري على المناطق التي احتلتها القوات الاسرائيلية في حرب حزيران ١٩٦٧ (٢) !!! (رويتر ٢٦-٥-٧٥) .

بين الآمال والواقع

قبل سنة تقريبا نشر الدكتور بطرس بطرس غالي في « الاهرام الاقتصادي » حديثا جرى بينه وبين مدير معهد الشؤون الدولية في روما حول الحوار الاوروبي — العربي .

وفي محاولة اقناع محدثه والعرب عامة حول جدوى الاتفاق بين السوق والاقطار العربية ، قال مدير المعهد :

« هناك مدرسة اوروبية ترى ان مصلحة اوروبا تقتضي التعاون مع الدول العربية المنتجة للبترول فقط ، مثل السعودية وامارات الخليج ، عن طريق ابرام اتفاقات ثنائية معها ... ولا ضرورة تلزمها بالتعاون مع الوطن العربي ككل ... اما اذا جرى الحوار العربي — الاوروبي ونظم تبعا لذلك التعاون بين اوروبا (الغربية) ككل والوطن العربي ككل فان ذلك سيكون عاملا ايجابيا في مساعدة الدول العربية على ان تتحد على الاقل في الميدان الاقتصادي وستجد اوروبا نفسها مجبرة على معاملة الدول العربية في اطار جماعي .. وباختصار سيكون الحوار بمثابة اسهام اوروبي في تحقيق الوحدة العربية وخاصة في الميدان الاقتصادي» (١٤-٥-١٩٧٥) .

ولكن كما لاحظنا في المقال السابق لا يزال التعاون الاقتصادي بين الدول العربية ، على الرغم من قرارات مجلس الوحدة الاقتصادية ، واتفاق السوق العربية المشتركة ، وصناديق التكامل الاقتصادي [illegible] ولا يزال الاتجاه القطري والانفرادي [illegible] تعامل الاقطار العربية مع الدول الاجنبية في الميدان الخارجي .

ويعرقل تجانس الدول العربية في ميدان التعاون الاقتصادي فيما بينها اختلاف مستويات التطور بينها وتباين انظمتها الاجتماعية — السياسية .

ففي حين تقيم الدول العربية المعادية للامبريالية مثل العراق وسوريا والجزائر واليمن الديمقراطية علاقات اقتصادية واسعة [illegible] مع الاتحاد السوفييتي ودول المجموعة الاشتراكية ، هناك دول عربية — السعودية وامارات الخليج — تقتصر في علاقاتها الاقتصادية على الدول الامبريالية — الرأسمالية وتقاطع مجموعة الدول الاشتراكية .

واما مصر فتحتفظ بعلاقات اقتصادية هامة مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية وفي الوقت ذاته ترجح في حكومتها كفة الاتجاه نحو تقليص هذه العلاقات و « الانفتاح » على الدول الغربية .

وتظهر المعطيات — ونحن هنا نحاول رؤية التيار العام — ان الاقطار العربية تعقد الاتفاقات المنفردة كل حسب ما تعتقد حكومتها انه يتلاءم ومصالحها .

ولناخذ بعض الامثلة ..

العراق : قطعت الحكومة العراقية علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ابان حرب حزيران ١٩٦٧ وفي الفترة اللاحقة بلغ معدل تعاملها التجاري السنوي مع الولايات المتحدة ٢٠ مليون دولار .. اما الان فقفز الى ٣٠٠ مليون دولار .. وبلغ معدل استيراد العراق من الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان ٦٠٠٠٠ مليون دولار (وكالة اسوشيتد برس ٨-٦-١٩٧٥) .

مصر : بدأت سياسة « الانفتاح الاقتصادي » بالترحيب برؤوس الاموال من دول النفط العربية الكبرى — السعودية والامارات والكويت ، وبتوثيق العلاقات مع الدول الرأسمالية الكبرى .. وقد وقعت مع المانيا الغربية في العام الماضي اتفاقات لفترة ١٩٧٤ — ١٩٧٦ تعهدت الاخيرة ان تزودها بقروض واعتمادات تبلغ ٧٥٠ مليون مارك ، من المقرر ان تستخدم للانفاق على مشروعات التعمير والصناعة والسماد واستصلاح الاراضي (« الاهرام » الاقتصادي ١٥ تموز (يوليو) ١٩٧٤) .

سوريا : وقعت اتفاقات مع المانيا الغربية التي تعهدت بتزويدها بقرض وباستثمار اموالها في البلاد . كذلك اقر البنك الدولي قرضا بمبلغ ٧٢ مليون دولار لتنفق جله على مشاريع الكهرباء .

والواقع ان فرنسا (٣) تبذل مجهودا كبيرا من اجل توسيع تعاونها مع الدول العربية الغنية بالنفط وتتوقع ان تنجح في عقد الاتفاقات لبناء الصناعة الحربية في العالم العربي بعد ان اقامت مصر والسعودية ودولة امارات الخليج مؤسسة الصناعة الحربية برأسمال مليار دولار .

وهذا الى جانب تحول فرنسا الى مصدر التسلح العربي الجوهري والرئيسي في كثير من الحالات .. ومن ابرز الصفقات كانت صفقة « الميراج » مع ليبيا بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار .

ثم ان السعودية التي رصدت مبلغ ٧٧٥ مليار دولار للتنمية عقدت اتفاقات [illegible] لاقامة صناعات جديدة . ومن بين هذه [illegible] الولايات المتحدة [illegible] . وهذا عدا صفقات الاسلحة مع [illegible] بمبالغ [illegible] مصدر امريكي [illegible] السعودية من الاسلحة هذا العام بلغت ١٤١٥٠ مليون دولار .

المستقبل

في اللقاء الاول في اطار الحوار العربي — الاوروبي الذي عقد في القاهرة في ١٠ حزيران ١٩٧٥ حدد [illegible] بشأن [illegible] الاوروبي [illegible] عام [illegible] الحوار وجدت [illegible] من خلال [illegible] بين [illegible] الدول العربية [illegible] بالنسبة الى [illegible] التعاون [illegible] السلام العالمي ونشر الرخاء في العالم .

ومن هنا اشاد محمود رياض ببيان دول السوق في ٦ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ الذي دعا الى انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وحدد نجم الدين الدجاني ، سفير الاردن في بون ، في كلمته ، بوصفه رئيس المجموعة العربية الدورية ، المبادىء التي يرى الطرف العربي ان تكون اساس العلاقات مع دول السوق فقال ان قضية فلسطين والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يشكلان حجر الزاوية في العلاقات السياسية الدولية ولهذا فالمساعي التي تبذلها الدول الاوروبية في دعم الحق العربي واقرار السلام العادل ستقابلها الدول العربية بموقف ايجابي .

ويظهر مما نشرته وكالات الانباء في هذه البلاد ان اعضاء وفد دول السوق اختفوا وراء قرار هيئتهم في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣ ولم يرغبوا في تطويره واكتفوا بتفسير اتفاقهم مع اسرائيل ليتلافوا الاتهام بالتحيز لاسرائيل وتشجيعها .

والواقع ان حكام اسرائيل لم يخفوا اهمية اتفاقهم السياسية فتوقيته جاء في ظروف عزلتهم الدولية القلسية ورواج الحديث عن ممكنات ابعاد الوفد الاسرائيلي عن دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة القادمة .

ولا يمكن استخلاص اي نتائج من البيان الذي صدر بعد هذه الجولة الاولى من الحوار فالطرفان اعلنا ان المحادثات تناولت التعاون في المجالات الزراعية والصناعية والمالية والتجارية والتخطيط والعلوم وقررا اجراء لقاءات بين خبراء الطرفين لمعالجة اساليب واطر التعاون .

بل قررا ان يكون اللقاء الاول في الشهر القادم .

ولكن اذا كان من الصعب استخلاص النتائج العينية فليس من الصعب ان نقرر ان دول السوق وهي رأسمالية بطبيعتها واستغلالية في نهجها ستحاول ان تسخر اي تعاون يتحقق من اجل تكديس ارباحها .

ولهذا فمن الممكن ان نؤكد انها ستنتهج نهج النيوكولونيالية في ظروف الفترة المعاصرة .

وهذه الظروف تتميز بعملية تغيير حاسم في التوازن الدولي في مصلحة المجموعة الاشتراكية وبأزمة الرأسمالية العامة المحتدمة وبتشديد الكفاح لتغيير العلاقة غير المتكافئة بين الدول الرأسمالية المتطورة والدول النامية التي خلفها النظام الكولونيالي — الامبريالي .

واما مدى نجاحها فضئيل .

---

١ — يمهد الاتفاق ويحدد زمنيا اجراءات الحكومة الاسرائيلية لالغاء التعرفة الجمركية على الانتاج الاوروبي بحيث يمكن دول السوق وهي الاقوى صناعيا من اغراق البلاد بسلعها ، الامر الذي يحرج قطاعات هامة من الصناعة الاسرائيلية .

٢ — لقد كان هذا التصريح عجيبا لانه يستهتر بعقول الناس . فحكام اسرائيل دمجوا اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي والاتفاقات التجارية مع اسرائيل لا يمكن ان تستثني المناطق المحتلة التي كثيرا ما تسهم في الانتاج الصناعي عن طريق القيام ببعض مراحل الانتاج .

٣ — ومن هنا كان موقفها الواضح ازاء ازمة الشرق الاوسط . وقد صرح وزير خارجيتها سوفنيارغ لجريدة « القبس » (١٤-٦-٧٥) ان فرنسا تعتقد ان تسوية الازمة يتم بالانسحاب الاسرائيلي التام من كافة الاراضي العربية المحتلة وبالاعتراف الكامل بحقوق الشعب الفلسطيني ، وباقامة حدود آمنة تضمنها الامم المتحدة لكافة دول المنطقة .

أرباب صناعة الموت ينفقون ٢٠٠ مليون دولار رشوات

واشنطن — ذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » يوم الاحد الماضي استنادا الى تقرير سري لوزارة الدفاع الامريكية ان احتكارات السلاح الامريكية دفعت اكثر من ٢٠٠ مليون دولار (رشوات) ، منذ عام ١٩٧٢ ، لوكلاء مبيعات الاسلحة الامريكية في الدول الاجنبية ، مقابل خدماتهم في عقد صفقات الاسلحة مع تلك الدول . ويذكر ان اسرائيل واحدة من بين سلسلة الدول اياها.. المشار اليها في التقرير الامريكي « السري » .

[illegible] التخفيض الزاحف [illegible] على مستوى حياة [illegible] العاملين !

• [illegible]

قررت الحكومة في ١٦ الجاري تخفيض سعر النقد الاسرائيلي بنسبة ٢٪ فاصبح سعر الدولار الواحد ست ليرات و ١٢ اغورا بدلا من ست ليرات سابقا . وقررت ، ايضا ، تخويل لجنة وزارية تضم وزراء المالية والتجارة والصناعة ومحافظ « بنك اسرائيل » صلاحية اجراء تخفيضات مماثلة ، شريطة الا تزيد نسبة التخفيض في كل مرة عن ٢٪ وان يفصل بين التخفيض الجديد والذي سبقه ٣٠ يوما على الاقل .

وهذه هي المرة الـ ١٤ التي تقرر فيها الحكومة تخفيض النقد . واخر مرة خفضت فيها الحكومة النقد كان في تشرين الثاني ١٩٧٤ ، حين خفضته بنسبة ٤٢٪ وذلك في اطار سلسلة من الاجراءات الاقتصادية المنهكة والتي شملت التخفيض وفرض ضرائب غير مباشرة جديدة ورسوم جمركية على الواردات والغاء « السوبسيديا » (المساعدات) على السلع الحيوية الاساسية وغيرها .

واستهدفت تلك الاجراءات ، كما ادعى المسؤولون الحكوميون في حينه ، وقف تفاقم العجز المطرد في ميزان المدفوعات ومنع نفاد رصيد اسرائيل من احتياطي العملة الصعبة ووقف اتساع ديون الدولة بالعملة الاجنبية والحد من الغلاء وتقليص الاستهلاك المدني .

منذ قيام الدولة في تعاملها مع الشعوب العربية ، وعلى خدمة ارباب المال والاحتكارات المحلية والاجنبية .

واجراءات الحكومة الاقتصادية من تشرين الثاني الماضي لم تمس هذا الانفاق كما لم تحاول تقليصه او الحد منه وعن طريق ذلك تخفيف الازمة وكبح آثارها المنهكة . وكل ما فعلته الحكومة هي انها القت بعبء الازمة على العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود .

وتظهر المعطيات الرسمية الاخيرة ان تلك الاجراءات ليس فقط انها لم تجد نفعا ولم تتمكن من تخفيف حدة الازمة المتمثلة بعجز مطرد في ميزان المدفوعات وفي ازدياد ديون الدولة وما يترتب عن ذلك من غلاء فاحش وهبوط في مستوى حياة العاملين من جهة وغنى اسطوري لحفنة من المتمولين من جهة ثانية ، بل عمقت هذه الازمة .

فجدول الغلاء للمستهلك استمر في الارتفاع شهريا ومن المتوقع ان يرتفع بوتائر اعلى في الاشهر المتبقية من السنة الجارية وان يصل الى ٥٠٪ تقريبا ، لا ٢٧٪ كما يتمنى بار ليف ، وزير التجارة والصناعة ، او ٢٠٪ كما يتوقع وزير « الضربات الاقتصادية » ، رابينوفتش .

والعجز المتوقع في ميزان المدفوعات سيزيد من ٣٥٠٠ مليون دولار . وهذا عجز ضخم بالمقاييس العالمية فكيف الحال الان بالنسبة لاسرائيل .

القطع في اللحم الحي والتهام مدخراتها من العملة الاجنبية الشحيحة ، اصلا . اذ لا يمكن الاعتماد على الزيادة الضئيلة في التصدير والتي توقعت الحكومة تحقيقها في اعقاب تخفيض سعر الليرة الكبير في تشرين الثاني الماضي .

فمعطيات ايار ، من هذا العام التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية ، مؤخرا ، تظهر ان التصدير هبط للشهر الثالث هذا العام بالمقارنة مع ما كان عليه في الاشهر الثلاثة ، اذار ونيسان وايار ، من عام ١٩٧٤ . وفي ايار بلغ الهبوط ١٥٠٦٪ عما كان عليه في ايار الماضي . والهبوط كان اشد حدة في تصدير السلع الصناعية ، اذ بلغ اكثر من ٢٠٪ . والوضع الاقتصادي في العالم الرأسمالي ، وفي الولايات المتحدة واوروبا الغربية بالذات ، لن يسمح باحداث طفرة في التصدير الاسرائيلي ، وانما العكس .

كما لم تحدث المعجبة التي تمناها رابينوفتش عشية التخفيض الاخير وبعده . فلم تتدفق رؤوس الاموال الاجنبية الى اسرائيل لاستثمارها في الصناعة والتجارة والخدمات . والارتفاع الذي طرأ على رصيد اسرائيل من العملة الصعبة كان طفيفا جدا ، لا يزيد على ٣٠٠ مليون دولار حتى الان . ومعظم هذه الزيادة جاءت من قروض اجنبية ومن مصادر اخرى لا يمكن اعادتها الى التخفيض الاخير وكلها جاءت بفضله . ولا تكاد هذه الزيادة ، التي طبل لها المسؤولون

رسام الكاريكاتور « زئيف » في صحيفة « هآرتس » عن الفرق بين التخفيض (الضربة الكبيرة) والتخفيض الزاحف (الضربات المستمرة التي يسددها رابينوفتش على رؤوس العاملين) .

غير ان اضطرار الحكومة الى اللجوء للتخفيض الحالي والتلويح بامكانية اقرار اجراءات اقتصادية مؤلمة جديدة يؤكد ما قلناه في حينه . فقد اكدنا ان تلك الاجراءات وغيرها لن تنقذ الاقتصاد الاسرائيلي من ازمته المزمنة ولن تحسن في وضعه .

فازمة الاقتصاد الاسرائيلي هي نتاج عمل قوانين الاقتصاد الرأسمالي الاساسية وهي حصيلة ميكانيكية عمل هذه القوانين . وهي جزء من ازمة الاقتصاد الرأسمالي العالمي . فلا يمكن معالجة هذه الازمة ومواجهتها بالمسكنات وفي اطار النظام الرأسمالي فقط . اذ كل ما يمكن فعله هو تخفيف حدة الازمة لا منع انفجارها .

وازمة الاقتصاد الاسرائيلي هي حصيلة الانفاق المتضخم والمتزايد باستمرار على الجيش ومشتريات الاسلحة الضخمة وتكريس الاحتلال وتوطيد سياسة مواقع القوة التي انتهجتها الحكومة الاسرائيلية المختلفة

وتتوقع اوساط وزارة المالية ان ترتفع ديون الدولة بالعملة الاجنبية الى اكثر من ٨ الاف مليون دولار هذا العام .

وتواجه الحكومة الاسرائيلية مشكلة تغطية الديون المستحقة بالعملة الاجنبية وتغطية هذا العجز الضخم في ميزان المدفوعات . وتنتظر اسرائيل ، الان ، « العطف » و « الفرج » من الولايات المتحدة . غير ان الوضع الاقتصادي في امريكا والعالم الرأسمالي ، عامة ، لا يبشر بالخير . وتؤكد تصريحات المسؤولين الامريكيين ان العون المتوقع تقديمه لاسرائيل لن يزيد عن ١٢٠٠ مليون دولار . وفي افضل الحالات سيصل الى ١٥٠٠ مليون دولار . بينما يبلغ ما تطالب اسرائيل به ٢٥٠٠ مليون دولار . اي ان ما ستحصل عليه اسرائيل هذا العام اقل بالف مليون دولار ، هي في امس الحاجة اليه .

ولذا فلن يبقى امام اسرائيل غير في البداية وزمروا ، تكفي لتغطية العجز التجاري الذي ينشأ في شهرين فقط .

ومع ان اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة ، وبضمنها التخفيض ، لم تجد نفعا عادت الحكومة ، ثانية ، الى هذا الاجراء لمواجهة الوضع الاقتصادي الذي اشرنا الى بعض جوانبه والذي ليس فقط انه لم يتحسن بعد تشرين الثاني الماضي انما ازداد سوءا .

غير ان الحكومة لجأت هذه المرة الى شكل جديد من التخفيض ، الى ما يسمى « بالتخفيض البطيء » او الزاحف ، التخفيض الذي يتم بنسبة صغيرة وعلى دفعات شهرية .

وتأمل الحكومة عن طريق هذا الشكل الجديد من التخفيض تحقيق ما يلي :

١ — ملاءمة التضخم المالي في اسرائيل مع التضخم المالي في الخارج لابقاء اسعار المنتجات الاسرائيلية المعدة للتصدير منخفضة نسبيا وقادرة على منافسة البضائع الاجنبية في الاسواق العالمية . فاذا ارتفعت الاسعار في اسرائيل في شهر ما ، او اي فترة زمنية اخرى ، بوتيرة اسرع منها في الاسواق العالمية (الرأسمالية) تخفض الحكومة سعر الليرة بنسبة تعيد التوازن بين اسعار السلع في اسرائيل والاسعار في الاسواق العالمية .

فلا يتأثر نتيجة لذلك التصدير الاسرائيلي من الزيادة في الاسعار المحلية . ومن هنا احتمال التخفيض الشهري .

٢ — التخفيضات المستمرة في الاشهر القليلة القادمة وفي عام ١٩٧٦ ستغير نسبة سعر النقد الاسرائيلي بالنسبة للدولار بحيث تصبح النسبة قرابة دولار واحد مقابل ٨ ليرات اسرائيلية في نهاية العام القادم ، او ١ — ٩ . وهذه النسبة الجديدة من سعر النقد تمكن الحكومة من الغاء المحفزات الاقتصادية التي تدفعها حاليا للتجار ، قبيل نهاية العام القادم . فهذا ما تنص عليه الاتفاقية التجارية التي وقعت مؤخرا بين اسرائيل ودول السوق . فهذه الاتفاقية تمنع الحكومة الاسرائيلية من تقديم اي محفزات او تشجيع مالي للسلع الاسرائيلية المصدرة اليها . والحكومة تدفع هذه المحفزات بحجة تشجيع التصدير وجعله مربحا ، والغاؤها من شأنه ان يفقد المصدرين مصدرا اساسيا للربح . وهو ما لا تريده الحكومة . ولذا فاستعدادا لهذا الوضع الجديد قررت الحكومة تخفيض سعر الليرة على دفعات لتحسن في ذلك امكانية الربح للمصدرين وامكانيات تشجيع التصدير .

(فمعروف ان المصدرين اول من يستفيد من كل تخفيض . فاذا كانوا يتقاضون مقابل منتجات معينة قيمتها ١٠٠ الف دولار ، مثلا ، ٦٠٠ الف ليرة حتى ما قبل التخفيض الاخير ، سيتقاضون الان ٦١٢ الف ، اي بزيادة ١٢ الف . وحين يتعلق الامر بمئات ملايين الدولارات فان الربح الصافي المباشر المترتب عن التخفيض يصل ايضا الى ملايين الليرات) .

٣ — لجأت الحكومة الى التخفيض الزاحف لتجريع المواطنين والعاملين ، بشكل خاص ، هذه الجرعة القاسية على دفعات وليس مرة واحدة . وتأمل الحكومة عن طريق ذلك تفادي اضطرابات اجتماعية وردود فعل قوية بين العاملين على ما يلحقه التخفيض من اضرار مادي بمستوى حياتهم ومداخيلهم الحقيقية .

٤ — يقلل التخفيض الزاحف من امكانيات المضاربة التي يلجأ اليها المتمولون . فعند ترقب كل تخفيض يعمل المتمولون المضاربون في السوق السوداء الى تحويل عملاتهم (الليرات) الى عملات صعبة ، ومن ثم استبدالها بالليرات الاسرائيلية مجددا بعد التخفيض وعن طريق ذلك يزيدون في ارباحهم .

والتقليص من امكانية المضاربة وتحركات رؤوس الاموال بهدف الربح السريع يحد من تفاقم التضخم المالي والغلاء ولا يثير موجة من الفزع لشراء السلع المستوردة .

٥ — كون الليرة الاسرائيلية مرتبطة بالدولار جعلها ترتفع وتهبط مع الدولار بالنسبة لاسعار العملات الاجنبية الاخرى . فاذا ارتفع سعر الدولار بالنسبة للمارك الالماني الغربي ارتفع سعر الليرة ايضا بالنسبة له . وهو خلاف ما تريده الحكومة الاسرائيلية ، لان ارتفاع سعر الليرة يضعف التصدير الاسرائيلي . وهذا الارتباط بين الليرة والدولار يفقد الحكومة امكانية التأثير على نسبة اسعار الصرف بين الليرة والعملات الاخرى . فلمنع هذا الوضع غير المرغوب تأمل الحكومة عن طريق التخفيض الزاحف تغيير سعر العملة الاسرائيلية بالنسبة لاية عملة ، كما تريد هي ، اي الحكومة ، لا كما يترتب عما يحدث في الاسواق العالمية .

هذه هي مميزات التخفيض الجديد ، والتخفيض الزاحف ، كما يؤكد المسؤولون الحكوميون ، او كما يمنون انفسهم ، وكما يؤكد لنا الاقتصاديون الرسميون وشبه الرسميين في المقالات القصيرة والطويلة التي يسودون فيها صفحات جرائدهم .

ولكن هل حقا سينقذ هذا الشكل من التخفيض اسرائيل من ازمتها الاقتصادية ؟ وهل سيحقق اهدافه ؟ ام انه احتيال جديد لتحميل العاملين الاعباء الاقتصادية المنهكة المترتبة عن سياسة الحكومة التوسعية ؟ وكيف سيؤثر هذا الشكل من التخفيض على مستوى حياة العاملين ؟ وما هو تأثيره على اقتصاد المناطق المحتلة ؟ هذا ما سنحاول معالجته في مقالة قادمة .

من قرارات اللجنة المركزية — بقية

ان برنامج السلام العادل والواقعي ، والذي تحول الى برنامج يحظى بتأييد الرأي العام العالمي ، يجب ان يشمل انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولة له، وضمان الامن والسيادة والسلامة الاقليمية لدولة اسرائيل والدول العربية عن طريق ضمانات دولية ناجعة .

وترى اللجنة المركزية ضرورة ملحة ومركزية للعمل بكل قوة من اجل رص صفوف قوى السلام والواقعية في اسرائيل ، بغض النظر عن وجهات النظر الايديولوجية والانتماء الحزبي ، في جبهة سلام واسعة جدا للنضال من اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، التي تتناقض ومصالح اسرائيل الحقيقية وقضية السلام .

ضد تدخل الشرطة في الاضراب

من أجل صيانة حقوق العاملين

تعرب اللجنة المركزية عن معارضتها الشديدة للضرائب الجديدة والغلاء الجديد المتسببين عن سياسة الحرب والضم التي تنتهجها الحكومة وعن السياسة الحكومية التي تستهدف اغناء ارباب المال الكبار وافقار العاملين والجماهير الشعبية . التخفيض الزاحف وفرض ضرائب على حقوق العاملين ومكتسباتهم الاجتماعية (اصلاح بن شاحر) وفرض ضريبة فائض القيمة ، كل هذا يشكل حلقات في سلسلة السياسة المعادية للسلام وحقوق العاملين .

وتعرب اللجنة المركزية عن احتجاجها وسخطها على استخدام الشرطة لقمع اضرابات العاملين (عمال انبوب نفط عسقلان ، ملاحي سفينة « كميليا » ، مستخدمي سينما « تل ابيب ») . وتطالب بالغاء المحكمة ضد عمال انبوب نفط عسقلان .

ان اللجنة المركزية لتدعو جماهير العاملين الى النضال الموحد من اجل تجديد عقود العمل ، حالا ، والدفاع عن اجورهم ومن اجل علاوة غلاء كاملة وضد الفصل من العمل والمس بحقوق العاملين .

لافشال مشروع تهويد الجليل العنصري

اتخذت حكومة رابين — بيرس قرارا رسميا لاعتماد مليار ونصف مليار ليرة لمخطط تهويد الجليل . والمخطط موجه ضد المواطنين العرب في اسرائيل وينطوي على سلب الوف دونمات اخرى من اراضي الفلاحين العرب ، وتشديد الاضطهاد ضدهم والاضرار بهم من اجل ارغامهم على ترك اماكن سكنهم التي يعيشون فيها منذ اجيال واجيال .

ان سياسة الضم التي تخرب على السلام في الميدان الخارجي تسير جنبا الى جنب مع تشديد سياسة السلب ازاء المواطنين العرب في داخل اسرائيل .

ان مخطط « تهويد الجليل » مخطط عنصري ، ينبغي على كل ذي ضمير ان يقاومه .

واللجنة المركزية تناشد جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل العمل على افشال مخطط حكومة رابين — بيرس العنصري « لتهويد الجليل » ، الذي يلطخ سمعة اسرائيل وقد ينطوي على كارثة لمستقبل العلاقات اليهودية — العربية .

الخزي والعار للعنصريين الذين يعملون على خلق هوة بين اليهود والعرب في اسرائيل .

ليلغ مخطط تهويد الجليل العنصري .

وليعش النضال من اجل المساواة في الحقوق واخوة الشعوب اليهودية — العربية .

الاتحاد

للثقافة والآداب والفنـــون

يحررها : عصـــام العبـاسي

سعود الاسدي

(القمر ملعون حِرْسه) (معنّى)

شوفي القمر قدّيش عـالي فى السما
سهران طول الليل عينو عالحمى
قـدّامو لا تومي ولا تحكي معي
ملعون هالحِرْسه بيفهم بالوما

* * *

قـدّامو لا تومي ولا تحكي معي
بس ارقبي طيف الاسى فى ادمعي
وكلما خفق طير بجناحو اسمعي
دقّات قلبي اللي بسهميكي انرمى

* * *

ظلّي معي تاتنشف دموع النحيب
عن وجنتي ونضيع فى الحلم الرحيب
منشير القمر خلف الجبل يبقى يغيب
وان كان ما غاب القمر يِبلّى بعمى

* * *

وان ما انعمى وعيبه ظلّت عالبشر
ستّه عسته فوق عشاق السمر
بتوجهي نحوو صواريخ النظر
بوقع ع وجهه طب من اعلى سما

(بأسبابك) (قصيد مُجزم)

ليش بتقسي شو صابك ! تا اتحمّل عـذابك ! !
مرو شهور وشو مقهور وصارو دهور على غيابك

* * *

قلبي حب وهجرك صعب ومالي قلب الهجر يطيق
مغرم صب ودخل الرب وصار الدرب بوجهي يضيق
اشتد الكرب ودمعي انصب وانبت حب وهيك يليق
وزهرو انحب وما فى ريب نفحو هب من ثيابك

* * *

لفظي سراج بليلي الداج وشو وهّاج المعاني
طلعت دراج وصلت براج فوق مواج وبعاني
وقلبي احتاج ويدو علاج بالافراح عن العاني
ولما هاج بوجدو وماج دق صناج بمحرابك

* * *

عطرك ضاع وحبي ذاع وسري شاع وما بسلام
وفى الاضلاع بحس وجاع وشو مرتاع من الالام
وصبري انباع بسوق وداع بالخداع من الاحلام
وقلبي ضاع وما برجاع وحملو شراع بأهدابك

* * *

جبينك طل بغيم الطل ونورك حل بوجداني
وحسنك جل ووصفي قل لكن دل ع ايماني
وجسمي انعل وظهري انحل وكفي انشل بأحزاني
وشو اللي ظل وكيف اندل وعقلي زل بأسبابك

همزة الاستفهام

تدخل همزة الاستفهام على الجملة الاسمية والفعلية فى النفى والاثبات . ويجب ان يليها المسؤول عنه فيقال : « ازيد قام أم عمرو » ؟ وليس « أقام زيد أم عمرو » . و « أزيدا ضربت ام عمرا » ؟ وليس « أضربت زيدا ام عمرا » ؟ و « ازيد فى البيت أم عمرو » ؟ وليس « أفى البيت زيد أم عمرو » ؟ و « أعندك زيد أو فى داره » ؟ وليس « ازيد عندك ام فى داره » ؟ و « اجالس زيد ام قائم » ؟ وليس «ازيد جالس ام قائم » ؟

ويجوز حذف همزة الاستفهام ، فبدلا من قولك : لا ادرى أفى الدار سعيد أم فى المدينة ؟ تستطيع ان تقول : لا ادرى فى الدار سعيد أم فى المدينة ؟

ولهمزة الاستفهام كل التصدير ، ولذا تقدم على حرف العطف فيقال : أفلم واولم واوليس .

**

لا النافيــة

كثيرا ما يقول قائل : « لا ... شكرا » عند رفضه تقدمة من احد ... من المستحسن فى مثل هذه الحالة أن نبدأ بالشكر ثم نلحقه بالرفض ...

ومن طريف ما يروى عن « لا » هذه ان الخليفة أبا بكر الصديق سأل رجلا معه ثوب : « أتبيعه » ؟ فاجابه : « لا رحمك الله » ! فقال أبو بكر : « لو تستقيمون لقومت ألسنتكم . هلا قلت : لا ، ورحمك الله ! » .

ويروى ان المأمون الخليفة العباسي سأل يحيى بن اكثم فى شيء ، فاجابه : « لا وأيد الله أمير المؤمنين » . فقال المأمون : ما اظرف هذه الواو وأحسن موقعها !

**

الارب

معنى « الارب » العضو . وتستعمل لما له أعضاء . فلا تقول : مزقت الثوب اربا اربا . ولا تطعت الحبل اربا اربا . وارب مكسور الهمزة ساكن الراء . يمكن ان تقول : تطعت الذبيحة اربا اربا .

**

البرهــة

هي الوقت الطويل وليس القصير . لذلك من الخطأ ان يقال : اطرق فلان برهة .. بل هنيهة .. اما مدة فهي كل زمان طويلا او قصيرا .

والوقت هو الزمان المحدد لامر ما . والاوان هو الزمان قل او كثر . اما الحين فهو وقت مبهم . والان هي الوقت الذى انت فيه . اما الاجل فهو الوقت المعين .

ع

« رفـاق الشمس »
المجموعة الثالثــة لسالم جبــران

فى المكتبات مجموعة سالم جبران الجديدة «رفاق الشمس» صدرت عن دار الحرية للطباعة والنشر ، وهى تضم نخبة من اشعاره خلال العامين الاخيرين .

و «برفاق الشمس» يكون الشاعر سالم جبران قد أصدر ثلاث مجموعات والعقبى للرابعة .

اتحاد الصحفيين العرب والمنظمة العالمية

أنهت الامانة العامة لاتحاد الصحفيين العرب فى الاسبوع السابق اجتماعاتها التى انعقدت فى بغداد .

واعلن فى الاجتماع ان الامانة العامة اتفقت مع المنظمة العالمية للصحفيين على جعل اللغة العربية رسمية فى المنظمة واستعمالها فى جميع مجالات نشاطها .

ومن القرارات التى اتخذتها الامانة العامة تنسيق الجهود مع المنظمة العالمية فى دعم قضايا النضال التحررى ولا سيما نضال الشعب الفلسطيني .

كما قررت الاشتراك فى مؤتمر الصحفيين الارتيريين الذى سيعقد فى ارتيريا المحررة .

اخبار الادب والفن

مكتبة بلدية نابلس العامة تخلد ذكرى قدري حافظ طوقان

اصدرت مكتبة بلدية نابلس العامة كراسا لمناسبة مرور اربع سنوات على وفاة ابن نابلس الخالد العلامة الدكتور قدري حافظ طوقان .

وقد اهدتنا لجنة الابحاث فى المكتبة نسخة من ذلك الكراس ، وهومصدر باهدائه : « الى كل من يواصل المسيرة التي بدأها الدكتور قدري طوقان فى درب العلوم والمعرفة ، ومن أجل تحقيق السلام فى العالم اجمع ... »

والكراس يتضمن لوحة حياة الفقيد ، ودوره فى الفكر العربي ، واستعراض لمؤلفاته وأعماله ولا سيما دوره فى نهضة الحركة الثقافية فى نابلس .. مع نبذ من اقوال بعض الكتاب عن العلامة الراحل .

وجاء فى مقدمة الكراس ان مكتبة بلدية نابلس العامة رأت انها مسؤولة عن تخليد امجاد المفكرين والعلماء والادباء العرب عامة وابناء فلسطين بشكل خاص ، وان عملها فى هذا الكراس هو فاتحة .

نتمنى ان توفق مكتبة بلدية نابلس فى ما أخذته على نفسها ، ونقدر لها حسن بدئها .

فجر جديد

شعر : أبو فرج

جئت يا نيسان هذا العام
تزهو بالبشائر
جئت تروى العالم الصادى
سلاما وأزاهر
لك يا نيسان
أن تشقى وتسعد
لك ان
تلهو
تغنى
تتمرد
لك ان تعلو وتفخر
لك ان تختال أكثر ...
فيك يا نيسان
يا محيى القفار
أصدر التاريخ حكما
ان ترى كمبوديا شمس
النهار !!

هدية برنارد شو الى لينين

تجذب انتباه زوار مكتب وشقة لينين بالكرملين الكمية الضخمة من الكتب . فقد جمع فلاديمير ايليتش من عام ١٩١٨ حتى عام ١٩٢٣ مكتبة كبيرة تضم عشرة آلاف مجلد .

ويثير الاهتمام كل قسم من اقسامها الثمانية والثمانين . وتجد فى خزانة الكتب المهداة كتبا ارسلتها شخصيات حكومية وادباء وحزبيون قدماء وعمال ورسامون . ونجد كذلك مطبوعات لوناتشارسكى وبيدنى وكاريينسكى وكرجيجانوفسكى وبربوس واندرسون نيكسى وتسيوتكين ، ونرى على كل منها اهداء مؤلفها .

ويعتقد ان أجمل اهداء هو الاهداء الذى كتبه برنارد شو الكاتب الانجليزى الشهير والصديق الوفى للاتحاد السوفييتي . فقد ارسل الى لينين فى عام ١٩٢١ كتابه « العودة الى موتشالح » باللغة الانجليزية » وهو خماسية تحمل عنوانا مشتركا وتضم خمس مسرحيات تصور مراحل مختلفة من تاريخ البشرية .

وكتب المؤلف على الكتاب الاهداء التالى : « الى نيكولاى لينين* ، القائد الاوروبى الوحيد الذى يتمتع بعبقرية وطباع ومعارف تتلاءم مع منصبه المسؤول . من برنارد شو — ١٦ يونيو — حزيران عام ١٩٢١ » .

ان رأى شو فى لينين الذى عبر عنه هذا الاهداء ليس رأيا فرديا او جاء عن طريق الصدفة . فهو يعبر عن جوهر علاقة الكاتب بالثورة الروسية والبلشفية وبلينين . وفى عام ١٩٢١ نفسه نشر شو فى انجلترا مقالة بعنوان ساخر « أهوال روسيا السوفييتية » وأعلن فيها : « توجد فى اللحظة الراهنة فى اوروبا شخصية حكومية واحدة جديرة بالفعل . واسم هذه الشخصية — لينين » .

وقرأ فلاديمير ايليتش باهتمام كبير الكتاب الذى ارسله له شو ووضع كثيرا من الملاحظات على المقدمة . وقال لينين ان علاقة الكاتب بالفابيين الذين كانوا اشتراكيين من البرجوازية الصغيرة تعيقه عن أن يصبح ماركسيا ثوريا أصيلا . ولكن فلاديمير ايليتش يرحب بشو الكاتب الساخر وعدو الرأسمالية العنيد ترحيبا حارا . وكتب لينين على هوامش صفحات الكتاب ملاحظات كثيرة . ويحفظ كتاب شو فى مكتب فلاديمير ايليتش .

وكثيرا ما كان شو يفضح فى الصحافة الاكاذيب والافتراءات على الاتحاد السوفييتي وعلى لينين . وكان الكاتب يتتبع باهتمام كبير جميع أخبار التحولات الثورية فى روسيا .

وفى عام ١٩٣١ زار شو الاتحاد السوفييتي وفى أول يوم من وصوله الى موسكو زار مع مرافقيه ضريح لينين . وروى لبيرسون الذى دون سيرة حياته فيما بعد ، كيف هزه منظر أعظم عبقرى فى البشرية اذ شاهده انسانا غضا رقيقا ذا يدين صغيرتين لم تعرفا العمل العضلى . وكان يأتى شو الى الساحة الحمراء كل يوم تقريبا ليشاهد الوف الناس وهم يسيرون فى صمت حزين نحو ضريح لينين وكلهم يقسمون القائد بانهم سيحققون وصاياه .

وعندما سئل شو فى وزارة الخارجية عن الشخصيات الحكومية والاجتماعية السوفييتية التى يود اللقاء معها كان جوابه مقتضبا للغاية : « مع كروبسكايا — ارملة لينين » . وتم الحديث بينهما فى منطقة غوركى فى يوم من أيام الصيف المشمسة . وقد سحرت الكاتب طوال حياته بساطة ناديجدا كونستانتينوفنا وحنانها وردها وذكاؤها الرفيع . ويجب الاشارة الى أن مكتبة ناديجدا كونستانتينوفنا تضم نسخة من خماسية « العودة الى موتشالح » التى صدرت باللغة الروسية فى الثلاثينات .

* أحد أسماء لينين المستعارة (المترجم) .

« أليس فى بـــلاد الاعاجيـــب »

لعل الكثير من قرائنا ممن هم فى الاربعينات أو الخمسينات اطلعوا وهم فى المدارس الابتدائية فى سنى الثلاثينات على مجلة « سمير التلميذ » ولعلهم يتذكرون مسلسلها « أليس فى بلاد الاعاجيب » المترجم بلغة سلسة مشوقة تثير انتباه الطلاب وتستحوذ على اعجابهم .

أما مؤلف القصة فهو لويس كارول البريطانى ... وبدأ يكتب قصته فى يوم من أيام حزيران سنة ١٨٧٢ عن « أليس » التى تعبت من الجلوس طويلا فى رفقة شقيقها على المقعد الخشبى ... وطاب لها الدخول الى الغابة .

وينتهى لويس كارول من كتابه ، ليكون كتاب الصغار والكبار ... ويترجم الى مختلف اللغات . وكان لويس قسيسا ومربيا وتولى التدريس فى جامعة كرايست تشيرش ، وأليس بطلة قصته اختارها من بين طالباته التى اهتم بتعليمهن .

ومما يروى عنه انه كان عييا يتأتىء أمام الكبار والشبان ، أما امام الفتيات فكان ذرب اللسان مفوها ...

ويقول كارول إن ترجمة هنرى باريزو لقصته « أليس فى بلاد الاعاجيب » الى الفرنسية كانت رائعة . ويعرف عنه انه لم يسمح لاحد غير باريزو بترجمتها .



من الصور التى ظهرت فى الكتاب

وفى اوكسفورد ، حيث عاش لويس كارول ، معرض دائم لجميع اعماله ورسومه واعماله الاخرى ، ومنها حوارات لمسرح الدمى التى كتب العديد منها . وفى نيسان من كل عام يحتفل الانكليز بذكرى واحد ممن كتبوا أدب الاطفال .

وقد نقل جانب من المعرض الى بيروت فى نيسان الماضى واستمر حتى ايار .

من النشاط المسرحي فى العـــراق

احتفلت فرقة مسرح كربلاء ، فى نيسان الماضي ، بالذكرى الخامسة لتأسيسها . وعلى الرغم من حداثة هذه الفرقة استطاعت ان تستحوذ على اعجاب المتفرجين فى مدينة كربلاء ومحافظتها ، وصارت تقدم برامج تلفزيونية على مستوى عال . والفرقة عضو فى المركز العراقي للمسرح .

واستطاعت أن تقدم خلال السنوات الخمس الاخيرة أكثر من عشرة اعمال — لكتاب عراقيين وعرب وعالميين .. ويتولى الاخراج فيها المخرج نعمة ابو سبع . وعلى الرغم من نجاح الفرقة المحسوس ، فلا تزال تجابه صعوبات فى تنويع مجالات نشاطها ، يقف فى مقدمتها عدم وجود مقر واسع يمكنها من القيام بنشاطها ، على مختلف الميادين .

غير ان الفرقة تمكنت من التغلب على عقبة تجنيد العنصر النسوي فى مسرحها ، وفى هذا يقول المخرج نعمة ابو سبع :

منذ الاشهر الاولى التي تلت تأسيس الفرقة واجهنا مهمة اشراك المرأة فى الحركة المسرحية للمدينة والاستفادة من طاقاتها الحبيسة لخدمة قضايانا الوطنية . وكانت البداية بمسرحية الخلاص سنة ١٩٧٠ التي جرت صعود أول أمرأة كربلائية على خشبة المسرح ومواجهة جمهور الرجال بشجاعة . ولا بد لي هنا ان أثمن دور الزميلة (سحر عبد الستار) التي تعتبر رائدتنا فى هذا المجال . فرغم الصعوبات وتردد بعض العناصر ، وتحفظها من هذه التجربة ، فلقد تمكنت الفرقة من السير فى طريقها بفضل ارادة واصرار الزملاء التقدميين وجرأة بعض نساء المدينه . ومنذ ذلك الوقت توسع شكل مشاركة العنصر النسوي فى عروضنا ، فتم اشراك ستة عناصر نسوية كمشرفات للقاعة والاكسسوار فى مسرحية « فندق ابو مجيد » وهي آخر انتاج للفرقة . كما تهيات لنا وجوه نسوية جديدة تحمل امكانيات جيدة ، سيكون لها مكانها فى اعمالنا القادمة .

مع الافلام السوفيتية
صمت الدكتور ايفانس
قصة حب بين شابة من كوكب « أورانيا » وعالم من الارض

الفيلم السوفيتي « صمت الدكتور ايفانس » من اخراج ب . سبرنوح وتمثيل احد أشهر الممثلين السوفييت هو (بندراجوك) ، والفيلم يحكي قصة وجدانية ينقلها خيط علمي عن الوجود الكوني المتقلب . وهو من ناحية أخرى « روميو وجوليت » كونية بين عالم من الارض وفتاة من كوكب «اورانيا» ، مع فارق ، ان ما يشد الرجل الى الفتاة هو معرفتها سر الكون ووحدته ، تلك المعرفة القادرة على تحرير الارض من الجوع والافكار العنصرية والاصنام الاجتماعية الخ . وفى هذا الاطار الاسطورى يتبدى العلم كسيد يتحدث من قلبه ، ليس هناك سحر ولا أوهام ولا مغامرات مرذولة كتلك التى اطلعنا عليها فى أفلام الفضاء الامريكية بل قراءة فى الوجه الحقيقى للمصير الانسانى .

فى طائرة محترقة تحمل ٨٦ راكبا تحدث معجزة ، فالبعثة الكونية القادمة من كوكب أورانيا والتى جابت الكون طويلا تبحث عن مخلوقات ذات ذكاء تنقذ الطائرة من الموت وترسيها على جزيرة نائية ، لقد كان سكان هذا الكوكب يعرفون قانون الجاذبية عندما كان سكان الارض يستعملون العصى الحجرية وهم لذلك متقدمون على سكان الارض بآلاف السنين .. لقد شعروا بوحدة الكون وهم فى شوق الى كائنات بشرية مثلهم . وها هم قد انتخبوا عينة من الناس لدراسة أوضاع الارض وكان من بين من اختاروهم الدكتور ايفانس العالم المختص باطالة الحياة البشرية والمرشح لجائزة نوبل . وبعد محاورات تجرى بين الدكتور ايفانس و« اورانتى » احدى فتيات البعثة يتوصل الى ما يلى : ان الارض لم تنضج بعد لحياة أرقى وان قوة السلاح فيها أقوى من قوة الاخلاق وانها لا تزال مقسمة بحدود وان فيها ٨٠٠ مليون جائع وان فيها فلاسفة وعلماء يبشرون بنظريات مرذولة عن عدم قدرة الارض على اعاشة سكانها ، وان هناك مخزونات من الاسلحة التدميرية الشاملة (نووية وكيمياوية وبكترية) تكفى لتدمير الارض عدة مرات ، وعلى هذا فقد أقنعت البعثة انها وصلت الارض مبكرة وان عليها ان تعود ادراجها ريثما تتاح ظروف انضج للاتصال . سوى ان (اورانتى) الجميلة تتأثر بصدق اجابات الدكتور ايفانس وتقرر البقاء على الارض لمساعدته فى التبشير بوحدة الكون وبحقائقه البعيدة عن تصور اهل الارض . كان أبوها ينصحها بالرجوع قائلا :

— لا أحد يتقبل حقيقة غريبة ما لم يكن مستعدا لها ، ولن يكون هذا ممكنا ما لم يصل البشر الى مستوى اخلاقى معين . وكل حضارة تشق طريقها بنفسها .

ثم يضيف :

— ستموت وتبقين وحيدة لان معدل عمر كوكبنا ١٧٠ عاما .

اما هى فقد كان رأيها مختلفا :

— لقد تقبل الدكتور ايفانس هذه الحقيقة وهو واحد من البشر ولا بد ان يكون هناك من يشبهه على الارض .

اما ايفانس نفسه فكان يقول لها :

— اقسم ان لا شيء يسعدنى اكثر من مجيئك ولكن لا تغفى هذه الارض الاثمة .

لكنه من ناحية أخرى كان يقول بعد ان مسه ذلك الوهج الاخلاقى وتلك الحقائق عن الكون :

— ساعيش فى صحراء ، وحيدا بكل ما أعرفه ، لن يصدقنى أحد ولن أرغب فى الحياة ، لقد لمست شيئا نحلم به جميعا .. ان أجد وأفقد ، ذلك شيء فوق قدرتي .

وتبدأ (اورانتى) بزيارة الدكتور ايفانس فى مسكنه وتظن زوجته انه جن لانه كان يتسمع الى اللاسلكى ليل نهار أو يحكى مع انسان غير مرئى (لقاءاته مع اورانتى) وتضطر فى النهاية الى اخبار البوليس الذى يعتقد انه يتصل بدولة أجنبية (القصة تدور فى المانيا الغربية) . وهنا تتعقد الامور أمام أسئلة تافهة مثل :

— لعلك تستطيع أن تخبرنا عمن أرسل تلك البرقية التى ارسلت من مجهول فى جزيرة لا يسكنها أحد فى المحيط الاطلسى أو لعلك تستطيع ان تفسر لنا من الذى حلق ذقنك طوال اسبوعين مكثت فيهما هناك .

ويضطر الدكتور ايفانس الى أخبارهم بالحقيقة فمن يصدقه الان ؟ ان الدكتور الذى قطع محاضراته فى الجامعة وعزل نفسه عن أية زيارة لا بد أن يكون متصلا بدولة أجنبية .

لقد وحدت هذه المأساة اورانتى والدكتور ايفانس وتوصلا الى أن امتلاك الحقيقة لا يعنى شيئا ما لم يكونا مستعدين للموت من أجلها ، وعلى ذلك وضعا خطة لنشرها واختار الجامعة فللدكتور هناك أصدقاء . وفى الطريق تحاصر سيارتهما بطائرة هيلوكوبتر وبسيارات الشرطة التى كانت تتعقبها ويقتل الاثنان كحيوانات وحيدة فى عالم واسع للناس المبعدين ، فى عالم محكم الاغلاق وغير راغب فى الاحتفاظ بأرواحه الطيبة .

سوى أن موت الاثنين يقدم للمشاهد اليقين ، فافكارهما بالنسبة له تبقى مفتوحة وشاهدة على عصر يبحث فى نفسه وعن مصيره ، لقد وضح له شيئا يسمع منذ أمد طويل ، ان البشر يستحقون نظاما افضل من هذا الذى يعيشونه وان الكون هو اوقيانوس سعادتهم المقبلة .

لقد كان الفيلم ذا شحنات عاطفية متناسقة مع حقائقه العلمية التى هى قاعدته ، ولم يكن يتيح لمشاهده اية ثغرة وهمية او (وهم السعادة) الطارىء ، انه مخطوطة علمية صادقة توقظ ميول الانسان وتدفعه الى مقاصده بحب وعاطفة قوية .

لقد كانت مشاهد التعاطف بين اورانتى والدكتور ايفانس تعطى الهاما من صلب الحب ومن صلب الحلم الماركسى معا . كان الاثنان منحة الكون . ولقد تحولا الى الصمت ولكنهما اشتعلا بنور معرفة النفس والعالم معا .

ان البناء الدرامى فى الفيلم بناء سمفونى يتفتح بالتدرج ، والشيء الاساس هو انه لم يوضع كلغز يحل كحساب لابطاله الدهش ، اما نسيجه العاطفى فقد كان اعادة ملهمة — (روميو وجوليت) جديدين يمكن بقلبيهما قياس عمر كبير قادم من كل كوكب . ومع أن الفيلم يتعلق ببرواد فضاء ومركبات فان ايقاعه الهادىء المتماسك ظل محتفظا بقصيدة مغناة بالابتكار والتمثيل والالوان والمؤثر الصوتى والموسيقى . وكان نداء الفيلم الاخير هو : مرحبا أيها العصر الكبير .

صادق الصائغ

عن « طريق الشعب » البغدادية

غادة السمان — وأحبك اكثر من ... ذنوبي

وتقول شفتاك للفرح : كن
فيكون ! ...
ويغرد قلبي
يحلق بين اسلاك الشمس
طائرا من نار
لا يخشى الاحتراق بأتون الغبطة ..

* * *

حين مستني يدك
كيد نبي
تحولت اعماقي من سراديب ،
ودهاليز سرية الاوجاع
— مسكونة بأشباح تشحذ اسنانها وأظافرها
على جدران الماضي البشع —
الى نافذة ستائرها قوس — قزح
مفتوحة للأفق والريح والمطر والمفاجأة
وأغاني جنيات الليل العاشقات

* * *

حين يأتيني وجهك
أصير مرهفة
كرمال شاطىء تنبض ذراته
تحت جسد ليلة صيف باهية ..
وقرعات طبول الموج
وموسيقى النجوم الخافتة ...
واخفق لكل ما هو طيب ونبيل
فى كونك المسحور

* * *

وتندف فوق أيامي
تندف مطراً مضيئا
يغسلني بالغبطة ...
لم اكن أدري ان الزمن
يختزن لي كل هذه السعادة
ولا أريد ان أصدق
ان سعادتي معك الآن
هي طعم فى سنّارة الشقاء الآتي ! ...

* * *

كل هذا الحب الذي تغمرني به
امتصه بشراهة التراب الجاف
دونما عقوقه ...

* * *

واحبك كثيرا
اكثر حرارة من البراكين الحية
اكثر عمقاً من دروب الشهب
اكثر اتساعاً من خيالات سجين
احبك كثيرا ...
احبك حتى اكثر من عدد ذنوبي ! ...

* * *

وكلما ابتسمت يا غريب
امتلىء غبطة
لانني اعرف انك حين تبتسم ،
تنبت الازهار
فى قلب الصخور بالجبال
حين تبتسم
تتناسل أسماك الشوق الملونة
وتسبح داخل شراييني ...
حين تبتسم
تنمو حقول الياسمين الدمشقي
فوق ايامي المعدنية الصدئة ...

* * *

واتكىء على الفجر
الذي لا بد ان يطلع
وانتظرك
وحين تمخرني
ترحل بحاري مع مركبك ، دونما ندم
دونما ندم

* * *

قدري !
أبسط لك كفي
لا لتقرأ
بل لتكتب فى راحتها
ما شئت من النبوءات والكلمات
وترسم فيها
ما يحلو لك من الخطوط والدروب والرموز ،
بوردتك
أو بسكينك ! ...



من هنا اتفقنا

أمسى اهالى حيفا ، دون ان يستشيرهم احد ، فى السادس عشر من حزيران الحالى ، وقد صارت لهم خالة . اذ اعلن رئيس البلدية السيد الموغى ورئيس بلدية كيبتاون السيد بلومبرغ (فى جنوب افريقيا) فى ذلك النهار ان مدينتيهما اصبحتا منذ ذلك اليوم توامين . ولا عجب ، الم يقولوا قديما : ورب اخ لك لم تلده امك !

والتاخى ، بالطبع ، ليس بالشىء المستحدث . فمنذ قديم الزمان والقبضايات يلفون بعضهم على بعض ويتآخون وكذلك اللصوص وشذاذ الآفاق . وعندما راح احدهم غرابا وحمامة يتفقان جنبا الى جنب استغرب هذا الاتفاق . ولكن استغرابه زال حين نفرهما فاذا هما اعرجان فقال : من ههنا اتفقنا .

فما هى اوجه الشبه بين حيفا وكيبتاون التى ادت الى هذا التآخي المريب ؟

قال السيد بلومبرغ فى حفل اعلان التوامة فى حيفا ان المدينتين تتشابهان فى موقعيهما على البحر وفى انهما فى بلدين « يحييان القفار » ! ولكن هذا لا يكفى لكرنفيل ليست اختيار لدير الاسد مع انها تقوم على ارضها بالذات . كما ان مجرد كون رئيس بلدية كيبتاون يهوديا لا يكفى لان يكون سببا للتآخي ، فلو كانت رابطة الدين المقررة لما نشأت اية حرب فى اوروبا المسيحية . ولكن السيد بلومبرغ اصاب كبد الحقيقة حين قال ان البلدين يتشابهان فى عزلتهما وعداء العالم لهما . بالطبع لا يستخلص النتيجة المعقولة ليعرف سبب هذه العزلة وكأنما الحق على العالم « الغبى » الذى لا يعرف قيمة « الشعوب المختارة وحكوماتها الرشيدة » !

اعرف ان النقاش مع عنصريين امثال حكام جنوب افريقيا اخوان شىء لا طائل تحته ولا معنى له . ولكن المرء لا يستطيع ان يكون غير مبال ازاء الطريق المغامر الخطر الذى يسلكه حكام بلادنا وازاء ما آلوا اليه من موقف تعس لا يجدون فيه من يعزيهم الا حكام جنوب افريقيا العنصريون الذين اداروا تفاهم للعالم ولم يقطع فيهم ، حتى الان ، طردهم من الامم المتحدة ومن الالعاب الاولمبية والعزلة المخيفة التى تطبق عليهم . واذ يتلفتون لا يجدون مثيلا لهم فى هذا العالم الا اسرائيل . من هنا نشأ التقارب الذى لا يقتصر على التآخي بين مدينتين بل ينطوى على دلالات سياسية فى العلاقات بين الحكومتين ، كما قال بلومبرغ نفسه .

وليس مما يسرنا ولا يشرفنا ان يتصل نسبنا بجنوب افريقيا العنصرية . وجدير بحكام الشعب الذى قاسى من اللاسامية أن يحسب حساب الراى العام العالمى . وليتهم يعتبرون من القصة التى يعرفها كل قروى فى بلادنا . ذاك ان رجلا ابتلى بمشاكل كثيرة ، وتورط فى نزاع مع بعض الناس ليجد نفسه متهما بجريمة قتل اضطر على اثرها للنزوح عن قريته . وهناك قرر ان يبتعد عن المشاكل « ويمشى الحيط الحيط ويقول يا ربى سترك » . وعاش بهدوء . قال ابنه : ما احسن أهل هذه القرية يا أبت . لا أحد اعتدى علينا مذ حللنا فيها . قال الوالد : لم نعد نؤذى الناس فما تعرض لنا أحد بسوء . اذن قل ما احسننا . فالناس لا تجمع على العداء لاحد ما اعتباطا .

هكذا لن نبارك هذه التوامة التى لا ترفع الراس . ولكننا من الجهة الاخرى لن نلعنها . فهناك فى كيبتاون شعب يقاوم الظلم والعنصرية ولا بد سيأتى دور ممثليه الحقيقيين ليجلسوا فى مقاعد البلدية . ولا بد ان يأتى فى حيفا أيضا من يجعل من هذه التوامة شيئا لا يستحى به المرء ويغض الطرف.

وزير الصحة يرش على الغلاء سكرا

السيد دوف يوسف وزير التموين الاسرائيلى الاسبق طلبت روحه الرحمة ، عندما لم تستطع وزارته توفير اللحم المتن للمستهلكين فى اوائل الخمسينات اخترع نظرية يثبت ان فى الامكان الاستغناء عن اكل اللحوم تماما .. قال : الخروف ياكل العشب ويحوله الى لحم ثم يأتى الناس ويأكلون لحم الخروف المتحول أصلا من العشب . وخرج بنتيجة مؤداها انه لو اكل الناس الخضروات والعلت والخس والخبيزة وحولوها الى لحم ، على طريقة الخروف ، ودون وساطته ، لا يخسرون شيئا ، انما يوفرون فرق السعر . أليس فى ذلك عبقرية ! ؟

الذى جلب هذه « السالفة » على بالى تصريح للسيد شمطوف وزير الصحة المبامى الذى وجه نصيحة مماثلة تقريبا فى الاسبوع الماضى ، زعم فيها ان الاكثار من أكل السكر غير مفيد ، بل ومضر بالصحة ، وأسند قوله بشهادات خبراء التغذية . ولانه المسؤول الاول عن صحة الرعية نصح بالاقلال من تناول السكر ، وبرر بذلك اعلانه انه لن يعمل من أجل ترخيص سعر السكر .

قياسا على هذه النظريات « العلمية » لا نستبعد ان يحاول وزير المواصلات مثلا اقناع اهالى قرانا المحرومة من المواصلات العامة بميزات السير على الاقدام (ربما بعد خلع الحذاء لئلا يتلف) . أو ان يحاول آخر اقناعنا بفضيلة الصوم ، ليس لشهر واحد وانما على مدار السنة . ولو كان للسيدة غولده مئير ان تدلى بدلوها ربما تنصحنا بعدم انجاب الاطفال ، كطريقة مضمونة لرفع مستوى المعيشة فى قرانا العربية . ولماذا لا تقنع ادارة أراضى اسرائيل العرب بفضائل الزهد والعزوف عن مغريات الحياة الدنيا وبراحة البال التى يوفرها انعدام الارض وقلة الرزق .

فيا سيدى الوزير ، هب اننا اقتنعنا ، نحن الكبار ، بوجهة نظرك هذه ، فمن لنا باقناع الصغار الذين يتعلمون كلمة « مح » (أى حلو) مع كلمة بابا وماما أو قبل . ثم الا يعرف حضرة الوزير مثلا ان الناس مجمعون على ضرر التدخين الذى يفوق بما لا يقاس « مضار » السكر ، فهل يعتقد ان أحدا يترك التدخين لمجرد سماعه نصيحة ؟

أعرف من تجربتى ان الشىء كلما قل ازداد الناس طلبا له ورغبة فيه . فماذا أراد حضرة الوزير تكريه الناس بالسكر فانا ادله ، اذا سمح لى ، على طريقة مضمونة ، لجأ اليها احد ملاكى قريتنا ليداوى بها شره حراث عنده . اخذ فى بادىء الامر يقلل « الزوادة » حتى يعوده على قلة الاكل فصار ياكل البذار . فنصحه أحدهم بالاكثار من الخبز الطازج والزيت والسكر . وهكذا فعل . وأكل الحراث حتى بشم . ولم يمر وقت طويل حتى اصبح يصاب بالغثيان لمرأى الخبز والزيت والسكر . فلعلك ان أرخصت السكر وأكثرت منه فى الاسواق تصل الى ما تريد ، ولن يلومك احد .

حنا ابراهيم

هكذا نطق زرادشت « الانباء »

لا ندرى بالضبط لماذا اختارت « الانباء » هذا الوقت بالذات لتعقد ندوة حول النزاع العربى الاسرائيلى .. فقد يكون الاختيار مصادفة وقد لا يكون ... وقد يحمل فى ثناياه معانى سياسية وقد لا يحمل ...

والمهم انها — اى « الانباء » — عقدت ندوتها ونشرتها على صفحة كاملة من عددها بتاريخ ١٦ حزيران ١٩٧٥ لتاكيد اهميتها ..

ولا نظن ان القراء ، على قلتهم ، اهتموا بالشخصيات التى اشتركت فى الندوة بقدر اهتمامهم بالاتجاه العام الذى شاع الى حد الهيمنة على مادتها ...

ولهذا علينا ان نتعرض للاتجاه العام .

فماذا كان الاتجاه العام ؟

بدون التقليل من « خطورة » تصريحات محمد ابو شلبابة ، الصحفى الذى يحظى « باحترام » سلطات الاحتلال وعطفها ، لكونه مواطنا ينتسب الى القدس المحتلة ، وبغض النظر عن مساهمة المضاربين فى سوق العواطف الخيرية امثال زملاء ابو شلبابة وفوزى الشنطى ، لا بد لنا من ان نتوقف عند مساهمة ممثلى سلطات الاحتلال جدعون ويكرت واسحاق بار موشيه . فجدعون ويكرت بسبب اتصاله — ولو هامشيا ببعض الفلسطينيين — تحول الى خبير عليم باحوال الضفة الغربية المحتلة والى مدافع أمين عن سلطات الاحتلال .. واسحاق بار موشيه بوصفه مدير الدائرة السياسية فى الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية عليه ان يكون مرشدا فكريا « ينور » الجماهير العربية فى اسرائيل وفى الاقطار العربية المجاورة والبعيدة .

قال جدعون ويكرت : حين رفض العرب التقسيم فى عام ١٩٤٧ وتغيرت الاوضاع رفضت اسرائيل التقسيم .. ولذلك فالحل اليوم ان يقبل العرب بما أعلنه وزير الدفاع فى الامس القريب عن استعداده لاعطاء مسؤوليات اكبر للعرب فى المناطق المحتلة فى مختلف الميادين .. فلا بد ان يأتى اليوم الذى يعترف فيه كل طرف بحق الطرف الاخر!!

وأما القيم السياسى اسحاق بار موشيه فلم يكن فى وسعه ان يتلاعب بالصيغ ولهذا صاغ بالعربية تصريحات حكام اسرائيل فقال :

« الشعب الفلسطينى كله مقيد ولا راى له (!!) وأستطيع أن أثبت ذلك . هناك عدد من الاحرار الذين يدعون الى قضية وطنية صرف ولكن آراءهم غير مسموعة لدى الجهات التى تمثل الشعب الفلسطينى .. لماذا ؟ لان صاحب الرأى لا قوة له وصاحب القوة لا راى عنده » .

وأردف :

« الشعب (العربى) الفلسطينى لم يقل كلمته فى الموضوع (موضوع التسوية والحل — المحرر) حتى اليوم ولم يسأله أحد ولم يجر استفتاء لمعرفة رأيه فى السلام المنتظر » ...

وهكذا فالاتجاه العام فى الندوة عدا الامانى الخيرية حول التسوية والسلام والتعاون كان تشويه الرؤية والتاكيد على ان القضية الفلسطينية ليست أكثر من قضية تعصب متبادل أو كما أراد سليم خورى (من الضفة المحتلة) ان يعدل « تطرف » متبادل !!

اذن فالمشكلة تنتهى بازالة « التعصب » أو « التطرف » المتبادل .

والسؤال لماذا نتطرق الى هذه الندوة ونعالجها ؟

لسبب بسيط — لاننا نرى فيها اداة قسر فكرى مشوه يستنفر الجماهير العربية على صورة حوار يوحى « بالحرية » فى ظروف يسير فيها حكام اسرائيل فى طريق التوسع والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

فحتى أولئك الذين تحدثوا عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى لم يتفوهوا بكلمة حول اطماع حكام اسرائيل الصهيونية وتعنتهم فى رفض التسوية السلمية السياسية.

بل نعالج هذه الندوة لان الذين اشتركوا فيها انطلقوا من مقولات تؤكد وجهة حكام اسرائيل نحو السلام .

فشلباية — وهو الذى نصب نفسه مدافعا عن الشعب العربى الفلسطينى — وافق على ان حكام اسرائيل يريدون السلام ولهذا فعلى منظمة التحرير الفلسطينية أن تعترف بحقوق الاسرائيليين .

لقد أصبح عقد الندوات فى هذه البلاد أسلوبا شائعا .. وهذه الندوة لا تختلف عن غيرها من الندوات التى تعقد يوميا فى الجامعات والقاعات .. ولكن الامر الذى يميزها انها زعمت الحدب على الشعب العربى الفلسطينى وعبر ذلك شوهت مشاعره الى حد التحقير .

ابن خلدون

ايها الناس كونوا على يقظة !

■ فى اسرائيل هنالك حساسية شديدة ضد أى مقارنة بين ما تقترفه السياسة الاسرائيلية من جرائم وما اقترفته الماكنة الاجرامية فى احدى دول اوروبا وكان اليهود من ضحاياها الرئيسيين .

الناس البسطاء العاديون ، وخصوصا الذين راح أهلهم فى معسكرات الغاز مستقيمون فى هذه الحساسية ، ونحن نحترم مشاعرهم ..

ولكن بعض أقطاب النظام ، من ساسة ومفكرين ، يفتعلون الحساسية ، يستخدمون المآسى التى تعرض لها الناس اليهود فى السابق ستارا من الدخان يخفون تحته ما تقترفه الرجعية الاسرائيلية من موبقات .

ومهما يكن من أمر ، فنحن نرى من واجبنا الانسانى الاعلى ان نؤكد ، بكل اللغات ولكل الشعوب ، ان النازية ليست ظاهرة المانية محضة ، ليست ظاهرة قومية خاصة بالمانيا والالمانيين ، وانما هى ظاهرة اجتماعية ، ظاهرة طبقية . والطبقة المعنية بالفاشية ، نظاما وطريقا ، يمكن — اذا لم تسد الطريق أمامها — ان تصعد الى الحكم فى أى بلاد وتقوم بنفس جرائم النازية الالمانية وأبشع . لقد كانت تشيلى قلعة دمقراطية تقليدية فى قلب أمريكا اللاتينية، ومع هذا فان التقاليد الدمقراطية لم تمنع الفاشست الحاكمين فى تشيلى أن يحولوا الاستاد الرياضى فى العاصمة سنتياغو الى مسلخ يذبح فيه أشرف وأطيب وأخلص أبناء تشيلى الجريحة ..!

هذا الكلام مقدمة .. والذى أريد ان أنبه اليه ، مستعرضا ومحذرا ، هو ظهور مختلف الاصوات ذات الوزن فى اسرائيل ، التى تقول كلاما وتكتب مقالات وتطلق تصريحات فاشية تماما ، لها « صراحة » التصريحات الفاشية ولها غطرسة العقليات الفاشية ، ولها الاحتقار للشعوب والاستخفاف بالرأى العام ، مثل الفاشية ، ولها فوق هذا ادعاء حق الكلام باسم الحضارة !

لست فى مجال استعراض « نخبة » من المقتطفات من مقالات وتصريحات لعشرات الشخصيات وافتتاحيات الصحف ، فليس هنا المجال لمقال تفصيلى ، ولكنى أريد ان أشير الى « درة » واحدة من درر الفاشية فى اسرائيل . أما « الدرة » فهى على شكل مقابلة مع جريدة « يديعوت أحرونوت » (٦–٦–٧٥) ، وأما الناطق بهذه الدرة فهو الجنرال الاحتياطى أهارون دافيدى ، العسكرى البارز والمحاضر البارز فى فرع الجغرافيا فى جامعة تل أبيب .. هذا المهووس العنصرى ليس عن حماس أهوج فقط بل عن اقتناع ايديولوجى ، لا يفكر بالسلام ولا يدعو الى التفتيش عن السلام بل هو يصرح ، بكل صراحة : « كل يهودى فى هذه البلاد يجب أن يقول : بعد الحرب القادمة على ان أستعد للحرب التى بعدها » . وقال مفصلا وموضحا : « أولا وقبل كل شىء علينا ان نستعد للحرب القريبة . يجب ان ننفذها ليس كما يريد العرب . وهذا يجب ان نفعله على كل المستويات ، السياسية ، الاستراتيجية والتكتيكية . علينا ان لا نتنازل ، أبدا ، عن الحرب المانعة . حرب مانعة فى كل مكان ، من كل اتجاه ، والى كل مكان . كل الدول العربية فى حالة حرب معنا ، بما فى ذلك الدول التى ليست لها حدود معنا » . ويقترح ، بكل صراحة ، أن تقوم اسرائيل بضرب كل الدول العربية ، ضرب ليبيا حتى تضطر ان تصرف ١٥ مليارا على اقامة شبكة دفاع جوى ، وضرب الكويت لانها تساعد دول المواجهة العربية مع اسرائيل .. ومن المهم ان ننتبه الى نقطة أخرى ، الى نتيجة أخرى لضرب هذه الدول العربية البعيدة عن اسرائيل : « ما هذا، تربح بشكل مباشر دول أوروبا فتعيد لنفسها الاموال الطائلة التى تدفعها للعرب ثمنا للنفط » . ويستطرد دافيدى مفصلا حلمه الجهنمى : « علينا ان نطمح ان لا تكون الحرب القادمة ضد الجيوش العربية ، فقط ، بل عليها أن تكون حربا هادفة الى هدم وتدمير الهيكل الاقتصادى والاجتماعى والمواصلات وهدم القيادة » . ويضيف : « فى الحرب القادمة علينا أن نضرب الانتلجنسيا العربية ، الفلاح المصرى لا يكرهنا الى حد كبير . يجب أن نضرب الطبقة التى تضم من السادات حتى خريجى الثانويات » .

كان من الممكن ان أستطرد ، بدون حدود ، فى نقل أفكار الجنرال الاحتياطى أهارون دافيدى ، وكلها أفكار متناسقة ، يربطها منطق داخلى واضح ومتين هو منطق العنصرية والاستعلاء وتقديس القوة العمياء الشرسة .

ولو كان دافيدى معتوها شخصيا لما استحق الالتفات اليه ، ولكنه واحد من تيار ينشط فى هذه البلاد ، فمثلا :

* الحيروت يطالب بالبقاء فى كل الارض الفلسطينية المحتلة ، « واذا نشأت مشاكل نعالجها كما تعالج بريطانيا مشكلة ايرلندا » !

* عصابة « أرض اسرائيل الكاملة » تطالب بعدم الانسحاب من آبار النفط فى أبو رودس لان هذا يفقد الدولة « مجالا حيويا » !

* قطعان المستوطنين يذهبون الى الاراضى الفلسطينية فى الضفة الغربية ويستوطنون تحت رعاية حارس الامن الاعظم شمعون بيرس .

* عصابات ارهابية يمينية تنتظم فى ما يسمى « ارهاب مضاد للارهاب » هادفة الى نسف البيوت العربية على سكانها ، وقتل الناس وحرق المصانع والباصات . وليس هناك شك ان قوى كبيرة ومسؤولة تدعم هذه العصابات ان لم يكن تنظيميا فايديولوجيا وسياسيا على الاقل ..

* واذا قال قائل ان كل هذه هى نشاطات فردية ضيقة ، فقد جاء تعيين رئيس الحكومة اسحاق رابين للجنرال المعروف (بدون تفصيل) ارئيل شارون مستشارا عسكريا له ليؤكد انه فى القضايا المصيرية لا يوجد فرق أساسى ، أبدا ، بين رابين حزب « العمل » وشارون «الليكود» و «أرض اسرائيل الكاملة» !!

**

ان الفاشية لا تقوم بهجوم عاصف وكاسح على الحكم ، دائما ، فأحيانا كثيرة ، هى تتسلل ، تتقدم ببطء ، تعد الجو ، تشكك الجمهور فى كل القيم ، فى الدمقراطية والاخوة والسلام ، وتعبىء الناس للايمان ان كل الدنيا ضدنا ، ان القوة وحدها هى الحل ، ان ابادة الشعوب الاخرى هى ضرورة حياتية .

اننى أقول ، بكل أسف ، ان ثمة مظاهر مقلقة للنشاط الفاشى فى اسرائيل .. وتصريحات أهارون دافيدى هى اشارة فقط ، الى الاحلام الاجرامية لليمين .. ولكنى سأقول للانسان اليهودى ، بكل الصراحة الممكنة ، ان الفاشية لم تحل مشكلة أية دولة ، بل هى قادت الى تصفية الدولة التى ظهرت فيها .. وذلك بالاضافة الى الالام غير المحدودة للناس ، بسبب الفاشية . فيا أيها الناس ، فى اسرائيل ، وفى العالم العربى : كونوا على يقظة ! ■

سالم جبران

ما الذى يدفع هذا الفاشى الى القاء مثل هذه التصريحات الفظيعة ؟

يواصل الكولونيل الاحتياطى أهرون دانيدى التبشير لارائه الفاشية . وعليه طلب كبير ويعتبر ابنا بارا غالبا فى عدد من الاوساط اليمينية المتطرفة . وتفتح أمامه الصحف الاسرائيلية صفحاتها . وقبل قرابة نصف سنة نقلت بعض آرائه الفاشية لا سيما ما أوردها فى مقابلة أجرتها معه « معاريب » فى ١٦–١٢–٧٤ ، وتمنيت يومها الا نكون الوحيدين الذين يستنكرون الرجل ودعوته . وتمنياتى ذهبت عبثا .

وفى الاسبوع الاسبق ولمناسبة مرور ثمانية سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ ، أجرت « يديعوت أحرونوت » مقابلة مع الكولونيل أ. دانيدى (٦–٦–٧٥) وفى هذه المرة اتحف القراء بآرائه العسكرية .

« على كل يهودى فى البلاد أن يقول : بعد الحرب القادمة أنى مستعد للحرب التى تليها » . انه يبشر بالحرب دون وازع ، فلا يكفيه ما سقط من آلاف الضحايا فى الحروب السابقة . وتخلق اقوال أ. دانيدى ، بتخليد وضع الاحتراب فى منطقتنا وسفك الدماء ، الانطباع بأن أمامنا رجلا محرك حرب ، أو مخلوقا غير انسانى عطشان للدماء . وفى مرة سابقة قورنت أقواله « ببروتوكولات حكماء صهيون » فى طبعة عبرية ، وفى هذه المرة قالت « هعولام هزيه » : (١١–٦–٧٥) فى تعليقها على أ. دانيدى ليديعوت أحرونوت: « لو استبدلت فى المقال بضع كلمات أساسية مثل « عرب » « مصر » بكلمات أخرى ، لكانت أشبه بصفحة من «انا او من» هتلر فى كتابه (كفاحى) » .

« غير أن الشخص الذى أبدى آراءه من على صفحات « يديعوت أحرونوت » ، فى هذا الاسبوع محارب اسرائيلى قديم أنه كولونيل (احتياطى) ومحاضر فى الجغرافية فى جامعة تل أبيب ، انه أهرون دانيدى» .

ولنتأكد من أن « هعولام هزيه » لم تبالغ يكفى أن ننشر ما يقوله أ. دانيدى :

« علينا قبل كل شىء أن نستعد للحرب القريبة .ويجب أن نصبو لصنعها ليس كما يريد العرب . ويجب ان يتم الامر فى جميع المستويات — السياسية والستراتيجية والتكتيكية . وحذار أن نتنازل عن حرب رادعة ليس فقط فى خطوط الجبهة الجغرافية ، بل يجب أن تكون حربا مانعة فى كل مكان ... جميع الدول العربية فى حالة حرب معنا حتى تلك التى لا حدود لها مشتركة معنا ، انها دول اعداء ، ومرشحة لتلقى ضربة قاصمة منا . ماذا يعنى هذا ؟ انه يعنى ان القذافى سيضطر الى انفاق (١٥) مليار على الدفاع الجوى ... وفى هذه الاثناء سيعزز نفسه ويتسلح وينشغل بحاله . والكويت ستضطر الى الانشغال بحالها . والدول العربية يجب أن تفهم ان كل مساعدة للحرب هى حرب علينا. وهذا يعنى بالضرورة تأخر تطورها ، والهوة ما بيننا تستمر فى الاتساع . وتستفيد من ذلك مباشرة دول اوروبا ، التى بذلك تستعيد أموال النفط لقاء السلاح .

« علينا ان نتوق الى وضع لا تكون فيه الحرب القادمة على الجيوش العربية ، فقط ، بل يجب أن تكون موجهة لهدم المرافق الحيوية ، الاقتصادية ، والمتعلقة بالمواصلات ، والاجتماعية والقيادية . وهكذا يجب أن نفهم ان الحرب على العرب ستقع طالما يريد العرب ذلك ، وطالما نحن موجودون . وليس الامر متعلقا بنا . يجب ان نتذكر ان الرغبة العربية بالحرب قوية جدا وستبقى ما دام العرب لم يتضرروا ، فشمال الفيتنام أوقفت الهجوم فى ١٩٧٢ عندما قصفت هانوى . وأكثر من ذلك : فى الحرب القادمة يجب علينا أن نوقع الاضرار بالمثقفين العرب ، لان الفلاح المصرى لا يكرهنا كثيرا . يجب أن نوقع الاضرار فى الفئة ما بين السادات وخريج المعهد الثانوى . وذلك لا يضعف جيوشهم فحسب بل يخلق الضغوط على الفئات المتوسطة بين الاهلين. وسنترك فى الحروب القادمة مجالات الخيار مفتوحة فى أيدينا. ولا داعى أن نرد على حرب الاستنزاف البرية بنفس الطريق».

اننا نرى لزاما أن نحذر دائما من مثل هذه الاراء الشوفينية العنصرية المحركة للحروب ، التى يروج لها أ. دانيدى . فلقد دفعت الشعوب والحضارات ثمنا باهظا فى تاريخ الانسانية بسبب هذه الافكار . وانها لفظيعة الفظائع ان تحظى هذه الاراء التى تذكر بكتاب « كفاحى » بالنشر والترويج فى الصحف وبالتشجيع . ان هذه الاراء لبلية على اسرائيل . وهى ثمرة من ثمرات سياسة الحرب والاحتلال.

يوسف الفازى

وظيفة شاغرة !

لاسباب خاصة افضل ان اختار مدير مكتبى من صنف خاص من المعلمين . اذا كنت ترغب فى ذلك فعليك اتباع النصائح التالية والالتزام بها قبل تقديم الطلب :

١ — أن يكون مستواك العلمى دون مستوى طلابك اثناء فترة عملك كمعلم .

٢ — احذر الالتحاق باية جامعة ودراسة اى موضوع او التخصص فيه لاننى عندها ارى انك غير لائق للوظيفة .

٣ — عليك ان تظهر نشاطك السياسي الى جانب حزبى ، واذا لم يكن عندك سيارة جيب فسارع بشراء واحدة ، ويجب أن تجوب بهذا الجيب الطرقات ليل نهار بحثا عن الخائبين وضعيفى النفوس والمراهقين ومن لفظهم المجتمع بعيدا لرائحتهم الكريهة ليتعاونوا معك على خدمتى ويمثلوا هم نفس دورك السابق وعندها يكون رضاى عنك تاما .

٤ — عليك أن تجاهر فى كل مجلس ومكان وبشجاعة عن صلتك وعمالتك لكل عميل من عملائى سبقك وظهر على المسرح السياسى والاجتماعى قبلك وأن تظهر دالتك عليه .

٥ — هناك بعض الاسماء البراقة — تلفظ مع لثغة — التى يمكن استعمالها مفاتيحا تفتح أمامك الابواب على مصاريعها وتسهل لك ولوجها . وأصحاب هذه الاسماء هم سادتى وسيصبحون سادتك ، وهم يمثلون اشخاصا ذوى خبرة فى كل مجال ، فهم يعلمون بالغيب ويمكنهم التحدث اليك واحدى عينيهما مغمضة والاخرى مفتوحة . وهم رغم ذلك يراقبون كل صغيرة وكبيرة وحتى الصرصور والنملة .. ويحصون عليها تحركاتها . وعندهم سجلات ثمينة فيها تاريخ حياة كل الحشرات الصغيرة والكبيرة التى تلتجىء اليهم فعليك كى تحظى بالوظيفة عندى ان تلتصق باحدهم وتلازمه كظله ، تهمس فى اذنه ما تسمعه والافضل ما لا تسمعه من أحاديث زملائك . فلعل وعسى ان تدخل الى سجله وعندها تدخل التاريخ من بابه وتكون لك وظيفة .

٦ — عليك الا تتاثر اذا نظر اليك زملاؤك فى مدرستك او فى قريتك أو مدينتك أو حتى فى بيتك باشمئزاز واحتقار لسيرك حسب نصائحى .. فجميع هؤلاء مغرضون يحسدونك لانهم لا يستطيعون تمثيل دورك الذى هو سر نجاحك . لا تلتفت اليهم .. سيأتى يوم حسابهم وسأكون ملجأك اذا تمادوا فى احتقارك . فهذا يرفع من مركزك ، وكلما زاد تماديهم وبصاقهم عليك تتجلى مدى تضحيتك وصمودك وعندها تصبح مرشحا ناجحا لتدخل الى حظيرتى . فانت تحت ملكوت ابيك الذى وعدت به منذ بدء الدهر وبحق .

٧ — اقول لك صراحة اننى اعتقد ان المدير الذى سأختاره لمكتبى يجب أن يتميز بمقدرة اقتصادية تتناسب مع روح العصر . فانا انظر — ولعابى يسيل — الى ما يحدث فى وزارة الدفاع ووزارة الاسكان والجباية والشؤون الاجتماعية وبلديات ومجالس المحاسيب . واشعر أن واجبى يفرض على أن أتمشى مع نفس مستوى عمل هذه الدوائر والهيئات . واتمثل بها حتى لا ينظر لى باننى متخلف عن الركب الحضارى، ولذلك فانا افتش عن مرشح للوظيفة يفهم فى الاقتصاد واصول البيع والشراء واعطاء المقاولات ويوزع فائض الارباح ولا مانع عندى من ان تكون لى حصة اذا اصر على ذلك .

٨ — رغم انى أعيش فى عصر الفضاء والمخترعات الحديثة فانى ما زلت احن الى العصور الوسطى وتقاليدها ولذلك فانى أنصح طالب الوظيفة أن يبدأ من الان بمزاولة الرياضة حتى تصل لياقته البدنية الى مستوى يمكنه من حنى جذعه فى المناسبات حتى يصل راسه الى قدمه او الى قدم الذى يقف امامه ويكون بذلك حقق اهدافا عدة . فهو اصبح يتمتع بجسم على الموضة ، ويستطيع أن ينحنى وينعقف بسهولة وهذا يسهل للواقف امامه — حتى ولو كان قصيرا — ان يربت على ظهره او أن يركله فى راسه اذا شاء .

٩ — لا يغرب عن بالك من الان أن تحضر خروفا ، خروفين أو ثلاثة لنحتفل سوية يوم صدور مرسوم التعيين بهذه المناسبة التاريخية ، ولا بأس من دعوة بعض المختارين من الذين سبق ونفذوا النصائح السابقة .

١٠ — عليك ان تذكر انه لمجرد اختيارك لهذا المنصب ينتهى دور سيارة الجيب وعليك أن تستعد لشراء سيارة جديدة لامعة تليق بالمقام وتسبب الغصة للحاسدين .

ايها الراغب فى وظيفتى ، اذا عبرت هذه المراحل وحققت هذه المزايا والخصال فلا شك انك ستفوز بهذه الوظيفة . فليس أجدر منك بها ، فسارع وتقدم ولا تفوت الفرصة . واذا حدث عائق — لا يسمح الله — وفاز غيرك بها لانه اظهر جدارة أكثر منك فلا تيأس ! داوم على التمرين ! فالمجال مفتوح وربما احتاج اليك فى موسم آخر .

معلم

محليات

تطوير القرى العربية وتهويد الجليل نقيضان

دير حنا ـ لمراسلنا ـ جرى ... [illegible]

... مشروع الكهرباء يكلف القرية نحو ٤ ملايين ليرة .

وقدم الرئيس المطالب الآتية :

* تحسين عيادة « كوبات حوليم » وتزويدها بالاطباء الضروريين والادوية .
* توسيع مسطح القرية وضم البيوت المبنية خارجه الان واعطاء رخص لها اذ لا يفصلها عن القرية سوى الشارع العام .
* ادخال اراضي القرية كلها ضمن منطقة نفوذ المجلس المحلي .
* بناء مدرسة جديدة بدلا من الغرف المستاجرة .
* تقديم المساعدة على تعبيد شوارع القرية واصلاح التالف منها .
* اعطاء مياه ري القرية للجفلن .
* المساواة من حيث الهبات والقروض مع السلطات المحلية اليهودية .

أما الردود فكانت اشبه « برفع العتب » واعتبرها اكثر المواطنين محاولة تخدير في وقت تبذل فيه جهود محمومة لتهويد الجليل الامر الذي يعني ، قبل كل شيء ، سلب المزيد من اراضي القرى العربية .

قال كمال القاسم ممثل وزارة التجارة والصناعة ان الوزارة تشترك عادة بتقديم ٣٠٪ من تكاليف الكهرباء كقرض (بفائدة) ولا تعطى هبات مطلقا باستثناء ما حدث في عين ... [illegible] شوارع القرية .

كما اشترط ممثل وزارة المعارف ان يقوم المجلس بالالتزام بايجاد غرف بدل الغرف المستاجرة لتقدم وزارة المعارف ٤ غرف جاهزة (ترومي) في السنة الدراسية القادمة .

وكالعادة سمع الاهالي وعدا بدراسة مطالبهم وفحصها .

ائتلاف ديمقراطي في المكر

المكر ـ لمراسلنا ـ اتفق ممثلو ... والصلاحيات بين الجميع . [illegible]

* تطوير القرية في جميع المجالات ... [illegible]
* الاهتمام بمشاكل المزارعين ... [illegible]
* التعاون مع السلطات المحلية العربية للحصول على كامل الحقوق في تأمين المساواة التامة .
* مطالبة الحكومة ووزارة الاسكان بتقديم هبات وقروض لتشجيع البناء ... [illegible]
* رفع مستوى الخدمات الطبية ... [illegible]
* انجاز الخارطة الهيكلية ... [illegible]

اجراء تعسفي يهدف الى خلق الصعوبات امام الطلاب الثانويين في امتحانات الاجتياز

باقة الغربية ـ [illegible]

لجنة الرؤساء القطرية تنتصر لعضوها السيد أحمد مصالحة على حاكم اللواء الشمالي كينيغ

باقة الغربية ـ لمراسلنا ـ [illegible]

مجلس كفر ياسيف المحلي يحتج على ارتفاع ضريبة الملك ويطالب باعادة جبايتها

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بحث المجلس المحلي في كفر ياسيف في جلسته يوم ١٩-٦-٧٥ عددا من القضايا كان من بينها وأهمها : ضرائب الملك وتمويل الشراء الفاحشة التي وصلت اوراقها الى الاهلين في الاسبوعين الاخيرين ، و«التشطيبات» حاكم اللواء في ميزانيته لعام ٧٥/٧٦ ، وخصم وزارة المعارف ٢٠٪ من مساهمتها في أجور التعليم المستحقة عليها للمدرسة الثانوية عن السنة نفسها .

وقد قرر المجلس بالاجماع الاحتجاج على الارتفاع الفاحش في ضريبة الملك ، ومطالبة وزارة المالية باعادة جبايتها كما كانت قبل عام ١٩٦٩ . وقد قرر المجلس ارسال رسالة بهذا الخصوص الى وزارة المالية ولجنة المالية في الكنيست وجهات مختصة اخرى .

كذلك اقر المجلس بالاجماع رسالة موجهة الى حاكم اللواء ووزير الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست يعترض فيها على التشطيبات والتخفيضات التي قام بها حاكم اللواء في ميزانية المجلس المحلي (نشرنا خبرا سابقا عن ذلك) ، ويصر فيها على دفع هبة عامة بمعدل مائة ليرة عن النفر سنويا وليس ثلاثين ليرة كما اقر حضرة حاكم اللواء ...

هذا وكان المجلس قد ارسل الى وزارة المعارف رسالة يعترض فيها على خصم ٢٠٪ من مساهمتها السنوية لمدرسة يني الثانوية المستحقة عليها حسب قانون التعليم الالزامي المجاني (بالنسبة لصفوف التواسع) وحسب نظام الرسوم المدرجة .

مجلس أم الفحم المحلي يشرف بنفسه على تعبيد الشوارع

أم الفحم ـ لمراسلنا ـ أعلن رئيس المجلس المحلي في الجلسة الاخيرة انه تم تعبيد ٤ شوارع داخلية بطول ١١٠٠ متر وتكاليف لم تتجاوز ١٢٠ الف ليرة ، ذلك لان المجلس نفسه هو الذي نفذ العمل دون مقاول ووفر بذلك كثيرا على المواطنين . كما عبد ملعبا للمدرسة مساحته ٢٥٠٠ متر مربع . وفي الجلسة نفسها طرح للبحث مشروع مد شارع جديد الى حي عين جرار بطول ١٥٠٠ متر وتكاليف تبلغ ١٥٠ الف ليرة .

نساء الاحياء الفقيرة في تل أبيب يتظاهرن احتجاجا على هدم منازلهن ومن أجل سكن انساني

« حكم قوى بضعيف »
في قاعات المحاكم العسكرية

مجدل شمس ـ لمراسلنا ـ جلب محمد هلال أمام المحكمة العسكرية في مجدل شمس في ١٨-٦ . وهو ليس





من سكان الهضبة السورية المحتلة . بل أردني الاصل وعضو في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والوحيد من مجموعة من ٧ أفراد نجا من القتل بعد ان قتل رفاقه في اشتباك مع قوات الامن الاسرائيلية .

ولان محاميته لم تتمكن من الحضور بقى في الانتظار في القاعة طيلة النهار ، بجانب المعتقلين الماثلين للمحاكمة من أبناء الجولان . ولم يرق للجنود ان يروا تضامن اهالي السجناء السوريين من أبناء الهضبة مع هذا الشاب « الغريب » . وفي المساء تقدم منه المدعي العسكري وعدد من الجنود وأخذوا يهددونه بتهمة تحريض اهالي مجدل شمس . ولكن المحامية لانغر التي كانت عندها في قاعة المحكمة تصدت لهم واتهمتهم بمحاولة استفزازية ليضربوا السجين وحذرتهم من مغبة الاعتداء عليه .

مجلس عرابة المحلي يستنفر ممثلي قرى المنطقة على أخطار منطقة التدريبات العسكرية

عرابة ـ لمراسلنا ـ بناء على قرار جلسة سابقة اتخذ بمبادرة الكتلة الدمقراطية وباجماع الاصوات ارسل رئيس مجلس عرابة المحلي رسائل الى رؤساء المجالس المحلية والمخاتير في القرى والقبائل في المنطقة جاء فيها :

نظرا للحوادث المتكررة من جراء الالغام المتروكة في المناطق الزراعية ضمن نطاق منطقة التمرينات العسكرية رقم « ٩ » منذ أيام الانتداب البريطاني حتى ايامنا هذه ، وما ترتب عن ذلك من مآسي وفواجع حدثت لابناء القرى في المنطقة وعرب السواعد والنعيم وغيرهم ، وكان آخرها ما حدث للمرحوم مأمون محمود نعامنة ابن الاثنى عشر عاما الذي ذهب ضحية قنبلة انفجرت في ١-٦-٧٥ .

وعليه فقد قرر مجلسنا المحلي في جلسته رقم ٧٥/٧ استدعاء رؤساء السلطات المحلية في القرى المذكورة ومخاتير العشائر المذكورة للتداول في الامر واتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بتلافي فواجع ومآسي قد تحدث في المستقبل نتيجة للوضع الخطير في المنطقة والتي هي منطقة زراعية .

مكان الاجتماع مجلس محلي عرابة البطوف في يوم السبت ٢٨-٦-٧٥ الساعة الرابعة بعد الظهر .

محمود سعيد نعامنة
رئيس مجلس محلي عرابة

لا موقف لتكسيات العرب في الخضيرة

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ منذ قيام الدولة وقرى المثلث الشمالي ترتبط بمدينة الخضيرة حيث تتركز الدوائر الحكومية . وكما في كل مكان هناك وسائل سفر اخرى بالاضافة الى باصات « ايجد » .. ولكن شركة « ايجد » حاولت كثيرا ، وبمساعدة البوليس ، ان تمنع الاهالي من استعمال وسائلهم الخاصة للسفر ، عن طريق تشديد المخالفات وحجز الرخص والتضييق والملاحقة ... وقد قاوم الاهالي بشدة هذه الاجراءات التعسفية .. وحتى التكسيات العربية لم تنج من المضايقات ولا تزال وزارة المواصلات ترفض تعيين موقف رسمي لسيارات الاجرة لكل المنطقة في الخضيرة ... وقد توجهت وفود عديدة من اصحاب وسائقي سيارات الاجرة ، وكذلك رؤساء مجالس محلية ، الى رئيس بلدية الخضيرة للتدخل ووقف ملاحقة الشرطة . وقد ايد رئيس البلدية مطالب الوفود واشاد بعلاقات حسن الجوار القائمة .. وأعطى موافقة خطية على اقامة موقف لسيارات الاجرة العربية بشرط موافقة وزارة المواصلات على ذلك . وفي الاسبوع الماضي صعد البوليس ملاحقاته واخذ يمنع اية سيارة ركاب عربية من الوقوف في الخضيرة او نقل ركاب منها .

ولذلك رفع اصحاب سيارات الاجرة وسواقوها شكاوى الى كل المراجع المختصة مدعمة بتأييد رؤساء المجالس المحلية العربية في المنطقة ، كما اوصلوا شكاويهم الى مختلف الكتل البرلمانية . واثار وفد مجلس ام الفحم المحلي هذه القضية ، ضمن قضايا اخرى ، في مقابلة في ٢٠-٦ ، في مركز السلطات المحلية في تل ابيب مع اعضاء لجنة الداخلية في الكنيست .. كما طالب بنقل كل المعاملات الرسمية الخاصة بالسكان العرب في منطقة المثلث الشمالي الى مدينة الناصرة اذا استمر التمييز والمضايقات .

عائلة « أبو جبل » وثمن مقاومة الاحتلال

مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ كثيرون هم الذين يقبعون في سجون الاحتلال من عائلة « أبو جبل » من مجدل شمس المحتلة ، بتهمة الاتصال بالوطن الام ، سوريا .

ومن هؤلاء المعتقلين عادل أبو جبل . وهو أب لثمانية أولاد ، حكم عليه بالسجن لثلاث سنوات قبل سنتين بتهمة جلب صحف اسرائيلية الى عمه شكيب أبو جبل الذي بعث بها الى سوريا . مع أن هذه الصحف تباع بشكل حر في البلاد وفي أوروبا . ولم يخطر ببال عادل أنه يقوم بعمل غير مشروع بجلب هذه الصحف . ولكن هذا لم ينجه من الحكم القاسي المذكور . ومعروف ان هناك نظاما معمولا به في السجون الاسرائيلية يقضي بتخفيض ثلث المدة للسجين . ولكن عادلا لم يطلق سراحه . وقيل لمحاميته فيليتسيا لانغر ان الشين بيت يعارض في ذلك ، لان عادلا لا يزال ، حسب قوله ، يشكل خطرا على الامن !

وفي ٢٠-٦-٧٥ ظهرت المحامية امام لجنة الافراج في سجن معسياهو . ونددت بابقاء عادل في السجن بحكم لو جرى عليه اعتراض لكان في بيته منذ زمن بعيد .

ودهش رئيس اللجنة وقال انها المرة الاولى التي يسمع فيها ان للشين بيت رأيا حاسما في أمور كهذه . وطلبت المحامية مناقشة رجل الشين بيت . فلم يسمح لها بذلك ولكن طعونها نقلت اليه خطيا وتقرر ان يجيب عليها الشين بيت خطيا للجنة .

وفي انتظار الجواب لا يزال عادل ابو جبل في السجن .

طاحونة المحاكم العسكرية في مجدل شمس المحتلة

مجدل شمس ـ لمراسل خاص ـ عادت المحكمة العسكرية للعمل في مجدل شمس لتذكر الاهلين ببقاء الاحتلال الاسرائيلي . وفي ١٨-٦ مثل أمام هذه المحكمة العسكرية المواطنون : علم أبو زيد ونور الدين أبو شاهين وهاني أبو عواد ومجيد أبو جبل ، بتهمة « التسلل » الى سوريا واعطاء معلومات للسوريين . كما جلب الى المحكمة ثلاثة فتيان تلاميذ من قرية بقعاثا هم : يوسف شاهين ومجيد زهوة وحسن القيش بتهمة كتابة رسائل تهديد لاعضاء المجالس المحلية المعينة في الهضبة السورية المحتلة . وقد أجلت المحكمة النظر في هذه القضية الى موعد لاحق بينما استمرت في محاكمة المتهمين الاوائل حتى هبوط الليل . ودافع عن المتهم الاول المحامي فافين الذي عينته المحكمة نفسها لهذه المهمة بينما دافعت عن الاخرين المحامية فيليتسيا لانغر .

ورغم الطعون بان المتهمين ضربوا في اثناء التحقيق الا ان المحامية تنازلت عن اجراء محاكمة مصغرة بشأن الضرب لان الخبرة في المحاكم العسكرية تعلم ان قضايا كهذه تخسر دائما .

وقال المدعي ان المتهمين اعترفوا بالتهمة وطلب انزال عقوبة شديدة بهم لتوقع الردع فيهم .

وفندت المحامية مقولة الردع هذه وبينت ان قوانين العقوبات المصرية لا تتكلم عن الردع بمفهوم المحاكم العسكرية .

وفي الساعة التاسعة ليلا اصدرت المحكمة قرارها ضد ثلاثة متهمين بالحبس لمدة سبع سنوات منها ثلاثة مع وقف التنفيذ . اما الرابع هاني عواد الذي حاول الانتحار مرتين : مرة قبل اعتقاله ومرة اخرى في سجن الجلمة فقد حكم عليه ايضا بالسجن الفعلي ٤ سنوات .

رسائل القراء

اخترت دربي !

حضرة محرر الاتحاد المحترم ،

أنا المواطن سلمان مداح من البقيعة ، في الثلاثين من العمر ، وانتمى ربما للدرجة الخامسة ،حسب التصنيف المحلي للمواطنين .

خدمت في الجيش الاجباري وفي شرطة السجون وسنة ١٩٧٠ طردت من عملي في الشرطة بسبب « ميولي السياسية » التي لم تعجبهم في حينه وقد تلقيت رسالة من وزير الدفاع السابق ـ ما زلت احتفظ بها ـ تقول : « انني لا الائم لخدمة الامن » ثم اعقبوها باوامر تحظر على دخول المناطق المحتلة ، بعد ان كنت قد خدمت شرطيا فيها وهي تجدد سنويا .

ولكن بعد مضي ٥ سنوات ـ ولامر ما ـ دعيت للخدمة في الاحتياط ، فاستغربت هذه الدعوة ، وارسلت رسائل لوزير الدفاع ورئيس الحكومة وقائد الفرقة ، اشرح لهم الاسباب المذكورة اعلاه ، ووضعي الاقتصادي الصعب اذ ما زلت اسكن في « الصريفة » ، ولكنهم بدلا من ان يأخذوا وضعي الصعب بعين الاعتبار ويعفوني من خدمة الاحتياط ، ادخلوني السجن فاضطررت للاضراب عن الطعام لاسبوعين كاملين ، ثم حكموني بستة اشهر سجن منها ٣٥ يوم سجن فعلي والباقي مع وقف التنفيذ لمدة سنتين ،اذا تلكأت عن « الميلوئيم » .

وعند خروجي من السجن رأسا تلقيت دعوة « الميلوئيم » في ٢٦-٦-٧٥ ودعوة اخرى للمقابلة في ٦-٦-٧٥ « لحل مشاكلي ؟ وعندما ذهبت للمقابلة قالوا لي : انه مشغول اليوم وطلبني في ١٢-٦-١٩٧٥ فذهبت وقابلته ، وكنت اظن بانه سيبحث مشكلتي ويخفيني من الخدمة ، واذا بالهدف من الدعوة شيء آخر بالمرة ، نبدأ بمحاضرة عن « الشيوعية » : ـ هل انت شيوعي ؟ واين بطاقتك ؟ ولماذا انت شيوعي ؟ وماذا ستفيدك الشيوعية ؟ وطبعا لم ينس حتى التحريض على الاتحاد السوفييتي وكل شيء حسن في بلادنا .

وعندها احتججت على كل ذلك وشرحت له وضعي ، وانني سأبقى شيوعيا حتى لو شنقوني .

وفي النهاية انهى المقابلة بقوله : « لو الافكار الحزبية لا دخل لها في الجيش ـ مع انها موقعة من قائد في الجيش ـ » ، وانه سيكتب رسالة الى الجهات المختصة يطلب فيها « اعفائي من الخدمة بسبب المس علنية او ارجاعي الى عملي كشرطي سجون رغم كوني شيوعيا واحمل بطاقة وافكار حزبية » .

« ولكن حاليا عليك ان تلبي الدعوة وتقدم رغم ظروفك او تدخل السجن ستة اشهر بدون محاكمة » .

وهذا علمني ان تقوية حزبنا الشيوعي التنظيم الامثل للنضال ولتحصيل الحقوق هو الحل الجذري لمشكلتي ولمشاكل الاخرين من ابناء طائفتي الدرزية ومن ابناء شعبي العربي الصامد ، ومن فقراء كل شعبه .

فتكثيف النضال والكفاح بصورة صحيحة اي شيوعية هو الحل الصحيح ، حتى ولو اثناء الخدمة في الاحتياط .

سلمان مداح
البقيعة

ظاهرة مقرفة

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم !

أود ان الفت انظاركم الى ظاهرة مقرفة بعد ذاتها ، بل مهزلة تدور حوادثها داخل اسوار القدس العربية :

فاذا كنت من زوار القدس العربية وخاصة ان دخلتها من «باب العامود» يبادرك بضعة شباب عرب بسؤال غريب : « عاوز حاجة » ، أو « عاوز كيف » ؟! خاصة وان كنت من أصحاب الشعور الطويلة واللباس « المقلسب » !! وهكذا وبعد ان تكررت الحادثة معي شخصيا ومع العديد من أصدقائي اتضح لنا ان « الكيف » هو الحشيش . يا للهول ! في وضح النهار وبصورة علنية يبيعون الحشيش والمخدرات ! الغريب في الامر ، وكما نعرف ، فان تجارة المخدرات هي سرية ويعرفها القلائل وتتطلب الحذر والمراوغة واما في القدس العربية بالذات ، فهي علنية !!

بودي الان ان أوجه سؤالا وجيها حسب رأيي على الاقل : أين هو البوليس السري ؟! انني متأكد تماما من ان الشرطة تعرف هذه الاوكار لبائعي الحشيش حيث انني اعرف انا والعشرات هذه الاماكن فكيف بالبوليس اذن ؟! أم ان البوليس معنى بأن تفشى هذه المخدرات بين الشباب العرب حيث تجرهم بعيدا عن مشاكلهم وقضاياهم وتلقيهم في « جنة » العالم السفلي ؟! وهل اعطيت لهؤلاء الشبان العرب اشارة الضوء الاخضر للبيع ؟! ان البوليس يعرف كيف يصطاد « المخربين » ولكن المخربين الحقيقيين في امان ! ... برافو !

ابراهيم حاج يحيى
الجامعة العبرية ـ القدس

الكنيست ترفض بحث تهويد الجليل ومصادرة الاراضي العربية
توفيق زياد يستجوب وزير الزراعة ويعري المؤامرة ....

القدس – لمراسلنا البرلماني – رفضت رئاسة الكنيست الموافقة على الاقتراح الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية في الاسبوع الماضي لاجراء بحث مستعجل بخصوص مخطط مصادرة الوف الدونمات من اراضي القرى العربية في الجليل . وعندما استأنفت الكتلة الى لجنة الكنيست رفضت هذه بدورها قبول الاستئناف .

وهذا الرفض بالاعتراف باستعجال البحث من رئاسة الكنيست ولجنة الكنيست ليدل على تواطؤ مع موقف السلطات المعنية في التحضير لتنفيذ مخططها العنصري في اطار ما يسمى برنامج تهويد الجليل .

وفي اعقاب هذا قدم عضو الكنيست الرفيق توفيق زياد استجوابا الى وزير الزراعة جاء فيه :

نشر في الصحف (معريب ١٦–٦) عن اجتماع عقدته لجنة مصادرة الاراضي القطرية التي يترأسها منسي زوربع مدير ادارة أراضي اسرائيل ، وبحثت فيه في مخطط جديد أعدته ادارة أراضي اسرائيل لمصادرة الوف الدونمات العربية في الجليل في اطار مخطط تهويد الجليل .

وبودي ان اسأل :

١ – هل صحيح ما جاء في هذه الاخبار ؟

٢ – اصحيح ان لجنة المصادرة القطرية بحثت في جلستها بتاريخ ١٥–٦ او في اية جلسة اخرى قبل ذلك أو بعده في موضوع مصادرة أراضي المواطنين العرب في الجليل او في أي مكان آخر في الدولة ؟

٣ – ما هي مساحة الارض المنوى مصادرتها ؟

٤ – لاى قرى تتبع هذه الاراضي ؟

٥ – هل يجرى البحث في مخطط المصادرة هذا في اطار ما يسمى بمخطط تهويد الجليل ؟

٦ – أصحيح ان الجلسة المشار اليها قد توقفت في اعقاب خلافات حادة في الراى بين اعضائها كما نشر ؟

٧ – اذا كان الامر كذلك ، فما هي هذه الخلافات في وجهات النظر ؟

٨ – هل الوزير مستعد ان يلزم بالغاء المخطط المشار اليه لادارة اراضي اسرائيل ؟

٩ – هل بحثت الحكومة في هذا المخطط او في اي مخطط آخر لمصادرة الاراضي العربية في الجليل منذ بداية السنة الحالية ؟

١٠ – اذا كان الامر كذلك ، فما هو قرارها ؟

١١ – واذا لم يجر بحث كهذا ، هل تنوي الحكومة ان تبحث في مخطط كهذا او مخطط شبيه في المستقبل القريب ؟

النائب الشيوعي لفنبراون يدعو الحكومة الى استمرار العمل في مناجم «تمناع»

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي ، ابرهام لفنبراون ، طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست يطلب فيه ان تدرج على جدول اعمالها قضية خطر الاغلاق الذي يتهدد مناجم النحاس « تمناع » وما يترتب عن ذلك من فصل مئات العمال وحرمانهم من مصدر رزقهم .

وجاء في الطلب المستعجل ان خطر الاغلاق لا يزال يخيم على مناجم « تمناع » النحاس على الرغم من التنازلات الكبيرة التي قدمها عمال المصنع لانقاذه من الاغلاق . فقد وافق العمال على تشغيل مئتين منهم وفصلهم من العمل وعلى التنازل عن ساعات العمل الاضافية والكف عن العمل ايام السبت والاعياد وفي الدوام الليلي . ووافقوا على تقديم قروض للمصنع تبلغ قيمتها ١٥ ٪ من اجورهم الشهرية .

وعلى الرغم من كل هذه التنازلات فان الادارة تهدد باغلاقه متذرعة بالازمة الراهنة في الاسواق العالمية . ... ولكن الادارة تريد ان تحمل ... العبء الاساسي من الازمة على العاملين . ولهذا ، لم تكتف بالتنازلات المذكورة ، والتي اشار اليها النائب الشيوعي في رسالته الى رئاسة الكنيست ، بل تمارس ضغوطا مختلفة وشديدة لحمل العاملين على القبول ... قسم من اجورهم ومن مكتسباتهم الاجتماعية .

ولكن عمال « تمناع » يرفضون تقديم المزيد من التنازلات نكل ما يتقاضونه الان من اجور شهرية يكاد لا يكفي لسد اود عائلاتهم . وكما قال احد العمال ان ما يتقاضونه هو اجور الفقر او الجوع !

وفي طلبه المستعجل ، الذي استنفر فيه الكنيست للعمل على منع اغلاق المصنع ، أكد النائب الشيوعي ، لفنبراون ، أنه لا يمكن مطالبة العمال بمزيد من التنازلات في الاجور . وحذر من نتائج اغلاق المصنع على مدينة ايلات التي يعمل المئات من مواطنيها فيه . ودعا الحكومة الى اتخاذ الاجراءات السريعة ووضع الاساس لاستخدام النحاس المستخرج من المناجم في « تمناع » في الصناعة المحلية .

هذا واعلن وزير المالية ، رابينوفتش ، أن الحكومة قررت تخويل لجنة وزارية ، تضم وزراء المالية والعمل والسياحة ، صلاحية البحث في ازمة ايلات ومصير مناجم « تمناع » وتأثير ذلك على مئات العائلات من عمال المصنع الذين يقيمون في ايلات .

نجاح عمال « دودج » في الناصرة في تقريب موعد انتخابات لجنة عمل جديدة

الناصرة – لمراسلنا – بعد الاضراب الانذاري ثلاث ساعات في ٦/٩ ، وبعد تقديم عرائض وقعها ٤٠٠ عامل في مصنع دودج في الناصرة ، تطالب بحل لجنة العمل الحالية لتواطئها ضد مصالح العمال وباجراء انتخابات جديدة، تخلت الهستدروت عن مماطلتها ووافقت على تعيين موعد قريب (٧/٢٢) لاجراء انتخابات للجنة عمل جديدة .

وازاء هذا الانجاز قرر العمال الغاء الاضراب الذي كانوا يزمعون اعلانه في ٦/١٠ اذا لم تلب مطالبهم . بعكس ما زعمته « الانباء » من فشل الاضراب .

والعمال يراقبون اللجنة الحالية بحذر خشية ان تعقد اتفاقية عمل من وراء ظهورهم لا تؤمن مصالحهم .



مجلس محلي يافة الناصرة يحتج على التخمينات الباهظة لضريبة الاملاك وتمويل الشراء

يافة الناصرة – لمراسلنا – عقد مجلس يافة الناصرة في ٢٣ الجاري اجتماعا بحث فيه التقديرات الباهظة لضريبة الاملاك وتمويل الشراء التي اثارت سخطا شعبيا عادلا ، ليس في يافة الناصرة ، وحسب ، انما بين جميع المواطنين العرب .

وقرر المجلس الاحتجاج على هذه التقديرات الباهظة ومطالبة وزارة المالية بالغائها واعتبار الاراضي في القرى العربية ... كما قرر ... لجنة شعبية لمواصلة الكفاح حتى ابطال هذه الزيادات الباهظة والتي لا تحتمل في الضريبة المذكورة . وقرر مناشدة المجالس المحلية العربية في البلاد ودعوتها لتنظيم الاحتجاج على هذه الضرائب والقيام بعمل كفاحي موحد ومنظم لالغائها .

تعذيب معتقلين باشكال وحشية مروعة

غزة – لمراسل خاص – اعتقلت سلطات الاحتلال فؤاد سلمان فقعاوي من خان يونس في ٣/١٦ . وقد علم محاميه ، وليد الفاهوم ، ان لائحة الاتهام ضده وضد ٢٢ شخصا اخر ستظهر بعد اسبوعين .

وقد اعترف الفقعاوي بالانتماء الى الجبهة الشعبية وتجنيد اثنين لصفوفها بعد ان مر بدورة تعذيب رهيب .

وقال لمحاميه انه امضى ٤٠ يوما في الزنزانة وانه تعرض للتعذيب المتواصل ١٥ يوما . وقد تعاقب على تعذيبه اثنان يكنى احدهما « ابو غزال » والاخر « ابو خالد » كان الاول يضربه باللكمات والثاني يضربه بعصا المكنسة على اعضائه الجنسية وهو عار . وقال انهم ارغموه في الليلة الاولى بعد اعتقاله على الوقوف طيلة الليل وراسه داخل كيس .

ل شفا عمرو **ل**

دورة خاصة للتعليم النظرى (تيئوريا)

ل كتابة وشفاها — النجاح مضمون **ل**

لجنة احياء الفنون – موسيقى ومسرح

تقدم لكم أمسية ساهرة مع فرقة الشموع الذهبية باشتراك

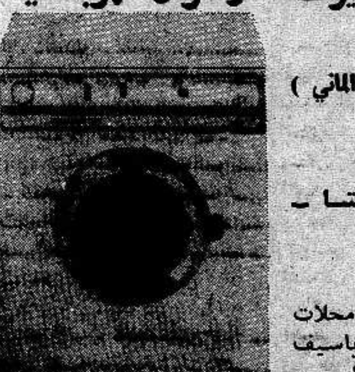
المطربة وردة و المطرب الزنجي ريتشارد

وبرنامج حافل

وذلك يوم السبت الموافق ٧٥/٦/٢٨ الساعة الثامنة مساء في (أولمي حيفا) ، شارع هنفيئيم قرب سينما حن .

التذاكر محدودة وتباع ليلة العرض في شباك التذاكر .

أشهر الماركات الالمانية
غسالات ، تلفزيونات وافران كهربائية



سيمنس (ايطالي – الماني)

اي – اي – جي

زانوسي – كونستركتا –

تديران

كل هذا وغيره تجده في محلات **نعيم مخولي** في كفرياسيف

تلفون ٩١٠٥٦١

اسعار خاصة للتجار

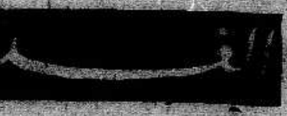
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
قطاع شفا عمرو – طمرة

متابعة الدورة التثقيفية

١ – في نادي الحزب في شفاعمرو يوم السبت ٦/٢٨ الساعة ٧ مساء
المحاضر : الرفيق **ابراهيم مالك**
حول : **ازمة الرأسمالية العامة**

٢ – في شعب – يوم السبت ٦/٢٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء
المحاضر : الرفيق **زاهي كركبي**
حول : **دور الحزب الشيوعي التاريخي واسسه التنظيمية**

يوم الثلاثاء القادم يصدر العدد السادس من



عدد طافح بالمواد السياسية والادبية والثقافية والفنية ، بالاضافة الى الابواب الثابتة .

قداس وجناز الاربعين

عائلة شحادة وعائلة ماهلي واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

اقلين ماهلي

وذلك يوم السبت الموافق ٢٨–٦–٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الهيئات الشعبية في الناصرة تناشد السلطات المحلية العربية والمنظمات الديمقراطية اليهودية والعربية العمل على افشال مخططات التهويد

الناصرة – لمراسلنا الخاص – عقدت الهيئات الشعبية في مدينة الناصرة ، بدعوة من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في المدينة ، اجتماعا عاجلا في ٢٤ الجاري للبحث في وسائل مواجهة الهجمة العنصرية الجديدة على المواطنين العرب والتي تتمثل باستمرار مخططات التهويد العنصرية في الجليل والمثلث والنقب ومصادرة المزيد من الاراضي العربية ، وبالتخمينات المجحفة لضريبة الاملاك والشراء وبحث القضايا الملحة الاخرى التي تهم هذه الهيئات .

واشترك في هذا الاجتماع اللجنة التنفيذية للاكاديميين واللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصانع الخاصة ونقابة تجار البقالة بالمفرق ولجنة الطلاب الجامعيين العرب ابناء الناصرة واللجنة المحلية للحزب الشيوعي في المدينة . وقد ترأس الاجتماع المهندس حبيب خوري .

وقدم الرفيق غسان حبيب ، سكرتير اللجنة المحلية لفرع الحزب في الناصرة ، بيانا هاما حول القضايا الملحة . كما قدم عددا من البيانات والاقتراحات الهامة الاخرى كل من السادة : الدكتور انيس كردوش والدكتور خالد دياب والدكتور باسم توما والدكتور رشيد سليم والسادة رفيع ابو العسل (عن الاكاديميين في المدينة) والسيد بهيج فعوار (سكرتير نقابة تجار البقالة) والرفيق لطفي زريق (سكرتير لجنة التجار) وعضو المجلس البلدي السابق ، نجيب الفاهوم ، والتاجر موسى طيموني والرفيق حسين ابو اسعد (عضو بلدية سابق) والسيد سمير ابو العسل والطالب الجامعي عبدالله جبران والرفيق صبحي سروجي ، عضو البلدية .

واتخذ المجتمعون القرارات التالية الهامة :

١ – توجيه نداء عام لجميع المجالس المحلية العربية وجميع المنظمات والهيئات الديمقراطية اليهودية والعربية واستنفارها لدرء اخطار مشاريع التهويد ونهب الاراضي العربية والاسراع في عقد مؤتمر قطري يعبىء جميع القوى لمنع تشريد جديد لابناء الشعب العربي في البلاد ، واضطرار السلطات المسؤولة الى توسيع اراضي الناصرة وغيرها والمصادقة على الخرائط الهيكلية كما قررتها المجالس .

٢ – التوجه كتابة ووفودا الى الدوائر المسؤولة لطلب اجراء تغيير جذري في تخمين اسعار الارض والممتلكات العربية التي تجبى على اساسها ضرائب باهظة على الاملاك والاراضي . فمن حق المواطنين العرب اعتبار هذه التخمينات مخططا يمهد لنهب الاملاك والاراضي العربية . واذا لم تحترم السلطات مطلب المواطنين العرب العادل فستتخذ الهيئات الشعبية مجتمعة خطوات شعبية كفاحية ضد هذه الضرائب المجحفة .

٣ – المطالبة في الاشتراك فعليا بوضع مبدا عادل وواقعي يتلاءم مع اوضاع الناصرة المهملة والمضطهدة تجبى بموجبه ضريبة المهن البلدية بعد ان تراجع الوزير ولجنته المعينة عن نظام ضريبة المهن المجحفة على اثر الاضراب التاريخي في ٤ نيسان الماضي .

٤ – دعم اضراب التجار الذي تم هذا الاسبوع احتجاجا على الضرائب الباهظة والمطالبة بازالة الاسباب التي تؤدي الى زيادتها المستمرة .

بازدياد الضغوط – بقية

وجاء في هذه التصريحات في خطاب القاه في « اطلنطا » (ولاية جورجيا):

* على الولايات المتحدة أن تقوم بدور فعال في ازمة الشرق الاوسط للاسباب التالية :

* لانها تعهدت من منطلقات تاريخية واخلاقية بصيانة بقاء اسرائيل ورفاهيتها .

* لانها تشعر باهمية مصالحها في العالم العربي حيث يعيش ١٥٠ مليون انسان ويكمن احتياط النفط الاعظم في العالم .

* لان انفجار الازمة في الشرق الاوسط يلزم جدا علاقات الولايات المتحدة مع حلفاء الولايات المتحدة في اوروبا (الغربية) واليابان .

* لان بقاء حالة عدم الاستقرار قد يؤدى الى ازمة نفط دولية ويعيد القهقرى الاماني بالتخلص من الصعوبات الاقتصادية ويهدد مصالح الدول الصناعية الكبرى .

* لان احتدام الازمة في الشرق الاوسط يهدد بمجابهة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

ولكنه في الوقت ذاته اعلن ان حكومته لم تتخذ قرارا نهائيا بشان الاسلوب الذي ينبغى انتهاجه لاجراء المفاوضات . وحين تنتهي المشاورات الدبلوماسية مع الدول المعنية تستقرر ذلك .

وهكذا يظهر ان الولايات المتحدة تعاني ضغوطا دولية ضخمة تحاول مواجهتها ، وفي نفس الوقت صيانة مصالحها الامبريالية .

ومن هنا كانت الحاجة لكسب الوقت « بازمات » مخططة او طارئة تشغل الراى العام وتفترض مرور الوقت لقلاق اثارها .

سياسة حكام اسرائيل اليوم

والواقع ان حكام اسرائيل يواصلون خطتهم السابقة القائمة على رفض الحل العادل ... والاختفاء وراء الاستعداد للتقدم خطوة خطوة نحو التسوية وذلك بعقد اتفاق مرحلى مع مصر .

الا أن مقترحاتهم تعرب عن مطامعهم التوسعية .. وتوحي بانهم ، بدورهم، يسعون لكسب الوقت ، لعل الظروف تتغير ويخف الضغط الدولى عنهم .

وبغض النظر عما جاء في « النيويورك تايمس » وغيرها .. فالتصريحات التي يكثر منها رئيس الوزراء ووزير الحربية تلتقى عند رفض الانسحاب من المناطق المحتلة .

ووزير الحربية في تصريحاته الاخيرة نفى عمليا ممكنات حتى الحل المرحلى ووضع الحرب على بساط البحث كبديل للوضع القائم .. فقد صرح ان اتفاقا مرحليا مع سوريا يعنى الانسحاب من الجولان الامر الذى ترفض بحثه اسرائيل الامر الذى لا يترك غير الحرب طريقا للانتقال من الوضع القائم .

أما كسب الوقت فقد صرح أن الولايات المتحدة لن تقوم بأية خطوات ايجابية قبل عقد مؤتمر التعاون والامن الاوروبى على مستوى القمة في ايام الصيف الاخيرة ، ولهذا فلا داعى للعجلة .

وفي حيفا في يوم الثلاثاء ٢٤–٦ أعلن رئيس الوزراء رابين في اجتماع التخنيون أنه غير واثق من تحقيق السلام ولهذا فيجب ان تتحمل اسرائيل القرارات الصعبة الناجمة عن ذلك .

ويتضح من كل هذا ان المنطقة تسير في طريق خطر نتيجة التنسيق العدواني الاسرائيلي – الامريكي .

ولكن الضغوط الدولية التى عددها كيسنجر والتى يتوقع المراقبون أن تشتد بفضل الدبلوماسية السوفييتية ومساعى التنسيق والتضامن العربي ونمو التذمر الاسرائيلي في وسعها ان تغير هذا الوضع الى الافضل .

ايام أفريقيا – بقية

وقطع هذا الطريق سيلحق اضرارا هائلة بالاقتصاد النظام الروديسي العنصري ، هذا الى العون الادبي والسياسي الذي يستمده الكافحون من وجود هذا النظام التقدمي الى جانبهم .

ويبلغ عدد سكان موزمبيق اكثر من ٨ ملايين نسمة ومساحتها ٧٨٥ الف كيلو متر مربع . وقد نشبت فيها الثورة ضد الاستعمار البرتغالي عام ١٩٦٤ وكلفت البرتغال نحو ٢٥ الف قتيل و ٤٠٪ من ميزانيتها ، الامر الذي ساعد على تزايد التذمر والنقمة في صفوف الجيش البرتغالي ، مما اسفر في النهاية عن ثورة ٢٥ نيسان ١٩٧٤ . وهذه الثورة اعترفت بحق شعوب المستعمرات البرتغالية في موزمبيق وانغولا وغينيا بيساو في الاستقلال .

تعزية

الى الرفيق اكرم وكريم صفوري وجميع آل صفوري في كفر كنا وخارجها ، احر التعازي لوفاة المرحومة

عناية

سليم ابو الشيخ – موسكو

اعلان للبيع

دار مع نصف دونم ارض في جبل الدولة – الناصرة .
الاتصال مع سليمان محمد فحماوي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى – منطقة عكا
المهرجان الافتتاحى لمؤتمر المنطقة الثالث

يفتتح الساعة ٧ مساء الجمعة ٢٧ – ٦ – ٧٥ في ساحة السوق – التنس – كفر ياسيف .

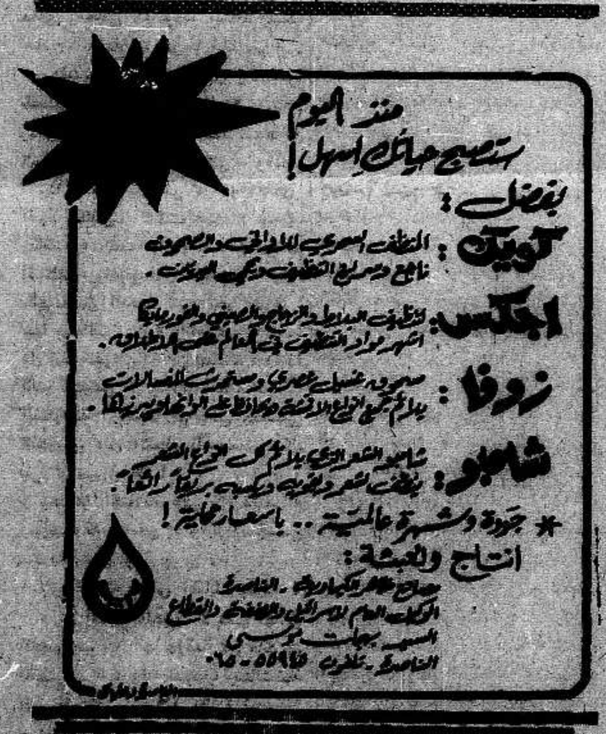
في البرنامج :
– افتتاح : **احمد سعد** .
– كلمة لجنة المنطقة : **محمد نفاع** .
– تحية مركز الشبيبة : **سالم جبران** .
– تحية لجنة المنطقة الحزبية : **كمال غطاس** .
– كلمة اللجنة المركزية للحزب : **توفيق زياد** .
وشعراء الشعب : **سميح القاسم ، الدكتور سليم مخولى، نزيه خير ، عونى سبيت وسميح صباغ** .

برنامج فنى حافل

في نهاية المهرجان توزع كؤوس المهرجان الرياضى .



استعدوا لافتتاح اكبر واحدث ستوديو للتصوير الملون
عرائس واطفال
في غضون الأيام القليلة القادمة



٢٧٠٠٠ ليرة
دار بالمفتلحية من غرفتين ذات منظر جميل
زقاق مار الياس رقم ١١ – حيفا
المراجعة تلفونيا : ٥٢١٩٤٨ او ٥٢٨٥٧٨

● الموزعون في الضفة والقطاع **سمان اخوان** – شارع صلاح الدين – القدس
● الوكلاء الوحيدون في الجليل والمثلث **مكتب الناصرة للدعاية والنشر** تلفون : ٥٥٧٥٠
● الموزعون في الناصرة – **هاروني وزاروبي سينما ديانا**

شكر على تعاز

محمود سعيد نعامنة وزوجته وعموم آل نعامنة في عرابة البطوف واقرباؤهم وانسباؤهم في عكا والناصرة يتقدمون بالشكر والامتنان الى كل من واساهم في مصابهم الاليم بفقدان ولدهم المرحوم

المأمون – ابن ١٢ سنة

سواء اكان ذلك بالمشاركة في الجنازة او بارسال برقيات التعازي او زيارة بيت والد الفقيد لتقديم التعازي او قال كلمة ترحم على الفقيد ولو في جوف بيته . لا اراهم الله مكروها بعزيز .

وانا لله وانا اليه راجعون
محمود سعيد نعامنة
رئيس مجلس محلى عرابة البطوف
ومدرس في المدرسة الثانوية الزراعية – الرامة

قداس وجناز

في الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٨ حزيران ١٩٧٥ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس راحة لنفس المرحوم

سمير كامل عبده حوا

ارملة الفقيد واولادها وآل حوا ونحل يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع المعارف والاصدقاء والاقارب .

قداس وجناز الاربعين



يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٢٨–٦–٧٥ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة قداس وجناز لذكرى الاربعين رحمة لروح المرحوم المأسوف على شبابه

راجي الياس شومر

آل الفقيد واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

انيس الياس نصر

وذلك يوم السبت في ٢٨–٦–٧٥ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو . يرجى من الاهل والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان دعوة موجهة الى كل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

الى عموم آل الحاج في الجديدة وكفر ياسيف بوفاة عميديهما المحامى

محمد الحاج « ابو النايف » وابو الفهد

اعضاء الحزب والشبيبة في الجديدة

مكتب AQUETTE

مصنع معاطف جلدية

بحاجة الى

خياطين – خياطات – كواء

الاتصال بالمصنع على الارقام الهاتفية ٠٤٩١١٥٣٤ – ٠٤٩١٢٥٤١ – ٠٤٩١٣٦١٨ .

يصدر قريبا كتاب :

« البحث عن جواب مجهول »

مجموعة انتاج نثرى من تأليف :

الشاب مصلح كناعنة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥٢٢٩٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع ... – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ١ تموز ١٩٧٥ ، ٢٢ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٢٢/١٤ VOL 32—14 — 1.7.75

بالتلويح بالحكم المحلي وبالارهاب يحاول بيرس تكريس الاحتلال وتحقيق الضم

الفاهوم: الاقتراح ليس سوى ترجمة سياسية لوضع الاحتلال ولن ينجح

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تشن سلطات الاحتلال حملة مزدوجة على الشعب العربي الفلسطيني في مناطق الاحتلال ، اعتقادا منها ان الظروف مواتية لتكريس احتلالها وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحقيق الضم الاقليمي في نهاية المطاف .

الحملة السياسية

وتجسمت الحملة بحربتها السياسية في النبأ الذي اذاعته الصحف الاسرائيلية ، يوم الاحد الماضي ، وجاء فيه ان وزير الحربية — وهو المسؤول عن المناطق المحتلة — قد انتهى من وضع تصميم مشروع الحكم المحلي في الضفة الغربية وسيعرضه على رؤساء البلديات وغيرهم من الزعماء ، قريبا.

ويقوم المشروع على تأسيس ادارة مدنية تتمتع « بصلاحيات واسعة في تقرير الامور المحلية ، ويرتأى اقامة برلمان يجمع المجالس البلدية والمحلية أو ممثلين عنها .

وكان وزير الحربية بيرس قد شرح بنود مشروعه في مقابلة صحفية نشرتها « دافار » ، يوم الجمعة الماضي ، (٢٧—٦—٧٥) واعلن ان هذا الاجراء يزود الفلسطينيين « بحل شريف » !! ويمثل خطوة نحو السلام .

وزعمت « جيروزلم بوست » (يوم الاحد ٢٩—٦—٧٥) ان السلطات استخرجت رأى بعض « النخبة » في المناطق المحتلة ووجدت تجاوبا طيبا مع المشروع .

ونسر وزير الحربية بيرس خلفية مشروعه واطاره العام في مقابلة اجراها معه برنامج شريط الاسبوع التلفزيوني باللغة العربية ونشرته الانباء يوم الاثنين (أمس ٣٠ حزيران ١٩٧٥) فقال ردا على الاسئلة التي طرحها البرنامج عليه :

« اسرائيل « استلمت» ! الضفة من الاردن ومؤتمر الرباط سلم الضفة لمنظمة التحرير . انهم سدوا بذلك ثغرة سياسية بادخال منظمة التحرير ولكنهم خلقوا فراغا قضائيا ، ذلك ان لا شرعية لطلب منظمة التحرير استلام الضفة ! »

ومن هذا المنطلق .. اكد باسهاب « بزنطي » في اكثر الاحيان ما كان قد اعلنه في مقابلة صحفية ...

الحملة الارهابية

أما الوجه الاخر من الحملة فتجسم بموجة اعتقالات ارهابية وقعت في نفس الوقت .. ففي يومي السبت والاحد اعتقلت سلطات الاحتلال ، حسب اعلان الناطق العسكري اكثر من مئة شخص « ممن يشتبه في انهم أعدوا للقيام باعمال معادية لاسرائيل » ! !

وظهر ان اكثر المعتقلين من طلبة المدارس الثانوية ومن شباب الضفة الغربية المحتلة من الذين يواصلون دراستهم في البلاد العربية المجاورة وعادوا الى بلادهم لقضاء عطلة الصيف ...

المعادية للاحتلال .

ولم يكن من الصعب الاستنتاج ان هدف الحملة الارهابية الجديدة ضرب القوى المعادية للاحتلال وتخويف القوى الوطنية وعزلها عن الميدان السياسي الاجتماعي بخلق مناخ امين ...

اتحادا كونفدراليا مع الاردن) مع برلمانات اقليمية وبرلمان قطري يبت في شؤون الامن والعلاقات الخارجية ..

وهذا حل أمثل لانه يعطى المواطنين في الضفة والقطاع حق الانتخاب .. ويمكنهم بذلك من ممارسة الحكم الذاتي .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

ألدوافع الامبريالية الامريكية وراء التهديد بالذهاب الى جنيف !

... الامريكية تراهن على تفتيت الوحدة العربية ..

حكام اسرائيل بعد اشاعة خبر الأزمة يلجأون الى التسويف

مصلحة الشعب في افشال المراهنة والمماطلة وتحقيق الحل العادل

حيفا — لمحرر الاتحاد في الشؤون السياسية — عادت الغيوم وتلبدت في سماء العلاقات الامريكية — الاسرائيلية في نهاية الاسبوع الماضي ، في اللحظة التي اعربت فيها المحافل الاسرائيلية الحاكمة عن أملها بان العاصفة التي هبت ، بحجة اتهام اسرائيل بتسريب انباء المباحثات الدبلوماسية الى الصحف الامريكية ، بدأت تفقد اندفاعها وتهدأ .

وكانت البادرة الامريكية التي اوحت بذلك دعوة الرئيس الامريكي فورد السفير الاسرائيلي في واشنطن ، دينتس ، يوم الجمعة الماضي ، (في ٢٧—٦—١٩٧٥) وتحذيره بان الولايات المتحدة ستضطر الى الدعوة الى عقد مؤتمر جنيف خلال اسبوعين او ثلاثة اذا رفضت اسرائيل الانسحاب من آبار النفط في ابو روديس ومن ممرات الجدي والميتلة في سيناء .

ففي الحال اشاعت المحافل الاسرائيلية الحاكمة جوا دراميا وكان المجابهة وقعت بين الولايات المتحدة واسرائيل واقترب موعد الحسم !

وفي البداية صورت بعض وسائل الاعلام دعوة فورد دينتس انذارا .. واضفت على اجتماع الحكومة الاسبوعي يوم الاحد اهمية خطيرة ..

وساعدها على ذلك دعوة رئيس الوزراء زعيم المعارضة المخلصة مناحم بيغن لمباحثة فيما وصفته الصحف انذارا امريكيا يطالب اسرائيل بقبول مقترحات مصر او املاء الرئيس المصري انور السادات .

ولكن لم يمر يوم الاحد حتى بدأت تخف الحدة شيئا فشيئا ويزول الشعور بالازمة .

فالحكومة في اجتماعها الاسبوعي قررت الاستفسار ، حول مقترحات مصر ، من واشنطن واستيضاح معاني الانسحاب من ممرات الجدي والميتلة جغرافيا واستراتيجيا لبحث الامر في اجتماعها العادي يوم الاحد القادم .

والاشاعات حول اتجاهات بعض محافل الحكومة نحو اقامة حكومة تكتل قومي لمواجهة الاحداث تلاشت تقريبا ... وظهر ان الغرض من اجتماعات رابين وبيغن كان استنفار التكتل اليميني ليعارض بشدة الاملاء المصري من وراء ضغوط الولايات المتحدة لتقوية موقف الحكومة .

وفعلا اجتمعت لجنة « حيروت » — القوة الرئيسية في التكتل اليميني واصدرت قرارا يدعو الى رفض الاملاء المصري بدعم الولايات المتحدة فالانسحاب من ابو روديس والممرات يشكل اخطارا شديدة على اسرائيل ومن الضروري استنفار القوى الصديقة في الولايات المتحدة لتأييد الموقف الاسرائيلي الرسمي !

الاتفاق الاستراتيجي والدوافع الامبريالية

لا يوجد اي اساس للاعتقاد بان العلاقات الامريكية الاسرائيلية تمر في أزمة جوهرية أو ان الاتفاق الاستراتيجي القائم بين حكام الدولتين على اسس مقاومة حركة التحرر القومي العربية ، ومعاداة الاتحاد السوفييتي والشيوعية ، اصيب بشقوق تؤثر على التنسيق العميق القائم بين الطرفين .

المسألة الهامة ان الامبرياليين الامريكيين الذين يراهنون على كسب حكام مصر وتفتيت التضامن العربي بعقد اتفاق مرحلي بين مصر واسرائيل يتخوفون من أن مواصلة تأجيل هذا الاتفاق يفقدهم اداة المضاربة ، بعد ان وصلت المباحثات الى هذا الحد.. ولهذا ، بدون ان يغيروا اسلوبهم ، بدأوا يضغطون على حكام اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

النائب الشيوعي فلنر يشجب حملة الاعتقالات الجديدة في المناطق المحتلة ويدعو الحكومة الى انتهاج سياسة سلام

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست ، امس الاثنين ، باكثرية اصوات الائتلاف الحاكم في القراءة الثانية والثالثة مشروع قانون ميزانية الدولة للسنة المالية الحالية ١٩٧٥ — ١٩٧٦ .

واشترك في النقاش على المشروع ممثلو الكتلة الشيوعية فشرحوا اسباب معارضتهم للميزانية . وتكلم النائب الشيوعي مئير فلنر فالقى كلمة سياسية قوية تطرق فيها الى حملة الاعتقالات الاخيرة في المناطق العربية المحتلة . فقال انه بدلا من تغيير السياسة الفاسدة تواصل الحكومة الهجوم على حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وبشكل خاص على الشيوعيين وقوى وطنية اخرى تعارض الاحتلال وتؤيد من جهة ثانية التعايش السلمي مع اسرائيل .

واضاف ان الاعتقالات الواسعة الجديدة والتي شملت عددا من الشخصيات ، بينها الدكتور انطون منصور ، مدير كلية بيت لحم ، وطلابا جامعيين وثانويين ونساء ورجالا من الضفة الغربية ، هي اعتقالات ادارية سياسية وتعسفية نشجبها بشدة ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

ثم تطرق الى قضية السلام في المنطقة فقال ان النقاش حول الجانب الشرقي من الممرات ليس الا ذريعة للتسويف والتأجيل . اما النقاش فيجب ان يتركز على اتجاه سياسة الحكومة واستراتيجيتها الشاملة المعادية للسلام بامل التمكن من خلق واقع قائم ومنع تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ان هذه السياسة التي ادت الى حرب اكتوبر من شانها ان تؤدي الى حرب جديدة.

وقال ان ثمة امكانية لاحلال السلام . ولكن في سبيل هذا يجب احداث تغيير في سياسة الحكومة ...

انتفاضة مؤامرة الرجعية والامبريالية على حكومة انديرا غاندي

فشل دعوة العصيان المدنى تماما .. الحزب الشيوعى الهندى يدعو الى انتهاج سياسة دمقراطية تتجاوب مع مصالح الجماهير .. شاندرا سكرتير عام مجلس السلام العالمى يناشد حركات السلام : بالتضامن مع كفاح الشعب الهندى ضد الرجعية والامبريالية .

نيودلهي — اعلن ناطق باسم الحكومة الهندية ان الهدوء مستتب في الهند بشكل عام في اعقاب الاجراءات الحازمة التى اتخذتها الحكومة الهندية لقمع الفئة اليمينية .

وبذلك فشل العصيان المدنى الذى دعت احزاب المعارضة البرجوازية الكبيرة اليمينية الى البدء به اعتبارا من مطلع الاسبوع الحالي في محاولة اعلنت تلك الاحزاب ان القصد منها ارغام رئيسة الوزراء الهندية انديرا غاندى على الاستقالة .

ويبدو ان الذى شجع احزاب البرجوازية الكبيرة واليمين على شن هذا الهجوم الرجعى هو فوزها في الانتخابات في ولاية كوجارات في الشهر الماضى . اذ خسر حزب المؤتمر الحاكم ٦٥ مقعدا ...

وقالت انديرا غاندى انه لم يكن في وسع حكومة تحترم نفسها أن تقف جانبا وتسمح بمرور مؤامرة تهدف الى تقويض سلام الهند واستقلالها .

وفرضت الحكومة الاحكام العرفية وحظرت الاجتماعات ، واوقفت ، بشكل موقت ، بعض بنود الدستور المتعلقة بالحقوق الاساسية ، كما واجرت بعض التعديلات في الوزارة .

ورغم بعض اعمال الشغب المتفرقة والاضرابات الضيقة الهامشية التى اعلنها بعض التجار ، ورغم الحريق الذى شب في مبنى دار الاذاعة والتلفزيون الا ان الحكومة الهندية — باعتراف وكالات الانباء العالمية الغربية — تسيطر على الموقف والهدوء يسود البلاد .

وذكرت الانباء ان عدد زعماء المعارضة والمحرضين المعتقلين قد تجاوز الالف .

وعادت صحف العاصمة ال ١٤ الى الظهور باستثناء صحيفة مذرلاند (الوطن) المغرقة في الرجعية .

وقالت انديرا غاندى أن اعلان حالة الطوارىء كان ضروريا لمنع خطر الفوضى والاضطرابات .

واصدرت سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الهندى بيانا قالت فيه أن الوضع المتأزم نشأ بسبب نشاط الاحزاب الرجعية التى تسعى الى نشر البلبلة والاضطراب في الهند، في الوقت الذى تهدد الامبريالية ...

في القوات المسلحة والبوليس وعدم طاعة ما وصفه بالاوامر « غير الشرعية » .

كلمة الاتحاد

يجب تشديد مكافحة الامبريالية الأمريكية يقترب السلام العادل

تصور المحافل الاسرائيلية الحاكمة ووسائل اعلامها مطالبة الرئيس فورد حكومة رابين بالموافقة على الانسحاب من ابو روديس والممرات — الجدى والميتلة خلال اسبوعين او ثلاثة والا ايدت الولايات المتحدة عقد مؤتمر جنيف ، تحولا في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط نحو تأييد مصر ..

بل أن بعض هذه المحافل وصف الطلب الامريكى مبايعة للاملاء المصرى .

والمفروض ان تستخلص الشعوب العربية من كل هذا : ان الولايات المتحدة انتقلت من موقف تأييد حكام اسرائيل الى موقع دعم الدول العربية في أزمة الشرق الاوسط .

وهناك اوساط عربية تحاول الاسهام في بث هذا الانطباع باذاعتها الانباء حول مشروع اعده الرئيس فورد، بهدف انجاز السلام في المنطقة ، يشمل اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع .

ومما يساعد على انتشار هذه الفكرة ترديد المسؤولين الامريكيين قرارهم اعادة تقويم سياستهم في الشرق الاوسط ، واصرارهم على معارضتهم تجميد الاوضاع القائمة .

الا ان الحقائق تنسف دعاوى الامبرياليين الامريكيين، وتؤكد ان سياستهم الجوهرية ، القائمة على السعى في سبيل توطيد مواقعهم الامبريالية الراهنة واستعادة مواقعهم التقليدية ، في العالم العربى لم تتغير .

يؤكد هذا دورهم ، الذى يزداد وضوحا ، في تعميق الصراع في لبنان واحباط محاولات تسوية الازمة فيها ، وفي نشاطهم الكثيف في سبيل عزلة مصر عن القوى التحررية عامة وعن سوريا خاصة .

في اعقاب حرب عام ١٩٧٣ اضطرت الولايات المتحدة نتيجة مجريات تلك الحرب ، والضغوط الدولية التى رافقتها ، واهمها ضغوط الاتحاد السوفييتى ، الى التنسيق مع الحكومة السوفييتية ، مما ادى الى اتخاذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، الذى نص على وقف القتال وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وعقد مؤتمر دولى ينهى ازمة الشرق الاوسط ويسوى القضايا الجوهرية التى تؤلف خلفيتها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

قلق سوفياتي ايطالي من استمرار التوتر الخطير في المنطقة

غروميكو يؤكد معارضة الاتحاد السوفياتي لسياسة الخطوة خطوة

روما — اعرب الاتحاد السوفييتى وايطاليا عن قلقهما البالغ من استمرار التوتر الخطير في منطقة الشرق الاوسط وذلك في البيان المشترك الذى صدر في العاصمة الايطالية ، هذا الاسبوع، عن المحادثات التى اجراها وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، غروميكو ، مع زميله الايطالى .

وأكد الجانبان ان التسوية العادلة لقضية الشرق الاوسط ممكنة ، فقط ، شريطة أن تسحب اسرائيل جميع قواتها من كل المناطق العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، وكيانه المستقل، وتطور كل دول المنطقة . وابرزا اهمية مؤتمر السلام في جنيف بعد الاعداد الملائم له لضمان النتائج المنشودة .

وكان وزير الخارجية السوفييتية غروميكو ، قد صرح في روما بان حكومته تعارض في سياسة الخطوة — خطوة (سياسة المماطلة الامريكية) وهى تصر على ضرورة التسوية الشاملة القائمة على العدل . وأكد ان مؤتمر جنيف هو المكان الملائم لتحقيق السلام. وحذر من استمرار المماطلة ومنع التسوية .

وتطرق غروميكو الى مؤتمر الامن الاوروبى المزمع عقده في اوروبا فاكد أهمية عقد مؤتمر قمة لرؤساء دول اوروبا والولايات المتحدة . واضاف انه ما لم يتم عقد هذا المؤتمر في القريب العاجل فستفلت الفرصة السانحة الان للتوصل الى نظام أمن وسلام شامل في اوروبا . وحمل الاوساط اليمينية المتطرفة في اوروبا الغربية مسؤولية اى تلغيز في انعقاد هذا المؤتمر .

أول حكومة وطنية في موزمبيق المستقلة

كان فوما — موزمبيق — اعلن الرئيس الموزمبيقى ، سامورا ميشال، عن تشكيل اول حكومة وطنية في موزمبيق التى حظيت بالاستقلال يوم الاربعاء الماضى .

... ١٨ وزيرا ...

سامورا ميشال ، قد تلقى دعوة رسمية لزيارة الاتحاد السوفييتى وسوف يلبى الدعوة .

ومن المعلوم أن الاتحاد السوفييتى قدم مساعدات عسكرية ومادية كبيرة للثوار الموزمبيقيين في كفاحهم الوطنى المسلح من أجل الاستقلال . كما قام ويقوم باعداد الكوادر الفنية والعلمية لبناء موزمبيق المستقلة وضمان تطورها .

وجاء ايضا أن الرئيس ميشال اكد في مادبة اقيمت للدبلوماسيين الاجانب الذين اشتركوا في احتفال اعلان استقلال موزمبيق أن بلاده ستقدم التأييد الكامل للوطنيين الافريقيين في روديسيا وجنوب افريقيا.

وقد دحض تصريح الرئيس الموزمبيقى الشائعات التى روجتها اوساط مشبوهة وزعمت أن حكومة موزمبيق الوطنية الجديدة ستهادن الانظمة العنصرية في تينك البلدين المذكورين .

دعوة ميشال لزيارة الاتحاد السوفييتي

وقال ميشال أن سياسة حكام أفريقيا العنصريين همجية ومتعفنة ومحكوم عليها بالفشل . وأضاف ان الكفاح في زامبابوى (المسماة روديسيا) هو كفاحنا . وأعلن عن تأييد بلاده لكفاح شعب ناميبيا (جنوب غرب أفريقيا) من أجل الاستقلال الوطنى .

وجاء من كان فوما أن الرئيس الموزمبيقى ، رئيس أول جمهورية وطنية مستقلة وزعيم منظمة «فريليمو» ،

تشكيل حكومة لبنانية جديدة في محاولة لوقف التدهور في لبنان

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » في الشؤون العربية — اعلن راديو بيروت مساء امس الاثنين عن تشكيل حكومة لبنانية جديدة، حكومة سداسية، برياسة رشيد كرامى وعضوية كل من مجيد ارسلان وكميل شمعون وفيليب تقلا وغسان توينى وعادل عسيران .

وكانت هذه الاذاعات قد تكهنت بقيامها بدون الكتائب وما وصفته باليسار اللبناني بعد اسبوع من الاصطدامات الدامية التى اتسعت حتى شملت انحاء العاصمة وشلت النشاط الاقتصادي فيها وادت الى مقتل أكثر من مئة مواطن واصابة ما يربو على ٤٠٠ اخرين .

واجمعت اكثر وكالات الانباء ان تجدد الاصطدامات بدأ بعدوان الكتائب على الواقع الفلسطينية الا انه تحول الى مجابهة ، لا بين المسيحيين والمسلمين كما هدف الى ذلك قادة الكتائب ، بل الى مجابهة بين قوى التقدم المعادية الامبريالية — وتكن باليسار — والقوى الرجعية المتعاونة مع الامبريالية — وتكنى باليمين .

وخلال هذه الايام المفجعة بذلت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

مؤتمر النساء العالمي منبر الكفاح المعادي للامبريالية

مكسيكو سيتى — لا يزال مؤتمر النساء العالمي المنعقد في عاصمة المكسيك تحت اشراف منظمة الامم المتحدة يواصل اعماله . وكان المؤتمر قد افتتح رسميا عام المرأة العالمي في ١٩ حزيران الماضي .

وقد حضرت المؤتمر وفود نسائية من مختلف اقطار العالم كان بينهن عدد كبير من الشخصيات المرموقة ونساء رؤساء حكومات ودول .

واشترك وفد مصري كبير برئاسة جيهان السادات زوجة الرئيس المصرى . ووفد اسرائيلى برئاسة ليئا رابين زوجة رئيس وزراء اسرائيل . كما اشترك وفد يمثل النساء الفلسطينيات اوفدته منظمة التحرير الفلسطينية .

وقابل المؤتمر السيدة احسان ... ممثلة منظمة التحرير الفلسطينية بتصفيق حاد مستمر حين توجهت الى المنصة لالقاء كلمتها . وقد ناشدت في كلمتها المؤتمر ان يقترح علاجا او صيغة لوضع حد لاستهتار اسرائيل بقرارات منظمة الامم المتحدة .

تحرير بلادها من النيوكولونيالية . وحظيت باهتمام كبير ممثلة نساء باناما التي طالبت بانسحاب الامبرياليين الامريكيين .

(وسنعود الى هذا المؤتمر الهام) .

اطلاق سراح خديجة أبو عرقوب

القدس — افرجت سلطات الاحتلال الاسرائيلى ، أول امس الاحد ، عن الشابة الفلسطينية خديجة ابو عرقوب من قرية دورا في قضاء الخليل المحتل.

وكانت السلطات قد اعتقلتها في بيتها وللمرة الرابعة ، في الحادى والثلاثين من ايار الماضى ، بتهمة الانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية المناهضة للاحتلال . وقد اخفتها هذه السلطات عن محاميتها فيليتسيا لانغر في الايام الاولى لاعتقالها . كما حرمت اهلها من زيارتها . ولكن هذه السلطات اضطرت امام احتجاج المحامية والاهالى الى الكشف عن مكان اعتقالها والسماح لمحاميتها بزيارتها .

بيان جزائرى بلغارى: لا سلام بدون الانسحاب وحقوق الفلسطينيين

الجزائر — اكد بيان بلغاري — جزائري مشترك انه لا يمكن تحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ما لم تنسحب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وما لم تضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وقد صدر ...

أليوم يفتتح مؤتمر المعلمين في ظروف تشديد النضال النقابي

القدس — يفتتح المؤتمر الرابع والعشرون لنقابة المعلمين القطرية اليوم الثلاثاء ، الاول من تموز ، اعماله . وسيشترك فيه ممثلون عن ٢٤ كتلة ، بينها كتلة « التقدم » اليهودية العربية الديمقراطية.

وينعقد المؤتمر في ظروف استمرار سياسة الاحتلال والتوسع والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وانعدام السلام وما يترتب عن هذه السياسة من هجوم حكومي واحتكاري واسع على مستوى حياة العاملين ومكتسباتهم الاجتماعية ، وخاصة المعلمين . كذلك يعقد في ظروف تضغط الحكومة فيها باستمرار لتقليص الخدمات العامة ، بما فيها خدمات التعليم في مراحله المختلفة ، الابتدائية والثانوية والعالية ، وفي وقت يشدد فيه اليمين المتطرف حملته المهووسة على الديموقراطية في البلاد وبث سموم التحريض الشوفيني والعمل على غرس العقلية العسكرية والنزعة العنصرية بين الاجيال الشابة في البلاد . وقد تبدو هذه الامور بعيدة عن قضايا ...

هذه القضايا وغيرها وقضايا التعليم المباشرة، مثل ضرورة التربية بالروح الديموقراطية ومقاومة التربية الشوفينية واحترام حريات الاخرين وحقوقهم . وسيثيرون قضايا التعليم في المدارس العربية كالنقص في غرف التدريس والمدارس ووسائل الاعلام . وسيعملون على الدفاع عن حقوق المعلمين العرب المهضومة . وسيطالبون بتحسين شروط عمل اولئك المعلمين كما سيتصدون للفصل التعسفي الذي يتهدد المعلمين الديموقراطيين الغيورين على مصلحة التعليم . كما سيطالبون بتغيير برامج التدريس في المدارس العربية والعبرية على السواء لتتلاءم وروح العصر ومتطلباته والثقافة الوطنية الانسانية لكل من الطلاب اليهود والعرب .

ويدرك ممثلو كتلة « التقدم » ان ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

اميل توما

التسرب النيوكولونيالي الكثيف في الخليج

تكثيف وجود الامريكيين في منطقة الخليج العربي

اذاعت وكالات الانباء في ٢٤ حزيران ١٩٧٥ ان كبار المسؤولين في « البنتاغون » (مقر وزارة الحربية والقيادة العسكرية الامريكية) اعلنوا انهم يتوقعون أن يتزايد عدد الامريكيين في منطقة الخليج العربي (الفارسي) بقدر كبير مع قيام الحكومة الامريكية بتكثيف برامج مساعداتها الاقتصادية ومبيعاتها من المعدات العسكرية في هذه الدول .

ويقدر المسؤولون ان يصل عدد الامريكيين الى ١٥٠ الف شخص بما في ذلك عائلاتهم خلال خمس سنوات اي ثلاثة اضعاف رقمهم الحالي .

وفي الوقت ذاته — بل في اليوم ذاته — اعلن « البنتاغون » ردا على استفسار الشيخ جيلورد نيلسون (الدمقراطي من ولاية ويسكونزن) ان الولايات المتحدة باعت الدول الاجنبية من الاسلحة في السنة المالية الاخيرة التي تنتهي في حزيران ١٩٧٥ ، ما قيمته ٦٠٣٠٠ مليون دولار .

وبلغت قيمة الاسلحة التي باعتها الولايات المتحدة لدول الشرق الاوسط حوالي ثلثي مجمل المبيعات اي ٤٠٧٠٠ مليون دولار توزعت على الوجه التالي : ايران ٢٠٢٠٠ مليون دولار ، المملكة السعودية ١٠١٠٠ مليون دولار ، اسرائيل ٨٦٠٠٩ مليون دولار ، الكويت ٣٦٤٠٩ مليون دولار ، لبنان ٢٦٠ مليون دولار ، اليمن ٢٧٢ مليون دولار ، الاردن ٢٥٠٧ مليون دولار ومصر ٥ ملايين دولار .

ومن هذا يظهر ان منطقة الخليج تحتل مكان الصدارة في التسلح وقد بلغت قيمة السلاح الذي حصلت عليه في عام ١٩٧٤/١٩٧٥ — ٣٠٧٦٤ مليون دولار .

وقبل ذلك اعلن عضو الكونغرس الدمقراطي الذي يرئس لجنة القوات المسلحة ان مبيعات الولايات المتحدة لدول الخليج ازدادت من ٢٨ مليون دولار في عام ١٩٧٠ الى ٤٠٤٠٠ مليون دولار في عام ١٩٧٤ ، وبلغ مجموع المبيعات خلال الاعوام الاربعة الاخيرة ٧٠٤٩٨ مليون دولار . (رويتر ١١—٦—١٩٧٥) .

وهكذا فتكثيف الوجود الامريكي مرتبط ارتباطا وثيقا بتحويل منطقة الخليج العربي وبالتحديد الدول التي تسير في فلك الامبريالية الامريكية الى ترسانة عسكرية ضخمة .

النفط .. النفط

تكاد الصحف والمجلات الغربية تعالج يوميا قضية النفط في الدول الرأسمالية الكبرى وتتفق على أن الولايات المتحدة ، وقد فقدت القدرة على الاكتفاء الذاتي ستلجأ أكثر فأكثر الى مصادر النفط الاجنبية وأهمها مصادر النفط في الاقطار العربية .

وبدون الدخول في سوق المضاربات حول النسب المئوية والكميات التي ستحتاج اليها الولايات المتحدة من النفط تقرر انها جوهرية وستصبح اكثر حسما مع الايام .

خصوصا وان جميع الجهود التي بذلتها السلطات الامريكية لتشجيع البحث عن النفط والغاز واستخراجهما في الولايات المتحدة اثبتت أن مخزون مصادر الطاقة من النفط والغاز تحت الارض اقل مما كان مقدرا .. وذهبت بعض مكاتب الاحصاءات الى تخفيض هذا المخزون الذي قدرته في عام ١٩٧٣ ب ٣٥٠٣٠ مليار برميل ،بمليار برميل في عام ١٩٧٤ .

وفي الوقت ذاته لم تتقدم الابحاثمن اجل تطوير مصادر طاقة اخرى تكون بديلا للنفط المستورد ، بشكل جذري وستمر مرحلة طويلة نسبيا حتى يمكن فيها تسخير مصادر الطاقة الاخرى في الانتاج الصناعي والخدمات .

ومن هنا كانت لزيادة الوجود الامريكي الانساني على صورة خبراء وعاملين في ميداني القوات المسلحة والنفط في تلك المنطقة الغنية جدا بالنفط ابعاد خطيرة .

ومن هذه الابعاد ترديد المسؤولين الامريكيين تهديدهم باللجوء الى القوة في حالة فرض الحكومات العربية في الاقطار النفطية خطرا على اسالة النفط في حالة اندلاع حرب جديدة بين الدول العربية واسرائيل .

وفي أيار الماضي عاد وزير الحربية الامريكي شليزنجر الى التهديد بالتدخل العسكري في حالة فرض حظر نفط جديد ، في مقابلة أذاعتها « يو اس نيوز اند ورلد ريورت » (١٨—٥—٧٥)، قال فيها أن الولايات المتحدة لن تكون متسامحة في حالة الحظر وستتخذ اجراءات حسب الظروف .

وجاء هذا التهديد في اطار التلويح « باخطار نمو القوات العسكرية السوفييتية » ! على خطوط حياة الدول الصناعية الكبرى (الرأسمالية والامريكية بشكل خاص): قناة السويس والخليج العربي .

ولتاكيد ذلك عاد شليزنجر الى تاكيد ما نفاه الاتحاد السوفييتي من وجود قاعدة سوفييتية بحرية في الصومال .

والمعروف ان الولايات المتحدةبحجة « الخطر السوفييتي »! ! توسع قاعدتها في المحيط الهندي دياغو جارسيا ، وتسلح ايران على نطاق واسع لتصد ذلك الخطر !!

وزيادة الوجود الامريكي في منطقة الخليج من قبيل توطيد مواقعها العسكرية .. فالخبراء ، كما حدث في فيتنام ، كانوا مقدمة التدخل العسكري وتدفق القوات الامريكية المسلحة .

في هذا الاطار ايضا تظهر خطورةهذا السيل العارم من الاسلحة في منطقة انتهت فيها حتى ازمة العلاقات بين العراق وايران حول الحدود وغير الحدود .

ومن الممكن القول ان تزويد الولايات المتحدة دولة مسقط بالسلاح يهدف الى مساعدة حكومة السلطان قابوس على مواجهة الثورة الوطنية التي تقودها الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربي .. ولكنالكميات الهائلة لا يمكن أن تكون لهذا الغرض فقط ، بل هدفها كما أكدنا تحويل المنطقة الى ترسانة عسكرية تخدم الاغراض الامبريالية الامريكية .

ولعل من الضروري عند هذا الحد أن نلاحظ أن القوات الثورية استطاعت حتى الان أن تهزم القوات الحكومية والمرتزقة — الايرانية وغيرها — وتعمق جذورها بين الجماهير بحيث توسع قاعدتها في الاراضي المحررة .

حلف دفاعي أم حلف امريكي ؟!

ولا يمكن الفصل بين هذا النشاط الامريكي وتحركات حكومات المنطقة التي لا تزال تسير في فلك الامبريالية وتتعاون تعاونا وثيقا مع الولايات المتحدة .

ففي هذه الايام يزور فهد بن عبد العزيز ولي عهد المملكة السعودية ونائب رئيس وزرائها ايران وسيزور بعد ذلك بعض اقطار الخليج .

وكتبت صحيفة « راستاخيز » الايرانية في عشية هذه الزيارة ان لايران والمملكة السعودية وجهات نظر مماثلة في ما يتعلق بمشكلات المنطقة والامن في الخليج ، والتعاون الجماعي بين أقطار المنطقة . (٢٤ — ٦ — ٧٥) .

وكتبت «السياسة» الكويتية تنبه الى أهمية جولة الامير فهد : أن الامير السعودي سيبحث خلال جولته موضوع اقامة حلف دفاعي بين أقطار الخليج . (٢٤ — ٦ — ٧٥) .

وقبل ذلك أذاعت وكالات الانباء البلاغ المشترك الذي صدر في أعقاب زيارة الشيخ جابر أحمد الصباح ولي عهد الكويت ، البحرين ومباحثاته مع المسؤولين وجاء فيه أن الجانبين قررا ضرورة التعاون بين دول الخليج ، فهذا التعاون تمليه طبيعة مستقبل المنطقة ، وهما يريان أن نوعا من الوحدة والاتحاد القائم على اسس متينة يجب أن يقوم بين هذه الدول لما فيه خير شعوب المنطقة .(١٩—٥—٧٥).

وليس الحديث عن منطقة الخليج جديدا .. فمنذ أن اضطرت بريطانيا بسبب تصاعد حركة التحرر القومي العربية وصعوباتها الاقتصادية والانسحاب من شرقي السويس في عام ١٩٧٠ والمحافل الامبريالية الامريكية تحاول « سد الفراغ » البريطاني بحجة الخطر السوفييتي .

بل انها نجحت في الفور بموافقة أمير البحرين لاحتلال القاعدة العسكرية التي أخلتها بريطانيا عند تنفيذ انسحابها .

وفي أكثر من لحظة زمنية ركزت وسائل الدعاية الغربية والامريكية في مقدمتها على خطر النظام التقدمي في العراق وزعمت أنه « أداة التسرب السوفييتي » ! الى المنطقة ! ! وبذلك بررت تزويدها ايران بهذا القدر الهائل من السلاح الحديث .

ولكن الجديد في الامر أن وتيرة التسليح الامريكي لدول المنطقة يتصاعد ويقترن معه تزايد الوجود السكاني بشكل لا بد وأن يزيد التوتر في المنطقة ويشدد الهجوم على حركة التحرر القومي العربية .

وكل هذا في ظروف دولية تتميز بالانفراج الدولي وتوطيد التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة، وبين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وخطورة تأزيم الوضع في منطقة الخليج يكمن في أمرين :

* في قرب المنطقة من حدود الاتحاد السوفييتي الجنوبية .. وكانت الحكومة السوفييتية تحذر دائما من اقامة احلاف عدوانية او قواعد عسكرية تهددها في هذه المنطقة الحساسة .

* وفي الصلة الوثيقة بين دول هذه المنطقة وأزمة الشرق الاوسط السريعة الانفجار .

ولهذا فالطبيعي أن تنتبه القوى الوطنية في الخليج العربي الى هذا الخطر فتتحرك بعنف لصده قبل أن يتجاوز خط الانفجار .



ضحية تجارب مخدرات الهلوسة ل.س.دي . الذي طورته وكالة الاستخبارات الامريكية ، يجن ويقذف بنفسه من الطابق العاشر .

فجر الحرية يبزغ في موزمبيق بعد ٥٠٠ عام

• بقلم : [illegible] •

زفت الوكالات ، يوم الاربعاء الماضي ال — ٢٥ من حزيران ١٩٧٥ ، انباء الفرح العظيم الذي غمر الشعب الموزمبيقي وهو يخرج الى الشوارع يرقص فرحا وطربا في عرس نصره ، عرس حريته التي طالما تشوق اليها وتمناها عبر مئات من سنين القهر والكبت الاستعماريين وضحى في سبيلها بالكثير الكثير .

فال — ٢٥ من حزيران ليس يوما عاديا ولن يكون مجرد تاريخ عابر في حياة شعب موزمبيق . ففيه وقبل ١٣ سنة بدأت طلائعه الثورية الواعية مسيرتها الكفاحية الرائعة لتصفية السيطرة الاستعمارية البغيضة والثقيلة ، والتي مر عليها قرابة ٥٠٠ عام ، ولانتزاع فجر شعب موزمبيق الرائع من ليل الاستعمار الطويل ولمسح وصمة العار وتطهير الارض الموزمبيقية من رجس النفوذ الاستعماري .

وشاءت الصدف ، وليس مجرد الصدف فقط ، ان يحتفل شعب موزمبيق في هذا اليوم الرائع ، بالاعلان عن قيام اول جمهورية وطنية مستقلة له . فانطلق فيه العلم الوطني — رمز الحرية الحقيقية — يرفرف عاليا في سماء العاصمة والمدن الاخرى وفي قلب الغابات ، التي بدأ نور الحرية يتسرب منها قبل ١٣ عاما ، وفوق الجبال والانهار وفي كل مكان من الارض المحررة . وضجت السماء فرحة بالنشيد الوطني والتقى المحاربون ، الرجال الشجعان ، في القلب من العاصمة التي اصبح اسمها كان فوما ، وايديهم تلوح بالبنادق وترفعها عاليا عاليا مؤكدة الوحدة الرائعة بين الانسان المقاتل وسماء هذا الوطن والبندقية التي صنعت عبر التضحيات الجسام فجر النصر في موزمبيق . واهتزت الشوارع والطرقات تحت ضربات اقدام المقاتلين الذين يدخلون العاصمة ، لاول مرة ، ليحيوا علمهم الوطني الذي لونوه بدمهم وحبهم ونقشوه بآمالهم العراض .

وموزمبيق ، التي كانت حتى أيام قليلة مستعمرة برتغالية ، تطل على المحيط الهندي . وتمتد شطوطها ذات الاهمية الاستراتيجية الكبيرة ٢٧٩٥ كيلومترا . وتبلغ مساحتها ٧٨٣ الف كيلو متر مربع . وهي غنية بالموارد الزراعية والحيوانية وبالثروات المعدنية وغيرها من المواد الخام التي لم تستغل بعد . يقطنها اليوم تسعة ملايين ، بينهم جاليات اوروبية وهندية .

وكان اول من اكتشف موزمبيق من الاوروبيين الرحالة البرتغالي الشهير فاسكودي غاما وذلك في عام ١٤٩٧ ، بعد ان نجح في الابحار حول راس الرجاء الصالح في طريقه غربا الى الهند .

ولما تمر ثمانية أعوام حتى أعلنت البرتغال ، انذاك ، اي في عام ١٥٠٥ ، عن بسط نفوذها وسيطرتها على هذا البلد الافريقي الرائع بخضرة غاباته والغني بثرواته الحيوانية والزراعية والبشرية والذي يطل على المحيط الهندي ويشكل نقطة انطلاق على الطريق الى شبه القارة الهندية .

ومنذ وطأت اقدام الغزاة البيض ، المستعمرين البرتغاليين ، الارض الموزمبيقية بدأ شعب موزمبيق ماساته ومسيرته القاسية الاليمة والتي امتدت قرابة ٥٠٠ عام .

فما ان نجح المستعمرون البرتغاليون في قمع اخر جيوب المقاومة لغزوهم حتى شرعوا في اقتراف جريمتهم البشعة ونقل عشرات الاف الموزمبيقيين الى امريكا ، القارة المكتشفة جديدا ، وبيعهم للمزارعين ، المستوطنين الاوروبيين الجدد ، ليعملوا رقيقا في مزارع القطن والتبغ .

وقد درت تجارة الرقيق الربح الوفير على المستعمرين البرتغاليين الذين اقاموا في حينه امبراطورية استعمارية كبيرة . ولكن هذه التجارة دمرت الطاقة البشرية لشعب موزمبيق والشعوب الافريقية الاخرى فادت الى خراب اقتصاد تلك البلدان وكان لا يزال في بداية تطوره .

وظل شعب موزمبيق يقاوم الغزاة الامبرياليين ويرفض ترحيل ابنائه وخاصة الشباب والاولاد منهم . ولكن الغزاة كانوا يقمعون هذه المقاومة باشد اشكال القمع ضراوة وفتكا وابادة .

ثم بدأت مرحلة جديدة في الاستعمار البرتغالي لموزمبيق . فبعد بسط النفوذ العسكري المباشر وتصفية المقاومة وترحيل عشرات الاف الموزمبيقيين من الايدي العاملة القوية والسليمة وضرب الاقتصاد الناشيء والنامي اخذ البرتغاليون في استيطان موزمبيق وطرد الاهالي من الاراضي الزراعية الخصبة والغنية بكل وسائل القمع والتشريد والكبت واستثمار هذه الاراضي لحسابهم الخاص .

ولم يتخلف المستعمرون البرتغاليون عن غيرهم من المستعمرين الاوروبيين فعملوا على تغليف استعمارهم لموزمبيق بالحديث عن « الرسالة الحضارية والدينية » للانسان الابيض وعن « ضرورة تحضير شعوب القارة الافريقية الهمجية » .

وكان واضحا ان الهدف من كل هذا التستر على جرائمهم النكراء في المستعمرات .

فطيلة سنوات الاستعمار ال ٥٠٠ عمل المستعمرون البرتغاليون على ضرب كل امكانيات التطور والرقي في موزمبيق مقموعة بعنف كل محاولة للتنفس او كل تفكير ، مجرد تفكير ، في العيش الحر والمستقل او في حياة اقل الما واستبدادا وظلما .

ولكن متى كان يمكن دوام الليل ؟ فمع بداية النصف الثاني من قرننا العشرين بدأت شعوب القارة الافريقية في النهوض . ففي تلك السنوات هزمت النازية وانتصر الاتحاد السوفياتي ، وخرج من الحرب اكثر قوة ورسوخا . وتنفست شعوب كثيرة في اوروبا الصعداء وبدأت تطورها الثوري الديموقراطي ووضع الاساس للانطلاق نحو الاشتراكية .

واتسعت حركة مقاومة الاستعمار في بلدان افريقيا الشمالية ومناطق اخرى من القارة . واضطر الاستعمار امام اتساع هذه المقاومة وتزايد نفوذ وتاثير بلدان المنظومة الاشتراكية وازدياد ضعفه كنظام عالمي ، اضطر الى الاعتراف بحق الكثير من شعوب القارة الافريقية بالاستقلال . وفازت بلدان افريقية كثيرة بالاستقلال السياسي ، حقا . ولكن البرتغال الفاشية كانت تصر على بقائها في مستعمراتها التي هي موزمبيق وغينيا بيساو وانغولا وجزر الراس الاخضر في افريقيا وغوا في الهند وماكاو في الصين .

وقد اعلنت الحكومة البرتغالية الفاشية في عام ١٩٥١ عن اعتبار مستعمراتها في افريقيا اقاليم وراء البحار ، اي اقاليم برتغالية !! وكأنها

— البقية على صفحة [illegible] —

المرأة ، سهام داوود

* اجتماع المنظمات الدولية والاقليمية والقومية لانشاء لجنة تحضيرية عالمية للمؤتمر العالمي للسنة العالمية للمرأة *

في الرابع والخامس من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٤ ، عقد اجتماع عالمي في تيهاني ، في جمهورية المجر الشعبية ، لتشكيل اللجنة التحضيرية العالمية للمؤتمر العالمي للسنة العالمية للمراة ، وهو المؤتمر الذي سيعقد في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، في الفترة الواقعة بين ٢٠ و ٢٤ اكتوبر ١٩٧٥ .

وشهد الاجتماع ممثلو المنظمات النسائية والنقابات ومنظمات الشباب ، وهيئات الكنائس والمنظمات الدينية ، ومنظمات السلام والتضامن وحقوق الانسان والمقاومة ، وممثلو الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ، والهيئات الحكومية ، والاتحادات التابعة للامم المتحدة ، وجمعيات الصليب الاحمر ، ومنظمات المعلمين والمحامين والفنانين والصحفيين ومنظمات التعاون ورعاية الطفولة والاحزاب السياسية ، واعضاء البرلمان والشخصيات العامة البارزة.

والقت هيلفي سيبيلا ، مساعدة السكرتير العام للامم المتحدة للتطور الاجتماعي والشؤون الانسانية ، والسكرتير العام للسنة العالمية للمراة ، خطابا في الاجتماع ، وتمنت النجاح للمؤتمر القادم .

وجرت المناقشة في جو من التعاون الودي ، وتم الاعراب عن جميع وجهات النظر .

وايد المشتركون في الاجتماع بقوة عقد مؤتمر عالمي .

وفي اثناء المناقشة أعرب المشتركون في الاجتماع عن رأي يدعو الى وجوب تشكيل لجان في المؤتمر تختص بالموضوعات التالية :

- الحقوق المساوية للنساء .
- المراة والتطور .
- المراة والمجتمع .
- المراة والسلام .
- التضامن والاستقلال الوطني .
- التعاون والعمل الموحد .

ويجب ان تشكل مجموعات عمل لاعداد الوثائق الاساسية للجان ، التي يمكن توسيع الموضوعات التي تبحثها .

ورحب الاجتماع بالمبادرات العديدة التي سوف تقدم في اثناء السنة العالمية للمراة ، ودعا الى تشكيل لجان تحضيرية وطنية للمؤتمر العالمي .

واصدر الاجتماع نداء عكس اجماع الحاضرين ، وسوف ينشر على نطاق واسع .

واللجنة التحضيرية التي تشكلت في الاجتماع ، وتضم منظمات وحركات عالمية واقليمية وقومية ، مفتوحة لكل من يوافق على اهداف المؤتمر ..

وتشكلت لجنة تنفيذية لتنسق العمل التحضيري للمؤتمر . وسوف توضع قواعد الاجراءات ، وينشأ صندوق دولي للاموال .

ووافق المشتركون في الاجتماع على ان يكون المؤتمر العالمي مجالا واسعا جدا ، وانه سوف يساهم مساهمة هامة في نجاح السنة العالمية للمراة .

نداء صادر عن الاجتماع

الى النساء في كل أنحاء العالم ،

الى كل الذين يوافقون على اهداف السنة العالمية للمراة ،

اللجنة التحضيرية العالمية التي تشكلت في الاجتماع الاستشاري الذي عقدته مختلف المنظمات الدولية الاقليمية والقومية ترحب بالقرار الذي أصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة باعلان سنة عالمية للمراة وتؤيده ، وتدعو الى عقد مؤتمر عالمي في برلين ، عاصمة المانيا الدمقراطية ، في الفترة الواقعة بين ٢٠ و ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٥ .

وتوجه اللجنة التحضيرية العالمية نداءها الى الذين يؤمنون بان كل أشكال التمييز ضد المراة تشكل انتهاكا لحقوق الانسان .

والى الذين يعترفون بالمسؤولية المتساوية للرجال والنساء في الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وفي الاسرة وتربية الاطفال .

والى الذين يعتبرون ان التطور الكامل للمجتمع ليس ممكنا الا عندما تتمتع المراة بالمساواة الكاملة الحقيقية .

والى الذين يعتبرون ان مساهمة الرجال والنساء على قدم المساواة أمر أساسي للتقدم الانساني والعدالة الاجتماعية والدمقراطية والاستقلال الوطني والسلام .

وتناشدهم اللجنة التحضيرية العالمية ، وهي تستلهم أهداف السنة العالمية للمراة ، ان يجعلوا المؤتمر العالمي مجالا مفتوحا لكل رأي وحوار ، يمكن فيه التعبير عن كل وجهات النظر ، مجالا يقوي الفهم المتبادل والوحدة بين القوى التي تؤيد المساواة والتطور والاستقلال الوطني والسلام .

فلنعد للمؤتمر العالمي ونعقده معا .

ولنجعله معاد ذروة السنة العالمية للمراة .

* المهرجان الدولي لافلام النساء أفلام من اخراج نساء عن النساء *

جرت أكبر تظاهرة سينمائية من نوعها في باريس ، في الشهر المنصرم : « المهرجان الدولي لافلام النساء » . تسعون فيلما « من اخراج نساء وعن النساء » ، كما يقول بيان المهرجان . ويضيف البيان ان المراة بدأت تتعاطى السينما منذ عام ١٨٩٦ ، أي بعد عام واحد من عرض أول شريط للاخوين لوميير .

ومن بين افلام المهرجان ، فيلم اللبنانية هيني سرور « دقت ساعة التحرير » . وأفلام المهرجان ، الطويلة والقصيرة ، الروائية والتسجيلية ، « تجعلنا نعي ان المراة في السينما ، كما في غيرها من الفنون ، عندها الكثير لتقوله » .

ومن ابرز افلام المهرجان القديمة « الضوء الازرق » للالمانية ليني ريفنستهال (١٩٣٢) ، و « السيدة بيدي الباسمة » للفرنسية جيرمين دولوك (١٩٢٣) . ومن الافلام القديمة المعروفة : « كليو من ٥ الى ٧ » للفرنسية انيز فاردا و « جميلة » للسوفييتية ايرنا بوبلاسكايا ، و « المارغريت الصغير » للتشيكية فيرا تشتيلوفا ، و « انطونيا ، ملامح امراة » للامريكية جودي كولنز ، و « امراتان » للبريطانية ميراهاميرميش ، و « ساميزانفا » للانغولية سارة مالدورور ، و « ناتالي غرانجر » للفرنسية مارغريت دوراس، و « فاندا » للامريكية برباز لودن .

وجرت في اطار المهرجان مناقشات يومية حول الافلام المشاركة ، بالاضافة الى ندوتين : واحدة عن صورة المراة في السينما اشترك فيها عدد من السينمائيات بينهن اللبنانية هيني سرور ، وثانية حول « السحاق » .

— بمناسبة علم المراة قررنا توسيع الفتحة اللى موجودة عند عينيكي عشرين سنتي زيادة في التحرر .

عن « روز اليوسف » القاهرية

* عن الشعر والمرأة في سنتها العالمية *

بعد ديوانها الاول « ما بعد الحزن » تعد الشاعرة العراقية الشابة بشرى البستاني للطبع ديوانها الثاني « الاغنية والسكين » . وفي نينوى ، كان لقاء طلال حسن (« طريق الشعب») بالشاعرة الشابة ، ودار الحوار حول تجربتها الشعرية ، ودور المرأة الادبية في عام المرأة العالمي .

● الشعر ، بلا شك ، ليس ترفا فكريا ، الشعر قضية ، فما هي القضية في شعرك ؟

— القضية في شعري قضية الانسان المأزوم المنسحق برحى علاقات اجتماعية وانسانية متخلفة وعفنة توشك في كثير من الاحيان ان تصرعه لولا مقاومته البطولية وحضوره الدائب خاصة اذا وجد هذا الانسان في بيئة مسورة ، وعلى الاخص اذا كان ذلك المخلوق امراة . انه باختصار الصراع الطاحن من أجل الفرح الحقيقي ، وهذا يكفي .

● يحمل شعر المراة ، على الاغلب ، طابع الحزن والذاتية ، وشعرك أيضا يحمل هذا « الوشم » فما هو السبب في رأيك ؟

— قد لا نتفق على لفظة « الوشم » ولكن الحزن في شعر المراة عموما سمة طبيعية جدا وذلك نتيجة الظروف العائلية والاجتماعية والنفسية المرضية والمعقدة التي تخضع لها الفتاة منذ ولادتها وحتى موتها فهي أكثر الاحيان تعيش ميتة والا فاي نوع من الشعر تنتظر من مخلوقة تولد في مجتمع لا يرحب بميلادها ، وحينما تعي تجد نفسها في سجن احتوى امها وجدتها وأجيالا من النساء قبلها . وعليها اولا وأخيرا ان تلتزم الصمت تجاه كل أنواع القسر والارهاب التي تعيشها . ان أحدا من هؤلاء الذين «يمتلكونها» لا يدرك معنى ان يحترم انسانيتها فهو يبيعها ويشتريها سواء كان البيع بدويا أم حضاريا ، وهي لن تجد من يجابه الازمة غير أم منهارة لا تملك مواجهة التيار ، وهي في النهاية محرومة من المشاركة الحقيقية في بناء الحياة وخوض غمارها ، وهذه العزلة التي أجبرت عليها حرمتها من الانتماء الى الاخرين حيث تعيش فرحهم وحبهم وحيث تدرك المعنى الحقيقي للمواطنة وللوطن ، وحين حرمت الانتماء لم تجد غير ذاتها وغير مرافقة الحزن ، وهكذا كان . وشعري في مجموعة « ما بعد الحزن » اعتبره أصدق وثيقة صورت بشاعة القسر الذي عاشته وتعيشه قطاعات كبيرة جدا من جماهير فتياتنا . فقد كنت أحس في تلك الفترة انني لا أعيش همومي وهموم جيلي فحسب وانما أتمزق بعبء ثقيل جدا من عذاب اورثتني اياه أجيال تعيسة سجينة محرومة وصامتة من النساء حتى اليوم .. وحين أحسست ثقل الموروث ادركت بوضوح رؤيا ان الرفض والثورة هما الطريق وان من الجريمة ان يموت الانسان موتا عبثيا بين أيدي الاغبياء ، ولعلك ستجد ذلك في مجموعتي الثانية « الاغنية والسكين » .

● وحول السنة العالمية للمراة ، ودور المراة — الاديبة في انجاح مهامها ؟

— تقع على عاتق المراة الاديبة خلال عام المراة مسؤولية كبيرة جدا ذلك ان واقعا نسائيا بائسا يحيط بها ، وواجبها هي بالذات ان تلقي الضوء بصدق على جذور ذلك البؤس وان تعري عوامل التخلف التي تتحكم بنصف المجتمع العربي والتي تنعكس انعكاسا مريرا على المجتمع كله . واذا كان الواقع يحتم على الاديبة ان تكون تقدمية كل حين فان عام المراة هذا يوجب عليها ان تكون ثورة فاعلة وصاعدة ودائبة .

ان عليها ان تطالب بالتعليم الالزامي للجماهير النسوية في المدينة والريف ، وتكشف عن تخلف قوانين الاحوال الشخصية ، وتفضح العلاقات التعيسة وغير الانسانية التي تعيشها المراة في الريف والمدينة ، كما ان عليها ان تتقصى جذور السلبية لدى غالبية الجماهير النسوية ، وحتى المتعلمة ، في الوطن العربي ، والمطالبة باشراك هذه الطاقات المعطلة في البناء الاقتصادي للوطن . كما ان عليها أن تدعو باصرار الى اقامة المجتمع الانساني المتكافيء والذي تسوده العدالة والمساواة في جو من الحرية والانسجام ، وأنا أتمنى لو تم خلال السنة العالمية للمراة تجمع او مؤتمر للاديبات والحقوقيات والصحفيات والباحثات الاجتماعيات على مستوى الوطن العربي مع مجموعة من المفكرين التقدميين العرب لدراسة واقع المراة المتخلف ومحاولة وضع تخطيط لعلاجه .

واخيرا .. لا تنس دور الرجل الطليعي ومسؤوليته في مساندة قضية المراة في سنتها العالمية ، ولن تجد مقياسا ثوريا يقيس مدى تقدمية وايجابية الرجل اصدق من موقفه تجاه قضايا المراة اليوم .

* المرأة الخليجية تناقش وضعها لاول مرة *

التزاما منها بالسنة العالمية للمراة نظمت الجمعية الثقافية النسائية في الكويت ، في الشهر الماضي ، « المؤتمر الاقليمي الاول للمراة الخليجية » .

وحضرت المؤتمر وفود وشخصيات عالمية عديدة كرئيسة لجنة تنمية المجتمع في هيئة الامم المتحدة السيدة عائدة الجندي الملاح ومايا موليفا نائبة رئيس وزراء تركمانيا الاشتراكية مع مندوبة مصر مفيدة عبد الرحمن أما المدعوات من فرنسا والاتحاد السوفييتي فقد حضرن ايضا باستثناء الوزيرة الفرنسية ورائدة الفضاء السوفييتية فالنتينا تيريشكوفا .

و « المراة في الخليج » موضوع هام وظاهرة قابلة للنقاش والبحث ، ذلك أنه اذا كان رجل تلك المنطقة ، المتميزة بجملة ظروف ومعطيات جغرافية واجتماعية وتاريخية ، يخضع هو أيضا لاقصى اشكال القمع فكيف بالمراة هناك وهي الاحط الاكبر في مرتبة المضطهدين ؟ صحيح أن بعض بلدان المنطقة تشهد تفتحا معينا نحو ممارسات ديموقراطية نسبية كالكويت أو البحرين الا ان هذا التفتح لا ينمو الا نحو اكمال دعائم تلك الطبقة الهزيلة المقطوعة ، طبقة البرجوازيين .

هذه الطبقة تساهم اليوم في الخليج لتحويل المراة بالذات الى انسان مستهلك من الدرجة الاولى لكل بضائع الغرب الملونة : كالالبسة والماكياج والادوات المنزلية . اما في سائر انحاء المنطقة فان وضع المراة لا يختلف كثيرا اليوم عما كان عليه في الماضي ، باستثناء دولتين خليجيتين :

الاولى : اليمن الديموقراطية الجنوبية التي تشهد جملة تحولات وانجازات جذرية على صعيد قوانين العمل وقانون الاحوال الشخصية حيث أستن المجلس الثوري هناك قانونا جديدا للاحوال الشخصية يتطابق مع ضرورة الثورة والعصر ..

الثانية : ظفار حيث المراة الظفارية اليوم تحمل السلاح لتحرير الارض من الاستعمار والاقطاع معا ولتحرير الانسان من الجهل والامية والعبودية ...

وقد طالب المحاضرون ، الذين لم يقتصروا على فئة النساء فقط بل على أساتذة ووزراء وعلماء اجتماع رجال أيضا ، في كل الابحاث التي القيت بالمزيد من الحرية والاستقلال للمراة وبتعديل قوانين الاحوال الشخصية وادراج بعض القوانين الاضافية لتنسجم مع القوانين العالمية المعلن عنها في لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة وغيرها من اللجان . كما طالبوا بتوفير العلم الصحيح والعمل المناسب للمراة وبنشر الوعي بين صفوفها لابعادها عن الانحراف او الانشغال بتوافه الامور والزائف من الاشياء والجهل . كل ذلك من أجل تنمية مجتمعها الذي هو بحاجة ماسة اليها الان ومن أجل الالتزام بشعارات السنة العالمية للمراة .



من أعمال رايسا

رايسا اراكتشا أول امراة من توفا تقبل في عضوية اتحاد الرسامين في الاتحاد السوفييتي . كان ذلك في عام ١٩٧١ . وبعد عام ، منحوها جائزة الدولة لجمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية باسم ريبين .

وقد درست رايسا اراكتشا مع ابنها سرغي ، الطالب في مدرسة الفنون في كيزيل ، تاريخ الرسم والنحت .

Pg. 3 Missing

Pg. 4 Missing

الرياضة



الطيبة – من عبد القادر ظاهر – على شرف مؤتمر منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية الذي سيعقد في الفترة ما بين ٢٥ – ٢٦–٧–٧٥ ، سيقام مهرجان رياضي ضخم على ملعب الطيبة لكرة القدم وذلك يوم السبت القادم ٥–٧–٧٥ في الساعة العاشرة صباحا . وستلتقي في المهرجان الفرق التي بقيت في التصفية قبل النهائية لمباريات كرة القدم وهي : فريقا الشبيبة الشيوعية في الطيبة والطيرة وفريقا مكابي أم الفحم والطيبة حيث سيحصل الفائز في التصفية النهائية على كأس منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية في الطيبة والطيرة وفريقا مكابي أم الفحم والطيبة حيث سيحصل الفائز في التصفية النهائية على كأس منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية .

هذا وكانت جرت ، يوم السبت الماضي ، المرحلة قبل النهائية . ومن نتائجها :

* على ملعب الطيبة . في مباراة سريعة وجميلة سادتها الروح الرياضية تغلب فريق شبيبة الطيرة على شبيبة قلنسوة بالنتيجة (٦ – ٢) سجل أهداف الطيرة : صبري منصور (هدفان) وكل من فخري منصور وغصوب وزاهر دعاس وعبد الرحمن فضيلي هدفا واحدا . أما هدفا قلنسوة فسجلهما عبد المجيد سلامة ومعين ناطور .

* على ملعب أم الفحم تغلب فريق مكابي الطيبة على شبيبة عرعرة بالنتيجة (٣ – صفر) سجل الاهداف : حسني برانسي ، عبد الفتاح حمدان وصالح ادريس .

وقد تغيب منتخبا حيفا والناصرة ، لذلك فلم يبق في التصفية النهائية الا فرق الشبيبة الشيوعية في الطيرة والطيبة وفريقا مكابي أم الفحم ومكابي الطيبة .

حدرج واللبابيدي بطلا اسرائيل في رفع الاثقال

حيفا – مكتب الاتحاد – فاز رافعا الاثقال العربيان عدنان حدرج وابراهيم اللبابيدي ببطولة اسرائيل في وزنين مختلفين ، يوم السبت الماضي ، ضمن مباريات بطولة اسرائيل لرفع الاثقال في جميع الاوزان التي جرت في جبعاتايم .

ففي الوزن فوق الثقيل تمكن اللاعب عدنان حدرج من رفع ٢٧٥ كيلوغرام ، وهو يلعب ضمن فريق « هبوعيل » عكا .

وفي الوزن الخفيف المتوسط تمكن اللبابيدي ، رافع الاثقال العربي (وزن ٧٥ كغم) من ان يرفع ٢٢٥ كيلوغرام وهو أيضا من فريق هبوعيل عكا .

هذا وتمكن اللاعب عوض بدران من الفوز بالمكان الثاني في (الوزن ٨٢،٥ كغم) حيث رفع ٢٢٢،٥ كيلو غرام .

ويذكر ان في هذه المباريات فاز اللاعب شلومو فريد ببطولة اسرائيل حيث رفع ٢٧٧،٥ كغم مما يؤهله للاشتراك في بطولة العالم برفع الاثقال التي ستجرى في ايلول القادم في الاتحاد السوفييتي .

بيليه : مستوى كرة القدم الامريكية ضعيف جدا

كان الهدف الذي أحرزه « أثمن » لاعب كرة قدم في العالم ، بيليه ، في الاسبوع الماضي ، لصالح فريقه « كوسموس » سببا في احتلال فريقه المركز الاول في قائمة الدوري الممتاز لكرة القدم في الولايات المتحدة ، حيث فاز فريقه بثلاثة أهداف مقابل لا شيء على فريق « روتشستر » .

وكان الفريق الامريكي اشترى اللاعب البرازيلي بمليون دولار مقابل ان يلعب معه ٣٠ مباراة خلال هذا الموسم .. قابلة للتجديد .

وقد استقبل الرئيس الامريكي فورد بنفسه لاعب كرة القدم العالمي الاول بيليه ، يوم السبت الماضي ، حيث شكره على « مساهمته » في رفع مستوى كرة القدم الامريكي في حفل عشاء خاص عقد في البيت الابيض . وتبادل فورد وبيليه « الآراء » حول كرة القدم الامريكية والبرازيلية .. بل وطبقا ذلك عمليا حين استلم فورد الكرة وبدأ (يداعبها) وهو « يثبت » لبيليه تفوق الكرة الامريكية ... فعلق بيليه على ذلك بقوله : « حتى في كرة القدم تحاول امريكا اقناع العالم بأنها الاقوى .. مع انها من أضعف المستويات في العالم .. بل وكرة القدم بالذات .. هي رياضة غير شعبية في امريكا بسبب سوء وانخفاض مستواها الفني .

كفر قرع الى الدرجة الثانية « رسميا »

أقرت محكمة الاتحاد العام لكرة القدم تقرير حكم مباراة فريق شباب كفر قرع مع ابن يهودا ودحضت ادعاء الفريق الاخير بأن المباراة لم تنته في موعدها وان الحكم اوقفها قبل انتهائها بخمس دقائق ، وكان مراقب الاتحاد العام حضر المباراة وحكم كذلك لصالح ابن يهودا وضد الحكم وكفر قرع ، الا ان المحكمة اقتنعت بتقرير الحكم فاقرته .

وبذلك يكون صعود فريق شباب كفر قرع الى الدرجة الثانية رسميا .. حيث كانت شكوى ابن يهودا عائقا لذلك .



كلاي : سألعب بجدية هذه المرة أمام بوغنر

أعلن كلاي ذلك ، أول أمس الاحد ، حينما جاء برفقة منافسه بوغنر لتسجيل وزنيهما للمرة الاخيرة حيث اكتشف المراقبون ، أن وزن بوغنر يزيد عن وزن كلاي ١٦٣ كيلوغرام – أي ١٠٤٤٣ كيلوغرام .

وقال كلاي : « صحيح ان بوغنر لاعب موهوب وقوي .. ولكن في النهاية هو لا يملك أكثر من انف واحد .. وكذلك فان وزنه سيزيد من الان وحتى وقت المباراة على الاقل بكيلو غرام واحد .. مما يقيد حركته أكثر وبالتالي يزيد من حركاتي وقفزاتي ولكماتي ! » .

ومن المعروف ان المباراة بين الملاكمين جرت امس صباحا في مدينة « كوالا لامبور » عاصمة ماليزيا .

ويذكر ان بوغنر هو بطل بريطانيا واوروبا .. وقد علق على حديث كلاي بقوله انه سيحاول اعادة لقب بطل العالم في الملاكمة – وزن ثقيل – الى بريطانيا التي كانت فقدته منذ عام ١٨٩٧ .

الرجل الذي لم ينم منذ عام ١٩٤٨

من الصعب تصديق هذا ؟ ونحدق في وجه « مزعوك فارس » وهو يتحدث عن قصة النوم الذي فارقه منذ حرب عام ١٩٤٨ في فلسطين .

ولكن .. هل بمستطاع المرء التخلي عن النوم سبعا وعشرين سنة ؟ يجلس (مزعوك) فوق مصطبة في حديقة السكك في أوقات اليقظة ، نسأل ثانية : أي شيء هو النوم ؟ ، ان النوم بالنسبة له (كائن) مقتول تفوح رائحته من زمن الطفولة البعيدة ، أما بالنسبة لنا فهو جرعة الجسد المرهق .

**

ولكن (مزعوك) وهو يتحدث قصته ، لم يكن يملك أية رغبة في النوم ، فثمة أمر آخر يشغله ، ويبدو له أكثر أهمية من النوم الضائع ، انها لقمة العيش ..

يقول (مزعوك فارس) الرجل القروي ذو الوجه الحاد التقاطيع وهو يبتسم أو يقطب بوجه الكاميرا :

– كنت عريفا في الجيش ، يوم اشتركت في حرب ١٩٤٨ في فلسطين ، كنا نهجم على قلعة (كوكب الهوى) وهي قلعة تقع قرب عمان ، في الطريق الى المنشية ، كان القتال ضاريا ، استخدم فيه السلاح الابيض .. هجمت .. وشاركت في القتال ... بعد قليل اصبت بطلاقة نارية في كتفي الايسر .. سقطت جريحا . وأنا لما ازل احدق بالجنود وهم يحررون (كوكب الهوى) ... في المستشفى لم أستطع النوم بسبب الجرح الذي أصبت به ، ومنذ ذلك الوقت وأنا لم انم !

فيما بعد ، وجدت نفسي خارجا ، تقلبت في مهن شتى ، سافرت الى الكويت ، ثم عدت وقدمت معاملة تقاعد وفيما أظل يقظا تحظى معاملتي (بالنوم) ، لو يحدث العكس ، اليقظة التي بدت لا نهاية لها ، باحثا عن لقمة العيش في الحدائق والشوارع العامة !! ، ترى كيف يستطيع جسده الضخم ان يتحمل كل ذلك التعب والتجوال المستمرين في الطرقات والشوارع والمقاهي طوال سنوات عديدة ؟

– الا تشعر بحاجة الى النوم ؟

– أحيانا أشعر بالخدر و (الغفوة) .. الا انني سرعان ما انهض مستيقظا بعد لحظات .. وأواصل اليقظة !

– الم تذهب الى طبيب ؟

– ذهبت مرات عديدة .. قالوا لي انها (صدمة) هذه التي « طيرت » النوم من عيني !

لا نريد أن نتحدث عن حق (مزعوك) في التقاعد وهو اليقظ برغمه بسبب خدمته ، فتلك قضية لا نملك تفصيلاتها ، ولكننا نحسب انه يستاهل الاهتمام كحالة ، رجل لم ينم منذ ستة وعشرين عاما ، الا يعني الامر شيئا بالنسبة للطب العالمي ؟

في حرب الانصار اليوغسلاف تعرض احد المقاتلين الى الاصابة بشظايا قنبلة انفجرت قربه وهو نائم . وقد ظل اثر ذلك ١٢ عاما وهو يقظ ، انها حالة مشابهة ولكنها أقصر مدة !



من هنا وهناك

طبق طائر

قامت الشركة الانجليزية « جون وست ديزاين اسوشيتس » بتصميم وبناء جهاز طيران أعد للتجربة يشابه كثيرا « الاطباق الطائرة » ويبلغ قطر هذا الجهاز عشرة أمتار وركبت على محيطه عدة محركات ويحتوي من الداخل على بالونات مليئة بغاز الهليوم .

وستتم تجربته على أساس التوجيه الارضي باللاسلكي على ان يرتفع أو يهبط عموديا .

وفي حالة نجاح التجارب تنوي الشركة بناء واستغلال « اطباق طائرة » تجاريا يصل قطرها الى ٢٣٠ مترا ووزنها ٨٠٠ طن . ويؤكد المصممون ان سرعتها ستصل الى ١٦٠ كيلو مترا في الساعة كما سيمكنها نقل ١٦٠٠ راكب بالاضافة الى ٤٠٠ طن من الاحمال .

صيادو اللوحات

اجتذبت لوحات الفنانين الاسبان من حقبة الاستعمار أنظار المهربين في بوليفيا . وتتزايد الآن حوادث سرقة الكنائس القديمة التي تحتوي على آثار فنية .

ومنذ شهرين قام اللصوص بهجوم على كنيسة في قرية لاها وسرقوا ١٦ لوحة تنتمي الى ريشة فنانين أمريكيين لاتينيين من زمن العصور الوسطى . ومنذ عدة ايام جرت سرقة عدة لوحات من كنيسة في احدى المدن الصغيرة القريبة من عاصمة بوليفيا . كما سرقت اكثر من ٢٠ لوحة من كنيسة مدينة كافاري .

واتضح اثناء التحقيق ان سارقي هذه التحف الفنية القديمة هم من السكان المحليين وانهم في الواقع لايفهمون كثيرا في قيمة هذه اللوحات ويبيعونها باثمان ضئيلة للمشترين الاجانب .

الدفع حسب الفاتورة

يناقش مجلس « لندن الكبرى » مشروعا يقضي بأن يدفع اصحاب السيارات الخاصة القادمة الى لندن مبلغ ١،٢٥ جنيه استرليني عن كل يوم يقضيه بسيارته في لندن او خمسة جنيهات عن كل اسبوع على اساس ان هذه السيارات تشغل مساحات في اماكن الانتظار .

ركوب التاكسي مخاطرة بالحياة

حسب ما اعلنته ادارة بوليس البرازيل فان سيارات الاجرة تتعرض للوقوع في الحوادث اكثر من السيارات الاخرى عشر مرات . والامر ليس غريبا فعندما اجري تحقيق دقيق ثبت أن ٨٠٪ من سيارات التاكسي بها عيوب خطيرة وكان المفروض عدم استخدامها . وبالاضافة الى هذا كثيرا ما يقضي سائقو سيارات الاجرة اياما عديدة متتالية في قيادة السيارة دون راحة طمعا في الكسب .



يا بابا .. حتى المفتش عندما سألته هذا السؤال اجابني بأنه لا يعرف !



تعازينا الحارة الى :

● آل داوود وأقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم
سليم أبو داوود

● الصديق كريم ابراهيم صفوري بوفاة زوجته
عايدة
والى والده وجميع اخوانه وعائلة صفوري في كفر كنا
اعضاء الحزب والشبيبة – كفر كنا

● الرفيق أكرم وكريم صفوري وجميع آل صفوري في كفركنا وخارجها بوفاة المرحومة
عايدة
اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

● أهالي كفر ياسيف وآل الحاج وأعضاء الحزب الشيوعي بفقيدهم الغالي المناضل
المحامي محمد الحاج
طلاب كفر ياسيف في جامعة القدس
اعضاء خلية الحزب الشيوعي في جامعة القدس

● الرفيق عبد الحميد أبو عيطة
بوفاة الوالدة
أعضاء لجنة منطقة الحزب في المثلث
أعضاء اللجنة المحلية في قلنسوة
اعضاء الحزب والشبيبة في الطيبة

● الرفيقتين العزيزتين لطفية وهنية شومر بوفاة الاخ
راجي
عضوات الخلية النسوية
الحزب – الناصرة

● الصديق توفيق قبطي
بوفاة الوالدة
والصديق نازك صباغ
بوفاة الوالدة
طلاب من الصف الثاني عشر
المدرسة المعمدانية – الناصرة

● الصديق كمال داوود واخوته وجميع أفراد العائلة
بوفاة الوالد
أعضاء الحزب في العجمي – يافا

● الطالب يوسف جبور بوفاة الوالد
صبحي جبور
لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس
اعضاء خلية الحزب الشيوعي في جامعة القدس

● آل جبور في الناصرة بفقيدهم الغالي
صبحي جبور
اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

حدث في البلاد

يجب أن تنقل الحقائق ..!

عقد المراسلون الاجانب في اسرائيل اجتماعا عاما لهم لبحث تصرف أحد كبار ضباط الجيش الاسرائيلي مع احدهم ادى الى وقوع مشادة بينهما ، أثناء عملية الفدائيين الفلسطينيين في شمال البلاد في مطلع الشهر الماضي (كفار يوبال) . وقد استنكر المجتمعون الحادث واعربوا عن أسفهم لوقوع حوادث من هذا النوع .. التي من شأنها أن تعيق الصحفي من مهمة اداء واجبه وابلاغ الرأي العام العالمي بحقائق وتفاصيل ما يجري ويحدث .

في المغامرة ٧٠٠ ألف ليرة !

ادين المدعو يحيئيل جباي في المحكمة المركزية في تل أبيب بتهمة تزوير في نموذج التكهنات الرياضية – سبورتوتو – ، وكان حاكم محكمة الصلح قد برأ ساحته من هذه التهمة فاستأنفت النيابة حيث صدر القرار ، ولكن محامي المتهم استأنف لمحكمة العدل العليا .

وكان جباي يحمل نموذجا من السبورتوتو معبئا خمسة اعمدة ، أحدها فيه ١٣ تكهنا صحيحا أي بامكانه ربح ٧٠٠ الف ليرة اذا تأكد حقه .

وتدعي النيابة أن المتهم عبأ عامودين فقط ، وان صاحب الحانوت (وكيل سبورتوتو) أخطأ فصبع شارة خمسة اعمدة بدلا من عامودين .. واستغلها المتهم ...

العجوز ليست بحاجة للمال..!

فوجيء لص في العشرين من عمره بأن صاحبة البيت الذي دخله لم تنم .. بل أنها قامت تصرخ « حرامي .. حرامي .. » فهرع فارا الى الخارج حيث ضبطه رجال الشرطة .. ووجهوا اليه عدة تهم سرقة في هذه المنطقة من حيفا .. ويقول اللص الشاب ، انه فعل ذلك فقط لان صاحبة البيت عجوز (٧٤ عاما) ، وهي ليست بحاجة للمال بقدر حاجته هو اليه ..

هكذا يكون استقبال الوزير ..؟

هجمت نساء مستوطنة «سيجب» في شمال البلاد على وزير الداخلية السيد يوسف بورغ .. يشدنه من ملابسه ويشتمنه ويصرخن في وجهه « أنت تعطي النقود للمتدينين بينما تتركنا في جهنم .. » ولم يتمكن الوزير من الفرار بجلده الا بعد أن حضر البوليس وخلصه ...

ويذكر أن في مستوطنة « سيجب » سكان متدينون ايضا .. وقد خرج من المستوطنة الى العيش في المدينة حوالي ٥٠ عائلة حتى الان .. !

٨٠٠ ليرة غرامة بسبب ذبابة !

حكمت محكمة الصلح في القدس ، يوم الخميس الماضي ، على شركة « أتاس » التجارية بدفع غرامة ٨٠٠ ليرة ، لانه وجدت في احدى زجاجات العصير التي تنتجها ذبابة .

فجر الحرية يبزغ في موزمبيق – بقية

جزء من الارض البرتغالية ! وجندت جيشا كبيرا للحفاظ على نفوذها الاستعماري في هذه البلدان .

في مثل هذه الظروف الدولية لم يجد شعب موزمبيق طريقا اخر امامه في اشهار السلاح واعلان الحرب على المستعمرين والكفاح المسلح لتحقيق امله الغالي ، الذي عاش يراوده مئات السنين .

وكان على شعب موزمبيق لا ان يقاوم المستعمرين البرتغاليين ، وحسب ، بل حلفاءهم العنصريين البيض في جنوب افريقيا وروديسيا ، جارتي موزمبيق من الشرق والجنوب .

وفي ٢٥ حزيران ١٩٦٢ اتحدت فصائل المقاومة الوطنية في منظمة واحدة ضمت كل المقاتلين ضد الوجود البرتغالي ، في منظمة « فريلمو » . وبقيام « فريلمو » بدأت مرحلة جديدة من النضال الوطني المنظم والواعي . ونجح مقاتلو « فريلمو » الشجعان ولا يزيد عددهم عن ١٠ الاف مقاتل من الصمود ومقاومة الجيش البرتغالي ، الذي زاد عدده على ٦٠ الف محارب بالاضافة الى الكثيرين من المرتزقة والمزود باحدث الاسلحة واضخمها . وبعد ١٢ سنة من الكفاح البطولي انتصر مقاتلو « فريلمو » الشجعان وهزمت القوات الاستعمارية البرتغالية التي كانت تحظى بالتاييد الكامل من آلة حلف الناتو العسكرية وبالدعم الاقتصادي من الدول الامبريالية . لقد انتصر مقاتلو « فريلمو » ، لانهم كانوا يحاربون في سبيل قضية عادلة ولانهم كانوا يتمتعون بتاييد ودعم الاتحاد السوفييتي العسكري والسياسي والمادي وتاييد بلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى والدول الافريقية وقوى التقدم والتحرر في العالم .

ولكن مقاتلي « فريلمو » لم ينتصروا ، فحسب ، فالضربات القاسية التي يسددوها للقوات البرتغالية عمقت التناقضات داخل الجيش البرتغالي . وبدأت فئات واسعة منه وخاصة بين الضباط الشباب تدرك حقيقة الحرب الاستعمارية فتدير ظهرها لها وتنضم الى القوى الثورية في البرتغال المقاومة للفاشية والتي يقف في طليعتها الشيوعيون البرتغاليون .

واشتد التذمر داخل الجيش . وادركت عناصر (حتى المحافظة) مسؤولة عدم فائدة مواصلة الحرب الاستعمارية لا في موزمبيق ، فحسب ، انما في انغولا وغينيا بيساو ايضا .

واتسعت النقمة على الحرب بين فئات الشعب البرتغالي المختلفة ، وخاصة بين الفئات العمالية والفقيرة ، التي كانت تدفع ثمن الحرب المضاعف : الدم والمال .

ولقد تفجرت النقمة على الحرب والفاشية الرهيبة في ال – ٢٥ من نيسان ١٩٧٤ . فانهار النظام الفاشي . وتسلمت السلطة في البرتغال عناصر ثورية ديموقراطية اعربت عن عزمها على تصفية سيطرة البرتغال الاستعمارية . وشرعت فعلا في التفاوض مع حركات التحرر الوطني في موزمبيق وانغولا وغينيا بيساو . واعترفت بحق شعوب هذه البلدان في الاستقلال والحرية . وقد فازت به حتى الان غينيا بيساو وموزمبيق . وسوف يحظى شعب انغولا في تشرين الثاني القادم بالاستقلال الوطني .

وهكذا فقد عجلت الحرب الوطنية في موزمبيق انهيار النظام الفاشي في البرتغال . وانهيار الفاشية في البرتغال فتح الطريق امام شعب موزمبيق للفوز بحريته . وليس اكثر دلالة من اشتراك رئيس الحكومة البرتغالية كونتالفس ومعه زعيم الحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق كونيال ، وزعيم الاشتراكيين ، سوارس ، في احتفالات اعلان استقلال موزمبيق .

لقد أحرز شعب موزمبيق بفوزه بالاستقلال انتصارا عظيما رائعا . ولكن أمامه الكثير من الصعاب والمشاكل التي ورثها من العهد الاستعماري البغيض ليتغلب عليها . والمهمات المطروحة أمامه معقدة وصعبة ، كالقضاء على الامية وتنمية الزراعة وتطوير الصناعة وبناء الاقتصاد الوطني المستقل .

ولكن برنامج حركة « فريلمو » الذي يتضمن اصلاحات اجتماعية عميقة من شأنها ان تمهد الطريق لانتقال موزمبيق الى الدولة الديمقراطية الوطنية كشرط للانتقال الى الاشتراكية ، هذا البرنامج وما صرح به رئيس جمهورية موزمبيق ، سامورا ميشل في حفل الاستقلال ، بان موزمبيق ستصبح دولة اشتراكية علمية يؤكد ان الشعب الذي عرف كيف ينتزع فجر حريته يعرف أيضا ويقدر على مواصلة تطوره وتخطي كل الصعاب . ولا شك في انه لمعونة الدول الاشتراكية المتوقعة لموزمبيق سيكون الاثر الكبير وستكون عاملا هاما في التغلب على التركة الاستعمارية الثقيلة .

ان فوز موزمبيق بالاستقلال يشكل استمرارا لتحرر شعوب القارة الافريقية ويبشر بامكانيات كبيرة لقوى التقدم والاشتراكية في هذه القارة .

في اجتماع لجنة الهستدروت التنفيذية

الشيوعيون يتصدون لهجمة الحكومة الشرسة على اجور العاملين ومستوى حياتهم

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — تصدى ممثلو الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية لاستمرار الهجمة الحكومية الشرسة على اجور العاملين ومستوى حياتهم وحياة عائلاتهم والتي تتم امام بصر وسمع قيادة الهستدروت المراخية وبمباركتها والتنسيق معها .

فقد القى الرفيق بنيامين غونين ممثل الكتلة الشيوعية كلمة قوية في اجتماع اللجنة الذي عقد امس الاول وباشتراك وزراء المالية والتجارة والصناعة والعمل ناقش فيها ادعاءات وزير المالية حول اسباب التضخم المالي المستفحل في البلاد . فنفى ان تكون الاجور سببا في تزايد التضخم المالي . وبرهن بالحقائق الدامغة والمستمدة من المعطيات الرسمية سخف وكذب مثل هذا الادعاء . فبين كانون الثاني ١٩٧٤ ونيسان ١٩٧٥ ارتفع جدول الغلاء ب ٦٨٪ ، في حين لم تزد علاوة الغلاء التي دفعت للعاملين في هذه الفترة عن ٤٠٪ . فقد انتزعت الحكومة ٢٨٪ من العلاوة المستحقة رسميا وسلبتها من العاملين . ولم ترتفع الاجور ، طيلة هذه الفترة ، اذ ظلت مجمدة فعلا نتيجة لرفض الحكومة واصحاب العمل تجديد اتفاقيات العمل الجماعية في مستهل العام الجاري . ولا تزال الحكومة تلح على تمديد هذه الاتفاقيات حتى نهاية العام الجاري وتعمل على تجنيد قيادة الهستدروت لتمرير هذه المؤامرة الجديدة على اجور العاملين .

وقال الرفيق بنيامين ان وزير العمل اعترف ، رسميا ، بان انتاجية العمل ارتفعت بنسبة ١٢٪ في حين لم ترتفع الاجور . والنتيجة هي زيادة ارباح اصحاب العمل العالية اصلا .

واكد ان السبب الرئيسي للتضخم المالي ولكل المصائب الاقتصادية الاخرى هو سياسة الاحتلال الحكومية . وقال ان الاحتلال ياكل القائمين عليه مشيرا ، بذلك ، الى الثمن الاقتصادي الباهظ المترتب عن استمرار الاحتلال والذي بدا يترك اثاره المنهكة على الاقتصاد الاسرائيلي . ودعا الى الكف عن مواصلة سياسة الاحتلال والسعي الجدي نحو احلال السلام العادل والدائم ففيه مصلحة شعب اسرائيل والعاملين بشكل خاص .

ودعا الرفيق بنيامين غونين الهستدروت الى رفض كل محاولة تبذلها الحكومة واصحاب العمل لتمديد اتفاقيات العمل الجماعية والى التمسك بضرورة تجديدها حالا . واعرب عن معارضة الكتلة الشيوعية لمحاولات الحكومة الرامية الى سلب العاملين قسما كبيرا من علاوة الغلاء المستحقة . فمعلوم ان الحكومة اقامت لجنة خاصة لحساب علاوة الغلاء . وقد انتهت هذه اللجنة من عملها واوصت بحساب علاوة الغلاء ، فقط ، على اساس الغلاء المحلي ، اى على اساس ارتفاع اسعار السلع المنتجة محليا . ودعت الى استثناء تاثير التخفيضات السابقة والمتوقعة على جدول الغلاء عند حساب العلاوة وكذلك استثناء الغلاء المتسبب عن فرض رسوم جمركية وعن الغلاء في الاسواق العالمية . وبما ان اسرائيل تعتمد كثيرا في اقتصادها على الاستيراد فتطبيق توصيات هذه اللجنة معناه تعويض العاملين فقط عن جزء بسيط جدا من الغلاء . فاكثر الغلاء في اسرائيل متعلق بالاستيراد .

وحذر الرفيق غونين من نتائج التخفيض الزاحف على مداخيل العاملين ومستوى حياتهم ودعا الهستدروت الى مقاومته ومطالبة الحكومة بتعويض العاملين تعويضا تاما وعادلا عن الغلاء المترتب عن التخفيض الزاحف وغيره .

واكد مجددا رفض الكتلة الشيوعية لتوصيات لجنة بن شاحر لاصلاح النظام الضرائبي لما سيترتب عن تنفيذ هذه التوصيات من هبوط في مداخيل العاملين الصافية .

وكان وزير المالية ، رابينوفتش ، قد افتتح اعمال اجتماع اللجنة التنفيذية فعدد « مصاعب » الحكومة الاقتصادية وهمومها وكان العاملين هم السبب في هذه المصاعب والهموم ، وليس سياسة حكومته العدوانية التوسعية ، وعليهم ان يتحملوا وحدهم نتائج هذه المصاعب . ودعا الوزير العاملين الى التنازل عن القسم الاكبر من علاوة الغلاء لتتمكن الحكومة من كبح ارتفاع الاسعار !! والى التخلي عن المطالبة بتجديد اتفاقية الاجور والعمل الجماعية التي يجب ان تجدد اعتبارا من اليوم الثلاثاء ، الاول من تموز الجاري .

واعرب وزير المالية عن ثقته بقيادة الهستدروت ، التي ستتفهم اوضاع البلاد الاقتصادية .

ولخص النقاش سكرتير الهستدروت ، ميشل ، فاطن عن استعداد اللجنة المركزة في الهستدروت (اكثريتها « مراخية ») للموافقة على تأجيل تجديد اتفاقيات العمل الجماعية . وقال ان الهستدروت ستتقدم بورقة عمل تتضمنها مطالبها وذلك بعد شهر من اليوم .

تشكل حكومة لبنانية — بقية

جهودا كبيرة لوقف تدهور الاوضاع فاعلن رئيسها ياسر عرفات حرص الفلسطينيين على سيادة لبنان وامنه ورفضه التدخل في شؤونه الداخلية واستعداده على السعي من اجل وقف نزيف الدماء .

وقال عرفات ان الهدف من ضرب الوحدة اللبنانية هو ضرب وحدة القوى الوطنية على الصعيد العربي ولهذا أهاب بالقوى المتصارعة العمل على وقف الاقتتال .

وفي هذا الصدد دعا ياسر عرفات الى عقد اجتماع لممثلين عن دول وقوى المجابهة لبحث الوضع .

وفي الوقت ذاته دعت العراق الى عقد اجتماع وزراء خارجية الدول العربية لبحث الوضع في لبنان ونيول احداثه .

وحاولت خلال هذه الايام العصيبة عناصر مسؤولة في مصر تحميل المسؤولين في ليبيا عبء الاصطدامات في لبنان الا ان التطورات اظهرت ان الرجعية اللبنانية بالتعاون الوثيق مع الامبريالية الامريكية هي التي لا ترغب في تهدئة الوضع .

هذا ووصل الى بيروت وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام من أجل المساهمة في تسوية الازمة الخطيرة ..

اليوم يفتتح — بقية

والتعليم وسيعملون على التعاون مع كتلة « الرابطة » ، القائمة العربية المستقلة ومع كتلة « الثقافة المستقلة » (ل ف) بمدى ما يبدي ممثلوها رغبة في التعاون بعد أن رفضوا الارتباط بكتل « المراخ » وأحزاب السلطة الاخرى .

هذا ويتوجه كل المعلمون الشرفاء ، اليهود والعرب ، بعيونهم الى هذا المؤتمر الذى يأملون أن يساهم في رفع مستوى التعليم وفي الدفاع عن حقوق المعلمين وفي تغيير طابع التعليم في اتجاه السلام والديموقراطية واحترام اخوة الشعوب .

كلمة الاتحاد — بقية

ولكن منذ ذلك الوقت وحكام الولايات المتحدة بالتوافق مع حكام اسرائيل يعرقلون تنفيذ ذلك القرار ويستبدلون مؤتمر جنيف بتحركات دبلوماسية منفردة بقصد الوصول الى اهدافهم الامبريالية .

ولهذا فالحكم على السياسة الامريكية لا يكون بتقويم محاولتهم الوصول الى الحل المرحلي بهدف ، كما أكدنا ، تفتيت التضامن النضالي العربي ، بل يكون على اساس نشاطهم في الاسهام في الحل الشامل .

وليس هناك ما يوحي من قريب أو بعيد بأن الامبريالية الامريكية تسير في هذا الطريق .. فالعكس هو الصحيح . فهي تعمل من أجل استبعاد الحل النهائي بعقد اتفاق جزئي يكسبها الوقت حتى تستمر في مؤامراتها .

وعلى هذا الضوء يتضح أن الامبريالية الامريكية تبقى عدو الشعوب العربية اللدود .

ومع هذا فمن الضروري أن نفرق بين أمرين : هدف الامبريالية الامريكية في السيطرة على المنطقة .. وقدرتها على تحقيق مطامعها . فهذه الامبريالية بذلت كل جهد للقضاء على حركة التحرر القومي الفيتنامية وقذفت بنصف مليون جندي بكامل معداتهم الحديثة لصيانة مواقعها في الهند الصينية .. الا انها اضطرت الى التراجع أمام الكفاح الثوري واستسلمت أمام الشعب الفيتنامي البطل .

وفي هذه المنطقة أيضا لن يختلف مصير الامبريالية الامريكية عنه في فيتنام .

ولكن الشرط المحتوم لتراجع الامبريالية الامريكية ولاخفاق مناوراتها ومؤامراتها ، هو تشديد الكفاح الثوري لافشال مخططاتها لا التهاود معها أو التساوق مع مناوراتها .

وهذا ينطبق لا على الشعوب العربية فقط بل على الشعب الاسرائيلي أيضا الذى يحاول حكامه دائما اظهار الولايات المتحدة وكأنها صديق البلاد الوحيد .

ولعل التطورات الاخيرة تساعد شعوب المنطقة كافة على الرؤية الصحيحة وتشديد الكفاح فبذلك تقرب موعد التسوية العادلة في المنطقة .

فبقدر اضعاف الامبريالية الامريكية يقترب السلام العادل وتتحقق أماني الشعوب .

السخط العارم على جريمة دائرة « الانشاء والتعمير » التي اقتلعت أشجار الزيتون والفواكه في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — افادت عائلة السيد سليم مصطفى عبد الخالق ، من الناصرة ، على ضجيج جرافات الدائرة المسماة « بالانشاء والتعمير » وهي تقتلع اشجار الزيتون والفواكه التي زرعها هو ووالداه المسنان ورعوها سنين طويلة وكانت مصدر الرزق الوحيد لهذه العائلة .

وقد اثار تصرف دائرة « الانشاء والتعمير » موجة واسعة من السخط الشعبي العادل على هذه الجريمة النكراء والتي تشكل حلقة جديدة في مخطط السلطات الآثم الذى يستهدف مصادرة ما تبقى من اراضي المواطنين العرب في الناصرة وقراها والجليل ، مرة تحت ستار شعار الطرق « الانشائية » وتارة تحت ستار « التطوير » . واصدر فرع الحزب الشيوعي في المدينة بيانا قويا شجب فيه جريمة دائرة « الانشاء والتعمير » وطالب الاهلين بتنظيم الاحتجاج عليها وبالتصدي لمؤامرة السلب والتهويد العنصرية الجديدة . كما ناشد البيان السلطات المحلية العربية والهيئات والقوى التقدمية اليهودية والعربية العمل على وقف مخططات المصادرة والنهب ، حالا ، والغاء مخططات التهويد العنصرية .

وتقع الارض التي اقتلعت اشجارها قبالة مصنع « دودج » في الناصرة العليا . وهي ملك السيد سليم مصطفى عبد الخالق . وقد اقام عليها بيته الذى يسكنه وعائلته المكونة من ١٢ نفرا بالاضافة الى والديه المسنين ، اللذين يبلغان من العمر ٧٥ عاما .

بالتلويح بالحكم — بقية

يشجع العناصر المهادنة على التجاوب مع مشاريع « الحكم المحلى » والتعاون مع سلطات الاحتلال .

والمؤكد ان سلطات الاحتلال تعتقد ان الاصطدامات الدامية في لبنان قد اضعفت منظمة التحرير الفلسطينية .. واشاعت جوا من خيبة الامل في المناطق القومية في المناطق المحتلة وخلقت الظروف لتمرير مخطط تكريس الاحتلال والضم .

لا يمكن استبعاد الشعب الفلسطيني

وازاء هذا الهجوم المزدوج جاء تصريح خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني في وقته ليحذر حكام اسرائيل من السير وراء السراب والوهم من أنه من الممكن تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

قال الفاهوم في بودابست : لن تكون هناك فرصة لايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط ، لا في جنيف ولا في اى مؤتمر دولى اخر طالما استمر استبعاد المسالة الفلسطينية وانكار حقوق الشعب العربى الفلسطيني في تقرير المصير وفي الوجود كدولة مستقلة .

وقال معقبا على مشروع بيرس : ليس هذا الاقتراح سوى ترجمة سياسية لوضع الاحتلال الحالى ولا يفيد ولن ينجح .

اخفاق مؤامرة — بقية

ودعا البيان الحكومة الهندية لانتهاج سياسة تتجاوب مع مصالح جماهير الشعب وتضعف مركز الرجعية الاجتماعي والسياسي .

وقال روميش شاندرا رئيس مجلس السلام العالمى في مؤتمر صحفي في هلسنكي ان مجلس السلام العالمى اعلم جميع منظمات السلام في العالم بالخطر المحدق باستقلال الهند وبالديمقراطية فيها . وقال ان اوساطا معينة في بعض البلدان تزيف ما يجرى في بلاده (الهند) وقال ان الامبرياليين يحاولون تغيير سياسة الهند المعارضة لاقامة قواعد عسكرية امبريالية في المحيط الهندى وفي امكنة اخرى من العالم .

واضاف ، ان وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية رصدت وانفقت ملايين الدولارات لتقوية الرجعية الهندية والمؤسسات الفاشية .

واهاب ، باسم مجلس السلام العالمى ، بجميع قوى السلام في العالم لتتضامن مع كفاح الشعب الهندى ضد الرجعية المتطرفة الداخلية .

تشييع جثمان سيدة فاضلة

القدس — شيع في موكب مهيب جثمان السيدة ارملة المرحوم عباس الاشهب ووالدة الرفيق نعيم الاشهب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاردني وزميلنا عودة الاشهب . فأعضاء هيئة تحرير الاتحاد وادارتها وعمال المطبعة يعزون الرفيقين العزيزين وآل الاشهب بالمصاب الاليم .

اعلان نعي

سمعان قيصر سمعان

واخواه حنا ورزق وعموم آل

سمعان واقرباؤهم واهالي

سحماتا ينعون بمزيد من

اللوعة والاسى أخاهم الاكبر

وعميد عائلتهم

جريس قيصر سمعان

الذى توفى في لبنان أثر مرض مفاجيء في الثامن عشر من حزيران ١٩٧٥ عن ثلاثة وستين عاما قضاها في العمل النافع لمجتمعه ولابناء قريته سحماتا ، في الوطن وفي الغربة ، سائلين الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته وان يبعد عنكم كل مكروه .

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٥—٧—٧٥ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة قداس وجناز لذكرى الاربعين رحمة لروح المرحومة

أنيسة لطف غنطوس

فعائلة كردوش وغنطوس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

اعلان

سيقوم المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة بزيارة فروع المنطقة للمحاسبة وذلك يوم السبت ٥—٧—٧٥ . المرجو تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته.

ادارة الاتحاد



الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

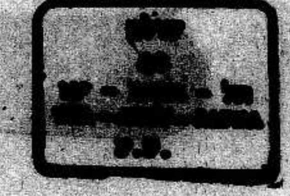
المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا



كيف تصبح الزنزانة وطنا

مأساة السجين محمد حسين حسنين

كفار يونا — لمراسل خاص — يقبع الان في سجن كفار يونا السجين محمد حسين حسنين ، بعد أن ذاق طعم مختلف سجون الاحتلال خلال مدة تزيد على سبع سنوات ، ورغم أن مدة حكمه انتهت في السنة الماضية .

ابتدات مأساته الشخصية عام ١٩٦٨ . وقبل ذلك ، اى في ١٩٦٧ اصبحت عائلته في عداد اللاجئين للمرة الثانية (الاولى في ١٩٤٨) ولكنه قرر العودة الى الوطن . وفي الطريق تعرض هو ورفاق له مسلحون لاطلاق نار من دورية اسرائيلية . فاصيب بجروح . وبعدما شفي حوكم بتهمة « التسلل » الى الوطن . وحكم عليه بالسجن لست سنوات . وقبيل انتهاء مدة الحكم صدر ضده أمر بالطرد من البلاد ، بموجب « قانون منع التسلل » ! ، الذى يجيز طرد « المتسلل » بعد انتهاء مدة العقوبة . وفي ٢٩—١—٧٤ ، ابعد الى الضفة الشرقية عبر جسر اللنبي . ولكن السلطات الاردنية رفضت قبوله . فاعيد ثانية الى السجن .

وكان محمد حسنين قد طلب ، بواسطة محاميته فيليتسيا لانغر السماح له بالبقاء في الوطن . ولكن السلطات رفضت الاستجابة وقالت ان امامه اما السجن غير المحدد أو الطرد . وهكذا لم يبق لمحمد وطن الا الزنزانة الضيقة التي يعيش فيها في السجن . بعد ان « تكرموا » عليه باضافة ١٤ شهر سجن فوق محكوميته السابقة !

ومن غير المستبعد أن تعيد السلطات محاولة الطرد بعد انتهاء المدة الاضافية ، وربما يكون الطرد هذه المرة عبر الحدود اللبنانية .

مصرع ثلاثة احداث بانفجار عبوة خلفتها المناورات

الناصرة — لمراسلنا — قتل ثلاثة احداث من عين ماهل وجنين نتيجة انفجار عبوة ، امس الاول ، اثناء قيامهم برعي المواشي بالقرب من مقبرة « الناصرة عيليت » .

وكان الحدثان التوأمان ابنا عبد الله سليم ابو ليل (١٤ سنة) غادرا البيت برفقة مواطن من سكان جنين ولم يعودا كعادتهما في المساء.. ولما عادت المواشي في العاشرة بدونهما ، هرع الاهالي يبحثون عنهم ليجدوا اثنين منهم في الثانية صباحا وقد فارقتهما الحياة . اما الثالث فكان مصابا بجراح بالغة مات على اثرها في المستشفى بعد لحظات من نقله .

ويذكر ان هذا ليس الحادث الاول من نوعه ، فقد انفجرت عدة عبوات في مناطق عربية مثل عرابة وام الفحم وغيرها .. حيث تقوم قوات الجيش باجراء المناورات فيها .

حريق في طبريا

طبريا — نشب حريق كبير ، امس الاول ، في مبنى بلدية طبريا حين قام مجهولون برمي « الشياء » الى الطابق الثاني من المبنى وفروا هاربين ، مما سبب اضرارا بالغة تقدر بمئات الالوف.

ويذكر ان حريقا آخر نشب في مبنى البلدية — قسم الشؤون الاجتماعية ، قبل اسبوعين واما هذا الحريق فقد وصل الى قاعة الجلسات وغرف المالية وغرفة السكرتارية .

الدوافع الامبريالية — بقية

ليظهروا قدرا من المرونة فيسهموا بعد حياة سياسة دبلوماسية الخطوة بعد الخطوة .

ويعود تخوفهم الى ان الحكومة المصرية بقيادة السادات ، وهي تقع تحت ضغوط الحركة القومية العربية ، التي تكفر بسياسة الخطوة بعد الخطوة باعتبارها وسيلة اجهاض الحل الشامل لازمة الشرق الاوسط ، لا تستطيع الركون الى سياسة التسويف والمماطلة الاسرائيلية .

وتشتد الضغوط على الحكومة المصرية باقتراب موعد الاحتفالات بذكرى ثورة ٢٣ تموز (يوليو) الذي يقترن ايضا بموعد انتهاء فترة عمل قوات الطوارئ الدولية ومسالة تجديد عمل تلك القوات .

ثم ان الاتحاد السوفييتي قائد المجموعة الاشتراكية التي اصبحت العامل الحاسم في التطورات الدولية يقوم بضغوطه على الولايات المتحدة ويرفض بحزم محاولات التسويف ..

وقد لاحظت الصحف الغربية ، في هذا الصدد ان الولايات المتحدة ترغب في الوصول الى اتفاق مرحلي قبل عقد الاجتماع بين وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو وزميله الامريكي كيسنجر المقرر ان يتم قبل ٢٤ تموز (يوليو) موعد نهاية عمل قوات الطوارئ الدولية .

ويؤكد تخوف الولايات المتحدة من فقدان مقوماتمناوراتها السياسية القائمة على موافقة المسؤولين المصريين على سياسة الخطوة بعد الخطوة تصريح الرئيس المصري انور السادات في مقابلته الصحفية يوم السبت الماضي مع « بلتمور سان » .

قال : ان الوضع متفجر في الشرق الاوسط .. ومصر لن تجدد عمل قوات الطوارئ الدولية ما لم يتم تحرك حقيقي نحو السلام .

حكام اسرائيل يأملون بتبديد الغيوم بالتسويف

ولكن حكام اسرائيل وهم ينطلقون الى جانب التفاهم الاستراتيجي مع الامبريالية الامريكية ، من منطلقات توسعية ويريدون جوهريا تكريس الاحتلال وضم المناطق المحتلة .

لا يزال عند سياستهم القديمة.. رفض حتى التسوية المرحلية الا اذا ادت خدمة مطالبهم الجوهرية . ومن هنا تمسكهم بعدم الانسحاب الا بشروط تحمل في ثناياها عمليا اخراج مصر من الازمة باعلانها انهاء حالة الحرب او اعلانها عدم اللجوء الى العنف مدة اربع سنوات ، تأمل ان تتغير في خلالها الظروف فيعودوا الى طريق العدوان .. ويحققوا اقامة الحقائق الثابتة .

ومن هنا كانت سياستهم الملموسة اعدادا للحرب — فميزانيتهم العسكرية الضخمة .. وترويجهم نفسية الحرب .. وتعيين الجنرالات القاهرين في مراكز القوة (شارون وزئيفي) كلها تؤكد ذلك .

وعلى هذا الضوء يجب رؤية ابعاد هذا الوضع في العلاقات الاسرائيلية الامريكية ..

فالعلاقات لم تصل الى ازمة جوهرية (ولعل غياب الوزير كيسنجر في هذا الظرف بالذات عن واشنطن في اجازة قصيرة يوحي بذلك ..) الا انها تمر في مرحلة دقيقة فرضتها دوافع الامبريالية الامريكية .

وفي الوقت ذاته يجب رؤية الاخطار من هذه السياسة الامريكية — التي لم تغير ماهيتها — على وحدة القوى العربية . خصوصا في وقت تصاعد الازمة في لبنان .

ولهذا فالحركة في اسرائيل يجب ان لا تتأثر بالحركات الامريكية بل يجب ان تصدر عن مصلحة الشعب في السلام .. وهذه المصلحة تتناقض مع التسويف الاسرائيلي او المناورة الامريكية بل تقوم على الحل العادل القائم على الانسحاب من الاراضي المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

الاعداد لحفلة فولكلورية في الناصرة

الناصرة — بات من المقرر ان تحيا الحفلة التي اعلنت عنها رابطة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة في الساعة الثامنة من مساء الاحد ١٣ تموز ١٩٧٥ في قاعة دار الصداقة في الناصرة . وعلمنا ان برنامج الحفلة غني بمواده وسيشترك في احيائه الشاعران الشعبيان عوني سبيت وسليمان نفصول ، والمغنون سمير حافظ ونبيل شحادة ويوسف مطر ونبيل عوض والمنلسقة سامية قزموز والهاوي سليم شحادة والزمار معين خليلية ... ودبكات وسيشترك في البرنامج الفنان الفلسطيني مصطفى الكرد .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

فرع الرامة

شهر الفيلم السوفييتي

ابتداء من يوم الاحد ٦ تموز ١٩٧٥ وكل يوم أحد في الساعة السابعة مساء

في قاعة نادى الصداقة — الرامة

تطلب البطاقات من الاعضاء ومن النادى

أسماء الافلام تعلن في حينها .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا
اجتماع شعبي

يوم الاحد ٦ — ٧ — ١٩٧٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة بيت بفزنر بحيفا ، شارع بفزنر ٥٤ .

بمناسبة عودة وفد حزبنا من المحادثات التى اجراها مع قادة الحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى .

يتكلم في الاجتماع :

عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر و الرفيق جورج طوبى

ادوار صليبا وعائلته وعموم آل صليبا وخضراوى وجميع اقربائهم وأنسبائهم

ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة ولدهم المأسوف على شبابه

فكتور ادوار صليبا

(في حادث طرق مؤسف)

وسيشيع جثمانه الساعة الخامسة والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء ١ — ٧ — ٧٥ من منزل والده في وادى الجمال الى كنيسة وادى الجمال للروم الكاثوليك « عين هيام » — حيفا ، ومن ثم الى مثواه الاخير .

صدر هذا الاسبوع :

« رفاق الشمس »

(ديوان شعر)

سالم جبران

اطلبوه من المكتبات والموزعين في كل مكان ..

الناشر : دار الحرية للطباعة والنشر — الناصرة

يوم الجمعة القادم تصدر :

« الغد »

« بيت الصداقة » في الناصرة

يدعوكم

الى حضور الندوة التى تعقد يوم الاربعاء ٢—٧—٧٥ الساعة الثامنة مساء (في القاعة الصغيرة) حول :

« المسرح العربى في أسرائيل »

باشتراك :

صبحى دامونى (مخرج) ، سامية قزموز (ممثلة) ، نظير مجلي (ممثل) ، اديب جهشان (مخرج) وسهيل ابو نوارة (كاتب) .

عريف الندوة : سالم جبران

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-אתיחאד • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة

الجمعة ٤ تموز ١٩٧٥ ، ٢٥ جمادى الاولى ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/١٥ VOL 32—15 — 4.7.75

تعاون حكومة الانقاذ ومنظمة التحرير على تهدئة الاوضاع في لبنان

بيروت — تقوم لجنة الارتباط بين قوات الجيش اللبناني وقوات منظمة تحرير فلسطين في الاشراف على وقف عملية اطلاق النار في بيروت وسائر انحاء لبنان ، بعد ان توطدت اركان حكومة الانقاذ ، التي تالفت يوم الاثنين الماضي ، وصدرت المراسيم بها يوم الثلاثاء في الاول من تموز ١٩٧٥ .

وعلى اثر قيام هذه الحكومة دعا رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرامي ، في بياناته الاذاعية ، الى احباط المؤامرات على وحدة لبنان القومية ، واتهم حكام اسرائيل بالاسهام في تشديد المعارك الدامية واشاعة الفوضى في انحاء لبنان تنفيذا لمآربهم .

وقد ابداه في هذا الاتهام كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي ، الذي رفض الاشتراك في الحكومة ، مؤكدا انها حكومة انتقال لا يمكن ان تدوم او ان تأخذ قرارات حاسمة ، ولهذا فمن الضروري تغييرها ، لتحل محلها حكومة وطنية في وسعها مواجهة المشاكل الناشئة .

هذا وكانت القوى التقدمية في لبنان قد افشلت في خضم المعارك الدامية التي امتدت من بيروت العاصمة الى مناطق اخرى في البلاد تحويل الصراع السياسي- الاجتماعي الى احتراب طائفي .

(اقرأ الافتتاحية في هذا العدد) .

اسبوع التضامن مع الشعب الارجنتيني

هلسنكي — أصدرت رئاسة مجلس السلام العالمي ، في مطلع حزيران الماضي ، نداء الى جميع حركات السلام في العالم ، للتعبير عن تضامنها ، بمختلف الطرق ، مع الشعب الارجنتيني ، واعتبار الاسبوع بين ٢ — ١٩٧٥/٧/٩ اسبوعا للتضامن مع هذا الشعب الذي يكافح ضد تفاقم خطر الفاشية في بلاده ، وضد الهجوم الامبريالي والرجعية المحلية في داخل الحكومة الارجنتينية وخارجها ، وضد خطر تحويل الارجنتين الى بلد تحكمه الديكتاتورية كما في تشيلي .

وقال النداء ان الرجعية الارجنتينية ، تلجأ الى الارهاب والاغتيالات السياسية . وقد قتلت عصاباتها ، خلال سنة واحدة ، نحو ٥٠٠ من النقابيين والطلاب والعاملين في ميادين الثقافة والسياسة وغيرهم.

واتهم النداء الامبريالية الامريكية التي ينحسر ظلها عن بقاع اخرى من العالم ، بتشديد قبضتها على امريكا الجنوبية لابقائها موردا للمواد الخام وسوقا لاحتكاراتها وقاعدة للعدوان . لذلك فهي تساعد الرجعية المحلية على عرقلة تحقيق برنامج التحرر الوطني الذي تؤيده الاكثرية الساحقة من الشعب الارجنتيني .

وقد صدر النداء في ظروف اشتداد الصراع الطبقي وقرار الحكومة الارجنتينية نسف انجاز النقابات الصناعية الكبرى بعقدها الاتفاق الجماعي مع اصحاب الاعمال الكبار وينص على زيادة الاجور — علاوة غلاء المعيشة — مئة بالمئة . فقد اعلنت الحكومة انها توافق على زيادة ٥٠ في المئة بدلا من مئة بالمئة .

وفي أسبانيا فرانكو ينتصر الشيوعيون أيضا

مدريد — حقق الشيوعيون الاسبانيون ومؤيدوهم نصرا مبينا في الانتخابات النقابية الاخيرة التي جرت في جميع انحاء اسبانيا واشترك فيها أكثر من ٨ ملايين عامل .

ومن المعروف أن حكومة فرانكو الديكتاتورية تفرض اشرافها على نقابات العمال . وكانت هذه هي المرة الاولى التي تسمح فيها الحكومة بترشيح حر ، الى حد ما ، للنقابات. وكانت النتيجة انتصارا حاسما لقوى اليسار .

واعترف ناطق حكومي بأن الشيوعيين ، رغم أنهم يعملون في ظروف غير علنية ، حققوا انتصارات باهرة في المصانع وأمكنة تجمع العمال مثل مصنع السيارات في برشلونة اكبر مصانع اسبانيا على الاطلاق.

يوم الأحد القادم ستبت الحكومة في موقفها من الحل المرحلي

المسؤولون الامريكيون ينفون الضغط ... المصلحة الامريكية استبعاد مؤتمر جنيف ..

التمايز في المحافل الحاكمة وتأكيد الانسجام مع الامبريالية الامريكية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — بعد غد ، الاحد، في ٦ تموز (يوليو) ستبت الحكومة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي العادي في مسألة الاتفاق المرحلي بين اسرائيل ومصر .

واعدادا لذلك وصل سفير اسرائيل في واشنطن سمحا دينتس وهو يحمل الاجوبة الامريكية على الاسئلة الاسرائيلية حول موقف مصر من عدد من القضايا المرتبطة بالاتفاق — مدته حدوده وابعاده .

الولايات المتحدة تنفي الضغط ..

ومرة اخرى خفت حدة ما اطلقت عليه الصحف الاسرائيلية التوتر بين الولايات المتحدة ، باعلان المسؤولين الامريكيين — ومن بينهم متكلم البيت الابيض الصحفي رون نيسين — ان حكومتهم لم تمارس الضغط على اسرائيل حين طالب الرئيس فورد الحكومة الاسرائيلية بالموافقة على اتفاق فصل قوات جديد بين مصر واسرائيل ، يشترط اعادة آبار النفط ابو روديس الى مصر والانسحاب الاسرائيلي من ممرات الجدي والمتلة .

والحقيقة أن المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، التي أبرزت الضغط الامريكي على صورة تهديد الرئيس فورد بالعمل على استئناف مؤتمر جنيف وعدم التنسيق مع اسرائيل في حالة عقده ، لم تكن جادة في تخوفها .. فقد اعرب اليميلخ ريمالت رئيس كتلة الاحرار في التكتل اليميني (ليكود) عن ذلك بقوله ، بعد جلسة لجنة الخارجية والامن في الكنيست : لن تذهب الولايات المتحدة الى جنيف لان ذلك يتعارض مع مصالحها .

فالمعروف أن الولايات المتحدة تمارس سياسة المكوك الدبلوماسي ومحاولة التسوية المرحلية القائمة على مبدأ الخطوة بعد الخطوة ، لان ذلك يمكنها من أن تبقى قيمة على النشاط الدبلوماسي الدائر حول أزمة الشرق الاوسط ، ويساعدها على التسرب الى مواقع هامة في مصر والعالم العربي.

الجمود يقود الى جنيف

وعلى هذا الضوء يظهر أن مساعي الولايات المتحدة الى تحقيق اتفاق مرحلي بين مصر واسرائيل ، تهدف جوهريا الى تجنب جنيف أولا والى صيانة ما حققته من نجاح في مد نفوذها الى مصر .

وهي تنطلق من التقدير الواقعي أن الجمود في عملية التسوية .. أو ما يمكن أن تعتبره الولايات المتحدة تسوية ، لا يقود الى جنيف فحسب بل الى نشوء أوضاع تزداد فيها ممكنات مساهمة الاتحاد السوفييتي في التسوية بل تحقيقها بشكل حاسم وعادل .

تعميق التمايز في المحافل الاسرائيلية الحاكمة

ودفعت هذه الاعتبارات الامبريالية حكام اسرائيل الى نقطة الحسم . لقد حاولوا بقدر المستطاع التسويف والمماطلة الا أنهم وصلوا الى مصلب طرق لا يمكن تجاهله .

ولهذا احتدمت من جديد عملية التمايز في صفوف تلك المحافل — داخل جهاز الحكم وخارجه .

وظهر أن العناصر « المعتدلة » ، بالقياس الى العناصر اليمينية المغالية في ١٩٥٦ و ١٩٦٧ على الرغم من انها في اليمينية والتطرف ، تشعر بان عليها أن تساير المخططات الامريكية فبذلك تخدم مصالحها ، على اعتبار أن احراج الولايات المتحدة في العالم العربي وما يرافقه من زعزعة التعاون الامريكي الاسرائيلي لا يخدم مطامعها الصهيونية والتوسعية .

وتجسم هذا التمايز على مستويين: مستوى العلاقات بين أحزاب الحكومة والمعارضة ، ومستوى العلاقات في داخل الائتلاف الحكومي الذي يعاني بدوره خلافات حادة بين حزب العمل ومبام ، اللذين يؤلفان « التجمع » ، من ناحية ، وبين اجنحة حزب العمل من ناحية ثانية .

لقد أعلن التكتل اليميني المتطرف (ليكود) رفضه المقترحات الامريكية لانها تمثل املاء مصريا .. وبذلك شدد المواجهة بين المعارضة وبين الحكومة.

وخلال الاجتماع الذي عقدته كتلة حزب العمل في الكنيست واستمعت خلاله الى تقرير من رئيس الوزراء اتضحت خطوط التمايز داخل حزب العمل . فبعض النواب نددوا بالتعنت الرسمي وطالبوا بالتساوق مع الامبريالية الامريكية على اعتبار ، كما قال اسحاق نفون رئيس لجنة الخارجية والامن ومن قادة حزب العمل، أن أمن البلاد لا يعتمد على هذا التل أو ذاك (الاشارة الى تلال ممرات الجدي والمتلة) . فاسرائيل انتصرت لم تكن في هذين الممرين ، وتاييد الولايات المتحدة عسكريا واقتصاديا وسياسيا يرجح الكفة ترجيحا ثقيلا على الاحتفاظ بهما .

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

عودة وفد حزبنا من رومانيا

اللد — لمراسلنا — عاد وفد حزبنا يوم الثلاثاء الماضي بعد ان اجرى محادثات مع الحزب الشيوعي الروماني .

وفي مطار بن غوريون اجاب الرفيق توفيق طوبي رئيس الوفد على سؤال لمراسل وكالة « عتيم » قال : « لقد اعار الحزبان اهتماما خاصا لخطورة الوضع في الشرق الاوسط . واتخذا موقفا موحدا حيال طريقة التوصل الى السلام في الشرق الاوسط ، على اساس انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في اقامة دولة مستقلة والاعتراف بسيادة كل دول المنطقة وسلامتها الاقليمية وامنها بما في ذلك دولة اسرائيل » .

اما البيان المشترك عن المحادثات بين الحزبين فسننشره كاملا في العدد القادم .

لينتبه حكام اسرائيل فالشعوب جادة
قرار ليما : المطالبة بتعليق عضوية أسرائيل

ليما — يونايتد برس — قرر ممثلو الدول غير المنحازة في مؤتمرهم في عاصمة بيرو مطالبة الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة بتعليق عضوية اسرائيل في المنظمة بحيث لا تشترك في مباحثات دورة الجمعية العامة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

شليسنجر يعود إلى دبلوماسية التهديد النووي

واشنطن — واصل وزير الحربية الامريكية شليزنجر ما يمكن وصفه « بالدبلوماسية النووية » حين عاد ، اول امس ، وهدد باستخدام الاسلحة النووية فقال ان الولايات المتحدة قد تكون اولى الدول التي تستخدم الاسلحة النووية المحدودة ، في اطار التزاماتها تجاه اوروبا .

واضاف في حديثه الصحفي مع « كريستيان ساينس مونيتور » أن الولايات المتحدة على استعداد لتغطية اسرائيل تحت مظلتها النووية اذ وقعت على اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية .

وبذلك لوح بالاسلحة النووية ايضا في الشرق الاوسط حين اشترط حماية اسرائيل ، لا بعد ان تسوى القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط ، بل بشرط توقيع اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية .

وقبل ذلك هدد شليزنجر باستخدام الاسلحة النووية في كوريا تحت ستار رد « عدوان » كوريا الديمقراطية على كوريا الجنوبية حيث يقوم حكم الدمى الامريكيين .

ويظهر ان حكام الولايات المتحدة ، وهم يشعرون بازدياد تقليص نفوذهم ، قد صعدوا تهديداتهم الشعوب على الرغم من شيوع الانفراج على الصعيد الدولي وضرب عقد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي سيحول القارة الى قارة سلام .

فاول امس ايضا رفع وزير المالية الامريكي وليم سيمون قبضته مهددا دول النفط العربية باعلانه احتمال لجوء الولايات المتحدة الى اتخاذ اجراءات انتقامية ازاء دول « اوبيك » (منظمة الدول المصدرة للنفط) .

ومع انه لم يوضح ماهية هذه الاجراءات الانتقامية الا ان تهديدات المسؤولين الامريكيين حول التدخل العسكري في الدول العربية اذا استخدمت سلاح الحظر توحي ان الاجراءات الانتقامية تشمل اللجوء الى العنف .

وعلى الرغم من خطورة هذه التهديدات فالواضح أن قدرة الولايات المتحدة على المناورة محدودة فقد ثلمتها هزائمها في آسيا ، واضعفتها كذلك جبروت المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي والشعوب المتحررة .




جرارات دائرة « الانشاء » و « التعمير » في ممارستها « الحضارية » وهي تقتلع أشجار الزيتون والفواكه المثمرة في أرض السيد سليم مصطفى عبد الخالق من مواطني الناصرة يوم الاحد الماضي .

وقد وقع مئات الناصريين على عرائض حتى الان احتجاجا على هذا العمل الوحشي وللمطالبة بالكف عن مخططات التهويد العنصرية .

المؤتمر الرباعي يعقد في اواسط هذا الشهر
مباحثات بين السفير السوفييتي وعرفات حول دور منظمة التحرير في جنيف

القاهرة — اذاعت « الاهرام » أول أمس أن المؤتمر الرباعي باشتراك وزراء خارجية مصر وسوريا والاردن وممثل منظمة التحرير ، الذي طالب بعقده رئيس المنظمة ياسر عرفات سيعقد اما في يومي ٧ و ٨ تموز واما في يومي ١٦ و ١٧ في الشهر ذاته .

وفي الوقت ذاته صرح زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن خلال كلمة القاها في كلية القيادة والاركان الاردنية: ان ممثلي الشعب العربي الفلسطيني المعترف بهم عربيا ودوليا يجب أن يكونوا طرفا أساسيا في المحادثات الدولية التي تستهدف تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

واضاف : لن تضع الحكومة الاردنية ، عملا بقرارات مؤتمر القمة العربي في الرباط ، نفسها في موضع يتعارض مع اعترافها بان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي الوحيد وهي التي تتولى مسؤولية القضية الفلسطينية على الصعيدين القومي والدولي .

هذا وقد اذاعت وكالات الانباء أن رئيس المنظمة ياسر عرفات اجتمع يوم الاربعاء الماضي في بيروت بسفيري الاتحاد السوفييتي ، فلاديمير سولطانوف ، ومصر ، احمد لطفي ، وتناولت مباحثاته الوضع في لبنان وغير ذلك من المواضيع .

وأبرزت تلك الوكالات أن اجتماع سولطانوف وعرفات تناول بحث الدور الذي يجب أن تقوم به منظمة التحرير في حالة انعقاد مؤتمر جنيف .

نيبال تؤيد حقوق الشعوب العربية

لتمندو — صرح موظف مسؤول في الحكومة النيبالية ، هذا الاسبوع ، ان بلاده تؤيد الشعوب العربية في موقفها من النزاع الشرق اوسطي وستعمل على تطوير علاقاتها مع البلدان العربية .

ويذكر ان نيبال ، وهي مملكة صغيرة تقع في جبال الهملايا على الحدود بين الهند والصين ، هي البلد الوحيد من بلدان شرقي آسيا الذي ما زال يحتفظ بعلاقات دبلوماسية مع اسرائيل .

برجنيف يباحث وفد الكونغرس الامريكي في موسكو

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — استقبل السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف ، اول امس ، وفدا عن مجلس الشيوخ الامريكي برئاسة الشيخ هيوبرت همفري والشيخ وولتر سكوت ، وتباحث معه حول العلاقات السوفييتية الامريكية وطرق تطويرها ، وحول بعض القضايا الدولية .

وأكد الرفيق برجنيف في هذا اللقاء على اهمية تحسين العلاقات بين القطرين وتطوير التعاون الذي تحقق بينهما نتيجة لجهودهما المشتركة باعتباره في مصلحة شعوبهما وفي مصلحة تعزيز السلام والامن الدوليين . وقال الرفيق برجنيف ان الاتحاد السوفييتي سيواصل هذا الطريق بمثابرته المعهودة .

واكد الجانبان ، في هذا اللقاء ، على اهمية وضرورة تعميق العلاقات السوفييتية — الامريكية وتطويرها ، على اساس المساواة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وجني الفائدة المتبادلة .

وكان وفد مجلس الشيوخ الامريكي وصل الى الاتحاد السوفييتي ، في مطلع هذا الاسبوع ، فالتقى بوفد عن مجلس السوفييت الاعلى ، في ٣٠ حزيران الماضي ، تحدث فيه عن الجانب السوفييتي رئيس لجنة الخارجية في مجلس السوفييت الاعلى الرفيق م. سوسلوف فتطرق في حديثه الى ازمة الشرق الاوسط وقال : ان الاتحاد السوفييتي يؤيد حل قضايا ازمة الشرق الاوسط الاساسية فبدونها لا يمكن تحقيق السلام الثابت في المنطقة . واستطرد مؤكدا على اهمية عقد مؤتمر جنيف بعد تحضير ملائم يضمن اشتراك كافة الاطراف المعنية ومن ضمنها ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية .

واكد الرفيق سوسلوف ان نشاطا منسقا ومشتركا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يسير في الاتجاه الصحيح يمكنه ان يؤمن حلا سريعا لازمة الشرق الاوسط ولاخماد حدة التوتر في المنطقة .

هذا وعقد لقاء اخر بين وفد عن مجلس سوفييت القوميات في الاتحاد السوفييتي والوفد الضيف ، في اليوم التالي ، تحدث فيه عن الجانب السوفييتي رئيس لجنة الخارجية لمجلس سوفييت القوميات الرفيق مالنيكي الذي أكد على اهمية توحيد جهود مجلس السوفييت الاعلى والبرلمان الامريكي لتامين السلام العادل والثابت في العالم .

اما سكوت وهمفري فاكدا انه على الرغم من الاختلاف في وجهات نظر معينة ترجح رغبة الطرفين المشتركة في توسيع وتعميق التعاون بينهما ووحدتهما في ضرورة وضع حد لسباق التسلح من اجل الوصول الى اتفاقيات تؤمن السلام الثابت والامن لشعوب العالم .

وقد عبر الشيخ همفري عن تقديره لجهود الشعب السوفييتي وقادته ، المبذولة من اجل تعزيز السلام . وقال ايضا : اني ارى في الاتحاد السوفييتي شريكا للولايات المتحدة في قضايا السلام والامن والعلاقات الاقتصادية والتجارية .

اجتماع جروميكو وكيسنجر في ١٠ تموز

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تقرر ان يجتمع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه جروميكو وزميله الامريكي هنري كيسنجر في جنيف في يومي ١٠ و ١١ تموز (يوليو) ١٩٧٥ وسيبحثا في الاجراءات المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط .

خطر تجدد القتال في قبرص في ظروف تنفيذ مؤامرة التقسيم

نيقوسيا — حذر ناطق بلسان الرئيس القبرصي ، الاسقف مكاريوس، من احتمال تجدد القتال في قبرص . واتهم الحكومة التركية بالاستعداد لشن هجوم جديد على المناطق التي لا تزال بيد الحكومة القبرصية الشرعية . وأعرب عن قلق الحكومة القبرصية من قيام الحكومة التركية بزيادة قواتها التي تحتل الاراضي القبرصية .

وكانت قوات الاحتلال التركي قد قامت ، هذا الاسبوع ، بابعاد عشرات العائلات اليونانية عن المناطق الشمالية التي احتلتها ، وأعلنتها منطقة اتحادية مستقلة . ومن الواضح ان هدف الابعاد اتمام المؤامرة وتقسيم قبرص لا اقليميا ، فحسب ، بل سكانيا ايضا وذلك بتصفية آخر الجيوب اليونانية المتبقية في المناطق الشمالية .

هذا وادعى رئيس الطائفة التركية، دنكتاش ، بان القبارصة اليونانيين يقومون بمضايقة الاتراك في المناطق التي ما زالت تحت سيطرتهم . وهدد بالانتقام من اليونانيين المقيمين في المناطق الشمالية وعددهم ١٠ آلاف ، وبابعادهم عن تلك المناطق .

أعداء الانفراج يواصلون التآمر على مؤتمر الامن الاوروبي

جنيف — واصلت العناصر المتطرفة والمناوئة للانفراج الدولي في اوروبا الغربية طرح العراقيل أمام مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي المزمع عقده قريبا في هلسنكي ، العاصمة الفنلندية. وتستهدف هذه العناصر عن طريق التسويف والمماطلة ووضع الشروط الابتزازية وغير الواقعية تاجيل انعقاد المؤتمر قدر المستطاع ومنع التوصل الى نظام للامن الاوروبي العام ، الذي هو في مصلحة جميع شعوب اوروبا وفي مصلحة السلام العالمي .

فقد انفض الاجتماع التمهيدي الاخير لعقد مؤتمر الامن الاوروبي ، الذي انعقد في جنيف أمس الاول ، دون تحديد موعد انعقاد المؤتمر .وكان الاتحاد السوفييتي وممثلو الدول الاشتراكية الاخرى قد دعوا الى عقده قبل نهاية تموز الجاري . ومن المتوقع ان يعود ممثلو الدول ال — ٣٥ المشتركة في الاعداد للمؤتمر الى الاجتماع من جديد في وقت لاحق من الشهر الجاري لتحديد موعد المؤتمر. وكان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي غروميكو ، قد حذر الدول الغربية من المماطلة في عقد المؤتمر . وقال انه سيكون للتاجيل عواقب بعيدة المدى تتحمل مسؤولياتها تلك الدول .

دفاعا عن كورفلان وعن الديمقراطيين في تشيلي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — سكرتيرة الشبيبة الشيوعية في تشيلي ، الرفيقة غلاديس مارين وعضو اللجنة المركزية الرفيق البرتو كورفلان ، في مؤتمر صحفي عقد في موسكو ، اول امس ، ناشدا اصحاب الضمائر الحية في العالم ان يشددوا النضال في سبيل الدفاع عن الديمقراطيين والوطنيين ابناء الشعب التشيلي الذين يقبعون في سجون الطغمة الفاشية الحاكمة ، كما استنفرا القوى التقدمية الى الدفاع عن حياة السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي الرفيق لويس كورفلان التي تتعرض للخطر .

وتحدث الرفيقان في المؤتمر الصحفي حول نضال عمال تشيلي القاسي من اجل نيل الحقوق الديمقراطية والحرية .

وفاة الوزير حزاني

القدس — توفي السيد ميخائيل حزاني وزير الشؤون الاجتماعية ، اول امس ، بالسكتة القلبية عن عمر يناهز ٦٢ عاما ، وكان الوزير يقوم بزيارة في بعض مدن الضفة المحتلة انتهت في جنين حيث اصيب بنوبة قلبية مات على اثرها .

هذا وبعثت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية تعزية لكتلة « المفدال » في الكنيست التي ينتمي اليها الوزير .



كلمة الاتحاد

على حكام اسرائيل ان يستخلصوا العبرة من احداث لبنان

اتهم رئيس وزراء لبنان رشيد كرامي حكام اسرائيل بالاسهام في تصعيد حدة الاصطدامات الدامية التي فجرتها الكتائب باعتدائها الغادر على الفلسطينيين .

ولا يهمنا ان نقرر هنا مدى صحة هذا الاتهام عينيا ، انما علينا ان نؤكد ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي ترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي طليعتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، أظهرت فرحتها الكبرى لهجوم الكتائب على المنظمات الفلسطينية في لبنان وحثت الرجعية اللبنانية ، المغالية في حقدها على حركة التحرر القومي العربية على حسم المعركة وتصفية الوجود الفلسطيني في لبنان .

وحين هرعت القيادة السورية وبعثت وزير خارجيتها ورئيس أركان قواتها الى بيروت ليبذلا مساعيهما الحميدة من اجل وقف نزيف الدم الاخوي وتسوية الازمة حتى لا تتطور الى حرب اهلية — طائفية ، أفرزت هذه المحافل أحدهم ليدعو الحكومة الاسرائيلية الى تحذير سورية بأنها « لن تقف مكتوفة الايدي فيما اذا حاولت سوريا التدخل عسكريا في لبنان » . !!فبهذه الطريقة تفشل اسرائيل محاولة سوريا ضم لبنان !!

وكعادتها ، وبسبب عماها السياسي الناجم عن ايديولوجيتها الصهيونية وأطماعها التوسعية ، تحفزت وسائل الاعلام الائتلافية لتستخلص النتائج من الاحداث العابرة فاكدت ان منظمة التحرير الفلسطينية تتفكك وتنحدر مكانتها بعد ان وصلت الاوج في خريف العام الماضي حين اعترفت بها أكثرية مجموعة دول منظمة الامم المتحدة ومنحتها وضع المراقب في المنظمة .

ولم تمض ايام عديدة قبل ان يبرهن تداعي الاحداث في لبنان على سخف هذا التقويم وخطله .

فبفضل صمود منظمة التحرير والتفاف القوى الوطنية حولها في لبنان وفي سائر الاقطار العربية أخفقت الكتائب في هدفيها الجوهريين : ضرب منظمة التحرير الفلسطينية وعزلها من الميدان اللبناني ، واشعال حرب طائفية تؤدي الى تقاطب طائفي لا سياسي .

وتحولت المعركة لا بين فلسطينيين ولبنانيين ولا بين مسيحيين ومسلمين بل بين قوى يمينية مغالية في الرجعية تتعاون مع الامبريالية ، وتنسجم اهدافها موضوعيا مع اهداف حكام اسرائيل وبين قوى وطنية تسير في طريق التضامن مع كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية وتؤمن بوحدة مصير الشعوب العربية .

وفي هذه الظروف ترددت حتى محافل يمينية تسخر الطائفية لاغراضها في تاييد الكتائب ومواصلة تعميق الصراع الذي لم يتحول الى احتراب طائفي . .

وهكذا نشات ممكنات تاليف وزارة الانقاذ السداسية ، التي استبعدت الكتائب ، وتعاونت مع منظمة التحرير الفلسطينية بتاليفها لجنة ارتباط بين الجيش والقوات الفلسطينية للاشراف على قرار وقف اطلاق النار واعادة الحياة في بيروت وسائر انحاء لبنان الى مجراها الطبيعي .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اميل توما: قواعد تنمية العلاقات العربية الافريقية

العربية — الاسرائيلية خلفية العلاقات

قبل ايام انتهت الجامعة العربية العامة من اعداد مشروع جدول اعمال مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية والافريقية الذى تقرر ان يعقد فى التاسع والعاشر من هذا الشهر ، تموز ١٩٧٥ فى القاهرة .

واعلن الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية ان وزراء الخارجية سيبحثون قضايا التعاون بين الدول العربية والافريقية وسيضعون برنامجا يحقق ذلك ، سيعرض فىمؤتمر قمة عربى — افريقى لاقراره . (وكالات الانباء ٢٩—٦—٧٥) .

وقبل ذلك وخلال حزيران ١٩٧٥ نجحت امانة الجامعة العربية العامة فى الحصول على موافقة الدول العربية على الاجتماع ثم نسقت مع سكرتير عام منظمة الوحدة الافريقية اقرار موعد لقاء وزراء خارجية المجموعتين .

وقد يبدو بعض التناقض فى هذا اللقاء ، فعدد من الدول العربية (١) — اعضاء الجامعة العربية — تنتسب الى القارة الافريقية لا جغرافيا فحسب بل تنظيميا اذ انضمت منذ البداية فى منظمة الوحدة الافريقية وقامت بدورها ، مثل سائر الدول الافريقية ، فى مواجهة مشاكل القارة والمشاركة فى معاركها .

ولكن هذا التناقض سطحى ، فالجامعة العربية قامت قبل ثلاثين سنة لتجسم تطلعات الشعوب العربية نحو وحدتها وأمانيها القومية ، وعلى الرغم من سلبياتها ، والازمات التى عصفت بها ، بقيت وعاء التعاون العربى العام فى مختلف الميادين ، وجهازا يعرب عن التضامن بين الشعوب العربية ، على الصعيد الحكومى ، حتى وان لم يكن ذلك ايجابيا دائما ، او واقعيا يواجه القضايا الملحة ويرتفع الى مستوى الاحداث .

ولم يستبعد استمرار نشاط الجامعة ، تعاون الدول العربية مع الدول النامية بل على العكس .. ففى ظروف تهاوى النظام الكولونيالى — الامبريالى والكفاح المتصاعد من اجل توطيد استقلال الشعوب — اتجهت الدول العربية — وخصوصا تلك التى نهضت فيها حكومات وطنية معادية للامبريالية — الى انشاء جبهات واسعة تكثف مكافحة الامبريالية والرجعية . وهكذا ظهرت مجموعة مؤتمر باندونغ ، ثم مجموعة دول عدم الانحياز ثم المجموعة الافريقية باشتراك الدول العربية .

ومنذ سنوات ومجموعة الدول النامية او العالم الثالث (٢) تنسق مواقفها فى الامم المتحدة وتخوض معارك مع المعسكر الامبريالى بنجاح .

وقد نجحت ، بتأييد مجموعة الدول الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى فى تحقيق نجاحات كبرى والاسهام فى فوز الشعوب ، التى تخلفت قليلا فى قبضة الامبريالية ، بالاستقلال ..

وكان آخر ثمرة من ثمار تعاونها عزل حكومة العنصريين فى جنوب افريقيا عن دورة الجمعية العامة للامم المتحدة .

ولهذا فمن الممكن رؤية تعاون الدول النامية فى دوائر : ضيقة على اساس قومى كما هو الحال فى الجامعة العربية وواسعة على أساس «قارى» كما هو الحال فى منظمة الوحدة الافريقية .. وشاملة على أساس مصالح مشتركة عامة ، كما هو الحال فى مجموعة الدول النامية .. بل من الممكن رؤية تعاون يتجاوز هذه الدوائر فى دائرة سياسية اكثر وضوحا من التنظيم القارى والشامل ، هى مجموعة دول عدم الانحياز التى تجمع دولا من مختلف القارات — ومن بينها القارة الاوروبية — التى لا تنتسب الى الدول النامية .

وقد نمت فكرة التعاون العربى — الافريقى فى ظروف مكافحة الامبريالية فى نهاية الخمسينات وأوائل الستينات. وكانت نقطة الحسم الثورة الجزائرية التى أسهمت فى تأكيد وحدة مصير الشعوب الافريقية اذ أنها قامت بدور الرائعة فى دعم كفاح الشعوب الافريقية غير العربية وفى بعض الاحيان بدور مفجر جولاتها الثورية .

ولم تكن الثورة الجزائرية —الوحيدة بين الحركات العربية — الافريقية التى اكدت وحدة المصير الافريقى — فالثورة المصرية فى ٢٣ تموز ١٩٥٢ اعتبرت القارة الافريقية دائرتها الثانية بعد الدائرة العربية .

وهكذا نشأت ظروف اللقاء العربى — الافريقى .

فقيادة الحركات القومية فى الاقطار العربية فى الشمال الافريقى ثبتت انتماءها القومى العربى ، بانتسابها الى الجامعة العربية وبلورة تطلعاتها نحو الوحدة العربية ، وفى الوقت ذاته صانت جذورها الافريقية التى ارتوت من ينابيع الكفاح المشترك .

وبذلت الدول الامبريالية ، التى ارادت بعد انحسار نظامها الامبريالى التسرب الى الاقطار الافريقية المتحررة بأساليب النيوكولونيالية — جهودا ضخمة من اجل تفتيت منظمة الوحدة الافريقية .. وبذر بذور الشقاق بين شعوب افريقيا « وراء الصحراء » والشعوب العربية فى الشمال الافريقى.

وقامت المحافل الاسرائيلية بالتعاون مع الدول الامبريالية بدور جوهرى فى تنفيذ هذا المخطط .. بل ان الاحتكارات الغربية زودتها بالاداة المالية والدعائية لتقوم بذلك . فنجحت الى حد كبير فى اقامة علاقات دبلوماسية مع حوالى ثلاثين دولة افريقية « عبر الصحراء » ، وعقدت اتفاقات التعاون الاقتصادى والتقنى مع عدد من هذه الدول . وفى سبيل توطيد مواقعها فى القارة الافريقية اقامت المحافل الاسرائيلية معهدا آسيويا — افريقيا فى اسرائيل جذبت اليه عددا من المتعلمين الافريقيين تلقوا فيه التدريب التقنى والايديولوجى الذى تميز بمعاداة السوفييت والشيوعية..وتزييف ماهية الحركة القومية العربية وتزييف العلاقات العربية — الافريقية(٣) .

وساعد هذه المحافل فى نشاطها سيل من الخبراء الاسرائيليين الذين انتشروا فى مختلف الدول الافريقية الفتية التى كانت تكافح فى سبيل التخلص من تركة الامبريالية البربرية والتخلف المرعب الذى فرضته عليها .

وفى عام ١٩٦٧ ، بعد العدوان الاسرائيلى على الدول العربية فى حرب حزيران ، ظهر مبلغ نجاح الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة فى احجام عدد من ممثلى الدول الافريقية المستقلة حديثا عن تأييد كفاح الشعوب العربية من اجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلى فى داخل الامم المتحدة وخارجها .

ولكن زخم الحركات القومية فى افريقيا والعالم ، واستمرار تغيير توازن القوى الدولية الذى خلق ظروفا افضل لضرب ما بقى من مواقع الامبريالية والكولونيالية ، وتعنت حكام اسرائيل فى رفض تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة تحركهم أطماعهم الصهيونية فى تكريس الاحتلال والاستيطان الكولونيالى والضم الاقليمى ، كل هذه العوامل مجتمعة ساعدت الدول العربية ، التى نشطت فى منظمة الوحدة الافريقية ، على تغيير المناخ العام فى القارة السوداء ، فبدأت الحكومات الافريقية تستيقظ على أخطار التسرب الاسرائيلى الذى اختفى وراءه وامتزج معه التسرب الامبريالى — النيوكولونيالى .

وأسهم فى تغيير المناخ وفد رؤساء الدول الافريقية (٤) الذى اوفدته منظمة الوحدة الافريقية الى مصر واسرائيل لبحث الازمة واقتراح الحلول لتسويتها . فقد عاد الوفد بانطباع ايجابى من حيث موقف الحكومة المصرية وسلبى بسبب رفض الحكومة الاسرائيلية التعهد بالانسحاب من الاراضى المحتلة.

وفى هذه الظروف تسارعت عملية التباعد بين الدول الافريقية واسرائيل. وبدأت الحكومات الافريقية فى سنوات السبعين الاولى تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وتلغى اتفاقات التعاون الاقتصادى والتقنى .

وما أن وقعت حرب تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ حتى قطعت الحكومات الافريقية ، التى تخلفت عن الركب ، علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية — التقنية مع اسرائيل وبذلك نمت سلسلة القطيعة بين القارة الافريقية واسرائيل . واستمرار العلاقات بين اسرائيل وجنوب أفريقيا بحكومتها العنصرية السيئة الصيت عمقت الهوة التى تفصل بين الشعوب الافريقية واسرائيل .

ووقفت الدول الافريقية موحدة مع الشعوب العربية ابان حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ وبعدها فى كافة الجبهات وأيدت فى دورات الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة حقوق الشعب العربى الفلسطينى ومنها حق تقرير المصير .

وهكذا أسهمت الدول الافريقية ، الى جانب المجموعة الاشتراكية والدول الاسيوية غير المنحازة فى عزلة اسرائيل والامبريالية الامريكية حتى الاختناق وشلت بذلك طاقتهما فى المناورة .

ولكن هذا التقارب بين المجموعة العربية والافريقية الذى تحقق فى ظروف مكافحة الامبريالية والعدوان الاسرائيلى الذى استمر بدعم الولايات المتحدة واجه فى لحظة ذروته صعوبات جوهرية.

ففى هذه اللحظة استخدمت الدول العربية سلاح النفط فى معركتها الوطنية. وفى هذه اللحظة كانت أسعار النفط، بفضل وحدة الدول المصدرة النفط (المنظمة فى « اوبيك ») قد ازدادت بسبب التضخم المالى فى الدول الرأسمالية .

وأثر هذان الامران على اقتصاد دول أفريقيا الفتية اذ ضاعفا مدفوعاتها لقاء النفط مما أدى الى اضطراب فى ميزانياتها .

وبما أن الدول العربية تضم دول النفط الغنية — مثل السعودية والكويت وليبيا — استنجدت الدول الافريقية بها لتجنب آثار ازدياد أسعار النفط المدمرة على اقتصادها .

وادركت الحكومات العربية خطورة هذه القضية فقررت فى مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى الجزائر فى خريف ١٩٧٣ اتخاذ اجراءات خاصة لاستئناف امداد الدول العربية الدول الافريقية بالنفط العربى .. وتدعيم التعاون الاقتصادى والمالى والثقافى مع الدول الافريقية ، الى جانب تطوير تأييد نضال منظمات التحرير الافريقية دبلوماسيا وماديا .

في الجزء الثاني والاخير
تطوير العلاقات العربية الافريقية وآفاقها .

١ — مصر وليبيا وتونس والجزائر والمغرب الاقصى والسودان وموريتانيا والصومال التى انتسبت فى العام الماضى الى الجامعة العربية .

٢ — وتوصف بعض الاحيان بدول عدم الانحياز وفى أحيان أخرى بالكتلة الآسيوية — الافريقية وذلك حسب هوية الدول المبادرة الى هذه الخطوة .

(٣) وركزت جهودها فى هذا الميدان على ترديد دور تجار الرقيق العرب فى تسخير الافريقيين واستعبادهم فى عهود الامبراطورية العربية الاسلامية الغابرة .

(٤) رؤساء نيجيريا ، زئيرى ، السنغال وليبيريا .

قرض امريكى وقمح لمصر !

القاهرة — وصل نائب وزير التجارة الخارجية الامريكى ، تشارلز روبنسون ، العاصمة المصرية فى الاسبوع الماضى .وأجرى سلسلة من المحادثات الاقتصادية مع عدد من المسؤولين المصريين . وقد استقبله السادات فى مكتبه أيضا .

ونشرت « الاخبار » القاهرية ، يوم الاثنين الماضى ، ان روبنسون عرض على المسؤولين المصريين قرضا امريكيا قيمته ٢٥٠ مليون دولار لتمويل بعض المنشآت الصناعية . وذكرت انه تم الاتفاق بين الضيف الامريكى والمسؤولين المصريين على اقامة صوامع لضخ الغلال فى كل من القاهرة والاسكندرية وعلى تقديم ٥٠ ألف طن من القمح الامريكى لمصر .

النائب الشيوعى ماير فلنر يحذر من اخطار السياسة الاسرائيلية الرسمية على السلام والأمن فى المنطقة

ويندد بحملة الاعتقالات الاخيرة فى المناطق العربية المحتلة

الاتحاد — القى النائب الشيوعى وسكرتير الحزب الشيوعى الاسرائيلى العام ، الرفيق ماير فلنر ، كلمة قوية فى النقاش على ميزانية وزارة الخارجية ، الذى جرى يوم الاثنين الماضى ، ٣٠—٦—٧٥، فى اطار النقاش على الميزانية العامة . وحذر فيها من خطورة استمرار السياسة الرسمية الحالية ، على أمن البلاد ومستقبلها . وعرى حقيقة أهداف هذه السياسة الخطيرة وغير الواقعية .

وننشر فيما يلى نص هذه الكلمة ، لاهميتها ، كما سننشر فى عدد قادم كلمات النائبين الشيوعيين ، ابرهام لفنبراون وتوفيق زياد ، اللذين اشتركا فى مناقشة الميزانية .

فى هذا الظرف وبينما نحن فى مرحلة حاسمة كان على رئيس الحكومة أن يشترك شخصيا فى هذا النقاش .والا فيمكن استنتاج أحد أمرين : اما انهم لا يعيرون اهتماما للبحث فى الكنيست حول القضايا المصيرية ، كما يعتقد الجميع ، أم لا . فثمة خطر الحرب قائم وما زالت احتمالات التوصل الى السلام قائمة ، أيضا .

ويعبر عن السياسة الرسمية استمرار النهج التعيس الذى أدى الى حرب اكتوبر ، على الرغم من التغيرات التى طرأت على العالم فى اعقاب هذه الحرب ، وعلى الرغم من ان واقع منطقتنا دحض بشكل خاص النظريات السياسية التى سادت قبل الزلزال.

ان مسؤولية كبيرة تقع على الكنيست وعليها تحملها . فليس الحكومة فقط هى التى يجب أن تقرر . وكل ما يريدون اقراره يتوجب احضاره الى الكنيست قبل القرار كيلا ينشأ وضع تضطر الكنيست فيه الى قبول الامور الناجزة فى المسألة المصيرية ، مسألة الحرب او السلام ، فى حين يضطر قسم كبير من اعضاء الكنيست الى التصويت لدوافع تتعلق بالطاعة الحزبية او الائتلافية وخلافا لرأيهم .

ماير بعيل من موكيد (مقاطعا) : المهم أنهم تشاوروا مع عضوى الكنيست ريمالت وبيغن .

ماير فلنر (مواصلا الكلام) : لقد كتبت « دافار » شبه الرسمية فى ٢٠ حزيران فى مقال بعنوان«فورد مستعجل — اسرائيل تؤثر تأجيل الحسم » ، كتبت تقول : « ان الرئيس فورد أخذ على نفسه تعهدا واضحا الان باجراء تسوية ولكن عليه أن ينفذ هذا قبل أن يصبح الشرق الاوسط موضوع منافسة فى معركة انتخابات الرياسة فى عام ١٩٧٦ . فيكاد يكون ثابتا أن الاسرائيليين (الحكومة) يميلون الى الاعتقاد بان كل حكومة ديموقراطية ستكون أكثر تعاطفا مع اسرائيل من الحكومة الحالية . ولذا فهم يؤثرون (الحكومة) تأجيل اتخاذ قرارات حاسمة حتى تتضح امكانية أن يفوز بالرياسة رئيس من الديموقراطيين » .

بن أهرون (المعراخ) مقاطعا : « دافار » اقتبست هذا أيضا من مكان ما .

فلنر : كلا ان هذا هو ما كتبه مراسل « دافار » فى الولايات المتحدة وقد أبرزه بدون تحفظ .

فحكومة اسرائيل ، أو على كل حال عناصر فى الحكومة الاسرائيلية ، تبنى على أنها تستطيع أن تقرر أو أن تساهم ،على الاقل ، فى الاشتراك باقرار نتائج انتخابات الرياسة الامريكية فى تشرين الثانى ١٩٧٦ . وعلى هذا تبنى وتشاد « قصور » من السياسة .

ونشرت « دافار » فى ٢٩ حزيران وهذه المرة ليس من مراسلها أيها النائب بن أهرون ، انما فى افتتاحيتها، ما يلى : « ان المفاوضات الثلاثية فى القنوات الدبلوماسية لاحراز تسوية جزئية دخلت مرحلة حاسمة وفى وقت أبكر مما توقعنا » . ما معنى هذا ؟ ان ما نشر بشكل بارز قبل ١٠ أيام فى « دافار » هو « ما توقعناه » ، أو الذى توقعته الحكومة . ولكن الحكومة لم تمنح الوقت لذلك . بكلمات أخرى، سياسية : ان هذا فشل السياسة الرسمية القائمة على كسب الوقت ، والمماطلة ، والتأجيل بقدر الامكان .

فعلى م بنت الحكومة وتبنى سياسة المماطلة التى من شأنها أن تؤدى الى حرب جديدة ؟ أولا ، كان ثمة عناصر ذات أثر قوى فى الحكومة وخارجها دفعت وما زالت تدفع بالسياسة الاسرائيلية نحو حرب جديدة ، وذلك« لاصلاح » نتائج حرب اكتوبر قبل أى انسحاب جديد وأية تسوية جديدة . وبنت الحكومة على أن أسهمها سترتفع فى أعين الولايات المتحدة بعد هزيمة الاخيرة فى فيتنام . وهذا كان تقديرا خاطئا ، أيضا . فللحكومة الامريكية مصالحها الخاصة ، الاستراتيجية والشرق أوسطية . وقد حذرنا مرارا ، من على منصة الكنيست ، من أن الركيزة الامريكية ستكون ركيزة هشة كما كان الارتكاز على فرنسا فى حرب سيناء .

وقلنا أن من يبنى أمن اسرائيل ومستقبلها على العتاد العسكرى الامريكى وتعهدات الرؤساء الامريكيين من شأنه أن يجلب كارثة قومية على دولة اسرائيل وحذرنا من ذلك .

وبنوا ، كذلك ، على سياسة مدروسة وعميقة جدا ، على أمل أن يتزعزع الانفراج الدولى والتعاون فى مجالات مختلفة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى وعلى أمل أن يعود التوتر الدولى ، وحينئذ ، كما هو واضح ، يستطيعون تقديم الخدمات ، من النوع المعروف ، للولايات المتحدة ، ويستطيعون مواصلة التسلط فى المناطق المحتلة .

وفى الفترة الاخيرة ، ابتداء من الوزير بيرس وانتهاء بقائد الاركان ، بنوا سياستهم ويبنونها على التوازن المرعب ، أى على السلاح غير التقليدى الذى سيقوم فى المنطقة . فحينئذ لا يمكن تغيير الامر الواقع (القائم) ، حينئذ يحل السلام ، كما يدعون ! ان هذه لحسابات خطيرة مغامرة يمكن القول انها « ابتزاز ذرى » ، حسابات خطيرة بشكل خاص لدولة صغيرة كدولة اسرائيل .

أهرون يريف (المعراخ) مقاطعا : أيها النائب فلنر ! من أين لك هذه المعلومات ؟ ومن قالها ؟

ماير فلنر : قبل كل شيء أود أن أذكر أننى اقتبست هنا فى الكنيست ثلاث مرات على الاقل ، محاضرة وزير الدفاع الذى قال فيها انه يجب أن نبنى خطتنا السياسية لعشرة أعوام . وخلال هذه السنوات علينا أن نحتفظ ونتمسك « بالمناطق المدارة » ، كما قال ، انطلاقا من الاعتقاد انه خلال هذه السنوات سيدخل المنطقة سلاح غير تقليدى ، يخلق توازنا مرعبا وسيكون العرب آنذاك ، كما قال ، على استعداد للسلام مع اسرائيل . وقال بوضوح أيضا اننا نستطيع طيلة هذه السنوات الصمود فى كل امتحان وفى الامتحانات العسكرية . لقد اقتبست هذه الاقوال كما جاءت بالضبط قبل سنة تقريبا ، أى بعد أن أصبح السيد بيرس وزيرا ، وقال هذه الاقوال فى محاضرة كوزير للدفاع.

أنا لا أقول ان كل وزير فى الحكومة يوافق على هذه الاقوال ولكن نهجه يحدد فى كثير سياسة الحكومة حتى اليوم .

اذن ، فهذه الحسابات الحكومية ليس فقط انها ليست انسانية — أى البناء على زيادة التوتر من جديد فى الوضع الدولى — انما لم يجر التطور ولن يجرى ، كذلك ، كما تأمل الحكومة . فنحن نقترب ، الان ، من انعقاد مؤتمر الامن الجماعى والتعاون المشترك فى أوروبا . وهذا سيؤثر أيضا بدوره على التطور فى الشرق الاوسط .

والولايات المتحدة ، راضية أم مرغمة ، مضطرة الى الاخذ فى الحسبان توازن القوى العالمى ووضعها الاقتصادى المتدهور ومصالحها فى العالم العربى وليس فقط ، فى اسرائيل .

لقد وصف وزير الخارجية كيسنجر الخلاف مع الحكومة الاسرائيلية بانه « خلاف عائلى » . حسن ، « خلاف عائلى » ولكننا نعرف كيف ينتهى الخلاف العائلى ، أحيانا . ولكن بالنسبة لنا ليست هذه هى المسألة . فالمسألة ان النقاش اليوم لا يجرى على الجانب الشرقى من الممرات ، انما على السياسة الاسرائيلية واستراتيجيتها العامة . ما كل هذا النقاش على الممرات فى سيناء ؟ فهل هى ممرات اسرائيلية ؟ انها أراض مصرية . وأى نقاش هو هذا ؟ وكأنهم يتصدقون بذلك على أحد ؟

أمنون لين (الليكود) مقاطعا : منذ متى هى أرض مصرية ؟

ماير فلنر : سيناء أرض مصرية .

وبشكل عام فليست الاراضى هى التى تحدد الامن . فهل ثمة أحد من أعضاء « الليكود » أو وزراء معينون يريدونازيروواالحكاية التى تزعم بان الارض تحدد الامن ؟ ألم تكن قناة السويس ، فماذا أفادت ؟ فقط السلام يمنح الامن ، وليس ممر الجدى أو ممر المتلة أو الجانب الشرقى لهما . وكل هذا ليس الا حججا للمماطلة وكسب الوقت .

لقد صرح رئيس الحكومة وصرح ، كذلك ، وزير الدفاع مرات عديدة وآخرها قبل خمسة أيام فى محاضرة فى حلقة « اتجار » التابعة لحزب « العمل » ، انه يجب تفضيل التسوية الجزئية ، اليوم ، على التسوية الشاملة ، لان الاخيرة لن يقبلها جميع العرب والعالم الواسع الا فى اطار حدود ١٩٦٧ . ان هذه الامور تثبت العكس : ان هناك امكانية للتسوية وحتى الامن ، اذا أقرت فى اطار حدود ١٩٦٧ . ومن الحسن ان وزراء معينين لا يخفون هذا .

قلتم : تسوية جزئية وليس تسوية كاملة غير ان ما تريدونه من التسوية الجزئية يمكن فقط تحقيقه بالتسوية الكاملة . ففى الحقيقة ، ان ما تريدونه فى اطار تسوية جزئية هو انهاء حالة الحرب ، وهذا معناه السلام ، أو الاساس الرئيسى للسلام . ومن هنا فالحكومة لا تريد السلام ، كما يظهر من سياستها العملية ، ان كان ذلك على مراحل أو بدون مراحل . تريد الحكومة أن تحتفظ ، بقدر الامكان ، بالامر الواقع وان تؤجل الامور الى ما لا نهاية .

ان التسوية الشاملة هى التى تمنح شعب اسرائيل والشعوب العربية ، على السواء ، الامن ، والتسوية الشاملة يمكن أن تتم على مراحل ، ولكن فقط حين يعرف ما هو الحل والى أين يسيرون بشكل عام ، حينئذ يمكن التحدث عن مراحل تطبيق اتفاقية السلام .

اننى أؤكد انه ما زالت ثمة امكانية لاحراز السلام ، الذى يرتكز على اعتراف الدول العربية بحق اسرائيل فى الوجود ذى السيادة وبسلامتها الاقليمية فى اطار حدود الرابع من حزيران . وفى الوقت ذاته ، يلزم الامر الانسحاب الى هذه الحدود والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ليس هناك أساس واقعى لسياسة الحكومة . وعلى هذا فاننا أوافق الوزير كول على قوله قطعة قطعة ولكن ليس سلام ، أى « نعيد مناطق ولا نحرز السلام » . ان هذا تلاعب فى الالفاظ يصعب ترجمته . اننا نقول يجب الانسحاب من كل المناطق التى احتلت فى عام ١٩٦٧ وتحقيق السلام .

والحكومة تورط نفسها بانتهاجها هذه السياسة غير الواقعية . وقد تورطت فعلا بالمكائد الامريكية وفشلت ، الان ، فشلا ذريعا ومن كل الوجوه .

لقد سبقنى فى الكلام نواب من « الليكود » . وأنا لا أريد أن أناقشهم ضنا على الوقت . فأقوالهم مجرد خطابات .

ان الاقتراحات التى نتقدم بها للسلام هى مسألة سياسة واقعية ، سياسة سلام . فهناك اجماع عالمى يقترح السلام بين اسرائيل والدول العربية من خلال احترام حقوق الجميع .

وقد بلغ الامر حدا انه كان على الرئيس فورد أن يهدد حكومة رابين بقوله : اذا كنتم لا توافقون على الانسحاب من الممرات فى سيناء فى اطار تسوية جزئية مع مصر فاننا والسوفييت سنعقد مؤتمر جنيف حيث سيتم الحل الشامل . وسوف تقترح أمريكا حلا بدون التنسيق مع اسرائيل . فلماذا على فورد أن يهدد بمؤتمر جنيف ؟ ولماذا لا تبادر حكومة اسرائيل الى الدعوة لعقد مؤتمر جنيف وهى الحكومة التى يجب أن تهتم بأمن اسرائيل ؟ ولماذا لا تبادر الى احلال سلام عادل يقوم على ضمانات دولية ؟ الاتحاد السوفييتى مستعد لتقديم مثل هذه الضمانات والولايات المتحدة مستعدة أيضا فى اطار تسوية شاملة ، كما أعلن كيسنجر . ولكن بدلا من هذا تعيش الحكومة فى عالم الماضى وفى واقع غير قائم ، الان ، وتواصل السياسة القديمة .

ان ما يحدث الان فى الضفة الغربية ، فى الايام الاخيرة ، الاعتقالات الادارية ، بما فى ذلك اعتقال الدكتور صنصور ، مدير كلية بيت لحم ، والتى شملت تلاميذ وطلابا ، هذه الاعتقالات سياسية وادارية . وهى جزء من حملة لتحطيم الحركة الوطنية الفلسطينية فى المناطق المحتلة . وتنشر الصحف الاكاذيب وكان فلان عمل هذا الشيء أو ذاك وتبلبل الجمهور كيلا يدرك أن هذه الاعتقالات سياسية وادارية .

ولكن هذه الاعتقالات سياسية . فهم يعتقلون الشيوعيين وقوى وطنية أخرى فى الاساس ، يعتقلون أولئك الذين يرفضون الاحتلال ويؤيدون فى الوقت ذاته التعايش السلمى مع دولة اسرائيل . اننا نحتج بشدة على هذه الاعتقالات التعسفية ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، حالا .

وتثبت الاعتقالات الجماهيرية الاخيرة أن سياسة الحكومة تتحرك ضمن اطار الخط القديم .

لقد تقابل رئيس الحكومة ، رابين ، مع قادة الليكود — مع السيد بيغن والسيد ريمالت ، حتى قبل اتصاله بأعضاء كتلته ، كتلة « المعراخ » . وحسب ما قرأت فى الصحف أعلن النائب بيغن انه مسرور من حديثه مع رئيس الحكومة . اذ يكفى أنه قال انه حديث هام . فاذا قيل أنه حديث هام فهم ليسوا غير راضين .

نشرت جريدة « هآرتس » فى ٢٧ الجارى نتائج استفتاء . انه استفتاء هام جدا . وكما تقول « هآرتس » انه استفتاء قطرى أجراه معهد «بورى» .

— البقية على صفحة ٥ —

احتجاج اسرائيلى على المطران مكاريوس

القدس — احتجت وزارة الخارجية الاسرائيلية على البيان المشترك الذي صدر فى أعقاب مباحثات الرئيس القبرصى المطران مكاريوس مع زعماء ليبيا .

وقد جاء فى البيان ان الطرفين يؤيدان حقوق الشعب العربى الفلسطيني ونضاله العادل . كذلك جاء فى البيان ان ليبيا ترحب باعتراف حكومة قبرص بمنظمة التحرير الفلسطينية وموافقتها على اقامة مكتب لها فى نيقوسيا العاصمة .

وكان المطران مكاريوس قد زار مصر وسوريا والعراق قبل وصوله طرابلس الغرب وأصدر بيانات مشتركة مع زعماء تلك الدول تؤيد حقوق الشعب العربى الفلسطيني وانسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

وحظي المطران مكاريوس فى الاقطار العربية بترحيب حار . وأيد الزعماء العرب فى تلك الاقطار نضال الشعب القبرصى من أجل صيانة وحدة بلاده الاقليمية وضد مؤامرات الامبريالية الامريكية التى تهدف الى تحويل الجزيرة الى قاعدة عدوانية تلتحق بالحلف الاطلسى .

« عقاب » أمريكى لمنظمة العمل الدولية لموقفها من منظمة التحرير الفلسطينية

واشنطن — قرر مجلس النواب الامريكي «معاقبة» منظمة العمل الدولية التابعة للامم المتحدة وقطع المعونة الامريكية التي تحصل المنظمة عليها سنويا وقيمتها ٢٢ مليون دولار. أما « الجريمة » التي لا تغتفر والتي اقترفتها هذه المنظمة فاستحقت هذا العقاب !! فهي قرارها بقبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا فيها !

ويذكر ان مندوبي الولايات المتحدة واسرائيل عارضا بشدة هذا القرار . وقد انسحبا من الجلسة التي تقرر فيها وبأغلبية أصوات اعضاء المنظمة ووسط عاصفة من التصفيق الدولي قبول منظمة التحرير الفلسطينية عضوا مراقبا فيها .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تقرر فيها هيئات امريكية مسؤولة «معاقبة» منظمات دولية تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .. أما الحكومة الامريكية التي تدرك نتائج ردود الفعل فى العالم العربي على هذا القرار التعسفي فسارعت لتعرب عن « أسفها » لاتخاذ مجلس النواب الامريكي مثل هذا القرار ..

جذب عمال بريطانيين للعمل فى صناعة الطيران

لندن — ذكرت صحيفة « صاندى تلغراف » ، أمس الاول ، ان حوالى مئة فنى فى الصناعات الجوية البريطانية غادروا بريطانيا الى اسرائيل « لممارسة مهنتهم فى الصناعة الجوية الاسرائيلية » بمرتب أسبوعى قدره مئة جنيه استرلينى معفاة من الضرائب ومضاف اليها « اعانة » كبيرة . ويساوى هذا المرتب ثلاثة أضعاف مرتبهم السابق — ٣٦ جنيه استرلينى — قبل خصم الضرائب .

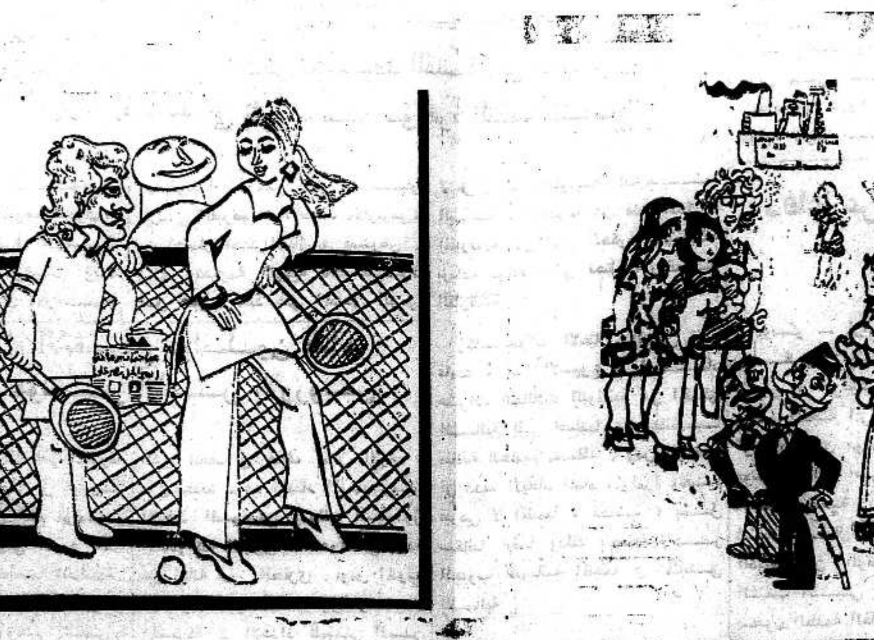
وقد نشرت الصحف الاسرائيلية هذا النبأ فى معرض الحديث عن مساعى السلطات الاسرائيلية تطوير صناعتها الجوية .

وكانت هذه السلطات قد عرضت انتاجها من الطائرات فى الاسواق العالمية .

الكفاح الطبقى فى مصر بالكاريكاتير

يشتد فى مصر ، فى ظروف سياسة « الانفتاح » الاقتصادى ، ومحاولات تقليص القطاع العام ودعم القطاع البرجوازى ، الصراع الاجتماعى .. وقد نشرت « روز اليوسف » فى ١٦ أيار ١٩٧٥ صفحتين من الكاريكاتير توحى بهذا الصراع على الصعيد الفكرى .

وتنشر الاتحاد كاريكاتيرين من هذه المجموعة بريشة « عز العرب » ..



— الدنيا اتغيرت وفيه حاجات كتير دلوقت تشجع الواحد يبقى صاحب مصنع ..

الرجل ويحمل « الاهرام » وعناوينها الرئيسية مباحثات ازمة الغلاء واسرائيل تصر على عدم الانسحاب :
— لا تقولى كفاح سياسى ولا كفاح مسلح احنا نديهم قرشين خلو رجل ونخلص ..

الاتحاد
للثقافـــة والآداب والفنـــون
يحررها : عصـــام العبـــاسى

سميح القاسم

ألمتنا سخون

بيت الضيق ، الخوف والســـلام !

● أشار على بعض من اخوان الصفـــا بأن أشرع فى تدوين شىء من رواسب الذاكرة ، فالزمن حاث باث ، ولعل نزرا من الاعتبار فى نزر من الكلم الميراث .

انما تبت ذاكرة تختلط عليها المظان ، ويتداخل فيهـــا زمان بزمان ومكان بمكان ، ويتناســـخ الانســـان فى الانسان ..

تبت ذاكرة لا تعى حدثا أبعد غورا فى القدم مـــن ثلاثة آلاف سنة الى أربعة آلاف ، لا أكثر !

حسن الظن يغرى بنفوذ الاعتذار ، فلنقبل جميعـــا بحسن الظن ولنتداول مستعادا من الخلق والاخبار .

حدث ذلك لخمسمئة وثلاثة آلاف خالية مـــن الاعوام ..

كنت آنذاك راعيا فلسطينيا فتى أسوق قطعان الغنم الضئن فى مراعى هذه الارض التى كانت تحمل اسمـــى وتقر به . كانت أصابعى تتراقص على ثقوب شبابة صنعتها لنفسى من قصب الأغوار الاردنية . وفى الحلم ، تتراقص تلك الجميلة السمراء العابثة التى طلبتها نفسى ، وضـــن على بها مليكنا ، ملك الفلسطينيين أبو مالك ما لم أضاعف نعاجه وتيوسه . ولاننى أحببت « واحة » ــ وتلك هـــو اسمها ــ فقد قبلت بشروط مليكنا المفدى وسقت قطعانى راضيا مرضيا ، وهاأنذا أرقص أصابعى على ثقوب شبابتى وفى الحلم « واحة » الجميلة التى خرجت اليها نفسى ولـــم تعد بعد ، رغم مرور كل تلك الآلاف من الاعوام الطـــوال الثقال .

فجاة ، نفج الافق بأشباح آدمية تدب نحو أرضنـــا التى تحمل اسمى ، فتوجست خيفة ثم ربط جأشى فتقحمت القوم صائحا بهم : من تكونون ايها الناس ؟ ولما لم يجب من بينهم هاتف ، قفلت حثيثا الى مضارب أهلى وأنبأتهم بمـــا كان ، فهرعوا خلفى الى أن قابلنا القوم الطارئين عـــلى مشارف آبارنا ، فاستوقفهم ملكنا أبو مالك واستجلاهـــم خطبهم ، فتقدم شيخ منهم وقال :

أنا اسحق بن ابراهيم وهؤلاء قومى وعبيدى . لقد ضرب أرضنا الجفاف فصوح الزرع وطوح الضرع ، فقلنا نلوذ بجيراننا فلعلنا مصيبون فيهم مأوى وقوتا ، حتى تـــزول الغمة وتتحلب الغيمة فما أنتم قائلون يا أهل جيرتنا ؟

واستحوذ علينا هم كثير فرحب بهم ملكنا أبو مالـــك ورحبنا بهم وأنزلناهم فينا أهلا آمنين ووسعنا لهم الحقـــل والمرعى فانتعشوا وكان لهم الرى والشبع والطمأنينـــة وازدهر كدحهم فاصابوا خيرا كثيرا واصبحوا ذوى اقتصاد متطور وقوة عسكرية . واذا كان من حق المرء أن يقلق لغده فقد قلقنا لغدنا حيال هذه القوة الاقتصادية العسكريـــة الغريبة المتنامية على ارضنا وفى حمانا ، وشكونـــا ذوات انفسنا الى مليكنا ومجلسه المدنى والعسكرى ، فاذا هم لا يقلون عنا خوفا وتحسبا . ثم كان أن قر قرار القوم عـــلى مكاشفة ضيوفنا برغبتنا فى رحيلهم عن أرضنا بعد اذ كسبوا من البحبوحة ما كسبوا وغنموا من الرفاه والسلطـــان والرفاء ما غنموا . طلبنا اليهم ذلك بأرق لغة دبلوماسيـــة واوضحنا لهم أننا لا نضمر لهم سوء ، بيد أنهم امتعضوا وانصرفوا غير شاكرين .

دب ضيوفنا فى طريق عودتهم مثقلين بغنائمهـــم ونعائمهم ولعلهم كانوا مثقلين أيضا بالرغبة فى البقاء الـــى ما شاءوا ، على أرضنا وكلأنا ومائنا . وسرعان مـــا اتضحت نيتهم ، فما كادوا يغيبون عن أبصارنا حتى حطوا الرحال وراحوا ينبشون الرمال وما هى الا ان تفجـــرت المياه واخذ ضيوفنا يتاهبون للاستيطان .

فزع بعض رعاتنا فاقبلوا على الضيوف قائلـــين : أيها الجيران ! انما الارض أرضنا والماء ماؤنا ، فاتركونـــا الى ارض اخرى ولا تثقلوا علينا !

لم يجد اسحق وقومه وعبيده بدا من الرحيل فالحق واضح واصرارنا على الحق أوضح . بيد أنهم ، هذه المرة أيضا ، انصرفوا محتقنين ولذا اطلق اسحق على البئر اسم « عسق » وتعنى « النزاع » ، لاننا نازعناه فى أرضنـــا ومائنا .

على بعد قليل من ذلك الموقع ، عاد اسحق ورهطه فحفروا عن ماء جديد فاصابوه . ولما كانت الارض أرضنا والماء ماءنا فقد حاورناهم ثانية مشيرين عليهم بالبحث عن الماء ــ وهو كثير ــ خارج حدود أرضنا . انصرف القوم غاضبين واطلق اسحق على البئر اسم « سطنة » وتعنى « العداء » زعما منه اننا نعاديه ، رغم ان الارض أرضنـــا والماء ماؤنا . ومضى ضيوفنا وجيراننا الى مكان آخـــر حفروا فيه فاصابوا ماء كثيرا فتركناهم لامرهم لاننا لم نضمر لهم الشر ولم يسؤنا أن تستقر حالهم فيعيشوا من خـــير الله فى سعة . ولاننا لم نضايقهم ولان الله ارحب لهـــم موارد العيش فقد دعوا البئر « رحوبوت » وموقعهـــا قائم الى يومنا هذا .

لم نشا نحن الفلسطينيين ان يبقى فى نفوس جيراننا شىء من الحقد علينا فتوجه اليهم وفد كبير من علية قومنـــا برئسه مليكنا المفدى ابو مالك ويصحبه فيه وزير الخارجية احزات ورئيس اركان الجيش فيكول . والتقى وفدنـــا بالسيد اسحق (هو غير السيد اسحق رابين) واطلعـــه قادتنا على رغبتهم فى عقد اتفاقية حسن جوار وعدم اعتداء فوعدهم خيرا وقفلوا الينا قانعين .

ثم كان ان السيـــد اسحق (هو غير السيد اسحق رابين) دفع بقواته البرية والجوية والبحرية الى ارضنـــا واستولى على جميع الآبار فخرجنا نقاوم الغزاة بكل مـــا ملكت ايدينا .

وقدم الى المنطقة وسيط من بلاد سحيقة البعـــد وارادنا ان نكتفى باستعادة بئر تدعى « ابو رديس » فابينا لان فى ذلك ظلما مفضوحا ، وواصلنا المقاومة بكافـــة الوسائل المتاحة ، لان الحق واضح وارادتنا أشـــد وضوحا ، وها نحن على ما نحن عليه .. هذا ما كان مـــن خبر « ضيفنا » اسحق ورهطه ، والى لقاء قادم مع مزيد مما ترسب فى الذاكرة فالعالم حاث باث ، ولعل نزرا مـــن الاعتبار فى نزر من الحكمة الميراث !

هامش : يزعم المؤرخـــون او بعضهـــم ان الفلسطينيين توم من الاغريق والحقيقة اننا عـــرب عاربة التحق بنا نفر من الاغريق آخيناهم فرضـــوا بنا واصبحوا عربا مستعربة لا لسان لها ســـوى لساننا ولا روح لها سوى روحنا . ولا حرج فى ان يتحاب الناس وتختلط الاجناس ، فالعمر وجـــيز ، وعمر الحب خير من عمر العسق والسطنة !

مسرح

حول مســـرحية «وبعـــدين» ..

بقلم : نظير مجلـــى

بعد غيبة تقليدية أصبحـــت تلازم جميع الفرق المسرحيـــة العربية فى البلاد .. عـــاد المسرح الناهض فقدم لجمهورنا المتعطش للفن مسرحية جديدة للكاتب السورى وليد مدفعـــى بعنوان : « وبعدين ؟ »

قصـــة المسرحيـــة

تعبان .. عامل بسيط فى احـــدى الشركات ، كان ضحية لاستغـــلال البرجوازية البشع قتل بحادث دهس متعمد .. ولكنه لم يمت .. فقـــد بقيت روحه معلقة بقرار من قـــوة فوق ــ بشرية خفية اراد لها الكاتـــب ان تكون وسيلة لايصال الفكرة . ففى الفترة التى علقت روحه فيها بيد هذه القوة فوق البشرية .. كان أهـــل البلدة يعرفون انه مات .. فيقـــوم الانتهازيون على مختلف أشكالهم حالا بمحاولة استغلال ثروته التـــى ستقبضها زوجته من شركة التامين بعد اشاعة موته شهيدا مستغلين بذلـــك الامكانيات التى تعطيها السلطـــات لذوى الشهداء كى يعتاشوا منها ..

على هذا المحور تدور المسرحيـــة ونتعرف على شخصيات المسرحية . « فهمان » صحفى يقنع الزوجة بتغيير حياتها البلدية الى حياة حديثة تناسب العصر .. و « تكون على مستـــوى الاحداث » على أمل انه سيجعل منها أديبة وراقصة ومطربة وكل ما تريد .. فقلمه ، بصفته صحفيا ، يخول لـــه كل ذلك « بجرة واحدة » . وبهـــذه الطريقة يستحوذ على قلبها فتحبـــه وتصبح عشيقته .

« نظلية » (سمية زهر ــ عبود) و « تعبان » (حبيب خشيبون) .

سلطان وسامى بيك يمثـــلان السلطة واحتكارات شركة التامين .. يثبتان ان الميت (تعبان) مات شهيدا ومناضلا .. ولكنهما يواجهان عـــدوا آخر ، خيزران ، وهو يمثل الشركـــة الاحتكارية الـــذى يـــدخل الميـــدان لكى يمنع أية محاولة لابتزاز مبلـــغ التعويض من شركته بل يعمل من أجل تحصيل المبلغ من شركة التامـــين .. وهو يعمل على الطريقة الامريكيـــة ومتزمت حيال التقاليد العربيـــة ، ولكن فى مستوى خاص .. فهو لا يحب سماع أحد يناديه بيا بيك لانهـــا كلمة امبريالية ، ولكنه يحب الكلمـــة العربية مولاى مثلا ..

وترتد روح تعبان اليه أيضا نتيجة التناقض الذى يحدث فى برامج القوى فوق البشرية (المقصود الاشارة الى ان التناقض قائم فى أى مكان) . فيعود الى بيته ليجد الامور مقلوبة رأســـا على عقب فى بيته .. ويصطدم هنـــا بالجميع .. زوجته أنكرته نتيجـــة تغيرها ، وفهمان يرى فيه غريمـــا معتوها ولصا يريد اختطاف أمـــوال « حبيبته » (أو ضحيته) .. سامى بك والسلطان يريان به عائقا للمخطط الاساسى ــ الاستفادة من موته ماديا وسياسيا فيكون همهما الوحيـــد التخلص منه .. وعندها يقـــدم خيزران وهو يحضر الدليل الذى يثبت انه تعبان ــ حيث أنكرته الزوجـــة فيحضر الام ــ ولكنه فى تلك الساعـــة يعقد صفقة مع السلطان وسامى بيك يحظى خلالها بادارة الشركة ويطلـــق الرصاص على تعبان .. ولكن تعبان لا يموت حالا بل يبقى يردد وبعدين ؟ وبعدين ؟ حتى يسدل الستار .

هذه المسرحية

أراد الكاتب ان يصور لنا وضـــع سوريا فى حقبة مضت من تاريخها .. وذلك فى عهد سيطرة الشركة الخماسية على سوريا بعد الاستقلال مباشرة ، أيام سيطرة البرجوازية والبيروقراطية على الحياة الاجتماعية والسياسيـــة والاقتصادية فى البـــلاد . وأراد الكاتب بالاساس استنفار القـــوى الشعبية على الشركة الخماسيـــة اياها . فهو بالاضافة الى تعريـــة ألاعيبها .. عزز من موقف تعبان ــ الانسان العادى ــ وأظهـــره بطلا لا يموت رغم الرصاص والمؤامرات ، بل



« فهمان » ــ عادل غريـــب

يبقى صامدا وهو يتساءل وبعدين ... أى الى متى سيبقى هذا الوضع .

ورغم ان الكاتب لم يطرح حـــلا للقضية .. لكنه كان ناجحا فى تصوير البرجوازية واستغلالها الـــدنىء للجماهير تصويرا دقيقا ساخـــرا وواعيا .

لماذا هذه المسرحية بالذات ؟

ذكرت ان المسرحية تقدمية وناجحـــة من حيث الموضوع .. ولكنى اعتقد ان اختيار المخرج لم يكن اختيارا موفقا :

١ ــ انها مسرحية تعالج الوضع فى سوريا فى مرحلة بعيدة كانـــت البرجوازية تسيطر فيها على النظام.. بعكس الوضع القائم فى سوريا اليوم حيث تحكم سوريا جبهة وطنية تقدميـــة تقوم باجراء تحولات هامة فى الوضع الاجتماعى فى البلاد على طريـــق الاشتراكية ، فى فترة من أصعـــب الفترات حيث جزء من أراضيها محتل وهى تقاوم الاحتلال بصمود ومثابـــرة فى اطار القضية العربية عامة .

٢ ــ ان جماهيرنا العربية فى البلاد لا تعيش نفس تلك الظـــروف فى المسرحية . فمثلا استغلال البرجوازية للتسهيلات التى تقدمها الحكومة لعائلات الشهداء .. قضية رئيسية تعالجهـــا المسرحية .. ولكنا نحن لا نعانيها .

هذا فضلا عن الفكرة السلبية التى يمكن ان تتكون لدى المشاهد حـــول الاوضاع فى سوريا .

العناصر الفنيـــة

مع ذلك .. فقد قدمت المسرحيـــة بمستوى فنى جيد أظهر المواهـــب والطاقات المخزونة فى شبابنا العـــربى المحروم من اظهارها بشكل طبيعى . ولكنى لن أتعرض لهذه الايجابيـــات بقدر ما يحثنى الواجب الى ان أبـــدى رأيى كمتفرج فى بعض الثغرات التـــى رافقت المسرحية وبالامكان التخلـــص منها .

الاخـــراج

أخرجها الاستاذ أديب جهشـــان ، فكان موفقا جدا فى تقريب الحـــدث المسرحى من الجمهور بانشائه ممرا بين الصالة وخشبة المسرح . كما نجـــح فى ربط أحداث المسرحية وتماسكها رغم تعداد مناظرها واختلافها . ولفـــت الانظار أيضا بادخال الدراجة الـــى المسرح كمحاولة لاضفاء الطابع الحركى من ناحية والخروج على تقاليد المسرح الكلاسيكى من ناحية أخرى .

ولكن الاستاذ جهشان لم ينجح فى توكيد شخصيات المسرحية حسبمـــا رسمها المؤلف .. ففى الفصل الاول مثلا ركز على دور الصاعق أكثر من دور بطل المسرحية تعبان .. بينما الصاعق ما هو الا وسيلة لنقل الحادث ..وهو شخصية ثانوية جدا .. وكذلـــك فى الفصل الثانى حيث أبعد فهمـــان ونظلية ، ودوراهما رئيسيان أيضـــا ، عن مركز المسرح حيث حدث انفصال غير طبيعى عن الاطار الحـــوارى للمسرحية .

الديكور

صممه الفنان المعروف عبد عابدى ، كان بسيطا ومقنعا ومتناسقا . وقـــد اضاف عليه الفنان عابدى لوحتـــين معبرتين أراد بهما رسم خلفيـــة المسرحية ، ولكن المخرج ومصممـــا الانارة (فيليب عبود ومحمد ابـــو الصغير) لم يتيحا للمتفرج ان يراها.. على الرغم من بعض الحالات المواتية لذلك . فاذا لم تتركز عليهما الانارة لماذا ضمتا الى الديكور ؟!

الممثلون

أبرزت مسرحية « وبعديـــن .. » مواهب جديدة وطاقات عتية مـــن الممثلين ، عدد منهم يظهر عـــلى المسرح لاول مرة ، مما يدل على انه لو أتيحت الامكانيات لوجدنا كـــادرا كبيرا جدا من الموهوبين ينتظـــرون الفرص .

ويشار اليهم بشكل خاص : ادوار خورى (فى دور اللص) ومنهل مصرى (فى دور الحلاق) وحنا عيدى (فى دور شريف) والياس حســـان (فى دور عنتر) ورووزه جهشـــان (فى دور أم تعبان) .

أما الادوار الرئيسية فتحتاج منى الى وقفة :

حبيب خشيبون ــ قام بدور تعبان وهو بطل المسرحية ــ لقد أبدع فى الفصل الثانى من المسرحية حقا ، ولكنـــه فى الفصل الاول ساعد المخرج فى التوكيد على شخصية الصاعق مما أضعـــف كثيرا من تأثير دوره .

سمية زهر (عبود) ــ قامت بدور نظلية ــ اتقنته بشكل يستحق كـــل تقدير . لولا الجمود فى حركاتهـــا فى بعض المواقف .

عادل غريب ــ قام بدور فهمان ، لم يتقنه فحسب بل انه أبدع فيـــه ، خاصة حين دخوله فى الفصل الاول .

حسن شحادة ــ قام بدور خيزران ، الرجل الذى يتعامل بالطريقة الامريكية فكان امريكيا حقا .. ولكنه فى بعـــض المواقف كان يكشف عن انه لم يحفظ دوره جيدا .

سليمان سويد ــ قام بدور الصاعق .. وكان ناجحا فى اداء الحركات الغريبة التى تطلبها الدور ولكن صوته لـــم يتجاوب وهذه الحركات .

عبد الشعبى ــ قام بـــدور السلطان .. تقمص الشخصية ولكنه كان يخرج عنها فى بعض المواقف .

ــ البقية على ص ٥ ــ

حزيران الأطفال

عودة سبيت

يا طفل عيـــدك حلو فى شهر حزيـــران
لما السلام يسود ع طول الزمان
حلو الجيران تعيش فى جنـــب الجيران
بقلوب بيضا مثـــل زهر البيلسان
اليطلب ع أرض الغير لحـــدودو ضمان
هذا ما بدو لا سلام ولا أمـــان
البدو السلام عن أرض غـــيرو بنسحب
يعنى من الضفة وسيناء والجولان

**

يا طفـــل ياللى موت الظـــالم ابـــاك
بحروب سودا وزاد بالعيشة بلاك
الطاغى الذى بعيش الصفا مرمر حلاك
آذى جميع الناس مش وحدك آذاك
قلوب الصخـــر باليتم بكاهـــا بكـــاك
بسقوط نجم السعد من عالى سماك
يا طفـــل ياللى فى البراءة كالمـــلاك
شعبك م خسر انكان رباك وعطاك
بلاد الارض بتصير خربـــة مظلمـــة
الدنيا اذا من بيوتها بغرب ضياك

**

يا نيـــة العـــدوان عقلك غـــيرى
بالحـــرب حاجى تقتلى وتدمـــرى
الطفل الذى من الحـــرب ثوبه مهتـــرى
وراح بيو مـــين توبـــو بشتـــرى
طفال البـــراءة بكفيكى تعثـــرى
من الجوع واحد مات والتانى عرى
يم اليتيـــم بموت بيـــو تصبـــرى
وبجفون عينك احضنى الطفل البرى
مثل بيـــو ع مصـــيرو اسهـــرى
وفى يوم عيـــدو خاطرو لا تكسرى
لا بد ما تخلـــص حـــروب المعتديـــن
وما يظل فوق الارض طاغى مفترى

الحـــزب الشيـــوعى اللبنـــانى يسجـــل احتفالات يوبيله الخمســـين

تعرض فى دار الفـــارابى للنشر فى بـــيروت تسجيـــلات احتفالات الحـــزب الشيـــوعى اللبنانى بيوبيله الخمسين .

والمعروف ان الحزب احتفل فى تشرين الماضى بمرور خمسين عاما على تأسيسه ، وتخلـــل احتفالاته مهرجانات خطابيـــة وادبية وفنية . وجـــرى تسجيل المهرجانات عـــلى أشرطة ، يقبل العمـــال اللبنانيون على شرائها .

هذا واحتفل الحزب فى ايار الماضى بمرور ٥٠ سنة عـــلى الصحافة الشيوعية اذ صدر فى ١٥ ايار ١٩٢٥ العـــدد الاول من جريدة « الانسانيـــة » لمنشئها المؤرخ والاديب اللبنانى يوسف ابراهيم يزبـــك . واستمرت هذه الجريـــدة فى الصدور حتى ١٧ حزيـــران ١٩٢٥ ... أى بعد شهـــر ويومين من صدورهـــا ، وصدور خمسة أعداد منهـــا فقط . ذلك لان السلطـــات الفرنسية عطلتها ، بسبـــب مقال تذرعت به السلطـــات ، وفيه تستنكر الجريدة محاكمة عمال مصريين فى مصر بتهمـــة اغتيال السردار (مدير شرطة مصر البريطانى) .

فى المكتبات

« حـــين لـــم يبـــق ســـواك »

مجموعـــة جديدة للشاعر ادمـــون شحـــادة

أهدانا الشاعر ادمون شحادة « حين لم يبق ســـواك » وهو مجموعة جديدة من أشعاره .

وتضم المجموعة ٢٥ قطعة ... ومن « الجراد والنبى المنتظر » نختار ما يلى :

رغم ان الشمس نامت ... والطيور
رغم ان اللون غـــاب ،
كم تغنيت وأسعدت البشر
راقصا بين الرعـــاة
وأهازيج السكـــارى
قطعت صوت العذارى .
« بطبول وزمور اسحجوا لى »
نسألقى مصرعى قبل الشتاء
خلف أسوار المدينة ،
وسأبقى راهبا حتى الرجوع
مع تموز سأرجـــع
حاملا خصب الليـــالى
وأزاهـــير الربيـــع .

« النبى » على اسطوانـــة

من اخبار بيروت ان لجنـــة تخليد ذكرى جبران خليـــل جبران فى لبنان وافقت عـــلى طبع اسطوانة تحمل كتـــاب « النبى » لجبران خليـــل جبران .

و « النبى » هى احـــدى مؤلفات جبران باللغـــة الانكليزية ، وترجمت الى عدة لغات منها العربية ، وسيتولى القراءة الممثل المعـــروف ريتشارد هاريس مع خلفيـــة موسيقية للموسيقار التـــركى عارف ماردين .

واستطاع ماردين ان يخلق روعة الشرق وهيبة الانبياء فى معزوفته التى تصاحب هاريس وهو يقرأ مقطوعات من نبـــى جبران .

« النبى » بالعبريـــة !

هذا وصدر عن دار «تموز» للنشر فى تل أبيب كتاب «النبى» مترجما الى العبرية ، مـــع مقدمة للبروفسور شموئيـــل موريه استاذ الآداب العربيـــة فى الجامعة العبرية فى القدس.

لا تقل ... بل قل ...

فطحـــل !

يكثر استعمال هذه الكلمة مفتوحة الفاء ساكنـــة الطاء ، وهذا خطأ شائع ، والصحيح ان تكون مكســـورة الفاء مفتوحة الطاء ، وشاع استعمالها للعالم الراسخ فى علمه . أما معناها الحقيقى فهو السيل العظيم ، والجمل الفطحل الضخم وزمن فطحل زمن قديم أو زمن لم يخلـــق بعد ، ولذا لا أستسيغ استعمالها للعالم الراسخ فى العلم ــ لا استسيغ ذلك لفظا ومعنى ، ولعل خير بديل لهـــا فحل ... فنقول هو من فحول الشعراء ، أو راســـخ فى العلم .

**

التعويـــض والديـــة

اذا قتل انسان وأوجب على أهل القاتل ان يدفـــع الى أهل المقدور تعويضا ، يسمى المبلغ المتفق عليه دية .

وفى لغتنا الدارجة اليوم نستعمل كلمة تعويض لقاء كل خسارة يمنى بها انسان فى جسده أو فى ماله أو عياله . وقديما عرف الناس ومنهم العرب هذا النوع من التعويض الذى يعطى لقاء خسارة المرء شيئا من جسده . وجـــاء فى النوادر والملح العربية ان اعرابيين طريفين من شياطـــين العرب حطتهما سنة (أى جاءت عليهما سنة شديـــدة كسرتهما) فانحدرا الى العراق ، فبينما هما يتماشيان فى السوق واسم أحدهما خندان ، اذا فارس أوطأ دابته قدم خندان فقطع اصبعا من اصابعه ، فتعلقا به ، حتى أخذا ارش الاصبع (دية الاصبع) وكانا جائعين مقروريـــن (القر ــ البرد) ، فلما صار المال بين ايديهما ، قصدا الى بعض الكرابيج (الحوانيت) فابتاعا من الطعام ما اشتهيا ، فلما شبع صاحب خندان قال :

فلا جوع ما دام فى الناس كربـــج
ولا بقيت فى رجل خنـــدان اصبـــع

**

انصـــب

يقولون انصب على عمله ... وهذا غلط شائع ... فالانصباب انسكاب الماء او السائل .. والصحيح أن يقال اكب على العمل او الدراسة ، واذا قلنا كب الاناء قلبـــه على رأسه ، وأكب على العلم اقبل عليه ولزمه .

**

أصبـــح !

يقولون أصبح الصباح ، وأمسى المساء .. أصبـــح تعنى دخل فى الصباح أو سهر حتى الصباح ، وأمسى تعنى دخل فى المساء أو بقى فى أمر حتى المساء ! فالصبـــاح والحالة هذه يبدو أو يلوح والمساء يقبل أو يحل .

**

ع.

البيت العتيق

للشاعر السوفييتى يفجينى يفتوشنكو
من مجموعته « التفاح المسروق »
ترجمة جميل أرشيد

البيت العتيق كان يترنح
وفى صريفه كان يخرج الترانيـــم
وصريفها كان جنازة تندب فينا ..
هذا البيت بصريره المتكرر قد يعنى
اننا كنا .. أنت وأنـــا
نمتزج سرا وبأناة مع الغبار الذى يحدثه !

●

الكلمات من جوف المروج خرجت تصهل صهـــلا
تقـــول : لا تمت الان !
غير اننا فى نباح الكلاب المتواصل وفى تعويذة الصنوبرات
كنـــا نموت جنبا الى جنب
واحدا بعـــد الآخـــر
ككل موت على العموم معروف
ما أطيب فسحة العيش
ينقر القراع فى زنـــد الصنوبر
يتبختر قنفد أليف بين الفطريات عند المنزل
والليل ينثر خيوطه مثل كلب أسود
أشعث الشعر مبتل كوبر المعطف
يحمل فى فمه نجمة كزنبقة البحر .
من قلب النافذة
كانت الظلمة تستنشق أريج التوت البرى المخضل
وخلف ظهـــرى
كانت هناك عيون لا تخطىء المرمى قط
وكانت حبيبتى تغفو مع عشيقة بلاتونوف « فرو »
الهموم تثقل كاهلها بهدوء وطمأنينة
مع أية أخت اكتشفت حديثا

●

استلقيت أفكر فى عيوب الاعراس الكليلة
بالخزى الذى يلتحفنا جميعا
نحن الخائنون المراؤون
لاننى أحبك اكثر من حبى لاربعين ألفا من الاخـــوة
المقاتلين .

وأهاجمك كأن الجميع أعدائى .
ترى أى وقع حسن ستتركه خطاباتى المثيرة
لو أنى وقد تلاشيت من المسرح
صنعت قصة سخيفة مبتذلة ؟
آه .. كم وددت لو أهب السعادة للعالم
فوجدت نفسى لا أقوى على وهبها الى أية نفس حية !

●

حقا ! انك الان شخص مختلف
من صرامة جفنيك ينبثق الغضب
مريرة هى سخريتك بالشعوب الاخرى
ولكن من غيرنا يصنع من أولئك الذين نحبهم مخلوقات
ومحبتهم تسمو على قدراتنا ؟
أجل ! كنا نموت ، غير ان هناك شيئا لم يجعلنى أقتنع
تمام الاقتناع بأننا ، انت وانا ، لسنا فى الواقع
والحب لا يزال يسود هناك ، ولا يزال يتنفس ويغشى
المـــرآة
الموضوعة أمام شفتيك الواهنتين .
البيت العتيق عاش يترنح ويصر بين القراص
يقدم طواعية بعضا من محنته وصبره
وفى قلبه كنـــا نمـــوت
لكننا ما زلنا أحياء .. أحببنا بعضنا .
وكـــان ذلك رمز كياننا
وفى ساعة من عمر المستقبل
لن يجيزها الله .. لن يجيـــز
حينما أنزع حبك من فؤادى وأموت موتا حقيقيا
سوف ترتجف جثتى فى الظلمة
وتسخر منى خفيـــة
وفى حمى الليل المضللة سوف تهمس : «انك حى »
لكننى فى حملة العذاب
ترفقت بالحكمة ، وان كنت أميت جسدى بحزن
سوف أدرك على حين غرة
ان صوت الجسد لا يتلو الا الاكاذيب وملفق الاقوال
وسوف أقول لنفسى : وقعت بعيدا عن الحب .. لقد مت
وذات مرة أحببت ، وكنت حيا .



لا على شرف مؤتمر المعلمين..

عادة يثير مؤتمر المعلمين الذى بدأ دورته يوم الثلاثاء الماضى أفكارا وعواطف ، فالمعلمون يتحملون مسؤولية نشأة الجيل الصاعد وعليهم تقع اعباء بلورة نماذج قادة المستقبل .

ولن نكون مغالين اذا قررنا ان حكام هذه البلاد تفاخروا دائما بانجازاتهم فى ميدان التعليم وتباهوا ، بشىء من العنجهة ، بتفوقهم على الاقطار العربية بوتيرة امتداد عملية محو الامية الى أقصى أقاصى القرى العربية .

واليوم نود التطرق الى أمرين ..

الى زعم التفوق بالوتيرة فى توسيع آفاق التعليم ..

والى معانى الاحتلال الاسرائيلى ، على اعتبار ان سلطات الاحتلال لا تتوقف عن اصدار الاحصاءات حول التقدم المتعدد الجوانب فى المناطق المحتلة — وخصوصا الضفة الغربية وقطاع غزة .

ولنأخذ — بدون العودة الى الاحصاءات الاسرائيلية التى لا تستطيع الدخول فى المقارنة — الوقائع فى ميدان التعليم فى العالم العربى .. وسنجد : ان مجموع المسجلين فى العالم العربى فى مراحل التعليم الثلاث ارتفع من أقل من ٨٦٦ مليون فى عام ١٩٦٠ الى ١٣٦٧ مليون فى عام ١٩٦٧ اى بزيادة قدرها ٦٠٦١ فى المئة .

وهذا يعنى بشكل ملموس زيادة قدرها ٧٣٧،٠٠٠ تلميذا فى كل عام ... وهذه الزيادة تمثل ثلاثة أضعاف نسبة الزيادة فى السكان .

ولننتقل الى الامر الثانى .. وقد ألمحنا اليه تحت عنوان معانى الاحتلال ..

لقد زعمت السلطات الاسرائيلية منذ ان قامت الدولة انها بذلت جهودا ضخمة فى سبيل جذب النشء العربى الى دورة التعليم .. بل هى أكدت على انها « فرضت التعليم فرضا على الفتيان والفتيات العرب فى هذه البلاد » .

وكثيرا ما تغنت الصحف الاسرائيلية ، الصهيونية بايديولوجيتها ، « بتضحيات » المسؤولين الاسرائيليين فى سبيل صيانة شعلة التعليم فى القطاع العربى !!

وفى هذا الاسبوع نشرت الصحف العربية ، ، التى تصدر فى المناطق المحتلة ، نبأ عن بدء امتحانات الثانوية العامة ، ويشترك فيها طلاب دور المعلمين ومعهد الزراعة .

وأوردت ان عدد المتقدمين للامتحانات يربو على السبعة آلاف بينهم ٤٥٠٠ طالب فى القسم العلمى و ٢٥٠٠ طالب فى القسم الادبى .

وليس فى كل هذه الارقام التى تضاهى الارقام الاسرائيلية أمرا جديدا أو أصيلا ..

انما الاصيل ان من بين هؤلاء الذين يتقدمون الى الامتحانات ٣٨٥ سجينا موزعين فى سجون الاحتلال الاسرائيلى فى الضفة الغربية والقطاع .

٣٨٥ سجينا عربيا فلسطينيا تخطوا الارهاب قبل ان يسجنوا ، وبعد ان سجنوا ، ليواصلوا دراستهم وليعربوا عن تفاؤلهم بنهاية الاحتلال ..

هم مفخرة شعبهم العربى الفلسطينى .

وهم تحذير لاولئك الذين يعتقدون ان من الممكن تبديد حقوق شعب قرر الحياة .

ابن خلدون

التلاعب بالالفاظ
للتلاعب بالمصائر

من الطبيعى ، ونحن نعانى ما نعانى من جراء سياسة الحكومة العنصرية ، أن نستحسن بل ونتقبل بلهفة كل بادرة حسن نية ، وأن نتوجه بالشكر الى كل من يفزع لنا فى وقعتنا السوداء مع السلطات .

لكن ينبغى أن يكون مفهوما ، من اول الطريق ، اننا لا ننظر الى التضامن معنا كصدقة يتحسن بها علينا هذا أو ذاك . وليس لاحد ان يمننا او « يحملنا جميلة » بعطفه على قضيتنا العادلة . فنحن أصحاب حق . ولذلك لا ندير خدنا الايسر بل نصعر خدينا ونقاوم الظلم .

ولان الظلم متعدد الاشكال فكذلك المقاومة . وفى غمرة هذا الصراع اكتسبنا خبرة وتجارب . واحسن التجارب ما يتعلمها الانسان « من كيسه » . ومن جملة ما تعلمناه أن العدو المستتر بثياب الصديق لا يقل خطرا عن الخصم المكشوف . والقرويون يعرفون كم هو خطر فى الطوشة « المصلاح » المتحيز.. فهو يضربك خلسة ، أو يمسك بك ليمكن خصمك من ضربك ثم يزعم أنه أنقذك من موت محتم . واذا بقر بطنك واندلقت أمعاؤك يقول لك : لعلك تعطينى أمعاءك لقطتنا !

لعل حزب مبام يتقن دور « المصلاح » المتحيز اكثر من غيره. وهو يحسب أن برقع « اخوة الشعوب » يسمح له بالسير فى جنازة قتيل اشترك فى الهجوم عليه . لكن ليس هذا مجال فتح الدفاتر عتيقها وحديثها . ولكنها خواطر أثارها ما قرأته فى صحيفة « الانباء » من ٣٠–٦ عن محاضرة القاها عضو الكنيست المبامي السيد اهرون افرات فى الناصرة، قال فيها : ان على الحكومة أن تتوجه نحو الجليل بشعار « تطوير الجليل » وليس « تهويد الجليل » (!)

هكذا اذن .. فالخلاف قائم على مجرد التسمية ، لتسهيل وضع السم فى الدسم . واذا نظرنا الى تاريخ مبام الشريك شبه الدائم فى جميع حكومات الاضطهاد وسلب الاراضى العربية واستيطانها والتى لا تزال تمنع الوف اللاجئين فى وطنهم من الرجوع الى قراهم كأهالى اقرث وكفر برعم وعشرات القرى الشقيقة الاخرى ، بينما لا يستنكف مبام عن اقامة كيبوتساته على الارض السليبة ، نتوصل حتما الى استنتاج مؤداه : ان مبام لا يزال يحسب حساب مقاومة العرب لسلب أراضيهم بينما سائر الاحزاب الصهيونية كشفت النقاب عن وجه سياستها العنصرية ولسان حالها يقول : اعمل ما تشاء ، والكلمة التى تستحى بها قلها فى الاول.

لم أكن لاستغرب من زعيم مبامى هذا القول لو همس به فى اذن زعماء المعراخ وشركائهم . أما أن يصرح به فى الناصرة العربية فأمر ، لعمرى ، يدل على استهتار بعقولنا نحن العرب .

ولو كنت اناقش النائب المحترم لرويت له حكاية « الطب والحكمة » ، ولو فى رسالة خاصة ، لان احترامى لذوق القراء وتهذيبى ومستوى صحيفتنا لا يسمح بنشر تفاصيلها . لكن اى قروى لا يعرف حكاية« الجدع »الذى واقع زوجة الفلاح البسيط أمام عينيه بحجة ان ذلك من اصول « الطب والحكمة » .

ثم لو كان للنائب المحترم أدنى المام بالادب العربى لعرف أن العرب ، حتى فى الجاهلية ، كانوا يعيرون الاهمية للمسمى لا للاسم .

قيل ان « تأبط شرا » ، أحد مشاهير الصعاليك فى الجاهلية ، لقى رجلا يكنى أبا وهب يرتدى حلة جديدة . فعزم على سلبه اياها . وحدس الرجل نيته . وكان جبانا مخلوع الفؤاد . فقرر التخلى عن الرداء بالتى هى احسن . فبادر « تأبط شرا » بعد التحية بالسؤال :

— بم تخيف الاعداء ؟

— أهتف باسمى واشد عليهم .

— هل لك أن تبيعنى اسمك ؟

— افعل .

— وما الثمن ؟

— الحلة التى عليك .

فخلعها صاحبنا بلمح البصر وقدمها لـ«تأبط شرا»وكأنما ضحك عليه فى هذه الصفقة .

وفى ذلك قال « تأبط شرا » :

امن مبلغ الحسناء ان خليلها
تابط شرا واكتنيت أبا وهب
وهبه ادعى باسمى وسميت باسمه
فاين له صبرى على شدة الخطب ؟

ثم لنفترض جدلا ان اسم مشروع « تهويد الجليل » أصبح « تطوير الجليل » ، فبأى شر يذهب ، وبأية عافية يأتى ؟ سوى ان مبام سيظل ردحا من الزمن « ينكت ريشه » وينتفج مزهوا مفاخرا بالمكاسب التى حققها نضاله من الداخل .

ولكن ماذا تعنون بتطوير الجليل ؟ فالجليل يا سادة ليس من المجاهل المكتشفة حديثا ، بل هو معمور باهله منذ أقدم الدهور . ومنذ الازل وهو بقعة خضراء . واذا ظهرت فيه بقاع مقفرة ، « فالفضل » يعود ، بالضبط ، لحكومات اسرائيل المتعاقبة التى لم يكن مبام يستنكف عن الاشتراك فيها ، بل ويتهالك على ذلك،هذه الحكومات التى شردت اهالى القرى العربية بالطرق التى لم يعد يجهلها أحد ، ومنعتهم ولا تزال ، من العودة الى قراهم ، وهم على « مرمى العصا » منها لاجئون فى وطنهم (هذا اذا لم نتكلم عن اللاجئين فى الخارج) . ومناطق شاسعة اغلقت ، فى الظاهر لاسباب أمنية . ثم ظهر أن الامن يعنى بناء المدن والمستوطنات اليهودية على الاراضى العربية بدون ازعاج ، ولا بأس ان جرى ذلك تحت قناع « قانونى » .

ومبام يعرف ، كغيره ، أن الاسماء ، مهما تختلف ، يظل هدف الاحزاب الصهيونية واحدا ، وهو تذويب العرب فى اسرائيل والقضاء على كيانهم القومى بوسائل منها منع وجود تجمعات سكانية عربية ذات وزن ، ليس فى الجليل وحسب وانما فى المثلث والنقب وعلى امتداد السواحل . ولم يعد سرا مشروع ترحيل عرب عكا الى المكر . فهم يريدون الساحل خلوا من العرب ما عدا الذين يسمح لهم بارتياد المسابح بعد تفتيش دقيق .

ومعروف أن الكتلة الشيوعية فى الكنيست هاجمت بشدة مشروع ترحيل عرب عكا . فقال أحد النواب الصهيونيين فى الكنيست :

— حسنا ، سنحل مشكلة اسكان عرب عكا فى عكا ، اتوافقون ؟

— بالطبع نوافق .

— طيب ، نضم المكر الى عكا لتصبح جزءا منها . ثم ننقل العرب اليها .

وابرقت عينا النائب الذكى كمن « وجدها » .

أرأيتم اذن لماذا نتوجس شرا من هذه الفزعة المريبة من جانب حزب صهيونى كمبام ؟ ولماذا يقول الناس : الموت ولا شفاعة جحا ؟

أما هذا التلاعب بالالفاظ فالناس ، فى الجليل وغيره ، يطلقون عليه اسما يستحقه .

حنا ابراهيم

اسرائيل وجنوب افريقيا:
سوا سوا يا الله سوا...!

■ فى الاسبوع الماضى زار اسرائيل وزير الداخلية فى حكومة جنوبى افريقيا العنصرية ، كوفى مولدر ، وفى غمرة الاحداث لم يجر تركيز كاف على هذا الخبر ، او ان تقليص النشر حوله ، كان مقصودا من المحافل الرسمية الاسرائيلية بهدف عدم تهييج افريقيا فى هذه الايام ، قبل أشهر قليلة من افتتاح الجمعية العامة للامم المتحدة ، وفى ظل الحديث حول طرد اسرائيل من الامم المتحدة .

ويجب أن نعترف ان وزير الداخلية العنصرى من جنوبى افريقيا « مبدئى » جدا ، يرى « المصلحة المشتركة » فوق الاعتبارات الشخصية .. ولذلك قال قبل يوم مغادرته اسرائيل عائدا الى وكر العنصرية : « ان اسرائيل وجنوبى افريقيا تجدان نفسيهما مضطرتين الى مواجهة تحديات مشتركة ، من حين الى آخر » وهذا ، فى رأيه هو الاساس الذى يحتم تعميق وتوطيد العلاقات بين تل أبيب وبريتوريا .

وصحيفة « هآرتس » البرجوازية الرصينة وذات الوزن السياسى الكبير كتبت افتتاحية حول هذه الزيارة قالت فيها بالحرف الواحد : « لقد احتاجت اسرائيل الى سنوات طويلة حتى فهمت هذا المبدأ (حق الدول العنصرية فى البقاء فى الامم المتحدة وضرورة دعم جنوبى افريقيا) ... وبهذا الفهم تحررت القدس من الوجهنة الدبلوماسية حيث كانت تقيم سفارات فى الدول الدكتاتورية السوداء ، بينما تقيم مفوضية متواضعة فى جنوبى افريقيا ، هذه الدولة التى هى من أكثر الدول مثابرة فى تأييد حقوق اسرائيل وحق الجالية اليهودية المزدهرة فى جنوبى افريقيا، فى الوقوف الى جانبنا .. وقبل أكثر من سنة قررت اسرائيل رفع التمثيل الاسرائيلى فى جنوبى افريقيا الى مستوى السفارة » .

وبعد هذا الكلام ، الاسود على أبيض ، تأسف « هآرتس » لان الوزير العنصرى من جنوبى افريقيا لم يستغل مناسبة زيارته لاسرائيل لاعلان رفع التمثيل العنصرى الجنوب — افريقى فى اسرائيل الى مستوى السفارة .. ولكن « هآرتس » فاهمة ، طبعا ، مثلما نحن فاهمون ان مستوى التمثيل ليس هو الاساس فالعلاقات قلبية جدا بين حكام اسرائيل وحكام جنوبى افريقيا ، وهى تعرف أكثر مما نعرف نحن ، طبعا ، عن الصفقات الخطيرة التى كانت والجارية حتى الان بين الحكومتين ، تلك الصفقات التى لا يكتب عنها عادة فى الصحف لاعتبارات متعلقة بالرقيب .

كان بودنا ان نخلط المزح بالجد فنسأل من يستفيد من خبرة من حين يجتمع وزير من جنوبى افريقيا مع زميله من اسرائيل ؟ هل حكام اسرائيل يتعلمون من حكام جنوبى افريقيا أساليب تنفيذ السياسة التمييزية العنصرية ، أم ان حكام جنوبى افريقيا يتعلمون من زملائهم حكام اسرائيل ، كيفية تطبيق الاحتلال « الليبرالى » ؟ ولكن القضية جدية جدا وخطيرة جدا ، بحيث ليس ثمة مكان للمسخرة والمزح.

***

فى هذا الشهر ، وبعد تنظيف كمبوديا وفيتنام الجنوبية من كلاب الاستعمار وموبقاته ، ورفع علم التحرير عاليا حتى ضفاف الشمس ، فوق كل شبر من كمبوديا وفيتنام الجنوبية ، فرغت بالطبع سفارتا اسرائيل هناك من الطاقم الذى هرب ضمن الهاربين ، فى هذا الشهر أعلنت حكومتا بنوم بنه وهو شى مين (سايغون سابقا — نقول ذلك بمتعة !) تسليم بنايتى السفارتين الاسرائيليتين لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقامت صيحة فى الصحف الاسرائيلية ضد « النظامين الشيوعيين » فى كمبوديا وفيتنام « المعادين لاسرائيل » .

وفى الاسبوع الماضى تحررت موزمبيق ، وأنغولا على الطريق ، وصار واضحا ان هاتين الجمهوريتين الثوريتين الافريقيتين لن تقيما علاقات مع حكام اسرائيل أصدقاء النظام الفاشى المباد فى البرتغال . وأغلب الظن ، سوف تثور الصحف الاسرائيلية فارعة دارعة ، ضد النظامين المتطرفين « المعادين لاسرائيل » فى موزمبيق وأنغولا ..

والسؤال هو : ماذا تريدون .. ان تقفوا ضد الشعوب ، ثم ان تعاملكم الشعوب معاملة حسنة . حين كانت فيتنام الجنوبية تحارب نظام العملاء ونظام الاستعمار الامريكى ، وقفتم انتم فى جبهة الليل ، ووقف العرب فى جبهة النهار . وحين طلع النهار فوق سايغون سابقا ، لم يبق فيها مكان للخفافيش المحليين ولا للاستعمار ولا لاعوان الاستعمار ، وكان طبيعيا ان يصافح قادة فيتنام الجنوبية المحررة يد العرب الممدودة تضامنا ودعما .

وأنا أسأل : ألا تتصور حكومة اسرائيل انه سوف يجيء يوم يغير فيه أبطال الحرية فى جنوبى افريقيا النظام العنصرى الابيض المغروسة أنيابه الافعوانية فى جلد الشعب الافريقى ، الاصلى ، صاحب الحق ؟! ألا تتصور حكومة اسرائيل ان القتلة العنصريين فى بريتوريا سوف يتعمشقون بعجلات الطائرات الامريكية ، هاربين ، حين تشرق شمس التحرير فوق الارض الافريقية الحزينة الباكية ؟

اذا كان حكام اسرائيل يتصورون بقاء العنصرية الى الابد فى جنوبى افريقيا واذا كانوا يقررون وحدة المصير مع نظام العنصرية فى جنوبى افريقيا — فلماذا يجب ان يفاجأوا اذا كنست قوى التحرير فى جنوبى افريقيا السفارة الاسرائيلية عندما سوف تكنس النظام العنصرى الابيض ؟

ان على الشعب فى اسرائيل ان يشعر بقلق لا حدود له ، فحكومته ربطت مصيرها بالاستعمار وتحالفت مع الانظمة العميلة ، ومثل العجوز الذى يموت أبناء جيله واحدا واحدا ، يتناقص كل سنة عدد الدول الصديقة لاسرائيل ، يتناقص عدد السفارات الاجنبية فى تل أبيب وتنتشر البطالة بين السفراء والدبلوماسيين الاسرائيليين نتيجة للاغلاق المستمر للسفارات الاسرائيلية فى العالم .

وأن على شعب اسرائيل ان يدرك ، حرصا على مستقبله ومستقبل أبنائه ، ان السياسة الحالية للقيادة الاسرائيلية من شأنها ان تجر المآسى عليه . ومن منطلق الحب للانسان اليهودى والرغبة المخلصة بحسن الجوار معه ، نحب ان نصرخ فى اذنه ان عليه ان يسابق الزمن وان يتخلص من القيادة الحاكمة ومن السياسة الحاكمة ، فهل يسمع ؟! ■

سالم جبران

أبو طربوش

اذا كنت لا تعرف « أبو طروبوس » ، مع اننى اشك بأن عربيا فى هذه البلاد لا يعرفه ، فأنا أقول لك من هو : انه القيم على أملاك الغائبين .. ولما كان الغائب عن املاكه يكاد يكون شعبا بكامله ، الذى هو الشعب الفلسطينى ، يصبح أبو طروبوس ، القيم ، « صاحب » الارض الذى لا ينازع . أما نحن ، عرب هذه البلاد ، فلا نعدو كوننا شريكا صغيرا يقف لا حول له فى مواجهة القيم الذى يزحف ، أبدا ، فوق ما تبقى من هذه الارض ..

وأنا ، بصراحة ، لا أجرى ، وليس لى أن أجرى هنا حسابا مع « الابو طروبوس » — القيم — فهذه قضية شعب برمته .. وما أنا سوى مسمار صغير فى هذه العربة .. و «كل شىء بسبب مسمار صغير » كما تقول الاغنية العبرية ..

**

حينما قامت دولة اسرائيل كان أبى واحدا ممن هجروا قراهم بحثا عن العمل خارج « خطوط الهدنة » التى تحددت آنذاك . وفى سنوات الخمسين عاد الينا فى اطار جمع شمل العائلات ، وحصل على هوية وأصبح مواطنا فى هذه البلاد .

فى هذه الايام ، وبعد ١٢ سنة من النضال ، استطاع المجلس المحلى أن يضم ٢٠٠ دونم الى مسطح القرية . ولما كانت أرضنا من ضمن هذه المساحة فقد خلنا اننا نستطيع ، أخيرا ، ان نقيم دارا وان نحل طوق الزحام فى دارنا القديمة .. وعلى الفور قدمت طلبا للرخصة .. وكان جوابهم دعوتى الى مكتب التنظيم :

— لديكم شركاء فى الارض ينبغى أخذ موافقتهم !

— شركاء ؟ من هم ؟!

— « أبو طروبوس » — القيم على أملاك الغائبين .

— وما شأن « أبو طروبوس » معنا ؟ فالعائلة كلها هنا وليس هناك « غائب » !

— ورب العائلة ؟

— ولكنه عاد منذ أكثر من عشرين سنة وهو مواطن مثلى ..

— ولكن أرضه ؟ ..

— ما لها ؟

— بقيت مسجلة باسم القيم !

— بقيت ؟ ومن سجلها ؟!

— لا تضع وقتك عبثا .. اذهب وآتنا بموافقته ..

وهناك ، لدى القيم ، ثبت بالقوانين الاسرائيلية بأن الارض للقيم وليست لنا ، اذ أن القانون لا يسمح باعادة الاراضى المصادرة ؟!

— ولكنها أرضنا ، ونحن نفلحها قبل وبعد قيام الدولة ولم نسمع بأنها مصادرة !

— احمد الله على اننا لم نطالبك بالاجرة ..

— والحل ؟

— مبادلة : نعطيكم هذه الارض وتوقعون لنا على الارض المصادرة خارج القرية ..

— مستحيل ..

— اذن اشتروا الارض !

— ولكنك تقول بأن القانون لا يعيد الارض المصادرة !!

— ماذا يهمك أنت ؟

— طيب .. نشترى الارض !

— اذا اتفقنا فاكتب لنا كى نبعث بمن يقدر الارض .

— ولماذا أكتب ؟ ابعثوا بالمقدر ..

— لا .. يجب ان تكتب !

— ماذا تريد ؟ ان أكتب لك اعترافا بأنك صاحب الارض ؟

— اذا لم تكتب فليس بيننا اتفاق !

وهكذا كان ! وبقيت الارض معلقة ..

فما رأيك فى هذه الطريقة ؟

— أية طريقة ؟

— ان تكون أرضك مصادرة لانك « غائب » مع انك تفلحها لانك حاضر ؟!

نسيم أبو خيط

استمرار بلورة القومية العربية الفلسطينية

لم تختنق بعد نكبة الشعب العربى الفلسطينى ، من حرب ١٩٤٨ ، الشخصية الفلسطينية لا تنظيميا ولا ثقافيا ، ولكنها أصيبت بنكسة فى الميدان التنظيمى بتلاشى دعاة الحركة القومية الشامل الذى يحظى بتأييد الجماهير الفلسطينية .

ومع هذا بقيت بعض المنظمات الشعبية الفلسطينية — مثل النقابات والنساء — فى الميدان تؤكد استمرارية الوجود الفلسطينى المستقل .

وخلال الفترة التى امتدت بين ١٩٤٨ و ١٩٦٤ قامت الثقافة العربية الفلسطينية ، وقد تجسدت فى الادب نثرا وشعرا وفى الفنون التشكيلية ، بدور هام فى تطوير الشخصية الفلسطينية .

ولعل ادب الحنين فى سنوات الخمسين أسهم اسهاما حاسما فى الابقاء على جذوة الشعلة الفلسطينية منيرة وضاءة .

وتصاعدت عملية بلورة الشخصية الفلسطينية المحددة بخلق وعاء الحركة القومية العربية الفلسطينية فى منظمة التحرير فى عام ١٩٦٤ . فهذه المنظمة ، على الرغم من الجزر والمد الذى أصابها ، تحولت مع الايام محور النشاط القومى الفلسطينى ونقطة التقاء تجمعت فيها ومن حولها قوى الشعب حتى وصلت اليوم الى مكانتها فى الصدارة واكتسبت اعتراف الدول العربية ومجموعة دول العالم المنظمة فى هيئة الامم المتحدة .

وكان من الطبيعى ان تتوطد المنظمات الشعبية التى احتفظت بوجودها مثل النقابات وهيئات المراة والطلاب والشباب وان تقوم منظمات شعبية جديدة تغطى ميادين حياتية تؤلف فى مجموعها مقومات الشخصية القومية — الشعبية المتكاملة .

وقبل اسبوعين تقريبا احتفلت الاكاديمية العسكرية الفلسطينية بتخريج الدفعة الاولى من خريجيها .

وقبل ايام فى ٢٤ حزيران ١٩٧٥ انهى ممثلو الفلاحين الفلسطينيين اعمال مؤتمرهم الاول فى دمشق وأسسوا اتحاد العمال الفلسطينيين العام ، بعد ان صاغوا برنامجهم وحددوا اهدافهم القومية والاجتماعية .

وفى الشهر الحالى ، فى تموز ١٩٧٥ سيعقد المعلمون الفلسطينيون فى العاصمة التونسية مؤتمرهم الثانى ليستعرضوا نشاطهم فى السنوات الثلاث التى مرت على تأسيس اتحادهم وليحددوا برنامج عملهم فى المستقبل .

واقترن بهذا التطور اتساع اعتراف المنظمات الدولية بالوجود الفلسطينى المستقل . ففى مطلع حزيران ١٩٧٥ وافقت منظمة العمل الدولية على مشاركة ممثل منظمة التحرير فى أعمالها على الرغم من معارضة المحافل الغربية وخصوصا الولايات المتحدة التى أيدت بشدة موقف الوفد الإسرائيلى الذى احتج على الاقتراح ..

وفى الوقت الذى يقيم الفلسطينيون لبنة فوق لبنة فى بناء كيانهم وتأكيد شخصيتهم ، يصر حكام اسرائيل على تعنتهم ويواصلون رفضهم الاعتراف بالشعب العربى الفلسطينى وبحقه فى تقرير المصير .



اغنيات من كازاخستان

الرقصة الكازاخية الهزلية « ميرا » تؤديها فرقة من فرق جمهورية كازاخستان السوفييتية .

خاص بالاتحاد

« عن نوفوستى »

محليات محليات محليات محليات

سيظل المطلب الرئيسي الغـاء قسم شؤون المعلمين العرب

الناصرة ـ خاص بالاتحاد ـ

عقد فرع نقابة المعلمين في الناصرة اجتماعه الثاني يوم الاربعاء في ٤-٦-٧٥ ، وكان على جدول الابحاث بندان : ١ ـ تركيب لجان الفرع ، ٢ ـ مسالة تاخير دفع رواتب المعلمين في المنطقة . وقد حضر الجلسة ، كضيفين ، رئيس دائرة التنظيم في مركز نقابة المعلمين السيد يرون ورئيس منظمة المديرين السيد موشه.

وتحدث باسم الكتلة المستقلة «ش» رياض وتد الذي طالب ببحث قضية الاضراب في مدرسة «جلعاد» في الناصرة العليا والذي حدث قبل أسبوع من اجتماع الفرع ، الا انه بعد نقاش قصير اتفق على تاجيل بحث الموضوع الى ما بعد انتهاء السنة المدرسية حتى لا يؤثر ذلك على انتظام الدراسة في المدرسة .

وبرزت انانية كتلتي حزب العمل «ع ن» و«أ ت» لدى بحث تركيب اللجان ، فقد اقترحوا للكتلة المستقلة مندوبا واحدا في كل لجنة من اللجان الاربع مقابل ثلاثة مندوبين لكتلتيهما ، وهذه اللجان هي : المهنية ، الثقافية ، التكملة ، التنظيم . الا ان عضو الكتلة المستقلة منذر غريب اشار الى ان عدد الاعضاء الزدوج في اللجنة قد يشلها واقترح ان يكون العدد فرديا وان يزاد الى سبعة اعضاء ، فاجيب طلبه وبذلك اصبح للكتلة المستقلة عضوان في كل لجنة بدلا من واحد .

واقترح خالد زعبي توزيع رئاسة اللجان على اساس قوة الكتل في الفرع فعارض الائتلاف ذلك مما اثار عاصفة احتجاج في الجلسة تراجع بعدها الائتلاف على ان يختار هو في البداية رئاسة اللجان الثلاث التي يريدها ، وهكذا تراس رئاسة اللجنة الرابعة ـ لجنة التنظيم ـ للكتلة المستقلة «ش» .

وبحثت قضية تاخير رواتب المعلمين في المدارس العربية ، وادعى سليم توفيق ان قسم شؤون المعلمين العرب عالج هذه القضية طيلة السنوات الماضية !! ولكنه لم ينجح حتى الان في حلها ، كما دعا الى عدم اقتصار الاضراب على المدارس التي تتاخر رواتبها وانما يجب ان يشمل باقي مدارس المنطقة .

وبدا النقاش منذر غريب وبين ان المرض الزمن الذي نقاسي منه هو وجود قسم شؤون المعلمين العرب الذي سبب كل المشاكل والتشويش في سير التعليم ، وجمد قضايا المعلمين العرب على مر السنين وحرمهم من حقوقهم المهنية . وما ان ذكر قسم شؤون المعلمين العرب حتى استشاط سليم توفيق غضبا واخذ يصرخ ويضرب الطاولة محاولا منع ممثل الكتلة المستقلة من الكلام ، وهو يصرخ : أنتم الان تطالبون بالغاء الدائرة العربية ، وستطالبون غدا بالغاء اللغة العربية !! . فقاطعه خالد زعبي قائلا : اكبر دليل على انك انت الذي تسعى لالغاء اللغة العربية هو انك تدير الجلسة باللغة العبرية ... وارتفعت اصوات كل اعضاء الكتلة الخمسة مستنكرة هذا الاسلوب في ادارة الجلسة . وقد ذهل ضيفا الجلسة من تصرف رئيس الفرع ، وعبر عن ذلك ايضا اعضاء كتلته بالسكوت التام الذي استولى عليهم تاركينه وحده يصرخ ويرد على احتجاجات الكتلة المستقلة .

وبعد نقاش حاد تقرر التوجه خطيا الى شالوم ليفين سكرتير النقابة للاهتمام بقضية رواتب المعلمين العرب ، وأخذ السيد يرون رئيس لجنة التنظيم في نقابة المعلمين على عاتقه مسؤولية بحث قضية الرواتب في جلسة مركز نقابة المعلمين ، وبما ان العطلة الصيفية اقتربت ولم تعد هناك امكانية اقرار اضراب اثناء العطلة فقد اقترحت القائمة المستقلة (ش) انه اذا استمر تاخير دفع رواتب المعلمين وبالفوضى الحالية حتى بداية السنة القادمة فعلينا ان لا نكتفي باضراب المدارس العربية في المنطقة بل يجب تضامن واضراب مدارس عبرية ايضا حتى يعود الاضراب بفائدته المرجوة .

وقد اجتمعت القائمة المستقلة (ش) بعد ذلك وعينت ممثليها للجان ، ونحن ندعو كل معلم يود بحث مشكلة ضمن نطاق صلاحيات هذه اللجان ان يتوجه الى اعضاء القائمة المذكورين ادناه وهم يوجهونه الى افضل الطرق لمعالجة قضيته وحلها .

اما اعضاء اللجان من الكتلة المستقلة (ش) فهم :

لجنة التنظيم : خالد زعبي ، وضاهر خطيب .

اللجنة الثقافية : رياض وتد ، وفؤاد جريس عبد الله .

لجنة التكملة : سالم زريق ، وغازي عبد الحليم .

اللجنة المهنية : توفيق قاسم ، ومنذر غريب .

فـاشست صغار في ثيـاب الشرطـة !

عكا ـ لمراسلنا ـ في ٢٥-٦-١٩٧٥ وحوالي الساعة الحادية عشرة قبل الظهر كان الرفيق مفيد مهنا ، عضو سكرتارية منطقة عكا للشبيبة الشيوعية ، ذاهبا الى قرية حرفيش مشيا على الاقدام .. وبينما هو سائر في الشارع الى حرفيش اعترضته سيارة شرطة رقمها ٤٠٦ ونزل منها شرطي باللباس المدني وبدا يشتم ويركل الرفيق مفيد مهنا ويهدده بالقتل واخفاء أثره اذا واصل نشاطه الحزبي .... ثم انتزع منه كيسا يحتوي اوراقا شخصية وحزبية وبدا يفتش فيه رغم اعتراض الرفيق مفيد الذي ساله : باي حق تفعل هذا ؟! فاجابه الشرطي : انت مشتبه بك الآن ! هل انت شيوعي ؟! ساطير رصاصة من راسك واطفي خبرك !! قال ذلك ومد يده الى مسدسه ... ثم قام بتفتيش الرفيق مفيد نفسه ، وقال له : لماذا تطلع الى حرفيش ؟ حتى توزع «غد» ؟ ساريك ان كنت تطلع بعد !

وعندما انتهى من التفتيش قال للرفيق مفيد : اسمي دافيد . افعل ما تشاء !

وبعد هذا الحادث بايام حضرت ثلة من الشرطة الى قرية حرفيش (من مركز ترشيحا) وقامت بتهديد الطالبين فريد صالح بدر وغازي فارس بمنع شهادة البجروت ومن ثم العمل عنهما اذا واصلا عضويتهما في الشبيبة الشيوعية ....

اننا ننشر هذا الخبر عن عنتريات فاشستيين صغار من أمثال المدعو دافيد ، ونطلب من وزير الشرطة ان يوقفه وأمثاله عند حده ، وندعو الرأي العام الدمقراطي الى استنكار هذه التصرفات وصدها .

هذا وقد علمنا ان الرفيق مفيد سيتوجه بالشكوى الى وزير البوليس والى الهيئات المسؤولة الاخرى .

ثـلاث سنوات على السلطة المحلية في كفر قـرع

كفر قرع ـ من زهير توفيق ـ ثلاثة رؤساء وسبعة وعشرون عضوا خلال ثلاث سنوات في مجلس كفر قرع المحلي . يمكن ان يتصور القارىء ، لاول وهلة ، ان المجلس المحلي في كفر قرع مكون من هذا العدد الذي لا تصل اليه البلديات الكبرى في اسرائيل .

مضى على المجلس المنتخب ثلاث سنوات وهو مكون من تسعة اعضاء . ولكن تركيب القوائم بشكل عائلي وتكتل عدد من العائلات الصغيرة في كتلة واحدة بعد الاتفاق على تقاسم مدة العضوية بالتساوي على مرشحي هذه العائلات ، جعل عدد الذين تعاقبوا على العضوية ، خلال ٣ سنوات فقط ، بهذه الضخامة . وهناك اعضاء لم تزد حصتهم من المدة على ستة اشهر ، فلا يكاد العضو او الرئيس يتعرف على مشاكل القرية او الادارة حتى ينتهي دوره . فلا يفيد ولا يستفيد . والرؤساء الذين تعاقبوا على الرئاسة لم يكن دورهم يزيد على التكرم بتوقيع أوراق المجلس الرسمية واقامة حفلات الاستقبال العامرة بالمكولات الشرقية للمسؤولين والضيوف .

واهالي كفر قرع يعرفون ان المجلس الحالي لم يقم باي مشروع حيوي يذكر من اجل خدمة المواطنين ، رغم حاجة القرية الملحة الى الكثير من المشاريع مثل اقامة بناية المدرسة الابتدائية «ج» التي توجد الآن في غرف مستاجرة غير صالحة ، وقد مضى على هذا الوضع ٧ سنوات . كما ان هنالك ١٢ كيلومترا من الشوارع الداخلية بحاجة الى التعبيد . كذلك لم يعد مشروع المياه يفي بحاجات الاهالي ، اذ تنقطع المياه يوميا عن اكثر البيوت . ومشكلة النظافة وانتشار القاذورات في الشوارع لا تعالج بالشكل اللازم ، حتى ان بعض الشوارع لا يعرف ان كانت معبدة أم لا لكثرة ما تراكم عليها من اوساخ . كما تعاني المدرسة الثانوية من نواقص كثيرة . والقرية بحاجة الى تنفيذ مشروع للمجاري .

ولن نتحدث عن اشياء اخرى خشية ان يقال انها «كمالية» مثل الحدائق العامة والنوادي والملاعب ورياض الاطفال ومركز صحي وبناية لكوبات حوليم وغير ذلك .

وهناك اشياء غير مادية كالمحسوبية المعششة في المجلس بشكل يؤثر على مستقبل القرية مثل بناء عمارات جديدة مكان القديمة ، دون توسيع الشوارع وبشكل غير قانوني لان اصحابها من «المحاسيب» أو اعضاء المجلس المحلي . وهناك المحسوبية في تعيين بعض معلمي المدرسة الثانوية . وحتى جباية الضرائب من المكلفين لا تخلو من المحسوبية .

قبل ايام قليلة جرى آخر تغيير لرئيس المجلس المحلي وتعاقب بعض الاعضاء في المجلس . وهذا أمر لا يمكنه ان يخدم مصالح القرية ، ونامل أن يستخلص الاهالي النتائج الصحيحة ويعرفوا أن التعصب العائلي لا يمكن ان يخدم القرية . ان قريتنا بحاجة الى اناس ينتمون لها ويعتبرون انفسهم ابناء القرية باسرها لا ابناء عائلة معينة متعارضة مع غيرها .

ستجرى الانتخابات المحلية بعد سنة . وهناك مؤامرة من وزارة الداخلية لتاجيل الانتخابات الى موعد انتخابات الكنيست .

ان قريتنا بحاجة الى مجلس مخلص يعمل على تقدم القرية وخدمة اهاليها ، ويناضل مع سائر السلطات المحلية ، في سبيل المساواة التامة بالهبات والقروض ، ويعمل على حماية ما تبقى من ارض القرية وتحرير الوقف الاسلامي التابع للقرية . بالاختصار مجلس للقرية لا عليها .

حـول مسرحيـة «وبعدين ؟» ـ بقيـة

عادل ابو ريا ـ قام بدور سامي بيك .. تقمص الشخصية ايضا ولكن صوته كان ضعيفا وغير معبر .

نريمان جمال ـ قامت بدور فرحة .. تقمصت الدور ايضا ولكنها كانت تخرج عنه احيانا كثيرة .

وقام بباقي الادوار الثانوية فيليب عبود (عامل المجارى) وهاني الياس (الموظف) وروزه جهشان (الصحفية) .

وأخيرا ...

اننا بحاجة دائما الى مسرح يقدم مسرحياته من خلال النظرية الواقعية لرسالة المسرح .. ولكننا يجب الا نقع في اختيار مسرحيات بعيدة عن واقعنا .. فلو استغلت مواهبنا لتقديم مسرحيات هادفة .. منا والينا .. لكنا احسنا اختيار الهدف .. وكلنا ثقة بالمسرح الناهض ان يتابع المشوار بهذه الروح ... والى الامام .

رسائل القراء

لا يجوز السماح للطائفية بالترعرع من جديد

حضرة محرر «الاتحاد» المحترم

الجش قرية عربية فيها طائفتان : مسيحية واسلامية تعيشان ، كما في القرى الاخرى ، بوئام وحسن جوار . وفي الفترة الاخيرة نما الى علمنا ان رئيس المجلس المحلي السيد زكي جبران وكاهن الطائفة المارونية والسيد حنا علم طلبوا الى بعض الدوائر الرسمية ان تمتنع الحكومة عن بيع قطع أرض للبناء في منطقة العقبة في الجش للطالبين من أبناء الطائفة الاسلامية .

ونحن لا ندري ما الذي دفع بالرئيس وصحبه الى تقديم مثل هذا الطلب .

ولكن الذي نعرفه هو ان الناس العاديين من ابناء الطائفتين يرفضون التوجه الطائفي والتعصب الذميم . لقد عرفت قريتنا ، منذ أجيال ، بوحدة ابنائها من الطائفتين . وهي لن ترضى عن الدعوة الى التفرقة الطائفية .

من حقنا أن نستنكر كل تعصب طائفي وان ندعو جميع السكان الى استنكاره والطلب الى من يفكر بهذه الاعمال ان يكف عنها حتى نتمكن من العيش بسلام ومحبة كما عاش آباؤنا وأجدادنا من قبلنا .

أحمد حليحل

مظـاهرة طلابيـة في جـت من أجـل مدرسـة ثـانويـة

جت ـ المثلث ـ لمراسلنا ـ تظاهر جمهور كبير من الطلبة في قرية جت في ٦/١٩ ، وساروا في شوارع القرية يهتفون بشعارات تطالب بفتح مدرسة ثانوية في القرية .

وقد قرر الطلاب التظاهر في ذلك اليوم لاستغلال تجمع الطلاب بمناسبة تخريج طلاب الصف التاسع الاعدادي من مدرسة القرية . وفي البداية وجهت لجنة الطلاب نداء للحاضرين للتضامن معهم والسير في المظاهرة . فسار في المظاهرة عدد كبير من الشبان غير الطلاب .

وفي مركز القرية القى بعض الطلاب خطبا عبروا فيها عن تذمرهم من تصرف وزارة المعارف وانتقدوا تقاعس المجلس المحلي عن المطالبة بتامين حقوق الطلاب وسبل التعليم لهم . وطالبوا بفتح مدرسة ثانوية كاملة تستوعب ابناء القرية الموزعين على مختلف المدارس في المثلث الامر الذي يسبب لهم متاعب كبيرة .

هذا وقد اشترك في المظاهرة وفد من طلاب قلنسوة التي تعاني من نفس المشكلة ولها نفس المطالب .

وقد حاول عدد من اعوان السلطات عرقلة المظاهرة بتهديد بعض الطلاب وارهابهم وثنيهم عن التظاهر .

لماذا يرفض مجلس طمرة المحلـي بحـث سرقـة أشيـاء من المدرسـة والمجلس ؟

طمرة ـ لمراسلنا ـ قدم العضو الشيوعي في مجلس طمرة المحلي طلبا في ١٠-٦ الى المجلس المحلي لوضع قضية السرقات التي حدثت في المدرسة الثانوية وبناية المجلس المحلي على جدول اعمال الجلسة القادمة للمجلس .

وفي ١٧-٦ عقدت جلسة . ولكن الرئيس لم يدرج القضية على جدول البحث . وحيال اصرار العضو الشيوعي طرح الرئيس القضية للتصويت . والغريب ان اعضاء الائتلاف الحاضرين صوتوا ضد بحث الموضوع .

الناس يستغربون هذا التصرف ويطالبون تفسيرا .

اتساع النضال الطبقي

بقلم : يهوشاع ايرغه
عضو اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت

اضراب عمال انبوب نفط ايلات ـ عسقلان وأبعاده

ان اضراب عمال أنبوب النفط ايلات عسقلان ضد الفصل من العمل ، والوسائل الشديدة التي استخدمها أصحاب العمل والحكومة وقيادة الهستدروت ضد العمال المضربين ، ورد فعل المضربين في نضالهم الشديد للدفاع عن حقوقهم وضد الفصل من العمل ، كل هذا يشكل تعبيرا واضحا عن اشتداد النضال الطبقي في اسرائيل واشتداد التناقض بين رأس المال والعمل .

وقد حاول أولئك المعادين لقضية العمال ولا يزالون اظهارها وكانها قضية أشخاص خارقين للقانون وارهابيين مجرمين وشاذين عن جماهير العمال . ولكن رؤية اضراب عمال انبوب النفط ايلات ـ عسقلان بهذا الشكل تتعارض والواقع والحقائق التي أمامنا وخاصة الواقع والحقائق في الاسابيع الاخيرة .

ازدياد نزاعات العمل

شهدنا في الاسابيع الاخيرة عدة نضالات واضرابات ساهمت فيها نوعيات مختلفة من الجمهور ، مثل اضراب ال ـ ١٨٠ عامل في مصنع «جيبور تكستيل» في قريات شمونة ـ قسم الحياكة ، اضربوا ضد تنسيق ١١ عاملا منهم ، آلاف عمال المعادن في احدى قواعد التسليح الكبيرة للجيش في مركز البلاد أضربوا عن العمل لمدة ساعات مطالبين بتحسين اجورهم . ناضل عمال «مكوروت» وحصلوا زيادة «الخبرة المهنية» ل ٨٥٠ عاملا (قبضها حتى الان ٧٠ شخصا منهم فقط) وستعطى هذه الزيادة لعمال شركة «مكوروت» الابنة للانشاء والتطوير . ٩ آلاف عامل بريد في وحدة الهندسة وعمال الاتصال يطالبون بزيادة تراجعية من ١-٤-٧٤ .. وحتى الان قبض الزيادة قسم من عمال القدس فقط . ٣٥٠٠ عامل في وزارة الزراعة أضربوا لعدم احترام السلطات لاتفاقيات العمل والاستمرار في غبنهم . في بلدية تل ابيب أضربت الشبيبة العاملة ، ضد تنسيق المراسلين وتنسيق عاملات تنظيف وتشغيل مقاول بدلا منهن ، كما وأضرب عمال أجيبون في كيسوتس «مسيلوت» .... وهذا جزء فقط من نضالات العمال التي جرت في الاشهر الاخيرة .

ويسال السؤال : ما الذي يدفع جموعا من العمال الى هذه النضالات على الرغم من اشاعات وادعاءات «الامن» و«الدولة محاصرة» ، المعزوفة التي يسمعها دائما وزير المالية وزملاؤه وأصحاب العمل ومن ينطق بلسانهم ؟

لم يعد بالامكان التستر بعد الان

ان من يريد التخفيف من الامور ، يحاول الفصل بين نضال مضربي انبوب النفط ايلات ـ عسقلان والمرارة السائدة بين غالبية العمال ، نتيجة لسياسة الحكومة التي تصيب مستوى معيشتهم .

وقد اعترف وزير المالية يهوشع رابينوفيتش في اجتماع اتحاد أصحاب الصناعات انه : «يقظ لحقيقة انه من ناحية انخفضت الاجور الحقيقية ومن ناحية أخرى ازداد الغنى بشكل غير محتمل» .

وتشير المعطيات الرسمية الى ان الغلاء وصل في عام ١٩٧٤ الى ٥٨٪ بينما علاوة الغلاء كانت ٤٢٪ فقط ـ ويعني ذلك ان الاجر الحقيقي انخفض بنسبة ١٦٪ . كما ومن المعروف ان الغلاء كان أكثر بكثير مما نشر رسميا . ويقوم أصحاب العمل ، بتشجيع تام من الحكومة والاحزاب اليمينية ، بالعمل قدر المستطاع على استغلال فترة التباطؤ المحسوس في الاقتصاد ـ الدلائل الاولية في النقص في العمل ـ لضرب مستوى معيشة العمال وأجورهم وشروط عملهم مرة أخرى . ويبشرون بابطال تثبيت العمال في العمل ، لتقويض امنهم أكثر فاكثر ولضرب المنجزات الاجتماعية التي حققوها في نضالهم خلال سنوات عديدة مضت . وكل هذه تلزم العمال في مختلف القطاعات ان يناضلوا من أجل تحسين أجورهم .

ويبشر رئيس اتحاد أصحاب الصناعات بشد الحزام وتجميد اتفاقيات العمل وتقليص والغاء علاوة الغلاء ، في الوقت الذي تعلن فيه معطيات تشير الى الزيادة الكبيرة جدا في أرباح أصحاب العمل . ويقترح السيد موشيفيتس دون أى خجل : «انه لكي نمنع المصيبة يجب على العمال وأصحاب العمل ، على السواء ، ان يوافقوا على تجميد المدخولات والاجور لمدة سنة» .

لقد اعترف وزير العمل انه في عام ١٩٧٤ زادت كمية الانتاج في الساعة بنسبة ١٢٪ . ان هذه الزيادة جاءت نتيجة للاستغلال والابتزاز في العمل ، التي أدت الى زيادة ارباح اصحاب العمل . وكل هذه لم تمنع اتحاد أصحاب الصناعات ووزراء الحكومة ووسائل الاعلام وقيادة الهستدروت ان يقيموا جبهة موحدة ضد مطالب العمال واتهامهم العمال بتهم اصحاب «سلوك غير منتج في العمل» . وقد عبرت صحيفة «هآرتس» عن ذلك جهرا في هجماتها على مضربي انبوب النفط ايلات ـ عسقلان ومطالبتها باتخاذ خطوات صارمة لكبت نضالهم . فحسب رأى الصحيفة ، يعتبر تدخل الشرطة واطلاق الرصاص على العمال المضربين كالضرب بقفازات من حرير و «أى تساهل سيجعل العمال ينظرون الى الاضراب كعمل محبذ» .

وكتبت الصحيفة أيضا انه «اذا وافقت الهستدروت على اعادة حصانتها لمخالفي القانون دون ان تستنفد الاجراءات القضائية حتى النهاية ، فلن يكون هناك أساس للطلب من جماعات عمال أخرى ان تلتزم بالطاعة النقابية» .

والخزى والعار للهستدروت التي جاء في لسان حالها ـ صحيفة «دافار» ـ «بدون فزع .. ويجب العمل على اخضاع المضربين بكل الطرق والوسائل الممكنة» .

دور الهستدروت في اضراب عمـال أنبوب النفـط ايـلات ـ عسقـلان

ان قيادة الهستدروت (وبضمنها المبام ـ للاسف الشديد) تنازلت كليا عن واجبها في الدفاع عن العمال المضربين والوقوف الى جانبهم . لم يحدث من قبل ان وقف اتحاد مهني ضد عمال منظمين مضربين ضد تنسيق زملاء لهم وفي ذات الوقت وقف الى جانب الادارة التي أرادت الاستمرار في تشغيل مقاول يربح من استغلال عمال آخرين أو يجتث منهم الشروط الاجتماعية السارية في اماكن عمل أخرى . ولم يكن ذلك كافيا بل وراحت قيادة الهستدروت تعمل بنصيحة «هآرتس» حيث رفعت حصانتها عن المضربين وتبنت تدخل الشرطة العدواني ضدهم وأعطت مطلق الحرية لاولئك الذين يريدون كسر تنظيم العمال واضعاف نضالهم ضد التنسيقات وضد الاضرار غير النهائية التي تلحق بمستوى معيشتهم وضد سريان النظام العسكرى في أماكن العمل .

ان الثقة بقيادة الهستدروت تتزعزع بين جمهور العمال . ولا عجب في ذلك ، ففي عام ١٩٧٤ ايدت الهستدروت فقط ٣٠٪ من الاضرابات الكاملة ووقفت ضد ٧٠٪ منها ، وضد ٨٨،٩٪ من الاضرابات الجزئية . ولا عجب أيضا ، في سؤال العمال من تمثل الهستدروت ؟ أيعقل ان تقف هستدروت العمال في أكثر الحالات والنضالات في المتراس الثاني ؟

اضطهـاد الشرطـة لن يفزع العمـال

لقد سال الكثيرون انفسهم ، ما الذى دفع الحكومة الى ان تقوم بانتهاج سياسة عدوانية ضد المضربين ، هذه المرة ، حينما استخدمت محاكم العمل لهذه المهمة .. الامر الذى أثبت مرة أخرى انها أداة لخدمة أصحاب العمل وأثبتت سياستها المعادية للعمال وقامت بتجنيد الشرطة وقوات حرس الحدود بشكل سافر ليلقنوا العمال درسا .

لقد مضى الوقت الذى كان فيه الجمهور بغالبيته يثق ثقة عمياء بسياسة الحكومة وقادتها . فقد تزعزعت هذه الثقة بقدر كبير منذ حرب اكتوبر .

كما ويجب الاخذ بالاعتبار ، ان السياسة الحكومية أدت خلال سنوات الى تدهور الاقتصاد والذى من نتائجه التضخم المالى الجارف والغلاء غير المنتهى والضائقة التى تشتد لتشمل أقساما كبيرة وتزيد من العاملين . ويفهم الكثيرون اليوم ان المليارات الكثيرة التى تخصص لميزانيات «الامن» ، ذاك التعبير المقدس الذى ممنوع المساس به ، لم تجلب الامن للشعب بل هي تبعد السلام وحتى انها أدت بالاقتصاد الى هذا الوضع الصعب .

وقد تفهم الكثيرون أيضا انه في الوقت الذى جرى فيه القاء الوعظات الاخلاقية على العمال كانت سرقات الملايين الكثيرة المجتثة من جيوب العاملين بواسطة الضرائب تجرى على قدم وساق . وحينما اتضح للمسؤولين ان الوعظات الاخلاقية ما عادت لتضلل العمال وتثنيهم عن نضالهم ، قاموا ـ نتيجة لضعفهم ـ باستخدام أساليب التخريب والعدوان على العمال المناضلين والمدافعين عن حقوقهم .

ان تجربة مضربي انبوب النفط ايلات ـ عسقلان ومقاومتهم الشديدة لمحاولات كسر اضرابهم وللاضرار في حقوقهم وأساس معيشتهم ... وتضامن قسم كبير من الجماهير معهم ـ رغم انه لم يكن قويا ، ان ذلك يشير الى ان اعتداء أصحاب العمل والحكومة على العمال يصطدم بمقاومة شديدة منهم . فلن يوافق العمال على الوقوع ضحية للسياسة المعادية للعمال التي تتبعها الحكومة .

لقد انتهى اضراب عمال أنبوب النفط ايلات ـ عسقلان . ولا شك أن نضالهم الشجاع من أجل حقوقهم العادلة ووقفتهم الجبارة ضد الثالوث غير المقدس ، المؤتلف من أصحاب العمل والحكومة وقيادة الهستدروت ، يكونان علامة على طريق رفع نضال العاملين الى مرحلة أعلى . هذا على الرغم من انتهاء الاضراب وعدم معرفة ماذا ستكون النتائج ، فنضالهم سيستمر .

ان أية محاولة للاستمرار في عمليات القمع القضائية والبوليسية ستشدد النضال فقط .. النضال الذى سيكون له وقعا على مضاعفة النضال الطبقى لجموع العمال .

أصبـح لجديـدة مجلس محلـي يجـب المحـافظة عليـه وتشغيله في خدمـة البلـد

جديدة ـ لمراسلنا ـ أصدر الحزب الشيوعي في جديدة بيانا دعا فيه الى ازالة العراقيل من امام المجلس المحلي المعين حديثا (١٧\٦) ، ليستطيع مزاولة أعماله والقيام بالدور المنوط به .

ومع ان البيان انتقد تصرف السلطات بتجاهلها اكبر قوة سياسية في القرية (الحزب الشيوعي) عند تعيين اعضاء المجلس الا انه دعا الى التمسك بالمجلس باعتبار تعيينه مكسبا هاما للقرية بشكل عام ، خصوصا في الوقت الذي تسعى فيه السلطات الى تنفيذ مشاريع عنصرية مثل مشروع تهويد الجليل ، وتحاول جهدها منع تطور القرى العربية وابتزاز كل ما تقدر عليه من اموال عن طريق فرض الغرامات والضرائب على الاراضي والبيوت .

ودعا البيان الاعضاء المعينين على حساب المراخ الى العدول عن مسلك مقاطعة الجلسات ، كما دعا الرئيس والاعضاء المحسوبين على حزب المتدينين ان يجدوا لغة مشتركة مع الاخرين . لان تغيب الاعضاء عن ثلاث جلسات متوالية يعرضهم للفصل ، وبالتالي يتيح لوزير الداخلية ان يحل المجلس .

واتهم البيان الذين عينوا المجلس على هذا التركيب بانهم استهدفوا شله من اول الطريق واستخدامه وسيلة لتفسيخ وحدة الاهالي ، وليس لخدمة مصالح القرية .

ودعا البيان اهالي القرية الى المحافظة على وحدة الصف وعلى وجود المجلس المحلي كاداة تخدم القرية وتكافح من اجل مطالبها .

القـائمة المستقلة في نقـابة المعلمين تنتقـد طريقـة تعيين مديرين جـدد

الناصرة ـ لمراسلنا ـ أصدرت القائمة المستقلة (ش) في نقابة المعلمين في الناصرة بيانا انتقدت فيه تكوين لجنة لتعيين مديرين لثلاث مدارس في منطقة الناصرة دون علم لجنة فرع معلمي الناصرة التي تحتل القائمة المستقلة ثلث مقاعدها . او بقصد اخفاء أمر تاليف اللجنة حتى تحرم الكتلة من حق التمثيل فيها .

وقال البيان ان حق النقابة في التمثيل في مثل هذه اللجان اقر في الاتفاقية الشاملة بين وزارة المعارف ونقابة المعلمين في ١٩٧١ . ويقصد منه عدم تنصيب اي مدير او نائب مدير دون أخذ رأى معلمي المدرسة المعنية .

وجاء في البيان ان رئاسة لجنة الفرع في الناصرة لم تكتف باهمال الاتصال بمعلمي المدارس المعنية بل حاربت المعلمين الذين تحركوا لاستعمال حقهم الذي تنص عليه الاتفاقية . اذ هرول نقابي لدى سماعه بتنه يجرى في مدرسة الناصرة «ب» تنظيم عريضة ستوجه الى السكرتير العام لنقابة المعلمين تطالب فيها المعلمات بتعيين مديرة لا مدير للمدرسة التي تشمل ٢٥ معلمة دون اي معلم . وحاول هذا النقابي التاثير على المعلمات لمنع ارسال العريضة .

وانتقد البيان طريقة تعيين مديرين للمدارس الثلاث التي أدت الى تساؤلات وتاويلات وانتقادات واستبعاد مرشحين اكفاء خدمة لمصالح معينة لا علاقة لها بالتعليم .

وطالب البيان ادارة المعارف باعادة بحث هذه التعيينات وباحترام ارادة المعلمين في المدارس الثلاث ، وباطلاع فرع النقابة في يافة الناصرة على اسماء المرشحين ومؤهلاتهم العلمية وغير ذلك بقصد التوصل الى ايجاد ادارات قديرة في مدارس المنطقة تعمل لصالح المعلمين والطلبة على السواء .

صلحـة عشـائريـة بـين عـائلتين

عكا ـ لمراسلنا ـ تم الصلح ، في الاسبوع الماضي ، على الطريقة المشائرية وبوساطة بعض الوجهاء من دير الاسد والبعنة وساجور ، بين عائلتي أمون من دير الاسد وقبلاوي من عكا ، وذلك بعد ١٢ سنة من القطيعة التي نشأت اثر قيام صالح محمد شاكر امون بقتل زوجته عائشة قبلاوي واختها سيما (حكم عليه بالحبس المؤبد) .

الى قرانا في الجليل الغربي والاوسط هـام وسريع !! نرجو الانتباه والتنبيه !

مكتب الاتحـاد ـ حيفـا ـ

في الاسبوع الماضي نشر رئيس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء للجليلين الاوسط والاعلى اعلانا في الصحف عن ان «خارطة مفصلة مسماة خارطة مفصلة رقم ٢١٨٣ ـ تغيير لخارطة هيكلية رقم ١٩٤ للقرية الجليلية الصناعية «تفن» مرفقة مع التخطيط» قد أودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء للواء الشمال ومكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في الجليل الاوسط .

اما القرية الصناعية «تفن» او «رمات تفن» كما يسمونها في الاعلان فهي المنوي اقامتها على اراضي منطقة التوفنية الواقعة الى الشمال من قرية دير الاسد والى الشرق من قرية يركا .

ويطلب ناشر الاعلان «من كل معني بالارض ، في البناء او بكل جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من جراء الخارطة ، وأيضا مهندس لجنة محلية تشملها او تحدها» ان يقدم اعتراضه الى مكتب اللجنة المحلية المذكورة خلال شهرين من نشر الاعلان في الجريدة الرسمية . ويذكر الاعلان قسائم الارض المشمولة بالخارطة وهي من بلوكات : ١٨٧٢٠ و ١٨٧٢١ و ١٨٧٢٢ و ١٨٧٢٣ و ١٩١٩٧ و ١٩٢١٥ .

لقد نشر هذا الاعلان في جريدة الانباء يوم ٢٦\٦\١٩٧٥ . ونحن اذ ننشر هذا الخبر عن الاعلان نطلب من قرائنا في القرى المحيطة بمنطقة التوفنية وتملك اراضي فيها ان ينتبهوا وان ينبهوا معهم اهالي ومجالس هذه القرى الى ضرورة الاطلاع على الخارطة المفصلة المذكورة حتى يقدم المتضرر منهم اعتراضا في الوقت المناسب .

الحملـــة الماليـــة

في تلخيص شهر حزيران وصلنـا الى ١٤٦،٥٪ منطقـة السهل تتجـاوز ١٠٠٪

المنطقة	المبلغ	المدخول	النسبة المئوية
عكا	٦٦٠،٠٠٠	١٣٨،٤٤٣	٢٠٩،٨
المثلث	٤٢٠،٠٠٠	٦٣٠،١٠	١٥٠،٠
الجنوب ـ النقب	٦٠،٠٠٠	٧٠،٩٨٥	١٣٣،١
الناصرة	٨٠٠،٠٠٠	١٠٥،٨٩١	١٣٢،٤
القدس	٤٠،٠٠٠	٥٠،١٣٣	١٢٨،٣
حيفا	٢٩٠،٠٠٠	٣٥٠،٠٠٠	١٢٠،٧
تل ابيب ـ يافا	٥٧٠،٠٠٠	٦٠٠،٥١٥	١٠٦،٢
السهل	١٦٠،٠٠٠	١٦٠،٥١٨	١٠٣،٢
متفرقات	ــــ	٧٠،١١٢	ــــ
المجموع	٣٠٠،٠٠٠	٤٣٩،٦٠٧	١٤٦،٥

ووصلت الينا هذا الاسبوع المبالغ التالية :

حيفا ١٤٤٠ ، بيتح تكفا ٩٩٠ ، كفر كنا ٧٠٠ ، سخنين ٥٥٠ ، يافا ٣٦٠ ، المغار ٣٥٠ ، حولون ٢٥٥ ، رمات غان ٢٢٥ ، طرعان ٢٠٠ ، القدس ١٥٨ ، رحوبوت ١٥٠ ، قريوت ١٠٥ ، قريات اونو ١٠٠ ، تل موند ١٠٠ ، اللد ١٠٠ ، طبعون ١٠٠ ، بئر السبع ١٠٠ ، هرتسليا ٧٥ ، اور يهودا ٦٠ ، بني براق ٥٠ .

النائـب الشيوعـي ـ بقيـة

ما هي نتائج الاستفتاء ؟ الاكثرية في سبيل الانسحاب الى حدود ١٩٦٧ مع تعديلات طفيفة لقاء اتفاق السلام النهائي . ٤٦٪ يؤيدون ذلك و ٤٢٪ يعارضونه . اما الباقون فكانت لهم وجهات نظر متباينة . وهذا تقدم محسوس .

ماذا يعني الامر ؟ انه يعني ان أكثر من نصف الجمهور مستعد لقبول السلام الواقعي ، ولكنه لا يجد انعكاس ذلك في الكنيست . وهنا في الكنيست لاعضاء من بعض الكتل ، مواقف واقعية ، انهم لا اقل من عشرين نائبا ، لكن هذا لا يعبر عن تزايد هذا الرأى بين الجمهور . لذا نرى من الضرورى والملح ان تقوم في الكنيست وخارجها جبهة سلام واسعة جدا بغض النظر عن الفوارق النظرية والفكرية والانتساب الحزبى ، ويبدون آراء مسبقة ، للعزول دون نشوب الحرب وبلوغ السلام ، ولاجل تغيير السياسة الاسرائيلية التى تتناقض ومصالح دولة اسرائيل القومية . اننا ندعو من كل قلوبنا الى التسامى على اختلاف وجهات النظر لينع وقوع حرب جديدة ولبلوغ السلام . وهذه هي مصلحة دولة اسرائيل القومية الكبرى.

مؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا يدعو الشباب للانخراط في الحركة لانجاح الكفاح الديمقراطي وافشال تهويد الجليل

عكـا – لمراسلنا – انهى مؤتمر منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اعماله مساء السبت الماضي ، بتوجيه نداء الى الشباب داعيا اياهم للالتفاف حول الشبيبة الشيوعية لشن كفاح مثمر في سبيل مصالح الشباب وتأمين التعليم العلمي والمهني وضد مؤامرة تهويد الجليل . كما تضمن النداء تحية للشباب الدروز العرب الذين يكافحون ضد مؤامرة سلخهم عن شعبهم العربي وضد سياسة الاحتلال والعدوان .

وجرى افتتاح المؤتمر في ساحة كفرياسيف التي غصت في الامس القريب بالوف المحتفلين بأول ايار ثم عادت لتزدهم ، مساء الجمعة الماضي ، بالفي شاب وفتاة من مدن المنطقة وقراها ، ولتزدان بالشعارات الكفاحية والاعلام الحمراء والانوار الملونة وسعف النخيل ، وسط مظاهر البهجة والاحتفال بافتتاح المؤتمر الثالث للشبيبة الشيوعية في منطقة عكا .

افتتح المهرجان الرفيق احمد سعد عضو سكرتارية المنطقة . ثم دخل الساحة الاطفال بيافاتهم الحمراء يحملون باقات الزهور والقى احدهم تحية ابناء الكادحين .

وخلال عرض رفع الاعلام ، وفي مقدمتها علم اللجنة المركزية للحركة ، الذي تحمله منطقة عكا ، بمصاحبة عزف موسيقى الشبيبة القى الرفيق محمد نفاع ، سكرتير المنطقة ، بيان لجنة المنطقة .

والقى الرفيق سالم جبران كلمة باسم مركز الشبيبة الشيوعية كما القى الرفيق كمال غطاس تحية منطقة عكا للحزب الشيوعي . وبعد ذلك استمع الحاضرون الى تحية المنطقة الشقيقة ، تل ابيب ، القاها الرفيق زئيف كونسمان .

وكان عريف المهرجان يقرأ ، في الفترات بين كلمات الخطباء ، التحيات الواردة الى المؤتمر من العمال والعاملات في مصانع النسيج والخشب وورش البناءومن الطلاب والفرق الرياضية وطلاب التخنيون ولجنة المبادرة الدرزية والنوادي ومن صحف الحزب الشيوعي ومن الاديب الفلسطيني عبد اللطيف عقل .

واستقبل الجمهور بعاصفة من التصفيق والهتاف النائب الشيوعي توفيق زياد الذي قدم بيانا شاملا عن الوضع السياسي ، وندد ، في كلمته القوية ، بمشروع تهويد الجليل .

وشارك في المهرجان الشعراء : سميح القاسم ونزيه خير والدكتور سليم مخولي وسالم جبران ، واستقبلت قصائدهم بالحماس الشديد .

واعتذر الشاعر عوني سبيت عن الحضور ولكنه ارسل قصيدة خاصة للمهرجان قرئت بالنيابة عنه ونالت استحسان الجميع .

ثم قدم الفنان الفلسطيني الموهوب مصطفى الكرد باقة من اغانيه الرائعة .

وفي النهاية وزعت الكؤوس والميداليات على الفائزين في المهرجان الرياضي الذي اقيم لمناسبة المؤتمر .

واعلن عن فوز فرع كفرياسيف بعلم المنطقة .

واكمل المؤتمر اعماله في اليوم التالي في نادي الاخوة في عكا . فعقدت اربع جلسات ترأسها ، بالترتيب ، الرفاق : زياد موسى ونعمان حداد وتغريد موسى واحمد سعد . وقدم بيان لجنة المنطقة التنظيمي . كما قدم الرفاق عادل شهاب ومريد فريد ووليد كركبي تحيات المناطق الشقيقة : الناصرة والمثلث وحيفا على التوالي .

وجرى نقاش حي اجمله الرفاق محمد نفاع وسالم جبران وجمال موسى .

ثم انتخبت لجنة منطقة جديدة .

هذا وامتاز المؤتمر بالجو الجدي والمرح الذي تضفيه روح الشباب ، والسرور للانجازات التي حققتها المنطقة ومنها مضاعفة عدد الاعضاء وزيادة توزيع « الغد » ٢٥٪ .

ووجه المؤتمر نداء للشباب سننشره فيما بعد . كما وضع برنامج عمل جديد .

وانتهى المؤتمر في المساء بنشيد الشباب العالمي .

ليتنبه حكام اسرائيل – بقية

القادمة .

ويذكر القرار ان الجمعية العامة اتخذت في دورتها السابقة في خريف ١٩٧٤ قرارا بتعليق عضوية جنوب إفريقيا بسبب سياسة حكومتها العنصرية .

واشترطت الدول التي بادرت الى اتخاذ هذا القرار موافقة اسرائيل على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة وتنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة حتى لا تطبقه فعليا في الجمعية العامة .

وجدير بالذكر ان الدول غير المنحازة لم « ترتدع » من تهديد الولايات المتحدة بالانسحاب من الجمعية العامة بل أصرت على موقفها .

ولذلك فعلى حكام اسرائيل ان ينتبهوا فعزلتهم تشتد ولا يخففها الدعم الامريكي .

كلمة الاتحاد – بقية

وبذلك تلاشت أماني كافة القوى التي حلمت بأيلول أسود في لبنان .. ووجدت هذه القوى – وتتألف من الامبرياليين الامريكيين والرجعية اللبنانية المغالية في تطرفها وحكام اسرائيل – ان مكانة منظمة التحرير تعززت واتسعت قاعدة تأييدها في لبنان أفقيا وعموديا .

ومرة أخرى ظهر الشعب العربي الفلسطيني كطير العنقاء الاسطوري الذي ينهض حيا حتى بعد ان يتحول الى رماد ..

والعبرة الوحيدة التي على حكام اسرائيل ان يستخلصوها من أحداث لبنان انه لا يمكن تبديد الشعب العربي الفلسطيني أو محو حركته القومية أو تجاهل حقوقه القومية العادلة .

وتؤدي هذه العبرة الى استنتاج آخر : ان تأجيل حل القضية الفلسطينية ليس في مصلحة اسرائيل ..

وقد يكون واجبا هنا الالتفات الى تحذير ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي حاليا ورئيس المنظمة الصهيونية العالمية سابقا .

فقبل أيام دعا غولدمان الى التوصل الى اتفاق اسرائيلي – عربي الان وأعلن « ان على اسرائيل الا تفوت آخر فرصة تقريبا للتوصل الى السلام » . وحذر حكام هذه البلاد بقوله : لست متأكدا من ان الدول العربية ستكون على استعداد بعد ٥ سنوات للتوصل الى سلام مع اسرائيل .

عاش مؤتمر منطقة المثلث الخامس لاتحاد الشبيبة الشيوعية

أيها الشباب والشابات هلموا لحضور المهرجان الشعبي الافتتاحي وذلك يوم الجمعة ١١–٧–٧٥ الساعة السابعة مساء . في الساحة العامة في الطيبة .

برنامج الاحتفال :

- الافتتاح : **عبد القادر ظاهر .**
- تحية أبناء الكادحين .
- كلمة لجنة المنطقة : **مريد فريد .**
- تحية منطقة تل ابيب .
- تحية منطقة الحزب : **عثمان أبو راس .**
- تحية اللجنة المركزية للحزب والكلمة السياسية : **توفيق طوبي .**
- أشعار وزجل: **سميح القاسم،سالم جبران ومحمد عواد.**
- برنامج فني حافل من فرعي الطيبة وام الفحم سيجري خلاله سحب اليانصيب .

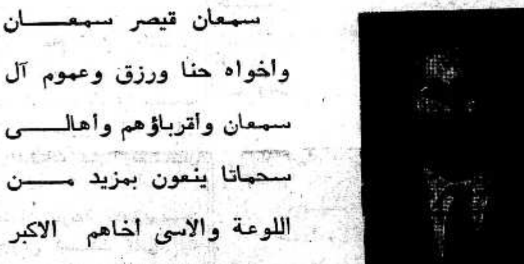
اليوم ، الجمعة ، صدرت :



عدد جديد حافل بالمواد السياسية والادبية والفنية .

اعلان نعي

سمعان قيصر سمعان واخواه حنا ورزق وعموم آل سمعان واقرباؤهم واهالي سحماتا ينعون بمزيد من اللوعة والاسى اخاهم الاكبر وعميد عائلتهم



جريس قيصر سمعان

الذي توفي في لبنان أثر مرض مفاجىء في الثامن عشر من حزيران ١٩٧٥ عن ثلاثة وستين عاما قضاها في العمل النافع لمجتمعه ولابناء قريته سحماتا ، في الوطن وفي الغربة، سائلين الله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته وان يبعد عنكم كل مكروه .

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ٥–٧–٧٥ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة قداس وجناز لذكرى الاربعين رحمة لروح المرحومة

أنيسة لطف غنطوس

فعائلة كردوش وغنطوس واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تهانينا

الى الدكتور **الياس زريق** بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان – شارع النمساوي .

عماد ولطفي زريق

الى الدكتور **الياس زريق** – الناصرة بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان .

عامر وسامر ولطفي زريق

تدما في تأدية الرسالة الانسانية التي نذرت نفسك لها في خدمة المجتمع الذي بناك فانصهرت فيه .

فاروق وجابر خوري

الى الدكتور **الياس زريق** – الناصرة . بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان – شارع النمساوي – عمارة لطفي زريق .

تهانينا القلبية لكم .

فهيم زريق وعائلته

الى الدكتور الياس زريق – الناصرة . بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان – شارع النمساوي – عمارة لطفي زريق – الناصرة .

تهانينا القلبية لكم .

المحامي عبد الحفيظ دراوشة

الى الدكتور الياس زريق – الناصرة . تهانينا لكم بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان – شارع النمساوي عمارة لطفي زريق – الناصرة.

نديم ورياض زريق وعائلته

نمر زريق وعائلته

الياس نديم زريق وعائلته

الى الدكتور الياس زريق – الناصرة . تهانينا بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان – شارع النمساوي – عمارة لطفي زريق – الناصرة .

حبيب زريق وعائلته

الى الدكتور **الياس زريق**

تهانينا القلبية بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان – شارع النمساوي – عمارة لطفي زريق – الناصرة،ونتمنى لكم النجاح .

شوقي زريق وعائلته

سليم زريق وعائلته

خليل زريق واولاده

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

المارسة الصهيونية القومية المتعصبة

تحذير مستوطنات الجليل الاعلى من تأجير اراضي للعرب

الجليل – لمراسلنا – حذرت الوكالة اليهودية ووزارة الزراعة المستوطنات اليهودية في الجليل الاعلى ومنطقة الحولة من تأجير أراضي وبساتين لعرب . وهدد مدير الوكالة اليهودية في الجليل اهرون نحماني بوقف مساعدات دائرته لهذه المستوطنات اذا واصلت اعمالها « غير المسموح بها » .

أما ما ادى الى توجيه هذا الانذار فهو ان بعض اعضاء هذه المستوطنات اخذوا يتخلون عن العمل في الحقول ويؤجرون الارض لفلاحين عرب مقابل الحصول على نصف المحصول ، ويزاولون اعمالا اخرى اكثر ربحا . وبذلك انتقلت بضع عائلات من قرى الجليل للسكنى بجوار الاراضي التي يفلحونها ، واصبح منظر الاكواخ المبعثرة التي يقطنها عرب في سهل المفولة منظرا لا تتحمله الوكالة اليهودية ووزارة الزراعة . هذا بالاضافة الى القضية الجوهرية وهي محاربة السلطات ، انطلاقا من الايديولوجية الصهيونية ، عودة العرب الى الارض ، التي سلبت منهم في كثير من الاحيان .

وبلغ الامر ببعض المتطرفين من اعضاء الكيبوتسات في المنطقة ان وصفوا عمل الفلاحين العرب في هذه الاراضي « بالاستيطان العربي » على أرض الامة اليهودية !

استئناف بحث عودة الاقارثة والبراعمة الى قريتيهما

تل أبيب – نشرت «دافار» شبه الرسمية ، يوم الاحد الماضي ، ان قضية عودة مشردي كفر برعم واقرث الى بيوتهم في قريتيهما في الجليل الاعلى ثارت من جديد ، وستبحثها الحكومة في احدى جلساتها القادمة .

وكان الوزيران روزن وكول قد تقدما باقتراح يسمح ، بموجبه ، لمشردي هاتين القريتين العربيتين بالعودة اليهما واقامة مساكن لهم فيهما .

ويذكر ان السلطات أبعدت أهالي هاتين القريتين في عام ١٩٤٩ وقد وعدتهما بالعودة حالا مع استتباب الامن ! على الحدود الشمالية .

ولكن الوعد ظل وعدا . وقد توجه الاقارثة والبراعمة الى محكمة العدل العليا في القدس فحكمت لهم بالعودة الى بيوتهم التي أبعدوا عنها . ولكن السلطات الاسرائيلية بدلا من تنفيذ قرار المحكمة امرت بهدم جميع البيوت المتبقية وتسييج القريتين ومنع اي من أصحابهما من دخولهما . وبالطبع تم كل هذا تحت ستار الامن !

وفي السنة الماضية هب البراعمة والاقارثة هبة رجل واحد يطالبون الحكومة بالسماح لهم بالعودة الى قريتيهما واعادة اعمار بيوتهم . ولكن الحكومة رفضت هذا المطلب العادل والمشروع . فهل سيتجدد الامل «الان» بعودة الاقارثة والبراعمة الى قريتيهما هذا الامل الذي لم يتخلوا عنه ابدا ؟

✻ من أجل الدفاع عن الاراضي ✻

وضد تهويد الجليل

✻ من أجل الغاء ضريبة الملك ✻

فرع الحزب الشيوعي في كفر كنا يعقد اجتماعا شعبيا في مقره غدا ، السبت ، ٥–٧–٧٥ الساعة السادسة مساء .

يتكلم فيه : النائب وعضو اللجنة المركزية **توفيق زياد .**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

قطاع شفا عمرو – طمرة

الدورة القطاعية

في شفا عمرو – يوم السبت ٥–٧–٧٥ – الساعة ٧مساء

المحاضر : **أحمد سعد**

حول : **جذور الاستغلال الرأسمالي**

في كوكب – لن تعطى محاضرة هذا الاسبوع لاسباب قاهرة.

حلقة الشباب – نادي « الاخوة » – حيفا

تدعوكم الى ندوة حول :

أدبنا المحلي

باشتراك الادباء :

سالم جبران

محمد علي طه

نزيه خير

يوم الاربعاء ٩–٧–٧٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة النادي ، ٣٩ جادة بن غوريون (الكرمل سابقا) – حيفا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

اجتماع شعبي

يوم الاحد ٦ – ٧ – ١٩٧٥ الساعة الثامنة مساء في قاعة بيت بفزنر بحيفا ، شارع بفزنر ٥٤ .

بمناسبة عودة وفد حزبنا من المحادثات التي أجراها مع قادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

يتكلم في الاجتماع :

عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر و الرفيق جورج طوبي

اعلان

سيقوم المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة بزيارة فروع المنطقة للمحاسبة وذلك غدا ، السبت ٥–٧–٧٥ . المرجو تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته.

ادارة الاتحاد

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

فرع الرامة

شهر الفيلم السوفييتي

ابتداء من يوم الاحد ٦ تموز ١٩٧٥ وكل يوم أحد في الساعة السابعة مساء

في قاعة نادي الصداقة – الرامة

تطلب البطاقات من الاعضاء ومن النادي

أسماء الافلام تعلن في حينها .

اشتداد مقاومة العمال توصيات لجنة بن شاحر

((لاصلاح)) نظام ضريبة الدخل

حيفا – لكاتبنا الخاص – منذ اسابيع والحكومة تعمل جاهدة وفي سباق مع الزمن لاقرار توصيات لجنة بن شاحر « لاصلاح » نظام ضريبة الدخل ، وضمان بدء العمل بها اعتبارا من مستهل تموز الجاري . وتخفض هذه التوصيات نسبة الضريبة الحدية المفروضة على اصحاب المداخيل العالية ، وتقلل العبء الضرائبي عن الاغنياء ، على اساس تعويض النقص في الميزانية بفرض ضرائب غير مباشرة ، يتضرر منها العاملون واصحاب المداخيل المنخفضة والمحدودة بشكل خاص ، وبفرض ضرائب مباشرة (ضريبة دخل) على علاوات الغلاء وعلى مبالغ المكتسبات الاجتماعية الاخرى التي حققها العاملون والمستخدمون بعد كفاح طويل ومرير .

غير ان مساعي الحكومة تصطدم بمعارضة اوسع الفئات الشعبية العمالية وبمعارضة الفئات الاجتماعية ذات الدخل المتوسط والفلاحين ، وحتى بعض الاوساط الصناعية والمتمولين والمقاولين . هذا واضرب ملاحو سفن الاسطول التجاري في الاسبوع الماضي احتجاجا على الهبوط في مداخيلهم المترتب عن اقرار هذه التوصيات المعاديةللعاملين .

وحذر مستخدمو الموانىء وممثلو لجان عمالية عديدة باعلان الاضراب احتجاجا على هذه التوصيات التي ترأف بالاغنياء وتثقل كاهل العاملين.

واعلن ممثلو اتحاد الفلاحين ان نسبة تحسين الارض وضريبة الربح التي تتضمنها هذه التوصيات من شأنها الاضرار بجمهور الفلاحين والمزارعين عامة . وهددوا باغلاق الشوارع ومقاطعة الاسواق اذا لم تخفض نسبة الضريبة المذكورة .

واول امس الاربعاء اعلن مضطرا او تخوفا من العاملين سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل ، أن الهستدروت لا تستطيع قبول التوصيات بصيغتها الحالية . فهي مجحفة بحقوق العاملين ولا تضمن توزيع العبء الضرائبي توزيعا عادلا ، اي على اساس الدخل ، بين فئات السكان المختلفة . وقال ميشل ان الهستدروت تشترط لقبول هذه التوصيات فرض ٢٠٪ ضريبة دخل اضافية على اصحاب المداخيل التي تزيد على ١٠ الاف ليرة شهريا وفرض ضريبة واقعية على الفئات الفنية الاخرى لتخفيف العبء الضرائبي الواقع على العاملين وفئات الشعب الاخرى .

وفود لجان العمال تتظاهر أمام المحكمة في عسقلان حيث تم محاكمة مستخدمي قسم البحر في شركة انبوب نفط عسقلان ، هذا الاسبوع ، بتهمة الاضراب عن العمل و « الاعتداء » على ممتلكات الشركة ، اي الاعتصام على سفن الشركة . وقد تقرر تأجيل المحاكمة الى ١٥ الجاري .

ومن الواضح ان مطلب قادة الهستدروت المذكور من شأنه ، اذا جندت قيادة الهستدروت جماهير العاملين لاقراره ، اجبار الحكومة على اجراء تعديلات في التوصيات المذكورة تقلل من الغبن المترتب عنها واللاحق بالعاملين . هذا فضلا عن ان القضية الجوهرية التي يجب ان يتركز كفاح العاملين عليها هي رفض هذه التوصيات كليا والمطالبة باصلاح نظام ضريبة الدخل على اساس زيادة حصة الاغنياء من الضريبة واعفاء اكثرية العاملين منها او تقليل نسبتها بما يتلاءم واوضاع العاملين الاقتصادية المتدهورة وعلى اساس تقليص حجم الضرائب غير المباشرة من مجمل جباية الضرائب في البلاد . فمعلوم ان الضرائب غير المباشرة يتحمل عبئها المستهلك العادي ، اي جمهور العاملين .

وفي حين تعمل الحكومة على اقرار هذه التوصيات تواصل العناصر المرتبطة برأس المال الكبير في حزب « العمل » و « الليكود » و «المفدال» الضغط على لجنة المالية التابعة للكنيست لتخفيض نسبة الضريبة المقترحة عن ارباح رؤوس الاموال . وتشير كل الدلائل الى ان الحكومة سترضخ لهذه الضغوط خدمة لارباب المال . ولكن رضوخها لمطلب هذه العناصر من شأنه ان يشدد معارضة العاملين لهذه التوصيات ويعمق المواجهة المتوقعة بين العمال من جهة والحكومة وارباب المال من جهة اخرى .

ترقبوا ! ترقبوا !

حفلة فولكلورية

وذلك في الساعة الثامنة من مساء الاحد ١٣–٧–١٩٧٥ في قاعة « بيت الصداقة » في الناصرة.

يشترك في أحياء الحفلة :

- الشاعران الشعبيان : **عوني سبيت وسلمان فضول .**
- المغنون المعروفون : **سمير حافظ ونبيل شحادة ويوسف مطر ونبيل عوض .**
- الممثلة : **سامية قزموز** في قراءات أدبية وشعرية .
- الهاوي سليم شحادة يقدم : **اذاعة ساخرة ! ..**
- الزمار : **معين خليلية** .. ودبكات شعبية من صميم دبكات وطننا ..
- كذلك يشترك في احياء البرنامج الفنان الفلسطيني ابن القدس العربية ، **مصطفى الكرد .**

حفلة لا تفوت .. فاحجزوا تذاكركم من الان ..

يمكن الحصول عليها من الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة وادارة «بيت الصداقة» .

رابطة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة

ترقبوا ! ترقبوا !



يصدر قريبا كتاب :

« البحث عن جواب مجهول »

مجموعة انتاج نثري

من تأليف :

الشاب مصلح كناعنة

يوم الاحد – بقية

وهذا كله ابرز التمايز بين حزب العمل ومبام الذي قرر أن العلاقات مع الولايات المتحدة ومساعداتها العسكرية هي هامة في الدرجة الاولى ولذلك فمن الواجب اتخاذ قرار على هذا الضوء .

والسؤال : الى اين يتجه حكام اسرائيل ؟

في اجتماع كتلة حزب العمل في الكنيست – وكان اجتماعا مغلقا – شرح رابين ملابسات التطورات الاخيرة بحيث استخلصت الصحف الاسرائيلية ، على الرغم من انها لم تنشر تفاصيل شرحه ، انه ارضى « الصقور » و « الحمائم » .

الا أن ترديد رئيس الوزراء القول ان اسرائيل تواجه مرحلة قاسية وعليها اتخاذ قرارات معينة يوحي بانه يتجه نحو التوافق مع موقف الامبريالية الامريكية .

وهذا يؤكد ما لاحظته القوى التقدمية دائما من أن حكام اسرائيل يتساوقون مع الامبريالية الامريكية ويتجانسون معها وقد يختلفون معها الا انهم يرضخون في نهاية المطاف للاملاء الامبريالي الامريكي .

تعزيات

تعزياتنا الحارة الى الرفيقين عوده ونعيم الاشهب

بوفاة الوالدة

علي خمرة وعائلته

عساف حنالي وعائلته

آل حنحوت – عكا

تعزياتنا الحارة الى آل سليم سليمان صباغ – الناصرة

آل نوراني – حيفا

الى الاخ غازي الشيخ يوسف وزوجته احر التعازي بوفاة طفلهما **سامر**

رفاق واصدقاء الحزب في الطيرة

08.07.1975

issue No. 16 missing

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الجمعة ١١ تموز ١٩٧٥ ، ٢ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/١٧ — VOL 32—17 — 11.7.75

الكتلة الشيوعية تطالب ادراج موضوع تهويد الجليل في جدول أعمال الكنيست

القدس - لمراسلنا البرلماني - طالبت الكتلة الشيوعية في الكنيست بادراج موضوع تهويد الجليل في جدول اعمال الكنيست ومن المنتظر ان تثار هذه القضية الملحة والحادة التي تتمثل الان بالتزايد من المصادرة للاراضي العربية في الاسبوع القادم .

وطلبت الكتلة الشيوعية ان تدرج المواضيع الاتية ايضا في جدول اعمال الكنيست .

* بيع اراضي الدولة لمقاولين فرديين .
* رفع رسوم التعليم في المدارس فوق الابتدائية .

وجاء في شرح الكتلة الشيوعية للاقتراح حول تهويد الجليل ان الحكومة اقرت مشروع تهويد الجليل الذي يشمل مصادرة اراضي واسعة يملكها المواطنون العرب . وطالبت الكتلة الشيوعية باجراء بحث في الكنيست بهدف منع مصادرة الاراضي العربية في نطاق المشروع المسمى بتهويد الجليل .

وجاء في تفسير الاقتراح الثاني : ان وزارتي المالية والاسكان تخططان لبيع اراضي تابعة للدولة لمقاولين فرديين . الامر الذي يمكن من الاثراء السهل ويشجع السمسرة والمضاربة بالاراضي ويضر بتخصيص الاراضي للمشاريع الشعبية ، وسيكون اول من يتضرر من هذا سكان الاحياء الفقيرة والازواج الشابة .

واشارت الكتلة الشيوعية الى ان رسوم التعليم في المدارس فوق الابتدائية زيدت ب ٤٨٪ فستصبح رسوم التعليم في الصف التاسع مثلا ٣١٢٠ ليرة مقابل ٢١٠٨ في السنة الماضية . وفي الصف العاشر ٢٢٩٧ ليرة مقابل ٢٢٢٨ ، وفي الصف الحادي عشر ٢٤٨٧ ليرة مقابل ٢٣٥٦ ، وفي الصف الثاني عشر ٢٦٥٤ ليرة مقابل ٢٤٦٩ .

وقالت ان هذه الزيادة الكبيرة في رسوم التعليم العالية اصلا تضر بالطلاب من العائلات المحدودة الدخل وكثيرة الاولاد ، وتعمق من الاستقطاب الاجتماعي .

مستشار المانيا الغربية ، شميدت ، يؤكد لرابين تمسك الدول الاوروبية الغربية بضرورة الانسحاب الاسرائيلي الكامل من المناطق المحتلة

بون - يواصل رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، والوفد المرافق له المباحثات اليوم الجمعة مع قادة جمهورية المانيا الغربية حول الوضع في الشرق الاوسط والمسائل الاقتصادية والسياسية التي تهم كلا من اسرائيل والمانيا الغربية .

وكان رابين قد وصل العاصمة الالمانية الغربية ، بون ، هذا الثلاثاء ، وزار خلال ذلك مدينة برلين الغربية . وفي بون اجرى سلسلة من المحادثات مع مستشار المانيا الغربية ، هيلموت شميدت ، ووزير خارجيته ، غينشر . وقد اصدر مكتب المستشارية في بون بيانا ، امس الخميس ، جاء فيه ان المستشار الالماني اكد لرابين ضرورة حرص اسرائيل على عدم اضاعة الفرصة التاريخية السانحة ، الان ، للتوصل الى تسوية في الشرق الاوسط . وقال شميدت ان حكومته ما زالت تتمسك ببيان دول السوق المشتركة التسع الذي صدر في العام الماضي واعلن عن ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة وحل القضية الفلسطينية على اساس مقررات مجلس الامن والجمعية العامة في الامم المتحدة .

واجمع المراقبون على ان تصريحات شميدت امام رابين تؤكد رفض الحكومة الالمانية الغربية للموقف الاسرائيلي الذي يتميز بالمماطلة والتسويف لكسب الوقت وتكريس الاحتلال وتصفية القضية الفلسطينية .

وتجيء هذه التصريحات في اطار ضغط الدول الاوروبية الغربية على اسرائيل للتوصل الى تسوية مقبولة مع البلدان العربية .

ولكن رابين بدلا من ان يؤكد على ضرورة التقدم نحو السلام عاد الى معزوفة ان اسرائيل تدرك «مصالحها» و «أمنها» وانها هي التي «تدافع» عن هذه «المصالح» وهذا «الامن» . ولذا فلها الحق وحدها في تحديد مواقعها .

هذا ويامل رابين في الحصول على معونات مالية تمكن اسرائيل من مواجهة ازمتها الاقتصادية والمالية الخانقة .

وسيجتمع رابين ، هذا السبت ، مع وزير الخارجية الامريكية ، هنري كيسنجر ، ويتباحث معه حول تطورات ازمة الشرق الاوسط .

الاتفاق المرحلي بين تأكيد السادات ومماطلة رابين وابتزاز كيسنجر

في لقاء غروميكو - كيسنجر .. الموقف السوفييتي من أجل التسوية الشاملة وعقد مؤتمر جنيف سد امام مساعي الابتزاز الامريكية

حيفا - مكتب الاتحاد - بين اعلان مختلف المصادر عن اقتراب الوصول الى اتفاق مرحلي جديد بين مصر واسرائيل ، وتصريحات النفي بوجود اتفاق كهذا ، تشتد مساعي حكام اسرائيل للمماطلة وتقليص قدر ما يمكن مدى الانسحاب وعزل الاتفاق المرحلي عن التسوية العامة الشاملة والحصول على ثمن اكبر للانسحاب . ويتاجر حكام الولايات المتحدة بمناورات حكام اسرائيل هذه (قرار الحكومة يوم الاحد الماضي بعدم البت النهائي حول الاتفاق المقترح) للحصول على اجر اكبر ، سياسي واقتصادي ، من مصر ثمنا للانسحاب الاسرائيلي من ابو روديس والممرات ذلك الانسحاب الذي تضطر الولايات المتحدة الى فرضه على اسرائيل بفعل الوضع الدولي ولمنع تدهور الوضع بحيث يمس بمصالح الولايات المتحدة اذا ما استمرت الازمة .

خطوط التسوية المرحلية المقترحة

وكان مراسل محطة الاذاعة البريطانية في اسرائيل قد اذاع ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان الاطراف قد توصلت الى اتفاق فيما بينها . ونشرت الصحف هنا من مصادر اسرائيلية وامريكية النقاط التالية كاساس للاتفاق المرتقب :

● خط الانسحاب وراء الممرات : من المنتظر ان يكون حلا وسطا مفاده بقاء القوات الاسرائيلية في المنحدرات الشرقية للممرات وان يكون الخط الاسرائيلي الجديد على عمق ٣ كم داخل الممرات (هآرتس ٧-٧-٧٥) .

وجاء على لسان مطلعين امريكيين ان الحل المرتقب حول ممر الجدي هو تحديد غامض لحدود هذا الممر بحيث تتمكن مصر من الادعاء ان القوات الاسرائيلية قد اخلته . وتتمكن اسرائيل ، بدورها ، من الادعاء ان نظام دفاعها لا يزال يرتكز على الممرات (هآرتس ٩-٧-٧٥) .

اما حول نقاط المراقبة ، فعلى ما يظهر ان هناك موافقة مصرية بان يرابط فيها مراقبون امريكيون . الا ان الجانب الاسرائيلي لا يزال يطالب بوجود اسرائيلي وبحرية الوصول الى هذه المراكز (جروزلم بوست ٩-٧-٧٥) .

● حول تمديد صلاحية قوات الامم المتحدة : اتفق بين الطرفين على ان الاتفاق العلني يقضي بتجديد الاتفاق على بقاء قوات الامم المتحدة في المنطقة مرة كل سنة . الا ان اسرائيل تطلب ان يكون هناك اتفاق سري اضافي يحدد المدة الكاملة المتفق عليها . والاتفاق الضمني هو ان التمديد الشامل لمدة بقاء قوات الامم المتحدة سيكون لسنوات ثلاث . واسرائيل تطلب اضافة مدة ٦ - ٨ اشهر اذ ان الاتفاق حول السنوات الثلاث سيبدأ بعد اجراء الانسحاب (هآرتس ٧-٧-٧٥) .

● عناصر سياسية : هناك اتفاق بان تتعهد مصر في اتفاق سري بان تخفف من حربها السياسية الدعائية وان تخرج عددا كبيرا من الشركات الامريكية من قائمة المقاطعة الاقتصادية (هآرتس ٧-٧-٧٥) . ويقول مراسل « جروزلم بوست » في الولايات المتحدة (٩-٧-٧٥) ان مصر مستعدة لان تشمل الاتفاقية بعض « عناصر ابطال حالة الحرب » ومنها تخفيف الدعاية المعادية لاسرائيل وتخفيف المقاطعة الاقتصادية .

وهذه هي الاسس التي اعلن ، ايضا ، مراسل الاذاعة البريطانية في القدس انه على اساسها توصل الاطراف الى اتفاق تنسحب اسرائيل بموجبه الى شرقي الممرات و « تتخلى » عن آبار النفط في ابو روديس .

مصادر مصرية واسرائيلية تنفي

ونفى اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان يكون هناك اساس لجو التفاؤل السائد في اسرائيل ونفى كذلك ما جاء على لسان مراسل الاذاعة البريطانية . كما نفى متكلم بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية بشدة ما جاء على لسان الاذاعة البريطانية ، ايضا ، وقال ان المحادثات حول الاتفاق لا تزال في مرحلة الاستيضاحات والاستفسارات (هآرتس ٩-٧-٧٥) .

كيسنجر ينفي ايضا

ونفى وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر ، ايضا ، قبيل سفره من واشنطن الى اوروبا ، اول امس ، ان تكون مصر واسرائيل قد اقتربتا من اتفاق . وقال ان الولايات المتحدة ستعمل كل ما بوسعها من ناحية انسانية للوصول الى تسوية في الشرق الاوسط ولتقدم المحادثات مع الاتحاد السوفييتي .

ويقول دان مرغليت ، مراسل « هآرتس » في واشنطن ، (هآرتس ١٠-٧-٧٥) ان وزير الخارجية، كيسنجر كان حذرا في تصريحه للصحفيين قبل مغادرته الى اوروبا ولكن جميع الاختصاصيين يعتقدون ان الاتفاق المرحلي قريب جدا . وتقول مصادر من واشنطن انه اذا ما حصل تقدم ملموس في لقاء كيسنجر - رابين ،

— البقية على ص ٦ ع ٦ —



مشاهدات السائح رابين في أوروبا!

المجلس العسكري في البرتغال يمهد السبيل لحكم عمالي شعبي

لشبونة - اعلن المجلس العسكري البرتغالي المؤلف من ٢٤٠ عضوا ، صباح امس الاول ، وبعد جلسة مطولة عن اتخاذ عدد من القرارات الهامة منها :

انشاء حركة ديمقراطية موحدة غير حزبية وثيقة الصلة بحركة القوات المسلحة يكون قوامها اللجان الشعبية والعمالية بشكل خاص ، بهدف نقل السلطة اليها وفق برنامج من خمس مراحل ، تحت اشراف المجلس الثوري المكون من ٣٠ عضوا والذي وصفه المجلس العسكري بانه السلطة العليا في البلاد .

وجاء في القرارات ان لجان العمال ستشكل محاكم شعبية للجنح على صعيد محلي ويحق لها اقامة نظام للدفاع عن المدن والمصانع وحمايتها .

وقد حظيت هذه القرارات بتاييد الشيوعيين وحلفائهم من القوى اليسارية . ولكنها اثارت امتعاض الاشتراكيين واحزابهم الذين راوا فيها بدءا جديدة تشل مناوراتهم ووصفوها بانها تجعل من الاحزاب « شيئا لا فائدة منه ومنابر للجدل الاكاديمي» .

وكان الحزب الشيوعي البرتغالي قد اصدر بيانا الى اعضائه قبيل انعقاد جلسة المجلس العسكري دعاهم فيه الى اليقظة ازاء دسائس الرجعيين وذلك بعد يوم من تهديد اطلقه سوارش زعيم الحزب الاشتراكي بشل البلاد بالمظاهرات ضد ما اسماه بالسيطرة الشيوعية .

كلمة الاتحاد

الاتفاقيات المرحلية والتسوية الشاملة العادلة التي تتطلع اليها شعوب المنطقة

تلوح في الافق احتمالات لتسوية مرحلية جديدة بين اسرائيل ومصر تتضمن انسحابا اسرائيليا جديدا من سيناء - من آبار النفط في أبو روديس ومن ممرات الجدي والميتلة ، تسميها مصر اتفاقية جديدة لفك القوات .

لن نستبق الحوادث لتقييم الاتفاق المرحلي الجديد قبل ان يتم وقبل ان تتضح معالمه وجوانبه المختلفة . فمساعي الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في المماطلة والتسويف والتهرب من التسليم بحتمية الانسحاب ، تلك المساعي التي ترتكز عليها سياسة الابتزاز الامريكية لا تزال نشطة . ومساعي الابتزاز الامريكي لا تزال تلقي بثقلها على صعيد اوهام أوساط عربية معينة حول حسن نية « رواد السلام » الجدد ، فورد وكيسنجر .

الا ان هناك أمورا اساسية تجدر الاشارة اليها .

لا حكام الولايات المتحدة، وتبعا لذلك، لا حكام اسرائيل بوسعهم الابقاء على « ستاتس - كفو » الاحتلال . وقد اكدت هذه الحقيقة بقوة حرب اكتوبر وما خلقته من مضاعفات للاستعمار الامريكي ولاستمرار تأييد سياسة الاحتلال .

لقد سعى حكام اسرائيل الى المماطلة وكسب الوقت بتاجيل كل انسحاب حتى من شبر واحد متاملين بالصمود وبتوصياتهم الامريكيين خلال السنوات العجاف السبع المقبلة ليكرسوا الاحتلال ويقضوا نهائيا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن مرة اخرى تبرز حساباتهم الخاطئة .. فلا هم ولا حكام واشنطن يمكنهم انتهاج سياسة مكانك عد .. فالانسحاب أمر محتم .. واذ تدرك واشنطن ذلك تسعى لان يكون الانسحاب « قطاعي » تقبض الثمن مقابل كل انسحاب جزئي .

ولو كان لحكام اسرائيل ذرة من العقل لجاؤوا مباشرة الى طاولة جنيف ليقولوا للجانب العربي هاكم المناطق المحتلة وهاكم حقوق الشعب العربي الفلسطيني ولنقم سوية السلام العادل ... الا ان سياسة الارتباط بالاستعمار الامريكي والتامل بالاستفادة من خدمة مصالحه تضعهم واحتلالهم بضاعة لمتاجرة فورد وكيسنجر لغير صالح شعب اسرائيل وبطامحه الحقيقية بالسلام والتعايش السلمي والتعاون مع الجيران العرب .

ان حكام اسرائيل الذين يسعون عن طريق الارتباط بمخططات الاستعمار الامريكي الى كسب الوقت وتفادي الانسحاب وتحقيق مشاريع الضم يجب ان يدركوا انهم سيخرجون في نهاية الامر صفر اليدين مهما تكن العقبات ومهما يطل الاحتلال . فالمستقبل وتطوراته لن يبقيا احتلالا . والامكانيات تضيق حتى امام الاستعمار الامريكي لانقاذ مراكزه فكم بالحرى مراكز اعوانه ؟

وثمة حقيقة اخرى . ان شعوب المنطقة تتطلع الى تسوية شاملة وسلام عادل ومقيم . ان كل تسوية مرحلية او جزئية لا تكون خطوة فعالة نحو الانسحاب الكامل والحل الشامل والسلام العادل ربما سيكون بوسعها تاجيل الانفجار الناجم عن بقاء الازمة . ولكن خطر الحرب سيبقى قائما يهدد سلامة شعوب المنطقة وسلامة العالم . ان مصلحة السلام تقضي ان يكون كل اتفاق مرحلي او جزئي خطوة فعالة نحو التسوية الشاملة العادلة والثابتة . اننا لم نعارض ولا نعارض تسويات مرحلية تكون جزءا من مخطط شامل للتسوية العامة التامة . ولكن واضح ان خطوات كهذه تتطلب اشراك جميع الاطراف المعنية في النزاع ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني . وهي تتضمن مشاركة وتعاون الاتحاد السوفييتي . وواضح ان المكان الملائم لهذه التسوية الشاملة ، التي يمكن ان تكون على مراحل ، هو مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف ، وبضمنها ممثلو الشعب العربي الفلسطيني - منظمة التحرير الفلسطينية .

وثمة حقيقة ثالثة وهي ان حكام واشنطن الذين يعرقلون التسوية الشاملة القائمة على التنفيذ التام لقرارات مجلس الامن وعلى ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني يتاملون عن طريق الاتفاق المرحلي خدمة استراتيجيتهم في المنطقة وهي تقوية مراكزهم في العالم العربي ، وخاصة في مصر ، معتمدين على اوهام قوى اليمين وخدمة قوى الرجعية العربية ،

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

عزيز صدقي يشيد بالمساعدات السوفييتية

القاهرة - تاس - صرح السيد عزيز صدقي رئيس الحكومة المصرية السابق ، في مقابلة صحفية اجرتها معه مجلة « الطليعة » المصرية ونشرتها في عددها الاخير ، انه لولا المساعدة الاقتصادية والتقنية التي قدمها الاتحاد السوفييتي لمصر لما كان بامكانها الانطلاق نحو تصنيع البلاد وخلق كوادر صناعية فنية مصرية بحتة .. وعدد من نتائج تلك المساعدات : السد العالي في اسوان ومجمع التعدين وعدد من المصانع الاخرى وتعزيز القوة الدفاعية المصرية .

واضاف صدقي : لقد اتضح لمصر منذ خطواتها الاولى في طريق تصنيع البلاد ، انه لا يمكن التقدم في هذا المجال خطوة واحدة بالاعتماد على أية دولة غربية .

وأكد صدقي ان المساعدات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي ... ليست للمصلحة الفردية ، وهي تعطى لمصر بصفتها دولة مستقلة وتقدمية وتناضل ضد الامبريالية .

دورة مجلس السوفييت الأعلى تؤكد انجازات رائعة وتقر قانون حماية الثروات

موسكو - لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينغر : اختتمت هنا ، اول امس ، الدورة الثالثة لمجلس السوفييت الاعلى التاسع للاتحاد السوفييتي بعد يومين من الانعقاد باشتراك قادة الدولة والحزب ، وعلى رأسهم السكرتير العام الرفيق ليونيد برجنيف . وكان في مركز الابحاث القانون الذي اقترحته الحكومة السوفييتية بشان تحسين حماية الثروات الطبيعية واستخدامها .

وكان البحث حول القانون جرى من على صفحات الجرائد وفي اماكن العمل وفي كافة انحاء الاتحاد السوفييتي قبل ان يقدم الى مجلس السوفييت الاعلى . واقر القانون بالاجماع في جلسة مشتركة عقدها مجلس السوفييت الاعلى وسوفييت القوميات .

وجاء في بيان قدمه نائب رئيس الحكومة ن. تيخونوف في الجلسة الافتتاحية للدورة ان تلخيصات السنوات الاربع الاولى من الخطة الخماسية الحالية تثبت ، بوضوح ، ان خطة تطوير الاقتصاد الاشتراكي والثقافة وتحسين الشروط الاجتماعية للناس السوفييت ، التي اقرت في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، تطبق بنجاح. فقد ارتفع الدخل القومي ، خلال هذه السنوات الاربع بنسبة ٢٦٪ ، وارتفع الانتاج الصناعي بقدر ١،٤٣ مرة ، واما الاجور الحقيقية فقد ارتفعت للشخص الواحد بنسبة ١٩٪ .

كما ودخل اكثر من ٤٥ مليون مواطن الى دور سكن جديدة او حسنوا شروط سكنهم .

وقال الرفيق تيخونوف ان قرار الحزب الشيوعي السوفييتي باقامة مؤتمره الخامس والعشرين في شباط ١٩٧٦ القادم ، اثار حماسا جديدا لدى الناس السوفييت الذين يبنون القاعدة المادية التقنية للشيوعية .

مؤتمر ايطالي للسلام العادل في الشرق الاوسط

وفد اسرائيلي ضيف على المؤتمر

روما - لمراسلنا - افتتح امس الخميس في روما مؤتمر ايطالي شعبي للسلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط وسيتابع أعماله اليوم الجمعة . وكان قد بادر لعقد هذا المؤتمر الشعبي لجنة السلام الايطالية ولجنة التعاون والتفاهم بين الشعوب الايطالية .

ويشارك في هذه المبادرة الشيوعيون والاشتراكيون وشخصيات ذات نفوذ من الديمقراطيين المسيحيين وقوى شعبية اخرى في ايطاليا .

ويرتكز برنامج السلام لهذا المؤتمر على المطالبة بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة والاعتراف باستقلال وسيادة جميع دول المنطقة.

ويرئس اللجنة التحضيرية لهذا المؤتمر جيدو فانتي حاكم مقاطعة بولونيا في ايطاليا وهو الذي ترأس ايضا في الماضي اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط الذي عقد في مدينة بولونيا الايطالية في ايار ١٩٧٢ .

وفد اسرائيلي

ويشترك في مؤتمر السلام الايطالي بناء على دعوة المنظمين الايطاليين ضيوف من الشرق الاوسط بينهم وفد عن لجنة السلام الفلسطينية ووفد عن اللجنة الاسرائيلية للسلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية . ويتألف الوفد الاسرائيلي من الدكتور اميل توما واوري افنيري صاحب مجلة « هعولام هزيه » وعضو الكنيست السابق ونتان يلين مور الصحفي والشخصية الاجتماعية المستقلة المعروفة.

تمديد اعتقال الطالبين الجامعيين جمال زيدان وانور زيداني

حيفا - لمراسلنا الخاص - رفضت محكمة الصلح في عكا اطلاق سراح الطالبين الجامعيين ، الرفيقين جمال زيدان من بيت جن وانور علي زيداني من طمرا ، اللذين اعتقلتهما السلطات قبل ثلاثة اسابيع حين هبوطهما في مطار اللد بتهمة « الاتصال مع العدو » . وقررت المحكمة تمديد اعتقالهما لاسبوعين اخرين بحجة ان التحقيق لم ينته ... والرفيقان جمال وانور يدرسان الطب في هنغاريا وبولونيا . وقد انهيا السنة الدراسية الخامسة . وقد اعتقلتهما السلطات وكانا قادمين لزيارة الاهل والاصدقاء في العطلة الصيفية .

واثار اعتقالهما موجة واسعة من السخط بين الاهل والاصدقاء والمعارف الذين يرون في اعتقالهما وتوجيه مثل هذه التهم الباطلة اليهما عملا استفزازيا الهدف منه الاساءة لطلابنا الذين يدرسون في الدول الاشتراكية .

وقد اكد الرفيق جمال زيدان لقاضي الصلح في عكا انه يرفض التهمة . وقال ان الشرطة قامت بتعذيبه بوحشية واعتدت عليه بالضرب والشتائم في محاولة لانتزاع « اعتراف » منه حول امور لم يقم بهما . واتهم الشرطة بانها تعمل على تحطيمه نفسانيا .

وعلم مراسلنا ان المحامي نسيب شنان اعرب عن استعداده ، هو ومحامون اخرون ، على الدفاع عن الطالب جمال زيدان . كما يجري التوقيع على عرائض احتجاج تطالب باطلاق سراحه .

منظمة التحرير تنذر مختطفي الكولونيل الامريكي . اكتشاف شبكة تخريب في لبنان تنتحل اسما تقدميا

بيروت - اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا ، مساء امس الاول ، اي في نهاية الموعد الذي حدده مختطفو الكولونيل الامريكي ارنست مورغان لقتله اذا لم تلب طلباتهم .

وندد البيان بشدة بعمليات الاختطاف والقتل الفردي وجاء فيه ان فصائل الحركة الفلسطينية والاحزاب التقدمية اللبنانية في اجتماع ممثليها في ٧٥/٧/٨ اجمعت على ضرورة محاكمة جميع الذين قاموا بالاختطاف والاغتيالات الفردية . وقال البيان ان منظمة العمل الثوري التي ادعت مسؤولية الاختطاف هي منظمة وهمية وان عناصرها مشبوهة . ومثلها ما يسمى بجبهة النضال الشعبي . وادان البيان الاعمال الفردية لانها تضر بالحركة وتعطي العدو الذريعة لمحاولة ضربها وتصفيتها .

ولم يعرف حتى الان مصير الكولونيل الامريكي المختطف الذي يعتقد انه عميل للمخابرات الامريكية جاء الى بيروت قبل اعتقاله بعشرة ايام .

وذكرت انباء بيروت ان السلطات القت القبض على شبكة من ثمانية اشخاص وضبطت في حوزتها كميات من المتفجرات واسلحة وذخائر ، يعتقد انها كانت وراء الهجوم على بعض المؤسسات والمرافق الاقتصادية في العاصمة . وذكر المعتقلون انهم ينتمون الى ما يسمى بالمنظمة الاشتراكية العربية ومنظمة النضال العربي .

واشارت الصحف الى تاليف لجنة فرعية تمثل المنظمات الفلسطينية كافة لمحاكمة المخالفين الذين احيلوا الى المحاكم العسكرية.

وجاء في خبر من «يونايتد برس» ان منظمة التحرير الفلسطينية جادة في مقاومة الفوضى وعدم الانضباط وان حكم الاعدام رميا بالرصاص قد نفذ فعلا بفلسطيني ادين بجرائم ضد الحركة الفلسطينية بعد ان حاكمته محكمة عسكرية فلسطينية .

عمال ميناء اسدود يغلقون الميناء احتجاجا على معاملة الشرطة الوحشية .. بيرتس : يعاملوننا بوحشية كالتي تمارس في المناطق المحتلة

اسدود - اغلق عمال ميناء اسدود ، اول امس الاربعاء ، جميع مداخل الميناء وسدوها باجهزتهم الميكانيكية الضخمة احتجاجا على معاملة حرس الحدود لهم والتي وصفت بالوحشية .

وقد تفجر الصراع حين الح احد جنود حرس الحدود العاملين في الميناء على رئيس مجلس عمال الميناء ، يهوشع بيرتس ، وطالبه بالكشف عن هويته قبل السماح له بالدخول الى الميناء . ويبدو ان تصرف هذا الجندي « كان القشة التي كسرت ظهر الجمل » ، فاجتمع قادة عمال الميناء وقرروا اغلاق مداخله . ولم يفتحوها الا بعد ان تدخل سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، والذي وعدهم ببحث شكاواهم على جنود حرس الحدود .

وفي حديث الى التلفزيون الاسرائيلي ، مساء اول امس الاربعاء، قال بيرتس ان الجنود يعاملون عمال الميناء بوحشية بالغة وكالحيوانات كتلك التي تمارس في المناطق العربية المحتلة او كما يعاملون العمال العرب من غزة المحتلة والضفة الغربية المحتلة . وهكذا فقد اصبحت معاملة حرس الحدود الاسرائيلي للاهلين العرب في المناطق المحتلة رمزا للوحشية ودليلا للمهانة .

ومهما يكن جوهر اقوال بيرتس ومقارنته فانها تظهر كيف ان السلطات التي تستخدم اولئك الجنود لقمع كفاح المواطنين في المناطق المحتلة وللتنكيل بهم لتكريس الاحتلال ، وهو ما حذرنا منه دائما ومن نتائجه على الوضع المحلي ، اولئك الجنود ينكلون ، كذلك ، بالعمال اليهود .

وقد اثار احتجاج العمال واغلاقهم الميناء على هذه المعاملة الوحشية ردود فعل شديدة بين قوى اليمين والحكومة وادارة الميناء ، الذين استغلوا الحادث للهجوم على عمال الميناء والتحريض السافر عليهم وعلى قادتهم . وقد دعا ريميز رئيس دائرة موانيء اسرائيل « معاقبة » المسؤولين عن اغلاق الميناء .

تعويض جنتلماني عن الممتلكات الامريكية في مصر

القاهرة - اطمأن الامريكيون الى انهم سينالون تعويضا ملائما عن جميع ممتلكاتهم التي مصرت او أممت او اتلفت في مصر دون ان يسألهم احد من أين لكم هذا . وتواصل اللجنة المصرية - الامريكية لتعويضات ممتلكات الامريكيين في مصر اجتماعاتها في مقر وزارة الاقتصاد المصرية .

وقد ظهر ان الامريكيين كانوا يملكون اراضي ايضا في مصر . وان لجنة التعويضات بحثت في اجتماعها الاخير التعويض عن الاراضي التي كانت تملكها البعثة الامريكية في اسيوط والتي خضعت لقانون الاصلاح الزراعي .

« ازفستيا » : مخططات لضرب حركة التحرر الفلسطينية

موسكو - لمراسلتنا الخاصة - ذكرت صحيفة « ازفستيا » (٧/٨) نقلا عن مراسلها في بيروت ل. كوريدين، ان صحيفة « ديلي ستار » اللبنانية نشرت خبرا لمراسلها في واشنطن يفيد ان رئيس اركان الجيش الاسرائيلي غور ورئيس المخابرات اعدا مخططات لضرب حركة التحرير الفلسطينية والتسبب في نزاعات بين الشعب اللبناني والفلسطيني وبين الطوائف المختلفة ، وبلبلة الاقتصاد اللبناني واشاعة الفوضى في لبنان الذي يعتبر مركزا ماليا ومركزا للاتصال في الشرق الاوسط .

تقرير هام لمراسلنا الخاص من هلسنكي عن

اعمال لجنة مجلس السلام العالمي للتحقيق في انتهاك سلطات الاحتلال الاسرائيلي لحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة

انتقدت بعض المحافل في اسرائيل استنتاجات لجنة التحقيق الدولية التي الفها مجلس السلام العالمي للتحقيق في انتهاك حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

وكانت هذه اللجنة قد تالفت في عام ١٩٧٤ من شخصيات عالمية ضمت روميش شاندرا سكرتير عام مجلس السلام العالمي رئيسا وليوكوهتالا عضو البرلمان الاشتراكي الدمقراطي الفنلندي وا. رينيني عضو البرلمان الدمقراطي المسيحي الايطالي ور. نهاتيا عضو البرلمان من حزب المؤتمر الهندي وجان أوفريدو الصحفي الكاثوليكي الفرنسي وا. ك. اورلوف نائب رئيس منظمة المحامين السوفييت ورئيس المحكمة العليا في روسيا السوفييتية (الاتحاد السوفييتي) وف. ا. كارتاشكين الخبير في القانون الدولي والبحاثة في قضايا حقوق الانسان في الاتحاد السوفييتي .

وعقدت لجنة التحقيق الدولية دورتها الاولى في بيروت ، في كانون الاول ١٩٧٤ ، واصدرت بعد ذلك تقريرها الاولى ، [illegible] دورتها الثانية في هلسنكي [illegible] ١٩٧٥ بحضور عدد من [illegible] الاحزاب السياسية والكتل البرلمانية والمنظمات الشعبية في فنلندا .

كذلك اشترك في دورة هلسنكي وفد من اسرائيل تالف من الكاتب والشاعر العبري المعروف مردخاي ابي شاؤول ، نائب رئيس عصبة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن ، مصطفى ملحم ، نائب رئيس بلدية حلحول في الضفة المحتلة ، وسليمان النجاب القائد السياسي ، ومحمود شقير الكاتب المعروف .

القوانين السارية في المناطق المحتلة

وقررت اللجنة ان السلطات الاسرائيلية تطبق في المناطق المحتلة قوانين غريبة عنها الامر الذي يخالف مخالفة فظة معاهدة جنيف (القسم الرابع) لسنة ١٩٤٩ التي وقعت عليها اسرائيل والتزمت بنصوصها . ومن هذه القوانين الغريبة عن المناطق المحتلة قانون أنظمة الطوارىء (الدفاع) لسنة ١٩٤٥ (الموروث عن الانتداب البريطاني) وأوامر الامن الاسرائيلية .. وهذه تخول السلطات العسكرية المحتلة صلاحيات غير محدودة لاعتقال وتوقيف وابعاد وتقييد حرية تنقل المواطنين كما تخولها صلاحيات مصادرة الاراضي ونسف البيوت .. وكل ذلك دون تفسير او اتهام او محاكمة او حكم .

محاكم عسكرية لا تتقيد بأصول

وثبت امام اللجنة ان المحاكم العسكرية التي نصبتها السلطات الاسرائيلية تنظر في القضايا السياسية

قانونيا وينتهك سيادة دول أخرى .. وفعلا اختطفت السلطات الاسرائيلية عددا من الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين ورعايا دول أخرى من

صور عدد من المبعدين من اليمين الى الشمال (فوق) عبد الرازق عوده ، المحامي ابو ميزر وعربي عواد . من اليمين الى الشمال (تحت) م. تادري ، ضمين حسين والدكتور الفرد طوباس .

[ا]نور الخطيب ، رئيس بلدية القدس يدلي بشهادته امام لجنة التحقيق . وفي الصورة سكرتير مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا .

والحاميان حنا نقارة وفليتسيا لانغر . وقد ثمنت لجنة التحقيق [في] اجتماعها الصحفي ، الذي عقدته بعد انتهاء دورتها الثانية شهادات اعضاء الوفد التي تميزت بالشجاعة والعينية والشمول اذ استعرضت الاعتقالات والتوقيف الاداري والقتل خارج المحاكمات واشكال اخرى من اعمال الانتقام التي يتعرض لها المواطنون في المناطق المحتلة . كذلك قدم أعضاء الوفد الشواهد على العقوبات الجماعية واستملاك الاراضي ومصادرة الاملاك واضطهاد النساء .

وعلى الرغم من ان المؤتمر الصحفي عقد في القسم الاخير من ايار ، الا اننا ازاء محاولات تشويه اعمال لجنة التحقيق نقدم الى القراء بعض الاستنتاجات التي اذاعتها اللجنة في اجتماعها الصحفي خصوصا وانها اعتمدت ايضا على شهادات عدد من القادة السياسيين الذين لاقوا التعذيب في معتقلات وسجون اسرائيل ثم

ابعدوا عن بلادهم ومن هؤلاء الدكتور وتبت فيها ولا مجال لاستئناف احكامها .. وتصدر الاحكام بالاستناد الى اعترافات ينتزعها جهاز الامن بالتهديد والتخويف وبوسائل عنف تتعارض مع حقوق الانسان ومعاهدة جنيف بشأن حماية المدنيين زمن الحرب لعام ١٩٤٩ . كما ان هذه المحاكم لا تتقيد باية أصول ولا تضمن حق الدفاع الاولي .

أعمال الانتقام خارج صلاحيات القضاء

وسجلت لجنة التحقيق ان السلطات الاسرائيلية ، وفقا لقانون اصدرته عام ١٩٧٢ بدأت تختطف مواطنين من الاقطار العربية المجاورة وتحاكمهم بتهم مخالفات لم ترتكب لا في المناطق المحتلة ولا في اسرائيل من مثل عضوية في منظمة سياسية تعتبرها السلطات الاسرائيلية خطرا على أمنها .

ولاحظت اللجنة ان اسرائيل تنفرد بمثل هذا القانون الذي يبرر الخطف الاقطار العربية المجاورة وحاكمتهم على نشاطات قاموا بها خارج اسرائيل والمناطق المحتلة . وهذا يتعارض بشدة مع جميع المواثيق والاتفاقات الدولية التي ارتبطت بها اسرائيل .

الاعتقالات الجماعية والعقوبات المشتركة

واعلنت اللجنة في معرض حديثها عن الاحتلال الاسرائيلي ان الارقام المقدمة الى اللجنة تدل على ان ما يقرب من ٢٧٠٠٠ فلسطيني قد سجنوا او اعتقلوا اداريا منذ بدء الاحتلال في عام ١٩٦٧ . ومن هؤلاء ما لا يقل عن ٤٠٠٠ لا يزالون في سجون الاحتلال . كما اشارت اللجنة الى وسيلة العقوبات المشتركة التي تستعملها سلطات الاحتلال على نطاق واسع ، مثل هدم البيوت ومصادرة الاملاك وفرض منع التجول وتطويق القرى .

تعذيب السجناء والمعتقلين

واطلعت اللجنة على افادات عدد من القادة السياسيين والمثقفين الذين ابعدوا من المناطق المحتلة بعد قضاء مدة طويلة في سجون الاحتلال ، عما عانوه من تعذيب جسدي ونفساني . حتى ان احدهم ، زياد العزة ، لم يستطع المثول امام اللجنة بسبب وضعه الصحي السيء نتيجة التعذيب ، ولكنه ارسل تسجيلا مصدقا عما عاناه .

وتبين للجنة ان نحو ٢٥ سجينا قتلوا تحت التعذيب ونحو ١٠ فقدوا قواهم العقلية وكثيرين أصيبوا بعاهات دائمة نتيجة التعذيب الذي اشتمل على الحرمان من النوم لمدد طويلة والضرب على الرأس والاعضاء التناسلية والحرق باعقاب السجائر والتعليق بالسقف ونزع الاظافر واستعمال مواد كيماوية لحرق الجروح والاماكن الحساسة ، والموجات الكهربائية ، والتهديد باغتصاب الساجين وزوجاتهم .

اضطهاد النساء

ثبت للجنة ان النساء لم يكن أقل تعرضا للتعذيب والمعاملة غير الانسانية في سجون الاحتلال ، بقصد تحطيم معنوياتهن وكسر ارادتهن وبالتالي تحطيم معنويات جميع أهالي المناطق المحتلة ، وكانت هناك حالات اوقفت فيها نساء حوامل او مع اولادهن الصغار وتعرضن للتعذيب .

النفي والابعاد

وتاكدت اللجنة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لا تزال تمارس سياسة الابعاد على نطاق واسع بقصد واضح هو حرمان الشعب في هذه الاراضي من قادته .

وهذا الابعاد انتهاك فظ لمعاهدة جنيف الرابعة ولمعاهدة منع جرائم ابادة الجنس اللتين وقعت اسرائيل عليهما .

لقد تم ابعاد آلاف المواطنين العرب بهذه الطريقة منذ ١٩٦٧ . وفي السنوات الاخيرة فقط تم ابعاد نحو ١٦٠٠ شخصية بارزة من العاملين في الحقل السياسي .

ولاحظت اللجنة ان عمليات الابعاد ازدادت زيادة ملحوظة على أثر اقرار قرار الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني في الدورة ال ٢٩ لهيئة الامم المتحدة .

ضم القدس العربية ومصادرة الاراضي

اطلعت اللجنة على بينات دامغة ومفصلة عن ضم القدس العربية الى اسرائيل ، بشكل ينتهك بفظاظة قرار هيئة الامم المتحدة واليونسكو وغيرهما ، وعن التغييرات الديموغرافية والجغرافية في القسم العربي ، وعن استهتار اسرائيل بقرارات الامم المتحدة واليونسكو التي طالبت بالغاء الضم وباحترام الطابع العربي للمدينة .

ولا تزال اسرائيل تمعن في خرق معاهدة جنيف الرابعة التي تمنع بصراحة نقل السكان في المناطق المحتلة .. وتصادر مساحات واسعة وتقيم مستوطنات يهودية عليها .

الاضطهاد التربوي والثقافي

أثبتت البينات المقدمة للجنة مدى الاضطهاد الذي يتعرض له المثقفون في المناطق المحتلة من صحفيين وشعراء وكتاب لمعارضتهم الاحتلال . كما ظهر ان السلطات الاسرائيلية قد غيرت المنهاج التعليمي العربي وغيرت الكتب المدرسية وخصوصا ما يتعلق بالتاريخ والاجتماع واللغة العربية . وأخذت ترغم الطلاب على درس التاريخ اليهودي وتاريخ اسرائيل ، وتتعمد اهمال تاريخ الادب العربي . ويجري تشويه الحقائق الجغرافية مع تاكيد « الرسالة الحضارية » لاسرائيل .

....

لقد اظهرت البينات المقدمة للجنة ان المناطق العربية المحتلة تعيش تحت حكم مفضوح ذي صفة ارهابية ، وان الجرائم التي ترتكب يوميا هي جرائم ضد الانسانية ، وهي جرائم لا يرتكبها افراد وانما نظام ارهابي مبرمج ومخطط على أعلى المستويات القيادية

في حكومة اسرائيل .

وترى اللجنة ان هذه الانتهاكات لحقوق الانسان جرائم تستدعي اقسى العقاب . وتطالب بتقديم المسؤولين عنها للمحاكمة امام المجتمع العالمي وفقا للمادة ٦ من قوانين نورينبرغ .

وتعتبر اللجنة الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة ، مجموعه وصفاته ، تحديا للبشرية بكاملها وتهديدا لسلم وأمن الشرق الاوسط والعالم اجمع .

لذلك لا يكفي التنديد به فقط ، بل على الحكومات ان تعمل ايضا من اجل تنفيذ مقررات الامم المتحدة المتعلقة بالشرق الاوسط .

وتحيي اللجنة قوى السلام في اسرائيل التي تكافح ضد سياسة الحرب والعدوان التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية وتدافع بشجاعة عن حقوق شعب المناطق العربية المحتلة .

وتضع اللجنة مقرراتها أمام جميع الحكومات والبرلمانات والهيئات الرسمية والجماهيرية وجميع الناس ذوي النوايا الحسنة ، وتناشدهم ، بالحاح ، العمل لوضع حد للانتهاكات الفظة لحقوق الانسان التي تمارسها السلطات الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة ، وترى السكوت غير جائز ولا مبرر له ازاء الجرائم التي ترتكب يوميا هناك .

وتتوجه اللجنة الى الجميع بالنداء الملح التالي :

* نددوا بالانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة .
* اضغطوا على الحكومة الاسرائيلية لاطلاق سراح جميع السجناء السياسيين في المناطق العربية المحتلة ، ولوقف استعمال التعذيب .
* ضعوا حدا لابعاد الناس من المناطق العربية المحتلة واضغطوا على الحكومة الاسرائيلية للسماح للمبعدين بالعودة الى بيوتهم .
* ابدوا بنشاط ، وعبروا عن تضامنكم مع نضال المواطنين في المناطق العربية المحتلة ضد الاحتلال الاسرائيلي .
* طالبوا باحترام وتطبيق جميع الاتفاقات الدولية وميثاق حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة .
* كافحوا باصرار من اجل تنفيذ مقررات هيئة الامم المتحدة بشأن أزمة الشرق الاوسط والحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

في وجه الهجوم الرجعي المتكالب في مصر

الكاتب نجيب محفوظ يصد الهجوم على الماركسيين

لم يعد الهجوم المتكالب على اليسار في مصر ظاهرة عفوية بل اصبح نسقا مخططا تشارك فيه أجهزة الحكم وأدواتها الاعلامية ، وينتشر على كافة الجبهات .

وفي المدة الاخيرة ، وبهدف اشاعة الشمول ، حتى لا يفلت أي تيار يساري من التيارات التي شاركت بهذا القدر أو ذاك ، وفي وقت مبكر أو متأخر ، في المرحلة الناصرية ، ركز اليمينيون حملتهم على الماركسيين المصريين في محاولة لتشويه مواقفهم دون أن يمكنوهم من دحض الافتراءات ورسم صورة حقيقية عن المسيرة حتى عهد السادات .

وفي اطار هذه الحملة كانت دراسة الدكتور فؤاد زكريا الذي عالج موضوع « اليسار المصري وعبد الناصر » واستخلص ان ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ كانت تجربة فاشلة !! وان اليسار الماركسي « خضع للرشوة واتخذ موقف الدفاع عن هذه التجربة » ؟!!

ولكن على الرغم من ان اليمينيين والرجعيين ومعهم انصار الامبريالية المكشوفين توصلوا الى تطويق وسائل الاعلام والسيطرة عليها الى حد كبير ، فلا تزال بعض العناصر الدمقراطية ، التي لم تشل حركتها كليا ، تستطيع ان تنفذ الى السطح الاعلامي وتعرب عن رأي موضوعي ونزيه .

ومن هذه العناصر الكاتب المصري المبدع نجيب محفوظ الذي رد ، في حديث صحفي مع فتحي خليل في « روز اليوسف » على تشويهات الدكتور زكريا تحت عنوان : « انفي عن الماركسيين تماما شبهة الرشوة » (عدد ٢٦ ايار ١٩٧٥) .

أرنا ثلاث خطوات لا خطوة واحدة

وخلافا مع أولئك الذين يهاجمون مسيرة الحكم بقيادة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر لانها أدت الى اصلاحات اجتماعية عميقة وضربت قواعد أسياد الارض والبرجوازيين الكبار اقتصاديا وسياسيا أعلن نجيب محفوظ انه اشتراكي ويريد ان يجعل من العالم العربي مجتمعا اشتراكيا وانتقاده على عبد الناصر

« هو نقد الذين كانوا يتوقعون منه ثلاث خطوات لا خطوة واحدة » .

« وهذا موقف يجب ان يتميز تماما عن موقف أعداء الثورة الذين يهاجمون عبد الناصر لانه خطا هذه الخطوة » .

وحدد الكاتب الكبير انتقاده في عدد من المظاهر السلبية منها غياب الدمقراطية والحرية ، والتناقض بين الرؤية والعقيدة ، وتجسمت في « اعتقال الاشتراكيين وتسليم القطاع العام لموظفين » (أي لبيروقراطيين لا يؤمنون بالاشتراكية بل ينتسبون الى اليمين والبرجوازية — الاتحاد) .

وقال في معرض الحسم في التقويم :

« والمأساة ان تتحمل هذه المبادىء العظيمة مسؤولية هذه الاخطاء » .

الاشتراكيون تعاونوا أو رفضوا عن مبادىء

ودحض نجيب محفوظ تشويه الدكتور زكريا للماركسيين ومواقفهم فقال :

« في حدود تجربتي الشخصية ، أنا عرفت نوعين من الاشتراكيين .

فريق تعاون مع عبد الناصر على اعتبار ان التجربة — حتى لو اختلفوا على الاهداف البعيدة — هي خطوة الى الامام .

كانوا مخلصين تعاونوا عن اخلاص وعقيدة . ومن خلال هذا التعاون تولوا مناصب في الدولة وأدوا أمانتها على خير وجه .

وبقيت قلة ارثونكسية متمسكة بآرائها فلم تتعاون ولم تتوافق .

واعتقد انني صورت الفريقين في « المرايا » .

كانوا مخلصين فيما يعتقدون .

في نطاق هذه التجربة لا أستطيع أن اعتبر ان من تعاون منهم كان مرتشيا . فوق هذا لقد كانوا أكفاء لهذه المناصب .. كل واحد في مكانه المناسب .

اتخذ موقفه من التجربة أولا .. ثم جاء المنصب وليس العكس .. وشهدت كثيرين منهم يتركون هذه المناصب عند اختلاف الرأي ولا يحرصون عليها .

الفريق الرافض كان مخلصا .. رفض التعاون ولم يحتل منصبا وهو بالطبع أمر لم يكن متاحا .

وعند هذا الحد طالب الكاتب الكبير أن يتولى الاشتراكيون الرد على النقد ..

الا ان الاوضاع — وهذه لم يتطرق اليها نجيب محفوظ — لا تساعد بل الاخطر لا تسمح للاشتراكيين — وخصوصا الماركسيين — اللينينيين — بالرد على هذه الحملة الكثيفة من التزييف .

وفي ختام مقابلته — وحتى لا يختلط الحابل بالنابل — طالب محفوظ بالفصل بين قضية الاشتراكية وتجربة عبد الناصر ، لا كفرا بمسيرة عبد الناصر بل رغبة في رفض الصيغة الغريبة التي تزعم اذا كنت مع الاشتراكية فانت ناصري !

المناخ الشعبي والمناخ الرسمي

قبل أيام نشرت الصحف المصرية أنباء اعتقال ١٥ شيوعيا .. وفي الوقت ذاته أعلنت عفو الحكومة عن المساجين السياسيين في عهد ناصر .

وقد يبدو من هذا ان معاداة الشيوعية واليسار اصبحت بضاعة رائجة في مصر .

ولكن الوقائع تتناقض مع هذا التصور ..

وهذا ما اكدته رسالة بعث بها سجين شيوعي في ابي زعبل الى « الاخبار » اللبنانية (١٧ ايار ١٩٧٥) .

وصف السجين في البداية الاعتقالات الجماعية التي قامت بها السلطات بعد مظاهرات مطلع هذا العام ثم كتب ، وهو يسجل حواره مع زميليه في الزنزانة :

« ولكن هل يقدر اليمين ان يقطف ثمار ضربته هذه ؟ سالت رفيقي في الزنزانة . فجاءت اجاباتنا نحن الثلاثة .. بالقطع لا ! فالظروف مختلفة تماما . فالنظام يعاني حاليا من الازمات الحادة . المشاكل الداخلية تتفاقم ولا حل لها .. والفقراء يزدادون فقرا ، والاغنياء يزدادون غنى ، ولا أحد يحرك ساكنا . والشهور تمضي سريعا بعد حرب اكتوبر والارض ما برحت محتلة والنظام ما برح يستمع باهتمام « زائد » لكل الوعود الامريكية ، والسخط والتذمر الشعبي يتصاعدان ويترجمان نفسهما بتحركات عمالية واسعة في حلوان وشبرا الخيمة والاسكندرية والمحلة وغيرها ، وحركة جماهيرية مستقلة وكبيرة تنمو ولا يتمكن النظام من وأدها ، والعزلة التي يعاني منها النظام تتزايد داخليا وعالميا . ضربة خوف هي اذن ، لا ضربة قوة رغم اتساع الحملة وقسوتها ! » .

وشرح أساليب التحقيق ، وهي توحي بمعاداة السوفييت والشيوعية في جهاز القمع الرسمي ، فنذكر ان من الاسئلة : ماذا نرى في التجربة السوفييتية !! وكان ذلك جريمة .

واضاف في وصفه المناخ الشعبي ، عند رؤية المعتقلين في طريقهم الى المحكمة :

« يوم من الصعب ان ينسى ! ففي الطريق الى قاعة المحكمة عبر شوارع القاهرة توقف المارة ينصتون سرورا وطربا لهتافاتنا وغنائنا داخل عربة (البوليس — الاتحاد) المنطلقة كهدير المدافع في شوارع القاهرة .

« ومن فتحات العربة التي يغطيها السلك السميك كان من الممكن ان نرى من يرفع يده بالتحية لنا أو يرفع قبضته تأييدا أو يشير باصبعه راسما لنا علامة النصر » .

ثم يصف مجريات المحكمة التي تحولت الى مظاهرة سياسية تؤيد المعتقلين الشيوعيين وتهتف بحياة مصر والحرية .

وعلى هذا الضوء يتضح ان الهجوم على اليسار ومنجزات الحكم الناصري على الرغم من سلبياته يواجه مقاومة سيكون ليومها اليوم ما بعده .

---

* المرأة السوفييتية عضو نقابي *

ان جميع النساء السوفييتيات تقريبا العاملات في الانتاج هن اعضاء في النقابات . فماذا تعطيهن بطاقة العضوية النقابية ؟

لقد ضمنت القوانين السوفييتية للنساء ، اذ منحتهن المساواة في الحقوق مع الرجال ، العمل ، وتقاضي الراتب المتساوي أيضا مقابله ، كما ضمنت لهن امتيازات اضافية في نطاق المعدلات العامة لحماية العمل . وتمنع القوانين السوفييتية ، مثلا ، تشغيل النساء في الاعمال الشاقة والخطرة والضارة بالصحة . وتملك النساء الحق في التقاعد في سن ابكر من الرجال ، أي عند بلوغها ٥٥ سنة ، وليس عند بلوغها ٦٠ سنة — السن التقاعدية المحددة للرجل . وينص الفصل الخاص من القانون الاساسي ، وهو فصل يسمى « حول عمل النساء » بالذات ، على القواعد التي تحمي بصورة خاصة ممثلات « الجنس اللطيف » .

اما اخراج تلك القوانين الى حيز الحياة فتراقبه النقابات ، فتوجد في جميع حلقات التركيب المعقد من النقابات ، اعتبارا من اللجان المحلية الى مجلس النقابات المركزي لعموم الاتحاد السوفييتي ، توجد فيها اللجان المتفرغة خصيصا للعمل بمسائل النساء . فتقدم تلك اللجان الى النساء المساعدة العملية لتذليل تلك المشاكل التي هي موضع اختلاف بينهن وبين الادارة ، وتدافع من جميع النواحي عن مصالحهن .

وتتوفر لدى تلك اللجان امكانية التقدم بالمبادرة التشريعية او عرض مشاريع القوانين والاقتراحات على الحكومة والهيئات القيادية الاخرى ، وهذا عن طريق مجلس النقابات المركزي لعموم الاتحاد السوفييتي ، اعلى هيئة ينتخب عاملوها بالاقتراع . فقد نالت النساء العاملات في صناعة الغزل والنسيج ، وهن ممثلات ٢٢ مهنة (نساجات وغازلات وعاملات لف وغيرهن) ،

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

يجب أن لا يتحول مؤتمر جنيف الى نادي مناقشات

لندن — تاس — نشرت صحيفة « التايمز » اللندنية مقالا ، هذا الاسبوع ، بقلم اللورد كاردون ممثل بريطانيا الدائم — سابقا — في الامم المتحدة حول مؤتمر السلام في جنيف جاء فيه :

ان على الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة احترام التزاماتهما بصفتهما رئيسين لمؤتمر جنيف ، وذلك بالاسراع في اجراء محادثات حول شكل ونظام وأهداف المؤتمر .

ويرى كاردون أنه لا يحق لأي من الاطراف المعنية أن يرفض دعوة الرئيسين للاشتراك في ابحاث المؤتمر ولا أن يعلق مسألة اشتراكه في المؤتمر باعماله .

ورفض اللورد كاردون في مقاله ، اشراك دول اخرى في المؤتمر غير الدول المعنية ، لان ذلك سيحول المؤتمر الى « نادي » للنقاشات النظرية ، في الوقت الذي توجد هناك حاجة ماسة وضرورية للوصول الى تسوية القضايا المطروحة على أبحاثه .

أوساط مسؤولة وشعبية في الولايات المتحدة تشجب تهديدات وزير الحربية شليسنجر

واشنطن — « تاس » — عقب مراسل « تاس » في واشنطن (٢—٧) على تصريح وزير الحربية الامريكي شليسنجر ، الذي قال فيه ان الحكومة الامريكية ستكون الاسبق الى استخدام الاسلحة النووية ، فاكد المراسل أن هذا التصريح لاقى أشد الانتقادات والاستياء لدى الرأي العام الامريكي ولدى اعضاء معينين في « الكونغرس » . فقد صرح ت. سينفورد (حاكم ولاية شمال كارولاينا سابقا ، واحد المرشحين لرئاسة الولايات المتحدة عن الحزب الديمقراطي) أن التهديد باستخدام الاسلحة النووية هو تصرف غير مسؤول .

وطالبت عضوة « الكونغرس » بيلا افسوك لجنة الخارجية بأن تجري تحقيقا خاصا في الامر ، « لان استراتيجية شليسنجر تخبىء في طياتها التحضير لحرب نووية — حتى ولو كانت محدودة » . وقال السناتور الديمقراطي من كاليفورنيا ، أ. كارنستون ، بناء عليه ، أن سياسة البنتاغون سياسة خطيرة ومدمرة .

وصرحت رئيسة المنظمة النسائية « ناضلوا من أجل السلام » ، ا. تيلور أن التهديد باستخدام السلاح النووي هو بحد ذاته جريمة ، ويدل على أن الولايات المتحدة لم تتعلم شيئا من حرب فيتنام ، لذا فيتوجب على الرأي العام الامريكي أن يشجب هذه السياسة .

وانتقد عضو الكونغرس الديمقراطي عن ولاية نيويورك ر. اوتينغر تصريح شليسنجر بشدة . وهو ، أي اوتينغر كان احد الداعين الى أن تعلن الولايات المتحدة جهارا بأن سياستها الوسمية تقضي بالا تكون الدولة الاولى التي ستستخدم السلاح النووي في حالة التصادم المسلح . وأكد اوتينغر ان موقف البنتاغون يتناقض ومصالح الانسانية بكاملها .

بيان برجنيف برانت يبرز استمرار التحول الايجابي في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية

موسكو — لمراسلنا — نشرت صحيفة « برافدا » (٤—٧—٧٥) نص البيان الذي صدر في موسكو عقب لقاء السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف برئيس الحزب الاشتراكي — الدمقراطي في المانيا الغربية ويلي برانت ، في مطلع الشهر الحالي ، في موسكو . وجاء في البيان ان الزعيمين اشارا الى اهمية التحول الايجابي الذي جرى في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية بالنسبة لتحسين الاوضاع في اوروبا ، حينما تم توقيع الاتفاقية بين البلدين في عام ١٩٧٠ .

وجاء في البيان أيضا ، ان الوقت الذي مر منذ توقيع الاتفاقية يدل على انه بامكان الاتحاد السوفييتي وجمهورية المانيا الاتحادية ان يقيما ويوسعا نطاق علاقاتهما في مجالات السياسة والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا وغيرها من اجل الفائدة المتبادلة . ان مثل هذا التطور بين البلدين يتجاوب والمصالح الاساسية لشعوبهما وشعوب أوروبا .

واكد برجنيف وبرانت على أهمية القرارات التي اتخذت في اثناء زيارة المستشار الالماني شميدت في موسكو (اكتوبر ١٩٧٤) وضرورة تنفيذها بمثابرة واعربا عن ثقتهما بأن مشاورات القمة حول أمن اوروبا وعلاقات التعاون المشترك بين اقطارها ، التي ستجرى في تموز الجاري ، ستساهم في تعزيز علاقات التعاون المشترك بين هذه الاقطار ذوات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وفي ايجاد شروط افضل للحد من سباق التسلح ولتعزيز السلام والامن الاوروبي .

كما واكد الجانبان على الدور الهام الذي تلعبه الاحزاب والمنظمات الجماهيرية لخلق جو ثقة بين الشعوب . واكد برجنيف وبرانت ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الاشتراكي — الدمقراطي الالماني الغربي سيعملان في المستقبل أيضا لكي لا يسود طابع اللارجعة في تحسين العلاقات بين بلديهما .

هذا وقد جرت المباحثات بين الزعيمين في جو من التفاهم المتبادل والبناء .

وكان الرفيق برجنيف تحدث في مادبة غداء أقامها على شرف الضيف الالماني ، في ٣—٧ ، فقال : ان دور الاحزاب والتنظيمات الجماهيرية وكل هؤلاء الذين يهمهم خفض حدة التوتر في العالم هو في العمل المشترك والموحد من اجل افشال مخططات الرجعية ومثيري الحرب الباردة ولتامين مستقبل الامن الاوروبي . ان من شأن علاقات التعاون بين البلدين ان تزيد موقد التوتر حول مدينة برلين الغربية . ويؤيد الاتحاد السوفييتي اقامة علاقات حسنة مع برلين ويؤيد ضمان قيامها واحترام الحقوق الشرعية لسكانها . كما يؤيد احترام كافة الجوانب لبنود المعاهدة الرباعية . وهو مقتنع بانه فقط على هذا الاساس يمكن لبرلين الغربية ان تحل مشاكلها وتتحول من بؤرة نزاعات الى اساس بناء للسلام وخفض حدة التوتر . فاذا توجهت كافة الاطراف المعنية لهذه القضية على هذا الاساس فالفائدة ستكون مشتركة للجميع .

الحزب الشيوعي الهندي يعرب عن تأييده لاجراءات الحكومة المناهضة للاحتكارات والرجعية

نيودلهي — تاس — أكد قرار للجنة التنفيذية المركزية للحزب الشيوعي الهندي أن الخطوات السريعة والعنيفة التي اتخذتها الحكومة الهندية ضد الرجعية والقوى المعادية للثورة كانت ضرورية ، وان الخطوات الاقتصادية الطارئة التي أعلنتها رئيسة الجمهورية يجب أن ترافقها خطوات عنيفة ، أيضا ، ضد الاحتكارات والاقطاعية والشركات المتعددة القوميات .

وجاء فيه ان القوى المعادية للثوره أعدت لهجوم من اجل الاستيلاء على السلطة . كما نشطت ، في المدة الاخيرة ، الشركات المتعددة القوميات والامريكية ، بشكل خاص ، ودائرة المخابرات الامريكية (سي.آي.اي) في هذا المجال . وقد جاء هجوم الرجعية وأعوان الامبريالية بهدف الاضرار بسيادة وحرية الهند مطابقا للدعايات المعادية للهند والاتحاد السوفييتي التي يشنها حكام بكين .

وتناشد اللجنة التنفيذية للحزب الشيوعي الهندي الجماهير في قرارها ان تتجند لوضع حد لتآمر الرجعية والى الابد .

هذا وقد حظر نشاط ٢٦ منظمة يمينية ويسارية متطرفة حسب قانون حماية الامن الداخلي في الهند . وبين المنظمات اليمينية تلك كان ايضا الجناح نصف العسكري لحزب «الداجنانانجيا» وهو الحزب الذي قام ارهابيوه باغتيال زعيم الهند الروحي والسياسي ، غاندي في عام ١٩٤٨ .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

● الرفيق موهوب عبيد وزوجته بالمولودة البكر

ميورا

اعضاء من الحزب والشبيبة
عبلين

● الرفيق حسام الدباح وزوجته بالمولودة الجديدة

جيهان

الشبيبة الشيوعية — دير الاسد

● الرفيق مصطفى مغربي وعروسه بالزواج ومتمنين لهما حياة سعيدة .

الحزب والشبيبة الشيوعية
ام الفحم

● الصديقين أكرم احمد نجمو وعلي أبو حميد وعروسيهما

بالزواج

اعضاء من الحزب والشبيبة
الجديدة



للثقافـــة والآداب والفنـــون
يحررها : عصـــام العبـــاسى

نتقل ... تقل ...

النسبـــة الـى انربيجـــان

يروون عن ابى العلاء المعرى انه كان سريع الحافظةتويها، حتى كان يحفظ عن ظهر قلب كل ما يسمعأكان بالعربيـة أم بأية لغة اخرى . وحكايته معروفة مع الروميين اللذين تشاجرا . فتسابا بلغتهما ، ولم يكن من شاهد غير أبى العلاء الضرير ، فاستدعى أمام القاضى ، واعاد على مسمعه كل ما تفوه به الاثنان فى اثناء شجارهما .

ويروى عنه ايضا فى هامش شرح العكبرى لديوان المتنبى قصة مشابهة لتلك وهى انه أعاد كلاما سمعه باللغـة الاذربية . ولكن ما هى اللغة الاذربية ؟ انها لغة أهـل أذربيجان (جمهورية سوفييتية اليوم) . وهى من عائلـة اللغات التركية المتفرعة عن اللغات المونغولية ، ومن تلـك اللغات الاوزبكية والتركية ولغات اخرى .

وقد عرف العرب اذربيجان منذ القدم ، وعرفـوا الصوف الاذربى الشهير ، فقد قال ابو بكر الصديق لعبد الرحمن بن عوف يوم عاده فى علته التى مات فيها : يا معشر المهاجرين ما لقيت منكم اشد على من وجعى ، انى وليت اموركم خيركم فى نفسى ، فكلكم ورم انفه (غضب) أن يكون له الامر من دونه ، والله لتتخذن (لتتخذون موكدة بنـون التوكيد) نضائد الديباج وستور الحرير ، ولتألمن (لتألمـون موكدة) النوم على الصوف الاذربى (نسبة الى أذربيجـان) كما يألم احدكم النوم على حسك السعدان (نبات كثير الشوك تأكله الجمال) ...

وهكذا نجد العرب ينسبون الى أذربيجان بأذربـي ، وليس بأذربيجانى ، كما نسبوا الى اوزبكستان باوزبكى .وما الى ذلك .

بصفـــة ...

اتحمت فى العربية المتداولة عبارات هى فى الحقيقـة ترجمات عن اللغات التى كان لها علاقة فى البلاد العربية . ومن هذه العبارات ما يستساغ ، ومنها ما يستساغ على مضض ، ومنها ما لا يستساغ ، لانه لا يتفق وقواعد الاعراب. ومن هذه العبارات قول الكثيرين : تكلم فلان بصفته رئيس المجلس . ما هو اعراب رئيس ؟ .. انها تنصب فى استعمالنا اليومى . لماذا تنصب ؟ ما هو موقعها من الاعراب ؟ علام نصبت ؟ ولماذا لم تجر لتكون بدلا من صفة المجرورة بالباء . لعل الاحسن أن نقول : تكلم بصفة كونه رئيسا .. أو أنـه رئيس ، أو بصفة (دون اضافة الى هاء الضمير) رئيس ..

هـــل ...

هل الشهر ... لا تقال الا للاشهر القمرية ، فلا يقال هل تموز ... أو هل حزيران ... بل يقال هل محرم وهل رجب ... لان هل معناها ظهر الهلال ..وخير أن نقول مع الاشهر الشمسية أطل ..



ع

فيلـــم المانـــى باللغــــة العربيـــة

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لقيام جمهوريـة المانيا الديمقراطية أخرجت الاوساط السينمائية فيها فيلمـا وثائقيا عن الاحتفالات بهذه المناسبة ، والفيلم ناطق باللغـة العربية . وعرض فى عدد من الدول العربية .

مهرجـــان الفنـــون الشعبيـــة الاشتراكية

فى نطاق الاحتفالات بالذكرى الثلاثين على النصر علـى النازية احتفل فى قرى منطقة الحدود بين المانيا الدمقراطيـة وبولونيا وتشكوسلوفاكيا ، بمهرجان الفنون الشعبية لتلـك الدول الاشتراكية ، واشتركت فيه فرقتان كوبيتان للرقص والغناء .

وعقد فى اثناء المهرجان لقاءات بين الفنانين وعمـال مصانع تلك المنطقة . وكان بين الفنانين فنانون من بلغاريـا وهنغاريا ومونغوليا وفيتنام الديمقراطية .

وكان ذروة المهرجان برنامج مشترك اشترك فى تقديمه ٣٠٠ فنان من جميع البلدان التى اشترك فنانون عنهـا فى المهرجان .



حول الشعر العربي الحديث

ننقل لقرائنا عن الملحـق الادبى بجريدة((طريق الشعب)) البغدادية رأيا للدكتور عبد المنعم تليمة ، استاذ النقـد الادبى المساعد فى كلية الاداب فى جامعة القاهرة ، حـول الشعر العربى الحديث .

ومقال الدكتور تليمة هـو اسهامة فى الموضوع الـذى طرحته ((طريق الشعب)) فى ملحقها بفتحها الحوار بـين الشعراء والنقاد والمثقفـين والقراء لمعالجة قضايا الحركة الشعرية العربية الراهنة .

ما التراث بالنسبة لجماعة مـن الجماعات ؟

انه الوعاء الحافظ لتجربتهـا التاريخية ، ولدورها فى التاريـخ . وسواء كان تراث الجماعة عامـا أو فنيا ، فانه وحدة واحدة . ولكن على الرغم من وحدة هذا التراث ، فـان النظر اليه – فى كل مرحلة مـن مراحل اعادة بنائه وتجديده – انمـا ينهض على حاجات التجديد التى تنشأ عند كل طبقة ، وعلى وجهتهـا فى تفسير التاريخ والمجتمع والفن .وعلى هذه المقولة ، فان تجديـد التراث الفنى يتحدد – خاصـة فى ظـروف احتدام الصراع الطبقى – بحركة كل طبقة ، ومطالبها ، ونظريتها الاجتماعية والفلسفية . ان الطبقات الاقطاعيـة والبرجوازية – فى زمن شيخوختهـا وافولها – تجزىء هـذا التراث ، وتجبى منه ما يثبت مواقعها ، وتواصل منه ما يخدم مصالحها . ولا يحمـى تراث الجماعة من الجزئية والنقـص والتجميد سوى الطبقة العاملة . ذلك ان هذه الطبقة هى الوريث الحـق لتجربة الجماعة فى التاريخ ، وهـى القوى التى تبنى هيكل تاريخ هـذه التجربة بمنهج بناء ثورى : بهـذا المنهج تقوم العناصر المتخلفـة واللاانسانية ، وبه تسطع العناصـر الشعبية والديمقراطية التى تؤكـد حضور الانسان وسيادته . وبين يدى مؤرخ الادب العربى الحديث ما يشير الى أن حركة تجديد الشعر العربـى المعاصر – الشعر الحر – بعـد الحرب الثانية ، تقترب من سبيـل التجديد الحق ، ومن ثم تقترب مـن كونها وحدة فى البناء الفنى لتـراث الشعب العربى ، كلما اقتربت من هذا المنهج الثورى فى التعامل مع التراث العربى . كانت هذه الحركة – تاريخيا – استجابة جمالية صحية وصحيحة لشرط اجتماعى تاريخى محدد يعكس من ناحية المكونات الموضوعية فى المجتمع العربى ((الصراع الطبقى))،ويعكس من ناحية أخرى القهر الامبريالى ((الصـراع الوطنى)) . ووعى رواد هذه الحركة ان النضال فى سبيل علاقات اجتماعية أكثر انسانية ، ليس بداية جديـدة لتاريخ الشعب ، وانما هو تواصـل بهذا التاريخ فى ظل ملابسات جديدة ، وان التجديد الشعرى ليس بدايـة جديدة لابداع الشعب ، وانما هـو اعادة بناء لتاريخ هذا الابداع مـن داخله . بحيث يعكس الفن الشعرى تواصل الجماعة وبحيث يوازى حركتها فى التاريخ .

لقد كان شاعر الاحياء – فى بـدء النهضة العربية – يقف عند احتـذاء الشعراء الاقدمين ، وجعل نماذجهم مثلا فنيا أعلى ، وعند تمثل العالـم كما كانوا يتمثلونه . كان التراث عنـد هذا الشاعر الاحيائى قيما مطلقـة ، وصورا للتعبير نضجت واكتسبـت قداسة وحرمة . ولقد كان الشاعـر العربى الرومانسى – بين الحربـين العالميتين – يقف فى التراث الشعـرى العربى عند آحاد من الشعراء ، يقع فى نتاجهم على (الذات المتفـردة) ، ويفتش فى هذا النتاج عن صـدى (الوجدان).كان التراث الفنى عند هذا الشاعر نتاج الفنانين الآحاد ، ولـم يكن نتاج جماعة وحصيلة خبرة فنيـة لشعب . ولقد صحح المنهج الثورى – بعد الحرب العالمية الثانية – النظـر الى التراث الشعرى العربى ، كمـا صحح التعامل معه ، فبدت فى هـذا التراث طرائق الجماعة العربيـة فى تمثلها لعالمها ، وطرائقها فى ادراك هذا العالم جماليا . بهذا المنهـج تتحدد العناصر (المقطوعة) فى هـذا التراث الفنى ، وهى العناصر التـى عكست عصور القهـر الرجعـى والاستعمارى ، والتى تحمل (شهادات) تاريخية على تلك العصور اكثر ممـا تحمل ابداعات حقيقية ، كما تتحـدد العناصر (الموصولة) فى هذا التراث الفنى ، وهى العناصر التى عكست أشواق الجماهير ونضالاتها لتجـاوز كل قوانين العناصر التى يتواصـل بها من القهر . وبهذا المنهج تحددت أمام الشاعر العربى المعاصر خبـرة شعبه الفنية ، بحيث يتحرك بهـا فى ملابسات واقعه الماثل ، وبحيث يصبح نتاجه الشعرى قطعة من البنـاء الفنى لشعبه . هنا اصبح الجديـد فى الشعر العربى هو القديم الباقـى مجددا فى علاقات تاريخية اجتماعيـة جديدة .

ما الذى وصلت اليه – مـن جهة التشكيل الجمالى – هذه الحركة الشعرية العربية المعاصرة ؟

وما صلة هذا التشكيل الجديـد بالتقاليد التراثية لفن الشعر العربى؟ وما صلته بصياغة الحاجات الجمالية والعلاقات الاجتماعية الجديدة للجماعة العربية اليوم .. لقد بذل رواد هـذه الحركة جهودا موضوعية أصيلـة فى سبيل تطويع بلاغة الشعر العربـى وتقاليده الجمالية لتستوعب الحقائـق الفكرية والاجتماعية الجديدة : لـم يعتمد الشاعر العربى المعاصـر (الفناء) منهجا (للبناء) ، وانمـا تحققت فى نتاجه بصورة خصبة المواقف الفنية الثلاثة (الموقف الغنائـى ، والموقف الدرامى ، والموقف الملحمى)، ولم يتعارض هذا التحقق مع جوهـر الشعر الغنائى بل أخصبه واغناه . وبدا فى هذا المنهج الانتقال من جزء الى جزء فى القصيدة انتقالا تركيبيـا وتصويريا ، بحيث ينهض كل جزء – أو كل مقطع – بحركة أو بمشهـد تصويرى – وبحيث تسند هذا الانتقال حركة الدراما وحيوية الحكاية .بهذا تغيرت بنية القصيدة العربية بصـورة واسعة واتصل هذا التغير بتجـاوز المفهوم البلاغى القديم للصـورة ، كما اتصل بخصائص التعبير اللغـوى ومستوياتها الرمزية ، وبقوانين الايقاع والوحدة الفنية . ولم يكن هذا التغير خاليا من المغزى التاريخى ذلك انه لم يقطع سياق الشعر العربى ، بـل كان اعادة بناء لتقاليد هذا الشعـر فى ظروف وعلاقات جديدة ومـدارك وحاجات جمالية ناشئة وعادات مـن التلقى متطورة . لم ينكر هذا التغير الجوهرى فى جماليات الشعر العربى، ولم يهدر قوانين التعبير العربيـة وخصائصه ، وانما تعامل مـع هذه الجماليات والقوانين والخصائص تعاملا جديدا ، مع اضافة البعديـن الاسطورى والشعبى فى هذا التعامل الجديد بهذا تستمد هذه الحركـة اصالتها ومبررها الفنى والتاريخى ، وبهذا يشارك الشاعر العربى المعاصر فى اعادة بناء التاريخ الشعرى لشعبه بمنهج ثورى فى الفن والحياة والمجتمع. أن انحياز هذا الشعر الى الجماهير وتبنيه لمنهجها وموقعه فىمعسكرهـا ووعيه بقوانين حركتها ، كل ذلـك يضعه مباشرة ازاء الجوهرى مـن تراثها ، بحيث يتواصل هذا الجوهرى فى نتاجه فيتبدى تاريخ الشعب – فى هذا النتاج – مستمرا ، وتتبـدى الوحدة الحقة لثقافة الشعب وتراثه الفنى .

عودة السنونو

من جريدة ((الشعلة)) التىسبق ان اشرنا اليها فى عـدد سابق ، ويحررها طلاب الرامةنختار هذه القصة ...

بقلم : فادية علي – الرامة

فى شرفتنا عش للسنونو .... بنته بجد وتعب . كانت تحمل حبات التراب الرطبة فتلصقها بالسقف وكثيرا مـا كانت هذه الحبيباتتتساقط عندما تتكثف وتصبح ثقيلة أو بسبب الريح التى لا ترحم ... لكن السنونو كانت كـل مرة ترجع وترجع وتحمل ترابا جديدا تلصقه ثانية بدون أن تعرف الكلـل أو الملل .

كنت أجد متعة كبيرة وانا اراقـب هذه السنونو العجيبة من وراء زجاج النافذة ... وكنت أتجنب الحركـة كى لا أزعجها أو اخيفها.. وعندمـا كانت امى تغلق ستار الشرفـة ((التريس)) وتبقى السنونو كالمجنونة تحوم وتحوم بلا عنوان تلجأ اليـه – كنت أركض فافتحه وأرى السنونـو تدخل بلهفة وشوق .

أكملت السنونو بناءها ... وفرشت عشها بالريش الذى حملته مـن جوانب الطرقات وبالقـش الطرى والخيطان الناعمة . ولاول مرة رأيت السنونو تقف على سلك التلفون الذى يتصل بالبيت مستريحة ثم تطير فاتحة ذيلها بشكل حرف ٧ معلنة الانتصـار فقد أكملت بناء البيت .

استقرت السنونو وأخذت تستعـد للولادة وذات يوم عندما كنت عائـدة من المدرسة سمعت زقزقة خافتـه ورأيت السنونو تطير قليلا ثم تعـود وفى فمها طعام وتلـزم عشهـا لا تغادره ...

كانت السنونو هادئة ... كباقـى الجيران وكم كانت دهشتى كبيرة عندما سمعت زقزقة عالية متواصلة تعلـو بشكل غير طبيعى .. هرعت الـى الشباك ويا هول ما رأيته .. عصفور دورى كان يخاصم السنونو ويحاول احتلال بيتها .. وعلا الغضب الـى راسى .. غضبت جدا وحقدت لاول مرة على هذا العصفور الانكـال لى وخرجت وبيدى المكنسة اطـرده .. وتكررت هجمات العصفور الدورى ولكننى كنت كل مرة اطـرده عندمـا لا تكون السنونو موجودة .. فظننت أن السنونو سوف تستسلم امامهجمات العصفور ... لكنها كانت صامدة .. دافعت بقوة وبعنف ... نفس القـوة التى بذلتها عندما بنت بيتها ... ولم يكن هنالك اى حل آخر للعصفور .. تركها ورحل ...

زاد حبى لهذه السنونو وصرتاخجل من نفسى امام اى تقصير أو اهمال ..

وذات يوم ... يوم أسود مـن الايام الكثيرة التى تصادفها فى حياتها، حضر الى البيت قصار ليقوم ببعـض أعمال الدهان فى البيت .

حزنت جدا لاننى لم أكن فى البيت فى ذلك اليوم ، فعند رجوعى وكالعـادة نظرت الى سقف الشرفة فلماجد العش ولا السنونو ... لقد نزعـه القصار ورماه فى الحاكورة المجاورة .

لا اعرف ماذا اصابنى فى ذلـك اليوم... وكل محاولاتامى لم تنفع.. لاول مرة افارق شيئا غاليا شيئا ثمينا يستحق التقدير والحب ...

وبقيت اجلس يوميا بجانب الشباك أنظر الى سقف الشرفة .

شعرت ان قلبى يقفز من مكانـه حين رأيت السنونو تعود بعد يومين، تعود وفى فمها حبات تراب جديـد ، وشعرت بفرحة تغمرنى .. فقـد عادت السنونو رمز الثبات والصمود ،ومعها الامل .

أخبار الأدب والفن

فى ندوة حول « المسرح العربى فى البـلاد » عقـدت فى بيت الصداقـة فى النـاصرة : ليبادر العاملون فى المسـرح فورا الى النشـاط

الناصرة – لمراسلنا – عقـدت فى بيت الصداقة فى النـاصرة ، يوم الاربعاء ٢ الجارى ، ندوة حـول موضوع ((المسرح العربى فى البلاد)) اشترك فيها الشاعر سالم جبـران (عريفا) والمخرجان صبحى دامونـى وأديب جهشان والممثل نظير مجلى .

مسرح

افتتح سالم جبران الندوة بكلمـة قصيرة عن دور المسرح فى المجتمـع والمسرح العربى فى البلاد ، فطـرح ، بذلك ، عدة أسئلة لتوجيه النقـاش دارت حول :

– يقال أن لدينا مواهب . ولكـن لا يوجد مسرح ؟

– دور المسرح فى المجتمع عموما ، ولدى عرب اسرائيل بشكل خاص !

– هل عندنا مسرح عربى علـى مستوى مقبول !

– هل الجمهور على مستوى تقبل ودعم الفن المسرحى !

– لماذا لا تتحد المواهب من كـل المناطـق فى مسرح قومى عربى ، يستقطب حوله الدعم والمواهـب الناشئة .

– قضايا الدعم المالى والميزانيات (وزارة المعارف ، السلطات المحلية، مجلس رعاية الفنون ، الشعب).

ثم تحدث المخرج صبحى دامونـى عن بعض القضايا التى طرحـت .. فاستعرض تاريخ المسرح فى البـلاد (منذ عام ١٩٠٠) وحتى اليوم مبينـا أهمية المسرح فى المجتمع عامة وخاصة فى البلاد ، حيث تتصدى جماهيرنـا العربية لسياسة ((التفريغ الثقافى)) التى تنتهجها السلطات . وأكد علـى ضرورة توسيع الثقافة المسرحيـة فى مدارسنا ونوادينا ومختلف المؤسسات الجماهيرية الاخرى .

ثم تحدث المخرج أديب جهشـان عن قضايا طرحت للنقاش أيضـا . فجاء على المصاعبالتى تواجـه العاملين فى المسرح ، مادية أو معنوية (وهى كثيرة جدا) ، والتى تـؤدى احيانا ببعض العاملين فى المسرح الى ان يعتزلوا هذا الفن الى الابـد مخمدين الموهبة فيهم التى لو انطلقت لابدعت .

ثم تحدث الرفيق نظير مجلى عـن باقى القضايا التى طرحت .. فاكـد أن السلطات المسؤولة تعمل منـذ وجودها على كبت اية موهبة فنيـة تظهر للوجود .. علما منها بمـدى تاثير المسرح عليها اذا ما أدى رسالته الحقيقية .

من هنا يتوجب على العاملـين فى المسرح أن يهبوا لانشاء الفرق المسرحية حيث يمكن ذلك ، بالامكانيات القليلة [illegible]

فالبيـدر يمكـن أن يستخـدم كمنصـة طالمـا المسرحيـة هادفة وذلك جنبا الى جنب مع مطالبة المسؤولين بحقنا كمواطنين فى وطننا ، أن ننال الدعم المادى من السلطة .

ثم جرى نقاش طويل بين الحضـور والمتكلمين . وطرحت أسئلة اضافية أجاب عليها المشتركون .. فدعا صبحى دامونى أصحاب المواهب الى ممارسة هواياتهم فى شتى المجالات ووعـد ، بصفته مديرا ل ((المسرح الحديث))،بان يعمل مسرحه على اقامة الدورات فى التمثيل المسرحى ومختلف أنواع الفنون الاخرى .

أما أديب جهشان فأكد ما قالـه أحد المتناقشين ، أن وجود الكاتـب المسرحى له أهمية خاصة ((ولكـن كتابنا ، للاسف الشديـد ، لـم ياخذوا هذه المسالة بجديـة .. فالمسرحيات المحلية تكاد تكونمعدومة)).

وأكد نظير مجلى فى رده على أحـد الاسئلة أن الانظار يجب أن توجه الى العاملين فى المسرح ..ويجباستنفارهم للعمل قبل فوات الاوان ، حيـث أن المسرح العربى فى بلادنا لا يـزال فى اطار محاولات البناء .. وهذا وضـع خطير بعد ٢٧ عاما من النكبة انقطعنا فيها نحن الاقلية الفلسطينية فى الوطن عن أخبار وانتاج أخواننا فى الخارج .

واختتم سالم جبران الندوة مؤكـدا على نقاش الجمهور ورد المشتركـين بان القضية الاساسية التى تواجهنـا الان هى قيام هبة شعبية تستنفـر القوى المسرحية فى بلادنا وتحثها على العمل فورا .

وأكد الرفيق جبران أن بيت الصداقة سيكون حصنا واسعا يحتضن كل حركة مسرحية أو فنية .. ووعد بأن تكون هذه الندوة باكورة ندوات ونشاطـات ثقافية اخرى عديدة .

طـــالبـة فلسطينيـــة تخـــرج ((المسيـــح يصلـــب مـــن جـــديد))

من الفنون التى تدرس فى((أكاديمية الفنون)) العراقية فن التمثيل . وفى أيار الماضى قدم طلاب الاكاديميـة مسرحية ((المسيح يصلب من جديد)) للكاتب اليونانى نيكوس كازنتزاكى ، وتولت اخراجها نهى الاطرش وهـى طالبة من فلسطين واشترك فى تمثيلها طلاب المعهد .

ونشرت جريدة ((طريق الشعب)) البغدادية تعلق على المسرحية فقالت أن نهى الاطرش حاولت ابراز الصراع الطبقى محركا أساسيا فى عمليـة الصراع داخل المسرحية بين الذيـن يملكون والذين لا يملكون .. فقامـت بهذا بعملية اعداد ثانية لنـص التمثيلية .

غير أن الصحيفة تقول أن المسرحية امتلكت حضورها بما أبرزته من تصادم بين الانسان التواق الى حريته والذين يريدون اضطهاده ، فكانت المشاهدة صرخة فى وجه الاضطهاد فى كـل العصور .

أما المخرجة فتقول عن عملهـا : تناولت النص من وجهة نظر الماركسية، ولا أدرى ، أن كنت نجحـت أم لا ، فهذا متروك للمشاهد ، لكننى استطيع القول باننى قد أبرزت تلك النظـرة بدقة ، حذر الوقوع فى مطبات النص الاصلى .

لقد استغنيت عن شخصيات كثيرة وحوادث متعددة ، ملخصة بعضهـا أحيانا على شكل أخبار أو مشاهد ، وقد حصل نتيجة ذلك تكثيـف فى المسرحية . فانا لم أهتم ببناء وتطـور الشخصيات قدر اهتمامى بابراز الفكر الثورى ، والكفاح والتضحية من أجل أن ينتشر هذا الفكر وبسود : يمـوت مسيح ، فيتبعه آخر .. الـى أن تتحقق حرية الانسان .

واستعانت نهى الاطرش فى بداية العرض بتقديم صور على الفـانوس السحرى (سلايدات) استعرضـت كفاح الشعوب فى العالم وتقول عـن هدفها من ذلك :

– ((السلايدات))التى قدمتهى عملية ربط تاريخى بين كفاح الشعوب الحالى ونضال مانوليس (بطل القصـة) – المسيح – . لقد تناولت قضيةالمسيح التاريخية ضمن مفهوم عصرى ، لان قضية الحرية هى واحدة فى كل العالم وكل العصور ، ومانوليس –المسيح– هو رمز الانسان الذى يصلب الان فى فلسطين .. فى تشيلى ..

وصورت المسيح فى ((السلايدات)) انسانا من العامة مضطهدا ، كى ابين أن المسيح فينا ، وبيننا ... وعلينـا أن نمنع صلبه .

أشعـــار هوشيـــه منـــه بالعربية

اشعار القائد الفيتنامى الراحل هوشيه منه ستصدر فى بغداد قريبا باللغة العربية ، فقد باشر الاديب العراقى على حداد بترجمة قصائد الشاعر القائد الخالد .

وسبق أن صدر فى بغداد مجموعة لهوشيه منه بعنوان « من دفتر السجن » .

وفيما يلى قطعة من هذه القصائد :

لولا صقيع الشتاء
ولولا تجهم المساء
ما عرفنا الربيع
ولا عرفنا الصباح
ولولا الاهوال
ما أصبحت صلبا قويا

المسرح والمفتي والسلطان

كتب الدكتـور ((علـى الراعى)) هذه المقالة فى ((روز اليوسف)) وشرح فيها مصادر المسرح العربى القديم وحدوده . وبدا باقتباس صورة قديمةأوردها مؤرخ محافظ تحامـل فى رسمه الوقائع على الفنانين الشعبيين ثم استخلص النتائج الايجابية .

والاتحاد تنشرها اذ تـرى فيها ثروة ثقافية تستنفـر التفكير والخلق .

جلس السلطان الغورى ذو الكرش الكبير ، والوجه الابيض المدور ، فى واحد من مجالسه الشهيرة ، حولـه الوزراء والعلماء والكبراء .

كانت هذه المجالس خليطا طريفا من مجالس البلاط ، وندوات السمـر ، وجلسات المحاكم . فيها تطرح القضايا الدينية واللغوية والتاريخية ، ويبت فيها ، وعادة كان الغورى هو الـذى يصدر القرار الاخير المفحم .

فى واحد من هذه المجالس قال حضرة مولانا السلطان : ((كيف يجوز لاهـل مصر فى أيام النيل المبارك السكنـى فى الخلجان وغيرها ، مثل بركـة الرطلى وما شاكلها)) ؟

قيل لمولانا السلطان : ان كثيرا من أكابر مصر من العلماء وغيرهم سكنوا فى تلك المواضع .

ويبدو أن السلطان كان يشير بهذا الى ما كان يحدث حول بركة الرطلـى من مساخر فى بعض المناسبـات . وسئل الشيخ عمر البلقينىفى الموضوع. قالوا له أن أهل الفساد بالبركـة [illegible]

بوجه عام ، يلجأ الكاتب هنا ، الـى التعميمالذى يغيظ فيقول بعد وصـف طقوس الزواج الوهمى : ((ثم يحصل فساد عريض)) .

أى لون من الفساد كان ذلك ؟ وما دام كان عريضا ، فما هى مفـردات ذلك العرض ؟

لا يرد المؤلف على واحد من هـذه الاسئلة بل لعلها لم تقم فى ذهنـه أصلا فما دام كان هناك فسـاد ، بشهادة الافاضل والاتقياء ، والرجال الصالحين ، فان من غير الضرورى أن ينفق الكاتب أى وقت أو مساحـة فى وصف هذا الفساد . يكفيه أنه فساد [illegible]

واستخدموا أيضا المهام المسرحية، لتاكيد الحدث المسرحى.جاءوا بالحلوى والحناء والقوها فى البركة ((العروس)).

وحين وصلت المسرحية الشعبية الى ذروتها ، رمزوا بالخرق الدامية الـى اتمام الزواج .

ثم ..

ثم حصل الفساد العريض..!

ليت الكاتب كان فصل ما رآه مـن فساد فى هذا الحفل ، فنحاه جانبـا وأدانه .

ثم وصف لنا ، بشىء من التفصيل ما كان يحدث خلال الحفل .

كيف كان يتجمع الناس ؟ ومـاذا كانوا يقولون لبعضهم البعض ؟ ومن كان يشرف على التنفيذ ؟ وماذا كـان يحدث أثناء الفرجة على الحفلـة ، وبعد انتهاء هذه الفرجة ؟

لو كان فعل ، لاستخلصنا من هذا أشياء كثيرة تهمنا ونحن بسبيل فحص الروح المسرحية العربية .

غير أن نتوقع أن يفعل المـؤرخ أو المسجل العربى هذا انما هو نوع مـن العبث ما دامت النظرة التى عبـر عنها الشيخ عمر البلقينى كانت قائمة. فقد رأى الشيخ الجليل ان اقامـة حفل زواج على هذه الصورة((العابثة)) هو نوع من الاستهزاء بحفلات الزواج الرسمية ، ومن ثم ، فلا بد مـن [illegible]



خواطـــر أثارتهـــا «الجمعيـة العربيـة ـ الاسرائيليـة»!

من الصعب جدا أن يفكر المرء بهدوء وبشكل موضوعى حين ينزف الدم البرىء غزيرا من أجسام الناس العاديين وتتناثر الجثث، وقد تقطعت أوصالها، على بقعة تعجبالخلق. وتشتد الصعوبة، ويتضاعف الالم، حين ينتسب المرء ـ كما ننتسب نحن، ـ الى اولئك الذين لا يفرقون بين دم ودم أو يميزون بين شعب وآخر.

ونحن الشيوعيين فى هذه البلاد، وقد ساعدتنا الرؤية السياسية الواضحة، نشعر بعمق المأساة التى ولدتها قضية فلسطين ونرى آثارها يوميا، لا قطريا فحسب بل عربيا ودوليا أيضا.

وبهذا المعنى نختلف اختلافا قاطعا مع القوميين المتعصبين ونعيش على جانبى المتاريس التى تفصل بين الدول العربية واسرائيل ونعانى آلام شعوبها لاننا نحترم احتراما عميقا حقوقها المشروعة ونحارب اولئك الذين يتنكرون لتلك الحقوق.

وحين انفجرت القنبلة القاتلة فى ساحة صهيون فى القدس والتهمت ضحايا من الناس العاديين، شجبنا الجريمة التى ارتكبتها عناصر فلسطينية واعلنا أن هذا العمل البشع لا يخدم نضال الشعب العربى الفلسطينى العادل من أجل حقوقه القومية.

ولكننا لم نتعام عن رؤية الاطار العام.

فحكام اسرائيل فى محاربتهم حربا لا هوادة فيها الشعب العربى الفلسطينى، وفى تنكرهم تنكرا تاما لحق هذا الشعب فى تقرير المصير، وفى تسويفهم المضنى تسوية أزمة الشرق الاوسط، وفى رفضهم المتعنت حل القضية الفلسطينية يخلقون التربة الخصبة لاستمرار وقوع هذه الاعمال البشعة وتكريس هذه الاوضاع المتوترة الحبلى لا باخطار القنابل القاتلة فحسب بل بالحرب المأسوية أيضا.

ولا نقرر هذا على سبيل التبرير. انما نقرره تسجيلا لواقع نبذل كل ما فى وسعنا من أجل تغييره حتى لا تثكل ام ولدها ولا تترمل امرأة ولا يتيتم طفل يصرع والداه أو أحدهما.

ولم تمض أيام قليلة حتى برهن حكام اسرائيل على مسؤوليتهم بحملة وحشية انطلقوا فيها من البر والبحر والجو على مخيمات اللاجئين فزرعوا بذلك الموت والدمار بين الفلسطينيين بحجة الانتقام من قنبلة القدس..

وكانت هذه الحملة حلقة من سلسلة من الحملات الهمجية المكثفة على مخيمات اللاجئين بهدف القضاء على حقهم فى الحياة الانسانية والقومية.

وعلى هذا الضوء تبدو السخرية من عقول الناس والاستخفاف بها فى نشاط «الجمعية العربية اليهودية لنشر الفكرة العربية الاسرائيلية» التى سارعت الى اصدار بيان تستنكر فيه قنبلة القدس بأشد العبارات عنفا تحت شعارات «التفاهم العربى اليهودى» وتحقيق «الامانى الغالية» وتشديد السعى من أجل السلام.

وقد يعترف المرء بحقها الاخلاقى فى هذا لو أنها كانت تتحرك ببطء أو بسرعة الى استنكار الجرائم التى ترتكبها الحكومة الاسرائيلية، لا عناصر قومية، بغاراتها الكثيفة والمتكررة على مخيمات اللاجئين العزل.. أو أنها أبدت الاحتجاج على تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشرد عن وطنه والطامح الى حياة قوميةهادئة فى دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وما كنا لنلتفت الى هذه الجمعية أو نعير بيانها اهتماما لولا زعمها انها جمعية عربية يهودية هدفها نشر التعاون والاخاء بين الشعبين.

ونستطيع أن نؤكد أن بيانها الاخير كشف طابعها وأظهر أنها اداة من أدوات المحافل الحاكمة هدفها التضليل والتزوير.

وفى هذا الصدد كان تحرك قيادة «موكيد» وهو الحزب الذى وحد شرذمة جماعة«كامس»،الذين انشقوا قبل عشر سنوات عن الحزب الشيوعى وانزلقوا الى مستنقع القومية المتعصبة، وكتلة ازرق ـ احمر من هذا النوع.

فقد أعلنت رئاسة موكيد أنها ستدعو جميع المنظمات اليسارية والشخصيات اليسارية فى اوروبا الى التنديد «بالعملية الارهابية فى القدس» وهى التى صمتت ولم تستنفر لا اليسار العالمى ولا اليسار الاسرائيلى لاستنكار غارات الحكام على مخيمات اللاجئين.

ونحن نكتب كل هذا لنقرر من جديد أن طريق انهاء المآسى ووقف نزيف الدم وتحقيق الهدوء والسلام يسير على خط حل القضية الفلسطينية وتسوية الازمة فى الشرق الاوسط، لا بأعمال الانتقام الهمجية ولا بالقيام بمطاردة الوطنيين والتقدميين الذين يكافحون من أجل حقوقهم فى المناطق المحتلة بل بالانسحاب التام من تلك المناطق وبالاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى فعندئذ يتحقق التفاهم بين الشعبين ويسود السلام.

ابن خلـــدون

الاســد العجــوز فى القفــص

عفا الرئيس الاوغندى عيدى امين عن المحاضر البريطانى دينيس هيلس، فى اللحظة الاخيرة، بعد أن كان قاب قوسين أو أدنى من عتبة الاخرة. وبذلك تنفس الصعداء أصحاب الدم الازرق النبيل لسلامة جلد احد ابناء جلدتهم، واطمأنوا الى أن السود لن يفتكوا بأحد السادة.

وأنا أيضا فرحت.. مع أن فرحى تختلف أسبابه. ولو كان الامر يقتصر على وحدى لعبرت عن فرحى باسلوبى الخاص، دون الحاجة الى التظاهر المنافق بالجزع الذى تحول الى اغتباط. ولكنها فرحة يشاركنى فيها كل من سرته الكلمة المأثورة عن «ذى قار» بأنه اليوم الذى انتصفت فيه العرب من العجم.

ونحن الذين عرف جيلنا عنجهية الاستعمار البريطانى وبطشه، لا عن طريق الصحف والكتب وحسب، وانما لمس اليد بتجاربه الشخصية وعلى جلده، نستحسن، اكثر من غيرنا، الموقف البعيد عن الصلف والعجرفة الذى آلت حكومة صاحبة الجلالة والذى يتسم بالحكمة التى اكتسبها الثعلب حين رأى راس الذئب الطائح عن جثته.

واولئك الذين عاصروا الانتداب البريطانى على فلسطين، وواكبوا الثورة الفلسطينية، سمعوا ولا ريب بالقصة ذات الدلالة التالية: قيل أن عربيا من علية القوم زار لندن فى أيام مجدها. وحدث أن اتسخ حذاؤه، فعرج على احد ماسحى الاحذية. ونقده أجرا جنيها استرلينيا بتمامه. فدهش مرافقه لهذا الكرم غير المفهوم. ولكن صاحبنا علل ذلك قائلا: «لا استبعد أن يأتى يوم ويمسحوا ماسح الاحذية هذا مندوبا ساميا فى بلادنا. وعندها لن يذهب الجنيه سدى فى ذقنه».

وما زلت أذكر بأى استعلاء وفظاظة كان الجنود البريطانيون والشرطة يتصرفون فى اثناء الثورة الفلسطينية وبعدها. كان كل شرطى بريطانى ديكتاتورا صغيرا. وما شهدناه فى أعقاب قيام الدولة فى قرانا العربية، وما تشهده المناطق العربية المحتلة اليوم من تطويق واعتقالات وهدم بيوت ليس الا تقليدا للممارسات البريطانية مع انعدام الوازع فى الحالتين وضعف الرادع فى تلك الايام التى كان فيها الاستعمار «على ظهور خيله». لم يكن يومها الالتماس يجدى مع أصغر ضابط بريطانى. ولم يكن، يومذاك، كل الشعب العربى الفلسطينى وغيره من أحد عند صاحب الجلالة الذى كانت شبه القارة الهندية مجرد درة فى تاجه. ومات الوف الوطنيين فى أنحاء مختلفة من الامبراطورية التى لا تغيب عنها الشمس على أعواد المشانق البريطانية. ولم يكن احد يحلم بالعفو من لدن جلالته.

ومرت الايام، وتغيرت الاحوال، واصاب الامبراطورية العظمى ما أصاب فأر القرعة من هزال. فكيف كان ذلك؟ لذلك قصة طويلة هى التاريخ نفسه.. ولكننا نستطيع أن نشير الى نقطة بداية النهاية.. وهى انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى.

الاجيال الشابة يفوتها، أحيانا، أن تقارن بين ما كان قبل نصف قرن وبين ما هو كائن اليوم لتستشف آفاق المستقبل المحتوم. ويفوت كثيرين ان يفقهوا أن العملية التاريخية لا تقاس أو يحكم عليها بمقاييس جيل واحد. فاذا [illegible] احدهم فلا يعنى هذا أن التاريخ هرم. فالتاريخ، وايم [illegible]، فى عز شبابه. ولا أدل على ذلك من اضطرار صاحبة [illegible] الى رفع التماس الى جندى أفريقى سابق فى جيش [illegible]، وكان قومه، الى الامس القريب، أشبه بالعبيد. [illegible] دار التاريخ، فاذا بهم سادة، واقوياء، يستعيضون عن السهام بالكاتيوشا وميغ ٢١.

لقد أصبح هذا ممكنا، ليس بفضل تحسن طرأ على أخلاق الامبرياليين، وانما لقصر أصاب ذراعهم وباعهم. ولاشتداد ساعد الشعوب الذى لم يكن ليقوى لولا أن هنالك عالما اشتراكيا يحتل فيه الاتحاد السوفييتى الجبار مكان الصدارة. وتشرتشل الذى دعا الى خنق الدجاجة الشيوعية قبل أن تفرخ كتب عليه أن يرى مرغما، قبل أن يموت، كيف تصبح الدجاجة نسرا قشعما، وكيف يدخل الاسد الهرم القفص فى حين أن عجزه قفص بحد ذاته. والذين كانوا يدقون طبول الحرب الصليبية على الشيوعية ليل نهار غيروا لهجتهم مرغمين. وأخذوا يبحثون عن وسائل اخرى لمقاومة الشيوعية. وتطوع كاتب تحرير، لم يذكر اسمه، ليقدم نصيحة تقى ايطاليا (وغيرها) شر وصول الشيوعيين الى الحكم فقال: «السبيل الوحيد لذلك هو الاصلاح على جبهتين: الاقتصادية والاجتماعية. فكما قيل مرارا ان اقرب طريق لقطع الطريق على الاحزاب الشيوعية انما هو تطبيق الاصلاحات الجذرية قبل وصول الشيوعيين الى الحكم، أو بكلمة اخرى، تطبيق البرنامج الشيوعى بلا حكم الشيوعيين» (الانباء ـ ٢٩ـ٦ـ٧٥).

ذكرتنى هذه «الشطارة» بحكاية تقول أنه جرى نقاش فى قرية ما عن السكر ومن أين يستخرج. فانبرى غلام وقال: السكر يصنع من البصل! فهتف كهل من الحضور، وقد استكثر هذه النباهة على فتى غر: لا بد ان خاله دله! [illegible] ابو الغلام عن ابنه وحلف يمينا أن أحدا لم يدل ابنه ولكنه «نبها نب» على حد تعبيره. فهل يحسب الكاتب البائس هذا أن الصراع العالمى بين الشيوعية والراسمالية يشبه الصراع على مخترة قرية تتمتع فيها أحزاب السلطة بنفوذ؟ ثم أن هناك دولا اشتراكية تحكمها احزاب «تطبق البرنامج الشيوعى» دون ان تحمل اسم الحزب الشيوعى كما فى المانيا الديمقراطية وبولونيا وهنغاريا ومنغوليا الشعبية وكوريا الديمقراطية وفيتنام وغيرها. ولكن أسياد الكاتب لا يخفون عداءهم لها ولا يكفون عن التآمر ضدها كسائر الدول الاشتراكية والشيوعية.

ولسنا هنا فى صدد نقاش وتفنيد حجج. ولكنها خواطر متفائلة لانسان استطاع، فى حياة جيل واحد، ان يرى مدى التغيرات الهائلة التى طرأت على عالمنا فى مصلحة قوى الشعوب والتقدم والاشتراكية، الامر الذى يشير الى طرق التاريخ التى تقود جميعها الى الاشتراكية ولو كره الشانئون.

حنا ابراهيم

ابرتهايد... على الطريقة الاسرائيلية

■ فى الاسبوع الماضى، استمعت الى تحقيقين صحفيين من التلفزيون الاسرائيلى من اوووورشليم — القدس، يستحقان أن نقف عندهما وقفة تفكير وتحليل.. أما التحقيق الاول فكان حول «احتلال» عرب الناصرة للناصرة العليا، وأما التحقيق الثانى فكان حول «احتلال» المزارعين العرب، الذين بعد أن نهبت أراضيهم، صاروا يأخذون الارض، على حصة، من المستوطنات الزراعية اليهودية فى الجليل.

أما «احتلال» العرب للناصرة العليا فيتمثل فى فى سكنى عدد كبير من العائلات العربية فى المدينة اليهودية التى اقيمت على أراضى الناصرة العربية. وقد كشف تلفزيون اوووورشليم — القدس عن حقيقة لا يعرفها حتى عرب الناصرة. وهى أن حوالى ٣٠٠ عائلة عربية استوطنت فى الناصرة العليا. السبب؟ قال أحد المواطنين العرب، ردا على هذا السؤال، لمراسل التلفزيون أن الناصرة أصبحت ضيقة جدا بسكانها، وان الارض تقلصت بشكل عنيف وان بناء هيئات الدولة المختلفة المساكن الشعبية، تكاد تكون معدومة. ولان الناصرة لم تعد تتسع لاهلها، فقد «انفجرت» فتطايرت بعض العائلات الى الناصرة العليا.

تفسير انسانى، بسيط، مقبول. اذن، لم يكن الهدف «احتلال» الناصرة العليا، ولا «تغيير طبيعتها اليهودية» ولا تشريد أهلها اليهود.. ومساكين هؤلاء العرب، رغم كل «الخوازيق التى أكلوها» لا يكفون عن الحديث عن الرغبة فى حسن الجوار. وأما رئيس بلدية الناصرة العليا، وأما المسؤولون، من فوق فوق الى تحت تحت، فينظرون، بكل قلق الى ظاهرة «احتلال» العرب للناصرة العليا.

ولكن، كما لا يخفى، فان السلطات تنظر بكل قلق، خصوصا، الى قضية «احتلال» المزارعين العرب المشلحين من أرضهم، أراضى المستوطنات الزراعية اليهودية.. وصور التلفزيون كيف أقام العرب خياما على مشارف الكبوتسات للسكنى فى موسم الصيف، أثناء العمل فى التبغ، وفى قطف الخضار والفواكه.. واحد المواطنين البدو شكر الكبوتس لانه أتاح له، مع العمل فى الزراعة، أن ترعى مواشيه فى الجبال المجاورة للكبوتس. ولم ينس مراسل التلفزيون، طبعا، أن يخاطب الوجدان الصهيونى لمستمعيه، فذكرهم بدستور الوكالة اليهودية، الذى ينص على عدم بيع الارض، بعد أن تصبح ملكا للامة، وعدم تشغيل غير اليهود، فيها. وكما لا يخفى عليكم، فغير اليهود، فى هذه البلاد، هم نحن، نحن، العرب. ولم يكتف المذيع بالتهويل حول حجم ظاهرة «احتلال» العرب الارض التى صارت يهودية، بل قال أن العرب «يخلقون حقائق واقعة على الطبيعة، وربما تصبح لهم حقوق مزارعة دائمة فى الارض، طبقا للقانون وللاعراف. لا أعرف اذا كان هناك قانون كهذا، ولكن المذيع أحب أن يهدد مستمعيه من خطر تحول «التوسع» العربى فى الارض الجليلية الى ظاهرة دائمة، فيزداد باستمرار «احتلال» العرب الارض، وتتقلص الارض التى يفلحها اليهود، ويتحول تبعا لذلك، اليهود الى أسياد أرض، ويتحول العرب الى أقنان، الى عبيد أرض، فيصبح بذلك الانقسام القومى انقساما طبقيا حادا، فى العلاقات الزراعية. ولعل المذيع العبقرى يعانى من عدم الثقة بالنفس، بحيث يبقى مجال للشك فى عدمنجاحه على تهييج مواطنيه اليهود، فراح ضاربا مقابلة رهيبة، مع المسؤول عن الاراضى الموزعة على المستوطنات، فى الوكالة اليهودية واسمه نحمانى، على ما أذكر.

وقطب الخواجا نحمانى وجهه وزم شفتيه وصمت برهة قبل أن يقول كلمة، حتى ظننت أنه سوف يعلن الحرب. وقد أعلن الحرب، فعلا، حيث قال ان ظاهرة تفشى العمل العربى فى المستوطنات الزراعية اليهودية يهدد روح الفكر الصهيونى، ويهدد جوهر أهداف الاستيطان الصهيونى، ويتناقض مع دستور الوكالة اليهودية. وقال ان فى حوزة الوكالة اليهودية من القوانين والاجراءات ما يكفل «استئصال» هذه الظاهرة الخطيرة!..

لقد انيع هذا البرنامج حول احتلال العرب الارض، مباشرة بعد برنامج عن روديسيا. ولو كنت مسؤولا عن التلفزيون لطردت المحرر الذى لم ينتبه الى سوء التصرف حين وضع البرنامجين، عن روديسيا وعن اسرائيل، الواحد بعد الاخر.. وعلى أية حال، فنحن المستمعين، شعرنا بالمنطق الكبير للمحرر حين وضع البرنامج «الاسرائيلى» بعد البرنامج «الروديسى».. وأهم من هذه الملاحظة ملاحظة اخرى: ترى حين تقول الاذاعة والتلفزيون والصحف للمواطنين اليهود، يوميا، أن العرب خطر وان انتشار العرب فى البلاد، للعمل وكسب الرزق، هو ظاهرة يجب استئصالها، وان سكن العرب فى الاحياء اليهودية هو خطر على «البيئة» ـ أليس كل ذلك دعوة للمواطنين اليهود لاستفزاز العرب والاعتداء عليهم؟!

ثم.. هل شهد التاريخ أبشع من واقعنا نحن العرب الذين بقينا فوق تراب وطننا. تنهب أرض الناصرة، لتقام عليها الناصرة العليا، ثم تصير سكنانا فى البيوت التى اقيمت على أرضنا خطرا!.. تنهب أراضينا، ثم يصير عملنا فوقها، كعمال زراعيين، عند «أصحابها» الجدد، خطرا، يجب تطويقه واستئصاله!..

الا.. اننا نعيش حياة هى «تبولة» من المهزلة الصارخة والمأساة الجارحة..

وما دمنا نعيش الآن فى ظل الحديث عن مشروع التهويد العنصرى للجليل، فلا بأس أن نذكر عربنا: اذا نهبت أرضكم، فلا تحلموا أن تعملوا عليها حتى كعمال زراعيين، لان هذا يتناقض مع قانون الوكالة اليهودية!!■.

سالم جبران

الطوق

كان هذا فى مدينة «ريشون» فى الجنوب.

لا ادرى كيف اختمرت فكرة المبيت فى مكان العمل هناك. فقد كنا، انا وزميلى حسن، نسافر يوميا، ذهابا وايابا، رغم أن المسافة من قضاء طولكرم الى «ريشون» بعيدة نسبيا. على اية حال، فقد رتبنا امورنا وعزمنا على المبيت. وقد ساعدنا فى ذلك محمود وهو من سكان اسرائيل ما قبل حدود ال ـ ٦٧، والذى جاء بنا الى هنا.

فى حانوت البقالة كانت نظرات المشترين تقيسنى، باستهجان، من رأسى الى قدمى، ثم من قدمى الى رأسى، ثم تخزنى فى ظهرى وأنا خارج! قلت لنفسى: لا عليك يا سامى فأنت وجه غريب فى هذه الضاحية.

لم تكد الشمس تميل نحو المغيب حتى وجدنا نفسينا، انا وزميلى حسن، فى طوق غريب: جماعة من الاولاد تحيط بنا وترقب حركاتنا، ثم تبلغ عنا أولا بأول:

ـ أبى، انه يغسل يديه..

ـ اخى، انه يحمل صحنا ويتجه نحو..

فى البداية، ظننا أن هذا ليس سوى لعب «عيال»..

ولكن الحكاية طالت وأصبحت لا تحتمل حتى اننا عزمنا على اعلام البوليس..

غير اننا لم نمهل: فمن حولنا كانت سيارات الجيش والشرطة تحكم طوقا مسلحا حقيقيا.. حبسنا أنفاسنا و«تشاهدنا»! وفكرت: ماذا لو نخرج براية بيضاء ونحقن دماءنا كما يجرى فى الافلام؟!

ولكن.. ما هى حكاية هذه السيارة المدنية التى تشق الطوق وتقف بيننا وبين البنادق؟! من؟ محمود؟! اية سماء قذفت بك الينا! يا له.. يترجل ويتحدث مع الشرطى ثم يلف ويدور نحو الجهات الاربع..

انعقدت الهدنة بعد التوضيح والاستيضاح! اما نحن فكان حل مشكلتنا ان قضينا تلك الليلة فى السجن.

نسيم أبو خيط

في الذكـرى العـاشرة لثـورة عمـان

لن يستطيع مرتزقة قابوس مجابهة ارادة شعب عمان

فى التاسع من حزيران عام ١٩٦٥، خرجت مقاومة الشعب العمانى من زوايا الظل التى فرضتها سنوات طويلة من الاستعمار الخارجى، وعبودية الرجعية العميلة الى دائرة الضوء، باعلان بدء الكفاح المسلح الذى أقر فى المؤتمر التأسيسى الاول، الذى عقد فى المنطقة الوسطى من ظفار.

وقد كان لاختيار هذه المنطقة بالذات لبدء الكفاح ضد الاستعمار والحكم الرجعى العميل، أسباب، كان من أهمها، البعد النسبى لهذه المنطقة، عن مراكز العدو العسكرية، ومراكز امداداته، ونضوج الوعى الجماهيرى فيها وملاءمة المنطقية ـ منطقة جبلية ـ لقيام حرب عصابات، وقد عانت الجبهة، وهى فى غمرة الكفاح ضد المستعمرين وأذنابهم، ما عانته الحركات الثورية الاخرى، من انقسامات، غير انها بذلت جهدا كبيرا، فى التركيز على الاتصال بالعناصر والتنظيمات الوطنية فى عمان، وانبثقت هذه الاتصالات عن تكوين «الجبهة الوطنية الدمقراطية لتحرير عمان والخليج» وواصلت الكفاح المسلح مجددة اياه فى الثانى عشر من حزيران ١٩٧٠ فى عمان وطرحت برنامجا للعمل الوطنى.

استبدال الاقنعة!

ولقد ادركت القوى الاستعمارية خطورة الوضع، فناورت من أجل عزل سلطان عمان السابق سعيد ابن تيمور، وجاءت بولده قابوس، الذى اقترن اسمه فيما بعد وحتى الان بكافة المآسى التى احاقت بشعب عمان.

لقد حاولت بريطانيا، بكل ما لديها من قوة وبالاستناد الى [illegible] العميل ايقاف أو اعاقة النضال [illegible] تخوضه «[illegible] الوطنية الدمقراطية».. غير انها جوبهت بنجاح «الجبهة الشعبية» فى جنوب عمان فى تحرير الجزء الاكبر من الريف مستقطبة حولها جماهير الفلاحين الفقراء. ومن هنا فقد نشأت ضرورة توحيد أطراف الحركة الوطنية الثورية، واستطاعت عقد مؤتمر بين الجبهة الوطنية الدمقراطية والجبهة الشعبية حيث أقر برنامج عمل ثورى مشترك، وتم الاعلان عن قيام الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربى، وانتخبت قيادة مركزية موحدة.

وقد أكد التشكيل الثورى الموحد على ضرورة النضال الجذرى المسلح حتى انتزاع استقلال البلاد وحريتها.

مصاعب وصمـود

ولقد جابهت الثورة عدة ظروف صعبة للغاية، كان من أهمها محاولة فرض العزلة عليها، سياسيا وعسكريا واعلاميا، غير ان الصمود الذى رافق مسيرة الثورة، وتأكيدها، سياسيا، على الارتباط بالثورة العالمية ضد الامبريالية والرجعية، ساعدها على ان تتبوأ مكانتها فى الحركة التحررية العربية التقدمية المعادية للاستعمار.

برزت تناقضات عديدة، فى قيادة الحركة الثورية، غير انها استطاعت عبر ممارسات متعددة التوجه صوب تصحيح الاخطاء التى رافقتها، وخلال بيان صدر عن القيادة العامة للجبهة، اكدت القيادة على ان الثورة هى جزء من حركة التحرر العربية وأعلنت عن تكاتفها مع القوى الثورية التقدمية وحركة المقاومة الفلسطينية، وعالميا اكدت انها جزء من الحركة الثورية العالمية ضد الامبريالية، وتوجهت الى المنظومة الاشتراكية لمد يد المساعدة والعون للثورة العمانية.

لقد استطاعت الثورة، عبر كفاحها المسلح الذى يتعاظم ويشتد ان تبلور أهدافا استراتيجية وايديولوجية وقد شخصت أعداءها المتمثلين بالامبريالية والاقطاع والطبقة البرجوازية الكومبرادورية، وحددت أوجه الكفاح ضد أعدائها، بان الثورة ينبغى ان تكون وطنية للاطاحة بالامبريالية وتحقيق الاستقلال، ولكنها يجب ان تكون دمقراطية جذرية للاطاحة بحلفاء الاستعمار والقضاء على الانظمة العشائرية الاوتوقراطية.

ومع كل ما جوبهت به الثورة من قوى شرسة.. قوى بريطانية، تدخل مسلح، قوات قابوس المرتزقة، فانها استطاعت الصمود والتوسع.

«تعريب» الابادة!

وقد حاول نظام قابوس، والقوى التى تقف وراء سلطنته تجربة لعبة جديدة، بجر بعض الدول العربية الى ساحة المعركة ضد ثوار عمان، ونجح فى ادخال الاردن طرفا ضد الثورة، كما حاول تحت ستار الجامعة العربية، تجربة الوساطة مع ثوار عمان الا ان الثورة العمانية رفضت هذه الوساطة، واكدت ان ليس هناك وساطة بين شعب ثائر وعميل غارق فى الخيانة حتى اظفاره!

لقد جرب السلطان الصغير قابوس كل ما يقدر عليه لمجابهة ثورة شعب عمان.. اعتمد أولا، على قواته فى محاولة يائسة لدحر الثورة.. غير ان الثورة كانت اقوى منه، طلب تدخل بريطانيا التى سارعت الى التدخل، دون جدوى، استنجد بالانظمة الرجعية فى المنطقة التى زجت بأكثر من احد عشر الف جندى.. دون جدوى، أخذ يطلب المرتزقة على شكل اعلانات فى الصحف الغربية لقاء مبالغ

ـ البقية على صفحة ٥ ـ





ثوار عمانيـــون فى أثنـــاء التـدريب فى المناطق المحـررة

محليات محليات محليات

احتجاج الهيئات الشعبية فى الناصرة علـى ضرائب الامـلاك وتمويـل الشراء الباهظة

حيفا — ننشر فيما يلي نص الرسالة التى بعثت بها الهيئات الشعبية فى الناصرة الى مدير دائرة الاملاك فى الناصرة احتجاجا على التخمينات الباهظة لضرائب الاملاك وتمويل الشراء :

حضرة مدير دائرة الاملاك المحترم — الناصرة

الموضوع : تخمينات دائرتكم المبالغ فيها لحساب ضريبة الملك لسنة ١٩٧٥ .

تحية واحتراما وبعد :

فاننا نعتقد أن الضرائب التى تطالبون المواطنين بدفعها لحساب ضريبة الاملاك وضريبة تمويل الشراء لسنة ١٩٧٥ تقوم على أساس خيالى وغير واقعى لتخمين سعر الارض والعمار فى المدينة . الامر الذى أثار وما زال يثير أشد التذمر بين المواطنين والشكوك فى النوايا المبيتة للمواطنين العرب عامة ، وفى الناصرة التى مرت على أوضاع شاذة بشكل خاص .

لذلك نطالبكم :

١ — اعادة النظر وبسرعة فى هذه التخمينات لتصبح واقعية ومعقولة تأخذ بالحسبان أوضاع المكلفين وظروفهم المعاشية وأزمة الارض وأزمة السكن التى تعانى منها الناصرة وسكانها ، بسبب سياسة الحكومة القائمة على مصادرة الارض وتضييق الخناق على المدينة .

٢ — نطالب بتعيين لجنة شعبية أو تعيين مواطنين ذوى خبرة ليشتركوا فى هذا البحث ، لضمان تخمينات نزيهة وواقعية غير مجحفة لاملاك المواطنين .

٣ — نرجو تعيين موعد لوفد عن هيئاتنا يقابل حضرتكم لتوضيح موقفنا واقتراحاتنا فى هذا الشأن .

ملاحظة : القضية ملحة ، وأملنا أن نتلقى جوابكم خلال اسبوع .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

اللجنة المحلية للحزب الشيوعى فى الناصرة ، اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمى المدارس الثانوية فى الناصرة، اللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة فى الناصرة ، نقابة تجار البيع بالمفرق فى الناصرة، لجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة .

نسخة الى : حضرة وزير المالية المحترم — اورشليم القدس .

نسخة الى : رئيس وأعضاء لجنة الاستئناف لضريبة الاملاك وضريبة تمويل الشراء المحترم — الناصرة .

●

وفيما يلى نص الرسالة التى بعثت بها هذه الهيئات الى رئيس اللجنة المحلية المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة حول تحديد ضريبة المهن البلدية:

حضرة رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون بلدية الناصرة — المحترم

الموضوع : طلب اجتماع وفد عنا بحضرتكم بخصوص تحديد ضريبة المهن البلدية.

تحية واحتراما ،

وبعد ، فاننا نرغب فى الاجتماع بحضرتكم للبحث العملى فى تحديد ضريبة المهن البلدية التى قررتم اعادة النظر فى نظامها وصادق،كما علمنا ، حضرة الوزير على اعادة البحث فيها على أثر الاضراب الشامل الذى عبر عن وحدة السكان فى استنكار الاجحاف فيها يوم، ٤ — ٤ — ١٩٧٥ .

اننا نستهدف من هذا الاجتماع التوصل الى نتائج تسهم بدفع المدينة الى امام وبتعيين ضريبة مهن تأخذ بالحساب ارتفاع الاسعار العام وضرورة زيادة ضريبة المهن السابقة للنظام الاخير ، وواجب المواطن ومسؤوليته تجاه مدينته ، بشكل معقول ومنطقى .

لذلك نأمل تعيين موعد مناسب للبحث العملى فى هذا الشأن ، يجد مخرجا سليما ومقبولا للازمة فى هذا الموضوع.

وتفضلوا بقبول فائق احترامنا .

اللجنة المحلية للحزب الشيوعى فى الناصرة ، اللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمى المدارس الثانوية — الناصرة، اللجنة العامة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة فى الناصرة ، نقابة تجار البيع بالمفرق فى الناصرة ، لجنة الطلاب الجامعيين أبناء الناصرة .

نسخة الى حضرة وزير الداخلية — أورشليم القدس .

نسخة الى حضرة حاكم لواء الشمال المحترم — الناصرة العليا .

الشـيء الجوهري ازالـة الاسبـاب التي تـؤدي الى زيـادة الضـرائب

النـاصرة — فى ٢٦ الماضي اعلن تجار الناصرة الاضراب العام فى المدينة احتجاجا على زيادة الضرائب بنسب باهظة جدا . وقد دعا الى هذا الاضراب نقابة تجار البقالة بالمفرق فى الناصرة ولجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة فى المدينة . وجاء فى بيان النقابة واللجنة المذكورتين ان الاضراب هو للتعبير عن معارضة التجار والاهلين لارتفاع الضرائب وللمطالبة بتخفيضها وازالة الاسباب التي تؤدي الى زيادتها . وهو الشيء الجوهري .

وقد بعثت اللجنتان برسائل الى كل من وزير المالية ورئيس الحكومة تستنكران فيها الاعباء الضرائبية الثقيلة وخاصة ضرائب الاملاك وتمويل الشراء وتطالبان بالغاء التخمينات الباهظة لضرائب الملك وتخفيضها واشراك هيئات اهلية فى التخمين .

ما زلت على قيد الحياة بعـد موت محقـق !

اليوم الاحد ، ٢٩-٦-٧٥ ،

والمكان ريشون لتسيون فى خنادق مد أنابيب المياه والمجارى حيث قبرت حيا . ولكن كتبت لى الحياة مرة اخرى لاعيش مع عائلتى الكبيرة التى تجاوزت الاثنى عشر . لم اصدق عينى اننى أعيش بينكم .

الرفيق العامل محمد سعيد عوده يتحدث مع زواره الذين لا ينقطعون وقد جاءوا ليهنئوه بالسلامة .

فالضربة كانت شديدة ، وساعة نزولى الخندق احسست بأن شيئا ما سيحدث فقلت فى نفسى ، الذى يحدث يحدث ولكن الماسورة سوف أمدها فى هذا النهار ولم آكد اتمم ما قلت حتى كان الخندق ينهار فوق راسى ويطمرني وانا ما زلت مقرفصا فوق الماسورة وكانني أركب حصانا وأقبض على عنقه بشدة . والصحيح أن الرمل هو الذى شد على عنقى، ودك انفى وقمت بعملية تلقائية من الشهيق والزفير . وتوقفت مرغما وتأكدت أننى مفارق الحياة . ومرت صور أولادى واحدا واحدا .

ولكن العمال الذين كانوا على جانبى الحفرة شرعوا على ما يظهر فورا فى عملية الانقاذ بازالة الاتربة والرمال من جسمى المشتعل نارا كما شعرت بعد أن توقف تنفسى.

ولما كانت ادواتهم تقترب من ظهرى ايقنت اننى لا زلت حيا فعادت الى ثقتى بنفسى وبالحياة بعد غيبوبة دامت كما أظن من ١٥ — ٢٠ دقيقة . وكانت جراحى طفيفة رغم أننى سمعتهم يقولون بعد أن اقتربوا من جسمى حتما أنه ميت . وكان فى حضرته العمال الذين أسهموا فى انقاذه .

كان يتحدث وكانوا معنا مشدودين ومشدوهين . فالعمال فى أماكن عملهم اخوة كالجسم الواحد اذا اشتكى منه عضو واحد تتداعى له كل الاعضاء .

فهكذا كان . فتحياتنا الى العمال البررة الذين انقذوا حياة انسان عامل كاد يفقد حياته أمام تفانيه فى العمل دون حساب أدنى حساب . وتهانى حزبنا الشيوعى باعضائه وشبيبته وأصدقائه بنجاة رفيقنا العزيز « أبو السعيد » ليواصل الطريق معنا وبعمر مديد مع رفاقه واصدقائه ومع زوجته وأولاده . وكما يقول الرفيق « أبو السعيد » سيكون هذا الحادث درسا له ولغيره من العمال لا ينسى أبدا .

محمد أبو أصبع

دعاة السياسة الرجعية فى واد وأهالى الطيبة فى واد

الطيبة — لمراسلنا — عندما يحاضر مندوب وزارة الخارجية فى نادي الهستدروت امام عشرة انفار ، فالامر لا يستدعي اي اهتمام . لكن لا يفوت المرء ان يلاحظ انعدام اهتمام الناس باضاليل السياسة الرسمية . ومع هذا تصدى الحاضرون للمحاضر وناقشوا سياسة الحكومة وافحموا حضرة المحاضر .



اللقمـة الكبيرة تسـد الحلق

حضرة محرر الاتحاد المحترم ،

شاهدت فى التلفزيون الاسرائيلي برنامجا فى ٦/١٨ اصبحت امثاله مألوفة . يقصد بها تبييض السياسة السوداء واظهار اقتلاع البدو من اراضيهم كانما هو عمل انسانى لرفع مستواهم .

شاهدنا مقابلات مع سكان القرية الحديثة « بسمة طبعون » وافتخر المذيع عندما عرض على الشاشة مقابلة مع سيدة بدوية تسوق سيارة . هذا بعد ان طافت الكاميرا داخل المنزل وعرضت الاثاث الحديث: تلفزيون ، تلفون وطفل يلبس « بنطلون » .

ولكن المذيع لم يسأل تلك السيدة عن الاراضي التي كانت تمتلكها العائلة .

ولكن الخواجا «زايد مان» (ديورا زايد) من مكتب المستشار للشؤون العربية تعرض لهذه القضية فى البرنامج نفسه من خلال مقابلته مع احد شيوخ القبائل البدوية . حاول الخواجا المذكور اقناع الشيخ بترك ارضه مغريا اياه بانبوب ماء وكهرباء الخ ... ولكن رد الشيخ كان واضحا ومختصرا : حياتى لا أغيرها وأرضى لا اتركها ! طبعا هذا لا يعني ان الشيخ يرفض الحياة المتحضرة . ولكنه يرفض ان يكون ذلك على حساب سلب ارضه .

ولكن القضية لا تتعلق بأرض انسان واحد وانما هي ارض شعب باكمله ، يراد الاجهاز عليها . افلا يخشون ان يغصوا بهذه اللقمة الكبيرة ؟.

انور علي كايد نقولا — كفرياسيف

قليلا من احترام الذات

حضرة محرر الاتحاد المحترم

ابتدا قبل شهرين تقريبا التسجيل للسنة الاولى لدار المعلمين العرب فى حيفا .. ومن جملة المسجلين كان عدد من طلاب مدرسه عين ماهل الثانوية . وقبل اسبوعين ضرب لهم موعد لمقابلة احد اساتذة دار المعلمين .. وذهبوا للمقابلة ، وفى ذهنهم ان اللقاء سيدور حول مؤهلاتهم وما اشبه ... وكان استغراب بعضهم شديدا عندما فوجئوا باسئلة لا تمت الى العمل او العلم بصلة . كان اول الاسئلة العجيبة : هل تقرا صحيفة «الاتحاد»؟ ولم يكن يدور بخلد احد منهم ان قراءة « الاتحاد » جريمة . ولا تخفى الضغوط السياسية الكامنة وراء مثل هذه الاسئلة . ولكل انسان الحق ان يرفض الضغوط غير الدمقراطية ، وعذره فى ذلك واضح . لكن ما هو عذر اولئك الذين يرضون بان يكونوا اداة لتوجيه هذه الضغوط دون ان ينالهم الا سواد الوجه ؟ ...

الا تسـرى أحكـام محكمـة الصلـح علـى اللجنـة البلديـة فى النـاصرة ؟

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت محكمة صلح الناصرة فى ٢٣-٥-٧٣ قرارا يقضي بان تتوقف بلدية الناصرة عن استعمال قطعة ارض من ٧ دونمات يملكها الرفيق حسن محمود واخوه محمود من الرشيدية ، وتعويضهما عن الاضرار التى لحقت بهما من جراء استعمال الارض كمكان لتجميع النفايات وحرقها فى ضواحى المدينة .

وقد تسبب ذلك باتلاف مزروعات فى الاراضى المجاورة عام ١٩٧٢ .

ولكن البلدية لم تتقيد بالحكم ، ولم تف بتعهدها بتنظيف الارض والتعويض على صاحبيها خسائرهما المادية .

فعلام يدل ذلك ؟

استهتار حكومـي منهـل تجـاه البعنـة ودير الاسـد

البعنة — لمراسلنا — لا تزال وزارة المواصلات تتصرف وكأن لا وجود على خارطتها لقريتين فى الجليل هما البعنة ودير الاسد . فى حين تجاريها سائر الدوائر الحكومية فى هذا التجاهل المذهل . لقد قررت شركة «ايجد» «الاحتكارية» قبل سنة ونصف وقف سير باصاتها الى هاتين القريتين بحجة تلف الشارع . ولكن العمال اصلحوا الشارع حسب طلب المسؤولين فى «ايجد» واعدوا ساحة ملائمة للباصات . ومع ان المسؤول استحسن هذا الا ان مدير « ايجد » ولسبب غير مفهوم اصر على عدم اعادة السير على الخط الى سابق عهده . وكل الكتابات والاحتجاجات ذهبت كصرخة فى واد .

وقبل اسبوعين ارسل حسن بكري ومحيي الدين علي باسم لجنة عمال القرية رسالة الى وزير العمل طالبا فيها باعادة تسيير الباصات . كما علمنا ان يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية فى الهستدروت ارسل رسالة مماثلة نيابة عن الهستدروت . ولكن دون جدوى . واذا علمنا ان الحكومة لم تقم مجلسا محليا فى أي من القريتين ، رغم الالحاح ، حتى اليوم ، يحق لنا ان نرى فى الامر اكثر من مجرد اهمال او نسيان او استهتار موظف معين .

مسن فلسطيني يقف أمام بيته الذي تهدم فى الغارة الاسرائيلية الاخيرة على مخيم الرشيدية . وقد جاء فى بيان الناطق العسكري أن الغارة استهدفت منشآت « المخربين » .

محـاضرة هامة للرفيق كـالمـان التمـان فى قريـة الطـيرة

الطيرة — لمراسلنا — بحضور عشرات الشباب من ابناء الطيرة ، القى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بروفيسور كالمان التمان المحاضر فى معهد التخنيون فى حيفا ، محاضرة هامة وممتعة حول موضوع « العلم والتكنولوجيا الحديثة فى الاتحاد السوفييتي » . وقد تطرق المحاضر الى الشوط الكبير الذي قطعه هذا البلد الاشتراكي الجبار ، فى مجال العلم والتكنيك ، وابرز بالارقام سعة الخطوات التي يسير بها العالم الاشتراكي فى حل القضايا العلمية والتكنولوجية المطروحة ، ووضعها فى خدمة سعادة الانسان وتقدم المجتمع البشري . واشار المحاضر الى عجز النظام الرأسمالي فى المنافسة مع التخطيط والتطبيق الاشتراكي ، لكون الرأسمالية تقوم على الربح والتملك الفردى للانجازات العلمية ، ودوافعها الربح والاستغلال ، بينما يقوم العالم الاشتراكي على الملكية الجماعية للانجازات وخدمة المجتمع باسره ، الامر الذي يجنب العالم الاشتراكي الجمود والازمات التي تنخر الراسمالية .

تحديد تنقل الرفيق محمد عوض من عـارة

عارة — لمراسلنا — تلقى الرفيق محمد عوض ابو زرقه أمرا عسكريا يحظر عليه بموجبه دخول المناطق العربية المحتلة والقدس بشقيها .

من يقف وراء اعمال التخريب فى أم الفـحم ؟

ام الفحم — لمراسلنا — وصلت ، الاسبوع الماضي ، رسائل تهديد الى كل من رئيس المجلس المحلي وسكرتير المجلس واعضاء الجبهة الديمقراطية الثلاثة . وكانت هذه الحلقة الاخيرة فى سلسلة من اعمال التخريب التي اعقبت قيام ائتلاف ديمقراطي فى المجلس المحلي ، وازدادت شدة بعد اعلان الحزب الحاكم عن عزمه ، صراحة ، عن اسقاط الادارات الديمقراطية التي يشترك فيها الشيوعيون فى السلطات المحلية .

وكانت هذه الاعمال التخريبية قد ابتدأت باتلاف أنابيب المياه وممتلكات المدارس وتحطيم سيارات او سرقتها ، الامر الذي كلف المجلس مبالغ طائلة .

واصدر الحزب الشيوعي فى ام الفحم منشورا حذر فيه المواطنين من اهداف المتآمرين السوداء التي ترمي الى اشغال المجلس والاهالي بقضايا وفتن جانبية لصرف نظر الجماهير عن قضاياها الحقيقية كنهب الاراضي وضرائب الملك الباهظة وغير ذلك .

وتساءل البيان : هل حقا ان بوليس الامن عاجز عن اكتشاف أية جريمة من جرائم التخريب المتعددة فى القرية ؟ وحمل السلطات مسؤولية ما حدث وما قد يحدث فى المستقبل نتيجة هذه الاعمال التخريبية .

ودعا الحزب الشيوعي فى ام الفحم الجمهور الى اليقظة والالتفاف حول المجلس المحلي ولاستنكار هذه الاساليب الخسيسة . كما حذر اللاعبين بالنار من مغبة أعمالهم .

فى الذكرى العاشرة — بقية

معينة من المال . ومن الطريف ان السلطان الصغير الذى يملأ صدره بالنياشين ينشر اعلانات من هذا النوع: « ان بلدا صغيرا فى الشرق الأوسط يطلب مرتزقة مقابل ٤٠٠ دولار فى الاسبوع لكل مرتزق .. » الخ .

اخذ السلطان يتصل بالسماسرة للحصول على مزيد من المرتزقة ، ويوظف العملاء فى عدد من البلدان « أمريكا وأوروبا الغربية » للحصول على المرتزقة ..!

هكذا يحاول قابوس دعم وجوده الهزيل المترنح .. أما الثورة العمانية الباسلة فهى تشق طريقها ، معتمدة على سواعد الثوار وايمانهم وقدرتهم على التحدى ومواصلة الكفاح المسلح حتى النصر ، وعلى دعم حركة التحرر العربية والمنظومة الاشتراكية .

الرفيق جمال زيدان يتعرض للضرب فى مركز البوليس

بيت جن — لمراسلنا — يبدو ان الضرب والتعذيب اصبحا الوسيلة المفضلة لدى المحققين فيما يسمونه قضايا أمنية . والرفيق جمال زيدان من بيت جن الطالب فى معاهد جمهورية المجر الاشتراكية والذي اعتقل حال وصوله مطار اللد فى ٢٣-٦-٧٥ تعرض للتعذيب الوحشي على ايدي المحققين فى عكا والجلمة وخصوصا المكنى « ابو هاني » .... وكالعادة استعمل المحققون أسلوب الرفس على الاعضاء التناسلية ولطم الوجه وربط اليدين وتعليق الضحية فى الهواء مرات متوالية ...

وقد أثار خبر اعتقاله وتعذيبه ومنع أهله من زيارته أشد الاستنكار فى القرية . ويبدي الاهلون تعاطفهم بزيارة بيت أهله والتعبير عن استنكارهم . ويعتقد الكثيرون ان من جملة اسباب الاعتقال هو الضغط على الشباب العرب الدروز لضرب كفاحهم المتصاعد ضد السياسة الرسمية ..

المـرأة السوفييتيـة — بقيـة

نتيجة لمبادرة النقابات ، الحق فى التقاعد فى سن أبكر بخمس سنوات من السن المحددة ، أى التقاعد عند بلوغها ٥٠ عاما .

وتطرح عملية تحديث الانتاج الصناعى مسألة اعداد الكوادر ورفع مستوى التأهيل المهنى للعاملين . لذلك تخلق لدى النساء والرجال الظروف المتساوية . غير أن نتائج الابحاث التى تجريها النقابات بصورة منتظمة ، تدل على أن عملية رفع التأهيل تجرى لدى النساء بصورة أبطأ مما هى عليه لدى الرجال . ويكمن سبب ذلك فى أن المشاغل المنزلية لا تزال تأخذ منهن حتى الان وقتا هو أكبر مما تأخذه من الرجال .

ولذلك تكتسب أهمية خاصة أشكال الاعداد حيث تستطيع النساء التضلع بالمهنة الجديدة أو رفع التأهيل المهنى فى مكان عملهن مباشرة . وتنظم ادارة المؤسسات الانتاجية ، بالتعاون مع لجان النقابات ، من أجل النساء ، التعليم الفردى فى جامعات العمل مباشرة أو تنظم لهن دورات خاصة .

والطريق الاخر لتوفير الوقت هو تقريب الخدمات العامة من المؤسسات. تشتغل لجان النقابات بهذا أيضا على الطبيعة مباشرة ، اذ تخلق فى مؤسساتها مراكز الاستلام لمصابغ التنظيف بالبخار ، والمغاسل وورش تصليح الاحذية . وفى مصنع « الكومسومول اللينينى » لسيارات الركاب الصغيرة بموسكو ، نظم جيدا تموين العاملات بمواد الغذاء الجاهزة وشبه الجاهزة ، كما تنفذ طلبيات شراء المواد الغذائية اللذيذة النادرة والمأكولات الجاهزة .

أما بالنسبة للنواحى الاخرى من حياة العاملات ، وهى استراحتهن وامورهن المنزلية ، فتلعب النقابات هنا أيضا دورا هاما . انها تساعد الدولة على خلق الظروف المواتية للنساء بحيث يستطعن الجمع الناجح بين العمل وبين واجباتهن كامهات .

وتتوفر لدى كل امرأة عاملة ، عمليا ، امكانية ادخال طفلها فى مؤسسة رعاية الاطفال فى السن دون المدرسية : فى الحضانة ، اذا كان عمر الطفل ٣ — ٤ أشهر ، وفى رياض الاطفال اذا كان عمر الطفل اكبر من ذلك .كما تضع النقابات تحت تصرف التلاميذ أكثر من ٦٥٠٠ ركن للاطفال لدى الانديه ودور وقصور الثقافة ، حيث تنظم مجانا أعياد الاطفال وعروض الافلام السينمائية واللقاءات بكتاب الاطفال وممثلى مسارح الاطفال والخ . وهنالك قرابة ١٦٥ ألف ناد للفنيين اليافعين ، وزهاء ألفى مدرسة رياضية للاطفال والاحداث ، وأسطولان للبحارة اليافعين ، ومؤسسات للملاحة النهرية للاطفال أيضا ، وغير ذلك الكثير ، كما تحوز النقابات على أكثر من ١٨ الف معسكر للطلائع يستريح فيها الاطفال أثناء عطلتى الصيف والشتاء ، وكذلك بطاقات الاستراحة فى المصحات التى تقدم للراغبين فيها مجانا أو مقابل ثلث قيمتها . أما باقى القيمة فتدفعه النقابات .

ومن أين توفر النقابات هذه الاموال ؟ الاساس المادى لنشاط النقابات تشكله ميزانية الضمان الاجتماعى للدولة . وتبنى هذه الميزانية دون اللجوء الى أى اقتطاع من رواتب العاملين ، وانما تتكون من مساهمات المصانع والمؤسسات ، أى على حساب الدولة بصورة كاملة . وتحصل النساء العاملات من هذا الرصيد على المعونات فى حال عجزهن المؤقت عن العمل ، أو الحمل والولادة ، وعلى المكافأة لقاء ولادة الطفل ، وخلال العناية بالطفل المريض ، وكذلك يحصلن على معاشات الشيخوخة أو التشوه ، وبطاقات الاستراحة فى المصحات ودور الاستجمام وبطاقات الرحلات السياحية الى الخارج .

وكما أشارت الى ذلك اليكساندرا بيريوكوفا ، سكرتيرة مجلس النقابات المركزى لعموم الاتحاد السوفييتى ، وهى عضو اللجنة السوفييتية المهتمة بالاجراءات المكرسة لعام المرأة العالمى ، فان اللجنة ستتخذ عام ١٩٧٥ التدابير اللازمة بغية التحسين اللاحق لظروف العمل ورفع التأهيل المهنى وتحسين الخدمات العامة والثقافة والاستراحة بالنسبة الى النساء السوفييتيات .

عن « نوفوستى »

الحـزب الشيوعـى الاسرائيلـى — عرابة

يوم السبت ١٢-٧-٧٥ الساعة السابعة والنصف مساء فى نادى الحزب

محـاضرة تثقيفيـة

حول :

العمليـة الثوريـة فى عصرنـا

المحاضر : الرفيق **فضل نعامنة** .

بيـت الصداقـة — النـاصرة

شارع بولس السادس — مقابل عين العذراء

يوم الثلاثاء ١٥ — ٧ — ٧٥ الساعة الثامنة مساء

لقـاء مـع المحاميـة المعروفـة :

فيليتسيـا لانغـر

فى حديث حول :

الفلسطينيـون .. الاحتـلال .. والسلام

بعد المحاضرة — يفتح الباب للاسئلة والاستفسارات .

الدعوة عامة !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي قطاع شفاعمرو — طمرة

الدورة التثقيفية القطاعية

فى شفاعمرو ١٢\٧\٧٥ الساعة ٧ مساء

المحاضر — الرفيق **زاهي كركبي**

الموضوع — **العملية الثورية فى عصرنا**

فى طمرة ١٢\٧\٧٥ الساعة ٦ مساء

المحاضر — **الرفيق نمر مرقس**

الموضوع — **الاشتراكية وانجازاتها**

الرفيق بنيامين غونين في لجنة الهستدروت النقابية يفضح الطابع المعادي للعاملين لتوصيات لجنة زوسمان حول علاوة الغلاء

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — ناقشت اللجنة النقابية في الهستدروت ، في اجتماع عقدته في ٨ الجاري بتل أبيب ، توصيات لجنة زوسمان حول علاوة الغلاء . واشترك في هذا النقاش الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة ، فانتقد هذه التوصيات بشدة . واعرب عن معارضة الكتلة الشيوعية لهذه التوصيات .

وقال ان اللجنة توصي بدفع ٧٠٪ فقط من العلاوة المستحقة . وهذا معناه سلب العاملين ٣٠٪ من العلاوة التي تحسب ، اصلا ، على اساس غير واقعي ، فضلا عن انها تدفع في وقت متأخر .

وناقش توصية اللجنة المذكورة التي تشترط دفع العلاوة فقط اذا ارتفع جدول الغلاء بنسبة ٥٪ خلال نصف سنة فقال ان هذا يشكل محاولة جديدة لسرقة العاملين ونهب اجورهم .

وقال ان الكتلة الشيوعية تعارض بشدة في دمج علاوة الغلاء في الاجرة التي تجبى ضريبة دخل عنها . وهو ما توصيه لجنة بن شاحر لاصلاح نظام الضرائب . واكد الرفيق غونين ان جباية ضريبة دخل عن علاوة الغلاء يشكل مسا خطيرا بمكتسبات العاملين الاجتماعية التي حققها العاملون عبر كفاح مرير وطويل .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة زوسمان توصي بدفع علاوة الغلاء اعتبارا من تموز الجاري ولكن بنسبة لا تزيد عن ٧ الى ٨٪ في حين ان جدول الغلاء ارتفع في هذه الفترة اكثر من ١٢٪ . كما توصي هذه اللجنة بعدم حساب الغلاء المترتب عن تخفيض سعر الليرة وفرض الرسوم على الواردات وغيرها من الاجراءات الاقتصادية التي اتخذت في تشرين ثاني الماضي والذي ادى الى ارتفاع الجدول في حينه بأكثر من ١٩٪ . وتكتفي اللجنة بتعويض العاملين عن ذاك الغلاء ب ٢٪ فقط . أي انها تدعو الى حرمان العاملين من اكثر من ١٨٪ من العلاوة المستحقة . وهذه سرقة جديدة واعتداء على مكتسبات العاملين . وهي اذ تقترح دفع هذه العلاوة الهزيلة (لا تزيد عن ١٠٪) تشترط تنازل العاملين عن مطلبهم الاساسي بتجديد اتفاقيات العمل الجماعية وزيادة اجورهم الاساسية والقبول بتمديد هذه الاتفاقيات حتى نيسان من العام القادم .

اللجان العمالية تتنادى لصد هجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياة العاملين !

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — من المتوقع ان يتظاهر ممثلو عشرات اللجان العمالية من المصانع الكبيرة الرئيسية في البلاد يوم الثلاثاء القادم امام مبنى المحكمة في عسقلان احتجاجا على استمرار محاكمة عمال قسم البحر في شركة أنبوب نفط عسقلان الذين أضربوا ، في الشهر الماضي ، احتجاجا على عزم الادارة على فصل عدد منهم من العمل وتشغيل مقاول خاص بدلا منهم .

وتحظى هذه المحكمة باهتمام عمالي وشعبي كبير . خاصة وان ادارة الشركة لم تتورع عن مطالبة العمال المضربين بتعويضها عن « الاضرار » التي سببها أضرابهم لها !! ومن الواضح ان هذا مطلب تعسفي وخطير . واذا اقرته المحكمة فسيكون سابقة خطيرة جدا تشكل اعتداء فظا على أبسط حقوق العاملين النقابية ، حق الاضراب . ففي مثل هذه الحالة يستطيع كل صاحب مصنع أضرب عماله التقدم بمثل هذه الشكوى والزعم بأن الاضراب الحق به أضرارا ومطالبة العمال بتعويض صاحب المصنع عن الاضرار المذكورة !!

هذا وعلم مراسلنا ان ممثلي عشرات اللجان العمالية القطرية عقدوا اجتماعا واسعا في ٨ الجاري في رمات غان وانتخبوا لجنة مبادرة لمواصلة العمل والاعداد لحركة احتجاج عمالية واسعة ضد الغلاء وسياسة الحكومة الاقتصادية المدمرة والمعادية لمصالح العاملين . وقد خولت هذه اللجنة صلاحية الدعوة لاضراب قطري واسع وتنظيم مظاهرة احتجاج عمالية للرد على هجوم الحكومة والاحتكارات على مستوى حياة العاملين .

ودعت هذه اللجان العمال والمستخدمين الى مقاومة تجميد اتفاقيات العمل الجماعية ورفض توصيات بن شاحر لاصلاح نظام ضريبة الدخل ومكافحة التخفيض الزاحف والنضال ضد فرض ضريبة فائض القيمة .

كما أعربت عن تضامنها مع كفاح عمال مناجم النحاس (تمناع) ضد خطر الاغلاق الذي يتهدد مصنعهم . وقررت ارسال رسائل بهذا الخصوص الى رئيس الحكومة ووزير الصناعة والتجارة وسكرتير الهستدروت العام واللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست .

مندوبو كتلتي " التقدم " و" الرابطة " في مؤتمر المعلمين يبرزون ضرورة كفاح المعلمين من أجل السلام ويثيرون قضايا التعليم والمعلمين

التنديد بسياسة التمييز ضد التعليم العربي والمطالبة بوضع حد له

القدس — لمراسلنا الخاص — انهى المؤتمر الرابع والعشرون لنقابة المعلمين القطرية أعماله في الثالث من تموز الجاري ، في القدس ، وانتخب مؤسسات النقابة المختلفة كالمجلس والمركز والادارة ومجلس « مساد » ، الذي هو بنك النقابة ، وادارته .

وقد قام ممثلو كتلة «التقدم» الدمقراطية بدور فعال ونشيط في أعمال المؤتمر . فقدمت ممثلة الكتلة ، الرفيقة تسيبورا شاروني اقتراحا لجدول ابحاث المؤتمر حول دور المعلمين في النضال من أجل السلام . وقالت كيف يمكن ان يعقد مؤتمر للمعلمين في مثل ظروف بلادنا ولا يناقش القضية الاساسية التي نواجهها — قضية السلام .

واكدت انه لم يعد ممكنا تجاهل حقيقة ان هذه البلاد وطن لشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ودعت مندوبي المؤتمر الى رفع صوتهم عاليا لمطالبة حكام اسرائيل بالعمل على تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ من أجل التسوية السلمية الشاملة بين اسرائيل وجاراتها الدول العربية . وقالت ، وسط محاولات المقاطعة الاستفزازية من مقاعد ممثلي اليمين والمعراخ ، ان قضية السلام أو الحرب هي نقطة البدء في ابحاث المؤتمر . فجمهور العاملين في البلاد ، بما فيهم المعلمون ، يحسون على جلدهم في الاشهر الاخيرة نتائج الازمة الاقتصادية المتسببة عن انعدام السلام في منطقتنا . ثم تطرقت الى القضايا النقابية التي تهم جمهور المعلمين ودعت الى التوقيع على اتفاقية عمل جديدة بين المعلمين والوزارة تاخذ بعين الاعتبار الغلاء الفاحش الذي نكتوي به والاعباء الضرائبية الثقيلة التي ينوء تحتها العاملون والمعلمون . وطالبت برفع أجور المعلمين بنسبة ٣٠٪ مع العلم ان هذه النسبة ايضا لن تكفي للتعويض عن الغلاء الذي سيتفاقم نتيجة للتخفيضات الشهرية الزاحفة المتوقعة في سعر الليرة . ودعت جمهور المعلمين الى التصدي لمؤامرة سلب القسم الاكبر من علاوة الغلاء المستحقة . وحذرت من نتائج التقليص المستمر في ميزانية وزارة التربية والتعليم على التعليم والمعلمين . فتقليص ساعات التدريس لا يضر بالتعليم والتلاميذ ، فحسب ، انما بالمعلمين ايضا ومن شأنه ان يؤدي الى تنسيق قسم منهم وفصلهم عن العمل .

وتكلم في المؤتمر الاستاذ شاكر جبارة عن كتلة « الرابطة » ، التي اتحدت مع كتلة « التقدم » بموجب اتفاق بينهما لتوحيد عملهما النقابي ، فناقش التمييز المجحف والذي لا يحتمل ضد التعليم العربي . وقال ان التعليم العربي يعاني من نواقص كبيرة وفي جميع المجالات ، وأولها مجال اعداد المعلمين وتاهيلهم فثمة ٣ الاف معلم غير مؤهل ، اي قرابة نصف المعلمين العرب ، ثم برامج التعليم التي تستهدف تجاهل القيم القومية العربية واشاعة العدمية القومية بين الطلاب العرب . وقال انه في حين تؤكد برامج التعليم في الوسط اليهودي على المشاعر القومية وآداب الشعب اليهودي يهمل هذا الجانب الهام في الوسط العربي ولا تتضمن هذه البرامج امثلة حية عن الادب العربي التقدمي والانساني والوطني . واشار الى التمييز في غرف التدريس والنقص الكبير في هذه الغرف الذي تعاني منه مدارسنا العربية . ويبلغ هذا النقص اكثر من ٤ الاف غرفة . ثم تطرق الى الاوضاع الصعبة التي يدرس فيها الطلاب العرب في جامعات البلاد والى التمييز الذي يعانونه واعمال الملاحقات والمضايقات المختلفة التي يقعون ضحيتها . وابرز ضرورة التضامن مع كفاح هؤلاء الطلاب وحيا هذا الكفاح الذي يحظى بتأييد واسع من الاوساط الديموقراطية اليهودية . وفضح دوافع الاقتراح المشبوه الذي دعت الى اقراره بعض لجان الطلاب في الجامعة ويلزم الطلاب العرب اداء الخدمة العسكرية كشرط لقبولهم في جامعات البلاد . وهو الاقتراح الاستفزازي الذي رفضه الطلاب العرب .

هذا واشترك في هذا المؤتمر ٧ مندوبين عن كتلة « التقدم » ومندوب عن كتلة « الرابطة » . وبفضل النجاح الذي حققته كتلة « التقدم » في الانتخابات الماضية تمكنت من ايصال مندوب الى مركز النقابة . فانتخبت الرفيقة تسيبورا شاروني ممثلة عن كتلتي « التقدم » و « الرابطة » . وسيشغل الاستاذ شاكر جبارة ممثل كتلة « الرابطة » لمدة نصف سنة العضوية في مركز النقابة ممثلا عن الكتلتين . وانتخب الاستاذ عبد المنان شبيطة نائبا لعضو المركز . كما انتخب لمجلس النقابة اربعة ممثلين ، وهم تسيبورا شاروني وعبد المنان شبيطة وشاكر جبارة وشموئيل شالوم ، ونائبان لهم وهما شولا حنين ومفيد صيداوي .

وسيمثل الاستاذ شموئيل شالوم الكتلة في مجلس « مساد » .

وعلم مراسلنا ان « كتلة الثقافة المستقلة » حرمت من حقها في التمثيل في مركز النقابة الامر الذي اثار ، وبحق ، احتجاج ممثلي الكتلة فخرجوا من قاعة الاجتماع . وقد تضامنت كتلة « التقدم » وكتلة « الرابطة » معهم في الاحتجاج .

انفجار أنبوب نفط ايلات عسقلان

ايلات — حدث انفجار في الانبوب الذي يسيل فيه النفط الخام من ايلات الى عسقلان في مكان يبعد ١٤ كيلو مترا الى الشمال من ايلات . واندلع حريق على الاثر ، وتدفقت مئات الاطنان من النفط فغمرت الطريق وادت الى توقف المواصلات الى ايلات ومنها لمدة ساعات .

واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية في بيان اذيع في بيروت مسؤوليتها عن الحادث . ولكن ناطقا باسم الشرطة الاسرائيلية قال ان انفجار الانبوب حدث بسبب خلل فني واستبعد اي عمل تخريبي . وعزا مصدر مسؤول في شركة خط الانابيب الانفجار الي زيادة الضغط في احدى محطات الضخ ، مما ادى الى انفجار الجزء الضعيف من الخط . وقال ان الخط سيجري اصلاحه في غضون عدة ايام .

حريق في تل أبيب

تل ابيب — ذكر راديو اسرائيل ان حريقا لم يعرف سببه بعد اندلع في ورشة للتجارة في الطابق الاول من احدى العمارات في شارع بنيامين في تل ابيب ، ثم امتدت الى اجزاء أخرى من العمارة .

وذكر الراديو ان رجال المطافئ بذلوا جهودا كبيرة حتى سيطروا على الحريق .

الكنيست تقرر سلسلة من القوانين المتعلقة بالضرائب بموجب توصيات لجنة « بن شاحر »

القدس — لمراسلنا البرلماني — اقرت الكنيست في جلستها امس الخميس سلسلة من القوانين المتعلقة بالضرائب لاقرار توصيات لجنة «بن شاحر» باجراء تعديلات على نظام جباية الضرائب وخاصة ضريبة الدخل .

وكان اقرار تلك القوانين باصوات الائتلاف الحكومي والليكود ، وامتناع النائب بعيل ، ومعارضة الكتلة الشيوعية .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب ابرهام ليفنبراون ففضح الوجه الحقيقي لهذه التعديلات التي تضر ، من جهة بما حققه العاملون من مكتسبات اجتماعية وعلاوة في الاجور وتفرض في نهاية الامر المزيد من الضرائب على دخلهم المتقلص وتمنح التخفيضات لكبار اصحاب الدخل من مقاولين وتجار ورأسماليين من جهة أخرى . وطالب النائب الشيوعي برد القوانين المقترحة الى الحكومة .

(التفاصيل في العدد القادم)

مصادرة ٣٠ ألف دونم في الخان الاحمر تمهيدا لاقامة مدينة يهودية

القدس — لمراسلنا — صادرت سلطات الاحتلال ٣٠ الف دونم من الاراضي العربية في منطقة الخان الاحمر . والارض المصادرة هي جزء من منطقة تبلغ مساحتها ٧٠ الف دونم كانت السلطات أعلنت قبل سنوات ، انها منطقة عسكرية مقفلة بالحجة التقليدية — المناورات والتدريبات .

وكتبت صحيفة « هآرتس » ، أمس الاول ، ان القصد من هذه المصادرة توسيع القاعدة التي ستبنى عليها مدينة في تلك المنطقة التي يسمونها « معلى أدوميم » .

وذكرت صحيفة « معريب » ، يوم الثلاثاء ، انه سيتم قريبا بناء اول مصنع في الخان الاحمر ، وهو معد لانتاج البيوت الجاهزة من الباطون ، وانه سيقام بأموال اسرائيلية واجنبية وسيستوعب ٥٠ عاملا .

وكتبت « هآرتس » ان مؤسسات وهيئات استيطان اسرائيلية لا تزال تطالب وتضغط من أجل مصادرة عشرات الوف الدونمات من الاراضي العربية بقرب قرية طوباس .

انفجار في مستودع ذخيرة في عتليت

عتليت — لمراسلنا — ذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان انفجارا حدث ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، في مستودع ذخيرة تابع للجيش الاسرائيلي في عتليت على الساحل جنوبي مدينة حيفا ، وذلك بعد نشوب حريق اندلع في المكان . وقال انه لم تحدث اصابات . ولم تقدر كمية الخسائر . واستبعد الجيش ان يكون الانفجار نتيجة عمل تخريبي .

حادث طرق مفجع

شعب — لمراسلنا — كان المرحوم الشاب حسن بقاعي أحد خمسة قتلى ذهبوا ضحية حادث طرق شنيع وقع على طريق أورون — ناحل تسين في منطقة بئر السبع ، عندما حدث اصطدام جبهوي بين شاحنة وسيارة تندر كانت تقل ٧ عمال قتل منهم أربعة على الفور هم سائق السيارة كدادو من الناصرة واسحاق برنرد (٢٢ عاما) من مستوطنة « بن شمن » وأوري تدمور (٢٤) من كريات بنيامين وحسن بقاعي (٢٤) من شعب . وأصيب الثلاثة الآخرون بجروح خطيرة وقد تم نقلهم الى مستشفى بئر السبع وهم : على حصارمة (٢٢) من البعنة وفاعور فضل (٢٤) من شعب وفهيم كدادو ابن عم السائق .

وشيعت ، أمس ، جماهير غفيرة في موكب مهيب جثمان الفقيد حسن بقاعي الى مثواه الاخير في قرية شعب . ووضع على ضريحه عدد من أكاليل الزهور .

ويتقدم الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في شعب بأحر التعازي الى ذوي الفقيد وعموم أهالي القرية مع التمنيات بالشفاء لجرحى الحادث المفجع .

الاتفاق المرحلي بين تأكيدات السادات — بقية

يوم السبت ، فسيقوم كيسنجر بتجديد مهمة المكوك في الشرق الاوسط .

الرئيس السادات يصرح بوجود اتفاق مبدئي

وصرح الرئيس السادات ، في حديث له مع الصحفيين الامريكيين راندولف هيرست وكينسبري سميث ، ان مصر واسرائيل توصلا الى اتفاق مبدئي حول اتفاق جديد في سيناء . وقال السادات ان الاتفاق يشكل تفكيك وضع مشحون بالمواد المتفجرة في الشرق الاوسط اذا ما جاء في اعقابه خطوة مماثلة في الجبهة السورية واذا ما عالج مؤتمر جنيف المرتقب القضية الفلسطينية . وقال الصحفيان انه اذا لم يحدث خلل في اللحظة الاخيرة فسيوقع الاتفاق قريبا حسب راي السادات . وجاء ايضا ان الزعيم المصري كان قد أعلم الرئيس فورد في لقاء زالتسبورغ ، في الشهر الماضي ، انه يسمح للولايات المتحدة ان تقيم جهاز تحذير مسبق في ممرات الميتلة والجدي في سيناء بعد انسحاب اسرائيل من هذه المواقع الاستراتيجية . وقال الصحفيان ان هذا الاتفاق سيعيد آبار النفط في أبو روديس لمصر وانه على استعداد لتجديد صلاحية قوى الامم المتحدة كل سنة اذا استمرت عملية التقدم نحو السلام . واشاد الرئيس المصري بجهود جيرالد فورد وكيسنجر ووصف فورد بانه رائد للسلام .

استمرار مساعي المماطلة الاسرائيلية

ويستمر حكام اسرائيل في مساعي المماطلة والضغط والابتزاز . فبعد ان أجلت الحكومة الاسرائيلية ، يوم الاحد الماضي ، اتخاذ قرار حول الاتفاق المرحلي المقترح ، ارسلت سفيرها دينتس الى الولايات المتحدة لتقديم لائحة جديدة من « الاستيضاحات » و « الاسئلة » والطلبات الجديدة . وتنشر الصحف عن لوائح طلباتهم المالية والعسكرية الجديدة من الولايات المتحدة مقابل انسحابهم طالبين تعهدات امريكية جديدة بعدم تقديم ضغوط جديدة لانسحابات جديدة (وكأن المسألة متوقفة على ارادة فورد وكيسنجر انفسهم . وكأنهم لا يطلبون الانسحاب مضطرين بضغط الاحداث الدولية ، الاتحاد السوفييتي والرأي العام العالمي والاحداث في المنطقة نفسها التي تهدد مصالحهم) . ويأمل حكام اسرائيل على الاقل في الحصول على تأكيدات امريكية جديدة للاستمرار في تزويدهم باحدث الاسلحة لمدة الاتفاق وما بعده وكذلك الحصول على أوسع تأييد مالي (٢٥٠٠ مليون دولار لهذه السنة فقط) لشراء الاسلحة وللدعم الاقتصادي .

واعلن رئيس الوزراء رابين تكملة لهذه المناورات أمام الصحفيين في اثناء زيارته لبرلين الغربية يوم الاربعاء انه يشك في الوصول الى اتفاق مرحلي اسرائيلي — مصري اذا لم يكن هناك تنازلات من الجانبين . وقال ان التنازلات كانت حتى الان اسرائيلية ، اما من الجانب المصري فلم يكن هناك الا الكلام !

وخلافا لهذه اللهجة اعلن آلون وزير الخارجية في الكنيست ، أول أمس الاربعاء ، ان هناك تقدما في المساعي من أجل الاتفاق مع مصر .

ولذا يرى المراقبون في تصريحات رابين المتعنتة هذه قبيل التقائه المرتقب مع كيسنجر (في بون يوم السبت غدا) مناورات اسرائيلية جديدة لتقوية الضغط والابتزاز الامريكي الموجه نحو مصر .

ويتاجر حكام الولايات المتحدة باضطرارهم واضطرار حكام اسرائيل الى الانسحاب لتفادي انفجار الازمة ، ساعين الى كسب تحولات في السياسة المصرية موالية للمصالح الامريكية . فنشرت « هآرتس » (٧—٧—٧٥) تقول على لسان الاوساط المسؤولة في اسرائيل انهم يتفهمون الاستراتيجية الامريكية في المنطقة . وهي « ان الولايات المتحدة غير معنية في ان تستلم مصر كل شيء مرة واحدة وهذا حتى تتمكن واشنطن من تفحص المدى الذي تكون فيه مصر مستعدة للتعاون مع الولايات المتحدة » ... هذا هو أساس تمسك الولايات المتحدة بسياسة الحل الجزئي وتفادي مؤتمر جنيف . الا ان الولايات المتحدة ليست وحدها في الميدان .

موقف الاتحاد السوفييتي الصريح يؤثر على التحركات

ويكون كيسنجر قد التقى مع غروميكو أمس الخميس وبحثا الى جانب قضايا الامن الاوروبي وتقليص السلاح الاستراتيجي ونزع السلاح قضية أزمة الشرق الاوسط . وواضح ان موقف الاتحاد السوفييتي الصريح المصر على عقد مؤتمر جنيف لضمان الانسحاب الكامل والتسوية الشاملة باشتراك جميع الاطراف ، واضح ان هذا الموقف لا يزال يلعب دوره . واذ تعتمد الاستراتيجية الامريكية ، الى جانب اعتمادها المركزي على الاحتلال الاسرائيلي وسياسة حكام اسرائيل ، ايضا على تهادن اليمين العربي وخدمة الرجعية العربية الا ان ضغط حركة التحرر الوطني الشعبي في مصر نفسها والقوى المعادية للاستعمار على الصعيد العربي العام والحركة الوطنية الفلسطينية مدعومين بالموقف السوفييتي الحازم والمبدئي ، كل هذا يشكل عنصرا حاسما في اقرار نتائج شد الحبل الدائر رحاه حول تسوية أزمة المنطقة .

كلمة الاتحاد — بقية

واحداث الفرقة بين الدول العربية نفسها ، واضعاف التعاون العربي السوفييتي وضرب الحركة الوطنية الفلسطينية . وعن طريق تفادي الحل الشامل والتام يريد حكام واشنطن متابعة نشاطهم الابتزازي في استغلال الاحتلال لتنفيذ اهدافهم الاستعمارية القذرة على حساب استمرار آلام شعوب المنطقة وبقاء خطر الحرب يهدد امنها وامن العالم . هذه هي أهداف الاستعمار الامريكي . الا انه من حسن حظ شعوب المنطقة فهو ليس وحده في الميدان ، لا هو ولا حكام اسرائيل ولا الذين يصبون الماء على ايدي فورد . ان القوى الاساسية التي تضيق مجال عمل الاستعمار الامريكي وأعوانه والتي تفرض عليه فرضا الانسحاب الجزئي على حكام اسرائيل ، ان هذه القوى الدولية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ودعمه المبدئي لضحايا العدوان والاحتلال وللنضال من اجل السلام العادل والشامل في المنطقة وكذلك القوى الشرق اوسطية ، قوى حركة التحرر الوطني العربية في مصر نفسها وفي غيرها من البلدان العربية ، القوى الشعبية المعادية للاستعمار في العالم العربي ، قوى الحركة الوطنية الفلسطينية النامية ، هذه القوى كلها مجتمعة قمينة بان تقلب جميع مخططات الاستعمار واعوانه راسا على عقب ومهما تدخل معركة السلام العادل والشامل في تعاريج ومهما تجابه من عقبات فلها الظفر .

اللجنة القطرية العامة للثانويين العرب في اسرائيل

تدعو أعضاء اللجنة القطرية السابقة والمنتخبين والمرشحين للجنة القطرية الجديدة الى الاجتماع التنظيمي الهام الذي يعقد يوم الثلاثاء ١٥—٧—١٩٧٥ الساعة الثالثة بعد الظهر في نادي الاخوة الثقافي جادة بن غوريون ٣٩، حيفا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة الناصرة

اجتماعات شعبية

بمناسبة اسبوع التضامن العالمي مع الشعب القبرصي

الناصرة — السبت ١٩—٧ الساعة ٧ مساء — عمر سعدي
يافة الناصرة — السبت ١٩—٧ الساعة ٧،٣٠ — سالم جبران
شفاعمرو — السبت ١٩—٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — توفيق كناعنه
طمرة — السبت ١٩—٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — اسعد بدر
شعب — الجمعة ٢٥—٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — نظير مجلي
سخنين — السبت ٢٦—٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — سالم جبران
طرعان — السبت ٢٦—٧ الساعة ٧ مساء — عمر سعدي
عبلين — السبت ٢٦—٧ الساعة ٧ مساء — سامي غطاس
كوكب ابو الهيجا — الاربعاء ٣٠—٧ « « — اسعد بدر

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* معدي جمال عباس وزوجته لميلاد ابنهما البكر

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

* الصديقين احمد — على أسعد صالح بمناسبة الزواج

* الصديق رمزي محمود شحادة بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة — المشهد

* الصديق يعقوب مناحيم بالمولودة

اعضاء الحزب — رمات غان

تعزيات

تعزياتنا الحارة الى :

● عوده ونعيم الاشهب بوفاة الوالدة

هاني ابو سخا وداوود جبري وعائلتيهما — عكا

● الرفيق محمد سعيد الصفي وزوجته بوفاة المرحوم نجلهما

له الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب والشبيبة — البعنة

● الاستاذ ابراهيم بطرس داوود بوفاة الوالدة

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

● جميع آل برغوث في الناصرة وخارجها بوفاة المرحوم صبحي يعقوب برغوث

اعضاء خلية الروم واللاتين للحزب والشبيبة — الناصرة

● الرفيقين العزيزين نعيم وعوده الاشهب بوفاة الوالدة

نجيب فاهوم وعائلته — الناصرة

● الرفيق تركي داوود واخوانه وجميع عائلة ابو داوود في كفر كنا بوفاة المغفور له عميدهم سليم ابو داوود

الحزب والشبيبة — كفر كنا

● آل خمايسي واقربائهم وانسبائهم بوفاة المغفور له احمد محمود شحادة خمايسي

الحزب والشبيبة — كفر كنا

يتقدم رئيس واعضاء مجلس ابو سنان المحلي الى ارملة المرحوم جورج خوري واولادها وبناتها وعموم آل الخوري واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم جورج خوري

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة العاشرة من صباح السبت الموافق ١٢—٧—٧٥ في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر كنا قداس وجناز الاربعين راحة لروح المرحومة

عايدة متعب صفوري

زوج المرحومة واولادها واقرباؤهم يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٢—٧—٧٥ في كنيسة الروم الاورثوذكس في كفر ياسيف قداس وجناز راحة لروح المرحوم

نقولا سليم خوري

فعائلة الخوري في كفر ياسيف وأبو سنان وحيفا يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

حوار يهودي — عربي

خاص بالشاعر نايف سليم المقيد بالاقامة الاجبارية في بلده البقيعة .

يعقد في الساعة ٨،٣٠ من مساء السبت ١٢ تموز ١٩٧٥ في دار نقابة الصحفيين (بيت سوكولوف) شارع كابلان ٤ — تل ابيب .

باشتراك :

البروفسور دان ميرون
حنوخ ليفين
البروفسور دانيئل عميت
سميح القاسم
الدكتور يوسف سدان
البروفسور كالمان التمان
سالم جبران
بيبي
والشاعر نايف سليم .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الثلاثاء ١٥ تموز ١٩٧٥ ، ٦ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/١٨ VOL 32–18 — 15.7.75

سورية تدعو الى مراجعة سريعة للموقف العربي

احتمال تطورات خطيرة الشأن نتيجة المراوغة الاسرائيلية - الامريكية

دمشق — القدس — واشنطن — نشرت صحيفة « الثورة » شبه الرسمية ان سورية ترفض الحلول الجزئية خلافا لما زعمته وكالات الانباء الغربية . وبعد من تصريحات القيادة الرسمية الاسرائيلية انها تنتظر تنازلات مصرية جديدة بعيدة المدى وتوضيحات اخرى قد تستغرق وقتا طويلا قبل الدخول فعليا فى صلب مشروع اتفاق التسوية المرحلية مع مصر . ويتوقع المراقبون احتمال تطورات مفاجئة فى الموقف نتيجة الضباب المصطنع الذي ينشره حكام اسرائيل لتجميد الوضع الى ما لا نهاية .

وكانت صحيفة «الثورة» السورية شبه الرسمية قد نشرت مقالا يوم السبت ، ترددت اصداؤه فى العالم العربي ، دعت فيه الى مراجعة سريعة لجدوى التحرك السياسي وتقييم نتائجه بعد مضي ما يقرب من عامين على بدء هذا التحرك دون التوصل الى حل لمشكلة الشرق الاوسط .

وكتبت « الثورة » ان العرب ذهبوا بعيدا وضعوا طويلا بعنصر الزمن من اجل التوصل الى الحل دون جدوى . ووصفت الصحيفة الموقف الاسرائيلي بانه ينتقل من خدعة الى خدعة مع بقاء القضية معلقة بين ارادتين ، ارادة اسرائيلية تدعي القدرة على الرفض او القبول وارادة امريكية تظهر عجزا مصطنعا امام ادعاءات اسرائيل ورغباتها .

واكدت « الثورة » بان الحاجة ملحة الى مراجعة سريعة لجدوى التحرك السياسي كما تزداد الحاجة الى ان نقرن رغبتنا فى الحل العادل باستخدام ارادتنا العربية الفكرة على كافة المستويات العسكرية والاقتصادية والبشرية .

ويعتقد المراقبون باحتمال وقوع تطورات مفاجئة على الموقف فى الشرق الاوسط ، بقرب انتهاء مدة قوة الطوارىء الدولية فى سيناء (٢٤ تموز الحالي) ومحاولة حكام اسرائيل ترويض العرب على التنازل عن الجداول الزمنية فى لعبة المفاوضات .

فولبرايت يتنبأ بحرب خامسة

نشرت صحيفة « واشنطن بوست » مقالا لوليام فولبرايت رئيس لجنة الخارجية الاسبق فى مجلس الشيوخ الامريكي تنبأ فيه بوقوع حرب خامسة فى الشرق الاوسط ، بسبب تعنت حكام اسرائيل ، قد تقود الى توريط الولايات المتحدة .

هذا وقد اعربت كلمة محمود رياض وزير الدولة المصري فى المؤتمر الاسلامي عن خيبة امل مصرية من امكانية التوصل الى سلام عادل بالطرق السياسية . ودعا الى حشد الطاقات العربية لمواجهة الموقف .

« هآرتس » : أثبت رابين أنه كفؤ لمقاومة الضغوط الامريكية !



شروط إسرائيلية جديدة وطلب إيضاحات جديدة

في سياسة المماطلة ولعبة شد الحبل لامتحان قدرة العرب

مصر تتهم اسرائيل بالمماطلة في التوقيع على اتفاقية الحل المرحلي وتؤكد انه لم يبق امامها سوى الذهاب الى جنيف

قابلت حكومة اسرائيل استعداد مصر لاجراء تسوية مرحلية بلائحة جديدة من المطالب تحت غطاء شامل من الضمانات والدعم الامريكيين التى تم التوصل اليها فى محادثات رابين — كيسنجر فى بون فى الاسبوع الماضى ، عملا بالشعار « قال خذ فقلت هات وهل من مزيد » . وعملا بسياسة المماطلة لكسب الوقت تقدمت حكومة اسرائيل بطلب ايضاحات جديدة من وزارة الخارجية الامريكية لتقوم الاخيرة بدورها فى طلب ايضاحات جديدة من مصر وهلمجرا . وصرح رابين اثر عودته صباح الاحد ، من بون ، أن عملية المفاوضات قد تستغرق سنة كاملة وان اسرائيل لن تقرر موقفها تحت ضغط اللوائح الزمنية ، وان موعد انتهاء فترة الطوارىء الدولية فى سيناء فى ٢٤ تموز لن يلزم اسرائيل بشىء . ويرى المراقبون أن اسرائيل لم تغير من موقفها الذى اتخذته منذ مطلع هذا العام والذى أدى الى انهيار مهمة كيسنجر . وازاء هذا التعنت والصلف الاسرائيليين أتهمت « الاهرام » القاهرية اسرائيل بالمماطلة فى توقيع اتفاق التسوية المرحلية معلنة أن مصر قد تضطر الى الذهاب الى جنيف فورا .

ونشرت صحيفة « هآرتس » امس الاول ، خبرا رئيسيا زعمت فيه ان مصر وافقت على السماح لاسرائيل بالاحتفاظ بموطىء قدم فى مشارف الممرات الشرقية . وعلى الرغم من ذلك يصر حكام اسرائيل كشرط لتوقيع الاتفاق المرحلى أن تقوم مصر بابطال المقاطعة العربية ووقف الحرب الدبلوماسية ضد اسرائيل ، والتزام مصر بحالة انهاء الحرب ضد اسرائيل خلال فترة الاتفاق المرحلى على مدى ٣ سنوات فى حالة تدهور الاوضاع العسكرية مع سورية على الحدود الشمالية .

وبمنجهية تفوق غطرسة ١٩٦٧ ، أعلن رئيس الحكومة اسحاق رابين ان اسرائيل تعتبر التسوية المرحلية مع مصر آخر تسوية من نوعها وانه لا يتصور تسويات اخرى على طريقة الخطوة — خطوة . ورفض رابين ان تكون لمصر سيطرة تامة على المرتفعات الجبلية فى سيناء .

وصرح رابين لمجلة التايم الامريكية أنه يشك فى امكانية عقد اتفاق مرحلى مع سورية . وانه لا مجال لاتفاق على الانسحاب مع الاردن . واعلن رابين رفضه القاطع لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مفاوضات مع اسرائيل .

وتفيد التايم ان الولايات المتحدة وعدت اسرائيل بمعارضة اشراك المنظمة فى محادثات جنيف ، وبعدم الضغط على اسرائيل للقيام بانسحاب جديد فى الهضبة وفى الضفة الغربية خلال السنوات الثلاث منذ توقيع الاتفاق المرحلى المقترح مع مصر .

ويرى المراقبون أن تكتيك اسرائيل هو استمرار عملية المفاوضات مع مصر الى اقصى اجل ممكن لكسب الوقت ، مع جعل عملية التوصل الى تسوية مرحلية أمرا مستحيلا بالنسبة للطرف المصرى ، الا اذا قبل شروطا اسرائيلية لا تقل عن شروط استسلام .

هذا ونددت صحيفة « برافدا » السوفييتية بنهج التسويات المرحلية وسياسة الخطوة — خطوة ، التى تستهدف ابعاد السلام العادل فى الشرق الاوسط .واكدت أن الاطار الافضل لهذه التسوية يجب أن يكون بعقد مؤتمر جنيف للسلام العادل .

وخطورة الموقف الاسرائيلى — الامريكى تبرز فى محاولة امتحان قدرة الشعوب العربية على الصمود ، دون النظر الى ما يحمله من عواقب قطع الخيط الذي يشد المنطقة عن شفا هوة اتون انفجار عسكري جديد .

مؤتمر السلام القطري الايطالي يقرر الدعوة

الى الانسحاب التام والى احترام حقوق الشعب الفلسطيني واسرائيل

روما — انتهى ، يوم الجمعة الماضى فى العاصمة الايطالية ، المؤتمر القطرى من اجل السلام العادل فى الشرق الاوسط ، الذى وحد الكتل السياسية الكبرى فى البلاد ، بحضور مندوبين عن حركات السلام فى الاقطار العربية واسرائيل ، وممثلين عن احزاب سياسية تقدمية تعمل فى اقطار حوض البحر الابيض المتوسط .

وتكلم عن لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية فى هذا المؤتمر على التوالى : اورى افنيرى وتاتان يلين مور واميل توما الذى حيا المبادرين الايطاليين الى عقد هذا اللقاء الهام وشجب سياسة حكام اسرائيل التوسعية الجبلى باخطار الحرب . كذلك اوضح اميل توما عناصر استراتيجية المحافل الحاكمة فى اسرائيل القائمة على التساوق مع الامبريالية الامريكية والمماطلة والتسويف ، لاجهاض الحل العادل وتكريس الاحتلال تمهيدا لضم المناطق العربية الى اسرائيل .

كذلك ابرز عدد من المندوبين العرب ، الى جانب ادانتهم الصهيونية وأطماعها التوسعية ، دعوتهم الى الحل السياسى القائم على انسحاب اسرائيل التام من المناطق المحتلة واعترافها بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وفى مقدمتها حق تقرير المصير .

واستعرض ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى كلمته تاريخ الاستيطان الصهيونى وشرح ظروف تشريد الشعب العربى الفلسطينى وادان حكام اسرائيل مؤكدا بانهم يرفضون تنفيذ قرارات الامم المتحدة .وقال ان المنظمة ستقرر فى أمر الاشتراك فى مؤتمر جنيف حين توجه اليها دعوة .. وهى تؤيد الدعوة لانسحاب اسرائيل من المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ .

وفى النهاية صادق المؤتمر على بيان ، هو وثيقة قوى السلام الايطالية يدعو الى حل أزمة الشرق الاوسط بالانسحاب التام والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ..واحترام سيادة واستقلال وحقوق اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

وسنستعرض هذا المؤتمر فى عدد مقبل.

العالم يرقب باهتمام بالغ اول رحلة فضاء سوفياتية - أمريكية مشتركة

يرقب العالم باهتمام كبير وفرح بالغ انباء رحلة الفضاء السوفياتية — الامريكية المشتركة التي ابتدأت اليوم الثلاثاء ال — ١٥ من تموز ١٩٧٥ . ففي الساعة الواحدة والدقيقة العشرين من بعد ظهر هذا اليوم يطلق الاتحاد السوفياتي مركبة الفضاء « سيوز » وعلى متنها بطلا الاتحاد السوفياتي ، رائدا الفضاء الكسي ليونوف وفاليري كوباسوف . وستطلق الولايات المتحدة مركبة الفضاء « ابولو » بعد سبع ساعات ونصف الساعة من موعد اطلاق « سيوز » وعلى متنها ثلاثة ملاحي فضاء ، ستافورد وبراند وسليتون . وستلتقي المركبتان فى الفضاء الخارجي وتلتحمان معا . وتجريان عددا من التجارب والابحاث العلمية المختلفة .

وتشكل هذه الرحلة المشتركة الاولى انجازا علميا رائعا من شانه ان يقدم خدمة جلى للانسانية ولقضية السلام والتفاهم بين شعوب كوكبنا الارضي . (اقرأ عن الرحلة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

اسرائيل تواصل حربها على مخيمات اللاجئين

اسقاط طائرتين اسرائيليتين واسر طيار اسرائيلي

تل أبيب — بيروت — عاودت الطائرات الاسرائيلية الاغارة على مخيمات الفلسطينيين فى جنوب لبنان للمرة الثانية خلال اقل من اسبوعين . فقد قامت هذه الطائرات ، بعد ظهر اول أمس الاحد ، بالاغارة على مخيم « عين الحلوة » قرب صيدا وقصفت المخيم بالقذائف الصاروخية والقنابل . وقتل نتيجة لذلك مواطنان وجرح تسعة اخرون .

وقد ادعى الناطق العسكري الاسرائيلي ، كما فى كل مرة ، ان الاغارة استهدفت مواقع « المخربين » العسكرية ودمرت « مصنعا لانتاج الاسلحة يمتلكه المخربون » .

وجاء من بيروت على لسان شهود عيان ان الطائرات اغارت مرتين على المخيم . فحاولت فى المرة الاولى اسقاط حمولتها على المخيم الا ان المقاومة الفلسطينية استقبلتها بوابل من صواريخ « سام » فاضطرتها الى الاقلاع بعيدا وعاليا عن المخيم . كما امطرتها المدفعية اللبنانية بنيرانها فاضطرتها الى الفرار . ولكن طائرتين عاودتا الكرة والاغارة فتمكنت احداهما من القاء حمولتها على المخيم الا ان المدفعية اللبنانية اصابت احداهما وشوهدت وهي تسقط فى البحر محترقة .

وقال ناطق بلسان المنظمات ان المقاومة الفلسطينية الارضية اصابت طائرة اسرائيلية ثانية . وقد سقطت هذه الطائرة فى المنطقة الساحلية جنوب صيدا . وهبط طيارها بالمظلة فى تلك المنطقة . ويعتقد انه اسر .

اما الناطق العسكري الاسرائيلي فاصر على ان جميع الطائرات عادت سالمة .

هذا ويؤكد المراقبون على ان الهجوم الاسرائيلى الجديد على مخيم « عين الحلوة » يشكل استمرارا للحرب المعدة التي تمارسها سلطات اسرائيل ضد الفلسطينيين . فقد تم بمبادرة متعمدة ومدروسة ولم يات رد فعل لعملية فدائية . وكان رابين ، رئيس وزراء اسرائيل ، قد اعلن فى الكنيست بكل صراحة فى الاسبوع الماضي ان اسرائيل ستواصل حربها

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

هزيمة الاشتراكيين الديموقراطيين فى البرتغال

لشبونة — منى الاشتراكيون الديموقراطيون فى البرتغال باشد هزيمة سياسية لحقت بهم حتى الان منذ انتصار ثورة ال— ٢٥ من نيسان ١٩٧٤ والتى أطاحت بالفاشية . فقد رفض مجلس الثورة البرتغالى مطالبهم الابتزازية والتى كان أوجها انسحابهم من الحكومة والتهديد باثارة الاضطرابات والتخريب الاقتصادى ، وقبل المجلس استقالتهم نهائيا . واوعز الى رئيس الحكومة الجنرال كونفالفس بتعيين وزيرين جديدين من العناصر الثورية الوطنية المخلصة وذات الكفاءة ، بدلا من الوزيرين الاشتراكيين المستقيلين .

وكان الاشتراكيون قد استقالوا من الحكومة احتجاجا على قرار مجلس الثورة باقامة حكم عمال اشتراكى فى البرتغال من مجالس العمال والجنود الثوريين. وهو القرار الذى رحب به الشيوعيون البرتغاليون والنقابات العمالية والمنظمات الشعبية الثورية الاخرى . وقد توهم الاشتراكيون ، الذين يشكلون منذ زمن مركز تجمع اليمين المعادى لمسار الثورة فى البرتغال ، انهم باستقالتهم سيثيرون أزمة سياسية فى البلاد ويفشلون برنامج مجلس الثورة الذى يهدف الى تحويل البرتغال تحويلا اشتراكيا . ولكن الاشتراكيين فشلوا فى هذا فشلا ذريعا كما فشلت الرجعية فى الماضى فى حرف البرتغال عن مسارها الثورى.

رابين لم يحقق أهداف زيارته الى ألمانيا الغربية

حيفا — لمكاتبنا الخاص — يجمع المراقبون على ان رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، لم ينجح فى تحقيق الاهداف الاساسية التي توخاها من رحلته الى المانيا الغربية ، التى زارها فى الاسبوع الماضى . فقد فشل رابين فى حمل شميدت ، مستشار المانيا الغربية ، على التراجع عن القرار الذي اقرته دول السوق الاوروبية المشتركة التسع ، وبينها المانيا الغربية، فى نهاية ١٩٧٣ والذي يؤكد ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية المحتلة والعمل على حل القضية الفلسطينية وتطبيق قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ لمجلس الامن . فقد اكد شميدت لرابين ، بما لا يبقي مجالا للالتباس ، ان المانيا الغربية ما زالت تتمسك بهذا القرار وانها قلقة من استمرار الوضع المتازم فى منطقة الشرق الاوسط . كما حذر شميدت رابين من اضاعة الفرصة التاريخية السانحة الان للتوصل الى حل مرحلي مع مصر كاساس للذهاب الى جنيف وحل القضية الشرق اوسطية حلا نهائيا .

وقد عاد رابين الى البلاد ، صباح الاحد الماضي ، بعد ان اجتمع مع وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر ، فى بون . هذا وقبل مستشار المانيا الغربية ، شميدت ، دعوة رابين لزيارة اسرائيل على ان يحدد موعد الزيارة فى وقت لاحق .

وزير خارجية سوريا يدعو فى المؤتمر الاسلامى الى طرد اسرائيل من الامم المتحدة

جدة — الوكالات — استأنف مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية السادس اعماله ، امس الاثنين، فى مدينة جدة فى العربية السعودية . وقد افتتح اعماله يوم السبت الماضى وبحضور ممثلى ٤٠ دولة اسلامية ، بما فى ذلك ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات ، رئيس المنظمة .

ومع أن المبادرين لعقد هذه المؤتمرات ، وفى مقدمتهم العربية السعودية وايران وماليزيا وباكستان، استهدفوا منذ البدء اضفاء الطابع الدينى عليها واقامة كتلة يقف فى قيادتها مثل هذه الدول الرجعية والمعروفة بولائها للدول الامبريالية وعدائها لقوى التقدم داخلها وعلى المستوى العالمى ، على الرغم من ذلك فان هذه المؤتمرات ، والمؤتمر السادس الراهن بشكل خاص ، لم تستطع ولن تستطيع تجاهل القضايا الاساسية التى تواجه البلدان الاسلامية ، والتى كانت فى معظمها دولا مستعمرة عانت من التخلف وما زالت تعانى منه وتصطدم مصالح شعوبها الوطنية والسياسية مع مصالح الامبريالية العالمية . وهذا يبرز فى الابحاث السياسية للمؤتمر الحالى ، مثل قضية فلسطين ، والقدس العربية فى مقدمتها ، وقضية الاحتلال الاسرائيلى للاراضى العربية ومسالة الصحراء الاسبانية وغيرها ، وكذلك القضايا الاقتصادية والاجتماعية الاخرى التى يناقشها المؤتمر .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

فورد يأمل أن يوافق الاتحاد السوفييتى على شراء قمح أمريكى

شيكاغو — عبر الرئيس الامريكى فورد عن امله فى أن تنجح الولايات المتحدة فى بيع كميات كبيرة من القمح للاتحاد السوفييتى .

كان ذلك فى مؤتمر صحفى فى مدينة شيكاغو التى تعتبر مركزا للمناطق الزراعية الهامة فى الولايات المتحدة . وقال الرئيس فورد انه يأمل بان صفقة كهذه من شانها ان تساعد المزارعين الامريكيين .

وهكذا يبدو الرئيس فورد من حيث لا يريد الزاعم عن تحميل الاتحاد السوفييتى منة ببيعه القمح الامريكى . وظهر ان الصفقة تخدم المزارعين الامريكيين فى الاساس .

ومعروف ان الاتحاد السوفييتى ينتج من الحبوب ، حتى فى سنين الجفاف ، ما يزيد عن حاجته .

العراق يحتفل بالذكرى ال-١٧ لثورة الرابع عشر من تموز الوطنية

بغداد — ابتدأ العراق ، حكومة وشعبا ، امس الاثنين ال — ١٤ من تموز الجارى ، الاحتفالات بالذكرى ال — ١٧ لثورة الرابع عشر من تموز التى اطاحت فى عام ١٩٥٨ بالنظام الملكى الرجعي فى العراق وبحكومة نورى السعيد العميلة . وقد اعلنت الحكومة العراقية أن هذه الاحتفالات ستستمر اربعة ايام متتالية .

هذا وسيتم فى اثناء هذه الاحتفالات افتتاح عدد من المشاريع النفطية والصحية والزراعية والصناعية والانشائية الاخرى فى مناطق مختلفة من العراق .

ولقد تمكن الشعب العراقى على الرغم من النكسات والتراجعات الموقتة التى طرأت على مسار حركته الوطنية والثورية ، تمكن بفضل هذه الثورة من احراز مكاسب اجتماعية واقتصادية وسياسية هامة . فقد اطاحت ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ بمركز حلف بغداد الاستعمارى البغيض الذى اقامته الامبريالية الامريكية والبريطانية وضم العراق ، آنذاك ، وايران وتركيا ، وكان الهدف من اقامته ضرب حركة التحرر الوطنى العربية بعد احتوائها وتطويقها ومنع شعوب المنطقة من السير على طريق التحولات الاجتماعية الثورية .

وقد احدثت هذه الثورة تحولات جذرية فى حياة الريف العراقى وفلاحيه فقررت الاصلاح الزراعى الذى وضع الاساس والشروط المادية لتصفية الاقطاع البغيض والقضاء على التخلف الذى ميز حياة الريف حتى الثورة . كما بدأ العراق فى السير على طريق التنمية الاقتصادية الوطنية والعمل على تحرير الاقتصاد العراقى من التبعية للاحتكارات الغربية الامبريالية.

ومنذ مستهل السبعينات ومع توطد الجبهة الوطنية التقدمية فى العراق ، والتى تضم الشيوعيين وحزب البعث العراقى وقوى وطنية وتقدمية اخرى ، وشعب العراق يوطد مكاسبه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ويساهم فى معركة الشعوب العربية الوطنية الناهضة للاستعمار والرجعية العربية والاحتلال الاسرائيلى.كما يلعب العراق اليوم دورا هاما فى حركة التحرر الوطنى العالمية الناهضة للاستعمار . وتربطه بالاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية اخرى مواثيق صداقة قوية ومعاهدات تجارية وثقافية . وقد قرر مؤخرا الانضمام كمراقب الى مجلس التعاضد والتعاون المشترك ، الذى يوحد الدول الاشتراكية الرئيسية .

دولة أفريقية جديدة

ساوتومي — ارتفع علم وطني جديد فى جزيرتي ساوتومي وبرنسيبي اللتين كانتا اصغر مستعمرة برتغالية فى افريقيا ، ليعلن قيام دولة افريقية مستقلة جديدة ، بعد ٥٠٠ سنة من الحكم الاستعماري .

واعلن تنصيب الدكتور مانويل بنيتو دا كوستا أول رئيس للجمهورية. وقد انتخبه لهذا المنصب المكتب السياسى لحركة تحرير ساوتومي وبرنسيبي التي كان يتزعمها متخذا من غابون مقرا لها .

ويبلغ عدد سكان الدولة الجديدة ٧٠ الف نسمة ، وتشتهر بزراعة الكاكاو .

كلمة الاتحاد

الاحتلال ينبت للعين مخرزا !

المعتقلون الاداريون فى سجون الاحتلال تنتهي مدد اعتقالهم فى ٢٠ تموز الحالي . ويتعاظم النضال لاطلاق سراح هؤلاء المعتقلين الذين تحتجزهم سلطات الاحتلال خرقا لجميع المواثيق الدولية .

وليس نضال جماهير المناطق المحتلة ضد استمرار الاعتقال الاداري ، سوى نضال ضد الاحتلال نفسه ، وتقدير للصمود الذي يتحلى به ضحايا الاحتلال فى السجون .

ان سجون الاحتلال تعج بالاف المعتقلين . ومع انعدام الاحصائيات الرسمية فهناك اربعة آلاف ونيف من المساجين والمئات من الموقوفين الجدد نتيجة لاعتقال العشرات يوميا فى مدن الضفة وقراها .

وقد تطورت سياسة القبضة الفولاذية لكبت جذوة النضال ضد الاحتلال الى درجة اعتبار سكان المناطق المحتلة رهائن للانتقام الجماعي ردا على النشاط الفدائي الفلسطيني .

وحتى لاينسى عرب فلسطين ، فى المناطق المحتلة انهم رهائن بشرية ، قامت العناصر الفوغائية تحت تاثير السياسة الكولونيالية وبتحريض من العناصر الفاشية باعتداءات بوغرومية على سكان القدس العربية. وانطلقت السنة اللهب من الحرائق فى صرائف القدس انذارا بالحريق الاكبر الذي تكنه سياسة الضم والتوسع لسكان المناطق المحتلة .

وليعلم كل محتل مغرور بان تعزية العرب بالا ينظروا الى انفسهم كشعب محتل ، لن تفلح فى تخفيف وطأة الاحتلال وتجميل وجهه البشع .

ان استمرار الاعتقالات الادارية والتعذيب ،
ان بقاء الالوف يقبعون فى السجون والمعتقلات ،
ان استمرار انبلاع الحرائق والدمار فى المخيمات ،
ان عمليات الاستيطان الفوغائي والرسمي ،
كلها شواهد على المصير الذي ينتظر سكان المناطق المحتلة تحت الاحتلال الاسرائيلي ، وادانة تاريخية لجرائم هذا الاحتلال .

ولم يكن استجداء المحتل ، فى يوم من الايام ، هو الوسيلة لتخفيف عبء الاحتلال . ولن يولد اشتداد الكبت الا ازدياد المقاومة العادلة المشروعة للاحتلال .

فاطلاق سراح المعتقلين الاداريين ووضع حد لجرائم الاحتلال لن يكون الا بزوال الاحتلال نفسه .

وليس من معول لحفر قبر الاحتلال اصلب من الظفر الذي تنبته جرائم المحتلين فى اكف الشعب الاعزل.
وكم من عين انبتت مخرزا !

Pg. 2 Missing

دليل الاتحاد

المادية التاريخية

الاشتراكية وحدها القادرة على اطلاق طاقات الجماهير الخلاقة وتطوير قوى الانتاج باستمرار

يتضح مما قلناه حتى الان ان قانون التطابق بين علاقات الانتاج وبين طابع ومستوى تطور القوى المنتجة لا يحدد تطور أسلوب الانتاج المعنى ، وحسب ، بل يحدد كذلك ضرورة احلال أسلوب انتاج محل أسلوب آخر وذلك عندما تدخل القوى المنتجة النامية في نزاع مع علاقات الانتاج القديمة .

فظهور القوى المنتجة الجديدة وعلاقات الانتاج المطابقة لها يجرى في احشاء النظام القديم . والجديد لا يستطيع ان يظهر بصرف النظر عن القديم ، أو بعد زواله ، ولا يظهر الا كنتاج ضرورى لتطوره .

فمن الواضح انه لكى يعيش الناس وتتوفر لهم امكانية انتاج الخيرات الضرورية لاجل الحياة يجب عليهم ان يأخذوا كل ما صنع قبلهم ، أساسا لنشاطهم . فكل جيل جديد يتعلم من خبرة الاجيال التى سبقته ، الخبرة المكدسة المتوارثة ، ويعمل بدوره على اجراء تغييرات في وسائل العمل وعلى ترقية خبرته الانتاجية وعاداته في العمل ، اى انه يطور القوى المنتجة . وهكذا تظهر باستمرار وتدريجيا قوى منتجة جديدة تنتقل الى الاجيال التالية . وفى مرحلة معينة من تطور القوى المنتجة تولد كذلك في احشاء المجتمع القديم علاقات انتاج جديدة تشكل نموذجا محددا من الاقتصاد . وبالنتيجة تنبثق عناصر أسلوب الانتاج الجديد . فأسلوب الانتاج العبودى يولد في ظروف أسلوب الانتاج البدائى المشاعى ونتيجة لتطوره . ويصح الشىء نفسه بالنسبة لاسلوب الانتاج الاقطاعى الذى ظهرت عناصره الاولى في نطاق نظام الرق العبودى . كما ظهرت عناصر اسلوب الانتاج الراسمالى في احشاء أسلوب الانتاج الاقطاعى .

فتطور النموذج الاجتماعى والاقتصادى الجديد يبدأ ، اذن ، في قلب أسلوب الانتاج القديم . وتدخل القوى المنتجة النامية الجديدة في نزاع مع علاقات الانتاج القديمة السائدة في المجتمع . وحل هذا النزاع يحتم دائما توطيد علاقات الانتاج الجديدة بوصفها العلاقات الاكثر تقدما من الناحية التاريخية والاكثر ملائمة ومطابقة لقوى الانتاج الجديدة النامية . كما يستحيل حله بدون القضاء على العلاقات القديمة التى تتمسك بها الطبقات السائدة في المجتمع القديم .

ولذا فان القفزة النوعية ، اى القضاء على الاشكال والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الشائخة والمتحجرة قضاء ثوريا يفتح السبيل أمام توطيد اسلوب الانتاج الجديد — هذه القفزة النوعية تغدو أمرا ضروريا لا غنى عنه عند الانتقال من علاقات الانتاج القديمة الى علاقات الانتاج الجديدة .

ولكن ثمة ميزة خاصة يتميز بها ظهور اسلوب الانتاج الاشتراكى . وقوام هذه الميزة هو ان اسلوب الانتاج الاشتراكى لا ينبثق في احشاء النظام القديم ، الراسمالية ، فلا ينبثق في احشاء النظام القديم غير المقدمات لاسلوب الانتاج الاشتراكى : القوى المنتجة الاجتماعية ذات المصلحة التاريخية بالاشتراكية والقادرة الوحيدة على انجازها — الطبقة العاملة، الايديولوجية الاشتراكية ، الاحزاب الشيوعية والعمالية الثورية وغير ذلك .

وتؤكد الماركسية — المادية التاريخية — ان علاقات الانتاج الاشتراكية الجديدة التى تتطابق مع القوى المنتجة الجديدة لا يمكن ان تنشأ في ظروف الراسمالية . اما الانتهازيون فينكرون هذه الموضوعة الماركسية الهامة . ويزعمون ان عناصر الاشتراكية ، بما فيها علاقات الانتاج ، تظهر في احشاء الراسمالية . وعليه فالنضال من اجل الاشتراكية يقتصر على توسيع هذه العناصر تدريجيا وان الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، ولا سيما في ظروف الدمقراطية البرجوازية ممكن عن طريق التطور التدريجى الصرف ، دون عواصف وهزات ثورية . ومن هنا يمكن التأكيد على أهمية مسألة معرفة ما اذا كانت العلاقات الاشتراكية تنبثق في الراسمالية ، أم لا ؟ فهذه المسألة لا تتسم بأهمية نظرية ، وحسب ، بل ايضا بأهمية سياسية عملية كبيرة . وتشكل موضوع صراع ايديولوجى حاد .

وعلى اساس الموقف من هذه المسألة يمكن الحكم على التعاونيات التجارية والتسويقية والانتاجية في الراسمالية وتحديد طابعها الاجتماعى . فهل هى مؤسسات اشتراكية أم راسمالية ؟ والكيبوتس ، مثلا ، هل هو مزرعة اشتراكية في قلب النظام الاقتصادى الراسمالى ؟ ولكن الاهم هو الموقف من استراتيجية الكفاح الذى يجب ان تتبناه الطبقة العاملة : العمل على التوسيع التدريجى ، كما يقول الانتهازيون ، لعناصر الاشتراكية في الراسمالية أم الكفاح الثورى المنظم والواعى من أجل تجنيد جميع الفئات الشعبية المتضررة من آفات الراسمالية ، كنظام اجتماعى ، والعمل على اسقاط هذا النظام واستبداله بنظام اجتماعى جديد ، النظام الاشتراكى .

لكن ، لماذا لا يمكن ان تنبثق العلاقات الاجتماعية الاشتراكية الجديدة في ظل الراسمالية ؟

ان ما يميز المجتمعات الثلاثة ما قبل الاشتراكية — الراسمالية والاقطاعية والعبودية — انها تقوم على الملكية الخاصة لاهم وسائل الانتاج . وهى في تعاقبها التاريخى ، أى في عملية الانتقال من العبودية الى الاقطاعية فالراسمالية ، لم تغير علاقات الانتاج في جوهرها العميق . فاقتصرت على الاستعاضة عن طراز من الملكية الخاصة بطراز آخر ، وشكل للاستغلال بآخر ، مثلا ، الاقطاعى بالراسمالى .

وعليه كان من الممكن ان يظهر في احشاء التشكيلة الاقطاعية القائمة على الملكية الاقطاعية الخاصة مالكون خصوصيون — الراسماليون — ويتطوروا مع مرور الزمن ويشغلوا مكانة هامة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية ، ثم يصبحون القوة الاقتصادية الرئيسية في الاقطاعية ويثورون على شكل الملكية الاقطاعية المتخلفة التى تعيق تطورهم ولم تعد تتلاءم مع طابع قوى الانتاج الجديدة ويطيحون بهذا الشكل من أشكال الملكية . وفى كثير من البلدان الراسمالية تتعايش أيضا علاقات ملكية شبه اقطاعية وملكية فردية (خاصة) صغيرة — عمل الحرفيين — جنبا الى جنب مع الملكية الراسمالية الكبيرة .

أما فيما يتعلق بالملكية الاشتراكية وبالانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية فيختلف الامر جوهريا وكليا . فمن المعروف ان الملكية الراسمالية الخاصة تحرسها طبقة الراسماليين التى بيديها السلطة وأجهزة الاعلام والتأثير السياسى والايديولوجى ووسائل القمع — الشرطة والسجون والجيش — وكل ما نسميه بالبناء الفوقى الذى انشأته لاجل النضال ضد محاولات القضاء على هذه الملكية .

وهذه الطبقة تقاوم بكل ضراوة وعنف وبكل ما تمتلكه من وسائل للحفاظ على الملكية الخاصة — قدس أقداسها . وترى في كل محاولة لاستبدال هذه الملكية بملكية اخرى — ملكية اجتماعية اشتراكية — خطرا لا يمكن تحمله وتجند ضده كل وسائلها القمعية .

ولذا لا يمكن ان يبدأ تحويل الملكية الراسمالية الى الملكية الاشتراكية الا عن طريق الاطاحة بالسيادة السياسية لطبقة الراسماليين — البرجوازية . وهذه الاطاحة بالسيادة السياسية للراسماليين كطبقة تشكل الشرط الاساسى لاطلاق طاقات الجماهير العاملة الخلاقة — القوى المنتجة الجديدة — لاجل بناء المجتمع الجديد بصورة واعية ومنهاجية .

وكما في جميع التشكيلات الاجتماعية السابقة تظهر في اعقاب تطور القوى المنتجة تناقضات ، كذلك ، في ظل الاشتراكية بين القوى المنتجة وعلاقات الانتاج . ولكن الجديد وهو ما يميز الاشتراكية ان هذه التناقضات وأشكال تطورها وحلها تختلف اختلافا كليا عنها في ظل التشكيلات السابقة . فليس ثمة طبقة اجتماعية في الاشتراكية ذات مصلحة في الحفاظ على ذلك الشكل من العلاقات القديمة الذى دخل في تناقض مع قوى الانتاج الجديدة . ففي الاشتراكية تتوفر كل الامكانيات لاتخاذ الاجراءات المناسبة والضرورية وفى الوقت المناسب لتطوير علاقات الانتاج وجعلها تتطابق مع قوى الانتاج النامية ، أى تتوفر امكانيات حل التناقضات الناشئة حلا واعيا قبل استفحالها . وهذه هى احدى المهام الاساسية التى تقوم بانجازها الاحزاب الشيوعية في البلدان الاشتراكية . وذلك بالاعتماد على الفهم العلمى العميق والشامل لقوانين التطور وضرورة التطابق بين طابع قوى الانتاج ومستوى تطورها من جهة وعلاقات الانتاج من جهة أخرى . ويعمل الحزب لتحقيق ذلك على تطوير نشاط الجماهير الخلاق .

وهذا الحل الواعى للتناقضات التى تظهر في الاشتراكية بين قوى الانتاج الجديدة النامية وبعض اشكال علاقات الانتاج ، هذا الحل الواعى لهذه التناقضات هو ما يمنع استفحالها . وهو الذى يخلق الامكانيات الكبيرة لتطوير القوى المنتجة بصورة خلاقة وبوتائر متسارعة . ويشكل حافزا جبارا للتقدم التكنولوجى والعلمى والثقافى والاجتماعى وزيادة انتاجية العمل وضمان اتساع رفاهية الشعب العامل ورخائه وسعادته .

ابراهيم مالك

في حلف مع الرجعية

دسائس بكين للتحريض على الحركة الشيوعية العالمية

بقلم : ى . يوسوف

في أيار احتفل التقدميون في العالم بأسره بعيد العمال العالمى وبالذكرى الثلاثين للقضاء على النازية . ولكن بيكين اتخذت موقفا عدائيا من هذه الاحتفالات . فلم تسر فيها مظاهرات أول أيار ولم تجر احتفالات بيوم النصر . وفوق هذا ، رفضت السلطات السماح لموظفى السفارة السوفييتية بوضع أكاليل من الزهور على أضرحة الجنود السوفييت الذين سقطوا أثناء تاديتهم واجبهم الاممى في معارك تحرير الشعب الصينى . وحاول اتباع ماو في البلدان الاخرى منافسة بيكين. فدخل عدد من الماويين من ألمانيا الغربية عاصمة ألمانيا الديمقراطية بقصد تنفيذ استفزاز لدى نصب الجنود السوفييت في منتزه تربتوف . وفى برلين الغربية نفسها هاجم الماويون معرض صور اقيم لمناسبة يوم النصر.

من المؤسف أن هذه الاحداثليست عرضية ولكنها ادلة على سياسة محددة . لقد تحالفت بيكين أكثر من مرة في السنوات الاخيرة مع القوى المغرقة في الرجعية . فعلت ذلك خلال الحكم الارهابى للبعث اليمينى في العراق وفى وقت الهجوم الرجعى على الحزب الشيوعى السودانى . وعادت لتفعل ذلك عندما كان الحكم العسكرى السابق في باكستان يقمع بوحشية حركة التحرر في بنغلادش . وحينما قام الفاشيون بانقلابهم في تشيلى . ومن المعروف أنهم لا يزالون يؤيدون ذلك النظام الكريه الذى القى بألوف الشيوعيين والوطنيين التشيليين في غياهب السجون .

وان المرء يبحث عبثا في الصحافة الصينية عن أى خبر ايجابى عن نشاط الاحزاب الشيوعية والدور المتزايد الاهمية الذى يلعبونه على المسرح الدولى . ويكفى للتدليل على ذلك أن الصحافة الصينية مرت « مر الكرام » بأحداث البرتغال واليونانولم تشر اليها ولا الى الانتصارات التى حققها الشيوعيون في الانتخابات البلدية في فرنسا وايطاليا وغيرهما ، ولم تذكر مساعى الاحزاب الشيوعية لتوحيد قوى اليسار في الكفاح ضد الاحتكارات ولتحسين أوضاع الشعب العامل وتأمين الحريات الديمقراطية . وهى تلتزم الصمت حيال تطورات هامة في الحركة الشيوعية كالتحضير لمؤتمر اوروبى للاحزاب الشيوعية وجهود الشيوعيين لتوطيد الوحدة الاممية .

وخلافا لمبادىء التضامن البروليتارية والاعراف المعمول بها فان السلطات الصينية تتخذ موقفا مهينا ازاء الشيوعيين في مختلف الاقطار . فقد رفضت ، مثلا ، اعطاء تأشيرة دخول لعضو الجمعية الوطنية الفرنسية الرفيق هنرى فيزين الذى كان سيزور الصين ضمن وفد برلمانى فرنسى في الصيف الماضى . وعلق الرفيق فيزين على ذلك قائلا « لا ريب أن ذلك تمييز ضد حزبى وضد النواب الشيوعيين ، ونحن نعتبر أن هذا الموقف لا يحتمل ونشجبه بحزم . لقد اعتدنا على محاربة التمييز الذى تمارسه البرجوازية الكبيرة وممثلوها . ولكننا نعتبر هذه الاعمال من جانب حزب شيوعى ، كما في هذه الحالة ، شيئا غير عادى » .

وفى السنة الماضية اضطر الاتحاد الوطنى لعمال المناجم في بريطانيا الى الغاء زيارة عمال مناجم بريطانيين الى الصين لان السلطات الصينية رفضت منح تأشيرة لرئيس الوفد ، مايكل مك جاهى ، نائب رئيس اتحاد عمال المناجم وعضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى البريطانى .

وتتدخل بيكين في شؤون الاحزاب الشيوعية الداخلية . وموقفها من الحزب الشيوعى اليابانى مثال ناصع. فقد طلب متحدثون باسم الحزب الشيوعى الصينى علنا أن يجرى الحزب الشيوعى اليابانى تغييرات في تركيب هيئاته القيادية . وكتبتصحيفة « أكاهاتا » تقول : « ان هذه المطالب تأكيد ملموس على أن زعماء الحزب الشيوعى الصينى يطمحون الى بسط سيطرتهم السياسية والايديولوجية على الحركة الثورية والديمقراطية في اليابان والتحكم بمصير امة اخرى» .

والزعماء الصينيون ، في سعيهم وراء مآربهم الانانية ، يخونون حتى اولئك الشيوعيين الاجانب الذين كانوا حتى الامس ، يتبعون التعليمات الماوية . ففى الاثنى عشرشهرا الماضية أكد ماوتسى تونغ نفسه ورسميون كبار لممثلى حكومات اندونيسيا وتايلند وماليزيا ان الصين كفت عن تأييد « الثوار الشيوعيين » في هذه الاقطار وأوضحوا أن السلطات المحلية تستطيع ان تعاملهم كما ترى مناسبا . وكتبت صحيفة « نيونيشن » الصادرة في سنغافورة في هذا الصدد قائلة أن زعماء بيكين ، في سعيهم لعلاقات طبيعية مع اقطار جنوب شرق آسيا ، يضحون ، دون شك ، بعلاقاتهم مع الجماعات الموالية للصين العاملة فيها .

ومن جهة اخرى فان زمرة ماوتسى تونغ تزرع اتجاهات انفصالية في بعض الاحزاب الشيوعية بقصد ابعادها عن الحركة الشيوعية والجبهة العالمية المعادية للامبريالية . وهذه الاعمال الانفصالية تتفق تماما مع أعمال التخريب الامبريالية ضد الحركة الثورية العالمية .

ولكن الاحزاب الماوية ، التى اقيمت في عدد من الاقطار في مواجهة الاحزاب الشيوعية لا تزال تنحط الى مجموعات من العصابات الارهابية عديمة المسؤولية . وفى الهند وبنغلادش لم يتورع الماويون حتى عن أعمال العنف ضد الشيوعيين.

ولكن الايام تكشف النقاب عن اشياء كثيرة . فالناس لم يعودوا يخدعون بعبارات بيكين « الثورية » وأخذوا ينفضون عن الاحزاب والمنظمات الموالية للصين ، ويفضحون سياسة زمرة ماوتسى تونغ . ويعود بعضهم ويطلبون الانتساب الى الاحزاب الشيوعية ، كما حدث في لبنان وسرى لانكا وبلدان اخرى في الفترة الاخيرة .

وتلجأ بيكين في دسائسها ضد الاحزاب الشيوعية في الخارج لعرقلة نشاطها بين الجماهير الى الاعيب كأن توصى اتباعها باطلاق اسم « الحزب الشيوعى » على منظماتهم . فهناك مثلا مجموعة من الماويين في السويد تسمى نفسها « الحزب الشيوعى » وهناك مجموعة في ألمانيا الغربية تدعى أنها هى الحزب الشيوعى الالمانى خليفة الحزب الشيوعى الالمانى الحق الذى حظرته السلطات ، على أمل أن تبلبل بهذا قسما من الشعب .

ويعمد الماويون في كندا الى اسلوب مماثل . حيث ينسخون في منشوراتهم منشورات الحزب الشيوعى . ومن السهل رؤية المصدر الذى يستقون منه تعليماتهم . ومنذ مدة وجيزة طردت الحكومةالكندية السكرتير الثانى في السفارة الصينية الذى ضبط وهو يدفع مبلغا من المال الى احد زعماء الماويين المحليين .

وفى البرتغال تحاول الشراذم الماوية التى تمولها بيكين تشويه الاجراءات التقدمية التى يتخذها الزعماء الجدد وخلق الفوضى . فقد حاولوا مثلا تخريب الانتخابات للمجلس التشريعى الاولى من نوعها في تاريخ البرتغال . وقد حظر المجلس الثورى عشية الانتخابات اثنتين من الفرق الماوية ، ليضع حدا لاعمالهما المضادة للثورة .

واشار السكرتير الاول للحزب الشيوعى في اورغواى ارسمندى الى نشاط الفرق الماوية التخريبى في أمريكا

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

مستشارون عسكريون اسرائيليون في جنوب أفريقيا

لندن — ذكرت صحيفة «الغارديان» اللندنية ، يوم الثلاثاء الماضى ، ان ضباطا اسرائيليين كبارا يقدمون المشورة لقوات جنوب افريقيا في حملة القمع التى تشنها ضد الوطنيين الافريقيين في اقليم بريتوريا .

وأشارت الصحيفة الى العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل وجنوب أفريقيا واشتراك البلدين في عدد من المشاريع الاقتصادية المشتركة . وذكرت أن ماير عميت مدير شركة كور والرئيس السابق للاستخبارات الاسرائيلية أكد الروابط العسكرية بين بلاده وجنوب أفريقيا .

واحتجت منظمة « المؤتمر الافريقى» التى تتخذ من لندن مقرا لها في رسالة الى سكرتير الامم المتحدة وقالت : ان المساعدة العسكرية الاسرائيلية لنظام الابارتهايد العنصرى في جنوب افريقيا تنطوى على تهديد للسلام العالمى .

وقالت ان التورط الاسرائيلى في جنوب أفريقيا سيؤدى الى تصعيد القتال بين الشعب الافريقى والاقلية البيضاء .

جاء ليقنع ... فاقتنع
السناتور ريبيكوف يعترف بفشل سياسة الاوساط الامريكية المناوئة للاتحاد السوفييتى

واشنطن — عقد السناتور الامريكى ابرهام ريبيكوف المعروف بتعاطفه الواسع مع اسرائيل ومواقفه المناوئة للانفراج الدولى وتحسن العلاقات بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، عقد مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء الماضى تحدث فيه عن نتائج زيارة وفد مجلس الشيوخ الامريكى الى الاتحاد السوفييتى وانطباعاته من مقابلاته مع القادة السوفييت .

واعترف ريبيكوف في هذا المؤتمر بفشل سياسة الاوساط المتطرفة في الولايات المتحدة والتى تلتف حول السناتور جاكسون المعروف بارتباطاته مع احتكارات السلاح والاوساط العدوانية في الحكومة الامريكية وخارجها . وأعلن انه قرر تغيير موقفه من تعديل جاكسون سىء الصيت والذى ادى الى ان يرفض الاتحاد السوفييتى بسببه التوقيع على معاهدة التجارة السوفييتية الامريكية . فهذا التعديل ، كما هو معروف ، اشترط انفساح الهجرة امام اليهود السوفييت لتطوير العلاقات التجارية السوفييتية الامريكية . وقد رفض الاتحاد السوفييتى في حينه هذا التدخل الاستفزازى في شؤونه الداخلية .

وقال ريبيكوف ان احاديثه مع ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعى في الاتحاد السوفييتى ، وغيره من القادة السوفييت اقنعته بضرورة التخلى عن موقفه السابق القريب من آراء جاكسون المتعنتة . وذكر انه سيعمل على تغيير تعديل جاكسون المذكور بتعديل جديد يمكن من تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية مع الاتحاد السوفييتى .

وأضاف ريبيكوف ان الهدف من تعديل جاكسون كان الضغط على الاتحاد السوفييتى لتغيير موقفه من الهجرة اليهودية . ولكن النتيجة كانت عكسية فتقلصت الهجرة الى الثلث في العام الحالى . وأكد انه اذا ثبت فشل سياسة ما فيجب عدم التمسك بمثل هذه السياسة .

وقد أعلن عن مثل هذه الآراء السناتور يعقوب يعبتس من قادة الحركة الصهيونية في الولايات المتحدة .

ومن الجدير بالذكر ان ريبيكوف ويعبتس ذهبا الى الاتحاد السوفييتى ليقنعا فاقتنعا .

جزر القمر
أصبحت دولة مستقلة

موروني — جزر القمر — تتوالى الاعترافات بالدولة المستقلة الجديدة في جزر القمر في المحيط الهندى التى اعلنت استقلالها في مطلعهذا الاسبوع، بعد أن كانت مستعمرة فرنسية منذ القرن الماضى .

وناشد سكرتير منظمة الدول الافريقية دول القارة مد يد المساعدة والتأييد لهذه الدولة الجديدة التى تقع قبالة ساحل افريقيا الشرقى مقابل تنزانيا .

وقد اعلن برلمان هذه الجزر الاستقلال بعد استفتاء شعبى عام جرى في الجزر الاربع ، ووافقت فيه الاكثرية الساحقة في ثلاثمنها على الاستقلال والانفصال عن فرنسا بينما اختارت الاكثرية في الجزيرة الرابعة البقاء تحت العلم الفرنسى . لذلك أعلن المندوب السامى الفرنسى فيالجزر حالة الطوارىء والتاهب بين القوات الفرنسية . بينما طلب أحمد عبد الله رئيس الحكومة الجديدة الى جميع الاجانب « أن يشعروا وكأنهم في بيوتهم » .

ويبلغ عدد سكان جزر القمر نحو ٣٠٠٠٠٠ نسمة ويتكلمون اللغة السواحلية وهم خليط من الافريقيين والعرب والملاغاسيين . وتشتهر الجزر بصناعة العطور.

وتتوالى اعترافات الدول الافريقية باستقلال دولة جزر القمر الجديدة . وبين الدول التى اعترفت بها حتى الان : الجزائر وتنزانيا وموريتانيا وغيرها .

« برافدا » : يتكلمون عن السلام ويعدون لمغامرات جديدة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » (٨—٧) مقالا حول الميزانية العسكرية في اسرائيل للعام الحالى (١٩٧٥) كتبه المعلق السياسى المعروف و.بريسيادة جاء فيه : يتضح من هذه الميزانية أن الاقتصاد الاسرائيلى ، في أساسه ، ذو وجهة حربية وان التحضيرات العسكرية تقف على رأس المواضيع التى تراود حكام اسرائيل. وكل ذلك مرفق بالتأكيدات والتصريحات على الرغبة في السلام .

ان هذا « التكتيك » ليس جديدا، فقد سبق وتحدث حكام اسرائيل وأكدوا غير مرة رغبتهم بل وتلهفهم على تحقيق « السلام » في الشرق الاوسط. وكانوا ، في الوقت ذاته ، يضاعفون التسلح والتحضير لمغامرة جديدة ، وذلك جنبا الى جنب مع تخويف العرب « بالحرب الرادعة » من أجل تمييع مواقفهم والاستمرار في احتلال الاراضى العربية .

ولا يزال حكام اسرائيل يعملون بهذا التكتيك حتى في الاوضاع الحالية للمنطقة التى تختلف عما كانت عليه في وقت ما قبل حرب اكتوبر . واليوم توجد أوضاع جديدة في الشرق الاوسط تساعد على التوصل الى تسويةسلمية للازمة على اساس احترام مصالح كافة الاطراف المشتركة في النزاع . لذا فالمهمة الاساسية هى في القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلى وفق قرارات مجلس الامن المعروفة .

ولكن الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتجاهل قرارات الامم المتحدة والرأى العام العالمى . وهم يعملون على عرقلة التسوية الشاملة لازمة الشرق الاوسط وتبديلها باتفاقيات فردية بهدف تجميد الوضع والاستمرار في سياسة التوسع التى تتبعها ضد الدول العربية ، وفى رفض الحل العادل للمسألة الفلسطينية . والاعتداءات العسكرية على لبنان لهى اكبر دليل على ذلك .

من هنا — استطرد بريسيادة — فقال : انه لتحقيق السلام في الشرق الاوسط يتوجب على الدول العربية ان تتحد بثبات في النضال ضد العدوان الاسرائيلى ولمضاعفة الجهود من اجل القضاء على بؤرة الحرب في المنطقة .

لم تعد الشعوب تطيق الامبريالية ولا استخباراتها
احتلال مكتب الاستعلامات الامريكى في لاغوس ومظاهرات معادية في الهند

لاغوس — احتلت قوات من الجيش النيجيرى مبنى مكتب وكالة الاستعلامات الامريكى في العاصمة لاغوس . وكانت الحكومة قد أمرت البعثة الامريكية باخلاء هذا المبنى المواجه لبناية الحكومة النيجيرية والذىيضم مكاتب وكالة المخابرات المركزية الامريكية والمحطة الاذاعية لصوت امريكا . ويحتوى ، بالطبع ، على أجهزة تجسس الكترونية واستراق سمع .

ونشرت وكالات الانباء ان مظاهرات كبيرة سارت في العاصمة الهندية نيودلهى ، احتجاجا على صلة وكالة المخابرات المركزية الامريكية بالفتنة الرجعية التى جرت مؤخرا في الهند .

وكان المتظاهرون يهتفون بشعارات معادية لامريكا ومخابراتها ويتهمونها بالتآمر ضد مصلحة الهند .

انفراج في الازمة الارجنتينية بالموافقة على مطالب العمال بزيادة الاجور

بوينس ايرس — وافقت رئيسة جمهورية الارجنتين على الغاء الحد الاقصى لزيادة الاجور الذي حددته ب ٥٠٪ بعد الاضراب الشامل الذي أعلنه ٣،٥ مليون عامل ارجنتيني وادى الى استقالة الحكومة .

ووافقت رئيسة الجمهورية على مطالب العمال بزيادة الاجور ب ١٣٠٪ لمواجهة التضخم الذي يزيد عن ١١٠٪ في السنة . ولكنها رفضت مطلب النقابات الاخر وهو اقالة مستشارها وساعدها الايمن وزير الشؤون الاجتماعية لوبز ريغا .

واعلن الاتحاد العام للنقابات الارجنتينية انهاء الاضراب قبل موعد انتهائه بعدة ساعات .

ويعتقد المراقبون ان الاوضاع الاقتصادية الصعبة في الارجنتين التي يزيدها صعوبة الدسائس الرجعية والتدخل الامبريالي والهجوم اليميني والتناقضات في الحركة البارونية الحاكمة نفسها وبقاء لوبز ريغا المحافظ المكروه مستشارا رئيسيا لرئيسة الجمهورية سيجعل الانفراج الحالي موقتا . ولا يستبعدون ان يتازم الوضع من جديد .

في الذكرى الخامسة عشرة لتجديد العلاقات الدبلوماسية بين كوبا والاتحاد السوفييتي

احتفل في الثامن من ايار الماضى في كوبا والاتحاد السوفييتى بمرور ١٥ سنة على استعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد انقطاع دام ثمانى سنوات بسبب استيلاء نظام الطاغية باتيستا الدموى على السلطة .

وليس الاحتفال مجرد احتفال رسمى تقتضيه العلاقات الدبلوماسية ما بين الدول ، انما كان احتفالا يعبر عن روابط الصداقة والاخوة والتضامن ما بين البلدين ، بين الثورة الكوبية وأول ثورة اشتراكية في تاريخ الانسانية ، وعن التقاء شعب كوبا مع القوة الاممية التى تجعل من كل كفاح ثورى كفاحا مجديا ومؤزرا .

لقد تحدت ثورة كوبا الصامدة على مشارف الامبريالية الامريكية نظام الاستغلال والارهاب الذى كان سائدا فيها ، وتبع ذلك تجرؤها بصداقتها مع الاتحاد السوفييتى ، الذى يبعد عنها مسافات شاسعة ، فمد لها ، في عهد لم يكن توازن القوى فيه على ما هو عليه الان ، يد المعونة السخية متخطيا امكانياته المادية في تلك الايام ، وقدم الدعم الاقتصادى والمساعدة العسكرية والدعم السياسى والتضامن المعنوى مما كان له الدور الحاسم في انتصار الثورة في أيام كانت حبلى بالارهاب والعدوان والاخطار .

فلقد شعر الشعب الكوبى منذ اللحظة الاولى لانتصار ثورته المجيدة في أول كانون الثانى ١٩٥٩ بعظم التضامن السوفييتى ونضاله ، واستطاع الكوبيون ان يعرفوا من هم أصدقاؤهم الصدوقون ، لا سيما وان المساعدات تتابعت بصورة رائعة ... فعندما رفضت الولايات المتحدة شراء السكر الكوبى ، قام الاتحاد السوفييتى بشرائه ، وقدم الاغذية للاستهلاك العام ، والزيت للاقتصاد الكوبى ، والاسلحة لحماية انجازات الثورة وسيادة كوبا ..

وبفضل روح الاممية في الشعب السوفييتى وتضامنه الاشتراكى امكن احباط محاولات العدو الامبريالى المتربص لطعن كوبا بمؤامراته الاجرامية .

وانعكس تقدير الشعب الكوبى للاتحاد السوفييتى بقرار اتخذه الحزب الشيوعى الكوبى في مكتبه السياسى بتأسيس جمعية الصداقة الكوبية السوفييتية ، وفى ٢٢ نيسان ١٩٦٩ تأسست الجمعية لتكون مؤسسة اجتماعية هدفها الاساسى اتخاذ كل الوسائل اللازمة لتطوير وتقوية الصداقة القائمة بين الامتين الشقيقتين الكوبية والسوفييتية .

وقبل ذلك التاريخ بوقت بعيد كان تأسس في الاتحاد السوفييتى جمعية صداقة سوفييتية — كوبية كان يرئسها اول نضائى ألا وهو يورى غغارين .

وتضم الجمعيتان شخصيات هامة في كلا البلدين ، وينخرط في صفوفها العمال والمثقفون والسياسيون ، الى جانب رجال الفكر والادب والفنون .

وفى خلال الفترة التى انقضت على تأسيسهما قدمتا من البرامج والنشاط ما يوثق العلاقات الاخوية بين البلدين. وفى هذه الاثناء زار فيدل كاسترو الاتحاد السوفييتى (١٩٧٢) وليونيد برجنيف كوبا في العام الماضى .

هذا ومن الاحداث الهامة التى تحتفل بذكراها كوبا في عهدها الجديد من توطيد الدولة الاشتراكية فيها ، مؤتمر الحزب الشيوعى الكوبى الاول .

وفى هذا الصدد نشرت الصحف الكوبية مقالات ضافية عن العلاقات السوفييتية الكوبية ، وعما يخلبه البلدان ليدعما الصداقة والاخوة القائمتين على أسس النظرية الثورية والمبادىء الاممية ، وجاء فيها :

ان حزبنا الشيوعى ، طليعة الشعب ، يتجه اليوم نحو حدث تاريخى هام الا وهو انعقاد مؤتمره الاول — وسيحمل الى المؤتمر أحد اعلامه الخفاقة الثمينة علم الصداقة المعظيم وحزبه المجيد ومع الشعب الابدية التى لا تتزعزع مع بلد لينين السوفييتى الجبار .

ومخلصين لهذا العلم ، سيستمر حزبنا وحكومتنا الثورية على العمل الاكيد ليجعلا من هذه الاخوة الرائعة النموذجية ، التى طورها شعب الاتحاد السوفييتى وشعب كوبا ، في خلال ١٥ سنة أكثر فأكثر « نموذجا للاخوة الحقيقية الاممية والعلاقات الثورية » كما قال فيدل .

عن صحيفة « غاما » لسان حال الحكومة الكوبية — بتصرف

فورد يرشح نفسه لانتخابات الرياسة

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكى، جيرالد فورد ، في الاسبوع الماضى عن ترشيح نفسه لانتخابات الرياسة المقبلة التى ستجرى في الثالث من تشرين الثانى من العام القادم ، ١٩٧٦ . وبذا يكون فورد المرشح الاول والوحيد الذى يعلن ترشيحه رسميا عن الحزب الجمهورى ، حتى الان .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هى المرة الاولى التى يخوض فورد فيها انتخابات الرياسة الامريكية . فمعلوم انه يشغل منصب رئيس الحكومة الامريكية ، لا بحكم انتخابه ، بل على اثر اضطرار الرئيس الامريكى السابق نيكسون الى الاستقالة في اعقاب فضيحة ووترغيت . وكان فورد نائبا لنيكسون . وينص القانون الامريكى على ان يخلف الرئيس المستقيل ، قبل انتهاء مدة رياسته ، نائبه . كما ان نائب فورد ، روكفلر ، لم يفز بمنصبه الحالى عن طريق الانتخابات، انما في أعقاب استقالة نائب الرئيس السابق ، اغنيو ، الذى استقال ايضا في اعقاب تورطه في فضيحة مالية وأخلاقية .

موجة اضرابات كبيرة في ايطاليا احتجاجا على البطالة والغلاء

روما — اجتاحت ايطاليا ،في الاسبوع الماضى ، موجة كبيرة من الاضرابات العمالية والفلاحية احتجاجا على الغلاء وتدهور المعيشة وتفاقم البطالة وعجز الحكومة في ضمان العمل لمئات الاف العمال العاطلين عن العمل .

فقد اضرب اكثر من مليون عامل من مستخدمى شركات القطارات والسيارات والطيارات ، يوم الاربعاء الماضى ، فشل اضرابهم الذى استمر اربع ساعات حركة المواصلات في ايطاليا ، عامة . واعلن اكثر من ٣ ملايين من عمال الزراعة والفلاحين وصناعات المنتجات الزراعية ، يوم الخميس الماضى، الاضرابمطالبينباجراء اصلاح زراعى يضمن توزيع الارض على الفلاحين المعدمين وتقديم الاموال الكافية والمساعدات لصناعة المنتجات الزراعية حتى تتجاوز الازمة الاقتصادية الراهنة ولا تضطر الى فصل المزيد من عمال هذا الفرع الكبير في الاقتصاد الايطالى .

واضرب يوم الجمعة مستخدمو الكهرباء وغيرهم من العاملين في الخدمات العامة احتجاجا على خطر البطالة الذى يتهددهم وعلى الغلاء المستشرى وتدنى مستوى الاجور .

« تاس » :

الهجوم الاسرائيلى على لبنان لاعادة التوتر ومنع التسوية

موسكو — تاس — كتب معلق «تاس» بولنتسيف معلقا على العدوان الاسرائيلى الاخير على لبنان فقال انه رغم التصريح الاسرائيلى الرسمى أن العملية كانت « للردع » ولكن الاهداف الحقيقية تختلف تماما . فحكام اسرائيل يهدفون ،عن طريق الاستفزازات العسكرية ، الى افشال مساعى السلام العادل الذى من الممكن أن تقبل به أطراف النزاع . وهميحاولون، بذلك ، تجميد حل أزمة الشرق الاوسط وفرض التسوية التى يرتأونها .

وأضاف أن « عملية الردع » هدفت الى منع عودة الوضع الطبيعى الى لبنان ، وخلق توتر جديد بين الشعبين اللبنانى والفلسطينى ، بين اولئك الذين يؤيدون نضال حركة المقاومة الفلسطينية العادل وقوى اليمين اللبنانية .

وقال ان حكام اسرائيل لا يخفون أهدافهم بالاستمرار في العدوان على الشعب العربى الفلسطينى . والتهديدات التى اطلقها اسحاقرابين ضد المنظمات الفلسطينية في ٧—٧ دليل على ذلك .

سويسرا واليابان توافقان على فتح مكتبين لمنظمة التحرير الفلسطينية

طوكيو — جنيف — أكدت وزارة الخارجية اليابانية ،يوم الاربعاءالماضى، انه سيسمح لمنظمة التحرير الفلسطينية بفتح مكتب لها في طوكيو . وقالت صحيفة « اساهى شيمبون » ان هذا يعني اعترافا مقبلا من جانب اليابان بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وان ممثلى المنظمة سيتمتعون بالامتيازات الدبلوماسية العادية .

وجاء في الانباء ان سويسرا أيضا وافقت على فتح مكتب مراقبة لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى منظمة الامم المتحدة في جنيف .

محليات محليات محليات محليات

النواب الشيوعيون يطرحون قضايا الشعب

[..] أجل تغيير جوهرى فى سياسة التعليم

[..] الرفيق توفيق زياد فى مجرى [..] حول ميزانية وزارة التعليم وفى [..] حفظه التابع من ضرورة التغيير [..] فى سياسة الوزارة . قال [..] ميزانية الوزارة تمكن من [..] انون التعليم الالزامى [..] العاشرة وتأمين التعليم [..] .

[..] ر الرفيق زياد فى نطاق [..] الى قضايا مختلفة كثيرة فى مجال [..] فى الناحية العربية : كالنقص [..] التدريس البالغ ٤٠٠٠ — [..] رفة ، وانعدام الابنية الملائمة [..] ، وقضية التمييز العنصرى ضد [..] العرب التى اضيف اليها [..] ام ، اشتراط ان يخدم الطالب [..] الخدمة القومية قبل ان يقبل [..] عة ، الامر الذى يهدف ، قبل [..] ، تجبلا اوتوماتيكيا لسنة [..] ى طالب عربى يريد الالتحاق بالجامعة .

وتعرض الرفيق زياد الى المحتوى الشوفينى لبرامج التعليم . واعطى مثلا ما سمعه فى الاسبوع الماضى فى هيئة برلمانية معينة . اذ وقف دكتور فى الجغرافية وقال بملء فيه ان الشعب العربى خلال تاريخه فى هذه البلاد عمل شيئا واحدا فقط هو الهدم والتخريب . فهل هذا هو كل ما عمله الشعب العربى فى البلاد على مدى التاريخ ؟ هذه عينة عن المحتوى الذى يعلمونه فى المدارس ، وهذا هو التوجه الرسمى الى برامج التعليم مقابل البرامج الكوزموبوليتية التى يدرسونها فى المدارس .

فى الكنيست

[..] فى حلف مع الرجعية — بقية

[..] والى ان تحالفهم مع الرجعية [..] كى الاراضى فضحهم كمساعدين [..] لامبريالية . وان هدفهم هو ان [..] بمساعدة قوى اليمين المفرقة [..] ية ، على تغيير خط التطور [..] بلدان امريكا اللاتينية على [..] التشيلية .

[..] ى الفرق الماوية اليوم الى [..] ركة الثورية وتحييدها [..] لانها تشكل عقبة فى وجه [..] فى السيطرة . وبشكل عملى [..] ين يمعدون الصين عن المجابهة [..] ريالية لتتفرغ للكفاح ضد [..] الشيوعية والاشتراكية [..] القومية . وهذا يعنى مقاومة [..] الثورية العالمية .

[..] ذه الاحوال فان الاحزاب [..] والعمالية وجميع المهتمين [..] البشرية يعتبرون محاربة [..] نظريا وتطبيقيا ، واجبا [..] ١٩٧٣ التقى عدد من ممثلى [..] حزاب الشقيقة فى براغ فى [..] ول موضوع « النظرة [..] — اللينينية للحرب والسلام [..] والعمل الماوى على المسرح [..] . وقد اشارت الندوة الى [..] سراع الرئيسى يجرى ، [..] على جبهة معاداة الامبريالية . [..] الوقت لا يستطيع المرء ان [..] فى هذه المرحلة ، جبهة [..] الثانية التى ينتهجها الماويون [..] يولوجيا الثورية وضد [..] احراز السلام العالمى . ان [..] زعماء بيكين العالمية تفسر [..] ضال ضد الامبريالية فى العالم [..] !

[..] فصيات مرموقة فى الحركة [..] العالمية تشجب سياسة قادة [..] لشيوعى الصينى . قال [..] ورج مارشيه السكرتير العام [..] لشيوعى الفرنسى فى المؤتمر [..] والعشرين (غير العادى) [..] لشيوعى الفرنسى فى اكتوبر [..] « اننا نتعاون بنشاط مع [..] حزاب الشيوعية والعمالية [..] مل على توسيع هذا التعاون [..] تبادل الاراء واللقاءات [..] التى يقصد منها تحسين [..] المتبادل ورفع القيم التى ندين [..] . واذا لم يكن لنا علاقات [..] الحزب الشيوعى الصينى [..] يعود الى كون سياسته [..] تتميز بالدعم الفعال للحكومات [..] فى الرجعية ولكتلة حلف [..] . وهذه السياسة تتناقض مع [..] الاساسية للنضال المعادى [..] » .

[..] الرفيق غاس هول السكرتير [..] لحزب الشيوعى الامريكى [..] فى مقدمة الطبعة الروسية من [..] الامبريالية المعاصرة ، تقدير [..] الرئيسية واحداث عصرنا » ، [..] « يبرز سرطان الانتهازية ، فى الفترة الراهنة ، فى اعلى اشكاله فى النظرية والتطبيق للماوية . وعلى كل حال فقد بلغت الماوية اليوم حدا لا يمكن معه تمييز خطها السياسى واتجاهها فى قضايا معينة عن اعمال الامبريالية ونظرتها السياسية . اما اذا فشلت الماوية فى تقويض القوى الثورية العالمية فذلك دليل على المستوى السياسى والايديولوجى العالى لهذه القوى ويقظتها . وككل الحركات الانتهازية فان الماوية فى حالة تفكك بينما تزداد الحركة الثورية العالمية تكتلا ووحدة .

وتحدث كنود جيبرسون رئيس الحزب الشيوعى الدنمركى عن افلاس الماوية الحتمى فى خطاب امام جمعية الصداقة الدنمركية — السوفييتية فقال : « لا يجوز أن نخلط بين الشعب الصينى والماوية . فهذان شيئان مختلفان تماما ، لا بد أن ينقض أحدهما الاخر . ولانه يستحيل نقض الشعب الصينى ، اذن فالماوية هى المحكوم عليها بالفناء . اذ ليس لها مستقبل لانها فى الاساس اتجاه قومى برجوازى صغير ورجعى » .

وتزعم الصحف البرجوازية ، من حين الى آخر ، أن الشيوعيين سيفصلون الحزب الشيوعى الصينى من الحركة الشيوعية . بالطبع ليس الامر كذلك . واذا كان أحد ما قد فصل الحزب الشيوعى الصينى عن الحركة الشيوعية فهو ماوتسى تونغ وزمرته . لانهم كفروا بالماركسية — اللينينية وقطعوا الصلات مع الغالبية العظمى من الاحزاب الشيوعية والعمالية ورفضوا الخط العام الذى اقرته الاحزاب الشقيقة وانتهجوا سبيل الصراع المكشوف ضد الاحزاب الشيوعية .

ان الاحزاب الشيوعية تعتبر تمتين الحركة الشيوعية وصد الماوية وجهى مهمة واحدة . وقد كتب بوريس بونوماريف العضو المرشح فى المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » قال : « يعتقد الحزب الشيوعى السوفييتى انه ليس ثمة أسباب موضوعية كى تتناقض مصالح الشعب الصينى مع الاشتراكية ومصالح الحركة الشيوعية والثورية بأسرها . ولهذا السبب فان حزبنا سيواصل انتهاج الطريق التى اشار اليها المؤتمر ال ٢٤ ، وهو على ثقة من أن الصين ستاخذ ، يوما ما ، مكانها اللائق بين المحاربين ضد الامبريالية وفى سبيل السلام والتقدم الاجتماعى .

وشيوعيو جميع البلدان على ثقة من أن الحزب الشيوعى الصينى سيتغلب فى نهاية الامر على الماوية وينضم الى عائلة الشيوعيين العالمية للسير نحو الهدف المشترك — الشيوعية » .

حول المس بصلاحيات الكنيست

قدم الرفيق ابرهام ليفنبراون تحفظات الكتلة الشيوعية من ميزانية الكنيست ، وعبر عن احتجاج الكتلة على المس بسيادة الكنيست وصلاحياتها . وقدم عدداً من الامثلة البارزة ، كالاقتراحات المستعجلة لجدول الاعمال . اذ لم تقر البتة اقتراحات مشكوك فى انها مستعجلة ، وكذلك اقتراحات أخرى لا شك فى أهميتها للجمهور وتأجيل البحث فيها يؤدى الى تقصير او ضرر .

وهناك سؤال آخر يتعلق بالنقاش على الاقتراحات المستعجلة وحتى العادية فى الكنيست . اذ يمط الوقت حتى يبدأ النقاش لشهور أحيانا . وحتى يوافق عليها تمر شهور أخرى .

وتنتهى اكثر الابحاث بعدم اتخاذ قرارات . والقرارات لا تلزم الوزراء . وفى الآونة الاخيرة تكثر الطلبات لالغاء نظام اطلاع اعضاء الكنيست على مشاريع القوانين التى يعدها الوزراء قبل اجراء البحث بيومين فقط . لان هذا الاجراء المتبع لا يتيح لاعضاء الكنيست مناقشة القوانين بجدية والاطلاع عليها واتخاذ موقف .

ولا يمكن القول حتى ان الكنيست هى مجرد ختم . لانه يبدو انهم غير محتاجين حتى لهذا الختم . فاذا كانوا فى الحقيقة يريدون ان يعيدوا الكنيست اعتبارها وصلاحياتها ، فلا حاجة للبحث عن مختلف الصور والاشكال الخارجية مثل اجلال رئيس الكنيست ، وانما يجب ، قبل كل شىء ، المحافظة على روح الدستور دون محاولة صنع سوابق . يجب تمكين اعضاء الكنيست من القيام بواجباتهم كما ينبغى . وعلى الحكومة ووزرائها الالتزام باحترام اقتراحات الكنيست ولجانها .

لفنبراون فى النقاش حول ميزانية وزارة الامن : تجديد السلاح ممكن ولكن اعادة الضحايا مستحيلة !

يعتمد اقتراحنا بتقليص ميزانية وزارة الامن على معرفتنا العميقة وتجاربنا ، فقد اثبتت تجربة ٢٧ عاما منذ قيام الدولة ان امن اسرائيل ومستقبلها وقيامها ليست مرتبطة بضخامة ميزانية وزارة الامن . فلا كمية السلاح ولا جودته تضمنان امن دولة اسرائيل وبقاءها ، بل اتباع سياسة مختلفة .. سياسة السلام .

ان ازدياد نفقات الامن فى السنوات العشر الاخيرة تثبت انه منذ عام ١٩٦٥ ، منذ كانت ميزانية الامن لا تبلغ مليار ليرة — اى ما يعادل تسعة ونصف بالمئة من الانتاج القومى الكلى و اربعة وعشرون ونصف بالمئة من ميزانية الدولة — وحتى عام ١٩٧٥ حين وصلت ميزانية الامن الى ٢٢ مليار ليرة — اي ما يعادل تسعة وعشرون ونصف بالمئة من الانتاج القومى الكلى و ٣٩٪ من ميزانية الدولة . فهل خلال السنوات العشر الماضية التى تضاعفت فيها ميزانية الامن ٢٢ مرة .. هل ازداد الامن فى دولة اسرائيل بعشر النسبة المئوية ؟ وهل وضع البلاد الامنى والاقتصادى والسياسى بافضل مما كان عليه يومذاك ؟!

لا يمكن اعادة آلاف الضحايا !

يتضح مما جاء انه عقب كل حرب ، تتضاعف ميزانية الامن وذلك لتعويض السلاح المباد ولتجديد مخزون السلاح والتحضير لحرب جديدة . وتجديد السلاح يكلف بالطبع مبالغ طائلة ، وتقع غالبية هذا العبء على راس جماهير الشعب والعمال والاجيرين . ولكن لا يمكن اعادة الاف الضحايا ولا يمكن مواساة الايتام والارامل والاهلين الثاكلين .

وماذا تفعل الحكومة ؟ انها بدلا من استخلاص النتائج الصحيحة تستمر على سياستها تلك ومن مركز قوة لمضاعفة ميزانيات الامن !

ميزانية ضخمة — تدمر الاقتصاد

ان النفقات العسكرية التى تزيد بكثير عن ٢٢ مليار ليرة والمخصصة رسميا لوزارة الامن ، هى السبب الاساسى فى التضخم المالى الجارف .. والنقص فى ميزان المدفوعات والزيادة المستمرة لديون الدولة من الخارج والازمة الاقتصادية السائدة فيها . واذا ما استمرت هذه السياسة فلن تساعد فى ذلك اية مشاريع اقتصادية ولا التخفيض الزاحف ولا التخفيض الكبير ولا ضريبة فائض القيمة ولا تحصين الضرائب .

لقد وجه مراقب الدولة ، منذ وقت ليس ببعيد ، عدة انتقادات حول حوادث الاختلاس فى وزارة الامن ، وخاصة ، أولئك الضباط المسؤولين فى الجيش الذين انتقلوا من « أحد طرفى الطاولة الى اقصى الطرف الآخر » فتحولوا من طالبين الى مزودين . كما ونشرت « هآرتس » ، خبرا قبل اسبوع تقريبا ، مفاده ان « الشرطة تحقق فى أمر ضباط وموظفى أمن سابقين اصبحوا يعملون لصالح شركات تزويد السلاح دون اجتياز الفترة الزمنية المطلوبة للفصل بين العملين » . وقد انهى ١٧ شخصا ، فى السنوات الثلاث الاخيرة، عملهم فى قسم الممتلكات وانتقلوا الى العمل فى شركات خاصة فى البلاد والخارج ، ايضا ، دون المرور فى الفترة المطلوبة للفصل بين العملين . ويذكر ان قانون « الفترة الزمنية » المذكورة ، ومدتها سنتان ، اقر فى عام ١٩٦٩ ... ولكن القانون شىء والواقع شىء آخر .

ليسوا الاولين .. وأيضا ليسوا الاخيرين

وجاء فى مقال نشره شلومو اهرونسون فى « هآرتس » : « اذا كان بالامكان ، حقا ، تهديد العالم العربى بالسلاح ، فذلك هو السلاح الذرى . ويضاف الى ذلك ان بامكان العرب ، خلال السنوات العشر القادمة وبسلاح مقبول ، ان يلحقوا بنا بل ويتفوقوا علينا ، وكذلك سيطمئنون الى ان بامكانهم هزيمتنا بالدبابات والطائرات والمال والقوة السياسية الضخمة ... من هنا .. فمن شان السلاح الذرى ان يبدد آمال العرب . لان كمية كافية من المتفجرات الاوتوماتيكية مركبة على قواعد انطلاق ملائمة يمكنها الحاق الاضرار البالغة فى كافة العواصم العربية وتدمير سد أسوان . وبوسع كمية اضافية الحاق الاضرار بمدن اخرى وبمصادر النفط . كما ان بامكان القنابل الهيدروجينية ان تدمر أهدافا عريضة كاماكن تجمع الفلسطينيين فى لبنان مثلا » ...

انى لم أرد ان اقتبس هذه الاقوال الوحشية الصادرة عن انسان خال من اى حس انسانى أو وطنى .. لولا سمعنا من فم رئيس الحكومة ووزير الدفاع اننا لن نكون الاوائل ولكننا لن نكون الاخيرين أيضا ..

ان استمرار هذه السياسة من مركز القوة من شأنها ان تجر الى افكار كتلك التى اقتبستها عن « هآرتس » . اننا نحذر من استمرار هذه السياسة ونطالب بتغيير جذرى فيها الى سياسة السلام ، التى ستمكن من تقليص ميزانية وزارة الامن ، وايضا ستحسن وضع الاقتصاد .. ذلك بالاضافة الى ضمان وجود دولة اسرائيل وامنها .

النائب لفنبراون فى الكنيست : لا مبرر لزيادة أجور المساكن المحمية

على اثر قرار الحكومة زيادة اجور المساكن المحمية بنسبة ٤٤٪ ، تقدم النائب الشيوعى ابرهام لفنبراون باقتراح مستعجل باسم الكتلة الشيوعية فى ٢–٧ الماضى على جدول ابحاث الكنيست . وجاء فى كلمته انه قبل عام (فى ٥ حزيران ١٩٧٤) قدم اعتراضا على قرار الحكومة برفع اجور المساكن المحمية بنسبة ٣٩٪ ، وها هى الحكومة فى هذه السنة ترفع الاجور بنسبة ٤٤٪ ، هذا مع العلم ان الاجور ارتفعت فى ١٩٧١ بـ ٣٠٪ وفى ١٩٧٣ بـ ٢٥٪ ... وهذا يجعل اجور المساكن المحمية قريبة من اجور المساكن فى السوق الحرة .

ويجب ان نتذكر أيضا ان ساكنى تلك المساكن دفعوا قبيل انتقالهم اليها مفتاحيات ليست بالقليلة ، وفى كثير من الاحيان تبلغ ثلثى ثمن الدار لو ارادوا شراءها . واذا ما قارنا بين ايجار الدار فى السوق الحرة سيتعرض الالوف من المستاجرين لاوامر التخلية يستصدرها اصحاب الاملاك من المحاكم .

وعلى سبيل المثال افترض رجلا دفع فى سنة ١٩٦٩ مبلغ ٣٢ الف ليرة مفتاحية وكان يدفع ٧٠ ليرة اجرة شهرية ، سيدفع اليوم ٢٢٠ — ٢٣٠ ليرة شهريا ، وبعد دفع الزيادة ستغدو الاجرة مساوية للاجرة فى السوق الحرة ، وبكلمات اخرى سيفقد ما وظفه فى داره .

وهكذا فمن ذا الذى سيدفع لقاء دار كهذه مفتاحيتها اذا كان سيدفع اجرة باهظة ؟

ومن هم سكان هذه البيوت ؟ انهم اولئك الذين لم يكن فى وسعهم فى الماضى ، وليس فى وسعهم اليوم ، اقتناء منزل . معظمهم موظفون وعمال ، او ارباب عائلات كثيرة الابناء ، او متقاعدون . ولقد دلت الاحصاءات فى العام المنصرم ان ٣٧٪ من سكان تلك المنازل اعمارهم تتراوح بين ٦٥ سنة وما فوق ومعدل دخلهم ٩٧٠٠ ليرة فى السنة — ولا يمكن الافتراض هنا ان دخلهم مال الى الزيادة كثيرا . و ٢٥٪ منهم تتراوح اعمارهم بين ٥٥ — ٦٤ سنة ومعدل دخلهم ١٣٠١٠٠ ليرة فى السنة . وهذا يعنى ان اكثر من ٦٢٪ من سكان تلك البيوت فى سن فوق ٥٥ ، ولا يزيد اجرهم على الحد الادنى من الاجور المتبع فى البلاد ، ولا يصل ، فى كثير من الاحيان ، حتى الحد الادنى .. الهؤلاء تريدون ان ترفعوا الاجور ٤٤٪ !!!

وجاء فى رد الوزير عوفر على اعتراضى قبل سنة : « عندما نجىء لنبحث فى قانون حماية المستاجر ، سواء فى الكنيست وفى اللجان التحضيرية وفى لجان الكنيست نجد الامر مأساوى . كنت عضوا فى لجنة الدستور والقضاء التى بحثت التعديل الاخير فى قانون حماية المستاجر ... وجميع من ظهروا أمامنا فيها كانوا على حد قول حاخام : جميعهم محقون . بل يجب القول : هؤلاء محقون وهؤلاء محقون ... أصحاب البيوت على حق والمستاجرون على حق » .

وفى قصة الحاخام قد يكون الجميع محقين ولكن ليس فى الواقع . لانه ان كانت الاحصاءات التى تقدمها منظمة حماية المستاجر صحيحة ، واعتقد انها صحيحة ، لانها قائمة على احصاءات وزارة الاسكان ، سيتضح ان ٥٪ من أصحاب المساكن المحمية هم اصحاب البيوت الحقيقيون ، و ٩٥٪ هم الحكومة والشركات الكبيرة والبنوك . اذا كان الوضع هكذا فلا داعى لمزيد من رفع الاجور .

لقد تغير ملاك المساكن ولكن ساكنيها لم يتغيروا . فلم يكن أمامهم اى خيار لان وضعهم لم يتحسن .

وتقول المادة ٤٧ : « تعيين للمساكن التى تزيد أجرتها على الاجور الاساسية بأكثر من الثلث — وتطبق الزيادة بالتدريج بحيث لا يدفع المستاجر فى سنة واحدة اكثر من ثلث الاجرة الاساسية » . واسأل حضرة الوزير : « أولا .. لماذا تزيد الحكومة الآن أجور المساكن ما دام الامر كذلك ؟ اذ انه حسب القانون وحسب اقوال الوزير ، كانت علاوة ٣٩٪ قبل سنة ، ويجب ان تكون على حصتين فى ١٩٧٤ والثانية فى ١٩٧٥ . فعلام فى سنة ١٩٧٥ تريدون رفع الاجور ؟ وكنت اود ان اعرف : ما هى قاعدة حساب رفع اجور المساكن ؟ أهى اجور المساكن فى ١٩٦٦ ؟ ١٩٧١ ؟ أو ١٩٧٢ ؟ فلقد سمعت ان ثمة تفكيرا لجعل قاعدة أجور المساكن ما كان متبعا فى ١٩٧٣ .

ولدى الحكومة ادعاء آخر : رفع اجور المساكن حسب ارتفاع جدول غلاء المعيشة . ويتساءل اصحاب المساكن وهم محقون : هل حسبتم ما دفعوه مفتاحيات ؟ — فهى مرتبطة ايضا بجدول ارتفاع المعيشة . يجب اخذ ذلك فى الحسبان ، وهكذا يجب تخفيض زيادة أجور المساكن ٥٠٪ على الاقل ، آخذين بالاعتبار القيمة الحقيقية عند دفع المفتاحية .

وحسب الاوضاع والحقائق ، لا مبرر لمزيد من رفع أجور المساكن المحمية . ان ذلك يزيد على الاهلين الاعباء ، على عشرات الآف العائلات التى وضعها ليس على ما يرام .

ولذلك نقترح ان تقبل الكنيست مطالب المستاجرين وحماية المبالغ التى دفعوها مفتاحيات ، او لقاء تحسينات او اصلاحات اجروها فى مساكنهم . ولذا ننضم الى المطالبة برفض كل زيادة فى هذه السنة . وعلى الحكومة ان تساعد هؤلاء المستاجرين على الحصول على مساكن مناسبة والحصول على قروض وذلك لحل احدى المشاكل المؤلمة التى يعانى منها الازواج الشبان وغيرهم .

اعتقالات فى دير البلح بتهمة الانتساب « لفتح »

تل ابيب — لمراسلنا — اذاع راديو اسرائيل ان سلطات الاحتلال اكتشفت مؤخرا خلية تابعة لمنظمة « فتح » كانت تعمل فى دير البلح .

وادعى الراديو ان اعضاء الخلية اعترفوا بالقاء قنبلة يدوية على دورية تابعة للجيش الاسرائيلي فى دير البلح قبل اكثر من شهرين . وقال الراديو ان عدد المعتقلين سبعة وان التحقيق لا يزال مستمرا معهم .

قريبا تنتهي فترة الاعتقالات الادارية

هذا وكان المحامي وليد فاهوم زار ، يوم الثلاثاء الماضي ، سجن نابلس المركزي حيث التقى بالمعتقلين الاداريين لبيب فخر الدين (٥٠ عاما) وخلدون عبد الحق (٤٨ عاما) ومحمد عباس عبد الحق (٣٨ عاما) والدكتور فرحان ابو ليل (٣٨ عاما) وجمال فريتخ (٤٢ عاما) وعبد الباسط الخياط (٣٩ عاما) ومحمد يوسف بغدادي (٤٤ عاما) واحمد ديب دحدول (٤٣ عاما) والشاعر الشعبي راجح غنيم (٥٧ عاما) . وكلهم اعتقلوا قبل حوالي ١٥ شهرا وزج بهم فى سجون الاحتلال لمجرد الانتقام منهم بسبب ارائهم السياسية ، حيث لم توجه اليهم اية تهمة .

ويذكر ان فترة اعتقال عباس عبد الحق انتهت يوم الخميس الماضى ، واما باقى المعتقلين فستنتهى فترة اعتقالهم فى ٢٠ الجارى . كما وعلم مراسلنا ان وضع الشاعر الشعبى راجح غنيم الصحى سىء جدا نتيجة للاعتقال فى ظروف قاسية ، حيث الزنازين المظلمة التى تملاها الرطوبة .

تمديد الاوامر العسكرية على كمال حمود

دالية الكرمل — تلقى السيد كمال حمود امرا بتجديد الاوامر بمنعه من دخول المناطق المحتلة سنة كاملة . والسيد كمال حمود معروف بنشاطه فى الدفاع عن حقوق ابناء شعبه ولا سيما ابناء بلده دالية الكرمل .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الاصدقاء بشارة وربحى وابراهيم الياس عواد وجميع آل عواد خورى فى الناصرة وخارجها لوفاة المرحوم
داوود خورى
مجلى مجلى واخوانه — الناصرة

● الرفيق محمد كمال لوفاة الابنة
منال
اعضاء اللجنة المحلية للحزب قلنسوة

● الاخ الاستاذ احمد الحاج وعموم آل الحاج فى كفر ياسيف لوفاة فقيدكم الغالى
محمد الحاج
حسن بشارة — الطيرة

اليوم وأيام زمان

بقلم : مقيد رنا — البقيعة

رغم انه « ولى » واشفى الكثير من المواشي ومع كل الهالة القدسية حوله فهو مهمل . وروث الدواب يتجدد باستمرار حول قبره بعد كل شتاء فالشيخ بلان — الولى — كما يروى كان « طراشا » كبيرا أصاب المرض حلاله فأفناه . وظل الشيخ يندب حظه حتى مات ودفن ، بناء على وصيته ، فى الحضيرة . أما كيف بدأ الناس يدورون بدوابهم المفغوصة حول قبره فهذا ما يجهله الجميع ويقص أبو سويد ان العفريت ابنه رضخ لالحاح أمه واصطحب حمارهم الى القبر فرأى نورا يشع . حين قص هذه الحكاية فزعه كفا أخو اخته وستر الامر خوفا من ان تدعى الحكومة حقها فى القبر وكل البقرية خاصة . وهناك اعتقاد انه سكن المنطقة عائلة يهودية قبل مئات السنين وخشى أيضا ان تصادر له الحكومة الحمار .

سجن الحاكم العسكرى أبو سويد واعتبره مخلا بأمن الدولة لانه لم يبلغ عن هذه الحادثة .. وعندما مات بغل المختار قال الناس ان المختار فساد والولى — الشيخ بلان — لا يحب الفسادين ويعاقبهم . وأكثر من شهر ظلت رائحة بغل المختار تزكم أنوف الاهالى . وعلى احتجاجهم أجاب المختار :

— يقطع هيك حارة ما بتغدر تشم ريحة بغل روحوا تشكوا للحاكم .

وسنة الثلجة الكبيرة أصاب الملعون طرش البلد فلعنوا الحاكم العسكرى وكل الحكومة وقرأوا الفاتحة على القبر وأكدوا لروح الشيخ بلان ان ثقتهم به ما زالت على ما هى وأكثر رغم ادعاء الحكومة عليه .

— خراريف . قال الحاكم العسكرى عندما أصاب المغص حصانه يوم زار « وجهاء الحارة الغربية وقصوا عليه شفاعة الشيخ بلان للدواب . الا انهم اصروا ان يدور بحصانه حول القبر فلم يكسر بخاطرهم .. ومع الدورة الاخيرة هجم « الوجهاء » على حذاء الحاكم العسكرى يمسحونه . فكانت هذه الحادثة نكتة الاسبوع عند أبو سويد وغيره من الناس .

أما « وجهاء » الحارة الشرقية فاعتبروا مسح حذاء الحاكم من قبل وجهاء الحارة الغربية تحديا لزعامتهم .. فدعوا الحاكم وبدوره لبى الدعوة وذبحوا له خمس دجاجات فى الوقت الذى ذبحوا فيه « الغرابة » دجاجتين . لكن الحصان لم يكن ممغوصا .

ممغوص و « كبشة » تم الرأى بين الوجهاء . وتوجهوا الى القبر . وكل واحد يفكر كيف سيكون السابق الى مسح الحذاء .. والذى حدث ان الحاكم العسكرى تعثر عندما كان يدور مع الحصان حول القبر ، وسقط فى الروث .. ونهض وهو يلعن الشيخ بلان والوجهاء والبلد . وشجع أبو سويد الاقتراح بأن يعود الحاكم الى مقره راكبا على ظهر كبير الوجهاء فى الحارة لانه ليس من المنطق ان يركب الحصان وهو فى هذه الحالة !

لم يرض بلوط بوساطة « وجهاء » حارته يوم حجزت له الحكومة على العنزات . وفى المساء خرج بالكراز « الاغبس » الى قبر الشيخ بلان وربط فم الوحش فاعتبر « وجيه » صغير من الحارة الشرقية . ان « فسدة » كهذه تستحق ان يكافئه سعادته عليها . فعطل يوم حراث وحوش سلة تين وتوجه .. ولما نكر امام الحاكم اسم الشيخ بلان صفعه الحاكم على وجهه بدل ان يطبب له على الظهر كالمعتاد . وعاد هذا « الوجيه » الى البلد ليقيم أكبر صداقة مع ابى سويد ويستنكر الحجز على عنزات بلوط وادعاء الحكومة على قبر الشيخ بلان ومصادرة الارض والحكم العسكرى ..

بدأ الروث يقل من حول القبر ومعه تقل زيارات الحاكم العسكرى للقرية . وبدا انه تحسر ذات مرة على أيام زمان .. ففر البلد من أولها الى آخرها ومن آخرها الى أولها دون ان يسمع حتى كلمة تفضل .

— الحصان ممغوص يا عمى — قال لاحدهم — فنظر الى رأسه وأجاب : اضحكوا على غيرنا .

— الشيخ بلان يا عالم ؟؟!

أجابه آخر : قطعتوا الطرش وما عاد ينفعنا .

— وين زعيم الحارة الغربية ؟

— كلنا بلد واحدة — أجابه ولد فى الشارع .

وهكذا يا ستى أيام الضحك على الدقون راحت . كانوا يقسمون البلد الى حارات والحارة الى عائلات ويثيروا الخصام بين حارة وأخرى وعائلة وعائلة و « وجهاء » ضد « وجهاء » . وكل يوم والثانى طوشة مطبوخة عند سعادته . لكن راحت عليهم أيام الشيخ بلان .

المدرسة الصيفية "بالحرش" بادرة طيبة يحتذى بها

افتتحت في نهاية الاسبوع في الحي الشرقي في الناصرة ، مدرسة صيفية بمبادرة لجنة أولياء امور الطلاب في تلك المدرسة .. ويقبل الطلاب على المدرسة بشكل يفوق عدد الملتحقين في المدرسة فعلا . فقد قدم اليها طلاب آخرون من مدارس اخرى وأماكن اخرى من الحي قدموا ليتعلموا هم أيضا ثلاثة أيام في الاسبوع . كما أن بعض المعلمين وطلاب الجامعات من الحي تبرعوا للتعليم في المدرسة .. فتجاوز عددهم العدد المطلوب بحوالي العشرة ...

لا شك انه مفرح .. ان يتوجه طلابنا الى المدرسة الصيفية بل وحبذا لو تحذو باقي مدارسنا في القرى والمدن العربية حذو مدرسة « الحرش » في الناصرة فتستغل العطلة الصيفية لتدريس الطلاب الدروس الضرورية بالاضافة الى الالعاب والرحلات وكل ما يمكن فعله لملء فراغهم . ولا شك أن طلابنا وأولياء امورهم وشبابنا المثقفين انما قاموا بهذه المبادرة الطيبة تمسكا وحبا بمنفعة أبنائهم ومتعتهم وتشبثا منهم بالرغبة في العيش تمشيا مع العصر حياة حرة وكريمة ، وتحديا منهم لسياسة التجهيل التي تمارسها السلطات ضدهم منذ عرفناها .

فبينما تنتشر النوادي الصيفية في أكثر المدن والقرى والمستوطنات والكيبوتسات اليهودية وبينما ترصد الميزانيات لهم من أجل قضاء الصيف بشكل لائق ..يحرم التلاميذ العرب من أي شرط من شروط الراحة والتكيف في الصيف .. فلا نوادي صيفية ولا مخيمات .. وبالطبع لا تصرف الميزانيات لهم بل ولا يذكر العرب حين الحديث في المؤسسات السلطوية عن كيفية توفير الجو الملائم للطلاب والاجيال الشابة لقضاء عطلة الصيف .

وأما اولئك « الشباب » الذين يقبعون في أروقة المؤسسات الحكومية تارة بصفة مستشار لمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وتارة اخرى بصفة نائب رئيس مكتب مستشار المستشار وغيرها من الالقاب الرنانة الطنانة التي لا تتعدى في عملها تلك الصفة ، اللهم الا لخدمة الذين نصبوهم مستشارين . فهم بالطبع راضون عن وضع العرب الذين « تطوروا » منذ قيام الدولة « بفضل واحة الديمقراطية » .. أو لا تسمح لهم السلطات بالمطالبة وبجرأة بالمجاري وتعبيد الشوارع ... ؟

من هنا .. فقد كانت خطوة لجنة أولياء امور الطلاب في مدرسة « الحرش » الابتدائية في الناصرة خطوة هامة وبادرة طيبة يحتذى بها ومفيدة لطلابنا الذين ينتشرون بغالبيتهم في العطلة الصيفية للعب في الاحياء والشوارع حيث يعرضون حياتهم للخطر .. أو ينطلقون افرادا ، بعيدا جدا عن قراهم ، الى حيث برك السباحة أو البحر .. مما يعرضهم أيضا لاخطار هم في غنى عنها . ولو أنهم انطلقوا بجماعات منتظمة ، لوفروا على نفسهم عناء ومشقات تلك الاخطار ..

فحبذا لو بادرت لجان أولياء امور طلابنا في شتى المدارس الابتدائية والثانوية العربية في البلاد لاقامة مثل تلك المدرسة الصيفية .. حيث يقضي أبناؤنا ثلاثة أيام في الاسبوع .. يتعلمون فيها دروسا خصوصية تربطهم بشكل أو بآخر بالحياة الدراسية ، ويقومون بالرحلات الى مختلف المنتزهات الصيفية جماعات منظمة .. ويتجمعون في المدرسة فيستغلوا ساحتها للعب ، هذا اذا وجدت ، بدلا من الشوارع ...

وفوق هذا وذاك ... من حقنا مطالبة وزارة المعارف التي تغدق في مثل هذه الميزانيات على المدارس العبرية مطالبتها بتقديم المساعدة الكافية لهذا الغرض لشبيبتنا العربية وكذلك مساعدة المجالس المحلية والهستدروت ، والاخيرة بشكل خاص ، التي لا تتحرك الا اذا وخزت .. فهل نتحرك .. ليتحركوا !

نظير مجلي

الرياضة

لقاء صحفي مع بطلة اوروبا لعام ٧٤ وصاحبة الرقم القياسي العالمي في رمي الرمح روت فوكس من المانيا الديمقراطية

الطريق الى تحقيق انجازات رياضية

وجه صحفي سويدي السؤال التالي الى البطلة الاولمبية روت فوكس : « لماذا أصبحت رياضية في رمي الرمح ؟ » . لقد اثار هذا السؤال دهشتها حيث أنها قد فازت ببطولة أوروبا لعام ١٩٧٤ في روما ضاربة رقما قياسيا عالميا جديدا ٦٧،٢٢ مترا . وأوضح طارح السؤال قائلا : « أود الاطلاع على دوافعك والذي يحملك على تقديم التضحية وممارسة رياضة الاستطاعات العليا ، ولماذا تتدربين أنت ، السيدة الجميلة الشابة ، بأوزان ثقيلة شاقة » .

واجابت الرياضية المعروفة على الصعيد العالمي : « يجب ان اؤكد في بادىء الامر ان الرياضة لا تعني أبدا تقديم « تضحيات » من جانبي ، بل على العكس انها ادخلت دائما السرور الى نفسي وهي منذ طفولتي جزء من حياتي » .

ومن ثم وصفت روت فوكس الطريق التي سلكتها للوصول الى رياضة الاستطاعات العليا .. « كنت أمارس وانا طفلة وبكل شغف رياضة كرة اليد وكنت سباحة جيدة . وانتقلت فيما بعد الى رياضة العاب القوى عن طريق الخماسي بفضل الانجازات الجيدة التي حققتها في القفز العالي ، في سباق الحواجز وفي القفز العريض. واخذت اهتم وأنا في السادسة عشرة من العمر برياضة رمي الرمح وكانت المحاولة الاولى ٣٦ مترا ولفت المدربون اهتمامي الى القابليات التي اتحلى بها لممارسة هذه الرياضة » .

وبعد مرور خمس سنوات على ذلك أصبحت روت فوكس عضوا في الفريق القومي لجمهورية المانيا الدمقراطية . وبعد مضي خمس سنوات أخرى على ذلك (عام ١٩٧٢) ، اذ اصبحت في هذه الاثناء ٢٦ عاما من العمر ، حققت رقمها القياسي العالمي الاول البالغ ٦٥،٦٥ مترا وفازت بالبطولة الاولمبية .

« انني اشعر بالسرور فعلا وانا امارس رياضة رمي الرمح » ــ هذا ما قالته روت فوكس وهذا ما ينعكس أيضا على ملامح وجهها وخاصة عندما تحقق رمية ناجحة اذ تركض عشرات الامتار وراء الرمح لتتأكد بنفسها من المسافة ولا تخفى سرورها أمام آلاف الناس .

« هل رياضة الاستطاعات العليا هي مضمون حياتك ؟ » هذا ما اراد المراسل السويدي ان يعرفه .

وأجابت البطلة الاولمبية : « أبدا ــ ان الرياضة لوحدها لا يمكن ان تكون مضمون حياتي . ان حياتي تشمل أكثر من ذلك بكثير ، مهنتي مثلا . انني أعمل في مدينة يينا كمعلمة لتخريج مساعدات في الميدان الطبي ــ التقني . أو دراستي مثلا اذ انني أدرس بالمراسلة في المعهد العالي الالماني للتربية البدنية في لايبزج من اجل الحصول على شهادة ديلوم تؤهلني لتدريس مادة الرياضة . يضاف الى ذلك طبعا حياتي الزوجية . فزوجي هو دكتور في العلوم الرياضية الامر الذي لا يمنعه ان يساعدني في الاعمال المنزلية . اننا نحب سماع الموسيقى الجيدة ونتردد على زيارة الحفلات المسرحية . كل هذا يشكل معا حياتي حيث تحتل الرياضة مكانها » .

« ماذا يعني النجاح الرياضي بالنسبة لك ، النصر ، الرقم القياسي العالمي » ؟

« اني مصممة على تحقيق انجازات عالية في كافة ميادين الحياة ، أي في الرياضة أيضا . وقد توفرت لي في وطني امكانية اطلاق موهبتي الرياضية . ولذلك فانني سعيدة نظرا لان أمنيتي بشأن الفوز بالبطولة الاولمبية وتحقيق رقم قياسي عالمي ، قد أصبحت حقيقة . وانني لعلى ثقة بان رياضة الاستطاعات العليا هي عنصر لا ينفصم من عناصر الرياضة والتربية البدنية . ان مشاعر الود والتقدير من جانب آلاف الناس الذين بعثوا لي ببرقيات التهنئة بمناسبة الفوز الاولمبي أو الاستقبال الحار الذي جرى لي في مدينتي ، كل هذا يثبت ان لهذه الانتصارات والارقام القياسية وقع كبير . انها تولد بين السكان الحماس والبهجة والاعتزاز السليم ، كما تدفع كثيرا من الناس ــ والشباب بوجه خاص ــ الى ممارسة الرياضة بنشاط » .

وطرح الصحافي السويدي السؤال:

« كيف يمكن تفسير ان انجازات النساء في رياضة جمهورية ألمانيا الدمقراطية تتجاوز من حيث المستوى انجازات الرجال ؟ » وأجابت روت فوكس : « أعتقد ان هذا يتعلق بمركز المرأة الاجتماعي في بلدنا . ففي مجال تشجيع الرياضة من قبل الدولة والمجتمع بأسره لا يوجد فرق بين الرياضة للرجال والرياضة للنساء . وبفضل المساواة التامة للمرأة التي تحققت في الحياة العملية ، فانها تتمتع بنفس الفرص كالرجل فيما يتعلق بتطوير مواهبها . وان كون انجازات رياضيات جمهورية ألمانيا الدمقراطية تبرز بشكل أقوى على الصعيد العالمي . فان هذا يشير الى الاحتياطي الكبير المتوفر للنساء في الرياضة العالمية . وربما كان النساء أكثر طموحا واستعدادا لتحمل المشاق الناجمة عن التدريب ، وربما يتحملن عموما اكثر من الرجال . وعلى كل حال فاننا نريد بل ونستطيع أن نبرهن، نحن النساء ، عن القدرات الكامنة فينا » .

« ولكن لماذا اخترت رياضة رمي الرمح ــ ألا تخافين فقدان رشاقتك؟»

« أعتقد ان الذوق الجمالي يتبدل عبر الازمان واذا نظرت هنا في روما الى النساء اللاتي رسمهن ميشيل انجيلو ــ أليسن جميلات ؟ انني معجبة بالرياضيات المفتولات العضلات واللاتي خلدن من قبل اليونان القدماء في تماثيل من المرمر . وعلاوة على ذلك فان الانسان سرعان ما يفقد بعض العضلات بمجرد الانقطاع عن التدريب المنتظم على رياضة الاستطاعات العليا. فمارجيت جومل مثلا ، البطلة الاولمبية في رمي الجلة في المكسيك عام ١٩٦٨ ، هي اليوم امرأة شابة طويلة ورشيقة القوام ينظر اليها كل رجل باعجاب» .

تلقى الرياضة دعما واهتماما عظيمين من جانب القيادة الحزبية والحكومية. ويظهر في الصورة ايريش هونيكر ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد وذلك في حديث ودي مع المتفوقين من الرياضيين في الالعاب الشتوية . وتظهر في اليمين كريستينا ايراث ، بطلة العالم وبطلة اوروبا في التزحلق الفني على الجليد .

الفرق الرياضية في شعب والمنطقة تعلن الحداد على الفقيد الشاب اللاعب حسن بقاعي

بمزيد من الحزن والاسى شيع جثمان الفقيد الشاب نجم الكرة حسن بقاعي ، يوم الخميس الماضي ، الذي لقي مصرعه في حادث طرق وهو في طريقه من العمل الى مكان سكناه .

وأعلن جميع معارف الفقيد من لاعبي الرياضة وغيرهم الحداد على فقيدهم الغالي الذي ما زال في ريعان شبابه وكان يتحلى بأسمى روح رياضية يجب ان يتحلى بها الرياضي .

وقد شمل الحداد جميع الفرق الرياضية في شعب وقرى المنطقة على هذا النجم الشاب وسيستمر أربعين يوما ، ورفعت الاعلام السوداء على جوانب الملاعب. وسيبقى الملعب الرياضي في شعب باتفاق مع جميع الفرق التي تلعب فيه مغلقا طول فترة الحداد .

والمرحوم الشاب حسن من مؤسسي الفرق الرياضية في بلده شعب وقد عمل وضحى الكثير من أجل بناء فريق رياضي على مستوى لائق في قريته وكان من الدعائم الاولى ممن ساعدوا على صعود فريق بلده الى مرتبة أعلى في العام الحالي .

وان فقدان الشاب حسن بقاعي لخسارة فادحة لجميع الفرق الرياضية وللكرة بشكل خاص .

و « الاتحاد » الرياضية تعلن مشاركة أهل الفقيد وأهالي شعب وكافة الرياضيين العرب عزاءهم بهذا المصاب الاليم .

طمرة في الخط الامامي ــ بقية

صفير هو كروسمان ، الذي يصول الان ويجول في « العريض » ويفجر الالغام غير مكترث بما تسببه الانفجارات للبيوت القريبة (١٥٠ مترا) من تحطيم زجاج واثاث واختلال . ولن نتكلم عن الازعاج . وهنا تحضرني قصة نشرتها الصحف عن ربة بيت شكت أصحاب مطعم قريب من بيتها الى المحكمة ، لان رائحة قتار اللحم المنبعثة من المطعم تزعجها وتطرد النوم عنها . وكان أن قضت المحكمة بمنع أصحاب المطعم من شي اللحم بعد الساعة التي قالت المرأة انها تلوي فيها عادة الى الفراش . ولكن هذه السيدة كانت من القدس اليهودية وليست من طمرة .

زرت طمرة قبل أسبوعين . وتحدثت مع عدد من الناس . ولا اراني بحاجة الى ترديد اقوال وآراء لم يجاهر أحد من القرية بمعارضتها . قيل لي انه لو جرى استفتاء لاجمع الناس كلهم على رفض مشروع « نيشر » بكل حزم وقوة . واطلعني سكرتير المجلس السيد لطفي ذيب على ما قام به المجلس من أجل ابعاد هذا الشر . وشرح لي الرفيق عادل أبو الهيجا عضو المجلس المحلي ما قامت به لجنة المبادرة الشعبية وكيف انها ، علاوة على ما عملته ، أوكلت المحامي حنا نقارة ، ليدافع عن حقوق القرية ، الى جانب المحامي موشه عمار الذي أوكله المجلس المحلي .

ولكن المعركة لم تنته بذلك . وهذا الموقف الصامد الذي يقفه أهالي طمرة وكابول هو بداية حسنة تبشر بالخير . ولكن الصراع سيحتد ، قد يطول وقد يقصر ، ولكن ارادة الفوز هي التي ستقرر الاتجاه الذي تسير فيه الامور . و « نيشر » التي تدعمها السلطات بكل قوة لن تتراجع بسهولة . وهي اذا علقت مخالبها فلن ترحم . والمثل يقول الذي يقص من جلد غيره يوسع . وما نشرته صحيفة « الانباء » في ٢٩–٦ من ان ادارة « نيشر » اتصلت بعدد من الوزارات والدوائر المسؤولة « من أجل اقناع المجلس المحلي في طمرة والاهالي كيلا يعارضوا في مشروع فتح المحاجر » أمر ذو دلالة كبيرة . فنحن نعرف ماذا يعنون بالاقناع . وهم عادة يقنعون باحد أمرين : أما بالضغط على الاماكن الموجعة أو بالترغيب والتلويح بالفوائد والاغراء بما يمكن أن يسمى رشوة من وراء ظهر القانون .

ولكن اليقظة التي لا يخطئها أحد لدى أهالي طمرة وكابول ، وهذا الاجماع الرائع عند الاهالي والسلطتين المحليتين وقيام لجنتي مبادرة شعبيتين في كل من البلدين للدفاع عن الاراضي وأخذ القضية بأيدي أصحابها ، كل هذا سيحكم على عملية « الاقناع » التي تحلم بها ادارة « نيشر » بالفشل .

والقرى العربية الاخرى سواء في الجليل أو المثلث أو النقب ، تنظر الى المعركة التي يشنها أهالي طمرة وكابول دفاعا عن أرضهما كأنها معركتها هي ، معركة البقاء والحياة بكرامة في أرض الوطن .

حدث في البلاد

واغتصاب ..!

رافق جندي اسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، سائحة المانية في السابعة عشرة من عمرها كانت تائهة في الطريق الى كيبوتس « جبيع » في مرج بن عامر ، وطلبت منه ان يدلها الى الكيبوتس .. وبعد بضع خطوات في الطريق جرها الجندي الى جانب الشارع وسرق محفظة نقودها .. وحاول اغتصابها . ولم يفد صراخها لبعدهما عن الكيبوتس فهرب الجندي بعد القيام بفعلته الى مستوطنة جدعونة القريبة من الكيبوتس .

وحينما اشتكت الفتاة السائحة الى الشرطة رافقها عدد من رجال الشرطة الى المستوطنة لتدخل كل بيت للاهتداء الى المجرم .. فاكتشفته من خلال صورته التي شاهدتها في «البوم» في بيت صديق الجندي .. فالقي عليه القبض واعترف ...

مشبوهان جديدان في وزارة « الامن » ؟!

اعتقلت الشرطة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مشبوهين آخرين من موظفي وزارة الامن بتهمة قبض رشوات بآلاف الليرات من الشركات التي تزود الجيش بالاحتياجات لتقديمها عن الشركات الاخرى التي تتقدم لعقد الصفقات الشرائية مع وزارة الامن .

وقد أمر قاضي محكمة الصلح في تل أبيب بتمديد توقيفهم لمدة ١٥ يوما للانتهاء من التحقيق .

سطو .. النساء أيضا !!

اشتركت شابتان في الخامسة والعشرين من العمر بحادث سطو مشترك على دكان لبيع اللحوم في رمات غان ، يوم السبت الماضي ، وسرقتا محفظة النقود وكانت تحتوي على ١٠ آلاف ليرة وهربتا .. الا ان الزبائن لحقوا بهما وتمكنوا من القاء القبض على احداهما وسلموها للشرطة .. وأما الثانية فقد هربت مع النقود .. ولكن الشرطة تحققت من شخصيتها . ويجرى البحث عنها في طول البلاد وعرضها ... حتى الان ..!

لا تزال الشرطة تحقق !

قام مجهولون بالسطو على مصنع للمعادن في حولون ، يوم الاربعاء الماضي ، ونجحوا في سرقة عدة أطنان من الحديد من المصنع ... ولما شعر الحارس ــ وهو عربي من سكان باقة الغربية يدعى لطفي احمد (٣١ عاما)ــ بحركة غير عادية خرج اليهم يسألهم مرادهم .. الا انهم لم يمهلوه .. فقد أطلقوا عليه بعض العيارات النارية فأردوه قتيلا .. الشرطة تحقق !! وكم ستبقى كذلك ؟

زيادة الغبن غبنا ..!

حكمت محكمة الصلح في تل أبيب على السيدة مرسيل اكوبتوك (٢٩ عاما) من كيبوتس نفي شالوم بالسجن لمدة سنة بتهمة « اشاعة الفوضى في مكتب الشؤون الاجتماعية في المدينة » . وجاء في قرار القاضي ان السيدة المذكورة لم تعلن الندامة عن أعمالها المشاغبة في « المكتب الحكومة الرسمي » لذلك قضى بسجنها سنة .. ولكنها علقت على ذلك بقولها : « اني مظلومة .. ولم يكن بوسع أي انسان يملك عقلا الا ان يفقده في ذلك « المكتب الحكومي الرسمي » .. فماذا أفعل أنا صاحبة المشكلة » ؟!

أول رحلة فضائية ــ بقية

على وجودهما في الفضاء ، اذ ستقترب سفينة « ابولو » من « سويوز » وتلتحم معها . (الصورة رقم ٣) . ويقول الملاح السوفييتي ، ليونوف ، عن هذه المرحلة المعقدة من الالتحام بين السفينتين : سنتقابل بعد الالتحام في نفق انتقالي عند الخط « محايد » وكأنه يفصل بين السفينتين . ثم نشد على أيدي الملاحين الامريكيين . فينتقل ستافورد وسيلتون الى « سويوز » حيث نعمل سوية لمدة خمس ساعات ، يقوداننا بعدها الى « أبولو » . (صورة الالتحام ، رقم ٤) .

وسأذهب في اليوم التالي الى « أبولو » . أما براند فيذهب الى «سويوز». ونجري سويا تجاربا مشتركة . ثم أعود مع ستافورد الى سفينتنا ، ويمضي براند وكوباسوف الى « أبولو » . وأخيرا ينتقل كوباسوف الى « سويوز » وستافورد الى « أبولو » . ثم يقوم سيلتون بزيارة ختامية الى « سويوز » فيأخذ « عينات ميكروبية » في اطار التجربة العلمية المعدة ، ويعود الى موقعه .

ويؤكد ليونوف أن الطيران المشترك سيكون رمز للسلام والتعاون بين الشعوب فوق كرتنا الارضية .

وفي هذه الاثناء سيقوم الملاحون الخمسة بعدة تجارب علمية ومناورات التحام وفك التحام وغير ذلك من الابحاث الهامة .

ومن المتوقع أن تهبط « سويوز » وعليها الملاحان السوفياتيان بعد ١٤٢ ساعة من بدء الرحلة المشتركة (الصورة رقم ٥) .. أما « أبولو » فستهبط في المحيط الهادي بعد ٨٢ ساعة من هبوط « سويوز » (الصورة رقم ٦) فتتم بذلك أول رحلة سوفييتية أمريكية مشتركة لغزو الفضاء . ففضلا عن انها انجاز علمي رائع يمكن أن تشكل مرحلة جديدة وهامة في التعاون العلمي بين هذين البلدين في سبيل مصلحة الانسانية والسلام على الارض .

التسوية المرحلية ــ بقية

المحتلة . وكذلك مساعدات اقتصادية مختلفة .

ــ الاوراق بيد ديان ــ

وعلى الرغم مما تم بين رابين وكيسنجر من تنسيق في لقائهما في بون ، فان رابين نفسه ليس من أشد المؤمنين بهذه التسوية ، لانه من أصحاب الموقف المتصلب. وحفظا للتوازن في الحكومة فان رابين وجد نفسه مضطرا تحت ضغوط « المعتدلين » أي الذين يؤمنون بجدوى الوساطة الامريكية في التوصل الى تنسيق شبه كامل مع الادارة الامريكية .

غير ان موقف «راف» في الحكومة سيكون له أثر كبير على الموقف النهائي الذي تتخذه الحكومة والكنيست ، خصوصا بعد أن اتضح أن ديان هو الرأس المدبر وراء وزير الدفاع شمعون بيرس. والاتجاه الذي يسود « رافي » هو معارضة أية تسوية جزئية بثمن أقل من اتفاق سلام(باستثناء اسحاق نافون ، رئيس الكنيست من كتلة « رافي » الذي يؤيد الموقف الامريكي بشأن التسوية).

وهناك سبعة نواب آخرين في كتلة الراف في الكنيست ممن يعارضون بشكل أو بآخر التسوية المرحلية المقترحة . والسؤال هو هل يجرأ الوزيران بيرس وجاد يعقوبي على الخروج عن موقف حزبهم بتأييد قرار للحكومة بقبول التسوية ؟ ومن المعتقد أن ديان هو الذي سيكون صاحب الكلمة الاخيرة في تحديد موقف كتلة«راف» بالنسبة للاتفاق المقترح . و «راف» تقرر موقفها بالاساس اذا اقتنعت بعمق الانسحاب الاسرائيلي ومسألة المفاوضات مع سوريا والاردن ، وبالنسبة لمصير الضفة الغربية .

وقد اعلن بيرس ، يوم الجمعة، عشية جلسة الحكومة لبحث اتفاق رابين ــ كيسنجر معارضته لاي انسحاب من الجولان ولاي تسوية جزئية مع سوريا . وأكد أن مصير الضفة الغربية يجب ان يقرر ضمن اتحاد فدرالي مع اسرائيل (معريب ١١–٧) .

ولا شك ان رابين أخذ بعين الاعتبار معارضة الراف لاي انسحاب من الجولان والضفة فقال ان فك الاشتباك مع سوريا غير مربوط أبدا بالتسوية المرحلية مع مصر . ومن جهة اخرى ، تخفيفا على الموقف المصري ، أعلن ان هناك اعتبارات تقضي باجراء مفاوضات منفصلة مع سوريا ، لا شأن لها بالتسوية المرحلية .

ويتضح من ردود الفعل الاسرائيلية أن « الصقور » يطمعون في تنزيلات عربية اكبر ، كلما فات الوقت . ويرون أن سياسة الرفض الاسرائيلية تؤتي أكلها . ومن هذا المنطلق ليس من المستبعد أن يثير موقف الراف أزمة حكومية خصوصا اذا صوتت كتلة الراف في الكنيست ضد التسوية المرحلية اذا تسنى لها أن تطرح على جدول الابحاث.

وهناك أكثر من سبب يجعل مثل هذه التسوية المرحلية بين اسرائيل ومصر كما يتصورها حكام اسرائيل والولايات المتحدة، أوهى من خيط العنكبوت ، لان قضية السلام العادل في الشرق الاوسط أصبحت ملكا لكثير من شعوب العالم المحبة للسلام ، وخصوصا الشعوب العربية صاحبة الحق الاساسي .

طمره وكابول تستنفران الرأي العام ضد محاولة خنقهما بمصادرة الاراضي ومحاجر "نيشر"

حيفا — لمراسلنا — عقد رئيسا مجلسي طمره وكابول المحليين واعضاء من لجنتي المبادرة الشعبيتين في القريتين مؤتمرا صحفيا في حيفا، في نطاق النضال العام الذي تشنه القريتان دفاعا عن اراضيهما ومستقبلهما ضد محاولة فتح محاجر (نيشر) في موقع العريض .

وحضر المؤتمر محاميا المجلسين السيدان موشه عمار وعبد الرحيم ريان . وتكلم السيد زكي ذياب رئيس مجلس طمره المحلي فاعرب عن معارضة اهالي القريتين لمشروع مصادرة الاراضي وفتح محاجر « نيشر » وعن استعدادهم لاتخاذ جميع الاجراءات للحيلولة دون ذلك . وشرح الاضرار والاخطار التي يلحقها تنفيذ هذا المشروع بالقريتين، وكيف ان المشروع سيمنع تصنيع القرية وليس العكس . بدليل ان « شيمن » رفضت اقامة مصنع للمطلبات كانت تزمع اقامته في طمرة ثم توقفت بعد الاعلان عن مشروع فتح المحاجر . وندد السيد ذياب بالغبن والتمييز العنصري الذي يعاني منه الاهلون العرب رغم وجود قوانين لاتقر التمييز .

وتكلم السيد احمد حسن ريان رئيس مجلس كابول المحلي فاعرب ايضا عن مقاومة اهالي كابول لاسباب مماثلة . فالمحاجر العتيدة لن تبعد عن اقرب بيوت كابول اكثر من خمسين مترا .

وجدير بالذكر أن هذه الاراضي التي تحاول السلطات انتزاعها من صميم هاتين القريتين العربيتين هي أراضي مسجلة باسم القريتين منقديم الزمان . ولم يثبت العكس . حتى أن جدول الحقوق بشانها لم يعلن بعد ، وبعد أن كانت في الماضي مراعي فهي اليوم ذات اهمية قصوى لتطوير وتوسيع القريتين اللتين تنموان باطراد وخصوصا طمرة التي اذا اخذنا نسبة نموها فان سلب هذه الارض سيكون لها بمثابة وضعها في قفص حديدي يشل نموها .

ولن يكون هذا المؤتمر الصحفي سوى بداية لعرض هذه القضية العادلة على الرأي العام وللكفاح في سبيل المحافظة على اراضي القريتين ومصالحهما . وقد علم مراسلنا من اعضاء وفد القريتين الذي اشترك في المؤتمر الصحفي أن هناك برنامجا واسعا يشمل ارسال وفود ومذكرات وتظاهرات ، حتى يعاد الحق الى نصابه .

اضراب المعتقلين في سجن نابلس

نابلس — منذ يوم الجمعة الماضي والسجناء الاداريون في سجن نابلس في اضراب ، فقد رفضوا استقبال اقاربهم عند زيارتهم السجن .

وقد اعلن المعتقلون الاضراب عندما تلقى احدهم ، وهو المهندس عباس عبد الحق امرا بتجديد اعتقاله ستة شهور اخرى ، ذلك لان مدة اعتقالهم تنتهي في ٧/٢٠ ، ورأوا في تمديد اعتقال زميلهم علامة لتمديد اعتقالهم. واعلنوا ان اضرابهم مستمر حتى يطلق سراحهم .

الحاكم العسكري يرد مذكرة

والجدير بالذكر ان الحاكم العسكري في نابلس استقبل يوم الخميس الماضي وفدا مكونا من اربع سيدات قدمن اليه مذكرة باسم اهالي جميع المعتقلين تطالب باطلاق سراح المعتقلين ، ووعد الحاكم بان يرفع المذكرة الى الجهات المختصة . لكنه في يوم السبت ٧/١٢ اعاد المذكرة الى بلدية نابلس بحجة انها شديدة اللهجة لورود كلمتي (ظلما وبهتانا) فيها .

هذا ومن المتوقع ان يرسل اقارب المعتقلين مذكرة الى فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة ، والى برونو كرايسكي سكرتير الاشتراكية الدولية على اعتبار ان اسرائيل عضو فيها ، ومذكرة اخرى الى منظمة الصليب الاحمر ومنظمات حقوق الانسان عالميا ومحليا .

الحكم بالسجن ١٨ شهرا على المرضة مزنة نقولا

حيفا — حكمت المحكمة المركزية في حيفا يوم الاثنين (امس) على المرضة مزنة نقولا بالسجن أربع سنوات ، ١٨ شهرا منها فعلية ، والمدة الباقية مع وقف التنفيذ ، وما ان سمعت المتهمة الحكم حتى صاحت في وجه القضاة : حكمتم بدون ان اقترف اثما ..

وفي يوم الاحد (اول امس) استمعت المحكمة الى تلخيصات النيابة والدفاع ، وطلبت النيابة تجريم المتهمة لانها اقترفت اثما فظيعا يعرض للخطر أمن الدولة . اما الدفاع فقال انه لم يثبت للمحكمة ان المتهمة جمعت من المعلومات الا مايتعلق بحياة العرب في البلاد ، ومن اقاربها فقط ، واذا كان ذلك تجسسا .. فنحن جميعنا جواسيس.

وطلبت النيابة الحكم عليها بالسجن خمس سنوات . ولقد جرمت المحكمة المتهمة وحال صدور حكم الادانة وقف خطيبها البريطاني وشهد عن خطيبته وسلوكها وتصرفها في بريطانيا وعن نيتهما في بناءحياة مشتركة .

هذا وابرزت المحامية فليتسيا لانجر عرائض من صديقات مزنة وزملائها تطالب باطلاق سراحها وتشهد بحسن سلوكها وتصرفها .

وقالت المحكمة في حكمها انها تاخذ بعين الاعتبار سلوك مزنة ونيتها بناء حياة جديدة في بريطانيا ، لكن عملها فظيع ، لذلك تحكم عليها بالسجن كما اسلفنا .

استمرار تعذيب الطالب جمال زيدان بغية تحطيمه وابتزاز اعتراف .

عكا — لمراسلنا — يبدو أن تمديد توقيف الطالب الرفيق جمال زيدان من بيت جن لم يكن بقصد التحقيق بالتهمة الملفقة ضده بقدر ماكان من أجل مواصلة تعذيبه وكسر صموده لابتزاز اعتراف ولو كاذب منه .

وقد احتج الرفيق جمال زيدان امام المحكمة ، عندما طالبت النيابة بتمديد توقيفه ، على التعذيب الذي يتعرض له على ايدي المحققين . كما قدم محاموه مذكرة الى المحكمة المركزية مطالبين باطلاق سراحه لان الغرض من تمديد التوقيف لم يكن الا لمواصلة تعذيبه . كما طالبوا بعرضه على طبيب لعلاجه واثبات جريمة التعذيب .

هذا واثارت انباء الاعتقال والتعذيب سخطا عاما في قرية بيت جن . ووقع مئات المواطنين رجالا ونساء على عرائض تطالب باطلاق سراح جمال زيدان فورا . كما أعد المجلس المحلي مذكرة تطالب باطلاق سراحه .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية منشورا ندد فيه باعتقال جمال زيدان وتعذيبه وطالب باطلاق سراحه ومعاقبة المسؤولين عن التعذيب .

تمديد اعتقال سكرتير ابحاث الفولكلور الفلسطيني

البيرة — لمراسل خاص — مددت سلطات الاحتلال اعتقال السيد عبد الحميد ياسين الريماوي ، من اهالي البيرة ، وهو معتقل منذ ٢٧-٤-٧٥ ، ستة شهور اخرى ، وهو في الواحدة والثلاثين من عمره متزوج واب لاربعة أولاد ، ويشغل منصب سكرتير مركز ابحاث الفولكلور الفلسطيني في البيرة .

تعزية

تعازينا القلبية للرفيق محمد سعيد الصفي (ابو النعاج) وزوجته بوفاة نجلهما المأسوف عليه ، احمد .

له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة
في دير الاسد والبعنة

اسرائيل تواصل — بقية

على المنظمات الفلسطينية وفي كل مكان وبكل الوسائل ، اي مواصلة الحرب على الشعب العربي الفلسطيني التي لم تتوقف منذ قيام الدولة . وقال رابين ان هؤلاء لا يفهمون سوى لغة القوة .

ويشير المراقبون الى ان الحكومة الاسرائيلية تصعد هجومها على مخيمات الفلسطينيين في وقت تزعم فيه انها تعمل على التوصل الى تسوية مرحلية مع مصر . وكأنها تريد ان تكسب حربها على الفلسطينيين صفة « الشرعية » . فمن جهة تتفاوض مع مصر للتوصل الى حل جزئي وتصعد من جهة ثانية هجومها الدموي على الفلسطينيين في جنوب لبنان . ويرى المراقبون في هذا التوجه الاسرائيلي استفزازا لمشاعر الشعوب العربية الوطنية ومحاولة مدروسة لامتهان هذه المشاعر واضعاف الجبهة العربية وتاكيد قدرتها على مواصلة نهجها الكارثي المتنكر لحقوق الفلسطينيين وحتى لمجرد وجودهم ومفاوضة مصر ، في الوقت ذاته ، من منطلقات القوة .

قصف نهاريا والمستوطنات الشمالية بالصواريخ

واعلن ناطق رسمي ان مجموعة من رجال المقاومة الفلسطينية قامت بقصف مدينة نهاريا ، امس الاول ، واصابتها بقذائف الكاتيوشا. وقد الحق القصف اضرارا بعدد من البيوت . وجرحت امرأتان من جرائه .

كما تعرضت منطقة راس الناقورة الواقعة على الحدود الشمالية عند البحر ، للقصف بقذائف الكاتيوشا .

وزير خارجية — بقية

وتحتل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة واستعادة القدس العربية وتصفية الاحتلال الاسرائيلي مكانة هامة في ابحاث المؤتمر ، الامر الذي يؤكد عزلة حكام اسرائيل عالميا وبشكل واضح وبارز في البلدان الاسيوية والافريقية التي تشكل الاكثرية في المؤتمر .

هذا ويناقش المؤتمر مشروع قرار سوري يدعو الدول الاعضاء فيه الى العمل على ابعاد اسرائيل من الامم المتحدة والمنظمات الدولية الاخرى عقابا لها على استمرارها في احتلال الارض العربية وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . وقد قدم هذا المشروع وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام . كما يدعو المشروع الى انضمام دول المؤتمر الى المقاطعة الاقتصادية العربية ضد اسرائيل .

اما وزير الدولة لشؤون الخارجية في مصر ، محمد رياض ، فدعا في كلمته امام مندوبي المؤتمر الى فرض عقوبات على اسرائيل وحملها مسؤولية الوضع الراهن الخطير الذي لا تقتصر نتائجه على المنطقة ، فحسب ، انما تمتد الى مختلف مناطق العالم وتهدد الامن والسلام العالميين . واكد رياض ان مصر لن تتنازل عن عزمها على تحرير جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

نقل الصناعات العسكرية الى منطقة الجليل جزء من مخطط التهويد العنصري

تل أبيب — نشرت صحيفة « معريب » ، يوم الجمعة الماضي ، ان الحكومة اعدت مشروعا واسعا لنقل المصانع العسكرية من المنطقة الوسطى في اسرائيل الى الجليل وانه سيبدأ قريبا بتنفيذ هذا المشروع .

وقد كثر الحديث عن هذا المشروع ، مؤخرا ، وخاصة في اعقاب الانفجار الذي وقع في أحد المصانع العسكرية في منطقة تل أبيب وادى الى الاضرار باحياء سكنية ومدنية اخرى مجاورة تقدر بملايين الليرات .

وذكرت « معريب » ان وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، قام بجولة استطلاعية في الجليل الاعلى ، في الاسبوع الماضي ، لتعيين الاماكن التي ستقام فيها هذه المصانع . وقد رافقه في هذه الجولة كل من الجنرال في الاحتياطي مئير زوريع ، رئيس دائرة اراضي اسرائيل ، والجنرال في الاحتياطي ابرهام يفه ، رئيس دائرة الحفاظ على جمال الطبيعة .

ويتضح مما نشرته « معريب » ان نقل هذه الصناعات الى منطقة الجليل سيجلب معه نقل مئات العائلات من العاملين في الصناعات العسكرية من المنطقة الوسطى الى الجليل . ومن الواضح ان نقل مئات العائلات اليهودية من تلك المنطقة الى الجليل لتوطينها فيه يشكل أحد أهداف سياسة تهويد الجليل العنصرية التي تعمل الحكومة منذ قيام الدولة وقبلها على تطبيقه . ومن شأن نقل هذه الصناعات الى منطقة الجليل ان يعجل في عملية استيطانه !

هذا ويتزايد القلق المشروع بين الاهلين العرب في الجليل من هذه المشاريع العنصرية والتي يرون فيها ، وبحق ، استمرارا لمخططات سلب ما تبقى من اراضيهم وحرمانهم من آخر مصدر رزق لديهم ومنع قراهم من التطوير بعد حصارها في رقعة ارض صغيرة وتطويقها بالمستوطنات من جميع الجهات .

تعيين مجلس محلي لقرية شعب

شعب — لمراسلنا — عين حاكم لواء الشمال مجلسا محليا لقرية شعب من تسعة اعضاء هم عفو فاعور (رئيسا) ومحمد ابو الهيجا وحسن قاسم وصالح شحيبر ومحمد حسن دغيم وابراهيم العكري وفياض خطيب وعوض شافع عبد الحليم .

ويحلو للسلطات أن تعتبر ان تعيين المجلس جرى بالاتفاق بين حزبي « المتدينين » و « المراخ » على تقاسم المقاعد بنسبة ١ — ٢ . ولكن الاهالي الذين يعيشون في ظروف تشبه القرون الوسطى من انعدام الخدمات والحرمان من الارض ورخص البناء يعرفون كم ينتظر المجلس المحلي من أعمال ومصاعب . وهم يتوقعون ان يشمر الاعضاء عن سواعدهم لخدمة القرية ، اذا كانوا يحسبون لثقة الاهالي حسابها .

مجلس أبو سنان يحتج على زيادة ضريبة الملك

أبو سنان — لمراسلنا — بحث مجلس ابو سنان المحلي في جلسته الاخيرة قضية ضريبة الملك وقرر :

١ — الاحتجاج على ارتفاع الضريبة والمطالبة بارجاعها الى مستوى عام ١٩٦٩ . لان المستوى الذى وصلت اليه مؤخرا اصبح خياليا ولا يمكن تحمله .

٢ — المطالبة باعادة امر جباية الضريبة الى المجلس المحلي ليقوم هو بنفسه بجبايتها .

كما قرر المجلس المحلي ارسال مذكرة بهذا الخصوص الى وزير المالية.

مجلس محلي عيلبون يحتج على ضريبة الاملاك الجديدة

عيلبون — لمراسلنا — كانت قضية ضريبة الاملاك الجديدة على رأس ابحاث مجلس عيلبون المحلي في جلسته الاخيرة ٥-٧ . وقد قرر المجلس بالاجماع الاحتجاج على هذه الضريبة بمذكرات الى جميع الدوائر المختصة . كما قرر الاتصال بسائر المجالس المحلية للتعاون معها واتخاذ خط موحد لجميع السلطات المحلية في هذا الشأن .

مقتل مواطن من منطقة الخليل برصاص دورية اسرائيلية

القدس — اعلن ناطق عسكري اسرائيلي أن دورية اسرائيلية أطلقت النار على سيارة كانت تسير في طريق ترابي قرب الخليل وقتلت أحد ركابها وجرحت اثنين آخرين . وادعى الناطق أن افراد الدورية المذكورة اشتبهوا بالسيارة المنطلقة بسرعة فاطلقوا عليها عيارات نارية لانذارها وحمل سائقها على التوقف ، الا انه حين لم يتوقف اطلقت الدورية النار على السيارة فاعطبت عجلاتها وقتلت أحد الركاب وجرحت اثنين آخرين . واضاف ان سلطات الاحتلال تحقق في الحادث .

اربعة أشهر على اعتقال الطالب عدنان رعد دون اتهام او محاكمة

قلنسوة — لمراسلنا — لا يزال الطالب عدنان رعد قيد التوقيف منذ ٧٥\٣\١٥ ، ودون ان تقدم ضده اية لائحة اتهام او يعين موعد للمحاكمة. وحسب ما علمناه من محاميه فليس هناك ما يدل على أن لائحة اتهام ستقدم ضده .

والطالب المذكور يدرس الطب في المانيا الغربية . وقد قام اتحاد لجان الطلاب العرب في اسرائيل بالاتصال بمحامي الطالب المعتقل ، وقرر توجيه مذكرة الى وزيري الدفاع والشرطة مطالبة باطلاق سراح عدنان رعد او تقديمه للمحاكمة فورا ، مع الاحتجاج على الاعتقال واعتباره ضغطا على الطلاب العرب في الداخل والخارج . كما وقع على عريضة بهذا الخصوص أساتذة وطلاب واعضاء كنيست وشخصيات اخرى .

هل سيخفض سعر الليرة ثانية يوم الخميس القادم؟

حيفا — لمكاتبنا الاقتصادي — يوم الخميس القادم يكون قد مر شهر على التخفيض « الزاحف » الاخير الذى قررته الحكومة في ١ الماضي بنسبة ٢ ٪ . ويذكر أن الحكومة خولت لجنة وزارية مؤلفة من وزراء المالية والتجارة والصناعة والقضاء ومحافظ « بنك اسرائيل » صلاحية اقرار تخفيضات مماثلة ، اى لا تزيد نسبتها عن ٢٪ ، شريطة أن يفصل بين التخفيض الجديد والتخفيض السابق ثلاثون يوما ، على الاقل . فهل ستقرر هذه اللجنة الوزارية تخفيض سعر الليرة بهذه النسبة بعد غد الخميس ؟ ام ستؤجل التخفيض لموعد آخر غير بعيد ؟ وتجدر هنا الاشارة الى تصريح لوزير المالية رابينوفتش اكد فيه أن نسبة التخفيض لسعر الليرة المتوقع حتى نهاية السنة الجارية قد تصل الى ٢٩ ٪ .

واذا تقرر تخفيض سعر الليرة ثانية فمن المتوقع أن يتراوح سعرها الجديد بين ٦،٢٥ و ٦،٣٠ لكل دولار واحد. أما السعر الحالي الرسمي فهو ٦،١٢ ليرة للدولار . وكان حتى التخفيض الاخير ٦ ليرات للدولار .

تشييع جثمان العامل الشاب سالم محمد رباعي من عكا

شيع جمهور غفير من أهالي عكا وعمالها وشبابها جثمان المأسوف على شبابه سالم محمد رباعي من عكا والذى توفي في حادث عمل ، أول أمس الاحد .

وأعضاء الحزب والشبيبة في عكا يتقدمون بأحر التعازي الى عائلة الفقيد متمنين له الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

حزب وزير الدفاع شمعون بيرس يعلن رفضه الانسحاب من الممرات وآبار البترول ويتهم الحكومة بالاستهتار بأمن الدولة .

حيفا — مكتب الاتحاد — أصدرت قيادة حزب « رافي » — قائمة الدولة ، بيانا نشرته في الصحف ، أمس ، أعربت فيه عن معارضتها لاية « تنازلات » اقليمية من جانب واحد في سيناء . وهاجمت قيادة « الرافي » — قائمة الدولة ، مشروع التسوية المرحلية مع مصر وأعلنت معارضتها التخلي عن الممرات الجبلية في سيناء او عن أي جزء منها ، وكذلك عن ابار النفط .

ودعت قيادة « الرافي » — قائمة الدولة ، الى تحضير الجمهور لمواجهة نظام طوارىء اقتصادي — اجتماعي . واتهمت الحكومة بالتضحية بمصالح الدولة الحيوية ، الامنية والسياسية، مقابل مساعدات مالية أمريكية .

ولا يستبعد أن يكون هذا البيان المنشور في الصحف هو بداية معركة مكشوفة بين وزير الدفاع الاسبق ، موشه ديان ، وبين حكومة رابين استعدادا لعودة ديان الى الحكم .

ومن الجدير بالذكر أن الصحف كشفت مؤخرا عن العثور على برقية سرية في القدس في الفندق الذى غادره وزير الدفاع شمعون بيرس وموشه ديان ، والبرقية كانت موجهة من دينتس ، سفير اسرائيل في الولايات المتحدة ، الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وتتضمن آخر تفاصيل المشاورات الاسرائيلية — الامريكية حول التسوية المرحلية مع مصر .

واعترف وزير الدفاع شمعون بيرس انه أرسل البرقية لديان للاطلاع عليها وللاستشارة — وانها سقطت عفوا من حقيبة ديان او احد موظفي وزارة الدفاع .

ونوهت بعض الصحف الى أن هذا الحادث يكشف عن كون الوزير بيرس ظلا لموشه ديان . كما ان ديان يعتبر القوة الرئيسية المقررة في حزب « رافي » .

ولا يبعد أن يؤدى صدور مثل هذا البيان الى تعميق الصراع داخل الحكومة والى مناخ تكتلات جديدة .

وليس الاحتمال بعيدا في أن يقوم تكتل مفاجىء بين « رافي » و « الليكود» بقيادة بيغن والمتدينين . وهناك من المقربين لاروقة الائتلاف من لا يستبعد انحياز رابين نفسه الى « الليكود» كونه من « الصقور » ايضا او نشوب ازمة حكومية نتيجة للصراع على السلطة بين « الصقور » و« الحمائم».

مقتل حارس من باقة الغربية

باقة الغربية — لمراسلنا — سطت عصابة من اللصوص في الساعات الاولى من صباح الخميس الماضي على مخزن كان يقوم بحراسته حارس من باقة الغربية هو لطفي احمد عنبوسي . وعندما فاجأ الحارس اللصوص اطلقوا عليه النار وفروا هاربين . فاصيب بجراح بالغة . وعثر عليه في الصباح فنقل الى المستشفى بحالة خطيرة حيث قضى نحبه . ولكنه تمكن من اعطاء اوصاف اللصوص للشرطة قبل ان يموت . وقام البوليس باعتقال عدد من المشتبه بهم . وكان بين المعتقلين عربيان احدهما من الطيبة والاخر من باقة الغربية . ولكن الصحف المحلية ابرزت بشكل خاص وجود عربيين بين المعتقلين . ويعتقد بعض الناس هنا ان وراء هذا الابراز محاولة مشبوهة لتعكير الجو . والناس يطالبون بالكشف عن القتلة وتقديمهم للقضاء لينالوا عقابهم . ويحذرون من المضاعفات التي قد تؤدي اليها شائعات غير دقيقة .

والحزب الشيوعي في باقة الغربية يشارك اهل الفقيد مصابهم الاليم ويتقدم اليهم باحر التعازي .

٣ آلاف ممرض وممرضة يضربون اليوم احتجاجا على متطلبات التأهيل

يضرب اليوم (الثلاثاء) حوالى ٣آلاف ممرض وممرضة في المستشفيات الحكومية في البلاد لمدة ٤ ساعات، ابتداء من الساعة العاشرة صباحا ، احتجاجا على مماطلة وزارة الصحة في اعداد برامج دورات نظرية للتكملة من اجل الحصول على درجة مؤهل . ويطالب جمهور المرضين والمرضات المهنيين جعل الدورات نظرية فقط والاخذ بعين الاعتبار خبرة السنين الطويلة في تأهيلهم .

واعلن وزير الصحة ، شمطوب ، أمس الاول ، ان وزارته تتفاوض بشأن برامج التكملة مع نقابة المرضين المهنيين التي هي وحدها ذات الصلاحية في اقرار البرامج .

جماعة « غوش أمونيم » العنصرية تعد لاستيطان واسع في الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — يؤخذ من تصريح لعضو الكنيست المبامي السيد دوف زاكين ان جماعة « غوش أمونيم » تعد لمشروع استيطان واسع النطاق في الضفة الغربية المحتلة تزمع تنفيذه فجأة ودفعة واحدة .

وقال السيد زاكين ، الذي كان يتكلم في اجتماع لنشيطي حزبه ، انه استقى معلوماته من مصدر موثوق وانه « حذر » وزير الشرطة كيلا تتكرر المهزلة بخروج المستوطنين الى حيث ينوون الاستيطان برفقة مصوري التلفزيون والصحفيين ، في حين لا تعلم سلطات الامن بالطبخة !!

ولا عجب ان تعاود هذه الجماعة محاولاتها الاستيطانية بين حين واخر ، رغم مقاومة السلطات المصطنعة . فافرادها يعلمون ان الاستيطان هو في صلب سياسة الحكومة وكل الخلاف يدور حول ان يكون الاستيطان مبرمجا او غير مبرمج ..

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليه الطيب الذكر المرحوم

جريس قيصر سمعان

وذلك يوم السبت ١٩٧٥\٧\١٩ الساعة ١٠،٣٠ صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في قرية البقيعة .

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجية اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

مهرجان رياضي كبير

يقام في نادي الصداقة — الرامة يوم السبت ١٩—٧ ويبدأ الساعة العاشرة صباحا .

يضم البرنامج : مباراة في تنس الطاولة ومباراة في الشطرنج — ويمنح الفائزون جوائز قيمة .

الدخول بتذاكر .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع الرامة

تعزية

ادارة ولاعبو فريق مكابي شفاعمرو يتقدمون بأحر التعازي بوفاة الزميل المأسوف على شبابه

حسن بقاعي

لاعب « هبوعيل » شعب ، الذى توفي في حادث طرق مفجع . له الرحمة ولذويه العزاء وطول البقاء .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

- آل بقاعي ووالدة واخوان المأسوف على شبابه

حسن بقاعي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

ادارة واعضاء فريق النهضة — شعب

- آل بقاعي ووالدة وأخوة المرحوم الشاب

حسن بقاعي

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

ادارة واعضاء فريق « العمل » — شعب

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا

اجتماعات لمناسبة اسبوع التضامن مع شعب قبرص

المكان	الموعد	المحاضر
	الخميس ١٧ — ٧ — ١٩٧٥	
عكا	السابعة مساء في النادى	محمد نفاع
المكر	السابعة مساء في النادى	أحمد سعد
	الجمعة ١٨ — ٧ — ١٩٧٥	
بيت جن	السابعة مساء	محمد نفاع
يركا	السابعة مساء	أحمد سعد
	السبت ١٩ — ٧ — ١٩٧٥	
البقيعة	السابعة مساء	محمد نفاع

تهنئة

تهانينا الحارة للزميل الاستاذ جمال معدى من قرية يركا وزوجته بمناسبة المولود الجديد

« فــؤاد »

والذي ولد في أثناء انعقاد مؤتمر المعلمين الرابع والعشرين .

كتلة (التقدم — الرابطة) في نقابة المعلمين

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • اليومية

الجمعة ١٨ تموز ١٩٧٥ ، ٩ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/١٩ — VOL 32—19 — 18.7.75

التحليق الكوني المشترك بلغ ذروته بالتحام سيوز وأبولو

رواد سليوت ٤ المقيمون في الفضاء منذ ٥٥ يوما يرسلون اول تحية من الفضاء الخارجي الى سيوز وابولو... الاتحاد السوفياتي لا يزال في الطليعة

مركز الفضاء — بايكونور ، موسكو ، يوستون — بلغ التحليق الكوني المشترك ذروته مساء أمس ، حيث تم بنجاح تلاحم مركبتي الفضاء «سيوز» ١٩ السوفييتية و «ابولـو» الامريكية في الساعة ٧،١٥ مساء ، على ارتفاع ٢١٨،٨ كيلو مترا فوق سطح الارض. وفي حوالي الساعة العاشرة بدأ البث التلفزيوني المباشر الى الارض من انبوب التلاحم بين السفينتين ، حيث حدث لقاء القمة الفضائي بين رواد الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لخدمة الانسانية وقضية التعاون من اجل السلام .

وحوالى الساعة ١١،١٥ في ليلة أمس ، انتقل الرائدان الامريكيان ستافورد وسليتون من انبوب الالتحام الى سفينة زملائهم السوفييت حيث يوجد ليونوف وكوباسوف ليتبادلا معهما الرسائل والاعلام ، ومنهما علم الامم المتحدة ، الذي ستعيده السفينة الكونية السوفييتية الى الارض ويجرى تسليمه الى الامم المتحدة .

وتستمر عملية الالتحام يومين ، وتستمر الصلات بين المركبتين ستة أيام . وذكرت وكالة تاس للانباء أن لهذا التحليق الكوني أهمية كبيرة.

وجاء لمراسلة «الاتحاد» من موسكو ، نقلا عن مركز الفضاء السوفييتي أنه سيحدث غدا كسوف للشمس من صنع الانسان . حيث تقوم « ابولو » بحجب الشمس عن « سويوز » لتستطيع الاخيرة تصوير الشمس في حالة الكسوف ودراسة أشعتها الكهر — مغناطيسية . ولنتائج هذه الدراسة أهمية كبيرة بالنسبة لتقدم العلم على سطح الارض . ففي التاريخ المعروف كله لم يستغرق مجموع كسوفات الشمس أكثر من ساعتين على مدى التاريخ ولذلك تكمن أهمية الكسوف المصطنع .

ومن المتوقع أن يكون رواد الفضاء السوفييت والامريكان ، قد وقعوا قبيل منتصف ليلة أمس بقليل على وثيقة التحليق المشترك وختموا مراسيم التوقيع بوليمة عشاء مشتركة .

الملايين تراقب عملية التحليق والالتحام على شاشة التلفزيون

لقد شاهد ملايين المشاهدين في الساعة الاولى من اطلاق « سويوز» ، مساء الجمعة الماضي ، التحليق على شاشة التلفزيون ، كما شاهدوا « ابولو » ، وأدركوا عظمة العملية المشتركة وأبعادها السياسية .

رواد سليوت — ٤ في الفضاء منذ ٥٥ يوما

أول تحية تلقاها رواد التحليق المشترك من السماوات ، كان من ملاحي المركبة السوفييتية سليوت — ٤ ، التي نسي العالم اخبارها . وقد تم اطلاقها قبل ٥٥ يوما ، وعلى متنها

رائدان ويقودها الكولونيل بيوتر كليموك . وقال كليموك : لقد أصبحنا الآن سبعة في الفضاء ، باعتبار أن رواد « ابولو » هم ثلاثة . وأضاف كليموك : لم نعد الآن نعاني من شعور العزلة .

تقديرات العلماء

وفي مقابلة صحفية مع « الاتحاد » أكد البروفسور كلمان التمان — استاذ الفيزياء في معهد التخنيون في حيفا — أن الاتحاد السوفييتي لا يزال في طليعة أبحاث الفضاء ، ونفى بشدة المزاعم التي روجتها أجهزة الاعلام الاسرائيلية حول تخلف الاتحاد السوفييتي في هذا المضمار .



الدراما القبرصية — للرسام س. كافكاريدس

قرار مصر انهاء مهمة قوات الطوارئ يعقد الأزمة ويؤكد أخطارها

الوضع الجديد يحمل في طياته ذيولا لا يمكن تقديرها

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — لم تتضح بعد نتائج قرار الحكومة المصرية بعدم تمديد فترة عمل قوات الطوارئ الدولية في سيناء التي تنتهي في ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٧٥ ، ومن المتوقع ان يقرر ذلك تجاوب مختلف اطراف أزمة الشرق الاوسط مع هذا القرار في الايام القادمة .

مميزات القرار المصري

والمؤكد هو ان مبادرة مصر الى رفض تمديد مهمة قوات الطوارئ الدولية لا يقود الى تخليها عن سياسة الخطوة بعد الخطوة في التسوية ، او الى كفرها بالسياسة الامبريالية الامريكية بل الى تأففها من مماطلة حكام اسرائيل في الموافقة على التسوية المرحلية القائمة على الانسحاب من ابو روديس والممرات .

وكل هذا يظهر في اعلان وزير الخارجية المصرية اسماعيل فهمي القرار وملابساته .. فقد اعلن في تفسيره الخطوة المصرية ان اسرائيل استغلت الهدوء النسبي السائد لكي تكرس احتلالها الاراضي العربية ومصر لا تستطيع ان تقبل بتحول الهدوء الى ركود يحمل في طياته استمرار الاحتلال او ان تستخدم اسرائيل قوة الطوارئ وسيلة للابقاء على حالة اللاسلم واللا حرب واستمرار الاحتلال .

واضاف ، وفي هذا تجاهل لدور الولايات المتحدة في تعنت حكام اسرائيل ، « ان جهود الولايات المتحدة مستمرة ونحن نرحب بها .. ونعتقد ان الرئيس فورد ووزير خارجيته كيسنجر يعرفان تماما موقفنا المعتدل !! واننا لا نقف ضد السلام ، ونحن نرحب بجهود الولايات المتحدة او اي دولة اخرى اذا كانت الجهود مثمرة . »

هذا من ناحية ، اما من الناحية الثانية فقد تركت الحكومة المصرية الامر في ايدي مجلس الامن ، ليتصرف كما قال فهمي ، في اطار سلطاته طبقا لميثاق الامم المتحدة ، حتى لا تسيء اسرائيل تفسير تواجد قوات الطوارئ ، فمصر لا تعارض في هذه القوات ما دامت تخدم السلام انما تعارض ان تكون ستارا لاحتلال اسرائيل .

ومع هذا اعلن فهمي ان حكومته ستقرر موقفها بعد اجتماع مجلس الامن وعلى ضوء نتائجه .

واذاعت وكالات الانباء ان مصر ستسعى الى ان يصدر مجلس الامن قرارا قاطعا يدعو اسرائيل الى الانسحاب من الاراضي المحتلة في فترة زمنية محددة — اذا امكن ذلك — كما ستسعى الى استصدار قرار من الامم المتحدة يدعو الى فرض العقوبات الاقتصادية على اسرائيل اذا رفضت تنفيذ الانسحاب .

الولايات المتحدة تواصل المناورة

وسارعت «يونيتد برس انترنشنال» الى القول ان الولايات المتحدة كانت تعرف بالقرار المصري بل المحتمل ان تكون ايدته !

وقبل المراقبون هذا الحدس اعتمادا على ردود فعل وزير الخارجية الامريكي كيسنجر الذي صرح اولا ان توقيت القرار المصري مؤسف ويعقد المفاوضات من اجل الوصول الى الحل المرحلي وثانيا ان رسالة فهمي الى مجلس الامم المتحدة بشأن هذا القرار تهدف الى تنشيط عملية المفاوضات ، بعد ابراز الجمود فيها ، اكثر مما تهدف الى تحدي وجود قوات الطوارئ الدولية .

وردا على سؤال فيما اذا كانت الولايات المتحدة قد فوجئت بالقرار المصري قال : لم نفاجأ من حيث حسنا الاستراتيجي فقد حذرنا دائما من ان مثل هذا الاجراء ممكن ان يتخذ اذا توقفت الحركة الدبلوماسية .

واضاف « انه لا يريد الرد على السؤال فيما اذا كان الاجراء سيوقف المفاوضات » .

وبهذا تظاهر كيسنجر باتخاذ موقف « الموازنة العادلة » و « السوية » في ميدان العلاقات الامريكية مع مصر واسرائيل .

وأمس الاول صرح ناطق البيت الابيض ان الحكومة الامريكية ستقوم باتصالات سريعة مع الدول المعنية في مجلس الامن في تحديد الخطوة التالية .

ردود الفعل متباينة

لقد تباينت وتناقضت ردود فعل الخطوة المصرية الاخيرة فمحافل عربية رأت فيها مناورة اذ ان اتجاه مصر العام يقوم على التعاون مع الولايات المتحدة في سياسة الخطوة بعد الخطوة او دبلوماسية المكوك وطابع القرار المصري يترك الباب مفتوحا امام العودة الى ذلك خصوصا وان كيسنجر اعلن ان المفاوضات مستمرة وايده في ذلك اسماعيل فهمي .

ولكن محافل اخرى — ومنها متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الاسلامي في جدة رحب بالقرار واعتبره تحولا ينهي سياسة الخطوة بعد الخطوة !

والواقع ان هذا القرار بغض النظر عن دوافعه فالمحتمل ان تكون له ذيول غير المقررة وان يكون التداعي غير ما خطط له المبادرون اليه وغير ما يأمل ان يؤدي اليه الامريكيون .

والذي سيقرر الامر في نهاية المطاف كفاح الشعوب العربية من اجل التسوية الشاملة .

وفي هذا الصدد سيكون للموقف الاسرائيلي وسياسة المماطلة التي ينتهجها حكام اسرائيل بالتعاون مع الامبرياليين الامريكيين اثرها .

تزايد الاخطار

وعلى هذا الضوء يكتسب تحذير سكرتير عام الامم المتحدة اهمية خاصة فقد اعلن ان استمرار الموقف المصري سيؤدي الى اجلاء قوات الطوارئ الدولية وعندئذ سيكون الموقف بالغ الخطورة .

رابين يهدد بتعليق مفاوضات التسوية المرحلية الى ان تتراجع مصر عن قرارها بعدم تجديد مدة قوة الطوارئ!

لي موند : اعلان فهمي كان تحت ضغط القوات المسلحة ... نيوزويك : التسوية المرحلية ستقود الى كارثة

القدس — رد فعل الاوساط الرسمية في اسرائيل على اعلان مصر عدم تمديد مهمة قوة الطوارئ الدولية في سيناء هو أن هذه الخطوة لن تؤثر على موقف اسرائيل . واعلن رئيس الحكومة اسحق رابين ، في الكنيست ، أمس الاول ، ان وجود قوة الطوارئ في سيناء هو جزء لا يتجزأ من اتفاق فصل القوات وانه اذا كان في نية المصريين عدم المساس بهذا الاتفاق فعليهم احترام وجود قوة الطوارئ وعدم المساس بصلاحياتها .

وحذر رابين بان اسرائيل تحترم الالتزامات اذا كانت متبادلة . ووعد باجراء مناقشة سياسية في الكنيست بعد جلسة الحكومة يوم الاحد القادم التي ستناقش قرار القاهرة بعدم تمديد مهمة قوة الطوارئ .

ولمح مراسل « دافار » السياسي الى ان تصريح رابين ، في بون ، الذي استفز المصريين حول احتياج اسرائيل الى ستة اشهر او اكثر لدراسة بنود الاتفاق المرحلي ، ربما كان زلة لسان !!

وذكر محرر « هآرتس » السياسي أمس ، ان اسرائيل اوضحت لامريكا بانها لن توافق على استمرار المفاوضات بشأن التسوية المرحلية تحت الضغط ، وهي ترى في عدم تجديد مهمة قوة الطوارئ في سيناء ، خرقا لاتفاق فصل القوات ولذا لن تكون مستعدة للحديث عن اتفاق جديد او توقيعه في الوقت الذي « يخرق » فيه الطرف الاخر الاتفاقات .

اسرائيل تهدد بتعليق المفاوضات

وأكدت « هآرتس » ، نقلا عن مصادر مسؤولة ، انه ما لم يتضح مغزى الخطوة المصرية ويزول التهديد بعدم تجديد مدة قوة الطوارئ ، فان اسرائيل سوف تعارض الاستمرار في المفاوضات تحت رعاية الولايات المتحدة .

غير ان اسرائيل لا تنتظر بيانا مصريا علنيا بسحب التهديد بل

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اتضحت حدود المعركة الاشتراكية في البرتغال

الحزب الشيوعي البرتغالي يدعو الجماهير الى احباط مؤامرات تفسيخ القوى الوطنية ويدعو الى اليقظة

لشبونة — انحازت قيادة الحزب الشعبي الديمقراطي الى الحزب الاشتراكي والقوى التي تسلك موضوعيا سبيل الثورة المضادة للاشتراكية ، فاعلنت انسحاب وزيريها من الحكومة الائتلافية ، بحجة رفض رئيس الوزراء بتأييد من قيادة حركة القوات المسلحة ، شروطها ، واهمها تمييع الديمقراطية بحيث تتمكن القوى المعادية للثورة من النشاط التخريبي .

وقبل ذلك قامت قيادة الحزب الاشتراكي بخطوة مماثلة وزعمت انها قررت استقالة وزيريها من الائتلاف لانه لم يعد باشاعة « الحريات الديمقراطية » !

وبخطوة قيادة الحزب الشعبي الديمقراطي اتضحت معالم المعركة اكثر من اي وقت مضى .

وانعكست خطوط المعركة في الشارع ففي حين سارت مظاهرات العمال والجنود تهتف من اجل تحويل البرتغال الى دولة اشتراكية بقيادة العمال والجنود والفلاحين نظمت قيادة الحزب الاشتراكي ، كما اذاعت وكالة «رويتر» ، مهرجانا « ضخما » ! باشتراك كبار الملاكين وأنصار العهد الفاشي تحت شعارات « الحرية » — حرية الاحزاب والصحافة بغض النظر عن قضية الاشتراكية التي وضعتها الاحداث على بساط البحث وفرضت الفرز بين القوى التي تؤيدها والعناصر التي تقاومها .

ورسم المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي في بيانه الصادر في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٧٥ خطوط المتاريس التي تفصل بين القوى المؤيدة بناء النظام الديمقراطي بمضمون الاشتراكية والعناصر الراغبة في تكريس النظام الرجعي الموالي للامبريالية .

وأعلن المكتب السياسي :

فشلت مناورات الرجعية الاخيرة ولم تحقق أهدافها لا في تفسيخ وحدة حركة القوات المسلحة ولا في اخراج الاحزاب الثورية والتقدمية من الائتلاف الحكومي .

كذلك أخفق هجوم الرجعية على رئيس الحكومة والضباط التقدميين في حركة القوات المسلحة .

واشار البيان الى أن قادة الحزب الاشتراكي لم يكونوا على استعداد لفهم تكتيك المسيرة الثورية التي تشترك فيها قوى جماهيرية واسعة وقد حاولوا تسيير الشعب البرتغالي لا على الخط الذي يؤدي الى الاشتراكية الحقيقية بل على خط الاشتراكية الديمقراطية التقليدي الذي تنتهجه دول اوروبا الغربية ويفتح المجال أمام الاحتكاريين وأرباب المال والاقطاعيين ليستمروا في تسلطهم على الشعب .

ويدل تصريح قائد الحزب الاشتراكي د. سواريش : انه خسر معركة واحدة ولم يخسر الحرب ، على مدى تورط هذا الحزب في مناورات الثورة المضادة التي شددت التوتر في الوضع الداخلي للبلاد .

ودعا الحزب الشيوعي البرتغالي في بيانه جماهير الشعب والعاملين وكافة الثوريين الى اليقظة من اجل انشال كل محاولة تخريب ضد الثورة ايا كان مصدرها .

كلمة الاتحاد

الى يمين الشعب القبرصي في كفاحه

قبل سنة ، قامت زمرة من الفاشيين اليونانيين القبارصة ، تحثهم طغمة العسكريين في اليونان ، وتساندهم دائرة الاستخبارات الامريكية « السي. آي. ايه » أداة الامبرياليين الامريكيين ، بانقلاب شرس ، أطاح بالحكم الشرعي في قبرص الذي انتهج سياسة معاداة الامبريالية وصد تحرشات الحلف الاطلسي ومحاولاته تحويل الجزيرة الهادئة الى حاملة طائرات عدوانية .

وارتد هذا الانقلاب الى نحور أصحابه .

فقد زود حكام تركيا بفرصة ذهبية لغزو الجزيرة ، بذريعة حماية الاقلية التركية فيها ، مما أدى الى انهيار حكم الطغمة العسكرية الفاشية في اليونان وقيام نظام برجوازي دمقراطي فيه ، والى تفجير ازمة في الحلف الاطلسي تجسمت في تشديد النزاع بين عضوي الحلف تركيا واليونان ، وانسحاب الاخيرة من جناح الحلف العسكري .

ولكن الضربة التي نزلت بالامبريالية الامريكية والرجعية المتعاونة معها في اليونان وقبرص ، وزعزعة جبهة الحلف الاطلسي الشرقية لم تخفف من عنف نكبة قبرص وآلامها .

فاكثر من مئتي الف يوناني قبرصي شردوا عن بيوتهم ومدنهم .. وتعمقت الهوة بين القبارصة اليونانيين والاتراك ، التي حفرتها الامبريالية البريطانية منذ احتلالها الجزيرة وصانتها الرجعية من الشعبين بتشجيع الامبرياليين .. وتراكمت اخطار تقسيم البلاد الى شطرين يكون الشطر الذي تحتله القوات التركية اليوم تحت تصرف الحلف الاطلسي ونقطة انطلاق العدوان الامبريالي على اقطار المنطقة وخصوصا على الاقطار العربية المعادية للامبريالية .

واتضح منذ اليوم الاول من احتدام الازمة القبرصية الارتباط العضوي بين مؤامرات الامبريالية على الاقطار العربية وعلى حركات التحرر القومي فيها ومؤامرة هذه الامبريالية على قبرص .

فكافة المؤامرات تلتقي عند اطماع الامبرياليين في السيطرة على المنطقة لنهب ثرواتها النفطية ولاستخدامها في استراتيجية صيانة مواقع الامبريالية وتنفيذ مشاريعها العدوانية الكونية .

ولهذا هرعت القوى التقدمية في العالم وفي الاقطار العربية الى نصرة الشعب القبرصي في كفاحه من أجل اجلاء الجيوش التركية الاجنبية عن اراضيه وفي سبيل الحفاظ على وحدته الاقليمية واحباط مخططات تجزئة بلاده وتحويلها الى قاعدة هجومية على قوى التحرر والتقدم الاجتماعي في المنطقة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الحزب الشيوعي اليوناني يحدد أهداف الكفاح في ذكرى مرور سنة على الاطاحة بالطغمة العسكرية الفاشية

اثينا — تاس — اصدر الحزب الشيوعي اليوناني بيانا ، في مطلع هذا الاسبوع ، بمناسبة مرور عام على الاطاحة بالدكتاتورية العسكرية جاء فيه :

« لقد احرز شعب اليونان انتصارا هاما في النضال من اجل الديمقراطية ، ولكن المشاكل الوطنية التي خلفتها الطغمة العسكرية بعد سبع سنوات من السيطرة لم تجد حلها بعد ، فالدستور الذي اقر مؤخرا يحد من حرية المواطن وحقوق الانسان .. ويبعد الحزب الشيوعي عن العمل البرلماني والحياة السياسية في البلاد » .

واشار البيان الى ان هنالك مشاكل كبيرة وهامة تواجه اليونان اليوم ، ومن الضروري حلها بشكل عاجل . ويجب اتباع سياسة خارجية مستقلة في اطار النضال من اجل السلام والتعاون مع دول العالم والانسحاب من حلف شمالي الاطلسي ، كما يجب اعادة جنسية المبعدين السياسيين عن البلاد واستيعابهم في حياة الدولة . ومن ثم يتوجب الغاء القواعد العسكرية الاجنبية وجلائها عن البلاد والغاء الاتفاقيات المبرمة على اساس غير متكافيء . ودعا البيان الى العمل من اجل تأمين استقلال قبرص وضمان سيادتها الاقليمية ، والى عزل رجال الطغمة العسكرية عن حياة الدولة ، والعمل على تشديد النضال ضد تفاقم التضخم المالي والغلاء ومن اجل رفع مستوى معيشة العاملين .

واعلن الحزب الشيوعي اليوناني في ختام بيانه انه ينظر الى المستقبل بتفاؤل كبير وسيعمل بكل قواه من اجل فتح الطريق لتحقيق الديمقراطية الحقيقية والاشتراكية ، بالاعتماد على ازدياد عدد اعضائه والتواصل وعلى جماهير الشعب .

تسارع عملية تهويد القدس المحتلة

حيفا — مكتب الاتحاد — اسرعت سلطات الاحتلال بوتيرة اقامة الحقائق الثابتة وتشريد المواطنين العرب في المناطق المحتلة ، في محاولة للسباق مع الزمن لمواجهة الشعوب العربية والعالم بأمور قائمة تمهد لضم المناطق العربية الى اسرائيل بحجة تغيير طابعها الجغرافي والسكاني .

ففي الاسبوع الماضي أعلن وزير الاسكان ابرهام عوفر أن سياسة وزارة الاسكان ستنطلق من مبدأ الاسراع اكثر مما يمكن في اتمام بناء الحي اليهودي في القدس العربية .

وأضاف : حتى نهاية شهر آذار الماضي انفقت سلطات «تطوير» الحي اليهودي حوالي ١٧٠ مليون ليرة وستنفق لاتمام « أعمال التطوير » ! ٣٣٦ مليون ليرة خلال السنوات الاربع، الخمس القادمة .

وفسر سبب زيادة الانفاق فقال : انها ارتفعت بسبب هدم المساكن القائمة واخراج سكانها منها « وتعويضهم » عليها !!

وقال مدير شركة التطوير أن شركته انجزت حتى الان بناء ٢٢٥ وحدة سكن هي نصف الوحدات المقررة وهناك ١٦٠ وحدة اخرى في طور البناء .

هذا ونشرت الصحف العربية في القدس المحتلة (١٥—٧—٧٥) ان سلطات الاحتلال اجبرت عددا من سكان حارة الشرف على اخلاء منازلهم كما قدمت اولئك الذين رفضوا الامتثال لاوامرها الى المحاكم .

ومن هؤلاء المهددين بالطرد عائلة محمد اسعد برقان وعددها ١٦ شخصا . كذلك نشرت قبل ذلك (١١—٧—٧٥) أن سلطات الاحتلال قدمت تسعة مواطنين الى المحكمة العسكرية في الخليل لانهم قاموا باصلاح أراضيهم وانشأوا منشآت على املاكهم في منطقة اعتبرتها السلطات « مغلقة » .

وهذه الاراضي تقع في المستوطنة الكولونيالية « قرية اربع » التي أقامتها سلطات الاحتلال على أراضي الخليل .

هدم بيت في دورا المحتلة

القدس — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، هذا الثلاثاء ، بهدم منزل السيدة ثريا عبد الرسول ادعيس من دورا في قضاء الخليل المحتل وذلك بتهمة انتمائها للمنظمات الفلسطينية . وهذا هو المنزل الرابع الذي هدمته سلطات الاحتلال في الاسبوعين الماضيين . وسبق ان اعتقلت هذه السلطات عددا من مواطني هذه القرية بتهمة القيام بنشاطات مناهضة للاحتلال .

تمديد اعتقال ٨٠ مواطنا من جنين

جنين — وجاء عن جنين المحتلة ان سلطات الحكم العسكري مددت ، هذا الاسبوع ، اعتقال قرابة ٨٠ مواطنا من جنين وقضائها متهمين بالانتماء الى منظمات المقاومة الفلسطينية .

برافدا تحذر المضاربين بالصداقة العربية - السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية (٧/١٥) مقالا بقلم ف. نديازدين تحت عنوان « هذا .. يخدم من ! » تعرض فيه للمقالات التحريضية ضد الاتحاد السوفييتي التي نشرتها بعض الصحف المصرية مؤخرا .

وجاء في المقال : ظهرت في الصحف المصرية ، مؤخرا ، مقالات سياسية اقل ما يقال عنها انها غريبة .. وغير منطقية ويشتم منها التشكك عن من هو صديق مصر ومن هو عدوها . هناك ادعاء مثلا « ان مصر كي تحافظ على ارادتها الحرة بدأت في شن نضال ضد القوى المقررة — الامريكية والسوفييتية » . يضاف الى ذلك النقاش القديم ، الذي تجدد مؤخرا ، حول اقامة السد العالي في اسوان . وهذا كما يظهر ، هدفه التشكيك في التعاون المثمر مع الاتحاد السوفييتي .

ولكن جريدة « الاخبار » (القاهرية) ذهبت الى ابعد من ذلك بكثير في طريق الكذب والتشويه ، فقد نشرت مؤخرا ان « القائد الليبي القذافي » وافق على احتلال السوفييت بلاده وذلك بموافقته على اقامة قواعد سوفييتية عسكرية في بلاده وبتلقي الاسلحة » . ويظهر من هذا الادعاء أن الاتحاد السوفييتي خطط لاحتلال ليبيا القائمة بجوار مصر . وليس اقل غرابة التأكيد مجددا على ما سبق نفيه : أن الاتحاد السوفييتي سيزود ليبيا قريبا باسلحة يزيد ثمنها على عشرة مليارات دولار . وترافق هذه التلفيقات الكاذبة ادعاءات مماثلة وكأن الاتحاد السوفييتي يود اغاظة مصر ببيع اسلحة الى دول اخرى وكأنه تخلى عن مصر التي « لا تملك السلاح أمام العدوان الاسرائيلي »!!

ليس الحديث بهذا الشكل دون ذكر الحقائق صدفة ، بل هو جزء من مؤامرة اجرامية لتضليل ملايين المصريين ، ومواطني الدول العربية الاخرى ، ولتشويه السياسة السوفييتية في الشرق الاوسط ، وفي النهاية لزرع روح معاداة الاتحاد السوفييتي بين العرب .

وجاء في المقال — ان الاتحاد السوفييتي لم يجبر احدا على التعلق به ولذلك لم يجبر احدا على قبول المساعدة الاقتصادية . الا انه شعر دائما بواجبه في مساعدة الشعوب العربية في نضالها ضد الاستعباد الاجنبي ومن اجل تعزيز استقلالها وضد العدوان الاسرائيلي ومن اجل قيام تلك الشعوب وتجهيز جيوشها .

وذكر كاتب المقال أن مصر كانت اول دولة عربية طلبت من الاتحاد السوفييتي أن يزودها بالسلاح عام ١٩٥٥ ، وقد برز السلاح السوفييتي في مساعدة مصر بعد العدوان الاسرائيلي في ١٩٦٧ وخلال الغارات الاسرائيلية الجوية في عام ١٩٧٠ ، وخلال حرب اكتوبر ٧٣ ، هذه حقائق يجب الا تنسى ، كما لن يقوى أحد على نكران حقيقة تقوم على أن الاتحاد السوفييتي

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

بعد قرار مؤتمر الدول الاسلامية

خطر الطرد من الأمم المتحدة يهدد اسرائيل

جدة — على الرغم من تهديد كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الدول النامية (العالم الثالث) بقطع المعونات عنها ان هي واصلت نهجها في مواجهة الامبريالية والرجعية في منظمة الامم المتحدة اتخذت اربعون دولة اسلامية — هي مجموعة ضخمة من دول عدم الانحياز — قرارات في مؤتمر وزراء خارجيتها في جدة (المملكة السعودية) دعت فيها الى طرد اسرائيل من المنظمة الدولية وحظر المساعدات الاقتصادية عنها .

قرارا يدعو الى العمل على طرد اسرائيل من منظمة الامم المتحدة بناء على اقتراح سوريا التي اكدت ان الحكومة الاسرائيلية خرقت شروط انتسابها الى المنظمة في عام ١٩٤٩ ورفضت تنفيذ قراراتها بشأن الشعب العربي الفلسطيني واللاجئين .

أمس الاول (الاربعاء ١٦—٧—٧٥) اتخذ المؤتمر الاسلامي في نهاية اعماله

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الاسهام الايطالي في معركة السلام مع العدل

حل أزمة الشرق الاوسط يفتح الطريق امام تحويل حوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام وأمن

بقلم : اميل توما

خلفية المؤتمر القومي الايطالي من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط

تطور الاهتمام بأزمة الشرق الاوسط فاصبح شاملا تقريبا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ .. وكان من الطبيعي ان يشتد الاهتمام في الاقطار التي ترتبط مصالحها ارتباطا وثيقا بهذه الازمة ، ويتعمق الوضوح بشأن عواملها في الرأي العام ، وتتحرك بهدف الاسهام في حلها حلا عادلا ومقيما .

وهذه العناصر : ارتباط المصالح .. ووضوح الرؤية .. وقوة القوى التقدمية ، وابرزها واقواها الحزب الشيوعي ، تجمعت في ايطاليا فكانت اهم قاعدة في اوروبا الغربية للانطلاق نحو حشد القوى القومية والعالمية من اجل تحقيق السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط .

وبمبادرة حركة السلام الايطالية عقد مؤتمر السلام العادل في الشرق الاوسط في « بولونيا » في أيار ١٩٧٣ فكان حدثا هاما للاسباب التالية :

* تمثل فيه انصار السلام من اوروبا واسيا وافريقيا وامريكا ..
* اجتمع في ظله ممثلو الاقطار العربية واسرائيل .
* اقر وثيقة موحدة صادق عليها الممثلون العرب والاسرائيليون والتف حول شعاراتها (الانسحاب التام والاعتراف بحقوق الشعوب والدول في الشرق الاوسط) المؤمنون بقضية الحل السياسي والساعون من اجله .

ولكن المؤتمر ، على الرغم من نجاحه والفعاليات التي اطلقها لم يمنع الانفجار فاندلعت حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣ لتؤكد ان أزمة الشرق الاوسط لا يمكن تجميدها او وضعها على الرف وستظل حبلى بالكوارث ما لم تحل حلا عادلا وثابتا .

وبعد حرب ١٩٧٣ تجددت المساعي لعقد مؤتمر يكثف الكفاح من اجل السلام الحقيقي في الشرق الاوسط ، وفي هذا الاطار عقد المؤتمر القومي الايطالي في ١٠ و ١١ تموز (يوليو) ١٩٧٥ .

الجبهة الكبرى

لقد شعرت قوى السلام بضرورة عقد مؤتمر قومي بسبب تعثر مبادرات تسوية ازمة الشرق الاوسط وتزايد اخطار اشتعال حرب جديدة .

وساعد اندفاعها ، وقدرتها على تجنيد اوسع المحافل في المركسة انتصار الحزب الشيوعي الايطالي في الانتخابات المنطقية والبلدية وفوزه بنسبة ثلاثة وثلاثين في المئة ، بزيادة حوالي ٦ في المئة عن نسبته القديمة .

وظهر اتساع قاعدة حركة السلام الايطالية من اجماع ثلاث حركات ومنظمات على الدعوة الى المؤتمر وهي :

= لجنة السلام الايطالية من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط .

= منبر الامن والتعاون في اوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط .

= اللجنة القومية من اجل السلام والصداقة بين الشعوب .

فهذه الحركات والمنظمات توحد في صفوفها الشيوعيين والاشتراكيين ويسار الدمقراطيين المسيحيين – وهم ينتمون الى الاحزاب الثلاثة الكبرى في البلاد ، كما تتعاون معها هيئات ومحافل ديمقراطية وليبرالية وكاثوليكية .

وفي المؤتمر ظهر طابع هذه الجبهة الكبرى باشتراك قادة من هذه الاحزاب والكتل واعضاء في البرلمان ومجلس الشيوخ .

وفي هذا المؤتمر الايطالي اشتركت وفود اوروبية وعربية واسرائيلية بدعوة من الحركات والمنظمات الثلاث فساهمت في الابحاث الا انها كانت ضيوفا على المؤتمر فوثائقه ايطالية وقراره الختامي الذي لخص كان ايطاليا جسم وجهة نظر الرأي العام وارتباط مصالح الشعب الايطالي الوثيقة بتسوية أزمة الشرق الاوسط .

عقدة الصب أزمة الشرق الاوسط

نقاط انطلاق ابحاث المؤتمر كانت اربعة تقارير عالجت اربع نقاط :

* التقرير الاول : « السلام العادل في الشرق الاوسط » ألقاه جويدو فانتي رئيس اللجنة الايطالية من أجل السلام العادل في الشرق الاوسط .. وفانتي هو رئيس منطقة اميليا – رومانا احدى معاقل الحزب الشيوعي الايطالي .

* التقرير الثاني : « الشرق الاوسط وقضايا السلام والامن في البحر الابيض المتوسط » والقاه كارلو فراسنزاني نائب البرلمان وعضو رياسة المنبر الايطالي ومن الحزب الدمقراطي المسيحي .

* التقرير الثالث : « سياسة السوق الاوروبية المشتركة ازاء البحر الابيض المتوسط والحوار الاوروبي – العربي » والقاه جيامباولو جلاشي نوفاني مدير معهد العلاقات بين ايطاليا واقطار افريقيا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط .

* والتقرير الرابع : « التعاون الاقتصادي بين ايطاليا والشرق الاوسط وشمال افريقيا » وألقاه سيزاري بنسي نائب البرلمان من الحزب الاشتراكي .

وعلى الرغم من اطر هذه التقارير المحدودة ومواضيعها المتباينة فقد تلاقت عند اربع نقاط جوهرية يمكن تلخيصها كما يأتي :

* لا يمكن تحويل حوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام مقيم بدون تسوية أزمة الشرق الاوسط الملتهبة .

* لا يمكن تسوية أزمة الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية جوهر النزاع الاسرائيلي – العربي .. وتقوم تسوية هذه الازمة على انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ ، وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى احترام استقلال وسيادة كافة الدول في المنطقة بما فيها اسرائيل .

* ان مؤتمر جنيف بعد اعداده اعدادا جيدا يمثل الوسيلة الضرورية لانجاز هذه التسوية ويجب عقده باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية حسب قرارات الامم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرين .

* وهذه التسوية تخلق الظروف المواتية لتطوير علاقات التعاون الاقتصادي بين ايطاليا والاقطار العربية في مصلحة الطرفين .. فتطوير هذه العلاقات يسهم اسهاما هاما في تخليص الاقتصاد الايطالي من صعوباته الشديدة وتنعكس في بطالة متفاقمة وتقليص في الانتاج وبطء في وتيرة التنمية .

وعلى الرغم من ان محور الابحاث كان اقليميا – الشرق الاوسط وبحر الابيض المتوسط – واعتمد على منطلقات ايطالية الا ان القررين والمتناقشين أكدوا على ان السلام في الشرق الاوسط وتحويل حوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام يسهمان اسهاما حاسما في تعميق جذور الانفراج الدولي وتوطيد التعايش السلمي في العالم .

وهذا تبلور بوضوح في القرار الختامي الذي ثمن مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي المنوي عقده هذا العام تثمينا عاليا واعتبره حدثا هاما ينهي ذيول الحرب العالمية الثانية ويحول القارة الاوروبية الى قارة سلام ويؤلف خطوة ايجابية نحو حل الكتل العسكرية (ميثاق وارسو والحلف الاطلسي) .

اسهام الضيوف الاجانب

قلنا انه اشترك في هذا اللقاء ، ضيوفا على المؤتمر ، ممثلون عن حركات سلام ، واحزاب من الاقطار الاوروبية والعربية واسرائيل .

لم يكن التمثيل عفويا فالمبادرون الايطاليون دعوا ممثلين عن اقطار الحوض الابيض المتوسط في الاساس ونجحوا الى حد كبير في اشراك ممثلين عن اسبانيا وفرنسا ويوغوسلافيا والجزائر والمغرب الاقصى وتونس وليبيا وسوريا والعراق والاردن واسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ودعوة حركة السلام السوفييتية واشتراك وفد عنها كان تقديرا لدور الاتحاد السوفييتي الحاسم في النضال من اجل تحقيق السلام العادل والمبدئي في الشرق الاوسط . كذلك كان هاما اشتراك وفود عن حركة السلام العالمية واتحاد النقابات العالمي واتحاد الطلاب العالمي .

واذا أردنا التعميم في وسعنا ان نقرر ان الاكثرية الساحقة من الذين اشتركوا في النقاش من الايطاليين ومن الضيوف توافقوا بهذا القدر أو ذاك مع استنتاجات المقررين الاربعة .

ومن الممكن ان نبرز من بين المساهمات الهامة والمتزنة كلمات جيان كارلو بارتا من زعماء الحزب الشيوعي الايطالي ، وبسكاي من زعماء الحزب الاشتراكي الايطالي ، وشارلس منرو من قادة الحزب الاشتراكي الفرنسي ، ودمشي بيلوفسكي ممثل عصبة الشيوعيين اليوغوسلافيين ، وايفور بيلاييف رئيس وفد حركة السلام السوفييتية الذي حدد اهتمام الرأي العام السوفييتي بالازمة ورغبته بحلها حلا عادلا ومقيما .

وكانت الروح التي سادت كلمات الوفود العربية ايجابية بشكل عام وقد شذ عنها ممثلان لم يغيرا الصورة العامة .

وكانت كلمة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية مثيرة للاهتمام .. فالى جانب المقدمة التاريخية الطويلة التي استعرضت ممارسة الصهيونية ومسؤوليتها بالتعاون مع السياسة الامبريالية عن تشريد الشعب العربي ابرز هذا الممثل ، ابو عمار سعيد ، النقاط التالية :

● اسرائيل ترفض تنفيذ قرارات الامم المتحدة حتى الان .

● منظمة التحرير لم تدع الى الاشتراك في مؤتمر جنيف واذا دعيت فستبحث الامر وتبت فيه .

● تؤيد منظمة التحرير انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

اما الوفد الاسرائيلي فتألف من : ناتان يلين مور واوري افنيري واميل توما وانضم اليه اليعيزر فايلر ، وجميعهم من سكرتيرية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية .

والمندوبون الثلاثة الاوائل الذين تكلموا في النقاش بايعوا السعي الايطالي من اجل التسوية السياسية القائمة على الانسحاب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واحترام سيادة واستقلال كافة دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

قرار المؤتمر

نعود ونؤكد ان القرار كان ايطاليا الا ان اهميته تكمن في انه اتخذ بحضور كافة المندوبين والضيوف الاجانب وأكد العناصر الاساسية التي تنطلق منها قوى السلام في اسرائيل .

ويلاحظ القرار في بدايته ان الوضع في الشرق الاوسط يزداد خطورة ويقلق القوى السياسية والاجتماعية في ايطاليا ، واخطار تجدد القتال ، على الرغم من مبادرة السلام لا تزال شديدة وملحة بل تزداد عمقا ، مما يستدعي تفهما اوضح للوضع ونشاطا فعالا تمارسه الحكومة الايطالية والقوى السياسية والاجتماعية في مصلحة السلام والعدل .

ويمضي القرار فيحدد خطوط السلام القائم على العدل على الوجه الآتي :

« انسحاب اسرائيل من كافة المناطق العربية التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ شرط لاية تسوية سلمية ، في اطار التسوية العامة في الشرق الاوسط التي تعترف بحق الوجود بضمانات أمن دولية لكافة الشعوب والدول بما فيها اسرائيل والشعب الفلسطيني .

« ان تطبيق حقوق الشعب الفلسطيني القومية المشروعة – والشعب الفلسطيني تمثله منظمة التحرير – لا يمكن تأجيله بعد . وتنفيذ هذه الحقوق يجب ان يقوم على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وخلق كيانه القومي الذاتي . وفي اطار ذلك يجري حل مشكلة الاماكن المقدسة في القدس مع رفض الحقائق القائمة » . (اي التغييرات الجغرافية والدمغرافية التي اجرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي – أ.ت.) .

« ان مؤتمر جنيف ، مع الاعداد الجيد ، يجب ان يعتبر نقطة الانطلاق لبحث السلام والوصول الى الحلول ومن الواجب دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في المؤتمر بموجب قرارات دورة الجمعية العامة للامم المتحدة التاسعة والعشرين » .

ويدعو القرار الحكومة الايطالية التي اعلنت تأييدها لهذه الخطوة الى مضاعفة جهودها في هذا السبيل فالحل في مصلحة البلاد . والمؤتمر في هذا الصدد يدعو الحكومة الايطالية الى القيام باتصالات رسمية مع منظمة التحرير كما قامت بذلك حكومات اوروبية أخرى .

هذا وقد عالج القرار الختامي مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي وأيده – كما ذكرنا – كما تطرق الى الازمة النقدية والى قضية المواد الخام ، ودعا الى علاقات تعاون اقتصادي – تقني بين ايطاليا ودول الشرق الاوسط وشمال افريقيا .

وهكذا فعلى الرغم من طابع المؤتمر الايطالي وعكسه مصالح الشعب فقد كان مظاهرة تضامن مع قوى السلام في الشرق الاوسط ووضع لبنة جديدة في عملية بناء الحركة العالمية الواسعة التي تناضل من اجل السلام القائم على العدل في منطقتنا .

النائب الشيوعي زياد يثير قضايا الاهلين العرب السكنية ويشجب سياسة التهويد العنصرية

من القضايا التي اثيرت في الكنيست تقرير وزير الاسكان عن اعمال وزارته الى جانب تقارير وزارات اخرى . وناقشت الكنيست في ٨–٧–٧٥ تقرير وزير الاسكان ، واشترك في المناقشة باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق زياد .

وجاء في كلمة النائب الشيوعي انه يستفاد من التقرير ان في وزارة الاسكان أزمة خانقة تتفاقم وتشتد ، ولا سيما في فرع البناء ، اذ ، كما يشير التقرير ، بلغت مساحة ما بدىء ببنائه في أوائل سنة ١٩٧٤ ٦٢٤ مليون متر مربع مقابل ٦٦٩ مليون في سنة ١٩٧٣ – و ٨٦٣ مليون متر في سنة ١٩٧٢ . اما في البناء الخاص فقد انخفض في سنة ١٩٧٤ بنسبة ٢٤ ٪ عما كان عليه في ١٩٧٣ . وهذا الهبوط مستمر في هذه السنة أيضا على اشد ما يكون الهبوط ، فلقد أعلن الوزير في مؤتمر صحفي أن محيط البناء في هذه السنة سيكون أقل من خمسة ملايين متر مربع ، اي بهبوط ٢٢ ٪ عن السنة الفائتة و ٣٦٪ عن سنة ١٩٧٣ ، و ٤٠ ٪ عن سنة ١٩٧٢ .

وتعرض النائب الشيوعي زياد لاسباب هذا الوضع ، فقال ان السبب الاول هو في ارتفاع أسعار المواد الاولية اللازمة للبناء . فقد بلغت في هذه السنة ٥٣ ٪ عما كانت عليه في السنة السابقة التي زادت الاسعار فيها (٤٠ ٪) عما كانت عليه في سابقتها . فصار المتر المربع يكلف في سنة ١٩٧٣ – ٦،٥ ليرات مقابل ٥،٤ ليرات في السنة التي سبقتها بعد ما كانت ٤٣٧ ليرة في سنة ١٩٧١ . وفي سنة ١٩٧٤ كان تكليف بناء المتر المربع كبيرا جدا ، وهذا على الرغم من هبوط أسعار الحديد في السوق العالمية .

هذا ويبشرنا الوزير بزيادة تصل الى ما لا يقل عن ٢٠ ٪ نظرا لارتفاع الاسعار التي يتراوح بين ٢٠ – ٥٠٪ ، اذ سترتفع اسعار الاسمنت والحديد والشبكات الحديدية والاسلاك والمسامير بنسبة ٢٥ ٪ والزفت ٥٠٪ ، والمواد المتعلقة بالكهرباء ٣٠ ٪ ، والنقليات ٤٠ ٪ .

وتحدث النائب زياد عن الوضع الاقتصادي الذي نجم عن هبوط القيمة الحقيقية لاجور العمال ، وانخفاض الطاقة الشرائية عند الجمهور .

واضاف ان عشرات الالوف من المنازل التي تم بناؤها خاوية تنتظر من يشتريها ، كما أن هناك قرابة ٩٠ ألف مسكن في مرحلة الانتهاء من بنائها لم تشتر بعد . وأشار الى ما جاء على لسان الوزير في مقابلة صحفية عن وجود بطالة في فرع البناء قد تصل في نهاية السنة الى ٣٠ ألف عاطل عن العمل .

وقال النائب توفيق زياد : « أمام هذا الوضع يبدو مشروع وزارة الاسكان هزيلا جدا » . وهو مشروع السنوات الخمس الذي يهدف الى « تأمين المسكن لاهالي الدولة الكبرى » . ووصفه بانه سيبقى حبرا على ورق . وذلك بسبب سياسة الحكومة الاقتصادية وسياستها العامة باستمرار الاحتلال وعرقلة المساعي الى الحل السلمي ، التي تبتلع مبالغ هائلة من ميزانية الدولة . بالاضافة الى ان مشروع الوزارة هو دعم لسياسة الاستيطان في المناطق المحتلة ، فهي تخصص مئات الملايين من الليرات لاقامة وحدات سكن في تلك المناطق .

وتحدث عن تهويد الجليل والنقب الذي يهدف اليه مشروع السنوات الخمس اياه ...

واعلن النائب الشيوعي شجب مشروع تهويد الجليل والنقب الذي يهدف الى سلب أراضي عرب الجليل والنقب وتاجيج الكراهية القومية . وقال اننا ندعو الى الغاء هذا المشروع والاستعاضة عنه بمشروع لتطوير القرى العربية في الجليل والنقب .

وانتقل زياد الى الحديث عن البناء في القطاع العربي ، فعرض مشكلات الازواج الشبان ، والاكتظاظ في القرى العربية والمراكز العربية في المدن ، ورفض السلطات الترخيص بتوسيع اماكن البناء ، والنقص في ابنية المدارس ، وعدم وجود خرائط هيكلية الا لست قرى عربية من بين ١٥٢ .

كما لا يزال عشرات الالوف من اللاجئين يعيشون في أماكن بعيدة عن قراهم وأراضيهم في أوضاع سكن سيئة للغاية . ولا يوجد في أية قرية عربية شبكة مجار . وبدلا من العمل الحثيث لتحسين أوضاع القرى وحل مشكلات السكنى فيها ، تسعى الحكومة بمشاريعها ومختلف وزاراتها الى الشد على خناق الاهلين فيها . فهي مثلا تقترح على أهالي عكا في المساكن المتداعية – بدلا من ايجاد مساكن انسانية في البلد – مشروع الانتقال للسكنى في قرية المكر ...

وقال انه زار مع لجنة الكنيست للشؤون الداخلية أم الفحم أكبر قرية عربية ، ولا يجد الكلمات المناسبة التي تكفي لوصف ضائقة السكن والوضع العام فيها ، ولا سيما وضع ابنية المدارس ، وغرف التعليم القديمة .وقال انه في كل سنة يزداد ٥٠٠ زوجا من المتزوجين ، دون ان يتوفر لديهم مسكن مناسب . ومياه المجاري القذرة تنتشر على وجه الطرقات الضيقة ... وذكر بمرض تعرض له أطفال ام الفحم قبل سنوات وأعيا نطس الاطباء فاخترعوا له اسم : أم الفحم ... ومات من جرائه ٣٥ طفلا .

وتطرق الى وضع أراضي أم الفحم التي كانت تمتلك منها عند قيام الدولة ١٤٠ الف دونم أما اليوم فابقى لها ١٥ الف دونم فقط ... وانتزعت السلطات مؤخرا مساحة واسعة وضمتها الى حدود مجلس منطقة « منشه » . ووضع البناء في البلد باق على ما هو عليه منذ ١٩٦١ ، كأنما التاريخ في أم الفحم توقف خلال ال ١٤ سنة الماضية .

وطالب زياد في نهاية كلمته بتغيير هذه السياسة عامة ولا سيما ما يتعلق بالقرى العربية ، وتغيير سياسة ميزانية الدولة بشكل يساعد على حل ضائقة السكن في البلاد .

النائب الشيوعي لفنبراون في الكنيست :

يحذر من نتائج توصيات لجنة شاحر على مكتسبات العاملين الاجتماعية

حيفا – مكتب الاتحاد – اشترك النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون ، في النقاش على توصيات بن شاحر لاصلاح نظام ضريبة الدخل الذي جرى في الكنيست في ١٠ الجاري وألقى كلمة قوية فضح فيها الدوافع لاقرار هذه التوصيات وأظهر الطابع المناهض لمصالح العاملين الذي يميز هذه التوصيات. وننشر نص هذه الكلمة فيما يلي :

قررت الحكومة ، في ٩ تشرين ثاني ١٩٧٤ ، تعيين لجنة مهمتها اعداد مشروع مفصل لتغيير نظام الضرائب وتقديمه الى الحكومة . وقد تسلمت اللجنة مهمتها في ١٥ كانون أول ١٩٧٤ وفي ١٢ آذار ١٩٧٥ رفعت اللجنة الى وزير المالية توصياتها لتغيير نظام الضرائب المباشرة . وقد هللت الهستدروت واصحاب العمل وكالوا المديح لهذه التوصيات منذ النشر عنها وخلقوا حولها جو من الرضى العام . كل هذا طبيعي كان نتيجة للنشر الذي قام به أعضاء اللجنة الموصية والذي اثبت باللوائح أن العاملين باجرة سيدفعون ضرائب دخل أقل وسيزداد دخلهم الصافي وان أصحاب المعامل وأرباب المال سيدفعون ضرائب أقل ، أيضا . والخلاصة أن أعضاء اللجنة أظهروا الامر وكأن الجميع سيستفيدون من اصلاح الضرائب الذي اقترحته لجنة بن شاحر . وفقط خزانة الدولة هي التي ستخسر ألفا و ٥٠٠ مليون ليرة نتيجة لهذا الاصلاح .

ان الامر ليبدو أجمل من أن يكون واقعيا . وطرح السؤال بشكل خاص حول دوافع اهتمام الحكومة الكبير في المصادقة على الاصلاح الضرائبي اذا كان تنفيذه سيجلب الخسارة لخزينة الدولة والتي ستزيد عن مليار ونصف المليار ليرة . لقد فسر ممثلو الحكومة الامر وكأنه حرص على أن يدفع المواطنون ضريبة حقيقية ومن أجل الغاء التشويهات .

أما فيما يتعلق بدفع ضريبة حقيقية فان العمال والقسم الاكبر من العاملين باجرة دفعوا ويدفعون وسيدفعون ضريبة حقيقية . فالضريبة تخصم عنهم حتى قبل أن يتسلموا الاجرة . أما من لم يدفع ضريبة حقيقية فهم أرباب المال الكبير ، الشركات المحظوظة ، المقاولون ، المضاربون وسماسرة الاسلحة على اختلافهم . والاصلاح الضرائبي لن يمس كل اولئك . فسوف يواصلون التهرب من دفع الضرائب وسوف يظلون يتمتعون بالاعفاءات من دفع الضريبة . أما المزاعم حول التشويهات بأن العمال والمستخدمين لا يدفعون ضرائب على مكتسباتهم الاجتماعية فيجب أن نؤكد ، أولا ، أن الوضع نشأ نتيجة لسياسة تجميد الاجور . لم تكن ثمة طريق اخرى أمام العاملين لزيادة اجورهم غير طريق الحصول على علاوات مختلفة . وهذا تم بموافقة الهستدروت وبموافقة أصحاب العمل . فحصل العمال والمستخدمون على زيادة في الاجور على شكل نفقات . والخاسر كان العمال . فهذه العلاوات أو النفقات لم تحسب في اطار حسابات دفع رسوم التقاعد ورسوم الايام المرضية وأيام العطلة والاستجمام . والان ، وبحجة اصلاح التشويهات في دفع ضريبة الدخل ، يريدون عمليا الغاء كل هذه المكاسب (العلاوات) وجميع المنجزات التي حققها العمال خلال سنوات متواصلة من النضال .

وهكذا حدث أنه بعد نشر توصيات لجنة بن شاحر وبعد انقضاء أيام الحماس العام بدأ التيقظ وبدأت التحفظات ثم المعارضة . حدث هذا ، بشكل خاص ، بعد أن ترجمت هذه التوصيات الى قانون تعديل نظام ضريبة الدخل رقم ٢٢ ولسلسلة اخرى من القوانين المرافقة لها والمرتبطة بالاصلاح الضرائبي . حينها بدا الركض الى وزارة المالية من كل الفئات المختلفة – العاملين باجرة والتجار والزراعيين وأصحاب الصناعات وغيرهم . وحينها جاء وزير المالية وطلب الاسراع وتحضير لجنة المالية للاسراع في انهاء النقاش حول الاصلاح الضرائبي خوفا من أن يمر وقت كاف تتمكن خلاله عناصر اخرى من اكتشاف الهفوات في الاصلاح والعيوب والاضرار التي سيلحقها بهم – وخاصة تلك الفئات التي زعم أن الاصلاح استهدف التخفيف عنها . وفي هذا التسرع ديست كل الاصول والانظمة المتبعة في النقاش على مشروع قانون . وهنا ظهرت الديموقراطية بوجهها الحقيقي . وبدأ المطالبة بالغاء ضرورة تقديم القانون وطرحه على الكنيست ٤٨ ساعة قبل البحث . وابتدأ حتى النقاش في اللجنة المالية لاعداد مشروع القانون للقراءة الثانية والثالثة قبل انتهاء النقاش في الكنيست حول القراءة الاولى . من الواضح أن كل هذه الامور جرت بموافقة الائتلاف وبتأييد « الليكود » . وها نحن نناقش مشروع القانون في قراءته الثانية والثالثة مع أن كل القوانين والتحفظات قدمت للكنيست صبيحة هذا اليوم ، فقط . لقد شجبنا في مناسبات مختلفة هذا الشكل من مناقشة القوانين التي ستقرر مصير ومستوى حياة العاملين واقتصاديات البلاد . ان هذا الشكل من النقاش يشكل استهتارا بسيادة الكنيست وبمهمة اعضائها . فهل تمكن أحد من اعضاء الكنيست باستثناء الاعضاء في لجنة المالية من قراءة التحفظات التي عرضت اليوم فقط ، أم أن الجميع يرون في أن أعضاء الكنيست ليسوا هم الذين يقررون ، بل الحكومة . وتحظى قرارات الحكومة بدعم الائتلاف وتأييد «الليكود» ،وحينها يمكن الاستهتار بالكنيست وبمهمة أعضائها .

ان الفزع والتسرع في النقاش على الاصلاح الضرائبي يؤكدان أن الحكومة تخشى الامعان العميق في بنود القوانين ، لان امعانا كهذا ، يثبت أن الاصلاح ليس فقط أنه لن يخفف العبء الضرائبي عن العاملين والمستخدمين واصحاب المداخيل المنخفضة والمتوسطة انما العكس : فالاصلاح سيلحق الضرر البالغ بمكتسبات هامة وخاصة بعلاوة الغلاء ، ضرر من شأنه أن يؤدي في نهاية الامر الى تخفيض الاجور وتخفيض مستوى الحياة والغاء مكتسبات اجتماعية .

ان تحفظاتنا من القانون تستهدف منع الاضرار بمكتسبات العاملين وبشروط عملهم الاجتماعية . ولذا فاننا نطالب بالغاء البند ٢ (أ) من مشروع القانون . فهذا البند يستهدف الغاء المنجزات والشروط الاجتماعية التي حققها العاملون والمستخدمون . فان يلزم عامل بدفع ضريبة دخل على ملابس العمل وعلى نفقات السفر الى العمل أو على السيارة التي يستخدمها في الوصول الى العمل أو على نفقات استخدام الهاتف لاغراض العمل التي ينالها من صاحب العمل – معناه الفعلي الغاء كل هذه المكتسبات . فاذا يتوجب على العامل أن يعيد قسما من هذه النفقات معناه القضاء تدريجيا على هذه المكتسبات . فالحديث هنا لا يدور حول دخل اضافي . انه يدور حول نفقات متعلقة بالعمل لانجاز مهمة في العمل ولرفع انتاجيته . والخلاصة أن الحديث يدور هنا حول الشروط الاجتماعية وليس حول دخل اضافي . اننا نعارض مبدئيا الغاء هذه المكتسبات . ولذا نقترح الغاء البند الذي يلزم دفع ضريبة دخل عن الشروط الاجتماعية لعمل العاملين .

كما نقترح الغاء البند الذي يلزم بدفع ضريبة عن الفارق بين الفائدة التي يدفعها العامل لصاحب المصنع مقابل قرض حصل عليه منه أو من صندوق المكافآت وبين الفائدة الرسمية في السوق . فمعظم القروض هي من صناديق التعويض والمكافآت الاخرى . وأموال هذه الصناديق هي عمليا أموال العمال . والهدف من كل هذه القروض تلبية حاجات ملحة للعاملين مثل الاسكان . انها أموال يوفرها العامل لنفسه ويستفيد منها . وحتى الان جرت العادة أن تدفع فائدة معقولة عن القروض التي يأخذها العاملون من هذه الصناديق . أما الان فيلزم العامل بدفع ضريبة على الفرق بين الفائدة المتبعة في هذه الصناديق وبين الفائدة المتبعة في السوق . ونعتقد أنه لا داعي لفرض عبء جديد كهذا على العاملين وبهذه الطريقة .

ان أحد البنود الخطيرة جدا في مشروع هذا القانون هو البند الذي يقرر دمج علاوة الغلاء بالدخل الذي تدفع عنه ضريبة . اننا نقترح الغاء البند ٦ الذي يلغي اعفاء علاوة الغلاء من الضريبة . ويمكن القول أن كل الاسراع في تنفيذ هذه التوصيات يستهدف الاضرار بعلاوة الغلاء ومنع العمال في اسرائيل من الحصول على علاوة الغلاء المستحقة كاملة ابتداء من مستهل تموز الجاري . فها قد قامت لجنة معينة جديدة تدعى « لجنة زوسمان » والتي كما أعتقد الهدف منها تصفية علاوة الغلاء . ان المقترحات الجديدة التي ستتقدم بها هذه اللجنة ستؤدي عمليا الى الغاء علاوة الغلاء . في البداية يقترحون الغاء الحد الاعلى من الاجرة الذي تدفع على أساسه العلاوة ، أي دفع علاوة عن كل الاجرة ، ولكن كل علاوة الغلاء تكون خاضعة لدفع ضريبة دخل . ونسبة التعويض عن الغلاء المقترحة هي ٧٠٪ ، فقط ، من الزيادة في جدول الغلاء للمستهلك . وبموجب هذه الطريقة سيحصل العاملون الذين تصل اجرتهم الشهرية غير الصافية الى ٢٤١١ ليرة – اجرة أساسية ١٢٠٠ ليرة – على علاوة غلاء أقل مما كانوا سيحصلون عليه وفق الطريقة المعمول بها حاليا . فسيحصلون على ١٧٣ ليرة علاوة غلاء وفق الطريقة الجديدة بدلا من ٢٠٧ ليرات كانوا سيحصلون عليها وفق الطريقة السابقة . وعليه فالامر يتجاوز تقليص علاوة الغلاء المستحقة . فهو يستهدف في النهاية ابطال دفع علاوة غلاء .

اننا نقترح العودة وتحسين حساب علاوة الغلاء واكماله . فالامر يتعلق بأموال انفقها العاملون نتيجة للغلاء الذي كان . فالعلاوة لا صلة لها بالدخل ، وطبعا ، لا صلة لها بدخل اضافي . انها تعويض جزئي عن خسارة تسببت للعمال نتيجة لارتفاع الاسعار في الماضي . فلماذا يجب دفع ضريبة على مثل هذه العلاوة ؟ يتضح أكثر فأكثر أن كل الاصلاح الضرائبي لم يأت لتحسين أوضاع العاملين . وبالمقابل يتضمن الاصلاح منح امتيازات لاصحاب العمل وأرباب المال .

اننا نقترح في البند ٤٢ زيادة الضريبة على أرباح رأس المال الفعلية من ٦١ ٪ الى ٨١ ٪ . وهنا نقترح زيادة الضريبة على دخل الفرد (الواحد) الملزم بدفع ضريبة كما في البند ٢١١(أ). ونقصد في الاساس اولئك الافراد الذين يربحون من ١٢ ألف ليرة شهريا وما فوق . ونقترح في البند ٢١١ (٣) أن تكون النسبة ٦٠ ٪ بدلا من ٥٠ ٪ . وفي البند ١٢١ (٤) ٧٥ ٪ بدلا من ٦١ ٪ . والحديث يدور هنا حول أصحاب المداخيل الشهرية من ١٠ آلاف ليرة وفوق . وهنا يتضح ، كذلك ، أن سياسة اثقال كاهل العاملين والتخفيف عن أصحاب العمل مستمرة .

اننا نقترح ، خلافا لما جاء في التوصيات ، زيادة الضريبة على الايراد من الاسهم المالية في البنوك من ٤٥ ٪ الى ٥٠ ٪ .

وفي الختام اننا نعارض كل القوانين المرتبطة بالاصلاح الضرائبي ، لانها لم تشرع لتخفيف الاعباء الضرائبية من أصحاب المداخيل المنخفضة والمتوسطة، انما ستؤدي الى تخفيض مستوى حياة العاملين ، ولانها بشكل خاص ستؤدي الى الغاء المكتسبات الاجتماعية التي أحرزت من خلال كفاح دام سنوات . لقد كان واضحا بالنسبة لنا انه في اطار السياسة الحكومية لا تستهدف الحكومة تخفيض مداخيلها من الضريبة . فنتيجة لاستمرار السياسة الحكومية يتوجب زيادة هذه المداخيل . وسوف يتم الامر بصور مختلفة . والاصلاح الضرائبي جاء فقط لالهاء الرأي العام عن حقيقة ازدياد الاعباء الضرائبية وتجاهل أنه لدى الحكومة امكانيات اخرى لزيادة مداخيلها بواسطة فرض ضرائب غير مباشرة وفرض ضريبة فائض القيمة ولذا فمن الواضح انه في اطار هذه السياسة ليس الهدف هو تخفيف الاعباء الضرائبية . ولن يأتي هذا التخفيف أيضا من القانون الخاص المتعلق بضريبة الدخل. ولذا نطلب اعادة القانون الى البحث ثانية في الحكومة .

الاتحاد

للاداب والثقافة والفنون

يحررها عصام العباسى

لا تقل ... قل ...

كلمات مفردة

في العربية كلمات مذكرة مفردة ، وبعض الكتاب يؤنثونها ، ومنهم من يعتبرها جمعا ، فيقولون مثلا رفات بالية وأحيانا باليات والصحيح رفات بال .. ورياش ثمينة بدلا من ثمين .

هذه الكلمات وان كانت تعني الجمع مفردة ، وهي مذكرة .. ومثلها اللباس والاثاث ... ويدخل في عدادها كلمات مثل السكر والارز والدقيق والتفاح والتين وما الى ذلك .

**

مهما

اسم شرط يجزم فعلين شرطا وجوابه . وتعني : (أى شيء) وتكون ظرفا بمعنى (كل مرة) فنقول : « مهما تزرني اكرمك » . ويجب ان يكون فعلاها مضارعين مجزومين ، الا اذا كان جواب الشرط أو ما في معناه متقدما على أداة الشرط (مهما أو غيرها) فالصواب ان يكون الفعل ماضيا ، لان أداة الشرط غير عاملة (غير جازمة) في الجواب فالحكم الا تعمل في الشرط أيضا لذلك يعدل به الى الماضي لان اثر الجزم لا يظهر عند لفظه ولذلك يجب أن نقول : « اكرم زيدا مهما زارك »،«ولا تأبه لكلام الناس مهما قالوا عنك » .

**

نعي

تكثر الصحف واعلانات النعي استعمال عبارة : « ننعي بمزيد الحزن والاسي وفاة ... » هذه العبارة غير صحيحة ، ذلك لان « نعي فلانا » تعني أخبر بوفاته . ونعي القوم تعني دعاهم الى دفن ميته . ويسمى أعلان النعي أيضا نعية وليس نعوة كما هو شائع ... لا رأيتم مكروها بعزيز .

**

نفد ونفذ

المال لا ينفذ الا اذا كان في الكيس أو الجيب خرق ... ينفذ منه ، أو اذا أحدث العث فيه (نوافذ) .

معنى نفذ (بفتح النون والفاء) الشيء خرقه . أما الصحيح فان يقال : نفدت الكتب من المكتبات ، ونفد المال ، بالدال وليس بالذال .

**

المصدر

المصدر في العربية ، كالمصدر في اللغات الاخرى ، لا يثنى ولا يجمع ، اذا أريد به مجرد الحدث الذي يدل عليه الفعل . لانه حدث يشترك فيه قلة أو كثرة .. كالقيام والقعود والقرب والبعد والكلام ، وما الى ذلك .

أما اذا اريد تكرر حدوثه ، أو كان حدوثه على هيئات مختلفة فيثنى ويجمع باعتبار ما يقارنه لا باعتبار الحدث فنقول : أكلت أكلتين أو أكلات ... وفي القرآن : تظنون بالله الظنون .... ويقولون التحيات والتسليمات .

واذا أصبح المصدر اسم ذات ، كما أصبح شائعا اليوم قولنا : الهبات والرهون بدل الاشياء الموهوبة أو المرهونة .. أجوبة وردود عن القول الذى أجيب به أو رد به يثنى ويجمع .

**

ع

في النقد الماركسي

بقلم : د. ماركوف

« تتناول هذه الاسهامة مسائل غاية في الدقة تتعلق بآخر المناقشات الدائرة بين المنظرين والفلاسفة والنقاد الماركسيين حول الاطار الجمالي للواقعية الاشتراكية ، وقضايا مثل المنهج ، والرؤية الفنية ، ومكانة الرمزية في الفن الاشتراكي ، وحزبية الادب وسواها .

ونقدم هذا المقال ، انطلاقا من الرغبة الدائمة في احاطة قرائنا بما يدور من مناقشات ، لدى المفكرين الماركسيين ».

آراء لينين ذات أهمية أساسية في فهم القدرات الواسعة حقا للفن الاشتراكي . ان تناول لينين لمسائل الثقافة كان متكاملا ايديولوجيا ، ومعبرا عن متانة الروح الثورية البروليتارية ، ولهذا السبب لم يكن تناوله متصفا بالضيق الاجتماعي . انه تناول يتصف بالنظر الواسع الى الثقافة ، المؤسس على حقيقة ان الاشتراكية العلمية ، باعتبارها النظرة البروليتارية الى العالم ، ليست بأية حال محددة بطبقة أو أمة ، ولكنها تتفق مع المثل الاجتماعية لجماهير الشعب الواسعة ، وشغيلة مختلف الامم ، كبيرة وصغيرة . ولهذا تتوحد في الاشتراكية : العناصر الطبقية البروليتارية والعناصر الشعبية ـ والوطني والاممي . ان هذا يقرر الملامح الهامة لتطور الثقافة الاشتراكية .

قال انجلز ان الوعي بالتاريخ سيكون في المستقبل أهم جانب في الفن . ولتوضيح هذه الفكرة جاء لينين بمبدأ حزبية الادب ، مبدأ الدفاع الواعي الفعال عن المثل الاشتراكية ، ومما لا شك فيه ان هذا هو الجواب الافضل عن مسألة المهمة الانسانية السامية للفن . حقا .. أثمة شيء أعظم للفنان الحقيقي من الادراك الموضوعي للعالم ومعرفة العمليات الاجتماعية في الحياة ؟

ان فنانا محروما من هذا الامكان امرؤ محكوم عليه بالضياع في الاوهام، مهما كانت الطريقة التي تقدم فيها ، محكوم عليه بالانخذال أمام فظائع المجتمع البورجوازي الذي يبدو له قديرا على كل شيء .

تساعد معرفة منطق التاريخ ، الفنان ، على السمو الى حرية الابداع الحقيقية ، والى التحرر من المفهوم المسبق والاضطراب . ولاجل ان يرى المرء ، العالم ، بابعاده الحقيقية ، عليه ان يكون مدركا انه هو .. قوة قادرة على اصدار حكم حقيقي على العالم ، وعلى ممارسة تاثيرها في عملية تحسينه . هذا هو الفهم والفعل الذي يتطلبه التناول اللينيني الحزبي للفن ، والذي ينبغي تحققه لا كفكرة ، فحسب ، وانما كقوة داخلية دافعة وراء الجهد الابداعي للفنان ، أيضا . وحينما تتفق تطلعات الفرد الذاتية ، مع المسار الموضوعي للتاريخ ، يكتسب الفرد ، المنظور والثقة . وبالنتيجة تتكون ثمة قاعدة لفعالية الانسان الثورية التاريخية ، ولتطور مواهبه تطورا شاملا . بهذا تتصل أفضل الامكانات لنشوء وازدهار أفضل الخصائص الفردية الابداعية والجمالية ، واكثرها تنوعا . وهكذا نرى التناول الحزبي اللينيني للفن ، لا يهبط بالعنصر الذاتي الابداعي لدى الفنان ـ كما يصر الكتاب البورجوازيون المشوهون ـ وانما يهدف في واقع الامر الى انهاض وتطوير مواهب الانسان ، لانها أعلى تعبير عن الانسانية ، ولانها في جوهرها عنصر جمالي .

ان مشكلات الثقافة الجمالية هي جزء من مشكلات عصرنا الاجتماعية العظمى ، ومن هنا تتأتى أهمية صياغتها صياغة علمية ، ومن المهام الملحة ، التوصل الى تفحص عميق للمبادىء الانسانية في فن الواقعية الاشتراكية ، ولتنوع الواقعية الاشتراكية ، ولتنوع أشكال وأساليب هذا الفن ، لقد تحقق الكثير في هذا الاتجاه . ومن المهم ان نلاحظ ، في السنوات القلائل الاخيرة ، ان العديد من منظري الفن الماركسيين ، في بلدان كثيرة ، يتوصلون ، تدريجيا ، الى فهم مشترك لاسس الانطلاق في تناول هذه الظاهرة . لقد كشف هؤلاء المنظرون عن ان الواقعية الاشتراكية هي نمط جديد من الوعي الجمالي ، نمط جديد من الواقعية ، تظهر فيها مسألة المنهج الكبرى ـ أي العلاقة بين الفن والواقع ـ ، واسعة ، وعملية غير محدودة فعليا من الادراك المجازي للحياة . وبفضل هذه الكشوفات لا يمكن ان يهبط بالواقعية الاشتراكية الى مستوى أي أشكال منسقة في التعميم الجمالي .

ثمة ، بالطبع ، مشكلات قائمة ، ينبغي مناقشتها في جو علمي ورفاقي . فمثلا عرف بعض النقاد الواقعية بانها تصوير الحياة باشكال الحياة الواقعية نفسها . نحن هنا لا نتناول المبادىء الفلسفية ـ الجمالية ، التي تحدد العلاقة بين الفن والواقع ، ولا القوانين التي تتحكم بالانعكاس الجمالي للرابطة السببية بين الظواهر وانما نتناول ما يتعلق مباشرة بالتصوير وأشكال الحياة . ان هذا التعريف قد أدى أولا الى الهبوط بمشكلة المنهج الى مشكلة فنياته الشعرية ، وأدى ثانيا الى تحويل طريقة تصوير الحياة باشكال الحياة الواقعية نفسها ـ الى مطلق ، هو الممكن الوحيد . كما ان أشكالا أخرى للتعميم الجمالي قد جرت الاستهانة بها ، وبالنتيجة جرى تضييق القاعدة الجمالية للواقعية الاشتراكية الى حد لم تعد تتسع فيه لاعمال كثير من الفنانين الاشتراكيين ، وحتى لاعمال رجال أمثال : مياكوفسكي ، وبرشت ، وناظم حكمت ، ونزفال ، الذين قدموا لنا أعمالا جميلة ورؤى رمزية . ان تجربة هؤلاء الفنانين شهادة مقنعة على ان الاشكال الرمزية مشروعة وفعالة في الفن الاشتراكي . أما علاقة هذه الاشكال بالاشكال الاخرى ، وأهمية ومدى وظيفتها ، فهو أمر آخر تماما .

أظهر عدد من الكتاب ، في السنوات القلائل الاخيرة ، اتجاهات ـ طليعية دفعوا بها الى المقدمة كالتجريبية الشكلية والاشكال الرمزية وأعلنوا ان هذا هو الانجاز التجديدي الرئيسي للثقافة الجمالية في عصرنا ، وهكذا قالوا حتى عن مكسيم غوركي انه تقليدي ، خارج المكتشفات الجمالية للقرن العشرين .

وتحت ستار المناظرة ـ الجمالية المحض ـ ، نلحظ صراعا ايديولوجيا تقوم فيه بعض الدوائر بعمل مستمر لتحويل انتباه الفنان عن بذل جهده لاكتشاف الضوابط الحقيقية للتطور الاجتماعي . ان الاشكال الرمزية المتضخمة ، التي تتميز بها المودرنزم ، تحرم الرؤيا من أي محتوى موضوعي ، وتحويلها الى نزوة ، الى فعل ذاتي معتمد . هذا النوع من الرمزية يبتر صدق الحياة وصدق الفن ، وينبغي طبعا ، فصله عن الرمزية التي تمثل تمثيلا حقيقيا المنطق الموضوعي للتطور الواقعي .

من الاسباب المؤدية الى الخلافات حول النمط الجديد من الواقعية ، ما يكمن في الصياغة الناقصة للمسألة المتعلقة بالملامح المميزة للادراك الجمالي ، ولهذا نرى الفلاسفة والنقاد الماركسيين في أقطار مختلفة مشغولين بنقاش حيوي حول موضوع الفن ، وطبيعته الجمالية . وقد ضجت بعض تصريحاتهم الى التقليل من أهمية الوظيفة المعرفية للفن ، بينما قدم آخرون قراءة ضيقة ، ومبتذلة أحيانا ، لنظرية الانعكاس اللينينية ، فأخذوها باعتبارها فعل تأمل سلبي ، أو باعتبارها شبها خارجيا لصورة الواقع .

ان التناول الذي يستبعد هذين القطبين هو التناول السليم ، ويتحدث أنصاره المتزايدون ، عن الجوهر المعرفي للفن ، معتبرين اياه عملية تحويلية فعالة ، ومؤكدين دور العناصر الموضوعية والابداعية . انهم ينظرون الى التوافق بين الرؤيا والواقع ، كتوافق بين منطق الظواهر الحية ورابطتها السببية ، التي لا يمكن الهبوط بها الى مستوى المشابهة الخارجية ، والتي تفتح ، بالنتيجة ، آفاقا واسعة للبحث الخلاق عن انماط متنوعة لتصوير الحياة جماليا .

ان الاطار الجمالي للواقعية الاشتراكية تقرره القاعدة العريضة للحقيقة الجمالية . هذا الاستنتاج يثير بين حين وآخر بعض الاعتراضات اذ يعتقد انه بهذا التناول ، ينحل مفهوم الواقعية ، ويفقد حجمه المحدد الذي يعني خصائص الفنيات الشعرية فقط . والحق ان الواقعية الاشتراكية ينبغي ان ينظر اليها كظاهرة نوعية جديدة تتضمن أشكالا متنوعة للتعميم ضمن حدودها ، ويمكن الاستشهاد هنا بما حققه الفنانون الاشتراكيون الكبار ، فبالتوافق مع خصوصية موضوع تصويرهم ، وجدوا وسائل قادرة ، متنوعة طبعا ، للتعبير .

ان هذه المبادىء الجديدة للفن الاشتراكي ، ذات الجذور التاريخية لا يحسب حسابها دائما ، فبين حين وآخر يسمع المرء الرأي القائل بأن مفهوم « الفن الاشتراكي » ينبغي تقديمه الى جانب مفهوم « الواقعية الاشتراكية » .

أريد ان أقول ، صراحة ، ان هذا النوع من التدرج كان مبررا تاريخيا في المراحل الاولى للاداب الاشتراكية ، وانماط الفن الاخرى ، حين كان الكثير في طور التشكيل ، ينتظر بلوغ هيأته النهائية . لكنه الان غير مبرر بسبب صدوره عن دوافع أخرى ، دوافع تضمن القول بأن القدرات الجمالية للواقعية الاشتراكية ضيقة وغير كافية ، ولذا « تدعو » الحاجة الى صيغة أوسع للفن الاشتراكي .

لقد انعكس تأثير هذه الآراء في بعض المقالات والكتب التي بذلت جهدا لتعيين مكانة ووظيفة الرومانسية في آداب الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية .

ان تعيين الرومانسية كمنهج خاص ، الى جانب الواقعية الاشتراكية ، أمر غير وارد ، فانطلاقا من هذا المنطق يمكن للمرء ان يبتدع مظاهر أخرى للتعميم الجمالي . انه دعوة لتناول مشكلات التنوع في الفن الاشتراكي من خلال تقسيمه الى مناهج عديدة ، وهي دعوة مرفوضة .



ثلاثة شعراء مقاتلين من أنغولا

كانت الحركة الثورية في السنوات الخمس عشرة الماضية في المستعمرات البرتغالية في افريقيا ، من أكثر الحركات الثورية تميزا في العالم ، واذا كان النضال من أجل التحرر الاجتماعي ، قد سار جنبا الى جنب ، مع الكفاح من أجل التحرر السياسي والاستقلال في انغولا وموزمبيق وغينيا ـ بيساو ، فانه قد تميز ، من ناحية أخرى ، في انغولا ، بسمات خاصة . ذلك أن أبرز القادة السياسيين فيها كانوا في الوقت نفسه أدباء كبارا ، يقودون الجماهير بالطلقة والكلمة على حد سواء ، ويجدون في الوقت ذاته متسعا من الوقت ليعلموا أبناء شعبهم .. حتى القراءة والكتابة .

أتاح التحول السياسي الذي حدث في البرتغال أمام قوى الثورة في انغولا ان تقطف ثمار نضالها الطويل وان تعقد اتفاقية ، وقعت يوم الخامس عشر من كانون الثاني الماضي .. تتحول بموجبها انغولا الى دولة مستقلة في الحادي عشر من تشرين الثاني القادم . وفيما يستعد القادة الثوريون في انغولا ، لتحويل بنود هذه الاتفاقية الى حقائق عملية ، يطيب لنا ، ان نعود قليلا الى الوراء ، لالقاء نظرة ، على بعض الاسماء المضيئة في انغولا .. ثلاثة شعراء : ماريو دى اندراد ، اوغستينو نيتو وفيرتاتو كروز .

لقد عمدهم المبشرون البرتغاليون يوم كانوا أطفالا ، غير انهم ، على الرغم من الاسماء البرتغالية التي يحملونها ، والمدارس البرتغالية التي تعلموا فيها ، ظلوا افريقيين انغوليين أولا ، لم يفقدوا شيئا من اصالة مشاعرهم ، ولم ينفصلوا أبدا عن وطنهم الام .

يلفت النظر في ـ ماريو ـ تصرفاته الملحوظة ، وذلك الميل الخفيف في كتفيه . وهو يضع على عينيه باستمرار نظاراته الطبية . ويتميز بخشونته وعناده ، مع انه كان في طفولته اميل الى الطيش والعبث والمرح .

اوغستينو نيتو

أما ـ فيرتاتو ـ فان من يراه يتذكر من فوره صورة وتر مشدود .

**

عام ١٩٢٨ ، في مدينة ـ بورتو امبويم ـ الصغيرة الواقعة على شاطىء المحيط الاطلسي ، وضعت زوجة صياد انغولي طفلا ، فسجل لدى البعثة البرتغالية وسمي باسم برتغالي ، وراح بعد ذلك يدرس اللغة البرتغالية ، غير انه ما ان بلغ السابعة عشرة ، حتى أصبح قائد حركة التحرير القومية في انغولا .

كان هذا هو فيرتاتو كروز ، الذى كان يلجأ مع رفاقه الى كهوف تحت الارض في « لواندة » عاصمة انغولا فيجتمعون هناك ، فرارا من ارهاب البوليس الوحشي . وكان الى ذلك يعلم أبناء قومه من الافريقيين في مدارس ـ على الماشي ـ .. كيف يقرأون ويكتبون .

وقد اضطر هو وماريو دى اندراد الى الفرار من انغولا عام ١٩٥٧ بعد ان أصدرت عليه محكمة برتغالية حكمها الغيابي .



ماريودى اندراد

ان فيرتاتو يحمل في جيبه دائما صورة والدته ، لترافقه وتؤنس وحشته حينما ذهب . وان من يرى عينيها لا يستطيع مطلقا ان ينسى نظرتها التعيسة المنتظرة ، المتألمة ـ مع ذلك ـ بالقوة ، ان عيون الامهات اللواتي فارقن أبناءهن ، تتقاسم النظرة الحزينة ذاتها .. في كل مكان .

وصور الوطن الام تعيش في كل قصائد ـ فيرتاتو ـ فهو يتحدث عن عيون الوطن الام التي تشع بالحزن القديم .. العيون التي تعكس شمس افريقيا . ولكن هذه العيون بدأت اليوم تعكس أيضا معنى الامل ، عندما يصبح حقيقة .

أما ـ ماريو دى اندراد ـ الشاعر والصحفي والوجه الانغولي البارز ، فهو صديق ـ فيرتاتو ـ الاثير ونظيره في السن . ولقد اعتاد ان يعمل معه في المدارس السرية « على الماشي » . وقد ذاعت كثيرا مقالته عن « غانا ومناطق الصمت في افريقيا » فقد فضح فيها الدكتاتورية الفاشية التي تتظاهر بانها رسول المدنية في انغولا . وكان ماريو أول أديب يكتب أشعاره بلغته « كيمبوندو » ـ وهي احدى اللغات الافريقية ـ وقد اشتهرت كثيرا قصيدته « اغنيو سابالو » . وهي تروي في ايقاع عاطفي آسر قصة القدر الرهيب الذي أوقع أحد الرجال في أيدي المستعمرين ، فارسلوه الى جزيرة « سان توم » ـ الخالية من أي شيء ، عدا ذلك المخيم الرهيب الذي خصص كي يحشر فيه الافريقيون .. جزيرة الموت والتعذيب والاشغال الشاقة التي تقصم الظهر .

يحزن الابوان على ابنهما الذى اقتيد عنوة الى الجزيرة ليعامل في وحشية ، ويسام الوان العذاب . ترى كم ابنا مثل « سابالو » واجه الموت في هذه الجزيرة التي تدعى « سانت » ؟ ...

... اوغستينو نيتو أكبر قليلا من رفيقيه ، وقد استطاع ان يتغلب على جميع العقبات التي واجهته ، في سبيل اكمال دراسته ، فسافر الى البرتغال عام ١٩٤٧ على نفقة نفر من المواطنين الانغوليين ، ليدرس الطب هناك ، وعاد الى انغولا بعد تخرجه ليكرس نفسه في خدمة المرضى الافريقيين .

استطاعت أشعار اوغستينو خلال فترة وجيزة ان تحتل قلوب الافريقيين وتصبح شعارهم . يقول في احدى قصائده :




فيرتاتو كروز

مشيئتي ان أصبح قويا
وأن ألهم أخوتي .

أوقف اوغستينو عام ١٩٥٢ ، ثم أوقف ثانية عام ١٩٥٥ ، وأفرج عنه عام ١٩٥٧ بعد حرمانه من حقوقه السياسية ، كما لو انه كان متمتعا بها من قبل ، أو كما لو ان للافريقيين أية حقوق سياسية في ظل الكبت الاستعماري الوحشي .

لقد رأى ضوء النهار بعد سنتين ، وكان ذلك اثر حملة عالمية شارك فيها عدد من مشاهير الكتاب في العالم ، طالبوا حكومة البرتغال ـ بالحرية للشاعر .

ومهما يكن من أمر ، فلقد أعيد الى السجن مرة ثالثة عام ١٩٦٠ ، فزحف جمهور غفير من أبناء المدن والقرى ، ولا سيما القرية التي ولد فيها الشاعر ، ليقدموا احتجاجهم على توقيفه ، الى الادارة الاستعمارية وليطالبوا بالافراج عنه . أرسلت السلطات مجموعتين من الجنود ، ليقابلوا ذلك الجمع المسالم في الطريق ، وكان يضم عددا من النساء والاطفال ، فقتلوا منهم ثلاثين وجرحوا مئتين في مذبحة رهيبة . وتقدموا بعد ذلك نحو قرية ـ ايكولواي بنجو ـ فدمروها حتى أصبحت أثرا بعد عين .

توالت بعد ذلك الاحتجاجات من سائر أنحاء العالم ، تلح على الافراج عن اوغستينو نيتو . واخذت الحكومة البرتغالية تتلقى كل يوم عشرات الرسائل والبرقيات تنهال عليها من الهيئات التقدمية في كل أقطار العالم ، فاذا هي تنقل الشاعر في السر الى سجن آخر في احدى جزر « الرأس الاخضر » .

في ذلك الحين ذهبت أمه في صحبة

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

فنان من الاكوادور

جياسامين

الفنان « جياسامين » من أبرز فناني امريكا اللاتينية ويتبوأ مركزا طلائعيا في صفوف التعبيريين في العالم . استطاع ان يعبر من خلال الاكوادور عن كل مآسي امريكا اللاتينية في رسمه لآلام الناس البسطاء الفقراء وأوجاعهم وفضحه للاستغلاليين الذين يثرون على حساب هذه الجماهير الطيبة . يحلل الواقع الاجتماعي ويقربه لاحاسيس وفكر المشاهد ، ان الايدي في لوحات « جياسامين » لا يمكن التكلم عنها انها معبرة بلغة أفصح من الكلام ، ففيها نرى المشكلة الاقتصادية وسياسة التجويع وانحسار الحرية والتعسف الموجه ضد المواطن هناك . وبمهارة استطاع في لوحات أخرى كمجموعة لوحات « اجتماع البنتاغون » ان يرسم أيدي أخرى .. أيدي قبيحة سائبة ومتقيحة تلائم الوجوه الملتصقة بها .

ان القيمة التعبيرية عند جياسامين أخذت ثقلا أوسع لقدرته التركيبية فان الايدي توحي للمشاهد كانها بنايات عملاقة غير مستقرة ، هذا القلق الذي يؤكد حقيقة معروفة وهي ان هذا البؤس الاجتماعي لن يبقى على حاله ، فهؤلاء الناس متألمون حتى العظام وايديهم الرقيقة والقوية في ان واحد لم تفقد الامل ، انها الايدي الكادحة التي تعرف الارض والارض تعرفها ، تحمل الاثقال وتبنى الحياة . جياسامين شاهد على الحياة اليومية يسجل بفرشاته مدى عمق مأساة الكادحين على الارض .

ولد جياسامين في السادس من تموز ١٩١٩ بمدينة « كيتو » وكان المولود البكر لاسرة من عشرة أطفال . في الثامنة من العمر بدأ يرسم ويبيع بعض رسومه ، ثم دخل مدرسة الفنون الجميلة في ١٩٣٢ فوضع اولى لوحاته المتميزة « الاطفال الموتى » التي استوحى موضوعها من المظاهرات السياسية التي تساقط فيها الطلبة قتلى . ولقد تركت هذه التجربة وما تلاها اثارها العميقة على فنه . اقام معرضه الاول في ١٩٤٢ الذي منح بسببه جائزة فنية وزمالة لدراسة فن التصوير في امريكا . بعد امريكا ذهب الى المكسيك وعمل مع الفنان الجداري « اوروزوكو » حيث تعرف من خلاله على الشاعر التشيلي الراحل بابلو نيرودا وعقد صداقة طويلة معه . وفي سنة ١٩٤٤ حصل على الجائزة الاولى للصالون الوطني للرسامين في (كيتو) وأنجز لوحة جدارية لبيت الثقافة في اكوادور .

وتميزت الفترة التالية من حياة جياسامين بغزارة الانتاج حيث انجز في عام ١٩٥٢ مجموعة من مائة وثلاثين لوحة أسماها « درب الدموع » وأهداها للمتحف الفني في « كيتو » وتنقلت مجموعة « درب الدموع » في بلدان شتى حيث منحت في اسبانيا (١٩٥٦) الجائزة الاولى لمعرض البينالي . وبعد سنة من هذا التاريخ حصل جياسامين على جائزة « أحسن مصور لامريكا اللاتينية » في بنيالي (سان باولو) بالبرازيل .

لقد كانت اللوحات الجدارية جزءا أساسيا من ابداع جياسامين الفني ومن ابرزها جدارية « اكتشاف نهر الامازون ـ ١٣٠ متر مربع » التي انجزها لقصر الحكومة في كيتو وجدارية « تاريخ الانسان والثقافة ـ ١٥٠ متر مربع » التي انجزها لكلية الحقوق في الجامعة المركزية (كيتو) . كما اقام نصبا تذكاريا لمناسبة الذكرى المائة والخمسين لاستقلال بلاده .



قصة بقلم : اليـــاس ميخائيل عوض ـ شفا عمـــرو

هايلايف

جاءت ... نعم جاءت اليها ... سيدتها وقالت :ـ

ـ « فوتي وكوني عاقلة !.. ها ..! كوني عاقلة . واعملي ما آمرك به !! »

استغربت الامر !... كانت تعلم انه لم يكن في الغرفة غير ذلك الرجل الذي ما كان ليزور البيت الا في غياب رب البيت ... سيدها !

وكانت سيدتها تختلي به احيانا في غرفة الاستقبال ... ومرارا في غرفة النوم ... ولم يكن يسمح لها ، وهي الخادم ، ان تعكر عليهما صفو خلوتهما لاي سبب مهما كان بالغ الاهمية ... كان عليها فقط ان تحضر لهما ما تطلب السيدة ... وعندئذ كانت تضع ما يطلب منها على « الاسكملة » المتحركة وتتركها عند الباب المغلق ، فتقرعه وتعود ادراجها الى المطبخ .

وكثيرا ما حملت تلك « الاسكملة » مختلف انواع الفواكه والحلويات والمكسرات ، التي كان يسيل لها لعابها دون ان تجرؤ على ان تمد اليها يدا . أما ما كان في الزجاجات التي كانت تحملها «الاسكملة» أيضا .. فهي لا تدري .. كل ما رأته ان تلك الزجاجات كانت مختلفة الالوان والاحجام .. منها الابيض ومنها الازرق .. والاخضر .. والصغير .. والكبير ... ومنها ما كان يشبه « الفية » الزيت في بيتهم .

لم ترهما ، والحق يقال ، في خلوتهما ، الا مرة واحدة ... رأتهما ؟!... لا !... رأت سيدتها فقط ... وتخيلته بعين بصيرتها !..

كان ذلك بالامس فقط عندما فتحت سيدتها الباب ونادت : ـ

ـ « هات القهوة يا بنت ! »

أسرعت لتحضر « الاسكملة » كي تضع عليها القهوة ... لم تجدها عند الباب ... وكان الباب بالصدفة « مشقوقا » ... ومن خلال شقه رمت ببصرها الى الداخل باحثة عنها ... ماذا تسميه السيدة ؟!.. « الروب دشامبر » ؟ نعم !.. نعم تخلى عنها « الروب دشامبر » وسقط على الارض عند قدميها طيات فوق بعضها البعض ..!.. ولم يترك لها ما تتلفع به سوى .... الله يستر عليها !...

وتناولت عيناها ما تيسر لهما من بقية اجزاء الصورة ... ولكن الصورة لم تكن متكاملة ... اذ لم تقع عيناها عليه هو ... فكان لا بد لها من ان تضعه في مكانه المناسب حتى تتم الصورة ... فلم تسعفها مخيلتها الا بان تتخيله مستلقيا على السرير ... « لا ، عيب ! » ... جالسا على الاريكة ؟ ... « أيوه !.. هيك أستر ! » ... جالسا على الاريكه وقد تخلى عن « الساكو » .. (أى الجاكيت) والقميص .. ولم لا ؟! .. الم يكن الجو حارا ؟! .. فان تخلت سيدتها عن دثارها ، فلم لا يتخلى هو عن « الساكو » والقميص فقط ؟!... وهل في ذلك شيء من الغرابة ؟!... او لم تكن سيدتها .. وكذلك ضيفها ... من علية القوم ؟!.. الذين حياتهم كلها حرية ... حرية كاملة .. ويحق لهم ما لا يحق لغيرهم ؟! هل على سيدتها من حرج ان سهر زوجها في الخارج واستقبلت هي زوج غيرها في خلوة ودون كلفة ؟ ... أوليست سيدتها من سيدات الاسر الشريفة ... الراقية ... المحترمة .. اللي عندها مصاري كثير ... « الهايلايف » ؟!.. ومن اين لها هي ... هي ومن على شاكلتها ... ابناء الشعب ... الطبقة الكادحة ... العمال والفلاحون والخدم ... ان تفهم تصرفات سيدتها « الاصولية » ؟!...

والان ... جاءت اليها سيدتها وقالت : ـ

ـ « فوتي .. وكوني عاقلة !... ها .. كوني عاقلة ! واعملي ما آمرك بـه ! »

ما هذا ؟!!... اتدخل وتجالس علية القوم ؟! .. لا هذا كثير عليها ! من اين لها هذا الشرف العظيم ؟!... ولكن ... السيدة المحترمة طلبت منها ذلك !... فما عليها وهي الخادم الا ان تطيع أمر سيدتها !!...

ودخلت !... وقفت في وسط الغرفة مترددة ... محتارة ... اتجلس ام تبقى واقفة حيث كانت ؟...

قالت السيدة :ـ « اجلسي »... فجلست .. على طرف كرسي وأطرقت برأسها استحياء ...

ناولتها سيدتها ، على سن الشوكه ، قسما من تفاحة مقشرة... فنظرت اليها نظرة فيها استغراب وفيها استفهام ثم رمت ببصرها بين قدميها وفركت يديها ... تماما كالطفل المذنب ، ولم تمتد الى التفاحة يدا ...

ـ « تناوليها ! ... وكليها ! » .. قالت السيدة ..

فتناولت التفاحة بأصابع مرتعشة وراحت تقضم منها ...

وشعرت انه يسلط عليها بصره... فتململت في جلستها واشتد ارتعاش يدها حتى كادت التفاحة ان تفلت من بين أصابعها وهي في طريقها الى فمها . ...

وما ان أتمت ازدراد اخر جزء من التفاحة حتى قالت لها السيدة :

ـ « اراك ترتعشين ... خذي اشربي هذه الكاس ... انها تبعث الدفء .. وهي كفيلة بأن تزيل الكلفة ! »

ومدت نحوها يدا تمسك بكأس من الخمر !... فرفعت الى سيدتها عينين تجسد فيهما الرعب .. ولم تحر جوابا !...

ـ « ما دهاك !.. فكأني بك وقد وقفت قطعة من التفاحة في حلقك فسدت مجرى انفاسك ...! اشربي ! »

ـ «..؟..؟.. هذا .. هذا ..؟»

ولم تجرؤ ان تقول « حرام » !!!...

ـ « اسمعي ! ... اما ان تشربي او ترحلي !.. افهمت !! »

ترحل ؟!.. تطرد ؟!.. تترك الخدمة ؟!!... لا !.. لا تستطيع ذلك بتاتا !!.. فتناولت الكاس بيد مرتجفة ... ورفعتها الى شفتيها وجاءها صوت سيدتها وهي تقول بحزم :ـ « كلها !... افرغيها ! »

وافرغت محتوياتها في جوفها دفعة واحدة !..

وانتابتها موجة ... لا بل موجات متلاحقات من السعال الحاد جعلت جسمها يهتز بعنف .. واخذ صدرها يعلو ويهبط بانسجام كلي مع تتابع الشهيق والزفير ... وفاضت الدموع بين مآقيها ...

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

قصيدة

معادلة بسيطة جدًا

أيها الطفل الذي لم يتعد الثامنة
فجأة مات
ولم يترك على كتفك غير العائلة
وشروط الماكنة :
عندما تهرس كفيك مع القمح
ولا تعطيك خبزا
عندما تلقيك للخنزير في حوض المياه الاسنة
لا تكن لصا
ولا تلصق على الوجه غبار
الازمنة
وانتظر حتى يجيء القرمطي ...
صافيا كالنار
مفتوحا على كل الوجوه الامنة
ايها الطفل الذي لم يتعد الثامنة

موفق محمد
عن « طريق الشعب »



في اسرائيل "العصرية" الاوروبية
احذية الجيش اهم من التعليم!

■ لقد كتبَ في هذه الجريدة ، الكثير الكثير حول المضمون الاجتماعي – الطبقي الحقيقي لميزانية الحالية لدولة اسرائيل وللاصلاح الضريبي او ما اتفق على تسميته « توصيات لجنة بن شاحر » التي سوف تشحّر حياة الناس تحت أسم الاصلاح وتحت الزعم الكاذب بأن هذا الاصلاح سيزيد دخل الناس . لو كان هذا « الاصلاح » فعلا لصالح الشعب ، كيف يمكن أن يتحمس له اتحاد اصحاب الصناعات ، الذي هو رابطة اقطاب البرجوازيين ، وكيف يمكن ان تقره ، بالاجماع ، حكومة تفننت ، خلال كل تاريخ اسرائيل في تشليح الناس ، حتى بناطيلهم ، بضرائب مختلفة ، على مذبح الوثن الامني ؟ ! ...

لذلك لن اخوض في هذا الموضوع .. وأنا آخر من يحق له ان يكتب بحثا اقتصاديا .. ولكني سوف استعرض وأعالج سياسة الحكومة تجاه التعليم ، الثانوي والعالي ، في ضوء الهجمة الرابينية – الرابينوفيتشية على الشعب .

اول هذه الحقائق هو قرار الحكومة ، بناء على طلب وزارة المعارف رفع رسوم التعليم في الثانويات ، وفي كل الصفوف ، بمعدل ٤٨٪ .. وحتى تدركوا معنى هذا ، لا باس من بعض الارقام : في السنة الحالية ١٩٧٥/٧٤ كانت رسوم التعليم للصف العاشر ٢٢٢٨ ليرة ، وسوف تصير في السنة المقبلة ٣٢٩٧ ليرة ، وللصف الحادي عشر كانت في السنة ١٩٧٥/٧٤ – ٢٣٥٦ ليرة ، وسوف تصير ٣٤٨٧ ليرة ، وكانت الرسوم التعليمية عن الصف الثاني عشر ٢٤٦٩ ليرة ، وسوف تصير ٣٦٥٤ ليرة .

هذه الارقام الرهيبة تحاول الحكومة ان تخفف وقعها المدمر تحت الزعم بأن الرسوم المدرجة سوف تعفي ، عمليا ، القطاعات الفقيرة والشعبية من رسوم التعليم ، وهذه الكذبة مفضوحة ، شفافة جدا . فقد قال فيشا لانس مدير قسم التعليم والثقافة في بلدية تل ابيب ، ان العائلة التي تربح معاشا « وسخا » (اجماليا) في الشهر قيمته ٢٥٠٠ ليرة ، يكون دخلها « النظيف » ، حسب توصيات بن شاحر ١٦٠٠ ليرة فقط .. ومع هذا ، فاذا كان لهذه العائلة ولد واحد في الثانوية فيسري عليه دفع رسوم التعليم كاملة تقريبا . وقال ان العائلات الشعبية والمتوسطة دفعت معاشا شهريا ونصف من دخل العائلة السنوي رسوما للتعليم عن الولد الواحد ، ومع زيادة ٤٨٪ سوف تدفع حوالي معاشين شهريين وثلث المعاش . واذا أخذنا بعين الاعتبار ان العائلات الفقيرة والشعبية ، عادة ، هي العائلات كثيرة الاولاد ، فان على العائلة ان تدفع نصف دخلها السنوي او اكثر لتمويل رسوم التعليم فقط .. واذا عرفنا ان التعليم لا يلزم فقط دفع رسوم التعليم ، بل شراء الكتب والدفاتر والملابس والسفريات والاكل ومصاريف الرحلات وغيره ، فان الاستنتاج واضح تماما : اذا كان من الصعب جدا في السابق على الشعب البسيط ان يعلم اولاده في الثانوية ، فان هذا سوف يزداد صعوبة بشكل محزن ، بحيث يتحول حلم الدراسة الثانوية الى غيمة محلقة عاليا عاليا ، لا يمكن ان تصل اليها ايدي أبناء الشعب .

واذا كانت الحكومة تتصرف هكذا تجاه التعليم الثانوي ، فمن الطبيعي ، ان تتصرف بقسوة اكبر واعنف تجاه التعليم الجامعي ، على اعتبار ان التعليم الجامعي « كماليات » اكثر من التعليم الثانوي .. وقد نشرت الصحف ، جسّاً للنبض ، ان المعارف تفكر برفع رسوم التعليم في الجامعات من ١٦٠٠ ليرة سنويا كما هو الآن ، الى ٣٥٠٠ ليرة ، وقيل الى ٥٠٠٠ ليرة . وهنا ايضا يمسح هذا الكرباج الرهيب باكذوبة الرسوم المدرجة والزعم بان أبناء الشعب « لن يتضايقوا » من هذا الارتفاع الرهيب . وفي نفس الوقت يعلن الوزير بأن المنح والمساعدات من المعارف للطلاب الجامعيين لن تزداد ، بسبب الافلاس العام وبسبب .. طبعا ، الوضع الامني !

* *
*

ان هذا الهجوم الرهيب على حق الانسان المقدس في تلقي الثقافة ليس ناتجا عن الوضع الاقتصادي السيء للدولة ، ولا هو وليد الاستقطاب الطبقي فقط ، حيث تتعمق الهوة بين امكانيات الاغنياء والفقراء ، بل هو وليد تخوف حكام اسرائيل من « الانفجار الاكاديمي » ، من زيادة خريجي الجامعات سنويا ، وعدم قدرة النظام على ايجاد الاعمال لافواج الخريجين ، مما يقود الى هزة اجتماعية ومرارة ونقمة ونضال في صفوف الاكاديميين العاطلين عن العمل .. وفي هذا التخوف ، نلاحظ تماما ، ان اسرائيل هي جزء لا يتجزأ من مجموع النظام الراسمالي الذي يعاني من هذه المشكلة الملتهبة .. ولعلنا نلاحظ هنا ، بقلق عميق ، تحولا أساسيا في توجه النظام وصحفه وناطقيه وكلابه الفكرية ، من قضية التعليم الجامعي .. في الماضي ، كانوا يقولون باعتزاز لا حدود لزهوه وكبريائه ، ان اسرائيل دولة غربية ، اوروبية ، عصرية ، تخنولوجية ، دولة اكاديمية ، وان ميزانية التخنيون اكبر من ميزانية دولة الاردن . كانوا يقولون دائما ، نحن دولة علمية ، تقدّر العلم وتصرف عليه .. بينما العرب ، شعب متخلف – أمي ، واذا منحهم الله ثروة نفطية ليصرفونها على البذخ الاقطاعي – البدائي ، وعلى شراء الفيلات والسيارات وشراء النساء ! هذا الكلام قالوه عشرات آلاف المرات ، بمختلف الاساليب . وها نحن نشهد تغيرا عنيفا في الصورة . لقد قال لي أحد نشيطي اليمين في احدى الجامعات ، قبل مدة، في معرض نقاش حول هذه القضية : اذا لم تكن عندنا اموال كافية ، وبالفعل ليست عندنا ، فان شراء أحذية قوية للجيش أهم من تمويل الجامعات .. ربما كان هذا القول عنيفا ومتطرفا ، ولكنه جاء في اطار هجمة عامة على الجامعات ، على التعليم ، على الثقافة ، في اطار تصاعد منطق القوة المتغطرسة العمياء . ومتى كان المتغطرس ، في التاريخ ، حريصا على الثقافة ؟ هل ابقى لنا التاريخ شيئا حول اسهام اسبارطة في تطور العلوم والفنون والادب والفن ؟ لم يبق لنا شيئا ، لان اسبارطة ،

– البقية على صفحة ٥ –

سالم جبران

الى الذين يلوّحون بالردع النووي وميزان الرعب

يخطىء من يتهم رابين بعدم « وضوح الرؤية » أو بالضياع في تعاريج السياسة الدولية المعقدة ! فقد رسم ، انطلاقا من قواعد الايديولوجية الصهيونية وممارستها التوسعية ، تكتيكه الاستراتيجي ، في خطاب القاه قبل اشهر وأكد فيه ان اسرائيل ، وقد تمتعت بسبع سنوات سمان حتى عام ١٩٧٣ ، تعاني بعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ اعباء سبع سنوات عجاف ، وعليها ان تتجاوزها بدون ان تصاب بضرر بكسب الوقت .

وفي اعتقاد رابين ان الوقت يخدم حكام اسرائيل ويمكن تسخيره لتنفيذ مطامعها .

ومن هنا يصر رابين وزملاؤه على ان تمتد فترة الاتفاق المرحلي مع مصر الى تجميد ازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ثلاث سنوات على الاقل ، فهذه السنوات الثلاث تضاف الى السنتين اللتين مرتا على اتفاق فصل القوات الاول ، تحقق الجزء الاكبر من هدف رابين – اي قطع ثلثي زمن السنوات العجاف .

وهي سنوات عجاف بسبب توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية والتحرر والسلام .. وبسبب ضربة حرب تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٧٣ .

ويؤمن رابين ان كسب الزمن حتى تمر السنوات العجاف عن طريق المماطلة والسير على نسق دبلوماسية المكوك والخطوة بعد الخطوة سيؤدي الى النتائج الاتية :

* شق التضامن العربي واخطر وسائل ذلك الاتفاق مع مصر منفردة لعزلها عن سوريا والعالم العربي ولاشاعة الفرقة بين القوى العربية .

* تحطيم الحركة القومية الفلسطينية وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

* زيادة نفوذ الامبريالية الامريكية في مصر وتوطيد مواقعها في العالم العربي بحيث يصبح اجهاض نضال الشعوب العربية من اجل التحرر السياسي والاجتماعي اقرب منالا واسهل تحقيقا .

* اضعاف الصداقة السوفييتية – العربية التي تطورت الى عامل حاسم في العملية الثورية في الاقطار العربية المعادية للامبريالية وقامت بدور قاطع في نتائج حرب تشرين الاول ١٩٧٣ .

* الاستمرار بخلق الحقائق الاستيطانية الكولونيالية والتغييرات السكانية والجغرافية تمهيدا لضم المناطق المحتلة الى اسرائيل ، وخصوصا الضفة الغربية وقطاع غزة .

* الوصول الى الطاقة النووية العسكرية بحيث حتى لو وصلت اليها الدول العربية ايضا تخلق ما يسمى بميزان الرعب فتكون رادعا قاسما يكرس الاوضاع الراهنة الى ابد الابدين .

* وكل هذا سيمكن اسرائيل من املاء شروطها وتحقيق احلامها الصهيونية في الشرق الاوسط .

ومن هنا كثرت في الايام الاخيرة التلميحات حول اقتراب اسرائيل من القدرة على انزال الضربة النووية في حالة نشوب الحرب ..

بل ان وكالات الانباء الغربية دأبت على نشر اخبار مخزون اسرائيل من الاسلحة النووية .. وأمس الاول كتبت المجلة الامريكية « بنت هاوس » ان وكالة الاستخبارات الامريكية – السي. آي. اي .– أعانت اسرائيل على انتاج القنبلة الذرية !!

والواضح ان المحافل الامبريالية الامريكية التي تتعاون تعاونا وثيقا مع حكام اسرائيل تعتقد ان الوقت ملائم لنشر شائعات حول قدرة اسرائيل الذرية في اطار الحرب النفسية لترويع المسؤولين في الاقطار العربية والضغط عليهم للتسليم بمخططات الامبرياليين .

قلنا : يخطىء من يتهم رابين بعدم وضوح الرؤية .. ولكن علينا ان نؤكد ان رابين وحكام اسرائيل يخطئون جدا اذا اعتقدوا بممكنات نجاح هذه المخططات .

خلال الحرب العالمية الثانية – القت الولايات المتحدة قنبلتين ذريتين على هيروشيما ونكازاغي في اليابان .. ولم يكن الهدف الاسراع بهزيمة اليابان – فهزيمتها كانت بارزة للعيان وقريبة الوقوع – بل تأكيد التفوق العسكري الامريكي وتخويف الاتحاد السوفييتي الذي قام بالدور الحاسم في هزيمة النازية ومحور المانيا – ايطاليا – اليابان .

وبعد الحرب المذكورة احتكرت الولايات المتحدة القنبلة النووية فترة من الزمن وانتهجت دبلوماسية التلويح بقدرتها الذرية وحلمت بان تصل ، بهذه الوسيلة ، الى زمن ، سماه دعاتها « العصر الامريكي » و « السلام الامريكي » (باكس امريكانا) .

وكان مفهوم هذين الامرين فرض السيادة الامريكية على العالم . ومما اقنع الكثيرين بقدرة الولايات المتحدة انها خرجت من الحرب وقد قفزت صناعتها قفزات عملاقة – فهي لم تمس في اثناء الحرب في حين دمرت الجحافل الالمانية مساحات واسعة من الاتحاد السوفييتي ولم تترك حجرا على حجر او دولاب صناعة الى جانب اخر ، في جمهوريات الاتحاد السوفييتي الاوروبية .

ولكن الولايات المتحدة سرعان ما فقدت احتكارها الذري .. وقوضت التطورات احلامها ولم ينفعها التهديد النووي امام نهوض الشعوب .. لقد اضطرت الى التراجع في كافة الميادين الخارجية والداخلية – وجسمت هزيمتها في الهند الصينية .. وفي اسيا وافريقيا واوروبا من ناحية وأزمتها الاقتصادية العميقة من ناحية أخرى تدهور مكانتها وتقلص ممكناتها على البت في مصائر الشعوب .. بل ان حصيلة التطورات منذ ان بدأت الولايات المتحدة تلوح بالقنبلة الذرية حتى اليوم توحي بان المستقبل يحمل في طياته انهيار الامبريالية الامريكية التام .. وتزايد نفوذ المجموعة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي ، وهي التي اصبحت تحسم في مرحلتنا المعاصرة .

وعلى هذا الضوء تبدو مخططات رابين والصهيونيين والامبرياليين سرابية .. وخطيرة لانها حبلى بالانفجارات المدمرة .

وهذا ما يفهمه الكثيرون من القادة الصهيونيين واساطين الرأسمالية العالمية .. فقد حذر جولدمن رئيس المؤتمر اليهودي العالمي (وسابقا رئيس المنظمة الصهيونية العالمية) من وهم الاعتماد على الزمن وحدد خمس سنوات ، الافضل ان تحقق اسرائيل السلام بينها وبين العرب خلالها .. وفي الوقت ذاته نصح مستشار المانيا الغربية هيلموت شميدت حين استقبل رابين في بون حكومة اسرائيل ان لا تدع فرصة السلام القائمة تمر ..

لقد فشلت سياسة الردع النووي حين لوحت بها قائدة معسكر الامبريالية والراسمالية في عز مجدها .. ولا مستقبل لمثل هذه السياسة اذا لوحت بها اسرائيل التي اصبحت تعتمد اعتمادا مصيريا على تلك القائدة .. واذا كان هناك من فرق بين الدولتين .. وبين المرحلتين فليس في صالح اسرائيل .. بل يشكل اضخم الخطر عليها . والمتوقع ان تعي الجماهير هذه الحقيقة لتتجنب طريق الكارثة التي يقود اليها رابين وجماعته .

ابن خلدون

يوم الحكومة اكثر من سنة

قال المغنى « يوم الهجر يا زين اكثر من سنة » ليعبر عن طول اليوم بشكل معنوي لا عملي . ولكن اليوم الذي نعنيه طال فعلا حتى قارب السنتين طولا ولايبدو ان نهايته قريبة . مخالفا بذلك الرأي السائد عند الاهلين أن سنة الحكومة هي ثمانية اشهر وعليه يكون اليوم ثلثي يوم أي ١٦ ساعة ، وذلك باعتبار ان السجين الذي يحكم بالحبس تخصم له ثلث المدة فيقضي ثمانية اشهر في مقام سنة . ولكن الايام العجيبة الغريبة التي لحقناها قلبت الموازين والاحكام . والوعد الذي اعطي لاهالي قريتي اقرث وكفر برعم في عام ١٩٤٨ بالعودة الى قريتيهم بعد اسبوعين من نزوحهم عنهما أزرى بوعود عرقوب وطال به المطال واكل عليه الدهر وشرب وتوفي ناس كثيرون وولد خلق أكثر ولا يزال اهالي القريتين ينتظرون . والحق يقال انهم لم يقضوا وقتهم في انتظار كسول . ولم يفتأوا يقرعون الابواب الحكومية ويدقون باقدامهم الساحات أمام مكاتب المسؤولين مطالبين بالعودة الى ارض الآباء والاجداد . « تساهلت » الحكومة واوجدت متنفسا للنقمة العادلة المتولدة في الصدور على هذا الغبن والظلم فسمحت بأعادة الموتى فقط من أهالي القريتين ليستريحوا في ثرى الوطن . فالموتى ، في نهاية الامر ، لاخوف منهم اذ لا مطالب لهم . والقبور العربية لاتكفي للتدليل على أن الارض تعود أو كانت ملكا لعرب . فهذه ميزة تتمتع بها فقط القبور اليهودية أو التي يزعم أنها ليهود ولو كانت دارسة منذ الآف السنين .

في هذا الاسبوع قرأنا خبرا ، اذا صح ، فأنه مما يشفي النفس ويبرىء سقمها . ذاك أن وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء السيد ييغال الون أبدى موافقته على السماح لاهالي اقرث وكفر برعم بالعودة الى قريتيهما لبناء بيوتهم المهدومة من جديد ، واظهر الامر كما لو أن القضية كانت نسيا منسيا لولا أن وفدا من اهالي القريتين طلب في العام الماضي السماح لهم بالعودة . وقال انه نصحهم يومها بالانتظار سنة كاملة . ولما مرت السنة وعادوا يسألون زودهم بوعد اضافي وأعلن موافقته على عودتهم . ولكنه اشترط الا تكون هذه سابقة ، ليفهم الوف اللاجئين في ارض الوطن الا يطمعوا في العودة الى قراهم . كما زعم أن اهالي اقرث وكفربرعم لن يطالبوا بالاراضي التي سبق واستولت عليها المستوطنات اليهودية وسيكتفون باستصلاح الاراضي الوعرية .

لا أدرى لماذا ذكرني هذا بطرفة يروونها تقول ان مكاريا عاد من المدينة راكبا حماره . وما ان خرج الى ظاهر المدينة حتى لف سيجارة وراح يحاول اشعالها بواسطة ولاعة ذات فتيل . ولكنه لم يفلح ، واستمر في المحاولة . وعندما اشتعل الفتيل كان قد أصبح في حكر القرية وأناس يقتربون منه فقال مفتخرا . هاي قداحات .. شكة .. شكة .

ولكن سيجارة أهالي اقرث وكفر برعم لم تشعل بعد اذا صح التعبير .

وعلى كل حال لن نستبق الحوادث . الا اننا ، وقد كوتنا سياسة المطل والتسويف والغبن ، نظل سيئي الظن ، ولكننا ، من الناحية الاخرى ، لا نستهين بقدرة وزير الخارجية على الحل والربط ونشهد انه صقر لا يشق له غبار ، وانه ليسرنا فعلا لو حمل غصن زيتون كالحمامة . ولكن التمنيات والاحلام الساذجة بعيدة عن السياسة كل البعد . ولم يثبت للآن ان الله يستجيب دعاء العجائز ويحنن قلوب الحكام ويبعد اولاد الحرام . وقديما قال شوقي وما نيل المطالب بالتمني . ويمكن ان يضاف الى ذلك ولا بالوساطات والرجاءات . والذين يعملون ، بجهد محموم ، لتهويد الجليل هم أبعد الناس عن اعادة الحق العربي الى نصابه واذا صدقوا في وعدهم ، وهذا ما نتمناه ، يصدق عليهم القول لا مر ما جدع قصير انفه . ومن يدري لعلهم بحاجة الى ورقة يجابهون بها ما يتوقعون ان يثيره تهويد الجليل وما ينطوي عليه من مصادرة اراضي عربية جديدة . ولعلهم بذلك يريدون ان يجعلوا اهالي هاتين القريتين يخلدون الى الهدوء ويضعون ايديهم في ماء بارد ظنا منهم ان قضيتهم اصبحت في حكم المحلولة . ومن يدري اذا جاء يوم وقال حضرة الوزير « متأسف يا جماعة لم يطلع بيدي . لان هذا يفتح طاقة لا نستطيع سدها » . وفي هذه الاثناء سيدسون بالتأكيد من يروج للوساطات من وساطة البابا ونازلا ، ولفصل القضية عن مجرى النضال العام . في حين لا تكف عجلة التهويد عن الدوران .

ولكن مجرد موافقة ثلاثة وزراء على تقديم طلب لاعادة اهالي اقرث وكفربرعم أمر له دلالته . وقديما قال المثل العربي « است المسؤول أضيق » . وان كل نضال عادل في ايامنا يلقى صدى بعيد المدى والاثر تجعل است المسؤول اكثر ضيقا مهما تظاهر بالصلف والجبروت . والنضال المثابر ضد سلب الاراضي والغبن الواقع على العرب جعل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، السيد طوليدانو ينتقد مشروع تهويد الجليل ويطالب بوقف مصادرة الاراضي العربية لدرجة نشوب نقاش حاد بينه وبين مدير ادارة اراضي اسرائيل .

وقديما قيل ما ضاع حق وراءه مطالب ولم يقولوا ما ضاع حق اذا كان للمطالب به واسطة قوية !.

حنا ابراهيم

تحسبات

الاكوان السماوية منهمكة في هذه الايام بلقاء القمة بين رواد الدولتين الاعظم الذى يجرى في الفضاء الكونى الخارجى . ولعله من باب الصدفة ان يتم هذا اللقاء الفلكى في نقطة فوق جنيف أو قريبا منها .

ولعلاقة هذا التحليق بأزمة الشرق الاوسط فمن الحماقة ان يقوم حكام اسرائيل بهجوم عسكرى كبير لاحتلال جنوب **لبنان** .

وقد يكون من الاسهل عليهم تنفيذ هذا المخطط بعد توقيع التسوية المرحلية ، أو بدافع الضجر عند اخفاق التوقيع على هذه التسوية .

فما هى علاقة التحليق بأزمة الشرق الاوسط وبالتحسبات من غزو اسرائيلى لجنوب لبنان ؟

بالنسبة للغزو ، فهناك من يره من فوق في لقاء القمة !

وبالنسبة للازمة برمتها ، فلعل تحليق القمة هذا أو قمة التحليق ان يفتح آفاقا جديدة أمام تسوية الازمة بعيدا عن جاذبية الارض وجاذبية الاحتلال !

ويكون ذلك بأن يستضيف رواد الدولتين الاعظم ممثلين عن اسرائيل ودول المواجهة فيكتمل النصاب لمحادثات حول التسوية الشاملة في الاطار المقرر بالنسبة لمؤتمر جنيف . وليكن الموقع بدل جنيف طريق المجرة .

وميزة هذا اللقاء ان الجانب الاسرائيلى يستطيع أن يرى بالعين المجردة أو غير المجردة حجم اسرائيل الحقيقى . وقد يتسنى لمن يقع عليه الاختيار لهذا التحليق من عشاق الجيولوجيا (علم الآثار) كالسيد موشه ديان ان يرى عمق الانحسار الذى يجرى بين اسرائيل والقارات الثلاث نتيجة الجزر السياسى والجفاف الذى يخلفه منذرا بخريف محرق .

*

صحيفة « دافار » تندب ما ينتظر اسرائيل في الدورة القادمة للجمعية العمومية للامم المتحدة في ايلول ، قياسا على المناقشات التى جرت في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الاربعين المنعقد في **(جدة)** في الاسبوع الماضى ، والتى تناولت مسألة اقصاء اسرائيل عن الجمعية العمومية للامم المتحدة .

*

وفي غضون أسبوعين من المقرر ان يعقد في **(كمبالا)** عاصمة أوغندا **مؤتمر** منظمة الوحدة الافريقية . وقد أصبح في حكم الواقع ان يتخذ هذا المؤتمر الافريقى قرارا مماثلا لقرار مجموعة الدول الاسلامية يدعو الى اقصاء اسرائيل عن الجمعية العمومية للامم المتحدة .

وهناك من اساطين الصهيونية من اصبح يتحسر على الفرصة الذهبية التى اضاعها **هرتسل** ، برفض جعل اوغندا وطنا للدولة اليهودية لتكون موطىء قدم لعبور ثان في قلب الصحراء الى اسرائيل . فلا يكون ايدى أمين ولا تكون افريقيا ولا حتى قناة السويس !

*

وما يحدث في أفريقيا ينسحب على أمريكا اللاتينية . فمن المقرر ان يعقد في آب القادم مؤتمر الدول غير المنحازة ، في **ليما** ، عاصمة البيرو ، في امريكا اللاتينية . ويتوقع المراقبون ان يكون موضوع اقصاء اسرائيل عن الجمعية العمومية هو أحد المواضيع التى ستطرح على المؤتمر بتأييد مندوبى أكثر من مئة دولة .

وتعترف الاوساط المطلعة في اسرائيل انه قد بات في مقدور العرب حشد الاصوات الكافية لاقصاء اسرائيل عن الجمعية العمومية في الدورة القادمة غير عابئين بتهديدات كيسنجر .

وقد تتم عملية الاقصاء ببساطة ، وذلك برفض أوراق اعتماد اسرائيل في الجمعية فتفقد حق الاشتراك في الدورة والتكلم فيها ، تماما كما هو الحال بالنسبة لدولة جنوب أفريقيا العنصرية .

ومن سخريات القدر ان ترى صحيفة « دافار » شبه الرسمية نفسها مضطرة الى الاعتراف بأن مصر وحدها هى القادرة على منع مثل هذا التطور . غير ان الدوائر السياسية ترجح الرأى القائل انه ليس في مقدور مصر معارضة ارادة معسكر دول عدم الانحياز وان فعلت فان موقفها لن يقدم ولن يؤخر .

غير ان الرياح تجرى لا كما تشتهى السفن . فحكام اسرائيل قد اعتمدوا سياسة الابتزاز بفرض شروط قرقوشية للتسوية المرحلية ، تقضى بأن تقوم مصر بدور **« الخاطبة »** لاسرائيل ، ليس في العالم الواسع وحسب بل في قلب العالم العربى .

فاذا تعرض جنوب لبنان لاحتلال اسرائيلى ، أو اذا تعرضت سوريا لهجوم اسرائيلى مدمر ، فعلى مصر التزام جانب الحياد واحترام التزاماتها لاسرائيل ، والدفاع عن تصرفات اسرائيل حسب اتفاق التسوية الجزئية .

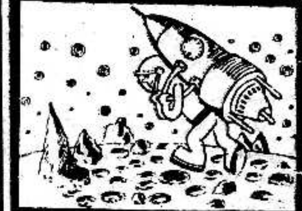
ان الايام القريبة القادمة حبلى بالمفاجآت والعجائب التى هى من مميزات عصرنا الذى أصبحت فيه الحقيقة أبعد من الخيال . فلماذا لا يكون الخيال أقرب من الحقيقة .

صليبا خميس

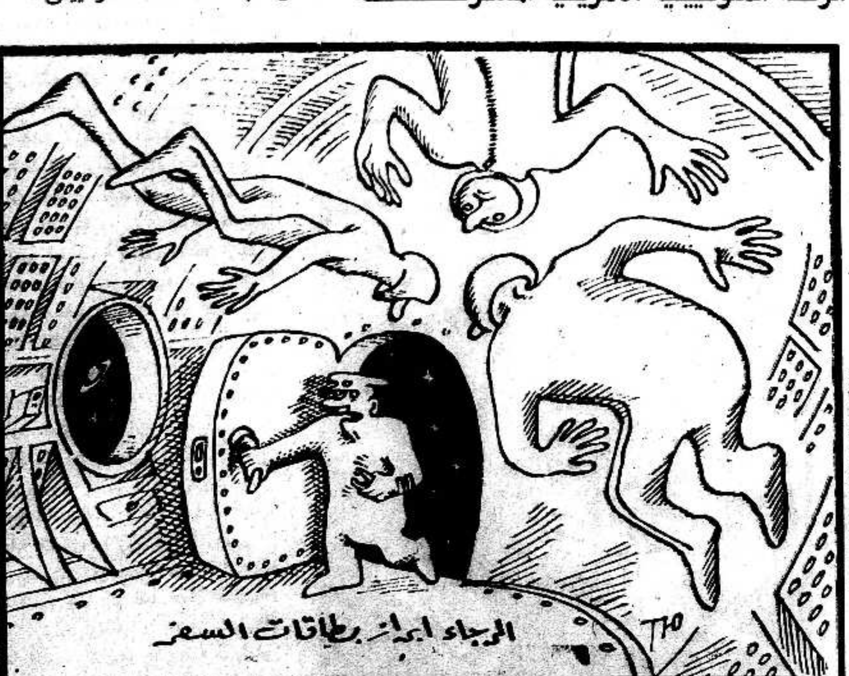
فكاهات فضائية لمناسبة الرحلة السوفييتية الامريكية المشتركة (عن مجلة الاتحاد السوفييتى)



اواه .. ما اصعب أن يتجول المرء سائحا لوحده ..



– أيتها الارض .. أيتها الارض جسم غريب حط على سفينتى الفضائية.



محليات محليات محليات محليات

الوزراء يردون على استجوابات النواب الشيوعيين

حول هروب جميل حمد ، أحد المشتركين في اختطاف يوسف نصر

القدس — لمراسلنا البرلماني — رد وزير الشرطة على استجواب كان قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبى حول هروب المدعو جميل حمد من البلاد رغم تحذير المحامية لانغر للشرطة من هروبه ، وذلك بعد ان اتضح في قرار ادانة الكركي ان المدعو جميل حمد شريك في حادث اختطاف صاحب جريدة « الفجر » يوسف نصر .

وجاء في رد الوزير :

من المعروف ان شخصا واحدا قدم للمحاكمة في حادث الاختطاف وقد اعتقل وحكم عليه بالسجن . كما وسلمت مواد التحقيق الى نيابة الشرطة في القدس حيث قررت تركيز التهمة على شخص واحد فقط . ثم ولانعدام الدلائل لم تكن لدينا حجة قانونية لمنع خروج الشخص المذكور في الاستجواب من البلاد ، وهو لم يهرب بل غادر البلاد بصورة شرعية .

وايضا بعد النظر في قرار الادانة الذي أجرته المحكمة لم تجد فيه سببا لاتخاذ خطوات أخرى . وستعمل الشرطة على التحقيق في اية معلومات تصلها في هذا الخصوص ، وستحقق في أي أمر من شأنه ان يسلط الضوء على الجريمة وتنفيذها .

مخالفات دور السكن في قسيمة ٢٠٤١٨ في أم الفحم لاغية

وحول أم الفحم أيضا رد وزير الداخلية على استجواب النائب طوبى له بالنسبة للبيوت المقامة في القسيمة ٢٠٤١٨ ، والتي ترغب وزارته ضمها الى مسطح البناء في القرية ، قال :

١ — من الممكن ان تحل المشكلة خلال البحث الذي سيجرى حول الخارطة الهيكلية التي ستبحث في اللجنة المنطقية في حيفا .

٢ — ان واجب مراقب لجنة التنظيم والبناء مخالفة أي بناء أقيم دون ترخيص ، أما اذا كان الحديث حول أبنية أقيمت قبل قيام الدولة أو قبل ١٠ — ١٥ عاما فالمخالفة أصبحت قديمة ولا عقاب عليها .

٣ — صحيح ان مسطح البناء لقرية أم الفحم لم يتغير منذ كانون الثاني لعام ١٩٦٥ .. ولذا فنحن نطالب المجلس المحلي ان يعد خارطة هيكلية .

٤ — أما مسطح بناء أم الفحم فمساحته اليوم ١٢١٠ دونمات .

تقليص حصة مجلس أم الفحم من ضريبة الارنونة

ورد وزير الداخلية على استجواب كان قدمه النائب الشيوعي توفيق طوبى حول تقليص حصة مجلس أم الفحم من ضريبة الارنونة من ١٦٠ ألف الى ٣٧٥٠٠ ليرة . فقال :

لم تقلص وزارة الداخلية حصة مجلس محلي أم الفحم من ضريبة الارنونة . ففي عام ٧٣/٧٤ كانت حصتها ٢٨٠٧٠ ليرة ، واعطيت ٧٢٤٩٠ ليرة هبة اضافية على حصتها من ضريبة الارنونة . وقد اعطيت الهبة في اطار الهبات لموازنة الميزانية حيث لم يكن جرى اتفاق مع مركز السلطة المحلية حول تعديل قانون حصة المجالس المحلية من ضريبة الارنونة .

وأما المبلغ لعام ١٩٧٤ فقد حسب على أساس النص المجدد للقانون الذي اقر في الكنيست في اذار ١٩٧٥ . وحسب هذا النص تكون حصة مجلس ام الفحم . فمن سنة ٧٤/٧٥ تساوى ٣٥٠٧٠ ليرة . ولكي توازن الميزانية أعطى المجلس هبة إضافية بمبلغ ١٥٣ الف ليرة .

وحول سؤال النائب طوبى : لماذا خفض الوزير مخصصات المجلس المحلي في أم الفحم في الوقت الذي تزيد فيه المخصصات اياها للمجالس المحلية سنويا ؟ .. اجاب الوزير :

ليس هناك أي ربط بين حصة ضريبة الارنونة وبين ضريبة الاملاك الحكومية ، حيث ان الاولى هي جزء من الضرائب الحكومية التي توزع وفق ما ينص القانون . ماذا ما تعدل القانون في المستقبل وازدادت مخصصات المجالس المحلية من ضريبة الارنونة فستزيد حصة مجلس أم الفحم ايضا .

مساحة زخرون يعقوب ١١ مرة أكثر من الفريديس !!

كما رد وزير الداخلية على استجواب آخر للنائب طوبى حول خبر بضم ٢٥٠٠ دونم من اراضي الفريديس الى سلطة مجلس محلي زخرون يعقوب ، فقال : الخبر غير صحيح والحقيقة هي كما أعلن رئيس مجلس محلي زخرون يعقوب انه منذ ١٥ عاما لم تضم أراضي من الفريديس الى قريته . وكان المسؤول عن بلوكات وقسائم اراضي الفريديس طلب من رئيس المجلس المحلي ان يرسل له قائمة بالبلوكات والقسائم التي تضمها أراضي الفريديس ولكنه حتى اليوم لم يتسلم القائمة . فقد قدم رئيس المجلس خريطة للحدود القائمة مع اقتراح لضم أراضي أخرى .

ان الاراضي التابعة للسلطة المحلية في الفريديس اليوم هي ٢٣٦٧ دونم . وأما الاراضي التابعة لسلطة زخرون يعقوب فهي ٣٢٠٠٠ دونم .

قام مجلس محلي في دير حنا

وكان الرفيق توفيق طوبى قد قدم استجوابا ، للمرة الثانية ، في ٦ ايار ، يسأل عما تم بوعد الوزير في جوابه على الاستجواب السابق في آب الماضي باقامة مجلس محلي في دير حنا ، وعن أسباب التأخير .

وجاء جواب الوزير في أوائل تموز الحالي : ان المجلس المحلي في دير حنا قد أقيم (والحمد لله) !

انقطاع التيار الكهربائي عن قرية جسر الزرقاء

وحول انقطاع التيار الكهربائي عن قرية جسر الزرقاء بشكل مفاجىء في ايار الماضي ، رد وزير الداخلية على استجواب النائب طوبى بهذا الشأن :

١ — ان شركة الكهرباء قطعت التيار عن قرية جسر الزرقاء لان سكان القرية لم يدفعوا المبالغ الملتزمين بها .

٢ — لم يتحدد الموعد لانهاء عمل الشركة في توصيل التيار الكهربائي للقرية في عقد الاتفاقية .

٣ — حسب تقدير شركة الكهرباء اتفق في عام ١٩٧٣ على مبلغ ٢٠٠ الف ليرة ثمنا لتوصيل التيار الكهربائي للقرية ، ولكن بسبب الغلاء يجب على المجلس المحلي أن يعيد النظر في الامر مع الشركة .

٤ — تشترك الحكومة بقرض قيمته ٣٦٠ الف ليرة للمشروع وتشترك شركة الكهرباء بقرض مماثل .

لا تزال وزارة الداخلية تبحث في اقامة مجلس محلي للبعنة

ورد وزير الداخلية على استجواب النائب الشيوعي توفيق طوبى الذي سأل للمرة الثانية عما تم بشأن اقامة مجلس محلي لقرية البعنة . ولم يختلف جواب الوزير عن جوابه في ايار من العام الماضي على استجواب مماثل من الرفيق توفيق طوبى فقال ان الوزارة وافقت على اقامة مجلس محلي مستقل لكل من البعنة ودير الاسد ازاء معارضة الاهالي لاقامة مجلس مشترك معين للقريتين . ولكن حضرة الوزير ، وللمرة الثانية ، رفض تعيين موعد محدد لاقامة مجلس للبعنة ، زاعما ان التجربة تدل على وجود مصاعب أمام اقامة مجالس كهذه . في حين ان اهالي البعنة ينفون وجود ما يعرقل اقامة مجلس محلي في قريتهم .

ومعروف ان المحامي حبيب ابو حلو تقدم بدعوى الى محكمة العدل العليا ضد وزير الداخلية وحاكم لواء الشمال ، باسم عدد من ممثلي قرية البعنة لوضع حد للمماطلة التي استمرت ٢٠ عاما في اقامة مجلس محلي للبعنة .

لماذا لم ينشر تقرير لجنة جرايسي ؟

وحول استجواب النائب طوبى لوزير الداخلية الذي سأل فيه عن سبب عدم نشر تقرير لجنة جرايسي ، أجاب الوزير :

لقد عينت لجنة جرايسي من وزارة الداخلية لكي تساهم في صياغة سياسة من شأنها ان تؤمن تقدم السلطات المحلية العربية . وليس متبع ولا هو من واجب الوزارة ان تنشر تقارير تطلبها هي . كما ونشرت قضايا أساسية من التقرير في الصحف ووسائل الاعلام الاخرى .. ولا نرى من الضرورة بمكان اعادة نشرها .

وقد نظرت الوزارة في التقرير وأعدت مختلف الدوائر فيها الملاحظات عليه . وصاغت الوزارة اقتراحا عمليا لرفع مستوى الخدمات في المجالس المحلية العربية بل وعقدت جلسات خاصة لادارة الوزارة باشتراك كافة المسؤولين عن المناطق حيث عرضت الاقتراحات للتنفيذ العملي .

ومنذ هذه السنة تبذل الجهود من أجل ذلك . وفي الاسابيع القادمة سيجرى كل مسؤول عن منطقة الاتصالات مع السلطات المحلية التابعة لمنطقته لتوجيههم في هذا الاتجاه .

رسالة يافا

سلاح للعب

يافا — لمراسلنا — انطلقت رصاصة من مسدس كان يلهو به صاحبه من حملة المسدسات المرخصة اياهم ... ولحسن الحظ لم تصب الرصاصة زوجته او أحد أبنائه الذين كانوا يراقبونه . ولكن الرصاصة أصابت يده الاخرى .

هذه الاسلحة المرخصة سببت كثيرا من المآسي .. والغريب ان السلطات تعتبر رخصة المسدس مكافأة لاعوانها . فاذا لم يستح حملة المسدسات من هذه الشهادة ، أفلا يحسبون ما قد يترتب على استعمال هذه الاسلحة من عواقب ؟ ...

مصيبة المدمنين

لا تزال ظاهرة انتشار ادمان المخدرات تتفشى في أحياء المدينة .. حتى أن المخدرات أخذت تباع بشكل علني وفي وضح النهار .... ولكثرة الطلب عليها أخذ المتاجرون بها يلجأون الى خلطها بمواد غريبة بقصد زيادة الارباح لا لتخفيف الاضرار . وبعض المدمنين يستعيضون بالحبوب المنومة وغيرها التي تتسرب من الصيدليات بطريقة ما .... فهل يهتم المسؤولون عن الصيدليات ومستودعات الادوية بالامر ؟ وهل تهتم السلطات ايضا بمكافحة تفشي المخدرات ومنع انتشارها ؟

متى تصلح المئذنة ؟

تضررت مئذنة مسجد العجمي بيافا من صاعقة جوية في الشتاء الماضي .. ولا تزال دون اصلاح ... وكان الامر لا يعني أولئك الذين ينهبون اموال الاوقاف الاسلامية !...

كما لا يزال هذا المسجد دون مؤذن ، لان المؤذن الذي اختاره الخواجا شلومو ناوي ، لغرض في نفسه ، يرفضه المصلون .

الذنوب المغفورة

يصر ضابط التحقيق في شرطة يافا بشكل غريب ، على رفض التحقيق في شكوى لجنة المقاصد الخيرية الاسلامية بيافا التي قدمت في اوائل حزيران الماضي ضد رئيس لجنة أمناء الوقف الاسلامي بيافا الذي أخذ ٢٨ شوال اسمنت مخصصة لاصلاح المسجد الكبير . وقد زعم الضابط ان هذا الاسمنت لمقاول مزعوم هو احمد جابر البالغ من العمر ٧٠ عاما ، والذي لم يكن مقاولا في يوم من الايام ، ولكنه احد المحاسيب ، اذ انه ، علاوة على انه مسن وأمي ، فهو يتقاضى راتبا من ٦٠٠ ليرة شهريا من وزارة الاديان ، على اعتبار انه واعظ ....

وآخرتها مع هذه اللجان المفروضة !

تقدمت لجنة المقاصد الخيرية الاسلامية التي تألفت مؤخرا في يافا لرعاية شؤون الطائفة ، بشكوى استصرخت فيها جميع كتل الكنيست وذوي الضمائر الحية لوقف اعمال التلاعب في الاوقاف الاسلامية التي يقوم بها نفر من اعوان السلطات المفسودين والمفروضين على الطائفة تحت اسم «اللجان الامناء الاسلامية» .

وقد تلقت لجنة المقاصد الخيرية أجوبة من بعض كتل الكنيست أولها من الكتلة الشيوعية وآخرها من النائب بيغال هوروفيتس .

ويصر مسلمو يافا على ابعاد هذه اللجان المعينة العميلة وعلى ضرورة استبدالها بلجنة منتخبة .

مزعجات

كثيرة هي المزعجات ، منها ما يتحمله الناس صابرين ومنها ما يجعلهم يجارون بالشكوى . مثال على ذلك دوي الطائرات التي تمر فوق المدينة في ساعات منتصف الليل وعلى انخفاض كبير ، فتزعج النائمين وخصوصا الاطفال .. هذا فضلا عن الازعاج الذي يسببه هدير الطائرات المدنية التي تمر فوق المدينة نهارا .

أما الشيء المزعج الاخير فهو مرض « الحكة » المتفشي بين السكان .. ونامل ان تسارع وزارة الصحة الى معالجته بشكل ناجع .

كما يرجى من وزارة الصحة ان تعمل على وضع حد لاكوام الزبالة والقاذورات والروائح الكريهة من المجاري الفائضة وازالة اسباب الشكوى منها .

رسالة الناصرة

* فيليتسيا لانغر حول جرائم الاحتلال
* جمال موسى عن الاوضاع الاقتصادية المتردية

الناصرة — لمراسلنا — استمع العشرات من جماهير الناصرة الى محاضرة المحامية الشيوعية المعروفة فيليتسيا لانغر ، يوم الثلاثاء الماضي ، في قاعة بيت الصداقة حول جرائم الاحتلال الإسرائيلي ضد المواطنين العرب أصحاب الارض والحق . وقد ردت على أسئلة الحضور العديدة . واتخذ المجتمعون قرارا ، في نهاية المحاضرة ، باستنكار قرار السلطات المجرم لتمديد الاعتقالات الادارية ستة أشهر أخرى . وكان افتتح الاجتماع الرفيق الشاعر سالم جبران الذي قدم المحاضرة وتحدث عن دورها البطولي في الدفاع عن الحق رغم كل المضايقات والتهديدات التي تتلقاها يوميا من عناصر « مجهولة شخصيا ومعروفة بالهوية السياسية » .

هذا وكان جمهور الناصرة استمع ، في الاسبوع الماضي ، الى محاضرة من الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت حول الاوضاع الاقتصادية المتردية في اسرائيل وتأثيرها المباشر على مستوى حياة العاملين .. ورد على أسئلة الحضور .

وكان قدمه الرفيق غسان حبيب العضو المرشح في اللجنة المركزية للحزب وتحدث عن الخلفية السياسية لتردي الاوضاع الاقتصادية في البلاد .

تعزية

تعازينا القلبية الحارة الى الرفيقين زاهي وماجي كركبي وجميع العائلة لوفاة المرحوم **الوالد**

أعضاء لجنة منطقة المثلث للحزب
بنينا وتسيلا — حيفا
أهرون حاتية — تلموند

محاضرة عن العرب الدروز في اسرائيل

القدس — لمراسلنا — استضاف نادي « الغد » المقدسي ، يوم الجمعة الماضي ١١—٧ رئيس لجنة المبادرة الدرزية الشيخ فرهود قاسم فرهود وسكرتيرها السيد عاصم خطيب اللذين تكلما عن أوضاع الطائفة الدرزية في اسرائيل وفندا الدعايات التي تروجها السلطات وأبواقها عن العرب الدروز وعن أهداف لجنة المبادرة الدرزية . كما تكلما عن نشاط اللجنة ، وأكدا ان الدروز هم جزء أصيل من الشعب العربي الفلسطيني .

صدر اليوم :

الجديد
مجلة ثقافية شهرية

نوابنا يستجوبون

في الكنيست

انقطاع مياه الشرب في الرينة وكفر كنا والمشهد

القدس — لمراسلنا البرلماني — تعاني قرى الرينة والمشهد وكفر كنا العربية من انقطاع متواصل في مياه الشرب والري الذي تقوم به شركة « مكوروت » ، مما يسبب أضرارا جسيمة للسكان . فالمياه مقطوعة عن قرية المشهد مثلا منذ ٢٨ يوما وحتى اليوم (٩—٧—٧٥) . حول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق طوبى استجوابا لوزير الزراعة سأله فيه :

— هل تعلم وزارة الزراعة بهذا الوضع الخطير ؟

— هل اتخذت خطوات عاجلة لتأمين مياه الشرب والري لقرية المشهد ؟

— ما هي الاسباب لانقطاع المياه في القرى المذكورة من حين لآخر ؟

— ماذا ستفعل شركة « مكوروت » من أجل تأمين تزويد المياه للقرى المذكورة بانتظام ؟

— ما الخطوات التي ستتبعها وزارة الزراعة لتأمين تزويد القرى المذكورة بالمياه بانتظام ولمنع انقطاع المياه عنها ؟

المعارف ترفض طلب المجلس المحلي في الرامة وادارة المدرسة بتشغيل « لابورانت » في المختبر

توجه المجلس المحلي في الرامة وادارة المدرسة الثانوية فيها بطلب الى وزارة المعارف يدعوها فيه للمصادقة على تشغيل السيدة كريستيل مالك (مغربي) من سكان كفر ياسيف كـ .. « لابورانت » في مختبر المدرسة للسنة الدراسية الحالية .

والسيدة مالك درست الموضوع في مؤسسات تعليمية ملائمة في برلين ولديها المؤهلات لهذه الوظيفة .. وعلى الرغم من ذلك فقد رفضت وزارة المعارف المصادقة على الطلب . ولكن دون تعليل للرفض وبعد تاجيل مستمر أدى الى تشويش برنامج الدراسة في المدرسة .

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق طوبى استجوابا الى وزير المعارف سأله فيه :

— لماذا رفضت وزارة المعارف المصادقة على طلب المجلس المحلي في الرامة بتشغيل السيدة كريستيل مالك كـ .. « لابورانت » مسؤولة في مختبر المدرسة الثانوية في البلدة ؟

— هل مستعد ، مكتب الوزارة ، على فحص مؤهلات السيدة المذكورة من جديد ، لوظيفة « لابورانت » في مختبر مدرسة ثانوية ؟

حادث مفجع

شيعت الطيبة ومعارف الفقيد من قرى المثلث المختلفة الشاب المأسوف عليه **زيد مصاروة** في جنازة مهيبة وحزينة الى مثواه الاخير قبل ظهر الاحد ١٣—٧ ، الذي اختطفته يد المنون اثر حادث غرق مؤلم وهو في ريعان الشباب ولما يتجاوز الثلاثين سنة مخلفا وراءه ثلاثة أولاد وزوجته .

ويتقدم أعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في الطيبة بتعازيهم الحارة الى عائلة الفقيد وذويه ولهم من بعده الصبر والسلوان .

تمديد الاعتقال الاداري لمعتقلي المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — لا تزال سلطات الاحتلال ممعنة في سياسة اليد الحديدية في المناطق العربية المحتلة . وقد شرعت بتجديد فترات الاعتقال الاداري للمعتقلين من أبناء المناطق العربية المحتلة والتي تنتهي مدتها في ٢٠ تموز الحالي . وقد جدد ، حتى الان ، الاعتقال الاداري لستة أشهر أخرى لكل من عباس عبد الحق من نابلس وعبد الله بعيرات وخضر العالم وعيد الريماوي من رام الله .

وحيال المطالبة ، محليا وعالميا ، بالافراج عن المعتقلين اداريا أو تقديمهم للمحاكمة اخترعت سلطات الاحتلال تهمة التدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي .

التعذيب لم يتوقف

في ١٤—٧ قابل المحامي وليد الفاهوم المعتقل محمد سليمان قطامش ، وهو حجار من رام الله ، اعتقل في ٢١—٥—٧٥ اذ كان في محطة الباصات في البيرة ، وقد أمضى قرابة ٥٠ يوما في زنازين سجون رام الله والخليل ونابلس ، حيث منع محاموه وذووه من مقابلته .

وقد رأى المحامي آثار الضرب على عينه اليسرى . وقد روى قطامش للمحامي كيف مارس المحققون عليه أبشع أنواع التعذيب ، لاجباره على الاعتراف بالتدرب على السلاح في الاتحاد السوفييتي وبتوزيع نشرات الحزب الشيوعي الفلسطيني والجبهة الوطنية .

تعزية

تعازينا الحارة الى آل قدادو في الناصرة وخارجها لمصابهم الاليم بوفاة المرحومين المأسوف على شبابهما

جابي لويس قدادو
فهيم ميخائيل قدادو

اثر حادث طرق مؤسف

اعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

حفلة الفلكلور الفلسطيني في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — أحييت الصداقة في البلدة ، حفلة فلكلورية ، رابطة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة بالاشتراك مع لجنة بيت مساء الاحد الماضي اشترك في احيائها عدد كبير من فنانينا المعروفين : عوني سبيت وسمير حافظ ونبيل عوض ونبيل شحادة ومعين خليلية وسليم شحادة وموريس زهر وسامية قزموز وفرقة طمرة للدبكة الشعبية الفلسطينية وفرقة عزف شرقي نصراوية .. وغيرهم .

وكان وقع خاص في نفوس المئات التي احتشدت في قاعة بيت الصداقة في الناصرة لظهور الفنان الفلسطيني ابن القدس العربية المحتلة مصطفى الكرد يرافقه ضابط الايقاع محمود الغول .

هذا وقد ادار الحفلة الاستاذ جوني جهشان وانتهتها باسم لجنة بيت الصداقة الرفيق نظير مجلي .

ثلاثة شعراء — بقية

راع انفولي معروف في كنيسة البروتستانت ، ليقيما معه طواعية في السجن .

لقد نظم اوغستينو نيتو قصائده ، وهو يحلم بانغولا حرة ، آمنة . ودعا اخوانه لكي يخلقوا عالما مطمئنا يضع نهاية لصرخات الاطفال وعرق العبيد ودموعهم .. ودعاهم كي ينالوا الحرية ويدفنوا الاستعباد .. كي يخلقوا الحياة والحب .. كي يظفروا بالحرية مهما كلفتهم من ثمن .. وها هم اولاء يبصرون تباشيرها الاولى بعد ليل استمر طوال خمسة قرون .

في اسرائيل — بقية

فعلا لم تقدم شيئا في هذه المجالات . والتوجه الاسبارطي المتزايد ، في السياسة الاسرائيلية ، في المجتمع الاسرائيلي ، كان من المحتم ان يسير جنبا الى جنب مع اتجاه احتقار الثقافة ، احتقار الفكر ، احتقار العلوم الانسانية عموما .

وماذا نرى ، بالمقابل ، في العالم العربي ؟ في مصر ، الفقيرة اقتصاديا ، التعليم حتى الجامعات ، مجاني تماما . في سورية الفقيرة ايضا ، الدولة النامية المتخلفة ، لا يتعلم الطلاب في الجامعات مجانا وحسب ، بل ياخذون «معاشا» شهريا من الدولة .. والتعليم ، في كل مراحله ، مجاني في الجزائر وليبيا والعراق واليمن الجنوبية الشعبية ، وفي الكويت . ان العالم العربي يسير في اتجاه تعميم الثقافة ، في اتجاه جعلها حقا لكل الشعب ، ونحن اذ نعترف بان هنالك ثغرات خطيرة في برامج التعليم وفي مستوى التعليم في الوطن العربي ، يجب ان نعترف ان تعميم التعليم ، يجعل هنالك امكانية لخلق الكوادر الخلاقة لاجراء تغيير نوعي في المجتمع العربي ، ثقافيا وفكريا وحضاريا .

لم استطرد ولم أشت في الكلام .. أردت ان اقول ، انه في مجال الصراع الحضاري بين حركة التحرر العربية والنظام الرأسمالي الرجعي في اسرائيل تسير الامور في الاتجاه السليم .. ولكن بالاضافة لهذه الحقيقة ، فان الشعب في اسرائيل ، بما فيه جماهيرنا ، يقع ضحية الهجمة الحكومية على الكتاب لصالح المدفع ، وعلى الخبز والزبدة لصالح الاحذية العسكرية وعلى الخدمات الصحية وغيرها لصالح الفانتوم .

واذا كنا على ثقة ان الشعب اليهودي سوف يرفض هذه السياسة القتالة ، فاننا على ثقة ايضا ان جماهيرنا العربية سوف ترى في هذه الهجمة على التعليم سببا اضافيا لكراهية سياسة الحكومة ، والاندماج في كل معركة وطنية دمقراطية عادلة ضد هذه السياسة ■■ .

تهانينا

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقة اخلاص رضوان على الصالح وزوجها **بمناسبة الزواج**
سهيلة شهاب — الناصرة

* الصديقين عماد وسامية زعبي بالمولود الجديد « ايمن »
محمد عبد الخالق — الناصرة
خالد عبد الخالق — المانيا الدمقراطية

* عبد عزيزي **بالخطوبة**
اعضاء الحزب والشبيبة — عكا

* الرفيق سليم خوري **بمناسبة الخطوبة**
الحزب والشبيبة — حيفا

* الصديق سعيد شحادة وزوجته بالمولود البكر « رنين »

* محمد خليل القلق وزوجته **بالمولود المبارك**
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

هايلايف — بقية

بعد لأي .. خفت حدة السعال .. وقد كادت تزهق انفاسها وظنت المسكينة ان وجودها في الغرفة قد استنفد الغرض منه ... وعليها ان تخرج ... الم يستغرق الاثنان في الضحك بعد ان شاهدا تأثير اول كاس من الخمر على ... محرومة منه !؟..

وقامت تبغي الفرار .

— « الى اين ؟!.. اجلسي ! »

وعادت وجلست ... وشعرت بحرارة الخمر تسري في اوصالها ...

— « اشربي ! »

وناولتها كاسا ثانية .

— « لا ! ... لا استطيع ! »

— « عدنا ! ... بل ستشربينها !» .. قالت السيدة بلهجة غضبي ، ثم اردفت بغنج ودلال : — « من اجلي .. أليس كذلك ؟ » ...

تناولت الكاس ... ورفعتها الى شفتيها واخذت ترشف منها ، وسيدتها تحثها .. حتى اتت على آخرها ...

واكسبتها الخمرة جراة .. رفعت بصرها ونظرت أولا الى السيدة ثم اليه... لم تعجبها الابتسامة الخبيثة التي بدت في محيا سيدتها ... أما هو .. هو ... كان في عينيه بريق غريب.. كان يمسح شفتيه بلسانه .. كالكلب ينتظر قطعة العظم .. لا ...! كان تماما كذلك الذئب الذي رأته مرة يحوم حول زريبتهم حيث كانت عنزتهم الوحيدة !!...

وتبادل الاثنان نظرة .. لم تدرك هي مغزاها ...

وقالت سيدتها : « اجلسي هنا .. بيننا ! » .. واشارت بيدها الى الاريكة ..

فقامت عن الكرسي ، وقد خدرت الخمر احساسها وافقدتها بعضا من خوفها بعد ان شلت قوة تفكيرها ، وجلست بينهما .

رفع يده عن مسند الاريكة بكل بطء ... رويدا رويدا اقتربت تلك اليد منها ثم انزلقت واحاطت بكتفيها ...

وجذبها اليه .. فركنت الى صدره ! ...

ولكن شعورا خفيا اهاب بها ان تدفعه عنها ... غير ان اثر الخمر كان اقوى من ذلك الاحساس ... فبقيت مائلة بجسمها عليه ..

وارتفعت يده الثانية تتحسس وجنتيها ... ثم نزلت الى جيدها.. ومع كل حركة من حركات تلك اليد « الهجينة » كان ذلك الشعور العجيب يقوى ويشتد في ذاتها ... فما ان انزلقت يده الى صدرها وراحت تعبث بازرار ثوبها حتى كان ذلك الاحساس قد طغى على كل كيانها ...

واستعصت ازرار ثوبها على يده المرتعشة ... « فنتع » ياقة الثوب « نتعة » عنيفة قطعت الازرار ... واندست يده في صدرها ... ومال براسه نحو جيدها ... فدق الناقوس براسها ! .. خطر داهم ! ! ! ... وبقوة بالغة دفعته عنها .. وهبت واقفة ثم قذفت بنفسها خارج الغرفة .. وخارج البيت .. بعيدا عنه !..

وفي الخارج .. داعب وجهها نسيم عليل نقي ... فانتعشت وابتدأت تفيق ... شعرت بثقل في جوفها .. فمدت الى حلقها أصبعين .. وقذفت ما فيه من فيها .. فتكامل صحوها .. ادركت هول المأساة فارتجفت ... امعنت الفكر في التجربة التي مرت بها فتبدى لها عمق الهوة التي كادت تهوي اليها ... ازداد ارتجافها واجهشت بالبكاء ...

راحت في ظلام الليل الدامس تسير نحو بلدتها .. الى بيتها .. الى ابيها المقعد الريض .. والى خالتها زوجة ابيها ... بلدتها ؟! .. لا ! ..... الى مجمع اللاجئين ... وكانوا يطلقون عليه لقب البلدة ... !

كانت تعلم ان ما ينتظرها هناك من زوجة ابيها ان هو الا الظلم والاذلال ... الصفع والركل لسبب وبدون سبب ... ومع هذا كله فقد حثت خطاها الى هناك ... هربا من المصير المظلم الذي خلفته وراءها ..

وسارت.. سارت حتى بان الخيط الابيض من الخيط الاسود ... ثم اشرقت الشمس وارتفعت حتى كادت تتوسط كبد الفضاء ... فلم تكترث واستمرت تحث الخطى نحو المجمع.. وكم من مرة هوت الى الارض اعياء ، ثم نهضت ... واختلط غبار الطريق بعرقها فاكتسى جسمها بطبقة لزجة جعلت ملابسها تلتصق بلحمها ...

واخيرا وصلت المجمع ... أرادت ان لا يراها احد .. دارت حوله في مسارب جانبية .. ووصلت الى « حاكورة » .. دخلتها ... وراحت تقطع المسافة القصيرة الباقية الى « بيتها » ... وقلبها يطفح سرورا رغم شدة اعيائها ...

وصلت الى مرمى السمع من « البيت » ... ثم ... ثم قرع اذنيها صوت!.. جمدت في مكانها !.. كاد يسقط قلبها بين رجليها ! ... كانت الصوت ... صوت تلك ... تلك .. السيدة !!! ...

لم تصدق مسمعيها وظنت ان بهما عطبا ... ورغبت ان تقطع الشك باليقين !.. اقتربت .. على حذر .. من الشباك المفتوح .. واسترقت نظرة الى الداخل فرأتها وقد جلست بكل عظمة وتمال على الكرسي الوحيد بالغرفة الوحيدة ...

ذعرت .. فتراجعت والتصقت بالحائط ... وجاءها صوت سيدتها قائلا :

— « سمعت لغطا عند منتصف الليل .. فتحت عليهما الباب .. كان « الزبون » « مندسا » معها في فراشها .. طردته .. عنفتها .. اخبرتها اني ساعيدها اليكم في الصباح ... عند مطلع النهار لم تكن في البيت .. فتشت عليها كثيرا .. لم أجدها ... رأيت من واجبي ان أعلمكم ! »

سمعت والدها يضرب كفا بكف ويصيح :

— « بنتي !.. بنتي !.. بنتي !.. »

أما خالتها فقالت : « كنت اعرفها ! .. العاهرة !.. الخائنة!.. يا للفضيحة !! .. سادق عنقها !!.. الفاسقة !.. »

وبين عويل والدها وثورة خالتها.. سمعت صوتها .. صوت السيدة :

— « نحن من علية القوم !.. من الطبقة الراقية ! في عنا مصاري كثير !.. نحن من الاسياد !.. لا نسمح ان تاوي مثلها في بيتنا !.. نحن .. نحن « شيك » ! ... نحن « هايلايف » !.. هيه هيه .. نحن فوق .. فوق !! »

صعقت المسكينة لهول ما سمعت .. عرفت ان باب بيتها قد سد في وجهها.. فابتعدت عنه وهي تتمتم كالمحمومة :

— « هايلايف !.. شيك !.. شرفاء !.. فوق !.. فوق !! »

وما كادت تصل الى الحاجز الحجري الذي يحيط « بالحاكورة » حتى خارت قواها فعجزت ساقاها عن حملها .. فاقعت بجانبه .. وكانت تخرج من فيها حشرجة وكانها ما زالت تردد : هايلايف !! ... هايلايف !! ... وانتابها دوار .. استرخت عضلاتها .. ورويدا رويدا ارتفعت الارض نحوها .. فانزلقت اليها متكورة على نفسها ...

عاد اليها وعيها وقد تدثر الكون بالظلام ..

بذلت جهدا حتى وقفت .. نظرت الى البيت الذي حرمت اللجوء اليه ، لم تر فيه بصيصا من نور .. فكانه التف بالظلام ليشيح بوجهه عنها قائلا لها : « أغربي عني ! » ... ففعلت .. ! ..

من قال ان طاقة جسم الانسان محدودة ؟! .. لا .. لا حدود لها !.. فرغم الاعياء الشديد ورغم العذاب ورغم الجوع ورغم العطش ورغم الذل النفسي .. وصلت الى المدينة الكبيرة ... عند غروب الشمس .

كان القسم الاكبر من شوارع المدينة مضاء ... وبعضها معتما .. هامت على وجهها حتى وصلت الى شارع مظلم .. دخلته هربا من أعين الناس ومن الضوء والضوضاء ...

جلست على رصيفه لتستريح ...

كان الجوع ينهش احشاءها بانيابه .. والبرد يلسعها بسياطه وقد جف حلقها من العطش .. وانتابتها حالة من الجمود الذهني جعلتها لا تدري من أمر نفسها شيئا ..

أحدقت البصر في ظلمة الشارع ... فخيل لها أنها ترى أشباحا تدخله وتغيب في طيات الظلام الذي كان يكتنفه ، فلا تلبث الا قليلا حتى تخرج منه .. ثم تعود فتدخل فيه .. وكأنها الافاعي تدخل وتخرج من أوكارها ... واستغرقت في تلك المراقبة حتى غابت عما حولها ...

وفجأة شعرت بيد تربت كتفها .. وسمعت صوتا خشنا يقول :

— : « ما بك يا صغيرتي ؟! .. هيا ! » ..

— : « أنا ... أنا جوعانة ... بدي آكل ! » ...

وقال لها الصوت الخشن : « سأطعمك !.. تعالي يا جميلتي! » واحاطها بذراعيه ...

— « لا !.. اتركني !.. انك من «الهايلايف» ! » ..

شدها اليه بقوة .. وأخذ يدفعها.. أو بالاحرى يجرجرها .. الى مكان أشد ظلمة .. وهناك ، رغم مقاومتها الضعيفة ، طرحها أرضا .. جثم فوقها .. لفها بيد ليشل حركتها الواهنة ... راحت اليد الثانية تعبث بين طيات ملابسها ...

استجمعت كل ما تبقى لها من قوة وصرخت :

— « يا ربي !.. يا الله! نجني !» للتو سمعت هديرا :

— « اتركها يا وحش !.. والا هشمت راسك ! »

فشعرت بثقله يذوب من فوق صدرها ... ثم ... ثم جاءها صوت رفيق حنون : — « هات يدك ! .. قومي يا حبيبتي » .. وكان صوت امرأة ..

لم تنهض ... بل سألت : — «هل انت من الهايلايف ؟ .. من الشيك ؟»

« فشخرت » الثانية وقالت : — « طز ! .. لا !... » ومدت يدها وانهضتها .

وفي الصباح سألت منقذتها : — « لست من علية القوم .. فمن انت ؟ » ..

— « انا .. انا .. كنت .. انا ... » .. ولم تكمل ...

تذكرت الشارع المظلم والاشباح .. ففهمت ... وعرفت المرأة الثانية انها فهمت ... فابرقت اساريرها .. وانفرجت شفتاها عن بسمة لطيفة رضية كشفت عما يفعم به قلبها من عطف وحنان .. وقالت :

— « اسمعي يا حبيبتي !.. في حياة كل انسان شيء من « الدكتور جيكل » وشيء من السيد « هايد » ... شيء من الشر وشيء من الخير .. مررت بدور الشر وانتهيت منه .. البارحة عندما رأيتك ... ابقي معي .. أرجوك فنعيش حياة خيرة .. انت فلسطينية .. أليس كذلك ؟ »

— « نعم ! » ..

— « وانا كذلك من فلسطين الطيبة ... ابقي معي .. وسنعود الى هناك سوية .. رغم كل شيء .. ولن نسمح أن تنمو جذور «الهايلايف» في وطننا .. في ارضنا .. »

— « نعيم ... سأبقى ... وسنعود ! » ...

توفيق طوبى فى المناقشة حول وزارة العدلية :
اطلقوا سراح المعتقلين الاداريين ... أوقفوا تعذيب الطالب جمال زيدان ... ابطلوا نظام الطوارىء الانتدابى التعسفى ... الغوا أوامر السجن المنزلى عن الشاعر نايف سليم ...

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست اعمال وزارة العدلية يوم الاثنين الماضي . وتكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبى الذى اشار الى الاعتداءات المستمرة على حقوق الانسان . وطالب توفيق طوبى فى كلمته تشريع دستور للبلاد يساعد على صيانة حقوق المواطن ومقاومة التفرقة القومية . وطالب بابطال انظمة الطوارىء الانتدابية المنافية لحقوق الانسان والدمقراطية . وقال ان السلطة باعتمادها على هذه الانظمة لا تزال تحرم مواطنين عربا من حرية التنقل فى وطنهم وتفرض عليهم السجن فى منازلهم لا لذنب ارتكبوه سوى مقاومة سياسة العرب والتفرقة القومية . ان الاعتقال المنزلي الليلي الذى يفرض على الشاعر نايف سليم عضو ادارة مجلس قرية البقيعة ومنعه من مغادرة قريته فى النهار وفرض اوامر عدم التنقل الحر على الكثيرين من المواطنين العرب بسبب عضويتهم فى الحزب الشيوعي هو وصمة عار فى جبين الحكام ادعياء الدمقراطية .

وحذر توفيق طوبى من اتساع الاعتداء البوليسي على حقوق المواطنين الامر الذى يتمثل بالتوقيف المتواصل وبالتحقيق ليس الا للضغط ، وكذلك ابتزاز الاعترافات تحت التهديد والضرب والتعذيب ... واشار الى حادث اعتقال الطالب جمال زيدان من قرية بيت جن ، طالب الطب العائد للعطلة من هنغاريا ، الذى مضى على توقيفه اكثر من ثلاثة اسابيع ، تعرض خلالها لابشع أنواع التعذيب ، من ضرب على الاجهزة التناسلية والتعليق بالايدى وبالشعر وغير هذه الاساليب الشيطانية لابتزاز اعترافات مزيفة . لقد اطلق جمال زيدان صرخته وشكواه هذه أمام المحكمة لدى تجديد توقيفه ولكن ما من سميع . وها انى اناشد الكنيست ان تعمل على ايقاف هذه الاستفزازات ضد طلابنا الجامعيين العائدين من الخارج وتعمل على ايقاف اعمال التعذيب هذه والخرق لحقوق المواطنين .

واشار توفيق طوبى فى كلمته الى خرق حقوق الانسان فى المناطق المحتلة التى تندد بها جميع الهيئات الدولية . وقال محذرا ان الحكومة تدرك فى قرارة نفسها انها منسحبة من المناطق المحتلة فلم الاكثار من القبائح التى لن تغير شيئا سوى تعميق الكراهية ؟!

واشار توفيق طوبى بشكل خاص الى عمليات ابعاد المواطنين والاعتقالات الادارية . وقال : لقد مر الان أكثر من سنة ونصف السنة على جملة الاعتقالات الادارية للشخصيات الوطنية فى الضفة الغربية وقطاع غزة من شيوعيين ودمقراطيين آخرين وقادة عمال ومهندسين وأطباء وما اعتقالهم وتشريدهم عن وطنهم الا اعتداء على ابسط حقوق الانسان . ان هذه الاعتقالات تقصد كبت نضال جماهير الشعب العربي الفلسطيني فى المناطق المحتلة ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل ولكن هذا النضال لن يهدأ . اننا نطالب باطلاق سراح المعتقلين اداريا واعادتهم الى بيوتهم وعوائلهم .

رابين يهدد — بقية

تكتفي بتراجع ضمني عنه وبضمانات امريكية .

واعربت الدوائر الرسمية الاسرائيلية عن اعتقادها بان تصريح وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، لا ينطوي على مشروع مصري لاجلاء قوة الطوارىء الدولية من سيناء .

(«لى موند»): ضغط الجيش وراء الخطوة المصرية

وكتب مراسل صحيفة « لى موند » الفرنسية من القاهرة ان اعلان مصر بعدم تمديد مدة قوة الطوارىء فى سيناء جاء تحت ضغط القوات المسلحة المصرية — وذكر مراسل «لى موند» ان نائب رئيس الجمهورية المصري الاول ، الجنرال حسني مبارك، كان له ضلع فى اتخاذ هذا القرار . ولم يجزم مراسل الصحيفة الفرنسية ان كان ما فعله مبارك كان باسم الجيش مباشرة .

نيوز ويك : الاتفاق المرحلي سيجر الى كارثة

وعقب الخبير الامريكي لشؤون الشرق الاوسط « بور تشغريف » ، فى مجلة نيوزويك انه من المحتمل ان ينجح كيسنجر فى تحقيق تسوية مرحلية فى الشرق الاوسط ، لانقاذ حكومة رابين الضعيفة . واشار «بور تشغريف» الى الاخطار التي تحملها مثل هذه التسوية فكتب ان اسرائيل تطلب فرصة تسعة شهور للجلاء عن الممرات فى سيناء وضمانات من الولايات المتحدة بالا تضغط على اسرائيل لتقديم تنازلات فى الثلاث او الاربع سنوات القادمة . ويذكر « بور تشغريف » ان المقربين الى كيسنجر يقولون بان مثل هذه التسوية تقود الى كارثة . فمن شان سورية والاردن والفلسطينيين ان ينسفوا مثل هذه التسوية المرحلية فى سيناء ، الامر الذي لا يعرقل عملية احلال السلام فى المنطقة وحسب بل يقود الى اشعال نار حرب خامسة فيها .

ويرى محرر نيوزويك ان عمر تسوية مرحلية سيكون قصيرا وربما الحق انهيارها السريع اشد الاذى بالرئيس فورد فى معركته الانتخابية للرئاسة سنة ١٩٧٦ .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الرازي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

مؤتمر الشبيبة الشيوعية في المثلث يتحول الى تظاهرة كفاحية رائعة
المؤتمر يشجب سياسة القمع في المناطق المحتلة وسياسة التوسع العدوانية .... والتهويد

الطيبة — من محمد ابو اصبع — انهى المؤتمر الثالث لاتحاد الشبيبة الشيوعية فى منطقة المثلث اعماله ، يوم السبت الماضي ، وسط مشاعر الحماس والثقة الواعية والعزم الذى يميز الشباب الشيوعي على مواصلة الكفاح من اجل تجنيد اوسع فئات الشباب العامل والمتعلم للمساهمة فى المعركة الوطنية والديموقراطية فى البلاد مسترشدين بتعاليم الحزب وخطه السياسي الاممي وكتفا الى كتف مع كل العناصر الخيرة من شبيبة شعبنا .

وقد اتخذ المؤتمر عددا من القرارات الهامة التى تستنكر سياسة القمع فى المناطق المحتلة وتطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين حالا ، وتشجب سياسة حكومة رابين التوسعية وتطالبها بالعمل وبجدية على التوصل الى سلام عادل ودائم يقوم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة . كما تستنكر هذه القرارات سياسة نهب الارض العربية ومخططات التهويد فى النقب والجليل والمثلث وتطالب الحكومة بالكف عن تشريع القوانين التى تخدم هذه السياسة والغاء كل القوانين المماثلة لها . كذلك تشجب القرارات بشدة المضايقات البوليسية على الطلاب العرب وتضييق الحريات وفرض القيود التى يتعرض لها الشيوعيون وانصار سلام آخرون .

وكان المؤتمر قد افتتح اعماله فى مهرجان جماهيري ضخم وعلى انغام قرع الطبول واغاني الرفاق الكفاحية ووسط بحر من أعلام الشبيبة الشيوعية الحمراء .

افتتح المؤتمر الرفيق عبد القادر ظاهر فرحب بالجمهور الغفير من الشباب الذين حضروا حفل الافتتاح . ورحب بممثلي المناطق الشقيقة وسكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة وبالنائب الشيوعي ، توفيق زياد ، والشعراء سميح القاسم وسالم جبران ويوسف ملك (من ام الفحم) . والقى الرفيق مريد فريد كلمة قوية وشاملة استعرض فيها نجاحات منطقة الشبيبة فى المثلث . وابرز اهمية اقامة ٤ فروع جديدة للحركة فى القرى كفر قرع وكفر قاسم وعارة — عرعرة وزلفة . وذكر أن الشبيبة وسعت صفوفها ب ٢٥ ٪ و«أبناء الكادحين» باكثر من ٣٠ ٪. كما ازداد مبيع « الغد » والصحف الشيوعية الاخرى.

وقد حيا المؤتمر باسم سكرتارية الحركة الرفيق عمر سعدي ، عضو سكرتارية حركة الشبيبة . وقدمت تحية منطقة تل ابيب ، الرفيقة زيفا كونتسمان . وقدم تحية منطقة المثلث الحزبية الرفيق عبد الحميد أبو عيطة. وحيا المؤتمر بكلمة جامعة وقوية الرفيق توفيق زياد وذلك عن اللجنة المركزية للحزب . والقى الشعراء سميح القاسم وسالم جبران ويوسف ملك باقة من أشعارهم الثورية التي استقبلت بحماس بالغ وبالهتاف . والقى الرفيق أبو عواد زجلية شعبية قوبلت بالاستحسان .

هذا وتلقى المؤتمر تحيات من أعضاء اللجنة القطرية للطلاب العرب ومن طالبات فى دار المعلمين ومن عاملات نسيج فى «فيبور» كفار سابا وعاملات الخياطة فى كفر قرع ومن فريقي « هبوعيل » والشبيبة فى كفر قرع ، ومن الطلاب الثانويين فى الطيرة وقلنسوة والطيبة وام الفحم . وقدمت فتيات الطيبة هدية من صنعهن — النجمة الخماسية منقوشة على طبق . كما تلقى تحيات من طلابنا فى لينينغراد .

وجرى فى المهرجان الاحتفالي توزيع الجوائز على الفرق الرياضية الفائزة فى المباريات التى جرت على شرف المهرجان . فمنح كأس المهرجان لفريق شباب الطيبة الفائز . وقدمت كرة قدم هدية لفريق الطيرة الذى فاز بالمكان الثاني .

هذا وواصل المؤتمر اعماله فى اليوم التالي . فحيا المؤتمر باسم لجنة منطقة عكا الرفيق زياد موسى ، ومنطقة حيفا نبيل عويضة ، ومنطقة الناصرة توفيق كناعنة . واشترك فى النقاش على بيانات لجنة منطقة الشبيبة ٢٣ رفيقا . وقد لخص النقاش الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة الشبيبة . وساهم فى التلخيص الرفيقان عبد الحميد أبو عيطة وعمر سعدي . وتكلم عن لجنة المراقبة المنطقية الرفيق محمد أبو اصبع .

« برافدا » تحذر المضاربين — بقية

لا يزال مستمرا حتى اليوم،في التعاون، فى عدة مجالات ، وبضمنها مجال الدفاع ،مع دول عربية مختلفة وبضمنها مصر .

وذكر كاتب المقال اتفاقية الصداقة والتعاون التى تم توقيعها بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، فى عام ١٩٧١ ، وبأقوال التقدير الحسن التى ذكرها السادات فى حديثه عن الصداقة السوفييتية — المصرية . وأشار نديازدين الى ان هذه الاقوال تشكل تقديرا جديدا لتأييد الاتحاد السوفييتي الثابر لنضال الشعوب العربية العادل — وبضمنها شعب مصر — من اجل مصالحها الوطنية .

وفى الوقت ذاته طورت الحكومة السوفييتية علاقاتها مع دول عربية اخرى يمكن ان تتقدم خطوة اخرى فى استنفار القوى التقدمية فى العالم العربي .

ويعبر كاتب المقال عن اسفه الشديد للخلافات الشديدة التي تنشأ بين الحكومات العربية ، ولكنه يؤكد ان حل هذه الخلافات يتوقف ، اولا واخيرا ، على هذه الدول والحكومات فقط .

وذكر المقال ان الاتحاد السوفييتي ناشد هذه الدول والحكومات العربية ، غير مرة ، لان تعمل فى جبهة موحدة ضد المكائد الامبريالية والعدوانية الاسرائيلية .. ودعاها لابقاء خلافات الرأي بينها جانبا .

ومن هنا فليس من الصعب معرفة، من تخدم المقالات المعادية السوفييتية التي ظهرت فى الصحف المصرية . من هم المعنيون بخلق النزاعات بين شعوب مصر وليبيا ودول عربية اخرى وبين الاتحاد السوفييتي حليفها الطبيعي . ان التاريخ يعلمنا من هم.

واخيرا ان الاضرار بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي من شأنه فقط ان يضعف مواقف الدول العربية ، وخصوصا فى قضية التسوية العادلة لازمة الشرق الاوسط ، وان يضر قوى التقدم العربية .

بعد قرار مؤتمر الدول — بقية

وجاء فى اقتراح سوريا التفصيلي ان الحكومة الاسرائيلية انتهكت ميثاق الامم المتحدة بسلوكها السياسي ، منذ قيامها ، ورفضت الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والى جانب هذا القرار اتخذ المؤتمر بناء على طلب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية قرارا يدعو الدول الاعضاء الى قطع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع اسرائيل ووقف تزويدها بالاسلحة والقروض .

وشمل هذا القرار دعوة الى طرد اسرائيل من كافة المنظمات الدولية ومنعها من المشاركة فى مؤتمراتها ما دامت ترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واتخذ المؤتمر قرارا يؤكد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني والف لجنة لمتابعة قرارات المؤتمر .

ولم يظهر الطابع الديني فى هذا المؤتمر انما شدد المؤتمرون على ضرورة تحرير القدس العربية المحتلة فى اطار دعوتهم من أجل تحرير كافة المناطق المحتلة مما دفع المعقبين الى تسميته « مؤتمر القدس وفلسطين » .

وابرزت وكالات الانباء فى معرض تقويمها المؤتمر : ان تركيا وايران ، وهما فى الاحلاف الامبريالية (تركيا فى الحلف الاطلسي وتركيا وايران فى الحلف الاوسط) صادقا على قرارات المؤتمر وبذلك وصلا الى موقف المجابهة مع الولايات المتحدة من ناحية والى موقف الحسم من علاقاتهما مع اسرائيل من ناحية ثانية فهما تقيمان علاقات مع اسرائيل .

وعقب كيسنجر على هذا القرار فاعلن ان حكومته تعارض بشدة اسلوب الطرد من الجمعية العامة للامم المتحدة كوسيلة فى الممارسة الدبلوماسية فى أي منطقة !!

وتتخوف المحافل الاسرائيلية والامريكية من ان تسير على هذا النهج دول افريقيا ، التي تعقد اجتماع منظمة الوحدة الافريقية فى كمبالا خلال الايام القريبة القادمة ، ودول عدم الانحياز التي ستعقد اجتماعها فى ليما (عاصمة بيرو) .

وفاة شاب فى حادث غرق

حيفا — بحزن ولوعة استقبل اهالي حيفا نبأ وفاة المأسوف على شبابه عادل ديب بياضي فى اثناء سباحته فى شاطىء حيفا ، عن عمر يناهز السابعة والعشرين تاركا أرملة واطفالا ، وأشقاء مفجوعين .

وقد شيع جثمان الفقيد من داره فى حيفا الى منزل والده فى الناصرة ، ومن هناك الى مسجد السلام ومن ثم الى مثواه الاخير باشتراك جمهور غفير من حيفا والناصرة ومختلف الجهات .

نشاطر آل بياضي أحزانهم ومصابهم ، لفقيدهم الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

كلمة الاتحاد — بقية

وعلى ضوء رفض حكام تركيا الانصياع لقرارات الامم المتحدة بالانسحاب من الجزيرة وفتح الطريق أمام تسوية للقضية القبرصية تخلق اطار التعاون بين القبارصة اليونانيين والاتراك على أسس احترام حقوق الطرفين فى قبرص موحدة ، بادرت حركة السلام الى اعلان هذا الاسبوع أسبوع تضامن مع الشعب القبرصي فى سبيل تشديد مساندة القوى التقدمية والوطنية لكفاح القبارصة من أجل الحرية والاستقلال وتكامل تربة بلادهم .

وغدا السبت سيلتئم المؤتمر الدولي فى نيقوسيا ليكون تظاهرة ضخمة لهذا التضامن المتنامي ولينتخب هيئة عالمية تواصل المعركة الى يمين الشعب القبرصي من أجل حقوقه العادلة .

ونحن هنا فى هذه البلاد وقد أدركنا طبيعة المعركة فى قبرص وارتباطها الوثيق بكفاحنا المثابر من أجل افشال مؤامرات الامبريالية على منطقتنا وتحويل الرجعية الاسرائيلية الحاكمة عن طريق سياسة التوسع الاقليمي والعدوان المغامر ليتسنى لنا حل القضية الفلسطينية وتسوية أزمة العلاقات العربية — الاسرائيلية ، نمد أيدينا الى الشعب القبرصي ونسانده فى كفاحه الى أبعد الحدود فنجاحه نجاحنا .. ونجاحنا نجاحه .

المشتركون فى ندوة تل أبيب يدعون الى وضع حد لقيود التنقل ولالغاء مشروع تهويد الجليل
المطالبة بالغاء الاقامة الجبرية المفروضة على الشاعر نايف سليم

عقدت ندوة فريدة من نوعها فى مساء السبت ١٢—٧ فى قاعة سوكولوف فى تل أبيب للاحتجاج على الاقامة الجبرية المفروضة على الشاعر نايف سليم بأمر اداري.

وغصت القاعة بجمهور كان بينه رجال ثقافة وكتاب ومسرحيون . كذلك المشتركون فى الندوة ، شأنهم شأن الجمهور ، مثلوا اوساطا مختلفة من الجمهور ، لكن وحدهم ليس فقط الاحتجاج على تقييد تنقل الشاعر نايف سليم وانما مقاومة الاضطهاد الواقع على المواطنين العرب عموما .

كذلك تعرض مشروع تهويد الجليل لانتقاد لاذع من المشتركين .

سننشر تفاصيل الندوة فى عدد قادم.

الرفيق غونين يطالب في دائرة الهستدروت النقابية بدفع علاوة الغلاء كاملة وتجديد اتفاقيات العمل حالاً

تل أبيب — لمكاتبنا النقابي — تبخرت فى لحظة جميع اعتراضات قيادة الهستدروت « المعراخية » وتحفظاتها المزعومة من توصيات لجنة زوسمان حول علاوة الغلاء والتى تشكل خطوة جديدة فى تآمر الحكومة والاحتكارات على هذه العلاوة . ففى ١٤ الجاري ناقشت الدائرة النقابية فى الهستدروت هذه التوصيات وتحفظ معظم المتناقشين من « المعراخ » واليمين المتطرف من هذه التوصيات الا ان هذه التحفظات تطايرت كفقاعات الصابون وتلاشت سريعا فصوت جميع أعضاء الدائرة النقابية مؤيدا قبول التوصيات المذكورة. ولم يصوت ضدها الا الممثل الشيوعي فى الدائرة الرفيق بنيامين غونين .

وقد كشف مؤيدو هذه التوصيات المتحمسون لاول مرة عن الخداع القائم فعلا ومنذ سنوات فى حساب علاوة الغلاء المستحقة . فأكدوا أنه حتى حين يتلقى العاملون ١٠٠٪ العلاوة المستحقة فتلك العلاوة لم تزد فى الحقيقة عن ٦٠ ٪ من الزيادة الفعلية فى جدول الغلاء للمستهلك . أى أن العمال لم يتلقوا فى الماضي تعويضا كاملا وحقيقيا عن الغلاء . وهذا معناه ان قيادة الهستدروت المعراخية ، التي كانت على علم بهذا الخداع والغش ، تساوقت مع المخادعين وخدعت هي العمال ، ايضا ، الذين انتخبوها .

وقد اشار الرفيق غونين فى كلمته امام الدائرة الى هذا الخداع المفضوح نتساءل عن الضمانة فى عدم الاستمرار فى خداع العاملين فى المستقبل ودفع علاوة هزيلة لهم تعويضا عن الغلاء . فاذا اقترحت لجنة زوسمان دفع ٧٠٪ من العلاوة المستحقة لن ينال العمال فى الحقيقة الا ٤٠ — ٥٠٪ منها فقط . كما ان حساب العلاوة مرة واحدة كل نصف سنة ودفعها شريطة ان يرتفع الجدول ب ٥٪ هو شكل اخر لسلب العاملين هذه العلاوة . وقد علمت التجارب ان رجال الاحصاء الرسميين يدابون دائما على ابتلاع حصة من العلاوة المستحقة وحرمان العاملين منها .

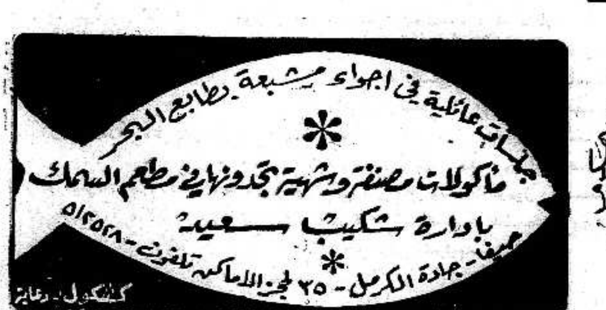
واضاف الرفيق غونين ان اللجنة المذكورة تقترح اعتباطا وتعسفا دفع ٩٪ علاوة غلاء فى تموز الجاري . وتطالب الهستدروت ب ١٣٪ فى حين ان نسبة العلاوة الحقيقية التي يجب دفعها تتجاوز ال ٢٠٪ . هذا اذا اخذنا فى الحسبان ان جدول الغلاء ارتفع بعد تخفيض سعر الليرة فى تشرين ثاني الماضي ب ٤٠٪ . وقال ان الكتلة الشيوعية فى الهستدروت ترفض بشدة التآمر على علاوة الغلاء لسلب قسم منها وتطالب بدفعها كاملة وفى اوانها . كما دعا الى تجديد اتفاقيات العمل الجماعية ، حالا ، ورفض اية محاولة لتمديدها .

تعزية

الى الرفيق زاهي كركبي واخويه ادجار وسامر تعزياتنا الحارة بوفاة

الوالد

الياس نصرالله
وتوفيق ابو رحمة





تشييع جثمان المرحوم نجيب كركبي

شفا عمرو — اشترك جمهور غفير من بلدة شفاعمرو ومختلف المدن والقرى فى تشييع جثمان المرحوم نجيب كركبي فى موكب مهيب تقدمه حملة الاكاليل وابسطة الرحمة ، وذلك بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي .

وقد توفى الفقيد على اثر مرض عضال لم يمهله طويلا . اننا نتقدم من أرملة الفقيد وأشقائه وانجاله الرفيق زاهي عضو سكرتارية اللجنة المركزية فى الحزب الشيوعي وادجار وسامر وعموم آل كركبي واقربائهم بتعزياتنا الحارة ، لفقيدهم الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

آل الحاج وأقرباؤهم وأنسباؤهم

يدعونكم لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي

المحامى محمد الحاج

ولتلاوة القرآن الكريم على روح الفقيد ،وذلك فى الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٢٦—٧—٧٥ فى بيت الفقيد بكفر ياسيف . ونرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل شخص ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليه الطيب الذكر المرحوم

جريس قيصر سمعان

وذلك يوم السبت ١٩/٧/١٩٧٥ الساعة ١٠،٣٠ صباحا فى كنيسة الروم الكاثوليك فى قرية البقيعة .

فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

فريد زريق وأولاده وآل زريق فى عيلبون والناصرة وحيفا

ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحومة

نايفة سليم زريق

المنتقلة الى رحمته تعالى يوم الخميس ١٧—٧—١٩٧٥ عن عمر يناهز ٥٥ عاما . وسيشيع جثمانها الى مثواها الاخير يوم الجمعة ١٨—٧ الساعة الرابعة بعد الظهر من كنيسة مار جريس للروم الاورثوذكس فى عيلبون .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
قطاع شفا عمرو وطمرة

الرفاق المشتركين فى دورات التثقيف القطاعية !
هذا الاسبوع لن تعطى محاضرات .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • اليومية

الثلاثاء ٢٢ تموز ١٩٧٥ ، ١٢ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٢٠/٣٢ VOL 32—20 — 22.7.75

بهبوط ملاحي الفضاء السوفييتيين ليونوف وكوباسوف فوق الارض السوفيتية
انجز الاتحاد السوفييتي بنجاح رائع رحلة الفضاء المشتركة

موسكو — انجز الاتحاد السوفياتي، أمس الاثنين ، بنجاح رائع ومنقطع النظير برنامجه من رحلة الفضاء السوفياتية الامريكية المشتركة . ففي الساعة الواحدة و٥٩ دقيقة من بعد ظهر أمس الاثنين (حسب توقيت اسرائيل) هبط ملاحا الفضاء السوفياتيان وبطلا الاتحاد السوفياتي، الكسي ليونوف وفاليري كوباسوف ، بسلام فوق الارض السوفياتية في جمهورية كازاخستان .

ولقد أثبت العلماء والفنيون السوفيات دقتهم العلمية ومهارتهم في تحديد الوقت والمكان اللذين سيهبطان فيهما ، فهبطا في الوقت المحدد وفي نقطة لاتبعد اكثر من ٩ كيلومترات عن المكان المحدد . وهذا فارق بسيط جدا ولايذكر اذا ما قيس بعظمة الانجاز العلمي وروعة الهبوط اللين الذي انجزه الملاحان ليونوف وكوباسوف ، بواسطة مظلة هبوط عملاقة انفتحت في الفضاء وهبطت بلين وسلام . وما أن لامست مظلة الهبوط الارض السوفياتية حتى خرج الملاحان فرحين جذلين يتنشقان هواء الوطن السوفياتي فالتقطتهما طائرة عامودية ونقلتهما الى مركز الفحوص الطبية حيث اعلن انهما في تمام الصحة .

وقد شاهد عملية الهبوط اللين الرائع ملايين الناس في الاتحاد السوفياتي ، وفي العالم من خلال شاشة التلفزيون وعبر البث المباشر. وقد عمت قلوب المواطنين الفرحة والبهجة بهذا الانجاز الرائع والعظيم.

وكان ليونوف وكوباسوف قد انطلقا الى الفضاء على متن سفينة « سيوز ١٩ » السوفياتية بعد ظهر الثلاثاء الماضي . ثم لحقت بسفينتيهما سفينة الفضاء الامريكية ، «ابولو»، وعلى متنها الملاحون الامريكيون الثلاثة ، ستافورد وبراند وسليتون . وقامت السفينتان بالالتحام الناجح يومين بعد انطلاقها حيث تبادل ملاحو السفينتين الزيارات وقاموا بابحاث علمية مشتركة . وقد تم التحام السفينتين « سويوز » و« ابولو » في الساعة السابعة و١٢ دقيقة من مساء ١٧ الجاري فوق منطقة خليج فيسكايا .

وبعد ثلاث ساعات من التحام السفينتين الناجح قام قائدا السفينتين ليونوف وستافورد بالتصافح بالايدي وبمشاعر من الود والصداقة .

وقد حيا السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، الرفيق بريجنيف ، ملاحي الفضاء السوفيات والامريكان هاتفيا . وأكد لليونوف والملاحين الآخرين ان الانفراج في العلاقات الدولية وتحسن العلاقات المستمر بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة مهدا الطريق امام انجاز هذا العمل العلمي الرائع وحققا نجاح الرحلة المشتركة الاولى . وقال بريجنيف ان ممكنات جديدة لتطور مثمر في العلاقات بين البلدين تنشأ الآن وذلك في مصلحة جميع الشعوب ومصلحة قضية السلام وتقدم الانسانية جمعاء . وحيا الملاحين كذلك الرئيس الامريكي فورد .

وقدم الملاحان السوفياتيان هدية رمزية للملاحين الامريكيين الضيفين ، اللذين زارا سفينتهما ، ستافورد وسليتون . كما قدم الملاحون الامريكان هدية مماثلة .

وفي الساعة الثامنة وثلاثين دقيقة من مساء ١٨ الجاري عقد الملاحون مؤتمرا صحفيا من الفضاء ، هو الاول من نوعه ، اجابوا خلاله على اسئلة الصحفيين والعلماء . ويتضح من الرد على أسئلة الصحفيين ان السفينتين كانتا تحلقان على علو ١٩٠ كيلو مترا عن الارض وبسرعة ٢٧ الف كيلو متر في الساعة .

وقد بدأت السفينتان في الانفصال في الساعة الثالثة من بعد ظهر ١٩ الجاري وتم في هذه الاثناء صنع كسوف شمسي اصطناعي ، اذ وقفت احدى السفينتين بين زميلتها والشمس فحجبت جزءا من الشمس عنها . ثم عادتا واقتربتا

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مصر تطالب بأن يتخذ مجلس الأمن قراراً حاسماً لتنفيذ قراراته
تنسيق أمريكي اسرائيلي لاحتواء رفض مصر تمديد مهمة قوات الطوارئ
تكثيف النشاط لاتخاذ اتفاق مرحلي تحت اشراف أمريكي على الممرات

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — كثف حكام الولايات المتحدة بتنسيق وثيق مع حكام اسرائيل نشاطهم من أجل انجاز اتفاق مرحلي جديد بين اسرائيل ومصر يؤدي الى الالتفاف حول رفض مصر تجديد مهمة قوات الطوارئ الدولية في سيناء بعد انتهاء موعدها في ٢٤ تموز ١٩٧٥ واعادة أزمة الشرق الاوسط الى قمقم دبلوماسية المكوك وتكتيك الخطوة بعد الخطوة الامريكي .

وآخر خطوات هذا النشاط استقبال الرئيس المصري أنور السادات سفير الولايات المتحدة في القاهرة ايلتس الذي عاد من واشنطن يوم أول أمس يحمل مقترحات اسرائيل الجديدة حول فصل القوات (في أبو روديس والممرات) الذي كان قد نقلها الى وزير الخارجية الامريكي كيسنجر السفير الاسرائيلي سيمحا دينتس في نهاية الاسبوع الماضي .

وتبدي المحافل الاسرائيلية تفاؤلا في هذا الصدد وتسرب الاجهزة الاعلامية الوثيقة بها أن الاقتراحات الجديدة تزيل العقبة التي تعثرت بها المفاوضات الماضية وهي رغبة اسرائيل في مواقع قدم في الجبهة الشرقية من الممرات (الجدي والمتلة) لصيانة أجهزة التحذير الالكترونية الاسرائيلية .

وحسب ما نشرته « هآرتس » ، يوم الاحد الماضي ، ان المسائل الرئيسية المتعلقة بخطوط انسحاب اسرائيل في سيناء وادارة أجهزة الانذار الالكترونية حلت عن طريق تحويلها الى الامريكيين .. فحسب المقترحات الاسرائيلية ، التي يعتقد المسؤولون ان مصر ستوافق عليها ، سيشرف الامريكيون علي أجهزة الانذار ومحطات الرادار والمنشآت الاخرى في الطرفين المصري والاسرائيلي .. وهذا يعني ان الجانبين المصري والاسرائيلي سيديران منشآتهما تحت مراقبة الولايات المتحدة .

وأضافت « هآرتس » : ويبدو انه تم التوصل الى اتفاق حول الخط الذي سيسمح فيه للقوات الاسرائيلية بالاحتفاظ بمواطئ قدم في المنحدرات الشرقية وراء ممري الجدي والمتلة .

وأمس الاثنين أكدت « جروزلم بوست » هذا التقدير وفصلت الترتيبات المقترحة فكتبت ان الامريكيين سيديرون أربع محطات رادار وانذار الكترونية في منطقة الممرات وسيترك لكل من المصريين والاسرائيليين محطة واحدة .

وأذاعت وكالة الانباء ، في سبيل اثبات الاتجاه نحو تجاوز الازمة في المفاوضات المصرية الاسرائيلية ، ان اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر سيسافر الى واشنطن حاملا رد مصر علي المقترحات الاسرائيلية التي حملها ايلتس السفير الامريكي في القاهرة .

ولكن قرار مصر رفض تجديد مهمة قوات الطوارئ الدولية في سيناء خلق وضعا جديدا لم يعد من الممكن تجاهله واعادة الامور الى ما كانت عليه قبله. فبغض النظر عن ممكنات الاتفاق طرحت مصر برفضها التجديد مسألة الازمة العامة في الشرق الاوسط ووضعت مجلس الامن أمام ضرورة التحرك .

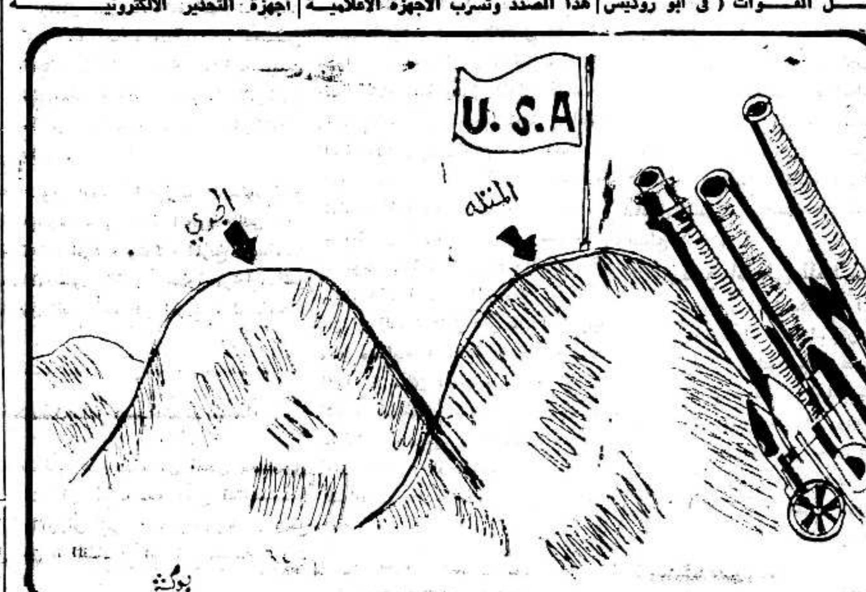
وبلورت « روز اليوسف » القاهرية اتجاهات الحكومة المصرية حين كتبت يوم السبت الماضي : ان مصر مستعدة لاعادة النظر في موقفها تجاه بقاء القوات الدولية اذا أصدر مجلس الامن قرارا حاسما يتضمن خطوات عملية لتحقيق التسوية الشاملة أو اذا اقتنعت الولايات المتحدة بضرورة اتخاذ موقف واضح ازاء أزمة الشرق الاوسط .

وصور سكرتير عام الامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، تفكير الحكومة المصرية وفهمها قرار مجلس الامن الحاسم في مقابلة تلفزيونية اذاعتها محطة « ا. ب. سي. » الامريكية فقال :

انطباعي ان مصر توافق على تمديد مهمة قوات الطوارئ الدولية فقط اذا ذهب مجلس الامن أبعد من قراره السابق (٢٤٢) وحدد بوضوح الحاجة الى تنفيذ قراراته السابقة تنفيذا تاما .

ولم يفسر فالدهايم معنى هذا الاقتراح ، الا ان المؤشرات توحي برغبة مصر في تأكيد ملامح قرارات مجلس الامن وتحديد سبل تنفيذها . والمتوقع ان يكون قد بدأ أمس

— البقية على ص ٦ ع ١ —



لا خوف ، الولايات المتحدة هنا فاطمئنوا !!

النظام الرجعي الأردني يحاول استبعاد منظمة التحرير عن مساعي التسوية عن طريق المضاربة والاحراج

حيفا — لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية — تدل آخر الانباء على ان محاولة المصالحة بين منظمة التحرير الفلسطينية ونظام الحكم الملكي في الاردن تتعثر على الرغم من المحاولات التي تقوم بها الحكومة السورية منذ زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد الاردن ومباحثاته مع الملك حسين واتفاق الاثنين على التعاون والتنسيق بين قطريهما .

وقد أعرب عن رغبة المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية في السير في اتجاه المصالحة مع النظام الاردني ، بالتعاون مع القيادة السورية ، زهير محسن رئيس الدائرة العسكرية في منظمة التحرير ، فقال : يتعين علينا ان نتفاهم مع الحكومة الاردنية لان هناك مليون فلسطيني يقيمون حاليا في الاردن ومن الضروري اقامة علاقات طبيعية معهم .

وأبرز زهير محسن الصلة بين هذا الاتجاه والتقارب السوري الاردني ، فقال : ان تطور العلاقات السورية الاردنية نحو التفاهم والتعاون السياسي والعسكري ينعكس تلقائيا بين منظمة التحرير والاردن (الصحف ١٨—٧—٧٥) .

الا ان ممثلي النظام الملكي في الاردن ، وهم يعتمدون على تأييد الامبريالية الامريكية ويضاربون على الوضع العربي العام الذي يتميز على مستوى الحكومات في عدد من الاقطار العربية بمهاودة الامبريالية ، يخططون لعزل منظمة التحرير ، تحت شعارات « الاعتراف بها » عن مساعي تسوية الازمة .

وفي هذا الاطار جاءت تصريحات رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي لمجلة « الحوادث » اللبنانية يوم الخميس الماضي . فقد أكد ، وكان في تأكيده ملمحا ساخرا ، ان حكومته تعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وهي تقر مؤتمر الرباط الذي أجمع على ذلك ، الا انها تطرح على المنظمة السؤال : هل تستطيع الاشتراك في مؤتمر جنيف قبل ان تعترف بقرار مجلس الامن ٢٤٢ ؟!

والواضح من هذا الكلام ان الحكومة الاردنية تستهدف احراج منظمة التحرير التي أعلنت عن طريق ممثليها في أكثر من مناسبة ان قرار ٢٤٢ يتطرق الى قضية اللاجئين ولا يشمل بوضوح قضية حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . هذا الحق الذي اكدت عليه قرارات دورة الامم المتحدة الاخيرة .

ثم ان منظمة التحرير لم تدع بعد الى الاشتراك في مؤتمر جنيف وتستطيع البت في شأنه حين توجه الدعوة اليها.

والواقع ان موقف النظام الملكي من منظمة التحرير تجسم في الممارسة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



مؤشر خطر

سجل الاسبوع الفائت حدثين خطيرين :

*** رفضت الحكومة المصرية تجديد مهمة قوات الطوارئ الدولية في سيناء ، وينتهي موعدها في ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٧٥ .**

*** وقرر وزراء خارجية اربعين دولة اسلامية في مؤتمرهم في جدة — السعودية — السعي الى طرد اسرائيل من منظمة الامم المتحدة .**

ومصدر هذين التطورين الخطيرين واحد : سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، وتتالف عناصرها من التعنت في رفض تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة وتحقيق السلام العادل القائم على الانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها القوات الاسرائيلية في حرب حزيران ١٩٦٧ ، ورفض الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة واحترام استقلال وسيادة دول المنطقة بما فيها اسرائيل .

وازاء هذين الامرين سلك حكام اسرائيل كعادتهم سلوكا رتيبا روتينيا فاتهموا مصر « بالمناورة والابتزاز » !! وأبدوا في الوقت ذاته نشاطا في نقل مقترحات جديدة او معدلة الى وزير الخارجية الامريكي كيسنجر لينقلها بدوره الى الرئيس المصري أنور السادات ثم حملوا على الدول العربية والاسلامية والافريقية وعلى دول عدم الانحياز التي ستدعو الى طرد اسرائيل من الامم المتحدة ، وأكدوا ان مثل هذا الاجراء يدمر المنظمة الدولية ..

وفي كل هذه المواقف استوحوا التشجيع من الولايات المتحدة ، التي نشطت بدورها لاحتواء القرار المصري والوصول بعد ذلك الى اتفاق مرحلي جديد بين مصر واسرائيل ، كما سارعت الى تحذير الدول الاسلامية وكافة دول العالم الثالث من مغبة السير باجراء الطرد وهددت عن طريق الكونغرس بقطع مساهماتها المالية في ميزانية المنظمة وأذرعها المتعددة .

ولكن حكام اسرائيل يرتكبون اشد الخطأ اذا ركنوا

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الجلسة ال ٢٠ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة المركزية جلستها العشرين في ٧/١٧ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة الرفيق ابراهام ملامد عضو اللجنة المركزية .

وقدم الرفيق ماير فلنر السكرتير العام محاضرة عن القضايا السياسية والحزبية ، كما قدم الرفيق توفيق طوبي مركز السكرتاريا تقريرا عن عمل الحزب والسكرتاريا .

ثم جرى نقاش اجمله الرفيق ماير فلنر .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتقرير والتلخيص واتخذت عددا من القرارات .

وانتخبت اللجنة المركزية الرفيق جمال موسى لعضوية سكرتاريتها ، كما عينت الرفيقة تمار غوجانسكي رئيسة لدائرة التثقيف السياسي — النظري .

روت لوبتش وسميرة خوري تشتركان بمؤتمر نساء آسيا في اطار عام المرأة العالمي

المانا — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلينجر — اختتم في العاصمة الاذربيجانية الماتا ، أمس الاول الاحد ، مؤتمر نساء آسيا ، بعد أربعة أيام من الانعقاد بحثن النساء خلاله أوضاع المرأة في عصرنا ، واتخذت عدة قرارات منها ارسال برقية الى ملاحي الفضاء الذين اشتركوا في رحلة « سويوز — أبولو » .

وافتتح المؤتمر ، في ١٦—٧ ، باشتراك ممثلات عن ٢٥ منظمة نسوية من دول آسيا ومنظمات عالمية كاتحاد النساء الدمقراطيات العالمي برئاسة السكرتيرة العامة بني ايدلمان ورئيسة اللجنة التحضيرية الدولية لمؤتمر النساء الذى سيعقد في برلين في الخريف القادم ، فريدا براون ، ممثلات عن مجلس السلام العالمي واليونسكو ومنظمة التضامن مع دول آسيا وافريقيا واللجنة الاقتصادية للامم المتحدة لشؤون آسيا والمحيط الهادي واتحاد النساء العربيات . واشتركت من منظمة الشرق الاوسط والدول العربية ممثلات عن : اسرائيل

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المتوقع أن يؤيد البرلمان الهندي اصلاحات حكومة انديرا غاندي

نيودلهي — افتتح البرلمان الهندي بمجلسي الشيوخ والنواب ، أمس ، دورة طارئة قد تستمر اسبوعا كاملا بهدف اقرار اجراءات الاصلاحات الاقتصادية الايجابية وانظمة الطوارئ التي اعلنتها حكومة انديرا غاندي في ٦/٢٦ في أعقاب

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مجلس الثورة البرتغالي يرفض مطالب الاشتراكيين الديمقراطيين الابتزازية ويدعو الى وحدة الشعب البرتغالي في مواجهة اليمين والرجعية

لشبونة — أكد مجلس الثورة البرتغالي ، وهو الهيئة الحاكمة في البلاد ، رفضه القاطع لمطالب الاشتراكيين الدمقراطيين الابتزازية وذلك في بيان رسمي أصدره ، أمس الاثنين .

وجاء في البيان ان المجلس يرفض ان يتدخل أي حزب كان فيمن يرئس الحكومة وذلك في معرض الرد على مطالبة الاشتراكيين الدمقراطيين بعزل رئيس الحكومة كونفالفيس عن منصبه لتحيزه للشيوعيين !! وانتقد البيان ، بشدة ، تصرفات الاشتراكيين الدمقراطيين فاتهمهم بالعمل على خلق جو من العنف وعدم الاستقرار في البرتغال . ودعا الشعب البرتغالي الى الاعراب عن تأييده لرئيس الجمهورية البرتغالي ، الجنرال كوستا غوميز ، ورئيس حكومته فاسكو كونفالفيس .

ومن الواضح ان بيان مجلس الثورة جاء ليؤكد الثقة بحكومة كونفالفيس ونهجها الاجتماعي الثوري . وهو النهج الذي اثار الاشتراكيين الدمقراطيين واليمين البرتغالي الذي يلتف حولهم فاندفعوا الى مقاومته .

وكان الاشتراكيون الدمقراطيون والدمقراطيون الشعبيون قد انسحبوا من الحكومة البرتغالية ، في نهاية الاسبوع الماضي في محاولة خطيرة لاثارة الفوضى والاضطرابات في البرتغال ومنعها من مواصلة النهج الثوري .

وجاءت استقالة الاشتراكيين والشعبيين بعد ان أصدر مجلس الثورة بيانا أعلن فيه بوضوح عزمه على اقامة سلطة العمال والفلاحين والجنود الثوريين في البرتغال . فقد رأى الاشتراكيون وحلفاؤهم من اليمين في هذا البيان دلالة واضحة على تعمق مسيرة الثورة البرتغالية وانتقالها الى السير على الطريق الاشتراكي .

وتؤكد تصرفات الاشتراكيين البرتغال الاخيرة ان عناصر اليمين الرجعي والفاشي والاقطاعيين ، خاصة في المناطق الشمالية القريبة من اسبانيا ، يعملون على التستر خلف مطالب الاشتراكيين للدفاع عن الدمقراطية البرجوازية المزعومة وتكتيل غلاة المعادين للشيوعية

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المعتقلون الاداريون يواصلون اضرابهم عن الطعام في نابلس
سلطات الاحتلال تمدد الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة

نابلس — خاص « بالاتحاد » — واصل السجناء العرب العشرة المعتقلون اداريا في سجن نابلس المركزي الاضراب عن الطعام اليوم ، الثلاثاء ، احتجاجا على استمرار اعتقالهم والمعاملة السيئة التي يتعرضون لها على يد سلطات السجن.

والمضربون هم : خلدون عبد الحق ، وأحداث عباس عبد الحق ، لبيب فخر الدين ، الدكتور فرحان أبو ليل ، عبد الباسط الخياط ، جمال فريتيخ ، راجح غنيم ، أحمد دحدول ، زهير عميرة ومحمد بغدادي . وكانت السلطات قد اعتقلتهم في نيسان ١٩٧٤ مع آخرين ، أبعد معظمهم خارج البلاد تعسفا ، ولم يقدموا الى المحاكمة حتى الان . كما لم توجه اليهم أية تهمة .

هذا وقامت السلطات بتمديد اعتقال كل من عطاالله الرشماوي ومحمد سعادة وعبد المجيد حمدان لستة أشهر أخرى . ومدد اعتقال خليل الرشماوي وداوود مطر لمدة ثلاثة اشهر . ولم يعرف حتى الان المصير الاداري لكل من مصطفى أبو سنينة وسالم جابر . وجميعهم معتقلون في سجن الخليل .

أما في منطقة القدس فجددت سلطات الاحتلال اعتقال كل من يعقوب فراج وفاروق سلفيتي ومحمود أبو غربية وخليل توما لمدة ستة أشهر . وقد مر على اعتقالهم عام ونصف العام .

ولا يزال رهن الاعتقال الاداري في منطقة رام الله كل من تيسير العاروري وغسان حرب وعدنان داغر وحسين الطويل وصلاح زهران وعادل برغوتي وراغب برغوتي وخضر العالم وعبدالله البعيرات البياع وعبد الحميد أبو الحمص . وهم معتقلون ، أيضا ، اداريا من نيسان ١٩٧٤ .

كما اعتقلت السلطات لمدة ستة أشهر ادارية السيد عبد الريماوي . وسبق ان اعتقلته السلطات اداريا سبعة اشهر في ١٩٧٠ .

هذا ولا يعرف عدد الذين مدد اعتقالهم الاداري من منطقة غزة .

هذا واعربت أوساط شعبية واسعة في المناطق المحتلة عن قلقها لاستمرار الاحكام الادارية . فذكرت الصحف العربية في القدس المحتلة ان نائب رئيس بلدية نابلس طالب السلطات بالاسراع في البت في قضايا المضربين الذين ، تكيدا لمطالبهم ، رفضوا مقابلة افراد عائلاتهم في الاسبوع الماضي .

رداً على تخرصات الصحف العربية الرجعية
مصر لاتنوي الغاء معاهدتها مع الاتحاد السوفياتي بل تسعى الى تعميق الصداقة بين القطرين وتطويرها

القاهرة — في عشية عيد ثورة يوليو (تموز) الثالث والعشرين أكثرت الصحف العربية في لبنان من التكهنات حول العلاقات السوفييتية — المصرية وبزت « الحياة » و « النهار » الصحيفتان المرتبطتان بالمحافل الرجعية عربيا ودوليا غيرهما في القاء الظلال السوداء على تلك العلاقات .. وتوقعتا ان يعلن الرئيس أنور السادات في خطابه بمناسبة عيد الثورة انهاء معاهدة الصداقة والتعاون الذي وقعها الاتحاد السوفييتي ومصر في عام ١٩٧١ .

وكتبت « النهار » مؤكدة ان السادات يرى ان المعاهدة فقدت سبب وجودها .

وردت « روز اليوسف » في عددها الصادر يوم السبت (١٩—٧) على هذه التخرصات فكتبت ان مصدرا رسميا في الحكومة المصرية نفى الانباء الصحفية حول عزم مصر على الغاء معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية — المصرية ووصفها بانها أخبار مختلقة . واضاف ان مصر تتقيد بالمعاهدة وهي مصممة على ازالة العقبات والصعوبات التي تعترض علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .. وأكد المصدر الرسمي ان مصر تنوي المحافظة على صداقتها مع الاتحاد السوفييتي والاتصالات جارية بين القطرين لتنظيم الجهود بهدف تعميق وتطوير ودعم الصداقة بينهما .

من أجل تنظيم تسديد الديون

وفي نهاية الاسبوع الماضي وصل الى موسكو وزير مالية مصر أحمد أبو اسماعيل لمباحثة المسؤولين فيها بشأن وضع جدول زمني لتسديد ديون مصر للاتحاد السوفييتي وقيمتها حسب وكالات الانباء أربعة آلاف مليون دولار . وأبرزت الصحف ان الاتحاد السوفييتي وافق على اعادة النظر في جدول دفع الديون المستحقة تلبية لطلب مصر التي فسرت طلبها بصعوباتها الاقتصادية .

الملك السعودي يبايع انور السادات

القاهرة — انتهت المباحثات بين الرئيس المصري انور السادات وملك السعودية خالد ، الذي زار مصر في الاسبوع الماضي ، ببيان مشترك بايع فيه الملك خالد السياسة المصرية بكافة تفاصيلها بما في ذلك عدم تمديد فترة قوات الطوارئ الدولية .

كذلك اعرب البيان عن اتفاق وجهات نظر الزعيمين حول القضايا السياسية الجارية والاحداث الاخيرة : مؤتمر الدول الاسلامية والحوار العربي الافريقي ومشاكل التضامن العربي ..

وجاء في البيان ان السعودية وافقت على اعتمادات مالية بمقدار ٦٠٠ مليون دولار تستخدمها مصر لدعم اقتصادها وتطويره كما قررت الاسهام بمشاريع الاسكان في حلوان .

ولاحظ المراقبون ان البيان عند معالجته أزمة الشرق الاوسط ادان « التعنت » الاسرائيلي وتجنب مس سياسة الولايات المتحدة التي تدعم هذا « التعنت » او موقف تكريس الاحتلال والضم .

تحية القادة السوفييت العراق في ذكرى ثورته
سيبقى الاتحاد السوفييتي حليف الشعوب العربية في نضالها من أجل التحرر والتقدم الاجتماعي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بعث قادة الحزب والدولة السوفييت ببرقية تهنئة الى الرئيس العراقي أحمد حسن البكر بمناسبة الذكرى السابعة عشرة لثورة ١٤ تموز (١٩٥٨) واقامة الجمهورية العراقية جاء فيها : في ظل استمرار التوتر في منطقة الشرق الاوسط والمحاولات المستمرة التي تقوم بها الرجعية العالمية لفرض سيطرتها على التقدميين العرب ، هناك أهمية خاصة لوحدة الدول العربية التقدمية وتعزيز الجبهة المعادية للامبريالية .

وجاء أيضا ان الاتحاد السوفييتي معين مضمون وحليف أمين للشعوب العربية في نضالها من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي ومن أجل القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلي وتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . وسيبقى الاتحاد السوفييتي أبدا يدعم الدول العربية وذلك وفق المبادئ اللينينية التي توجهه .

اعتقالات واسعة في نابلس المحتلة

تل أبيب — قامت سلطات الاحتلال ، أول أمس الاحد ، بحملة اعتقالات واسعة في منطقة نابلس فاعتقلت ١٢ مواطنا كلهم من الشباب ، الذين تتراوح أعمارهم بين ١٩ و ٢٠ سنة .

وتجيء هذه الحملة في أعقاب اعتقال شابين عربيين من نابلس المحتلة ذكرت السلطات انها اعتقلتهما في مطار اللد وعثرت في حوزتهما على متفجرات .

وأعلن الناطق العسكري الاسرائيلي انه كشف ، مؤخرا ، عن خلية مقاومة في منطقة رام الله تضم ٩ أفراد ، يعتقد انهم الذين وضعوا الدراجة الملغومة في نتانيا والتي انفجرت في الاسبوع الماضي ، بدون الاضرار بأحد .

مكتسبات ثورة ٢٣ يوليو .. على كف الصراع الاجتماعى

• بقلم : اميل توما •

المعركة على ثورة يوليو

تحتفل مصر فى هذه الايام بعيد ثورة ٢٣ يوليو (تموز ١٩٥٢) الثالث والعشرين وفى وقت يشتد فيه النقاش ، فى مصر وفى الخارج ، حول مسيرة هذه الثورة ومستقبلها .

وفى معرض تقويم الثورة ومسيرتها تتبلور مدرستان : الواحدة تكفر بها وترى انها حتى عهد السادات انزلت بالبلاد المصائب وقد مثل هذا الاتجاه توفيق الحكيم فى كتابه « عودة الوعى » وجيش من مرتزقة عهد الملك فاروق البائد وامثالهم من المعاصرين ، والثانية تحاول تثمينها تثمينا موضوعيا برؤية طابعها السياسى والاجتماعى وتحديد انجازاتها وسلبياتها .

وهناك الوان متباينة بين انصار كل من المدرستين .. ولكن التباين بين انصار المدرسة الاولى يتميز بمدى المغالاة والتطرف فى تشويه العهد الناصرى وبقدر التشنج والمزايدة عند معالجة ملامحه .

اما التباين بين انصار المدرسة الاولى فيقوم على فهم الموضوعية عند تقويم الحركات الثورية والتطورات الاجتماعية التاريخية .

هذا من حيث المسيرة الماضية .

اما من حيث المستقبل فالمعركة تدور بين ثلاثة اتجاهات فكرية تمثل ثلاث قوى طبقية اجتماعية .

اصحاب الاتجاه الاول ويمثلون الرأسماليين الكبار فى المدينة والريف ويكفرون بمسيرة الثورة كليا ، يدعون داخليا الى تصفية انجازات العهد الناصرى وجوهريا تصفية القطاع العام ومنح الرأسمالية الحرية فتعود الى ديكتاتوريتها ، وينادون خارجيا تحت شعارات « الانفتاح » الاقتصادى الى التوجه نحو الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة وتقليص الصداقة والعلاقات مع الاتحاد السوفييتى الى الحد الادنى . هؤلاء يمثلون فى دعوتهم الردة الكاملة والثورة المضادة .. ولعل ابرز داعية لهم فى جهاز الحكم القائم رئيس اللجنة المشتركة فى مجلس الشعب محمود ابو وافية الذى دعا فى تقريره الى « قصر نشاط الدولة على المشروعات الاساسية ذات النفع العام التى لا يستطيع القطاع الخاص القيام بها .. والى طرح جزء من اسهم رؤوس الاموال لشركات القطاع العام على القطاع الخاص والافراد » ..

واصحاب الاتجاه الثانى وهم يتجمعون حول الرئيس انور السادات ويمثلون البرجوازية البيروقراطية واجنحة يمينية والرأسمالية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة ، وهؤلاء يتمسكون بالثورة شكليا ولكنهم ينطلقون من ما يسمونه « ثورة التصحيح » التى وقعت فى ايار عام ١٩٧١ حين اعتقل انور السادات على صبرى نائب الرئيس ورجالات حكم آخرين ، وبدأ يروج « لدولة المؤسسات » وصاغ سياسة « الانفتاح » الاقتصادى .

اصحاب هذا الاتجاه وهو المسيطر اليوم يسخرون بوتيرة متسارعة جهاز الحكم ويشرعون الانظمة فى خدمة مصالح الرأسمالية الكبيرة فى المدينة والريف ورأس المال الاجنبى والعربى ، الا انهم يتخوفون من انفجار الصراعات الاجتماعية ولهذا لم يتخلوا عن شعار الاشتراكية يرددونه فى المناسبات الضرورية ولم يتجهوا فى طريق الردة التامة .

ولهذا يغازلون الامبريالية الامريكية ويسعون الى التعاون معها بدون ان يقللوا من حديثهم عن الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى .. الا ان التوازن الذى يحاولون صيانته لا يستقر فى مكان . وكفة التعاون مع الامبريالية ترجح لانها تعكس التطورات الداخلية وازدياد نفوذ الرأسمالية الكبيرة على الحكم .

اما اصحاب الاتجاه الثالث فينتمون الى الفئات الشعبية وهؤلاء ايدوا مسيرة الثورة باعتبارها امتدادا للنضال القومى المعادى للامبريالية ، ورحبوا بالاصلاحات الاجتماعية العميقة — الاصلاح الزراعى والتاميمات ، وتحفظوا من الملامح السلبية مثل غياب الدمقراطية وبقاء جهاز الحكم البيروقراطى .

وينقسم اصحاب هذا الاتجاه الى تيارين جوهريين لا يمنعان نشوء جداول فرعية فى كل منهما ..

ويعتقد التيار الاول ان الحكم الحالى بقيادة انور السادات قد تجاوز مجرد الانحراف اليمينى واوصل الى النكسة فى المسيرة الناصرية .. وانصار هذا التيار يرون ان القضية اليوم هى قضية « النضال من اجل انجاز تحول دمقراطى شامل يكفل أوسع الحقوق الدمقراطية واستكمال مهام الثورة الوطنية الدمقراطية والسير فى طريق التقدم الاجتماعى نحو الاشتراكية » (1) . وهذا يعنى مجابهة الحكم القائم مجابهة أمامية لاجراء التحول فى نهجه ..

* فى حين يعتقد التيار الثانى ان من الممكن وقف الانزلاق اليمينى — الرجعى ووقف الردة والثورة المضادة بالعمل فى اطار الحكم الحالى وعبر اجهزته الحزبية — الاتحاد الاشتراكى العربى — والصحفية .

ولعل «الطليعة» فى عددها الاخير — يوليو ١٩٧٥ — اعربت عن هذا التيار حين كتبت كلمتها « ثورة يوليو تبدأ عامها الرابع والعشرين » وأكدت :

« ورغم انه فى اكتوبر ١٩٧٣ تمكنت ارادة الشعب المصرى ، وجيشه الوطنى ، أن تعبر حاجز هزيمة ١٩٦٧ وتعيد الى الثورة أياما من أيام شبابها الزاهرة ، فان هذه القوى الطفيلية (تعبير تفرضه كما يظهر العلنية — أ.ت) ، والمضادة لثورة ٢٣ يوليو تحاول دعم مراكزها والانقضاض على مكتسبات وطنية وتقدمية أرست قواعدها ثورة ٢٣ يوليو » ..

وبعد ان تذكر « الطليعة » ان المحاولات متعددة ومتنوعة وتهدف الى العودة الى طريق التطور الرأسمالى وفتح الباب أمام الاستعمار الجديد تستنفر العمال والفلاحين والمثقفين والجنود والرأسماليين الوطنيين المعادين للامبريالية الى العمل والنضال من أجل الاستمرار بالمسيرة الوطنية التقدمية والحفاظ على المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية واقامة دمقراطية الشعب الكادح .

والسؤال : الى أين وصلت المسيرة التى بدأت بثورة ٢٣ يوليو ؟ وما هى آفاق المستقبل فى مصر ؟ وحتى تتضح عناصر الاجوبة لا بد من مرافقة التطورات التى أعقبت ثورة ٢٣ يوليو .

محطة جديدة

وقعت ثورة ٢٣ يوليو فى ظروف دولية تميزت بنهوض الحركات القومية الثورى وخصوصا فى آسيا حيث كان الشعب الفيتنامى ينزل الضربات القاضية بالامبريالية الفرنسية .. وحيث أحبط صمود الشعب الكورى عدوان الامبرياليين الامريكيين الذين كانوا يحاولون وقف المد الثورى الضخم بعد انتصار الاتحاد السوفييتى على النازية فى الحرب العالمية الثانية وفوز الثورة الصينية على القوى الرجعية المتعاونة مع الامبريالية الامريكية .

أما فى مصر فازمة الحكم كانت قد وصلت ذروة من ذراها بتوالى سقوط الوزارات وصعوبة تسوية الصراعات السياسية والاجتماعية المحتدمة فى البلاد .

واتضح ان مصادر الازمة الجوهرية اربعة متداخلة ومتفاعلة عضويا :

* التناقض الذى لا يمكن تسويته بين الشعب العربى المصرى المناضل من أجل حريته السياسية وتقدمه الاجتماعى ، والامبريالية البريطانية وتتعاون معها الرجعية المحلية .. وقد وصل كفاح الجماهير أوجه فى ١٩٥١ — ١٩٥٢ بمظاهرات ضخمة وصلت الملايين فى القاهرة والاسكندرية وفرضت على حكومة الوفد الغاء المعاهدة البريطانية — المصرية لعام ١٩٣٦ .

* كفاح الطبقة العاملة دفاعا عن حقوقها وفى سبيل تحسين ظروفها الحياتية .. وكان على شكل اضرابات واسعة النطاق شملت بين ١٩٥٠ و ١٩٥٢ السكك الحديدية ومصانع ابو زعبل وعمال بور سعيد والنسيج فى كفر الدوار وشبرا الخيمة وأدت فى كثير من الاحيان الى اصطدامات قاسية مع أجهزة القمع — البوليس والجيش .

* تدهور أوضاع الفلاحين بسبب سيطرة الاقطاع أو الملكية الكبيرة وتفاقم البطالة بين العمال الزراعيين.. وتحركهم لاول مرة بعد الحرب العالمية الثانية تحركا ثوريا اتخذ شكل هجوم على قصور كبار الملاكين (أمثال البدراوى) فى عام ١٩٥١ .

* ازدياد التناقضات بين البرجوازية القومية ، التى حلمت أن يؤدى تعاونها مع الامبريالية الى ثرائها ، بسبب صعوباتها الاقتصادية وتراجعها أمام منافسة الاحتكارات الاوروبية والامريكية .

وهكذا فالواقع ان ثورة الضباط الاحرار فى ٢٣ يوليو وقعت فى ظروف أشد أزمة حكم عرفتها مصر .. وفى أوضاع أوسع نهوض شعبى كثيف .

وأدى نجاح انقلاب الضباط الاحرار الذى عرف بثورة ٢٣ يوليو الى ثلاث نتائج :

* جمد تحرك الجماهير الدينامى الى حد كبير .. فالسلطة الجديدة فرضت أسلوب الحكم الادارى .

* غيّر الخريطة السياسية بادخال الجيش الى ميدان النشاط السياسى مما أضعف نفوذ الاحزاب التقليدية التى كانت قد تدهورت مكانتها بتذبذبها فى المعركة القومية ومهادنتها الامبريالية وتجاهلها مواجهة المشاكل الاجتماعية الحادة .

* انجز اصلاحات هامة بالاطاحة بالملكية المفننة ، التى كانت محور الرجعية السياسية والاقتصادية ، وباعلان الاصلاح الزراعى البرجوازى الذى حمل فى طياته هدف ضرب الاقطاعية أو نظام أسياد الارض اقتصاديا وسياسيا .

وأعلنت قيادة الانقلاب — الثورة ستة أهداف :

١ — القضاء على الامبريالية وأعوانها من الخونة المصريين .
٢ — القضاء على الاقطاع .
٣ — القضاء على الاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم .
٤ — اقامة عدالة اجتماعية .
٥ — بناء جيش وطنى قوى .
٦ — تاسيس حياة دمقراطية سليمة .

ولا يمكن تقويم هذه الثورة الا على أساس المرحلة التاريخية التى كانت تمر فيها مصر وهذه كانت انجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية وتجمع بين التحرر القومى .. وتنفيذ اصلاحات اجتماعية تتجاوب مع مصالح الجماهير وأمانيها .

فكيف واجهت قيادة الثورة هذه المهام ؟

(هذا سيكون موضوع الحلقة القادمة) .

1 — من بيان الحزب الشيوعى المصرى .

مؤتمر الأمن الاوروبى حدث هام فى تاريخ العلاقات الدولية

بقلم : ابراهيم مالك

سيعقد فى الثلاثين من تموز الجارى فى العاصمة الفنلندية " هلسنكى ، مؤتمر القمة الاوروبى للامن الجماعى والتعاون فى القارة الاوروبية . وسيحضر هذا المؤتمر التاريخى الهام رؤساء جميع الدول الاوروبية ، باستثناء البانيا التى قاطعت أبحاث المؤتمر التمهيدية ، ورئيسا كل من الولايات المتحدة وكندا البلدين اللذين تربطهما بأوروبا من خلال عضويتهما فى الحلف الاطلسى علاقات خاصة .

ومن الواضح ان انعقاد هذا المؤتمر ، فى هذه الايام ، يشكل حدثا على جانب عظيم من الاهمية فى تاريخ القارة الاوروبية وفى تاريخ العلاقات الدولية فى اعقاب الحرب العالمية الثانية ، ويجيء انعقاده تتويجا لمرحلة طويلة من الكفاح الكبير والعمل الجدى والتفاني والحرص على انجاح التحضير له . فقد بادر الاتحاد السوفييتى منذ اواسط الخمسينات للدعوة الى عقده . ولكن الاوضاع الدولية فى حينه لم تمكن من انجاح هذه المبادرة ، التى عكست فى حينه رغبة الاتحاد السوفييتى الاكيدة ورغبة الدول الاشتراكية الاخرى فى تجنيب البشرية ، التى لم تجفف جراحها ، ويلات حرب كونية جديدة . وعكست ايضا ، بجلاء ساطع ، استمرارية سياسة الاتحاد السوفييتى السلمية الخارجية والتى كان بشيرها مرسوم السلام اللينينى صبيحة انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ومنذ ظهور البلدان الاشتراكية كمجموعة وهى تسعى لتحقيق تحول جذرى الى الافضل فى العلاقات بين الدول الاوروبية ودول العالم أجمع ولدعم السلم فى اوروبا كلها ومناطق العالم الاخرى . وكانت تدرك هذه الدول خطورة التعقيد فى مثل هذه القضية العظيمة ، قضية تحويل اوروبا الى قارة سلمية . ولكنها لم تتوقف أبدا عن المثابرة والعمل فى سبيل هذه القضية السامية . فضلا عن ان السلم عزيز على كل الشعوب وهو مصلحة انسانية من الدرجة الاولى لا يمكن بدونه مواصلة البناء الخلاق لتوطيد الاشتراكية واثبات تفوقها الاجتماعى والتاريخى على الرأسمالية . اذ لا يمكن الفصل بين الكفاح من اجل السلام والكفاح من اجل الاشتراكية .

وقد لعبت الحركة الديموقراطية والشعبية والعمالية ، التى وقف فى طليعتها الشيوعيون فى البلدان الاوروبية الرأسمالية ، لعبت دورا هاما فى دفع قضية السلام الى الامام وفى توسيع الجبهة المعادية للحرب والمناهضة لسياسة الحرب الباردة الاستعمارية والطامحة من اجل الاعتراف بالواقع الجديد الذى نشأ فى اوروبا بعد انهيار النازية فى الحرب العالمية الثانية . وقد عملت الاحزاب الشيوعية فى بلدان اوروبا الغربية كل ما هو ممكن وضرورى لانجاح الحركة المناهضة للاحتكارات ومن أجل السلام والانفراج فى العلاقات بين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية فى القارة الاوروبية . فقد رأت فى ذلك ولا تزال جزءا هاما من معركتها الديمقراطية والاجتماعية .

أوروبا ملتقى النظامين العالميين المتصارعين

سينعقد المؤتمر وقد مر ثلاثون عاما على الحرب العالمية الثانية التى احترق بلهيبها شعوب القارة الاوروبية بشكل خاص . واهميته التاريخية فى انه سيقر لاول مرة وثيقة فريدة تضع الاساس لامكانية تحويل القارة الاوروبية الى قارة سلمية وتوطيد التحولات الهامة التى طرأت على العلاقات بين البلدان الاشتراكية من جهة والبلدان الامبريالية والرأسمالية الاخرى من جهة ثانية وكسب هذه التحولات صفة اللارجعة وتعميق فهم ضرورة رؤية التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، القائم على الاحترام المتبادل والمنفعة المتبادلة ، اساسا للعلاقات بين هذه الدول .

وان ما يكسب هذا المؤتمر اهمية خاصة حقيقة ان اوروبا تشكل ملتقى النظامين العالميين المتصارعين — الاشتراكية والرأسمالية . ففى هذه القارة يلتقى هذان النظامان جغرافيا واقتصاديا وايديولوجيا وعسكريا . وفى القلب من برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية ، يمر الخط الفاصل بين الاشتراكية والرأسمالية . كما ان أوروبا كانت القارة التى انطلقت منها الحربان العالميتان — الاولى والثانية . وتهدد المواجهة الحالية ، ما لم يتم التوصل الى اتفاق للامن الجماعى فى هذه القارة ، باشتعال حرب كونية ثالثة يصعب تصور نتائجها على مجمل الحضارة البشرية وحتى على الوجود البشرى فوق كوكبنا الارضى .

ومن الواضح أن استتباب السلام والامن فى أوروبا سيكون ذا تأثير مباشر وفعال على السلام فى مناطق أخرى من العالم . والواقع ان تحويل القارة الاوروبية الى قارة سلمية ليس قضية اوروبية فحسب ، بل قضية عالمية انسانية .

كما يجب النظر الى عقد المؤتمر كظاهرة فريدة فى الواقع . اذ تجرى لاول مرة عملية لتفاهم عميق متبادل بين أنظمة متصارعة اجتماعيا وتنسيق لوجهات نظر حول قضايا كانت مستعصية على الحل حتى وقت قريب.

ومن شأن تعميق هذا التفاهم المتبادل وحل القضايا المستعصية والذى أنجز الكثير منه أن يمكن البلدان الاشتراكية فى الاساس (والرأسمالية ايضا) من تقليص تبديد أجزاء كبيرة من ثرواتها المادية والبشرية على تطوير الاسلحة وانتاجها والاحتفاظ بقوات مسلحة ضخمة حفاظا على سلام شعوب البلدان الاشتراكية وأمنها وسلام العالم أجمع . ومن الواضح أن تقليص النفقات العسكرية فى البلدان الاشتراكية والرأسمالية سيمكن شعوب البلدان الاشتراكية من التركيز على تطوير اقتصادها المدنى ورفع مستوى حياة العاملين رفعا ملموسا وجذريا وتقديم المزيد من العون المادى والمالى لشعوب البلدان النامية لتتمكن هذه الشعوب من اللحاق بركب الحضارة وتخطى التخلف الاقتصادى والاجتماعى الذى ورثته عن الاستعمار والاقطاع . كما سيعود بالمنفعة الكبيرة على شعوب البلدان الرأسمالية التى تعانى فى الاساس من الاعباء المترتبة عن الثمن الباهظ لاستمرار سياسة سباق التسلح الكارثى .

الوضع الدولى الجديد

لم يكن من قبيل الصدفة ان المؤتمر ينعقد فى هذه الايام . اذ لم يكن عقده ممكنا من قبل وذلك لوجود قوى مؤثرة وذات نفوذ كبير فى البلدان الامبريالية تعارض انعقاده وليس فحسب ، انما عملت كل ما فى طاقتها لافشال عقده ومنع أى تقارب بين بلدان النظامين المتصارعين . ولجأت الى كل ما فى متناول يدها للتخريب على الابحاث التحضيرية التى جرت اعدادا له واستمرت سنوات . ولا تزال هذه القوى تحلم فى نسف انعقاد المؤتمر او افشال تطبيق الوثيقة الهامة التى سيقرها تطبيقا فعليا وكاملا . فلجأت الى التشكيك فى امكانية انعقاد المؤتمر والى التشكيك فى نوايا البلدان الاشتراكية السلمية واثارة التحريض الارعن والمسموم على الشيوعية والاتحاد السوفييتى . ولجأت الى الافراط فى المطالب التى تقدمت بها وفى طرح قضايا لا يمكن حلها فى الوقت الراهن اذ لم تصل الثقة فيها بين البلدان الاشتراكية والرأسمالية الدرجة التى تمكن من حلها فصلا . وكان واضحا أن الهدف من هذا الافراط هو التخريب المتعمد على المؤتمر .

ولكن الوضع الدولى الجديد مكن من افشال هذه القوى وأدى الى عزلها حتى فى داخل بلدانها والى رجحان كفة العناصر المتعقلة فى الامبريالية التى اخذت تدرك انه لا يمكن مواصلة سياسة شفا الحرب حتى النهاية وانه يجب رؤية الواقع الجديد فى العالم . فالامبريالية لم تعد قادرة على كل شىء . ولقد عبر الرئيس الامريكى السابق نيكسون عن هذه الحقيقة فى مؤتمر القمة السوفييتى الامريكى الاول حين اعلن ان أمريكا قررت التخلى عن سياسة المواجهة واستبدالها بسياسة المفاوضات .

لا شك فى أن الامبريالية لم تغير استراتيجيتها ، انما تكتيكها الرئيسى وشكل توجهها . غير أن هذا التغيير فى التكتيك والتوجه شكل تراجعا كبيرا فى مواقعها ، تراجعا مهد الطريق امام انعقاد المؤتمر .

ويتمثل الوضع الدولى الجديد فى :

— التطور المستمر والنمو الافقى والعرضى لقوة الاشتراكية ، وخاصة الاتحاد السوفييتى الذى يقف فى طليعتها . فأصبحت الاشتراكية اليوم عاملا ماديا وسياسيا وعسكريا حاسما ومقررا فى مسار الاحداث الدولية اليوم . وتبددت الى غير رجعة الاوهام بامكانية خنق الاشتراكية واحتوائها .

— اتساع ونمو حركة التحرر الوطنى العالمية المناهضة للامبريالية. ولقد أضعف اتساع هذه الحركة ونموها مواقع الامبريالية العالمية وضيق امكانيات مناورتها على الصعيدين العالمى والمحلى .

— اشتداد ساعد الطبقة العاملة وحركتها الثورية فى البلدان الامبريالية ذاتها ، واتساع ، كذلك ، الجبهة المناهضة للاحتكارات والمكافحة من اجل الديمقراطية والسلام وضد سباق التسلح والتى وحدت فى صفوفها

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

جهاز فريد من نوعه يستخدم لتحقيق الالتحام بين المركبتين

موسكو — حيفا — لمراسلينا — عقد فى موسكو ، فى ١٥ — ٧ الجارى، مؤتمر صحفى بمناسبة رحلة الفضاء (سويوز — أبولو) المشتركة ، حيث عرضت تفاصيل حول التحضيرات ومشاكل التلاؤم الدقيق للمركبتين الفضائيتين المختلفتين وطاقم الفضائيين المختلفين وحلها وحول التجارب المشتركة والفردية فى هذا المجال .

اشترك فى المؤتمر عضو اكاديمية العلوم ، ب. بيتروف والملاحان الكونيان ليونوف وكوباسوف ورئيس طاقم المراقبة السيسيف ونائب رئيس مركز تحضير الملاحين نيكولاييف و و. سيمدينكوف نائب المدير الفنى للرحلة فأكدوا أن مركبة « سويوز » اخرى وفيها الملاحان — أ. بوليفتشنكو و ن. روكشنيكوف — جاهزة للانطلاق فى حالة عدم لقاء « سويوز ١٩ » مع « ابولو » فى الوقت المحدد لها أو فى أية حالة طارئة اخرى .

وقال العلماء الفضائيون السوفييت ان المهمة الاساسية لمشروع الرحلة هو التحام المركبتين الفضائيتين بمساعدة جهاز فريد من نوعه ، الذى من شأنه أن يساعد على انقاذ الفضائيين فى المستقبل اذا ما وقعوا فى ضائقة معينة .

وأكد جميع المتحدثين فى المؤتمر الصحفى ، أنه بالاضافة الى القيمة العلمية — الفنية للمشروع فثمة أهمية خاصة للتعاون المشترك المثمر بين الدولتين العظميين فى مجال غزو الفضاء لما فيه مصلحة الانسانية جمعاء ومصلحة البلدين .

وردا على سؤال أحد الصحفيين الغربيين لماذا لا يسمح لهم بحضور انطلاق المركبتين فى قاعدة الانطلاق قال أحد المشتركين : أن الامر تقرر حسب الاتفاق بين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الامريكية للمشروع المشترك .

هل السوفييت متخلفون عن الامريكيين فى مجال أبحاث الفضاء ؟!

حيفا — هذا وقد نشرت وسائل الاعلام الاسرائيلية اخبارا كاذبة تفيد وكان الاتحاد السوفييتى « متخلف بعشر سنوات » عن الولايات المتحدة فى مجالات أبحاث الفضاء . فتوجهه مندوبنا الى الفيزيائى ، البروفسور كلمان التمان ، لسماع رأيه فى الموضوع :

سؤال : هل صحيح الخبر الذى جاء فى ملف الاخبار فى التلفزيون الاسرائيلى (١٤—٧) ، ومفاده ان الاتحاد السوفييتى متخلف بعشر سنوات عن انجازات الابحاث الفضائية للولايات المتحدة ؟

جواب : لا .. ان هذا غير صحيح . ومن يدقق فى معلوماته يرى أن العكس هو الصحيح . ولكنى لن اسجل هنا ان كان مقدار التخلف عشر سنوات أو سنة واحدة .

سؤال : هل يمكنك دعم رأيك بحقائق ؟

جواب : ان أهم مشروع أمريكى فى هذا المجال هو مشروع«ابولو»الذى كانت قمة انجازه فى انزال رجل على القمر . ويغلب على هذا المشروع طابع التكاليف الباهظة التى يتطلبها البحث. فقد كلف المشروع اكثر من ٢٥ مليار دولار . وبدلا من استخدام التكنيك المحكم بنوا صاروخا ضخما (ساتورن ٥) الذى يحتاج الى ١٠ اضعاف من الوقود الذى يحتاجه الصاروخ السوفييتى الذى حمل مركبة « لونا » الى القمر .. وكانت النتائج متشابهة بين الجانبين من هذا المشروع . فتربة أرض القمر التى أحضرها معهم الملاحون الامريكيون أحضرها أيضا ملاحو مركبة «لونا» السوفييت .

وقد كلفت « لونا » اقل بعشر مرات مما كلفته « ابولو » ولكنها احتاجت الى تكنيك اكثر بكثير من « ابولو » التى اعتمدت على تحليق الانسان . كما وقد نفذت « لونوخود » بحثا شاملا حول القمر استغرق عاما بطوله ، وذلك بمساعدة ادوات اوتوماتيكية والات حديثة وراقية جدا، علميا .

وكتب جورج ميلر احد الشخصيات المركزية فى وكالة الفضاء الامريكية ، فى حينه فى مجلة«نيوزويك» (٢٨—٧—٦٩): لقد تخلى الامريكيون عن امكانية اعادة نماذج من أرض القمر اوتوماتيكيا ولان الامر معقد جدا . ورغم ذلك رأوا ان من الاسهل عليهم صرف المبالغ الباهظة من أجل بناء « ساتورن ٥ » وبواسطتها انزال رجال على القمر .

ومثال آخر — الفضائيون السوفييت قاموا بالتدرب ، منذ زمن ، على التحام المركبات . وذلك بالطريقتين الاوتوماتيكية وباليد . وأما الامريكيون فلا تزال تدريباتهم مقتصرة على الالتحام باليد .

وفى ابحاث الكواكب السيارة نجح السوفييت فى تنفيذ الهبوط اللين على كوكب الزهرة وكوكب المريخ ، بينما الامريكيون الذين أرسلوا مركبات اكثر من السوفييت الى المريخ ، لم ينجحوا

— البقية على ص ٥ ع ٧ —

هل رسم الزهور حديث سياسة ؟!

فى ١-٧-٧٥ زارت المحامية فيليتسيا لانجر سجن الرملة وقابلت سميح درويش وعمر عسول وهاشل أبو جبل . وحاول مدير السجن أول الامر أن يمنع اجراء المقابلة ودخول المحامى المتمرن فى مكتبها صلاح دارنة.

هذا ولا تزال التدابير والاجراءات التى اتخذت قبل سنة مع سميح درويش عند محاولته الهرب ، مستمرة حتى اليوم ، فلا يعطى كتبا يطلبها وما الى ذلك من عقوبات . هذا مع العلم انه موجود فى غرفة معزولة عن سائر السجناء .

وعمر عسول يعانى من مرض المفاصل والقرحة ، وهو يرفض تناول اقراص « الاسبرين » التى لا يعطى سواها للمعالجة ! ، وعندما طالب عمر ادارة السجن بحقه كسجين سياسى ، وتحدث عن اعلان حقوق الانسان اخذت منه جميع الكتب والاوراق التى كانت فى حوزته .. ومنع من « التكلم فى السياسة » والا « فسيعطبونه » .

والمعروف أن عمر عسول يقضى فى السجن حكما سيطول ست سنوات ، وسيمضيه فى كتابة كتاب : « اعطوا شعبى يحيا » ، ولذلك يجمع المواد والمراجع اللازمة لكتابه . وقيل ان العقوبات انزلت به بالضبط فى يوم ذكرى كارثة اليهود .. فقال لمدير السجن : انك بذلك لا تقدس ذكرى ضحايا النازية . فقال له : هذا كلام سياسة !

حتى الرسم — هواية عمر — منع من مزاولته .... وهو يتساءل : هل رسم الزهور ... سياسة ؟ !

عام المرأة العالمى فى الاتحاد السوفييتى

انعقدت فى الكرملين جلسة اللجنة الخاصة باجراء عام المرأة العالمى فى الاتحاد السوفييتى . وقد جرى فى هذه الجلسة بحث المسائل المتعلقة بتنظيم واجراءات عام المرأة العالمى فى الاتحاد السوفييتى،الذى اعلنته الدورة السابعة والعشرون للجمعية العامة للامم المتحدة .

وفى افتتاح الجلسة قال مازوروف عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والنائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ، رئيس اللجنة : ان الاتحاد السوفييتى يوجه اهتماما كبيرا لاجراء هذا الحدث العالمى الهام . وبعد أن توقف عند الاتجاهات لعمل اللجنة ، اشار مازوروف الى ان اعلان عام ١٩٧٥ عاما للمرأة سيتيح ، بصورة أرحب ، امكانية ابراز الحركات العالمية التاريخية لدولتنا فى حل المسألة النسائية ، تلك الحركات التى تقدم الان دفعة قوية للقضية الامية للكفاح من أجل مساواة النساء ، والكشف بصورة أكمل عن الاهمية الدولية للتراث اللينينى فيما يخص قضايا تحرير المرأة اجتماعيا وروحيا .

وقد القى بونوماريوف المرشح الى عضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى ، نائب رئيس اللجنة ، خطابا ركز فيه على قضايا العلاقة المتبادلة بين تحرير المرأة فى الدول الرأسمالية والنامية وبين النضال من اجل الامن الدولى ونزع السلاح ومن اجل الاستقلال الوطنى . ان الحركة الديمقراطية النسائية تعتبر مشاركا نشيطا فى الحركة الهائلة من اجل السلام ، وقطاعا اساسيا فى الجبهة العالمية المعادية للامبريالية . انها تساهم بقسط كبير فى عملية الحد من التوتر ، وهى قادرة اليوم على العطاء الاكبر لتطوير هذه العملية لاحقا ، واستكمال الحد من التوتر العسكرى، ومنحها طابعا مستقرا غير معاكس .

هذا وقد تحدثت نيكولايفا — تيريشكوفا رئيسة لجنة النساء السوفييتيات ونائبة رئيس اللجنة ، عن الاهمية الكبرى التى يوليها الحزب والحكومة للمشاركة الفعالة للنساء فى جميع مجالات البناء الشيوعى . كما توقفت فى كلمتها عند التدابير الدولية المتعلقة بعام المرأة .

وقد شارك فى بحث قضايا جدول الاعمال أيضا اعضاء اللجنة.

هذا وقد كونت الجلسة مجموعة عاملة للجنة وسكرتارية .

خطوات جريئة لنضال المرأة فى دول الخليج العربى

*** الوضع العام للمرأة فى شبه الجزيرة العربية**
*** الدور الطليعى للمرأة الكويتية فى دول الخليج**
*** قضايا راهنة وملحة تواجه المرأة الخليجية**

* الوضع العام للمرأة فى شبه الجزيرة العربية

ما زالت المرأة العربية فى شبه الجزيرة العربية سواء فى السعودية او اليمن ومعظم دول الخليج العربى بشكل عام تعيش فى ظروف القهر والتخلف الاجتماعى ، كما وان الحقوق المدنية وحرية العمل والمساواة مع الرجل ما تزال من المواضيع التى لا يجوز التحدث عنها أو التعرض لها بحرية وصراحة سواء فى ساحات العمل الرسمى او الشعبى ، باعتبار ان المفهوم والتفسير غير الحقيقى لاسس ومبادىء الشريعة الاسلامية المتحيز لجانب الرجل على حساب الحقوق الطبيعية والانسانية للمرأة ساعد ويساعد على بقاء المرأة كتابع اقتصادى واجتماعى للرجل لا تتعدى حدودها جدران البيت ولا يتعدى نشاطها العملى ادارة شؤون البيت والمطبخ وانجاب الاطفال . ويمكننا ان نعتبر هذا الوضع مستفحلا وله صفة الشمول فى معظم بلدان شبه الجزيرة العربية والخليج العربى باستثناء التقدم والتطور النسبى للمرأة فى كل من الكويت والبحرين واليمن الدمقراطية الجنوبية حيث تمكنت المرأة فى هذه الاقطار من نيل بعض حقوقها المدنية واخذت تشارك الرجل ولو بنسبة ضئيلة فى الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ومع ذلك ما زال مجتمع المرأة له خصائصه وشروطه المنفصلة نسبيا عن الرجل . ففى الكويت التى تعتبر متقدمة فى هذا المجال ما زالت التقاليد القديمة هى السائدة حتى فى الحياة الجامعية التى تعتبر هى الساح الملائم لاختلاط الجنسين ، نرى بان الحرم الجامعى لا يسمح باختلاط الطالبات مع الطلاب مما حدا بالمسؤولين الى فصل كليات الطالبات عن كليات الطلاب التى تدرس نفس المواضيع مما يرفع من كلفة التدريس ويضاعف عدد الاساتذة علاوة على الاثر السىء الذى يسببه هذا الوضع من الناحيتين الخلقية والاجتماعية سواء فى الحياة الجامعية او فى الحياة العملية بعد التخرج والتحول فى مجالات العمل الوظيفى فى الدولة او مؤسساتها الخاصة والعامة وغيرها من حقول العمل المتعددة فى حال اقدام المرأة على العمل حيث نلاحظ مثل هذه الشروط القاسية مما يقلل من انتاجها ويضعف نمو وتطور شخصيتها وشعورها بالحرية والمساواة مع الرجل .

* الدور الطليعى للمرأة الكويتية فى دول الخليج

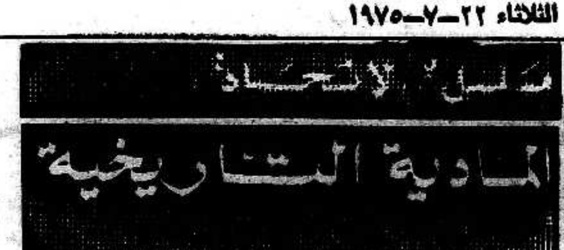
كان للمؤتمر الاقليمى الاول للمرأة الخليجية الذى نظمته (الجمعية الثقافية النسائية فى الكويت) بمناسبة السنة العالمية للمرأة اثرا كبيرا فى ابراز دور المرأة الكويتية بشكل خاص والمرأة العربية فى دول شبه الجزيرة العربية والخليج بشكل عام كما وانه يؤلف الخطوة الجريئة الاولى من نوعها لا سيما وان المواضيع التى بحثت بها فى هذا المؤتمر تشكل فى حد ذاتها خطة ثورية وبرنامجا مرحليا لثورة المرأة ضد [illegible] الاجتماعى ومن أجل الوصول لتحقيق المطالب العادلة للمرأة [illegible] وهكذا جاءت المواضيع معبرة عن طموحاتها وجسرا [illegible] فوق مستنقع التقاليد البالية للحاق باخواتها [illegible] التى خطت فيها المرأة خطوات واسعة فى تقدمها [illegible] مع الرجل . أما المواضيع والدراسات التى نوقشت [illegible] :

١ — واقع المرأة فى الخليج .
٢ — المرأة فى الاسلام .
٣ — مساهمة المرأة فى الادب العربى .
٤ — المرأة الخليجية فى القانون العام والخاص .
٥ — دور المرأة الخليجية فى التنمية .
٦ — المرأة الخليجية فى مجال التعليم والعمل .
٧ — دراسة حول مكانة المرأة الكويتية .
٨ — اتجاهات الفتاة الخليجية الجامعية .
٩ — المرأة العاملة فى الكويت والخليج .
١٠ — المرأة والجريمة .

ابرزت المرأة الكويتية فى مؤتمرها — الذى يعتبر الاول من نوعه — تلك الظاهرة الاجتماعية التى ما زالت تطوق معظم دول الخليج العربى عندما وضعت بصماتها فى المؤتمر مشيرة الى أن الرجل أيضا ما زال يخضع لاقصى أشكال القمع والاضطهاد سيما وانه يعيش ضمن (قفص سياسى) لا يمكنه الخروج منه فكيف بالمرأة هناك وهى الاحط مرتبة فى سجل تصنيف المضطهدين (بفتح الهاء) منهم والمضطهدات الا أن هذا لا ينطبق على بعض بلدان الخليج حيث نرى فيها تفتحا معينا نحو ممارسات ديمقراطية نسبية كالكويت أو البحرين ومع ذلك فان هذا التفتح يبقى ناقصا اذا لم تدعمه المرأة بعزم وجراة وثبات .

لا شك بان المرأة الكويتية وشقيقتها فى السعودية وباقى دول الخليج تدرك بان الظاهرة الجديدة لعمل المرأة فى نطاق محدود فى بعض الدوائر الحكومية والمؤسسات والشركات ، اذ أن العدد لا يتجاوز فى العديد من هذه البلدان بضع المئات ، كل ذلك لا يعطى مؤشرات ومقدمات لنجاحات واسعة ومضمونة اذ أن العملية تحتاج للتعميق والتعميم والسير بخطى أكثر جراة وسرعة وثباتا . ومع ذلك يمكننا أن نعتبر أن النساء العاملات فى هذه الاقطار العربية هن طليعيات ورائدات بل وبطلات تمكن بكل شجاعة واقدام تحطيم جدار التقاليد البالية .

ان الخروج من الطوق الاجتماعى الضيق الذى ما زال يحيط المرأة هو أحد العوامل الرئيسية التى ستساعدها على شق الطريق والخروج للحياة الاجتماعية لمحاكاة الرجل فى جميع أوجه النشاطات الاجتماعية . كما وان القضية الاقتصادية — على مستوى البيت والمجتمع — ما زالت تشكل عقدة رئيسية أيضا فى كبح مبادرة المرأة وبقائها تابعا اقتصاديا للرجل . والعمل وحده خارج البيت — للمرأة القليلة الاطفال — التى تساعدها ظروفها على العمل والمشاركة فى الانتاج بجميع اشكاله هو الكفيل بتطور شخصية المرأة وانعتاقها من التبعية الاقتصادية والحياة الطفيلية على ساعد الرجل . وهناك مسألة أساسية يجب أن تعيها المرأة الخليجية سيما وان مداخيل الاسر أصبحت عالية نسبيا اذا ما قورنت بباقى مداخيل الاسر العربية فى الاقطار العربية الاخرى . هذه المسألة الخطرة والتى يجب محاربتها بشدة جعلت المرأة الخليجية انسانة مستهلكة من الدرجة الاولى لكل بضائع الغرب المغرية كالالبسة والماكياج (الذى يسبب الامراض الخطيرة والبشعة لبشرة المرأة الخليجية السمراء الجميلة) والادوات المنزلية غير العملية والتى تسبب الضرر للمرأة اكثر من الفائدة لانها تساعد على اصابتها بالترهل والسمنة والاقلال من الحركة وبالتالى تراكم السموم والهموم وتلبد الافكار وتجميد العقول ، فى وقت أصبحنا فيه أحوج ما نكون لاستعمال لغة العقل والمنطق السليم للمساهمة بحل قضايا امتنا العربية ، وهى أخطر مرحلة من مراحل التطور فى تاريخها الحديث .



منبر الاتحاد

المادية التاريخية

القاعدة (البناء التحتى) والبناء الفوقى

القاعدة والبناء الفوقى من اهم المقولات فى المادية التاريخية .

واهميتهما الاساسية فى أنهما يقدمان الجواب والحل للمسألة الاساسية فى المادية التاريخية ، مسألة علاقة الوعى الاجتماعى بالواقع الاجتماعى . وسبق ان اكدنا ان واقع الناس الاجتماعى هو الذى يحدد وعيهم لا العكس . كما انهما ضروريتان لفهم تركيب اية تشكيلة اقتصادية اجتماعية (اسلوب الانتاج) وتأثير هذه التشكيلة فى جميع جوانب الحياة الاجتماعية المادية والروحية . ولا يمكن الفصل بين هاتين المقولتين والتشكيلة الاقتصادية الاجتماعية فى المادية التاريخية . **فالقاعدة تحدد الصفة النوعية لكل تشكيلة اقتصادية اجتماعية ، وبهذا تميزها عن التشكيلات الاخرى وتفصلها عنها . ويحدد البناء الفوقى خصائص الحياة الروحية والاجتماعية لكل تشكيلة اجتماعية .**

اكدنا فى الحلقات السابقة ان التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية هى عبارة عن عضويات اجتماعية متباينة وتختلف الواحدة عن الاخرى اختلافا جوهريا . وهذا الاختلاف ، كما سبق وقلنا ، يحتمه اختلاف درجات تطور قوى الانتاج وعلاقات الانتاج المطابقة لها التى تقتضيها . وبما ان قوى الانتاج هى الجانب الحاسم والمقرر فى أسلوب الانتاج ، ايا كان ، فان الخصائص الكيفية لكل درجة من التطور الاجتماعى تحددها ، فى آخر المطاف ، قوى الانتاج على وجه الضبط . ولكن تأثير قوى الانتاج فى جميع جوانب الحياة الاجتماعية لا يتم بشكل مباشر ، انما بواسطة علاقات الانتاج الاجتماعية التى يقتضيها طابع ومستوى قوى الانتاج . وعليه فالسيماء الاجتماعية الملموسة لجميع الظاهرات الاجتماعية التى تميز تشكيلة اجتماعية عن أخرى رهن بعلاقات الانتاج . وبصفتها هذه تتحدد على انها البناء التحتى الاقتصادى للمجتمع — القاعدة .

فالقاعدة (البناء التحتى) هى الاساس الاقتصادى لكل مجتمع . وهى مجموع علاقات الانتاج المادية والاقتصادية التى تنشأ فى ميدان الانتاج والتبادل والتوزيع . وعلى اساسها تنبثق جميع العلاقات الاجتماعية الاخرى وأفكار الناس ومطامحهم ونظراتهم الفلسفية والدينية والاخلاقية والسياسية .. وغيرها ، وكذلك المؤسسات السياسية وغيرها من المؤسسات القائمة فى المجتمع ، اى ما نسميه بالبناء الفوقى .

والقاعدة والبناء الفوقى كمقولتين فى المادية التاريخية متلازمتان ومترابطتان ارتباطا لا ينفصم بمقولة التشكيلة الاقتصادية الاجتماعية . ويمكن تشبيه القاعدة بالهيكل العظمى ، الهيكل الاقتصادى للعضوية الاجتماعية كلها . وهذا الهيكل هو الذى يميز كل تشكيلة اجتماعية عن اخرى،فى حين ان البناء الفوقى يصف لنا خصائص وسيمات الميدان الاجتماعى والروحى لكل تشكيلة اجتماعية معينة .

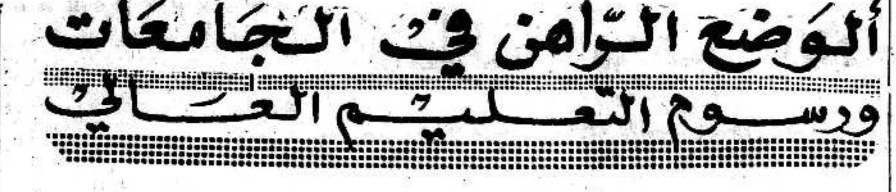
ونحن اذ نؤكد ان القاعدة هى مجموع علاقات الانتاج فينبغى فهم هذا المجموع على وجه الدقة كمجموع للعلاقات الاقتصادية التى تنشأ على أساس شكل الملكية السائد فى المجتمع المعنى . فمعلوم انه فى تاريخ الحياة الفعلية ، تاريخ مختلف الشعوب والبلدان ، انوجدت وتوجد ، على العموم ، الى جانب علاقات الانتاج السائدة فى تلك الحقبة المعينة من الزمن ، علاقات اقتصادية هى عبارة عن بقايا أسلوب الانتاج القديم أو عن مقدمات وعناصر المجتمع المقبل . ففى القرن الثامن عشر ظهرت فى فرنسا عناصر الانتاج الرأسمالى وبدأت تنمو الى جانب العلاقات الاقطاعية السائدة . ولكن وجود عناصر الانتاج الرأسمالى ليس معناه ان نعتبر النظام الاقتصادى الذى كان سائدا فى فرنسا ، آنذاك ،نظاما اقطاعيا برجوازيا . كما ان وجود الطبقة العاملة ، التى عليها ، موضوعيا ، بناء الاشتراكية ووجود الاحزاب الشيوعية والعمالية الاخرى ووجود تعاونيات اجتماعية أنتاجية ليس معناه ، أيضا ، ان ذلك المجتمع الرأسمالى المعنى مجتمع رأسمالى اشتراكى . ولذا فعند دراسة الحياة الاقتصادية والاجتماعية لاى بلد كان وفى أية حقبة زمنية كانت يجب ان نأخذ بالحسبان جميع النماذج الاقتصادية الموجودة وتفاعلها ، الا انه لفصل أية تشكيلة اقتصادية واجتماعية عن أخرى فصلا دقيقا يجب فرز علاقات الانتاج السائدة على وجه الضبط بصفتها العلاقات التى تتكون من مجموعها القاعدة (البناء التحتى) . فعلاقات الانتاج التى تنشأ مع ظهور النموذج الجديد من الاقتصاد فى احشاء النظام القديم لا تشكل القاعدة (البناء التحتى) للمجتمع بأسره . **وتحول علاقات الانتاج الجديدة الى قاعدة للتشكيلة يشكل مضمون الثورة الاجتماعية الاقتصادية ، يشكل قفزة فى تطور المجتمع .**

ذكرنا فى الحلقة السابقة ان علاقات الانتاج الاشتراكية ، خلافا لجميع علاقات الانتاج (الطبقية) السابقة ، لا تنبثق ولا تنشأ كنموذج قائم فى احشاء المجتمع القديم . ولذا فان تحويل التشكيلة الرأسمالية الى تشكيلة اشتراكية ، وبالتالى ، الاستعاضة عن البناء التحتى الرأسمالى ببناء تحتى اشتراكى ، يتطلبان مرحلة ثورية خاصة هى مرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية والتى تشكل أساسها انتزاع ملكية الرأسمالية وتصفية سلطة الرأسمالية السياسية .

ففى هذه المرحلة تزول التشكيلة الاجتماعية القديمة (الرأسمالية) وتنشأ التشكيلة الجديدة (الاشتراكية) ، ويتحطم البناء التحتى القديم ويتكون البناء التحتى الجديد . وانتصار الاشتراكية فى هذه المرحلة معناه توطيد وانتصار البناء التحتى للمجتمع كله . وفى الطريق الى الشيوعية ليس فقط انه لا تتم تصفية البناء التحتى الاشتراكى انما يجرى تطويره وتنميته باطراد حتى تتحول علاقات الانتاج الاشتراكية الى شيوعية ، تكون القاعدة (البناء التحتى) للتشكيلة الشيوعية المتطورة .

قلنا ان القاعدة تشكل الهيكل العظمى ، الهيكل الاقتصادى ، للعضوية الاجتماعية كلها ، الا ان هذا الهيكل العظمى لا يؤلف العضوية كلها ، أى لا يؤلف التشكيلة الاقتصادية كلها . فالبناء الفوقى الذى يملأ الهيكل دما ويكسوه لحما هو الجزء الهام الآخر من بنية التشكيلة الاجتماعية . وهو موضوع الحلقة القادمة .

ابراهيم مالك



ألوضع الراهن فى الجامعات ورسوم التعليم العالي

كان موسم الامتحانات فى الجامعات فى أوجه ، والسنة الدراسية فى المعاهد العليا تقترب من الانتهاء . واذا كانت السنة الدراسية الماضية ٧٣/٧٤ تميزت بتأثير حرب أكتوبر بكل جوانبها عليها فان السنة الدراسية الاخيرة (٧٤/٧٥) وقعت تحت تأثير سياسة الاضرار بمكانة الجامعات من الناحية الاقتصادية والاكاديمية (المستوى العلمى) والجماهيرية ، وتحت تأثير نزعة الاضرار بالطلاب العرب ودق اسفين بينهم وبين زملائهم الطلاب اليهود . وفى هذه السنة شهدنا مخطط الحكومة لتقليص ميزانية التعليم العالى ولرفع أجور التعليم مرة أخرى وبشكل تعسفى ، وكذلك نشاطات وأقوال أوساط من المؤسسات الرسمية ومعسكر اليمين المتطرف تشير الى ان هناك محاولات لتشديد الضغط لتنفيذ تلك المخططات .

وسأتطرق فى هذا المقال الى هذه المخططات ومدى تأثيرها على الحياة الجامعية فى اسرائيل ..

— ١ —

يقترن تقليص ميزانية التعليم العالى بحملة اعلامية تضليلية واسعة فى محاولة لاظهاره وكأنه غير ذات أهمية « مثل جرة بلا قاع » ، واظهار الدراسة الجامعية وكأنها كماليات . وهذا هو توجه أحمق فى عصر الثورة العلمية والتكنولوجيا الذى تتزايد فيه باستمرار أهمية الدراسة العليا والابحاث العلمية .

لقد قلصت الميزانية الحقيقية للدراسة العليا فى السنة الدراسية الماضية ، فلم تغط الا جزءا قليلا من نتائج الغلاء الفاحش . ولا شك فى ان مستوى النشاط الجامعى انخفض نتيجة لذلك . وسيزداد الوضع سوءا .

فى المباحثات الاخيرة بين وزير المالية ووزارات الحكومة حول تقليص الميزانيات اقترح تقليص ميزانية التعليم الحقيقية ب ٩٠ — ١٠٠ مليون ليرة ، واعترف وزير المعارف أ. يدلين بأن الجامعات تقف على حافة الانهيار الاقتصادى .

ان تأثير هذه التقليصات على مستوى الجامعات هى كما وصفها بعض رؤساء الجامعات فى البلاد ينذر بالخطر الجدى . قال عميد جامعة تل أبيب البروفسور شلومو سيمونسون : « لقد تسببت التقليصات بأضرار جسيمة وخطيرة لجامعة تل أبيب . وكان الضرر

مثل المدرسة الابتدائية .. وانه اذا عمل المعلمون فى بحث علمى فعليهم ان ينفذوا ذلك على حسابهم ووقتهم الخاص ! هذا طبعا حمق ، فاننا بالاساس مؤسسة للبحث العلمى وليس للتاهيل المهنى ، وقدرتنا على تاهيل واعداد كوادر علمية واكاديمية للدولة هى عامل مباشر وأساسى فى معادلة رفع مستوى الابحاث العالية . واذا كانت اسرائيل فى حاجة الى علماء ومهندسين وأطباء فى مستوى لائق فعليها أن تزودنا بالادوات والاموال للاستمرار فى الابحاث . وهناك قضية أخرى أيضا . فقد تضرر مستوى الخدمات للطالب ، حيث قلص عدد كادر الموظفين ب ٢٧١ ، منهم ٢٧٠

موظفا اكاديميا والباقون موظفون اداريون » — («هوتام» ١٢-٦-١٩٧٥) .

وقال البروفسور دانيال كاربى الذى لخص السنة الدراسية فى كلية الآداب فى جامعة تل ابيب حيث كان يشغل منصب عميد الكلية فيها ، حتى الاسبوع الماضى :

« لقد تغيرت هذه السنة الدراسية الى الاسوأ .. بل الى وضع سيء جدا . فمن الناحية المالية ، لم نتمكن من تنفيذ المشاريع التى خططناها . وبالاضافة الى ذلك نسق ٦٩ موظفا ! ثمانية اداريون و ٦١ يعملون فى التعليم — أى ١٢٠ موظفا . فقد كان قسم من المنسقين يعملون ساعات اضافية . وكان عدد من بين المنسقين من موظفينا ، وهم فى غالبيتهم شباب مبتدئون . اننا لا نملك فى الوقت الحاضر اية امكانية للمناورة . فقط ، فى الامس ، جاءنى رئيس قسم يرجونى ان أدبر له مكانا لموظفين مساعدين للتعليم فاجبته بصراحة : لا يوجد لدى .. حقا وبكل بساطة لا يوجد ! وعلى الرغم من اننا عشنا سنوات صعبة فى السابق ولكن فى حينه كان لدينا دائما موظفون احتياطيون وكانت لدينا امكانيات لتشجيع الطلاب الممتازين والتفتيش عن الانسان المناسب لنضعه فى المكان المناسب . أما اليوم فلا توجد لدينا اية امكانية كهذه ، وهذا خطير جدا . خطير أولا بالنسبة للشباب : فلا مستقبل مضمون له . وثانيا من ناحية المعلم الشاب الذى يتحسب دوما انه اذا ما جرت جولة تنسيقات جديدة فسيتضرر هو فى الاساس . وأنا أؤكد انه ستجرى جولة جديدة ، وستقع البلطة على رأس المعلمين الشباب . كما وعانينا أيضا من مشاكل خطيرة فى امتلاك الكتب . واحدة ان كادر المعلمين هرم ينقصه

ان الوضع لا يزال صعبا ولكنه الآن محتمل . واما اذا استمر كذلك فسيحدث تدهور مفاجىء ! وستشيخ الكلية بسرعة ، حيث نكتشف مرة معلمون شباب فى كلية الآداب » . («ييتوش» — حزيران ١٩٧٥) .

وأما عميد الجامعة العبرية فى القدس ، البروفسور ميخائيل رابين ، فقد التزم بتقليص الميزانية العادية لجامعته بنسبة ٢٠٪ وتقليص طاقم العاملين فيها وتنسيق عمال غير دائمين كانت الجامعة معنية فى تثبيتهم . لقد قال : « اننا بالغائنا النظم المقررة فى هذه المجالات ، نكون أضعفنا فرصة استيعاب الاسرائيليين الذين تلقوا علومهم فى الخارج . وكان من المفروض استيعابهم فى الحياة الجامعية الاسرائيلية . ان عددا من الخريجين الممتازين لن نتمكن أيضا من استيعابهم فى الجو الاكاديمى . ولكن استمرار تقليص الميزانيات من شأنه ان يحيق الجامعات بالخطر . واقتراح رئيس اللجنة المالية الاخير بتقليص ميزانية المعاهد العليا بمئة مليون ليرة خطير جدا » . (« حوتام» — ١٢-٦-١٩٧٥) .



من مظاهرات طلاب الجامعات

من مظاهرات الطلاب

— ٢ —

فى السنة الدراسية الماضية لم يزد عدد الطلاب الجامعيين فى البلاد ولن يزيد فى هذه السنة أيضا . بل هبط عددهم فى أكبر جامعة فى اسرائيل، الجامعة العبرية فى القدس . فبينما وصل عدد الطلاب قبل سنتين الى ١٨٫٠٠٠ طالب أصبح اليوم يتراوح بين ١٦٥٠٠ — ١٧٠٠٠ طالب ، أى ان عدد الطلاب هبط بنسبة ٧٪ . وفى العام الدراسى الجديد هبط العدد ثانية بين المسجلين للجامعة بنسبة ٥٪ . ويعزى هذا الهبوط لعدة أسباب ، أهمها :

● التقلص السنوى فى عدد الشباب فى جيل التعليم الجامعى نتيجة اصابتهم فى الحرب .

● ازدياد الاستدعاء للخدمة فى الاحتياطى وبشكل مستمر أصبح يفزع الشباب من ان يتعلموا فيضطروا لترك الدراسة فى أوجها . وهناك من يطالب بتجاهل هذه القضية المؤلمة بالذات ، الا ان عميد جامعة حيفا البروفسور جبرئيل ووربرغ اضطر الى الاعتراف بأن : « مشكلة الخدمة فى الاحتياطى لم تحل بعد ، فالذهاب للخدمة فى الاحتياطى اليوم أكثر منه فى فترة ما قبل حرب الغفران، وفى الواقع لا يوجد لدينا حل لهذه المعضلة » . («حوتام» — ١٢-٦-٧٥) .

● الزيادات التعسفية المتعاقبة على أجور التعليم فى المعاهد العليا . فقبل سنتين رفعت أجور التعليم بنسبة ٥٠٪ ، وفى السنة الدراسية الماضية تضاعفت من ١٠٢٠ الى ٢٠٥٠ ليرة (وذلك دون الاخذ بالحسبان المصاريف الاخرى التى تثقل كاهل الطالب) .. وهناك نية لزيادتها مرة أخرى الى ٣٠٦٠ ليرة — اى بزيادة ٥٠٪ اضافية .

وقبل ان أخوض فى مشكلة أجور التعليم ساحاول اعطاء فكرة معينة حول معدل نفقات الطالب الجامعى . فحسب احصائيات عام ١٩٧٤ (وبالطبع ان غلاء عام ٧٥ لا يدخل فى الحساب) يتكلف الطالب المصاريف المبينة فى الجدول التالى :

المصاريف الشهرية للطالب الجامعي فى عام ١٩٧٤

مصاريف الاكل		
وجبة فطور	٥ ليرات	وتساوى بمجموعها
وجبة غداء	٧ ليرات	٥٠٠ ليرة
وجبة عشاء	٥ ليرات	
السكن		
معدل استئجار غرفة		
او دار مؤلفة من غرفة	٣٢٠ ليرة	
اجرة التعليم	١٨٠ ليرة	
لوازم الدراسة (دفاتر وكتب وغيرها)	٤٠ ليرة	
سفريات داخلية	٣٠ ليرة	
سفريات بين المدن	٦٠ ليرة	
ثقافة (صحف ، افلام ، حفلات)	٧٠ ليرة	
متفرقات	٥٠ ليرة	
المجموع	١٢٥٠ ليرة	

فى السنة الدراسية الماضية وسابقتها لم تقم منظمات الطلاب الجامعيين التى يسيطر عليها رجال « الليكود » و « المعراخ » بتنظيم أى نشاط للنضال ضد فرض زيادة أجور التعليم . ولكنا نأمل ان ينشط الطلاب بأنفسهم ، فى السنة الدراسية الجديدة ، ويضطروا المنظمات الطلابية الى النضال ، وان

— البقية على صفحة ٥ —

مؤتمر الامن الاوروبى فى الثلاثين من تموز الجارى فى هلسنكى

هلسنكى — بات من المؤكد الآن أن مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى سيعقد فى الثلاثين من تموز (يوليو) الجارى فى العاصمة الفنلندية . وسيشترك فى هذا المؤتمر رؤساء جميع الدول الاوروبية باستثناء البانيا التى قاطعت أبحاث التحضيرات له . وسيشترك من خارج أوروبا رئيسا كل من الولايات المتحدة وكندا العضوين فى حلف الاطلسى واللذين تربطهما بالقارة الاوروبية صلات قوية فى اطار الحلف.

وكان ممثلو الدول الاوروبية قد اتفقوا على عقد هذا المؤتمر الهام فى اجتماعاتهم التى عقدوها فى جنيف هذا الشهر . ومهمة هذا المؤتمر وضع وثيقة لتنظيم العلاقات بين الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية فى القارة الاوروبية ومعاهدة للامن وللتعاون المتبادل فى أوروبا .

ومن الواضح ان اقرار عقد المؤتمر فى ٣٠ الجارى يشكل ضربة لمخططات قوى اليمين المغرق فى الرجعية من أنصار التوتر ودعاة الحرب الباردة الذين بذلوا كل ما فى وسعهم لتأجيل المؤتمر ، واختلقوا المعاذير والاسباب المختلفة لمنع انعقاده على أمل احباط المبادرة الداعية اليه ، ونسف كل مكاسب الانفراج الدولى التى تحققت فى العلاقات بين الدول الاشتراكية والرأسمالية فى أوروبا ومناطق أخرى من العالم .

ويذكر أن الاتحاد السوفييتى دعا منذ أواسط الخمسينات لعقد مثل هذا المؤتمر الا أن الظروف الدولية فى حينه لم تسمح بعقده .وقد ثابر الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية أخرى على الدعوة الى عقد هذا المؤتمر وعملوا كل ما يلزم لانجاح الاعداد له .

واهمية مؤتمر الامن الاوروبى هى فى انه سينظم العلاقات بين الدول الرأسمالية والاشتراكية فى هذه القارة التى كانت منطلقا ومسرحا لحربين عالميتين فى أقل من نصف قرن.وسيحول القارة الى قارة سلام .

« العالم الحر » يهرع الى نجدة النظام فى مصر

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الصحيفة الامريكية « بوسطن جلوب » — وأذاعت وكالات الانباء ما نشرته — أن الولايات المتحدة وألمانيا الاتحادية واليابان ستزود مصر بمليار دولار (الف مليون دولار) اسهاما منها فى « اصلاح الاقتصاد المصرى » !

أضواء على أنغولا

لم تكد أصداء الانقلاب الثوري فى ٢٥نيسان ١٩٧٤ فى البرتغال تخفت حتى نشبت الصدامات الداخلية فى انغولا .. ولم تلبث هذه الصدامات ان تحولت الى اشتباكات مسلحة سقط فيها مئات القتلى وألوف الجرحى .

وفى الاسبوع الماضي نشبت من جديد معارك أهلية فى لواندا عاصمة أنغولا بين منظمتين وطنيتين بشكل هدد بانفجار حرب أهلية ، وهذا رغم اتفاق سابق بينهما فى الشهر الماضى عقد فى كينيا ، سبقه اتفاق آخر فى البرتغال نفسها، أثر سقوط الحكم الديكتاتوري الاستعماري وتسلم حركة القوات المسلحة زمام الامور .

وبعد خمسة أيام من القتال الضاري بين انصار الحركة الشعبية لتحرير انغولا وانصار الجبهة القومية لتحرير انغولا سقط خلالها نحو ٥٠٠ قتيل وألوف الجرحى فر زعماء الجبهة القومية الذين يستندون على دعم دوائر استعمارية فى الولايات المتحدة وغيرها الى كانشاسا ، عاصمة زئير ، حيث يقوم مقر قيادتهم منذ انشاء الجبهة ، ولكن زعماء الحركة الشعبية لتحرير انغولا اليساريين الذين يستندون فى الاساس على قوى الشعب العاملة والذين بدأوا الكفاح المسلح ضد الاستعمار البرتغالي منذ ١٩٦١ أبدوا استعدادهم ، بعد هزيمة خصومهم ، لاجراء مفاوضات لتجنب الصراع الداخلي والفوضى فى هذه الظروف الدقيقة قبيل اعلان الاستقلال .

ولكي نفهم الخلفية وراء هذا النزاع وأسبابه وآفاق تطور انغولا من المفيد ان نلقي نظرة شاملة على آخر المستعمرات البرتغالية مستعينين بمقال لالكسندر ايغناتوف ظهر فى العدد ٢٣ من المجلة السوفييتية الاسبوعية « الازمنة الحديثة » :

تقع انغولا على الساحل الغربي لافريقيا ويحدها شمالا زئير وشرقا زامبيا وجنوبا ناميبيا . وقد استعمرها البرتغاليون قبل ٥٠٠ عام. ويبلغ عدد سكانها اليوم نحو ٦ ملايين نسمة ، منهم نصف مليون من اصل برتغالي ، اي اكثر مما فى اية مستعمرة برتغالية سابقة أخرى .

وانغولا غنية جدا بالثروات الطبيعية كالالماس والفوسفات والنحاس والزنك والنيكل . كما ان آبار النفط تحت مياه الساحل الضحلة فى اقليم كابندا على الساحل الشمالي عند الحدود مع زئير تنتج ١٠ ملايين طن من النفط فى العام وتدر نحو ٥٢٠ مليون دولار. وعلاوة على الثروات المعدنية فهنالك زراعة متطورة تنتج السكر والقطن والتبغ والقهوة (تعتبر انغولا خامس بلد مصدر للقهوة فى العالم) . كما تتمتع بموارد هائلة من الخشب وطاقات كامنة لانتاج الكهرباء خصوصا فى الاقليم الجنوبي على ضفاف نهر كونين حيث تم انشاء عدد من محطات الطاقة تحت الحكم الاستعماري .

فلا عجب ، والحالة هذه ، ان تجتذب انغولا رجال الاعمال من اوروبا الغربية والولايات المتحدة وجنوب افريقيا ، وان تكثر الفنادق ناطحة السحاب فى العاصمة لواندا .. وان تتكالب الشركات الاحتكارية من كل حدب وصوب لاستغلال ثروات البلاد .

والنفط ليس الجاذب الوحيد فهنالك القطن الذي تسيطر على انتاجه وتسويقه شركة « كونتاغ » البلجيكية ، والالماس الذي يحتكر انتاجه التمول اوبنهايمر من جنوب افريقيا ، والبن الذي تتحكم به شركة جنوب افريقية ، بينما تشرف شركة « كروب » على مناجم الحديد . وبالطبع لا يمكن هنا تعداد الشركات التي تشارك فى نهب ثروات انغولا واستثمارها .

وهكذا فلم يكن من المستغرب أن تثير أنباء سقوط حكم كايتانو الاستعماري الاسف والانزعاج فى انغولا دون غيرها من المستعمرات البرتغالية. وفيها تمكن ايتام العهد البائد من التملص بسهولة وفيها كان لحركة القوات المسلحة أقل عدد من المؤيدين .. وفى انغولا تمكن المستعمرون والرجعيون من شق حركة التحرر القومي . وكانت الحركة الشعبية للتحرر القومي قد بدأت الكفاح المسلح بنجاح ضد جيش المستعمرين. ثم ظهرت الجبهة القومية لتحرير انغولا التي اتخذت مقرها فى زئير حيث جندت مؤيدين من بين اللاجئين الانغوليين ولكنها لم تشن أي كفاح مسلح . أما المنظمة الثالثة وهي الاتحاد القومي لاستقلال انغولا التام بقيادة جوناس سافيمبي فتستمد تأييدها من قبيلة فى وسط البلاد فى اقليم نوفا ليسبوا .

اما الجبهة القومية فمعروف عنها فى معظم الاقطار الافريقية وفى مقر منظمة الوحدة الافريقية ان رئيسها هولدن روبرتو ينحدر من سلالة باكونكو الملكية وان له علاقات عريقة مع الولايات المتحدة .

وقد أدى الانقسام فى داخل الحركة الشعبية لتحرير انغولا والتأييد الفعال الذي حظيت به المنظمتان الاخريان من دوائر معينة فى انغولا والبرتغال وبعض الدول المجاورة الى ان تعتبر حركة القوات المسلحة المنظمات الثلاث « الممثل الشرعي الوحيد » للشعب الانغولي .

وجدير بالملاحظة ان كيفية سير ازالة الاستعمار من انغولا ذو أهمية خاصة للبرتغال نفسها ، بسبب روابطها الوثيقة مع هذا الاقليم الغني من جهة ولان عودة اعداد كبيرة من المستعمرين البرتغاليين الى لشبونه بشكل مفاجىء يخلق مشاكل اقتصادية واجتماعية وسياسية فيها .

ولم يكن صدفة ان الجنرال سبينولا ، بصفته رئيس الدولة ، أخذ على عاتقه مسؤولية تسوية القضايا المتعلقة بانغولا وجرجر الامور مدة طويلة .. ولم تبدأ الامور تسير الى الامام الا بعد ذهابه .

فى ١٥ كانون الثاني الماضي وقع ممثلو حركة القوات المسلحة والمنظمات الانغولية الثلاث اتفاقية تنص على اعلان الاستقلال فى تشرين الثاني القادم وتأليف حكومة موقتة رباعية . وحددت الاتفاقية الاجراءات اللازم اتباعها تمهيدا للاستقلال ، مع تعيين جدول زمني .

ولكن العاصمة اصبحت خلال الاشهر الثلاثة التالية مسرح صراع مسلح بين المنظمات الانغولية .

وحسب ما رواه شهود عيان وأيدته مصادر مقربة من الحكومة البرتغالية فان الجبهة القومية هي التي اشعلت نار الفتنة . وكتبت « نوفل ابزرفاتور » قائلة : « يبدو ان افراد الكوماندو الجيدي التسلح التابعين لهذه المنظمة يسعون الى ابادة الحركة الشعبية بالقوة واطلاق الارهاب من عقاله قبل اعلان الاستقلال واجراء الانتخابات » .

ومن الواضح ان « استراتيجية التوتر » فى انغولا تشجعها ، ان لم ترسمها ، احتكارات امريكية واوروبية تخشى فقدان مواقعها فى انغولا وتحسب ان زوال الاستعمار هناك بشكل سلمي يعني انتصار الحركة الشعبية لتحرير انغولا (اليسارية) التي تتمتع بتاييد الاكثرية هناك .

وهكذا أخذ افراد الكوماندو التابعون للجبهة القومية يطلقون النار وقذائف الهاون على الاحياء الافريقية من لواندا .. ومعظم هؤلاء الرجال تدربوا فى زئير أو هم من أصل زئيري ، ويتصرفون كالمستعمرين . وبالمناسبة فان الذين يشرفون على تدريب قوات هولدن روبرتو هم مدربون صينيون .

وبسبب هذه الاشتباكات المسلحة وحالة عدم الاستقرار فى انغولا فان تشريع الدستور وقانون الانتخابات وتسجيل الناخبين وتوحيد الجماعات المسلحة فى جيش نظامي ، كل هذه الامور تعرقلت .

وجدير بالذكر ان الرجعيين البرتغاليين وأولئك الذين فروا من المستعمرات الاخرى يتجمعون فى انغولا ، وان أسلحة من جنوب افريقيا يجري تهريبها الى لواندا ، وان

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

أميركا تسلح الأردن ضد جيرانها العرب !

واشنطن — نشط المسؤولون فى الحكومة الامريكية فى سبيل وقف تيار مقاومة مساعدات الولايات المتحدة العسكرية للاردن التي برزت فى الكونغرس الامريكي تحت شعار « الدفاع عن اسرائيل » !

فخلال هذا الاسبوع بادر بعض اعضاء مجلس الشيوخ الى اتخاذ اجراءات ، تحول دون تزويد الولايات المتحدة الاردن باسلحة حديثة — صواريخ ومدافع — بقيمة ٣٥٠ مليون دولار بحجة ممكنات استخدامها ضد اسرائيل .

واتبع المسؤولون الامريكيون سبيلين :

الاول : تخويف الكونغرس الامريكي من نتائج رفض اقرار المساعدات العسكرية الامريكية ، فذلك يدفع الاردن الى التوجه الى الاتحاد السوفييتي لشراء شبكة الدفاع الجوية واسلحة اخرى .

ثانيا : اقناع المشرعين الامريكيين فى مجلس الشيوخ والنواب بان الاسلحة الامريكية دفاعية ولن تستخدم ضد اسرائيل بل هي — كما قال الجنرال هوارد فيش — وسائل دفاع ضد جيران الاردن العرب !!

ومرة اخرى توحي هذه القضية بدور الامبريالية الامريكية فى اخضاع كل شيء لمصالحها فى المنطقة .

الرفيـــق محمود حسين اغبارية في سن الخمسين

يوم الاحد ٢٠ تموز ١٩٧٥ بلغ الرفيق محمود حسين اغبارية ، عضو سكرتارية منطقة المثلث وسكرتير فرع الحزب في ام الفحم سن ال ٥٠ .

اننا نهنىء الرفيق محمود (أبو العفو) بعيد ميلاده الخمسين ، ونتمنى له عمرا طويلا مديدا ، ليهنأ هو وعائلته في ظل السلام حتى يتذوق طعم انتصار القضية السامية التي كرس حياته من اجلها ، وقدم التضحيات الجمة ، وحتى يهنأ في انتصار قضية السلام العادل ، والاشتراكية .

لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المطالبه برفع الاقامـة الاجباريـه عن الشاعر نايف سليم

نـــدوة باشتـــراك جمهـــور مـــن أهـــل الثقـــافة والفكـــر والمســـرح تطـــالب بوضـــع حـــد للقيـــود المفروضـــة وبالغـــاء مشـــروع « تهويد الجليل »

حيفا — مكتب الاتحـــاد — نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي ان ندوة عقدت في تل أبيب في ١٢ الجاري للاحتجاج على الاقامة الجبرية المفروضة على الشاعر نايف سليم بأمر اداري . وننشر فيما يـــلي تفاصيل الندوة :

افتتح الامسية الشاعر بيبي فاشار الى ان نضالا كهذا في الماضي اعطى ثماره ، والاوضاع اليوم أكثر مؤاتاة . والقضية هي كيف نلغي أوامر الاقامة الجبرية وتحديد التنقل الموروثة من القوانين الانتدابية البريطانية والتي لا تليق بدولة دمقراطية .

وتكلم بيبي عن مساعي البروفسور ميرون لدى وزير الدفاع للسماح لنايف سليم بحضور هذه الندوة .

واستقبل الجمهور بالتصفيق نايف سليم عند صعوده على المنصة .

بروفسور عميت : قوانين لا تحتمـل

تحدث البروفسور دانيال عميت (من الجامعة العبرية في القدس) فقال : ان القضية عـــامة ، الغـــاء القوانين والمراسيم الادارية التـــي تستعمل كثيرا في الاونة الاخـــيرة ، بالاساس ، ضد سكان المناطق المحتلة (اعتقالات ادارية) . وأتهم البعض ، وخصوصا المثقفين ، الذين لا يبـــدون استعدادا للاحتجاج على نتائـــج استعمال هذه القوانين بدعوى أن هذا العمل « بموجب القانون » ! ولكن هذا سيء جدا . فهذه قوانين لا تطاق . ولا تعمد للحقيقة . وهي قوانين مأساوية وتقف عقبة أمام التفاهم بين شعبـــي البلاد اللذين ينبغي أن يعيشا سوية .

وأضاف : أن السلطات تصنـــف المواطنين العرب الى درجات مختلفة (من المناطق المحتلة ، من اسرائيل ، اسلام ، نصارى ، دروز وغير ذلك) . وبموجب ذلك أقر نظام للافتئات علـــى حقوقهم . وفي الاونة الاخيرة وصـــل الدور الى الدروز . وقضية نايـــف سليم هي مجرد مثل على ذلك .

وفي النهاية تلا البروفسور عميـــت شعر ب. بركات الذي خص به نايف سليم .

سالم جبـــران : ((تهويد الجليـــل)) مضر بالاخوة اليهودية — العربيـــــة

وتعرض الشاعر سالم جبران في بدء كلمته الى انجازات النضالات الشعبية اليهودية — العربية لالغاء أوامر تقييد التنقل . وأعرب عن ثقته بأن النضال في قضية نايف سليم سيؤتي ثمـــاره أيضا . واستعرض ما عانته الاقليـــة العربية من غبن واضطهاد على أيدي السياسة الرسمية ، التي تزعـــم بعض الاوساط اليوم أنها كانت خطـــأ ولكنها في الواقع كانت تمثل التوجـــه الاساسي للسلطات حيال المواطنيـــن العرب منذ ١٩٤٨ ، والتي كانـــت تستهدف « تطهير » البلاد من المواطنين العرب ، وتحطيمهم واذلالهم . ولكـــن هذه السياسة فشلت بفضل الموقـــف الصلب والذي يدعو الى الاعتـــزاز الذي وقفه أفضل أبناء هذه الاقلية .

وكانت الطبعة الاخيرة من هـــذه السياسة الخاطئة مشروع « تهويـــد الجليل » . يتحدثون عن تطوير الجليل واسكانه . ولكن هذا كذب وافتراء . ان الهدف الاساسي للحكومة هو سلب اراضي العرب مواطني الجليل . نشر عن مصادرة ٢٠ ألف دونم من أربـــع قرى في ضواحي الناصرة ، وهذا علاوة على ما سبق وصادروه أو سلبوه من أراضي . وهنالك في القرى العربية نحو ٣٠ ألف بيت بنوا بدون ترخيـــص ، لانعدام الخرائط الهيكلية ومنع اعطاء الرخص لسكان القرى . وكل هـــذا يوصل المواطنين العرب الى ما يسمى « بانعدام الثقة » أي معارضـــة الحكومة وسياستها .

ويجب أن نرى في مشاريع «التهويد» مسا فظيعا بالعلاقات بين المواطنيـــن العرب واليهود في البلاد ، ويجب أن نحول دون ذلك . وينبغي أن نـــرى في النضال ضدها وفي النضال لالغاء الاقامة الجبرية عن نايف سليم جزءا من الكفاح من أجل الاخوة اليهوديـــة العربية وفي سبيل اقامة مجتمع سليم في اسرائيل .

الدكتور سادن : المستشرقون الذين تقـــرر أهداف دراساتهم سلفا

وتكلم الدكتور يوسف ســـادن (الجامعة العبرية في القدس) عـــن « تهويد الجليل » فقال أن السلطـــات غيرت الوسائل في سياستها تجـــاه المواطنين العرب لا الاهداف . وهـــذا يعود الى أنهم منشغلون اليوم أكثـــر بالمواطنين في المناطق المحتلة .

وأسهب المحاضر في الحديث عـــن الاساليب التي يلجأ اليها المستشرقون والباحثون في الاداب العربيـــة في اسرائيل . وقال : على العاملين في الابحاث العلمية أن يتحروا الموضوعية الى الحد الاقصى ، من أجل التوصل الى نتائج علمية . ولكن يجـــري التنازل عن الموضوعية في الاستشراق عندنا ، لان الباحث وبحثه ما هما الا أداة لخدمة السياسة الحاكمة والحزب الحاكم . ولذلك يقررون في هـــذه الابحاث سلفا النتائج بما يتفق مـــع الاهداف المطلوبة . وهذا ينطبق علـــى الابحاث في الادب العربي .

وأضاف المحاضر : علينا ان نحذر من الوصول الى درك مستشرقيـــن بروسيين معروفين ، الذين قامـــوا « بابحاث » لاثبات أن الشعـــوب الاسلامية منحطة ومن درجة دنيا .

نايف سليم : يجب استئصال سرطـــان الاقامات الجبرية

وعندما جاء دور الشاعر نايـــف سليم استقبله الحضور بتصفيـــق عاصف . وشكر منظمي الندوة .

وقدم نايف سليم في كلمته عـــددا من الامثلة عن الاضطهاد والقمـــع النازلين بالقرى الدرزية . ففـــي البقيعـــة مثلا صودر ، منذ ١٩٤٨ ، ٨٥٠٠ دونم من أصل ١٤٠٠٠ دونم . وفي القرية نحو ٢٠٠ مـــن الازواج الشابة لا يستطيعون بناء مثوى ، اذ لا مكان لذلك . وقد أنفق المجلـــس المحلي على أعمال التطوير في غضون عشر سنوات (مياه ، شارع ، كهرباء ومدارس) نحو مليوني ليرة . وكانـــت مساهمة الحكومة في هذا كله ٢٥٠٠ ليرة .

وفي قرية يانوح صودر ٧١ ٪ مـــن الاراضي . واليوم يحاولون مصادرة الالف دونم المتبقية الصالحة للزراعة . وفي قرية حرفيش سلب نحو ثلثـــي الاراضي وكذلك صودر قسم كبيـــر من أراضي كسرى .

وهكذا فان معاناة أبناء الطائفـــة الدرزية مضاعفة ، لانه بالاضافة الى القمع والتمييز يجبرون على التجنـــد في الجيش . وهم يريدون أن نكون مثل قوازق القيصر .

وتعرض لاوامر تحديد التنقل وقـــال ان في البقيعة ثمة ٢٣ شابا (منهـــم ١٤ جنود مسرحون) تلقوا أوامر كهذه كانتقام سياسي ليس الا . منهم مـــن تلقى الامر لتبرعه للحزب الشيوعـــي بعشرين ليرة . ولم تقدم أية تهمـــة ضد أي منهم ، باستثناء التفسيـــر التقليدي « من أجل الحفاظ على أمن الدولة والجمهور » . ونايف سليـــم الذي خدم ثماني سنوات في الجيش بدأ يصبح « خطرا » منذ ١٩٦٧ ، أي منذ أخذ ينشط في صفوف الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي . ولا أدل على مجلس التعسف في اصدار هذه الاوامر ضده من حقيقة الغائها في فترات معينة ، ثم شددت في السنتين الاخيرتين حتى منع من مغادرة القرية نهارا وبيته ليلا . وبشكل غير مباشر أضر هذا التقييـــد أهالي بيته اذ لم يكن يستطيع مرافقة اولاده أو زوجته الى أي مكان ولـــو الى الطبيب . كما أضر ذلك بمعيشته . وقال ان النتائج جاءت بعكس مـــا



قصدت السلطات . فليس أنهم لـــم يستطيعوا عزله وحسب وانمـــا زاد احترامه بين أهالي القرية . واتسعت صفوف الحزب . وطالب المجلـــس المحلي ومنظمة الجنود المسرحـــين باخلاء سبيله .

وفي النهاية وجه نداء مؤثرا الـــى الجمهور للعمل على القضاء علـــى سرطان الاقامات الجبرية ، الـــذي يمتص دم الديمقراطية الاسرائيلية .

بروفسور ألتمان : يجب وقف السياســـة العنصرية لمصلحة مستقبلنـــا

وشبه البروفسور كالمان ألتمـــان (التخنيون ، حيفا) الاوامر ضـــد نايف سليم وغيره باسلوب النقـــط لمخالفي نظام السير . حيث تسحـــب الرخصة بعد عدد معين من المخالفات . ولكن « المخالفات » في هذه القضيـــة ، في نظر السلطات ، العمل من أجـــل السلام العادل والدائم بين اسرائيل والبلاد العربية على أساس قرارات مجلس الامن . والعمل الشعبي ضد اضطهاد شعبه . ان هذا الاسلوب المتبع حيال المواطنين العرب مخجل .

وندد البروفسور ألتمان بشـــدة بمشروع « تهويد الجليل » لكونـــه مشروع اضطهاد شوفيني قومـــي يستهدف سلب مورد رزق عرب الجليل . وقال ان تطوير الجليل يمكن أن يكون شيئا حسنا ، لكن للجميع ، ولمصلحة الاهلين العرب واليهود على السواء .

واضاف : يجمعنا هنا الاهتمـــام بمصير شعبنا ومستقبل الدولة . واذا كنا نريد الاندماج في المنطقة فعلـــى حكومة اسرائيل أن تغير سياستهـــا الشوفينية الاستعلائية .

وبعده تلا فارس هايل ممثل منظمـــة الجنود المسرحين في البقيعة رسالـــة موجهة الى المشتركين في الندوة تطالب فيها المنظمة بالغاء أوامر الاقامـــة الجبرية المفروضة على نايف سليـــم وغيره من أهالي القرية . وتقـــول ان أعضاء المنظمة يعرفون نايف تمامـــا وانه لا يشكل خطرا على أمن الدولة . والعمل في صفوف حزب شرعي معين — الحزب الشيوعي — لا يعني أن المرء يضر بأمن الدولة .

سميح القاسم : الشبان الدروز يطالبـــون بحقوقهـــم القوميـــة كجزء من الشباب العربي

وقال الشاعر سميح القاســـم انه تستحيل المساواة بـــين الفرس والفارس . والسياسة الرسميـــة الاسرائيلية تريد أن ترى ، خلال ٢٧ سنة ، في المواطنين العرب مطية . ولكن هؤلاء لا يوافقون على ذلك .

لقد حاولوا تجزئة المواطنين العرب الى نصارى وأسلام ودروز . وزاولوا عملية غسل ادمغة في أوساط الدروز . قالوا أنهم ليسوا عربا وأرغموهم على الخدمة الاجبارية في الجيـــش . والوقائع تثبت أن الدروز قاسوا مـــن التمييز مثل سائر المواطنين العرب . ولقد حدث أن جنودا دروزا سرحـــوا وعادوا الى البيت ليجدوا ان السلطات صادرت أراضيهم وأن أهاليهم عانوا من الاذلال .

وأشار الى تصاعد الوعي القومي لدى أبناء الطائفة الدرزية الذين يصرون على عروبتهم الاصيلة ولـــم يعودوا مستعدين لدفع ضريبة الدم .

وأنهى كلمته بالمطالبة بالغاء أمـــر الاقامة المفروض على الشاعر نايـــف سليم كما طالب بالغاء التجنيد الاجباري بالنسبة للشبان الدروز .

وتحدث أخيرا البروفسور دانميرون (جامعة تل أبيب) فقال انه دعا وزير الدفاع أو ممثله لحضور الندوة ليفسر أسباب هذه الاوامر ولكن أحـــدا منهما لم يحضر .

وقال ان هذه الاوامر جزء مـــن سياسة منهجية ترمي الى تهجيـــر المثقفين العرب من البلاد . حتى لقد أفصحوا عن ذلك علانية .

والقصد هو عزل تلك العناصـــر العربية ذات التفكير المستقل والتـــي اعتنقت ايديولوجيا ولا ترضى بمـــا تمليه السلطات . ويريدون فصل هذه العناصر عن الاهلين القرويين الذين يريدون لهم أن يبقوا فلاحين بسطـــاء هادئين .

ولكن المواطنين العرب أصبحـــوا يفهمون ويعرفون ما يريدون . وعلينا ان نجد لغة مشتركة وحياة مشتركة . والذين يريدون وضع العرب تحـــت الحماية لا يريدون الكلام مع المواطنين العرب .

وندد المحاضر بأشكال التمييـــز الاخرى كعدم قبول الكتاب العـــرب في نقابة الكتاب ، وملاحقة الطـــلاب العرب واذلالهم في الجامعات ، ومشروع « تهويد الجليل » .

أما خانوخ ليفين المسرحي المعروف فجلوسه صامتا على المنصة عبر عـــن تضامنه مع نايف سليم .

وفي الختام طالب الشاعر بيبي باسم المشتركين الحكومة بوضع حد للاقامات الجبرية التي تمس الحريات الدمقراطية في اسرائيل وطالب بالغاء القيـــود المفروضة على نايف سليم .

النائب توفيق زياد يدعو الى تغيير جذري في سياسة التعليم

القدس — لمراسلنا البرلماني — دعا النائب الشيوعي توفيق زيـــاد ، في معرض نقاشه على ميزانية وزارة المعارف وابداء تحفظاته منها ، الـــى زيادة هذه الميزانية والى التغيـــير الجذري في سياسة الوزارة . وقـــال ان زيادة الميزانية ستمكن الوزارة من تنفيذ قانون التعليم الالزامي للصفوف العواشر وتطوير التعليم العالي .

وتطرق النائب زياد ، في معرض ابداء تحفظاته ، الى مشاكل التعليم العديدة الخاصة بالوسط العـــربي مثل : النقص في غرف التدريس الذي وصل الى ٤ — ٥ آلاف غرفة وعدم وجود المباني اللائمة للمدارس ، وكذلك مشكلة التمييز العنصري ضـــد الطلاب العرب التي اضيف لها ، في هذه الايام ، مطالبتهم بالخدمـــة الوطنية لمدة سنة كشرط للتسجيل في الجامعة . ويهدف هذا الامر ، قبـــل كل شيء ، الى تأجيل الدراسة لمـــدة عام لكل طالب عربي يريد الدراسة في الجامعة .

كما وتطرق النائب زياد الـــى المضمون الشوفيني لمناهج التعليم . وضرب مثلا على ذلك ما سمعه في أحد الاجتماعات في الكنيست ، ان دكتورا في الجغرافيا قال : « لقد عمـــل الشعب العربي في البلاد شيئا واحدا فقـــط ، الا وهو الهـــدم والتخريب » .. فتساءل زياد هل ذلك حقا ما عمله الشعب العربي في البلاد في تاريخه ؟

هذا هو جزء فقط من منهـــاج التدريس في المدارس وهو التوجيـــه الرسمي لمناهج التعليم في البـــلاد ، مضاف اليه برامج العدمية القوميـــة التي تدرس في المدارس .

وزير العمل يسعى لفرض غرامات علـــى المضربيـــن

القدس — لمراسلنا البرلماني — أعلن وزير العمـــل السيد موشه برعام أنه يسعى لاقرار نظام يتيح لمحاكـــم العمل فرض غرامات تحسم من أجور العمال الذين يلجأون الى الاضرابات الجزئية ، وان المشاورات تجرى مـــع الهستدروت لهذا الغرض .

جاء هذا في رد الوزير على اقتراحين في الكنيســـت ، وزعم أن الاضرابات لم تنشب بين عمال الانتاج بل بـــين عمال الخدمات حيث مستوى الاجور غير منخفض .

وكان هلل زيدل (من الاحرار المستقلين) قد طلـــب في اقتراحه في الكنيست أن تعلن الاضرابات الجزئية واضرابات التباطؤ غير قانونية .

البعنـــة تستصـــدر أمـــرا احترازيـــــا من محكمة العدل العليـــا ضد وزارة الداخليـــــة

القدس — لمراسلنا — أصـــدرت محكمة العدل العليا في ١٦—٧—٧٥ ، بناء على دعوى رفعها المحامي حبيب أبو حلو باسم أهالي البعنة ، أمـــرا احترازيا يدعو وزير الداخلية وحاكـــم لواء الشمال للمثول أمام المحكمـــة العليا في غضون ٤٥ يوما ليفســـرا لماذا لم يقيما مجلسا محليا في قريـــة البعنة .

وجدير بالذكر ان أهالي البعنـــة تلقوا وعودا كثيرة باقامة مجلـــس محلي كان أولها في عام ١٩٥٥ . وكان الاهالي قد وقعوا عرائض كثـــيرة تطالب ، بالاجماع ، بالاسراع بايجاد مجلس محلي في قرية محرومة مـــن جميع الخدمات العامة ، حتى باصات « ايجد » لا تصلها منذ سنة ونصف السنة . بينما حاكم اللواء الشمالي منشغل بامور أبعد ما تكون عن مصالح القرى العربية التي كتب عليهـــا ان يتحكم بها .

أضواء — بقيـــة

الهجمات على دوريات الحركة الشعبية وعلى الاحياء التي تؤيد هذه الحركة كان يقودها او يقوم بها مرتزقـــة اوروبيون ، وان عشرات ، بل مئات ، من « رجال الاعمال » الامريكيـــين و « المستشارين » و « الخبراء » يظهرون في العاصمة لواندا ، وان كتائب مسلحة يجري تاليفهـــا من البرجوازيين البرتغاليين في انغولا .

وفي الوقت نفسه تبذل جهود مكثفة لتضليل الراي العام في الداخـــل والخارج . وتعرض مختلف المشاريع للتسويات السياسية ، ومنها مـــا يتضمن انشاء اتحاد فيدرالي الامر الذي يعني تجزئة البلاد ، او تقرير المصير لكابنـــدا الامر الذي يعني الاستيلاء على حقولها النفطيـــة .

وفوق هذا وذاك فان انغولا تجابـــه تخريبا متعمدا في التجـــارة ووقف الاستثمارات ونزوح الاختصـــاصيين والفنيين .

من هنا يمكن ان يستنتج المرء ان الامبريالية تخطط لضربة مضادة في انغولا انتقاما لما حصل في البرتغـــال نفسها وفي موزمبيق وغينيا — بيساو وجزر الراس الاخضر . وتبدي جنوب افريقيا اهتماما خاصا بهذا الامر .. لان قيام نظام وطني ، ناهيك عن نظام تقدمي ، في انغولا يهـــدد النظام العنصري في بريتوريـــا وناميبيا ، ويؤثر على مستقبل روديسيا ويكمل طوق العزلة على جنوب افريقيـــا العنصرية .

وجدير بالملاحظة ان الامبرياليـــة التي تخشى عواقب التدخل المباشر في انغولا تعمد الى استخدام عملائها في حركة التحرر وفي بعض الـــدول الافريقية التي تثير اطماعها بشكل ما . ولا حاجة لتأكيد ميزة « التدخل » بواسطة عملاء افريقيين .

اما حركة القوات المسلحـــة (البرتغالية) التي تسيطر على حامية من ٢٥ الف جندي في انغولا فتلجا الى سياسة « الحياد الايجابي » ، التي تنطوي على « تصميم الحكومـــة البرتغالية على تنفيـــذ الاتفاقيات المبرمة وضد القوى الرجعيـــة والاجنبية التي تحاول مقاطعة او وقف سير الغاء الاستعمار كي تعرقل ، ولو بشكل غير مباشر ، التطورات الثورية في البرتغال نفسها » .. كما جاء في بيان المجلس الثوري البرتغالي في ٢٢ ايار الماضي .

ومهما يكن من أمر فان افريقيـــا الحرة والشعب البرتغالي والعـــالم التقدمي لا تستطيع ادارة ظهرهـــا لمسؤولياتها التاريخية ازاء مستقبل انغولا وحيال تلك القوى التي شنت ، في احلك الظروف ، كفاحا مريرا ضد المستعمرين والامبرياليين .

اعتقالات مشبوهة تقـــع ضحيتها ثلاث فتيات من الطيرة . جو من الضغـــط النفسي والارهاب يسود القريـــة

الطيرة — لمراسلنا — خلال اسبوع واحد ومنذ يوم الاربعـــاء ٩—٧—٧٥ وحتى اليوم ، قام بوليس الامـــن باعتقال ٣ فتيات مـــن الطيرة ، دون اعلان صحفي أو شفهي عن أسبـــاب وظروف الاعتقال .

ففي منتصف ليلة الخميس الماضـــي داهم البوليس بيت السيد أحمد أسعد خاسكية وفتش بيته دون أن يعثر على شيء ، ثم قام باعتقال ابنته آمنة أحمد خاسكية المعلمة في مدرسة كفر قاسم وعضوة لجنة الطلاب العرب في جامعة بار ايلان . وبعد أيام قامت الشرطـــة بتمديد اعتقال آمنة ل ١٥ يوما اخرى . وبعدها قام البوليس باعتقال الانسة حليمة يوسف خاسكية بنفس الطريقة والغموض . وفي يوم الاربعاء ١٦—٧ عاد البوليس واعتقل المعلمة فتحيـــة محمود قاسم . ويثير سكوت البوليس وأجهزة الاعلام وطريقة الاعتقالات جوا من الارهاب والضغط النفسي ورواج الشائعات حول الاهداف الحقيقيـــة لهذه الاعتقالات .

اننا نستنكر كل محاولات الارهـــاب التي تمارسها السلطات ضد شبابنـــا وشاباتنا ونطالب السلطات المسؤولة بالاسراع في انهاء التحقيقات واطـــلاق سراح البريئات منعا لاستمرار جـــو الضغط النفسي والارهاب الذي يثيـــر اشمئزاز الجماهير في القرية على ضوء تجربتها الفنية .

المحكمة المركزية ترفض اطلاق سراح الطالب جمال زيداني

التعذيب بصب الماء البارد والضرب بالايدي والارجل والضغوط النفسية لابتزاز اعترافات لا اساس لها . النائب الشيوعي توفيق طوبي يحتج على تعذيب الطالب ويطالب باطلاق سراحه

حيفا — لمكاتبنا الخاص — رفضت المحكمة المركزية في حيفا ، يوم الخميس الماضي ، اطلاق ســـراح الطـــالب الجامعي من بيت جن ، الرفيق جمال زيدان ، الذي اعتقلته السلطات فور هبوطه من الطائرة في مطار اللد وكان قادما لزيارة أهله في العطلة الصيفية من هنغاريا حيث يدرس الطب .

وقد مثل الرفيق جمال زيـــدان أمام المحكمة بطلب من المحامين نسيب شنان وابراهيم رشيد وحبيب أبو حلـــو الذين طالبوا المحكمة باطلاق سراحه ، خاصة وانه لا مبرر لاستمرار اعتقاله اللهم الا لمواصلة الضغط عليـــه وتعذيبه وتحطيمه نفسانيا لابتـــزاز اعترافات منه لا أساس لها مـــن الصحة . وقد حضر النظر في الطلـــب بالاضافة الى المحامين رشيد وأبـــو حلو المحامي حنا نقارة . كما جـــاء العشرات من الرجال والنساء والعمال والجنود من أصدقائه ومعارفه لحضور المحكمة الا انهم منعوا من دخـــول القاعة .

وعلم مراسلنا ان الرفيق جمـــال زيدان أضرب عن الطعام ، يـــوم الاحد الماضي ، احتجاجا عـــلى استمرار اعتقاله وتعذيبه . وقـــد قدم المحامون شكوى الى السلطـــات المسؤولة يشجبون فيها التعذيـــب ويطالبون بوقفه حالا والتحقيق مـــع مقترفيه . وكان رد هذه السلطـــات ان تحقيقا في الامر سيتم .

وكان الرفيق جمال زيدان قـــد تعرض الى تعذيب وحشي في سجـــن الجلمة . فقد صب عليه «المحققون» الماء البارد على رأسه وأرغموه على القيام « بتمارين رياضية » وهـــو منبطح على الارض . كما ضـــرب بالايدي وركل بالارجل ووضـــع في زنزانة ضيقة مليئة بالحشرات . وقد استهدف « المحققون » النيل مـــن صموده وتحطيمه باسماعه صـــراخ فتاة وكانها تعذب وتضرب . وهـــدده المحقق « أبو هاني » بحقنه بابرة !! بالقوة والضرب . كما هدده آخرون بتوقيفه اداريا حتى بعد انتهـــاء مـــدة توقيفه .

وان ما يؤكد بطلان التهمة الموجهة اليه ان التحقيق معه تركز في الفترة الاخيرة حول عضويته في الحـــزب الشيوعي ودراسته وعنوان سكنـــاه في هنغاريا وغير ذلك من الامـــور الخاصة .

أما في بيت جن فيوقع المواطنـــون على عرائض تطالب باطلاق سراحـــه وتستنكر بشدة الاعتداءات الوحشية عليه . وعلمنا ان المجلس المحلي أرسل مذكرة تطالب السلطات المسؤولـــة باطلاق سراحه .

وقد أرسل عضو الكنيست توفيـــق طوبي الى وزيري القضـــاء والبوليس احتجاجا على استمرار اعتقال جمـــال زيدان وتعذيبه وطالب باطـــــلاق سراحه .

الكشف لاول مرة عن تمرد سجناء عـــرب قمعتـــه السلطـــات بوحشيـــة

حيفـــا — كشفت وكالة الانبـــاء « عتيم » النقـــاب لاول مرة عن تمرد واسع قام به السجناء العرب المعتقلون في سجن « الدامون » ، القريب من حيفا ، ولم تتمكن سلطات السـجن من قمعه بوحشية بـالغة الا بعد ان استنجدت بقوات غفيرة من حرس الحدود .

وجـــاء في نبا « عتيم » ان التمرد جرى في شباط الماضي . ولكن لـــم يكشف عنه الا الان . وقد روى نبـــا التمرد ســـجين يهودي كان معتقلا في السجن ، لارتكابه جرائم السرقة ، واستغل التمرد وانشغال الشرطـــة بالمتمردين ليلوذ بالفرار .

وادعى هذا السجين ان سلطـــات السجن وضعته في غرفة واحدة مع ١١ سجينا عربيا . وقد « خشـــي على حياته » ! فطلب نقله وابعاده عـــن السجناء العرب ولو حتى الـــى زنزانة !! ولكن هذه السلطات لـــم تعر طلبه اي اهتمام . هذا ورق له قلب الحاكم ، الذي نظر في أمـــر فراره ، ورأى في وضعه (اي بـــين الســـجناء العرب) سببا لتخفيف الحكم عليه وسجنه في سجن الرملة ، موقتا ، وبالطبع مع سجناء يهـــود فقط .

واختتمت « عتيم » نباها بالتأكيد على ان هذا السجين لن يخشى على حياته فلن يسجن ثانية مع سجنـــاء عرب !!

الحملـــة الماليـــة تجـــاوزت ١٥٢٪





المنطقة	المجموع	النسبة	حيفا	٣٦٠،٠٤٥	١٢٤،٣
عكـــا	١٤٠،٦٤٣	٢١١،١	تل أبيب	٦٢٦،٩٢٥	١١٠،٤
المثلث	٦٣،٠١٠	١٥٠	السهل	١٧،٠٧٩	١٠٦،٧
الناصرة	١١٦،٢٤١	١١٥،٣	متفرقات	٧،١١٢	—
الجنوب	٨،٩٨٥	١٢٤،٨	—	—	—
القدس	٥،١٣٣	١٢٨،٣	المجموع	٤٥٦،٢٨٣	١٥٢،١

يرفضون الخدمة في الاحتيـــاط

الجليل — لمراسلنا — تتزايد النقمة بين اوساط الطائفة الدرزية العربية على قـــانون التجنيد الاجباري .. ويعبر شباب كثيرون عن احتجاجهم برفض الخدمة في الاحتياط علاوة على عدد يرفض الخدمة الاجبارية أصلا . ولا يزال عدد منهم يقضون مددا من السجن خلف جدران السجون لهذا السبب ....

لجنـــة منطقـــة عكـــا الحزبيـــة قـــررت تشديد حملـــة توســـيع مبيـــع ((الاتحـــاد))

عكـــا — لمراسلنا — عقدت لجنـــة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي جلستها العادية في ٧٥/٧/٩ باشتراك لجنة المراقبة المنطقية وسكرتير لجنـــة المراقبة المركزيـــة الرفيق رمـــزي خوري ، وعضو سكرتارية اللجنـــة المركزية الرفيق زاهي كركبي . وقـــد تراس الاجتمـــاع الرفيـــق احمـــد الخطيب وقدم البحث ولخص النقاش سكرتير لجنة المنطقة الرفيق جمـــال موسى .

وقد تميزت ابحاث اللجنة بتقييم النشـــاطات الجمـــاهيرية السياسية التي قام بها الحزب في المنطقة مثـــل الاحتفال بيوم الطفل العالمي في الاول من حزيران ، ومؤتمر الشبيبـــة الشيوعية ، وتوزيـــع صحف الحزب ومجلاته ومنشوراته على العمال وجماهير الشعب ، والنشاط البلدي والحملة المالية المركزية وغير ذلك من النشاطات والتي سبق ونشر عنها في «الاتحاد» . وقد دلت كل هذه النشاطات على مدى اتساع نفوذ حزبنا الشيوعي بين كافة اوساط العمال والشباب والنســـاء وجماهير الشعب ، على الرغم مـــن الاضطهاد ومضايقات اجهزة السلطة .

اما بخصوص المســـابقة ما بـــين مناطق الحزب على توسيع مبيـــع صحفه على شرف مهرجان الصحافة الذي سيقام في ١٩٧٥/١٠/١١ فقـــد قررت لجنة المنطقـــة ١ — الوصول بمبيع « الاتحاد » في ايلول المقبل الى زيادة ٢٥ بالمئة عما كانت عليه في ايلول الماضي . ٢— اعلان يوم «الاتحاد» مرة في الشهر في فروع المنطقة يجري فيه بيعها بشكل جماعي باشتراك اعضاء الحزب والشبيبة ، وايصال «الاتحاد» الى كـــافة القرى والاحيـــــاء . ٣ — تشديد المســـابقة بين فروع المنطقة على توسيع مبيع « الاتحاد » وسيعطى جائزة للفرع الذي يحـــرز المنزلة الاولى والثانية والثـــالثة . ولجنة المنطقة تهيب بفروعها واعضائها الى تحقيق هـــذا الهدف بتفوق ف «الاتحاد» السلاح الماضي بيد الحزب والشعب .

رســـالـــة طرعـــان

احتجـــاج عـــلى ضـــريبتى الملـــك والشـــراء

طرعان — لمراسلنا — بحث المجلس المحلي في القرية ، بطلب من الكتلـــة الشيوعية ، الارتفاع الكبير في ضريبتي الملك والشراء ، وقرر الاحتجاج على تقدير ثمن الارض لاغراض الضريبة ، والمطالبة بتخفيض التقدير واعتبار هذه الاراضي زراعية ، كما قرر المطالبـــة بالغاء ضريبة الشراء نهائيا .

وكذلك قرر تأييد مساعي لجنـــة الرؤساء في هذا الشأن .

تخريج الفوج الثـــاني من ثانوية طرعـــان

تسلم خريجو الفوج الثاني مـــن المدرسة الثانوية في طرعان شهادات الانهاء في احتفال متواضع أشـــرف عليه المجلس المحلي وادارة المدرسة ، وسط شعور عام بتقدير الانجـــازات التي حققتها المدرسة .

وفي هذه المناسبة ، وبعد مـــرور خمس سنوات على قيام المدرســـة ، من المؤلم أنها لا تزال تفتقر الى الفرع العلمي ، ولا تزال ساحتها غير صالحة والسور حولها غير ناجز ، فضريبـــة التحسين ومساهمة المجلس لا تكفـــي لاصلاح هذه النواقـــص في حين ان مساهمة وزارة المعارف تكاد تكـــون معدومة .

السلطـــات تقر اقامة معمـــل الاسفلـــت رغم معارضة الاهـــالي

يذكر القراء معارضة اهالي طرعان اقامة معمل اسفلت تعتزم « السوليل بونيه » انشاءه بالقرب من القريـــة لضرره بالصحة والمزروعـــات ، ولان الارض المزمع ان يقوم عليهـــا تعـــود للاهالي . وكان المجلس المحلي قـــد استصدر أمرا من المحكمة لوقف اقامة المعمل لادعائه بملكية الارض . ولكنه تلكا في تبليغ « السوليل بونيه » بأمـــر المنع ، فاستغلت « السوليل بونيه » ذلك وسارعت بفرض الامر الواقع لاقامة المعمل .

لذلك طلبت الكتلة الشيوعيـــة في المجلس المحلي اعادة البحـــث في الموضوع . وتم انتخاب لجنة لملاحقة القضية . وعقدت ، بحضور محامي المجلس حنا نقارة جلسة مع ممثلـــي الشركة . فتبين من اقوال محـــامي الشركة ان السلطات تدعم الشركـــة وان حاكم لواء الشمال كينغ ، اياه ، منح الشركة ترخيصا بصفته رئيـــس لجنة التنظيم اللوائية ، وذلـــك في ٣—٦—٧٥ ، زاعما ان الشركـــة وفت بالشرطين اللازمين لاقامـــة المعمل وهما موافقة لجنة المحافظـــة على البيئة وموافقة صاحب الملـــك الذي اعتبره حضرتـــه ادارة أراضي اسرائيل ، وكان طرعان ومجلسهـــا وحقوقها لا وجود لها في حسبانه .

واهالي طرعان الذين احنقهم هذا التصرف الاستبدادي ، يرفضون هـــذا الغبن الفاحش ويطالبون وزيـــر الداخلية بالغاء هذا الترخيص المزيف ، وينتظرون الا يتقاعس المجلس المحلي في كفاحه لاثبات حقوق القرية وتامينها واعادة الحق الى نصابه .

محكمة الاستئنـــاف العسكرية ترفض الغاء أحكاما قاسيـــة

اللد — لمراسلنا — رفضت محكمة الاستئناف العسكرية الاستئناف الذي قدمه المحامي وليد الفاهوم باسم كـــل من حاتم علي غرابية وكاظم عبد أبـــو لافي (مقطوع اليد) . واعتبرت الحكم الذي أصدرته ضدهما في المحكمـــة العسكرية في محله .

وكانت محكمة البداية العسكرية في اللد قد حكمت على حاتم غرابيـــة بالسجن لمدة ٨ سنوات بتهمة عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطيـــين وتنظيم اثنين في صفوفها ومحاولـــة صنع مواد متفجرة . كما كانت حكمت على كاظم أبو لافي بالسجن لمـــدة ٣ سنوات بتهمة عضوية الجبهة المذكورة .

وفي نفس اليوم رفضت المحكمـــة الاستئناف الذي رفعته المحامية ليئـــا تسيمل باسم كل من عمر بشير وبشير قاسم من مجد الكروم . وقـــررت المحكمة ان محكمة الاستئناف لـــن تتدخل في حكم محكمة البداية خصوصا وان المتهمين اسرائيليان . وكـــان قد حكم على الاول بالسجن لمـــدة ٨ سنوات وعلى الثاني بالسجن لمـــدة ٦ سنوات .

حتى ملعب كرة سلة تمنع الشرطة اقامته على أراضى أوقاف المسجد !!

عرعرة — فى عرعرة حوالى ١٢٧ دونم أرض للوقف الاسلامى ولجامع القرية بالذات ، وقسم من هذه الارض جبلى وغير مستعمل بالمرة .. ومؤخرا قام عدد من الشبان بمحاولة اصلاح جزء من سفح التل المسمى « قطعة الجامع » لاقامة ملعب لكرة السلة .. ولكن يبدو ان هذا أيضا عمل ضد أمن الدولة بمفهوم السلطات !! مما حدا بالشرطة الى استدعاء بعض الشبان والتحقيق معهم .. ولما أصر الشبان على العمل والاستمرار فى اصلاح أرض بلدهم ومسجدهم لصالح الشباب .. قامت الشرطة بمساعدة دائرة أراضى اسرائيل طبعا !! بتحضير أمر من المحكمة يمنع شبان القرية من اقامة ملعب صغير لكرة السلة على أراضيهم .. واستدعى بعضهم للتحقيق وربما يقدمون للمحاكمة بحجة تشويه منظر الارض واتلافها ... !!



* تمكن بطل العالم فى رفع الاثقال فى الوزن الثقيل ، البطل السوفييتي فاسيلى الكسييف من احراز رقم قياسى جديد فى رفع الاثقال فتمكن من رفع ٢٤٥ كيلوغراما ، أى بزيادة ٥ر١ كيلو غرام عن الرقم السابق . ويذكر ان هذا هو الرقم القياسى العالمى السبعين الذى يحرزه الكسييف.

* تمكن رافعو الاثقال البلغاريون للشبيبة من تحسين رقمين قياسيين فى رفع الاثقال هذا الاسبوع .. وذلك فى مباريات بطولة أوروبا الجارية فى مارسى الفرنسية . حيث أحرز الرافع بليكوبسكي مجموع رفع ٣٣٠ كغم للوزن نصف الثقيل ، وأحرز الرافع بلاغوييف رقما قياسيا فى النتر فرفع ٥ر١٧٤ كيلو غرام .

* عقدت حكومة السعودية « صفقة رياضية » مع احدى الشركات الاحتكارية العاملة فيها بقيمة ١٩ مليون دولار تدفعها السعودية الى الشركة الامريكية من لوس انجلوس ، مقابل جلب مدربين لرياضة السباحة وكرة السلة والرياضة البدنية . ويذكر أن الشركة اياها تشتغل فى تجارة المعادن .. ولكن هناك « أملا » بان تستطيع جلب مدربين بفضل صلاتها الواسعة .. وقد وقع على الصفقة من جانب السعودية الامير فيصل بن فهد عبد العزيز !!

* « اشترى » فريق منتخب كرة القدم الامريكى حارسا لمرماه طوله ٢٢٣ سنتيمترا ووزنه ١٣٠ كيلوغرامات وكان يعمل مصارعا محترفا .. ويعتقد مدرب المنتخب الامريكى ان هذا الرياضى سيحل عقدة كرة القدم الامريكية التى تتدهور باستمرار والتى وصلت الى مستوى من أكثر المستويات انخفاضا فى العالم .

* قررت احدى المحاكم الايطالية بيع لاعبى أحد فرق الدرجة الرابعة لكرة القدم فى المزاد العلنى وذلك لتسديد العجز الذى بلغ حوالى ٤٥ مليون ليرة ايطالية (٤٢٠ الف ليرة اسرائيلية) على الفريق .

هذه المرحلة الحرجة فى حياة الشباب
* كيف يمكن حلها ؟

فترة حرجة ، ولكنها مهمة جدا فى حياة الشباب ، تلك التى تتحدد بين سن ٢٠ — ٢٥ سنة ، فهنا يبدأ الصراع الحادمع النفس فى اختيار طريق المستقبل .. ويأخذ التساؤل هذه الصورة :

— أكمل دراستى العليا ، أم أفتش عن عمل ما ؟

ولكن كثيرا ما تبدأ متاعب الشباب مع طرح هذا السؤال ، اذ تقف معوقات عديدة أمام عملية (الاختيار) هذه ، ومن هنا تبدأ الشكوى !

كيف يبدأ الاتجاه ؟

واذا كان شبابنا يواجهون مثل هذه المتاعب فان هناك آلاف الشباب فى بلدان عديدة يشاركونهم ذلك .. فاستنادا الى احصاءات اليونسكو فان نصف سكان العالم اليوم هم أناس دون سن الخامسة والعشرين من أعمارهم .. وهذا هو القسم الاكثر دينامية فى المجتمع المعاصر ، والذى يتميز بالنشاط والحيوية .. فالشباب الممتلىء قوة ومعنوية يحاول ان يعرف نفسه ويعرف قابلياته وامكانياته ويعيش حياة مستقلة .. ولكن المسألة التى تظل تطرح نفسها بالحاح هى : اين يوجه طاقاته وكيف يستخدم امكانياته وكفاءاته ؟ ان هذه المسألة هى ليست ، كما يتصور البعض ، سهلة الحل وخاصة اذا كانت الدولة التى يعيش فى كنفها لا توفر له حرية الخيار ، أو لا تؤمن له ظروفا تؤهله لاستخدام هذه الامكانيات ..

فرص واسعة للاختيار

ولكن الامر يختلف فى البلدان الاشتراكية ، وهذا ما يؤكد عليه الواقع الذى يعيشه الشباب اليوم هناك ، حيث يمتلك كل الامكانيات لتلقى التدريب فى المجال الذى يرغب فيه .. وسيكون الشباب السوفييتى هو النموذج المنتقى لهذا الموضوع .. فهناك شبكة واسعة من مؤسسات التعليم تقدم ظروف التدريب المجانية على جميع المستويات ، ومن بينها التعليم العالى .. ففى الاتحاد السوفييتى (٨٣٣) مدرسة عالية و (٤٢٧٩) مدرسة ثانوية اختصاص و (٥٨٩١) مدرسة مهنية وقد زادت فرص التعليم عن طريق توفير الدولة للمنح والزمالات لمعظم الطلاب فى المدارس العالية والثانوية وجميع طلاب المدارس المهنية .

ان حق الشبيبة فى اختيار المهنة ، كما يؤكد علماء الاجتماع السوفييت ، شرط جوهرى من شروط ادراك الفرد لقدراته وامكانياته .. ولكن الدول الرأسمالية لا تعترف بهذا الحق بل تشهد ازدياد مشكلة البطالة وضيق فرص العمل أمام الشباب .. ففى الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ودول رأسمالية أخرى يشكل الشباب دون الخامسة والعشرين من أعمارهم نصف المتعطلين عن العمل ، وهذا يعنى ان الملايين من الشباب والشابات محرومون من فرص المشاركة فى الاعمال ..

مهنة للشباب

والشبيبة السوفييتية غير مهددة بالبطالة .. فالاقتصاد الاشتراكى المخطط يضمن العمل لجميع أفراد المجتمع ، ومن بينهم أولئك الذين يخطون الخطوة الاولى فى مجالات أعمالهم .. وأكثر من هذا فان الدولة تولى رعاية خاصة لتدريب الشبيبة فى مجالات عمل تنسجم مع امكانياتهم وقابلياتهم .. ففى كل عام يلتحق أكثر من (٣،٥) مليون شاب وشابة بأعمال جديدة ، والعدد الاكبر منهم يتلقون التدريبات فى المدارس المهنية أمام (١١٠٠) مهنة حديثة الاختيار .. ويشكل المتخرجون اليوم من المدارس المهنية ما بين ٧٠—٨٠٪ من جميع العمال فى المهن الرئيسية ..

وفى الصفوف الاولى من الثورة العلمية والتكنيكية تقف الشبيبة السوفييتية ، وتشارك مشاركة فعالة فى المساعى البناءة والحياة الاجتماعية والسياسية للشعب .

فترة ابداع وازدهار

● تلك واحدة من الصور المشرقة للشباب السوفييت ، وهى فى الواقع تنسجم تماما وطبيعة المجتمع الاشتراكى الذى يولى اهتماما متزايدا للشبيبة بصفتها عامل دفع كبير للتحولات الاجتماعية ، والقوة



ويلعب الاخصائيون الشباب والعمال والفلاحون التعاونيون دورا نشيطا فى ادارة دفة الانتاج .. ولقد أصبح تقليدا فى الاتحاد السوفييتى بالنسبة لجماهير الشبيبة ان تشد الرحال الى المشاريع الانشائية الكبيرة واستصلاح الاراضى البكر والمصادر الطبيعية لسيبيريا والشرق الاقصى .. واليوم ينهمك مئات الالوف من الشباب بالعمل وبحماس شديد فى (١٢٩) مشروعا كبيرا مثل مصانع المحركات العملاق « كاماز » ويطورون آبار النفط الغنية فى منطقة (تيومن) ..

المساهمة الاكثر فاعلية فى عملية الانتاج .. وكل ذلك يتم بفضل اتاحة فرص العمل أمام الشباب ، وحرية اختيار المهنة التى تلائم رغبة وميول كل شاب للكشف عن طاقاته وابداعاته ..

ان ذلك وحده فقط جعل من فترة الشباب التى تتمثل عند البعض بـ « الفترة الحرجة » فترة ازدهار ونمو واستقرار عند الشباب فى البلدان الاشتراكية .. فترة عمل وابداع خلاق لا مثيل له ..

فوز « الكفوف الذهبية » العكى

عكا — لمراسلنا — فاز فريق « الكفوف الذهبية » العكى للملاكمة بإحدى عشرة نقطة مقابل تسع نقاط لفريق « شابير » قريات موتسكن فى مباراة جرت بينهما فى الاسبوع الماضى ، فى قاعة سينما « بستان » العكية ، وحضرها المئات من سكان عكا والقرى المجاورة .

ومن المعروف ان الفريق الضيف (المهزوم) يضم لاعبين اشتركوا فى جولات بطولة اسرائيل وبعضهم فاز فى هذه البطولات ، مما جعل المباراة تتميز بالقسوة والفن .

وتجىء مباراة فريق أبناء عكا هذه ضمن التحضيرات والتدريبات التى يجريها الفريق استعدادا لخوض مباريات بطولة اسرائيل فى الملاكمة ، التى ستقام فى ٢٥ الجارى .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
— قطاع شفاعمرو — طمرة —

الـــدورة القطاعيــة

فى شفاعمرو — يوم السبت ٢—٨ الساعة ٧ مساء
المحاضر — الرفيق **نمر مرقس**
حول : **الاشتراكية وانجازاتها**

فى كوكب — يوم السبت ٢—٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء
المحاضر — الرفيق **زاهي كركبي**
حول : **الدور التاريخي للحزب الشيوعي ومبادئه التنظيمية**

الوضع الراهن فى الجامعات — بقيـــة

لا غالى تأييدهم فى مطالبهم على الاقل .

ويتضح من حديث عميد جامعة تل أبيب ، البروفسور سيمونسون الى أى حد مرتفع تود فئة معينة ان تصل باجور التعليم ، وذلك كى يقتصر التعليم العالى على ابناء الاغنياء فقط ، فقال سيمونسون : « تطالب الجامعات باجور عالية تتراوح بين ٥ — ٦ الاف ليرة ويقترح وزير المعارف ٣٠٦٠ ليرة بينما الطلاب لا يمكنهم دفع أكثر من ٢٥٠٠ ليرة » . (« حوتام » — ١٣—٦—١٩٧٥) .

ويقترح زميله عميد الجامعة العبرية فى القدس البروفسور رابين : « ان ربط اجور التعليم بجدول غلاء المعيشة ، حسب اقتراح لجنة أغرانات ، اقتراح معقول وتطبيقه فى السنة الدراسية القادمة مفيد . (ويعنى هذا الاقتراح عمليا زيادة أجور التعليم من ١٩٥٠ هذه السنة الى ٣٩٥٠ ليرة فى السنة الدراسية القادمة) » . (« حوتام » ١٣—٦—١٩٧٥) .

ان الحديث عن تطبيق أجور التعليم فى مستويات ٢٥٠٠ — ٣٠٦٠ — ٣٩٥٠ — ٥٠٠٠ — ٦٠٠٠ ليرة ، يعنى اغلاق باب التعليم العالى أمام أبناء عائلات الكادحين .

ظهر فى السنوات الاخيرة شعار « تدريج أجور التعليم » الذى تمخض عن لجنة « بار — نيف » التى اقيمت فى عام ٧١/٧٢ . وكانت لجنة « بار — نيف » قد اقترحت بعض الشروط لتطبيق « تدريج أجور التعليم » منها تقسيم الطلاب لعدة مجموعات : أعزب وحتى السادسة والعشرين من العمر — يدفع أجرة التعليم حسب مدخول الوالدين ، والباقون يدفعون حسب مدخولهم الشخصى . ويوصى أصحاب اقتراح « تدريج أجور التعليم » ، اليوم ، بدفع أجور تتراوح بين ٦ — ٦٥ الف ليرة . وتلاقى طريقة « لجنة بار — نيف » أشد المعارضة بشكل عام .. وبعدل . فيعتقد البروفسور رابين مثلا ان « هذه الطريقة لا تضمن تقديم التسهيلات للطلاب المحتاجين للمساعدة بالذات » . وأما البروفسور كاربى فيقول : « انا أرفض الطريقة التى يدفع الطالب الجامعى بواسطتها اجرة التعليم حسب أرباح ذويه . ولا أفهم كيف يمكن للانسان الذى يعود من الخدمة فى الجيش فى سن ٢٢ — ٢٣ عاما ان يكون مربوطا بذويه ماديا . اننا اذا أكدنا هذا الربط انما نسيء للطالب ونسبب له صدامات مع أهله . فهل يمكن للانسان البالغ ان يستقل لمدة ثلاث سنوات ، وربما كان نافذا للزواج ويكون ايضا .. ان يعود ليرتبط من الناحية الاقتصادية بذويه ؟

ثم ان ٩٩٪ من الطلاب الجامعيين ينهون الخدمة الاجبارية فى الجيش يخرجون دون أن تكون معهم أغيوره واحدة .. فكيف نفرض عليهم التبعية اقتصاديا ؟ » (« يتوش » — حزيران ١٩٧٥) .

وأمام هذا الموقف المعقول .. يعترض بروفسور كلية الآداب أهرون جبيع كوشيه بقوله : « لا يمكن التوجه للجمهور بأن لهذا الشاب يوجد أهل متمكنون .. ولكن عليك انت أيها الجمهور ان تمول دراسته الجامعية » . (« دافار » — ١٨—٦—٧٥) .

ما من شك ان الطريقة التى اقترحتها لجنة « بار — نيف » تؤدى فى تطبيقها الى الغبن والسخف . فسيحدث مثلا ان يأتى الطالب من فوق ٣٦ عاما مع ايصال مرتبه بـ ١٥٠٠ — ٢٠٠٠ ليرة لكى يقتصر ايجار التعليم وفق هذا الايصال ! وفى ذات الوقت . يتقدم أحد أبناء الاغنياء ومعه ايصال جزئى (بالمبلغ الذى يقبضه من أهله الاغنياء كمصروف جيب) حيث يتقرر أجر التعليم له حسب هذا الايصال فيدفع اقل مما يدفع زميله العامل !!

واقترح آخرون اقتراحات أخرى مثلا البروفسور ش. افيناري اقترح ان يدفع الاجر الحقيقى الكامل (أى ٥ — ٦ الاف ليرة) ، وتعطى للمحتاجين قروضا يسددونها مع انتهاء فترة الدراسة . ولكن هذا الاقتراح لا يختلف عن سابقه الا انه يحول الطالب الى أجير أبدى عليه ان يسدد ديونه بفوائد .. وبالتأكيد مع فارق غلاء المعيشة لمدة سنوات !

لقد آن الاوان للمطالبة بمثابرة ان ينتهج التعليم المجانى لكافة درجات التعليم وبضمنها التعليم الاكاديمى .

ويؤيد هذا الرأى أوساط من ادارات الجامعات .. مثلا قال البروفسور يهوشع ريفني : « ان رواج قضية أجور التعليم الموحدة والحقيقية لم يجيء فى الحسبان لا من الناحية الاجتماعية ولا القومية . ووفق ذلك .. فلا بديل للتعليم المجانى فى كافة المستويات والمراحل . ومن الصعب التصور ان الدولة قاصرة عن التمويل فى الوقت الذى تصرف فيه المبالغ الطائلة ويتم تبذيرها على مواضيع أقل ضرورة وحيوية » (« يديعوت احرونوت » — ٢٢—٦—٧٥) .

وهناك رأى موضوعى آخر للبروفسور د. كاربى الذى يعارض فى جمع النقود من طلاب الجامعات يقول : « ان أجور التعليم تغطى ٨٪ من الميزانية فقط ، لذا فيجب الغاؤها » . وأيضا طريقة تدريج أجور التعليم تنطوى على التصريحات فقط ، حيث تصرف النقود التى ستجمع على المصاريف الادارية الضخمة التى تغطى بالتصريحات وتبتلع كل النقود . ومبدئيا وعمليا .. يجب الغاء أجور التعليم (تدريج أجور التعليم — ى. أ) . خذوا مثلا .. توجه الى زوجان شابان يدرسان فى الجامعة وقالا ان ليس بامكانهما الدفع عن اثنين ... فما العمل ؟ أحدهما يتعلم والثانى يخرج للعمل .. أو ان يخرج كلاهما الى العمل ! » (« يتوش » — حزيران ١٩٧٥) .

ان انتهاج سياسة التعليم المجانى ليس حلما مخزونا ، بل هى متبعة فقط فى الدول الاشتراكية .. ومؤخرا أيضا اتبعها بعض الدول الغربية والدول النامية مثل الجزائر وسوريا ومصر وغيرها من الدول التى ترى بان تطورها لن يتم الا بخلق كادر أكاديمى . واسرائيل أيضا فى حاجة الى كادر أكاديمى . فحتى متى ستنتهى غالبية أطباء اسرائيل دراستهم فى ليننغراد وبولونيا وزيورخ وأماكن أخرى فى العالم ؟

واذا سألنا عن أية مصادر تمول مصاريف استمرار مؤسسات التعليم العالى تكون الاجابة : انهم اولئك الذين يجنون الارباح من منجزات الابحاث العلمية فى مختبرات الجامعات ومن استغلال خريجى مؤسسات التعليم العالى ، وهى وزارات الحكومة والمصانع والزراعة والبنوك والشركات الاقتصادية الكبرى ، لذلك عليهم هم أن يتحملوا مصروفات التعليم .

هذا العام ، يجب مقاومة كل ارتفاع فى أجور التعليم ودعم سياسة التعليم المجانى .

— ٣ —

شهدنا ، فى السنة الدراسية الاخيرة ، الهجوم المركز والشامل على الطلاب الجامعيين العرب الذى شنته أوساط يمينية متطرفة داخل جدران الجامعات وخارجها .. وذلك الى جانب السلطات وبتوجيهها وبتشجيع قسم مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية . ولن أعدد كافة الاعتداءات ولكنى سأعدد بعضها : التشديد فى شروط قبول الشباب العرب للجامعات لتخليد سياسة تحديد النسب (ابقاء نسبة العرب فى الجامعة فى اطار حد معين لا يزيد) غير المعلنة ولكنها مطبقة منذ قيام الدولة ، كما ولا تزال التمييز العنصرى ضد الطلاب العرب قائما فى مجال دور السكن فى الجامعة مثلا .. وقد قامت بعض الاوساط اليمينية المتطرفة من اليهود بحملات تحريض شوفينية ضد الطلاب العرب فى حرم الجامعة وبين الجمهور وبمساعدة الصحف والاوساط الرسمية الحكومة .. ووقع طلاب عرب ضحايا لملاحقات الشرطة .. وكذلك لم يعترف بحق الطلاب العرب فى الانتماء القومى والتنظيم والنشاطات الجماهيرية .

ولم يرضخ الطلاب العرب لهذه الضربات . بل ردوا على الهجوم بالنضال بكل فخر وشجاعة .. وهم يحظون بتضامن الاوساط اليهودية الديمقراطية وأنصار السلام . ووحد الطلاب العرب صفوفهم فاقاموا اتحادا قطريا لهم ضم كافة الطلاب العرب من جميع الجامعات .

وبادرت أوساط اليمين المتطرف الى اقتراح ، مع اقتراب انتهاء السنة الدراسية ، رفعوه الى مجلس أمناء الجامعة يشترط على كل عربى يرغب فى الدراسة الاكاديمية ان يخدم لمدة سنة « خدمة وطنية » . وكانت مبادرة مماثلة أفشلت فى العام الماضى بالنسبة لقبول الطلاب العرب لكلية الطب فى الجامعة العبرية فى القدس .

ان الهدف من هذا الاقتراح واضح . فبهذه الطريقة يودون تقليص عدد الطلاب الجامعيين العرب ، وليس هذا فحسب ، بل ويزمعون اثارة الشجار مع الطلاب العرب اعتمادا على التعصب القومى بين جدران الجامعة . وتعمل أوساط اليمين المتطرف الشوفينية على منع التقارب بين الطلاب اليهود والعرب وخلق روح العداء بينهم .

وليس صدفة ذلك التماثل فى المواقف السياسية بين أوساط مثيرى الحروب وأولئك الذين يودون كم الافواه فى الجامعات ، مرفقين محاولاتهم بحملة تحريض هستيرية ضد الطلاب العرب . أولئك هم رجال « الليكود » و « غوش ايمونيم » و « ارض اسرائيل الكبرى » و « نسور المراخ » .. الذين يساهمون فى عمليات التمسك بالاراضى المحتلة والمظاهرات الشوفينية والنشاطات الاستفزازية لمنع سماع الاصوات المنادية بالسلام والتعقل فى الجامعات ولاقامة المظاهرات المعادية العرب . وتدعى هذه الاوساط المتطرفة ان الجامعات هى مؤسسات « معتدلة جدا » ، ولذا فهم يستترون فى حرمتها .

لترفع مخصصات الجامعات

وأخيرا .. ندعو الى رفع المخصصات المالية للجامعات كمصدر لنشر الثقافة والعلم مع تامين مساواة الامكانيات لجميع أولئك الراغبين فى الدراسة والابحاث ، كمسرح لانطلاق الافكار والتطلعات ، كمنصة لسماع أصوات السلام والتفاهم والتقدم وكمكان آخر يتمكن فيه الشباب اليهود والعرب للدراسة المشتركة والحياة المشتركة والنضال المشترك من أجل مستقبل أفضل فى ظل السلام والمساواة — وهذه هى رغبة جميع محبى السلام والتفاهم والديمقراطية ورغبة أنصار حرية الدراسة الاكاديمية .

مؤتمر الامن الاوروبى — بقيـــة

الشيوعيين وقوى ديموقراطية وحتى كاثوليكية والمثقفين والنساء .

— تعمق أزمة الرأسمالية الاحتكارية العامة وتفاقم الازمات الاقتصادية فى جميع البلدان الامبريالية والمتطورة منها بشكل خاص واحتداد التناقضات بين هذه البلدان ونشوء ٣ كتل متعارضة واضحة ، هى : اوروبا الغربية واليابان والولايات المتحدة .

وأمام هذا الوضع الجديد ، الذى عبر عن التحول المستمر والمتزايد فى تحول ميزان القوى العالمى لصالح الاشتراكية والسلام والتقدم ، وجدت الدول الامبريالية نفسها مضطرة الى البحث عن طرق للتعاون مع الدول الاشتراكية ، التى لم يعد ممكنا تجاهلها . واستهدفت الدول الامبريالية ولا تزال ايجاد متنفس لها عن طريق تطوير التعاون الاقتصادى مع البلدان الاشتراكية . فبدأت توقع على معاهدات تجارية واقتصادية معها . وكان أوج هذا التحول فى اقدام ألمانيا الغربية على الاعتراف بالحدود الجديدة الناشئة فى اوروبا ما بعد الحرب العالمية الثانية . ووقعت معاهدات بهذا الخصوص مع الاتحاد السوفييتى وبولونيا وألمانيا الديموقراطية وتشيكوسلوفاكيا . وقد وجه اعتراف ألمانيا الغربية القانونى والدولى بجمهورية ألمانيا الديموقراطية ضربة قاصمة للانتقاميين المهووسين والفاشيين الجدد فى ألمانيا الغربية وخارجها .

كما وقعت معاهدات ، هى على غاية من الاهمية ، بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى . وتوطدت العلاقات التجارية والاقتصادية بين الدول الاشتراكية وبلدان امبريالية أخرى مثل فرنسا وبريطانيا وايطاليا والسويد وغيرها . ويستمر البحث الان من أجل التوصل الى تخفيض متبادل فى القوات فى اوروبا الوسطى أولا ، ثم فى جميع بلدان اوروبا .

وعلى الرغم من هذه السلسلة من المعاهدات وتحسن العلاقات بين بلدان المعسكرين وتوطد الانفراج الدولى واصلت الاوساط الرجعية اليمينية والمتطرفة فى الامبريالية تآمرها على عملية الانفراج ومن أجل تقويض اقامة نظام أمن اوروبى . وتدعى هذه الاوساط أن « الامن » يعتمد بدرجة رئيسية على تقوية حلف الاطلسى والاستمرار فى سياسة التسلح .

وأمام استمرار هذا التآمر كان تحذير وزير خارجية الاتحاد السوفييتى ، غروميكو ، لهذه الاوساط واضحا جدا . فقد أكد فى أثناء زيارته لايطاليا أن اضاعة الفرصة الان وتأجيل مؤتمر القمة من شأنهما أن يجرا عواقب خطيرة على السلام العالمى . وحمل غروميكو أوساط حلف الاطلسى مسؤولية هذه الاخطار .

ولا شك فى أن الاتفاق النهائى على تحديد موعد انعقاد المؤتمر هزيمة كبرى لتلك الاوساط ونصر كبير لقوى السلام . والمبادىء التى سيقرها المؤتمر وتقوم على الاعتراف بحرمة الحدود القائمة بين الدول ، والتخلى عن استعمال القوة أو التهديد بها ، والاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة ، ورفض التدخل فى شؤون البلدان الاخرى ، وتحقيق المزيد من التعاون السلمى فى مختلف المجالات على أساس المنفعة المتبادلة ، هذه المبادىء اذا طبقت فعلا وكليا ستحول القارة الاوروبية الى قارة أمن وسلام .

ولكن اقرار هذه المبادىء السامية شىء وتطبيقها شىء آخر . ومن أجل تطبيقها ستواصل قوى الاشتراكية والسلام فى النظامين العمل بمثابرة وبلا كلل . وهذا هو الضمان الرئيسى لصيانة السلام والامن فى اوروبا والعالم أجمع .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق زاهى كركبى وعموم آل كركبى بوفاة **الوالد**
عمال مطبعة الاتحاد — التعاونية
— حيفا —

● الرفيق زاهي كركبي واخوانه وجميع أفراد عائلته بوفاة الوالد
نجيب كركبي
اعضاء الحزب والشبيبة
شفا عمرو

● عائلة حاقية لوفاة الرفيق العزيز **هاري**
لجنة منطقة المثلث الحزبية
مناحم يعقوب
مناحم عبد الله

● يوسف الحجة وسالم السالم والاهل بوفاة الفقيدة الغالية **الهام**
أعضاء الحزب الشيوعى
الناصرة

● الرفيق محمد سعيد الصفي وزوجته لوفاة **ولدهما**
اعضاء الحزب والشبيبة
فى البعنة ودير الاسد

حدث فى اسبوع

ولمـــاذا العامل العربى

السيد فريدمان أمريكى الجنسية . يعمل فى اسرائيل كمتعهد لصفقات تجارية ويسكن فى القدس . فى يوم الخميس الماضى ، عمل فى بيته عامل كهرباء عربى .. وفى اثناء عمله كان فريدمان يتحدث بالتلفون مع أقاربه فى كاليفورنيا .. وفجأة اقتحم البيت شخص مجهول يحمل مسدسا وسكينا كبيرة .. فطالب فريدمان بأن يقطع المكالمة فورا .. ففعل ولكن بعد ان أخبر أهله بالانكليزية ان هناك سارقا دخل البيت .

ثم طالبه بأن يدفع مبلغ ٣٠ الف ليرة .. ولكن فريدمان أعلن أنه لا يملك المبلغ .. فناوله ساعته الذهبية (بقيمة ٧ الاف ليرة) ومحفظته (وتحتوى على ٥٠٠ دولار) .. تناولها السارق وهرب ...

وجاءت الشرطة فلم تجد غير عامل الكهرباء العربى لتعتقله ... حيث أنه وقع ضحية تشكوك السلطة .. بأنه لا يمكن لاحد أن يدخل البيت بسهولة لانه محاط بالحراس من كل جانب .. !

وبعد دقائق من الحادث ، اتصلت شرطة كاليفورنيا تسأل عن الحادث .....

فمن يا ترى يكون هذا الفريدمان ؟

المماطلـــة أمامـــك .. أينما كنـــت

أقرت محكمة الصلح فى تل أبيب طلب النيابة .. بتمديد اطلاق سراح تسفى رختر بستة أشهر أخرى ، وذلك من أجل « الاستمرار فى التحقيق » .. ويذكر أن رختر هو مدير شركة « سوليل بونيه » سابقا وقد اتهم بالاختلاس .

وتجب الاشارة الى أنه اذا لم تقدم ضد رختر لائحة اتهام خلال الاشهر الستة القادمة فانه سيعتبر بريئا من أية تهمة فى هذا المجال .. وتعلن النيابة الان جهارة .. وربما تمهيدا .. أن القضية معقدة جدا حتى الان ! !

« مزوزة » على باب المستشـــار !

قام ممثلو الدائرة الدينية فى مركز الاعلام بوضع « مزوزة » (ما يضعه اليهود على باب البيت كتقليد ديني) على أبواب مكاتب مركز الاعلام فى حيفا .. فحينما وصلوا الى باب مكتب السيد كمال منصور « مستشار رئيس الدولة لشؤون الاقليات ومدير الدائرة العربية فى مركز الاعلام فى الشمال » .. مروا عنه دون أن يضعوا « المزوزة » احتراما منهم لمشاعره الدينية .. ولكنه لحق بهم معترضا .. وطلب منهم ان لا يميزوا بينه وبين زملائه اليهود .. فوضعوا له « مزوزة » .

سكرتير عمـال .. « مش مزحة »

اشتكت فتاتان فى السابعة عشرة من عمرهما لدى شرطة الشارون فى مركز البلاد ، أن سكرتير مجلس العمال فى المنطقة عرض على احداهن أن تضاجعه مقابل معالجة صديقتها نفسيا .

وتقول احداهن انها طلبت منه مساعدة صديقتها بتوصيلها الى طبيب نفسانى ليعالجها فاجابها السكرتير أنه هو درس الطب النفسى وبامكانه مساعدتها ولكن اذا وافقت هى على مضاجعته ..

ولكن بعد أيام عادت الفتاة وطلبت من الشرطة اغلاق الملف واسقاط الدعوى ....

ونعم الجنـــود .. !

ألقت الشرطة القبض على جندي متهم بسرقة ١٢ الف ليرة من معسكر للجيش على هضبة الجولان السورية المحتلة . فقد كان يتجول مع صديقين له فى القدس وبحوزته مبلغ ٣٥٠٠ ليرة .. وقد اعترف بالتهمة الموجهة اليه مع أصدقائه .

لمـــاذا يتعلمـــون العربيـــة .. !!

حل ٣٥٠ طالبا فى دورة لتعلم اللغة العربية من طلاب المدارس الثانوية وخريجيها من اليهود ، ضيوفا على « قسم الاعلام » فى الجيش الاسرائيلي .. حيث ثار نقاش حام عن استخدام اللغة العربية فى شتى مجالات الاعلام الاسرائيلى . وطبعا من خلال .. اعرف عدوك .. وليس لاجل التفاهم اليهودى — العربى !

بـــدء التسجيل للسنة التحضيرية فى الجامعة العبرية فى القدس

الى خريجي الثانويات !

يبدأ التسجيل لسنة ١٩٧٦ موعد اكتوبر لاعداد الطلاب لدراسة جميع المواضيع فى التواريخ التالية : ٢١ و ٢٣ و ٢٨ و ٣٠ تموز الحالي .

مكان التسجيل : مكتب السنة التحضيرية فى جبل سكوبوس (هار هتسوفيم) ، عمارة بوبر روسو .

شروط القبول الاساسية : شهادة بجروت كاملة مع معدل لا يقل عن ٧٠٪ او شهادة بجروت ناقصة لغاية ثلاثة مواضيع .

سننشر فى العدد القادم من « الاتحاد » شروط القبول وغيرها بصورة مفصلة .

لجنة الطلاب العرب فى جامعة القدس

جهاز — بقيـــة

حتى الان فى تنفيذ هبوط لين واحد على سطحه .

كما وحقق السوفييت انجازات غير عادية فى مجال التكنيك ، وذلك بواسطة « فينوس ٨ » التى هبطت على كوكب الزهرة . ولم تتمكن « فينوس ٨ » من قياس التركيب الكيماوى لارض الزهرة فى منطقة هبوطها . ويذكر ان هذه القياسات صعبة جدا حيث تتم فى درجة حرارة ٦٠٠ مئوية (وهى درجة اللهب) والضغط الجوى ٩٠ ، وهذا الضغط يوازى فى قيمته الضغط فى عمق ٩٠٠ متر تحت الماء أى بامكانه تحطيم أية مركبة .

سؤال : لم تذكر شيئا عن الفضائيين السوفييتيين فى « ساليوت » الموجودين فى الفضاء منذ ٥٥ يوما . الا توجد أهمية خاصة لهذا الحدث بالنسبة لموضوعنا ؟

جواب : لم أذكر أشياء كثيرة فى هذا المجال . فالتواجد المتواصل فى الجو هو انجاز كبير بالمقارنة مع الانجازات الامريكية فى هذا المجال .

وفى النهاية أود الاشارة ، باشد الاسف ، انه فى وقت يشهد العالم فيه حدث تاريخى فى مجال التعاون المشترك وتقدم الانسانية ، تقوم فيه وسائل الاعلام فى بلادنا بترويج « حقائق » مزيفة .

تهنئـــة

الى الرفيـــق المهنـــدس **حنا نصر اللـه**
الى الرفيـــق المهنـــدس **توفيق صادق عبود**
احر التحيات واطيب التمنيات بمناسبة انهاء الدراسة فى جمهورية المانيا الدمقراطية والعودة الى البلاد
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
منطقة حيفا

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى
* الصديق عصام زرعيني بالمولود **غسان**
اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان
* الصديق لطفي حسن القاروطي بالمولود الجديد **نضال**
رفاق من خلية الروم والشوافي الناصرة
* الصديق سعيد عبد ...
... الشبيبة
اعضاء الخلية الشرقية
الشبيبة الشيوعية — الناصرة
* الصديق ... طالب ذياب وزوجته بالمولود الجديد
الشبيبة الشيوعية — دير الاسد

جماهير الرينة القرية العربية الجليلية تستقبل بارتياح
قيام اول ائتلاف دمقراطي لاول مجلس محلي منتخب

الرينة — لمراسلنا الخاص — استقبلت جماهير الرينة ، القرية العربية الجليلية ، في ١٨ الجاري بفرح بالغ وبمشاعر البهجة والارتياح قيام اول ائتلاف دمقراطي لاول مجلس محلي منتخب في القرية .

فيوم الجمعة الماضي دعا قائمقام منطقة الناصرة اعضاء المجلس الجديد المنتخب الى اجتماع لانتخاب ادارة المجلس الجديدة . وقد اضطر الى المبادرة لعقد هذا الاجتماع بعد ان انتهت المدة القانونية التي كان يتوجب خلالها على رئيس المجلس السابق عقده وانتخاب الادارة الجديدة .

وقد حضر هذا الاجتماع ستة اعضاء يمثلون ٣ كتل هي : جبهة الرينة الدمقراطية وكتلة التعاون وقائمة الرينة المستقلة . وتغيب عنه رئيس المجلس السابق وعضوا كتلته .

وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على قيام ائتلاف دمقراطي من هذه الكتل الثلاث ، على ان تكون الرياسة بالمناصفة بين رئيسي كتلتي التعاون والقائمة المستقلة ، السيدين توفيق محمد بصول ولبيب برانسي . وانتخب ممثل جبهة الرينة الدمقراطية ، الرفيق حسن محمود ، نائب رئيس أول فعالا لمدة ٤ سنوات . كما تم الاتفاق على ان يكون عمل الرئيس بدون راتب .

وكانت السلطات واجهزة الظلام المختلفة قد بذلت محاولات محمومة لمنع قيام الائتلاف . فلجأت الى الضغوط ونشر الشائعات الكاذبة لافشاله . وبلغ هذا الامر حدا ادعت معه جريدة « الانباء » اياها ان جميع الكتل الممثلة في المجلس ، باستثناء الجبهة الدمقراطية ، مرتبطة « بالمعراخ » ، الامر الذي اثار وبحق سخط ممثلي كتلتي « التعاون » و « القائمة المستقلة » فشجبوا هذا الادعاء علانية واعلنوا استقلالهم ورأوا في خبر « الانباء » دسا طالبوا بتكذيبه . وفور الانتهاء من انتخاب الرئيس الجديد ، السيد توفيق محمد بصول ، شكر الرئيس الاعضاء الآخرين الذين منحوه ثقتهم . ووعد بالعمل على انجاز المشاريع الحيوية في القرية وخدمة المواطنين بدون استثناء والتقيد بالقوانين الرسمية .

وتكلم ممثل الجبهة الدمقراطية ، الرفيق حسن محمود ، فهنأ المجلس والاهلين بقيام هذا الائتلاف الجديد والمجلس المنتخب . وأكد ان عضوي الجبهة الدمقراطية سيعملان على الاشتراك الفعال في خدمة مصالح القرية . واضاف ان كتل الائتلاف كانت تود لو انه قام ائتلاف شامل يصون جميع مصالح القرية . الا ان الائتلاف الدمقراطي الجديد يرتكز على أعرض قاعدة شعبية وثابتة تمثل أكثرية مواطني القرية . وقال ان الائتلاف الجديد سيعمل على اشراك ممثلي المعارضة في لجان المجلس واشراك حتى عناصر من خارج المجلس في هذه اللجان حيث تسمح الانظمة بذلك ..

واشار الرفيق حسن محمود ، نائب رئيس المجلس ، الى ان برنامج الائتلاف يعكس رغبات الاهلين في رفع مستوى الخدمات البلدية وصيانة حقوقهم . وقال ان الائتلاف الجديد لن يفرط بأي شبر من آراضي القرية . كما سيعمل على مقاومة تخمينات ضريبة الملك الباهظة . وسيعمل على رفع مستوى التعليم الابتدائي والثانوي وضمان تأمين التعليم الجامعي لابناء القرية .

كما تكلم ممثل قائمة الرينة المستقلة فاكد على اهمية العمل الجماعي وترك الباب مفتوحا من اجل ائتلاف شامل .

هذا ومن المتوقع ان يعقد المجلس ثاني جلسة له غدا الاربعاء لانتخاب نواب الرئيس واللجان .

مصر تطالب — بقية

الاثنين مجلس الامن اجتماعاته . ولكن لا ينتظر المراقبون ان يحسم في الامر .. وقد اعلنت المصادر الامريكية انها ستعارض في تغيير قرار مجلس الامن ٢٤٢ الى حد استخدام حق النقض في احباط اي قرار جديد ..

وقرنت الولايات المتحدة اعلانها هذا باعلان اذاعه رئيس الجمهورية فورد واكد فيه ان حكومته تريد حلا عادلا لازمة الشرق الاوسط وتتجه نحو الحل الشامل بطريق الخطوة بعد الخطوة !!

هذا واذاع راديو موسكو اول امس مرة اخرى ان الحكومة السوفييتية لا ترى في تكتيك الخطوة بعد الخطوة حلا للازمة الخطيرة في الشرق الاوسط وهي تسعى من اجل تسوية الازمة تسوية شاملة . واضافت الاذاعة ان هذه الخطوة بعد الخطوة تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا يمكن تلبيتها باتفاقات مرحلية محدودة .

بهبوط — بقية

من بعض والتحمنا بعد مناورة ناجحة جدا . وتابعنا الرحلة سويا . وفي الساعة السادسة وعشرين دقيقة عادتا وانفصلتا نهائيا ليواصلا الابحاث الفضائية المشتركة ولكن على انفراد .

هذا ومن المتوقع ان تواصل « ابولو » رحلتها الفضائية حتى الاسبوع القادم . حيث ستهبط في المحيط الهادي قرب جزر الهاواي .

ومن الجدير بالذكر ان ملاحين سوفياتيين آخرين لايزالان يواصلان رحلتهما في الفضاء على متن « سيوز ١٨ » الملتحمة مع مركبة الفضاء المدارية « ساليوت ٤ » وقد مر عليهما في الفضاء ثمانية أسابيع حتى الآن .

تهنئة

الى الدكتور الياس زريق

تهانينا القلبية لكم بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في عمارة لطفي زريق شارع النمساوي — الناصرة

كمال خلايلة
عصام طنوس
مفيد زريق

تهنئة

نتقدم بأحر التهاني الى الدكتور **الياس زريق** بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في شارع النمساوي — الناصرة

سمير عيساوي
صيدلية ابن سيناء

تهنئة

تهانينا القلبية الى الرفيق أحمد زياد لمناسبة تخرجه من جامعة الاقتصاد في براتسلافا مع الثقة في انه سيأخذ مكانه الطبيعي في صفوف مكافحي حزبنا الشيوعي .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في تشيكوسلوفاكيا

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

روت لوبنتش وسميرة — بقية

والعراق وسوريا وعمان ولبنان والبحرين والاردن والنساء الفلسطينيات .

وحضرت الافتتاح ايضا السيدة هيلغي سيبيلا سكرتيرة فالدهايم والسكرتيرة العامة لعام المرأة العالمي .

وافتتحت المؤتمر باسم رياسة مجلس السوفييت الاعلى واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وحكومة كازاخستان ص.ن. بيماشيف ، كما تحدثت باسم لجنة النساء السوفييتيات الرفيقة فالنتينا تيرشكوفا .

وفي اللجنة الثانوية تكلمت الرفيقة روت لوبنتش حول « اشتراك النساء في حياة دولهن الاقتصادية » .. كما تكلمت الرفيقة سميرة خوري حول « تثقيف الاجيال الشابة » . واجرت وسائل الاعلام المختلفة مقابلات ولقاءات مع عضوي الوفد الاسرائيلي. وزارت الرفيقة لوبنتش مصنعا كبيرا لانتاج السيارات في المانيا .

هذا وستجري اليوم ، الثلاثاء ، عدة لقاءات في موسكو بين المشتركات في اللقاء ومنظمات جماهيرية سوفييتية مختلفة .

المتوقع ان يؤيد البرلمان — بقية

الفئة الرجعية ، التي اثارتها القوى الرجعية في الهند اثر صدور قرار محكمة ضد انديرا غاندي بدعوى اساءة استغلال سلطاتها في الانتخابات النيابية .

ولاحظت وكالات الانباء اهمية عقد هذه الدورة على اعتبار انها ستقرر في وضع حكومة انديرا غاندي ، واستخلصت ان تأييد البرلمان اجراءات الحكومة الهندية سيجهض التمرد الرجعي ويؤكد التفاف الجماهير حول حكومتها ويمنح انديرا غاندي الثقة حتى تواصل مسيرتها .

وعلى هذا الاساس ستكون الثقة البرلمانية منطلقا لتمديد فترة احكام الطوارئ الضرورية لاستقرار الوضع .

هذا وتظاهرت شبيبة حزب المؤتمر الذي تقوده انديرا غاندي امام مكتب الاستعلامات الامريكي في نيودلهي تهتف « العار العار لوكالة الاستخبارات الامريكية » التي تتهمها المحافل التقدمية بتقديم العون للمعارضة الرجعية .

وتجمع الصحف التقدمية على القول ان الامبريالية الامريكية ، بعد هزيمتها في فيتنام ، تحاول تعديل التوازن الدولي ، الذي رجح اكثر من أي وقت مضى قوى الاشتراكية والتحرر والسلام ، بانتصاره في الهند .. عن طريق تأييد الرجعية الهندية التي تمثل كبار الملاكين الزراعيين واصحاب مؤسسات الصناعة الكبيرة .

مجلس الثورة البرتغالي — بقية

والاشتراكية في البرتغال في حلف مع الكنيسة لاسقاط الحكم الثوري واجهاض اصلاحاته الاجتماعية العميقة . وتحظى هذه القوى بتأييد الاوساط الامبريالية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة .

وتشير كل الدلائل الى ان الاشتراكيين الدمقراطيين تحولوا الى مركز جذب والتفاف لكل قوى اليمين المضادة للثورة . ومن هنا خطورة تصرفاتهم واعمالهم التي تميزت بالهجوم على عدد من مكاتب الشيوعيين في المناطق الشمالية واحراقها .

وامام محاولات الثورة المضادة نظم الشيوعيون وقوات الحرس الثوري والجنود الثوريون الحراسة الشديدة على مراكز الحزب الشيوعي والحكومة . كما وضعت القوات المسلحة على اهبة الاستعداد واستنفرت في معسكراتها . وقد عاد الهدوء المشوب بالتوتر خلال اليومين الماضيين الى جميع المناطق في البرتغال . ويواصل كونفالفيس مساعيه لاقامة حكومة جديدة في البرتغال سيستثنى منها الاشتراكيون الدمقراطيون والدمقراطيون الشعبيون .

وعالجت « برافدا » في مقالة لها في ٢٠ الجاري الوضع في البرتغال فاشارت الى انه لا يزال خطيرا . وذكرت بهذا الخصوص المسيرة الاستفزازية التي كان يزمع الاشتراكيون الدمقراطيون تنظيمها الى لشبونة . ولكن مجلس الثورة أوضح بما لا يبقى مجالا للالتباس انه لن يسمح بتنظيمها ودعا المجلس جميع الاحزاب الى الوحدة لمواجهة خطر العدو الرئيسي — اليمين والرجعية البرتغالية . كما ناشد العمال الانخراط في الميلشيا العمالية لصيانة مكاسب الثورة بالتعاون مع الجنود الثوريين .

كلمة الاتحاد — بقية

الى هذا التأييد الامريكي واعتمدوا على قدرة الولايات المتحدة على اخراجهم من المأزق الخطير ..

فحتى لو نجحت الولايات المتحدة في تسوية القضية الانية وتم الاتفاق المرحلي فذلك لن ياتي بالهدوء أو يحقق السلام .. فعمق الازمة التي تعصف بالشرق الاوسط لا يسمح بمرور الزمن وسيحتدم التوتر حتى درجة الانفجار ما لم تتم خطوات جدية تقود الى حل مصادر الازمة بالانسحاب التام من كافة الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

ثم ان الولايات المتحدة لم تعد قادرة على الحسم في المنظمة الدولية كما كانت قادرة في سنوات الخمسين ، ولم يعد تحذيرها أو تهديدها يؤثر في الشعوب التي اكتشفت قوتها القاطعة .

ولهذا فمن الحمق التقليل من خطورة اقتراح طرد اسرائيل من الامم المتحدة أو — وهذا هو الممكن — تعليق اشتراكها في دورات الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة . فمثل هذا الاجراء لا يجسم عزلة اسرائيل ، التي وصلت حد الاختناق فحسب ، بل يعرضها الى عقوبات اقتصادية ودبلوماسية اشد ايلاما مما هو قائم وينفيها عن مجموعة دول العالم .

ومثل هذا الامر يحمل أخطارا لا حصر لها .

وعلى هذا الضوء يكتسب الحدثان الاخيران أهمية كبرى .. فهما مؤشرا خطر الواحد يقود الى خطر الحرب ، والثاني الى خطر العزلة عن عائلة الشعوب .. ويهدد الامران اسرائيل . ويجب أن يستنفرا الشعب لانقاذ مستقبله باجبار الحكومة على التراجع عن هذه السياسة الكارثية والسير فعلا على طريق السلام .

يد « الشين بيت » العليا !

القدس — لمراسلنا الخاص — كتبنا اكثر من مرة عن عادل ابو جبل الذي حكمت عليه محكمة عسكرية عام ١٩٧٣ بالسجن اربع سنوات بتهمة ارسال صحف اسرائيلية الى من اوصلها للمخابرات السورية . وعادل هو احد اربعة أخوة من الهضبة السورية المحتلة يقضون مدد سجن مختلفة في سجون الاحتلال . وبعد ان مر ثلثا مدة السجن مثل عادل مرتين امام لجنة الافراج ، ولكن « الشين بيت » لم يوافق على الافراج عنه .. وطلبت محاميته فيليتسيا لانغر سماع وجهة نظر « الشين بيت » . وفي ١٨-٧ مثل عادل امام اللجنة ، وهناك ادعى مدير سجن الرملة ان عادلا لم يكن نشيطا في العمل وانه حرض زملاءه السجناء على الاضراب ..

وقرأ القاضي توصية « الشين بيت » التي ورد فيها تهم لم ترد أصلا في لائحة الاتهام .

فاحتجت المحامية بشدة ونعتت وجهة نظر « الشين بيت » بالبدائية . فطلب اليها القاضي استعمال تعابير برلمانية ! وفي النهاية وافقت اللجنة على مطاعن « الشين بيت » ومدير السجن ولم تقر الافراج عن عادل ابو جبل .

وفد هيئات الناصرة الشعبية يطالب بتعديل تثمين الأملاك لفرض الضرائب

الناصرة — لمراسلنا — قابل وفد عن الهيئات الشعبية في الناصرة ، مؤلف من القس رياح أبو العسل والدكتور رشيد سليم والمحامي وليد الفاهوم والرفيق غسان حبيب ، مدير دائرة الاملاك في الناصرة يوم ١٧-٧ واحتج على الاجحاف الذي يلحق بالمواطنين من جراء التخمينات الخيالية والاثمان التي تضعها الدائرة على أساس قانون جائر أصلا ، يتجاهل ان ارتفاع أثمان الاملاك المذهل في الناصرة يعود بالضبط الى سياسة الحكومة التي صادرت خيرة اراضي المدينة وضيقت عليها الخناق .

واستنكر الوفد ان تتخذ الدائرة من صفقة شراء معينة اضطر الشاري فيها لدفع ثمن باهظ ، مقياسا لتقدير أثمان الاراضي الاخرى ، ولمطالبة اصحابها بضرائب باهظة تبعا لذلك . كذلك استنكر الوفد اعتبار اراضي القرى العربية بما فيها المزروعة والمشجرة أراضي معدة للبناء بقصد زيادة الضريبة عليها .

وقال مدير دائرة الاملاك انه يعمل بموجب القانون ولكنه اعترف أن موظفي دائرته هم الذين يجرون التقديرات ، وأبدى استعداده للبحث في كل اعتراض يقدم له .

وطالب الوفد بايصال احتجاجه الى وزارة المالية لتعديل هذه التخمينات واخذ اوضاع الناصرة الملموسة بالحساب .

الكراسي ألهت اعضاء مجلس عرعرة المحلي عن مشاكل الاهالي

عرعرة — في حين تتنادى السلطات المحلية والقوى التقدمية لمقاومة سياسة التمييز والغبن والمظالم المختلفة ، وتطالب بالغاء زيادة رسوم التعليم التي ستبلغ ٤٨٪ في السنة القادمة ، وبالغاء ضرائب الاملاك الباهظة جدا ، يغط اعضاء مجلس عرعرة المحلي ، بكل أسف في سبات عميق ، منغمسين في خلافات شخصية وقضايا جانبية هي ابعد ما تكون عن مصالح القرية والاهلين .

والانكى من ذلك ان بعض الاعضاء يتواطأ مع الحكومة على التنازل عن ٦٠٪ من اراضي الوقف التابعة للقرية للحكومة ولادارة اراضي اسرائيل . مقابل الاحتفاظ ب ٤٠٪ منها .

وحيال هذه الخلافات يدور حديث عن تعليق قضية فتح صف ثاني عشر في السنة القادمة .

ويؤسفنا جدا ان يكون الوضع هكذا . لكن لعل في ذلك عبرة للذين يضعون العائلية والمصالح الشخصية الضيقة في المقام الأول .

بنك العمال في الناصرة يرفض طلب موظفيه بجعل الاحد يوم العطلة الاسبوعية

الناصرة — لمراسلنا — انتهت المفاوضات الدائرة منذ شهرين بين موظفي بنك العمال في الناصرة وادارة البنك برفض الادارة طلب الموظفين بجعل يوم العطلة الاسبوعية الاحد بدلا من السبت ، أسوة بسائر المستخدمين في المدينة .

ورغم ان مجلس عمال الناصرة يؤيد مطلب الموظفين العادل ، الا ان ادارة البنك أصرت على تعنتها ورفضت انذار الموظفين . فما كان من هؤلاء الا ان نفذوا ما اخطروا الادارة به اذا لم توافق على طلبهم. فقد حضروا يوم السبت الماضي للعمل . ولكنهم وجدوا البنك مغلقا . فتجمهروا امامه بشكل تظاهري . وفي اليوم التالي ، الاحد ، لم يحضروا للعمل . ولكن ادارة البنك تصرفت كأي صاحب عمل واستدعت عددا من موظفي الفروع الاخرى كالناصرة العليا والعفولة للعمل في البنك في محاولة لتكسير الاضراب .

وعلى اثر ذلك اتصل سكرتير مجلس عمال الناصرة بسكرتير مجلس عمال الناصرة العليا الذي وعد باحترام اضراب الموظفين وبالاتصال بزملائهم للامتناع عن العمل مكانهم .

هذا وسيستمر الموظفون على المجيء الى العمل أيام السبت واعتبار الآحاد أيام عطلة حتى تلبى مطالبهم .

وجدير بالذكر ان عدد موظفي البنك ٢٤ منهم ١٩ موظفا عربيا .

ان ادارة البنك الذي يحمل اسم العمال مدعوة لتلبية مطلب موظفيها الاولي والعادل ولوقف اساليب القهر وتحطيم الاضراب .

كما ان التقاليد النقابية يجب أن تدفع الموظفين الزملاء في الفروع الاخرى الى تأييد زملائهم والضغط على الادارة المتعنتة .

استفزاز خطير في كفرياسيف يجمع الاهلون على شجبه لصيانة وحدتهم

كفر ياسيف — لمكاتبنا الخاص — اقترفت أيد آثمة ، في الاسبوع الماضي ، عملا استفزازيا قذرا استهدفت من خلاله ضرب وحدة الاهلين واثارة الدس الطائفي الذي لاتستفيد منه الا السلطات المضطهدة ونفر قليل من المتنفعين المتساوقين معها .

فقد قام مجهول (مجهولون) بوضع راسي خنزيرين مذبوحين صباح الاربعاء الماضي امام بوابة الجامع الامر الذي اثار سخط الاهالي عامة وتنديدهم بهذا العمل القذر . وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية بيانا شجب فيه هذا العمل الاستفزازي . وأكد ضرورة يقظة الاهلين تجاه الايدي الآثمة العاملة في الظلام لضرب وحدة جماهير القرية . وجاء في البيان « ان الظروف السياسية الخطرة التي نعيشها تستلزم أشد وحدة صف ممكنة حتى نستطيع مواجهة اعتداءات السياسة الرسمية واخطارها التي تفترس حقوق ومصالح الجماهير دون تمييز ، وتهدد مستقبلها » .

ويجمع الاهلون في القرية على أن عناصر آثمة وحقودة هي التي تقف وراء مثل هذا العمل القذر . وخبرة شعبنا علمتنا دائما ان هذه العناصر لم تتورع في الماضي عن اقتراف اي عمل دنيء للنيل من وحدة جماهير شعبنا العربي في البلاد ، هذه الوحدة التي هي الضمان الوحيد لصد كل تآمر واعتداء على حقوقنا الوطنية والديموقراطية . وشعبنا خبر جيدا اساليب مثيري النعرات الطائفية والحزازات الشخصية ذات المصلحة الضيقة . ويعرف ، أيضا ، كيف يفشلها .

هذا وعقد مجلس القرية المحلي اجتماعا شجب فيه هذا العمل القذر . هذا وعقدت القوى الخيرة في القرية اجتماعا بالنيابة عن الاهالى ، مساء امس الاثنين ، لشجب هذا العمل والتأكيد على وحدة ابناء هذه القرية الذين عرفوا وتميزوا على مدى الاجيال بتحابهم وتآخيهم على اختلاف طوائفهم .

ويثير التساؤل ان البوليس الذي حضر للتحقيق في هذا الحادث الاستفزازي اكتفى بتصوير الراسين فلم يأخذ عينات منهما لفحصها في المختبر ومعرفة مصدرها ولكنه وبعد مرور ٤ ايام وبعد ان تمكنت القوى الخيرة من منع اي ذيول للحادث ، كما تمنى مقترفو هذا العمل ، حضر للتحقيق ولكن مع طرف واحد لاثارة الشبه في اتجاه هو ابعد مايكون على صلته بالحادث . وربما يكون هذا الطرف بين من استهدفهم العمل الاستفزازي المذكور (انظر بيان أهالي كفرياسيف الى جانب هذا الخبر) .

بيان من أهالي كفر ياسيف
استنكار حادث مؤسف

قبل أسبوع تقريبا قام مجهول بوضع رأسي خنزيرين على بوابة الجامع في البلدة . أن اليد التي وضعتهما يد أثيمة والقصد من هذا القصيد بالمياه العكرة وبلبلة الافكار وزرع الاحقاد .

ان سكان كفر ياسيف على اختلاف طوائفهم يستنكرون هذا العمل المشين ويشجبونه ، لا سيما وان العناصر الطيبة في كفر ياسيف تفخر بتاريخ قريتهم المجيد وصفحاته البيضاء . انها كانت وستبقى رمز الالفة والمحبة والاخوة والتفاهم ولن نترك المجال للمستفسرين أن يعبثوا بكرامتنا وعاداتنا ويعكر صفو الحياة بين ابنائنا .

شعارنا دائما : الدين لله وكفر ياسيف للجميع .

شكوى مفيد مهنا على الشرطي قيد البحث

عكا — لمراسلنا — تلقى الرفيق مفيد مهنا ردا من مكتب وزير الشرطة جاء فيه أن شكواه على الشرطي الذي اعتدى عليه في ٦/٢٥ عندما كان في طريقه الى قرية حرفيش ، قد وصلت ، وانها قيد البحث لدى المسؤول عن شكاوى الجمهور الذي سوف يعلمه بالنتائج .

وجدير بالذكر ان الاعتداء على الرفيق مفيد مهنا اثار استنكارا واسعا بين الاهالي . وكانت لجنة الجنود المسرحين في البقيعة ، احدى الهيئات التي بعثت باحتجاج الى كل من وزير الشرطة ووزير الدفاع وبنسخ منه الى مركزي شرطة عكا وترشيحا تطالب فيه بمعاقبة الشرطي المعتدي وبوضع حد لمثل هذه التصرفات .

الاجتماع الاول للجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا المنبثقة عن المؤتمر الثالث للمنطقة اجتماعها الاول ، في الاسبوع الماضي ، وبحضور الرفيق وجيه سمعان عضو سكرتارية الحركة .

وقد قدم الرفيق محمد نفاع ، سكرتير المنطقة ، تلخيصا وافيا لاعمال المؤتمر والخطوط العريضة لبرنامج عمل المنطقة . وترئس الاجتماع الرفيق زياد موسى ، عضو اللجنة المركزية للحركة .

هذا واتخذ الاجتماع عددا من القرارات الهامة ، بينها شجب واستنكار اعتقال الطالب الجامعي جمال زيدان والتنديد بتعذيبه والمطالبة باطلاق سراحه .

النظام — بقية

العملية ، لا في التصريحات التي تحمل تأويلات متناقضة . ونقلت الانباء في الايام الاخيرة ان السلطات الاردنية ، حسب ما نشرته « الفجر » (٢٠-٧) ، قامت في الاونة الاخيرة بحملة اعتقالات واسعة شملت الشباب والعمال والموظفين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني بحجة تأييدهم منظمة التحرير والثورة الفلسطينية .

وفي عددها الاخير نفت مجلة « فلسطين الثورة » صحيفة منظمة التحرير قرب الاتفاق بين المنظمة والنظام الاردني فأكدت ان هذا النظام لا يلزم بتعهداته بسبب اتفاقاته مع حكام اسرائيل . وكتبت ان حسين يتآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويبدو في رداء من الحرير في حين يخفي تحته خنجرا . (الصحف ٢١-٧-٧٥) .

من الذي يهدد أمن الآخر ؟
الحزب الشيوعي في الطيرة يستنكر اعتقال الفتيات

الطيرة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعي في الطيرة منشورا استنكر فيه بشدة عمليات غزو البيوت ليلا لاعتقال الفتيات والشبان ، وطالب بوضع حد لانتهاك أمن المواطنين وارهابهم ، كما طالب باطلاق سراح المعتقلات البريئات فورا . وعرض المنشور بذريعة الاعتقالات الامنية المزعومة : « فلقد قابلنا « الامن » وهو يلتحف « أعلام الدولة » في عيد استقلالها ، وقابلنا « الامن » موشحا « بوثائق بيروت » . وقابلناه أيضا في عشرات المرات الاخرى . وفي معظم هذه اللقاءات كان « أمن الدولة » يخرج سليما لا خدش فيه ، بينما يبقى أمننا نحن المواطنين الابرياء مثخنا بجراح القهر والمرارة .

آل الحاج واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي

المحامي محمد الحاج

ولتلاوة القرآن الكريم على روح الفقيد وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٧٥/٧/٢٦ في بيت الفقيد بكفرياسيف . ونرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل شخص . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

شكر على تعاز

آل بياضي في حيفا والناصرة ومجد الكروم يشكرون جميع من واساهم بفقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

عادل ديب بياضي

سواء بحضور الجنازة ، أو بأرسال التعزية او بزيارة البيت . لا اراهم الله مكروها بعزيز .

اعتذر للهستدروت نعطك عملا
الهستدروت تؤيد فصل عامل !

الناصرة — لمراسلنا — ما زال العامل اليهودي يوسف ، عضو لجنة عمال مصنع « دودج » ، الذي استقال من العمل احتجاجا على موقف الهستدروت ، عاطلا عن العمل منذ اكثر من شهر .. وحيثما يتوجه في طلب العمل يقول له اصحاب العمل في الناصرة العليا : انت مشاغب ، اذهب واعتذر للهستدروت نعطك عملا ....

ومن ناحية أخرى فصلت ادارة مصنع « دودج » في الناصرة العامل تومس بحجة الاهمال .. ولكن الحقيقة ان سبب الفصل هو موقفه الجريء في سبيل انتخابات لجنة عمال جديرة بالاسم في المصنع .

وقد اضرب نحو ٣٠٠ عامل لمدة ساعتين احتجاجا على قرار الفصل . وامام هذا الضغط اجاب عزروني ، مدير المصنع ، وفد العمال ان الامر متعلق بالهستدروت ... والمؤسف ان المسؤول الهستدروتي ، فاكسمان ، يؤيد فصل العامل المذكور .. وقد تبين من نقاش العمال معه ان القصد هو اضعاف نضال العمال ولمنع وصول هذا العامل بالذات الى لجنة العمال .. وقد أساء موقف الهستدروت هذه الى موقف العمال المضربين .

ولكن ادارة المصنع والهستدروت (ممثلة بفاكسمان هذا) فشلتا في فرض لجنة انتخابات دمية للتحضير لانتخابات لجنة العمال ، ونجح العمال ، يهود وعربا ، في اختيار لجنة انتخابات نزيهة .

أرض يركا هي التي بحاجة الى حراسة وليس سكانها

يركا — لمراسلنا — منذ قبل ثلاثة اشهر وجماعة من « الشين بيت » يشغلون الناس بتوقيع عرائض للمطالبة بانشاء حرس مدني في القرية .. ولم يتجاوب مع هذه الفكرة الا عدد ضئيل جدا من الناس في حين قابلتها الاكثرية باستهجان.. لان الخطر الذي تشعر به القرى العربية هو خطر سلب الاراضي ، خصوصا في هذه الايام التي تباشر فيها السلطات في تنفيذ مشروع تهويد الجليل وتعمل بشكل محموم على اقامة مستوطنة صناعية كبيرة بين يركا وكسرى ودير الاسد باسم « تيفن » .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
اجتماعات لمناسبة اسبوع التضامن مع شعب قبرص

شعب — الجمعة ٢٥-٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — **نظير مجلي**
سخنين — السبت ٢٦-٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — **سالم جبران**
طرعان — السبت ٢٦-٧ الساعة ٧ مساء — **عمر سعدي**
عبلين — السبت ٢٦-٧ الساعة ٧ مساء — **سامي غطاس**
كوكب ابو الهيجا — الاربعاء ٣٠-٧ « » — **أسعد بدر**

★ لنصد الهجوم العنيف على أجور ولقمة عيش العاملين ★

اجتماعات عامة

البعنة ٢٢-٧-٧٥ يتكلم **جمال موسى**
الرامة ٢٤-٧-٧٥ يتكلم **جمال موسى**

المسرح الحديث — الناصرة

يقدم

مسرحية « العنب الحامض »

تأليف : **جيلهرم ميجويردو** * اخراج : **صبحي داموني**
تمثيل : **صبحي داموني ، اميل روك ، ناديا لولو ، سليمة سليمان ، جميل نصر الله ، باسم مخزومي .**

وذلك جميع ايام الجمعة والسبت والاحد في الفترة بين ٢٥-٧-٧٥ وحتى ١٧-٨-٧٥ ، على مسرح « المركز الثقافي » البلدي في الناصرة .

صدر عن

المسرح الحديث — الناصرة

كتاب

مسرحية « زغرودة الارض »

للكاتب سهيل ابو نوارة

يباع الكتاب خلال عروض مسرحية « العنب الحامض » ابتداء من ٢٥ — ٥ — ٧٥ أيام الجمعة والسبت والاحد ، في قاعة المركز الثقافي البلدي .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD • אל-איתיחאד

الجمعة ٢٥ تموز ١٩٧٥ ، ١٦ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٢١/٣٢ VOL 32—21 — 25.7.75

الكتلة الشيوعية تطلق صرخة الجماهير العربية والقوى الديمقراطية على مشروع تهويد الجليل العنصري

الكنيست — لمراسلنا الخاص — توفيق طوبي يؤكد ان الجماهير العربية ستناضل بكل قواها للحفاظ على اراضيها ويدعو القوى الدمقراطية اليهودية ان ترفع صوتها ضد مشاريع مصادرة الارض من اصحابها العرب

أطلق النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست يوم الاربعاء الماضي صرخة الجماهير العربية ضد مشاريع التهويد العنصرية وضد خطر مصادرة المزيد من الاراضي العربية وقال ان ما يسمى تطوير وبناء اذا كان على خرائب الشعب العربي فهوتدميرونهب، نرفضه ونقاومه مدافعين عن حق الجماهير العربية في العيش حرة متساوية الحقوق في وطنها .

وشرح توفيق طوبي مخطط الحكومة الجديد لمصادرة عشرات الاف الدونمات من أصحابها العرب في الجليل وقال ان هذه المخططات العنصرية تشكل خطرا ليس على حقوق الجماهير العربية فقط بل على مستقبل العلاقاتبين الشعبين، تشكل خطرا على الجماهير اليهودية نفسها اذ تحفر خنادق العداء حولها وتحرمها من السلام والاستقرار .

وأشار توفيق طوبي الى مخططات سلخ مناطق واسعة عن مناطق سلطات مجالس محلية عربية بقصد اعدادها للمصادرة وندد بما يسمى لجنة الحدود برئاسة قائمقام الشمال كينغ التي تخطط هذه المشاريع السيئة الصيت .

وتعرض ايضا الى ضريبة الملك وضريبة التسلح التي تفرض الان بمقاييس باهظة على الاراضي العربية في القرى العربية وكأنها أراض معدة للبناء في المدن الكبيرة ، الامر الذي يلزم صاحبها ببيعها للتخلص منها وللهرب من الضريبة ، وقال ان هذا ضرب من ضروب اجبار الفلاحين على التخلي عن أراضيهم .

وقال توفيق طوبي ان المواطنين العرب سيقاوموا هذا الخط ولن يقبلوا بالمزيد من المصادرة .. كفى ما صادرتم خلال السنوات منذ قيام الدولة ... نصف مليون دونم ... نصف ما يملكه الفلاحون العرب في اسرائيل وهذا بالاضافة الى ما نهب في النقب ... والحبل على الجرار .. ان صرخة المجالس المحلية العربية ضد مشاريع المصادرة ، ان صرخة الجماهير العربية يجب أن تثير كل ذي ضمير من بين الجماهير اليهودية ليرفع صوته من اجل المساواة وضد الاعتداء على حقوق المواطنين العرب .

رد وزير الزراعة

ورد أوزان وزير الزراعة على اقتراح عضو الكنيست توفيق طوبي الذى طلب في كلمته اجراء مناقشة حول مشروع تهويد الجليل لوقف مصادرة اراضي المواطنين العرب .

وطلب الوزير اوزان اسقاط اقتراح النائب طوبي وقال ان المصادرة ستشمل ليس فقط ١٠ الاف دونم بل ٢٠ الف دونم وهي ضرورية لمشاريع الاسكان والمصادرة ستكون من المواطنين اليهود (!!) والعرب ....

وقال ان رئيس الحكومة أعلن عن تخصيص مليار و ٣٠٠ مليون ليرة « لتطوير الجليل واسكانه » وليس مليار ونصف المليار كما قال توفيق طوبي .

وبأكثرية أصوات الائتلاف والمعارضة اليمينية اقرت الكنيست اقتراح الوزير ورفضت اقتراح الكتلة الشيوعية .

مجلس الأمن يعرب عن قلقه من خطورة الوضع في الشرق الأوسط

مصر توافق على تمديد مهمة قوات الطوارئ ... رابين يكوم العراقيل امام التسوية المرحلية

تنسيق امريكي اسرائيلي ... سياسة المكوك الدبلوماسي تتعثر ... لا بديل لمؤتمر جنيف .

القاهرة — استجابت مصر لنداء مجلس الامن وقررت تمديد مهمة قوات الطوارئ الدولية لمدة ٣ أشهر أخرى . ومن المتوقع ان يكون مجلس الامن قد اتخذ قرارا رسميا أمس ، بالتمديد ، معربا عن قلقه من خطورة الوضع اذا لم تتم تسوية سريعة وفق قراره (٣٣٨) . وفي معمعة تبادل الاقتراحات والمشاورات الامريكية — المصرية والاسرائيلية — الامريكية ، طلع رئيس حكومة اسرائيل بشروط جديدة لنسف الاتفاق المرحلي وابقاء باب المفاوضات مفتوحا الى ما لا نهاية ، بينما بدأ التوتر يظهر في سماء المنطقة وعلى الجبهات بشكل ملحوظ .

واعلن وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، وهذا ما ايدته الانباء ، ان السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، سوف يزور القاهرة اليوم (الجمعة) لاجراء مباحثات حول الموضوع .

« نيوزويك » : اعلان رفض التمديد وضغوط الجيش في الداخل

وكتبت مجلة « نيوزويك » في عددها الاخير ، هذا الاسبوع ، ان حلفاء السادات العرب بدأوا يخشون من ان اتفاقا حول سيناء قد يزيل الضغط عن ظهر اسرائيل في مساوماتها في الجبهات الاخرى . وأضافت ان العسكريين في مصر يضغطون على السادات اما ان يحقق مكاسب عاجلة بالطرق السلمية أو يجهز البلاد للحرب .

وتعترف « نيوزويك » المقربة من الادارة الامريكية ان الخطوط العريضة لصفقة — اعادة ممرات الميتلة والجدي وآبار النفط في أبو روديس مقابل تعهد مصري بالغاء حالة الحرب — قد تم الاتفاق عليها منذ زمن طويل . ولم يبق سوى مساومات اسرائيلية حول تعهدات امريكية للتريث بعض الوقت قبل توقيع الاتفاق .

تباعد — تقارب تباعد

ففي حين أعلن الرئيس فورد وسيسكو ، نائب وزير الخارجية الامريكي ، قرب التوصل الى اتفاق مرحلي ، أعلنت الدوائر الرسمية في اسرائيل أمس ، ان الرد المصري الاخير على المقترحات الاسرائيلية يكشف عن تباعد في المواقف من الحل المرحلي . وكتبت « هآرتس » ، نقلا عن أوساط اسرائيلية مسؤولة ، ان هذه الاوساط أصبحت أقل تفاؤلا العربي .

بعد أن تلقت الرد المصري على المقترحات الاسرائيلية . وفي حين تطالب مصر بانسحاب اسرائيل عن منطقة الممرات كلها ، أعلن حاييم بار ليف ، وزير التجارة والصناعة ، ان اسرائيل تصر على عدم التخلي عن شرقي الممرات .

شروط جديدة

وبين تفاؤل وتشاؤم ، وبين تقارب وتباعد أعلن رئيس الحكومة الاسرائيلي اسحق رابين ، أمس الاول ، اصرار اسرائيل على المفاوضات المباشرة وجها لوجه ، في المرحلة الاخيرة من محاولات التوصل لاتفاق . وأكد انه لا بد لاي اتفاق جديد من ان يشمل التخلي عن استعمال القوة . وبدون هذين الشرطين ، قال رابين في اجتماع النساء « المزراحيات » اول أمس ، ليس هناك أمل كبير في التقدم نحو السلام أو الاتفاق المرحلي . وانتقد رابين قول السادات ان اسرائيل تعتبر خنجرا في جنب مصر والعالم

ونشرت « معريب » أمس : حتى وسائل الاعلام الامريكية اعتبرت تصريح رابين شرطا جديدا في مفاوضات التسوية المرحلية . أما القاهرة فاعتبرت هذا التصريح ، مثل تصريح رابين الذى سبقه حول الفترة الزمنية التى تحتاج اليها اسرائيل قبل التوقيع على الاتفاق المرحلي ، بأنه عقبة جديدة أمام التسوية . وقد أعلن السادات أمس الاول ، رفضه المفاوضات المباشرة التى يشترطها رابين . وأكد السادات تمسكه بالانسحاب الكامل وبعدم الانحراف عن الاستراتيجية العربية المشتركة التى أقرها مؤتمر القمة العربي في الجزائر والرباط .

فورد يحتمل الفشل سيسكو يحتمل حربا قاسية

وجاء من البيت الابيض ان الرئيس الامريكي فورد قد صرح بأن مساعي الولايات المتحدة لتخفيف التوتر في الشرق الاوسط قد لا تكلل بالنجاح . أما نائب وزير الخارجية الامريكي

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

■ ريح السلام تهب على منطقتنا .
■ القوى الخيرة في شعب اسرائيل والشعوب العربية تعلن ضرورة تعايش الشعوب والحاجة بالاعتراف المتبادل بحقوقها .
■ تتعاظم امكانية تسوية النزاع المؤلم بين اسرائيل والعالم العربي .
■ حانت الساعة لكي تعبر قوى السلام في اسرائيل عن ايمانها ورغبتها بمصالحة تاريخية بين شعبي البلاد ، الاسرائيلي والفلسطيني .

ولكي نجسد هذه الرغبة سنقوم بتنظيم :

مخيم سلام يهودي - عربي

ليوم واحد ، السبت ، الثاني من آب ١٩٧٥ على حدود اسرائيل قرب « كيبوتس » « جبعات عوز » . وقبل ذلك سيقام اجتماع احتفالي في الساعة ١٠،٣٠ صباحا في ملتقى مجدو وسيقدم ايضا برنامج فني .

بودنا ان نظهر بواسطة هذا العمل ان :

● السلام يقوم على أساس اعتراف متبادل بالحقوق القومية لكلا الشعبين وحق كل منهما في العيش بحرية ، بسلام وبأمن ضمن دولته المستقلة ذات السيادة .
● الحدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية هي حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧، ولن يكون حاجزا بين الشعوب بل خط سلام وحسن جوار .
● ليست « حدود أمنية » ولا استمرار الاحتلال والاستيطان هي التى تضمن أمن الدولة وسلامتها ، بل المصالحة بين الشعوب وعلاقات الاحترام المتبادل فيما بينها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الهيئات الشعبية في نابلس تستنكر استمرار الاعتقالات الادارية

وتحذر من نتائجها وتدعو الى اطلاق سراح المعتقلين • المعتقلون يواصلون الاضراب • اتهام سلطات الاحتلال بابعاد الكوادر العلمية

نابلس — خاص بالاتحاد — أرسلت الهيئات الشعبية في نابلس مذكرة احتجاج الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة تستنكر فيها « استمرار التوقيف الادارى لفريق من ذوى الراى والفكر من المواطنين في الضفة الغربية » وتطالب « بسرعة البت في قضايا أولئك الموقوفين الاداريين واطلاق سراحهم أو تقديمهم للمحاكمة بعد ان طال توقيفهم لمدة عام وثلاثة شهور خلافا للقوانين الدولية » .

وقد أرسلت هذه المذكرة بواسطة رئيس بلدية نابلس . ووقع عليها عن الهيئات النسائية في نابلس الحاجة عندليب العمد وفايزة عبد المجيد وممثلو الغرفة التجارية في المدينة واتحاد العمال ونقابة الاطباء ونقابة المحامين ونقابة الصيادلة ونقابة المهندسين ونادي الاتحاد الرياضي ونادي حطين .

وجاء في المذكرة ان أولئك المواطنين معتقلون دون اثبات أى تهم عليهم . وقد أضربوا عن الطعام في سجن نابلس « احتجاجا على هذا التوقيف ، الامر الذى يعرض حياتهم الى الخطر ويتعارض مع الاعلان العالمي والمبادئ الانسانية لحماية الحريات العامة وحقوق الانسان التى نصت عليها معاهدة جنيف وكانت اسرائيل من الدول الموقعة عليه ، الى جانب ٥٣ دولة عام ١٩٤٩ » .

وأكدت المذكرة ان بنود تلك المعاهدة ترى « الا يمتد التوقيف لاكثر من شهر لكل موقوف ادارى » ، وذلك كيلا يؤدى التوتر والقلق اللذان يعاني منهما اقرباء المعتقلين والمشاعر العامة العميقة للشعب المتعاطفة معهم الى مضاعفات اجتماعية غير مأمونة . وبناء عليه فان هذه الهيئات المذكورة « مع استنكارها واحتجاجها الشديد على هذا التوقيف الادارى المديد المخالف للقوانين الدولية واحتجاب هؤلاء الموقوفين عن أعمالهم وتجميد طاقاتهم من ان توجه في جهد خير لحياة أطفالهم وأسرهم وبالتالي لتنمية المجتمع » لتطالب المسؤولين باسم المبادئ الانسانية لحقوق الانسان بالاهتمام بهذه القضايا الانسانية وسرعة البت في قضايا المعتقلين واطلاق سراحهم او تقديمهم للمحاكمة بعد ان طال أمد اعتقالهم . كما تطالب هذه الهيئات بتأليف « لجنة طبية محايدة للاطلاع على حالات المرضى المستعصية في السجون الاسرائيلية واجراء العمليات اللازمة لهم هنا أو في الخارج ، بعد ان بلغت تلك الحالات معهم الى حد الشلل وتلف الاطراف والبصر ، وبعد ان تعالت الاستغاثات من هؤلاء المتألمين الصابرين وعائلاتهم في داخل السجون وخارجها في المدن والقرى والمخيمات » .

ودعت الهيئات الشعبية الى « تحسين الاحوال المعيشية في السجون واحترام كرامة الانسان كما نصت عليه

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

ألاحتفال بثورة ٢٣ تموز التي حققت تحولا تاريخيا في حركة التحرر القومي العربية

الرئيس المصري يعرب عن ثقته بالوساطة الأمريكية ويرى الطريق مفتوحة أمام الحلول الجزئية

القاهرة — احتفلت مصر ، واحتفل العالم العربي بذكرى ثورة ٢٣ تموز التي صمدت في وجه مختلف المؤامرات الامبريالية وأثبتت قدرتها على مواجهة التحديات واحتلت مكانة بارزة في طليعة جبهة القوى المعادية للامبريالية بفضل منجزاتها وشخصية قائدها الراحل جمال عبد الناصر ، الذي وضع حجر الاساس في تحالف حركة التحرر القومي العربية مع المعسكر الاشتراكي وفي مقدمته الاتحاد السوفييتي .

وألقى الرئيس السادات ، عشية ٢٣ تموز ، خطابا تذكاريا في المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكي العربي في مصر للمناسبة الثالثة والعشرين لثورة عام ١٩٥٢ .

وعترف السادات في خطابه انه عندما « وصلت القضية حالة ركود تهدد مكاسبنا التي حققناها في حرب اكتوبر ، وجهنا رسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة في ١٤ تموز نخبره اننا لن نجدد فترة قوات الطوارئ الدولية ما دامت اسرائيل مستمرة في ابقاء حالة اللاسلم واللاحرب » .

وابرزت وكالات الانباء الغربية الدهشة التي سادت المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكي من اغفال خطاب الرئيس للخطوات التي قطعتها الوساطة الامريكية في سبيل التسوية الجزئية .

هذا وبرز في خطاب السادات النقاط التالية :

● استعداد كامل للتفاوض اذا كانت المصلحة العليا تقتضي ذلك ... استعداد كامل للسلم اذا كانت المصلحة العليا ان نسالم ... استعداد كامل للحرب اذا كانت المصلحة العليا ان نحارب ..
● تأكيد على هدف التحرير لكل شبر من الارض المحتلة وعدم التفريط بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين ..
● اهمية حرب اكتوبر في انهيار نظرية الامن الاسرائيلي .
● التركيز على الجبهة الداخلية واعتبار الاجراءات التي تمت في عهد السادات غير منفصلة عن ثورة عبد الناصر .
● التأكيد على « اطلاق الحريات السياسية واقامة دولة المؤسسات والقانون » ! . ومن هنا قامت ثورة « التصحيح » في ١٥ مايو ١٩٧١ .
● التأكيد في حديث شامل على أن القطاع العام هو أساس اقتصاد مصر وان الاشتراكية ليست شعارات بل الاشتراكية هي الرخاء والتأمينات ، مع ان الحكومة المصرية اتخذت عددا من الخطوات الاساسية الاقتصادية لاضعاف هذا القطاع ولمصلحة القطاع الخاص وان لا رجعة عن تمثيل العمال والفلاحين ب ٥٠ بالمائة من التنظيمات الشعبية .
● تكرار شعار رفض الدخول في مناطق النفوذ والتبعية !! وان التغيرات الدولية تفرض الوفاق !
● مهاجمة جبهة الرفض والثورة الليبية . مشيرا الى ان الغرب بعد حرب اكتوبر اخذ يتسابق على تسليح مصر بعد قرار تنويع التسلح،

بعد تأزم حصولنا على السلاح السوفييتي !!

وعقبت وسائل الاعلام الاسرائيلية على خطاب السادات فقالت ان عدم دخوله في تفاصيل المحادثات عن التسوية المرحلية يستخلص منه انه لم يرفض المقترحات الاسرائيلية .

سورية والعراق تحتفلان بثورة يوليو

دمشق — عطلت الدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية أعمالها ، يوم الاربعاء ، بمناسبة عيد الثورة المصرية . ونشرت صحيفتا « البعث » و « الثورة » مقتطفات من

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

ممثلو أكثر خمسين دولة يتضامنون مع قبرص

نيقوسيا — خاص بالاتحاد — اشترك ممثلون عن اكثر من ٥٠ دولة وعشرات المنظمات الدولية في اجتماع التضامن العالمي مع الشعب القبرصي ، الذي عقد في نيقوسيا في ٧/١٩ الجاري ، بينهم اعضاء من البرلمان البريطاني (حزب المستقلين) والبرلمان اليوناني والقبرصي وممثل عن حركة القوات المسلحة البرتغالية وغيرهم ..

واصدر الاجتماع نداء يطالب فيه باخراج القوات الاجنبية من قبرص وبوقف التدخل المتواصل لحلف شمالي الاطلسي ، الذي يهدف الى القضاء على دولة قبرص ، والى تقسيم الجزيرة واقامة القواعد العسكرية فيها واحتلال تركيا الجزيرة بأسرها .

وناشد المجتمعون العالم بتأييد اعادة المئتي الف لاجئ ويشكلون ٤٠٪ من السكان اليونانيين في الجزيرة — الى بيوتهم ، وتقديم المساعدات من اجل الكشف عن مصير ال — ٢٥٠٠ شخص الذين اختفوا في المنطقة التي احتلها الجيش التركي .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تصعيد العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان

بيروت — رويتر — قامت قوات اسرائيلية في الساعات الاولى من صباح الاربعاء ٢٣\7 الباكر باغارة على قرية كفر كلا في جنوب لبنان ، بعد ان مهدت لذلك بقصف مدفعي على المنطقة المحيطة بالقرية . ولكن القوة المغيرة جوبهت بمقاومة شديدة ودارت معركة بين القوة الاسرائيلية وقوات فلسطينية ولبنانية شعبية ، فلم تتمكن القوة الاسرائيلية من تمشيط القرية اللبنانية كما اعتادت فعمدت الى هدم منزل في ضواحي القرية واعتقال ٦ مواطنين لبنانيين ، وعادت مع الفجر تحمل قتيلا و ٧ جرحى من افرادها حسبما قال ناطق عسكري اسرائيلي .

واعلن ناطق لبناني ان مدفعية الجيش اللبناني تصدت للقوات الاسرائيلية الغازية وسجلت بعض الاصابات . وقال ان الاعتداء الاسرائيلي أسفر عن جرح امرأة وطفل وخطف ٦ مواطنين ونسف منزلين والحاق ضرر بست منازل أخرى .

وجاء من بيروت ان المدفعية الاسرائيلية عادت لقصف قرية عين ابل اللبنانية القريبة من الحدود مما أدى الى مقتل اثنين وجرح خمسة مواطنين . وذكر الخبر ان اربعة من الجرحى الخمسة هم من عائلة المونسنيور خريش البطريرك الماروني .

اجتماع هام لمجلس الثورة في البرتغال لضمان استمرار النهج الثورى وتعميقه

لشبونة — تجمع وكالات الانباء على ان الوضع في البرتغال لا يزال متوترا وخطيرا . فقوى الثورة المضادة التى تحاول الالتفاف حول قيادة الاشتراكيين الدمقراطيين ما زالت تعمل على اثارة الصراعات العنيفة وتنظيم التظاهرات المعادية للشيوعيين البرتغاليين وللنهج الثوري الاجتماعي الذى اقره مجلس الثورة البرتغالي .

ومع ان اليومين الماضيين تميزا بالهدوء النسبي الا ان قيادة الثورة اصدرت بيانا حذرت فيه من الاعمال الانشقاقية ومن القيام بمظاهرات عنف في المدن والقرى البرتغالية ودعت الشعب والاحزاب الثورية الى الالتفاف حول الثورة والتصدى لقوى الثورة المضادة .

وقد واصل رئيس الحكومة البرتغالية الجنرال فاسكو كونفالفيس اتصالاته ومساعيه لاقامة حكومة جديدة في البرتغال . ولكن هذه المساعي لم تكلل بالنجاح حتى الان .

ويبدو ان عناصر « معتدلة » في الجيش ، أى من انصار الاشتراكيين الدمقراطيين ، حاولت الحيلولة دون تأليف حكومة جديدة . ولذا دعا مجلس الثورة الى عقد اجتماع هام وحاسم ، من المتوقع ان يكون قد عقد أمس ، لتصفية الخلاف مع تلك العناصر واعادة تأكيد الثقة بالجنرال كونفالفيس الامر الذى سيسهل عليه تأليف حكومة بدون الاشتراكيين الدمقراطيين . ومن المتوقع ان يحسم هذا الاجتماع في صالح قوى اليسار والثورة بشكل واضح وقاطع .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

توفيق طوبي يطالب الكنيست ببحث اضراب المعتقلين الاداريين

الكنيست — لمراسلنا البرلماني — أرسل النائب الشيوعى ، توفيق طوبى ، طلبا مستعجلا الى رئيس الكنيست يطلب فيه ادراج موضوع اضراب المعتقلين الاداريين في سجون المناطق المحتلة بصورة مستعجلة في جدول أبحاث الكنيست .

وجاء في طلب توفيق طوبى ان المعتقلين الاداريين مضربون منذ أيام عن الطعام وفي هذا ما يعرض صحتهم للخطر . وهم يضربون احتجاجا على استمرار اعتقالهم منذ قرابة سنة وربع السنة دون محاكمة او اسناد أية تهمة اليهم . وهم شخصيات بارزة وقادة عمال وأطباء ومهندسون ومحامون ومثقفون محشورون في السجون بسبب آرائهم السياسية المناهضة للاحتلال ولدفاعهم عن حقوق شعبهم .

واضاف توفيق طوبى : ان استمرار اعتقالهم مس فظ بحقوق الانسان المشروعة ، وعلى الكنيست ان تبحث في اعتقالهم لاجل ابطاله واطلاق سراحهم .

السعودية تقرض فرنسا ٥٠٠٠ مليون فرنك

باريس — تفيد الانباء ان المملكة السعودية قررت منح فرنسا قرضا بمبلغ ٥٠٠٠ مليون فرنك (٥٠٠ مليون جنيه استرليني) وسيكون جزءا من اتفاق تعقده فرنسا والسعودية خلال زيارة ولي العهد ونائب رئيس الوزراء فهد في فرنسا .

وحسب الاتفاق ستقوم فرنسا في السعودية باقامة محطة نووية للاغراض السلمية ومصنع لتحويل المياه المالحة لمياه عذبة وبناء منطقة سكنية وخط سكة حديد ..

والمعروف ان فرنسا تزود السعودية منذ مدة بمختلف انواع الاسلحة مقابل تزويد السعودية فرنسا بالنفط .

كلمة الاتحاد

في عشية مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الانتصار يستنفر تشديد الكفاح

في الاسبوع القادم ، في ٣٠ تموز (يوليو) ١٩٧٥ يجتمع زعماء الدول الاوروبية ومعهم الولايات المتحدة وكندا في اطار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ليوقعوا على وثيقة تاريخية تحدد مبادئ العلاقات السوية بين الدول الاوروبية وتحول القارة التى انفجرت فيها وامتدت منها حربين عالميتين الى قارة سلام وأمن .

وبعقد مؤتمر القمة الاوروبي وتوقيع هذه الوثيقة الهامة يتوج الاتحاد السوفييتى بالنجاح المظفر نضاله المثابر وسعيه الحثيث طوال سنوات من أجل التعايش السلمي وتوطيد السلام والامن في أوروبا والعالم .

وتبرز اهمية هذه الوثيقة بمبادئها الجوهرية العشرة : احترام سيادة الدول وعدم المس بحدودها وصيانة سلامتها الاقليمية وتسوية النزاعات بالطرق السلمية وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى واحترام حقوق الانسان والحريات الاساسية ومساواة حقوق الشعوب والتعاون بين الدول وتنفيذ التعهدات بحسن نية .

من المؤكد ان مراعاة هذه المبادئ يحقق الاغراض التى تتوخاها قوى الاشتراكية والسلام من مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ... ومراعاتها في سائر انحاء العالم يصون السلام وينقل الانسانية الى مرحلة زاهرة تنتفي فيها الحروب والكوارث التى تحملها في طياتها .

وجاء في هذه الوثيقة : ان الامن في اوروبا يجب النظر اليه في السياق الاوسع لامن العالم وهو مرتبط ارتباطا وثيقا بامن منطقة حوض البحر الابيض المتوسط .

وهذا يقين ما بعده يقين ..

ويقين أيضا ان الامن والسلام في البحر الابيض المتوسط يتصل اتصالا وثيقا بالامن والسلام في الشرق الاوسط ، ولا أمن وسلام في الشرق الاوسط بدون حل ازمته الحادة بتسوية القضية الفلسطينية والصراع الاسرائيلي — العربي .

نحن لا نشك في أن الوصول الى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ، بعد مساعي نشيطة ، قامت بها المجموعة الاشتراكية ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، وتجاوزت خلالها العقبات والعثرات ، سيساعد المعركة الدائرة من أجل تحقيق السلام المقيم في منطقة الشرق الاوسط .

ولكننا في الوقت ذاته نؤمن أشد الايمان ان تحقيق السلام لا يتم بدون تشديد الكفاح في اسرائيل من أجل

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تطوير العلاقات العربية الافريقية وآفاقها

*** بقلم : اميل توما ***

فى عدد « الاتحاد » بتاريخ ٤ تموز ١٩٧٥ نشرنا الحلقة الاولى من دراسة بعنوان : « قواعد تنمية العلاقات العربية — الافريقية » وتناولت خلفية العلاقات العربية الافريقية (١) .. واليوم ننشر الحلقة الثانية والاخيرة من هذه الدراسة .

صعوبات الدول الافريقية

لم تكن قرارات مؤتمر القمة العربي فى الجزائر فى خريف ١٩٧٣ بشأن امداد الدول الافريقية بالنفط ومساعدتها ماليا من قبيل المصادفة ، بل جاءت لتواجه اثار ارتفاع اسعار النفط الثقيلة على اقتصاد تلك الدول .

وظهرت فعلا هذه الاثار فى ٢٢ دولة افريقية تفتقر الى موارد نفط ذاتية وتستورد حاجاتها من هذه المادة من الدول العربية فى الاساس .

لقد دفعت هذه الدول مليار دولار ثمن ما استوردته من النفط فى عام ١٩٧٤ مقابل ٤٠٠ مليون دولار ثمن الكمية ذاتها فى عام ١٩٧٣ .

والسؤال هنا كيف نفذت الدول العربية قرارات مؤتمر القمة العربي ؟

* انشأت المصرف العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى افريقيا ساهمت فيه ١٧ دولة عربية وبلغ راسماله ٢٣١ مليون دولار وهدفه تقديم القروض للدول الافريقية بشروط سهلة .

* واقامت صندوقا اخر براسمال قدره ٢٠٠ مليون دولار لتزويد الدول الافريقية بقروض بفوائد رمزية — تبلغ واحد فى المئة ، لتسديد اثمان النفط الذى تحتاج اليه .

* وقررت فى الوقت ذاته تقديم معونة الى الدول المذكورة لتغطية خسائرها بسبب ارتفاع اسعار النفط .

وكانت بعض ردود الفعل الافريقية قاسية .. وشاع القول ان ارتفاع اسعار النفط مسخ ميزانيات التنمية فى عدد من الدول الافريقية التى تتوق الى زيادة نفقات التطوير .

واعرب وزير خارجية كينيا ، بورودى شايلور ، عن مناخ المحافل المتذمرة فقال ان مبلغ المئتين مليون دولار يساوى ميزانية وزارة التربية لمدة سنتين فقط ، فكيف يسد حاجات ٤٢ دولة افريقية حتى فى قطاع واحد ؟!

وواجهت مطالبة مسؤولين افريقيين ، فى سبيل حل مشاكلهم الاقتصادية الصعبة باسعار نفط تفضيلية او باعتبار الفرق فى سعر النفط القديم والجديد منحة مالية فى اطار برنامج التعاون العربي — الافريقي .

ورفض ممثلو دول النفط العربية هذا الطلب انطلاقا من اعتبارات تنظيمية واقتصادية . فهم ، تنظيميا ، لا يستطيعون تغيير أسعار النفط التى تقررها « اوبيك » (منظمة الدول المصدرة للنفط) ، وعليهم ، اقتصاديا ، تحديد سعر النفط على ضوء زيادة أسعار السلع الجاهزة ونمو التضخم المالى وما يواكبه من هبوط فى قيمة الدولار الذى كان حتى ذلك الوقت قاسم العملات الرأسمالية المشترك .

وفى هذه الظروف نشطت المحافل الامبريالية والرجعية فى تحريض الافريقيين على العرب ، تمشيا مع سياسة فرق تسد ، فروجت ان ازدياد اسعار السلع الامريكية والاوروبية التى تحتاج اليها افريقيا مرده ازدياد أسعار «النفط العربي» !

وبذلك ارادت ان تخفى حقيقة ان ارتفاع اسعار السلع التى تنتجها الدول الامبريالية والراسمالية والتضخم المالى وهبوط قيمة الدولار هى التى فرضت على الدول المصدرة للنفط زيادة أسعارها .

جفوة العلاقات العربية — الافريقية

فى الاول من آب (اغسطس) ١٩٧٤ نشرت « الاهرام » الاقتصادية حوارا أجراه الدكتور احمد عامر مع نائب رئيس جمهورية مصر حسين الشافعى حول « العرب ، وافريقيا ، والمستقبل » .

وفى هذا الحوار ابرز الشافعى الذى اشترك فى مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الحادى عشر فى مقديشيو فى حزيران (يونيو) ١٩٧٤ ، الفرق بين المؤتمر العاشر ، الذى عقد فى اديس ابابا فى ايار (مايو) ١٩٧٣ ، والمؤتمر الحادى عشر .

وقال انه لمس توترا فى العلاقات بين الممثلين الافريقيين والعرب عند اجراء انتخاب أمين عام المنظمة الافريقية . فقد جرى التصويت ست عشرة مرة واتضح من خلال ذلك الانقسام بين الافريقيين والعرب .

وبعد ان أشار الى مناورات الامبريالية واكد على اهمية تاييد الشعوب الافريقية الكفاح القومى العربي — الافريقي « ليشرف على التعاون فى جميع المجالات ، سواء فى تقديم راس المال او الخبرة الفنية أو الايدى العاملة المدربة فى جميع المجالات » ..

وشدد على ان الهدف من تحرك مصر فى افريقيا هو « التلاحم مع دول هذه القارة سياسيا واقتصاديا وعلميا وثقافيا » .

واعربت « الاهرام الاقتصادى » فى عددها بتاريخ ١٥ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٤ ، عن تفكير المسؤولين المصريين فى هذا الميدان فكتبت تحت عنوان « المسؤولية العربية تجاه افريقيا » :

« وانتظرت الدول الافريقية ان تتقدم الدول العربية الى مساعدتها ونجدتها من هذا المأزق الحرج ... وكانت الخطوة التى اتخذها العرب قرار تقديم معونة قدرها ٢٥٠ مليون دولار من الدول المنتجة للبترول الى الدول الافريقية . لكن المبلغ ، للاسف البالغ ، لم يكن بالقدر الذى يعوض الدول الافريقية او يخفف حدة الازمة الاقتصادية التى تواجهها ورغم ذلك لم يصرف المبلغ حتى الان » .

وفى هذا الجو حاولت المحافل الاسرائيلية الحاكمة بتاييد الامبريالية ودعمها تحريك العناصر الرجعية فى بعض الدول الافريقية لاشاعة الشكوك والريب حول التعاون بين الشعوب الافريقية والعربية وطرحت قضية جدوى التضامن بين الحكومات الافريقية والعربية .

وكان محور دعايتها ان الحكومات الافريقية ، التى قطعت علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية والتقنية مع اسرائيل ، فى سبيل مساندة الشعوب العربية فى كفاحها القومى ، خسرت كثيرا من مقومات تطورها لان الدول العربية لم تقم بتعهداتها .

ولكن هذه المحاولة اخفقت لان الشعوب الافريقية اقتنعت بان حكام اسرائيل يسهمون اسهاما فعالا فى ضرب حركات التحرر القومى فى افريقيا .

واعلن ، فى هذه الفترة بالضبط ، نائب رئيس منظمة كوابو — التى تقود الكفاح التحررى فى ناميبيا (جنوب غربى افريقيا) التى تحتلها حكومة جنوب افريقيا قسرا : ان بعض الضباط الاسرائيليين الكبار يزورون جنوب افريقيا وينقلون الى المسؤولين مقترحاتهم حول مقاومة حركة الافارقة الثورية .

الآفاق أمام التعاون الافريقي — العربي

لقد انتبه المسؤولون فى عدد من الدول العربية الى ضرورة احباط التآمر الامبريالي — الرجعى على تعاون الشعوب العربية والافريقية ودفعوا الجامعة العربية الى اتخاذ المبادرة من أجل توطيد التضامن الافريقي العربي .

وفى التاسع من تموز (يوليو) ١٩٧٥ بدأت فى القاهرة ، فى مقر الجامعة العربية اجتماعات ممثلى ٤٤ دولة يمثلون الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية (٢) وذلك لبحث التعاون السياسى والاقتصادى والتجارى والفنى بين الجانبين تمهيدا لعقد مؤتمر قمة عربي — افريقي يقرر خطوط التعاون ويصادق على الاجراءات المعنية .

وكان من الطبيعى ان يشمل البحث القضايا السياسية ومن هنا اكتسب اشتراك ممثل منظمة التحرير الفلسطينية اهمية خاصة ، فالمحافل الامبريالية والرجعية تبذل جهودا محمومة لعزل هذه المنظمة على الرغم من ان تلك المساعى أصبحت سخيفة ازاء اعتراف منظمة الامم المتحدة واذرعها المختلفة بالمنظمة .

وفى الوقت ذاته وعلى الرغم من ان تلك المحافل تؤكد القضايا الاقتصادية فى محاولة لتمييع المعركة الكبرى التى تشنها الشعوب الافريقية من أجل حريتها وانعتاقها السياسى والاجتماعى ، فقد أثمر البحث المتعدد الجوانب فى تحقيق التوازن بين مجالات التعاون المختلفة .

وفى نهاية هذا اللقاء اتفقت وكالات الانباء على ان الممثلين الافريقيين والعرب (وفى بعض الحالات كانوا وزراء خارجية دولهم) اتفقوا على وثيقة مفصلة تحدد مواقف دول المنظمتين ازاء القضايا الافريقية والعربية وتعلن تعهدهم بتقديم المساعدات الفعالة فى قضايا الكفاح التحررى .

وسيلتقى التعاون الافريقي العربي على صعيد دعم كفاح الشعوب الافريقية من أجل الاستقلال والقضاء على الاضطهاد العنصرى ومساندة الشعوب العربية فى كفاحها من أجل تحرير أراضيها المحتلة وتحقيق مطالب الشعب العربي الفلسطينى المشروعة .

وفى هذا الصدد وضع الممثلون الافريقيون والعرب أسس التعاون الوطيد .. فلا يمكن ان يقوم تعاون وثيق فى المرحلة التاريخية المعاصرة ما لم يواجه قضايا الكفاح القومى .. فبدون تشديد هذا الكفاح لا تتجاوب الشعوب مع حكوماتها وقرارات « ممثليها » .

وتأكد مناخ العصر فى تنديد بعض بنود الوثيقة بالامبريالية وبالتفرقة العنصرية والصهيونية وكافة أشكال التمييز فى كل مكان .

كذلك تضمنت الوثيقة أسس وخطط التعاون على جميع المستويات وفى مختلف الميادين الدبلوماسية والاقتصادية والمالية والثقافية والتقنية والتجارية .

ودعت الوثيقة عند معالجة التعاون التجارى الى ازالة الحواجز التى تعيق التبادل التجارى بين دول افريقيا وآسيا .

وفى سبيل تنفيذ هذا البرنامج ، الذى سيطرح فى مؤتمر القمة الافريقي — العربي لمناقشته واقراره فى صيغته النهائية ، تقرر تأليف لجنة وزارية عربية — افريقية دائمة لمتابعة الابحاث والكشف عن مجالات تعاون جديدة .

فى نهاية الاجتماعات أعرب الذين اشتركوا فيها عن رضاهم عن نتائجها وصرح رئيس الوفد السعودى : خرجنا من المؤتمر بعلاقات أقوى وتطابق كامل فى الاهداف والمصالح .

ولا شك فى ان هذا الاجتماع أسهم فى ازالة كثير من عناصر التوتر التى ظهرت فى الفترة الاخيرة بين الجانبين .

ولا شك أيضا فى ان الوثيقة وتشمل مبادىء على غاية من الاهمية : احترام سيادة الدول وسلامتها الاقليمية ، واحترام ميثاقى الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية ، ومكافحة الامبريالية وافشال مؤامراتها لتفرقة الدول ولفرض سيادتها والتسرب الى مواقعها ، ودعم الدول العربية فى أزمة الشرق الاوسط ، ستكون قاعدة راسخة تساعد على تطوير التعاون بين دول المنظمتين التى تنتمى كلها الى مجموعة الدول النامية أو دول العالم الثالث وتتوحد أمانيها فى التنمية والتخلص من تراث التخلف الامبريالى .

ومع هذا فمن الضرورى معرفة حدود هذا التعاون .. فلا مجموعة الدول الافريقية ولا مجموعة الدول العربية تتساوى فى تطورها أو تنطلق من منطلقات واحدة .. ففى المجموعتين دول خطت خطوات أوسع من غيرها نحو التصنيع وتطوير اقتصادها .. ومنها دول تقوم فيها أنظمة تقدمية تكافح الامبريالية والرجعية ودول تتعاون مع الامبريالية وتقوم فيها أنظمة رجعية .. وسيرها فى الطريق الذى جسمته الوثيقة اثبات على مناخ العصر .. وارادة الشعوب التى تضطر حتى الحكومات الرجعية الى اخذها بعين الاعتبار ..

وعلى هذا الضوء فمن الواجب ان تكون الرؤية واضحة وواقعية .. فعدد من حكومات دول النفط العربية تتعاون مع الامبريالية وتنطلق من منطلقات راسمالية ولذلك فمن الممكن ان تتخلف عن تنفيذ تعهداتها المالية ازاء مؤسسات التعاون الافريقي — العربي ، فى سبيل استغلال أموالها فى ميادين رابحة .

ولكن القضية الحاسمة هى قاعدة التعاون فهى واسعة جدا وتحتمل التباين .

وتلتقى الدول الافريقية والعربية عند قضية المواد الخام فليس النفط هو مادة الخام الوحيدة التى تحتاج اليها الدول الصناعية المتطورة او الدول النامية .

وقد حاولت المحافل الامبريالية ان تفصل بين النفط ومواد الخام الاخرى وذلك ليسهل عليها المناورة فتتهم الدول العربية المصدرة للنفط بمسؤولية صعوبات افريقيا الاقتصادية .. وتتهم دول افريقيا بمسؤولية زيادة أسعار السلع الجاهزة بسبب زيادة أسعار المواد الخام .. ولكن الدول العربية المعادية للامبريالية وفى مقدمتها الجزائر احبطت هذه المحاولة وأصرت ، بنجاح ، على ان تبحث قضية النفط مع سائر المواد الخام الاخرى فى أى لقاء دولى .. وبذلك ساعدت على توطيد التعاون الافريقي — العربي .

وهكذا فبالاضافة الى التقاء شعوب منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية على أرضية مكافحة الامبريالية وهو الاساس فهناك أيضا ميادين تعاون عملية .. مما يوحى بممكنات تطوير التعاون الافريقي — العربي .

١ — وقع خطأ مطبعى فى العنوان فظهر : خلفية العلاقات العربية — الاسرائيلية !

٢ — فى بعض الحالات : مصر والجزائر مثلا كانت هناك ازدواجية فى العضوية فالاقطار العربية فى شمال افريقيا أعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية .

انجازات الاتحاد السوفياتي الاقتصادية الضخمة ازاء اشتداد ازمة الرأسمالية المتفاقمة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشر مركز الاحصائيات السوفييتي تقريرا ، يوم الاحد الماضى ، عن تطور الاقتصاد فى البلاد خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري . واكدت الاحصاءات ان الانتاج الصناعي ارتفع بنسبة ٧٫٧٪ بينما كان مقررا ، حسب الخطة الخمسية ، أن يزيد بنسبة ٦٫٧٪ ، وزادت انتاجية العمل بنسبة ٥٫٩٪ بدلا من ٥٫٧٪ . وهكذا حدثت زيادة الانتاج بفضل ارتفاع انتاجية العمل .

وفى معرض عرضها انجازات الاقتصاد السوفييتي ابرزت الاحصاءات ان انتاج الطاقة الكهربائية وصل الى ٥١٢ مليار كيلو واط / ساعة خلال هذه الاشهر الستة وانتاج النفط الى ٢٤٠ مليون طن .

كذلك تحقق انتاج ١٤١ مليار متر مربع غاز و ٣٤٨ مليون طن من الفحم و ٩٩٫٨ مليون طن من الفولاذ و ٤٤ مليون طن من السماد الكيماوي . كذلك ارتفعت انتاجية الصناعة الكيماوية والبتروكيماوية وانتاج السيارات بنسبة ١٠ — ١٢٪ ، وانتاج الالات الحاسبة ارتفع بنسبة الثلث (٣٣٫٣٪) .

وقد ارتفع معدل اجر العمال والموظفين الشهري بنسبة ٣٫٧ ٪ بالمقارنة مع اجورهم فى ذات الفترة فى العام الماضي (١٩٧٤) وكذلك ازداد مدخول الكولخوزات بنسبة ٤٪ . وبني خلال الاشهر الستة اياها ٦٠٠ الف دار سكن جديدة وعدد كبير من المدارس والمستشفيات والمصحات ، وارتفعت التجارة الخارجية بنسبة ٢٨٪ ووصلت بذلك الى ٢٢٫٨ مليار روبل .

هذا وازداد عدد السكان فى الاتحاد السوفييتي بنسبة ١٫٧ أي وصل الى ٢٥٤٫٣ مليون نسمة .

وتتحقق هذه الانجازات فى ظروف اشتداد الازمة العامة فى الدول الراسمالية حيث يتقلص الانتاج ويتفاقم عدد المتعطلين .

رد ممثل وزارة الصحة على ما نشرته « الاتحاد » عن قضايا فى أم الفحم تتعلق بوزارة الصحة

(«الاتحاد» — تلقينا من السيد جميل شحادة مسؤول الشؤون العربية فى وزارة الصحة رسالة مطولة يرد فيها على ما نشرته « الاتحاد » لمراسلها فى ام الفحم فى ١-٦ وعلى مقال بقلم الرفيق ابو العفو بتاريخ ١٣-٦ تحت عنوان « لاءات وزير الصحة الماس » وطلب نشرها لتوضيح بعض الامور التى لا يتفق فيها مع كاتب المقال . كنا نود نشر الرسالة كاملة ، بغض النظر عن راينا فى صواب الرد ، ولكنها طويلة جدا (تتجاوز ثلاثة ارباع صفحة من الجريدة) . لذلك نكتفى بنشرها مختصرة ، آملين ان يؤدى الحوار الى ما فيه مصلحة ام الفحم وغيرها) .

«ارجو نشر ردى فى صحيفتكم ليطلع عليه القراء وخاصة فى ام الفحم والمثلث الشمالى ليطلعوا على الامور وخاصة المتعلقة ببناء المركز الصحى :

١ — لقد تم اللقاء فى مكتب وزير الصحة وليس فى ام الفحم كما يفهم من مقال « ابو العفو » .

٢ — منذ عشر سنوات ونية وزارة الصحة متجهة لاقامة مركز صحى فى ام الفحم . ولكن المشروع فشل بسبب الصعوبات المالية والمفاوضات الطويلة مع صندوق المرضى وصعوبة تحرير الارض الملائمة . وفى ١٩٧٣ حصل المرحوم عبد العزيز الزعبي على موافقة وزير الصحة برصد مليون ليرة لهذا الغرض لخدمة اهالى ام الفحم والقرى المجاورة . وعقدنا اتفاقية مع المجلس المحلى يقوم المجلس بموجبها بعملية البناء وتمول الوزارة المشروع كاملا . ولكن المجلس المحلى وبعد ان باشرت وزارة الصحة بتحضير الخرائط وتدخل الوزير نفسه من اجل الرخصة ، اشترط ، لاستمراره بالعمل ، ان يحصل مقدما على مئة الف ليرة . ولكن المحاسب رفض لان هذا يتنافى مع الاصول المرعية . وفى هذه الاثناء نشبت حرب اكتوبر .

وبعدها بقليل (شباط) توفى المرحوم عبد العزيز الزعبي .

وعندما وافق المجلس على التخلى عن طلب المئة الف ليرة ظهر فى الافق مشروع قانون التأمين الصحى ، الذى سينفذ خلال سنتين . وهذا يعني ان صندوق المرضى هو الذى سيدير الخدمة الطبية لا وزارة الصحة . ولان بناء المركز يستغرق سنتين اضطررنا الى توزيع العمل بيننا وبين « كوبات حوليم » فى تخطيط بناء المركز ، فتقوم الوزارة بتخطيط وتنفيذ الطب الوقائى و«كوبات حوليم» تخطيط وتنفيذ الطب العلاجي .

وفى شهر آب ١٩٧٤ اجتمعت مع ممثلى مجلس محلى ام الفحم فى الخضيرة . واطلعتهم على التطورات الاخيرة . وتقرر ان يبحثوها فى المجلس المحلى . ولكن تلقينا رسائل من المجلس يعارض فيها باقامة بناء مشترك بين الوزارة وصندوق المرضى على ارض المجلس المحلى . فى حين قد تم رصد نحو مليونى ليرة لهذا الغرض ، وما تبقى سيرصد فى ميزانية السنة القادمة .

وخوفا على المشروع من الفشل استمررت فى مراجعة المجلس لاطلاعه على الامور ولمحاولة التدقيق . وفى ٤-٦ تم الاجتماع بين وزير الصحة وممثلى المجلس ، حيث شرح الوزير حقيقة الموقف ، وانه ان لم يقرر المجلس حالا البدء بالمشروع فسيرجأ الى موعد لاحق قد يطول وعندها لا يمكن ابقاء المليون ليرة مرصودة جامدة . واعطيت مهلة للمجلس ليعطى رده خطيا حتى ١٧-٦ . وفى ١٥ — ٦ اتصلت بي شخصية من ام الفحم طلبت الى ارجاء الموعد اسبوعين اضافيين ، بعد التشاور مع الوزير ووفق على هذه المهلة .

وهكذا تكون القضية بيد مجلس ام الفحم المحلى ، ليقرر البدء بالمشروع او ارجاءه .

اما عن مشروع المجاري فقد قال وزير الصحة ان الميزانية الخاصة بمشاريع المجاري مرصودة فى وزارة الداخلية . اما مهمة وزارة الصحة فتتلخص بالارشاد والتوجيه . وهكذا فالعنوان هو وزارة الداخلية وليس وزارة الصحة .

اما عن عدم قبول نساء ام الفحم للولادة فى مستشفى العفولة والخضيرة فيرجع الى :

— ان نسبة انشغال الاسرة فى قسمي الولادة فى مستشفيي العفولة والخضيرة تزيد على ١٥٠٪ فى حين ان النسبة فى مركز صحى باقة الغربية لا تتجاوز ٦٠٪ وهو مجهز بالالات الحديثة والطاقم الطبي فى الليل والنهار مع سيارة اسعاف للحالات الطارئة . وقد روعي فيه العادات العربية والطعام العربي ..

وانا اتفق مع مراسلكم بالنسبة للولادات من جسر الزرقاء واعتقد بانه يجب اعادة النظر فيها وتحويلها الى مستشفى الخضيرة بسبب بعدها عن باقة الغربية .

اما بشأن القضية الاخيرة اي منع القصابين من الذبح فى القرية فان السماح او عدم السماح باقامة مسالخ هو من اختصاص قسم البيطرة فى وزارة الزراعة . لذلك فوزارة الصحة ليس من شأنها ان تسمح او تمنع . وتنحصر مهمتها فى تامين سلامة اللحم وعدم تلويثه . لذلك تطلب ان يجري الذبح فى مسلخ مرخص تحت اشراف طبيب بيطري ، وحسبما قال وزير الصحة فان المخطط العام هو ابقاء ثلاث مسالخ فى كل البلاد . لذلك ليس من السهل اقامة مسلخ لكل قرية . وان مهمة وزير الصحة هي تامين اللحم غير ملوث لـ ١٥ الف نسمة من ام الفحم وليس الاهتمام بمستوى ارباح عشرين قصابا فى القرية .

الحزب الشيوعي اللبناني يشجب اعتقال العناصر التقدمية تحت ستار مقاومة المنظمة الشيوعية العربية المشبوهة

بيروت — تاس — اصدر الحزب الشيوعي اللبناني بيانا حول اعتقال السلطات ، فى لبنان ودول عربية اخرى ، اعضاء المنظمة التخريبية ، أعلن فيه انه لايمت باية صلة الى هذه المنظمة .

وجاء فى البيان أن السلطات تستغل مطاردتها اعضاء « المنظمة الشيوعية العربية » ! لكي تعتقل اشخاصا تنتمي الى القوى التقدمية والوطنية .

هذا وعقد ممثلو القوى التقدمية اجتماعا للتشاور فى الوضع المتوتر فى بيروت نتيجة هذه الاعتقالات ، وأصدروا بيانا دعوا فيه السلطات اللبنانية الى وقف حملة الاعتقالات والى اطلاق سراح كافة المعتقلين من العناصر التقدمية .

وكانت الصحف العربية اسهبت فى وصف حملة الاعتقالات فى الكويت وسوريا ولبنان وحاولت تحويل انظار الرأي العام فى اتجاه ادانة الشيوعية عن طريق تأكيد الصفة « الشيوعية » لهذه المنظمة المشبوهة .

رسالة الهضبة السورية المحتلة

محاكمات فى بقعاتا

مجدل شمس — نظرت المحكمة العسكرية فى مجدل شمس على الهضبة السورية المحتلة منذ ٨-٧-٧٥ فى قضايا شبان من بقعاتا هم يوسف أبو شاهين ومجيد زهوة وحسن القيش بتهمة ارسال رسائل تهديد الى أعضاء المجلس الذى نوى الاحتلال تعيينه ثم أجل الامر ، بعد معارضة جميع الاهلين تقريبا ، الذين راوا فى اقامة مجلس يعينه الاحتلال ، نواياه فى تخليد بقائه فى هضبتهم العزيزة .



والمعروف أن أهالى الهضبة تعرضوا لكل أنواع القمع والاضطهاد لانهم ابوا أن يوصموا بوصمة الخنوع للاحتلال . ويعرف عنهم أنهم رفعوا الراية السورية فى ذكرى الجلاء ، ولم تدع السلطات ذلك كيلا تلقى فى روع الاسرائيليين أن أهالى الهضبة سوريون عرب ، وشعورهم القومى ما زال سوريا عربيا .

طلب ممثل النيابة فى الجلسة المذكورة سجن المتهمين لمدة عشرة شهور مع مدة طويلة اخرى مع وقف التنفيذ .

واستشهدت المحامية فيليتسيا لانجر باحكام رمزية صدرت فى الضفة المحتلة على مرتكبي مخالفات كهذه . واستذكرت الحكم الذى صدر بحق عضو منظمة الارهاب ضد الارهاب فى ٢٩-٧ بسجنه سنة وتغريمه ٥٠٠ ليرة .

وشهد فى اثناء المحكمة مشايخ من المنطقة ووجوه . وكانت شهاداتهم فى صالح المتهمين ، وكان اقرباؤهم يتوقعون أن تفرج عنهم المحكمة لا سيما وانهم قضوا فى التوقيف مدة ليست بالقصيرة . ولكن القاضي حكم على كل واحد بالسجن الفعلي تسعة شهور وخمسة عشر شهرا اخرى مع وقف التنفيذ .

كما نظرت المحكمة فى مجدل شمس فى قضية شابين من عائلة بطحيش بتهمة الخروج من منطقة مغلقة ، وذلك لمجرد اقترابهما من جدار على الحدود بعد فصل القوات مع سوريا ... وقالا : اردنا أن نراهم ولو من بعيد .

وحكم القاضي عليهما بغرامة ٢٥٠ ليرة والسجن ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ .



يوسف أبو شاهين

حسن القيش

بيان القائمة المستقلة « ش » فى فرع نقابة المعلمين فى الناصرة عن تعيين مديرين جدد

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت « الاتحاد » فى ٤ تموز الجاري نبأ عن بيان القائمة المستقلة « ش » فى فرع نقابة المعلمين فى الناصرة عن تعيين مديرين جدد . وقد انتقد البيان طريقة تعيين أولئك المديرين . وننشر فيما يلي نص هذا البيان :

عقدت لجنة خاصة مكونة من ممثلى دائرة المعارف والنقابة والجمهور جلساتها بتاريخ ١٠-٦ و ١١-٦-٧٥ لتعيين مديرين لثلاث مدارس فى منطقة الناصرة وهى — مدرسة الناصرة « ب » ومدرسة عيلوط ، ومدرسة جديدة فى يافة الناصرة . وقد قامت هذه اللجنة بمقابلة عدد كبير من المعلمين الذين رشحوا أنفسهم لهذه المراكز لتختار منهم الاشخاص المناسبين .

ومما اثار استغرابنا ان هذه اللجنة تكونت دون علم لجنة معلمى فرع معلمى الناصرة الذى نحتل كتلتنا فيها ثلث المقاعد تقريبا ، والتى عقدت آخر اجتماع لاعضائها بتاريخ ٤-٦-٧٥ ، أى قبل انعقاد اجتماع اللجنة المذكورة باسبوع واحد فقط ولم يجر عندها أى بحث كان حول هذه المسالة ، مما يدل على ان ادارة الفرع كانت تقصد اخفاء أمر تاليف اللجنة هذه ، حتى تحرم كتلتنا من حق التمثيل فيها . وبما ان المتبع فى نقابة المعلمين هو ان يمثلها فى هذه اللجان مندوبون عن الفرع لذلك فنحن نعتبر وجود من ادعوا لنفسهم تمثيل النقابة غير قانونى أى ان تركيب اللجنة بكاملها غير قانونى .

ولم يقف استهتار رئاسة لجنة الفرع فى الناصرة بجمهور المعلمين عند هذا الحد فقد اشترك الرئيس ونائب الرئيس فى اللجنة دون علم قسم كبير من اعضاء ائتلافهم ، كما أجازوا لانفسهم البحث فى تعبئة هذه الوظائف الحساسة فى المدارس الثلاث دون الرجوع الى معلمى هذه المدارس لاخذ رايهم فى الموضوع . ومعلوم للجميع ان حصول النقابة على حق التمثيل فى مثل هذه اللجان لم يكن اجراء شكليا فقط ، بل قصد منه فى الاساس عدم تنصيب أى مدير أو نائب مدير على معلمى أى مدرسة دون أخذ رأى المعلمين أنفسهم بذلك ، وهذا الحق أقر فى الاتفاقية الشاملة بين وزارة المعارف ونقابة المعلمين فى ربيع سنة ١٩٧١ والتى وقعها الطرفان على اثر الاضراب الشامل الذى أعلنه معلمو المدارس الابتدائية والثانوية البلدية طيلة أسبوعين كاملين ، وقبل ذلك أعلن لمدة ستة أسابيع كاملة فى المدارس الثانوية فى أواخر سنة ١٩٧٠ للحصول على عدة مطالب هامة احدها هذا المكسب الذى نحن بصدده .

لذلك فان كل تمييع لاستعمال هذا الحق من قبل أى مسؤول نقابي لا يمكن تفسيره الا بانه طعنة من الخلف للنضال الموحد اليهودي العربي الذى شنه جميع معلمي اسرائيل ، وهو تنازل لا يمكن لنا نحن الممثلون الحقيقيون لجمهور معلمي منطقة الناصرة ، أن نمر عليه مر الكرام . انه مكسب نقابي من الدرجة الاولى والتفريط فيه بهذا الشكل لا يمكن الا ان يكون خيانة متعمدة ، ليس لمعلمي منطقة الناصرة فحسب وانما لكل معلمي اسرائيل .

ولو اكتفت رئاسة لجنة الفرع فى الناصرة باهمال الاتصال بمعلمي المدارس المعنية لهان الامر ، ولكن الذى تقشعر له الابدان ، هو محاربة هؤلاء « النقابيين » !! للمعلمين عندما يتحركون لممارسة حقهم الذى تنص عليه الاتفاقية .

فلدى سماع هؤلاء « النقابيين » !! بانه يجرى فى مدرسة الناصرة « ب » تنظيم عريضة ستوجه الى السكرتير العام لنقابة المعلمين حول الموضوع ، هرول هذا «النقابي» !! الى المدرسة لا لتشجيع المعلمات على هذه الخطوة النقابية القانونية ، وانما حاول بكل طاقته التأثير على المعلمات بمختلف الطرق لتمنعهن من ارسال العريضة المذكورة ، والتى كل ما فيها انهن يطلبن من السكرتير العام استعمال نفوذه لدى وزارة المعارف لتعيين مديرة للمدرسة وليس مديرا . وذلك لان الهيئة التدريسية فى المدرسة تشمل ٢٥ معلمة دون أى معلم وحيث تكون نسبة التلميذات فى المدرسة ٨٠٪ من مجموع التلاميذ ، فاى منطق يرضى بتعيين مدير فى المدرسة ؟!! وهل يمكن ان ينسجم هذا المدير مع هذا العدد من المعلمات والطالبات ؟ وأى مصير ينتظر هذه المدرسة فى السنوات القادمة اذا فرضت عليها مثل هذه الادارة خاصة وان هذه المدرسة بهيئتها التدريسية أثبتت جدارتها فى السنوات الماضية وتعتبر من المدارس الموفقة فى البلاد .

كما اننا نجد وضعا آخر فى مدرسة يافة الناصرة الجديدة ، فمن بين الذين رشحوا أنفسهم لمنصب مدير المدرسة معلمون من نفس يافة الناصرة اثنان منهما نائبان لمديرى المدرستين الحاليتين فى القرية وكل منهما أمضى حوالي عشرين سنة فى الخدمة ، والاثنان حاصلان على شهادة جامعية ويعملان سنوات طويلة فى القرية ، ولكن لم يقبل أيهما للمنصب .

وفى قرية عيلوط تقدم مرشحون جامعيون بعضهم من نفس سكان القرية وبينهم نائب مدير المدرسة ورغم ذلك فقد فاز بالمنصب ابن مدير المدرسة بموجب قانون الوراثة !

لقد أسمع الكثيرون من معلمي المدارس وطلاب الجامعات فى السنوات الماضية اعتراضاتهم على الاعتبارات المقررة فى اختيار المديرين فى المدارس العربية ووجهت هذه الاعتراضات امام وزير المعارف فى عدة مناسبات . وكانت تدور حول ان الاعتبارات المقررة فى التعيين لا تأخذ بالحسبان مصلحة المدرسة العربية وانتظام العمل فيها وكفاءة المتقدمين لملء هذه المناصب ، وانما مصالح فئات بعيدة عن التعليم هى التى تقرر هذه التعيينات ، وقبل ان يعقد اجتماع لجنة الاختيار باسبوعين بدأ المعلمون يتناقلون الشائعات حول من سيعينون لادارة المدارس المعنية ، وقد اعتبرنا ذلك مجرد أحاديث للاستهلاك المحلي وسابقة لاوانها ، ولكن ما ان أنهت اللجنة مقابلاتها واذا بالشائعات السابقة تتأكد وتسربت الانباء من أعضاء اللجنة حول قرارات التعيين التى لم يبلغ عنها خطيا بعد .

ونحن هنا لا نريد أن نتعرض للاشخاص الذين اختيروا لادارة هذه المدارس فمن حقهم ان يرشحوا انفسهم كغيرهم كما انه ربما كان لبعضهم حقوق ادارية مهضومة فى دائرة المعارف ، ولكننا نعتقد ان مصلحة المدارس المعنية لا تتلاءم مع هذه التعيينات الامر الذى أدى الى تساؤلات وتأويلات وانتقادات واسعة .

اننا نرى ان وراء هذه التعيينات خدمة لمصالح معينة لا علاقة لها بالتعليم بالمرة ، وان هذه التعيينات جاءت لتسوية مشاكل ليست من مسؤوليات المدارس الثلاث ليكون حلها على حسابها . ان جمهور المعلمين فى المنطقة يرفض ان تكون مصالح مدارسنا وانتظام العمل فيها والانسجام بين هيئاتها التدريسية خاضعة لمصالح سياسية وحزبية بعيدة عن التعليم .

اننا نتوجه الى المعلمين وأهالي الطلاب ليقفوا جميعا صفا واحدا ويسمعوا صوتهم لادارة المعارف والنقابة باننا نريد تعيينات مخلصة تخدم مصلحة مدارسنا وطلابنا ومعلمينا .

كما اننا نتوجه الى ممثلي ادارة المعارف باعادة بحث هذه التعيينات

— البقية على صفحة ٥ ع ١ —



للآداب والثقافة والفنون
يحررها عصام العباسى

قصص للأطفال

باسمة مرتضى حلاوة

باسمة حلاوة .. اسم جديد فى الادب العربى الفلسطينى . بدأت تفتحها وانتسابها اليه بنشر الصور الادبية ذات المضمون التقدمى والانسانى الانتقادى فى مختلف صحف الضفة المحتلة . انها تكتب بجمالية ونعومة وتفتح ذهنى ، وتنطلق من زاوية الانتصار للفئات المسحوقة اجتماعيا ومن الرغبة العميقة فى أن ترى وطنها الصغير (نابلس) ووطنها الاوسع متحررا من عبودية الاحتلال ، بل أكثر من ذلك – أن ترى العالم كله يعيش الحياة التى خلق من أجلها : حياة الحرية والسعادة الخالية من الظلم والقسر الاجتماعى والقومى .

وقد اتجهت باسمة حلاوة مؤخرا نحو مجال ما زال محدودا جدا فى أدبنا العربى عموما ، مع أنه احتل منذ زمن بعيد ، مكانه اللائق به فى أدب العالم المتحضر – أقصد أدب الاطفال . وقد قطعت شوطا لا بأس به فى هذا المضمار ، يمكن اعتباره بداية ناجحة ومبشرة فعلا .

و « الاتحاد » تقدم فى هذا العدد ، عددا من قصصها التى تعطيك الانطباع بأن باسمة ليست متطفلة على هذا المجال بل أن قلمها هو جزء منه . وبالاضافة الى الناحية الفنية الجمالية فى الاسلوب فان المضمون فى هذه الحكايات الصغيرة تهز مشاعرك بأفكارها وأدائها . وحكايات « عمتو باسمة » بنضارتها ودفئها ، ستساهم فى تربية الاجيال الطرية العود على الحب الصادق والشجاعة والاصرار والوعى الصحيح والتمسك حتى النهاية بالحق والعدل والكرامة .

بقى أن نقول أن أبطال « عمتو باسمة » الصغار ليسوا من عالم عاجى هش بل تستطيع أن تراهم ، مثلا ، فى أولادك أنت ، وأن تلقاهم عفوا وكيفما شئت فى شوارعنا وأحيائنا وبيوتنا . وكلهم أصحاب طموح وتشوق للحرية ، وأصحاب قلوب واسعة مثل قلب الصغير « جعفر » الذى صار « يرى الناس والشمس والسماء وكل العالم يعيش فى قلبه » .

والحكايات التى ننشرها هنا ، باستثناء واحدة ، تنشر لاول مرة .

القلب الكبير

الصغير جعفر طفل أسمر ويحب والديه
قال جعفر لامه : انا أحبك وأبوسك
وأنا أحب بابا وأبوسه
وأنا أحب الوردة والشجرة وابوسها
وأنا أحب الشمس والسماء وكل الناس ولا أستطيع أن أبوسهم
قالت ام جعفر : انت تحب الشمس والسماء وكل الناس وتبوسهم بقلبك
قال جعفر : ما هو قلبى يا ماما ؟
أخذت ام جعفر يد ابنها ووضعتها على صدره *
أحس جعفر بشىء يدق فى صدره ، فخاف وسأل امه : ما هذا؟
قالت ام جعفر لابنها : هذا قلبك .
سأل جعفر امه : وهل قلبى يحب الناس ؟
أجابته امه : قلبك يسع كل العالم والناس والسماء
استغرب جعفر وقال : وهل قلبى كبير جدا يا ماما ؟
مسكت ام جعفر يد ابنها مرة ثانية وثنتها وقالت : قلبك بحجم يدك .
سأل جعفر : وكيف يسع هذا القلب الصغير كل العالم .
قالت ام جعفر : ان القلب الذى يحب يسع كل العالم .
فرح جعفر كثيرا لان قلبه يحب
ومنذ ذلك اليوم صار جعفر الصغير يرى كل شىء فى العالم يعيش فى قلبه .

* عملية تحسيس الأم لابنها مكان القلب مأخوذة عن القصة الروسية « سربوجا » للكاتبة « فيرابانوفا » .

أوامر الملك

١ . كان يعيش فى غابة جميلة حيوانات صغيرة تحب اللون الازرق ، ولذلك سميت (الحديقة الزرقاء) .
٢ . ويحكم هذه الغابة ملك شرير متوحش ، ويضع على رأسه تاجا من الذهب أخذ ثمنه من الحيوانات الفقيرة .
٣ . هذا الملك يكره اللون الازرق لان الحيوانات تحبه ، لذلك أصدر حكما بأن لا يلبس أحد من الحيوانات ملابس زرقاء ، وكل من يخالف الامر يقطع رأسه بالسيف .
٤ . خافت الحيوانات ولم تلبس ملابس زرقاء وصارت حزينة جدا .
٥ . فى الشتاء نظر الملك الى السماء فرآها معتمة ، فرح الملك لانه ظن أن السماء خافت منه ولم تلبس ثوبها الازرق الجميل .
٦ . جاء الربيع وصارت الدنيا جميلة . وعادت السماء زرقاء كما كانت من قبل فغضب الملك .
٧ . جمع الملك كل الحيوانات وقال لها : اريدكم أن تنسجوا ستارة كبيرة سوداء لنغطى بها السماء الزرقاء التى خالفت أوامرى . واذا لم تنسجوا الستارة سأطردكم من الغابة .
٨ . كل الحيوانات اشتغلت وتعبت كثيرا وعملت ستارة كبيرة سوداء . ولكنها لم تستطع أن ترفعها نحو السماء .
٩ . غضب الملك وطرد كل الحيوانات من الغابة ، وبقى وحيدا ينظر الى السماء بغضب .
١٠ . تكون السماء سوداء فى الشتاء والخريف ، ثم تصير زرقاء فى الربيع والصيف . فعرف الملك أن السماء لا تأخذ أوامرها منه وانما تلبس ملابسها الزرقاء الجميلة وقتما تريد .
١١ . غضب الملك كثيرا ، ومات من شدة القهر .
١٢ . لما عرفت الحيوانات أن الملك مات فرحت وعادت الى القرية وهى تلبس ملابس جميلة زرقاء .

عبور

١ . عبور طفلة صغيرة تعيش مع أصدقائها : القطة ، والبطة ، والسمكة سوسو فى كوخ من الخشب تحيط به حديقة جميلة فيها أشجار وازهار وعصافير ملونة . وهى تحب كوخها ولا تريد أن تتركه لو دفعوا لها ثمنه لعبا وحلوى كثيرة .
٢ . كل يوم تقضى عبور ساعات طويلة هى وأصدقائها فى العمل واللعب وهم مسرورون .
٣ . كان يوجد فى الجبل البعيد ثعلب ماكر . سمع أنه يوجد كوخ جميل تسكن فيه عبور والقطة والبطة وسوسو ، فقال فى نفسه (أريد أن أطرد عبور) وآخذ الكوخ والحديقة لى ، وأبقى القطة والبطة وسوسو عندى لكى يطبخوا لى وينظفوا الكوخ .
٤ . فكر الثعلب فى حيلة يضحك بها على عبور . فجرح يده بسكين وجعل الدم يسيل منها ، ووضع نقطا من الماء فى عينيه وجاء الى الكوخ ، ودق باب الكوخ ففتحت له عبور الباب .
٥ . بكى الثعلب كثيرا وقال لعبور : أنا مسكين وجوعان ، لقد ضربنى الرجل الذى يسكن فى الجبل وجرح يدى .
٦ . حزنت عبور عليه فأدخلته الى الكوخ ، وقالت له : (سأذهب لاحضر لك قطنا ودواء) .
٧ . لما ذهبت عبور ، ضحك الثعلب ومسح الدم عن يده ، ثم حبس القطة والبطة والسمكة سوسو فى غرفة .
٨ . خرج الثعلب الى الحديقة وأكل العصافير الملونة التى كانت تحب عبور .
٩ . بعد ذلك عمل سورا حول الحديقة وكتب على باب السور : (هذا بيت الثعلب) .
١٠ . عادت عبور ومعها القطن والدواء ، فوجدت سورا حول الحديقة وقرأت على الباب (هذا بيت الثعلب) .
وكان الثعلب يقف عند الباب وبيده سكين وقال لها : اذا أردت الدخول فسوف أقتلك !!
١١ . عبور لم تستطع أن تغلب الثعلب لانها كانت وحدها ، فجلست قرب الباب تبكى . أما القطة والبطة والسمكة سوسو فقد حبسهم الثعلب داخل الكوخ .
١٢ . عبور مسحت دموعها ثم راحت تطلب من كل الاطفال أن يساعدوها على طرد الثعلب حتى تعود الى كوخها وحديقتها .
١٣ . تجمع الاطفال كلهم لمساعدة عبور . وعندما رآهم الثعلب خاف وهرب . ودخلت عبور كوخها وعادت الى أصدقائها القطة والبطة والسمكة سوسو فصاروا يقفزون من الفرح .

الولد واخته

١ . لينا الصغيرة تعيش مع أخيها الصغير نضال فى غرفة واحدة .
٢ . لينا تحب العمل ، فهى تطبخ وتكنس الارض وتجلى الصحون وتغسل الملابس لوحدها .
٣ . نضال لا يرضى أن يساعد اخته ، وهو يقول لها دائما :
أنا لا أطبخ لانى ولد
أنا لا اكنس لانى ولد
أنا لا أجلى لانى ولد
أنا لا أغسل لانى ولد
البنات تطبخ وتكنس وتجلى وتغسل .
٤ . كانت لينا تبكى من قول أخيها ، ولانها تتعب لوحدها .
٥ . سافرت لينا مرة عند صديقتها منى التى تسكن فى القرية الثانية ، وبقى نضال وحده فى الغرفة .
٦ . جاع نضال ، أراد أن يطبخ لنفسه طعاما فلم يعرف . بكى نضال وأكل خبزة وجبنة .
٧ . صار البيت وسخا ولكن نضال لم يعرف كيف يكنس البيت .
٨ . توسخت ملابس نضال فلم يعرف كيف يغسلها لانه لم يغسل من قبل ولا مرة .
٩ . صارت كل الصحون والملاعق وسخة ولم ينظفها نضال لانه لا يعرف انجلى .
١٠ . بكى نضال كثيرا وقال : عندما تعود لينا سوف أطلب منها أن تعلمنى كل الاعمال .. وسوف اساعدها لانها تتعب لوحدها .
١١ . رجعت لينا من عند صديقتها منى ، فطبخت طعاما لذيذا ونظفت البيت والملاعق والصحون والملابس هى ونضال .
١٢ . كل يوم يشتغل نضال مع اخته لينا فى أعمال البيت لان الولد مثل البنت يجب أن يعمل كل الاعمال مع بعض .

باسمة مرتض حلاوة

تذكرة داوود لعلاج البهاق

أوراق « البردى » المحفوظة فى متحف برلين تؤيد ما يقوله العلامة « برستد » الامريكى – وهو حجة فى تاريخ مصر القديم : « ان الطبيب المصرى القديم يحتوى على فوائد وحكم ومنافع .. ولقد كان للحاشية الملكية طبيب خاص له نفوذ عظيم عند الفراعنة . ومكانة كبيرة وشهرة فائقة فى كيفية العلاج ودقة البحث » .

ولقد بلغ من اكبار المصريين القدماء للطبيب ان رفعوا « امحوتب » – ٢٧٠٠ ق.م. – الى مصاف الآلهة بعد وفاته ، وكان مستشارا ووزيرا للملك « زوسر » ، وبرع فى فن الهندسة والمعمار ، وهو عندهم يماثل « اصيقليبوس » عند الاغريق ، ولم يكن يسمح الا لابناء الاسر العريقة بتعلم هذه المهنة الشريفة وممارستها..

ويمكن القول بان المصريين القدماء فطنوا الى اهمية التخصص .. فانقطع بعض اطبائهم للجراحة ، والبعض لامراض العيون ، وفريق تجرد لعلاج النساء أو الامراض الباطنية أو لامراض الاسنان .

« روشتة » الطبيب رقم ١٥٤

وقد تندهش عندما تعرف ان طرق التشخيص الحالية لا تمتاز كثيرا عن طرق التشخيص عند أطباء الفراعنة .. فقد كان الطبيب يسأل عن تاريخ المرض ، كيف بدأ ، من أى شىء يشكو المريض ، هيئة المريض عند الكشف عليه ، كيفية نومه وجلوسه ، فحص المريض من قمة رأسه الى أخمص قدمه ، معرفة حركة الامعاء وحالة المعدة ان كان عند المريض قىء . وبالجملة تفحص البطن والاحشاء فحصا خاصا ، يفحص الصدر فحصا خاصا ، وبراز المريض وبوله وهل هو طبيعى أم متغير .. ومما يدل على دقتهم فى التشخيص التذكرة رقم ١٥٤ من أوراق البردى المحفوظة فى برلين ، فهى تحوى وصفا لاعراض نزلة معوية حادة وهى : « ان المريض يعتريه ألم شديد فى البطن فوق فم المعدة ، ويكون جسمه ثقيلا ملتهبا خانسا ، ويشتكى من عدم قدرته على حمل الملابس ، وانها لا تدفئه ، ويظمأ كثيرا فى الليل ، ويكون لريقه طعم الفاكهة غير الناضجة أو الجميز ، وعضلاته هامدة كالذى مشى كثيرا فى الطريق ، وان جلس للتبرز كان شرجه ثقيلا » .

وانتشر الطب المصرى القديم فى البلاد التى فتحها الفراعنة ، أو التى تبادلوا معها التجارة .. قال الاستاذ « لباج رنيوف » : « ان المقارنة بين التذاكر الطبية المدونة فى أوراق البردى وبين التذاكر الطبية المدونة فى كتب الذين جاؤوا بعدهم ، تدل دلالة أكيدة على تشابه عظيم بين طرق العلاج الاغريقية والمصرية .. فمما لا شك فيه ان الامم الاخرى قد اقتبست التذاكر الطبية عن الاطباء المصريين مباشرة » ..

ولم يقف الاقتباس عند التذاكر الطبية ، بل تعداها الى طرق العلاج.

وفى مجال علاج الامراض الجلدية المستعصية ، عرف الفراعنة الطريق الى شفاء هذه الامراض عن طريق الاعشاب والنباتات الطبية .. وفى متحف برلين بردية باسم بردية « ايبرس » ولها ترجمتان فى متحف القاهرة احداهما باللغة العربية والاخرى بالالمانية ، تقول البردية : انه يوجد فى مصر نبات يسمى « نبات النيل » يغير لون الجلد .

كما وجدت صور مسجلة للمريض نفسه من أيام الفراعنة .

وظهر فى القرن الثالث عشر أحد حكماء الطب « ابن البيطار » وهو من أسرة عربية تونسية ، وكان يستعمل ثمار « بذرة الخلة الشيطانى » لعلاج البهاق ، وامتد استعماله بطريقة ابن البيطار حتى القرن السادس عشر عن طريق الحكيم العربى « داوود الانطاكى » وسجل طريقة علاج مرض البهاق بواسطة ثمار الخلة الشيطانى بالطريقة الآتية فى تذكرة طبية اطلق عليها « تذكرة أولى الالباب » : تسحق ثمار بذرة الخلة الشيطانى وتخلط بعسل النحل ويلعقها المريض بالبهاق ثم يجلس فى شمس محرقة عدة مرات . ثم يسيل سائل أصفر من الاماكن المصابة ، وبعدها يستمر هذا العلاج حتى تندمل هذه الجروح .

ولاحظ « داوود الانطاكى » ان الشفاء يتم كلية فى المناطق اللحمة أكثر من المناطق عديمة اللحم .. وهذه الملاحظة ثبت انها ظاهرة علمية يعرفها الطب الحديث .. ويؤيدها .

والى هذه الدرجة بلغت دقة الحضارة المصرية القديمة فى تشخيص الامراض وعلاجها .

لو تقل .. بل قل ..

ادخال العاطف على العاطف

من الاخطاء الشائعة فى الكتابة اليوم ادخال عاطف على عاطف ... فيقول قائلهم : جاء أبوك وثمّ أخوك ... ان ثم اداة عطف ، والواو اداة عطف ...

الصحيح ان نقول : « جاء ابوك ثم اخوك » . وثم هي حرف عطف يدل على الترتيب مع التراخي فى الزمن .. أي ان هناك فترة من الزمن بين مجيء الاب ومجيء الابن .

ومن الاخطاء قولهم : « وثم فان الامر سيشتد ... » الصحيح ان يقال « ... وبعد فان الامر سيشتد » .

وهنا لا بد من الاشارة الى خطأ شائع هو اسقاط الفاء بعد « وبعد » فيقال فى الرسائل : « سلاما وتحية وبعد يسعدني ... » الصحيح ان يقال : « وبعد فيسعدني » . وهذه الفاء هي الداخلة على جواب اما وشرطها المحذوفين.

*

كاد

تعمل كاد عمل كان ، ولكن خبرها يكون جملة فعلية ، وكاد تعني قارب الفعل ولم يفعل ، فكاد البناء يسقط تعني قارب السقوط ولم يسقط . ويندر استعمال ان قبل خبرها ، ولعله من الشاذ استعمال ان ، الا فى الحالات التي لا تراد فيها مقاربة حدوث الفعل ... كقولهم « كادت الام ان تلد أخاها » . الام لا تلد أخاها ... ولكن فى هذا القول ما يراد منه التأكيد على التشابه بين الابن وخاله . او كاد التراب ان يصير ذهبا ...

ومن الاخطاء فى هذا الصدد استعمال بالكاد ... فيقول قائل : بالكاد استطعت الدخول ... ليس هذا الاستعمال من الصحة بمكان ، وليس فى العربية الكاد ولا بالكاد . وخير ان يقال : استطعت من الدخول بعد جهد . ولعل هذا الاستعمال « بالكاد » آت من مصدر آخر مقارب فى اللفظ وهو « كد » ولكنه تحرف ، ولعل الاقدمين قالوا : « استطعنا الدخول بكد » ، أي بجهد .. وقد قال العرب: بئر كدود عن البئر التي لا ينال ماؤها الا بجهد .

*

ان ايضا ..

هذا ويدخل بعض الكتاب ان بعد الفعل جعل فيقولون : جعلني كلامك أن اصدق ... والصحيح ان يقال : جعلني اصدق .

ان حرف مصدري ، وهكذا فان اصدق تعني تصديقي .. فكيف يجعل الكلام المرء تصديقا ...

*

شيء عن المصدر

لعل كثيرين لا يعرفون ان ما يتعلمونه فى كتب النحو والصرف المتداولة عن المصادر ، لا يشمل جميع صيغ المصدر فهناك تفعال مثل ترحاب وتكرار وترداد .

المعروف ان مصدر الفعل فعّل (بتشديد العين) هو تفعيل .. وهكذا فمصدر كرر هو تكرير . بينما مصدر تَفعّل (بفتح الفاء وتشديد العين) هو تَفعُّل (بفتح الفاء وتشديد العين مع ضمها) وهكذا فمصدر تكرر هو تكرر.. أما المصدر تفعال (تكرار وغيرها على وزنه) فيقصد منه المبالغة .

وهناك مصادر أخرى لا ترد فى كتب اللغة المتداولة منها ما يوازن اسم مفعول من الثلاثي ... منها منظور ومعقول . وفى الشعر العربي جاء : ... قيل الكماة : الا اين المحامون ؟ ان قيل هي من مصادر الفعل ، قال التي نعرف منها القول مصدرا . وهكذا نجد ان العرب صاغوا للمبني للمجهول مصدرا . ومن مصادر قال ايضا قال ... فقد حذر النبي من القيل والقال وكثرة المقال .

*

ع

عبد عابدي

معرض الرسامين التشكيليين العرب الرابع فى رحلة القرون السبعة

اقيم فى الكويت مؤخرا المعرض الرابع للفنانين التشكيليين العرب اشتركت فيه ١٤ دولة عربية وتغيبت ست دول هى: العراق ، الجمهورية العربية اليمنية ، موريتانيا ، دولة الامارات ، سلطنة عمان والصومال . وقد نشرت مجلة العربى فى عدد (٢٠٠) من شهر تموز ريبورتاجا عن « بينالى الكويت » قدمه سليم زبال استعرض فيه أعمال بعض الرسامين والاتجاهات الفنية التى يعملون فيها ، وعلاقة الفنان بالجمهور ، وعلاقة الدولة بالفنان العربى .

* الفن العربى ورحلة القرون *

يستنتج سليم زبال فى عرضه المقتضب السريع عن « معرض الكويت » ان الصراع بين الفن التجريدى والفن الواقعى ، يمتد الى الفنانين العرب وان الصراع ظهر جليا ، من خلال الـ ١٣٩ عملا ، بين الاسلوبين التجريدى والواقعى .

وهذا التعميم بالطبع لا يمكن ان يعطى الصورة الصحيحة لتطور الفن العربى الذى بدأ يسترجع ما مر على الفنون التشكيلية فى اوروبا . ومروره بمراحل شتى لن يتوقف فى مرحلة وينتهى ، بل هو فى عملية مرتبطة مع التغيرات الاجتماعية . وهذا هو الحال بالنسبة للفن العربى . فان وصل الى شكل التعميم وتقرير الاتجاه فهو يدل على سرعة التكيف والتأثر ومن ثم الى الرجوع رويدا رويدا الى الكشف عن الهوية الذاتية ، فى تعريفه من انا .... ومن نحن فى الطابع القومى والتقسيم الجغرافى .

وقد اتاحت لنا صفحات مجلة « العربى » رؤية ١٧ لوحة ، بعضها ملون والبعض الآخر بالاسود والابيض على ورق صقيل ، من اعمال الفنانين العرب التى تتميز غالبيتها بالزخرفة والميل الشديد للتأكيد على الاتجاه الشاعرى ، واستعمال الخطوط العربية منطلقا لتقريب المشاهد العربى لفكرة الرسام ومن ثم الى توحيد الهدف والمضمون فى اطار متناغم .

وبرز هذا الاتجاه بشكل خاص فى لوحات الفنانين الكويتيين ودول منطقة الخليج .

* الفنان العربى ومسألة التجريد *

الفنان التجريدى هو الفنان الذى يحاول تحطيم الشكل المألوف المعتاد للصورة .... انه فى ثورة على « اسلوب الكاميرا » او ما تراه العين ... « انى ارى ابعد مما تراه العين ... » هذا ما قاله احد الفنانين التجريديين العرب ...

اما صاحب تمثال « اتزان » الفنان المصرى صبحى جرجس سعد ، الاستاذ بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة فيتحدث عن تمثاله بقوله : « انها مداعبة مع الفراغ فى أضيق نطاق ممكن ... انها مشاريع يمكن وضعها فى الحدائق العامة ليتعايش الناس من خلالها . وعندما سئل اذا كان الانسان العادى يتفهم فنه قال : « انه ليس ابعد من مفاهيمهم ابدا ولكن يمكن أن نسميه عدم التعود على رؤية هذا النوع من العمل وهو فى هذا مثل الانسان الذى تدعوه لسماع « كونسرتو » بيتهوفن.. انه لن يتلذذ ابدا لان اذنه تعودت على الحان عبد الوهاب بصفة مستديمة؟! انى على ثقة من أن المواطن العربى العادى سيرتقى ويصل الى أن يفهم اعمالا أكثر تقدما من هذا العمل ، عندما يتعود على رؤية الاعمال الفنية الحديثة ... ان هذا العمل الذى امامنا صنعة انسان ... انسان سابق الرؤيا ... » .

بالطبع فان اقتباس بعض ما قاله بعض الفنانين العرب لن يكون هو المميز والمقرر لاتجاه فنانى العالم العربى فى رؤية الواجب الذى يتحمله الفنان العربى فى اتجاهين – الاول فى تسيير فنه من أجل الجماهير مع الاحتفاظ بالبحث عن اساليب وطرق جديدة بامكانها أن تساعد على تقريب الجماهير . والثانى كما يقول الفنان الكويتى أمير عبد الرضا – رئيس الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية : « الازميل والفرشاة كان لهما دائما دور ايجابى فى المجتمع ، فالفنان من حيث ما يتميز به من رؤية شفافة ونظرة لماحة – هو أقدر فى التعرف على كل ما هو سىء وشاذ فى المجتمع ، وبالتالى فهو المكلف – قبل غيره – بتعرية ذلك السوء أو ابراز ذلك الشذوذ منبها وداعيا الناس الى نبذ هذا والابتعاد عن ذلك ... والفنان بالتالى هو الشخص القادر على بث المعانى السامية والافكار البناءة بفرشاته ونشر فنه ... لهذا يجب أن يحظى هذا الفنان العربى بكل تشجيع واحترام لنساعده على تأدية مهمته على الوجه الاكمل .

* تقدير لعمل الفنان *

فى تقدير الفنان بيكار لمدى التشجيع الذى يقدمه الانسان العربى للفنان انه غير كاف ومع هذا فان الفنانين يضحون بالكثير من أجل كسب الجماهير متجاهلين أن الفنان يعطى قطعة من ذاته فى كل عمل فنى ينتجه » .

« ومن المؤسف » ، يقول الفنان بيكار « ان المواطن العربى ما زال يتفاخر ويتباهى بانه دفع أكثر من ١٠٠ جنيه للراقصة التى « أحيت » لمدة ربع ساعة حفل زواج ابنه ، ولكن نفس هذا المواطن لا يتفاخر أبدا بوجود لوحة فنية أصلية فى منزله » .

ولكن ما رأى كاتب المقالة فى مجلة « العربى » فى الامكانات التى تقدمها الدولة لرعاية الفنون التشكيلية حديثة العهد فى دولة كدولة الكويت ؟

يقول : « لقد شبت الحركات الفنية فى الكويت عن الطوق ، وأحست انها بحاجة الى جهاز خاص مسؤول عنها ، وتجاوب المسؤولون مع هذه الحركة.. فنزلت الدولة بثقلها الى الميدان الفنى تنفخ فيه روحا فتية من خلال مجلسها الوطنى للثقافة والفنون والاداب الذى ولد عام ١٩٧٣ ليتحمل مسؤولية الارتقاء بالفنون والثقافة والاداب فى الكويت » .

« الدار » لوحة جمعت بين الدار وأدوات الطرب التقليدى استوحاها الفنان البحرينى « أحمد حسين العريفى » ، من أغنية « شادى الخليج » مطلعها « ويطربنا على اللذات عود .. » وقد كتبها الفنان فى أسفل لوحته .



« جناح يمين » التى رسمها الفنان البحرينى « ناصر يوسف » من واقع البيئة البحرينية المحلية القديمة ..

* الدولة تشترى انتاج الفنان *

ان عدد الفنانين التشكيليين فى الكويت يزيد عن المائة فنان ، يسعى ١٢ منهم سعيا حثيثا من أجل الصعود الى القمة بسرعة ...

وتقف الدولة الى جانبهم تساعدهم وتأخذ بيدهم ، ولا يقتصر تشجيعها على الناحية الادبية ، بل نجد المجلس الوطنى يخصص مبلغ خمسة آلاف دينار كويتى سنويا لاقتناء بعض أعمالهم.. وتم فعلا اقتناء ٣٢ لوحة سوف تكون نواة للمتحف الفنى الوطنى الكويتى .

وامتد تشجيع المجلس الوطنى للفنون والثقافة والاداب الى الفنانين العرب ، فالى جانب رصد نحو ٧٠٠٠ دينار لاستضافة الفنانين واقامة المعرض الرابع للفنانين التشكيليين العرب ، قام المجلس الوطنى بشراء تمثال وثلاث لوحات صنعها أربعة فنانين عرب من سوريا ومصر والسعودية وفلسطين .

Pg. 4 Missing

اكسال - القرية العربية الكبيرة

محرومة من مدرسة تليق بابنائها

بقلم : نظير مجلي

في حالة رفض وزارة المعارف او اي مؤسسة سلطوية اخرى في البلاد تقديم المساعدات لبناء مدرسة في قرية عربية أو اقامة مختبر او شراء اثاث أو سد أي نقص من النواقص الكثيرة التي تحتاجها مدارسنا العربية وتعاني منها ، انهم في هذه الحالة انهم اعدوا تبريرا مسبقا لذلك ، كالقول بانه لا توجد ميزانيات بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي تاتي نتيجة « للحرب الدفاعية التي تخوضها اسرائيل ضد المعتدين العرب » .. والى غير ذلك من الحجج الواهية السخيفة والمجوجة التي يتسترون بها عادة . وفي حالة رفضها تعيين ذلك المدير او المعلم في مدرسة ما بسبب آرائه السياسية !! افهم انهم اقدموا على اختراع قديم لقانون جديد في اطار ما يسمى « بأمن الدولة » .

وحالات عديدة اخرى تجد السلطات فيها التبريرات التي هي ايضا جزء من سياستها الموجهة لتجهيل العرب جيلا بعد جيل « قدر الامكانيات » !! ويفهم من ذلك ان كل هذه التبريرات تافهة لا يقبلها العقل ولا المنطق بل يسيطر عليها الغباء المطلق ... ومع ذلك فهم يقولونها ...

ولكني ورغم ما تقدم لا افهم تبرير هذه المؤسسات لاهالي قرية اكسال حول رفضها المصادقة على رخصة بناء غرفتين اضافيتين للمدرسة ستقام على ارضهم وسيدفعون تكاليفها من جيوبهم .. !!

واليكم القصة اولا :

مع بداية النصف الثاني من السنة الدراسية الماضية ادرك اهالي قرية اكسال العربية (بالقرب من الناصرة) خطورة الوضع التعليمي في القرية خصوصا عدم وجود صف عاشر في مدرستها مما يمنع عدد من ابنائهم من متابعة دراستهم الثانوية ، ويثقل كاهل الباقين باعباء ومصروفات السفر الى الناصرة والعفولة لتكملة الدراسة الثانوية . فعقدوا اجتماعا عاما حضره الكثيرون من اولياء أمور طلاب الصفوف الثامنة والتاسعة في القرية واتخذوا عدة قرارات هامة منها ، انتخاب لجنة آباء وبناء غرفتين اضافيتين في المدرسة « ب » لفتح صف عاشر في السنة الدراسية القادمة ٧٦/٧٥ ، وذلك — كما جاء في بيان اللجنة — « لحل مشكلة طلاب قريتنا اللذين ينهون الصف التاسع ولا يجدون اماكن في المدارس الثانوية في المنطقة وعليهم السفر الى اماكن مختلفة لتلقي تعليمهم » .



احد صفوف مدرسة اكسال !!!

وبما انه لا يمكن الاعتماد على وزارة المعارف ولا على المجلس المحلي في تمويل بناء الغرفتين قامت اللجنة بجمع التبرعات من الاهالي ، فجمعوا خلال يوم واحد مبلغ ٧٠ الف ليرة .

ويقول الرفيق ابراهيم حسين — سكرتير الحزب الشيوعي في القرية :

— ان وضع المدارس المزري في القرية بشكل خاص وفي القرى العربية عامة ، يؤكد على أن المؤسسات الحكومية غير معنية ابدا في تقديم المساعدات للمدارس العربية . وقد توجهنا مع الاهلين الى المؤسسات ولكن بدون جدوى . تصور أن ميزانية مدرستين في قرية تعداد سكانها تجاوز الخمسة آلاف نسمة «الميزانية فقط ١٥٠ ألف ليرة سنويا » !

* المشكلة

حينما فكر أهالي اكسال ببناء المدرسة على حسابهم الخاص تجنبا منهم للوقوع في حبائل وزارة المعارف وباقي المؤسسات ومماطلاتها ، لم يخطر ببالهم أبدا أن هذه المؤسسات تسهر الليل الطويل من أجل «اغنائهم» بمواهبها تلك . فبدأوا بالبناء دون تقديم رخصة بحسن نية .. واعتقادا منهم بأن السلطات لا يمكن أن تمنع اقامة غرفتين لمدرسة وانهم سيتقدمون بطلب اصدار رخصة في وقت لاحق .. ولكنهم فوجئوا ، وهم في المرحلة الاولى للبناء ، بموظفي دائرة التنظيم يطالبونهم بوقف العمل ، بناء على أوامر عليا .

وهنا توجه وفد عن الاهالي الى القائمقام فحولهم الى حاكم اللواء اياه .. كينغ . وكينغ هذا رفض مقابلتهم في البداية .. ولكنه وافق أخيرا على أن يجتمع معهم لوقت قصير ولكن بعد ساعتين .. فانتظروا ثلاث ساعات .. والمهم انه حضر أخيرا .. ولكنه طلب منهم التحدث بسرعة حيث لا وقت لدي لاستقبالهم .. ومع انه لم يسمح لهم بالحديث تفصيلا الا انه «فهم القضية » فنجاب : «قدموا لي طلب لاستصدار رخصة مع خرائط . وسانظر في الامر ولكني لن أسمح لكم الان بمواصلة البناء والا فساهدم!!» .

ويواصل السيد يوسف شدافنة عضو لجنة المبادرة لبناء الغرفتين .. يقول :

— لقد نفذنا كل ما طلب منا حاكم اللواء منذ شهر ايار . ولكننا حتى الان لم نتلق ردا على طلبنا . وعلمنا انه تنقص مصادقة وزارة المعارف واللجنة اللوائية .. ان تجميد البناء يسبب عدة اضرار ، أولا ، على المواد المنتشرة في منطقة البناية ويهددها بالتلف ، ثم يسبب الاضرار لمقاول البناء الذي لا يستطيع ابقاء عدته وادوات عمله في مكان البناء ولا يستطيع نقلها .. هذا بالاضافة الى خطر عدم اكمال البناء وتجهيزه حتى نهاية العطلة الصيفية مما يؤدي الى تأجيل دراسة طلاب الصفوف التاسعة في القرية سنة كاملة ، بحيث لا مكان لهم في المدارس الاخرى في المنطقة .

ويقول عضو المجلس المحلي السيد محمد ابراهيم سمحان .

— بعثنا برسالة الى السيد رسمي بيادسة وهو احد المستشارين في وزارة المعارف .. ولكننا لم نتلق جوابا حتى الان ..

* وضع المدارس في القرية

في الواقع أن وضع المدارس في القرية بشكل عام مزر ولا يحتمل .. وهناك مدرستان ا ، ب ...

وأما المدرسة ا فهي عبارة عن مجموعة من الغرف (٢٢) منتشرة في مختلف انحاء القرية ، بعضها في وضع اقل من المتوسط . والغالبية اقرب الى الطابون منها الى غرف مدرسية.. (انظر الصور) .. وهي بدون مراحيض مما يضطر الطلاب الى « قضاء حاجتهم » في المقبرة المجاورة..

وأما الغرف البعيدة .. فعلى الطالب أن يستغل مواهبه في اكتشاف طريقة لذلك .. كما تخلو هذه المدرسة — اذا صحت تسميتها بمدرسة — من حنفيات المياه والكهرباء وساحة عامة (يلعب الطلاب في الشارع الرئيسي في القرية !!) .

وأما المدرسة ب فهي مكونة من ٣٦ غرفة منها ستة غرف مشتتة ايضا ظروفها ليست بافضل من ظروف غرف « المدرسة» ا .

ويقول الرفيق محمد سليمان عبد الهادي ، عضو المجلس المحلي عن قائمة الجبهة الديمقراطية :

— ان الخطر الذي يواجهه ابناؤنا متعدد الجوانب فالوضع الصحي للمدرستين وللقرية بشكل عام سيء وخطير .. والوضع المالي أسوأ بكثير « يدفع كل طالب مبلغ ١٥ ليرة مساهمة في مالية المدرسة مع بداية كل موسم دراسي هذا غير النقود التي تجمعها الادارة بعدة طرق« كاليانصيب » وأرباح من الرحلات التي تقوم بها الادارة .. من أجل سد احتياجات المدرسة) .. كما أن وضع الطالب الذي يتخرج من المدرسة لا يقل سوءا حيث يواجه مشكلة تكملة تحصيله .. ان هذه المشاكل هي جزء من مخطط السلطة لتجهيل العرب والذي سيواجه حتما بهبة مضادة من أهلنا وابنائنا لافشاله .

وهذا هو الرد الطبيعي على مخططات السلطة .. فان ابناءنا سيواصلون تحصيلهم العلمي وسيواصلون توجيه الضربات تلو الاخرى للسياسة التي تتبعها السلطات ضدهم .. ان رد اهالي اكسال على اهمال السلطة باقامة غرفتين للمدرسة في أمس الحاجة اليها ، ان دل على شيء فهو يدل على تصميم شعبنا ليس على التعليم فحسب بل على افشال كافة مخططات السلطة العنصرية . ولكن أهالي اكسال وغيرهم .. مهما جمعوا من مال فهو لن يكفي لسد احتياجات قرانا العربية ولا حتى مدارسها ، بل يجب على وزارة المعارف وباقي المؤسسات أن تقوم بواجبها في ذلك .. ويجب على المجالس المحلية العربية والمجلس المحلي في اكسال بالذات أن يتحرك من أجل تحصيل حقوق الاهالي لدى السلطات .. فالقرية في حاجة الى مدرسة ابتدائية جديدة بدلا من الغرف غير الانسانية المشتتة في مختلف انحاء القرية . ويطلق عليها اعتباطا لقب مدرسة . كما وأنها في حاجة الى مدرسة ثانوية فورا ، لانقاذ مستقبل خريجي مدرسة اكسال الابتدائية .. فهل يقوم المجلس أيضا بواجبه في هذا



الصف العاشر في طور البناء ...... السلطات تمنع تكميله

المجال ويحث المسؤولين على تقديم الامكانيات لذلك .. هذا من ناحية .. ومن الناحية الاخرى .. يجب حث حاكم اللواء اياه بالسماح للاهالي أن يكملوا بناء الغرفتين لانقاذ دفعة طلاب الصفوف التاسعة — وعددهم ١٢٤ طالبا — من التشرد وحرمانهم من الدراسة لهذه السنة الدراسية !

المعارضة العمالية في اللجنة التنفيذية للهستدروت تشن هجوما شديدا على السياسة الرسمية وخنوع الهستدروت وتدعو الى صيانة حقوق العمال

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — في جلسة طويلة مشحونة الجو بالتوتر والصراخ والقاطعات الحادة بحثت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الاحد الماضي ، قضايا علاوة الغلاء والضرائب والاجور وسياسة الحكومة تجاه العمال . ومنذ بداية الجلسة دارت مشاورات بين كتل المعارضة اسفرت عن تقديم هذه الكتل ، بما فيها الكتلة الشيوعية ، اقتراح عدم الثقة باللجنة المركزة وسكرتير الهستدروت العام لخنوعهما الرذول لسياسة الحكومة المعادية للعمال والمحابية لاصحاب العمل .

وقد دافع ميشل مطولا عن موقف الهستدروت وعن سياسة الحكومة .

ولكن خطباء كتل المعارضة هاجموا بشدة موقف قيادة الهستدروت المراخية ، وكذلك سياسة الحكومة. وكانت كلمة ممثل الفهود السود ، مارشيانو ، كناية عن صرخة الاحياء الفقيرة وتعبيرا عن ضائقة اليهود الشرقيين ، وندد بتدخل شرطة الحدود ضد العمال .

وتكلم الرفيق يشوعا ايرغا ، باسم الكتلة الشيوعية ، فهاجم الحكومة و « الليكود » الذين يتفقون في الهجوم على مستوى معيشة العاملين وعلى زيادة الضرائب . كما شجب تقرير لجنة زوسمان الذي يقضي بدفع ٧٠٪ فقط من علاوة الغلاء التي لا يبقى منها الا النصف بعد حسم الضرائب ، في حين ترتفع ارباح البنوك والبرجوازية واصحاب العمل ارتفاعا هائلا .. وطالب الممثل الشيوعي بتجديد اتفاقيات العمل ورفع الاجور الاساسية ، وندد بتدخل محاكم العمل والشرطة ضد العمال المضربين ، كما ندد بعزل قيادة الهستدروت سكرتيري لجان العمال والموظفين الذين يشنون النضال ويعلنون الاضرابات .. وطالب بتغيير سياسة الحكومة من أساسها وبالعمل على تحقيق سلام عادل دون توسع وبالخروج من الازمة الاقتصادية .. كما طالب الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال في كفاحهم من اجل حقوقهم .

وجاء في اقتراحات الكتلة الشيوعية : المطالبة بدفع كامل علاوة الغلاء وتامين الاجور الصافية عند تنفيذ نظام الضرائب الجديد المعروف باسم بن شاحر ، ورفض ضريبة فائض القيمة كليا ، ورفض فصل العمال من العمل، ومنع انتشار البطالة ، وعقد اتفاقيات العمل الجماعية ، وزيادة الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية ، ومنع تقليص الخدمات الحيوية كالتعليم والسكن والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها .

ولكن ممثلي المراخ والليكود اسقطوا هذه المطالب ، كما اسقطوا اقتراحات كتل المعارضة الاخرى .. واسقطت الكتل العمالية بما فيها كتلتنا الشيوعية اقتراحات الليكود .

وفي النهاية اقرت ، باكثرية اصوات المراخ ، الموافقة على تقرير لجنة زوسمان بشأن علاوة الغلاء ، على ان تدفع علاوة الغلاء في الشهر الحالي بناء على جدول الغلاء في الشهر الماضي وتقدر بـ ١٢ بالمئة .

مجلس عرابة المحلي يندد بسياسة « تهويد الجليل »

عرابة — لمراسلنا — بناء على اقتراح الكتلة الدمقراطية وضع مجلس محلي عرابة في جدول اعمال جلسته الاخيرة في ٢٠-٧ ما يسمى بمشروع تهويد الجليل .. واجمع جميع الاعضاء على الاحتجاج والتنديد به . وجاء في القرار : ان المجلس المحلي يحتج بشدة على مصادرة أي دونم جديد من الاراضي العربية .. كما يتضامن مع القرى والسلطات المحلية الاخرى التي تتعرض اراضيها للمصادرة .

كما صوت المجلس المحلي ، بالاجماع ، بناء على اقتراح الكتلة الدمقراطية ، محتجين على التشطيبات في ميزانية المجلس المحلي التي بلغت ٤٣٪ من الميزانية ، وطالب المجلس بالغاء الشطب .

كذلك بحث المجلس ضريبة الاملاك المجحفة . وقرر ، بالاجماع ، المطالبة بالغاء تلك التقديرات واعادتها الى المستوى الذي كانت عليه عام ١٩٦٩ . وبعث رئيس المجلس المحلي ، السيد محمود نعامنة ، برسائل الى الجهات المختصة مبينا مدى ما تلحقه هذه الضرائب من غبن واجحاف باهالي القرية .

وبحث المجلس المحلي ايضا قضية الاختلاس القديمة التي تذرع حاكم اللواء بها لحل المجلس المحلي السابق. وقرر المجلس متابعة القضية والعودة الى البحث في جلسة خاصة للالمام بجميع الامور المتعلقة بهذه القضية .

مش قدها ... !

بقلم : ابن الخطاف

ام الفحم اكبر قرانا العربية في هذا الوطن .. تقف كالطود الشامخ وكالعلقة في حلق مبرمجي سياسة الاضطهاد والتمييز .. وقد عرف أبناء ام الفحم جيدا ، كيف يردون الصاع صاعين .. وعيا منهم لحقيقة الاوضاع السياسية في العالم والاوضاع الداخلية في ام الفحم ذاتها .. فبعد تجربة مريرة لابناء هذه القرية مع مجالس الزعامات ومجالس أصدقاء الوزراء واعوان الوزراء .. بعد تجربة مع الوعود العرقوبية لحزب « العمل » وساسته وغيره من الاحزاب الصهيونية استطاع الاهالي قبل سنتين وبوحدة صف تمكين اقامة مجلس محلي بائتلاف ديمقراطي وضع نصب عينيه مصلحة القرية .. مصلحة الاهالي .. مصلحة شعب أم الفحم وكادحيها . ومنذ ذلك الوقت والمؤامرات على ام الفحم مستمرة .. خاصة وانها في المثلث الشمالي رمز للصمود .. ورمز للنضال ضد سياسة حكام اسرائيل الاضطهادية .

قلت التآمر مستمر .. من تفجير مواسير مياه.. الى رسائل تهديد لاعضاء المجلس المحلي الى غير ذلك من الاساليب القذرة والحقيرة التي تستعملها الرجعية والعملاء .

لكن الشعب في ام الفحم صامد والشباب يزيدون من التفافهم حول حزبهم الشيوعي وحول مجلسهم الدمقراطي .

ويغيظ هذا الاحزاب الصهيونية .. نفس الاحزاب التي جنت على نفسها بسياستها تجاه عمال ام الفحم وفلاحيها .. وتبدأ الزيارات السرية والعلنية لاحزاب السلطة بهدف الاجتماع بشباب ايجابيين جدا وبهدف تقوية العناصر الايجابية ودعمها !!

لكن الهدف معروف جدا . و«البحصة » كما يقول المثل العامي « بقها » السيد رعنان كوهين مدير الدائرة العربية في مركز حزب «العمل» الذي قال اثناء زيارة لام الفحم مؤخرا (الانباء ١٣-٧-٧٥) « يجب مكافحة نشاط القائمة الشيوعية الجديدة « راكاح ».. لا يا شيخ !

ونطمئن السيد كوهين والاعلى درجة منه والاوسط درجات بان هذه المقولة ليست غريبة .. لا على الشيوعيين في ام الفحم ولا على الجماهير العربية في هذه البلاد .

وهذه التجربة خاضتها الحكومات الاسرائيلية من ايام الترحيل والسجن في الطوابين و« الخشاش » الى اليوم والنتيجة اصرار الجماهير على تقوية الحزب الشيوعي وخاصة في ام الفحم الصامدة .

اذا كان للسيد رعنان المام بالتاريخ فلا بد انه يعرف أن طغاة كبارا جدا اخذوا على عاتقهم مهمة مكافحة الشيوعية ، ثم ثبت انهم « مش قدها » ولن يكون أحد « قدها » لانه لا يمكن القضاء على الشعب الذي ينبت الشيوعين .

اعتقالات مشبوهة في كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — في ٩ الجاري قامت الشرطة باعتقال اربعة مواطنين من كفر ياسيف ، هم رشاد احمد حسن واخوه محمد حسن وعبد الله جلام ومحمد جيداوي . وادعت الشرطة التي حضرت لاعتقالهم في ساعة متاخرة من الليل انها عثرت على قنبلتين من صنع الجيش الاسرائيلي في مبنى لم يتم انجازه تابع للمواطن محمد جيداوي . ويقع هذا المبنى بعيدا عن براكته .

ومع ان محمد جيداوي حاول رؤية الشيء الذي قيل ان الشرطة عثرت عليه منع من ذلك واقتيد للتحقيق هو والثلاثة الاخرون .

هذا وطلعت الصحف الاسرائيلية « الحرة » ، بما فيها « الانباء » ، والاذاعة الدمقراطية جدا « صوت اسرائيل » ، بعد الاعتقال بيومين تؤكد وجود تلك القنابل وان التحقيق جار مع المشتبه بهم .

ولكن الذي يثير التساؤل هو ان الشرطة لم تحقق مع المذكورين الا في اليوم الاول . وحين لم تجد ما يدين المعتقلين الاربعة تشعب التحقيق معهم واتخذ اسلوبا مفضوحا كشف دوافع الاعتقال . فقد تركز على دعوة المعتقلين وحثهم على « التعاون » مع الشرطة وتزويدها « بالمعلومات » . أي العمل لحسابها والوشاية ضد المواطنين . ولكن الاربعة رفضوا هذا العرض المشبوه وأصروا على اطلاق سراحهم .

وقد أطلق سراحهم فعلا في الاسبوع الماضي وبدون كفالة . كما لم توجه ضدهم أية تهمة ، الامر الذي يؤكد تساؤلات المواطنين المشروعة حول دوافع الاعتقال .

ومرة اخرى اثبتت « دمقراطيتها » تلك الصحف « الحرة » جدا والاذاعة « الدمقراطية » جدا .. جدا . فلم تذكر شيئا عن اطلاق سراح المواطنين المذكورين . فاكتفت بنشر خبر الاعتقال ، الذي ورد وكان التهمة حقيقة ثابتة ولا غبار عليها كحقيقة هذه الصحف .

تعزية

احر التعازي القلبية الى الرفيق زاهي كركبي وعائلته بوفاة **الوالد** .

بشارة عبود وعائلته
نجيب فاهوم وعائلته
الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

يوم الثلاثاء ٢٩-٧-٧٥ الساعة ١٠ صباحا في نادي الحزب في حيفا — درج الموارنة ١٦ تفتتح دورة تثقيفية للرفاق المرشحين للدراسة في الاقطار الاشتراكية هذا العام.

الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية والذين عادوا للبلاد لقضاء العطلة الصيفية مدعوون لحضور الدورة .

بيان — بقية

وليعلموا انهم يضطلعون بمسؤولية خطيرة توجب عليهم الاخذ برأي جمهور المعلمين في المنطقة وبشكل خاص راى المدارس المعنية .

كما اننا نطالب السيد شالوم لفين السكرتير العام لنقابة المعلمين بان يطبق اتفاقية سنة ١٩٧١ التي وقع عليها بنفسه فعلا لا شكلا ، ويلزم ادارة المعارف طبقا لذلك باحترام ارادة المعلمين في المدارس الثلاث ، كما نطالب لجنة فرع نقابة المعلمين في الناصرة بالتوجه الى معلمات ومعلمي المدارس الثلاث لاخذ رأيهم في الموضوع حتى ولو بالتصويت السري حتى يتزود السكرتير العام بالنتيجة الصحيحة غير المزيفة .

كما ونطالب بتزويد الفرع بكتلة الثلاث باسماء جميع المرشحين الذين تقدموا لادارة هذه المدارس ومؤهلاتهم العلمية وسنوات خدمتهم وباقي احوالهم الشخصية حتى يتسنى دراسة هذه الطلبات دراسة موضوعية واعطاء كل مرشح مجموع النقاط التي يستحقها مع دراسة الحاجات العينية الخاصة لكل مدرسة وعندها يمكن ايجاد ادارات قديرة في مدارس المنطقة تعمل لصالح المعلمين والطلبة على السواء .

طلابنا في تشيكوسلوفاكيا يتضامنون مع شعبهم

براغ — تلقينا رسالة من طلابنا الذين يتلقون التعليم الجامعي في معاهد تشيكوسلوفاكيا يعبرون فيها عن استنكارهم لسياسة نهب الاراضي العربية التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، والتي تشمل مصادرة عشرات الوف الدونمات ، ويستنفرون القوى التقدمية في اسرائيل للتصدي لهذه المشاريع العنصرية البغيضة .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق لطفي حسن القاروطي بمناسبة المولود الجديد **نضال** .

رفاق خلية الروم والشوفاني
الناصرة

* الرفيق مصطفى ابراهيم اغبارية من أم الفحم وعروسه بمناسبة **الزواج السعيد** .

* الاخ محمود محمد عارف ملحم من عرعرة وعروسه بمناسبة **الزواج السعيد** .

اصدقاء واعضاء الحزب والشبيبة
عارة وعرعرة

هل الحديد الامريكي — بقية

والاقتصادية في المنطقة ، تعتبر أن ما تقوم به اسرائيل جزءا هاما من السياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

فأمريكا اذن ، هي طرف أساسي في النزاع ، بل هي العدو رقم واحد للشعوب العربية ولحركتها التحررية . وعلى هذا الاساس يمكن التعامل مع امريكا . وعلى هذا الاساس يجب ان تحدد الشعوب العربية ودولها المتحررة المعادية للامبريالية موقفها في الصراع العالمي بين قوى التحرر والسلام وقوى الرجعية والامبريالية .

ان الولايات المتحدة ما زالت تنتهج سياسة لا يمكن اعتبارها موقفا يبرر فعالياتها وأقوالها بأنها قابلة للتصديق.

والسير مع الولايات المتحدة حتى آخر الشوط ليس مضيعة للوقت وحسب ، بل سياسة تنطوي على اشد الاخطار .

فكلما تلكأت امريكا ، كلما تعقدت الازمة واصبح الوضع قابلا للانفجار .

اضرب حديدا حاميا لا خير فيه ان برد !

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى وزيري العمل والمواصلات

معالي الوزيرين المحترمين ،

اسمحوا لي أن أتوجه اليكم شخصيا بهذا الكتاب المفتوح ، بعد ان يئسنا من تنفيذ وعود المسؤولين في الوزارتين في منطقتنا .

لا بد أن معاليكم يعرفون أن «ايجد» ترفض تسيير باصاتها على شارع البعنة ودير الاسد منذ شباط ١٩٧٤ بحجة ان قسما من الشارع تالف . وهذا يعني انه على المسافرين ان يسيروا كيلومترين أو أكثر على الاقدام في الحر وفي المطر وسواء في الليل أو النهار . ولا بد ان معاليكم يعرفون ايضا ان لا مجالس محلية في البعنة ودير الاسد . وقد وعدنا المسؤولون بتصليح الشارع وكان آخر وعد رسمي ان يبدأ العمل في اول تموز الجاري . ولكن العمل لم يبدأ . راجعنا السيد حبوشي وغيره من المسؤولين فقيل لنا ان العمل سيباشر به في منتصف تموز بالتاكيد هذه المرة . ولكن منتصف تموز مر والحالة تزداد سوءا .

لذلك اسمح لنفسي ان اتوجه الى معاليكم باسم اهالي قريتي البعنة لتأمروا بمباشرة العمل في اسرع وقت ممكن .

اعتقد ان زيارة لقريتنا ستثبت لكم كم كنا مظلومين وانا صبرنا على الغبن كما لم يصبر احد . وان الوقت قد حان لازالة هذا الظلم نهائيا .

وتفضلوا بقبول الاحترام

احمد نمر بدران
مختار البعنة

رد على السيد أحمد حليحل

حضرة محرر الاتحاد المحترم

قرأنا في زاوية رسائل القراء في جريدتكم العدد ٣٢/١٥ تاريخ ٤-٧ مقالا بعنوان « لا يجوز السماح للطائفية بالترعرع من جديد » . ونحن الموقعين ادناه من أبناء الطائفة الاسلامية في الجش نستنكر ما جاء في ذلك المقال ولا نوافق مطلقا على آراء كاتبه احمد حليحل ، كما ندحض ما نسبه في مقاله الى رئيس المجلس المحلي في الجش والى كاهن الطائفة المارونية والى السيد حنا علم .. ونعتبر ذلك افتراء وفتنة .

ان رئيس المجلس نفسه قام ببيع قطعة ارض في منطقة العقبة ، احدى مناطق البناء في القرية ، الى احد افراد الطائفة الاسلامية ، ومثله السيد حنا علم الذي باع بيته الى احد افراد الطائفة الاسلامية من عائلة حليحل بالذات .. كما ان كاهن الطائفة المارونية يقوم بمساعدة جميع أبناء القرية دون تمييز .

اننا نرجو الا تؤثر المغالطات الواردة في مقال السيد احمد حليحل على قراء « الاتحاد » الكرام ، كما نرجو الا يؤثر اي شيء على العلاقات الحسنة القائمة بين الطائفتين المتعايشتين سلميا منذ اجيال طويلة في قرية الجش .

نرجو نشر هذا الرد ولكم الشكر .

احمد حسين عزام
علي يوسف ذيب

من غرس الشوفينية في نفوس الصغار ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم

كنت اعمل في تل ابيب جنانا . وفي اليوم الاخير من السنة الدراسية مرت قربا مني مجموعة من تلاميذ مدرسة ابتدائية ، خليط من الاولاد والبنات الصالحين . اقتربت المجموعة مني واخذ بعض افرادها يخاطبونني موجهين الي سؤالا غريبا : ما رأيك في معلمة عربية كانت تعلمنا اللغة العربية هذه السنة ؟ .. قلت : وما شانها .. اليست انسانة مثلكم ومثل سائر معلميكم ؟ ... فصاحوا صيحة واحدة : ما هذا الكلام ؟ هذا غير صحيح .. كيف تقول هذا ؟ وكل الناس الذين سالناهم قالوا انها عربية قذرة كلبة ومجنونة ! وانت تقول العكس !

كان صعبا جدا اقناع هؤلاء الصغار ومخاطبتهم بلغة العقل .. قلت لهم : وهل هناك فرق بينها وبين باقي المعلمين ؟ قالوا : نعم انها عربية قذرة ... قلت : هل لها ذيل ؟ قالوا : نعم لها ذنب . قلت : وهل رأيتموه ؟ قالوا :نعم ، هنا .واشاروا الى مكان الذنب ...

لم اشعر بغضب على هؤلاء الاطفال البسطاء ، ولكني سألت نفسي السؤال الذي اوجهه الى المسؤولين : من « ثقف » هؤلاء الاطفال بهذه الروح العنصرية الاستعلائية ؟

محمد يوسف دعدوش
ام الفحم

«مستشفى الكلاب الاسرائيلية » !!

من منا لا يشعر بالازمة الصحية التي تجتاح قرانا العربية ؟ ان كانت لعدم توفر « كوبات حوليم » أو دائرة رعاية الام والطفل أو اية مؤسسة صحية اخرى .

قليلة هي قرانا العربية التي تتوفر فيها «كوبات حوليم» ... عفوا ... عفوا .. أقصد شبه « كوبات حوليم » ، ذلك لانه اذا توفر الطبيب نقصت الممرضة واذا توفر كلاهما نقص الدواء ... اللهم سوى بعض أقراص « الاسبرين » !!

كثيرا ما تقذف السلطات قرانا العربية بشتى أنواع الوعود الكاذبة والغريب ... لكن ليس جدا ، أن هذه السلطات تطلق لوعودها العنان فقط عشية الانتخابات ! ! والقصد بذلك واضح جدا لدينا ، واستطيع القول أن ثمانين بالمائة من قرانا أصبحت تعي معنى هذه الوعود وتهزأ باصحابها .

والى الذين يظنون أن الوعود التي تنفحهم بها السلطة ستتحقق ، نزف اليهم هذه البشرى : بوشر مؤخرا بتخطيط لبناء مستشفى للكلاب في القدس وهذا ما أكده التلفزيون الاسرائيلي وبعض الصحف العبرية ايضا !!!

وما دامت الكلاب الاسرائيلية تحظى بكل هذه العناية فما علينا سوى أن ننتظر بالدور لعل دورنا ياتي بعد القطط !

وقد أكدت الصحف ان الدافع لاقامة هذا المستشفى هو ان الكلاب أصبحت تتعرض لخطر الموت والمرض في المدن الكبرى لنقص المأوى والعلاج !

كايد يوسف نقولا
كفر ياسيف

شبابنا يتضامنون مع الشعب القبرصي

شفاعمرو — يافة الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من حركة الشبيبة الشيوعية اقيم اجتماع للشباب في كل من شفاعمرو ويافة الناصرة تكلم في الاول الرفيق توفيق كناعنه وفي الثاني الرفيق سالم جبران عن مراحل تطور الازمة القبرصية وابعادها ، وفضحا المؤامرات الاستعمارية التي تهدف الى تمزيق الجزيرة الآمنة وجعلها قاعدة لحلف الاطلسي . واجاب المحاضران على الاسئلة ، واتخذ الاجتماعان بعض القرارات السياسية ، تضامنا مع الشعب القبرصي وضد تهويد الجليل .

قرانا ساحات معارك أم ماذا ؟

شفاعمرو — لمراسلنا — الصيف عادة هو موسم الافراح والليالي الملاح، تقام فيه الاعراس وما اليها ، التي تدخل البهجة والسرور الى القلوب . في الماضي كنا نترقب هذه المناسبات بلهفة وشوق .. اما في هذه الايام فان ظلا ثقيلا بغيضا ينيخ على افراح قرانا يدعو للاشمئزاز لما فيه من ازعاج وخطر .. أعني عادة اطلاق الرصاص التي أخذت تتحول الى ظاهرة مزعجة خطرة ملازمة لكل هذه المناسبات ، وموضوع مباراة اصبح لها محترفوها و «ابطالها» من الذين يحملون السلاح مصداقا للمثل القائل « شوفيني ... شوفيني !! » . ومع ان هذا العمل يشكل مخالفة للقانون الا ان السلطات تغض النظر ، املا في ان يثير هذا الغيرة في قلوب من لا يملكون السلاح فيسعون لامتلاكه ... ولا يجهل احد ماذا يعني حمل سلاح مرخص . ولكن المأساة لا تقتصر على حملة المسدسات .. فمؤخرا بعض الجنود من حملة الرشاشات الخفيفة لا يصدق احدهم ويقام عرس حتى يمطر السماء بزخات متوالية من الرصاص دون مبالاة بشعور المواطنين ودون حساب لثمن الرصاص . واذا لم يكن هناك اعراس كافية فانه يخلق مناسبات ، حتى ان ولادة بقرة تصلح لان تكون مناسبة لاطلاق الرصاص ! . وزيارة ضيف تستدعي اطلاق اكثر من ٢١ طلقة بكثير .... وليس هناك التزام بوقت او احترام لمشاعر عباد الله النائمين .. وقبل أسبوع انهال عدد من المجندين على شرطي بالضرب لانه حاول منعهم من اطلاق النار بعد منتصف الليل ... ومرة كان ضابط (بثلاث شحطات) يتباهى وهو يطلق النار بانه سيحطم أي شرطي يجرؤ على سؤاله ... ويستطيع كل انسان ان يذكر حوادث مؤسفة وقعت في قريته ، غير الازعاج ، بسبب اطلاق الرصاص .

فالى متى سنبقى على هذا المستوى ؟ . يقول المثل العربي : « درهم وقاية خير من قنطار علاج » . لذلك نهيب بالمسؤولين وبالاهالي على السواء لوقف هذه المهازل لئلا يقع ما هو أسوأ عاقبة .. خصوصا وان اطلاق الرصاص لم يعد يتوقف على الاعراس بل تعداها الى مناسبات اخرى . فالزائر يستقبل ويودع باطلاق الرصاص ، والحفلات تفتتح وتختتم بما يتيسر من اطلاق النار .

أما آن الاوان لكي نعود الى الاستماع الى الشبابة والارغول ووقع الاقدام في دبكة فلسطينية نستعيض بها عن هذه السفاسف ؟ .

النائب توفيق زيّاد يطالب برفع الحيف والاستغلال عن كاهل الفلاحين العرب

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — « الحكومة تقدم ثمار كدح الفلاحين العرب على صينية من الذهب الى الشركات الاحتكارية . ان القضية الاساسية في الزراعة العربية هي قضية الارض ، مصادرتها ونهبها من الفلاحين العرب ، ولكن بالاضافة لذلك فان تسويق المنتجات العربية هو في ايدي شركات واحتكارات مثل « دوبيك » و « اغريكسو » و « تنوفا » وغيرها . هذه الشركات هي التي تقرر كمية الانتاج واصنافه والسعر الذي تشتريه به » — هذا ما ورد في خطاب النائب الشيوعي توفيق زياد في اثناء مناقشة الكنيست قانون مجلس الانتاج والتسويق في ٢١ تموز (يوليو) ١٩٧٥ .

وانتقد عضو الكنيست الشيوعي سياسة الحكومة في تصفية الارض والزراعة وافقار الفلاحين العرب حسب مخطط مرسوم . وقال « ليس صدفة ان الفلاح العربي يشتغل في فروع الانتاج الزراعي غير المربحة مثل زراعة الدخان وتوت الارض والزيت والزيتون وذلك لان تكاليف الانتاج تزيد عن السعر الذي يتسلمه من الشركات الاحتكارية . والفلاح العربي يستطيع ان يعيش فقط من عمله وعمل اهل بيته واولاده . أي بسبب العمل الرخيص الذي يبذلونه » .

وقال عضو الكنيست توفيق زياد ان زراعة الدخان تشكل المثل النموذجي على ذلك . فحسب تقرير رسمي من السنة الماضية « لم يرتفع سعر الدخان للشركات الاحتكارية خلال سنوات طويلة على الرغم من الارتفاع الخيالي في الاسعار كلها للمستهلك . ومن ناحية ثانية فان السعر الذي يقبضه من تلك الشركات يساوي فقط ٦٠٪ من كلفة الانتاج وهذا يعني ان الفلاح العربي مفروض عليه ان « يتبرع » بكل ربحه وبـ ٤٠٪ من قيمة تكاليف الانتاج الى تلك الشركات . وهذا حسب سياسة مخططة لافقار الفلاحين العرب وتجميد كل تطور اقتصادي واجتماعي » .

وقال ان سياسة الحكومة في مصادرة الاراضي العربية ادت الى وضع غريب ففي الجليل والمثلث توجد عشرات الوف الدونمات ، التي كانت ملك الفلاحين العرب قبل مصادرتها . وكانت تطلع وتنتج الخيرات تحولت بعد المصادرة الى اراضي بور غير مفلوحة سواء منذ سنة ١٩٤٨ او التي صودرت فيما بعد .

وطالب النائب الشيوعي توفيق زياد بتغيير سياسة الحكومة تجاه الفلاحين العرب وبحماية انتاجهم من الاستغلال البشع للاحتكارات وشركات التسويق وبالتدخل لاقرار اسعار معقولة كما في الناحية اليهودية .

هذا وعالج عضو الكنيست توفيق زياد في مجرى خطابه وضع الزراعة العام في البلاد وندد بشكل خاص بسياسة الحكومة في اتلاف كميات كبيرة من « فائض » الانتاج الزراعي سنويا بهدف المحافظة على اسعار المنتجات الزراعية المرتفعة وطالب بدل ذلك بتقديم مساعدات حكومية لضمان تخفيض اسعار تلك المنتجات.

كما ندد بسياسة الحكومة الاقتصادية عموما واثرها السيء على الانتاج الزراعي والحيواني وقال ان قيمة الزيادة في اسعار هذه المنتجات بلغت بمجرد بدء الحكومة في تنفيذ سياستها الاقتصادية الجديدة في مطلع السنة ، مبلغ ٢٥٠٠ مليون ليرة !

وقال انه نتيجة لهذه السياسة وارتفاع الاسعار الهائل الذي حدث ويحدث باستمرار توجد اليوم في البرادات كمية هائلة من بيض الدجاج تبلغ ١٠٠ مليون بيضة لا مشتر لها وهذا الرقم سيصل قريبا الى ١٢٠ مليون بيضة . وقال ان هذا يشكل فقط مثلا واحدا على الوضع في فرع الانتاج . هذا وان الوضع في فروع الانتاج الزراعي والحيواني الاخرى مشابه وتتميز بازمة خانقة بسبب ارتفاع الاسعار من ناحية وانخفاض اجور العمال الحقيقية وقدرتهم الشرائية من ناحية اخرى .

اضراب انذاري قطري في ١٧ القادم بدعوة من لجنة المبادرة للجان العمال

تل أبيب — قررت لجنة المبادرة المنبثقة عن اللجان العمالية القطرية في اجتماع عقدته في ٢٢ الجاري في رمات غان دعوة العاملين في البلاد الى القيام باضراب انذاري قطري في ١٧ آب القادم احتجاجا وسخطا على التنكر المتزايد لحقوق العاملين الاجتماعية والاقتصادية وعلى حقوقهم النقابية .

ويذكر ان عشرات اللجان العمالية اجتمعت في ٨ الجاري بتل ابيب وقررت اقامة لجنة مبادرة لمواصلة تنظيم نضال العاملين ضد الهجوم على مستوى حياتهم وخولت هذه اللجنة عقد اضراب انذاري قطري احتجاجا على هذا الهجوم .

واتخذت لجنة المبادرة عددا من القرارات الهامة الاخرى ، بينها التنديد بفصل سكرتير اللجان العمالية في مصانع حيفا الكيماوية ، م. بن جاد ، ومطالبة الدائرة النقابية في الهستدروت بالعمل على الغاء هذا الفصل ، وتنظيم مظاهرة كبيرة لممثلي اللجان العمالية امام مبنى المحكمة في عسقلان احتجاجا على استمرار محاكمة مستخدمي قسم البحر في شركة انبوب نفط عسقلان . وستجرى هذه المظاهرة في يوم الاضراب القطرى ، أى في ١٧ آب القادم . كما قررت اللجنة الاحتجاج على موقف قيادة الهستدروت المناوىء لمصالح العاملين وتنكرها لنضالاتهم .

هذا واشترك في هذا الاجتماع ممثلون عن اللجان العمالية في مصانع « كيشت » و « امكور » و « هارجاز » و « تمناع » و « قسم البحر في انبوب نفط عسقلان » و « روتكس » و « شوشانه » و « بروتروم » و « المصانع الكيماوية » و « سوبرسال » و « امفط » و « كاف » وغيرها .

عضوا بلدية عكا ، خوري وابو شنب ، يثيران قضايا البلدة القديمة امام محكمة العدل العليا

عكا — لمكاتبنا الخاص — قدم الرفيقان رمزي خوري ومحمود ابو شنب ، العضوان العربيان في بلدية عكا ، شكوى امام محكمة العدل العليا في القدس ضد رئيس بلدية عكا ومجلس البلدية لاستصدار أمر من المحكمة يلزم البلدية ورئيسها بالقيام بالواجبات القانونية وتقديم الخدمات اللازمة للسكان العرب في عكا القديمة .

وجاء في الشكوى ان البلدية تهمل منذ سنوات عديدة الخدمات الاساسية اللازمة للسكان العرب . فالقاذورات والحفر تملأ الشوارع . وتنتشر الاسطبلات بين البيوت . والزبلة الكبرة لا تزال في خان الشونة المحاذي لمدرسة ابتدائية وحديقة اطفال و « صندوق مرضى » . وتهمل البلدية بشكل مزر قضايا الاهالي السكنية . وكثيرة من المباني خطرة . وقد صدرت اوامر بهدم بعضها الا ان الامر لم ينفذ حتى الان ، فمما يهدد حياة ساكنيها والعابرين بالخطر . وتنعدم الاضاءة في احياء كثيرة من عكا القديمة فيعم الظلام طيلة الليل تلك الاحياء . والنادي البلدي مهمل كما خرب ملعب كرة القدم الوحيد في البلدة القديمة . ولا توجد حديقة عامة او ملاعب للاطفال مع ان ربع سكان مدينة عكا يسكن في البلدة القديمة .

وارفق الرفيقان خوري وابو شنب شكواهما بمجموعة ضخمة من المستندان الي قدماها الى البلدية ، وكذلك ، بمختلف العرائض التي قدمتها اللجنة الشعبية في السنوات الخمس الاخيرة مطالبة البلدية بالقيام بواجباتها تجاه المواطنين العرب .

وعلم مراسلنا ان المحكمة ستنظر في الشكوى خلال الاسبوعين القادمين .

الاحتفال بثورة ٢٣ تموز — بقية

خطاب السادات . واشارت « الثورة » الى قول السادات ان معركة التحرير لم تنته بعد .

وكتبت « البعث » الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم ان ثورة ٢٣ تموز قلبت الوضع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي في مصر ومعظم الدول الافريقية . أما « الثورة » فكتبت ان ثورة ٢٣ تموز أعطت الوطن العربي دفعا جديدا الى امام اوضحت قدرة هذه الامة على تحقيق انتصارات جديدة .

بغداد — وكتبت « الثورة » لسان حزب البعث الحاكم في العراق ان ثورة ٢٣ تموز لم تقتصر نتائجها على ارض مصر بل امتدت وشملت الساحة القومية باسرها وشعوب العالم الثالث المعادية للاستعمار .

وكتبت « الجمهورية » البغدادية ان ثورة تموز كانت بمثابة نقطة تحول مهمة في تاريخ مصر وحركة التحرر العربي باسرها . وكتبت صحيفة « طريق الشعب » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي العراقي ان ذكرى ثورة ٢٣ تموز تعيد الى الاذهان صفحات مجيدة من النضال الذي شهدته مصر في اوائل الخمسينات ابان حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وأضافت تقول : لقد كانت انتصارات مصر خلال تلك السنوات تقدم نموذجا كبيرا لما يمكن ان تحققه البلدان النامية على الصعيد الوطني بالاعتماد على الصداقة والدعم الذي يقدمه المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي .

الجمسي — موقف اسرائيل قد يدفع الى الحرب

أكد الفريق اول محمد الجمسي ، نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية في أمره اليومي بمناسبة عيد الثورة ان القوات المسلحة المصرية تقف الان على اهبة الاستعداد لاستكمال المهام التي نفذت احدى مراحلها في حرب السادس من اكتوبر لاستكمال تحرير الارض .

الافراج عن الطالب الجامعي جمال زيدان

بيت جن — اثمرت الحملة الشعبية التي نظمها اعضاء الحزب والنواب الشيوعيون والمحامون الديموقراطيون والاصدقاء لاطلاق سراح الطالب الجامعي ، جمال زيدان ، من بيت جن .

فقد اضطرت السلطات ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى الافراج عنه دون ان توجه اليه اية تهمة . وكانت السلطات قد اعتقلته قبل شهر تقريبا وفور هبوطه من الطائرة في مطار اللد وهو في طريقه الى زيارة اهله في العطلة الصيفية . وادعت هذه السلطات ان الرفيق جمال زيدان اتصل « بالعدو » وحاولت ان تلفق التهم الزائفة والمختلفة ضده . الا انه انكرها . ولم ينل منه الضرب والتعذيب وحملات التحطيم النفسية فظل صامدا يؤكد لهم انه شيوعي وان خطه السياسي الوحيد هو خط حزبه وان التعذيب الذي يتعرض له على ايديهم يستهدف في الاساس تحطيمه حتى يوقع « اعترافات » لا اساس لها من الصحة . ولكن التعذيب لم ينجح واضطر مقترفوه الى وقفه واضطرت السلطات الى اطلاق سراحه .

هذا وقامت وفود عديدة من الرفاق والاصدقاء بزيارة بيت الطالب زيدان في بيت جن واعربت عن سرورها لاطلاق سراحه وعن نقمتها لما تعرض له من تعذيب واعتقال .

والطالب جمال زيدان يدرس الطب في جامعة بودابست في جمهورية هنغاريا الشعبية الاشتراكية . وقد انهى السنة الخامسة . ومن المتوقع ان ينهي دراسته في السنة القادمة .

الهيئات الشعبية في نابلس — بقية

حقوق الانسان » . واختتمت المذكرة بالتاكيد على ضرورة تلبية هذه المطالب وذلك في مصلحة السلام والعدالة والحق .

استمرار الاضراب عن الطعام

وعلم مراسلنا ان المعتقلين الاداريين في سجن نابلس المركزي ما زالوا مضربين عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقالهم وعلى تمديد توقيفهم الاداري وعلى المعاملة السيئة التي يعانون منها على يد سلطات السجون . ويصر المضربون على ضرورة اطلاق سراحهم حالا او تقديمهم الى المحاكمة .

هذا وواصلت سلطات الاحتلال حملتها الارهابية في مدينة نابلس ، اكبر مدينة عربية في الضفة المحتلة . فقد اجرت مسحا لسوق المدينة القديم اعدادا لاغلاقه انتقاما لالقاء مجهول قنبلة على دورية عسكرية اسرائيلية ، يوم السبت الماضي . وكانت هذه السلطات قد اغلقت عشرة محلات تجارية في السوق على اثر الحادث . وما زالت مغلقة حتى الان .

جريمة ابعاد الكوادر العلمية

نيويورك — مقر الامم المتحدة — هذا واتهم الدكتور حنا ناصر ، العميد السابق لجامعة بير زيت ، سلطات الاحتلال الاسرائيلي بابعاد ١٥٠٠ فلسطيني معظمهم من الكوادر العلمية من المهندسين والفنيين والاطباء وغيرهم من أصحاب المهن الاساسية .

ودعا الدكتور ناصر جميع دول العالم الى شجب تصرفات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة. واشار الى خطورة موقف اسرائيل من لجنة العفو الدولية التي منعتها سلطات الاحتلال من ارسال مندوبين عنها للتحقيق في أوضاع سجون الاحتلال وتقصي الحقائق في المناطق المحتلة .

مجلس الامن — بقية

جوزيف سيسكو ، فقد قال ان المفاوضات لا تسير بالوتيرة التي نشتهيها . واضاف : يجب الا نخرج من حسابنا عودة الى جولات كيسنجر في الشرق الاوسط تبدأ في اواسط آب القادم . وكرر سيسكو تصريحه القائل بان فشل المفاوضات من شأنه ان يقود الى حرب قاسية في الشرق الاوسط . وفي بيان صحفي نشرته ثلاث صحف امريكية جاء : « اننا مدعوون الان أكثر مما كنا قبل شهرين الى اتفاق » .

أين تقف الولايات المتحدة ؟

ومع ان الولايات المتحدة تبدو وكانها وسيط ينقل المقترحات بين اسرائيل ومصر من اجل الوصول الى تسوية مرحلية بين الحكومتين فالحقيقة انها تنسق نشاطها مع حكام اسرائيل . وقد أعلن سفير اسرائيل في واشنطن ، يوم الاثنين الماضي ، ان الولايات المتحدة تتفق مع عناصر المقترحات الاسرائيلية الاساسية . واضاف : ولذلك لن تتهم الحكومة الامريكية اسرائيل في حالة فشل المباحثات ورفض مصر المشروع الاسرائيلي .

اتهام مصر بتصعيد الوضع العسكري

واتهمت الصحف المسائية في اسرائيل ، آمس ، مصر بتشديد التوتر في سيناء . وكتبت « معريب » : ان التوتر العسكري في الجنوب لم يخف بعد موافقة مصر على تمديد صلاحية قوة الطوارىء الدولية . واشارت « معريب » الى ان الجيش الاسرائيلي يقوم بالتاهب على الخطوط الامامية منذ بضعة ايام لمواجهة اية مفاجاة .

ولكن على ضوء المناورات الاسرائيلية الهادفة الى نسف الدورة الحالية من مباحثات الاتفاق المرحلي مع مصر يظهر ان اسرائيل هي التي تشدد التوتر الذي أعرب مجلس الامن عن قلقه لشيوعه .

لا بديل لجنيف

ويتاكد مرة اخرى ان الوساطة الامريكية او سياسة المكوك الدبلوماسي ، سياسة خطوة خطوة ، تتعثر ، وربما تكون قد وصلت الى الطريق المسدود ، ولا يمكن ان تكون بديلا لمؤتمر جنيف . فهذا المؤتمر في وسعه ان يحل الازمة ويسوى كافة عناصرها ويؤدي الى طريق السلام العادل والمقيم .

في الثالثة من بعد ظهر السبت ٢٦ تموز (غدا) مسيرة الى ضريح محمد الحاج

كفر ياسيف — لمناسبة مرور ٤٠ يوما على وفاة الرفيق الغالي **محمد الحاج** المحامي ، قرر الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف تنظيم مسيرة تذكارية الى ضريح الفقيد الغالي يوم السبت ٢٦ تموز ١٩٧٥ في الساعة الثالثة مساء .

لذلك يطلب الى جميع أعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء وأصدقاء الفقيد ومعارفه ، وكل من يرغب في الاشتراك في المسيرة ، ان يتجمعوا في نادي السلام في كفر ياسيف ، حتى الساعة الثالثة الا ربعا ، لتخرج المسيرة في الساعة الثالثة بالضبط ، ليكون في الامكان الاشتراك في الحفل التأبيني بعد المسيرة .

آل الحاج وأقرباؤهم وأنسباؤهم

يدعونكم لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي

المحامي محمد الحاج

ولتلاوة القرآن الكريم على روح الفقيد ،وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ٢٦-٧-٧٥ في بيت الفقيد بكفر ياسيف . ونرجو اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل شخص ، له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

كلمة الاتحاد — بقية

تغيير سياسة حكام البلاد الذين لا يزالون بتشجيع الامبريالية الامريكية يكومون الصعوبات أمام طريق التسوية العادلة لازمة المنطقة باصرارهم على تكريس الاحتلال وخلق الحقائق القائمة ورفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة — حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم والتعويض .

لقد أظهرت الاحداث الاخيرة ومن بينها رفض مصر تجديد مهمة قوات الطوارىء ، بسبب تعنت حكام اسرائيل ورغبتهم في ان تتستر هذه القوات على ممارسة تكريس الاحتلال ، ان الهدوء القائم ضعيف البناء ومن الممكن ان ينهار وتنزلق المنطقة الى الحرب من جديد .

وهي تظهر اليوم ان فرصة السلام لا تزال قائمة ومن الضروري ان لا تفوت .. فمصير الشعوب ومن بينها الشعب الاسرائيلي معلق بذلك .. ولا يمكن ان تتلاعب العناصر العدوانية المغامرة في المحافل الاسرائيلية الحاكمة بمستقبل شعبها وشعوب المنطقة .

ولذلك يستنفر مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الذي يسهم اسهاما كبيرا في صيانة السلام العالمي قوى الخير والسلام في كل مكان .. وخصوصا في اسرائيل لتزيد من كفاحها حتى تطفىء موقد الحرب في الشرق الاوسط وتحقق السلام العادل المقيم .

ممثلو أكثر — بقية

ودعا المجتمعون الى اقامة لجان تضامن دولية تعمل على تجنيد الراي العام من اجل تنفيذ هذه المطالب وتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن قبرص .

وقد عقد الاجتماع اثناء اسبوع التضامن الدولي مع قبرص (٧/١٩) الذي اقره مجلس مؤتمر السلام العالمي التنفيذي ولجنة السلام القبرصية .

هذا واشترك في الاجتماع من اسرائيل البروفسور كالمان التمان .

اجتماع هام — بقية

وكان كونغالفيس قد تكلم في اجتماع شعبي ، هذا الاسبوع ، ندد فيه بتآمر الرجعية وقوى الثورة المضادة . وقال ان المعركة لا تدور على الاشخاص او الافراد انما على استمرار الثورة او عدمه . فالمعركة هي بين الاشتراكية والراسمالية . ودعا الى تأييد نهج مجلس الثورة الاشتراكي .

تصحيح خطأ

ورد في الخبر حول حفلة الفولكلور الفلسطيني التي اقيمت في بيت الصداقة في الناصرة اسم السيد موريس زهر خطأ كأحد الفنانين الذى اشتركوا في احيائها ،والصحيح أن الفنان اسمه لويس زهر .

نعتذر للفنان لويس والسيد موريس .



الحزب الشيوعي الاسرائيلي — قطاع البطوف

يدعو الرفاق المشتركين في دورة التثقيف القطاعية الى المحاضرة التي ستعقد يوم الاربعاء القادم ، ٧/٣٠ ، في تمام السابعة مساء في النادي في عرابة .

موضوع المحاضرة : **أزمة الرأسمالية في مرحلتها الراهنة**

المحاضر : **ابراهيم مالك**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعوكم للاستماع الى المحاضرة التى سيلقيها الرفيق اميل توما حول :

المرحلة الراهنة في مصر

وذلك يوم الاربعاء ٣٠-٧-٧٥ الساعة الثامنة مساء ، في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — قطاع شفاعمرو — طمرة —

الدورة القطاعية

في شفاعمرو — يوم السبت ٢-٨ الساعة ٧ مساء

المحاضر — الرفيق نمر مرقس

حول : **الاشتراكية وانجازاتها**

في كوكب — يوم السبت ٢-٨ الساعة ٦،٣٠ مساء

المحاضر — الرفيق زاهي كركبي

حول : **العملية الثورية في عصرنا**

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

مخيم سلام — بقية

اننا ندعو كل رجل وامرأة في اسرائيل المؤمنين بمستقبل سلام وعدل وأمن وطمأنينة ويرغبون ان يعبروا عن أمنيتهم السامية هذه ، ان يشتركوا معنا في مخيم السلام .

معلومات مفصلة عن الحدث ستنشر في الصحف .

مردخاي أبي شاؤول — أديب (تل أبيب) ، أوري افنيري — صحفي (تل أبيب) ، البروفسور حنان اوبنهايمر (رحوبوت) حنا ابراهيم — شاعر (البعنة) ، راحل ايتان — أديبة (تل أبيب) ، شوشانة الينغاس — اكادمية الفنون «بتسليل» (القدس) ، البروفسور كلمان التمان (التخنيون حيفا) ، سميح القاسم — شاعر (حيفا) ، يوسي اميداي — مستشرق (كيبوتس جبولوت) ، بروفسور هلموت ابشتاين — (جامعة تل أبيب) ، ميشا اشروب — ممثل (تل أبيب) ، تشارلي بيتون — حداد (بيتح تكفا) ، مناحم بينتسكي — مخرج سينمائي (تل أبيب) ، الدكتور بنيامين بيت هلحمي — (جامعة حيفا) ، الدكتور شمعون بلاص — أديب (تل أبيب) ، جداليا بيصر — ممثل (تل أبيب) ، اريك برونشتاين (كيبوتس ميفن) ، سالم جبران — شاعر (الناصرة) ، آرتور غولدرايخ — مهندس (تل أبيب) ، تسيونة غيست — ممثلة (تل أبيب) ، الدكتور سامي جرايسي (الناصرة) ، اليشع غات — مهندس (تل أبيب) ، المحامي كامل ضاهر (الناصرة) ، البروفسور اسحق دانتسيجر — نحات (حيفا) ، يوسف هوخمان (كيبوتس هرئيل) ، تسفي هيكر — مهندس (تل أبيب) الدكتور حانوخ وايل (التخنيون — حيفا) ، استر فلنسكا — مؤرخة (تل أبيب) ، عضو الكنيست باير فلنر (تل أبيب) ، المحامي أمنون زخروني (تل أبيب) ، بيبي — شاعر (حولون) ، ناتان يلين مور — صحفي (تل أبيب) ، البرت كوهن — ممثل (تل أبيب) ، مكرم خوري — ممثل (كفر ياسيف) ، دانيد لفين — مخرج (تل أبيب) ، اسحق زملر (حولون) ، ابنر حزقياهو — ممثل (تل أبيب) ، عضو الكنيست توفيق طوبي (حيفا) ، حانوخ لفين — كاتب مسرحي (تل أبيب) ، نعيم مخول — مزارع (البقيعة) ، شموئيل ميكونس (تل أبيب) ، البروفسور دان ميرون — أديب (كفار شمرياهو) ، الدكتور يهودا ملتسار (جامعة القدس) ، ميري منديل — ممثلة (بات يام) ، بيلا ماس — ممثلة (تل أبيب) الكس مسيس — منتج سينمائي (تل أبيب) ، عومري نيتسن — مخرج (تل أبيب) ، نايف سليم — شاعر (البقيعة) ، يهوشوع سوبول — كاتب مسرحي (حيفا) ، الدكتور يوسف سادان (جامعة القدس) ، نبيل عزام — موسيقي (الناصرة) ، بوعز عفرون — صحفي (رمات غان) ، عصام العباسي — شاعر (حيفا) ، البروفسور دنيال عميت (جامعة القدس) ، الدكتور رامي عميت — طبيب (القدس) ، يوسي بولك — ممثل (تل أبيب) ، اليعازر فايلر (كيبوتس يد حنا) ، البروفسور وليام فريدمان (جامعة حيفا)، عضو الكنيست مارشا فريدمان (حيفا) ، بيتر فراي — مخرج (تل أبيب) ، الدكتور موشيه فيبيك (التخنيون — حيفا) ، سلفيا بيري (كيبوتس مرحابيا)، داني بيتر — مربي (تل أبيب) ، فكتور تسيغلمان — صحفي (حولون) ، دان كادر — رسام (تل أبيب) ، عاموس كينان — أديب (تل أبيب) ، غرشون كنيسبل — رسام (حيفا) ، الدكتور أيبي كردوش — طبيب (الناصرة)، حسن محمود — (نائب رئيس مجلس محلي الرينة) ، غرشون رابينوفتش — (كيبوتس شيمر) ، ران شحوري — ناقد (تل أبيب) المحامي عزيز شحادة — (الناصرة) جبرئيل شتين — صحفي (القدس) ، تمار بيلج شريك — مربية (بات يام) ، الدكتور اميل توما — مستشرق (حيفا) ، ايلان تورن — ممثل (حيفا) .

هذه القائمة الاولى .. سنتبعها بالقائمة الثانية .

الموافقون على البيان والمتبرعون عليهم اعلام ص.ب ٤٩٦٤ ، تل أبيب .

تفاصيل اخرى : تل أبيب — تلفون ٢٩٥١٣٠

حيفا — تلفون ٢٢٥٨٠٣

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف عليه

يعقوب صبحي يعقوب برغوت

وذلك يوم السبت ٢-٨-٧٥ الساعة ١٠ صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة .

فآل الفقيد يدعون الأهل والاصدقاء وجميع المعارف للأشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف عليه المرحوم

صبحي جبور

وذلك يوم السبت في ٢٦-٧-٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الموارنة بالناصرة . فآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراهم الله مكروها بعزيز



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל־איתיחאד • Al-Ittihad

الثلاثاء ٢٩ تموز ١٩٧٥ ، ٢٠ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٢٢ / ٣٢ VOL 32—22 — 29.7.75

بريجنيف وفورد في مؤتمر الأمن الأوروبي
رؤساء ٣٥ دولة اوروبية يجتمعون غداً بهلسنكي

حيفا — لمحرر الشؤون الدولية — غدا الاربعاء ، ٣٠ تموز الجاري ، يفتتح مؤتمر القمة من اجل الامن والتعاون المتبادل في اوروبا اعماله في العاصمة الفنلندية ، هلسنكي . وسيشترك فيه رؤساء ٣٥ دولة اوروبية ، بينهم سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، والرئيس الامريكي فورد ، الذي تشترك بلاده ، هي وكندا ، بحكم علاقاتهما مع الدول الاوروبية الغربية في اطار حلف الاطلسي .

والمؤتمر هو الاول من نوعه في تاريخ العلاقات بين الدول الاوروبية منذ الحرب العالمية الثانية . ويجمع المراقبون على انه يشكل مرحلة تاريخية هامة في العلاقات الدولية اذ من شأنه أن يضع الاساس لشكل من العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ويحول اوروبا الى قارة سلمية . ومن الواضح ان لذلك اهمية عالمية كبرى . فمن اوروبا انطلقت الحربان الكونيتان المدمرتان . وتشكل اوروبا الملتقى الجغرافي والعسكري والسياسي والاجتماعي للنظامين العالميين المتصارعين — الاشتراكية والرأسمالية . وضمان الامن والسلام في اوروبا يمكن من استتباب الانفراج الدولي ويساهم مساهمة فعالة في العمل على اطفاء مواقد التوتر في مناطق اخرى من العالم خارج القارة الاوروبية ، كمنطقة الشرق الاوسط .

وكان الاتحاد السوفييتي قد بادر للدعوة الى عقده منذ اواسط الخمسينات الا ان واقع تلك السنوات لم يمكن من عقده . فسياسة الحرب الباردة كانت في أوجها . وميزان القوى كان ما زال في صالح الامبريالية وكثير من شعوب العالم الثالث كانت ما زالت تئن تحت النير الاستعماري المباشر . ولما لم تقم جبهات عريضة معادية للاحتكارات في البلدان الرأسمالية .

غير ان هذا الوضع تغير ومنذ بداية السبعينات وميزان القوى الدولي يتغير لصالح الاشتراكية وقوى السلام والتقدم وتعمقت في الوقت ذاته أزمة الرأسمالية الاقتصادية والعامة . وضاقت رقعة السيطرة الاستعمارية والامبريالية في العالم .

ولقد اضطر هذا الواقع العالمي الجديد القوى المتعقلة في الامبريالية الى البحث عن طرق للتفاهم مع العالم الاشتراكي ، والاتحاد السوفييتي في طليعته . فاضطرت لذلك ايضا الى الاعتراف الدولي والقانوني بواقع اوروبا الجغرافي والسياسي الذي نشأ في اعقاب الحرب العالمية الثانية ، اي الاعتراف بالمنظومة الاشتراكية . وتم التوقيع على معاهدات تجارية واسعة واقتصادية وثقافية اخرى بين البلدان الاشتراكية والبلدان الرأسمالية في اوروبا وامريكا . واضطر الغرب الى الاعتراف بالمانيا الديموقراطية وبحدودها .

كل هذا مهد الطريق امام عقد المؤتمر . ولكن القوى المغرقة في الرجعية والمرتبطة باحتكارات السلاح والتي اعتاش طفوليا على أرضية الحرب الباردة عملت كل جهدها ، حتى بعد التغيير الكبير في ميزان القوى الدولي ، لافشال المؤتمر . فاختلقت مختلف المشاكل والقضايا . واثارت مطالب كانت تدرك في ذاتها ان احدا لن يقبلها . وحاولت التشكيك بنوايا الاتحاد السوفييتي السلمية . لكن كل هذا لم يجد . فالاحداث العالمية لم تتطور على هواها ووفق رغباتها .

وعشية انعقاد المؤتمر جندت هذه القوى اجهزة الاعلام اليمينية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة ، وفي اسرائيل ايضا ، في محاولة للتقليل من اهمية المؤتمر والدس عليه مدعية ان الاتحاد السوفييتي هو الرابح الوحيد منه ، في حين ان الشعوب الاوروبية ، بما فيها الاتحاد السوفييتي ، ستربح فعلا وحقا من نجاحه .

وتستهدف هذه القوى الاعداد من الان لتفريغ قراراته من محتواها الفعلي ما دامت لم تنجح في افشال انعقاده .

غير ان قوى السلام العالمية التي عملت كل ما في وسعها لانجاح الاعداد له تدرك جيدا انه لا يكفي انعقاده ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

"برافدا": المطالبة بطرد إسرائيل دليل على غضب العالم!
فالدهايم: الأشهر الثلاثة القادمة - مصيرية..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ترى صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » في اتساع المطالبة بطرد اسرائيل من الامم المتحدة دليلا « على غضب الشعوب من سياسة اسرائيل العدوانية التي تستمر في تجاهل قرارات الامم المتحدة » .

واتهمت « برافدا » ، في تعليقها الاسبوعي يوم الاحد على الوضع الدولي ، حكام اسرائيل بالقيام باعمال عدوانية استفزازية الهدف منها استمرار المماطلة والعودة الى وضع « لا سلم ولا حرب » .

تقدير للموقف المصري ؟

وجاء في هذا التعليق الهام ان اسرائيل تمنع تحقيق التسوية في الشرق الاوسط وتستمر في سياسة تصعيد الاخطار . فهي لم تتوقف عن قصف المدن والقرى المسالمة في لبنان وتضطهد الاهالي العرب في اسرائيل وتعزز مواقعها العسكرية في المناطق العربية المحتلة . ويؤكد المراقبون ان السياسة الاسرائيلية هي سياسة المماطلة ولا حرب ولا سلام . وذلك كي تستمر في الاستيلاء على المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ .

ومضى كاتب التعليق قائلا انه على الرغم من ان اسرائيل ، ولاهدافها الانفة الذكر ، معنية باستغلال وجود القوات الدولية في المنطقة ، وبذلك تعرقل تحقيق التسوية ، فان مصر قد اثبتت حسن نيتها واحترامها للامم المتحدة وذلك حين وافقت على تمديد المراقبة الدولية حتى ١٩٧٥/١٠/٢٤ .

سياسة « لاحق العيار الى باب الدار »

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — ولكن المماطلة الاسرائيلية ، المدعومة فعليا بالتأييد الامريكي الفظ ، لا يمكن ان تستكين لها الشعوب العربية الى اجل غير مسمى على الرغم من استمرار الرئيس المصري ، قرابة السنتين الان ، على تنويم الرأي العام العربي بحجة « لاحق العيار — الامريكي — الى باب الدار » ..

لقد أدت سياسة « لاحق العيار الامريكي » الى فقدان اكثرية ما تحقق في اكتوبر ١٩٧٣ . وعادت الصحف الامريكية (الملحق العسكري في نيويورك تايمز ، مثلا) تؤكد على جبروت الجيش الاسرائيلي وانه « تعلم من اخطاء اكتوبر » وانه اقوى الان مما كان عليه في أي وقت مضى ، الخ !

وتسيء الاوساط الحاكمة الامريكية والاسرائيلية فهم حسن النية المصري فتزداد الضغوط الامريكية على مصر لتقدم المزيد من التراجعات حتى تنجح واشنطن في عزل مصر كليا عن العالم العربي . حتى ان كيسنجر تجرأ على التصريح ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان يطلب من مصر (كما قال انه يطلب من اسرائيل) المزيد من التنازلات لتحقيق الاتفاق المنفرد والجزئي بينهما ..

وفي اسرائيل تتصاعد بشكل استفزازي غطرسة حكامها . فقد اعلن رئيس الحكومة ، رابين ، عن رفضه للمقترحات المصرية الاخيرة مصرا على تعهد مصري (قبل الانسحاب التام) بعدم الالتجاء الى القوة لحل ما اسماه « القضايا المختلف عليها » . كذلك « تنبأ » رابين بان مفاوضات الاتفاق المنفرد مع مصر ستستمر « الى وقت طويل » !!

ولكن الشعوب هي المقررة ..

ولكن يخطيء ، كما اخطأ في الماضي ، كل من يتوهم بان الامور من الممكن تقريرها بعيدا عن ارادة الشعوب وعن صبرها المحدود الامد طبعا .

وامام ضغط الشعوب تتسع الدعوة الى طرد اسرائيل من الامم المتحدة او تجميد عضويتها بسبب عدم انصياعها لقرارات المنظمة الدولية . فبعد القرار الذي اتخذه مؤتمر ٤٠ دولة اسلامية ، المنعقد في جدة قبل حوالي الشهر ، بالعمل على طرد اسرائيل من الامم المتحدة اقر مؤتمر وزراء خارجية دول منظمة الوحدة الافريقية (٤٦ دولة) ، المنعقد في كمبالا عاصمة اوغندا ، قرارا مماثلا باقتراح مصري . كذلك من المنتظر ان يقره مؤتمر دول عدم الانحياز الذي سيعقد في ايلول القادم في ليما عاصمة البيرو .

وكل الدلائل تدل على ان اتساع المطالبة بطرد اسرائيل من المنظمة الدولية هو أمر لم يكن في حساب حكام اسرائيل ولا في حساب اوصيائهم الامريكيين حتى ان واشنطن اخذت تهدد بالانسحاب من المنظمة الدولية فيما اذا جرى طرد اسرائيل . كذلك اخذت واشنطن توجه ضغوطا محمومة على اعضاء المنظمة الدولية لمنعها من تأييد هذا الامر .

ويظهر ان الاتجاه نحو طرد اسرائيل قد اصبح من الجدية بحيث يزعج

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

غضب الأوساط الحاكمة في تركيا والأردن!
أمريكا تخذل أصدقاءها التقليديين

أنقرة — ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ لها من العاصمة التركية أن وزارة الخارجية التركية أرسلت ، أول أمس الاحد ، مذكرة الى وزارة الخارجية الامريكية تعلمها بقرار الحكومة التركية الاستيلاء الفوري على جميع القواعد الامريكية في تركيا وعددها ٢٠ قاعدة .

وكانت الحكومة التركية قد اعلنت عن هذا القرار في نهاية الاسبوع الماضي ردا على قرار مجلس النواب الامريكي رفض الغاء الحظر المفروض على تزويد تركيا بالاسلحة الامريكية .

وجاء من أنقرة أن أربع قواعد رئيسية كبرى قد تم الاستيلاء عليها فعلا وأوقف نشاط القوات الامريكية فيها . هذا ومن المتوقع أن يبحث المجلس العسكرى الاعلى لحلف الاطلسى نتائج قرار تركيا على الجناح الشرقى الجنوبى للحلف وعلى الوضع فى حوض البحر المتوسط .

تأجيل تزويد الاردن بالاسلحة

واشنطن — وأعلن مصدر مسؤول فى العاصمة الامريكية هذا الاسبوع أن الحكومة الامريكية قررت تأجيل النظر فى تزويد الاردن بشبكة للدفاع الجوى من صواريخ « هوك » الامريكية حتى ينجلى الوضع فى منطقة الشرق الاوسط .

وكان الكونغرس الامريكى قد رفض توصية الحكومة الامريكية بتزويد الاردن ب ١٤ بطارية لاطلاق صواريخ « هوك » . وأكد الكونغرس ان ما يحتاجه الاردن « للدفاع » عن نفسه !! لا يزيد عن ٦ بطاريات . كما قرر تقليص حجم المبيعات الاخرى من الاسلحة للاردن .

وقد اثار قرار الكونغرس الامريكى « غضب » الحكومة الاردنية والاوساط العربية المقربة من الولايات المتحدة . وأتهم زيد الرفاعى رئيس الوزارة الاردنية ، أعضاء مجلس الشيوخ الامريكى بالانحياز المفضوح الى اسرائيل . و « هدد » بالبحث عن مصادر اخرى للاسلحة !! ويذكر أن الاردن طالب بتزويده ب ٢٤ بطارية صواريخ الا أنه عاد وتنازل عن طلبه وقبل باقتراح الحكومة الامريكية ، أى تزويده ب ١٤ بطارية فقط .

وحتى هذا الاقتراح يبدو أن الحكومة الامريكية تريد لحسه والتراجع عنه .

ويذكر أن السلطات فى اسرائيل وانصارها فى الولايات المتحدة عارضوا بشدة تزويد الاردن بهذه الصواريخ وغيرها من الاسلحة . فالاردن سيستخدمها فى الحرب ضد اسرائيل!!

وأعرب معلقون عسكريون اسرائيليون عن اعتقادهم بأن ٦ بطاريات من الصواريخ تكفى للدفاع عن الاردن !

النرفزة فى الولايات المتحدة

ويبدو أن قرار الحكومة التركية والخوف من أن يتوجه الاردن الى مصادر أسلحة اخرى غير أمريكية أثار النرفزة بين عدد من أعضاء الكونغرس ومجلس النواب فى الولايات المتحدة . فقد صرح السناتور الجمهورى جورج

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اسرائيل تتهم الامم المتحدة بالتحيز وتهاجم بشدة قرار مجلس الامن

تل أبيب — لمكاتب الاتحاد — صبت حكومة اسرائيل جام غضبها على نص القرار الذى اتخذه مجلس الامن يوم الخميس الماضى بتجديد انتداب قوة الطوارىء الدولية فى سيناء ثلاثة اشهر اخرى وعبر فيه عن ارتياحه لموافقة مصر على هذا التمديد .

وكان مجلس الامن قد اتخذ قراره هذا باكثرية ١٣ صوتا وامتناع الصين والعراق عن التصويت . وقد ندد اكثر المندوبين باسرائيل لاستمرارها فى احتلال الاراضى العربية وأكدوا أن بقاء قوات الامم المتحدة لا يمكن أن يستخدم كوسيلة لابقاء الوضع على ما هو عليه .

وأعرب المندوب الايطالى بوجينو بلاجا ، الذى يترأس مجلس الامن هذا الشهر ، فى كلمة الافتتاح ، عن شكره للحكومة المصرية لموقفها الايجابى . كما عبر القرار عن قلق مجلس الامن لاستمرار الوضع المتوتر فى الشرق الاوسط دون احراز تقدم نحو سلام عادل ودائم .

واصدرت وزارة الخارجية الاسرائيلية بيانا هاجمت فيه القرار وقالت انه يتمشى مع تقاليد الامم المتحدة ومؤسساتها المتحيزة ضد اسرائيل . وتعجبت كيف لم يذكر القرار اسرائيل بالخير فى حين انها وافقت على تمديد انتداب قوات الامم المتحدة ٦ أشهر لا ٣ فقط (!) وزعم البيان ان قرار مجلس الامن يدل على نية تغيير روح قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ !

كلمة الاتحاد

مخيم السلام لكي يخيم السلام العادل

اكثر من مئتي شخصية يهودية وعربية بينهم رجال سياسة وصحافة عمال وأبناء « كيبوتسات » ومعهم نفر طيب من كبار المثقفين — اساتذة جامعات وكتاب واطباء ورسامين وممثلين وشعراء وقعوا على نداء دعوا فيه ابناء الشعبين الى اقامة مخيم سلام ولقاء جماهيري فى يوم السبت القادم فى ٢ آب ١٩٧٥ قرب « كيبوتس جبعات عزو » للاعراب عن ارادتهم بتحقيق السلام العادل بين الدول العربية واسرائيل على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين — الاسرائيلي والعربي الفلسطيني وتأمين حق كل منهما فى العيش بحرية وبأمن ضمن دولته المستقلة ذات السيادة .

وبتحديدهم الحدود بين اسرائيل والدولة الفلسطينية على الخط ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ دعوا ضمنا الى انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق المحتلة .

وهكذا أكدوا فى بيانهم « ليست حدود أمنية ولا استمرار الاحتلال والاستيطان هي التي تضمن أمن الدولة وسلامتها بل المصالحة بين الشعوب وعلاقات الاحترام المتبادل فيما بينها » .

والمؤكد ان هذا اللقاء يكتسب اهمية كبرى فى هذه الظروف التي تمعن فيها حكومة اسرائيل بالسير فى طريق المماطلة وعرقلة مساعي تسوية أزمة الشرق الاوسط ، هذه العرقلة الحبلى بخطر الحرب والتي تسد الطريق امام السلام بتشجيعها الاستيطان الكولونيالي وهجومها الوحشي على الوطنيين انصار الحل العادل فى المناطق المحتلة بحملات الاعتقالات وابقاء المعتقلين الاداريين لاشهر هذه العرقلة الحبلى فى خطر الحرب والتي تسد الطريق

والمتوقع ، فى هذه الاوضاع ، ان تدوي الصرخة ، الصادرة من هذا اللقاء ، بالكف عن سياسة القمع فى الضفة الغربية المحتلة واطلاق سراح المعتقلين الاداريين الذين يواصلون اضرابهم عن الطعام فى هذا الوقت بالذات .

وخلال هذا اللقاء سيقام اجتماع احتفالي نضالي فى الساعة العاشرة صباحا يتكلم فيه عدد من المبادرين الى تشديد الكفاح من اجل السلام .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

اهتزاز القواعد الأمريكية في تركيا واليونان!
حلف "سياتو" يلفظ انفاسه الاخيرة

كشفت أحداث الاسبوع الماضي عن عمق الازمة التى انحدر اليها الوجود العسكرى الامريكى الامبريالى فى منطقة البحر الابيض المتوسط ، ذات الاهمية الاستراتيجية العالمية الخاصة ، وعن عمق التناقضات التى يتخبط فيها .

كما فى تركيا

فيوم الجمعة الماضى اعلنت الحكومة التركية قرارها بالاستيلاء



الفورى على جميع القواعد والمنشآت العسكرية الامريكية الموجودة فى تركيا وعددها ٢٠ قاعدة . وجاء هذا القرار ردا على رفض الكونغرس الامريكى تزويد تركيا بالاسلحة . وهى الاسلحة التى قررت حكومة الولايات المتحدة مد تركيا بها غير ان الكونغرس رفض ذلك .

من الواضح ان الكونغرس الامريكى اتخذ هذا الموقف رغبة منه فى الحفاظ على ماء وجه اصدقاء الولايات المتحدة فى اليونان وفى منع استفحال النقمة الشعبية المعادية للولايات المتحدة فى كل من قبرص واليونان .

ولكن قرار الكونغرس جاء بعد ان اغرقت الولايات المتحدة تركيا بفيض من الاسلحة وزودتها بكل ما تحتاجه .

من الصعب معرفة مدى جدية قرار الحكومة التركية وادراك نتائجه على الوجود العسكرى الامريكى فى المنطقة الا ان القرار بحد ذاته يشكل صفعة للسياسة الخارجية الامريكية والاستراتيجية . ويؤكد حقيقة هامة ، هى من ميزات عصرنا ، وهى ان الامور لا تسير كما تخطط الامبريالية ويخطط حلفاؤها . فالتآمر على قبرص فجر التناقضات القائمة اصلا بين تركيا واليونان ، العضوين فى حلف الاطلسى ، الامر الذى اضعف الجناح الجنوبى الشرقى لهذا الحلف الامبريالى العدوانى . واتسعت النقمة الشعبية على الولايات المتحدة فى كلا البلدين — تركيا واليونان . ونشأ موقف خلاف جديد ليس فى صالح الامبريالية الامريكية . وتوترت العلاقات حتى بين تركيا والولايات المتحدة مما ادى الى اتخاذ تركيا لقرارها المذكور .

ربما تنجح الولايات المتحدة فى رتق هذا الشق الجديد الذى اعترى وجودها العسكرى فى الخارج ، الا انه سيظل علامة هامة ودليلا على استمرار تفسخ النفوذ الامريكى الامبريالى فى منطقتنا .

غير ان ما يظل حقيقة هو ان مصلحة الامبريالية الامريكية واحتكاراتها هى التى تقرر مواقف الحكومة الامريكية . ولذلك لا تتورع الامبريالية الامريكية عن التخلى عن « أعز » حلفائها و « أقربهم » وأكثرهم «اخلاصا» اذا تطلبت ذلك مصلحتها . لم تتورع عن هذا فى الماضى ولن تتورع عنه فى المستقبل .

كذلك فى اليونان

وان ما له دلالته أيضا ويؤكد اتجاه استمرار التفسخ هو قيام حكومة اليونان ، فى الاسبوع الماضى ، باغلاق القاعدة العسكرية البحرية الهامة ، البسيس ، القريبة من اثينا والتى كان يستخدمها الاسطول الامريكى السادس . ونتيجة لهذا القرار يحزم ، حاليا ، الجنود والبحارة الامريكان فى هذه القاعدة حقائبهم ، هم وعائلاتهم ، ويستعدون للرحيل الذى لن يأسف عليه أحد .... اللهم الا حكام بلادنا وامثالهم .

البرتغال : الثورة تتصدى لاعدائها

واذا اضفنا الى كل هذا التطورات الاخيرة فى البرتغال تبرز بوضوح حقيقة عمق ازمة حلف الاطلسى والوجود الامبريالى الامريكى فى المنطقة بشكل خاص وازمة الرأسمالية عامة .

فمنذ أسابيع وقوى الثورة المضادة تعمل على اجهاض التحولات الاجتماعية الثورية فى هذا القطر الاوروبى والذى ما زال عضوا فى حلف الاطلسى . وهى تستفيد من مواقف قيادة الاشتراكيين الديموقراطيين اليمينية والانتهازية والمعادية للتحولات الاجتماعية العميقة فى البرتغال . وقد سببت هذه المواقف ازمة سياسية خطرة اثارت قلق انصار التقدم والاشتراكية فى العالم . وحاولت هذه القيادة اثارة الرعب بين عناصر البرجوازية الصغيرة والفلاحين فى الريف البرتغالى المحافظ والمتخلف من « اخطار » هذه التحولات على ملكيتها الصغيرة الخاصة . وبدا لاول وهلة انها نجحت فى جرهم الى جانبها . الا ان جماهير العمال فى العاصمة لشبونة ، وخارجها والجنود الثوريين تصدوا لمؤامرات الاشتراكيين الديموقراطيين ، الذين أصبحوا رمز تجمع قوى الثورة المضادة .

وان ما زاد الامر خطورة هو محاولة بعض العناصر المقربة من الاشتراكيين الديموقراطيين فى القوات المسلحة افشال مهمة الجنرال كونغالفيس فى تأسيس حكومة يسارية تعمل على تحويل البرتغال اشتراكيا . وكان كونغالفيس المعروف بنهجه الاشتراكى وعدائه للرأسمالية قد تعرض الى هجوم شديد من قادة الاشتراكيين الديموقراطيين وأوساط الكنيسة والرجعية .

وأمام هذا الوضع الخطير استنفر مجلس الثورة الجمعية العامة للقوات المسلحة فعقدت اجتماعا هاما يومى الخميس والجمعة الماضيين . وقد ناقش هذا الاجتماع الوضع المتأزم فى البرتغال واتخذ عددا من القرارات الهامة ، بينها تركيز السلطة السياسية والعسكرية فى أيدى هيئة ثلاثية مؤلفة من جنرالات ثلاثة هم ، فرانسيسكو داكوستا غوميز ، الذى شغل حتى الان منصب رئيس الجمهورية ، والجنرال فاسكو كونغالفيس ، رئيس الحكومة ، والجنرال اوتيلو دوكارفاليو ، رئيس قوى الامن الداخلي . والثلاثة معروفون بمواقفهم اليسارية وتعاطفهم التام للرأسمالية .

ويرى المراقبون فى هذا القرار مع الاشتراكية ورفضهم صفعة جديدة للاشتراكيين الديموقراطيين ومبايعة لنهج كونغالفيس الاشتراكى . وقد اكد الاجتماع ان القوات الثورية المسلحة ستتصدى بشكل حاسم لاية فئة معادية للثورة تحاول اثارة الاضطراب الشعبى لخلق المصاعب أمام بناء الاشتراكية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

اتساع المطالبة بالافراج عن المطران كبوشي

القدس — لمراسلنا — « يعاني المطران كبوشي من الم في ظهره . وفي الاونة الاخيرة ازداد الالم وامتد الى رجله اليسرى . واشتد الالم في عموده الفقري بشكل يهدد باصابة المطران بالشلل العام اذا استمر في العيش في السجن » .

هذا فحوى التقرير الطبي الذي توصل اليه الدكتور انطون ترزي من القدس الشرقية بعد فحص المطران في سجنه في نهاية الاسبوع الماضي .

وقد اثار هذا النبا صدى واسعا فكتبت صحف القدس العربية تطالب بالافراج عن المطران كبوشي . كما اصدرت المجالس البلدية في بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور نداء وقعه كل من الياس فريج رئيس بلدية بيت لحم وجريس الطويل رئيس بلدية ساحور وفرح الاعرج رئيس بلدية بيت جالا ، اعربوا فيه عن القلق لتدهور صحة المطران كبوشي في سجنه الانفرادي ، وطالبوا السلطات الاسرائيلية باطلاق سراحه فورا .

تدهور صحة المعتقلين المضربين عن الطعام

القدس — لمراسلنا — لا يزال الاضراب عن الطعام ، الذى بدأه المعتقلون اداريا فى سجون الاحتلال الاسرائيلى ، مستمرا منذ ١١ تموز الجارى . وهذه هى المرة الثانية التى يعلن فيها المعتقلون اداريا الاضراب عن الطعام احتجاجا على احتجازهم دون اتهام أو محاكمة لمدة لا تكاد تنتهى حتى يجرى تجديدها وهكذا دواليك . كان الاضراب الاول فى ٢٤ شباط الماضى واستمر ثمانية أيام . وسبقه اضراب انذارى ل ٢٤ ساعة فى ٢٥ كانون ثان .. ولكن رد السلطات كان طرد البعض الى خارج البلاد وتمديد اعتقال الاخرين . وفى ١–٧–٧٥ لجأت سلطات الاحتلال الى تمديد الاعتقال ٦ أشهر اخرى . فاعلن المعتقلون الاضراب عن الطعام والحلاقة والنزهة ورفضوا تلقى العلاج . وفى البدء رفضوا حتى الكتابة الى السلطات المعنية التى تعرف قضيتهم تماما ولكنها تركب رأسها ككل محتل .

وتقوم سلطات السجن بتغذيتهم بالقوة بواسطة حقن جلوكوز . كما أن مدير السجن طلب اليهم أن يقدموا مذكرة ، مع انه كان رفض تسلم مذكرة مشتركة منهم فى المرة الماضية . وهكذا قدموا عريضة جماعية احتجوا فيها على استمرار اعتقالهم وطالبوا بالافراج عنهم أو تقديمهم الى محاكمة اذا ما كانت هناك تهمة ضدهم .

هذا وقد تدهورت صحة المعتقلين واصيبوا بهزال شديد ونقصت اوزانهم بشكل حاد . اذ انخفض وزن عباس عبد الحق مثلا ١٦ كيلو غراما وخلدون عبد الحق ١١ كغم وجمال فريتخ ٧،٥ كغم والدكتور فرحان ابو ليل ٩ كغم وراجح غنيم ١٤ كغم وهو — مريض ازمة — نقل من سجن رام الله الى مستشفى الرملة يوم الاحد ، وعبد الباسط الخياط ٩ كغم ولبيب فخر الدين ٨ كغم وهكذا .

ووضعهم جميعا يثير القلق فقد مر على اضرابهم عن الطعام ١٦ يوما . أما الصحف « الحرة » جدا فتلتزم الصمت .

ويبدو ان ادارة السجن تحاول امتصاص النقمة التى يثيرها الاضراب بالسعى لتنظيم مقابلة بين مجالس بلدية عربية والمعتقلين . ولكن المعتقلين مصرون على مطالبهم العادلة ، ومعنوياتهم عالية جدا .

وقد قام عدد من رجال الفكر الاسرائيليين ، منهم أوري أفنيري وناتان يلين مور والشاعر بيبي يوسف الفازي والبروفسور كالمان التمان والبروفسور دان ميرون والبروفسور دانيال عميت والبروفسور ع. سيمون ، بتوجيه برقية الى وزير الدفاع طالبوا فيها بالافراج عن المعتقلين اداريا المضربين عن الطعام فى سجن نابلس ورام الله او تقديمهم للمحاكمة .

اعتصام نسائي فى القدس

القدس — لمراسلنا — اعتصم نحو مئة امرأة وفتاة من نساء المعتقلين اداريا واخواتهم وامهاتهم وصديقاتهن فى مركز الصليب الاحمر الدولي فى القدس العربية وذلك ما بين العاشرة من صباح السبت الماضي والواحدة بعد الظهر .

وقابل وفد عن النساء المعتصمات المسؤولين فى مقر الصليب الاحمر واعرب عن احتجاجهن على استمرار الاعتقالات الادارية ، خصوصا وان المعتقلين اداريا مضربون عن الطعام . كما سلم الوفد مذكرة احتجاج عليها أعداد كبيرة من التواقيع . وقدمت النساء المعتصمات مذكرة احتجاج اخرى الى حاكم الضفة الغربية العسكري بواسطة رئيس بلدية نابلس ، وأبرقن محتجات الى وزيرى الدفاع والشرطة . كما أرسلن برقيات الى شخصيات اسرائيلية ناشدتها فيها التدخل من اجل اطلاق سراح المعتقلين اداريا .

هذا وقد زار مقر الصليب الاحمر فى أثناء الاعتصام النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون واعرب عن تضامنه وتضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي مع مطالبهن العادلة .

القوى التقدمية فى اسرائيل تتضامن مع الشعب القبرصي

تل ابيب — لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب القبرصي عقدت اجتماعات شعبية فى مختلف انحاء البلاد بمبادرة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي للتعبير عن التضامن مع الشعب القبرصي .

هذا وارسلت لجنة منطقة تل ابيب للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى حزب العمل التقدمى القبرصى (آكل) جاء فيها : الاجتماع الشعبي الذي عقد فى ٧/٢٢ فى تل ابيب بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعبر عن التضامن التام مع مطالب الشعب القبرصي بجلاء كل القوات الاجنبية وبعودة اللاجئين الى منازلهم وباحترام سيادة الجمهورية القبرصية واستقلالها وسلامتها الاقليمية .

فيلم كفر قاسم يعرض فى الاتحاد السوفييتي

موسكو — نال الفيلم الفلسطيني عن مذبحة كفر قاسم فى اسرائيل عام ١٩٥٦ تقديرا خاصا من لجنة مهرجان الافلام العالمي الجارى حاليا فى موسكو . وقررت الهيئات السوفييتية المسؤولة عرضه فى جميع أنحاء البلاد السوفييتية . والفيلم هو من انتاج منظمة التحرير الفلسطينية .



لقـــاء الفضـــاء يزعج ((هآرتس))

انضمت صحيفـــة ((هآرتس)) ـــ الاحد ، أول أمس ـــ الى جوقة الصحف الامريكية المغرقة في الرجعية ـــ ((نيوزويك)) واخواتها ـــ في التحريض الهستيري على منجزات الانفراج الــدولي وتحســين العلاقـــات السوفييتية ـــ الامريكية .

فتحت عنوان ((مظاهرة فارغة في الفضاء)) انشأت افتتاحية خاصة هاجمـــت فيها عملية التحليـــق السوفييتية الامريكيـــة المشتركة ، سيوز ـــ أبولو ، التي انتهــت بنجـاح في الاسبوع الماضي على اعتبار انها لم تنجح في ((تثبيت الانفراج الدولي المتزعزع)). وهاجمت الحكومة الامريكية على أنها تنتهج سياسة انفـــراج دولي ((كلها في صالح الاتحـــاد السوفييتي)) .. وانتقـدت الرئيس الامريكي فورد على أنه رفض مقابلة الكاتـب السوفييتي المـــارق سولجنتسين ((خوفا مـن اغضاب الاتحـــاد السوفييتي)) .

ونلاحظ ان الهجـــوم الرجعي ، بما فيـــه الصهيوني ، على سياسة الانفراج الدولي ، الـــذي تدعي ((هآرتس)) انـــه ((متزعزع)) ، يشتـــد بالضبط باقتراب الموعد على تحقيق واحد من أهـــم منجزات هذه السياسة وهو انعقاد مؤتمر الامن الاوروبي الذي سيعقـــد في ٣٠ الجاري في العاصمـــة الفنلندية وباشتراك قـادة ٣٥ دولة أوروبية وعـــلى رأسهم الزعيم الســوفييتي برجنيف والرئيس الامريكي فــورد .

ولذلك يصبح هـــذا الهجوم أشبه بندب الندابات على وفاة عهد الحرب الباردة الذي خاض فيه حكـــام اسرائيل حروبهم العدوانية التوسعية .

فالامر الذي يزعـــج ((هآرتس)) وزميلاتهـــا ، حقا ، ليس كون الانفــراج الدولي ((متزعزعا)) ، بل انه يزداد رسوخا عـــلى الرغم من مقاومة الرجعية العالمية . ان تحليـــق سيوز ـــ أبولو المشترك هو مظاهرة بلا شك . ولكنه مظاهرة على ان التعـــاون الـــدولي أصبح أمرا لا تستطيع حتى الولايـــات المتحدة الامريكية الكبيرة ان تعيش وتحـل مشاكلهـــا بدونه . فكيف ، بعد ذلك ، تستطيع اسرائيل الصغيرة ان تعيش وان تحل مشاكلها بمعزل عن هذا التعـــاون الدولي ، عن التعاون مـــع العالم الجديد ، مع عـــالم الاشتراكية الذي أصبح من الرسوخ على كوكبنا بحيث لا يستطيعون تجاهله حتى في السماء السابعة ؟ هـــذا هو السؤال ((المرعـــب)) الـــذي يقض مضاجـــع الجنرالات و ((هآرتس)) وزميلاتها في اسرائيـــل وفي الولايات المتحدة .

أما ادعـــاء ((هآرتس)) بأن عهد الانفراج الــدولي ((كله في مصلحة الاتحـــاد السوفييتي)) فهو صادر عن أمرين كلاهما يدعو الـــى الرثاء : الامر الاول هـــو الاعتقاد بأن توطيد السلام العالمي ((كله في مصلحـــة الاتحاد السوفييتي)) وليس في مصلحة بقية شعـــوب العالم بما فيها الشعـــب الامريكي . والامر الثاني هو الخلط بين العلاقات الدولية وقوانين التطور الاجتماعي الحتمية . وكان مقال الفرد فرانديلي في ((نيوزويـــك)) هذا الاسبوع ، الذي نقلته ((هآرتس)) في العـــدد نفسه ، خير مثل على هذا الخلط حيث قال منتقـــدا ميثاق الامن الاوروبي : ما حاجة الاتحـــاد السوفييتي الان الى التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخـــرى ((بينما يستطيع الشيوعيون المحليون ، في ايطاليـــا والبرتغال ، القيام بهـــذا الدور)) ؟

ايها الرجعيون ابكوا على حالكم فان قوانين التطـــور الحتمي هي معنا !

(مـــراقب)

التحوّل الأوّل بعد أزمة ١٩٥٤

بقلم : اميل توما

في عدد ((الاتحاد)) بتاريخ ٢٢ تموز (يوليـــو) ١٩٧٥ نشرنا الحلقة الاولى مـــن الدراسة : مصير ثـــورة ٢٣ يوليو (تموز) على كف الصراع الاجتماعي ، واليوم ننشـــر الحلقة الثانية .

المعركة بين الاجنحة

في اكثر من مناسبة صرح الرئيـــس الراحل جمال عبد الناصر ان قـــادة ثورة ٢٣ يوليو لم يبلوروا فلسفتهـــم بوضوح ولم يرتأوا التطـــورات المحددة . ولهذا فاجأتهم الاحـــداث واضطروا الى الابتكار .

وفي كتيبه ((فلسفة الثورة)) صور تطلعاته فكتب انه كان يتصور ان الامة كلها متحفزة وانها لا تنتظر الا الطليعة تقتحم أمامها السور فتندفع وراءهـــا صفوفا متراصة منتظمة تزحف زحفـــا مقدسا الى الهدف الكبير .

وأضاف ان الطليعة قامت بدورهـــا وخلعت الطاغية ولكن انتظارها الزحف المقدس طال فاضطرت الى مواصلـــة المسيرة .

وفي هذا الكلام بعض الحقيقـــة لا كلها فقادة الضباط الاحرار الذيـــن فجروا الثورة انتسبوا الى تيارات فكرية مختلفة وأجمعوا ... واختلفوا في أمر ..

أجمعوا على ضرورة قلب نظـــام الحكم الملكي الفاسد واختلفوا حـــول نظام الحكم الذي يجب ان يقـــوم مقامه .

وعقد الاختلاف تنصيب اللواء محمد نجيب الذي اختاره الضباط الاحرار ـــ وان لم يشترك معهم في تنظيم الانقلاب. واجهة تكون محور التفاف القـــوى السياسية . فمحمد نجيب كان ينتمـــى الى المحافل الحاكمة القديمة البرجوازية وكبار الملاكين وكان يتصور ، وهذا مـــا ظهر بوضوح فيما بعد ، صيانة الاطر القديمة بعد اصلاحها .

والحقيقة ان عناصر اليسار في هيئة الضباط الاحرار ـــ ومن بينها يوسف صديق الذي قام بدور هام في انتصـــار الانقلاب العسكري ـــ طالبت منـــذ البداية بالافراج عن المسجونـــين السياسيين من الشيوعيين والعناصـــر الوطنية الدمقراطية ودعت الى اقامة جبهة وطنية تضم القوى الدمقراطيـــة تنتهج سياسة تقدمية في الداخـــل والخارج وعارضت أي اتجاه يـــؤدي الى الضغط على الجماهير الشعبيـــة والى حرمانها من حقها في النضال من أجل مطالبها الحيوية .

وطالبت هذه العناصر بتشديـــد مكافحة الامبريالية البريطانية التـــى كانت لا تزال تحتل منطقة القناة .

ولكن الاجنحة اليمينية (الاخـــوان المسلمين وغيرهم) والوسط وقيادتها آنذاك جمال عبد الناصر استطاعـــت بسرعة عزل اكثر قوى هذا الجنـــاح وفي وقت مبكر في عام ١٩٥٣ أبعـــدت يوسف صديق الى سويسرا .

ولم يسو ابعاد العناصر اليسارية الصراعات الداخلية في القيادة المنظمة في مجلس الضباط الاحرار . فانفجرت على شكل مجابهة بين محمد نجيـــب وأنصاره وجمال عبد الناصر وأكثريـــة مجلس الضباط الاحرار او مجلـــس قيادة الثورة .

وهذه المجابهة وتعرف بأزمة مارس (آذار) وقعت في عام ١٩٥٤ ولا تزال موضع نقاش اليوم . وفي تقدير أحمد حمروش (١) الان ، بعد أكثر مـــن عشرين سنة على الحدث ، ان الازمة ((كانت نتيجة طبيعية لصدام حركـــة الجيش مع الاقطاع والاحزاب القديمة والاخوان المسلمين والشيوعيين (كذا) وبعض ضباط الجيش)) (الطليعـــة العدد ٥ ، ١٩٧٥ ص ٥٦) .

وهذا طبعا تقدير مغرض غـــير موضوعي لا يطابق الوقائـــع التـــي يسجلها هو ويبرهن فيها على أن الازمة لم تكن بهذا القدر من البساطة .

لقد انفجرت أزمة مارس باستقالـــة محمد نجيب في ٢٣ شباط (فبرايـــر) ١٩٥٤ بحجة تشبثه ((بالدمقراطية)).. في بعودة النسق الدمقراطي البرجوازي الذي كان سائدا قبل ثورة يوليـــو وحول الحياة البرلمانية ـــ السياسيـــة الى سوق مضاربات .

ورفضت الاكثرية ، أو جناح جمال عبد الناصر ، عودة ذلك النســـق من الدمقراطية البرجوازية وانطلقت في ذلك من أن الاحزاب التقليدية وتمثـــل البرجوازية وأسياد الارض والمتعاونين معهم رفضت تطهير أنفسها مـــن العناصر الفاسدة ولذلك فعودتهـــا لا تخدم أهداف ثورة يوليو أو تنقل مصر الى أمام .

وفي تلك اللحظة كان من الممكـــن الاستنتاج أن الصراع بين جنـــاح محمد نجيب وجناح جمال عبد الناصر دار في اطار محافل الطبقة العليـــا الحاكمة وكان يمثل بشكل عام التمايز ، الذي يصل الى حد النزاع ، بـــين البرجوازية التقليدية في حزب الوفـــد وغيره المتعاونة مع أسياد الارض .. والبرجوازية الصناعية التي ساندتهـــا قطاعات من البرجوازيـــة الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة .. وفي حين مثل القطاع الاول محمد نجيـــب مثل القطاع الثاني جمال عبد الناصر .

ولكن هذا لا يصور الواقع كله .. فالقوى التقدمية ، على الرغم مـــن رفضها نسق الدمقراطية البرجوازيـــة التي سادت الحياة السياسية أيـــام فاروق السيء الصيت دعت الى اشاعة الدمقراطية لتتمكن بها القوى الشعبية من ممارسة فعالياتها والدفاع عـــن حقوقها في حين وقف الاخوان المسلمون الذين يمثلون تيارا فكريا رجعيا الـــى جانب الذين رفضوا الدمقراطية وكانوا يدعون الى نظام تسوده الشريعـــة الاسلامية . وهناك ما يثبت أن قـــادة الاخوان اعتقدوا أن الظروف مواتيـــة لهم ليثبوا على السلطة .

ولهذا كانت الازمة نتيجة صراعات عديدة تدور على مختلف المستويـــات وأخطر مستويين : المستوى الاول كان الصراع الطبقي الاجتماعي بين القوى الشعبية وأهمها العمال والفلاحـــين والمثقفين الثوريين ، الذين لم يوافقوا ان يشل النظام الجديد مكناتهـــم الكفاحية من ناحية والبرجوازيـــة الكبيرة وأسياد الارض من ناحية ثانية.

وأما المستوى الثاني فتمثـــل في الصراع بين قطاعات المحافل الحاكمـــة التي لم تكن قد وصلت بعد ثورة يوليو والاطاحة بالملكية الى الحسم في مسالة لمن تكون السلطة .

ولهذا كان انتصار جناح عبد الناصر وفي الوقت ذاته هزيمة جناح محمـــد نجيب حسما في مسالة السلطة .

ونؤكد هذا الامر لان الجناحين في تلك اللحظة لم يختلفا جوهريا مـــن حيث قواعد النظـــام السياســـي والاجتماعي .. فقد انطلقا مـــن منطلقات الانظمة البرجوازية وكانـــت الخلافات تدور في اطرها ..والخـــلاف على الاصلاح الزراعي مثلا الذي نشأ في البداية بين بعض قطاعات المحافل الحاكمة كان خلافا بين دعاة البرجوازية الصناعية الدينامية والبرجوازيـــة العقارية المتحالفة والمرتبطة عفويا مع أسياد الارض .. المعروف تمامـــا أن الاصلاح الزراعي يؤلف عنصرا جوهريا من الثورة البرجوازية الدمقراطية .

وظهر توافق الجناحين في ميـــدان السياسة الدولية ودعاتهما أكـــدا أن مصر لا تستطيع الوقوف موقف الحياد ويجب أن تنضم الى الغرب .

ولعل حقيقة التناقض في ميـــدان السياسة الخارجية يظهر من تصريح جمال عبد الناصر لوكالة ((أتـــس)) الايطالية قال : ((كلما بدا أن مـــن الممكن الاتفاق مع لندن قام الشيوعيون وعددهم ليس كبيرا ـــ ولو انهم منظمون تنظيما جيدا ـــ يزاولون نشاطهم تحت ستار المطالب الوطنية وقاموا بحملة تهدف للحيلولة دون الوصول الـــى اتفاق)) (مقال أحمد حمروش المذكور اعلاه) .

فالشيوعيون لم يقفوا الى جانـــب محمد نجيب في ازمة مارس فقد كـــان اتجاهه في السياسة الخارجية أكثـــر يمينا بل وقفوا الى جانب الجماهير التي كانت ترفض بشدة مهادنـــة الامبريالية عامة والبريطانية عينيـــا وتطالب بجلاء القوات البريطانيـــة وعدم الارتباط معها بأي اتفاق يسمح بعودتها في حالة نشوء ((خطر)) على تركيا من ((الشمال))! (٢) أو نشوب حرب فعلا .

ولذلك عارضوا الاتفـــاق مـــع بريطانيا الذي عقدته حكومة جمـــال عبد الناصر في ٢٧ تموز (يوليو) ١٩٥٤ وسرى مفعوله في ١٩ تشريـــن الاول (نوفمبر) من ذلك العام ، فذلـــك الاتفاق حقق جلاء القوات البريطانيـــة عن قاعدة قناة السويس ولكنـــه أبقى خبراء عسكريين في شكل مقاولين لصيانة المنشآت العسكرية ومنـــح بريطانيا خلال سبع سنوات حـــق العودة الى احتلال القناة عسكريـــا اذا تعرضت مصر أو تركيا لهجـــوم دولة اجنبية ! ! وكان المقصود طبعا الاتحاد السوفييتي فالدول الامبرياليـــة وقد اخفقت في جر مصر الى الاحـــلاف المعادية للاتحـــاد السوفييتي والاشتراكية قبل ثورة يوليو وبعدهـــا ارادت توريطها بمخططاتها العسكريـــة الكونية ونجحت بهذا الشكل .

ولذلك لم يكن غريبا أن يشـــدد الحكم مكافحة الشيوعية وأن تشتهـــر في تلك الفترة قضية ((الجبهة الوطنية)).

وخلال محاكمة الشيوعيين المصريين ظهر ان قضية ((الجبهة الوطنيـــة)) كانت قضية النضال من اجل حقـــوق الجماهير الشعبية والمنشور الـــذي عرضته النيابة في المحكمة دعا الـــى اقامة الجبهة الوطنية دفاعا عن حقوق العمال في التنظيم النقابي وعـــن الفلاحين الذين طالبوا بتنفيذ الاصلاح الزراعي وكف يد الاقطاعيين عنهم .

ومن الحق أن نقرر هنا أن عوامل التناقض كانت قائمة بين البرجوازيـــة الصناعية ، التي ازداد نفوذهـــا في الحكم بانتصار جناح عبد الناصـــر ، والامبريالية عامة .

كما أن جناح عبد الناصر حتى ولو لم تتبلور ايديولوجيته كان يعكس أمـــاني الجماهير الوطنية في التحرر وتوطيـــد الاستقلال .

ولهذا رفض جمال عبد الناصر بشكل قاطع دعوة جون فوستر دالس وزيـــر خارجية الولايات المتحدة لضم مصـــر الى الحلف العدواني الذي كانت تعده الولايات المتحدة وبريطانيا في عـــام ١٩٥٤ .

وحين اشتد التناقض بين الطرفين بدأ التحول في طريق مصر في السياسة الخارجية . وكان مظهره الاول المجسم مؤتمر باندونغ فاشتراك عبد الناصـــر في هذا المؤتمر التاريخي في ربيع عـــام ١٩٥٥ كان ايذانا بقرب انتهاء التوجه نحو الغرب . ومن المؤكد أن السبب الجوهري في التحول كان رفض الدول الامبريالية التعامل مع الحكومة المصرية على قدم المساواة أو بشروط قريبـــة من المساواة .

في حوار نشرته ((الطليعـــة)) المصرية في تموز ١٩٧٥ قال الدكتـــور عزيز صدقي وزير الصناعة منـــذ سنوات الخمسين السابق ورئيـــس الوزراء حتى عام ١٩٧٤ .

((ان لنا تاريخا طويلا في التعامـــل مع الغرب والولايات المتحدة في جميع المجالات . وعندما قامت الثورة فتحت الباب للتعامل مع الولايات المتحدة في أغلب الاوقات . ولا يجب ان ننسى انه عندما أراد عبد الناصر أن يسلح الجيش لجأ أولا الى الولايـــات المتحدة الامريكية . وسافر علي صبري يومئذ وظل حوالي سبعة شهور في أمريكـــا ينتظر تنفيذ الاتفاق دون فائدة . ومن ثم لجأنا الى تشيكوسلوفاكيا عن طريـــق الاتحاد السوفييتي)) (ص ٤٨).

وهذا الكلام لا يحتاج الى توضيح. فالامبريالية الامريكية ارادت ضغـــط مصر في مخططاتها وحين رفضت الحكومة المصرية التخلي عن حريتها في النهـــج جاء دور المجابهة مع الامبرياليـــة .. وهذا سيكون موضوع الحلقة القادمة.

---

(١) أحد الذين شاركوا بحركـــة الضباط الاحرار وشغل مراكز عامـــة في الصحافة المصرية بعد ذلك .

(٢) في ظروف تصاعد الحركة القومية في مصر وافقت بريطانيا على الانسحاب من منطقة القناة بشرط البقاء علـــى شكل خبراء مدنيين يشغلون المعسكرات البريطانية والقاعدة الحربية في حالـــة نشوء خطر من الاتحاد السوفييتـــي (كذا) على تركيا . وقد رفضت القوى التقدمية هذا الموقف .

---

* نحـــو نـــدوة برلـــين للنساء *

بقلم : فريدا براون
رئيسة اللجنة التحضيرية العالمية للمؤتمـــر العالمـــي

اجتمع في المهجر خلال تشرين ثاني عام ١٩٧٤ مئتا رجل وامرأة مـــن ٥٥ بلدا يمثلون ٣٥ منظمة دولية و ٣٤ منظمة وطنية وذلك لتأسيس لجنـــة تحضيرية عالمية لعقد المؤتمر العالمي . وتقرر أن يعقد هذا المؤتمر في برلين عاصمة جمهورية ألمانيا الديمقراطية من ٢٠ الى ٢٤ تشرين أول ويشترك فيه حوالي ألفي شخص .

فما هي دلالة اجراء عام المرأة العالمي بموجب قرار هيئة الامم المتحدة ؟ من المعروف أن المساواة التامة بين الرجل والمرأة غير موجودة حتـــى الان وكثيرا ما تخسر المرأة في الحياة بسبب مجرد كونها انثى . فمن هدف اجراء عام المرأة العالمي تنبيه الرأي العام الى ضرورة تغيير القوانين والتقاليـــد التي تميز المرأة .

يجب أن تكون ضرورة تحسين وضع المرأة مسالة جذرية تنبغي معالجتها على المستويات العالمية والوطنية وهذه المسالة لا تقل أهمية عن مسائـــل المواد الغذائية والقضايا السكانية ومشاكل التعليم . ونأمل في أن يكون عام المرأة العالمي بداية للعهد الجديد الذي ستشترك فيه البشرية كلها في حـــل المشاكل المتعلقة بوضع المرأة .

يجب ان نركز اهتمامنا في النضال من أجل مساواة النساء ، في تطوير المجتمع والتخطيط والسياسة في جميع المجالات وعلى جميع المستويات .

ان من مميزات عصرنا اعادة بناء التركيب الاجتماعي والاقتصادي . فان نمو الدمقراطية ونجاحات النضال في سبيل التحرر الوطني والثورة العلميـــة والتكنولوجية ، ان ذلك كله يغير وضع المرأة تغييرا جذريا فتلعب المرأة دورا متزايدا في المجتمع ، وتعمل الان ٥٠٠ مليون امرأة في مجال الانتاج ويؤلفـــن بذلك ثلث العاملين في العالم . ولكن اذا القينا نظرة على نص بيان هيئـــة وممارستها في الحياة اليومية .

الامم المتحدة فسنقتنع باننا لا نزال بعيدين من حل المسائل التي تواجه المرأة ومن هـــذه المســائل التي تواجـــه المـــرأة مثـــلا مسالـــة التوفيق بين دور المرأة كأم ووضعها كعاملة تشترك بنشاط في الحيـــاة الاجتماعية . وهناك الكثير من البلدان يحاول حل هذه المسالة . أما البلـــدان الاشتراكية فقد تقدمت كثيرا في طريق مساواة المرأة بالرجل بموجب القانـــون ونقصد بذلك انشاء مؤسسات لتربية الاطفال ودفع أجور متعادلة لقـــاء العمل المتعادل وتوفير الامكانيات المتماثلة وتطوير الخدمات التي تسهـــل الاشغال المنزلية وبرنامج الدراسة الذي يهدف الى تغيير الافكـــار عن دور المرأة .

ولكن ثمة بلدانا لا تتمتع فيها المرأة حتى قانونيا بحق الاشتـــراك في الانتخابات ، ويستطيع الرجل الاستئثار بالاطفال في حالة الطلاق ولا يـــزال تعدد الزوجات والزواج المبكر شيئا مألوفا وتوجد بلدان تبلغ فيها نسبـــة الاميات ٩٠٪ من مجموع النساء . ولكن حتى اذا أعلنت مساواة المـــرأة قانونيا فانها لا تتمتع بها في بعض الاحيان من الناحية العملية .

والان ، حين أكتب هذه السطور ، يمكن التأكد ان المؤتمر قد لفـــت انظار أوساط واسعة وتجري الاستعدادات له على نطاق واسع . فتتشكل في كافة القارات لجان تحضيرية تبعث الى المؤتمر بوفود وطنية وتجمع التبرعـــات والاموال الى صندوق ندوة برلين .

ان النساء المناضلات في سبيل التحرر الوطني يرين في المؤتمر القـــادم فرصة جديدة لاطلاع العالم على أهدافهن والحصول على التضامن مـــع نضالهن . أما النساء اللواتي يناضلن في سبيل المساواة في الحقوق فســـوف ينتهزن فرصة عقد المؤتمر لنشر شعاراتهن والتوصل الى تأييدها من قبـــل العالم . وستتحدث النساء من البلدان الاشتراكية في مؤتمر برلين عن مكاسبهن وأشكال وطرق حل المسالة النسائية في بلدانهن .

وتسود الاستعدادات فكرة صيانة السلام ووقف سباق التسلح وضرورة جعل الانفراج عملية لا رجعة عنها بنشر الانفراج السياسي على المجـــال العسكري .

لقد ازداد في العالم المعاصر دور المنظمات الاجتماعية والرأي العـــام ككل . وانطلاقا من ذلك نشأت فكرة اشتراك المنظمات غير الحكومية في أعمال الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة . وبذلك تتمكن الحكومات (ولو ان ذلـــك سيكون اجباريا بالنسبة لبعضها) من التعرف بوجهة نظر الاوساط الاجتماعية ولا بد أن يكون من نتائج أعمال مؤتمرنا ان تتمكن المنظمات الاجتماعية النسائية من التعبير عن وجهات نظرها في مسائل تحسين وضع المرأة وزيادة دورها في التطور الاجتماعي ومساهمتها من أجل صيانة السلام . هذه هي مخططاتنـــا وسنرى في المؤتمر مدى امكانية تحقيقها .

وأريد ان أقول ان من خصائص الاستعدادات للمؤتمر ان الرجـــال ، ولا سيما الشباب ، يعيرون المؤتمر اهتماما كبيرا . وينعكس ذلك في اللجنـــة التحضيرية العالمية وكذلك على المستويات الوطنية وفي الاقتراحات التي تطرح على بساط البحث في المؤتمر .

وفي أثناء زيارتي لموسكو التقيت بممثلات النساء السوفييتيات وكـــان ذلك اللقاء مفيدا واطلعت على أعمال اللجنة السوفييتية الخاصة بتنظيم عام المرأة العالمي برئاسة السيد مازوروف النائب الاول لرئيس مجلـــس الوزراء السوفييتي . ولاحظت في كل مكان من الاتحاد السوفييتي الاهتمام الكبير بعـــام المرأة العالمي والمؤتمر المقبل . ولا تسعفني الكلمات للتعبير عن شـــكري للسوفييتيين على مساهمتهم النقدية في صندوق المؤتمر فلولا هذه المساعـــدة لن يكون في وسع نساء البلدان حضور مؤتمر برلين .

مـــآخذ اجتماعية عـــلى حياة المـــرأة العربيـــة

بقلم : الشاعرة العراقية نازك الملائكة

زاوية تحررها هي

ليست هذه دراسة في فلسفة الحياة الاجتماعية وانما هي بحـــث في المدلولات الفكرية لحياة المرأة حاولت فيه أن أحلل الازياء الى مضمونهـــا الروحي وأربطه بذهن المرأة وحياتها الاجتماعية والقوميـــة . ولقـــد يبدو ، أول وهلة ، أن الزي الانساني عرض خارجي لا يرتبط باعمـــاق الانسان ، غير انني لست من أنصار هذا المذهب ، وانما ادين بأن كل مظهر من حياة الانسان مرتبط بصميم روحه ، فالحياة مترابطة موحدة لا يمكـــن تجزئتها . والملبس يؤثر في العقل ويحدث تغيرا في روح الانسان . وعندما تختار المرأة العربية اليوم لنفسها أن تكون متبرجة مبالغة في الاناقة ، فهي بذلك تصدر على ذهنها وروحها حكما قهارا يزج بها في ظلمات فلسفيـــة وفكرية لا حصر لها ، وأبرز هذه المسالك المظلمة انها تخلي حياة المرأة من فكرة الحرية اخلاء تاما .

ولكي نوضح معنى حكمنا هذا لا بد لنا أن نقـــول بأن هنـــاك خطـــأ عاما في تعريفنا للحرية ، فنحن ننسب اليها مواقف ليست منها في شيء مثل أن نقول أن المرأة قد تحررت ونريد بذلك أنها أصبحت قادرة عـــلى الخـــروج والدراسة في الجامعة والعمل في وظائف الدولة . فان هذا الحكم يتغافـــل عن أصناف العبوديات التي تعشش في روح المرأة وتسيطر على عقلها . ان فتاة الجامعة والوظيفة ما زالت تحمل في نفسها نظرة الازدراء المهينة التـــي كان المجتمع يحدجها بها فهي أسيرة وان حسبت أنها حرة . أما التعريـــف الحق للحرية في نظرنا فهو سقوط القيود والاغلال عن الذهن الانساني بحيث يقوى على فرض نظرة جديدة أصيلة الى الاشياء كلها ، ويستطيع أن يغيرها وفق حاجاته الروحية . فاذا وجد خطأ أو قبحا أو ضررا استطاع ان يحتج عليه ويرفضه ويغيره الى ما ينفع الحياة الانسانية ويخصبها ويجملهـــا . والمرأة ، مع الاسف ، ما زالت تنقصها هذه النظرة الحرة الى الاشيـــاء .

لقد تركت الشخصيات النسوية في كتاب (الف ليلة وليلة) نموذجـــا سيئا للمرأة العربية ، هو نموذج الجارية التي لا يهمها الا لباسها ولا ترى في نفسها اكثر من متعة للرجل تعيش بغرائزها وعليها أن تكون جميلـــة وأن تسلي الرجل وتطهو له الطعام السائغ . وهذا النموذج ما زال يتحكم في حياة المرأة العربية لم يغيره خروجها الى الحياة العامة قطعا ، وكل ما تغير فيها اقوالها . فقد بتنا نسمعها تتحدث عن دور اجتماعي عظيم تقوم بـــه ، وخوض لمختلف مجالات العمل والبناء ، وتحرر من عبودية القرون المظلمة . غير أن صميم حياة المرأة يكذب هذا ويبطل أثره . ان في وجودها تجزيئيـــة واضحة تفرق بين القول والعمل ، بين النية والتطبيق ، بين الفكر والحياة . وما زالت المرأة تحيا بعواطفها وغرائزها وحدها ، منحها الله الذكاء والعقل والابداع فلم تستعمل منها شيئا وبقيت أشبه بدمية مثلها الاعلى الاناقـــة المسرفة ، وبذلك جحدت عطاء ربها وجحدت المجتمع وجحدت ذاتها .

ولعل خير بداية نفتتح بها دراستنا لحياة المرأة العربية أن ننظـــر في المجلات التي تسمى نفسها نسائية فماذا سنجد فيها ؟ انها في أغلب الحالات مجلات أزياء لا تجعل للمرأة هدفا أبعد من ملابسها وحقائبها وأحذيتهـــا . وهذه المجلات تعامل المرأة الحديثة معاملة جواري ألف ليلة فتكتب لهـــن أمثال هذه العناوين المهينة : ((سيدتي : ماذا تلبسين في رحلة بحرية ؟)) أو ((فساتين للصباح)) أو ((تسريحات للشعر بعد الظهر)) أو ((باي ملابـــس تظهرين في حفلة العشاء ؟)) فما تلبسه المرأة في الصباح يختلف عما تلبسه في المساء . وما يلبس في حفلات الرياضة يختلف عما يلبس بعد الظهر . وثياب المنزل تختلف عن ثياب الخروج . ولضفاف البحر ملابس خاصة . وعلـــى المرأة المتوسطة أن تكون لها ملابس لكل هذه المناسبات وان يكون لها اكثر من واحد لتستطيع التغيير والتبديل ... ولكل ثوب عقد خاص به وأقـــراط وأحمر شفاه ينسجم معه وحذاء وحقيبة . واختصارا للموضوع تجد المـــرأة انها اذا ارادت أن تكون أنيقة كما تدعوها المجلات والاذاعات فســـوف تجد أن الحياة كلها لا تكفي للاناقة .

وما المدلول الفكري الذي يختفي وراء هذا ؟ ان معناه أن الجمـــال الانساني أصبح من التكلف والتعقيد بحيث لا يمكن تحقيقه الا بتبديد الوقـــت وهدر الطاقة وقتل الروح . ولا ينبغي أن تسمح المرأة الحرة أن يجعلـــوا جمالها كلفة روحية وعقلية باهظة تنفق لها من حساب انسانيتها وتفقـــد في سبيلها حريتها وكرامتها . والواقع أن النظرة التي تجعل اكتمال جمـــال المرأة بالملابس الكثيرة نظرة تجعل الجمال مرادفا للاناقة ، وهما في واقـــع الامر ليسا مترادفين مطلقا . وما الجمال وما الاناقة بالمعنى الروحي ؟ أمـــا الجمال فهو ملك للوردة الحمراء المشتعلة بالحرارة واللون والخصوبة علـــى غصنها اللدن . والوردة لا تتأنق . الجمال ملك للفراشة التي وهبها اللـــه ألوانها ولم تضع على شفتيها أحمر الشفاه ، ولم تزجج حاجبيها بالقلـــم الاسود . الجمال ملك لفتاة ذكية العينين بسيطة المظهر يشع وجهها عطفـــا وحنانا وكأنها تريد أن تحتضن الوجود كله وتغمره بمشاعرها الكريمة . وهذا الجمال المرهف العذب مبذول زهيد الثمن تملكه كل فتاة دون أن تضيـــع وقتها في أسواق الملابس وعند الخياطة الجاهلة . انه جمال ينبع من الروح الكبيرة المستوعبة والذهن الحر المرن والقلب النابض الرقيق . وهو جمـــال الخلق الكريم والعذوبة والنزاهة وكبر النفس . وهذا الجمال لا علاقـــة له بالملابس والحلاق لانه يتألق على وجه كريم وعيون حنون معطاء ، وهـــو يلمع على الشعر البسيط المسترسل الذي لا يهينه الحلاق بالعبث به . هـــذا هو الجمال فتعريفه انه البساطة الانسانية والفطرة كما خلقها الله حييـــه روحية متفتحة .

وأما التأنق فما أتفهه وما أشد اذلاله لروح الانسان . التأنق هـــو الوسائل المصطنعة التي يظنونها تؤدي الى طريق الجمال . أو لنقل انـــه الجمال المزيف المصنوع بالوسائل الآلية وسواها . فبدلا من أن تعتمد الفتاة على مرونة ذهنها وسعة ثقافتها وجمال روحها ورقة ابتسامتها نجدها تعتمد على كثرة ملابسها والتصنع في شعرها . وبدلا من توسع آفاق فكرها بالمعرفة والعلم تلجأ الى التبرج والتغنج والملابس القصيرة الضيقة التي تبرز أعضاء الجسم كما تبرز أجسام الجواري في سوق النخاسين . فالتأنق شر عظيم يحيق بذهن المرأة ويقتل روحها ويذل عقلها لانه يمد مظهرها على حساب ذهنهـــا ويكر بها الى العصور الغابرة حيث كانت المرأة تباع وتشترى في قصص ألف ليلة

وقد تظن الفتاة أن تبرجها شيء ظاهري لا يمس عقلها فهي تستطيع أن تكون حرة الفكر رغم امعانها في الاناقة واسرافها في التصنع . وهي في هذا مخطئة فان لكل عمل يقوم به الانسان آثارا فكريا وروحيا بعيدة المدى . ان أعمالنا تؤثر في عقولنا وأرواحنا وتعيد صياغتها ، فاذا لم يتحكم العقل في سلوكنـــا تحكم سلوكنا في عقلنا . وأول نتائج هذا التحكم أن التأنق يذل المرأة ويقتل كبرياءها . وأساس هذا الاذلال ان اقامة أسس الاناقة على كثرة الملابـــس وعلى الحلاق يشعر المرأة بأن الجمال هو الشيء الذي ينقصها لا الشيء الذي

ـ البقيـة على صفحـة ٣ ـ

---

* بيـــان اتحاد النقابات العـــالمي من أجـــل الافراج عن المناضلات الاندونيسيات فـــورا *

براغ ـــ خاص بالاتحاد ـــ قام مؤخرا نظام الجنرال سوهارتو العسكري في اندونيسيا باصدار حكم بعقوبة السجن تتراوح مددها بين ١٥ و ٢٠ عاما على أربع من المناضلات القدامى لحركة النساء الاندونيسيات ، وذلـــك بالرغم من تقدمهن في العمر . ولما كانت تلك المناضلات في العقد الخامس أو السادس من أعمارهن ، فانه يمكن اعتبار انه محكوم عليهن بالسجن مدى الحياة .

ان ضحايا تلك المهزلة القضائية الوحشية هن الرفيقات : سري امبار ، عضو مجلس رئاسة السوبيس ، المنظمة النقابية في اندونيسيا (المنتميـــة لاتحاد النقابات العالمي) ومسؤولة قسم اليد العاملة النسائية (حكم عليها بالسجن لمدة ١٥ عاما) ، وسولاق ، سكرتيرة ((الجيرواني)) منظمة النساء الاندونيسيات (حكم عليها بالسجن لمدة ٢٠ عاما ، وسوجيناه ، عضـــو اللجنة التنفيذية لمنظمة النساء الاندونيسيات (حكم عليها بالسجن لمدة ١٨ عاما) ، وسوهارتي هارسونو ، عضو قيادة اتحاد فلاحي اندونيسيـــا (حكم عليها بالسجن لمدة ١٥ عاما) .

من جملة الاتهامات التي وجهت ضد تلك المناضلات انهن قمن بتنظيـــم حملة جمع الاموال والقوت لاطفال المساجين السياسيين المعتقلين منذ عـــام ١٩٦٦ وتوزيع المنشورات التي تستنكر الاجراءات القمعية التي يمارسهـــا نظام سوهارتو .

ان اتحاد النقابات العالمي ليحتج بشدة على الاحكام الوحشية الصادرة ضد تلك المناضلات الاندونيسيات المعروفات بنضالهن البطولي من أجـــل تحرر النساء ومن أجل استقلال حقيقي لاندونيسيا ومن أجل العدالـــة الاجتماعية والسلام والديمقراطية . لقد قامت السلطات الاندونيسية بارتكاب ذلك العمل القمعي السافر دون مراعاة للاهداف الكبرى التي طرحتها منظمة الامم المتحدة في اطار الاحتفال بالعام الدولي للمرأة في عام ١٩٧٥ .

ان اتحاد النقابات العالمي ليدعو عمال ونقابات كافة البلدان لادانـــة أعمال القمع الوحشية تلك والمطالبة بالغاء الاحكام الصادرة فورا والافراج عن المناضلات الاربع .

كما يدعوهم اتحاد النقابات العالمي الى تعزيز أعمالهم التضامنية مـــن أجل تحقيق الافـــراج الفوري عن آلاف النقابيين والقادة السياسيين الذيـــن اعتقلتهم السلطات الاندونيسية منذ حوالي عشر سنوات في معسكـــرات الاعتقال منتهكة بذلك وبشكل صارخ الاعلان الدولي لحقوق الانسان .



فـــازت صورة ـ الأم ـ للفنـــان ج سامسوك من بنغلاديش ، بالمدالية الذهبيـــة في معرض التصوير الفوتوغرافي العالمي الذي أقيم في ألمانيا الدمقراطية مؤخرا .

منبر الاتحاد

المادية التاريخية

البنـــاء الفـــوقى

ذكرنا في الحلقة السابقة ان القاعدة (البنـاء التحتى) والبناء الفوقى من أهم المقولات في المادية التاريخية . وأهميتهما في انهما يقدمان الحل للمسألة الاساسية في المادية التاريخية ، مسألة علاقة الوعي الاجتماعي بالواقع الاجتماعي . والماركسية تعلمنا ان واقع الناس الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم لا العكس . وأكدنا انه لا يمكن الفصل بين هاتين المقولتين والتشكيلة الاقتصادية الاجتماعية في المادية التاريخية . فهما ضروريتان لفهم أية تشكيلة اجتماعية وتأثير هذه التشكيلة في جميع جوانب الحياة الاجتماعية المادية والروحية .

فالقاعدة تحدد الصفة النوعية لكل تشكيلة اقتصادية اجتماعية وبهذا تميزها التشكيلات الاخرى وتفصلها عنها . ويحدد البناء الفوقى خصائص الحياة الروحية والاجتماعية لكل تشكيلة اجتماعية . وقلنا انه يمكن تشبيه القاعدة بالهيكل العظمي ، الهيكل الاقتصادي للعضوية الاجتماعية كلها . أما البناء الفوقى فهو الذي يكسو هذا الهيكل ويملأه لحما ودما . وهو الجزء الآخر الهام من بنية التشكيلة الاجتماعية .

ان البناء الفوقى هو مجمل العلاقات الايديولوجية والافكار والمؤسسات التى انبثقت على أساس بناء تحتى اقتصادى معين (القاعدة) . وهو يرتبط بهذا البناء التحتى ارتباطا عضويا ويؤثر فيه تأثيرا فعالا .

والبناء الفوقى معقد ومتنوع جدا .

فهو يشمل ، قبل كل شيء ، **الايديولوجيا** التى تتسم في المجتمعات الطبقية بطابع طبقي .

والايديولوجيا هي وسيلة اما لتدعيم واما لتدمير العلاقات الاقتصادية القائمة ، لحل القضايا الاجتماعية التى تجابه المجتمع ، لتكوين العلاقات الايديولوجية للتشكيلة المعينة .

وما يميز الجزء الايديولوجي من البناء الفوقى في مختلف التشكيلات الاجتماعية ليس مضمونه فحسب ، بل أيضا الاشكال الايديولوجية الملازمة له . فمنذ نشوء المجتمع الطبقي يبرز هذا الجزء الايديولوجي كمجمل ، ملموس ومحدد تاريخيا ، من النظرات السياسية والحقوقية والدينية والنظريات الفلسفية والآراء والمذاهب الاخلاقية والتصورات والنظريات الجمالية . وفي هذه الاشكال الايديولوجية الملازمة لكل بناء فوقى تبرز التناحرات الاجتماعية وتحدد سبل وسائل حلها وتنعكس المصالح المتناقضة لمختلف الفئات الاجتماعية — الطبقـات .

فالصراع الراهن بين الايديولوجيا الماركسية — اللينينية والايديولوجيا الرأسمالية — الامبريالية يجسد التناحر الفعلي القائم بين البروليتاريا والبرجوازية ، بين الاشتراكية والرأسمالية .

وفي كل تشكيلة اجتماعية طبقية تشغل ايديولوجيا الطبقة السائدة وضعا سائدا . فهي الايديولوجيا الرسمية والمهيمنة . وذلك طبيعي . فالطبقة السائدة التى تهيمن على وسائل الانتاج المادي تملك كذلك وسائل التأثير الروحي . فهي تملك الاعلام الجماهيري (مثلا ، اليوم ، الاذاعة والتلفزيون والصحافة .. وغيرها) وأدوات الدعاية والتربية المختلفة . وتملك المدرسة والكنيسة (التأثير الديني) .

ولكن في سياق التطور التاريخي ومع تأزم التناحرات الاجتماعية تنبثق ايديولوجيا جديدة تعكس مصالح الطبقات الثورية وتعارض الايديولوجيا السائدة وتكسب تدريجيا الى جانبها جماهير أكبر من الناس . وفي خضم الصراع وباستيلائها على الجماهير تتحول الايديولوجيا الجديدة الى قوة مادية قادرة على حل قضايا التطور الاجتماعي الناضجة .

وفقط في الاشتراكية تزول التربة التى تنبت عليها وفيها الايديولوجيات المختلفة . فبتصفية الطبقات الاستثمارية تتحول ايديولوجيا الطبقة العاملة المنتصرة ، الايديولوجيا الماركسية اللينينية العلمية ، تتحول تدريجيا الى ايديولوجيا المجتمع بأسره .

قلنا ان الايديولوجيا جزء من البناء الفوقى المعين . وعلاوة على ذلك يشمل البناء الفوقى مجمل النظرات والتصورات والمشاعر والامزجة العادية اليومية ، أي ما نسميه **بالبسيكولوجيا الاجتماعية** (النفسية الاجتماعية) . والايديولوجيا والنفسية الاجتماعية (البسيكولوجيا) تتفاعلان وتؤثر الواحدة في الاخرى .

فالبسيكولوجيا الاجتماعية للطبقة العاملة في المجتمع الرأسمالي ، ادراكها اليومي العادي ، هي التى تخلق الظروف والشروط الملائمة لانتشار الايديولوجيا الاشتراكية بين العمال . فالطبقة العاملة تطمح عفويا الى الاشتراكية . ومصلحتها الاولى والاساسية ليست في بقاء نظام الاستثمار (الاستغلال) الرأسمالي وعلاقات الملكية الرأسمالية ، التى يقوم عليها نظام الاستغلال الرأسمالي ، انما في زوال هذا النظام واستبداله بنظام جديد يحررها من عبودية الاستغلال الرأسمالي . وهذا النظام الجديد لا يمكن ان يكون الا الاشتراكية التى يصفى فيها أساس عبودية رأس المال — الملكية الرأسمالية الخاصة لوسائل الانتاج .

ولكن هذه البسيكولوجيا الاجتماعية العمالية مشبعة أيضا بكثرة من الآراء الباطلة والاوهام والتصورات الخرافية والنظرات البرجوازية والقديمة المختلفة التى لا تتحرر منها الطبقة العاملة الا في سياق النضال الطبقي الثوري .

وعليه ، فاذا كانت البسيكولوجيا الاجتماعية للطبقة العاملة تخلق الشروط الملائمة لانتشار الاشتراكية بينها ، من جهة ، واذا كانت مشبعة بآراء وتصورات برجوازية ودينية خاطئة فان البرجوازية الطبقة السائدة تعمل على الاستفادة من هذه الآراء والتصورات الباطلة والخاطئة وتكرسها في خدمة الحفاظ على نظامها — نظام الاستغلال الرأسمالي — ومنع الطبقة العاملة من رؤية وادراك مصالحها الطبقية الحقيقية والطريق الوحيد للخروج من ضائقتها ومآسيها الاجتماعية .

ومن هنا ضرورة ان تعارض الايديولوجيا البرجوازية بأيديولوجيا الطبقة العاملة ، الطبقة المضطهدة والمظلومة . ولكن من الضروري التأكيد على ان ايديولوجيا الطبقة العاملة لا يمكن ان تنتصر أو تتوطد بين جماهير الفئات العمالية والكادحة الا عبر النضال المثابر والمتواصل والذي لا هوادة فيه ضد ايديولوجيا البرجوازية . فالصراع الايديولوجي يلعب اليوم دورا هاما وكبيرا في الصراع العالمي المحتدم بين النظامين المتصارعين . وفي ظروف التعايش السلمي والانفراج الدولي يكتسب الصراع الايديولوجي أهمية خاصة .

ابراهيم مـالك

توفيق طوبى في الكنيست :

استهتار اسرائيل بقرارات الأمم المتحدة مصدر التهديد بابعاد اسرائيل عن الأمم المتحدة

القدس – لمراسل الاتحـاد – ان ما يتهدد اسرائيل اليوم من عزلة دولية وابعاد عن منظمة الامم المتحدة مصدره الاساسي سياسة حكام اسرائيل في الاستهتار بالامم المتحدة وقراراتها واما الطريق الناجع لبقاء اسرائيل في الامم المتحدة واحترام مكانتها كعضو متساوي الحقوق فذلك في تنفيذ قرارات الامم المتحدة وهيئاتها حول ازمة المنطقة ولاحلال السلام العادل والمقيم فيها ... هذا ما اعلنه عضو الكنيست توفيق طوبي في كلمته في الكنيست يوم الاربعاء الماضي التي اقترح فيها اسقاط اقتراح عضو الكنيست انتيبي من المتدينين : بحث النشاط العربي المعادي لابعاد اسرائيل من الامم المتحدة .

وكان قد قدم اقتراحات مشابهة عضو الكنيست ، من « المعراخ » حريش ، ومن « الليكود » شموئيل تمير . وصب جميعهم جام غضبهم على الدول العربية وعلى الاكثرية العربية – السوفييتية في الامم المتحدة التي تفرض « ديكتاتوريتها » على حد تعبيرهم .

ورد على اقتراحاتهم باسم الحكومة وزير الخارجية الذي وافق على تحويل اقتراحاتهم للجنة الامن والخارجية . وشحن الون كلمته ايضا بتهجم على الاكثرية « المتحكمة » بمصير الأمم المتحدة ، التي ، بفرضها ارادتها المعادية لاسرائيل ، تفرغ الامم المتحدة من مضمونها العالمي . ونـدد الون بقرار المؤتمر الاسلامي في جدة حول ابعاد اسرائيل من الامم المتحدة وقال مع انه لا يوجد خطر لطرد اسرائيل من المنظمة الدولية لان هذا يحتاج الى موافقة مجلس الامن الا انه اعترف بضرورة النظر جديا الى خطر ابعادها من مناقشات الدورة العامة للامم المتحدة الامر الذي يمكن اقراره باكثرية معينة .

وحولت الكنيست بالاكثرية وبمعارضة الكتلة الشيوعية اقتراح وزير الخارجية الذي وافق عليه المقترحون .

كلمة توفيق طوبى

وفي كلمته قال توفيق طوبى : اننا نقترح ازاحة اقتراح عضو الكنيست «أنتيبي» من جدول الاعمال . فليس بقاء أسرائيل في الامم المتحدة هو الذي يوجه خطى « انتيبي » وسائر أصحاب الاقتراحات وأحزابهم، بل بقاء اسرائيل في المناطق المحتلة وتجاهل قرارات الامم المتحدة التي يعارضونها أنفسهم . كذلك جواب الحكومة بعيد عن الدفاع الجدي والصحيح عن حقوق اسرائيل الطبيعية كدولة مستقلة ذات سيادة .

أننا ، دون شك ، نعتقد ان عضوية اسرائيل كدولة مستقلة ذات سيادة في الامم المتحدة ومؤسساتها أمر تجب المحافظة عليه . ومن دون ريب نريد أن تستمر اسرائيل كعضو متساوي الحقوق في هيئة الامم ومؤسساتها . أما اذا أخذ يلوح في الافق خطر طرد اسرائيل ، فان الاتهام الاساسي لنشوء خطر كهذا يجب ان يوجه الى سياسة حكومة اسرائيل بخصوص قرارات الامم المتحدة ، سياسة المماطلة والتسويف وتحدي هيئة الامم المتحدة وقراراتها . ان من تزعجه عزلة اسرائيل في الامم المتحدة وفي الميدان الدولي ويزعجه خطر سحب عضويتها المتزايد من الامم المتحدة ، عليه ان يتوجه باللوم والاتهام ، قبل كل شيء ، الى ربابنة السياسة الاسرائيلية الرسمية الذين خلقوا الاصطلاح المضحك « الامم المتحدة لا شيء » ويتصرفون ، في الواقع ، بموجبه حتى يومنا هذا .

ان سياسة حكومة اسرائيل مصدر الخطر لعزلة اسرائيل في الامم المتحدة وفي المجال الدولي . وان الوضع الناجم ما هو الا ثمرة معارضة قادة الدولة لقرارات الامم المتحدة ، ولقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ولدوسهم بأرجل الاحتلال قرارات الامم المتحدة بشأن القدس وضد الضم والاستيطان ، ولتجاهلهم قرارات الامم المتحدة التى تمنع المس بحقوق الانسان في المناطق المحتلة . وبهذا خربوا السلام ومنعوا التوصل اليه . كم مرة نند باسرائيل في الامم المتحدة ومؤسساتها ! ولكن حكومة اسرائيل أدارت ظهرها واستمرت تتصرف كأن شيئا لم يكن . ان تزايد عزلة اسرائيل في الامم المتحدة والمجال الدولي ليست بذنب أحد غير ما جنته أيدي حكام اسرائيل الذين يخرقون قرارات الامم المتحدة ، وبذلك يحولون دون شعوب المنطقة والسلام، ويخلقون أخطارا جدية لسلام العالم .

وانطلاقا من الاهتمام باحترام حقوق اسرائيل كدولة مستقلة ذات سيادة ، وانطلاقا من الاهتمام ببقائها عضوا في الامم المتحدة نقترح شطب اقتراح أعضاء الكنيست حول هذا الموضوع كما نعارض أقوال ممثل الحكومة . ومع هذا نحذر من التحريض ضد الدول العربية ، وبالتالي ضد الامم المتحدة وضد العالم أجمع ، كما فعل عضو الكنيست تمير ، فبهذا لا تضمن حقوق اسرائيل . ان احترام مكان اسرائيل في الامم المتحدة ، واحترام حقوقها وكل الحقوق ، تضمن اليوم عن طريق تنفيذ قرارات الامم المتحدة بخصوص أزمة المنطقة ، وعن طريق الانسحاب من المناطق التى احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وباحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وهذا يؤدي الى ان تحترم الدول العربية استقلال اسرائيل وسيادتها علاوة على احترام عضويتها في الامم المتحدة . ان استمرار السياسة الراهنة التى تتجاهل قرارات الامم المتحدة ، والتى تقوض احتمالات السلام يؤدي فقط الى تأزم وضع اسرائيل الدولي ، ويشدد عزلتها ، ويضر بموقفها في الامم المتحدة ، والحكومة هذه نفسها تتحمل كامل المسؤولية عن هذا .

وفـد القضـائيين الشيوعيين في الاتحـاد السـوفييتي

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – قام وفد المحامين الدمقراطيين الاسرائيليين الذي يزور الاتحاد السوفييتي ، بزيارة محكمة العدل السوفييتية العليا ، يوم الاربعاء الماضي،حيثاستمعوا الىتقرير عن عمل المحاكم في الاتحاد السوفييتي . وقد برز في التقرير الانخفاض العام في عدد الجرائم في قطر الاشتراكية الاول .

وكان الوفد – ويتالف من المحامين الديمقراطيين حنا نقارة وفيليتسيا لانغر وغازي كفير – غادر البلاد في ٧/٢٠ الجاري ، بناء على دعوة من دائرة القضاء في اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الخارجية السوفييتية . واستقبل الوفد استقبالا حارا في جميع الاماكن التي زارها ، وابدت الصحف ووسائل الاعلام السوفييتية اهتماما خاصا بالزيارة فاجرى مندوبوها عدة لقاءات صحفية مع اعضاء الوفد .

وابدت الصحف اهتماما خاصا بالمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر التي تمثل خيرة المناضلين ضد الاحتلال والاضطهاد .

وسافر الوفد ، يوم الخميس الماضي ، الى طشقند ومنها سيزور مناطق اخرى في الاتحاد السوفييتي .

هذا واجرت سلطات الامن في مطار اللد تفتيشا استفزازيا لاعضاء الوفد ، وخاصة للرفيقة لانغر ، حين مغادرتها المطار . ويذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم بها سلطات الامن باستفزازاتها ضد العناصر الديمقراطية المعروفة في البـلاد .

الخطـة الخمسيـة التاسعـة في الاتحاد السوفييتـي تقتـرب مـن نهايتهـا

بقلم : م.ماكسيموف معلق في « نوفوستي »

يشيع في البلدان الصناعية قول مأثور « انظر كيف ينمو انتاج الصلب ، تعرف الى أين تمضي البلاد » . فلقد كان هذا المعدن وسيظل المادة الرئيسية المستخدمة في البناء المعاصر ، وهو مثل بارومتر دقيق يشير الى حالة المناخ الاقتصادي .

وتتميز الخطة الخمسية التاسعة في الاتحاد السوفييتي (١٩٧١ – ٧٥) بطلب متزايد على المعدن وبنمو مستمر في انتاجه . وقد ارتفع انتاج الصلب في الاتحاد السوفييتي خلال العام الماضي بمقدار ٥ ملايين طن ووصل الى ١٣٦ مليون طن متجاوزا الانتاج الامريكي بمليون طن . وخلال العام الحالي ، عام الخطة الاخير ، سيزيد الانتاج بمقدار ٦ ملايين طن ليصل الى ١٤٢ مليون طن ، وهو الهدف الذى حددته الخطة .

وهذه المعطيات تشير الى النمو الكثيف لتطور الاقتصاد القومي السوفييتي بوجه عام ، الذى يتطلب المعدن بشكل أكبر فأكبر لانتاج الماكينات والمعدات وأجهزة الاستخدام المنزلي، ولبناء المؤسسات الجديدة والمنازل والمدارس ، ... ألخ . وصناعة بناء الماكينات السوفييتية التى تعتبر المستهلك الرئيسي للصلب والتي تمضي في طليعة التقدم التكنيكي .

لقد ازداد في السنوات الاربع الاولى من الخطة الخمسية ، انتاج سلع هذه الصناعة بمقدار ١١–١٢ ٪ في السنة . وتطورت بصورة أسرع الفروع الحساسة الحاسمة في تطور هذه الصناعة مثل الصناعات الالكترونية ، التى حققت أهداف الخطة الخمسية الخاصة بحجم الانتاج وبانتاجية العمل بصورة مبكرة في نهاية مايو (أيار) .

ويحافظ الاقتصاد السوفييتي بثبات على معدل مرتفع للنمو.ووفقا لمعطيات مصلحة الاحصاء المركزي في الاتحاد السوفييتي فان الصناعة تجاوزتأهداف الخطة ، في الفترة من كانون الثاني الى ايار ، من حيث حجم بيع وتوزيع الانتاج الصناعي ، وانتاج غالبية أهم أشكاله ورفع انتاجية العمل . وخلال خمسة شهور نما حجم الانتاج الصناعي بمقدار ٧٫٦ ٪ (المقرر السنوي ٦٫٧ ٪) . واستنادا الى معدلات شهر يونيو (حزيران) ثمة أساس لتوقع تجاوز أهداف الخطة الخاصة بالنصف الاول من العام وبشكل محسوس .

وتتفوق معدلات النمو في انتاج كثير من الفروع الانتاجية الهامة ، وبصورة خاصة ، الاسمدة المعدنية، والعجائن الصناعية والبلاستيك ، ماكينات تشغيل المعادن ، أدوات الانتاج الخاصة بالصناعات الخفيفة والغذائية ، أجهزة وأدوات المكننة ، المعدات الكيماوية ، السيارات الخفيفة ، وفي عدد من السلع الغذائية والصناعية الاستهلاكية ... وهي تتفوق على معدلات نمو الصناعة بشكل عام .

وعامل مهم للاسراع بالتقدم العلمي والتكنيكي المتنامي في الاقتصاد السوفييتي انه خلال خمسة شهور زاد الانتاج على النحو التالي : أجهزة وأدوات الاتمتة بمقدار ١٢ ٪ ، الماكينات ذات الادارة المبرمجة بمقدار ٢٢ ٪ ، ومستلزمات العقول الحاسبة بمقدار ٣٧ ٪ .

وقد دخلت حيز التشغيل ، خلال العام الجاري ، طاقات انتاجية محسوسة تحوي ، بين ما تحويه ، وحدات انتاج الطاقة الكهربية ، استخراج النفط والفحم ، انتاج السلع الكيميائية ، انتاج المعدات وتحويل الخامات الزراعية .ومنالامور المميزة للانتاج الاجتماعي السوفييتي عمليتا التجديد المستمر وزيادة الاصول الاساسية . ويعتبر البناء والتشييد واحدا من أهم العوامل التى تتيح معدلات عالية ومستقرة لنمو اقتصاد البلاد . وخلال السنوات الاربع التى انقضت من الخطة تم تشغيل ١٧٠٠٠ مؤسسة صناعية كبيرة جديدة، يعتبر الكثير منها صيحات جديدة في عالم التكنيك والتكنولوجيا .

ولن يكون العام الحالي استثناء في هذا الصدد . ويبلغ حجم برامج البناء والتشييد ، في عام ١٩٧٥ ، ١١٣ مليار روبل بنسبة تزيد بمقدار ٧٫٣ ٪ عن العام السابق ، الامر الذى سيمكن من تجديد الاصول الاساسية في كل فروع الاقتصاد السوفييتي .وحتىنهاية العام الجاري يجب أن يصل عدد المؤسسات الجديدة الضخمة التى جرى بناؤها خلال سنوات الخطة الخمسية الى الفى مؤسسة تقريبا .

ويبقى الواجب الملح للفصائل التى تضم ملايين كثيرة منالبنائينوالمشغلين، كما هي الحال في السابق،هو اختصار وقت البناء الى اقصى حد ممكن والوصول السريع الى استيعاب الطاقات الانتاجية المخططة للمشاريع.

ويبقى على نهاية الخطة الخمسية بضعة شهور . ومعطيات السنوات الاربع والشهور الستة التى انقضت تعطي المرء كل الحق في أن يتحدث عن نجاح تحقيق الخطة الخمسية . وكما صرح ، منذ أيام ، ألكسي كوسيجين ، رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي ، فان نتائج عملالصناعة خلال الفترة التى انقضت من الخطة الخمسية تتيح للمرء ان يقول بثقة ان الاهداف التى وضعها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي من حيث تنمية حجم الانتاج الصناعي العام سوف يجري تحقيقها .

أضواء على الصومال تشق طريقها الى أمام

لم يقض الانفراج الدولي على جميع مظاهر الحرب الباردة . ولا تزال الدوائر الامبريالية تختلق الافتراءات وتروجها ضد الاتحاد السوفييتي . واحدى هذه الافتراءات التى أصروا عليها مؤخرا الزعم بوجود قاعدة عسكرية سوفييتية في ميناء بربرة الصومالي . ففي ٩ حزيران الماضي عاد وزير الحربية الامريكي شليزنجر ليؤكد أمام لجنة القوات المسلحة في الكونغرس وجود هذه القاعدة المزعومة .

ودحضت الحكومة الصومالية هذا الادعاء في اليوم التالي ، اذ أعلن وزير خارجيتها عمر غالب في مؤتمر صحفي في العاصمة مقديشو ان لا وجود لاية قاعدة أجنبية على الاطلاق في الصومال . وكان محمد زياد بري رئيس المجلس الثوري الاعلى الصومال قد صرح قبل ذلك ان الاتحاد السوفييتي لم يتوجه الى الحكومة الصومالية قط بطلب من هذا النوع .

وكانت الصومال ، لتثبت زيف هذه الادعاءات ، قد طلبت الى «الاصدقاء والاعداء» على السواء ان يزوروا بربرة ليروا الحقيقة بأم عيونهم . وفي ايار زار بربرة فريق من الصحفيين العرب . وأكد رئيس الوفد صالح فريد انهم لم يروا أي اثر ينم عن وجود منشآت عسكرية من أي نوع هناك .

وزار بربرة الكاتب الروسي جيراسيموف مندوبا عن مجلة « الازمنة الحديثة » وقال ان « الوجود السوفييتي » الذي يحسه الانسان في هذا الميناء هو ما يتعلق بجهود الصومال السلمية . فهناك اللوريات من صنع سوفييتي والرافعات والحمالات الاوتوماتيكية وغيرها من الآلات . وقد جرى بناء هذا الميناء التجاري وتجهيزه بمساعدة سوفييتية لخدمة البناء السلمي ، ولتطوير اقتصاد اقاليم الصومال الشمالية وتوسيع تجارتها الخارجية .

أما ما يجعل الامبرياليين يصرون على هذا الزعم بوجود قاعدة سوفييتية في بربرة فسبب بسيط . هو التغطية على اعداداتهم العسكرية في المحيط الهندي وتبريرها . فوزارة الدفاع الامريكية تعمل على توسيع القاعدة في جزيرة دييجو غارسيا ، وجعلها صالحة لهبوط طائرات « ب ٥٢ » واقلاعها ، وبناء ميناء لحاملات الطائرات . وقد أثارت هذه المشاريع معارضة شديدة لدى شعوب بلدان المحيط الهندي . وحتى سياسيون امريكيون بينهم السناتور ستيوارت سيمنجتون يشكون في فائدة المضي قدما بهذه المشاريع التى لم تعد تتلاءم مع المناخ الدولي الراهن . ولتمرير هذه المشاريع في الكونغرس لم يجد البنتاغون أفضل من الترويج لزعم وجود قاعدة عسكرية سوفييتية في الميناء الصومالي .

وقد اختاروا الصومال بالذات ظنا منهم ان النهج نحو الاشتراكية الذي تسير عليه الحكومة الصومالية وعلاقات الصداقة والتعاون بينها وبين الاتحاد السوفييتي تجعل الزعم أقرب الى التصديق .

ولنلق الان نظرة على هذه الدولة الحديثة العهد بالاستقلال .

الصومال كغيرها من المستعمرات السابقة لم تظفر بالاستقلال الا بعد نضال دام طويل الامد . وقد بدأ هذا الكفاح في ١٨٩٩ بحرب شعبية ضد الغزاة الايطاليين ، واستمر حتى ١٩٢٠ . ثم استمر باشكال مختلفة من الاعمال الجماهيرية في الثلاثينات والاربعينات . وقد ظهر في مجرى الكفاح عدد من الابطال القوميين مثل سعيد محمد عبد الله حسن والشيخ بشير ربحيطوكو ومحمد جمعة وغيرهم .

وفي اول تموز عام ١٩٦٠ توج الكفاح الشعبي بالنصر وأصبحت الصومال دولة مستقلة . ولكن تركة الماضي تركت اثرها السيء . وبقيت سيطرة الاحتكارات الامبريالية . وسلكت الحكومة انذاك طريق التطور الرأسمالي التى لم تكن تبشر بازالة نير الاجانب . ولم يكن الاقطاعيون والبرجوازيون الذين تعاقبوا على الحكم يهتمون بغير مصالحهم الخاصة، في حين كانت البلاد تتحكم بها الاحتكارات الاجنبية والشعب العامل يعاني من الفاقة والجهل .

وهذا جعل الشعب يعطي تأييده التام للجيش الذي قام قادته باستلام السلطة في ٢١ اكتوبر ١٩٦٩ . وتشكل مجلس ثوري أعلى ترأسه الجنرال محمد زياد بري .

ووضع المجلس نصب عينيه مهام تطوير الاقتصاد ورفع مستوى معيشة الشعب وتأمين العمل وتحقيق العدالة الاجتماعية وانهاء كل أنواع الاستغلال .

وفي الذكرى الاولى للثورة الصومالية ، في ٢١ اكتوبر ١٩٧٠ أعلن المجلس الثوري اختيار الطريق المبني على مبادئ الاشتراكية العلمية .

وقد عمقت الاجراءات التى اتخذها المجلس الثوري مضمون الثورة الاجتماعي ووسعت قاعدتها الجماهيرية، وقد تضمنت هذه الاجراءات تأميم الممتلكات الاجنبية ، واحتكار الدولة لتجارة الحبوب ، وتخفيض الفوائد على القروض الزراعية وتنظيم التعاونيات الانتاجية ، وسن قوانين تضمن المساواة للمرأة ومصالح العمال ، وانتخاب مجالس عمال في أماكن العمل ، واشاعة الدمقراطيةفي اجهزة الحكومة وفي النظام القضائي . وقد كان لهذا كله تأثير حسن على اقتصاد البلاد . وفي السنوات الاخيرة انخفضت البطالة بشكلملحوظ وسددت ديون الدولة وأخذ عدد من مشاريع الدولة يعطي ارباحا .

وفي الريف أخذت تغيرات هامة تطرأ على الحياة . وقد شنت السلطات حملة كبيرة شملت ١١٦٠ معلما و ٤٨٥ عاملاطبيا و ١٦٠٠٠ طالب ومئات من عمال النقل والخدمات . وكان القصد من الحملة الغاء الامية لجذب الجماهير الى مجرى الثورة عن طريق تعريفها باهدافها . وأما النتائج فكانت ان تعلم نحو ١٠٢٦٠٠٠٠ فلاح القراءة والكتابة ، في بلاد لم يكن فيها ، حتى عهد غير بعيد ، لغة مكتوبة .

وقد أصبح المد الثوري والعمل الحماسي والروح الوطنية المتقدة من مميزات الصومال المعاصرة . ويعود معظم الفضل في ذلك الى قادة البلاد الذين لم يكتفوا بوضع أهداف ملموسة وشعارات مفهومة وانما نجحوا في توحيد جماهير الشعب الواسعة وتجنيدها للكفاح في سبيل مستقبل أفضل .

وتقوم الان حركة لشحذ المبادرة المحلية ، من أجل الاستفادة القصوى من الموارد الداخلية ، لتسجيل الجماهير في العمل المنتج لوضع حد نهائي للبطالة . ويقوم الفلاحون انفسهم ببناء المدارس والمصحات وأحزمة الغابات الواقية في الصحراء .

هذا وأعلن المجلس الثوري الاعلى الاشتراكية العلمية كاساس لعمله الايديولوجي والتطبيقي . وقام بحملة لتعريف الجماهير على أفكار الاشتراكية العلمية . وهدف الحملة هو تعريف الشعب الصومالي بالتعاليم الماركسية – اللينينية . لذلك أقيم معهد للعلوم السياسية . وقام عبدي محمد ونكال من الدائرة السياسية في المجلس الثوري الاعلى بترجمة كتاب لينين « الاقتصاد والسياسة في عهد ديكتاتورية البروليتاريا » . وكان هذا أول كتب لينين التى تنشر باللغة الصومالية .

ومنذ ثورة ٢١ اكتوبر ١٩٦٩ تنتهج الصومال خطا معاديا للامبريالية في السياسة الخارجية . وزاد وزنها في الشؤون الافريقية .

وفي السنوات الست الاخيرة وعلاقات الصومال بالاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية تزداد توطدا . وقد رفعت زيارة الرئيس السوفييتي ، نيكولاي بودغورني ، في تموز ١٩٧٤ وتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون الصومالية – السوفييتية هذه العلاقات الى مرحلة أعلى .

وقد تم انجاز عدد من المشاريع الاقتصادية بمساعدة الاتحاد السوفييتي التقنية . ويجري العمل في بناء مؤسسة للطاقة الكهربائية والهندسة الهيدرولية على نهر جوبا ، التى ستجلب الماء لألوف الهكتارات من الارض العطشى .

لقد أظهرت التجربة الصومالية ان طريق التحرر القومي والاجتماعي ليست سهلة ، فلا تزال القوى الرجعية في الداخل كبيرة ، وهي تعقد آمالها على الصعوبات الموقتة الناجمة عن الجفاف والاحوال الجوية غير الملائمة . وتبذل جهدها لتشويه النهج نحو الاشتراكية الذي تتبعه الحكومة ، وتعمل على اثارة النعرات القبلية وافساد العناصر المتذبذبة في المجتمع الصومالي .

ولكن الرجعية ، على كل حال ، عاجزة عن الغاء مكاسب الشعب الصومالي منذ ١٩٦٩ . وانطلاقا من هذه المكاسب فان الصومال تشق طريقها قدما ، وهي في ذلك تلقى العطف والتأييد من المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفييتي وجميع الشعوب المحبة للحرية والتقدم .

بتصرف عن مقالين في « الازمنة الحديثة » السوفييتية لجراسيموف وكوسوكين

مـآخذ اجتماعيـة – بقيـة

تملكه . فاذا أرادت أن تكون جميلة وجب عليها أن تكافح في سبيل ذلك فتعمل ليل نهار في استكمال ذاتها الناقصة . ومعنى ذلك أن مبدأ التانق يقوم بدء على الاقرار بأن المرأة لا تملك جمالا وانما هي ناقصة وعليها أن تصنع الجمال صنما لتجتذب عيون الرجل . فالتانق اكمال لنقص بخلاف الجمال الذي هو فيض من السحر والعذوبة يطفح ويتدفق ويغمر الحياة كلها. التانق نقص والجمال فيض ، وذلك هو الفرق الفلسفي بين حالتين تفقد المرأة في أولاهما كل شيء وتضطر الى الكفاح . وتمنح في الثانية خصبا وعذوبة وكمالا . وفي ظل الاناقة يصبح الجمال الفطري عاطلا من القيمة ، فان الجميلة كالقبيحة مضطرة الى أن تكون أنيقة وأن تضيع وقتها في هذه التوافه . فكم تخسر المرأة حين تطرح الجمال وتتمسك بالاناقة .

وطريق الاناقة ، كما يعلم كل انسان ، طويل مديد كله عقبات . فأول ما تحتاج اليه المرأة في ذلك أن يكون لها وفر من المال يفيض عن حاجتها . فالغنى المتوسط شرط من شروط التانق . أما الجمال فكلنا يعرفه فقيرا متواضعا لا يملك شيئا . انه منحة الطبيعة المعطاء للفتاة الرقيقة البسيطة . والمرأة الانيقة يجب أن تملك ثيابا كثيرة وملحقات لا حصر لها . ولا يخفى عليكم أن مؤسسات الازياء قد عقدت هذه الاشياء تعقيدا مسرفا . فالحرص على أبسط مستوى في هذا يقتضي مالا كثيرا . ومن ثم فان مبدأ التانق حين يصبح هو القانون النافذ في المجتمع يحرم نساء الطبقة الفقيرة أن يكن جميلات وبذلك يصبح الجمال حكرا تملكه الطبقة المرفهة وحدها . وفي ذلك اذلال للفقر وللفتاة الفقيرة . فالتانق ضرب من الطبقية الاجتماعية ، بينما الجمال ديمقراطي شعبي مشاع يملكه الكل ولا يشتريه المال والغنى.والجمال في هذا شأنه شأن العناصر الخيرة في حياتنا جميعا نمثله في شيوعة العقل والخيال والخلق والفضيلة ، فان كل هذه الاشياء العظيمة لا تشترى بالمال وانما هي منحة الله للفرد يملكها الفقير والغني معا فمن الخطأ أن يتبنى المجتمع مبدأ التانق الذي يفرض الانحراف على طبقاتالشعب .

ان مدلول هذا كله هو أن الاناقة ترفع الجمال الى مستوى الاشياء الباهظة الثمن ، وفي هذا ما فيه من اذلال لكل فرد في المجتمع . ومن ثم يصبح التانق انحرافا في تعريف الجمال يقسم المجتمع الى طبقات ويجعل الثورة التى نتغنى بها مجرد الفاظ على شفاهنا ولا تطبيق لها ولا حياة فيها. والثورة كل ثورة ، لو امعنا النظر ، مناقضة للاناقة المسرفة . الثورة طريق الفقر والتواضع والبساطة . والاناقة درب الاغنياء يفرشونه بالحرير والعطور والذهب . وهذا الذي نقوله ليس مجرد حكم شعري منمق . فلو زرنا الاتحاد السوفييتي موطن الثورة الشعبية لرأينا النساء بسيطات الملبس مسترسلات الشعر لا يعرفن التانق ، وانما تأتينا هذه الاناقة الشائهة من بلاد الاستعمار والرأسمالية في الغرب ، وهذه حقيقة لا نكران لها ومن عجب أننا لا نتدبرها مطلقا .

(يتبع)

وفـدا أبنـاء الكادحـين – الى الاتحاد السـوفييتي وألمانيـا الدمقراطيـة

حيفا – لمراسل الاتحاد – يغادر البلاد صباح اليوم وفد من منظمة أبناء الكادحين يضم خمسة أولاد يهود وعرب ، يرافقهم الرفيق **أحمد سعد** عضو اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية . . وكان قد سافر في الاسبوع الماضي وفد آخر من منظمة ابناء الكادحين الى الاتحاد السوفييتي للاشتراك فيمخيم آرتيك العالمي للاطفال ، يرافقه الرفيق **جميل ابو راس** عضو سكرتارية الشبيبة في منطقة المثلث والرفيقة **تالى زهاقى** الطالبة الجامعية ومدربة ابناء الكادحين .



تعازينا الحارة الى :

* الاخ الاستاذ أحمد الحاج وعموم آل الحاج في كفرياسيف بوفاة فقيدكم الغالي

محمد الحاج

حسن محمد بشارة – الطيرة

* الرفيقين عوده ونعيم الاشهب وجميع آل الاشهب بوفاة المرحومة **الوالدة** .

* الرفيق لطفي زريق وجميع عائلة زريق بوفاة الفقيدة المرحومة

نايفة سليم زريق

أعضاء الحزب الشيوعي في العجمي – يافا

* عائلة الناشف بوفاة فقيدهم **عاصم الناشف** .

* زوجة وأولاد وأفراد عائلة الفقيد الغالي الرفيق

هـاري

أعضاء الحزب والشبيبة – الطيبة

* الرفيق العزيز فهيم ولجميع آل زريق نشارككم عزاءكم بوفاة **نايفة** .

بنيامين وروت شنيتسر

* هاني يوسف صباح وأشقائه وجميع آل صباح بوفاة المرحوم

يوسف عبد العزيز صباح

أعضاء الحزب الشيوعي – طرعان

* طارق زريق وجميع آل زريق بوفاة **الوالدة**

أعضاء خلية الوادي

حيفا

محليات محليات محليات محليات

النائب الشيوعي لفنبراون يؤكد ضرورة دفع علاوة الغلاء كاملة وفي موعدها

في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — تحدث الرفيق ابرهام لفنبراون في الكنيست ، حول تعديل قانون اتفاقيات العمل الجماعية حين طرح للقراءة الاولى ، في ٢١ الجاري ، فابدى تأييد الكتلة الشيوعية مع بعض التحفظات التي عللها بقوله :

لا شك ان الاقتراح ايجابي . فقد جاء لاصلاح الغبن الذي لحق بعدد كبير من العمال الذين لم يحمهم قانون اتفاقيات العمل الجماعية ، حيث دفعت لهم علاوات الغلاء على اساس نظام موسع اقره وزير العمل .. والذي بسبب المماطلة في المحادثات وتجديد الاتفاقيات ومن ثم بسبب الاجراءات المتخذة وفق هذا القانون والتي ادت الى الانتظار ثلاثة اشهر واكثر ... ونتيجة لكل هذا خسر العديد من العمال علاوة الغلاء لستة اشهر واكثر . وذلك لانه حسب القانون القائم (بدون التعديل) لم تكن فعالية للنظام الموسع .

وقد نص مشروع القانون (البند ٢) على تقليص فترة الانتظار للنظام الموسع من ثلاثة اشهر الى شهر واحد . وفي البند (٤) جاء التعديل الاساسي الذي يعطي الصلاحيات ويعين موعدا لبدء التنفيذ على ان يكون قبل نشره بثلاثة اشهر او قبل التنفيذ بيوم واحد .. كاقصى موعد ..

ولكن النائب لفنبراون اقترح نصا ابسط للقانون واعدل . وجاء فيه : « من الممكن اقرار البدء بتنفيذ النظام الموسع لاتفاقيات العمل الجماعية بشأن علاوة الغلاء والتعويض عن الغلاء او الحد الادنى من الاجور ، منذ اليوم الاول لتنفيذ الاتفاقية .

وقدم الرفيق لفنبراون ملاحظة أخرى : اذا تقلصت فترة الانتظار الى شهر فسيتخلف نشر سجلات النظام الموسع الذي سيقبض العمال وفقه علاوة الغلاء أو تعويض الغلاء لخمسة اشهر ، وليس أكثر ، عن موعد بدء تنفيذ اتفاقيات العمل الجماعية . من هنا فلا ضرورة حسب رأيي للبند (٢) الذي يقضي بان يدفع أصحاب العمل فوارق الاجور شهريا ، وكما يدفع غالبية أصحاب العمل علاوة الغلاء منذ بدء موعد الاتفاقية وليس بانتهاء المحادثات ، هكذا أيضا باقي أصحاب العمل والذين يدفعون أو سيدفعون علاوة الغلاء حسب النظام الموسع .. فليدفعوا علاوة الغلاء حسب نفس الشروط . لذلك فليس من الضروري ان نقرر في القانون أن يدفع للعمال شهريا .. وباعتقادي ان هذا هو الهدف من القانون كي لا تضيع شهور على العمال .

وملاحظة اضافية قدمها النائب لفنبراون : بما اننا قررنا قبل اسابيع تعديل قانون اتفاقيات العمل الجماعية ، وكانت أمر الساعة ، حيث تطرق التعديل الى علاوة الغلاء لكانون الثاني ١٩٧٥ وهبة التعويض لكانون اول ٧٤ — فاننا اذا لم نسن القانون قريبا فهذه الفترة ستكون مثل الفضاء الخالي . وحينئذ كيف سيقبض العمال علاوة الغلاء في تموز ؟

لذلك اقترح ان نعجل في القراءة الثانية والثالثة للقانون ، كما فعلنا في القانون السابق ، من أجل ضمان دفع علاوة الغلاء لكافة العمال في اسرائيل من أول تموز ١٩٧٥ .

كما وقدم الرفيق لفنبراون ملاحظة أخرى بالنسبة لعلاوة الغلاء على أساس ان علاوة الغلاء يجب ان تغطي الغلاء كاملا . فقال : ان الابحاث التي جرت مؤخرا واقتراح لجنة زوسمان جاءت كلها لتضر بعلاوة الغلاء وذلك لانها تبلغ ٣٠٪ منها . أوليس معلوما ان علاوة الغلاء لا تغطي الغلاء الحقيقي ؟.. واذا تقلصت اليوم علاوة الغلاء بنسبة ٣٠٪ ، واذا كانت العلاوة الباقية (٧٠٪) خاضعة للضريبة ، يعني ذلك ان جزءا آخر من علاوة الغلاء سيحرم منه جمهور العمال . وهذه المرة « بفضل » ضريبة الدخل . وهذا يعني اننا نلغي علاوة الغلاء فعليا .

وبالنسبة لعلاوة الغلاء ، قال النائب لفنبراون ، يجب دفعها من الاول من تموز كاملة حسب جدول غلاء المعيشة والاسراع في طرح القانون للقراءة الثانية والثالثة لكي يتمكن العمال المحرومون من اتفاقيات العمل الجماعية من قبض علاوة الغلاء .

هذا وصوت الرفيق لفنبراون باسم الكتلة الشيوعية الى جانب اقتراح القانون وأيد احالته الى لجنة العمل في الكنيست .

بدء محاكمة الدفعة الاولى من الجبهة الشعبية
غضب القاضي من « اهمال » شهود الدفاع

اللد — بدأت المحكمة العسكرية في اللد في ٢٤ الجاري النظر في قضية الدفعة الاولى من أعضاء الجبهة الشعبية الذين اعتقلوا في أوائل شهر شباط ١٩٧٥ ، وهم محمد خضر القمبر (٣٠ سنة) ويعمل بناءا في القدس العربية وعبد الله عويس (٢٥ سنة) وعوني الوعري (٢٩ سنة) ومحمود الدجاني (٢٧ سنة) وهو عامل بناء وطالب جامعي يدرس الفلسفة بجامعة بيروت العربية .

وأما المتهم الخامس فهو محمود الفول (٢٧ سنة) ويترافع عنه المحامي يوسف كوسيا كوهين وأما عن المتهم الثاني فيترافع المحامي شلومو توسيا كوهين وسوف تعين المحكمة محاميا من قبلها بالنسبة للمتهم الثالث .

وأما عن المتهمين القمبر والدجاني فيترافع عنهما المحامي وليد الفاهوم من مكتب المحامية لانغر .

وما ان بدأت الجلسة حتى تبين ان النيابة لم تأت بشهودها بالرغم من توجيه الدعوة لهم .

وأصدر القاضي قراره الحاسم بفحص سبب عدم مجيء الشهود بالرغم من الاتصال الهاتفي والبرقي، والانتظار حتى ساعات متأخرة من بعد الظهر .

وقال في قراره ان هذه سابقة خطيرة لأن فيها مضيعة لوقت المحكمة وأهالي المتهمين .

كما طالب رئاسة شرطة القدس بالاجابة على الاسئلة التي وردت في القرار .

وهكذا تأجلت المحكمة ليوم ١-٩-١٩٧٥ الساعة الثالثة بعد الظهر حيث سيتم احضار الشهود .

يجب أن يصرخ : « كيفك يا أماه » !

الهضبة السورية المحتلة — أعلنت وكالة « عيتيم » الاسرائيلية ان الحكم العسكري الاسرائيلي الاحتلالي في الهضبة قد أقام حواجز من الاسلاك الشائكة تبعد عشرات الامتار عن خط فصل القوات بالقرب من مجدل شمس وذلك لاكراه الاهالي من الجانبين ، الذين درجوا على الالتقاء هناك ، للتحدث مع بعضهم بالصراخ وبالصياح فيستطيع رجال الحكم العسكري أن يستمعوا الى أحاديثهم العائلية خوفا، كما يدعي الحكم العسكري ، من « تسريب معلومات امنية » .. ومع ان أهالي الهضبة المحتلة قد احتجوا على هذه المعاملة غير الانسانية الا ان سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي أعلنت ان القرار نهائي !

أهالي وادي النسناس يطالبون البلدية بعدم نقل مستوصفها من موقعه

حيفا — لمراسل « الاتحاد » — يتذمر سكان وادي النسناس العرب من قرار البلدية نقل المستوصف البلدي الواقع في شارع قيسارية الى بيت ٢٦ في شارع الكرمة .

ويقولون أن النقل سيسبب مصاعب جمة للذين يترددون على هذا المستوصف وجلهم من كبار السن والعجزة الذين يصلون اليه بشق النفس .

وعلمنا أن هذا القرار يعود الى رفض الطبيب العمل في المستوصف بدون حراسة .. وقد طلب الطبيب الحراسة بعد أن هدده باستخدام العنف أحد المدمنين على المخدرات حين رفض طلبه من المخدر .

ويطالب أهالي هذا الحي العربي باكثريته من البلدية أن تعود عن قرارها فتحافظ بذلك على خدمة ضرورية يحتاج اليها فريق واسع من السكان . ويرون ان من الممكن أن يكون ذلك بتأمين عمل العاملين فلا يتعرضون لا للعنف ولا للتهديد .

العجز في ميزانية الدولة اكبر من المتوقع

تل ابيب — يتضح من تقديرات المسؤولين في وزارة المالية ان العجز الفعلي في ميزانية الدولة للسنة المالية الجارية يزيد كثيرا عن العجز المتوقع فسيصل وفق هذه التقديرات الى اكثر من ٦٥٠٠ مليون ليرة .

ويذكر ان العجز الرسمي الذي اعلن عنه وزير المالية حين الاعلان عن ميزانية الدولة لهذه السنة واقرارها بلغ ١٥٠٠ مليون ليرة !! ولكن الاوساط الاقتصادية المقربة من وزارة المالية سخرت في حينه من هذه التقديرات وأكدت ان العجز المتوقع سيصل الى ...٥مليون ليرة . وها هي اوساط وزارة المالية ، ذاتها ، تعترف ان العجز الفعلي هو اكبر كثيرا من العجز المتوقع . وتعلل هذه الاوساط اسباب الزيادة في العجز بقلة الاقبال على شراء سندات الدين الحكومية وتقلص مداخيل الدولة من الضرائب غير المباشرة والرسوم الجمركية على اثر الهبوط الملموس في القوة الشرائية . كما ان توصيات لجنة بن شاحر ستقلص هذه المداخيل ب ١٥٠٠ مليون ليرة .

ليس جديدا الاعتراف بعدم دقة تقديرات وزارة المالية حول العجز الفعلي المتوقع هذه السنة . والسؤال ماذا يخفي وراءه الاعلان عن هذا الامر الان ؟ اهو محاولة ابتزازية لارغام العاملين ومستخدمي الدولة ، بشكل خاص ، على التنازل عن حقهم في علاوة غلاء كاملة بحجة ان دفع العلاوة كاملة سيثقل ميزانية الدولة ؟ وهو الزعم المجسوج الذي طالما لجأت اليه الحكومة . الحقيقة ان السبب الرئيسي في العجز هو الانفاق الطفيلي الضخم على التسلح خدمة لسياسة الاحتلال .

ثم هل الاعلان عن العجز المتوقع ، الان ، هو مقدمة لفرض ضرائب غير مباشرة جديدة يتحملها العاملون وذوو المداخيل المحدودة والمتوسطة ؟ مثل ضريبة فائض القيمة وغيرها . أم مقدمة لتقليص جديد في ميزانيات الخدمات العامة كالصحة والاسكان والتعليم والشؤون الاجتماعية وغيرها ؟ والا فكيف ستغطي الحكومة هذا العجز ؟.

واذا أضفنا الى كل هذا ان الولايات المتحدة ترفض حتى الان تقديم قروض وهبات لاسرائيل ، قيمتها ٢٥٠٠ مليون دولار ، وتعلن ان جل ما تستطيع منحه لاسرائيل لن يزيد عن ١٥٠٠ مليون دولار ، نستطيع حينئذ ان نتصور حالة الاقتصاد الاسرائيلي في الاشهر القليلة القادمة .

حكام لواء الشمال يعود الى التشطيب في ميزانية الرامة المحلية

الرامة — لمراسلنا — أعاد حاكم لواء الشمال ميزانية مجلس الرامة المحلي بعد ان أعمل يد الشطب والتنزيل في بنود الخدمات المحلية والهبات الحكومية . وبذلك يكون قد ضرب عرض الحائط بوعود مدير وزارة الداخلية كوبارسكي أمام مؤتمر السلطات المحلية العربية في ١٦-٢-٧٥ .

وللتدليل على استمرار سياسة التمييز حيال السلطات المحلية العربية يكفي أن نشير الى الوقائع ذات الدلالة التالية :

أقرت الهيئة العامة للفرد في الميزانية بمائة ليرة فخسفها حضرة الحاكم الى ٣٠ كما خفض عدد السكان اعتباطا ، فنزلت الهبة من ٤٤٨٠٠٠ ليرة الى ١٣٠٠٠٠ ليرة .

أما ضريبة الملك التي تحولت منذ ١٩٦٧ الى وزارة المالية بحجة تحسين الجباية لمصلحة السلطة المحلية فكانت في حينه توازي الضريبة العامة التي يجبيها المجلس عن الملك نفسه . وكانت وزارة المالية قد رفعت هذه الضريبة اضعاف ما ارتفعت الضريبة العامة . وكانت الميزانية تحتوي على ١٣٩٠٠٠ ليرة ضريبة عامة و ١٥٠٠٠٠ ليرة ضريبة ملك . فرفع حاكم اللواء الضريبة العامة الى ٢١٠٠٠٠ وأنزل ضريبة الملك الى ٥٤٠٠٠ ليرة . وبذلك يكون قد أبقى مئات ألوف الليرات من هذه الضريبة في خزينة الوزارة ، وخفض ٤١٤٠٠٠ ليرة من بندين فقط . مع ان المجلس المحلي أخذ في الحساب عند وضع الميزانية تزمت وزارة الداخلية وولع حاكم اللواء في التشطيب .

ولكي يخفف حاكم اللواء العجز المالي في الميزانية لم يجد أمامه الا الشطب والتنزيل ، فشطب مثلا ٨٠٠٠٠ ليرة ثمن كناسة آلية و ٤٥٠٠٠ ليرة اشتراكا في ميزانية غير عادية للمجاري و ٢٠٠٠٠ ليرة خصصت لاقامة مراحيض المدرسة الابتدائية و ٢٥٠٠٠ ليرة رصدت لبناء خزان . كما خفض حصة رواتب الكناسين ومفتش الصحة والصرف على تحسين الملاعب الرياضية . أما حصة المجلس في الاشتراك في الاطفائية التي لم تنفع أحدا في القرية وليس لها مركز فيها فرفعها من ١٦٠٠٠ الى ٢٠٣٧٣ ليرة .

بعد كل هذا بقي العجز ١٤٢٠٠٠ ليرة وعدت الوزارة بتسديدها .

ومن هذا يستنتج أمران هامان الاول : زيف الوعود بالمساواة ومساعدة القرى العربية واستمرار سياسة التمييز ازاءها . الثاني : الحصول، رغم كل شيء ، على بعض المكاسب اذ ارتفعت الهبة من ٤٢٠٠٠ الى ١٣٠٠٠٠ ليرة ووعدت الوزارة بتسديد عجز قدره ١٤٢٠٠٠ ليرة . وهذا بفضل الكفاح الذي تشنه السلطات المحلية العربية بقيادة لجنة الرؤساء القطرية ومساعدة الرأي العام التقدمي .

أقتل أنيس تابري في سجن الدامون ؟

الناصرة — لمراسلنا الخاص — شيعت جماهير الناصرة بمزيد من الحزن والاسى ، في مطلع هذا الاسبوع ، جثمان المأسوف على شبابه المرحوم سامي أنيس تابري ، ولم يتجاوز العشرين ربيعا .

كان الفقيد توفي في سجن الدامون ، يوم الجمعة الماضي ، في ظروف غامضة. ويشك الاهلون في ما يؤكده البوليس في أن المرحوم انتحر شنقا . ويعتمدون في ذلك على أن والديه زاراه في السجن ، صباح الجمعة ، وكان في حالة رعب وفزع شديدين لان زميلان يهوديان في السجن هدداه بالقتل لخلاف نشب بينه وبينهما . آنذاك طلبا مقابلة المسؤولين ، والتقوا بنائب مدير السجن الذي وعد بالمحافظة على ابنهما من الغدر .. ولم تمض ساعات حتى أبلغ بوليس الناصرة الوالدين « بانتحار » ولدهما المسجون . ويؤكد تقرير الطبيب الذي شرح جثة الفقيد انه توفي اثر شنق ، ولكنه لم يقرر فيما اذا كان الشنق انتحارا أم قتلا .

ويتساءل الاهلون كيف عملت ادارة السجن على حراسة الفقيد .. وتزداد الشكوك لان البوليس ينوي اغلاق ملف التحقيق ؟ !

لم الخوف من عودة الاقارثة والبراعمة ؟

أعرب رئيسا المجلسين المنطقيين « ماروم هاجليل » و « معليه يوسف » عن معارضتهما لعودة أهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم . « شمعون كادوش » رئيس مجلس «ماروم هاجليل» استنكر قضية العودة على أساس أن عودة أهالي كفربرعم واقرث يتماشى ومصالح المستعمرة (المستوطنة) واضاف ان المجلس لم يتخذ حتى الان موقفا رسميا الا انه سيعقد جلسة طارئة قريبا بهذا الشان .

وقد تحلى ايضا بهذه الروح المدعو « يعقوب يعقوب » رئيس مجلس « معليه يوسف » الذي تقع بقايا اقرث تحت قبضته ! حيث أبدى هو ايضا موقفا اكثر تطرفا وقسوة حيث قال :

سبق وان اتخذنا قرارا بالاجماع في ٧ — ٧٢ مطالبين بعدم السماح بعودة هؤلاء ! ! والان سيقف جميع الاعضاء مرة اخرى حتما وراء قرارنا السابق .

وقد أبدى تخوفه من عودة بعض الاقارثة المقيمين في ترشيحا ومعليا وغيرهم ، وأكد ان عودة أهالي اقرث وكفر برعم قد تجر بقية القرى الى العودة !!!

ولكن لو سألنا حضرتهم : من أحق بالمال ؟ صاحبه أم المستولي عليه ؟ وهل يا ترى سيعثرون على الرد ؟

— أبدا .

وهل عودة أهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهم تعتبر جريمة في نظر هؤلاء ؟ مع العلم أن اهالي القريتين المذكورتين يريدون العودة الى بيوتهم فقط ! وهم على استعداد للعيش بسلام مع اولئك الذين أقاموا مستوطناتهم على جزء من أراضيهم .

كايد نقولا — كفر ياسيف

سلطات الاحتلال تستولي على الارض وتأخذ الماء من رام الله دون اذن لفرض الاستيطان

القدس — لمراسلنا — أبلغ حاكم رام الله العسكري مجلس ادارة مصلحة المياه في رام الله يوم الاحد الماضي ان سلطات الاحتلال تنوي سحب المياه من الخط الرئيسي التابع للمصلحة عند مفرق سلواد بالقرب من بلدة عين يبرود (على بعد ١٠ كم عن رام الله) .

ودون أن تتلقى اذنا بذلك قامت السلطات بفتح الخط لتزويد المستوطنة اليهودية التي اقيمت في تلك الناحية بالمياه ، رغم ان ضابط الادارة المدنية أبلغ مجلس ادارة مصلحة المياه يوم الاربعاء ٢٣-٧ بعدول الحاكم العسكري عن فتح الخط ازاء رفض المجلس . ولكن في العاشرة ليلا من نفس اليوم علم مجلس الادارة ان الفتح قد تم .

وفي اليوم التالي اجتمع المجلس مع الحاكم العسكري وقدم احتجاجا شديدا على هذا العمل . وطالب باقفال الفتحة التي أحدثت بدون موافقته .

ومن الجدير بالذكر ان مصلحة المياه في رام الله تعاني من أزمة خانقة في المياه . والسلطات لم تتعاون معها في توفير مصادر جديدة لتطوير مصادر المياه . والاهالي لا يمكن ان يوافقوا على مكابدة أزمة مياه من أجل ان تقوم مستوطنات الاحتلال على أراضيهم .

أقدم مظاهر العنصرية الصهيونية : تغريم مستوطنات يهودية لتأجيرها اراضي للعرب
التهديد بعقوبات تصل حد مصادرة الاراضي

تل ابيب — لمراسلنا — نشرت هآرتس ٧/٢٢ ان « لجنة الاستيطان العليا » فرضت غرامات كبيرة على عشر مستوطنات يهودية ، بلغ مجموعها ٧٠٠ الف ليرة ، عقابا لها لتأجيرها ارضا لمزارعين عرب خلافا لقانون الاستيطان . والمستوطنات التي فرضت عليها الغرامة هي : غازيت وكنيرت وأبيتال وكفار طابور ومدريخ عوز ويرديه وبيت يوسف ومعاليه هجلبوع وعمي عوز . وقد بلغت غرامة الاخيرة ٢٠٠ الف ليرة .

وقد اثارت ظاهرة تأجير اراضي للمزارعين العرب انزعاجا كبيرا في الاوساط الصهيونية . وسارعت « لجنة الاستيطان العليا » للانعقاد واتخاذ الاجراءات المناسبة . وقال وزير الزراعة في هذه اللجنة ان هذه قضية تثير القلق ، وتجري الان مراجعة تأجير الاراضي منذ ٥٠ سنة للقضاء على ظاهرة تأجير الارض للغرباء (!) وهدد بان كل مستوطنة او فرد يخالف هذا القانون ستتخذ ضده اجراءات شديدة اولها وقف المساعدات الحكومية من القروض والمنح وغيرها . ويقطع عنه الماء . وفيما بعد تصادر منه الارض . لذلك فان وزارة الزراعة اعدت تعديلا لقانون الاستيطان ستقدمه للكنيست قريبا يتيح مصادرة اراضي المستوطنات المخالفة وحتى يمكن من مصادرة البيوت .

وظهر في اللجنة ان ظاهرة تأجير الاراضي منتشرة في كل منظمات الاستيطان . وليؤكد وزير الزراعة اهتمامه بالقضاء على هذه الظاهرة التي يعتبرها خطيرة فقد عين مستشارا خاصا ليعالج هذه القضية ، بالاشتراك مع منظمات الاستيطان .

الحملة المالية



وصلنا الى ١٥٨٪

في الاسبوع القادم التلخيص النهائي

المنطقة	المدخول	النسبة المئوية
عكا	١٥١،٢١٣	٢٢٩،١
الناصرة	١٢٠،٣٤١	١٥٠،٤٤
المثلث	٦٣،٠١٠	١٥٠
القدس	٥٤،٤١٨	١٣٥،٥
الجنوب — النقب	٨٦،٠٨٥	١٣٤،٨
حيفا	٣٦٠،٠٤٥	١٢٤،٣
السهل	١٨،٥٦٤	١١٦
تل ابيب — يافا	٦٤٠،٢٧٢	١١٢،٨
متفرقات	٧،١١٢	—

المجموع ٤٧٤٤٠٦٠ ١٥٨

وصلتنا هذا الاسبوع المبالغ التالية: منطقة عكا — ١٠٥٧٠ ، بيتحتكفا — ١٢٤٥ ، تل أبيب — ١٦٠١٦ ، الناصرة — ١٠٠٠ ، طرعان — ١٠٠٠ ، طمرة — ٨٥٠ ، عيلبون — ٥٠٠ ، المغار — ٤٠٠ ، كابول — ٣٥٠ ، القدس — ٢٨٥ ، بني براق — ١٧١ ، نتانيا — ١٢٠ ، قريات اونو — ١٠٠ ، بات يام — ١٠٠ ، رمات غان — ٥٠ ، هود هشرون — ٢٠ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

اليوم ، الثلاثاء ٢٩-٧-٧٥ الساعة ١٠ صباحا في نادي الحزب في حيفا — درج الموارنة ١٦ تفتتح دورة تثقيفية للرفاق المرشحين للدراسة في الاقطار الاشتراكية هذا العام. الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية والذين عادوا للبلاد لقضاء العطلة الصيفية مدعوون لحضور الدورة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية
اجتماعات لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب القبرصي

كوكب أبو الهيجا — الاربعاء ٣٠-٧ السابعة مساء — أسعد بدر
الناصرة — الخميس ٣١ — ٧ السابعة مساء — عمر السعدي

خلفية مشاكل تصليح امتحانات البجروت

بقلم : المقنع

منذ بدأ طلاب المدارس العربية يتقدمون لامتحانات البجروت وكثيرون من المهتمين بشؤون التعليم كانوا يجهلون من هم المصلحون . وذلك لان دفاتر الامتحانات كانت تصل الى المعلمين بالبريد الى البيت . وكان عدد المصلحين محدودا . حيث كانوا يتمتعون برواتب اضافية في عطلة الصيف . وكانت هذه الطريقة احدى العقبات الرئيسية في تأخير ظهور نتائج الامتحانات في الوقت المناسب .

وقبل اربع سنوات وفي اجتماع معلمي احد المواضيع مع المفتش المعني صرح أحد المصلحين القدامى بصورة غير مباشرة . انه يكسب من التصليح في كل عطلة صيفية قرابة الستة آلاف ليرة . ولانه غير مستبعد ان يتصل البعض مع المصلحين مع ما يؤدي اليه ذلك من تلاعب في النتائج فكر المسؤولون بطريقة اخرى ، تسير حسبها عملية تصليح امتحانات البجروت . وتلخصت هذه الطريقة باشراك اكبر عدد ممكن من المعلمين في عملية التصليح « دون ان تكون هناك قواعد مدروسة يتم بموجبها اختيار المصلحين » . ووقع الاختيار على معهد « التخنيون » في حيفا ليكون مركزا لتصليح الامتحانات للسنة الدراسية ١٩٧٣/٧٢ لجميع المواضيع في المدارس العربية والعبرية على السواء .

لقد حددت ايام معينة لتصليح كل موضوع ، وذهبت جماعات المعلمين المصلحين الى المركز ، وبدأت عملية « المقاولة » حتى ان قسما كبيرا من المعلمين كان يصلح قرابة المئة دفتر يوميا في مواضيع اللغات ... وهكذا انتهى التصليح قبل المدة المحددة في المنشور الذي ارسل لكل معلم مصلح. وقامت هناك ضجة كبيرة في الاوساط الشعبية والرسمية حول هذا الترتيب الجديد والفاشل . وذلك بناء على النتائج . وصرح المسؤولون ان هذا المركز كان بمثابة تجربة قابلة للتعديل وحتى للتغيير . وبالفعل ففي نهاية السنة الدراسية ١٩٧٤/٧٣ حدث تعديل طفيف على المنهج السابق . وافتتحت في تلك السنة ثلاثة مراكز تصليح — في حيفا وتل أبيب والقدس. ولكن لم يعرف أي أحد ما هي الحكمة في افتتاح هذه المراكز الثلاثة ، خاصة وان كل مركز كان يختص بمواضيع تختلف عنها في المركز الاخر ، أي ان في كل مركز صلحت مواضيع لجميع المدارس في البلاد .

ولكن عملية « المقاولة » بقيت سارية المفعول . والصراع على تصليح اكبر عدد من الدفاتر بقي على أشده . وظهرت النتائج السلبية في هذا الاسلوب من خلال نتائج امتحانات الطلاب . وقد عانت جميع المدارس من ذلك بصور مختلفة . هذا بالاضافة الى « تعطل » الحاسبة الالكترونية وتأخير وصول النتائج الى الطلاب ، وضياع سنة دراسية بالنسبة للكثيرين من الطلاب الذين كانوا قد سجلوا للالتحاق بالجامعات .

وبالنسبة للسنة الدراسية المنصرمة ١٩٧٥/٧٤ ، فقد بدأ تصليح الامتحانات في ١٧-٦-٧٥ وسينتهي في ١٥-٨-٧٥ . واقيم في هذه السنة مركزان — الاول في تل ابيب على اعتبار ان تل أبيب ورمات غان نفس المنطقة والثاني في القدس .

وفي مركز تل أبيب وهو الاكبر والاهم وذلك بالنسبة لعدد المواضيع التي سيتم تصليحها هناك ، تم التحديد أيضا لعدد الدفاتر التي يسمح بتصليحها لكل مصلح خلال تسع ساعات عمل في اليوم . وكالعادة فان هذا التحديد لم يتم كما يجب . وهنا اتوقف عند بعض الحقائق التي ظهرت حتى الان — فمن المفروض ان يتواجد مفتشو المواضيع المختلفة في مركز التصليح وذلك لارشاد المعلمين المصلحين ومساعدتهم في حل بعض المشاكل . الا ان هؤلاء تسابقوا منذ اليوم الاول مع المعلمين وأخذوا يعملون بالتصليح . ولا انكر انهم في بعض الاحيان ضحوا من وقتهم وتاخروا عن تصليح بعض الدفاتر في نقاش بعض الامور الفنية مع المعلمين المصلحين . ولكنهم كانوا قد ضمنوا خط الرجعة بالتعاون مع المسؤول عن المركز ، حيث اعلنوا بعد اربعة او خمسة ايام من بدء التصليح في بعض المواضيع عن انتهاء التصليح اذ نفذت جميع الدفاتر . وهكذا عاد المصلحون كل الى بيته وعاد المفتشون الى التصليح بيومين أو ثلاثة اضافية ، مركز التصليح في القدس — الموضوع حسب الموضوع ، مع نفر من المعلمين المقربين « والعاقل يفهم » .

وفي ١٣-٧-٧٥ بدئ بتصليح موضوع الرياضيات ، وهنا كانت المفاجأة — اذ ان المركز المسؤول منع المعلمين العرب من تصليح دفاتر الطلاب اليهود مع ان الموضوع مشترك بين المدارس العربية واليهودية . ولم يحدث ذلك في تصليح موضوع اللغة العبرية واللغة العربية للمدارس العربية . حيث قام عدد المعلمين اليهود بالمشاركة في التصليح وكذلك تواجد مصلحون لا صلة لهم بالموضوع بتاتا وساهموا بالتصليح .

ومن المتوقع أن يتكرر مثل هذا المنع بالنسبة لموضوعي الفيزياء والكيمياء ، وهو أمر مفروغ منه بالنسبة لموضوع اللغة الانجليزية ، الذي سيتم تصليحه في القدس . اذ ظهر في المنشور الذي ارسل لكل معلم مصلح في جدول رقم (٨) الانجليزية للعرب يبتدأ التصليح يوم الاحد الموافق ٣-٨-٧٥ وينتهي يوم الجمعة الموافق ٨-٨-٧٥ مستوى « ب » . والموضوع رقم (٥) الانجليزية لليهود يبتدئ يوم الاحد ٢٧-٧-٧٥ وينتهي يوم الاربعاء ١٣-٨-٧٥ .

وفي النهاية لا أريد ان أتطرق الى الظروف السيئة في مركز التصليح في تل أبيب ، سواء بالنسبة لمقاعد المصلحين غير الملائمة ومياه الشرب من « المنافع » والحر الشديد وغير ذلك مما أدى الى التوقف عن التصليح يوم الاثنين الموافق ٧-٧-٧٥ من قبل بعض المصلحين ، وطلب بحث القضية مع المسؤول . ولكن هناك السؤال الكبير : ان الوضع يسير من سيء الى اسوأ فاين نهاية المطاف ؟!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعوكم للاستماع الى المحاضرة التي سيلقيها الرفيق اميل توما حول :

المرحلة الراهنة في مصر

وذلك يوم الاربعاء ٣٠-٧-٧٥ الساعة الثامنة مساء ، في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — قطاع البطوف

يدعو الرفاق المشتركين في دورة التثقيف القطاعية الى المحاضرة التي ستعقد يوم غد ، الاربعاء ٣٠-٧ ، في تمام السابعة مساء في النادي في عرابة .

موضوع المحاضرة : **أزمة الرأسمالية في مرحلتها الراهنة**

المحاضر : **ابراهيم مالك**

زعامتا «المعراخ» و « العمل » تستعجلان تهويد الجليل

القدس — حيفا — لمراسلنا — عقد زعماء حزب « العمل » في منطقتي حيفا والشمال اجتماعا مشتركا يوم الاحد الماضي في حيفا . وأعرب المشتركون عن ضرورة الاسراع في تنفيذ « تطوير » الجليل أي تهويده .

وتكلم في الاجتماع رئيس بلدية حيفا عضو الكنيست يوسف الموغي فدعا الى توثيق التعاون بين زعماء الشمال وزعماء منطقة حيفا لان المصالح الوطنية لا المحلية وحسب ، تستدعي ذلك . وقال ان هذا التعاون بين رجال المنطقتين يجب أن يؤدي الى تمثيل لائق للشمال في مؤسسات حزب «العمل» القطرية .

وأكد جميع المتكلمين على أن تهويد الجليل كمهمة قومية هي احدى الاسس الرئيسية للتعاون بين منظمات الحزب في حيفا والشمال .

وفي اليوم التالي عقدت قيادة « المعراخ » في الكنيست اجتماعا أثار فيه عضو الكنيست دوف زاكين (مبام) قضية مصادرة أراضي في ضواحي الناصرة (أراضي قرى المشهد والرينة وعين ماهل وكفر كنا) لضمها الى الناصرة العليا . وعارض زاكين في هذا المشروع قائلا : « ان من شأنه ان يؤزم الامور ويزيدها خطورة » . واحتد النقاش وكثرت المقاطعات وهتف جيبلبر (من زعماء « رافي ») في وجه زاكين قائلا : انك مثل الشيوعيين (ركاح) !

وقال وزير المالية رابينوفتش ان هناك ضرورة لمصادرة الاراضي لغرض تنفيذ مشروع تهويد الجليل . واضاف ان الوزارة ، لا ادارة أراضي اسرائيل ، هي التي ستقرر مصادرة الاراضي العينية .

تهانينا الحارة الى :

* الصديق محمد طه البيومي بالمولود البكر
زاهر
اعضاء الحزب والشبيبة في الحي الجنوبي — الناصرة

* الصديق يوسف شحبرات وعروسه
لزواجهما
اعضاء خلية الوادي
حيفا

في الجامعة العبرية في القدس
بدء التسجيل للسنة التحضيرية

الى خريجي الثانويات !

غدا ، ٣٠ تموز ينتهي التسجيل لسنة ١٩٧٦ موعد اكتوبر لاعداد الطلاب لدراسة جميع المواضيع .

مكان التسجيل : مكتب السنة التحضيرية في جبل سكوبوس (هار هتسوفيم) ، عمارة بوبر روسو .

شروط القبول الاساسية : شهادة بجروت كاملة مع معدل لا يقل عن ٧٠٪ او شهادة بجروت ناقصة لغاية ثلاثة مواضيع .

لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس

المسرح الحديث — الناصرة

يقدم

مسرحية « العنب الحامض »

تأليف : **جيلهرم فيجويردو** * اخراج : **صبحي داموني**
تمثيل : **صبحي داموني ، اميل روك ، ناديا لولو ، سليمة سليمان ، جميل نصر الله ، باسم مخزومي .**

وذلك جميع أيام الجمعة والسبت والاحد في الفترة بين ١-٨-٧٥ وحتى ١٧-٨-٧٥ ، على مسرح « المركز الثقافي » البلدي في الناصرة .

... الرياضة

السباحة راوية منصور

ملكة «الفضة» المصرية

هى طالبة بالسنة الاولى في قسم اللغة الانجليزية بآداب القاهرة ، عمرها ١٨ عاما ، تنتمي للنادى الاهلى منذ ولدت .

أطلق عليها لقب « ملكة الفضة » في دورة الجامعات التى اقيمت في أكرا في يناير الماضي حين حصلت على ٥ ميداليات فضية و ٢ ذهبيتين ، كما حصلت على وسام الاستحقاق من الدرجة الخامسة في الدورة الافريقية الاولى للسباحة ، وعلى وسام الرياضة من الدرجة الثانية بعد فوزها في العام الماضي بسباق كابرى نابولى مسجلة رقما جديدا قدره ٨٫٥٤ ساعات ، وكان القديم باسم شادية الراغب وقدره ١٠٫١٤ ساعات !

بقي ان تعرف انها راوية منصور سباحة النادى الاهلى المصرى وفي لقاء معها بدأت تقص حكايتها مع السباحة :

تقول راوية : بدأت السباحة وعمرى ٧ سنوات ، ثم حصلت على لقب بطلة الجمهورية تحت ١٠ سنوات في كل السباقات وكان عمرى ٩ سنوات ، وفي الحادية عشرة سجلت ٢٠ رقما قياسيا في الحرة والفراشة والصدر والظهر والمتنوع ، وظلت هذه الارقام باسمى حتى تحطمت في العام الماضي فقط على يد مريم فريد سباحة الجزيرة واشتركت دوليا لاول مرة عام ١٩٦٩ في لقاء مع المانيا الدمقراطية في القاهرة وحصلت على المركز الثانى في سباقى ١٠٠ ، ٢٠٠ م ظهرا ، وكنت أصغر سباحة مصرية تمثل مصر دوليا .

اشتركت بعد ذلك في لقاء مع بلغاريا وفي دارشتاد ، والدورة الافريقية الثانية بلاجوس وفي الدورة المدرسية بليبيا والدورة الافريقية الاولى للسباحة ، وسجلت في هذه البطولات أرقاما حصلت على ميداليات فضية وذهبية .

ولكن راوية السباحة الهاوية تتجه اتجاها جديدا نحو السباحة الطويلة وتشترك في بطولة مصر للمسافات الطويلة التى اقيمت في ايار ١٩٧٤ لاول مرة وتفوز بالمركز الاول .

وتقول راوية : اشتركت في هذا السباق لاختبر مقدرتى على المسافات الطويلة ، ثم اشتركت في سباق كابرى نابولى في العام الماضي وحصلت على المركز الاول مسجلة رقما جديدا وقدره ٨٫٥٤ ساعة وكان القديم باسم ابنة عمى شادية الراغب وقدره ١٠٫١٤ ساعة .

وسئلت راوية لماذا تتجه للسباحة الطويلة ، فقالت : لم اتجه اتجاها كاملا ، فما زلت سباحة مسافات قصيرة ، ولم احترف بعد السباحة الطويلة ولكننى في الطريق اليها فلها بريق شهى غريب وابطالها يصلون للشهرة بسرعة ، وفي نيتى ان احترف بعد سباق كابرى القادم .

● مثلى الاعلى في سباحة المسافات القصيرة ديبى ماير الامريكية وشين جولد الاسترالية ، والمصرية سحر منصور .

وتقول ملكة « الفضة » عن الزواج: الحقيقة ان أمامى مشوارا طويلا في الدراسة ، ثم اننى لا اجد الوقت الكافى للتفكير في هذا الموضوع الان فوقتى ممتلىء بالتدرب والمذاكرة .

ولكن قطعا بعد انتهاء دراستى سأفكر في الارتباط فهذه سنة الحياة .

وأجابت على سؤال اذا كانت ستستمر في التدريب والبطولات بعد الزواج ، فقالت : اذا وافق زوجى فسأستمر واذا رفض فستذعن لرأيه « فالرجال قوامون على النساء » ولكنى سأدرب أولادى على السباحة.

محمد على كلاى يوجه «ضربة انتقامية» الى خصمه جو فرايزر ويفصل بينهما ملك كوالا لامبور . وقد جرى بينهما الحوار التالى قبل ان يوجه كلاى قبضته :

كلاى ـ ما رأيك ان نعقد صفقة ... اذا هزمتنى فسأعطيك مليون دولار من حصتى (٤ ملايين دولار) واذا هزمتك آخذ مليون دولار من حصتك (مليونى دولار) ..

فرايزر ـ ولكنى أريدك أنت .. أريدك كما يريد الخنزير فضلات الطعام ... كلاى ـ ... (لكمة خفيفة) ..

ملعب الماراكانا في البرازيل

ملعب الماراكانا الشهير لكرة القدم ، الذى كان مسرحا للاصابة الالف لـ « الملك » بيليه ، يحتفل هذا الاسبوع بيوبيله الفضى .

وهذا الملعب ، الذى بنى عام ١٩٥٠ عند أبواب ريو دوجانيرو ليستقبل دورة كأس العالم ، ذو تاريخ حافل يعرفه ملايين من البرازيليين لكونه يجسد الكثير من الفرح والخيبة بالنسبة اليهم .

وان أحدا من شهود المباراة النهائية لدورة كأس العالم ١٩٥٠ بين البرازيل والاوروغواى ، لم ينس الذهول اليائس الذى سيطر على ال ٢٠٠ ألف من المتفرجين ، ومن وراء هؤلاء على شعب بأسره ، عندما استطاع المهاجم غيشى من الاوروغواى ان يفاقل حارس المرمى البرازيلى برمية أعطت الفوز (٢ : ١) والكأس لفريقه . فقد خيم على المدرجات صمت رهيب ، فيما أجهش البعض في البكاء وانصرف البعض الآخر الى الصلاة وألقى بحار شاب بنفسه من على الماراكانا (بناية عالية على مدرج الملعب) مؤثرا الانتحار على الهزيمة !

كذلك فان أحدا في البرازيل لم ينس مهرجان الحماسة الذى انفجر في الماراكانا ليل ١٩ تشرين الثانى ١٩٦٩ ، خلال مباراة فاسكو دو غاما ـ سانتوس .. ذلك ان الحكم احتسب ضربة جزاء « بنالتى » ضد الفاسكو تصدى لها بيليه الذى تقدم في بطء وبعد حركة تمويهية بجسده أطلق قذيفة لا ترد استقرت في شباك الحارس اندرادا . كانت تلك الاصابة الالف لـ « الجوهرة السوداء » سجلها الساعة الحادية عشرة ليلا والدقيقة ١٣ .

والى جانب بيليه ، هناك معبود « تاريخى » آخر لاكبر ملعب في العالم هو الجناح الايمن لفريق بوتافوغو وللمنتخب البرازيلى مانويل غارينشا الذى اشتهر بمحاوراته الجهنمية وسرعته المذهلة . والواقع ان الماراكانا كرم غارينشا العام الماضي في مباراة بين البرازيل ومنتخب امريكا الجنوبية أتاحت لبيليه ان يسجل احدى أروع الاصابات في تاريخه وتاريخ الملعب . وقلما سمع الماراكانا مثل هذا الهتاف الذى صعدته عشرات آلاف الحناجر لحظتذاك .

ومنذ تدشين الملعب رسميا في ١٦ حزيران ١٩٥٠ ، أقيمت عليه اكثر من ٢٥٠٠ مباراة .

ومن أصل ٦٧ مباراة خاضها المنتخب الوطنى البرازيلى على هذا الملعب ، فاز في ٦٣ منها وخسر في ٤ فقط : أمام الاوروغواى عام ١٩٥٠ ، أمام تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٥٥ ، أمام الارجنتين عام ١٩٥٧ وأمام المكسيك عام ١٩٧٠ .

واضافة الى كونه مسرحا للمباريات الدولية ، يستقبل الماراكانا كل سنة المباريات الكبرى التقليدية لبطولة ريو دو جانيرو التى تجتذب مثل عدد المتفرجين الذى تجتذبه مباراة دولية . وهكذا فان ١٤١ الف شخص شاهدوا في العام الماضي بتذاكر مدفوعة قيمتها مباراة فلامنغو ـ فاسكو دو غاما .

... وتتجدد المشاهد نفسها كل يوم أحد : ازدحام السير لا مثيل له ، ملعب حامى الوطيس ، مدرجات طافحة تتمايل فيها عشرات آلاف البيارق بالوان النوادى ، انصار يصلون قبل ضربة البداية . وآلاف المفرقعات تنفجر تباعا . ويبلغ التوتر غالبا حد الخطر بدليل ان ١٢ شخصا قضوا في الماراكانا بالسكتة القلبية حتى الان من شدة التأثر !

وفي مباراة فلامنغو ـ فاسكو دو غاما وحدها في ٦ أيار ١٩٧٣ ، نقل ١٠٠ شخص الى المستشفيات بينهم ٨ أصيبوا بحروق خطرة نتيجة تفجير المفرقعات ، كما سيق ٣٨ شخصا الى مخفر الشرطة بتهمة الاعتداء على الغير بواسطة ... كسر من القنانى !

وكما ان الماراكانا مثير بتاريخه كذلك فانه مثير بأرقامه : استغرق بناؤه سنة و ١٠ أيام ، واستخدم فيه ١٠ آلاف عامل ، و ٥٠٠ ألف كيس من الترابة (أى ما يعادل ضعفى ارتفاع « الامباير ستايت بيلدنغ » اذا شقت الاكياس بعضها فوق البعض) و ٦٠ ألف متر مكعب من الحجار و ٤٥ الف متر مكعب من الرمل .

ويمكن الملعب ان يستقبل رسميا ١٨٣٫٥٠٠ متفرج بتذاكر مدفوعة قيمتها ، و ٢٠٠ الف في صفة « شبه رسمية » . ويبلغ قطر البناء ٩٤٤ مترا وارتفاعه ٣٢ مترا . وللصحافة في الملعب مدرج خاص من ٤٥٠ مقعدا ، كما ان للاذاعة ٣٠ حجرة وللتلفزيون ٥ حجرات .

وأصبح الماراكانا الان موقعا سياحيا مقصودا ، فضلا عن ان ملاف الطلاب يقدمون على مدرجاته في انتظام الامتحانات الخطية لآخر السنة !..

طوكيو بين القديم والحديث

عندما يزور المرء بلادا بعد غيبة استمرت عدة أعوام ، يجد نفسه متلهفا على ان يلقى بنفسه في خضم حياتها ليرى ما الذى تغير . ومن النظرة الاولى تبدو طوكيو على حالها فما زالت قوافل السيارات تنهب الطرق السريعة أو تقف متلهفة منتظرة الاشارة الخضراء في طرق المدينة . وفي احياء الاعمال ترتفع ناطحات السحاب الجديدة اما وقت ذروة أزمة المواصلات فالقطارات الكهربائية والمترو فعاجزة عن استيعاب الركاب . والمارة في الطريق يتمتعون بالادب التقليدى اليابانى وهم يستعدون دائما للتوقف لارشاد أى غريب عن الطريق . والمقاهى مكتظة بروادها والمطاعم في وسط المدينة تعج بالزبائن . وعندما تحين الحادية عشرة ليلا تحمل سيارات الاجرة الرواد الى منازلهم . تبدو الامور كما كانت منذ تسعة أعوام عندما قمت بزيارتى الاولى لبلاد الشمس المشرقة .

ولكن ما الذى تغير هنا في الاعوام الاخيرة ؟

انقضت الايام الاولى ومتاعبها الضرورية حيث تم استئجار مكتب وانتهت الزيارات الرسمية لقسم الصحافة في وزارة الخارجية وهى من الضروريات بالنسبة لمراسل مقيم . وأخيرا أصبح من الممكن التعمق في حياة المدينة التى يقطنها أكثر من ١٢ مليون فرد .

والجماهير في الشارع تبدو متغيرة الى حد ما ، فلقد تغلبت الملابس الاوروبية على الكيمونو التقليدى غير العملى رغم جماله . ان هذا هو أحد جوانب مظهر طوكيو الكبيرة ، كما ان التضخم والركود الاقتصادى قد طبعا حياة المدينة بطابعهما . ففى أيام الاحد تغلق معظم محطات البنزين أبوابها ، اقتصاد في الوقود ، وألوان الاعلانات اللامعة فقدت زهوها ، وارتفعت أسعار المواد الغذائية والضرورية وما زالت تواصل الارتفاع. وكل مرة يقوم أصحاب المحلات وبأدب يابانى عميق بالاعتذار عن الازعاج الذى يتسببون فيه وهم يخبرون الزبائن بأن أسعار اللحوم والزبد والبيض وغيرها من المنتجات قد ارتفعت أسعارها ، وتبعا لمعلومات مكتب رئيس الوزراء المنشورة في الصحف فان قائمة أسعار المواد الاستهلاكية في طوكيو قد ارتفعت في مارس ١٩٧٥ بنسبة ٦٥٫٧ بالنسبة لما كانت عليه في نفس الشهر عام ١٩٧٠ . ومن المعروف مسبقا ان العام المالى الحالى الذى بدأ في أول ابريل ، سيحمل معه ارتفاعا جديدا في أسعار الارز والدخان والمشروبات الكحولية كما ستزداد الرسوم على البريد .

ولقد تعودوا هنا الان على افلاس الشركات الصغيرة والمتوسطة وتتميز هذه السنة بمعاناة الشركات الكبيرة من متاعب في ميزانيتها ، وفي ٢٤ مارس أعلن احتكار « ميسوفاسوب » عن عجزه المالى ، وهو الاحتكار الذى كان ينتج الصابون بمختلف أنواعه ابتداء من عام ١٨٦٠ . وهذه الشركة معروفة بأنها كانت من أوليات الشركات التى أعلنت انتاجها في الصحف . وكانت نتيجة أكثر من مائة عام في عالم التجارة مؤسفة بالنسبة لهذه الشركة فلقد تعدت خسائرها ٦ مليار ين .

الخدمات اليابانية التى سطرت الاقاصيص حولها ، بدأت في التدهور هى الاخرى . وبالطبع فالمطاعم الفاخرة التى يكلف العشاء فيها الفرد ما يوازى نصف الاجر الشهرى لموظف متوسط ، ما زالت تقدم الخدمة الجيدة . أما المطاعم العادية وغيرها من الملاهى البسيطة فقد يجلس فيها الفرد طويلا قبل ان يتقدم أحد لخدمته .

ويحاول علماء الاجتماع البحث عن أسباب اختفاء واحد من أهم عوامل جذب السياح الاجانب لطوكيو . وهناك افتراضات كثيرة ، وبعضهم يقول ان ارتفاع الاسعار يسبق زيادة الاجور التى استطاعت نقابات العمال الحصول عليها بعد نضال طويل مضنى ، وعندما يصل الامر الى الجوع فلن يهتم أحد بالخدمة .

ومرض طوكيو وغيرها من مدن اليابان الكبرى الاساسى هو نقص المساكن . وما زال الملايين حتى الان مضطرين للسكنى في الاكواخ . وأجور المساكن في تزايد مستمر . وعندما وصلت الى اليابان وسكنت في شقتى ، هنأنى صاحب المسكن بسلامة الوصول وأخطرنى بأننى سأدفع أجرا للشقة ٣٠٪ أغلى من الساكن السابق .

ويرتبط التوتر الاقتصادى السائد بمشاعر القلق وانعدام ثقة الافراد بالمستقبل ، وكذلك يربطون بين هذا الوضع وبين أنشطة المنظمات المتطرفة ، سواء اليمينية أو الظاهر الا ان مثل هذه الانشطة اليسارية .. وعلى الرغم من التعارض المتطرفة تخدم بعض الساسة اليابانيين حيث أنها تجتذب أنظار واهتمامات الجماهير بعيدا عن متاعبهم اليومية . وفي أحد أيام الاحد في فبراير الماضى ، سرى الذعر بين رواد أحد المحلات الكبيرة «ايستيان» عندما أعلنت الاذاعة الداخلية بالمحل عن اجراء حالة « خطر تجريبية » . وخلال فترة لا تزيد على ربع الساعة أخلى مبنى المحل تماما من الرواد . وبعد عدة ساعات أعلن راديو وتلفزيون طوكيو : ان أشخاصا مجهولين قد أخطروا البوليس بان شحنة ناسفة موقوتة وضعت في المحل . الا ان هذا الاخطار كان كاذبا لحسن الحظ .

وفي ٢٨ فبراير ارتفعت أصوات الانفجارات في المقر الرئيسى لشركة المقاولات « هارزاما جومى » في طوكيو وكذلك في منشآتها في منطقة سايتاما . وهذه الشركة تقوم بانشاء العديد من المنشآت في منطقة جنوب شرق آسيا . ونتيجة لهذه الانفجارات جرح عدد من الموظفين ولم يتمكن البوليس حتى الان من القبض على الجناة . وتعتقد السلطات ان الانفجارات من فعل التنظيمات اليسارية المتطرفة .

والبرلمان اليابانى كذلك قلق . فالركود الاقتصادى وازدياد البطالة التى وصلت الى مليون و ٢٧٠ ألف متعطل في مارس ١٩٧٥ وكذلك الخلل الذى أصاب سيطرة الحزب الليبرالى الدمقراطى الحاكم كلها عوامل تعقد الحياة أمام من يخططون ، « السياسة الكبيرة » في اليابان ، وخاصة ان الانتخابات الجديدة تقترب . وتطالب ادارة الضرائب الان رئيس وزراء اليابان السابق ك. تانكا بديون قدرها ٤٠ مليون ين . ومثل هذه الفضائح لا تساعد بالقطع على دعم سمعة المحافظين بين الناخبين .

وفي الايام الحالية ازدادت الضجة عند محطات المترو والقطارات أكثر من العادة كما ظهر في المتنزهات رجال يحملون مكبرات الصوت ويدعون المارة للادلاء بأصواتهم لصالح مرشحهم لمنصب محافظ عاصمة اليابان ، الذى سيتم انتخابه في ١٣ ابريل ويصل عدد المرشحين لهذا المنصب الى ١٦ شخصا . وقد رشحت أحزاب المعارضة الرئيسية الثلاثة ، الاشتراكى والشيوعى وكوميتو ، المحافظ الحالى ركيتى مينوبى . ويدعو الليبراليون الدمقراطيون لانتخاب ممثل الجيل الشاب من المحافظين السيناتور ايس هارا . والواقع ان الامر بالغ الاهمية بالنسبة لسكان طوكيو عندما يدور حول تحديد من سيكون حاكم أكبر مدن اليابان . وهذا هو السبب في الاجتماعات الجماهيرية الواسعة التى تجرى في نطاق الحملة الانتخابية . وفي نفس الوقت فسيكون يوم ١٣ ابريل تجربة جادة للاحزاب السياسية .

والهجوم التقليدى للطبقة العاملة في ربيع كل عام سيواجه هذا العام ظروفا قاسية فرجال الاعمال الكبار يحاولون القاء عبء المتاعب الاقتصادية على كاهل العمال كما ان صحافة رأس المال تعلل المتاعب بأنها نتيجة لمطالب العمال الكبيرة . الا ان اتحاد نقابات العمل اليابانى قد تعود بالطبع على مثل هذه المزاعم كما ان البروليتاريا تجيب عليها بتحركات حازمة . في يوم الاحد ١٦ مارس خرج الى شوارع طوكيو ٢٠٠ الف شخص يطالبون برفع الاجور وتنفيذ نظام ضمان جماعى فعال محتجين على ارتفاع الاسعار المستمر .

وما زال سكان طوكيو متمسكين بحبهم لمشاهدة البرامج التلفزيونية . وكل المقاهى تضم تلفزيونا وكذلك المحال الكبرى بل حتى حمامات الساونا التى يحبها اليابانيون . وبرامج محطات الاذاعة والتلفزيون الحكومية (ان . اتش . كى) تتميز عموما بموضوعيتها واعتدال الارسال كما انها لا تضم اعلانات مثيرة أو مزعجة . ولقد احتفلت الاذاعة الحكومية أخيرا بيوبيلها الخمسين . الا ان تدهور مستوى البرامج التلفزيونية واضح . مثلا فيلم تلفزيونى من ثلاثين حلقة ملىء بجرائم القتل التى تجرى كل دقيقة تقريبا . وهناك ميلودرامات رخيصة ومشاهد العنف على الطريقة الامريكية تمتلىء بها البرامج بما في ذلك أفلام الاطفال .

وفي ٣٠ مارس اهتز فجأة المنزل الذى أقطنه . واتضح انه زلزال من الزلازل العادية في اليابان وكانت قوته تبلغ ثلاث درجات حسب التدريج المعمول به هنا . ومر الزلزال دون عواقب . ويقول العلماء مهدئين سكان طوكيو ، انهم لا يتوقعون زلازل قوية هذا العام ، الا ان أحدا لا يستطيع الجزم بعدم حدوث زلازل اجتماعية أو سياسية .



ـ كتبت في موضوع ثورة التصحيح .. قلت لهم ثورة التصحيح جميلة ان المصريين رفضوا يسقطونا !

من هنا وهناك



احتلال الكلب ..!

فوجىء أنطون سايمون الامريكى حينما خرج من حديقة البلدية بكلب يجلس مكانه أمام مقود السيارة . حاول اخراجه من السيارة فلم يستطع .. فأحضر عصا يرهبه فيها فخطفها منه الكلب ورماها بعيدا .. هنا استنجد برجلى شرطة مرا بسيارتهما .. فقدما وحاولا اخراج الكلب بالقوة الا انه تمسك أكثر فأكثر .. واستعملا العصا أيضا ثم حبل سبنزير فلم يتزحزح ... وهنا قرر رجلا الشرطة رجم الكلب.. فانتقل الى سيارة الشرطة وتمسك بمقودها .. ولم تجد كل محاولات الشرطة بانزاله من السيارة . ولكن وضعهما أصبح حرجا حينما طلبتهما القيادة بواسطة اللاسلكى ان يحضرا الى المركز فورا ... فشرحا الامر للقائد الذى سخر من حجتهما مهددا : « اذا لم تحضرا فورا سأعتبركما متمردين » .. وهنا فقط.. ترحم عليهما الكلب وغادر مقود السيارة بهدوء .

بث مباشر !

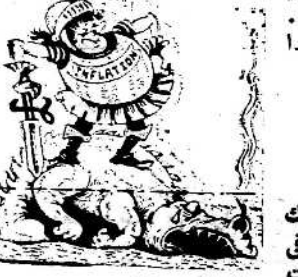
تمكن سكان فلوريدا الامريكية من مشاهدة حادث اصطدام مروع حدث حين أخطأت سيارة كبيرة اتجاه سيرها فاخترقت بوابة قاعة البث التلفزيونى للولاية .. فحطمت معظم آلات البث وأدت الى قتل وجرح عدد كبير من العاملين في القاعة . ولكن آلة البث الرئيسية والكاميرات المعلقة على السقف الداخلى لم تصب بأذى .. بل انها استمرت في التصوير والبث المباشر .. فشاهد بذلك سكان فلوريدا الحادث بكافة تفاصيله .

البحث عن الذهب من جديد

كتبت صحيفة «نيويورك تايمز» تقول ان الزيادة في أسعار الذهب ، اثارت اندفاعا جديدا للبحث عن الذهب في كاليفورنيا . وقد أصابت شهوة الحصول على المعدن الاصفر الآلاف من سكان تلك الولاية ، كما ان هناك عددا متزايدا من الاشخاص القادمين من ولايات أخرى ، وفي الموسم الماضي منحت السلطات المحلية ٤٠٠٠ ترخيص لاستخدام الكراكات الشفاطة .

حق المتعة لعباد الله الصالحين!!

لم يقو المئتا مصلى في كنيسة ريتشاردسون في ولاية تكساس الامريكية على تحريك ساكن لفزاعة المشهد المفاجىء الذى رأوه. فقد صعدت ديانا كينج ، وهى فتاة جميلة جدا ، الى منصة الكاهن وبدأت تخلع ملابسها قطعة قطعة حتى تعرت نهائيا .. كما ولدتها أمها .. ولكن المفاجأة الكبرى كانت بأن الكاهن لم يعترض على ذلك بل بدأ يكرز للحضور .. ان هذا الجمال موهبة من الرب وهبه لعباده ومن حقهم ان يتمتعوا به .. وصرخ فجأة : من أحق بالتمتع بهذا الجمال أكثر منكم أنتم ، عباد الله الصالحين ؟!... هل يجب ان يقتصر الجمال على مشاهدة الكفار له



والتمتع به ؟!

وقد « اقتنع » جمهور المصلين بقول الكاهن .. فتسابقوا بعد الصلاة كل يريد أسماع ديانا كينج كلمة اعجاب بقوامها الرشيق وجسمها الفتان .

مزادات « الجيشا »

تقول صحيفة « لوموند » الباريسية ان مزادات بيع فتيات « الجيشا » تزداد شيوعا بسبب المتاعب المالية التى يواجهها أصحاب الملاهى الليلية في اليابان . وقد فقد واحد من أحسن كباريهات طوكيو أخيرا نجمتيه من فتيات «الجيشا» في المزاد ، اذ دفع صاحب كباريه منافس مبلغ ٢٠٠٠ جنيه عن كل واحدة من هاتين المضيفتين !

المانيا الدمقراطية تفوز ببطولة العالم في السباحة النسوية

حطمت بطلة المانيا الدمقراطية ، كورنليا آندر ، جميع الارقام القياسية العالمية في السباحة ، حينما قطعت مسافة ١٠٠ م سباحة حرة بأقل زمن انجزه سباح في العالم (٥٦٫٢٢ ثانية) ، وذلك في مباريات بطولة العالم في السباحة ، المنعقدة في مدينة كالي الالمانية .

كذلك فازت كورنليا آندر ببطولة العالم في سباحة ٤×١٠٠ م (أي ١٠٠ م اربع مرات ذهابا وايابا) ، حين قطعتها بـ (٣٫٤٩٫٣٧ دقيقة) . وقد خلفت وراءها في المكان الثاني زميلاتها الالمانيات (الدمقراطيه) بربارا كراوس وكلاوديا هامبل وفيونا بروكنر والمنتخب الامريكي حيث عبروا المسافة ب (٣ ٫٥٠٫٧٤) دقيقة وفي المكان الثالث المنتخب الكندي وعبرها ب (٣٫٥٣٫٥٧ دقيقة) .

هذا وفازت بطلة اخرى من المانيا الديمقراطية (روز مري كوتر) ببطولة العالم في السباحة . مسافة ٢٠٠م طريقة الفراشة حيث قطعتها ب (٢٫١٣٫٨٢ دقيقة) ، بينما تبعتها في المكان الثاني الامريكانيه فولادي لي (٢٫١٤٫٨٩ دقيقة) ثم في المكان الثالث الالمانية كيرا ووشك (٢٫١٥٫٩٦ دقيقة) .

في سباق ١٠٠ م سباحة بطريقة الفراشة للرجال فاز الامريكي جورج جاغنبورغ بالمكان الاول (٥٥٫٦٣ ثانية) تبعه الالماني الديمقراطي روجر بير في المكان الثاني (٥٦٫٠٤ ثانية) .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل ابو زغير وانسبائهم واقربائهم في عكا وخارجها بوفاة المرحوم **يوسف ابو زغير**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في عكا

● عادل احمد سرحان وعائلته بوفاة المأسوف على شبابه ولده **رياض**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الجديدة

● جميع آل تابري في الناصرة وخارجها بمصابهم الاليم لوفاة المأسوف على شبابه **سامي أنيس تابري**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الكروم واللاتين ـ الناصرة

● الاخ محمد عبد المجيد قاسم واخوانه وعموم آل قاسم في الطيرة لوفاة والدكم **عبد المجيد قاسم**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

الحاجة المالية أعجب ..!

أنكر صاحب سيارة أجرة في تل أبيب انه وجد في سيارته محفظة تحتوى على جواهر بقيمة ٢٥ الف ليرة ، ادعى زوجان سائحان انهما نسياها فيها .. ولكن بعد التفتيش الدقيق في بيته عثر على المحفظة والجواهر . فعلق السائحان : لديكم شرطة عجيبة حقا .. فأجاب أحد الحاضرين .. ولكن حاجتنا الى المال في هذا الوضع الاقتصادى الصعب أعجب بكثير ..!!

كيف يحصلون على هذه المتفجرات ؟! ..

وجهت النيابة في المحكمة المركزية في تل أبيب لائحة اتهام الى شاب في السادسة عشرة من عمره .. بوضع مواد متفجرة بوزن ٢٥٠ غراما أمام بيت رئيس مراقبي بلدية بات يام انتقاما منه لانه شغله دون ترخيص أو تنظيم نقابى .

وكان المتهم ـ حسب ما جاء في لائحة الاتهام ـ قام في الخامس من تموز الجارى بوضع عبوة أمام البيت المذكور .. تفجرت في الرابعة من صباح ذلك اليوم فسببت أضرارا بالغة بالبيت .

صدفة .. وضبط سارقا ٣٨٠ ألف ليرة .. !

فتش رجال الشرطة سيارة مشبوهة في حيفا ليلة السبت الماضى ، شوهد فيها نعش خشبى وتسير بسرعة جنونية .

وكان في النعش خزانة حديدية تحتوى على ٣٨٠ الف ليرة .. سرقها المتهمون الاربعة الذين كانوا في السيارة وفشلوا في محاولتهم الهرب ، من مكتب مؤسسة التأمين الوطنى في حيفا !

سرقات .. !

* سرقت في مدينة يافا عدة أجهزة كهربائية تقدر بقيمة ٢٢ ألف ليرة من بيت السيدة يهوديت زيلر .. ولم يعثر على السارقين .

* ضبط شاب متلبسا في محاولة لاقتحام دكان للتصوير في شارع روتشلد ببات يام .

ضحية حرب ..!

يائير كوسوفسكى .. تتهمه نيابة محكمة تل أبيب المركزية ببيع قطعة أرض ليست ملكه بمبلغ ٤٥ الف ليرة .. وانه حينما افتضح أمره حاول ارجاع المبلغ بشيكات ولكن بدون رصيد .. كما وجدت في بيته في أثناء التفتيش كمبيالات بقيمة ٤٣٥ الف ليرة ولكنها مزورة وموقعة باسم محام .. مزور ..

لم ينكر كوسوبسكي التهمة ولكنه عللها بكلمات مؤثرة في المحكمة بقوله : لقد كنت في يوم ما مستقرا وأدرت عدة شركات .. ولكنى تجندت في الحرب للجيش وخدمت سبعة أشهر عدت بعدها وقد انهارت كل مشاريعى ، وبدأت بالتورط . أنا أب ولدين .. حاولت اسعادهما بأى شكل وحاولت بناء نفسي من جديد ولكن ديونى أعاقت ذلك .. ففى بلادنا عدة طرق ينال فيها المدين حقه من الدائن .. مثلا بالضرب والاهانة .. فقد بدأ عدد من المدنيين يرسلون لى قبضايات لجمع الديون .... فضربونى وضربوا زوجتى وأحيانا أمام ولدينا .. بل هددونا بالسلاح .. ولما توجهت للشرطة وشرحت مشكلتى لم ألق أى تجاوب .. مما دفعنى الى فعل ما فعلت كطريقة للتخلص من الازمات .. فحصل العكس كما ترون ..

في بلادنا

أية حدود تحميها شرطة الحدود ؟ !

اذا لم تخني الذاكرة فان أول خطاب ألقاه الرفيق توفيق طوبي في الكنيست الاولى كان بعنوان الحرية لا تتجزأ . ومنذ ذلك الحين وحزبنا الشيوعي يشير الى أن جهاز القمع الموجه ضد المواطنين العرب لا يلبث أن يوجه ضد العمال اليهود ، خدمة لمصالح أصحاب رؤوس الاموال المحلية والاجانب على السواء . وجاءت الاحداث لتثبت أن الاحزاب الحاكمة في اسرائيل ، حتى ولو دعت أنها عمالية واشتراكية ،لم يخرج قادتها عن كونهم ضباط الرأسمالية في الحركة العمالية حسب تعبير لينين . وفي الوقت الذى أثبت فيه البوليس عجزه ، في هذا النظام ، عن كبح تصاعد موجة الجريمة والفساد ، فأنه أظهر طول باع في التصدى للمظاهرات الاحتجاجية ولاضرابات العمال في طول البلاد وعرضها . وآخر مثل على ذلك تصدى الشرطة الاسرائيلية ، بأمر من وزير المواصلات وموافقة رئيس الوزراء ووزير الشرطة ، لحماية الذين أعلنوا الاضراب في مطار بن غوريون ،بعد ظهر الخميس الماضى .

وقبل ذلك تصدت الشرطة لعمال ميناء اسدود. يومها صرخ سكرتير عمال الميناء في وجه البوليس قائلا : انكم تعاملوننا كعرب المناطق المحتلة ..

يبدو أنه يجب أن يمر العمال الاسرائيليون اليهود في معارك طبقية كثيرة حتى يصبح مفهوما لدى أغلبيتهم معنى انقسام المجتمع الى طبقتين متعارضتين وأن الذى يستفيد من الاحتلال ليس العمال اليهود وانما الرأسماليون وأحزابهم الذين يستغلون العمال اليهود أيضا ، وان الشرطة، التى شكلوها لحماية حدود الدولة التي لا يعرف حدودها الا الله ، يراد لها أن تحافظ أيضا على الحدود بين الطبقة الراسمالية وطبقة العمال بأن تجعل الاخيرة تلزم حدها بلوتؤخر عنه أيضا .

الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل لا تبشر بالخير . ومن المنتظر ، أن تزداد الاوضاع سوءا في ظل أزمة الرأسمالية العالمية العامة وغمرة سباق التسلح الرهيب التكاليف .والمعارك الطبقية ستصبح أكثر شمولا وتوترا . وستعمد الرأسمالية ، ككل رأسمالية في العالم ، الى اللجوء الى عصى الشرطة لتأديب العمال العصاة . وهناك يشعر المظلومون بأواصر القربى وفائدتها . فهل عملوا من اليوم على تقوية هذه الاواصر ؟

أما قيادة الهستدروت فان أمرها سيكشف ان لم تقف الى جانب العمال . وعندها لن تنفعها كل الخطب العمالية الاشتراكية.

(أبو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
طبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧

هراوات حرس الحدود حطمت اكذوبة "اليهود اخوة"!
البوليس يحطم اضراب الحمالين في مطار اللد ...!

تل أبيب — لمكاتبنا النقابى — تحول مطار اللد ،فى الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة الماضى ، الى ساحة قتال حين دفعت الحكومة وادارة المطار بأكثر من ١٥٠ شرطيا من حرس الحدود المدججين بالهراوات والخوذ الفولاذية للانقضاض على الحمالين المضربين فى المطار وقمع اضرابهم بالقوة وتشغيل آخرين مكانهم .

وكان الحمالون ، وعددهم لا يزيد على ٣٠٠ حمال ، قد أعلنوا الاضراب عن العمل مساء الخميس الماضى احتجاجا على تصرف الشرطة مع أحد زملائهم وعلى ظروف العمل الصعبة التى يعملون فيها وعلى التحامل المستمر عليهم وتلفيق التهم الباطلة ضدهم . وسبق أن هددوا باعلان الاضراب ما لم يتغير الوضع الذى يعانونه

غير أن اضراب الاسبوع الماضى انفجر بعد أن طفح الكيل ولم يعد يحتمل الحمالون استفزازات الشرطة . اذ قام شرطى واعتقل حمالا بتهمة السرقة. الا انه سرعان ما ثبتت براءته . وقد ادرك الحمالون أن الاعتقال كان لاستفزازهم وللنكاية بهم فاعلنوا الاضراب .

وبدلا من الاستماع الى طلبات الحمالين المضربين ومناقشتها وتلبية ما يمكن تلبيته قامت ادارة الميناء بجلب « حمالين » آخرين لكسر الاضراب . وكان المطار قد شل فى هذه الاثناء وعاد كثيرون الى بيوتهم بعد أن يئسوا من امكانية السفر يوم الجمعة، ثانى يوم للاضراب .

وقد أدرك الحمالون ما تبيته لهم الادارة . فاستعدوا لافشال كسر الاضراب وتفريغ الطائرات . ولكن ما أن أرادوا منع « الحمالين » — كاسرى الاضراب — من ممارسة مهمتهم غير الشريفة حتى حضر بوليس حرس الحدود المدججون بالهراوات والخوذ الفولاذية واندفعوا فى اتجاه الحمالين المضربين . وسرعان ما نشب شجار بالكلام وتبودلت الاتهامات والشتائم ونشبت معركة بالايدى حاول الحمالون أن يدافعوا عن أنفسهم أمام الجنود .

ولقد أثار عدوان الجنود على الحمالين المضربين استهجان وسخط أحد المضربين ، الذى استغرب كيف تمتد يد يهودية لتضرب عاملا يهوديا !! فقد علموه أن اليهود اخوة !! وفى محاولة لاقناعهم بانه يهودى خلع جميع ملابسه وبدا عاريا كلحظة ولادته .

وصاح حمال آخر كيف تعاملوننا وكاننا عرب ؟ !! الامر الذى يذكر باحتجاج عمال ميناء اسدود على تصرف حرس الحدود معهم . فقد قالوا فى حينه أن جنود حرس الحدود يعاملونه بوحشية كالتى يمارسونها فى المناطق المحتلة وعلى العمال العرب. هذا ونشرت « يديعوت أحرونوت» عرضا واسعا لاعتداء حرس الحدود على الحمالين تحدثت فيه عن الغبطة التى غمرت ادارة المطار ومدير وزارة الاتصال الذى كان يشرف من برج المراقبة على عملية كسر الاضراب !

وذكرت الصحيفة أن ذلك المدير لا بد وبلغ وزيره ، يعقوبى ، بأن « كل شيء على ما يرام وأن العملية انتهت خلال نصف ساعة ، لا أكثر » .

أما الوزير يعقوبى ، المعروف بمواقفه العنصرية وتاييده اللامحدود لسياسة ضم الاراضى العربية المحتلة والمعروف بدعوته لاستخدام اليد الحديدية لقمع « مشاغبات » العمال فى القطاعات الحيوية ! فقد أعرب عن ثقته بان يكون كسر اضراب حمالى مطار اللد درسا للاخرين . وامتدح نجاعة الشرطة وتصرفها .

وقد خولت الحكومة فى جلستها ، أول أمس الاحد ، هذا الوزير الصقر صلاحيات طوارىء للحفاظ على سير العمل فى المطار والموانىء الاسرائيلية .

القدس — لمراسلنا البرلمانى — طلبت الكتلة الشيوعية فى رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست بحث قضية تدخل شرطة حرس الحدود فى اضراب الحمالين واللجوء الى العنف لتحطيم الاضراب وتشغيل مرتزقة لكسره .

وجاء فى رسالة الكتلة الشيوعية أن هذه الاجراءات تشكل سابقة خطيرة يجب شجبها والعمل على منع تكرارها .

وما أن أعلن الحمالون الاضراب حتى بدأ الدم يغلى فى رأس وزير المواصلات ، جاد يعقوبى ، وادرة المطار . وبدأت آلة الاعلام الدعائية تنفث سمومها على الحمالين المضربين. ولم يكلف المسؤولون عناء الاتصال بهم ، مع أن المضربين طلبوا مقابلة وزير المواصلات وسكرتير الهستدروت العام لشرح مطالبهم وشكاويهم .

الكتلة الشيوعية فى الهستدروت تشجب الاعتداء على الحمالين

علم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية فى الهستدروت شجبت الاعتداء على الحمالين المضربين . وبعث الرفيق يهوشاع ايرغا برسالة الى اللجنة المركزة فى الهستدروت والى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، يطلب فيها عقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية لبحث تدخل الشرطة فى نزاعات العمل على ضوء ما حدث فى مطار اللد .

خلاف على نسبة الفوز بين ٥٠٪ و ٤٠٪ !
لماذا يريدون انتخاب رئيس السلطة المحلية مباشرة ؟

القدس — لمراسل الاتحاد — بحثت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضى ٢٢—٧—٧٥ ، فى القراءة الثانية والثالثة لقانون الانتخابات المباشرة لرؤساء السلطات المحلية . وفى آخر لحظة وبعد أن اقرت الكنيست تعديلا معارضا لاقتراح كتلة حزب العمل ، تأجلت القراءة الثالثة والاخيرة الى الاسبوع القادم — أى هذا الاسبوع — ليتداول حزب العمل أمره وليقرر فيما اذا كان سيصوت لاسقاط القانون كليا ، كما حدث فى مرتين سابقتين فى الكنيست ، أو يعمل على الوصول الى مساومة مع الليكود أو يقبل بقرار الاكثرية .

وكانت كتلة حزب العمل قد نجحت فى أن تتقدم لجنة الداخلية الى الكنيست باقتراح يقضى بأن ينتخب رئيس السلطة المحلية بأصوات ٤٠ ٪ وما فوق من أصوات جمهور الناخبين وفى حالة عدم حصول أى من المرشحين للرئاسة على ٤٠ ٪ من الاصوات يجرى عندئذ انتخاب رئيس السلطة المحلية وفق الاسلوب الذى كان متبعا حتى الان .

واعتقد حزب العمل أن الانتخاب بهذه النسبة ، أى ال ٤٠ ٪ وفوق وأن تجرى الانتخابات فى جولة واحدة فقط ، سيكون لصالحه ..

الا أن الكتل الاخرى ومنها من يعارض القانون من أساسه — أى يعارض الانتخابات المباشرة لرئيس السلطة ويريد أن تبقى الانتخابات فقط فى المجلس نفسه ، ككتلة الحزب الشيوعى — ومنها من يريد أن يكون انتخاب الرئيس بنسبة أعلى من ٤٠٪ ، اجتمعت وقدمت اقتراحا يقضى بان ينتخب الرئيس فقط بنسبة ٥٠ ٪ وما فوق وان لم يحصل أحد من المرشحين على هذه النسبة فى الجولة الاولى من الانتخابات تجرى جولة ثانية يختار فيها الناخبون ، بعد ١٤ يوما ، بين الاثنين اللذين حصلا على العدد الاكثر من الاصوات .

وقد عارض حزب العمل نسبة ال ٥٠ ٪ وعارض أيضا الجولتين لتقديره ، وبحق ، أنه فى هذه الحالات سيضطر الى دخول ائتلافات مع كتل اخرى اذ لن يتمكن بمفرده من الوصول الى ما فوق ال ٥٠ ٪ من الاصوات .

وكان مندوب الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبى قد أعلن لدى شرحه تحفظاته من القانون أن الكتلة الشيوعية تعارض جذريا قانون الانتخابات المباشرة للرئيس وترى فى القانون الجديد اضعافا للمجلس المحلى ومسا بصلاحياته وصلاحية بقية الاعضاء المنتخبين لما فيه من اعطاء صلاحيات أوسع للرئيس وبانتخابه المباشر تجعله فوق المجلس والاعضاء مما يخل بالديمقراطية ويخلق ديكتاتورين صغارا ، الامر الذي لن يكون لصالح السلطة المحلية . وقال : ولكن اذا ما قبل مبدأ الانتخاب المباشر فنحن نؤيد الانتخاب باكثر من ٥٠٪ وليس ب ٤٠٪ كما يقترح حزب العمل اذ ان ما يقترحونه يتعارض مع ادعائهم بان مصلحة السلطة المحلية ان يكون انتخاب الرئيس مباشرة من السكان ومؤيدا من الاكثرية الساحقة .. فاية اكثرية هي ال ٤٠٪ ؟ انها الاكثرية التي توافق مصالح حزب العمل ...

وعندما طرحت المادة التاسعة على التصويت ، وهي المادة التي تتعلق بالنسبة المئوية المطلوبة لانتخاب الرئيس ، فساد الكنيست الهرج والمرج واعيد التصويت ثلاث مرات واضطرت الرئاسة الى اجراء التصويت اسميا فكانت النتيجة هزيمة اقتراح حزب العمل الذي ايده الاحرار المستقلون وفوز اقتراح الكتل الاخرى بان يكون انتخاب الرئيس ب ٥٠٪ وما فوق وان لم ينتخب فى جولة واحدة تجري الانتخابات مرة اخرى فى جولة ثانية .

وكان هذا التصويت هزيمة لمخطط حزب العمل . وبعد الانتهاء من القراءة الثانية ، أي التصويت على كل بند على انفراد ، طلب رئيس لجنة الداخلية تاجيل التصويت النهائي لهذا الاسبوع .

ومما يذكر ان نفس القانون قدم فى الكنيست السابعة وفى نفس الظروف اسقط القانون فى اخر مراحله ... فبعد أن صوتت الاكثرية فى الكنيست من اجل ان يكون انتخاب الرئيس ب ٥٠٪ وما فوق قلب نواب حزب العمل ظهر المجن للقانون كله وصوتوا ضده مع احزاب اخرى تعارضه فمات فى مهده .

والان يجري البحث فى حزب العمل حول كيفية الخروج من المازق . فهناك عناصر ، وهي متحمسة للغاية لمبدأ الانتخاب المباشر ، تطلب الاستسلام وقبول قرار الاكثرية وقبول القانون ... وهناك من يريد ان يسقطه مرة اخرى ... وهناك من يفتش عن مساومة ...

وتجري الان بشكل محموم مساومات واتصالات بين كتل العمل والليكود من اجل ايجاد مخرج متفق عليه ... وهناك اقتراح مساومة وهو ان ينتخب الرئيس ب ٤٠ ٪ وما فوق وان لم يحصل المرشح على هذه النسبة فى الجولة الاولى يجرى انتخابه فى جولة ثانية فى سباق بين المرشحين الاثنين الاولين ..

اما الكتل المعارضة كليا للقانون هى الكتلة الشيوعية ، مبام ،المتدينين (اجودا) وعناصر اخرى بين الكتل الاخرى .

وستقرر الكنيست مصير القانون نهائيا هذا الاسبوع .

تآمر مثلث على علاوة الغلاء والخاسر الوحيد هو العمال !

حيفا — لمكاتبنا الاقتصادى — يشارف شهر تموز الجارى على الانتهاء ولما يتم التوصل الى اتفاق نهائى حول حجم علاوة الغلاء بين الاطراف الثلاثة المعنية ، الهستدروت والحكومة وأصحاب العمل . للعاملين ابتداء من تموز وهى العلاوة التى يجب صرفها الجارى .

فأصحاب العمل الذين يعارضون ، مبدئيا ، دفع علاوة الغلاء ، «تكرموا» أخيرا وأعلنوا عن استعدادهم لدفع علاوة هزيلة جدا ، لا تزيد عن ٥،٧٪ . وهم يشترطون لدفع هذه العلاوة الهزيلة حقا أن تتنازل الهستدروت ولجان العمال عن المطالبة بضرورة تجديد اتفاقيات الاجور وأن تقبل بتمديد هذه الاتفاقيات حتى نيسان ١٩٧٦ . أى أن يقبل العمال بتجميد أجورهم لسنة اخرى .

ويصر أصحاب العمل على هذا الموقف المتنكر لمصالح العاملين فى محاولة لابتلاع العلاوة والمماطلة فى صرفها وتاجيله قدر الامكان .

اما الحكومة فاقامت لجنة خاصة لاعادة النظر فى نظام حساب علاوة الغلاء . واللجنة معروفة بلجنة « زوسمان » . وكان واضحا من البداية أن اللجنة المذكورة اقيمت للاجهاز على ما تبقى من العلاوة المستحقة . وهو ما أكدته توصياتها التى نشرت مؤخرا وأقرتها الحكومة وقيادة الهستدروت « المعراخية » . فهذه التوصيات تدعو جهارا الى ابتلاع ٣٠ ٪ من العلاوة المستحقة وصرف ٧ ٪ منها فقط . واذا علمنا أن مؤشر الغلاء ، الذى تحسب على أساسه العلاوة ، لا يجسد حقيقة الغلاء الفعلى ، الذى يكتوى بناره العاملون والفئات الشعبية الفقيرة وذات الدخل المحدود ، انما يجسد نصف الغلاء الحقيقى كما يتضح لنا واقع استمرار التآمر على علاوة الغلاء. اضف الى ذلك أن العلاوة المبتورة التى ستدفع سيخصم عنها ولاول مرة ضريبة دخل بنسبة ٢٥ ٪ .

وكيلا ينفضح طابق الحكومة وتآمرها على علاوة الغلاء ولخططها للقضاء على هذا المكسب الاجتماعى الذى حققه العاملون بفضل كفاحهم ، تظاهرت الحكومة بالحياد وانسحبت من المفاوضات وأخلت المكان للهستدروت وأصحاب العمل للتفاوض حول العلاوة. وادعت أنها ستقبل بتوصيات الهستدروت وأصحاب العمل .

أما قيادة الهستدروت «المعراخية» فلم تعمل ما يؤكد حرصها على مصالح العاملين . اذ لم تجندهم للضغط على الحكومة وأصحاب العمل وارغامهم على دفع العلاوة كاملة وفى وقتها . وقبلت بتوصيات لجنة زوسمان التى تشكل مرحلة جديدة فى التآمر على علاوة الغلاء . ولكنها فى محاولة لحفظ ماء وجهها طالبت بدفع علاوة غلاء بنسبة ١٢،٩ ٪ وليس بين ٩ — ١٠ ٪ كما أوصت لجنة زوسمان . بينما كان على قيادة الهستدروت أن تصر على ضرورة دفع العلاوة كاملة وعن مجمل الغلاء ، وليس فقط عن جزء منه . وتزيد العلاوة المستحقة عن ٢٠ ٪ . أما الهستدروت فاكتفت ب ١٣ ٪ . واذا علمنا أن كل ١ ٪ من العلاوة يعادل مليون ليرة ندرك أن اقتراح الهستدروت معناه التنازل عن ٧٠٠ مليون ليرة سيخسرها العمال . وكان يجب أن تدفع لهم .

وقد عقدت اللجنة المركزة فى الهستدروت اجتماعا هذا الاسبوع قررت التمسك فيه بضرورة دفع علاوة غلاء بنسبة ١٢،٩ ٪ . وخولت لجنة خاصة لمواصلة المفاوضات !!

ويبدو من تطور المفاوضات حول العلاوة أن الحكومة ستتدخل فى آخر المطاف وتقترح حلا وسطا بين الهستدروت وأصحاب العمل ، أى ٩ — ١٠ ٪ ، « فيتنازل » أصحاب العمل ويتصلبون بهذا وتتنازل الهستدروت ، كذلك ، حفاظا على «مصلحة» الاقتصاد الوطني ! فتتم اللعبة التى نسجت خيوطها جيدا . والخاسر الوحيد هم العمال !

لم يعطوه رخصة سياقة فأخذ أرواحهم وانتحر

عسقلان — « بطل » المأساة مهاجر مطلق من الاتحاد السوفييتى يدعى شنيتسر . قدم الى البلاد قبل عام . حصل مؤخرا على عمل فى ايلات وأصبح بحاجة الى رخصة سياقة . وكان يعتقد أن مصيره ومستقبله متوقفان على الحصول على الرخصة هذه . ولكن أمله خاب حين أخبره الممتحن ، ويدعى ماردو ، بفشله فى الامتحان . فدخل الى المكتب وراح يناقش ماردو ويتهمه بالتحيز ضد المهاجرين من الاتحاد السوفييتى . وعندما فشل فى اقناعه بتغيير رأيه اخرج مسدسا (مرخصا) صوبه الى الممتحن مهددا اياه بالقتل ان لم يصدر الرخصة المطلوبة . وعندها دخل ممتحن اخر يدعى يهلومي ، ما لبث ان اسرع ، بعد ان احاط بالموقف ، لاستدعاء الشرطة . وعاد بعد قليل الى الغرفة برفقة الشرطي ايلماليا . وهنا تختلف الروايات فيمن اطلق النار اولا شنيتسر أم الشرطي . ولكن شنيتسر أطلق الرصاص على ماردو مرتين ثم أطلق النار على يهلومي والشرطى فأرداهم قتلى مرملا ثلاث نساء وميتما احد عشر طفلا . ثم عبأ المسدس من جديد. وحين أتى عدد اخر من رجال الشرطة قال لهم : « الان تستطيعون ان تاخذوني » واطلق النار على صدغه فخر قتيلا !

شكر على تعاز

آل كركبي فى شفاعمرو وحيفا والخارج وجميع اقربائهم وانسبائهم يتقدمون بعميق الشكر الى كل من شاركهم فى مصابهم بوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

نجيب اندراوس كركبي

سواء أكان ذلك بالاشتراك فى موكب الجنازة وتقديم الاكاليل او فى تقديم التعازي ، سائلين المولى ان لا يفجعهم بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

منتهى يوسف الصايغ

(أم الفهد)

وذلك يوم الجمعة ١\٨\١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس فى الناصرة فأهل الفقيد يرجون من الاهل والاقارب والاصدقاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين




يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف عليه

صبحي يعقوت برغوت

وذلك يوم السبت ٢—٨—٧٥ الساعة ١٠ صباحا فى كنيسة اللاتين فى الناصرة .

فأل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراهم الله مكروها بعزيز

برجنيف وفورد — بقية

انما يتوجب مواصلة الكفاح لجعل التراجع عن تنفيذ اهدافه ومقرراته أمرا غير ممكن .

هذا وتكمن اهمية مؤتمر الامن الاوروبي فى انه سيضع معاهدة فريدة من نوعها تنظم العلاقات بين الدول الاوروبية ، على اختلاف انظمتها الاجتماعية ، على اساس من الاحترام المتبادل وعلى ضرورة التعاون بينهما لما فيه مصلحة جميع شعوب القارة والعالم . وستنفي هذه المعاهدة استخدام القوة والحرب كوسيلة لحل النزاعات بين الدول وستعترف بالحدود القائمة بما فيها حدود المنظومة الاشتراكية فى اوروبا ومن بينها المانيا الديموقراطية .

برافدا المطالبة — بقية

الزعامات العربية التي علقت جميع آمالها باسترضاء الولايات المتحدة الامريكية . فمع ان قرار وزراء الوحدة الافريقية هو اقتراح مصري فقد اعلن الرئيس المصري ، السادات ، وهو فى طريقه من الخرطوم الى كمبالا للاشتراك فى مؤتمر الوحدة الافريقية ، انه من الانسب بقاء اسرائيل فى المنظمة الدولية « حتى لا تتحلل نهائيا من التزاماتها » .

أشهر مصيرية

ويصبح من الصعب ، اكثر فاكثر ، على القيادة المصرية تمديد فترة القوات الدولية بعد مرور الاشهر الثلاثة الجديدة ودون تحقيق اي تقدم فعلي .

ولذلك عادت الصحف المصرية (الاهرام) الى الحديث عن الاشهر الثلاثة القادمة (حتى اكتوبر) على انها « اشهر مصيرية » .

وهذا هو التعبير الذي استعمله السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، بعد ان اجتمع بالسادات فى الاسبوع الماضي وهو فى طريقه الى كمبالا ايضا .

غضب الاوساط — بقية

تاور ، أول أمس الاحد ، أن قرار مجلس النواب بحظر الاسلحة عن تركيا من شأنه تعريض أمن اسرائيل للخطر !! والقاء تركيا فى احضان الدول العربية (المسلحة) المتطرفة . وهاجم الذين صوتوا من أجل القرار. وأتهم بالرياء كل من يدعى بالصداقة لاسرائيل وصوت من اجل الحظر . ولما تاور ان قرار مجلس النواب المذكور اضر بامن اسرائيل [illegible] وكالة المخابرات الامريكية ونسف الجناح الجنوبي لحلف الاطلسي وعرض للخطر الاسطول الامريكي السادس!! نحافظا على امن اسرائيل يجب تزويد تركيا بالاسلحة !! قال فقد .

اهتزاز القواعد — بقية

حلف « سياتو » يلفظ أنفاسه

وجاء فى نبا لوكالة « رويتر » ، نشرته « جروزلم بوست » أمس الاول ، أن حلف « سياتو » الامبريالى لفظ انفاسه الاخيرة فتقرر حله . فقد ذكرت الوكالة أن الحلف ، الذى اقامته الولايات المتحدة فى جنوب شرقى آسيا قبل ٢١ عاما فقد ضرورة استمراره بعد الهزيمة التى منيت بها الولايات المتحدة فى جنوب شرقى آسيا . فلم يظل عضوا فى الحلف المذكور من الدول الآسيوية الا الفلبين وتايلاند . وقد قرر هذان البلدان و « بحماس » الموافقة على حل الحلف المذكور الذى لم يعد عمليا له أى وجود بعد أن انهارت قاعدته الاساسية — جنوب فيتنام .

ومن الجدير بالذكر أن الحكومة التايلاندية تعمل الان على الحد من علاقاتها مع الولايات المتحدة وانتهاج خط سياسى محايد والتقرب من الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز .

ففى منطقة البحر المتوسط تفسخ وفى جنوب شرقى آسيا تستمر عملية الانهيار الذى لا بد منه .

رسالة عبلين

استقالة غانم محمود محسن من الائتلاف ومن كتلة القائمة الاسلامية

حيفا — تلقينا الرسالة التالية التى ننشرها فيما يلى :

تحية أخوية وبعد .

أرجو نشر الخبر التالى فى جريدتكم أنا غانم محمود محسن قدمت استقالتى من ادارة مجلس عبلين المحلى . وأعلن كذلك انسحابى من القائمة الاسلامية التى كنت فيها مع السيد عبد الله خالد الخطيب . وأعلن أنى شكلت قائمة مستقلة فى المجلس المحلى ، وليس لى أى ارتباط بالقائمة الاسلامية . وقائمتى الجديدة ستعرف منذ اليوم باسم « قائمة وحدة عبلين » .

الغراء ولكم الشكر سلفا .

احد الحمالين المضربين فى مطار بن غوريون وقد انتزع ثيابه ليثبت لحرس الحدود المهاجم انه « هو ايضا يهودي » .

مخيم السلام — بقية

ويدرك الكثيرون ان المهمة اليوم هي اقامة جبهة انصار سلام واسعة تصد التكتل اليميني المغالي بالرجعية ... ولهذا سيعملون على حشد اوسع الجماهير اليهودية والعربية .

هذا وكانت « الاتحاد » قد نشرت لائحة الموقعين الاولى على هذا النداء .. وعلمنا ان النداء ولائحة الموقعين الكاملة قد صدرا فى منشور يوزع باللغتين العربية والعبرية .

وتحاول المحافل الحاكمة ، ازاء اتساع التأييد لمخيم السلام ، الضغط على بعض الذين وقعوا على النداء حتى يسحبوا تأييدهم ويتخلوا عن رغبتهم فى العمل بروحه .

كذلك بدأت بعض الصحف المعروفة بتعصبها القومي فى الدس والتحريض على هذه الظاهرة السلمية .

ولكن قوى الخير ، الراغبة فى تجنيب البلاد والمنطقة كارثة حرب جديدة ، سترد على هذا الدس والتحريض بالمزيد من الحشد الجماهيري من أقصى البلاد الى أقصاها .

تغييرات فى ساعات بث
محطة « السلام والتقدم » السوفييتية

جاءنا من مراسلتنا فى موسكو ان اذاعة « السلام والتقدم » السوفييتية أعلنت عن اجراء التغييرات التالية فى اوقات بثها من موسكو ، وذلك ابتداء من ١\٨\١٩٧٥ :

* البث باللغة العبرية يكون فى الساعة السادسة مساء (حسب توقيت اسرائيل) ، وليس فى الثامنة والنصف كما كان متبعا حتى الان .
* البث بالايديش يكون فى الساعة الثامنة والنصف بدلا من السادسة .

● ينقل البث على الموجات القصيرة ١٩ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٤١ والموجة المتوسطة ٣٠٩ .

بامكانكم توجيه رسائلكم واسئلتكم الى محطة « السلام والتقدم » السوفييتية بواسطة البريد .

الى جميع الطلاب الذين تسجلوا للدراسة فى جامعة حيفا فى السنة الدراسية ٧٥ / ٧٦

لخدمتكم

خصصت لجنة الطلاب العرب فى الجامعة ساعتين فى كل يوم احد (من الساعة ١٢ — ١٤ ب.ظ) وفى كل يوم اربعاء (من الساعة ١٥ — ١٧ ب.ظ) لتقديم المعلومات او المساعدات التي يطلبها الطلاب الذين تسجلوا للدراسة فى السنة الدراسية القادمة ٧٥\٧٦ ، حول شؤون الدراسة والتسجيل وغيرها .

مكان اللقاء .. أمام مدخل العمارة الرئيسية

ابتداء من يوم الاحد القادم ٣—٨—٧٥

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל־אתיחאד • Al-Ittihad

الجمعة ١ آب ١٩٧٥ ، ٢٢ رجب ١٣٩٥ ، العدد ٢٣ VOL 32 –23 –1.8.75

اليوم يوقع الرؤساء المعاهدة الاوروبية
بريجنيف يدعو الى تخفيض القوات المسلحة

هلسنكي – يوقع ، مساء اليوم الجمعة الاول من آب ١٩٧٥ ، رؤساء ٣٥ بلدا اوروبيا وامريكيا شماليا المجتمعون في العاصمة الفنلندية منذ يوم الاربعاء أمس الاول على المعاهدة التاريخية الهامة ، المعاهدة من أجل الامن والتعاون في اوروبا والتي ستمهد الطريق الى تحويل القارة الاوروبية الى قارة سلمية وتوطد مكاسب الانفراج الدولي وتكسب انجازات سياسة التعايش السلمي صفة اللارجعة وتفتح المجال واسعا أمام شكل جديد من العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية بين بلدان ذات أنظمة اجتماعية مختلفة .

ويجمع المعلقون على أن التوقيع على هذه المعاهدة ، ذات الاهمية التاريخية الكبرى ، يشكل انجازا رائعا ، استغرق الاعداد له سنوات طويلة ، وكسبا هاما لسياسة التعايش السلمي التي تؤلف أساس وجوهر السياسة الخارجية للبلدان الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

فالمعاهدة التي ، سيتم التوقيع عليها اليوم مساء وفي حفل ضخم لم تشهده القارة الاوروبية منذ قرن ونصف القرن ، تؤكد احترام الحدود القائمة اليوم بين الدول في القارة الاوروبية ، بما في ذلك الحدود بين الالمانيتين ، وتحظر التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة من دول القارة وتنظيم تطوير العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بين بلدان القارة وتضع أسسا «للتعاون» العسكري يحول دون نشوء توتر بين بلدان المنظومة الاشتراكية والبلدان الرأسمالية الاخرى المنظمة في الحلف الاطلسي .

وكان المؤتمر من أجل الامن والتعاون في اوروبا قد افتتح أعماله في قاعة « فنلندية » الضخمة في هلسنكي مساء اول أمس الاربعاء وبحضور رؤساء وممثلي ال – ٣٥ بلدا المشتركين في المؤتمر .

وتكلم في جلسات المؤتمر ، التي دامت ثلاثة أيام ، رؤساء الوفود المشتركة . فأكدوا على أهمية المعاهدة التي سيقرها المؤتمر وضرورة توسيع العمل بها وتطويرها لتشمل المزيد من مجالات العلاقات بين البلدان الاوروبية وضمان تنفيذ مبادئها الاساسية .

وأمس الخميس تكلم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، الرفيق ليونيد بريجنيف ، فأكد حرص بلاده على العمل من أجل تنفيذ مبادىء المعاهدة وتمسك الاتحاد السوفييتي بسياسة السلام الخارجية . وقال بريجنيف ان المعاهدة تشكل كسبا هاما لسياسة الانفراج الدولي يجب اتباعها بمعاهدات اخرى ، عسكرية ، مشيرا بذلك الى ضرورة التوصل الى اتفاق حول الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية ، التي تجرى مباحثات حولها في جنيف ، في سويسرا . ودعا بريجنيف ، وسط اهتمام الحاضرين والرؤساء ، الى ضرورة تخفيض جدي في عدد القوات المسلحة في وسط اوروبا والقارة عامة .

هذا وتمت ، في اثناء انعقاد المؤتمر سلسلة واسعة من اللقاءات الثنائية بين الزعماء المشتركين في المؤتمر وجرى البحث فيها حول تعميق المعاهدة وتنفيذ مبادئها والقضايا الاخرى التي تهم بلدان القارة كالوضع في قبرص وفي الشرق الاوسط والخلاف بين تركيا واليونان .

وبالاضافة الى اللقاء مع فورد عقد الزعيم السوفييتي لقاء مماثلا مع الزعيم الفرنسي ، ديستانغ ، وغيره من قادة بلدان اوروبا الغربية .

ألخطر يهدد حياة المعتقلين المضربين عن الطعام !
الاتحاد العالمي لنقابات العمال يستنفر عمال العالم

القدس – لمراسلنا – يدخل الاضراب عن الطعام ، الذي أعلنه المعتقلون الاداريون في سجن نابلس ، يومه العشرين . وقد تدهورت صحتهم بشكل مريع وفقد بعضهم الوعي . وجاءنا ، في وقت متأخر ، أن وضع المضربين وصل من السوء بحيث اضطرت سلطات السجن الى نقلهم جميعا الى مستشفى الرملة وبينهم ، كما جاء في « الفجر » ، الدكتور فرحان أبو ليل وخلدون عبد الحق .

وقد أثار هذا الامر صدى قويا لدى الاهالي وذوي المعتقلين . وقام وفد من أهالي المعتقلين وزوجاتهم بمقابلة رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصري الذي قام بدوره بتقديم شكوى الى سلطات الحكم العسكري طلب فيها تنظيم مقابلة بين المعتقلين وذويهم . كما ارسل برقية الى وزير الدفاع يطلب مقابلته للبحث في أمر الافراج عن المعتقلين .

مذكرة الهيئة الاسلامية

وبعد الاعتصام الذي أعلنته زوجات المعتقلين وامهاتهم وقريباتهم ، يوم السبت الماضي ، في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس ، عدن واعتصمن يوم الثلاثاء في دار المجلس الاسلامي في القدس مطالبات بالافراج عن المعتقلين .

وبعث الشيخ حلمي المحتسب ، رئيس الهيئة الاسلامية ، بمذكرة الى كل من وزير الدفاع ووزير الشرطة والحاكم العسكري العام ومدير الصليب الاحمر الدولي في القدس طالب فيها « بالتدخل السريع للبت في مصير هؤلاء المعتقلين والافراج عنهم ، انقاذا لحياتهم وتحقيقا لابسط قواعد حقوق الانسان وحرية الفرد » .

وقام النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وتوفيق زياد بزيارة المعتصمات واعربا عن تضامن الكتلة الشيوعية . كما زار المعتقلات وفد من حركة النساء الدمقراطيات من تل أبيب والقدس للتضامن معهن .

طوبي يستنفر الكنيست

وفي يوم الثلاثاء ، وفي معرض بحث عن الاستيطان الاسرائيلي في الجولان المحتل ، آثار النائب توفيق طوبي قضية المعتقلين المضربين عن الطعام ، وقال لا تستطيع ان تضع دبر اذنيها المطلب الشعبي الدمقراطي باطلاق سراح هؤلاء المعتقلين الذين مضى على اعتقالهم ١٥ شهرا دون اتهام أو محاكمة .

كما وجه الرفيق طوبي مذكرة الى جميع اعضاء الكنيست شرح فيها أوضاع المعتقلين اداريا والاسباب التي جعلتهم يعلنون اضرابهم عن الطعام ، والخطر الذي يتهدد حياتهم نتيجة لذلك . وناشد كل واحد منهم ان يرفع صوته ، رغم اختلافه بالرأي السياسي مع المعتقلين ، ضد استمرار الاعتقالات الادارية ومن أجل اطلاق سراحهم أو تقديمهم للمحاكمة اذا كانت ثمة تهمة ضد أي منهم . لان الاعتقالات التعسفية وأساليب القمع في المناطق العربية المحتلة تضر بمساعي السلام وبمستقبل العلاقات بين الشعبين .

بيان عصبة حقوق الانسان

وأصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن الاسرائيلية ، في ٢٩–٧ ، بيانا طالبت فيه بالافراج عن المعتقلين اداريا المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال في نابلس ورام الله . كما طالبت بالغاء جميع الاعتقالات الادارية التي جرت بناء على قوانين الدفاع [illegible] الطوارىء الانتدابية .

نداء الاتحاد العالمي لنقابات العمال

وأذاع راديو موسكو ان اتحاد [illegible] العالمي أصدر نداء مستعجلا الى جميع نقابات العمال في العالم ناشدها [illegible] ومطالبة حكومة اسرائيل بالافراج فورا عن المعتقلين اداريا [illegible] العربية المحتلة [illegible] الطعام وعن جميع المعتقلين السياسيين بموجب قوانين الطوارىء وباحترام حقوق الانسان .

بحث مؤتمر جنيف
في لقاء بريجنيف وفورد بهلسنكي

هلسنكي – أكد ناطق سوفييتي رسمي في العاصمة الفنلندية ، اول أمس الاربعاء ، ان الزعيمين بريجنيف وفورد بحثا العلاقات السوفييتية الامريكية وما أسفرت عنه نتائج الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، التي يجريها [illegible] لديهما في جنيف . وذلك في اللقاء الذي عقداه قبيل افتتاح مؤتمر الامن الاوروبي المنعقد في هلسنكي .

واضاف الناطق السوفييتي ان الزعيمين تطرقا ، في لقائهما ، الى قضايا الشرق الاوسط وتأثيرها على الامن في أوروبا والعالم وضرورة التوصل الى ايجاد حل لهذه القضايا .

وقد عقد وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، مؤتمرا صحفيا في العاصمة الفنلندية تحدث فيه عن لقاء بريجنيف – فورد . فأكد ان الزعيمين بحثا امكانية عقد مؤتمر جنيف والقضايا التي سيتركز عليها المؤتمر حين انعقاده . وتطرقا الى تحديد موعد لانعقاده . وقال كيسنجر ان الزعيم السوفييتي ، بريجنيف ، ابدى تحفظه الواضح من سياسة الحلول الجزئية كالمساعي التي تستهدف التوصل الى تسوية مرحلية التي تنتهجها الولايات المتحدة بين مصر واسرائيل ، وهي المساعي التي تتعثر باستمرار بسبب الموقف الاسرائيلي الرسمي والتشجيع الواضح الذي يستمده من الموقف الامريكي .

البيان السوري الاردني المشترك
خطوة واسعة نحو التنسيق الاقتصادي

عمان – اذيع في كل من عمان ودمشق ، مساء أمس ، البيان المشترك الذي صدر عن اللجنة السورية – الاردنية العليا المشتركة التي اقيمت بموجب الاتفاق الذي عقده البلدان في أثناء زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد في عمان في أواسط شهر حزيران الماضي .

وقد رئس الجانب السوري رئيس الوزراء محمود الايوبي كما رئس الجانب الاردني زيد الرفاعي رئيس الحكومة الاردنية . كما اشترك وزيرا خارجية البلدين وعدد من الوزراء وكبار الموظفين وسفيرا البلدين في العاصمتين.

وجاء في البيان أن اللجنة بحثت الشؤون العسكرية والاقتصادية المشتركة من البلدين واتخذت الخطوات الكفيلة بتعميق التعاون والتي نصت على شمول التنسيق الصناعي جميع المشاريع المزمع اقامتها في البلدين وتبادل الوثائق ودراسة المشاريع والتشاور قبل اقرارها من أجل تحقيق التكامل في الصناعات المتشابهة على أساس المشاركة في جميع المشاريع، بما في ذلك تصنيع المواد الخام المتوفرة وتبادل المهارات التقنية .

ونص البيان على انشاء شركة مشتركة برأسمال قدره ٢٠ مليون دينار اردني يكون مقرها عمان وتساهم فيها الدولتان بالتساوي مع حق طرح أسهمها للاكتتاب العام ، ويشمل نشاطها صناعات الاغذية والمشروبات والهندسة والهواتف والالومنيوم والاقمشة .

كما نص البيان على اقامة منطقة حرة على الحدود بين البلدين تكون مساحتها ٤٠٠٠ دونم . وعلى وضع برامج تفصيلية لتحقيق الربط الكهربائي بين البلدين .

كذلك تقرر اقامة لجنة للتنسيق التجاري وتوحيد الرسوم الجمركية . وانشاء خط تلفوني اوتوماتيكي مباشر بين العاصمتين، وبناء خط حديد عريض يربط البلدين .

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

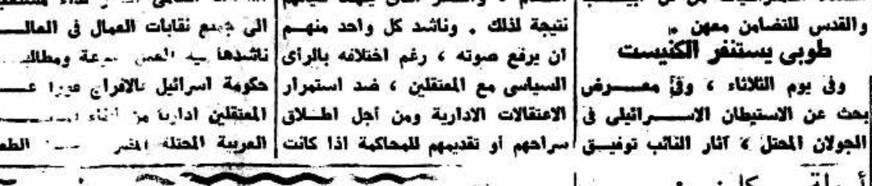
انقلاب عسكري في نيجيريا
هل كان غوون يتوقعه ؟

لاغوس – تجمع الوكالات على ان الهدوء يسود العاصمة النيجيرية ، لاغوس ، وبقية المدن الاخرى في اعقاب الانقلاب الذي اطاح بحكم الرئيس النيجيري ، يعقوب غوون ، خلال غيابه عن نيجيريا صباح الثلاثاء الماضي . وكان غوون يمثل بلاده في مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقد في العاصمة الاوغندية ، كمبالا .

هذا واعلن البريغادير رفاعي محمد رئيسا جديدا للجمهورية في نيجيريا . وقد شرع بدون [illegible] مهامه الرئاسية واول ما قام به ان اعلن عن اقامة مؤسسات رئيسية لحكم البلاد وهي مجلس ثورة اعلى ومجلس للامن القومي ومجلس اتحادي لادارة الولايات التي تتكون منها نيجيريا .

ويبدو ان البريغادر رفاعي محمد،

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –



السبت ٢ آب ، الساعة ١٠،٣٠ صباحاً

من أجل السلام العادل . « حدود الامن » لا تكون بمواصلة الاحتلال والاستيطان بل تكون بالاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين وبحق كل واحد منهما في أن يعيش حرا في ظل السلام والامن وفي دولة له تكون ذات سيادة .

هلموا بجماهيركم

اللقاء في حرش على مفترق طرق مجيدو

الخطباء : اوري أفنيري ، دورون غلعازر ، عضو الكنيست توفيق طوبي ، اهرون كوهين ، ناتان يلين مور ، البروفسور دان ميرون ، الدكتور امنون كابليوك ، الدكتور انيس كردوش ، ويعقوب ريفتن .

قراءات شعرية : يبي ، سميح القاسم .

باختتام الاجتماع يجري قرب كيبوتس جبعات عوز احتفال رمزي بوضع حدود بين دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية – وهي الحدود التي سبقت حرب حزيران ١٩٦٧ – وتكون هذه الحدود خط السلام وحسن الجوار بين الشعبين.

أرملة سوكارنو :
أيدي المخابرات الامريكية ملطخة بدماء مئات ألوف الابرياء

نيويورك – وجهت ارملة الرئيس الاندونيسي السابق ، سوكارنو ، والتي تعيش في الولايات المتحدة ، رسالة الى الرئيس الامريكي فورد طالبته فيها باجراء تحقيق في مسؤولية المخابرات الامريكية عن الانقلاب العسكري في اندونيسيا الذي ادى ، في عام ١٩٦٥ ، الى الاطاحة بالرئيس سوكارنو . وقالت ان لديها وثائق تثبت ان المخابرات الامريكية هي التي نظمت ذلك الانقلاب واوصلت الى الحكم عناصر عسكرية مغرقة في الرجعية اقترفت مجازر فظيعة أودت بحياة مئات الالوف من الفلاحين البسطاء وأبناء الشعب المخلصين تحت ستار « محاربة الشيوعية الدولية » .

كلمة الاتحاد
من منكم يستطيع السكوت ؟!

بمضي الاسبوع الثالث على اضراب المعتقلين الاداريين في سجن نابلس عن الطعام ، هؤلاء المعتقلون الذين استمر توقيفهم ، بدون اية محاكمة حتى ولا محاكمة عسكرية ، منذ اواخر نيسان عام ١٩٧٤ ، أي سنة كاملة وثلاثة اشهر . وقام الحكم العسكري الاسرائيلي الاحتلالي بتمديد مدة توقيفهم لستة اشهر قادمة !

وحين تصاعدت المطالبة باطلاق سراحهم ، محليا وعربيا وعالميا ، اقدم الحاكم العسكري الاسرائيلي الاحتلالي على ابعاد العديد منهم الى خارج وطنهم متوهما انه بذلك سيلقي بقضيتهم العادلة طي النسيان خصوصا وانه ما من قضية كشفت عن زيف «الدمقراطية» و «التمدن» و «دولة القانون» ، التي يدعيها حكام اسرائيل ، كما كشفت عنه قضية استمرار اعتقال العشرات من رجال السياسة العرب الفلسطينيين بدون أية محاكمة على الاطلاق ولاجل غير محدود بتمدد على هوى حاكم عسكري أو وزير حربية كما لو أن الحكم في اسرائيل قد عاد القهقرى الى القرن الثامن عشر وعهد لويس السادس عشر وسجن الباستيل .وكانوا، في ذلك العهد السحيق ، يلقون بالمناضل السياسي في زنازين الباستيل لمجرد كتابة اسمه على ورقة بيضاء (كارت بلانش) مهددة بتوقيع الملك لئلا يخرج من الباستيل حيا ! فهل هذا هو « التراث» الذي يريد حكام اسرائيل احياءه بالضجة العالمية التي يثيرونها مطالبين بالعودة الى نشاط « اليونسكو » الثقافي ؟

ولكن مؤامرة النسيان لم تستطع ولن تستطيع أن تبتلع الابناء المخلصين لشعبهم ولقضية الحرية وسلام الشعوب العادل . فلم تتوقف المعركة لاطلاق سراحهم معتمدة على صمودهم البطولي الذي أصبح مدرسة في الصمود لجميع ضحايا الاحتلال الاسرائيلي ويثير احترام جميع شرفاء الناس في اسرائيل . لقد نجحوا في تحويل المعركة لاطلاق سراحهم الى معركة محلية وعالمية لتعرية الاحتلال الاسرائيلي من أسمال « الديموقراطية » و« المدنية » و « الانسانية » و « واحة الديموقراطية» التي كان يتستر بها وهو يتباكى على يهود الاتحاد السوفييتي وسوريا ، الخ ! وبصمودهم المجبول باعظم التضحية يقدمون خدمة جليلة للمعركة المقدسة من أجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي ومن أجل تحقيق السلام العادل . وكل يوم يمر على استمرار اعتقالهم يفتح عيونا جديدة ، في بلادنا وفي العالم ، على حقيقة الاحتلال الاسرائيلي وعلى أنه رجعة الى عصور الظلام .

والاضراب المستمر عن الطعام ، الذي أعلنه المعتقلون منذ ثلاثة اسابيع ، قد حول هؤلاء المناضلين الى رموز مشرقة أمام شعبهم كله والى تأنيب ضمير في صدور جميع الشرفاء والعقلاء في اسرائيل . وتتردى حالتهم الصحية حتى تضطر سلطات الاحتلال الى نقل بعضهم الى المستشفى . وتتضخم الفضيحة التي ، اذا لم يتداركها العقلاء الباقون في جهاز الحكم الاسرائيلي ، ستصبح فضيحة دولية حقا .

ففي اسرائيل العشرات من الصحف اليومية والمجلات ووسائل الاعلام التلفزيونية والاذاعات . وتتبارى الاحزاب ، وهي بالعشرات ، في الكنيست وخارجها في ادعاء الدفاع عن حرية الرأي وعن القانونية وفي التظاهر أمام العالم بأن النظام الاسرائيلي هو أشد الانظمة حساسية لكل ما يخدش الديموقراطية في أي مكان في العالم ، من البرتغال حتى أيتام الفيتنام ! ومع ذلك ، وباستثناء صحف حزبنا الشيوعي وبعض النشرات التقدمية والمنظمات الديموقراطية التي نقودها وبعض رجال الفكر الشهام ، فان هذه الصحافة « الحرة » تصمت صمت أهل القبور . واكثرية الكتل في الكنيست ترفض حتى مجرد السماح للكتلة الشيوعية بعرض القضية على البحث . ان العالم يكشف ، بلمس اليد ، عن زيف الديموقراطية التي يدعيها « ديموقراطيو » حلف الاطلسي والاسطول الامريكي السادس !

ويخطىء المسؤولون عن الاحتلال الاسرائيلي اذا توهموا أن وسائل اعلامهم الميتة « ديموقراطيا » قادرة على اخفاء هذه الفضيحة عن الرأي العام في بلادنا وفي العالم . ان الحركة الشيوعية العالمية وحركة العمال الثورية ، التي تحمي كورفلان من براثن الطغمة الفاشية في تشيلي ، قادرة على كف يد المحتلين الاسرائيليين على الرغم من وهمهم بانه يجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم . والنداء ، الذي وجهه الاتحاد العالمي لنقابات العمال الى عمال العالم اجمع للتضامن مع المعتقلين المضربين عن الطعام ، يثبت ذلك .

كما ان شرفاء الناس في اسرائيل ، اليهود والعرب ، لا يمكن أن يسمحوا بهذه الرجعة الباستيلية . فتتسع الحركة الشعبية في اسرائيل المطالبة بوقف هذا الجور ولمسح هذا العار . ومخيم السلام غدا ، السبت ، الذي ، يشترك فيه الالوف من طلاب السلام العادل ، يضع في رأس شعاراته المطالبة باطلاق سراح المعتقلين .

وتوضع قضية المعتقلين المضربين عن الطعام الان ، وبكل حدة ، امام كل انسان شريف في اسرائيل – قضية بينه وبين ضميره : أيسكت أو أن يصرخ : اطلقوا سراحهم حالا !

واشنطن تؤيد التصلب الاسرائيلي علنا !
انباء عن تذمر في الجيش المصري

حيفا – محرر الاتحاد للشؤون العربية – تحولات درامية طرأت على سير المحادثات الاسرائيلية – المصرية حين نقل السفير الامريكي الى السادات المقترحات الاسرائيلية الاخيرة وهي تحمل توقيعا امريكيا . وهذا الانحياز كشف اخير لعبة الوساطة الامريكية والعجز الامريكي المصطنع في الضغط على اسرائيل مما اثار ردود فعل شديدة في العالم العربي . وتحدثت الانباء عن اشتداد المعارضة داخل القوات المسلحة المصرية للاتفاق المرحلي واستثناء سورية من المفاوضات .

الوزير شمطوف يعترف : امريكا تؤيد موقف اسرائيل

وجاء على لسان وزير اسرائيلي مسؤول هو وزير الصحة المبامي فيكتور شمطوف ، في اجتماع اللجنة السياسية للمبام ، ان ليس على السادات الا ان يلوم نفسه اذا اخفقت المحادثات . فالمقترحات الاسرائيلية التي نقلتها امريكا الى السادات في تموز تحظى بتأييد امريكي . وما طلبه السادات منا لم توافق عليه امريكا . وقال شمطوف ما له دلالته . فقد كشف النقاب عن ان مقترحات اسرائيل في اذار لم تكن تحظى بالتأييد الامريكي ، بينما مقترحات اسرائيل في تموز حازت على الموافقة الامريكية . وعكست تصريحات شمطوف عن انحياز داخل المبام الى موقف الحكومة المتصلب .

انباء عن تذمر القوات المسلحة المصرية

ونشرت مجلة الاسبوع العربي اللبنانية ، عطفا على ما تردد من انباء في الاسابيع الاخيرة عن التذمر داخل القوات المسلحة المصرية ، ان قادة الجيش يتحفظون من الاتفاق المرحلي وان مصير المحادثات حول التسوية المرحلية سيكون مرهونا بموقف القوات المسلحة التي :

- ترفض الغاء معاهدة الصداقة السوفييتية – المصرية .
- تصر على ضم سورية الى المحادثات حول التسوية المرحلية .
- تعارض حرية الملاحة ومرور البضائع الاسرائيلية في قناة السويس .

هل يعود كيسنجر ؟

وعلى الرغم من استبعاد امكانية قبول الجانب المصري للمقترحات الاسرائيلية ، الا ان المسؤولين

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

شبح تعليق العضوية
يخيم على حكام امريكا واسرائيل..

تل ابيب – [illegible] من الذعر والفزع [illegible] يدين بلمان بحكام اسرائيل والولايات المتحدة من حركة دول العالم الثالث [illegible] عضوية اسرائيل في الامم المتحدة اذا استمرت على رفضها تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشان النزاع في الشرق الاوسط . ويبرز الهلع من هذا التحدي لهيبة الولايات المتحدة في تصريحات المسؤولين فيها وفي تهديد وزير خارجية الولايات المتحدة ، المستر كيسنجر ، بتقليص مساهمة امريكا في تمويل المنظمة الدولية .

ويحاول حكام اسرائيل الفصل بين الاسباب التي حفزت دول العالم الثالث الى اثارة موضوع تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة وبين استهتار حكام اسرائيل بقرارات الامم المتحدة. وقد كتبت « هآرتس » مقالا افتتاحيا، امس ، جاء فيه ان اسرائيل لن تشتري تراجع مصر عن قرار مؤتمر جدة بالقيام بتنازلات بالنسبة للتسوية المرحلية مع مصر .

ويشن حكام الولايات المتحدة واسرائيل اوسع حملة دبلوماسية عرفها تاريخهم السياسي لمنع اتخاذ قرار بتعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة ، في دورتها القادمة هذا الخريف . الامر الذي تعتبره الولايات المتحدة ضربة شديدة لهيبتها [illegible] اضمحلال نفوذها ، فضلا عن [illegible] الخطيرة التي تصيب اسرائيل .

وتخشى الولايات المتحدة من اخفاقها في منع هذا التطور . فراحت توجه ضغوطا شديدة على القيادة المصرية لكبح « تطرف » سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية . ويعتزم اصدقاء اسرائيل في الكونغرس تقديم مشروع قرار يحذرون فيه بان الولايات المتحدة ستعيد النظر في علاقاتها مع الاقطار التي تؤيد تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة . ويضغط هؤلاء كي يتخذ الكونغرس قرارا هذا الاسبوع قبل بداية عطلته السنوية .

وهدد المسؤولون في اسرائيل بان اتخاذ مثل هذه الخطوة قد يقوض اركان الامم المتحدة . واعلن بيرس ، في برنامج تلفزيوني يوم الثلاثاء ، ان طرد اسرائيل من الامم المتحدة يؤدي الى تقويض الاتفاق المرحلي مع مصر ! كما هدد وزير الخارجية ونائب رئيس الحكومة ، يغال الون ، بان اسرائيل ستقاطع مؤتمر جنيف للسلام وتعلق

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

وشهد شاهد من اهله..
الاتحاد السوفياتي هدد بالتدخل لانقاذ الجيش المصري من الحصار

واشنطن – نشرت وكالة « يونايتد برس » الامريكية ، أمس ، نص مقابلة أجرتها مع قائد الاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط أيام حرب اكتوبر ، الاميرال الامريكي المتقاعد ألمو زومفالت . وعاد هذا الاميرال الى ذكر المذكرة شديدة اللهجة التي أرسلها ليونيد برجنيف الى الرئيس الامريكي آنذاك ، نيكسون ، في ٢٤ اكتوبر ١٩٧٣ . وقال ان الزعيم السوفييتي هدد ، بصريح العبارة ، بالتدخل العسكري لانقاذ الجيش المصري الثالث المحاصر اذا لم تقم الولايات المتحدة بايقاف الزحف الاسرائيلي . وقال الاميرال زومفالت ان التهديد السوفييتي كان تهديدا جديا نظرا لتفوق الاسطول السوفييتي على الاسطول الامريكي في البحر المتوسط آنذاك بنسبة ٣ الى ٢ ومقدرة الاتحاد السوفييتي على نقل قوات كبيرة الى مصر في أسرع وقت . وقال الاميرال الامريكي ان اسرائيل اضطرت ، صبيحة اليوم التالي ، ٢٥ اكتوبر ، الى وقف زحفها .

(الاتحاد) – ليست هذه الحقائق بجديدة على الرأي العام . وقد ذكرت « الاتحاد » في حينه خبر الاجتماع المرعوب الذي عقدته وزارة السيدة مئير في الساعة الخامسة من صبيحة ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ وقرر الانصياع

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

أطول تحليق في الفضاء

موسكو – بعد أطول تحليق في الفضاء الخارجي، استمر ٦٣ يوما ، هبط رائدا الفضاء السوفييتيان، كليموك وسواستيانوف ، سالمين الى الارض السوفييتية يوم السبت الماضي بعد أن اجريا أبحاثا هامة على متن سفينة الفضاء « ساليوت ٤ » التي مضى على تحليقها في الفضاء أكثر من سبعة أشهر . ووجه قادة الاتحاد السوفييتي التحية ، في هذه المناسبة ، الى الرواد والعلماء مؤكدين على تنفيذ مشاريع أضخم في المستقبل .

نقل كورفلان الى المستشفى قلق عالمي على حياته

تل أبيب – اعلنت الطغمة العسكرية في تشيلي ، في بيان رسمي ، أنها نقلت سكرتير الحزب الشيوعي في تشيلي ، لويس كورفلان، الى المستشفى حيث أجريت له عملية جراحية . وهذا النبأ يزيد من القلق في العالم على حياة القائد الشيوعي والوطني الذي تزج به الطغمة العسكرية في السجن .

وجاء في الانباء ان الحزب الشيوعي الفرنسي بعث ببرقية الى حكام تشيلي

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

رفع الحظر عن كوبا

كوستاريكا – بعد حظر استمر ١١ عاما قررت منظمة الدول الامريكية رفع الحظر عن كوبا الاشتراكية واعطاء اعضاء المنظمة حرية اعادة العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع كوبا .وقد اضطرت الولايات المتحدة الى الموافقة على هذا القرار اضطرارا امام تزايد عدد الدول الامريكية التي لم تستجب لقرار الحظر ايضا في الماضي . ولكن هذا القرار لا يعني تجديد عضوية كوبا في منظمة الدول الامريكية الذي يحتاج الى اغلبية الثلثين .

صدور نداء لعقد مؤتمر شعبي قطري يحتج على مخططات التهويد وللدفاع عن الاراضي العربية

اجتماع تداولي كبير في حيفا يعيّن السادس من ايلول القادم موعد انعقاد المؤتمر

النائب الشيوعي توفيق طوبي يحذر من أخطار سياسة التهويد العنصرية

استمرار سياسة النهب يسمم العلاقات ويمنع حسن الجوار

« الاتحاد » – القى النائب الشيوعي توفيق طوبى كلمة قوية في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، حذر فيها بشدة من اخطار استمرار سياسة نهب الاراضي العربية ومصادرتها . وفند ما يسمى بتطوير الجليل فأكد ان التطوير الذي يقوم على خرائب الشعب العربي في هذه البلاد ليس الا دمارا ونهبا يرفضه الشيوعيون ويقاومونه وستناضل الجماهير العربية بكل قواها للحفاظ على أراضيها . ودعا القوى الدمقراطية اليهودية الى ان ترفع صوتها احتجاجا على مشاريع مصادرة الارض من أصحابها العرب . ولاهمية هذه الكلمة التي جسدت صرخة الجماهير العربية ضد الظلم والاضطهاد وسياسة نهب الاراضي ، ننشرها كاملة فيما يلي :

منذ قيام الدولة لم تتوقف مخططات سلب أراضي المواطنين العرب في الجليل والنقب والمثلث ، بواسطة قوانين تعسفية تحت ستار احتياجات الامن والتطوير وبشكل مصادرات وغير ذلك . واليوم يتهدد المواطنين العرب في الجليل خطر سلب جديد تحت شعار توزيع السكان أو تهويد الجليل كما يقولون في الآونة الاخيرة .

وقد رافق هذه المخططات العنصرية اعلام مكثف واسع النطاق لاقناع مختلف القوميين الشوفينيين الذين يرون في مجرد استمرار بقاء عرب في اسرائيل يفلحون أرضهم خطرا قوميا مزعوما . ويزعم هؤلاء ان الخطر على الجليل يكمن في انخفاض عدد السكان اليهود بالنسبة للمواطنين العرب ، وما يشكله هذا الخطر الديموغرافي وغير ذلك من المزاعم .

ويزعق موظفون كبار في ادارة أراضي اسرائيل بشكل هستيري : « ليس لدينا متسع من الوقت » .. كل شيء لاعداد مخططات جديدة لمصادرة المزيد من الاراضي العربية .. وأصبح شعار تهويد الجليل نداء المعركة لتنفيذ هذه المخططات العنصرية .

وأعلن رئيس الحكومة في خطاب القاه في صفد قبل نحو شهر ونصف الشهر ان الحكومة اعتمدت ١٥٠ مليون ليرة للاسراع في تهويد الجليل .

وسبق ذلك مخططات وزارة الاسكان التي تعطي الافضلية للمزيد من استيطان الجليل في غضون السنوات الخمس القادمة . لكن ليس المزيد من الاستيطان ولا المزيد من اليهود في الجليل ما يقلق المواطنين العرب أو المعنيين بالعلاقات الطيبة وحسن الجوار بين الشعبين ، بل ما تتضمنه هذه المشاريع ، من المزيد من مصادرة الاراضي من أصحابها العرب ، والسلب الجديد ومشاريع خنق تطور القرية العربية ، والمزيد من الافتئات والتعدي على حقوق المواطنين العرب وخصوصا المساواة بين مواطني الدولة .

ان مشاريع وزارة الاسكان ، حسب تقرير الوزير في لجنة الداخلية في نهاية العام المنصرم ، مبنية على مصادرات أراضي اضافية في منطقتي الناصرة وكرمئيل . وعلى ضرورة تحويل ٣٠ الف دونم زراعية الى أغراض البناء ، ومنها نحو ١٧ ألف دونم من الملكية الخاصة ، أي أراضي زراعية يمتلك القسم الاكبر منها مواطنون عرب . وهذا يفند حجج ادارة أراضي اسرائيل ، بطلة مشاريع المصادرة والسلب ، التي تزعم ان الامر يتعلق بأراضي مراعي بور .

لقد اقامت وزارة الداخلية لجنة الى جانب لجنة التنظيم والبناء التي تسمى « لجنة الحدود » – كما جاء في « عل همشمار » من ٨ حزيران – برئاسة حاكم لواء الشمال السيد كينغ . ويبن ما تخطط له هذه اللجنة اقامة ٦ منشآت صناعية لاستيعاب الوف المهاجرين الجدد في ناحية صفورية من ضواحي الناصرة ، وفي منطقة طرعان وعيلبون والمغار وفي منطقة تيفن قرب دير الاسد ونحف وبيت جن وفي منطقة بيسان ، وقرب روش بينا وفي منطقة الكابري . وكل هذه المشاريع مرتبطة بمصادرة أراضي المواطنين العرب .

ومن مهام هذه اللجنة تعيين الامكنة والتوصية بنقل أراضي من مناطق نفوذ السلطات المحلية العربية لالحاقها بسلطة محلية يهودية ، وذلك لتسهيل المصادرة . وعلى هذا الاساس طلبت بلدية الناصرة العليا ضم نحو ٢٠ ألف دونم من الاراضي التابعة لقرى الرينة والمشهد وعين ماهل وكفر كنا . في هذا الاتجاه تعمل لجنة كينغ في حين لا يجهل أحد ما تعاني هذه القرى من ضائقة ، كغيرها من القرى العربية المحتاجة لتوسيع مسطحات البناء ، وذلك من الاراضي الواقعة في نطاق نفوذها . وقرية عين ماهل ، مثلا ، التي تعد ٤٤٥ الف نسمة تمتلك أراضي لا تزيد عن نصف دونم للنفر الواحد وتحتاج الى الارض كحاجة المرء الى الهواء ، أقامت ، خلال ٨ سنوات ، دعاوى قضائية طويلة لتثبت ملكيتها لاراضي تحاول ادارة أراضي اسرائيل سلبها . والان تجيء لجنة كينغ لتخرج ، بضربة واحدة ، هذه الارض من تبعية القرية ولتقضي على كل أمل لدى أهالي القرية في البناء والعيش بشكل انساني . وثمة خطر مماثل يتربص لقرى كثيرة على أيدي « لجنة الحدود » هذه . ان القرى الجليلية مثل كسرى وكفر سميع ودير الاسد والبعنة ونحف مهددة بخطر مصادرات أراضي جديدة . ان أهالي هذه القرى سبق وعانوا من المصادرات أكثر من مرة لغرض اقامة كرمئيل . والآن ، وبحجة توسيع كرمئيل واقامة مناطق استيطان جديدة يهددون بالمزيد من المصادرة أهالي هذه القرى . كل هذه يجري في حين لا تزال مساحات واسعة من الاراضي التي سلبت في الماضي من المواطنين العرب غير مأهولة وغير مستثمرة بأي شكل . ولكن لدى ادارة أراضي اسرائيل مخططات بعيدة المدى وطويلة النفس ، لا تترك في قبضة المواطنين العرب أي جزء من أرض الوطن .

ومعروفة تماما مخططات طرد عرب السواعد من ضواحي كرمئيل للاستيلاء على أراضيهم ، وهذا بدعوى تركيزهم المزعوم واسكانهم في قرية جديدة قرب المكر في ضواحي عكا ، سوية مع سكان عكا العرب الذين يخطط لاجلائهم عن عكا الى نفس المكان . وهذه القرية العتيدة يفترض قيامها على أراضي معظمها أراضي مصادرة . لكن عرب السواعد وسكان عكا لا يوافقون على هذه المخططات ويكافحونها .

ويجار سكان قريتي طمرة وكابول بالشكوى ضد مصادرة نحو الفي دونم من أراضيهما لفتح محاجر لمصنع نيشر للاسمنت . وأما قرية ام الفحم ، تلك القرية الكبيرة التي حولت الى شبه فندق لسكانها الذين تحولوا الى عمال بحد تجريدهم من كل أراضيهم تقريبا ، فمهددة بسلخ قسم من الاراضي التابعة لها لضمه الى المجلس المنطقي منشه .

كذلك تجابه عرب النقب أخطار جديدة ، خطر سلب جديد واتمام سلب قديم يزعم أن السلطات تريد اسكان عرب النقب في أماكن جديدة وبذلك تنتزع منهم مساحات شاسعة من الاراضي التي سبق وانتزعت معظمها . وبدون أي وخز ضمير يقترحون عليهم تعويضا على بعض أراضيهم بسعر ٤٨٠ ليرة للدونم الواحد من الارض الزراعية و ٣٢٥ ليرة للدونم من الارض غير المفتلحة .

يصعب أن نعرف اذا كانت هذه السياسة تدعو للضحك أم للبكاء . ولكن المواطنين العرب وكل يهودي شريف يناضلون ضد هذه السياسة العنصرية اللاانسانية . وتتخذ سياسة سلب أراضي المواطنين العرب مختلف الاشكال منها : سن قوانين ومصادرات واعلان مناطق مقفلة منع متعمد للخرائط الهيكلية وتضييق مسطحات البناء في القرى العربية وغير ذلك . وفي الاونة الاخيرة يصرخ سكان القرى العربية متظلمين من شكل تقدير ضريبتي الملك والشراء على أراضيهم ، كما لو كانت أراضي تابعة لمدن كبيرة . وتأتي وزارة المالية وتقرر أن مساحات واسعة من الاراضي الداخلية في نطاق نفوذ سلطة محلية أو خارجها هي أراضي معدة للبناء في حين أنها زراعية وأحيانا بور وعرية . وفي الغالب تكون هذه الاراضي خارج حدود القرية ويحظر البناء عليها . وبهذا التقدير التعسفي يثمنون دونم الارض بعشرات الوف الليرات ، وتبعا لذلك تفرض عليه ضريبة ملك وشراء يبلغ مجموعها ٤ – ٤٤٥ ٪ من ثمن الاراضي رغما على التنازل عن أرضه ليتجنب دفع الوف الليرات من الضرائب عليها كل سنة . ولكن عندما تكون هذه الارض في حكم المصادرة وعلى الحكومة أن تدفع ثمنها فعندئذ يقدرون ثمن الدونم ببضع عشرات من الليرات .

ان مكيدة فرض ضرائب ملك وشراء باهظة على القرويين العرب تستخدم بالاساس كوسيلة لسلبهم أراضيهم . انا نرفع هنا صرخة القرويين العرب واحتجاجهم لالغاء هذه الضرائب المفروضة عليهم كما لو كانوا سكان مدن كبيرة . ان مخططات مصادرة أراضي مواطنين عرب لتنفيذ تهويد الجليل تثير خلافا حتى في الاوساط الحاكمة نفسها .

نشرت صحيفة « دافار » في ١٦ حزيران ١٩٧٥ نبأ عن البحث والنقاش الذي جرى في لجنة المصادرات في وزارة المالية ، حول المشروع الذي قدمه مدير ادارة أراضي اسرائيل لمصادرة ألوف الدونمات في مناطق مختلفة من الجليل يملكها الفلاحون العرب وتحدثت « دافار » عن الخلاف الذي نشب بين السيد زوريع رئيس اللجنة وبين السيد طوليدانو الذي عارض المصادرة . وقد جاء في « هآرتس » في اليوم نفسه أن أكثرية أعضاء اللجنة رفضوا مشروع المصادرة الذي قدمه مئير زوريع . وحسبما نشر فان القرار سيحسمه رئيس الوزراء .

هذه هي السياسة المرذولة ، سياسة سلب المواطنين العرب أراضيهم ، السياسة التي وجهت خطى كل الحكومات الاسرائيلية منذ قيام الدولة فانتزعت أكثر من نصف مليون دونم من المواطنين العرب التي تشكل نصف ما يملكونه ، باستثناء المساحات الشاسعة التي صودرت في النقب.

ومن مقومات هذه السياسة طرد الوف السكان العرب الاسرائيليين من قراهم وأراضيهم ، التي أصبح قسم كبير منها قفرا بينما يسكن أصحابها على مقربة منها ويمنعون من العودة اليها الاقامة فيها ، واليوم يشتد الضغط على هؤلاء المواطنين مثل أهالي الدامون وشعب وميعار وغيرهم الذين يسكنون كلاجئين في قرى مجاورة لارغامهم على التنازل عن أراضيهم ، حتى أنهم يهددونهم بالطرد مرة أخرى من مساكنهم الجديدة ، اذا لم يسلموا أراضيهم .

نحن الشيوعيين نعارض بشدة في هذا العدوان على حقوق المواطنين العرب ، ونكافح من أجل المساواة التامة في الحقوق ونشجب كل أشكال الاضطهاد القومي . نحن نوافق على التطوير والبناء ، لكن ليس على حساب مصادرة حقوق الشعب العربي لان هذا ليس من التطوير في شيء ، بل هو هدم مناف للتطوير . مضحك الحديث عن تطوير الجليل واحياء القفار المزعوم في حين يستهدفون اخلاءه من سكانه وتحويل أراضيه المزدهرة الى قفار .

أما العنصريون فيحسبون أن الاستيطان والاسكان منوط بشعب واحد هو الشعب اليهودي ، وان هذا يجب أن يتم على انقاض الشعب العربي . الى هؤلاء نوجه تحذيرنا : ان سياستكم هي سياسة خطرة ، وكارثية لليهود أيضا . مع أنها تبدو ناجحة على السطح . ان هذه السياسة جزء لا يتجزأ من سياسة الحكام المغامرة ازاء الشعب العربي الفلسطيني ، تسمم العلاقات وتمنع اقامة السلام وحسن الجوار .

– البقية على صفحة ٥ عمود ٥ –

موسم الحصاد المبكر في الاتحاد السوفييتي

موسكو – لمكاتبنا الخاص – بدأ موسم الحصاد في الاتحاد السوفييتي مبكرا ، هذا العام ، وذلك لاشتداد حرارة الطقس في المناطق الجنوبية . ويتم حصاد الغلال بوتائر عالية بفضل الاستخدام الواسع المكننة في الحصاد والاخلاص المتفاني في العمل الذي يتميز به العمال الزراعيون السوفييت . فحتى ٢٣ الماضي تم حصاد ٣٨٠ مليون دونم ، أي مايعادل ٣١٪ من الارض المزروعة ، وتم درس ٩٠٪ من الغلال المحصودة . وتجدر هنا الاشارة الى انه في السنوات بين ١٩٦٦ و ١٩٧٠ بلغ منتوج الحنطة في الاتحاد السوفييتي ١٦٧٦ مليون طن بالمتوسط وفي السنوات ١٩٧١ – ١٩٧٤ بلغ المتوسط السنوي لانتاج الحنطة ١٩١ مليون طن ، أي بزيادة ١٤٪ عما كان عليه متوسط الانتاج السنوي في الفترة بين ١٩٦٦ – ١٩٧٠ .

مخططات التهويد تثير اشد القلق

اجتماع تحضيري في ١٤ آب القادم في الناصرة

حيفا – لمراسل الاتحاد – عقد في حيفا ، يوم الثلاثاء ، في قاعة نادي الاخوة بجادة الكرمل ، اجتماع تشاوري حول برنامج الحكومة مصادرة واستملاك مساحات كبيرة من الاراضي في الجليل لمقتضيات مشاريع التهويد وكذلك في المثلث والنقب . وأقام المجتمعون لجنة مبادرة للدعوة لاجتماع موسع في الناصرة في ١٤–٨ لاقامة لجنة تحضيرية لعقد مؤتمر احتجاجي شعبي في ٦–٩–٧٥ على مشاريع التهويد ولمطالبة الحكومة بوقف برنامج مصادرة الاراضي العربية الذي أقرته الحكومة .

وقد شارك في هذا الاجتماع عدد من الشخصيات وأعضاء المجالس البلدية والمحلية العربية منهم القس شحادة شحادة من شفاعمرو ، ورئيس مجلس محلي معليا وعضو اللجنة القطرية لمؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية السيد مسعد قسيس ، والمحامون على رافع ومحمد ميعاري من حيفا وفتحي شبيطة من الطيرة والدكتور سليم مخولي من كفر ياسيف والاستاذ جرمس دله ، وعضو المجلس البلدي في عكا رمزي خوري ، ورئيس مجلس محلي يافة الناصرة ، اسعد يوسف ، ونائب رئيس مجلس محلي الرينة حسن محمود ، ونائب رئيس مجلس محلي الطيبة عبد الحميد ابو عيطة ، وعضو مجلس بلدية الناصرة (المقال) غسان حبيب ، وعضو مجلس محلي باقة الغربية ابراهيم بيادسة . والمهندس عبد الحفيظ جبالي من الطيبة ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عثمان أبو راس ، وبولس حنا بولس ، من الملاكين في البعنة وسليم القاسم وصليبا خميس وآخرون . وقد اعتذر المحامي انيس شقور عن الحضور لاسباب طارئة مغربا عن موافقته للاشتراك في لجنة المبادرة وتأييد قرارات الاجتماع التشاوري .

افتتح الاجتماع المحامي على رافع مبينا أهداف الاجتماع التشاوري كما كشف النقاب عن مختلف الوسائل المستخدمة في انتزاع ملكية الارض العربية .

وقدم كل من السيد مسعد قسيس وصليبا خميس تقريرين مفصلين عن مخططات الاستيلاء على الارض وتدابير الحكومة وقراراتها الاخيرة حول تهويد الجليل . وأبرز صليبا خميس الحملة المجددة لمصادرة مساحات واسعة من الارض العربية مما يهدد كيان السكان العرب في اسرائيل ، الامر الذي يجر وراءه تشريد اقسام واسعة من سكان القرى العربية . وقال ان مشاورات جرت مع مختلف الجهات والهيئات الشعبية تم فيها الاتفاق على عقد مؤتمر شعبي في وقت مبكر للمطالبة بوقف حملة مصادرة الاراضي العربية. ودعا الى التوجه للجنة القطرية لمؤتمر رؤساء المجالس المحلية العربية للمشاركة في هذا العمل الشعبي ضد مصادرة الارض .

وقال السيد مسعد قسيس ان اللجنة القطرية للمجالس المحلية أخذت على عاتقها معالجة موضوع مصادرة الاراضي . وقد قام ببحث الموضوع مع ممثلي السلطة موفدا من قبل اللجنة القطرية . وقال ان هناك برامج لنزع ملكية أراضي جديدة لم يعلن عنها بعد . وان لديه تفاصيل سيعرضها على اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية قبل اجازتها للنشر . وقال أيضا : ان لجنة حكومية ستجتمع الى ممثلين عن المجالس المحلية لبحث موضوع المصادرة . وتقدم السيد قسيس بعدد من المقترحات سوف نأتي على ذكرها عند ذكر القرارات .

وتحدث رئيس مجلس محلي يافة الناصرة ، أسعد يوسف عن مشاريع المصادرة في قريته وفي القرى المجاورة. وقال ان قانون ضريبة الملك جاء ليكمل الصورة في مخططات سلب الارض .

وقدم عضو مجلس بلدية الناصرة (المعطل) الرفيق غسان حبيب تقريرا عن النشاط الشعبي الواسع في الناصرة ضد عمليات سلب الارض وتضييق الخناق على البلدة . وقال ان عددا كبيرا من الهيئات الشعبية التي تضم الاكاديميين والتجار والحرفيين والطلاب قد وحدت كلمتها في الاحتجاج على مشاريع التهويد وسلب الارض .

ودعا القس شحادة شحادة الى ضرورة توسيع قاعدة العمل الشعبي واخراج المعركة من اطارها الضيق ليصل صداها الى الرأي العام في اسرائيل والخارج . واقترح عقد مؤتمرات منطقية تحضيرا لمؤتمر قطري واسع مع ضرورة تجنيد وسائل الاعلام في هذه المعركة .

وأيد السيد بولس بولس اقتراح اعداد مذكرة ضافية حول مشروع سلب الاراضي ومصادرتها ورفعها الى السلطات المختصة والى الامم المتحدة ولجان حقوق الانسان .

وقدم عضو مجلس محلي باقة الغربية أمثلة كثيرة عن مشاريع

– البقية على صفحة ٥ عمود ٣ –

يوميات قبرصية

بعد طوفان الاحتلال والتشريد كيف حالك يا قبرص؟!

• بقلم: كالمان التمان •

(الاتحاد) – قام رفيقنا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كالمان التمان ، بزيارة جزيرة قبرص حيث مثل حزبنا وقوى التقدم الاسرائيلية الاخرى في المؤتمر العالمي للتضامن مع شعب قبرص ضد الاحتلال التركي وضد مؤامرات الامبريالية الامريكية وحلف الاطلسي على استقلال الجزيرة ووحدة أراضيها . وهو المؤتمر الذي عقد في العاصمة نيقوسيا . فكتب اليوميات التالية :

في ١٧ – ٧ استقبلني في مطار نيقوسيا اثنان : احدهما عضو البرلمان القبرصي من فماغوستا الميناء الكبير والمركز الصناعي الذي احتله الجيش التركي وطرد منه آلاف القبارصة اليونانيين ، وعرفت فيما بعد أنه من حزب يميني يؤيد الان مكاريوس ، أما الثاني فشيوعي من حزب العمل التقدمي . اخذاني الى غرفة ضيافة منفردة في المطار ، ثم سافرنا الى العاصمة بسيارة كانت تتوقف من حين الى آخر لدى حواجز التفتيش .

وصلنا الى الجزء الجنوبي من نيقوسيا التي قسمها الاحتلال الى قسمين . استولى الاتراك على القسم الشمالي ولا يزالون يأخذون الكهرباء (بلا مقابل) من المحطة الموجودة في القسم الجنوبي .

في ١٨ – ٧ وصل قسم فقط من المدعوين للمؤتمر . فالطائرات القليلة القادمة كانت مكتظة ، وكثيرون ينتظرون مكانا في مطارات بيروت واثينا وفينا . كنا نحو عشرة في الفندق . فذهبنا لزيارة مخيمين من مخيمات اللاجئين الكثيرة . واستقبلنا عضو البرلمان من فماغوستا وتجمع حولنا خلق كثير . كان فيهم أعضاء لجنة المخيم وشيوخ وعجائز لم يعتادوا الحياة في خيام في حر الصيف اللافح وبرد الشتاء القارس .

وتبودلت كلمات قصيرة . وتقدمت بنت في نحو العاشرة تطلب من الوفد المساعدة في العثور على امها واخيها اللذين فقدا قبل سنة دون اثر . لقد اصطدمنا في المخيم كثيرا بمشكلة المفقودين . فثمة زوجة ام لثمانية أطفال لا تعرف شيئا عن مصير زوجها ومثلها كثير . فهناك نحو ٢٥٠٠ مفقود. وقد انتهى تبادل الاسرى والاتراك ينكرون وجود اسرى لديهم . في المخيم ألف خيمة في صفوف منتظمة . بعض الرجال يعملون . النساء يجلسن في الخيام ، أو ينتظرون في صفوف الاعاشة يوميا (اذا لم يكن أزواجهن يعملون) . وهناك نحو ٢٠٠ ألف لاجىء يوناني قبرصي من أصل نصف مليون مواطن ، في أوضاع اقتصادية قاسية . وقد استولى الاتراك على ٤٠ ٪ من الجزيرة ، في حين أن شمال الجزيرة ينتج نحو ٧٠ ٪ من الدخل القومي للجزيرة . وقد تحول معظم القبارصة اليونانيين الذين كانوا يشكلون ٨٢ ٪ من سكان الجزيرة الى شعب لاجئين . وحالة ٣٥ ألف تركي الذين كانوا يقطنون في الجنوب ليست أفضل . فقد أرغمهم قادتهم ، بالتعاون مع القوات البريطانية ، على النزوح الى الشمال ، حيث يعانون صعوبات اقتصاد مشلول . وحيث يوجد ٤٠ ألف جندي تركي ، تلتحق بهم عائلاتهم ويجري العمل على خلق أمر واقع لتكريس تقسيم الجزيرة .

زرنا المخيم الثاني القائم قرب قاعدة عسكرية بريطانية ، يضم نحو ١٠ آلاف لاجىء . وهناك جرى لنا استقبال وتبودلت كلمات وتحدثنا مع الناس ، وسمعنا عن بعض المآسي ، وخطبا تهاجم حلف الاطلسي وكيسنجر وال س.اي.ايه . وحدثنا فلاح من الشمال اضطر الى ترك بيته أنه سمع أن جاره التركي حافظ على بيته . وفي العودة انفجرت امرأة في نحو الخمسين بنوبة بكاء هستيرية في الباص وراحت ترجونا أن نعيد لها زوجها من الشمال .

وفي ١٨ – ٧ مساء زرنا الامفيتاتر في الاكروبولوس وفرقته الشهيرة من اثينا ، وشاهدنا مسرحية يونانية قديمة تمثل مأساة قبل ٢٥٠٠ سنة ولكنها تمتزج مع مأساة الحاضر . وعرفنا أنها ستقدم في اليوم التالي في مخيم للاجئين ، وأن ثيودوراكيس سيأتي مع فرقته في الاسبوع التالي بدعوة من « آكل » (الحزب الشيوعي) في زيارة لخمس مدن وأن ريع الحفلات سيرصد للاجئين .

في ١٩–٧ افتتح المؤتمر العالمي للتضامن مع الشعب القبرصي الذي اشترك فيه ممثلون من ٥٠ دولة وعشرات المنظمات العالمية .

افتتح جلافكوس كليريديس رئيس البرلمان القبرصي الاجتماع . ثم وزع أطفال الزهور على المندوبين . وكان مع كل زهرة بطاقة كتب عليها : « أنا لا أزال أعيش في ضجة ، ساعدوني للعودة الى البيت » .

ومن بين الخطباء الكثيرين برز خطاب ممثل حركة القوات المسلحة البرتغالية وخطاب وزير سابق في حكومة اليندي التشيلية وخطاب ممثلة اتحاد الشبيبة الديموقراطية العالمي وخطاب الشاعر رسول حمزتوف عضو السوفييت الاعلى وغيرهم . وطالب الخطباء بتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن قبرص ، وباخراج القوات الدخيلة ، وبالمحافظة على استقلال قبرص الداخلي ، واحترام سيادتها وسلامتها الاقليمية ووحدتها وعدم تقسيم الجزيرة .

واتخذ معظم المندوبين العرب موقفا امميا رائعا . وأنا ، كممثل لقوى السلام الاسرائيلية ، اؤكد ما هو مشترك بين الوضع في قبرص وبينه في منطقتنا . اذ لا يمكن التوصل الى السلام ما دام شعب يقيم على أرض شعب آخر . يجب الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الضحية الاولى للحرب والاحتلال . كما يجب تنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تضمن الاستقلال والسيادة والحدود الامنة بتعهدات دولية لكل شعوب المنطقة دون استثناء .

وفي المساء انهى المؤتمر صياغة بيان التضامن كي يسلمه بصورته النهائية الى المطران مكاريوس لتلاوته في الاجتماع الشعبي المزمع عقده في اليوم التالي .

في ٢٠–٧ كان الحر شديدا ، كما كان في كل يوم ، وفي الصباح عقد اجتماع شعبي في ساحة عند مدخل المدينة القديمة على بعد نحو نصف كيلو متر من متاريس أكياس الرمل التي تقسم المدينة الى قسمين : كان هناك بحر من الناس ، نحو ٥٠ الف أي أكثر من نصف سكان نيقوسيا ، وفي كل مكان ارتفعت لافتات ضد الاحتلال التركي وضد حلف الاطلسي وال سي.آي.ايه. وضد كيسنجر .

وقام رومش شاندرا بتلاوة بيان مؤتمر التضامن . وخطب مكاريوس في الجموع المحتشدة ، بشكل أسئلة

– البقية على صفحة ٥ عمود ١ –

قادة البرتغال الثوريين الثلاثة من اليسار الى اليمين : كونغالفيس ، وموريس واسلغا (الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة)



استولت تركيا على القواعد الامريكية التي كانت معدة للتجسس على الاتحاد السوفييتي

تهانينا الى رواد الفضاء السوفييت

موسكو – لمراسلتنا – نشرت صحيفة « برافدا » تهنئة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي على نجاح الرحلة الكونية المشتركة لسيوز وأبولو .

وجاء في التهنئة : « نهنىء من أعماق قلوبنا رواد الفضاء السوفييت الابطال والعلماء والعمال للتحليق البطولي المشترك لسيوز وأبولو . ان هذا الانجاز الرائع هو في خدمة تقدم البشرية والمساعي المشتركة لسعادة الانسان . اننا نتمنى للشعب السوفييتي ، الذي يلهمه ويقوده الحزب الشيوعي السوفييتي ، المزيد من النجاح والانجازات في مصلحة تقدم الانسانية والسلام » .

الاتحاد قبل ربع قرن

بعد توقف اضطراري ، تعود « الاتحاد » الى نشر هذه الزاوية نزولا عند رغبة القراء الاعزاء ولا سيما الشباب منهم ، الذين يتوقون الى معرفة نضالات شعبهم وجريدتهم وحزبهم الشيوعي .

في عدد « الاتحاد » الصادر في ٣٠ تموز ١٩٥٠ ، أي قبل ربع قرن ، نجد خطابا للرفيق ماير فلنر ألقاه في الكنيست خلال البحث في مشروع قانون لالغاء عقوبة الاعدام الا في حالة الخيانة العظمى . ويقول الرفيق فلنر في خطابه :

« ان ما يسمى « خيانة » ليس اليوم سوى مسألة سياسية بوجه عام . ان مسألة الخيانة الوطنية مسألة خطيرة جدا ، فهل حكومة اسرائيل الحاضرة أهل لان تفصل في هذا الشأن الخطير ؟ وما هو الحكم في حالة كون الحكومة خائنة ؟ ... ان من يؤيد العدوان ويتخلى عن استقلال اسرائيل ويسمح بقيام قواعد عسكرية اجنبية فيها ويؤيد اثارة حرب جديدة .. هو الخائن » .

وفي مكان آخر من العدد تقوم « الاتحاد » بفضح مخطط « الكيرن كييمت » – الحكم العسكري المشترك الذي استهدف أراضي أم الفحم . فتقول :

« أم الفحم – للكيرن كييمت مكتب في دائرة الحاكم العسكري هنا يقوم بتسجيل الاراضي تمهيدا لشرائها . ان الحكم العسكري وضغطه على السكان يعطي الفرصة لهذا المكتب لشراء أراضي المزارعين .

ففي المدة الاخيرة سجل المكتب أراضي ما يقرب من الخمسين عائلة بثمن قدره عشرون جنيها فلسطينيا للدونم الواحد ، وفهمنا ان هؤلاء سينزحون عن البلاد بعدما يئسوا من الحالة الشديدة التي يوجدون فيها .

ووصل الينا أيضا ان نشاط هذا المكتب يزداد في قريتي عارة وعرعرة حيث باع قسم من السكان أراضيهم ونزحوا الى المنطقة العربية من بينهم سعيد يونس والحاج محفوظ . كما ان تسجيل الاراضي ، اى التمهيد للرحيل ، مستمر بفضل رعاية الحكم العسكري » .

عالم اليوم

انقلاب عسكري في نيجيريا

من الصعب ، في هذا الوقت المبكر ، تحديد القوى التي تقف وراء الانقلاب العسكري الذي تم في نيجيريا صبيحة هذا الثلاثاء (٢٩–٧) سوى بعض المعلومات ، التي رددتها وكالات الانباء ، ومنها ان قادة الانقلاب الجديد كانوا من المقربين الى الجنرال يعقوب غوون ، الرئيس المخلوع ، وأنهم هم أيضا من الاقليم الشمالي (من قبيلة الهاوسا) وان الرئيس المخلوع قد أسرع الى اعلان ولائه للحكم العسكري الجديد .

كذلك يستدل ، مما أعلنه الانقلابيون الجدد ، أنهم قاموا بانقلابهم لرفض الرئيس المخلوع تحقيق وعده باعادة السلطة الى المدنيين .

وانقلاب يوم الثلاثاء الماضي هو ثالث انقلاب عسكري يجري في هذه الدولة الافريقية التي تقع في افريقيا الغربية . وهي أكبر الدول الافريقية من حيث عدد السكان فيزيد عدد سكانها على ٦٦ مليون نسمة .

ولقد ازدادت أطماع الامبرياليين والاحتكارات الاجنبية بخيرات هذه الدولة الفتية خصوصا في السنوات الاخيرة وبعد ان تبين ان باطن أرضها ، خصوصا في الاقليم الشرقي ، يحتوي على احتياطي ضخم من البترول يزيد عن ٥٤٠ مليون طن .

واستغل الامبرياليون تعدد الجماعات والقبائل القومية في نيجيريا (أكثر من مئة جماعة قومية) لاثارة احترابات داخلية دامية كان أخطرها محاولة انفصال الاقليم الشرقي (بيافرا) في عام ١٩٦٦ مما أدى الى حرب أهلية مدمرة انتهت في عام ١٩٧٠ بسحق الانفصاليين .

والحكم العسكري السابق ، برئاسة الجنرال يعقوب غوون ، قام بتغييرات ادارية وسياسية هامة . فأنشأ ١٢ ولاية بدلا من ٤ ولايات كانت تؤلف في السابق جمهورية نيجيريا الاتحادية . وأصبح عضوا بارزا في منظمة الوحدة الافريقية وفي منظمة دول عدم الانحياز واتبع سياسة نشيطة في الكفاح ضد أنظمة الاقليات العنصرية البيضاء الباقية في أفريقيا (جنوب افريقيا وروديسيا) . كذلك وطد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وبقية أقطار المنظومة الاشتراكية .

ومع أن نيجيريا هي دولة متقدمة نسبيا من الناحية الاقتصادية الا ان رأس المال الاجنبي لا يزال يسيطر في الصناعة وفي تجارة البلاد .

هذا وتوجد حركة ماركسية لينينية في نيجيريا في بدء تكونها . واشترك وفد عنها في مؤتمر الاحزاب الشيوعية العالمي الذي عقد في موسكو عام ١٩٦٩ .

(مراقب)

الوضع الاقتصادي العالمي والمنافسة بين النظامين

نيويورك – مقر المنظمة الدولية – يتضح من معطيات النشرة الاحصائية التي تصدر عن الامم المتحدة ان الوضع الاقتصادي المتأزم في العالم الرأسمالي بدأ يترك آثاره على المنافسة الاقتصادية بين النظامين العالميين المتصارعين ، الاشتراكي والرأسمالي .

ففي حين بلغ انتاج الفولاذ في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري ٣٤٤٧ مليون طن في الاتحاد السوفييتي لم يزد انتاجه عن ٣ ملايين طن في الولايات المتحدة . وخلال العامين الماضيين تقلصت ، كثيرا ، الفروق في انتاج الكهرباء بين كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي . فاذا بلغ انتاج الكهرباء في الاتحاد السوفييتي ٤٦٪ من الانتاج في الولايات المتحدة في بداية ١٩٧٤ انتج الاتحاد السوفييتي في اكتوبر من العام الماضي ٥٠٪ منه في الولايات المتحدة و٥٤٦٪ في الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٧٥ . ويتوقع المراقبون ان يتقلص هذا الفارق في السنوات القليلة القادمة ويحرز الاتحاد السوفييتي التفوق على الولايات المتحدة في فروع الانتاج الاساسية .



للآداب والثقافة والفنون
يحررها عصام العباسي

الدراسات العربيه في الاتحاد السوفييتي

من حديث للدكتور ج٠ شارباتوف

الاستاذ الدكتور جريجوري شارباتوف الحاصل على جائزة جمال عبد الناصر والمشرف على جماعة اللغة العربية واللغات السامية الاخرى بمعهد اللغات الشرقية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية واستاذ قسم اللغة العربية بجامعة موسكو الحكومية والعضو المراسل للمجمع اللغوى المصرى .

الدراسات العربية في الاتحاد السوفييتي

— ان الدراسات العربية في الاتحاد السوفييتي هى جزء أساسى من الدراسات الشرقية المستمرة والمتطورة في أعمال الاجيال السابقة والشابة من العلماء العاملين في العديد من المراكز العلمية في الاتحاد السوفييتي. وبين هذه المراكز التى تضم اقدم مدارس الدراسات العربية في الاتحاد السوفييتى في موسكو وفي لينينغراد توجد كذلك مراكز شابة حققت نجاحات طيبة مثل معاهد ازبكستان وطجكستان واذربيجان وارمينيا وجورجيا . وبالاضافة الى الابحاث والدراسات العربية والشرقية تقوم هذه المراكز بتدريس اللغة العربية معدة الكادرات الضرورية للدراسات الشرقية ..

والدراسات العربية في الاتحاد السوفييتى تتميز اليوم بتعدد اتجاهاتها .. فنحن ندرس تاريخ القرون الوسطى وكذلك التاريخ الحديث والمعاصر للدول العربية وكذلك تجرى دراسات الادب واللغة والثقافة والفكر الاجتماعى لشعوب الشرق العربى . وتشغل دراسة المخطوطات العربية القديمة مكانا هاما في الدراسات الجارية ويوجد الكثير من هذه المخطوطات محفوظا في لينينغراد وطشقند وغيرهما من المدن.

وأهم اتجاهات الدراسات العربية المعاصرة في الاتحاد السوفييتي هو دراسة مشاكل حركة التحرر الوطنى في الدول العربية . وموضوع الحركة الثورية والنضال من أجل الاستقلال السياسى والاقتصادى أصبح محورا لعدد كبير من الابحاث العلمية واستغل الفرصة لاشير الى مجلة « تاريخ الدول المعاصر » الذى أعدته مجموعة من علماء معهد الدراسات الشرقية . ويضم هذا المجلد ولاول مرة في تاريخ العلوم نظرة واسعة على تاريخ حركة التحرر الوطنى للشعوب العربية ابتداء من عام ١٩١٧ وحتى الوقت الحالى والجدير بالذكر أن ترجمة هذا الكتاب الى العربية قد تمت .

وفي نفس الموضوع ايضا صدر كتاب المؤلف سيرانيان « ثورة عام ١٩٥٢ في مصر » كما صدرت كذلك عدة مجموعات اعمال حول العراق وسوريا وغيرها من الدول . كما صدر اخيرا كتاب « عن اقتصاد وحياة مصر الفاطمية » لمؤلفته سيميونوفا وهو يختص بتاريخ العصور الوسطى .

وهناك كذلك اتجاه جديد يختص بدراسة البناء الاقتصادى للدول العربية وبالطبع الخاص بها لنمو القطاع العام وكذلك مشاكل التصنيع ونهضة الزراعة . وخلال الاعوام القادمة قدمت عدة رسائل واطروحات حول المواضيع الاقتصادية اذكر منها هنا : « حول اهمية سد أسوان» و « عن دور النفط العربى » وكذلك عدة رسائل حول اقتصاديات دول عربية متفردة . ولقد اصبح هذا الاتجاه الان واحدا من الاتجاهات الرائدة .

وكان الادب دائما واحدا من الاتجاهات التقليدية لدراساتنا العربية. وفي الواقع علينا أن نذكر مؤسس الدراسات العربية في الاتحاد السوفييتي، الاكاديمى ايجناتى يوليانوفيتش كراتشكوفسكى الذى كتب اكثر من ٤٠٠ رسالة علمية في اثناء فترة نشاطه العلمى التى امتدت ٤٠ عاما ولقد كان الرجل واحدا من اوائل العلماء الذين القوا الضوء على الادب العربى الحديث مبصرا بحيويته وقوته ومشيرا الى مستقبله العريض . وفي الوقت الحالى قام اخصائيو الادب لدينا بالفعل بكتابة اطروحات وكتب عن انتاج كل كبار ادباء الشرق العربى تقريبا واذ تحدثنا عن مصر مثلا فسنجد اعمالا حول طه حسين وتوفيق الحكيم ومحمود تيمور ونجيب محفوظ وهناك كذلك اعمال حول كتاب الجيل الاوسط يوسف ادريس وعبد الرحمن الشرقاوى ويوسف السباعى وغيرهم . ويظهر اخصائيو الادب — اهتماما خاصا بترجمة الادب العربى الكلاسيكى والمعاصر . ويصل حجم الكتب التى نشرت في الاتحاد السوفييتى لتراجم عن الادب العربى الى ١٦ مليون نسخة صدرت باثنتين وثلاثين لغة . واخيرا صدر كتاب ب. شيدفار ، « ادب الغزل عند العرب » ومن قبله كانت « أعمال المعرى » قد صدرت . وفي المستقبل القريب سيصدر مجلد « الشعر العربى الكلاسيكى » . كما صدر لدينا كذلك عدد كبير من مجموعات القصص لادباء سوريا ولبنان وتونس والجزائر والعراق وكذلك كتب تضم اعمال الشعراء العرب المعاصرين .

أما اذا ما تحدثنا عن المعارف اللغوية ، فالاتجاه الاساس هنا هو دراسة اللغة العربية الفصحى . وعلى الرغم من هذا فاننا في الفترة الاخيرة نوجه اهتماما متزايدا لدراسة اللهجات العربية المعاصرة ولمشكلة الازدواج والتداخل بين الفصحى والعامية .

ونقوم كذلك بدراسة تاريخ القواعد اللغوية العربية وتطورها وخاصة اعمال علماء اللغة العرب في العصور الوسطى واسهامها الكبير في تنمية المعرفة اللغوية . وقد جرت أخيرا في موسكو مناقشة لرسالة دكتوراه في العلوم بعنوان « الازهر ، مركز الادب العربى عبر الف عام » . وصاحب الرسالة العالم الاوزبكستانى الشاب يوسبهان شاكيروف خريج جامعة الازهر يقوم في رسالته بتحليل دور علماء وطلبة هذه الجامعة الكبيرة والعظيم في تطوير وتنمية اللغة العربية وادابها . والرسالة مليئة بروح الاحترام والتقدير لهذا الدور الخطير الذى لعبه الازهر وقام علماؤنا كذلك بتعريف المجتمع بالعديد من المخطوطات العربية لعلماء مثل ابن سينا والرازى والمعرى والبيرونى .

تدريس اللغة العربية في الاتحاد السوفييتي

— يزداد الاهتمام في بلادنا باللغة والثقافة العربية ، وتدريس اللغة العربية أمر واسع الانتشار في كليات الدراسات الشرقية وباكو وغيرها . ويرسل العديد من الطلبة والمعيدين للتدريب في الدول العربية . والجدير بالذكر أن تدريس اللغة العربية لا يقتصر على المعاهد العليا ولكنه يجرى كذلك في المدارس الابتدائية والثانوية في بعض جمهوريات آسيا الوسطى وليس هذا بالامر الغريب لشعوب تلك الجمهوريات قد أعطت في الماضى ثقافة وادبا واسعا باللغة العربية .

العلاقات القائمة الان بين المستعربين السوفييت وبين العلماء والكتاب العرب

— ان العلاقات والتعاون العلمى بيننا يتزايد كل عام . فنحن نقوم بدراسات مشتركة للمخطوطات المحفوظة بالاضافة الى الاشتراك في المؤتمرات العلمية .. وعلى سبيل المثال يقوم علماؤنا برحلات الى الدول العربية حيث يعملون في المكتبات ويشتركون في المؤتمرات.وانا شخصيا تحدثت مرتين أمام المجمع اللغوى المصرى وفي المؤتمر الذى اقيم بمناسبة مرور الف عام على انشاء القاهرة حيث قدمت بحثا عن مخطوط نادر لقاموس من القرن السادس عشر لمفردات العامية المصرية من تاليف يوسف المغربى . كما قدمت ابحاث ومقالات من العلماء المصريون لمؤتمرات المستشرقين السوفييت وكذلك نشرت ابحاث مصرية في الاتحاد السوفييتى .

والجديد في تعاوننا هو زيارة شباب العلماء العرب لمراكزنا العلمية حيث يناقشون رسائلهم العلمية في مختلف فروع الدراسات العربية .

ومنذ العام الماضى وانا أعمل في موضوع دراسة اللغة الفصحى والعامية ..والبحث هنا يجرى على اساس الدراسة المقارنة ونحن نعد لاصدار مجموعة اعمال وقد سلمنا بالفعل لدار النشر اصول قاموس للعامية المصرية يضم حوالى ٢٥ الف كلمة ويعكس هذا القاموس لهجة سكان القاهرة الا انه يضم كذلك ايضاحات حول مختلف اللهجات والكلمات المحلية بالاضافة الى عدد كبير من الامثال والحكم .

عن مجلة « العصر الحديث »

يقدم المسرح الحديث في الناصرة تمثيلية « العنب الحامض » وهى من تاليف جويلهرم فيجويردو البرازيلى واخراج صبحى دامونى . واشترك في التمثيل نخبة من أعضاء المسرح وهم ناديا لولو وسليمة سلمان واميل روك وجميل نصر الله وباسم مخزومى .

واشترك في تقديم المسرحية اسحق داوود برسومه ، وطونى حلو وعمر كنج باعداد الكواليس ، وحبيب بنا بالانارة وكانت الملابس من تصميم ناديا صباح والاحذية من تصميم سهيل نصير .

ويقدم المسرح الحديث تمثيليته « العنب الحامض » بعد ان توقف فترة ليست بالقليلة ، وجاء في البرنامج الذى وزع على الجمهور قبيل عرض المسرحية في تفسير ذلك :

« بعد ان عبر المسرح الحديث مرحلة التجربة التى كان لا بد من اجتيازها لبلورة نفسه مضمونا وشكلا يقدم مسرحية من نوع جديد تعالج قضية من أهم قضايا الانسان على مر العصور ، ألا وهى قضية الحرية .

وعليه نعدكم ان تكون مسرحياتنا القادمة أكثر ارتباطا بواقعنا وان تعالج قضايانا بوضوح » .

وفي البرنامج يستعرض الشاعر توفيق زياد المسرحية ويعلق عليها ، ونظرا لاهمية استعراضه ننقله الى قرائنا . هذا ونتمنى للمسرح الحديث الناصرى وكل المسارح الاخرى ان تستمر في اداء الرسالة التى حملتها .

"العنب الحامض" مسرحية الحرية

بين الذين يملكون ولا يعملون والذين يعملون ولا يملكون

بقلم : توفيق زياد

لم تزل قضية الحرية ، منذ مطلع التاريخ الانسانى ، القضية المركزية في تطلعات الطبقات المستعبدة ، التى شكلت دائما الاكثرية الساحقة في المجتمع البشرى . فمنذ ان بدأ الانسان (السيد) يمتلك الانسان (العبد) حتى يومنا هذا ، لم يهدأ صراع الطبقات، ولم تخمد نار الشوق الى الحرية المتأججة في الصدور .

وخلال مراحل التاريخ المختلفة ، تغير شكل الاستعباد من الشكل الفظ الصريح في نظام العبودية عندما كان السيد يمتلك عبده كما يمتلك دابته أو أثاث بيته ، الى الشكل الاقل فظاظة في النظام الاقطاعى حين كان الاقطاعى يمتلك حق تشغيل فلاحه القن عدة أيام في الاسبوع دون أجر مقابل ان يسمح بفلاحة قطعة ارض خصصها له ، الى الشكل المستتر المبطن في الرأسمالية حين حصل العامل على « حريته » الشكلية .. حرية اختيار الرأسمالى الذى يعمل عنده اى «حرية» اختيار سيده وسارق كدحه . أما العلاقة فقد بقيت ، في مضمونها ، علاقة عبودية واستغلال ثمار الكدح .

وفي أساس علاقة الاستعباد هذه ، وقفت دائما مسألة الملكية الخاصة لوسائل الانتاج : الارض والمصنع وأدوات العمل الخ .. قلة تملك ولا تعمل ، وأكثرية تعمل ولا تملك . والمسيطر اقتصاديا يسيطر اجتماعيا . والذى يملك يحكم ويتحكم ، وعلى الباقين ان يخضعوا .

ونتيجة لهذا الوضع فان تاريخ البشرية هو تاريخ صراع الطبقات ، تاريخ صراع السيد المالك للمحافظة على سيطرته، والعبد المملوك للتخلص من تلك السيطرة . اما الحقيقة التاريخية الكبرى فقد كانت دائما أن الطبقات التى لا تملك ولا تعمل ، لا تستطيع ان تعيش بدون الطبقات التى تعمل ولا تملك ، في حين ان هذه الثانية ، تستطيع أن تعيش وتنتج ألف مرة أفضل ، بزوال الطبقات المالكة . وهذا ما يفرض ، تاريخيا ، الضرورة التى لا غنى عنها ، في تحويل الملكية الخاصة لوسائل الانتاج الى ملكية عامة ، فيصبح أفراد المجتمع كلهم هم الذين يعملون وهم الذين يملكون .

تعلموا أنكم أحرارا !

وقضية الحرية هذه ، هى التى يتناولها « فيجويردو » في مسرحيته « العنب الحامض » (في الاصل «الثعلب والعنب») تناولا عميقا ، بريشة فنان وعقل حكيم وقلب ثائر . وهو يأخذ مجتمع العبودية في اليونان القديمة ، التى وصل فيها نظام العبودية الى شكله الكلاسيكى المدعوم بالقوانين والمعايير وبنظام فلسفى متكامل ، يأخذه اطارا .

والشخصيتان المركزيتان اللتان يتمحور حولهما فيجويردو في مسرحيته ، هما اكسانتوس (السيد) وايسوب (العبد) . ولا داعى للقول أنهما متناقضان عدائيا حتى النهاية . الاول غنى وجميل وفيلسوف سفسطائى والثانى عبد قبيح المنظر متوقد الفكر.

ويتركز فيجويردو على شخصية ايسوب ، فيتجاوز قشور الشكل لينفذ الى الاعماق . انه يقشره لنا لتتجلى دخيلته الرائعة التى هى لب الحقيقة الانسانية على أكمل ما تكون ، فنراها حية تنبض بكل ما في الطبيعة من حيوية وخصب ، وتسطع بكل ما في الشمس من ضوء وحرارة ، وتتماوج بكل ما في قوس قزح من ألوان .

ان شوق ايسوب الى الحرية ، هو شوق النار الى الريح . انه يريدها حقا خالصا ، ويرفض ان يكسبها عن طريق الهرب لانه « لا يمكن ان تكون الحرية أمرا مكتوبا بل ان جوهرها هو في ان يعرف الجميع أنك حر ويحترموا ذلك » . وهو يرفض ان يحرزها عن طريق الصدفة : عندما أراد سيده ان يجزيه ، بعد ان رد له ايسوب أملاكه وزوجته التى فقدها في حالة سكر وطيش ، قال له : « اذهب الى الباب فاذا رأيت عقعقين يطيران معا في السماء فأنت حر » . فأجابه ايسوب : **« انني أرفض ان يكون عمل من أعمال العدالة ، متوقفا على الصدفة »** . وعندما تراوده « كلايا » — زوجة سيدة — عن نفسه ، مقابل ان تحمل زوجها على ان يعتقه ، يرفض : **« الحرية نقية ، ويجب ان نمسها بأيد نقية »** .. وينال ايسوب حريته ، في النهاية ، كحق خالص وبناء على اصرار الشعب صاحب الكلمة الاخيرة !

ويصور لنا فيجويردو ، بدقة ، شهوة الملكية ، المتأججة أبدا عند أكسانتوس المستعد دائما ان يفعل أى شىء حتى يبقى ايسوب عبدا له ، بما في ذلك التنازل عن زوجته الى ايسوب ليضاجعها ما يشاء . ولكن ايسوب يرفض ذلك العرض . وعندما كان اكسانتوس يقع في مأزق (وكثيرا ما كان يقع) ، فلا يستطيع بعقله الخامل وفكره البليد ان يجد مخرجا ، كان يلجأ الى ايسوب طالبا منه مساعدته مقابل وعده بتحريره . وكان ايسوب يملك دائما الفكرة الطازجة الحاضرة التى تنقذ اكسانتوس . ولكن اكسانتوس كان ينكث بوعده دائما .

وحتى بعد ان يضطر اكسانتوس الى منح ايسوب وثيقة التحرير بناء على ضغط الشعب ، يواصل هو وزوجته التآمر عليه لاعادته الى قيد العبودية ، فتلجأ « كلايا » — زوجة اكسانتوس — الى الحيلة : تسرق كأسا ذهبية من معبد الاله « أبولو » وتضعها في كيس ايسوب دون ان يدرى ثم تذهب وتخبر الكهنة ان ايسوب سرق الكأس فيجن جنونهم مطالبين بعقابه على « جريمته التى لا تغتفر بحق الملكية وبحق الاله » . وعقاب السرقة من معبد الاله «ابولو»، كان القذف بالسارق الى الهاوية ، من أعلى صخرة في اليونان ، اذا كان حرا . أما عقاب العبد ، فسيده هو الذى يحدده .

وهنا يصل فيجويردو الى القمة : ترى ماذا يختار ايسوب ؟ هل يصر على حقيقة كونه رجلا حرا يحمل وثيقة موقعة بذلك ، فيكون عقابه الموت المؤكد ، أم يقبل العرض الوضيع الذى يعرضه عليه اكسانتوس ، بالتنازل عن وثيقة التحرير والعودة الى حظيرة العبودية ، مقابل النجاة الاكيدة من الموت ؟ ان ايسوب يرفض ذلك العرض ، ويختار الموت صارخا : « اشرب البحر يا اكسانتوس .. اشرب البحر ! أنا حر وسأذهب الى الهاوية ! » ويخرج ايسوب ليسلم نفسه الى الكهنة وهو يصرخ في الجماهير المحتشدة : « تعلموا انكم أحرار .. كل رجل جدير بالحرية وجدير بأن يموت في سبيلها ! » .

الدمقراطية والدولة وحماة النظام

وفي سياق المسرحية يعرى فيجويردو طبقة الاسياد كلها ، الاسياد الذين يسرقون كدح وفكر الاخرين مدعين ذلك لانفسهم . انه لا يكتفى ان يعرض عرضا لاذعا ، اكسانتوس بجماله الخارجى ودخيلته القبيحة مقابل ايسوب بقبحه الخارجى ودخيلته الجميلة ، بل يعرى طبيعة الدمقراطية في مجتمع العبودية وكل المجتمعات الطبقية ، عندما يعلن فيجويردو على لسان « كلايا » زوجة اكسانتوس : « لم يخلق الناس متساوين . ان بعضهم يستحق الهبات وبعضهم يستحق الجلد . هذه هى الدمقراطية الاغريقية . من حق الفقير ان يختار مضطهديه ومن حق الغنى ان يجعل هذا حرا وذاك عبدا » هذه هى حقيقة الدمقراطية في المجتمع الطبقى ، مهما بدت قشرتها زاهية اللون !

أما الدولة وحماة النظام ، فيمسح فيجويردو بهم الارض متمثلين في « أغناستوس » آمر الحامية القوى ، الغبى ، الذى كل همه ان يأكل ، ويشرب ، ويتطفل ، ويضاجع زوجة السيد ، ويحمى له ملكه وسلطته على عبيده ، ويستمع الى سخافاته بحماس وملق .

وبعد ..
فان « العنب الحامض » هى ، بحق ، مسرحية الحرية .. !

في الذكرى الرابعة لاغتيال أحرار السودان
الشفيع أحمد الشيخ

في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين ٢٦ تموز ١٩٧١ اقتاد جلادو السودان الشفيع أحمد الشيخ كما اقتادوا خيرة ابناء الشعب السودانى وقادة جماهيره الى المشنقة ...

وكان الشفيع أحمد الشيخ نائب رئيس اتحاد نقابات العمال العالمى ، وعضو مجلس السلام العالمى وحامل جائزة لينين ...

وكان آخر ما سمعه المعتقلون في سجن « كوبر » — حيث كان سجينا — هتافا مدويا هادئا عميق النيران ينطلق من حنجرة الشفيع وهو في طريقه الى الموت : « عاش كفاح الشعب السودانى ، عاش كفاح الطبقة الكادحة » ... وقد عرف رفاقه واخواته صوته فارتفع صوتهم يردد الهتاف ... وبقى الشفيع يردد الهتاف حتى تلاشى صوته ... وصمت قلبه ..

وكان لاغتيال هذا القائد ضجة غضب واستنكار شملت أنحاء العالم والاوساط التقدمية ...

ولمناسبة الذكرى الرابعة لاغتيال أحرار السودان ، وقادة حزبه الشيوعى الشقيق نقدم لقرائنا لمحة عن هذا القائد النقابى السودانى الخالد ، مما يرويه عنه القائد النقابى العراقى صادق جعفر الفلاحى :

* الخالد الذكر الملهم والاخ الشفيع أحمد الشيخ هو بلا شك أحد بناة الحركة الشيوعية في السودان وقائد بارز في الحزب الشيوعى السودانى بالاضافة الى ذلك فهو مؤسس وقائد الحركة النقابية في القطر السودانى . نشأ في صفوف الطبقة العاملة وعاش حياتها في مختلف الظروف السياسية ومنها استلهم الايمان الثورى .. وتجمعت لديه أكداس من الخبرة النضالية نتيجة التحامه بالعمال ، وهكذا برز كقائد ثورى معروف لا على مستوى السودان والعالم العربى فحسب بل على المستوى العالمى ، اذ انه اشغل لسنين عديدة وحتى لحظة استشهاده مركز نائب رئيس الاتحاد العالمى لنقابات العمال ، وقد ساهم مساهمة فعالة في تأسيس الاتحاد الدولى للعمال العرب ، وأشغل منذ سنة ١٩٥١ حتى اغتياله مركز سكرتير اتحاد نقابات العمال في السودان .

التقيت الرفيق الشهيد في القاهرة عام ١٩٥٨ بعد ثورة ١٤ تموز المجيدة .. وكان هذا اللقاء هو الاول والاخير . وكنت في القاهرة مع وفد عمالى نحضر اجتماعا تضامنيا مع ثورة الشعب الجزائرى ومن أجل دعم الطبقة العاملة الجزائرية في نضالها ضد المستعمرين الفرنسيين . التقيت الشهيد واذا به بسيط كبساطة الحقيقة ، ذو شخصية تتميز بصفات الرجولة المؤثرة والجذابة ، هادىء ومقنع ، وحين يتكلم تحس بوقع نبرات صوته المنتظمة تتغلغل بما تحمله من كلمات الى أعماق المستمع وتترك فيه اثرا لا يمكن ان يمحى مهما طال الزمن . تحدثنا .. واذا به متابع ومراقب لاوضاع العراق قبل ثورة ١٤ تموز وعن كثب ويعرف الكثير عن الحركة الشيوعية والعمالية في القطر العراقى . وعندما أكدنا له باننا الممثلون الحقيقيون لعمال العراق وعلى عكس الوفد الاخر الذى ارسل نتيجة اتفاق بين دوائر الحكومتين العراقية والمصرية ابتسم كعارف بحقيقة الامر ، وكان دعما لنا مما قوى موقعنا ولفهم القائمين على الاجتماع التضامنى بذلك وحاولوا جمع الوفدين معا ايمانا بوحدة الطبقة العاملة .

وكانت ارشاداته وتجاربه التى وضعها أمامنا خير عون لنا في قادم الايام في عملنا النقابى والثورى بين صفوف الطبقة العاملة . اننا لا ننساه مطلقا وبقيت شخصيته القوية تنتصب أمامنا كالطود الشامخ دائما .

لقد ترك الشفيع تراثا خالدا ينير الطريق لكل المناضلين من أجل انتصار الطبقة العاملة وقبر الاستغلال والظلم . انه خالد في ضمير كل الخيرين . فألف تحية عطرة لذكراه، واننا ننحنى اجلالا له ولكل شهيد سقط في ساحات النضال المقدس .

عن طريق الشعب البغدادية

الى زينة الشهداء إعبد الخالق محجوب

للشاعر السوداني : جيلي عبد الرحمن

ويخب القلب في الشوك طويلا
ولهثنا في حقول القيظ سنطا ، ونخيلا
كنت تزهو في ذراع الثائر المهدى سيفا
يحتسى المحروم منه ، قطرات الشهد صيفا
كان سيفا أحمر الحد .. صقيلا
وعبابا من جماهير تغنى للنسائم
كيف سال الحزن مهراقا على زغب الحمائم
وارتعدنا ، وانتفضنا .. حين ازمعت الرحيلا!
خوذة الجندى ، قيظ ، مثل دبابة نار
تنفش الشمس لظاها ، فوق أشلاء النهار

**

في بيوت القش والطين ، وأسفلت الشوارع
تفغر الظلمة فاها ، والمتاريس ، المدافع
واقتديناك ، اختفينا ، واحتفينا بالمشانق
وادخرناك شهيدا ، ونشيدا ، وبيارق
واقتلعت الطحلب القاعى والصمت ، والجذورا!
وامتشقت الراية الشماء غضبان ، جسورا

**

أيها المصلوب .. والانس الخرافى يرود
ملحمات العصر ، والايام للدنيا وقود !
القرابين تطوف
والمزامير ، والدفوف
يا عريس الغبن ، والحزب ، أمانيك القطوف !

**

قبضة السيف نعاس
هزها الشعب فقاما
في شغاف القلب وسدناك سهما ، وحساما

**

هل ترى ريح الهبوب ؟
أم قناديل الغروب
أم مرايا الماء ، تسقيهن بالورد الخضيب ؟

**

ذاك تموز الدفىء
مرة أخرى يجىء
يا رياح الشهداء
اقشعى الحزن القمىء

**

شامخ الجبهة مزموم الشفه
في جدار الغرفة المرتجفة
اتملاك اذا ما الشوق يهطل
في دمائى ، يختلى اليتم ، ويجفل
كارتعاش الارصفه
في العيون الواجفه

**

اعولت ريح تسف
نكريات لا تجف
اسطر دوت كطلقات ، واطياف تدف
يا يناير (١)
يا هزيج الشعب « يا أم الضفاير » (٢)
رحت ترنو ، تبسم الشفتان ، والدنيا بشائر

**

بأبى أنت وأمى
أتزيح اليوم همى ؟
— يا عمادى
كيف يهوى مرة .. طود أشم
في بلادى
كان ثوريا ، شيوعى القلم
« انه صخر اصم »
— والمنايا حينما العمر ارتطم ؟
« خضت بحر الموت نسرا
يتهادى للقمم
عم مساء
أوغل الليل ، فنم »

**

وانتظرناك على الشوك المدمى
مثلما يشتاق في الظلمات أعمى
يا عريس الشهداء
طفلنا المطعون يوليو في السماء
صانك المجد ، وحب الفقراء
وافتداك الشعب دوما

١ — في يناير أحرز الشعب السودانى استقلاله ، وصدر أول منشور للحزب بعد ردة تموز .
٢ — انشودة تغنى بها ثوار ١٩٢٤ متوجهين لسلام السودانية .

أخبار الأدب والفن

جوائز لوتس لشاعر العراق الجواهرى وآخرين

موسكو — تاس — أصدرت منظمة الكتاب الاسيويين والافريقيين بيانا في موسكو ، في مطلع الشهر الماضى، عقب اجتماع لها اشترك فيه ممثلون عن ١٨ دولة جاء فيه أن طريق خفض حدة التوتر في العالم سيمكن دول آسيا وافريقيا من السير في ظل السلام والتقدم الاجتماعى .

وحيا البيان الشعب الفيتنامى والقوى الوطنية في لاوس وشجب الانظمة العنصرية في جنوب أفريقيا وروديسيا ومؤيديهما .

وأعرب البيان عن ارتياح المنظمة لازدياد قوى النضال لايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط وتامين الحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطينى . واكد كتاب آسيا وافريقيا انهم سيواصلون النضال في وجه قوى العدوان والاستعمار الجديد والصهيونية والعنصرية .

هذا واجرى مراسل « تاس » مقابلة صحفية مع الكاتب المصرى يوسف السباعى وهو السكرتير العام في منظمة كتاب آسيا وأفريقيا فاعلن أنه سيتم لقاء عالمى للشباب في صيف هذا العام (١٩٧٥) ، في طشقند عاصمة اوزبكستان ، وسيعقد مؤتمر المنظمة الثالث في عام ١٩٧٧ .

هذا وقررت المنظمة منح وسام لوتس للادب لعام ١٩٧٥ لكل من :
الشاعر الباكستانى فايز أحمد فايز ، الشاعر العراقى محمد مهدى الجواهرى ، الاديب النيجيرى شينو آو أشيبى والشاعر الكورى شين شى ها .

مجموعة « أشعار » لآريه دكر

أهدانا الشاعر العبرى اريه (ليفين) دكر مجموعة جديدة من أشعاره . ودكر من محررى الصفحة الادبية في الشقيقة « زو هديرخ » جريدة الحزب الشيوعى الاسرائيلى باللغة العبرية .

وسبق للشاعر دكر ان أصدر مجموعة من أشعار اختار لها اسم « الاشجار تموت واقفة » .

وتضم مجموعته الاخيرة واسمها « أشعار » ما كتبه الشاعر منذ ١٩٦٩ وحتى اليوم .

وفي عدد قادم سنقدم قصيدة مترجمة الى العربية من اعمال آريه دكر .

الصفحة الرابعة

حكايات ساذجتان

١ ـ النقاش لم ينته

● كان ذلك يوم السبت ، قبل اسبوعين . كنت مسافرا الى حيفا فى شركة باصات الناصرة ، « الباصات العربية » . الطقس جميل ، الشمس حارة ، ولكن لم نصل بعد الى ساعات الحر القاسية . لا أدرى ، اذا كان ذلك حقيقة أو وهما ، يخيل لى أن الطقس فى يوم العطلة الاسبوعى جميل بشكل خاص . على كل حال ، الشارع فارغ ، فارغ تماما من السيارات ، وراديو صديقنا سائق الباص توزع فى جو الباص عبق صوت فيروز ، الجميل ، العميق ، الصافى مثل شجرة زيتون مدللة غسلها المطر . كنت جالسا فى الباص ، مسترخيا ، أردت فى البداية أن اقرأ جريدة ، ثم رميت الجريدة مكتفيا بالاسترخاء وصوت فيروز ، وفكرة الاستراحة . وفجأة.. استيقظت من عالمى الهادىء ، استيقظت من الوهم أن بالامكان اختلاس لحظة هدوء حقيقى فى هذا الوطن الصارخ .

ـ بلد الشيخ ؟ قال أحد اخواننا اليهود بشكل استنكارى . كان يا ما كان .. فيش باعد بلد الشيخ .. اليوم اسمه تل حنان ..

كان واضحا تماما أن القصد الذى وراء هذه الكلمات من صاحبنا ، ابن عمنا ، أعمق من مدلولها الحرفى ..

وأحس عمنا الملثم بالحطة أن الخواجا يستفزه ، بينما هو ، بكل بساطة ، أراد أن يقول للسائق ، أين يريد أن ينزل .. ومع هذا ، دخل عمنا الملثمبالحطة فى نقاش مع الخواجا ، بينما أنا استمع ، واسجل حرفيا ، (والنقاش بالعبرية المخبوصة بالعربية) :

ـ ولكن كانت بلد الشيخ ..

ـ كانت ، قلت لك ، اللى فات مات !

ـ لماذا تتضايقون حتى من استعمال الاسماء العربية لقرانا ومدننا ؟

ـ لان هذه الاسماء لم تعد ماشية .

ـ اسم دمشق الشام هو دمشق ، وليس دميسق، اذن لماذا لا تستعملون اسم دمشق ، باللغة العبرية ؟

ـ لان اسمها فى التوراة دميسق !

ـ حسنا ... خلال ٢٧ سنة صارت بلد الشيخ تل حنان .. وخلال مئات السنين والخليل مدينة عربية ، اذن لماذا لا تقول هنا أيضا اللى فات مات . الخليل وليس حبرون ؟ !

ـ قبر ستنا سارة فى حبرون ، وكل أرض اسرائيل هى وطننا القومى ..

كان واضحا تماما أن كلواحد يقول ، فى مشاعره الداخلية ، اكثر من المحتوى القاموسى لكلماته .. وكان الباص كله يستمع ، بصمت مشحون ، كان الباص معسكرين ، بدون قوات للفصل بين القوات ـ وانخفض صوت فيروز من راديو السائق ، وخيل الى أن فيروز نفسها قد خفضت صوتها لتستمع ، لتختزن حكايات ومعلومات وخفقات ورائحة تجربة ، تمهيدا لتقديم اغنية عن بلد الشيخ .. ماذا هل القدس أفضل من بلد الشيخ؟! هل بيسان أحسن من بلد الشيخ ؟! بلا طول سيرة ،النقاش فى الباص لم يحسم ،معسكر يقول بلد الشيخ ، ومعسكر يقول تل حنان .. وهذا النقاش حول بلد الشيخ ، حول بلاد الشيخ كلها ، مستر ، منذ مدة طويلة . أفواج ماتت فى المخيمات ، والنقاش لم ينته. أجيال ولدت فى المخيمات، والنقاش لم ينته . أطفال سذج تحولوا الى صيادى عصافير ثم الى قنابل بشرية ، والنقاش لم ينته . كم مئة، كم الفا ، كم عشرة آلاف ماتوا ، والنقاش لم ينته .

لقد نزلت من الباص فى حيفا ، وفى وجدانى ، فى كل ذرة من عقلى وأعصابى وجسمى شعوريقول : النقاش لم ينته ! ... ● .

٢ ـ « عجيبة الشعوب »

يوم السبت الماضى عدت متعبا الى البيت . أكلت ، لبست البيجامة ، ومع سيجارة بعد العشاء ، جلست استمع الى تلفزيون اسرائيل ، (بالعبرية طبعا ، لاننى كما بلغت مرارا لا أستمع الى اذاعة اسرائيل بالعربى ولا الى تلفزيون اسرائيل بالعربى ولا الى جريدة « الانباء » التى تخربش بأحرف عربية) .

بدون طول سيرة ، بين خبر وخبر ، جاء تحقيق مطول مصور ، طبعا ، عن مستوطنة فى هذه الدولة العزيزة اسمها « نيس عميم » يعنى « عجيبة الشعوب » .

والخلاصة ان هذه المستوطنة أقامها شباب نصارى من اوروبا، جاءوا الى الشرق مليئين بالشعور بالذنب تجاه اليهود ، لما اقترفته اوروبا ضد اليهود من جرائم .. وقرروا ان يقيموا مستوطنة فى اسرائيل تعبيرا عن حب اوروبا لاسرائيل ، ومساهمة فى تطوير اقتصاد اسرائيل . رأينا فى التلفزيون وجوها شقراء ، اوروبية ، وعيونا زرقاء اوروبية ، وسمعنا موسيقى العازفين فى ليلة فرح ، فى « عجيبة الشعوب » ولم ينس المذيع أن يصور وجبة عشاء فى كيبوتس « عجيبة الشعوب » .

كنت اغلى ، وأنا اشاهد هذا البرنامج،عن مستوطنة اوروبية فى جبين آسيا . حتى الشجر الوارف بين البيوت كان يستفزنى ، يستفزنى الى درجة كراهية الطبيعة ! هؤلاء الاوروبيون لماذا يجب أن يجيئوا ويستوطنوا فوق ارض فلسطينية متروكة ، ليعبروا عن الشعور بالذنب تجاه اليهود ؟ ! !ولا اخفى اننى وأنا اشاهد الشعر الاوروبى ، الشعر الحرير ، استيقظت بى مشاعر معادية للغزوات الصليبية . سليمان النجاب يطرد من وطنه ، وطن امه وابيه ، وهانس يجىء من بلجيكا « لبنوت ات هآرتس » ـ لبنى البلاد . عبد المحسن ابو ميزر يقذف خارج الجسر الدامى وفيلى يجىء الى هذا الوطن « لتروم لكيدوم همدينا » ـ ليسهم فى تطوير الدولة .. ومر امام عينى شريط سينمائى طويل ، عن كل المبعدين قسرا وقهرا ، عن الالاف القابعين فى السجون وعزاؤهم الوحيد انهم يقفون فوق تراب وطنهم ، عن كل الاهل الذين يتمزقون فى خيام العذاب وعيونهم تسربت فوق سور الزمن والقهر ، لترى بيارة لوطن ، ولو من بعيد ..

ايها الارض الطيبة مثل اجاصة برية ناضجة ، لماذا كتب عليك ان تصيرى زانية ، بالقهر ، تضاجعين ما هب ودب من خلائق هذا العالم ؟ !

سالم جبران

اسبوعيات

عبد القدوس «ينفتح» على حزبنا..

لو اكتفى رئيس تحرير « الاهرام » ، احسان عبد القدوس ، من « معرفة » بلادنا بتسمية قرية الجش الجليلية باسم « جوش حلاب » لما لمناه .

ولو تخصص بكتابة الروايات من نوع « لا أنام» لاكتفينا باخفائها عن بناتنا .

وحتى بعد أن أصبح ، فى آخر الزمان ، رئيسا لتحرير « الاهرام » فلو اقتصرت كتاباته على استعادة الارواح ـ من الملك فاروق وجر ـ لاكتفينا بردود الفعل من شعب مصر الحى . وحتى حين سود افتتاحية ، فى الشهر الماضى فى أوج المذابح الكتائبية فى لبنان يتهم فيها الاتحاد السوفييتى بأنه هو الذى يؤجج النار فى لبنان لا لسبب سوى تضامنه مع الفلسطينيين ، اكتفينا بالقول : أحسن احسان بالتزلط فى عملية ستربتيز شاملة !

ولكنه لم يكتف بكل ذلك بل « انفتح » علينا :

ففى عدد يوم الجمعة ١١ تموز الماضى سود افتتاحية على رأس الصفحة الاولى من « الاهرام » وعلى طول عمودين وبعنوان « مصالح وليست اتهامات » أراد بها أن يبرر التحول فى السياسة المصرية نحو الولايات المتحدة وتسوىء العلاقات مع الاتحاد السوفييتى على اعتبار أن هذه هى « مصلحة مصر » وأن العلاقات بين الدول هى مجرد « مصالح متبادلة » متجاهلا ، بغيبية قدوسية، ان الولايات المتحدة هى دولة امبريالية استعمارية عدوانية وقائدة المعسكر الامبريالى المعادى (عضويا) لتحرر الشعوب واستقلالها الاقتصادى وتصنيعها وتقدمها، وان الاتحاد السوفييتى هو دولة اشتراكية مسالمة وقائدة المعسكر المعادى للامبريالية وللاستعمار ، معسكر تحرر الشعوب واستقلالها الاقتصادى وتصنيعها وتقدمها. وهو قادر على ذلك .

ولكن ليس هذا هو موضوعنا الآن . انما موضوعنا هو استطراد عبد القدوس والمثل الذى أورده ، والذى دعا مصر الى الاحتذاء به فى تغليب « مصالحها » على عقائدها .. هذا المثل القدوسى هو اسرائيل !!

وكيف كان ذلك ؟

قال ما معناه : خذوا اسرائيل مثلا . فعلى الرغم من عدائها للاتحاد السوفييتى فانها لم تقطع صلتها به . فما هى هذه الصلة ؟ الآن عليكم أن تقرأوا ، حرفيا ، ما جاء فى افتتاحية القدوسية فى «الاهرام» :

« وكان فى اسرائيل فى حزبان شيوعيان . أحدهما حزب « ركاح » وهو حزب مرتبط ارتباطا كاملا بموسكو ويردد كل ما تقوله موسكو . وكان الحزب الآخر هو حزب « ماكى » هو حزب شيوعى صهيونى يقوم على ذاتية صهيونية . وقد انقرض حزب « ماكى » وبقى حزب « ركاح » . واعتقد أن القيادة الاسرائيلية هى التى حرصت على ابقائه حتى يظل يمثل الصلة بينها وبين الاتحاد السوفييتى ، كما حرصت على القضاء على حزب « ماكى » لانه لا يمثل الا الخطر على المجتمع الاسرائيلى الذى تعيشه اسرائيل .. وكل الاتصالات والزيارات التى تتم بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى تتمحت ستار أنها مجرد معاملات بين الحزب الشيوعى « ركاح »والحزب الشيوعى السوفييتى . وربما كانت هذه الاتصالات هى أحد العناصر التى استخدمتها اسرائيل لاباحة هجرة اليهود السوفييت » ...

لقد حدثت عددا من اصدقائى عن هذه « المعلومات» القدوسية فطلبوا منى الاكتفاء بنشرها على الرأى العام فى بلادنا ليرى الناس الطيبون والذين يعرفون الحقائق الحقيقية ، الى أين وصل الكتاب الرجعيون«الانفتاحيون» فى مصر فى دفاعهم اليائس عن سياسة التذلل والركوع أمام الولايات المتحدة .

أى كما فعلنا فى عام ١٩٥٩ ، أيام انقلاب الطبقشلى فى العراق وتحريض المذيع أحمد سعيد (أين هو الآن ؟) على الشيوعية . فكان يصرخ من اذاعة « صوت العرب » قائلا : « طوبى فى العراق ، يا أخى » ! وكان رجال الحكم العسكرى فى مدينتنا الناصرة يكرهون المقاهى على فتح راديوهاتهم ، وبأعلى الصوت ، على صراخ أحمد سعيد هذا . وكان الناس يستمعون وهم ذاهلون . فطلبنا من الرفيق توفيق طوبى أن يحضر الى الناصرة على وجه السرعة . فجاء مشكورا . فأخذنا نتجول فى معيته فى ساحات الناصرة وشوارعها . وكان الناس ينظرون اليه ويحيونه ويستمعون الى أكاذيب أحمد سعيد ، المدعومة من قبل الحكم العسكرى الاسرائيلى ، فيبصقون !

كذلك أتصور المرحوم موشى سنيه وهو يتقلب فى قبره : كيف يلصق القدوس بحزبه تهمة « الخطر على المجتمع الاسرائيلى » وكيف يجرده من « شرف » العمل على تهجير الاتحاد السوفييتى ؟ !

وأتصور قادة الشين بيت الاسرائيلى وهم يبتسمون سرورا من « ذكاء » أخيهم القدوس وهم العارفون بالجهود المحمومة التى بذلتها السلطة الاسرائيلية وكل الرجعية الاسرائيلية لتثبيت ما سمى « ماكى » ولاقتناع الحركة الشيوعية ، بما فيها الحزب الشيوعى السوفييتى، بالتعامل معه وجعله صلة وصل .

وأشد ما يثير سرور الشين بيت الاسرائيلى هو هذا الانسجام التام معهم ، هذه « الاخوة العقائدية » معهم التى يبديها احسان عبد القدوس حين يردد اتهامهم لحزبنا ، الاتهام الذى يردده جميع المرتبطين ارتباطا كاملا بالامبريالية الامريكية ، وهو أن الشيوعيين مرتبطون « ارتباطا كاملا بموسكو » . ان ثبوت معسكرنا التحريرى الجبار والانسجام التام فى المصالح الحقيقية لجميع أعضاء هذا المعسكر ، المناضلين من أجل حرية الشعوب وضد العدوان والقهر ، تثير أشد الحسد والخوف فى نفوس الاجراء الارقاء للامبريالية الذين لا يستطيعون التعامل مع اسيادهم الا فى الخفاء .

والحقيقة أن « المعلومات » التى أوردها القدوس عن حزبنا لا يمكن أن تكون صادرة عن تبحر كاتب « جوش حلاب » بشؤون بلادنا . انى واثق بأن هذه « المعلومات الوافية » عن بلادنا قد تلقاها القدوس من أصدقائه الامريكان الذين يتبادل معهم « المعلومات » كما كان يفعل زميله مصطفى أمين حتى أعتقل فى حياة عبد الناصر . والامريكان يتبادلون « المعلومات » مع زملائهم الاسرائيليين. وفى ظل « الانفتاح » يتوهمون أن الطاسة ضايعة . فينفتحون على أقصى الهذيان حتى يقعوا أمام شعوبهم .

وهذا ما أصاب احسان عبد القدوس .

(جهينة)

روما ـ كنيسة مكسيموس حكيم ـ جرس كفر برعم

لست من هواة زيارة الكنائس والجوامع ، ولكن مرافقى كان يغرينى باستمرار بزيارة أثريات روما ، لاقف على عظمة الامبراطورية وما انشأته من حضارة حولت روما الى مهد للفنون زمنا طويلا . وكنت أعتذر مرددا فى نفسى قول ابى نواس :

عاج الشقى على رسم يخاطبه
وعجت أسأل عن خمارة البلد

غير انى لم أتو على مقاومة دعوة وجهها لى سيادة **البطريرك مكسيموس حكيم** لزيارة كنيسته الجميلة فى روما التى يحل فى نزلها فى أثناء الزيارة .

والكنيسة هى فى الواقع من أجمل كنائس روما ، حيث ينتصب فوقها ، برج نيرون المشهور . وفى هذه الكنيسة راجعتنى ذكريات تعود الى ربع قرن ونيف . ولا أدرى كيف بدا لى صوت جرس هذه الكنيسة وكأنه صوت جرس قرية كفر برعم . هذا الجرس الذى حولته مستوطنة برعم الى ساعة منبه ، يدق لايقاظ عمال المستوطنة فى الصباح .

وتراءت لى أشياء اخرى فى هذه الكنيسة . صورة المطران كبوتشى ، الذى من كثرة ما تردد اسمه فى جلبة الاصوات ، خلت ان الجرس يصدح مناديا **كبوتشى ... كبوتشى ...**

وليست هذه الاشياء احلام يقظة او **سريالية** ... كل مرة كانت رنات جرس هذه الكنيسة ، فى ساحة مغيورى المشهورة فى وسط روما ، تنقل الى مخيلتى الصورة تلو الصورة . فمثلا بدا لى ان الجرس كان يقرع : **اقرث برعم ... اقرث برعم ..** وهكذا .

وحين كف الجرس عن الاذان ، تساءلت فى نفسى ، هل عاد سكان اقرث وكفر برعم ؟! فربما تكون عودتهم أول الغيث .

ولكنى قرأت الجواب على هذا السؤال فيما بعد فى صحيفة « يديعوت » (٢٥ــ٧) الذى جاء فيه ان رئيس المجلس المنطقى للسلطات المحلية فى « معليه يوسف » هدد بنسف ما تبقى من بيوت وجدران فى القريتين اذا وافقت الحكومة على اعادة سكانهما . وقال ان المستوطنين لن يسكتوا على هذا العمل !

فى الناصرة العليا ، هدد المستوطنون بمنع اسكان العرب فيها بالقوة ، اذا سمحت بلديتها للعرب فى السكن بشيكوناتها ، القائمة على أراضيهم ، فوق جبل **سيخ** الذى يطل على **جبل القفزة** الذى تعرض عليه المسيح للتجربة .

وقرأت أيضا فى « معريب » (٢٨ــ٧) أن شركة «ايجد» تررت اقامة خط باصات دائم لمستوطنة « **عوفرة** » التى أقامتها جماعة **ايمونيم** قرب **رام الله** « رغما » عن أنف الحكومة وبموافقة وزير الدفاع **شمعون بيرس** فقط !

ومن أقوال **ديان** المأثورة ان لا فرق بين الناصرة والخليل ... فصار ابن الناصرة يقول لابن الخليل حالى وحالك يا مليحة فى السر واحد .!

تركت كنيسة **مكسيموس حكيم** ورنين الجرس يلاحقنى مرددا فى رأسى : « عائدون . بالصليب عائدون . بالهلال عائدون . للسلام عائدون » .

وكان شعورى بقوة هذا الشعب الذى يصارع أشد قوى الطغيان من أجل الحياة ، شعور اعتزاز وتفاؤل ، شعور شعب يعيش أبناؤه القضية . حتى صار العالم كله يعيش هذه القضية . لان قضية الشعب العربى الفلسطينى أصبحت جزءا لا يتجزأ من قضية السلام ، وأصبح السلام جزءا لا يتجزأ من قضية الشعب العربى الفلسطينى .

اكد لى هذه الحقيقة لقائى مع زملاء قدامى فى فندق ليوناردو دينفشى قدموا الى روما من جميع أنحاء المعمورة ليشاركوا فى مؤتمر للسلام العادل فى الشرق الاوسط ، عقدته الاحزاب الايطالية مجتمعة ابتداء من الحزب الشيوعي فالمسيحيين الدمقراطيين والاشتراكيين وانتهاء بالرديكاليين.

وكان موضوع جرائم الاحتلال الاسرائيلى وقضية المعتقلين فى سجون الاحتلال أحد المواضيع التى ستتولى أمرها لجنة المتابعة المنبثقة عن المؤتمر الايطالى باشتراك ضيوف من مختلف الاحزاب والحركات الوطنية فى العالم .

واذ أطيل الحديث عن روما ، فذلك لانى اكتشفت فيها حقيقة أخرى تمت الى **القضية** بصلة . ولكنها ليست آخر الحقائق .

سوق **الروبابيكا** أو العاديات ، الذى يسميه الروميون « **سوق البراغيث** » . هذا السوق يقام كل يوم أحد فقط . وهو طويل جدا وأنا أعرفه قديما . وهناك أذهب لاشترى هدايا السوفنير للاصدقاء . فهو السوق الذى يؤمه الفقراء والهواة . والجديد فى هذا السوق هو أن جناحا كبيرا أضيف اليه ، تجاره من المهاجرين اليهود الذين يرفضون السفر الى اسرائيل ... تجولت بينهم ، وطلبت أن أشترى من أحدهم صورته الشخصية . فأنا من هواة جمع صور المشردين . وما أشبه منظر هؤلاء فى « **سوق البراغيث** » بمنظر باعة الطرق من لاجئى غزة الذين يفترشون أرصفة الطرق فى الناصرة من طرف سوق الحدادين والكازنوفا حتى ساحة الكراجات . فكلاهما مشرد .. وكلاهما شردته سياسة الاوساط الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل مع اختلاف الاسباب والدوافع .

وظاهرة باعة الطرق من المهاجرين اليهود ، اصبحت ظاهرة عادية فى فينا ومدن المانيا الغربية ، وحتى لندن .

وزارة الاستيعاب الاسرائيلية وضعت تقريرا نشرته « يديعوت » (٢٩ــ٧ــ٧٥) جاء فيه ان الهجرة الى اسرائيل انخفضت فى النصف الاول من سنة ١٩٧٥ الى ٥٠ بالمئة عما كانت عليه فى الفترة المقابلة من سنة ١٩٧٤ . فخلال الاشهر الست الاولى من هذه السنة قدم الى البلاد ٨٧٩٢ فقط . وقسم منهم قد غادر البلاد طبعا .

ويستفاد من تقرير وزارة الاستيعاب أن ٥٠ بالمئة من المهاجرين الجدد الذين يتقدمون بطلب جوازات سفر اسرائيلية انما يعتزمون الهجرة من اسرائيل الى أماكن أخرى .

الهجرة المنشودة بالملايين التى تحدث عنها بن غوريون أصبحت فى خبر كان بعد حرب اكتوبر . فاسرائيل قد ضيعت فى الصيف اللبن .

والذى يلفت النظر ان الاوروبى ينظر اليوم الى العرب، نظرة فضول واهتمام أيضا وكأنه اكتشف شبه جزيرة العرب اليوم . وتنصب الاهتمامات على دراسة اللغة العربية والتاريخ العربى ، وتعاد كتابة تاريخ الشرق الاوسط فى الجامعات وكتب الدراسة .

الطالبة أنيته الايطالية التى كان اهتمامها فى ١٩٦٧ وضع دراسة عن الكيبوتسات ، تحول اهتمامها فى سنة ١٩٧٥ الى دراسة القضية العربية . وكنا على مقربة من تمثال شوقى فى حدائق فيلا بورجيزى فقالت أنها مؤخرا فقط اكتشفت عظمة الادب العربى ، وشعر شوقى الذى تحفظ منه : روما جنانك واغفرى لفتاك ...

اواه منك واه ما اقساك

وقبل ان تسأل ، قلت وآه ما « احلاك » .

فصورة العربى التى نقلتها أفلام الف ليلة وليلة وعلى بابا والاربعين حرامى ، قد تغيرت فى أعين الغرب واصبح الفكر العربى يدق ابواب العالم فتنفتح أمامه محطما بذلك النعرات **الصليبية** ونظرية **كبلنغ** « الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقيا » !

صليبا خميس

حوار زملاء

لان ذلك من طبيعة الامور لم يكونوا ، فى الجاهلية ، بحاجة الى من يعلمهم أن الشعر سلاح سياسى لا يستهان به . وكانت القبيلة التى ينشأ فيها شاعر تقيم الافراح ابتهاجا: ونحن اليوم لسنا أقل معرفة بأهمية الادب والادباء . فلماذا لا تقام الافراح لمناسبة انعقاد المؤتمر السنوى لما يسمى برابطة الكتاب العرب فى اسرائيل ؟ اللهم الا اذا اعتبرنا الهستدروت قبيلتنا وانها نابت عن بنى عرب فى الاحتفاء بالشعراء والادباء وتوفير مكان شاعرى لهم فى فندق اوهلو على ضفاف بحيرة طبريا .

فهل فعلت الهستدروت ذلك كما يفعل الجار الصالح حين ينزل ضيوف فى دار جاره الغائب فيقوم هو بواجب الضيافة نيابة عن جاره ؟

نستطيع أن نقول ، دون تردد ، ان الامر يختلف . لماذا ؟.. لان العصا من تلكم العصية . وزعامة الهستدروت مربوطة ، فى الناحية العربية ، فى اذهان الناس بالحكومة وأجهزة البوليس والشين بيت كل الربط ، هذه الاجهزة التى تتدخل فى كل صغيرة وكبيرة فى شؤون العرب . حتى أن توظيف سكرتير مجلس محلى أوحتى بواب مدرسةأمرلا تتركه للصدف ولا لاولى الشأن . أما تركيب مجلس محلى فشىء يستدعى تدخل كبار الوزراء . فهل نكون من السذاجة بحيث نعتقد أن الهستدروت ومن اليها يهتمون بالادب العربى والادباء ويعملون على اعلاء شأن الثقافة العربية وأنهم يموتون حبا بها .

ليكن واضحا ، من البداية ، اننا لا يمكن أن ننفى حرية التنظيم وحرية اختيار الطريق والاسلوب الذى يرتأيه بعض الكتاب العرب . فالحكم بالتالى هو للشعب ،والبقاء للاصلح . لكن اذا حصل انسان على رخصة سياقة ، فمع الاعتراف له بحرية شراء سيارة وسياقتها حسبما يشاء ، تظل هناك قوانين سير ، ويظل للجالس الى جانبه أن يلفت انتباهه أو يطلب اليه السير فى اتجاه معين ، خصوصا اذا كان السائق يعلن ويكرر انه وسيارته فى خدمة الركاب .

ورد فى البيان الذى أصدره المؤتمر شكر للهستدروت.. ذلك شأنهم . أأقل من شكر المحسن ؟ وجاء أن أصحاب البيان يطالبون المؤسسات الحكومية والوزارات بتقديم المساعدات المادية والمعنوية . واذا لم يكونوا أعدوا سلفا جوابا لمعترض ، نسأل ، بالنيابة عنهم : ألا تطلب كل مجالسنا المحلية ومرافقنا مساعدة السلطات المادية ؟

اعتقد أن الامر يختلف هنا أيضا أيها السادة . فهذه الحكومة التى تتعاملون معها ليست بلهاء . وهى تهتدى بسياسة معينة ازاء العرب لم يتغير جوهرها منذ مذابح دير ياسين وكفر قاسم الى طرد اللاجئين فتهويد الجليل الخ .. وهى تعرف تماما قيمة الكلمة وتأثيرها . وهى تعرف كم هو صعب كم الافواه وما قد يؤدى اليه من عواقب سلبية بالنسبة لسياستها . لذلك فهى تعطى حرية بمقدار. فاذا كنت شاعرا فانظم قصيدة فى وصف بحيرة طبريا مثلا .. أو لم يفعل البحترى شيئا كهذا ؟ .. أو ، اليك تل أبيب التى كانت رمالا مقفرة وأصبحت مدينة عصرية .. الا تستحق قصيدة عصماء ؟ وهكذا .

وقديما قالوا : اطعم الفم تستحى العين . فكيف نتصور حكومة تعطى كاتبا يندد بسياستها جائزة ، أو تربت على ظهر من يوجه اليها أصبع الاتهام ويطالبها بانهاء الاحتلال وتقول له برافو على هذه الجرأة ؟ وهل سمعتم أن « حاديا » لعن أبا العريس الذى دعاه واجزل له العطاء ، أم انه يساويه بحاتم فى الكرم وبعنترة فى الاقدام كائنا من كان ؟

قيل ان أكثر من ثلاثين أديبا وشاعرا حضروا المؤتمر . وحين استعرضت أسماء الذين لم يحضروا عجبت أن يكون لدينا هذا العدد الكبير من الكتاب والشعراء . ويسرنى حقا أن يكون هذا الرقم صحيحا ومعبرا . لا كما يحدث عند صلاة اليهود على الميت ، اذ يفترض الا يقل عدد المصلين عن العشرة لتتم الصلاة . وكثيرا ما يحدث أن يجلبوا عددا من العمال العرب ويلبسونهم « طواقى » ليتم العدد وتجوز الصلاة .

وتبقى حقيقة ان معظم الشعراء والادباء العرب المعروفين لم يحضروا المؤتمر لانهم ليسوا أعضاء فى هذه الرابطة . وقد قام عدد منهم بتوقيع بيان ينفون فيه انتسابهم لهذه الرابطة ، لمنع الالتباس ولئلا يتوهم البعض أن هذه الرابطة تمثل جميع الشعراء والادباء العرب فى اسرائيل . والشاعر سيمون عيلوطى الذى انتخب عضوا فى اللجنة المركزية للرابطة فى اجتماعها السنوى المذكور سرعان ما احس أن ثمة شيئا غير صحى ، فقدم استقالته « رافضا الاستمرار فيما يسمى برابطة الكتاب العرب » ، وذلك ، حسب ما جاء فى الاستقالة « لاننى غير مقتنع بخطها السياسى والادبى على السواء » واعلن أنه « على أتم الاستعداد للانضمام الى اية رابطة ، هذا كانت تعمل من أجل فننا وشعبنا » .

ومن ناحية اخرى ، أصدرت هذه الرابطة كتابا سنويا لمناسبة انعقاد مؤتمرها ضمنته مختارات من أشعار وأعمال ادباء ، دون اذنهم ، ودون أن يكونوا أعضاء فى الرابطة . ومع أننا نفترض حسن النية ، الا أن ذلك قد يستغل لايهام الناس أن هؤلاء أعضاء فى الرابطة ، وان أى تصريح يدلى به، فى المستقبل ، أحد قادتها يعبر ، بالضرورة ، عن آراء الادباء والشعراء العرب فى اسرائيل .

وتحدث الكتاب عن فتح مكتب فى حيفا للرابطة ذى « أثاث لائق » . وقد ذكرنى هذا بالمرحوم حافظ ابراهيم الذى لم يكن ، فى معظم الاحيان ، يملك ثمن فنجان قهوة ، فى مقهى بلدى متواضع .

فيا أخوتى الادباء ان الشعب حتى حين كان يختار خليفة كان يستهدف مصلحته فى نهاية الامر . او ما قال الحطيئة مخاطبا عمر بن الخطاب :

ما آثروك بها اذ قدموك لها

لكن لانفسهم كانت بلا الاثر ؟

واذ أطلق الشعب على أى منكم لقب شاعر أو أديب فانما ليرى قضاياه فى أعمالكم . وهذا الشعب الذى انجبكم نجيب ولود ولن يبخل عليكم بالمساعدات المادية والمعنوية ، دون أن يمننكم ، أو تستجدوه .

أما تلك المساعدات التى تطلبونها من السلطان فيراد لها الا تكون الا بثمن يربأ بكم شعبكم عن أن تدفعوه . ولكن هذا لا يمنع المطالبة بهذه المساعدات كحق . وفى رأيى أن أعظم مساعدة يمكن أن تقدمها السلطة لادبنا العربى الحق هى أن تكفينا خيرها وشرها وتتركنا وشأننا . وهى اذا سمحت لنا ببعض الحرية فليس عن طيبة خاطر وانما لان هذه طبيعة العصر .

وانا أفهم رغبة الكتاب ، وخصوصا الناشئين ، فى الخلق والابداع ، واقدسها . لكن ينبغى أن نعرف أين نعيش وفى أية ظروف . أما بيان « كتابنا » فلا يشير من قريب او بعيد الى ما يعانيه شعبنا من ظلم وكبت وتمييز . لاذكر مثلا ، لكلمة احتجاج على ما يتعرض له الشاعر نايف سليم من كبت حرية (أو ليس زميلا فى المهنة ؟) .

لكننا لا نزال فى أول الدرب . واعتقد جازما ان الاكثرية الساحقة من الادباء والشعراء العرب فى اسرائيل تتفق على أشياء أساسية كثيرة . فهلا فكرنا فيما يوحدنا ويعود على الادب والشعب الذى يخدمه هذا الادب وعلى السلام والتقدم والتآخى بكل فائدة وخير ؟

ان يدنا ممدودة بكل اخلاص .

حنا ابراهيم

محليات محليات محليات محليات

في الكنيست ● في الكنيست ● في الكنيست

نوابنا يستجوبون

النائب توفيق طوبى يثير قضايا عرب يافا في رسالة الى بلدية يافا

القدس — لمراسلنا البرلماني — أرسل النائب الشيوعي توفيق طوبى رسالة الى السيد شلومو لاهط ، رئيس بلدية تل أبيب ، يطلعه فيها على شكوى أهالي حي العجمي في يافا وتذمرهم من الوضع المزري الذي يعيشونه نتيجة أهمال البلدية لهم ، ويطالبه فيها بالتدخل السريع لتغيير هذا الوضع بشكل جذري . وجاء في الرسالة :

« توجه الى عدد من سكان يافا العرب الذين يقطنون حي العجمي وقالوا أنهم يعانون مشاكل عديدة في الخدمات البلدية وتسبب لهم الاضرار وتقض المضاجع :

أ — شارع يافا ، الذي يخترق حي العجمي ويصل بين تل أبيب وبات يام ، ضيق جدا وحركة السير فيه صاخبة . وفي غالبية أجزائه لا توجد أرصفة . أما الارصفة الموجودة في أجزائه الباقية فهي ضيقة جدا . وان حركة المشاه فيه أيضا كبيرة . فهناك حوالي الشارع ١٠ مدارس . وينقص الشارع شارات ضوئية . ومن الطبيعي في هذا الوضع أن لا تكون حوادث السير قليلة .. بل أن السكان يطلقون على الشارع ، بسبب هذه الحوادث وكثرتها ، شارع الموت .

وقد وعد ممثلو البلدية في عدة مناسبات انهم سيعملون على تغيير الوضع ، الا انه لم يتغير شيئا .

ب — يعاني سكان حي العجمي النقص الكبير في الخدمات في مجالات الصحة ونظافة الشوارع والانارة الليلية . ويشكون من تراكم أكوام الزبالة التي تبقى عدة أيام دون ان تنقل . وتفيض المجاري في عدد كبير من الشوارع والازقة . وتظل شوارع وأزقة الحي في ظلام دامس خطير ، ذلك في الوقت الذي تضاء فيه عدة شوارع في تل أبيب طيلة ساعات الليل .

لذا أتوجه اليك طالبا أن تتدخل في هذا الوضع المؤلم لتغييره جذريا الى الاحسن » .

زياد الى وزير المالية : لما لا يبقى محمود برقان في بيته المسجل في الطابو ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت صحيفتا « هآرتس » و « معريب » (٢٢-٧) رسالة موقعة باسم محمود سعيد برقان من القدس العربية يتحدث فيها عن احدى « مقتطفات » برنامج «هذا اليوم» — هيوم هزه — في دار الاذاعة الاسرائيلية بالعبرية (١٥-٧) وجرى حول محاولات طرد المذكورين من بيته .

وحول هذا الموضوع قدم النائب الشيوعي توفيق زياد استجوابا يسال فيه :

— أليس صحيحا ان بيت عائلة برقان لم يكن في أي يوم تابع للحي اليهودي بل هو جزء من حي الاسلام؟

— هل تملك الوزارة وثائق رسمية تدحض ادعاء صاحب الرسالة الذي جاء في الصحيفتين ويقول فيه : « اشترى أبي أقساما من البيت في عام ١٩٤٦ من أصحابه السابقين عادل درويش الحسيني وعبد اللطيف عبد الرحمن حدوثة وهما مسلمان أيضا . وسجلنا حصتنا في الطابو بتاريخ ١-٥-٤٧ و ٦-٢-٤٨ باسم والدي. وبقي القسم الآخر من البيت ملكا لعائلة عبدان الذين ملكوه من العهد العثماني . ثم اشترينا من عائلة عبدان حصتها .. ومنذ ذلك الحين والبيت لنا بكامله » .

— هل صحيح ان عدة بيوت سكن في المنطقة التي يسكنها العرب اخليت بأمر من وزير المالية في عام ١٩٦٨ وتم امتلاكها « لاحتياجات جماهيرية » واستغلت لسكن الشخصي لعائلات يهودية وليس لاحتياجات جماهيرية حسب الامر المعطى ؟

— هل هناك شكاوى لدى الوزير تقول بأن عائلة برقان لا تقيم علاقات طبيعية مع مختلف سكان الحي ؟

— هل صحيح انه تم اقتراح تقديم داري سكن كل منهما من أربع غرف ، للعائلة بدلا من بيتهم الحالي ؟ واذا كان صحيحا فكم هي المساحة واين هو مكان الدارين ؟

— هل مستعد سيادة الوزير ان يوافق على مطالب هذه العائلة في البقاء في ارضها وبيتهم المسجلين على اسم العائلة في الطابو منذ عامي ١٩٤٦ و ١٩٤٨ ؟ واذا كان الجواب سلبيا فلماذا ؟

« تمرد السجناء العرب في سجن الدامون »

نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » (١٧-٧) خبرا مفاده ان هنالك « تمرد قام به السجناء العرب في سجن الدامون ، في شباط الماضي ، وقمعته قوات حرس الحدود بقوات كبيرة » .

— هل صحيح هذا الخبر ؟

— اذا كان كذلك :

أ — فما الذي حدث بالضبط ؟

ب — وما هي الاسباب التي أدت اليها ؟

جـ — هل كانت للسجناء المذكورين مطالب معينة ، وما هي ؟

د — هل وقعت اصابات في اثناء عملية القمع بين السجناء أو رجال حرس الحدود ، وما عددها ؟

هـ — لماذا أخفت سلطات سجن الدامون ووزارة الشرطة الامر طوال هذا الوقت ؟

اجتماع عاملات قطرى في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — يوم السبت ٢٦-٧-٧٥ عقد ، في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، اجتماع للرفيقات العاملات حضرته نشيطات الشبيبة من مناطق المثلث وعكا والناصرة ، وتكلم فيه الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت فقدم محاضرة هامة عن حقوق العاملات .

وفي نهاية الاجتماع رد الرفيق موسى على أسئلة الرفيقات ومشاكلهن. ولخص الرفيق مريد فريد عن اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية النقاش . وقد تقرر زيادة النشاط بين جمهور العاملات على نطاق قطري .

قرارات الاجتماع الموسع للجنة منطقة الناصرة الحزبية

التضامن مع المعتقلين المضربين وتشديد الكفاح ضد مخطط التهويد

الناصرة — عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعا موسعا في يوم السبت الماضي ، ٢٦-٧-٧٥ ، اشترك فيه سكرتيرو الفروع وأعضاء سكرتارية منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية . وقام الرفيق سليم القاسم ، سكرتير المنطقة ، بتقديم البحث السياسي والتنظيمي وتلخيص النقاش . وفي نهاية الاجتماع اتخذ عدد من القرارات السياسية والتنظيمية ومن ضمنها القرارات التالية :

١ — ان لجنة المنطقة وفروع الحزب في المنطقة ، تستنكر استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية واجراءات القمع التي تقوم بها هذه السلطات ضد أبناء هذه المناطق ، وتطالب بالانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، من أجل تحقيق السلام العادل والثابت .

تعلن عن تضامنها مع المعتقلين اداريا من اخوتنا أبناء هذه المناطق المضربين عن الطعام احتجاجا على استمرار اعتقالهم ، هذا الاعتقال الذي هو اعتداء فظ على أبسط حقوق الانسان وحرياته ، وتطالب باطلاق سراحهم .

٢ — تدعو لجنة المنطقة جماهير الناصرة وقرى منطقتها الى الاشتراك في مخيم السلام اليهودي العربي ، الذي سيقام في يوم السبت ٢-٨-٧٥، في منطقة جبعات عوز قرب مفترق مجدو ، للتعبير عن رغبة الجماهير اليهودية والعربية في انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وتحقيق السلام العادل والثابت الذي تؤمن في ظله حقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

٣ — استنكار مخطط تهويد الجليل العنصري ، ودعوة جماهير المنطقة لرص صفوفها في النضال ضد هذا المخطط وما يرتبط به من سلب الارض وفرض الضرائب الباهظة لارغام الفلاحين على التنازل عن اراضيهم . وتناشد لجنة المنطقة جميع القوى الخيرة يهودية وعربية في اسرائيل للعمل على افشال مخطط حكومة رابين — بيرس العنصري هذا ، الذي يهدد الجماهير العربية بالتشريد وينطوي على كارثة لمستقبل العلاقات اليهودية — العربية .

ومن بين القرارات التنظيمية ، قرار يدعو جميع اعضاء الحزب والشبيبة الى التجند في العمل لتوسيع توزيع جريدة « الاتحاد » ، استعدادا لمهرجان الصحف الشيوعية الذي سيقام في شهر اكتوبر .

وحيا المجتمعون جماهير الرينة على قيام ائتلاف دمقراطي لمجلسهم المحلي، وتمنوا ان يؤدي هذا الامر الى تحقيق مطالب اهالي القرية البلدية .

البلدية تقر مناقصات بالملايين ... ولكن .. « اين كيسف » لروضة أطفال في عكا القديمة !!

عكا — لمراسلنا — في اجتماع عقدته لجنة العطاءات البلدية مساء يوم الثلاثاء ٢٢-٧-٧٥ أقرت اللجنة باكثريتها المراخية عطاءات بملايين الليرات ، منها اصباغ وملحقاتها بمبلغ يقارب ربع مليون ليرة وتجهيزات مكتبية بما يزيد عن ٢٠٠ ألف ليرة وبناء ملجا لدار البلدية الجديدة بحوالي أربعة ملايين ونصف المليون ليرة ، ثم ساحة لدار البلدية الجديدة باكثر من نصف مليون ليرة ، ومكيفات هواء ب ٢٦٣ ألف ليرة ، وبناء شارع جديد ... للفيلات العكية باكثر من نصف مليون ليرة ومثلها تجهيزات لمدرسة كيندى ، وأشياء أخرى كثيرة .

والقراء يذكرون ولا شك ، النضال الذي شنه سكان عكا القديمة والكتلة الشيوعية في البلدية ولجنة آباء الطلاب في المدرسة الثانوية الشاملة والذي وصل حد التهديد بالاضراب ، حتى اضطر وزير المعارف الى الوعد بتخصيص ميزانية لبناء جناح جديد في المدرسة ، وكان ذلك كله في بداية العام الماضي ، واليوم فقط أثمر هذا النضال ، وأقرت لجنة العطاءات اياها مناقصة رست على شركة سوليل بونيه لبناء جناح جديد للمدرسة الشاملة .

هذا ، ورفضت اللجنة مناقصة لبناء روضة أطفال في عكا القديمة مع الحاجة الملحة الى ذلك ، بل لقد الغت اللجنة باكثريتها المراخية — المناقصة من أساسها ، بحجة ان البلدية نفسها ستتولى البناء مع انها هي التي أعلنت عن المناقصة ، أما متى تبدأ البلدية في البناء ... فهذا هو السؤال ..؟

ولكن المضحك المبكي ان المناقصة اياها كانت بمبلغ ٧٠ ألف ليرة فقط ... وحين ترى الملايين تنساب بسهولة مع الابتسامات الكريمة يؤلمك أن ترى أن مثل هذا المبلغ الزهيد بالنسبة لما اقرته اللجنة يرفض صرفه .. لا لشيء الا لان الامر يتعلق بالعرب ....

وكان جوابهم على تساؤلات الرفيق محمود أبو شنب عضو البلدية وعضو اللجنة المذكورة —

« أين كيسف » !! لا توجد نقود ...

ان سكان عكا العرب لن يرضوا بهذا التوجه العنصري ، وسيصرون على نيل حقوقهم الاولية في تأمين الخدمات البلدية والتعليمية في البلد . وسيكافحون من أجل المساواة التامة

مطلوب من بلدية عكا .... ايجاد حل لمشكلة مدرسة ترسنطة

عكا — لمراسلنا — أرسل عضو البلدية الشيوعي ، الرفيق محمود أبو شنب رسالة الى رئيس بلدية عكا يقول فيها :

في أعقاب قرار ادارة مدرسة ترسنطة في عكا القديمة اقفال ٥ صفوف في المدرسة الابتدائية وفصل ٧ معلمين ، فان عددا كبيرا من الطلاب العرب لن يجد مكانا للدراسة .

ومعروف ان المدارس الابتدائية الحكومية ، ونظرا للنقص في غرف الدراسة ، لن تستطيع استيعاب هؤلاء الطلاب .

ومن الضروري ايجاد حل للمشكلة قبل بدء العام الدراسي الجديد .

ولذلك فاني أطلب ان يوضع على بساط بحث المجلس في جلسته المقبلة بند :

مشكلة مدرسة ترسنطة

هذا ومعروف ان المدرسة المذكورة تسير حسب منهاج وزارة المعارف مثلها مثل باقي المدارس الرسمية في البلاد.

ومع ذلك فان البلدية ووزارة المعارف لا تسهمان في مساعدة المدرسة المذكورة ، الامر الذي اضطر ادارة المدرسة في النهاية ونتيجة لارتفاع أجور المعلمين ، مع عدم تلقي المساعدة — ان تقفل خمسة صفوف ابتدائية وتفصل ٧ معلمين .

ان المساهمة التي تدفعها وزارة المعارف الى المدرسة وهي ٥٠ ليرة عن كل طالب سنويا ، هي صفر كبير الى جانب تكاليف التعليم الباهظة .

واستمرار تجاهل البلدية والمعارف هذه المدرسة بحجة انها مدرسة تبشيرية لن يفيدهما ، ذلك لان الطلاب العرب في هذه المدرسة انما هم أبناء لمواطنين عكيين من دافعي الضرائب البلدية . وبالتالي فان قانون التعليم الالزامي لا يشملهم .

بهذه الطريقة توفر البلدية ووزارة المعارف مئات آلاف الليرات وربما ملايين كان يجب انفاقها على هؤلاء الطلاب ، فضلا عن ضرورة بناء مدارس جديدة لاستيعابهم .

ان المواطنين العكيين الذين يتألمون لهذا الوضع المزري وهذا الاهمال من وزارة المعارف والبلدية لن يسكتوا ويسلموا بالامر الواقع ، بل سيناضلون من أجل تأمين العلم لفلذات أكبادهم ولن تمر هذه السياسة

دائرة الزراعة تجمد مخصصات المياه لجمعية الامل التعاونية في عارة وعرعرة !!

عرعرة — جمدت دائرة الزراعة مخصصات المياه لجمعية المياه « الامل » التعاونية في عارة وعرعرة للسنة الحالية ٧٦/٧٥ وألزمتها بدفع ليرة واحدة عن كل كوب مياه يزيد عن المخصص لاستهلاك الجمعية للسنة المذكورة .

ونتيجة لذلك قامت الجمعية بتجميد مخصصات المزارعين وابلاغهم بأن كل مزارع يزيد استهلاكه للمياه عن الكمية المخصصة له لهذه السنة سيدفع ثمن الكوب الواحد (الزائد) مبلغ ليرة وربع الليرة !!

وهذا الامر يزيد مصروفات المزارعين للمياه ويحدد بشكل تلقائي من كمية الارض التي سيزرعها كل فلاح مما يضر بمصلحة الفلاحين وعائلاتهم التي تعتاش من جنى الارض وزراعتها .

مهووسون عنصريون يعتدون على مرأى ومسمع من الشرطة ، على مسافرين عرب في بتح تكفا

كفر قاسم — لمكاتبنا الخاص — في ٢١ تموز الماضي ، كان عمال عرب من كفر قاسم ينتظرون العودة الى بلدتهم في محطة تاكسيات كفر قاسم الموجودة في بيتح تكفا ، هاجمتهم جماعة من العنصريين ، وبحماية من البوليس طردوهم من المكان واعتدوا عليهم بالضرب والمسبات القذرة والقول : « يا عرب لا وجود لكم في هذه البلاد » وغيرها من الشتائم والاهانات الحقيرة.

لقد أثار هذا الاعتداء مشاعر أهالي كفر قاسم حيث قرروا أن يذهبوا الى بيتح تكفا ويتحدوا الارهاب ، وبالفعل ذهب العمال في اليوم التالي كعادتهم الى العمل ، وعند انتهائه تجمعوا في نفس المكان الذي أغلقه البوليس ،ومن هناك توجهوا في مظاهرة اخترقت شوارع البلدة الى مركز البوليس . وهناك تقدم وفد عن العمال لمقابلة المسؤولين عن « الامن والنظام » ، ولكن المسؤولين رفضوا مقابلتهم وصدوهم ، وطلبوا منهم العودة الى بيوتهم . وفي هذه الاثناء اعتقل البوليس العامل محمد خميس عامر الذي كان يتحدث باسم المجتمعين.فكان رد فعل العمال ان اعتصموا في ساحة مركز الشرطة رافضين مغادرة المكان دون تلبية مطالبهم وتتلخص في اطلاق سراح العامل محمد عامر وتأمين محطة تكسيات لاهل القرية .

وأمام هذا الاصرار وبعد ساعات من الاعتصام رضخت الشرطة لمطالبهم فاطلقت سراح العامل ووعدت بايجاد محطة تكسيات لهم في مكان يبعد من المحطة القديمة كيلو مترا ونصف الكيلو متر .

لقد علمنا ان البلد يسودها التذمر والقلق من هذه الاعتداءات العنصرية، وهم يناشدون المجلس المحلي للوقوف الى جانبهم . كما ويناشدون الرأي العام اليهودي أن يساندهم لوقف استفزازات واعتداءات العنصريين المهووسين .

ومن الجدير بالذكر أن كل هذه الحملة على المسافرين العرب تمت تحت ستار أمن الشرطة عثرت على بعض المواد المتفجرة في المنطقة المجاورة لمحطة التكسيات العربية . ولكن سرعان ما تبين ، فيما بعد ، أن هذه المواد ليست متفجرة .

كيف حالك يا قبرص — بقية

كان الجمهور يجيب عليها حالا ، طريقة فريدة للحوار بين القائد والشعب . يقول مكاريوس أن عملاء محليين وأجانب يسعون لاغتياله . فاذا نجحوا على الشعب أن يمضي قدما في مقاومة الاحتلال والتقسيم . ويجيب الجمهور أن عليه أن يعتقل قادة الانقلاب الفاشي .فيسأل : أين هم ؟ فيردون : انهم أيضا يجلسون معك على المنصة . وتهتف الوف الحناجر مرددة مكاريوس .. مكاريوس . ويقتبس مكاريوس جملة من بيان المؤتمر تقول : ان قبرص تناضل من أجل العالم والعالم يكافح من أجل قبرص.

في مساء الاحد ٢٠-٧ سمعنا من محطة الاذاعة البريطانية في لندن أن الزعيم التركي دنكتاش يطالب باجلاء الاتراك من جنوب الجزيرة ونقلهم الى الشمال . وهدد بطرد خمسة يونانيين من الشمال مقابل كل تركي يبقى في الجنوب . وترفض الحكومة القبرصية هذا الطلب الذي يعني قبولها التسليم بالامر الواقع وبتقسيم الجزيرة ، وتعرض على الشعب اجراءات لمنع طرد المزيد من القبارصة من بيوتهم . ولا يزال مصير الجزيرة معلقا بشعرة، والمؤامرة الامبريالية التي تستهدف تقسيم الجزيرة تمهيدا لاستيلاء تركيا عليها وتحويلها الى قاعدة لحلف الاطلسي ، لا تزال قائمة .

في ٢١-٧ حدثنا بعض الرفاق عن تاريخ التدخل الامبريالي في الجزيرة . لقد ظفرت قبرص باستقلالها عام ١٩٥٩ بعد نضال طويل ضد الاحتلال البريطاني الذي لم يدخر جهدا في اثارة الخلافات الطائفية . وفي ١٩٦٠ تأسست الجمهورية القبرصية برئاسة المطران مكاريوس واتبعت سياسة الحياد وعدم الانحياز . وفي ١٩٦٣ أجج الامبرياليون الخلافات الطائفية التي قتل فيها عدد كبير من القادة التقدميين الاتراك لتسهيل تنفيذ مشاريع حلف الاطلسي . وفي ذلك الحين اقترح جون بول نائب وزير الخارجية الامريكي وضع عشرة الاف جندي من حلف الاطلسي في قبرص تحت ادارة ثلاثية : بريطانية — تركية — يونانية . ولكن الشعب القبرصي رفض ذلك بشدة . وفي ١٩٦٤ وضع وزير خارجية ايزنهاور ، ايتشيسوف مشروعا لاثارة الاحتراب بين شعبي قبرص وتدخل القوات التركية واليونانية وفيما بعد تتدخل قوات حلف الاطلسي بحجة الفصل ، وبذلك تقسم الجزيرة بين تركيا واليونان وتحول الى قاعدة لحلف الاطلسي . ولكن هذا المشروع فشل بسبب مقاومة الشعب القبرصي والاتحاد السوفييتي والراي العام العالمي .

واضطرت الامبريالية الى تغيير تكتيكها . ولفقت تخطط لانقلاب ضد حكومة مكاريوس . ويعتقد أن انقلاب الجنرالات في اليونان في نيسان ١٩٦٧ كان مقدمة . ثم استبدل الضباط اليونانيون وخصوصا الوطنيون منهم ، بضباط فاشيين عملاء ال سي.اي.ايه. في الحرس القومي في الجزيرة ، وهؤلاء وزعوا السلاح على المنظمات القومية (مثل ايوكا) . وفشلت أول محاولة انقلاب في نيسان ١٩٧٠ ، اذ فشلت محاولة اغتيال المطران مكاريوس.

وفي حزيران ١٩٧١ وفي اجتماع حلف الاطلسي في لشبونة ، وضع على عاتق الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان مهمة القضاء على مكاريوس . ولكن تفاصيل المؤامرة تسربت وقام أكثر من ربع مليون قبرصي بمظاهرات تأييد للمطران مكاريوس .

وفي شباط ١٩٧٣ اعيد انتخاب مكاريوس رئيسا لجمهورية قبرص دون منازع . وفاز ب ٩٦ ٪ من مجموع الاصوات . وفي آذار أعلن ثلاثة من رؤساء الاساقفة في قبرص قرارا بالغاء رتبة مكاريوس الدينية . ولكن هذا القرار الغي في المجمع الكنسي الاعلى بعد أربعة أشهر.

ولكن الانقلاب العسكري نفذ أخيرا في ١٥ تموز ١٩٧٤ رغم مقاومة حرس الرئيس الخاص المكون من ٥٠٠ جندي. ولكن الانقلاب فشل لان هدفه الاساسي كان القضاء على مكاريوس . وهذا لم يتم . وهكذا جاء دور الجزء الثاني من البرنامج ، وهو الهجوم التركي الذي سموه « عملية اتيلا » ! .ولكن نتائج الهجوم أدت الى سقوط الطغمة العسكرية الحاكمة في اليونان والى اقامة حكومة موقتة في قبرص . وفي يوم الهجوم التركي في ٢٠-٧-٧٤ أصدر مجلس الامن قرارا باخراج القوات الاجنبية من قبرص ودعا الى احترام سيادة الجزيرة واستقلالها وسلامتها الاقليمية .

وفي شباط ١٩٧٥ اجتمع ممثلو الطائفتين في فينا تحت اشراف فالدهايم وفقا لقرار الامم المتحدة الذي صوتت معه تركيا نفسها . واقترح الجانب اليوناني اقامة اتحاد فيدرالي تحتفظ فيه الحكومة المركزية بصلاحيات .ولكن الاتراك رفضوا . وأصروا في هذا اللقاء وفي المفاوضات التي جرت فيما بعد على تقسيم الجزيرة مع وجود حكومة مركزية دون صلاحيات .

وعندما سألت الرفاق رأيهم في احتمالات حل القضية قالوا أن حلها ليس بالصعب لو أرادت الدول الكبرى الغربية ذلك . ولكنها لا تريد . فعندما اقترح الاتحاد السوفييتي تشكيل لجنة من الاعضاء الدائمين في مجلس الامن وممثلي تركيا واليونان والطائفتين القبرصيتين لايجاد حل يضمنه مجلس الامن رفضت الدول الكبرى الغربية ذلك كما رفضت الصين ايضا .وهناك اقتراح قدمه مجلس الشورى القومي القبرصي (وهو هيئة تضم ممثلي جميع الاحزاب وعلى صلة بالرئيس مكاريوس وحكومته) ينص على تقديم طلب الى الامم المتحدة لتحديد موعد نهائي لجلاء القوات الاجنبية من الجزيرة وكذلك على توسيع قاعدة المحادثات حول مستقبل قبرص (التي تقتصر أحيانا على ممثلي الطائفتين فقط) وتوجيه نداء الى الراي العام لممارسة الضغط على الحكومات لتأييد هذه المطالب .

وفي الطريق الى المطار قال لي مرافقي اننا متفائلون . فنضالنا هو جزء من النضال العالم للتقدم والسلام في العالم . ولكن القضية هي حياة اللاجئين القاسية . ويجب التوصل الى حل قبل أن يقيم المحتلون حقائق ناجزة في الشمال تصعب الحل . وتذكرت تلك الجملة الواردة في بيان مؤتمر التضامن : تناضل قبرص من أجل العالم والعالم يكافح من أجل قبرص .

اجتماع تحضيري — بقية

المصادرة وسلخ بلوكات في قرى المثلث وضمها الى مجالس منطقية يهودية . ومن الامثلة محاصرة مئات الدونمات من أراضي باقة ومنع الماء عنها ومنع شق الطرق اليها تمهيدا لنزع ملكية أصحابها عنها .

وقال عضو مجلس محلي الطيبة عبد الحميد أبو عيطة ان مشروع المصادرة يشمل كل الاراضي العربية في اسرائيل . وتعرض الى قوانين مصادرة الاراضي المختلفة التي يعتبر استمرار العمل بها خطر على ما تبقى من أملاك عربية .

وتحدث الاستاذ جرمس دله عن استراتيجية الاستيطان في اسرائيل وقال ان هناك لجنة قطرية للتخطيط المبرمج على أساس سياسي . وسوف نفرد لهذا البحث مكانا خاصا في أعداد قادمة .

وتكلم الدكتور سليم مخولي عن خطر التهويد . وقال ان مخططات الحكومة تتطلب رد فعل عربي وتنسيق في كل بلدة وقرية مع المجالس المحلية وتنظيم عمل موحد . ودعا الى جمع الحقائق والاحصاءات حول المصادرات .

وقال سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان المؤتمر الشعبي هو خطوة هامة لمقاومة المصادرات ولن يكون هذا المؤتمر آخر المطاف .

النداء لعقد مؤتمر

وعلم مراسلنا انه يجري التوقيع على نداء لعقد مؤتمر شعبي قطري للمطالبة بوقف سياسة التهويد وسلب الاراضي العربية ، وذلك يوم السبت في السادس من ايلول القادم .

اجتماع لجنة تحضيرية في الناصرة

وقرر الاجتماع التداولي ، الدعوة لعقد اجتماع تحضيري موسع في الناصرة يوم الخميس ١٤-٨ الساعة ٦،٣٠ مساء يحضره ممثلون عن القرى والسلطات المحلية والهيئات الشعبية وشخصيات يهودية دمقراطية ، للاعداد للمؤتمر الشعبي .

لجنة محامين الى جانب المؤتمر

وقرر الاجتماع التداولي تشكيل لجنة محامين لدراسة قوانين مصادرة الارض وتنوير خطوات المؤتمر في المعركة ضد سياسة سلب الاراضي العربية . وتقرر التوجه الى جميع المالكين والسلطات المحلية كي ترسل بالمعلومات المتوفرة لديها ولمقتضيات الاستشارة الى هيئة المحامين الشعبية على عنوان المحامي على رافع : حيفا — صندوق بريد ٨٧٨ .

كراسة عن مخطط التهويد

وقرر الاجتماع التداولي ايضا اعداد كراسة عن مخططات المصادرة وسلب الاراضي تحضيرا للمؤتمر العتيد . واتفق المجتمعون امداد اللجنة المختصة باعداد الكراسة بالمعلومات والاحصاءات المتعلقة بكل قرية وقرية ، الى العنوان المذكور اعلاه .

نضال سكان معبراة نابليون ... أثمر !

عكا — لمراسلنا — ١٠٢ من عائلات معبراة نابليون في عكا تسلمت في الاسبوع الاسبق من وزارة الاسكان وشركة عميدار تبليغات توافق على اعطائها بيوتا جديدة خلال خمسة أشهر .

والمعروف ان هذا الامر تحقق نتيجة لنضال سكان المعبراة العنيد في الاشهر الاخيرة .

اضرابات ، مظاهرات ، اجتماعات احتجاجية مؤتمر صحفي ، مستمر من أجل حقوقهم الاولية بعد أربعة عشر عاما من السكن في المعبراة .

ولقد تبنت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا نضال سكان المعبراة العادل طوال الوقت ، وطالبت ادارة بلدية عكا بالوقوف الى جانبهم في نضالهم كما كانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد قدمت استجوابا بشأن نشاط سكان المعبراة الى وزير الاسكان .

محاولة انقلاب في مجلس البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — جرت يوم الخميس ٢٤-٧-١٩٧٥ محاولة انقلاب دبرتها أجهزة الظلام وبعض عملائها المعروفين في القرية ، اذ قاموا بالضغط على رئيس المجلس فخضع للضغط هذه المرة ، وأرسل دعوات لاعضاء المجلس لعقد جلسة لتغيير لجنة الادارة وابعاد العضو الشيوعي وأعضاء آخرين عنها . ولكن تدخل الاهالي أفشل هذه المؤامرة في الساعات الاخيرة ، ورد كيد السلطات وشراشيحها الى نحورهم ، والغيت هذه الجلسة . وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في البقيعة بيانا الى السكان لاقى استحسانا وتحمسا لمضمونه من كل السكان ، حتى من أقارب المتآمرين « اللزم » .

تقرير طبي يدحض مزاعم ادارة السجن ويؤكد حاجة المطران كبوتشي الى العلاج السريع

حيفا — مكتب الاتحاد — جاءنا من المحامي على رافع ، بعد زيارة قام بها للمطران كبوتشي الذي يقضي حكما بالسجن مدته ١٢ عاما في سجن الرملة ان حالة المطران الصحية تدعو للقلق .

وكانت صحيفة « يديعوت أحرونوت » قد نشرت نبأ ، يوم الثلاثاء ٢٩-٧ ، زعمت فيه ان حالة المطران كبوتشي الصحية جيدة وان كل ما ينشر عن حالته الصحية يستهدف الضغط من أجل اطلاق سراحه . ولكن في اليوم نفسه ، كانت زيارة المحامي للمطران الذي لا يزال يشكو من ألم في ظهره وتورم في رجليه ودوخان في بعض الاحيان .

ورغم مرور أكثر من أسبوع على التقرير الطبي الذي وضعه الدكتور انطون ترزي من القدس والذي جاء فيه ان المطران مهدد بالشلل ان لم يعالج سريعا ، ورغم ان الدكتور كوهين طبيب السجون قد تسلم نسخة من هذا التقرير ، على الرغم من كل ذلك لم تجر بعد الفحوصات التي تضمنها التقرير مثل التصوير بأشعة اكس وغير ذلك .

ولا يزال المطران يعيش في غرفة الممر ، وهي عبارة عن مدخل لغرف المساجين على الجانبين مما يعرضه لاشد الضجيج غير المنقطع .

وتكذيبا لما جاء في « يديعوت » فقد طالب المطران بنقله الى قسم المساجين الامنيين او السياسيين المعروف بالقسم «أ» ليكون مع السجناء السياسيين العرب ، الا ان ادارة السجن لم تستجب لهذا الطلب .

وكان المطران كبوتشي قد كتب عدة رسائل الى ادارة السجون العامة وسجن الرملة شارحا فيها ان الممر الذي يعيش فيه شديد الرطوبة وهذا ما يزيد في تدهور صحته ولكنه لم يتلق جوابا على هذه الرسائل .

ويقول المحامي على رافع في بيان أصدره أمس الاول ردا على تخرصات صحيفة « يديعوت » ، ان القوانين الكنسية والاعراف المعمول بها في مثل هذه الحالة تقضي ان يسجن شخص في منزلة المطران في دير أو بيت خصوصي مع حراسة . وكان يجب معاملة المطران مثل الرابي كهانا على الاقل ، فقد سجن كهانا في فندق فخم في نيويورك بعد ان أدين بتهم خطيرة .

لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث

عقدت لجنة منطقة الشبيبة في المثلث اجتماعها الاول بعد المؤتمر وذلك في تاريخ ٢٧-٧-١٩٧٥ في الطيبة . ترأس الاجتماع الرفيق رشاد عبد الهادي عضو سكرتارية المنطقة . وبعد ان رحب باعضاء المنطقة وخاصة الجدد منهم قدم الرفيق عبد الحميد أبو عيطة تحية منطقة الحزب للجنة منطقة الشبيبة وقدم بيانا سياسيا هاما . بعد ذلك قدم الرفيق مريد فريد عضو اللجنة المركزية تقريرا تنظيميا باسم اللجنة التي حضرت لاجتماع المنطقة . وقد تضمن تلخيص المؤتمر واقتراحات حول تركيب لجان المنطقة .

بعد النقاش الذي اشترك فيه كل اعضاء المنطقة ، انتخبت سكرتارية للمنطقة ولجان فرعية وانتخب الرفيق مريد فريد سكرتيرا لمنطقة الشبيبة في المثلث .

وقد لخص الرفيق عبد الحميد أبو عيطة النقاش السياسي . ولخص النقاش التنظيمي الرفيق مريد .

وقرر الاجتماع التوجه الى فروع المنطقة للعمل الجدي من أجل تحقيق برنامج العمل وخوض المباراة الاشتراكية مع المناطق الشقيقة وبين فروع المنطقة .

توفيق طوبى — بقية

لا يمكن تجاهل الظلم والمعاناة وسلب الحقوق الذي تقترفه هذه السياسة بحق المواطنين العرب . أما الحديث عن مصادرة أراضي من يهود فهو سخيف يقصد به ذر الرماد في العيون . اذ أن كل انسان يعرف ممن يصادرون الارض . والتمييز العنصري ظاهر للعيان .

ان المواطنين العرب في اسرائيل يعارضون وسيعارضون بكل قوتهم وبمختلف الطرق المتوفرة ، جميع مخططات السلب والمصادرة . انحركة الاحتجاج تنتظم اليوم جميع المواطنين العرب ضد مشاريع سلب الاراضي . وان احتجاج رؤساء السلطات المحلية العربية الشديد تعبير عن الاحتجاج العام الذي يستمر ويتسع . ولن يكون بمقدور وسائل الاضطهاد والتهديد اخماد صرخة الاحتجاج المطالبة باحترام حقوق المواطنين العرب وبالمساواة .

اننا نناشد جميع الشرفاء وذوي الضمير ومعارضي التفرقة القومية في البلاد وخصوصا في الوسط اليهودي، أن يرفعوا صوتهم للدفاع عن المساواة في الحقوق لمنع اجراءات جديدة مع مواطني اسرائيل العرب وضد الفلاحين العرب وحقوقهم في أراضيهم.

اجتماع في قلنسوة للتضامن مع الشعب القبرصي

قلنسوة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في قلنسوة ، اجتمع عشرات الشباب يوم الجمعة ، ٢٥ تموز الماضي ، في نادي الشبيبة الشيوعية للتضامن مع الشعب القبرصي بمناسبة أسبوع التضامن الذي اقره مجلس السلام العالمي ، فاستمعوا الى محاضرة عن الوضع في قبرص قدمها الرفيق عبد الرحمن حلاوة .

وقد أبدى المجتمعون تفهما عميقا للوضع في قبرص وايدوا القوى التقدمية التي تناضل من أجل بقاء قبرص مستقلة حرة .

وفي نهاية الاجتماع وزعت بطاقات الشبيبة الشيوعية على الرفاق الجدد ، ثم قدم برنامج فني شيق .

تهنئات

* الرفيق العزيز عمر غزاوي بمناسبة **الزواج** في مدينة كييف
بالرفاء والبنين في ظل الدولة الاشتراكية

* الى الصديق أحمد حسن نجمي وزوجته
بالمولود الجديد

* الى الرفيق محمد على الغزاوي وزوجته
بالمولود الجديد
اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

* الرفيق عبد الله محمود سليمان
بمناسبة الزواج
أعضاء الحزب والشبيبة — المشهد

* الرفيق ابراهيم أبو خيط وزوجته
بالمولودة الجديدة
أعضاء الحزب والشبيبة — الطيرة

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل رسلان وأقربائهم وأنسبائهم في عبلين وخارجها بوفاة المرحوم
أحمد نايف رسلان

● آل طوقان وأقربائهم وأنسبائهم في عبلين وخارجها بوفاة المرحومة
جنية طوقان
(أم جميل)
اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

● طارق زريق وآل زريق في عيلبون وحيفا بوفاة
الوالدة
اعضاء الحزب والشبيبة في حيفا

● الصديق سليم نجار وولديه شحادة ويوسف وعموم آل نجار بوفاة
اخيكم في لبنان
أعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

● الصديق يوسف سيلاوي واخوانه
بوفاة الوالدة
أعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة
اعضاء خلايا الشرقية

في بلادنا

« التطوير » والتطفيش وعرب السواعد ..

حين اقاموا كرمئيل زعموا أن قيامها سيجلب الخير والبركة لقرى الشاغور ولعرب السواعد جيران المدينة العتيدة . لكن بعد أن كان لهم ما ارادوا تبخرت كل وعودهم. وبالضبط فان قرى الشاغور ،التى قامت كرمئيل على اراضيها وهى نحف ودير الاسد والبعنة ، لا تزال اكثر القرى تخلفا فى البلاد ولا يعرف متى تدخلها الكهرباء او تعبد شوارعها . اما التطوير فهو من نصيب كرمئيل . والتفكير متجه اليوم لسلب المزيد من اراضى هذه القرى ولطرد عرب السواعد المجاورين والا فكيف ستستوعب كرمئيل ١٥٠ الف نسمة ؟ ولعل عرب السواعد كانوا اكثر المتضررين من هذه الجيرةوالسياسة التى اوجدتها . ٣ آلاف نسمة يعيشون على الطريق البدائية دون ماء ولا كهرباء ولا تلفون ولا عيادة ولا يحزنون . لا يرخص لاحد بالبناء . بيوت كثيرة هدمت ولا تزال بيوت مهددة بالهدم وغرامات كبيرة فرضت ولا يزال الحبل على الجرار . اقترحت الحكومة اسكان الاهالى فى مكان فى وادى سلامة او فى المكر . عارض الاكثرية لان ذلك يعنى قطع ارزاقهم وسلب اراضيهم وزرعهم فى ارض لا تنبت الا الجوع .

كان المفترض أن تقوم الحكومة بتحسينات فى المكان لجذبهم . ولكن شيئا من هذا لم يحدث . والعرب القاطنون فى « سلامة » ليسوا احسن حالا . وقبل يومين حدثت ماساة فظيعة فقد فقدت زوجة نايف حسين طفلها الثالث الذى وضعته فى سيارة جيب كانت تحملها الى المستشفى . ولما كانت الطريق وعرية وصعبة المسالك حتى على الجيب أدى ارتجاج السيارة والقلقلة المستمرة بسبب الحفر والصخور الى أن تضع الزوجة طفلها الذى لم يكد يرى النور حتى لفظ انفاسه الاخيرة ، فى حين اصيبت الام بتسمم كاد يودى بحياتها هي ايضا. وجدير بالذكر أن هذه هى المرة الثانية التى تتعرض فيها هذه الام لمصيبة كهذه . ففى المرة السابقة ولدت توأمين فى ظرف مماثل وهى فى طريقها الى المستشفى فى نفس الطريق الوعرية . ولكن الطفلين لم تكتب لهما الحياة بسبب الظروف التى ولدا فيها .

بقى أن تعرفوا أن نايف حسين حسن مجند فى جيش الدفاع الاسرائيلى بوظيفة قصاص أثر . وليس هو الوحيد من عرب السواعد. فقد تعرضت عرب السواعد الى ملاحقة وارهاب جعل البعض يعتقدون أن التجند هو اضمن وسيلة لاتقاء شر السلطات .

لكن ماذا فعلت الحكومة لهؤلاء المواطنين المسالمين الخاضعين لقوانينها ؟

تقول «معريب» أن اللجنة الحكومية العليا لشؤون البدو رصدت منذ ٣ سنوات ٥،٥ مليون ليرة لشق شارع وتعبيده يصل وادى سلامة بشارع عكا ـ صفد. ولكن هذا المشروع لم يخرج الى حيز التنفيذ . فوزارة الاسكان المسؤولة عن التنفيذ مشغولة بما هو « اهم » كما يبدو .

وليكن معلوما أن وادى سلامة يقع فى قلب الجليل الذى رصدت الحكومة ١٥٠ مليون ليرة«لتهويده واحياء قفاره » .

لكن هذه الحادثة وامثالها تجعلنا نتأكد ان تهويد الجليل مرادف « لتطفيش » عرب الجليل !!

(ابو ابراهيم)

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

اتساع التحضير للاضراب العام احتجاجا على سلب علاوة الغلاء

حيفا ـ لمكاتبنا النقابى ـ مرة أخرى كشفت قيادة الهستدروت ((المعراخية)) عن وجهها الحقيقى وعن تخاذلها المشين فى الدفاع عن مصالح العاملين وحقوقهم الاساسية.

فاول أمس الاربعاء رضخت هذه القيادة لضغوط أصحاب العمل ووقعت على اتفاق معهم ينص على تأجيل صرف علاوة الغلاء المستحقة الى أجل غير مسمى . وبالمقابل ، فى محاولة لحفظ ماء وجه هذه القيادة ، يتعهد أصحاب العمل بدفع ٧،٥٪ كسلفية على حساب العلاوة التى تقرر مواصلة التفاوض على نسبتها . وستصرف هذه السلفية مع رواتب شهر تموز (الماضى) حيث يمكن ذلك . أما حيث لا ((تتمكن)) المؤسسات وأماكن العمل من صرفها مع رواتب تموز تقرر صرفها كدفعة مستقلة فى آب الجارى .

من الواضح أن هذا الاتفاق يشكل استمرارا فى التآمر على علاوة الغلاء والذى تتحمل قيادة الهستدروت قسطا من مسؤوليته . فموقفها المتخاذل هو الذى يشجع أصحاب العمل على المماطلة والتسويف والاصرار على ابتلاع القسم الاكبر من العلاوة المستحقة. وهذه القيادة بدلا من أن تجند العاملين فى البلاد ، وهم قوة ضغط لا يستهان بها ، للضغط على الحكومة وأصحاب العمل وارغامهم على دفع علاوة غلاء كاملة وحقيقية ، تعرب باستمرار عن استعدادها المخزى للتنازل عن مصالح العاملين .

ففى البداية قبلت بتوصيات لجنة بن شاحر لاصلاح النظام الضرائبى والتى تنص على فرض ضريبة دخل على علاوة الغلاء بنسبة ٢٥ ٪ ، وذلك لاول مرة . فعلاوة الغلاء كانت معفاة من الضرائب حتى الان . وأقرت توصيات لجنة زوسمان التي تنص على ابتلاع ٣٠٪من العلاوة المستحقة، تعسفا واعتباطا . وها هى الان تعرب عن استعدادها ثانية للتنازل عن قسم آخر من العلاوة الهزيلة أصلا . فقد صرح سكرتير الهستدروت العاميشل، هذا الاسبوع ، أنه على استعداد للتنازل عن قرار اللجنة التنفيذية فى الهستدروت الذى يطالب بدفع١٢،٩٪ علاوة غلاء والاكتفاء ب ٩،٥٪ ، أى الاقتراح الذى تتبناه الحكومة ويقبله أصحاب العمل .

وطبيعى ، أمام هذا الاستعداد السمح جدا الذى تبديه قيادة الهستدروت للتنازل عن مصالح العاملين ، أن يتشبث أصحاب العمل برفضهم دفع علاوة الغلاء كاملة وفى اوانها والمماطلة بتاجيل صرفها ، قدر الامكان ، والعمل على ابتزاز تنازلات جديدة كعدم تجديد اتفاقيات العمل التى لم تجدد منذ عام ونصف العام وغير ذلك .

اتساع النقمة العمالية

هذا ويثير موقف قيادة الهستدروت المتخاذل نقمة واسعة بين العاملين . فقد عقدت اللجان العمالية فى منطقة حيفا الصناعية اجتماعا لها فى حيفا ، هذا الاسبوع ، أكدت فيه اصرارها على المطالبة بدفع علاوة الغلاء المستحقة كاملة وفى وقتها .

وأرسل ممثلو اللجان العمالية فى كبرى مصانع تل أبيب ومنطقتها رسائل الى سكرتير الهستدروت وأعضاء اللجنة المركزة فى الهستدروت تطالبهم بالتمسك بحق العاملين فى علاوة غلاء كاملة وحقيقية . وأعربوا عن استعدادهم لاتخاذ كل الاجراءات الكفيلة بضمان هذا الحق .

ويجرى فى الوقت ذاته الاعداد للاضراب الانذارى القطرى الذى سيتم فى ١٧ آب الجارى احتجاجا على التآمر على علاوة الغلاء وحقوق العاملين ومن أجل تجديد اتفاقيات العمل الجماعية.



الكنيست تقر نهائيا قانون انتخاب رئيس السلطة المحلية مباشرة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ أقرت الكنيست ، أمس الاول ، بالقراءة الثالثة والاخيرة ، قانون الانتخابات المباشرة لرؤساء السلطات المحلية ، وذلك بعد فترة طويلة من الاخذ والرد والمناورات والصفقات خلف الكواليس . وبعد ان تم الاتفاق بين حزب العمل والليكود ! وحسب القانون الجديد يجب ان يفوز الرئيس بما لا يقل عن ٥٠٪ من الاصوات . واذا لم ينل احد المرشحين هذه النسبة تجري جولة اخرى بعد اسبوعين بين المرشحين الاثنين اللذين فازا باكبر عدد من الاصوات .

وصوت الى جانب القانون ٧٨ نائبا من « العمل » و « الليكود » و « الاحرار المستقلين » و « ياعد » و « موكيد » والنائب هليغي . ولكنهم ، فى نفس الوقت ، وقعوا وثيقة تلزمهم بتعديل القانون فى دورة الكنيست القادمة (بعد العطلة الصيفية) وتخفيض نسبة الفوز فى الجولة الاولى من ٥٠ الى ٤٠٪ .

وقد صوت ضد القانون الكتلة الشيوعية ونائب من مبام والجبهة المتدينة وامتنع عن التصويت نائبان من مبام .

وقال الرفيق توفيق طوبي ، فى سياق خطابه معارضا هذا القانون ، انه خطوة نحو اقرار اسلوب الانتخابات الشخصية غير الديمقراطي للكنيست الذي يحرم قسما هاما من المواطنين من ان يكون لهم ممثلون فى الكنيست .

وقال ان مقدمي المشروع ادعوا ان اقراره سيقوي من مركز الرئيس ويعطيه الاستقرار الذي كان يمنعه من تغيير تركيب الائتلاف من حين الى اخر . ولكن الحقيقة ، على العكس ، اذ يصبح المجلس المنتخب عديم الصلاحيات وينشأ وضع يترعرع فيه ديكتاتوريون صغار ، وتقل هيبة الاعضاء والهيئات المنتخبة ايضا ، وتتعقد الامور وتتأزم عندما يتعارض رئيس السلطة مع الاعضاء المنتخبين الذين لا يشعر بالمسؤولية امامهم . وهذا لا يضر بالديمقراطية وحسب بل ويضر بتسيير الامور فى البلد المعني .

وبانتهاء هذه الجلسة ابتدأت عطلة الكنيست الصيفية التي ستستمر شهرين ونصف الشهر ، الا اذا دعتها الحكومة او دعاها ما يقل عن ٣٠ نائبا للانعقاد .

هذا ولا يزال على جدول اعمال الكنيست ٨٩ بحثا منها ٤٩ قدمها مختلف اعضاء الكنيست و ٤٠ قدمتها الحكومة . وكانت الكنيست أقرت فى دورتها الماضية ١٠٠ مشروع قانون او تعديل قانون .

واشنطن ـ بقية

المصريين يواصلون الحديث عن الاستمرار فى المفاوضات . وذكرت مجلة نيوز ويك فى عددها الاخير ان بقاء باب المفاوضات مفتوحا سيتيح لهنري كيسنجر القيام بجولة جديدة فى الشرق الاوسط . وجاء فى المجلة ان طواقم امريكية قد توجهت فعلا الى الشرق الاوسط تمهيدا لزيارة كيسنجر المرتقبة فى ١٨ آب الجاري .

بيرس يريد حربا مستمرة مع العرب والنفط والسلام

ومن اشد التصريحات وقاحة وعنجهية ما القاه وزير الدفاع شمعون بيرس على مسامع خريجي الاكاديمية العسكرية ، أمس الاول فى حيفا . فقد اعرب بيرس عن استيائه من تعاظم النفوذ العربي فى افريقيا وزعم « اننا نشهد نشوء كتلة الوحدة الاسلامية الانتقامية ، الضيقة الافق والعنصرية تقريبا . هذه الكتلة التي تمتلك النفط والمال . »

وقال اننا نعيش بدون اوهام وبدون مرارة او وجل . ونحن على اتم استعداد لمواجهة التهديد ولنا القدرة على زيادة قوتنا على الرغم من التكهنات ..

ان تصريحات بيرس ، التي تنم عن رفض التسوية العادلة للنزاع الاسرائيلي ، تنبىء بما يحمله المستقبل من غيوم داكنة بدأ شبحها يخيم فى سماء المنطقة .

انقلاب عسكرى ـ بقية

الرئيس الجديد ، قد قام بانقلاب ثان ابعد خلاله رئيس الحرس الجمهوري ، الجنرال جوزيف غاربا ، الذي سبق واعلن نبأ الانقلاب على غوون . وان ما يؤكد ذلك ما اوردته الوكالات عن وضع غاربا تحت الاقامة الجبرية فى بيته . وكان غاربا من اكثر المقربين من الرئيس النيجيري السابق ، غوون ، الا انه اختصم واياه فى الاشهر الاخيرة . وبلغ الخلاف بينهما درجة كبيرة عشية سفر غوون للاشتراك فى ابحاث مؤتمر القمة الافريقي .

هذا وصرح غوون فى كمبالا انه لم يفاجأ بالانقلاب . وجاء من كمبالا ان غوون استدعى رئيس الحرس الجمهوري ، الجنرال غاربا ، وابلغه انه يحس بان شيئا ما يعد ضده ولذا رجاه ان يكون اقصاؤه عن الحكم بدون سفك دماء .. وهو ما حدث فعلا .

وفى مساء اول امس الاربعاء اعلن غوون انه يدين بالولاء للرئيس الجديد ، رفاعي محمد ، وانه يريد العودة الى بلاده والعيش فيها بامان. وعلى الاثر اعلن الرئيس الجديد ان غوون يستطيع العودة الى نيجيريا حين تسمح الظروف بذلك . وسوف يضمن له الامن ولعائلته . وقد احيل غوون على التقاعد .

(مزيد من التفاصيل على الصفحة الثانية فى زاوية « عالم اليوم ») .

البيان السورى ـ بقية

كما اقيمت لجان لرسم سياسة ثقافية مشتركة وتوحيد المناهج ولرسم الخطط الاعلامية وتوحيد الانظمة الاعلامية وتسهيل تنقل المواطنين بموجب بطاقة الهوية ورفع الرسوم عن المسافرين .

وجرى الاتفاق على أن ترعى قنصلية احدى الدولتين شؤون البلد الاخر حيث لا توجد له قنصلية . كما اتفق على التنسيق قبل فتح مفوضية جديدة فى أى بلد .

وتقرر ان تعقد اللجنة المشتركة العليا اجتماعها القادم فى دمشق فى أول تشرين أول القادم .

[illegible] كورفلان ـ بقية

يطالب فيها باطلاق سراح كورفلان . وكذلك الحزب الاشتراكى الفرنسى وعمال المناجم فى بريطانيا والاتحاد العالمى للشبيبة الديموقراطية والحزب الشيوعى الايطالى وغيرهم . وكان الحزب الاشتراكى التشيلى قد وجه نداء وزعه على الصحفجاء فيه ان حزقيال فونسا الزعيم النقابى القديم وقائد الحزب الاشتراكى قد اعتقل مؤخرا مع ريكادو لاغوس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى ونائب رئيس اتحاد الطلبة فى كونسبسيون وان حياتهما فى خطر أيضا .

ووجه المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى برقية الى المستشفى العسكرى الذى يقيم فيه كورفلان يحتج فيها على استمرار اعتقاله ويطالب بالافراج عنه وعن رفاقه فورا.

شبح تعليق ـ بقية

جميع نشاطات الامم المتحدة فى اسرائيل .

هذا ونددت ٩ دول من دول السوق الاوروبية المشتركة امس الاول ، بكل خطوة تستهدف تعليق عضوية اسرائيل فى الامم المتحدة .

قرار مؤتمر الدول الافريقيه فى كمبالا

ومن المتوقع ان يتخذ مؤتمر منظمة وحدة الدول الافريقية ، المنعقد فى كمبالا ، قرارا يؤيد فيه تعليق عضوية اسرائيل فى الجمعية العمومية للامم المتحدة ، اسوة بقرار مؤتمر الدول الاسلامية الذي عقد مؤخرا فى جدة بالسعودية . وسيكون لهذين القرارين صدى كبيرا فى مؤتمر دول عدم الانحياز المزمع عقده فى ليما فى بيرو فى اواسط آب الجاري .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثانية التي تقف فيها اسرائيل وجها لوجه امام العالم متحدية ارادة المنظومة الدولية . فاستهتار اسرائيل بقرارات الامم المتحدة سنة ١٩٤٨ ادى الى عرقلة قبولها فى الامم المتحدة ، التي رفضت مرتين على التوالي قبول اسرائيل فى عضويتها قبل تنفيذ قرارات الامم المتحدة . وبقي طلب عضوية اسرائيل معلقا حتى سنة ١٩٥٠ .

وفى رسالة من القاهرة ، أعرب السفير الامريكي عن عدم اقتناعه بان اعتدال موقف مصر قد يكون له اثر فى منع اتخاذ هذه الخطوة . غير ان امام حكام اسرائيل لا يزال متسع من الوقت لاجراء تغيير فى سياستهم يقنع دول العالم بجدارة استمرار عضوية اسرائيل فى الامم المتحدة .

مؤتمر قطرى شعبى لمواجهة أخطار التهويد وسلب مساحات واسعة من الارض العربية

- لجنة المبادرة تدعو لعقد مؤتمر قطرى احتجاجا على مصادرة الاراضى للتهويد فى ٦ ايلول القادم .
- توفيق طوبى يطالب فى الكنيست بوقف المصادرة بحجة التهويد .
- اجتماع قطرى تحضيرى للمؤتمر فى الناصرة فى ١٤ـ٨ .
- الايضاحات بالكتابة الى مكتب المحامى على رافع ص.ب ٨٧٨ حيفا .

ضموا تواقيعكم الى النداء الداعى الى عقد المؤتمر الشعبى لصد خطر مصادرة الارض

(اقرأ التفاصيل وخطاب النائب الشيوعى توفيق طوبى على الصفحة ٢ من هذا العدد) .

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف عليه

صبحي يعقوب برغوت

وذلك يوم السبت ٢ـ٨ـ٧٥ الساعة ١٠ صباحا فى كنيسة اللاتين فى الناصرة .

آل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء وجميع المعارف للاشتراك معهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراهم الله مكروها بعزيز

لن تنطلي على أحد أهداف زيارة باريلف لكفرياسيف

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ قام وزير التجارة والصناعة ، حاييم بارليف ، أول أمس الاربعاء ، بزيارة الى كفرياسيف زعم انها استهدفت تدشين مصنع للنسيج اقيم من مدة وتفقد مصانع قائمة من زمن بعيد وبزيارة المجلس المحلى الذى يقف فى ادارته ائتلاف « ايجابي » جدا !

وقد حاول بارليف الادعاء بان الحكومة معنية ومهتمة بتطوير القرى العربية و « الدرزية » (هكذا !!) والمنطقة الشمالية عامة (مخطط تهويد الجليل) غير انه لم يتعهد لمضيفيه بتقديم اية مساعدة ملموسة لتطوير الصناعة فى القرى العربية . مع ان معظم الذين رحبوا به طالبوه بالعمل على تقديم المعونات لتطوير الصناعة فى كفرياسيف وغيرها من القرى العربية .

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي فى القرية بيانا الى الاهالي كشف فيه عن حقيقة اهداف هذه الزيارة التى يراد منها ايهام الرأى العام بان الحكومة مهتمة بتصنيع القرى العربيه !! وبان عرب اسرائيل راضون عن سياستها ! وبهذا تنطمس عن أعين الرأي العام الحقائق المرة عما تعانيه الجماهير العربية عامة ، وعما يعانيه العمال والعاملات ، خاصة ، من الاستغلال البشع وغمط الحقوق فى مشاغل الخياطة والنسيج القليلة القائمة فى القرى العربية .

واشار البيان الى حقيقة ان الوزير الزائر هو احد مهندسي سياسة الاضطهاد القومي والسياسة الرسمية المعادية للسلام . وهو الذي دعا ، مؤخرا ، الى وضع خطة للقيام بحرب مانعة ضد الدول العربية !!

ودعا البيان اصحاب الحوانيت والمصالح الصغيرة والمالكين الصغار الى مطالبة الوزير بالعمل على رفع الاعباء الضرائبية الثقيلة عن كاهلهم وبتقديم الهبات والمعونات المالية لهم .

هذا ولم يستقبل الوزير الا عدد قليل من اصحاب المصالح ومن الذين جندوا لاستقباله .

جمال موسى يدعو الهستدروت الى الدفاع عن مصالح عمال « كيم » بحيفا

عكا ـ بعث الرفيق جمال موسى ، العضو الشيوعي فى دائرة الهستدروت النقابية ، برسالة الى رئيس الدائرة يطالبه فيها بالعمل حالا على تنظيم عمال مشغل « كيم » لصهر الحديد فى خليج حيفا وضمان حقوقهم الاجتماعية التي حرموا منها حتى الان على الرغم من مطالبهم المستمرة بها . فلا لجنة عمل ولا شروط اجتماعية ولا اجور كما تنص اتفاقيات العمل الجماعية فى مثل هذا الفرع من الانتاج . ويبلغ عدد اولئك العمال حوالي المئة .

وقبل مدة وقع أكثر من نصف العمال على عريضة موجهة الى مجلس عمال حيفا طالبوا فيها بتنظيمهم والدفاع عن حقوقهم . ولكن احدا [illegible] يستجب لمطالبهم .

وطالب الرفيق جمال موسى رئيس الدائرة النقابية بضرورة اثارة قضايا جميع المشاغل فى منطقة حيفا التي يحرم عمالها من حقوقهم الاجتماعية المختلفة ومن التنظيم وذلك فى اجتماع مقبل للدائرة .

وشهد شاهد من أهله ـ بقية

الفعلى لقرار وقف اطلاق النار . كذلك نشر [illegible] ، فى حينه ، رد وزير الدفاع السابق ، موشه ديان على زميله الليكودى بيغن الذى هاجم انصياع اسرائيل لقرار وقف اطلاق النار [illegible] على امداد الجيش [illegible] المحاصر بالمؤن الغذائية . فقد كان موشه ديان صريحا آنذاك فاعلن أنه لو لم يفعل ذلك لكانت الطائرات السوفييتية بنفسها ستنقل المؤن والعتاد الى الجيش المصرى المحاصر وستفك الحصار عنه بالقوة . وقال ديان هل نستطيع التصدى لهذا التهديد السوفييتي ؟

الى كافة المناطق والفروع

فى الاسبوع القادم

التلخيص النهائي للحملة المالية

لذا ، يتوجب تسليم المبالغ حتى صباح الثلاثاء [illegible] ـ٨ـ٧٥ .

سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

نادي الاخوة ـ قسم الشباب

جادة الكرمل ٣٩ ـ حيفا

لقاء بين طلاب يدرسون فى الاقطار الاشتراكية وطلاب فى اسرائيل

الساعة ٨ مساء الخميس ١٩٧٥\٨\٧

انتخابات مؤتمر عمال البناء فى ٩ تشرين الثاني القادم

قرر مركز نقابة عمال البناء اجراء انتخابات القطري لنقابة عمال البناء فى التاسع من تشرين الثاني القادم . وانتخب ، لذلك ، لجنة الانتخابات المركزية التي ستشرف على الاعداد لهذه الانتخابات وتنظيمها .

ويمثل الكتلة الشيوعية فى هذه اللجنة الرفيق يهوشاع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية فى الهستدروت .

وعليه فمن المرجو التوجه اليه بكل القضايا المتعلقة بهذه الانتخابات .

ويتوجب على جميع عمال البناء فى المناطق والفروع الاهتمام بضمان حقهم فى الانتخابات وذلك فى اللجان الفرعية والمنطقية التي ستقام خصيصا لذلك .

فى لجنان الانتخابات المحلية التي لا يمثل فيها الشيوعيون يشترك ممثل عن الكتلة الشيوعية بصفة استشارية .

سينشر سجل اصحاب حق الانتخاب فى الرابع من ايلول القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة المركزية للتنظيم النقابي

